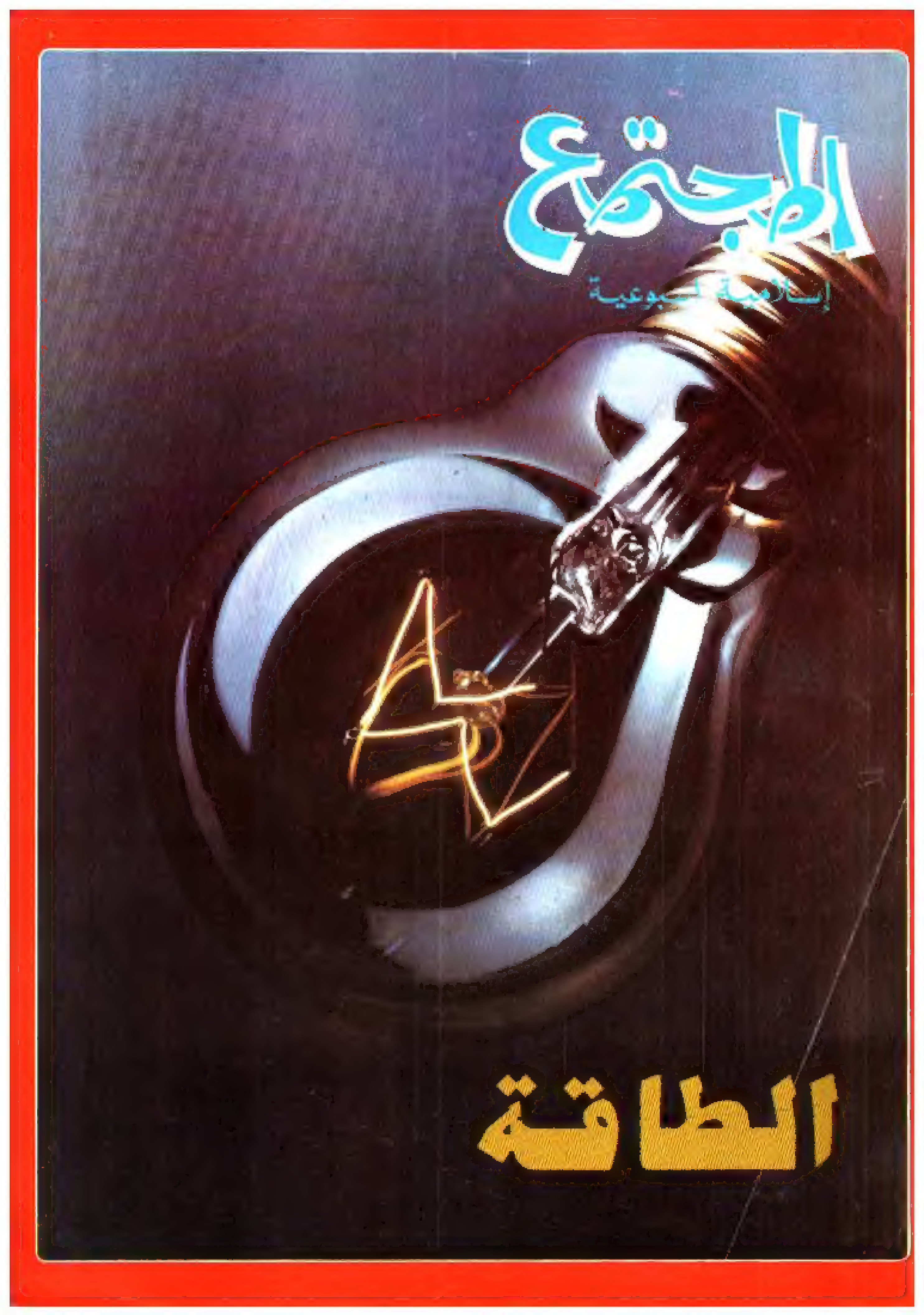

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الطاقة

دليل الزمن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة . يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين عاليا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلا فائقا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصاميم الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ ـ الصفاة P.O. Box 34, Safat, Kuwait

تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩ Tel. 419419 / 416416

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم)) ـ الحديد / ٢٨

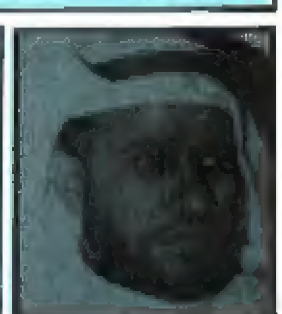


إسلامية أسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٠م ـ العدد ٤٨٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً.






في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

(باختصار)

حادث الزميلة «الرأي العام»

اثار استياءاً واسعاً لما يعنيه من انتهاك للسيادة الوطنية اولا وللحريات العامة ثانياً.

وقد أدى الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في مبنى دار الرأي العام الى خسائر مادية وبعض الاصابات في العاملين بالدار مما لم يتم حصره بعد ولا تزال الاحداث المسببة لهذا الانفجار غير واضحة حتى الان.

غير اننا نؤكد على خطورة هذه الجريمة الشنيعة التي لن تمس من مسيرة البناء، ومزية الاستقرار والامن التي من ـ تشديد النون ـ الله بها على الكويت ان شاء الله.

وكلنا يقين بصلابة الجبهة الداخلية في بلدنا الحبيب الكويت بما يجعل هذا الحادث واشباهه من الزبد الذي لن يطال من امن هذا البلد ان شاء الله.

الاشتراكات

١٥ ديناراً للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلساً ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

قرار اعدام الاخوان المسلمين في سوريا.

انتهاك لابسط حقوق الانسان المعمول بها في الارض.

● ـحق المعارضة في الانظمة الدولية:

«في جميع دساتير الكون.. وفي القانون الدولي أيضا.. تعتبر المعارضة السياسية في جوهرها رفضا شاملا للسلطة وللمجتمع السياسي» هذا يشير اليه مقننو الدساتير والقاوانين الدولية.. و ما تؤكدعليه قوانين حقوق الانسان في المجتمعات الدولية والهيئات الرسمية كمنظمة الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها، واذا كان تعدد الانتماءات السياسية في دولة ما امر مشروع دستوريا وقانونيا ودوليا، فان هذا التعدد نفسه هو الذي يعطي المشروعية لوجود الكيان السياسي المعارض للنظام الحاكم، وفي هذا العدد يقول اندرية هوريو في كتابه القانون الدستوري والمؤسسات السياسية:

«فهذا الانسان يستطيع عن طريق المعارضة أن يؤكد استقلاليته الذاتية وحرياته تجاه السلطة الحاكمة، و بواسطتها مراقبتها» ج ١ ص ٤٩.

و يشير الكاتب الى بعض الانظمة الدولية من بقايا الفاشستية من حيث رفضها لقيام المعارضة فيقول:

«ودون أن نتكلم عن الانظمة الفاشستيه التي اصبحت في معظمها من آثار الماضي نجد أن البلدان الاشتراكية... ترفض اعطاء أي مكان للمعارضة وهذه البلدان الملتزمة بالضغط على المعارضة تعلن في الواقع عن نفسها بأنها ديمقراطية وتدون في دساتيرها حق الاقتراع الحر السري» هذا ما يراه الانسان مدونا في بيانات الانظمة المعتبرة من بقايا الفاشستية «أما الواقع الدستوري لتلك البلدان فهو لا يشبه ما هو مدون في النصوص ابدا ذلك أن واقع النظام السياسي يختلف عما يجري التأكد عليه قولا»

المرجع السابق ص ٥٠

والمعنى الذي يريد الكاتب أن يذهب اليه يتضمن المعاني التالية:

١ ـ هناك بعض الانظمة تصادق وتوقع على القانون الدستوري الدولي زيبقى توقيعها هذا بعيدا عن مجال التطبيق في الواقع السياسي لبلدانها.

٢ ـ سلب حق المعارضة من المواطنين هو امتهان الانسانية الانسان وسلب لاستقلاليه الذاتية وحجز على حرياته السياسيه التي يسمح بها القانون الدستوري الدولي، وهذا يتعارض مع أبسط حقوق الانسان.

● الاعدام بسبب الانتماء السياسي:

والاعدام بسبب الانتماء السياسي سابقة دولية خطيرة لم تعرفها الانسانية في عصور الحضارات الممتدة على مر التاريخ الا في فترات قليلة من عهود الظلام في أوروبا حيث اعتبر النصارى بعد سقوط الاندلس بأيديهم الانتماء الى الاسلام جريمة يعاقب عليها بالموت.

والذي دهشت له كل الهيئات الدولية في العالم هو مشروع كان قد قدمه الى مجلس الشعب في القطر السوري الشقيق حافظ أسد.

و يتضمن هذا المشروع قانونا باعدام كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، هذا وقد نقلت وكالات الانباء والصحافة المحلية والعربية خبر مصادقة مجلس الشعب في سوريا على مشروع حافظ أسد، ليصبح قانون الموت هذا وسيلة من وسائل خرق القوانين الدستورية الدولية، وأداة لخرق أبسط حقوق الانسان المعترف بها في جميع انحاء العالم.

ولسنا بحاجة هنا للحديث عن طبيعة مجلس الشعب في سوريا، فبنيته وتكوينه معروفات لدى جميع الانظمة السياسية العربية والدولية. ولكننا نتساءل.. أين هي حقوق الانسان في سوريا.. و يأتي الجواب في تقرير للجنة المحلفين الدولية.

● ـحقوق الانسان في سوريا:

تناقلت وكالات الانباء المحلية والعالمية تقريرا مطولا وضعته لجنة المحلفين الدولية عن أوضاع حقوق الانسان في القطر السوري الشقيق، وقد أذاع راديو لندن صباح يوم ١٩٨٠/٧/٩ موجزاً لهذا التقرير نقلته بعض المؤسسات الاعلامية المحلية جاء فيه:

«وصفت لجنة المحلفين الدولية وهي هيئة مستقلة من المحامين تدعو الى حكم القانون في جميع ارجاء العالم، وصفت وضع حقوق الانسان في سوريا بأنه وضع مزر، وتقول اللجنة في تقرير صدر في جنيف!

ان الحكومة السورية قد كبتت بشدة الحريات المدنية بموجب تشريع للطوارىء بسبب قلقها فيما يتعلق بالامن الداخلي والخارجي، وأن قوات الامن تتمتع بصلاحيات الاعتقال واحتجاز الاشخاص لمدد غير محددة في حالة انعدام وجود اية ادلة لمحاكمتهم، أو في حالة عدم توافر ادلة بشأن ذلك.



ويقول تقرير اللجنة انه اذا فشلت قوات الامن في القبض على مشبوه فانها تعتقل بدلا منه أفراد عائلته الذين لا توجد تهم موجهة ضدهم، ويقول التقرير انه بالرغم من ادعاءات سوريا بأن اجراءات الطوارىء لم تفرض الا لاغراض تتعلق بامن الدولة فان الوضع الحالي هناك يوحي بأن الصلاحيات تستعمل لكبح الانتقاد الموجه للحكومة».

واذا كان هذا التقرير هو تعقيب على بعض ما يحدث في القطر السوري الشقيق من انتهاك لابسط حقوق الانسان، فأي تعليق يمكن أن يقرره المراقبون كما يجري في سوريا.؟ وأي عمل يمكن أن تقوم به الانظمة العربية في الاقطار الاخرى الشقيقة؟ بل ما هي الاسباب التي أوصلت سوريا الى المستوى الذي وضعته لجنة المحلفين الدولية؟.

يرى بعض المراقبين الدوليين أن سياسة القهر السلطوي هي التي تفجر الاوضاع في أي مكان وأية دولة تبرز فيها، لانها منذ البدء تمارس سياستها باعصا الغليظة التي لا تؤهل أبداً لوجود أي حوار بين السلطة والحرية.. السلطة والمواطنين.. الحاكم والمحكوم.. وفي مثل هذا الطراز من الحكم يقول أندريه هوريو صاحب القانون الدستوري:

«لا شك أن هذا الاستعداد للحوار بين السلطة والمواطنين هو في الغالب ممنوع فيما بعد نتيجة شره الاوليغارشية الممسكة لزمام السلطة ونتيجة رفضها عند اللزوم لاخلاء المكان لغيرها». القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ج ـ ص ٨٨.

● ـ الموقف من القهر السياسي:

والقهر السياسي هو ضد الحرية السياسية وموقف الشرائع السماوية والقوانين الارضية معروف من الحرية.. ومعروف أيضا من القهر بالاشكال المختلفة:

○ ـ فالاسلام حرم أشكال القهر والاكراه حتى في مجال الدعوة الى الدين.. وترك حرية الانتماء للدين مفتوحة للناس جميعا، قال تعالى «لا إكراه في الدين».

○ ـ كذلك فان التشريعات السماوية السابقة لم تحمل ولم تكره أحدا على الانتماء لها أبدا.. وجاء الاسلام فيما بعد يعزز حرية الانتماء والاعتقاد والعمل.

○ ـ أما القوانين الدولية والاعراف الدستورية فقد نصت على عدم الاكراه الديني والسياسي واعتبرت القهر السياسي شر أبواب الاكراه، ونصت أيضا على أن حرية الانتماء السياسي حق مشروع للانسان، يقول أندريه هوريو تحت عنوان الحرية السياسية والحرية الفردية: «ان الحرية السياسية هي حق المواطنين في المساهمة بحكم الدولة وحتى في تقديم الحكام، والحريات الفردية هي مختلف القرارات التي تتيح لهؤلاء المواطنين تحقيق مصيرهم الشخصي بحرية وفعالية».

المرجع السابق ١٦٧

ولما كانت مسألة القهر السياسي هي السبب الرئيسي المباشر في العادة ردات الفعل الشعبية لدى مواطني الحكومات السلطوية، فان مسألة مشروع الأسد الذي صادق عليه مجلس الشعب السوري هو صورة من الصور التي تستجلب في العادة ردات فعل شعبية سياسية.

● ـ الموقف من قرار الاعدام في سوريا:

يبدو أن العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه يقف من هذا القرار موقف سخرية واستهزاء لاسباب عديدة.

● ـ فالقرار يتناقض والعقيدة الإسلامية التي تكفل للانسان حريته وتصون له كرامته وتحافظ على انسانيته ووجوده.

● ـ والقرار دعوة لرفض جميع المبادىء الدولية التي تنص عليها قوانين الأمم وهيئاتها الرسمية وغير الرسمية.

● ـ والقرار لا يضمن ابدا حتى للحكومة السورية حق الفعل الذي يمكن أن يرد به المقصودون بهذا القرار.

● ـ وقد أدى هذا القرار الى ردود فعل متفاوتة لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن حصرها في مستوى محدد!!

وفي هذا الصدد تذهب بعض المراقبين الى أن هذا القرار لو وضع موضع التنفيذ فربما تكون ردود فعل الاخوان المسلمين في العالم الاسلامي كبيرة.. واكبر حجما مما يتصور متخذ القرار.

● ـ هل للروس علاقة بالقرار؟

لقد أعاد بعض المراقبين الاسلاميين للذاكرة اثر مشروع الاسد باعدام من ينتمي الى تنظيم الاخوان المسلمين قرارا مشابها كان قد اتخذه عبدالناصر عام ١٩٦٦ يقضي باعدام بعض افراد جماعة الاخوان المسلمين وقياداتها في مصر انذاك، وقد لفت هؤلاء النظر الى ان عبدالناصر كان قد اتخذ قراره هذا اثناء زيارة له ـ لرجال الكرملين في موسكو، وفسر القرار انذاك بأنه قرار روسي قام عبد الناصر بتنفيذه بالفعل.

واليوم، ونظرا للتقارب بين روسيا الشيوعية عدوة الاديان وعدوة الاسلام ... وبين حكومة سوريا .. فان اولئك المراقبين فسروا قرار اعدام الاخوان المسلمين في سوريا وفق التفسير الذي فسر به قرار عبدالناصر عام ١٩٦٦، ولاسيما ان الكرملين سيستقبل بعض الممثلين للحكومة السورية لتوقيع معاهدة سياسية جديدة؟

ترى .. ماهو موقف العالم الاسلامي في هذا التسرب الروسي الكافر الى القرارات التي تتخذ بشأن المواطنين المسلمين؟

لقد دخل اليهود الى سيناء واجزاء من مصر بعد اقل من عام على قرار عبدالناصر باعدام طليعة الاخوان المسلمين في مصر، فهل يمهد الروس لتحتل الطليعة الاسلامية في سوريا تمهيدا لعمل يهودي او غزو صهيوني جديد؟ فوجب من ثم عليهم ازاحة الطليعة الاسلامية المعارضة للوجود الصهيوني هذا ما يريده الروس واليهود معا .. ولكن هيهات هيهات . فالمسلمون في ارجاء الوطن الاسلامي لن يقفوا مكتوفي الايدي.. وهم لاعدائهم بالمرصاد ان شاء الله. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون». صدق الله العظيم.

الصحوة النقية ... في القرن الجديد.

• تقوم اللجنة الوطنية للاحتفال بدخول القرن الخامس عشر الهجري بإعداد برامج متنوعة تعكس استبشار المسلمين بهذا الحدث الضخم. وقد اعدت اللجنة مسابقة للتأليف المسرحي في أربع مواضيع رئيسية هي: التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، ثم واقع المجتمع الاسلامي (الفرد، الاسرة، العلاقات الاجتماعية). القضايا الاسلامية الكبرى من منظور اسلامي والسير الشخصية لاعلام المسلمين من القادة والمصلحين والمفكرين، ورجال العلم والادب والثقافة.

وقد دعت اللجنة جميع الناطقين بالعربية من المسلمين المقيمين بالكويت للاشتراك فيها على الا يزيد اشتراك الفرد الواحد بأكثر من عملين مسرحيين ويستمر الباب مفتوحا امام الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة، حتى نهاية شهر ربيع الاول عام ١٤٠١ هجري

ونحن اذ نشكر اللجنة الوطنية على هذا الجهد الكبير والذي نتمنى أن يحقق ثماره.

وقد تبين في مقترحات اللجنة وبرامجها الجد والاجتهاد وهو شيء طيب، ونتمنى ان يرافق ذلك الحرص على نقاء الفكرة من منظور العقيدة الاسلامية الصافية. بعبارة أخرى نود ان نلاحظ اللجنة على الاعمال المقدمة اليها.

النقاء من الحشو الفكري وابراز المبادىء الهزيلة ومن ذلك على سبيل المثال ابراز شخصية ابن سيناء الذي تجاوز ابرازه الجانب الطبي الذي برع فيه حتى شمل

الى من يهمه الامر!!

• حركة تغيير متوقعة بين وكلاء وزارات معمرين في مواقعهم بعد أن صدرت لهم الاشارة للاختيار اما اعمالهم الخاصة - الواسعة - او المنصب. مدة الاختيار - وترتيب الاوضاع - سنه، تبدأ بعدها التغيرات.

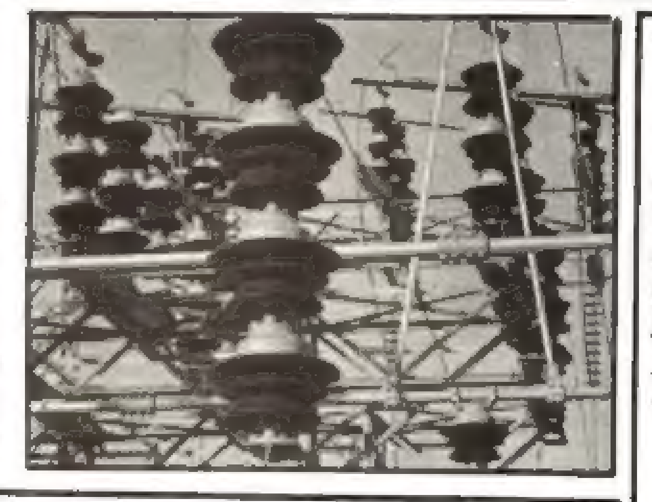
••

• النتائج الاولية للتحقيق في حادث فني تشير الى احتمال وجود تخريب. البحث قد يكشف عن مفاجات كانت سببا في عرقلة سير الامور طبيعيا في البلاد لعدة ايام.

••

• ملهى ليلي في الكويت يعمل تحت اسم مطعم استلم امر بإخلاء المكان بعد ان ثبت مخالفة صاحبه لعقد الايجار. صاحب المطعم كتائبي. قام بتمويل قوى لانصاره في لبنان عبر مطعمه في الكويت ... وانشطة اخرى!!.

••



حملة تقنين استهلاك التيار

في اطار حملة التقنين في استعمال الكهرباء اتجه المواطنون نحو تعاون مشجع و يدعو الى التفاؤل. وقد اتجهت وزارة

البلدية ... التجارة ... المواطن

انتشرت في المحلات والمطاعم اليافطات التي تشير الى طبيعة اللحم المستعمل في الطهي او البيع اذا كان مثلجا او غير ذلك. وقد جاءت هذه الظاهرة التي بادرت بها بلدية الكويت لتنتشر الارتياح لدى المواطنين وتعيد اليهم الثقة التي كادت ان تختفي بعد موجة «نبح على الطريقة الاسلامية»!! التي تتذرع بها الناس لخواءها من الحقيقة وغياب الرقابة التي تثبت النبح الاسلامي.

ونحن اذ نشكر بلدية الكويت على هذه البادرة الطيبة فانما نضم ذلك الى العديد من المبادرات الطيبة على صعيد المراقبة الدائمة التي توفرها بالتعاون مع وزارة التجارة لضبط التلاعب بمواد السلع ومكوناتها واسعارها وطرق النبح وما شاكل من مخلفات.

وندعو بهذه المناسبة الى التأكد من ظاهرة جديدة تنتشر في الاسواق حيث يلصق المصدر على العلب مكونات لا تعبر عن المكونات الحقيقية وانما تلصق عشوائيا.

نقول ان وزارة التجارة والبلدية مسؤلتان عن ذلك ولكن بالاشتراك مع المواطنين وندعو كل مسلم غيور ان يقدم المخالفات (ومن اي نوع كانت هذه المخالفة) الى الجهات المختصه حتى تكتمل دائرة التعاون لما فيه مصلحة الجميع.

الفلسفات الافلاطونية التي اوغل فيها حتى صارت علامة من سمات شخصية ابن سيناء، ولا يخفى ما لاثر هذا التصور المخلوط على التربية الخلقية للفكر الاسلامي والمفكرين في اقطار العالم الاسلامي الذين نتمنى ان تكون صحوتهم المباركة صافية من الغش الذي انهك الامة الاسلامية في الحقبة التي ازدهر فيها استيراد فلسفات اليونانيين.

ولا يعتبر احد هذا الحرص من جانب المسلمين على نقاء عقيدتهم وتصوراتهم من قبيل الارهاب الفكري بل لا حجة لقائل بذلك فقد جربت هذه الامة أثر تعدد التصورات والمناهج ... ولن ترضى هذه الامة بتكرار ذلك.

بل ان الامم المعاصرة قامت على حماية افكارها التي ارتضتها لنفسها في العالمين الشيوعي والرأسمالي.

افنكون نحن اضعف القوم حيلة واقلهم حرصا على عقيدتنا؟

الكهرباء والماء نحو تكثيف حملات التوعية بالتقنين في استخدام الطاقة وترشيد لاستعمالات الكماليات الى الحد الادنى

وهو أمر طيب وحري بالتشجيع غير أننا من واقع التجاوب مع هذه الحملة ندعو الى أن يكون ذلك بواسطة، مراقبين على وعي بدورهم، فلا يعقل أن يدخل موظف وزارة الكهرباء الى مسجد تقام فيه الصلاة فيوقف أجهزة التكييف بغير حساب لوجود مصلين وكبار السن منهم بالذات وهذا ماحدث فعلا في الاسبوع الماضي !!

فليؤد أفراد الحملة دورهم بهمة .... وتعقل حتى يكتمل التجاوب ـ الذاتي ـ من قبل الجمهور وأن لا يحدث تنافر بين المستهلكين والحملة فيلجأ البعض ـ عن سوء فهم ـ الى استعمال سيء للتيار الكهربي بعيداً عن اعين الرقابة. مزيداً من التوعية والله معكم.

جمعية الاصلاح في البحرين اشهار تغيير اسم نادي الاصلاح) الى (جمعية الاصلاح)

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت رسالة من السيد/ امين سر جمعية الاصلاح في البحرين، أن هذه المؤسسة التي عملت طيلة أربعين عاما تحت اسم (نادي الاصلاح) ونظرا لتطور برامجها واتساع نشاطاتها فقد تم بعون الله وتوفيقه تغيير الاسم الى (جمعية الاصلاح) طبقا لنظامها الاساسي وبناء على قرار الاشهار رقم (١٥) لعام ١٩٨٠ الصادر من وزارة العمل والشئون الاجتماعية بتاريخ ٩ جمادي الثاني ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٠م.

نسأل الله عز وجل ان يأخذ بايدي العاملين للاسلام في كل مكان الى ما فيه الخير.

صيد الاسبوع

مطلوب نظم ادارة صناعية فعالة !!

من جديد ينشب حريق في مرافق الكهرباء وفي حولي هذه المرة، حيث نشب حريق الخميس الماضي ليلتهم محطة، التحويل الرئيسية في حولي وطاقتها ٣٣/١٣٢ كيلو فولت وهو الحريق الثالث خلال أسبوعين.

وهذه المحطة هي جهاز التحكم لكهرباء حولي والنقرة والروضة واجزاء متفرقة من مناطق أخرى، ورغم أن أسباب الحريق ـ كغيرها من الحرائق ـ غير معروفة !! و يرجح أن يكون تماساً كهربائياً الا أن الفنيين بذلوا جهدا خارقاً لاعادة ايصال التيار عبر مركز التحكم.

ونحن هنا لن نكرر ماذكر في موقع آخر في هذا العدد حول الطاقة في الكويت الا أنه (لا دخان بلا نار) كما يقولون وهذه الحرائق لايمكن أن تكون بغير سبب، وأقل ذلك من الاسباب هو غياب الصيانة الدورية والمراقبة الساهرة على هذه المرافق الخطيرة، مجدداً ندعو لاستحداث أنظمة أمن صناعي ففي جميع هذه الحوادث كانت النتيجة انقطاع التيار، ولكن من يدري فقد يؤدي اهمال الأمن الصناعي والادارة الفنية الدقيقة لهذه الاجهزة الى خسائر أكبر في الأرواح هذه المرة. ففي الكويت مخازن بنزين ومجمعات نفطية من الخطورة بمكان بحيث لا تحتمل حريقاً من النوع الذي يحدث في مرافق وزارة الكهرباء !!

قصة جيل

«الاسلوب الذي يتم فيه تسجيل تاريخنا وعرضه على الاجيال اسلوب مشوه» هذه الحقيقة تزداد وضوحا يوما بعد يوم، ولم تقتصر عملية التشويه هذه على المكتوب من تاريخنا بل وحتى المرئي في اجهزة الاعلام. ولعل عرض فرقة الكركلا اللبنانية في برامج الترويح السياحي خير شاهد على ما نقول. حيث قدم العرض الدولة العثمانية في صورة منفرة يسيطر عليها الارهاب والبطش والصراع المستمر مع العرب، كل ذلك تم عبر الرقص والحركات المقرفة!.

ان الشاب المسلم المعاصر في حيرة ... فقد تولى صياغة ذهنه مجموعة من دهاة الاعلام والثقافة .. عندما يقرأ لهم عن التاريخ يحدثونه عن سقوط الامويين وقيام العباسيين وسقوط وقيام وثورات ودسائس ومؤامرات .. فاذا قرأ عن العثمانيين رأى ما هو اعظم....

هكذا ببساطة يتلخص تاريخ القرون الاربعة عشر في قنوات الثقافة والاعلام في زماننا .. ثم يلتفت هذا الشاب ليرى امجاد نابليون ووطنية ديجول وبسالة جورج واشنطن .. وقصة كفاح لنكولن .. كل ذلك في تلفزيون الكويت ومسارح الترويح...

الحصاد المر لهذا كله انهيار ثقة الجيل بكل القنوات الماضية .. والحاضرة عبر التمزق الحضاري الذي يشهده الجيل امامه كل يوم .. كل هذا يتم في غياب شعور حقيقي بالمسؤولية لمن تتم هذه الامور تحت بصرهم وفي دائرتهم.

مصادر الطاقة في الكويت بين الترشيد والتنويع

• حريق محطة الشعيبة الجنوبية يمثل انذارا مبكرا لقضية الطاقة في الكويت.

• ٦٥٪ من الطاقة يستخدم في التكييف.

• الجزء الاكبر من طاقة المولدات يتوقف تقريباً في الشتاء بما يعني «الهدر الاقتصادي».

• مطلوب تعزيز نظم الصيانة والادارة الصناعية لكافة المرافق الفنية.

لم تكن كارثة الشعيبة ـ كما سميت يومها ـ التي وقعت يوم الاربعاء ١٩ شعبان الماضي الا مناسبة حقيقة لطرح موضوع الطاقة في الكويت. فقد كان الحريق الذي شب في الغلاية ٢ في محطة الشعيبة الجنوبية لتوليد الكهرباء نقطة تحول في تصور **(دولة الخدمات)** الذي يخيم على شعور وتصرفات الجميع.

الطاقة الكهربائية في الكويت

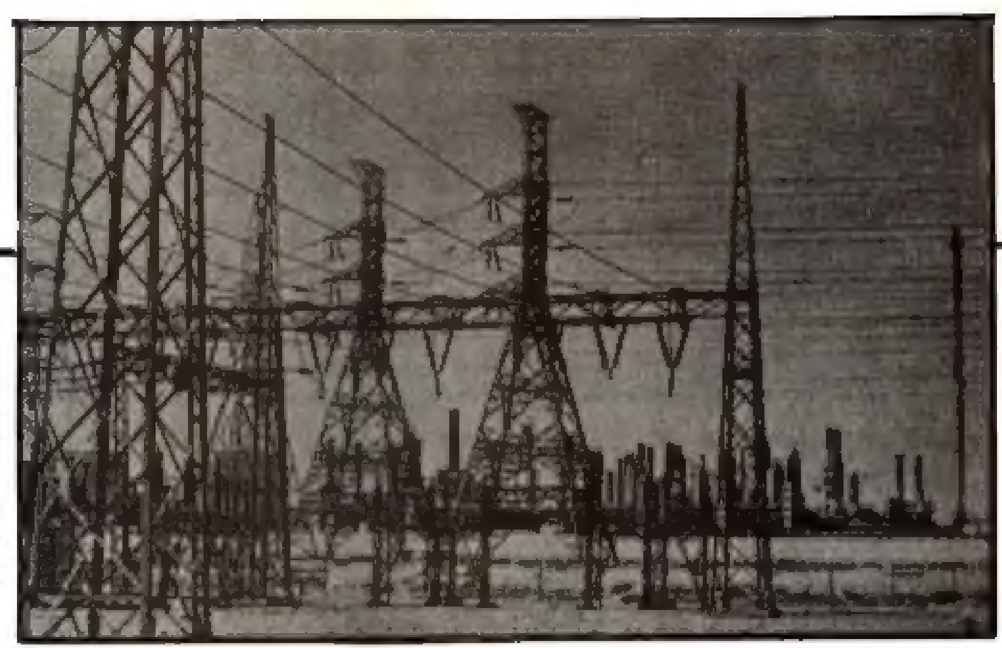
ككل دولة في العصر الحديث اتجهت الكويت الى توليد الطاقة الكهربائية بكثافة باستخدام بخار الماء المتدفع في الغلايات لادارة المولدات الضخمة. وتزايد تطور محطات التوليد حتى صار لدى الكويت محطات جبارة تلبي حاجة الكويت وتزيد. فمحطة الشعيبة الجنوبية وحدها تنتج ٨٠٠ ميغاواط من الكهرباء و٣٠ مليون غالون من الماء يومياً عبر سبع وحدات منتجة.

وقد بدأت القصة في هذه المحطة بالذات عندما نشب الحريق قرب الغلاية رقم ٢ فامتدت النيران الى الغلاية نفسها وتفاقم الحريق فاسرع المهندسون الى الغلايات الباقية واوقفوا العمل بها لحصر الحريق.

وبتوقف محطة الشعيبة الجنوبية اصبح الاعتماد في مصدر الكهرباء في الكويت ينحصر في محطة الشعيبة الشمالية والشويخ ومجموع انتاجها ٧٠٠ ميغاواط بالاضافة الى الدوحة الشرقية وهي تنتج ١٠٠٠ ميغاواط.

تفاقم الازمة

ورغم ان الصورة لم تكتمل الا أن المحللين لما حدث يرون ان الجهاز الفني فقد السيطرة على توزيع الطاقة الكهربائية فحدث ما يسمى «بفقدان التوازن» من



جراء محاولة اخراج بعض المناطق من الدائرة وادخال البعض. فتزايدت الازمة يوم الجمعة حيث انقطع التيار عن الكويت انقطاعاً شاملا تقريباً.

ادت هذه الهزة في التحكم الى خروج الدوحة الشرقية من الشبكة وتبعتها الشعيبة الشمالية ولم يعد في الكويت سوى محطة الشويخ في دائرة الانتاج.

بناء على ذلك نستطيع ان نقول ان حريق الغلاية لم يكن سوى سبباً للازمة التي توالت بسبب غياب خطة طوارىء محكمة تحد من هذا الانتشار الذي فاقم الازمة.

ـ استعدادات المتقنين لدى المواطنين

في هذا الوقت وبينما كان الفنيون في استنفار شامل الغت بموجبه الوزارة جميع الاجازات والرخص واستدعت خبيرا المانياً. في هذا الوقت كان للازمة جانباً سلوكياً انعكس في اندفاع الناس نحو المخازن للتزود بالمواد الاستهلاكية بشكل كاد يولد ازمة جديدة. غير ان الايام القليلة التالية كشف عن تحسن سريع اعاد الامور الى نصابها على هذا الصعيد.

وبعد اعادة التيار تبين أن لدى الجمهور استعداداً طيبا لتوفير استعمال الطاقة غير متوقع، فقد نبهت الوزارة الى ضرورة الاقتصاد، وبعد يوم من الازمة ظهر تجاوبا واسعا وعلى نطاق شامل بين المواطنين نحو تقنين انارة المنازل واستعمال الاجهزة الكهربائية بما يشير الى استعدادات كبيرة لدى المواطن لم تكن ظاهرة في غمرة المتوالية المزمنة في العطاء المستمر من قبل الدولة والطلب المستمر من قبل المواطن.

ـ اين تذهب الطاقة ـ

وقد كان لهذه المناسبة طابعاً هاماً ومطلوباً لطرح قضية مصادر الطاقة في الكويت على بساط البحث لدراسة مواردها وكيفية التعامل معها في الازمات من حيث الادارة والتحكم وتنظيم حالة الطوارىء في الطلب على المرافق والخدمات كالاسواق والمستشفيات والمياه.. الخ.

فبالرغم من ان المصدر الاساسي لتوليد الطاقة هو الوقود النفطي فان البحث الجدي عن مصدر بديل لا يبدو في الافق القريب.

نحن بحاجة الى دراسة علمية وعملية تحدد لنا كيفية تنظيم استخدام الطاقة، **فمن المعلوم ان نسبة ٦٥ ٪ من توليد الطاقة في الكويت تذهب لاغراض التكييف، وعليه يجب دراسة نظام العوازل الحرارية لخفض هدر التبريد والتدفئة من خلال انظمة البناء الحالية ويجب ان ينال هذا البند تشديداً خاصة من بلدية الكويت كشرط اساسي لا ان تكتفي بشروط شكلية في واجهة المبنى واماكن تعليق الملابس! وتترك ما هو اخطر واهم.**

هذا بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر نحتاج الى دراسة خفض الطلب على الخدمات، وتربية للمواطن النافع الذي يحسن استخدام وسائل النقل العام ومرافق الدولة بما يقلل من الطلب على خدمات المرور وصيانة المرافق الحكومية.. الخ.

والاهم من ذلك كله اعادة النظر في طرق ادارة مرافق الدولة من قبل اجهزتها.... فمما لا شك فيه ان هناك اسباباً وراء كل تلك.... ولا عبرة لمن يبرر اسباب الحريق واسباب العطل، ولقد وجهنا الانظار في هذه المجلة الى ضرورة المحاسبة في قضية حريق مخازن الكهرباء فليس من صالح احد ان يمر الاهمال في الصيانة دون نقاش... وحدث ما توقعناه فجاء حريق الشعيبة ليكلف الدولة اضعاف ما تكلفه حريق مخازن الكهرباء. فهل نكتفي بالانذار المبكر وتعيد النظر بادارة الخدمات في الكهرباء والماء والهاتف والجمارك وسائر المرافق حيث تهدر مئات الملايين تحت بند الاستهلاك و... الاهمال.

ام ننتظر مناسبة اخرى حتى تبدأ خطة التحكم الجدي بمصادر الطاقة ومنابع الثروة في هذا البلد؟

انذار مبكر

نحن نعتقد ان حريق الشعيبة هو انذار المبكر الداعي لاعادة تخطيط خطة طوارىء شاملة غذائية وكهربائية وعلى صعيد المياه.... الخ. فنحن لسنا في الريخ بل على رأس الخليج العربي.... الهدف الاول عند نشوب اي حرب حقيقية، ويكفي اغلاق مضيق هرمز حتى تتدافع المشاكل بدون قدرة فعلية من قبل دولة الخدمات على السيطرة عليها.

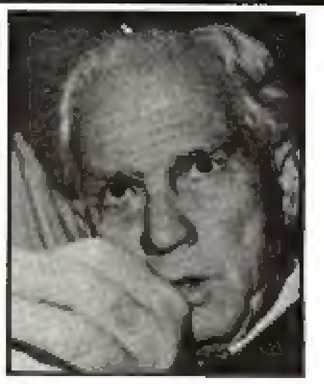
وليكن اول جهاز يخضع لعملية التطوير هو جهاز وزارة الكهرباء والماء. فليس سراً ان ادنى مستوى اجور للمهندس يناله لدى الدولة وفي هذه الوزارة بالذات حيث يعمل الفني من السادسة حتى الثانية بعد الظهر براتب ٨٠ دينار بينما يشرف هو على جهاز تكلفته ربع مليون دينار!! وغالباً ما تكون خبرة هذا الفني اكبر من المهندس كما يقول بعض المهندسين.

فكيف يمكن ان تنتج عمالة بهذه الاجور المتدنية؟!

ثم كيف نأتمن بهذه الدرجة من الاجور عاملا على بضائع واجهزة بمئات الالوف؟!

فان لم يكن هدف تطوير الكادر الفني هو العدل والانصاف فليكن لتعزيز المرفق احكام ومنع تكرار حادث محطة الشعيبة الجنوبية.







هل الحرب بين حزب الكتائب «وحزب» «الوطنيين الأحرار» النصرانيين مقدمة للتقسيم!

دارت قبل أيام معارك عنيفة بين حزب «الكتائب» النصراني وهو على درجة عالية من التسليح والكفاءة العسكرية والذي يرأسه «بيير الجميل» وبين حزب «الوطنيين الأحرار الذي يرأسه «كميل شمعون» وكانت نتائج هذه المعارك استسلام الشمعونيين بعد أن

• كميل شمعون – رئيس حزب الوطنيين الأحرار

• بيير الجميل – رئيس حزب الكتائب

ألقوا أسلحتهم وسلموا مفاتيح مكاتب الحزب الى القوات الكتائبية وقد سقط أكثر من ٣٠٠ قتيل وحوالي ٦٠٠ جريح خلال الحرب الدامية التي دارت في بيروت وساحل كسروان وجبيل.

و يتساءل المراقبون السياسيون حول ماذا كانت هذه الانتصارات مقدمة فعلية لتقسيم لبنان واعلان الدويلة الكتائبية النصرانية في المناطق الشرقية. فهل ياترى يتحقق لهم ذلك؟!

قرار اعدام المسلمين في سوريا



أوردت الصحف المحلية في الكويت صباح الاربعاء ١٩٨٠/٧/٩ خبراً مفاده أن مجلس الشعب السوري وافق على مشروع قانون يقضي باعدام كل شخص ينتمي الى الاخوان المسلمين وكان حافظ أسد قد قدم هذا المشروع الى المجلس في الوقت الذي كانت تتحدث فيه صحف العالم عن محاولات الاخوان لاغتيال الاسد، وتتزامن دعوة الاسد بمعاقبة المنتمي الى تنظيم الاخوان المسلمين بالاعدام مع الوقت الذي يستعد فيه للسفر الى موسكو بهدف توقيع معاهدة جديدة مع الكرملين، هذا وقد ألمح مراقبون اسلاميون الى أن القرار الذي كان عبدالناصر قد اتخذه بتصفية الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٦٦ أعلنه من داخل الكرملين الروسي آنذاك.

• انضمام رياضيين أفغان للمجاهدين!

اعلن في اسلام اباد أن سبعة من الرياضيين الافغان الذين كانوا سيرسلون الى موسكو للاشتراك في العاب الاولمبياد قد انضموا الى المجاهدين الافغان وصرح رئيس الفريق السيد نجف علي لدى وصوله وزملاؤه الى بشاور بأن قرارهم وانضمامهم الى المجاهدين الافغان خدمة للاسلام والمسلمين، واحتجاج على النظام الحاكم في افغانستان . وكان أعضاء آخرون من الرياضيين الافغان قد انضموا الى الثوار قبل اسبوعين.

• وانضمام ضباط أفغان للمجاهدين!

ذكرت صحيفة اكسبرس الهندية، أن ثمانية ضباط أفغان توجهوا الى ايران لدى انتهاء تدريباتهم العسكرية في الهند للانضمام الى المجاهدين الافغان بعد أن رفضت القنصلية الباكستانية – في الهند – أعطائهم تأشيرة دخول لباكستان!

• الشيخ الندوي يدعو لتوحيد الصفوف و يبين مفاسد الحكم الاشتراكي.

عقد مؤخرا اجتماعا ضخما حضره المسلمون وغير المسلمين في مدينة «لكنهؤ» في الهند للاحتجاج على احتلال افغانستان، تحدث فيه سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، والبروفسور سوندهي استاذ بجامعة نهرو لهي الجديدة والدكتور تيواري من عليجراه وغيرهم، واكد سماحة الشيخ الندوي في كلمته ضرورة توحيد الصفوف لمواجهة الغزو السوفياتي ومعالجته كواجب انساني وكواجب اسلامي فان الاتحاد السوفياتي تهديد لسائر الاديان، وتحدث عن تجربته الشخصية ولاحظ أنه وجد فارقا بيناً بين الدول التي قبلت النظام الاشتراكي ودخلت في حماية الاتحاد السوفياتي وبين الدول الديمقراطية الاخرى المعادية للنظام الاشتراكي وأضاف قائلا: **«انه لاحظ بعينه مظاهر الشقاء والبؤس على الوجوه وفي الحياة العامة في الشعوب التي تخضع لنظام الحكم الاشتراكي، وذكر لذلك مثالا لالمانيا الشرقية وصرح سماحته انه زار سوريا قبل الثورة الاشتراكية وبعدها وشاهد الفارق الشاسع في الحالة الاقتصادية ومستوى المعيشة والرفاهية العامة والسعادة، والحرية فقد غلب البؤس والشقاء والشعور بالكبت والخناق بعد الثورة الاشتراكية».**

• قلعة نجيل مقبرة الاحياء!

«نجيل» قرية كبيرة في محافظة «لغمان» قريبة من مركز (علي شنك) أهلها معروفون بالتدين وبساطة الحياة وأكبر شاهد على ذلك تجاوبهم مع الثوار فعندما تحصن في (نجيل) الثوار المسلمون ضد الحكومة العميلة فوجئوا بقصف الطائرات ومحاصرة الدبابات، وانسحب الثوار عن القرية بعد مقاومة شديدة وبقي الضعفاء والأطفال والنساء وبعض الشباب في محاصرة القوات الاجرامية التي ستجعل القرية مقبرة للاحياء الابرياء بعد قليل، وقام الضباط والحكام بعد محاصرة القرية وأعلنوا أن أمير المنطقة يطلبكم الى مركز (علي شنك) وجمع الناس تحت اسياط الجنود وهناك بدأ جلاوزة النظام بتكبيل ايدي وأرجل (٦٥٠) انسان بريء والقوهم في السجن وفي الليل بعد أن اشتد ظلامه وبعد أن حفر اعداء الانسانية اربع عشرة حفرة في الصحراء القريبة من المركز القاهم الجلاوزة في الحفر وهم أحياء، وهكذا ودعوا الحياة وقد غطى التراب عليهم، وبعد مضي أشهر سيطر المجاهدون على المنطقة للمرة الثانية وهناك انضمت مجموعة من الجنود الذين اشتركوا في هذه المأساة وأخبروا الثوار عن قصة الليلة السوداء التي قضتها في الصحراء بدفن الاحياء فذهب المجاهدون يهرولون الى مثوى الابرياء ويبدأون بمساعدة أهالي القرية بازالة التراب عن الشهداء واذا بجثث تخرج وقد غلت ايديهم وسلسلت ارجلهم بصورة توجع قلب كل انسان يعرف عن كرامة الانسان والحياة شيئاً وخرجت بين الجثث، جثة امرأة تضم طفلها الى صدرها وفي رجليها السلاسل والقيود

هذه هي الشيوعية، وهذا احترامها للانسانية والحياة! ان هؤلاء الاراذل مع ارتكاب هذه الاعمال السوداء يضربون حجر محبة الانسانية والسلام والحرية على صدورهم. هذه هي قيمة الانسان لدى أولاد «لينين» وأتباع «ستالين»! تباً لهم.



١ ـ انتبهوا أيها الغافلون ان الشيوعية ستدفنكم أحياء باسم الاسلام!



٢ ـ لم ير التاريخ أعداء للانسانية مثل الشيوعية، وهذه صورة لطفلها في افغانستان انسان موؤد في التراب بلبسه الكامل



٣ ـ ام تضم طفلها في رحلة قاسية مع قوافل الشهداء في أفغانستان الثورة وهما تحت التراب على درب اللقاء مع الله

حملة اعلامية ضد مسلمي المانيا الغربية الذين عددهم ١٫٥ مليون مسلم

حكومة بون تبدو «قلقة» هذه الأيام لتزايد عدد المسلمين الموجودين في المانيا الغربية والذين جاء أكثرهم اليها عن طريق الهجرة في حين أن عدد الألمان الذين دخلوا الاسلام لا يزيد عن ١٢٠٠ شخص

وليس لدى الحكومة الالمانية احصاءات دقيقة عن عدد المسلمين بين المهاجرين اليها (واغلبهم مهاجر بقصد العمل)

ولكن التقديرات التي تبدو أقرب الى الصحة تشير الى رقم يجاوز المليون ونصف المليون بقليل

النسبة العظمى بين هؤلاء المسلمين هي للاتراك الذين يقدر عددهم بحوالي مليون و ٣٠٠ ألف نسمة، يليهم في ذلك ولكن على مسافة بعيدة اليوغسلاف الذين يقدر عددهم بحوالي مئة ألف نسمة، ثم الايرانيين والعرب والباكستانيين

«قلق» الحكومة الالمانية من هذا الانتشار الواسع للاسلام يعود الى تخوفها من أن يؤدي ذلك الى اثارة «قلاقل سياسية» ويعود بدرجة أكبر، الى الحملة العنصرية ضد الاسلام التي بدأت الصحافة الالمانية الغربية تشنها مؤخرا على المسلمين بحجة ارتفاع نسبة الجريمة في أماكن تواجدهم.



المؤتمر الدولي الخامس للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره الدولي الخامس في كوالالمبور (ماليزيا) خلال الفترة (٢٧ ــ ٣٠) يونيو ١٩٨٠ وقد حضره وفود الاتحادات الاعضاء من كل من **امیرکا وکندا وانكلترا وفرنسا وايطاليا و يوغسلافيا والمانيا وسري لانكا والهند وباكستان وبنغلادش واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة واستراليا وفيجي ونيجيريا وموريشيوس وجنوب افريقيا والسودان.**

كما حضر المؤتمر عدد من المراقبين يمثلون المنظمات في كل من **التبت ونيبال وكشمير وايران وبروناي واليابان ونيوزيلندا والفلبين وتايلند وتايوان وهونج كونج وكوريا وزامبيا ومصر وتونس والاردن والسعودية والكويت وسوريا.**

كما حضر المؤتمر عدد من المفكرين وقادة الحركة الاسلامية

وقد استعرض المؤتمر سائر اعمال الاتحاد خلال السنوات الثلاث السابقة واتخذ على ضوئها القرارات التالية ــ

١ ــ تم انتخاب الاخوة المهندس مصطفى محمد امينا عاما والدكتور يعقوب ميرزا امينا عاما مساعدا والدكتور هشام طالب امينا ماليا كما تم انتخاب عمر الدين محمد نور ممثلا عن آسيا والأخ ايوب ... ممثلا عن افريقيا والدكتور محمد الامين عثمان ممثلا عن اوروبا وامريكا كاعضاء في اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد للفترة القادمة كما تم انتخاب مجلس الامناء اعضاء عاملين جددا في الاتحاد

٢ ــ اقرت الجمعية العمومية التعديلات الدستورية التي اقترحتها المنظمات الاعضاء في الاتحاد خلال الفترة السابقة

هذا وقد اتخذ المؤتمر في ختام جلساته القرارات التالية ــ

اولا: الحركات الجهادية

١ ــ يؤيد الاتحاد جميع الحركات الجهادية الاسلامية التي تسعى لرفع الظلم عن المسلمين واقامة حكم الله في الارض في افغانستان وسوريا وفطاني ومورو واريتريا وغيرها

كما يناشد المسلمين في العالم شعوبا وحكومات بدعم ومساندة هذه الحركات الجهادية بكل الوسائل الممكنة

٢ ــ يطالب الاتحاد المسلمين جميعا برفع راية الجهاد في ارض الاسراء فليس من سبيل لتحرير فلسطين الا الجهاد وكل الحلول المطروحة في الساحة هي حلول استسلام

٣ ــ تم قبول المنظمات الطلابية والشبابية في كل من ... وكشمير و... وكوريا و... و... وهونج كونج و... ومنظمة الشباب الاسلامي في ماليزيا ( ) واتحاد الطلاب الاسلامية في ... ( )

ثانيا: قضايا الطلبة المسلمين

... الاتحاد ... الأخ محمد ... عبدالرحيم

الأمين العام السابق للاتحاد في اندونيسيا وعلى الرغم من اطلاق سراحه مؤخرا الا انه لم يسمح له بحضور المؤتمر كما يستنكر الاتحاد اعتقال الحكومة المصرية للصفوة اعضاء الجماعة الاسلامية في جامعة المنيا وتشريد عدد آخر من طلبتها. ويطالب الاتحاد جميع الحكومات ان تسمح للشباب المسلم ان يؤدي رسالته العظيمة في خدمة دينه وأمته

ثالثا: تطبيق الاسلام

١ ـ يناشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي ان تستجيب لصوت الاسلام ودعاته بتحكيمه في الحياة وتعيد الطمأنينة للنفوس وتجلب الخير لنفسها ولشعوبها وما ترى الامة في شقاء وضنك ما ابتعدت عن دينها ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى»

٢ ـ كما يطالب الاتحاد حكومات العالم الاسلامي بتعديل البرامج والمناهج الثقافية بحيث تنبثق من التصور الاسلامي الصحيح للحياة ودور الانسان في بناء الحضارة

٣ ـ كما يناشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي بتخصيص المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في امريكا والبلاد التي يشكل فيها المسلمون اقلية سكانية.

رابعا: على صعيد الاتحاد العالمي

كما اتخذ المؤتمر قرارات خاصة باعادة تنظيم وتنسيق العمل بين المركز الرئيسي للاتحاد وبين المنظمات الاعضاء بشكل يرتفع فيه مستوى الاداء مثل

١ ـ تقسيم بعض المناطق الكبيرة الى اقسام مثل منطقة آسيا، لتسهيل متابعة العمل فيها

٢ ـ زيادة التنسيق بين المنظمات الاعضاء على المستوى الاقليمي

٣ ـ وضع خطة شاملة لتنمية وتطوير الاتحاد عن طريق تنمية مؤسساته وفروعه

٤ ـ زيادة السرعة في الاتصال واستعمال كافة الوسائل لتحقيق هذا الهدف الهام مثل التلكس والنشرات الاعلامية.

٥ ـ اقامة دورات تدريبية لتنشئة الشباب وتنمية القيادات الطلابية.

٦ ـ اقامة مخيمات ولقاءات سنوية اقليمية

٧ ـ تكوين لجان يعهد اليها بأعمال محددة مثل لجنة الاعلام واللجنة الثقافية ولجنة الاتصال ولجنة المخيمات ولجنة الزيارات وغيرها

٨ ـ بذل مزيد من الجهد في مساعدة الطلبة المسلمين في تأمين مزيد من المنح الدراسية في الجامعات ومحاولة تأسيس صندوق لذلك

واخيرا: فقد أنهى المؤتمر أعماله .. مؤكدا على ضرورة العمل الجاد بحيث يكون الاتحاد منبرا عالميا للتعبير عن الحركة الطلابية الاسلامية في العالم شاكرا للاخوة في ماليزيا اعضاء الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين واعضاء حركة الشباب المسلم الماليزية للجهود الرائعة التي بذلوها والتي ادت الى نجاح المؤتمر

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كوالالمبور في ١ /٧/ ١٩٨٠

الامانة العامة للاتحاد



حول انشاء جامعة [illegible]

[illegible]

بقلم/ عصام عبدالله

- **الذين أثاروا الموضوع ليسوا تجاراً ولا مستثمرين، بل مديرون واساتذة واداريون في جهاز التعليم !!**
- **هل عجزت الدولة عن تطوير التعليم لتتركه للقطاع الخاص ؟!**
- **الجامعة المقترحة ستكون جامعة للطلبة الوافدين بأقساط مالية !**
- **مطلوب من الحكومة تطوير جهاز التعليم العالي وعلاج ظاهرة عدم اقبال الطلاب على الاقسام العلمية.**
- **معاهد التعليم الصناعي والتكنولوجيا. أولى من جامعة جديدة.**
- **هل تكون الجامعة المقترحة نافذة تطل على نمط الحياة الاميركية ؟!**

طرحت الرسمية جريدة الوطن قضية حاجة الكويت الى تعليم تجاري على مستوى الجامعة وللمعاهد الفنية، وأجرت حول ذلك سلسلة لقاءات مع عدد من المختصين في الجهاز التعليمي والقطاع الخاص.

ويقال بأن الحكومة قد ابدت اهتماما كبيرا بهذا الموضوع، وان بعض الوزراء كلفوا مدراء مكاتبهم بمتابعة ما يكتب عن الموضوع في الصحافة لرصده واطلاعهم عليه. فما هي خلفية اثارة هذا الموضوع ؟ ولماذا هذا الاهتمام الرسمي ؟!

يقول المتحمسون لانشاء جامعة تجارية في الكويت ان البلاد مقبلة على حركة نمو اقتصادي وتوسع صناعي وعمراني مما يعني الحاجة الى طاقة بشرية مؤهلة علميا وتكنولوجيا لانجاح مشاريع التنمية في الكويت ومنطقة الخليج العربي. ولما كان جهاز التعليم العالي - بالرغم من الدور الكبير الذي يلعبه في توفير تلك الكفاءات - غير قادر بوضعه الحالي على سد جميع الاحتياجات، لذا فالحاجة ماسة لجامعة جديدة وعدد من المعاهد الصناعية والتكنولوجية. وهم يركزون في الوقت الحاضر على الدعوة الى انشاء جامعة تجارية تقوم على كاهل القطاع الخاص. ويقولون بأن قيام هذه الجامعة سيحقق الاغراض التالية:

- اتاحة الفرصة لحملة الثانوية العامة من ذوي المعدلات المتدنية لاكمال تعليمهم.
- افساح المجال لقبول الطلاب الوافدين على قدم المساواة مع الكويتيين وابناء الخليج. ويرى بعضهم أن هذه الجامعة ستكون كنتيجة لذلك جامعة لابناء الوافدين.
- الحد من ارسال البعثات الى الخارج.
- العمل على سد النقص في احتياجات البلد من القوى البشرية سواء ذات التخصصات العالية او المتوسطة، أو العمالة الفنية حتى لا تظل مجتمعاتنا تعتمد على الغير في كل شيء.
- توفير الكفاءات العلمية والتكنولوجية لن يقتصر أثره على الكويت فحسب وانما على الخليج والعالم العربي.

وهذه الأهداف بلا شك مهمة وصحيحة. ولكن لماذا لا يجري تطوير جهاز التعليم العالي في الكويت لتحقيق هذه الأغراض ؟ وكلنا يعلم أن دول العالم الثالث عندما جعلت الاشراف على جهاز التعليم حكومياً كانت تدرك أهمية وضرورة الملاءمة بين خطط التعليم وخطط التنمية كما كانت تدرك خطورة ترك مسؤولية التعليم العالي للقطاع الخاص الذي تحكمه المنفعة وهامشية الربح قبل أي اعتبار آخر. وفي ظني ان الكويت لم تصل بعد الى المستوى الذي يحتمل



القطاع الخاص قادرا على ادارة مؤسسة تعليمية على مستوى جامعة متطورة وناجحة. انما باختصار لسنا أميركا ولا أوروبا من حيث اتساع القاعدة الصناعية والاستثمارية. فكلمة تجاري أصبحت عنوانا لكل عمل ناقص أو سلعة رديئة!

ان مجرد توفر المال والرغبة في الاستثمار ليس كافيا لانشاء جامعة متطورة. فليس خافيا ان ندرة الكفاءات العلمية هي أهم مشكلة تواجهها جامعة الكويت وجميع الجامعات في الخليج فكيف يكون الحال لو أضيفت اليها جامعة أخرى وأخذت هذه الجامعات تتنافس على اجتذاب الكفاءات؟!

وقد يقال بأن الجامعة المقترحة طالما أنها تجارية فستكون على اجتذاب الكفاءات من مختلف الجنسيات والأديان!

وستكون النتيجة مزيدا من الخلل في نسيج المجتمع وعاداته وتقاليده وهذا ما نخشاه جميعا مع اختلاف الدواعي والأسباب!

ومن يدري فلعل المطالبة بقيام هذه الجامعة وعلى أساس تجاري انما المقصود منها ان تكون نافذة رحمة تطل على الحياة الغربية وبالذات النمط الاميركي.

ونحن لم نشق على قلب أحد ولا نشك في نوايا أحد مع أنه نما الى علمنا ان التيار المتأمرك في جامعة الكويت كان قد درس هذا الامر منذ عدة سنوات. ولكن المنطق والتحليل يقودان لذلك.

فضلا عن أن الضرورة ستملي على الجامعة المقترحة أن «تستورد» الكفاءات من الخارج كما أسلفنا. فان المتحمسين لها هم من المعجبين الى حد التتيم بنمط الحياة الاميركية! وهم الذين أثاروا الموضوع ابتداء. كما أنهم في أغلب الحالات مسؤولون بشكل مباشر وغير مباشر عن جهاز التعليم العالي في الكويت. وهم بحكم خبرتهم من ناحية، وندرة الكفاءات الوطنية من ناحية ثانية سيجعلهم المشرفين أو المعدين المتعجبين لمشروع الجامعة المقترحة! وعندئذ سيجدون دخلا كبيرا يغنيهم عن راتب الوظيفة!

هذا من جهة المتحمسين لدعوة انشاء جامعة تجارية ومن جهة الحكومة فقد اوردنا انها مهتمة بالموضوع. وللمرء أن يتساءل لماذا هذا الاهتمام؟! ونحن لا نزعم أننا نعرف سر هذا الاهتمام ولكنها ملاحظات نسوقها لعل فيها فائدة وتذكرة.

● اذا كانت الحكومة تشجع مثل هذا المشروع لذات الاغراض المذكورة انفا فلماذا لا تعمل على تحقيقها من خلال اجهزة التعليم القائمة؟! ثم ان وزارة التربية بالذات تعلم ان أهم مشكلة تواجهها هي ظاهرة قلة الاقبال على القسم العلمي لدى الطلبة. فلماذا لا تعالج هذه الظاهرة أولا ومن ثم ينظر في الأمر توسع جامعة الكويت أم تقام جامعة جديدة؟! والحكومة تعلم كذلك ان البلاد وان كانت بحاجة الى التخصصات العلمية العالية الا انها بحاجة أشد الى خريجي معاهد الصناعة والتكنولوجيا.

والآن فقد تكون الحكومة والتي صرفت الكثير على التعليم تريد للقطاع الخاص أن يشاركها في تحمل المسؤولية. ونحن وان كنا نرى صواب هذه الفكرة الا أننا في مجال التعليم نرى أن تظل الدولة هي المشرفة والقائمة عليه.

ومن زاوية أخرى، فانه اذا كتب لهذه الدعوة أن تتحقق فستكون جامعة للوافدين.

وبما أنها قائمة على أساس تجاري فسيقوم هؤلاء بدفع أقساط عالية للتعليم مع العلم أن الدراسة في جامعة الكويت الرسمية مجانا. ومعنى ذلك أن الدولة لم تعدل بين رعاياها، اذ طالما أن رعايا الدولة مواطنين ووافدين يسهرون على خدمتها ودفع عجلة النمو فيها، فليس من العدل ولا من المنطق ولا من (التقدم) التمييز بين مواطن ووافد، مع ان الوافدين في الحقيقة ليسوا أكثر من اخوة في الدين أو الانسانية.

ونعم للدولة أن تتخذ سياسة للحد من زيادة عدد الوافدين عن المواطنين لاعتبارات تراها ولكن من سمحت له هذه السياسة بدخول البلاد للاسهام في عملية التنمية فلا بد أن ينصف وأن يعامل على أساس الحق والعدل. فالاسلام لا يعرف غير مقدار قيمة العمل معيارا لتقدير قيمة الأجر.

وأخيرا فانه قبل اقرار انشاء جامعة جديدة لا بد من اجراء دراسة دقيقة وشاملة لجدوى المشروع اقتصاديا واجتماعيا.

حركات هدّامة

أضواء على جمعية شهود يهوة

امتنع اليهود عن تحية العلم الامريكي وافشلوا قرارا يلزمهم بذلك

تقول يهود: لا يمكن ان يكون محمد نبيا لأنه ليس يهوديا.

تعتبر هذه الجمعية السرية من الجمعيات الخطيرة التي ظهرت في العصر الحديث، رغم أنها تحاول ان تحمي نفسها تحت ستار المسيحية

تأسست هذه الجمعية على ايدي نفر من يهود المانيا الذين اعتنقوا المسيحية في الظاهر ليتسنى لهم تخريب المسيحية الوثنية من الداخل.. نزولا على وصايا حكمائهم وحاخاميهم التي يحفظونها جيدا. ففي سنة ١٤٨٩م ـ مثلا ـ ارسل الحاخام (شامور) حاخام مدينة (آرل ـ من اعمال مقاطعة بروفانس. بفرنسا) رسالة الى امير يهود القسطنطينية. يستشيره في بعض امور يهود فرنسا. فرد عليه امير يهود القسطنطينية بقوله «ايها الاخوة الاعزاء.. تسلمنا كتابكم وفيه تطلعونا على ما تقاسونه من الهموم والبلايا، فكان وقع هذا الخبر شديد الوطأة علينا، واليكم رأي امراء الحكماء والحاخامات..

بمقتضى قولكم ان ملك فرنسا يجبركم على اعتناق الدين المسيحي اعتنقوه.. لانه لا يمكنكم ان تقاوموا. غير انه يجب ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم

ـ وبمقتضى قولكم انهم يأمرونكم بالتجرد عن املاككم فاجعلوا اولادكم تجار ليمكنوا رويدا رويدا من تجريد المسيحيين من املاكهم

ـ وبمقتضى قولكم انهم يعتدون على حياتكم. فاجعلوا اولادكم اطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم

ـ وبمقتضى قولكم انهم يهدمون معابدكم.. فاجعلوا اولادكم كهنة واكليريكيين ليهدموا كنائسهم

ـ وبمقتضى قولكم انهم يسومونكم سوء العذاب. فاجعلوا اولادكم وكلاء دعاوى. وكتبة عدل ليتدخلوا دائما في مسائل الحكمة. وليخضعوا المسيحيين لنيركم.. فتستولوا على زمام السلطة العامة وبذلك يتسنى لكم الانتقام

سيروا بموجب اوامرنا ستعلموا انكم بهذا الذل وهذه الضيعة التي انتم فيه ستصلون الى ذروة العزة والعظمة

ولم يمض على رسالة الحاخام السالف الذكر إلا ثلاثمائة عام حتى أصبح لليهود الكلمة العليا في فرنسا.. اذ استطاعوا من خلال المحافل الماسونية ممثلة باستاذها الاعظم ـ (ماراس ـ وهو تبعه من الطايا اليهودية) ـ التغلغل في فرنسا حتى اصبحت لهم الكلمة العليا في مجالات السياسة والثقافة والاقتصاد والشواهد على ذلك كثيرة وبالفعل اخذ اتباع هذه الجمعية يصولون و يجولون في مفاهيم المسيحية وخصوصا الكاثوليكية دون هوادة. مما دفع رجال الاكليروس الالمان الى صب نقمتهم عليهم.. فاضطر أفراد الجمعية للهجرة الى امريكا فاطلقوا على جمعيتهم اسم ـ (جمعية جلعاد).. وهو اسم مستوحى من التوراة ثم اسم (تلاميذ التوراة) ثم جمعية (برج المراقبة والتوراة والكراريس) ثم (برج صهيون للمراقبة) واستمروا يحملون هذا الاسم حتى اتخذوا لانفسهم اسم (شهود يهوه) وذلك عام ١٩٣١م..

وقد انطلقوا في الدعاية لمفاهيمهم من (بنسلفانيا) عام ١٨٧٢.. ونالوا اعترافا رسميا من قبل الحكومة الامريكية عام ١٨٨٤.

وفي عام ١٩٠٩ نقلت الجمعية مقرها الرئيسي الى مدينة (بروكلين).. ولهم في انحاء العالم نحوا من سبعين فرعا... و ينشرون كتبهم ومنشوراتهم ومجلتهم (برج المراقبة) بمعظم لغات العالم الحية تقريبا. وقد رحبت بهم هيئة الامم المتحدة في الصفحة (٣١٤) من كتابها السنوي الصادر عام ١٩٥١ ـ ١٩٥٢... وكالت لهم المديح والثناء.

واخذ دعاة الجمعية في التوافد على البلاد العربية وعلى لبنان خصوصا منذ عام ١٩٢٣ وكانوا يقيمون الندوات والمحاضرات العامة للدعوة الى افكارهم.. بل كانوا يطرقون أبواب النوادي والمنازل ليناقشوا الاطفال والنساء والرجال في مفاهيمهم الدينية لتشكيكهم أولا ولمحاولة ضمهم الى صفوفهم بوسائل الترغيب المختلفة.. وامتد نشاطهم من لبنان الى سوريا.. ثم هبطوا مصر.. واستمروا يزاولون نشاطهم الى أن وضعت الدولة المصرية يدها على بعض مخططاتهم بتاريخ ١٩٥٥/٣/١٦ فصادرت اموالهم وحظرت نشاطهم.

وكذلك فعلت كل من سوريا والجزائر واوغندا بتواريخ متعددة وتعليلات متقاربة.

من مبادىء الجمعية :ـ

١ ـ حث الناس على عدم انفاق الاموال في اقامة المعابد وتحذيرهم من الذهاب الى المدارس والمعاهد الدينية

٢ ـ عدم الاحتفاظ باية قوائم لأسماء الأعضاء المنتسبين لجمعيتهم

بقلم/ محمد اشرف





هرتزل

٣ ــ عدم ذكر مصادر الاموال التي تمكنهم من القيام بدعوتهم في كافة أرجاء الأرض، ونشر كتبهم ونشراتهم ومجلاتهم بلغات يبلغ عددها كما يقولون ٨٨ لغة

٤ ــ تحرير أتباعهم من التجنيد و يعللون ذلك بأنهم حياديون وأنهم سفراء لمملكة يهوه القدير

وهم يقصدون من ذلك تهيئة الاجواء خالية أمام اليهود ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم دون مقاومة تذكر فشهود يهوه تبين من ذيول الماسونية اليهودية لا فرق بين أهدافهم تقريباً

الا أن الماسونية تنصب شباكها لتصطاد في الدرجة الأولى رؤساء الدول وقادة الرأي والفكر في العالم، في حين تفتح (شهود يهوه) أبوابها على مصراعيها لاستقبال الشعوب.. حتى تتمكن من الانجرار عنيها بعد تسخيرها في خدمة أهداف التلمود.

وقد عقد (الأب جورج خاطوري) مؤتمراً صحفياً في بيروت بتاريخ ١٩٦٠/١١/٢ سلط فيه الضوء على أهدافهم الحقيقية ونقلا بياناً مستمراً من منشورات (شهود يهوه) جاء فيه ــ

ان شهود يهوه يرون أن جميع الاديان السماوية وثنية باستثناء اليهودية، ويرون أن جميع زعماء حكومات العالم نوايا للشيطان.. كما أنه لا يجوز برأيهم ــ لأي مواطن من اتباعهم ــ في دولة ما من دول حكومات الشيطان أن يقوم بمطلق عمل وطني.. كدفع الضرائب مثلاً، أو الخدمة العسكرية.. أو التعاون مع تلك الحكومات بأي شكل من الأشكال، علاوة على ان كتبهم ومنشوراتهم ترفع من شان (تيودور هرتزل) وتصفه بأنه المبعوث من قبل العناية الالهية لانقاذ اليهود بل تطلق عليه لقب (المبارك من الله)

كما وأنهم لا يؤدون التحية لأي علم من أعلام الأرض.. بل يحظرون ذلك على أتباعهم. فقد جاءت صفحة (٢٨٧) من كتاب لهم تحت عنوان (ليكن الله صادقاً) ما يلي ــ

[ألا فليعلم القاصي والداني أن شهود يهوه لا يؤدون التحية لعلم من أعلام الأرض، لأن تحية العلم تعني نسبة الحماية اليه والى الدولة التي هو شعارها ونحن لا نؤمن بذلك، بل نؤمن بأن العالم ملك ليهوه إلهنا، الذي ندين له وحده بالحماية وبذلك فهو وحده أحق بالتحية] حتى أنهم في الولايات المتحدة، امتنعوا عن تحية العلم الامريكي فمنعت الحكومة الالاف من أطفالهم من دخول المدارس الرسمية بسبب ذلك.. ولكن لم يلبث اليهود وشبابهم على اختلاف اسمائهم أن استصدروا على هذا الحكم فاستصدروا حكماً آخر عام ١٩٤٣ تركت فيه تحية العلم الامريكي لحرية الفرد

مقتطفات من كتبهم ومنشوراتهم :ــ

١ ــ جاء في كتاب لهم تحت عنوان الحق الذي يقود الى الحياة الابدية في الصفحة ٩٨،٩ ما يلي:

أ ــ (حكومات الوقت الحاضر ستزول لتفسح المجال لحكومة يهوه لتسود الارض كلها)

ب ــ (منذ عام ١٩١٤ حل الالف السابع، وانتهت الالاف الستة الشريرة، وأخذ (يهوه) يمسح دموع القطيع الصغيرة (أي اليهود) الذين فاضت دموعهم اجيالا و يعطي زمام مستقبل العالم لأمة الرحمة (أي اليهود) التي اختارها وهيأها منذ الأزل لتؤلف الحكومة البارة التي ستسود وستسحق مطلق متمرد يهدد سلام الكون في المستقبل وترث الأرض كلها الى آخر الدهر وترث الملكوت الذي أشارت به الكتب المقدسة)

ج ــ (أن الله لا يرضى بكل الاديان. ولذلك يجب الا يستغرب دمار كل الاديان المبنية على الباطل، ولن تكون الارض مقسمة فيما بعد سياسياً)

٢ ــ جاء في كتاب لهم تحت عنوان (ملايين) صفحة ٤ مانصه ــ

(انما نرى اليوم اعين اليهود كلها شاخصة نحو فلسطين وانشاء حكومة من اليهود لليهود، وقد بدا هذا حسب التدبير الالهي، وحينئذ تتحول الارض الى فردوس عدني ــ (قارن هذه الجملة مع الشعار الذي رفعه الشيوعيون ابان نكبة ١٩٤٨ ووصفهم اسرائيل بأنها ــ واحة الديموقراطية في الشرق الاوسط ــ الا يدل ذلك على وحدة المنبع والهدف) ــ وتعود نعمة الله الى الارض برجوع اليهود الى فلسطين، و بذلك يرث الودعاء الارض و يسكنونها الى الأبد)

٣ ــ جاء في كتاب لهم تحت عنوان (حياة) وفي الصفحة ١٣٤ مانصه ــ

(أن عودة اليهود لفلسطين تحقيق لنبوءات الكتاب المقدس)

٤ ــ ورد في كتاب لهم تحت عنوان (الحق يحرركم) في الصفحات ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٦٠، ٣٢٢ ما يلي ــ

أ ــ أن اديان العالم لصوصية

ب ــ أن القرآن طافح بالمتناقضات!

ج ــ لا يمكن أن يكون محمداً نبياً لأنه ليس يهودياً

د ــ أن عقيدة محمد اخترعها الشيطان

هـ ــ ليس للاسلام رسالة يقدمها لبشرية

٥ ــ جاء في كتاب لهم تحت عنوان (الوقاية) وفي الصفحة ١٩٩ مانصه ــ

(أن يهوة هو الباني الحكيم لبيته، وبيته هيكله، (أي هيكل سليمان)

وهنا تلتقي بوضوح أهداف شهود يهوة مع أهداف الماسونية اليهودية الساعية الى بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله مما يدل على أن شهود يهوة رافد من روافدها، وشرك من شراكها العديدة اذ كلها تلتقي عند غاية واحدة بعد تفكيك عرى الأمم والشعوب وفصلها عن قيمها وتراثها ودينها حتى اذا ما حان الوقت المناسب وجد الناس أنفسهم بلا هدف، بلا دين بلا قيم.. بلا أخلاق.. بلا وطن

ويكفيني موقن تماما بأن هذه العناكب اليهودية لا تستطيع نسج شراكها الا في غيبة الايمان وتقاليده وشمائله ولكن عندما تهب رياح الاسلام و يصحو المارد العظيم من غفوته التي طالت، فان هذه الرياح من غير شك ستذهب بالعنكبوت اليهودي ومانسج

(والله غالب على أمره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

إعداد: صالح المسباح



• معرض الكتاب ينشط دورة الفكر الاسلامي و يقرب مصادره من الجمهور.

• اصبح المعرض من المعالم الموسمية لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي.

معرض الكتاب الإسلامي السادس

ايمانا من الجمعيه بالدور الذي يحتله الكتاب الاسلامي في عالمنا المعاصر دابت على الاستمرار باقامة وتطوير معارض الكتاب الاسلامي بالاشتراك مع بعض الوزرات والمكتبات وذلك نظراً للاقبال المتزايد من قبل المواطنين على اقتناء الكتاب الاسلامي

ومن هذا المنطلق حرصت مجلة المجتمع ان لا تفوتها الفرصه في المساهمة في المعرض الاسلامي وان تطرح اراء المواطنين واقتراحاتهم الصائبة والحوار مع ادارة المعرض بتخطيطها المبرمج الناجح والانطلاق الى أصحاب المكتبات والباعة لمعرفة سبب اشتراكهم ومساهمتهم في المعرض

ولقد حرصنا في بادىء الامر ان نجري حوارا مع الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد بزيع الياسين فكان ما يلي.

• س الأهداف الأساسية التي قام عليها انشاء المعرض الاسلامي

الرد: لو التفتنا الى التاريخ الاسلامي لوجدنا أن المسلمين بقيادة عمربن الخطاب حرروا القدس من الروم. وان المسلمين بقيادة صلاح الدين حرروها من الصليبيين. وان قطز قاهر التتار حرر جميع البلاد الاسلامية بما فيها فلسطين والفرس من التتار وبمثل أولئك القادة واولئك المسلمين يكون التحرير بإذن الله.

فاوجز واقول: الأهداف هي:

١ ـ لنشر الوعي والثقافة الاسلامية.

٢ ـ ايجاد الكتب المناسبة السليمة باثمان مناسبة

٣ ـ لتسهيل على المواطن للحصول على ما يريده من الكتب الاسلامية من مكان واحد بدون جهد يبذله لو ذهب الى الأسواق.

٤ ـ تذكير الناس بالكتاب الذي هو اصل الحضارات السليمة.

٥ ـ الحث على فهم الاسلام من خلال هذه الكتب والالتزام بما يقرأ فيها في الاخلاق والمعاملات المالية والاجتماعية والسياسية.

هل ترى انها قد حققت هذه الأهداف؟

جـ : الذي شجع الجمعية على استمرارية المعارض هو النجاح الذي يلاقيه المعرض من إقبال شديد من قبل المسلمين برغبتهم الصادقة في اقتناء الكتاب الاسلامي الذي رأت من واجبها الاستمرار في المعارض إن دل على شيء إنما يدل على وعي المسلمين وحبهم لدينهم. فتحققت الاهداف ولله الحمد بعد أن أفلست الشعارات الرنانة الطنانة فوعي الجمهور الاسلامي وتنبه لهذه الشعارات الجوفاء. فاقبل على دينه بتلهف وحتى يعوض مافاته من اثناء تحصيله العلمي في الأيام الماضية وهذه عودة الى الله سبحانه نرجو من الله أن يثبتها وينصرها ويظهرها على الدين كله ولو كره المشركون.

● براك فهد الصبيح

س: هل هناك من نصيحة تسديها للمشتري وللبائع وللادارة للمعرض؟

جـ : نصيحة للمشتري: عليه أن تكون في داره مكتبة اسلامية كافية وأن يخصص وقتا في كل يوم لقراءة الكتب وأن يفهم ما يقرأ وأن اشكل عليه امر فليراجع المختصين بذلك. وأن يجعل سلوكه طبقا لما يتعلمه من الكتب الاسلامية. وكما ينبغي للمسلم أن يكون. حينما سالت عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم فاجابت كان خلقه القرآن.

فقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه.

نصيحة للبائع: عليه أن يتحرى الكتب الصافية من الشوائب التي حث عليها علماء المسلمين، وأن يعرضها للبيع ويكتفي بالربح المعتدل حتى يتمكن من بيع كمية كبيرة للمشترين

نصيحة لادارة المعرض: لاشك أنهم جزاهم الله خيرا يبذلون جهدا يشكرون عليه وعلى مستوى من الادراك والوعي والدين ما يمكنهم من استدراك الأخطاء وتلافيها واستدراكها مستقبلا

وكم اتمنى لو أن هناك مكانا أوسع من هذا المكان حتى تتمكن جميع المكتبات بالمساهمة بما لديها من كتب منتقاه أمل في المستقبل القريب يتم ذلك

حقيقة أن ما قامت به لجنة المعرض من مجهودات أستطيع أن اقول أنه على مستوى ممتاز ويتناسب مع أهمية المعرض

● وحرصت المجتمع على ان تستمع الطرف الأساسي والمدير للمعرض المخطط له وقائد ادارة المعرض.

الاسم: براك فهد الصبيح

المهمة: مدير المعرض

س: كم يوم كانت استعداداتكم للمعرض؟

جـ:اربعة اشهر.

س: ماهي الاستعدادات؟

جـ: تجهيز أسماء الكتب ـ تجهيز الاسعار المناسبة والمرور على المكتبات لمعرفة الأسعار الأصلية والاسعار المنخفضة لتضعها في كتاب فهرس المعرض.

س: ما رأيك بالمعرض الحالي مع المقارنة بالسابق؟

جـ: جيد. في هذه السنة ولا أدري عن المعارض السابقة لأنني لم أكن موجودا. لكن توجد زيادة في الكتب وتقدر بـ (٨١٥٠) كتاب وعدد دور النشر تسعة عشر.

س: ما هي الهيئات التي تعاونت معكم؟

جـ: جزاهم الله خيرا المجلس الوطني للثقافة والفنون بإمدادنا بالأرفف وتعاونت معنا وزارة الأوقاف ووزارة التربية.

س: لماذا لا توجد احصائيات كما كانت سابقا؟

جـ: لعدم جدواها وتأخذ جهدا كبيرا. ولكن يقدر المتوسط في كل يوم ١٢٠٠ ـ ١٤٠٠ شخص يعلى طبعاً يوم النساء.

س: ما الذي يحويه معرض غير الكتب؟

جـ: آيات قرآنية على براويز، أشرطة مسجلة بأنواعها، ألعاب مسلية للأطفال، مصاحف.. الخ.

س: لماذا لا يخصص نساء يقمن بالبيع بدل الرجال في أيام النساء؟

جـ: في بعض المكتبات حرصت على أن تأتي بالنساء وبعض شرطنا عليه أن لم يحضر النساء أن يكون عدد ساعة اثنان من الرجال.

س: هل من مخالفات على المشتركين؟

جـ: الحمد لله قليلة. والمخالفة من ساعة الى يوم كامل. والسبب ادخال كتب ممنوعة مخالفة التسعيرة، عدم التقييد بالنظام والتخزين

س: ما هي بنظرك أسباب ارتفاع أسعار الكتب؟

جـ: تكاليف الطباعة ـ جشع بعض المكتبات ـ فدورنا أن نقوم بخفض الأسعار.

س: هل من مشاكل أخرى؟

جـ: من قبل الجمهور البعض لا يستفيد من الفهرس، والبعض لا يبلغ عن المخالفات التي تحصل.

وبهذا ينتهي اللقاء بيكس مدير المعرض مهمته

وقد تجولنا في أرجاء المعرض لنلتقي مع الطرف الآخر وهو الجمهور وقبل أن نجري الحوار معهم نلاحظ أن ادارة المعرض

في كل سنة تاتي في ابتكار جديد وكان في هذه السنة هو «ماسورة ماء معلقة في الهواء يصب منها الماء وقد أعجب الحضور بها

وكانت المقابلة الأولى مع:-

الاسم؟: د. ابراهيم الشريدة

س: هل هذه هي أول مره تزور فيها المعرض؟

ج: هذه هي السنة الثانية التي أزور فيها المعرض. وقد لاحظت تقدم ملموس ومبتكرات جديدة خصوصا في أسماء المكتبات في إنارة مشعة.

س: هل من نصيحة توجهها للقارىء؟

ج: في الحقيقة لا توجد عندي نصيحة لأن الكتب منتقاه وجيدة.

س: ملاحظات تحب أن تبديها؟

ج: الوقت المخصص للمعرض غير كاف. وياليت يكون هناك تمديد له.

س: كتاب تنصح بقراءته

ج: تنبيه الغافلين.

شكراً للدكتور ابراهيم الشريدة

الاسم: يوسف عبد الرزاق

س: أخ يوسف هل تعتبر هذه الزيارة الأولى لك في المعرض؟

ج: نعم هذه أول مرة أزور فيها المعرض ولم تسمح لي الفرص أن أزوره سابقاً.

س: هل أعجبك المعرض؟

ج: الحمد لله لا بأس فيه - الأسعار معقولة

س: ما الذي تحب أن تقتنيه من كتب؟

ج: أحب شراء كتب تفسير القرآن وتفسير الحديث.



● أحمد بزيع الياسين: الذين حرروا القدس من الرومان والصليبيين هم الذين سيحررونها من اليهود.

س: ما رأيك بالنظام المتبع في المعرض؟

ج: جيد.

س: هل من ملاحظات أخرى؟

ج: لا توجد ولله الحمد فكل شيء على ما يرام.

س: هل من نصيحة للشباب بالحضور؟

ج: طبعا. لأنهم قليلو العلم فهم بحاجة الى الاستزاده. وخصوصا الشباب الكويتي

شكر استاذ يوسف

وأجرينا حواراً مع مساعد أمين مكتبة وزارة الأوقاف

الاسم: **سالم محمدالسياب.**

المهمة: **اشراف على مكتبة وزارة الأوقاف.**

س: كم عدد الكتب؟

ج: ١٦٥ كتاباً. وتعتبر بعضها من مطبوعات وزارة الأوقاف. وتحتوي على السيرة النبوية، علوم القرآن، العلوم الاسلامية، التاريخ الاسلامي، التراجم، تفسير القرآن، التربية الاسلامية والاسرة، ولغات أجنبيه

س: ما هو انطباعك عن المعرض؟

ج: ممتاز لأنه يهدف لنشر الكتب الاسلامي.

س: سبب اختلاف الأسعار؟

ج: من دور النشر والادارة.

س: رأيك بالجمهور؟

ج: متعاون والنظام جيد. ونسأل الله لو ان توسعت الصالة وخصوصا في الأيام الأولى.

س: رأيك في الموعد الساعة ٤ - ٨؟

ج: الموعد جيد وشكر.

مقابلة أخرى مع قسم أشرطة منار الاسلاميه

الاسم: **محمد ابراهيم.**

س: ما مدى تحويه الأشرطة؟

ج: ٣٦٩ شريط لكشك بمختلف المحاضرات، المصاحف المسجلة بصوت المنشاوي والحصري والخيط وعبدالباسط. دروس الشيخ الشعراوي وابراهيم حمزة، محمد الغزالي، د. عيسى عبده.

س: كم ثمن الشريط؟

ج: شريط ساعة ٣٠٠ فلس، ساعة ونصف ٤٠٠ فلس.

س: معدل البيع اليومي؟

ج: ٢٥٠ - ٣٠٠ شريط. أغلبهم دروس كشك.

س: ملاحظه اخرى؟

ج: ضيق المكان - عدم السماح بالتخزين لأنه يشكل عبأ على المكتبة لأننا في كل يوم سناتي بوانيت

وبهذا اللقاء نختتم لقاءنا معكم ونرجو أن يكون قد نال اعجابكم بحضوركم ومشاهدتكم معنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسئلة حول الصيام وأجوبتها

سواء تعمدوا بزوال عقلهم (كالسكران) أم لا (كالمجنون والمغمى عليه) وأما بالحمية

إن الصفات التي يشترطها الشرع لها تضمن كل منها الصوم

أنواعها

وفد اتحاد الطلبة المسلمين بأمريكا الشمالية

وصل الى الكويت وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وذلك في جوله للتعريف بالاتحاد وانشطته المختلفة. وقد قابل معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية. كما سوف يقابل بعض المسئولين الاخرين ليعرض عليهم تطورات العمل الاسلامي في امريكا الشمالية. والوفد مكون من الأخ مانع حماد الجهني والأخ قطب المهدي.

●● ●● ●●

تطور العمل في الاتحاد:-

واتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية يعتبر اكبر واوسع المؤسسات الاسلامية في العالم بل انه ولله الحمد يفوق معظم التشكيلات الدينية الموجودة في امريكا الشمالية من حيث كثرة فروعه وازدياد عدد اعضائه وتعدد مؤسساته. وهو لم يصل الى هذه المرحلة الا بعد تخطيط وتضافر جهود من كافة العاملين في النشاط الاسلامي في القارة الامريكية ومن بينهم بعض شباب هذا البلد الكريم.

لقد كان المسلمون الذين يفدون الى امريكا الشمالية حتى الخمسينات من هذا القرن **يعانون كثيرا من المشاكل من اهمها انهم لا يجدون الجو الذي يمكنهم من الحياة الاسلامية الكريمة مما ادى بكثير منهم خصوصا الجاليات العربية التي هاجرت في بداية هذا القرن ان يضعف التزامهم بالاسلام وبالتالي تبتلعهم وزر يأتهم الحضارة الغربية.**

وقد ادرك هذا الخطر عدد من الطلاب المسلمين فكونوا اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٦٣م وكان الاهتمام في البداية موجها الى الطلاب المسلمين فقط ومحاولة توفير الجو الذي يمكنهم من ان يعيشوا الاسلام منهجا وسلوك وكان نتيجة لنجاح الاتحاد في ايجاد الوحدة بين اعضائه ومساهمته في تربيتهم التربية الفكرية والروحية وبداية الاهتمام بالاسلام بين بعض الامريكيين انفسهم ان بدأت المرحلة الثانية في نشاط الاتحاد وهو الدعوة للاسلام بين غير المسلمين وكانت هذه تتم على مستوى الافراد ثم فروع الاتحاد التي بدأت تأخذ شكلا مألوفا في معظم الجامعات الامريكية والكندية. وكانت النتيجة لازدياد انشطة الاتحاد وكثرة المشاريع التي لابد من مصارف ونمو عدد فروع الاتحاد كان لابد من ايجاد مؤسسات منظمة ومتفرغة للقيام بهذه المهام وكانت هذه **المرحلة الثالثة** وهي مرحلة المؤسسات الاسلامية في تاريخ الاتحاد والتي منها :-

أ ـ الوقف الاسلامي ويشرف على:-

١ ـ المساجد والمراكز الاسلامية
٢ ـ مطبعة الاتحاد
٣ ـ دار الثقة للنشر
٤ ـ مركز بيع الكتب والاشرطة الاسلامية
٥ ـ بعض الاستثمارات الاسلامية الاخرى

ب ـ الجمعيات العلمية المتخصصة:-

١ ـ جمعية الاطباء المسلمين
٢ ـ جمعية العلماء والمهندسين المسلمين
٣ ـ رابطة علماء الاجتماعيات المسلمين

جـ ـ مركز التعليم الاسلامي ويشمل الاقسام الاتية:-

١ ـ اعداد ونشر الكتب الاسلامية للمسلمين الجدد وغير المسلمين
٢ ـ متابعة تعليم المسلمين البالغين وتزويدهم بما يحتاجون من مدرسين وكتب وغيره
٣ ـ مركز لتعليم اللغة العربية
٤ ـ مركز للدعوة للاسلام في السجون ومتابعة من يعتنقون الاسلام بعد خروجهم

د ـ الامانة العامة للاتحاد:-
وتشرف على ـ

١ ـ ادارة التربية والتعليم وادارة المعلومات
٢ ـ الادارة المالية للاتحاد وتشرف على اقسام متعددة
٣ ـ ادارة العلاقات العامة
٤ ـ قسم المحاضرين

وغير ذلك من المؤسسات والادارات المتعددة (للمزيد من المعلومات يمكن الرجوع لكتيب اتحاد الطلبة المسلمين وكذلك الكتيبات الاخرى التي تشرح انشطة الاتحاد)

وانشطة الاتحاد يمكن تقسيمها تحت أربع مجالات رئيسة وهي:-



١ ـ العون للطلبة المسلمين الوافدين الى امريكا الشمالية للمحافظة على دينهم وتقاليدهم ومواجهة ضغوط الانحراف والفساد الموجودة في المجتمع الغربي ـ وقد كان لبرامج الاتحاد اثر كبير طيب في هذا الجانب على الطلبة المسلمين ويزيد عددهم عن (١٥٠ الف) بينهم حوالي (٣ الاف كويتي)

٢ ـ العمل على نشر الاسلام بين الامريكان والذي كان له في تحويل الكثير من الامريكان الى الاسلام وكسب تأييد اخرين لقضايا المسلمين ويقدر عدد المسلمين الجدد الآن في امريكا الشمالية باكثر من (٣ ملايين) و يزداد عددهم كل يوم

٣ ـ العمل على تصحيح عقيدة وسلوك المهاجرين من المسلمين بين الجاليات المختلفة التي أتت من جميع انحاء العالم الاسلامي وذابت في بوتقة المجتمع الامريكي وقد بدأت تظهر بين هؤلاء ولله الحمد بوادر اليقظة والعودة الى الحياة الاسلامية.

٤ ـ تقديم الصورة الصحيحة عن الاسلام والمسلمين والعرب ومحاولة الرد على الاشاعات والاكاذيب الصهيونية المغرضة وكذلك مناصرة قضايا المسلمين في كل مكان وإقامة المظاهرات ضد بعض المواقف التي تتخذ ضد الاسلام والمسلمين

هذا مع الكتابة بالصحف المحلية والاتصال بمحطات التلفزيون للتعريف والتصحيح التحريف ـ وما أكثره عن الاسلام والمسلمين

رغم أن هذه هي مجال الانشطة العامة للاتحاد فان الهيئات المتخصصة بالاتحاد تساهم في دراستها وخبراتها العديدة بتقديم المختصين الاستشارية والدراسات المطلوبة لأي مشروع يمكن أن تتقدم به بعض الدول او الهيئات الاسلامية من أي بلد اسلامي من الفائدة بمستوى هذه الهيئات وما تقدم فيها من دراسات هي ثروة للمسلمين في كل مكان فقد عقدت مؤتمرات عن ما يمكن أن يقدمه الاسلام بالنسبة في مجالات الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والسياسة وغير ذلك ـ وهذه كلها متوفرة لدى مطابع الاتحاد ودار النشر وتظهر احيانا في مجلة الاتحاد الدورية التي تحمل نفس الاسم (الاتحاد) و يمكن متابعة انشطة الاتحاد من نشرته الشهرية (آفاق اسلامية) والتي يمكن الحصول عليها وعلى مجلة الاتحاد بالاشتراك المباشر وقد لاحظ بعض الاخوة الكويتيين وبعض المسؤولين الذين شاركوا في مؤتمرات الاتحاد السنوية (المؤتمر الثامن عشر الماضي حضره حوالي ٤ الاف شخص) ثرها لمن يحضرها من الناحية الفكرية والسلوكية ـ

و يظهر ذلك بارزا ايضا في المؤتمرات السنوية التي تعقدها رابطة الشباب المسلم العربي المنبثقة من الاتحاد.

ان مسئوليات الاتحاد كبيرة جدا أكبر مما يمكن ان تقوم به الجماعة المحدودة وأعضاؤه المشاركون وذلك لسبب بسيط وهو ان هذه المسئولية هي السعي الحثيث لان تكون راية الاسلام خفاقة في كل شبر من المعمورة وان تكون كلمة الله هي العليا في كل مكان وهذا يعني ليس فقط دعوة غير المسلمين الى الاسلام بل يجب اقناع المسلمين انفسهم ان الاسلام هو المنقذ الوحيد لما تعانيه البشرية من الويلات المتمثلة في الضياع العقائدي والتدهور الالحادي والانحطاط الخلقي وغير ذلك من امراض بدأ يدرك خطرها اهل الغرب انفسهم. كل هذا يجعل دعم الاتحاد وانشطته ليس الدعم المادي فقط بل الدعم الفكري والمعنوي واجب كل انسان يدرك اهمية الدور الذي يحاول ان تقوم فيه.

المتغيرات النفسية

لشعوب البلدان الشيوعية

تكثر التعليقات والتساؤلات بين المحللين والساسة والصحافيين حول تأثير الصحوة الاسلامية في بلدان الشرق الاوسط والنشاط الاسلامي المتزايد في وسط آسيا وفي أفغانستان بالذات حول اثر ذلك كله على شعوب البلدان الشيوعية والاشتراكية ـ وفي روسيا بالذات ـ المجاورة للحزام الاسلامي الممتد من ضفاف المحيط الهندي حتى شواطىء الهادي في اقصى الشرق وفي جبال طوروس بتركيا حتى يوغسلافيا وسائر دول أوروبا الشرقية.

فمما لا شك فيه ان هذه المتغيرات السياسية قد وجدت لها صدى سلوكيا تسخنه حرارة العقيدة الاسلامية التي تشكل القاسم المشترك بين هذه الشعوب وقد سرت آثار هذه الصحوة الى ما وراء الاسوار الحديدية لتلك البلدان ذات الطابع الدكتاتوري.

• • •

وقد انعكست آثار هذه الصحوة على مقالات وتحليلات الصحف الرئيسية في أوروبا حتى اطلق بعضهم على عام ١٩٨٠ (عام الصحوة الاسلامية) وهناك من اعتبرها نهاية مرحلة الانكسار والانقسام الذي مرت به الشعوب الاسلامية لقرن مضى. فماذا ازدنا أن نركز النظر لما وراء جبال الاورال ونحدد النظر في أصحاب البشرة القوقازية من مسلمي الاتحاد السوفييتي فماذا نرى؟

مؤشرات اليقظة الاسلامية داخل روسيا

• تساؤلات عدة تطرح تحت هذا البعد، هل ثمة «يقظة اسلامية» لدى الـ ٥٠ مليون مسلم سوفياتي الذين مروا بمرحلة تذويب شيوعي على مدى نصف قرن من الزمان؟!

• هل تدرك القيادة الروسية خطورة هذه اليقظة؟ وما هو رد فعلها؟!

للاجابة على هذه التساؤلات يتطلب الأمر منا ايراد بعض الشواهد على مظاهر اليقظة رغم الضغوط والتعتيم الواقع عليها، وتتحدد هذه المظاهر فيما يلي:ـ

١ ـ انضمام جزء من القوات السوفياتية من الجنود المسلمين الى صفوف المجاهدين الافغان.

٢ ـ فرار ثلاثة طلاب من جمهورية اوزبكستان ممن استدعوا للاحتياط وذلك بعد وصولهم الى افغانستان مباشرة. وجاء في أقوالهم «انت اخبرنا بأننا سنقاتل الامبرياليين فتبين أننا نحارب مسلمين وبصورة اجبارية».

٣ ـ اقبال عدد من الجنود السوفييت المسلمين على شراء المصاحف سرا بعد أن تبين انهم يفتقدونها كلية في روسيا، بل لجأ بعضهم الى بيع بعض حاجياته وقطع السلاح لشراء هذه المصاحف.

٤ ـ حدوث صراعات دموية بين المسلمين والروس في مدن آسيا الوسطى كان آخرها في شهر مايو سنة ١٩٧٩ في «دوشنبي»، وهي تذكرنا بأن الأراضي الاسلامية في الاتحاد السوفياتي تظل براكين لم تنطفىء بعد.

٥ ـ حفاظ المسلمين الروس في الجمهوريات الاسلامية على شخصيتهم المتميزة رغم اختلاطهم مع الروس السلافيين، فهم ينظرون الى المسلمين نظرة متعالية في حين لا يخفي المسلمون حقدهم ضد الروس وما يسمع في آسيا الوسطى «انتظروا قدوم الصينيين وستخضب الجدران بدمائكم»!

٦ ـ المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في طشقند من ٩/١١ أيلول ١٩٨٠ عاصمة اوزبكستان

بقلم/ اسماعيل فرحات



ـ ماوتس تونغ ... هل يجد المسلمون متنفساً لهم بعد موته في الصين؟

السوفييتية المكرس للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري وسيصل الى طشقند ممثلو مختلف الأديان من كل أطراف الاتحاد السوفياتي، وبهذه المناسبة جرت في الكثير من مساجد الاتحاد السوفياتي أعمال ترميم واسعة وعلى سبيل المثال جرى تجديد مسجدي موسكو ولينينغراد ومساجد عدد من مدن القفقاس وآسيا الوسطى السوفياتية وأن كان هذا المؤتمر ينعقد بمباركة الحكومة السوفياتية لكنه أن دل عن شيء فانما يدل على الثقل الاسلامي في الولايات الاسلامية السوفياتية هذا من جانب، ومراعاة لشعور هؤلاء المسلمين واحتوائهم من جانب آخر

من هذه الدلائل السابقة كلها تشير الى المتغيرات السلوكية للشعوب الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي الذي يبلغ عددهم ٥٠ مليون مسلم معظمهم في آسيا الوسطى والقوقاز

ولكن هذا لا يجعلنا شديدي التفاؤل بنشوب انتفاضة شعبية اسلامية وذلك لأن القادة المسلمين المنصّبين من قبل السلطات في الاتحاد السوفياتي من الاطارات ومن النوع الذين يعتبرون أنفسهم شيوعيين مخورين بمكاسب جمهور يأتهم في المجال التكنولوجي، أنهم يريدون بناء مجتمع اشتراكي بدون الجنس الروسي ويظل الاسلام مصدر ثقافتهم ولهم طموحات واسعة بصدد تعزيز كيانهم بينما لا يقدم لهم ماركسية الروس شيئاً من ذلك بقدر ماتؤدي الى تذويبهم في الاتحاد السوفييتي وعلى ذلك فان لدى مسلمي روسيا بشكل عام طموحات مستترة ـ نحو ابراز شخصيتهم الخاصة التي لم تندمج في وقت من الاوقات مع الشخصية الماركسية التي أرادها حكام الكرملين لهم مما يجعل هؤلاء المسلمين بيئة خصبة لأي رياح ثورية تهب من الحزام الاسلامي في الجنوب

• بوادر البعث الاسلامي في الصين :ـ

• الأوضاع السياسية الأخيرة في الصين أعطت بعض الحرية والمتنفس للمسلمين في الصين ليعبروا عن آرائهم، فقد اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة (شنجوا) اثر الغزو الروسي لأفغانستان، وهو بيان للرابطة الصينية الاسلامية دعت فيه المسلمين الصينيين الى حرب مقدسة ضد الغزو السوفياتي لأفغانستان ونددت فيه بالغزو وذبح المسلمين وقمعهم في ذلك البلد المسلم.

• تمسك شعب تركستان الشرقية (سنكيانغ) بعاداته الاسلامية نوع من مقاومة الاحتلال الصيني لأراضيه، فالقرآن الكريم لايزال هو الكتاب الشعبي في تركستان يتعلمه الشباب والكبار حتى الآن

• انتشار المساجد في جميع انحاء الأقاليم، بالاضافة لما يرى غالبا من جماعات يتدارسون القرآن الكريم في الشوارع أو رجلا يصلي على سجادته او يقرأ القرآن الكريم رغم شدة البرد.

ولعل السلطات الشيوعية ادركت هذا الأمر وتبين لها خطورته فاسرعت الى تعديل سياستها تجاه الدين وتجاه الثقافات المختلفة للأقليات المتنوعة داخل حدودها

• المسلمون في شرق أوروبا :ـ

وسنقف وقفة أخرى لنتعرف على اوضاع المسلمين في شرق اوروبا لنرى مدى تأثير الاسلام في تلك الشعوب التي تحكمها الاشتراكية والشيوعية فنجد أن :ـ

• الاسلام قد حقق أعظم نفوذ دائم له في الجزء الجنوبي الشرقي من اوروبا على حياة الناس وعقليتهم ولازال عدد كبير من المدن والقرى في هذه المناطق تحتفظ بطابعها الاسلامي، وكان هناك دولتان في هذه المنطقة لديها اغلبية مسلمة وهي الجمهورية اليوغسلافية المركزية لبوسنة وهرزيجوفنا و لبنا

• وقد وجد في بوسنيا وفي البوماك حيث يوجد خليط من الاتراك والسلاف «بوماكي» في أقاليم تراقيا يمارسون التقاليد الاسلامية بايمان واخلاص

• في بولندة كانت تهيأ للمسلمين الظروف المحسنة للاستمرار في تنمية المجتمع الديني ومع هذا ففي المجتمع نفسه كان يوجد به نقص في القدرة اللازمة للانتفاع الكامل بالامكانات الموجودة السياسية والاجتماعية لتقوية نفسه

• ويلاحظ أنه في بلاد عدة من اوساط وشرق أوروبا سمحت الكنيسة الكاثوليكية تحدياً للشيوعيين في الاحتفاظ بنفوذها على الناس فحيثما وجد المسلمون بالقرب منها كانوا ينتفعون من هذه الحالة وينطبق هذا على بولندة والاقاليم الغربية ليوغسلافيا

مما تقدم نخلص الى أن الشعوب الاسلامية القابعة خلف الاسوار الحديدية قد اقتنعت بأن الاسلام هو الحل الوحيد الذي يلبي نداء فطرتهم وسيأتي ذلك اليوم الذي يستطيعون فيه تكسير الأغلال لينعموا بالعيش في ظلال الاسلام دين رب العالمين «وماذلك على الله بعزيز».

الصـوم بيـن الـ

شرع

الصيام ليكون أحد روافد العبادة التي تغذي الروح والعقل والجسم فتقرب المسلم من ربه، وتعلي من شأنه وقدره ونجاح العبادة انما يكون في قدرتها على تقريب الصلة وتوثيقها بين العبد وخالقه، وحينما يستشعر المرء هذه الصلة، حلاوة في قلبه وبردا وسلاما يغمر جوارحه، حين يشعر بهذا الشعور، فان العبادة حينئذ تكون عبادة حقيقية تؤتي ثمارها اخلاصا وحبا لله عز وجل، ومراقبة له في النفس والسلوك والتصرف وحسن العشرة بينه وبين الآخرين فيرمقه الناس مثالا وقدوة لهم.

ــوحين تعجز وتقصر العبادة عن تحقيق الصلة، واستشعار العبد لها بينه وبين ربه وخالقه، وتصبح مجرد حركات وسكنات وكلمات تقال وموقف يتخذ، فانها تخرج حينئذ عن خطها وغايتها وتصبح مجرد اتخاذ موقف في الفعل او الامتناع، وفرق كبير بين اتخاذ المواقف وبين اداء العبادة؛ لان المواقف محدودة بظروفها وزمانها ومكانها فتنتهي بانتهائها.

فصلاة المواقف ــمثلا ــتنتهي عند انتهاء الموقف ولا تؤتي الثمرة المرجوة منها في استشعار الصلة بالله عز وجل وفي النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي.

ــوحج المواقف والعادة: ينتهي باداء الجهد المطلوب في السفر والطواف والوقوف بعرفة وغير ذلك من المناسك ثم العودة والتهنئة بسلامة الرجوع والدعاء له بالقبول.

لكن الحج كعبادة جددت فيه روح الاسلام واحس بعدها انه فعلا مولود جديد نظيف سيبدأ صفحة من حياته جديدة خالية من الغش والحقد والربا والرياء والسمعة والجشع وما الى ذلك، هذا كله لم يكن فلم تتحقق الولادة الجديدة وهي الثمرة المرجوة، فهل تعدى صنيع هذا الفرد المسلم انه بذر وغرس وتعب لكنه لم يجن من بذره زرعا ولا غرسه ثمرا.

ــوزكاة المواقف: تنتهي باخراج جزء من ماله الذي حال عليه الحول ووجبت فيه الزكاة فهو يخرجها كواجب فان لم يستشعر راحة وسعادة في هذا الواجب و يحس فعلا انه طهرة لماله وان هذا الاخراج امتحان نجح فيه وجنى ثمرته سعادة تدخلها قلب أخيه المسلم، لا منة ولا تفضلا لان المال في يده لله فهو اخرج حق الفقير والمسكين المفروض من الله في هذا المال، حينئذ تكون الزكاة عبادة. اما اذا اخرج زكاة امواله بغير هذا الشعور ممزوجا بالمنة والتفضل وعدم الرضى، فان زكاته على خطر من ان يفقد اجرها

ــوكذلك الصوم: قد يكون صوم مواقف وعادة ليس فيه طعم وحلاوة العبادة.

وكثير من المسلمين اليوم يصومون صوم الموقف والعادة، فيمتنعون عن الاكل والشرب في الوقت المحدد لذلك وفي الشهر ذاته من كل سنة، ولا يتعدون موقف الامتناع الى غايته، و يتكرر هذا الامر كل سنة و يرتبط مع الايام بعادات وتقاليد قد تطغى مع التكرار على الصيام ذاته، فاذا ذكر هذا الشهر تبادر الى الاذهان تلك الاعراف والتقاليد التي تضفي على هذا الشهر المتعة والبهجة، وليس هذا عيبا ولا شينا انما العيب والشين في ان يطغى ذلك على الصيام ذاته وهدفه وثمرته و يظن الناس بعد ذلك ان هذه الاعراف والتقاليد هي الثمرة المرجوة والملموسة من الصيام وهذا ما يشعر فيه غالب الناس اليوم، فمع هذا الامتناع والجوع والعطش يشعر المرء بمتعة لكنها متعة خادعة، انها متعة العادة لا متعة العبادة.

• والفرق والبون شاسع بين الاثنين، فمتعة صيام العادة هي تلك التي المحنا لها متعة مرتبطة بذكريات وشكليات موسمية يزاولها و يسترجعها المرء في هذا الشهر من كل سنة، وبمجرد انتهاء هذا الموسم تنتهي تلك العبادة دون ان تترك اثرا اللهم الا الحنين مرة ثانية لا الى الصيام حقيقة وانما الى ما يقترن به من ذكريات وتقاليد يشعر معها بالتجديد والحيوية

صيام العادة ليس لصاحبه إلا الجوع والعطش



ادة والعبادة

د. عجيل جاسم النشمي

• صوم العبادة يحقق التغيير في واقع النفس والمجتمع
• صيام كثير من المسلمين شكلا بلا مضمون

• اما متعة صيام العبادة فهي الى جانب ما يشعر به الصنف الاول من متعة الاعراف والتقاليد والشكل. يشعر المرء في هذا الصيام بتجديد الصلة وتقويتها بالله عز وجل، و يشعر بالرقابة التي تنعكس تقوى وصلاحا يؤثر في النفس والواقع، و يبدأ يحس من خلال هذا الصيام الذي يبدو وكأنه موقف سلبي، اندفاعا وحماسا للامتثال لاوامر الله واجتناب نواهيه، تبدأ مشاعره واحاسيسه و يده ورجله وكيانه كله يتحرك لتغيير ما يحتاج الى تغيير من طلاح وفساد الى صلاح وارشاد، حينئذ فقط نقول ان هذا المرء صام صيام العبادة فازداد حلاوة استشعار وخشوع في صلاته وطهرا في نفسه وتغييرا في جنبات مجتمعه.

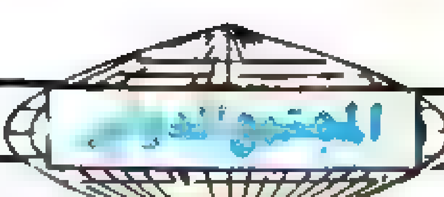
• و بهذا الاطار للصوم نستطيع فهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم «للصائم فرحتان يفرحهما، اذا أفطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه» فقول النبي صلى الله عليه وسلم «للصائم» يتبادر الى الذهن منه ان المراد به الصائم حقيقة اي الصائم الصيام المطلوب من المسلم على وجه الحقيقة، فيعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصائم بأنه سيحوز على فرحتين، والفرحة احساس وجداني بالراحة والطمأنينة والرضى والقبول، فالفرحة الاولى فرحة قريبة يمنحها الله عز وجل لهذا الصائم الذي ترك طعامه وشرابه ابتغاء رضاء الله وحده، فهو يفرح عند فطره لا لانه انتهى من فترة الجوع والعطش فحسب ويستقبل الآن على ما يملأ بطنه من زاد وشراب وانما الى جانب ذلك يفرح لانه قد أتم المهمة والواجب الذي طلب منه ابتداءً أن يمتنع عن الاكل والشرب لاجله هو الذي يطلب من هذا المسلم ان يفطر، وفي كلا الأمرين الامتثال التام لله عز وجل. وأما الفرحة الثانية فهي الفرحة المدخرة المؤجلة وهي الفرحة الكبيرة، فرحة لقاء الله عز وجل والمسلم يحمل معه هذا الرصيد الايماني من الصيام يشفع له عند ربه انه ما صام الا ابتغاء رضوان الله.

فأما صائم العادة فلا نظن الحديث يخصه في الفرحتين ولا احداهما، اللهم الا على اساس الفرحة بالاكل والشرب عند الفطر وهي فرحة ليست مقصودة هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين الفرحتين بأنهما جزاء الصائم لله مخلصا، صياما حقيقيا فاذا حاز الفرحة الاولى حاز الثانية، لانه ما استحق الثانية الا باستحقاقه الاولى حين صام الصيام المطلوب وعلى وجهه المشروع

وعلى ذلك فالفرحة التي يحسها صائم العادة، فرحة شكلية ليس لها رصيد فهي حينئذ فرحة تتناسب وطبيعة مقدمتها واساسها وما نتجت عنه وهو مجرد الجوع والعطش فتكون فرحة منحصرة في الاقدام على الاكل والشرب بعد معاناة يوم من جوع وعطش ثم يتمتع بعد ذلك بما يعقب ذلك من اعراف وما شابهه.

وهذا جزاء اوفى له، فهذا الذي لم يحرك فيه الصيام نوازع الخير ولم يتحقق له من صيامه جنة ووقاية من المزالق من قول زور او بهتان او اتيان منكر او الاستمرار عليه، او استمرار الباطل والعيش فيه، فهذا الصنف من الصوام على خطر من ان يشملهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

واما صائم العبادة فيستحق الفوز بالفرحتين، فرحة الافطار بعد اداء الواجب كما طلب منه، فهو يفرح لاستشعاره الاداء الحسن والرضى والقبول، و يفرح بعد ذلك فرحته الكبرى حين يلقى ربه راضيا مرضيا و يطرق باب «الريان» في الجنة ليدخل في زمرة الصوام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم «ان في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه احد».



مؤتمر اسلامي في باريس لبحث أوضاع المسلمين في فرنسا:

من المعلوم ان المسلمين في فرنسا يشكلون نسبة لا بأس بها، فعددهم يزيد عن المليونين يعيشون في جميع انحاء فرنسا، وللاهتمام بقضاياهم وللتأكيد على شخصية وحقوق الطائفة الاسلامية هناك أعلن الشيخ «حمزة بو بكر» مدير المعهد الاسلامي في باريس والذي يرعى شؤون المسلمين في فرنسا انه سيتم قبل نهاية هذا العام تنظيم مؤتمر اسلامي في باريس لدراسة أوضاعهم المختلفة، كما اكد الشيخ أن المسلمين يطالبون بضرورة تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية للطلاب العرب في فرنسا، وضرورة الاعتراف بالأعياد الدينية الاسلامية، ومنح اجازات مدفوعة للمسلمين أيام هذه الأعياد، وانشاء خدمات خاصة بالمسلمين طبقا لعاداتهم وتقاليدهم في المستشفيات والسجون وضرورة أن يحصل المسلمون على مقابر خاصة بهم لدفن موتاهم طبقا للشريعة الاسلامية. ومن جانب اخر اسست السيدة والأخت «خالي خديجة» ـ جزاها الله خيرا منذ شهر مارس الماضي ـ اتحاد النساء المسلمات في فرنسا، ويعمل هذا الاتحاد على دراسة أوضاع النساء المسلمات في انحاء فرنسا والمساهمة في حل مشاكلهن واكدت المصادر انه سيتم خلال شهر رمضان المبارك في انحاء الجوامع الاسلامية في فرنسا تنظيم لقاءات قرآنية «خاصة بالنساء المسلمات للتعمق في دراسة القرآن الكريم».



• زيادة حركات الانشقاق والنزعة الانفصالية في يوغسلافيا بعد تيتو!

تبذل السلطات اليوغوسلافية جهودا كبيرة للسيطرة على زيادة

التسابق العالمي على مناطق النفوذ وعلى حساب الشعوب!



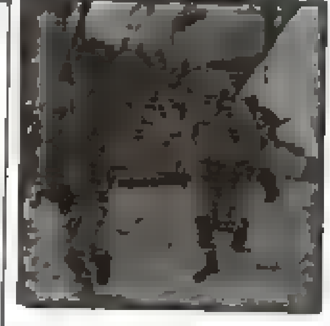
لوحظ في الأونة الأخيرة بأن الأسلحة الأميركيه قد تدفقت وبسرعة عبر جسر جوي الى تايلاند فقد تم نقل (٣٥) دبابه وبنادق أوتوماتيكية ومدافع عديمة الارتداد ومعمعي ميدان وغيرهما بتستطيع أن تواجه فيتنام وفي المقابل أرسلت الصين ثلاث فرق عسكرية الى حدودها مع فيتنام ويقال أن هذه مقدمه لحرب جديده بين البلدين. فهل تقع الحرب فعلا؟!

تدريبات جوية وبرية لقوات التدخل السريع الأميركية في الخليج

أعلن بيان لوزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان عددا كبيرا من القوات المحمولة جوا التابعة لقوة التدخل السريع التي يجري تشكيلها حاليا قد اجرت تدريبا هاما على الهبوط بالمظلات بولاية فلوريدا أمس الأول.

وذكر البيان ان ٢٣ طائرة نقل من طراز سي ـ ١٤١ العملاقة اشتركت في انزال ٢٥٠٠ من جنود المظلات مع عتادهم الثقيل فوق قاعدة جوية بشمال غرب فلوريدا في عملية أطلق عليها اسم «دراغون تيم».

واضاف أن قوات المظلات التابعة أساسا للفرقة ٨٢ المحمولة جوا المرابطة في كارولينا الشمالية ستواصل تدريباتها البرية على الانتشار حتى «العاشر من الشهر الجاري».



ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها تدريبات على هذا المستوى من الأهمية في الولايات المتحدة منذ انشائها قيادة أركان قوات التدخل السريع في الأول من مارس الماضي بقاعدة مكديل في فلوريدا للقيام بعمليات عسكرية في منطقة الخليج في حاله حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفياتي

وكان القائد العام لقوات التدخل السريع الجنرال بول كيلي قد اعلن في شهر يونيو الماضي أن وحدات من «قوات الصدمة» تستطيع الانتشار خلال ٤٨ ساعة في منطقة الخليج في حالة نشوب أزمة.

منجزات ساداتية لا تشرف!

١٩٧٠م.. قرار تصفية الحراسات.. لتقوم من بعدها «دولة زوار الفجر وحراسة الجوامع والجامعات»

١٩٧١م.. قرار إسقاط مراكز القوى «القديمة».. لتقوم مكانها مراكز القوى الجديدة تدور حول محور واحد على أفلاك قرابات ومصاهرات وانتفاعات وممالأة

١٩٧٢م.. قرار اخراج الخبراء السوفييت رمز التبعية لموسكو.. لتحل مكانها مئات الخبراء الامريكية واشد درجات التبعية الذليلة لواشنطن.

١٩٧٣م.. قرار حرب «العبور والتحرير». ليقلب العبور جسر يعبر عليه العدو الغاصب الى قلب مصر الجريح، وينقلب التحرير اعترافا بالغاصب واغتصابه وتمكينا له في أرض فلسطين وما

الأنشطة الانفصالية داخل الجمهوريات اليوغوسلافية خلال الفترة التي أعقبت وفاة الرئيس تيتو والتي كانت بوادرها قد بدأت أثناء مرضه وتعرض واحد من نواب الرئيس السابق لهجوم عنيف

ومنذ وفاة الرئيس تيتو من حوالي شهرين جرت عدة محاكمات سياسية مما يدل على عزم القيادة الجديدة على كبح جماح الميول الانفصالية. وفي الوقت ذاته دعا ٣٦ من كبار المفكرين في بلغراد لاطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين في يوغوسلافيا والذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ سجين

وكان المستر «جيلاس» – أحد مساعدي تيتو السابقين قد تعرض لانتقادات شديدة وقد جاءت التهم الموجهة اليه في صحيفة «بوليتيكا» اليومية عندما وصف المقال نشاطات المستر جيلاس بأنها عمل شرعية

واتهمته بأنه على صلة بكثير من العناصر المعادية ليوغوسلافيا بما في ذلك الوطنيون اليمينيون والشيوعيون الموالون للاتحاد السوفياتي

وفي لقاء صحفي أعرب «جيلاس» (٦٩ سنة) عن خشيته من أن يكون هذا المقال بداية لحملة جديدة تشنها العناصر المتشددة في القيادة الجماعية تنتهي آخر الأمر بالقاء القبض عليه

وكانت وكالة رويتر قد أجرت لقاءات ونشرت مقالات لعدد من المنشقين اليوغوسلاف ومنهم أحد الزعماء في بلغراد بأنهم معادون للشيوعية ويحملون في أنفسهم الحقد والكراهية وبذور الخيانة الا أن هذا الزعيم لم يشر بالاسم الى المستر جيلاس

لجنة المحلفين الدولية وأوضاع سوريا

وصفت لجنة المحلفين الدولية وهي هيئة مستقلة من المحامين تدعو الى «حكم القانون في جميع أرجاء العالم» وصفت وضع حقوق الانسان في سورية بأنه وضع مرير وتقول اللجنة في تقرير في جنيف صدر أن الحكومة السورية قد كبتت بشدة الحريات المدنية بموجب تشريع للطوارىء بسبب قلقها فيما يتعلق بالأمن الداخلي والخارجي وان قوات الأمن تتمتع بصلاحيات الاعتقال واحتجاز الأشخاص لمدد غير محدودة في حالة انعدام وجود أية أدلة لمحاكمتهم أو في حالة عدم توفر أدلة كافية بشأن ذلك ويقول تقرير اللجنة انه اذا فشلت قوات الأمن في القبض على (مشتبه ?) فانها تعتقل بدلا منه أفراد عائلته الذين لا توجد تهم موجهة ضدهم ويقول التقرير انه بالرغم من ادعاءات سورية بأن اجراءات الطوارىء لم تفرض الا لأغراض تتعلق بأمن الدولة فان الوضع الحالي هناك يوحي بأن الصلاحيات تستغل لكبح الانتقاد الموجه للحكومة

لندن ٩ /٧ / ١٩٨



خونها وفي أرض مصر فكرا وثقافة وسياسة واقتصاد

١٩٧٤م.. قرار «الانفتاح الاقتصادي».. لتنفتح أبواب الثراء الفاحش على فئة حاكمة ومنتفعة ويبقى السواد الأعظم من شعب مصر يقتات «وعود رخاء» ويأوي الى ظهور مقابر القاهرة قبل أن يعرف بطونها

١٩٧٥م.. قرار فتح قناة السويس.. لتصبح ممرا لسفن اليهود المدنية والعسكرية تحقيقاً لعلاقاتهم في صفقاتهم الاقتصادية مع بقاء معاناة أبناء مصر وفلسطين

١٩٧٦م.. القرار «التاريخي» بالغاء المعاهدة مع السوفيات لتصبح الصين في يد أمريكا بنسبة ١٠٪ بدلا من ٩٩٪

١٩٧٧م.. قرار «المبادرة» لدخول «القدس المحتلة» شر مدخل ودخول السادات عتمة التاريخ أسوأ مدخل

١٩٧٨م.. قرار «التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد» لتثبيت وجود الكيان الصهيوني الغاصب في الارض المحتلة وبدء موجة تشريد وتقتيل وتهويد جديدة فيها

١٩٧٩م.. قرار «المعاهدة» لاسترجاع جزء من أرض سيناء العربية المغتصبة مع ربط حرية سيناء بارادة اليهود وربط مصير مصر بالصهيونية والامريكيين

١٩٨٠.. قرار «تجميع البقية الباقية من الصلاحيات والسلطات» في يد الحاكم الفرد

١٩٨١م..؟..

أسوأ صيف في أوروبا منذ ٧٠ سنة

أعرب عالم أرصاد جوية بريطاني عن اعتقاده بأن سبب طقس بارد رطب تأثرت به معظم المناطق في أوروبا خلال الأشهر القليلة الماضية وأدى الى أسوأ صيف تشهده بريطانيا منذ ٧٠ سنة هو انفجارات بركانية أحدثها جبل سينت هيلين في الولايات المتحدة

وقال البروفسور هوبرت لامب من وحدة الأبحاث الجوية في جامعة ايست انغليا أن الغبار الناتج عن البركان شكل ستار عطى لجزء نصفي من الغلاف الجوي

وتوقع أن تكون كمية الغبار الناتج من الضخامة بحيث توازي تلك التي نتجت عن انفجار هائل لبركان كركاتو في عام ١٨٨٣ وتسبب ببرودة ملحوظة في طقس العالم

وفي مؤشر لقياس كمية الغبار العالقة في الجو من جراء الانفجارات البركانية أن كمية الغبار الناتجة عن انفجار جبل كراكاتوا سجلت رقما وصل الى ١٠٠٠ في حين سجل ما نتج عن جبل سانت هيلين رقما يتراوح ما بين ٥٠٠ الى ١٥٠٠ سبحان الله!

هل الأقلية مشكلة وماهو موقف الإسلام منها

بقلم / عبد الله الصالح

- مشاكل الاقليات هي من افراز المجتمعات الضالة البعيدة عن الاسلام.
- ليس في الاسلام اكثرية واقلية بل (جماعة) و (حق).

ان جميع الامم في الارض تتضمن مزيجا غنيا من الاديان واللغات والنماذج العرقية ولاسيما في عصرنا الحاضر حيث كثرت موجات الهجرات طلبا للرزق او هربا من الحروب والاضطهاد او سعيا وراء الاستثمار والاستعمار وبعد تطور وسائل المواصلات وازدياد سرعتها وكفاءتها ازداد اختلاط الناس وتنقلهم من مكان لاخر وارتحالهم واقامتهم في غير مواطن ولادتهم.

ومن هنا نشأت مشاكل مختلفة فيما يسمى بقضايا المواطنين والمهاجرين.او .للاجئين والمقيمين.والاجانب والاكثرية والاقلية والرأي العام والخاص والتفكير التقليدي والمستورد الخ.

هذه الاختلافات في الاصل العرقي او الوطني او في الاعتقادات الدينية كانت السبب في اضطرابات وصراعات كثيرة على مدى العصور وكانت تصاغ غالبا في قالب مشاكل (الاقلية) فما هي الاقلية ؟ ولماذا هي مشكلة؟

وقد بدأت هذه مشكلة تدريجيا في اوروبا في مايسمى (بالاقليات الوطنية) وقد اجبر الاضطهاد الديني والحروب التجارية عددا ضخما من سكان منذ القرن السادس عشر ومابعد على ان يغادروا بيوتهم وشهدت الفترة نفسها ظهور الدول القومية والقوميات وامتد الى ما بعد القومية التي نادرا ما كانت تتفق مع الحدود العرقية او الثقافية و الدينية. ومع تفاقم الشعور بالكبرياء القوميه والتعصب العنصري ازداد الشعور بمخالفة الجماعات التي لاتشاطر شعب الدولة ثقافته الغالبة و معتقده الرسمي و صله العرقي ووجوب عزلها او بوحي الحذر من قبلها وخاصة بعد تخطيط الحدود الوطنية للدول على اساس قومي بناء على اعتبار ان الامة منظمة مكونه لتؤمن العون لافراد قومية خاصة مما ادى الى الشعور بان الجماعات الصغيرة ضمن حدود الشعوب والامم تكون (المشكلة)

ولقد اعتبر هؤلاء في اغلب البلدان كجماعات منفصلة فالسلوفاك في الامبراطورية النمساوية الهنغارية كانوا يعتبرون رعايا الامبراطور ولكنهم ماكانوا يعتبرون متساويين او هنغاريين ابدا وقد كانت هذه الامبراطوريه متضخمة تتألف بصورة مطبقة تقريبا من الاقليات مما ادى الى صعوبات جمة نجمت من صياغة و دمج هذه المجموعات اتحاديه غالب وكانت احد الاسباب الرئيسية لانهيارها الوشيك

ولازال وجود الاقليات مثير كثيرا من المشاكل و الاضطرابات والعنف في اماكن مختلفة كالباسك في سبانيا و الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا والكاثوليك في ايرلندا واليهود في الارض المحتلة والعالم كله وكذلك تلقى (الجماعات الاقلية) اضطهادا ومعاملة سيئة كالمسلمين في اقاليم الهند المجوسية وفي الفلبين وفي جمهوريات روسيا وكالاكراد في مناطق مختلفة و الاتراك في قبرص و بيونان والخ

وقد هدفت الصهيونية العالمية في عدوانها المستمر الى جعل اليهود يبدون كثرية في فلسطين وهذا ماصرح به (وايزمن) عندما سئل (كيف تستطيعون ان تأملوا في ان تجمعوا من فلسطين وما لكم تجاه المقاومة العنيفة المتقدة التي يبديها العرب الذين هم — على كل حال — يشكلون الاكثرية في هذه البلاد؟ فاجاب بجفاء انا نتوقع ان لايعودوا

اكثرية بعد بضع سنوات) وهذ هو صميم سياسة الاستيطان اليهودية وتشجيع الهجرة وزرع القدس وماحولها بمستوطنات كل سنة لتكثير عدد اليهود بعد طرد اهل الارض من ارضهم وبذلك يمكنون لاحتلالهم البغيض بحيث يجعلون اهل البلاد الاصليين يبدون كاقلية

كيف تتكون الاقلية:

ولكن ماالذي يجعل مجموعة من الناس اقلية؟ ليس الجواب في الحجم العددي للجماعة المذكورة ولكن في المزايا التي تمارسها تلك الجماعة وفي طريقة اعتبارها من قبل الاخرين في المجتمع وفي الطريقة التي تعبر بها عن نفسها وتعتبرها بها

ويستعمل علماء الاجتماع الآن اصطلاح (مجموعة اقليه) ليصف بالضبط جماعات من الناس يشتركون في ثقافة وديانة محددة او في ملامح طبيعية خاصة.وهم يتميزون (عن) و (من) الافراد الاخرين من مجتمعهم بسبب هذه الصفات والذين ينظرون الى انفسهم في وقت ما كمنفصلين او مضطهدين بسبب انهم تلقوا هذه المعاملة

وهكذا فالمتطلب الاول لتكوين مجموعة اقلية ان يشترك افرادها في مزايا معينه سواء كانت دينية او ثقافية او لغوية او شريحية تجعلهم منفصلين عن الاخرين ولكن تعيين الملامح الطبيعية في هذا النوع ليس كافيا فذوو الشعر الاحمر في بريطانيا مثلا متميزون ولكن لايسمون اقليه فلو افترضنا أن الشعر الاحمر اعتبر علامة نقص في الذكاء والاخلاق لانحطوا واضطهد هؤلاء لهذا السبب اللوني فعندئذ يمكن وصفهم بانهم اقلية

ولذلك فالمتطلب الثاني لتكوين الاقلية ان يكون افرادها في مرتبة سفلى من المجتمع.انها عندما يعزل او يحرم افراد جماعة ذوي مزايا معينة من التمتع بتكافؤ الفرص الاقتصادية او الاجتماعية او سياسية.والصفات الطبيعية و الدينية او الثقافية التي تميز (جماعة اقلية) هي هامة فقط في مدى دورها كعلامات للنقص وعدم المساواة وهذا هو السبب في ان ذوي الشعر الاحمر لايكونون (اقلية) بينما يكونها (الملونون).

وهذا الحرمان يمكن ان يكون منصوصا عليه في القانون كما في قوانين جنوب افريقيا العنصرية او تبدو في طريقة المعاملة وعدم المساواة كالتي يقاسي منها الزنوج الاميركيون. ولكن في كلا الحالتين فإن وجود جماعة اقلية يتضمن بالضرورة كما يقول عالم الاجتماع الاميركي (لويس ويرث) وجود جماعة حاكمة تتمتع بمركز اجتماعي ومزايا اعظم

وهكذا فان مشكلة الاقليات في قسم كبير منها هي مشكلة قوة فالجماعة المتسلطة تستخدم قوتها بقصد او بشكل عادي لتكرس وجود الامتيازات.بينما قد تحاول الاقلية المضطهدة ان تنال القوة كي تنهض بمركزها وتزيد في فرص امكانياتها

والصفة الثالثة لمجموعة الاقلية هي انها جماعات ذات افراد على ثقة كبيرة بانفسهم ووعي بانفصالهم عن المجتمع الرئيسي فيعيشون منعزلين وكلما امعنوا في انعزالهم كلما اصبح من الواضح ان يتلقوا معاملة خاصة مختلفة وكلما اكدوا الحواجز التي يحميهم الآخرون عنهم

وهكذا تتكون دائرة شر مغلقة كالتي نراها في الولايات المتحدة الاميركية فالعبيد الافريقيون الذين جلبوا عبر الاطلسي للعمل في زراعة القطن في اقصى الجنوب كانوا يعاملون كالقطعان وكحيوانات الجر وكانت النتيجة أن وجد شعب اسود في الولايات المتحدة عومل بشكل سيء فلم يتثقف افراده ولم يتدربوا وعاشوا على ادنى مستويات الحياة فكثر بينهم فيما بعد الاجرام و الانحراف والضعف.وهذا يؤكد بعض البيض هناك حتى انه جاء وقت كره السود فيه انفسهم و عبروا ببغضهم وهذه الكراهية للنفس ملاحظة عامة وظاهرة مدونة في حياة الزنوج فقد اظهرت تجارب عديدة ان الاطفال الزنوج فضلوا ان يلعبوا بلعب بيضاء اكثر من اللعب السوداء لانهم لقنوا من سن باكرة ان السواد يعني النقص

أنواع الأقليات

وبناء على نوع استجابة الاقلية يمكن ان نميز فيها انواعا متعددة فهنالك اقليات (تجمعية) تنشد التوافق مع حياة المجتمع وتحاول ان تحصل على مساواة اقتصادية وسياسية تامة.وهنالك اقليات (اندماجية) تسعى لتحصيل القبول التام في المجتمع الاوسع وتجعل ايجابيتها بمجموعها تتكيف مع حياة المجتمع وتنسجم معه الى ابعد حد

ولا شك أن نجاح الاقليات الاندماجية يعتمد على ارادة الجماعة الحاكمة ان تعتنق الرائهم وتتمثلهم ويشمل ذلك الزواج والتوظيف والتعامل وممارسة الشعائر وما الى ذلك

وهنالك نوع ثالث هو الاقليات (الانفصالية)وهي التي يكون هدفها النهائي الوصول الى الاستقلال السياسي والثقافي والانسحاب من المجتمع الذي تعيش فيه.وقد ترغم الاقلية على مثل هذا الموقف نتيجة المعاملة السيئة والرفض الاضطهادي الذي تتلقاه

ولا شك ان دراسة الاقليات موضوع معقد وان كلمة (اقلية) ذاتها معروفة بالاعتبار الاجتماعي فالافريقيون السود الجنوبيون مع انهم غالبية عددية في جنوب افريقيا فانهم يعاملون و يعيشون و يوصفون كاقلية وهكذا نجد اكثرية بعض الشعوب مقهورة تحت سلطة اقلية حاكمة سواء كانت حزبا متسلطا و جماعة عسكرية او طائفة دينية بل قد تُكره اقلية لاتساويها من مزاياها التي يحسدها الآخرون عليها (كالمسلمين في بدء امرهم في مكة وكالمسلمين حاليا في الاماكن التي يضطهدون فيها).

الاسلام والاقليات

وان مشكلة الاقليات لاوجود لها في العالم الاسلامي ذلك ان كثيرا من المصطلحات الحديثة انما هي من افراز النظم الوضعية والتطبيقات الفاسدة.فليس في الاسلام اكثرية واقلية بالمعنى الديموقراطي البرلماني الغربي او بالمعنى الاجتماعي السوسيولوجي الحديث.لان الدين ينظر الى الانسان ككائن مكرم له كافة الحقوق الانسانية بغض النظر عن اي عامل آخر ولذلك قد تكون الاكثرية على خطأ.وقد ورد ذمها في القرآن الكريم في كثير من المواضع فقال تعالى:(وماأكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين).(وماوجدنا لاكثرهم من عهد وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين)

هل الأقلية مشكلة
"تابع"

● حارب المسلمون الاوائل اليهود وطردوهم من جزيرة العرب لا لانهم يهود بل لانهم تآمروا على الاسلام ونبيه واصروا على الاجرام والايذاء..

(وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله).(لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون).(منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون) (وكثير حق عليه العذاب) (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).وآيات كثيرة جدا تبين إعراض كثيرين وتبين انهم (لايعلمون - لايشكرون - لايعقلون او لايؤمنون... الخ).

فالنظر في الاسلام ليس الى الاكثرية والاقلية بل الى (ايمان حق) والى حمل هذا الايمان والعمل به - وهكذا تكون (الجماعة المؤمنة) بديل (الاكثرية) وتكون (الشريعة) بدل التقاليد الموروثة والاضطهادات التعسفية والقوانين الجائرة..

وعلى المستوى الاجتماعي لايوجد في الاسلام مشاكل (جماعات اقلية) وذلك للاسباب التالية: ١ - لان الاسلام لايقر التفريق العنصري ويسوي بين اجناس البشر جميعا في الكرامة والحقوق.وبذلك لايبقى اضطهاد او نظر تمييزي خاص (لاقلية: قومية او جنسية او عرقية)..

٢ - ولان الاسلام لايكره الناس على الدين ولايجبر الناس على الدخول فيه فلذلك يسمح بوجود المخالفين له في العقيدة من أهل الكتاب ويسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية وبحكمها في احوالهم الشخصية والاسروية.وبذلك لايشعر النصارى واليهود في دار الاسلام بالنبذ والغربة والجفاء ولا يقاسون من الحرمان بل هم كباقي المواطنين المسلمين في الحقوق الانسانية.وقد سمح لنا الاسلام باكل طعامهم والزواج منهم والتعامل معهم في البيع والشراء والتجارة وبذلك لايشكل غير المسلمين في المجتمع الاسلامي (اقليات) بالمعنى الذي بيناه ولا يكون لوجودهم اي مشكلة لهم او لغيرهم.

بل ان كل مسيحي او يهودي منصف ليجد الامن والراحة في بلاد المسلمين اكثر مما يجدها في البلاد التي تتبع المسيحية او اليهودية وتؤمن بها. وهذا مايعرفه جيدا نصارى البلاد الاسلامية بشكل خاص.واما

مافعله المسلمون باليهود من طرد من المدينة ثم من جزيرة العرب فلم يكن ذلك بناء على كونهم يهودا او اضطهادا لعقيدتهم بل لان اولئك اليهود في ذلك الوقت كانوا اعداء المسلمين وعيون العدو عليهم ونقضوا العهود اكثر من مرة واساؤوا الجوار وتآمروا على الرسول والدين وكذبوا على الله والناس فاستحقوا هذا العقاب.

٣ - ولان الاسلام جاء للناس جميعا فهو يخاطب جميع الناس ولايقيم تفريقا بينهم من اي وجه من الوجوه سوى ميدان العمل والتقوى.وبذلك لايبقى هنالك تحيز لفئة ضد اخرى.ولايبقى هنالك صراع طبقي او حزبي او بين قلة مضطهدة وكثرة غالبة ولايبقى هنالك طائفية او تعال وتكبر لحكام او عشيرتهم او لرجال الدين او لاهل بيت النبي او للعرب على العجم او العكس.ولا لانسان على اخر فلقد ساوى الاسلام بين الافراد والجماعات والامم والشعوب في الحقوق مساواة انسانية عامة.ورفع لواء العدالة وسار بها في طريق الواقع العملي والتطبيق الفعلي.قال تعالى: (ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين.ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بماتعملون خبيرا). وقال تعالى:(ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا.اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون)...

٤ - ولحرص الاسلام على الجماعة فانه يحارب بلا هوادة الحركات الانشقاقية الارتدادية والمذاهب الضالة التي تريد تشويه العقائد الإسلامية والرجوع بالناس الى الجاهلية.وبذلك حارب ابو بكر رضي الله عنه حركات الردة الخبيثة التي كانت تهدف الى العودة لمراكز العصبية الجاهلية ونقض عرى الاسلام.وكذلك حارب علي رضي الله عنه ومن بعده فئات الخوارج المنشقة المغيرة لتعاليم الاسلام المخالفة للجماعة.وكذلك حارب المسلمون من اجل وحدة دار الاسلام وحمايته من العبث والفتن والاضطرابات.ولذلك حورب الزنادقة والفئات المارقة وذلك بعد انذارهم ومحاولة استتابتهم فمن اصر منهم على البغي والعدوان والكفر حورب.

وهكذا نلاحظ انه لاوجود (لمشكل الاقليات) بمفهومه الحديث او القديم في الاسلام كدين ومجتمع وتطبيق.وهذا مايجب ان نعيه ونعرفه ونبينه للناس على ان نكون ساهرين في مراقبة الحركات الارتدادية والانشقاقية والطائفية الكافرة التي تلبس لباس الاسلام وتحارب أهله وهي تمتمي الى اصول خارجية او يهودية او منحرفة.وذلك كيلا تستغل سماحة الاسلام استغلالا سيئا يعود بالخسارة على اهله فان الاسلام ليس ادعاء او مجرد انتماء ولكنه تطبيق وعقيدة وعمل وبالله التوفيق..

المجلس الاقتصادي العربي... يقرر

تحدثت أوساط مقربة من مؤتمر المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد مؤخرا في الأردن عن طلب تقدمت به سوريا الى المؤتمر طلبت فيه مساعدة مالية مقدارها ٥ مليارات دولار، وذكرت هذه الأوساط ان الطلب السوري قد قوبل بالرفض لاعتبارات أساسية منها صعود شيوعيين الى مناصب ومراكز حساسة داخل أجهزة النظام الحاكم في سوريا، واعتبار هذه المساعدات المالية تدخل في النتيجة في مجال الاقتصاد الروسي عبر الأجهزة المشتراة من هناك. وهذا أمر ينعكس على المنطقة بأسرها حيث ان المفهوم الروسي هو ترسيخ القدرة السوفياتية العاملة على استثمار أموال النفط في سوق الأجهزة الروسية المختلفة بما فيها السلاح، وقد أشار بعض المراقبين الى ان بعض الدول العربية تعمل جاهدة على إبعاد النفوذ الروسي الذي يتمثل بانتشار الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية من ناحية و رتباط بعض الأنظمة الحاكمة بسياسة الكرملين الأمر الذي يعارض ومجمل السياسة العربية التي تعارض سياسة الروس ومن ذلك الغزو الروسي لأفغانستان والذي لقى تأييداً من الحكومة السورية. وتبقى هناك إشارات استفهام حول السلاح الروسي الذي يمكن لسورية أن تدفع دولارات النفط ثمنا له، فبعض الفلسطينيين مازالوا يشيرون الى مأساة تل الزعتر التي قتل فيها آلاف الشيوخ والأطفال والنساء بالسلاح الروسي الذي دفع به النظام السوري الى لبنان عام ١٩٧٦

ترى.. أما آن الأوان لدول الجبهة الاقتصادية النفطية أن تحاسب الذين يقبضون المعونات الاقتصادية منها على ما يفعلون بدولارات النفط والسلاح المشترى بها؟





أهلا بشهر الصيام



اهلا بشهر رمضان ... اهلا بشهر الاسلام . ولم لا نرحب به؟ وهو الذي أنزل الله فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فهنيئا فيه بفرحة بقدومه للصائمين، وهنيئا فيه البشرى بحلوله للمتقين. هنيئا لهم الرحمة في اوله، وهنيئا لهم المغفرة في اوسطه، وهنيئا لهم في اخره العتق من النار

واستقبلت الامة المحمدية هذا الشهر كما تستقبله كل عام، لان نبي هذه الامة اخبرها: (ان كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي).

نعم استقبلت الامة المحمدية شهرها الكريم بايمان صادق، فحبسوا الانفس عن شهواتها، وفطموها عن مألوفاتها، التماسا للثواب الذي أعده الله للطائعين وادخره لعباده المتقين. وليس اشد على النفس من أن تمتنع عما اعتادت عليه. ولكن ذلك على المؤمن يسير، لان المؤمن يعلم يقينا انه بعمله هذا أطاع ربه المطلع على سره وجهره، وأن صومه هذا لله وحده العالم بأن عبده هذا ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجله

الصيام جهاد، ولكنه جهاد مع النفس، وصراع معها، يشترك فيه كل مسلم لا فرق فيه بين ذكر وانثى، ولا بين كبير وصغير وجهاد النفس اقوى انواع الجهاد، انه صراع داخلي ليس كصراع الاعداء وجها لوجه. وأبسط الوان هذا الجهاد: أن الحياة لا تسير مع كل انسان كما يشتهي. فالحياة يسر وعسر، وسعادة وشقاء، وصحة ومرض. والنفس البشرية طماعه لا تقنع بما تجد. هكذا خلق الله البشر، وعلى هذا فطرهم ولا تبديل لخلق الله. لكن الصوم يعلمنا أن نقنع بالموجود ولا نطمع في غير الموجود

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

والحياة كلها صراع .. اذن لابد من تدريب، وخير تدريب لنا نحن أمة الاسلام أن ندرب هذه النفس على الامتناع الاختياري، فنمنعها حتى عن الموجود في فترة من الوقت، ونعود هذه النفس القدرة على تحمل الامتناع متى تحكمت فينا ظروف الحياة

وشهر رمضان خير زمن للتدريب..

الحمد لله رب العالمين الذي منحنا من الفرائض التعبدية مايهذب اخلاقنا، و يصلح احوالنا ثم يجزينا به فيما بعد بالثواب الجزيل

وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصوم جنة (بضم الجيم) والجنة هي الوقاية، يقي بها المؤمن ايمانه من كل مايخاف عليه. وليس يملك المؤمن شيئا أعز ولا أغلى عنده من ايمانه يحميه من الجهل والفسوق والعصيان يحميه من الصخب وسوء الخلق، يحميه في السر والعلن

والصوم جنة ... هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات طويلة من النهار يمنع المؤمن فيها نفسه عن طعامه وشرابه وملذاته، يجاهد فيها الشر وما يقربه من الشر في السوق وفي العمل وفي البيت، يجاهد فيها فتنا تحيط به من كل جانب، قرين سوء ينافق و يخادع، ووسوسة شيطان، ونفس امارة بالسوء، نفسا تحيط بها شهوات، بصرا ينظر الى مغريات وكل مادعاه داع منها صاح فيها ايمانه . اني صائم . اني صائم وهكذا يحمي الصوم الانسان مما يحيط به وهذا ماأوحت به الينا الآية الكريمه (لعلكم تتقون).

«عبدالله النوري»

هادم اللذات

كثيرا ماتفقد الاشياء التي نألفها تأثيرها فينا حتى تغدو لكثرة تكرارها وكأنها امر عادي وتمر بنا ونحن في دهشة عما تحمل من حقائق عظام فكان إلفنا لها غفلة عارمة جعلتنا نحرم نعمة اثرها القوى في حياتنا وسكوننا، خاصة اذا كان هذا الذي الفناه شيئا هو الموت فلم يعد سماعنا لاخبار الموتى بالامر المفزع ولم يعد القبر عندنا الا كومة من التراب يحملها الميت على جسده واصبح وداع الميت ضربا من التقاليد والعادات اذا انقضت انقضى معها كل شيء. ان غفلتنا العارمة هذه لم تدهشنا عن ذكرى الموت فقط وانما كذلك عن الحياة الجديدة بعد الموت. فكان من شؤم هذه الغفلة أن فقدنا لذة العيش في ذكرى الاخره لسعتها وعظيم اثرها في حياة البشر.

هذه السطور محاولة لرد الغافل من غفلته وهي محاولة لان تجعل من موتنا حياة بدلا

من أن تكون حياتك موت بعيدا عن ذكرى الموت. إن الموت قدر من الله مقدور انه لابد واقع فلا خلود على هذه الارض كما انه لا عودة لهذه الحياة بعد الخروج منها وبعد ان يقبض ملك الموت الروح بأمر ربه وهذه النصوص تفيد ذلك «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون» «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم».

والموت نهاية عمل ابن ادم في هذه الحياة الدنيا النهاية التي لا تسمح له باضافة جديدة الى عمله لانه لا يستطيع قد اعجزه الموت وسلبه قدرته وحتى لو استطاع فانه لايقبل منه. انها نهاية لا تمهل الانسان لان يتوب مع سعة باب التوبة، ووفرة اسبابها ونهاية لا تمهل الكافر لان يسلم مع رحابة الاسلام ووضوح دلائله، نهاية مرهبة مرعبة «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت، كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون».

ثم نعتقد في الموت جميع ما اخبرنا به كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن الموت وسكراته وعن النزاع وعن استقبال الملائكة للروح وعن اكرامها او اذلالها، واليك طرفا منها: قال تعالى (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)، «ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون».

وفي الحديث المتفق عليه «انه صلى الله عليه وسلم كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه و يقول: اللهم هون علي سكرات الموت».

وعند النسائي من حديث ابي هريرة «اذا حضر المؤمن أتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: اخرجي راضية مرضية عنك الى روح من الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا به ابواب السماء فيقولون: ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه، فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا حضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الارض فيقولون: ما انتن هذه الريح حتى يأتوا به ارواح الكفار» اسناده حسن.

هذا غيض من فيض مما جاء بوصف تلك اللحظة الرهيبة لحظة الموت ولمثلها فليعمل العاملون.

و يبقى اهل القبور في قبورهم بين منعم ومعذب الى ان تقوم الساعة وهي ادهى وامر يقول الله تعالى (واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير) وعند مسلم من حديث جابر (يبعث كل عبد على ما مات عليه) و يقول تعالى (ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون)، وقال صلى الله عليه وسلم (عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه وغطوا رؤوسهم ولهم خنين) متفق عليه.

كل هذا ليجعل الداعي الى الله وهو يعيش على هذه الارض وقد تعلقت روحه في الاخرة يجعله في شوق دائم الى لقاء ربه فالموت عنده رهبة مفزعة ولكنها رهبة تحضه على العمل وتدفعه الى الاعداد وليس لرهبته حساب عنده لا لهذا امام مواجهة الباطل ومقارعة اهله وان ادى الى الموت فيقينه انه لن تموت نفس قبل انقضاء اجلها فاجله محسوب فلا سلامته من الاذى ستزيد عمره ولا حكم الباطل عليه بالموت سينقص منه شيئا. ثم انه قد يظلم وقد ينزل به الخسف والهوان وغراوة الوحدة ان العمر قصير وساعة صبر في هذه الحياة الدنيا لا تساوي في حساب الاخرة شيئا بل [illegible] الاخرة قد ملأت عليه حسه فاصبح يرى صبره وما يلاقيه من تعب واذى وبذل لدمه وماله وجهده ووقته وصحته وعافيته يرى كل هذا وقاية له من النار بلهيبها وزقومها و يرى كل هذا في جنب رضوان الله عليه قليلا وفي جنب نعمه عليه هباء.

من اعظم مايترك يقين الاخرة في نفس الداعية من اثر انها السعادة في أسمى معانيها [illegible] يلهث غيرهم [illegible] يرضون به ربهم وفيما عندهم سيلاقونه به بعد قد تمر عليهم بحملة الدعوة تكاليف شاقة عسيرة وفي مسئوليات جسيمة ان الدعوة تبعة ثقيلة وامانة عظيمة ولكنها تكليف ولكنها بذل وعطاء وقد تفنى الاعمار وتنقضي دون ان يحصل للدعاة اجر و مقابل في هذه الحياة الدنيا ودون ان يروا نتاج عملهم وحصيلة كدهم و بذلهم وقد تذهب الاجيال ولم يحصل لهم الا الالم والضيق والمعاناة والضجر ولكن اليقين بنعمة الاخرة يجعل من هذا الثقل طريقا الى طلب المزيد في سبيل الله فان الدعاة وان كانوا لم يحصل لهم مقابل مايبذلوه شيء فانهم لا شك على يقين ان الاخرة مفتاحها العمل ولا شيء سوى العمل والبذل وحسبهم ان ربهم قد تكفل لهم باحدى الحسنيين فان احد منهم احداهما فقد كفل لهم الاخرى وحسبهم ما يلاقونه من عزة ورفعة في هذه الحياة الدنيا وهم يشعرون انهم تميزوا عن البشر بتعلق ارواحهم في الاخرة فرحين يرون البشر قد غاصت ارواحهم في حمأة التراب وحسبهم انهم حريصون على ان لايباغتهم الموت الا وهم في موقف من مواقف دعوتهم الى الله فاذا بعثوا بعثوا على ما كان منهم من عمل والله حسبهم ونعم الوكيل.

الرفق

من صفات الدعاة

عبد الحميد البلالي

عندما تنضج الثمار

ان هذه المراحل التي يجتازها الداعية لكي يصل الى مستوى الرفق بالانسان، لهي كالبذور عندما تغرس في التربة ثم تظهر علاقات بنمو عنيها بانشقاقها وخروج خط اخضر مائل الى اصفرار، مايلبث حتى يكون ورقات ثم ساق لينة ثم تنمو كشجرة ذات اغصان وثمار، ولندع سيد رحمه الله يحدثنا عن هذا النمو فيقول (عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير، نعفي انفسنا من اعباء ومشقات كثيرة! انما لن نكون في حاجة الى ان نتملق الاخرين لاننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين اذ نزجي اليهم الثناء، انما سنكشف في نفوسهم عن كنوز من الخير وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون ولن يعدم انسان ناحية خيرة او مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة ولكننا لا نطلع عليها ولا نراها الا حين تنمو في نفوسنا مؤونة التضايق منهم ولاحتى مؤونة الصبر على اخطائهم وحماقاتهم، لاننا سنعطف على مواضع الضعف والنقص ولن نفتش عليها لنراها يوم تنمو في نفوسنا بذرة العطف! وبطبيعة الحال لن نجشم انفسنا عناء الحقد عليهم وعبء الحذر منهم فانما نحقد على الاخرين لان بذرة الخير لم تنم في نفوسنا نموا كافيا ونتخوف منهم لان عنصر الثقة في الخير ينقصنا)«١٧».

مداراة وليست مداهنة

تحت ترجمة (مداراة مع الناس) اورد الامام البخاري حديث عائشة (انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال - ائذنوا له فبئس ابن العشيرة، او بئس اخو العشيرة.

فلما دخل الان له الكلام **فقلت له يارسول الله، فقال اي عائشة، ان شر الناس منزلة عندالله من تركه - او - ودعه الناس اتقاء فحشه)**«١٨».

فقال ابن بطال المداراة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وذلك من اقوى اسباب الالفة وظن بعضهم ان المداراة هي المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها، والمداهنة محرمة، والفرق ان المداهنة من الدهان، وهو الذي يظهر على الشيء ويستر باطنه، وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه، والانكار عليه بلطف القول والفعل ولاسيما اذا احتيج الى تألفه ونحو ذلك -«١٩».

الرفق بالتبليغ

وكأني ارى الامام ابن القيم ناصحا تبدو علامات الحزن في قسمات وجهه، يخرج الزفرات من جوفه لشدة مارأى من عزوف الناس عن الالتزام بهدا المنهج فيتعجب ويقول **(من اعجب الاشياء ان تعرفه ثم لا تحبه وان تسمع داعيه ثم تتأخر عن الاجابة وان تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له: وان تذوق الم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الانس بطاعته، وان تذوق عصرة القلب، عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق الى انشراح الصدر بذكره ومناجاته، وان تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال عليه والانابة اليه، واعجب من هذا علمك انك لا بدلك منه وانك احوج شيء اليه وانت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب)**«٢٠».

وبعض شيء من العجب يزول حين نعلم ان فلانا من الناس لم يعرض الا بسبب احد الدعاة لم يرع مسألة الرفق في تبليغه للدعوة، وتاريخ الدعوة يحدثنا بكثير من حوادث الاعراض بسبب اختفاء عنصر الرفق في تبليغ الدعوة، لذلك كله لم يكن غريبا على ابن مسعود رضي الله عنه عندما قال له رجل يا ابا عبدالرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم وكان يذكر الناس في كل خميس - فرد عليه تلميذ النبوة بجواب مليء بفقه الدعوة **(اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا)**«٢١».

يخاف السآمة على جيل الصحابة، فكيف بجيل القرن العشرين!!

ولا ينفرد ابن مسعود بهذا الفقه دون الصحابة، بل ان ذلك سمة بارزة فيهم رضوان الله عنهم جميعا

فهذا عمر رضي الله عنه يقول على المنبر—

(ايها الناس لا تبغضوا الله الى عباده، فقيل كيف ذاك اصلحك الله؟ قال يجلس احدكم قاصا فيطول على الناس حتى يبغض اليهم ماهم فيه، ويقوم احدكم اماما فيطول على الناس حتى يبغض اليهم ماهم فيه) «٢٢».

وهذا ابن عباس رضي الله عنه يقول —

حدث الناس كل جمعة فإن اكثرت فمرتين، فإن اكثرت فثلاثا، ولا تمل الناس من هذا القرآن ولا ات القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثهم، ولكن انصت فإذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه واياك والسجع في الدعاء فإني عهدت رسول الله (ص) واصحابه لا يفعلونه «٢٣».

ولم يستبعد ابن حجر عن فهم الصحابة كثيرا عندما استخلص في حديث ابن مسعود (استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح خشية الملال، وان كانت المواظبة مطلوبة لكنها على قسمين اما كل يوم مع عدم التكلف، واما يوما بعد يوم فيكون يوم الترك لاجل الراحه ليقبل على الثاني بنشاط، واما يوم الجمعة ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص والضابط الحاجه مع مراعاة وجود النشاط «٢٤»

وان اخذت باقوال الصحابة وفهمهم فإنك في مأمن من ان تكون من النفر الستة الذين ذكرهم ابن عبدالبر حين قال، كان يقال ستة اذا اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم، الذاهب الى مائدة لم يدع اليها، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير ان يدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس مجلسا ليس له باهل، والمقبل بحديثه على من لايسمع منه ولايصغى اليه «٢٥».

الرفق مع اهل الكتاب

يقول الله تعالى (لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا، وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الامور «٢٦».

يقول صاحب الظلال — وذلك ليثبت على هذه الدعوة اصلب اصحابها عودا. فهؤلاء هم الذين يصلحون لحملها اذن والصبر عليها فهم عليها مؤتمنون وذلك لكي تعز هذه الدعوة عليهم وتغلو بقدر مايصيبهم في سبيلها من عنت وبلاء، وبقدر مايضحون في سبيلها من عزيز وغال فلا يفرطوا فيها بعد ذلك مهما تكن الاحوال ثم يقول (ثم لكي يشعر المعارضون لها في النهاية انه لابد فيها من خير، ولابد فيها من سر يجعل اصحابها يلاقون في سبيلها مايلاقون وهم صامدون فعندئذ ينقلب المعارضون لها اليها.. افواجا في نهاية المطاف) «٢٧»

وهي كذلك فرصة يربي فيها الداعية نفسه على تحمل اذى اهل الكتاب ويتعلم كيف يحلم عليهم، ليس خضوعا ومذلة انما نظرة علوية خالية من الكبر مليئة بعزة الايمان، ويستشعر انهم في وحل الجاهلية

عن عائشة رضي الله عنها ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم، فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال: مهلا ياعائشة، عليك بالرفق، واياك والعنف والفحش قالت، اولم تسمع ماقالوا؟ قال: اولم تسمعي ماقلت رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم ولايستجاب لهم في) «٢٨».

البقاء للأصدق

ان جميع مظاهر الحياة التي تحيط بنا تسير وفق قوانين مطرده لا تختل ولا تضطرب سواء كان ذلك في الكون أو الحياة الاجتماعية أو الحياة الايمانية (سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا).الاية

فهناك في شريعة الغاب يقولون البقاء للاقوى وعند مدعي نظرية التطور يقولون البقاء للأصلح ولكن الحقيقة الناصعة والناموس الثابت في الحياة الايمانية أن البقاء للاصدق.

(ماكان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل).فالآيات والأحاديث وأقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم وأعلام الأمة في الصدر الأول وممن جاء بعدهم مثل ابن تيمية وابن القيم وبالمعاصرين مثل البنا وسيد قطب وأخيراً مع مفاهيم كتاب المنطلق والعوائق...تؤكد أن المعاملة الربانية لا تقوم الا على الصدق والاخلاص ولن تكون بغير هذا فالمولى عز وجل يعلم السر وأخفى ويعلم الصادق من الكاذب والمخلص من المخادع.. ولن يصلح الله عمل المفسدين...

فلا يتبادر الى ذهن أي انسان أن بوجاهته أو ماله أو ذكائه ومناوراته وتكتيكاته يستطيع أن يحقق مبتغاه في ميدان العمل الاسلامي من غير صدق صحيح واخلاص عميق.لا ثم لا لن تكون الثمرة الا لصادق مخلص، وما سوى ذلك فهو على وزن منفقة للسلعة ممحقة للبركة... او هو استدراج حتى يسقط في يده ولو بعد حين فلا نجاة الا بصدق واخلاص يمنع صاحبه انتصارا على ذاته وحظوظ نفسه قبل انتصاره على الاخرين ويتحمل الأذى لا أن يقذفه على الاخرين..

فهل يتعظ مفتون أو ينتبه غافل أو يتذكر متكبر.

ان البقاء للأصدق.

والعاقبة للمتقين

ابو انس



الشيخ



عاطف الإسكليبي

استعرضنا في الحلقة الماضية أخلاق الشيخ عاطف الاسكليبي ومعاناته مع تسلط حزب الاتحاد والترقي على أمور الحكم في الدولة العثمانية ثم موقف الشيخ تجاه تقليد الفرنجة ومحاربته للتقليد ونحن نواصل في هذه الحلقة مع ماتحمله الشيخ عاطف في سبيل ذلك من حكم الاعدام عليه.

يقول أرمستروبج.

«صار عليه الآن (أي على مصطفى كمال اتاتورك) أن يغير عقول الشعب بأسره، بأفكارهم القديمة، وعاداتهم، وأزيائهم، وأساليب حياتهم، وأدق الدقائق التي تربطهم بشائهم الشرقية وماضيهم.. كانت هذه المهمة أصعب بكثير من إعادة بناء الكيان السياسي للدولة أو على حد تعبيره (أي تعبير أتاتورك)

«لقد قهرت العدو، وقهرت الدولة فهل أستطيع أن أقهر الشعب؟

ورأى (أي أتاتورك) أن يتخلص من الطربوش رمز الدولة العثمانية.. وكان يعلم أنه سيلقى مقاومة عميقة من الشعب، الذي سيشعر أنه قد طعن في شعاره القومي، فآثر أن يصل الى هدفه بالتدريج. بدأ بأن فرض على حرسه الخاص ارتداء القبعة، فلما لم يعترض أحد، عمم القبعة في الجيش كله، وبث في صفوفه من يشرح للجنود أفضليتها على الطربوش في حماية الرأس من الشمس والمطر.. فلما لم يحتج الجيش ظهر هو (أي أتاتورك) مرتديا قبعة من القش! وبدأ يبشر بنظريته قائلا «اذا أردنا أن نكون شعبا متمدينا فينبغي أن نرتدي ثياب المتمدينين الدولية، أما الطربوش فهو رمز الجهل! ولكن الجماهير أبت أن تجاريه أو تقلده في «بدعته» وحتى الأفراد القليلين الذين تبعوه عادوا فنكصوا أمام ازدراء الناس وتهكمهم! وعندئذ أحس أتاتورك أنه فشل في اقناع الأتراك برأيه، فلم يجد بدآ من أن يفرضه عليهم بالقوة! وهكذا، أصدرت «الجمعية الوطنية (أي مجلس الأمة التركي) بناء على طلبه (أي أتاتورك) قانونا يحرم ارتداء الطربوش ويعاقب من يرتديه

وبعد يومين من اصداره انتشر رجال البوليس في الشوارع الرئيسية في جميع المدن والقرى وأخذوا «يصادرون» الطرابيش من فوق رؤوس المارة. وكل من قاوم أو اشتكى كان مصيره الحبس!. وسرت في البلاد موجة من الغضب والسخط، ورجمت الجماهير في كثير من البلاد ممثلي الحكومة بالأحجار، مدفوعة بتحريض من رجال الدين المتوتورين الذين ألقوا في روع الناس أن هذه «البدعة» مخالفة لتعاليم الاسلام، وأن القرآن والسنة يحرمان ارتداء القبعة! . وفي الجمعية الوطنية (أي مجلس الأمة التركي) نفسها وقف الجنرال نور الدين باشا يحتج على هذه البدعة الجديدة!

عندئذ انقلب (أتاتورك) الى مستبد غاشم، لسان حاله «ان الثورات يجب أن تبنى على الدم، والا انهارت ولم تدم!» وبدأ فأقصى نور الدين باشا من الجمعية وأرسل «محاكم الاستقلال» الى الأقاليم لتحكم على مئات من «المتمردين» بالشنق والرمي بالرصاص والسجن! ولكي يوطد مصطفى كمال هذا التقليد في أنظار العالم الخارجي أرسل مندوبه الى المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة مرتديا قبعة! وكان المؤتمر يضم ممثلين لجميع دول العالم الاسلامية. ولم يجد المؤتمرون بدا من احترام المندوب وقبعته تقديرا لمصطفى كمال» (الذئب الأغبر ص ٢١٢ ـ ٢١٤ القاهرة يوليو ١٩٥٢)

المقبوض عليهم في سبيل القبعة

تم القبض على كثير من علماء الدين الأتراك منهم سليمان خوجة المشاقي وصالح أفندي الفيشاني مدير مدرسة الأئمة والخطباء في عشق وأحمد أفندي البوزقيرلي ودورمش خوجة السلطنبوي والشيخ المتصوف شرف الدين الداغستاني وغيرهم. أتى بهم رجال الحكومة من جميع أنحاء تركيا من «ريزه» (اسم مدينة في بلاد اللاز بشمال تركيا) ومن «ارضروم» و «كيراسون» و «سيواس» وغيرها من مدن الأناضول الى أنقرة العاصمة التركية

كما قبضت السلطات على الشيخ عاطف أفندي أيضا

وفي ٢٦ يناير ١٩٢٦، قدم عاطف أفندي لأول مرة أمام «محكمة الاستقلال» فهو الذي كتب ضد القبعة قبل أن يصدر قانون تغيير الأزياء ولبس القبعة، بسنة وأربعة أشهر

عاطف أفندي وأحداث القبعة

كان لابد من القول أنه في يوم الخميس ٢١ يناير عام ١٩٢٦ حدثت ثورة في مدينة كيرسون التركية وسميت باسم (ثورة القبعة) لأنها كانت ضد قانون القبعة الذي أصدره مجلس الأمة التركي والمفهوم

بقلم محمد حرب

• القبعة الأوروبية، صارت قضية!! واخذت أبعاداً رهيبة!!

• يرى الشيخ عاطف رؤيا، فيعرف أنه سيعدم وكذلك كان.

أن لكتاب عاطف أفندي عن تقليد الفرنجة والقبعة أثراً في هذا الحادث

وفي كيراسون أيضاً وقعت حادثة سميت (حادثة كيراسون) فيها قام شخص غريب مختل العقل وقف في وسط الشارع وأعلن بصوت عال انه لن يمتثل لقانون لبس القبعة ولن يلبسها قبضت الشرطة عليه وسألوه

– لماذا لا تلبس القبعة؟

فأجاب بقوله

– لأني أرسلت الى عاطف أفندي خطاباً بشأن ارتداء القبعة فأجابني بأن الشريعة لا تسمح بارتدائها وان في ارتدائها الكفر لذلك قررت الا ارتديها

هنا يقول الكاتب التركي نجيب فاضل في كتابه المظلومون من الاسلاميين في العهد الأخير – عند تعرضه لهذه الحادثة – أن لم يسأل أحد من رجال الشرطة هذا الرجل اذا كان أخذ بكلام عاطف أفندي فلماذا يصيح بهذا الشكل المقتص وسط الشارع ويقول انه لن يلبس القبعة، لم يسأله أحد هل أحس بحاجة الى هذا الصياح المبالغ فيه وهل قال له الشيخ أن يصيح هكذا ولما سأل الشرطة الرجل عن خطاب عاطف أفندي الخاص بهذا فقال انه فقده!

تقوم السلطات بالقبض على عاطف أفندي وترسله الى محكمة كيراسون أولا ثم الى محكمة الاستقلال بأنقره

يقول نجيب فاضل في كتابه المذكور عن حادثة كيراسون هذه «ان هذا الحادث مدبر أسوأ واحقر أنواع التدبير»

سألوا عاطف أفندي عن صحة ارساله خطاب الى هذا الرجل، فأوضح الشيخ لمحكمة كيراسون أن هذا كذب، فلم يكتب لهذا الرجل شيئاً بل لم يتلق منه أي خطاب

مثل أمام محكمة الاستقلال في مسألة قضية القبعة – ضمن الكثير من الماثلين – النائب البرلماني السابق لمدينة مرعش وسمه حبيب الذي ذكر للمحكمة أن أهل مرعش متمسكون بدينهم والقبعة تجرح شعورهم الديني، وانه نفسه لم يجد وقت صدور قانون القبعة، قبعة في أي مكان في مرعش ليرتديها

في ثورة مدينة مرعش ضد قانون القبعة، حكمت المحكمة سبعة أشخاص بالاعلام وعلى عديد من الأحكام الأخرى على بعض المواطنين بلغت ما بين السجن خمسة عشر عاماً الى ثلاث سنوات سجنا

الاعدام للشيخ بدلا من ٣ سنوات سجن

في ٢٦ يناير ١٩٢٦: عاطف افندي أمام محكمة الاستقلال، المدعي العام يطلب للشيخ السجن ثلاث سنوات على الأقل

القاضي يطلب من الشيخ اعداد دفاعه ليقرأه على المحكمة في الغد. الشيخ يبدأ في كتابة دفاعه، يغفو أثناء الكتابة يستيقظ بعد هذه الاغفاءة، وعلى وجهه حضور، وفي أساريره سكون يمزق الورقة التي كان يكتب فيها دفاعه ولم يكن أتمه بعد، ويقول للقاضي في اليوم التالي ردا على سؤال من المحكمة

– لاحاجة لي ياسيدي (الى الدفاع) فمن الواضح تماما انني لم ارتكب ذنبا يوجب الدفاع.

وكان القرار بعد ساعة واحدة كان القرار: الاعدام

رؤيا صادقة

أما لماذا مزق الشيخ عاطف أفندي ورقة دفاعه ولماذا كان موقنا من أن الحكم عليه سيكون الاعدام وليس ثلاث سنوات كما كان يطلب المدعي العام فيقصها نجيب فاضل في كتابه المظلومون من الاسلاميين في العهد الأخير ص ١٢٠ – ١٢٢

«حدثني بهذا» الشيخ طاهر المولوي بنفسه (الذي كان يحاكم أمام نفس المحكمة التي أصدرت حكم الاعدام على عاطف افندي كان ذلك في عام ١٩٣٢ عندما التقيت بطاهر المولوي في مكتبة راتف قراسير في سوق الكتب (في حي بايزيد باستانبول).

«جلس عاطف افندي (في السجن) بعد صلاة العشاء وأخذ يكتب دفاعه عن نفسه (والذي طلبه منه القاضي). أغفى الشيخ عاطف أفندي قليلا بعد أيام طويلة لم يذق فيها طعم النوم. أغفى وفي يده ورقة دفاعه الذي لم يكمله. نوم عاطف افندي لم يستمر طويلا وفجأة فتح عاطف أفندي عينيه وارتسمت على وجهه ابتسامة عميقة رقيقة عجيبة

الشيخ طاهر المولوي يسأل ماذا حدث يافضيلة الشيخ؟ لماذا استيقظت سريعا!

قال الشيخ: حصل المراد من النوم.

– يعني؟

– يعني رأيت الرؤيا التي كنت انتظرها.

– ماذا رأيت؟

إعتدل الشيخ عاطف أفندي، لاك ورقة دفاعه بيده، وقال،

– رأيت في رؤياي، فخر الكائنات (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) يقول لي: «ياعاطف اتشغل نفسك بالدفاع عن نفسك ولا تريد الالتحاق بنا؟!

قال طاهر المولوي للشيخ «وماذا تفسر هذا؟»

قال عاطف افندي سيعدمونني، وسألتحق بحبيب الله

طاهر المولوي لاشك عند في صدق هذه الرؤيا. الا أن المدعي العمومي لم يطلب لك الا السجن ثلاث سنوات

سترى انهم سيعدمونني، ولا افهم الا أن الأمر يأتي من أكبر الأبواب.

– ليس لدي ما أقوله.

– صحيح! ولم يعد للكلام جدوى! وهاهي ذي الورقة التي كتبت فيها دفاعي ولم أكمله بعد... أمزقها!

وفي اليوم التالي حكمت محكمة الاستقلال بالاعدام على عاطف افندي على أن ينفذ هذا الحكم فورا فنفذ في فجر اليوم التالي

الملتقى التربوي

أفكار دعوية

هل تود أخي المربي أن يكون لديك أرشيفا خاصا بالصحف اليومية والمجلات الأسبوعية ترجع إليه للاستشهاد بما فيه من أخبار وقصص وشواهد حية، في عملك في حقل الدعوة، وهل تود كذلك أن يكون لديك صندوق ملء بالنقود جاهز لوقت الحاجة تنفق ما فيه في سبيل الله وفي سبيل الدعوة وهل تمنيت يوما أن يكون لديك فهرست مبسط تعود اليه لتخرج منه كتابا تحتاج اليه لمطالعتك وقراءتك من مكتبتك الخاصة ولا أستبعد كذلك انك تود في بعض الأحيان – في محاضرة مثلا – قلما وورقه ولو قصاصة صغيرة، لتدون فيها فوائد تحتاج اليهافيما بعد في دعوتك. اذا أردت ذلك كله، فاصبر معي بعض الزمن في هذا المقال الصغير، لتستفيد وتفيد اذا طبقت وعملت بما فيه، اخوانك ومن تدعوهم.

الفكرة الأولى: الأرشيف المنزلي:-

الغاية والميزات:-

– ١ – أن يكون لديك أرشيفا خاصا بالصحف والمجلات تجمع فيه ما تقع عليه عينك في قراءتك اليومية في الصحف من احداث واخبار وحوادث علمية وسياسية.

– ٢ – يكون هذا الارشيف حجة دامغة واستشهاد طيب ممتد من الواقع حيث ما في هذا الارشيف ما هو الا انعكاسات لأعمال البشر.

– ٣ – في درسك ومحاضراتك اذا استشهدت بما يتناسب والدرس تعطي الدروس حيوية وحياة حيث تعطي المستمع معلومات حديثة وطريقة مبتكرة في الدروس حيث معظم المحاضرين يكتفون بما في المرجع المعطى لهم من معلومات.

الوسيلة والخامات: ملف كبير (بوكس) – ورق فولسكاب – صمغ – مقص – خرامة.

طريقة الاستعمال:-

1 – تقص الخبر من المجلة و يكون واضحا فيه تاريخ صدور المجلة واسمها ورقم العدد.

ب – تلصق هذه القصاصة على ورق الفولسكاب واذا كانت القصاصة كبيرة تطوى ثم تلصق بعد ذلك.

جـ – تخرم ورقة الفولسكاب وتوضع في الملف وتعطي هذه الورقة رقم.

د – يكتب موضوع المقال ورقم ورقة الفولسكاب في فهرست الأرشيف حتى يسهل اخراج الموضوع في وقت الحاجة.

الفكرة الثانية: صندوق الدعوة:-

الغاية والميزات:-

(١) ان يكون لديك مال تنفق منه متى شئت في سبيل الله.

(٢) سياتيك مال وفير في مدة طويلة بعطاء بسيط.

الوسيلة والخامات: حصالة نقود.

طريقة الاستعمال:-

١) ضع حصالة النقود في غرفتك ولتضعها في مكان تراه مهما وتستعمله دائماً.

٢) ليكن في خلدك أنك لن تضع في هذا الصندوق مال ذي فئة كبيرة (ربع، نصف، دينار، مثلا) انما ستضع فيه بمشيئة الله مال ذي الفئة الصغيرة (خمسة، عشرة فلوس،....الخ).

٣) انوي نية أنك ستضع في هذا الصندوق هذه الفئة من النقود كلما توفرت في جيبك.

٤) ستجد مع الوقت أن الحصالة امتلئت بهذه النقود القليلة القيمة مفردة والكبيرة مجتمعة في هذه الحصالة.

٥) تبقى الآن أن تفكر في مشروع انفاقها في سبيل الله: شراء كتيبات – طيب وعطر – صدقة لمسكين الى ما هنالك من أعمال البر والخير.

بقلم جاسم المسلم

الفكرة الثالثة: فهرست خاص بمكتبتك:.

الغايه والميزات:.

تسهيل مهمة اخراج الكتب من مكتبتك الخاصة.

الوسيلة والخامات: كشكول.

طريقة الاستعمال:.

ـ ١ ـ تقسم الكشكول الى ابواب: دعوة ـ حديث ـ فقه الخ.

ـ ٢ ـ كل باب يعطى حرف: (دعوة: د)، (فقه: ف)...وهكذا.

ـ ٣ ـ تبقى أن تقسم كتبك على التقسيم السابق وترقم كل كتاب حسب الباب الذي هو فيه فان كان لديك عشرين كتابا في الفقه فهم يبدأون من ف ١ الى ف ٢٠.

الفكرة الرابعة: مذكرة الجيب والقلم:.

الميزات والغاية:.

ـ ١ ـ أن يكون لديك ما تكتب فيه من مواعيد ودروس وغير ذلك عند وقت الحاجة.

ـ ٢ ـ كثيرا من الأفكاروالمشاريع الخاصة بالعمل إن لم تدون في وقتها فانها تنسى وبذلك كانت هذه المذكرة خير عون لجلب فوائد ومصالح للدعوة.

الوسيلة والخامات:.

مفكرة صغيرة بحجم الجيب العلوي (للدشداشة) ـ قلم و يحبذ أن يكون معك دائما.

افكار أخرى:.

وهناك أفكار اخرى تعينك كذلك كالمكتب المتنقل او حمالة الأوراق وهي متوفرة في معظم المكتبات فمن ميزاتها أنه بامكانك الاستناد والكتابة على هذه الحمالة سواء اكنت في منزلك أو في السيارة أو في المسجد كما يمكن الاستناد عليها في حالة كتابتك لمحاضرة أو درس.

وكذلك هناك فكرة أخيرة تذكرك في مواعيدك وارتباطاتك و يكون ذلك بالاستعانة في لوحة الرسامة وذلك بأن تلصق عليها ورقة فولسكاب وتكتب عليها مواعيدك وفي هذه الحالة يستحب أن تكون هذه الرسامة في مكان تراه قبل خروجك من المنزل.

شجرة الدعوة

* وكما تضرب الشجرة الباسقة بجذورها عميقة في الأرض الصلبة، وكما تنمو الجذور بعد حلم، بعد مفعم بالقوة والحيوية والشباب. وكما ترتفع الشجرة عالية في الهواء تقبس ما تمد من جذورها، وترنو أغصانها الى عنان السماء. كذلك تنمو شجرة الدعوة وتثمر وكما تضرب بجذورها في أعماق الزمن، تتصل بأمة بخليل ربه. ثم بمحمد مصابيح هادي الأنبياء. وتترعرع في صفحات التاريخ حتى يباركها رب العزة بنبي الرحمة. تتألق ثمارها أجيال تربيته، وتتألق ابن حنبل في سجنه، ويرتفع البصري في زهده. ويثور سفيان الثوري في وجه الطغاة. كذلك تحلق عاليا في الفضاء. تمثل عزة الحق مع ابن العباس بين تلاميذه، وابن عبدالله يبرز بينهم في مدارجه. مدارج النفوس السالكة الى فردوس ربها وكوثره.

وتمضي الشجرة في تجوالها عبر صفحات الخلود فما كان لنور الله أن يطفأ. وما كان له أن يخمد وموقده من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

وما كان لنور الله أن يخبو في لحظة من لحظات الهزيمة. لا تنقطع جذوته في لحظات من الضجر تتبعها وتلازم النور في توهجه واشتعاله

وتسمو ثمارها وتنضج في سكون وصمت قاتلين، مع انبلاج الفجر أو طغيان الظلام، سيان هذا وذاك. وهو صمت يخيف جحافل الظلام فما من شيء يعكر صفو أهل الظلام وأصحاب الكهوف كما يزلزلهم بريق من نور أو حركة في صمت. البريق في القلب والحركة نتاج فطري لذاك البريق أما الصمت فهو من سمات هذه الدعوة ومن أبرز معالم شجرتها

* كلهم قد عمل في صمت صمت يشبه ذاك الصمت [illegible] الاعصار وذاك [illegible] لثورة البركان. وكلهم قد بذل للدعوة في سكون. وهنا أسلف نفسه وحماسته. فما كان له أن يفرط في أمانة من لا يغفل ولا ينسى

* وكما أن سقوط الأوراق الصفراء اليابسة من على الشجرة الخضراء الباسقة، يمثل اعلان كوكب خالد، أن بكل حي نهاية لا مفر منها. وأن الركب لا يجاريه الا كل مؤمن لأمانة عجزت عنها السماء. [illegible] الفرصة لأولي [illegible] بشجرة [illegible] وورقها، وتبذل لها مضحية من أجلها [illegible] فما كان للأوراق أن تقوم وتترعرع الا بتربة الشجرة الأم ورعايتها

كذلك ما كان سقوط الساقطين من [illegible] يوافق الركب، [illegible] يتفتح حول الحركة ثم ينفجر عندما يلامسه نسيم الهواء العليل. ما كان سقوطهم الا [illegible] لا يجاريه الا مخلص رباني

[illegible] بطلقها ابن الجوزي [illegible] «انما يتعثر من لم يخلص». ولا تعجب اذا رأيت الأمم [illegible] قائلا

« [illegible] الاخلاص أساس [illegible] »

[illegible] خطى السلف لا معالم تنير سبيل السلام أمام [illegible] ومن [illegible] وتتلاقى في اقرار هذه الحقيقة فقد سبقك شاعر الحركة، حينما أطلقها [illegible] ولكنها تتحدى الطوفان بما [illegible] من عظمة [illegible] الحركة وعزته

[illegible] في الغصن بعض الورقات

وتهاوت [illegible] مستقيمات

[illegible] الربيع في وادي الشباب

[illegible] الأغصان [illegible] الزهرات

[illegible] « [illegible] »

[illegible] على أن [illegible] فلا تجد للشك سبيلا

« [illegible] ذاك عنوان [illegible]

[illegible] الساقط من [illegible] وإن

[illegible] فليمض [illegible]

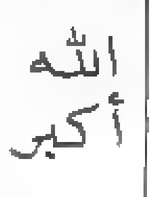
وإن ما [illegible] يا صديقي

[illegible] الوسيع

[illegible] طريقي »

أبو العباس البزازي

١٩٨٠/٥/٣



○ يغتنم المنتدى الثقافي الفرصة ليزف الى الاخوة القراء تهنئته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك جعله الله شهر خير وبركة للمسلمين ومتعهم بالعزة والمنعة آمين

الله أكبر

● كتب الأخ الكريم محمد صف الله هذه المقطوعة بعنوان (أسعاد أخرى)

الله أكبر يابلادي كبري
وتجاوري
جسر الفساد المظلم
وتجاوري من يركعون

بغير ربك من عبيد الدرهم
من يبحثون عن النقود الضائعة
تحت الثرى في (جمّيرا)
أو عن نقوش ضائعة
بالشام أو في تدمر!!

● **وكتب الأخ الكريم عبد الغفار عبد الله من الأردن مقطوعة نختار منها هذه الأبيات:**

في المنتدى

● زخر المنتدى هذا الاسبوع بفيض غامر من رسائل الاخوة الاعزاء الافاضل، ونحن نرحب بهم وبانتاجهم واهلا وسهلا بهم جميعا وهم الاخوة والاخوات

حمود عليمات، محمود زيدان السفاريني (من الاردن)، ومحمد عبدالرحمن الجهني صالح ناصر الغضيبي، سعاد معوية، حبيب محمد، محمد الازهري منور كساب فرج محمد رفعت (السعودية) وبسام عباس (يوغوسلافيا) وابو فيصل ومصطفى حسن مصطفى محمد (الكويت)

والى المنتديات القادمة ان شاء الله وشكرا

○ رد خاص للاخ الكريم محمد رفعت جامعة الملك عبدالعزيز - مكة المكرمة نشكرك يا اخي الكريم على هذه المشاعر الطيبة ونرحب بكل ما ترسل ونحاول ان نستجيب الى طلبك قدر الامكان وحسب الظروف

دمشق



سلاما يادمشق ولن تراعي — فما ريب الحبيبة يادمشق
وليس يضرك الأوغاد يوما — ولست بمارح والقول حق
فلا تتجهمي وارى انبساطا — فوجهك باسم الخلجات طلق
دمشق سلمت للاسلام حصنا — اذا ما استأسد الجهنا وعقوا
نصبت راحتاك لكل بغي — فاحرق اذ مصير البغي حرق
دمشق الصبر لا تهمي فانا — لبابك قادمون غدا ندق
سيرحل من بغوا ويعود وجه — يبشر بالحقيقة يادمشق
ترف عليه أنسام الخزامى — ويتشح المناقب وهي صدق

أبو الطيب المحسيري / الأردن

روحية الشعر!

تحاصرني هذا المدى الضيق، مضطرب ان الايجاز في الحديث، عن الشعر في مهرجان رابطة الادباء واجده حاضرا بوضوح في قصيدتين وبعض المقاطع، وكنت أحس في الذهن ميزان أضعه بعمق ملك انه يعتمد على أربعة أركان لابد منها في مسألة الشعر **وهي الفكرة والايقاع والخيال والصورة.**

ومن لطائف التعبير ان يجمع ذلك في قصيدتين كل منهما تختلف عن الاخرى، فالأولى عمودية ونابعة والثانية على التفعيلة وعامة ولكنهما تشتركان في قضية واحدة وهي وحدة القصيدة واكتمال العناصر الاساسية الأربعة فيها

يطربنا **يعقوب السبيعي في (الشنز القديم)** ويعيد في مقاطعه الهادىء الناعم على وزن (المجتث) الروح والندى الى جفاف الشعر الحديث.

يالـلـدروب الـخـوالي! — يـاللـوجـوه الـقـدامى!!
تـنـام في كـل عـين — يـأبى الـهـوى أن تـنـاما
يـاارب أحـسـنـت بـدئي — فـاحـسـنـي بي خـتـاما

هذه الذاتية الوجدانية المعرفة هي المعادل الموضوعي لهم الحياتي العام ولن يعيبه هذا البوح الفردي، فقد توحد الناس في الشاعر وصار هو صورة لهم وان عبر عن ذلك بضمير المتكلم مفرد. وفي المقابل يصدمنا **سليمان الفليح في (زمن المدن العربية)** بسرعة الايقاع وبرقه في تفعيله (فعلن) ولكن الصدمة الاقوى تأتي من هذ الهجوم العنيف بسخرية، المتتابع باصرار على السلبية لبعض المجتمعات العربية الحديثة ان لم نقل كلها:

لا شيء تحول!
فيكم منذ الزمن الأول!

لا شيء تبدل!
فيكم غير ملامحكم تلك الحجرية!!

الثورة حق الثوار
ضد الجبناء الأشرار
فيها استرداد لحقوق
من أيدي الباغي الجبارا

● الأخ الكريم عبدالعزيز أسعد، جدة.

القصيدة التي أرسلتها زاخرة بالمعاني والعواطف الطيبة ولكننا نعتذر عن نشرها لسببين الأول هو انقضاء مناسبتها والثاني كونك خالفت قواعد العروض في إيراد القافية، حيث اعتمدت الضمير رويا مع أن الروي هو الحرف الذي قبل الضمير لأنه صلة، مع أمنيا بنتاج جديد وشكراً لك

لا شيء تحول
في هذي المدن اللاتي بيعت منذ الكيلو (١٠١)
حتى آخر مؤتمرات القمه!!
هذي المدن اللاتي فيها اللقمة
تخنق في أفواه بنيها الكلمه؟!!
هذي المدن اللاتي فيها
الصمت المطبق .. حكمه!!!

قلت في البداية. أن المدى ضيق، ولهذا كتفيت بهذين النموذجين، ولا يعني هذا تغافلا عن القيم الجمالية والحقيقة في القصائد الباقية مثل قول عبدالله سنان محمد في (واقع الشرق الأوسط):

ألا ليت شعري هل لنا من وشائج   بمن لامست أيديهم الأنجم الزهرا
لقد قدموا اسم الله في كل خطوة   ولله تعلي كل مئذنة ذكرا

وقول خالد سعود الزيد في (أبو حامد الغزالي):

ان يوما على الطغاة عصيباً   قادما يحضن المواكب حضنا
يتجافى عن المضاجع باسا   ويدك القلاع حصنا فحصنا
لن ترى فوق أرضه همجياً   تترىّ الشعار يقتل مضنى
وعلى الغاصب المذل جبان   هان .. حتى تراه يقطر جبنا؟

وقول عبد الله العتيبي في (بين يدي أبي العلاء):

اجدبت ريحنا، فكل شراع   يعشق الريح .. عشقه غير مجد!!
ياحكيم الزمان.. هذا زمان   ظاهري العلا، سحيق التردي
في اعتلال الزمان، تفضي دروب   لدروب جميعها لا تؤدي
لا تسل ياإمام عن سر هذا   فاعتلال الزمان ياشيخ يعدي

وقول فيصل السعد في (تساؤلات في حالة إغماء):

متى أيها المسافر؟
ستنزع جلد البكاء!
وتلبس جلد المغامر!!

ناقد عابر

تقويم اللسان

الشيخ/يونس حمدان

ثمة أخطاء تدور على ألسنة بعض المتحدثين، وتجري بها أقلام بعض الكاتبين، منها

○ قول بعضهم «قضيت إجازتي خارج البلاد» والصحيح الفصيح أن يقال «قضيت إجازتي» بتشديد الضاد، والذي يقول «قضيت إجازتي» يستعمل «قضى» في غير ماوضعت له. وذلك لأن «قضى» لم ترد بمعنى تمضية الوقت، وإنما وردت بمعان عدة منها

ـ بمعنى إتمام الخلق والتسوية قال تعالى «فقضاهن سبع سماوات»

ـ تأدية الأمر، ومنه قوله تعالى «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا»

ـ ومنها الموت، قال تعالى «فوكزه موسى فقضى عليه»

ـ ومنها الحكم، قال تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» أي حكم بذلك

ـ وتأتي أيضا بمعنى «الفصل في الحكم والخصومة»، قال تعالى «ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم»، أي نفصل بينهم

ـ وتأتي بمعنى الاخبار والاعلام، كقوله تعالى {إذ قضينا إلى موسى الأمر} أي أخبرناه

ـ وتكون بمعنى وجوب الشيء ووقوعه، قال تعالى {قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}

ـ وبمعنى الاكمال، قال تعالى {فلما قضى موسى الأجل}

○ يقولون «استلم فلان وظيفته»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح، والأوضح أن يقال «تسلم وظيفته»، وذلك لأن الاستلام لا يكون إلا باليد على ما يكروه.

○ ويقولون «هذا ملفت للنظر»، وهذا خطأ، لأن الفعل الثلاثي وهو «لفت» واسم الفاعل منه «لافت»، أما «ملفت» فلم ترد. ومما يتعلق بهذه اللفظة أن بعضهم يقول «أود أن ألفت انتباهك» بضم الهمزة في المضارع، والصحيح أن يقال «أَلفِتَ انتباهك» بفتح الهمزة في أول المضارع، ومنه قوله تعالى «أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا»

كلمات رمضانية

○ قالوا إن كلمة رمضان مشتقة من «الرمضاء» وهي شدة الحر، وقالوا انه لما كان رمضان يرمض الذنوب أي يحرقها فمن أجل ذلك سمي «رمضان»

○ وفرقوا بين «السُّحور والسَّحور بالفتح»، وقالوا بأنه بالضم هو عملية التسحر وأما بالفتح فهو ما يتسحر به، وكذلك قالوا في «فطور وفُطور»، «وسعوط وسُعوط»، و«وضوء ووُضوء»، «وركوب وركوب» فرُكوب هو نفس الفعل وأما الرَّكوب بالفتح فهو ما يركب عليه، قال الله تعالى «فمنها رَكوبهم ومنها يأكلون».



● نجحت المهدية في كونها ثورة تجمعية وفشلت في كونها حركة منهجية مدروسة

● كان ادعاء المهدية من أكبر أخطاء الحركة وكان سبباً أساسيا في اجهاضها!!

ان تقييم الحركة نجاحا وفشلا يكمن في مدى قدرتها على تحقيق الاهداف المرجوة منها وفي اتباع المنهج والاسلوب الذي تنتهجه للوصول لهذه الأهداف، والحركة المهدية لم تستطع الوصول الى هدفها البعيد وهو اعادة الحياة لدولة الخلافة الإسلامية، ولكنها استطاعت الوصول الى بعض الاهداف في حدود المجتمع السوداني من القضاء على مصادر الظلم وطرد المحتلين وتحقيق السيادة الوطنية على أرضهم، الا ان هذا القدر من النجاح لم يستمر ـ كما رأينا ـ وفي هذه الحدود نستطيع أن نقيم الحركة في ابراز ايجابياتها وسلبياتها.

أما عن ايجابيات الحركة:

فأولا ـ استغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية:

استطاعت الحركة المهدية أن تستغل الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة من الظلم والجبروت وسوء توزيع الثروة بين افراد الشعب، فنجح المهدي في محاربة قانون الضرائب الذي اثقل كاهل الشعب السوداني دون أن يكون له مردود في تحسين الأوضاع الاقتصادية للشعب

ونجح في محاولة الغاء تجارة الرقيق التي وضع اسسها غردون والتي كانت تعتمد عليها الطبقات المتوسطة والغنية والتي لها التأثير المباشر في المجتمع السوداني

وتبنى المهدي هذه القضية افاد كثيرا فيما بعد في تكوين جيشه الشعبي الذي كان يعتمد اعتمادا أساسيا على تجار الرقيق ولا أدل على ذلك من استعانته بأكبر زعماء هؤلاء التجار عبدالله التعايشي الذي أصبح فيما بعد خليفة المهدي في قيادة الحركة

واستطاع المهدي ان يستميل أكبر القبائل الى حركته مثل قبيلة «البقارة» وهي قبيلة عربية من جهينة وتزوج منهم لتقوى صلته بها

ومن ناحية ثانية استطاع استمالة بقية سواد الشعب الى

منه في استثارة الجانب الديني في كل ما يدعو به وما يتبناه من قضايا الأمر الذي أوجد تجاوبا صادقا في نفوس الشعب وبذلك تفادى ما وقع فيه هارون وسليمان الزبير في ثورتهما ضد الحكومة في عامي ١٨٧٧و١٨٧٩ فقد فشلت ثورتهما لانهما اعتمدا على تجار الرقيق ولم يستطيعا استمالة سواد الشعب مما مكن غردون من القضاء عليهما ولقد كان المهدي يوضح للناس البدائل الصحيحة الاسلامية لكل هذه القضايا الحادة في المجتمع ويربط الأمر بتخاذل الشعب وسكوته عن الظلم والباطل، فكان العامل الديني وايقاظ الوعي الاسلامي من أهم الأمور التي جعلت الثورة تشتعل في صفوف المجتمع السوداني

وثانيا – طريقة عرض الدعوة:

أقام المهدي حركته على فهم الاسلام فهما مبسطا يسيرا لا تعقيد فيه ولا شكليات وجعل ذلك من دعائم دعوته – وهو بذلك يمهد الطريق لمحاربة الطرق الصوفية الموغلة في الشكليات والمظاهر البعيدة عن الاسلام والتي تغطي معاني الاسلام الصافية وتحجبها عن الناس.

اضافة الى أن الاسلام انما جاء للتطبيق في واقع الناس وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولم يأت ليقبع في قلوب المؤمنين ويحصر في مساجدهم وكان بذلك أيضا يوجه ضربة للطرق الصوفية التي ابتعدت بالاسلام عن واقع الناس ومشكلاتهم وحصرته في قلوب المؤمنين ومساجدهم

وهذا ما جعله ينتصر على أبطال الطرق الصوفية رغم تغلغلها في المجتمع، ولقد نجح في عرض هذه القضية بما أوتي من فصاحة لسان وقوة حجة ويعد نجاحه في ذلك من اقوى الدلائل على تأثيره العميق في أوساط الشعب وقدرته على تغيير واقعه ورسم الواقع الذي يتمشى مع الاسلام وما يتطلبه

وثالثا – ادعاء المهدية:

وهذا وإن كان جانبا خاطئا في الدعوة وبلا شك – الا اننا ننظر اليه كعامل تجميعي محض فقد كان لادعاء محمد أحمد المهدية اثر في جلب كثير من البسطاء الذين ملوا حياة الظلم وشظف العيش، بل واستطاع أن يستميل اليه كثيرا من العلماء وزعماء القبائل وصدقوه في زعمه بل وشمل التصديق بعض الدول الاسلامية وارسلت اثر ذلك الوفود لتأييده ومبايعته وجاءته الوفود فعلا من الهند ومراكش وتونس والحجاز وتصديقه في هذا الادعاء جعل الاستجابة لدعوته قويا وواجبا شرعيا وقد وقت لهذا الادعاء تاريخا يقرب الصدق بدعواه وهو ربيع الثاني سنة ١٢٩٨هـ مارس ١٨٨١ وبهذا يكون القرن الثالث عشر الهجري قد قارب على الانتهاء، وقد ورد في الخبر بأن الله عز وجل يبعث على رأس كل قرن مصلحا يعيد للاسلام حسن سيرته ويرفع الظلم عن الارض – كما سبقت الاشارة –

ولعل هذه الامور مجتمعة مكنت محمد احمد من تحقيق النجاح لحركته في حدود السودان فاستطاع بذلك أن يهزم الجيوش النظامية الانجليزية والمصرية واستطاع بالتالي أن يكسب الجماهير السودانية وأن يدخل الخرطوم محررا لها وطاردا للانجليز والمصريين منها.

أما عن سلبيات الحركة: ان ما حققته الحركة المهدية من انتصارات في الظاهر لا يعطي مؤشرا على نجاح الحركة نجاحا كاملا. في حقيقة الأمر لأن الدلائل كلها تشير الى أن وضع الحركة المهدية لا يحمل مواصفات الاستمرار والنجاح الفعلي للاسلام سواء في داخل السودان أو خارجها. فقد كانت الحركة تحمل أسباب انهيارها من تلقاء نفسها ومن داخلها وفيما يلي سنستعرض أهم السلبيات التي أدت الى سرعة انهيار الحركة

عدم بلورة المنهج: فان مؤسس الحركة محمد أحمد لم يتفرغ لبلورة حركته في مؤلفات تعطي صفة الوضوح للمنهج وتتداول بين الافراد سلامة الخط الفكري والعقدي للحركة، وكل ما أثر عن المهدي رسائل صغيرة دونها بعض الاتباع مما سمعوه عن المهدي، وقد جمع ما كتبه في كتاب «مجموع المناشير» وهو مطبوع في احدى وسبعين صفحة وأظنه من عنوانه كتابا يجمع المنشورات التي كان يوزعها المهدي ويرسلها الى الأعيان وغيرهم وهذه الثغرة جعلت الحركة بدون تلاميذ يذودون عن فكرها ومنهجها، ولذلك لم تبرز الحركة علماء لهم شأن في ميدان العمل الشرعي، ولم يحرص محمد احمد على ايجاد هؤلاء بل كان حرصه واضحا في أسلوب التجميع والحشد من كل الطبقات على اساس الثورة على الاوضاع باستثمار الشعور الديني في ذلك.

ولعل المهدي يرى في ذلك أن دور التربية والتثقيف يأتي بعد أن يتمكن من اقامة الدولة المسلمة في السودان ويتهيأ له الجو الذي يستطيع عن طريقه تقعيد أصول الحركة وتكوين التلاميذ والمريدين

ولذلك حرص المهدي على الجانب العسكري ولم يقصر اتباعه في استخدام كل ما لديهم من قدرة على تحقيق هذا الجانب ولكن ذلك كان على حساب الجانب الاهم وهو جانب التربية والتثقيف وتأصيل مفاهيم الدعوة في نفوس التلاميذ حتى تصبح دعوة مجردة عن الاشخاص لا تتأثر بغيابهم

ولذا كان موت المهدي خسارة كبيرة للدعوة، ولم يوجد في حينها من يعوض هذه الخسارة ويسد فراغها بل كان خليفته عبد الله التعايشي رجلا حربيا لا شأن له بالامور الشرعية والفكرية، ولذلك فان وفاة المهدي كانت بداية نزول الخط البياني للحركة نزولا سريعا يشعر بخطر يهدد الحركة كلها وهذا ما كان

وادعاء المهدية: كما أن ادعاء المهدية كان سببا في جذب كثير من الناس، الا أنه كان سببا مؤقتا بحياة محمد أحمد، فلم تمض دون أن تتحقق الثمار الكبيرة التي كان يؤمن أتباعه بها. كان ذلك مدعاة بتكذيب مهدويته وبالتالي التخلي عن الدعوة ونشرها

ويعتبر هذا الادعاء أكبر خطأ وقع فيه محمد أحمد، فالناس كانوا يعتقدون بأن هذا هو المهدي المنتظر الذي بشرت به الاحاديث ولذلك فان تصديق

المهدية في الميزان ... بقية

واعتقاد صحة مقولته وأوامره ومذاهبه غدت في حكم الواجب عند هؤلاء ونحن نرد هذا الادعاء من جانبين اساسيين

الاول: ان الاحاديث الواردة في ظهور المهدي لا تنطبق مواصفاتها على محمد أحمد، فالمشهور بين علماء الأمة أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، او ينزل من بعده فيساعده على قتله، ويأتم بالمهدي في صلاته فعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يكون خلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف به بالبيداء بين مكة والمدينة، فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون» رواه أبو داود وأحمد وأبو يعلى، وقال ابن خلدون، سنده على شرط الشيخين لا مغمز فيه ولا مطعن، وعن عبدالله بن مسعود قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي» حديث حسن صحيح

وواضح من هذا أن الأحاديث لا تنطبق على محمد أحمد فنسبته الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وظهوره في آخر الزمان من المدينة هربا الى مكة، ومبايعة أهل الحل والعقد وتكون البيعة بين الركن والمقام ويكون ذلك بعد موت خليفة الوقت والتسرع في اقامة خليفة غيره، وأن يكون كارها في بيعته لا راغبا فيها، فضلا عن أن يدعو الناس اليها كل ذلك لا ينطبق على محمد أحمد والشك قائم في نسبة محمد أحمد الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

الثاني: ان طريقة اعلان المهدية توحي بأنه ادعاء مفتعل، كان القصد منه كسب الجماهير وايهام الناس بصدق المدعي، فقد شاع في تلك الأونة الكلام عن قرب خروج المهدي لما كان يعيشه العالم الاسلامي من هرج وفوضى فحدث ذلك عندما خرج محمد السنوسي – كما سبق – فشاع أنه هو المهدي المنتظر، فلم يكن مستغربا أن يشاع ان محمد أحمد هو المهدي المنتظر وأن تأتيه الوفود من بقاع كثيرة من العالم الاسلامي.

ولقد كان عبدالله التعايشي المشجع الأول على حمل محمد أحمد ادعاء المهدية او على الأقل ايهامه بأنه – فعلا – هو المهدي المنتظر، فتروي بعض المصادر التاريخية «أن عبدالله التعايشي حاول أن يجعل محمد أحمد يعلم انه «المهدي المنتظر» على شريطة أن يستوزره ومن المعروف أن عبدالله التعايشي كان قبل ذلك بسنوات وعقب فتح دار فور، عرض على الزبير أن يعلن نفسه «المهدي المنتظر» ورفض الزبير وأنبه تأنيبا عنيفا.

فاذا صحت هذه الرواية فهي صريحة في كذب هذا الادعاء وأنه مختلق لا أصل له ولعل هناك مؤشرات اخرى جعلت الكثير من الناس يكذب هذا الادعاء منها رسالة هزل السابقة التي تفيد كذب ادعاء المهدوية من مقابلة الفقهاء للمهدي ومنها تكذيب السادة الميرغنية وتكذيب محمد السنوسي له أيضا، مما كان له أثر في تكذيب كثير من أهل السودان أو تشكيكهم في مهدويته

ومن هذا كله يتبين أن ادعاء المهدية كان أكبر أخطائها وأفدحها وكان سببا رئيسيا في اجهاض الحركة المهدية.

ولا نستطيع أن نجمع بين ما ذكر من تقوى محمد أحمد وسلامة عقيدته وحسن سيرته وصدقه وبين هذا الادعاء الا أن نحمله على الوهم والقاء الشيطان في نفسه، فلعله توهم من مطابقة الاسم وتهافت الناس عليه وفصاحة بيانه وقوة حجته أنه هو المهدي ووجد من عبدالله التعايشي تشجيعا قويا، حمله على تصديق وهمه، والله أعلم بالسرائر وهناك سلبيات اخرى في الحركة المهدية نستدركها في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

«غربة المسلم»

عندما يبتعد الانسان عن وطنه ومسقط راسه يشعر باحساس عميق بانه وسط قوم لا يحبونه ولا يلتفتون اليه فالكآبة حياته والالام تمزقه وقليلا ما يرى الهناء في ايامه.

وهذا الامر ينطبق على الانسان باختلاف انتمائه العرقي – اللهم – الا المسلم المبصر بحقيقة دينه فالغربة عنده شيء آخر أو له وجهة نظر أخرى تجاهها فيراها الضياع وسط عالم اللااصالة واللاانسانية. الغربة عند المسلم أن يجرح في دينه ويحجر على عقله وتفكيره فلا يسمح له أن يقول ما يريد أو يكتب ما يرى كلمته أو أن يبصر الباطل بوجهه البشع .. فيقهر على أن يقول ما لا يريد وعلى أن يكتب ما يفكر يوما بكتابته ويجبر على أن يتصور الباطل على أنه الحق نفسه

انما هو شعور داخلي يهز نفسه من الاعماق وينشر على الزمان والمكان من حوله بأنه ضائع بعيد عن الحق ونور الهداية.. يعيش في واقع بصحبة الشيطان الحاكم المستبد والفرعون الجبار يتأله لهواه ويقصره عن سواه فلا يتصل بعالم النور والهداية بل يزرع قهرا وجبرا في تربة عفنة لا تصلح له. وليس من حقه النماء...

هذه غربة المسلم التي يشعر بها وسط أرض المسلمين.. بين الكفر والالحاد أو عالم التطور والارتقاء.

الطالب/صالح حسين سليمان
من أرض فلسطين الحبيبة



آراء ربة البيت

دعتني قريبتي إلى بيتها لقضاء إجازة نهاية الأسبوع مع الأقارب، دخلنا للطبخ لإعداد الغداء وبعد قليل قلت: ناوليني علبة معجون الطماطم من فضلك! فقلت: أين هي؟ فأجابتني على عجل قائلة إنها في الثلاجة وفتحتها أبحث عن علبة معجون الطماطم بين تلك العلب المفتوحة المختلفة الألوان والأشكال فاقتربت مني قريبتي لتأخذها مني فإذا بها تنظر إلي مستفسرة عن سر إمساكي بهذه العلبة وبهذه القوة وأنا أرفض إعطائها إياها

قالت متسائلة: ماذا بك؟ فقلت ما هذا الذي تضعينه في الثلاجة؟ مواد غذائية معلبة ومفتوحة!! أما تعلمين أن علماء التغذية يحذرون ربة البيت من اتباع هذه الطريقة إنك بهذا تعرضين نفسك وكل من يأكل من هذه المواد المعلبة

المفتوحة إلى التسمم وإلى أمراض خطيرة فقاطعتني متحدية: إننا نتبع هذه الطريقة منذ زمن طويل ولم يحدث شيئاً مما تقولينه ولكن كلامك صحيحاً فهل تريدين أن ألقي بكل ما يزيد عن حاجتي في سلة المهملات؟ فقلت لها وأنا أحاول تهدئتها: لا، أنا لا أطلب منك ذلك ولكن معجون الطماطم الذي يزيد عن حاجتك بإمكانك أن تضعيه في إناء من البلاستيك أو الزجاج ثم تسكبي عليه قليلاً من الزيت ليمنع الجرثومة من الدخول وبذلك تضمن سلامته، أما المواد الغذائية الأخرى فحاولي قدر المستطاع الاستغناء عنها وحين يزيد شيء عن حاجتك بإمكانك الاحتفاظ به في الأواني المصنوعة من البلاستيك أيضاً مع عدم تركها بها مدة طويلة ثم طلبت منها أن تلقي ما كان مفتوحاً من المعلبات وفعلت ما أمرتها به وهي غير نادمة على ما فعلت.

أم عبدالرحمن

برقية مستعجلة

أخواتي المسلمات وقتي معكن قصير فلا تضيعنه

التوقيع

معرض الكتاب الإسلامي

من مائدة النساء

بعد أن وضعت المائدة وأخذت كل سيدة مكانها قالت إحداهن فاتحة صمت المائدة: إني أعرف سيدة قد مر عليها مدة طويلة على زواجها ولم تنجب

فقالت أخرى وكأنها تذكرت امرأة: وأنا كذلك أعرف سيدة لم تنجب إلا بعد زواجها بست سنوات فعلت المتحدثة الأولى مستدركة، ولكن هذه السيدة التي أقصدها مضى عليها إحدى عشر سنة ولم تنجب.

فردت سيدة من الجالسات بقولها: أتدرين بأني أعرف سيدة أنجبت طفلتها الأولى بعد خمس وعشرون سنة من زواجها

وفي هذه الأثناء استلمت سيدة رابعة طرف الحديث بقولها قد يحدث ذلك — أقصد الإنجاب — بعد العلاج فهناك سيدة ظلت بعد زواجها بعشر سنوات لم تر الذرية ولكن عندما عرضت نفسها للعلاج حملت واستمرت طوال حملها على السرير في المستشفى لا تتحرك من عليه.

أجابتها أخرى باستغراب إلى هذه الدرجة تقدم العلم؟

فانطلقت إحدى الجالسات تقول إن الأسباب بيد الله عز وجل ومتى أراد أن يكون الشيء سخر له سببه! ثم لا يغيب عنكن أخواتي العزيزات بأن لله حكمة في كثرة الأولاد وقلتهم أو عدمهم، فكل إنما هو ابتلاء من عند الله تبارك وتعالى، وليس الظافر من ظفر بالأبناء وعج بيته بصياحهم، وإنما الظافر ذلك الذي يرضى بأمر الله مهما كان

أم عبدالعزيز

نصائح لك

اختي المسلمة

— إن الوضوء زينة المرأة

— إن الابتسامة في وجه أختك المسلمة هي مفتاح سعادة الدارين

— إن خفض صوتك بالحديث إنما هو دليل على صدق إيمانك

لقاء الطفولة المؤمنة



الاسم: محمد حسين بوعركي

العمر ١٠ سنوات

المدرسة: بدر السيد رجب الرفاعي

الهواية: أحب أن أصبح لاعب كراتيه وكذلك أحب السباحة ولعب كرة القدم

أمنيتك: أن أصبح طياراً مدنياً يقود الطائرة، ثم توقف برهة وأضاف كنت أود أن أنضم إلى فريق الكراتيه في جمعية الإصلاح الاجتماعي لكن والدي يقول إن عمرك دون السن المطلوب

من قدوتك في الحياة

قدوتي رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ثم أبي لأنه رجل يخاف الله ويصحبني دائماً إلى المسجد لأداء الفريضة مع الجماعة وكذلك يصحبني بعض الأحيان لأداء صلاة الجمعة

ماذا تحفظ من القرآن

(النبأ، المدثر، والجزء الأخير كله من الجزء الثلاثين

هل تود أن تضف شيئاً:

— نعم أحب أن أقول إن والدي يناديني بأبي حذيفة الصحابي الجليل وأنا أيضاً أحب هذا اللقب وأتمنى أن أصبح مثله إن شاء الله

وفي نهاية لقاء طفولتنا هذا ندعو الله عز وجل لأبي حذيفة الثبات والاستمرار في طريق الهدى

أم عبدالله

خيوط المؤامرة

بدأت أطراف خيوط الحقيقة تظهر وانجلى سحب الغموض وبان ما كان يدور بعيدا عن عيون وسماع الشعوب المغلوبة على أمرها. لقد عقد القادة الصفقة مع أذل شعوب الأرض، بعد عقود لمعاهدة مع أعداء الله اليهود والنصارى عبيدا للقوى الكبرى توجههم و يعملون بما تأمرهم به بلا أي اعتراض او أدنى تردد و يستلمون الخطط من أسيادهم و يطبقونها بدقة تامة. كيف ترضون لأنفسكم أن تكونوا لهؤلاء الكفار؟ أليس الله قد أنزل عليكم كتابا من السماء، أليس الله أرسل اليكم خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم أليس هدى الله خير لكم أولا تركتم الولاية لغيركم مادام هذا صنيعكم

لقد حاك الطواغيت الصهيونية فقد اتفقوا على سياسة لليهود وتمكين الشعوب الإسلامية لا ترضى بل وترفض بكل شدة لابد من التحايل على الشعوب، فقد رسم القواد الخطة على أن يقوم السادات بالمبادرة لعلمهم أن مصر هي أكبر الدول العربية كما أن مصر بموقع القيادة للدول العربية. كما اتفقوا على أن تتظاهر دول أخرى بالصمود والتهجم على السادات ودول أخرى تشجب وعكس ذلك من الدول العربية يتخذ موقف التروي وعدم التسرع في الحكم على السادات وغير ذلك من الأدوار التمثيلية التي قامت بها الدول العربية لتضليل الشعوب. ولكن هل ما يخطط المتآمرون وهل ما يدبرون فإن الفجر سيأتي مهما طال ظلام الليل وسينقشع الظلام، ولا يخدع الظالمون بأوهامهم فإن تحت الرماد اللهيب

الكويت ـ الفيحاء

خالد أحمد

بركة الداعية

اسمعها ايها الداعية .. بداية تهز الوجدان، وتلمس القلب لمسة روحية ايمانية. بها أيه تتحدث عن أصحاب بدر وموقعهم، ومن سار بعدهم على طريق العزة والبطولة حيث نداء الله سبحانه «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» حيث اطلع الله على اهل بدر من فوق سبع سموات اذ قد علم منهم حقيقة الايمان وصلابة العقيدة التي يتحلى بها هذا النفر من المسلمين. فانزل لنصرهم ملائكة من السماء حاملة وصية ربها «ان ثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان»

عجب .. اي جيش يستطيع ان يهزم هؤلاء اي قوة مهما بلغت من تقدمها العلمي والعسكري والتكنولوجي حيث ان جيشهم مدجج بقوة الايمان. يحارب بقوة الله، و يقاتل كذلك .. نعم اهل بدر، حلت عليهم البركة الربانية فاصبح المؤمن يقاتل ومعه ملاك. اصبحوا مباركين من الله الى ابد الابدين

بعد عندما اراد عمر رضي الله عنه قتل حاطب بن ابي بلتعة برسالته التي بعثها لاهل مكة يحذرهم بمجيء الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم .. ..

وكان حاطب ممن شهد بدرا قال له النبي صلى الله عليه وسلم «دعه ياعمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم» يقول ابن تيمية تعقيبا على هذه الحادثة حاطب واصحاب بدر معصومون الى الابد بحسناتهم فالدم معصوم، وحسنها لاحق بصاحبه، ولا يغير ذلك من هذا

بهد الداعية .. دعوتنا اليوم بحاجة الى بركات الدعاة اكثر من التجميع «التطبيعي» ومضيعة الاوقات في القيل والقال، فاحرص على ذلك العنصر الذي يكون ممن لو أقسم على الله لابره، مراقبا لله كثير الاتصال به في الليل والنهار قد علم اوقات الاجابة فحرص عليها

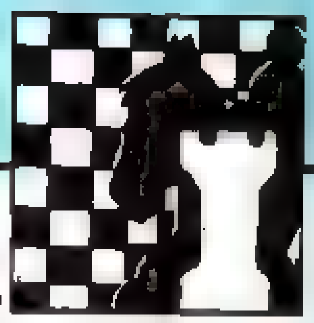
ردود قصـــــيرة

الأخ الكريم محمد ع. ع. برهان/ السعودية ـ جدة.

● بالنسبة لما سألت عنه، فليس هناك نص في تحريم هذا الفعل، والظاهر ـ والله أعلم ـ انه غير حرام، حيث أحل الله التمتع كاملا في المحل المعهود، ولكن يبقى ياأخي ان هذا نوع من التشبه بغير المسلمين و يبدو انك واقع في حالة تقليد لبعض المشاهد، والاجدر بالرجولة ترك مثل هذا، لانه أمر مخالف للفطرة.

● اما بالنسبة لمنع الحمل فانا نحيلك الى جواب مجلس هيئة كبار العلماء الصادر في ١٣/٤/١٣٩٦هـ الذي نشرته مجلة (حضارة الاسلام) في عددها الرابع والخامس لشهري جمادي الاخرة ورجب ١٤٠٠هـ وملخصه:

«أن مقصد الشريعة الاسلامية تكثير النسل، والدعوة الى تحديده ومنع الحمل خشية الفقر، باطلة لأن الله هو الرزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها، اما اذا كان للمنع لعذر قاهر مثل كون المرأة تحتاج الى عملية قيصرية لاخراج الولد، او كان تأخير الحمل لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان فانه لا مانع حينئذ منه عملا بما جاء بالاحاديث الصحيحة وما روي عن الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل وتمشيا مع ما صرح به بعض الفقهاء من جواز شرب الدواء لالقاء النطفة قبل الاربعين بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة»



رقعة الشطرنج

كيف تتم اللعبة حول اليمن

على الرغم من الهدوء النسبي للتوتر الحدودي بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي فإن علاقة النظامين في كلا اليمنين لما تزل علاقة يشوبها الحذر، ذلك أن خفايا العلاقات الدولية التي تلعب بأصابعها وكأنها رقعة للشطرنج مازالت تقف وراء ستار تتربص بالفرصة المناسبة لتحقيق أهدافها المسعورة في هذه الزاوية من زوايا جزيرة العرب.

● ـ فاليمن بلد غني بموارده الاقتصادية التي تعتبر الزراعة محورها.

● ـ واليمن زاوية استراتيجية في جزيرة العرب تعتبر مفتاح البحر الأحمر والمفتاح الأول لقناة السويس ذات القيمة الاستراتيجية الدولية.. ولعل باب المندب يزيد في أهميته على قناة السويس لأنه باب القسم الغربي للجزيرة العربية ومدخل العابرين من المحيط الهندي الى شمال افريقيا وغرب آسيا.

● ـ واليمن قاعدة هامة يمكن استخدامها لدى اللزوم للوصول الى الخليج النفطي وقلب افريقيا الوسطى.

من أجل كل هذا وغيره كثير حرص الاستعمار وفق قانون المعهود على تقسيم اليمن الى جنوبي وشمالي. يمن شيوعي وآخر قبلي

لقد كان اليمن سعيداً قبل التقسيم.. وقبل حكم الأئمة وقبل حكم الثوار الذين زادوا في تعاسته وشقائه

كان اليمن سعيدا يوم كان يتحكم في الجزيرة العربية ويمدها بالثروة والعطاء البشري، فلما تغيرت الظروف، وصار اليمن فقيرا انقلبت الآية، وصارت مشكلته فقره وعدد سكانه وقدرتهم المستمرة على الكفاح والقتال

وكلاهما هما من اليمن كله شماله وجنوبه.. الرجعي فيه والتقدمي.. المؤيد للغرب والمؤيد للشرق، وقد يطالبنا البعض بحديث منفرد عن كل دولة من اليمنيين لأن ظروفهما الحالية مختلفة، وارتباطاتهم الدولية متضادة، الا أننا نقول ان اليمن واحد، والانقسام الحالي جزء من مصالح استعمارية تتكفل بإحباط اليمن بطريقة أو بأخرى، ولتفصيل هذا الكلام المجمل نستطيع ذكر الملاحظات التالية

١ ـ ان الأحداث المفاجئة التي تجري على ساحة اليمن الكبير مثل الانقلاب الأول والثاني والثالث في الشمال والانقلاب الأول والثاني والثالث والرابع في الجنوب مثل إقصاء عبدالله السلال ومقتل الزبيدي وإبعاد العيني والعمري وقتل الحشمي والحمدي، ومثل القضاء على قحطان الشعبي والهيثم وسالمين وعبدالفتاح اسماعيل، ومثل التآمر الحالي على علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، علما بأن الكل في هواه الريح سواء.. هذه الأحداث المختلفة وإن تنوعت أسبابها فحقيقتها واحدة هي إبقاء اليمن في دوامة من الصراع والتقاتل واللاإستقرار.. وفي هذا مصلحة أساسية لكل الأطراف التي تقف وراء كواليس اليمن سواء منها القريب والبعيد والأحمر والأزرق

٢ ـ وسبب كارثة اليمن كما ذكرنا ثروته، ثروته البشرية، فاليمن هو البلد الوحيد الذي يملك سكانا في بحر بحي غني متلاطم زاخر لا سكان فيه، حيث أن نسبة سكانه الى مساحة أرضه قياسا الى الجزيرة العربية انما هي نسبة ملفتة للنظر ـ وسكان اليمن معظمهم فقراء ومحرومون والى جوارهم ثروات طائلة يتطلعون اليها بنظرة فيها أكثر من حب استطلاع

أما ثروته الاستراتيجية فاليمن يتمتع بأعظم موقع في الجزيرة العربية كما أشرنا أعلاه، فهو يسيطر على بحرين الأحمر والمحيط الهندي والمضائق بينهما.. ومن تحت سيطرته تمر جميع ناقلات النفط العملاقة والعادية تحمل الذهب الأسود الى الشرق والغرب

وأما ثروة اليمن النفطية والمعدنية التي يؤكد الخبراء أنها ماتزال كامنة في باطنه لا تريد القوى الخارجية المختلفة استخراجها الآن

٣ ـ ولقد انقسمت سياسة القوى الدولية الخارجية المختلفة تجاه اليمن الكبير الى قسمين ففي الجنوب اصطنعت هذه القوى من اليمن بلدا يصدر الثروات ويبتز الآخرين. وفي شمال اليمن اصطنعت منه بلداً بلا هوية كلما حاول تحديد مساره فاجأه الآخرون بمؤامرة أو انقلاب.

واخيرا.. كيف يعود اليمن الشقي سعيدا؟!

إن ذلك لا يكون إلا بالاسلام، الاسلامي الحي المتحرك الواعي الذي يعيد لليمن استقراره عن طريق بناء ابنائه.. والحركة الاسلامية في اليمن مطالبة بشدة ان تتجاوز خلافات اليمين واليسار فهي خلافات مصطنعة.. وهي مطالبة أيضا بتميز كامل عن كل القوى الأخرى مهما تكن الظروف ومهما تكن النتائج.. واذا انطلقت الحركة الاسلامية هناك على اساس من هذا. فلا بد عند ذلك من وضع الأساس الذي يمكن أن يعيد لليمن سعادته.


المجتمع

دليل الزمن

هناك أناس يسهمون في تحديد الموضات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس في الطبيعة . يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين علناً . لمثل هؤلاء ابتكر رادو تشكيلات ثمينة في حقل الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً . طراز لا تجده إلا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للموضات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول الخاصة .

RADO

آية في الجمال ومتعة الى الأبد



محلات الباتل للساعات — **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ - الصفاة — P O Box 34. Safat, Kuwait

تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩ — Tel 419419 / 4.64.6



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون"

صدق الله العظيم

الاسلامية ـ اسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ يوليو ١٩٨٠م العدد ٤٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

دعوها فانها منتنة

في الوقت الذي بدأت فيه اصوات المخلصين في العالم الاسلامي تطالب بضرورة العودة الى الله بعد هذا الشرود الطويل وتحكيم الشريعة في جميع شؤون الحياة وفي الوقت الذي بدأت كل قوى الشر تتكالب على الامة الاسلامية مما يفرض عليها توحيد الكلمة ورص الصفوف...

في هذه الاوقات الحرجة بدأت بعض الاصوات النشاز سواء على المستوى الشعبي او المستوى الرسمي تتشبث بالدعوة الى القومية العربية بلا شعور بمن اثبت فشله في ابو قع فضلا عن انها دعوة مشبوهة فكرة ومنبعا ودعاة ولا نجد مانقوله لهؤلاء خيرا مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعوها فانها منتنة»...



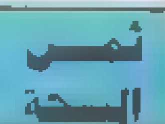




في هذا العدد

٢٠ دينارا للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.

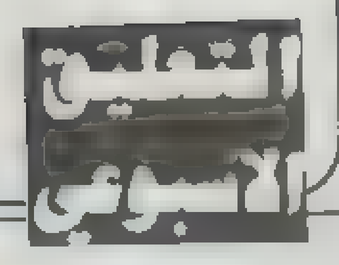
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.



ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢ فلس ● المغرب ٢ دراهم.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩



الأمن والاستقرار وكفر النعم

■ مطلوب مراجعة مفهوم الامن وتطوير الاجهزة القائمة عليه

■ لماذا التكتم على المجرمين والجهات التي تقف من ورائهم؟!

الامن والاستقرار هما المطلبان اللذان سعت اليهما مختلف الشعوب على مدار التاريخ البشري.. ذلك أن الاستقرار مرتبط أساسا بتأمين حاجة اساسية للانسان هي الاطعام واشباع غريزة الجوع.. والامن حاجة اساسية مكملة للاطعام لدى البشر.. وقد ذكر ذلك دستورنا القرآن الكريم في اكثر من موضع... ففي سورة قريش من الله على أهل قريش بأنه سبحانه «أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»

وعباد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعدهم الله سبحانه بعد الاستقرار والاستخلاف في الارض «وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا...»

وان فالامن من الله يمن به على الذين يؤمنون به ويعملون الصالحات ويعبدونه ولا يشركون به شيئا

○ والخوف الذي هو ضد الامن سمة من سمات الله في الكون ينزله في الذين يكفرون بالنعم فلا يشكرون ويكفرون النعمة والعطية ولا يزكون ويظلمون من الناس فلا يعدلون ويغرهم الحياة الدنيا فيستكبرون... ويغرقون في الشهوات والملذات فيفسقون... وسنة الله هذه ماضية الى ان يرث الله الارض ومن عليها..

(وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) النحل /١١٢/

والجوع قد يصبر عليه الانسان وقد يسهل عليه أن يبحث عنه أما الخوف فلا سلطان لاحد عليه [illegible] القوي اذ [illegible] الخوف لا يذوق لحياته طعما [illegible] ان نتصور كيف يعيش الانسان في جو الخوف في جو من [illegible] أو [illegible] أو القتل. ان الموت في مثل هذه الحالة خير من الحياة... ولكن هيهات فالاجل محدود

○ ونحن في الكويت والخليج عموما ننعم بنعمتين كبيرتين.. نعمة الاطعام حتى الشبع، ونعمة المال حتى الفائض، ونعمة الامن والاستقرار السياسي مقارنة مع دول العالم

وهاتان النعمتان الثروة والامن لم نشكر الله عليهما حق الشكر، ونحن قد حذرنا من خلال هذا المنبر مرارا، من أن تمادينا في كفر النعم وتمادينا في الاسراف والتبذير مقيمين أو مسافرين او سائحين، قد ينقلب علينا **نقمة وشقاء وخوفا وقلقا.**

وما الخوف الذي بدأنا نشعر به، وما فقدان الامن الذي ظهرت بعض بوادره [illegible] الله [illegible] ان يكفرون بانعم الله

هذه حقيقة يجب ان تستقر في اذهاننا جميعا حكاما ومحكومين اثرياء وفقراء كبارا وصغارا، رجالا ونساء، وان كنا نؤكد على كل ذي مسؤولية ان يحرك سنة الله هذه قبل غيره، قبل ان يفلت الزمام وتفوت الفرصة

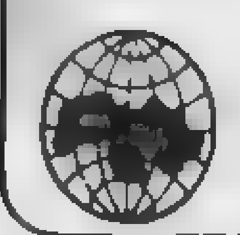
ونحن وان كنا نؤكد على السبب العقدي لفقدان الامن في ديارنا، فاننا لا ننكر أن اسبابا اخرى، اوجهات أخرى ستعمل على حرماننا من الامن والاستقرار والطمأنينة

ولعل ما يستحق الذكر بصراحة هو الدوافع السياسية، ولكن حتى الاطماع السياسية، أو الحمق السياسي، ما كان له ان يعمل على تهديد أمننا لولا ان اوضاعنا مؤهلة لذلك، أو تستحق ذلك

○ فالمعروف ان الوحوش الغربية الكاسرة بقيادة الثور الامريكي الهائج، قد هددوا وتوعدوا اكثر من مرة باحتلال منابع النفط، ودولة يهود التي اقاموها زورا وبهتانا في قلب العالم الاسلامي، لا تفتأ

■ الامن نعمة كبيرة يمن الله بها على المؤمنين الذين يعملون الصالحات

■ من [illegible] الخوف فمن يكفرون [illegible]



> **■ ماحدث حتى الان مجرد محاولات يائسة للاخلال بالامن وفرض الخوف والاضطراب.**
>
> **■ العدل في السياسة والاقتصاد والاجتماع اساس الامن وشرطه**

تخطط لتهديد الامن والاستقرار في جميع انحاء العالم الاسلامي.

ومن يدري فقد تكون بوادر العبث في أمن هذا البلد، خطوة على طريق تحقيق السلام والامن لدولة يهود

وقد تكون أمارات حقد وضغينة ومرض لدى بعض القوى السياسية الفاشلة التي لم تجد غير المسدس والمتفجرات وسيلة للتعبير عما تريد

● وأيا كان الفاعل وأيا كانت الدوافع فقد بات واضحا الان أن الامن مهدد، أو أن الامن مفقود، والشواهد على ما نقول كثيرة:

ـ حادثة تفجير مكاتب جريدة الانباء قبل حوالي ثلاث سنوات.

ـ محاولة اغتيال وزير الخارجية الايراني السيد قطب زاده أثناء زيارته للبلاد

ـ قذف السفارة الايرانية بصواريخ أر بي جي

ـ تفجير مكاتب شركات الطيران السورية والمصرية والايرانية

ـ وأخيراً تفجير مكاتب جريدة الرأي العام، والتهديد بتفجير جميع الصحف والمجلات المحلية

وما هو أدعى لانتشار الرعب والخوف لدى الناس جميعا، وهو ان تفسيرا رسميا، أو اعلانا من وزارة الداخلية أو حكما قضائيا، لم يصدر بشأن هذه الجرائم. فلا الفاعل معروف ولا الدافع معروف.

فلماذا هذا التكتم من قبل اجهزة الامن واين مهمتها الاساسية اين؟!

نعم قد يكون التكتم مطلوبا ومستحسنا اثناء فترة التحقيق ولكن عندما ينتهي التحقيق وفي مثل القضايا التي مرت عليها فترة من الزمن فلا مسوغ ابدا للتكتم على نتائجها. واذا كانت هذه الحوادث مجرد بدايات وهي كذلك **فلا بد من الحزم وكشف الجهات التي تقف وراءها مهما كانت قوة هذه الجهات وايا كانت هذه الجهات.**

ان الحزم والكشف عن اسماء المجرمين للشعب هو السبيل الوحيد الكفيل بتعاون الشعب مع سلطات الامن لوئد الجرم قبل ان يستشري وينتشر

○ ولكي يتحقق شعار «كل مواطن خفير» فلا بد من تحقيق العدل في توزيع الثروة ورعاية الفقير والعدل في الناحية الاجتماعية وفي اعطاء الحريات العامة واتخاذ السبل الكفيلة بمشاركة الشعب في اتخاذ القرارات السياسية وهذا العدل لا يتحقق ولا يؤتي اكله الا اذا قام على اساس الشريعة الاسلامية،

وهنا نود ان نقول بصراحة وحسم.. ان الامن ليس في استبعاد العمل بالدستور الاسلامي بل في تحكيم شرع الله تحكيما شاملا جادا.

وما لم تصح العزيمة على ذلك فان الابواب ستظل مشرعة لتهديد الامن عقابا من الله سبحانه على هجر الحكم بما انزل وجزاء على الكفر بنعمه وآلائه ولان عدم العدل سيدفع المظلوم او المغبون الى عمل كل ما يعتقد ان ينصفه حقا كان أم باطلا.

وصدق من قال للخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما وجده نائما تحت ظل شجرة لا يحرسه احد «عدلت فأمنت فنمت».

○ نقول ان العدل في كل شيء وكما امر الله هو الضمانة الاكيدة للاستقرار والامن ولكننا ندرك في نفس الوقت انه قد يظل بعد ذلك مجال لعبث العابثين والمجرمين لاسباب سياسية كما حصل ويحصل على مدار التاريخ.

ولكن الفرصة دائما تظل ضيقة امام مثل هؤلاء اذا عم العدل وترعرعت الحرية واستقامت علاقة الحاكم بالمحكومين..

ولتطويق مثل هذه المحاولات اليائسة لابد من امور..

○ لابد من مراجعة قواعد السياسة الخارجية وبنائها على اسس واضحة وراسخة اما التغاضي والتكتم والمداراة لاية جهة كانت عربية ام دولية فلم تعد تجدي شيئا غير الميوعة التي قد يجد فيها المخربون فرصة لتهديد امن البلاد والعباد

○ ولابد من مراجعة مفهوم الامن والاجهزة القائمة عليه ونحن وان كنا لا نقصد احدا بعينه الا ان طبيعة الظروف وتطورها تلزمنا بالمطالبة بتطوير هذه الاجهزة للتماشي مع التقدم والتطور في مجال الامن والاستفادة منه أيا كان مصدره فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها.

○ ولابد من تطوير وسائل الامن وطرق احكام المراقبة والحراسة لتفويت اي محاولة قد تجري لتهديد الامن والاستقرار اللذين هما من اكبر النعم التي من الله بها علينا.

واخيرا نود ان نقول ان حادث الاعتداء الاثم على الرأي العام يجب الا يكون مسوغا ولا دافعا مقبولا لفرض مزيد من الرقابة على الصحف بل على العكس من ذلك يجب ان يكون دافعا ومشجعا لمزيد من الحريات ولكل حرية تضحية وما اجمل التضحية في سبيل الحرية.

ونحن وان كنا نخشى ان يصيب هذا البلد ما اصاب غيره من قلق واضطراب وفرقة وعدم استقرار الا اننا نرى ان ما حدث حتى الان لايزيد عن كونه مجرد محاولات يائسة لاثارة الخوف والاضطراب في هذا البلد لاغراض في نفس يعقوب ولنا امل كبير ان يتلاحم المواطنون على اساس من الاخوة الاسلامية فيفوتوا على العابثين الفرصة.

ولكننا كما قلنا قبل ـ نؤكد ان العدل على اساس من تحكيم شرع الله في جميع نواحي الحياة خاصة في السياسة والاقتصاد هو الضمانة الاكيدة للامن والاستقرار فهل نحن فاعلون؟! هذا ما نرجوه والا فان المستقبل قاتم مظلم والعاقبة وخيمة.

• التائب من الذنب ـ في تليفزيون الكويت

يوالي تليفزيون الكويت عروضه للرقص الشعبي الذي تقدمه طالبات وزارة التربية وتتراوح اعمارهن بين الـ ١٨ ـ ٢٢ عاما تقريبا، ونحن من منطلق النصح نوجه الى السيد مدير التليفزيون النداء لوقف هذه العروض. فان اضرار ذلك لم تتوقف عند حد ظهور فتيات في مواضع لاتجيزها الشريعة بل تعدى الضرر ذلك الى حياة الفتيات انفسهن.

فكثير منهن قد تزوجن ولم يعد من صالح احدهن ان يراها زوجها وهو جالس في الديوانية ويسمع تعليقات الجالسين عليها وهم لا يعرفون بعلاقته بها فيحترق جوفه ويخرج مهموما بغير ان ينبس ببنت شفه. ليس المقام الان مقام تحديد مسؤولية من هذه .... فقد وقع الامر وصار من واجب المسؤولين التعاون لحفظ ترابط الاسر التي يهددها هذا العرض.

فلنشجع فتاة اختارت زوجا صالحا على ان يستقيم امر زواجها ... ولنشجع مطربة او مغنية (سابقة) تركت الغناء واختارت طريقا جديدا لحياتها ... لماذا يصر البعض على عرض عورات هذه الفئة من المجتمع في التليفزيون بعد ان صار هذا العرض مصدر تهديد لمستقبل زوجة ... وحياة ام؟

وليس صحيحا ان في التليفزيون شحا وحاجة قاهرة لعرض (واعادة عرض) هذه الاشرطة فهاهي البرامج تتجدد ـ في معظمها ـ ولا نكاد نرى تكرار العرض الا في القليل النادر. نحن نوجه هذا النداء الى المسؤولين في التليفزيون وكلنا امل ان تتغلب روح المسؤولية الاجتماعية على اي اعتبار اخر.

الى من يهمه الأمر!!

تتزايدت التكهنات بالرئيس الجديد المؤسسة فقل حماسه معظم المشار اليهم من خارج المؤسسة بخلاف توقع العاملين فيها. البعض يؤكد بان شخصية ممتازة بعيدة عن الاضواء ستتول المنصب بعد عيد الفطر.

تختاربين صفقة عقارية بدأت تتضح وذلك على الامتداد البحتري الشارع الملك فيصل بن عبدالعزيز للسالمين في الصفقة شراكات عقارية .. وآخرين!

سيهدوء تجري معالجة قضية امنية هامة تكشفت خيوطها باكتشاف هام في خيطان.

بيع الاقساط

تتجه النية في الكويت نحو الحد من استعمال السيارات بهدف تخفيف الضغط على حركة المرور ومرافق السير كالمواقف والجسور... الخ.

من بين هذه الاجراءات طرحت مؤخرا قضية وقف بيع التقسيط والذي يؤدي الى تشجيع السيارات وبالتالي خفض استعمال وسائل النقل الجماعي مما يزيد من مشكلة الضغط المروري.

هذا جميل، الا اننا نود ان تتكامل خطة العلاج والا فان الفشل سيكون نصيبه بعبارة اوضح للتشجيع على استخدام وسائل النقل الجماعي فلا بد من خفض حاجة المواطن للتنقل، وذلك بتقريب البقالات الى مناطق السكن وتخطيط المرافق الحكومية بحيث تتوزع بما يحقق نفس الهدف

وبالتالي فان حل مشكلة المرور لا يتمثل قرار منفرد بوقف بيع الاقساط والتمكيل بمالية بسطاء الناس حيث ان الميسورين لن يتأثروا بالقرار وسيستمر شرائهم سيارة للشاليه واخرى للمكتب وثالثة للربيع!!

الكويتيون يقبلون على الطلاق

اصدر قسم الاحصاء بوزارة العدل بيانا احصائيا بحالات الزواج والطلاق خلال شهر مارس الماضي .. وتبين حالات الزواج اكثر من ضعف حالات الطلاق ولله الحمد .. اذ ان حالات الزواج قدرت بـ ٤١٢ حالة بينما حالات الطلاق كانت ١٦٨ .. ولكن المدهش ان الكويتيين يشكلون نسبة قليلة في حالات الزواج بينما يشكلون النسبة الاكبر في حالات الطلاق.

	كويتيون	غير كويتيين
زواج	٢٠٪	٨٠٪
طلاق	٦٥٪	٣٥٪

وقد تبين ان اكثر حالات الزواج كانت في الاعمار بين ٢٥ ـ ٢٩ سنة ووجد ان اكثر حالات الطلاق هي في نفس العمر..

والاسئلة المطروقة لماذا يقبل الكويتيون على الطلاق؟ ولماذا يتركز الطلاق في عمر الزواج؟ اي ان الطلاق يحدث في السنين الاولى من الزواج... ترى من السبب في تحول المجتمع الكويتي الى هذه الظاهرة؟
التغيرات الاجتماعية التي اوجدتها حضارة النفط؟
الاعلام بعرضه الحياة الزوجية عرضا بعيدا عن القيم والتقاليد الاجتماعية من خلال تلفزيونه وصحافته واذاعته؟
ام اجهزة التربية والثقافة؟
وهل ترى هناك دراسة اجتماعية وبحوث ميدانية لعلاج مثل هذه الظواهر؟

صيد الاسبوع

• المصيدة

تحت سحب الدخان وبين اكوام ارقام اسعار الاسهم تتجمع يوميا اشتات من ابناء هذا البلد في سوق الاسهم (المناخ) والبورصة. هناك يجلس حملة الشهادات والمؤهلات وقد لفظوا تلك الشهادات وادارو لها الظهور، واقبلوا على شاشة الاسعار وتوزعوا بين اكوام المضاربين... سهم الميلامين بكذا والزراعية بكذا و... الخ.

ترى ما فائدة اقتصادنا من تدوير المال بهذه الطريقة ـ غير الصحية اقتصاديا ـ والمميتة اجتماعيا؟!

اما اقتصاديا فإن الذي يحدث لا يثري الناتج القومي، ولا يشكل اي اضافة لمجمل الدخل في هذا البلد، بل ان هناك انحرافا جذريا عن الاهداف الاساسية التي انشئت من اجلها الشركات المساهمة، فإن اسماء الاطارات... الزراعية... وما شاكل لا تمثل ـ غالبا ـ وجود منتجات حقيقية ولا اتجاه حقيقي اليها.

اما الجانب الاجتماعي للموضوع ـ وهو الاخطر ـ فيتمثل في تخريب استعدادات البناء لدى الشباب. فلا يوجد احد اليوم يؤمن بمشاريع تربح على المدى الطويل فقد سيطر الربح السريع على امخاخ المستثمرين، والمؤسف انك لن تجد في البورصة الا الشباب واصحاب الشهادات ـ غالبا ـ الذين ارتبطت بهم كل آمال البناء في هذا الوطن، ستجد هناك الدكتور وقد امسك بطرف (دشداشة دلال) يتوسل اليه ان يبيعه بكذا ويتذلل اليه.... وسترى هناك المهندس شاخص البصر نحو لوحة الاسعار قد اتلفت الاسهم اعصابه.

رئيس تحرير المجتمع يزور دار الرأي العام

قام رئيس التحرير السيد/ اسماعيل الشطي ونائبه بزيارة لدار الرأي العام اثر حادث الاعتداء على مقر الدار وابديا استنكار جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع لهذا العمل الاجرامي الذي يستهدف حرية الكلمة.

ويرمي المساس بنعمة الامن والاستقرار التي أنعم الله بها على هذا البلد، بما يستوجب مزيدا من اليقظة والتمسك بارشادات الشريعة الاسلامية لدحر هذه التحركات الوضيعة والغريبة على مجتمعنا...

بسم الله الرحمن الرحيم
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة الزكاة والخيرات

التقرير المالي عن السنة المالية ١٣٩٩ هـ / ١٤٠٠ هـ
من غرة رمضان ١٣٩٩ هـ الى نهاية شعبان ١٤٠٠ هـ

اولا ـ المبالغ التي تسلمتها اللجنة خلال العام المالي ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ

فلس	دينار	
٤٢	١٢٤٩٩	زكــاة
٥	٣٣٦٥	خيـرات
[illegible]	[illegible]	اجمالي المبالغ المقدمة للجنة

ثانيا ـ المبالغ التي صرفت من اللجنة خلال العام المالي ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ

فلس	دينار	
٧٥٠	٤٦٣٠	المساعدات الشهرية للاسر التي تصرف في كل شهر (من الزكاة)
٤	٥٧٦٣	المساعدات المقطوعة التي صرفت دفعة واحدة (من الزكاة)
	١٤	المساعدات المقطوعة التي صرفت دفعة واحدة (من الخيرات)
٥	٣٦٤	اجور عاملين (من الزكاة)
٣٥٠	٩٨	مصاريف عمومية (من الخيرات)
	١٠٩٩٠	جملة المبالغ المنصرفة خلال العام المالي ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ

ثالثا ـ الأرصدة

فلس	دينار	
٩٨٩	[illegible]	رصيد مرحل من العام المالي السابق ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ
٥	٩٦٦٨	اجمالي المبالغ التي استلمت للجنة خلال العام المالي ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ
٨٢	[illegible]	الاجمالي
٥	[illegible]	تنزيل قيمة المبالغ المنصرفة خلال العام المالي ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ
٨٢	[illegible]	المرحل الارصدة في غرة رمضان المبارك عام [illegible] هـ

فلس	دينار	
٩٢	[illegible]	في بيت التمويل الكويتي في حساب رقم [illegible]
	٨٠	في الصندوق




جدد حياتك الزوجية.. بنفسك

في عالم تعقدت فيه العلاقات الاجتماعية وتعددت فيه وسائل التوجيه، في هذا العالم صار امر اقامة بيت هادىء، وحماية زواجا ناجحا قضية تستحق الكفاح والتعب من اجلها. فقد تهددت بيت الزوجية في زماننا هذا باخطار شتى منها على سبيل المثال طبيعة العلاقة بين الزوجين فكثيرا مايقبل الشاب على اختيار شريكة حياته فيتخيرها من بين عشرات ويشغف بها ايامه الاول، بل ان كثيرا منهم اصابه انقلاب شامل في بدء زواجه ولزمت توعيته الى التالي وعدم اهمال واجباته في الحقل الاسلامي. ثم تمضي الايام، وتمر السنون، ويعتاد كل منهما على الاخر الى درجة اهمال الاعتناء بنفسه، فتترك تلك الفتاة اليانعة زينتها ولا تعود تفرق بين رفض التبرج كأمر علم والتزين للزوج بل تعتاد في لبس ثياب –اي ثياب– وتفقد حساسيتها تجاه المسائل السوية من تخير العطر الفواح واطيب الروائح وانعم الثياب وازهى الالوان، تترك ذلك كله لتغوص في عمليات أمور حياتها وحياته اليومية ... لتقسو القلوب.

لقد رأينا الكثير من الأزواج –ممن لا يمعن النظر في اكتشاف هذه الحاجات في نفسه فماهو الا أن تمر به الخواطر لنظرة مرت أمامه لامرأة رآها او لنظر جال امامه عن غير انتباه له... فنزع في خلده الحنين لاحدى تلك الاحتياجات التي افتقدها في بيته ولم يتنبه الى فقدانها واستكمالها فيطلق هاتف النفس... ما بالي لا اتمتع بزوجة من وصف كذا في الروائح وشكل كذا في الملمس ، ونوع كذا في البشرة ، وطبع كذا في الحديث الهادىء الفكه

مابالي قد تزوجت في ليلم خوال وفي تصرع الشباب فلم أنظر لتلك المسائل؟

ترى هل فات الاوان؟؟ .. كلا أن الشريعة وقد اباحت الزواج الى أربع ولا حرج اساسي، وبطبيعة الحال فان اللوم لا يقع على الشريعة الغراء بل على عدم تفريق هذا الشاب وامثاله بين حقه –المقرر في الشريعة– في الزواج ولا تثريب في ذلك ان شاء الله، وبين الاسباب التي حدت به الى هذا الزواج

ما الذي يحدث مع هذا الشاب حينما يقبل على الزواج من جديد فيكتشف بعد حين أن الامر قد تكرر ويكتشف بعد سنوات قليلة من زواجه الجديد ان كتل الشحم قد ظهرت من جديد واهمال الروائح الطيبة قد عاد، وجفاف العبارة وتكرار نمط الحياة الممل قد جاءه اليوم ولكن من زوجة اخرى هذه المرة. بل لقد رأينا زوجا ترك زوجته الجديدة واهملها وانصرف الى القديمة بعد أن اكتشف في القديمة ميزات الذكاء اللماح والنضارة و... الخ مما لم يكن يراه سابقاً.

احد الذين مروا بهذه التجربة يقول.

«بعد مضي سبع سنوات من زواجي برزت هذه المسائل امامي... الشحم... الاهمال... الملل... التكرار.. وتبع ذلك كله سوء بما كنتيجة له –للشاحنة والخلاف لاتفه الاسباب.

فجلست الى نفسي اتيه فيها الى حين. فبدأت رحلة العلاج ومضي الا شهور حتى كان معي في البيت زوجة جديدة هي زوجتي الاولى ولكن متغيير شامل اشتركنا معا لاحداثه لقد اوضحت لها هذا الامر بمقلقه وتفصيلاته وما افتقده والنتائج التي ترتبت على افتقادي اياه. فتملكت زوجتي رغبة عارمة في التغيير وهمة عظيمة لم اعهدها منها بعد أن انقطع رجائي من تغيير ذلك الحال.

تخلصت زوجتي من بقع الشحم، وساد الجمال بيتنا وحتى غرفة الاطفال صار لها شكل آخر، وصرت اشم اطيب الروائح وازكى العطور... وصارت زوجتي صديقة تحاورني باقاصيصها العذبة واحاديثها المريحة فتمتص مايعلق في نفسي من هموم يومية فصرت اتحين الفرص لقضاء الوقت في البيت بعد أن ولى عهد كنت اتعمد فيه التاخر في العودة والتبكير في الخروج في حجج واعذار... ولت وولت معها اسبابها».

انتهى حديث صاحبنا، وليس هو وحده الذي يمر بهذه التجربة بل كثير ممن لا يحسنون تشخيص ادواء نفوسهم وتحليل احداث حياتهم للوقوف لا على .. كيف حدث هذا وكيف صار ذلك.. ولكن بفهم الاسباب الكامنة وراء ذلك كله وازالتها

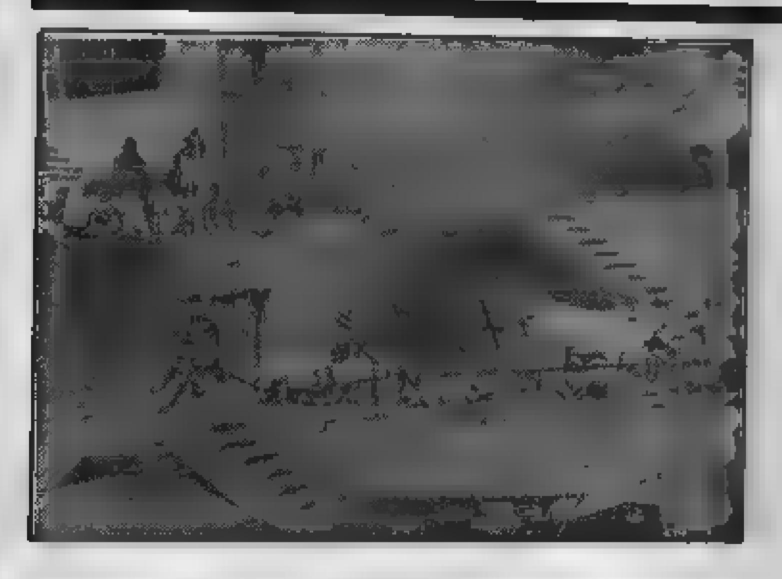
ثم ناتي بعد هذا الى يقول اني اريد الزواج الثاني ولا احد يمنعني من حق اباحه لي الله فنقول ونعم بالله، شرع احكم الشرائع، وقوله العدل ولا معقب لحكمه، وانت يا اخانا لا يريك عما نويت نفسك أحد، كل ما نطلبه منك هو أن تتثبت من عدم امكانيتك تجديد زوجتك كما فعل اخوك الذي ذكرنا حديثه فانك ان نجحت فيما نجح فيه أخاك فقد تنال ماتبحث عنه باقل جهد وارفق طريق يجمع عليك شملك ويحفظ لك وقتك من اسرافه في مشاغل انت قد تصدرت لاعمال لا تسمح لك بتضييع اوقات كهذه دونها.

والذي يقول (انت بذلك تدعو الى تعطيل باب شرعته السماء) اقول سامحك الله، فما جرى ذلك على لساني ولا في خاطري وما اظن ان كل الناس من الفئة التي دار حولها حديثي .. فقد ركزت الحديث حول الشاب الذي يمتلك أسباب السعادة ولا يدري بذلك، يحول الاهمال والكسل ونقص الفطنة دون ادراك ذاته ودوائه ولهؤلاء توجهت العبارة ولهم اهتف بالنداء... الى الباحثين عن السعادة وهي بين ظهرانيهم ... والى مفتقد بسمة وهي في وجه فتاه تخيرها منذ سنوات ثم جرت احوال وتغيرت امور... حتى غارت البسمة في ثغرها الضاحك للسكينة

وأما الازواج الذين تعتريهم أسباب مزمنة للزواج من ثانية وثالثة فلم نتحدث عنهم فهم اصحاب الاعذار... اعانهم الله.

فيصل الزامل

وأخيرا طمع بنا الهندوس



الهندوس يجلسون قرب النهر .

هذه الأمة الصابرة المصابرة ، التي حوت في تشكيلاتها الاجتماعية والسياسية ، كل لون سافر ، وشكل سافر لم يبق عليك أن تحوي الغجر والنور وقبائل الأمازون وحتى الماوماو ، والا فما الذي جعلها مطمعاً لكل من هب ودب ليعيث فيها الفساد ؟! وهل بلغ بها الضعف مبلغا ، يدعو جماعة صغيرة غريبة ، لتقيم تنظيما ارهابيا في احد بلادنا .

فقد ورد في الأنباء قبل أيام أن الدولة اكتشفت في (ابو ظبي) **تنظيما هندوسيا يعمل على مناهضة الدين الاسلامي ؟! والتشهير بشعائره !! بالاضافة الى السعي لنشر الهندوسية والوثنية بدولة الامارات .**

هذا هو الخبر الصغير الذي قد لا يلتفت اليه الناس ، ولكن لنا معه وقفات وتأملات ، نرجو أن تؤدي الى خير ، أقله الانتباه الى هؤلاء الوافدين ، الغزاة الجدد المستترين تحت ثوب العمالة والخدمات

أولا : يذكرنا هذا الخبر بما نشر منذ أشهر قريبة عن تنظيم آخر كشف في السودان ، ولكن بتوجه تبشيري نصراني ، ولكن الرابط بين التنظيمين واحد وهو (**الحقد على الاسلام والعمل على الاضرار به**) .

ثانيا : لم يكتف التنظيم بالعمل على مناهضة الاسلام والتشهير بشعائره ــ مع أن هذا من أكبر الكبائر ويدل على قحة بالغة الصغرية من هذه الفئة الغريبة الضالة ــ نقول لم يكتف بهذا بل عمد الى (**السعي لنشر الهندوسية والوثنية**) . فبالاضافة الى وقاحة التشهير بالاسلام ، تنضاف وقاحة الدعوة الى عقائد وثنية تافهة لأنها خرافية ، وأين ؟! في بلاد الاسلام ، مهد النور والخير والحضارة ؟!

ثالثا : يكشف هذا الخبر عن ضعف نظام الاستقدام والاستخدام في دول النفط خاصة ، التي لا تدقق كثيرا في هويات القادمين ولا يهمها أمر ديانتهم ، ملتفتة الى رخص هذه الأيدي فقط .

رابعا : يذكر الخبر أن زعيم التنظيم الهندوسي وافد هندي عاطل عن العمل يدعى (كيت كولان) اتخذ من منزله مكانا لعقد الاجتماعات لجماعته البالغة تسعة من الهنود .

فاذا أضفنا اليه مجموعة من الاخبار التي تنشرها صحافة الكويت منذ أشهر قليلة ، وخاصة في الشهر الماضي عن

أ ــ اكتشاف عصابات لتصنيع الخمور وتسويقها

ب ــ اكتشاف عصابات لتسهيل الفجور والدعارة وعرض الأفلام الجنسية والصور الخليعة

ج ــ محاولات كثيرة للسرقة والاحتيال والتزوير ... الخ ..

اذا أضفنا هذه الأخبار الى ما سبق لخرجنا بنتيجة مذهلة جدا

١ ــ انه رغم الجهود المبذولة من قبل رجال الأمن في كشف هذه العصابات والأوكار ، فما تزال الرقابة ضعيفة

٢ ــ الجرأة والاستهتار في نشر الفساد ، رغم العقوبات الشديدة والتهديد بالحبس والطرد .

٣ ــ مايتبع هذا من خلقيات وسلوكيات معيبة بين جماهير الشباب العربي خاصة

٤ ــ اختلال الأمن اجتماعيا وحتى سياسيا وعسكريا ؟! بوجود هذه الفئات التي تملك الاستعداد والقابلية للعمالة الاجنبية تحت اغراء المال

وهذا كله يدعونا الى التفكير العام لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها جذريا !! ان المسكنات وحدها لا تكفي للقضاء على هذا الاستعداد السرطاني ، ووالله لن مستقبل أمتنا ووطننا الصغير والكبير لأعظم في أنفسنا من الاستهانة بهذه القضية ، وانها لعلامات ونذر صغيرة الظاهر رهيبة الباطن ، ندعو الله ونرجوه ، كما ندعو قومنا بالحسم لتجنيبنا عواقبه الوخيمة

١ ــ بالنظر في قانون الاستقدام بحيث تستبعد العناصر الخطرة والمشبوهة والمنحرفة .

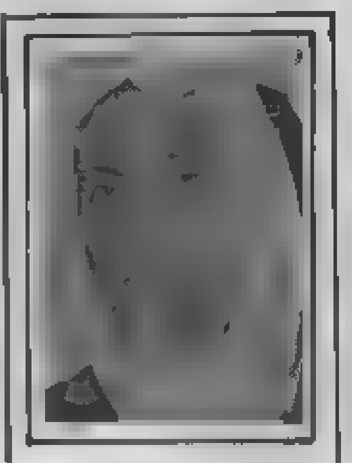
٢ ــ بالعمل بشكل جدي على استقدام الأيدي العربية المسلمة فهي أقدر على التجاوب مع مجتمعنا وأقرب الى فهم عاداتنا لأنهم منا .

٣ ــ بوضع برنامج زمني كفيل باستبعاد من لا تتفق عقائده وأهواؤه مع عقائدنا

اللهم سدد خطانا وخذ بأيدينا الى الخير ... آمين .

• اغتيال ضابط و ٣ مدرسين في اللاذقية:

نشرت الوطن العربي في عددها (١٧٨) قد حدثت عدة عمليات عنف سياسية خلال الاسبوع الذي اعقب المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس السوري حافظ الاسد يوم ٢٦/٦/٨٠. فقد قتل عدد من الاشخاص في ظروف غامضة اثر انفجار قنبلة في محطة النقل البري في حلب على بعد ٤٠٠ كم الى الشمال من دمشق كما قتل ثلاثة مدرسين لمادة التربية الاسلامية في المدارس الثانوية بمحافظة اللاذقية الساحلية في غرب البلاد، واحدهم مدرس في جامعة تشرين في المحافظة وذكر أيضا أن ضابطا في القوات المسلحة السورية من عائلة المعلا قد قتل في اللاذقية أيضا التي أمتدت اليها أعمال العنف والعنف المضاد بين السكان كما ذكرت أنه قد تأكد أن عدداً من المعتقلين السياسيين في سجن صحراوي بوسط البلاد قد توفوا نتيجة التعذيب



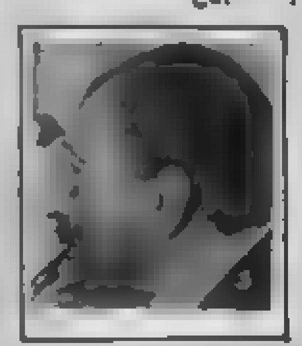
• رابطة العالم الاسلامي تستنكر تصريحات منسوبه للخميني حول عودة المهدي المنتظر!

استنكرت رابطة العالم الاسلامي بشدة تصريحات نسبت الى الخميني قوله ان المهدي المنتظر سيظهر لتحقيق ما عجز عنه الأنبياء

وقال بيان أصدرته الرابطة أن هذه العبارة التي وردت في كلمة وجهها الأمام الخميني في ٢٨ الشهر الماضي واذاعها راديو طهران تعارض معارضة صريحة العقيدة الاسلامية ومبادىء الدين الاسلامي الحنيف وتحوى مناقضة صريحة للاسلام وما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما أجمعت عليه أمة المسلمين وعلماؤها

واستغرب البيان الذي اذاعته وكالة الانباء السعودية عدم صدور أي نفي أو تكذيب ايراني بهذه التصريحات رغم ما تحتويه من انكار لتعاليم الكتاب والسنة واجماع الامة على أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين، ورسالته اكمل الرسالات وأتمها

• افتراءات جيهان السادات التي تأثرت بالتطبيع!



يبدو أن عملية التطبيع التي تزعمها السادات، انعكست على زوجته جيهان في المؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد في العاصمة الدانمركية في كوبنهاغن حيث أدلت بالتصريحات التالية لمراسلين عرب واسرائيليين فقالت:

• ان مصر ضد التطرف، «واننا لا نستطيع تدمير اسرائيل واننا نريد العيش بسلام مع جميع جيراننا»!

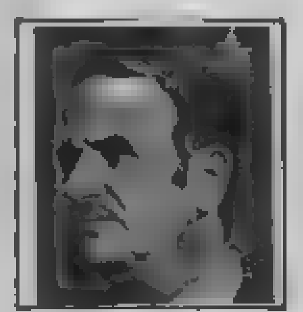
• رحبت باحتجاج المرأة الايرانية - التي تفضل السفور - ضد اجبارها على ارتداء «الشادور» وقالت عنه أنه ليس عصريا ويعود لعهد بائد»!

• وأضافت «ان المتطرفين المسلمين» في مصر الذين وصفتهم بانهم قلة بدأوا يتعلمون أن السلام لا يعني التزمت والتطرف!!

فهل تصريحات هذه المرأة هو لسان حال شعبها؟

جريدة (البعث) والكتائب:

شنت جريدة (البعث) السورية الحكومية هجوما عنيفاً على حزب الكتائب اللبناني، عقب الاشتباكات التي وقعت أخيرا بين الكتائب والأحرار واتهمت الجريدة (الكتائب) بالفاشية، وبأنه يريد السيطرة بمفرده على المناطق المسيحية، وأن يفرض تقسيم الأمر الواقع على لبنان، وقالت الجريدة بأن القوى الامبريالية والاسرائيلية والرجعية تريد أن تقيم عن طريق الكتائب كيانا طائفيا عنصريا في لبنان على غرار الكيان الاسرائيلي.



ترى أين كانت جريدة البعث عندما كانت القوات السورية تشارك الكتائب خندق القتال ضد القوى الوطنية في لبنان وعندما كانت تضرب الفلسطينيين في تل الزعتر وغيره.. الكتائب لم يغيروا موقفهم منذ وجدوا، يجهرون بعدائهم وتخوفهم من كل ما هو عربي ومسلم وأخيراً فلسطيني، فما بال جريدة البعث تنسى مواقف (البعث) السابقة، وتغير مواقفها بسرعة ظانة أن الناس لا يعرفون مواقفها السابقة وحوار النظام السوري الدائم مع الكتائب..

ونريد أن نسأل انه لو عاد الأحرار فاتفقوا مع الكتائب، وقد حدث هذا اكثر من مرة من قبل هل تعود الجريدة فتتهم الأحرار بالعمالة والامبريالية الخ..



اتصالات مباشرة ومناسبة في الكويت الى أوروبا ومختلف
عواصم العالم العربي بطائرات البوينج ٧٤٧ النفاثة الفخمة

في كل رحلة من رحلات الكويتية،
تعني لتتمتع بالذوق والكرم الكويتي
الأصيل مع شهي المأكولات حيث
يحق لكم الاختيار من بين ثلاث
قوائم اذا كنتم من ركاب الدرجة
الأولى ومن بين قائمتين اذا كنتم
من ركاب الدرجة السياحية، وكل
قائمة تقدم لكم مجموعة منوعة من
أشهى الأطباق الغربية والعربية..



ولرجال الأعمال المسافرين على طائراتنا
من طراز البوينج ٧٤٧ سوف يحظون
بخدمة ممتازة جديدة من نوعها
حيث خصصنا لهم مكاناً بالدرجة
السياحية، المقصورة ب، لمراجعة
أعمالهم، أو كتابة تقاريرهم
ولن يكون في هذه المقصورة عرض
للأفلام السينمائية، مما يجعلهم
سبب آخر لسفرهم معنا. فأهلاً وسهلاً



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفرك المعتمد أو

بقلم/ محمد عبد الهادي



من وحي معركة بدر الكبرى

قد تنتصر المبادىء عندما تكون في الحيز النظري والمجالات الفكرية بسبب العوامل التي تحملها هذه المبادىء وفق انتصار الدين الاسلامي على العقائد التي كانت سائدة في الجزيرة العربية، ولعل اكتمال النصر يكون اذا جاء الواقع بتصديق الفكرة والمبدأ، وهذا ما حصل في دعوة الاسلام الذي بدأ انتصاراته على أرض الجزيرة في المدينة المنورة بتأسيس الفكرة، ومن ثم كانت معركة بدر هي الواقع الذي انتصر المسلمون فيه على أعداء الفكرة .. أعداء المبدأ .. أعداء الاسلام ..

كان ذلك في رمضان بعد أربعة عشر عاما من البعثة النبوية وفي السنة الثانية للهجرة وبدر الكبرى هذه حدث اسلامي تاريخي يعج بالعبرة والدرس لأولي الألباب والبصائر في عالمنا الحديث هذا.

• العقيدة والعصبية :

الانتصار في بدر لم يكن مجرد انتصار للمسلمين وهم ثلاثمئة على ألف من المشركين فحسب وانما كان قبل ذلك انتصارا لبقاء العقيدة الاسلامية كرابطة بين المسلمين على الروابط العرقية والعصبية والقبلية والقومية ففي بدر التقى الأب بابنه في صفين متحاربين، وتم القتال بين الفريقين على الرغم من وجود رابطة النسب، فقد خالفت بينهم المبادىء، وفصلت بينهم العقيدة. لقد طبق المسلمون في بدر مبدأ الجهاد دون أن يأخذهم هوى القرابة، وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فعندما خرج ثلاثة فرسان من قريش وهم من بني عبد مناف في بداية المعركة للمبارزة، أمر الرسول عليه السلام ثلاثة من أقربائه وأمر بأن يتقدم واحد بالخروج لهم، وهم «حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، وعلي بن أبي طالب، وكلهم من بني عبد مناف أيضا. وانفرد كل مسلم بقريبه المشرك وقتله بعون الله، ولم يقف القتال في بدر على أبناء الاسرة الواحدة أو الفخذ الواحد انما امتد الى الصراع بين الأب وابنه. فقد كان أبو بكر رضي الله عنه مع المسلمين، وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين، فلما أسلم عبد الرحمن قال لأبيه «لقد هدفت لي يوم بدر مرارا فصدفت عنك، فقال أبو بكر: لو هدفت لي لم أصدف عنك». وكان أبو عبيدة بن الجراح مع المسلمين، بينما كان أبوه الجراح مع المشركين، فقتل أبو عبيدة أباه، فأنزل الله سبحانه وتعالى الآية الكريمة: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم».

لقد انتصرت العقيدة على جميع أشكال العصبية في رمضان .. في بدر الكبرى .. في المعركة الفاصلة بين الاسلام شريعة وعقيدة وسياسة .. والكفر وعصبياته الرعناء

ـ فالرابطة بين المسلمين هي رابطة العقيدة الاسلامية فقط

ـ وأشكال القرابة والنسب لا قيمة لها أبدا اذا تعارضت وروح العقيدة وأوامرها.

ـ ودرس بدر رفض للقومية العصرية التي أسس مدورها الحضاري في بلدان المسلمة لتكون البديل عن العقيدة الاسلامية، الأمر الذي يزيح التشريع القائم على هذه العقيدة عن التحكم بشؤون الحياة

درس في الشورى :

قبل بدء المعركة جلس الرسول صلى الله عليه وسلم الى أصحابه ليشاورهم في الأمر الذي فوجئوا به بعد أن أفلت منهم العير وطلع عليهم النفير العظيم المدجج بالسلاح الكامل.. عندما نتأمل هذا نقف على حقيقة أساسية في هذا الدين الحنيف وتشريعه الملائم لكل زمان ومكان ألا وهو:

التزامه صلى الله عليه وسلم مبدأ التشاور مع أصحابه، واذا



● انتصرت العقيدة على جميع أشكال العصبية في رمضان .. في بدر الكبرى

استعرضنا حياته وجدنا أنه كان يلتزم هذا المبدأ في كل أمر لا نص فيه من كلام الله تعالى، مماله علاقة بالتدبير والسياسة الشرعية، ومن أجل هذا أجمع المسلمون على أن الشورى في كل مالم يثبت بنص ملزم فيه من كتاب أو سنة، أساس تشريعي دائم لا يجوز اهماله، أما ماثبت فيه نص من الكتاب أو حديث من السنة أو ابرم الرسول صلى الله عليه وسلم حكمه، فلا شأن للشورى فيه ولا ينبغي أن يقفي عليه بأي سلطان.

● السياسة الشرعية في الحرب والصلح :

هناك سياسة شرعية تخضع لها حالات الغزو أو المعاهدات أو الصلح بين المسلمين وغيرهم، وبيان ذلك أن مشروعية فرض الجهاد من حيث الأصل حكم تبليغي لا يخضع لأي نسخ أو تبديل، كما أن أصل مشروعية الصلح والمعاهدات ثابت لا يجوز ابطاله أو اجتثاثه من أحكام الشريعة الاسلامية، غير أن جزئيات الصور التطبيقية المختلفة كذلك تخضع لظروف المكان والزمان وحالة المسلمين وحالة أعدائهم، والميزان المحكم في ذلك إنما هو بصيرة الامام المتدين العدل، وسياسة الحاكم المتبحر في أحكام الدين مع الاخلاص في الدين وتجرد في القصد، الى جانب اعتماد دائم على مشاورة المسلمين والاستفادة من خبراتهم وآرائهم المختلفة.

فاذا رأى الحاكم أن من الخير للمسلمين الا يجابهوا أعداءهم بالحرب وانعوه وتثبت من صلاحية رأيه بالتشاور والمذاكرة في ذلك فله أن يجنح الى السلم معهم لا يصادم نصاً من النصوص الشرعية الثابتة ريثما يأتي الظرف المناسب والملائم للقتال والجهاد، اللهم إلا اذا داهم العدو المسلمين في عقر دارهم وبلادهم فان عليهم دفعه بالقوة مهما كانت الوسيلة والظروف ويعم الواجب في ذلك المسلمين والمسلمات كافة بشرط توفر مقومات التكليف. وطالما أن بدر معركة دخلت في مقام مجابهة النوع الأول من العدو فقد دل هذا على أن للحاكم أن يحمل رعيته على القتال والدفع اذا ما رأى المصلحة والسياسة الشرعية سليمة في ذلك الجانب.

● العيون والمراقبون :

يجوز للامام أن يستعين في الجهاد وغيره بالعيون والمراقبين يبثهم بين الأعداء ليكتشف للمسلمين خططهم وأخبارهم ويستبينوا ماهم عليه من قوة في العدة والعدد، ويجوز اتخاذ مختلف الوسائل لذلك بشرط الا تنطوي الوسيلة على الاضرار بمصلحة هي أهم من مصلحة الاطلاع على حال العدو، وربما استلزمت الوسيلة تكتماً أو نوعاً من المخادعة أو التحايل وكل ذلك مشروع وحسن من حيث أنه واسطة لابد منها لمصلحة المسلمين وحفظهم.

وقد جاء في كتب السيرة النبوية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قريباً من بدر ركب هو ورجل من أصحابه حتى وقف على شيخ من العرب فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش وعن محمد وأصحابه وماذا بلغه عنهم، فقال الشيخ لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتما، فقال عليه الصلاة والسلام، اذا أخبرتنا أخبرناك، فقال أذاك بذاك؟ قال نعم، فأخبر الشيخ بما يعلم من أمر المشركين وبما قد سمعه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى اذا فرغ من كلامه قال فممن أنتما؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم، نحن من ماء، ثم انصرف عنه، فأخذ الشيخ يقول: ما من ماء؟ أمن ماء العراق؟

طبيعة اليهود والمنافقين في الدسيسة والارجاف :

وكان اليهود والمنافقون بالمدينة أثناء بدر وكانوا يتوقعون هزيمة المسلمين، بل فقد قام كل من المنافقين بتنظيم حملة ضخمة من الشائعات المرجفة بهدف بلبلة الأفكار وخلخلة المسلمين وكان أن أشاعوا في المدينة خبر مقتل الرسول عليه السلام واشاعوا هزيمة المسلمين وتمزق جيشهم ... المعركة، وعلى الرغم من وصول أخبار نصر المسلمين فقد حاول اليهود والمنافقون تكذيب هذه الأخبار حتى أن أحد المنافقين عندما شاهد زيد بن حارثة مركب القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هتف «لقد قتل محمد وهذه ناقته نعرفها، وهذا زيد لايدري مايقول من الرعب، وجاء فلا، أي مهزوماً، كما قالت اليهود ماجاء زيد الا فلا» وكان لهذه الارجافات والاشاعات المتلاحقة بعض الأثر في نفوس المؤمنين في المدينة وقلقهم حتى تمت فئة منهم برؤية عودة جيش المسلمين لتقف بنفسها على حقيقة النصر الذي كتبه الله لفئة المؤمنة.

ولما عاد المسلمون ومعهم أسرى قريش سقط المنافقون واليهود وخافوا على أنفسهم، فما كان من بعض اليهود الا أن أعلنوا اسلامهم زوراً وبهتاناً بسبب الخوف، فازداد عدد المنافقين في المدينة، وكان على رأسهم عبدالله بن أبي بن سلول الذي نصح أصحابه باعلان الاسلام ليكيدوا للاسلام من داخل صفوفه بهدف اسقاط الدعوة الجديدة، وظلوا يتربصون الدوائر لاسقاط الدعوة ويرسمون الخطط للايقاع بالنبي عليه السلام وينتهزون الفرصة المواتية لمكيدة أصحابه وأصحاب دعوتهم.

- هذه طبيعة اليهود التي لا ينفكون عنها في كل زمان ومكان

- والمنافقون هم العملاء التابعون لخط اليهودي داخل الصف الاسلامي وماأكثرهم هذا اليوم.

ان للمسلمين ... الحذر واليقظة والاستعانة بالله كل ذلك كان باب النجاة من كيد اليهود والتلفيق الذي تسرب الى الصفوف المسلمين

بقي أن نعلم أنه مهما كان مكر أهل الكفر والزندقة والنفاق عظيماً فان الله يوم بالمرصاد وهو الذي يرد على هؤلاء بقوله سبحانه «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم


بن غوريون: دولة مارونية جارة لنا

آلام المخـــاض ودولـة المـارون

بقلم/عبد الله الصالح

تناقلت مختلف وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي اخبار الاشتباكات المسلحة بين اطراف الجبهة اللبنانية المارونية، الكتائب والاحرار وصلت الى حد اجتياح الكتائب لمعاقل الشمعونيين مستخدمين الاعيرة النارية الثقيلة والدبابات. فلماذا هذا الاقتتال العنيف بين اطراف الجبهة اللبنانية المارونية ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!

وللتوصل الى اجابة منطقية على هذا التساؤل، فلا بد من استذكار طبيعة الدور الذي رسم للمارون – الذي تتقمص له الجبهة اللبنانية –لكي يلعبه في لبنان ضمن لعبة ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط.

طبقا لاتفاقية (سايكس بيكو) الاستعمارية جثم الفرنسيون على أرض لبنان ردحا من الزمن استطاعوا خلاله فصل لبنان عن سوريا وتغليب علية المارون على المسلمين وربطه بعجلة العالم العربي الصليبي فكرا وعملا. وقد كرس ذلك بدستور عام ١٩٤٢ الذي اعطى الهيمنة للمارون ضمن معادلة التوازن الطائفي.

اليهود والدولة المارونية

على ان اليهود الذين فرغوا عام ١٩٥٤ من تأسيس كيانهم اللاشرعي في فلسطين بمناصرة قوى البغي الصليبية والصهيونية والشيوعية، بدأوا يدرسون فكرة العمل على تشجيع المارون لكي يقيموا دولة مارونية طائفية في لبنان تكون جارة لهم ومن جنس فكرتهم فقد كشفت مذكرات السياسي اليهودي المعروف الياهو ساسون ان بن غوريون كان قد نصح موشي شاريت (شرتوك) الذي كان رئيسا لوزراء اليهود عام ١٩٥٤ بأن «ايجاد دولة مسيحية مارونية في لبنان هو احدى المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية».

وقد رد عليه شرتوك بأن الظروف السياسية الحالية لا تمكننا من ان نلعب الدور المطلوب. ولكن اذا ما حدث «غليان ماروني في لبنان» نكون شجعنه وعززنا استمرار «لبنان الكبير» الذي اعلنه غورو عام ١٩٢ وتأصيل روح الانفصال لدى المارونيين.

وبعد ذلك الحين بدأ الشمعونيون والكتائب بتنظيم انفسهم واستغلال معادلة التعايش الطائفي لتكريس وجودهم الطائفي وهيمنتهم السياسية. على حساب المسلمين الذين يشكلون الاغلبية.

وقد كانت الاتصالات بين كميل شمعون وزعماء اليهود مبكرة، وبالرغم من ذلك فلم ينجح شمعون عام ١٩٥٨ في فرض التقسيم

ولكن سنوات الفرصة قد سنحت بعد ان نجا في سبل الاف من الفلسطينيين الذين شردتهم سلطات البغي والعدوان الصهيونية بعد وائل الستينات بدأ المارون يتبرمون من الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان واخذ يعد العدة الى احداث «الغليان» الذي ذكره شرتوك!

حرب السنتين

والمارون لم يعترضوا على الوجود الفلسطيني في لبنان لانهم يحاربون جنسهم الطبيعي «دولة يهود» فحسب بل لأن هذا الوجود قد احدث خللا في التوازن الطائفي لصالح المسلمين باعتبار أن اغلبية الفلسطينيين مسلمون أما المسيحيون منهم فقد أصبحوا لبنانيين!

وقد كانت مجزرة ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ بمثابة الضوء الاخضر لبدء التحرش بالقوى

• اليهود شجعوا «المارون» لاقامة دولة طائفية في لبنان.

• جوهر الصراع بين اطراف الجبهة اللبنانية هو حول دور الوكيل الرئيسي لليهود.


كميل شمعون


ريمون اده «العميد»


بيار الجميل


سعد حداد جيب يهودي

المسطسة اسبحة في لبنان كانوا قد بدأوا يشكلون قوات مسلحة خاصة بهم «ميليشيات» متجاهلين «النظام الشرعية» «والجيش الشرعي» وما الى ذلك من اجهزة لا تعد اكثر من جيب طائفي لهم ولما كان المارون حاذقين في تكريس وجودهم الطائفي وعزمهم على الحاق ضربة كبيرة بالوجود الفلسطيني المسلح كان اي صدام مسلح ولو شخصي مسوغاً لاحداث «الفليان الشرتوكي» واستشعال الحرب اللبنانية عامي ١٩٧٥، ١٩٧٦

جبهة متحدة

وكان من الطبيعي ان يشكل المارون جبهة قتالية موحدة وعرفت بالجبهة اللبنانية واركانها حزب الكتائب بزعامة بيار الجميل والوطنيين الاحرار بزعامة كميل شمعون، وسواه الرئيس السابق سليمان فرنجية اضافة الى قوى مارونية اخرى صغيرة

وفي الجبهة المقابلة وقف المسلمون والتشكيلات الحزبية القومية واليسارية الى جانب الفلسطينيين ضمن جبهة واحدة وقد اوشكت هذه الحرب القذرة ان ترجح فيها كفة المسلمين، ولكن القوى الاستعمارية التي رسمت معادلة التوازن الطائفي الكاذبة، سارعت لتتدخل بارسال قوات دولية واخرى عربية! بحجة الحفاظ على الأمن في لبنان وابقاء معادلة التوازن الطائفي على حالها

ولنا ان نتذكر كيف عملت الايدي العربية الآثمة على حصار تل الزعتر في حين انها لم تكلف نفسها عناء الدخول في مناطق المارون الا في أضيق الحالات!!

بداية الشقاق

الا انه بعد أن انتهت الحرب اللبنانية لصالح المارون بفعل عوامل عديدة، بدأت بوادر الخلاف بين اطراف الجبهة اللبنانية ففي عام ١٩٧٨ تطور الخلاف بين الزعرتاويين من انصار فرنجية من جهة والكتائب والاحرار من جهة اخرى، وكانت حادثة «اهدن» التي قتل فيها ابن فرنجية بداية الخلاف الملموس داخل الجبهة والخلاف مع فرنجية كان مرده بتنافس عنصري على قيادة المارونيين من جهة ولارتباط فرنجية بمحور السياسة العربية من جهة ثانية فهو وإن كان يعترض على الوجود الفلسطيني الا انه كان ينتقد التعامل الماروني مع «دولة يهود» الا انما يرجع الى التنافس على زعامة المارون كان السبب الاقوى وراء سلسلة هجمات عسكرية كتائبية - شمعونية على مواقع مناصري فرنجية في زغرتا

الكمب ديفيد

وبعد أن تمت تصفية فرنجية سياسياً توقع المراقبون تنفساً كتائبياً شمعونياً بعد توقيع اتفاقات كمب ديفيد وذلك لأن هذه الاتفاقيات بقدر ما تتعلق في لبنان تعني خلق وضع سياسي جديد يسمح باستيعاب عدد من الفلسطينيين لتوطينهم ولكن بشرط الا يكون التوطين في صالح المسلمين

وكان الكتائب والاحرار قد اقاموا اتصالات وعلاقات قوية مع «دولة يهود» تكللت باحتلال اليهود للشريط الحدودي في الجنوب، واقامة دويلة سعد حداد العميلة لتفصل بين اليهود وقواعد العمل الفدائي وتمارس ابشع انواع الظلم والبطش ضد سكان الجنوب من فلسطينيين ولبنانيين

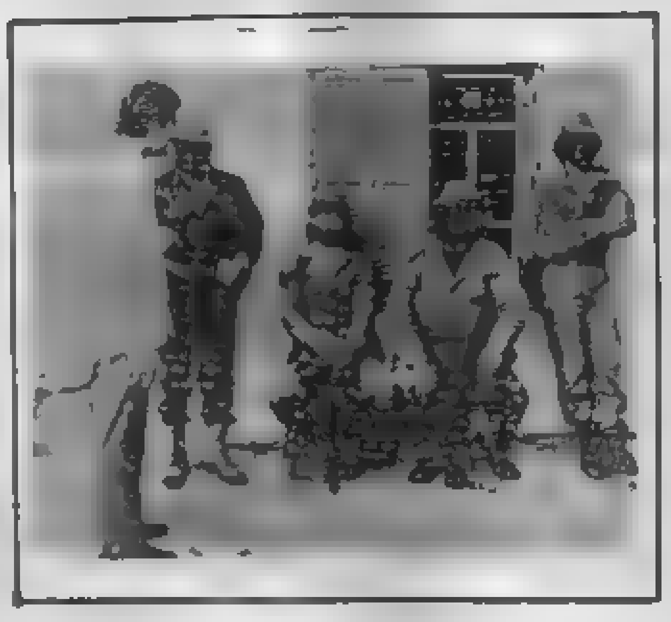
وقد صرح شمعون علناً بقبوله لفكرة التوطين بحدود (٢٠٠) الف، وهو يلتقي في ذلك مع الكتائب مما جعلهما يلعبا اعلامياً ورقة التوطين والتقسيم لابتزاز الجبهة الاسلامية والوطنية وبعض الاطراف العربية

التقليدية والتنظيمية

وازاء هذه الاوضاع التي رجحت كفة المارونيين كما اسلفنا افسح المجال لظهور نوع من التنافس بين الكتائب والاحرار تسميته بأنه صراع بين عصبية مارونية تقليدية يقودها كميل شمعون وعصبية مارونية حديثة ومنظمة تنظيماً دقيقاً يقودها بيار الجميل

ومن الطبيعي ان تؤول نتيجة هذا الصراع للفريق المنظم اي لحزب الكتائب وبهذا يمكن فهم طبيعة الصراع بين اهم اطراف الجبهة اللبنانية المارونية

آلام المخاض والدولة المارونية



ــ الوكيل الرئيسي «لدولة يهود»

وبما أن كلا من الكتائب والشمعونيين قد التقيا سياسياً مما جعلهما يشيلان حتى الوقت الحاضر في الجبهة اللبنانية الا أن المجال قد أنفسح للصراع السياسي بين الطرفين لا ليتناول طبيعة العلاقة مع دولة يهود، بل ليكون صراعاً على من يكون الوكيل الرئيسي لتتعامل مع اليهود ضد مظاهر التسلح الفسطيني او أي حل سياسي لا يرضى عنه اليهود سواء كان الحل لبنانياً اسلامياً، أو عربيا رسميا

دور الكتائب

وتأتي أخبار اجتياح الكتائب لمواقع الاحرار واستسلام الشمعونيين الكامل لهم على مدار الاسبوع الماضي لتؤكد صواب هذا التحليل من جهة ولتلقي ضوءاً على الدور الذي ستلعبه الكتائب في السياسة اللبنانية وفي المشرق العربي كله

وقد وردت معلومات من مصادر مطلعة في بيروت ان الكتائب قد اعدوا خطة عمل تتلخص بالتالي

١ ــ توسيع رقعة الانتشار السياسي العسكري لحزب الكتائب في مناطق التجمعات المارونية وبناء ركائز كيانية مارونية مسيحية

٢ ــ الحفاظ على نظام الشرعية وتقويته طالما يعمل على تكريس مصالح وامتيازات الطائفة المارونية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً

٣ ــ كسر شوكة الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان والحركة الوطنية

٤ ــ فرض واقع سياسي لتوطين الفلسطينيين بعد كسر شوكتهم ونزع سلاحهم غالبا مايكون عن طريق تكريس المعطيات التقسيمية الحالية

٥ ــ بعد ان تتم تسوية مشكلة الفلسطينيين والحركة الوطنية والتقسيم الطائفي تكون الكتائب هي اقوى الفرق السياسية في لبنان مما يؤهلها لاعادة الهيمنة الشاملة على لبنان أو اعادة «لبنان الكبير»

ومن الطبيعي ان دولة يهود بموجب هذا الدور قد حصلت على اطماعها في جنوب لبنان.

● دور الكتائب في لبنان... تكريس التقسيم... توطين الفلسطينيين بعد تجريدهم من السلاح.. واطراف لبنانية أخرى ضالعة في تقوية دور الكتائب.

نظام الشرعية مع الدولة المارونية

ومن الجدير بالذكر ان «نظام الشرعية» المتمثل بالرئيس الياس سركيس كان دائما يعمل لمصلحة الماروني أو لمصلحة لبنان الذي يسيطر عليه الماروني

وليست قضية الوفاق الوطني أو حكومة الفعاليات أو استقالة الحص الا مناورات تهدف الى الالهاء وتضييع الوقت حتى تنتهي السنتان الباقيتان من مدة رئاسته

ومما يؤكد هذا التحيز في الحوادث الاخيرة دفاعه عن عدم تمكن الجيش من دخول مناطق الاشتباكات بين الكتائب والاحرار وتسويفه لذلك بعدم رغبة الاطراف المعنية!

اشارات خطيرة

○ في مقابلة لجريدة القبس الكويتية مع ريمون اده حذر من ان هناك مخططا للتقسيم أصبح جاهزا

○ وذكرت انباء عن ان الكتائب بصدد بناء جيش قوامه ٤٠ الف رجل

○ وذكرت الانباء انه في نفس الوقت الذي كانت تدور فيه القتال بين الكتائب والاحرار في بيروت الشرقية، كانت الاشتباكات دائرة في بيروت الغربية بين طرفين من الحركة الوطنية كما دارت في الجنوب اشتباكات بين منظمة امل من جهة والفلسطينيين والحركة الوطنية من جهة ثانية!

○ وفي مقابلة لجريدة الوطن مع بشير الجميل قال انه لو كشف عن حقائق الحوار بين حزبه واعضاء الحركة الوطنية لتهدمت حياة بعض الاشخاص من الحركة الوطنية

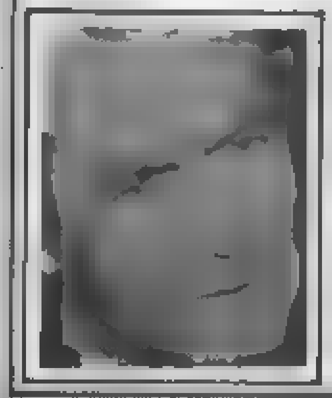
الام المخاض

وهذه اشارات خطيرة تصلح ان تكون مؤشرا ودليلا على صحة الدور المرسوم للكتائب في لبنان، وان كثيرا من الاطراف قد تكون ضالعة في هذا الامر وعليه فان الحرب اللبنانية وما تبعها من قتال عنيف بين مختلف الجبهات والاطراف لا سيما القتال الكتائبي ــ الشمعوني ليست اكثر من آلام المخاض للدولة المارونية ركيزة اليهود والاستعمار الاميركي البشع وكل اشكال البغي والظلم فهل يتحقق ذلك ومتى وما هو دور الاطراف العربية الرسمية؟ هذا ما ستكشف عنه الشهور القادمة

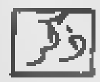
بقلم: محمود الناجي

الصهيونية واليهودية

في اوراق مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب



- العلاقة بين الصهيونية والراسمالية كالعلاقة بين الصهيونية والشيوعية.
- اللقاء مع بيغن او كرايسكي او كيسنجر تنتهي بنتيجة واحدة.



ان السيد فاروق قدومي قدم الى مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ورقة عمل سورية فلسطينية مشتركة حازت على موافقة معظم الوفود ومن اهم ما جاء في الورقة مقاومة الصهيونية عقيدة وممارسة. واتخاذ موقف واضح من الولايات المتحدة والتصدي لاتفاقيات كمب ديفد... الخ

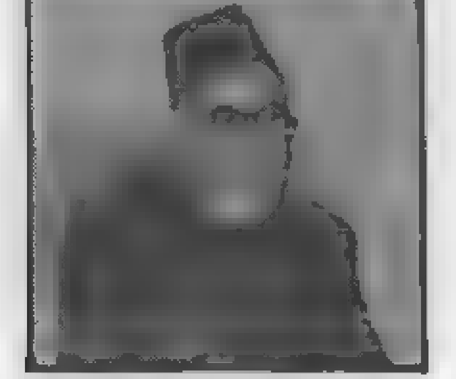
وما ينبغي التوقف عنده، هو مقاومة الصهيونية عقيدة وممارسة، والصهيونية واجهة حركية للقومية اليهودية التي عبرت عن طموحاتها واهدافها بواجهات عديدة منها المؤتمر اليهودي ورجال الفكر اليهود الذين دعوا الى تحرك الشعب اليهودي ايجابيا في المجتمعات التي يعيش اليهود فيها، ورجال المال اليهود الذين يرون أن سيادة الشعب اليهودي للعالم يمكن أن تتم من خلال الهيمنة على الاقتصاد العالمي بالاضافة الى الحركة الصهيونية التي دعت الى العودة الى أرض الميعاد «فلسطين» حتى حققت ذلك ما بين ١٩١٧ ــ ١٩٤٨، حيث وجدت دولة اسرائيل.

على أن ما يجب الحذر منه هو الوقوع فريسة ما بين هذه التناقضات الثانوية بين تلك الواجهات اليهودية. وبخاصة أن جذور تلك التناقضات توحي بأنها تناقضات ــ أساسية، يمكن المرور من خلالها. ولكن الواقع غير ذلك فالصلة واضحة ووثيقة ما بين رجال المال والاقتصاد اليهود في اميركا واوروبا الغربية وما بين رجال الفكر والسياسة هنالك وفي اوروبا الشرقية ايضا وما بين المؤتمر اليهودي وحكومة اسرائيل بكافة احزابها وكتلها في الكنيست. على الرغم من انتقاد ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي السابق لسياسة بيغن، أو الدور التوسطي الذي قام به كيسنجر او حتى الذي قام ويقوم به برونو كرايسكي الا أن ثمة صلات غير واضحة او ربما مموهة هي العلاقات ما بين اسرائيل كانجاز صهيوني وما بين الشيوعية الدولية او الأممية كفكر من افراز يهودي ايضا. ولعل احدا لا يجهل أن كافة مؤسسي ورموز الحركة الشيوعية العملية يهود بدءا من كارل ماركس ونهاية بمؤسسي الاحزاب الشيوعية العربية فكلهم يهود.

ولكن ما ينبغي التنبيه اليه لبيان العلاقة العضوية القائمة ما بين الحركة الصهيونية العالمية وما بين الشيوعية العالمية، هو أن مؤسسي الحزب الشيوعي الفلسطيني روسيو الأصل وقد جاؤوا الى فلسطين في سنة ١٩١٨ وبدؤوا بتأسيس الحزب سنة ١٩١٩، ومعروف أن الذي كان ينسق هجرة اليهود الى فلسطين من اوروبة الشرقية هي الحركة الصهيونية العالمية، ومعروف أنها كانت وما زالت لا تأذن لأي يهودي بالهجرة الى فلسطين الا اذا كان صهيونيا، مما يدل دلالة واضحة على أن ارتباطا وثيقا وخفيا يجمع ما بين المنشآت السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية اليهودية، وأن لا فرق مطلق بين الصهيونية واليهودية

ولعل من ابرز مظاهر هذا الارتباط بين الصهيونية والشيوعية، هو ذلك الجسر الذي امتد بين موسكو والنمسا وتل أبيب حيث اجتازه مئات الآلاف من اليهود المهاجرين من روسية الى فلسطين المحتلة لاستيعاب الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ تماما كما يعتبر الجسر العسكري الموازي الذي امتد بين الولايات المتحدة والبرتغال وفلسطين المحتلة سنة ٧٣ لتكريس الاحتلال وضمان التفوق الاسرائيلي مظهر ارتباط بين الصهيونية والامبريالية.

وبناء عليه فلا فرق بين بيغن وابناء روتشلد وكيسنجر وبيرغر وكرايسكي او أي يهودي مهما كانت صفته. وعليه فان اللقاء بين بيغن عبر كمب دايفد واللقاء مع كيسنجر عبر رحلاته المكوكية واللقاء مع برونو كرايسكي عبر الاشتراكية الدولية واللقاء مع الحاخام بيرغر عبر الأممية او اللقاءات مع الشيوعيين اليهود هي خيوط نهاياتها بيد واحدة وان كان في أطرافها الاخرى رؤوس ذات قرون مختلفة.



• غلام أعظم امير الجماعة الاسلامية



هل تختار القومية أم الإسلام؟

• في مقابلة مع الاخ سيد محمد علي امين العلاقات الخارجية في الجماعة الاسلامية.
• الجماعة الاسلامية في بنغلادش نشاطا وحركة.
• خلفيات الوضع السياسي في بنغلادش منذ الانفصال.
• مجيب الرحمن وضع دستورا قام على مبادىء العلمانية والديمقراطية والشيوعية والقومية البنغالية.
• مستقبل العمل الاسلامي في بنغلادش ومعوقاته.

بنغلادش هو الاسم الذي اطلق حديثا على الجزء الشرقي من باكستان على اثر انفصاله كنتيجة للحرب الباكستانية الهندية عام ١٩٧١. يبلغ تعداد السكان حوالي (٨٥) مليون نسمة كلهم مسلمون عدا (١٠) ملايين من الهندوس. ويسر المجتمع ان تلتقي مع الاخ سيد محمد علي امين الشؤون الخارجية للجماعة الاسلامية في بنغلادش لنعرف منه بحكم معايشته للاوضاع السياسية هناك موقع العمل الاسلامي ومستقبله.

الجماعة الاسلامية في بنغلادش

يقول الأخ سيد محمد علي بان العمل للاسلام في بنغلادش كان قد بدأ عن طريق الجماعة الاسلامية التي اسسها في باكستان عام ١٩٤١ السيد ابو الاعلى المودودي رحمه الله

وعندما انفصل الاقليم الشرقي من باكستان في ١٦ ديسمبر ١٩٧١ تحت اسم بنغلادش حظرت الحكومة الجديدة نشاط الجماعة الاسلامية وجميع الجماعات الاسلامية الاخرى وصادرت ممتلكاتها وقتلت آلافا من العاملين للاسلام بتهمة انهم موالون لباكستان وزجت بالكثيرين في السجون

وفي ظل هذه الظروف الصعبة استأنفت الجماعة نشاطها في مايو ١٩٧٢ وبدأت تعيد تنظيم نفسها وفقا لنظام خاص بشرق باكستان اقره امير الجماعة في حينه السيد ابو الاعلى المودودي رحمه الله



ضياء الرحمن

الدكتور مشتاق احمد

يضيف الاخ سيد محمد علي قائلا

وبسبب حظر الحكومة للاحزاب السياسية لم تستطع الجماعة ان تقوم بواجبها في الحقل السياسي ولكن عندما الغت الحكومة الحظر شكلت الجماعة حزب سياسي باسم **(الرابطة الاسلامية الديمقراطية)** انضوت تحت لوائه سبعة احزاب. وعندما الغي تنظيم الاحزاب السياسية قبل الانتخابات العامة بشهر في فبراير ١٩٧٩ سنحت الفرصة للجماعة كي تعيد تنظيم نفسها بشكلها الحقيقي ولكن لم يسمح بها الاشتراك في الانتخابات العامة باسمها الحقيقي فنفذتها باسم الرابطة الاسلامية الديمقراطية وبعد انتهاء الانتخابات ظهرت الجماعة باسمها الحقيقي وتم اعلان ذلك في مؤتمر عقد في ٢٥ ــ ٢٧ مايو ١٩٧٩

الأنشطة

هذا عن الجانب السياسي وأما عن الجانب التنظيمي والحركي ــ يستطرد الاخ سيد محمد علي ــ فالجماعة منظمة يبلغ عدد اعضائها (٦٠٠) عضوا وتعمل لتحقيق غرضها ستة آلاف شخص وهناك اكثر من ٨٥ الف يتعاونون مع الجماعة في نشر الدعوة

وقد استطاعت الجماعة ان تجتذب علماء مثقفين ومحامين وأساتذة وأطباء ومهندسين وصحفيين وكتاب ورجال اعمال ومعظم الاعضاء لهم ثقافة اسلامية

والجماعة منظمة تنظيما دقيقا وعصريا فهناك اقسام متخصصة في الجماعة وهي قسم التنظيم الصحافة والنشر، التعليم والتربية، التعليم والابحاث، التحويل، قسم الشؤون السياسية والبرلمانية قسم الرفاهية الاجتماعية قسم العمال، قسم المساجد والشؤون الدينية، قسم الاعلان واقسام اخرى لتخطيط والشؤون الثقافية وشؤون غير المسلمين. وعمل هذه الاقسام مترابط ويهدف في مجمله نشر الدعوة الاسلامية واستئناف الحياة على اساس المنهج الاسلامي.

ــ ولكي تتضح صورة الجماعة الاسلامية اكثر خاصة موقعها من بين الاحزاب السياسية العاملة في بنغلاديش سألنا الاخ سيد محمد علي فأجاب.

أهم الاحزاب السياسية في بنغلادش يمكن ايجازها كالتالي ــ

الحزب القومي البنغلاديشي

الحزب الحاكم رئيسه ضياء الرحمن علماني ليس له ايديولوجية سياسية محددة عناصره متنوعة نادر ما يتحدث ضياء الرحمن عن الاسلام ومصالح المسلمين لم يحقق اي شيء للاسلام

رابطة عوام:

يمثل الجماعة ــ اتباعه مسلمون يشكلون الـ ١٠ ملايين هندوسي موال للهند ــ سياسته في المجال الدولي موالية لروسيا ــ جماعة الطلابي نشط وقوي في معظم المؤسسات التعليمية ــ ينشر الثقافة الهندية باسم الثقافة البنغالية وعن طريق الادب البنغالي

الحزب الاشتراكي الوطني ( ):

شكل بعد وجود بنجلاديش ممن يؤمنون بالاشتراكية العلمية كعقيدة سياسية ــ تنظيمه الطلابي قوي ــ أسسها رئيس بنجلاديش السابق خوندكر مشتاق أحمد ــ حزب سياسي علماني ايضا ــ يعارض النفوذ الهندي وكذلك الثقافة الهندية يؤمن بالقيم الديمقراطية

الحزب الشيوعي البنجلاديشي:

يعمل هذا الحزب منذ الحكم البريطاني بشبه القارة وهو حزب شيوعي روسي وتقوم روسيا بتمويله ودعمه سياسيا وقادته على اتصال وثيق بالسفارة الروسية وقد تجرأ قادة الحزب بعد الغزو الروسي لافغانستان على القول بانهم سيقومون بثورة في بنجلاديش مثل ثورة افغانستان

حزب عوامي الوطني:

حزب موال لروسيا ويتعاون مع الحزب الشيوعي ينفق اموالا طائلة في اداره المؤسسات الثقافية نشر افكارا شيوعية في البلاد

الحزب الموالي للصين

مجموعة من الاحزاب الاشتراكية الموالية للصين مثل شمنا بادي دال وعلى رأسه مسر توحا وحزب الشعب المجد وعلى رأسه قمبال؟ صفر ويعملون بنشاط وفق للاشتراكية الصينية

والى جانب هذه الاحزاب المتعددة والعلمانية الدكتورة هناك بعض الاحزاب الاخرى مثل الرابطة الاسلامية التي تدعم الاسلام ولكنها لا تعمل على نشر الدعوة الاسلامية وانشطتها محدودة في المجال السياسي باسم الاسلام ولها قادة بارزون ولكن ليس لها عاملون منتظمون او نظام منسق للعمل

خلفية الوضع السياسي في بنغلادش

بعد ان عرفنا اهم الاحزاب العاملة في بنغلادش بودنا ــ ونحن على مسافة بعيدة عن بلادكم ــ ان نعرف منكم ــ باعتباركم المصدر الموثوق الذي نطمئن اليه كمسلمين ــ خلفية الوضع السياسي في بنغلادش

وبعد ابتسامة مشرقة يعتدل الاخ يشرح الوضع قائلا

قصة بنغلاديش تبدأ كما تعلمون في ١٦ ديسمبر ١٩٧١ حيث انفصلت عن باكستان تحت شعار القومية البنغالية وكراهية الاسلام والمسلمين في الاقليم الغربي من باكستان وقد تم مجيب الرحمن زعيم رابطة عوامي بمساعدة الهند ان يصبح رئيسا لبنغلادش. ونحن لا ننكر ان السياسة التي انتهجتها الحكومة الباكستانية وعدم الاهتمام بتطوير الاقليم الشرقي قد لعبت دورا في تكوين تيار قومي انفصالي تزعمه مجيب الرحمن وقد وضع دستوراً للبلاد كان قائما على اصول أربعة هي **الديمقراطية، واللادينية، والقومية البنغالية، والشيوعية. ولم يحو الدستور كلمة اسلام بل لم يزد عن ذكر «بسم الله» «والتوكل على الله».**

بنغلادش ...

وقام مجيب الرحمن بحل جميع الاحزاب وشكل حزبا وحيدا هو حزب بيشكال واتخذ اجراء لطرد اي عضو في البرلمان يستقيل من هذا الحزب.

وبسبب هذه الدكتاتورية وتدهور الوضع الاقتصادي وتبعيته للاقتصاد الهندي بدأت شعبية مجيب الرحمن تسوء، وفي عام ١٩٧٥ قام عليه مجموعة من الضباط وقتلوه هو وجميع اقاربه حتى لا يقوم احد بالثار له، وسلمت السلطة لخندكار مشتاق احمد الذي كان وزيرا للتجارة.

ومشتاق احمد كان في شخصه متدينا الا انه كان علمانيا يجهل الاسلام كنظام شامل للحياة، وتعززت في عهده القومية البنغالية وكراهية الهند.

والحقيقة ان مشتاق احمد لم يكن رجل قيادة وتولى السلطة بالحاح من قادة الانقلاب، وقد استغل هذا الوضع ضياء الرحمن الذي كان رئيسا للاركان فعلى اثر استقالة مشتاق احمد تولى السلطة سايم جستس احد المحسوبين على ضياء الرحمن، وفي عام ١٩٧٧ لم يجد ضياء الرحمن بدا من اعلان نفسه رئيسا لبنغلادش. وضياء الرحمن علماني وليس لديه نزعة اشتراكية ولذلك والى السياسة الاميركية ولكنه لم يتلق من اميركا مساعدات تذكر، وللحصول على المساعدات الاقتصادية فانه يحاول ان يحسن من علاقاته مع الدول الاسلامية والعربية خاصة المنتجة للنفط.

واما عن موقفه من الجماعة الاسلامية ـ يستطرد الاخ سيد محمد علي ـ فهو لا يدعمها ولا يعارضها علنا، ولكنه يعتبر رئيس الجماعة البروفيسور غلام اعظم منافسا قويا له ومن أجل هذ، لم يمنحه الجنسية البنغلاديشية.

مستقبل الجماعة والاسلام

هذا هو الجو السياسي الذي تعمل فيه الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ومع ذلك فان هناك املا باضطراد فهم المسلمين لدينهم كنظام شامل للحياة خاصة في اوساط المثقفين والجماعة الاسلامية ماضية باذن الله في طريقها مهما واجهت من صعاب هدفها الاول والاخير هو ارضاء الله تبارك وتعالى.

واذا كان هناك من عقبات في طريق الجماعة الاسلامية فهي من الحقيقة كثيرة ناتجة عن الوضع السياسي ونظام العلماني في بنغلادش ولكن أهم مشكلة تواجهها الجماعة هي مشكلة التحويل فبنغلادش بلاد فقيرة والعاملون على الجماعة كذلك فقراء لا يتلقون مساعدات خارجية على عكس الاحزاب والجماعات الاخرى التي تدعمها دول واحزاب.

وفي نهاية اللقاء لا يسع المجتمع الا ان تشكر الاخ سيد محمد علي على هذه المعلومات وندعو الله سبحانه ان يتولى بعونه بالنصر، ومن ثم فانما نضع المسلمين خاصة الاثرياء منهم امام مسؤولياتهم حيال اخوانهم الدعاة المجاهدين في بنغلادش.

رسالة القاهرة

الثلاثي الديني غير المرح

بقلم/ أحد الغرباء

نعتذر لأهل الفن من المغرب والمشرق، لأننا نستعير لفظة.. «الثلاثي» من «الثلاثي المرح» الذي هو أشهر من نار على علم كما يقولون، أما هذا الثلاثي الديني الذي نعنيه، فيشكله الدكتور بيصار شيخ الأزهر، والدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف، ومفتي جمهورية مصر الذي كثيرا ما أنسى اسمه. عن غير عمد، فكما يدعي الثلاثي المرح ـ المكون من ثلاث فتيات يؤدين الأغنية بصوت واحد ـ كما يدعى الثلاثي المرح الى احياء الحفلات في الأفراح والليالي الملاح، كذلك يدعى الثلاثي الديني ـ غير المرح ـ الى إحياء كل «زفة» سياسية أو غير سياسية ممثلين للدين بكل أسف..

والحقيقة أن اختيار هؤلاء الثلاثة للمناصب الثلاثة، اختيار موفق سياسيا لا موضوعيا، فهم جميعا مستعدون لأن يدعو الاسلام على أن يقول «نعم» لكل متطلبات السياسة، وأن يقول «لا» لكل رواقص السياسة، قادوا معاً زفة «الأحوال الشخصية، ومن قبل «زفة» المعاهدة الاسرائيلية المصرية، وهم في انتظار دائم على أحر من الجمر أية «زفة» سياسية أخرى ليسخروا الاسلام لها، ونحن نعرف ماضي



دكتور عبد المنعم النمر — الشيخ جاد الحق — دكتور بيصار

الدكتورين من الثلاثي أكثر مما يعرف جاصرهم. ولكنا نجهل ماضي جساب المفتي إلا ان الجديد في أمر هذا المفتي هو إقحامه في المسائل السياسية فمنصب المفتي في مصر اسم أكبر وأضخم من مسماه، كنا من قبل لا نذكره الا في استطلاع رؤية هلال رمضان وهلال شوال، ولا نمرا لقبه في الصحف، إلا حين يصدر حكم محكمه الجنايات بتحويل أوراق المتهم الى المفتي، وحتى رأيه في مثل هذه المسألة رأي استشاري لا يقدم ولا يؤخر، لا أثر له على حكم المحكمة قبولا أو رفضا، ومنذ أسابيع أثارت جريدة الأهرام من جديد قضية «رفات» يوحنا المعمدان في مصر ضمن مخططات تهدف الى اشغال الرأي العام، بعد أن شغلت الجريدة بصفحتها الدينية في اشغال الرأي العام بقضية التصوف، ولما سئل جناب المفتي برأيه في مسألة أو مهزلة «رفات يوحنا المعمدان» فقال اذا ثبت وجود رفات يوحنا في مصر، كان مصدر خير وبركة لمصر «كلام في غاية الغرابة والسذاجة، لو صدر من شيخ طريقة صوفية معرق في الأمية، لكان مثيرا للضحك، من قال أن الرفات يمكن أن يكون مصدر خير وبركة» اللهم الا اذا كانوا تجار الأحجبة والتعاويذ والتمائم

ياجناب المفتي: يقول الله تعالى «**ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم**» ويقول جل شأنه: «**ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض**»

وندع الثلاثي غير المرح، وشأنه، ولنقف وقفة سريعة مع شيخ يصلح لأن يشكل وحده — ثلاثيا دينيا غير مرح — بل سباعيا دينيا غير مرح، هذا الشيخ كلما رأيت صورته في الصحف أو قرأت اسمه، تذكرت قول الله عز وجل. «**أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون**» كذلك تذكرت قول الحق تبارك وتعالى: «أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم» «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون»

هذا الشيخ نمير — وما يزال — بلازمتين، منذ أن كان طالبا بالمعهد الديني، ثم بجامعة الأزهر، وعندما أصبح وزيرا، وعندما تقاعد، وحتى اليوم، هاتان اللازمتان هما التزلف المهين الى السياسة، والتزلف الأكثر مهانة الى المسيحية، وما نزال نذكر له حديثا أدلى به الى اذاعة لندن إثر معركة العاشر من رمضان، جاء فيه: أن معركة العاشر من رمضان حرب مقدسة، لأن الجندي المسيحي قاتل مع الجندي المسلم جنبا الى جنب..! ومعنى هذا أن غزوات الرسول — **صلوات الله عليه وسلامه** — وفتوحات الخلفاء الراشدين، وسائر المعارك الاسلامية بعد ذلك، لا تعتبر حروبا مقدسة، لأن المسيحيين لم يشتركوا فيها

وفي الرابع والعشرين من أغسطس الماضي، طلعت علينا صفحة الفكر الديني بجريدة الأهرام، بخبر تحت عنوان رابطة للاخاء الديني من رجال الدين الاسلامي والمسيحي يقول المحرر: ان هذه الرابطة تكونت منذ عام، واستطاعت تكوين أحد عشر فرعا تنتشر في محافظات مصر.. والحقيقة أن هذه الرابطة المزعومة لم يحس بها أحد، بالرغم من أن نائب الرئيس هو الشيخ الذي نحن بصدده، والذي يتلقى فن الدعاية لكل أقواله وأفعاله ولا جدال في أن الشيخ — سامحه الله — خلف هذه الفكرة، ولست أدري كيف خانه ذكاؤه فلم يضم الى رابطته رجال الدين اليهودي، ولا سيما بعد معاهدة الصلح التي جعلتنا واليهود أبناء عمومة هكذا والله كتب في الصحف

ونحن نسأل الشيخ — الأجل — في غير مجال:

ماذا فعل — وفعل الأزهر معه — بالنسبة الى الاخاء الاسلامي؟ لا أظن أن الشيخ يفكر في هذا الاخاء، والا اتهم بالتعصب أو الرجعية، وحذفته المخابرات المركزية من قائمة العلماء العصريين، وسلبته المخابرات المحلية منصبين يحتلهما في وقت واحد، حتى وإن كانا منصبين شرفيين..!

اللهم إنا نسألك الرحمة بهذا الشيخ.. اللهم كما نسألك أن تمن على بدنه بالشفاء.. نسألك أيضا شفاء فكره.. وشفاء ضميره.؟!

الصومال الغربي

مواجهة حضارية

يلاحظ القارىء العربي المتتبع للاخبار السياسية هذه الايام نشاطا ملحوظا لثوار الصومال الغربي الذين تقودهم جبهة تحرير الصومال الغربي فقد نقلت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي اخبارا وتقريرا عن نشاط الجبهة خلال الشهرين الماضيين (نيسان وايار) وقد جاء في التقرير: مقتل ٨٠٨ جندي اثيوبي واسر ٧٢ جنديا اخر في صحراء اوغادين، ومقتل الحاكم الاثيوبي لمقاطعة بوقا في منطقة هرر ... الخ.

ولمعرفة ابعاد الصراع الاثيوبي الصومالي ولالقاء ضوء على جبهة التحرير الصومالية، نقدم للقارىء الكريم هذه المقالة التي اعتمدت اساسا على ما قدمه السيد عبدالله محمود سعدي ممثل الجبهة في الكويت من معلومات ووثائق خلال مقابلة اجريت معه في الاسبوع الماضي في ادارة المجلة.

الصومال الغربي .. والثورة المنسية

ثورة الصومال الغربي ليست جديدة، ولكن التعتيم الاعلامي غطى على اخبار انتصاراتها، ذلك انها تمثل صراعا حضاريا واضحا بين طرفين متغايرين، ورغم ان العدو الاثيوبي بدل جلده الصليبي بعد هيلاسيلاسي الى جلد احمر على يد منجستو مريام الشيوعي فان جوهر الصراع بقي واحدا دائما. المطامع الاستعمارية المدفوعة باحلام قيصريه (بيضاء و حمراء) يغذي ذلك كله حقد تاريخي على الاسلام الذي يمتد سلطانه في القرن العذراء

الموقع الاستراتيجي

تنبع اهمية الصومال الغربي من كونه يقع في منطقة القرن الافريقي ذات القيمة الاستراتيجية العالية لقربها من البحر الاحمر والخليج العربي، مع ما تمثله هذه المنطقة من اهمية دوليه متمثلة بحتوائها لمعظم ما يحتاجه العالم من النفط فضلا عن ان منطقة القرن الافريقي مرتبطة بشكل مباشر بالشرق الاوسط

ولذلك حرص الاستعمار العالمي والمحلي على ابقاء هذه المنطقه في توتر دائم حتى لا تتمكن شعوبها من العيش بسلام و بناء تقدمها الاقتصادي والحضاري

جبهة التحرير:

عرف السيد سعدي الجبهة بقوله انها جبهة تحارب ضد الغزو الشيوعي لكي تجد استقلالها وحريتها من الاستعمار الاثيوبي المدعم بالسوفييت والكوبيين"

وقد تشكلت الجبهة بعد اخفاق المساعي للحل السلمي مع حكومة الحبشة وقد بدأت الجبهة كفاحها المسلح منذ حزيران ١٩٦٣ بقيادة (مختار طاهر) ولقد سبق الجبهة قيام منظمات سرية للكفاح المسلح مثل (حزب نصر الله) في عام ١٩٥٠ وقد قام بعمليات فدائية ضد مراكز قوات الشرطة وجيش الاحتلال الحبشي في المدن والمناطق الريفيه ومع اقتراب موعد استقلال الصومال الايطالي والصومال البريطاني سابقا نشطت الحركات السياسية في المنطقه المحتلة لتضم حزب نصرالله مع حزب وحدة الشباب الصومالي الذي كان اول حزب سياسي تشكل عام ١٩٤٣ ومنهما تكونت (جبهة تحرير الصومال الغربي).

ـ لقد حققت الثورة خلال عشرة اشهر فقط انتصارات عسكريه رائعة هزت حكومة الامبراطور هيلاسيلاسي فسحبت قواتها من الريف والمناطق النائية، ووجهت ضربة ضد جمهورية الصومال الفتية في شباط سنة ١٩٦٤ وكان الهدف تحويل الانظار عن ثوره الصومال الغربي مع تجاهلها

الثورة والشيوعية !!

الانقلاب الشيوعي الذي اتى بمنجستو مريام ١٩٧٤ لم يأت بجديد بالنسبة للثورة بل كان مجرد عمليه تغيير للادوار، سقط فيها اسد يهوذا العجوز ليحل محله الثعلب الاحمر، وقد خاب امل البعض بحصول اي تغير في سياسة الحبشه وسقطت بذلك ادعاءات الشيوعية العالمية بتأييد حركات التحرر الشعبيه ولذلك صعدت الجبهة من عملياتها وحررت في

- الملا محمد عبدالله حسن مجنون لانه حارب ثلاث دول اوربيه مع الحبشة بعود بسيطه !
- للشيوعية العالمية مطامع قيصريه قديمة في السيطره على القرن الافريقي.
- تصاعد نشاط الثوار بقلب موازين الحسابات الاستعمارية.



● الصومال الغربي بلد مسلم ١٠٠٪.

● اخفق الهجوم الشيوعي الكبير، والثوار يسيطرون على اكثر من ٧٠٪ من الاراضي المحررة.

● جهاد الثوار الصوماليين يصب في حركة الجهاد الاسلامية العالمية ضد مظاهر الاستعمار والعمالة والهزيمة.

عام ١٩٧٧ عده مدن رئيسية اضافة الى معظم الريف ولم يبق بحوزة الثورة فقد فرضت نفسها على الاحباش فبعد ان فرضت من مشرف كبر مدينتين في الصومال الغربي هما (دريداو وهرر) وقطعت خط سكة الحديد الذي يربط اديس ابابا بجيبوتي مرور بمدينة دريداوا

فكرة عن الجبهة:

بدو ان التوجه السياسي للجبهة غير واضح الملامح تماما فقد افاد ممثلها بانها حركة تسعى الى التحرير والاستقلال، وبعد الاستقلال يحدد التوجه السياسي عن طريق الشعب نفسه) وهي تتوقع ان يكون توجهها عربيا اسلاميا بطلب الانضمام الى بقية الحركات العربية الاسلامية وفي سؤال صريح للسيد سعدي، هل تعتبر الجبهة اسلامية؟!

.. اجاب: هذه الجبهة تحارب لاجل حريتها وهي متمسكة بعقيدتها.

والشعب في الصومال الغربي شعب مسلم كافح لاجل دينه لمدة طويلة انه يعيش وسط شعب اثيوبي نصراني، حاول هدم عقيدته بهدم المساجد وبناء الكنائس (كما في هرر) وقد حاولوا تنصير الشعب ولكن لم يتنصر احد وبقي مسلما ١٠٠٪

صراع حضاري:

لان المعركة قديمة بين الطرفين ولقد قامت حروب كثيرة بين الصومال وبين الحبشة واضحة الاهداف معبرة المعالم وفي كل مرة تبدأ الحرب بين الطرفين كان الاحباش يهزمون دائما ويستنجدون بالدول النصرانية دائما

١ ـ ففي القرن السابع عشر استنجدوا بالبرتغال بعد ان هزمهم الشيخ المجاهد احمد ابراهيم (جري)

٢ ـ وفي القرن التاسع عشر استنجدوا بالانجليز

٣ ـ وفي القرن العشرين استنجدوا بالانكليز بعد ان اذاقهم الشيخ محمد عبدالله حسن (الملقب بالملا المجنون!) الويل والهوان على مدى عشرين سنة من مطلع القرن حتى ١٩٢١ مع انه حارب ضد ثلاث قوى اوربية استعمارية اضافة الى الحبشة

٤ ـ وفي الثلث الاخير من القرن العشرين استنجدوا بالشيوعية العالمية ومع هذا فان الثوار حرروا اكثر من ٩٥٪ من الاراضي وفي الليل يسيطرون على اكثر من ٧٠٪ ولكن المدن الرئيسية ما تزال محتلة وهي محاصرة بقوات الجبهة

الهجوم الكبير

لقد توصلت الجبهة منذ بداية ١٩٧٦ وحتى اواخر شباط ١٩٧٨ الى تحرير ٩٥٪ من ارض الصومال الغربي بعد ان تكبد العدو الاثيوبي خسائر فادحة في الارواح تقدر باكثر من مائة الف اضافة الى تدمير مئات من اليانه ودباباته وسحبه اسلحته، وعندما لم يبق امام الثوار سوى تحرير مدينتين رئيستين هما (دريداوا وهرر) تدخل السوفيت والكوبيون لانقاذ عميلهم منغستو وبدأ الهجوم الكبير وبدعم بطائرات السوفياتية الضخمة الدبابات والمعدات والمدافع والجنود عن امتداد طريق بريد على (١) كم شطروا فيها قوات الجبهة وانسحب الجيش الصومالي بدون كسر بدعم الثوار بخسائر طفيفة وحين يحاورون المدن الرئيسية

الصومال الغربي ...



هدف الهجوم الشيوعي :

لقد ارتكب السوفيات هذه الحماقة لرغبتهم في السيطرة على القرن الافريقي وليصلوا الى مواقع على البحر الاحمر الذي كاد ان يتحقق تماما ليصبح (البحر العربي) الخالص، ولكن الاهداف اخفقت لان الشعب الصومالي قاتل ببسالة ولكنهم نجحوا في احتلال المدن الرئيسة

مأساة اللاجئين :

ولكن هذه الحرب المستمرة افرزت مشكلات كثيرة، ابرزها مشكلة اللاجئين، وهي مأساة انسانية مؤثرة فاضافة الى القحط والجفاف الذي اصاب منطقة اوغادين هاجر الالاف الى الصومال العربي هربا من كل هذا وبدأ الاحباش على تهجير السكان ليفرغوا الريف من اهله وليحرجوا الثوار ولكي يبدوا في متناعيهم ولم يتركوا جمهورية الصومال التي تجد نفسها على فقرها - مضطرة لايواء مليون ونصف المليون من اللاجئين الذين يضربهم الجوع والمرض ويموت منهم العشرات يوميا، والمساعدات العربية لهم تبدو ضعيفة امام نشاط الجماعات التبشيرية الغربية التي تحاول تحت ستار الغذاء والدواء جلب المحتاجين والمحتاجين الى عقائدها المشبوهة

ماذا عن المستقبل :

رغم الاستعدادات الهائلة التي يقوم بها الاحباش والدعم الكبير من الشيوعية العالمية، فما يزال الثوار يتقدمون، وقد ورد في الانباء اخيرا ان السوفيات يجهزون بعض الاسلحة الكيماوية والجرثومية الجديدة - ربما لتجربيها على ثوار الصومال وارتيريا ايضا، ولكن ذلك كله لن يمنع من استمرار الثورة حتى النصر باذن الله

الثورة والقضايا العربية :

ان التحديات الخطيرة التي تواجه شعب الصومال العربي لن تؤثر عليه فقط ولكنها ستؤثر على مجمل قضايا المنطقة العربية خصوصا بسبب التدخل الاجنبي وحرب الابادة الحبشية، وعلى هذا فان على الحكومات العربية ان تنظر جديا في مسألة التهديد الشيوعي في منطقة القرن الافريقي وحل مسألة اللاجئين لان اثار هذه الحرب لن تكون محلية ابدا بل انها ستؤثر على مجمل الاحداث الجارية في المنطقة العربية وعليه فانه لا يجوز النظر اليها كقضية منفصلة عن قضايا امتنا الرئيسية



ما هي المفطرات التي يجب الإمساك عنها

المفطرات على انواع: اولها وصول شيء الى الجوف من منفذ طبيعي او مفتوح:

الشرح ١ ـ وصول شيء الى الجوف. فاذا لم يصل لايفطر فالمضمضة بالماء لا تفطر ولايضر الاغتسال بالماء ولا ماتتشربه مسام الجلد من نحو دهن او مرهم او ماء ولا مايستنشقه الانف من روائح ولا يضر الكحل في العين ولا مايدخل الفم من نحو غبار لعسر التحرز عنه

٢ ـ ان يكون الوصول بارادته. فلو وصل شيء الى جوفه وهو ناس او مكره او عن طريق الخطأ بدون تقصير لا يفطر، لان حكم اختياره ساقط. وقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: (من نسي وهو صائم، فاكل او شرب فليتم صومه، فانما اطعمه الله وسقاه). وفي الحديث (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)

٣ ـ ان يكون الواصل الى الجوف شيئا ماديا ولو قليلا ولو لم يكن مغذيا، فلو ابتلع حصاة او سمسمة او دخانا متعمدا (كما في تدخين السجائر) فانه يفطر اما شم الروائح فانه لا يفطر

٤ ـ ان يصل الى الجوف والاجواف المفطرة ليس المعدة فحسب بل كل جوف في البدن، فالدماغ والصدر والبطن، كلها اجواف ومايدخلها يكون مفطرا، فلو فتح بطنه وادخل فيه دواء افطر والحقنة الشرجية التي تصل الى الامعاء تفطر وهكذا، واما جوف الفم، فانه يعتبر كخارج البدن، فلا تفطر المضمضة بالماء ولا يضر الطعم الباقي في الفم ولو ابتلعه ولا يضر ابتلاع الريق، وتكره المبالغة بالمضمضة خشية سبق الماء الى الجوف، لانه مع المبالغة يعتبر مقصرا و يفطر، واما لو سبق الماء دون مبالغة فانه لايفطر، واما العضلات والاوردة والشرايين، فلا تعتبر اجوافا، فلا يضر ماوصل اليها، من ادوية او حقن او مراهم ولو بجرح او حقنة

٥ ـ ان يصل الى الجوف من منفذ طبيعي والمنافذ الطبيعية معروفة وهي الفم والانف والفرج والشرج، فما وصل عن طريقها الى الجوف كان مفطرا، ولوكان قليلا او دواء او غيره، وكذلك ماوصل الى الجوف من منفذ مفتوح انفتاحا ظاهرا يحس كجرح فتح البطن، او شق مثله الصدر او الرأس وادخلت منه ادوية او ادوات ونحوها فذلك مفطر، واما ماوصل للجوف من منفذ غير طبيعي او غير مفتوح، كالحقن في العضل او الوريد، فانها غير مفطرة

ثانيا: ـ القيء عمدا: وان تيقن انه لم يرجع منه شيء الى الجوف، لخبر ابن حنبل وغيره. (من ذرعه القيء ـ اي غلبه ـ وهو صائم، فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض). واما النخامة، فان وصلت الى الحلق وامكنه مجها، فيجب عليه ذلك

ثالثا: ـ الاتصال الجنسي (الوطء) وكذلك الانزال عن مباشرة، لتنافي ذلك مع الصيام وهو من اشد المفطرات، واما (الاحتلام) فانه لا يفطر، والجنابة لا تبطل الصيام، ولكن يجب الاغتسال لاجل الصلاة

رابعا: ـ الحيض والنفاس وهما سببان خاصان بالنساء للاجماع على بطلان الصيام معه. وعلى المرأة القضاء فلو صامت الحائض او النفساء لم يصح صيامها، وهو امر لا يدرك معناه، لان الطهارة ليست شرطا في الصوم، فهو امر تعبدي محض

خامسا: ـ الجنون: (المنافاته للعبادة) واما النوم فانه لا يضر ولو استغرق اليوم كله، واما الاغماء، فلا يضر الا اذا استغرق جميع النهار

سادسا: ـ الردة لمنافاتها للعبادة ومنها التلفظ بالفاظ الكفر والعياذ بالله تعالى ـ وكل فعل او قول او اعتقاد يعتبر مكفرا يكون مبطلا للعبادة من صوم وغيره، لان المرتد كالكافر بالاصل

ويحسن ان نشير هنا الى ان هذه هي مفطرات مادية، والامتناع عنها من اركان الصيام، ولكن يجب ان لا ننسى ان التقيد بآداب الاسلام والحرص على صيانة الحواس والجوارح والأعضاء من قول الزور والعمل به ومن ارتكاب المعاصي، هي أساس هام لقبول الصيام. فالذي يغش و يرابي او يسخر بالناس او يسبهم او يؤذيهم و يظلمهم فانه يفسد صومه بيده، و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه)



[illegible]

للشيخ / عبد العزيز بن باز

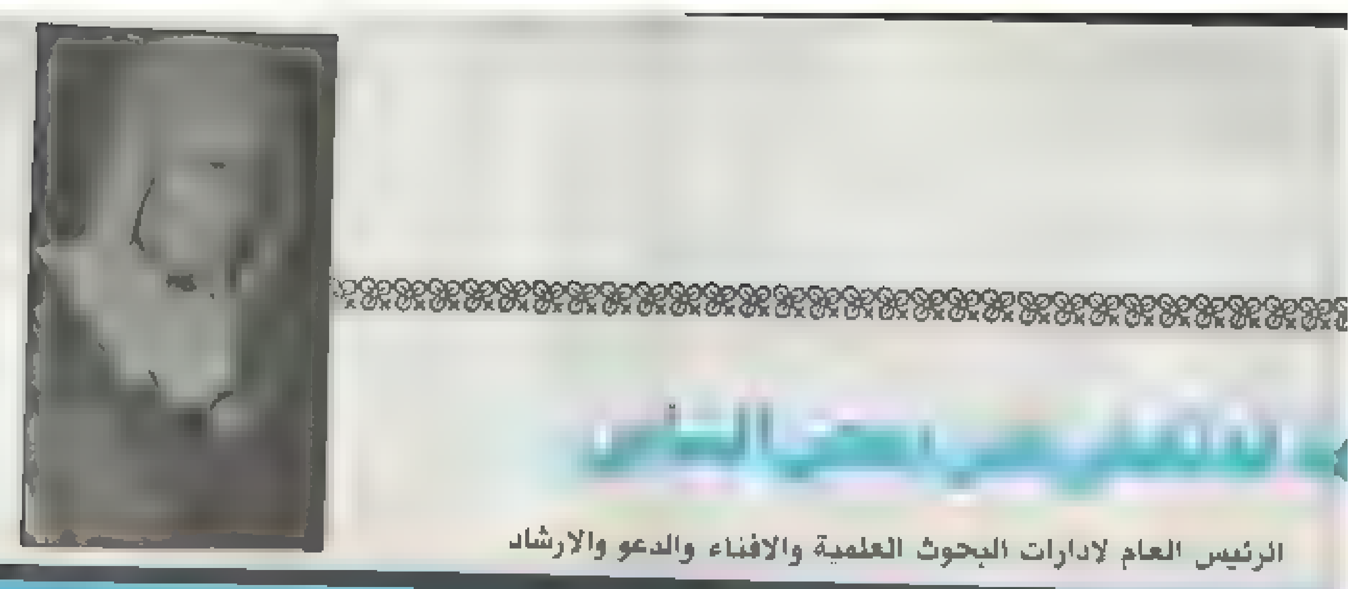
- الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقليدا أو متابعة لأهله
- صلاة التراويح التي ليس فيها اطمئنان باطلة وصاحبها آثم غير مأجور
- صلاة التراويح تصح بأحد عشر ركعة أو ثلاث عشرة ركعة أو ثلاث وعشرين ركعة

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل أهل الايمان ووفقني وإياهم للفقه في السنة والقرآن، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أما بعد، فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامه وفضل المسابقة فيه بالأعمال الصالحات مع بيان أحكام مهمة قد تخفى على بعض الناس..

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلاة والسلام أنه شهر تفتح فيه أبواب الرحمة وأبواب الجنة وتغلق فيه أبواب جهنم وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي منادي ياباغي الخير أقبل وياباغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» ويقول عليه الصلاة والسلام «جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله» ويقول عليه الصلاة والسلام «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ويقول عليه الصلاة السلام «يقول الله عز وجل «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» والأحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم كثيرة فينبغي للمؤمن أن ينتهز هذه الفرصة وهي ما من الله به عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في أداء ما افترض الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس فإنها عمود الاسلام وهي أعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها وأداؤها في أوقاتها بخشوع وطمأنينة ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» وقال تعالى «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» وقال عز وجل «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون» الى أن قال عز وجل «والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وأهم الفرائض بعد الصلاة أداء الزكاة كما قال عز وجل «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» وقال تعالى «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون». وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على أن من لم يؤد زكاة ماله يعذب به يوم القيامة وأهم الأمور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو أحد أركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم



الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعو والارشاد

«بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت». ويجب على المسلم أن يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الأقوال والأعمال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعالى وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد او قاتله فليقل اني صائم» وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

فعلم بهذه النصوص وغيرها أن الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه والمحافظة على كل ما أوجب الله عليه وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام.

وهناك أمور قد تخفى على بعض الناس منها أن الواجب على المسلم أن يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقليدا أو متابعة لأهله أو أهل بلده بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك.

وهكذا قيام رمضان يجب أن يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب آخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه».

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس مافد يعرض للصائم من جراح أو رعاف أو قيء أو ذهاب الماء أو البنزين الى حلقه بغير اختياره فكل هذه الأمور لا تفسد الصوم لكن من تعمد القيء، فسد صومه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء».

ومن ذلك ماقد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير غسل الحيض أو النفاس الى طلوع الفجر اذا رأت الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخيرها الغسل الى بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها أن تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه أن يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ومن الأمور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك الى الليل أولى وأحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم «دع ما يريبك الى مالا يريبك» وقوله عليه الصلاة والسلام «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة أو نافلة وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الطمأنينة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقراً وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها آثم غير مأجور.

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم أن التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم أنه لا يجوز أن يزاد فيها على احدى عشر ركعة أو ثلاث عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للأدلة.

وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة وربما صلى أقل من ذلك في رمضان وفي غيره، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال «مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى» متفق على صحته.

ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الأحيان ثلاثاً وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده



دم الحرية لدى الزنوج في ميامي



ان الحرية ثمنها غال، وتعهر البشرى لا تتحمله حر، والتفرقة العنصرية من [illegible] عفى عنه العصر وهذا [illegible] يوم بعد يوم [illegible] روديسيا والآن حصلت على استقلالها وزال حكم الأقلية البيضاء لتعطي الحرية للشعب لأصلي أن يحكم بلاده. واليوم نشهد أمريكا اضطرابات عنصرية جديدة في ميامي فكل شيء قائم على خط استواء [illegible] الرمحية ـ الامر بكته فتعد مفتته عنصرية في فلوريدا نهب خلالها قائد دراجة نارية زنجي مما أدى الى انفجار الوضع وامتداده الى كامل ميامي فسقط ١٨ قتيلا وتحطمت سيارات وباصات وواجهات محلات وحصلت حوادث نهب وسلب وضرب وتحرسب نزلت الشرطة الفدرالية الى الشوارع، [illegible] الحواجز [illegible] [illegible] والعنف [illegible] كاندلاع النار في الهشيم [illegible] زال

فهل تدرك أمريكا أن العبودية لاتكون الا لله وحده وان هذا الشعب ذو البشرة السوداء له حق الحرية والعيش كما لغيره؟.. والا سيثور كالبركان ليسترد هذه الحرية.

(أمريكا والحر)

تحدثت وكالات الأنباء عن تجاوز عدد ضحايا الموجة الحارة القاسية في الولايات المتحدة ([illegible]) شخص، وان درجة الحرارة التي سجلت في ولايات الجنوب ومنطقة السهول الكبرى تراوح بين (٣٨ ـ ٤٤) درجة مئوية

وقالت وكالة [illegible] معظم ضحايا الحر من [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والذي نريد ان نقوله ان هذه الحرارة التي قتلت الناس في أميركا والهند تعتبر هنا عادية في فصل الصيف وطبيعية وكثيرا ما وصل [illegible] الى أكثر من بلد مكثير هنا، ومع ذلك نرى الأعمال قائمة والعمال يشتغلون حتى في قارعة الطريق. ونريد أن نذكر وزارة الكهرباء والماء بأن التكييف لا يعتبر كماليا، وانه هنا أحد الضرورات كالماء والغذاء فالناس يموتون [illegible] أقل من هذا، كما نريد ان نذكر المواطنين بنعمة توفر التكييف لديهم، فغيرهم يموت من الحر حتى في البلدان التي تصنع المكيفات وتصدرها

● بالرغم من الأهمية البالغة التي ارتداها موضوع التوازنات النووية في أوروبا عن هامش القمة [illegible] ـ الألمانية ثم الفرنسية ـ [illegible] فان الغموض لا يزال [illegible] يحيط بحقيقة الموقف [illegible] من الصواريخ [illegible] الفرنسية (غير المندرجة في الدفاع الاطلسي) والتي قررت القيادة الفرنسية تطويرها على نحو



● [illegible] اليهود [illegible] بمشاركة [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] شخصا يزاولون هذه الدروس كل يوم أحد.

والفصول التي تقدم هذه الدروس مفتوحة لجميع اليهود بدءا بسن الثالثة عشرة، حسب التعاليم اليهودية، وهناك من يقول في المقابل أن تدريب اليهود على حمل السلاح وفنون القتال قد يكون مقدمة لاشراكهم في وحدات الغزو الخاصة التي قد تستعمل في الخارج بما في [illegible] الأوسط

• نداء من المسلمين الكمبوديين للمؤتمر الاسلامي: ـ الشيوعيون يقضون على النظام العائلي في كمبوديا:

وجه الكمبوديون المسلمون نداءا ملحا الى المشتركين في المؤتمر الاسلامي لاقناع السلطات التايلانديه بعدم اعادتهم الى كمبوديا والسماح بالاقامة في دول اسلامية اخرى وخاصة ماليزيا.

ومما يذكر ان هذا الميثاق الذي وقع عليه رئيس اتحاد مساعدة مسلمي كمبوديا اذاعه في دوائر المؤتمر اثنان من الكمبوديين الهاربين من بلادهم

وقد وصف احد هذين الكمبوديين ويدعى حاج محمود اسماعيل مع زميله المذابح التي تعرض لها السكان المسلمون في كمبوديا خلال الخمسة اعوام الماضية بحيث انخفض عددهم من ٧٠٠ الف الى حوالي ٢٠٠ الف شخص واضاف انه من اجل اضعاف الدين الاسلامي قام الشيوعيون بالقضاء على النظام العائلي الاسلامي اذ انتزع الاطفال المسلمون من ابائهم وارسالهم الى معسكرات شيوعية لتعليمهم المذهب الشيوعي أو لتصفيتهم كما تعرضت الفتيات المسلمات الى الأعتداء عليهن في حين استعبد الصبية المسلمون. كما طالب الكمبوديون المسلمون بتقديم المعونات اليهم لمساعدتهم على البقاء على قيد الحياة .. كما طالبوا من الدول الاسلامية بحث موقف الاسلام في الهند الصينيه وخاصة في كمبوديا فهل تستجيب الحكومات الاسلامية لنداء اخوتهم في الدين ويقدموا لهم يد العون؟



• عمليات الثوار المسلمين بين تايلاند وماليزيا تثير رعب الدولتين!

فجاة وبدون مقدمات اجتاحت قوات فيتنام حدود تايلاند وتبادلت اطلاق النار مع قوات تايلاندية في الحدود التي لم تكن آمنة، فالثورة تعمل بهدوء وعلى مهل، بين فيتنام وتايلاند وبين تايلاند وماليزيا وبين تايلاند وسائر الجيران فالبوذية تهيمن على تايلاند، ولكن هناك أقلية اسلامية ثائرة وحرب خفية وعلنية لا تذكرها وكالات الأنباء فالعين الفاحصة لا تجهل وجود قوة اسلامية في جنوب تايلاند لها أثرها ويعكس ذلك في الاطاحة بحكومة تانين كرايفكسين عام ١٩٧٧ وهذا كله يشير الى تعاظم الثورة الاسلامية على الحدود بين ماليزيا وتايلاند

«مواد الاشتعال الصاروخية من أشد عقاقير الهلوسة فاعليه:

انتشرت بين الشباب في أوروبا والولايات المتحدة موجه تعاطي عقار ـ والعياذ بالله ـ يعتبر من اكثر عقاقير الهلوسة فاعليه. والعقار الجديد يطلق عليه اسم «غبار الملائكة» أو «مواد الاشتعال الصاروخية» وهو يؤدي الى اصابة متعاطيه بالشيزوفرانيا كما يجعله عدوانيا جدا وبعض الذين يتعاطونه يقومون بالقفز فوق اسطح المنازل أو يقطعون اقدامهم بالسكاكين ويتلذذون بمنظر الدماء وهي تسيل ... بعضهم يتمدد بهدوء على سكة القطار ويستقر على وصفه هذا الى ان يأتي القطار ويمر فوقه وبعض الذين تعاطوا هذا العقار يقولون انه يجعل الشخص يحس وكأن

كل قائم نحوه يتجه اليه بسرعة صاروخية كما يشاهد السيارات تسير فوق العمارات والمنازل ويرى الأشجار العادية بسقة شامخة وكأنها تلامس السحب.. وقد حقن به أحدهم فاحس وكأن راسه قد فارق جسده وبدأ يدور في أنحاء المستشفى يفتش عبثا عنه. بالتعجب!

والعقار الجديد اسمه «غبار الملائكة» ـ وهي تسمية مغلوطة شرعا ـ قد دلت الاحصائيات أن ما يزيد عن سبعة ملايين شاب في أميركا جربوا تعاطيه حتى الآن مات العديد منهم من تأثيراته العصبية

ان انتشار مثل هذه العقاقير وغيرها لدليل على الضياع والتيه الذي خلفته هذه الحضارة في نفوس اجيالها. نسأل الله أن يعيذنا منها.

ذكرت مجلة نوفوال الفرنسية في عددها الصادر ٧ يوليو ١٩٨٠ ان السيد كمال ادهم الرئيس السابق لشئون المخابرات بالمملكة العربية السعودية قام منذ اسابيع بالعديد بعقد قمة سرية بين الرئيس السادات والامير فهد والذي تم في مطار عسكري بالخرطوم.

اجرى اللقاء عبدالله الصالح

شاهد عيـــــان يروي حكاية المسلمين في اليونان

● الحكومة اليونانية تلزم المدرسين المسلمين بالعمل بدون أجر؟!.

● خريجو الدراسات الاسلامية من تركيا والازهر والجامعات الاسلامية ممنوعون من التعيين في سلك التدريس!..

التقيته وقد كان عائدا لتوه من اليونان، لم اكن اعرفه ولكن عندما اعلمني احد الاخوة انه التقى مسلما من اليونان، طلبت اليه ان يدلني عليه لالتقي به، واسمع منه عن المسلمين في اليونان. فلقد كنت قرأت عنهم في مجلة المجتمع ولكني اريد ان اسمع منه وانقل حديثه لقراء المجتمع وكان اللقاء ومن حسن حظي فقد كان يعرف العربية.

بعد التحية والتعارف سألته ان كان حقا من اليونان! ذلك ان ملامحه تشبه الى حد كبير ملامح اهل بلاد الشام والاتراك وتأتي الاجابة بأني يوناني مولود في اليونان . احسست لما علم انني من مجلة المجتمع بأنه سر كثيرا وأخذت المعلومات تنساب من فيه كالماء .. انه يريد ان يعرف اخوانه المسلمين في بلاد العرب بما يجري لاخوانهم المسلمين في اليونان .. لقد قال الاخ اليوناني كثيرا ولكننا ننقل الى اخوتنا القراء ما يجعلهم يتحسسون مشاكل اخوانهم المسلمين في اليونان

○ كان السؤال الاول بالطبع عن عدد المسلمين في اليونان وفي اي المناطق يتركزون؟

– ويسارع الاخ في الاجابة ليقول: يتركز المسلمون في منطقة تسمى تراقيا وفيها ما يقارب (٢٢٠) قرية جميع سكانها مسلمون ويقدر عددهم بحوالي (٣٢٠) الف نسمة

ومنطقة تراقيا (يتابع الاخ) تقع على الحدود اليونانية التركية، وكانت تابعة لتركيا حتى حرب البلقان وتم ضمها لليونان بموجب معاهدة لوزان وقد قامت فيها حركات تحريرية كثيرة تمكنت بعض هذه الحركات في اوائل القرن الحالي من اعلان جمهورية تراقيا على اساس اسلامي واستطاعت آنذاك أن تحرر بعض اراضي المسلمين في بلغاريا ولكن بسبب جماعة الاتحاد والترقي وسقوط الخلافة العثمانية فقد ظل المسلمون في اليونان خاضعين لقهر السلطة اليونانية سواء في عهد الملكية او في العهود اللاحقة

○ قلت له وقد ساولني كتابا بالتركية عن مسلمي اليونان، وان كان للتاريخ مهما الا اننا نشوق لمعرفة نمط الحياة الذي يعيشه اخواننا المسلمون في اليونان وحبذا لو تحدثنا اولا عن التعليم؟

– تنهد محدثي معبرا عما في نفسه من شكوى وألم من نظام التعليم . صمت برهة يستجمع الواقع المر ليقول

– في محاولة لتنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم فقد اوجدت السلطات اليونانية نظاما للتعليم يخدم ذلك



كرامنلس لم يلب طلب عضوه في حزبه لانه من المسلمين.

رياض الاطفال

فقد عملت السلطات اليونانية منذ العهد الملكي على فتح رياض للاطفال في المناطق الاسلامية، ولا تزال الحكومة تشرف عليها اشرافا كاملا. فالمربون ذكورا واناثا تختارهم الحكومة من النصارى وهذه الوظيفة محرمة على المسلمين مع ان اولادهم هم الذين يرتادون الرياض! ولكم ان تتصوروا كيف يعمل النصارى على تربية اولاد المسلمين!

المدارس

ويتابع الاخ المسلم اليوناني حديثه، واما المدارس فستعجبون من وصفها ايضا.

هناك المدارس الابتدائية وهي خاضعة لنظم ولوائح وزارة التربية في الحكومة اليونانية، والمناهج التي تدرس فيها ايضا من وضع وزارة التربية ومع ان هذه المدارس خاصة بمناطق المسلمين الا ان اكثر مدرسيها من اليونان النصارى! وليس هذا

القسيس يعمد احد ابناء المسلمين ويقص شعره تطهيرا له من الاسلام!



• المشرفون على رياض الاطفال ذكوراً واناثاً كلهم نصارى ؟!.

• الحكومة اليونانية تهدم المدارس والمساجد وتمنع تجديدها.

فحسب، بل ان المدرسين من المسلمين وهم قلة لا يتقاضون راتبا من الحكومة كزملائهم النصارى! ثم ان اي مدرس مسلم معرض للاقالة بمجرد مخالفة بسيطة للوائح وزارة التربية التي تحد من نشاط التعليم الديني للمسلمين وتركز على ترسيخ مبادىء النصرانية أو تشويه مبادىء الاسلام سواء في المناهج نفسها أو في تصرفات المدرسين.

قلت لمحدثي ان هذا الاجراء عجيب مستغرب، اذ كيف تفعل ذلك حكومة تدعي انها ديمقراطية عصرية؟! فقال انه التسلط والحقد على الاسلام والمسلمين والذي سيتضح اكثر بعد قليل

مدرسة دينية

وهناك مدرسة دينية مقرها في قرية شاهين مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية وعدد طلابها حوالي ١٥٠ طالبا والطالب الذي يتخرج من هذه المدرسة ان رغب يرسل بعثة الى اكاديمية سالونيك، حيث يتلقى هناك مناهج مكثفة تعادي الفكر الاسلامي، وبعد تخرجه يعين مدرسا في المدارس الابتدائية المشار اليها رغما عن الاهالي المسلمين!

ويرغب المسلمون في ان يعينوا ابناءهم الذين درسوا الشريعة في تركيا او في المدينة المنورة أو في الازهر مدرسين، ولكن الحكومة ترفض ذلك وتمنع، اللهم الا اذا تجاوب المعينون مع انظمة ولوائح وزارة التربية التي تحرم تعليم الطلاب الاسلام!

ارهاب وتسلط

ويضيف محدثي أن قضية الالتزام بمناهج التربية قضية خطيرة ففي علم ١٩٧٩ دمرت السلطات اليونانية مدرسة ابتدائية في قرية كمدابروس بسبب خروجها على بعض لوائح ومناهج وزارة التربية!

وقد نشأت اضطرابات خلال السنوات الاخيرة في اكثر من عشر قرى اسلامية بسبب تسلط وزارة التربية اليونانية على نظام التعليم في مدارس هذه القرى وبسبب هذه الاضطرابات فقد كانت الدراسة تتوقف لعدة شهور في تلك المدارس

المساجد

○ ولدى سؤالي للأخ عن المساجد في اليونان تغيرت ملامح وجهه وارتسمت عليه ملامح الأسى والحسرة، ولكنه تمالك نفسه وقال

ـ هناك ادارة للأوقاف تشرف على المساجد وتقوم بتعيين الأمام الذي يكون خطيبا في نفس الوقت وهو يخطب بالتركية وله الحرية في الحديث عن الاسلام واركانه ولكنه ممنوع من التحدث في الامور السياسية والبحث في اوضاع المسلمين العامة!

وفي رمضان يأتي وعاظ من تركيا يعلمون الناس قراءة القرآن، ولكن عين السلطة ليست بعيدة عن المساجد ففي احدى القرى الاسلامية حاول احد المسلمين ان ينشأ مكتبة عامة في المسجد فاستدعي للتحقيق!

والسلطة اليونانية تحارب المساجد باستمرار منذ عهد الملكية ولكن أشد العهود محاربة للاسلام عهد الحكومة العسكرية التي أطاحت بالملك بأول

فمنذ حوالي سبع سنوات طلبت السلطات من المفتي مصطفى حلمي الموافقة على هدم مسجد في مدينة سانتي فرفض ذلك، فعمدت السلطة الى منع التجول في المدينة لتنفيذ جريمتهم النكراء وهي هدم المسجد

وفي الفجر ذهب الامام كالعادة الى المسجد ليصلي بالناس فوجده قد هدم فأخذ يبكي من هول المفاجأة مكافأته السلطات اليونانية على ذلك باستدعائه للتحقيق!

وقد اشتكى المسلمون آنذاك للقنصلية التركية وتدخلت السفارة أيضا في الموضوع ولكن لم تحرز نتيجة حتى الوقت الحاضر!

وفي قرية شاهين طلب نائب مسلم كرامسلمي رئيس حزبه بالعمل على تجديد وتوسعة مسجد القرية فلم يوافق على ذلك بسبب اعتراض رئيس

شاهد عيان ... بقية

الاساقفة اليونان؟!! وكان هذا قد اعترض ايضاً على الاتيان بمدرسين من الازهر في عهد الملك!!

والجدير بالذكر انه في عهد بادو بلوس (الحكم العسكري) كانت قد بنيت كنائس في مناطق المسلمين كما منع الكتابة بالتركية والعربية حتى على ماء السبيل!

المفتي العام

○ وسألت الأخ عن المفتي ودوره فقال: المفتي العام منصب قضائي وسياسي بنفس الوقت والمفتي يتكلم نيابة عن المسلمين ويمثلهم لدى الحكومة وقد كان المفتي فيما سبق متجاوبا مع اوامر السلطات اليونانية الى حد يتجاوز رغبات وتطلعات المسلمين... ولكنه اليوم يدافع عن قضايا المسلمين ويبذل من وقته وجهده في سبيل ذلك.

احوال المسلمين المعاشية

● هذه هي اوضاع المسلمين اليونانين التعليمية والعامة ولكن كيف احوالهم المعاشية وبماذا يشتغلون؟

ـ المسلمون في اليونان بشكل عام فقراء يعملون في الزراعة. والحقيقة الحكومة اليونانية عمدت الى اتخاذ سياسة من شانها ان تجعل المسلمين فقراء ومناطقهم متخلفة. فالحكومة تحرم على المسلمين الوظائف العامة المدرة للدخل كالمحاماة والطب والهندسة. والمسلم المهندس أو الطبيب عليه ان يهاجر الى تركيا او الى اي بلد آخر ليمارس مهنته، أما في اليونان فهو محروم من ذلك. وكنتيجة لهذا الحرمان عمل بعض المسلمين في الصحافة اما الاغلبية فهم يعملون في الزراعة.

حركة التنصير

وحركة افقار المناطق الاسلامية ـ يتابع الاخ حديثه ـ مرتبطة بحركة التنصير بين المسلمين. اذ تحت وطأة الفقر والتخلف يسهل التاثير على المسلمين لتنصيرهم باعتبار ان النصرانية تخرجهم من الفقر الى الغنى. وحركة التنصير بدأت مبكرة وتمثلت في فتح رياض الاطفال التي يشرف عليها النصارى، وفي بناء الكنائس في المناطق الاسلامية. وفي عهد بادو بلوس نشطت هذه الحركة كثيرا. والحكومة الحالية تنكر ان يكون لديها مناطق اسلامية أو مسلمين بحيث ان اصعب مهمة تواجه البعثات الدبلوماسية الدولية والعربية هو زيارة المناطق الاسلامية. وبهذه المناسبة نطلب الى اخواننا المسلمين من السياح العرب ان يحاولوا زيارة المناطق الاسلامية والتعرف على اخوانهم المسلمين هناك.

● المسلمون اليونانيون محرومون من الوظائف العامة.

● الحكومة اليونانية تعمل على افقار المناطق الاسلامية لتنصير ابنائها.

● أئمة المساجد ممنوعون من الحديث في الاوضاع العامة للمسلمين والأمور السياسية!!.

● وفي النهاية جعلنا الأخ نشعر بالرثاء لاوضاع المسلمين بشكل عام، خاصة الاثرياء منهم الذين لم يستطيعوا ان يسخروا مال الله الذي آتاهم في خدمة قضاياهم. والحكومة في الدول العربية والاسلامية تقف في كثير من الاحيان في صف السياسة اليونانية ضد المسلمين في تراقيا وفي قبرص!

وعندما طلبنا من الأخ ان ننشر أسمه وصورته الح علينا اكثر من مرة الا نفعل ذلك، خشية ان تلاحقه السفارة اليونانية وخشية ان يحرم من العودة الى بلاده.

هذه أوضاع المسلمين في اليونان فيا ايها الحكام ويا ايها المسلمون اجمعون «ماذا أنتم فاعلون؟!».

فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز حول مساعدة ضحايا النظام السوري

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من ذوي الخير والاحسان وفقهم الله لما فيه رضاه آمين.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد:

فقد ثبت لدي ان اخوة لكم في سوريا قد قتلوا وبعضهم غيبوا في السجون ظلما وعدوانا ومانقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه ويرشدون العباد الى توحيده وطاعته قد خلفوا عوائل وأولادا قاصرين في حاجة الى المواساة والاحسان ولا يخفى عليكم ان المسلمين اينما كانو كالبناء الواحد والجسد الواحد يشد بعضهم بعضا ويألم بعضهم لبعض ويواسي غنيهم فقيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه الصلاة والسلام (المسلم اخ المسلم لايظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) وقال عليه الصلاة والسلام (والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه) ولهذه الاحاديث وماجاء في معناها رأيت تعريفكم بحالهم راجيا منكم العون والمساعدة لهم من الزكاة وغيرها بيد حامل هذه الرسالة الشيخ: حسين قاسم محمد رحمة لحالهم ومواساة لهم وقياما بحق الاخوة الاسلامية. والله المسؤول ان يضاعف اجركم ويتقبل منا ومنكم ويخلف عليكم ماتنفقون في سبيل الخير بأحسن الخلف انه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مسابقة ثقافية كبرى

في اطار الاحتفالات بمطلع القرن الهجري الجديد، يسر «المجتمع» أن تقدم لقارىء الكريم هذه المسابقة الثقافية الكبرى.

أولا: شروط المسابقة

١ ـ على المتسابق أن يحصر أهم الاحداث التي مرت بها الامة الاسلامية سواء أكانت سلبية أم ايجابية، والتي تقع ما بين ١٣٠٠ هـ الى ١٤٠٠ هـ.

٢ ـ يجب أن تتنوع الاحداث ما بين اجتماعية وسياسية واقتصادية وعلمية

٣ ـ على المتسابق ان يشرح كل حدث من هذه الاحداث شرحا علميا محددا

٤ ـ وان يبين اثر هذا الحدث على الامة الاسلامية

٥ ـ وان يوضح اهم الشخصيات المؤثرة في كل حدث.

٦ ـ على المتسابق ان يرفق مع الاجابة، بيانا بالمراجع والمصادر التي تخص كل حدث.

ثانيا:

١ ـ ترسل الاجابات الى العنوان التالي

(مجلة المجتمع/ شارع المغرب أ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠)

ـ آخر موعد لاستلام الاجابات هو العاشر من شهر شوال ١٤٠٠ هـ

ثالثا: الجوائز

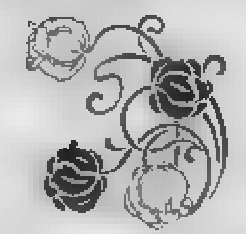
١ ـ للفائز الاول خمسون دينارا

٢ ـ للفائز الثاني خمسة وثلاثون دينارا

٣ ـ للفائز الثالث خمسة وعشرون دينارا

٤ ـ للرابع والخامس عشرون دينارا

٥ ـ من السادس الى العاشر عشرة دنانير



نفسية المدعوين وكيفية التعرف عليها والتعامل معها

• اهمية الموضوع:ـ

حيث أن الأخ المربي يتعامل مع العنصر البشري المليء بالعواطف والانفعالات المختلفة، لذا وجب عليه التعرف على هذا الاختلاف، ليحسن له التعامل مع المدعوين. وهذا يؤدي الى اختصار الوقت في العملية التربوية، والجودة في التوزيع بوضع المربي في المكان المناسب وايصال المنهج التربوي للأفراد كل حسب طبيعته

• طرق التعرف على نفسية الفرد:ـ

(١) تهيئة الظرف المناسب لبروز موعية نفسية الأخ.
(٢) يقظة الأخ المربي ودقة ملاحظته لطبائع أخيه وتصرفاته في جميع الظروف.
(٣) الدراسة التفصيلية الشاملة لطريقة تعامل المدعو في كل من المجالات التالية: الوظيفة، المنزل، السفر، السوق، ممارسة الانشطة ..الخ.
(٤) الاطلاع على سابقاته والتعرف عليه ممن يعرفه.
(٥) المبادرة السريعة للتعرف على التغييرات التي تطرأ على نفسية هذا المدعو.
(٦) دراسة النفسيات المختلفة من الكتاب والسنة وتجارب المربين.
(٧) كسب ثقة المدعو واحترامه ليسهل انفتاحه على مربيه.
(٨) كثرة معايشة المربي مع المدعو.
(٩) معرفة الناحية الصحية لديه.
(١٠) سؤال الفرد بعد كل لقاء أخوي عن ملاحظاته ونقده واقتراحاته.
(١١) اتاحة الفرصة للمدعو بالتحدث عن طريق طرح الاسئلة، والاهتمام بحديثه.
(١٢) معرفة من يحب أن يجلس معهم المدعو.
(١٣) التعرف على خلفيته قبل دخوله العمل الاسلامي.

• نماذج من النفسيات:ـ

الحادة، الحساسة، الباردة، الثائرة، المضطربة، اللامبالاة، المعارضة، الآمرة، المستسلمة، الحزينة، المرحة، الخفيفة، المنطوية، العقلانية، الجبانة، الروحانية، المترددة، المتحمسة، العنيدة، العصبية، المجادلة الجدلة المطوية، المحيلة العصبية، الهادئة المغرورة الشجاعة، غير المكترثة، والوقورة، العاطفية، الانانية، النفعية.

وسنتطرق في دراستنا هذه الى



آداب في طريق الدعوة

اخي الداعية .. هذه طائفة من آداب الاسلام نقدمها لك بعبارة واضحة مفهومة لتعمل بها وتسير عليها، وخير ميدان للعمل بها هو بيتك وبيت أخيك، وشخصك وشخص أخيك فلا تتساهل في القيام بها فيما بينك وبين اخوانك زاعماً أنه لا كلفة بين الأهل والاخوان، فأحق الناس بالبر واللطف منك أهلك واخوانك.

روى البخاري ومسلم ... أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة مني؟ قال: «أمك ثم أمك ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك أدناك» أي الأقرب فالأقرب.

فحذار أيها الأخ أن تتساهل مع أحق الناس بحسن الصحبة منك وتتكلفين أي تتظارف مع غيرهم، فانك ان فعلت ذلك غبنت نفسك، وضيعت الحق الذي عليك.

• الأدب الأول: اعرف لأخيك الكبير حقه !:

جاء أخوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ليحدثاه بحادثة وقعت لهما، وكان أحدهما أكبر من أخيه، فأراد أن يتكلم الصغير، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (كبر كبر) رواه البخاري ومسلم.

• الأدب الثاني: لا تكن ثقيلا وتلطف مع اخوانك !!:ـ

قال المقداد بن الاسود رضي الله عنه. «كنا نرفع لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن، فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ النائم، و يسمع اليقظان» رواه مسلم والترمذي.

بقلم جاسم المسلم

نوعين من النفسيات النفسية العقلانية، والنفسية المزاجية العاطفية

(١) النفسية العقلانية:ـ

أ ـ التعريف «هي تلك النفسية التي تحكم العقل في كل أمر»

ب ـ الأعراض حريصة على طلب الأدلة في كل أمر.

صعبة الاقناع

تتأخر في اتخاذ القرارات.

ينظر في الابعاد القريبة والبعيدة لكل موضوع.

جـ ـ كيفية التعامل معها:

ـ تحضير الأدلة في كل موضوع ومراجعته

ـ عدم استنكار هذه النفسية والتكيف في التعامل معه

ـ التعمق في الحديث واتخاذ صفة الموضوعية في النقاش.

ـ التأكد من فهمه للأمور بعد مناقشتها حتى لا يشت به عقله الى فهم آخر.

اعطائه الفرصة الكاملة في النقاش والتدرج معه

العمل على صياغة الأخ بحيث يعطي الجانب الروحي حقه في فهمه وأخذه للأمور

ـ التقليل من النقاش العقلي معه، والتوقف عند وصول المسألة الى المراء.

ـ عدم اثارة المواضيع التي تثير الجدل.

ـ معرفة مستوى الأخ في الميادين المختلفة.

ـ تنبيه الأخ على عدم اشاعة الأمور التي لا يقتنع بها.

ـ الاقلال من النقاشات الطويلة أمام الأفراد

(٢) النفسية العاطفية «الحساسة»:ـ

أ ـ تعريفها: «التجاوب الانفعالي السريع مع المؤثرات الخارجية سلباً وايجاباً»

ب ـ مظاهرها وأعراضها:ـ

○ سرعة التأثر والانفعال

○ سرعة الحكم في المواقف.

○ اندفاع شديد في دفاعه عن رأيه في أي موقف تلاشى سريع لحماسه تجاه الموقف نفسه

○ التأثر الشديد عندما يوجه اليه النصح

○ الحدة في المواقف التي يمر بها في حياته.

○ يغلب النظرة العاطفية اكثر من الناحية العقلية في كثير من المواقف

○ الاستجابة السريعة لآراء الآخرين وعدم الاستقلال في الرأي.

○ لديه القدرة على اثارة عواطف الأفراد والجماهير.

○ مبالغ في الوصف مدحاً وذماً

جـ ـ كيفية التعامل معها:ـ

ـ توثيق العلاقة وتعزيز الارتباط بين المربي وتلاميذه بحيث المناخ النفسي لذلك

ـ عدم مجابهة هذه النفسية بنفس الحدة و يستثنى الحالات الخاصة

ـ اعطائه فرصة بحل مشكلة معينة بأسلوبين عاطفي وعقلي ومقارنة كل حل وتوضيح أن العقلي أكثر موضوعية.

ـ ضرب الأمثلة والقدوة الحسنة بشخصية المربي.

ـ متابعة أثناء مشاركته مع اخوته في لقاءاته الأخوية أولاً بأول

ـ توثيق العلاقة وتعزيز الارتباط بين المربي وتلاميذه بالتودد اليه لايجاد المناخ النفسي لذلك.

ـ تجنب نقده أمام الآخرين

● الأدب الثالث: استعمل الرفق في شأنك كله!!:ـ

اذا دخلت دارك أو خرجت منها فلا تدفع بالباب دفعاً عنيفاً أو تدعه يغلق لذاته بشدة وعنف بل اغلقه بيدك غلقاً رفيقاً!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه) رواه مسلم

وقال أيضاً (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) رواه مسلم

● الأدب الرابع: التمس لأخيك عذراً!!

اذا زرت أحد اخوانك دون موعد أو على موعد مسبق معه، فاعتذر عن قبول زيارتك له، فاعذره فانك لا تدري مجال بيته وملابسات شأنه، ولأهمية هذا الأدب واضطلاع ما قد يعلق ببعض النفوس من جراء الاعتذار نص القرآن الكريم بقوله (وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم) سورة النور

● الأدب الخامس: من آداب الزيارة!!

اذا طرقت باب أخيك فدقه دقاً رفيقاً يعرفه وجود طارق بالباب ولا تدق بعنف كدق الظلمة والزبانية، فتروعه وتخل بالأدب.

وروى البخاري في «الأدب المفرد» (ان الصحابة كانوا يقرعون باب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالأظافر)

وجاءت امرأة الى أحمد بن حنبل لتسأله عن شيء من أمور الدين، وطرقت عليه الباب بعنف فخرج وهو يقول «هذا دق الشرط» جمع شرطي.

● الأدب السادس: من آداب الاستئذان!!

ـ ينبغي أن تجعل بين الدقتين زمناً غير قليل، ليفرغ المتوضيء من وضوئه في مهل، وينتهي المصلي من صلاته في مهل، ويفرغ الآكل من لقمته في مهل، واذا طرقت ثلاث مرات متباعدة ووقع في نفسك أنه لو كان غير مشغول عنك لخرج اليك فانصرف.

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا استأذن احدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فلينصرف).

● الأدب السابع: لا تحرج أل بيت أخيك!!

عند زيارتك لأحد من اخوانك لا تقف عند الصدقات تلقاء فتحة الباب فتحرج من يفتح لك ولكن خذ يمنة أو يسرة.

فقد «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبله من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر» رواه أبو داوود.

● الأدب الثامن:

اذا طرقت باب أحد من اخوانك، فقيل لك من هذا؟ فقل فلان باسمك الصريح الذي تعرف به، ولا يصح لك أن تعتمد على أن صوتك ولقبك معروف عند من يطرق عنده، فليس كل من في الدار التي بابها يعرف صوتك وحسك

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال «أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم فدققت الباب، فقال من هذا؟ فقلت أنا فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم أنا أنا؟ كأنه كرهها» رواه البخاري



الرفق مع الجهال

عن يحيى بن سعيد قال ـ سمعت أنس بن مالك قال جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأهريق عليه (٢٩)

إنها قمة من قمم الرفق لا يبلغها إلا من اتصل بمشكاة النبوة إتصالا لا يعرف الملل ـ وذلك نابع من استشعار الرسول صلى الله عليه وسلم بأن هذا التصرف الشاذ لا ينتج إلا من جاهل ـ ولنا أن نسأل أنفسنا ـ من سيكون لنا نفس الموقف الذي وقفه الرسول صلى الله عليه وسلم من الأعرابي اذا ما شاهدنا يوماً تصرفا شاذاً من أحد الناس؟ ومن سيرفق به ولا يعنفه وينصحه بهدوء أن يقلع عن ذلك؟ أم أننا سنسيء الظن فيه ونحسبه قد تعمد ذلك ونثور كما ثار الصحابة رضوان الله عليهم في بداية الأمر؟

ولعل التسرع بالاجابة على هذه التساؤلات دعوتنا نستمع لصاحب الفتح وهو يقول)أمرهم بالكف عنه للمصلحة الراجحة وهو دفع أعظم المفسدتين باحتمال أيسرهما، وتحصيل أعظم المصلحتين بترك أيسرهما، وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف إذا لم يكن ذلك منه عناداً، ولا سيما إن كان ممن يحتاج الى استئلافه) (٣٠)

وهي ليست الصورة الوحيدة من صور الرفق بالجاهل في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ فعن أنس رضي الله عنه قال ـ **كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثر بها حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال. يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء** (٣١)

وبشيء من الصراحة نسأل أنفسنا اذا ما صادف جاهل أحدنا في حياته اليومية وتجاوزه بسيارته بصورة خطرة مما اضطر هذا الأخ أن يتلافى الحادث بصورة خطرة أيضا هل سيسبه ويكيل عليه اللعنات أم أنه سيدعو له بالهداية ويسامحه وإن كان الحق عليه؟؟

ونشد من محكمة النفس الى عالم السيرة مرة أخرى لنرى الرسول صلى الله عليه وسلم يصور لنا أعلى قمة من قمم الرفق بالجاهل فيقول **(يحكى أن نبياً من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم إغفر لقومي فإنهم لا يعلمون)** (٣٢)

يسيئون له ويدعوا لهم ويلتمس لهم عذر الجهل. إنها ذروة التجرد لله. لا يغضب الا لله ولا يحب لا لله ولا يبغض الا لله ولا يجعل مكاننا في نفسه للانتقام من معتدي الجسد حتى لا يكون عصبه لنفسه **(اللهم إغفر لقومي فإنهم لا يعلمون)**

ولكن ما سر رد الرسول صلى الله عليه وسلم للأعرابي وسمحه مع الأعرابي الآخر وسر دعاء ذلك النبي لقومه بالمغفرة بعد أن أدموه وسر جواب الامام أحمد للشاتم يكشفه الامام الثوري وهو **(إستشعار الداعية أنه طبيب يعالج مرضى)** فيتصف بصفات الطبيب وأن المدعوين مرضى فيصبر على صفاتهم كمرضى ـ إذ يقول (العالم طبيب هذه الأمة)

ويتابعه يكشف هذا السر الامام إبن القيم في تعريفه للنصيحة فال (هي إحسان الى من تنصحه بصورة الرحمة له والشفقة عليه والغيرة له وعليه فهو احسان محض يصدر عن رحمة ورقة ومراد الناصح بها وجه الله ورضاه والاحسان الى خلقه فيتلطف في بذلها غاية التلطف ويحتمل أذى المنصوح ولائمته **ويعامله معاملة الطبيب العالم المشفق على المريض المشبع مرضاً وهو يحتمل سوء خلقه وشراسته ونفرته ويتلطف في وصول الدواء اليه بكل ممكن فهذا** شأن الناصح.)

وإنه مستوى رفيع يصله قليل من الدعاة فحسب أن الامام أحمد كان أحدهم، ولا نزكي على الله أحد

قال بلال الآجري ـ صحبت أبا عبدالله ونحن راجعون من الجمع فذكرت أبا حنيفة، فقال بيده هكذا ونفضه، فقلت. كان قول أبي حنيفة أكبر من ملء الأرض مثلك. فنظر الي ثم قال ـ **سلام عليكم** ـ فلما كان من السحر بكرت اليه فقلت ـ يا أبا عبدالله إن الذي كان مني كان على غير تعمد فلت أحب أن تجعلني في حل ـ فقال ـ **ما زالت قدماي في مكانهما حتى جعلتك في حل)** (٣٣)

الرفق مع المبتدأ:

وهذه هي الخلاصة التي أردنا أن يصلها الداعية من خلال مروره بلوائح الرفق التي ذكرناها

فنقول إنها خلاصة، لأن الداعية في هذه المرحلة يبتدأ بدعوة الناس على منهج مدروس منظم على أسس تربوية مستقاة من الكتاب والسنة، مسورة بحزام الرفق الذي أردنا أن نصل اليه في هذه المرحلة

فالمدعو إذا صادف داعية لا تتوفر فيه صفة الرفق فإن ذلك يكون له فتنة، ولعله يرد على أعقابه بعد إذ هداه الله، بسبب عنف لاقاه من ذلك الداعية. **(إنما تتولد الدعاوي من فساد الابتداء، فمن صحت بدايته صحت نهايته، ومن فسدت بدايته فربما هلك)** (٣٤)

والتيسير من الرفق وخاصة في الابتداء، فعندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم أبو موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن كان أول ما أوصاهما به أن **(يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا)** (٣٥)

والحكمة من هذا التوجيه ما ذكره صاحب الفتح **(والمراد تأليف من قرب إسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء، وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بتلطف ليقبل وكذا تعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدريج لأن الشيء إذا كان في ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه وتلقاه بإنبساط وكانت عاقبته غالبا الازدياد، بخلاف ضده ـ والله أعلم)** (٣٦)

وقبس آخر مقتبسه من مشكاة النبوة يبين أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة عمليا كيف يتم الرفق مع المبتدأ

فعن معاوية بن الحكم السلمي، قال، صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت واثكل أمياه، ما شأنكم تنظرون؟؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فعرفت أنهم يصمتوني، فلما رأيتهم يسكتوني، لكني سكت، قال، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي ما ضربني ولا سبني ثم قال **(إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن)**.

وفي رواية أخرى (قال ـ فما رأيت معلما قط أرفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣٧)

وتبين من خلال الحديث الشعور النفسي لدى المدعو عندما يواجه بتصحيح خطئه بالعنف، وانه كاد أن يفتتن فثبته الله بتدارك الرسول صلى الله عليه وسلم له بكلمة رفق

وبعد أن طاف معنا الداعية في هذه الرحلة على مناطق الرفق ووصل معنا الى المنطقة الأخيرة نستأذنه بالدخول على الامام أبو بكر محمد بن حسين الآجري، الذي قال فيه الحافظ الذهبي في التذكرة **(كان عالما عاملا صاحب سنه واتباع)**

ونجلس بين يديه جلوس طلاب العلم الى شيخهم لنستمع اليه وهو يخبرنا بأخلاق الداعية العالم مع من يربيهم فيقول (فأما أخلاقه مع مجالسيه فصبور على من كان ذهنه بطيئاً عن الفهم حتى يفهم عنه، صبور على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم، يؤدب جلساءه بأحسن ما يكون من الأدب لا يدعهم يخوضون فيما لا يعنيهم ويلزمهم بالانصات مع الاستماع الى ما ينتفع به من العلم **لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله ولا يزجره فيضع من قدره، يقبل على من يعلم أنه محتاج الى علم ويترك من يعلم أنه يريد الجدل والمراء** وإذا سئل عن علم لا يعلمه لم يستح أن يقول لا أعلم، وإن أفتى بمسألة فعلم أنه أخطأ لم يستنكف أن يرجع عنها) (٣٨)

الرفق بالتكاليف

وبعد سماعنا موعظة الآجري، وانطلقنا ندعو الناس ونربيهم، لا يفوتنا ونحن نربيهم أن سمة الطاعة في الابتداء ضئيلة فلذلك هم ليسوا مستعدين لتنفيذ كل أمر وتبدأ تظهر ظاهرة (الاعتذار) وأسباب هذه الظاهرة كثيرة، إلا أن من أهمها تحميل المبتدأ من التكاليف ما لا يطيق، فلذلك يبتدأ بالاعتذار حياءاً من الرفض المطلق، وهي ظاهرة خطيرة وصفة من صفات المنافقين قد تؤدي بالمدعو الى أن يترك هذه الدعوة المباركة، فلا نكلفهم من العبادات والقراءات والأعمال ما لا يتناسب مع مستوياتهم.

يقول الطبري: المراد بالأمر **بالتيسير فيما كان من النوافل مما كان شاقا لئلا يفضي بصاحبه الى الملل فيتركه أصلا أو يعجب بعمله فيحبط فيما رخص فيه من الفرائض كصلاة الفرض قاعدا للعاجز والفطر في الفرض لمن سافر، فيشق عليه)** (٣٩)

نتيجة الرفق

(أ) حب الناس للدعوة وانجذابهم اليها عن مالك بن الحويرث (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رحيماً رفيقاً فلما رأى شوقنا الى أهالينا قال، إرجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم) (٤٠)

وليس النفر فقط بل الكل يتأثر بالرفق وينصت لمعروف الدعاة.

يرسل سيد رحمه الله الى أخته أمينة رسالة ضمنها خلاصة تجاربه في حقل الدعوة، وكأنه أراد بذلك أن يجعل من هذه الرسالة قواعد عملية، ثبت صحتها بعد الممارسة، فيذكر في ثنايا رسالته ـ حقيقة النفس الانسانية وواجب الدعاة نحوها ـ فيقول **(عندما تلمس الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد أن هناك خيرا كثيرا قد لا تراه العيون أول وهلة.**

شيء من العطف على أخطائهم، وحماقاتهم

شيء من الود الحقيقي لهم، شيء من العناية (غير المتصنعة) باهتماماتهم وهمومهم ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم في مقابل القليل الذي أعطيتهم إياه من نفسك، متى أعطيتهم إياه في صدق وصفاء وإخلاص، هذه الثمرة الحلوة، إنما تتكشف لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن من جانبه، بالثقة في مودته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم وعلى أخطائهم وعلى حماقاتهم كذلك .. وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله أقرب مما يتوقع الكثيرون) (٤١)



من الرزنامة

١ ـ القافلة

خبياني ابكي كثير كثيرا ... اسطع الدمع حارقا وغزيرا
خطيباني لعل آلام روحي ... تتجلى في وجنتي سطورا
فرحي قاتل، وحزني سعيد ... وأماني تعشق التدميرا
بَيْنَ أني وقاتل الله سجني ... لم ازل موثق اليدين اسيرا
خلياني لعل عيوني بصخر ... وانا إمطيت القلوب الصخور
كل يوم يمعى لينا شهيد ... من أسميه عنذرا وبشيرا

● ● ●

يا شبابا كالأنجم الزهر تهوي ... في رؤوس الطغاة تهوي صقورا
قد عرفتم درب الجنان وطرتم ... في سماء الهدى فما وصقورا
جلكم لم يتم عشرين عاما ... ليت شعري، وكان صقرا منيرا
جلكم كان صاحبي أو خليلي ... لم تزل لكم بيانكم لي نورا
خضتم الحرب بالختيار وكنتم ... في لقاها ملائكا ونسورا
أنهل تلك الجسوم وقد باشت ... ربما قانيا زكيا طهورا
فتمنيت والأماني وهم ... جلها لو تكون روحي زهورا
[illegible] ان اسف ونكن ... ليمس كنب لجسوم قبورا

● ● ●

أيها «الراحلون» في طرق الغيب ... سلاما وبهجة وعبيرا
خبرونا عن الجنان، شذاها ... ورضاها، صفوا الحسان الحورا
حدثونا عن الخلود وعن ... أسراره، طعمه، حديثا وفيرا
صفوة الناس انتم ولهذا ... لم تطيقوا على الثرى التعميرا
فذهبتم وما هجرتم قلوبا ... تجرع الصبر فيكم والسرور
أيها السابقون فزتم وفازت ... جنة الخلد واستحالت حبورا
ثورة الحق لن تموت فأنتم ... في دمانا أشعلتموها سعيرا
في غد نحن قادمون زحوف ... فأعدوا للقادمين القصورا

للشاعر: سليم عبدالقادر



في المنتدى



● الأخ الكريم عبدالعزيز اسعد جده

القصيدة التي أرسلتها زاخرة بالمعاني والعواطف الطيبة ولكنا نعتذر عن نشرها لسببين الأول هو لتفشاء مناسبتها والثاني كونك خالفت موحد العروض في مواد بمقاضة حمد مثمنت للضمير ورويا مع أن الروي هو الحرف الذي قبل الضمير لأنه صلة، مع املنا بنتاج جديد وشكرا لك

● أرسل الأخ الكريم سعد عبيد ارعوجي / السعودية بكلمة طيبة، نقتطف منها هذا المقطع

القومية العربية الى متى؟

نسمع عندما يصرح مسؤول عربي بأنه يدعو الى التحالف القومية العربية لكي تقف بوجه اسرائيل وأعداء الأمة العربية ويخافهم عند حدودهم الأول نهدا الى متى ورؤساء الدول العربية يتمسكون بالقومية العربية [illegible] مع القومية [illegible] العربي والكافر العربي و [illegible] الاسلام لا [illegible] يجتمع مع الكفر [illegible]

● [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

● وكتب [illegible]

[illegible]

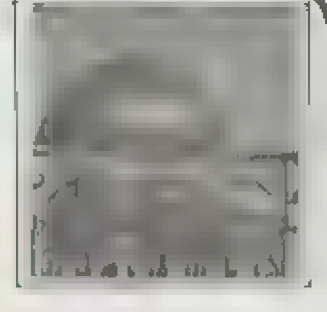
[illegible]

[illegible] لاسر

[illegible] محجوبة

من [illegible]

اقصوصة



بقلم: ماهر محمد السمهوري

● رسالة من فلسطين ●

طرقات قوية على الباب ـ لا رد ـ

طرقات اخرى

ـ افتح بسرعة .. افتح يا ..

لم يكد الباب يفتح حتى اقتحم البيت ثلاثة من الجنود يبحثون في البيت عن شيء لكنهم عادوا مرة أخرى للرجل الذي فتح الباب

ـ ما اسمك

ـ مازن موسى

ـ اين «ابيص» واين الاسلحة؟

ـ اي اسلحة ليس في البيت سوى ما ترون و«ابيص» لا يقيم معي انه يقيم في مقر عمله

ـ اين؟

ـ لا ادري

ـ انت كاذب .. كاذب (يصفعه كفا)

ـ خذوه وسوف نرى مدى صدقه

(يقبضون على الرجل ويذهبون به الى معسكرهم) .. وهناك

ـ والآن سوف تخبرنا ما اسم المنظمة التي تتبعها واين اخوك ام تنوي أن تهرب؟

ـ لا افهم قصدكم. كما لا يوجد معه

ـ هيا قل اسمها .. هيا

ـ ...

ـ هيا قل الصحيح وكذلك سدعونا نعذبك

ـ ...

● ● ●

الرجل مغمى عليه من الضرب يقطر الجندي الاسرائيلي ماء حار

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

ومن الاخطاء التي ترد في كلام بعضهم: «وكان فلان من المعمرين» بكسر الميم. «ويقول فلان بعد ان عمر مائة عام». وهذا لا وجه له والصحيح ان المعمر هو الذي يعطى في عمر غيره ولا يكون ذلك الا لله تعالى فالله تعالى هو المعمر. وما الانسان فيقال في حقه «معمر» والصحيح ان يقال «وكان فلان من المعمرين» بفتح الميم «ويقول فلان بعد ان عمر مائة عام» قال تعالى «ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون». وقال «يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر».

● ويقول بعضهم: «يتغاضون في هذا الامر» وهذا لا يوافق الصحيح والصحيح ان يقال «يتغاضون عن هذا الامر» فان الله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». ولفظ «عن» التي هو حرف جر معانيه عدة:

١ ـ الاستعلاء نحو كقوله تعالى «كل من عليها فان». او المعنوي كقوله «فضلنا بعضهم على بعض».

٢ ـ المصاحبة كقوله تعالى «وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم».

٣ ـ المجاوزة كقول الشاعر:

[illegible]

وقال ابن مالك ونكون «على» بمعنى المجاورة [illegible] [illegible]

٤ ـ التعليل كقوله تعالى «ولتكبروا الله على ما هداكم».

٥ ـ الظرفية كقوله تعالى «واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان» اي في ملك سليمان كما قيل.

٦ ـ ان تكون بمعنى «من» كقوله تعالى «الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون». هذا المعنى اي موافقة «على» لـ«من» في المعنى هو ما تجاه نكوفه.

٧ ـ ان تكون بمعنى «الباء». كقوله تعالى «حقيق على ان لا اقول» اي بمعنى بان لا اقول. وقالت العرب: اركب على اسم الله اي: باسم الله.

٨ ـ ان تكون زائدة للتعويض، كقول الراجز:

ان الكريم وابيك يعتمل

ان لم يجد يوما على من يتكل

قال ابن جني اراد «من يتكل عليه» فحذف «عليه» وزاد «على» قبل «من» عوضا

لمن هذا المنظر؟

يا رب لمن هذا المنظر ... يمشي في زي متبختر

ان شئت فقل هذا رجل ... فالفحص يراد به مجهر

العينين من تكحل سوداء ... والشارب لو نور اشقر

وحواجب ليس به شعر ... كالابرة او شيء اصغر

وبشعر طويل منسدل ... والمسك يفوح مع العنبر

وبثوب براحات معربة ... والثوب من نور لاعبر

يطوي الافكار بصلتيه ... حول تقاسيمه والمنظر

والكعب طويل تحسبه ... مثل لمسمار او المحور

والقامة قد زيد طولا ... وبعقد صغير لا يكبر

بجمير «سامية» يوما ... لا يخجل من هذا المظهر

ولمرة قد صار رجلا ... والمرء يحار من المنظر

[illegible] القول لو سمعه ... ويسير اتهامك قد يصدر

والشيب اذا عاش عنه ... عند الحلاق و المتجر

لتبشره الالوان بزهو ... في بيعي الاحمر والاخضر

والشعر اضيف به شعر ... لا يعرف من اين المصدر

يا من يسعون الى كرة ... بالله افيقوا يا معشر

هذا لهو عبث هوس ... لا ينفعكم يوم المحشر

ولغرفة لو مات كبسا ... فاسعوا لعداوته اكثر

كأس الفردوس يناديكم ... فاسعوا لجنته والكوثر

عبدالمجيد محمد

جامعة الكويت

● وهذه ابيات مختارة من قصيدة بعنوان «من كليل مظلم» للاخ الكريم محمد الازهري ـ السعودية

فمن تحيرني، وتثقل خطوتي ... ماذا يقول القلب للقلم؟

فمن كليل مظلم في امتي ... ومضى الظلام، وجاء في الحرم

ماذا دهانا، ايها لمصيبة ... فاضت بمر علقم، ودم؟

ماذا لكم يا مسلمون كانكم ... صرتم بلا نفس، بلا حرم

وكان بدرا ليس في تاريخكم ... وكأن وحي الله كالعدم

مر تحوفنا، فمرو للنجاة ... وربكم، والدين، والقيم

فالله يحفظكم، ويحفظ ارضكم ... ويمدكم بالنصر، والنعم

ويبقى به على وجهه يصفو عاري

ـ ولا اعتقد انك سوف ترد على اسئلتي

ـ [illegible]

ـ سوف تندم على هذه الكلمة

ـ لن سوف تندمون انتم لانكم دنستم ارضنا

ـ اضربوه .. حتى يسيل الدم من كل بقعة في جسده

• • •

يضرب الرجل بشدة ويوضع بعرفة مظلمة حيث يجلس بها العرضى، ويسيل عليه من السقف قطرات من الماء تجعله يرتجف من البرد مع كل قطرة يدخل كلب لو اسعاب حاله

ويهاجم الرجل بعد المقاومة العنيفة يجرح الكلب ويترك عاريا وقد عرق نفسه

• • •

في الصباح يجر الرجل للتحقيق

ـ مسكين الم اقل لك بأن تعترف

ـ ......

ـ انك عنيد .. سوف يعرضك هذا العناد لاشد العذاب

ـ لست اخشى الموت فهو حق

ـ ومن قال انك سوف تموت لا من سيبقى يتعذب هيا اعطونا له اصابعه

• • •

بعد منتصف ساعة الرجل مغمى عليه والدم يسيل من اطرافه التي فقدت شاحب الوجه اصفر مخدور لونه الدم يسيل ويرمى عن وجهه علامات الصمود والتحدي

ـ هيا يا صاحبنا الفلسطيني تحدث قبل ان تفقد المزيد من اعضائك

ـ ......

ـ الصمت لا يعني انك منتصر بل انك سوف تخسر المزيد

ـ

ـ ان صمتك هذا لا يعجبني ما هذا؟ اران تبكي اين شجاعتك؟

ـ انني ابكي لانني لن استطيع حمل السلاح لكي اقتلكم

ـ هيا هيا .. وسوف لن تستطيع ان تحمل بعدها ابدا

ما نرى ماذا يعني على تستطيع ان تحمل بعدئذ يا الهي الرجل مدد على سرير ولكن بدون اذرع؟

بالقسوة العذاب انه مغمى عليه ها قد عذبوه انهم يلقون به على عتبة بيته يخرج امه تصرخ حبه تبكي .. يطرح والده ويعاود الدخول بسرعة مخلفها معه بندقية .. (طا طا طا) صوت طلقات .. لقد قتل الجندي الضابط وقتل هو ايضا الام تقف بين جثة زوجها وما تبقى من جسد ولدها

الطفلة الصغيرة لتركض بين جثة والدها وجسد اخيها وهي تبكي بمرح تقسم ولكن ماذا؟

انها تقسم بان تاخذ بالثار

يا للوقاحة اسمع صوتا يقول السلام؟!

الصيام والدوافع الفيزيولوجية

يلح علماء النفس على اهمية الدوافع الفيزيولوجيه (الوظيفية) في الانسان ويعتبرونها المحرك الحيوي لمحمل نشاطه. ولقد بالغ السلوكيون منهم فاعتبروا حياة الانسان لا تخرج عن هذه الدوافع في حوافزها والحاحها ثم في سعي الانسان لاشباعها واروائها، واعتبروا ان كل مشاكل الانسان تنشأ عن كبت هذه الدوافع وعدم القدرة على تلبية حاجاتها، وهذه الدوافع تتطلبها طبيعة الجسد الانساني وهي حسب اهميتها وقوتها: دافع العطش ودافع الجوع ثم الدافع الجنسي، و يؤكد هذا الترتيب كثير من التجارب قام بها علماء النفس التجريبي والتربية على الانسان والحيوان.

ولا يستطيع أحد انكار الدور الحيوي لهذه الدوافع وأهميتها في حياة الانسان، ولكن التقدم الجديد لعلم النفس اظهر لنا عدة امور منها: **أولا** أن ارضاء هذه الدوافع الفطرية واتباعها أمر قابل للتهذيب والتربية وتغيير الاشكال، على نطاق واسع جداً، وليس هنالك نمط واحد حتمي لدى كل البشر ـ كما عند الحيوان ـ ولذلك نقول الانسان يجوع و يسعى لسد جوعه، ولكنه لا يأكل من الارض كالحيوان، و يختلف سلوك البدائي عندما يأكل عن سلوك المتمدن، وهنالك تحكم أخر في هذا الدافع، فالمسلم مثلا، يغسل يديه قبل الاكل و يأكل باليد اليمنى و يأكل مما يليه ولا يشرب الخمر ولو عطش ولا يأكل الميتة والمآكل النجسة ولو كانت لذيذة ولو كان هو جائعاً ما لم يتعرض لخطر الموت، ولا مانع عنده من استعمال الشوكة والسكين ولكنه لا يشرب أو يأكل في أواني الذهب والفضة، بينما نرى غير المسلم لا يبالي بشيء من ذلك كله وتحكمه عادات أخرى. ومثل ذلك قل في بقية الدوافع، ولاجل ذلك استبعد علماء النفس المحدثون ـ معظمهم ـ كلمة (غرائز) من طبائع الانسان واستعملوا بدلا منها كلمة (دوافع)، واقتصروا بمفهوم الغرائز على الحيوانات، وعرفوا الغريزة بأنها سلوك فطري غير متعلم، كغريزة السباحة عند بعض الحيوانات والطيران عند بعضها الأخر وأما الدافع فاقتصروا به على الانسان لأن هذه الحوافز الفطرية عنده ترضى بأشكال مختلفة، قابلة للتعلم والتهذيب، وهذه هي ميزة الانسان على الحيوان، ومن هنا تعمل التربية

ثانيا ان الدافع الجنسي ليس أهم هذه الدوافع ـ كما كان يدعي فرويد وأتباعه ـ وانما هو آخر الدوافع ترتيباً من حيث الاهمية والضرورة والالحاح، نعم، قد تجعل ظروف مثيرة معينة الدافع الجنسي مثلا بشكل ملح دائم في نفس فرد أو مجموعة من الناس، ولكن هذا الاهتمام الخاص لا يعني أبدا انه اهم من دافع العطش أو الجوع، فالانسان يموت اذا لم يشرب أو يأكل ولكنه لا يموت ان لم يتزوج، وكثيرون اختاروا العزوبة والعفة لفترات طويلة من الزمن ـ مختارين او مضطرين ـ ولم يؤثر ذلك في سلوكهم او نفسيتهم تأثيرا سيئا كتأثر المكبوت بدون فهم، ومن هنا أيضا بحث علماء التربية وعلم النفس في تصعيد الدوافع واعلائها وتحويلها في بعض الاحيان، فالذي لا يستطيع الزواج لسبب ضيق اليد ـ مثلا ـ لا ينفعه أبدا أن يجلس طول النهار يستمع الاغاني الماجنة و يقرأ الكتابات المثيره و يطالع الصور العارية ولا ينفعه مخالطة رفاق السوء ولا حتى من الجنس الأخر، بل ينفعه أن يصرف همته بشكل قاصد متعقل عن هذا الدافع موقتا حتى يتمكن من ارضائه بشكل طبيعي مشروع، ولا شك أن هذا التصرف ارادي يمنحه عزيمة وطاقة يمكن أن يفيد منها كثيرا في بناء مستقبله، وأن يتجاوز كثيرا من العقبات التي تسحق غيره. وهكذا نرى الشباب الذي تلقى تربية اسلامية صالحة منذ صغره، أدرك معها قيم (الطهارة والعفة والحلال وصيانة الجسد والمسؤولية عنه) واستبعد أشكال (الأنانية والجشع الشهواني العاجل والحرام وحب الاستحواذ والتسلط)، ان مثل هؤلاء الشباب يمرون بفترات المراهقة والشباب بكل أمن وسلام نفسي و ينجحون في دراستهم وحتى في البلاد الاوروبية ومجتمعاتها المتساهلة و يبنون أسرا سعيدة مستقرة و يتفوقون في سن باكرة بينما نرى زملاء لهم يقضون أعمارهم وهم يتسكعون في الشوارع والفصول الدراسية دون تفوق أو تقدم، وهم يبررون أشكال الفشل الشائعة

ثالثا ومن هنا وجد علماء النفس والتربية أن هنالك دوافع فائقة الاهمية تفوق أهمية الدوافع الفيزيولوجية موجودة عند الانسان وهي الاساس المتحكم حتى في سلوكه الفيزيولوجي فدوافع الشرف والأمومة والفضيلة والعقائد الدينية، كلها تنوع طريقة اشباع الانسان لدوافعه وطريقة تعامله وتصرفه في الحياة ولذلك نرى كثيرين يفدون اسلامهم وعرضهم وأوطانهم بأرواحهم وهي أغلى ما يملكه الانسان. فأين اثر نظريات

السلوكيين وفرويد وأشكالهم ممن شوه صورة الانسان ومسخه حيوانا، وذلك لغاية خبيثة في نفوسهم يريدون بها تهديم المجتمع البشري عن طريق الاباحية والشهوانية والفساد ويسحق جميع القيم وابعادها عن ساحة الوعي والشعور، وهذا ما تبنته النظم الفاسدة التي جوعت الشعب وحرمته الامن والهدوء لتقتل راحته وتفكيره وتجعله لا يفكر في غير معدته واملائها وقلما يتيسر له ذلك بشكل كريم

واذا كان الانسان قابلا للتهذيب والتربية واملاء الدوافع وتنظيمها، فانه يحتاج في ذلك الى وسائل معينة، منها التعليم ومنها العقيدة السليمة ومنها القدوة الصالحة والبيئة المساعدة ومنها التربية النفسية والروحية، ذلك اننا في (الانسان)، أمام حشد هائل من الامكانيات والقدرات والدوافع والشهوات، فلا بد من تقوية جانب ليكون هو الغالب المؤثر، فيصدر السلوك عندئذ عن طبع وارادة قاصدة غالبة غير متكلفة، وهذا ما يسمى بالخُلُق

والصوم هو من أهم الوسائل التربوية الإسلامية العالية في تهذيب النفس وتقوية الارادة، فالانسان الذي يمسك عن الطعام والشراب وممارسة الجنس — اي عن الدوافع الفيزيولوجية كلها — لفترة طويلة كل يوم — على مدى شهر كامل كل سنة او تطوعا في أيام أخرى، إنما يفعل ذلك عن قصد (نية) وادراك واع لذاته ودوافعه وهدفه، فهو لا يصوم للجوع والعطش لذاتهما وانما يحتمل الجوع والعطش في سبيل غاية سامية وهي ارضاء الله تعالى وتنفيذ أمره، وهكذا يقوى جانب (الارادة) لديه فيقوى على نوازع الشر والشهوات الفاسدة، وقد قوي على ما هو أقوى منها عندما احتمل الجوع والعطش في الحر او القر لفترة تدريبية كافية من الزمن — هذا اذا أدي الصوم على شكله الاسلامي وبآدابه وتعاليمه التي أشار اليها الدين الحنيف، والا فكثيرون من الكفار يصومون أكثر من المسلمين وبعضهم يضرب عن الطعام وبعضهم يؤثر الموت جوعا تقربا الى المثالية والالهة المزعومة — كما يدعون —

فالصوم الاسلامي مدرسة حقيقية، تتجلى فيها عدة أمور

١) — تقوية الارادة الدينية وتعميق معنى الاخلاص والنية (ايمانا واحتسابا). وذلك لأن الصوم لا يحتمل المظهرية، وهو عبادة تتطلب صبرا وجهدا وهي سر بين المرء وربه ولذلك فهو عبادة فريدة وتجربة ذاتية فيها معاناة حقيقية تعمق معنى الصلة بالله تعالى في النية والامساك والافطار والسحور وقيام الشهر المبارك والاكثار من الصدقة والبر وقراءة القرآن.. الخ

ولذلك يقول الله تعالى في الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له، الا الصوم فانه لي، وأنا أجزي به)، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ايمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه) وهكذا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا أن في السحور بركة وأن للصائم فرحتان، فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه، وهكذا نجد من دعاء الصائم عند فطره: (الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت، ذهب الظمأ وابتلت العروق يا واسع الاجر اغفر لي).. فهل هناك أقوى وأرق وأجمل من هذه الرياضة الروحية الجسدية

٢) — الصوم علاج مثالي لحسم الشهوات الفاسدة أو جموح الدوافع الفزيولوجية وذلك من ناحيتين

أولاهما: الامتناع القصدي الارادي (الامساك) عن الاكل والشرب والجنس وغيرها من المفطرات لفترة من الزمن وفي ذلك تقوية للنفس على هذه الدوافع وتدريب على الاعتدال فيها وحتى الحرمان المؤقت منها

ثانيهما: أن الصوم بذاته لشحوم البدن وطرحه لفضلاته واشعاره بالجوع والعطش يضعف لدى الانسان حدة الدافع الجنسي وجموح الشهوات العاجلة ولا سيما مع ما يرافقه من جو التقوى والورع، ولذلك فهو مُعِين أساسي على العفة، وطبيعي — كما رأينا — أن الجائع لا يفكر في الجنس، ولذلك يقول الرسول المربي الاعظم صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فانه له وجاء) وهكذا فالصوم وسيلة من وسائل (التعفف) الذي أشارت اليه الآية الكريمة في قوله تعالى (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا، حتى يغنيهم الله من فضله). وهكذا يكسر الصوم ذلك التناقض المزعوم بين الجسد والروح، ويبين الصلة الاكيدة لاحدهما بالآخر

٣) — الصوم يكسر أسر العادات المستحكمة، وذلك بتغيير شامل لمواعيد الاكل والشرب مع ادخال مناسبات عبادية كريمة خاصة برمضان، كالسحور الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأن فيه بركة وأمرنا بالسحور ولو بشربة ماء، وكالتراويح التي هي قيام رمضان، وكصدقة الفطر، وبذلك يتخلص الانسان من الجمود (الروتيني) الذي يحطم الحرية والابداع، ولعل كثيرا من الاسر — في وقتنا الحاضر على الاقل — لا تجتمع على المائدة الا في رمضان

٤) — الصوم بما فيه من تدريب اجباري على الجوع والعطش هو درس في التربية الجادة والتعود على الشظف والتقشف يشعر بعظم نعمة الله تعالى في الصحة والعافية وتوفر الغذاء والماء وهو اذ يشعر المرء اجباريا بألم الجوع والعطش ووقع الحرمان، يشعره بالتالي بحال الفقراء والمحرومين والمشردين ويدفعه بالتالي الى السخاء في مساعدتهم، ولذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم (كان أجود ما يكون في رمضان)..

٥) — الصوم الاسلامي ليس تعذيبا للجسد ولا ارهاقا له ولكنه صقل وتدريب، ولذلك لا يجوز صوم الدهر كله ويسن السحور وتأخيره وتعجيل الفطر، وكل ذلك من فضل الله تعالى ورحمته ولتعليم الانسان المسلم أهمية الوظائف الجسدية والحرص على صحتها وسلامتها، فليس من الاسلام مَن تَرَهَّب أو أضرب عن الطعام على طريقة الكفار ولا من آذى نفسه أو أرهق جسده الى حد الايذاء، ولذلك جاز الفطر للمسافر والمريض والمسن، ووجب على الحائض والنفساء وجاز للحامل والمرضع والمريض فان خاف هؤلاء الضرر على أنفسهم أو الجنين أو الرضيع وجب عليهم الفطر والقضاء فيما بعد.

وهكذا فإن الصوم مدرسة تهذيبية كريمة وموسم من مواسم الخير وفرصة مناسبة أشد المناسبة للرجوع الى الله تعالى ومحاسبة النفس، ولذلك كان لرمضان (عتقاء من النار) وفيه تصفد الشياطين ويبتهج المؤمنون الصادقون، ولو علم الناس ما في رمضان من الخير لتمنوا أن يكون الدهر كله، والحمد لله رب العالمين.

الحركة الطلابية في السودان



- للاتحاد نشاط واضح في المجال الثقافي الاسلامي.

- الحركة الطلابية في السودان .. قديمة

الحركة الطلابية في السودان اسلامية التوجيه والنزعه ولقد كانت وما زالت تلعب دورا بارزا في السياسة السودانيه يشهد بذلك نشاطها المعروف منذ الأربعينات حين كانت الثورة الوطنية عارمة ضد الاستعمار و يشهد لها دورها الرائد في تفجير ثورة أكتوبر الشعبية حين كانت تمثل القيادة الخلفية التي استطاعت أن تقود الثورة ضد التسلط العسكري والحركة الطلابية اليوم بقيادتها الاسلامية وقاعدتها الاسلامية على نطاق المجتمع السوداني وقد مرت هذه الحركة بمراحل استطاعت فيها بعض القوى المعادية أن تحد من حركتها وتمثل ذلك في السبعينات حيث استطاعت حفنة من الملحدين أن تشن حرباً ضروساً ضد الحركة الطلابية فكانت ثورة شعبان ونهضة ثورية شعارها مقاومة الالحاد والتسلط والطغيان وكبت الحرية أما وقد تم بحمد الله إقصاء هذه الفئة الضالة من مواقع التسلط فإن الحركة اليوم أقوى وأصلب عودا في بحمل تبعات بعث الوعي الاسلامي على مستوى المجتمع السوداني

ولكن الحركة ليس لها منظمة تجمعها كلها في اطار واحد بل وانما يتمثل نشاطها في مؤسسات طلابية مستقلة في كل الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية بل أخذ البعض في هذه المرحلة صورة التنسيق المشترك وتنظيم الانشطة كل حسب أمكانياته المتاحة ودليلا على ذلك نشاط اتحاد طلاب جامعة أمدرمان الاسلامية الذي يمثل قلب الحركة النابض اليوم

اتحاد طلاب جامعة أمدرمان الاسلامية

نشأ الاتحاد في الستينات و بدأ يؤسس حركته الناضجه واستطاع أن ينظم أول حمله على الحزب الشيوعي او نظم مظاهرة كبيرة أجبرت البرلمان أنذاك على اتخاذ قرار بإقصاء هذا الحزب وطرده من البرلمان وواصل الاتحاد نشاطه الثقافي الرائد في أوساط المجتمع وانتقل نشاطه الى الريف يحدوه الأمل الكبير في تأسيس حركة اجتماعية إسلامية واعية تساند الجهود التي بذلت آنذاك لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكن لم يدم إذ تسلطت الفئة الضالة كما أسلفنا منذ ١٩٦٩ م وأغلقت أبواب الحركة التي كانت متاحة فاعتقل قادة الاتحاد واستمرت فترة الجهاد حوالي سبع سنوات نجح الاتحاد بعدها بكسب شرعيته واعتراف السلطة به وعاود نشاطه المحمود في المجال الثقافي الاسلامي فأقام أسبوع الشريعة الاسلامية الأول ونظم المعسكر الاسلامي العالمي الأول وتواصل جهده بإرسال القوافل الثقافيه للريف ثم نظم المعسكر الاسلامي الثاني وأقام الاسابيع الثقافية الاسلامية المتعددة وأقام معرض الكتاب الاسلامي الأول وافتتح مكتبة اسلامية لجمهور الشعب في داره كما ينظم الآن المعسكر الاسلامي الثالث على شرف القرن الخامس عشر الهجري و يدعو الاتحاد بين الحين والآخر رجال الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي ليحاضروا في المناسبات المختلفة

كما وقف الاتحاد مواقف قوية في دعم وسند الثورة الاسلامية في ايران وانتفاضة الشعب الافغاني ضد الغزو السوفيتي كما استنكر الاتحاد بقوة اتفاقية (كامب ديفيد) ونظم المظاهرات بذلك في كل هذه الأحداث كما يلعب دورا بارزا في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية متمثلا ذلك في رفعة المذكرات الخاصة بذلك للدولة وتنظيم الندوات والمحاضرات الخاصة بذلك

و يقوم الاتحاد بنشاط كبير من أجل توحيد قوى الطلاب في حركة و حدة تقود حركتهم وتنظم اعمالهم ونشاطهم من أجل خدمة الاسلام والمسلمين ومحاربة التبشير الكنسي

محمد الأمين احمد الهادي – اتحاد طلاب جامعه أم درمان الاسلامية

منبر المجتمع ... بقيـــة

وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة و يوتر بثلاث وبعضهم يصلي احدى واربعين، ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام بن تيمية ـ رحمه الله ـ وغيره من أهل العلم كما ذكر ـ رحمه الله ـ ان الامر في ذلك واسع، وذكر ايضا ان الأفضل لمن أطال القراءة والركوع والسجود أن يقلل العدد. ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد. هذا معنى كلامه رحمه الله، ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم أن الأفضل في هذا كله هو صلاة أحدى عشره ركعة أو ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله ولأنه أرفق بالمصلين وأقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق، والأفضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان أن لا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الرجل إذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة».

ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهاد في بر الوالدين وصلة الرحم واكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من أنواع الخير لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله»، ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «ياباغي الخير اقبل و ياباغي الشر أقصر» ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه» ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح «عمرة في رمضان تعدل حجة».

والأحاديث والآثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة. والله المسؤول أن يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه وأن يتقبل صيامنا وقيامنا ويصلح احوالنا ويعيذنا جميعاً من مضلات الفتن كما نسأله سبحانه أن يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرفق من صفات الدعاة ... بقيـــة

(ب) عون الله

عن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله رفيق يحب الرفق و يرضاه و يعين عليه ما يعين على العنف) (٤٢)

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه) (٤٣)

(جـ) دخول الخير

عن عائشة انها قالت قال رسول صلى الله عليه وسلم (اذا اراد الله عز وجل باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق) (٤٤)

وعن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ـ من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) (٤٥)

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ ما أعطي اهل بيت الرفق إلا نفعهم) (٤٦)

(د) دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم

عن عائشة عن الرسول صلى الله عليه وسلم (اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به) (٤٧)

(هـ) إنتصار الدعوة

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) (٤٨)

الهامش

١ ـ آل عمران ١٣٩
٢ ـ الظلال ١/٦٠٥ الشروق
٣ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص٢٨، ٢٩، ٣٠
٤ ـ اخرجه احمد (١٩٩/٣) عن انس وحسنه الألباني (ص-ج-ص٢٢٤٣)
٥ ـ مسلم (١٣٣٢)
٦ ـ البخاري (فتح الباري ٥٠٦٣) السلفية
٧ ـ البخاري (فتح الباري ٣٩) السلفية
٨ ـ فتح الباري ج١ ص٩٤
٩ ـ مسلم (٢٥٩٤)
١٠ ـ البخاري (فتح الباري ٣٣٦٢) السلفية
١١ ـ فتح الباري ج٥ ص٤٢
١٢ ـ الزكية ـ البئر
١٣ ـ مسلم (٢٢٤٥)
١٤ ـ مسلم (١٩٥٥)
١٥ ـ شرح النووي ١٣/١٠٧
١٦ ـ البخاري (فتح الباري ٣٣١٩)
١٧ ـ فواح الروح ص١٢، ١٣
١٨ ـ البخاري (فتح الباري ١١٣٦)
١٩ ـ فتح الباري ج١٠ ص٥٢٨
٢٠ ـ الفوائد ص٤٧
٢١ ـ البخاري (فتح الباري ٣٠)
٢٢،٢٣ ـ الآداب الشرعية ج٢ ص١٠٨
٢٤ ـ فتح الباري ج١ ص١٦٢
٢٥ ـ الآداب الشرعية ج٢ ص١٠٨
٢٦ ـ آل عمران ١٨٦
٢٧ ـ الظلال ج١ ص٥٣٩
٢٨ ـ البخاري (فتح الباري ٦٠٣٠)
٢٩ ـ البخاري (فتح الباري ٣٣١)
٣٠ ـ فتح الباري ج١ ص٣٢٤
٣١ ـ متفق عليه
٣٢ ـ متفق عليه
٣٣ ـ مناقب الامام احمد ص٢٢٢
٣٤ ـ الرقائق ص٤١
٣٥ ـ البخاري (فتح الباري ٦١٢٤)
• الروح ٢٥٧
٣٦ ـ فتح الباري ج١ ص١٦٣
٣٧ ـ أبو داود ٩٣٠، ٩٣١
٣٨ ـ أخلاق العلماء ص٥٢
٣٩ ـ فتح الباري ج١٠ ص٥٢٥
٤٠ ـ البخاري (فتح الباري ٦٣٨)
٤١ ـ فواح الروح ص١١، ١٢
٤٢ ـ رواه الطبراني ـ قال الهيثمي ـ ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٨/٨)
٤٣ ـ مسلم (٢٥٩٣)
٤٤ (احمد ٦/٧١ وصححه الألباني (ص-ج-ص ٣٠٠)
٤٥ ـ الترمذي (٢٠١٤) وحسن الارناؤوط (جامع الأصول ٢٦٣٩)
٤٦ ـ رواه الطبراني ـ قال الهيثمي ـ ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة (مجمع الزائد ١٩/٨)
٤٧ ـ مسلم (١٨٢٨)
٤٨ ـ مسلم (٢٥٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
ادارة المساجد

برنامج تلاوة القرآن الكريم والمحاضرات المذاعة بعد صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٠هـ

اليوم	التاريخ الهجري	المسجد	القارىء	المحاضر
الثلاثاء	١٠ رمضان ١٤٠٠	فهد السالم	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد مطراوي
الاربعاء	١١ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ بسيوني رسلان
الخميس	١٢ رمضان ١٤٠٠	فهد السالم	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ بسيوني رسلان
الجمعة	١٣ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد الشاذلي النيفر
السبت	١٤ رمضان ١٤٠٠	فهد السالم	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ بسيوني رسلان
الاحد	١٥ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد مطراوي
الاثنين	١٦ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد الشاذلي النيفر
الثلاثاء	١٧ رمضان ١٤٠٠	عبدالله العثمان	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ بسيوني رسلان
الاربعاء	١٨ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد الشاذلي
الخميس	١٩ رمضان ١٤٠٠	عبدالله العثمان	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الجمعة	٢٠ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ بسيوني رسلان
السبت	٢١ رمضان ١٤٠٠	عبدالله العثمان	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ بسيوني رسلان
الاحد	٢٢ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد مطراوي
الاثنين	٢٣ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الثلاثاء	٢٤ رمضان ١٤٠٠	راشد العيبان	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد المطراوي
الاربعاء	٢٥ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الخميس	٢٦ رمضان ١٤٠٠	راشد العيبان	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد المطراوي
الجمعة	٢٧ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ عبد المعز عبدالستار
السبت	٢٨ رمضان ١٤٠٠	راشد العيبان	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ عبدالمعز عبدالستار
الاحد	٢٩ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ عبدالمعز عبدالستار

جدول الخطب المذاعة خلال شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٠٠هـ من مسجد ضاحية القادسية

التاريخ الهجري	الميلادي	الخطيب	القارىء	ملاحظات
٦ رمضان	١٨/٧/١٩٨٠م	الشيخ/ عبداللطيف ابو طيبان	الشيخ/ محمود علي البنا	
١٣ رمضان	٢٥/٧/١٩٨٠م	الشيخ/ بسيوني رسلان	الشيخ/ ابراهيم الشعشاعي	
٢٠ رمضان	١/٨/١٩٨٠م	الدكتور/ خالد المذكور	الشيخ/ محمود علي البنا	
٢٧ رمضان	٨/٨/١٩٨٠م	الشيخ/ عبدالمعز عبدالستار	الشيخ/ ابراهيم الشعشاعي	

جدول المحاضرات والخطب الخاص بالشيخ
محمد الشاذلي النيفر ـ خلال شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٠هـ

اليوم	والتاريخ	الميلادي	المسجد	الوقت	العنوان
الهجري	للميلادي	المسجد	الوقت	العنـــــــــوان	
الخميس	١٢ ـ	٢٤/٧/١٩٨٠م	جمعية المعلمين	بعد العشاء	العسمة
الجمعة	١٣	٢٥/٧/ ١٩٨م	ضاحية القادسية	بعد العشاء	القادسيه ,مداعه
السبت	١٤	٢٦/٧/١٩٨٠م	ضاحية العديلية	عصرا	العديلية
الاحد	١٥	٢٧/٧/١٩٨٠م	عمر بن عبدالعزيز	عصرا	الاحمدي
الاثنين	١٦	٢٨/٧/ ١٩٨م	ضاحيه القادسيه	بعد العشاء	القادسيه
الثلاثاء	١٧	٢٩/٧/١٩٨٠م	ضاحية الشعب	عصرا	الشعب
لاربعاء	١٨	٣/٧/ ١٩٨م	ضاحيه القادسيه	بعد العشاء	القادسية

جدول التلاوة للسادة القراء قبل الفجر
وبعد العشاء خلال شهر رمضان المبارك ١٤٠٠هـ في المساجد التالية

التاريخ	الهجري	بعد صلاة العشاء	بعد صلاة العشاء	قبل الفجر في مسجد
من	الى	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	عبدالله الخلف بالصحاء
أول رمضان	السابع منه	ضاحيه القادسيه	فاطمه	الشيخ محمود علي البنا
الثامن من رمضان	الخامس عشر	فهد السالم	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي
السادس عشر	الثاني والعشرون	ضاحيه القادسية	عبدالله العثمان	الشيخ محمود علي البنا
الثالث والعشرون	نهاية الشهر	راشد العليان	ضاحيه القادسيه	الشيخ ابراهيم الشعشاعي

المحاضرات الخاصة بالسيدات بمسجد فاطمة
ومحاضرات جمعية المعلمين
بعد صلاة العشاء من خميس كل أسبوع

التاريخ		دروس السيدات بمسجد فاطمة	محاضرات جمعيه المعلمين	ملاحظات
الهجري	الميلادي	(بعد العشاء)	(بعد العشاء)	
٥ رمضان	١٧/٧/٨٠	الشيخ بسيوني رسلان	الدكتور يوسف العالم	
١٢ رمضان	٢٤/٧/٨٠	الشيخ محمد الطراوي	الشيخ محمد الشاذلي النيفر	
١٩ رمضان	٢١/٧/ ٩	الشيخ معوض عوض ابراهيم	الشيخ عبد العظيم حافظ	
٢٦ رمضان	٧/٨/٨٠	الشيخ عبدالمعز عبدالستار	الشيخ بسيوني رسلان	

جدول الخطب والمحاضرات الخاص بالشيخ/ عبدالمعز عبدالستار
خلال شهر رمضان المبارك ١٤٠٠هـ

اليوم	الهجري	والتاريخ للميلادي	المسجد	الوقت	العنوان والملاحظات
الاربعاء	٢٥ رمضان	٦/٨/١٩٨٠م	الشملان	عصرا	الرقاب
الخميس	٢٦ رمضان	٧/٨/١٩٨٠م	فاطمة للسيدات	بعد العشاء	الصالحية
الجمعة	٢٧ رمضان	٨/٨/ ١٩٨م	ضاحيه القادسيه	ظهرا	اذاعة وتلفزيون خطبه الجمعه
السبت	٢٨ رمضان	٩/٨/ ١٩٨م	راشد العلبان	بعد العشاء	كيفان (مداعه)
الاحد	٢٩ رمضان	١٠/٨/١٩٨٠م	ضاحية القادسيه	بعد العشاء	القادسية (مداعة)

رئيس قسم الوعظ معوض عوض ابراهيم مدير ادارة المساجد أحمد ابراهيم المديني

الدكتور: عجيل جاسم النشمي

إعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة



ذكرنا في الحلقة السابقة ان من سلبيات الحركة المهدية، عدم بلورة منهج الحركة، وادعاء محمد احمد للمهدية وها نحن نضيف في هذه الحلقة بقية الاسباب التي أودت بالحركة الى الفشل رغم حكمها للسودان ستة عشر عاما.

فقد ذكرنا ان من دعائم الحركة المهدية سهولة الاسلام و يسره. ومع صحة هذا المبدأ الا ان محمد احمد لم يكن مدركا لحدود هذا اليسر ومجالاته، واخذ هذا المبدأ على اطلاقه سواء في الأمور العقائدية او الفكرية او الاحكام الاجتهادية وبناء على هذا الفهم اعتقد ان كتب المذاهب الاربعة لا داعي لها، بل انها عقبة في فهم الاسلام حجبت الاسلام الصحيح عن الناس وحالت بينهم وبين الكتاب والسنة، ولذلك اصدر حكمه ببطلان العمل بالمذاهب الاربعة ـ الا ان المهدي يشكر اصحاب هذه المذاهب على اجتهادهم وانهم اوصلوا الاسلام الى عصر المهدي المنتظر ـ ولذلك امر باحراق كتب الفقه والاصول وغيرها ولم يبق الا القرآن الكريم والصحيحين واحياء علوم الدين للغزالي وغير ذلك من الكتب التي سماها له الانصار.

ولعله بهذا كله كان متأثرا بما أورده الشيخ محي الدين بن عربي عن الامام المهدي بأنه سيرفع المذاهب ويعيد الدين الى ما كان عليه ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان فهمه هذا واقدامه على احراق كتب المذاهب الاربعة جلب عليه انكار العلماء داخل السودان وخارجه وقلل من مكانته العلمية ودخل في حرب لذلك مع الصوفية ايضا باعتبارها مسؤولة ايضا عن حجب الناس عن الكتاب والسنة، وجلب عليه كثيرا من المصاعب لتأصل الصوفية في وقته ولقد كان ذلك سببا في عرقلته في كثير من الاماكن التي كان يرغب ان يدخلها و يؤثر فيها، لوجود الطرق الصوفية المناهضة له.

• وموقفه من الحركة السنوسية. فقد كانت الظروف التي نشأت فيها الحركة المهدية هي نفس الظروف

التي نشأت فيها السنوسية والدوافع والاهداف واحدة وكانت المنطقة محتاجة لعمل موحد يجمع شتات الامه و يصيغ منهم جبهة واحدة متراصة امام المؤامرات والغزو والظلم والجور الذي يزاوله الاستعمار الاوربي بعد ان اجهز على ما تبقى للخلافة من قوة وتأثير

وكان الواجب في ظل تلك الظروف أن تتوحد كلمة السنوسي والمهدي الا ان الامر كان على عكس ذلك بل كان الخلاف بينهما ـ محتدما ـ كما سبق ـ ونحن نحمل المهدي الجزء الاكبر من مسؤولية هذا الموقف، فهو الذي طلب ابتداء من السنوسي أن ينضم تحت لوائه وان يحضر من ليبيا ليستلم منصب الخليفة الثالث وكان يعلم ابتداء ان السنوسي سيرفض ذلك والسنوسي في حقيقة الامر يحمي ظهر محمد احمد و يسد ثغرة هامة فكان على محمد احمد أن يعي ذلك . ولهذا فان ارساله طالبا حضور السنوسي ليس له ما يبرره .

وكان من سوء التصرف ان المهدي كان عازما على حربه، وهو يعلم أنه مسلم لا يحل رفع السلاح في وجهه، وقد سير التعايشي الجيش ـ فعلا ـ لحربه ولكن السلطان يوسف رد هذه الجيوش عن وجهتها كما سبق

مثل هذا الموقف العدائي من الحركة السنوسية أضعف بلا شك كلتا الحركتين وجعل اللقاء وتوحد القوتين صعبا وفي نفس الوقت جعل فرصة القضاء عليهما من قبل المستعمر قوية، وهذا ما حدث.

• ثم اخيرا:

موقفه من دولة الخلافة لم يكن وضع دولة الخلافة الاسلامية يسعد أحدا مثل ما يسعد الدول الاوربية التي تعمل جاهدة لتقويض صرح الخلافة الذي ظل سياجا حاميا للبلاد الاسلامية قاطبة حتى في أيام الخلافة الاخيرة

وكان الاوربيون ومن معهم من اليهود والروس يباركون أي انفصال لاي جزء من البلاد المسلمة و يعملون لذلك جهدهم لانه سيعينهم في مؤامرتهم الدنيئة لاسقاط الخلافة الاسلامية

وكان موقف المهدي من دولة الخلافة موقفا عدائيا صريحا وقد كشف عن ذلك بالرسائل التي كان يرسلها الى السلطان عبد الحميد يعلنه فيها انه هو المهدي الذي ينبغي أن ينصاع له المسلمون وان دولة الخلافة ينبغي أن تنتقل الى مكة .. والحروب التي اصطدم فيها مع اخوانه المصريين تشعر بهذا الموقف العدائي وموقفه هذا من دولة الخلافة كان سببا في اضعاف حركته من جهة استمرارها ونشر دعوتها، وعونا للاستعمار المتربص لدولة الخلافة الدوائر

وكان الواجب ان يضع كل امكاناته لاحياء دولة الخلافة وتقويتها والذود عن حياضها، وهذا ما لم يكن

ولقد حاول السلطان عبد الحميد أن يخضع الحركة لسلطته و يعيدها الى خطها السليم وهو معاداة الانجليز فحسب وتقوية دولة الخلافة في العمل بسمها في افريقيا لتتوحد الجهود بين السنوسي في شمال افريقيا والمهدي في وسطها وجنوبها، وكانت انجلترا تستنكر خطط السلطان عبد الحميد للتدخل، لانه ليس من مصلحتها ـ حقيقة ـ اخماد الثورة ما دامت تؤدي الى اضعاف مركز دولة الخلافة، وهذا ما يجعل نجاح الثورة اخف ضررا بالنسبة لانجلترا من اخمادها بقوة واسم دولة الخلافة الاسلامية ولذلك لا نستبعد اطلاقا ان يكون الانجليز وراء توسع الثورة وتصعيدها وتهيأة سبل وصولها الى غايات اكبر من حجمها وبسرعة فائقة. مع أننا لا نغالي كما يذهب البعض الى ان الحركة المهدية برمتها من عمل الانجليز، لكن استغلت الانجليز من خلال موقف الحركة من دولة الخلافة أمر وارد.

ولقد أشار السياسي الكبير السلطان عبد الحميد في مذكراته لهذا كله فقال: «ان السياسة التي يتبعها اللورد «كرانفيل» تجاه الدولة العثمانية ليست مرضية، وقد أثارت احداث السودان (ثورة المهدي ١٨٨٣ ـ ١٨٨٤) صدى واسعا في الجزيرة العربية وكان من المقرر ان نقوم بالتدخل العسكري لنعيد ـ أي ليعود ـ الى المهدي صوابه ولنحافظ على سيادتنا في هذه البلاد، واتفقنا في هذا الشأن مع شريف (وزير شؤون مصر) كما وافقنا الخديوي على هذا الرأي، لكن انكلترا استنكرت هذا التدخل، مثلما فعلته عام ١٨٨٠ عندما ازمعنا على اخماد الثورة التي قام بها عرابي باشا في مصر

اما بارتلمي سلنت هيلاف فكان يخشى أن استعمل صلاحياتي في مصر كخليفة للمسلمين، لان نفوذه في شمال افريقيا، وفي تونس على وجه الخصوص، سيكون في خطر، ولهذا تعمد ارتكاب الخطأ الكبير في الوقوف الى جانب انكلترا في سياستها تجاه مصر، أما اليوم فالتاريخ يعيد نفسه في السودان.

إن سياسة الانكليز في مصر تتلخص في زيادة نفوذ المهدي كزعيم ديني على حسابنا، والحط من شأننا في الولايات العربية توطئة للقضاء على حكمنا فيها.

ولا شك ان كلام السلطان عبد الحميد يدل على بعد نظر للسياسة التي ينبغي ان تسير عليها تلك الحركات الاسلامية المنبثقة في بقاع العالم الاسلامي كالحركة المهدية التي كان عليها ان تصب في رصيد دولة الخلافة وتعمل باسمها لترتفع هيبتها ومكانتها في نفوس الشعوب المسلمة فتستعيد تلك المكانة التي تريد انجلترا واعوانها القضاء عليها.

فلم يكن المهدي موفقا في عدائه لدولة الخلافة، فقد أضر بحركته فاستنزف قوته في محاربة اخوانه المسلمين فأضعف الحركة مستقبلا امام، الانجليز واعوانهم وفي نفس الوقت اضعف مركز دولة الخلافة الاسلامية. ولذلك تركته انجلترا يحقق بنفسه كل هذه النتائج فيضعف نفسه وحركته و يضعف مركز دولة الخلافة ثم بعد ذلك تستوعبه انجلترا بقوتها فلا يستطيع المواجهة وهذا ما حدث فعلا فيما بعد.

١) مذكرات السلطان عبد الحميد ١١٩.



برقية مستعجلة

اقسم برب الناس اني بريء مما يرتكب باسمي من حفلات وسهرات ماجنه

التوقيع
شهر رمضان

كبة الجريش

[illegible]

... على النار لمدة ربع ساعه ... تنقع في ... الكبه بعد السلق ...

• بالعافيه

[illegible]

البيت، ووضعت تحت وسادة الوليد ثم ماذا؟
كان الله سبحانه وتعالى ...

... ولو القليل، ولم يحفظ من سوري الا الشيء اليسير ... انزلني الله سبحانه حفظا للخليقة وموجها لحياة البريه.

• القرآن الكريم

الاسم : تسنيم خالد الرويشد

[illegible]

... امنيتي ان اذهب للعمره وذلك لان هناك بيت الله الحرام
هل تؤدين الصلاة: نعم والحمد لله كذلك الصوم فاني اصوم رمضان لانال الاجر من الله تبارك وتعالى
اذكري ثلاثة اشياء تحبينها.
ـ صديقاتي واختي واحب مدرستي

[illegible]

ـ لان الله حرم سماعها وعزفها
هل سترتدين الحجاب اذا ...

[illegible]

... اخيرا
ان يوفق الله الامة الاسلامية وأن تسير دوما الى الأمام باذن الله تعالى

[illegible]

قراؤنا يكتبون

الدم المسباح

ليس هناك في الوجود قانون يبيح للحاكم حق إبادة شعبه [illegible] لا قانون الغاب الذي يبيح لقوى افتراس الضعيف. وقد تجاوزت المجتمعات المتحضرة هذا القانون بأشواط بعيدة حين ضربت في المدنية بالتشريعات القانونية والخلقية التي أكدت على حقوق الانسان في العيش والتعبير وحرية الاعتقاد... أما أن نسمع بأن حاكما ما وبسبب خلاف سياسي مع جماعة من شعبه يصدر قانونا بإبادة هذه الجماعة فإنها نكسة خطيرة للمبادىء الانسانية فضلا عن مبادىء السماء التي تنسيها بعض القادة! إنه إلى اليوم لم نسمع في أي بلد شرقي أو غربي بمثل هذا!! وفي روسيا الشيوعية والمانية النازية كان الناس يقتلون بتهم مختلفة، ولكن قتلهم كان يتم بادعاء حفظ النظام ومحاربة الجواسيس والعملاء، لأن ذلك كان بسبب المعتقدات.

فلماذا يهون الدم والمسلم إلى هذا الحد؟! أما من «عمر» يخاف الله في هذا الدم ويحقنه بعد أن يعرف حقه؟!.

اللهم إليك المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بك.

خلف عمران - الكويت

[illegible]

عندما يكون هناك في مكان ما طاغية يحكم أرضا من أراضي الله الواسعة العامرة بأهلها [illegible]

و يكون لأحد الأجداد الشرقي أو الغربي يد في وجوده و يستبد هذا الحاكم ظانا أنه باق على هذا الكرسي فلابد بحفظ ورعاية جده الذي يسعى دائما لإرضائه و يطيع أوامره و يسمع مصالحه و يقبلها على الفور تماما ككلب الصيد الذي يسعى وراء رضاء صاحبه عليه وهو يظن أن هذه الرعاية دائمة ومن خلال الاعتقاد يفعل مشيئته و يكل بمن يشاء من عباد الله المؤمنين و يقتل الأبرياء و يسرق الأمة و يضع مصالح الأمة أولا وقبل كل شيء و يتخذ منهم آلهة من دون الله كل هذا ظنا منه أن جده هذا سيقوم بحمايته وبرعايته إلى أجل غير مسمى وهنا لابد أن تظهر [illegible] . المعارضة لسلوك هذا الحاكم الذي زاد عن حده وطالب هذه المعارضة لزرق جده [illegible] فهرها والتخلص منها أما إذا مدراى [illegible] هذه المعارضة تستطيع أن تحقق [illegible] بمهمة ونشاط أكبر من الحاكم فإنها [illegible] ما يستطيع أن يحتوي هذه المعارضة وكسبها في صفها خصوصا إذا كانت موالية إلى المعسكر المناوىء لها..

و إذا كان العكس أي أن هذه المعارضة تؤرق (الجد) وستقل تؤرقه فلابد من عملية إنقاذ للحفيد وبقائه ليكمل مهمته المسندة إليه و يتكفل الجد بعملية التصفية وإذا ما أشعل عزم المعارضة وحققت انتصارات وتطورت لتصبح ثورة فإنه يبدأ بالزحف بجنوده للقضاء على هذه الثورة وإذا أخفق بذلك فإنه يبدأ بعملية إعلامية و يقوم بإشعال الغش بين رجال المعارضة لكي يتسنى له القضاء عليها لتمضي للمحاولة الأولى أما إذا أخفق بهذه [illegible] نجح فيها كل من أمريكا وروسيا على مر الثورات العربية ابتداء بثورة «٥٢» وهي إرسال أو دس رجل جديد عن هذه الثورة و يقوم «الجد» بدسه بين رجال المعارضة وبالتالي يقوم بتسليط الأضواء عليه فيتحول من شخص لاوجود له إلى رجل له قيمة و يصبح بعد ذلك بقائد الثورة الذي حقق من البطولات الكثير، وهو الذي طرد الاستعمار وضمن للشعب مصالحهم وبعد ذلك يصل إلى السلطة فينكشف الأمر وقد لاينكشف وتعود الديكتاتورية و يعود الطاغية والاستعمار كما كان أو أشد هذه العملية التي تقوم بها الدول الكبرى محاولة الإنقاذ الاحتواء ثم إدخال قوة وبعد ذلك إشعال الفتنة وبعدها دس المنافق

عصام محمود قصداني

«ما هذا المنطق المقلوب» ؟

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الإيمان بضع وستون - أو بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يعاتب أخاه في الحياء «دعه فإن الحياء من الإيمان»

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت»

ومن البديهي أن لا يستحي الحكام السفاحون في دمشق إذ لا إيمان أصلا ومن البديهي أن يصنعوا ما يشاؤون لأنهم لا يستحيون

ولقد [illegible] والله كل ذرة من الشرف والمروءة والصدق وانطلقوا يكيلون للدعوة الإسلامية وشبابها الطهور التهم وعجبا هي والله بهم أولى وعليهم أدل على رأي من قال «رمتني بدائها وانسلت» أيها الأغبياء المجرمون:-

إن كان الإخوان المسلمون عملاء للغرب - وقد رأيت نضالهم وجهادهم ضد الغرب - فما تكونون أنتم أيها الشرفاء المخلصون! وإن كان الإخوان المسلمون هم «إخوان المستعمرين» فكيف بكم يا حماة الإسلام الركع السجود؟؟

هل بلغ الاستهتار بعقول الناس أن تحاولوا إقناعهم بأنكم أغير على الإسلام من حملة الإسلام وشبابه؟؟ أصدقوني القول يا ثعالب حزب البعث الإلحادي المشؤوم؟؟

ما كنت أحسبني أحيى إلى زمن
حتى أرى دولة الأوغاد والهمل!

فقليلا من الحياء يا من فقدتم الحياء وبعتموه في سوق النخاسة بثمن بخس دراهم معدودة فالشمس لا تحجب بالغربال ولتستعدوا للجولة القادمة مع الحق فإن موعدكم الصبح أليس الصبح بقريب» «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

أبو الطيب الحسيري الأردن - مخيم [illegible]

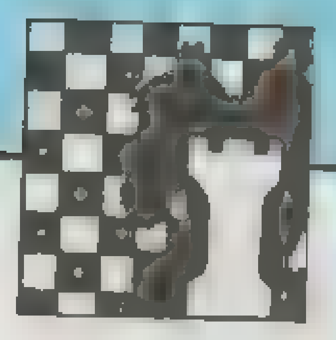
ردود خاصة

● لأخوة الصوماليين.. وصلتنا رسالتكم.. ونشكركم على ثقتكم بمجلتكم (المجتمع) وستبقى المجلة صوتا لايخاف إلا الله كما تقولون. حبذا لو استمرت مراسلتكم مع تزويدنا بأخباركم.

● الأخ [illegible] من سوريا [illegible] وصلت رسالتكم محررة التي تستقبل بفرح و يدمي الفؤاد وإنعم [illegible] أن الساعي بدأ ملعبي ورقته الأخيرة واصبر أنت وإخوانك إن الله [illegible] أمن سوريا. ونرجو أن تزودنا دائما بمثل هذه الحقائق وشكرا.

● الأخت (مسلمة من ربا العاصي) نقول لك ما قلناه للأخ م [illegible]

● الأخ أبو حمزة: مقالتك أبو جهل في دار الندوة مهرجا مستلزة وهي تحوي معاني أدبية رقيقة ويؤسفنا أن نقول لك إننا نعتذر عن نشرها لأن فيها مادة تخالف قوانين النشر المنصوص عليها في وزارة الإعلام بالكويت



ان العودة السلمية عودة اليهودي المطرود من مصر الى مصر ثانية كانت هي عودة للشعب الذي اشعل النار واثار مشكلة داخلية في مصر هي مشكلة العلاقات بين المواطنين انفسهم

● ـ المواطنون الشرفاء والانتهازية الرسمية.

● ـ ومواطنو الاحزاب التي تقف في صف المعارضة ومواطنو الدولة الذين وضعوا انفسهم بالخدمة التي يؤمرون بها.

● ـ مواطنو الشارع والمصنع والمدرسة والوزارة والشركة والمواطنون الذين سلبت حكومة السادات كرامتهم عندما ادخلتهم في سجن الاستخبارات والجاسوسية الشعبية.

ان اليهودي عندما وضع رجله على عتبة مصر بعد معاهدة الصلح مع الحكومة المصرية كان يعرف تماما ان هناك مشاكل لا حصر لها ستحمله بالشعب المصري المسلم وعلى رأس تلك المشاكل الفتنة

وان كانت المشكلات تشير اليها معا هي من قبيل الصراع بين الشعب والسلطة او بين المواطنين الذين هم الشعب في الاصل ومن انسلخ عن كرامته من ابناء هذا الشعب وتبع رغبة السلطة

فان المشكلة الاخرى هي مؤامرة الفتنة بين المسلمين والاقباط النصارى وتغذية الصراع السياسي بين الفريقين ليكون بالتالي نفسه في خدمة الحاكم الذي يريد ان يقفز على خلافات الشعوب

○ ـ فالاقباط في مصر الذين لم يرد عنهم حتى الان ما يشير الى انهم يعارضون كامب ديفيد وخطوات الصلح والمعاهدة بين السادات وحكومة العدو اليهودي

○ ـ والاقباط يدخلون اليوم الحكم المصري من اوسع الابواب وهذا يحمل دلالة سياسية اكيدة تشير الى وقوف الاقباط في صف الرئيس المصري

○ ـ والاقباط لا يمانعون في وجود يهودي على ارض مصر سواء كان ذلك تابعا من طرف اسرائيل او غيرها

○ ـ اما المسلمون فيستحيل ان تجد مصريا مسلما متمسكا بدينه يقبل ان تكون اليهودية الدولية والصهيونية العالمية ممثلة بدولة اسرائيل ذات حق في دخول مصر ووطء ارضها او العمل فيها

○ ـ والمسلمون في مصر يعتقدون ان اليهودية الدولية ممثلة باسرائيل ورجالات الاعمال اليهود والرساميل اليهودية اذ تدخل مصر فانما ذلك هو دخول رأس الحربة وخطوة رواده الذي يحمل غزوا صليبيا جديدا مدججا بجميع اسلحة العصر الحديث ووسائله العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية ومن اجل هذا يعتقد المسلمون ان الطرفين في شد حبالات العدوان فاليهود يعملون لمصلحتهم ولمصلحة النصارى الصليبيين وكذلك فان الصليبية العالمية تعمل من اجل اليهود والنصارى معا والضحية هي رقبة المسلمين من حكام المسلمين الذين وقعوا في هذا الشرك المزدوج كالسادات ومن ينوي السير على طريقه فهم الطرف الثالث في الشركة اليهودية ـ الصليبية التي تعمل لمسخ الوجه الاسلامي للمنطقة العربية كلها. والا فماذا يعني ان تقف سلطات مصر الى الجانب الذي يوحي بان هناك حقا لليهود على ضفاف النيل وللصهيونية ان يتمتعوا بهذا الحق على اكمل وجه ولعل الباحث الذي يقف على حقيقة هذا الاتجاه عند الحكومة المصرية يعرف ان الاقباط انفسهم يعتقدون بان مصر ارض عربية ليس للغرباء فيها اي حق وهذا امر يفسر لنا سر الموقف القبطي من الصلح مع اليهود وموقف الاقباط بالتالي من المسلمين

واذا كانت فتنة الاقباط مع المسلمين يراد لها ان تشتعل في وقت معين فالمعصية في الاصل على الموقف الرسمي في الدولة من اسرائيل ومن الاقباط معا فان اية فتنة يمكن ان تقوم بين المسلمين والنصارى سوف تجعل الدولة تكشف عن لثام اخديعة فتمد العون للاقباط وتضرب من يقف في صفوف المسلمين تحت اسم الحفاظ على الوحدة الوطنية واذا كان السادات قد اعطى خيوط الفتنة للاقباط بمواقفه الاخيرة التي تحاول ان تحرر فيها بشكل مقصود لرغباتهم هذا اذا لم تكن خيوط الفتنة قد عطيت بعد في الملفات السرية لكامب ديفيد التي لا بد وان تتضمن استقلالية مستقبلية للاقباط في مصر ليبقى المسلمون في مصر بين جبهتين النصارى واليهود.


المجتمع
الاغتيالات
السياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

سورة آل عمران (الآية ٢٠٠)



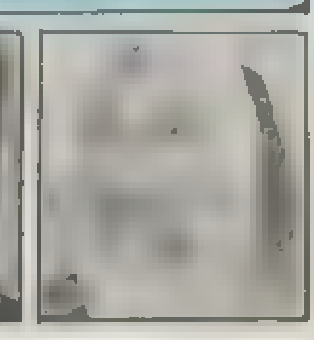
المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٤٠٠هـ ـ الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٠م ـ العدد ٤٩٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ٥٠ فلساً





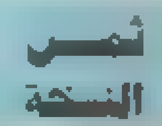


في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.



ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية ٢ ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم



بالمرصاد!

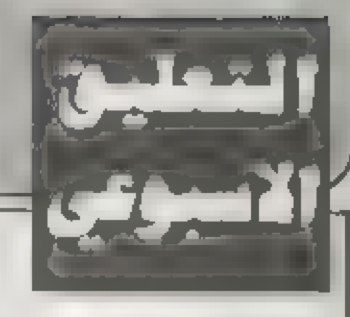
صمت الاعلام العربي

يتعرض المسلمون في كل مكان لحرب إبادة تصل اخبارها الى مسامعنا ونقرأ عنها في الصحافة الاجنبية... بينما يقف الاعلام العربي صامتاً امام المجازر الرهيبة وكأن الامر لا يعنيه ابداً. الاف المسلمين يبيدون في سجن تدمر، ويدفنون في قبر جماعي والقتلى والجرحى معاً) دونما يحرك ذلك ساكناً، وكأن الامر لا يعنيه!!

اين مخافة الله ألا يعلم المسؤولون في البلدان الاسلامية أن الله لابد سائلهم عن نصرة إخوانهم المظلومين واعلان استنكارهم لما يحصل من مجازر؟

لماذا يسكتون و يصمتون؟.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩



مسلسل

الاغتيالات السياسية

- مسلسل الاغتيالات يستهدف المعارضة السياسية ورجال الفكر والصحافة.
- الاغتيال السياسي وليد الانقلابات العسكرية وأنظمة الاستبداد
- عجزت الأنظمة المستبدة عن إقناع الجماهير فكريا فلجأت لتصفية المعارضة جسديا.
- أسلوب الاغتيال ساقط سياسيا وانسانيا.

عبدالوهاب البكري كان آخر شهداء مسلسل الاغتيال السياسي الآثم. وآخر الضحايا في مسلسل الاجرام المخرج رسميا من قبل احد الأنظمة العربية.

عبدالوهاب البكري أحد الاخوان المسلمين قتلوه غيلة في احد شوارع العاصمة الأردنية ولم يكن له ذنب الا أنه من الاخوان المسلمين وأنه قال لطغيان لا.

صلاح الدين البيطار قتلوه على باب مكتبه في باريس ولم يكن له ذنب الا أنه انتقد بعنف وشهد شهادة حق في محكمة الاحياء العربي.

رياض طه قتلوه في بيروت ربما لأنه اصدر كتيبا بعنوان خطاة الحريه وضحايا الارهاب.

الدكتور يحيى المشد عالم الذرة قتلوه في باريس.

سليم اللوزي قتلوه وقتلوا أخا له من قبل في بيروت.

مسلسل طويل وله أكثر من مخرج ولكن دقة الاخراج تشهد شهادة قاطعة بأن المخرج دولة لا فرد، وحزب لا عصابة، وطائفة حاقدة، لا مجموعة متهورة..

قال البيطار قبل مقتله الى صديقه الديبلوماسي انه وضع اسمه على رأس قائمة تضم ١٨ شخصية سياسية واعلامية عربية مرشحة الآن للتصفية الجسدية في اوروبا وان ٧٢ عنصرا مدربا على الاغتيالات وصلوا الى باريس لهذه الغاية".

واذن فالقائمون على مسلسل الاغتيال السياسي أكثر من جهة وبعيده لا يقتصر على الوطن، بل يتعدى ذلك الى المهجر والى كل مكان!

لقد عرف الاغتيال السياسي على مدار التاريخ ولكنه للحق كان نادرا وكانت تقوم به فئات بعيدة عن الحضارة والانسانية، وفي العالم العربي اقترن الاغتيال السياسي بولادة السلطات الاستبدادية فردية كانت ام حزبية أم طائفية ... وقاتل الله أميركا التي جاءت بأول انقلاب عسكري عربي في سوريا عام ١٩٤٩.

ومنذ ذلك الحين كثرت الانقلابات العسكرية وكانت تأتي بحكومات تدعي التقدمية وتقضاء على آثار الاستعمار ورفعت القومية حينا والاشتراكية حينا آخر ولكنها في كل مرة كانت استبدادية جائرة، واستخدمت ابشع انواع الارهاب والتعذيب ضد كل من قال لها لا أيا كان مشربه، وبخاصة الحركة الاسلامية ورجالاتها المفكرين.

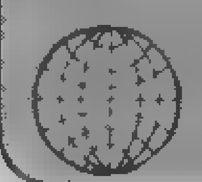
واذن فليس عجيبا أن يستهدف المسلسل الاجرامي في الوقت الحاضر رجال المعارضة السياسية وبالذات رجال الفكر والصحافة.

• والاغتيال السياسي غالبا ما تقوم به الأنظمة بعامة، وذات الصفة الحزبية بخاصة، ضد معارضيها السياسيين لارهابهم واجبارهم على الركوع والاستسلام ومع أن هذه الانظمة قد ثبت لها فشل الاغتيال كأسلوب في بلوغ هذا الهدف، فإن أكثر من نظام على الساحة العربية لا زال يمارس هذا الاسلوب العقيم.

فلماذا اذن يمارسونه؟! ولماذا اذن يتوسعون فيه اقليميا وعربيا ودوليا؟

أولا: لأنه الطغيان والقهر والتجبر والطغيان على مدار التاريخ لا يطيق أن يسمع رأيا مخالفا ولا حتى تلميحا عابرا.. هكذا فعل فرعون مصر وهكذا تصرف كل الطغاة.

ثانيا: ان هذه الانظمة جاءت في معظمها عن طريق انقلابات عسكرية دموية، ولولا هذا الطريق لما توصلت الى السلطة ولما



• لا الرصاص ولا المدفع يقف في طريق الحق وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

• انفراد الطائفة أو الاقلية أو الحزب بالسلطة دعا الجماهير للغضبة.

امسكت بزمامها مهما كانت دكية ومحنكة فهي اما طائفية مبغوضة أو حزبية مرفوضة أو استهارية مأفونه .. ولذا فالسلطة بالنسبة لها مكسب عظيم يستحق التضحية بكل القيم الانسانية!

ثالثاً: وهم بالرغم من طول السنين التي قضوها في السلطة أو التسلط قد خيبوا آمال الشعوب فيما وعدوها فيه من أهداف وانجازات.

سياسياً: لم يقوموا بتحرير الأرض العربية في فلسطين من يهود والاستعمار بل ساعدوا على تقوية الكيان الاغتصابي بمطاردة الاحرار وعشاق الجهاد .. وفوق ذلك لم يفلحوا في انجاز الاستقلال لبلادهم .. بل ربطوها بشكل أو بآخر من أشكال التبعية والهامشية لقوى البغي العالمية شرقية كانت أم غربية

اقتصادياً: فشلوا فشلاً ذريعاً في تطهير المجتمع من ابجشع الطبقي كما كانوا يزعمون ، وشكلوا أهم طبقة اقطاعية او ارستقراطية استغربت بمقدرات الشعوب فنهبت خيراتها . زاد الناس فقراً وقلت البركة والخير .. أما الصناعة فقد ظلت متخلفة كماً ونوعاً.

وفي الحقل الزراعي قل الانتاج وأصبح العالم العربي بفضل الطفيليين يبحث عن الأمن الغذائي!!

اجتماعياً: تكرست معايير الجاهلية في المفاضلة بين الناس وأصبح الانتماء للطائفة الحاكمة أو الحزب الحاكم هو الطريق للوصول ليس الى المنصب الحساس فحسب بل للحصول على لقمة العيش التي لا تكاد تقيم الأود..

ثقافياً: عملت هذه الأنظمة على تغريب الأمة وطمس معالم تراثها وحضارتها الاسلامية ... وأصبح العهر والفساد مأوى للاجيال

كما أصبح الفكر الجاهلي رأسمالياً أم اشتراكياً هو السائد أما الفكر الاسلامي فهو اما مطموس أو مشوه به..

رابعاً: ان هذه الأنظمة نتيجة لفشلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، أخذت تتعرض لنقد موضوعي مركز من قبل الشعب .. وفي جو الارهاب والاغراء الذي مارسته هذه الأنظمة **تعمقت المعارضة، ووصلت الى مرحلة النضج السياسي، الأمر الذي أصبح يشكل خطراً حقيقياً على الطغيان، فحاول أن (يتغذى بالمعارضة قبل ان تتعشى به)! ولكن هيهات فقد** أصبحت الشعوب العربية كلها ضحايا للظلم والارهاب السلطوي وبدأت تدرك أن خلاصها بالاعتصام بحبل الله المتين وتخلصها من هذه الأنظمة البالية.

خامساً: لا يخفى ان نظاماً عنصرياً من بين هذه النظم، بات يشعر أنه قاب قوسين أو أدنى من الموت .. فهو يتشبث بالبقاء .. ويكاد يكون هذا النظام وحده وراء مسلسل الاغتيالات الآثم الذي تدور رحاه الآن في أكثر من رجاء من أرجاء العالم العربي، وفي بعض العواصم العالمية.

وهكذا فان مسلسل الاغتيالات الآثم الذي تتعدد أغراضه والجهات التي تقف وراءه يعتبر لطخة سوداء في تاريخ العرب الحديث كما يعتبر مظهراً من مظاهر تهافت الطائفيين والحزبيين من دعاة الديمقراطية والتقدم

وعلى أية حال فان حالات التصفية الجسدية التي نتابعها في الصحف كما كأخبار الطقس ومواعيد اقلاع ووصول الطائرات!! لا تتعدى أسبابها أحد هذه الثلاثة:

ـ عمق وحدة الصراع في العالم العربي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً والمسؤول عنه أنظمة الارهاب والتسلط والقمع.

ـ انفراد طائفة أو حزب أو اقلية حاكمة بالسلطة، والانحراف بالحكم لصالح الطائفة أو الحزب أو الأقلية ومجموعة من الوسطاء والمتمسحين بأذيال الطغيان

ـ عجزت هذه السلطات عن تطويع الجماهير واخضاعها لمؤازرتها والالتفاف حولها فلجأت الى أسلوب التصفية الجسدية في الزنازين المظلمة أو بالاغتيال في الشارع أو المكتب!

وهذه الظاهرة ... ظاهرة التصفية الجسدية تكاد تكون سمة عامة لأغلب الأنظمة السياسية العربية

وعلى الطغيان أن يدرك أن الحق لا تحرسه الرصاصة ولا يحميه السجن، فالمعارضة خاصة الاسلامية، وعلى سبيل المثال حركة الإخوان المسلمين، بعد أن تعرض لجميع أشكال البطش والتنكيل في مصر في الخمسينات والستينات، خرجت أصلب عوداً وأشد عزيمة ومضاء

وقد يقول قائل ان الاغتيالات لم تقتصر على الأنظمة الحاكمة، بل ان الجماهير تمارس هذا الاسلوب ضد السلطة

وهذا حق وقد حصل فعلاً في بعض البلدان العربية، ولكن هذه الأنظمة هي المسؤولة أولاً وأخيراً ، فهي قد استأثرت بالسلطة واجحفت ونهبت خيرات البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وراحت تغتال الشعب بأكمله لكي يخر مستسلماً للظلم والطغيان وهنا تحركت الجماهير المسلمة ضد الحكم الطائفي واخذت تثأر لنفسها من المجرمين

وعلى الأنظمة التي تمارس الارهاب والتسلط والاغتيال أياً كانت عليه أن يدركوا أن أسلوب الاغتيال أسلوب فاشل سياسياً، فضلاً عن أنه سقوط بالقيم الانسانية الى القاع

وحسابهم ليس على الله فحسب يوم القيامة، بل جزاؤهم عند الجماهير المسلمة الغاضبة لدينها وربها، وعندما تخبو جذوة الظلام والطغيان وترتفع راية الجهاد والحرية «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

المجتمع المحلي

رئيس غرفة التجارة ... يشخص الداء

● في خطاب القاه السيد عبدالعزيز الصقر في غرفة التجارة شرح السيد رئيس الغرفة للجمعية العمومية تصورات الغرفة للمرحلة الاقتصادية التي تمر بها الكويت ودول المنطقة.

وبقدر ماكانت هذه التصورات دقيقة ومفصلة فانها جاءت لتطرح هموم الاقتصاد الكويتي، وآماله، وتطلعاته. والذي يعنينا في هذه العجالة هي صورتين للسلبية الاقتصادية التي يعيشها السوق الكويتي وجاءت في عرض السيد عبدالعزيز الصقر.



الصورة الاولى وتتمثل تخطيط السياسة المالية و يتمثل في نزوح كتلة من الاموال الى خارج الكويت بحثا عن معدلات فائدة اعلى من المتوفرة في الكويت بعد ان تفوق العرض العالمي (وفي الولايات المتحدة بالذات) على اسعار الفوائد الربوية المتاحة في الكويت والتي حددها القانون الكويتي بـ ١٠٪ بينما بلغت ١٨٪ ـ ٢٢٪ في الولايات المتحدة. وهذا بلا شك كان السبب المباشر لازمة السيولة التي شهدتها البلاد لعام مضى.

الصورة السلبية الثانية التي كشفها الخطاب هي الممارسة الخاطئة في تأسيس الشركات المساهمة والخليجية منها بالذات ... حيث خرج تأسيس هذه الشركات عن الاهداف التنموية المخططة لها لتصبح ليس فقط ميدانا للمضاربة باسعار اسهم تلك الشركات، بل وجدنا مؤسسي هذه الشركات يتركونها بعد التأسيس لقاء اي عرض مغري حيث تفشي بيع حق التأسيس ليغدو هو الآخر تجارة جديدة وهذا ولا شك مظهر غير صحي اقتصاديا اذا علمنا ان حجم المبالغ المجمدة في هذه الشركات غير المنتجة يتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠٠ مليون دينار

من هاتين الصورتين السلبيتين نخلص الى ان تشخيص السيد عبدالعزيز الصقر للداء قد جاء موفقا وبقي تحديد الدواء، فليس علاج ازمة سيولة كهذه يتمثل في مجرد السماح برفع سقف الفوائد من ١٠٪ الى اعلى فهذا بحد ذاته يمثل سبيلا نحو التضخم في نفقات التنمية مما يزيد من اورام اقتصادنا، ان الحل يتمثل في تعميق البحث في بديل حقيقي عن اداة الربا التعيسة، وهو متوفر بشكل مباشر في الفقه المالي الاسلامي الذي لم يجد من يعقد له حلقات الدرس ولجان التقنين حتى ينتقل من نطاق النظرية لينشط في عالم الواقع. وما التجارب الناجحة التي قدمتها البنوك الاسلامية الا مؤشرا واحدا على صدق هذا الحدس والباقي نتركه لصدق عزيمة رجال الاقتصاد في هذا البلد فلا نزال في النفس بقية لتصحيح مسار اقتصادنا وانقاذه من و يلات الكساد المريع الذي بدأ ينشر رياته على الخارطة الاقتصادية في الغرب.

الى من يهمه الأمر

● طرح مشروع بازالة احد مساجد الكويت، فانقسمت اراء اللجنة بين مؤيد ومعارض.

احدى الشخصيات المسؤولة ابدت استعدادها (للبصم) بالعشرة على الازالة اذا ما عرض الامر عليه. الرجل كان احد الذين ازالتهم التغييرات الاخيرة عن مناصبهم.

● شخصية قيادية وصلت عن طريق الانتخابات ـ فالتعيين ـ ومنذ اعتقادها انها وضيفها فيما يبدو مؤشرا الى احتمال عدم تجديد (العقد!) لها في المنصب..

أحد الرياضيين كشف النقاب عن دفع مبلغ (تشجيعي!) لاحد الحكام في مباراة جرت هذا العام في المنطقة.

الا تستحق الزكاة انشاء ادارة متفرغة لها

مع انقضاء ثلثي شهر الخير شهر رمضان .. واقبال عيد الفطر تبرز امام المسلمين في هذا البلد ـ ومعظم بلاد الاسلام ـ قضية تنظيم اخراج زكاة الفطر والزكاة عموما لقد وجدت سائر شؤون الحياة مثل المرور والبلدية وادارة شؤون ومصالح الدولة المهمة الاهتمام الكافي باستثناء هذه العبادة الرئيسية. بل ان امور تكميلية وهامشية مثل الترويج السياحي قد فاز هو الآخر باهتمام رسمي وشامل استنفرت خلاله اللجنة العليا للترويج سائر مرافق واجهزة الدولة فما بال عبادة الزكاة قد صارت اهون علينا من هذا كله؟؟.

لقد دفع التقصير الرسمي بحق اقامة عبادة الزكاة فئات من مسلمي هذا البلد نحو انشاء لجان لادارة شؤون الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومسجدي العثمان والعثمان فتصدر هؤلاء لايصال هذه الاموال الى اهلها وربما كانت عجوزا مقعدة في آخر منطقة الفروانية او شيخا هرما كفيفا في مكان ما من منطقة جليب الشيوخ ... بل ان هذه اللجان تقوم بحل مشاكل اجتماعية تعرض لافراد الاسر المسجلة لدى اللجان مما يعطي رسالة هذه اللجان بعدا جديدا خليقا بالاكبار والاجلال والاحترام

فتحية لكم يارجال لجان الزكاة ولكل من تصدر لاحياء هذا الركن العظيم من خارج اللجان ايضا فقد انصرف القوم في هذا البلد نحو انشاء الشركات المساهمة لعبث الانجال في اسواق الاسهم وانشأوا لكل شيء ادارة الا الزكاة فقد تركت بلا ادارة

انتهى



الروح غير الرياضية في موسكو

والان بعد ان ذهب الفريق الرياضي الكويتي الى موسكو.. متجاهلا نداء العقيدة في عدم موادة الكافرين... ثم عاد هذا الفريق.. ماذا كان الحصاد؟

لقد اكتشف الذين ذهبوا الى هناك اي صنف من الناس هم الذين نسميهم بالشيوعيين.. لقد وجدوا هناك مجتمعا لا يمت الى الرياضة بصلة في خشونة التعامل والفظاظة في معظم الالعاب التي شارك فيها فريق الكويت وربما بشكل اشد بين الفرق الاوروبية وفريق روسيا.

لقد كان جو الاولمباد متوترا لا شان له بالروح الرياضية فكل شيء فيه يتسم بالقسرية، اللاعبين والمشجعين و... حتى الادارة.

لقد بدت المدينة الاولمبية في جو مكهرب وهي مطوقة في دائرة ١٥كلم بالميليشيات المسلحة ومراكز التفتيش بل ان ابسط مظاهر الحياة الطبيعية قد اختفت من اسواق (الكولخوزية) التي يتمون منها سكان موسكو حاجتهم من الفواكه والخضار. فقد قام الشيوعيون الروس بعمل المستحيل لاظهار المدينة الكئيبة بصورة التسامح الرياضي، فلم تفلح كل هذه المظاهر في تغيير حقيقة الارهاب المنظم الذي يشكل جزء من طبيعة النظام الشيوعي

نحن لا نذكر ذلك من قبيل التشفي فاصحاب الموقف لا يليق بهم ذلك ولكننا نورده مصداقا لاعتقادنا في ملة الكفر التي لا تعطي لنا الا الكراهية ولا يجوز لنا ان نظهر لها الرضى وان نقف لاعلامهم اجلالا واحتراما واقدام جنودهم لا تزال تدنس ارض الاسلام في افغانستان... قد حرم علينا فقهاء العروبة الاجتماع مع فرق اليهود الرياضية — وهذا حق الا ان هؤلاء الفقهاء لم يفقهوا ان... ملة الكفر واحدة.

انتهى

رجل الاطفاء

في صيف هذا العام تألقت فئة من الناس يجب ان نذكرهم بالعرفان، فعند اشتد الصيف بحرارته وجفافه والنيران تنشب اظفارها بين الفينة والاخرى في حرائق متعددة فتبرز لها فئة رجال المطافيء ببسالة فتكافح على مدى الساعة والساعتين واكثر من ذلك اللهب والدخان.. لحماية المواطن.. واموال المواطن

ان هذه الخدمة وان كانت تؤدي لنداء الواجب الا انها — وفي هذا الفصل من السنة بالذات — لتعتبر من البسالة والبطولة التي يجب ان تنال حظها من التقدير والعرفان، ولا يعرف الفضل لاهله الا مؤمن.. فمر يدا من الشهامة والعطاء يارجال الاطفاء...

.. والله يرعاكم.

صيد الاسبوع

منطقة مجهولة في الكويت

في الكويت منطقة تسمى الشويخ الصناعية، نعرفها فقط عند حدوث عطل في السيارة او قضاء حاجة من المحلات المعنية هناك.. فمن يسكن تلك المنطقة؟؟

في الواقع لا تنال تلك المنطقة العناية الكافية لمعرفة طبيعة سكانها وانماط المعيشة التي يتبعونها... لقد نشات في الشويخ الصناعية فئات من السكان تعيش في باص مواصلات قديم تتخذه مسكنا وتأكل في انية يعلق فيها دهن السيارات ويشربون من صنابير مياه قد علاها الصدأ واثار دخان السيارات.

في ظل هذه الظروف تجد هناك صبية نشأوا في الجهل والفوضى فلا يعرفون سوى تغيير عجل سيارة عاطل لاصلاحه.. وفك وصلات كذا في جسم السيارة وعمل كذا..

هكذا اراد لهم ذووهم من فرط الحاجة مصدر ارتزاق ولا شأن لهم بما يحدث بعد ذلك من تحطيم لهذه البراعم الصغيرة في وديان الجهل والنسيان

هناك تنشأ انواع من الجرائم نجهلها نحن سكان المناطق النموذجية ورواد الجمعيات التعاونية، جرائم بسبب رداءة الاخلاق ونقص ذات اليد.. خطأ في خطأ يعيشه جمع من الناس كبارا وصغارا في منطقة الشويخ .... فمن المسؤول؟؟

● ●

في الكويت
دعوة جديدة
لتحريف القرآن الكريم

* دعوة تقوم على التفسير الخرافي للقرآن.



دعوة جديدة لتحريف القران تقوم على التفسير الخرافي، يقوم بها رجل يدعى محمد احمد الشمالي ... دعوة فيها كل صفات الجهل واستغفال الناس يقصد منها صاحبها التشويش على عقائد الناس في عصر كثرت فيه دعاوي الباطل ودعاة التلبيس والتشويه.

هذه الدعوة ليست في أمريكا وليست في الهند كما انها ليست في مداخل أفريقيا.. انها عندنا هنا في الكويت ، وهي دعوة قديمة اتخذت من بعض المساجد ميدانا لها لتدخل الى المسلمين من مقاعد النور التي يرتادها المؤمنون قاصدين ربهم وتوحيده ليجدوا منشورات عريضة معلقة في المسجد فيها الجهل التحريف والافتراء والدجل وطريقتهم في نشرها اغواء الاطفال الصغار ببعض المال لتوزيعها على المصلين في المساجد بعد خروجهم من الصلاة

* محمد احمد الشمالي هو الرسول المبشر به من عند الله.

وهذه المنشورات تصدر تباعاً برقم متسلسل وفي السابق كانت تعلق في المساجد بما تحويه من تفسير مشوه ومحرف لايات الله.

وفي الاسبوع الماضي وفي منطقة حولي وزع منشور يحمل رقم ١٣،١٢ كشف فيه صاحب هذه الكتابات وهو محمد أحمد الشمالي عن وجهه الكافر ودعوته الضاله القائمة على التحريف كما هو شأن الفرق الضاله.

تحوي هذه المنشورات كلام لا يصدقه عقل ولا يتكلم به العقلاء الا أصحاب النوايا السيئة والاغراض الخبيثة الذين يسعون لافساد عقائد الامة والتشويش على افكارها في وقت هي في أمس الحاجة الى العودة النقيه الى الاسلام الواضح الذي لا لبس فيه ولا تعصب أعمى، وفي ظل غياب اعلامي عن التوعيه والاسلام، وبعيدا عن الرقابة من قبل أجهزة الامن يجد امثال هؤلاء مجالا لترويج هذه الافكار الضاله.

ولنذكر امثلة لما في المنشور الذي وزع في الاسبوع الماضي لنـدلك على ما يحتويه من ضلال وزيغ وكفر وأول هذا الضلال ادعاء هذا الشخص المهدية والرسالة.



• يقول معقبا حول قوله تعالى «واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون».

من الواضح أن الدابه الناطقة المشار اليها في الاية الكريمة انسان يبعثه الله سبحانه لاتمام حجته على خلقه وعالمية رسالته لا ينتقصها بدؤها في العرب... هذا الرسول هو الذي بشر به النبي (ص) في قوله تعالى «واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

• يتخذ من آل البيت محوراً لخرافاته.

• تروج هذه الافكار حين يضعف الجهاز الامني في البلاد.

• هذه الدعوات مخالفة لدين الدولة وعقيدة الامة.

لاحظ القرآن كلام الله سبحانه وتعالى، الناطق به النبي محمد (ص).. وكذلك الياء في كلمة «بعدي» معنى ذلك ان عيسى بن مريم (ع) بشر برسالة النبي (ص) وان النبي (ص) بشر برسول ياتي من بعده اسمه احمد أي من بعد النبي محمد اسمه أحمد اذن اسم الرسول المبشر به محمد أحمد يمتدحه الله سبحانه بقوله «وانك لعلى خلق عظيم» فهو محمد احمد الشمال والشمال جمعها شمائل هي الاخلاق وكما ان القرآن دليله فهو الدليل عليه».

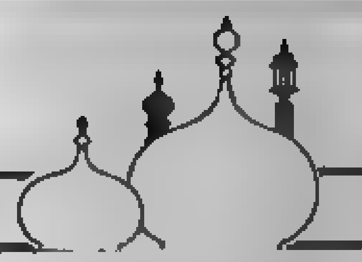
فهذا الدعى حرف في الايات وخرج بهذه النتيجة انه هو المبشر به من قبل عيسى ومحمد عليهما السلام بأنه الرسول أو المهدي كما هو مذكور في أعلى المنشور «المهدي عليه السلام».

○ مثال آخر مما يقوله من كلام منكر في تفسير القرآن حول قوله تعالى «واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت» كتبها هو بالصورة الاتية «واذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت» وقال «رمز المودة المقتوله هو مقتل الحسين (ع) وفصل الرأس عن الجسد أما قرأوا قوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى».

○ ومن الهراء الذي كتبه أيضا حول قوله تعالى «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام» حرفها هو وكتبها بهذه الصورة «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا صيلة ولاحلم».

وقال في تفسيرها «ولا صيلة» أي بلا وصي - الوحي هو لم خليفة الله في الارض وخليفته والحقيقة هو المناصر أو باللغة الانجليزية «   » أي على وهو الذي أمر الله بصلته كما تشهد بذلك شعائر الصلاة من قيام «   » وركوع «   » وسجود «   » والتي يجمعها الرمز التالي

هذا بعض من الغثاء الذي كتب في المنشور سقناه لندلل على الخطر الذي يحويه وليحذر منه القراء منا شدين المسئولين بتشديد الرقابة على موزعي أمثال هذه المنشورات التي تطعن في عقيدة الامة. واتخاذ الاجراء السريع تجاه هؤلاء الاشخاص الذين يروجون مثل هذه الافكار الخبيثة لينالوا القصاص الرادع والطرد من البلاد ليكونوا عبرة لغيرهم من مروجي الخرافات. خاصة وان مثل هذه الدعوات مخالفة للنظام العام في دولة دينها الرسمي وشعبها مسلم موحد.



البطل المجاهد الشيخ محمد أبو هاني يرفع لواء الجهاد في أرض الاسراء ؟!

يفيد تقرير وارد من الأرض المحتلة الى العاصمة الاردنية ان صحيفتي الشعب والفجر العربيتين اللتين تصدران في القدس قد تلقتا تهديدا موقعا من قيادة منظمة «رهاب صهيونية في فلسطين المحتلة تحمل اسم منظمة «شبيبة اسرائيل» و يتضمن التهديد الطلب من الصحيفتين العربيتين التوقف عن الصدور من ٢٢ يوليو الجاري والا سيتم تدميرهما.

يفيد التقرير من جهة ثانية ان مجموعة من المصلين المسلمين ما تزال تواصل اعتصامها عن الطعام منذ عدة أيام في مسجد السلام بمدينة الناصرة المحتلة

يطالب المعتصمون باعادة الشيخ محمد ابو هاني امام وخطيب مسجد السلام الى الناصرة لاستئناف عمله بعد أن أصدرت سلطات الاحتلال قرارا بابعاده عن مدينة الناصرة وعدم السماح له بمواصلة واجباته في المسجد. وقد صدر القرار الاسرائيلي ضد الشيخ ابو هاني بحجة تحريضه المصلين ضد الاحتلال ومقاومة مشاريعه ومخططاته.

المجاهدون الأفغان يسقطون طائرة مدنية أفغانية



اذاع راديو طهران نقلا عن المجاهدين الأفغان الذين يقاتلون القوات السوفييتية في أفغانستان اذاع بأن المجاهدين قد تمكنوا من اسقاط طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الأفغانية بينما كانت في رحلة داخلية

وقال الراديو في اذاعة له التقطت في لندن بأن المجاهدين اسقطوا الطائرة وهي من طراز سوبحوي يوم الأربعاء الماضي بالقرب من (مزار شريف في شمال أفغانستان بالقرب من الحدود مع الاتحاد السوفياتي

هذا ولم تتوفر معلومات حول حدوث اصابات وأعلن المجاهدون أنهم أسقطوا في نفس اليوم طائرة هليكوبتر عسكرية سوفييتية في مقاطعة تخار بشمال أفغانستان

• صرخة من مسلمي اريتريا .. فهل لها من قلوب واعية ؟!

ان المسلمين الاريتريين اللاجئون للسودان يتعرضون لغزو نصراني رهيب لا يعلمه الا الله، فلقد نشطت المسيحية العالمية وكوادرها ما يسمون أنفسهم بالثوار منتهزين حالة الفقر والجهل والأمراض التي يعيشها المسلمون ليصرفوهم عن عقائدهم وأخلاقياتهم خاصة الأطفال والجيل الناشىء بشتى الوسائل كالطعام والكساء والعلاج والتعليم، ويحاول الدعاة الاريتريون بامكانياتهم التي تصل الى حد العدم انقاذ دينهم وأعراضهم وذلك عن طريق مساجد ومعاهد تبنى من الحطب والقصب لتعليم الناس دينهم والحفاظ على تصوراتهم وأخلاقياتهم وكل ذلك في مواجهة النشاط التبشيري المدعوم بالمستشفيات والكنائس التي بنيت في مناطق لم يكن بها منذ سنتين نصراني واحد

فيا ترى ماذا يفعل رب الاسرة الذي يرى أطفاله يكادون يموتون جوعا وعريا والكنيسة توفر لهم الملجأ والعلاج والمأكل والمشرب وحتى الحلويات .. وهو ليس لديه البديل. فهل يتدارك المسؤولون أحوال اخوانهم المسلمين المسحوقين و يمدوا لهم يد العون فينقذوهم من هذه الهجمات النصرانية الحاقدة على الاسلام والمسلمين ؟!

• أسرار لبنانية



■ ـ وقف بعض أركان الحكم على معلومات بالغة الأهمية حول تحركات عسكرية بدأ بشير الجميل يعد لها. مكان هذه التحركات منطقة البترون. وعلى وجه التحديد الأماكن المحيطة بمطار حامات الذي أنشأه حزب الكتائب خلال الحرب الأهلية، وتقيم فيه حاليا قوات الردع العربية.

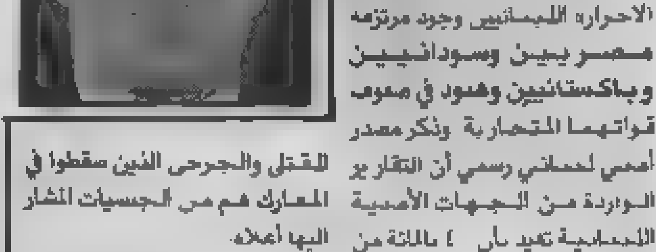
■ ـ لاحظ كبار المسؤولين أن بعض سفراء الدول الكبرى المعتمدين في لبنان، وفي مقدمتهم السفيران الاميركي والسوفياتي، تجاوزوا المراجع المعنية، وعمدوا الى اجراء اتصالات مباشرة سواء في السر أم في العلن، مع رموز القوى المتنازعة على الساحة اللبنانية، والبحث معهم في الأمور المطروحة. وقد أثار ذلك استياء رسميا.

• جنسيات اسرائيلية لدروز الجولان:

أحلام اسرائيل لم تنته بعد، فبعد ضم القدس واعتبارها عاصمة لهم ولم يتحرك أحد الا بالاستنكار والاحتجاج، فان حكومة بيقن الارهابي تنوي ضم الجولان لها وذلك بمضاعفة عدد الساكنين فيها بزيادة عدد المستعمرات بحيث سيكون عدد اليهود في الجولان بعد ستين عشرة آلاف. بالاضافة لذلك فقد قررت السلطات الاسرائيلية تزويد السكان الدروز الذين يعيشون في الجولان و يحملون الجنسية السورية بهويات اسرائيليه ومعاملتهم معاملة السكان اليهود والتوقف عن معاملتهم على انهم من التابعين لسورية فهل يتحقق هذا الحلم لهم!!

نصارى العالم يتدربون في لبنان

كشفت الحرب الدائرة بين حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار اللبنانيين وجود مرتزقه مصريين وسودانيين وباكستانيين وهنود في صفوف قواتهما التجارية وذكر مصدر أمني لبناني رسمي أن التقارير الواردة من الجهات الأمنية اللبنانية تفيد بأن ٤ بالمائة من



للقتلى والجرحى الذين سقطوا في المعارك هم من الجنسيات المشار اليها أعلاه.

تونس: الافراج عن ٦ ماركسيين

قرر الرئيس الحبيب بورقيبة الافراج المشروط عن ٦ طلبة من الماركسيين وذلك بمناسبة عيد ميلاده السابع والسبعين

نستغرب مثل هذا التصرف، بينما الاسلاميون قابعون في السجون ولا يطلق سراحهم والارهاب والتهديد من حولهم من كل مكان!.

حزب الخلاص التركي يتقدم بمشروع للبرلمان يطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل!!

تقدم حزب الخلاص الوطني الاسلامي بمشروع قرار للبرلمان التركي يطالب فيه بقطع العلاقات مع اسرائيل.

وتحدث رئيس الحزب نجم الدين أربكان في مؤتمر صحفي شجب فيه سياسات اسرائيل الاستيطانية، وقال ان قرار اسرائيل الأخير بجعل القدس عاصمة ماهو الا الخطوة الأخيرة في مخططات اسرائيل الصهيونية والامبريالية

وذكر السيد اربكان أن حزبه تقدم بمذكرة ينتقد فيها السياسات الموالية لاسرائيل التي يقوم بانتهاجها وزير الخارجية التركي خير الدين اركمن والتي تؤدي الى تنفير البلدان الاسلامية

وكان رئيس الوزراء سليمان ديميريل قد انتقد بشدة القرار الاسرائيلي الرامي الى تحويل العاصمة من تل أبيب الى القدس، وقال ان الحكومة التركية تشعر بقلق شديد تجاه ذلك القرار الصهيوني

واضاف ديميريل بأن ذلك القرار يحمل من الخطورة ما قد يؤدي الى تهديد استقرار المنطقة.

• رئيس جبهة تحرير «مورو» يزور الكويت:

يزور الكويت في هذه الفترة كل من رئيس جبهة تحرير مورو في جمهورية الفلبين «نور مسوري» وأمين عام العلاقات الخارجية للجبهة «عبد الباقي أبو بكر».

وكان هدف الزيارة توضيح احوال المسلمين في الفلبين وكان مما اوضحاه كما أشار مسوري الى منظمة المؤتمر الاسلامي أكد انها لم تعمل على تنفيذ ما صدر عن المؤتمرات الاسلامية الخمسة من قرارات لدعم الجبهة

وقال أبو بكر بأن «سبب تأزم الوضع وعدم الاستقرار في جنوب الفلبين تعود الى الممارسات العدوانية التي دأبت الحكومة الاحتلالية عليها ضد أبناء المسلمين في جنوب الفلبين وقد جاء دور جبهتنا كرد فعل للمذابح التي اقدمت عليها الحكومة الفلبينية لابادة المسلمين في الجنوب والتي بدأت منذ عام ١٩٦٨ ولا تزال مستمرة حتى الآن. وقد بلغ عدد ضحاياها قرابة ١٠٠ الف **اضافة الى تشريد اكثر من مليون وتصل المليون مسلم بالاضافة الى ٢٠٠ الف مسلم اضطروا للمهاجرة الى ولاية صباح في ماليزيا ومثلهم هربوا الى اندونيسيا وذلك بعد أن اقدمت الحكومة على** حرق قرابة ربع مليون منزل من منازل المسلمين

واضاف بالرغم من أن المدن الرئيسية لا تزال تحت سيطرة الحكومة الفلبينية الا أن **جبهة تحرير مورو كبدت وتكبد حكومة الفلبين ٣٥ الف قتيل من الجيش النظامي وعدداً آخر من المليشيات المسيحية.**

أسباب الصراع

ويوضح ابو بكر أن هناك ثلاثة أسباب للصراع هي

- أن الجنوب ليس جزءاً من الفلبين وقد تم ضمه اليه بصورة غير شرعية
- ان الجنوب أغنى المناطق في الفلبين قاطبة حيث تشكل موارده ٦٠ بالمائة من موارد الفلبين
- ان في الجنوب حقول البترول بمساحات كبيرة تستغلها جميعها حكومة الفلبين

الصراع في سوريا

إلى أين ؟

● ـ لماذا شعرت بعض الأنظمة العربية والأجنبية بالضيق ؟

● ـ سوريا والعالم الخارجي

البوليس في كبريات المدن الاوروبية مشغول هذه الأيام بالبحث عن عصابات مرتزقة يقال أنها دفعت من بلدان شرق أوسطية لقتل رجالات المعارضة. ولعل مقتل صلاح البيطار كسياسي سوري سابق على أنه من رجال المعارضة للنظام الحالي يسلط الضوء على الفعلية التي يتهيأ بعض عملاء الاستخبارات السورية للقيام بها في مواجهة المعارضة خارج سورية، والذي أغاظ بعض زعماء اوروبا وعلى الأخص الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وارتباط مهمة عملاء الاستخبارات المشار اليها بتوجيهات معلنة لبعض المسؤولين السوريين ولا سيما رفعت أسد الذي كان يكرر انذاراته في قتل رجال المعارضة داخل سوريا وتعقبهم في الخارج، ودخول تهديدات رفعت اسد في موقع التنفيذ يتعلق كثيرا من الجهات الحكومية في العالم العربي والعالم الاوروبي لسبب واحد بسيط هو أن بعض رجال الادارة السورية ـ وعلى الأخص العسكرتاريا ـ تسيء للآخرين من ناحيتين :

● ـ الأول :

جعل أراضي الآخرين مسرحاً بتصفية الحسابات السياسية مع الخصوم، وهذا يخالف القانون الدولي من ناحية، ويجاوز الشرف الحكومي لادارات الدول التي تنتهك حرمة قوانينها بالأساليب اللاشرعية

● ـ الثانية :

إرهاق المؤسسات الأمنية لتلك الدول وتحميلها عبئاً جديدا وتعرض رجال الأمن فيها لخطر رصاصات المرتزقة الموجهين من قبل رجال رفعت وغيره

وما ينطبق في هذا المجال على دول أوروبا ينطبق بحذافيره على الدول العربية، حيث قصدتها تصريحات بعض كبار المسؤولين في سوريا وعلى الأخص الأردن والسعودية ودول الخليج العربي

وقد أشار أحد الدبلوماسيين العرب العاملين في الأردن الى القلق الاردني الناتج عن تصرفات بعض المرتزقة السوريين المدفوعين على ملاكم الديبلوماسي من قبل رجال رفعت أسد وضرب مثالا على ذلك في الحادث المخل بالأمن الاردني، والذي رمى فيه رجال المخابرات السورية أحد الرجال المنتمين الى بعض أطراف المعارضة السورية بالرصاص وهو السيد عبدالوهاب البكري الذي قتل على الفور وجرح رفيقه. وقد أشارت مصادر الأمن الاردنية الى أن الجناة قد اعتقلوا في وقت لاحق للحادث كما أشارت القبس الكويتية صباح يوم ١٩٨٠/٧/٣١

ويبدو أن عواصم العالم الغربي والعربي خاصة تحمل الادارة السورية مسؤولية ما يحدث أو قد يحدث في المستقبل في أراضيها وإذا كان بعض المسؤولين العرب الكبار قد همسوا بمثل هذا فان المسؤولين الغربيين أعلنوا ذلك صراحة على مسمع العالم أجمع

ولكن، هل حسب رفعت أسد وغيره من رجال العسكرتاريا السورية حساب ردات الفعل التي لابد وأن يقوم بها رجال المعارضة الذي يريد مرتزقة العسكر النيل منهم في الخارج ؟

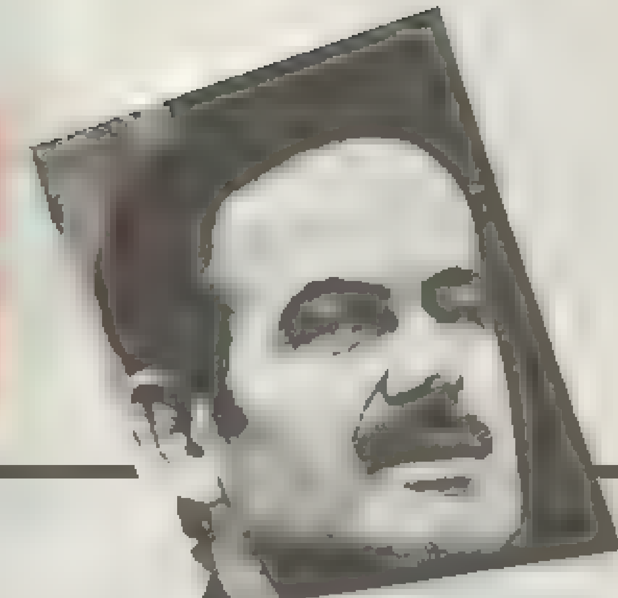
لقد أجاب محلل سياسي في الفيغارو الفرنسية جواباً مفاده أن النظم العسكرية تصاب بالعمى لدى اتخاذ مثل هذه القرارات غير المحسوبة !!

من داخل سوريا

في أوقات الاجازة.. يحسن بالناس ان يقبعوا في بيوتهم.. ويحسن بهم أيضا أن يغلقوا النوافذ أوقات القيلولة.. وأوقات النوم الليلية لئلا تدخل رصاصة طائشة تفلت من بارودة أحد رجال الاستخبارات أو سرايا الدفاع أو القوات الخاصة. هذا يحصل في المدن السورية جمعاء. أما شعور الناس فلا يختلف عن مشاعر من عاش أيام الحرب العالمية الثانية.. أزيز طائرات مستمر.. طلقات استعراض القوة أو عمليات صدامية مع رجال المعارضة.. حواجز توقف السيارات وتفتشها.. حتى سيارات الديبلوماسيين العرب والأجانب يجب أن تقف وينزل راكبوها للتفتيش. وكثيرا ما يسمع هؤلاء كلمات بذيئة من رجال السرايا والاستخبارات والقوات الخاصة، واذا كان حال المقيمين من رعايا الدول العربية والاجنبية

● ـ سلوك العسكرتاريا وصور من أفعالها المأساوية .

● ـ صور من ردات الفعل الشعبية على ممارسات العسكر .



ودبلوماسييه على هذه الشاكلة ، فلا تدعو الى الشك أبدا أن أوضاع سوريا بجميع جزئياتها وتفاصيلها باتت اليوم معروفة لدى أنظمة العالم العربي بشكل خاص .. وحكومات العالم الآخر بشكل عام .. وهذه القضية بالذات جعلت الدبلوماسي السوري في عواصم العالم يعيش حياته الدبلوماسية على استحياء مما يجري داخل بلده من ايذاء مواطنيه ومواطني الدول الشقيقة والصديقة على أيدي الثالوث الأمني العسكري (رفعت ـ حيدر ـ دوبا ـ) .

سلوك العسكرتاريا :

الأحياء في المدن السورية تغص بالعسكر .. وهؤلاء أنواع ثلاثة فقط (سرايا الدفاع ـ القوات الخاصة ـ المخابرات) وبنية هؤلاء وعمودهم الفقري جنود ومواطنون من أبناء الطائفة (النصيرية) كما يقول السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الأمم المتحدة والذي استقال في العام الماضي احتجاجا على ممارسات السلطة . ولكن يلمس هؤلاء تحرك أبناء الطائفة السنية والتي تشكل في سوريا نسبة ٧٢٪ بينما تمثل النصيرية ٧٪ فقط من الشعب عمد رجال العسكرتاريا الحاكمة الى تسريح واعتقال واعدام بعض العسكريين الذي عرف بعضهم بسبب الشبهة فقط

● ـ ففي الشهر الخامس من هذا العام سرح أكثر من (٩٠٠) ضابط وضابط صف وجندي من صفوف القوات المسلحة وقد أحيل بعض هؤلاء الى وظائف مدنية ، وكان عدد الطيارين المسرحين حوالي (٤٠) طيارا وهم من أبناء حلب وحماة

● ـ وفي اليوم الرابع من شهر مايو تم اعتقال (٣٥) ضابطاً طياراً من مطار الميزو وسيقوا الى سجن المخابرات في كفرسوسة قرب دمشق

● ـ وفي يوم ١٩٨٠/٦/٥ نفذت السلطات حكم الاعدام رمياً بالرصاص بطائفة أخرى من رجال القوات المسلحة في حقل الرمي في عرطوز هم الضباط (كليم سومطري ـ عبد العزيز الحنق ـ عثمان سعدو)

● ـ أما يوم ١٩٨٠/٦/٢٨ تم اعتقال عشرة من ضباط البحرية بينهم من هو في رتبة عميد مثل العميد الركن قتيبة الصعدي قائد مجموعة الزوارق الرئيسية في القوات البحرية

وقد علق مراقبون غربيون على الموقف داخل القوات المسلحة فوصف الجيش بأنه اقطاعية تتحكم فيه زمرة فئة حزبية

سلوك غريب :

بعض هذه التصرفات تعالى الى العسكر الأمني وأعوان النظام من مرتزقة المخابرات وغيرهم سلكوا مسلكاً تحدوا به حتى المشاعر الدينية للانسان والمسلمين عامة فكتبوا على جدران بعض الأماكن في المدن العبارات التالي التي تدل على الافلاس

يسقط الله

الأسد رب

لا إله إلا الوطن

ولا رسول الا البعث

ولا غرابة في هذا المسلك فقد روت نشرة المسير التي تصدر في القطر السوري الشقيق قصصا تشير الى انحطاط المسلك الاخلاقي لدى رجال الادارة الحاكمة

صور مأساوية :

وهي كثيرة جدا . يتحدث عنها كل مواطن سوري أو غير ذلك من مواطني الدول العربية الشقيقة ودبلوماسييها . وقد ذكر أحد الدبلوماسيين العاملين في احدى سفارات الدول العربية بدمشق حكايات قال انه لم يسمع مثلها حتى فيما رواه التاريخ عن هولاكو ومن ذلك .

أولا : مجازر دموية :

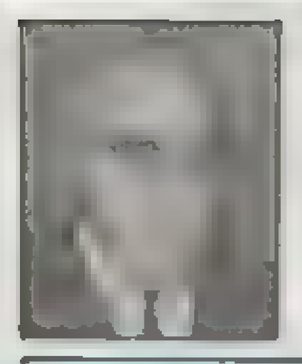
○ ـ وهي كثيرة منها على سبيل المثال المجزرة التي راح فيها ثلاثون مواطنا يعملون في السكك الحديدية ، حيث ذكر مصدر موثوق بأن القوات الخاصة التابعة لعلي حيدر ورجال المخابرات وضعوا الألغام في باص مستعد لنقل موظفي هذه المؤسسة ولما سار الباص انفجر وقتل جميع من فيه ولما سئل عن السبب قيل بأن تلك وسيلة من وسائل تأديب الشعب

○ ـ وفي مدينة حلب نفسها قتل بأسلوب التشفي الدكتوران محمد نذير زرنجي وأدهم سفاف وهما أستاذان في كلية الزراعة وقد مثل بجسديهما بداعي خلق جو من الذعر

○ ـ وفي حماه مارست قوات الأمن ممارسة القتل الجماعي بدرجة أن أهل المدينة شرعوا بالهجرة منها الى الأرياف والمدن المجاورة ومن أبرز مجازر حماة (مجزرة باب القبلي ومجزرة جامع الأحدب ـ ومجزرة حي المرابط ـ ومجزرة حي البارودية) وفي كل منها استشهد عدد كبير من المدنيين العزل كبارا وصغارا

ثانيا : الاعتداء على الاطفال والشيوخ :

○ ـ في مدينة اللاذقية وفي



الصراع في سوريا .. إلى أين ؟

● ـ المخرج من المأساة السورية عمل عربي يعيد لسورية وجهها الأصيل.

صباح يوم ١٩٨٠/٦/٢٨ ارتكبت قوات الامن مجزرة غريبة لا انسانية. فقد القى أحد المدسوسين من رجال المخابرات قنبلة على روضة أطفال صيفية، فقتل وجرح أكثر من خمسة أطفال، وعلى أثر الحادث أغلقت المدينة بأكملها، وفي صباح اليوم التالي شيع الناس في اللاذقية أحد الاطفال الشهداء وكانت الوحدات الخاصة وقوات السرايا الثالثة محيطة بالمدينة لاخماد أية ردة فعل يقوم بها الشعب. الا أن أفراد الشعب كانوا ينتقمون من رجال السلطة بعد كل حادث سلطوي على الفور وباتقان وذكاء

○ ـ أما قتل كبار السن فاصبح عادة لكثرته. ولن ينسى أهل مدينة حلب شيئاً ان ينسوا مقتل المربي الفاضل الاستاذ عبد القادر الخطيب وعمره يزيد على الستين، كذلك لن ينسى أحد في سوريا الطريقة التي قتلت فيها المخابرات الشيخ محمود الشقفة في حماة وعمره يزيد على التسعين وهو من كبار علماء مدينة حماة بوسط سوريا ومن هذا القبيل ما قامت به القوات الامنية في مدينة اللاذقية صباح ٢/٦/١٩٨٠ حيث سحبت رجلا عجوزا يجاوز عمره الثمانين وهو السيد (محمد علي شريقي) والد أحد أعضاء جماعة الاخوان المسلمين

ثالثا: الاعتداء على المساجد وقتل العلماء:

٥ ـ في مدينة حماة حاصرت الوحدات الخاصة يوم ١٩٨٠/٥/٢١ منطقة جامع الاحدب ففجروا باب المسجد وقتلوا المؤذن (رئيف سمو) واحرقوا بعض المنازل قرب المسجد واحدثوا مقتلة مأسوية في صفوف المواطنين

٥ ـ وفي حلب وجهت سيارة مصفحة تابعة للوحدات الخاصة نيرانها الى مئذنة جامع الصحابة خلال اداء صلاة الجمعة تماما مما أصاب المصلين بالذعر الشديد وفي اليوم نفسه حوصر جامع عمر في حلب واعتقل كل من كان في الجامع، حيث كان بعض رواد المسجد مستمعين بعد صلاة العصر لدرس وعظي

٥ ـ وفي يوم ١٩٨٠/٦/٤ حاصرت الوحدات الخاصة جامع الاحدب في حماة ثانية وقتلت بعض من في المسجد وقامت بتمزيق المصاحف والسجاجيد واعتقال /٥٠٠/ شاب قرب المسجد

رابعا: نهب الاموال:

والاموال المنهوبة قسمان، قسم من بنوك الدولة التي يتسلمها النظام من دول الدعم العربي، والقسم الاخر يسرق ويؤخذ عنوة من أفراد الشعب وفي هذه الفترة نرى كثير من المسؤولين في الادارات العسكرية والمدنية المختلفة. ومن أمور الامثلة على النهب من خزانة الدولة ما فعله محافظ مدينة حلب الاسبق المدعو حسين بطاح والذي هرب الى لندن وبحوزته مبلغ (٦٨) مليون ليرة سورية

هذا من الخزانة ولنظام هذا رفاق كثيرون فعلوا فعله أما السرقة من المواطنين فتحصل عند حواجز التفتيش ولدى تفتيش البيوت وقد سطا بعض رجال القوات الخاصة على بعض مجوهرات النساء أثناء عمليات التمشيط على حد ما تواترت روايته بلسان المسافرين القادمين

خامسا: القصف الجوي:

تقصف طائرات الهيليكوبتر التي تدعم دبابات ومصفحات القوات الخاصة بعض المنازل على الشبهة كما حدث لمنزل الحاج مصطفى متلج في حي الصاخور بمدينة حلب، ومنازل عديدة قصفتها الطائرات في مدينتي معرة النعمان وجسر الشغور وسجن تدمر الصحراوي الذي زاد عدد ضحاياه على الف شهيد وقد قاد عملية سجن تدمر المأسوية رفعت اسد الذي كان يرمي الضحايا بالرشاش وهو في طائرة هيليكوبتر

ردات الفعل الشعبية:

الشعب السوري الذي لقي كل ما لقي من صور ذكرناها في هذا التقرير أو لم نذكرها ما زال يقابل سياسة العنف العسكرية هذه مؤكدا رفضه لهذه الممارسات. بينما تقوم قوات النظام بالضرب العنيف ربما لشعورها بكراهية الشعب كما قال صلاح البيطار رئيس وزراء سوريا الاسبق الذي يعلل ذلك بقوله

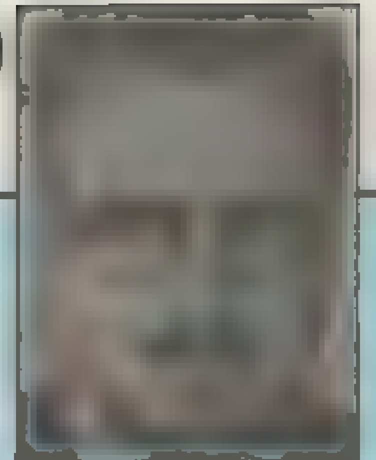
«ربما يجد النظام السوري مبررا لاجراءاته في شعوره أن الشعب كله... في جميع أنحاء ومدن سورية هو متعاطف مع هذه الجماعة (اي جماعة الاخوان المسلمين) فيقوم باجراءاته البربرية ازاء شعب هاتين المدينتين (حلب وحماه) بيودب شعب سورية باجمعه»

الاحياء العربي العدد ١٦ ـ ١٩٨٠/٥/٩.

ويعلل البيطار في الاحياء العربي ردات فعل الشعب بسبب ممارسات النظام نفسه

وبعد هذا التقرير الذي حاولنا أن نذكر فيه الحقائق في سورية لا بد من لفت النظر بأن على الانظمة الحاكمة في العالم العربي واجبا اساسيا يدعوها ويلزمها بالتدخل وبحث حقيقة ما يجري في سورية أسبابا وواقعا واهدافا.. وعلى هذه الانظمة أن تقوم بعملية تقيم اسلوب العشر الاخيرة التي عاشتها سورية فالشعب السوري يدعو حكام العرب والمسلمين جميعا من خلال مناشداته ونداءات ممثليه في الهيئات الشعبية والمهنية للوقوف الى جانبه وتحسس قضيته وايجاد الحل السليم الذي يعيد لسورية وجهها العربي الاسلامي الاصيل.

وصلنا هذا النداء من الأستاذ عصام العطار:



يا شباب الإسلام

يا شباب الاسلام في سورية وفي كل مكان من الأرض

يا طلائع الحق والعدالة والحرية والكرامة والجهاد

يا طلائع الاسلام العظيم

إنني أتوجه إليكم في هذه اللحظات الخطيرة من تاريخ الاسلام والمسلمين في سورية هذه اللحظات التي يذبح فيها إخوانكم وأبنائكم، وتنتهك فيها أعراض أمهاتكم وأخواتكم، ويداس فيها قرآنكم بالأحذية والأقدام. هذه اللحظات التي بلغ فيها الحكم الطائفي العميل ذروة إجرامه وعدوانه وشراسته لقضاء على الاسلام والمسلمين الصادقين، وعلى كل قيمة من القيم العليا وعلى كل إنسان حر كريم، ولارهاب الشعب – كل الشعب – في الداخل والخارج: بالمذابح الجماعية، والتعذيب الوحشي، والتمثيل البشع بالأحياء والأموات. وقتل الشيوخ والنساء والأطفال. واعتقال المعارضين من كل اتجاه حتى لا يرتفع صوت حر يكشف الحقيقة و يعري الطاغوت و يحفز الى التحرر والخلاص. ولا يبقى إنسان حر يرفض العبودية والاجرام والفساد والخيانة المكشوفة أو المستترة والمتاجرة بالبلاد والعباد في أسواق الغرب والشرق

يا شباب الاسلام في سورية وفي كل مكان.. إنني أتوجه إليكم جميعا دون تمييز، أتوجه إليكم حركيين ومستقلين، أفرادا وجماعات.. أتوجه إليكم بقلبي وفكري وكلمتي وكل كياني وأدعوكم دعوة خالصة لله عز وجل أن ترتفعوا في هذه اللحظات الرهيبة الحاسمة فوق الصغائر والأهواء المفرقة، فوق المخاوف والشدائد، فوق المطامع والمنافع التي تقعد بكم وتصرفكم عن الواجب الاسلامي الكبير، وعن الجهاد المفروض في سبيل الله عز وجل.

يجب أن ترتفعوا يا شباب الاسلام في هذه اللحظات الى مستوى إسلامكم ومهمتكم وعصركم، والى مستوى حاجة الاسلام والمسلمين في معركتهم المصيرية المقدسة ضد الطغيان والطاغوت في سورية وفي سائر أنحاء وطننا الاسلامي..

و يجب أن تكونوا كلكم معنا في معركتنا الاسلامية التاريخية الراهنة في سورية: لتحطيم الدكتاتورية الطائفية الاجرامية العميلة، وإقامة الحياة الاسلامية والحكم الاسلامي الذي يحرر أبناء الشعب وينصف المظلومين المستضعفين المحرومين – مسلمين أو غير مسلمين – من العبودية والهوان والظلم والحرمان والخوف، ويضمن لهم جميعا الحرية والكرامة والعدالة والأمن ويحرر الشعب والوطن من التبعية الغربية والشرقية، ويمكنها من أداء دورها المجيد في خدمة قضية الحق والعدالة والايمان والانسان في هذا العالم والعصر.

أما أنتم أيها الحكام الطائفيون.. أما أنتم أيها القتلة المجرمون.. أما أنتم أيها اللصوص الفاسدون. أما أنتم أيها المجرمون المستهترون.. أما أنتم الذين تهددون وتتوعدون ثم تهددون وتتوعدون.. فإنني أتحداكم أتحداكم في كل مكان وكل ميدان، وأتحدى عناصر القتل والاجرام التي تبثونها في كل مكان

إنني على استعداد للموت ألف مرة – وليس مرة واحدة فحسب – لينتصر الاسلام و يتحرر الانسان

إن استشهادنا – يا جاهلون – يرفعنا الى جنة الخلد، و يهوي بكم – يا مجرمون – في دركات الجحيم

فاصبروا – أيها الفراعنة الصغار – إن أنتم فاصبرون كما تصبرون هذه الحياة الدنيا، والنصر في النهاية للاسلام، ولنا أو لمن بعدنا بالاسلام.

وسننتصر بإذن الله، وسينتصر بنا الحق والعدل والخير في بلادنا وفي الدنيا، وسينتصر بنا الانسان حيثما كان

وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم

الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٠ هـ

الموافق لـ ٢٢/٧/١٩٨٠ م

عصام العطار



قبل ان تظهر بوادر الإستسلام للتكتيك الاميركي ــ اليهودي بشان صلح الانظمة الحاكمة في البلاد العربية مع العدو اليهودي اللدود نبهت المجتمع الى خطر اللعبة التي انزلقت فيها بعض الانظمة وفي مقدمتها نظام السادات وطرحت سؤالا جوهريا على الانظمة والشعوب قالت فيه:

«هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى ان يتهوا القضية الفلسطينية باي شكل كان وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود؟

وتساءلت المجتمع ومازالت تتساءل مع الشعوب العربية المسلمة:

«من الذي كلف هؤلاء الحكام بان يقوموا بهذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات؟».

○ مضى الاسبوع الماضي قام السيد جوزيف سيسكو وكيل وزاره الخارجية الاميركية الاسبق واليد اليمنى لهنري كيسنجر وهو مختص بشؤون الشرق الاوسط قام بجولة عمل ذات طبيعة كيسنجريه في بعض عواصم المنطقه ثار خلالها ان رحلته تصب في اطار العمل من اجل الصلح بين الحكومة والانظمة العربية المجاوره

○ وقد ميز سيسكو بين شكلين للسلام الاول شكل كامب ديفيد الذي رفضته بعض الانظمة العربية وقبل به السادات والثاني شكل يعتمد على جماعية الانظمة العربية من ناحية وعلى مقررات مجلس الامن ولاسيما القرار رقم (٢٤٢) وبعد انتهاء سيسكو من جولته صرح بان بعض دول المنطقة ومنها سوريا «لاتستبعد احتمال ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط القبس ٧/٣١ ١٩٨

● ان مصرحات جوزيف سيسكو هذه تكشف عن امور عديده ابرزها:

١ ــ ان المساعي للاتفاق عن صيغه للصلح بين بعض الانظمه العربية وحكومة اليهود في فلسطين تسير بشكل طبيعي

٢ ــ ان الانظمه المشار اليها في مصرحات سيسكو قابلة من حيث المبدأ بالصلح مع اليهود والاعتراف بدولة اليهود ومنحها الشرعية لملكية فلسطين وبعض الاراضي العربية المحتله

٣ ــ ان هؤلاء سيعملون ما عمل به السادات الذي كان جريئا في اعلان خيانته العظمى للامة والفارق بينه وبين غيره في نظر شعوب المنطقه فارق في التوقيت من ناحيه وفي الاعلان التكتيكي عن الصلح من ناحية اخرى.

نعم هذه هي الحقيقة التي تحاول بعض اجهزة الاعلام الرسمية في بعض دول المواجهة التعمية عنها وتغطيتها لاسباب محلية داخلية بحته اهمها ان الشعب المسلم رافض لوجود تلك الانظمة من حيث المبدأ ومن حيث اكتشافه لما تدبره له

واذا كانت اذاعة دمشق والمؤسسات الاعلامية السوريه الاخرى قد عتمت على زيارة جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق مصرحة رفض سوريا الالتحاق بركب كامب ديفيد فهذا لايعني ان النظام هناك يرفض مبدأ الصلح والمفاوضة مع العدو اليهودي

○ فالمناورات الاعلاميه باتت معروفة الهدف ومكشوفة الاسلوب والتكنيك

○ والسلوك السياسي الذي مارسته اجهزة الانظمه الراغبة بالصلح مع اليهود يؤكدان واقع تلك الانظمة على غير ماتعلنه اجهزة الاعلام

وهنا يحسن بنا ان نذكر بقضيتين اساسيتين لعلنا نلقي الضوء على حقيقة امر الصلح مع اليهود عن تخوم الجبهة الشمالية مع فلسطين المحتله

الاول

نشرت الصحف البرازيلية في صفحاتها الاولى في الشهر الاخير من العام المنصرم (١٩٧٩) نبأ اجتماع مثير عقده الدكتور محسن بلال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب السوري مع اليهودي البرازيلي (اسرائيل كلايين) رئيس لجنة بلدية ريو دي جانيرو واحد المسؤولين البرازيليين المعروفين بميولهم الصهيونيه والمعادية للعرب.

■ الشعب المسلم يرفض كل اشكال الاستسلام ويطالب بالتحرير لا بالتحريك

وقد رتبت المقابلة بناء على طلب سابق من السفارة البرازيلية في دمشق وقد استغربت الخارجية البرازيلية الطلب واستوضحت من سفارتها في سوريا التي اكدته وقالت الصحف البرازيلية

ان وجهاء الجالية العربية عارضوا الاجتماع ونصحوا المسؤول السوري بالغائه ولكن دون جدوى.

وعقب الاجتماع نشرت الصحف تصريحات بلال وكلايين صاحب الميول الصهيونية وقد جاء فيها «ان الجانبين بحثا موضوع السلام في الشرق الاوسط»

وقال كلايين وهو يهودي «لقد اجتمعنا وكان اجتماعنا دليلا على ان اليهودي والعربي يمكن ان يجتمعا بصورة مباشرة للتوصل الى اتفاق دون حاجة الى وسيط».

وقال السيد محسن بلال «ان الاجتماع كان وديا وصريحا»

هذا خبر ننقله بجملته جريدة القبس الكويتية الصادرة صباح يوم الخميس الموافق ٢٠/١٢/١٩٧٩ الثانية

وتنحصر فيما بدا به المراقبون لاوضاع الجبهة الشمالية ويعربونه ليكون مدرجة مضحكة بالمقارنة مع البداية التي بدأ بها السادات الخائن قبل فصل القوات وانعاقيته على الكيلو (١٠١) حيث ان فصلا مماثلا للقوات تم في اجزاء الجبهة الشمالية التي يتحكم نظام دمشق بها. وكان هذا الفصل من مبدئه اساسا توطئة لصلح يهودي ليس بالضرورة على غرار الصلح الذي اكتمل فيما بعد بين مصر ودولة العدوان اليهودية من ناحية التكتيك والاسلوب ولكنه يبقى في واقعه ونتائجه مؤشرا في طريق الادارة السورية على درب المصالحة مع حكومة العدو اليهودية ومنحا لهذه الحكومة الاعتراف بالملكية والشرعية لارض فلسطين المحتلة

ان المراقبين للاوضاع السياسية يفسرون اختلاف المصالحة مع اليهود في هذا الموقع عن الطريقة الساداتية في كامب ديفيد بامور عديدة منها

١ ـ رغبة الاتحاد السوفياتي وبعض دول اوروبا في الدخول من البوابة السورية الى مائدة المفاوضات الامر الذي يتيح لهذه القوى امتيازات سياسية واقتصادية جمة فيما بعد تمام الصلح

٢ ـ ان التمزق الحكومي الذي لم يكن السادات يعانيه في مصر عندما اقدم على الصلح منفردا يمنع رجال الجبهة الشمالية من الاقدام على الصلح بالشكل الساداتي ليعتمدوا اسلوب المناورة والسرية والبعد عن الصخب والضجيج على نمط لقاء محسن بلال مع الصهيوني اسرائيل كلايين في البرازيل.

٣ ـ ان المعارضة الاسلامية الشعبية العتيدة في تخوم الجبهة الشمالية تعرقل مسيرة المصالحة بين النظام والحكومة العدوة في فلسطين المحتلة

● لهذا فلا يصلح للجبهة الشمالية التي فض الاشتباك فيها مرة ان تكمل المشوار على الطريقة الساداتية لان الامر قد يؤثر على وجود النظام اساسا.

كل هذا يؤكد جمعة مرة هي ان الاعلام العربي مازال على لبس من حسن الظن بعيدا عن الوقائع والحقائق والاهداف التي تسعى اليها بعض الانظمة العربية واذا كان رجال الاعلام يريدون المحافظة على كرامة الكلمة وصدقها وعلى شرف القول الذي هو شرفهم هم فلا بد لهم من اتباع الحقيقة وتقييد الدعاية المزورة لتقف جماهير الامة كلها على الحقيقة المخبأة وراء الكواليس السياسية وعندها فقط يشهد عالمنا بشرف هؤلاء.

ومن اجل الوصول الى الحق لابد ان نكرر ونقول

ان بعض الانظمة الحاكمة في بلادنا يضعون امام الاجيال القادمة متاريس ضخمة حين يقرون الوجود الصهيوني بشكل يحمل الشرعية في ملك ارض فلسطين وترابها الطاهر فهم لم يكتفوا بالعجز عن التحرير وانما اضافوا الى ذلك قيودا واغلالا تلتف حول اعناق وايدي الاجيال القادمة لتحول بينها وبين التحرير فالاعتراف بالعدو قيد ومحاولات فرض التطبيع مع العدو قيد وتكبيل الاجيال القادمة بمواثيق علنية وسرية تستهدف تأمين الوجود اليهودي على الارض العربية قيد .. واي قيد.

ماهو المطلوب اذا ؟؟

ان الامر جد .. واذا جد الجد فان الشعوب لن تصبر لحظة على قرار ظالم او تصرف احمق جائر بحق الشعب العربي المسلم والارض العربية الاسلامية

○ ان الشعب يطالب انظمته جميعها بالتخلي عن سياسة الاستسلام وتنفيذ رغبة اليهود و رغبة امريكا او رغبة الروس الشيوعيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين

○ وهو يطالب بالعمل الجاد من اجل مواجهة مع العدو فلا يفل الحديد الا الحديد والقضية بحاجة الى عدة واعداد فقد بدا شعبنا المسلم يشمئز من البيانات السخيفة التي لم يعد يطيق الصبر عليها حتى صار كل مايصدر رسميا بشأن التحرير ومقاتلة اليهود يلقى عدم التصديق من الشعوب حتى صارت المسألة مسألة ضعف في الثقة بين الشعوب والانظمة العربية المعنية وقد امر لانرى حاجة لاقامة الدليل عليه فالشواهد كثيرة!!

● اما اذا كانت الانظمة المعنية بالتحرير لا بالتحريك !! عاجزة عن تحمل المسؤولية فاولى لها ان تقدم استقالتها بعد اعلان فشلها بكل صدق وصراحة وسوف تعفيها الشعوب من المهمة وفي ظهراني هذا الشعب المسلم رواد قادرون باذن الله على تحمل المسؤولية ولعل الشعب الذي تسري في عروقه صحوة الاسلام لعل هذا الشعب على امتداد الوطن الاسلامي الكبير يعلق كبير الامل على الحركة الاسلامية وقياداتها وروادها في امتلاك زمام الامور وتصريفها والتعامل مع العدو اليهودي وفق مايطلبه الشرع الاسلامي الحنيف والا فان الشعب المسلم ولاسيما في مواطن المجابهة مصر على ان يفعل شيئا والايام القادمة على عروبة الدهر والليالي حبالى بالكثير وهيهات لمن سار في غيه ان يعود عنه!!



○ بولند جاويد اخفاق اليسار

تركيا اليوم والعنف السياسي «٢»

● استعرضنا في الحلقة الماضية الأزمة السياسية الحالية في تركية ومظاهر العنف فيها وتساءلنا عن سبب العنف وتبين لنا أن هناك أسبابا داخلية وخارجية للعنف ونتابع في هذه الحلقة بقية الأسباب الداخلية والخارجية. ●

٣ ـ العنصرية:

أبرز العناصر غير التركية هم الأكراد، وهؤلاء يشكلون احتياطيا هائلا للاضطرابات وخاصة بعد تحرك اخوانهم في كردستان الايرانية وهم يبلغون في تركية (١٠ ملايين نسمة)، و يستخدمهم السوفييت الآن و يعبئونهم للمستقبل، حيث يقوم بتدريب ألف رجل منهم في كل دفعة ثم يعيدهم الى مناطقهم مع أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، ولأن أغلبهم فقراء فهم يهاجرون الى المدن فيزيدون في بؤسها و ينشرون البطالة و يصبحون وسطا صالحا جدا لاستقبال البذرة الشيوعية الخاصة بترداد أعمال العنف

٤ ـ اليمين واليسار:

يدخل العنف في صلب التكتيك اليساري وفي تركية حوالي ٣٠ منظمة يسارية سرية صغيرة، أبرزها الحزب الشيوعي ولكنه يعمل من خلال واجهات علنية مثل. (الشباب الثوري) الذين يؤمنون بالماركسية وحرب التحرير الشعبية ولهم سيطرة على بعض الجامعات والطلاب وهم يقومون الآن بسلسلة من التفجيرات اليومية والصدامات مع رجال الشرطة و يعتبرون هذا كله خطوة تدريبية لتصعيد الاعمال الى حرب الشوارع أي الحرب الاهلية!! و ينشط اليسار في صفوف الاكراد وله تجمع اسمه (بيوت الثقافة للشرق الثوري) وهدفه: شرق كردي ثوري ماركسي!! هكذا!

وبالمقابل لليمين المتطرف تنظيماته العسكرية وأبرزها حزب (الحركة القومية) الذي يتحرك تحت شعار (ليحفظ الله الاتراك) وواجهته الطلابية (بيوت الفكر) هي التي تنفذ الصدام في الجامعات ضد (الشباب الثوري)

٥ ـ الاقتصاد المتدهور:

السياسة الاقتصادية في تركية مخفقة تماما.. فهي قد اعتمدت على المساعدات الغربية (من الولايات المتحدة خاصة)، يقابل ذلك ضعف في الانتاج الصناعي والزراعي نتيجة أعمال الارهاب والاضطراب السياسي المستمر وتبدل الحكومات المتعاقبة ما بين يسار الشعب و يمين العدالة!!

● اخفق يسار الشعب ويمين العدالة في حل ماساة تركية، فكيف الخلاص؟!.

● من يستفيد من التحرش بالجيش بالاغتيال؟!.

● هل يضرب الجيش ضربته وينهي اللعبة الديمقراطية الهزيلة؟!.

● العنف من صلب التكتيك اليساري، ولهذا فهو مستمر ما دام هناك يسار!!.



○ سليمان ديميريل: المتحالف مع الغرب

وهذا ادى الى بطالة واسعة في صفوف العمال فجعلهم بيئة صالحة للارهاب وقد أرهقت الديون الحزبية، وزاد التضخم المالي، وجاءت اجراءات الحكومة الاقتصادية لتزيد من حدة الازمة، فقد خفضت قيمة العملة ورفعت أسعار المنتجات التي تنتجها المؤسسات الحكومية كالسكر والتبغ والكهرباء، فزاد هذا في النقمة الشعبية، وقد يؤدي بها الى الانفجار الاجتماعي

٦ ــ الجيش:

لأن أتاتورك نفسه كان عسكريا، لذلك يزعم الجيش لنفسه دور الحامي لمبادئه، وهو يقف محايدا بالنسبة للاحزاب ولكنه اضطر للتدخل مرتين (١٩٦٠ــ١٩٧١) حين زاد العنف وأخفقت السياسة في حله، واليوم يبدو الجيش مستعدا لانهاء مشكلات تنامت خلال عشر سنوات منذ الانقلاب الثاني، وقد وجه نداء الى الحزبين المتنافسين لانهاء الصراع بينهما، وقد حاول الرئيس السابق فخري كورتورك بدوره بعد انذار الجيش توجيه نداء للوحدة الوطنية ولكن التدهور ما زال مستمرا وجاء الرئيس المؤقت إحسان صبري وهو يحاول أيضا، وقد اذاعت أنباء الاسبوع الماضي خبرا عن اجتماعه مطولا بزعيمي الحزبين، ولا ندري النتائج ولكن الذي ندري هو ان العنف مستمر، فهل يضرب الجيش الشكل الدستوري المتهافت للحكم ويتدخل للمرة الثالثة؟ لقد أصبح الجيش نفسه هدفا لعمليات الاغتيال فقد قتل الملازم عمر كوش في ديار بكر على أيدي يسار بين أكراد واستهدف جنرال ولكنه لم يصب ومن بين ضحايا هذا العام من قوات النظام سبعون قتيلا!! ويبدو ضرب الجيش خطة مسار به لان ذلك سيدفعه الى الرد بالسيطرة على الحكم ولن يكون حكمه شعبيا مقبولا، لذلك سيؤدي الوضع الى الثورة المدمرة لكل الهياكل، وهنا يأتي دور اليسار!!

السبب الخارجي:

منذ تساقط الاقاليم التابعة للرجل المريض على أيدي الاستعمار الحديث، بقيت تركية محلا للمطامع الاستعمارية، وتسهم هذه المطامع في تأريث للعنف الداخلي جريا على خطة الانهاك الذي يسبق الابتلاع!!

١ ــ أمريكة:

رغم أن أمريكة حليف قديم لتركية، فانها تريد حليفا طيعا ولذلك بمجرد أن خرجت على ارادتها في مسألة غزو قبرص عام ١٩٧٤ عاقبتها بقطع المساعدات، وخاصة في شحن الاسلحة. ولكن تركية ردت على ذلك بالتهديد بقطع العلاقات والارتماء في حضن الروس وطرد القواعد العسكرية، ورغم ان العلاقات عادت فان المخابرات الامركية تشجع العنف والارهاب لاضعاف تركية وإلهاء الجيش عن دوره الوطني، ان مجمل العلاقات مع أمريكة تظهر أن التحالف مع الغرب ليس كافيا لتحقيق الازدهار او القوة!! فانه بعد ربع قرن في عضوية الحلف الاطلسي ما يزال الدخل السنوي لدخل الفرد التركي ألف دولار مقابل عشرة آلاف للفرد الاميركي!!

وهنا يتساءل الاتراك عن جدوى هذه التحالفات مع الغرب وتصبح المصالح الامريكية هدفا لهجمات اليسار

٢ ــ روسية:

بعد الثورة الايرانية ودخول الروس الى أفغانستان صارت تركية الدولة الوحيدة التي تحوي محطات مراقبة أمريكية على الحدود مع روسية، ولذلك يدأب الاتحاد السوفييتي لاخراج هذا الجار القريب من حلف الناتو ليحقق هدفين رئيسيين.

١ ــ التخلص من المراقبة الامريكية.

٢ ــ الوصول الى منابع النفط في الخليج

وللوصول الى هدفيه، يشجع اعمال العنف اليساري ويدعمها حسب العقيدة الشيوعية في اثارة الاضطرابات ليسهل الانقضاض، كما أنه يشجع الاكراد على ◀

ملف

تركيا اليوم والعنف السياسي "٢"

• أمريكــة وروسيــة متفقتان على إنهاك تركية !! فلماذا ؟!.

• هناك أمل يتقدم ببطء ـرغم العوائق ـ ويحمل الخلاص لتركية الجريحة ....

الانفصال و يمهد لذلك بتدريبهم وتسليحهم

٣ ـ اليونان:

الصراع مع اليونان ثار يرجع يرجع الى عصر هيلين طروادة ومشكلة قبرص، والمياه الاقليمية في بحر إيجة هما محلا الاحتكاك المباشران ولقد كانت قبرص سببا في عقوبات شديدة تلقتها تركيه من الغرب بسبب غزوها ١٩٧٤ و يقال ان لمنظمة (ايوسيس) اليونانية التي تطالب بضم قبرص الى اليونان يدا في العنف الداخلي بتركية كما يقال ان اليونان يشجعون الأرمن على القيام بعملياتهم العنيفة خارج تركية

٤ ـ الأرمن:

كان الأرمن من جملة شعوب الدولة التركية، ولكنهم تعرضوا للإبادة الجماعية في الحرب العالمية الاولى. وقد ذبح منهم حوالي مليون شخص واليوم وبعد اكثر من خمسة وستين عاما مرت على تلك المذابح يقوم بعض الأرمن بالثأر لقتلاهم، و يتساءل الاتراك بدهشة بالغة: ما الذي يدعو الارمن الآن للقيام بهذه العمليات الثأرية الفردية بعد اسدال الستار عليها منذ أكثر من نصف قرن؟!

ـ والجواب عند المخابرات امريكية التي تسهم لسلطات سوفياتية بتشجيع الأرمن" وتركز هجمات الأرمن على الدبلوماسيين الاتراك في الخارج فقد قتل وجرح بين ١٩٧٣ ـ و١٩٨٠ خمسة عشر دبلوماسيا تركيا وكان آخر القتلى الملحق الصحفي (بالماركولنار) في باريس على أيدي (كوماندور الانتقام الأرمني)!!

٥ ـ البلغار!!

تعتبر تركية ممرا للعتاد العسكري الى الفلسطينيين والايرانيين، كما تعتبر بلغاريا مصدرا للسلاح الذي يهرب الى الداخل ومن الطبيعي ان يجرب السلاح فيه قبل أن يشتريه الروس، ولكن السخرية المرة هي في ان السلاح يجرب في الشعب التركي المسكين، مما يزيد في أعمال العنف المتصاعد!

محاولة للخروج

أخفقت محاولات المسار الحكومي على يد بولند أجاويد في حل المشكلات الراهنة وأهمها حوادث العنف السياسي، فاستقالت الحكومة ليشكلها العدالة اليميني برئاسة سليمان ديميريل. فماذا فعل فيما يرى أجاويد الخلاص عن طريق تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، يراه ديميريل عن طريق المزيد من الارتماء في أحضان المساعدات الغربية، ففي بداية توليه الحكم طلب مهلة ثلاثة شهور ليجعل من تركية مكانا افضل للحياة مما سبق؟! وكل ما عمله هو اجراءات استهدفت تجميد الوضع الراهن انتظارا لتدفق المساعدات الخارجية التي جاءت كما يلي: مليار و٦٢٥ مليون دولار قرضا من صندوق النقد الدولي، ومليار و١٠٠ مليون دولار من منظمة التعاون والانماء الاقتصادي و٦٠٠ مليون دولار من البنك الدولي و٢٥٠ مليون دولار من السعودية وحتى لا تقع الدولة في الافلاس اعلن ديميريل سلسلة من التدابير لتحرير وضع الاقتصاد الوطني منها: تخفيض قيمة العملة، ورفع اسعار منتجات مؤسسات الدولة، واعتماد نظام جديد بالنسبة للرساميل الاجنبية لتشجيع الاستثمار الخارجي، ولكن لا يمكن الحكم على فعالية هذه السلسلة الا على المدى الطويل اما الآن فلعلها قد تزيد النقمة الشعبية وتمهد للانفجار!! وعلى الصعيد الامني اعلن ديميريل عن اعتقال (٢٥٩٩) شخصا بتهم الارهاب والعنف، واصدرت الحكومة الاسبوع الماضي قرارا بمنع المظاهرات والتجمعات اثر مقتل النقابي اليساري كما أعلن عن اجتماع بين اجاويد وديميريل واحسان صبري الرئيس المؤقت للبحث في الوحدة الوطنية للقضاء على اعمال العنف

فهل ستفلح هذه الجهود في حل أزمة تركية المستعصية"

كلمة أخيرة:

نقول: انه مادامت الاسباب موجودة. فكل ما يصدر عنها باق ومستمر لان المجتمع التركي واقع تحت ضغط عنيف قد يصدعه تماما و يلغي مردانه العلماني المتهافت بعد هذا الضغط كما لاحظنا ينبعث من محاور رئيسية ثلاثة أزمة اقتصادية خانقة، وعنف ارهابي متصاعد ومطالب سياسية لاقليات قومية ودينية، فكيف الخلاص ؟

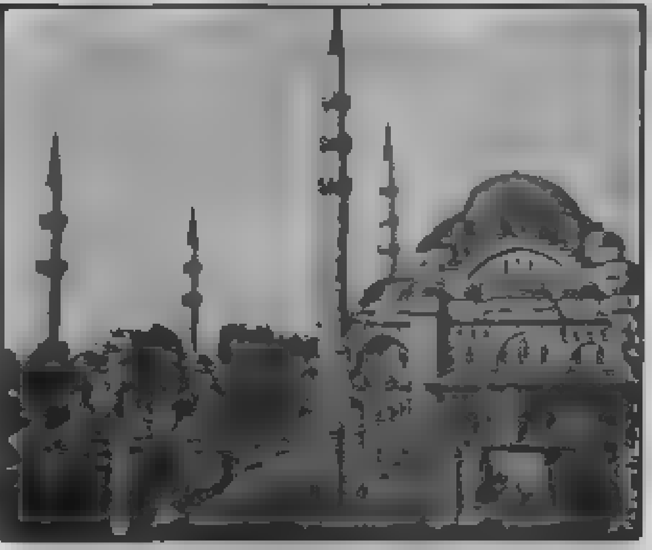
ترى (الايكونومست) أن مرض تركية الحقيقي هو في دستورها غير العملي؟ و يجب تعديله عاجلا أو آجلا وما لم تقله الصحيفة ان هذا الدستور العلماني لم يعد مستطيعا احتواء رغبة شعبية عارمة تحارب التغريب من منطلقها الاسلامي، هذه القوة الجديدة التي سمتها (دير شبيغل) (المقاتلون باسم الله) هي أمل الخلاص لتركية اليوم والغد!! أما النظام الديمقراطي الغربي فهو مخفق تماما والا فما هذه الديمقراطية التي تقتل اربعة الاف شخص منذ ١٩٧٨ وأما حكم العسكر فهو اكثر اخفاقا كما يظهر في كل مكان من العالم. وأما العنف بشكليه اليساري واليميني، فهو وسيلة مؤقتة للتعبير لانه عندما تغلق المنافذ الطبيعية للتعبير والتغيير يصبح العنف الوسيلة الوحيدة لذلك، ولكنه ما دام عنفا مدمرا ارهابيا فلن يأخذ المشروعية مهما كانت أهدافه وموضوعاته! فماذا يبقى لتركية حتى تنهض من تحت الدمار وتخرج من سرداب الارهاب!! انه رغم كل شيء ما تزال البلاد على شيء من التماسك ذلك لان الشعب التركي يتميز بصبر شديد ومرونة في تجاوز الاحداث، ولكن الصبر مهما يطل سينفد!! فما الحل ومن أين يأتي الخلاص؟!.

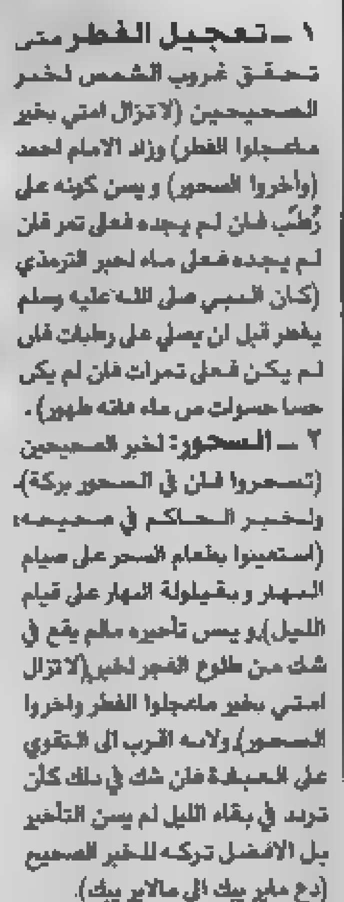
قبل عدة أيام سمحت الحكومة باعادة الصلاة الى مسجد أياصوفيا الاثري الشهير الذي حوله الكماليون الى متحف؟!

فهل هذا الحدث اشارة الى عودة الروح الاصيلة الى الشعب التركي المسلم؟ بعد طول غربة وتغريب؟! وهل يكون خلاصه النهائي على أيدي الخلاص الاسلامي؟! نأمل ذلك والله غالب على أمره!

فقـــه الصـــوم «٢»

أولا - ما يستحب في الصوم





١ - تعجيل الفطر متى تحقق غروب الشمس لخبر الصحيحين (لاتزال امتي بخير ماعجلوا الفطر) وزاد الامام احمد (واخروا السحور) ويسن كونه على رُطَب فان لم يجده فعلى تمر فان لم يجده فعلى ماء لخبر الترمذي (كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء فانه طهور).

٢ - السحور: لخبر الصحيحين (تسحروا فان في السحور بركة). ولخبر الحاكم في صحيحه (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبقيلولة النهار على قيام الليل). ويسن تأخيره مالم يقع في شك من طلوع الفجر لخبر (لاتزال امتي بخير ماعجلوا الفطر واخروا السحور) ولانه اقرب الى التقوي على العبادة فان شك في ذلك كان تردد في بقاء الليل لم يسن التأخير بل الافضل تركه للخبر الصحيح (دع مايريبك الى مالايريبك).

٣ - عدم هجر الكلام جميع النهار لانه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولايقعد ولايستظل ولايتكلم ويصوم. فقال صلى الله عليه وسلم (مروه ان يتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه) رواه البخاري. ولهذا يكره صمت اليوم الى الليل.

وأما الهُجر من الكلام (وهو الافحاش في النطق) من غيبة وغيرها فهو واجب في رمضان وغيره ويتأكد على الصائم ولايبطل صومه بارتكاب ذلك. قال السبكي: وحديث (خمس يفطرن الصائم: الغيبة والنميمة الخ) ضعيف وان صح قال الماوردي فالمراد بطلان الثواب لا الصوم.

٤ - ويسن ان يكثر من تلاوة القرآن الكريم ومُدارسته بأن يقرأ على غيره ويقرأ غيره عليه في رمضان لما في الصحيحين: (ان جبريل كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة من رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه صلى الله عليه وسلم القرآن).

٥ - ان يقول عقب فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت). لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك كما رواه الشيخان.

٦ - ان يعتكف ولاسيما في العشر الاواخر منه للاتباع ولرجاء ان يصادف ليلة القدر.

ثانيا: ماهي الايام التي يحرم صومها ولو صامها بطل صيامه ؟.

١ - العيدان: الفطر والاضحى بالاجماع للمتفق الى نهي الشارع صلى الله عليه وسلم في خبر الصحيحين.

٢ - ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر للنهي عن صيامها كما رواه ابو داود وفي صحيح مسلم (ايام منى ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى).

٣ - يوم الشك لقول عمار بن ياسر رضي الله عنه (من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم) الا ان يوافق عادة له في تطوعه كالاثنين والخميس لخبر (لاتقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه).

ويوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا لم تثبت رؤية الهلال وتحدث بها الناس أو شهد بها من تُرَدُّ شهادته اما اذا لم يحدث احد بالرؤية فليس اليوم يوم شك بل هو يوم من شعبان لخبر (اذا غُمَّ عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين).

٤ - ويحرم الوصال في الصوم فرضا كان او نفلا وهو ان يصوم يومين فاكثر ولايتناول بالليل مطعوما عمدا بلا عذر للنهي عنه في الصحيحين.

ثالثا: ماهو صوم التطوع ؟:

صوم التطوع مستحب لما في الصحيحين (من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) ويتأكد:

١ - صوم يومي الاثنين والخميس لانه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صومهما قال (انهما يومان تعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا صائم)

٢ - وصوم يوم عرفة وهو تاسع ذي الحجة لغير الحاج لخبر مسلم: (صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والتي بعده).

٣ - وصوم عاشوراء وهو عاشر المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم: (صوم يوم عاشوراء أحتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله) وصوم تاسع المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم: (لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع) فمات قبله.

٤ - وصوم ستة من شوال لقوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر). وتتابعها عقب العيد افضل والله اعلم.

بقلم: عدنان الزنكي   الجزء الأول

لماذا الحرب على جماعة الاخوان المسلمين

ـ حركة الاخوان تجسيد لأعمال الاسلام وعقائده في فاعلية وتطبيق.

ـ الاسلام لا يقر الجهل أو الاستسلام أو الفوضى، وانما هو دين شامل لشؤون الحياة كلها.

ابان سقوط الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤ على يد الذئب الأغبر «مصطفى كمال أتاتورك»؟ انطوت صفحات آخر خليفة اسلامي كان يحكم المنطقة بالشريعة الاسلامية، وتم فصل الدين عن الدولة. وسادت المنطقة حقبة من الزمن عاش فيها المسلمون حالة من الفوضى وانعدام الوزن أدى الى فقدان المنطقة لهويتها الاسلامية، وكيانها الذي تميزت به طوال القرون السابقة منذ ظهور الاسلام.

وبعد أن صحا الناس من غيبوبة الدهشة التي اجتاحتهم اثر هذا التغيير المفاجىء نتيجة لسقوط الخلافة قام الدعاة والمصلحون برفع أصواتهم يدعون الأمة الى العودة الى شرع الله والاحتكام اليه أملا في استعادة الخلافة الضائعة. وأنشىء اثر ذلك العديد من الجماعات والمنظمات الاصلاحية، اتحدت في بعض الأهداف الجزئية ولكنها اختلفت وتباينت في الأهداف الرئيسية وفي منهاج العمل والحركة. ولذا لم يكن الأمل معقودا عليها في اعادة الخلافة واقامة الدولة الاسلامية من جديد.

وفي سنة ١٩٢٨، وفي شهر مارس بالتحديد، كان اجتماع الشيوخ الستة في منزل الامام حسن البنا ـ رحمه الله ـ يصف الامام أمثال تلك الاجتماعات قائلا «فليس يعلم أحد الا الله كم من الليالي كنا نقضيها نستعرض حال الأمة، وما وصلت اليه ... ونعقب بما التأثر لما وصلنا اليه الى حد البكاء ...» فكانت البيعة العظيمة التي شهد لها التاريخ فيما بعد، وكان غرس البذرة الأول لفكرة الاخوان المسلمين في أرض طيبة من هذه القلوب الستة آمنوا بها وعاهدوا الله على الجهاد في سبيلها، وكان ذلك التوفيق والنجاح الذي حققته الدعوة وانتشارها فيما بعد.

وبعد فترة قصيرة من عمر الزمن، فاجأ الامام البنا ـ رحمه الله ـ العالم أجمع بكتائب الاخوان وطلائعه الشابة وقد انتشرت في كل بقعة، ولم تترك مجال عمل الا وكان لها نصيب فيه. واتجهت الأنظار والأفئدة نحو تلك الجماعة الناشئة ترقبها بدهشة وعجب، فهي لم تعهد من قبل هذا التكامل في الفهم والتناسق في الأداء من قبل جماعة اسلامية «اصلاحية» شملت في دعوتها جميع مرافق الحياة، وفهمت الاسلام وتعاليمه فهما أصيلا كما فهمه الصحابة والتابعون، لا كما فهمه دعاة العزلة والصوفية، أو كما يفهمه دعاة الجدل والفلسفة والكلام.

ولنستمع الى الامام البنا ـ رحمه الله ـ وهو يعرف الاسلام قائلا «ان الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا. فهو دولة ووطن أو حكومة وأمة، وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون، أو علم وقضاء، وهو مادة وثروة أو كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء» ـ رسالة التعاليم ـ

ووفق هذا الفهم الشامل العظيم لمعاني الاسلام، انطلقت كتائب الاخوان تصيح وتهتف، فتتردد في جنبات الكون صدى هتافاتها «الله غايتنا ... والرسول قدوتنا ... والقرآن دستورنا .. والجهاد سبيلنا .. والموت في سبيل الله أسمى أمانينا» .. وحملت هذه الحركة الاسلامية الضخمة بذور الدعوة لتنشرها في بقاع الأرض، وها نحن نرى اليوم تلك البذور وقد اتسقت وأينعت وآتت أكلها باذن ربها، فلا نكاد نرى بقعة من الأرض الا وللاسلام فيها صوت يجلجل، أو يد تعمل، أو قوة تناهض الباطل وتحاربه. كل ذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل اخوان لنا سبقونا بالايمان، لا نملك الا الدعاء لهم بالخير، واكمال المسيرة التي ابتدؤوها.

واليوم ... يلحظ المراقب للساحة الاسلامية حربا شعواء تمارسها



ـ لماذا هذا العداء والحقد على هذه الدعوة الناصعة المباركة ؟!

أطراف عدة ضد هذه الحركة الفتية، وهذه الحرب تختلف في أساليبها وتتباين جبهاتها ولكن نتائجها السلبية تكاد تكون واحدة

و يتساءل البعض لماذا الحرب، ولماذا العداء بالرغم من نصاعة هذه الحركة، ونزاهة غاياتها وأساليبها في العمل؟ ثم لماذا الحرب على هذه الحركة بالذات دون غيرها؟! تساؤل يطرح نفسه، ونكل الاجابة عليه الى رجل الدعوة الأول، تلك الرجل الملهم الذي خصه الله بأفق واسع رحب استطاع من خلاله أن يتوقع ما ستلقاه هذه الحركة من صعوبات وعقبات يقول ـ رحمه الله ـ في رسالته «بين الأمس واليوم» ص٢٢٨ «أحب أن أصارحكم أن دعوتكم ما زالت مجهولة عند كثير من الناس، و يوم يعرفونها و يدركون مراميها وأهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات وسيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم،

وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين ـ «لاحظ كلمة علماء» ـ من يستغرب فهمكم للاسلام و ينكر عليكم جهادكم في سبيله وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان،

وستقف في وجهكم كل الحكومات على السواء ـ «وكأنه الواقع تماما» ـ وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات، وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة. وأن يظهروها للناس في أبشع صورة «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

ونرى اليوم تلك الكلمات الملهمة وقد تحولت الى واقع منظور، فها هي ذي سهام مسمومة ونبال مسمومة تطلق للدعوة من كل مكان ساعة بالتشويه والتشهير وساعة بالقمع والسكين وساعة بالتحرش والمضايقة و تجرأ بعضهم .. على هذه الحركة فيصفها بالطيش والتسرع والاعتماد على الشعارات البراقة دون التربية والتركيز، وآخر يصفها بالتطرف والتشاؤم، وثالث يصفها بالتبعية والعمالة .. ولا نملك الا أن ندعو لهم بالمغفرة و بمزيد من الوعي والتعقل

● أسباب العداء:ـ

بعد بحث وتحليل لمعطيات الواقع والمشاهدة نستطيع أن نحدد أسباب هذا العداء الواضح للحركة الاسلامية ورجالها ونلخصها بالنقاط الثلاث التالية ـ

أولا: طبيعة المنهج الحركي عند الجماعة: هذا المنهج الشامل المتكامل قد لا يستوعبه بعض الجهلة من الناس، فيعتقدون في هذا المنهج البدعة والخروج عن الاسلام، والتناقض التام بينه وبين منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم .. وقد يثير هذا المنهج التحفظ عند بعض العلماء «التقليديين» ـ أو الرسميين ـ فهم يفهمون الاسلام فهما قاصرا، و يحصرونه في زاوية ضيقة لا تتسع لشمولية المنهج عند أصحاب الحركة الاسلامية ... يقول الامام البنا ـ رحمه الله ـ في رسالة ـ المؤتمر الخامس ـ ص٢٥٠: «ومن هنا كان كثير من مظاهر أعمال الاخوان يبدو أمام الناس متناقضا وما هو بمتناقض، فقد يرى الناس

> **ـ الاخوان المسلمون لم يداهنوا حاكما ولم تصدهم عن الحق لومة لائم!**

لماذا الحرب على جماعة الاخوان



الأخ المسلم في المحراب خاشعا متبتلا يبكي و يبتهل، وبعد قليل يكون هو بعينه واعظا مدرسا يقرع الآذان مزواجر الوعظ وبعد قليل تراه نفسه رياضيا أنيقا يرمي بالكرة أو يدرب على العدو، أو يمارس السباحة، وبعد فترة يكون هو بعينه في متجره أو معمله يزاول صناعته في أمانة واخلاص .. هذه مظاهر قد يراها الناس متنافرة لا يلتئم بعضها ببعض، ولو علموا أنها جميعا يجمعها الاسلام و يأمر بها الاسلام و يحض عليها الاسلام لتحققوا فيها مظاهر الالتئام ومعاني الانسجام».

وفي كلام البنا ـ رحمه الله ـ رد مقنع، وتوضيح شامل للواقع الذي يجب أن يزاوله الداعية المسلم حتى يعيد الى الاذهان ذلك العصر الذهبي، عصر السلف الصالح رضوان الله عليهم، حين كانوا رهبان الليل وفرسان النهار، يحج أحدهم عاما و يجاهد عاما، سادوا أهل الدنيا بايمانهم، ولم يتركوا للدنيا في قلوبهم مكانا، فعاشوا سادة وماتوا سادة، رحمهم الله اجمعين.

ولعل الحصر الشامل الذي حصر به الامام كل معاني الاصلاح في دعوته يعطي صورة مشرقة للتناسق التام في منهج الحركة .. حيث يقول ـ في رسالة المؤتمر الخامس ص٢٤٨ ـ: «وتستطيع أن تقول ولا حرج عليك أن الاخوان المسلمين دعوة سلفية .. وطريقة سنية .. وحقيقة صوفية .. وهيئة سياسية .. وجماعة رياضية . ورابطة علمية ثقافية .. وشركة اقتصادية .. وفكرة اجتماعية..».

وتحسبا لأن تثير كلمة «صوفية» نوعا من الحساسية عند «البعض» كان لزاما لأن نستمع الى الامام وهو يشرح مقصده من ذلك قائلا: «لأنهم يعلمون ـ أي الاخوان ـ أن أساس الخير طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير».

و يفهم من ذلك أن الامام كان يقصد «بالصوفية» طهارة النفس وصفاء الروح وشفافية القلب، والسمو بالنفس الى مراتب الروحانية العالية .. بعيدا عن كل البدع والشطحات المستحدثة، والأعمال الفاسدة التي يقوم بها بعض المنحرفين .. ولعل كلمة «الزهد» تشمل المعنى المقصود...

ونؤكد كذلك أن نقف قليلا أمام كلمة «دعوة سلفية» لنشهد حقيقة واضحة جلية قد يغفل عنها «البعض» إما جهلا أو تجاهلا، تلك الحقيقة هي أن دعوة الاخوان قامت على منهج الله تعالى متخذة الكتاب والسنة أصولا ثابتة لا تحيد عنها أبدا.

أما منهجها الحركي والتنظيمي فلم يخرج أبدا عن اطار الشرعية، وبذلك تكون قد التزمت نفس الخط الذي سار عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، دون انحراف فصل أو بدعة منكرة .. ولنا في ذلك شواهد ودلائل عدة، لا مجال لطرحها الآن .. ولمن شاء الرجوع اليها نقول تتبع كتابات الامام البنا ـ رحمه الله ـ في رسائله، وتمعن جيدا في «الأصول العشرين»، واقرأ رسالة «العقائد» لعلها تكون بعض الشواهد المقنعة .. ونحن اذ نبين ذلك حتى لا يكون في النفس ما يعكر صفاء الفهم والادراك.

ثانيا: الحزم والشدة في الحق وعدم المداهنة:ـ

ولقد كانت ـ وما تزال ـ هذه الصفة سمة الدعوة منذ مولدها وحتى وقتنا الحاضر، لم تداهن حاكما، ولم تجامل سلطانا، ولم يصدها عن الحق لومة لائم، ولم تحابي في يوم من الأيام ذوي السلطة والجاه والوجاهة بل كان مسلكها الحق والعدل، رافضة بذلك أنصاف الحلول الذليلة والتنازلات الهزيلة فنالت ـ نتيجة لذلك ـ من الحكام والزعماء الحقد والكراهية والقسوة والشدة . فحكامنا لم يعهدوا من العلماء الا الانكسار والذلة والمداهنة ولم يعهدوا من العلماء «الرسميين» الا التودد والتقرب وتلك الفتاوي الجاهزة عند الحاجة لتضفي صفة الشرعية والعظمة لذلك الحاكم أو الرئيس، فليس بمستغرب بعد ذلك أن تلقى الجماعة كل هذا التنكيل والكره من قبل تلك الطغمة الظالمة وهذا يعيد الى الأذهان قول الامام ـ رحمه الله ـ «وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان..».

ان مواقف الجماعة الصلبة الجريئة أكثر من أن تعد أو تحصر ومواقف العداء والبغض من قبل الحكام والرؤساء تمتلىء بها صفحات التاريخ، وتشهد عليه جدران الزنازين والسجون، وتنطق بها دموع الثكالى والأرامل واليتامى، وتئن بها أعواد المشانق وسيوف الجلادين وكان أنات المعذبين في أقبية السجون لعنات يرسلها القدر على طغمة البغي والظلم.

وكلما يذكر ذلك الموقف العظيم لشهيد الاسلام الاستاذ سيد قطب يوم أن طلب منه الاقرار والولاء لحاكم مصر الطاغية انتفض وقال «ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة ليرفض أن يكتب كلمة واحدة يقر بها حكم الطغاة» ومواقف كثيرة كثيرة يضيق المجال لذكرها، نروي تلك الأمثال الصادقة حتى يعلم الناس أن قادة هذه الحركة لم ولن يكونوا في يوم من الأيام مطية الحكام والسلاطين ـ بل كانوا ولا يزالون شوكة تقض مضاجعهم حتى يعودوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولنا في حلقة الاسبوع القادم لقاء نستكمل فيه أسباب العداء ثم نبين مؤهلات هذه الجماعة للنجاح والاستمرار باذن الله.


تأكد من وجود اللبنة
والروب على مائدة إفطارك يوميًا
لبنه
حليب دانماركي
لأشهى مهلبية
وكاسترد
منتجات الألبان الدانماركية الكويتية
كلها جودة

يكتبه هذا الأسبوع:
الدكتور
زيدان عبدالباقي.

معنى العيد في

● الفرح المرتبط بالعيد يكون بكمال العبادة لله

الاحتفال بالأعياد من العادات الاجتماعية التي هي احدى الظواهر الاجتماعية التي يتناولها علم الاجتماع بالدراسة والتحليل مثل غيرها من الظواهر الاجتماعية ومصطلح «العيد» في اللغة العربية يقترب في معناه من دلالة مفهوم «العيد» في علم الاجتماع ونتيجة هذه الدلالة تتجاوز الأهمية في اللغة الى الأهمية في الواقع الاجتماعي ذلك أن العيد بمعنى الاجتماعي يستلزم – بالضرورة – أن يعاد في موعد معلوم من كل سنة أو كل موسم وعودته مع السنين والمواسم تستلزم وجود مجتمع قد استقروا واستقرت له علاقته بالأرض والسماء، بالزمان والمكان، وبالنظم الاجتماعية

الاحتفال بالأعياد عادة اجتماعية:

والاحتفال بالأعياد كعادات اجتماعية من شأنه أن ينهج العقول عندما ... به الأرواح ... هذه الأعياد بالأديان ... الأعياد ... بالواحات في صحراء الحياة الاجتماعية حيث ... الناس ... على ... من ... جديدة ... من شأنها ... الزمن ... عبر مسيرة، وتأخذ منها دروساً مستفادة، تمكنها من زيادة الصلات بين ماضيها الزاخر بالمفاخر النسبية، وحاضرها الذي تجاهد فيه من اجل التمسك بآداب وأهداب دينها، انطلاقاً الى مستقبل يكاد يصبح فيه الغيب عرساً ولذلك كانت الأعياد وسيلة الى ايقاظ روافد الخير في النفوس، وتذكير الناس بواجبات الدين عليهم وبفروضه وسننه ووسيلة أيضاً الى ارهاف أحاسيس الكرامة في القلوب بكمالا تغفل المرأة عن واجباتها النفسية ومسؤولياتها الاجتماعية ولا تغيب عن تاريخها الذي تعتز به ولا تنسى أمجادها

ان الاحتفال بعيد الفطر المبارك، عقب النجاح في أداء فريضة الصيام وسيلة الى ترشيد المرأة والرجل على السواء الى أن **السرور والفرح المرتبطين بالعيد، انما يكونا بكمال العبادة لله وتمام طاعته.** وفي هذا العيد يلهج لسان المرأة التي نجحت في صيام شهر رمضان – ايماناً واحتساباً – بشكر رب العالمين، الذي وفقها الى أداء فريضة الصيام، وما يترتب على ذلك من احساس بلذة الصفاء الروحي، والشحوى القلبية والطمأنينة النفسية، لاجتيازها هذا الامتحان الروحي السنوي وقد خلصت نفسها، وتهذبت طباعها، وسمت روحها وتحررت – الى حد كبير – من أثر اللذة والشهوة، وخرجت راغبة بمحبته

ارتداء الجديد في العيد

يحل عيد الفطر – مثل غيره من الأعياد الدينية – فترى المرأة والرجل وأبناءهما على امتداد العالم الاسلامي الكبير، من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب يحتفلون بهذا العيد، اذ ترى المسلمين – جميعهم – في غاية الفرح والغبطة، وتتكامل في هذه الأيام مظاهر الابتهاج والسرور في منازلهم ومتاجرهم ومحلاتهم، وتزدحم الشوارع والطرقات ولا سيما في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان وكذلك في القرى بالمسلمين ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً. فعند غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان المعظم، حيث تكون هذه الشوارع بما فيها من بيوت ومساجد ومؤسسات مزدانة – منذ أول رمضان – بأنوار مضيئة وشموع منيرة ويهرع الناس في الأسبوع الأخير من رمضان الى الأسواق لابتياع الملابس الجديدة ومختلف اللوازم المنزلية، تلبية لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم عن – الحسن السبط – رضي الله عنه قال «**أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد أن نلبس أجود مانجد، وأن نتطيب بأجود مانجد، وأن نضحي بأثمن ما نجد**» ومن ثم ففي صبيحة العيد ينبغي أن يخرج المسلمون الى المسجد أو الى مصلى العيد في أبهى حلة وأروع زينة، فعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهم جميعاً، ان النبي **صلى الله عليه وسلم «كان يلبس برد حبرة في كل عيد»** (رواه الشافعي وغيره) **وبرد حبرة** هو رداء من النسيج الرائع الذي برعت اليمن يومئذ في صناعته، ولا سيما وان اليمن كانت يومئذ في عداد الدول المتقدمة ومن جهة أخرى تنطلق الألسنة – طوال أيام تلك العيد – مرددة في كل مكان، تحية العيد، وهي عبارة «**كل عام وأنتم بخير**» في البلاد العربية، وعبارة «**عيد مبارك**» في البلاد الاسلامية الآسيوية، كما يبصر كل ذي عينين ذلك المشهد الروحاني المتجدد للملايين منهم، وهم يرددون ذلك النشيد الخالد «**الله أكبر، الله أكبر، لا إله الا الله، الله أكبر ولله الحمد... لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون... الخ.**

ذلك النشيد الذي يتردد صداه على مدى أعوام اقتربت من الألف والأربعمائة عام تقريباً فيملأ الدنيا رحمة ومودة ويوحد المسلمين في الموقف والأهداف في ظلال عقيدة الاسلام أو بالأحرى في ظلال عقيدة التوحيد، وشعار التوحيد هو الركيزة الأولى لعقيدة الاسلام تلك الدين الذي جاء

سلام الاجتماع

• العيد فرصة لتأليف القلوب وتوحيد الصفوف

وسطا بين وثنية جارفة ومادية طاغية. فألغى كل هذه المعبودات، ورفع شأن الانسان الذي كرمه ربه أعظم تكريم — ولا سيما المرأة — وسجل تكريمه في قوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر • ورزقناهم من الطيبات • وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» (الاسراء ٧٠) وكذلك قرر الاسلام عقيدة التوحيد أول ما قرر من العقائد لكي يتم توجيه ولاء الانسان لقوة واحدة هي القوة الخالقة القادرة التي تملك كل شيء، ولا يملك المخلوق معها أي شيء وذلك اتساقا مع قوله تعالى «ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل» (الأنعام ١٠٢)

المعاني السامية للعيد:

يجيء عيد الفطر المبارك ومعه الكثير من المعاني السامية التي من أجلها نحتفل به، لا سيما وأن الهدف الأول لتلك المعاني السامية هو توثيق صلاتنا بآثار الصيام وحكمته، وبعون بعد أنفسنا على التمسك بما جنيناه من آثار الصيام من بر واحسان وعزم واخلاص، حتى تتجلى تلك المعاني في معاملاتنا اليومية مع أقاربنا وجيراننا و[illegible] وتلك [illegible] «العيد» مظهر حيا لنشر المعاني الانسانية والمشاعر الأخوية ومحاربة عادة البخل وحب الذات. ومن ثم يفرح كل فرد فقير محتاج لمساعدة أخيه الغني الموسر، عن طريق إشراكه له في أفراحه وسروره، لاسيما فيما يتمثل في زكاة الفطر وهي زكاة واجبة عند الأئمة الأربعة الشافعي ومالك وابن حنبل وأبي حنيفة. اتفاقا فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو ومن الرفث، طعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة — بعد صلاة العيد — فهي صدقة من الصدقات» (رواه أبو داود وابن ماجه)

[illegible] هي صدقة» في [illegible] [illegible] [illegible] مكروه [illegible] [illegible] بعد صلاة [illegible] عن تلك السؤال لقوله عليه الصلاة والسلام «صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر» وليس معنى ذلك أن الصيام يصبح غير مقبول، وانما لا يكون قبوله كاملا فحسب، أي لا يبلغ الكمال الا باخراج الزكاة ومن الأفضل اخراج قيمتها نقدا، لكي يتمكن الفقير من استثمارها على الوجه الذي يشبع مختلف حاجاته الاجتماعية دون حرج أو ضيق.

وبذلك يصبح العيد — أيضا — فرصة لتأليف القلوب وتوحيد الصفوف، وإسعاد الأفراد [illegible] والفرحة في المجتمع كله. وهذا العيد يحتفل به المسلمون حين شمسه في خدرها، وتبعث في الكون نورها، فيولد الأمل في القلوب إشراقا بإشراقها [illegible] [illegible] [illegible] «الصلاة جامعة» [illegible] [illegible]

«شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بلا أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئا على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته ووعظ الناس، وذكرهم، ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن، وقال: تصدقن، [illegible] حتى [illegible] يلقين بحليهن في ثوب بلال رضي الله عنه.

يوم العيد يوم الاستجابة:

ومن نفحات ذلك اليوم الأغر أن ينادي الحق تبارك وتعالى ملائكته قائلا «ما جزاء الأجير اذا عمل عمله؟» فيقولون الهنا وسيدنا، جزاؤه أن يوفى أجره، فيقول سبحانه وتعالى وقد نظر الى جميع المصلين للعيد نظرة رحمة «سلوني ياعبادي، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا لآخرتكم الا أعطيتكم، ولا لدنياكم الا نظرت لكم، لقد أرضيتموني فرضيت عنكم، انصرفوا مغفورا لكم» وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا كان يوم العيد وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا: اغدوا يامعشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير، ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم، وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد: الا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين فهو يوم الجائزة» [illegible]



البطالة تهدد حكومة تاتشر

ان المشكلة التي تواجه حكومة المحافظين الحاكمة في بريطانية حاليا هي أن عددا من النواب المحافظين في مجلس العموم يوجهون نقدا شديدا الى سياسة رئيسة الوزارة مارغريت تاتشر و يشعر هؤلاء النواب في مخاوفهم التي تصاعدت في الأشهر الستة الأخيرة خلال مناقشات البرلمان الى أن السياسة الاقتصادية المتشددة والكساد الذي تعيشه الأسواق التجارية في بريطانيا وتراجع الصناعات والتضخم المالي بمختلف مظاهره الذي بلغ ٢١٫٩٪ في نهاية شهر حزيران الماضي، وارتفاع الضرائب كل هذا سيدفع باتجاه اعادة نظر الناخبين بمرشحي حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة.

ان هذه النتيجة التي انتهت اليها حكومة المحافظين بعد أكثر من عام على توليها السلطة كانت نتيجة طبيعية ومتوقعة من وجهة نظر العديد من الأوساط السياسية التي لم تؤخذ بفوز المحافظين في الانتخابات الأخيرة، لأنها كانت تتوقع منذ البدء نشوء حالة اقتصادية معقدة في البلاد من مظاهرها التضخم والبطالة وعدم تحقيق تقدم في المستوى الصناعي لبريطانيا وهو الأمر الذي لمحت تاتشر الى أنها ستضعه في مقدمة أهدافها عندما جاءت الى الحكم

لقد اعلنت وزارة العمل احصاءات عن عدد العاطلين بلغ ١٫٨٥٠٫٠٠٠ شخص وهو يشكل نسبة من أعلى معدلات البطالة، ودفع هذا الأمر الى حملة انتقادات حادة تقدمها النقابات التي سبق لزعمائها أن حذروا الحكومة عدة مرات من سياستها الاقتصادية الحالية ولمحوا لديهم القدرة على تعطيل برامجها وشل أي تخطيط باتجاه المستقبل يعتمد هذا التوجه الاقتصادي.

وحكمة نقابات العمال في بريطانيا حكمة عالية ومسموعة ومؤثرة وهي أعلى وأهم من كلام المنافسين في حزب العمال الذين دعوا الى التصويت عن الثقة بالحكومة، ووصل الأمر بعدد من نواب حزب العمال المطالبة باستقالة مارغريت تاتشر

السؤال المحير الآن للحكومة وللوزراء المتخصصين في الحكومة البريطانية والمسؤولين عن العمل والصناعة والتجارة هو ماذا لو ارتفع عدد العاطلين الى مليونين؟ وما هي الطرق التي يمكن أن تنعش الصناعات لتمتص الأيدي العاطلة؟

يبدو أن السؤال محير .. وربما يكون الجواب عليه صعبا

يوغوسلافيا: السجن لمن ينتقد النظام حتى بالمجالس الخاصة

قضى ستاد لتدريس الادب الامركي مساعدي امد رس الثانويه في مدينه مالسقو بأقليم بصرب في يوغوسلافيا عشر ين يوما في السجن عند عزله ثم طرده من الحزب لانه نسي ان ينتقد نظام القيادة الجماعية بيوغوسلافيا حتى في الاجتماعات الخاصة التي يعاقب عليها القانون

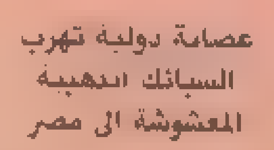
وذكرت صحيفة «تمس» التي نشرت النبأ ان الاستاذ ملبوي بوغستش كان قد تفوه ببعض كلمات نقد لدى مشاهدته نشرة اخبار التلفزيون عند أحد جيرانه وفي حضور كثير من بعض المدعوين و بعد ست بأسبوع استدعاه القاضي وحكم عليه بالسجن

• انتخابات حرة.. مدعومة بالملايين!

حصلت اجهزة الاعلام الاميركية على حصة الأسد من نفقات عقد مؤتمر عام «الحزب الجمهوري» في ديترويت قبل اسبوعين فقد دفع الحزب ١٥ مليون دولار للصحف والمجلات وشبكات الاذاعة والتلفزيون لتغطية المؤتمر منذ الصباح وحتى ساعات الليل المتأخرة.

وقد لاحظ المراقبون أن جميع البرامج العادية قد غابت عن شاشات التلفزيون وبقي ريغان بطلعته البهية! وقد سلطت الأضواء بصورة خاصة وملفتة للنظر على اليهودي هنري كيسنجر الذي أصبح مساهما في شركات تلفزيونية أميركية كثيرة

فهذا دور الاعلام الأميركي نشر أكثر لمن يدفع أكثر وبسبع في العوشه «مسكين»



عصابة دولية تهرب السبائك الذهبية المغشوشة الى مصر

اكتشف مصلحة سك العملة في مصر عصابة دولية تقوم بتهريب سبائك الذهب المغشوشة الى القاهرة. فقد ضبطت معامل أبحاث مصلحة سبائك تحمل الأختام الدولية المعروفة لكل سبيكة بزعم انها مطلية بالذهب ولست من الذهب الخالص

وقد بدأت العصابة في تهريب مطار القاهرة عندما تم ضبط سيدة تحمل سبيكة من هذا النوع وتبين انها مطلية بطبقة رقيقة من الذهب وليست من ذهب خالص

وقد نشرت صحيفة (الأهرام) أن السلطات المصرية ابلغت الانتربول بعض هذه العصابة

فهذا شيء متوقع من دولة تفتح حدودها مع اليهود وللصوصية العالمية

قلق هندي
من امداد
باكستان بالسلاح

أعربت رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي عن قلقها ازاء الامدادات العسكرية الى باكستان، وقالت أن هذه «الامدادات «تزيد من قوة أشخاص هناك لا يريدون الصداقة مع الهند»

واضافت غاندي في المقابلة مع مجلة «سيريا» أنها تحتاج الى شراء أسلحة من الخارج للدفاع عن الحدود البرية والبحرية الشاسعة، «لأن لنا أعداء كثيرون وكنا ضحية العدوان عدة مرات»

ومضت تقول «ان باكستان من ناحية أخرى ليس لها أعداء مطلقا وليس من المحتمل أن تهاجم هذه الدولة من قبل الاتحاد السوفياتي أو ايران أو افغانستان

لماذا تنزعج السيدة انديرا غاندي من هذا الامداد، فهل تريد أن تبقى دولتها متفوقة في السلاح ويكون لها اليد الطولى على المسلمين والدولة الاسلامية المجاورة لها لفرض هيبتها عليها!! أم تخشى التهديد والتحدي؟!

• ومذابح في الهند

ان ولاية تريبورا الهندية شهدت مذبحة مروعة قام بها الهندوس ضد المهاجرين البنغاليين. وقد تم العثور على قرابة ٤٠٠ جثة مثل بأكثرها تمثيلا مروعا من بين أكثر من ألف قتيل كما أصبح أكثر من ٢٣٠ ألف شخص لاجئين وأحيلت قرى بأكملها الى رماد...؟

• اعتقالات في السنغال!

تم اعتقال العشرات من الشعب السنغالي المسلم من انصار المجاهد احمد خليفة نياس بتهمة الاقدام على اعمال تهدد امن البلاد حيث قاموا بتوزيع عدد من اشرطة تسجيل المؤتمر الصحفي الذي عقده المجاهد احمد نياس في باريس وطالب فيه بقيام جمهورية اسلامية في السنغال تلبية لمطالب الأكثرية من شعب السنغال المسلم، وأكد فيه أن حزبه سيعلن الجهاد ضد التطبيق السيء للاسلام وضد النفاق والكذب وأزمة الأخلاق.

• هل تاهوا في الطريق؟

سمحت السلطات السوفياتية بهجرة ٩٠٠ يهودي سوفياتي خلال النصف الأول من يوليو وصل منهم الى اسرائيل ٢٠٩ مهاجر فقط!



• حماية الخليج تكلف أمريكا ٥ مليارات دولار •

أعلن وزير الدفاع الأميركي هارولد براون أن «حماية نفط الخليج العربي ستكلف الولايات المتحدة ٥ مليارات دولار سنويا» وأن حلفاء الولايات المتحدة يعانون من سوء تجهيز بعضهم من مشاركتها في حماية هذه المنطقة الغنية بالنفط

وأضاف «ان الحلفاء يتمتعون الوجود الاميركي في الخليج لأنهم يعترفون بأن المصلحة الرئيسية للولايات المتحدة في نفط الخليج هي لمنفعتهم واضاف نحن لا ناخذ سوى ثمانية في المائة من نفطنا من الخليج بينما يحصلون هم على ٥٠ أو ٧٥ في المائة»

وأوضح أن «الحلفاء يساعدون في حماية المنطقة بطريقة غير مباشرة كالمساعدات الألمانية لتركيا والمساعدات الألمانية واليابانية لباكستان»

قال متى تستقي خيرات مناطقنا الاسلامية تستغل من قبل الدول الكبرى بينما أهلها في أمس الحاجة لها؟

• تهديدات القذافي من يسمع صداها؟



في حديث أجرته مجلة «دير شبيغل» الألمانية مع الرئيس القذافي وصف بأنه من أخطر الأحاديث التي أدلى بها ضمن هذه التهديدات

- بأن اللجان الثورية قد تصدر قرارها بقطع النفط عن الولايات المتحدة والدول الغربية المؤيدة لاسرائيل في آخر هذا العام.

- وأنه سيسحب كل الذهب والأرصدة المالية من المصارف الاوروبية حتى لا تقع تحت الابتزاز المادي الأوروبي كما حدث مع ايران.

- وأن اللجان الثورية ستنتقم من كل ليبي معارض لا يرجع الى البلاد ولا يلبي نداء التوبة!

- وحول العلاقات المتردية بين مصر وليبيا قال (انه يحشد قواته على الحدود ومستعد لضرب المدن المصرية بالصواريخ في حال وقوع عدوان مصري على ليبيا).



صدام حسين

الضجة حول الذرة من باكستان الى العراق

■ اليهود يخافون من امتلاك الشعوب الاسلامية للمفاعل النووي لانهم يخافون من بعث اسلامي يهددها نوويا في المستقبل

باكستان كانت هي طيلة العامين المنصرمين محط الحملة اليهودية في الاعلام الدولي بسبب ما قيل عن امتلاكها بعض المفاعلات الذرية ولم يكن المقصود من حملة الاعلام في الغرب نظام باكستان المتمثل في رئيس الدولة ورجال الحكومة من الوزراء وغيرهم وانما المقصود هو باكستان بجماع ارضها وعقيدتها التي هي عقيدة الاسلام

● فالهند مثلا ملكت الذرة وقامت بتطوير الدراسات بمساعدات اجنبية لاستخدام الذرة في السلم والحرب.

● والبرازيل ايضا وهي من دول الدرجة الثانية ملكت مثل ذلك

● وبلدان ليست اسلامية وغير عربية وصلت الى مستوى تقني متقدم في الاستحواذ على المفاعلات الذرية واستخدامها في الامور السلمية ثم الاستعداد للافادة منها كطاقة عسكرية ايضا.

لكن لماذا الحملة على باكستان بالامس وتهويل امتلاك العراق للمفاعل النووي وكميات من اليورانيوم المنشط والذي يستخدم لهذا المفاعل؟

الضجة يهودية صليبية بان واحد فبعض المؤسسات في هذا العالم لايسرها ابدا ان يمتلك شعب مسلم مهما كانت سياسة حكومته ومهما كان النظام الحكومي المسيطر عليه لايسرها ابدا ان يملك شيئا من التقدم التقني ولايسرها ابدا ان يخطر ببال شعوب المنطقة الاسلامية ان تفكر بالقدرة النووية مجرد تفكير ولو كان هذا التفكير من قبيل احلام اليقظة ان صح التعبير

واذا حاولت دولة اسرائيل قيادة الحملة ضد كل من العراق والباكستان بسبب ما قيل عن قنبلة نووية اسلامية في باكستان ومفاعلات نووية للاستخدام السلمي في العراق فان المسألة في المنظور اليهودي ليست مسألة النظام وليست مسألة حكومة هذا القطر وذلك الاقليم

انها مسألة الشعب مسألة الامة التي تدين بدين الاسلام والتي قد يقدر لها ان تحكم في يوم من الايام بالاسلام عاجلا ام اجلا

ان المفاعل النووي الاسلامي هو الذي يخيف العدو اليهودي الجاثم على ارضنا في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى

والقنبلة الذرية التي كتب عنها كثيرا في باكستان لا تخيف ابدا لان نظام بوتو او نظام ضياء الحق هو الذي صنف وجودها وانما المخيف ان تمتلك باكستان كقطر اسلامي مهما كان حاكمه القنبلة الذرية القنبلة التي يمكن لجيل قادم ان يفجرها من اجل تحرير فلسطين الاسلامية التي هي شقيقة لباكستان في المنظور الاسلامي

صحيح ان العراق تمكن من اقامة مركز للبحوث النووية السلمية بالتعاون مع فرنسا التي كان يرتبط معها منذ عام ١٩٧٥ باتفاق لتزويده بمفاعل نووي.

ولكن هل يعني هذا ان القنبلة النووية العراقية قد سقطت على رأس اسرائيل على حد تعبير صحيفة ها ارتس الاسرائيلية؟

لقد اعلن العراقيون بهذا الصدد ومنذ فترة انهم لا يعتزمون العمل لايجاد اسلحة نووية وانما يريد استخدام المفاعل الذي يشترونه لانتاج الطاقة ... للاغراض السلمية وقد و... العراق عام ١٩٦٩ اتفاقا يلز... فيه بعدم الدخول في انتاج ... النووي وعدم نشر الاسلحة النووية وتم ابرام هذا الاتفاق رسميا عام ١٩٧٢ الوطن العربي – العدد ١٨٠

● اذا ماذا تفيد اسرائيل من هذه الضجة؟

● وماذا يفيد الاعلام ... العالم الغربي من ابراز قضية المفاعل العراقي بالشكل المثير؟

● وماذا استفاد الاعلام العربي الذي خاض في هذه الثورة الاعلامية؟

اولا اسرائيل

روي ان الموساد الاسرائيلي لجأ اكثر من مرة الى عرقلة البرنامج العراقي للاستخدام السلمي للطاقة النووية عن طريق تخريب منشآت عراقية نووية منذ عامين تقريبا وكانت هذه المنشآت على وشك التصدير من فرنسا الى العراق

▪ اميركا غاضبة من فرنسا لدخول فرنسا مجال الصراع على النفوذ الاقتصادي



ضياء الحق

○ ماذا تريد اسرائيل لن صحت حكاية الموساد هذه؟

لقد اجاب وزير الاعلام الاردني الدكتور سعيد التل قائلا

«ان الهدف من هذه الحملة هو ابقاء العدو الصهيوني الجهة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك التكنولوجيا النووية»

واذا كان رأي الدكتور التل، يحمل شيئا من جوانب الصحة في هذا الموضوع فان احد المراقبين الاسلاميين للاستراتيجية اليهودية وتكتيكها في قلب العالم الاسلامية انما هي استراتيجية وتكتيك مبنيان على اساس مواجهة الامة الاسلامية!! ومواجهة الشعوب في المنطقة على انها تعين بدين الاسلام ووصول المسلمين سواء اكانوا عربا ام غير عرب الى مستوى متطور يؤهلهم لاستخدام التقنية النووية المتطورة في الحرب والسلم هو الشيء الذي تخافه اسرائيل وتحاربه وهنا اذا نوفق بين ماذهب اليه الدكتور التل ومايراه المرقبون الاسلاميون منطقيي

١ ــ ان الرغبة الاسرائيلية بالانفراد في امتلاك الطاقة النووية سبب من اسباب الزوبعة.

٢ ــ الخوف اليهودي من امتلاك الشعوب المسلمة للطاقة النووية سبب اساسي في الموقف اليهودي.

ثانيا الدول الكبرى

وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية والتي اشارت محطة الوطن العربي في عددها ١٨٠ الى مساعدتها للمخابرات الاسرائيلية في عرقلة البرنامج العراقي.

ماذا تريد اميركا؟

انه نفسه الذي تريد اسرائيل

● بقاء اليهود القوة النووية الصناعية التقنية الاولى والوحيدة في المنطقة.

● حفظ امن اسرائيل من مستقبل العالم الاسلامي الذي تسري فيه روح الاسلام من جديد.

● خوف الولايات المتحدة من استيقاظ المارد الاسلامي واستخدامه المفاعلات النووية في غير حالة السلم التي يصر عليها الاميركان.

لكن هناك دوافع اميركية اخرى تجعلها تعيش حالة من الغيظ وينحصر ذلك في موقف فرنسا من بعض البلدان العربية هذا الموقف المستقل نوعيا عن الموقف الاميركي والذي يريد كسب ثقة الانظمة العربية الى جانبه لتكون البلاد العربية مفتوحة بالتالي امام صادرات التقنية الفرنسية وامام بوارج النفط العملاقة التي وجدت في رواج بضاعة النفط منفذا من منافذ الدخول الى العالم العربي من جديد



بيستان

ان تزويد الفرنسيين للعراق وباكستان بالمفاعلات النووية يحمل دوافع اقتصادية بحتة تريد فرنسا تحقيقها في المنطقة العربية والاسلامية وهذا الامر يحصل بالتطور الاميركي تجاوز لادارة البيت الابيض والمتعاون في الولايات المتحدة لذا فان بعض الصحف الدولية اشارت الى ان فرنسا تواجه اليوم ضغوطا من العالم العربي ولاسيما الولايات المتحدة لوقف التعاون النووي مع العراق او مع اي قطر اخر من اقطار العالم الاسلامي ومع ذلك فان الفرنسيين فيما يبدو سائرون في استقلاليتهم عن رغبة الولايات المتحدة في هذا الموضوع

○ ففرنسا تحقق ربحا اقتصاديا هائلا من خلال هذا التعاون

○ والاليزية نالت اكثر شعبية لدى دول النفط العربية من اي وقت اخر مضى

○ والانظمة العربية التي تعتمد في تطورها التقني على العالم العربي بدأت تدق باب الاليزية في التعاون في مختلف الانشطة والمجالات الصناعية والعسكرية والتقنية الصناعية

○ اما الفرنسيون فان الشهوة الى النفط والطاقة في المنطقة الاسلامية تموج من مناخيرهم بشكل يعميهم عن النصائح الموجهة من البيت الابيض في كل مناسبة*

تعليق

ان هذا المجتمع المسلم لايمانع ابدا من الافادة من طاقات العالم اللااسلامي وتقدمه في اي مجال كان الا في مجال التشريع والحكم فالحكم في المجتمع المسلم لله

اما التعاون في مجال الطاقة وهو مجال علمي تقني مهما امر يستوجب على المسلمين المقصرين في هذه المجالات ان يستعينوا بالامم الاخرى في تطوير واقعهم والنهوض به شريطة الا يكون ذلك على حساب كرامتهم وعقيدتهم واستقلالهم.

وفي امكانيات الامة الاسلامية وطاقاتها ما يساعد على ذلك.

● فالعقول في العالم الاسلامي جاهزة للعمل والمساهمة في هذه المجالات في اي وقت تهيئه الظروف والاقدار.

● والمال العربي على الاخص يستطيع من تغطية النفقات في شتى مجالات هذا الميدان وهناك فائض من المال العربي مازال يساعد في الوقت الراهن في تطوير النمو الحضاري لدى الامم الاخرى واولى بهذه الطاقات (رجالا ومالا) ان تصرف من اجل مصلحة الامة وحكامنا جميعا مطالبون بالعمل من اجل هذا وعندها تحتل امتنا دونما شك مكانتها الرفيعة وقوتها العتيدة التي لاتبقي اسرائيل ولن تبقي عليها ان شاء الله.

قرار رابطة العالم الإسلامي حول جعل القدس عاصمة موحدة لإسرائيل



وصلنا من رابطة العالم الاسلامي برقية لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر فيها الرابطة وتشجب قرار الكنيست الاسرائيلي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وهذا نص البرقية.

ان القرار الاستفزازي الظالم الذي أصدره الكنيست الاسرائيلي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد يشكل أعظم استهانة عرفها التاريخ بكل معطيات الحق والعدل ذلك لان العالم كله يعرف أن القدس منذ عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدينة عربية أظلها الاسلام بلواء العدل وأكد فيها معنى التسامح بين رسالات موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولقد عاشت القدس مئات السنين والعالم كله يتعامل معها بهذه الحقيقة التاريخية الرائعة حتى ابتلاها الله بهذا الوباء الصهيوني الخطير المفسد الذي لا يعرف أسلوبا ولا مبدأ سوى العنصرية والحقد المجنون على جميع الديانات والذي تمثله اليوم حكومة الارهابي مناحم بيجين ولقد آن الاوان لان يتحدث العالم العربي والاسلامي مع المعتدين باللغة التي لا يفهمون غيرها لغة القوة والعمل الايجابي الجاد الذي يرد الباغي عن غيه و يعيد المعتدي الى صوابه وفي هذا تقترح الامانة العامة للرابطة ما يأتي ردا على قرار الكنيست..

أولا: أن يقوم العالم العربي والاسلامي بمقاطعة كل دولة تعترف بهذا القرار أو تساعد عليه أو تنقل سفارتها الى القدس مقاطعة سياسية واقتصادية وثقافية.

ثانيا: العمل العربي والاسلامي لتحريك الضمير العالمي ضد هذا القرار الظالم في جميع المحافل الدولية لاتخاذ الوسائل الكفيلة بردع النظام العنصري في اسرائيل ومعاقبته اذا استمر في عدوانه.

ثالثا: على الدول العربية والاسلامية أن تعبئ جميع طاقاتها لاعلان الجهاد المقدس الذي أصبح الان فرض عين لاعادة القدس حرة تمثل سماحة الاسلام في تعامله مع جميع أصحاب الاديان.

رابعا: على جميع الدول المحبة للسلام التي ترتبط بالعالم العربي والاسلامي بروابط المصالح الحيوية أن تلقي بثقلها السياسي في هذه الازمة التي قد تعرض مصالح هذه الدول للخطر المباشر في أرض العرب والمسلمين.

أن هذا القرار لن يكون اخر القرارات عدوانا وبغيا لكنه أعظمها اذلالا واهانة وأشدها استخفافا بملايين العرب والمسلمين وبكل ما يملكون من طاقات وقدرات فلتحاول أمتنا المسلمة أن تكون على مستوى التحدي وأن تكون الاعمال لا الاقوال هي أسلوب الرد على الغرور الصهيوني البغيض وصدق الله حين يقول.

يا أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل أعمالهم.

نرجو اعلان أستنكاركم لدى المحافل الدولية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الامين العام لرابطه العالم الاسلامي..

محمد علي الحركان..

وأننا مع الرابطة في هذا الاستنكار وندعو الحكومات والشعوب الاسلامية أن تتخذ مواقف ايجابية تتعدى التصريحات والبيانات لانه لا ينقذ القدس ولا فلسطين الا الرجوع الى الله واعلان الجهاد الصادق والا فالمصائب والمحن ستترى الواحدة تلوى الاخرى على الشعوب الاسلامية نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله اذلنا الله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحقد الأسود ضد المسلمين

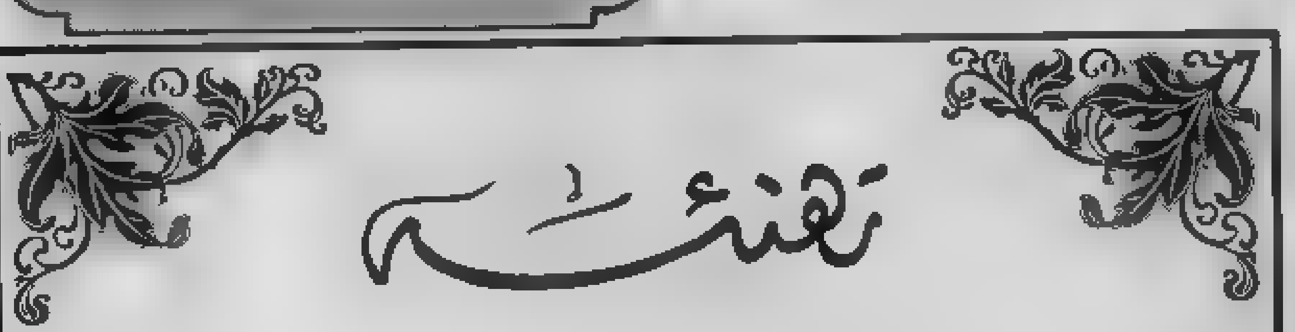
القادمون من سوريا يتحدثون عن الفضائح والفظائع والقتل الجماعي والتمثيل بالقتلى وهم احياء! وارتكاب اشرس انواع الابادة وانتهاك الاعراض وقتل الاطفال المسلمين السيين من قبل قوات رفعت الاسد وزبانيته واعوانه.

ان هذه الشراسة المتناهية تدل على الحقد الدفين ضد الاسلام والمسلمين من الباطنيين.

والمسلمون هناك يستغيثون بالمسلمين حكومات وشعوب للتدخل وايقاف هذه المجازر الوحشية البربرية التي لم يعرفها سكان المنطقة عبر التاريخ.

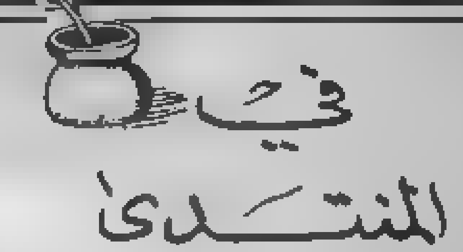
فهل لاستغاثة الشعب المسلم من مجيب، وهل تتحرك الحكومات المسلمة لانقاذ الشعب المسلم، ان الله سائل هذه الحكومات عن سكوتها عما يحصل في سوريا.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد



تتقدم مجلة المجتمع الى قرائها باحر التهاني بحلول عيد الفطر المبارك راجية من الله ان يتقبل الطاعة، وان يعيده على الأمة الاسلامية وقد توحدت تحت راية الاسلام.

وبهذه المناسبة تحتجب المجلة عن الصدور في الاسبوع القادم وستعاود بعد عطلة العيد إن شاء الله وكل عام وانتم بخير.



في المنتدى

● الاخ الكريم صالح ناصر العصيبي/ السعودية
نعتذر عن نشر (مأساة صديق) لانه سبق نشرها في احدى الزميلات، ولك تحياتنا

● الاخوة الافاضل، حبيب محمد/ الرياض ـ منور كساب/ عرعر ـ ابو احمد ـ ع ا م/ حائل
شكراً لكم على عواطفكم الكريمة، وما ارسلتموه من شعر طيب فيه عاطفة ولكن مبقى مسالة الوزن و القافية ضرورية في الشعر لا بد من مراعاتها، عليكم بالمطالعة في كتاب السيد احمد الهاشمي (ميزان الذهب في اشعار العرب) وشكراً لمشاركتكم.

● نختتم منتدى هذا الاسبوع بمختارات من كلمة طيبة بعنوان (كلمة في ثقافة الداعي) للاخ الكريم حمود عليمات:

« حتى تجتمع في نفس الداعية وفي قلبه وفكره ـ فكرة واضحة بينة عن الاسلام فكرة حية رطبة .. ليست بالجافة وليس المقصود الحصول على معلومات فقط .. بل المزود بالعلم والايمان الذي يصدقه العمل والتطبيق .. والايمان بالله وبكره للمواصل

وحتى يكتمل البناء الثقافي المنشود على المسلم ان يتزود من ثقافات اخرى متعددة مزاد معين نقل و نكثر تبعا لظروف الشخص وهمته .. و يكون هذا الزاد الثقافي الواسع حاضرا في الذهن في كل حين.

ونخص بالذكر من هذه الثقافات المتعددة اللازمة .. الثقافة الادبية واللغوية والثقافة التاريخية والثقافة الاسلامية والنفسية. والثقافة العلمية والثقافة المعاصرة. وبالجملة جميع فروع الثقافة الانسانية التي يمكن التزود منها

من هذا المزيج الثقافي المتنوع. يخرج لنا الداعية بناءا وعاداه صالحة طيبة تكون وسيلة شافية من وسائل الدعوة تحمل الهدى والخير والشفاء للناس وتخرجهم من الظلمات الى النور باذن ربهم

حصاد الهشيم

شعراء تحت مستوى الصفاقة!!

من الشعراء من تتوقف عند حدود التملق التقليدي، يزيد أو ينقص قليلا ولكن فريقا منهم يريد الشهرة بأي ثمن، وهو مستعد دائما لأن يقدم الثمن ـ ولو باهظا ـ من دينه ومروءته.

ومنذ أسابيع مرات في جريدة الأحمر القاهرية، قصيدة لشاعر مغمور اسمه عامر محمد بحيري، يقول إنه عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. عنوان قصيدته ولكن جدهم مينا

وقد جاء في هذه القصيدة

عهد من الود من عهد السيسا
ما زال يجمعنا في ظل وادينا
قبطا وهاجر في التاريخ اختهم
ومسلمين ولكن جدهم مينا

اليس هذا هو الزيغ ذاته، خسىء هذا الشاعر وخسر، فالمسلمون أبوهم ابراهيم عليه السلام وليس مينا، وصدق الله العظيم:

«وما جعل عليكم في الدين من حرج .. ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل.»

وهذه شاعرة مغمورة، برغم انها تجاوزت الستين سنوات، وبرغم انها لا تزال عانسا الا انها مراهقة التفكير، اسم هذه الشاعرة «روحية القليني» كتبت قصيدة في الاهرام القاهرية منذ ايام بعنوان عزاء لأنديرا غاندي بمناسبة هلاك ابنها الذي اذاق الشعب الامرين، والشاعرة تدعي أنها مسلمة، ولكن تتجاهل ما فعلته هذه الأنديرا بمسلمي الهند، وجريمتها في شطر دولة الباكستان المسلمة واخيرا تجاوزت الشاعرة حد الصفاقة وهي تقول عن انديرا غاندي

إنها للشعب شلم يرتجيها للرجاء
ماضلت في الحق صوت الحق
قدس للنداء

بم نصف هذه الشاعرة ولكن هل يمكن أن نصفها بغير وصف القرآن امثالها (والشعراء يتبعهم الغاوون * ألم تر انهم في كل واد يهيمون * وانهم يقولون ما لا يفعلون)؟؟!

أبو هالة

الى الطاغية السفاح من ديوان «الصبر والثبات» للشاعر جمال فوزي

يقول الشاعر في مقدمة لهذه القصيدة:

(تلك أبيات قلتها بينما كنت أقيم تحت الحراسة في مستشفى المنيل الجامعي بالقاهرة، واجريت لي عمليات جراحيه من آثار تعذيب أعوان الطاغيه عبد الناصر.. وخلال ما كنت أعانيه من آلام.. اذ برحمات الله سبحانه تجتث هذا الطاغوت وهو في عنفوان جبروته، وكان ذلك في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠م)

نعمى جوعتك عن الناس قاطبة
ومن خير الرعايا التي سبقت
فيمن رعيتك قديما سالكا
من ذا يصدقني من الآل عرفوا
مكلف بالناس في جحور هدف
وما هو الموت قد أدرك مدحورا
أعوان بطشك ماتوا اليوم مهزلة
فهو مصرعك بلا أمس سالكها
الى الجحيم الذي تصلاه مكتئبا

حتى جعلتك بين الناس عملاقا
نعمى زعيما غر في الناس أعناقا
وقلت إنك خير الخلق أخلاقا
عنك الخداع وصفحا وأوراقا!
كأنك تموت في الأعماق أشواقا
كيف ترى القبر بعد وإرهاقا
لا تستحق من الأطهار اشفاقا
الى جهنم بئس واحراقا
ما زال يحمل للطغيان اشواقا

من ثمرات المطابع

اسم الكتاب: دور المنهاج الرباني في الدعوة الإسلامية.
ـ المؤلف: عدنان النحوي.
ـ الاصدار: مطابع المختار الاسلامي توزيع مكتبة الاعتصام ـ القاهرة. الطبعة الاولى.

ـ اما من حيث موضوعات الكتاب فموجزها بهذه القضية الخطيرة الا وهي انحسار أثر القرآن والسنة في حياة المسلمين وغياب كثير من معالمها وجهل ملايين الشباب المسلم بها.

ـ امتاز الكتاب من حيث اسلوبه وطريقة عرضه للموضوع بان دعم موضوعه بالبراهين والادلة الثابتة ما أن يتطرق لمشكلة ما إلا و يستشهد بكتاب الله وسنة رسوله وضرب الأمثلة والحوادث التي مرت عبر العصور والازمنة فالأسلوب واضح وبين وسلس من غير اطالة مملة أو قصر مخل بالموضوع ووضع اخر المطاف مذكرة لما علينا نحو مشكلتنا. انه كتاب جدير بالقراءة واليه نلفت الأنظار.

الخنافس

قالوا الخنافس.. قلت هذي محنة ... شاعت.. فكانت زلة الزلات
عجبا من العجب الذي لا ينتهي ... أن ينتسب الشبان للحشرات
عهدي بأبناء العروبة انهم ... عاشوا الحياة بأكرم العادات
عاشوا وكانوا نخوة وبسالة ... أسد الشرى تحمي حمى الغابات
هيهات أن تحيا البلاد بتافه ... سلك الطريق بأسوأ النزعات
سلك الطريق مدنسا ومشوها ... بالبنت في الحركات والسكنات..
....

التوقيع: مراقب

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

● يخطىء بعضهم في استعمال كلمة «قماش»، حيث يقول: «اشتريت قماشا لاصنع منه جلبابا». وهذا خطأ، لان العرب استعملت لفظة «قماش» بقمامات الارض والناس. وقالوا «قماش» لاراذل الناس وتوافه الرجال، وقالوا: «تقمش الرجل»، إذا كان يأكل مما يجد ولو كان دونا. والصحيح أن يقال «اشتريت صوفا أو قطنا او نسيجا لاصنع منه جلبابا». او نحو ذلك.

● و يخطئون في جمع «مرآة» حين يجمعونها على «مرايا». والصحيح أن تجمع هذه اللفظة على «مراء» على وزن مراع، لأن واحدة «المرايا» «مرية»، وهي الناقة إذا اصلا ضرعها باللبن فمريت أي حلبت

● و يقولون «اعمل بحَسْب ذلك» بإسكان السين، فيخطئون في ذلك. والصحيح ان يقال: «اعمل بحسب ذلك» بفتح السين، لأن «الحَسَب» بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل بمعنى المثل والقدر، فاما الحسب بإسكان السين فهو الكفاية، وهذا المعنى ليس مرادا في الكلام، وانما المراد اعمل عملا محسوبا او عملا مماثلا لذلك. ومما يناسب هذا من الألفاظ التي يتغير معناها عند تحريك وسط الكلمة، «غَبْن وغَبَن». فالغَبْن بإسكان الباء يكون في المال، وبالفتح يكون في العقل. و«خَلَف وخَلْف». فمعنى الـ «الخَلَف» بالفتح تعني الصالحين، فقالوا «ورثة الخَلَف عن السلف». وأما «الخَلْف» بإسكان اللام فتعني الطالحين. قال الله تعالى «فخلف من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» وقال الشاعر ـ

خلفت خَلَفا ولم تدع خلفا

ليت بهم كان لا بك التلف

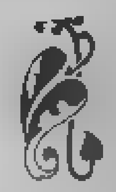
وقال لبيد بن ربيعة ـ وهو ممن يحتج بأشعارهم: ـ

ذهب الذين يعاش في اكنافهم

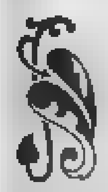
وبقيت في خَلْف كجلد الاجرب

و«المَيْل» بإسكان الياء يقع من القلب واللسان. قال الله تعالى «ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة». أي ـ والله أعلم ـ لا تميلوا بقلوبكم. وأما «المَيَل» بالفتح ففيما يدرك بالعيان. فنقول «أرى مَيَلا في هذا الجدار»، بتحريك الياء. «والقَبْض» بإسكان الباء مصدر «قبض». وبفتحها اسم الشيء «المقبوض». وحكى أبو بكر بن دريد قال: «سمعت الرياشي يفصل بين قولهم أصابه سهم غَرَبٌ بفتح الراء، وسهم غَرْبٌ بإسكان الراء، وقال المعنى في الفتح أنه لم يدر من رماه، وفي الاسكان انه رمي غيره فاصابه.

فانظر اخي القارىء إلى دقة «لغة الضاد» وكيف ان المعنى يتغير إذا تغيرت حركة واحدة في بنية الكلمة، فليس بمستغرب أن يشترط العلماء العلم بالعربية، لمن يتصدى للاجتهاد في الفقه، او السنة، او التفسير أو غيرها من علوم الاسلام. ولقد كان الشخص يعاب عند العلماء باللحن في العربية حتى قال قائلهم: «كفى المرء عيبا أن تراه له وجه وليس له لسان».



مزايا قانون الشريعة «٢»



تكلمنا في العدد السابق عن اثنتين من مزايا الشريعة وهما الأولى الالزام الناتج عن طواعية وايمان وقناعة. والثانية أنه لا مجال للهوى بها. تنزيل من حكيم عليم فالنزاهة والعدالة والمساواة سمة هذه الشريعة العظيمة وفي هذا العدد نناقش باقي المزايا الأخرى.

ثالثاً: ـ عدم التناقض:

فلا نجد في الشريعة الاسلامية تناقض الأحكام تبعاً لوجهات نظر متضاربة أو وقتية. ولا نجد ما أقره القانون المدني ينقضه القانون التجاري .ولا نجد النظرة المدنية الاقتصادية مثلا تطغى على حقوق العقيدة أو كرامة المواطنين، وما الى ذلك مما نجده شائعا في القوانين الوضعية ولا سيما الاستبدادية منها. فباعتبار أن الشريعة الاسلامية إنما هي حكم الله تعالى فلذلك لا يمكن أن نجد فيها تناقضات لأن مصدرها واحد منزه عن الغرض ـ كما رأينا ـ وليس مصدرها متعددا تابعاً للأهواء كما هو الأمر في القوانين الوضعية. وأي دارس لحقوق يجد كثيراً من التناقضات بين القوانين المدنية والتجارية وغيرها وإليك بعض الأمثلة

١ ـ نصت جميع قوانين الدول العربية على تحريم الربا، ولكن بعضها لم يذكر الربا كجريمة مستقلة بل نص على جريمة الاعتياد على الربا، وجعل لها صورة واحدة هي استيفاء أكثر من الدَّيْن المستحق بدون حق ولكن المرابين كانوا أشطر من القانون فكلهم يستوفي أكثر مما يستحق وبدون الاتفاق على شكل مقبول قانوناً في مستندات معمول بها ويستوفي الربا سلفاً، ولا تطاله يد القانون، وكذلك ساهم القانون نفسه في ذلك فسمح للمصارف والأفراد بنسبة معينة من الربا وأسماها (فائدة قانونية).

٢ ـ يلاحظ في تشاريع الضرائب المعمول بها أن الدافع الحقيقي هو المستهلك أي أنه عندما تفرض الدولة ضريبة على بضاعة فسيزيد التاجر من سعرها فيكون الدافع الحقيقي هو المشتري في النهاية «المستهلك»، ولا يخفى ما في ذلك من ظلم خاصة في المواد الضرورية والغذائية. وهذا ما يسمى بـ (انعكاس الضريبة)، وأكثر الضرائب الحاضرة منعكسة، يقع عبؤها في النهاية على المستهلك، بينما (الزكاة) مثلا ـ لا تنعكس، أي أن التاجر المسلم لا يرفع من سعر بضاعته بحجة أنه يدفع الزكاة، أي أن الزكاة لا تضاف الى الأسعار، كما تضاف اليها الرسوم الجمركية مثلا

٣ ـ نرى أكثر قوانين الدول الأوروبية وخاصة المتأثر منها بالمسيحية، تنادي بحقوق المرأة وتتبجح بتحرير المرأة، ولكنها ـ كالقانون الفرنسي ـ تعتبر الزواج من عوارض الأهلية عند المرأة وبذلك تصبح المرأة قاصرة عن التصرف في أموالها الا بإذن الزوج ومعرفته، ولذلك نص القانون التجاري الفرنسي على أن على التاجر أن يسجل عقد زواجه في سجل التجارة، وإذا كان على شرف الافلاس تضاف أموال زوجته الى التفليسة لتعويض حقوق الدائنين ولا يخفى ما في ذلك من التناقض وكبت حقوق المرأة وافتراض قصورها وإذابتها في كيان الزوج، لا سيما إذا عرفنا أنها تفقد اسم عائلتها ويصبح اسمها اسم زوجها، وكذلك لا يجوز افتراقها عن زوجها ولا يجوز أن تتزوج من غيره بعد موته، وكذلك ينص القانون الفرنسي ـ وقد تبعته بعض القوانين العربية ـ على أن الرجل يستطيع المطالبة بالتفريق بينه وبين زوجته إذا اثبت زناها ولو خارج بيت الزوجية مرة واحدة، بينما لا تستطيع المرأة مثل هذه المطالبة الا إذا أثبتت زنا الزوج في بيت الزوجية أكثر من مرة.

٤ ـ يلاحظ كثيرا من القوانين تحرم بعض الأعمال على الأفراد وتسمح بها لنفسها، فأكثر الدول العربية ـ كما رأينا ـ تحرم الربا، ولكنها تحكم به وتسمح به في تعاملها وتسميه (فائدة قانونية) وكذلك تحرم الزنا، وتسمح بعض الدول العربية بفتح محلات عمومية يمارس فيها البغاء بشكل مراقب وتسمح باستثمار المواخير والملاهي والمراقص وكلها مقدمات للزنا وعوامل له، وكذلك تحرم القمار وتعتبره جريمة ثم تسمح لنفسها ببناء الكازينوهات وإصدار اليانصيب وتجعل لها دعايات وميزانيات ضخمة، وكل ذلك أمثلة واضحة للتناقض

وهناك أمثلة كثيرة لذلك يعرفها متتبعو الشؤون القانونية، ولكن الشريعة الاسلامية مبرأة من ذلك، ففروع القوانين فيها متكاملة منسجمة يؤيد بعضها بعضاً وتصدر عن مبادىء واحدة لا تناقض بينها، فليس في الاسلام يانصيب خيري أو فائدة قانونية، أو نسبة مسموح بها من الشر في سبيل خير أكبر، ولذلك نجد المجتمع في ظل التطبيق الاسلامي ينعم بالرخاء والازدهار والأمن الحقيقي، ولا تنمو فيه العقد التي نجدها في المجتمعات الحديثة نتيجة تضخم ناحية على حساب أخرى. وعندما رأى عامل مصر على عهد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، تناقص وارداته نتيجة وضع الجزية عمن أسلم، كتب الى الخليفة يشير عليه بإبقاء الجزية على من أسلم حفاظاً على هذا المورد ـ وهذا تفكير اقتصادي بحت، ولكنه مخالف للشريعة ـ فكتب اليه الخليفة العادل يقول (قبح الله رأيك، ضع الجزية عمن أسلم، إن الله بعث محمداً هاديا ولم يبعثه جابياً)

رابعاً:- الشريعة لا تهمل الأخلاق ولا تتناقض معها: بينما نجد القوانين كلها لا تعنى بالأخلاق وتقيم فواصل بين التطبيق القانوني والأخلاق، فلا نجد قانوناً - مثلا - يعاقب على الكذب أو الحسد مالم يظهر في عمل مادي إجرامي، بينما تهتم الشريعة بالضمير والأخلاق الشخصية، وتجعل الانسان رقيبا على نفسه، فلا يمد يده الى ما لا حق له فيه ولو أباحه له القانون.

ومن هنا نجد في التطبيق الاسلامي، وظيفة المفتي ووظيفة القاضي ونجد الاعتبار الدياني والاعتبار القضائي. فاذا كان القاضي لا يحكم إلا وفق الأدلة الظاهرة فإن المفتي يحيلك الى نفسك، وبذلك يجعل الدين الاسلامي لضمير الانسان حضورا دائما قويا وهو ما يسمى بالتقوى والورع والمحاسبة، وهي أمور لا يعرفها القانون الوضعي، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنكم تختصمون إلي، ولعل أحدكم يكون ألحن بحجته من الآخر، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه، فإنما اقطع له قطعة من النار، فإن شاء فليأخذها، وإن شاء فليدعها) أو كما قال - صلى الله عليه وسلم - وهكذا يضع الشارع صلى عليه وسلم الأسس الأخلاقية للقضاء والحكم، وأصول المحاسبة الذاتية.

وكذلك نرى كثيراً من القوانين الوضعيه تتوسل لغاياتها بكثير من الوسائل غير الأخلاقية ولا سيما في الحروب وفي أوقات الأزمات وفي النظم الاستبدادية وفي تثبيت دعائم الحكم وفي الانتخابات والتحقيق مع الخصوم وفي سواها كثيرة، معتبرة أن الغاية تبرر الوسيلة وان الاخلاق أمور شخصية غير ملزمة ولا علاقة لها بالادارة والتخطيط ولذلك تزداد مشاكل المجتمعات حدة ونرى كثرة (الفضائح) والمؤامرات. بينما نجد الشريعة تحاسب الأفراد جميعا سواء في مركز الحكم والوظيفة أو غيره على التمسك بالآداب الشرعيه وتحرص على كرامة الانسان، فلا إكراه في الدين، وحرية العقيدة والرأي مصونة في حدود الحق، ولا تجوز مصادرة أملاك إنسان ولا تقييد حريته أو قتله دون سبب أو تحقيق عادل أو دون منحه حق الدفاع الشرعي، كما نجد في كثير من البلدان التي ابتليت بالنظم المستبدة والتمييز العنصري.

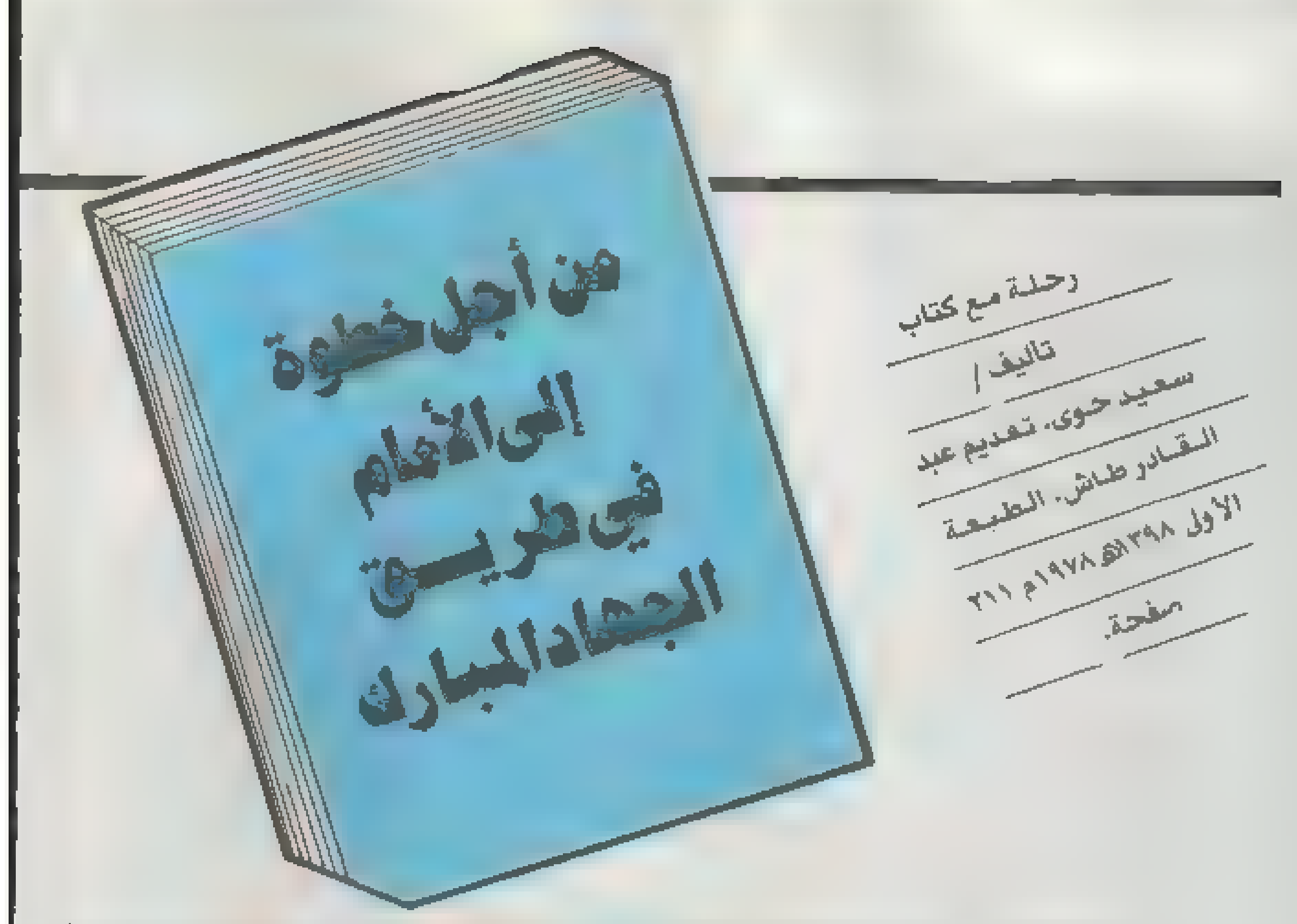
خامسا:- وكذلك نلاحظ في الشريعة الاسلامية أن أحكامها معتدلة سوية

أي انها بعيدة عن الافراط والتفريط وهي بنية الفلسفات والنظم والقوانين على مدى التاريخ الانساني وحتى يومنا الحاضر ولا سيما في البلدان كثيرة الانقلابات والاضطرابات فتأتي الحكومة الجديدة أو الحزب الجديد أو (القائد الملهم) الجديد، فيبطل بجرة قلم كل ما كان قبله و يعتبر ما جاء به الصواب ومن لم يكن معه فهو عدوه و يجب أن يكتم صوته ورأيه بلا مناقشة، وهكذا يقع الناس بين الافراط والتفريط بينما ينص الدين الاسلامي على البراءة من الغلو والمبالغة والتشدد والتزمت، و يأمر بالتيسير والرفق و يبين حدود السلوك السوي، والى ذلك يشير قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ..) و يقول تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)، وقال أيضا (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)، وقال (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)، أي أصح وأعدل .. و يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى)، ونرى هذا الاعتدال والرفق السوي في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم للثلاثة الذين الزموا أنفسهم بالصوم الدائم والصلاة طوال الليل وعدم الزواج، فقال: (أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)

سادسا:- ومن المزايا الهامة للشريعة الاسلامية أنها تشريع مطلق دائم غير محدود النظرة ولا قاصر الشمول على أرض أو قوم أو غاية وقتية، وهذا ما يعطي الشريعة الاسلامية صفة الخلود والبقاء والصلاحية لكل زمان ومكان، وهذا ما تفتقده جميع التشريعات الوضعية، وبذلك تفقد الأصالة والبقاء والصلاحية لتكون رسالة أو انسانية تنتظم أمور الناس جميعا، والشريعة الاسلامية باعتبارها عامة غير مقيدة وللناس جميعا وليست من وضع انسان ذي نظر محدود واتجاه خاص، فإنها تحمل عوامل البقاء والديمومة، ولذلك كانت مبادئها ورسالتها دائمة خالدة، فقيم العدل والاحسان والمساواة والبر والخير والمعروف بتفصيلاتها وجزيئاتها التفصيلية، قيم خالدة لا يمكن أن يأتي وقت تصبح فيه غير لازمة، أو نجدها قد أصبحت غير مجدية وهكذا فالشريعة خالدة متجددة دائمة اللزوم لحل مشاكل الناس وقضاياهم، ولا سيما بما تحمل من عوامل بنائية في التطبيق كالاجتهاد والاستصلاح والقياس والاستحسان وما الى ذلك.

ولو أننا نظرنا في بعض القوانين والفلسفات المعاصرة نجد أنها وقتية تحمل عوامل فنائها بمرور الزمن، فالدول التي تتبنى الاشتراكية والوحدة هدفا مثلا - ماذا يبقى لها بعد تحقيقهما، قد تكون الوحدة ضرورة قومية في وقت ما، فاذا تحققت، ماذا يكون الهدف بعدها لا شك أن مثل هذه النظم تفتقد (الغاية الحقيقية) من وجودها، ولذلك تقبع أسيرة الشعارات والدعايات والمعسكرات الدولية وتخبط خبط عشواء دون (غاية) ثم قد تكون (الاشتراكية) ممكنة أو مناسبة لزمن معين أو قوم معينين وتحت ظروف معينة، ولكنها لا تصلح بالتأكيد لكافة البشر في كل الاوقات ومثل ذلك قل في باقي الدعايات والشعارات والقوانين التابعة لها، فكلها وقتية محدودة بأطر الزمان والمكان والاشخاص، بينما نجد الشريعة الاسلامية تثبت أنها صالحة لكل البشر ولجميع الازمنة والامكنة بما تحمل من عوامل البقاء والحياة والشمول

هذه بعض مزايا الشريعة الاسلامية وهي كافية لتبين مدى الحاجة للشريعة اولا وقبل كل شيء.. والحمد لله رب العالمين.



رحلة مع كتاب
تأليف /
سعيد حوى، تعديم عبد
القادر طاش. الطبعة
الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ٢١١
صفحة.

شهر رمضان المبارك هو شهر الجهاد .. فالمتتبع لأحداث السيرة الاسلامية منذ العهد النبوي الى عهد قريب يرى ظاهرة مميزة وهي أن كثيراً من المواقع الجهادية للمسلمين كانت تتم في رمضان

والمسلمون ــ اليوم ــ وشباب الحركة الاسلامية المعاصرة يخوضون ألوانا في الجهاد .. جهاد الكفار وجهاد الاعداء وجهاد الطواغيت والتسلط الطائفي والعنصري في انحاء متفرقة من وطننا المسلم الكبير. في رمضان يحلو الجهاد و يحلو البذل و يحلو الكفاح في سبيل الله .. وفي رمضان يطيب الحديث عن الجهاد و الحث على الجهاد و مشاركة بنفسه و ماديه .. على الاقل ــ لاخواننا المجاهدين في كل مكان .. لذلك يحلو لنا أن نقدم هذا الشهر كتابا ينسجم مع هذا المعنى .. مع معاني رمضان .. و يتواءم مع هذا الهدف الجميل في مشاركة إخواننا مشاعرهم وآلامهم وآمالهم .. **وليس اروع لتحقيق ذلك من أن نقدم كتاب أستاذنا المجاهد العامل ــ ولا نزكي على الله أحدا ــ الاستاذ سعيد حوى «من أجل خطوة الى الأمام على طريق الجهاد المبارك»**

إن كتاب الاستاذ سعيد حوى ببحث في تشخيص داء امتنا المسلمة ومحاولة وصف العلاج لذلك الداء .. فالأمة الاسلامية اليوم مريضة ، ولهذا الوضع المريض مظاهر شتى تتجلى في انحراف المسلمين عن مبادىء دينهم وانجراف الكثير منهم في تبني دعوات ومذاهب ضالة منحرفة .. وتتجلى في ديمومة الشكوى من حال الامة السيئة دون العمل الجاد على تشخيص الداء والاقدام الشجاع على اتخاذ اسباب العلاج والخلاص .. ومن ثم فإن المؤلف حفظه الله يرى انه لا بد من مسح شامل وفهم شامل من اجل صنعة جديدة للمسلم ولأمة المسلمة ومن اجل انطلاقة جديدة للحركة الاسلامية ومن اجل تحرك اسلامي معاصر سليم ومتكامل)

وعلى الرغم من الاوضاع السيئة التي تعيشها الامة الاسلامية المعاصرة فإن **(هناك رغبة ملحة عند اعداء الاسلام في استئصال الاسلام وعدم اعطائه أي فرصة في الظهور).** و بما عرفنا ان هناك تصوراً من التصورات وقصوراً في العلاج وقصوراً في الرؤية الشاملة وقصورا في الحركة على ضوئها ــ كما يقول الاستاذ المؤلف ــ فإن تلك المعرفة تقودنا الى درك أن كل هذا يقتضي ... بعمله و بكامله .. وان ... كنه اثقال العباء واحساسه ولهذه الاسباب عمل المؤلف على اصدار سلسلة (في البناء) التي تشكل هذه الرسالة (الكتاب) جزءا منها .. وقد حرص على ان تكون كل رسالة منها تخدم غرضا في قضية البناء أو تحقق هدفا مرحليا أو شاملا)

والكتاب الذي بين ايدينا ــ او الرسالة كما يراها المؤلف (بدأت بالبديهيات الى أن وصلت الى وضع الخطوط الكبرى لما يريد المسلمون أن يجمعوه على أرض الواقع معاصر مارة بعرض الصفات المشتركة لدعوات

لكافرة، والصفات الرائعة لدعوة الانبياء، ويبين جوانب المرض المعاصرة في امتنا ونقطة البداية في ازالتها متحدثة عن الوضع المر لهذه الأمة مبينة أهم الملاحظات التي ينبغي أن تلاحظها الحركة الاسلامية محددة نوع النظام المرحلي الذي تحرص الحركة الاسلامية على وجوده وتختم الرسالة بمقاربة بين ما يريده الكافرون وما نريده من أجل أن يبصر الاعمى)

إن العرض التفصيلي لدقيق ما حواه هذا الكتاب من مفاهيم عقيدية وفكرية ومباحث حركية وجوانب تربوية ضرورية ينبغي أن يحرص على فهمها وحوزها والاستفادة منها شباب الحركة الاسلامية. إن هذا العرض التفصيلي غير ممكن في النطاق المحدد لهذه الرحلة السريعة ومن ثم فإننا نترك ذلك للقارئ الكريم حتى يصل إلى ذلك كله بالجهد الشخصي والمكابدة الذاتية فذلك — في نظرنا — أوقع في الأثر وأفضل في النفع

الكتاب يتألف من ستة ابواب ولكنها ابواب غير متكافئة في طولها وعرضها تبعا لموضوع كل باب. فالباب الاول (البديهيات الاولى) يقع في ثلاثين صفحة والباب الثاني (تراث الانبياء) يستغرق ٦٨ صفحة والباب الثالث (الصراع ابدي ولكن امة الله مريضة) يقع في ٣٣ صفحة ويقع الباب الرابع (الطريق الى الصحة والنصر بإذن الله) في ٢٦ صفحة، والباب الخامس (دعوة الانبياء لواء شرف لمن يحمله) يتكون من ١٦ صفحة أما الباب الخاتم فيتألف من ٦ صفحات

يقول المؤلف في مقدمة الباب الأول (كثيراً ما يحدث انك تجد مسلماً يحب الاسلام ويلتزم ببعض شعائره حتى اذا طرحت عليه موضوعاً من الموضوعات البديهية في الاسلام استغربه واستنكره، ومن ثم تتفشى بين المسلمين هوات هائلة . اذ كيف يتم تفاهم ولقاء والبديهيات منقوضة؟). لذلك فإن المؤلف يرى أن (الادراك الصحيح لهذه البديهيات والتفاعل معها واللقاء عليها هو نقطة البداية الصحيحة لسير سليم للمسلمين في كل قطر وعلى كل مستوى، أما اذا غاب الادراك الصحيح لواحدة من هذه البديهيات فلا بد أن ينعكس ذلك انعكاسا سيئا على المسلمين عامة). ما هي هذه البديهيات؟ هذا ما يبحثه الباب الأول من الكتاب

أما الباب الثاني فيبحث في خصائص الدعوة الاسلامية التي هي ميراث الانبياء جميعهم ويتعرض لدعوات ومذاهب اعداء الانبياء الذين يقفون رافضين لهدي الانبياء ويزخرفون بذلك الكفر وفي خضم الدعاوي والزخرفة الكذوب وجدت غشاوات في اذهان الكثيرين حول تراث الانبياء

وجماع الأمر في وصف دعوة الانبياء هو أن تلك الدعوة (هي النموذج الاعلى للانسانية فعليا وهي المظهر الوحيد للتقدم البشري المتكامل المتجدد ضمن المسار الصحيح)

أما دعوات اعداء الانبياء — بمختلف صورهم واتجاهاتهم — فهي لا تخرج عن الزخرفة في القول والغرور في العمل مصداقا لقول الله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا، ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون)

ويستعرض المؤلف في الباب الثالث اساليب اعداء الاسلام في مؤامراتهم الماكرة للوقوف في وجه تيار الحق بالمجابهة أحيانا وبخداع الشعارات احيانا اخرى (والمجابهة ضخمة جدا وغبار الشبهات كثير وكثيف، وخداع الشعارات رهيب والحركة الاسلامية تقاتل وتصارع على جبهات شتى في كل جانب من هذه الجوانب)

ما هو العلاج لأمراض الامة المسلمة وكيف الخلاص؟

هذا ما يعالجه الباب الرابع من الكتاب فالبداية لعلاج المرض والوصول الى تحقيق انتصار دعوة الانبياء **هو نموذج الصحة الاول المتمثل بالمجدد ثم النماذج المتكررة عن شخصه والمتمثلة بالوراث الكاملين لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمنطلقين على هدى صوت المجدد واجتهاداته المكافئة للعصر ثم قيام هؤلاء كلهم بنقل الامة من حال الى حال والسير من خلال جماعة المسلمين من نصر الى نصر ومن موقع الى موقع وكل ذلك يحتاج الى زمن ويحتاج إلى خطوة لاحقة بعد خطوة سابقة على طريق واضح مستقيم**). وقد قام المؤلف — حفظه الله — بشرح مفصل لجوانب وملامح وشروط هذا العلاج في هذا الباب

أما الباب الخامس فيرى فيه المؤلف أن على المسلمين مسؤولية حمل لواء الاسلام فلا مجد لهم بغيره ولا وجود لهم اصلا بسواه. وقد تكفل الله بأن يقيض لهذا الاسلام من يحمله الى يوم القيامة

وإذا آمنا بضرورة حمل لواء الاسلام فينبغي أن نعرف ما هو المراد بهذا الحمل. وقضية حمل لواء الاسلام ليس قضية اختيارية وللعرب في مسؤولية حمل رسالة الاسلام قدر أكبر وأثقل ولذلك ليس غريبا أن يرتبط عز العرب بالاسلام وأن أمة الاسلام مبشرة من رسولها صلى الله عليه وسلم بقيام دولتها العالمية وغلبتها على العالم كله

إن علينا — كما يقول المؤلف — (أن نبدأ وأن نحسن البدء والعمل تربية وتنظيماً وتخطيطاً وتنفيذاً، والمهمة صعبة وقد أعد لنا جنة عرضها السموات والارض، فلنبع الله انفسنا واموالنا. ولنصدق البيع ولنعرف أن الثمن الجنة والجنة غالية والطريق اليها صعب (ألا إن سلعة الله غالية الا إن سلعة الله الجنة)

هذا هو الجهاد المبارك الذي تخلى عنه المسلمون.

هذا هو الجهاد المبارك المطلوب لاقامة الدولة الإسلامية وتحكيم شريعة الله

هذا هو الجهاد المبارك النابع من فهم صحيح لرسالة الاسلام، والتزام حقيقي بمبادئه السامية وتكاليفه الضخمة، وتضحية شجاعة بلا تخاذل أو انهزام..

هذا هو الجهاد المبارك الذي يدعونا اليه سعيد حوى ويرسم لنا بعض ملامحه ويوضح لنا بعض مفاهيمه.

توضيح لا تأويل

ان النفس اذا ماتركت لهواها سوف تتيه في مفاهيم وتفسيرات وحجج واهية تجدها هي الاصوب والامثل فقد قال تعالى «ان النفس لامارة بالسوء» فكيف يمكن ترويضها على تحمل التكاليف والاعمال والاعباء.

كيف نفسر اذا قوله تعالى (لايكلف الله نفسا الا وسعها) (لانكلف نفسا الا وسعها) فالتكليف هنا لاي نفس بلا تخصيص. ولكن نأتي الى ان الله لايكلفها الا (وسعها) ونقف قليلا نتأمل هذه الكلمة فالنفس امارة بالسوء ولها طاقة التحمل عبر عنها سبحانه ب (وسعها) فلابد ان توحي للانسان عند اي تكليف بانه فوق وسعها وليس بمقدورها ان تؤديه لانه يكلفها وقتا وجهدا اضافة الى اعمال وواجبات والتزامات كثيرة اخرى فلابد من القاء التكاليف عنها وعدم تحميلها فوق طاقتها فالله يقول (لايكلف الله نفسا الا وسعها).

ولكن اخي الداعية أنسيت ان الله تعالى يقول (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله).

انظر وتأمل قوله تعالى (ثقالا) اي فيه من المشقه لانه هنالك (ثقل) ولكن يفرض الله عليه النفرة في سبيله فكيف نوفق ادن بين كلمتي (ثقالا) و (وسعها) التوفيق اخي الداعيه ان تاخذ الامر بعزيمة قوية لاتلين (يايحيى خذ الكتاب بقوة) عزيمة تخضع لها رؤوس الطغاة ويهاب منها فلول العداة عزيمه ترى ان كل مايملكه الانسان من قوة وحواس وطاقه ونعمة هي ملك لله فلابد ان تستغل في طاعته ورضاته وحمل وتبليغ دعوته وربما يسأل سائل هل لديك فيما ذكرته امثلة تؤيد هذا. نعم. ماكان ذلك اجتهادا ولكن من الخط المستقيم الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام الا تذكر قصة ابي ايوب الانصاري عندما سمع قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) كيف فسرها شبابا وكهولا ثم ماذا عمل عند ذلك وكيف ادى واجبه تذكر قصة عمرو بن الجموح الاعرج الذي سعى للجهاد في سبيل الله فوقف له ابناؤه يردونه لانه اعرج ليس عليه حرج ولكنه يأبى و يطمع ان يطأ بعرجته الجنة ثم يأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يغزو و يستشهد تذكر قصة عبدالله بن ام مكتوم الاعمى الذي استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في اداء الصلاة في بيته لانه اعمى فأذن له ولكن نزل عليه جبريل فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مكتوم وسأله ان كان يسمع النداء فقال نعم فقال له خير خلق الله اجب.

تذكر قيادة سعد بن ابي وقاص لمعركة القادسية وهو يشكو من دمامل لاتعينه على القتال ولا الجلوس ولكنه يأبى الا ان يقود جيشه وهو نائم على بطنه و يوجههم و يرسم الخطط لهم.

تذكر علباء بن جحش العجلي وقد شق بطنه في القادسية وخرجت امعاؤه الى خارج بطنه فنادى اخا له في الله واعانه على ارجاع امعائه الى بطنه ثم امسكها وهب واقفا مندفعا في صف العدو فسقط دونهم شهيدا هذه امثلة بسيطة وهنالك الكثير الكثير منها هات هذا الاسم وارجع الى كتب السيرة واقرأ عن (حمراء الاسد).

قائل يقول انهم صحابة ونحن اناس عاديون فنقول وهذا هو المطلوب ان لم نكن مثلهم والا فلن نصل هم صحابة هم قدوة هم مثل هم فسروا (ثقالا) و (وسعها) فان لم نفسرها مثلهم لن نكون دعاة خير وبركة للاسلام

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبيه بالكرام فلاح

هذه هي النفس وهذا كسلها وعجزها و يساعدها شيطان قد لعنه الله تعالى فاقسم انه لن يترك الناس وسوف يأتيهم من كل جانب وصوب ثم يغويهم فلهذا لن تقدر عليهما الا اذا خالفتهما وعصيتهما وجعلت مبتغاك جنة عرضها السموات والارض وصرفت طاقتك لاجل رؤيته جل وعلا

صبر وحكمة مع الجاهلية

قال تعالى

(وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم الهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ماكانوا يعملون). الاعراف ١٣٨،١٣٩

هنا نرى من خلال متاعب موسى عليه السلام متاعب كل صاحب دعوة يواجه نفوسا طال عليها الامد وهي تستمرىء حياة



بقلم جاسم المسلم

الذي تحت قهر الطاغوت حيث طال عليها الامد فبهتت صورتها وعادت شكلا لا روح فيه

ان جهد صاحب الدعوة في مثل هذه الحال لهو جهد مضاعف ومن ثم يجب ان يكون صبره مضاعفا كذلك يجب ان يصبر على الالتواءات والانحرافات وثقلة الطبائع وتفاهة الاهتمامات ويجب ان يصبر على الانتكاس الذي يفاجئه في هذه النفوس بعد كل مرحلة والاندفاع الى الجاهلية عند اول بادرة ولعل هذا جانب من حكمة الله في عرض قصة بني اسرائيل على الامة المسلمة في هذه الصورة المفصلة المكررة لترى فيها هذه التجربة ولعل فيها زادا لاصحاب الدعوة الى الله في كل جيل.

(وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم الهة قال إنكم قوم تجهلون)١٣٨ الاعراف

هذه هي طبيعة القوم المنحرفة المستعصية على التقويم بما ترسب فيها من ذلك التاريخ القديم في ظل الوثنية الجاهلية عند فرعون ومنذ لقد خرجوا مع صاحب الدعوة من مصر بعد ان رأوا المعجزات ولكن ماهم اولاء ما ان يجاوزوا البحر حتى تقع ابصارهم على قوم وثنيين عاكفين على اصنام لهم واذا هم يطلبون الى موسى رسول رب العالمين ان يتخذ لهم وثنا يعبدونه من جديد

انها العدوى تصيب الارواح كما تصيب الاجسام ولكنها لاتصيبها حتى يكون لديها الاستعداد والتهيؤ والقابلية وهنا تقف اخي الداعية بضع الخطوط العريضة في كيفية التعامل مع هذه المفسدات انفسهم لمن استمرأ حياة الذل والنفسية التي غذيت بعادات وقيم منحرفة بجانب ماالديها من عقيدة طال عليها الامد فبهتت صورتها هذه النفسية قد تقابلك في اي لحظة فماذا يكون موقفك لنرى جواب ورد نبي الله موسى عليه السلام **(إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون)١٣٩**

انه جواب يفصح ماهم فيه من شرك وباطل ويبين مصير ذلك كله في نهاية المطاف كما ان التعرف على الباطل واستبيانه ضروري لوضوح الحق كما قال عمر رضي الله عنه تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لايعرف الجاهلية.

يقول سيد رحمه الله

ان هذا المنهج لايعني ببيان الحق واظهاره حتى تستبين سبيل المؤمنين الصالحين فحسب انما يعني كذلك ببيان الباطل وكشفه حتى تستبين سبيل الضالين المجرمين ايضا. **(إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون)** ان استبانة سبيل المجرمين ضرورية لاستبانة سبيل المؤمنين وذلك الخط الفاصل يرسم عند مفرق الطريق ذلك ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان انشاء اليقين الاعتقادي بالحق والخير يقتضي رؤية الجانب المضاد من الباطل والشر والتأكد من ان هذا باطل محض وشر خالص وان ذلك حق محض وخير خالص كما ان قوة الاندفاع بالحق لاتنشأ فقط من شعور صاحب الحق انه على حق ولكن كذلك من شعوره بان الذي يحاده ويحاربه انما هو على الباطل وانه يسلك سبيل المجرمين.

ان سفور الكفر والشر والاجرام ضروري لوضوح الايمان والخير والصلاح واستبانة سبيل المجرمين هدف من اهداف التفصيل الرباني بلا ادنى شك ان اي غبش او شبهة في موقف المجرمين وفي سبيلهم ترتد غبشا وشبهة في موقف المؤمنين وفي سبيلهم لذلك نجد موسى عليه السلام بين بطلان هذا الامر كله ومآله فهما صفحتان متقابلتان وطريقان مفترقان ولابد من وضوح الالوان والخطوط

والحمد لله رب العالمين

(١) الاعداد (أو التحضير)

خطواته:

(١) قراءة الدرس بكامله قراءة ... عامة شاملة

(٢) اعادة قراءته ... لنقاط رئيسة

(٣) التأكد من صحة الاحاديث ... مع ... الايات

... تشكيل صحيح

(٤) تدوين اهم النقاط بورقة ... بها كافة النصوص الواردة ... الدرس

(٥) محاولة تذكر النقاط الرئيسية (...) دون اخراج الورقة وقراءتها

(٦) ... معانيها وكتابة ... ها

(٧) الرجوع لمصدر ... موضوع او ... الرجوع ... اوثق من الكتب)

عوامل نجاح الاعداد:

(١) ... الدرس وصعوبته

(٢) ... واضحة ... الدرس لذلك)

(٣) ... في ...

... في ...

دون الاسهاب في ...

(٤) ...

... وعدم ...

الالقاء

خطواته:

(١) مقدمة ... باسم الله

والثناء عليه والصلاة على رسوله

(٢) ... للموضوع ...

(٣) ... و ... بها ... مقدمة الدرس

عوامل نجاح الدرس.

(١) ... عن الاسلوب ... الى ... والوضوح في ... المراد ...

(٢) ... وعدم ... في ... كلمة ...

متى يعود الأدب العربي الى اصالته وانتمائه الإسلامي

بقلم الاستاذ أنور الجندي

محاولة لاعادة تقويم عمل الادباء العرب في الجيل السابق

هناك حركة ناهضة يحمل لواءها بعض المشتغلين بالصحافة العربية في هذا العصر تحاول أن تصنع قالباً من القداسة الكاذبة على بعض الأسماء التي لمعت في العصر السابق من أمثال (**طه حسين ولطفي السيد وسلامة موسى وعلي عبدالرازق وقاسم أمين وساطع الحصري**) وغيرهم وتصفهم بعبارة رديئة هي عبارة «القمم الشوامخ» كأنما لا يجوز لأهل هذا العصر من المفكرين إعادة تقويم عمل الأدباء العرب الذين سبقوا على الطريق وكأنما كان هؤلاء الأدباء مبرئين من كل خطأ او كأن نقد أعمال هؤلاء الكتاب ووضعها في ميزان صحيح من النقد والتقدير عمل محرم والحقيقة إنه لا يوجد أديب ولا أديب ممن لمعت أسماؤهم لمعاناً خاطفاً هو فوق النقد واذا كنا نراجع أعمال النوابغ الذين لا يقاس عليهم أمثال الغزالي وابن تيمية وابن حزم وابن القيم وغيرهم وهم من أصدق الناس إيماناً بمسؤولياتهم وأمانتهم للفكر الاسلامي فكيف لا يجوز إعادة تقويم أمثال هؤلاء الكتاب الذين ليس لهم مثل هذه الأمانة والذين عاشوا في مرحلة تنفيذ مخططات التغريب والغزو الثقافي، بل ووصف كثير منهم بأنهم كانوا مناظر للفكر العربي.

ومن الحق أن يقال أن هذه المراجعة والتقويم لأعمال هؤلاء لا تقوم على رأي مسبق باتهامهم أو العمل على انتقاصهم. فمنهم كثيرون كانوا بمثابة مناظر بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي عن نية حسنة أو منطلق صحيح أو محاولة أو اجتهاد يقوم على الاعتقاد بأن هذا هو الطريق النافع للأمم

ونعتقد أنه لا يمكن الحكم على هؤلاء جميعاً بحكم واحد ومنهم كثيرون اجتهدوا فأخطأوا فلهم أجر المجتهد. ولكن منهم من كان يقصد حقيقة أن يقوم بدور في خدمة النفوذ الغربي. وكان يحمل في صدره أحقاداً كشفتها كتاباته من بعد في مواجهة الاسلام والعروبة والأزهر وبعضهم كان يهدف حقيقة الى تصميم جميع الآثار ونقل كل ركام الفكر البشري القائم على الالحاد والاباحية والمادية لخلق جو من الضباب الشامل أمام رؤية الفكر الاسلامي الصافية النقية القائمة على التوحيد الخالص

ولا ريب أن أمثال محمد عبده والعقاد ومحمد حسين هيكل ورفاعة الطهطاوي كانوا يقصدون خدمة أمتهم ولم يكونوا عملاء، ولكن مجرى فكرهم اختلط بمفاهيم وافدة تأثروا بها فأخطأوا في بعض الفروع وعلينا أن نكشف هذه الجوانب وليس في ذلك ما ينتقص من مكانتهم وقدرهم الحقيقي ولكن يجب التنبيه على تلك الأخطاء ولكن هناك مجموعة أخرى كانت ضالعة في التغريب والغزو الثقافي تحمل في أعماقها ذلك الحقد الدفين والرغبة الراغبة الى التدمير

وما اعتقد أن هذه المراجعة، واعادة النظر في هذا الانتاج الأدبي الذي صدر في إبان مرحلة من اخطر مراحل أمتنا، وكان عاملا في دعم وتركيز قواعد التغريب التي كانت ترمي الى صهر أمتنا في بوتقة الفكر الغربي والقضاء على معالم الاصالة الإسلامية البارزة في أدبنا وفكرنا ما اعتقد أن هذه المراجعات ستوصف بأنها محاولة لانتقاص الأدب العربي ولا كشف وجهة هؤلاء الأدباء فانه لا ينتقص قدر العمل الأدبي والفكري الذي ساقه عدد ضخم من الأبرار الذين حملوا لواء الاصالة ولم يذكرهم احد، لان تلك الأسماء التي أبرزتها السياسة الحزبية وحركة التغريب قد حظيت بأكبر قدر من الشهرة والتبرير بحيث حجبت تلك الأسماء الكريمة التي كانت تعمل خالصة لوجه الحق وحده.

فعلى الذين يتزعجون من كشف زيف أمثال طه حسين ولطفي السيد وغيرهم أن يخففوا من غلوائهم وأن يؤمنوا بأن ذلك لن ينتقص النهضة ولن يزعزع مكانة الأمة، ولن يجترح من كرامة التاريخ الأدبي وانما على العكس من ذلك فانه سينقيه ويضعه في ميزان الحق

وانه ليس من مصلحة اي امة أن تفخر ببطولات زائفة، أو تحتضن أسماء لامعة، ولم يكن لمعانها في الحقيقة قائما على مجد اصيل وانما كان من عمل خصوم هذه الأمة لاعطاء هؤلاء مكانة غير صحيحة وثقة كاذبة في نفوس الناس فتخدعهم عما يقدمون من سموم ولا ريب أن اليقظة الاسلامية التي كشفت عن زيف هذا الاتجاه المعارض للاصالة منذ وقت طويل لابد أن تدحض هذه الشبهات وأن تبين وجه الحق. فان هدف التغريب ورجاله ممن استظلوا بمظلة الأدب العربي في العصر السابق، هو هدم كل مقومات الاصالة

• التبشير والاستشراق كانا وراء لمعان الأسماء الكبيرة !!





• شكيب أرسلان: الأصلاء المجهولون! • علال الفاسي • طه حسين: من القمم الشوامخ!!

الاسلامية والقيم الأساسية لهذه الأمة، واحتواء هذا الفكر وصهره في بوتقة الأممية العالمية ولذلك فان عمل هذه المؤسسات التبشيرية والاستشراقية التي تمثلت في كتابات هؤلاء التغريبيين هي بمثابة خطر حقيقي وحاجز قائم يحول بين المسلمين وبين معرفة جوهر فكرهم بما يثير هؤلاء من شبهات في مجال النقد الأدبي، والفلسفة، والثقافة، واللغة، والتاريخ والتراث هذه القمم الشوامخ التي يمكن ان تسقط وهي في ظن بعض الناس أنها هي التي صنعت نهضة مصر أو نهضة الشرق وخاصة في مجال النضال الوطني أو التحرر من النفوذ الأجنبي.

وهذا ولا ريب وهم كبير خدعتنا به الأسماء اللامعة.

فان هذه الأسماء اللامعة لم تصنع تلك النهضة التي نظن أنهم صنعوها وانما صنعها غيرهم من ذوي الأسماء المجهولة التي لم تحرز مثل هذه الشهرة العالمية المدوية، أولئك المخلصين الصادقين! فان أحداً لم يذكرهم اليوم، أما هذه الأسماء اللامعة فانها لم تصنع شيئاً ومصدر شهرتها أنها عملت في مجال السياسة والحزبية والصحافة يوما بعد يوم، في ذلك الركام المضطرب العاصف من الصراع الحزبي والجدل السياسي والهجاء المرير فأعطاهم هذا كل هذه الشهرة أما جهدهم الحقيقي في مجال بناء النهضة فهو قليل وأمثال هؤلاء اللامعين لم تكن كتاباتهم في الأدب والفكر تساوي واحداً من مائة من كتاباتهم في السياسة والحزب والجدل والهجاء ولم تكن تساوي واحداً من ألفا من كتابات ذوي الاصالة والثقافة والنتاج الجيد

ولكن السياسة والحزبية هي التي أعطتهم لمعان الاسم وان أسماء كثيرة هي التي أعطت النهضة الاسلامية دفعتها القوية من علماء وكتاب الاصالة الحقة وليس هؤلاء هم الذين قاموا بهذا الدور ولا ننكر أنهم شاركوا فيه بجهد ضئيل لا يتفق مع شهرتهم المدوية ولكن كانت لهم أخطاء وانحرافات فقد استمدوا نورهم ونشاطهم من مناهج الغرب وعجزوا عن فهم مناهج الاسلام فأخطأوا فيها ونقلوا عن الاستشراق كثيراً.

ولكن الاصالة الحقيقية كانت ممثلة في مجموعة ضخمة لها دور حقيقي من أمثال مصطفى صادق الرافعي ورشيد رضا وشكيب أرسلان ومحب الدين الخطيب وحسن البنا وأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وأحمد زكي باشا وطاهر الجزائري وتيمور ونديم والمويلحي والكواكبي وعلال الفاسي وأحمد وفيق والبكري والمنفلوطي والبشري والزيات والثعالبي وعزام وابن باديس والمازني وحتى عبد الوهاب وفريد وجدي والغلاييني وطنطاوي جوهري وخلاف فكيف يمكن انكار هؤلاء جميعاً وتجاهلهم وادامة الحديث عن ثلاثة أو أربعة هم طه حسين والعقاد وهيكل وسلامة موسى؟! الا اذا كان هناك هدف مبيت لاعلاء هذه الأسماء وحدها وتجاهل هذه المجموعة الضخمة التي صنعت فعلا يقظة الفكر الاسلامي واستمدت جهودها من مفهوم أصيل للتراث الاسلامي ومن انطلاقة خفيفة بعيدة عن أخطاء الاستشراق وانحرافات الفكر الوافد أما هؤلاء السذج الذين يحاولون اليوم أن يتعلقوا بأحساب باطلة وموهومة بأن يدعوا أنهم تلاميذ لهؤلاء العمالقة الكذبة فانهم لا يستطيعون رد هذا التيار الأصيل الذي يحطم أصنامهم، وان هؤلاء الصغار انما يدافعون عن وجود موهوم سرعان ما تريحه أضواء الحق **(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق)**

لقد قام عمل هؤلاء الرواد، على الكذب والتضليل فخانوا أمانة القلم وأمانة أمتهم التي وكلتها اليهم ووثقت بهم.

ولا ريب في أن تقويم أعمال الرواد تحت لواء الاسلام هي ضرورة طبيعية لكشف حقائق الأمور أمام الأجيال الجديدة التي خدعتها الأسماء الرنانة ذات الشهرة المدوية، هذه الشهرة التي شكلتها ظروف وقوى وأوضاع، لم يكن النبوغ الحقيقي أو الايمان بالقلم أو الامانة في حماية مقدرات المجتمع، بل كان التبعية للغزاة والمتغريب.

ولذلك فان ما يسمونه ظاهرة انهيار جيل العمالقة ليست أكثر من خدعة ووهم يحاول به النفوذ الأجنبي أن يثبت وجوده ويؤكد الحصيلة التي حققها بغش هذه الأمة والتدليس عليها ولذلك يزعجه أشد الازعاج أن ينكشف ماوراء هذه الأسماء التي لمعت في غفلة من الزمن، والتي لم تكن ذات اصالة وانما كانت هذه القوى هي التي فرضتها وخلقت لها هذه الشهرة المدوية كذبا وتضليلا وبغير حق.



اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ظهور حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الجهادية

- من الدرعية انطلقت الدعوة الجهادية...
- اكتمل المنهج العقدي والفكري لمحمد بن عبدالوهاب بعد رحلاته المتعددة..
- ليس في تراث الشيخ محمد بن عبدالوهاب أي إشارة الى شيء من الفلسفة أو التصوف؟!!

الدعوة الوهابية

يستنكر بعض الباحثين (١) تسمية حركة محمد بن عبدالوهاب بـ«الوهابية» على اعتبار انها نسبة غير صحيحة اذ كان ينبغي ان ينسب الى الشيخ محمد نفسه فيقال «المحمدية». والحقيقة ان هذه النسبة صحيحة فقد ينسب الى جد الشخص كما نسب الى الامام محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن محمد بن حنبل، بالشافعية والحنابلة، ولم يقولوا محمديين أو احمديين ولا يعيب الحركة ان تنسب هذه النسبة اذ العبرة بالمضمون والمنهج، ورغم ان هذه النسبة صحيحة الا أن اطلاقها كان من خصوم الحركة، الأمر الذي جعل اتباع محمد بن عبدالوهاب يستنكرون هذه التسمية، فكان الخصوم يشيعون ان هذه الحركة تمثل مذهبا جديدا في الاسلام يسمى بالوهابية، وهذا ما لا يقره محمد بن عبدالوهاب ولا اتباعه. ومن طريق هذه التهمة يسهل تمرير تهمة اكبر منها بادعاء ان الوهابية تعادي المذاهب وتخرج على اجماع المسلمين الامر الذي يرتبط بهذا الاسم الشبهات والحذر ومن العامة على الخصوص.

وفي مقابل ذلك فان الامام محمد بن عبدالوهاب لم يستعمل لدعوته اسما خاصا لكنه استعمل كلمة «الموحدين» في بعض رسائله فكان الاتباع يسمون انفسهم بها، واستعمل كلمة الحنابلة وانه على مذهب الامام احمد بن حنبل، مما جعل الاتباع يستعملون للتعبير عن انفسهم كلمة «الحنابلة» أو «الحنبليين» واستعملوا كذلك لفظ «الاخوان» للدلالة على دعوتهم. وأيا ما كان فان الرأي الذي نراه في هذا المجال، انه لا بأس اطلاقا من استعمال كلمة الوهابية للدلالة على حركة الامام محمد بن عبدالوهاب ذلك ان هذه اللفظة — حقيقة — كانت تثير ما اثير حولها مما ذكرناه سابقا، وارتبطت تلك الكلمة في تلك الفترة عند سماعها. بالشبهات التي اثيرت حولها، فاستعمالها آنذاك غير مرغوب فيه ولاتباع الحق في تلك الحساسية من استعمال كلمة «الوهابية»، أما وقد زالت الغشاوة عن الحركة وعرف القاصي والداني زيف ما اتهمت به، فلا ممدوحة حينئذ من استعمال الكلمة، ولا يعلق بها اليوم اي لبس مما علق بها قديما.

وعلى هذا الفهم سنعبر عن حركة الامام محمد بن عبدالوهاب بـ«الوهابية».

(١) الشيخ محمد حامد الفقي والاستاذ محمود شكري الالوسي، انظر تاريخ البلاد العربية د. منير عجلان.

الحلقة الحادية والثلاثون

ظهرت الحركة الوهابية على يد الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد التميمي فهو ينحدر من قبيلة تميم والتي تقطن بلاد نجد، ولد عام ١١١٥هـ ـ ١٧٠٣م في بلدة العيينة في أعالي نجد من اقليم العارض وكان والده عبدالوهاب قاضي بلدة «العيينة» وكانت ولايته في زمن عبدالله بن محمد بن معمر وكان الشيخ عبدالوهاب يقوم الى جانب وظيفة القضاة بتدريس الحديث والتفسير والفقه الحنبلي، وكان منزل الشيخ عبدالوهاب حلقة حية يتسابق فيها طلاب العلم ويغترفون فيها العلم والأدب والخلق، ولقد كان هذا الجو العلمي كفيلا بغرس الروح العلمية وحب العلم ومجالسه في قلب الابن محمد وقد لاقى هذا الجو هوى علميا ورغبة وذكاء حادا في نفس الابن محمد، فحفظ القرآن صغيرا لم يتجاوز العاشرة، واستوعب الكثير من فقه التفسير والحديث وانكب بعد ذلك على كتب الامام ابن تيمية التي شكلت فيه العقيدة السليمة ولم يأل والده جهدا في صياغته العلمية والخلقية لما أحسه ولمسه فيه من مخايل الفطنة والهمة، حتى ان والده قال يوما «لقد استفدت من ولدي محمد فوائد شتى في الاحكام»(١)

وهذا يدل على ان محمد بن عبدالوهاب وصل درجة يقدر معها ان يحل الاشكالات ويفتي السائلين عما يسألون فيه.

وبهذا الاساس العلمي الايماني بدأ محمد بن عبدالوهاب رحلاته العلمية التكوينية التي خرج بعدها بتلك الدعوة المباركة.

ولا شك ان الرحلات تكسب العلم وتنوعه وتهيء للعالم التعرف على سعة الاطلاع على احوال البلاد والعباد ويتوثق علمه من كثرة من يجالس من علماء مختلفي المشارب ويناقشهم ويحاورهم فتتلاقح افكاره وتنمو مواهبه، وهذه حال العلماء السابقين قاطبة، وهكذا اراد الله عز وجل ان يتربى هذا الشاب في مقتبل حياته العلمية والدعوية، حتى اذا اقام دعوته اقامها على اسس علمية مدروسة، ومظاهر واقعية تتجاوب معها وتتفاعل لتكون حركة تغييرية بعد ذلك.

فبدأ محمد بن عبدالوهاب رحلاته العلمية ولعل سنه حينئذ كان في حدود العشرين سنة، فرحل من بلدة العيينة الى البلد الحرام حاجا، ثم ارتحل الى المدينة المنورة وكانت يومئذ تضم جمعا من خيار العلماء من امثال علي الداغستاني واسماعيل العجلوني ومحمد العفالق وعبداللطيف العفالق، وقد افاد الشيخ محمد من مجالس اولئك الا انه استفاد كثيرا في تلمذته على الشيخ الفاضل عبدالله بن ابراهيم بن يوسف من آل سيف فأخذ عنه الحديث والتفسير والقراءات. ثم رحل الى نجد، ليتجهز للرحلة الى البصرة وبغداد وقد زار بغداد واستقر به المقام في البصرة والتحق بأحد مشايخها وعلمائها الكبار الشيخ محمد المجموعي، فقرأ عليه محمد بن عبدالوهاب كتب اللغة والحديث، ولم يكن كغيره من طلبة العلم يكتفي بان يكون وعاء للعلم فحسب، بل انتصب عاملا بعلمه يواجه المنكرات المتفشية في بغداد والبصرة، فانكر جهارا التبرك وتقديس الأضرحة والقبور، وعاب اعطاء الأولياء اكثر من مكانتهم المشروعة، وبدأ يلح على الناس من هذا الباب فيبين حقائق التوحيد وصفاء العقيدة ويزيح ما تراكم في الاذهان والقلوب من شبهات الجاهلية والجاهليين، ويشير هو بنفسه الى ذلك بقوله «كان أناس من مشركي البصرة يأتون الي بشبهات يلقونها علي فأقول وهم قعود لدي، لا تصلح العبادة كلها الا لله، فيبهت كل منهم فلا ينطق فاه»

وكان موقف الشيخ محمد من واقع المجتمع البصري والبغدادي موقفا جلب له العداء والمنابزة، فيذكر ابن بشر ان الشيخ تجمع عليه أناس من البصرة من رؤسائها وغيرهم فآذوه أشد الأذى وأخرجوه منها وقت الهجيرة ولحق شيخه منهم بعض الأذى، فلما خرج الشيخ من البصرة وتوسط في الدرب فيما بينهم وبين بلد الزبير أدركه العطش وأشرف على الهلاك، وكان ماشيا على رجليه وحده، فوافاه صاحب حمار مكاري يقال له أبو حمدان، من أهل الزبير، فرأى عليه الهيبة والوقار وهو مشرف على الهلاك، فسقاه وحمله على حماره حتى وصل الزبير، وكان الشيخ يقصد السفر الى الشام لكن ضيق يده وعجز نفقته حالت دون اتمام رغبته، ولعل الله عز وجل قد ادخره ليبدأ دعوته فيعود الى بلاده، وهذا ما كان فشد الرحال الى الاحساء.

وتحسن الاشارة هنا ــ قبل ان نبدأ الدعوة من الشيخ الهمام في الاحساء ونجد ــ الى انه لا صحة على الراجح لما ذكره صاحب كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب من ان الشيخ محمد سافر من بغداد الى كردستان.

ومر على ديار الأكراد بلدا بلدا وقرية قرية، ثم خرج يريد ايران حتى بلغ همدان وانه اقام بها سنتين يدرس ويدرس، ثم سار الى اصفهان ودرس هناك الحكمة او الفلسفة الاشراقية والتصوف، ثم انتقل الى الري. !

ورواية صاحب اللمع هذه واهية جدا، وما ذكره فيها من احداث لا تعدو الاوهام لعدة أمور

أولا: يذكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب انه سافر الى تلك الديار لا فيما كتبه ولا سمعه منه تلاميذه.

ثانيا: انه لم يعهد عن الشيخ دراية باللغة الفارسية، ولو كان مكث تلك المدة التي ذكرها صاحب لمع الشهاب لاتقن اللغة، ولكتب بها رسائل الى فارس كما كان يفعل في غيرهم

ثالثا: ان ما تركه الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ليس فيه ادنى اشارة الى شيء من الفلسفة او التصوف، ولو كان درسهما لضمن رده لها في كتبه

وكذلك ترد رواية لمع الشهاب في ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب سافر من ايران الى حلب في سوريا ثم القدس ثم الى مصر وسكن فيها سنتين وسكن الجامع الازهر وتعلم هناك علم الاسطرلاب وعلم الاعداد على يد الشيخ زين الدين المغربي[٢] فكل هذه الروايات ليس لها ما يؤيدها تاريخيا لا من الشيخ ولا من تلاميذه وليس لها أدنى انعكاس من مؤلفات الشيخ يشير الى تلك الرحلة

وعلى ذلك فان ما ذكره عثمان بن بشر وحسين بن غنام هو المعتمد في رحلات الشيخ



اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

ويمكن ان نصور بدء عن نقطة السفر الى الشام بوجه من الزبير الى الاحساء ثم الى حريملا ونستطيع تاريخ بدء الدعوة في الجزيرة العربية من دعوته في حريملا أولا ثم اخذت الدعوه بعدها وثباتها وانطلاقها عندما استقر الشيخ في العيينة ثم الدرعيه بعد ان مكن له التصور العقدي السليم وبعد ان درس أحوال المسلمين داخل نجد والحجاز وخارجهما وبعد تلك الجولات العملية التي مارسها كل ذلك جعله مؤهلا لان يبدأ دعوته على أسس متينة ونلاحظ ذلك من رواية ابن بشر حين وصل الشيخ محمد الى الاحساء ونزل على الشيخ العالم عبدالله ابن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي ثم خرج من الاحساء وقصد بلد حريملا وكان أبوه عبدالوهاب قد انتقل اليها من العيينه

في سنة سبع وثلاثين ومائة والف ١١٣٩ بعد ما صار عبدالله بن معمر في وباء مشهور وقع في العيينة وأضعف. فتولى في البلد بعده ابن ابنه محمد بن حمد الملقب خرفاش. فوقع بينه وبين عبدالوهاب منازعة فعزله عن القضاء وجعل مكانه احمد بن عبدالله بن عبدالوهاب ابن عبدالله. فانتقل عبدالوهاب الى حريملا (١)

وهناك في حريملا التقى الابن محمد بابيه عبدالوهاب ومن ذلك اللقاء بدأت الدعوة تاخذ خط الاعلان والانتشار وهذا ما نستوفيه في الحلقة القادمة ان شاء الله

(١) تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام ٣٦ تحقيق ناصر الأسد.
١ ـ تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام ٢٨
٢ ـ عنوان المجد لابن بشر ١٦١
١ ـ راجع لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب ١٩ وما بعدها تحقيق الدكتور احمد ابو حاكمة
٢ ـ نفس المرجع السابق ٢١

(١) عنوان المجد ١٦

من مراسلنا في

افغانستان

■ ازدياد التحام الشعب بالمجاهدين يشكل المصدر الرئيسي لدعم الجهاد في افغانستان.

■ الروس يفقدون زمام المبادرة عسكريا في افغانستان.

■ عمليات المجاهدين تفقد جنود الروس القدرة على الحركة.



●● جاء في مقابلة اجراها مراسلنا في افغانستان مع السيد / عبد رب الرسول سياف رئيس اتحاد المجاهدين الافغان شرح تفصيلي للموقف كما يراه المجاهدون لتطورات القتال، حيث ذكر الاخ سياف ما يلي (الروس فقدوا المبادرة القتالية بعد ثمانية شهور من الحرب تبين لهم من خلالها تعذر تحقيق نصر سريع كما كانوا يأملون بل نجح اخواننا المجاهدون في محاصرة قوات الروس في اكثر من موقع. وقد تمكنا بعون الله من تطويق كابل في نطاق ٦ كلم ويستطيع اخواننا شن غارات متعددة على العاصمة. وقد فقد جنود الحكومة والروس القدرة على التجول بحرية افرادا بل انهم لا يجرأون على الخروج من دباباتهم عندما يكونون خارج العاصمة حتى لقضاء الحاجة).

يتبين من كلمات الاخ سياف حجم تصميم المجاهدين على افشال الغزو الروسي بل دحره.

وقد كانت خطة المجاهدين الاساسية هي اثبات فشل الاحتلال العسكري واضطرار الروس نحو التقهقر وترك الافغان ليختاروا لانفسهم الحل السياسي الذي يرتضونه لادارة شئون بلادهم بعيدا عن التدخلات الاجنبية. وقد صرح الاخ حكمت يار لمراسل المجتمع بما يفيد ان المجاهدين قد عقدوا العزم على مخاطبة الروس بالاسلوب الذي يفهمونه والذي يتم عبر لقاءات يومية مع الروس ولكن في ميدان الجهاد.

وقد سلك الروس طريقا لاضعاف قوة المجاهدين وذلك بالقاء القنابل والمتفجرات على المحاصيل الزراعية واستخدام الروس لتحقيق ذلك انواعا من المتفجرات مخصصة للأنسان لا تنفجر الا اذا لمسها انسان وهي بشكل احجار.

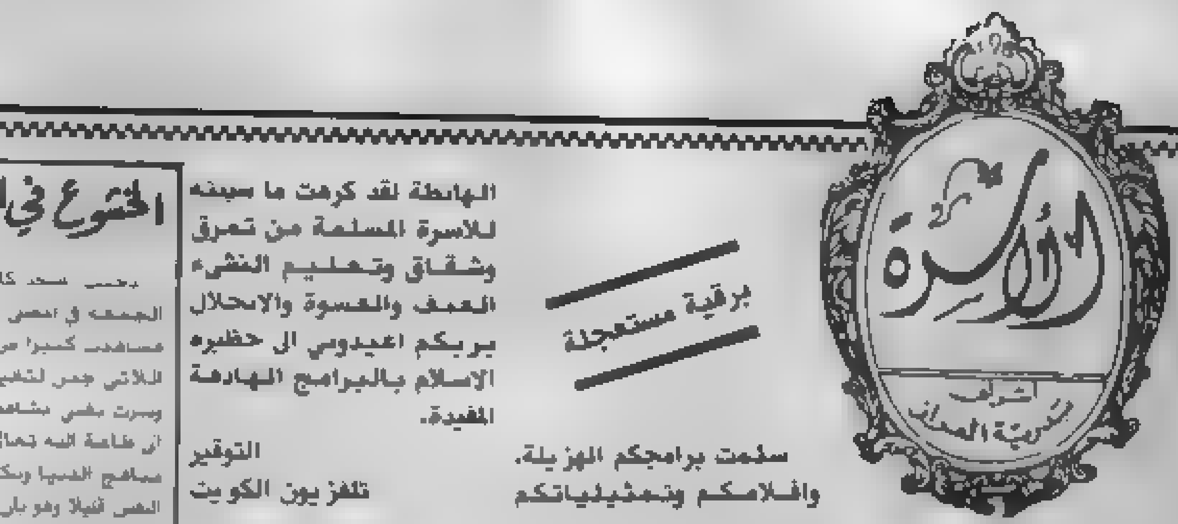
وكانت النتيجة المباشرة لهذه المحاولات ان تدفق افراد الشعب الافغاني لينخرط في صفوف المجاهدين وازداد بذلك التحام الشعب بالمجاهدين فاصبحت معركة الروس وعميلهم بابراك كارمل هي معركة مع الشعب الافغاني بأسره وهذا ما كان يتحاشاه كارمل واختلف مع الروس بسببه لان الروس لا يهمهم الشعب الافغاني المسلم بقدر ما يسعون الى اظهار جيشهم بمظهر القوة ولكن ذلك لم يتحقق على مدى ثمانية شهور من القتال بين احدث جيش في العالم وافقر مقاتل عرفته الحروب الحديثة.

وقد بات واضحا لدى المجاهدين المسلمين في الافغانستان ان هدف الروس الحالي قد تركز نحو تحقيق بعض الانتصارات المرحلية وابراز شخصيات افغانية على كرسي الزعامة تمهيدا لتمكين هذه الصنائع الجديدة من استلام زمام الامور بعد انسحاب الروس. ويؤكد اخواننا المجاهدين على وعيهم لهذه التحركات ولذلك فقد قاموا بعدة عمليات تطهير لصفوفهم من المنافقين المندسين بينهم.

ـ الحل الوحيد ـ

ولم يكن في حسبان المجاهدين الافغان في وقت من الاوقات بان حل قضيتهم وتحرير بلادهم من العدوان الروسي سوف يتم بواسطة مؤتمرات دولية ولا حتى تلك التي تعقدها الدول الاسلامية لتزيد فيها من عزلة المجاهدين حيث لم تسمح لهم بالحديث عن قضيتهم ولم تقبل تلك الدول واشباه الدول ان يتصدر النقاش احد من الافغان ... وهم الفئة الوحيدة التي تستحق ان تتحدث في تلك المؤتمر. بل ان هذه الدول مارست حملة تشويه للقضية اكبر بكثير مما افادتها. وحتى عندما تجمع في صندوق (مساعدة!! اللاجئين!!) الذي خصصته تلك الدول لدعم الافغان ما تجمع في الصندوق ومقداره ١٤ مليون دولار لايزال مجهول المصير.

من ذلك يخلص المجاهدون الى ان ساحة القتال هي وحدها الحكم بين المسلمين الافغان والكفار الروس وان غنائمهم من معاركهم ستكون المصدر الوحيد الذي يتزودون منه لدحر هذا العدوان وشعار المجاهدين الدائم (اني مغلوب فانتصر).



برقية مستعجلة

سئمت برامجكم الهزيلة، وافلامكم وتمثيلياتكم الهابطة لقد كرهت ما سببته للاسرة المسلمة من تمزق وشقاق وتعليم النشء العنف والقسوة والانحلال بربكم اعيدونا الى حظيرة الاسلام بالبرامج الهادفة المفيدة.

التوقير
تلفزيون الكويت

اراء ربة البيت

دعيت لزيارة احدى صديقاتي ذات امسية وبينما نحن جلوس متربعات ما طفلتها الصغيرة وكنا منهمكتين في الحديث ومد ... الى الطاولة وهي تحاول ... ابريق الشاي وحين شعرت بحرارته تركته صارخة فهوى من يدها وانسكب بعض الشاي على ذراعها ازداد بكاء الطفلة فاسرعت صديقتي خائفة جزعة تحمل طفلتها بين ذراعيها وانطلقت بها نحو صيدلية المنزل لتبحث عن دهان الحروق ولكنها لم تعثر عليه ومن شدة لهفتها وجزعها على طفلتها طلبت مني ان احضر علبة معجون طماطم من المطبخ وسعيدا لطلبها اسرعت الى المطبخ ثم عدت سحبت صديقتي الى ما احمله في يدي وعندما نطق بالدهشة وسألت ماهذا علب ثلج ثم اخذت الطفلة منها واجلستها على الارض وبدأت بوضع مبشور الثلج على مكان الحرق وبعد فترة كانت الام الحرق قد هانت على الطفلة فامسكت عن البكاء وهنا التفت الى صديقتي اقول: الا تعلمين ان الثلج هو احدث طريقة لمعالجة الحروق صحيح ان معجون الطماطم مناسب للحروق لكن الثلج افضل منه بمراحل اولا لانه يقضي على الالم اسرع وثانيا لان الحروق يندمل في فترة اقصر من اي علاج اخر سرت صديقتي لما سمعت وشكرتني على تزويدي اياها بهذه المعلومات المفيدة جدا

ام القعقاع

الخشوع في الصلاة

يحتشد ... كالعادة لتأدية صلاة الجمعة في المسجد الجامع بالنساء ... كثيرا من الاخوات الصبايا اللاتي جئن لتأدية هذه الفريضة وسررت بشدة بمشاهدتهن حيث ... الى طاعة الله تعالى ... صالحات ... ولكن رأيت ما يكدر النفس قليلا وهو ان بعض الأخوات لم يكن يعقلن ولا يخشعن في صلاتهن بل يؤدين الصلاة على عجل بدون طمأنينة ... تتحدث مع اخت من الاخوات ...

... تأدية الصلاة لله سبحانه وتعالى ولكن الله لا يقبل هذه الصلاة ... فالصلاة يا اخت ... حركات تؤدى والفاظا تردد بل هي اعظم من ذلك ... لاخت من ...

... مناجاة ... واستغفار ... من بيده الخير كله وله الأمر كله وله الحلق كله

... الاخت ... كيف يجب تأديتها اخبرني ... الله خير

... لابد ان يتوفر في الصلاة ركن ... الطمأنينة حيث لا تصح الصلاة ... وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم ...

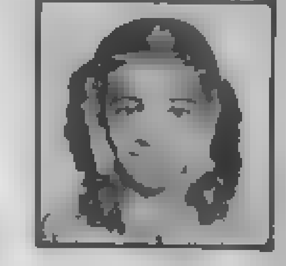
ولا تنسي يا اختي ... التمعن ... الآيات التي نتلوها في الصلاة

... الاخت الآن توضح لي هذا الأمر وارجو من الله بان يتقبل منا صلاتنا ... بالمعروف وسهاد عن المنكر

واخيرا ... يا اختي لاتنسي بانه لا يجوز في الصلاة ان تظهر الرجلان بل يكتفي بالوجه والكفين ... عليكن ... بستر الرجلين اثناء الصلاة

والسلام عليكم

امس خليفه



لقاء الطفولة المؤمنة

الاسم: ريم سعود الشويلان
العمر: ٧ سنوات
المدرسة: غرناطة المشتركة للبنات
الصف: ثانية ابتدائي رابع
الهواية: احب السباحة واحب اساعد امي في المنزل اذا نادتني امي اقول لها ان شاء الله.

ماهي امنيتك؟

اريد اذا كبرت ان اكون صالحة وانا احب الحجاب واذا كبرت إن شاء الله السمه وانا اعبد ربي ولا احب الكفار، واحب ان اصبح في المستقبل ان شاء الله طبيبة

سألتها سؤالي المعتاد: لماذا؟

قالت: لان الطبيبة تداوي الناس وتخلي بالها عليهم

هل تحفظين شيء من القرآن؟

(الفاتحة، الناس، الكافرون، الزلزلة، البلد، القارعة) ريم سمعت ان لك لقب او بمعنى اصح كنية فما كنيتك؟

احب ان ينادونني دائما «ام ايمن» وان شاء الله اكون مثلها حين اكبر.

(شكرملة)
شكرملة «نوع من البسكوت»

المقادير:

٢ كوب طحين، ١ ونصف كوب سكر، كوب دهن هيل او ماء ورد، لوز للتجميل.

الطريقة:

١ ـ يخفق الدهن والسكر جيدا حتى يبيض لونه و يفصل دق السكر قليلا

٢ ـ يدخل الطحين و يضاف تدريجيا الى المزيج حتى تتكون عجينة هشة وتعمل منها اقراص حسب الرغبة ثم تضف في صينيه مبطنة بورق اسمر وتجمل بقطع اللوز المقشر ثم تدخل الفرن ويكون معتدل الحرارة حتى تنضج

بالعافية

قراؤنا يكتبون

لماذا يحل لهم ويحرم علينا

حضرة الأخ المسؤول عن هذا الركن.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد: - ارجو نشر موضوعي الآتي لما فيه من الاهمية.

الغرب ودول امريكا الجنوبية واوروبا بدأت الآن تتنافس في صنع الاسلحة النووية وتطويرها وبناء المفاعلات الذرية في كل مكان حتى أن بعضا من الدول العربية بدأت تنتهج هذا النهج ولكن للأسف اصبح ذلك شيئا مستهجنا بالنسبة لنا المسلمين فلم يقف العالم الاسلامي عند هذا الحد بل

أن بعض الدول اصبحت تحمل من الفن والحرب الفكري جزءا لا يتجزأ من افساد اخلاق الشباب واصبحت تلك البلاد في حالة يرثى لها ونسيت انها بين مخالب وانياب فتاكة تنتظر الفرصة وتحينها للهجوم علينا فالعالم الآن مهدد بحرب نووية مدمرة لكل حي يعيش على بقاع الأرض اذا لم يستعد الانسان المسلم لهذه الأشياء فسينظر إلى مصالحه ومصالح اخوانه ويبتعد عن كل ما فيه فساد للمجتمع وابعاده عن حالة الحلم فإنه قطعا سوف يذهب ضحية تلك الشهوات فلو نظرنا إلى باكستان المسلمة التي عقدت العزم على انتاج القنبلة النووية رغم الضغوط والمقاطعات مع انها قوة صغيرة فكيف تكون الحال بالنسبة للدول الغنية انهم بلا شك لن تؤثر فيهم اية مقاطعة وان كان فإن السبب هو تأخر المسلمين الذي جعلهم وجعل خيراتهم رهينة بين هؤلاء الغربيين المتربصين، ولكن متى يحين الوقت الذي تمتلك فيه الدول الاسلامية قنابل واسلحة ذرية متطورة للمحافظة على مصالحهم وثرواتهم

والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله

فارس مساعد الحوحلي - الرياض السعودية

ردود خاصة

● الاخ عبدالعزيز محمد الرشود - الافلاج بالسعودية - ملاحظتك حول الالبسة الرياضية حسنة .. ونحن مثلك ندعو كافة شباب المسلمين الى مراعاة ستر العورة لدى ممارسة الاعمال الرياضية المشروعة

● الاخ داود العثيمين - بريدة - وصلنا مقالك «رميس الدكر كالانثى» وجزاك الله خيرا وجهدا لو اختصرته ليمكن نشره هنا وبارك الله فيك

● الاخ محمد عبدالقادر - الرياض - اقتراحاتك الثلاثة الاول معقولة - اما اصدار صحيفة يومية اسلامية في مكان ما من عالمنا الاسلامي فهذا امر ضروري جدا. نرجو الله ان يوفق المسلمين الى ما فيه خيرهم، وان يهدم العوائق التي تمنع وصول هذا الخير.

● الاخ فريح صالح الهلال - السعودية - مقالك افكاره لم يطلع ابداء ونشكرك على اهتمامك بمجلتنا واسفك على ما لاحظته يا اخانا من محاربة البعض لها قل معنا ايها الاخ الكريم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

● الاخ عيسى موسى محمد - الاردن - جزاك الله خيرا على ردك الطيب الذي يدحض افتراءات الذين يكذبون على الاخوان المسلمين في سوريا وغيرها من البلاد الاسلامية من الصحافة المأجورة التي نكرتها فهي تمدح فلانا اليوم ثم تلعنه غدا وهكذا دواليك

● الاخ م م ع - الكويت - جميع اقتراحاتك جيدة ولا سيما حول مواضيع الاعلام من الادب الاسلامي فقد خصصنا له بابا بعنوان المنتدى الثقافي

واما ما ذكرته بشأن معرض الكتاب الاسلامي فيمكنك مراجعة ادارة جمعية الاصلاح في هذا الشأن

● الاخ حمد الهاملي - اليمن - ان الانظمة العلمانية هي السبب الاول في البلاء الذي حل بأمة الاسلام وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله هو المخرج للأمة من جميع مشكلاتها

● الاخ هشام فارسي - نعتذر عن نشر بحث بعنوان الدكتور عبدالله النفيسي لعدم وجوده في الكويت وعدم معرفة عنوانه في الخارج

● الاخ جلال محمد - الجزائر - ان من يتتبع الغالين يضل معهم، والتحصين الحسن هو التقيد بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وما هو خلاف ذلك

● الاخ الكريم عضو حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب - نأمل - وصلتنا رسائلك التي تشير فيها مشكلات الشبيبة الاسلامية في المغرب وقد حضر بعض قارئها الافاضل بالاخ عبدالكريم مطيع والاخ ابراهيم كمال ونحن نشارك اخوانهم محنتهم وندعو لهم وللمسلمين بالفرج القريب والسلام

اليقظة والحذر من واجبات المسلم

ان ما نسمع الآخبار المسلمين نجد بعض الحكام فكل خبر نقرأه او نسمع عنه يزيد ذلك في النفس ما ابن اسيه حول المسلمين في هذه الايام قد تمت الامم علينا كما تتداعى الاكلة على قصعتها ونحن نشهون بكتب للاخير نعمة العيش بعد ان اصبحت الهدف وبعاشه، وبعد ان اصبح الاسلام عبارة عن طقوس دينية فقط اما من يقول بأن الاسلام نظام شامل للحياة فهذه سياسة والسياسة يجب ان تترك لاصحابها حتى اصبح الناس كقطعان الماشية يسوقها الجلاد حيث شاء خاضعة ذليلة

فعلى كل شاب مؤمن ان يقيم بأنه باع نفسه لله فعليه ان يعد لعدة وان يكون مستعدا لمواجهة امام كأسام عبد الناصر وبكر بالتحاع اسلوب المسلمين في سوريا ان يكونوا حذرا يقظا لموقع الحوادث قدر جدوتها ويضع بها بحل اشافي لا كما حدث بعض لشهيد بما يلي عبد الحكم جمع على امر يسوق حمص يقطر احد الشيوعيين في المستشفى الذي يرقد فيه وجهز عليه وقيده شر قتلة والموت قوي هذ ونستغفر الله لي ولكم

ابراهيم سلامة الاردن



رقعة الشطرنج

فالدهايم وفلسطين

بعد فترة ليست بالبعيدة اصدر الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم تصريحا نادى فيه بضرورة اقامة دولة فلسطينية . وقد علل الدكتور فالدهايم دعوته بان اية تسوية سلمية بين العرب واليهود لا يمكن ان تتم بمعزل عن الفلسطينيين ومن اشراك منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الدوائر الدولية

وهنا لنا ملاحظات على هذه الدعوة وهي كما يلي

١ـ ان دعوة فالدهايم هذه تصدر عن منصب الامين العام للامم المتحدة لاول مرة منذ قيام الدولة اليهودية على تراب فلسطين عام ١٩٤٨.

٢ـ تصريح فالدهايم جاء منسجما مع التوجه الدولي الذي تحركه القوى الكبرى باعتبار منظمة التحرير الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني، واعتبار ان الصلح بين العرب واليهود لا يتم الا باشتراك منظمة التحرير

٣ـ دعوة فالدهايم تلخص مطلبا يهوديا يقضي باقامة دويلة فلسطينية على اجزاء محدودة من الضفة الغربية ملحقة (على خلاف بين اجنحة الحكم اليهودي ومراكز القوى فيه) بدولة اسرائيل او بالمملكة الاردنية الهاشمية.

وان كان نداء فالدهايم ينسجم مع توجه القوى الدولية والمطلب اليهودي المذكور فما سر توقيت هذا النداء ليجيء مع انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة؟

نعم السبب واضح .. وهو يتعلق ايضا بالتوجه الدولي الذي يعكف على انجاز التسوية السلمية بين حكومة اليهود وبعض الانظمة العربية ويأتي النداء اثناء انعقاد الجمعية العامة التي تتحكم في توجهاتها قوى دولية تحت اسماء كثيرة تنادي بايجاد وطن شرعي للفلسطينيين

ويأتي هذا النداء .. وتتكاتف الجهود الدولية الماكرة الى لانجاز التسوية التي لابد للفلسطينيين من المشاركة فيها عبر منظمة التحرير الفلسطينية

يأتي هذا كله بعد تغير بعض المجريات الفلسطينية التي كانت مرتبة على ما يلي

١ـ اعتماد الكفاح المسلح لتحرير فلسطين.

٢ـ رفض الدخول في اية تسوية سلمية مع اليهود.

٣ـ التعاون مع الانظمة العربية من اجل التحرير الكامل لتراب فلسطين.

لكن كيف تغيرت الاستراتيجية الفلسطينية؟

ويأتي الجواب محددا في نقطتين

الاول : اختفاء مسالة الكفاح المسلح في الاستراتيجية الحقيقة بعد ان ضربت الفرق الفلسطينية الفدائية المسلحة، ولا سيما تلك الضربة الموجهة التي حصلت في لبنان على ايدي القوات السورية والتي ستبقى تل الزعتر رمزا مأساويا لما دبرته بعض الانظمة العربية للاجنحة الفلسطينية المسلحة

الثانية : دخول الانظمة العربية في صلح مع اسرائيل سيبقى الوجود الفلسطيني في الساحة العربية غريبا ووحيدا لا ناصر له من اخوانه واشقائه العرب والمسلمين

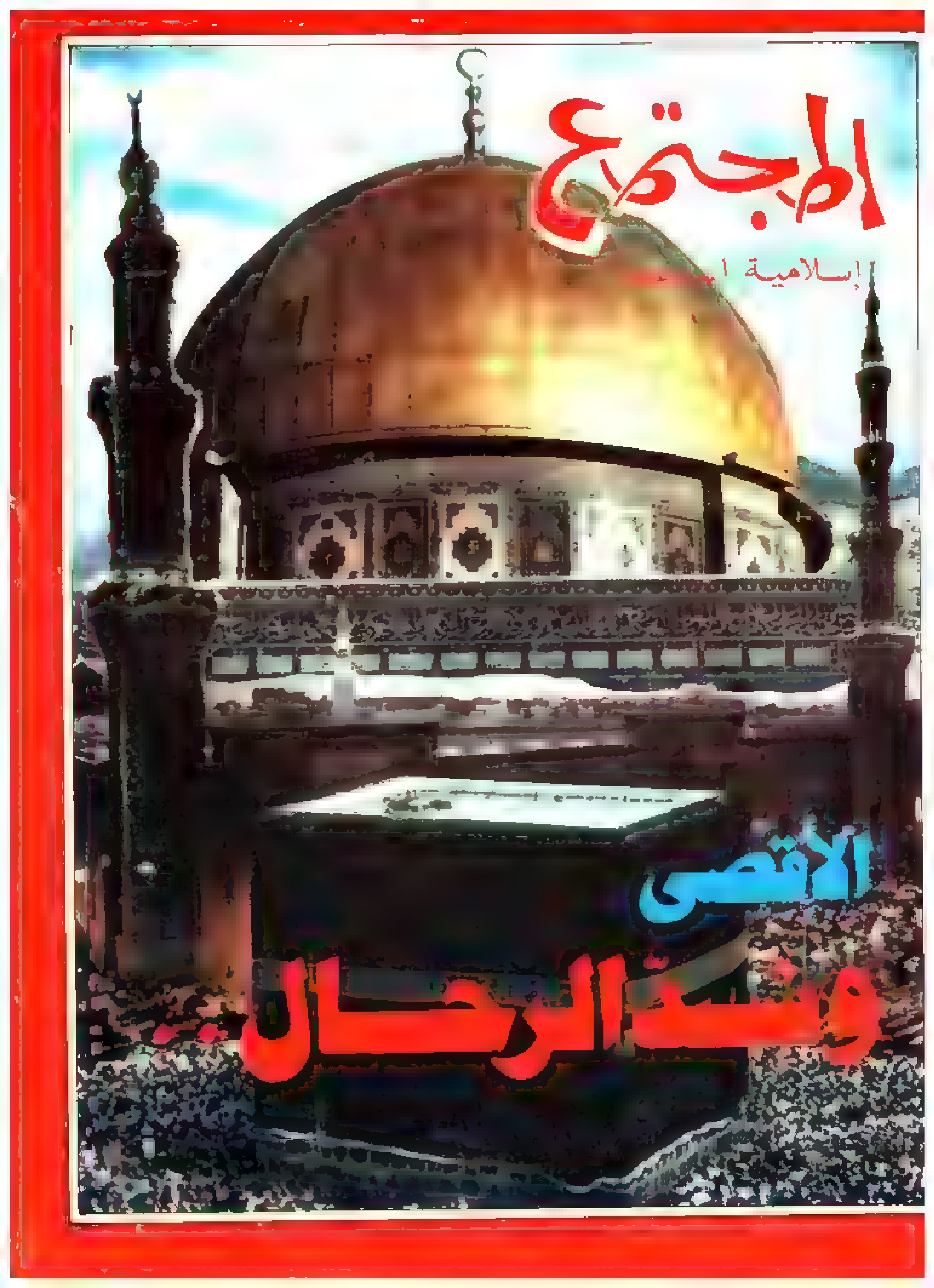
وكانت الخطة لاجبار الفلسطينيين على الركوع لم تكن وليدة حادث تل الزعتر او وجودهم في لبنان ... وانما كان هناك امر قد دبر لنزع السلاح من ايدي الفلسطينيين والوصول بهم الى مفاوضات سياسية تحت اسم غصن الزيتون

ومما يلفت النظر ان دعوة فالدهايم التي لقيت ترحيبا دوليا ولا سيما على الجانب الغربي الامريكي .. والروسي المعادي للاسلام والمسلمين . لقيت ترحيبا في صفحات الاعلام السوري

فقد كتبت جريدة البعث السورية في زاوية مع الاحداث مقالا مجدت فيه دعوة فالدهايم وصورتها زورا وبهتانا على انها مطلب عربي ورغبة فلسطينية معتمدة في تمجيد الدعوة على سمعة فالدهايم (على الرغم من القول بانه رجل يهودي)

وقد وصفت البعث السورية دعوة فالدهايم بانها تعبر «عن موقف صريح وحازم من قبل الهيئة الدولية التي اتخذت مع فالدهايم موقفا منسجما مع مبادئها ومع ميثاقها». البعث السورية ٢٨/٧/١٩٨٠.

وفي هذا التأييد موقف واضح يشير الى ان نظام سورية طرف من اطراف التسوية السلمية التي يحاول اعلام ذلك النظام تصويرها على انها مطلب عربي وهذا امر يدعم الفكرة الاستعمارية في احتواء المنطقة ووضعها ضمن دائرة نفوذ الاستعمار.


المجتمع
إسلامية ا
الأقصى
وشد الرحال

دليل الزمن

هناك أناس يسهمون في تحديد الموضات والميول الشائعة ممن يتصرفون ويتحدون المقررات ولا يعبأون بعامة الناس
... س في الطليعة يعرفون الأمور المتعلقة بهم ولا يحرصون على مثل هؤلاء. ... راد و جيلاكس له في حد ذاته
من ... المعدومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدا ... لا تحده لا ... مسبع هذه التصميمات الفريدة
التي لا تخضع للموضات الشائعة والموجهة إلى أصحاب الميول المتميزة.

RADO

الة في الجمال ومتعة للأبد



محلات الباتل للساعات

ص ب ٣٤ الصفاة
تلفون ٤٠٦٤٠٦ ٤٠٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

Box 34 Safat Kuwait
Tel 4 94 ... 4,84 F



إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

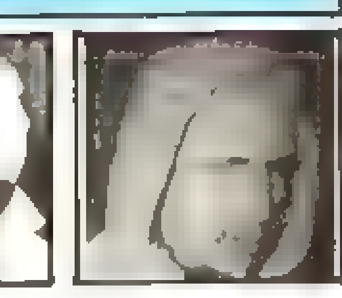
رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبحٰن الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا الذي بٰركنا حوله لنريه من ءايٰتنا إنه هو السميع البصير

الاسراء الآية (١)







باختصار

احدى مشاكل التدرج الوظيفي في الكويت هم وكلاء الوزارات .. ففي كثير من وزارات الدولة وكلاء احتلوا تلك المناصب مع اوائل الستينات ولا يزالون الى اليوم .. اي منذ عشرين عاما وهم على الكرسي نفسه كالمسمار لا يتزحزح ولا يتحرك .. وهؤلاء الوكلاء لهم جهازهم الذي يعتمدون عليه في وزاراتهم ويتمم مصالحهم .. وجهازهم هذا كذلك كالمسمار ثابت لا يتحرك .. وخلف هؤلاء الوكلاء رتل من الموظفين الذين تجاوزوا الدرجة الاولى وينتظرون ترحيا وظيفيا..

احد اسباب تعلق الوكلاء بكراسيهم هو اعمالهم الخاصة التي تحتاج باستمرار الى نفوذ قوي وتبادل مصالح . ولا يهمهم بعد ذلك المشاكل الوظيفية في الوزارة وهناك وزارات تنال نقدا قويا من الحكومة وتم تغيير وجوه صغيرة فيها .. الا ان التغيير لم ينل الوكلاء رغم ان كل المصائب من اولئك الوكلاء .. نرجو ان تأخذ الحكومة هذا الامر بجدية وتعمل بسياسة عدم الالتفات لابن فلان او علان.

في هذا العدد

في هذا العدد

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة . درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩



القدس وشد الرحال

○ القدس مهد الأديان، وأم الانبياء

والمسجد الاقصى ثاني بيت وضع في الارض بعد المسجد الحرام وأول ما فرضت الصلاة على المسلمين كان قبلتهم ... ومن ثم تحولت القبلة بأمر الله الى الكعبة

اسري بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي نص الله سبحانه على انه بارك حوله .. ومن هناك من الصخرة صعد صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى وفي هذه الليلة فرضت الصلوات الخمس كما نصليها والمسلمون في شوق دائم الى القدس للصلاة في المسجد الاقصى، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي يرويه مسلم **«لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الاقصى»**

نعم هذه مكانة القدس عند المسلمين من وجهة النظر الدينية المحضة ... واذا أضفنا الى ذلك التاريخ والامجاد منذ تسلم مفاتيحها الخليفة العادل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، نعي كم هي عزيزة علينا وانها تستحق منا كل تضحية وفداء ... ولكن اين هم المسلمون اليوم ؟! وأين هي القدس ؟!!

منذ اقل من قرن من الزمان تدنست القدس بالصليبيين قتلوا أهلها حتى غاصت السيقان في الدم ... ولكن الله سبحانه لما علم صدق العزيمة في المسلمين بعث فيهم صلاح الدين، فحاصر القدس وحررها من الصليبيين المجرمين عام ١١٨٧م.

○ واليهود ليس لهم في القدس من الاماكن التي يزعمون انهم يقدسونها سوى حائط المبكى أو بالأحرى «حائط البراق» وهو الجدار الغربي للمسجد الاقصى الذي يروى أن جبريل عليه السلام ربط فيه براق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء

ولكن اليهود يطمحون في ان تكون القدس عاصمة «لدولة اسرائيل الكبرى» و يريدون ان يبنوا فيها هيكل سليمان من جديد، وسليمان منهم براء

○ واذا كان الكنيست اليهودي قد اتخذ قرارا بالاجماع «لتوحيد القدس واتخاذها عاصمة لاسرائيل الى الابد» يوم ١٩٨٠/٧/٣ وتلا ذلك نقل مكاتب رئيس الوزراء مناحيم بيغن اليها، فالحق ان هذا القرار ليس غريبا ولا عجيبا كما وصفته معظم أنظمة الحكم العربية والاسلامية. **فاليهود منذ قيام «دولة اسرائيل» في ١٥ أيار ١٩٤٨ وهم يعملون جاهدين لتهويد مدينة القدس وجعلها عاصمة لهم.**

ففي عامي ١٩٤٨، ١٩٤٩ اصدرت الامم المتحدة قرارين بادانة الاجراءات التي اتخذها اليهود «لتغيير معالم القدس» وقد تحدت اسرائيل هذين القرارين وواصلت سياستها بالتوسع في الاستيطان وتهجير السكان العرب بحيث انقسمت المدينة الى الشرقي القديم وقد ظل مع المسلمين، والغربي الحديث لليهود

ودماء الوسيط الدولي الكونت برنادوت شاهدة على مكرهم وخداعهم

ومنذ وقع القسم الشرقي في القدس تحت الاحتلال عام ١٩٦٧ واسرائيل تحاول طمس المعالم الاسلاميه في القدس الشريفة وتوحيد المدينة تمهيدا لاعلانها عاصمة أبدية لاسرائيل

والذين عايشوا هزيمة عام ٦٧ كم قد شعروا بالمهانة والذل والانكسار وعندما شاهدوا الجنود اليهود يتسابقون الى تقبيل حائط المبكى وقراءة التوراة عنده وهم يقولون **«محمد مات وخلف بنات»** **«وان نسيتك يااورشليم تنساني يميني»**...

ووقف موشي دايان يده على حجر بارز بالحائط قائلا **«لا فراق بعد اليوم، ولا عزلة ولا ابتعاد، سنبقى معا: الشعب والارض والحائط»**.

ومنذ ذلك الحين لم يبق زعيم يهودي **صقرا** كان أم حمامة الا وصرح بأن القدس قد توحدت لتصبح **«عاصمة ابدية لاسرائيل»**.

ومنذ تسلم بيغن السلطة، ومنذ بدأت مفاوضات مايسمى بالحكم الذاتي، واليهود يعلنون انهم لن يتخلوا عن القدس ... لقد أوضح ذلك بيغن في رسائله لكارتر ... ولقد اصدر وزير الداخلية انظمة وقوانين بشأن القدس، كلها تكرس العدوان وتهويد المدينة الحبيبة.

واخيرا صدر القرار بالضم ولم يبق قراراً، بل أردف بالتنفيذ.

● **فماذا كان رد الفعل في العالم الاسلامي وماذا كان الفعل؟!**

على المستوى الرسمي ظل السادات سادرا في غيه، ماضيا في طريقه الذي اختاره، طريق كامب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي، بل انه اعتكف في طورسيناء يدعو لبناء مجمع ديني يضم مسجدا وكنيسة وكنيسا (معبدا يهوديا)!! ودعى المسلمين للتبرع من اجل ذلك وهذه مهانة وذلة تستغرب كيف يقبلها عاقل او حتى انسان!

وأما ردود انظمة الحكم العربية والاسلامية الأخرى فلم تزد حتى الآن عن **استنكار شديد اللهجة أو شجب كله سباب وشتائم! أو استغراب واستهجان ... مطالبة بقمة عربية او اسلامية عاجلة!... لجنة القدس سوف تجتمع في الرباط برئاسة الملك الحسن**



الثاني يوم ١٦ الجاري لتبحث «التدابير الضرورية التي يتعين اتخاذها على وجه السرعة لاحباط قرار اسرائيل بجعل القدس عاصمة لها ... مجموعة الدول الاسلامية تعد مشروع قانون لمجلس الأمن يطالب بفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على اسرائيل! وبعد اسبوع من المداولات والمشاورات في ردهات مبنى الامم المتحدة، اعدت مجموعة الدول الاسلامية مشروع قرار لمجلس الأمن يقضي باعطاء مهلة لاسرائيل قدرها ثلاث اشهر لالغاء ضم القدس !!!.

وعلى المستوى الشعبي، لم تزد الردود عن الشجب ووصف القرار بأنه تحد صارخ للرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة! وعلى العموم فان ردود الفعل ازاء ما لحق بالقدس لم تتجاوز اسوار الامم المتحدة ومؤسساتها واسوار المؤتمرات المختلفة.

○ وأما القرار الذي اتخذته بعض الدول بالتهديد بقطع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس فلا يمكن ان يكون فاعلا الا اذا وضع موضع التنفيذ، وكذلك الدعوة للجهاد المقدس.

فلقد سئم المسلمون المؤتمرات والقرارات وما عادوا يؤمنون بغير الفعل الذي تظهر آثاره ... فهل تدرك انظمة الحكم العربية والاسلامية ذلك ؟.. وتبدأ بالفعل لكي ترى المسلمين يتسابقون للتضحية من أجل القدس وانقاذ المقدسات ؟!.

● ونحن على كل حال لانريد ان نبكي القدس ولا حتى نبكي انفسنا وان كنا نستحق ذلك، ولكننا نريد ان نقف عند الحدث اي قرار اسرائيل بضم القدس واعلانها «عاصمة ابدية» لنستخلص الدرس ونستلهم العبر...

اولا: فلقد ثبت بشكل قاطع ان اسرائيل لا تقيم وزنا لقرارات وتوصيات الامم المتحدة وكل القرارات الدولية ... فقرار ضم القدس جاء بعد يوم واحد من قرار الامم المتحدة بالاعتراف «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة على ارضه» والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وقد ثبت ذلك لجميع دول العالم.

ثانيا: ان القرار الاسرائيلي بضم القدس واعلانها عاصمة ابدية صدر بموافقة جميع الاحزاب الاسرائيلية بلا استثناء، في مقدمتهم شيمون بيرز زعيم المعارضة الذي تعول عليه بعض الانظمة خيرا لحل القضية سلميا اذا سقطت حكومة بيغن!! وكذلك صوت عليه يادين، وأيبان وكل الحمائم اليهود!.

ثالثا: لقد جاء القرار في ظروف الانتخابات الاميركية ووصولها الى مرحلة الصراع من جهة، وتفكك الانظمة العربية وتصارعها وتناحرها وضعفها من جهة ثانية، اي ان الزعماء اليهود استثمروا الزمن لصالحهم فمتى يستطيع الحكام العرب ان يستثمروا الوقت لصالح قضاياهم؟!.

رابعا: في الوقت الذي اخذ العرب يلقون كل ماعندهم من بيض في السلة الاوروبية، ويترقبون لاهثين المبادرة الاوروبية لحل ازمة الشرق الاوسط امتنعت الدول الاوروبية التسع بما فيها فرنسا وبريطانيا عن التصويت على قرار هيئة الامم المتحدة الذي صدر يوم ٨٠/٧/٢٩ يؤكد حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولة مستقلة، ويطالب اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

خامسا: لقد ثبت لجميع دول العالم ان اسرائيل دولة معتدية، وان الزعماء اليهود مخاتلون مخادعون، وان القضية اليوم لا تحتاج الى دعاية اعلامية دولية بقدر ما تحتاج الى اتخاذ خطوات تنهي الظلم وتسترد الحق لاهله.

سادسا: ان القرار بحد ذاته سخرية من المسلمين جميعا الحكام قبل المحكومين، وان تصريح بيغن بان الضجة العربية حول القرار مجرد زوبعة ستنتهي يعتبر سخرية بكل حكام العرب والمسلمين، ويستنهض فيهم ادنى حبة من خردل من ايمان أو كرامة أو عزة.

● واذا اردنا ان نكون، اعزاء، مكرمين، ولدينا حافظين فانه تنبغي اتخاذ الخطوات التالية على صفة الاستعجال والسرعة:

اولا: يجب ان يعلن الحكام في بلاد المسلمين كفرهم بجميع الحلول والمبادرات الدولية، فالطريق الى القدس ليس من واشنطن ولا لندن ولا باريس ولا موسكو، بل الطريق اليها من مكة وعمان ودمشق وبغداد وكل رجاء من ارجاء المسلمين.

ثانيا: تقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وكل انواع العلاقات مع جميع الدول التي تتعامل مع اسرائيل وتقيم معها علاقات مهما كان ميدانها حتى تتراجع عن القرار، وتنسحب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

ثالثا: اعداد كتائب الجهاد من ثم، لتحرير فلسطين جميعها بلا استثناء.

ولكي تتحقق هذه الاهداف فلا بد مسبقا من التوبة النصوح الى الله أولا ... وتحكيم شرع الله وتكييف الحياة طبقا لذلك ولا بد من توحيد كلمة المسلمين على اساس من ذلك ايضا

○ وتلك أمانة عظيمة من يضيعها يضيعه الله ولا يبالي، والذي لا يؤدي هذه الأمانة يكون خائناً لله والدين وألقدس، وهو أهل بعد ذلك لاستعباد اذل خلق الله وسخرية بيغن ودايان وبيريز وعازار وكوهين وكل ذراري قتلة الأنبياء والمجرمين.

حماية المستهلك .... ممن؟!

تكثر في ايام الصيف شكاوي المواطنين من رداءة السلع الغذائيه واحتوائها على انواع من التعفن والتلف بما يستوجب تحرك السادة (حماة المستهلك) لمواجهة هذه الظاهره السيئه التي لا يقف ضررها عند غش المواطن وتهديد صحته واولاده بل يتعداها الى افساد اخلاق التجار الذين سيستمرؤن هذه المخالفات اذا لم يجدوا (الردع) الحازم.

وهذه المفسده الاخيره من اخطر مايمكن ان يصيب السوق .. فقد بدأ البعض يتندر بممارسات (بعض) رجال (حماية المستهلك!) حيث يذهب الرجل الى السوق ليشتري بمعية زميله من هؤلاء الحماة! فيتعرف صاحبنا على اجود الاسماك وافضل الاسعار .. مما لم يكن باستطاعته شراؤه .. وهو بغير حمايه.

وبطبيعة الحال ليس جميع المفتشين من هذه النوعية وقد لايكون صاحبنا الذي نكرناه يقصد طلب افضل البضاعة وانسب الاسعار .. حيث يتأثر البائع لمجرد حضور رجل الحمايه السيد المفتش بصفه مشتري فيتعامل معه .. ومن معه .. بافضل الاسعار والانواع.

غير ان مثل هذا التراخي في التعامل يورث تسرب الانواع الرديئه التي كثرت شكوى المواطنين منها ليس في الاسواق فقط بل حتى في الجمعيات التعاونيه .. فهذا اشترى ارز مليء بالسوس ومكسر من مركز تموين الجمعية ... وذاك اشترى جبنة مكتوب عليها تاريخ صلاحيتها الذي لم يحل موعده بعد بينما رائحتها مرعبة.

انها مسؤولية حمايه المستهلك في وزاره التجارة لا فقط في ملاحقة الباعه والمحلات فقط .. بل في فتح العيون على من قد يسيء الى وظيفته في هذه المهمة الخطيره فتترك حماية المستهلك ليتجول هو في شبره الخضار ويمر على الباعة الذين يبيعون بغير رخصة رسمية فيبيعون هو حاجته منهم بالمجان!!

الى من يهمه الأمر

◆ هناك شارع يقع في احدى ضواحي العاصمة شارع طويل جميل يزدان ببيوت راقيه البناء والتصميم، وكذلك بيوت ذوي الدخل المحدود يستطيع المواطن ان يقضي فيه ساعة يتجول في السيارة ليستمتع بالهواء النقي لانه قرب البحر ويسمى كورنيشا ايضا .. ومع ذلك فلا احد يفعل والسبب رائحه المجاري التي تسبب للانسان زكاما حادا من نوع جديد، يصاب معه الانسان بالدوار وبصعوبة التوقف عن السياقة (الا من يلبس كمامة؟ تداركوا الامر قبل ان يرفع منه رواد هذا الكورنيش .. به كورنيش الملبحات!

◆ وزارة حساسة تواجه مأزقا حقيقيا بعد ان اوقفت دولة عربية تعاقدات مكثفة اجرتها الوزارة مع رعايا تلك الدولة. أسباب الاجراء لا تزال غير مفهومة الا انها تعكس اضطراب علاقة هذه الدولة مع الكويت.

◆ صفقة مقاولات ساخنه سبقت العيد وكانت حديث العيد، مدار النقاش حول ضخامة المبلغ المخصص للمشروع عن حجم الضمير (الصيوحي).

◆ استيقظت وزاره خدمات بعد سبات ثلاثين عاما عن حركة ترقيات مالية وادارية شاملة ادت الى استحداث ادارات عدة. الصحوة اشاعت الفرحة والسعادة!! في ربوع الوزاره

● حرائق ... حرائق ... حرائق:

كثرت الحرائق هذه الايام في الكويت وفي اماكن مهمه وحساسة، فقد بعض الاماكن العامة لتصل الى محطه التكرير ومستشفى الجهراء الجديد والحل المعتاد هو تشكيل اللجان للتحقيق وسيبقى سؤال يدور بذهن المواطن هل هذه الحوادث عبر كفوءه للقيام بمهمة التحقيق وستكون هذه البضاعة ام النتائج تكون سرية .. للصالح العام؟

● صحة:

تعمل ادارة المراكز الصحية للخدمات الطبيه بوزارة الصحه حاليا لافتتاح ٣ مستشفيات مستشفى الجهراء مبارك الكبير وملحق مستشفى الصباح، كما انها تقوم بتوسعات في بقية المستشفيات الموجوده ولكي يتم تكامل العمل يجب ان تراعي وزارة الصحة كذلك نوعية الاطباء وطريقة معاملتهم مع المرضى لانه كما يقولون ان الراحة النفسيه هي جزء من العلاج وان لا تصبح مرضانا مجال للخبرة وبعد ذلك فتح العيادات الخاصة.

رسالة من وزارة الاعلام

وصلنا من وزارة الداخلية عن طريق وزارة الاعلام تصحيح لخبر كنا نشرناه تحت زاوية صيد الاسبوع ونحن ننشر الخطابين دون تعليق

الكويت في ٢٣ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق ٤ اغسطس ١٩٨٠م

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد

نرفق لكم طيه صوره من كتاب وزارة الداخلية مؤرخ ٤/ ٨/ ١٩٨٠ وموجه الينا ويتضمن توضيحا من الوزارة المذكورة لخبر كانت مجلة المجتمع قد نشرته في عددها رقم (٤٩١) الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٩ تحت عنوان (صيد الاسبوع)

وعملا بأحكام قانون المطبوعات والنشر نطلب التكم نشر التوضيح المرفق كاملا وفي نفس المكان وفي اول عدد يصدر من المجلة بعد تسلمكم كتابنا هذا

مع تحياتنا

وكيل الوزارة

سعدون محمد الجاسم

● تعيينات .. تنقلات ... علاوات .. ترقيات

● اخبار حركة التعيينات والتنقلات والعلاوات والترفيعات في بعض المؤسسات تكاد تكون هي متابعة لاخبار الحرائق اليوميه ولما كانت الحكومه تسعى الى محمدت كل شيء فمن باب أولى

التاريخ ٢٣/رمضان/١٤٠٠هـ
١٩٨٠/٨/٤

السيد وكيل وزارة الاعلام
المحترم
بعد التحية

نفيدكم علما بان مجلة (المجتمع) قد اوردت في عددها رقم (٤٩١) الصادر بتاريخ ٨٠/٧/٢٩ خبراً، تحت عنوان (صيد الاسبوع) من هنا هرب الاستقرار والامن ذكرت فيه ان احدهم قال ان الجهات المختصة تتبعت موزع خمور بمنطقة خيطان وضبط بالجرم المشهود واودع النظارة فما كان منه الا ان طلب ارشاد رجال الامن للمصدر لاخلاء سبيله وبالفعل استطاع رجال الامن الوصول الى الممول وضبط وطلب بدوره ارشاد رجال الامن للمصدر الرئيسي للخمور وتبين انه احد المتنفذين الذين لايطالهم العقاب بل هذا الشخص المتنفذ حضر الى النظارة بنفسه واشرف على اطلاق سراح الموقوفين جميعا وكان عددهم قد بلغ (٣٠) شخصا لقد عادت تلك التجارة المحرمة الى الرواج ولا حول ولا قوة الا بالله الى هنا ينتهي الخبر الذي اوردته المجلة.

وتوضيحا للحقيقة نقول ان رجال امن مخفر شرطة خيطان ضبطوا شخصا يدعى محمد طارق سردار باكستاني الجنسية وبحوزته عدد (٦) زجاجات ويسكي ولدى التحقيق معه افاد انه حصل عليها من شخص يدعى عباس حسين وقد احضر الاخير وانكر صلته بالاول وعاد الاول واعترف ان ليس له صلة بالاخير ولايزال هذا المتهم موقوفا على ذمة التحقيق.

لذا يرجى الايعاز للمجلة المذكوره لنشر هذا التوضيح وذلك حرصا على المصلحه العامة وعدم اثارة البلبلة بما تنشره من اخبار تسيء الى سمعة وزارة الداخلية مع الاخذ في الاعتبار بضرورة استيفاء الاخبار من مصادرها تلافيا للوقوع في الاخبار التي لا اساس لها من الصحة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة الداخلية
اللواء
عبداللطيف فيصل الثويني

•• صيد الاسبوع ••

إبن الكويت في غربتين

(لقد مضى زمان العدل في وقتنا هذا وصار للظلم قانونا ينظمه ورجال يعظمون شانه)

هذه عبارة صدرت عن أحد الخريجين الذين أمضوا زهرة شبابهم في الدراسة وتخرج عام ١٩٧٨ وعاد الى الكويت وسجل طلب سكن كغيره من الشباب فاذا به يفاجيء بمصادرة حقه في السكن لانه ورث قطعة عقار عن والده، والقانون لا يبيح لمن سجلت باسمه أي قطعة ارض ان ياخذ قرضا أو سكنا حكوميا.

ولم ينجح منطق صاحب الخريج من كلية الطب في اقناع المسؤولين بأن حجم نصيبه من العقار لا يعكس قيمة حقيقية لامتلاك سكن وانه بهذا سيقضي حياته بلا سكن فهو وارث حقا ولكن مع مجموعة من الورثة اي ان نصيبه بعد الفصل بينهم لا يكفي لتاثيث الشقة التي يستأجرها بـ ٢٥٠ دينار!!

والتقى صاحبنا الطبيب الى أهل الراي فوجد انه محاصر بالقانون الذي يمنع التخصيص لمن سبق وان ملك ... دون تحديد لحجم الملكية

من المسؤول عن ضياع حق هذا الشاب؟!

وهل يجوز ان تضيع السنوات عليه في الدراسة بينما تعج مجلة الكويت اليوم باسماء من خصص لهم ممن جلسوا هذه السنوات ـ التي قضاها الطبيب في دراسته ـ ومضتها تلك الفئة في ترتيب أوراقها في ادارات الدولة والركض بصحبه كيس (الميلاديات) ونسخ شهادات الجنسية من وزارة لاخرى لتفادي المخالفه الفلانيه وترتيب المستندات الفلانيه بينما صاحبنا الطبيب في غفلة الدراسه وبلاء الغربة..

(لقد صار للظلم قانونا ينظمه)

صدق الطبيب

تحديث نظام الكادر والترقيات، وكما عينت الحكومة في بعض المؤسسات عدم مراعاة الوجاهة في تطبيق العقوبة، كذلك مطلوب من الحكومة عدم مراعاة الوجاهة «عند ابن فلان او علان» في تسليم المناصب العليا وان تكون الكفاءة والامانة هي اساس التعيين ... أم ان المسألة عين باس وباس!!

قيل ....

● ان السيارة التي ضبطت وهي تحاول دخول البلاد بالاسلحة والمنشورات كان فيها شخصان من فئة واحدة ولكن من جنسيتين مختلفتين ؟؟

● ان احد اجهزة الدولة المهمة والتي كانت موضع نقد في الايام الاخيرة بدأت بتطبيق سياسة الحزم ... خطوة جيدة ولكن نرجو ان تستمر ولا ان تكون «حصى مصره»

● انه يجري للمعسكر معمل مؤسسة خاصة للدفاع وحمايه المنشآت والاشخاص فهل قيام المؤسسات يتم على عشر الوزارات أم ماذا؟؟ ... نرجو ان لا تتعدى تلك تحقيق مصالح لناس من شرو... نتمنى لهذه المؤسسة خصوصا ان اليد العاملة رخيصة هناك

والعهدة على الراوي



إذا كنت قارئا ملتزما اقرأ هذا المقال

■ النصيحة المتبادلة بين الكاتب والقارىء الملتزمين أمر ضرور

كثيرا مانطالب بضرورة وجود الكاتب الملتزم في صحيفة ملتزمة والكاتب الملتزم في نظرنا هو الذي يتحرى تقوى الله تعالى ومخافته فيما يكتب من خبر او مقال او تعليق او تحليل او مقابلة صحفية فيأتي نتاج قلمه صادقا امينا بعيدا عن (الفبركة الصحفية) التي تعتبر أخطر آفة ابتلي بها عالم السلطة الرابعة في عصرنا هذا وما (الفبركة) الا تعبير معاصر للخلق المذموم الكذب.

بجانب مطالبتنا بالكاتب الملتزم فان من حق صحيفتك المفضلة ان تطالب بالقارىء الملتزم وفي تصورنا ان القارىء الملتزم رقيب يقظ يؤدي دوره بصدق وامانة في مراقبة صحيفته وتصحيح مسيرتها وكذلك مساعدة القائمين عليها بالنصح والارشاد فيصبح بذلك مشاركا في اصدار صحيفته دون ان يسمى ضمن هيئة تحريرها فدوره كقارىء اكثر شمولا من دور المحرر المتخصص في جانب واحد من شؤون الصحيفة بقسامها السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الاخبارية الخ وكذلك من دور الطاقم الفني في الاخراج او الكاريكاتير او التصوير فالقارىء هو الذي يتناول هذا الانتاج مجتمعا في صحيفة واحدة وفي نفس الوقت

هذه العلاقة المطلوبة بين الكاتب الملتزم والقارىء الملتزم لا تؤتي ثمارها المرجوة الا في عالم الصحافة الاسلامية حيث تحكم الطرفين الرغبة في ارضاء الله تعالى ونيل ثوابه فميزان رباني مرجع اليه الطرفان بعد اخلاص النية في القول والعمل

من هذا المنطلق اخاطب قارىء الصحافة الاسلامية داعيا إياه ان يتعدى دوره دفع ثمن الصحيفة وقراءتها. فانت ايها القارىء تقر صحيفة لا تسرح تحت اي من التصنيفات التي تحوي صحف المصلحة والتي لا تتكلم الا بلسان الحاكم او الحزب او الذي يدفع اكثر وانما صحيفتك تتحرى الحق فتتبعه فهي تعرف الرجال بمدى التزامهم بالحق ومن هنا تصبح النصيحة المتبادلة بين الكاتب والقارىء الملتزمين بصحيفة تتبعها خطوات عملية ليصدق تسير العمل

واليك جملة من النصائح نقدمها على سبيل المثال لا الحصر وان شاء الله تعالى يفتح عليك بغيرها تؤدي للغاية نفسها محتسبين وجه الله تعالى مخلصين النية ان شاء الله

• ننصح بشراء صحيفتك من خارج مقر اصدارها من المكتبة مثلا مع ضرورة الحرص على اظهارها في واجهة المكان المعروضة فيه وان اجراء حوار قصير مع البائع حول صحيفتك يشعره

■ القارىء الملتزم رقيب يقظ يؤدي دوره بصدق وامانة في مراقبة صحيفته.

■ القارىء الملتزم مراسلا نشطا لصحيفته.

بـهميتها وباهتمام القراء بها

• قم بتشجيع اصدقائك على قراءة صحيفتك مبينا لهم اهدافها ثم تابعه بسؤالك اياهم عنها.

• اجعل صحيفتك تحتل جزءا من حديثك مع اصدقائك كأن تبدأ الحوار بقولك هل قرأتم المقال الذي يعالج الحدث الاخير في صحيفة .. او هل قرأتم ماكتبه الكاتب الفلاني فان اكثر مايشد الناس حدث مهم او كاتب معروف

• لاتنس ان تستشهد بمقال او فقرة من مقال نشر في صحيفتك في معرض حديثك مع الاصدقاء او في مجالسكم الخاصة مع التنويه عن مصدر حديثك والتعليق عليه.

• كن مراسلا نشطا لصحيفتك في حلك وترحالك تمدها بكل خبر جديد تقرأه او تسمعه سواء اكنت داخل البلاد ام خارجها في رحلة سياحية ام في رحلة دراسية بهذا تساعد صحيفتك ان تعايش احداث العالم اولا باول.

فمثلا وانت في رحلة خارج البلاد قم بعمل اكثر من تحقيق صحفي مصور عن تلك البلاد تبرز فيها الوجود الاسلامي بالحديث عن الاماكن الاسلامية والمسلمين وانشطتهم ودخول اهل تلك البلاد في الاسلام وما الى ذلك مما يجعل صحيفتك تنطلق من بعدها المحلي الى البعد العالمي بالتغطية الاعلامية لنطاق المغترب دور كبير في هذا المجال.

/ احرص على ان يكون لك ارشيف خاص تجمع فيه كل مايهمك مما تقرأه من الصحف الاخرى وقدم ماتراه مناسبا منه لارشيف صحيفتك

/ لاتنس دورك اذا ماحصل وعطلت صحيفتك وذلك بارسال برقية او رسالة للجهات المختصه للاحتجاج على هذا الاجراء ومناقشة الامر مع المسؤولين بالحكمة والموعظة الحسنة

/ قم بزيارة تعارف لمقر صحيفتك وتحاور مع القائمين وتبادل واياهم الافكار والتعليقات والتحليلات وخفف عنهم مما يشعرون به من ثقل المهمة وتحسسها وناقش واياهم اهم الاحداث وتبادل واياهم الرأي فيها

/ احرص على ان تتطوع للعمل في صحيفتك يوما كل اسبوعين على الاقل او حسب انشغالك تعرض على القائمين عليها خدماتك حسب تخصصك وملكاتك وقدراتك في التصحيح اللغوي في الاخراج في الارشيف في الرسم والتخطيط فما اجملها عندما ترى صحيفتك قد صدرت وعليها لمسات من جهودك محتسبا وجه الله تعالى ومشجعا غيرك فالدال على الخير كفاعله

• اعلم ان صحيفتك اسلامية بكل مالاسلام من شمول وخصائص رياضية اخرى لذلك يجب ان تشمل على مختلف النواحي سياسية واقتصادية وعلمية واخبارية وفكرية وما الى ذلك مما يؤدي لبناء جيل مسلم يقود مسيرة الامة لرضوان الله تعالى وعليه لاترضى لصحيفتك ان تتحوصل في زاوية واحدة تتجمد عندها لاتتعداها.

• اعلم ان الفقه الاسلامي وليد الحركة الاسلامية ولما كانت صحيفتك اسلامية فانظر امرها هل هي في حركة دائمة كانها خلية نحل ام هي كالصحف التقليدية مجموعة كتاب ينقلون ويلخصون ان كانت الاولى فزدها حركة وان كانت الثانية فابعث فيها الحركة.

• اعلم ان امانة النقد تتطلب النظر للايجابيات والسلبيات فاذا قرأت مقالا او رأيت في صحيفتك عملا رائدا اتصل بالقائمين عليها او اكتب لهم شاكرا لهم جهودهم داعيا اياهم الاستمرار على هذا المستوى الطيب.

/ المال عصب الدعوة فانظر الى صحيفتك هل يعيق تقدمها الدعم المادي وهل يحد من انطلاقها الدعوة لتقليص النفقات.إن كان ذلك فسارع بالاتصال بالقائمين على صحيفتك والمولين لها مذكرا اياهم بتقوى الله تعالى بضرورة الارتفاع الى مستوى المسؤوليه والمنافسة الصحفية والنظر الى مرضاة الله قبل النظر الى دفتر الحسابات لاحصاء الارباح والنفقات مما يهمل كثيرا من احتياجات الصحيفة

/ الادارة عنصر هام في تقدم الصحيفة فانظر هل يعيق تقدم صحيفتك روتين اداري او نظرة فوقية رئاسية ان كان ذلك فسارع لاداء دورك بتذكير ادارة صحيفتك بان العمل الاسلامي يجب ان يتحرر من الروتين الاداري التقليدي الذي يكتف ايدي العاملين في الصحيفة

• قد تمر صحيفتك بما يعرف بصراع الاجيال فتقع بين جيلين جيل شاب منطلق يواجه التحديات بثبات وتضحية وصراع وجيل يؤثر المسالمة والمهادنة واللين فانظر جزاك الله خيرا في راي الجيلين ودورك كقارىء ملتزم.

هذه دعوة للتفكير بحقيقة دورك كقارىء مسلم ملتزم او قارئة مسلمة ملتزمة تجاه الصحيفة التي تحرص على قراءتها.

التحرك بعد هذا التفكير يظهر القارىء الايجابي من القارىء السلبي.

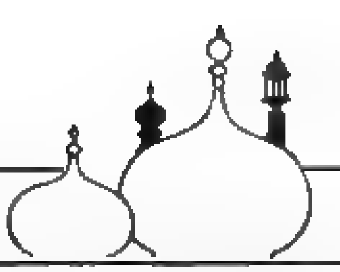
فلتبدأ الحركة فرديا وتلقائيا ستنتقل لعمل جماعي فهل ترى لصحيفتنا المفضلة مجموعة (فل) التقت على نفس الفكرة وبرمجت ادوارها تقرأ وترصد وتنقد وتصحح وتتابع كل ماينشر في الصحيفة.عندها وبعون الله تعالى ستفتح آفاق جديدة للعمل الجاد المثمر,فتتبلور صورة الصف الواحد والبنيان المرصوص.

فكن اخي الكريم قارئا ملتزما

ولا تكن فقط ملتزما في القراءة

جزاك الله تعالى خيرا ..

قارىء ملتزم إن شاء الله تعالى



أفغانستان

ـ الطيران السوفياتي يقصف المجاهدين والجنود المتمردين في خزنة.

ـ اغتيال جنرال سوفياتي ينسق التجسس.

ـ المجاهدون يخوضون حرب شوارع ضد قوات الحكومة في هرات.

اوضح ضابط افغاني فر من كابل أن الطيران السوفياتي يقصف منذ أيام مدينة خزنه والقرى المحيطة بها على اثر تمرد الفرقه الافغانية الـ ١٤ المتمركزة في المقاطعة التي تحمل الاسم نفسه وتقع في شرق افغانستان. واضاف أن تمرد وحدات من الجيش الأفغاني وانضمامها الى الثوار مؤخراً هي اضخم حادث من نوعه منذ دخول القوات السوفياتية افغانستان.

واوضحت المصادر الأفغانية بأن جنرالا سوفياتيا يعمل مستشارا في وزارة الداخلية قد اغتيل برصاصة واحدة في رأسه وقد كان هذا الجنرال ينسق عمليات التجسس على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية وتجنيد رجال القبائل للقيام بنشاطات تخريبية.

هذا ومن جانب آخر يشتبك المجاهدون مع القوات الحكومية في شوارع مدينة هيرات ثالثة اكبر مدن افغانستان، وأن القوات السوفياتية تطوق المدينة بأعداد كبيرة ولكنها تترك أمر القتال الى القوات الأفغانية بصورة رئيسية. وأصبح المجاهدون يسيطرون على الحي القديم من المدينة.

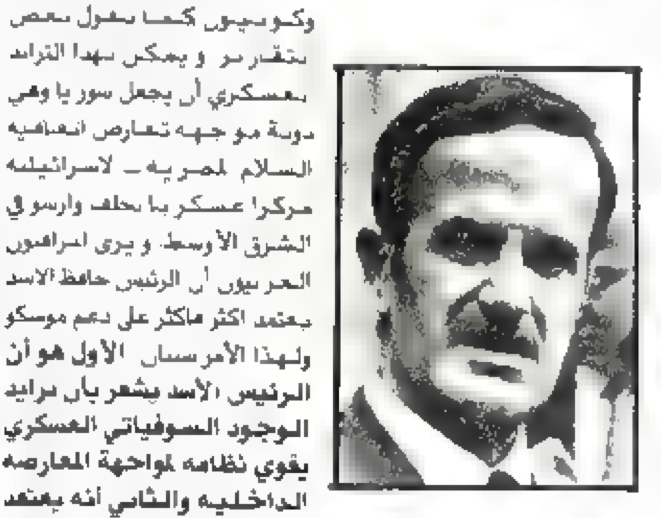
أهمية إنعقاد

• المؤتمر الاسلامي الأول للاعلام

سيعقد مؤتمر الاسلامي الاول في جاكرتا يوم ٢١/٩/١٩٨٠ سيعمل وسيعد مشروع ميثاق للاعلام وتطوير وسائل الاعلام الاسلامية ودراسة سبل الرد على الحملات الصحافية المعادية للاسلام.

ونسأل الله أن يوفق مثل هذا المؤتمر بتطهير الصحافة الاسلامية الجادة على الساحة العملية كافة، كيما تسهل حتى يسهل نشر الدعوة الاسلامية على اكمل وجه

• الوجود السوفياتي في سوريا:



يتوقع أن يرد الوجود السوفياتي في سوريا الى ... رجل في الأشهر القادمة ويعتقد الدبلوماسيون الغربيون في دمشق بأن تشارك اقطار أخرى حليفة للاتحاد السوفياتي بارسال عسكريين الى سوريا بما فيها المدن شرقية تشيكوسلوفاكيون، مجاريون وكوبيون كما يقول بعض المقررين ويمكن بهذا التزايد العسكري أن يجعل سوريا وهي دولة مواجهة تعارض اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية مركزا عسكريا لحلف وارسو في الشرق الأوسط. ويرى المراقبون الغربيون أن الرئيس حافظ الاسد يعتمد اكثر فاكثر على دعم موسكو ولهذا الأمر سببان الأول هو أن الرئيس الأسد يشعر بأن تزايد الوجود السوفياتي العسكري يقوي نظامه لمواجهة المعارضة الداخلية والثاني أنه يعتقد بأن ذلك يمنع اسرائيل من ضرب سوريا اذا ما تدهور الوضع وتفيد المعلومات أن الاسد يشعر بأنه في خطر كبير خصوصا بعد المحاولة الفاشلة لاغتياله في الشهر الماضي.

الاوبزرفر

• الهمجية اليهودية تلقي بالنساء والأطفال في النقب!

قامت سلطات العدو الاسرائيلي مؤخرا بمباغتة حرس الحدود والحرس الخاص بمهاجمة مضارب بدو فلسطين في منطقة «بئر السبع» وهدمت خيامهم ونهبت أكياس القمح والشعير وابادت المزروعات والخضروات الموجودة .... في المنطقة. كما قامت بحمل اربعين شخصا من بينهم أطفال ونساء ومرضى والقتهم في صحراء النقب يتعرضون للشمس المحرقة دون طعام أو ماء

وتأتي هذه الاجراءات التعسفية ضمن الممارسات اليهودية لتهجير سكان الاراضي المحتلة وارغامهم على الرحيل من أراضيهم.



• الانبعاث الاسلامي في تونس

بدأت حركة الانبعاث الاسلامي في الظهور في تونس في السنوات القليلة الماضية وتعتبر هذه الحركة من أهم مظاهر رفض التغرب وستمتد ... تحقيقات التي قام بها بعض الصحفيين في «مجتمعنا سوريا» حد في نمو والانتظام. وبهذا المجتمع مواجهة وهو عدة مختصة به فالفرنسية مثلا لا يتكلم بها، الرجال لا يصافحون النساء. وكذلك قال

خاص بالمجتمع عن سوريا

• سري جدا

• وصلت الى الثورة الاسلامية معلومات مؤكده تفيد بأن النظام النصيري نجح في احباط محاولة انقلابية من قبل الجناح الثاني في الطائفه النصيريه التي يتزعمها صلاح الجديد وقد تكتم النظام بصورة مطلقه على هذا الخبر حتى لا تنكشف حقيقة الخلافات التي تنخر في تركيبته الطائفيه.

• تقارير

قدمت اللجنه المختصه بمكافحه الارهاب تقريرها الى حافظ أسد بعد استقدامها من المانيا الغربيه ودراستها للأوضاع داخل سوريه وقد أفاد التقرير أن عدد المسلمين المناوئين للنظام يتجاوز الـ ٧٠٠٠ مسلح وأن الأعمال التي تجري في سوريه لا يمكن تسميتها بالارهاب انما هي بوادر ثوره شعبيه وقد فوجيء الأسد بنتائج هذا التقرير!

• احذر عدوك.

تقوم اجهزه المخابرات باصدار نشرات تحت عناوين مختلفه ترتدي في شكلها مسحه المعاداة للنظام وتخفي في باطنها هدف التشويش على الثوره الاسلامية وكان من النشرات التي أصدرتها منشور باسم «الجبهه الاسلاميه» ومنشور باسم «بدر»!

• من فرقه الى فرقه

تتناقل الأوساط الشعبيه أشياء مفادها أن النظام النصيري يجري عمليات تبديل جديده في صفوف الفرقه الثالثه التي احتلت مدينه حلب مستبدلا اياها ببعض الألويه التابعه للفرقه التاسعه ومن المتوقع أن النظام يقوم بهذا الاجراء للحفاظ على معنويات العناصر التي أصابها العطب بعد فشل التمشيط السابق وبعد الضربات القويه التي تلقوها من المجاهدين..

• بالأرقام:

○ارهقت عمليات التمشيط التي أجراها النظام عبثاً في مدينتي حلب وحماه والمناطق المحيطه بها ميزانيه النظام الأقتصاديه بشكل كبير

فقد اعطي لكل مجند دخل المدن مبلغ ٢٥/ ل.س ومبلغ ٥٠/ ل.س لكل ضابط كمهمه يومية فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن عدد المجندين الذين دخلوا المدينتين قارب السبعين الفا اي بما يزيد على خمس الجيش السوري ومن هنا يتضح لنا ضخامة التكاليف الماديه التي انفقت خلال هذه المده مستثنين من اعتبارنا كلفة المركبات العسكريه والأطعمه والعتاد الذخيره التي اطلقت عبثاً في الهواء هذا عدا عما تسبب به الشلل الذي اصيب به اقتصاد المدن والمناطق المجاوره

«ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون»

• خاص بالمجتمع من ايطاليا:

قتل احد مخبري النظام النصيري في حلب بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٥م اثر هجوم شنه عليه – مع زمرة من المخبرين الذين أساءوا الى المسلمين بالاغتصاب والنهب... الخ – مجاهدو الاخوان المسلمين وعادوا سالمين.... وانتقاما لذلك قامت مجموعة من الوحدات الخاصة بقصف عشوائي في سوق الخضار في المدينة مستعملة رشاش ٥٠٠ مم مما ادى الى قتل ٣٦ شخصا وجرح عدد كبير من عموم الحاضرين، وقد رفض ذوو المصابين ايواءهم في مستشفيات الدولة... (الجرحى يداوون في البيوت خوفا من قتلهم العمدي في المستشفيات).

نساء لا يظهرن في نوادي الرجال والموسيقى اما أن تكون للرجال فقط أو للنساء فقط ولكن ليس لكليهما مع أن هذا مرفوض شرعاً – وعادة ما تكون جمعية الاغاني و الالحان مخصصة للاناشيد والمناسبات الدينيه

وللحركة دار للطباعه والتوزيع اسمها «الرايه» أصدرت أكثر من ١٠ كتاب ويتراوح عدد النسخ المطبوعه (من أي كتاب) ما بين ١٠ – ١٥ نسخه

وتساهم في ثقافة الحركه مجله «المعرفه» وآلاف من أشرطة الكاسيت واخيرا فان أفكار هذه الحركة تنتشر من خلال الحلقات والدروس

ولقد رفض المتحدثون باسم هذا الاتجاه القول بأن لهم علاقة بالاخوان المسلمين وقالوا بأن هذه دعايه تروجها الحكومه ولكنهم يتقبلون أن يوصفوا بأنهم حركة الانبعاث الاسلامي.

واستناداً الى زعماء هذه الحركة فان جذور هذه الحركه تمتد الى أزمة ١٩٦٩ حيث فشلت الاشتراكيه وفتح الباب للبديل الاسلامي وقد أنشأ «اتحاد المحافظة على القرآن» عام ١٩٧٠ واعترف به بأنه منظمة اسلامية تعمل لخدمة الاسلام ومركز الاتحاد هو في الجامعة حيث يقصده طلاب الحقوق وغيرهم اضافة الى طلبه واساتذه جامعة الزيتونه. حقاً أن كثيرا من زعماء (الحركة) كانوا طلابا أو مدرسين نشطين في المنظمة في أوائل السبعينات

من مقال مترجم عن تونس

النظام السوري

والورقة السوفيتية

بقلم عبدالله الصالح

منذ ان بدأ النظام السوري الطائفي يترنح بفعل الحركة الجهادية المباركة للشعب السوري المسلم وهو يلوح باستخدام «الورقة السوفياتية» تحت شعار علاقات نوعية جديدة مع الاتحاد السوفياتي فما هي الدوافع وراء ذلك وهل ينجح النظام وهو كالغريق الذي يتشبث بالقشة في الخروج من العزلة القاتلة التي يعيشها؟!

● السلاح والمستشارون السوفيات لقمع الحركة الجهادية في سوريا.

● الورقة السوفياتية آخر ورقة يلعبها النظام السوري.

والورقة السوفياتية هي الورقة الاخيرة التي سيحاول النظام النصيري ان يلعبها فمنذ اشتعال الحرب اللبنانية في عام ١٩٧٥ والنظام السوري يستخدم الورقة اللبنانية عربيا ودوليا وقد ظلت هذه الورقة رابحة منذ ذلك الحين الى الوقت الحاضر فقد ظهر للأطراف العربية المختلفة ان سوريا من خلال قوات الردع تستطيع الحفاظ على الامن في لبنان ووضع حد لتجدد الانفجار والاشتباكات ولكن مع انفجار الوضع من جديد ورجحان كفة الكتائب في لبنان من جهة واصرار سوريا على ان يكون دور الدول العربية الاخرى في لبنان خاصة دول الدعم دورا ثانويا من جهة ثانية فقد سقطت فاعلية الورقة اللبنانية من ايدي النظام السوري ولم يعد قادرا على استثمارها من جديد ومن الناحية الدولية فقد كانت مهمة النظام السوري في لبنان هو الحفاظ على المعادلة التي تكفل الغلبة للاقلية الطائفية المارونية وتمكينها من السيطرة على جميع لبنان وهذا المخطط قد شارف هو الآخر على النجاح

الورقة الايرانية

وبعد نجاح الثورة في ايران بقيادة الخميني وانتصارها في فبراير ١٩٧٩، حاول النظام السوري ان يقيم علاقات مع بعض الرموز الايرانية المتهمة من قبل الثورة الايرانية كوزير الخارجية صادق قطب زاده الصديق الحميم لرفعت الاسد واستطاع بهذه العلاقات في جو التوازنات العربية وتهديد المجاهدين في سوريا من طبيعة هذه العلاقة ولكن هذه الورقة قد سقطت على الاقل في جانبها الموجه للمجاهدين من الشعب السوري فقد ذكرت مجلة النذير الناطقة بلسان المجاهدين ان وفدا يمثل الحركة الجهادية قام بزيارة لايران والتقى بمختلف قيادات الثورة فيها وقد تأكد لهم ان الثورة الايرانية تنظر للنظام السوري كأي نظام طاغوتي آخر وانها مع المجاهدين في سوريا وقد اتضح للنظام السوري ان الاشخاص الذين راهن عليهم لاقامة حلف ايراني سوري قد اصبحوا غير مرغوبين في ايران كما ارتسمت عليهم علامات استفهام كثيرة

توازنات عربية

وعلى المستوى العربي فقد برزت توازنات اخرى ولعل مصر النظام السوري انها قامت ضد سياسته كالتقاء العراقي الاردني الذي يحظى بتأييد السعودية والكويت وبالتالي دول الخليج الاخرى.

وفي ظل هذه الظروف السياسية بدأ النظام السوري يشعر انه يعيش في عزلة قاتلة وان الحركة الجهادية المباركة التي راهن على القضاء عليها خلال فترة وجيزة أخذت تنتشر حتى شملت جميع قطاعات الشعب السوري ووجهت للنظام ضربات هائلة بات يشعر معها انه قاب قوسين أو أدنى من الموت ولذلك راح يصرف نقمته وحقده الدفين على الاسلام والمسلمين في سوريا واعلن عن عزمه على حرب الاخوان المسلمين لانهم يشكلون قيادة الحركة الجهادية المباركة مهما كلفه ذلك من ثمن

غريق يتعلق بأذيال الدب

ولكن عزم المجاهدين ظل يزداد يوماً بعد يوم، حتى اذا تعرض

بريجنيف وحافظ اسد



● في ظروف التوازنات السياسية العربية بات النظام السوري معزولا.

● النظام السوري نفذ المخطط الصليبي في لبنان وراءه سلم الجولان.

رأس النظام للخطر في محاولة لاغتياله، ادرك انه غريق لا أمل له بالنجاة وفي هذا الوقت بالذات أخذ النظام السوري يتعلق بأذيال الدب الروسي، وبدأت نحو موجة التدليل السوفيتي عسكرياً وتصعيد العلاقات وتطويرها مع الاتحاد السوفياتي!

والمعروف ان التقارب السوري مع موسكو ليس جديداً فالعلاقات بين الطرفين توصف عادة بأنها جيدة، فالاتحاد السوفياتي هو مصدر معظم الاسلحة والمعدات العسكرية للجيش السوري بما في ذلك طائرات الميغ ٢١ ويوجد حاليا في سوريا أعداد كبيرة من الفنيين والخبراء الروس، وتشير مجلة النذير الى ان اعداداً كبيرة من الخبراء الروس قد وصلوا دمشق في الآونة الأخيرة وذلك لاعانة النظام في محاولته لقمع الحركة الجهادية للشعب السوري المسلم وكان المجاهدون قد قتلوا بعض الخبراء السوفيات في دمشق مما يثبت بأن الاتحاد السوفياتي متورط مع النظام السوري

ومع ذلك فالنظام السوري كان حتى الوقت الحاضر يرفض ان يوقع معاهدة «للصداقة والتعاون» مع الاتحاد السوفيتي على غرار المعاهدة السوفياتية العديدة فهي عبارة « الموضة الجديدة » التي يطلقها اكثر من رمز من رموز النظام السوري اشارة الى ان سوريا قد توقع معاهدة مع الاتحاد السوفياتي!

القصة من بدايتها

تفيد بعض المعلومات ان مؤتمر قمة الصمود والتصدي الاخير كان يزمع اتخاذ قرار بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي، ولكن «اعتدال» الجزائر حال دون ذلك واكتفى المؤتمر بقرار يدعو «لتطوير التعاون» مع الاتحاد السوفياتي بشكل جماعي او افرادي.

وعلى اثر ذلك سربت السلطات السورية معلومات الى الصحافة اللبنانية مفادها بأن الرئيس حافظ اسد سيتوجه الى موسكو في نهاية شهر غسطس لتوقيع معاهدة مع الاتحاد السوفياتي ولكن المسؤولين السوريين ظلوا صامتين وكان معلوما ان الأمر يتوقف على النتائج التي ستتوصل اليها المؤتمر القومي الثالث عشر لحزب البعث والذي عقد في دمشق في اوائل هذا الشهر

وقد عقد هذا المؤتمر في جو من السرية والتكتم الشديد، ومع أن بياناً رسمياً لم يصدر عن المؤتمر الا أن بعض الاوساط اللصيقة بالنظام السوري، نقلت عن مصادر دبلوماسية ان المؤتمر اقر اجراء

خطوات نوعية في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

وفي أوائل اغسطس صرح وزير الدفاع مصطفى طلاس الى الصحف السورية بأن الاتحاد السوفياتي ملتزم بالتصدي لاسرائيل نوويا في حال استخدامها السلاح النووي ضد سوريا"

والملاحظ ان النظام السوري يحيط هذا الأمر بالسرية والتكتم ويكتفي بالتلميح، وذلك لعدم اثارة الدول العربية المناهضة للاتحاد السوفياتي، وبعض القوى السورية لكن المعلومات التي نقلتها مجلة الحوادث عن ياسر عرفات بأن هناك توجه سوري فلسطيني لطلب أسلحة روسية، وزيارة مصطفى طلاس لبولونيا ترجح ان النظام بات يفكر بتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

مؤتمر حزب البعث أقر اتخاذ خطوات نوعية في العلاقات مع روسيا.

● أميركا لن تفرط بالنظام السوري ولكنها لن تتورط عسكريا لحمايته.

النظام السوري والورقة السوفيتية "تابع"





ميشال جوبير، يالطا جديدة



صادق قطب زاده، صديق رفعت أسد الحميم!



كارتر يقول: اسد زعيم سوريا العظيم!

الغرض هو محاولة القضاء على الحركة الجهادية

ولكن المراقبين يرجحون بأن هذه العلاقات انتظرة من تصل الى الخط الأحمر الذي يعرض السياسة الامريكية للخطر فهم يؤيدون ان علاقات النظام السوري مع أميركا ظلت ممتدة الى ان قام الرئيس السادات بتوقيع معاهدات كمب ديفيد وتتلقى سوريا مساعدات اميركية منذ عام ١٩٧٤ قدرها ٩ مليون دولار

والغي هذا المبلغ في منتصف الشهر الماضي، وذلك كمحاولة لاستكشاف نوايا النظام السوري بشأن التوجه نحو موسكو

وعندما التقى حافظ اسد بالرئيس كارتر في جنيف في شهر مايو ١٩٧٧ سماه كارتر **برئيس سوريا العظيم!** وصرح ناطق باسم البيت الأبيض منذ شهرين تقريباً انه بالرغم من سوء العلاقات السورية الاميركية في الوقت الحاضر الا ان **النظام السوري مهم جدا جدا جدا لحل أزمة الشرق الاوسط!**

ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة مع أميركا لا بد من التذكر ان اميركا اعتمدت على النظام السوري اعتمادا كليا في تنفيذ المخطط الصليبي في لبنان والابقاء على معادلة تضمن التفوق للفئات النصرانية الصليبية على المسلمين وتصفية الوجود الفلسطيني الفاعل في لبنان. ويضيف مراقبون مسلمون ان اميركا التي حقق لها رأس النظام السوري في لبنان هذا المخطط والذي سبق به ان سلم الجولان لاسرائيل لا يمكن ان تفرط به بسهولة وبالتالي فان التوجه نحو موسكو موافق عليه اميركياً ما دام يهدف الى جلب المستشارين والسلاح الروسي لقمع الحركة الجهادية في سوريا، والتي تشكل خطراً على مصالح اميركا واسرائيل اذا قدر لها الانتصار واستلام مقاليد السلطة

والدور السوفياتي في الشرق الاوسط ظل هامشياً وتابعاً ضمن سياسة الوفاق الدولي لم يتعد تزويد بعض الدول العربية بالاسلحة الدفاعية كبرهان على انها «تقدمية» وأنها لا تسير في الفلك الأميركي وليست هنالك اشارة الى ان هذه السياسة قد تبدلت بالرغم مما يقال عن نفوذ سوفياتي محتمل على اثر غزوه افغانستان



ياسر عرفات مطلع على نوايا سوريا

افغانستان اخرى

ومع ذلك فان احتمال ارتماء سوريا في احضان الاتحاد السوفياتي وارد، وذلك بسبب استماتة هذا النظام الطائفي من اجل السلطة فالمعارضة الشعبية في ازدياد مستمر والمجاهدون رفعوا شعار الاطاحة بنظام حافظ أسد الطائفي وازاء هذه النقمة الشعبية العارمة بسبب السياسة الاجرامية التي اتبعها نظام أسد، فانه من غير المحتمل ان يجرؤ نظام عربي على مساندته، وبالنسبة لاميركا فانه طالما ان الوضع في لبنان قد استقر تقريبا لصالح المخطط الصليبي الحاقد وطالما ان اسرائيل بصدد الاستقرار والمبادرة عسكريا على مواجهة الامور فلن تجد اميركا نفسها متشجعة لدعم النظام السوري بصورة مكشوفة خاصة وأنها تحاول الآن ان تنقل الصراع الى الخليج

واذا ارتمت سوريا في احضان الاتحاد السوفياتي فستكون افغانستان اخرى ولكن في قلب العالم الاسلامي هذه المرة وعلى مشارف آبار النفط وعلى المسلمين الذين يحافظون على أمنهم وثرواتهم ان يدركوا ان النظام السوري بات خطراً يهددهم ويهدد أمن بلادهم، فلا اقل من ان يوقفوا المساعدات المالية عنه ان لم يتدخلوا فيوقفوا المجزرة الرهيبة التي ينفذها ضد الشعب السوري المسلم.

خطورة عظيمة

والاتحاد السوفياتي يحاول اثارة القلاقل في بلوشستان، وايصال الشيوعيين الى الحكم في ايران في محاولة للاقتراب من منابع النفط وفي رأي السيد ميشال جوبير وزير الخارجية الفرنسي السابق ان هناك يالطا جديدة ستجري بين اميركا وروسيا في شهر نوفمبر القادم، سيكون من نتائجها ان تكون ايران منطقة نفوذ سوفياتي

فاذا صحت معلومات السيد جوبير، واصبحت سوريا افغانستان اخرى، فان احداثا خطيرة ومستقبلا غامضا ينتظر الخليج والشرق الاوسط

ولا يسع المراقب المسلم الا ان يحذر من ذلك، كما يحذر من الارتماء في احضان اميركا وعلى الذين بيدهم مقاليد الامور في العالم الاسلامي ان يعلنوا ان عزمهم ونصرهم بالتوبة النصوح الى الله، ونبذ كل شكل من أشكال التبعية والهامشية وان يعملوا جاهدين للحكم بما انزل الله وتوحيد المسلمين وما لم يفعلوا ذلك فالجزاء من جنس العمل ولهم ان يعرفوا قول الله تعالى **«وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير»**.

حكاية الشعب الذي لم يقهر في

سوريا

حكاية الشعب الذي لم يقهر هي قصة الصراع بين الشعب والنظام في القطر السوري الشقيق حكاية هذا الشعب هي الملحمة الاسلامية التي تشترك فيها كافة طبقات الشعب هناك وعلى الرغم من ان الانباء الموثوقة عن تلك الملحمة تؤكد أن طلائع الاخوان المسلمين هي التي بدأت بتفجير تلك الملحمة وهي ايضا تقودها بكاملها الا ان عناصر الملحمة هي الشعب بكامله على اختلاف الطبقات والثقافات مع استثناء فئتين فحسب الشيوعيون البكداشيون عملاء الاتحاد السوفياتي وبعض رجال الطائفة النصيرية فقط وجدير بالذكر هنا ان كثيراً من قواعد وزعماء حزب البعث الذي قفز النظام الحالي على ظهره متسلقا الحكم هي في صف المعارضة وهي معارضة اعترفت بالدور المشرف الذي لعبه الاخوان المسلمون في صنع ملحمة الشعب السوري وذلك كما جاء على لسان السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة والذي استقال احتجاجا على ممارسات النظام في بلاده وما ورد على لسان السيد اكرم الحوراني في مقال كتبه في مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس فقد اشار الى دور الريادة في هذه الملحمة للاخوان.

■ المتسلطون على الشعب لايزيدون على ٢٪ من مجموعه!

■ من هم الذين يقفون الى جانب النظام ومن الذين ثاروا عليه؟

اذا فالصراع في القطر الشقيق بين فئتين ليس بينهما اي من موازين التشري على الاطلاق وربما كانت الطائفة النصيرية تشكل في سوريا ٧٪ من مجموع السكان فان نسبة من يزيد على ٦٪ من مجموع هذه الطائفة لا تؤيد النظام. والمنضمون تحت هذه النسبة قسمان

القسم الاول:

وهم الذين يعتقدون ان النظام الحالي سبب الحكم بالقوة العسكرية من اللواء صلاح جديد وهؤلاء هم عدد سياسية وعسكرية من رجال الطائفة وتدعو هذه القواعد الى عزلة النظام الحالي لاسباب تسلطه وجلب البلاء على رؤوس ابناء الطائفة عامة

القسم الثاني:

وهم الذين وصفتهم نشرة النذير وهي نشرة يصدرها المجاهدون في سوريا بقولها «ان هناك جزءا من الطائفة العلوية كانت ترى في صلاح البيطار حلا لمشكلة سورية وهذا يعني ان صلاح البيطار في رأس النظام الحالي يريد ان يورط طائفته الى آخر رجل وامرأة وطفل فيها»

من بقي اذا مع النظام؟؟

ان احد الصحافيين العاملين في صحيفة عربية كبرى اشار يوم ان حلت النقابات المهنية والعلمية نفسها احتجاجا على ممارسات النظام بجملة مختصرة قائلا «النظام السوري خسر قواعده كلها»

اذا فالباقون مع النظام هم فرع من فروع الحزب الشيوعي وهم منضمون رسميا الى النظام الحاكم من خلال ما يسمى بالجبهة الوطنية بزعامة عميل الاتحاد السوفياتي الخائن خالد بكداش وهذا يعني ان النظام والمنتفعين الموجودين لا تشكل نسبتهم في سورية الا ما يقل عن ٢٪ من مجموع سكان القطر الذين زاد عددهم على تسعة ملايين نسمة

لماذا ثار الشعب السوري

■ رجال النظام يعيشون في خوف بينما يفرض الثوار وجودهم على الساحة

إن الاجابة تأتي على لسان السيد صلاح البيطار رئيس وزراء سورية الاسبق والذي خبر النظام الحالي وطبيعته وعرف عن كثب وهو الذي مارس العمل السياسي في سورية لفترة تزيد على الاربعين عاما الاسباب التي جعلت الشعب السوري يثور على نظام الحاكم.

يقول البيطار الذي قتله عملاء النظام في الشهر الماضي في باريس «ان اعمال العنف التي تقوم بها مجموعة من الشعب لا يمكن تفسيرها بصورة صحيحة الا اذا ادرجت في سياقها التاريخي فاعمال العنف هذه ردة فعل طبيعية على عشرة اعوام على الاقل من ممارسة القهر والظلم ومن التعبير الطائفي السياسي والقمع الدكتاتوري العسكري البوليسي ومن الارهاب الفكري والتضليل الاعلامي ومصادرة الحريات وهدر حقوق الانسان وفقدان العدالة وسيادة القانون وتفشي الفساد في الدولة وتفشي الاثراء غير المشروع في اعلى مناصب الحكم والحزب الواحد وعبادة الذات وبكلمة واحدة نقول ان اعمال العنف هذه هي ردة فعل طبيعية من قبل المجتمع المدني المجروح المقهور على المجتمع العسكري المتخلف الجائر».

ثم يحمل البيطار المسؤولية كاملة للنظام فيقول عن الثورة الشعبية «ليس لها علاقة بالصهيونية ولا الامبريالية ولا الرجعية ولا بكامب ديفيد ولا يمكن هذه المحفوظات العقائدية بها ردة الفعل الطبيعية عن هذا النظام انها مسؤوليته النظام السوري ومسؤوليته في ذلك كاملة»

مجلة الاحياء العربي — ١٧ — ١٩٨٠,٥/٩

وهنا لابد من ملاحظة مايلي

١ — ان الشعب السوري الذي رفض الاحتلال العسكري الفرنسي وكان اشد الشعوب العربية مقاومة للعسكر الاجنبي هو نفسه الذي يقاوم اليوم للتخلص من نظام عسكري طائفي غاشم وهذا ماأشار اليه البيطار بقوله «هذه هي ردة فعل طبيعية من قبل المجتمع المدني المجروح المقهور على المجتمع العسكري المتخلف الجائر».

٢ — ان الذين يمارسون سياسة القهر ضد الشعب السوري هم عسكريون من ابناء الطائفة المستبدة وهم يمارسون اعمالا افقدت الشعب السوري شعوره بالوطنية الصحيحة وبدأ يشعر انه محكوم بهيمنة ومنظمة استعمارية وبات ثابتا ان هو حتما عليه محاربتها وقد اقترب السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة من هذه الرؤية الصحيحة عندما كتب

«تقتضي الامانة العلمية من جهة والضرورة السياسية من جهة ثانية ان نشير الى ان الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع (التي تقتل بالشعب السوري) مثلها مثل اجهزة الامن السورية يقودها عسكريون ينتمون الى الطائفة العلوية النصيرية) ويشكل موظفون من ابناء هذه الطائفة عمودها الفقري وقوتها الضاربة وقد مارست ولا زالت تمارس حتى اللحظة وخاصة اثناء عمليات التمشيط والتفتيش انواعا من الاعمال يندى لها الجبين من مثل النهب وانتهاك الاعراض واجبار النساء المحافظات على الغناء والرقص على نغم (المعروف ابو سمحان) وهي كلمة الرئيس الاسد ولذا فمن الطبيعي ان ينظر الشعب الى هذه القوات على انها جيش احتلال اجنبي»

الاحياء العربي — العدد ١٨ — ١٢ /٦/ ١٩٨

نعم ان الشعب السوري مازال ينظر حتى الآن الى قوات النظام العسكري في سورية على انها جيش احتلال اجنبي استعماري يتوجب عليه محاربته

٣ — ان رجال النظام هناك يستأثرون بمقدرات سورية ومايرد اليها من اموال طائلة من دون النفع العربية العربية وهذا ادى الى تصدع سياسة افقار الشعب وهي سياسة مدروسة من قبل النظام الامر الذي زاد في الطين بلة وقد اشار البيطار الى هذه الناحية عندما ربط بين ردات الفعل الشعبية وتفشي الفساد في الدولة وتفشي الاثراء غير المشروع في اعلى مناصب الحكم».

ومن الامثلة على نهب اموال الشعب السوري واحتكاره فاضحة محافظ مدينة حلب السابق المدعو حسين مطاع والذي هرب الى لندن وبحوزته (٦٨) مليون ليرة سورية سرقها من خزانة الدولة

ومن خير الاخبار التي تشير الى تلاعب النظام باموال الدولة خبران

الاول

مانواترت روايته عن المسافرين واشارت اليه نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين في سورية ومفاده «يتردد في دمشق في الاونة الاخيرة ان الغطاء الذهبي للنقد السوري قد تم نقله من البنك المركزي الى طرطوس» وطرطوس مدينة على الساحل محاطة ببعض قرى الطائفة الحاكمة

الثاني

عندما افلست ميزانية وزارة الدفاع التي يقال انها وصلت من اجل مايسمى بالصمود والتصدي عندما افلست بسبب كثرة السرقات من ناحية وهدر اموالها المتبقية في ضرب الشعب من ناحية اخرى فقد امتدت يد النظام الى اموال وميزانيات الوزارات الاخرى حيث «تم اقتطاع ١٠٪ من ميزانيات الوزارات في الحكومة السورية لصالح مايسمى باجراءات التقدم»

كل هذا يسهم في تأجيج الثورة الشعبية العارمة على النظام هناك لكن كيف تتجسد ردات الفعل الشعبية في سورية الجواب في الآتي

صور من ردات الفعل الشعبية

تتسم ردات فعل الشعب السوري تجاه ممارسات النظام الحاكم بصفتين اساسيتين هما (دقة التنظيم والتضحية)

○ اما دقة التنظيم فقد شهدت به الصحافة الدولية والعربية

تقول صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ٧ يوليو ١٩٨٠ يبدو «انه مع دخول شهر رمضان ان الحالة الامنية ستتوتر في سوريا حيث انه وقعت عدة عمليات في الاونة الاخيرة في جميع انحاء البلاد فقد تم توزيع منشورات تدعو المواطنين باسم الاسلام الى حمل السلاح ضد النصيريين»

وقد يستنتج بعض المراقبين الغربيين من ذلك ان الثورة الشعبية في سوريا تقوم على عنصرين اساسيين يرفد كل منهما الاخر هما العمل السياسي المنظم والعمل العسكري المخطط بدقة وانتظام حتى ان جريدة لوفيجارو الفرنسية اشارت يوم ١٩٨٠/٧/١٥ الى ان النظام بات يتعرض للتهديد المباشر يوميا بسبب المعارضة الشعبية التي اعتبرت الصحيفة ان الاخوان المسلمين هم رأس الحربة فيها

اما الصحافة العربية فقد اشارت ايضا الى دقة التنظيم في ثورة الشعب السوري حيث شهدت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس مرارا بالدقة التي تملكها قيادات الثورة الشعبية ولاسيما على الصعيد العسكري وضربت مثلا على ذلك ببراعة الخطة التي رسمت لاغتيال الرئيس الاسد في يونيو الماضي

■ هل اجدى الارهاب السلطوي نفعا للحكومة؟

ومن جانب اخر فقد اشار احد السياسيين السوريين القدامى وهو — اكرم الحوراني في مقال كان قد كتبه في المجلة المذكورة الى ان الاخوان المسلمين يقودون الان ثورة الشعب لانهم اكثر التنظيمات السياسية في سوريا دقة وتنظيما

○ واما التضحية وهي العنصر الثاني في الثورة الشعبية فلها صور كثيرة جدا و يرى المسافرون صورا تكاد تقترب من الخيال يقوم بها افراد الشعب السوري في مواجهة النظام ومن هذا العنصر هو عنصر من عناصر الجهاد الاسلامي وكان العالم قد عرف جهاد المسلمين على مر العصور وللقارىء ان يقف بنفسه على اشكال التضحية في صور ردات الفعل الشعبية التالية

اولا الهجوم على تجمعات حماة النظام

وفي هذا الصدد تروي الصحافة العربية والعالمية قصصا كثيرة ومثيرة مليئة بعنصر التضحية من ذلك

صلاح البيطار

○ قام افراد من ابناء الشعب بهجوم في مدينة حلب يوم ١٩٨٠/٧/١٠ على احد مراكز تجمع القوات الخاصة التي يقودها اللواء الطائفي علي حيدر وهو احد اركان النظام الحاكم وذلك في حي السريان فاصيب على الفور (٢٨) من رجال القوات الخاصة قتل معظمهم بينما جرح الاخرون جراحا بليغة

○ اما يوم ١٩٨٠/٧/١٢ اي بعد يومين فقط من الهجوم السابق هاجم افراد من الشعب باصا كبيرا يحمل افرادا من رجال القوات الخاصة في منطقة الملعب البلدي بمدينة حلب وقد قتل معظم افراد الباص وقد روت نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين ان اثنين من المقاتلين اصطدما ببعض دوريات الامن والاستخبارات اثناء عودتهم بعد القضاء على المحمولين في الباص ودار اشتباك بين الشابين والمجموعات الامنية دام اربع ساعات قتل فيه الشابان العشرات من قوات الامن ثم استشهدا

○ اما في دمشق العاصمة فالاحداث يومية وكثيرة يشهد بها ويرويها السوريون والعرب والاجانب ففي يوم ١٩٨٠/٧/٢١ شهدت مدينة دمشق اضطرابا كبيرا فقد طوقت معظم احيائها طيلة اليوم حتى عن نظام السير الذي اضطرب اضطراب شديد في دمشق كلها وقد ابلغ عن اشتباكات عنيفة قام افراد الشعب فيها بمهاجمة تجمعات سرايا الدفاع وقوات الامن الطائفية الاخرى وقد علم ان خسائر قوات النظام كانت كبيرة جدا في الارواح والعتاد بينما استشهد واحد فقط من ابناء الشعب الثائر

○ وفي بلدة جسر الشغور القريبة من مدينة حلب هاجم الشعب السوري المسلم باصا حكوميا يحمل (٢٤) رجلا من ابناء الطائفة الحاكمة قتل منهم احد عشر قتيلا وجرح ستة اشخاص جراحهم بليغة اما المهاجمون من ابناء الشعب فقد نجوا بانفسهم بعد تمام العملية

ثانيا تصفية رجال المخابرات

يبدو ان ثورة الشعب السوري تسير بخطة دقيقة فهي تستهدف وفق خطة مدروسة تبديل الوضع المزري بدءا بعد اتجهت لتصفية عمدة النظام وبما ان النظام يعتمد في حكمه على جهاز عريض واسع من المخابرات فان تصفية رجال الامن والمخبرين هو من ابرز الاهداف بعد الهجوم على تجمعات القوات الخاصة وسرايا الدفاع

■ البيطار: ردات الفعل الشعبية بسبب ممارسات النظام

○ ففي مدينة دير الزور القريبة من الحدود العراقية تمكن افراد الشعب من تصفية احد رجال الامن الكبار في المدينة وهو ضابط امن المطار بينما لم يصب المهاجمون باي اذى.

○ اما في جسر الشغور فقد قتل رجل المخابرات (يونس محرز) يوم ١٥/٦/١٩٨٠ وقد اشارت نشرة النذير الى ان المذكور كان له دور كبير في المجزرة الدموية الرهيبة التي قامت بها القوات الخاصة بالاشتراك مع المخابرات في جسر الشغور في الشهر الرابع من هذا العام.

○ اما الهجوم على مراكز المخابرات ودورياتها المحمولة فقد حوادث كثيرة جدا ابرزها هجوم ابناء الشعب على سجن المخابرات في كفرسوسة يوم ٢٠/٥/١٩٨٠ وتحرير (١٧) فردا من أبناء الشعب المسلم الذين حكم على بعضهم بالاعدام. كذلك فقد ذكر أنه تم الهجوم على سجن الشيخ حسن وهو أحد أضخم معتقلات المخابرات في مدينة دمشق، وقد تم اخلاء المساجين السياسيين منه بالقوة

○ أما رئيس فرع مخابرات أمن الدولة في مدينة حلب، وهو واحد من أعمدة الامن في المدينة فقد اصيب بجروح مؤثرة بينما قتلت زوجته وجرح أولاده وذلك يوم ٦/٥/٨٠

○ اما الدوريات المحمولة التابعة للمخابرات فهي اكثر عناصر الامن تعرضا للموت ففي دمشق هاجم افراد من ابناء الشعب يوم ٢٤/٦/١٩٨٠ سيارة للمخابرات تقل ثمانية عناصر من رجال امن دمشق في شارع المقدم جنوبي المدينة وقتل العناصر جميعهم بينما انسحب القاتلون دون أن يصاب احد منهم بأذى.

ثالثا القضاء على رجال الحزب

ورجال الحزب المقصودين بحملات الشعب التطهيرية هم المصرون على التعامل مع النظام لذا فان يد الشعب المسلم الثائر تطالهم كل يوم

○ ففي يوم ١٦/٧/١٩٨٠ قتل افراد من الشعب الثائر رئيس بلدية كفرنبل وهو من رجال الحزب المعروفين في المنطقة وله دور كبير في حملات التفتيش التي قامت بها القوات الخاصة والمخابرات في قرى مدينة ادلب

○ أما يوم ٢٧/٥/١٩٨٠ فقد نصب افراد الشعب كمينا لدورية من دوريات حزب البعث وهي دورية راجلة كانت تقوم بمهمتها في أحد شوارع جسر الشغور. ● أصيب افراد الدورية بجراح بالغة مات بعضهم فيما بعد

○ أما في مدينة حلب فقد تم اغتيال البعثي المتعاون مع النظام (محمد ناصر جمال) يوم ٩/٧/٨٠ وهو من رجال الطائفة الحاكمة ويعمل معاونا لرئيس دائرة الرقابة والتفتيش في مديرية التربية. كذلك فقد تم يوم ١٠/٧/١٩٨٠ قتل رئيس بلدية (مختار) خان العسل القريبة من مدينة حلب بعد أن تأكد الثائرون المسلمون من هويته، وصودرت سيارته ليستخدمها الشعب الثائر في عمليات تصفية رجال النظام

رابعا: تصفية المستشارين الروس:

جريدة لوفيغارو الفرنسية تقول في عددها الصادر يوم ١٥/٧/١٩٨٠ «وكالة المخابرات السوفياتية نفت وجودها في سوريا، هذا ما تسرب منذ شهر عن تقارير حول اتفاقات للمكتب السري اللبناني والذي أكد وصول (٥٠٠) مستشار سوفياتي (في مجال الامن الداخلي) تم استقبالهم في شهر يونيو (حزيران) في معسكرات قطنا أحد معسكرات الجيش السوري في جنوبي دمشق، هذه الوحدة جاءت لتنضم الى (٢٥٠٠) خبير سوفياتي من مدنيين وعساكر كانوا موجودين في سوريا، والظروف التي سبقت مجيء رجال المخابرات السوفياتية (ك – ج – ب) ترتبط باتفاق بين دمشق وموسكو»

ولقد اجتلب النظام هؤلاء وهم

١ – خبراء في الحرب النفسية
٢ – خبراء في قتال الشوارع
٣ – خبراء في اخماد الثورات الشعبية الداخلية
٤ – خبراء في عمليات التحقيق والاستجواب.
٥ – خبراء في صنع صورة مزيفة للنظم المتهاوية
٦ – خبراء في وضع المواقف السياسية للتعامل مع الاحزاب الداخلية والانظمة المجاورة والقوى الدولية

لكن أفراد الشعب يلقنون الاتحاد السوفياتي دروساً مريرة فهم يهاجمون الخبراء الروس الشيوعيين على اختلاف وظائفهم ومهامهم كل يوم ولعل الحوادث التي شهدتها دمشق وحلب في الاسبوع الاخير من شهر رمضان الماضي شملت بعض الاهداف الروسية فقد نقلت مصادر لبنانية من دمشق ان افرادا من الشعب السوري هاجموا مجموعات عديدة من الخبراء والمستشارين الروس وقد قتل على الاقل ٥ مستشارين وجرح مايزيد على عشرين وجراح بعضهم خطرة وقد اكد مسافرون قادمون من سوريا اتساع هجمات الشعب على الخبراء الروس المجتلبين بهدف معالجة القضايا الامنية وقد اشارت لوفيغارو الفرنسية الى ان اجتلاب الروس ناتج عن ضعف اجهزة المخابرات السورية امام هجمات رجال المعارضة قالت:

«في دمشق يتحدث الناس عن عدم فعالية جهاز المخابرات السورية بعضهم يرون ان كثرة عددهم هو السبب في ذلك بينما يرجع آخرون سبب ضعفهم الى الاساليب المبتذلة التي يتبعونها»

لوفيغارو – ١٥/٧/١٩٨٠

وقد ذكرت مصادر موثوقة ان اصابات المستشارين الروس قد تجاوزت في الاونة الاخيرة (٢٠٠) اصابة بين قتيل وجريح.

القمع والارهاب السلطوي

■ الشوفي : الشعب يقاوم قوات احتلال اجنبي

يبدو ان الروس اشاروا على النظام السوري اتباع خطة قمعية ذات خطوط ثلاثة فقد ذكرت لوفيجارو في العدد المذكور اعلاه ان السلطة «قدمت على تطبيق خطة ثلاثية
١ ـ العنف والقمع والارهاب .
٢ ـ مراقبة الحدود السورية الى حد الامتناع عن اعطاء تأشيرات دخول .

٣ ـ الدخول في احلاف سياسية .
واذا كان العنصران الثاني والثالث اثبتا فشلهما في إخماد الثورة الشعبية على النظام فان السلطة رأت ان العنف والارهاب وتلوين الارض بلون الدم الاحمر هو الوسيلة الاسرع هذا ماوصل اليه النظام بعد لأي وان كان ذلك اثبت فشله ايضا

○ فالعنف زاد في عضمة الشعب حتى ان بعض الاحزاب السياسة اعلنت عن عزمها على دخول الحرب ضد السلطة.

○ وابناء المقتولين واقرباؤهم من ابناء الشعب يلتحقون بالثوار للانتقام ممن قتل اباءهم واخوانهم واقرباءهم بالوسائل الارهابية القمعية التي تجاوزت كل القوانين والاعراف

○ والارهاب والعنف السلطوي اسفر عن ارهاق في صفوف رجال الامن والوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وزاد في قتلاهم وفرار بعضهم الامر الذي ادى بالتالي الى خلخلة في الخطة الامنية التي وضعها النظام وكل هذا يشير الى ان النظام فشل حتى الان في مقاومة الثورة الشعبية واخمادها

صور من الارهاب السلطوي

مازالت الانباء تعلق وتعقب على المجزرة الدموية التي قام بها رفعت الاسد ورجاله في سجن تدمر الصحراوي حيث قتل اكثر من الف سجين ومازال الموت مع الاحياء في حفره جماعيه و يتخذ الارهاب والقمع صورا شتى منها :

١ ـ تفتيش المنازل وتمشيط الاحياء

وقد اثبتت هذه الخطة فشلها حيث لم تعثر قوات النظام على المقاتلين ابدا كما انها لم تعثر على السلاح الذي يتم اخفاؤه بدقة وقد تم تفتيش الاحياء التي يقوم الثوار فيها ببعض الاعمال الانتقامية. وقد روى المسافرون ان مدينة دير الزور فتشت مؤخرا في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك وكان المواطنون يلقون شتى اشكال الاساءة من رجال النظام الامر الذي اوجد نقمة شعبية عارمة في المنطقة باسرها

و يشمل التفتيش في الاحياء المدارس والفنادق ايضا

○ ففي يوم ٢٧/٦/١٩٨٠ داهمت المخابرات فندق «بي» لغداء بمدينة دمشق واعتقلت جميع نزلاءه بدافع نشر الارهاب والهلع والخوف بين المواطنين.

٢ ـ اعدام العسكريين

وهذا منحى يسلكه النظام للتخلص من المشتبه بهم بعد الخوف من تحركهم داخل القوات المسلحة وهو ان دل على شيء فانما يدل على هلع السلطة وخوفها من حركة عسكرية مؤيدة للثورة الشعبية.

○ ففي يوم ٥/٧/١٩٨٠ اقدمت السلطة على اعدام ثلة من الضباط في القوات المسلحة في حقل الرمي بعرطوز بيد ان هتافات هؤلاء الضحايا كانت تعلو بالشعارات الاسلامية كقولهم «الله اكبر ولله الحمد» وتتراوح رتب هؤلاء بين رائد ونقيب وملازم اول وملازم ورقيب وعددهم احد عشر شهيدا

التعذيب الوحشي

وتذكر المصادر الموثوقة مثلا عن ذلك عمليات التعذيب التي تتم في الشوارع والسجون على حد سواء.

○ ففي اثناء عمليات التمشيط لقي احد افراد الشعب شتى الاهانات والضرب والركل واستمعوا الى لكلمات السبة

○ واثناء التحقيق مع بعض مشتبه بهم يضرب الاسس على رأسه او تربط الاجزاء الحساسة من جسمه باسلاك الكهرباء او يجبر على الجلوس فوق (سخانة كهربائية (جولة) بعد احمائها ومن ذلك مارواه احد المجاهدين بانه اجبر على الاعتراف بحادث لم يعمله ابدا بعد تعذيب شديد تضمن مارواه نشرة النذير على لسانه وهو يقول

«لقد اقعدوني فوق سخانة ولم يسحبوا فيش الكهرباء الا بعد ان اغمي علي وعندما افقت اعترفت»

لكن هل اجدى الارهاب السلطوي نفعا؟

الجواب لا فاشتداد ساعد المقاومة يثبت نفسه يوما بعد يوم وضعف رجال الامن (المخابرات والقوات الخاصة وسرايا الدفاع) يثبته الواقع ايضا يوما بعد يوم وماأدل على الهلع الذي يسري في نفوس رجال القمع مما روته النذير التي قالت

«ومن الاضطراب والهلع في صفوف مخابرات الى حد القاءالقبض على الشحاذين والمتسولين وقد القي يوم ٢٤/٦/١٩٨٠ القبض على احدى المتسولات في شوارع دمشق خوفا من ان تكون متعاونة مع الاخوان المسلمين».

ان هذه الحقائق كلها تشير الى ان الله للباغي بالمرصاد وان الشعوب الصابرة لايمكن ان تقهر قال تعالى «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» صدق الله العظيم

من أخبار القطر السوري الشقيق

تدمر وردة الفعل

بعد المجزرة التي علم بها رفعت أسد في سجن تدمر ذكرت الديلي تلغراف البريطانية ان منشورات في مدينة حلب والمدن السورية الأخرى وزعت لادانة العملية وتحريض الشعب على الثورة الكاملة. وقد أشارت الصحيفة الى أن المجزرة ادت الى نتائج معاكسة حيث اصبح رجال الأمن أهداف للصيد

وتقول الصحيفة ان مصادر ديبلوماسية عربية في دمشق ذكرت بأن نظام الرئيس الأسد اخذ بالانحلال والسقوط. فبعد أن كان يستخدم قوات الجيش والأمن لقمع معارضيه أصبحت قوات الحكومية لأن تتعب

هذا وقد أشارت الصحيفة الى أن المعارضة في سوريا تتكون من تحالف قوي من المتدينين بقيادة الاخوان المسلمين ومن التجار الأغنياء ومن الفلاحين الذين يتوجسون خيفة من الزحف الشيوعي في البلاد

الديلي تلغراف
١٩٨٠/٧/٨

• من هو رفعت أسد؟

وصف الصحفي الفرنسي جان لارتيغي) كبير محققي مجلة باري ماتش الفرنسية ضمن كتابه (الله والذهب و...) والذي تحدث فيه عن بعض الشخصيات العربية وفضائحها وصف رفعت اسد وهو شقيق حافظ اسد بأنه الشيطان الرجيم، وقد تساءل هذا الصحفي قائلا



هل يمكن القول بأن سوريه عربيه في ظل حكمهم » وقد تساءل أيضا عما اذا كان شقيق لرفعت قد تلقى المعمودية في المدرسة اليسوعية التي كان يتردد عليها عندما كان في قريته القرداحة

هذا وقد ذكر بعض المراقبين بهذا الصدد ان اخوال رفعت وهم اشقاء أمه نصارى ومازالوا على نصرانيتهم!!

– عمليات جريئة –

في الوقت الذي عززت قوات النظام السوري وجودها في مدينة حلب الواقعة شمال سوريه، تواترت أخبار المسافرين بأن الثوار من أبناء الشعب السوري في المدينة كانوا قد كثفوا عملياتهم التي جاءت في سياق رد الفعل الشعبي لممارسات القمع هناك في النصف الأخير من شهر رمضان. وقد ذكر المسافرون أن الثوار المسلمين في المدينة قاموا بخمس عمليات ضخمة في يوم واحد شملت هجمات متتابعة على مراكز تجمع الوحدات الخاصة التي يرأسها اللواء الطائفي علي حيدر، وقد شهدت أحياء (الجميلية – كرم ميسر – العقيفي – باب النصر – شارع النيل) صدامات دامية سقط فيها الكثير من قوات النظام في يوم واحد.



• تمشيط وصمود وتصدي!!

تواصل القوات الخاصة وسرايا الدفاع ورجال المخابرات تفتيش المدن والقرى السورية ولدى تناقص هذه القوات بسبب

• من بركات رمضان

أصدر الثوار المسلمون في سوريا منشورا في مدينة حلب دعوا فيه أصحاب الملاهي والسينمات والمطاعم وأماكن اللهو الى احترام شهر رمضان المبارك وذلك بيوم ١٣ /٧/ ١٩٨٠ وهدد المنشور من يخالف هذه الدعوة بتفجير مكانه، وقد استجاب المعنيون من اصحاب تلك الدور الى الدعوة الا صاحب أحد المقاهي وهو مقهى الموعد الكائن في وسط المدينة فقد أصر على تحدي الشعور الاسلامي فهدده الثوار المسلمون ثانية علّه يرتدع الا انه تمادى واتصل بقائد القوات الخاصة الذي أرسل عدد من أفراد قواته لحماية المقهى وصاحبه، لكن الثوار تمكنوا من تفجير المكان بعد اخلائه من رواده والعاملين فيه وقد اثار هذا الحادث هلع السلطات وخوفها بالاضافة الى ارتياح الفرحة والاعجاب في نفوس المواطنين بعمليات الثوار المذهلة

أحداث سورية محافظة دير الزور

ذكر احد القادمين من محافظة دير الزور في سوريا

عوائل سورية تلجا الى تركيا هرباً من حملات الارهاب والبطش.

الصحف التركية: اجراءات النظام السوري الهوجائية انهيار كامل للنظام

كشف النقاب في انقرة عن دخول أعداد جديدة من العوائل السورية الى الأراضي التركية هرباً من الحملات التعسفية التي يقوم بها النظام السوري ضد المواطنين هناك والتي راح ضحيتها المئات.

وذكرت جريدتنا كون ايدن وملييت بأن عددا من العوائل السورية وصلت الى محافظة سعرت التركية والقريبة من الحدود السورية وطلبت حق اللجوء السياسي

ونسبت الى هذه العوائل قولها بأن النظام السوري أخذ يصعد من حملاته القمعية مما أدى الى ارتكاب المئات من الجرائم بحق المواطنين وخاصة في مدينتي دمشق وحلب

وأشارت الى أن الوزارات التركية بدأت تنظر في هذه الطلبات من أجل امكانية منحهم حق اللجوء السياسي

ومن جانب اخر اكد قادمون من دمشق بأن جو الارهاب والبطش يسيطران على جميع المناطق السورية في الوقت الذي تواصل فيه قوات السرايا الخاصة التي يقودها رفعت أسد شقيق حاكم سورية باجراء حملات تفتيشية واعتقالات واسعة بين المواطنين

وقالت بأن من يلقي القبض عليه يعتبر في تعداد المفقودين حيث عمدت السلطة هناك الى اخفاء جرائمها وعدم تسليم العوائل المنكوبة جثث أبنائها

وقالت جريدة جمهوريت التركية بأن اجراءات النظام السوري الهوجائية تعتبر بمثابة انهيار كامل للنظام الذي يحاول لملمة أشلائه بعد الضربات الموجعة التي وجهتها قوى المعارضة في سورية

وعلى الصعيد نفسه ربطت المصادر الصحفية في انقرة اليوم بين ماتشهده سورية من اضطرابات والحاحها على توقيع اتفاقية تبادل المذنبين بين تركيا والنظام السوري والتي تم اعدادها بالصيغة النهائية في دمشق.

وقالت بان الاتفاقية ربما ستتيح للنظام السوري بالمطالبة بمواطنيه الذين وصلوا الى تركيا هربا من بطش النظام.

الثورة العراقية
١٩٨٠/٧/٣١

مقتل الكثير من رجالها وفرار البعض الآخر، فان النظام يدفع الى المحافظات بعض الألوية التابعة للجيش، وعلى سبيل المثال فقد دفعت السلطة بلواء جديد مدرع من الجيش السوري ترافقه كتيبة من الوحدات الخاصة الى مدينة حلب. حيث وصلها يوم ١٩٨٠/٧/١٣، لمتابعة ومراجعة أعمال التفتيش التي يسميها النظام تمشيطاً. وقد علق المراقبون بقولهم: «إنه جيش رفعت وأخيه يتابع مهمات الصمود والتصدي!!

أن النظام السوري قد دفع بقوات تقدر بلوائين مع كامل عتادهما العسكري الى المنطقة وان هذه القوات أخذت بتفتيش المنطقة وتمشيطها بحثا عن المجاهدين وقد ذكر هذا الشخص ان زبانية

أسد اعتقلوا دفعة واحدة ٢٧٠ شابا وأخذوهم الى معتقلاتهم وسجونهم خارج محافظة دير الزور ويذكر من روى هذه الأحداث ان طائرات الهليوكبتر دائما تجوب المنطقة وفي حالة

الاشتباه باي بيت تقوم الطائرات بقصفه وتدميره كما أن مخابرات النظام تجوب القرى حاملين معهم أسماء للمجاهدين وكل قرية يحضرون اليها يطلبون أسماء الأشخاص المذكورين لديهم من المجاهدين واذا لم يحضروا تفرض رقابة على أهاليهم أو يحجز عليهم الى ان يحضر هؤلاء الأفراد ليعلنوا تنازلهم عن كونهم من الاخوان أو يساقوا ليعدموا.

• موسكو تعزز أسطولها بالمتوسط للتدخل في سوريا.



الهدف ١٩٨٠/٨/١٤

نشرت جريدة الهدف الكويتية تقريراً خاصا بها من دمشق أشارت فيه الى تطور نوعي في العلاقة بين سورية والاتحاد السوفياتي، وأشارت الهدف الى أن هذا التطور قد يأخذ شكل معاهدة دفاع مشترك بين البلدين يتضمن امداد سوريا بطائرات يقودها طيارون يمكن أن يقودها كوبيون أو فيتناميون، هذا وقد جرى تعزيز الأسطول السوفياتي في البحر المتوسط بسفن انزال مع آلاف من القوات الخاصة القادرة على التدخل الفوري!

ترى.. هل تصبح سورية التي يحكمها نظام معين هي البوابة التي سيدخل منها الروس الشيوعيون الى المياه الدافئة والاراضي الغنية في الجزيرة والخليج؟

فتوى سياسية



بن باز يفتي بدعم مجاهدي سوريا

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من ذوي الخير والاحسان وفقهم الله لما فيه رضاه امين.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد.

فقد ثبت لدي ان اخوة لكم في سوريا قد قتلوا وبعضهم غيبوا في السجون ظلما وعدوانا وما نقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه ويرشدون العباد الى توحيده وطاعته قد خلفوا عوائل واولادا قاصرين في حاجة الى المواساة والاحسان ولا يخفى عليكم ان المسلمين انما كانوا كالبناء الواحد والجسد الواحد يشد بعضهم بعضا ويألم بعضهم لبعض ويواسي غنيهم فقيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه) وقال عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وقال عليه الصلاة والسلام (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) وقال عليه الصلاة والسلام (والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه) وبهذه الاحاديث وما جاء في معناها رأيت تعريفكم بحالهم راجيا منكم العون والمساعدة لهم من الزكاة وغيرها بيد حامل هذه الرسالة الشيخ: حسين قاسم محمد رحمة لحالهم ومواساة لهم وقياما بحق الاخوة الاسلامية. والله المسؤول ان يضاعف اجركم ويتقبل منا ومنكم ويخلف عليكم ما تنفقون في سبيل الخير باحسن الخلف انه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ضلالات ليبية

- «النصارى واليهود ليسوا كفارا .. وهم متطابقون مع القرآن»
- «نحن والنظام الاثيوبي من طبيعة واحدة .. هو تقدمي ونحن نظام تقدمي»
- «مشاكل الحياة اليومية والسياسية يجب معالجتها بعيدا عن المسجد».
- «الحديث يجب عدم الاقتراب منه .. والشك يدخل فيه»



○ الرئيس الليبي معمر القذافي

بقلم
احسان السيد

بعد هزيمة حزيران في عام ١٩٦٧ وهزيمة الانظمة التي كانت تدعو الى القومية ادركت الشعوب العربية حقيقة الدعوات القومية وتأكد لديها عجزها عن جلب النصر للامة او على الاقل ايقاف الهزائم المتلاحقة.

وادركت هذه الشعوب في الوقت نفسه أن الاسلام هو السبيل الوحيد لاستعادة الكرامة واستعادة الارض وتحقيق النصر ولم يخف هذا طبعا على اعداء الاسلام من صليبية و يهودية وشيوعية وادركت بدورها ان محاربة الاتجاه الاسلامي محاربة المواجهة العلنية الصارخة ستزيد في انصاره وتجمع الشعوب حوله فقررت ان تدفع الى سدة الحكم بانظمة تنادي بالاسلام وتدعو اليه ولكن بعد التحريف والاضافة والتشويه اي بعد العبث بالعقيدة واللعب بالمبادىء والترقيع بين مختلف الاتجاهات والاراء ثم تنسب هذا كله الى الاسلام.

وضرب اعداء الاسلام اكثر من عصفور بهذا الحجر.

- قطعوا الطريق على اصحاب التيار الاسلامي الاصيل على الحركة الاسلامية التي بدأ الشباب يلتفون حولها و ينتظمون في صفوفها وحالوا بينها وبين قطف ثمرة جهادها الطويل.
- اعطوا صورة منفرة للاسلام بالتطبيقات المنسوبة اليه والاسلام منها براء حتى صارت فئات كثيرة تقول أهذا هو الاسلام الذي تدعوننا لتطبيقه؟!
- اثارة الرأي العام العالمي على المسلمين وتسخير الاعلام الغربي لتعبئة ابناء الغرب ضد الاسلام والمسلمين بسبب التطبيقات المنسوبة الى الاسلام ظلما.
- جعلوا الحرب بين المسلمين انفسهم ووفروا على انفسهم اسلوب الغزو القديم الذي يكلفهم مالا وسلاحا ودماء

هذا هو الاسلوب الجديد الذي سلكه اعداء الاسلام في الحرب الجديدة ولعل في مقدمة هؤلاء الاعداء المخابرات المركزية الاميركية التي سعت لاقامة انظمة تتستر بالاسلام.

ضلالات ليبيــــة

■ «اتاتورك رجل مسلم .. اسمه مصطفى على اسم النبي .. وأراد فصل الدين عن الدولة».

في ليبيا

بعد عامين من نكسة حزيران اي في عام ١٩٦٩ قام في ليبيا مايسمى بـ «ثورة الفاتح من سبتمبر» دعت الى الاسلام وتطبيقه في شؤون الحياة جميعها لكنها لم تجرؤ في البداية على اعلان مفاهيمها المحرفة للاسلام وهي مازالت طرية العود تحتاج الى التثبت والتمكن فلجأت الى الاستعانة بالقوى الاسلامية حتى اذا ماتمكنت من الحكم صفت هذه القوى وعملت على محاربتها اشد مما كان يجرؤ على حربها عدو الاسلام المكشوفون المعنيون

وسنعرض في هذه الدراسة المتسلسلة التي ستنشر في حلقات على بيان حقيقة هذه الثورة ومصطلحاتها واهدافها وتطبيقاتها ومواقفها

وسنبدأ في حلقة اليوم ببيان بعض المخالفات الجلية للاسلام والتي تعلنها الثورة على انها من الاسلام وهو منها براء كما قلت

فصل الدين عن الدولة

في بداية عام ١٩٧٥ وبالتحديد في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥ ـ ١ محرم ١٣٩٥ قال العقيد معمر القذافي في صحيفة الفجر الجديد

«انا اقول ان الفصل بين الدين الاسلامي والدولة هو فصل تعسفي وغير ممكن عمليا الدين موجود في كل شيء والدين لاانفصل عن هذا الرأي محاورهم وتقديمهم».

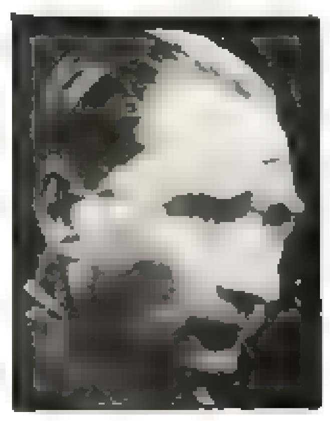
ويمضي القذافي محاورهم ولكن بدلا من ان يقنعهم فقد اقنعوه فبعد ثلاث سنوات قال في حوار له مع بعض علماء الدين:

«عندما جاء اتاتورك قال والله نبغي نفصل الدين عن الدولة هو مسلم اسمه مصطفى بن كمال اتاتورك اسمه مصطفى على اسم النبي. لم يقل ان تركيا يجب ان تصبح دولة ملحدة ابدا قال ان تركيا دولة اسلامية وتبقوا مسلمين ولكن قال انا عندي طلب واحد قال لهم اريد ان افصل الدين عن الدولة كيف؟ ان الدولة تصبح دولة وضعية تعالج مشاكلها السياسية والاقتصادية وفقا للعصر التي هي فيه. اما الدين خلو كل واحد يتدين يحج يصوم يصلي بالمسجد يبني مسجدا جاء المتعصبون الذين سموا انفسهم علماء في ذلك الوقت وقالوا له مستحيل هذا كفر ان فصلت الدين عن الدولة هذا كفر ماراهم وقال لهم مادام هذا كفر فانا ذاهب الى قمة الكفر».

النصارى واليهود مؤمنون!

المخالفة الاخرى للاسلام هي اعلان الثورة انه لاخلاف بين الاسلام من جهة والنصرانية واليهودية من جهة اخرى وبالتالي فلا داعي لقتال هؤلاء او محاربتهم

قال العقيد معمر القذافي في ندوة الحوار الاسلامي المسيحي التي انعقدت في مسرح التحرير في طرابلس في ٢ صفر ١٣٩٦ الموافق ٢/فبراير/١٩٧٦



○ اتاتورك اسمه على اسم النبي

«هناك مفهوم اسلامي عن المسيحية وعن اليهودية خطأ بعض المسلمين يعتبرون ان اليهود او النصارى في حكم الكفار وهذا خطأ وفقا للقرآن وليس وفقا لوجهة نظري القرآن يعتبر ان اهل الكتاب ليس بينهم جهاد ولكن الجهاد بين الكفار وبين المؤمنين القرآن لايفرق بين اي رسول والمسلمون لايفرقون بين نبي ونبي وفقا لهذا وهم في هذه الحالة متطابقون مع القرآن هناك انكار من جانب اهل الكتاب لنبوة محمد وهذا جهل كبير خطأ كبير جدا كبير»

لاندري بعد هذا كيف لايكون كافرا من ينكر نبوة محمد عليه الصلاة والسلام كيف لايكون كافرا من جعل الله سبحانه ثالث ثلاثة «لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة»! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

الرابطة الاسلامية مفقودة

في العلاقات الدولية لاتقيم الثورة الليبية للرابطة الاخوة الاسلامية اي وزن فهي ترى ان صلتها باي نظام «تقدمي»! اقوى من صلتها باية دولة اسلامية

مندوب الاذاعة البريطانية المحررية سأل الرئيس القذافي في ٢٥/يونيو ١٩٧٨ السؤال التالي «فيه ناس يقولون انه لايهمكم العصابات الدينية فقط وانكم تهتمون بالامور الاجتماعية والغيرها ولكن الحرب في القرن الافريقي دليل على انكم وقفتم الى جانب دولة مسيحية هي اثيوبيا ضد الصومال وارتريا وهما مسلمتان فهل هذا لانكم وقفتم الى جانب قضية التقدم؟»

ويجيب العقيد القذافي بقوله «طبعا في العصابات الدولية تختلف المسألة فهي قضية سياسية بحتة فالنظام الاثيوبي نحن واياه من طبيعة واحدة هو نظام تقدمي ونحن نظام تقدمي فاذا سقط واحد منا ستتحول القوى التي اسقطته لمحاصرة النظام الاخر في محاولة اسقاطه ولهذا في الحقيقة نجد انفسنا حلفاء ويساند بعضنا البعض».

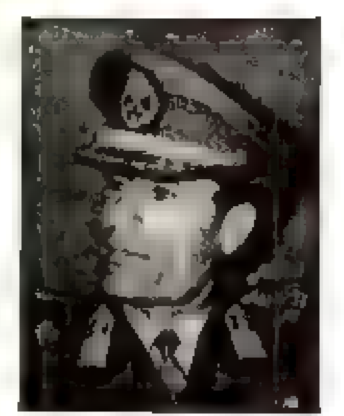
رسالة المسجد: العبادة فقط!

والثورة الليبية تريد ان تقصر

رسالة المسجد على العبادة فقط فلا علاقة له باي شيء من شؤون الحياة التي هي محصورة كما يقولون على الدولة ومؤسساتها.

يقول الرئيس الليبي في خطبه جمعة القاف في ٢٠/ربيع الاخر ١٣٩٥ الموافق ٢/مايو/١٩٧٥ في مسجد العصر بمدينة سخاري.

«نحصر الى المسجد نجد الخطيب يتكلم عن المساكن عن المصارف عن الطرق عن القروض عن العقود اذن انتهت رسالة الجامع مثلما تأتي للمسجد مثلما تقرأ الجريدة مثلما تذهب للبلدية مثلما تسمع الاذاعة سيان لافرق بين هذا وذاك والمفروض ان تعالج هذه المشاكل خارج المسجد ناقشها في اللجان الشعبية او ناقشها في البلدية او ناقشها على صفحات الجريدة او الاذاعة».



تعطيل السنة

والثورة الليبية عطلت السنة كمصدر ثان من مصادر التشريع والغتها تماما من حياتها سأل شيخ من العراق الرئيس الليبي عن مصادر التشريع في ليبيا هل هي القرآن والسنة ام القرآن وحده فاجاب «الكتاب متفقون عليه وعارفينه اما السنة فهل تستطيع ان تقول لنا ماهي السنة؟» وقال: «مسالة الحديث عليها علامة استفهام كبيرة» «الحديث يجب عدم الاقتراب منه لانه يدخل الشك في هذا الكلام».

هذه بعض الضلالات الليبية وهي كما يرى القراء انحراف واضح عن عقيدة الاسلام ومبادئه ولكنها مع هذا يعلن عنها ويدعى لها باسم الاسلام ويزعم من يطبقها انه يقيم الاسلام

وليست هذه الضلالات هي الاخيرة في ليبيا فآخر ضلالة هي الدعوة التي اعلن عنها هناك الغاء الجوامع لانها كما قالوا «تتناقض مع الثورة» فالى العدد المقبل لنفصل الحديث عن هذه الضلالة الجديدة.

مسابقة ثقافية كبرى

في إطار الاحتفالات بمطلع القرن الجديد، يسر «المجتمع» أن تقدم للقارىء الكريم هذه المسابقة الثقافية الكبرى.

أولا: شروط المسابقة:

١ ــ على المتسابق أن يحصر أهم الاحداث التي مرت بها الامة الاسلامية سواء أكانت سلبية أم ايجابية، والتي تقع ما بين ١٣٠٠ هـ الى ١٤٠٠هـ.

٢ ــ يجب أن تتنوع الاحداث ما بين اجتماعية وسياية واقتصادية وعلمية..

٣ ــ على المتسابق أن يشرح كل حدث من هذه الاحداث شرحاً علمياً محدداً.

٤ ــ وان يبين اثر هذا الحدث على الامة الاسلامية.

٥ ــ وان يوضح أهم الشخصيات المؤثرة في كل حدث.

٦ ــ على المتسابق ان يرفق مع الاجابة، بيانا بالمراجع والمصادر التي تخص كل حدث.

ثانيا:

١ ــ ترسل الاجابات الى العنوان التالي.

(مجلة المجتمع/شارع المغرب أ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠)

ـ آخر موعد لاستلام الاجابات نهـــايـــة شهر شوال ١٤٠٠هـ

ثالثا: الجوائز

١ ــ للفائز الاول: خمسون ديناراً.

٢ ــ للفائز الثاني: خمسة وثلاثون ديناراً.

٣ ــ للفائز الثالث: خمسة وعشرون ديناراً.

٤ ــ للرابع والخامس: عشرون ديناراً.

٥ ــ من السادس الى العاشر: عشرة دنانير.

ممر المحنج

خواطر حول التغريب ودعاته

بالرغم من ان تقليد الضعيف للقوي والاعجاب به حالة نفسية قديمة ربما قدم الانسان نفسه فقد ابتلي المسلمون في العصر الحاضر بأسوأ مظاهر هذه الحالة وهو ماعرف بالتغريب.ورغم ان اللفظة تشير الى اتجاه قبلة المستغربين فليس من الضروري ان تكون التبعية العاطفية والفكرية وتبني انماط السلوك الدخيلة مقصورة في منبعها على الغرب فقد رأينا كثيرا من المستغربين يولون وجوههم الى الشرق ويظهرون اعجابهم بالشيوعية وغيرها,وهذه وان كانت منابعها من الغرب فقد اخذت شكل كتلة شرقية تسعى للاستقلال الحضاري والاستعمار الفكري.

والتغريب في اعمق صوره ليس هو التبعية العاطفية والفكرية وتبني انماط السلوك الدخيلة فحسب بل هو انسلاخ من القيم التي كان ينتمي اليها المستغرب احتقارا لها والدعوة الى تبني القيم الغربية اعجابا بها,وعلى هذا الفهم لايكون التغريب ضد الاستشراق في مفهومه بل هو صورة من صوره المستشرق فيها من ابناء الشرق نفسه وذلك ان الاستشراق في اصله واغلب صوره هو دراسة الشرق وثقافته ثم محاولة استغلال هذه الدراسة في سبيل بث الافكار الغربية والتمكين للحضارة الغربية عسكريا وفكريا دون ان يتاثر المستشرق في الغالب بمحتوى الحضارة الشرقية خصوصا الاسلامية بشكل يجعله يدعو الى الاخذ بهذه الحضارة او التنازل عن منهجه الفكري وميله العاطفي وسلوكه الخارجي وهذا الدور هو مايوقع المستغرب سواء اشعر بذلك ام لم يشعر.

وقد يتساءل انسان هل من الممكن ان يتخلص شخص من جذوره العميقة التي تاصلت في تربة ارضه الاولى وسقيت بماء ثقافته وروافده الحضارية ويمشيء جذورا بنفس العمق في ارض غربية؟ للاجابة على هذا التساؤل قد يحتاج المحلل الى دراسة استقرائية لعيّنة كبيرة من المستغربين ليرى كيف كانوا ثم كيف اصبحوا وعن مدى تقبل افراد المجتمع الغربي لهم كغربيين ولكن الملاحظة الثانية تكشف ان المستغرب قد يبذل الجهد ويحاول ان يبرز في مجال محاربة الفكر الشرقي واحتقاره لدرجة انه لايمكن ان يرى فيه شيئا من الجوانب المشرقة التي يمكن ان يراها الغربي نفسه وقد يكون اعجابه بالفكر الغربي وحماسه له والدعوة المتفانية اليه يصل الى درجة لاتمكنه من رؤية الجوانب المعتمة التي يراها الغربي نفسه ايضا وبهذا قد يكون المستغرب غريبا بين بني جلدته وغريبا بين بني قبلته الجديدة ويكون قد لاحقته الهزيمة النفسية في وطنه الاول وفي مهاجره وذلك انه مهما حاول فلن يتخلص كلية من رواسب ماضيه النفسية ومهما جاهد فلن ينجح كلية في اقناع افراد المجتمع الغربي انه منهم قلبا وقالبا وتكون النتيجة هزيمة تلو هزيمة وصراعا نفسيا مميتا واحتقار الاجيال من ابناء المعسكرين.

الاسلاميون والتغريب : هذه لاشك صورة المستغرب المتطرف وهي لاشك ايضا تنطبق على الكثيرين ولكن كما انه ليس من الضروري ان يقرن المستغرب للهجرة الفكرية العاطفية والسلوكية بالهجرة الجسمية الى ارض الغرب فكذلك ليس من الضروري ان يكون المستغرب مستغربا بالكلية فقد يكون مستغرب العاطفة والسلوك ولكن اصيل الفكر بل وقد يكون اسلاميا وفيه مس من التغريب في فكره وسلوكه وعاطفته وهذه حالة يعانيها الاسلاميون الذين تثقفوا في الغرب وهي حالة ليست جديدة فقد قيل عن ابي حامد الغزالي انه ابتلع الفلسفة الاغريقية ثم اراد ان يتقيأها فعجز كما انها صورة تختلط فيها الالوان فالاسلام دين يحض على كل طيب نافع ويؤكد على ان «الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها» لكن الناس قد يختلفون في تحديد ماهو «نافع» واحيانا في تحديد «الحكمة» في امر من الامور فمن القواعد العامة التي يتفق عليها الاسلاميون انه لاباس من ان نستفيد من الغرب في تقدمه التقني التكنولوجي في الامور المادية من صناعة وانشاء وغير ذلك لكن لايجوز بحال من الاحوال استيراد الفكر والثقافة الغربية لتعارضها مع تعاليم ديننا ولعدم ملائمتها لمجتمعاتنا وهذه القاعدة على اطلاقها صحيحة ولكن الواقع يشير الى ان الفصل بين المنتجات المادية والقيم الحضارية الغربية ليس دائما من السهولة بمكان وان كان هذا الفصل ليس مستحيلا اذا وجد الوعي الاسلامي ووضح الفرق بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية كل بخصائصها ومقوماتها.

سمة الاستغراب هذه التي يعاني منها حتى الاسلاميون مؤشر خطير الى عدم صفاء منبع التلقي والى تعدد مصادر الاسوة فمن المعروف ان المنبع الذي يستقي منه المسلم افكاره وتصوراته هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان الاسوة الحسنة مقصورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو التجسيد الحي لتعاليم هذا الدين وبالتالي هذا المنبع وتلك الاسوة يجب الا تشوبها شائبة والا كانت النتيجة صورة مشوهة ومنهجاً غير سليم.





يكتبه هذا الاسبوع

الأستاذ/ مانع الجهني

سرى كثيرا من الذين يعملون بالاسلام شعروا ام لم يشعروا قد وقعوا فريسة للتغريب في سلوكهم وتصوراتهم احيانا فانت ترى احدهم يلبس لباس الغربيين و يظهر بمظهرهم و يحاول ان يقلدهم اكثر من حرصه على تقليد الرسول صلى الله عليه وسلم في مسكنه ومشربه ومركبه وان كان هو مع هذا كله قد لايرتكب محرما بذاته لكن الصورة كلها تستشف منها اسوته الحسنة غير الرسول الكريم وان مصدر تلقيه قد شبه ماشابه بل احيانا حتى في الامور الفكرية او الاعتقادية ترى تأثير الفكر الغربي الذي يتعارض مع الاسلام في كثير من النتاج المفكرين المعاصرين والامثلة اكثر من ان تحصى

آثار التغريب: ان النتيجة الحتمية للانهزام النفسي والعبودية الفكرية والدعوة الدؤوب للقيم الغربية من قبل دعاة التغريب من مستشرقين ومهزومين هي تعمية الامة الاسلامية المعاصرة للغرب في **فكرها واقتصادها وسياستها**، فقد اوجد التغريب جيلا لايرى قيمة للتراث الاسلامي والمنجزات الحضاريه الضخمة للحضارة الاسلامية اكثر من انها ثمرات فترة تاريخية معينة انتهت الى غير رجعة ولاداعي للتمسك بها او حتى محاولة ربطها بمسير الحضارة الاسلامية المعاصرة و يرى انه لابد من تغيير مصدر الالهام والتلقي اذا اردنا ان نساير ركب الحضارة الغربية العالمية كما يزعمون وفي المجال الاقتصادي ربط دعاة التغريب مصيرنا الاقتصادي بالغرب بعد ان اقنعوا كثيرا من المسلمين بضرورة تطبيق الاقتصاد الربوي والتبعية المطلقة للمؤسسات الغربية وكانت نتيجة ذلك ان وقعت خيرات بلاد المسلمين فريسة للاحتكار العالمي والجشع اليهودي واصبحت اموال المسلمين لايستغلها الاعداء فقط بل صارت سلاحاً يحارب فيه الاسلام في كل مكان واصبح العالم الاسلامي رغم احتوائه على اثمن مصادر الثروة افقر بقاع الارض واكثرها تخلفا من الناحية الاقتصادية وفي المجال السياسي نجح دعاة التغريب في القضاء على الخلافة اهم المؤسسات الاسلامية ثم فرضوا انماط السلوك والتفكير السياسي الغربي على المسلمين في كل مكان ونصبوا تلاميذ أمثالهم في كراسي الحكم والتوجيه الفكري في كل مجال فاصبحت وجهة العالم الاسلامي السياسية لاتوجهها مصالح هذا العالم وارادة شعوبه بل توجهها أطماع الاستعمار الغربي او الشرقي وكانت النتيجة خلق صراع داخلي بين افراد المجتمع الاسلامي وخنق كل صوت ينادي بالحرية السياسية او الفكرية وكان نتيجة الدمقراطية المزعومة في بلاد المسلمين هو شقاء لايماثله شقاء فلا الانظمة الديمقراطية الغربية طبقت ولا النظام الاسلامي المثالي الشامل طبق فجمع على الشعوب المسلمة ويلات الشرق والغرب ورغم هذا كله مازال يسمع الدعوة للتغريب ووجود من يحاول اقناعنا ان سبب شقائنا هو اننا لم نتناول بعد الجرعات الكافية من التغريب.

دعاة التغريب: اهم دعاة التغريب هم المستشرقون وتلاميذهم ممن سمى الاستاذ يوسف العظم المستغربين ولكن الدعوة الى التغريب من تمجيد للحضارة الغربية واعجاب بأنماط السلوك الغربي واحتقار لكل ماهو محلي امر يقوم به الأفراد كما تقوم به المؤسسات في الدول الاسلامية

فوسائل الاعلام وماتعرضه على الناس من منتجات الغرب المادية والحضارية هو دعوة للتغريب بالكلمة والصورة والايحاء اضف الى هذا مقارنة نظرية للتسهيلات المادية المتوفرة بالغرب وتعامل الناس المبني على التنافس المادي المقيد مع الصعوبات التي تواجه الفرد عند التعامل مع الافراد او المؤسسات في بلاد المسلمين وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية والاضطهاد السياسي والحرمان من ابسط مقومات الحرية كل هذا دعا الى الاعجاب بما يردده و يخترعه دعاة التغريب من فضائل للحضارة الغربية بل دفع كثيرا من المسلمين الى هجرة اوطانهم الى بلاد الغرب ليعيشوا هناك بقية حياتهم كل هذه العوامل جعلت التغريب ظاهرة مستمرة رغم ان الحضارة الغربية قد ظهر افلاسها في كثير من المجالات وبدأ بعض افراد هذه الحضارة يبحثون عن مخرج و يتشبثون بخيوط العنكبوت من فلسفات الشرق الاقصى التي يظنون ان فيها بصيصا من الامل و يمكن ان تعطيهم بعض مافقدوه ولكن سرعان مايكتشفون انهم خرجوا من ضياع الى آخر قلما يهتدون الى مصدر الهداية الحقيقي والسبب هو حملات التشكيك والشبهات التي يلصقها دعاة التغريب بالفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية وكل من يهتدي الى فيمته من ابناء الغرب.

طريق العودة: المخرج الوحيد من العبودية للغرب والانسياق في تيار التغريب الجارف هو اختصار التركيز على ابراز محاسن الحضارة الاسلامية وتنقية الفكر الإسلامي من الشوائب الغربية ثم تثقيف النشء المسلم ثقافة اسلامية صافية توضح لهم ان سبيل العزة ليس في التبعية للغرب ولكن في منهج الله القويم ومما يساعد على ذلك شرح مفاهيم الولاء والحب والبغض في الله وخطر موالاة غير المؤمنين وكذلك خطر وحرمة تقليد أعداء الله واهمية تميز شخصية المسلم في كل زمان ومكان.

المجتمع تحاور الشيخ

محمّد حسن عبد القادر

رئيس جماعة انصار السنة المحمدية في مدينة "كسلا"

• من ذهب الى التاويل ونيته تنزيه الخالق نعتبره مخطأ لا اكثر..

في الآونة الأخيرة برزت المدرسة السلفية لعربقه على سطح الاحداث السياسية .. وقد كانت هذه المدرسة قد احتكرت لنفسها دورا بعيدا عن السياسة والقضايا الاجتماعية وركزت جهودها طيلة القرون الاخيرة في مواجهة قضايا الفلسفة التي شوهت نقاء العقيده الاسلامية وكان الهدف الاول لهذه المدرسه هو الرجوع بالعقيدة الى منبعها الاصلي الكتاب والسنة ومحاربة البدع والخرافات .. وصياغة القضايا الفلسفية بقالب اسلامي من الكتاب والسنة .. كما انها وجهت بضراوة كل صور الوثنيه التي تحاول تلبيس الاسلام بالشرك .. واجهت الصوفية لان الصوفية اتخذت من القبور معابد لها وغيرت مصادر التلقي وواجهت للمذاهب الفلسفية الاخرى كالقدرية والجبرية والخوارج والشيعة .. وناقشت مع الاشعرية والماتريدية في تمثيل الفكر الاسلامي الفلسفي

واليوم تعود المدرسة السلفيه لتشارك في الاحداث السياسيه ابتداء بمحمد بن عبدالوهاب الذي قام بتأسيس كيان سياسي في الجزيرة العربية . وانتهاء بالجماعات السلفية التي تشارك في احداث الساعة

المدرسة السلفيه تتفاوت من قطر الى قطر في المشاركه السياسيه والاجتماعية فبينما نجدها في المغرب في صراع حاد مع السلطات نجدها في مناطق اخرى تهادن السلطات الى حد الدفاع عن الكيانات السياسيه القائمة

وفي السودان تقوم الجماعة السلفية هناك بمشاركة فعالة في الاحداث وبتعاون نموذجي مع الجماعات الاسلامية الاخرى

والمجتمع تلتقي مع احد ابرز رجال الدعوه السلفيه في السودان الشيخ محمد حسن عبدالقادر رئيس جماعه انصار السنة المحمدية في مدينة «كسلا» واحد المشايخ المعتمدين في المدرسة السلفيه لنناقش معه كل ما يقال عن الدعوة السلفية والمدرسة السلفية

الشيخ محمد حسن عبدالقادر بدا حديثه معنا باعطاء فكرة عامة عن الدعوة السلفية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اولا بالنسبة لي انضممت لهذه الجماعة في سنة ١٩٤٩ وذلك في ارتيريا، وكان اتصالي اولا عن طريق الاتصال بجماعة انصار السنة المحمدية بالقاهرة في حياة منشئها الشيخ محمد حامد الفقي عرفت اهداف هذه الجماعة وهدفها هو هدف الاسلام الحقيقي وهو عبادة الله وحده لا شريك له وخاصة ان العالم الاسلامي اليوم قد انحرف انحراف كبير عن معنى التوحيد الخالص فعم الشرك بلدان المسلمين قاطبة الا من رحم ربي فهناك الطرق الصوفية التي تجعل من مشايخها اربابا من دون الله فدعوتنا دعوة الى العقيدة الصحيحة التي تؤمن ان لا نافع ولا ضار الا الله سبحانه وتعالى وندعو الناس ان يكونوا موحدين وهي اذ تبين هذه العقيده تسلك طرق الانبياء في توضيح العقيدة والدعوة ان لا اله الا الله ثم تبين لهم الاحكام من صلاة وصيام وحج وزكاة

اما في زيارتي للكويت استبشرت بخير عظيم من رؤية الشباب المقبل على دينه المتمسك بسنة رسوله

س ــ فضيلة الشيخ تتردد على لسانكم عبارة الدعوة للتوحيد من جديد فهل يعني ذلك ان كثيرا من الناس غير موحدين اي انهم مشركون؟

نحن لا نقول انهم غير مسلمين ولكن كما قال تعالى (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) فهناك الكثير من المسلمين يجهل مبطلات لا اله الا الله فيقع بالشرك من حيث لا يعلم فكما للوضوء نواقض وللصلاة مبطلات فكذلك لكلمة لا اله الا الله نواقض ومبطلات فذلك الذي يعتقد في غير الله تعالى النفع والضر ويطوف حول قبره وينذر له ويستغيث به قد مارس الجاهليه التي جاء الرسول صلى الله عليه وسلم محاربها

س ــ يقال عنكم أنكم تركزون على الجانب التعبدي فقط من معاني (لا اله الا الله) بينما لا تهتمون بالجزء السياسي منها كالحكم بما أنزل الله وتعتبرونها ثانوية...

ج ــ لا هذا غير صحيح فقد قال تعالى (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) ومن ضمن الطواغيت الذي يحكم بغير ما انزل الله ولذلك لا تجد انسان آمن بالله وعرف الله حق المعرفة يرضى بأن يكون بجانب الطاغوت ، الا اصحاب الطرق المنحرفة الذين وقفوا بجانب الشيوعيين في الانتخابات مقابل عرض من الدنيا قليل ، اما نحن فيشهد الله اننا نركز على المطالبة بالحكم بما انزل الله و باليتك تسمع ما نقوله وهو موجود في كثير من الاشرطة المسجلة فتسمع كلاما كثيرا من الدعاه يتحرج ان يقوله ولتعرف ان هذه التهمة باطلة وغير صحيحة.

س ــ كثير ما ينسب اليكم الدعوى لمذهب خامس وانكم تحطون من شان الائمة رحمهم الله تعالى.



• لا فرق بيننا وبين الاخوان المسلمين لاخي العقيدة ولاخي الشريعة. الا كالفرق الذي بين الاطباء المتخصصين .. وبيننا تعاون قوي.

• يشهد الله على اننا نركز على المطالبة بالحكم بما انزل الله ولا يمكن ان نقر حكما لا يحكم بما انزل الله.

ج - ... لا استطيع ان اقول فيه الا ... (انا لله وانا اليه راجعون) هذه تهمة ... فيها زورا وبهتانا ... نحن نقول للمسلمين ماقاله الأئمة ... فالامام مالك رحمه الله تعالى يقول كل ... يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر واشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الشافعي رحمه الله تعالى اذا صح الحديث فهو مذهبي في حياتي وبعد مماتي وكلهم على هذه الشاكلة وفي هذا دلالة واضحة على ان الأئمة رضوان الله عليهم عملوا في مساعدة المسلمين في بيان الفقه ... ولكنهم ليسوا بمعصومين فهم بشر فمشكلة المشاكل ان احدهم تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيرد ويقول لا في مذهبنا كذا وكذا

س - ينظر حملة العقيدة السلفية الى غيرهم من الاشاعرة والماتريدية وغيرهم انهم اهل زيغ وضلال فهل هذا صحيح وخاصة ان هناك من أعلام الامة وقدتهم كابن حجر والسخاوي والسيوطي وصلاح الدين الايوبي ومحمد الفاتح كانوا من الاشاعرة.

ج - نبرأ الى الله من هذه التهمة ايضا ... الادب مع من مات من سلف هذه الامه هو كما قال الله تعالى (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) الآية والذي نعتقده هو ما ذهب اليه سلف هذه الامه في اثبات الصفات لله تعالى كما وصف نفسه ووصفه رسوله دون تأويل على أساس ليس كمثله شيء وهذا هو الاسلم والاحوط للمسلم وامه من ذهب للتأويل ونيته خالصة لله سبحانه كدفع التشبيه بين الخالق والمخلوق في حالة اثبات الصفات وهذا حسب ظنهم فهو خطأ نرجو من الله ان يغفر لهم و يرحمهم

واضيف الى انه ما حصل من فتح هذه المواضيع ولكن هجماتهم واتهاماتهم لنا بأننا مجسمة ... تسمعه منهم و ... نقرأ في كتب العقيدة الطحاوية والعقيدة الواسطية وكتب الامام الاشعري نفسه كتاب الابانة

س - يقال ان الخط السلفي دائما يضفي الشرعية على الحكام الذين لا يحكمون بما انزل الله وانهم ولاة أمر لا يجوز تغييرهم او الخروج عليهم ولذلك تعتبر الدعوة السلفية اقرار للاوضاع القائمة واستسلام فقط.

نحن لا يمكن ابدا ان نقر حكم بغير ما انزل الله او نؤيد حاكم على ذلك هذا خطأ عظيم وغير صحيح لأننا نحن عندنا مكتبات رسمية و... شخصية وعدة مرات قدنا مظاهرات كبيرة جدا جدا وكنت فيها احد المخطبين للحكام وفي ذلك أوذينا عدة مرات وسجن رئيسنا

س - ماالفرق بينكم وبين الاخوان في السودان.

لا فرق بيننا وكلنا دعاة الى الحق وتحكيم كتاب الله تعالى ولكن أعرف مثلنا وحالنا كالاطباء في مستشفى كبير فيه تخصص ونحن كل واحد منا له تخصصه وفي الاصل كلنا دعاة ولكن الفرق في التخصص هذا الذي افهمه ولكن هدفنا واتجاهنا واحد

س - هل بينكم تعاون

نعم بيننا تعاون بفضل الله تعالى ففي الانتخابات الحالية وفي جبهة الدستور وجبهة الميثاق الاسلامي كل هذه الانشطة تم فيها تعاون طيب بيننا وبين الاخوان ولولا بعض الظروف السياسية والتكتيكية لظهر المزيد من التعاون في كثير من الميادين ان شاء الله تعالى

س - هناك من يقول ان الخلاف الحاصل بين الاخوان والسلفيين هو في العقيدة والشريعة.

ج - لا هذا غير صحيح لاني من أمد طويل اعرف الاخوان وما اتهمهم في شيء من العقيدة او انهم ... يفهموا العقيدة ولكن الذي اتمناه ان الاخوان يبادروا لانكار البدع والخرافات كما يفعل انصار السنة

واود ان اوضح ان الاخوان قد ساهموا في تأليف كتب قيّمة ومفيدة جدا كمعالم في الطريق فأنا اتفق معه مئة بمئة وتفسير الظلال الذي يؤكد انه لا عمل اسلامي بلا عقيدة ولا سيما في تفسير سورة (قل يا أيها الكافرون).

فلا خلاف بيننا وبين الاخوان وما يحدث من الشباب متحمس يجب ان ينصحه اهل الحكمة والقيادة و يعالجوه بأحسن اسلوب.

س - هل تنصح السلفيين بقراءة كتب سيد

الله اكبر ان انصح كل مسلم وانا بالذات عندما احطب دائما اعتمد في تفسيري وفي كلامي على كتب سيد بالاضافة الى ابن كثير ومكتباتنا مملوءة بكتب سيد قطب رحمه الله ومحمد قطب.

س - هنالك كلام مسجل للشيخ ناصر الدين الالباني، ينكر فيه ان الاخوان لا يقاتلون من اجل التوحيد. فما رايك في هذا الكلام؟

• قدنا مظاهرات كبيرة جدا ضد الحكام الذين لا يحكمون بما انزل الله.

بقيـة ص ٤٣

يد الله مع الجماعة

لقد طالعتنا المجتمع بنداء للاستاذ عصام العطار يطلب فيه جمع الكلمة ووحدة الصف ونبذ الخلاف والعمل على مواجهة التسلط والاستبداد والظلم وحرب الابادة التي تشن ضد المسلمين.

شيء جميل طيب، محمود، وخطوة على الطريق السوي.

واننا هنا ندعوا الجميع والاستاذ العطار للعمل جنوداً للاسلام وعدم ترك أي ثغرة لأعداء الاسلام الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر للتسلل من خلالها.

فلتتصافح الأيدي للعمل الموحد، ولنحارب جميعاً أي مظهر من مظاهر التفرقة، ولنقرن أقوالنا بأعمالنا و يد الله مع الجماعة.

وبذلك نمكن للمجاهدين العمل بجد وبروح الود والاخاء والتضحية.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

ابو عبد الرحمن

أسد علي وفي الحروب نعامة

أحد الأنظمة المهزوزة والآيلة للسقوط - بإذن الله - لا ينفك يعيث في الارض الفساد فهو تارة يرسل سفاحيه الى اوروبا لاغتيال المعارضة وتارة يرسلها الى دول الخليج .. فقد تجاسر في الآونة الاخيرة على حرية واستقلال احدى الدول الخليجية ذلك عندما ضبطت عصابة تابعة لهذا النظام في المطار وهي تحاول تسريب حقائب مليئة بالاسلحه والمتفجرات للقيام باعمال ارهابية واغتيالات وتخريب ومحاولة توريط هذه الدولة .. ويشاء الله تبارك وتعالى ان ينكشف امر هذه العصابة مما استفز المسؤولين في هذه الدولة وجعلهم يقفوا وقفة حازمة صارمة امام ذلك النظام قائلين له «ان الذي يحكم ... هو ... وليس....»

انما نطالب بالحذر من عصابات هذا النظام ونطالب دول الخليج بمعاملة هذا النظام معاملة الريبة والشدة خاصة وان هذا النظام تهدم بنيانه ولم يبق منه الا حجرا واحدا .. وان تاريخه اسود فهو اسد علي وفي الحروب نعامة..

لماذا يستقيلون؟

كثيراً ما يقع بعض المسؤولين ورؤساء وزارات في دول كثيرة بالخطا وقد يكون الخطا متعمداً او غير متعمد فسرعان ما يكفرون عن اخطائهم بالاستقالة والتنحي عن المنصب والكرسي، واذا لم يتنحوا فسوف تتحرك شعوبهم لطردهم. ونرى على الساحة العربية حكاما مستبدون جاءت بهم الانقلابات العسكرية والأيادي العميلة تسلطوا على الشعوب واستباحوا المحرمات، بطشوا، قتلوا، نهبوا، سفكوا

النذيــــر

نشرة اخبارية تصدر عن المجاهدين في ســوريـــة

النذير هي نشرة الثوار المسلمين.. نشرة الانتفاضة الشعبية في سورية الحبيبة.. نشرة تغطي الأحداث الجارية في ذلك القطر العزيز.. نشرة تتعقب الأحداث الدامية التي يوقعها على رأس الشعب السوري الثالوث (رفعت أسد – علي حيدر – علي دوبا) في جميع المدن والقرى السورية.. وهي تغطي أيضا وبشكل شامل ردات الفعل الشعبية تجاه ممارسات هذا الثالوث.

ويعتبر مراقبون نشرة النذير هذه – والتي صدر منها حتى الآن عشرون عدداً – هي السجل الأساسي الأول والأول ما يجري في سورية الحبيبة من أحداث هذا وقد وصفها الاستاذ حمود الشوفي مندوب سورية الدائم في الامم المتحدة والذي استقال من منصبه احتجاجاً على ممارسات النظام المتمثل في الثالوث الأسدي هناك – وصف النذير في مقال نشره في مجلة الاحياء العربي الصادرة في باريس بقوله

النذير التي تصدرها الطلائع المقاتلة لجماعة الاخوان المسلمين. تشكل حتى الآن أوفى سجل دقيق وصادق لأحداث سورية» الاحياء العربي – عدد ١٨ – ١٢/٦/١٩٨٠

وتعتبر هذه النشرة – وهي تتوزع على نطاق واسع داخل سورية وفي نواح كثيرة من هذا العالم – مجلة الشعب السوري الصابر بكافة فئاته وطبقاته، وكثيراً ما يتهامس المواطنون السوريون في الداخل ويتساءلون في كل مكان آخر حول هذه المجلة ووصول عدد جديد منها حيث تنتظر القلوب المكابدة صدور العدد الجديد منها بفارغ الصبر، فهي المرآة العاكسة الصادقة لما يجري في هذا القطر المسلم الحبيب فمن طريقها يقف جميع السوريين على حقيقة الأخبار التي تحاول السلطات هناك طمسها وتمويهها ما أمكن ذلك، ويحاول الاعلام في ذلك القطر تبديل الحقائق الى غير ما هو واقع. إلا أن المواطنين السوريين والمواطنين العرب المقيمين داخل سورية الشقيقة صاروا يرفضون ما يبثه الاعلام الرسمي في سورية لتبقى النذير في تصورهم واعتقاداتهم جميعاً هي صاحبة الخبر اليقين عن كل حادث وحديث.

وقد لوحظ فوق ذلك أن فئات المعارضة السورية الأخرى تعتبر نشرة النذير هذه هي المرجع الأساسي المعول عليه في فهم ما يجري في سورية وفهم ما يريده الشعب السوري الثائر على واقعه الأليم

وتحمل النذير بين صفحاتها بعض الأبواب الثابتة التي منها

١ – افتتاحية العدد الجديد.

٢ – اخبار المحافظات السورية الثائرة.

٣ – بيانات تنظيم الاخوان المسلمين.

٤ – بيانات الشعب السوري المتمثل في النقابات أو اللجان الأهلية.

٥ – نداءات الشعب السوري.

٦ – سورية في الصحافة العربية.

٧ – سورية في الصحافة الأجنبية.

٨ – حياة شهيد.

٩ – قصائد شعرية.

١٠ – زوايا وتعليقات ورسوم كاريكاتيرية.

هذا وقد حفل العدد العشرون وهو العدد الصادر في شهر رمضان المبارك بالعديد من الموضوعات والاخبار، كما صدر مع العدد المذكور ملحق خاص بالاخوان المسلمين في معارك فلسطين

وقد غطى العدد الأخير أخبار ثماني محافظات سورية، الامر الذي يشير الى شمول الانتفاضة الشعبية في جميع أنحاء القطر السوري وتتوزع هذه المحافظات على مختلف جوانب خارطة سورية وهي كما يلي

دمشق – حمص – حماة – حلب – ادلب – دير الزور – تدمر – جسر الشغور وكان العدد التاسع عشر قد غطى اضافة الى ذلك مدينة اللاذقية الساحلية

ومجلة المجتمع اذ تنشر هذا التعريف بنشرة النذير، فانها تدعو الصحافة العربية الاسلامية الى كسر الصمت وتغطية الاحداث الناشبة في القطر السوري الشقيق وفق ما يمليه الواجب الصحافي والضمير الاعلامي الحر، وللجميع نقول: ان نشرة النذير هي الوثيقة الوافية الاولى التي يمكن الاعتماد عليها في معرفة حقيقة ما يجري في سورية.

الدهاء، سرقوا، قتلوا، أعلنوها طائفية بغيضة طردوا من المناصب الحساسة والمؤسسات والجيش كل من ينتمي لغير طائفتهم.

طالبهم الشعب بالتنحي فلم يتنحوا هب الشعب بهيئاته ونقاباته ورجاله يطالبهم بالاستقالة وترك الحكم للاكفاء وتمكين الشعب لا طائفة فكان الجواب مزيداً من القتل والاعتقال والدفن الجماعي، ومزيداً من البطش والظلم والقهر وانتهاك الاعراض والحرمات..

حاولوا تضليل الناس بأن المعارضة هم فئة من الشعب والناس تعرف أن كل الشعب بأسره يكرههم ويبدي استنكاره ومقاومته لهم ولتحكمهم الطائفي البغيض.

بقي دور الدول العربية وحكوماتها بضرورة التضامن مع ذلك الشعب المظلوم لتغيير المنكر واحقاق الحق والساكت عن الحق شيطان أخرس.

خطة اسلامية لانتزاع كشمير من الهند

عشرة زعماء لمنظمات اسلامية متطرفة في كشمير وجهت اليهم، امس الاول، تهمة القيام باعمال شغب، والقي عليهم القبض بموجب قانون القيام باعمال مخلة بالامن، في الهند. عدد آخر من هؤلاء تمكنوا من الهرب، في الوقت الذي اتخذت السلطات اجراءات لقمع اعمال الشغب، ووقعت الحركات الهدامة، واعمال التخريب، والاغتيالات السياسية.

وقالت الانباء بأن ٢٤ شخصا من اعضاء «جماعة الاسلام» وجناح الشبيبة فيها «جماعة الطلبة»، تم اعتقالهم ايضا وقدموا الى المحاكمة، مع أن بعض مصادر البوليس تقول أن عدد المعتقلين بلغ ١٠٠ شخص.

* * *

وافادت مصادر «جماعة الطلبة» بانها سوف تشن حملة شبيهة بالثورة الايرانية لتحرير كشمير من احتلال الهند واستعبادها لاهل الاقليم»، ومعروف ان الهنود يشكلون غالبية في هذه الولاية الهندية، ويبدو أن الجماعة الاسلامية انشات قاعدة واسعة لها هناك تحاول الانطلاق منها الى احداث موجة من الانقسامات في الهند.

وتشعر حكومة الهند المركزية بالقلق ازاء المؤتمر الاسلامي الذي دعت اليه هذه الجماعة والذي سوف يعقد في ٢٢ آب/اغسطس الجاري، وعلى راس جدول اعماله موضوع الغزو السوفياتي لافغانستان، واحتلال الهند لوادي كشمير.

* * *

وتقول بعض المصادر بأن المؤتمر سيحضره نحو ١٠٫٠٠٠ شخص من كل انحاء العالم، ويضم وفودا من افغانستان، وباكستان، وبنغلادش، والمملكة العربية السعودية وغيرها.

ويطالب رئيس «جماعة الطلبة» الذي اعتقل امس الاول بموجب قانون تهديد امن البلاد، بأن تصدر الامم المتحدة قرارا حول كشمير، واجراء استفتاء عام في الاقليم يفسح المجال أمام المواطنين لان يقرروا مصيرهم بانفسهم، قائلا انه لا شك بأن المسلمين فيه سوف يقررون الانضمام الى باكستان.

على أن رئيس وزراء هذه الولاية المنقسمة صرح بأن الحكومة لا تنوي رفض السماح لعقد المؤتمر، الا أنها لن تسمح ايضا بتحويل كشمير الى «منطقة نزاع دولي» وهو يشعر بوجوب تأجيل هذا المؤتمر نظرا لما يثيره الان من حساسيات وسط الظروف المتقلبة الحالية.

* * *

وكانت منذ ايام، اشتباكات عنيفة دموية وقعت بين جماعة من الجالية الاسلامية وقوات الامن في عاصمة الاقليم «سرينغار» ادت الى سقوط عدد من الجرحى.

وصرحت رئيسة وزراء الهند، امس، بأن الصينيين كما يبدو عمدوا الى اذكاء نار العنف متخذين من بعض الجماعات المتطرفة اداة لهم، كما اتهمت الصينيين بتدريب فئات من هؤلاء في أراضيها، مستغلين الظروف المحتدمة هناك وسريان الروح الدينية في اعقاب الثورة الايرانية.

● عن الغارديان

مفاوضات في الفلبين مع جبهة مورو

صرح الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس بأن مفاوضات قد تبدأ بين حكومة الفلبين والمسلمين في جبهة التحرير الوطنية مورو

واضاف الرئيس ماركوس الذي كان يوجه حديثه لأفراد البوليس الوطني الفليبيني أنه لن يفرض أي شروط مسبقة لاجراء هذه المفاوضات التي يجب أن تكون سرية وانه وافق على عرض الوساطة الذي قدمه المؤتمر الاسلامي

ويرى الرئيس ماركوس أن المسلمين لا يهددون الجمهوريه واتهمهم بالغرور والنزعة الانفصالية وذكر الرئيس ماركوس أن جبهة التحرير الوطنية مورو لم تعد تتمتع بأي مساندة كبيرة من الخارج



● استعدادا للحرب: مستشفى أمريكي عائم في الخليج

أعلن مسئولون في وزاره الدفاع الأمريكية أنهم سحثون بجدية تحويل احدى سفن الأمريكيه الى مستشفى عائم في منطقة الخليج بسبب قلق اميركا من وقوع خسائر في صفوف القوات الأمريكية في حرب محتملة في المنطقة وهذه من الوسائل لسكنه سوفير عناية طبية للجنود الاميركيين في حالة ارسالهم لمنطقة الخليج والمحيط الهندي لصد أي هجوم سوفياتي

ان مثل هذه الاستعدادات وغيرها تنعكس الجدية التامة في نوايا الولايات المتحدة لخوض الحرب في منطقة الخليج والمحيط الهندي لتأمين مصالحها البترولية فهل سيقع الخليج لقمة سائغه في فم الجائعين أم يكون شوكة في حلوقهم؟

● الحرب بين أثيوبيا والصومال في أوغادين من الغالب؟

تصدت القوات الاثيوبية لقوة غزو صوماليه قوامها ١٤ ألف رجل تعززها ثلاثة الوية مشاة كانت في طريقها الى قلب صحراء اوغادين وقتلت ١٢٣٦ عسكريا صوماليا واصابت ٢٠٩٢ اخرين واسرت اكثر من الف. ولم تعلن عن الخسائر الأثيوبية وكانت الصومال قد شنت الحرب في محاولة للاستيلاء على أوغادين التي تعتبرها جزءا من «الصومال الاكبر» ولكن فشلت في هذه المحاولة عندما حال الاثيوبيون دون عملية الاستيلاء وذلك بمساعدة الكوبيين والسوفيات.

○ يوجد ما بين ٦ ـ ١ يهودي من اللاجئين الكوبيين الذين لجأوا الى الولايات المتحده والذين يبلغ عددهم ٠٠٠ر١٠٠

○ احتج رجال الدين اليهودي في امريكا على فلم «موسى» بطوله الممثل الانجليزي «روجر مور» وقالوا بأن الفلم يمثل دعاية للاسلام التي روجتها ليبيا والاتحاد السوفياتي

● تبلغ نسبة حالات الاجهاض في الصين ما بين ٥٠٪ ـ ١٠٠٪ من حالات الولاده وتقول التقارير بأن الامهات يواجهن ضغوطا كبيرة من موظف السلطات المحلية لاجهاض الطفل الثالث. كما أن الحكومة توبخ الموظفين الذين لا يكونون قدوه في ذلك. ان التعليمات الصارمة لحمله تحديد النسل ودور الشيوعيه فيها يمكن ان تصر بنية الناس المهلهله بالحرب الشيوعي.

● الله أكبر.. من فوق مئذنة أيا صوفيا..



بعد ٤٥ عاماً من الاغتراب.

أعلن عن إعادة افتتاح كنيسة القديسة صوفيا في اسطنبول للصلاة كمسجد اسلامي بعد ٤٥ عاما تحول خلالها المبنى بأمر من كمال أتاتورك الى متحف للفن.

وجامع أيا صوفيا في اسطنبول عاصمة العثمانيين الخالدة هو أحد عجائب الدنيا بشهادة الكثيرين من المهندسين وخبراء الآثار.. كان كنيسة.. ثم تحول الى مسجد جامع بعد الفتح الاسلامي. وبعد انهيار الامبراطوريه العثمانيه. حوله أتاتورك الى متحف. ولكنه مازال أحد المعالم الرئيسة للمدينة الغافية في حضن البوسفور. ومزاراً للمسلمين الأتراك والسياح.

والمسجد قلعة منيعة تشرف على المدينه الغافيه في حضن البوسفور. وقد ظل هذا المبنى على مر الف وخمسمائة عام أحد عجائب الدنيا كأثر خالد وفريد شاهد على مايستطيع الانسان أن يشيده بيده وفكره وفنه. كان كنيسه عظيمة في عهد الامبراطوريه البيزنطية ثم حوله السلطان محمد الفاتح عندما فتح اسطنبول ـ القسطنطينية ـ الى مسجد مكافأة للمجاهدين من المسلمين الذين بذلوا من دمائهم وأرواحهم كل غال لتحقيق هذا النصر المؤزر الكبير للاسلام وتخليدا لذكرى أولئك الأبطال من المسلمين الذين قضوا تحت أسوار القسطنطينية يدقون ابوابها في أكثر من حصار. وتعاون سلاطنة ال عثمان بعد محمد الفاتح والفنانون المسلمون على زخرفه المسجد بكل ما يعبر عن شخصية وطابع الفن الاسلامي خصوصا تلك المآذن الرشيقة المرتفعه في سمو وكبرياء فوق القباب الضخمة، وأضخم تلك القباب يرتفع ما يقرب من ٦٠ مترا، عن الصحن تحته، وهي في طراز بنائها وزخرفتها نموذج لقباب المساجد والكنائس الشرقيه.

وفي عام ١٩٣٥، أمر مصطفى كمال الذي قضى على الخلافة العثمانيه بتحويل مسجد أيا صوفيا الى متحف مفتوح لغير المصلين من الزوار والسياح.

وفي عام ١٩٨٠ يعود المبنى الى حضن الاسلام.. صرحا عاليا ترتفع من فوقه النداءات.. الله أكبر.. الله أكبر.



محنة المسلمين في يوغسلافيا
الأسماء إسلامية والولاءات شيوعية

- الشيوعيون أوهموا العالم الاسلامي بأن المسلمين في يوغوسلافيا ينعمون بالحرية والاستقلال!
- السلطة اليوغوسلافية ترسل مبعوثين بأسماء إسلامية ليعودوا ويديروا دفة المسلمين نحو الشيوعية!
- أحد الأسماء اللامعة من المسلمين اليوغوسلاف في العالم الاسلامي عميل مأجور للسلطة الشيوعية.

المسلمون في يوغوسلافيا: قيادات من ذراري المسلمين والولاء للشيوعيين

● ●

المصيدة القوية والناجحة التي استعملتها حكومات الدول الشيوعية لحصار الاقليات المسلمة الموجودة هناك، كان عن طريق فرض شخصيات عميلة ومدسوسة على قيادات المسلمين، ليتم عن طريق هذه الشخصيات الخائنة تهديم الشخصية الاسلامية واذابتها في المجتمع الشيوعي الكافر، وذلك الشيء الذي عجز الشيوعيون عن فعله بالقوة والمواجهة، ولم تعط السلطات الشيوعية المسلمين من الحريات إلا بالقدر الذي يخدم الدعاية الكاذبة وتبييض الوجه أمام حكام الدول العربية والاسلامية.

وبعد نجح الشيوعيون في يوغسلافيا بالذات في تسليط الاضواء على حرية مطلقة استطاعوا ايهام العالم الاسلامي بأن المسلمين في يوغسلافيا في حرية تامة واستقلالية بشخصيتهم الاسلامية وسلك هذه الأبواق المأجورة تنعق في العالم العربي والاسلامي وبكال الحمد والثناء والعطاء للنظام اليوغسلافي القهري، وأخطر الشخصيات التي ظهرت في مقدمة قيادة المسلمين في يوغسلافيا الدكتور أحمد اسماعيلوفتش والذي تبنته السلطة اليوغسلافية وأرسلته للقاهرة حيث حصل على الدكتوراه في اللغة العربية وعاد حيث رحبت به قيادات المسلمين التقليدية لما تميز به من اخلاص وتعاون مع الشيوعيين ودبلوماسية ولغة عربية طليقة حتى أصبح صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في كل شأن من شئون المسلمين في يوغسلافيا بل لا أحصر من ذلك حضوره عشرات المؤتمرات في الدول العربية وغيرها ودعوته وتأكيده المستمر بأنهم في نعمة من أمرهم وحرية تامة، وبذلك نال إعجابهم وكسب صداقتهم الشخصية وفتح له قادة الاسلام صدورهم كما فتحوا له خزائنهم ونحن اذ ندق ناقوس الخطر لما يقوم به هذا الرجل من أعمال تخريبية ضد المسلمين اليوغسلاف ننبه جميع الشخصيات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية الى توقف التعامل مع هذا الرجل وعدم دعوته للمؤتمرات أو التبرع للمسلمين بالاموال عن طريقه ونسجل عنه ما يأتي

١ ـ في **العقيدة:**

أ ـ ينادي في كتاباته في المجلات والصحف الاسلامية التي تقع تحت امرته بعدم تفتيت المجتمع اليوغسلافي بضرورة ان حل مسلمين في غيرهم وأنه ليس بحرام زواج المسلم من النصرانية أو زواج النصراني من مسلمة

ب ـ ينادي بتحرر المرأة وان لا داعي للحجاب والتستر الذي لا يخدم تقدم المسلمين في شيء وضرب مثلاً في ذلك بزوجته المتحررة من التقاليد القديمة بلبسها واختلاطها في المجتمع بدون عقد وهكذا زوجة القائد المثالي تسير بلباسها القصير وشعرها المهدل. وهذه هي الحرية التي يتحدث عنها الدكتور أحمد اسماعيل

جـ ـ ينادي في مجلة «الفكر الاسلامي» اليوغوسلافية عدد مارس ١٩٨٠م في الصفحة رقم ٣٠ بأنه لا فرق بين عربي وعجمي وأسود وأبيض وغني وفقير **ومسلم وكافر الا بدماثة الخلق وحسن المعشر..** وهكذا يدس السم في الدسم ولا يفرق بين المسلم والكافر الا بالمعشرة الطيبة وبذلك يدعي للوحدة في يوغوسلافيا.. فماذا أنفعت للمسلمين بالدكتور احمد بعد هذه الدعوة المبهرجة للمسلمين؟

٢ ـ **تفريط في شئون المسلمين:**

أ ـ ليس هناك واحد من الثلاثة ملايين ونصف مسلم يوغوسلافي يأكل لحما حلالا أو خبزا حلالا او أي نوع من أنواع الأطعمة الحلال. **وممنوع على المسلمين الذبح بالطريقة الاسلامية في يوغوسلافيا..**

ما راي الدكتور في هذا القدر المحرم من الحرية؟ ولماذا لا يفصح ذلك في المؤتمرات التي يحضرها؟!

ب ـ جميع المسلمين الذين يعملون في الخدمة العسكرية الاجبارية وجميع مرضى المسلمين الذين يلزمون أسرة المستشفيات محرومون من أكل لحم ودهن الخنزير ولبس ملابسهم خيار غير الموت جوعا فهل حصل أن احتج ابدا الدكتور أحمد على ذلك؟

جـ ـ رفضت السلطة الشيوعية اعطاء المسلمين تصاريح لبناء مساجد في الاحياء السكنية الجديدة، وحتى لا يسمح بان تقام الشعائر الدينية في بيوت مستأجرة أو غيرها في تلك الاحياء وضغط لهدم المساجد في الاحياء القديمة لأجل الدعاية، وحتى المساجد التي هناك وتهدم غير مسموح بتعميرها من جديد

د ـ اطفال المسلمين محرومون من المدارس التي كانت تفتح قديما لتعليم أمور دينهم في الاجازات، والدكتور احمد اول من وضع العراقيل في سبيل هذه المدارس من جديد وتحول عن واجبه الاول لرعايته والحفاظ على المسلمين الى الدعاية للحكومة الشيوعية الجاحدة

هـ ـ ماذا فعل الدكتور أحمد بعد الحملة التي شنتها السلطة ورجب بتحريم اسم جامع «نور أحمد» في السجن وبعده ثمانية من المستعمر في البوسنة وكذلك خمسمن من المسلمين في مكدونيا، وكان ذلك بعد حدث احسن جوروه عن الاخوة واجب التعاطف مع المسلمين في أفغانستان وايران وأينما وجد ظلم

و ـ الا يخجل الدكتور من المنشورين التي وزعهما على ائمة المساجد وأمرهم **بعدم الخوض في مهاجمة الشيوعية وعدم التحدث في أي قضية سياسية.** ونقل بعضهم من المدن الى الامكن النائية

ز ـ فرض على الكلية الاسلامية لاساتذة الملحدين الذين يحملون أسماء إسلامية وعزل الشباب المسلم المخلص من التدريس فيها فاصبحت مسخا لا يمثل الاسلام في شيء

حـ ـ عزل خيرة الشباب المسلم المتخصص من المحررين في مجلة «**البعث الاسلامي» ومجلة «الفكر الاسلامي»** ولاحقهم حتى طردهم خير من جميع المؤسسات الـ ...

ط ـ حجر عن طلاب اليوغوسلاف الذهاب للحصول على دراسات فوق الجامعية الاسلامية في البلاد العربية بل عمد الى تجميد المنح التي وصلت اليه من عدد من الدول العربية

ي ـ لم يخصص بعد قدم نشر اي حسابات لدخل وصرف الموسسات الاسلامية ولا يعلم احد اين تذهب الاموال التي تجبى للمسلمين من البلاد العربية او حتى التي تجمع من المسلمين انفسهم مثل الزكاة والتبرعات والاوقاف فهل ياترى يحول كل هذه الاموال للحزب الشيوعي باليوسفة؟ أم يقدم المدفوع منها لشركات ومصالح كافرة وعطلة السفر والدعاية شخصية

هذه هي الحرية التي يتشدق بها الدكتور أحمد اسماعيل ولا يفوت اي فرصة أو أي مؤتمر الا ويخبر العالم عن الحياة الطيبة التي يحسد عليها المسلمون في يوغوسلافيا وان ما عندهم من حرية لا يوجد حتى في البلاد العربية وأكلهم حرام. وملابسهم حرام، وزواجهم حرام والمشاكل تسد على المسلمين كل الطرقات من مأكل وملبس ووظيفة وعبادة وكل شيء.. فهلا سحبنا الابسطة من تحت أرجل هذا الرجل العميل الذي خطره على المسلمين أشد من الشيوعية نفسها لانه ينخر من الداخل ولا حول ولا قوة الا بالله

مسلم يوغوسلافي

ملف

تركيا اليوم
والعنف السياسي «٣»

• نهاية العنف السياسي إما: حرب أهلية أو انقلاب عسكري، وكلاهما شر!

• مسلسل العنف مستمر، ومعدل الضحايا ارتفع الى أكثر من عشرين يوميا.

استعرضنا في الحلقتين السابقتين، وبعد استعراض الاسباب الداخلية والخارجية للعنف السياسي في تركيا الى أن الحلول المطروحة لأن مشكلات تركية عاجزة عن انقاذها تماماً، لأنها اما حلول وقتية أو حلول أثبت الزمن اخفاقها التام، وتساءلنا: هل يعود الشعب التركي الى أصالته بعد طول غربة وتغريب؟! وهل يكون خلاصه على أيدي الحل الاسلامي؟!
والآن ما هي امكانيات الحل الاسلامي المطروح؟! والحلول العاجلة للأزمة السياسية؟! والى أين وصل العنف السياسي؟!

الخلاف الاسلامي:

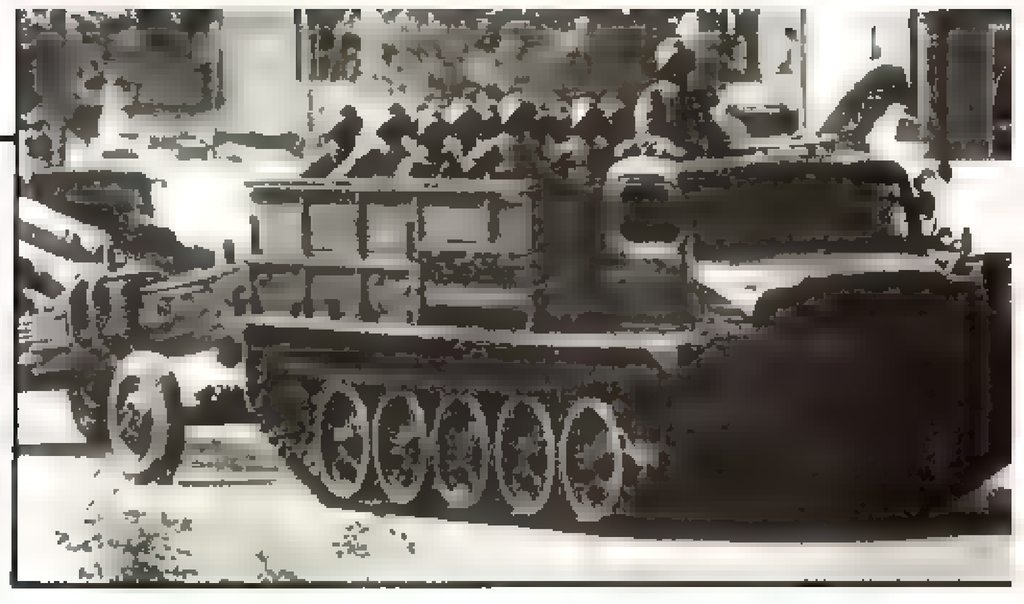
يمثل حزب الخلاص الوطني التجمعات المشروعة للمسلمين في تركية الآن، وبرنامجه السياسي لا يختلف عن معظم الاحزاب والجمعيات الاسلامية العاملة في العالم الاسلامي، ولكن عدة عقبات تقف في طريقه للوصول الى حل جذري للمأساة تركية المعاصرة منها

• أنه ما يزال حزبا جديدا على الساحة التركية نشأ منذ بدايه السبعينات، ومع أنه استقطب قطاعات واسعة من الشعب التركي الا أنه أصيب ببعض الهزات (كانشقاق مجموع النظام عنه، والمناورة السياسية التي جعلته يخسر في الانتخابات الأخيرة حوالي نصف نوابه فانخفض عددهم من ٤٥ الى ٢٤ نائبا.) وهو يلاقي ما يلاقيه كل تجمع اسلامي في العالم الثالث خاصة من ضغوط ومؤامرات وعقبات. أهمها أنه يعيش واقعا صعبا بالنسبة لوجوده الفكري، ذلك أن الدستور التركي علماني بحت، يمنع أي شيء يتعلق بالدين في السياسة. وأي توجه اسلامي لا بد أن يصطدم بتراث أتاتورك نفسه، وهنا لا يجد اربكان زعيم الحزب إلا أن يشيد نوعا ما بانجازات أتاتورك، وقد حدث هذا بعد أن جرى هجوم واسع على أتاتورك في أحد المساجد واتهم بالالحاد والانحراف وذلك في أيار الماضي.

وعلى الرغم من النشاط المتزايد لحزب السلامة الوطني (الخلاص نفسه) على المستوى الشعبي، فان قدرته السياسية الحالية تنحصر في استطاعته حجب الثقة عن الحكومة بمجرد أن يصوت مع حزب الشعب الجمهوري، وقد كان يحصل حين تقدم الحزب الجمهوري بمشروع لطرح الثقة بوزير الداخلية (مصطفى عولكوغيل) بسبب قوله: ان الحزب تسبب في مجزرة كوروم الجديدة ـ وهي التي قتل خلالها ٩٥ علويا تركيا بين قتيل وجريح ـ مع أن المتسبب الحقيقي هو حزب (الحركة القوميه) ولولا استقاله الوزير لكان على حزب الخلاص أن يصوت ضد الحكومة لانها حكومة أقليه، وهكذا نرى أن قدرة الحزب سياسية اكثر من أي شيء آخر، وما دام العنف موجودا بين اليمين واليسار، وحتى ضد الجيش، فان دور (الخلاص الوطني) سيبقى محدودا. أما معظم التجمعات الاسلامية فان دورها غالبا مقيد أو غير فاعل، واكثرها يصوت الى

• متى ينتهي مسلسل الرعب؟!
وبشكل آخر: كيف ينتهي؟

الجيش أحد الحلول المطروحة



كسعيه مندرا بتحركه، فقدم إنذاره شديد اللهجة الى السياسيين في مطلع هذا العام، وحاول التحريض الرئيسيان التوفيق، ولم يفلح، واستمر العنف الى درجة أجبرت الحكومة على اخضاع عشرين ولاية للحكم العرفي، ولكن يبقى الحكم مع ذلك بيد السلطات المدنية ذلك أن الجيش ليس عدواً للديمقراطية، ولكنه ــ وهنا العجب ــ حاميها، فكيف سيستلم الجيش السلطة بشكل مباشر؟! ذلك لن يكون إلا اذا خرج أتاتورك جديد، وهذا بعيد

• الترابط قائم بين الأزمة الاقتصادية والعنف السياسي ؟! وكل منهما يؤدي الى الآخر بالتسلل !!

جانب العدالة، ذلك أن هذا الحزب يعطي بالشمال ما يسلبه باليمن بعد حين وأكبر مثل عن ذلك، العملية الدعائية الواسعة المصاحبة لفتح مسجد (أيا صوفيا) التاريخي بعد إغلاقه عن الصلاة وتحويله الى متحف لفترة لا تقل عن نصف قرن !! فالهدف الواضح سياسي تكتيكي، ذلك أن الانتخابات ربما كانت أقرب من التصور وهي أحد الحلول العاجلة المطروحة الآن (قد نفرد حلقة خاصة لاتجاهات التجمعات الإسلامية المختلفة وتوجهاتها السياسية ان شاء الله).

صراع الكبيرين:

قلنا سابقاً ان المشكلة الرئيسية في السياسة التركية هي صراع حزبي العدالة والشعب على السلطة وقد اشتبك الآن صراع آخر جديد، هو التنافس الشخصي بين زعيميهما (ديميريل وأجاويد). ويرى بعض المراقبين حلاً للأزمة في اتفاقهما.

وقد حدث الآن شيء جديد هو محاولة للتوفيق بينهما وقد اجتمعا فعلاً بدعوة من الرئيس المؤقت (إحسان صبري) على مأدبة عشاء في القصر الجمهوري مدة أربع ساعات وقد تفاءل بعض المراقبين واعتبروا اللقاء إشارة ايجابية على طريق الحل ولكن تصلب أجاويد في رفضه للائحتين المتعلقتين باعلان حالة الطوارىء وإقامة محاكم خاصة عرقل مساعي التوفيق بشكل تام وإن اتفق الطرفان على معالجة العنف السياسي بتعديل القانون الجنائي التركي لتشديد العقوبة بحق المجرمين وبالفعل، فإنه صدرت أحكام بالاعدام على ٢٢ شخصاً لاشتراكهم في مجزرة (كرمان مرعش) عام ١٩٧٨ وحفضت أحكام أخرى على ١٤ شخصاً الى السجن مدى الحياة، وحكم على ٣٥٠ شخصاً بالسجن لمدد معدلها ٦ سنوات وكان المدعون العسكريون قد طالبوا باصدار أحكام بالاعدام على ٢٦٧ شخصاً!! في القضية نفسها وقد صدرت الأحكام السابقة في ٨ آب ١٩٨٠ ويلاحظ من تاريخها أنها صدرت بعد اجتماع الزعيمين الحزبيين !!

فهل ستثمر هذه السياسة المتشددة الجديدة في كبت العنف أم أنها ستزيده اشتعالاً؟ وستستمر المحاولات للتوفيق ولكنها تبقى شكلية، وذلك أن بعض المصادر يذكر بالمناقشات السابقة حول ضرورة مكافحة العنف التي جرت بين الزعيمين المتصلبين على مائدة الرئيس السابق (فخري كوروتورك) بعد الانذار المشهور الذي وجهه الجيش الى الأحزاب المتناحرة؟!

إذن يستبعد هذا الحل المطروح الآن بسبب عدم جديته وواقعيته

دور الجيش:

يتخوف المراقبون من أن يعود الجيش التركي الى التدخل لحل المشكلة السياسية التي أصابت الديمقراطية الغربية في تركية، ولقد سبق له أن تدخل مرتين في مايو ١٩٦٠ حيث أنهى حكم جلال بيار وعدنان مندريس وفي مارس ١٩٧١ حيث أجبر ديميريل على الاستقالة

والآن يطرح الحل العسكري بديلاً للديمقراطية الشكلية في تركية، ولقد بدأ جيش أتاتورك يهز

مسلسل العنف:

ويبقى مسلسل العنف مستمرا ويسقط في كل يوم على الساحة التركية ضحايا جديدة ففي نهاية الشهر الماضي سقط خمس عشرة ضحية خلال يوم واحد، كما حصل خطف واغتيال في أنحاء متفرقة من تركية وفي احصاء حديث للقتل بلغ العدد (٢٥٠٠) شخص خلال الأشهر الثمانية الماضية. هذا في الداخل، أما في الخارج فيستمر المسلسل ولكنه على أيد خارجية هي (جيش التحرير الأرمني!!) فقد قتل في آخر تموز دبلوماسي تركي في أثينا هو غالب عثمان، وقد أصيبت زوجته وولداه، كما أصيب ثلاثة أشخاص بعد هجوم على القنصلية التركية في مدينة ليون بفرنسة، ويدعي الأرمن أنهم: يشنون هجماتهم حتى يتخذ حكم عادل في مذابح الابادة التي حدثت لهم عام ١٩١٥ !!

فالى متى يستمر هذا المسلسل المرعب؟! ومتى يقف؟! بل إننا نتساءل: كيف سيقف هذا المسلسل المجنون !!

الملتقى التربوي

"القـــدوة"

ان القدوة كلمة عظيمة وعند النطق بها يتبادر الى الذهن مثال عظيم لها لم يأت ولن يأتي من يضرب لنا اروع من هذا المثال، انه (محمد بن عبدالله) صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) فلهذا كانت القدوة تتطلب حساسية قوية عند الاخ وستم بلا شك تعرفون مدلول ومقصود القدوة ألا وهو التصرف والحركة القويمة في المعروف والخير وكذلك في تجنب الشر والمنكر.

ان القدوة معين الداعيه وتيسر علمه كثيرا من المصالح للجودة والعبارات البليغة لهمه والكلام العميق الدقيق ـ اذا لم يكن له اثر سلوكي ـ ان مجرد رؤية من حولك طيبا وانت تتمثل معنى طيباً من معاني الاسلام السامية وتؤديه على احسن وجوهه .. ان ذلك سيدعمهم بلا شك وانا على يقين

انهم سيتمثلون هذا المعنى ويميز به اعتقادهم في هذا المبدا . وانه بمجرد ان يرى من حولك من اعمالك ما يخالف اقوالك تجدهم يتاثرون ولكن تاثرا عكسيا

ولو حاولت ان تحثهم على التماس العذر وغيره.

انهم يريدون ان يروا منك المعنى السامي الذي تتكلم فيه. هم لا يريدون من يقول لهم خذوا قولي واتركوا فعلي . بل يريدون رؤية افعال تطابق اقوالا.

اخي الداعية ان حاجات الافراد الى التربية واصلاح النواقص وتعلم الجديد عن هذا الدين كثيرة. فمعنى هذا ان تكون انت مشعلا مضيئا في كل جانب ولو كان دقيقا. وتاكد ان الشيطان لا يترك ثغرة الا و يحاول ان يستغلها لافساد القول غير المدعم بعمل. انك بلا ريب لست تقصد ان تري اخاك عيبا فيك ولكنك بشر. فلا بد لك من مراقبة دقيقة لنفسك ومحاسبتها على كل فعل .. ولكن اكثر محاسبة لها من محاسبتك لاخيك لانك متى اكتشفت عيبك واصلحته فان في ذلك تخفيف من الجهد والوقت الذي تبذله لاصلاح اخيك. ولنضرب هذا المثال واظنه واضحاً لكل داعية ولكن تذكر انه مثال تستطيع تطبيقه في كل مجال.

قد يكون في اخيك عيب ولنقل فرضا انه (حب الجدل) وفي نفس الوقت انت فيك شيء من هذا العيب. هل تظن ياأخي ان النصح والمواعظ الكثيرة وطرق الموضوع في كل ساعة وحين، يفيد في اصلاح هذا العيب. ثم يرى منك نموذجا حيا للجدل. تاكد ياأخي ان كلامك سيذهب ادراج الرياح. نعم واني متأكد ان هذا العيب سيؤثر على كثير من كلامك لاخيك ولو كان في مواضع اخرى وعيوب اخرى قد لا توجد فيك ولكن اثر ذلك المشهد امامه لن يغيب



عبر وتربيات من حياة "موســى" عليه الصلاة والسـلام

ـ عندما يكون الاستعجال في صالح الدعوة ـ

قال تعالى :(وما أعجلك عن قومك ياموسى؟ قال هم أولاء على إثري، وعجلت اليك رب لترضى . قال: فانا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري).

لقد واعد الله موسى ـ عليه السلام ـ على الجبل ميعادا ضربه له ليلقاه بعد اربعين يوما، لتلقي التكاليف. تكاليف النصر بعد الهزيمة. وللنصر تكاليفه، وللعقيدة تكاليفها، ولا بد من تهيؤ نفس واستعداد للتلقي. وصعد موسى الى الجبل، وترك قومه في اسفله، وترك عليهم هارون نائبا عنه ... ووقف في حضرة مولاه وهو لا يعلم ما وراءه، ولا ما احدث القوم بعده، حين تركهم في اسفل الجبل. وهنا ينبئه ربه بما كان خلفه

(وما اعجلك عن قومك ياموسى .. الآية) (١) يقول صاحب محاسن التأويل «قال الناصر انما اراد الله تعالى سؤاله عن سبب العجلة، وهو اعلم، ان يعلم موسى أدب السفر وهو انه ينبغي تأخر رئيس القوم عنهم في المسير ليكون نظره محيطا بطائفته، ونافذا فيهم، ومهيمنا عليهم ... وهذا المعنى لا يحصل في تقدمه عليهم الا ترى الله عز وجل كيف علم هذا الادب لوطا عليه السلام فقال «واتبع ادبارهم» فأمره ان يكون اخيرهم على ان موسى عليه السلام أغفل هذا الامر مبادرة الى رضاء الله عز وجل ومسارعة الى الميعاد (٢)

وهكذا فوجىء موسى ـ عليه السلام ـ بعد مناجاته واستعداد اربعين يوما، انه عجلان الى ربه

ولكن انظر الى ادب موسى في جواب ربه تبارك وتعالى. قال هم أولاء على إثري وعجلت اليك رب لترضى فقال هم اولاء على اثري»

بقلم جاسم المسلم

عن باله وسيداخله الشيطان ويشوه الصورة في نظره. ولا تعجب من انه ربما يكون تلك سببا لفتنة اخيك.

ماذا تقول في ذلك؟؟

انما حين نستعرض سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نجده علما وقدوة في كل شيء بل وخير من تقتدي به البشرية جمعاء فننظر الى كل جانب من شخصية الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فننظر الى الجانب العملي بكل معنى من المعاني عملي – اخلاقي، حركي

لا شك انك ستجد القدوة الحسنة في كل ذلك اتعرف لماذا؟ تذكر قول عائشة رضي الله عنها (كان خلقه القرآن) لم يكن يأمر بامر الا و يكون وهو اول من يقوم بتنفيذه، تذكر قصة الحلق في الحديبية والطريقة التي اتبع عليه الصلاة والسلام اصحابه بها بعد ان لم يُجْدِ الكلام نفعا بالتزامهم بشروط الصلح الذي تم ثم نحر فاستجابت له القدوة حتى كاد يقتل بعضهم بعضا

فتذكر قدوته للصحابة في هذه المواضع التي سأذكرها بدون حوادث معينة ولكن ستجد كتب السيرة والحديث مملوءة بها وهاك بعضها – الانفاق – الرحمة – العلم – الصيام – الجهاد – العمل – المعاملة

ثم اسمع معه علي كرم الله وجهه، حين قال لعمر بن الخطاب (كففتَ فكفت الرعيه ولو رتعت لرتعوا) انه فعل القدوة

هل يخامرك شك يا اخي في وجوب القدوة حتى تكون مربيا ناجحا. واني على يقين بان لكل داعية زلات او اخطاء او عيوبا فماذا يصنع اذا كان هذا الشيء من طبعه؟ اقول بعد التوكل على الله تعالى وسؤاله الاعانة في ذلك .. ان الاولى بك اخي الداعية ان تعالج عيبك وتتصوره ماثلا امامك وتستعين على ذلك بما تحفظه من ايات واحاديث تعالج هذا العيب ويجب ان تكون مقتنعا اولا بهذا العيب لست متشككا في وجوده عندك ام لا. اما في فترة علاجك لهذا العيب فحاول ان لا ترى اخاك هذه الثلمة واجتهد في ذلك وسيعينك الله تعالى على ذلك مهما كانت الظروف.

وان احوج ما تحتاجه يا اخي في دعوتك هي الاستجابة السريعة لما تؤمر به والطاعة التي لا يداخلها شك وحسن ان يرى اخوانك فيك هذا الحرص فان من يشب على هذا فانه بخير وعناية من الله

واخيرا كما دعوناك الى ان تكون قدوة لاخوانك نحذرك يا اخي الداعية من شيء مهم ان لم تنتبه له سوف يكون هناك فخ قد نصبه الشيطان واستطاع ان ينال من هذا الخلق والسلوك القويم الذي تحاول ان تنتهجه من مدخل الشيطان على الداعية الذي يحاول ان يكون قدوة في كل شيء هو ان يوهمه بانه يفعل ذلك رياء او حتى يقال بانه مطيع ومتحلٍ باخلاق فاضلة ومربي تربية جيدة فان استطاع ان يغرس في النفس شيئا من هذا فستكون الطامة اما ان رددته بان هذا شيء مطلوب وهذا ما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته وسلف هذه الامة وهي من مكملات سلاح الله عنه وعدته لخوض غمار الجاهلية و الانتصار عليها فعند ذلك اهمأ واطمئن الى النتيجة ان شاء الله

اسأل الله ان يعيننا يا اخواني جميعا وكل دعاة الاسلام الى انتهاج مثل هذا المسلك حتى يرى اعداؤنا من اعمالنا ماتشيب له رؤوسهم ويرى حوانا من افعالنا ما يكون لهم سمتا من اسباب ثباتهم والله الموفق

ي قدمون يتربون بالطور، وانما سبقتهم بما ظننت انه خير وبدا لك وعجلت اليك رب لترضى اي سبقني، بمسارعتي الى الامتثال لامرك واعتنائي بالوفاء بعهدك ريادة «ربي» مزيد الضراعة الابتهال رغبة في قبول العذر (٣)

ولكن الاستعباد الطويل والذي عاشوه في ظل الفرعونية الوثنية كان قد افسد طبيعة بني اسرائيل واضعف استعدادهم لاحتمال التكاليف والصبر عليها، والوفاء بالعهد والثبات عليه، وترك في كيانهم النفسي خلخلة واستعدادا للانقياد والتقليد المريح فما يكاد موسى يتركهم في رعاية هارون و يبعد عنهم قليلا حتى تتخلخل عقيدتهم كلها وتنهار امام اول اختبار ولم يكن بد من ح مبادرت بموالته واستلاء بمكروه لاعتراء بنيانهم النفسي وكان اول مثال هو استلازهم للعجل الذي صنعه لهم السامري

«قال: فانا قد فتنا قومك من بعدك، واضلهم السامري» ولم يكن لدى موسى علم بهذا الابتلاء حتى لقي ربه.

وتلقى الالواح وفي نسختها هدى، وفيها الدستور الشامل يعني لبناء بني اسرائيل بناء يصلح للمهمة التي هم منتدبون لها. و ينهي السياق موقف المناجاة هنا على عجل و يطويه، ومسارعته بالعودة، وفي نفسه حزن وغضب، على القوم الذين انقذهم الله على يديه من الاستعباد والذل في ظل الوثنية، ومَنَّ عليهم بالرزق الميسَّر والرعاية الرحيمة في الصحراء .. ثم هاهم اولاء ينبعون اول ناعق الى الوثنية، والى عبادة العجل. (٤)

اخي الداعية

الا ترى بعد عرض هذه القصة انوارا كثيرة يستضيء بها الدعاة في طريق الدعوة نختار منها:

(١) حرص المربي على عدم ترك تلاميذه فترة حتى ولو كانت قصيرة دون متابعة.

(٢) الاسراع في الخيرات – وعجلت اليك رب لترضى.

(٣) الاسراع في معالجة اي أمر طارىء دون تأخير.

(٤) الحزن والغضب عندما يخطىء التلميذ خطأ كبيرا بعد وضوح الغاية.

(٥) الحرص على استخلاف احد المربين في حالة غياب المربي الاصلي.

(٦) المعاناة في حمل الدعوة.

هذه بعض الانوار وهناك انوار كثيرة فاحرص اخي الداعية على الانتفاع بها .. والحمد لله رب العالمين.

---

١ – الظلال ص ٢٣٤٦ الشروق

– ٢ – محاسن التاويل للقاسمي جـ١١ ص ٤٢

٣ – محاسن التأويل للقاسمي جـ١١ ص ٤١ – ٤ – الظلال ص ٢٣٤٧ الشروق



ـ الدعوة الاسلامية دعوة مستقلة قائمة بذاتها لا مجال فيها للنفعيين والمستغلين والطواغيت..

ـ هذا الدين رباني، يجب أن يكون منهجه في العمل ربانيا كذلك..

على اثر سقوط الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ على يد اتاتورك وبدعم اليهودية والصهيونية العالمية تعددت للاصلاح دعوات وحركات كثيرة بعضها حققت نجاحات محدودة وبعضها كان نصيبها الفشل

ومن بين هذه الحركات حركة الامام حسن البنا رحمه الله. فكان لها فضل السبق الى حمل الدعوة الاسلامية، كما كان لها الحظ الأوفر والنصيب الاكبر، في شرح عقيدة الاسلام فكرة وحركة وجهادا ومنهاج حياة وقد نجحت دعوة الامام البنا أيما نجاح في عرض الاسلام بمفهومه الشامل بلحنه باسلوب عصري يصرع الافكار الغربية ويقضي على الشبهات حول الاسلام، فاعادت ثقة المسلمين في دينهم وأن المستقبل لهذا الدين في جو حملة مركزة لتغريب العالم الاسلامي وفصله عن عقيدته.

ولئن كان الواجب هو اكرام هذه الحركة في الوقت الذي تنكر لها فيه الناس بما في ذلك بعض من نالوا شيئاً من شرف الدعوة فانني أرى الواجب يلزمني باكرام مؤسس هذه الحركة وباعثها ومرشدها واستطاع ـ رحمه الله ـ بجهده الدؤوب، وعمله المتواصل وفكره النير لوقاد المحرك القوي الذي دفع هذه الدعوة الى الأمام وحمل رايتها صابر عليها في وقت مظلم تخلى فيه عنها العلماء وتقاعس عن حملها الشباب، وتاهت الأمة في ظلام الجاهلية الغربية

وخير من يتكلم باسم الدعوة، قائدها ومؤسسها ومرشدها، ودوري هنا تم برد على أسس جميع كلمات للامام البنا من



من ملامح حركة الأمام البنّا «١»

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الجميعان

ـ دعوة الاخوان استطاعت شرح الاسلام بأسلوب عصري يصرع الأفكار الغربية وقضي على الشبهات حول الاسلام..

ـ الامام البنا يدعو الى الأخذ بالاسلام كنظام شامل لشؤون الحياة جميعها..

مذكرته أو الرسائل وغيرها، وجعلته يتكلم بنفسه ـ رحمه الله ـ عن دعوته اكراماً له وحباً ووفاء. والله أسأل ان اكون قد وفقت في ذلك ولا فاني استغفر الله. واني لموقن أنني لن استطيع ان أوفي الرجل حقه، ففضله كبير ولا يستطيع ذلك أحد الا الله سبحانه.

● شمولية الدعوة:

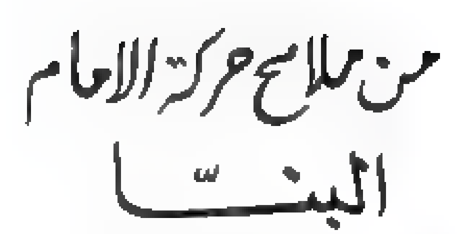
وصف الامام البنا الاسلام بأنه **(نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعاً)** (١)فهو **(عقيدة وقيادة ودين ودولة وروحانية وعمل، وصلاة وجهاد وطاعة وحكم ومصحف وسيف لا ينفك واحد من هذين عن الآخر)** (٢)

بهذا المفهوم الشامل نطلق الامام البنا يدعو الناس الى الاعتقاد والايمان بالاسلام كنظام شامل **(ينتظم شؤون الحياة جميعاً، ويفتي في كل شأن منها، ويضع له نظاماً محكماً دقيقاً، ولا يقف مكتوفاً أمام المشكلات الحيوية والنظم التي لا بد منها لاصلاح الناس)** (٣)، فالتف حوله الدعاة، وصاغ منهم جماعة ـ هي كبرى الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية قدمت حلولاً لمشكلات العصر الحاضر على ضوء من الكتاب والسنة، وجابهت الاستعمار وانتشلت الشباب لتربيه وحفظتهم بتربية اسلامية في بوتقة الدين، لذلك حازت الدعوة خصائص كثيرة لم تستطع كثير من الدعوات حيازتها فهي **(دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية، وجماعة رياضية ورابطة علمية ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية)** (٤)، كما قال الامام البنا رحمه الله

وأما من لم ينظر الى الشمولية فقد جاءت دعواتهم جزئية يعتورها النقص، فهي اما دعوة الى ترك ميدان الحياة الدنيا وما فيه حول سنة مهملة او قمع بدعة واهمال لأمر كبير هو تحكيم الاسلام في الحياة، واما انغماس في السياسة شديد يؤدي الى قسوة في القلوب

وما أحسن لو أن كل هذه المزايا اجتمعت في دعوة متكاملة





من ملامح حركة الامام البنّا



ـ المفاصلة في الاسلام تكون على أساس الاصول العقيدية لا على أساس الاختلافات الفقهية، لأن الاسلام يقر الاجتهاد الفقهي ويسمح بالخلاف في الفروع بناء على النظر الاجتهادي السليم.

شاملة وماشت دعوة تكاملت هذا التكامل كدعوة الامام البنا، فما تركت اصلاً من اصول الاسلام وما أهملت سنة، وما اوغلت في السياسة، وما نسيت نصيبها من الدين، بل جاءت منذ انطلاقتها الأولى متحررة فهي ليست **(جمعية خيرية، ولا حزباً سياسياً ولا هيئة موضعية لاغراض محدودة المقاصد)** (٥) انما هي **(روح جديد يسري في قلب هذه الامة فيحييه بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وصوت داوٍ يعلو مردداً دعوة الرسول (ص))** (٦)، انها الدعوة التي تعلم الدعاة أن يدعوا الى **(الاسلام الذي جاء به محمد (ص) والحكومة جزء منه والحرية فرض من فرائضه)** (٧) انه كما قال الامام **(فكرة وعقيدة ونظام ومنهاج لا يحدده موضع ولا يقيده جنس ولا يقف دونه حاجز جغرافي، ولا ينتهي بأمر حتى يرث الله الارض ومن عليها)** (٨)

● الاعداد الجهادي:

ومن أهم ميزات هذه الدعوة الاعداد الجهادي، وهو كما يقول البنا فيه **(هو الفريضة الماضية الى يوم القيامة، والمقصود بقول الرسول (ص) «من مات ولم يغز ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية)** (٩) والجهاد مراتب فأول مراتبه **(إنكار القلب)** (١٠) واعلاها **(القتال في سبيل الله)**، وبين هذا وذاك الجهاد ووسائله كجهاد **(اللسان والقلم واليد وكلمة الحق عند السلطان الجائر...)**؟!

منذ هي منطلقات الامام في الجهاد، تربية طويلة على الجهاد وجهاد النفس بالتضحية، وجهاد القلب بانكار المنكر وجهاد اللسان بقوله الحق وجهاد القلم بنشر الفكر ثم تجتمع كلها لتنصب في الجهاد الاكبر وهو قتال الكفار والمشركين والمغتصبين لحكم الله في الارض.

مما لا شك فيه أن الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام، قد أخذ مساحة واسعة في القرآن والسنة، كقوله تعالى **(وجاهدوا في الله حق جهاده)**، **(وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)**، **(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة)** وأوصى بالاعداد للجهاد **(واعدوا لهم...)** ومكذا تعددت الآيات وجاءت الاحاديث كذلك تقول **(من لم يغز أو يجهز غازياً، او يخلف غازياً في اهله بخير أصابه الله بقارعة)** (١٣)، وذروة سنامه الجهاد)...

وكان الامام البنا ـ رحمه الله ـ قد عرف مكمن الداء عند الامة الاسلامية، وعلم أن داءها الاكبر انما هو في تركها الجهاد وتقاعسها عن النفير فقام ينادي ويربي على الجهاد انطلاقاً من العقيدة، ويوصي السير في هذا الطريق الطويل، وقام ينادي الغيورين على هذه الدعوة ويقول لهم **ولا تحيا الدعوة الا بالجهاد، وبقدر سمو الدعوة وسعة افقها تكون عظمة الجهاد في سبيلها، وضخامة الثمن الذي يطلب لتأييدها، وجزالة الثواب للعاملين)** (١٤)

نعم... فلا حياة للدعوة الا بالجهاد، ووالله ما دمر الاسلام، وما أقصي عن منصة الحكم وصدارة العالمين الا بعد أن تخلى ابناؤه عن مبدأ الجهاد، وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا غزوا في عقر دارهم وذلوا، واصبح حالنا كما صورها الشاعر

مالي أرى الكفر يزهو في جحافله وجيشكم عاثر الراديات منتكس ورزءة الدين في الاعماق غائرة

وخنجر الظلم في الاكباد منغرس (١٥)

مهما حاول لا يعدو هذه الابيات، كفر منتشر في كل بقاع العالم الاسلامي، والمسلمون يتعثرون الطريق ولم يرتفع رايه والكفار يعيشون في الارض فساداً، ولا احد ينادي بالجهاد اليوم، بل ان البعض قد عطل الجهاد في دساتيره. ولكن من أراد النصر لهذا الدين، ومن ذاب قلبه كمداً من واقع المسلمين فليعلم بأن **(هذا الدين لا يقوم الا بجهد وجهاد، ولا يصلح الا بعمل وكفاح)** (١٦) وإن هذا الدين لتتكمن حاجته اليوم في رجال **(يبذلون جهدهم لرد الناس اليه، ولاخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده)**(١٧).

فخير للدعوة اليوم أن تربي دعاتها على بذل الروح رخيصة في سبيل الله، والعمل الصالح، خير لها من تربيتهم على الجدال وطول المناظرات!!!

(١) الاصل الاول
(٢) مذكرات الدعوة / ١٣٥
(٣) الرسائل ١٠٠ ـ ١٠١
(٤) الرسائل / ٢٥٠
(٥، ٦، ٧) الرسائل / ٢٣١
(٨) الرسائل / ٣٣٠
(٩ ـ ١٢) التعاليم
(١٣) الحديث اسناده صحيح
(١٤) الرسائل/ ٦٤، التعاليم/
(١٥) مجلة الشهاب اللبنانية السنة الرابعة العدد الثاني/٥
(١٦، ١٧) انطلاق نقلاً من المنطلق/١٠٤

المجتمع تحاور... بقية

● الصوفية اماتت روح الدين والعلم وجاءت ببلاء عظيم.

● العالم الاسلامي اليوم يتطلع الى رجال من امثال المهدي.

ج ـ والله ياأخي انا قصدت ان الكلام مستحسن في شريط طيب مثل انسب محمود كل بس يوجد به الله من خير ونور به السنة مر بت صح هذا الكلام ... معفو ... وبه

س ـ الا ترى أن بون شاسع بين انصار السنة و شيخ ناصر الالباني.

ج ـ الله يرضى عليك انا كل به كل خير ولكني لا ازكي احد ولا اقول بالعصمة لانسان انا اصيب واخطىء وهو يصيب و يخطىء والعصمة للرسول صلى الله عليه وسلم

وانا والله احمد والشكر منذ سنة ٦٧ عندما جئت الى كسلا وبدأت الدعوة في احد المساجد التقاني رئيس الاخوان في كسلا ودعاني لالقاء درس كل اسبوع كان يراودني شعور بأنني بعد القاء الدرس الاول سيقطع الاخوان الدروس فاغتنمت الفرصة في الدرس الاول فأسهبت في بيان التوحيد وانواع الطواغيت واذ بي افاجأ بـ هذا الاخ يحتفي بي و يضيف لي دروس اخرى لعدد كبير من ... ايضا وتستمر الدروس ووجدتهم اول من يبادر لاقتناء الكتب السلفية التي احضرتها معي من السعودية

الا ان ما يحصل من خلاف بيننا فهو خلاف حول يرون وانما بالتي هي احسن

كما اننا اليوم في امس الحاجة لجمع كلمة المسلمين وتوحيد الصفوف واذ انا احصلت او انت تعالج ذلك فيما بيننا امام الناس فيجب ان نظهر بمظهر القوة واذا تكلمنا اليوم تحدث فتحن المسلمين اول ذلك واذ ما حصل التعاون بين الجماعتين ثم التكامل في العقيدة وبقية اركان الاسلام كتكامل اعضاء الجسم وسوف يكون ذلك ان شاء الله اذ ما انتهت مشكلة المشاكل الا وهي تنقية النية من الشوائب وان تكون خالصة منه سبحانه لله تعالى

س ـ «هناك محاولات لتطبيق الشريعة في السودان» فهل الحركة الاسلامية اقنعت الحكومة بذلك اما ما زال البون شاسع؟.

ج ـ في الحقيقة ان الناس الآن شعروا ولمسوا خطأ الاحكام الوضعية وبداو يميلون الى المطالبة بالحكم بما انزل الله وعمقد ان الرئيس النميري او وحد البطانة الصالحة لا يمانع من تحكيم الاسلام ولكن الذي حشنه هو محاشيه التي حوله ومن الذي يمنع من تطبيق كتاب الله عز وجل وهو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويجب علينا ان نتأدب مع كتاب الله ولا نقول نرى ان كان هذا يصلح او لا يصلح ونقارنه بالقانون الانكليزي او الفرنسي

س ـ هناك جماعات تتحدث عن الإسلام غير انصار السنة والاخوان المسلمين كانصار المهدي فما هو موقفكم منهم.

ج ـ انصار المهدي في السودان في الحقيقة يمتازون بالروح الجهادية العالية وكذا تلاوتهم لكتاب الله عز وجل ولكن للاسف الشديد انصار المهدي جعلوا المسألة سياسية وابعدوا الدين مرة واحدة فأماتوا الروح الجهادية ولو نموها لكان شيء عظيم جدا جدا بالاضافة الى ان الصوفية بدأت تتسرب فيهم فمنهم من يدعو و يقول يامهدي الله ياأبو البشرى ولكن ما زال يرجى فيهم الخير فلو ان المهدي اهتموا بالدين ونشروه لكان لهم الاثر العظيم ولكنهم نحوا المسألة وادخلوها في مجال السياسة

س ـ مارايك بالدعوه المهديه ؟

ج ـ الامام المهدي اصله رجل سلفي في عقيدته سبب ثورته انتشار الفجور والفساد فبالسيف احتل السودان كله ودخل الخرطوم وقتل الانكليز وحكم شرع الله والعالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مثل هذا الرجل يغار على دين الله

وقد وضع الامام المهدي قاعدة وهي ان المسلم اذا خص عليه الله تعالى فسينتصر

وقد لعبت الطرق الصوفية المنحرفة دورا في سقوط المهدية، واعانة الانكليز على دخول البلد

س ـ كيف نشأت الصوفية وتطورت، وهل فيها خطر على الاسلام.

ج ـ في اول بداية الصوفيه كانت تحمل معاني الزهد والتقشف والورع ولكن من جاء بعدهم حرفوا و يدعوا كابن الفارض وابن العربي والدباغ وهؤلاء الفوا كتبا خطيرة على الاسلام فأماتوا روح الدين والعلم والمعرفة وجاءوا ببلاء عظيم للامة كوحدة الوجود وغيرها وهناك انحرافات سلوكية يندى الجبين من ذكرها فأرى نفسنا نستحيي من هذا الخطر منهم ... ...

وفي نهاية

ولا يسعنا في نهاية هذه المقابلة الا ان نشكر شيخنا الفاضل محمد حسن عبدالقادر راجين من الله العلي القدير أن يحقق أملنا المنشود في وحدة الصف الاسلامي الذي يهفو اليه قلب كل مسلم صادق.



أيها الطغاة!

قد تهدمون البيوت
قد تحرقون القرى
قد ترفعون عمائر فوق الثرى
وتضربون الأحياء
وتقتلون الأبرياء
وتشردون الأمهات والآباء
وتهدمون ورثة الأنبياء
لكنكم لن تستطيعوا مهما تحاولوا
لن تستطيعوا أن تطفئوا النار في المواقد
أو تجلسونا للصلح معكم على الموائد
أو ترفعوا أيدينا عن الزناد
أو أن تحيلونا إلى رماد
لن تستطيعوا لن تستطيعوا
لا لن تستطيعوا أن تمسوا صف الجهاد
فاضربوا اضربوا ما شئتم من القنابل
واحرقوا احرقوا حتى السنابل
نكسنا لن نخاف
سنظل في مسار سينا نقاتل
حتى نرفرف راية التواصل
حتى تعلو راية الحق والإسلام
ونرفع راية الله فوق الجداول

التوقيع: مؤمن

رد خاص

● الأخ الكريم احمد عيسى / الرياض
نشكر لك مشاركتك الطيبة، ولكن نعتذر عن نشر ما أرسلت لنا ولاحتوائه على بعض الألفاظ التي لا تناسب الموضوع ـ نرجو ان تكثر من قراءتك في الشعر الإسلامي، لتبتعد عن التأثر بتعابير الشعراء المحدثين، وخاصة ما يستعملونه من الألفاظ المعبرة عن الجنس وشكراً لك

العيد .. في محاورة!

الطفل (ينظر حوله، فلا يرى للعيد أثراً، ولا يحس له بهجة، فيسأل والده مستغرباً)

أمِن العيد يا أبي؟ عيدنا ... أحد السعد في وجوم شديد؟
أسمعنا رغم ناظري لا أرى ... غير حزن يمتد فوق الوجود؟
غير عيد؟ لم يخرج ... وأرى الكون رهبة كالورود

الأب: (متأثراً ـ ولكن بحزم ـ يجيب ابنه فاتحاً له باب الأمل في المستقبل)

أتقيل العيد؟ إنه يا صغيري ... ليس عيداً وأنت في القيود
فرحة العيد يا بني للقوم ... أن يحيوا اللهو مركباً للجمود
وبخلوا عن الجهاد وعاشوا ... عبرهم للعيد والتمجيد
عيدنا مصرع الطغاة وعيدنا ... العدل في أمة الهدى من جديد
عيدنا يوم منتهى الظلم والبغي ... ويحظى بخير عيش رغيد
عيدنا يوم يعرف الناس أن ... الحق أبقى وأن بعد كالسرير يد
ذلك العيد يا بني ... بعد عشرو بعيد سعيد

● شكراً للأخ الكريم محي الدين المصور / الرياض ـ الذي بعث لنا بهذه المحاورة اللطيفة

في دجلا..!

من ديوان «الصبر والثبات» للشاعر:

جمال فوزي



ملك قلوب المؤمنين كلاما ... لا يرتجى منه الكرام سلاما
فلطالما الضياع يملي خطة ... حسب الموزم لطارف إسلاما
قد أعلنوا الإعلان وفق شعارهم ... فتسلوت أفكارهم أوهاما
ويظل كل الفسق عليه ملازما ... وتحولت أعمالنا أحلاما

ليس المشنق بالمصلى مضمن ... في ظل انجاز الصلاة حرامه
أو ظن قدسي الصلاة محللا ... للخمر مملك في الربيوع زمامه
ويقام في شعر العشق عينا ... حفلات عري للساقطات تقدمه
الداعرات محتبين في حلقاتها ... بين الرجال على المجون رحامه
فإذا تحدى المؤمنون لعشقهم ... يقضي الطهور بسجنهم أعواما!

أما المصلحة لا معي ما قدمت ... عن سعر كل دعارة أرقاما
وعلى قمة الليل أكثر شهرة ... من قائد قذف العدو سهاما
وإذا توسطت القلوب لعاشق ... لقي العشيق مكانه بصماما
وإذا دوى المقصل سار وراءه ... مليون هتاف وحاز وساما
أما الشهيد فيكتفون بنعيه ... بين السطور لقومه إعلاما!!
فلتقص على الأعلم رأسك بالحيا ... ما يقرأ أبيه أعواما
عند طريق القاتلين ونهجهم ... فإذا اعترضت ترقب الإعداما!

• وكتب الأخ الكريم: عبد الغفار عبد الله من الأردن هذه الخاطرة:

((الطغاة بين القول والعمل))

يسير الدعاة إلى الله في طريق دعوتهم بثبات ويقين وصدق يتعرضون خلال مسيرهم لعقبات ومحكات تمحص قلوبهم لتثنيهم عن السبيل الدعوة والجهاد في سبيلها والدعاة أمام تلك العقبات والمحكات يتفاوتون في مدى صبرهم وتحملهم وثباتهم

ومن العقبات التي تواجه دعوة الله المتمثلة بشخص الدعاة العاملين المجاهدين أن تقف زمرة باغية من الطغاة الذين يتسمون بأسماء المسلمين يعلنون في نظام حكمهم بأن المصدر الرئيسي للحكم هو الاسلام ولا يأخذون من الاسلام سوى بعض القشور يتركون لبابه وباقي قشوره مسطورة في صفحات الكتب بعيدة عن التطبيق والتنفيذ العملي الفعلي

وتلك الزمرة الباغية متجددة في كل عصر تنتهج أساليب كثيرة مقاومة الدعاة وهم في دخيلة أنفسهم يعلمون عين العلم بأن الداعية الصادق لا ينفع معه ترغيب أو ترهيب، ولن تستطيع أساليبهم مهما تنوعت أن تثنيه عن دعوة الله وعندما يعجز الطغاة عن مقابلة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان في مقارعتهم للدعاة، يلجأون إلى أسلوبهم المعهود الذي طالما استعملوه مع الدعاة منذ فجر الاسلام ذلك هو أسلوب البطش والتشريد. هذا الأسلوب الجبان الخسيس الذي يدل على مدى حقارة أولئك الطغاة مستبدين بجبروتهم على الله ولكن ظن الطغاة منهم بهذا الأسلوب يقضون على شجرة الدعوة بأغصانها من الدعاة فقد خاب ظنهم وعليهم أن يمرغوا رؤوسهم بالتراب من الآن تحسبا للنتائج

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

ثمة أخطاء تجري بها بعض الأقلام وتدور على ألسنة بعض الناس منها قولهم «عيرته بالأمر» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح من كلام العرب، وأما الفصيح الصحيح الموافق لكلام العرب فهو أن تقول «عيرته الأمر» بطرح الباء وعلى هذا جاء قول الشاعر

وعيرني الواشون أني أحبها
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية (عيرته) بالباء، فأما من روى بيت المقنع الكندي

يعيرني بالدين قومي وإنما
تديَّنتُ في أشياء تكسبهم حمدا

فهو تحريف من الراوي في الرواية إذ الرواية الصحيحة «يعاتبني في الدين قومي

○ ومنها قولهم «ابدأ به أولاً» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب والصحيح أن يقال «ابدأ به أولُ» بالضم، كما قال معن بن أوس

لعمرك ما أدري وإني لأوجل
على أينا تعدو المنية أولُ

والعلة في ذلك أنه بني على الضم (أولُ) لأن الاضافة مرادة فيه إذ تقدير الكلام ابدأ به أول الناس فلما اقتطع عن الاضافة بني، كبعض الأسماء مثل قدام، وراء، فوق، تحت، قبل، بعد، ونظيره فتقول «انحدر من فوقُ»، و«أتاه من قدامُ» و«أسربته من وراءُ» «وأخذه من تحتُ»، فتبنى هذه الأسماء على الضم وإن كانت ظروف أمكنة لانقطاعها عن الاضافة وعلى ذلك قول الشاعر

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

لعن الإله تعلة بن مسافر
لعنا يصب عليه من قدامُ

○ ويقول بعضهم «اشتريت لزوجتي» أو «قمت بزوجتي» وهذا لا يوافق الفصيح والصحيح أنَّ زوج يقال للمذكر والأنثى بغير تاء التأنيث، حتى قال ابن الانباري إن ترك تاء التأنيث في الزوج هي اللغة العالية، وإنما فرق العلماء بين الزوج والزوجة بتاء التأنيث للميراث، وعلى هذا جاء قول الله تعالى «يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة»

«وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك»

وقال بعض العلماء إن الحاق التاء بلفظ الزوج لغة رديئة وقالوا في القرآن لفظة «زوجناهم حورا عينا» على غرار قولهم «زوجته امرأة» والسبب الذي ورد في القرآن «زوجناهم بحور عين» وذلك تمييزا بين زواج الدنيا وزواج الآخرة، وقد ورد في القرآن أربعة عشر وجها

الأول مطلق أصناف الموجودات (سبحان الذي خلق الأزواج كلها)

الثاني بعض الحيوانات المأكولات (ثمانية أزواج من الضأن اثنين)

الثالث أجناس الحيوانات (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين)

الرابع كل ماله زوج من المخلوقات (ومن كل شيء خلقنا زوجين)

الخامس أنواع الأشجار والنبات (من كل زوج بهيج)

السادس البنين والبنات (أو يزوجهم ذكرانا وإناثا

السابع المنكوحات المحللات (جعل لكم من أنفسكم أزواجا)

الثامن المحلل في حق المطلقات (حتى تنكح زوجا غيره)

التاسع المخلفات في عدة الوفاة (ويذرون أزواجا)

العاشر الحور والعيناء من حرائر الجنات (ولهم فيها أزواج مطهرة)

الحادي عشر الفواكه والثمرات (فيها من كل فاكهة زوجان)

الثاني عشر اقتران الروح بالجسد (وإذا النفوس زوجت)

الثالث عشر حواء عليها السلام (وخلق منها زوجها)

الرابع عشر مخدرات حجر النبوة (وأزواجه أمهاتهم). (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا)

• نختار للأخ الكريم: محمد عبد الرحمن الجهني هذه الأبيات من قصيدته

نداء الجهاد الى ثوبه

هلم أيا مسلم للجهاد
وجاهد لربك رب العباد
وعرج بعرمك فلب النداء
فإن العزائم تجلو الغشى

○ ○ ○

فيا ظافر وبايع به الشهداء
ونصحي بجهد تصون الدماء
تقوى تقدم حب الفداء
فجنة ربك خير السكن

○ ○ ○

ألا فانتفض فإن الجنان
تكون لمن فر في الامتحان
وبيض لمن ذل أو تستجيب
فكن مؤمنا ذا جهاد فطن

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

إعلان محمد بن عبدالوهاب دعوة التوحيد

- **بيعة محمد بن السعود لمحمد بن عبدالوهاب .. ومرحلة الجهاد.**
- **بدخول الشيخ إلى الدرعية بدأت الدعوة تجمع السلطان إليها.**
- **طارت للشيخ شهرة بعد أن نفذ أحكام الله.**

بدء الإعلان بالدعوة: وبعد عندما وصل الشيخ محمد إلى بلد حريملا وجلس عند أبيه يقرأ عليه ثم بدأ ينكر ما يفعل الجهال من البدع والشرك في الأقوال والأفعال وكثر منه الإنكار لذلك ولجميع المحظورات حتى وقع بينه وبين أبيه كلام، وكذلك وقع بينه وبين الناس في البلد فأقام على ذلك مدة سنين حتى توفي أبوه عبدالوهاب في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ثم أعلن بالدعوة والإنكار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبعه ناس من أهل البلد ومالوا معه واشتهر بذلك وكان في البلد عبيد لإحدى القبيلتين يقال لهم الحميان كثير تعديهم وفسقهم فأراد الشيخ أن يمنعوا عن الفساد وينفذ فيهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهم العبيد أن يفتكوا بالشيخ ويقتلوه بالليل سرًا فلما تسوروا عليه الجدار علم بهم الناس فصاحوا بهم فهربوا فانتقل الشيخ بعدها إلى العيينة ورئيسها يومئذ عثمان بن حمد بن معمر فتلقاه بالقبول وأكرمه وتزوج عنده الجوهرة بنت عبدالله ابن معمر وعرض على عثمان ما قام به ودعا إليه وقرر له التوحيد وحاوله على نصرته وقال إني أرجو إن أنت قمت بنصر لا إله إلا الله أن يظهرك الله تعالى وتملك نجدا وعربانها فساعده عثمان على ذلك فأعلن بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتبعه أناس من أهل «العيينة» وكان فيها أشجار تعظم، ويعلق عليها فبعث إليها سرا من يقطعها بأجرة من ماله فقطعت وفي البلد شجرة هي أعظمهن عندهم فخرج الشيخ إليها بنفسه سرا يريد قطعها، فوجد عندها رجلا من أهل البلد فأراد أن يمنعها منه أو أنه خاف أن ينم عليه فأعطاه الشيخ أحد أسلابه الذي عليه وخلى بينه وبينها فقطعها، ثم صار أمره في ازدياد واجتمع معه عصابة نحو سبعين رجلا منهم من هو من رؤساء المعمرة.

ولقد عظم أمر الشيخ محمد وبدأت دعوته تأخذ انتشارها وخطها العملي من حادثتين الأولى حادثة هدم قبة قبر زيد ابن الخطاب رضي الله عنه والثانية حادثة رجم الزانية.

١ ـ هدم قبة قبر زيد:

أراد الشيخ محمد أن يهدم قبة قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه التي عند «الجبيلة»، فقال لعثمان دعنا نهدم هذه القبة التي وضعت على الباطل وضل بها الناس عن الهدى فقال دونكها فاهدمها. فقال الشيخ أخاف من أهل الجبيلة أن يوقعوا بنا ولا أستطيع هدمها إلا وأنت معي فسار معه عثمان بنحو ستمائة رجل فلما قربوا منها ظهروا عليهم أهل الجبيلة يريدون أن يمنعوهما، فلما رآهم عثمان عزم ما هموا به تأهب لحربهم وأمر جموعه أن تتعرض للحرب فلما رأوا ذلك كفوا عن الحرب وخلوا بينهم وبينها وذكر أن عثمان لما أتاها قال للشيخ نحن لا نتعرضها. فقال أعطوني الفأس فهدمها الشيخ بيده حتى ساواها ثم رجعوا فانتظر تلك الليلة جهال البدو وسفهاؤهم ما يحدث على الشيخ بسبب هدمها فأصبح في أحسن حال.

٢ ـ رجم الزانية: وبعد ذلك أتت امرأة إلى الشيخ واعترفت عنده بالزنى والإحصان، وتكرر منها الإقرار فسأل عن عقلها فإذا هي صحيحة العقل وقال لعلك مغصوبة، فأقرت واعترفت بما يوجب الرجم، فأمر عليها فرجمت فعظم أمره بعد ذلك وكثرت دولته وفشا التوحيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما صدرت منه هذه الأمور رجم المرأة اشتهر أمره في الآفاق، فبلغ خبره سليمان بن محمد بن غرير الحميدي رئيس الأحساء والقطيف وما حوله من العربان وقيل له: إن في بلد العيينة عالما فعل كذا وكذا وقال كذا وكذا فأرسل سليمان إلى عثمان كتابا، وقال: إن هذا المطوع الذي عندك فعل وفعل وتهدد عثمان وقال اقتله فإن لم تفعل قطعنا خراجك الذي عندنا في الأحساء وخراجه عندهم كثير، قيل إنه اثنا عشر مئة أحمر وما يتبعها من طعام وكسوة فلما ورد عليه كتابه ما وسعه مخالفته واستعظم أمره في صدره، لأنه لم يعلم قدر التوحيد ولا ما لمن نصره وقام به من العز والتمكين في الدنيا ودخول الجنة في الآخرة فأرسل إلى الشيخ وقال له إنه أتانا خط من سليمان صاحب الأحساء وليس لنا طاقة بحربه ولا عصابه فقال له الشيخ إن هذا الذي قمت به ودعوت إليه كلمة لا إله إلا الله وأركان الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن أنت تمسكت به ونصرته فإن الله

سبحانه يظهرك على أعدائك فلا يزعجك سليمان ولا يفزعك فإني أرجو أن ترى من الظهور والتمكين والغلبة ما ستملك بلاده وما وراءها وما دونها. فاستحى عثمان وأعرض عنه ثم عظم في صدره من صاحب الأحساء وبيع الآجل بالعاجل ولم يعلم أن الله سبحانه الذي يعطي النصر والحفظ لمن يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير. إن نصر هذا الدين والظهور والغلبة والتمكين يكون بنصره وعلى يد غيره. فأرسل إلى الشيخ ثانيا وقال: إن سليمان أمرنا بقتلك ولا نقدر على غضبه ولا مخالفة أمره لأنه لا طاقة لنا بحربه. وليس من الشيم والمروءة أن نقتلك في بلادنا. فشأنك ونفسك وخل بلادنا. فأمر فارسا عنده فقال: اركب جوادك وسر مع هذا الرجل إلى ما يريد. فقال الشيخ: أريد الدرعية. فركب الفارس جواده والشيخ يمشي راجلا أمامه ليس معه إلا المروحة، ووقت في شدة الحر في فصل الصيف. فقال ابن معمر لفارسه: إذا انت وصلت إلى ... فاقتله عنده ... كان يعقوب هذا رجلا صالحا قتل ... بين الدرعية والعيينة وجعل في غار ... على ... ولما سار الشيخ إلى ... أخذ الصلاح ... الفارس الشيخ أمامه وهو لا يتكلم ويلهج بقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. والفارس لم يكلمه فلما هم بقتله كف الله عنه يده وبعض كيده وقذف الله سبحانه في قلبه الرعب حتى ما استطاع أن يمضي فيما يريد فحرف جواده وانصرف إلى «العيينة» وقال لعثمان: إنه أصابني رعب عظيم حتى خفت على نفسي.

الدعوة والسلطان: ودخول الشيخ محمد إلى الدرعية بدأت الدعوة بأخذ خطا جمع بين الدعوة والسلطان ونقصد بها قوة ومؤازرة محمد بن سعود للدعوة واحتضانها. فكان أول نزول الشيخ محمد على ... محمد بن سويلم العريني فنزل حتى عليه فضاقت عليه داره وخاف على نفسه من محمد بن سعود فوعظه الشيخ وأسكن جأشه وقال: سيجعل الله لنا ولك فرجا ومخرجا. فعلم به خصائص من أهل الدرعية فزاروه خفية فقرر لهم التوحيد واستقر في قلوبهم فأرادوا أن يخبروا محمد بن سعود ويشيروا عليه بنصرته فهابوه فأتوا إلى زوجته وكانت ذات عقل ومعرفة فأخبروها بمكان الشيخ وصفة ما يأمر به وينهى عنه فوقر في قلبها معرفة التوحيد وقذف الله في قلبها محبة الشيخ فلما دخل عليها زوجها محمد أخبرته بمكانه وقالت: إن هذا الرجل ساقه الله إليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه وعظمه واغتنم نصرته فقبل قولها وألقى الله سبحانه في قلبه للشيخ محبة فأراد أن يرسل إليه فقالوا: سر إليه برجلك في مكانه وأظهر تعظيمه والاحتفال به لعل الناس أن يكرموه ويعظموه. فسار إليه محمد فدخل عليه في بيت ابن سويلم ورحب به وقال: أبشر ببلاد خير من بلادك وأبشر بالعز والمنعة. فقال الشيخ: وأنا أبشرك بالعز والتمكين، وهذه كلمة لا إله إلا الله من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وهي كلمة التوحيد وأول ما دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم.

ثم أخبره الشيخ بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دعا إليه وما عليه صحابته رضي الله عنهم من بعده وما أمروا به وما نهوا عنه وأن كل بدعة بعدهم ضلالة وما أعزهم الله به بالجهاد في سبيل الله وأغناهم به وجعلهم إخوانا ثم أخبره بما عليه أهل نجد اليوم من مخالفتهم بالشرك بالله تعالى والبدع والاختلاف والجور والظلم.

فلما تحقق محمد معرفة التوحيد وعلم ما فيه من المصالح الدينية والدنيوية قال له: ياشيخ إن هذا دين الله ورسوله الذي لا شك فيه، وأبشر بالنصرة لك ولما أمرت به والجهاد لمن خالف التوحيد. ولكن أريد أن أشترط عليك اثنتين، نحن إذا قمنا في نصرتك والجهاد في سبيل الله وفتح الله لنا ولك البلدان أخاف أن ترتحل عنا وتستبدل بنا غيرنا. والثانية أن لي على الدرعية قانونا آخذه منهم في وقت الثمار وأخاف أن تقول لا تأخذ منهم شيئا. فقال الشيخ: أما الأولى فابسط يدك، الدم بالدم، والهدم بالهدم. وأما الثانية فلعل الله أن يفتح لك الفتوحات فيعوضك الله من الغنائم ما هو خير منها. فوقع تحقيق ظنه رحمه الله تعالى فإنه أتى إليه غنيمة عظيمة فقال له الشيخ: هذه أكثر مما أنت تأخذه على أهل بلدك، فتركها بعد ذلك. ثم إن محمدا بسط يده وبايع الشيخ على دين الله ورسوله والجهاد في سبيل الله وإقامة شرائع الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقام الشيخ ودخل معه البلد واستقر عنده. فلما استقر في الدرعية نسل إليه شيعته الذين في العيينة ومن ينتسب إلى الدين ومعهم أناس من رؤساء المعامرة منكسرين لعثمان بن معمر، وهاجر إلى الدرعية أناس ممن حولهم من البلدان لما علموا أن الشيخ استقر ومنع ونصر.

فلما علم عثمان أن محمد ابن سعود آواه ونصره وأن أهل الدرعية فرحوا به وتلبى كانوا عنده في سنة هجرته وتركوه وأن أمره صار إلى زيادة، ندم على ما فعل من إخراجه وعدم نصرته، وخاف منه فورا فأقام عليه فركب في عدة رجال من أهل العيينة ورؤسائها فقدم على الشيخ في الدرعية، وحاوله على الرجوع معه ووعده بنصره ومنعه. فقال الشيخ: ليس هذا إلي، إنما هو إلى محمد بن سعود فإن أراد أن أذهب معك ذهبت، وإن أراد أن أقيم عنده أقمت، ولا أستبدل برجل تلقاني بالقبول غيره إلا أن يأذن لي. فأتى عثمان إلى محمد، فأبى عليه ولم يجد إلى ما أتى إليه سبيلا فرجع إلى بلده.

ولما هاجر من هاجر إلى الدرعية واستوطنوها كانوا في أضيق عيش وشدة حاجة وابتلوا بلاء شديدا فكانوا في الليل يأخذون الأجرة ويحترفون وفي النهار يجلسون عند الشيخ في درس الحديث والمذاكرة، وأهل الدرعية يومئذ في غاية الضعف وضيق المؤنة. ولكن كما قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عباس «واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا»(١)

وبعد أن هاجر إلى الدرعية من هاجر لنصرة الدعوة ومؤازرتها، بدأ محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود يخططان لسير الدعوة فما هي أسس الدعوة وما هي الأساليب والطرق التي نهجاها. هذا ما سندركه في الحلقة القادمة إن شاء الله

(٢ نجد)

عنوان المجد ١٧ وما بعدها بتصرف



من مائدة النساء

بعد أن أخذن كل مكانها بادرت احدهن بالسؤال هل سمعتن خبر المجاهدين الأفغان اليوم؟ فردت أخرى جالسة عن يمينها اليوم عيد وأرجو أن لا تعكري جو الفرح والسرور علينا! وقالت أخرى لقد أعد لي زوجي برنامج حافلا ليوم العيد، فسنأخذنا الى المنتزه السياحي وسنتناول العشاء في الابراج ثم نذهب الى السينما وأخرى قالت. أما جارتي فقد سافرت مع زوجها مساء أمس لقضاء اجازة العيد على ضفاف نهر الراين للراحة والاستجمام، وتنوي شراء ملابس لها ولاسرتها من هناك بفصل الشتاء والصيف فقالت تلك التي بدأت في الحديث انه العيد، وهو عيد جميع المسلمين يوم البهجة والفرح، فلنحاول ادخال السرور على قلوب الجميع وكلنا نعرف ان هناك من يكون نصيبه من العيد الترف والحصول على كل ما تشتهيه نفسه، ولكن هناك من لا يكون نصيبه من العيد سوى الخوف والرعب وعدم الطمأنينة والرسول عليه أفضل الصلاة والسلام يقول «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ثم سمعت صوتا يسأل عن معنى هذا الكلام فعادت محدثتها لتقول لقد سمعت اليوم خبر يقول بأن المجاهدين المسلمين أخرجوا من ديارهم بقوة السلاح في ظلمة الليل نحالت وقد سلبت أموالهم بعد أن شردوا وتركوا بدون مأوى ويعاني الأطفال آلام الجوع والعطش فهؤلاء مسلمون أيضا، ومن حقهم الاحتفال بهذا اليوم مثلنا ولكن كيف سيحتفلون في يوم تذرف الأعين الدموع حزنا على حالهم هذه وموت رجالهم فلنفكر في حق هؤلاء المسلمين ولنهتم بأمرهم ويقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» فلنقدم ما نستطيع تقديمه لهذه الأسر المسلمة المشردة ولا تنسوهم وتذكروا الجميع منهم في هذا اليوم وجزاكم الله كل الخير

رفعت الساعد

(شكرمله)

شكرملة «نوع من البسكوت»

المقادير

٢ كوب طحين ونصف كوب سكر كوب دهن هيل أو ماء ورد نور للتجميل

الطريقة.

١ ـ نخفق الدهن والسكر جيدا حتى يبيض لونه ويختفي ذوق السكر قليلا

٢ ـ نضيف الطحين والهيل تدريجيا إلى المزيج حتى تتكون عجينة هشة ونعمل منها أقراص حسب الرغبة ثم تصف في صينية مغطاة بورق أسمر ونزين بقطع النور المقشر ثم تدخل الفرن ويكون معتدل الحرارة حتى تنضج

بالعافية

أراء ربة بيت

في يوم صيف حار سمعت أنينا في الغرفة المجاورة في هذا بأخي يشكو الاما في معدته ولكنه سألته ماذا تناولت من طعام في هذا اليوم؟ فأجاب. كنت مدعوا على غداء وقد احتوى على الاطعمة الدسمة والمقليات فقلت، وهذه هي التي سببت لك ذلك، وبعد قليل أعطيته الدواء اللازم، وبعد أن أخذ قسطا من الراحة، قلت له يا أخي أما تعلم بأن احتراقات الجسم الداخلية تقل صيفا أي لأن الأطعمة الدسمة خصصت لفصل الشتاء ولا تناسب الصيف فرد علي قائلا ولكني أنسى نفسي بشراهة فأجبته إنه الجشع الذي دفعك لتناولها عندها سكت ونظر لي وهو يستمع عن سبب الآلام حيث قلت له: إن جهازك الهضمي أصيب بالتعب والعصارات الهضمية وقد أرهق الكبد فالمعروف أن الكبد هو العضو الوحيد المكلف بهضم الدسم وامتصاص السموم التي تتكون في الأمعاء ثم قال: وماذا نأكل إذا في الصيف؟! فقلت: هناك يا أخي الفواكه والخضار والسلطات واللبن وهل هناك أجمل من هذا! فاقتصر في طعامك على هذه المواد مع التقليل في أكل اللحوم بقدر الإمكان وبذلك تضمن الصحة والعافية في الصيف بإذن الله

«لقاء الطفولة»



الاسم عذاري حمد المزيد

العمر ٨ سنوات

المدرسة سمية الابتدائية

الصف ثالثة ابتدائي

• هل تحبين الذهاب الى المدرسة.

- نعم

• ما أمنيتك. أمنيتي أن أسافر الى مكة والمدينة

• في المستقبل ماذا تحبين أن تكوني وما المهنة التي تودين ممارستها؟

- أريد أن أصبح مدرسة لأني أحب الأطفال وأحب أن أعلمهم

• من قدوتك المؤثر في حياتك — رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام وأنا أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قام بجميع الأعمال الصالحة العظيمة

• ما الأشياء التي تحبينها — أحب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وأحب أن أقرأ القرآن وأحب كذلك مكبوس الدجاج

• هل تحفظين شيئا من القرآن — أحفظ الفاتحة الاخلاص الناس، الكوثر، والعصر والفلق

• ما الأشياء التي لا تحبينها؟

- لا أحب الزعل ولا أن أمنع من تناول الأطعمة التي أحبها عندما أكون مريضة وأيضا لا أحب الشيطان

• هل سترتدين الحجاب حين تبلغين السن التي فرض الحجاب فيها؟ نعم وهذا أمر لابد منه لأن الله أمرنا بالحجاب وأنا كما ذكرت أحب الله عز وجل ومن يحب إنسان أطاعه والله أولى أن يطاع ولأني أحب الله فإني لا أحب الذهاب الى الأماكن التي يبغضها الله تبارك وتعالى

المسلمون لا بواكي لهم

لقد شغل بالي سؤال خطير هو: ما هذا التشابك الأخطبوطي بين اجهزة الاعلام في بعض الدول العربية من جهة وبين اذاعة مونتي كارلو من جهة ثانية؟

الجواب واضح وضوح الشمس وهو السيطرة الصليبية على أجهزة الاعلام هذه لسحق كل صوت مسلم ولمحتقل الى التحديد فمراجعة واحدة لصحف الكويت ومجلاتها تجد في كل منها اسما صليبيا في موقع حساس وبعد شهور نقل مدير تحرير مجلة كويتية مسلم الى الى منصب آخر ووضع مكانه شخص صليبي، وبالمناسبة المجلة إباحية ومخربة للشابات.

من جهة ثانية يمكن أن نتساءل عن الصليبية الكاملة لبعض المجلات مثل (المستقبل) فكل من يعمل بها صليبي، ومراسلوها في العالم صليبيون وارتباطها مع اذاعة مونتي كارلو يثير العجب

١ ـ فمراسلها في بيروت جورج بشير هو مراسل مونتي كارلو في الوقت نفسه

٢ ـ ومراسلها في دمشق لويس فارس هو مراسل مونتي كارلو في الوقت نفسه

٣ ـ ومراسلها في نيو يورك باسم المعلم هو مراسل مونتي كارلو في الوقت نفسه

٤ ـ ومراسلة الاذاعة في القاهرة هدى توفيق صليبية

وهذه الصحف والمجلات على امتداد الوطن العربي متفقة فيما بينها على ما تنشره وما لا تنشره فكل ما يهم المسلمين وفيه مصلحة لهم لا ينشر وكل ما فيه إساءة لهم ينشر ويذاع من مونتي كارلو ولندن عشرات المرات يوميا (مثال إضراب شمودة عن اقامة الاحتفالات المشهورة أذيع مع كل نشرة اخبار أو موجز في اليوم الواحد أكثر من عشر مرات) يبقى لنا أن نتساءل عن الحل نعم الحل؟

الحل يكمن في إنشاء جهاز اذاعي قوي الارسال لا سيطرة لاية حكومة عليه لاذاعة اخبار المسلمين ومذابحهم ومجازرهم فهذا هو مصير المسلمين المؤلم. وللأسف فلن نجد مكانا لانشاء مثل هذه الاذاعة الا في بلد صليبي!

خ.ب السعودية

ردود خاصة

● ـ الاخ الكريم قليلاني فيصل ـ قسنطنية ـ الجزائر.

وصلتنا رسالتك المطولة ونشكر لك اهتمامك باعلام المسلمين، ونحن نؤيدك يا اخانا بأن على الاعلام الاسلامي أن يتبنى مشكلات المسلمين في جميع أنحاء العالم.. ولعلك تلاحظ مدى اهتمام مجلتك المجتمع بشؤون العالم الاسلامي، أما التقصير الذي يحصل أحيانا في التغطية فذلك يعود الى اسباب أبرزها عدم تمكن الاعلام الاسلامي من مقارعة بعض الانظمة العربية التي أساءت فهم الاسلام.. والتي تعمل بخاصة على اجتثاث الحركات الاسلامية ووأدها وقتل رجالها الابرياء.. ومع ذلك فان المجتمع يا اخانا ستبقى المنبر الاسلامي الحر الذي وضع نفسه في خدمة المسلمين وعلاج مشاكلهم وذلك ما استطاعت «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» والسلام.

● ـ الاخ محمد محمد ـ باريس فرنسا. وصلتنا رسالتك وشكرا لك، أما اقتراحك حول نشر وثائق المحاكمات السرية التي جرت لرجال الاخوان المسلمين في سوريا فهذا ليس في حسابنا الآن.. فقد صار القتل دونما محاكمة ولو كانت صورية. ونحن لا نشك أن كافة الاجهزة الدولية تعرف ذلك.. لكن العجيب أنها صامتة، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

● ـ الاخت القارئة فاطمة حسين ـ كوالا لامبور ـ وصلتنا رسالتك.. أما سؤالك حول أساليب تغذية النشاط الاسلامي في العالم. فهذا تلقين الجواب عليه لو اتيح لك الاستمرار في مطالعة مجلتنا والمجلات الاسلامية الاخرى كالدعوة المصرية والامان اللبنانية.. شد الله أزرك وأزر أخواتك والسلام.

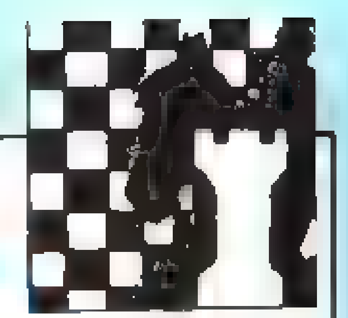
● ـ الاخ مسلم يدرس في ايطاليا.. تحية لك أيها الاخ.. وشكرا على اهتمامك الزائد بمجلة المجتمع.. ونعلمك ان كثيراً من الرسائل وصلتنا من الاخوة المسلمين المقيمين في ايطاليا بداعي الدراسة.. وقد شرحت لنا رسائلهم ما حصل بين الفئات الجاهلية والاخوة المسلمين.. قواكم الله وشد ازركم ونصركم على أعدائكم أينما كانوا وحيثما كانت هويتهم.

● ـ الاخ الكريم خليف المحمد العبد الله ـ السعودية ـ بريدة.. وصلتنا رسالتك وسررنا لعواطفك الطيبة. أما بالنسبة لتغطية كافة أنحاء العالم الاسلامي بتوزيع المجتمع فهذا ما نسعى اليه بعون الله. ولنا منكم الدعاء بالتوفيق وشكر الله لك.

● الاخ حسام عبدالله ـ لبنان ـ وصلتنا رسالتك الطيبه ومعها صورة الثري العربي الى جانب روز كمدي والدة اعداء الحرب والاسلام والمسلمين، ونحن معك في أن هناك ثلة من اغنياء هذه الامة لا يخشون الله فيما يفعلون، وأحرى بمن يحمي الملاجىء في ميامي وواشنطن ان يفعل هذا في بلاد المسلمين. نشكرك يا اخ حسام وندعوك الى مواصلة المراسلة.

● الاخ موسى محمد الزعام ـ السعودية ـ وصلت رسالتك وشكرا لملاحظاتك الطيبة وقد احلناها الى المختصين والى اللقاء في رسالة اخرى

رقعة الشطرنج



ضم الجنوب اللبناني الى الضفة الغربية

• بعض الزعماء العرب اشادوا ومازالوا يشيدون بالسياسة الاوربية تجاه أزمتي لبنان وفلسطين المحتلة او بالاحرى اراض عربية محتلة.

• والاوربيون يطلعون على العالم باقتراحات يطرب لها بعض الزعماء العرب في هذا الشان.

• اما العرب وجنوب لبنان وفلسطين وأراض عربية محتلة ... كل اولئك اليوم صار لعبة للتصريحات الاوربية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية. بينما العرب كل يغني على ليلاه.

اما آخر المبادرات الأوربية في هذا الشأن فتلك ما تقترحه أوربا باسان مبعوثها السيد غاستون ثورن مبعوث السوق الاوربية المشتركة الى الشرق الاوسط ـ والذي زار كلا من دمشق وبيروت والقدس المحتلة

وقد اقترحت فيه اوربا على هذه العواصم «ضم جنوب لبنان الى الضفة الغربية التي تحتلها دولة العدو اليهودي نهائيا على أن توطين الفلسطينيين في هذا الجزء، مع ربطه فيما بعد بالدولة الفلسطينية المقترحة في الضفة الغربية وغزة المحتلين

عمر الجبين

وقد برر السيد ثورن اقتراح أوربا هذا بأن القضية الفلسطينية صعبة الحل في الوقت الحاضر وان القضية معقدة بطبيعته

ولا شك ان هذا الاقتراح مشبوه ومعرض للأسباب التالية:

١ ـ ان الضفة العربية وغزة قطعتان محتلتان من الاراضي العربية والحاق الجنوب اللبناني بالضفة يعني الحاقه بأراض عربية محتلة.

٢ ـ توطين الفلسطينيين النازحين من الضفة الغربية الى جنوب لبنان في الجنوب وابقاء الوضع الفلسطيني على هذه الحال يعني عدم امكانية السماح لهم بالعودة الى الضفة الغربية ثانية .. وهذا يعني ان المطلوب ايجاد موازنة سكانية بين الجنوب والضفة الغربية من أبناء الفلسطينيين انفسهم الامر الذي يسهل على الأمن الاسرائيلي مهامه في ضبط القوة البشرية للفلسطينيين في المنطقتين.

٣ ـ الحاق الجنوب اللبناني بدولة الحكم الذاتي الفلسطيني يعني بشكل مباشر الحاق الجنوب بالحكم العسكري الاسرائيلي الذي سيكلف نفسه بضبط الحركة في هذه الدويلة بعد منحها الحكم الذاتي

وهنا يسأل الانسان:

ماذا تريد اوربا من مبادرتها الاستسلامية

اليست هذه واحدة من المبادرات التي تحقق الرغبة الصهيونية الداخلة ضمن مخطط حكماء صهيون؟

واذا لم يكن هذا امرا عجبا فالعجب في موقف بعض الدول العربية المعنية بقضية لبنان والاراضي العربية المحتلة

هذه الانظمة التي ادخلت قواتها الى لبنان وقامت عام ١٩٧٦ متصدية للجانب العسكري من الوجود الفلسطيني

وتصفية الوجود الفلسطيني المسلم هو الذي سهل على النصارى المارونيين تأسيس دولة لبنان الحر

ووجود الردع لم يثبت حتى الآن شيئا يبرر وجوده سوى حقيقة واحدة هي ان القوات الفلسطينية بالاشتراك مع ميليشيات المسلمين الوطنية في لبنان كانت على باب قوسين او ادنى من التغلب على ميليشيات الكتائب والاحرار النصرانية في لبنان وبهذا تنحصر مهمة الردع الذي يوجه حركته النظام السوري من دمشق بالحفاظ على التوازن الذي يحقق استقلالية النصارى في الجنوب من ناحية وفي العاصمة (بيروت) من ناحية اخرى

اذاً فاللعبة على لبنان يديرها الاوربيون والاسرائيليون والامريكيون وبعض الانظمة العربية المجاورة ويدخل في لعبة الشرسة هذه تكويم الفلسطينيين في قوالب بشرية جامدة لا تمكنهم من الحركة والعمل في المنطقة. وهذه هي مصلحة حكومة العدو اليهودي

بعد هذا نتساءل.

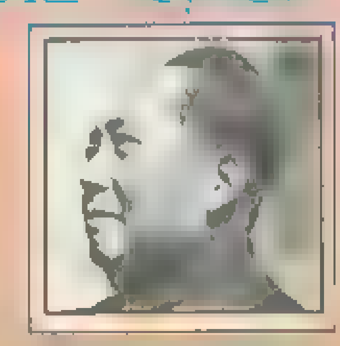
أين هو الدور الفلسطيني على مستوى القيادات في منظمة التحرير؟

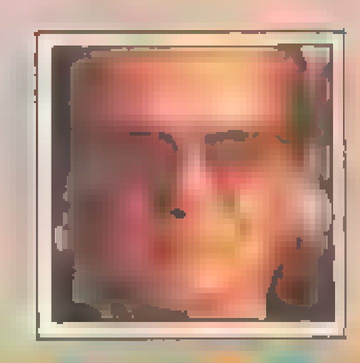
ان الشعب المسلم (فلسطيني وغير فلسطيني) يعرف أن البيانات هي لعبة للتحريك وليست للتحرير .. فهل تعي منظمة التحرير ان الشعب يعرف اكذوبة التحريك؟

وهل وعت الانظمة العربية أن الشعب يعرف ان التحرير لا يكون الا بالجهاد المقدس. وكل دعوة تخرج عن الجهاد المقدس هي دعوة كاذبة.

• • •


المجتمع

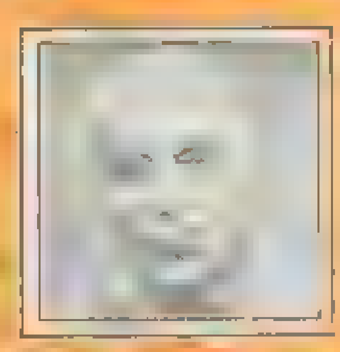


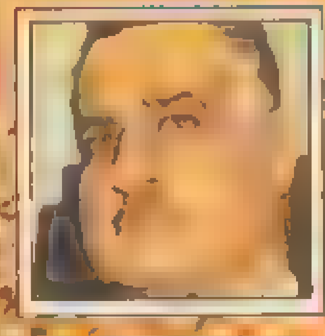



















سقوط الدكتاتوريات

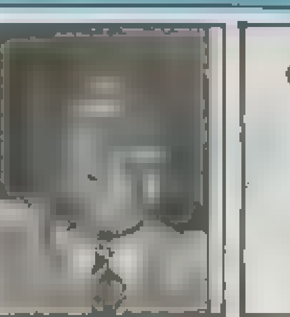


تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٩ شوال ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٨٠م ـ العدد ٤٩٤ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلس

قبس من نور

«وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً»
سورة الأحزاب


في هذا العدد

باختصار
عادت الحرية ... ولكن

في يوم ٢٩ المقبل ستمر السنوات الاربع في تاريخ كويت ما بعد الاستقلال .. وستمضي الفترة المحددة من قبل الحكومة لنكسة الحريات العامة وقمع الحياة النيابية.

ومع اقتراب هذه الذكرى بشرت الحكومة الشعب بانتهاء هذه الفترة وحددت موعد عودة الحياة النيابية من جديد .. ونحن لا نرى هذا موقفاً مشرفاً للحكومة أن تلتزم بما وعدت به الشعب

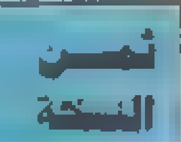
نود أن نذكرها بأمر وهو أن حرية الامة ليست ملكاً لأحد يهبها متى شاء ويسلبها متى شاء .. بل هي حرية تفرض وجودها وقوتها فوق كل الاعتبارات الاخرى

ونحن نرجو من الله أن لا تتعثر الخطوة الجديدة بمبررات هي أوهن من خيط العنكبوت .. لانه مازال بالفعل تساؤلات ..

ما هو السبب فيما مضى؟! وما الذي استجد فيما يحدث؟

ويا ترى ما هو المبرر المنتظر لتلفظ الحرية انفاسها كالمحتضر. والى مزيد من التفاؤل ان شاء الله.

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



● الكويت ١٥٠ فلساً ● السعودية ٢ ريالان ● قطر ٢ ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة ٢ درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

سقوط الدكتاتوريات

• [illegible]

• [illegible]

• [illegible]

الخمسينات ..
بداية عصر الشعوب

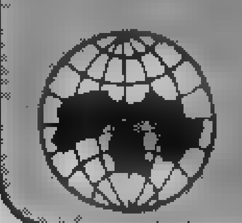
منذ اواخر الستينات، بدأت الرموز الحاكمة المحصوصة تتهاوى واحدا اثر الاخر! تلك الرموز التي افرزتها الحرب العالمية الثانية وما بعدها بقليل، قائمة على انقاض رموز اخرى سقطت بفعل الهزيمة العسكرية.

فبعد اندحار النازية والفاشية، وموت هتلر وموسوليني، الرمزين المستبدين صعدت رموز اخرى اشد وادهى، تحت غطاء متفاوت من حيث الدعاية والافكار. وعلى هامش هؤلاء الذين صعدوا في العالمين الاول والثاني برزت زعامات تشبهت –او حاولت التشبه– بهم في العالم الثالث ولذلك كانت نهايات الاربعينات، وكل الخمسينات والستينات ميدانا لهذه الزعامات المصنوعة ولنتذكر قليلا من الاسماء، التي كانت تملأ المساحات الواسعة من صفحات الاخبار الاولى

- **احمد سوكارنو في اندونيسية.**
- **جواهر لال نهرو في الهند.**
- **ماوتسي تونغ في الصين الشيوعية.**
- **جمال عبدالناصر في مصر.**
- **الشاه محمد رضا بهلوي في ايران.**
- **ايوب خان في باكستان.**
- **هيلاسيلاسي اسد يهوذا في الحبشة.**
- **فيدل كاسترو في كوبا.**
- **الحبيب بورقيبة في تونس.**
- **جوزيف بروز تيتو في يوغسلافية.**
- **انور خوجة في البانية.**

كان العالم وقتها خارجا من اتون المعارك الرهيبة محتاجا الى من يلم شعثه، ويبريء جراحه، ويحل مشكلاته .. وكانت الجماهير المعرضة نهبا للتمزقات المنوعة: اقتصادية الى اجتماعية وسياسية وثقافية وهي في حيرتها الغامرة تبحث عن الخلاص، في اي شيء تتمسك به، ولو كان قشة صغيرة في لجة الهائج المائج من الفوضى والخراب والدمار توهمت انها وجدت ملاذا في هؤلاء الذين خرجوا من صفوف الاحزاب المتعددة او الجيوش المتقاتلة، او الاسر المالكة، ولانهم كانوا الصنعة الوحيدة المطروحة في الاسواق فقد راجوا وراجت دعوتهم وافكارهم ولكن توالي الايام اثبت اخفاقا ذريعا لهذا الشكل البائس من الحكم الفردي

- **انزلق الحاكم الى هاوية (التأليه الذاتي) وهو المعادل الموضوعي للفراغ السياسي الشعبي.**
- **نشأت طبقات منتفعة من هذا الوضع، رسخت اتجاهات الحاكم**



لتستفيد من وراثه سلطة ومكاسب.

• ظهر الاستبداد على ايدي الاجهزة القمعية ومراكز القوى السياسية والعسكرية.

• حوصرت القيادات الفكرية، وشتت الجهود الثقافية وضربت الاتجاهات الصحيحة للتربية والتعليم، ليخرج جيل ممسوخ خال من الفكر.

• ترسخت السلبية لدى الجماهير، وانقطع التواصل بين القاعدة والقيادة، وانطلقت سفينة الوطن تبحر على هواها.

• تعطل الانتاج، وانعدم الابداع، وانقلب المجتمع استهلاكيا.

• نشأت سلوكيات خلقية معينة، اقلها الانتهاز والرشوة والفساد والايقاع والكذب والاضرار بالناس، واعلاها الخيانة المطلقة.

• صار الحاكم هو الهدف، والوطن وسيلة، وهو الدستور، والمؤسسات هياكل لتسويغ قراراته وتوجيهاته!!

من كل هذا، والحاكم الرمز مستمر، رغم الارهاب والكبت بفعل عوامل عدة، خارجية وداخلية، تكفل له الاستمرار الى اطول مدة.

الاستمرار لا البقاء، لأن لكل شيء نهاية، وهكذا وبمرور الزمن - بدأت الهالات الذهبية تتساقط من حول الوجوه، والصور الزاهية صار يضربها القتام، وبهتت مع الايام.

وكان سقوط الرموز الاول القدوة، بشيرا مؤذنا بسقوط الرموز التابعة: سالازار في البرتغال، وفرانكو في اسبانيا، وهكذا صار كالشيء الطبيعي سماع الناس بغياب رمز قديم سواء بالموت (نهرو، عبدالناصر، تيتو، ماوتسي تونغ...) او بالانقلاب (ايوب خان، سوكارنو، سيلاسي، الشاه..) والبقية تنتظر

ولكن العجيب الغريب في الامر ان من كان بالامس القريب يضع نفسه في مصاف الالهة او ادنى بقليل، عاد بعد موته طريدا ذليلا يلاحقه الخلف مسحا وتنظيفا بل قل، مسحا وتشويها!!

فمزقت صور، وديست شعارات، وحطمت تماثيل، وغيرت دساتير وطردت قيادات، وأبرزت غيرها.

والدهر يدور، ومن اغتر بالدهر فهو غرير مغرور!! وهكذا:

• كشف عبدالناصر، وفضح دوره، وبانت مخازي عهده، ومظالم عصبته، وسوء قوانينه، وجور احكامه .. حكم!!

○ وبالامس القريب - منذ أيام فقط - راحت الجرافات تحطم تماثيل الاله المزعوم في الصين، ونزعت الرافعات صور ماوتسي تونغ، وعفا الزمن على آثاره قبل ان يمضي على موته ثلاث سنوات وغيرت احكامه ومزقت (كراسته الحمراء) انجيل الثورة الصينية!! واعتقلت زوجه - نعم زوج الزعيم مع عصابتها!! - وفتحت الابواب مشرعة لبضائع أمريكة التي كان مجرد ذكر اسمها محرما في الصين!! .. عبر!!

• واليوم .. أكبر العبر في شاه ايران الذي أخذ العرش عن والده عام ١٩٤١م وحكم ستا وثلاثين سنة .. والذي لقب نفسه (ملك الملوك) و(نور الاريين) وصنع حمامه الخاص في الطائرة من الذهب الخالص!! وأتى بالعجائب في ذكرى تتويجه، واحياء الامبراطورية الفارسية البائدة في ذكراها الـ ٢٥٠٠ لمملكة قورش!! هذا الذي ملك الامبراطورية، وكون اقوى قوة ضاربة في المنطقة، لم يجد لنفسه ملجأ بعد طرده من بلاده!؟

[illegible] عرش الطاووس!! ومزق حكمه، وقتل أعوانه، واعدم سماسرته ووزعت ثروته، بعد ان تركه السرطان شبحا او كالشبح!

وما هذه النماذج الثلاثة الا جزء من الصورة، والبقية مثلها مع بعض الاختلاف وكلهم يتفقون في الطغيان، ولكنهم ينتهون جميعا الى النسيان! والدهر يدور، وتهل الثمانينات على بها بداية لعهد جديد، تنحسر فيه عن العالم ظلال الطغاة الصغار، وتكاد الكفة تميل فيه الى جانب أكثر مسايرة لأماني الشعوب وأقرب الى تحكم القوانين ... وملوال في الدايات.

ولكنها غير ضخمة، ذات اثر كبير، لها فلذتان للحاكم والمحكوم لو عقل الطرفان...

الا انها الثمانينات! وانها لبداية لعصر الشعوب - فيما نخمن - لو عقلت؟!! وقدمت القيم والمبادىء واخرت الاشخاص والمنافع .. ولله في خلقه شؤون.

البنك الدولي ... واختبار الارادة

● تشترك الكويت مع الدول الاعضاء في البنك الدولي في محاصرة جهود صهيونية ترمي الى السيطرة على سياسة البنك وذلك بمنع دخول الفلسطينيين بصفة عضو مراقب.

وقد كان قرار الكويت الانسحاب من تمويل قرض بالمارك الالماني وقدره ٢٠٠ مليون مارك ذا اثر مباشر لوضع تلك الجهود العربية موضع التنفيذ ونحن مع رفضنا من حيث المبدأ لقضية الاستثمار باسلوب الفائدة الربوية المحروقة والتي حرمتها الشريعة، الا اننا أيضا نرى أن جهود محاربة اللوبي اليهودي المتغلغل في المؤسسات المالية العالمية هي جهود ضرورية **للخروج من دائرة التهديد النظري الذي سلب من الحكومات العربية ثقة شعوبها عند كل مناسبة.**

وقد بات من الضروري ان تخطط مسارات اموالنا في الخارج والتي يمكن استخدامها بالصورة المثلى لا فقط استثماريا ولكن أيضا لتحرير ارادة هذه الامة واشعار هذا الجيل المكبود بأن لنا قرارا سياسيا واحدا نستطيع ان نتخذه محليا دون استئذان جهات اخرى غريبة كمجلس الأمن، لقد بلغت استثمارات الكويت وحدها (وفي بريطانيا فقط) ما يوازي ٣٠٠ - ٧٠٠ مليون دولار فهل يجوز ونحن نحوز هذه القوة الرهيبة ان نقف على ابواب مجلس الامن نستجدي أصوات بريطانيا وغيرها من الدول التي ينتعش اقتصادها باموالنا ستجديهم قرار شجب وادانة؟! فيما تمارس سائر الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة حق الربط بين استثماراتها ومواقف الدول الاخرى ازاء قضاياها، فما بالنا نضيع القدس ونعجز (بعد عجزنا عن استعمال القوة العسكرية) عن استخدام القوة الاقتصادية؟ تحية لوقفة الذين وقفوا امام البنك الدولي ولتكن بقية مواقفنا **مخططة** لانجاز ما عجز عنه العسكر.

المقاهي ... الملاهي

انتشرت في البلاد ظاهرة المقاهي الشعبية التي كان هدف انشاؤها هو توفير أماكن (تجمع) عائلي على شواطيء الكويت.

وباستقراء بسيط لما انتهت اليه هذه المقاهي يخلص المرء الى أنها ابتعدت عن ما انشئت لاجله (اذا كان كما ذكرنا!) **حيث غدت هذه المقاهي ممرا لادخال عادات سيئة كثيرة مثل: نشر تدخين (القدو/ النارجيلة) بين الشباب والاحداث، وصار القائمون على هذه المقاهي يتباهون بهذا الانتشار في تدخين آفة قضى عليها الزمان واحيتها المقاهي...**

الى من يهمه الأمر

بعد أن انجزت احدى المؤسسات مشروعها الانشائي الضخم .. وسلمته تبين للجهات الفنية عدم صلاحيته رغم مطابقته للمواصفات النية تتجه نحو هدم تلك الانشاءات رغم تكاليف انجازها الطائلة.

شخصية هامة تركت بلادها لخلاف نشأ في مطلع هذا العام واقامت في أحد فنادق الكويت البحرية. عملية الانتقال تمت بطريقة عائلية منعا للفضائح.

انتهى خلاف اداري بين وزير ووكيله. انهاء الخلاف تطلب جلسة مصارحة ثنائية بين الطرفين ثم عادت المياه الى مجاريها.

أطفال بغير ملاعق ذهب

تنشط منظمة رعاية الطفولة العالمية التابعة للأمم المتحدة (يونيسيف) في تكريس رعاية الطفولة والاهتمام بها في مراحلها المختلفة. السكرتير العام لهذه المنظمة الامير طلال بن عبدالعزيز يقوم بجولة في المنطقة لهذا الغرض ولتعزيز الدعم الذي تتلقاه المنظمة.

كل ما نتمناه من هذه المنظمة أن تلتصق بشكل أوثق بالطفل المسلم والعربي، وان لا تكون انشطتها في واد، وواقع الطفل في هذا الجزء من العالم في واد آخر بعبارة اوضح لا يكفي اقامة اسبوع طفل مليء بالشكليات الحاجية الطابع كالذي حدث في العام الماضي ولم يحقق في خلاصته سوى مزيد من البعد عن مشاكل الطفل الخليجي الذي يفتقر الى التصاق بالبيت والاسرة بينما الادوات الحديثة تفرق بينه وبين والده واخوته وامه.

ومن اطفال اليمن من يعاني من مشاكل اخرى - ليست وردية اللون - مشاكل تعليم وتغذية ... وهو غائب عن انشطة هذه المنظمة، التي انحصرت انشطتها في قاعات عرض لوحات اطفال العالم!! وتركت طفل تغزو ابناء الجنوب اللبناني دونما مشاركة حقيقية لمعاناتهم.

ومن جهة اخرى تكرس المقاهي روح السلبية المفرطة لدى الشباب حيث يتسكع بعض الشباب فيها و يردد عبارة مملة مفهوم (أوقات الفراغ كثيرة واملل ثقيل فأين نذهب؟!)

وهذا ينم عن فشل استثمار طاقات الشباب كقوة منتجة فقد صار هموم المسؤولين تنحصر في فتح اماكن تسكع لهم يدخنون فيها (القدو/ النارجيلة) الى ساعات الصباح الاول و يقضون بقية اليوم في النوم، بدلا من ان تبرمج لهم ميادين انتاج فعليه تستخرج ملكات الابداع والعطاء لديهم.

المرأة هي الضحية

زوجة في السادسة عشرة من عمرها لم ترزق بولد ثم علمت هي وزوجها من الطبيب بأن سبب عدم الحمل هو الزوج شبه العقيم، فتملك الحزن الزوج وانقطع عن الطعام وسادت الكآبة بيتهما

ومضت الايام فتعرفت الزوجة على أحد (الحثالة) الذي حاز (ثقة!!) الزوجة ولما سألها عن حياتها الزوجية ذكرت له قصة العقم فبدأ هذا الرجل في اقناع الزوجة بامكانية حل هذه المشكلة بأن تحمل هي منه بدون أن يعلم أحد وصدقته وواقعها في بيته مره.

ثم اتصل بها مؤكدا ان المواقعة يجب ان تستمر حتى يتأكد الحمل. فاستسلمت له لمدة شهر حتى علمت بالحمل ففرحت وانقطعت عن التردد عليه

ورزقت بمولود فرح به زوجها فرحا عظيما ظنا منه بأنه ابنه

ومرت الأيام فاتصل الرجل بها طالبا اياها لبيته فلما رفضت اكد لها بأنه سيفضح امرها او تدفع له ٥٠٠ دينار

دفعت الزوجة الضحية نصف المبلغ وارسلت الى صحيفة يومية تسأل عن حل لأنها تفكر بالانتحار

فمن المسؤول عن هذه الجريمة؟

أهي الزوجة بجهلها للشيء واختلاطها برجل أجنبي عنها؟! ام المجرم الاثيم؟!

أم المجتمع الذي منع أسوار العطف عن تلك الزوجة، وسمح لوسائل الغواية والاثارة بتحويل ذاك الرجل الى حيوان يقتات على لحوم البشر... من المسؤول؟!

صيد الاسبوع

اقتصاد الكويت في مفترق طرق

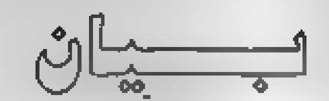
جاء في تقرير البنك المركزي الاقتصادي الذي صدر في ٢٠ يوليو أن الناتج المحلي الاجمالي للكويت بلغت قيمته ٦٤٢٣٫٥ مليون دينار عام ١٩٧٩ منها ٤٦٥٫٣ مليون من قطاع النفط الذي ارتفعت مساهمته من ٦٫٧ بالمئة في العام قبل الماضي الى ٧٢٫٣ بالمئة عام ١٩٧٩ وهذا يشير الى انخفاض دور المصادر الاخرى (غير النفط) في دعم الناتج القومي الاقتصادي

وتأتي هذه النتائج والأرقام لتكشف عن فشل الدعوة المتكررة التي اطلقها الباحثون وكثير من المسؤولين في الدولة حول ضرورة توفير قنوات جديدة لتثمير مداخيل النفط قبل نضوبه من ولحمايته هذه الدخول من عوامل التعرية الاقتصادية التي اتت على شريحة كبيرة من ارصدة النفط المكدسة في صورة نقد لدى المصارف العربية.

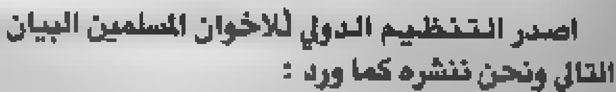
ليس امامنا في الكويت خيار ازاء تلك فنحن إما ان نحمي هذه المداخيل – الموقتة – والا فان التضخم وانخفاض العملة وضياع الفرصة البديلة. كل تلك سنال من عوائد النفط وتغدو هذه الثروة أرقاما لا تمثل ثروة حقيقية. وقد بات من الضروري توسيع الجهود (المبذولة) لتنويع مناطق واشكال الاستثمار في العالمين العربي والاسلامي، ولا يجدينا الجمود أمام حجة التقلبات السياسية في هذه المنطقة من العالم فقد ثبت أن الزلازل الاقتصادية قد (سرقت) من اموال النفط أكثر من القلاقل السياسيه التي يدبرها اعداء هذه الأمة

لقد جاء في دراسة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي انشىء في عام ١٩٧٧ ما يؤكد اهمية الاستثمار في التنمية الريفيه حيث باتت المحصولات الزراعية واحدة من أهم الصناعات الاستراتيجيه مع تزايد ازمة الغذاء في العالم وقد اقترب اليوم الذي سيفقد فيه أرصدة النفط بريقها أمام شحنات الغذاء الذي سيمثل ثروة استراتيجيه ذات اهمية تجارية وسياسية وقد تحارب نحن في هذه المنطقة من العالم بها السلاح'

فلنتجه باموالنا نحو غرس القوة في اراضينا في حقل التصنيع والزراعة عبر المشاريع الكثيره التي اثبتت دراسات صندوق النقد الدولي جدواها في السودان على سبيل المثال الذي يتمتع بمساحات زراعيه خياليه تتجاوز ٨٠ مليون فدان صالحه لزراعة المحاصيل و ١٢٠ مليون فدان للمراعي.



من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين


اصدر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين البيان التالي ونحن ننشره كما ورد :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه، وسار على سنته، الى يوم الدين.

وبعد، فقد قامت دعوة الاخوان المسلمين منذ اكثر من نصف قرن، وهدفها الاول اقامة دين الله في الارض، وتحكيم شريعته تعالى في الخلق، وتحرير كافة ديار الاسلام، وتوحيد أمة الاسلام تحت راية القرآن، والنهوض بها ماديا وروحيا، على أساس من كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

قامت لتحقيق هذه الغاية حركة اسلامية كبرى، تجمع الكلمة على الحق، وتوجه الجهود الى الخير، وتربي الاجيال على التقوى، وتعبىء الأمة للجهاد في سبيل الله، وتتبنى الدفاع عن قضايا المسلمين في كل مكان، وفي مقدمتها قضية فلسطين، التي نبهت العالم الاسلامي الى خطرها يوم كان معظم الناس عنها غافلين، وقدمت من خيرة شبابها لتحريرها، حين كان الجميع عن الفداء متقاعسين.

ولا عجب إن اجتمعت القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج، تعترض طريق الحركة، وتحاول أن تعوق مسيرتها، مستعينة بعملائها الذين يدورون في فلكها، ويأتمرون بأمرها، فانزلوا بأبناء هذه الدعوة شر أنواع التعذيب والتنكيل، والتشريد والتقتيل، ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره، فخرجت الحركة من محنها المتتابعة أصفى جوهرا، وأشد قوة، وأصلب عودا، وباء خصومها بالخزي والعار، وانكشف للناس كافة من هم الصادقون الاصلاء، ومن هم الكاذبون العملاء.

واليوم تتعرض هذه الحركة في سورية الحبيبة لمحنة جديدة، على أيدي الحكام النصيريين الكافرين بالاسلام — كما افتى بذلك العلماء الاجلاء، وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية — هؤلاء الحكام الحاقدين على المسلمين، والعملاء لاعداء الاسلام، الذين سلموا الجولان لاسرائيل، واذاعوا سقوط القنيطرة قبل ان تسقط وأبادوا سكان تل الزعتر، وتعاونوا مع الانفصاليين الضالعين مع اسرائيل في لبنان، وغير ذلك مما سجله التاريخ، كما ان ما قاموا به أثناء وجودهم في حكم البلاد، من افساد للاخلاق، واتلاف للاقتصاد، واهدار للحريات، وتزييف لارادة الشعب، لايجاد اتباعهم في رئاسة النقابات، و .. و... و

هؤلاء الحكام الذين لايزالون يأخذون أموال العرب والمسلمين، ليستعينوا بها على قتال الصهيونية الغاصبة، ولكنهم اخذوها لا ليقاتلوا بل ليقتلوا بها المواطنين السوريين، دون أن يطلقوا رصاصة واحدة في صدر صهيوني غاصب. فقد قتلوا الكثير من خيرة ابناء الشعب، ولقد صادروا الحريات وأحالوا الوطن العزيز الى سجن كبير، واهانوا العلماء الفضلاء، واقتحموا المساجد، وقتلوا عمارها، ولم يرعوا لها حرمة، وحطموا الجيش الباسل الذي كان من اقوى الجيوش العربية، ودمروا الاقتصاد الوطني السوري، وحاربوا المتدينين، وأوقدوا نار الفتنة بين طبقات الشعب، وقتلوا حتى رفقاءهم القدامى في الحزب، حتى غدا الكثيرون من العقلاء من ابناء طائفتهم ينقمون عليهم، لاسرافهم في المظالم وسفك الدماء.

ان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليقف بكل قوته مع الشعب السوري المجاهد، الذي هب دفاعا عن حرماته، وحفاظا على دينه وقيمه وحرياته ضد النظام الطائفي المتسلط، الذي يريد ان يلغي الشخصية الاسلامية السورية ويفرض عليها سيادته.

كما يستنكر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين بشدة، التصرفات الوحشية التي يمارسها هذا النظام المستبد ضد الشعب السوري عامة. وضد الاخوان المسلمين خاصة، من هتك لاعراض النساء، وتقتيل للشيوخ والاطفال والامهات، وتعذيب وحشي للمعتقلين، وقتل جماعي للمسجونين، كما حدث في سجن بلدة الرقة الذي قتل فيه رفعت الاسد أكثر من ١٥٠ سجيناً، وكذلك ما حدث في مذبحة سجن تدمر القريب من مدينة حمص، التي سارت بذكرها الركبان، وتحت الرشاشات، فقتل فيها مالا يقل عن ١٠٠٠ انسان، من صفوة أبناء سورية، من علماء وأطباء ومهندسين ومدرسين وضباط كبار ومهنيين وطلاب جامعيين وثانويين.

والعجب كل العجب أن لا يشير الاعلام العربي والعالمي، الى هذه الحوادث البشعة، التي تقشعر من هول سماعها الابدان، على حين نددت بهذا كله اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان أكثر من مرة، ونددت بها ايضا بعض النقابات في سورية ذاتها وغيرها، ومؤتمر المحامين العرب الذي عقد في المغرب.

وآخر ما فاجأ به هذا النظام المتعسف العالم، ذلك القرار الذي لم يسمع احد بمثله في القديم أو الحديث، وهو الحكم بالاعدام على كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين ولم يكفهم هذا بل انذروا بالتهديد والوعيد والقتل رجال الاخوان المسلمين حيثما كانوا!

وان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليعلن أن هذا التهديد لن يخيف احدا من الاخوان المسلمين، لانهم نذروا حياتهم لله تعالى، وآمنوا بأن أحدا لن يموت قبل أجله «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا».

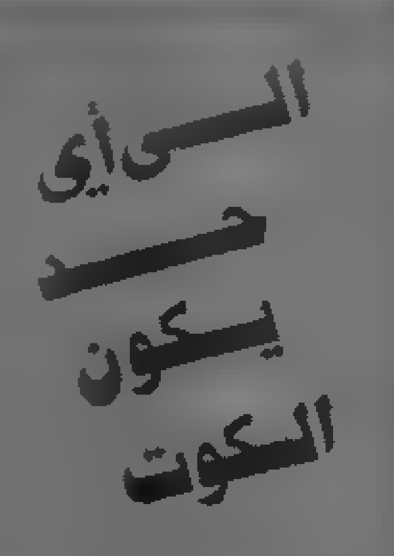
وليعلم هؤلاء الحكام المتسلطون أن الاخوان المسلمين في كل مكان، لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام أي اعتداء على أحد منهم، وهم قادرون بعون الله وتوفيقه على أن يردوا الضربة بمثلها عملا بقوله تعالى: «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق، أولئك لهم عذاب أليم». صدق الله العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

والله أكبر ولله الحمد

٧ شوال ١٤٠٠

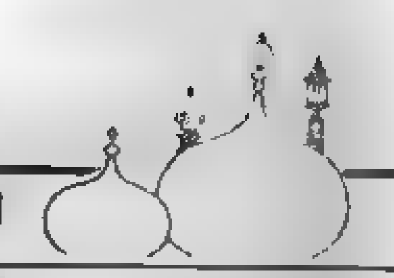
١٧ - ٨ - ١٩٨٠



ان استمرار سلسلة الاغتيالات وتهريب الاسلحة التي تقوم بها السفارات السورية في كثير من البلدان [illegible] عمليات ضد شباب [illegible] وجدت [illegible] من الاسلحة في السفارة السورية [illegible] الاغتيالات التي تقوم بها في لبنان وفرنسا وغيرها. كل هذه الاحداث تجرم وتثبت أن هناك عنصر تخريب من هذه الشبكة في جميع البلدان العربية والاجنبية مما يستلزم ايجاد [illegible] سريعة و[illegible] لايقاف هذه الاخطار وفضح مخططاتها والسكوت عن مثل هذه جريمة لا تغتفر

و[illegible] يكشف هذه العناصر و[illegible] النظر عنها [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] عامة و[illegible] ولا ينفع حينئذ الندم



تمديد مهلة العفو عن الاخوان المسلمين:

امر رئيس النظام السوري بتمديد مهلة العفو عن الاخوان المسلمين الذين يسلمون انفسهم للسلطات السورية مدة ثلاثة أسابيع أخرى تنتهي في ٢٧ آب (اغسطس) الجاري وكانت المصادر الرسمية السورية قد اعلنت في وقت سابق ان هذه المهلة لن تمدد وأن أحكام الاعدام ستطبق بحق الذين لا يسلمون انفسهم خلال المهلة المحددة.

ويرى المراقبون ان هذا التمديد دليل آخر على فشل الحملة الرسمية ضد المجاهدين المسلمين السوريين. والجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الرسمية السورية ولا سيما التلفزيون دأب على نشر اعترافات واستسلامات البعض، وثبت أن هؤلاء إما ان يكونوا من الذين ادلوا باعترافاتهم تحت التهديد والتعذيب، أو من كبار السن الذين ما كانوا من الاخوان في حياتهم أو من عملاء السلطة الذين يسعون الى تشويه صورة الجماعة عن طريق الاعترافات الكاذبة ضدها.

خاص بالمجتمع عن سوريا

● روى قادم من العاصمة السورية المحتلة أنه بينما كان في فندق سميراميس سمع ولمدة ساعة ونصف تقريبا أصوات رشاشات وطلقات نارية (على ما يبدو من رشاشات ٥٠٠ مم)، هذا وقد ساد جو من الرعب والذعر على جميع سكان الفندق الذين لم يتمكنوا من معرفة اية تفاصيل في حينها.. وفيما بعد علم ان معركة حادة جرت بين المجاهدين والوحدات المصيرية الخاصة في الشوارع المجاورة للفندق..

•عمالة الحزب الشيوعي السوري:

● ذكرت جريدة (نضال الشعب) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (أتباع بكداش) في العدد ٢٦٠ اوائل حزيران ١٩٨٠ ان المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري تلقى عدة برقيات تحية ... من أحزاب شيوعية وعمالية ومن حركات ثورية في العالم من بينها برقية تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)؟!؟؟

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر الخامس هذا ضمنه بكداش توصية بالوقوف الى جانب النظام السوري في وجه الثورة الاسلامية المتصاعدة ضد حافظ الأسد.

● تمكن ثلاثة من الجنود الفارين من وحدة المدفعية في الجيش السوري من تهريب مجموعة من مدافع البازوكا والصواريخ واستعمالها في مساء يوم ١٠/٨/١٩٨٠ في قصف مركز للمعسكر الرئيسي لوحدات سرايا الدفاع المتمركزة حول مطار دمشق الدولي. هذا وقد علم من مصدر عليم ان ثلاثين من جنود وضباط المعسكر قد قتلوا فورا وجرح حوالي ٤٨ شخصا معظمهم في حالة خطيرة للغاية.. وقد تمكن الجنود الثلاثة من الاختفاء مما بذر الرعب والخوف في دمشق، العاصمة السورية وقد فرضت حالة الاستنفار على جميع الوحدات الخاصة وهدد اللواء رفعت أسد بالانتقام من جميع الشعب السوري اذا لم يتمكن من هؤلاء المجرمين «على حد قوله» بالذات.

شعارات معادية لكارمال وصور ظاهر شاه تنتشر في أفغانستان

ذكر راديو كابول أن الرئيس الافغاني بلبراك كارمل أجرى تعديلا وزاريا في حكومته، واضاف ان كارمل عين السيد عبد الرشيد اريان وهو عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني الموالي لجناح «بارشام» الحاكم نائبا لرئيس الوزراء ويهدف كارميل من وراء هذا التعديل استبعاد زعماء جناح «خلق» المعارض لحكومته. وقد اعطى كارميل لنفسه صلاحيات كبيرة

وذكرت الانباء الواردة من كابول أنه ظهرت مؤخرا شعارات معادية لجناح «بارشام» الحاكم، كما تم توزيع منشورات في قطاعات مختلفة تحمل صور الملك السابق ظاهر شاه المنفي في بريطانيا

وقد ذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان القوات الافغانية القت القبض على عدد كبير من الاجانب من بينهم امريكيون متهمون بمساعدة المجاهدين المسلمين

الطائرات السوفيتية تقتل ١٢٠٠ أفغاني اثناء صلاة العيد

اسلام باد ـ قصفت قاذفات القنابل والهيليكوبتر السوفيتية جمع المصلين الافغان يوم الاحد قبل الماضي اثناء ادائهم لصلاة عيد الفطر المبارك، مما ادى الى مصرع اكثر من ١٢٠٠ شخص جاء ذلك في بيان اصدرته امس منظمة «حزب اسلامي» احدى منظمات المقاومة الافغانية

وقال البيان ان نحو ٣٠ طائرة سوفيتية قامت بهذا الهجوم على اقليم «روداك» جنوب العاصمة كابول، وان الضحايا هم من الرجال والنساء والاطفال

طائرة سعودية خاصة تحت تصرف بورج وعروسه

بطل التنس الاسطوري بورن بورج وزوجته ماريانا لاعبة التنس الرومانية السابقة حصرا بعد زفافهما حفلا لتكريمهما على ضفاف بحيرة «سارجوف» على حدود رومانيا قبل التوجه الى مونت كارلو عاصمة موناكو على متن طائرة وضعها بليونير سعودي تحت تصرف بورج طوال شهر العسل. وعلى شاطيء البحيرة هل بورج يرقص – حتى الرقصات الامريكية! – الى الساعات الاولى من الصباح على انغام فرقة خاصة جاءت من جامايكا ثم استقل مع زوجته الطائرة الى مونت كارلو حيث اقام امير موناكو وزوجته الاميره جريس كيلي حفلا اخرا للبطل الرياضي في اكبر ملاهي المدينة ودعى الى الحفل لفيف كبير من الاصدقاء الذين قدموا للعروسين مجموعة متنوعة من الهدايا الثمينة والتحف النادرة! وسيتوجه بورج بصحبة زوجته بعد ذلك الى أسبانيا لقضاء أيام اخرى من شهر العسل ثم يعود ليستقر في القصر الذي اشتراه في موناكو

التعليق:

وهكذا تصرف أموال (فسقة المترفين العرب) في خدمة السفاهة والمجون. فلقد كثرت مثل هذه الحوادث أخيراً في أوروبا مما جعلهم هدف للنقد وللصوص ولجيوب القمار والفساد

وحكم الشريعة الاسلامية في مثل هؤلاء أنه يجب الحجر عليهم والاشراف على صرف أموالهم واستخدامها فيما ينفعهم و ينفع أمتهم فقال تعالى. (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) وأمثال هذا الترف السفيه هم الذين يخربون الأمه و يفسدون اقتصادها و يطمعون العدو فيها ويذكر بقوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وجهودهم المباركة

في مذكرة للاوقاف:

١٠٠٠ ندوة دراسية يعقدها اتحاد الطلبة في امريكا

في مذكرة حول منجزات اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة تلقتها وزارة الاوقاف، جاء أن الاتحاد الذي اسس عام ١٩٦٣، حقق امورا يجدر الوقوف عندها في عملية تقويم للمرحلة المقبلة. ومن هذه المنجزات زيادة عدد فروع الاتحاد الى «١٧٥» فرعا سنة ١٩٧٦ في الجامعات الاميركية والكندية وبين الجاليات المسلمة ثم وصل عدد الفروع الى ٢١٠ فروع في عام ١٩٧٨ والى اكثر من ٢٥٠ فرعا في العام الحالي

كذلك زاد عدد اعضاء الاتحاد الى ٥٦٠٠ عضو في عام ١٩٧٦ والى ٦١٢٨ عضوا في عام ١٩٧٨ والى اكثر من ٧٥٠٠ في العام الحالي

والجدير بالذكر ان من بين الاعضاء اساتذة جامعات واطباء ومهندسين واختصاصيين في العلوم الاجتماعية المختلفة

وما زال الاتحاد يصدر منذ تأسيسه نشرته الاخبارية «افاق اسلامية» ومجلته الفصلية الفكرية الاسلامية «الاتحاد»

اضافة الى اصدار الاتحاد لمئات الالاف من النسخ من نشرات التعريف بالاسلام والعالم الاسلامي، وتثقيف الشباب المسلم مع خمسين كتيبا طبع منها الاف النسخ ايضا لنشر الاسلام وتعليمه ودراسته

كذلك فقد نشر الاتحاد عددا من الكتب باللغة الانكليزية وعلى رأسها ترجمة منقحة لمعاني القرآن الكريم التي تعد افضل ما طبع من ترجمات حتى الان. وقد صدرت منها طبعتان.

كما يعقد الاتحاد في كل عام ما يزيد على ١٠٠٠ ندوة وحلقة دراسية ومحاضرة للتعريف بالاسلام وقضايا العالم الاسلامي وتعميق فهمها في الجامعات والمدن، بين المسلمين وغيرهم وهذا عدا خمسة عشر مؤتمرا اقليميا يدوم كل منها ثلاثة أيام، اضافة الى المؤتمر السنوي الذي يدوم اربعة أيام

وأشارت المذكرة الى الدورات التدريبية التي يعقدها الاتحاد منذ اربع سنوات لتهيئة قيادات شبابية ملتزمة خلقيا وحضاريا متمكنة من تخصصها قادره على العمل الايجابي في مسيرة نهضتها المعاصرة.

نسأل الله أن يوفق اخوتنا في اتحاد الطلبة الى مزيد من التقدم لنشر الدعوة الاسلامية في ربوع أمريكا وأن يجزيهم خير الجزاء و يبارك لهم في هذه الاعمال الطيبة المباركة

السلاح للمتخرين فقط!

ذكرت مصادر المخابرات الحربية ان السوريين لم يرسلو الى الجبهة الدبابات السوفياتية من نوع (ت – ٧٢) التي حصلوا على مائة دبابة منها في الأونه الاخيره وتدخل هذه المبادره السوفياتية تحت عنوان التقارب بين موسكو ودمشق

(مجلة لوبوان الفرنسية – عدد ١٧ – أغسطس ١٩٨٠)

العقيد القذافي قلق من المعارضة الليبية التي تنظم صفوفها في الخارج للقيام باسقاط نظامه. كما أنه يقلقه بعض الاضطرابات الداخلية مما حمله على الرجوع عن القيام بزيارة كان سيقوم بها الى موسكو

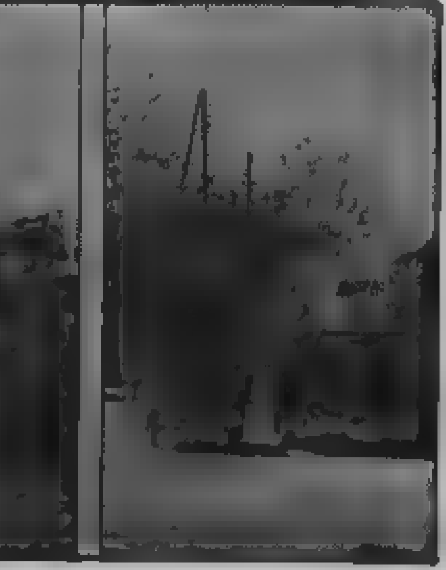
(مجلة لوبوان الفرنسية – عدد ٢٧ يوليو ١٩٨)

ليبيا وخط المواجهة مع مصر

ذكرت مصادر وكالة المخابرات الاميركية ان الليبيين في طريقهم الى بناء خط دفاعي من الديناميت والاسمنت على طول الحدود الليبية المصرية وان هذا الخط سيمتد من البحر الابيض المتوسط حتى واحة «الجغبوب» و يبلغ طوله ثلاثمائة كيلومتر

(مجلة لوبوان الفرنسية – عدد ١٠ – أغسطس ١٩٨٠)

من أخبار القطر السوري الشقيق



ـ نقلت نشرة النذير وهي النشرة
رسمية الصادرة عن المجاهدين في
ورية في عددها الحادي والعشرين
جموعة غزيرة من الأخبار
لتعليقات والبيانات نقتطف منها
أخبار الآتية.

ولا دمشق:

ـ في يوم ٣/٨/ ١٩٨ حصل صدام عنيف
ين مجموعة من أفراد الشرطة العسكرية
جموعة من سرايا الدفاع وذلك في شارع
حرق قرب سينما دمشق أسفر الاشتباك
ن مقتل اثنين من سرايا رفعت أسد، بعدها
، بعد رجال السرايا كعادتهم من ينتقمون
له سوى الشعب الأعزل فاقتحموا المهنة
سلحتهم وراحوا يركلون ويضربون
يشتمون مواطنين دون ذنب اقترفوه.

ـ أما يوم ٤/٨/ ١٩٨ أي بعد يوم واحد
ن الحادث السابق، هاجم المجاهدون ياس
ـان) بقتل خبراء سوفييت متخصصين
لقمع والارهاب والحرب النفسية فتل
هم على الفور (٢٧) سوفياتيا.

انيا: حلب:

ـ قصف المجاهدون قلعة حلب (معقل
باط الوحدات الخاصة ومركز تجمعهم) في
ملية جريئة ناجحة أدهشت الشهادة
تسجحة وتم القصف بتسع قذائف هاون
لك في تمام الساعة الواحدة ليلا مما
حدث خسائر واصابات بالغة في صفوف
رات الارهاب التابعة لعلي حيدر، وعلى إثر
لك قامت قوات السلطة بتمشيط عشوائي
مناطق الشعبية المحيطة بقلعة حلب
قربة وقتلوا خلال ذلك العديد من
مواطنين الابرياء كان ذلك يوم
/٧/ ١٩٨٠

ـ وفي اليوم نفسه نفذ المجاهدون حكم
ه بضابط سوفياتي عين في منطقة حي
سبيل، وهو أحد السوفيات الكبار الذين
ستقدمهم نظام الحكم في سوريا للاشراف
ي عمليات القمع والارهاب من شعب
ورية المسلمة، وكان مرنه محوطا بحماية
شددة من عناصر الامن، وعلى إثر الحادث
لقت قوات الامن المواطنين المارين
التهم الزاما من التكيل والتعذيب
ارهاب والاهانات.

ـ وبعد يوم واحد اي في ٢٩/٧/ ١٩٨
م المجاهدين بسيارتين ريل عسكريتين
تابعتين للقوات الخاصة. وفي هذا اليوم أيضا
حاول المجاهدين تنفيذ حكم الله بالعميد
مساف عيسى مدير كلية التسليح في مدينة
حلب وهو من أركان النظام ومخططين
لضرب الشعب في المنطقة الشمالية، فقد
نصب المجاهدين كمينا لرتل مؤلف من أربع
سيارات كانت تحرسه قرب مدرسة المدفعية
فأصيبت جميعا، وأصيب مساف بجراح
طفيفة في حين قتل بعض مرافقيه.

وفي هذا اليوم بالذات دمر المجاهدين
سيارة تنقل خمسة من كبار ضباط الطائفة
الحاكمة جاؤوا الى مدينة حلب من أجل
تشكيل ما أسموه بالمحاكم الميدانية، فقتلوا
جميعا وذلك لحظة وصولهم من دمشق وقد
صعقت السلطة بتسرب خبر سفرهم من
دمشق الى حلب الى المجاهدين

وتضيف النذير في سرد أخبار اليوم نفسه
فتقول

دمر المجاهدين مصفحتين تدميرا تاما
وقتلوا حوالي سبعين عنصرا من عناصر
القوات الخاصة المتمركزة في حي سليمان
الحلبي بمدينة حلب.

وتذكر النذير أحداث كل يوم وتذكر انه
في يوم ٤/٨/ ١٩٨ قامت مجموعة من
المجاهدين في العاشرة والنصف صباحا
بهجوم مكثف على شعبة الحزب في منطقة
سليمان الحلبي ولم يصب اي من المجاهدين
بأذى.

ثالثا: مدينة ادلب.

حصلت في المدينة أحداث يومية جريئة

○ ـ ففي يوم ١٩/٧/ ١٩٨ قام المجاهدين
بالهجوم على شعبة المدينة لحزب البعث في
محافظة ادلب، وتم قتل كل البعثيين
الموجودين فيها وقتذاك، وكانوا عشرة ولم
يصب اي من المجاهدين بأذى.

○ ـ أما في يوم ٢٢/٧/ ١٩٨ صوب
المجاهدون النار نحو مساعد مدير التربية
بادلب، وفي اليوم نفسه أقاموا حكم الله
بأمين فرقة الحزب في الحسم. وهذا الرجل
هو المسؤول الاول عن مجزرة قرية
(كنصفرة) والتي راح ضحيتها العديد من
الأبرياء.

○ ـ وفي يوم ٢٣/٧/ ١٩٨ نصب المجاهدون
كمينا لسيارة مخابرات على طريق الجسر
واطلقوا عليها النيران وقتلوا من فيها وبعد
أن غنموا أسلحتها فجروها وانسحبوا دون
ان يصاب واحد منهم بأذى.

○ ـ اما رئيس فرقة حزب البعث ببلدة
الدانا إحدى ضواحي مدينة ادلب فقد قتله
المجاهدون يوم ٢٤/٧/ ١٩٨

● ـ رابعا: حمص وحماة:

حصلت أحداث قوية في هاتين المدينتين
هزت أركان السلطة القمعية التي ضربت
الشعب في حماة وحمص وهدمت بعض
المساجد وداست القرآن الكريم بالأقدام.

○ ـ ففي حماة دمر المجاهدون في يوم
٢٩/٧/ ١٩٨ سيارة بيك تابعة للوحدات
الخاصة على طريق السلمية عند كفرعي
قتل فيها ضابطان وثلاثة عناصر من
وحدات القمع.

○ ـ أما في حمص وفي أثناء الاحتفال بما
يسمى يوم الجيش في إحدى المدارس
العسكرية الموافق ٣/٨/ ١٩٨ استدرج
ثلاثة ضباط مسلمين ثلاثة ضباط من أعوان
السلطة الى غرفة جانبية وهناك أجهزوا
عليهم بسكين ثم انسحبوا خارج المكان
بسلام.

خامسا: اللاذقية:

○ ـ في أواسط شهر تموز ١٩٨٠ قام ضابط
مسلم برتبة مقدم وهو من مدينة حماة بقتل
ثمانية ضباط نصيريين طائفيين وذلك في
إحدى القواعد البحرية العسكرية، ثم هرب
بزورقه تجاه جزيرة قبرص، فلاحقته قوات
النظام بطائرات ميغ الحربية، وقصفته في
عرض البحر

هذا ويستخلص القارئ لنشرة النذير أن
الانتفاضة الشعبية تعم جميع محافظات
القطر ويذكر بعض المراقبين أن سياسة
العنف السلطوي تقابل من أبناء الشعب
ببطولات نادرة، بحيث تزداد غضبة الشعب
السوري يوما بعد يوم على جلاديه

اخبار متفرقة:

○ ـ نفت النذير ان يكون من أعلن في
ندوة بدمشق انسحابه من تنظيم الاخوان
المسلمين قد فعل ذلك بنفسه. فقد عقبت
على ما تذيعه وكالة الأنباء السورية وتنشره
الصحف اليومية هناك قائلة

«لابد أن نذكر الرأي العام أجمع ان
دعاوي النظام حول انسحاب الاخوة دعاوي
باطلة لا أساس لها، فالكل يعلم أن جميع
من نسب إليهم الانسحاب هم من معتقلي
النظام ومن نزلاء سجونه العديدة والكثيرة».

○ ـ في افتتاحية العدد الحادي والعشرين
ردت النذير على تساؤلات البعض حول شكل
التعايش السياسي بالنسبة للمسلمين
وغيرهم في مستقبل سوريا فقالت

«إننا لا نجهل التركيب العام لشعب في
سورية، وعلى هذا فإننا نضع في حسابنا
عدة أمور:

اولا: إن من حق المسلمين أن يعيشوا في دولة إسلامية، ومن حق غير المسلمين ان ينالوا حقوقهم في ظل هذه الدولة.

ثانيا: إن التمثيل السياسي بديهية أساسية تجمع عليها كل الأطراف، ونحن نعتبر ان الصورة المثلى لسورية، أن تمثل كل الطوائف نيابيا بنسبة عددها لا تستثني من ذلك أحدا.

السنيين والدروز والاسماعيلية والعلويين والمسيحيين

ثالثاً: ونحن ندعو إلى قانون انتخابي عادل يترشح في ظله كل المواطنين، كما ندعو إلى ميثاق شامل يلتقي عليه كل الشعب السوري يكون أساساً للتعامل والتعايش.

إننا نعلم أن سورية تحكمها أوضاع كثيرة منها التاريخي ومنها الاجتماعي ومنها الواقعي ولن نتحرك حركة نلحظ فيها هذا كله.

● ـ تم مؤخراً تشكيل لجان خاصة في فروع المخابرات بسورية لاستبعاد كل من يجدون في ولائه للحكم أدنى شك.. وتسمى هذه اللجان لجان الفرز الحزبي، وهي غطاء معروف بعد التسريحات الواسعة من الجيش للعناصر السنية المسلمة والسنية فقط.

● ـ في احتفال عسكري عام، تعرض مصطفى طلاس وزير دفاع النظام السوري لعدد من الدول العربية، فقد قال أمام عدد كبير من الضباط والجنود: «إن الأنظمة الرجعية العربية في العراق والأردن والسعودية لابد أن تسقط» وكان قد ذكر في احتفال مماثل منذ أسابيع في حمص: «أنه آن الأوان لتسقط العروش الثلاثة صدام وحسين وخالد»

● ـ كتب الأستاذ صلاح البيطار الذي اغتالته مخابرات النظام السوري في باريس آخر افتتاحية يكتبها بمجلة «الإحياء العربي» قبل اغتياله وتحت عنوان «عفوك سيدي [illegible]» «عفوك سيدي الجرح الدامع»

[illegible] نحو [illegible] ونمضي نحو [illegible] الحدود ترقب بصيص أمل في نجدة معنوية وسياسية وإعلامية تأتيك من وراء هذه الحدود لوقف الظلم عنهم، عفوك إذا ارتد طرفك وهو كليل.

عفوك إذا بعض المسؤولين هنا وهناك، رأيتهم يستقبلون الفاتحين الملطخين أيديهم بالدماء، بالأمس القريب في جسر الشغور وحلب وحماة واليوم اليوم في تدمر استقبال الفاتحين لمجرد أنهم اغتصبوا قطراً، وأقاموا فيه بالحديد والنار ملكاً، عفواً إذا القدر فرض عليك أن تحمل العبء وحدك.

الإحياء العربي ٢٦

مجازر الثالوث الأمني وجرائمه في سوريا

الثالوث الأمني في القطر السوري الشقيق هو مجموع سرايا الدفاع التي يقودها رفعت أسد والقوات الخاصة التي يرأسها علي حيدر وجهاز المخابرات الجاسوسي الضخم الذي يديره علي دوبا.

ولهذا الثالوث حكايات وأحداث مروعة يندى لها جبين الإنسانية. ففروعه الثلاثة صارت مصادر الفزع والرعب والقمع والقتل والسحل في الشوارع شوارع المدن الآمنة والأرياف والقرى المطمئنة. أما مذابح هذا الثالوث فقد زادت عن مئة مذبحة. ولعل الهدف من معظم هذه المذابح هو كبح جماح الشعب السوري الثائر فالنظام يحسب أن المزيد من المجازر يعني المزيد من الاستقرار وهذه الموجة الإجرامية التي عمل بها ستالين في الاتحاد السوفياتي كررها رفعت أسد ونقلتها وكالات الأنباء، وهو الذي تعهد أن يخرب مليون بيت ويقدم مليون شهيد على حد تعبيره هو، وكل ذلك من أجل حماية نفسه و (ربعه) منه من غضبة الشعب عليهم جميعاً هنا ويطل الصغار الخبراء متواترة عن مذابح يقوم بها هذا الثالوث منها:

○ [illegible] قوات الثالوث حي من [illegible] في مدينة حلب [illegible] بعض الأمور [illegible] وأخذ [illegible] من منكبها [illegible] الشيوخ والصبية والأطفال ثم [illegible] من هؤلاء، [illegible] من أكثر من [illegible] شهيد من أبناء هذا الحي في حلب [illegible]

○ في يوم ٦/٧/١٩٨٠ [illegible] قوات الثالوث بمداهمة جامع الخواص في حي الميدان بدمشق بعد صلاة الظهر حيث [illegible] جميع من كان في المسجد دون أية تهمة، كما قامت القوات نفسها يوم ٧/١٠/١٩٨٠ بتفتيش جميع المصلين الموجودين في عدد من المساجد في دمشق.

○ وفي يوم ٢٤/٧/١٩٨٠ قامت قوات النظام بجمع مواطني [illegible] من منطقة السبيل في مدينة حلب ثم عصبت أعين الشبان منهم وقدمتهم مكتوفين حيث [illegible] للإهانة والتعذيب دون أية تهمة وفي اليوم [illegible] الأنصاري الشرقي فتشت منزلياً حيث [illegible] ثم [illegible] في منطقة قريبة [illegible] عليهم رجال الأمن ضرباً وشتماً وتعذيباً [illegible] الضرب والركلات [illegible] حتى أغمي على الكثيرين، ولم يعرف مواطنون [illegible] ذلك

○ وفي يوم ٣/٧/١٩٨٠ توجهت عدة طائرات هليكوبتر تقل جنود السلطة إلى قرية (معرة حرمة) وطوقتها تطويقاً كاملاً ثم قامت بتمشيطها واعتقال العديد من أهلها.

ولاقى الشعب ألواناً من الإرهاب والتعذيب بالإضافة إلى حرق بيوت الإخوة الملاحقين وحرق وتحطيم ما عجز المجرمون عن سرقته وبعدها [illegible] قوات التمشيط إلى مدينة (المعرة) وضربت طوقاً حول المدينة، وبدأت عمليات تمشيط إرهابية ووحشية شملت كل المدينة رأى الشعب خلالها ألواناً متعددة من الإرهاب التي لم ترد في قواميس الغزاة ولا المحتلين فقد استبيحت البيوت والحوانيت وهدم [illegible] ونقل تلك الممتلكات في سياراتهم وسيارات فرع الحزب، كما هدمت بعض البيوت بالنسف والخراب وقد أكد أهل البلدة أن ما حدث ذلك اليوم لم يروا مثله طيلة حياتهم حتى أيام الفرنسيين كما أن بعضهم قال والألم يعتصر قلبه إن الفلسطينيين في ظل الاحتلال أفضل بكثير مما نحن عليه الآن.

مجزرة في مدينة سرمدا

في فجر الجمعة ٢٥/٧/١٩٨٠ استيقظ الناس بعد صلاة الفجر على مكبرات الصوت تعلن منع التجول وقبل أن يتساءلوا الخبر دوت أصوات الانفجارات والقنابل في الجهة الغربية الشمالية من القرية وبقي الناس قابعين في بيوتهم حتى التاسعة صباحاً حيث بدأت خيوط المجزرة تتوضح بالتدريج.

ففي هدأة الليل لجأ ستة من الإخوة المجاهدين إلى منزل أحد سكان القرية إلا أن عيناً غادرة وشت بهم، وعلى الأثر طوقت المحلة وبدأت عمليات التمشيط وقد كان السبب الأساسي في تلك الوشاية [illegible] (عمر غنب) وأولاده العملاء ولما أحس الإخوة بالطوق حاولوا الانسحاب إلى خارج القرية وعندها حدث الاشتباك حيث استطاعت طائرات الهليوكوبتر ملاحقة الإخوة إلى أن استشهدوا، غير أن الاشتباك العنيف الذي حدث قبل ذلك أحدث في صفوف قوات البغي أكبر الخسائر وأثناء الاشتباك حاول أحد الضباط المسلحين من الوحدات الخاصة أن يسيطر على [illegible] إخوانه فتراه المجرمون شهيداً وسحلوا جثته مع جثث طاهرة أخرى في شوارع حلب في اليوم التالي.

دام الاشتباك حوالي الساعتين قدم فيه الإخوة أروع مثال في التضحية والفداء وأعظم درس في العزيمة والتحدي، غير أن [illegible] عناصر البغي لم تظهر إلا بقتل راعي أغنام وامرأة حاولت الخروج من غرفة إلى أخرى وبعد المعركة قامت جموع المجرمين [illegible] أكثر من ست مئة رجل من رجال القرية في ساحة المدرسة ثم انهالوا عليهم ضرباً وإهانة وتعذيباً حتى أصيب [illegible] الأقدام، وتكسرت الأضلع أثناء ذلك قام المجرمون بتوجيه مدافعهم إلى بيوت المجاهدين وبيوت أهليهم فقصفت حتى دمرت وكانت عشرة بيوت وبقي النساء والأطفال بعد ذلك بدون مأوى وبلا مأوى ولا رجال

وفي الساعة التاسعة انسحبت القوات الغازية من القرية بعد أن وضعت الشهداء في سيارة مكشوفة تعرضهم على أهلهم وذويهم من سكان القرية المنكوبين. وفي صباح اليوم التالي طوقت القرية مرة أخرى وأعيد تمشيطها بشكل أعنف وأشرس بحثاً عن أقارب أحد الشهداء وهو الشهيد أمين الشيخ معتوق [illegible] (شريف الشيخ) عم الشهيد و (عبد الرزاق مروريش) والد زوجة الشهيد ثم جمعوا أهل القرية مرة أخرى في المدرسة وعقدوا ما أسموه محكمة ميدانية هزلية حكموا فيها بالإعدام على الرجلين بحجة قرابتهما من الشهيد بعد أن جلدوا على مسمع أهل القرية وبصرهم حيث سالت الدماء منهما وأخيراً طلب المجرمون منهما أن يطلبا شيئاً قبل إعدامهما فقالا إننا صيام ولا نريد غير أن نلقى وجه ربنا، وبعد استشهادهما تم سحبهما على أرض القرية ركلاً بالأقدام.

في اليوم التالي بعد المجزرة [illegible] والوحشية طبعت صحيفة تشرين لتكذب على كل المنكوبين والمصلين وتقول إن وفداً من أهالي قرية سرمدا بمنطقة حارم قد حضروا إلى حلب وقابلوا محافظها وأعلنوا ولاءهم وتأييدهم لحزب العميل! كما شجبوا الأعمال القذرة الجبانة التي تقوم بها عصابات القتل.

نقل عدد كبير من المساجين السياسيين في كفر سوسة وفيهم أطباء ومحامون ومدرسون، نقل هؤلاء إلى سجن آخر في سيارات مغلقة (برادات) وكانت برودة السيارة مرتفعة بشكل متعمد. ولما وصلت السيارة إلى السجن الآخر كان جميع من في السيارات المغلقة قد تجمدوا وفارقوا الحياة بسبب هذا الفعل الجرمي.

بعد هذه المجازر ألا يحق للشعب السوري أن يرد على الحديد بالحديد؟ وإذا كان هذا حاصلاً، فما هو الدور الذي يتوجب على الأنظمة العربية الإسلامية أن يقوموا به في الضرب على يد الظالم واجتثاثه من جذوره؟

- كيف تبدو مواقف نظام دمشق من الأنظمة العربية؟
- لماذا صار نظام دمشق معزولا على الصعيد العربي؟
- أدوار مشبوهة قام بها النظام على الساحة العربيه؟




حافظ اسد


صدام حسين

النظام السوري وعلاقته مع الدول العربية

حوادث وأحداث واشكالات كثيرة عبر حادث السفارة السورية في بغداد تجعل وضع النظام السوري في دمشق وضعا غير اعتباري بين مجموعة الأنظمة العربية

واذا تركت العلاقة بين النظامين المتجاورين في بغداد ودمشق وبعاصيبا هيبة عن حلقة التوتر الذي تزداد سخونتها بين النظامين الجارين الى مكان آخر من هذا الموضوع فانه لابد عند تقديم علاقة النظام السوري بالنظم العربية الأخرى أن ننظر الى امور أساسية منها:

١ ـ موقف النظام السوري من مشكلات العالم العربي.

٢ ـ موقفه من المحاور الدولية في المنطقة.

٣ ـ موقفه من اسرائيل

٤ ـ دوره في سوريا.

اما بما يتعلق بالنسبة لموقف الحكم السوري من مشكلات العالم العربي، فان وضع النظام على هذا المحور يجب أن ينطلق من (لبنان ـ الفلسطينيون ـ) فهذا هو المفتاح الذي يحدد لنا موقف النظام المذكور من مشكلات عالمنا العربي المسلم.

● أما لبنان فلعل رجال النظام في دمشق هم أعلم من غيرهم بما فعلت سياسة النظام في لبنان وقد كان هذا العمل بحسب تصريحات الساسة السوريين (يبغي ايجاد نوع من الموازنة بين الطوائف المتناحرة على الخارطة اللبنانية) فان مثل هذا التصريح يشير الى نظام دمشق باصبع الاتهام. فمن هي الطوائف المتناحرة ان الاجابة واضحة. فالحرب بدأت بين المسلمين والنصارى، بين الوطنيين وأتباع الاستعمار الاوروبي. لكن متى دخلت سرايا النظام السوري الى لبنان؟

الاجابة تكون من خلال التصريح السابق تحجيم قوات المسلمين لحساب الكتائب والاحرار الذين كان الجانب الاسلامي الوطني على وشك انهائهم وانهاء دور شمعون وآل جميل في المنطقة كلها عام ١٩٧٦. وبتدخل من سوريا انقلب الواقع ليسحق النصارى المسلمين في حرب ضروس طاحنة يقف فيها الردع بقيادة سوريا متفرجا على دماء الابرياء

● وأما الشعب الفلسطيني، فموقف سوريا النظام موقف لن ينساه الفلسطينيون الشرفاء أبدا، وما تل الزعتر الا آية من آيات الرغبة لدى النظام بتحقيق امريكي اسرائيلي بتصفية الشعب الفلسطيني (ولا سيما الجانب المسلم منه) لكي تتخلص المنطقة من مشكلة اسمها (الشعب الفلسطيني) وتل الزعتر شاهد شاخص على مانقول

واذا انتقلنا الى المحاور الدولية، فنظام دمشق أعلن مرارا أنه يدور في فلك الروس الشيوعيين وأعضاء حلف وارسو الذي يهيمن عليه الاتحاد السوفيتي

ولعل نهاية هذا الشهر سوف يشهد محاولة نظام الأسد بتوقيع معاهدة صداقة أشبه بالحلف مع الروس، ويذكر المراقبون بهذا الصدد، ان بنود المعاهدة المرتقبة لن تقل خطرا عن بنود المعاهدة التي وقعها حكام أفغانستان الشيوعيون مع رجال الكرملين قبل دخول الجيش الروسي الى افغانستان الاسلامية

واذا كانت بعض الأجهزة العربية أشارت مرارا الى أن النظام السوري قد غير ولاءاته مرارا في الفترة الأخيرة، فانه مما لا شك فيه أن نظام دمشق كان يطمع بدخول عملية الخم سلم في واشنطن، على غرار السادات،



رفعت أسد

لكن تجري الرياح بمالا تشتهي السفن!! ولعل هذا التغيير في الولاء ناتج عن بحث النظام عن حماية حقيقية له مما يعانيه في الاشهر الأخيرة على الصعيد الداخلي. وحول هذه النقطة أشار أحد الزعماء المسلمين في أفغانستان الى حقيقة أساسية فذكر أن نظام دمشق أعطى ولاءه الكامل للروس على غرار نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين. والنظام الآن يؤيد نظام كارمل بحثاً عن تأييد سوفياتي فيما اذا ألم ما ألم بحكام افغانستان الشيوعيين الحمر.

واذا انتقلنا الى موقف نظام سوريا من اسرائيل وإقامتها على الأرض العربية، فلابد أن نسخر من كل المزاعم الكاذبة التي يتبجح بها هذا النظام من صمود وتصدي وتمتين الصداقة مع الروس من أجل تحرير أراض محتلة

● فقد شهد بعض ضباط الجيش السوري الشرفاء أن أوامر الانسحاب من القنيطرة عام ١٩٦٧ وصلتهم مباشرة من وزارة الدفاع. ويعلل هؤلاء الشرفاء أوامر النظام بأنها من باب افساح المجال لجنود اليهود كي يدخلوا بلدة القنيطرة في الجولان دون حرب. وهنا لابد من الاشارة الى أن وزير الدفاع في تلك الفترة هو رأس النظام الحالي.

● ولكن اذا أردنا تبين موقف الحكومة السورية اليوم من الوجود الاسرائيلي فذلك يتلخص في النقاط التالية:

١ ـ الرغبة بإقامة سلام وصلح مع حكومة اسرائيل.

٢ ـ الاعتراف بمشروعية وجود حكومة يهودية شرعية على الأرض العربية.

٣ ـ الاعتراف بحق الشعب اليهودي في امتلاك فلسطين وأراض أخرى محتلة.

واذا سئل النظام السوري عن امدادات دول الدعم العربي وأمواله؟ فإن الاجابة ستكون محرجة دون شك. فنظام الصمود والتصدي نقل المعركة الى صفوف الشعب السوري المسكين. وقواته وآلياته وسرايا الدفاع عنه تقتل يومياً العشرات في معظم أنحاء القطر السوري الشقيقة. وهذا يعني بالتالي عدم رغبة هذا النظام بحرب اسرائيل. وإنما هو قائم حالياً بضرب الشعب الذي هو العدو الحقيقي لاسرائيل

لننتقل الآن الى دور هذا النظام داخل الحدود السورية.. ماذا يفعل النظام هناك؟ وما هو موقفه من قضية الشعب الذي يتحكم فيه منذ عشر سنوات؟ وماذا أخذ وماذا قدم؟

كل هذه أسئلة لا نرى حاجة للاسهاب لدى الاجابة عليها

● فالصحافة العربية والدولية كشفت النقاب في كثير من المواقف عن الدور الذي تؤديه حالياً قوات النظام في دمشق

○ والشعب السوري شاهد ناطق بما أخذ منه النظام وما قدم له.. إن الشعب هناك يثور اليوم لأنه شعر أخيراً أن النظام أخذ منه كل شيء، ولم يقدم له أي شيء.

فما يأتي الى علاقة النظام السوري بالأنظمة العربية في المنطقة؟

إن أجهزة الاعلام السورية دأبت منذ عام ونيف على مهاجمة فئة من الأنظمة العربية تحت اسم الأنظمة الرجعية ولعل المقصود بهذه الأنظمة تلك التي يسميها العرب دول الدعم العربي وهنا ينكر المثل القائل (يأخذ بيد ويطعن بالأخرى).

وهذا موقف معلن في أجهزة الاعلام السورية أما الموقف المعلن داخل أروقة الحكومة والحزب الحاكم فذلك أشد ولكن وأمر.

● فالرئيس العراقي أشار في خطابه يوم ١٩/٨/١٩٨٠ الى ما يدور وراء كواليس مؤتمرات الحزب الحاكم في دمشق.. واستشهد بما يقوله حرفياً رئيس النظام في سوريا ذلك الذي يحاول تخوين غيره واتهامهم بالعمالة مع تبرئة نفسه من الشبه التي تحوم حوله.

● والناطقون باسم الحكومة السورية (حلم وأحمد اسكندر) مازالوا يكررون اتهامهم الباطل لبعض الأنظمة العربية المجاورة كالأردن. على أنه يحرك الثورة الاسلامية المباركة في المدن والقرى السورية.

● ومصطفى طلاس يكشف عن خبيئة نفس النظام عندما يؤكد لاحدى الفرق العسكرية في خطابه أمام اعضاء الفرقة بأن جيش النظام قادر على تحطيم العروش على رأس صدام والحسين وخالد.

● وعسكر النظام يتعهدون بضرب وتخريب منشآت لبلدان عربية مجاورة بدافع الحقد فقط، وما يكرره رفعت أسد دائماً هو مفتاح للشخصية العداونية التي يحملها النظام لبعض الأقطار العربية في المنطقة.. والتي ذكر منها رفعت أسد هذا دول الخليج أكثر من مرة.

يبقى لدينا شاهد شاخص على عدوانية النظام، ألا وهو حادث السفارة السورية في بغداد، وشحن السفارة بالمتفجرات والأسلحة والسموم.

لماذا يسير نظام دمشق في مثل هذا السلوك؟

● هل يريد أن يصفي المعارضة كما قرر؟

● أم يريد أن يدفع برجاله للقيام بأعمال تخريبية في البلدان العربية التي كان يرد اسمها بعض رجال النظام؟

بعد هذا كيف نقيم نظام دمشق؟

لابد للمراقب ـ ولو عن بعد ـ أن يلاحظ العزلة التي بات يعيشها النظام بين الأنظمة العربية الأخرى، فالسلوك الذي يسلكه رجال نظام دمشق سلوك لا يقربه اي من الأنظمة العربية الأخرى سواء على الصعيد الداخلي أم على صعيد العلاقات بين نظام دمشق والأنظمة العربية المجاورة.

بقي الآن سؤال يفرضه الواقع.. ويطرحه جمهور العرب في كل مكان:

كيف ستتصرف الأنظمة العربية مع نظام دمشق وماذا عساها تفعل به؟

المجاهدون في سوريا

من هم؟ وماذا يريدون؟

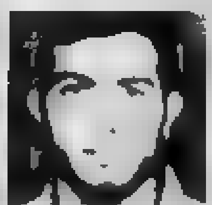
• المجاهدون هم أبناء الشعب السوري المسلم رخصت أرواحهم من أجل تحقيق الامر الالهي.

في خضم الأخبار والأحداث المزاحمة التي تحملها من سوريا وكالات الأنباء وبعض الاذاعات العربية والأجنبية .. في هذا الخضم الذى تسابق أحداثه الزمن .. لا بد للانسان العربي .. والانسان المسلم بشكل أعم أن يسأل: من هم الثائرون في سورية؟ ومن يقف وراءهم؟ وماذا يريدون؟ وكيف يتصورون حكم سورية كبلد عربي مسلم؟ وكثيره هي الاسئلة التي سمعناها، وكثيرا ما تساءلت الصحافه العربيه والأجنبية عن برنامج هؤلاء الثوار في مستقبل القطر السوري الشقيق .. ونحن في هذه العجالة ليس لنا اذا أردنا الدقة في الاجابه سوى استنطاق حقيقة هؤلاء من خلال ما يصدر عنهم من وثائق وبيانات ونداءات وأقوال .. ثم لنا أن نربط ذلك مع الفعلية السياسية لهم .. لنقف في التالي على الاجابة التي نرجو الله أن تكون قريبة من الحقيقة ان لم تحمل الحقيقة بجميع جوانبها، ولعل نشرة النذير - وهي الوثيقة الرسمية الصادرة عن مجاهدي سورية الحبيبة - تكاد تكون المرجع الوثائقي الوحيد لمعرفة هوية هؤلاء الرجال ودوافعهم وهدفهم معا.

• موقف المجاهدين من الأنظمة العربية والهيئات الدولية والوحدة الوطنية داخل سورية.

• كيف بدأ الثوار المسلمون في سوريا؟ ولماذا؟

• الثورة الاسلامية في سورية تسير بخطا ثابتة ومدروسة.

من هم المجاهدون؟

تقول افتتاحية العدد الثاني من نشرة النذير الصادر في ١٩٧٩/٩/٢١ عنهم «فالمجاهدون فتية امنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وبذلوا نفوسهم في سبيل الله رخيصة ليفتدوا دينهم وأمتهم مما هي فيه من ظلم وكفر وبغي وعدوان، وليعملوا على رفع كلمة (لا إله الا الله) وتحكيم الشريعة السمحاء رحمة بالناس أجمعين وبالشعب السوري بالذات بعد أن جربوا مختلف السبل ولم يبق الا الجهاد».

إذاً فالمجاهدون في سورية هم أبناء الشعب السوري المسلم، وهدفهم في سورية رفع الظلم وتحكيم الشريعة الاسلامية الغراء، ويتميزون بالفدائية العجيبة التي ترخص فيها النفوس من أجل الوصول الى الهدف.

بدء الثورة وأسبابها:

إن الثورة الشعبية التي يشهدها القطر السوري اليوم ليست وليدة للصادفة أو ردة الفعل الفوضوية، فبتاريخ ١٩٧٦/٢/٨ - أي منذ أربع سنوات وسبعة كما تروي نشرة المجاهدين الرسمية (النذير) «انطلقت أول رصاصة في سبيل الله تفتح الباب للجهاد المظم، الذي بدأ يؤتي ثماره الخيرة في الأيام الاخيرة، لكن تلك الرصاصة الاولى كانت ثمرة معاناة مريرة طويلة من الظلم والارهاب، كانت سجون سورية تعج بالمعتقلين المسلمين من مدرسين ومعلمين وطلاب ومن اطباء ومهندسين وعمال وموظفين وعسكريين، ومن أدباء وعلماء وحقوقيين وصحفيين وأساتذة جامعات، ومن أبناء وأزواج وآباء وبنات ونساء، وكانت زبانية القمع والعسف تصول وتجول في الأحياء الشعبية والمدارس والجامعات، وكانت الحريات العامة والحقوق المدنية تداس بالأقدام، أما حرية الصحافة والعمل السياسي وحرية التعبير عن الراي والعمل النقابي فلا وجود لها على الاطلاق، وأوضح مثل على ذلك الاستفتاءات الصورية المريبة التي كانت نتائجها معروفة مسبقاً (٩٩٫٩٪) كالاستفتاء على الدستور أو رئاسة الجمهورية» النذير – العدد الثاني – ١٩٧٩/٩/٢١

موقف المجاهدين من الأنظمة العربية والهيئات الدولية:

ان البيانات التي ينشرها المجاهدون تشير الى أنهم لا يعادون سوى النظام السوري لأسباب يعرفها العالم بأسره. وما يدل على ذلك هو موقفهم المتكرر الذي يطالبون فيه الأنظمة العربية عبر الجامعة العربية للتدخل من أجل ايقاف المجازر التي سفك فيها نظام دمشق دماء الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، ففي بيان الاخوان المسلمين الصادر يوم ١٩٧٩/٩/٦ ينادي الشعب السوري وكل أفراده يطالبون «الجامعة العربية وحكام المسلمين وهيئة الأمم المتحدة ودول العالم ولجان الدفاع عن حقوق الانسان ولجنة العفو الدولية .. يطالبون هؤلاء جميعاً باجراء تحقيق عادل نزيه ليقف العالم بأسره على الحقيقة الناصعة .. ومن تخطيط النظام الطائفي..».

ثم ينادي البيان بقوله،

«إننا باسم الأمة كلها وباسم السلام والعدل نناشد زعماء العالم المتمدن أن يتدخلوا كما نناشد زعماء الأمة الاسلامية أن يتدخلوا، ونناشد زعماء العالم العربي أن يتدخلوا لايقاف المذابح الجماعية وحملات الدم التي تجري في سورية».

وفي هذا دلالات عدة منها:

• من هو المستهدف بثورة المجاهدين .. النظام .. أم الطائفة؟

١ ـ ان مجاهدي سورية لا يعادون اي نظام خارج حدود القطر السوري.

٢ ـ المجاهدون يعتقدون أن على رجال الأنظمة العربية والاسلامية واجبا يدعوهم الى انقاذ سورية من مذابح النظام.

٣ ـ ثوار سورية يعترفون بشرعية وجود الهيئات الدولية وواجباتها التي يجب ان تقوم بها في اطار الشرعية الدولية ومنها النظر في مسألة حقوق الانسان.

المجاهدون والوحدة الوطنية:

اذا كان شعار الأنظمة الدكتاتورية الطائفية (فرق تسد) فان المسلمين الثائرين في القطر السوري الشقيق حسبوا حسابهم على أن ادارة الحكم في سورية يجب أن تقوم على أساس اسلامي وطني مستقل، واذا كان بعض الخراصين قد ادعوا بأن الاخوان المسلمين سوف يجبرون الطوائف اللااسلامية على الاسلام اذا حكموا سورية، فان ما صدر في بيانات المجاهدين يكذب هذه الدعوة ففي بيان صدر يوم ١٩٧٩/١٠/١ يقول المجاهدين:

«ان الدين لا يكون بالاكراه، والعقائد لا يلزم بها الناس الزاماً .. وان الأمة تستنظر من كل وطني مخلص شريف أن يعرف الحقيقة التي انتهى اليها أمر البلد»

والمجاهدون وضعوا في حسابهم «حفظ الحقوق الوطنية التي كفلها الاسلام خاصة، والأديان السماوية عامة للناس جميعا على أرض هذا الوطن، وفي مكان أخر يذكر المجاهدون رجال الأحزاب والجبهات الاخرى بقولهم:

«انما نقول لهؤلاء .. الله بيننا وبينكم .. والوطن لنا ولكم، والأمة أمتنا جميعاً .. وان دينا ربانا على الخير والفضيلة، وانا نرفض ومن منطلق اسلامي ـ كل أنواع القهر والتسلط فلا نطالب باسقاط فرعون ليحل محله فرعون جديد»

نشرة النذير ـ العدد الرابع ـ ١٩٧٩/١٠/٢٢

هل للمجاهدين عمالة؟

ادعت أجهزة النظام السوري مرارا ـ ومن أجل التشويش على مسيرة المجاهدين ومن يلتحق بهم ـ أن للمجاهدين عمالة بكامب ديفيد واسرائيل وكتائب لبنان، ولعل جميع من سمع هذه التهمة سخر من مروجيها واستخف بالعقلية التي أفرزت مثل هذه التهم

○ أما كامب ديفيد فان المجاهدين هم أول من فضح حقيقة المؤامرة على فلسطين بين الشعب السوري ولعل وجودهم كما يقول أحد المراقبين هو الذي منع الحكومة السورية من الالتحاق بركب كامب ديفيد والسادات وتوقيع صلح سريع مع العدو اليهودي.

○ وأما عمالتهم للكتائب، فان المجاهدين وجهوا سؤالا كبيراً لحاكم سورية، من هو عميل الكتائب؟ ومن قتل المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين من أجل تحقيق سيطرة الكتائب والمارون على لبنان؟ ومن هيأ الأوضاع داخل لبنان لقيام دولة المارون في الجنوب على يد النصراني عميل اليهودية الدولية سعد حداد؟

وحول تهمة العمالة هذه قال أحد المحامين ـ وهو محام مسيحي ـ في معرض دفاعه عن أحد المجاهدين أثناء محاكمته.

«إن موكلي وزملاءه قد اتهموا بالعمالة، والعميل هو الانسان الذي يتعاون مع بلد اجنبي او جهة اجنبية على حساب وطنه في سبيل منفعة خاصة لذاته، وهذا منتهى الدناءة والحقارة، ولكن موكلي وزملاءه هم شباب امنوا بقضية ومبدأ، فضحوا بحياتهم وارواحهم في سبيل المبدأ الذي اعتنقوه، فهم اشبه ما يكونون بقديسين..». النذير ـ العدد ٨ ١٩٧٩/١٢/١٣

الشعب السوري مع من؟

هل هو مع السلطة أم مع المجاهدين؟

إن الأحداث هي التي تجيب وتصاعد المجابهة في جميع محافظات القطر شاهد شاخص على الحقيقة، واذا حاول الاعلام السوري تعمية الحقيقة، فان الحقيقة لا تطمس .. فقد عمت خلال الشهور الأخيرة ابتداء من مارس الماضي الثورة من شمال القطر السوري الى جنوبه والشعب هو عنصر هذه المجابهة، وما أدل على ذلك من بيانات جميع النقابات المهنية والفنية التي هاجمت السلطة وحملتها المسؤولية كاملة ثم جميع الشعب سائره على الثورة .. وكان ما كان من عصيان مدني قام به الشعب في مواجهة السلطة، حيث عمم الاضراب الكامل عم المحافظات وشهدت دمشق العاصمة اضرابا في الأحياء والأسواق التجارية الرئيسية خلال فترات متقطعة من شهور هذا العام، وكان الاضراب والعصيان يجيء استجابة لنداءات المجاهدين في بياناتهم، وهذه الاضرابات لم تشهد سورية مثيلا لها حتى في عهد الاحتلال الفرنسي.

إذا فالشعب السوري يقف الى جانب المجاهدين في مواجهة السلطة .. ويبدو أن هذا الشعب سوف يقف مع طلائعه المجاهدة حتى النهاية كما تشير «الأحداث» وكل هذا يشعر كما تقول نشرة النذير الرسمية «الى العقد الفارق للتنظيم» العدد ١٣ ـ تاريخ ١٩٨٠/٣/١٢ أما بيانات النقابات المهنية العلمية وهم الفئة الواعية المثقفة، فقد كانت «صفعة للنظام المتهاوي» ـ أثناء الاضرابات ـ والذي حاول أن يظهر أنه ما زال يحتفظ ببعض أشكال التنظيمات النقابية التي يفرضها على العمال والفلاحين والحرفيين والطلاب والمعلمين، الذين كانوا في طليعة المعتدين والمتظاهرين».

من هنا يلاحظ المراقب أن الشعب كله وقف في صف المعارضة، ولم يبق مع النظام الا رجال النظام فقط.

ماذا يريد المجاهدون؟

إنهم يريدون أن تكون سورية بلدا عربيا اسلاميا يأخذ مكانه الطبيعي بين أشقائه في مسار الوحدة ومقاومة المستعمر

يتبع صفحة ٤٤

رسالة من المجلس الإسلامي الاوروبي
إلى منظمة العفو الدولية
وجواب منظمة العفو حول مايحدث في سوريا

[illegible]

هل تنفصل القدس عن فلسطين

بقلم/ عبد الله الصالح

في ٣٠ تموز الماضي صوت الكنيست الاسرائيلي على توحيد مدينة القدس واعلانها عاصمة اسرائيل الى الابد. فماذا قرر العرب والمسلمون؟ وما هو مصير القدس؟!



كارتر الآن عاد، هل تعود القدس؟!

بيغن: القدس عاصمة أبدية.

• بالنسبة لاسرائيل فقد اتخذت قرارها باعتبار القدس عاصمة لها وللابد، ولكي تفهم المسلمين والعالم أنها جادة في ذلك، فقد أمر بيغن مدير مكتبه لاتخاذ اللازم لنقل مكتب رئاسة الوزراء الى القدس الشرقية

وقضية اتخاذ هذا القرار هي أكبر دليل على ان اليهود جادين ومصممين على ضم القدس والمنطقة المحيطة بها ففي الثالث والعشرين من تموز تقدمت النائبة اليهودية غاؤلا كوهين بمشروع الى الكنيست يقضي بضم القدس، واتخاذها عاصمة أبدية وفي الثامن والعشرين تمت الموافقة على مشروع القرار

وقد تم اعداد ادوار الاشخاص والاحزاب بشكل متقن ومثير للعجب بحيث صوت الكنيست على القرار بالاغلبية المستحقة من قبل الحمائم والصقور والمتدينين والرجعيين والمتعصبين والمعتدلين ودعاة الحرب وأنصار السلام!

وجاء التصويت على هذا القرار بعد يوم واحد فقط من صدور قرار عن هيئة الامم المتحدة يطالب اسرائيل بالانسحاب من الضفة والقدس وغزة والجولان، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة على أرضه

وردا على الدعوة السعودية للجهاد المقدس فقد دعا اريل شارون وزير الزراعة الى ضم الجولان، كما صدر قانون يسمح طوعا للعرب بالحصول على الجنسية الاسرائيلية

وقد فهم من هذا القانون انه يقصد به تجنيس الدروز تمهيدا لضم الجولان.

ولم يقتصر الرد الاسرائيلي على المطالبة بالمزيد من ضم الاراضي العربية، بل تعدى ذلك الى مهاجمة الجنوب اللبناني وقصف القواعد العسكرية التابعة للفدائيين الفلسطينيين، في محاولة للقضاء على هذه القواعد، واحتلال مناطق الجنوب اللبناني

وردا على القرار الأخير الذي اصدره مجلس الامن يوم ٢١/ من الشهر الجاري بناء على طلب مجموعة الدول العربية والاسلامية، والذي لام اسرائيل على ضم القدس واعتبر ذلك مخالفا للقانون الدولي اصدرت اسرائيل بيانا وصفت القرار بأنه «غير عادل ومنحاز».

وأضاف يقول «ان اسرائيل ترفض القرار رفضا قاطعا، وهو لن يؤثر في وضع القدس كعاصمة لاسرائيل، وبصفتها المدينة الموحدة التي لن تقسم أبداً بعد الآن» ومع ان الولايات المتحدة لم تصوت على هذا القرار فقد تعرض لانتقاد شديد في البيان الاسرائيلي

هذه طبيعة اليهود، وهذا هو منطق الصهيونية منذ ان فكرت وخططت لاغتصاب فلسطين، والانطلاق منها لاقامة دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل

وضم القدس وان تم الاعلان عنه حديثا، الا ان العمل من اجل ذلك قد بدأ منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧. ففي الثامن والعشرين من حزيران ذلك العام أي بعد ثلاث اسابيع من الاحتلال، اتخذ الكنيست قرارا بضم القدس الشرقية الى اسرائيل وصدر على اثرها قرار الامم المتحدة في ١٤ تموز طالب اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها لتهويد القدس، وفي ٢١ مايو ١٩٦٨ صدر قرار مماثل عن مجلس الأمن

ولكن خطط تغيير معالم القدس الشرقية ظلت مع ذلك قيد التنفيذ وذلك باقامة حزام من المستوطنات اليهودية حول المدينة وتهجير اكبر عدد ممكن من سكانها المسلمين



■ شارون يرد على قرار مجلس الأمن باعادة المطالبة بضم الجولان!

■ اليهود احرقوا المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ وحكام المسلمين اتفقوا على اعادة بنائه!!

وفي مثل هذا الشهر في عام ١٩٦٩ تم احراق المسجد الاقصى، فكان الرد العربي والاسلامي بالاتفاق على اعادة بناء ما تهدم من المسجد!!

○ وهكذا فان الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ كانت توحي بتصميم اليهود على ضم القدس والضفة كاملة، وقد سبق لعدد من الحكام العرب ان حذروا من ضياع القدس!

ومع ذلك فقد أوحت الردود العربية والاسلامية على القرار الاسرائيلي بضم القدس، سواء بالبيانات الرسمية أو باجتماعات مندوبي هذه الدول لدى الامم المتحدة، بأن هذا القرار قد صدر لأول مرة، أو أنهم فوجئوا بالاجراءات اليهودية ضد المدينة المقدسة

ففي اعقاب صدور القرار الاسرائيلي، صدرت بيانات رسمية كلها شجب واستنكار وتوعد باسرائيل التي قدمت على هذه الخطوة الاجرامية!!

وكرست وسائل الاعلام لاثارة هذه القضية والتركيز عليها بحيث أظهرت أن السادة الزعماء في الدول العربية والاسلامية ذهلوا للقرار الاسرائيلي بضم القدس، وان القدس تستحق منهم كل تضحية!

وبالرغم من ان هذا الجو يهيء فرصة لكشف العدو الصهيوني وخططه الشيطانية للرأي العام الاسلامي لدى لا زال حكامه ملبسون عليه، الا أنه بات يخشى ان تؤدي هذه النخوة العربية والاسلامية تجاه القدس الى نسيان القضية الاساسية وهي احتلال فلسطين، والاكتفاء بالمطالبة بالقدس وحدها.

ويبدو ان ردود الفعل العربية والاسلامية حتى الوقت الحاضر تعبر عن هذه المخاوف

فبالرغم من مفاجأة القرار الاسرائيلي طبقا للبيانات الرسمية العربية الاسلامية، فان رد فعل هذه الدول قد اقتصر على الشكوى لمجلس الأمن وقد فكر مندوبو هذه الدول لدى الامم المتحدة بتقديم مشروع لمجلس الأمن يطالب بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على اسرائيل وبعد مداولات ومشاورات تنازلت هذه الدول عن هذا المطلب بسبب ما تناهى الى علمها بأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد مثل هذا القرار!! وبعد عشرين يوما من القرار الاسرائيلي اصدر مجلس الامن قرارا يلوم فيه اسرائيل على توحيد القدس واتخاذها عاصمة أبدية، مخالفة بذلك القانون الدولي وقد امتنعت الولايات المتحدة كما ذكرنا عن التصويت على هذا القرار!

○ وكانت كل من العراق والسعودية قد اتخذت قرارا بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول التي تبقي سفارتها في القدس او تنقلها اليها من تل أبيب

وبغض النظر عما قيل في ايجابيات هذه الخطوة لا أن المراقب لا يسعه الا أن ينبه الى أنها لا تمس دولة العدو مباشرة، وسواء كانت السفارة في القدس او في تل أبيب فلا شيء قد تغير، طالما أن القدس مثلها مثل بقية فلسطين لا زالت في قبضة اليهود

على أن بعض الآمال قد عقدت على دعوة الأمير فهد للجهاد المقدس لاسترداد القدس، لكن المطلعين على الاوضاع العربية والاسلامية والدولية يقولون بأن هذه الدعوة لا يمكن ان تترجم الى خطوات عملية في ظل الظروف الحالية

فالأمير فهد نفسه ربط ذلك بعملية «ترتيب البيت العربي» وهذا ما يحتاج الى وقت ليس باليسير ان كانت الظروف تسمح اصلا بذلك!

وقد فهم مراقبون أجانب ان الدعوة للجهاد تنطوي على الجهاد السياسي ومحاولة الضغط على أمريكا لاتخاذ موقف جديد حيال أزمة الشرق الأوسط

■ الكنيست يتحدى الامم المتحدة ويقر القدس موحدة وعاصمة أبدية لاسرائيل بموافقة

الحمائم والصقور، والمعتدلين والمتعصبين، واليسار واليمين!!



تجربة القذافي

مع الاسلام أم ضد الاسلام

* كان الرئيس القذافي يبدأ خطبه بالبسملة
* خطاب "زواره" نقطة التحول الواضح في خط القذافي.
* أين العالم الاسلامي من هذه المهاترات القذافية.

عندما نراجع السنوات الأولى من تجربة القذافي في ليبيا نلمس موضوع جوانب البراءة أو التصنع استحق للبراءة والاخلاص من وجهة نظر اسلامية. فقد كان الشاب معمر القذافي يتكلم ويكاد الخجل يسيطر على كل ملامح وجهه وكان يبدأ جميع خطبه بالبسملة. بل انه ذهب الى مالم يذهب اليه أي رئيس دولة حينما وقع برقيات ورسائل الى رئيس دولة لبنان يقول في آخرها «والسلام على من اتبع الهدى» وزعم انه الغى الجامعة الاسلامية لارتباطها بالملك ادريس السنوسي وبالاسرة السنوسية كما يتصور هو إلا انه حاول أن يعوض ذلك الخطأ بالدعوة الى ما يسمى بـ «المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية» الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٠ وهو المؤتمر الذي حضره نخبة من خيرة المفكرين والعلماء المسلمين، وفي ذلك المؤتمر قال «القذافي» وانطلاقاً من ايماننا بأن الدين الاسلامي جاء الى الناس كافة وأن كل مسلم مسؤول عن شمولية هذه الدعوة وعن تعميمها وعن الجهاد في سبيلها حتى تكون دائماً كلمة الله هي العليا الى يوم القيامة، وايماننا منا بأن الدين الاسلامي ليس كغيره من الأديان جاء الى قبيلة معينة أو لمنطقة محدودة أو لفترة مقصورة، وانما جاء بوصفه آخر الأديان وجاء الى الناس كافة.(١)

السنوات الأولى للانقلاب:

واصبح خلال السنوات الأولى للانقلاب يتردد على السنة الكثير ان العقيد القذافي يبدو وكأنه ظاهرة صحوة اسلامية على مستوى العمل السياسي حتى أن الملك فيصل قال في احدى الأيام: «ومن لي برجل كان يمكن أن يتصور يوماً ان يكون افضل من هذا الشاب الذي يقوم الآن بالتبشير بالعقيدة الخالصة للاسلام».(٢)

وتحدث الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله في المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية عن حماس القذافي فقال: «لأول مرة أسمعنا في العالم الاسلامي هذا الصوت الجديد العربي الفريد الوحيد في القرن العشرين، بأن رجل دولة مستعد ان يمهد السبيل ويمد المساعدة المادية والمعنوية لما سينتج عن هذا المؤتمر من أجل القيام بالدعوة الاسلامية في العالم».(٣)

وفعلا استطاع العقيد القذافي ان يستقطب بعض المهتمين بالعمل الاسلامي على المستويين السياسي والعقائدي. وظن بعض أقطاب الحركة الاسلامية المعاصرة أن القذافي رغم غرابة بعض آرائه لا يزال موضع أمل ويمكن التعاون معه. ولعلهم في تلك الحين كانوا يجدون المبررات الكافية للدفاع عن وجهة نظرهم. اما بالنسبة لداخل ليبيا فإن السنوات الثلاث الأول للانقلاب او الثورة تمثل سنوات الطفولة، والطفولة دائما لها براءتها وطعمها الخاص، وكل الأخطاء كانت تبرر على أساس ان هؤلاء شباب وهذه تجربة، ولكل تجربة أخطاؤها العفوية. وهكذا ظل الحال، وظل الأمل يراود الجميع حتى خطاب زواره في أبريل سنة ١٩٧٣. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن أصبح شهر ابريل من كل سنة هو شهر المآسي، والاعتقالات، والتصفيات الجسدية.

ومنذ ذلك الحين تحول الشاب البريء وبمظاهره الصحية الى ذئب يفترس الناس، والى ظاهرة مدمرة في الفكر والعقيدة الاسلامية

القذافي والثورة الثقافية:

وانعكست أفكار العقيد القذافي ضد الاسلام منذ أن بدأ ما أسماه بالثورة الثقافية حينما سجن وعذب مئات الشباب من المثقفين، وأحرق وصادر خيرة الكتب الاسلامية ثم أراد أن يفرض «الكتاب الأخضر» كحل لكل المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وقد وضع خطته لسلب الجماهير في ليبيا جميع الحقوق السياسية والاقتصادية.(٤) بعد خطاب زواره خلع العقيد القذافي ذلك الثوب الأبيض الذي كان يلبسه، واختفت من على وجهه ملامح

البراءة والحجر ولبس ثوبا أحمر اللون وصرت ترى صوته لا تحمل إلا التهديد والوعيد، وتطلب جنوده تطلق مدافعه في الكتاب الأحمر، وبعد ذلك فقط أصبح الاسلاميون في كل مكان يراجعون موقفهم من العقيد القذافي والغريب في الأمر أن القذافي قد نسف بكتابه الأخضر كل الأصول الاسلامية، وقد أكد بممارسته العملية كل الخطر على العقيدة الاسلامية في ليبيا الا أنه لا يزال يدعي أن ثورته ثورة اسلامية. وهذا أمر لم يأت به أحد من الثوريين المعاصرين ويذهب فريق من المفكرين والسياسيين في العالم الاسلامي الى أن هذا اللون من الفكر لم يأت صدفة بل وراءه مخططات دقيقة لتشويه الاسلام، ولحيلولة دون بروز الصحوة الاسلامية الأصيلة والتي هي السبيل الوحيد في المنطقة. والدليل على ذلك أن القذافي في عشية عودته من جولته في عدد من الأقطار الشيوعية في أوروبا الشرقية في يوليو سنة ١٩٧٨ هرع توا الى مسجد مولاي محمد بطرابلس وأعلن أمام جمع من الحاضرين أن موضوع الحديث والسنة خرافة وشكك في جميع مصادر الحديث وفي رواة الحديث (٥) ثم أصبح في كل مناسبة يوجه ضربة قاصمة لرصيد الفكري الاسلامي فألغى التاريخ الهجري، وأرخ بتاريخ وفاة الرسول حتى يقول للناس في صباح كل يوم أن الاسلام الذي تريدونه قد مات ورسوله منذ أربعة عشر قرنا أما أنا وكتابي الأخضر فانما أحياء بينكم هذا

يبدو لبعض الناس أن تغيير التاريخ الهجري شيء بسيط ولكنه في الواقع يعتبر انحرافا خطيرا لأنه على أقل تقدير سيمحو فوضى وتشويشا في ذهن الانسان المسلم فكل الكتب وكل الأحداث التاريخية تستعمل التاريخ الهجري وأي تغيير في ذلك سيؤثر على عقلية الدارس ويجعله يحس بغربة وشذوذ لا مبرر له.

طمس دور المسجد، التحامل على الأئمة:

ولم يكتف العقيد القذافي بكل ذلك بل انه يحاول أن يطمس دور المسجد تماما فقال في عدة خطب أن المسجد يجب أن يستعمل للصلاة والتسبيح فقط، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تناقش فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفي يوم الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ١١ يونيو ١٩٨٠ م ألقى خطبة الجمعة في مدينة جادو حيث يسود المذهب الاباضي، وشن هجوما عنيفا على جميع أئمة المذاهب الاسلامية، وقال ما لم يجرؤ على قوله أي انسان طوال خمسة عشر قرنا من الزمان قال: «أتكلم عن قضية دينية هامة لحد كبير. أقول ان القرآن يؤكد أنه ضد المذاهب، آيات بينات من الله سبحانه وتعالى ضد المذاهب، مذهب حنبلي شافعي، مالكي، اباضي، شيعي، سني المسلمون أخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى قلدوهم بعد وفاة النبي بدأ الصراع على السلطة من خلافة وحروب وشيعة ومذاهب هذا صراع دنيوي على السلطة لا علاقة له بالقرآن ولا بالدين القرآن يقول «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» يعني أن الله يكلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول له الذين فرقوا دينهم فهذا هذا شيعة وهذا سنة، وهذا مذهب كذا .. وهذا مذهب كذا هذه المذاهب عبارة عن أحزاب، حزب مالك، حزب أباض، حزب حنبل، وقال له أنت لست منهم في شيء يا محمد هؤلاء ليسوا أتباعك ولا لك أية صلة بهم وليس لهم أية صلة بك يجب في المدارس، في المناهج أن نعلم أولاد المسلمين الجدد القرآن لكي يفهموا أنه ليس هناك مالكي ولا حنبلي ولا أباضي ولا شافعي ولا سني ولا شيعي في القرآن هذا ليس موجودا في القرآن. بالعكس هذا كفر الله يكفر أصحاب المذاهب ويبرىء النبي منهم. «ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون» هؤلاء هم الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون

اذن المذهبية والطائفية والمذاهب الموجودة الآن هذه من صفات المشركين. هؤلاء مشركون لأنهم فرقوا دينهم الى أحزاب وكل حزب يقول أنا اهتدي على حق شيعة والسنة الخ هذه صفات المشركين» (٦)

هذه النصوص ننقلها حرفيا من خطاب العقيد القذافي حيث أم المسلمين في صلاة الجمعة بجادو وهذا الكلام يعتبر ادانة كاملة، وحجة واضحة على انحراف التفكير والاسفاف في القول، والتبجح بالكفر البواح والردة عن الاسلام اذ أن أئمة المذاهب هم شراح وفقهاء العقيدة الاسلامية ورصيدهم في الاجتهاد وما ألفوه من الكتب يعتبر مفخرة من مفاخر البحث العلمي، وفتح متقدما في مجال العلوم والدراسات الانسانية

واذا كان القذافي يعلن لسيادة ويتصرف فيها كما يشاء فما هو عذر حكام وعلماء العالم الاسلامي من هذا الكلام؟ وما هو موقف منظمة مؤتمر العالم الاسلامي وأمينها العام؟ ما هو موقف رابطة العالم الاسلامي بمكة؟ ماهو موقف الأزهر؟ وما هو موقف الامام الخميني، والثورة الاسلامية في ايران؟

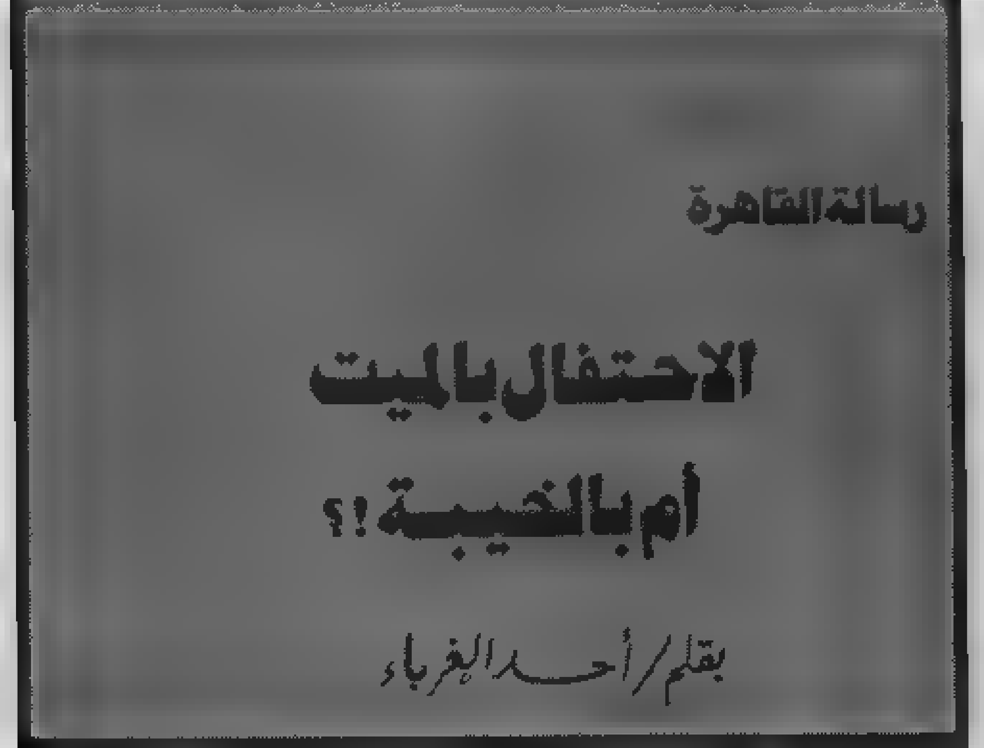
القذافي ليس مجنونا.. ولكنه يقوم بدور خطير

ان العقيد القذافي ليس مجنونا كما يريد أن يقول البعض، ان المجنون غير مكلف شرعا، ولا يؤاخذ بأخطائه شرعا...

ان القذافي يقوم بدور خطير، واذا استمر له الأمر فانه سيدمر البقية الباقية من العقيدة الاسلامية في ليبيا، وبعد ذلك سيكون مؤهلا لتسلم الأمور في مناطق أخرى، وستتوسع جماهيريته باعتبارها البديل المطلوب والمرغوب من أعداء الاسلام.

ان الحركة التي يمثلها القذافي الآن قد جاءت لحسن الحظ في وقت وفي فترة تسمى فترة الاحياء الاسلامي. وقد اعترف بذلك الأعداء قبل الأصدقاء. ولذلك فقد لا نخشى على تشويه الاسلام ومنطلقاته الأساسية. ولكن لا يجوز السكوت ولا الصمت ضد هذه التفاهات وهذا الاستهتار

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم * ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه * لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة ٧٨ ــ ٧٩




● شاه إيران.. مات في مصر!

● من سوء حظ مصر وشعبها أن يموت شاه إيران فوق ترابها!؟

● كانت جنازة الشاه انفعالا سياسيا خططت له وسائل الاعلام الغربية!!

● ذهب الشاه وبقي الحكم عليه للتاريخ الذي لا تصنعه الأهواء.

مما لا جدال فيه أن مصر من أكثر الدول ولوعا بالاحتفالات بمناسبة وبغير مناسبة، ولا يمكن حصر الأعياد والمواسم التي تحتفل بها مصر على مسار العام، وحتى الموت الذي لا يليق به إلا الصمت، لأنه يستحث على العظة والعبرة، تقيم له مصر – دولة العلم والايمان – الاحتفالات والمهرجانات، كما أنها تريد أن تعيد الى الأذهان تاريخ الفراعنة الأقدمين، مثلا عندما هلك عبد الناصر، أبى المسؤولون إلا أن تكون جنازته مظاهرة صاخبة تتحدث عنها الركبان، حتى لقد استأجروا عشرات من النائحات يشققن الجيوب ويلطمن الخدود، ويدعون بدعوى الجاهلية والحق أن عبد الناصر كان جديرا بهذه المظاهرة الصاخبة، لأنه ترك أرض مصر محتلة، وترك شعب مصر مثقلة كواهله بأكثر من عشرة آلاف مليار من الدولارات، ثم إن أمجاد عبد الناصر لا تنسى جعل مصر ولاية روسية، وضحى بعشرات الآلاف من خيرة شباب مصر في حرب اليمن، وفي حرب الخامس من حزيران ووقف الى جانب الهند الهندوكية ضد باكستان المسلمة، والى جانب القسيس مكاريوس ضد تركيا المسلمة، وكيف ينسى مثلا لعبد الناصر أنه ضرب الحركة الاسلامية في مصر وشل مسارها، وألقى بعشرات الآلاف من خيرة الشباب المسلم في غياهب السجون والمعتقلات زهاء ربع قرن من الزمان، وقدم من خيرة الطلائع رقاب عبد القادر عودة والشيخ فرغلي، ويوسف طلعت هدية لأميركا سنة ١٩٥٤، ورقاب سيد قطب وإخوته هدية لروسيا عام ١٩٦٥، عدا الذين استشهدوا في قاعات المعتقلات من التعذيب، وفي الجعبة الكثير من الآلام والأوجاع..!

وشاء الله وحده أن يهلك شاه ايران، ومن سوء حظ مصر، أن يلفظ أنفاسه الأخيرة فوق أرض مصر، وأن يوارى جسده في تراب مصر، وكان لا بد أن يقام لموته مهرجان بل مهرجانات، ومظاهرة بل مظاهرات، من ناحية لكي يغطي على الخيبة التي منيت بها السياسة المصرية، حيث توجه اليها اسرائيل اللطمة تلو اللطمة، ولن يكون آخر اللطمات موافقة الكنيست الاسرائيلي على اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، ومن ناحية أخرى، لكي تغطي هذه المهرجانات والمظاهرات لموت الشاه على افلاس السياسة الداخلية والخارجية لمصر على السواء

ان جنازة الشاه كانت انفعالا سياسيا خطط له، ولا يمكن أن تبرأ ساحة وسائل الاعلام الغربية ولا المخابرات المركزية صاحبة الكلمة الاولى لدى وسائل الاعلام الاميركية، وذلك لامتصاص جزء – ولو قليلا – من سخط الشعب الامريكي لمحنة الرهائن، وقد بدا هذا الانفعال السياسي على الرئيس السادات بدون مبرر لدى العقلاء، ومن حقه أن ينفعل انفعالا ذاتيا، بحكم صداقته للشاه، أو بحكم مجاملته لأمريكا، لكن الشعب المصري المسلم لا مكان له في هذا الانفعال، حتى ولو تحدث باسمه، وهو صامت على رغم منه، هذا الشعب المصري المسلم لم يرحب بالشاه حيا ولم يرحب به ميتا، كذلك لم يشمت لمرضه ولا لموته..

وقد دهش الرأي العام هنا لتصريح السيد الرئيس، بأنه قرر عدم توجيه الدعوة لأي من رؤساء الدول الاسلامية، للاشتراك في تشييع جنازة الشاه!؟ والحقيقة أن أيا من رؤساء الدول الاسلامية لا يمكن أن يفكر في شيء من هذا القبيل، لا لأنه يخشى أن يتهم بالتحدي لشعب إيران، بل بالتحدي لمشاعر الشعب المسلم في كل مكان، بل بالتحدي لمبادىء الأخلاق ذاتها

لقد عارض الشعب الامريكي لجوء شاه إيران الى امريكا، لأن الشعب الامريكي يملك أن يعارض بشتى الأساليب، وقد عارض إيجابيا، وعارض الشعب المصري لجوء الشاه المخلوع، بالطريقة التي يملكها ويستطيعها.. وقد عارض سلبيا، وشباب الجامعات عبروا عن رفضهم جهارا، ولم تنشر الصحف المصرية هذا الرفض، لأنها صحافة «حرة» في الا تنشر الا ما يرضي سياسة الحكم، وفي ان تزيف ارادة الشعب، وتصوره بصورة مشينة، بصورة الرضا عن السياسة ولو أدت به الى الجحيم..

إن بعض تصريحات دول الغرب إثر هلاك الشاه، تعاطفت معه، وهذا شيء طبيعي، لأن الشاه كان عميلا وخادما للغرب، وصحيح أن بعض الشخصيات المرموقة — وتعد على الأصابع — قد شيعت جنازته وهذا شيء طبيعي أيضا، مادامت هذه الشخصيات اليوم بعيدة عن مسؤوليات الحكم، وصحيح أن سفير اسرائيل في مصر قد اشترك في تشييع الجنازة، وهذا شيء طبيعي ثالثا، لأن أفضال الشاه «المسلم» على اسرائيل لا تعد ولا تحصى، يكفي أنه فتح أبواب إيران على مصراعيها لتكون أرضها مرتعا خصبا لاسرائيل، تمارس فوقها كل الأنشطة السياسية، والاقتصادية، وأمور المخابرات والجاسوسية وحتى تجارة الرقيق الأبيض، وسوق الدعارة الجبرية والسرية معا

والحق أن أشد ما يغيظ الانسان، تلك المحاولات من بعض المسؤولين، وغير المسؤولين، والتي مؤداها أن نترك أمر الشاه للتاريخ، أي تاريخ أيها الناس؟ هل جرائم الشاه في حق الاسلام والشعب الايراني أمر يمكن أن يختلف عليه عاقلان؟ عشرات الآلاف الذين قتلتهم «السافاك» في الشوارع والطرقات، وداخل السجون والمعتقلات عشرات المليارات من الدولارات التي نهبها الشاه وهربها لتستقر في مصارف أمريكا وأوروبا باسمه، تعاون الشاه مع اسرائيل وإمدادها ببترول ايران المسلمة في كل حروب اسرائيل مع العرب والمسلمين، عشرات الألوف من الملايين التي كانت تبعثر على الحفلات والمهرجانات.. لقد أنفق الشاه «المسلم» خمسين مليوناً من الدولارات سنة ١٩٧١ على مهرجان «قورش العظيم» احتفالا بمرور ٢٥ قرنا على تأسيس الامبراطورية الفارسية، والتي قضى عليها الاسلام منذ اربعة عشر قرنا



● أنيس منصور المصلحة لا الحقيقة!!

● أنور السادات لتفعل سياسي

كنت اعتقد او اظن بمعنى اصح في بعض الكتاب شيئا — ولو يسيرا — من الخير، ربما كان لبعض هؤلاء الكتاب عذر بمنطق المصلحة، مثال الاستاذ انيس منصور الذي اصبح الصحفي المدلل في عهد السادات، بعد أن زالت امبراطورية الاستاذ محمد حسنين هيكل، الصحفي المدلل في عهد عبدالناصر، كتب انيس منصور في الأهرام بعد وفاة الشاه بيومين، يقول: «أما الشيء الذي ليس عليه خلاف كثير، فهو: ما الذي قدم الشاه لبلاده — وقد قدم الكثير — ولكن الخلاف على الثمن الذي دفعه الشعب او دفعه الشاه من أموال الشعب» وكنا نود أن يذكر الكاتب! ما الذي قدمه الشاه لبلاده، سوى الدماء التي أراقها، والفارسية التي أحياها على حساب الإسلام، والأموال التي نهبها، والتي بعثرها على مظاهر الأبهة الامبراطورية؟

أما الاستاذ زكي عبد القادر، فقد كتب في الأخبار في اليوم الثاني من وفاة الشاه يقول «وستظل حياة الشاه قبل أن يلي العرش، وبعد أن تولاه الى أن لقى ربه، مثار خلاف كبير بين من يؤرخون له: هل أخطأ أو أصاب؟ هل كان حاكما شريرا أم خيرا؟ هل كان حريصا على مصالح شعبه ينشد عزه ومجده، أم كان ينشد لنفسه العزة والمجد؟ هل كان حاكما قاسيا أم كان أبا رحيما بالشعب» إنها محاولة من الكاتب لاثارة البلبلة لدى القراء والتاريخ لا يعرف المجاملة

التاريخ الذي لا تصنعه الأهواء، وقد سجل التاريخ للشاه صفحات سوداء، لا تمحوها كلمات المجاملة من الساسة الحاقدين على ايران، ولا المهرجانات التي اقيمت يوم هلاكه..

التاريخ لم يرحم الخديوي توفيق الذي خان مصر، وبرعونته يسر للانجليز احتلال مصر أواخر القرن التاسع عشر، ولن يرحم شاه ايران الذي خان ايران، وطعن من الخلف الحركة الوطنية التي قادها مصدق في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، وقد يسر الشاه للاستعمار الغربي الصليبي أن يفرض نفوذه على ايران..

وبعد..

فان من الشهامة أن نؤوي مجاهدا وطنيا صادقا، وأن نكرم حياته ووفاته معا، ولكن مما لايمت الى الشهامة بأدنى صلة، أن نؤوي اللصوص والسفاحين، والخونة للاسلام والشعوب المسلمة، وإن المنطق السليم هو الذي يكيف «الشهامة» ويضعها موضعها، وليست الزعامات التي تكيف القيم بقوة السلاح والتهديد والوعيد، وفرض الرأي الواحد على الرأي العام المغلوب على أمره!!

الاجتهاد والتقل

لاجتهاد

بذل العلماء جهدهم لتحصيل الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية هي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال العباد بطلب فعلها او الكف عنها على سبيل الحتم والالزام او على سبيل الترغيب او على سبيل التخيير فالاجتهاد اذن وسيلة لتعرف مراد الله تعالى منا تجاه اي فعل نريد القيام به في عبادتنا له تعالى مما قد يخفى على البعض او في المعاملات كالبيع او الشراء والكفالة واخذ الاجرة على الحج او الاذان او في اداب الطعام والشراب والمجالسة او في العقوبات او في غير ذلك.

وقد ادعى بعض العلماء ان كل عمل يقوم به الانسان فله حكم شرعي فمجال الاجتهاد على هذا واسع كل السعة اذ ان المصنوعات والمبتكرات والتعامل والعادات وغيرها تتجدد باستمرار مابقيت الحياة واتسعت افاقها فكل ذلك بحاجة الى ان يعرف حكمه بالاجتهاد ويكون الاجتهاد بذلك سبب لنمو الفقه الاسلامي واتساع افاقه.

ولكن في هذا الاصل نظرا فان بعض الفقهاء يرى انه ليس كل فعل يفعله البشر يفترض ان يكون لله تعالى فيه حكم فقد اثبت بعضهم مرتبة تسمى (مرتبة العفو) معناها ان كثيرا من الافعال سكتت عنها الشريعة فلم تحكم فيها بامر ولا نهي ولا تخيير فلا يكون لله تعالى فيها حكم وللعباد ان يتصرفوا فيها كما يشاؤون فيفعلوها ان شاؤوا ويتركوها ان شاؤوا ويمضون شؤونهم فيها على الوجه الذي يتفق مع عقولهم وتجاربهم

فان قيل بهذا الرأي فليس ذلك يعني الاستغناء عن الاجتهاد لانه لابد من العلم بخلو المسألة موضوع البحث عن حكم شرعي ولابد من الاجتهاد لتحصيل ذلك العلم

ثم انه لو كان العلم بالحكم المجرد حاصلا لدى الفقيه فان به حاجة الى نوع من الاجتهاد هو ان يعلم انطباق ذلك الحكم على المسألة الواقعة بمعرفة توافر الشروط المعتبرة وانتفاء الموانع ومعرفة ان تلك المسألة الواقعة ليست خارجة عن ذلك الحكم لفقدان شرط فيها او وجود مانع او نقص سبب او جزء السبب

فهذا نوع من الاجتهاد لايستغني عنه القاضي ولا المفتي ولا من يريد تطبيق احكام الشريعة في نفسه او في مجال عمله

الاجتهاد بتحصيل الاحكام الشرعية المجردة

ليست ادلة الاحكام الشرعية بمستوى واحد من حيث قوة الثبوت ومن حيث وضوح الدلالة على المراد بل هي مختلفة فمنها ما يستوي العرب في فهم الحكم منه للقطع بوروده وشدة وضوحه كدلالة قول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) على حرمة ماذكر فيها. وكدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم «خمس صلوات كتبهن الله على العباد» على وجوب خمس صلوات على المسلم

ومنها مايتمايز الناس في فهمه كما ارشد الى ذلك قوله تعالى (ومايعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم)

فما ثبت وروده ووضحت دلالته لا مشقة في اخذ الحكم منه ولا يسمى ذلك اجتهادا لان الاجتهاد يشعر ببذل الوسع في استنباط الحكم وما كان بخلاف ذلك فلا بد فيه من اجتهاد

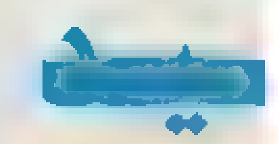
امكان انفصال جهتي الاجتهاد

لامانع ان يكون المسلم مجتهدا في اثبات النصوص ولايكون مجتهدا في دلالتها ومن هؤلاء القوم الذين تخصصوا في الحديث واسانيده وبالعكس قد يكون الرجل مقلدا في اثبات النصوص لعلماء الحديث واهل الجرح والتعديل وعلم الرجال فمع صحته هو يجتهد هو في استنباط الحكم منه ومن هؤلاء بعض الفقهاء الذين يجهلون طرق اثبات الاحاديث

شروط المجتهد

اختلف الاصوليون مابين متشدد في الشروط بحيث لاتنطبق شروطه الا على الائمة الاربعة وقلة امثالهم ومابين متساهل يرى ان لكل مسلم الحق في الاجتهاد والحق التوسط في ذلك كما سيتبين بعد والشروط التي لابد منها للمجتهد هي مايلي

١ ـ ان يكون عارفا بنصوص الكتاب والسنة الواردة في الباب الذي يكون موضع البحث فان كان يجتهد في مسألة من مسائل الطلاق يكون ملما بباب الطلاق واحاديثه وان كان في الحج فهي ايات الحج واحاديثه وهكذا



بكتبه هذا الأسبوع :

الشيخ/محمد سليمان الاشقر



وقد قيل ان مجموع ايات الاحكام خمسمئة اية واحاديث الاحكام قريب من الفين الى عشرة الاف

والاولى ان يقال هي احاديث الاحكام الموجودة في كتب السنة المعتمدة وهي قريب من عشرة كتب قلما يخرج عنها حديث صحيح وهي موطأ مالك ومسند احمد وصحيحا البخاري ومسلم وسنن ابي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وسنن الدارمي وصحيح ابن حبان

ولا يشترط ان يكون الانسان مستظهرا لكل تلك الاحاديث بل ان يكون لديه المقدرة على الوصول اليها ومن اجل هذا كان علم البحث في الكتاب والسنة ميسرا جدا بعمل المجتهد وقد امكن ذلك بترتيبات مبتكرة وضعت قديما وحديثا على شكل فهارس او مجاميع او معاجم تيسرت في الوقت الحاضر لمن يطلبها

٢ ـ ان يكون عالما بلسان العرب وذلك بمعرفة معاني مفردات اللغة معرفة اجمالية مع التمكن من الوصول الى المعرفة الدقيقة بالرجوع الى كتب المعاجم وايضا بمعرفة فروق الاساليب المركبة وذلك بان يكون له ملكة في النحو والبلاغة مع التمكن من الرجوع الى كتبها ٣ ـ ان يكون عالما باصول الفقه لانه علم يضبط القواعد التي تتبع في الاستنباط

٤ ـ ان يكون عالما بالناسخ والمنسوخ من الايات والاحاديث ويكفي ان يطلع كتاب معتمد في ذلك لئلا يعمل بحكم منسوخ

قاعدة تجزؤ الاجتهاد

الصحيح امكان تجزؤ الاجتهاد فيكون المرء مجتهدا في باب معين من ابواب الفقه كامور الحج مثلا يتخصص فيها حتى يحيط به علما ولكن لابد من ان يكون له الالمام بسائر ابواب الفقه لان بعضها يبنى على بعض.

تربية الملكة الفقهية

ان كثرة المطالعة في كتب الفقهاء وخاصة الائمة المتقدمين منهم يرمي للملكة الفقهية ويقوي ملاحظة مواضع الدلالة واساليبها ويولد المراس والدربة على استخدام الاحكام

ويحسن ان يتتبع الطالب كتب الفقه المقارن التي تذكر الخلاف في المسائل مع الادلة والتعليل دون تلك التي تذكر الاقوال المجردة. وعلى الطالب ان يديم المباحثة مع اهل العلم في المسائل وخاصة المسائل الواقعة ويعرف كيفية استدلالهم والاصول العامة التي يراعونها وعليه ان يطلع على المؤلفات التي تبرز القواعد الفقهية التي تضم شتات المسائل الفرعية ليعلم الاتجاهات العامة للتشريع ولئلا يشذ في استنباطاته عن القياس

تقليد المجتهد لمذاهب الغير

اذا اجتهد العالم المؤهل للاجتهاد في مسألة وتوصل الى حكم فيها فليس له تقليد غيره ممن يخالفه القول في تلك المسألة

اما ان لم يجتهد فان لم يكن لديه متسع من الوقت فمن العمر فله ان يقلد غيره وان كان لديه متسع من الوقت فقد قيل يجوز له التقليد

والاولى ان يقال في الحالة الاخيرة ليس له ان يقلد غيره مهما علا مقام ذلك الغير بل عليه ان يستعين بالله ويستمد منه التوفيق وليحاول الوصول الى مطلوبه من الدلائل على الحق التي بثها الله في كتابه وسنة نبيه لتكون منار للحق يهتدي بها في الظلمات

وان قلد وهو قادر على الوصول الى الحق بنفسه دون ان يكون عليه في ذلك ضيق وحرج فقد جنى فان ضم الى ذلك التعصب لامام معين لايقبل الا قوله ولايتبع الا مذهبه فقد حرم نفسه خيرا كثيرا ومامن احد الا يصيب ويخطىء فان ضم الى ذلك نهي غيره عن الاجتهاد والزامهم بالتقليد والتعصب لمن يقلدهم كان ممن يدعو الناس الى الضلال عن الهدى والى الغاء عقولهم التي وهبهم الله ويحول بينهم وبين فهم كتاب الله وسنة نبيه بالاضافة الى ان هذه الدعوة تفرق جماعة المسلمين وتجعلهم كما قال الله فيهم (كل حزب بما لديهم فرحون) وضم البعض الى ذلك سوء اخر فزعم ان الاجتهاد اقفل بابه وهذا سوء ظن بالله تعالى

الاجتهاد الجماعي ان كثيرا من المسائل التي تحدث ولم تكن معروفة من قبل تتجدد كما قلت باستمرار مابقيت الحياة وذلك كنقل الدم للعلاج والتلقيح الصناعي وزرع الاعضاء ومواقيت الصلاة والصوم في المناطق القطبية ورحلات الطيران السريع الذي يسبق او يساوي دورة الارض ورحلات الفضاء فهذه الامور التي تمس احكامها الكافة ينبغي ان يكون النظر الاجتهادي فيها جماعيا لتكون حصيلته ادعى الى الثقة العامة به وليكون ابعد عن اتباع الهوى والاحتطاب في حبال اصحاب الجاه والمال والمناصب.

والواجب على علماء الملة ان يجعلوا اعتمادهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ينهلون من منبعيهما الصافيين و يسترشدون لفهمهما والاستنباط منهما بطرق من سبقهم من الائمة في الاستنباط والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الطريق العملي للوصول الى الحكم

على المجتهد اولا ان ينظر في ايات كتاب الله فان وجد نصا صريحا غير منسوخ ولا له معارض فعليه ان يعمل به.
فان لم يجد نظر في السنة كذلك

ثم ينظر فان كان النص عاما وفي الكتاب او السنة اخص منه او ظاهرا وفي الكتاب او السنة مايدل على تاويله او مجملا وفيهما مايبينه فعليه ان يأخذ بذلك.
ثم ينظر الاجماع
فان لم يجد من ذلك شيئا قاس الامر المسؤول عنه على مايساويه في العلة مع ملاحظة القواعد الكلية
فان لم يجد نصا يقيس عليه جاز له ان يحكم بما يراه محققا للمصلحة ودارئا للمفسدة حسب القواعد المقررة لذلك

التقليد

التقليد قبول قول الغير من غير معرفة بدليله فليس عمل الانسان بناء على مافهمه من اية من كتاب الله تقليدا ولا العمل بالحديث كذلك تقليدا ولا بالاجماع
وقد اختلف الائمة في حكم التقليد على ثلاثة اقوال

١ ــ فبعضهم حرمه
٢ ــ وبعضهم اوجبه
٣ ــ وبعضهم اوجب الاجتهاد عند امكانه واجاز التقليد عند تعذر الاجتهاد او تعسره فقالوا ان العامي الذي لاقدرة له على الاجتهاد فرضه التقليد والذي شدا طرفا من العلم ولم تتحصل له شروط الاجتهاد يقلد والذي تحصلت له الة الاجتهاد وشروطه وضاق وقته عن الاجتهاد يجوز له التقليد والذي حصل له بعض الشروط دون بعض كمن حصل الة الفهم ولم يحصل معرفة طرق ثبوت الحديث يقلد في الثبوت و يجتهد في الدلالة
والشوكاني ممن رأى تحريم التقليد ولكنه اثبت واسطة بين الاجتهاد والتقليد سماها (الاتباع) ومعناها ان من لايعلم ولايستطيع الوصول الى العلم بنفسه يسأل العالم ولكنه لاينبغي ان يسأله عن رأيه واجتهاده وانما يسأله عن الادلة التي يعرفها من الكتاب والسنة ليذكر لغير العالم فيعمل بها.

قال «والحاصل انه لم يأت من جوز التقليد فضلا عمن اوجبه بشيء الاشتغال بجوابها قطعه ثم قال: «واما ماذكروه من استبعاد ان يفهم المقصرون نصوص الشرع وجعلوا ذلك مسوغا للتقليد فليس الامر كما ذكروه فهاهنا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي سؤال الجاهل العالم عن رأيه فيما يعرض له لا عن رأيه البحث واجتهاده المحض»
وعندي ان القول بعدم جواز التقليد غلو وافراط وانكار للبدهيات فلن يجد كل المسلمين الوقت الكافي والقدرة التامة لاثبات الادلة الشرعية بالنقول الموثقة ثم الاجتهاد في دلالاتها وخاصة عند التعارض او اخفاء الدلالات ومن قال ان بامكانهم ذلك فان قوله دعوى يكذبها الواقع
ومن جهة اخرى لانرى حجة مع موجبي التقليد على كل احد حتى على العلماء وقفل باب الاجتهاد والالزام بالتعصب المذهبي
واولى الاقوال عندي بالصواب هو القول الثالث الذي ذكرناه انفا مع الاسترشاد بما ذكره الشوكاني في مسألة (الاتباع)
فعلى المفتي والمجتهد اذا بين الاحكام ان يبينها مقرونة بالنقول القريبة من افهام العامة مع الاشارة الى وجه استخراج الحكم منها مع العلم ان ذلك لايخرجهم عن حيز التقليد ولكن هو اهل ان يفتح لهم باب فهم الكتاب والسنة شيئا فشيئا و يعلمهم على كيفية الوصول الى النقول وكيفية الفهم فيها لتتربى لديهم القدرة على الادراك السليم لاحكامها ومراميها
ومانقل عن الائمة الاربعة وكثير غيرهم من علماء الامة من مثل قولهم «لاتقلدني ولاتقلد مالكا ولا الشافعي وخذ من حيث اخذوا» محمله على انهم قالوا ذلك لتلاميذهم المؤهلين يحثونهم بذلك على عمل هم عليه قادرون وليس قولهم ذلك موجها الى العوام العاجزة عنه ولكن يستفاد من فحواه ارشاد العوام الى سلوك طريق التفهم للكتاب والسنة شيئا فشيئا وان كانوا لايستقلون بادراك الاحكام الاجتهادية في حال عجزهم والله اعلم.

ما على المقلد ان يفعله

اذا وقعت للمقلد واقعة فعليه ان يتجه الى اهل العلم المعروفين بالدين والعدالة فيسألهم عن العلماء بالكتاب والسنة العارفين بما فيهما المستكملين لالة الاجتهاد فاذا دل على هؤلاء سألهم عما عندهم من الادلة الواردة في مسألته فان كان فيها نصوص صريحة غير محتملة تنطبق على مسألته انطباقا واضحا اخبروه بها وكانت هي جوابه وان كان فيها احتمال او تعارض ظاهر او لم يكن في المسألة نقول طلب منهم ان يخبروه باجتهادهم فيها. فاذا اخبروه واطمأن قلبه الى علمهم وصدقهم ونصحهم فعليه ان يعمل بذلك.
وان اختلفت عليه اقوال المجتهدين وجب عليه اتباع اوثقهم في نفسه اذا اطمأن قلبه الى قولهم

المسلمون في الهند يُذبحون

نداء الى المسلمين شعوبا وحكومات في كل مكان

وردت الى جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية

حول المذابح الاخيرة للمسلمين في الهند على أيدي المجوس، وفيما يلي نص البرقية

المسلمون في باكستان يعبرون عن أسفهم العميق حول مذبحة المسلمين في الهند في أول أيام عيد الفطر

وقد ساق الكفار خناجر داخل المسجد عندما كان المسلمون يؤدون صلاة العيد، وهاجموهم بأسلحة الدمار

أطلق البوليس النيران على المسلمين وقد قتل الكفار (١٨٦) من المسلمين في مدينة سيورت، وفي نفس الوقت بدأ المسلمون بعملية العنف من مرادآباد عندما كانوا يتجمعون لأداء صلاة العيد حسب ما أعلنته وكالة الأنباء الهندية ان عدد القتلى كان ١٩٣ قتيلا بالاضافة الى ١٩ طفل من نيران الأسلحة.

وقد بدأت الاحداث باستعمال الخناجر ثم انتشرت المظاهرات الى دلهي وكوما أحمد ليادكوما رامبور كوما ما وكوما ومدن أخرى

ثم انتهى العنف بعد اعلان حظر التجول باطلاق نيران من قبل البوليس في معظم المدن على بيوت المسلمين وأدى ذلك الى اشتعال النيران في بعض بيوت ودكاكين المسلمين ومات بعض المسلمين بسبب النيران

وفي رامت‌الله بلغ عدد القتلى حوالي ٢٠٠ قتيل بالاضافة الى ١٠٠ من الجرحى الموجودين بالمستشفيات، وبوقف العملية قاموا بابادة جماعية ضد الأقلية المسلمة منتهكة قرار الأمم المتحدة، وكذلك لبالقة شهور في معاهدة باريس باحترام وحماية الأقلية المسلمة وشعائرهم

لذا يجب على المنظمات الاسلامية اتخاذ قرار حاسم لارغام حكومة الهند بحماية المسلمين فيها مع اعطائهم حماية مماثلة كالهندوس والا يكون هناك عودة الى العنف ضد الأقلية المسلمة. فلقد تجاوزوا الحدود في ابادة المسلمين في الهند.

وان يكون هذا الموضوع في جدول مؤتمر المنظمة الاسلامية المقبل

○ الذي تثيره هذه البرقية أكثر من شجن واحد، إنها تثير أشجانا وتساؤلات فيما يجب أن يقدم المسلمون لاخوانهم في الهند! وهناك أكثر من سبيل من أجل ردع هؤلاء المجوس الوثنيين عن غيهم

○ منها على سبيل المثال حث الحكومات في الخليج العربي خاصة حيث يتواجد هؤلاء المجوس، على طردهم من بلادها، اذ يكونون الخطر الكامن والموقوت، ونذكر هنا بالتنظيم الهندوسي الذي اكتشف مؤخرا في الامارات، وغايته التخريب والاساءة الى الدين الاسلامي!! وبالاضافة الى قطع خطرهم، سيكون ذلك وسيلة للضغط على حكومة الهند لتعمل على حماية المسلمين.

○ مطالبة الحكومات الاسلامية بأن تحتج لدى هيئة الامم المتحدة على جرائم اضطهاد المسلمين، ويكونون على الأقل مثل حكومة اسرائيل التي تملأ الدنيا ضجيجا اعلاميا لمجرد قتل يهودي واحد.

○ قطع العلاقات الدبلوماسية مع الهند ومعاقبتها بالمقاطعة الاقتصادية التامة حتى ترتدع عن مواقفها المتخاذلة بل المتواطئة مع العناصر الهندوسية المتطرفة

○ عمل الجهات الاسلامية في ايران بما لها من ثقل سياسي في المجتمع الدولي على الوقوف مع المسلمين في محنتهم والدفاع عن قضاياهم

○ تحرك رابطة العالم الاسلامي، وضغطها بما تملك من امكانيات مادية وأدبية لاستنكار هذا الأمر الشائن الذي ترتكبه العصابات المتطرفة

○ وكذلك للمؤتمر الاسلامي العالمي بما له من نفوذ عالمي أن يتحرك على كافة المستويات التي يصل اليها ليبين للعالم كله الواقع المتردي الذي وصل اليه حال المسلمين في الهند.

○ اتاحة الفرص أمام الشعوب الاسلامية ـ بل حثها على ـ أن تقوم بالاحتجاج على المذابح الجماعية للمسلمين في الهند، احتجاجا يشمل كل شيء ممكن من برقيات أو مظاهرات او استنكار

○ وأن تضع الشعوب وتعمل الحكومات الاسلامية على التهديد بطرد السفراء الهنود، اذا لم تقف المذابح فورا، وتجري محاكمات سريعة لمسببي الاضطرابات، وتقطع كل الأسباب المؤدية الى مثل هذه الأعمال الموحشة.

كاسترو هل يسيطر على بنما؟



بعض الخبراء في امريكا اللاتينية يقولون انهم مقتنعون بان فيديل كاسترو سيحاول ان يخلق اضطرابات في «بنما» بمباركة السوفيات من اجل السيطرة على ادارة قناة بنما، ويرى الخبراء ان ذلك سيحدث بلا شك بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية

(لوموند الفرنسية عدد ١٠/٨/١٩٨٠)

فيضانات بنغلاديش تشرد ٤٠ الفا

شردت الفيضانات الجارفة في شمال بنغلاديش اكثر من ٤٠ الف شخص مازالوا في انتظار فرق الانقاذ التي لم تستطع حتى الآن الوصول اليهم، كما ادت الفيضانات الى اصابة المحاصيل الزراعية بخسائر جسيمة وذكرت وكالة انباء بنغلاديش ان فيضان نهر «الجمليج» وروافده لا يزال مستمرا، وان المياه غمرت بعض المناطق بارتفاع اكثر من متر

ان مثل هذه الفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية يوقعها الله سبحانه وتعالى لابتلاء الناس واختبارهم وحتى يرجعوا اليه ويعلموا أن هناك الها بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير فهل يتعظون بها؟

١٨٠٠ جندي امريكي في بحر عمان قرب السواحل الايرانية

علم في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان (١٨٠٠) من مشاة البحرية الامريكية الموجودين في المحيط الهندي منذ ثلاثة اسابيع قد التحقوا بالاسطول الامريكي في بحر عمان على مقربة من السواحل الايرانية

وتمتلك هذه الوحدة التابعة لقوة التدخل السريع جميع معداتها الثقيلة بما في ذلك دبابات من طراز «ام — ٦٠» وطائرات هيليكوبتر على ظهر خمس سفن برمائية.

ويؤكد وصول مشاة البحرية — ١٨٠٠ شخص — الى بحر عمان رغبة الولايات المتحدة في الابقاء على وجود عسكري ضخم في منطقة الخليج حيث تجوب مياه الخليج حاملتان للطائرات وعشرون سفينة تابعة للبحرية الامريكية

وكان هارولد براون وزير الدفاع الامريكي قد ذكر يوم «الاحد» الماضي امام التلفزيون الامريكي ان انتشار هذه القوة الجوية البحرية امام سواحل عمان يستهدف تذكير الاتحاد السوفياتي بان الولايات المتحدة عازمة على حماية طريق البترول

ووضح الجنرال بول كيلي قائد عام قوة التدخل السريع الامريكية ان الولايات المتحدة لديها امكانيات انتشار — خلال ٤٨ ساعة — كتيبة قوامها (٩٠٠) جندي في منطقة الخليج وفرقة كاملة في غضون اسبوعين على الاقل.

اضطرابات عمالية في بولندا



علم من مصدر مسؤول في وارسو ان لجنة وزارية يرأسها تاديوز بيكا نائب رئيس الوزراء شكلت لبحث مطالب لجنة الاضراب التي تكونت في جدانسك

ومن المقرر ان تتوجه اللجنة فورا الى الميناء البولندي الكبير المطل على البلطيق

وكان العمال الذين يحتلون حوض لينين لصناعة السفن قد اكدوا انهم سيظلون في اماكنهم حتى تستجيب السلطات لمطالب كل العمال المضربين في المنطقة البالغ عددهم ٥٠٫٠٠٠ عامل.

ولقد بقي الموقف في جدانسك حيث تحولت موجة الاضطرابات العمالية التي بدأت منذ اسابيع الى ازمة كبيرة وما زالت الاتصالات التليفونية مع المدينة مقطوعة

وقالت لجنة الدفاع الذاتي المنشقة ان المضربين في حوض لينين لبناء السفن وافقوا في احدى المراحل امس الاول على تسوية مع الادارة والسلطات المحلية وان بعض المضربين غادروا الحوض غير ان اغلبية العمال أبدوا استمرار احتلالهم للحوض لمساندة زملائهم العمال المضربين في حوالي ٢٠ مؤسسة صناعية.

وقالت لجنة الدفاع الذاتي المنشقة ان العمال المضربين في احد المصانع طالبوا بالغاء الرقابة وفتح الانتخابات للبرلمان، ويطالب المضربون في مصنع «بلمور» بزيادة الاجور وزيادة العلاوات العائلية واضافت اللجنة ان مضربين اخرين في جدانسك يطالبون بمطالب مماثلة

الى المتبجحين بالدعوة الى الاشتراكية والشيوعية، انظروا الى هذه الاضطرابات العمالية وانتم تنادون بحق العامل وانه يعيش برغد في دولة الاشتراكيين فأين حقوقهم؟ ان هذه الظاهرة لدليل على الفشل الذريع في الفكرة الاشتراكية والهوة الواسعة بين الحاكم والمحكوم! ولن يحقق العدل بين الناس الا الاسلام وليس الاشتراكية

كل اناء بما فيه ينضح!
يهودية الرؤساء الأمريكان انكشفت في الانتخابات!

اكد الرئيس الاميركي كارتر لحوالي (٤٠٠) مندوب ديمقراطي من اليهود وأصدقاء اسرائيل بأنه «أعظم صديق لاسرائيل» وقال أيضاً «اني فخور جداً بأن نصف المساعدات التي قدمتها بلادي لاسرائيل على مدار الاعوام الأثنين والثلاثين التي تمثل عمر الدولة اليهودية تمت خلال ادارتي وانما لم يعطوهم سيطرة تلك المساعدات لاسرائيل وبما تمت رئيساً فانني لن افعل ذلك»

وأضاف «ان التزامنا واضح تماماً الأمن والسلام لاسرائيل!»

أما موندبل فقد تجاوز الحد وقال «ان اسرائيل صديقتنا وضميرنا وشريكتنا ورفاهها هو هدفنا الاخلاقي والسياسي والاستراتيجي»

الى كل المتفائلين بدعم أمريكا لنصرة قضيتهم، ليعرفوا أن أمريكا هي العدو الأول لهم وملة الكفر واحدة، وهم يسعون لارضاء بني صهيون ما داموا على كرسي الحكم وليتعلموا جيداً أن لا يطلبوا العون والنصر الا من الله «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم»

السجن والتعذيب لاطباء كولومبيين بتهمة الانتماء لمنظمات ارهابية..

ذكرت وكالة انباء كولومبيا ان اتحاد الاطباء الفرنسيين اثبتوا ان عدداً كبيراً من الاطباء الكولومبيين الذين يشتبه في ان لهم علاقات بمنظمات ارهابية، تعرضوا لعمليات تعذيب. واضافت الوكالة ان هذه المعلومات جاءت في تقرير اعدته مجموعة من الاطباء الفرنسيين هم ليجي وبيتون وريشار الذين قاموا بزيارة لكولومبيا في الربيع الماضي. واوضح التقرير ان الاطباء المتهمين معتقلون منذ ١٨ شهراً وان اثنين منهم تعرضا لعمليات تعذيب قاسية بعد اعتقالهم.

الغاء المفاوضات التجارية بين الهند والباكستان بسبب نزاع الهندوس والمسلمين

ذكرت مصادر رسمية في اسلام اباد ان المفاوضات التجارية بين الهند وباكستان قد الغيت بسبب النزاع الديني الذي نشب في الهند مؤخراً بين طائفتي المسلمين والهندوس

ووصف رئيس غرفة التجارة والصناعة في البنجاب الشيخ محمد اقبال اجراء المحادثات في الوقت بأنه سوف يجرح مشاعر البلاد

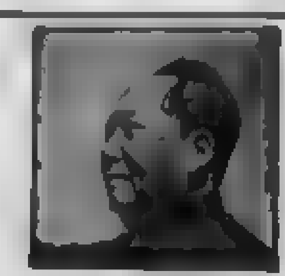
وكان من المقرر ان يشترك في هذه المفاوضات التي ستجري في لاهور ممثلو الغرف التجارية والصناعية وسفير الهند في باكستان حيث سيبحث الجانبان امكانية تطوير التجارة بين البلدين.

نرجو ان تقف بقية الدول الاسلامية من الهند مثل الموقف الذي وقفته باكستان وتقطع العلاقات التجارية معها حتى يحترموا مشاعر المسلمين و يوقفوا هذه المذابح ضدهم.

فهل هم فاعلون؟

معارك عنيفة تشهدها كمبوديا

ذكرت الانباء الواردة من بانكوك امس ان القوات الكمبودية الفيتنامية المشتركة اشتبكت خلال الاسبوع الماضي في معارك عنيفة مع الكمبوديين الحمر في منطقة بنوم مالاي الكمبودية وتضيف الانباء ان الاشتباكات جاءت بعد فترة من الهدوء وان الكمبوديين الحمر يتعرضون لقصف مكثف من قبل القوات الكمبودية الفيتنامية المشتركة ومن جانب آخر اكدت صحيفة «ديلي نيوز» التايلاندية امس ان تراشقاً بالنيران وقع يوم الجمعة الماضي في اقليم «فيانتيان» بلاوس ما بين القوات الفيتنامية وقوات لاوس الحكومية اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص



وداعاً أيها الرفيق «ماو»

صرح رئيس الوزراء الصيني هوا كوا فينغ في مقابلة اجرتها معه صحيفة «فيسنيك» اليوغسلافية ان سلفه ماو تسي تونغ يتحمل مسؤولية اخطاء خطيرة ارتكبت في الاعوام الاخيرة من حكمه، وأكد ان عصابة الاربعة ما تزال حية وانها ستحاكم وفقاً للقوانين الصينية

قال هوا «ان الرفيق ماو تسي تونغ كان فعلاً أبرز الشخصيات في التاريخ الصيني، وقد فاقت مساهمته في النظرية الثورية وممارسته ما قدمه أي زعيم صيني آخر (....) لكنه كان إنساناً وليس إلهاً وبالتالي كان عرضة للخطأ»

الطائفية في الهند



ـ المفتي محمود يستنكر المذابح.

ـ مقتل ٢٩ وجرح ٢٠٠ في مراد آباد في صراع بين المسلمين والهندوس من أجل... خنزير!!

ـ أنديرا غاندي تدعو إلى وقف العنف الطائفي... فوراً!!

ـ وفي كشمير دعوة إسلامية للتحرر من القيد الهندي.

ـ اضطرابات طائفية لها خلفيات ثقافية واجتماعية؟

● آخر الأنباء:

يبدو أن المأساة الطائفية في الهند ستستمر في الاشتعال ما دام لها مسبباتها الموجودة. وآخر أخبارها أن الأوامر أعطيت للجيش الهندي، ليفرض حظر التجول لفترة غير معلومة في مدينة (الله آباد) خامسة مدن ولاية (أوتار براديش) في شمالي الهند، التي وقعت فيها مصادمات منذ أسبوعين بين المسلمين وبين القوات الهندية. لقد قبض على ما يزيد عن /٣٠٠٠/ ألفي شخص بتهمة التحريض على الشغب أو الاشتراك فيه وأعلن أنه لم تقع مصادمات ولكن حظر التجول يعتبر إجراء وقائيا لقطع الطريق عليها. مع ورود خبر باعتقال /٤٦٢/ من أبناء الولاية للاشتباه في عزمهم إثارة القلاقل؟! فماذا يجري في الهند؟ وما خلفيات هذه الاضطرابات الطائفية وأسبابها الحقيقية؟!

● ... وبداية الأحداث:

كانت البداية الغريبة مع مجموعة عابثة من الهندوس، أطلقت خنزيرا في جامع يصلي فيه المسلمون وذلك صباح عيد الفطر منذ أيام في مدينة (مراد آباد) التي تقع في ولاية (أوتار براديش) في شمالي الهند، وعلى بعد /١٣٠/ كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من نيودلهي العاصمة

وكان هذا السبب كافيا لاشعال نار الفتنة الطائفية وبالفعل فقد حصل رد فعل عنيف عند المسلمين واشتبكوا مع الهندوس ثم مع قوات البوليس الهندي الذي يؤيد الهندوس بطبيعة الحال وكانت المحصلة مقتل تسعة وعشرين وجرح مائتين وثلاثة من رجال البوليس وستة أطفال!!

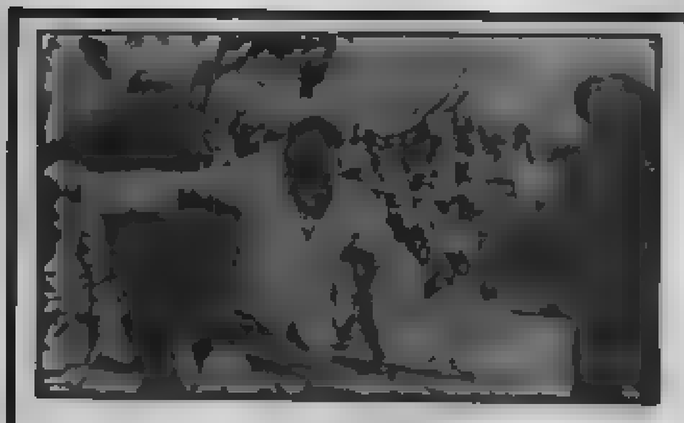
وقد اندلعت الاضطرابات مرة ثانية بعد أربعة أيام من الحوادث الأولى ولكنها اتسعت لتشمل عشرا من المدن الكبرى، وقد عدها المراقبون أسوأ اضطرابات وقعت منذ عام ١٩٤٧ حيث ارتفع عدد القتلى إلى ٢٠٠ والجرحى إلى ٢٥٠.

وقد حصلت الاضطرابات في العاصمة نيودلهي نفسها وحظر التجول في الحي الاسلامي المجاور للمسجد الكبير فيها

ومن هنا نرى أن البداية كانت صغيرة، ولكن لأن النفوس والأوضاع كانت مشحونة ومهيأة للانفجار، فقد حصل ما حصل، حتى أن ناطقا باسم الخارجية الباكستانية في إسلام آباد صرح قائلا «إنه من المؤسف جدا أن ينتهي شهر رمضان المبارك بسفك الدم والأحزان بالنسبة للطائفة الاسلامية في الهند!»

● صدى الأحداث:

على أنه كان للأحداث صدى واسع في سرنيناجار عاصمة ولاية جامو وفي كشمير الاسلاميتين، [illegible] قام الطلبة المسلمون بتظاهرة احتجاجا على الصدام بين المسلمين والشرطة في (مراد آباد) وفي الباكستان أعرب المسؤولون عن قلقهم البالغ لهذه الاشتباكات الدامية بين المسلمين والهندوس



ـ منظر للاضطرابات في الهند.

حتى ان نصف المدعوين الى حفل عشاء مدينة لاهور، كان قد دعا اليه السفير الهندي، قاطعوا الحفل، احتجاجا على أعمال العنف ضد المسلمين، كما ألغيت محادثات تجارية بين السفير وبين غرفة تجارة لاهور التي قال رئيسها (ان اجراء مثل هذه المحادثات في الوقت الحالي سيجرح مشاعر شعب باكستان الذي أصمه قتل مسلمين في الهند)

وفي كراتشي قال انعام الله خان سكرتير مؤتمر العالم الاسلامي – في بيان شديد اللهجة (انه لشيء مروع أن نسمع عن مقتل مسلمين أبرياء في عيد الفطر في عشر مراد سد ورامبور وسيولهي) وقال ان وقوع القتل في وقت واحد يدل على أن العمل مدبر، وقد تأسف لأن الحكومة الهندية التي تدعي العلمانية سمحت لمتطرفين هندوس بذبح أفراد من الاقلية الاسلامية).

وأدان مولانا مفتي محمود قتل المسلمين في الهند وحمل الحكومة مسؤولية اراقة الدماء المسلمة.

وأبرق الزعيم الديني طفيل محمد الى التنظيمات الاسلامية في العالم بشأن ضرورة وقف المذابح

● حقيقة ما جرى:

... ان الحمر برليس الا السبب الظاهري المباشر، وهو سبب ـ على حقارته وانحطاطه ـ ليس كافيا ليقع من أجله كل هؤلاء الضحايا ؟! فما السبب الرئيسي ؟ لا شك بأن التناقض التام بين العقيدتين (الاسلام بسماحته وشموله، والمجوسية بحقدها وتعصبها وجهالتها) سبب أساسي في الصراع الحضاري الذي يخوضه المسلمون في الهند، الذين يعدون ثمانين مليون مسلم ـ وفي احصاء غير رسمي مائة وعشرين مليونا ـ وهم رغم هذا العدد الضخم الا أنهم محصورون بحر هندوسي يقدر بستمائة وستين مليونا مما يجعلهم أقلية

أضف الى هذا السبب غيره من التفرقة الدينية وان ادعت الاحزاب أنها علمانية " والتفاوت الطبقي بمعنى سياسة الافقار المتبعة من المسلمين حتى وصل الامر بالحكومة الى «قطع نسلهم» كما هو معلوم على يد الهالك «سانجاي أنديرا»!!

عنف آخر:

على أن هذه الاضطرابات الدينية ترادفت مع اضطرابات سابقة حصلت قبل أشهر ظاهرها سياسي ودوافعها دينية، وهي ناشئة عن مشكلة وجود البنغاليين المهاجرين الى ولاية (آسام)، ولهذا قصة يطول ذكرها، فالى الحلقة القادمة ان شاء الله

كارثة الطائرة



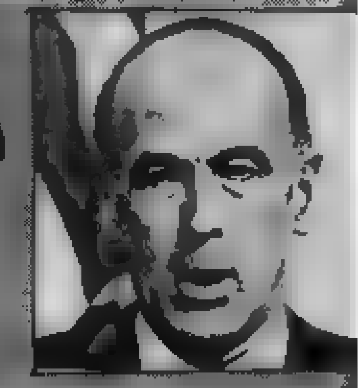
لقد آلمنا جميعا سماع خبر كارثة الطائرة السعودية التي حدثت في عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي راح ضحيتها ٣٠١ راكب مساء الثلاثاء التاسع من شوال

وقد أذيع بيان عن أسباب الحادث الأليم وهو حدوث الحريق الذي انتشر داخل الطائرة، وقد تكون الأسباب انفجار مواقد الغاز التي كان يحملها بعض المسافرين جهلا منهم بأن مثل هذه المواد ممنوع نقلها جوا والتي اختفت عن أنظار المسؤولين حين صعود الطائرة.

لقد كان لهذا الحدث الأليم أثره البالغ في جميع الأوساط الاسلامية

وان «المجتمع» اذ تتقدم بعظيم عزائها للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا لترجو الله سبحانه وتعالى ان يتغمد المؤمنين ضحايا الطائرة برحمته الواسعة ومغفرته

وتجدر الاشارة هنا الى ان حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة قررت التبرع لجميع أسر الضحايا بخمسين ألف ريال لكل منهم وهذا عمل طيب مشكور يخفف من الام هذا المصاب



دوافع الضجة الإسرائيلية حول التعاون النووي بين العراق وفرنسا

• الضجة الاسرائيلية :

تتعرض فرنسا لنقد موجع من اجهزة الاعلام اليهودية والأجهزة الاعلامية الدولية الموالية لليهود في العالم ذلك أن أوساط الحكم في الحكومة الاسرائيلية أثارت ضجة كبيرة بسبب عزم فرنسا بيع مفاعلا نوويا وكميات من اليورانيوم المشبع، وقد ادعت هذه الأوساط أن من شأن هذه الصفقة أن تمكن العراق من انتاج قنبلة نوويه في أقرب مما كان يعتقد

ولعل هذه الضجة هي اكبر حجما من حقيقة التعاون بين فرنسا والعراق في المجال النووي، وذلك يعود الى سببين :

الأول :

هو حرص اليهود على عدم وصول الطاقة النووية الى أي بلد عربي مسلم، فاسحاق رابين أحد زعماء حزب العمل في المعارضة الاسرائيلية قال في بث تلفزيوني داخل الأرض للمحتلة موضحا حقيقة الموقف اليهودي

«يجب أولا وقبل كل شيء منع وصول أسلحة ذرية للدول العربية، ويجب منع استخدام السلاح الذري أو تطويره بأية طريقة»

أما تمار تمولان اليهودية العاملة مراسلة في باريس لصحيفة معاريف الاسرائيلية فانها حددت بوضوح أكثر سبب الخوف اليهودي وطمأنت أصحاب الضجة بقولها بعد أن استعرضت أخبار الصفقة الفرنسية

«إن عيون المراقبين الفرنسيين سوف تكون مفتوحة على الفرن العراقي —كما يقولون— كضمانة ضد الخوف من أن يقوم العراق بانتاج القنبلة المسلمة...»

وهذا القول يوضح تحديد واقعي أن الخوف اليهودي هو خوف من مستقبل قد تساعد ظروفه على انتاج قنبلة اسلامية وخوف دولة اليهود وضجتهم لم تثر على نظام أو دولة ما بقدر ما أثارت على مستقبل المسلمين بهدف تحجيمه ومنعه من حالة التفكير بالعمل النووي ولو كان ذلك في الأحوال السلمية

والذي يؤكد ماذهب اليه هو ماذهب اليه المراقبون وأشارت اليه كل من نيوزويك والتايم الأمريكيتين من أن يدا خفية تمتد الى علماء الفيزياء النووية وتقتلهم سرا دون أن يعرف القاتل أو القتلة.

○ فلقد ذكر المراقبون بالدكتورة سميرة موسى الكيميائية النووية المصرية التي قتلت عام ١٩٥٢ في حادث سيارة بالولايات المتحدة بينما انزلق من السيارة زميل مصري كان يجلس بجانبها ثم اختفت معالمه نهائيا دون أن يعرف مصيره أو يبحث أحد عنه

○ وهم يذكرون أيضا الدكتور نبيل القليني المهندس النووي المصري الذي تلقى وهو في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٥ مكالمة هاتفية فهب خارج البيت لكي لا يعود اليه واختفى نهائيا

○ وأخيرا فانه يذكر بالدكتور يحيى المشد العالم الذري المصري الذي يعمل في العراق والذي وجد في يونيو (حزيران) الماضي مقتولا في ظروف غامضة في غرفة الفندق الذي نزل فيه بباريس

الثاني :

وهو أمر أثر بالموقف الاسرائيلي تأثيرا بالغا، حيث أن أي اتفاق مع بلدان العالم الاسلامي وفرنسا في المجال النووي يتعارض مع الاتفاق النووي بين فرنسا والحكومة الاسرائيلية، وقد ذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية يوم ١١/اغسطس (آب) الجاري أن دولة اسرائيل هي أول دول المنطقة التي عقدت اتفاقا نوويا مع فرنسا عام ١٩٦٥ والذي أعلنه اسرائيل هنا أن التطور الذري لدولة اسرائيل قد يخسر الخبيرة الفرنسية اذا اتجهت فرنسا نحو الدول العربية نوويا في سبيل النفط

○ ففرنسا تسأل اليوم، لماذا تثير الحكومة الاسرائيلية هذه الضجة علما بأن العراق وقع عام ١٩٦٨ على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بينما لم توقع اسرائيل على ذلك

○ وفرنسا نفسها تسأل، لماذا تثار الضجة ضدها مباشرة علما بأن العراق قد تلقى مساعدات في المجال النووي من كل من البرازيل وايطاليا

○ ويرد الفرنسيون كما أشارت نيوزويك الأمريكية على لسان دبلوماسي فرنسي «بأننا لا نريد قنبلة على الاطلاق وعندما نسلم مفاعلا نوويا لا يعني هذا أننا سلمنا قنبلة»

عداء فرنسي اسرائيلي :

ولم يكن هذا العداء وليد الاتفاق العراقي النووي حول تقديم المعونة النووية الفرنسية للأغراض السلمية، وانما هو خلاف أقدم من هذا الحادث نسبيا، وقد يعود ذلك الى عصر الجنرال ديغول الذي كان ينزع منزعا استقلاليا عن الموقف



صدام حسين

• سببان جوهريان يسربان الخوف الى ساسة اسرائيل.
• الضجة تحمل دوافع سياسية تحاول اسقاط الدور الفرنسي في العالم الغربي.

الأمريكي نحو اسرائيل والقضية العربية مع اليهود.

تقول لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٧/٢٧ لقد وصف وزير المواصلات الاسرائيلي «سياسة فرنسا تجاه دولة اسرائيل بأنها معادية».

وتقول لوموند بهذا الصدد «لا توجد الآن نقطة لقاء واحدة بين السياسة الفرنسية والسياسة الاسرائيلية وقد بدأ توتر العلاقات بين البلدين منذ عهد الجنرال ديغول أما تسليم المفاعل النووي للعراق فهو أمر عدائي نحو اسرائيل في الاستراتيجية».

اذا فالاسرائيليون يستغلون الآن موضوع المفاعل النووي والعلاقة بين فرنسا والعراق في محاولة لاسقاط السياسة الفرنسية المهيمنة على المحور الأوروبي في السياسة الدولية وسياسة العالم بالنسبة لقضية الشرق الأوسط بخاصة.

الردود الفرنسية:

يعتقد الفرنسيون أن الاسرائيليين يريدون من هذه الضجة ادخال المزيد من القدرات النووية تحت ستار التسلل الى فلسطين المحتلة ومن المناسب هنا أن نشير الى ما ذكرته جريدة داخار اليهودية في الأرض المحتلة التي قالت:

«من المناسب أن نعيد الى الأذهان أن دولة اسرائيل التزمت مسبقا في ألا تكون البادئة بادخال الأسلحة الذرية الى المنطقة، ولكن التقدم نحو انتاج قنبلة ذرية في العراق قد يؤدي الى زيادة سرعة التزود بالأسلحة الذرية في المنطقة».

ومن هذه الفجوة يحاول الفرنسيون الرد على اليهود بأن أول أساس لمصنع اسرائيلي في هذا المجال كانت قد قدمت الخبرة الفرنسية منذ عقدين على الأقل وبذلك يدحض الفرنسيون حجة اسرائيل بأن فرنسا تضطر اسرائيل اليوم للدخول في سباق

ولعل الفرنسيين أشاروا في ردودهم الى أن الهيجان الاسرائيلي يريد تنبيه الرأي العام العالمي والرأي العام الفرنسي لتشويه وجه السياسة الفرنسية.. والا لماذا لم تحاول اسرائيل أن تستفز الولايات المتحدة للضغط على فرنسا ومنعها من التعاون النووي مع العراق؟

إن الرأي العام هو المطلوب. تقول صحيفة داخار الاسرائيلية بهذا الشأن

«لا فائدة من أن تهدد فرنسا بالولايات المتحدة. فهذا التهديد لا يخيف فرنسا بشكل خاص. ويجب أن نركز جهودنا في المستقبل القريب على الرأي العام الفرنسي نفسه. وعلى الرأي العام في بقية الدول الغربية الحليفة لفرنسا».

ولما كان رجال الاليزيه يعرفون حقيقة الموقف اليهودي فقد نبهوا الاسرائيليين من ناحية والرأي العام الفرنسي والغربي من ناحية أخرى الى النقاط التالية

١ ـ إن الكمية التي زودت بها فرنسا العراق من اليورانيوم مقدارها (١٥)كغم

٢ ـ إن هذه الكمية واستخداماتها سيكون للأغراض السلمية فحسب وذلك بضمان الرقابة الفرنسية الأكيدة

٣ ـ إن العراق وقعت على معاهدة عدم انتشار أسلحة نووية، وأن أي هيئة كما تقول مجلة التايم الأمريكية من المفاعل النووي الفرنسي تخضع لمراقبة وكالة الطاقة النووية قبل التسليم

وقد أشارت التايم الى أن بعض خبراء الطاقة الدولية زارت موقع المفاعل النووي العراقي عدة مرات في السنة الماضية، وهناك فيديو أوتوماتيكي وجهاز تصوير يقوم بتسجيل كافة تحركات المفاعل. التايم الأمريكية ١٩٨٠/٨/١١.

الموقف الغربي:

لقد أدلت بعض الدول الغربية بموقفها من مسألة تزود العراق بمفاعلات نووية

تقول مجلة التايم

«إن الحكومة البريطانية لها رأيها في مسألة الصفقة، وخبراء بريطانيا يهتمون بها، ويخاف بعض المسؤولين البريطانيين من أن التعاون النووي بين العراق وفرنسا وايطاليا والبرازيل سيجعل دولة العراق حرة في تصرفها واختيارها»

وعن الموقف الأمريكي تقول مجلة نيوزويك الصادرة يوم ١٩٨٠/٨/١١ «إن الولايات المتحدة حافظت على ملاحظاتها سرا، فواشنطن لم تعارض الاتفاقية الفرنسية أو الايطالية مع العراق».

واذا كانت باكستان تستطيع القيام بتجربة نووية بعد خمس سنوات فان نيوزويك تصور الموقف الأمريكي بأنه مشغول (بالتحركات الباكستانية للحصول على أسلحة نووية منذ أن قامت الهند بتفجيرها النووي عام ١٩٧٤. أما العراق فلا يمكن بحسب التصور الأمريكي أن يصل الى تلك المرحلة قبل نهاية الثمانينات

أوغندة

لؤلؤة افريقيا


سقطت في أيدي النهب والمجاعة


ـ عيدي امين الملاكم والسياسة !!

في البداية هذه اللقطات :

● وصف موظف اوغندي كبير مدينة (كرامونجا) باوغندة بانها اصبحت مسرحا لاشياء غريبة !! حيث لا يوجد بها غذاء ، وينتشر فيها المجرمون ، و يموت الناس فيها كالذباب !! بعد الانقلاب !؟

● اشار من الصحفيين الفرنسيين قطعوا المسافة بين كمبالا والحدود الكينية ، وكانا يدفعان الرشاوى عند كل نقطة تفتيش لكي يتركوهم يمران

● طبيب اوغندي كان يدرس الزراعة في المانيا الغربية ، استولى الجمارك على كل ما كان معه من اغراض عندما عاد ، والطبيب انه كان مسرورا ... لانهم تركوه على قيد الحياة !!

● قام بعض المنازل ، بيرل ، رجال من العصابات و يأخذون ما فيها و يشحنونها ، سواء وجدوا السكان فيها ام لا !

● العصابات من بقايا الجيش السابق تقوم بسرقة المواشي وتهريبها الى الصومال حيث تبيعها بثلاثة اضعاف ثمنها !!

● احيانا ياكل سكان كاراموجا الفواكه البرية و الاعشاب وجذوع النباتات ، ولأن فيها مواد سامة فانهم يسقطون صرعى كالذباب !

● يموت يوميا اكثر من ٥٠٠ شخص للجوع في الوقت الذي يتاجر فيه اعضاء الحكومة بالمساعدات الدولية للجياع !؟

● الفنادق صارت اماكن للدعارة والشرب لأنها اصبحت مأوى للجيش الاوغندي ورجال الاعمال الذين يعملون في التهريب !! والتجار الهنود الذين طردوا من قبل على أيدي عدي امين !؟ والجنود التنزانيين المحتلين !؟


ـ نيريري المؤامرة والاحتلال

● عاصمة اوغندة صارت مسرحا للنهب والسلب والدعارة !؟

● عيدي امين الملاكم طبق قواعد اللعبة على السياسة !؟

● عهد امين ـ على ما فيه ـ كان خيرا من عهد يسرق فيه الناس في الطرقات و يقتلون كالذباب !!

● مأساة اوغندا في وقوفها ضد اطماع الاستعمار العالمي ومؤامراته !!



● أكثر من ٥٠٠ ضحية للجوع يوميا!؟ في أوغندة!؟

العودة الى عيدي امين:

كانت الفقرات السابقة بعض جوانب الصورة القاتمة في اوغندة اليوم التي يسيطر عليها خليط من بقايا الجيش الاوغندي ومؤيدي الرئيس الاسبق ميلتون اوبوتي وعناصر الجيش التنزاني المحتل.

ولمعرفة الدوافع الخفية للاعمال البشعة والعمليات العنيفة التي تعم اوغندة وخاصة العاصمة، والجوع الذي يضرب (كاراموجا) مثلا.

للعودة الى البداية، مع عيدي امين دادا الذي ارتبط اسمه بوضع زال باوغندة، هذا الرجل الذي وصفه احد الدبلوماسيين بقوله:

«انه رجل بسيط جدا يجد حلولا بسيطة للمشاكل المعقدة التي تعترض ادارة دولة عصرية - ان وضعه اشبه بوضع رئيس قبيلة انتزع من غابته ودعي الى ادارة دولة عصرية!».

كان لعيدي امين شهرة سابقة لكنها محدودة فقد كان بطل اوغندة في الملاكمة ما بين ١٩٥١ و١٩٦٠م، وتبدأ شهرته العالمية منذ استولى على السلطة في كانون الثاني سنة ١٩٧١م بتأييد من جنوده الذين قتلوا ضباطهم وحملوه الى الرئاسة في الوقت الذي كان فيه رئيس الدولة (ميلتون ويوتي) خارج البلاد. ومن هنا تبدأ الملحمة الطويلة في الصراع على اوغندة. فما هي اسبابه ودوافعه

عناصر الملحمة:

عيدي امين الملاكم اراد ان يطبق قواعد اللعبة على السياسة فوجه ضربات مباشرة الى خصومه، وكانت ضربات قوية لكنها لم تكن قاضية!؟. ولذلك استعدى عليه بعض خصومه العالم كله وخاصة انهم يملكون وسائل اعلام ضخمة. واول هؤلاء الخصوم

١ - الغرب الاستعماري:

اول ما تحرش الملاكم ببريطانيا الدولة الاستعمارية المعروفة فهاجم حكومتها وطرد جميع الرعايا البريطانيين من بلاده. وكان قد قام بطرد الاسيويين الذين كانت تدعمهم ويسيطرون على معظم اقتصاديات اوغندة وقد اضطروا للهجرة الى بريطانيا مسببين لها ازمة كبرى. وقد احتجز امين اكثر من ٣٠٠ بريطاني واشترط بعد ذلك للمصالحة ان (يحمله البريطانيون على اكتافهم لعدة كيلومترات) وبالفعل فقد طاف امين في شوارع العاصمة على محفة يحملها ٤ بريطانيين وحذر سكان كمبالا من التعرض لرعايا بريطانيا لانهم تحت حمايته!

ولكن الانكليز الذين هبوا مرغمين بهذا الحرص على دمائهم، لم ينسوا لامين هذا الاذلال المرير فتابعوا حملة الدسائس عليه، اضافة الى الولايات المتحدة التي عفست لاحتجاز رعاياها حتى يقابلهم امين ويشكرهم على عملهم في بلاده!!، الى درجة انها استنفرت قواتها البحرية على ساحل افريقية الشرقية وسلطت عليه الصحافة حملة عنيفة مركزة على تصرفاته الشخصية بطريقة لا تخلو من سخرية فكاهية

٢ - اسرائيل:

من الغريب ان يكون امين الذي اجرى بعض التدريبات العسكرية في اسرائيل نفسها، ان يكون اول زعيم افريقي يقف بجرأة ضد اسرائيل ويشدد على بطلانها الواقع على العرب، ويدعو العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي يهدد السلام الافريقي والعالمي بالخطر وكان بذلك اول من طرد الخبراء الاسرائيليين من بلاده، ثم قطع علاقاته معها. فكان ذلك وقع شديد في اسرائيل لانه شجع من جهة اخرى بقية الدول الافريقية على قطع العلاقات مع اسرائيل ومن اقتراحاته نقل جميع الاسرائيليين من فلسطين الى بريطانيا لانها هي المسؤولة عن اقامتهم فيها!!.. وهذا الموقف شدد من الحملات الاعلامية ضده بتأثير من الصهيونية العالمية! وزاد في حركة الدسائس والمؤامرات عليه وازداد التوتر بعد حادث مطار عنتيبي المشهور الذي نفذه الكوماندوس الاسرائيلي!!

٣ - الجيران الاعداء:

فر الرئيس السابق اوبوتي الى تنزانيا مع ٢٠٠٠ من جنوده الفارين، ومن هناك وبمساعدة نيريري الصليبي المتعصب ذو الميول اليسارية، بدأت المؤامرات تتخذ شكل اغارات على الحدود مشتركة وعلى سبيل المثال الغارة القوية لامصار ونوتي عام ١٩٧٢، ورد امين بقصف جوي لبعض المدن التانزانية، ولكن التآمر لم يقف حتى وصل ذروته بالهجوم العسكري المدعم بالقوات التانزانية على اوغندة فسقط حكم عيدي امين في مطلع عام ١٩٧٩..

وكذلك فان لدولة كينيا المجاورة يدا في التآمر على امين ولكنه يبقى دورا محدودا، كما ان امين اتهم زامبيا بالتخطيط لاجتياح اوغندة

حقيقة المأساة:

من المؤلم ان يستعين بعض الناس بجيش غريب يحتل بلادهم ليتخلصوا من اعدائهم السياسيين، وهذا ما حصل في اوغندة فقد سيطرت القوات التنزانية على الوضع بحكم عددها وتنظيمها وراح العملاء الصغار يتقاتلون فيما بينهم وتم بعد فترة حتى قبيل يوسف لولي اول رئيس بعد الغزو وجاء جودفري بن عيسى ثم اقيل بانقلاب عسكري وهكذا عادت الفوضى والانقسامات وجرت الاحداث العنيفة التي اتينا بأمثلة صغيرة عنها في بداية المقال.

فلماذا جرى ما جرى!

لقد كان عيدي امين ظاهرة جديدة في السياسة الافريقية، فلقد كان شجاعا وجريئا ولكن خطأه الوحيد الذي لم يغفر له انه وقف ضد الاستعمار العالمي والصليبية، والصهيونية، وحتى ضد الشيوعية العالمية، وكان الى ذلك رجلا مؤمنا، وقد صرح مرة بقوله: «انا لا اخاف الا الله» وقد شجع المسلمين ودفعهم الى اخذ حقوقهم، ومن هنا كانت خطيئته مميتة حسب رأي الاستعمارية العالمية، ومع ذلك استمر في حكمه ثماني سنوات، كانت افضل - مهما قيل - من الوضع المخزي الذي تهوي فيه اوغندة اليوم تحت سيطرة العملاء والمحتلين!!

عبدالله بوحميد

لأهل الفضل ما فعلوا والمعصوم هو صلى الله عليه وسلم

للسير في طريق الدعوة تلزم صاحبها [illegible] على طريق [illegible] لذلك [illegible] على صاحبها [illegible] فيه شروط [illegible] من الاعمال هو محاسب عليه [illegible] خير فخير وإن شر فشر.

وهذا المنهج يتبعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ولاته على الامصار وهم من هم، صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، واصحاب بدر، ومنهم من بشر بالجنة....

كسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة وفاتح العراق وابرز صاحب الدعوة التي ليس بينها وبين السماء حجاب. ينم عليه النمامون من اهل الكوفة الى عمر - بانه بنى في الكوفة قصرا وجعل بينه وبين الرعية بابا يغلق - فهل سكت عمر لا فهو لا يكتفي بالخير الماضي، ولا يعتقد العصمة لاحد بعد رسول الله، فاذا كان سعد من اهل الخير فيما مضى، فقد مضى ما مضى، ويجب على سعد ان يكون مصدر خير في كل لحظة ونفس

وعلى اثر ذلك بعث محمد ابن مسلمة الى الكوفة وامره ان وجد قصرا له باب دون الرعية ان يحرق هذا الباب ويرجع... فذهب فلم يجد الا دارا متواضعة بنيت لتصنع ضجيج السوق، ومع ذلك نفذ محمد وصية عمر رضي الله عنه وحرق الباب ثم رجع الى الخليفة واخبره بما شاهد وفعل، فقال الفاروق: (ان سعدا اصدق ممن روى عنه وما بلغني عنه) نعم هذا سعد ولم يكن امير المؤمنين [illegible] عمر بذلك ولكن منهجية الخلافة والامارة حتمت عليه ان ينتهج هذا الاسلوب ولم لا" وهو الفيصل بعد انقطاع الوحي ويحاسب الناس على ظواهرهم"!!

وعلى ذلك لا نعتمد في توثيق الناس على ما كانوا عليه من توثيق من قبل فقط.

ملاحظة: (قصة خطبة من ابي سعدة [illegible] من هذا الشاهد وسنبينها ان شاء الله وقعد)

لابد أن نفهم

[illegible] يقول "الثواب على قدر المشقة" ليس مستقيم على الاطلاق، ومطلان ذلك واضح ففي رواية البخاري من حديث بني اسرائيل الذي نذر ان يصوم وان يقوم قائما ولا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم "مروه فليجلس وليستظل وليتكلم وليتم صومه"

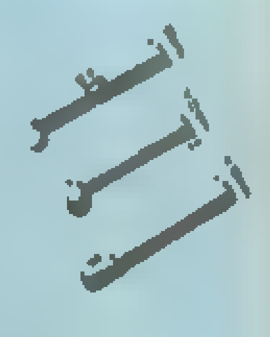
ومنفعة العمل [illegible] وجهين من حيث [illegible] ما عاعه [illegible]

[illegible] العمل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هناك ملاحظة [illegible] يتكلم [illegible] عن قدر المشقة والتعب، لا لان التعب والمشقة مقصود من العمل ولكن لان العمل مستلزم للمشقة والتعب .. وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «الذي يقرأ [illegible] وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن و يتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران» متفق عليه

[illegible] المشقة [illegible]

من المجاهدة في طاعة فالاجر لئن على قدر منفعة العمل وفائدته عندما تكون في طاعة لله ورسوله وان كان عملا [illegible] كما [illegible] المحسن «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

ولا فائدة ولا طاعة الا بامرين الاخلاص وموافقة الشرع، فاذا وضح ذلك فاحرص حتى قبل ابتداء اي عمل ان تسال نفسك عن فقده هذا العمل وكيفية تحقيقه، والغاية من فعله، كي [illegible] حتى لا تكون عملت مصحوبا لمشقة كبيرة و [illegible] وقع فالعمل مضيع لاوقات ومخالف لذلك وصية حسن [illegible] رحمه الله في قوله «الاعمال اكثر من الاوقات فاعينوا اخوانكم على اوقاتهم» كما ان معرفة [illegible] تحقيقه [illegible] في الدين والتربية حيث ان الداعية قد يحمل نفسه المشاق و يحمل اخوانه معه، معتقدا انه سيلك بذلك الثواب



من كتاب المجتبى لابي بكر بن دريد ص ٤٤ عن ابي الحسن المدائني... ان عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس ثم لم يلبث ان نهض، فقال معاوية: ما اكمل مروءة هذا الفتى. فقال عمرو: انه اخذ باخلاق اربعة، وترك اخلاقا ثلاثة، اخذ باحسن البشر اذا لقي، وباحسن الحديث اذا حدث، وباحسن الاستماع اذا حدث، وبايسر المؤونة اذا خولف، وترك مزاح من لا يثق بعقله، وترك الكلام فيما لا يعنيه، وترك مخالطة لئام الناس.

• من هذا يتبين ان السلف رضوان الله عليهم كانوا يعرفون بالناس فيتعرفون على اخلاقهم، ومواهبهم، فيقيسوها ثم يحاولون تنميتها، والاعتناء بها حتى تستفيد الامة من ذلك كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعبد الله ابن عباس، وكما قال ابو حنيفة عندما زار ابا يوسف في مرض اصابه (ان يعش هذا الفتى فسيكون اعلم من عليها)... وعن هذا فعملية الاختيار والانتقاء ليست امرا مبتدعا وانما هي من نهج السلف رضوان الله عليهم.. فهيا اخي تجول بين اخوانك والناس من حولك، وتفرس فيهم، وعش معهم وخالطهم اكثر وقتك لكي يتسنى لك ان تختار عن امانة ثم تنمي بعد ذلك هذا الذي اخترته من بين اخوانك والناس من حولك

• كما يتبين ان اساس التقييم ـ مستوى القيم والاخلاق التي يتحلى بها الناس الاخلاق مع النفس ومع الغير ـ في الحديث، والاستماع والسكوت، وفي اللقاء والترك فهو الادب في جميع شئون الحياة، حيث تكمل مروءة الانسان، التي هي اساس تقييم الناس في كل زمان ومكان فاحرص اخي على ان تتحلى بها فيسهل تعاملك مع الناس في دعوتك

والاجر، وبه يسمو بنفسه واخوانه الى الدرجات العلى ـ فقد في المرتبة، فلا هو يعد عمره سوى اخوانه قد ابحروا وبكتشف ان عمله قد ذهب هباء منثورا

ولو كان الاجر على قدر المشقة لذهب لتحصيل تلك الحقوق عن الاجر والثواب نظير ما يحمل نفسه عما يسمونه «الرياضة الروحية» حيث يعذب الجسد لتسمو بالروح ويتفكر في سفاسف الامور ثم اذا اراد ان يذهب الى مكان معين يختار اقصر الطرق واسهلها وامنها وعورة ومصاعب بعد ان يستحضر الطريق في ذهنه ثم يبدأ بالسير ولا يبدأ دون ذلك متعللا بانه على قدر ما يصعب في الطريق يكون الاجر والثواب

من قصصهم نستفيد

نستفيد من قصة يحي بن يحي التميمي صاحب الامام مالك وشيخ البخاري، حيث روى انه كان يوما عند مالك في جمع اصحابه اذ قال قائل قد حضر الفيل. فخرج اصحاب مالك لينظروا اليه ـ الا هو لم يقم من مجلسه. فقال له مالك «لم لم تخرج فترى الفيل» لانه لا يكون بالاندلس «فقال له يحي انما جئت من بلدي لانظر اليك وتعلم من هديك وعلمك ولم اجيء لانظر الى الفيل (فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس) «الاندلس ـ طبقات الفقهاء ١٥٢ والمدارك ٥٣٤».

أولا: يجب ان يتحمل الداعية المشقة في طلب العلم وفي طلب المدعو فهذا يحي جاء ماشيا من الاندلس للامام مالك وانت يا اخي تحرك في طلب المدعو ولو كان في اقصى مكان من بلدك «لولا المشقة ساد الناس كلهم».

ثانيا: يجب ان يعرف الداعية هدف دعوته ولا يميل عنه يمينا او يسارا بل يكون نصب عينيه كما فعل يحي.

ثالثا: بعض المباحات يجب ان يمسك الداعية المربي نفسه عنها ولا يعامل نفسه مثل اي فرد اخر في العمل الاسلامي فهذا الامام مالك المربي لم يذهب ليرى الفيل كما فعل التلاميذ مع انه مباح له.

رابعا: حرص الداعية على معرفة ما في العالم الاسلامي فهذا الامام مالك يعرف بلاد الاندلس وهي في اقصى الدولة الاسلامية ويعرف ما فيها من حيوانات.

خامسا: مراعاة النفوس من قبل المربي فالامام مالك حينما راى النفوس تطلب رؤية شيء غريب ومباح اباح لها ان تذهب.

بقلم الاستاذ عبدالرحمن الجميعان



من ملامح حركة الإمام البنّا «٢» ملامح واضحة

• مرحلية وحكمة في الدعوة:

اختط الامام البنا لدعوته مراحل ثلاث

(الاولى: مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير بالفكرة وايصالها الى الجماهير من طبقات الشعب، والثانية: مرحلة التكوين وتخير الانصار واعداد الجنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء المدعوين، والثالثة مرحلة التنفيذ والعمل والانتاج)(١٨).

وجعل من (خصائص الدعوة: التدرج في الخطوات، وانتظار الزمن وعدم التسرع بالنتائج) (١٩) ثم نادى مستعجلين من ابناء دعوته قائلا لهم (ايها الاخوان المسلمون: وبخاصة المتحمسون منكم المستعجلون، من أراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها، أو يقتطف زهره قبل أوانها، فلست معه في ذلك بحال، وخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات) (٢٠)

نعم هكذا فالدعوة تريد الصابر الذي لا يستعجل والعامل المتريث الذي لا يستعجل مستعجلا فلا يتعثر في منتصف الطريق

والمرحلية من أصول الدعوة الاسلامية التي يجب أن يرعاها القادة والجنود، بل هي أساس في دين الله عز وجل، فان الاسلام (منهج حركي ذو مراحل، كل مرحلة لها وسائل مكافئة لمقتضياتها وحاجاتها الواقعية، وكل مرحلة تسلم الى المرحلة التي تليها) (٢١) دون تعجل أو طفرة

لذلك وجب على الدعاة التريث والصبر على ضوء من الحقيقة والواقع مبتعدين عن التهور والانسياق وراء العاطفة والحماسة القلقة.

وليست المرحلية بدعة ابتدعها الامام رحمه الله، كلا فهي كما قلنا آنفا انها من اساسيات الدعوة الم تر أن الرسول (ص) قد تدرج في دعوته، من السرية الى الاعلان ثم الهجرة ثم الجهاد ومن تتبع التشريع الاسلامي في بدايته عرف ذلك فالخمر مثلا لم تحرم جملة واحدة وانما تم تحريمها على مراحل، وهكذا معظم الاحكام الشرعية لذلك جاءت كثير من فتاوى الفقهاء والعلماء تحث على المرحلية وسوف نقتصر على مثال واحد يؤكد هذه الحقيقة فهذا خامس الخلفاء الراشدين يقول لابنه

(لا ياتي على ابيك يوم من الايام الا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة)(٢٢)، هكذا لا يفاجأ الناس جملة واحدة، خاصة بعد أن استشرت فيهم امور عظيمة شاب فيها الرضيع، وهاجر عليها الاعرابي، وفتي عليها الشباب، ...فعندما أراد علاجهم قام يعالجهم بفقه الداعية، بالتدرج والتريث.

ولنا في «عمر بن عبد العزيز» القدوة الحسنة، فان طريق الدعوة طويل، فمن أراد الاستمرار في هذا الدرب فعليه (ارتقاء المدارج مع السالكين.. لا الطفرة) (٢٣)، والتريث، واما من يحب يراجع أمره ويقف يراجع نفسه مع سيد عندما قال سعاه

(يجب أن يعرف أصحاب هذا الدين جيدا، انه كما أن هذا الدين دين رباني، فان منهجه في العمل منهج رباني كذلك، متواف مع طبيعته وانه لا يمكن فصل



ـ الاعداد الجهادي هو أحد ركائز دعوة الشيخ البنا، وبذلك قدم الدواء لأكبر أمراض الأمة وهو التخلف عن الجهاد بكل صوره واشكاله.

حقيقة هذا الدين عن منهجه في العمل)(٢٤).

• لا وصاية لأحد على الدعوة:

من الخصائص التي وضعها الامام ـ البنا ـ رحمه الله ـ لدعوته (البعد عن هيمنة الكبراء والأعيان) «٢٥»، لأن الكبراء والأعيان ينصرفون في الغالب (عن الدعوات الناشئة المجردة من الغايات والأهواء الى الدعوات القائمة التي تتبع المغانم وتجر المنافع) «٢٦»، وذلك يؤدي بالكبراء الى الانحراف بالدعوة الى مصالحهم الشخصية (فيطمس لونها الصافي لون آخر من الدعوات التي يروج لها الكبراء) «٢٧».

وبذلك أغلق الامام البنا باب الدعوة في وجوه هؤلاء المتنفذين حتى تحافظ الدعوة على استقلاليتها (ولا يحاول واحد منهم أن يستغلها أو يوجهها في غير الغاية التي تقصد اليها) «٢٨».

والاستقلالية ركن مهم وأساس في هذه الدعوة، فلا ولاء الا لله ولرسوله وللقيادة المسلمة، لا ولاء للطواغيت ولا ولاء للمستعمرين ولا ولاء لأحد يخالف نهج الله من حاكم أو محكوم.

وكم رأينا مع الاسف ـ بعض الناس في دعوات اخرى يحرفون الكلم عن مواضعه، فمنهم من يلقي لباس الشرعية على الطواغيت، ومنهم من أحل الربا خدمة لرؤسائه، ومنهم من أحل الخمر انقياداً لأسياده، بل ومنهم من يدافع عن الكفار والأعداء الظالمين، وذهبت بعض الطوائف الى حد تأييد الاستعمار والكفرة على المسلمين، ومنهم من يصفق ملتفاً بحياة السادة والكبراء، وما كان ذلك كله الا لأن دعواتهم قد فقدت عنصر الاستقلالية، وانقادت طائعة أو مكرهة الى هذا المصير المحتوم أما دعوة الله فلا تعرف الا طريقاً واحداً هو الولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللقيادة المسلمة فقط.

• اتفاق وتحابب، واختلاف فتعاذر:

لقد ارتقى الامام البنا قمة الوعي الحركي، إذ وضع قاعدة حركية بنى عليها أصلاً من أصول دعوته هي (البعد عن مواطن الخلاف الفقهي) «٢٩» وهذه القاعدة سمة اسلامية لازمة لأن (أصول الاسلام آيات وأحاديث تختلف في فهمها وتصورها العقول والافهام) «٣٠» ولذلك كان (الخلاف واقعاً بين الصحابة انفسهم وما زال كذلك وسيظل الى يوم القيامة) «٣١». فالخلاف

الفقهي في فروع الدين، وفي الأدلة الظنية وارد، فهذا الصحابي الجليل «جابر بن عبدالله» (رضي الله عنه) يخبر برؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول واقفاً، في الحين الذي فيه تقول عائشة: من حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال واقفاً فلا تصدقوه).

ياقدس

شعر احمد حسين القضاة   الرياض

(حملت الانباء ان جموعا غفيرة من مواطني القدس العرب قد قاموا بمظاهرات ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق ١ اب ١٩٨٠م احتجاجا على ضم القدس العربية وجعلها عاصمة لاسرائيل بدلا من تل ابيب.
وبكل جراة وشجاعة خرج المواطنون ولاسيما الاطفال منهم يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة و يهتفون بالروح بالدم نفديك ياقدس الخ)

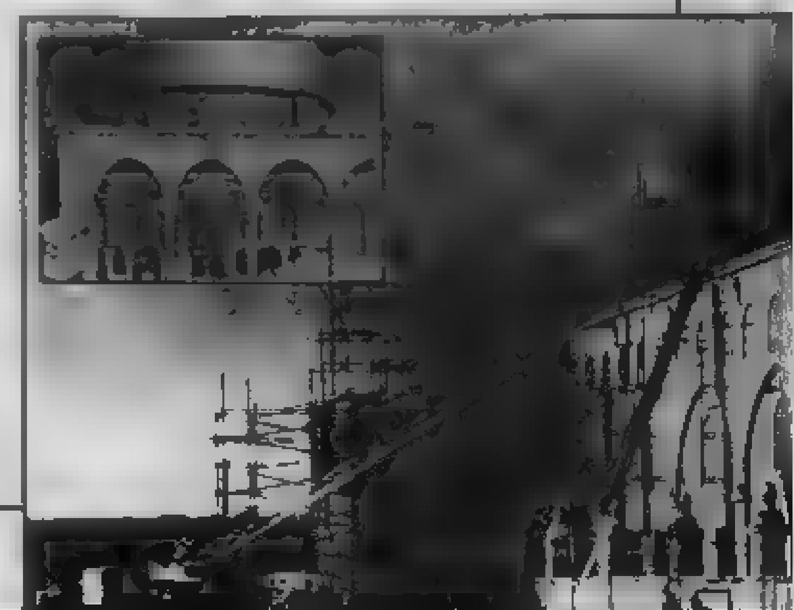
نامت شعوبك سكرى ليس يوقظها   ياقدس جرح ولا ثار والام
نامت مخدرة من صوت مطربة   ماهرها حدث ابناه اجرام
نامت دمعها مع الاحلام سالمة   قومي (بهمتك) لايجديك هيام
يكفيك من (اهلك) الابطال مفخره   لئن نامت العرب ما (شنوا) وماناموا
صاموا حماك بما استطاعوا وما وهنوا   لم يثنهم رهب قتل واعدام
لاقوا عدوهمو في غير ما جزع   في غير ما (هرج) ينكبه (اعلام)
مرحى لطفلك بالاحجار يقذفها   وجه العدو لعمري فهو مقدام!!
والشيخ يهتف هذا يوم موعدنا   مع الجبان وهذا عامنا عام!!

ياقدس جرحك (خص) الناس كلهمو   لكن قومك ماخصوا وما قاموا
الله يعلم ما تحوي قلوبهمو   من (النوايا) أهم (عرب) و(اسلام)؟!
اني اشك كثيرا في (عروبتهم)   ان العروبة بالاسلام اكرام
صاموا وصلوا رياء او كعادتهم   لاخير فيهم وان صلوا وان صاموا!
لايرتضي المسلم المغوار منقصة   لايقبل الضيم او تلهيه (انغام)
قول بربك للتاريخ يكتبها   في سفره الضخم عرب اليوم (انعام)!!

الاستعمار الصناعي

كان الجو حارا جدا العصر في سبت تسعاه والريح ساكنة عندما كنت مضجعا في ظل شجرة الزيتون الوارف كان كل مافي الوجود صامتا ساكنا حتى اغصان الشجر الغضه الطرية والسروف السمع فلم اسمع الا ازيز صرصور رورقه عصفور قريب كاد يقتله الصمت الصمت والسكون يطربني ان له الحانا حلوة شجية منعشة اسمعها انا كنت مستغرقا في سماع الالحان وكانت النفس نشوى طروب رغم انعدام النسيم ولا يلوم سوور هنا هي الا لحظات حتى سمعت نشازا في موسيقى الصمت والجلبه فنظرت الى الخلف على اعثر على مصدر هذا النشاز فوقع نظري على صالح وابراهيم قد اقبلا من بعيد والقيل معهما الراء والجدل انهما يتجادلان بل يتخاصمان واشرت لهما بيدي وما اسرع ان وصلا يلهثان
فيم تتخاصمان ؟ ولم افسدتما علي هذ السكون الصمت الساكن الزرين سكونه وهدوءه؟
فقال ابراهيم وهو يشير بيده الى صالح شارة سخرية واستهزاء
انه يحدثني عن النهضة الصناعية في بلاده العربية والاغرب من هذا كلما جرى على لسانه ذكر البلاد العربية قال بلاد(نا) العربية انه يعتقد في نفسها دائما كلمة بناء كأنها ميراث ابيه وجده وكأنه لايدري ولا يعلم ان دخوله للقطب الشمالي اهون عليه من دخوله بلدا من تلك البلاد ولا ادري اي نهضة تلك التي يتحدث عنها واي صناعة والتفت اليه قائلا
ياأخي اسمحي عن وجهك ان المصانع التي تتحدث عليها شر وبلاء يضاف الى شر هذه الامة وبلائها   وعن حسن صالح عندما قلت لابراهيم صرخت وقلت
عجيب انت ايضا من مؤيديه
نعم ياصالح انا من مؤيدي الحق بعد بافس المسالة نسبه
واسند صالح ظهره الى جذع شجرة الزيتون وقال
تكلم ياسيد
حسنا عندما يقدم في اي بلد عربي مصنع ما فمن اين يؤتى بالات المصنع؟ طبعا من المانيا او فرنسا او روسيا وعندما يستقر المصنع في عمله شهرا او شهرين سنة او سنتين او ثلاث الا تتعطل احدى الالات ويحتاج الى قطع غيار؟
هذا شيء طبيعي
وطبيعي ايضا ان ملجأنا سيكون تلك المصانع الى المصدر الذي جاءنا المصنع وعندها سيتحكم بنا ذلك البلد وان لم يتحكم الان يتحكم عند بعد حين وهكذا نقع جميع ماتوهمنا ان المصنع قد ربحه مقابل قطع الغيار تلك وربا

حتى لاننسى الأقصى



في الحادي والعشرين من عام ١٩٦٩م احرق اليهود المسجد الاقصى وادعوا ان الفاعل مجنون"
بيتخلصوا من هذه الجريمة الشنعاء ومن تبعاتها المحرجة لقد وصل الحريق في الجناح الجنوبي الشرقي في المسجد الى المنبر التاريخي الفخم والذي اقيم في عهد صلاح الدين الايوبي كما اصاب الحريق السقف ومحراب زكريا عليه السلام وباتت بطانة القبة مهددة بالسقوط كما اصاب التلف المحاريب الداخلية والزخرف الاثرية على نحو لايمكن اصلاحه
على ان العجيب في الامر كله وهو مايحصل دائما هو رد الفعل فقد اقتصر حسب طبيعة العرب على الاستنكار والضجيج الاعلامي الذي لايغني شيئا
وبذلك استمر ماكان على ماكان حتى عاد اليهود ثانية بعد حد عشر عاما الى القدس كلها وجعلوها عاصمة لهم فماذا فعل المسلمون لهذا؟!
اما الشعر فقد ادى دوره وهل يكفي هذا؟
هل نكتفي بقول القائل
عجبا لبيت الله كيف يضام !! من امة عاشت بها الاحلام !!
المسجد الاقصى ويهدر في دمي سعر كتلك يريدها الاضرام !!
لم ننتسبه الا على احراقه لكننا صرعى لهم اوهام !!
وعسانا نفيق حتى لاتضيع بقية المقدسات
لم يبق في صدور سوى القدسنا ماذا غرت لعل الحياة السلام !!
راشد

نصبح خدما وعبيدا يعملون لتلك البلاد دون ان ندري الهس كيلك؟

من

وسنظل مرتبطين بتلك البلد من جهه ومن جهة اخرى لأن خبرتنا انحصرت خبرتهم بهذا النوع من المصانع ولانه كلفنا جهودا او اموالا وعمالا وتضحيا

والتفت الى صالح قائلا

مارأيك بما نقول؟ الم تر بعد في مصانع بلادك العربيه استعمارا خبيثا؟

وتنحنح صالح وقال

ومتى لاتكون مصانعنا استعمارا؟

عندما نصنع لنصنع عندما نبدأ بالتراب وننتهي بالابرة والسيارة والطائرة والصاروخ والمدفع عندما نبدأ بالحديد وهو مادة خام ممزوجة بالتراب وبالكثرة ونصنع منه مصنعا يصنع لنا ثوبا وسيارة وسلاحا عندئذ وعندها فقط نصبح غير مستعمرين صناعيا واصحاب نهضة وحضارة حقة اما ان نبيع النفط الخام بقرش ونشتري الكمبيوتر منه بمائة فهذا هو الدمار والخراب والاستعمار والتخلف

وهذا هو المستحيل بعينه فبلادنا بلاد متأخرة جدا من الناحية العلمية والصناعية وبالصناعة التي نشاهدها لان الا نتيجة تجارب وخبرات عقول السنين ولا اعتقد انها ان بامكان بلدنا تحقيق ماتقولانه

استنبه ياصالح ان يكون تحقيقه مستحيلا او غير مستحيل فتلك مسألة اخرى اتيهم ان تعلم ان هذا هو الاستعمار الصناعي الذي لا انفكاك منه الا بالرجوع الى نقطة الصفر والا سيظل الاستعمار والاستغلال والتخلف ملازما لوجودنا ملازمة الحياة لنا هذا من جهة ومن جهة اخرى من قال لك ان هذا التحرير مستحيل؟ انه ليس بمستحيل ولا يحتاج تحقيقه الا الى عزم وتصميم واخلاص بامكاننا استقطاب اهل العلم والصناعة وجلبهم الى بلادنا والمصانع منهم فالمادة الخام موجودة والعقول موجودة بامكاننا ارسال رسل سرا او علنا الى اهل الخبرة والدراية واغراؤهم بالمال كي يقوموا بعملية تعليمنا في بلادنا يأتي الرسول الى العالم و يقول له كم تعطيك امريكا او المانيا او فرنسا راتبه شهريا نحن مستعدون ان نعطيك اضعاف اضعاف ماتعطيك بل مستعدون ان نرتك بالمال فيدخل للعمل في بلادنا فلن يرفض واحد منهم تلك العروض فلن نعدم غيره والمال موجود والرجال والعقول موجودة ايضا بل ان هناك مئات بل الاف العلماء العرب والمسلمين ممن يعملون في تلك الدول للقمة صاحبها بدافع مادي او لعدم توفر عمل لهم في عالم العرب الخربان اهذا مستحيل ياصالح؟

واطرق صالح برأسه ولم يلبث ان رفعه قائلا

لا ليس بالمستحيل وهذا الاسلوب استعملته امريكا نفسها

نعم فالمسألة لاتحتاج الا الى اخلاص وعزم وتصميم كما اسلفنا وهذا هو المفقود للعموم وهذا هو البلاء والمرض الذي فتك بجسد الامة الاثريه

وقال ابراهيم

ولا ننس عصبية التعدد والمجزأة فهي رأس الداء

نعم ان تصاغر هذه الامة الى حكومات صغيرة تعب بقوتها و بقدرتها واصاب عقولها بالشلل فلم تعد قادرة على التفكير فالذي اشتعلت النار في بيته وثيابه مشغول في اطفائها وليس لديه عقل او مجهود وعي كي يحدثنا عن قصة الف ليله وليلة

وانطلق النسيم فترافعت اغصان الاشجار الغصة الطرية

بقلم

يوسف سليمان هجاوي

مكه المكرمه

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الأخطاء التي يجري بها بعض ألسنة قولهم (فلان كثير الشعب). بتحريك العين وهذا خطأ والصواب أن يقال (فلان كثير الشعب) بسكون العين، وبهذا الفصيح الصحيح جاء قول الشاعر

رأيتك لما نلت مالا وعضنا
زمان ترى في حد انيابه شعبا
جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا
فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا

• ويقولون (مائة نفر). فيخطئون في ذلك. لأن المعروف من كلام العرب أن مائة تطلق على ما دون العشرة، ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال.

• ويقولون (ازمعت على المسير). والأفصح من ذلك ان يقال (ازمعت المسير) من غير «على» وبهذا الفصيح جاء قول الشاعر:

ان كنت ازمعت للسير فانما
رمت ركابكم بليل مظلم

• ويقولون (ما رايته من امس) فيخطئون في ذلك، والصحيح أن يقال (ما رايته مذ امس أو منذ امس). وذلك لان مذ ومنذ تختصان بالزمان. فأما «من» فتختص بالمكان

فائدة: ولـ (من) هذه أربعة عشر معنى كما ذكر بعض المحققين من العلماء..

الأول: ابتداء الغاية. في المكان اتفاقا. نحو (من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى).

الثاني: التبعيض. نحو (منهم من كلم الله). وعلامتها جواز الاستغناء عنها بلفظة (بعض)

الثالث: بيان الجنس نحو (فاجتنبوا الرجس من الاوثان). (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس)

الرابع: التعليل. نحو (يجعلون أصابعهم في اذانهم من الصواعق)

الخامس: البدل. نحو (أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة) اي بدل الأخرة

السادس، المجاورة. فتكون بمعنى «عن». كقوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله)

السابع: الانتهاء. كقولك (رأيت الهلال من داري من خلل السحاب) و (من» الأولى لابتداء الغاية والثانية لانتهاء الغاية

الثامن. أن تكون للغاية. نحو (احدث من صندوق)

التاسع. الاستعلاء. نحو (ونصرناه من القوم). اي على القوم.

العاشر: الفصل. نحو (والله يعلم المفسد من المصلح)

الحادي عشر: موافقة الباء. نحو (ينظرون من طرف خفي). كما تقول العرب. ضربته من السيف. اي: بالسيف.

الثاني عشر: أن تكون بمعنى «في» كقوله تعالى (ماذا خلقوا من الأرض)، وقول الشاعر عسى سائل، ذو حاجة، إن منعته من اليوم، سؤلا، ان ييسر في غد!

الثالث عشر: أن تكون لموافقة (رب) وانا لما نضرب الكبش ضربة على رأسه، تلقى اللسان من الفم.

الرابع عشر: ان تكون للقسم. ولا تدخل الا على الرب فيقال: (من ربي لأفعلن) وهي لغة قليلة.

كل هذه المعاني اذا لم تكن من زائدة.

المجاهدون في سوريا... بقية

وتحرير فلسطين وهذا لا يتحقق بوجود نظام ديكتاتوري، لذا فهم حددوا مطلبهم من السلطة الحالية في دمشق ببيان جاء فيه «ان مطلبنا الوحيد من السلطة هو تخليها الفوري عن التشبث بالحكم، وأن تدع المجال للاسلاميين حتى يتمكنوا من إقامة حكم الله في الأرض، ومن ثم استئناف حياة إسلامية جديدة، إنهم اذا فعلوا سيوفرون الكثير من الدماء، وسيضمنون الأمان لعائلاتهم..» النذير «١٠» ١٩٨٠/٢/١

إذا فالمطلب الأول لثوار سوريا الاسلاميين هو تغيير شكل الحكم بما يتوافق والأمر الالهي، واذا كان هناك من يدعي أن حرب الاخوان تستهدف أبناء الطائفة النصيرية فهذه دعوى مردودة، فالطليعة المقاتلة تقول في بيانها الصادر يوم ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ

«يا أبناء الطائفة النصيرية. إنكم تعلمون أن معركتنا ليست مع طائفتكم، وهاهم أولاد أبناء الطوائف الاخرى يقفون معنا في الثورة على الطغمة، لكن معركتنا مع أولئك المتسلطين منكم على أرقاب هذا الشعب الواقفين في وجه ثورته».

هذا وقد حدد المجاهدون مسيرتهم بخطوط عريضة ووعدوا باصدار برنامجهم في حكم سورية في المستقبل القريب. أما الخطوط العامة فتنحصر في النقاط المذكورة في البيان الذي أصدره المجاهدون يوم ١٠/ ذو القعدة ١٣٩٩، وهي كما يلي

١ ـ اسقاط التركيبة السياسية والعسكرية الطائفية القائمة على أسرة الحكم ومن مظاهرها أو يساندها ومحاسبتها على تفريطها بحق الأمة والوطن والتاريخ.

٢ ـ سيادة ارادة الأمة وتحقيق رغبة أكثريتها باقامة حكم الله في الأرض، حكما اسلاميا مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، آمرا بالعدل والاحسان والمساواة والشورى، داعيا الى الخير والعلم والتقدم والقوة والحرية، مستفيدا من منجزات العصر وحضارته المادية.

٣ ـ حفظ الحقوق الوطنية التي كفلها الاسلام خاصة والأديان السماوية عامة للناس جميعا على أرض هذا الوطن، والمشاركة البناءة في مستقبل الأمة وحفظ عقائد اجيالها وتعميق قدرتها على استرداد حقوقها واستئناف تقدمها ومجابهة أعدائها.

وظاهرة للعيان أن رجال الثورة الاسلامية في سورية مصممون على المضي في الطريق الذي اجبرتهم عليه السلطة، الا وهو طريق الثورة، فهم يقولون في افتتاحية العدد (١٧) من النذير.

«إن ثورتنا الاسلامية في سورية تمضي في خطى ثابتة طبقا لخطة مدروسة حددت غايتها وهدفها ووسائلها ومراحل سيرها، وهي واثقة بنصر الله لها، وان الصنم سيهوي باذن الله قريبا، وهذا ما أضحى مسلما به، ليس لدى رجال الثورة فحسب، بل لدى الأوساط السياسية في البلاد العربية والأجنبية على السواء.

هل تنفصل القدس عن فلسطين «بقيـــة»

ولكن الموقف الاميركي ظل غامضا حتى لدا ما أعيد انتخاب كارتر، فكارتر نفسه اعلن انه ملتزم بسياسة كمب ديفيد التي لم تشر اتفاقياتها الى القدس، وان احتوت رسائل بيغن والسادات التي تبين موقف كل منهما من القدس

ثم ان أمريكا يحتفظ بسفارتها في تل أبيب، وقنصلية في القدس

ولدى استفسار مجلة الحوادث لوزارة الخارجية الاميركية عن موقعها من القدس أجابت أنه

١ ـ يجب ان لا يتخذ اجراء منفرد بشأن القدس!

٢ ـ المدينة يجب ان تبقى غير مجزاه

٣ ـ أميركا مع حرية المرور الى الاماكن المقدسة!

وهذا الموقف تعتبره اميركا معلنا منذ عام ١٩٦٧ على لسان سفيرها لدى الامم المتحدة آرثر جولدبرغ الذي رفض عام ١٩٦٧ التصويت على قرار لضم القدس منفردة

وهذا الموقف اعلنه مرة اخرى السفير تشارلز يوست عام ١٩٦٩ عندما قال «القسم الشرقي من القدس، الذي اصبح الآن تحت السيطرة الاسرائيلية نتيجة حرب حزيران (يونيو) شأنه شأن بقية الاقسام الاخرى من اسرائيل، منطقة محتلة خاضعة لشروط واحكام القانون الدولي التي ترعى حقوق والتزامات القوة المحتلة». وتكرر الموقف نفسه عام ١٩٧١ عندما كان جورج بوش سفيرا لدى الامم المتحدة

وجاء الموقف الاخير، عندما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على القرار الذي صدر في العشرين من الشهر الحالي وهنا يثبت التصعيد فالولايات المتحدة بامتناعها عن التصويت على هذا القرار تكون قد اعطت للمتخلفين بدلالها فرصة لاقناع الشعوب العربية والاسلامية أن أميركا في دورة الرئاسة القادمة، خاصة اذا اعيد انتخاب كارتر ستكون قادرة على الضغط على اسرائيل وانصاف العرب والفلسطينيين!

و يتواكب ذلك مع دعاية اميركية بأن الادارة الاميركية باتت مقتنعة بقصور اتفاقات كمب ديفيد، وانها بصدد اعداد مبادرة سلام جديدة! ومما يؤيد ما ذهب اليه بعض المراقبين ما أسفرت عنه اجتماعات لجنة القدس من استبعاد اللجوء الى اتخاذ التدابير العسكرية ضد اسرائيل، والاكتفاء باتخاذ اجراءات مماثلة لما سبق للعراق والسعودية ان توصلا اليها، ومع ذلك فقد ذكرت الانباء أنها اتخذت قرارات سرية!!

ولم يشأ الحبيب الشطي أن يدع فهم هذه القرارات للمراقب، بل صرح للصحفيين في أعقاب اجتماعات لجنة القدس، أن الجهاد لا يعني دائما الحرب! فهل القرارات السرية متعلقة باعادة السادات للصف العربي، أم فتح المجال لمبادرة امريكية جديدة؟!

وهكذا فاليهود يخططون وينفذون ثم يصدرون القرارات أما حكام العرب والمسلمين فيقررون ويتوعدون ولا يفعلون!

وفي مثل هذه الاجواء والظروف والملابسات السمسية يظل السؤال عن القدس بحاجة الى جواب، فهل تنفصل القدس عن فلسطين؟!

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة...

الامام محمد بن عبدالوهاب

يحدد الاهداف ويقيم الأسس

يرى الامام ان داء الخلافة والمسلمين في انحرافهم عن العقيدة الصحيحة.

اسس الامام دعوته على التوحيد والعمل والجهاد..

كان الامام محمد بن عبد الوهاب يرى أن ضعف وفساد الخلافة الاسلامية من ضعف وفساد عقيدتها وانحرافها، هذا الفساد الذي أقعد الامة الاسلامية عن الحركة الجهادية ومواجهة الكفار من الصليبيين واعوانهم وجعل همهم أنفسهم وتكريس ضلالهم وانحرافهم في واقع سيء يعكس تلك العقيدة المنحرفة والمتمثلة في التبرك بالقبور والتوسل بالموتى، وتغلغل الشرك وسريانه في نفوس وواقع المجتمع الاسلامي كله، سواء في الجزيرة او خارجها من الديار التي زارها الشيخ او سمع عما بها، ويكفي دليلا على هذا الانحراف أن يتمركز في الارض المقدسة في مكة والمدينة منشأ النبي صلى الله عليه وسلم ومبدأ دعوته وقاعدتها

وكيف تقوى الامة وتنهض ما دام مصدر قوتها مفقودا وهو العقيدة السليمة وكيف تستعيد دولة الخلافة الاسلامية او الرجل المريض في الاستانة قوته وصحته وداؤه في عقيدته، ما لم تصحح هذه العقيدة وتنقى من الشوائب وتصفى مما علق بها.

ومن هنا كان لا بد من تخطيط وتحديد الهدف وحق هذا التصور لتحدد هدفها من هذا في تصحيح عقيدة المسلمين وممارسة الشرك واعادة التصور العقدي السليم ومن ثم الواقع الاسلامي السليم، وحينئذ تعود لدولة الخلافة الاسلامية هيبتها ويستعيد الرجل المريض قوته وصحته لتترجم بعد ذلك هداية ودعوة وجهادا في سبيل الله تعالى.

اما عن اصول واسس حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فكانت اصول نابعة من الهدف الذي يرى الوصول اليه، ونستطيع تلخيصها في الآتي –

التوحيد والعلم به، والعمل بمقتضاه، والدعوة والجهاد والصبر على الأذى بينهما.

فقد جعل الشيخ محور دعوته وصلبها بيان معنى التوحيد، وهو ركن الاسلام الرئيسي وهو الاسلام كله، وهو السبيل الى اعادة الناس الى صفاء العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم

وحصر الشيخ جهده في بيان هذا المعنى الكبير للاسلام او لبيان الاسلام ذاته سواء فيما كتب أو فيما قام به من خطوات ووسائل لنشر هذا المعنى

ولقد اعتمد في هذا البيان على الايات القرآنية الصريحة وعلى فهم السلف الصالح لها مستعينا الى حد كبير على فهم الشيخ المجاهد الامام محمد بن تيمية وابن القيم ومدرستهما.. واعتمد ايضا على النقل الصحيح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم

ولذلك جاء مصحفه للسعي «كتاب التوحيد» غاية في الوضوح في بيان معنى التوحيد، فبنى كتابه على مقدمة تنتظم آيات خمس وحديث معاذ بن جبل اما الآيات فقوله تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»(١)

وقوله تعالى «ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت»(٢)

وقوله تعالى: «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما * واخفض لهما جناح الذل من الرحمة * وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا»(٣)

وقوله تعالى «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا»(٤)

وقوله تعالى «قل تعالوا أتلو ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا..» الى قوله تعالى «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون»(٥)

واما حديث معاذ رضي الله عنه فقوله: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا، قلت يا رسول الله، افلا ابشر الناس به قال لا تبشرهم فيتكلوا»(٦)

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ثم يبدأ الشيخ كطريقته وطريقة الاقدمين من علماء الامة باستخراج المسائل والمقاصد من الآيات والحديث حتى بلغت اربع وعشرون مسألة

(١) سورة الذاريات اية ٥٦
(٢) سورة النحل آية ٣٦
(٣) سورة الاسراء اية ٢٣، ٢٤
(٤) سورة النساء اية ٣٦
(٥) سورة الأنعام اية ١٥١، ١٥٢
٦ – خرجه البخاري في باب اللباس ومسلم

ولا نريد الاستطراد هنا في الجانب النظري – باكثر مما يقتضيه المقام ويكفينا ابن عبد الوهاب مؤنة الاستقصاء فحدد اصول واسس دعوته التي يكررها بشكل واضح مع ذكر الاستنباط والدليل في رسالة سماها «ثلاثة اصول» قال فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل.
الأولى: العلم.
وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الاسلام بالأدلة..
الثانية: العمل به.
الثالثة: الدعوة إليه.
الرابعة: الصبر على الأذى فيه.

والدليل قوله تعالى «**بسم الله الرحمن الرحيم *والعصر إن الانسان لفي خسر* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر**» سورة العصر

قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل

والدليل قوله تعالى «فاعلم أنه لا إله الا الله واستغفر لذنبك» سورة محمد اية ١٩ فبدأ بالعلم قبل القول والعمل

اعلم رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن

الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل أرسل إلينا رسولا فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار

والدليل قوله تعالى «**إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم * كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا ***» سورة المزمل آية: ١٥، ١٦.

الثانية: أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل

والدليل قوله تعالى «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» سورة الجن آية ١٨

الثالثة أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب

والدليل قوله تعالى «**لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان * وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون**» سورة المجادلة آية ٢٢

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة ابراهيم أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى «**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون**» سورة الذاريات آية ٥٦ ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه

والدليل قوله تعالى «**واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا**» النساء آية ٣٦ فاذا قيل لك ما الأصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه

والدليل قوله تعالى «**الحمد لله رب العالمين**» سورة الفاتحة آية ١ وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما

والدليل قوله تعالى «**ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون**» سورة فصلت آية ٣٧ وقوله تعالى «**إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين**» الأعراف آية ٥٤ والرب هو المعبود

(الأصل الثاني) معرفة دين الاسلام بالأدلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها أركان فأركان الاسلام خمسة **شهادة أن لا إله الا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.** ثم استدل على كل ركن من الكتاب والسنة

(الأصل الثالث) معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا نبيء «باقرأ» وأرسل بالمدثر وبلده مكة وهاجر إلى المدينة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى «**يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر * ولا تمنن تستكثر * ولربك فاصبر**» سورة المدثر آية ١ – ٧ ومعنى «قم فأنذر» ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد «وربك فكبر» أي عظمه بالتوحيد «وثيابك فطهر» أي طهر أعمالك عن الشرك «والرجز فاهجر» الرجز الأصنام وهجرها تركها والبراءة منها وأهلها أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أمر بالهجرة الى المدينة

والهجرة: الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الاسلام والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الاسلام وهي باقية إلى أن تقوم الساعة

والدليل قوله تعالى: «**إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم * قالوا كنا مستضعفين في الأرض قال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا**

*** إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا**» النساء آية ٩٧ ـ ٩٩

وقوله تعالى «**يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون**» سورة العنكبوت آية ٥٦ قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان

والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**».

فلما استقر بالمدينة أمر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والأذان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وغير ذلك من شرائع الاسلام أخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه، ودينه باق وهذا دينه لا خير إلا دل الأمة عليه، ولا شر إلا حذرها منه والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذر منه: الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله إلى الناس كافة وافترض الله طاعته على جميع الثقلين: الجن والانس.

أمة بعث الله إليها رسولا من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت.

والدليل قوله تعالى: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» سورة النحل آية: ٣٦..

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود، أو متبوع، أو مطاع والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله

ـ ومع هذا البيان الجلي الواضح لأسس دعوته وأصولها فانه لم يكتف بذلك بل بين القواعد التي يتحرك على ضوئها وهي القواعد التي تعكس لنا تصور الامام محمد بن عبد الوهاب للناس في عصره ولمجتمعه وتركيبته سواء في العادات والتقاليد المنحرفة أو في فساد الولاة والسلطة.

وهذا ما نلقي عليه الضوء في المقالة اللاحقة بعون الله

من ملامح حركة الامام...

فنقول اذن ان الخلاف امر ضروري لا بد منه، (**وليس العيب في الخلاف ولكن العيب في التعصب للرأي والحجر على عقول الناس وآرائهم**) «٣٢».

● الحب يسع المتخالدين:

من هذه النظرة السليمة للفقه الاسلامي المستمدة من الفقه الحركي جاء الأصل الثامن من الأصول العشرين التي وضعها الامام البنا لدعوته ـ يحدد فيه قضية الخلاف الفقهي وطرق علاجها فيقول

(**الخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد أجره**). لقد صدق والله. كيف يكون خلاف في فرع يؤدي الى شحناء وكراهية مع الاتفاق في الأصول. وكيف يؤدي لدى بعضهم الى المفاصلة والكره علما بأن (**المفاصلة في الاسلام لا يجوز أن تكون على أساس الفروع الفقهية ولكن على أساس الأصول العقيدية**) «٣٣».

وليس معنى هذا الحجر على عقول، ومنعهم من البحوث العلمية كلا فانه (**لا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير أن يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب**)..

وهذا هو طريق الأخوة بحث الخلافيات والامور العلميه تحت غطاء من المحبة والأخوة.

● وبعد:

فهذه هي دعوة الامام البنا هادئة ولكنها أقوى من الزوابع العاصفة

متواضعة ولكنها أعز من الشم الرواسي

محدودة ولكنها أوسع من حدود هذه الأقطار الارضية جميعاً

خالية من المظاهر الزائفة والبهرج الكاذب ولكنها محفوفة بجلال الحق وروعة الوحي ورعاية الله

مجردة من المطامع والأهواء والغايات الشخصية والمنافع الفردية، ولكنها تورث المؤمنين بها والصادقين في العمل لها السيادة في الدنيا والجنة في الآخرة)

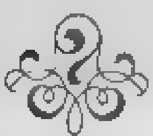
ومنها الهداية والرشاد والحكمة والسداد

انها حقاً نشوة المثل ولذة الجهاد

إنها الكتيبة الخرساء التي لن تخرها فتنة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

(١٨) المؤتمر الخامس
(١٩) مجلة الدعوة / ٦٧ نقلا من المنطلق / ٢٤٧
(٢٠) المؤتمر الخامس
(٢١) الظلال / مقدمة الانفال وفصل الجهاد في المعالم
● راجع الاحياء ٥٢/١ وفتح الباري ١٦٣/١ (الطبعة السلفية)
(٢٢) تاريخ الخلفاء / ٢٤٠
(٢٣) المنطلق / ٢٤٧
(٢٤) الظلال ٩٣/٣
(٢٥) المؤتمر الخامس
(٣٦، ٣٧) المؤتمر الخامس
(٢٩) المؤتمر الخامس
(٣٠) الرسائل / ٢٥٢
(٣١، ٣٢) الرسائل /٢٥٢
(٣٣) المدخل الى دعوة الاخوان
● هناك كتب تناولت هذه المسألة مثلا: الاجابة على ما استدركته عائشة وكتاب مالا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين وغيرها.





آراء ربة بيت

كنت ذات يوم منهمكة في المطبخ منهمكة في تقطيع كمية من الخضار بواسطة سكين حادة بعض الشيء، وكنت في ذلك اليوم على موعد مع جارتي لزيارة جارة أخرى ثم فدخلت علي جارتي وأنا ما زلت على حالي. فعندما رأيتها عجبت قليلا لأنهي بسرعة لكن السكين عجبت بقطع راحة يدي قطعا عميقا وصحب ذلك تدفق كمية من الدم ثم تزعجني مثلها من فيض خوفي من منظر الدم فادت جارتي مسرعة مستعجلة إلى صيدلية المنزل وعادت وفي يدها كمية من الشاش فوضعته كله في راحة يدي وسألتني أن أقبض على الشاش بأصابع يدي المصابة قبضا شديدا. فلبيت لها ذلك ثم عاودت الكرة بربط شاش أو رباط ضغط وقالت لي عليك أن ترفعي يديك إلى أعلى ثم تذهبي إلى أقرب مكان لأخذ العلاج اللازم

وهكذا تمكنت جارتي أن أوقفت الدم ونزفه وخففت علي خوفي بكلمات مواسية وحين ذهابي إلى المستوصف سألت الله لها العافية وشكرتها بعد شكري لله

أم عبد الله

برقية مستعجلة

نسمع من محطتكم النهر بات وإعلامكم وتصفيقكم الهابطة لقد خرجت من سبيل الأسرة ... من نصرة وشقاق وتعليم النشء الفسق والفسوق والانحلال من كيد أعدوتي لحضرة الإسلام تسير مع الهاوية لقصده.

الموقع
سفر نور الكويت

لقاء الطفولة



الاسم: أنس عادل الفلاح
العمر: ٧ سنوات
الصف: ادهب ان شاء الله الى ثانية ابتدائي

ـ من هو الشخص الذي تقتدي به.

هو رسول محمد صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة الكرام وأنا معجب بشخصية أنس بن النضر الذي استشهد في غزوة احد

هل عندك هوايات تمارسها يا أنس.

ـ نعم واهمها سماع القصص المفيدة وبالاخص قصة موسى عليه الصلاة والسلام بعدين احب السباحة وكرة القدم

ـ ز ين أنس سمعت انك تحفظ بعض السور من القرآن ما هي وما الطريقة التي تساعدك على الحفظ.

ـ احفظ سورة الواقعة والحديد والفجر والغاشية وعمّ و٢٥ سورة من قصار السور والله يعين على حفظ القران كله اما طريقة الحفظ فأنا احفظ عن طريق اسجلة مع مراجعة امي لي

ـ أنس اذا كان عندك ١٠٠ دينار كيف تتصرف فيها.

ـ أعطي ٥٠ دينار لاخواني المجاهدين في افغانستان و٥٠ دينار حفظها في بيت التمويل الكويتي

ـ جزاك الله خيرا يا أنس ممكن نعرف بعد ما هي الاشياء التي تحبها والتي لا تحبها.

ـ احب سماع القرآن والاناشيد الاسلامية والذهاب مركز جمعية الاصلاح لاشرك الشباب في المركز والاشياء التي اكرهها الشيطان والكفار والاغاني

ـ ان شاء الله اذا كبرت يا أنس ما هي امنيتك التي تود ان تتحقق.

ـ اتمنى ان اصبح ضابطا مدربا للدبابات لكي ادرب الجنود المسلمين على قتال اليهود

ـ بعد في شي يا أنس.

ـ اتمنى أن ينتصر المسلمون في افغانستان وفي كل مكان و يتمسك المسلمون بدينهم اكثر واكثر

ـ واخيرا يا أنس ما هي النصيحة التي تقدمها للاطفال.

ـ أنصحهم بطاعة والديهم وأن يتعودوا على الصلاة منذ الصغر

وفي الختام نسأل الله عز وجل ان يوفقك يا أنس و يحقق أمانيك وتذكر المسلمين بان لا ينسوا اخوانهم المسلمين في افغانستان فليبادروا لمساعدتهم عن طريق صندوق المجاهدين في بيت التمويل الكويتي.

حوار بين طفلين

التقى طفلان صغيران في احدى الحدائق الاول من ابوين مسلمين والاخر من ابوين لا يدينان بالاسلام تصارعا فغلب الطفل المسلم الطفل الاخر فتعجب الطفل الثاني غير المسلم وقال انك قوي مع ان سني في مثل سنك.

رد عليه الطفل المسلم: وانا اعجب انك شاحب الوجه، اصفر اللون، ضعيف البنية.

فقال الطفل غير المسلم: لا تعجب فان أمي سيئة فاسدة كانت تعاقر الخمر، وعصبية المزاج، وسيئة الاخلاق وهي حامل بي قال الطفل المسلم: ولكن امي سيدة طيبة، وريحانة نضرة تربت في كنف بيت صالح وعلى دين سماوي صحيح العقيدة، وابي تزوجها مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المراة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وابي وفق في زواجه لانها هيأت له النحو الصالح واجبت له الولد الصالح باذنه تعالى.

وعند انتهاء الحديث استأذن الطفل المسلم بالانصراف قال الطفل غير المسلم وهو يستوقف الطفل المسلم: لماذا تنصرف مبكرا رد عليه الطفل المسلم: لان امي وابي ينتظراني في المنزل كما ان على اداء واجباتي نحو الله عز وجل ونحو اهلي ومن ثم واجباتي المدرسية.

نظر اليه الطفل الاخر بحسرة وقال: ابي مسافر للاستمتاع وامي مشغولة بز يارتها، ومن لي غيرك يارب.

الصحوة الاسلامية .. في مصر

فانني ـ وللاسف ـ اخبركم في خطابي هذا عن بدء تصفية الصحوة الاسلامية في جامعات مصر.. ما حدث منذ اربعة أيام فهو حركه غادرة وبداية صريحة لاعلانها حربا على الله في ارض الكنانه وما حدث فهو ما يلي:

أقيم معسكر قوامه حوالي ٥٠ ـ ٦٠ طالبا من طلاب جامعة القاهرة. وذلك في مسجد الجماعة الاسلامية بكلية طب القاهرة وذلك لاعدادهم في خمسة أيام لقياده وادارة المعسكر الاسلامي العام للجامعة المزمع اقامته في احد المساجد المجاورة وقوامه حوالي من ١٠٠٠ ـ ١٤٠٠ طالب من الجامعة والمدارس الثانوية واستمر المعسكر على خير ما يرام لمدة ٣ ايام دونما تعطيل للدراسة في كلية الطب او اثارة لاي فئة من الناس وفي اليوم الرابع ـ الخميس الماضي ٢٠ شعبان ـ ٣ يوليو ـ اقتحمت قوات الامن المركزي المسلحة بالرشاشات والعصي والقازات المسيلة للدموع.. اقتحمت المسجد على الاخوة وهم يتحلقون لقراءة القران وكان معهم عميد كلية الطب د. هاشم فؤاد ورئيس الجامعه د. ابراهيم بدران واقتحموا المسجد بأحذيتهم والسجائر في أيديهم والعميد يقول للاخوة: «انكم تستحقون ذلك.. فهذا وكر ارهابي وليس مسجدا» وطردوا الاخوة شر طردة من المسجد.. ولم يرد الاخوة على ذلك العنف بمثله.. فالقوى غير متكافئة. ولم يكتف هؤلاء المعتدون بذلك فاستولوا ـ بأمر عميد الكلية على المبنى وحولوا مسجد الكليه بالمبنى ومسجد الطالبات الى مكاتب للموظفين ومكتب لنقل الدم ومكتبا للعميد، وليس ذلك فحسب بل اقتحم الجنود مكتبه الجماعة الاسلامية بالطابق العلوي وبها مصاحف وأمهات كتب التفسير والحديث وعلومهما وكتب الفقه والسيرة و الفكر الاسلامي فحطموا المكتبة عن آخرها ومزقوا ما بها من كتب نادره في المكتبات الاسلاميه الاخرى ثم حطموا دكانا من الخشب كان أحد أعضاء الجماعة الاسلامية قد اقامه لطبع الكتب الطبية لجميع طلاب الكلية بأسعار رخيصة

ولكن ـ ولله الحمد ـ فقد اقيم المعسكر الاسلامي العام وبدأ سرا وعلى حين غفلة من أعداء الاسلام في مصر.. وأقيم مبكرا عن موعده المحدد بيوم واحد ويحضره الان حوالي ٥٠٠ من الشباب يتعلمون دينهم و يقتدون بنبيهم ويستعدون ليكونوا دعاة مجاهدين في سبيل هذا الدين القيم.. والله متم نوره ولو كره الكافرون.

ونريد منكم ان تبشروا المسلمين على صفحات مجلتكم الغراء بأن الاسلام في مصر بدأ يستعيد وضعه المفقود ويفرض هيمنته على كل شيء والمسلمون في مصر يسحبون ثابتون على دينهم لا يصرفهم من حبهم وقد اقترب يوم النصر نصر الله لعباده المتقين

د. س. ع

طالب بطب القاهرة

ردود خاصة

● **الأخ الكريم خليل ابوعيسى ـ عمان** ـ وصلتنا رسالتك التي تتصح فيها احوالك الطلاب، وطالما ان النصيحه لله ولرسوله وللمؤمنين فاننا نضم صوتنا الى صوتك ونصح كل اخ يريد الدراسة خارج بلده ان يتنبه الى محاذير معروفة ومفاسدها والقابض على دينه كالقابض على الجمر

● **الأخ عبدالله محمد القحطاني ـ جامعة البترول والمعادن ـ السعودية** ـ وصلت رسالتك ونشكرك اما اقتراحاتك باصدار ملحق اسبوعي خاص بالبر عم فذلك متعسر الان ونعلمك ان ادارة التحرير جادة في بحث الطريقة التي ننمي بها رغبة البراعم الاسلامية الصغيرة

● **الاخ خالد المقدمي ـ قطر** ـ شكر الله لك ردك على ما كتب في جريده لرية من مزوير لحقيقه ما يجري في المغرب العربي الشقيق حبذا لو ارسلت انت وامثالك من الاخوه ردودكم الى الصحف نفسها ليعرف محرروها ان القارىء المسلم يعرف حقائق الامور وما يكتب بلتعمية لا يمكن ان يضلل القراء ابدا.

● **الاخ منصور ريس الديني ـ السعودية** ـ سبق ان كتب لك جواب اوضحنا لك فيه كل شيء.. عن كل ارسل الشيك المرسل اليك بالاسم الخطأ لتصححه وتعيده الينا

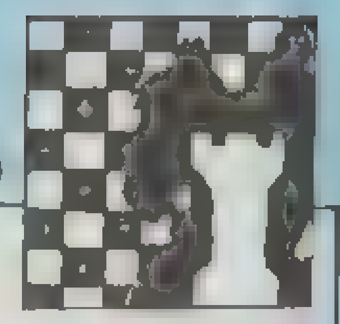
● **الاخوة القراء الاكرام: خيثر موسى ـ ثامر عبد الرحمن بن الصغير ـ بوشريط خالد بن محمد ـ رحموني قدور من الجزائر** نشكركم على عواطفكم تجاه مجلتكم المفضلة اما عن الاشتراك فيمكنكم ذلك وعليكم ان تراسلوا قسم الاشتراكات في المجلة ص ب ٤٨٥ وبارك الله فيكم جميعا

● **الأخ سليمان محمد** ـ وصلت رسالتك الطيبه اما بالنسبة سؤالك حول تبني بعض الاسلاميين لدستور اسلامي مدون فهذا شيء طيب ونحن نأمل ان تتضافر جهود المسلمين جميعا من اجل اظهار الدستور المتكامل الذي سيجعله الواقع العملي ان شاء الله

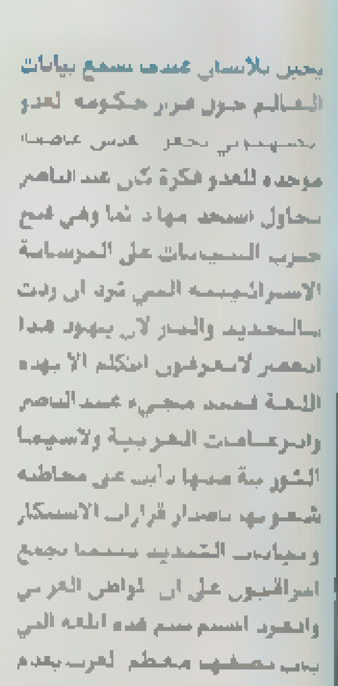
● **الأخ بدر عبد العزيز ـ الكويت** ـ اقتراحك طيب وسوف يصبح باب الرقائق الروحية على شكل زاوية ولا بأس من ارسال بعض الرقائق والارشادات بشرط اما بالنسبة للاحاديث الموضوعه فسوف يدرس اقتراحك

● **الاخ بن عاشور ـ من بسكره في الجزائر** ـ وصلت رسالتك التي تثني بها على مجلته اما طلب مراسله بعض الشباب المسلم فارسل رسالة الى «مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت» وسوف تجد العشرات من الشباب المؤمن مثلك شكر الله

● **الاخوه القراء** ـ نرجو ان تكتب جميع مقالاتكم ورسائلكم بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. كما نرجو ممن يراسلنا من الاخوه الكرام ان يكتب على الظروف اسم القسم او الباب الذي يريده وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



القدس والسفارات



يحير بالاساس عدم سمع بيانات العالم حول قرار حكومة العدو الصهيوني بجعل القدس عاصمة موحدة للعدو فكرة كان عبد الناصر يحاول اسمعه مهاد تما وهي منع حرب البيانات على المرسانة الاسرائيليه التي تود ان ردت بالحديد والنار لان يهود هذا العصر لايعرفون اتكلم الا بهذه اللغة لعدد مجيء عبد الناصر والزعامات العربية ولاسيما الثورية منها دابت على مخاطبة شعوبها باصدار قرارات الاستنكار وبيانات التنديد بينما يجمع المراقبون على ان المواطن العربي والعدو اسسم بسم هذه اللغة التي بات يصفها معظم العرب بعدم الصدق

في هذا الوقت تجيء الدعوه السعودية فتكسر الروتين العربي بالدعوة الى الجهاد الاسلامي ويرحب الشعب في جميع اقطار العالم الاسلامي بهذه الدعوة لانها الامنية المرتقبة لابناء المسلمين جميعا ولاسيما وان بعث الاسلامي بدأ يفرض نفسه في معظم جنبات هذا العالم بما في ذلك داخل فلسطين المحتلة

ان هذا الزخم الاسلامي اصبح يلقى دعوة المملكة العربية السعودية الى الجهاد .... وتشجيعه وهو ينتظر اتخاذ الخطوات اللازمة لبدء الاعداد وهنا يطرح موضوع اخر نفسه في عبارة وردت على لسان احد رجال الانظمه العربيه حيث اشار على العرب بان الاجدر على اسرائيل لا تكون بيانات الاستنكار ولن يجدي معها قرارات التهديد بعد تم .... نقل سفاراتها الى القدس على انها عاصمة يهودية

■ فالقدس كبلد اسلامي له حرمة جميع الاراضي العربيه المحتله وكل الاراضي العربيه المحتلة تدعو العرب والمسلمين الى التحرير عن طريق اعلان الجهاد الاسلامي

■ ووجود السفارات الدولية في (تل ابيب) لايعني ان المسلمين راضين على افتتاح دول العالم سفارات لها في فلسطين المحتلة.

ان موجود سفارات العالم في تل ابيب ليس هو المطلوب شعبيا على مستوى العالم الاسلامي وان كانت بعض الانظمه العربيه تهدد دول العالم بعدم نقل سفاراتها الى القدس فاحرى بهذه الانظمه ان تدعو جميع دول العالم الى اغلاق سفاراتها في تل ابيب مع ملاحظة تطبيق قانون العقوبات الاقتصادية وقطع العلاقات مع اية دولة لاتذعن للطلب العربي

■ فالعالم العربي والاسلامي طاقة لايستهان بها في سياسة العالم واقتصاده.

■ وبعض دول العالم الثالث التي لم يكن لها سفارة في تل ابيب تقف في صف العربي في مواجهة الصهيونيه العالميه اذا اراد العرب فتح هذه الموجهه

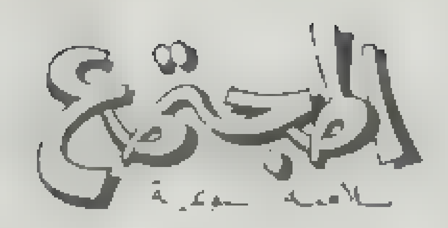
اذا فالمطلوب على مستوى عواصم العالم هو العمل من اجل اغلاق سفارات دول هذا العالم بهاتك في الارض الفلسطينية المحتله اما الوعيد والتهديد بقطع العلاقات على الشكلية المعهوده رسميا لدى بعض الانظمه العربيه لن يجدي فتيلا ابدا

■ ان اللغة التي كان عبدالناصر يخاطب بها المجتمع العربي ماتت قبل ان يموت

■ واللعب باعصاب الجماهير العربية والاسلاميه عبر القرارات والبيانات باتت لعبة مكشوفة او بالاحرى لغة لم يعد المواطن العربي يمنحها صفة الصدق والجد.

■ اما اللغة المطلوبة شعبيا فهي اللغة التي تناسب عقيدة هذه الامة انها لغة الجهاد والاعداد قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» ثم انه على كل نظام ينادي بهذه اللغة او يحاول ان ينادي بها ان يثبت حسن النية لان الشعب الاسلامي لم يعد يفهم الاقوال بقدر مايفهم الافعال وهو يقول لكل صاحب نية حسنة «اعقلها وتوكل».


المجتمع
الحقوق ...
وأين الشريعة؟!



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤٠٠هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٠ العدد ٤٩٦ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا

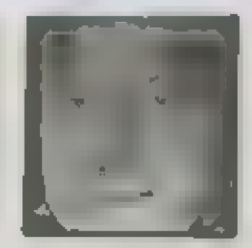
بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

سورة آل عمران آية «٧٩»







في هذا العدد

(باختصار)

هل هذا جزاء الإحسان؟

[illegible]
على سفاراتها ودولتها الرسمية
[illegible]
طعن وتجريح واتهام لمعظم
الحكام في البلدان العربية
وللأسف الشديد أن هذه
[illegible] العربية المتهمة في
[illegible] سوريا هي
أكثر الأقطار [illegible] سوريا
[illegible] الكبير
[illegible]
الاتهامات والافتراءات الغير
متناهية وهل هذا جزاء الإحسان

الاشتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف إليها أجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية.

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الإمارات العربية المتحدة درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩



في بداية كل عام جامعي تطرح المجتمع هذا التساؤل «أما آن لكلية الشريعة في جامعة الكويت أن تظهر وتبرز وتأخذ دورها».

ولسنا مرددين مبررات انشائها، لان هذا ظاهر واضح للعيان، نجده في كل مسجد وجامع، يتساءل جمهور المصلين عن مستويات الأئمة والخطباء والوعاظ بل بدون إماما لا يؤمهم في الصلوات الخمس فقط بل يتوجه اليه اساس لحل مشاكلهم ويكون قدوة لهم علما وعملا وعمقا وشمولا وفهما لشريعة الاسلامة .

وكل يدرك أن الكويت في اتساع مستمر، وأن هناك مناطق كثيرة انشئت وستنشأ وكل منطقة محتاجة الى مساجد، وهذه المساجد محتاجة الى ائمة ووعاظ فالحاجة ملحة وضرورة ماسة

• التفاؤل بالموافقة على كلية الشريعة

ولذا افترضنا أن المسؤولين وافقوا على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية، ودفع بنا التفاؤل الى القول بالموافقة في هذا العام الدراسي، فمعنى هذا انه سينشأ لها مكتب سيبدي على غرار كلية التربية التي ستولد في هذا العام الجامعي وهذا المكتب يدرس انشاء الكلية من جميع جوانبها ويخطط لها اداريا وماليا وهذه الدراسة والتخطيط تحتاج الى ما لا يقل عن سنتين ويحدد بدء الدراسة بها وبعد أربع سنوات من بدء الدراسة سيتخرج طلابها، فيا ترى هل ستزداد الحاجة بعد ست سنوات أم ستقل؟ ويا ترى كم مسجد سيفتتح خلال هذه السنوات

نجد هذه الحاجة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية كذلك في مدارسنا بمرحلتيها المتوسطة والثانوية يتضح هذا من مستوى أبنائنا الطلاب في مادة التربية الاسلامية الهابط وعدم معرفتهم معرفة صحيحة لعقيدتهم وشريعتهم

ونجد هذه الحاجة في سلك القضاء خاصة في الأحوال الشخصية من زواج وطلاق ونفقة ونسب وإرث [illegible] ونجد هذه الحاجة في الوفود الكثيرة التي تأتي من جميع الاقطار الاسلامية متعطشة الى معرفة الاسلام وفهمه والدعوة اليه ونشره يأتون الى الكويت باعتبارها في مقدمة بلدان الخليج أخذا بيدهم وعونا لهم واعدادا لهم في سبيل نشر الاسلام وفهمه ووعيه

وعموما فان انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية محتاجة اليها الكويت وغيرها من البلاد الاسلامية وسيتبين ذلك من شمول الاسلام واستيعابه واستجابته لكل جوانب الحياة عقيدة وسلوكا ومعاملة.

• التنفيذ عندما كانت الحاجة ماسة الى...

ومن الأمور البديهية والمسلم بها أنه متى ما كان هناك حاجة ماسة الى شيء سعى في سبيل انشائه وسد حاجته

ففي الكويت مشاريع عمرانية كثيرة احتيج بسبب حاجتها الى مهندسين معماريين ومنها مستشفيات أنفقت عليها الدولة الكثير من الأموال وهذه مستشفيات بحاجة الى أطباء وفي الكويت مدارس كثيرة بجميع مراحل بعضها صلاتها بمختلف العلوم والمعارف فأصبحت بحاجة ماسة الى انشاء كليات الآداب والعلوم والتربية

وفي الكويت حركة تجارية كبيرة وسحب القطاع الخاص دورا أساسيا به أهمية في تقدم الكويت الاقتصادي فأصبحت هناك حاجة الى تخريج متخصصين في هذا الجانب فأنشئت كلية التجارة والاقتصاد

ومكانة الكويت العالمية ودورها الهام على المستوى العربي والعالمي جعل هناك تفكير في انشاء كلية مستقلة للعلوم السياسية.

كما أن للادارة والأعمال الوظيفية الحكومية دور بارز وفعلا جعل المسؤولين يفكرون ثم ينفذون كلية مستقلة للعلوم الادارية

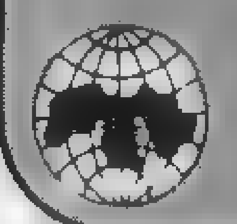
ووجود المحاكم والهيئات القضائية في الكويت مع التشريعات القانونية وأداء الحقوق والالتزامات أصبحت الحاجة ماسة الى انشاء كلية الحقوق

نهد عطت الجامعة [illegible] جوانب الحياة ومرافقها الكويتية الا جانبا يتعاظم ويتعاظم ويعلي رغبة [illegible] مستوى الكويت فقط وعلى المستوى العالمي وهو الجانب الاسلامي

• المنطق .. هل له مكان في كل المجالات

والمنطق يقول اذا كانت [illegible] مدارس ومعاهد ومستشفيات ومصحات ومشاريع وتجارة فكذلك هناك مساجد يعبد [illegible] رب العالمين، وهناك حاجة [illegible] لمن يعطيها ويشبع حاجتها

واذا كنا مسلمين ومسلمات [illegible] أن الشريعة الاسلامية [illegible] التي يجب أن تسود وهي التي يجب أن تطبق في جميع مرافق حياتنا لأنها من عند الله الحكيم العليم، وأصبح العالم جميعا مفتقرا الى [illegible] جاءت به الشريعة الاسلامية من مبادىء ونظم وأسس متينة بشهادة [illegible] الذي نشاهده حاليا من اضطراب وفوضى.





١ ـ الحاجة الى كلية شريعة ليس قاصرا على أمور القضاء ولكن الحاجة بقدر ما في الاسلام من شمول واتساع.

٢ ـ ستكون الحاجة ماسة الى متخصصين بعد ست سنوات اذا انشئت كلية للشريعة الآن ... فلماذا التاخير

٣ ـ الصحوة الاسلامية التي تكتسح كل مكان تطالب بالحاح بكلية مستقلة للشريعة

٤ ـ المطالبة بكلية شريعة لا يعني تخلية الجامعة من الدراسات الاسلامية

واذا كنا في الكويت وفي بعض البلاد الاسلاميه قد قطعنا شوطا في تطوير القوانين على وفق الشريعة الاسلامية، بل أصبح هناك صحوه اسلامية مباركة نلمسها من اقبال الشباب والرجال والنساء على الاسلام في حياتهم ومعاملاتهم وسلوكهم، وبدأت البنوك الاسلامية في الانتشار والاتساع، وبدأت بعض الدول الاسلامية تضمن قوانينها أحكاما كثيرة مستمدة من الشريعة.

فكل هذا يجعلنا نتساءل هذا التساؤل في أول هذه الافتتاحية بالاضافة الى احتياجات الكويت لملء الفراغ الموجود.

● مبررات لعدم انشاء كلية للشريعة

إن الكثيرين يذهبون الى أن القصد من كلية الشريعة هو سد سلك القضاء فقط وبما أن هذا الجانب لا يحتكم الى الشريعة الاسلامية فليس هناك حاجة الى انشاء مثل هذه الكلية.

ويذهب آخرون الى انه لا حاجة في الكويت لانشاء كلية شريعة لان الأزهر موجود وفيه كلية شريعة وهناك كليات مشابهة في بعض البلاد العربية.

وهناك من يقول ان انشاء كلية للشريعة يجعل هناك إزدواجية وثنائية في التعليم الجامعي، وهذه المقولات أو بالأحرى المعوقات مردود عليها، فليس القصد من انشاء كلية للشريعة هو سد حاجة القضاء فقط ومع تسليمنا بان القضاء في الكويت لا يحتكم الى الشريعة في معظم قوانينه فهناك قانون ماخوذ من الشريعة الاسلامية وهو قانون الاحوال الشخصية يحتاج هذا القانون الى محققين في الشريعة الاسلامية ومتخصصين بها.

وانما القصد من إنشاء كلية شريعة مستقلة هي تغطية جميع جوانب الشريعة الاسلامية من عقيدة وسلوك ومعاملة

فإذا عرفنا هذه الجوانب ومدى أهميتها أدركنا عظم الحاجة الى مثل هذه الكلية.

أما القول بانه لا حاجة لانشاء كلية للشريعة الاسلامية في الكويت بحجة أن الازهر فيه كلية للشريعة، فإنه مردود عليه بأن كليات الآداب والعلوم والطب والهندسة موجودة وبكثرة في جميع البلاد العربية، فلم تنشأ هذه الكليات في الكويت بل تصبح جامعة الكويت لا ضرورة لها.

أما ثنائية وازدواجية التعليم فهي مستبعدة اذ قد عرفنا أن الشريعة متعددة الجوانب متسعة الابعاد وأن وجود كلية للشريعة هي قاعدة راسخة لتعطي التصور المطلوب والواضح ولكي يميز الله الخبيث من الطيب.

ولا تعني المطالبة بانشاء كلية للشريعة أن تخلو جامعة الكويت من الدراسات الاسلامية بل يجب أن تعمق وتزداد في جوانب كثيرة في علومها وادابها وتربيتها وطبها وهندستها وتجارتها حتى يكون جميع طلبة جامعة الكويت على علم بدينهم القويم

وقد ترامى الى مسامعنا أن هناك رغبة في انشاء هذه الكلية عند المسؤولين، ولكننا نود أن تترجم هذه الرغبة الى ابراز هذه الكلية لتاخذ دورها الهام في التوجيه والارشاد، ولكي تغطي قطاعا واسعا محتاجا اليها.



امير البلاد يقوم بجولة اسيوية

سمو أمير البلاد غادر ارض الوطن قبل امس الى جمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية الهند وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية اندونيسيا ومملكة ماليزيا وجمهورية سنغافورة كما يرافق سموه عدد من الوزراء وكبير المسؤولين ورجالات الدولة ووفد صحفي واخر اعلامي ولاشك ان هذه الزيارة تقوي امن اواصر الروابط بين الدول الاسلامية وتزيد من معاني الاخوة وفيما بينها ونرجو من الله ان تتحقق المساعي بالخير والتوفيق بين دول العالم الاسلامية لخدمة العالم الاسلامي

رسالة من وزارة التجارة

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم:

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشر في مجلة المجتمع الغراء في عددها رقم ٤٩٣ الصادر بتاريخ ٩ شوال ١٤٠٠هـ الموافق ١٩ اغسطس ١٩٨٠م مقال بعنوان «حماية المستهلك - ممن؟» حول شكوى المواطنين من رداءة السلع الغذائية واحتوائها على أنواع من التعفن والتلف مما يستوجب تحرك الادارة لمواجهة هذه الظاهرة السيئة فضلا عن الاشارة الى ان هناك من مفتشي الادارة من يستغل وظيفته للحصول على اجود أنواع السلع بأفضل الأسعار.

اننا اذ نتوجه لكم بالشكر على مجهوداتكم في تسليط الاضواء على الأوضاع والممارسات التي تحتاج الى اصلاح أو تقويم فاننا نود في الوقت ذاته أن نبين الآتي :-

أولا: ان ادارة حماية المستهلك غير ذات اختصاص في الكشف على السلع الغذائية للتحقق من رداءتها وعدم قابليتها بالتالي للاستهلاك الانساني، حيث تقع مسئولية هذا الامر في اختصاص احدى الادارات في بلدية الكويت، هذا ولا ريب بانكم قرأتم - كما قرأنا معكم - مجهودات البلدية المشكورة في مصادرة واعدام السلع الغذائية التي تطرق اليها الفساد أو العفن... ولقد حاولت ادارة حماية المستهلك ان تزاول مهمة الاشراف على تداول تلك السلع غير انها وجدت بأن مثل هذه المحاولة ستخلق نوعا من الأزدواجية في العمل بينها وبين الادارة المختصة في البلدية والتي تزاول مهمتها في هذا الصدد منذ مدة طويلة وعلى الوجه المطلوب.

ثانيا: اما بشأن استغلال مفتشي الادارة للسلطة الممنوحة لهم للحصول على امتيازات معينة فانما نكون في غاية الامتنان فيما لو تفضلتم بتحديد أسماء المفتشين الذين جاء ذكرهم في مقالكم المشار اليه لاتخاذ الاجراءات الرادعة ضدهم علما بأن الادارة تتوخى في تعيين المفتشين التحقق من نزاهتهم وأمانتهم وعليه فانها لا تعين في جهاز التفتيش أي شخص يتقدم للوظيفة رغم حاجتها الملحة لأضعاف عدد المفتشين الحاليين وذلك بسبب زيادة المسئوليات المناطة بها وتشعب المهام التي أوكلت اليها. ونربأ بمجلة المجتمع الغراء عن ان تكون قد كتبت ما كتبت بناء على رواية راو غير متيقن في الوقت الذي يحذرنا جل شأنه في قوله «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»

صدق الله العظيم

هذا ونرجو فيما لو تفضلتم بنشر هذا الايضاح

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكيل وزارة التجارة والصناعة

(نــداء) من جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني

نظرا للاحداث الخطيرة في لبنان، وبناء على طلب جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في بيروت، فاننا نامل من الاخوة في كل مكان، التبرع بما يمكن من المواد التالية:

- أدوية وادوات طبية.
- بطانيات وخيام.
- سيارات اسعاف.
- تبرعات نقدية.

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني/كويت.

العنوان: القادسية - قطعة/٢ - شارع/٢٤ - منزل/٢٧ - رقم الحساب لدى البنك الأهلي الكويت (٢٤٤٤) حولي. تلفون: (٥٥٢٣٦٧)، (٥٢٦٨٢٩).

• بيع الصحف ... بأمان

الاخوة بائعي الصحف عند الاشارات الضوئية يمارسون مهمة شاقة وضرورية لمعيشهم من جهة ولايصال الكلمة المطبوعة من جهة اخرى.

رغم ذلك نلاحظ عليهم عدم الالتزام بقواعد السلامة حيث يتولى بعضهم بيع الصحف والاشارة قد اصبحت خضراء مما يعرقل السير لانشغال المشتري بالسداد واستلام الصحف. بل وقد كاد يؤدي في كثير من الاحوال الى حوادث مؤسفة نتيجة لقدوم سائق من بعيد بسرعة ظنا منه ان الاشارة الخضراء تعني ان الجميع قد سار... فيفاجأ باحدهم متوقف لشراء الصحف فينعطف بشدة محدثا جلبة .. ان لم يكن الاصطدام.

سذاجة ام خبث وتهكم

نشر في الأنباء العدد ١٦٨٤ (في الصفحة ١٥) يوم الاربعاء ٢٤ شوال الموافق ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠، صورة لمجموعة من الممثلين شبه عراة قد تزاحموا داخل برميل وكتب فوق هذه الصورة عنوان كبير (انحشروا في برميل) وفي أسفل الصورة كتب تعليق عليها وفي آخر التعليق وردت هذه العبارة (عموما إنها مباراة ممتعة، انها مثل يوم الحشر).

ونحن نتساءل ماذا يريد كاتب هذا التعليق من ذكره ليوم الحشر مشبها تجمع هؤلاء الفاسقين في البرميل وقد حشروا انفسهم فيه بهذا اليوم العظيم الهذا الحد وصل به قلة الحياء من الله ومن يومه الموعود بأن يشبه هذا التجمع لحثالة البشر وحشرهم لأنفسهم بيوم للحشر أم انه غبي لا يعرف معنى يوم الحشر.

نرجوا من المسؤولين عن مثل هذه التعليقات في الزميلة الأنباء أن يتنبهوا لمثل هذه الأمور وأن يقدروا كوننا مسلمين وأن مثل هذه الكتابات تسيء الى الاسلام والمسلمين.

والله الهادي الى سواء السبيل

• اين يحدث التسرب في الدورة المالية؟!

لا تزال الكويت رغم الاتساع العمراني تشهد حركة انشاءات ضخمة رصد لها في العام القادم مبلغ ٤٤٤ مليون دينار للانشاءات بمختلف انواعها. وقد سحقت في الآونة الأخيرة قطاعات الانشاء المحلية في صورة مؤسسات أو افراد في استيعاب الشريحة الكبرى من أنواع الانشاءات المطلوبة. رغم ذلك لا تزال ظاهرة استخدام الشركات الكورية والصينية في تزايد رغم اتفاق الجميع – مسؤولين ورجال قطاع خاص – ان الاموال المصرفة لهذه الشركات الاجنبية ستخرج من دائرة الاقتصاد الكويتي ولن يتم استثمار فلسا (أحمر) داخلها لا في شراء مواد ولا اليات ... ولا حتى اطعمة العمال.

لقد بلغت جملة ارصدة المشاريع التي وقعتها وزارات وادارات الدولة المختلفة حتى ١٩٨٠/٧/١ ما مقداره ٢٫٤٥٦٫٠٩٣٫٦٢٢ دينار يعني مليارين ونصف المليار تقريبا. ولا يجوز ان يذهب الجزء الاكبر منها لدعم اقتصاد القارة الصفراء في كوريا وما وراءها. في حين ان شركات محلية معتبرة قد اثبتت قدراتها في طول وعرض دول الخليج والمملكة وصارت من العراقة بحيث واكبت نهضة تلك الدول منها ما هو من الشركات المساهمة او الخاصة في قطاع الانشاءات.

من منظور اقتصادي بحت يجب ان تبقى هذه المليارات في دائرة اقتصادنا وان يتم تشجيع القدرات المتطورة الموجودة محلياً سيما وان هذه المؤسسات اعربت عن قدرتها على استيعاب جميع المشاريع المطروحة اذا فتح لها المجال.

• ما هو مصير مطار الكويت؟

سلكت اجهزة الدولة مؤخراً اتجاه يرمي الى الوضوح والسرعة في تبيان الحقائق للمواطنين من هذا المنطلق نطرح قضية مطار الكويت الدولي الجديد. فقد تردد على الالسن وبانتشار واسع خبر يفيد اتجاه الدولة نحو ازالة المطار الجديد واستبداله بآخر في موقع جديد حيث أن المطار الحالي مؤقت.

ولما كان مروجو هذه الاشاعة قد وضعوا لها أكثر من سبب يتراوح بين أخطاء التصميم ويشير الى وجود كميات من النفط في نفس موقع المطار، فان الاسلوب العملي يتطلب من المسؤولين في ادارة الطيران المدني وضع حد لهذه الانباء بشرح خطط الادارة حياله للمطار بالتوسعة والتطوير ان وجدت أو العكس.

الى من يهمه الأمر

• موظف نصيري متعصب يصر على اجراء محاضرات محدودة في القسم الذي يشرف عليه لاستمالة بعض الموظفين اليه. الرجل يعمل في شعبة اعلامية لوزارة توجيه حساسة.

صيد الاسبوع
الحيوية المفتقدة

التحق احدهم بالعمل الحكومي بعد ان جرب العمل في القطاع الخاص وباشر عمله في وزارته بروح شابه متحفزه للانتاج وصدم الموظف الجديد بروح قاتلة ظهرت امامه منذ اليوم الاول.

تلك هي روح التأني والتحدر والتكاسل في اداء المعاملات الحكومية (على كيفك لم تستعجل ... اذا لم تنتهي المعاملة اليوم ... غدا .. ليس غدا .. الذي بعده)

بدات هذه العبارات تتردد امام مسمعه فاكتشف أن ما يقال عن رتابة العمل الحكومي والتأجيل بالاسبوع والشهر كل ذلك حقيقة وليست خيالا وكان ان قدم الموظف استقالته وعاد الى عمله السابق كما يقول (حفاظا على روح النشاط التي اعتدت عليها)

هذه ظاهرة متفشية ولا سبيل الى علاجها من المستويات الادارية فان الوزارة بأسرها تكون قد اعتادت على المعاملات وخصوصا تلك التي لا يلاحقها مراجعون مثل الدراسات واعمال اللجان التي تنجز أعمالها في عشرة أضعاف الوقت الطبيعي.

لنوقف متوالية الكسل هذه بدءا بامستويات وليتقدم أصحاب القرارات الحيوية والاداء النشط وليستريح أصحاب الاداء (الكلاسيكي) العمل الذي ينجز اليوم دراسات بدأت سنة ١٩٧٣ ومعاملات كان يجب ان تنجز سنة ١٩٧٥

وكل ذلك واقع وموجود



إننا لن ننسى أبدا هؤلاء الذين أغدقوا علينا من فيض عطائهم نفحات طيبة لسنوات عدة وكانوا دعاة الى الله يدفعون عن دينه الاذى ويزيلون هذا الركام فاقبل الناس على السير في طريقهم وساروا بدربهم بفضل من الله ثم ببركة هؤلاء العاملين، فكان مقصدهم دنيا فانية ولا متاعا زائلا كان حبهم لرضاه وخوفهم من سخطه رفعوا لواء الألوهية فوهبهم الله ما احبوا وأمدهم بما طلبوه.

حكمة الله ياأخوتي الأحبة ان يبتلي ويمتحن هؤلاء الدعاة ليلا ونهارا وهذا مصداق قوله جل وعلا «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم» فهكذا ياأخوتي الاحبة الصوت الذي يسمع من على المنابر ابتلى صاحبه بحادث فقد كان قاصداً لبيت الله الحرام لاداء فريضة الحج سنة ١٩٧٦م فاصبح صاحبه قاعد طريح الفراش في الليل والنهار مدة اربع سنوات مصابا بشلل في الجسم فلا يستطيع بهما التحرك والانتقال ونحمد الله انه سارع الى العلاج فتحسنت الحال عما كان عليه في السنتين الاوليين.

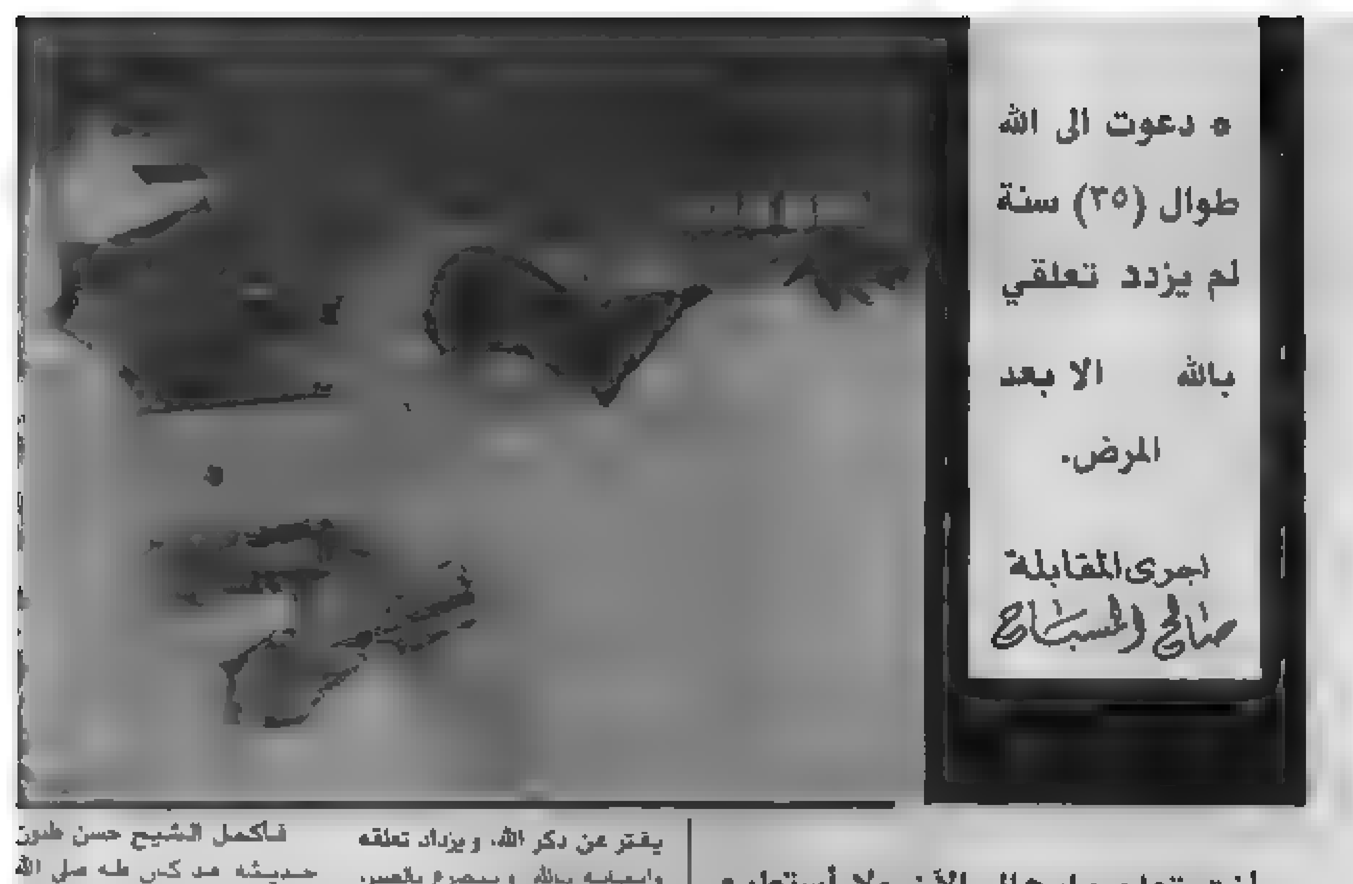
وكانت وصية الرسول الكريم بعيادة المريض، وهي كذلك من حقوق المسلم المحسن، فلهذا خشيت ان يحاسبني ربي فيقول لي يوم القيامة كما في الحديث القدسي يا ابن آدم مرضت فلم تعدني' قال يارب كيف أعودك وانت رب العالمين قال أما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده» رواه مسلم.

فاتجهت مسرعا الى قسم العلاج الطبيعي في مستشفى الصباح، حين الوصول انا واخي (حمد) فهممنا بالدخول الى غرفته فوجدناه كعادته ذاكرا حامدا لربه، فسلمنا عليه فرد السلام، وعلم انني من مجلة المجتمع فسر بوجودي لكن حينما علم انني ساقطع بعضا من الوقت منه لاجراء مقابلة اعتذر متاسفا لما به من شدة الالم، فاشفقنا على الحالة التي يعانيها، فدعونا له السلامة فاخذت موعدا آخر وهو مابعد العملية التي ستجرى له بعد فترة. وحينما علمت انه أجرى العملية التي ـ ولله الحمد ـ تكللت بالنجاح وكان الذي اجراها له الدكتور عبدالجبار بالمستشفى الاميري. بادرت مسرعا للاطمئنان على صحته وتادية حق من حقوق المسلم ولله الحمد رأيته بصورة أفضل مما كان عليها قبل العمليه ولكن لا يستطيع الحراك من مكانه حتى يلتئم الجرح، فرحب بالحضور وكان معه مساعده (عبدالعظيم عبدالرحيم) وهو منذ سنين الى الآن لا يفارقه ليلا ولا نهاراً ومهمته مساعدة الشيخ فيما يطلب من حاجة، واستقبال الضيوف مساعده في الاجابة على بعض الاسئلة ونتيجة للحالة التي يعانيها الشيخ اكتفيت ببعض الاسئلة، فقال الشيخ لي «انت تعلم ما بحالي الآن ولا أستطيع الحراك والكلام يتعبني» فسألت الله له الشفاء ولكن ما الحل انها المرة الثانية وأنا أتردد عليه ولا احور على الاجابة، ولكن انتهزت الفرصة بوجود مساعده ماحدث اللازمة وبدأت أتحدث مع (عبدالعظيم) عن المهام التي يؤديها للشيخ وعن صحة الشيخ بالنسبة للسنوات الماضية فتشجع الشيخ (حسن طنون) وبدأ يشارك في الاجابة وبهذا نجحت في جلب نظر الشيخ وفي أثناء الحديث ظهر على الشيخ العطش فطلب ماء فاتى (عبدالعظيم) بكوب ماء واسطوانة مصاصة وضعها في الكوب فشرب الشيخ من الكوب فحمد الله عند الانتهاء من الشرب.

* سألت عبدالعظيم عن عدد الزوار الذين يتوافدون يوميا على الشيخ؟

فأجاب كثير ولكنه يختلف يوم عن يوم فنطق الشيخ لا يقل عددهم عن ثلاثين زائرا في اليوم وهم من كبار الشخصيات والشباب وخصوصا شباب مركز جمعية الاصلاح الذين دائما يتوافدون علي والسؤال عن صحتي

وكان في تاريخ ٢٠ شوال حضر سعادة الشيخ ولي العهد سعد العبدالله ليطمئن على صحتي وكثيرا ما يتردد علي مع كثرة مشاغله ووزير الصحة عبدالرحمن العوضي وكذلك يتوافد زملائي من أئمة المساجد، وكذلك الامين العام لجمعية الاصلاح احمد بزيع الياسين ورئيسها عبدالله العلي المطوع ووزير الاوقاف يوسف الحجي ووكيله عبدالرحمن الفارس والسيد أحمد التميمي ووكيل وزارة العدل حسين المطوع ومحافظ الجهراء المعجم والسيد عبداللطيف العوضي والشيخ طايس والسيد يوسف الرفاعي وجميع العاملين والمصلين في



• دعوت الى الله طوال (٣٥) سنة لم يزدد تعلقي بالله الا بعد المرض.

اجرى المقابلة
صالح المسباح

• انت تعلم مابحالي الآن ولا أستطيع الحراك والكلام يتعبني.

• الضيوف لا يقل عددهم يوميا عن (٣٠) شخصا.

• افضل عبرة وعظة ان الانسان يكون قريبا من الله.

مسجد العلبان، والشيخ الكبير في السن محمد الحذيف ومحمد صالح الرومي وعبدالعزيز المسلم ومحمد عبدالرحيم العوضي، وغيرهم كثير من الاخوة الافاضل والضيوف ولله الحمد ليلا ونهارا، واكثر فترة يتواجد فيها الضيوف هي مابعد صلاة العصر

• فسألت الشيخ مارأيك بالخدمات التي تقدم إليك في المستشفى طوال السنوات الاربع؟

فأجاب ولله الحمد على هذه الرفقة الطويلة معهم فالخدمات ممتازة ماني أي تقصير والجميع يقومون بالواجب خير قيام

وأثناء الاجابة دخل علينا أحد أصدقاء الشيخ وهو شاب مقعد على الكرسي يرافقه أحد أقربائه، ولم يمنعه قعوده على كرسيه من المجيء الى الشيخ والاطمئنان على صحته

• فضيلة الشيخ بطبيعة حال المسلم ان ما يصيبه من أمر لابد من أخذ العبر منه. فما هي فضيلة الشيخ العبرة والعظة التي اثرت في نفسك؟

فأجاب: أفضل عبرة وعظة ان الانسان يكون قريبا من الله لا يفتر عن ذكر الله، ويزداد تعلقه وايمانه بالله ويتدرع بالصبر، ويجد بالصبر حلاوة. دعوت الى الله طوال خمس وثلاثين سنة في انحاء السودان وبعض الدول العربية لم يزد تعلقي بالله الا بعد المرض. فأفضل خلق الله هم رسله، وهم أشد بلاء ثم الامثل فالامثل وهذه دار ابتلاء وعلى المؤمن أن يصبر وهي النفس ماحملتها تتحمل

وللدهر أيام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميله
وأحسن اخلاق الرجال التجمل
وكل بلاء دون النار عافية، وكل
نعيم دون الجنة محقور

وماجزعت والحمدلله ولا سخطت وانما رضيت بقضاء الله وقدره وثقتي بالله عظيمة وايماني به عميق ومحبته أحب الي من محنتي وقد ورد في الحديث من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وبينما هو يذكر الحديث دخل علينا ضيفان فسلما وهكذا يعيش اخواننا المسلمون في شوق لرؤيا الشيخ

• الشيخ ينصح الشباب المسلم

فأكمل الشيخ حسن طنون حديثه قد كان طه صلى الله عليه وسلم عابداً ومجاهداً فمن العروش ان نصيحتي لشباب المسلم ان يتقوا الله وان يكونوا كجنود محمد صلى الله عليه وسلم، وان الحماسة بالشباب عقيدة ورسالة ترضي ذوي الارواح ورسالة القرآن خير رسالة تسمو من الانسان كل جراح قال الامام بالشباب والله معكم ولن يتركم أعمالكم

بطاقة شكر يهديها الشيخ الى جميع العاملين في المستشفى ومنهم الدكتور حسن زهروي والدكتور عبدالله عيدة، والدكتور الجراح عبدالجبار واشكر الجميع وعلى رأسهم سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي شملني بعطفه واهتم بي كثيرا والسيد وزير الصحة واسأل الله ان يجزي الجميع خير الجزاء وان يرزقهم الصحة والعافية الشاملة

نشكر فضيلة الشيخ حسن طنون على ما تفضل به من اجابة، ونسأل الله ان يشفيه ويشفي جميع المسلمين، ولا ننسى لهم الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الكذبة الكبرى

اذاعت محطة اذاعة لندن نقلا عن وكالة الأنباء الرسمية السورية في أن سوريا بمطاردتها للاخوان المسلمين عثرت على خطة لتدمير القوات الجوية السورية كما عثرت على أوراق تثبت علاقة الأخوان باسرائيل.

ان هذه ليست المرة الأولى ولا الأخيرة التي تدعي فيها السلطات السورية بأنها عثرت على مستندات تدين الأخوان لعلاقتهم مع اسرائيل

هذا وقد صرح مصدر من مصادر الأخوان تعقيبا على هذا النبأ قائلا «ان السلطات السورية ما فتئت تكذب أكاذيب مكشوفة لا تنطلي على أحد». ويضيف هذا المصدر: «ان الأخوان المسلمين يتحدون السلطات السورية بأن تنشر هذه الوثائق والمستندات المزعومة ولتذكر اسماء الأشخاص وكذلك التفاصيل عن هذه الوثائق ولتنشر صورا لها...»

وقال أيضا «بأن الأخوان المسلمين هم ألد أعداء اسرائيل وهم أول من حمل السلاح ضد العدو الغاصب.. ويتساءل هذا المصدر «هل الأخوان المسلمون هم الذين سلموا مرتفعات الجولان لليهود دون مقاومة؟ وهل هم الذين أعلنوا عن سقوط القنيطرة وشردوا اهلها قبل أن يدخلها أي جندي اسرائيلي؟! وهل الأخوان المسلمون هم الذين طلبوا تواجد القوات الدولية على الحدود مع اسرائيل؟ وهل هم الذين أبرموا اتفاقات سرية مع المعسكرين الشرقي والغربي لضمان عدم الاعتداء على اسرائيل؟! وهل هم الذين أبرموا اتفاقا مع كارتر لتلقي الدعم المادي المتدفق؟! وهل الأخوان المسلمون هم الذين يعملون لاقامة دولة طائفية عنصرية في قلب الوطن العربي؟ وهل .. وهل.. وهل...؟!»

ويقول المصدر «ان الأكاذيب التي تنشرها وكالة الأنباء السورية عن الأخوان اكاذيب لا حصر لها وليس لها أساس من الصحة.»

والاخوان أصحاب رسالة يعملون بوحي من عقيدتهم. عليهم العمل باخلاص لاعلاء كلمة الله وسيستمرون على ذلك الى ان يلقون الله... يصارعون الظلم والظالمين لا تأخذهم في الله لومة لائم «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

● ● ●

● حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا:

تعقد حركة الشباب الاسلامي الماليزي اجتماعها في كلية المعلمين بكوالالمبور العاصمة بتاريخ ١٩ ــ ٨٠/٨/٢١م، ويدور موضوع المؤتمر حول الاسلام والتنمية وسيلقي الاخ ابراهيم رئيس الحركة كلمة الافتتاح حول رأي الاسلام في التنمية

هذا، ويشترك في المؤتمر وفود من العالم الاسلامي والمنظمات الاسلامية كما يشترك فيه (١٨٠٠) مندوبا من جميع انحاء ماليزيا والمراقبون من المنظمات الاسلامية في العالم



الشيخ بن باز يرد على: مجلة «الفرسان» السورية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين

اما بعد ــ فقد نشرت صحيفة الفرسان بعددها الصادر في ١٦ شباط عام ١٩٨٠م كلمة بعنوان «ضوء أخضر عبر تلافيف الذاكرة ومصادفات المطر» بقلم من سمى نفسه اسماعيل حمو يحجه فيها الكاتب الى عبادة رئيس سوريا وكان مما قاله نصا «اريد من حكام العرب ان يفهموا من سوريا كل شيء وليجعلوا من الرفيق الاسد قيمة سياسية لهم ويعبدوها بدلا من الركوع امام اوثان الاسلام» ودعا الى عودة العنف الثوري ليغتال كل من انحرف عن قضية العرب الاساسية كما يقول.. وعندما قرأت المقال وجدته في غاية الخبث والسوء وايقنت ان كاتبه ليس من المسلمين في شيء وانما من اعدائهم وليس العجب من قيام كافر ملحد بالتكلم بالكفر ومهاجمة التمسك بدين الاسلام فهذا كثير وما كنت اظن ان احدا في بلاد المسلمين سيتبجح به الوقاحة والجراة على الكفر الصريح مثل هذا الرجل واليهود والنصارى والملحدون واعوانهم واضرابهم يعملون الليل والنهار في الصد عن دين الله والله سبحانه قد اخبر عنهم في كتابه العزيز حيث يقول جل شأنه «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» ويقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولكن العجب كل العجب كيف تنشر هذا المقال صحيفة تصدر في بلد من اعز بلاد المسلمين

• حزب السلامه التركي يرفض اللين اتجاه الدول الغربية:

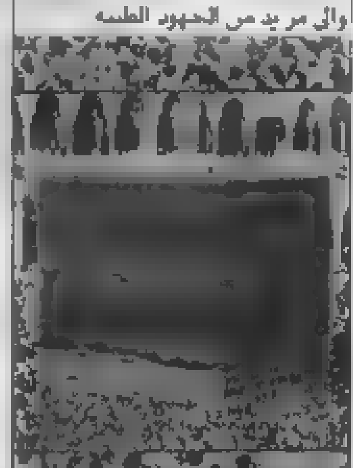
تم في انقره ادراج طلب فرض رقابه على السيد (اركمان) وزير الخارجية التركي في اسبوع الذي ادرجت للمناقشه في الجمعيه الوطنيه في ٢/٩/٨٠.

هذا وقد ايد اعضاء الجمعية الوطنية من الحزب الجمهوري المعارض الطلب الذي تقدم به حزب السلامه الوطني الاسلامي والذي يشترك في الحكومه الائتلافيه وهو يرى بان دبلوماسية (اركمان) متسم بالملاطفة الى درجه كبيرة تجاه الدول الغربية واليونان واسرائيل التي يطالب حزب السلامه بقطع العلاقات الدبلوماسيه معها وقد تم فعلا اغلاق القنصليات التركية في القدس

ومن الجدير بالذكر بأن الحزب قد طالب مع اجاويد بتشكيل حكومه ائتلافيه فهل ينوي الحزب في هذه المرة وضع نهايه لائتلافه مع السيد ديميريل ؟!

شهر ذي القعدة حافل باعداد كبيرة من الحجاج

اخذت وفود الحجاج تتوارد الى بيت الله الحرام من كل فج عميق من الهند وباكستان واندونيسيا وجميع بلدان العالم حتى انه متوقع في هذا الشهر ان تصل اعداد كبيرة للسعودية من حجاج بيت الله الحرام والمملكة السعودية قامت بجهود كبيرة لتأمين الراحه للحجاج من شق الطرق وحفر الانفاق ومد الجسور تسهيلا لمرور الحجاج عبر الاماكن المقدسة وهذه جهود تشكر عليها المملكة والى مزيد من الجهود الطيبه



• سوريا تطلب الانضمام الى حلف وارسو!

ذكرت نشرة «صوت المسلم» الصادرة في المانيا العدد (٣) خبرا مفاده أن المعلومات القادمة من دمشق تؤكد.

أن سوريا طلبت الانضمام الى حلف وارسو، وان حافظ الاسد لا يكتفي بعقد معاهده صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي حتى يكفل الحماية الكاملة لنظام الحكم العلوي.. وقد بحث اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري مؤخرا نصوص اتفاق مع حلف وارسو وليس معاهده تعاون عسكري - على غرار المعاهده السوفياتيه مع اليمن الجنوبي - واجرى طلاس محادثات سرية حول هذا الاتفاق مع المارشال او ستينوف وزير الدفاع السوفياتي في اجتماع مغلق - لم يعلن عنه - في العاصمة البولندية «وارسو».

والشروط الرئيسيه في الاتفاق هي:

ان يتعهد حلف وارسو بالدفاع عن سوريا في حالة تعرضها لاي اعتداء - وهذا هو السر في ترتيبات موضوعة لارسال قوات بولندية وتشيكوسلوفاكية والمانيه شرقية الى سوريا - وتريد ان قيادة حلف وارسو قدمت شرطين اساسيين لهذا الاتفاق:

١ - تقديم التسهيلات العسكرية والقواعد لقوات الحلف في المنطقة - في حالة حاجته اليها - بما في ذلك الموانىء والمطارات.

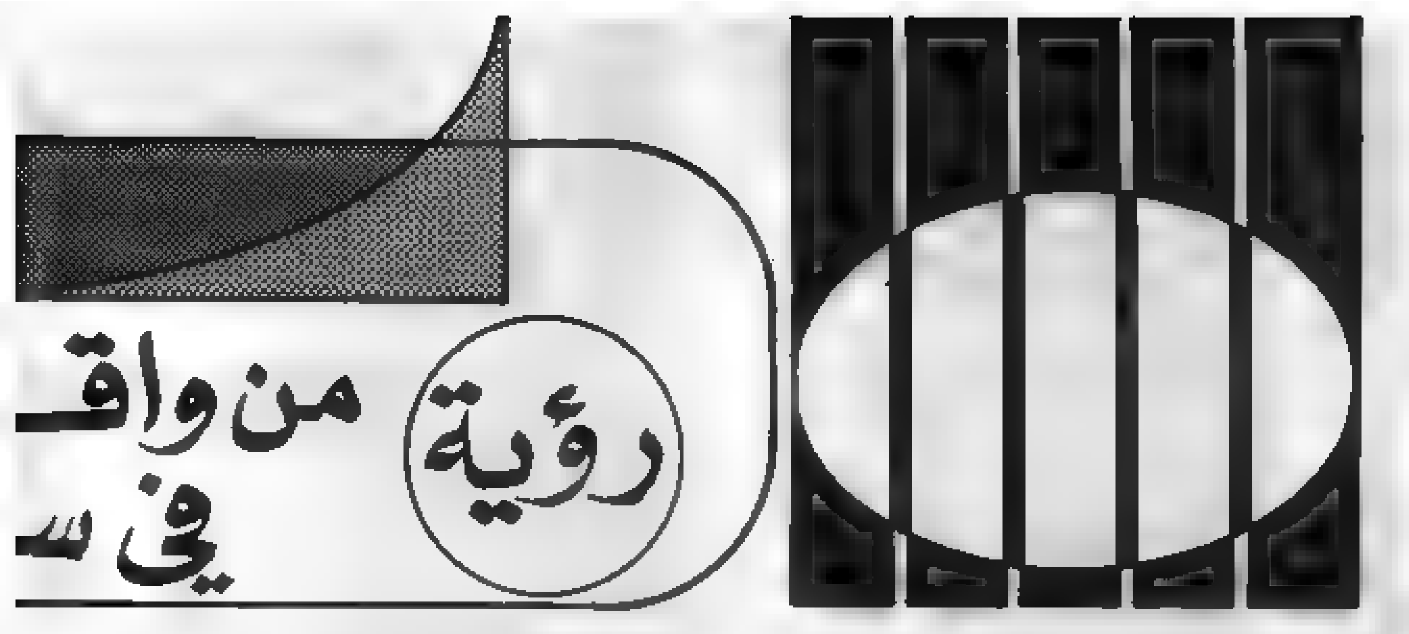
٢ - ضمان سوري للحفاظ على الخط الاشتراكي في السياسة الخارجية والاقتصاد وتكون سوريا ملتزمة به في كل الحالات...

بل كانت عاصمة الاسلام دهرا طويلا وفيها تخرج افذاذ خدموا هذا الدين ونفع الله بعلمهم وجهادهم ان هذا هو الذي يتفطر له قلب كل مسلم غيور على دينه وان مما يزيد الحزن والاسى ان يكون صدور هذا الكلام في الوقت الذي ينبغي ان ترتفع فيه الاصوات المخلصه في الدعوة الى العودة الى دين الله والالتجاء اليه سبحانه لينصر عباده المؤمنين وليتحقق كبح جماح اليهودية العلنية والنصرانية الحاقدة والشيوعيه الملحده قال تعالى «وما النصر الا من عند الله» وقال تعالى «ان تنصروا الله ينصركم» واني ادعو الحكومة السورية ورئيسها ان تعلن البراءه من مقال الرجل المذكور ومعاقبته علانيه اشد العقوبات ومحاسبة من تولى نشر مقال من المسئولين عن الصحيفة المذكورة وان تطلب من الصحف السورية كافة احترام دين الاسلام الذي يدين به اكثر من ستمائة مليون مسلم وهو الدين الذي لا يقبل الشعب السوري دينا سواه وليعلموا ان هذا الرجل الكافر وامثاله من الهدامين الملحدين انما يريدون تهيئة الاجواء لنشر الفساد واحلال الكفر والشرك والالحاد في البلاد بدل الاسلام واني في ختام كلمتي هذه احذر المسلمين كافه من امثال هذا الرجل الذين يتخذون مدح الحكام وسيله لنفث سمومهم في المجتمع المسلم وانهم لكاذبون لو كانوا يحبون حكاما مسلمين لما سبوا الدين الذي ينتسبون اليه ويتظاهرون به شعوبهم ولا تريد سواه ولكنهم كاذبون حاقدون على الاسلام والمسلمين (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

نسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين من دعاة السوء والضلال وان يجمع كلمة المسلمين على الحق وان يظهر دينه ويعلي كلمته انه سميع قريب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد

الرئيس العام لادارات البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبدالله بن باز



الاخبار تترى متزاحمة من دمشق عاصمة القطر السوري الشقيق .. تلك التي باتت ثورة مشتعلة مع بقية محافظات القطر في انتفاضة شاملة جامحة للتخلص من النظام الحاكم، ويلاحظ المراقبون – على الرغم من تكتم النظام الشديد – ان المعارضة اتسعت بشكل شمل الاسواق والشوارع والاحياء السكنية في مختلف مدن القطر وقراها، ويجزم هؤلاء بانه ما مر يوم طيلة الشهر الاخير الا وزادت فيه حوادث الانتفاضة الشعبية السورية على عشر حوادث يومية في مدينة دمشق وحدها، وقد افاد بعض الديبلوماسيين الغربيين الخارجين من سورية لتوهم بعض صحف اوروبا ان النظام في سورية يلفظ انفاسه الاخيرة. اما صحيفة الميدل ايست البريطانية فقد قدرت المدة الباقية للسلطة الحالية في دمشق بشهر او شهرين ضمن تحليل سياسي اعتمد على تقارير لها من داخل سورية.

أما المسافرون القادمون من العاصمة دمشق فقد أكدوا أيضا ان نظام الارهاب هناك مازال يمارس أعمالا عشوائية تدل على تخبطه الاعمى في مواجهة الاحداث. ويضرب هؤلاء أمثلة كثيرة منها ما يعلنه راديو دمشق من أحداث تشير الى ضبط عناصر الامن لرجال الاخوان المسلمين المسلحين وقتلهم في أوكارهم على حد تعبير الناطق الرسمي للنظام، بينما يؤكد المسافرون القادمون من دمشق ان هؤلاء الضحايا هم من أبناء الشعب تداهمهم سلطات الامن في كل مرة تفشل فيها بالبحث عن المجاهدين، فتقتل من تقتل دونما تعيين لتعلن فيما بعد أنها قتلت مجموعة من الاخوان في أحد الاوكار

وكثيرة هي الاخبار التي تناقلها شهود العيان من المدن والقرى السورية، وتشير كثرة الاخبار وتزاحمها على هذه الشاكلة الى شيئين أساسيين.

الاول:

تصاعد المعارضة وقدرتها المسلحة المتعاظمة في مواجهة نظام الحديد والنار.

الثاني:

فشل السلطات في اطفاء جذوة المعارضة كما يعلن المسؤولون في المدن السورية.

وازاء مايحدث في سورية لوحظ أن النظام بدأ يضرب على وترين اثنين في محاولة يائسة للتماسك ولو بشكل ظاهري هما:

١ – اللعب بالورقة السوفياتية في مواجهة الانظمة العربية المجاورة التي يئست من صداقة الروس الشيوعيين للامة العربية. وتلك محاولة لاستعطاف هذه الانظمة وعديد العون للنظام قبل ان يضطر نظام دمشق لادخال الروس الى سورية كما حدث في افغانستان

٢ – الظهور بالمظهر الوطني القومي الذي تعرف عامة الجماهير زيفه من مثل التظاهر بالعمل لمصلحة لبنان وحمايته وحماية الفلسطينيين من طائرات العدو اليهودي وغاراته وكان نظام دمشق نسي أن سراياه قتلت آلافا عديدة من اللبنانيين والفلسطينيين المسلمين في لبنان ومن الضرب على هذا الوتر ظهور نظام دمشق بالداعي الى الوحدة .. الوحدة مع ليبيا مؤخرا ولا نريد التعليق على هذا الظهور لان شعب سوريه قال كلمته بعد أن كشف لعبة النظام في محاولات الوحدة مع العراق ثم مع الاردن فالشعب يعرف كل شيء

وقد بلغ التهريج الذي شاع فيه الضحك على العقول

بعد هذا يقول النظام

● اننا نعيش في فتنة أوجدها الاخوان المسلمون.

● وان الشعب كله يقف معنا في مواجهة الاخوان المسلمين.

ويحاول النظام عبثا ترويج هذه الدعوات خارج سورية، الا ان الصحافة الدولية أجمعت على ان النظام هو الذي بدأ الفتنة بممارساته السياسية والعسكرية التي لا تحتملها الانسانية

والمراقبون الدوليون يؤكدون أيضا ان الشعب السوري جميعا يقف اليوم مع الطلائع الاسلامية المجاهدة في مواجهة السلطة ومحاولة اسقاطها

اذا أين هي الفتنة التي يدعي نظام دمشق ان الاخوان قد أشعلوها؟

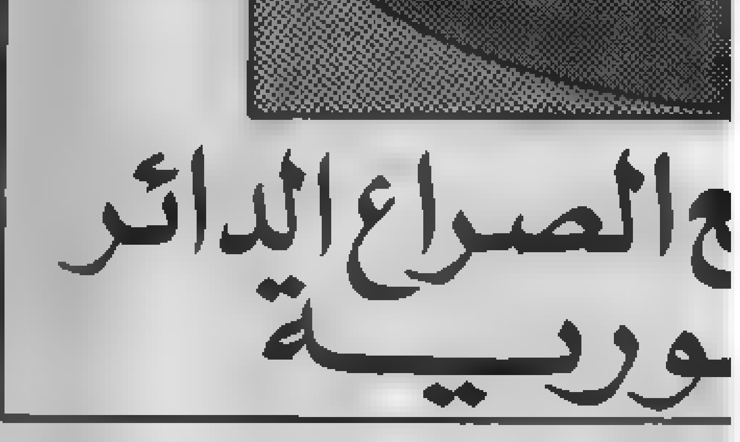
لقد رد مجاهدو سورية على هذه الدعوات التي حاول النظام هناك أن يروجها لدى البعيدين عن الداخل السوري ففي قسم المحليات من العدد الحادي والعشرين من نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين يقول الشعب السوري الثائر

أولا:

ان الفتنة الكبرى والمنكر الاكبر في تعريف الفكر الاسلامي – هو أو هي عدم وجود الحكم الاسلامي الذي يحكم بالعدل والقسطاس المستقيم

● وأي فتنة أكبر وأشد من أن يحكم بالظلم – وهذا ماكان واقعا.

● وأي فتنة أكبر وأشد من أن يظهر الفساد في البلد ويستشري فتفسد الاخلاق وتنحل الروابط ويبعد المجتمع عن سلوك الفضيلة ويصبح الشباب – عماد الوطن وذخيرته – وسيلة وسلعة رخيصة يستفيد



ع الصراع الدائر
سورية

عسكرية في احد احياء حلب

من ورائهم تجار الافلام ووسائل الفساد وهذا ماكان واضحا

● واي فتنة أشد وأكبر من ان يعيش الناس يقتسمون الـ الضيم (وليدل حاصية افساد الضمائر وتعطيل الاحساس والشعور) فالعدو جاثم على ارضهم يحتل قسما كبيرا من اعلى مقدساتهم، ورئيس الدولة مع هذا كله لا زال يستقبل الوفود التي تمدد باحتلال الارض وكان رفع الضيم والذل يكون بالحملات الدبلوماسية أو بالمهاترات الاذاعية وهذا واضح كله

● واي فتنة أشد وأكبر من أن يسوس الناس .. أشد الناس فسادا والسبب هو القرابة المشبوهة، أو الانتماء الحزبي أو المصالح القربية وهذا واضح كله

ثانيا:

قال تعالى

«واقتلوهم حيث ثقفتموهم، واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة أشد من القتل» فالفتنة بعد هذا كله هي ما صنعته ايديهم وعلى مدار سنوات طوال ولما كان الساكت عن الحق شيطان أخرس كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام، كان من الضروري أن يرد الظلم، ولما كان «مالم يتم الواجب الا به فهو واجب» كما في القاعدة الاصولية. كان رد الظلم بالشكل الذي كان أمرا واجب

ثالثا:

انما مع كرهنا الشديد للقتل ولسفك الدماء، نذكر العالم كله بأن النظام هو الذي بدأ بالقتل والتعسف والكل يعلم من الذي قتل الشهيد مروان حديد والكل يعلم من الذي قتل الشهيد حسني عصفور ومن ومن، ومن ومن كان المعنى اقتبس «وان عوقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به» واضحا في هذا المعنى. كان ردنا على نفس المستوى، والذي بدأ يتحمل النتائج وهو الذي يبوء بالاثم.

رابعا:

ان اقامة الحق وازالة الباطل لم تكن ولن تكون في اي يوم من الايام عملية انتقال سلمية، فالباطل المتشبث بالارض لن يرضى ولن يقتنع أن تقتلع جذوره من الارض دون أن تسعى الى تصفية الحق ورجالاته وهذا أمر طبيعي جدا، بل هو الامر المنطقي ولا نعتقد نحن أن غير هذا يمكن أن يحدث، فالنقلة البعيدة التي ينتقلها الحق لا يمكن ان تمر دون مقاومة أو عدوان من قوى الباطل واعوانه، لهذا يجوز لصاحب الحق أن يدافع عن نفسه ولنا في رسول الله أسوة حسنة في هذا فقد مر يوما على قريش وهم جلوس حول الكعبة ـ بعد أن اشتد ايذاؤهم له ولأصحابه فخاطبهم بلهجة واضحة صريحة قائلا «يامعشر قريش لقد جئتكم والله بالذبح» وهكذا يكون الدفاع عن الحق وعن جنده والحياة كلها معركة بين الحق والباطل ولابد للحق أن يظهر ونحن هنا نذكر بالحديث الشريف الذي يختصر تلك المعاني كلها

قال صلى الله عليه وسلم.

«..... الا ان رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، الا ان الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، الا انه سيكون عليكم امراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم، ان عصيتموهم قتلوكم، وان اطعتموهم اضلوكم. قالوا يارسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصيته».

خامسا:

ان الدماء التي تجري في سورية اليوم هي احدى ثلاث.

ـ اما دماء شهداء من المجاهدين، فهي الثمن لتلك الدعوة

ـ واما دماء شهداء من المواطنين الابرياء، وهذه ستكون الحافز لكل مسلم ليأخذ بثأر اخوانه المظلومين وينهي حكم الطاغوت الجبان الذي لا يقوى الا على عزل من السلاح، يصرعهم برشقات غادرة في وسط الشارع أو السوق

ـ واما دماء الطاغوت وأعوانه، وهذه دماء تطهر الارض منهم ليقوم بعدها حكم الله على أرض طاهرة نقية كما أرادها رب السماوات والارضين

وختاما: ان مايجري في سورية اليوم هو أصدق تعبير عن ثورة .. ثورة تقتلع جذور الباطل لتقيم الحكم الاسلامي المنشود. ان مايجري في سورية اليوم ومن الطرف المقابل .. هو ارهاب واجرام من طاغوت يتهاوى .. وهي صحوة الروح قبل الموت.

ان مايجري في سورية اليوم .. هو الفجر الاغر يسطع في الظلمات، لينير مسار المؤمنين الصادقين. «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» صدق الله العظيم.

بقلم محمد عبد الهادي

لماذا ثار الشعب السوري على نظامه في دمشق

جذور المأساة

لم يعد خافيا على احد ما يجري في سوريا من فوضى واضطراب وتدهور لحالتها الأمنية، سوريا، تلك التي كانت قلب الأمة النابض، صارت تعاني من مرض عضال. إنها جريح مثخنة تصرخ من شدة الألم فلا يستمع لأشلاء لهذا الصراخ، وتئن من وطأة الهوان والذل فلا يلتفت اليها أحد. فقد امتلكت سوريا بطائفة أجمع فقهاء السنة والشيعة على ردتها، وسجل كبار المؤرخين والعلماء خيانتها. فقد حارب النصيريون مع الجيوش الصليبية صلاح الدين الأيوبي، وعندما دخل الفرنسيون سوريا عام ١٩٢٠ وجدوا في هؤلاء ضالتهم، وسموا بالعلويين ليلبس على العرب والمسلمين أمرهم. ثم أقام لهم الفرنسيون دولة في جبال نصيرية. ثم شكلوا جيشهم من أبناء هذه الطائفة وقذفوا بهم داخل المدن السورية ضد الحركة الوطنية. وبعد استقلال سورية، نكس النصيريون رؤوسهم خجلا بعد جلاء الفرنسيين، وغادر البلاد لفيف منهم مع الجيش الفرنسي، وفر الخائنون أمام الوطنيين. وكان من أبرزهم (سليمان المرشد) الذي ادعى الربوبية في حماية الفرنسيين، ثم أعدمه الحكم الوطني بعد أن أدانه القضاء العادل بالخيانة العظمى. وبعد الاستقلال تسلل رجال الطائفة تحت مظلة الأحزاب، فانغمر صالحهم في الحزب القومي السوري الذي يحارب العروبة والاسلام، ولما فشلوا بحركتهم لانقلابية الأولى بقيادة غسان جديد وأقربائه، بدأوا يتسللون داخل حزب البعث من عام ١٩٥٧.. ولم تمض سنوات قليلة حتى سيطر النصيريون على حزب البعث، فقام انقلاب (٨) آذار ١٩٦٣ تحت غطاء (ناصري بعثي) لم يلبث أن كشر عن أنيابه فسحق ضباطها وبدأت نكبة سورية الجريحة. ولكي يضمن هؤلاء بقاءهم في السلطة طويلا اعتمدوا مخططا ينفذونه.

• تصفية رجال الحركة الاسلامية وإلغاء دورها النضالي وتجريده من خصائصه.

• نشر الفساد في جميع الأوساط.

• تفشي الرشوة بصورة يندى لها الجبين.

• بذر الفتنة والشقاق بين المواطنين بواسطة جهاز المخابرات لدى يدعون عنه المبارات.

هكذا كانت البداية ومن هنا بدأت تتشكل بذور الثورة الاسلامية في سوريا والتي عبرت عن نفسها في انتفاضات عديدة عام ١٩٦٦ ثم تلاه من أعوام إلى أن جاءت الانتفاضة الشعبية الكبيرة التي تشهدها الساحة السورية الآن.

الرفض الشعبي لسياسة النظام:

المعارضة التي تشمل الآن جميع أبناء الشعب السوري أسفرت على مختلف وجوهها نقابات وصحف فيها للعالم الموقف الشعبي الرافض لسياسة النظام منذ أن بدأت سيطرة الطائفة النصيرية تماما على الحكم منذ انقلاب عام ١٩٦٦ وقد أشرت نقابات المعارضة إلى أمور سياسية كثيرة نشير إلى بعضها فيما يلي:

أولا: تسليم الجولان إلى اليهود:

الجولان أمنع جبهة عسكرية في دول المواجهة تشرف على المستعمرات الصهيونية وتحكم فيها، وقد أجمع المراقبون أن اليهود لايستطيعون الاستيلاء عليها تجاه أية مقاومة وتصمد بسلاسلها كما تقول المجاهدون المسلمون في نشرتهم النذير رقم (٨) إن السلطة افتعلت عام ١٩٦٧ حربا لتورط إسرائيل مصر كما صرح وزير الخارجية في ذلك الوقت (إبراهيم ماخوس) وغيره في اجتماعات حزبية مغلقة. وصرح حافظ أسد وزير الدفاع

- **التقرير يكشف عن ممارسات الحكم التي كونت المعارضة كردة فعل لها.**
- **ممارسات الطائفية التي ظهرت للعيان بعد ١٩٦٦ وضعت جميع طبقات الشعب في صف المعارضة.**
- **تعامل النظام مع المجتمع السوري على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي والأمني.. كيف؟.. وإلى أين؟.**
- **كيف ولماذا انتقلت المعارضة الشعبية إلى حمل السلاح في مواجهة العنف السلطوي؟.**

حافظ أسد جيشه بالانسحاب الكيفي من الجولان وأعلن عن سقوطه قبل وصول اليهود إليه بأكثر من عشرين ساعة، الأمر الذي أذهل كبار الموظفين في مدينة القنيطرة، فلاذ الضباط وأفراد الجيش بالفرار تبعاً لأوامر وزير الدفاع، وسلم الجولان بكل ما فيه لإسرائيل، ومن ثم أعلن النظام الذي كان يقوده النصيري صلاح جديد انتصاره على اليهود طالما أن اليهود أخفقوا في إسقاط النظام، فالمهم هو النظام مهما ضاع من الأرض، ولا قيمة لسقوط الجبهة في نظر النظام إذا استمر النظام على رأس الحكم وسخر الشعب بوجهه ولحس القاعس في الشوارع، وعبر عن استيائه من قصة الغدر هذه ثم ماذا؟ لقد كوفئ وزير الدفاع ليصبح رئيساً للجمهورية بعد أن جسد آمال أعداء العرب (اليهود) في الجولان وفلسطين بوجود النظام المذكور.

ثانيا: الدستور العلماني:

في عام ١٩٧٣ أصدر النظام دستوراً علمانياً فرض على السوريين باستفتاء صوري بلغت نسبته كالعادة أكثر من ٩٩٪ تجاهل فيه عقيدة الأمة وتراثها وتاريخها وقيمها وتقاليدها وحريات الشعب العامة، وحقوق الأمة في السياسة والاقتصاد والعسكرية والأمنية؟ هذا ما يحسن أن يوضح في نقاط.

١ - الصعيد الاجتماعي:

مزقت روابط الأسرة باسم الاتحاد النسائي وحرية المرأة، وأطلق الرياضة أمامهم كالوحوش المفترسة لتنهش أعراض النساء والمخدرات سراً وعلانية، وأطلق الشهوات عنانها بممارسة كل ألوان الفجور كما يقول بيان الثورة الإسلامية المعارضة الصادر يوم ١٩٧٩/١١/٣٠ الموجه إلى شعوب وحكومات الدول العربية والإسلامية.

٢ - التربية والتعليم

بث مبادئ الكفر والإلحاد في المناهج الدراسية، ونقل المدرسين الأكفاء من حملة الشريعة والآداب والعلوم إلى دوائر التموين والأشغال والأسكان والبلدية لكونهم يؤمنون بالإسلام، وحرض بعض الطلاب على أساتذتهم يتجسسون عليهم ويكتبون فيهم التقارير، ويبادرونهم بالإهانة في كثير من الأحيان. ووضع خطة لإغلاق المعاهد الشرعية وأخرى لتغيير المناهج الخاصة بالتربية الإسلامية لتشويهها ومسخها، وأدخل في المناهج الدرسية بحوث تمجيد الحركات الهدامة كالقرامطة وثورة الزنج وغيرها تحت ستار الحركات الاشتراكية، والتحسير وجعل الشعب كله مواطنين من الدرجة الثانية عندما نص أن الحزب الحاكم هو قائد الأمة والدولة وقد ثارت جميع المدن السورية في ذلك العام دون استثناء. أما جواب السلطة على انتفاضة الشعب فكان تزج زعماء الشعب من مفكرين وعلماء في غياهب السجون.

ثالثا: حرب ١٩٧٣:

تقول المعارضة السورية افتعل نظام دمشق عام ١٩٧٣ حرباً مع اليهود وسلموا فيها عشرات القرى الجديدة التي لم تكن إسرائيل احتلتها ١٩٦٧ بعد أن دفع بالموت آلاف الشباب من المسلمين ولا سيما المعارضين في خطوط المواجهة ولم يستطع النظام استرداد بعض هذه القرى إلا بقرار من هيئة الأمم المتحدة وهو ما سمي آنذاك بفك الارتباط. ومع ذلك فقد أعلن النظام أنه حرر الجولان في حرب تشرين التحريرية لكن الشعب كان يعرف الحقيقة ويهزأ من الكاذب.

رابعا: التنكيل بالمسلمين وبالفلسطينيين:

أعيد شباب سوريا المسلم إلى السجون لتمتلئ بهم عام ١٩٧٥ وذلك عندما لمس النظام وعياً إسلامياً يسود أوساط الشباب، وضرب الفلسطينيين في صيدا وطرابلس والبقاع وبيروت وبحمدون وقرنايل وتل الزعتر في مجازر لم يرتكب اليهود مثلها منذ جاؤوا إلى فلسطين. أما في عام ١٩٧٩ فقد استأنف النظام اضطهاد وقتل المسلمين وزج الآلاف منهم في السجون، وقتل عدداً كبيراً منهم تحت سياط التعذيب واستعمال الكهرباء والاعتداء على أعضاء الإنسان وكسر عظامه وكيه بالنار، وشتم دينه وربه ونبيه ومعتقده، وتهديده في أهله وأطفاله ووالديه وذويه، ومصادرة ماله المنقول وغير المنقول، وحرمانه حق الدفاع عن نفسه وشنق خيرة هذه الأمة خلقاً وعلماً وخدمة للمواطنين. علماً بأن السجون لم تخل منذ عام ١٩٦٤ من شباب الدعوة الإسلامية في جميع سنوات الحكم النصيري وقد مضى على اعتقال مجموعات من طلاب الجامعات والمهندسين سبع سنين دأباً دون محاكمة.

هكذا صنعت مأساة سورية التي فجرت فيما بعد نقمة الشعب السوري في ثورته الإسلامية العارمة، وإزاء تلك الممارسات، كيف كان يعامل المجتمع السوري من قبل النظام على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية



ووضع تعميم تدريسي للمعلمين والمدرسات المسلمات في التعليم، وحسب المعلمة أن تكون محجبة لتحظى بالسخرية والاهانة والطرد، كما سلمت الادارات المدرسية للصوص والجواسيس، وأسندوا التعليم الجامعي بتسليط شذاذ الحزب على اتحاد الطلاب وعلى هيئات التدريس الجامعي، يفرضون آراءهم وأهواءهم ويقررون نسب النجاح التي تعطى كسبهم وفشلهم

٣ ـ الإعلام:

سخر النظام اجهزة الاعلام لتمجيد أركانه وتقديسهم وملأ هذه الاجهزة بالأفكار الضالة والبرامج الهابطة، مما أدى إلى موجة من التفسخ والتحلل في الأخلاق وتقييم الشيء لم يسبق له مثيل، وبث كل أنواع الدجل والمغالطات والهلوسة الفكرية، التي خلقت ضياعا وحيرة في نفوس الناشئين

٤ ـ الاقتصاد:

نهب أركان النظام ومنهم رفعت أسد وأفراد من عائلته ميزانية الدولة بحسب ما أشارت اليه بيانات المعارضة على مختلف أشكالها، وأودعت المبالغ المنهوبة في مصارف أجنبية ومصرف [illegible] النظام في [illegible] القصور في دمشق واللاذقية والقرداحة، وسلمت المؤسسات والشركات المؤممة لعصابات الحكم، فأفلس معظم هذه المؤسسات وطبعت أكثر من مرة عملة دون رصيد، فهبطت العملة السورية بشكل مخيف رغم ازدياد معدل انتاج النفط وارتفاع ثمنه، وأطلقت أيدي السماسرة والوسطاء الذين يلوذون بالمقامين في دمشق لعقد الصفقات الخيالية، وقضاء المصالح خارج القانون لمن يدفعون الرشوة مثل الاستيراد والتخلص من [illegible] الجمرك عن ترخيص التجارة واستلام مواد الغذاء وإصدار العفو عن الجرائم وما إلى ذلك، ولكل مسألة سعرها ووسطاؤها الذين ينتظرون الزبائن الوافدين من المحافظات، وقد اشتهر أمر كبار المسؤولين لدى الشركات الأجنبية في الطمع والجشع مثل محمد حيدر، الذي تطلق عليه الشركات مستر ٥

٥ ـ الوسط العسكري:

انتشرت الأحقاد بين الضباط وصف الضباط وانهارت الروح المعنوية لدى العسكريين، وتفشت الطائفية إلى حد أن أصغر مجند نصيري بات جاسوسا على أكبر ضابط غير نصيري، وشكلت ميليشيات مسلحة عاثت في الأرض فسادا من نهب المال وانتهاك الحرمات، فسرايا الدفاع بقيادة رفعت أسد، والوحدات الخاصة بقيادة علي حيدر تتميز عن الوحدات النظامية كالشرطة العسكرية ويصبح الصدام الدموي يوميا، أما القبول في الكليات العسكرية فهو حكر على النصيريين ومن والاهم، وقد كشفت حادثة مدرسة المدفعية في حلب في العام الماضي أن عدد النصيريين منها كان (٢٨٦) ضابطا من أصل (٣٠٠) أما مناصب الجيش القيادية فقد سلمت لأبناء الطائفة الحاكمة مما أدى إلى انتشار الخمور والحشيش والموبقات في الثكنات العسكرية، بينما تمنع الصلاة وتعتبر جريمة دونها جريمة الخيانة لاسرائيل

الأمن:

شكلت في سوريا مغاور أمنية وعين قادتها من النصيريين فثمة مخابرات أمن الدولة والمخابرات العسكرية، والأمن السياسي، ومخابرات القصر الجمهوري ومخابرات سلاح الطيران ومخابرات سرايا الدفاع وغيرها فأصبح المواطنون السوريون يعيشون في رعب وفزع دائمين خوفا من عصابات المخابرات النصيرية التي تملأ الشوارع والدوائر والساحات والمدارس والأسواق، وتسيطر على كل شيء في حياة المواطنين

القضاء

يقول تقرير للمعارضة الاسلامية

عينت دفعات جديدة في سلك القضاء من النصيريين ليحكموا بين الناس (بالعدل!!) وحتى في قضايا الأحوال الشخصية، وعدل قانون الأحوال الشخصية للمسلمين دون سواهم، ليستجيب إلى دواعي التحرر ومتطلبات التقدم، وحذفت من البطاقة الشخصية ديانة المواطن ليسهل زواج المسلمة من غير المسلم، وانتشر الاعتقال التعسفي إلى حد ليس له مثيل في أي بلد شرقي أو غربي، وصار القضاء لعبة في أيدي الحكام، بل صار القضاة الجدد يعطلون النظر في الدعاوى حتى يتم الدفع وتسليم الرشاوي بما يتناسب مع قيمة الدعوى فلم يعد المواطن آمناً على روحه وماله وعرضه بعد فقدان القضاء العادل، وقد تصحب ذلك كله نقابة المحامين التي حلها النظام بسبب وضوحها وصراحتها في قول الحق وكشف تزييف معالم الحكم

قمة المأساة:

كل هذا هل يسكت السوريون؟ وكيف يسكتون على تحطيم شعبهم وتخريب وطنهم؟ لم يدعوا طريقة إلا سلكوها وكان جواب السلطة ضرب الاتجاه الاسلامي دائما متمثلا في ضرب المساجد وتخريبها ودكها بالمدفعية فوق المصلين. لم يبق إلا حمل السلاح وهكذا كان، فلم يعد أمام أصحاب العقيدة والغيورين على الوطن إلا طريق الحرب وفي هذا الصدد يقول أحد بيانات المعارضة، والذي نشرته نشرة النذير في عددها الثامن عشر الصادر يوم ٣١/٥/١٩٨٠: «لن نضع السلاح ولن يسكت أزيز رصاصنا الا بتحرير شعبنا وتحطيم قيوده ليستأنف دوره الأصيل مع الأشقاء في تحرير مقدساته وتحرير طاقاته وصون معتقداته وكرامته لتحكم الأكثرية فيه بحكم شورى برلماني بموجب دستور عصري وقوانين نافذة وحريات مصونة وقضاء عادل نزيه، وحفاظ على الأقليات المسيحية والدرزية والنصيرية غير الحاقدة وذلك كما نص شرعنا الاسلامي الحنيف، وكما شهد بذلك تاريخنا على مر العصور، وكما تعلمنا عقيدتنا وطبعنا وقومنا لا نفرط بذلك ولا نسمح لمستغل بالعدوان على مواطن مسيحي او نصيري أو غير ذلك لا يحمل السلاح ضدنا».

ويوضح رجال المعارضة الاسلاميون موقفهم مما يحدث حاليا في سوريا بقولهم:

«إنه ليؤلمنا أن تطلق رصاصة واحدة في داخل بلادنا، او تراق نقطة دم واحدة في وطننا. إننا نعلم يقينا أن حرمة دم المسلم عند الله أعظم من حرمة الكعبة، ولذا فلا نقاتل إلا مرتدا أو جاسوسا على المجاهدين لحساب المرتدين، ولا نتحرك إلا بمقياس شرعي دقيق، لا نعتدي إلا على الظالمين المعتدين، وصدق الله العظيم: «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون»

من أخبار

مقدمة

لعل المقيمين في سوريا من ابناء الوطن العربي هم شهود العيان الحياديين الذين يستطيعون نقل ما يدحض مزاعم السلطة في دمشق حول ما يجري في المدن السورية، فهؤلاء شهدوا بأن السلطة باتت محرجة جداً امام رعايا الدول الاخرى المقيمة في المدن السورية، ومع ذلك فان السلطات تتكتم تارة ... وتغير – إعلاميا – طبيعة الاحداث الجارية هناك، وقد فسر بعض الملاحظين ذلك التكتم بالخوف من المستقبل، على النمط الذي كان يعيشه تماما نظام الشاه محمد رضا بهلوي في طهران قبل انتصار شعب ايران عليه وطرده من البلاد شر طردة.

واذا كانت هناك ضحايا كثيرة، فهي كما يلاحظ من دخل سورية مقسومة الى ثلاثة اقسام:

اولا: شهداء مجاهدي الشعب السوري الذين حملوا السلاح، وهؤلاء نادراً ما يكونون في عداد الضحايا، حيث أن شهداء المجاهدين لا يزيدون في الشهر الواحد على عشرين شهيداً

ثانيا: شهداء المواطنين العزل من السلاح، وهؤلاء تنتقم السلطات منهم في كل مرة لا تجد اثراً للمجاهدين، وقد صاروا يعدون في الشهور الاخيرة بالمئات في كل حادثة او مذبحة او جريمة سلطوية.

ثالثا: قتلى رجال السلطة واعوانهم من مخابرات وقوات خاصة وسرايا الدفاع، اما هؤلاء، فيزيد عدد القتلى في الشهر منهم على /٥٠٠/ قتيل، وقد روى المسافرون ان قتلى هؤلاء يبلغ المئات في اليوم الواحد، لانهم اقل من اية قوات استعمارية نكاء، واكثرها تخبطا وفشلا.

○ واذا كان الخوف يدب في اوصال رجال الحكم واعوانهم - فان الاشفاق على المسلمين يأخذ مكانه في القلوب الطيبة، ولهؤلاء

يقول المجاهدون في افتتاحية العدد الحادي والعشرين من نشرة النذير

«ان اسوا شيء على الاطلاق هو ان يتخلى اهل الحق عن حقهم فلا يقفوا له، ولا يضحوا في سبيله، فإن نتحرك الى مواجهة الباطل، فذلك هو اجدى الاشياء على الاطلاق على ان نعد اخواننا: بان تكون كل حركة من حركاتنا على موعد من الزمن المناسب لها، فلا نلقى في الميدان الا بالقدر الذي تحتاجه الساعة الحاضرة، وليثقوا اننا بفضل الله ومعونته وتأييده سنحسم الامر في النهاية باقل التضحيات وادنى الخسائر، على ان كل تضحية في ذات الله تهون، وكل خسارة من اجل دينه هي ربح وفوز».

الأخبار:

○ في الاسبوع الاول من تموز، شنت السلطات في دمشق حملة اعتقالات تعسفية عشوائية في مدينة دمشق شملت العديد من المواطنين المسلمين، اذ حاولت السلطة اعتقال الدكتور (علي الصيداوي) حيث داهمت منزله اعداد كبيرة من قوات الامن، فابدى الدكتور مقاومة عنيفة

حيث قتل أربعة عناصر، وجر[...] اثني عشرة آخرين، ثم تمك[...] بعدها من الانسحاب سالما.

○ في يوم ١٩٨٠/٧/١٢، وه[...] المصادف للاول من رمضان، قا[...] المجاهدون بتنفيذ حكم الله بنقي[...] نصيري من سرايا الدفاع

○ وفي يوم ١٩٨٠/٨/٢٥، ورد[...] على ادعاءات السلطة حو[...] انسحابات اعضاء تنظيم الاخوا[...] المسلمين واعلان براءتهم م[...] تنظيمهم قام المجاهدون [...] دمشق بتنفيذ ست عشرة عملي[...] عسكرية وقد روى المسافرو[...] أن حصيلة قتلى السلطة في هذ[...] اليوم فقط زاد على مئتي قتي[...] من سرايا الدفاع الذين اوك[...] اليهم التعاون مع المخابرا[...] العسكرية لحماية النظام م[...] اهتزاز دمشق، وقد ذكرت بعض[...] المصادر ان ضباط ذوي رتبا عالي[...] قد قتلوا في هذا اليوم بينهم[...] عميدان وعقيد من أبناء الطائف[...] النصيرية الحاكمة.

○ اما يوم الاثنين الموافق ١٩٨٠/٨/١٨ فقد صادف عود[...] شقيق مدير المخابرات العسكر[...] من دورة تدريبية امضاها [...] فرنسا استمرت سنة وشهرين [...] وبعد استقباله في المطار، فا[...] متوجها نحو منزله مع أربعة [...] المرافقين من رجال المخابرا[...]

القطر السوري الشقيق

صيرية ... ولما تأخر وصوله الى
نزله قامت السلطات بحملات
تفتيش للبحث عنه فوجدته مع
رفقيه الاربعة جثثا مقتولة
رمية في أحد شوارع منطقة
عباسيين في المدينة
تمكن أحد عناصر المجاهدين
ما روى شهود العيان القادمين
ى دمشق من القيام بعملية
عسكرية ذات أثر في ارعاب
نظام وفقدانه للاعصاب، فقد
تمكن هذا المجاهد من تدمير
باص كامل محمل بجنود من
سرايا الدفاع عند منعطف طريق
احدى الضواحي القديمة من
دينة دمشق، وقد كمن المجاهد
لهذا الباص في حفرة معدة
لتكون مصرفا للمياه ومعه كامل
عدته العسكرية، ولما اقترب منه
الباص الذي يرصده ألقى بقنبلة
تنفجر في طريق الباص، مما
ودى بجميع من فيه الى القبر
الشارع حوف انفجار الباص، ولما
تجمعوا حول المكان بعد انتهاء
الانفجار لاستطلاع الامر، وجه
المجاهد الكامن رشاشه نحو
هؤلاء وأبادهم عن بكرة أبيهم.

عشرات الجثث اكتشفت لاطفال صغار

تفيد معلومات وصلت من
سوريا الى بيروت ان اكثر من
١٠٠ مواطن سوري قتلوا في ايام
عيد الفطر في مدينة حلب في
شمالي سوريا في اثناء عمليات
تفتيشية قامت بها قوات اللواء
رفعت الاسد بحثا عن افراد
جماعة الاخوان المسلمين
وتضيف هذه الانباء ان هناك
توترا وتذمرا شديدين يسودان
المواطنين ورجال الدين السنة
وذلك في اعقاب اكتشاف عشرات
من جثث النساء والاطفال الذين
قتلوا من جراء نيران الجنود
السوريين وعلم ان السلطات
السورية اتخذت اجراءات حاسمة
لمنع تسرب انباء المجزرة في حلب
خشية تجدد موجة عنف اخرى
معارضة في انحاء سورية
ويبدو ان حساسية السلطات
السورية بالنسبة لهذا الموضوع
تنبع بصورة خاصة من حقيقة
اعتداء افراد قوات رفعت الاسد
الذين ينتمون الى الطائفة
النصيرية على ابناء الطائفة السنية
المدينة خلال ايام عيد الفطر
وتعتقد مصادر في بيروت انه
في الاحوال التي نشأت الآن في
سوريا سيكون من الصعب على
نظام الحكم السوري ترضية
السنة في شمال سوريا وانه نظرا
لذلك ليس هناك مناص من
زيادة الصراع بين الاخوان
المسلمين ونظام الحكم

وتشير هذه المصادر الى زيادة
بوادر تفشي هذا التذمر في وحدات
الجيش السوري المختلفة لا سيما
في صفوف سلاح البحرية
السوري. ويذكر انه قد اكتشف
خلال الشهر الماضي تنظيم
معارض لسلاح البحرية لا سيما
في قاعدة اللاذقية وقد اعتقل في
اعقاب هذا الاكتشاف عشرون
ضابطا سوريا (١٤/٨/٨٠)

مقتل خمسة خبراء سوفيات

شنت مجموعات من الاخوان المسلمين هجمات في دمشق وحلب على خبراء سوفيات كانوا يستقلون سيارات عسكرية اسفرت عن مقتل خمسة خبراء عسكريين سوفيات واصابة اكثر من عشرين بجروح، وتأتي هذه الهجمات الجديدة اثر التقارير الاخيرة حول وصول عشرات الخبراء السوفيات في شؤون قمع المعارضة والمقاومة في سوريا، وقد افادت الانباء انه تم اخلاء اسر الخبراء السوفيات الموجودين في هذه المنطقة في نطاق الاعمال التي تقوم بها السلطات السورية ضد الاخوان المسلمين.

واضافت مصادر في بيروت ان تصاعد الاعتداءات على الخبراء السوفيات خلال شهر رمضان بالذات لم يكن مصادفة.

(صوت لبنان ١٠/٨/٨٠)

○ في منطقة الكافات على طريق
حماة ـ السلمية، جرت يوم
١٩٨٠/٨/٢٥ حادثة كانت على
الشكل التالي:
استولى المجاهدون على سيارة
للمخابرات ـ لاندروفر ـ ومكثوا
فيها للتفتيش على الطريق، وكان
الصيد الثمين ان قدمت سيارتا
زيل عسكريتان وباص ملئ من
ناحية السلمية تجاه مدينة حماة
لتحرير مواقع رجال السلطة
بالقوات النصيرية الخاصة، ولما
وقفت القافلة للتفتيش كما كانت
تظن أصلاها المجاهدون الذين
كانوا داخل سيارة اللاندروفر
بقذائف الـ(آر-بي-جي)
ورصاص الرشاشات المهيئة لهذه
العملية، وقد وقعت خسائر
جسيمة في صفوف أولئك حيث
قتل مابين ٦٠ الى ٨٠ قتيل
وجريح، نقلوا بعد نصف ساعة
من الرمي الى مستشفيات حمص
وحماة والسلمية، وقد وزعوا بهذا
التوزيع ليدعي النظام في كل
مستشفى ان هؤلاء فقط هم
ضحايا أحد حوادث المرور. ترى

من أخبار القطر السوري الشقيق

لماذا لا يجرؤ النظام على قول الحقيقة؟ أما ماذا فعل رجال النظام بعد ذلك، لقد توجهت قنابلهم كردة فعل معادية للاسلام والمسلمين وقصفت الزاوية الكيلانية في مدينة حماة . كما القت براميلها على بعض البيوت السكنية.

○ استطاع المجاهدون في مدينة حلب بوسائلهم الخاصة أن يحصلوا على أسماء وعناوين اكثر من (٥٢٠) مخبراً مع أسمائهم المستعارة السرية في المدينة، وقد تمكن المجاهدون من القضاء على معظم هؤلاء وذلك بعد التأكد من هوياتهم، وقد ذكر أن خمسة عشر مخبراً منهم قتلوا في سوق الخضار، وكان بعضهم يتمثل بشخصية بائع الخضرة.

○ روى بعض القادمين من مدينة حلب أن المجاهدين هناك ردوا على المذبحة الدموية التي قام بها رجال القوات الخاصة في حي المشارقة والتي ذهب ضحيتها حوالي (٩٠) مواطناً بالقيام بخمس وثلاثين عملية عسكرية ناجحة في فترات متقاربة جداً ولم يصب أي من المجاهدين بأذى، بينما قتل المئات من رجال السلطة.

○ علمت مصادر احدى الاذاعات اللبنانية ان مناطق الجميلية وعبر منانو والسبيل في حلب طوقتها القوات الخاصة صباح يوم ١٩٨٠/٨/٧ اثر اشتباكات وقعت فيها بعد أن عمد المجاهدون بانزال ضربات قاصمة ضد القوات الخاصة وسرايا الدفاع

وكانت الوحدات الامنية قد طوقت يوم (٨٠/٨/٦) مناطق باب المعير وباب الحديد وكرم ميسر وقصصت بعد اشتباكات بالمنازل على احد المجاهدين عضو التنظيم في جماعة الاخوان المسلمين

وعلم مندوب الاذاعة ان عبوة ناسفة فجرت عند الساعة التاسعة والربع ليلا وذلك يوم (١٩٨٠/٨/٦) وسط العاصمة السورية دمشق، استهدفت سيارة تابعة للخبراء السوفيات.

○ ادى رئيس النظام السوري صلاة عيد الفطر في مسجد (العجان) الكبير في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، وكان قد صدر بيانان عن رئاسة الجمهورية أحدهما ذكر ان رئيس الجمهورية سيصلي!! صلاة العيد في المسجد الاموي بدمشق، أما البيان الثاني فقد ذكر وعلى حين فجأة انه سيؤدي صلاة العيد في قرية القرداحة وهي مسقط رأسه. وقد أشار بعض المراقبين الاسلاميين الى ان هذا التناقض بين البيانين وبين المكان الذي صلى فيه يدل على مدى الفزع الكبير الذي يعيش فيه رجال النظام المنهار

○ أشارت مجلة الوطن العربي الاسبوعية الصادرة في باريس في الاسبوع الماضي تعقيبا على ما اذاعه راديو دمشق عن استشهاد الشهيد المسلم هشام جنبار في مدينة حمص والذي قيل عنه أنه كان المخطط للعمليات الثورية الاسلامية .. وقد جاء في الوطن العربي أن هشام جنبار أحدث مقتلة عظيمة في رجال السلطة. ولما عجزت السلطة عن التخلص من نيرانه داهمته بعض طائرات الهليكوبتر الا أنه تمكن من اسقاط احدى تلك الطائرات قبل استشهاده رحمة الله عليه، وقد قتل في هذه المعركة عقيد من رجال السلطة مع سبع فرق كوماندوس انتحارية

○ أما في مدينة اللاذقية، فقد وجدت (١٠) زوارق مطاطية على الساحل، وعلى اثر ذلك حاولت السلطة ان تعرف ما الذي كان فيها .. وقامت اثر ذلك بحملات تفتيشية الا أنها عجزت عن الوصول الى ما تريد. كان ذلك يوم ١٩٨٠/٨/٢٢.

○ شهد بعض المراقبين ذوي الاطلاع على ما يجري داخل سورية ان الخلل والبلبلة التي أصابت النظام السوري اثر الضربات الصائبة التي وجهها المجاهدون لم تستثن جهازاً من أجهزة السلطة، ومن هذه الاجهزة جهاز الاعلام السوري الذي أصابه العطب فصار يستعين في الآونة الاخيرة بكتاب سوفيات يكتبون اعمدة الرأي والتعليقات الاساسية والسياسية في الصحف الرسمية الناطقة بلسان النظام، وقد ذكرت نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين في عددها الحادي والعشرين بعض هؤلاء على سبيل المثال والذين منهم – ي روسلكوف – الكسندر تسيم وغيرهما.

○ في فرع المخابرات (٢٦١) بدمشق وجدت عبارات اسلامية مكتوبة على الجدران. وبعد كل مرة تزال يعود رجال الفرع ليجدوا عبارات اخرى مشابهة، وفي احدى المرات كتبت هذه العبارة (الله أكبر ولله الحمد، النصر للاخوان المسلمين أينما كانوا .. وحيثما حلوا).

○ إثر النداء الذي وجهه الاخوة المجاهدون الى كل المتعاونين مع السلطة، واثر العمليات البربرية والهمجية التي نفذتها وحدات الاجرام في المدينة الصابرة (معرة النعمان)، استنكف العضو أحمد بلاني عضو قيادة الحزب في ادلب كما قدم العضو أحمد فارس رئيس بلدية المعرة استقالته راجيا اعادته الى سلك التعليم.

(مذبحة في سوريا)

لقد اطلق حكام سوريا ومدعم الصحافيين والشبان المسلم الذين أجبروا على التبرؤ مما يلي انتسابهم من جماعة الاخوان المسلمين، فبعد أن انتهت الفترة المحددة للعفو جمعت قوات السلطة من أعلن انسحابه واجبر على الانسحاب من هؤلاء، وأوقعت فيهم مذبحة جديدة.

فقد نشرت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في يوم ٤ - ٩ - ٨٠ ان مئات من المعارضين للنظام السوري الذين سلموا انفسهم بعد وعد بالعفو عنهم قد تم ذبحهم

وذكرت الصحيفة التي نقلت انباء من الدول العربية الأخرى ان حوالي (١٠٠) شخص من المتعاطفين مع الأخوان المسلمين سلموا انفسهم مقابل وعد بالعفو

واضافت الصحيفة انه كان قد تم إرسال معظمهم الى معسكر (الرقة) جماعيا لمحاكمتهم

واكدت الديلي تلغراف انه الا انه في ليلة الرابع عشر من الشهر الماضي امر (علي دوبا) رئيس ادارة المخابرات العسكرية السورية بتدمير معسكر الرقة وأحرقت مخيمات المعسكر واطلق النار دون تمييز للقضاء على من فيه

وكالة الأنباء الفرنسية
١٩٨ /٩/٢

اليست هذه جريمة نكراء يندى لها جبين الانسانية؟!
اليست هذه الخديعة التي حملها قانون العفو تعني ان نظام دمشق نظام دموي لا يحترم وعوده
ثم اليس السكوت على المذابح التي بلغ عدد ضحاياها الآلاف من المسلمين يثير الف سؤال وسؤال.

على هامش الدعوة الهوائية للوحدة بين سوريا وليبيا

في الاول من سبتمبر الجاري، وفي الكلمة التي القاها رئيس الجماهيرية الليبية، دعا القذافي ـ وعلى الهواء ـ حكومة سورية الى وحدة اندماجية فورية!

وفي اليوم نفسه، أجاب حاكم سورية ـ وعلى الهواء أيضا ـ بموافقته على هذه الوحدة الاندماجية!! الفورية!!

وحول هذه الوحدة الهوائية، كان للصحافة المحلية والعالمية مواقف، فذاكرة الصحافة تستمد ـ كما هو معلوم ـ من أرشيفها ماضي الدعوات الوحدوية المتكررة لهذه البلدان .. أو لمثل هؤلاء الحكام، والذاكرة الارشيفية لدى الصحافيين جعلتهم في موقف الرجوع الى محاولات الوحدة ودعواتها والاعلان عنها.

○ فالليبيون في بداية السبعينات أعلنوا عن عزمهم توحيد نظامهم مع نظام السادات في وحدة اندماجية عبر عنها نظام القذافي بأساليب مختلفة دفع فيها ذات مرة مجموعات من رجاله للسير على الاقدام مشياً من الحدود الليبية الى قلب القاهرة ليكون طعم الوحدة لذيذاً بعد تعب.

○ ونظام القذافي أعلن مرارا عن عزمه على الوحدة والاندماج بنظام تونس، الا أن المحاولات الاعلانية هذه سرعان ماكانت تتبدد ادراج الرياح

وعلى هدير الجاسين اللذين فشل فيهما نظام ليبيا من تحقيق أو اكمال للشوار الذي كان يعلن عنه وقف الشعب الليبي ومعه الشعب العربي جميعه ليستمع الى شتائم الاذاعات بين حواسب الدعوات الوحدوية بين ... كل نظام الوصنه الى نفسه ومن ثم لتحرر صاحبه منها.

هكذا يريد حكام منطقة العربية ... تحري مفاهيم الوحدة وبهذه الطريقة التي ... الشعب العربي معها ... لتسلسل بالشتائم والعتب في كل مرة

واذا ... الى الجانب الآخر، جانب النظام السوري الحاكم في دمشق، لنجد هذه الدعوة تتضح بما يراد منها من أهداف بشكل أكثر جلاء في الفترة التي يعيش فيها النظام السوري أخر أيامه تجيء مسألة الوحدة بين نظام دمشق وليبيا بالشكل الهوائي العجيب. ليستجلي الامر مزيدا من سخرية المواطن العربي والصحف المعبرة عن مشاعره ولا سيما ان نظام دمشق اعلن خلال السنتين الاخيرتين عن محاولتين وحدويتين أخريين

● **الاول كانت محاولاته مع نظام الملك حسين في عمان.**

● **والثانية محاولاته للاتحاد مع العراق في العام ١٩٧٩**

وتأتي الاعلانات الاخيرة عن الرغبة بالالتحام مع ليبيا ليشهد المواطن العربي حلقة من حلقات النظام السوري في التهريج

واذ كان السادات حاكم مصر قد أعلن اثر الدعوة الوحدوية بين ليبيا وسوريا ان هذه الدعوة نابعة من شعور كل من النظامين بالعزلة بين الانظمة العربية وان مشكلات الداخلية العويصة هي التي دفعت بكلا النظامين الى مثل هذا الاعلان الهوائي فان هذا التفسير يحمل بعض الصحة. وهو قريب جدا من دهشة المواطن أيا كان في العالم العربي وتجيء هذه الدعوة ولا سيما بين هذين البلدين في وقت ليس في صالح نظام دمشق على الاقل، فقد كان الهدف هو تحويل مشاعر الناس الى ثوب وطني جديد يلبسه حاكم سوريا عن بعض الصحف العربية والمحلية سخرت من هذه الطريقة في التفكير فقد علقت صحيفة السياسة الكويتية على ذلك صباح يوم ٤ سبتمبر ١٩٨٠ بقولها

«ثم يعد الحديث عن الوحدة بين قطر عربي وقطر آخر .. حديثا له بريق أخاذ ذلك أن محاولات أمثال هذه الانظمة كانت تأتي في كل مرة لتغطية المواقف الداخلية وتحويل العصبية الشعبية الى شيء جديد يلفت نظرها عندما ينادي زبانية السلطة به في الشارع

ومن هنا فان الحديث عن الوحدة حديث يبعث أحيانا على الضحك أكثر مما يبعث على الجدية والتفاؤل وارتقاب النتائج الطيبة المبنية على الحسابات الدقيقة وحديث الوحدة على الشاكلة الاخيرة بين (الاسد والقذافي) انما هي واحدة من الطروحات الوحدوية التي وصفتها جريدة السياسة الكويتية في العدد المذكور أعلاه بأنها ستظل اقرب الى حوار الطرشان او لكلام الزعماء في المناسبات الاحتفالية التي تحاول فيها هذه القيادات ان تسبق الزمن لتداري مشاكل الحاضر، هذا في وقت لم يعد يهم الناس ان تجري وراء السراب وتتقطع

• لماذا صار الحديث عن الوحدة يدعو الى الضحك؟

• الاعلانات الوحدوية في المناسبات وسيلة لتداري مشاكل الحاضر.

• الشعب السوري يطالب بالحرية قبل الوحدة.

• كل دعوة وحدوية لا تتخذ الاسلام أساساً لها هي دعوة هشة.



انفسها وهي تلهث.»

ترى هل يعرف دعاة الوحدة الهوائية الاعلامية ان الشعب يعرف الدوافع التي تدفع بهم الى هذه الطريقة؟

الجواب نعم. لكنها الظروف هي التي تفرض نفسها على تكرار الملامة. واذا كان حاكم دمشق يعرف ان شعبه يريد منه التخلي عن كرسي الحكم لا غير فانه يعي ان شعب سوريه سيرفض أية شعارات قبل ان ينال حريته ويتخلص من جلاديه لانها شعارات لا يمكن ان تتصف بالصدق أبدا اذا كانت الحرية مفقودة وأمن المواطنين مسلوب بسبب ممارسات رجال السلطة

لقد شعر رجال النظام في دمشق بالاهتزاز، وشعروا بان الرفض الشعبي العارم لوجودهم على راس السلطة امر لا رجوع عنه عند الشعب ولا يمكن لهم ولقواتهم الامنية ان يتغلبوا عليه بشكل من الاشكال!! فكان ان بداوا يلقون باوراقهم الاخيرة في الساحة متمثلة بضرب الشعب الامن على انه من جماعة الاخوان المسلمين. لقد هدمت عشرات البيوت الآمنة على رؤوس اهلها في حماة وجسر الشغور وحلب. وبعد كل مرة يدعي نظام الوحدة الهوائية في دمشق انه عثر على مخبأ للاخوان المسلمين لتبرير فعلته هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى بدا هذا النظام يفتعل المناسبات الوطنية والدعوات القومية. فباسم الصمود والتصدي يعطي العهد لبعض الفلسطينيين انه سيحمي وجودهم في لبنان ولو ادى انشغاله في هذه المهمة الى سقوط العاصمة السورية دمشق فريسة رخيصة بايدي اليهود.

هكذا تأتي اعلانات وتبجحات الانظمة مهزوزة، وعلى هذه الطريقة يعملون من أجل تحقيق وحدة بين الانظمة ولو كانت آلاف الاميال البحرية تفصل بين البلدين. عجيب!!

ان اية وحدة بين اي بلدين عربيين تمتد الى امور كثيرة، وهي تحتاج الى اخلاص منقطع النظير في القول والعمل كما انها تحتاج حاجة ماسة الى تفويض شعبي يمنحها الثقة قبل أية خطوة او اعلان

ان الوحدة قبل ان يكون الحديث عنها اعلاميا هي شبكة مصالح، تقود في النهاية الى عمل سياسي وحدوي مشترك، ولما كانت مصلحة الامة وهي تشهد بعثها الاسلامي لا تتحقق الا بالإسلام، فان أية دعوة وحدوية لا تتخذ الاسلام منطلقاً لها انما هي دعوة هشة، او كما يقول سكان دمشق «للاستهلاك المحلي»

ونحن هنا نضم صوتنا الى اصوات الصحف الاخرى ونقول:

ان الوحدة «لا تعني الضحك على الناس اعلاميا، خاصة وان احدا ما لم يعد يصدق ان كرسي الحكم كرسي غير وثير، وان هذا الكرسي فاقد للجاذبية الى درجة قابلية التخلي عنه لمجرد طرح سراب لا ماء حوله ولا زرع».



- رئيس وفد أفغانستان في المؤتمر يشوه الحقائق؟!
- من الغرائب: أن تغتصب ثلاث نساء دانمركيات و يقتلن أثناء انعقاد مؤتمر المرأة؟!
- مقترحات بناءة للنهضة النسوية في الكويت.
- جيهان السادات: خالفت الشرع الاسلامي وناصرت اليهود. فلماذا؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات ومقترحات حول المؤتمر العالمي للمرأة..

بدأ هذا المؤتمر في «كوبنهاجن» في الدنمرك بتاريخ ١٤/٧/٨٠م وانتهى في ٣٠/٧/٨٠ وقد مثل الكويت في هذا المؤتمر رجلان وامرأتان فاما الرجلان فهما عبدالله غلوم حسن الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل رئيسا وضرار الرزوقي عضو بعثة الكويت في هيئة الامم المتحدة مستشاراً واما الامرأتان فهما لولوة القطامي من جمعية الثقافة النسائية وفاطمة الصديق الباحثة الاجتماعية بوزارة التخطيط. وقد انعقد هذا المؤتمر في كوبنهاجن في الدانمرك وكان طابعه سياسياً بحتاً لا يمت الى أمور المرأة بشيء يذكر بل اصبح دعاية سافرة لاسرائيل المشاركة به ولأمريكا التي تسنده ولحكومة افغانستان العميله لروسيا والمشرده لشعبها المسلم.

لذلك وددت أن ابين بعض الملاحظات على بعض ما دار في هذا المؤتمر وإتبعها بمقترحات جدية للكويت عسى أن تجد طريقها الى التنفيذ من قبل المسؤولين فتترجم الى عمل و يؤخذ بها الى واقع ملموس: —

١ — تشويه الحقائق لدى وفد افغانستان.

قام رئيس الوفد الافغاني بقلب الحقيقه راساً على عقب فقد ادعى ان التدخل الاجنبي الروسي في بلاده مشروع وان ثورة شعبه المسلم ضد التدخل السوفيتي غير مشروعه (وهي التي تستهدف تدميرهم) انظر القبس عدد ٢٩٤٩ على حد تعبيره فقد استغلت روسيا هذا المؤتمر لترسل عملائها من امثال بابراك الشيوعي التي اتت به رئيسا لافغانستان بقوة الغزو ليسمم جو المؤتمر بتشويه الحقائق واتهام الشعب الافغاني المسلم المجاهد ضد بأنه مدمر وثورته غير مشروعه ولننظر من هو المشرد لشعبه المدمر له فقد ذكرت صحيفة الانباء الكويتيه في عدد ٩/٨/ ٨ صفحة ٩ عن وكالة الاتصال الدولي (ان عدد اللاجئين الافغان يبلغ المليون وان ما بين ٨٠٠ ر ٩٠٠ ر ٨ الى من الافغانيين الفارين من الغزو السوفيتي يعبرون حدود باكستان شهريا وان المرضى في المستشفيات

لباكستان في بشاور من الافغانيين (قد اصيبوا بجراح بسبب انفجار الالغام المضادة للاشخاص التي القاها السوفيات من الجو بمحاذاة حدود اقليم كونار هاربا نقلا هار) القبس وصدق الله العظيم بقوله: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»

٢ ـ مناصرة الشعب الفلسطيني توجب مناصرة الشعب الافغاني المسلم كذلك:

قام وفد الكويت في هذا المؤتمر بدور فعال في الدفاع عن حقوق المرأة والشعب الفلسطيني وهذا شيء من الواجب الا انه كان من الواجب كذلك شرح الحقائق والدفاع عن الشعب الافغاني المسلم اذ أن كلا الشعبين مسلمين وكلاهما مبتلى بعدائه الذين شردوه من بلاده وسلبوا حقوقه

٣ ـ لماذا نقدم المساعدات لدولة ليسوتو الافريقيه وهي تقف مع اسرائيل.

ذكر رئيس وفد الكويت عبد الله غلوم حسين لصحيفة القبس الكويتية العدد ٢٩٤٩ «عن عميق انزعاجه من موقف رئيس وفد دوله ليسوتو الافريقيه» الذي وصفه بانه «كان صهيونيا اكثر من الوفد الاسرائيلي نفسه فبالاضافة الى تصديه للوفد الكويتي حاول إقناع الوفود الافريقية بالوقوف بجانب إسرائيل ضد العرب...)

وذكر رئيس الوفد عبد الله حسين ان هذه الدولة حسب علمه تحصل على مساعدات كبيرة من الكويت... وذكر انه سيقدم تقريرا الى السلطات المختصة عن موقف رئيس وفد ليسوتو حتى تتخذ ما تراه مناسبا من هذه الدولة) نفس المصدر ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت رئيس الوفد منادين المسؤولين بوقف كل المساعدات عن اعداء المسلمين مثل هذه الدولة وحكومة الفلبين كذلك التي تسحق وتدمر آلاف الانفس من إخواننا في ملتنا وليس لهم ذنبا الا أن يقولوا ربنا الله

٤ ـ جيهان زوج السادات ومحاربة الاسلام في المؤتمر:

لقد ترأست جيهان زوجة السادات الوفد المصري في عطلة من التاريخ واستغلت وجودها هناك لمتابعة مناصرة العدو الاسرائيلي واعادة اسطوانة عدم الاستطاعة على قتاله وحربه ولا بد من العيش معه بسلام فقد صرحت بذلك الى ممثلي الصحف اليهودية بقولها (انه لا يستطيع تدمير اسرائيل وانما نريد ان نعيش بسلام مع جميع جيراننا) انظر القبس صفحة ٢٠ عدد ٢٩٣٤. والادهى والأمر من ذلك هو استهزاءها بلباس المرأه الاسلامية في ايران «الشادور» بقولها عن هذا الحجاب الساتر (انه ليس عصريا و يعود لعهد بائد) القبس صفحة ٢٠ العدد ٢٩٣٤ وبذلك حاربت الله ورسوله بالركون الى اليهود وعدم قتالهم وجهادهم حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون وعدم التقيد بلباس المرأة الشرعي وعدم التبرج تبرج الجاهلية الاولى وقد امرنا الله بذلك بقوله (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» الاحزاب ٥٩

٥ ـ هكذا تهان المرأة في حضارة الغرب:

لقد حدثت منذ بداية المؤتمر ثلاث جرائم قتل في الدانمرك والضحايا جميعهن من النساء الدنمركيات اللواتي اغتصبن ثم قتلن كما ذكر مراسل صحيفة القبس الكويتية فأي امتهان للمرأة بعد هذا الامتهان وأي أمان للمرأة في البلد المضيف لمؤتمر المرأه العالمي اذ لا تأمن المرأة فيه على حياتها اذ استغلت أسوأ استغلال وعوملت باسوء من معاملة الحيوان ويوجد ذلك في اوروبا وامريكا وكل بلد يبتعد عن شرع الله فهم يستغلون المرأة لأغراضهم الشخصية والصليبية واليهودية ولا يعطونها الا القليل الذي يبقيها أمة لهم فقط (وفي نظره على احوال المرأة في العالم، تبين الاحصاءات ان المرأة تشكل خمسين بالمائة من سكان العالم، وثلث اليد العاملة ومع ذلك فدخل المرأة لا يزيد عن عشرة بالمائة من الدخل العالمي وملكيتها اقل من واحد بالمائة من ثروة العالم وفي العالم ٨٠٠ مليون امي، نسبة النساء بينهم حوالي ٧٥ بالمائه والمرأة لا تحصل الا على ٩٪ من الرعاية الصحية وفي المؤتمرات الخاصة بالمرأة، تصل نسبة تمثيل المرأة الى ٧ بالمائة فقط اما الباقون، فمن الرجال) القبس العدد ٢٩٤٠ صفحة ١٤

مقترحات لرعاية المرأة في الكويت

تشهد الكويت عودة المرأة الى الاصالة الاسلامية من جديد و يتمثل ذلك في كثير من الاعمال الاسلامية التي بدأت المرأة تؤديها حسب ما يريده شرع الله تعالى وأسمى ذلك اللبس الشرعي الذي تراه على الالاف من بنات مجتمعنا الفاضلات في الجامعه والمدارس المختلفة والمعاهد العلمية والدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية والشارع العام وذلك يعكس الفكر الاسلامي الناصع الذي يحمله عقل كل منهن وفي ضوء هذا الاتجاه الطيب نرى ان ترعاه الدولة وتساعد على تأكيده وتشجيع كل من يلتزم به و يكون ذلك كما أرى عن طريق جامعة الكويت اولا، ثم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثانيا، ثم وزاره التربية ثالثا ووزارة الاوقاف رابعا واليك بعض المقترحات لكل منهم

اولا جامعة الكويت:

على رئيس الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام وعميد شؤون الطلبة وعميد كلية البنات والمشرفين على النشاط الاجتماعي والرياضي ومنه حمام السباحة عدم تجاهل اتجاه الطالبات الى الاصالة الاسلامية والاخلاق

الحميدة كما هو حاصل الآن لأن هذا الاتجاه السليم هو الذي يحفظ أمن الدولة في المستقبل وهو غالب وليس مغلوب ومنتصر وليس منتصر عليه ومن ثم يجب فتح المجالات الواسعة له فيجب أن يسمح لهن بالنشاط في المحل العام في كلية البنات ولا يمنعن كما منعن في العام الماضي وان توسع الجامعة عمل الندوات والمحاضرات الثقافية الاسلامية في الاخلاق وحسن معاملة الغير والاخوة الاسلامية وعدم التشدد في قسر المسلمين على اتخاذ رأي واحد في الاسلام اذا كان هناك رأي راجح آخر في مسألة ما. وعدم اغتياب الغير او اللمز بهن كل هذا مطلوب بالحاح من الجامعة فان لم تقم به لظروف ما فيجب على اتحاد طلبة الجامعة ان يساعدها في عمل مثل هذا البرامج والدروس الاسبوعية لطالبات الجامعة حتى يتخرجن دون تعصب او تهور لا يرضاه الشرع الاسلامي نفسه

ثانيا: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل:

نقترح ان تحتوي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هذه النهضة الاسلامية النسوية اذ ان حاملات هذه النهضة السليمة هن خلاصة نساء مجتمعنا الفاضل من المدرسات والمثقفات وخريجات الجامعات وهن في تزايد مضطرد بفضل الله تعالى فلا بد من فتح الجمعيات النسوية لهن ليمارسن نشاطهن المالي والتربوي البناء في خدمة المجتمع وعليه نطلب من الاستاذ الفاضل وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لشؤون الشباب عبد الرحمن المرروعي العمل على اعادة فتح باب الانضمام الى جمعية النهضة الاسرية حتى تاخذ دورا أوسع واكبر وتشعر كل مسجلة في نشاط من انشطتها المختلفة أنها عضوة فعالة لجمعيتها وليس طالبة في دورة خياطة او طباعة فقط إن إعادة التسجيل في جمعية النهضة الاسرية لاحتواء هذا المد الطيب لا بد له من قرار شجاع يعيد الامور الى نصابها أخذا في الاعتبار تلافي الاخطاء السابقة لهذه الجمعية خاصة وانه قد وجد من النساء الفاضلات المؤمنات من تتحمل الامانة والمسؤولية لادارة هذه الجمعية بالعمل المثمر وليس بكثرة الكلام

ثالثا: وزارة التربية:

نقترح على وزارة التربية أن ترعى الناشئات المسلمات في جميع مراحل التعليم في الكويت بتشجيع قيام الجمعيات الدينية المدرسية تحت اشراف الناظرات والمدرسات الفاضلات وان يشجعهن على الصلاة الموحدة وقول الاناشيد الاسلامية وعمل التمثيليات والاسمار الثقافية والترفيهية في المسرح المدرسي وعمل صحف الحائط والنشرات الاسلامية للمناسبات الطيبة دون حجر او تضييق او خوف من دين الله العظيم فدين الله فيه صلاح البشرية وليس هدمها

رابعا: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

تحتاج نساؤنا و بناتنا واخواتنا الى النوعية النسوية الدينية الخاصة بهن فلا بد من أن تتولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية هذا الدور المهم فتفتح المصلى الخاص للنساء والتابع لاغلب المساجد الدينية لهذه التوعية الاسلامية السلفية في امور العقيدة والفقه النسوي والسيرة والسنة المطهرة على مدار السنة بشكل دورات في هذه العلوم على أن يقوم بالشرح لهذه الامور من نختارهم الوزارة من شيوخ العلم الافاضل وان تقوم كذلك بعمل الدعاية لذلك في الاذاعة والتلفزيون والمساجد والصحف وترصد المكافئات المجزية للمدرسين والجوائز القيمة للفائزات والمواظبات على حضور هذه الدورات الاسلامية النافعة

هذه بعض الملاحظات والمقترحات حول مؤتمر المرأة العالمي رأيت انه من الواجب تبيينها للناس والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير

عبد الله سليمان العتيقي

٢٢/٨/١٩٨م



ماذا تعني الدعوة إلى الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

ماذا تعني الدعوة الى الجهاد

اذا كان لكل دعوة شعارات وعناوين، وحقيقة ومحتويات ومضامين، فإن صدق حامليها لا يكون برفع شعاراتها وعناوينها ولكنه يكون بالتزام حقيقتها، وتحقيق مضامينها ومحتوياتها.

والجهاد له حقيقة ومحتوى، ومن رفع شعاره فسنظر الى حقيقته ومحتوياته، إن حقيقة الجهاد هي بذل غاية الجهد في مدافعة أعداء الله وأعداء الانسان، الذين يصدون عن سبيل الله من آمن به، ويبغونها عوجاً، ويريدون علوا في الأرض، واستكباراً على العباد. والأمة التي تستحق أن توصف بأنها أمة مجاهدة هي التي تحقق هذا المضمون في حياتها، والصادقون في الدعوة الى الجهاد لا يألون جهدا في ترسيخ أسسهم عن هذا المضمون ودفعها الى تحقيقه.

وهكذا فان الدعوة تعني قبل كل شيء العمل على تأهيل الأمة وصياغتها صياغة جهادية: بأخلاقها وقيمها، بأحكامها وشرائعها، بمقاييسها وموازينها.

وهذه الكلمة تقتضي العمل الجاد على استثارة جميع الطاقات الموجودة في انسان أمتنا، وتسخيرها لمدافعة العدو وإيقافه عند الحد الذي يرضي الله عز وجل.

ولا يكون ذلك الا بالتزام منهج الله سبحانه والسنة عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه هو الذي خلق الانسان، ويعلم كيف يستثير طاقاته الكامنة فيه، ويوجهها أحسن توجيه، بما يكفل له النصر على جميع أعدائه مجتمعين.

وهذه هي العلامة الأولى على صدق الدعوة الى الجهاد. وهي لا تظهر الا باتخاذ جميع الاجراءات الفعالة للرجوع الى الاسلام في السياسة والتشريع، والتربية والتعليم، والتوجيه والاعلام، والاقتصاد وجميع نواحي الحياة ومناشطها، بحيث تختفي من بين أظهرنا جميع مظاهر التناقض مع الاسلام وقيمه، ومبادئه وأخلاقه وأحكامه ومقاييسه.

وننطلق من هذا الأصل فنقول:

* **ان الدعوة الى الجهاد تقتضي العمل على توحيد الأمة، ورص صفوفها، تلبية لقول الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص). ولا جهاد مع التمزق والتشتت والفرقة، ومهما قيل عن العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الغاية، فانها جميعها افرازات وأعراض لداء واحد، هو عدم التزام الاسلام على الوجه الصحيح.** والا فان هذا الدين استطاع أن يوحد هذه الأمة ويؤلف بين قلوب أبنائها في وقت كانت أكثر تمزقا واختلافا. وسجل القرآن الكريم هذا في آية من آياته، فقال عز وجل (لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم)، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (إن الرحم لتقطع، وان النعمة لتكفر، ولم ير مثل تقارب القلوب، وان الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء) ثم قرأ الآية السابقة.

وان الله سبحانه وتعالى لا يؤلف بين أقوام لا يلتزمون بدينه، ومادامت الفرقة قائمة بين العرب فهي دليل على غضب الله عز وجل بسبب البعد عن مناهجه وأحكامه.

ومن مقتضيات الدعوة الى الجهاد تقديم المجاهدين، واعلاء القيم الجهادية، وتأخير المتخاذلين والمنافقين والمثبطين، وخفض القيم التخذيلية، وتطهير الأمة من الأخلاق الانهزامية القاتلة للروح الجهادية. ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقدمون ويرفعون أصحاب القدح المعلى في ساحات القتال، ويؤخرون ويخفضون المتثاقلين الى الأرض، المتأخرين عن الجهاد، حتى أثر عن عمر وغيره من أصحاب رسول الله أنهم كانوا يقدمون في الدخول على مجالسهم المجاهدين من الفقراء والموالي، أمثال بلا وصهيب وسلمان وعمار، عل أشراف قريش وسادتها أمثا أبي سفيان وسهيل بن عمرو وكانوا يبررون بأن الذ قدمهم وأخر غيرهم ه سبقهم في الجهاد، وتثاقل غيرهم عنه، حتى كانت ثمر ذلك أن اندفع المؤمنو يتسابقون الى ساحات الوغ وميادين الجهاد.

أما نحن فكم من هزيم حملنا عارها، وبقي ماكان قبلها على ماكان، بل ازداد رواد الهزيمة عزا وتمكينا وثراء وجاها، وزيد الصادقون والمجاهدو والدعاة الى الاسلام والجها استبعادا واضطهادا. ولو ان سألنا أنفسنا: من هؤلا الذين علت أقدارهم بيننا، ومن هم الذين يشار اليه بالبنان في هذه الأيام؟ ومن هم أبطال هذا الزمان الذي يلثغ بذكرهم الصبيان، وتشحن بهم أبصار وأسماعنا في الليل والنهار، على الشاشة الصغيرة والكبيرة على السواء، وتمتلئ بصورهم وأخبارهم الصحف والمجلات؟ من هؤلاء الذين تسلط عليهم الأضواء، وتستر عيوبهم، بل تزين حتى تبدو باهرة الجمال في أعين النظار؟ ومن هؤلاء الذين اتخمت جيوبهم بما جعله الله قواما للعباد؟ من هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء؟ لو سألنا أنفسنا هذه الأسئلة

د.محمد نعيم ياسين
جامعة الكويت
كلية الحقوق والشريعة

١ ـ الأمة التي تستحق ان توصف بانها امة مجاهدة هي التي تحقق مضمون الجهاد في حياتها.

ماذا سيكون الجواب؟ صحيح ان هؤلاء هم الذين سهمون في تاهيل الأمة جهاد، ام أنهم الذين عطمون روحها الجهادية، فقدونها شهيتها القتالية، عطلون اخلاقها القوية؟ يس ابطال هذا الزمان لك الذين احرزوا قصب سبق في تاجيج الغرائز عال نارها؟ اليسوا هم تلك الذين استخدموا كلمة والفكرة والحركة لمحة يجهزون بها على بقية الباقية من صفات نسان التي تميز بها على حيوان؟!

ولو سألنا ـ في القليل ـ عن لك الذين كانوا قبل الهزيمة ا زالو يستضعفون ويستبعدون ضطهدون، وتوصد دونهم بواب، وتصم الآذان عن سماع جلتهم، وتسقل عليهم ستائر سيل والتعتيم الاعلامي، ماذا سيكون الجواب؟ اليسوا م الدعاة الى الجهاد، حذرون من الفساد، وعميلي العباد؟ اليسوا هم الذين يعز يهم عنت امتهم وصمتها لخرها وهزيمتها؟!

ان الدعوة الى الجهاد لا كون صادقة حتى يحطم دعاتها صيع تلك الموازين المقلوبة التي عت من لا يستحق الرفعة، فضت من يستحقونها، بحست قيم الجهاد وأخلاقه مله، وروجت للأخلاق المعطلة ن الجهاد، المضيعة لطاقات لأمة الجهادية

*** ومن مقتضيات الدعوة المخلصة الى الجهاد ان نقطع كل ولاء لأعدائنا الكفرة من شرقيين وغربيين:**

فلا نوادهم، ولا نركن اليهم، ولا نختلط معهم، ولا نستعير أخلاقهم ولا قيمهم ولا عاداتهم، ولا نستأمنهم على أبنائنا ومقدرات أمتنا، ولا ندع أي منفذ ينفذون منه الينا، يتجسسون منه علينا، ويهدمون به منابع القوة فينا، ولا نوليهم أية ثقة فيما يثيرون من افتراءات، ويشككون به من شبهات

هذا في الوقت الذي يجب علينا ان نوالي المؤمنين في كل بقعة من بقاع الأرض: بالود والعون والامداد، والتقريب والمشاورة والتخطيط وغير ذلك من مظاهر الموالاة والأخوة

وإن من أبسط إجراءات قطع الولاء لأعدائنا الكفرة أن لا نمدهم بما يستعينون به علينا من غذاء لمصانعهم وأسلحتهم كلها، والذي لولاه لما قدروا على هزيمتنا، واستلاب أرضنا ومقدساتنا، وأسر أهلينا. وقد اجمع علماء الاسلام على أنه يحرم على المسلمين أن يزودوا أعداءهم بالسلاح أو بأي شيء يساعدهم على صنعه وتقويتهم علينا. ومن المعلوم أن أسلحتهم الفتاكة جميعها، وبدون استثناء، تعتمد، اليوم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة على ما نمدهم به من النفط الذي أنعم الله به على أمتنا، ليرى كيف تستعمله أتشكر باستخدامه لتقوية المسلمين، أم تكفر باتخاذه سبيلا الى السرف والترف. فلينظر كم تكون الدعوة الى الجهاد مثمرة وفعالة وتؤتي أكلها كل حين لو حجب ذلك الغذاء من بطون مصانع الأعداء ومؤسساتهم، وكم تكون قاصرة اذا بقي الحال على ماهو عليه

ولا يظنن ظان بأن هذا سيسبب لأمتنا الفقر وقلة الموارد المالية؛ لأن هذا الظن يتعارض مع صدق الايمان بالله الرازق المغني، ولما أمر الله عز وجل بمنع المشركين من الطواف بالكعبة العامرة وكان أهل مكة يتكسبون وينتفعون بقدوم المشركين الى مكة للطواف، أبطل سبحانه هذه الحجة المتناقضة مع الايمان والتوكل، فقال عز من قائل (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا * وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء * إن الله عليم حكيم) ومهما كانت النتائج فإن الله تبارك وتعالى حرم معونة الكفار وتقويتهم، وما جعل نصره لمن يخالفون أمره، كما لم يجعل الشفاء في تجرع الحرام من الشراب

كذلك فان من أبسط مظاهر الولاء للمؤمنين أن نمد يد العون بالمال والسلاح للمجاهدين في ديار الاسلام ضد الغزاة الكافرين، وأمة الاسلام تواجه اليوم أشرس الهجمات من عدوها في فلسطين وأفغانستان والفلبين، وأرتيريا، وبلاد كثيرة في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها

*** والدعوة الى الجهاد، بعد ذلك، تقتضي الاعداد والاستعداد المادي** الذي فيه الكفاية لحفظ الأهل والديار، وكسر شوكة الكفار، وارهابهم، عملا بقول الله عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل * ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم). والاعداد المادي لا يتحقق في صورته المرضية لله عز وجل إلا بأمرين

الأمر الاول ـ تاهيل الشعب المسلم للجهاد تاهيلاً ماديا بالاضافة الى ما تقدم ذكره من التاهيل المعنوي. ولا يكون ذلك الا بتدريبه وتسليحه، بحيث يشمل ذلك كل قادر على الجهاد، ولا يقتصر فيه على عصبة ضئيلة من الأمة؛ لأن الله الذي ندين له بالطاعة يناديننا: (انفروا خفافا وثقالا * وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله * ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)، ويتوعد القادرين على النفير بالعذاب الشديد فيقول سبحانه: (إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا * والله على كل شيء قدير). وامام هذا الوعيد تكون الأمة كلها بجميع

٢ ـ الدعوة الى الجهاد لاتكون صادقة حتى يحطم دعاتها جميع تلك الموازين المقلوبة التي رفعت من لا يستحق الرفعة، وخفضت من يستحقونها.

افرادها القادرين مكلفة بالاستعداد والجهاد، تماما كما هي مكلفة بالصلاة والصيام، وغير ذلك من شعائر الاسلام. غير أن اعظم مسئولية واشدها امام الله عز وجل تكون على أولئك الذين يمسكون بزمام الأمة، وفي أيديهم مفاتيح ابواب الجهاد: أن يفتحوا تلك الأبواب على مصاريعها، تماما كما تفتح ابواب المساجد للصلاة، فان اغلقوها فقد صدوا عن سبيل الله، ومنعوا العباد من تلبية نداء الله والقيام بفرضه. واذا كان الله يقول (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى) فانه استنكار على كل من يمنع المسلمين من القيام بواجباتهم المفروضة، يدخل فيه الجهاد دخولا أوليا، حيث هو ذروة سنام الاسلام، والسبيل الأوحد لحفظ الأهل والديار وعزة المسلمين، وتمكينهم من عبادة ربهم على الوجه الذي يرضيه سبحانه.

ولا شك أن تعميم التسلح والتدريب يقتضي بناء الثقة الكاملة بين الحاكم والمحكوم، فاذا انعدمت فاني للحاكم أن يسمح لشعبه بامتلاك القوة، وهو يخشاهم ويحذر منهم. ولكن التزام الاسلام وسياسة الشعوب بمبادئه واحكامه كفيل بأن يولد تلك الثقة على اعلى مستوياتها، وليس انعدامها الا ثمرة اكيدة للتخلي عن الاسلام، والتخلي عن سياسة الناس باحكامه؛ لأن في هذا الدين جميع العوامل المولدة لتلك الثقة عند كلا الطرفين: من عدل ومساواة وحرية وأخوة وحب وإيثار وطاعة في غير معصية الله عز وجل، واذا خاف الحاكم من شعبه فان هذا دليل قاطع على انه لا يسوسهم بتلك المبادىء الاسلامية.

والأمر الثاني من أمور الاستعداد المادي هو توفير السلاح بجميع أشكاله، ولا يتم الا بصنعه، والتحرر في ذلك من تحكم الأعداء الكافرين. ونحن أمة حباها ربها جميع الامكانيات اللازمة لتحقيق هذا المطلب من: رجال وأموال ومواد أولية، ومن العار أن تمد يدها لعدوها تستجدي منه السلاح الذي تريد أن تقاتله به، وليس من تفسير لهذه الحال الا احد امرين: فاما أن تكون مستعبدة مستسلمة لعدوها، يفرض عليها من القيود ماطاب له، واما أن يكون انسان أمتنا ناقص الخلقة والعقل لا يستطيع أن يصنع السلاح كما يصنعه أبناء العدو الكافرين، والأمر الثاني مردود قطعا؛ لأن الله خلق أبناء آدم سواسية كأسنان المشط، ومن أب واحد وأم واحدة، ولأننا نعلم علم اليقين أن لنا عقولا كما لهم عقول، واننا ولدنا لتسعة أشهر كما ولدوا ولا فرق.

فلم يبق الا التفسير الأول، وهو خضوعنا واستسلامنا لارادة عدونا.

هذا هو معنى الدعوة الى الجهاد، وهذا هو الحد الأدنى الذي تنتظره الشعوب الاسلامية من الدعاة اليه، ومن الممسكين بمفاتيح أبوابه. وما كان أقل منه فانها ليست بحاجة اليه، لانه لا يرد لها أرضا، ولا يسترد لها كرامة، ولا يعدو كونه شعارا من الشعارات المرفوعة.

الجماعة الاسلامية في باكستان

تستنكر المذابح في الهند

مذابح المسلمين في الهند:

- **المذابح ليست مصادفة، بل هي حلقة من المؤامرات لابادة المسلمين في الهند.**
- **الحكومة الهندية والمعارضة تتبادلان الاتهامات حول المذابح !!**
- **المؤتمر الوطني وجاناتا: كلاهما عدو للمسلمين ولا فرق بينهما !!**

- **أمن المعقول ان تبرم الاتفاقيات بين الهند والباكستان والمسلمون يذبحون؟!**

استنكار المذابح:

استنكر الاستاذ (طفيل محمد) أمير الجماعة الاسلامية بباكستان الاوضاع الرهيبة التي يعيشها مسلمو الهند هذه الأيام وابدى اسفه الشديد حول المجازر الوحشية التي وقعت على مسلمي الهند منذ أول يوم من عيد الفطر الماضي في كل مدينة من مدن (مراد اباد) و (ميرت) و (دهلي) و (أندروة) و (أحمد اباد) وقال الاستاذ طفيل محمد: أن وقوع تلك المجازر في يوم بعينه عقب سلسلة طويلة من المذابح التي قامت على المسلمين في مناطق (بلسام) و (تري بوره) ليس من المصادفات، بل هو حلقة من المؤامرات التي دبرت لابادة المسلمين في الهند نهائيا وفق تخطيط مدروس. وابتدأت تلك المؤامرات حتى قبل قيام باكستان عندما قتل آلاف من المسلمين في مناطق (بهار) و (كره مكيشر) على ايدي الهندوس الهمج.

تبادل الاتهامات:

واضاف الاستاذ طفيل محمد قائلا تحاول انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند أن تلقي مسؤولية تلك المجازر على حزب (جنتا) الحاكم السابق للهند. وذلك ذرا للرماد في عيون العالم ومن المضحك المبكي ان حكومة جنتا هي بدورها كانت تلقي مسؤولية قتل المسلمين على انديرا غاندي وتبرىء نفسها من ذلك. في ايام حكمها لمعاقبة المجرمين والقتلة من الهندوس الذين سفكوا دماء الالاف من الابرياء المسلمين، معاقبتهم على غرار ما تحافظ على ارواح ابناء قومها من الهندوس بموجب القانون الجنائي الهندي.

همجية الهندوس:

واستطرد الاستاذ طفيل محمد فقال: قد ادخل جماعة من الهندوس الخنازير في المساجد في حين كان المسلمون يصلون فيها صلاة العيد، وبعد ان ثارت ثائرتهم على هذه الفعلة الشنيعة التي هي اهانة صريحة للشعائر الاسلامية جاء البوليس يفتح النيران على المسلمين، ويقتل المئات منهم في لحظات قصيرة وقال الاستاذ طفيل محمد متسائلا: أليس هذا الاجراء الغاشم دليلا صارخا على همجية انديرا الغاندي وتعصبها ضد المسلمين

العدو واحد!!

وقد ايد المسلمون في الانتخابات الاخيرة حزب انديرا الغاندي بعد ان سحبوا تأييدهم عن حزب (الجانتا)، لأن هذا الاخير ايضا بدوره لم يوف بما بذل للمسلمين من وعود ايام حكمه بيد ان المسلمين اصبحوا في حكم انديرا غاندي اسوأ حالا من السابق حيث يذوقون الأمرين فصار امرهم مثل الذي فر من المطر وقام تحت الميزاب. واتضح بذلك تماما ان كلا الحزبين، حزب انديرا الغاندي (المؤتمر الوطني الهندي) وحزب (الجانتا) لا فرق بينهما بالنسبة للمسلمين

المقاطعة:

وطالب الاستاذ طفيل محمد الحكومة الباكستانية بأن توقف مفاوضاتها الجارية مع الهند لأجل تطبيع العلاقات بينهما احتجاجا على ما يجري على مسلمي الهند من المجازر الى ان تعطي الحكومة الهندية ضمانا مؤكدا لحفظ ارواح المسلمين واعراضهم واملاكهم اذ لا يليق بنا بأية حال ان نبرم مع الهند اتفاقيات لترويج التجارة والسياحة وتطبيع العلاقات بين البلدين، في الوقت الذي تراق فيها دماء اسلامية بريئة وتساءل اذا كانت انديرا غاندي تتشبث دائما باتفاقية (سملا) فهل هي نسيت او تناسيت الاتفاقية التي اشتهرت باتفاقية (لياقت نهرو) والتي كان عقدها مع باكستان والدها الباندیت نهرو وقد شدد الاستاذ طفيل محمد على ضرورة اثارة موضوع مسلمي الهند في المنظمة المؤتمر الاسلامي، وكذلك في جميع المنظمات والمنابر الدولية. وقد ناشد طفيل محمد جميع المسلمين في العالم لأن يبادروا الى اتخاذ اجراءات صارمة وضغوط شديدة على حكومة الهند لأجل حفظ ارواح اخوانهم الهنديين بدون تأخير.

• صرعات قادياني هندي يدعي بأن: المسيح لم يمت .. بل سافر الى كشمير!

بينما يستعد المسلمون في العالم للاحتفال بذكرى مرور أربعة عشر قرنا على ظهور الاسلام يطل علينا من الهند داعية مضلل لا بد من كشف أوراقه وتعاليمه الباطلة للناس ليكونوا على بينة مما يتعرض له ديننا الحنيف ولعل الهيئات والمؤسسات الاسلامية تضع حداً للمتلبسين بالدين وتكشف أوراقهم.

وهذا المضلل اسمه: **حضرة ميرزا احمد خليفة الله، المسيح الثالث، وهو الرئيس الأعلى لما يسمى بالحركة الأحمدية ـ وهي حركة قاديانية ـ وهو الحفيد الاول لميرزا غلام أحمد .. المسيح المنتظر!!**

وقد عقد مؤتمرا في شارع الصحافة في لندن مدعياً بأن الاسلام هو السلام وبممارسة تعاليمه يمكن حل كل مشاكل العالم ـ حق أريد به باطل..

ومن أقواله: «أن السيد **المسيح عليه السلام لم يمت على الصليب وانما انزل عنه وعولج من جراحه ثم سافر الى الهند حيث توفي عن عمر مديد في كشمير!!»**

كما قال في مؤتمره الصحفي أن عدد أتباع حركته يتجاوز عشرة ملايين ونصف مليون انسان، وانه سيسافر الى الولايات المتحدة لكي ينقل للأمريكيين رسالته!

ولكن منذ متى قد تمكن من حفظ القرآن الكريم واتقن اللغة العربية ثم تخرج من جامعة اوكسفورد في بريطانيا، وقال أيضا انه يعمل على ترجمة القرآن الكريم الى ١٠٠ لغة مختلفة!

ومن الجدير بالذكر أن القاديانية فئة غير مسلمة كما أعلن البرلمان الباكستاني ورابطة العالم الاسلامي وجميع الهيئات الرسمية الاسلامية وهي فئة ضالة منحرفة فاحذروهم.

• الشيوعية هل استنفدت أغراضها؟

أوضحت مجلة اللوموند الفرنسية في عدد الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٦ في تعليقها على أحداث بولندا بأن **الطبقة العمالية محرومة من حقوقها الانسانية في جميع الأنظمة الشيوعية وليس في بولندا فحسب، كما أن الثورة العمالية ضد ديكتاتورية الدولة** والحزب لم تقع في بولندا وحدها بل وقعت ثورات عمالية في أكثر من دولة شيوعية. ففي برلين الشرقية أعلنت الطبقة العمالية عن معارضتها للدولة في عام ١٩٥٢ كما أن المجر شهدت ثورة عمالية عارمة في عام ١٩٥٦ وذكرت أن العمال في بولندا سبق وأن أضربوا عن العمل في رومانيا خاصة في حقول المعادن في عام ١٩٧٧، وكل هذه الاضطرابات العمالية ترجع أسبابها الى مشاكل اقتصادية تعاني منها الطبقة العمالية في البلاد ـ ومن هنا تبين لنا مكمن الضعف في النظرية الشيوعية التي تنادي بحقوق العمال وبحرية الطبقة الكادحة التي ينعق بها الكثير ممن يسيرون في فلك الاشتراكية والشيوعية ـ ولعلك يرى بعض المراقبين أن الاضطرابات هي الوسيلة الوحيدة المتاحة للعمال لكي يفاوضوا حكامهم حول أوضاعهم وأن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تأتي بنتائج لا تستطيع نقابة العمال الرسمية أن تحصل عليها أو تطالب بها.

فهل يدرك اللاهثون وراء الشيوعية في بلادنا بأنها قد استنفدت أغراضها في هذا العصر وقد لفظتها كثير من الدول ولم تعد تستسيغها ويرجعوا الى اسلامهم فهو المبدأ والمنهج السليم الذي يعود بالنفس الى فطرتها، ويعطي كل ذي حق حقه.

• «ولتسألن يومئذ عن النعيم».

ان من النعم التي يحاسب عليها العبد يوم القيامة الاسودان التمر والماء ونحن نتنعم بأكثر من ذلك من صنوف المأكولات ما لذ منها وطاب ولكن

هل شعرنا بالآلاف من البشر الذين يموتون جوعاً؟ ماذا يكون

موقفنا عندما نعرف بأن ١٥٠ الف نسمة ماتوا جوعا اثر موجة الجفاف التي اجتاحت منطقة الساحل الافريقي ـ التي تمتد من السنغال وموريتانيا غربا الى اثيوبيا والسودان شرقاً.

ففي موريتانيا مثلا لم تسقط قطرة واحدة من الامطار طيلة اشهر الصيف الحرجة ونظرا لان نهر السنغال لم يفض كعادته فلم يتمكن المزارعون من زراعة حقولهم كعادتهم وقد أدى الجفاف الى اهلاك الاخضر واليابس في منطقة الرأس الاخضر، واضعف الانتاج في غامبيا

وفي بعض مناطق فولتا العليا ضاع حوالي ثلاثة أرباع المحاصيل بسبب انعدام المطر وفي تشاد حدثت مجاعة مشابهة أدت الى تفاقم تعاسة الحرب الاهلية

فهل نقدر هذه النعم، ونمد يد العون الى اخوتنا في الانسانية فلعل لقمة خبز وشربة ماء نكسب بها قلوب الكثيرين منهم ونفرج كرب المحتاجين، فهل نحن فاعلون؟



• هل تجد امريكا منفذا لها في فيتنام؟

ذكرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر بتاريخ ١/٩/٨٠م بانه تجرى هناك محادثات تطبيعية سرية بين الولايات المتحدة وفيتنام التي توقفت منذ سنتين بطلب من هانوي حسب مصادر دبلوماسية وذكرت بأن رئيس الوفد الامريكي رونالد مكهنري استقبل الوفد الفيتنامي مرتين في نيو يورك وأنه من المتوقع أن يطير وزير الخارجية الفيتنامي لنجوامين كوشاش الى الأمم المتحدة لاجراء محادثات اخرى وسيكون من ضمن الاقتراحات التي سيقترحها شاشي فكرة تكوين مناطق منزوعة السلاح مع كمبوديا ولاووس وسوف تحمى تايلاند من الغزوات وتضع نهاية لسيطرة هانوي على الدولتين، ويقول المسؤلون الاميركيون أن الفيتناميين سوف يطلبون هذا الاجتماع قبل الانتخابات الاميركية ويجدون حصول كارتر على نتائج في الاصوات أكثر من منافسه ريغان.

• أصدقاء الأمس اعداء اليوم!

بهذه العبارة الموجزة يمكن ان نعبر عن آخر تطورات العلاقات بين الولايات المتحدة والصومال من جهة وبين الصومال والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى .. فبالأمس كانت العلاقات ودية وحميمة مع الاتحاد السوفياتي لغاية عام ١٩٧٧ وفي اخر زيارة قام بها سياد بري الى موسكو وبعدها لم يدم هذا الود طويلا حيث تبين للصوماليين أن الارتماء في احضان الشيوعية كالنافخ في رماد، فلم يشبع الشعب الصومالي تحت ظل المطرقة والمنجل فشبح الموت يخيم عليهم من الجوع والعطش وولت الحكومة الصومالية قبلتها نحو الولايات المتحدة – وعقدت معها عدة اتفاقيات تتلقى بموجبها الصومال المزيد من الدعم الاقتصادي والمالي والعسكري مقابل استخدام قاعدة بربرة الصومالية وردا على مواقف سياد بري زاد السوفيات من دعمهم لنظام هيلا مريام رئيس اثيوبيا.

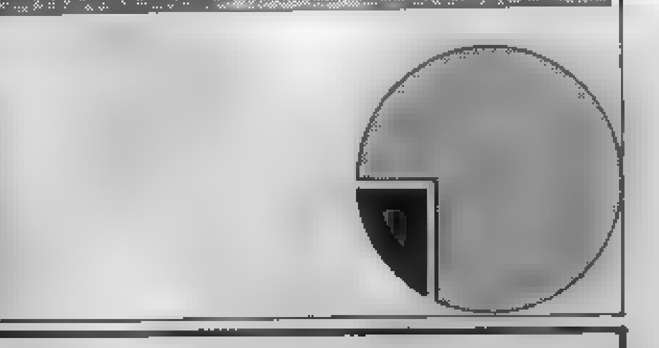
فهل يبقى الود بين الصومال والولايات المتحدة؟

ولماذا التطفل على موائد الشرق والغرب والكل عدو للاسلام

المسلمون في الاتحاد السوفييتي

في تصريح صحفي لمدير ادارة احصاء السكان (يوسوبوف) أن عدد سكان روسيا الاتحادية ازداد بنسبة ٦٪ في الفترة ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ بينما زادت نسبة المسلمين في جمهورية طاجكستان في الفترة ذاتها بنسبة ٣١٪ وكانت الزيادة في ازبكستان ٣٠٪ وتركمانيا ٢٨٪ اي أن نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة اضعاف الزيادة بين الروس والجدير بالذكر أنه لا يوجد احصاء رسمي بعدد المسلمين حيث الغي بند الدين من بيانات الاحصاء بعد ثورة عام ١٩١٧ الا أن الرقم الذي تلتقي عنده الكتابات الرسمية السوفييتية وتقديرات مجلس شؤون الاديان هو ٤٠ مليونا.

هذه هي الاحصائيات الرسمية ولكن الواقع أكثر من ذلك ويبلغ التعداد الحقيقي ٥٥ مليون مسلم في مختلف انحاء ولايات الاتحاد السوفياتي، فلماذا طمس هذه الحقائق؟!



الجماعة الإسلامية في باكستان تخاطب الجنرال ضياء الحق

- لقد انصب الكفاح الاسلامي في باكستان على المطالبة بحكم اسلامي..
- التناقض بين الاجراءات غير الشرعية وبين الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية، فسح المجال للاستهزاء؟
- النظام الاسلامي يحرر الانسان من كل أنواع الظلم والاجحاف.
- لا بد من عودة الحريات الاساسية وقيام الحكومة الصالحة..
- عندما طوى أيوب خان الدستور انشطرت باكستان وانفصلت الشرقية عن الغربية.

بسم الله الرحمن الرحيم (خطاب هام وجهه الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية الى الجنرال محمد ضياء رئيس دولة باكستان)

سيادة رئيس باكستان الجنرال محمد ضياء الحق اسلام آباد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد،

ارسل اليكم رسالتي هذه التي عبرت فيها عن انطباعاتي واحاسيسي عما تعانيه باكستان حاليا من اوضاع ومشكلات. كما انها تتضمن ما اراه مناسبا لتحسين تلك الاوضاع وحل تلك المشكلات وقد أملى علي واجب النصح للاسلام وللوطن ولكم بان ارفع اليكم بهذه الرسالة. ولا استطيع اكثر من ذلك، لأن ازمة السلطة بيدكم ولايتحقق مما قلت في الرسالة الا ما تر يدونه انتم وما قدر الله لنا ولكم. ولهذا البلد الكريم. وعلى كل، ادعو الله سبحانه وتعالى ان يكتب لكم التوفيق فيما فيه خير الاسلام والأمة الاسلامية وسعادتها في الدنيا والاخرة.

الناصح الأمين

طفيل محمد

التاريخ ١٢ شوال المكرم ١٤٠٠هـ

٢٦ يوليو ١٩٨٠م

نص الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكم الاسلامي غاية الكفاح:

ان كفاح المسلمين في ما...
على امتداد تاريخها كان ل...
لأمر واحد هو: أن تتـ...
باكستان بحكم يكون ...
الكلمة ممثلا للاسلام و...
لتحويلها الى دولة اسـ...
تكون الشورى ركيزة اسـ...
من ركائزها. والحركة ا...
التي تفجرت ضد نظا...
الاشتراكي والتي اتخذت
النظام الاسلامي شعاره...
كذلك لم تستهدف الا الى...
النظام الاسلامي في جميع
الحياة، واقامة حكومة اسـ...
شوراتية تمثل رغبة الشعـ...
من النظام الدكتاتوري القائـ...
جميع المشاريع الدستورية
وضعت في باكستان في ا...
١٩٥٤م و١٩٥٦م و١٩٦٢م
اتفقت على اختلافها في كـ...
المواد، على ان مسلمي شبه
الهندية الباكستانية والسيد...
على جناح القائد الاعظم لم ...
باكستان الا لتحقيق الا...
المذكورة اعلاه. كما أن الجـ...
التأسيسية الأولى التي كانت
قادة باكستان استصدرت قر...
مارس ١٩٤٩م عرف بـ...
الاهداف» متضمنة تلك الا...



...يف كونيفه رسميه لاهداف ...ستس أي معدمه كل مشروع ...وري وضع في باكستان

...اء الانتخابات يثير ...عقيدات:

...يمع أن الحكومة الحاضرة هي ...ك اتحدت نفس الأهداف نصب ...عينيها الا أنها بالغائها ...تخابات العامة مرة بعد اخرى ...غير الغائها في ١٧ نوفمبر ...١٩م لأجل غير مسمى تسببت ...ثارة التعقيدات واحداث ...شاكل الجديدة في داخل اطر ...حكومة وخارجها في كل شعبة ...شعب الحياة ولا ادري هل ...رك السلطات أم لا الا انه من ...حقيقة أن هناك فجوة هائلة ...ت بين الحكومه والجماهير ...كل خطورة بالغة ثم ان الآمال ...ي علقها الشعب على الاعلانات ...بيانات التي صدرت بملء الصوت ...ي اقامة النظام الاسلامي وعن ...تطبيق الحدود وتكوين المحاكم ...سلامية اصبحت فارغة في واقع ...حياة وسرابا لا وجود له. الأمر ...ذي اثر فعل عميق في داخل ...بلاد وخارجها فاصبح بذلك ...مسلمون يعيشون حالة التشاؤم ...تذمر بينما اصبحت القوى ...معادية للاسلام تتشجع وتتقوى ...رور الوقت

الجهود كلها لمواجهة الروس:

وجعل الاحتلال الروسي لافغانستان وما يتمخض عنه من المخاطر هذا الوضع اكثر تعقيدا اذ ان الظروف تقضي لمواجهة نتائج الاحتلال الروسي ان يكون كل من الجيش والشعب يقوم على جبهته المناطة به بكل نشاط وجد وهذا لا يمكن في البلاد حكم يثق فيه الشعب من ناحيه و يستنفذ جهده لتحسين اداره الدوله وحل مشاكل الشعب من ناحية اخرى - اما الجيش فعليه ان ينفض يده من الادارة المدنية ليتفرغ لاداء مسؤولياته الهامة الثقيلة تجاه الدفاع عن الحدود وبدلا من أن تتسع الفجوة بين الشعب والجيش لاجل تدخل الاخير في شؤون البلد العامة وحدوث الشكاوي من الجماهير ضده، بدلا من ذلك يجب ان تتوطد صلات الوئام والتقدير والتعاون والتساند

العودة الى الحكم الشعبي:

وفي ضوء هذه الرؤية للاحداث ليس للامة الاسلامية الباكستانية من طريق واضح للخير والسعادة الا اتخاذ الخطوات اللازمة السريعة لاقامة المؤسسات الدستورية على اساس دستور عام ١٩٧٣م الذي اجمع عليه الشعب كله، حتى تقوم في البلد حكومة ممثلة للشعب. والانصراف من هذا الطريق الى طريق آخر لا بد من أن ينتهي الى المزيد من تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والى زيادة الشعور بالحرمان وعدم الطمأنينة في المقاطعات المتخلفة بسبب عدم مساهمتها في السلطة ثم الى اتاحة الفرص المتعاقبة للعناصر الهدامة في اثارة القلاقل والاضطراب والكراهية بين مختلف الطبقات. ولعمري كيف سعى ان يحمي جيشنا ينزلق في مزالق السياسة شيئا فشيئا، وان يبهر مركزه في المجتمعات الدوليه ولذلك يقتضي واجب النصح للامه ورجال الحكم تحقيق ما يلي بدونما تأخير

خطوات الاصلاح:

١ - الغاء الرقابة على الصحف، واستعادة الحق في ابداء الراي وتنظيم اللقاءات كما ينص عليه دستور الدولة حتى تستطيع الحكومة والشعب كذلك الاطلاع على ما يجري في البلاد من الاوضاع، ثم يسعى كل واحد منهما في تحسينها بالتعاون فيما بينهما. ومن الحق أن القانون المدني في باكستان فيه كفاية لقمع المجرمين والمنحرفين، ولا يحتاج الأمر الى فرض حالة الطوارئ، بشرط أن يكون القائمون على تنفيذ القانون رجالا يتسمون بالامانة والصدق والشعور بالمسؤولية

٢ - رفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية لكي تتمكن من تبصير الناس بمسؤولياتهم، وتبصيرهم بمقتضيات الفكرة التي قامت عليها باكستان والظروف التي تسودها، والاخطار التي تحدق بها، كي تستطيع كذلك ايقاظ حماسة الجهاد في قلوبهم للدفاع عن الدين والأمة وتوطيد دعائمهما بينما نرى الآن أن البلد اصبح مرتعا خصبا للقوى الهدامة التي تشتغل في السر.

٣ - استعادة المؤسسات الشعبية على جميع المستويات بوساطة الانتخاب العام وتشكيل الحكومة الممثلة، و يجب أن يكون نظام الانتخاب القائم على مبدأ التمثيل النسبي والتصويت غير المختلط (أي انفصال اصوات غير المسلمين من اصوات المسلمين) كما كان مقررا في الانتخاب الذي اعلن موعده في ١٧ نوفمبر ١٩٧٩م ثم الغي الى أجل غير مسمى

وبهذا النظام فقط تنال كل طبقة وكل حزب حق التمثيل في البرلمان والمجالس بقدر يناسب حجمه، ولا يشتكي بعد ذلك أي حزب من الاحزاب أو فئة من الفئات صغيرة كانت أم كبيرة، تمثل الاغلبية أم الاقلية الاجحاف وعدم حصولها على حق التمثيل بنسبة اصواتها

٤ ـ الغاء جميع التعديلات التي ادخلت اخيرا على دستور الدولة لأنها شلت السلطات القضائية وجعلت المواطنين يعيشون في رحمة السلطات التنفيذية تماما التي من صلاحياتها أن تخطف اي مواطن تشاء واينما تشاء، وتمارس معه ما تريد من الظلم لا تسئل عما تفعل

النظام الاسلامي تحرير للإنسان:

ومن الذي لا يكابر فيه احد أن ممارسة تلك الإجراءات في ناحية واصدار الاعلانات عن تطبيق الشريعة الاسلامية في ناحية اخرى يجعل الاسلام والنظام الاسلامي مهزلة في اعين العالم المتحضر. كما أن اعداء النظام الاسلامي ظلوا يستهزءون بالاسلام بالاستناد الى تلك الاجراءات. **بينما ليس النظام الاسلامي للحياة الا عبارة عن تحرير الانسان من كل نوع من انواع الظلم والاجحاف**، ومن كل لون من الوان الاستغلال والحرمان، ومن كل ضرب من ضروب الاغلال والاصر كما أن التعاليم التي جاء بها الاسلام على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تعتبر الاسلام والحياة الاجتماعية امرين متلازمين. **اما انتم فحرمتم على الشعب ممارسة الحياة الاجتماعية ثم قد فرض الله سبحانه وتعالى في كتابه على المومنين تضافر الجهود لأجل اقامة النظام الاسلامي ولكنكم جعلتم بذل الجهود المتكاتفة جريمة لا تغتفر**، يجب على كل شخص يؤمن.. بالله ورسوله و يعلن إسلامه أن يجاهد ليغير المنكر بيده، وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه لأن النظام الاسلامي للحياة ليس مما يعلن باللسان و يصدر عنه قرارات فقط، بل هو تطهير المجتمع من جميع المنكرات. ولذلك فان الاسلام يؤكد على الذين يحملون لواءه في الدنيا أن يطبقوه على انفسهم قبل ان يطبقوه على غيرهم ومنطق الاسلام في هذا الصدد واضح جلي لأن اي نظام في العالم لا يمكن ان يطبقه و يبرزه الى حيز الوجود الا الذين يعرفون أن تنفيذه في حياتهم الفردية وفي كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية من اوجب واجبات الايمان. ثم إن نظام الاسلام يجب ان يحوز على **تأييد شعبي بقدر يتمكن به من كسر الحواجز وتذليل العراقيل وتحطيم المؤامرات التي تحيكها الطبقات النفعية ضد الإسلام**. ومن البديهي أن كل ذلك لا يتم الا بعد استعادة الحريات الاساسية وقيام الحكومة التي يثق المسلمون في ولاءها الصادق مع العقيدة الاسلامية وفكرة باكستان الاسلامية

الاعلام في خدمة الاسلام:

و بجانب اتخاذ الاجراءات الاربعة التي اشرنا اليها آنفا لابد كذلك من استخدام كافة الوسائل الاعلامية لأجل اقناع كل فرد في باكستان من الذكر أو الانثى بأن اعداء الاسلام واعداء باكستان في جانب، واصدقاء الاسلام وباكستان الحقيقي في جانب آخر يبذلون جهودهم، كل في مجاله، لاثارة التناحر بين المسلمين واحداث الفوضى والتفكك في المؤسسات الاجتماعية، في الوقت الذي وصلت القوة العالمية الكبرى (روسيا) حدودنا، وبدأت تهدد كياننا كما انها تقتل كل يوم الالاف من اخواننا الافغانيين انه فمن مقتضى العقل والايمان أن نعمل على انقاذ الشعب من التناحرات ودفعه الى حل الخلافات بالتفاهم و باساليب ديمقراطية معروفة لا هذا فقط، بل علينا أن نحث الناس على مساعدة اخوانهم الافغانيين في كل المجالات وعلى جميع المستويات.

العودة الى دستور ٧٣:

ولايجاد هذا النوع من الجو لا بد من استعادة فعاليات دستور عام ١٩٧٣م الذي اجمعت عليه كافة الطبقات بدلا من تجميد السلطات القضائية والغاء الحريات الأساسية، ولا بد كذلك أخذ الدروس من الاخطاء الماضية ونتائجها الفظيعة، ومن تلك الدروس أن ايوب خان لما قام بالانقلاب العسكري في باكستان في عام ١٩٥٨م وطوى دستور باكستان الذي كان وضع وطبق عام ١٩٥٦م ادى ذلك الأمر في النهاية الى انشطار باكستان وانفصال باكستان الشرقية عن باكستان الأم. وفي ضوء ذلك لا يصعب على العاقل أن يفهم جيدا أن الدستور الراهن والذي وضع عام ١٩٧٣م أي بعد انشطار باكستان بعامين، و وافقت عليه كافة طبقات الشعب الباكستاني برمتها بعد اللتيا والتي. اذا لم يسمح له بالتحكم في شؤون باكستان المتبقية لا يكون نتيجة ذلك اقل خطرا من الخطأ السابق الذي مارسه الحكم الايوبي، فسلامة البلاد تكمن في عدم تطويل مدة الفراغ الذي حصل بعد تجميد ذلك الدستور، وأن تعاد جميع المؤسسات الاجتماعية والمناصب التي يقتضي الدستور قيامها بأسرع ما يمكن لتوفير الفرص للجماهير الباكستانية لأن تسير أمور بلدها بنفسها على غرار الشعب الهندي

كيف ينجح الهندوس؟! و يخفق المسلمون!!

ومن المؤسف، بل من المؤ[...] ايضا أن الذين قد بلغ [...] الانحطاط الفكري (أي الهندو[...]) الى ان يعبدوا ثلاثمائة وعشر[...] مليونا آلهة من دون [...] و يتخذون البقرة إلها لهم يتمك[...] من تسيير امور بلادهم بانفسـ[...] بكل الاعتزاز والثقة بالنفس [...] اول يوم الاستقلال بينما الـ[...] يحملون كتاب الله و يؤمنون بـ[...] الانبياء و يرفعون لواء دعوته [...] الله عليه وسلم في الدنيا يعيش[...] عيشة قطيع الانعام يتعاقب علي[...] حكام كل واحد منهم يصر على [...] هذا الشعب تنقصه الذاتية والـ[...] بالنفس فلا بد له أي للحاكم أن يفرض نفسه عليه و يحتو[...] احتواء الأم لولدها الرضيع الذ[...] يستطيع الحركة الا برعاية أمه.

الشورى أساس:

واخيرا رايتم بأم اعينكم مـ[...] اوامركم لاقامة الصلاة في الدو[...] الحكومية والقوانين الاسلا[...] الاخرى التي اصدرتموها. والى [...] قبل مدة قليلة اصدرتم قانون جـ[...] اموال الزكاة وتوزيعها [...] المستحقين، وارجو ان لا يكو[...] مصير قانون الزكاة كذلك مـ[...] القوانين السابقة ولا قدر الله[...] والصفة الاسلامية لنظام الحك[...] الاسلامي هي الشورى كما ورد [...] كتاب الله عز وجل. وامرهم شور[...] بينهم، وشاورهم في الأمر. وبدو[...] ذلك لن يكون لأي اجراء مـ[...] الاجراءات الرسمية وزن ولا تقو[...] له قائمة

وختاما ادعو الله عز وجـ[...] أن يسدد خطاكم و يوفقكم لما فيـ[...] صلاح الاسلام والمسلمين

المخلص

طفيل محمد

(امير الجماعة الاسلامية [...] باكستان)

كلمة البروفسور أربكان في مجلس النواب التركي

نجم الدين أربكان

اربيكان يقول : الوصول للنصر والسعادة لايكون بالمظاهر وانما بالاعتصام بالله عز وجل

- انـنـا بدون ان نـعـرف القوى الخارجية لايمكننا ان نحل اي مسالة
- انّ الولايات المتحدة وروسيا تعملان معاً ضد العالم الاسلامي ومصالحه
- اربيكان يدعو الى تأسيس (امم متحدة للاقطار الاسلامية)

كلمة البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان
الرئيس العام لحزب السلامة الوطني
التي القاها في مجلس النواب التركي في ١٩٨٠/٤/٢٦ في الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس لمناقشة السياسة الخارجية
(مترجمة باختصار وتصرف)

ان القدرة والقوة لله وحده ضرب لنا امثلة الاعتبار منها حادثة الطيور الابابيل التي كان لها عظيم الاثر ولذلك فان علينا ادراك الحقائق والاعتبار بها ومن هذه الامثلة التي دونها التاريخ علينا ان نجزم مرة اخرى بان الوصول للنصر والسعادة لايكون بالمظاهر وانما بالاعتصام بالله عز وجل.

اصدقائي المحترمين

بينما يثر شمس في هذا القطر من الفوضوية من جهة ومن القحط والفقر والغلاء من جهة اخرى نرى النار تشتعل فيما حولنا ولذلك فان قيام المجلس الموقر بالقاء نظرة على سياسة الخارجية والحوادث الجارية فيها هو عمل هام وبحث بجدول يفاء هذه الوجيبة

واريد ان ابدي هنا اسفي لان وزير خارجية حكومة الاقليه التي الفها حزب العداله لم يأت الى المجلس الموقر بأكثر من اخبار الصحف الصباحية لهذا اليوم وهو في جلسة معقودة لمناظرة القضايا السياسية الخارجية وهو امر محزن ومع ذلك فان عيبا ... التحرك لنيل رضى المجلس الموقر.

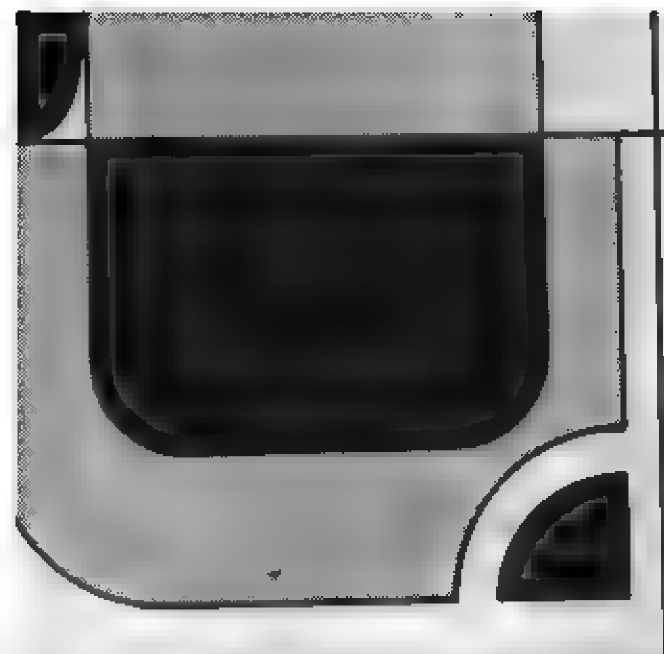
اصدقائي المحترمين

ان النظرة السليمة للحوادث الجاريه والسياسة الخارجية تضطرنا الى تمحيص المؤثرات النابتة في اصول هذه الحوادث.

لقد كانت القوتان الظاهرتان في العالم بعد الحرب العالمية الثانية هما امريكا وروسيا وكان العالم بين عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ يبدو كما لو كان مقسوما الى مناطق نفوذ بينهما وبعد ذلك التاريخ حصلت متغيرات كثيره في توازن قوى العالم بعد بد عامي ٩٥ ـ ١٩٦ فعاليات تاسيس السوق الاوروبية المشتركه ونشاط توحيد القوى العربيه كقوة ثالثه وما بين ١٩٦ ـ ١٩٧ ظهرت على الساحة قوى المسار والصين الحمراء و بدون غير استخاره

وفي السنوات العشر الاخيره نشاهد ظاهرة اخرى جديدة نرصدها وهي ظاهرة (العالم الاسلامي) ومنذ ان عقد المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ لاول مرة زادت العلاقات بين الدول الاسلامية ارتباطا وظهرت اعلامات العودة للاسلام واخذت عادة (الاسلام) مع استقبال عام ١٩٨ المكان الاساسي في يوميات العالم كله

ولقد كان اهتمام العالم الاسلامي منصبا في الاونة الاخيرة على العمل على تطبيق الاسلام في سير الحياة والعمل على التخلص من سيطرة الثقافة الامبريالية والعمل على احياء الحس الاسلامي والحد من الظلم الذي حاق بهذا العالم على مدى السنين.



■ اربيكان يندد بالحكومة لاتصالها باسرائيل وسكوتها على احتلال بلاد الافغان ولارتباط سياستها الخارجية بالغرب

■ اربيكان يدعو الى عدم دخول السوق الاوروبية المشتركة لانه توحد مع اوروبا واستغلال لتركيا

ومقدر يقظة العالم الاسلامي وشعوره بالمسؤولية بعدما صعدت القوى الخارجية المعاديه للاسلام من فعاليتها للحد من تلك اليقظة والوقوف في وجهها.

اهميه الاقطار الاسلامية

ان الاقطار الاسلاميه المؤلفه من (٤٢) قطرا مستقلا و(٢) مستعمرة تكون عالماً عضما مؤلفاً من (١٢) مليون نسمه وهو يشغل اهم مناطق الدنيا استراتيجيه ويوجد فيه اغنى المعادن فهو يملك امكانيه صخمة للنمو بكما ينتج نصف نفط العالم وامريكا التي لاتنتج سوى نصف حاجتها من النفط تسدد النقص من الاقطار الاخرى وهكذا فان العالم الاسلامي ذو اهميه خاصة بالنسبه لامريكا

صورة تركيا في العالم العربي

واما تركيا فهي بلد ذو مقام مستثنى في العالم الاسلامي فنحن الذين اوصلنا الاسلام الى ابواب فيينا كما انه امة ذات شرف جاهدت بارواح ابنائها وبكل مالديها لان يكون الحق حاكما وانه لتوجد صحة مؤكدة لها من الفلبيين الى نيجيريا فقد ان كان خطيب الجمعه يقرأ الخطبة باسم السلطان عبدالحميد خان ولاجل هذا فان تركيا يعتبر نقطة وصل وجمع في سبيل لم جمع العالم الاسلامي وفي سبيل ان يشكل قوة من جديد

وان هذه المحبة لم تحصل دون سبب ولم يكن اجدادنا مستعمرين وانما كانوا يقدرون حقوق الانسان ويرسخون بالحق ويبلغ تعداد تركيا حاليا خمسين مليون نسمة فهي بالاضافة الى موقعها الجغرافي تملك امكانية تجهيز اكبر قوة على الارض في السلم وهذا مايشكل معنى خاصا بالنسبه لفائدة العالم الاسلامي والانسانية جمعاء

ان تركيب قطعة من العالم الاسلامي ومركز قوة له ولذلك تسعى القوى الخارجية الى فصل تركيب عن العالم الاسلامي واذابتها في البوتقة الغربية كما تسعى الى وضع عراقيل امام كل قطر اسلامي يريد النهوض كما وضعتها امام تركيا

مؤامرة القوى الخارجية

واتخذت تلك القوى الخارجية وسائل متعددة لابعاد شعب كل قطر مسلم عن الاسلام وفصله عن شخصيته الخاصة به وذلك بربطه بالرأسمالية او الشيوعية وبالثقافة الامبريالية وعملت على ادخال النعرات القوميه في الشعب الواحد بغية تمزيقه وبث التصادم فيه ومن وسائلها اقحام دارت كالقشور ترتبط تلك القوى بدل الارتباط بامهم ومنها تهييج الفوضويه واكثرها وتشجيعها وفرض الحصار الاقتصادي والعسكري ومنح القروض والمساعدات المشروطه ومنها تقديم الخطط الاقتصادية الموجهه.

انهم يظنون ان معروف القوى الخارجية لايمكنه ان يحل اي مسأله ان الولايات المتحدة وروسيا تعملان معا ضد العالم الاسلامي وتسعيان في الهيئات العالمية للوقوف في وجه مصالح العالم الاسلامي لانهما تعرفان ان تلك وظيفتهما وعلينا ان نعرف ذلك.

خطة الوقوف في وجه المؤامرة

وهكذا فيااصدقائي المحترمين لاجل ان نقف العالم الاسلامي امام القوى الخارجية التي تعرقل يقظته عليه ان يخطو هذه الخطوات بحمس وهي تأسيس (الامم المتحدة للاقطار الاسلاميه) وسوقا خاصة بها وتوحيد النقد فيما بينها في الدينار الاسلامي وان تؤسس القوة العسكريه التي تدافع عنها وعلى هذه الاقطار ان تبني وحدة ثقافية قائمة على ثقافتها

فلو اننا كنا اسسنا العسكرية الدفاعية لما كنا ا... افغانستان من انتهاك ... فحسب بل كنا انقذنا ا... المسلمين في تركستان ايضا

واني احب ان ابين النقاط ... ضلت فيها الحكومة عن ... الصواب في السياسه الخار... الملحه وبت واجب وطني كيلا ... في درب خاطئ

ان حزب العداله يصرح دائما ... ضد الشيوعيه ولكن ماذا فعل ... الان تجاه الانتهاك الشيو... لافغانستان التي هي اقرب الـ... الينا بمجرد تلك الفعلة؟ ... يرسل رياضيين الى الالعـ... الاولمبية التي ستقام في موسـ... انظروا الى هذه الفعلة ومع ... لم تعلن حكومة حزب العدالة عزمها على ارسال الرياضيين عندما نهتم تنتظر مانفعله ال... عندما كنا في حزب الاستقـ... ساعدت الجدات العجائز الافغاني... اساور عرسهن وارسلن الى الـ... وحكومتنا منذ خمسة شهور ... تتكلم ولاتكلمة في هذا الموضـ...



كلمة البروفسور أربكان ... يتبع

■ قوة السياسة الخارجية مشروطة بالنفوي في الداخل

سيما كان من بو حب عنبد ان
سد بد القوى لهم ى حو سب
دير سعو سحدس ى هدا مؤلم
.

ظرو ى هده العقلية التي
تصرح بشيء تجاه افغانستان
ي بعينها التي اعترفت باسرائيل
ي التي ارسلت الى كوريا جيشا
ر محيئها للحكم فلم لم تفكر
ارسال جيش الى افغانستان هل
ن الافغان مسلمون؟! ولان
كوريين غير مسلمين؟!
ن هذه الحقائق مشهودة من قبل
ث وانها لتدون

لتحذير من التعامل مع اليهود

يها الاصدقاء المحترمون

بينما كان من الواجب علينا العمل لتأسيس دولة فلسطين في قرب وقت نرى انه يجري محاوله تأسيس حلف سري يراد به جمع تركيا ـ اسرائيل ـ مصر) ومع محاولة ضم اقطار اسلامية اخرى وعند ذلك سيتمزق العالم الاسلامي وتتحقق مصالح القوى الخارجية

في ٢٣ يناير عندما قلت للسيد وزير الخارجية عندما تحدثت في هذا المجلس بان واحدا من رؤساء محابرات موساد) الاسرائيلية يقوم بمحادثات خاصه قال كيف يصير يسد ى ان ما عندي خبر
ايها الاصدقاء ان (اريال لاوين) هو في الاصل من ضباط عصابة (اتسل) الارهابية الاسرائيلية وهي تعمل مع عصابة (ارغون) الارهابية وهي جماعة وزير خارجية اسرائيل (اسحق شمير) الارهابية ـ نظير وزير خارجيتنا الان وهو يعمل مع الموساد ايضا وحالما نالت حكومة الاقلية لحزب العدالة ثقة هذا المجلس اتصل اسوه عنه بمعطلنا في مدينة القدس

واعلمه رغبته مر باره عشرين شخصا في تركيا وبعد بحضير دام شهرا وصف جاء الى هنا وتصل بعشرين شخصا الذين نوه علهم وانتم هنا في ٢٣ يناير مبتم (ليس عندي خبر) وفي الحقيقة فان رئيس محابرات اسرائيل هذا اجتمع مع مسؤولين من وزارة خارجيتنا في منزل سفير اسرائيل مساء ١٨/يناير ١٩٨٠ واجتمع في ٢ مارس في مأدبة عشاء السفير الاسرائيلي ايضا مع مسؤولين من وزارة خارجيتنا فهل مالكم خبر ام تخفون الخبر عن الملة كلاهما .

والان ـ ايها الاصدقاء المحترمون ـ هذا (اريال لاوين) بالذات جاء الى تركيا ثم عاد تسع مرات كما جرى اتصالات في استانبول ونشرت الصحف الاوروبية والشرق اوسطية تردده مع جميع حركاته في تركيا وبكل حذافيرها فلنا الا ان لوزير الخارجية عندما قال لم يكن لكم علم فيها انا قد اتيت بصحف الشرق الاوسط فاقرؤوها

والان ايها الاصدقاء انظروا حكومة حزب العدالة بعد من خمسة شهور من يوم مجيئها الى الحكم فقد اتصلت بالسفارة الاسرائيلية ١٢ مرة بينما اتصلت بمنظمة تحرير فلسطين مرة واحدة فقط الاتعطيكم هذه الارقام شيئا

ثم ظهر المنوه عنه في صحف تركيا ماذا يبحث ولاي شيء هو هنا ولقد اعلن بان سفارة اسرائيل التي في انقرة تعمل كمركز للتجسس على قضايا الشرق الاوسط ولذلك فان عرفات قال محرري صحف الذين قاموا بزيارته (ولا اعتقد هذه السفارة اذ كنتم ترغبون انشاء علاقات طيبة مع الاقطار الاسلامية)

وبعد ٢٥ عاما تقوم طائرات الخطوط الجوية التركية بالسفر ى تل ابيب ولايعش ابركاب الذين يحضرون بطائرات الى عسى من سماسول

ايها الاصدقاء وكما ن علاقتنا مع الاقطار الاسلامية تسير نحو هذا الاسلوب فان علاقتنا مع الاقطار العربية لتلعب حسن منها انه لقد عقدت حتى مر قبه خطوطنا الجويه في منطقه بحه

ضرر السوق الاوروبية المشتركة

انظروا الى اي شيء سعت هذه الحكومة بعد خمسة شهور ليس الى فحم ارضروم ولا الى حاجات المحتاجين والمعوزين ليس لها معنى الا الى (اننا سندخل السوق الاوروبي) مع اننا حذرناها من قبل انهم يبررون هذا السوق لامتنانه مجرد علاقات تجارية مع انه في الحقيقة توحد مع اوروبا وسياتي بسببه اليوناني والارمني الى (بيشل كوي) والى الجزر فيشترونها من جديد باموالهم والذين في قبرص ينتظرون اشتراكنا في السوق الاوروبي لكي يستولوا على شمال قبرص وحالما ندخل الى السوق فسيدخلونه وهم بكامل الحرية ويتمركزون هناك لانهم بموجب معاهدة روما لايمكنكم منع استيطانهم وكذلك لايمكنكم منع الرساميل وابتياعهم مؤسساتكم فلم قمنا بحرب الاستقلال ولماذا قدمنا في (جنق القلعة) نصف مليون نفس من شهدائنا ..

ان هذه العقلية الخاطئة تريد اعادة استقلالنا اليهم تحت اسم لسوق الاوروبي

واحب ان افيد بان حكومة الاقلية لحزب العدالة حسب ما نرى وكما نرى من زمن انها تعمل طوال مدة حكمها حسب مخططات صالات الغرب وان سياسة حكومتنا لا تسير حسب تخطيط وطني ولاجل هذا ففي هذا اليوم التاريخي وكما نبهنا هذه الحكومة عند استلامها الحكم وكما نبهناها بتكرار كل فرصة مشيرين الى هذه الاخطاء فاننا ننبه حكومة الاقلية لحزب العدالة بانها لن تستطيع الدخول في السوق الاوروبي ولا وضع حصار على ايران ولن تستطيع استخدام القواعد ضد العالم الاسلامي ولن تستطيعوا احداث حلف سري..

وانما ننتظر من هذه الحكومه ان تفعل شيئا نافعا بل نقول على الاقل لاتفسدوا لا تكسروا ونحن نتساءل ايها الاصدقاء الاعزاء متى تلتقي امتنا بحكومة تؤمن بحل وطني ان المسائل كلها تجتمع هنا

في هذا الوقت الذي تزيد فيه القوى الخارجية من مكرها علينا ان نتقوى في السياسة الخارجية وهذا مشروط بتقوينا في الداخل وهنا ضروري و ىه صدقى ى المرشحين ارجو منكم جميعا قبل ان يمضي اي وقت لننتخب رئيس جمهورية يؤمن بحل وطني ولنساعد لتؤسس حكومة جديدة تؤمن بحل وطني ولنقو تركيا باسرع وقت.

واتمنى ختاما احييكم باسم جماعة نواب حزب السلامة الملي ومع احترامنا وادعو الله سبحانه ان يهب ملتنا السعادة والسلامة وشكرا لكم..

الملتقى التربوي



بقلم جاسم المسل

خوف على الدعوة باتزان

أخي في الله:

أضع بين يديك بعض التوجيهات التربوية من سورة طه، السورة المكية التي تدور حول أصول الدين من التوحيد، والرسالة، والبعث، وفيها تظهر شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في شد ازره، وتقوية روحه حتى لا يتأثر مما يلقى اليه من الكيد والعناد، ولارشاده الى وظيفته وحدود تكليفه، فمهمته التبليغ والتذكير والانذار والتبشير، وقد جاء في هذه السورة الكريمة بعض قصص الانبياء تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتطمينا له، فذكر الله تعالى فيها قصة موسى وهارون مع فرعون الطاغية مفصلة مطولة — كلها تنطق بالدروس والعبر للدعاة — وذكر تعالى في السورة موقف المناجاة بين موسى وربه وموقف النقاش والجدال بين موسى وفرعون (١)

ومواقف كثيرة في السورة ونحن هنا لا نفسر السورة ولكن نقف عند بعض الآيات لنتأمل ما تحمل من توجيهات تربوية نستفيد منها في طريق الدعوة «اذهب الى فرعون انه طغى، قال رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من أهلي هارون اخي اشدد به ازري..» الآيات.

انه الاحتمال الاول، يضعه موسى امام الدعاة، خاصة اذا كان المدعو .. من اولئك المتجبرين .. ان يضيق صدر الداعي فلا يستطيع تبليغ الدعوة على الوجه المطلوب ... كما قال في سورة الشعراء، «ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل الى هارون» ان موسى عليه السلام لا يضع هذا الاحتمال تعجلا منه ولا هروبا من هذا التكليف ولكنه يعرف من هو فرعون، فقد ربي في قصره، وشهد طغيانه وجبروته، وشاهد ما يصبه على قومه من عذاب ونكال ... ولذلك نجد من الاحتمالات التي وضعها والتي تدل على حرصه على استمرار الدعوة.

«ولهم علي ذنب فأخاف ان يقتلون».

«يقول سيد رحمه الله، فهو الاحتياط للدعوة لا للداعية الاحتياط من ان يحتبس لسانه في الاول وهو في موقف المنافحة عن رسالة ربه وبيانها، فتبدو الدعوة ضعيفة قاصرة والاحتياط «الاحتمال» من ان يقتلوه في الثانية فتتوقف دعوة ربه التي كلف اداءها وهو على ابلاغها حريص، وهذا هو الذي يليق بموسى — عليه السلام — الذي صنعه الله على عينه، واصطنعه لنفسه» (١)

لنرجع أخي الحبيب الى سورة طه ... متتبعين سياق الآيات الى قوله تعالى.

«اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري، اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى، قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى» ... الآيات.

انه الاحتمال الثاني «قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى» ولقد اجتمع موسى وهارون عليهما السلام اذن بعد انصراف موسى من موقف المناجاة بجانب الطور وأوحى الله الى هارون بمشاركة اخيه في دعوة فرعون، ثم هاهما يضعان الاحتمال الثاني ويتوجهان الى ربهما بمخاوفهما «قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى»

والفرط هو التسرع بالاذى للوهلة الاولى، والطغيان اشمل من الاذى وفرعون الجبار يومئذ لا يتحرج من احدهما او كليهما.هنا يجيئهما الرد الحاسم الذي لا خوف بعده، ولا خشية معه:

«قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى»..

انني معكما ... انه القوي الجبار الكبير المتعال. انه الله القاهر فوق عباده. انه موجد الاكوان والحيوان والافراد والاشياء بقوله ك
زيادة ... انه معه
وكان هذا الاجمال ب
ولكنه يزيدهما طه
ولمسا بالحس للمعونة
وارى» .. فما يكون ف
وما يملك وما يصنع
يفرط او يطغى؟ والله
يسمع و يرى (١)؟

اذن فالله شرح صدر
باخيه وهون عليهما ذ
من فرعون وهو معهم
كانه، لذلك نجد موس
السلام وقومه أمام ا
ليس معهم سفين و
يملكون خوضه و
بمسلحين. وقد قا
فرعون بجنوده شاكي ا
يطلبونهم ولا يرحم
وقالت دلائل الحال كل
لا مفر والبحر أمامهم
خلفهم.

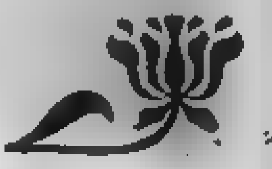
«فلما تراءى الجمعا
اصحاب موسى انا لمد
قال كلا ان معي
سيهدين». لقد بلغ
مداه، وان هي الا دقائ
ثم يهجم الموت ولا مناه
معين؟ ولكن موسى
تلقى الوحي من ربه، لا
لحظة وملء قلبه ا
بربه، واليقين به
والتأكد من النجاة وا
لا يدري كيف تكون
بد كائنة والله هو

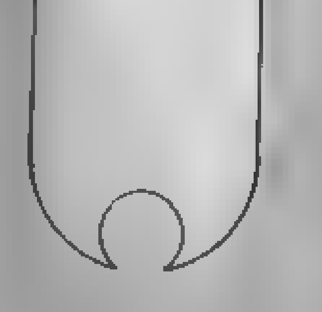
جهه ويرعاه قال: «كلا ان
ي ربي سيهدين» كلا. في
ة وتوكيد. كلا ان نكون
مركبين كلا لن نكون
الكين. كلا لن نكون
ستوبين. كلا لن نكون
العين «كلا ان معي ربي
سيهدين» بهذا الجزم
تاكيد واليقين – وكذلك
كون الدعاة – وفي اللحظة
خيرة ينبثق الشعاع المنير
ليل الياس والكرب،
يفتح طريق النجاة من
يث لا يحتسبون (٢).

– ايجاز البيان في سور
قران/ محمد علي الصابوني
ص٨٣ بتصرف

– الظلال في مجلد ٥
ص٢٥٩٠ الشروق

– الظلال مجلد ٤ ص٢٣٣٦
، ٢٣٣٧ بتصرف. الشروق
– الظلال مجلد ٥/٢٥٩٨ –
٢٥٩٠ بتصرف. الشروق





اشارات ضوئية

الاشارة الاولى
الجرأة في الفتوى:

ان النسبة الى الله تبارك وتعالى في اصدارهم للفتوى يمثلون ذلك الاتصال الذي يوقع عن الرب تبارك وتعالى لذلك فحقيق بهم ان يعدوا لذلك عدته، وان يعلموا قدر المقام الذي اقيموا فيه ولا يكن في صدورهم حرج من قول الحق والصدع به ... فان الله ناصرهم وهاديهم والجرأة في اصدار الفتوى دون تحرج وتأكد، مخالف لتحذير الله تبارك وتعالى وهدي نبيه واصحابه رضوان الله عليهم . فها هو الرب جل شأنه يعدد في زمرة ما يعدد في الامور التي حرمها في سورة الاعراف فيقول سبحانه «وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» لذلك كان الصحابة في هذه المسألة ورعين اشد الورع كما يصفهم قول البراء: «لقد رأيت ثلاثمائة من اصحاب بدر ما فيهم من احد الا وهو يحب ان يكفيه صاحبه الفتيا».

ويستطيع الاخ ان يتلافى هذه الخطورة بأن يعلم بأن قوله – لا ادري – ليس فيها عيب فقد قالها رسول الهدى والعلم محمد صلى الله عليه وسلم وقالها مبلغ العلم والنور جبريل عليه السلام كما ورد في الحديث الذي يرويه الحاكم باسناد حسن عند الاستفسار عن شر البقاع وخير البقاع .. كما ان مالكا شيخ دار الهجرة سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين لا ادري. وايضا فان اجابتك فيما لا تعلم دليل على جهلك.

الاشارة الثانية
قاعدة من قواعد التربية الربانية:

«عندما يتعلق الأمر او النهي بعادة او تقليد، أو بوضع اجتماعي معقد، فان الاسلام يتريث به ويأخذ المسألة باليسر والرفق والتدرج، ويهيء الظروف الواقعية التي تيسر التنفيذ والطاعة.

ولكن عندما يتعلق الامر بقاعدة من قواعد التصور الايماني، اي بمسألة اعتقادية فان الاسلام يقضي فيها قضاء حاسما منذ اللحظة الاولى، لا تردد فيها ولا تلفت، ولا مجاملة ولا مساومة ولا لقاء في منتصف الطريق لان المسألة هنا مسألة قاعدة اساسية للتصور، لا يصلح بدونها ايمان ولا يقام اسلام» سيد قطب.

○ ○ ○

بقلم/ عدنان محمد الهيتي



* اللواء الركن محمود شيت خطاب مثال حي للثبات على العقيدة.
* يرى مونتكومري ان العقيدة هي أهم عنصر يجب ان يتحلى بها القائد.

* اسباب قتيبه بن مسلم بجيوشه المؤمنه أرض العرب الى أن وصل الى الصين واجتاز بلاد ما وراء النهر والهند.

بين العقيدة والقيادة كتاب الاستاذ اللواء الركن محمود شيت خطاب من كبار ضباط الجيش العراقي ولد في «الموصل» عام ١٩١٤ ودخل الكليه العسكرية عام ١٩٣٧ واشترك باربعه وعشرين دورة عسكرية واجتاز دورة الاركان في العراق ودورة الضباط الاقدمين (الضباط العظام) في انكلترا وكان الاول على مائه ضابط من مختلف جيوش العالم

كان ولا يزال ذا نزعة اسلامية قوية وهو رجل صلب العود مثالا حياً للثبات على العقيدة سجنه قاسم العراق عام ١٩٥٩ ونال من التعذيب والتنكيل من الشيوعيين ما لا يمكن لبشر أن يتحمله إلا من كان على مستوى متانة عقيدته وقوة ايمانه وكان من نتائج شدة التعذيب وجود (٤٢) كسراً في جسمه والسبب في تعذيبه انه مسلم صريح يكفر بالشيوعيه وكل مبدأ يخالف الاسلام

واللواء يحمل وسام الرافدين من الدرجة الأولى، وهو اعلى وسام في العراق وله مؤلفات تاريخية وعسكرية منها كتاب الرسول القائد الذي يعتبر من اروع ما خطته الأقلام المسلمة في تاريخ الرسول العسكري

لنترك الاستاذ اللواء الركن ولنتحدث عن كتابه حتى لا يدركنا الوقت يتحدث هذا الكتاب عن علاقة العقيدة بالقيادة وهل العقيدة من صفات القائد المنتصر، فالهدف من هذا البحث تصحيح خطأ شائع بين العسكريين العر... والمسلمين هو أن العسكر... تتناقض مع التدين و... العسكري المتميز لا يكو... متدينا، فالقاعدة عند هؤ... ان يكون الضابط سكير... عربيدا زير نساء، يرت... الملاهي ويغشى نواد... الميسر، والاستثناء عندهم يكون الضابط تقياً نق... حمامة المسجد، يعف ع... المحرمات، ويبتعد ع... الشبهات وذلك هو الخط... الشائع بين العسكريين العر... والمسلمين

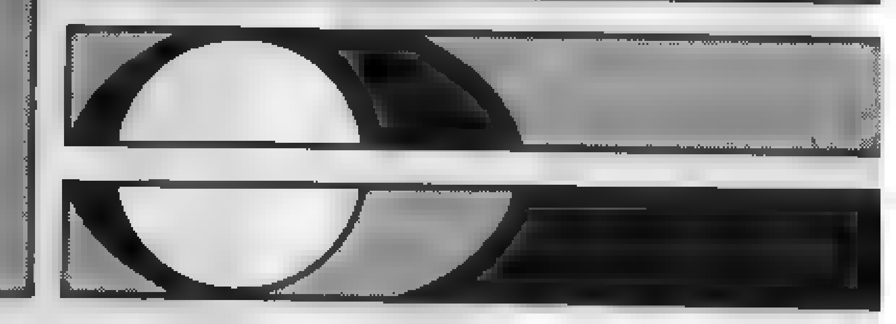
فيبدأ الكاتب بتعريف العقيده وهل العقيده اساس... المتينه البارزه من صفات القا... المنتصر؟

فيبين الكاتب هذه الحقي... من التراث العربي الاسلا... وأول ما يتعرض له هو الفهرس... لابن النديم الذي عدد فيه الك...

• جمع صلاح الدين العرب وقادهم بقوة العقيدة وحكمة القيادة والشرف العسكري حتى استرد بيت المقدس من غاصبيه.

• كان السلطان قلاوون يحمل السيف في أحد أجنحة الحرب مع شيخ الاسلام ابن تيميه الفقيه السلفي، الذي كان ينير قلوب الجند في الميدان.

اللواء الركن / محمود شيت خطاب



المؤلفة في «الفروسية وحمل السلاح وآلات الحرب والتدبير والعمل بذلك لجميع الأمم» فيبين بوضوح أي تراث عسكري أصيل كان للعرب والمسلمين منذ أقدم العصور ثم يستعرض خمسة كتب من التراث العربي الاسلامي وهي على حسب تاريخ تأليفها «مختصر سياسة الحروب» للهرثمي صاحب المأمون و «الاحكام السلطانية» للماوردي و «الاحكام السلطانية» لابي يعلى و «السياسة الشرعية» «لابن تيمية» و «الادلة الرسمية في التعابي الحربية» لمحمد بن منكلي

وبعد ان ينتهي من ذلك يبدأ في الكلام عن المشير «مونتكومري» الذي يقول في وصف القائد «يجب ان يكون خادماً للحقيقة، وان تكون هذه الحقيقة لغرض عام يقصد به النفع العام، ويروض نفسه على ذلك حتى يكون له ملكة نفسيه، من شأنها أن توحي الى الآخرين بأن يتبعوه».

على كل حال فان «مونتكومري» رجل نصراني ولكنه يرى ان العقيدة هي أهم عنصر يجب أن يتحلى بها القائد فهي الأساس في تربية الشعب، وخصوصاً صغاره، ويرى ان تربية العقيدة يجب ان تبدأ من قبل السادسة من عمره وانه يجب ان يربى على الجلادة وعلى الضبط والا تمتاع نفسه في الملاهي إمتياعاً.

وينتقد «مونتكومري» نابليون بانه كان مدفوعاً بتأثير طمع اناني شرير وليس بحثاً عن المثل العليا

ثم يتكلم عن القادة الآخرين وهو أطر موضوع في فصل العقيدة وهذا الفصل يتكون من (٥١) صفحة

ثم يبدأ الكاتب في فصل جديد وهو «الاسلام والنصر» ويبين فيه اثر الاسلام في العرب وكيف جعل من العرب المتخلفين سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً أمة قوية سادت العالم، وبعد ذلك يتكلم عن الاسلام في مجال التربية العسكرية وقسم الموضوعات

كالآتي

١ ــ التدريب الفردي
٢ ــ التدريب الاجمالي.
٤ ــ الحرب العاقلة.
٤ ــ الحرب النفسية
٥ ــ عزة الاسلام

وهذا الباب يتكون من (٣١) صفحة.



بين العقيدة والقيادة

ولقد تكلم اللواء الركن محمود شيت خطاب بعد هذا الباب عن قيادة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل قائد «راء الوجود الاساسي» ولكنه لا يطيل في ذلك ويقتصر على أمثلة من جهاده بالمال في سبيل الله وأمثلة من تضحياته التي تحملها صابراً محتسباً من أجل اعلاء كلمة الله.

وبعد أن ينتهي من هذا الباب يدخل في باب جديد وهو «مع الصحابة» ويقول في مقدمة هذا الباب «لن استطيع أن اذكر في هذا المكان، كل ما قدمه الصحابة رضوان الله عليهم من تضحيات جسام، حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم لان تضحياتهم كثيرة جداً ومتعددة الجوانب والاشكال وحسبي أن اذكر هنا «امثلة» منها لتكون دليلا للعرب والمسلمين – خاصة في مثل هذه الايام وهو كما قال فيتكلم عن التعذيب والهجرتين وعما لاقاه الصحابة من تعب في المجتمع الجديد ويعرض بعض الأحداث مثل كارثة بئر الرجيع ويوم الاحزاب والحديبية وكذلك يتكلم عن جهادهم بالمال

ثم يدخل اللواء الركن في باب جديد وهو عن التطبيق العملي في أيام الفتح الاسلامي العظيم من ١١ هـ الى ٩٤ هـ ويتكلم فيه عن المعارك والفتوحات على ايام الصحابة والتابعين فيتكلم عن بعث جيش أسامة وحروب الردة واليرموك والجسر والقادسية الخ ثم يتحدث عن نماذج بطولية ثم يعلل الانتصار بانه انتصار عقيدة ثم يختم الباب في المثال الشخصي فيسرد بعض الامثال الشخصية عن بعض الصحابة مثل أبو بكر وعمر.

ولقد اشار اللواء الركن محمود شيت خطاب الى ما كان من القواد المسلمين الذي شقوا بنور السيف والعقيدة، والكتاب المبين نور الظلام المتكاثف، وانسابوا الى الارض بقوة الاعتقاد ونور الهداية وبالاقدام على الموت طلبا للحياة العزيزة وازالة لطغيان الاكاسرة والقياصرة ليغزو الشعوب التي مبيت بحكمهم

وان العقيدة هي وحدها التي دفعت قتيبة بن مسلم لان يتسلب بجيوشه المؤمنة من ارض العرب الى ان يصل الصين، ويجتاز بلاد ما وراء النهر والهند هاديا مؤمنا مجاهداً يحمل في قلبه ايمانا، وفي يده سيفاً بتارا يشق ظلام الشرك والجهالة

وهذا موسى بن نصير، ورئيس اركان حربه طارق بن زياد المؤمن، يسير قاطعا شمال أمريقيا حتى يصل طارق الى المغرب، ويجتاز البحر بجيشه حتى يصل الى ساحل الاندلس، فيحرق سفنه، ولم يبق له ولجنده إلا العقيدة المؤمنة الدافعة، والسيوف المشهورة المحاربة ويقول في قوة ايمان، وسر الحقيقة بمطقه «العدو أمامكم، والبحر وراءكم»، وهو بهذا يبث فيهم روح الايمان والفداء والاقدام

وعندما خلت نفوس القواد من العقيدة، وصار الذي يحرك القائد حب القلب، وحب السلطان وتمازعوا أمرهم، وصار بأسهم بينهم شديد وكانت الحرب الصليبية في الشرق، وأخذوا بيت المقدس، فعندئذ تحركت همم بعض القواد، تقدم محمود نور الدين زنكي وكان مؤمنا، كثير الركوع، عابداً ضارعاً فاخذ وجه الحرب يتغير وتكاتفت أوروبا بملوكها

● **صلاح الدين يحمل الراية.**

وحمل الراية معه ومن بعده يوسف صلاح الدين الايوبي، وبقوة ايمانه واخلاصه جمع العرب، وقادهم بقوة العقيدة، وحكمة القيادة والشرف العسكري حتى استرد بيت المقدس من غاصبيه.

وهؤلاء التتار الذين انحطوا كالصخرة من الصين الى أرض الاسلام، لا يلوون على شيء إلا حطموه انسلبوا في البلاد الاسلامية، وازالوا الخلافة من بغداد ولكن – قطز – بالعقيدة والايمان، والقيادة الحكيمة حطم صخرتهم في (عين جالوت) وجعل السيوف تعمل في أقفيتهم، لأول مرة من اندفاعهم
السريع وتوالت هجماتهم،
توالى مع ذلك في
المؤمنون ومن أعظمهم
السلطان الناصر
الذي كان يحمل
أحد اجنحة المحر
اللواء شيخ الاسلام
الدين بن تيمية، ال
السلفي الذي كان ينير
الجند في الميدان.

وبعد ذلك في وسط الجو
كما وقف فيه المسلمون
المدافعين عن أرضهم و
برغ نجم قوي يهاجم، ولا
حتى يدافع، لانه قال علي
الله وجهه خير الدفاع ما
هجوماً

ذلكم النجم الذي
هذا الديجور هو محمد ال
الذي فتح القسطنطينية
محمد الفاتح فافتتحها و
الاسلام في ربوع اوروبا
الشرق، كما دخلها من الا
من الغرب وما كان ذلك إلا
ايمانه.

وجاء من بعد ذلك
الاسلام شرق اوروبا في
البلقان ولما تخل القواد ال
عن الاعتقاد، وعن تسر
سربال التقوى في حروبهم،
عنهم النصر جزاء بما كسبوا

حول كل ذلك يتحدث
الركن محمود شيت خطا
كتابه هذا

...تدى الثقافي

في المنتدى

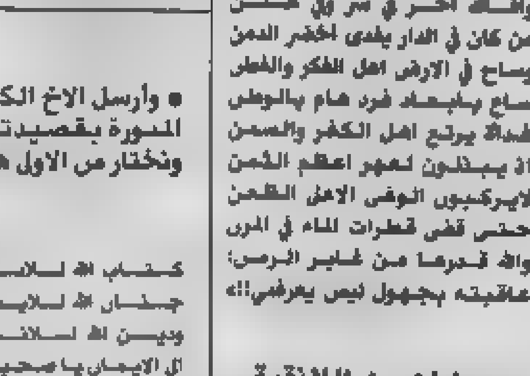
هذه مقاطع من نشيد (بلال) ارسلها الاخ الكريم مصطفى حسن / الكويت :

بلال .. بلال
ايا قطعة من سواد الليال
على الارض القوك فوق الرمال
صمودك اعظم أي النضال
وصبرك مثل رسوخ الجبال

• • •

لقد كسر العبد كل القيود
ومزق في الفجر ثوب المسود
ونادى الجميع وقال الشهيد
جنان وربي، وقصر مشيد

• وارسل الاخ الكريم محمد عبدالرحمن الجهني/ المدينة المنورة بقصيدتين (جنود الله، ونداء الجهاد الى ثوبه) ونختار من الاول هذا المقطع :



جنود الله

كتاب الله للانسان هادي ... ونور الله يأتي بالسداد
جنان الله للايمان مثوى ... وليس لمن تفاخر بالجدود
وبين الله للانسان نور ... به يسعى الى خير العباد
الى الايمان يا صحبي استجيبوا ... به نرضى، ونحن على رشاد

تغريب المواطنين

...ت جرحي اليما تاركا وطني
...بة الدار والاحباب قاتلة
...ف والمرء لا يدري لعودته
...جا المرء من شر فراحوته
...لجهاد، وانت اليوم معترك
... حل خطب واصطبرت له
...الرحيل وخلى الدار مغتربا
...فيها مسوخ لا خلاق لهم
...م الناس عند الله منزلة
...سبون فدى الاوطان كشحهم
...تلون بحمر الساح مهجتهم
...الشعارات كم يستنسرون وهم
... شيء، قشاه الله لو قدر
...حكم الله لهما بيننا وقعت
...عصاني عهدي وهو يعرفني

لهيم في الارض لا اهل ولا سكني
ولو قضى الله لقياهم مع الزمن
يوما ولا فرجا للضيق والمحن
يجرعون كؤوس الذل والاحن
بين العوالم لم تجزع ولم تهن
والله الخير في سر وفي علن
من كان في الدار يفدي اخضر الدمن
وساح في الارض اهل الفكر والفطن
ساع بابعاد فرد هام بالوطن
فدلا يرتع اهل الكفر والعفن
الا يبذلون لمهر اعظم الثمن
لايركبون الوغى الاهل الظعن
حتى قضى قطرات الماء في المزن
والله قدرها من غابر الزمن؛
عاقبته بجهول ليس يعرفني!!

...اللحن: هوادج النساء

— مواطن من اللاذقية —



«الأدب الديني وتصليح الحياة الإنسانية»

بقلم الاستاذ: محمد أمين خان رضوى

...ن الادب له اثر في تصليح ...ماع وتوجيهه، فاذا كان الادب ادبا ...ا يكون له منهج خاص، واذا كان ...يكون له ايضا هدف خاص فان كل ... اسلف مقالتيه في العالم الغابر ...لفني، فاردت ان اقدم امام القارىء ...لة كل واحد بحيث ينجلي فضل الادب ...يني الاسلامي بتصليح الحياة ...نية العامة

...ن فكر ادباء غير يختلفا نوعا في ...ف الادب، الاول «الفن ليلمع الفن»

...اني «الفن لتلمع الحياة»

فالاولون يخترعون أدبا يعني به الحياة كيف شاؤا بأية زينة كانت وزخرفة لعنت من غير فرق بين الفحشاء والحياء. والاخرون يخترعون ادبا ملزوما بمقصد خاص امامهم — فقال الاديب ماثيو ارنلد «الادب محاسبة الحياة وتنقيدها» وقال ملتن «الادب ما به يتبدى الاجتماع» وقال سدني «إن فطرة الادب إعطاء السرور والارشاد والهدى»

وقد نرى ان الادب له ثورة من زي الى زي — فان تغير بناء الاجتماع على تغير الذوق الانساني والشعور — حتى اخترع الادب اللاديني اختراعا يناسب الحركة الشيوعية والحركة اللادينية.

اما القول بان الادب من الدين او الدين من الادب فقول خلافي — الاول صحيح عندنا دون الثاني — ومن المعلوم أنه ما دامت الحياة والعالم، فالحسن والسرور ينتشر وقتا فوقتا الى ما لا يتناهى ولا تكتمل الحياة الا بحقيقة الحسن والسرور.

فلذلك يقال لا يمكن للانسان أن يعيش بالغذاء الجسماني فقط بل له حاجة إلى غذاء روحاني — قال والتير إن لم يكن هناك إله لكان وجب أن يكون لكل فرد إله حتما.

واذا كان كذلك فيتكامل شعور الحسن ولشتياق السرور بتلاقي الحسن والسرور حقيقه الى ما لا يتناهى

قال الاديب الناقد الشهير يطاني جي اس. إيليد في مقالة له «الدين والادب» يجب على ناقد الادب أن ينقد على بناء الدين ميزانا ومقياسا تنقيدا جيدا

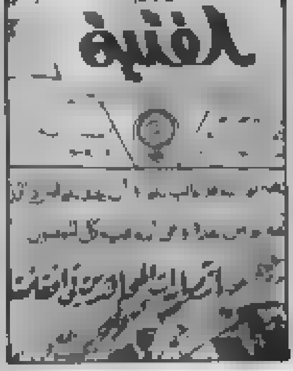
الادب من أنه حامل دين فالقرآن والتوراة والانجيل عبارات الادب وتصليحه مع انها عبارات الدين — ضياء الادب في هذه الكتب المقدسة مما لا ينكر — وقد اسس الأدب في القرون المتوسطة ايضا على أساس ديني، والدليل على ذلك مقالات ملتن وشيلي وغيرهما في الادب الانجليزي.

وكتب الرومي والجامي والسعدي في الادب الفارسي — وقد نرى في هذا الزمن ان الأدب الجديد يمضي نتيجة عن عقيدة دينية، ليترك الناس نظرة دينية و يقبل نظرة مادية. وذلك ينتج شعور نظرة جديدة وفكرة حديثة

فكلما كان الادب مشتغلا بإقامة الصدق والحسن دينا كان فلاح الشعور الفكري متصاعدا ومكتملا، قال جي كي جسترليون «إن تأسيس علاقة الاخلاق مع ارتقاء ذوقي العظيم أمر لا بد لي منه في جميع احوالي» فهذا قول حق ما قال به احد مثله في هذا الزمن الناهضة

الاديب الذي يريد فهم الحياة الانسانية بالفلسفة العامة يكون أدبه علما والأديب الذي يكون فكره دينيا خالصا، لا يكون أدبه ادبا عاما فان الاديب شكسبير كان

• من ثمرات المطابع



وصلنا من اتحاد الطلبة المسلمين في الهند العدد الرابع من مجلتهم (الفتية) وهي حافلة بموضوعات وكلمات طيبة، وزين العدد تحقيق مصور من داخل ارض الجهاد في افغانستان. بارك الله في العاملين وسدد خطاهم

نصائح دينية

شعر محمود زيد سطر بي

فلوا لعتزلت جدال الناس قلت لهم
جربت الخلائق انواع وجدتهم
أهل هم لعداء الناس قد خلقوا
فلا حياء ولا آداب تحفظهم
وطاعة الله للانسان ترفعه
بادر لطاعته واسأله مغفرة
كن كالصحابة للاسلام محترماً
وعزة العرب كانت يوم عزته

إن الصواب جدال الناس معتزل
الشر عندهم واللغو والجدل
أم انهم مع شرار الخلق قد جبلوا
وما هم لحضيض الكفر قد نزلوا
والصائرون بها للعز قد وصلوا
والخلص له قبل أن يودي بك الأجل
الكارهم من كتاب الله قد عقلوا
ويوم أدروه حل الخطب والجلل

لييبا ملحياً فليس أدبه أدب عاماً، لأنه يقول في كتابه ميك بيت «ان طهارة الانسان عن المعصية وراحته تحصل بالاحزان النفسية، حيث اراد تطهير قاتل سلطان ميك بيث وزوجته عن المعصية بالسجود وأضغاث احلام ودهشة لا تعالى»

وبالمقابل يقول الأدب الديني «ان العاصي بعد معصيته اذا تاب يدرك راحة المغفرة»، ويذكر ادب عدم وقد قال الدكتور جان سن «ان شكسبير وضع في أدبه مرآة مسمومة للحياة والأوضاع»، وكذا يضع للأدب في العالم أوضاع الرجال والنساء وحياتهم مدهشة بنتيجة وعارية عن الحسن. وأما الأدب الديني فخلاف هذا

الأدب يكون مرآة للاجتماع وقد قال سوماس جري في قصيدته «ان الميت حر يعني في قضيته قبل موته ببكاء اقربائه عليه، ان يكون له ذكرى دائمة في سوداء حوبائهم بعد موته». وأما الأدب الديني الاسلامي فيقول «ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين». وقد فسر معنى الراحة الأديب المادي وليم ايج ديو يس «بحصول السرور من رؤية عين الشابة الحوراء». وأما الأدب الديني الاسلامي فيفسر معنى الراحة «أن تتخذ النفس عاملة بإبداع لحسن الاجتماع وطيبه في دار الدنيا» ويقول «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى».

فالحق أن الأدب اذا كانت معه علاقة الدين يكون الاجتماع حينئذ له شرف وعزة حاملاً للاخلاق الحميدة ومكتنفاً مسئولية السلامة بضمان التأمين وحفظ شرف الأعراض. فالأدب الديني له اثر في تصليح الحياة الانسانية وبه تحصل الحياة الطيبة

• • • •

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

• ومن الأخطاء التي تجري على ألسنة بعض المحدثين وأقلام بعض الكاتبين قولهم «حضرت الكافة» و«هذا خبر تروونه الكافة عن الكافة»، فيخطئون في ذلك. والصحيح في ذلك أن يقال «حضر الناس كافة» أو «هذا خبر يرويه كافة عن كافة» من غير أل التعريف وذلك لأن المعروف من كلام العرب الفصحاء الذين يحتج بأقوالهم أن «كافة» لا يعرّفونها قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» وقال «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة». وقد غلط العلماء القاضي أبا بكر بن قريعة حين استفتي عن شيء حكاه، فقال هذا تروونه الكافة عن الكافة والخاصة عن الخاصة والعامة عن العامة فقالوا أنه غلط حين جاء بكافة معرفة بأل ومن أحكام هذه اللفظة أنها لا تثنى ولا تجمع ولا تضاف

• ومما يتصل في هذا الخطأ قول بعضهم «فعل الغير ذلك» فيدخلون أداة التعريف على غير وهذا لا يصح، لأن المقصود في إدخال أداة التعريف على الاسم النكرة أن تخصصه بشخص بعينه فإذا قيل الغير اشتملت هذه الألفاظ على ما لا يحصى كثرة ومثلها بعض (طر) و(ساطبة)، (وأمثالها). فلا يجوز ادخال أل على هذه الألفاظ، فلا يجوز أن نقول «جاءت الكافة»

• ويقولون «احترت» في الأمر وهذا لا يصح والصحيح أن يقال «حيرت في الأمر» أي وقعت في حيرة من هذا الأمر وبعضهم يقول «أنا في حيرة من هذا الأمر» بكسر الحاء، وهذا خطأ لأن الحيرة بلد معروف والصحيح أن يقال «أنا في حيرة من هذا الأمر» بفتح الحاء. وكذا يخطئ بعضهم عندما يقول عنده غيرة على عرضه بكسر الغين والصحيح أن يقول عنده غيرة بفتح الغين وتسكين الياء

• ويخطئ العامة في استعمال كلمة «المهلة» فيستعملونها بمعنى «الاهانة» ويقولون «مهينت الرحلة» بمعنى مهدت الرحلة، أو لحقته مهانة والصحيح أن لهذه الكلمة معاني أخر ليس منها معنى التحقير والاهانة منها مهل موج الضبع والمهينة هي الخطة والاسراع في المشي ومهينة في هي أم عاصم ابن أبي النجود أحد القراء السبعة المشهور وهو الذي يروي عنه حفص قراءته في القرآن ولكنه ليس كذلك في الحديث عن ما حكاه العلماء والمهين طائر أحمر

• ويستعمل العامة كلمة «عشمره» بمعنى «المزاج» وهو غير صحيح فالعشمرة معناها «الظلم»، وأخذ الشيء بغلبة وقسوة. ومن كلام العرب قولهم تعشمر السمر اذا اقبل بعدو وجرى بحدة، وقال الراجز
ان لها لسانها عشمرا
اذا وني ساعة بعشم

والعشمر هو الشديد



...عد أن بين الامام محمد
...بدالوهاب أصول دعوته
...ها وهذبها وبعد أن اتبع
...بيان القواعد التي على
...ها يتعامل ويدعو الناس
...ك كله خطى خطوة هامة،
...ت على شيء فانما تدل على
...وبربة وفهم لاسس للدعوة
...حيبة التي ينتظر منها أن
...مل مع جماهير الناس على
...ف مشاربهم وتصوراتهم
... يواجه الناس مباشرة
...لهم بالقوة أو بالمغالاة في
... معتقدهم، رغم أنهم قالوا
...رجل ماقالوا فانه اتبع
...ب عرض معتقده ملخصا
...ل جيد مجردا عن النقاش
...ل وبشكل يخاطب تصورهم
...لام وللواقع ويعرض تصور
...ح لهذا الاسلام والواقع،
... هذا الأسلوب بمثابة خطوة
...ار والاعلان والبيان قبل
...جهة والصدام وهي خطوة
...ها في سنة النبي صلى الله
...ه وسلم وصحابته من بعده
...وم مشهور، فلابد من البيان
...سلان قبل الدخول في أي
...لم أو في محاولة تغيير
...حتاج الى تغيير، حتى اذا
... مرحلة الجهاد والنزال
...ت حينئذ مرحلة جاءت في
...نها ومكانها الذي لا يحمل
...يها مسؤولية ماينتج ذلك

ولقد خطى الامام محمد بن عبدالوهاب هذه الخطوة وبنجاح ملموس، ونستطيع ابراز ذلك في اختيار بعض رسائله الهامة التي كان يبعثها الى من يريد دعوتهم، وسنختار رسالة من رسائله الى أهل القصيم حين سألوه عن معوته ورسالتين عامتين الى المسلمين ففي رسالته الى أهل القصيم يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ يبدأ ببيان عقيدة أهل السنة والجماعة:

أشهد الله ومن حضرني من الملائكة وأشهدكم أني أعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية، أهل السنة والجماعة، من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والايمان بالقدر خيره وشره.

ثم يبين صفات الله:

ومن الايمان بالله، الايمان بما وصف به نفسه في كتابه، على لسان رسوله (ص) من غير تحريف ولا تعطيل، بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، فلا أنفي عنه ما وصف به نفسه، ولا احرف الكلم عن مواضعه، ولا الحد في أسمائه وآياته، ولا اكيف، ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه، لأنه تعالى لا سمي له ولا كفوء له، ولا ند له، ولا يقاس بخلقه، فانه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره وأصدق قيلا وأحسن حديثا فنزه نفسه عما وصفه به المخالفون من أهل التكييف والتمثيل، وعما نفاه عنه النافون من أهل التحريف والتعطيل، فقال: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

٣ ـ ثم يبين فرقة أهل السنة وانها وسط:

والفرقة الناجية وسط، في باب أفعاله تعالى بين «القدرية» و«الجبرية»، وهم وسط في باب وعيد الله بين «المرجئة» و«الوعيدية» وهم وسط في باب الايمان والدين بين «الحرورية» و «المعتزلة»، وبين «المرجئة» و «الجهمية»، وهم وسط في باب أصحاب رسول الله بين «الروافض» و «الخوارج».

٤ ـ ثم يبين اعتقاده في القرآن:

وأعتقد أن القرآن كلام الله، منزل، غير مخلوق، منه بدأ واليه يعود، وانه تكلم به حقيقة، وأنزله على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده: نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

٥ ـ ثم اعتقاده في القدر:

وأؤمن بأن الله تعالى فعال لما يريد، ولا يكون شيء إلا بارادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، وليس شيء في العالم يخرج عن قدرته ولا يصدر إلا عن تدبيره ولا محيد لأحد عن القدر المحدود ولا يتجاوز ماخط له في اللوح المسطور.

٦ ـ ثم اعتقاده في البعث والحساب:

واعتقد الايمان بكل ما أخبر به النبي (صلى الله عليه وسلم) مما يكون بعد الموت، فأؤمن بفتنة القبر ونعيمه، وباعادة الأرواح الى الأجساد، فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غزلا، تدنو منهم الشمس، وتنصب الموازين وتوزن بها أعمال العباد. «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون». وتنشر الدواوين، فاخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله

٧ ـ ويبين حوض النبي وشفاعته:

وأؤمن بحوض نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم). بعرصة القيامة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا.

بالمواجهة الكلامية

الإعلان والإنذار بالخطب والرسائل قبل الصدام

وأؤمن بشفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وانه أول شافع وأول مشفع، ولا ينكر شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا أهل البدع والضلال، ولكنها لا تكون إلا من بعد الاذن والرضى، كما قال تعالى: «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى» وقال تعالى: «من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه» وقال تعالى: «وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء و يرضى» وهو لا يرضى إلا التوحيد، ولا يأذن إلا لأهله، وأما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب، كما قال تعالى: «فما تنفعهم شفاعة الشافعين».

٨ ـ ثم يبين الصراط والجنة والنار ورؤية الله:

وأؤمن بأن الصراط منصوب على شفير جهنم، يمر به الناس على قدر أعمالهم وأؤمن بأن الجنة والنار مخلوقتان وأنهما اليوم موجودتان، وأنهما لا يفنيان. وأؤمن أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة، كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته

٩ ـ و يبين ايمانه بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، والصحابة:

وأؤمن بأن نبينا محمدا (صلى الله عليه وسلم)، خاتم النبيين والمرسلين ولا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوته

وان افضل أمته، أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم

واتولى أصحاب رسول الله واذكر محاسنهم وأترضى عنهم وأستغفر لهم وأكف عن مساويهم وأسكت عما شجر بينهم، وأعتقد فضلهم، عملا بقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم».

١٠ ـ ثم يبين كرامة الأولياء:

وأترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء. واقر بكرامات الأولياء وما لهم من المكاشفات، إلا أنهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا، ولا يطلب منهم مالا يقدر عليه إلا الله

١١ ـ ثم يبين أنه لا يكفر مسلما بذنب:

ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة ولا نار، إلا من شهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولكنني أرجو للمحسن وأخاف على المسيء، ولا أكفر أحداً من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الاسلام.

١٢ ـ ثم يبين فرض الجهاد واستمراره:

وأرى الجهاد ماضياً مع كل امام، براً كان أو فاجراً، وصلاة الجمعة خلفهم جائزة، والجهاد ماض منذ بعث الله محمداً (صلى الله عليه وسلم). إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل.

١٣ ـ و يبين وجوب طاعة الائمة:

وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين، برهم وفاجرهم، ما لم يأمروا بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة، وجبت طاعته وحرم الخروج عليه.

١٤ ـ وموقع اهل البدع:

وأرى هجر أهل البدع ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر وأكل سرائرهم إلى الله، وأعتقد أن كل محدثة في الدين بدعة.

١٥ ـ وانواع الايمان وشع[...]

واعتقد أن الايمان [...] باللسان، وعمل بالأركان واع[...] بالجنان، يزيد بالطاعة وين[...] بالمعصية، وهو بضع وسب[...] شعبة أعلاها: شهادة أن لا [...] إلا الله، وأدناها: اماطة الا[...] عن الطريق

١٦ ـ والامر بالمعروف:

وأرى وجوب الأمر بالمعر[...] والنهي عن المنكر على ماتو[...] الشريعة المحمدية الطاهرة

فهذه عقيدة وجيزة حر[...] وأنا مشتغل البال لتطلعوا [...] ما عندي، والله على ماتقو[ل] وكيل».

ولا شك أن هذه الرسالة [...] أصدق تعبير عن عدة أمور [...] لابد أن يبينها الداعية الحصي[...]

فهي تبين اولا: عقيدة الا[...] محمد بن عبدالوهاب التي يد[...] الناس لها والتي هي جو[هر] الدعوة وسببها، فيبين أنه [لم] يبتدع فرقة ولا جماعة خار[جة] عن خط السلف الصالح بل [...] يجدد لتلك الفرقة الناجية و[...] على ماكان عليه النبي صلى [الله] عليه وسلم حين أشار صلى [الله] عليه وسلم للفرقة الناجية بقول[ه] «هم من كان على مثل ما [أنا] عليه اليوم وأصحابي».

ويبين بعد ذلك مصداق هذا الاعتقاد وتطبيقاته فيبين اعتقاد أهل السنة في صفات الله تبارك وتعالى وفي القرآن الكريم والقدر والبعث والحساب وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والصراط والجنة والنار ورؤية الله واعتقاده بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وفضل صحابته، واعتقاده بكرامة الأولياء.

ثم يبين ثانيا: موقفه من الناس هل هم كفار أم عصاة ومتى يستحقون التكفير ومتى يستحقون صفة العصيان.

وبيانه لذلك بيان لتصوره عن منتسبي الاسلام في زمانه وانه لم يبتدع امرا زائدا عن حدود الشرع في هذا الحكم وحيثياته.

ثم يبين ثالثا: طريقة الشروع لدعوة الناس وحملهم على صراط الله المستقيم وتصحيح عقائدهم، وان اسلوب الجهاد بكل انواعه ومراحله هو طريقه ومنهجه.

ثم يبين رابعا: انه يلزم نفسه طاعة أولي الأمر وبوجوب السمع والطاعة لهم.

ثم يبين خامسا: مفاصلته وهجره لأهل البدع والأهواء.

ثم يبين سادسا: ان كل مايقوم به انما هو تصديق للايمان الصحيح الذي هو قول باللسان وعمل بالأركان واعتقاد بالجنان... ويريد من الناس أن يكونوا على ذلك.. ثم يختم رسالته: بانه يرى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأي منكر بعد انحراف الناس عن العقيدة السليمة!!

وقد جاءت هذه الرسالة دقيقة شاملة يعرض الامام من خلالها العقيدة الصحيحة ويناقش في نفس الوقت في كل جزئية انحراف الناس ومخالفتهم، ويبين فيها منهجه في تغيير المنكر وهو منهج النبي صلى الله عليه وسلم كما يوجبه القرآن الكريم.

وهاك رسالته الى المسلمين عامة في الجزيرة وخارجها

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالوهاب إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فاعلموا رحمكم الله أن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس بشيرا ونذيرا مبشرا لمن اتبعه بالجنة ومنذراً لمن لايتبعه بالنار، وقد علمتم إقرار كل من له معرفة أن التوحيد الذي بينا للناس هو الذي ارسل الله به رسله، حتى كل مطوع معاند يشهد بذلك وأن الذي عليه غالب الناس من الاعتقادات في الصالحين وفي غيرهم هو الشرك الذي قال الله فيه: «إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار»(١)، فاذا تحققتم هذا، وعرفتم أنهم يقولون لو يترك(٢) أهل العارض التكفير والقتال كانوا على دين الله ورسوله، ونحن ما جئناكم في التكفير والقتال لكن ننصحكم بهذا الذي قطعتم أنه دين الله ورسوله إن كنتم(٣) تعلمونه وتعملون به إن كنتم من أمة محمد باطنا وظاهرا وأنا أبين لكم هذه بمسألة القبلة أن النبي صلى الله عليه وسلم وأمته يصلون والنصارى يصلون ولكن قبلته صلى الله عليه وسلم وأمته بيت الله، وقبلة النصارى مطلع الشمس فالكل منا ومنهم يصلي ولكن اختلفنا في القبلة، ولو أن رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقر بهذا، ولكن يكره من يستقبل القبلة، ويحب من يستقبل الشمس أتظنون أن هذا مسلم، وهذا مانحن فيه فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالتوحيد، وأن لا يدعى مع الله أحد لا نبي ولا غيره، والنصارى يدعون عيسى رسول الله، ويدعون الصالحين يقولون ليشفعوا لنا عند الله فاذا كان كل مطوع مقرا بالتوحيد فاجعلوا التوحيد مثل القبلة واجعلوا الشرك مثل استقبال المشرق مع ان هذا أعظم من القبلة، وأنا أنصحكم لله وأنخاكم لا تضيعوا حظكم من الله، وتحبون دين النصارى على دين نبيكم فما ظنكم بمن واجه الله وهو يعلم من قلبه أنه عرف أن التوحيد دينه ودين رسوله وهو يبغضه ويبغض من اتبعه، ويعرف أن دعوة غيره هو الشرك، ويحبه ويحب من اتبعه أتظنون أن الله يغفر لهذا؟ والنصيحة لمن خاف عذاب الآخرة، وأما القلب الخالي من ذلك فلا والسلام

(١) انظر تحفه الاحوذي بشرح سنن الترمذي ٣٦/٤.

(١) المائدة آية: ٧٢.
(٢) في المصورة (لو يسلم).
(٣) في المخطوطة والمصورة (انكم تعلمونه).



ايتها الام لا تكوني ... وكوني

لا تكوني اماً تهدر وقتها في الاسواق لشراء الكماليات للمنزل او شراء العاب كثيرة لطفلك متخذة عذرا بانه الوحيد وتودين تدليله او اي عذر آخر.

أيها الام هناك اهتمامات اكبر واهم يجب ان تشغلي نفسك بها الا وهي تعويد طفلك اداء العبادات في اوقاتها وتحفيظه شيء من القرآن الكريم واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم حتى يشب على مثل هذه الامور لا على توافهها ولا تنسي بذر الاخلاق الاسلامية الحقة في نفس طفلك.

ايتها الام كوني ذات اهتمامات اكبر من شراء الكماليات واللعب وذات افق واسع وبصيرة نافذة مدركة لما هو فيه نفعك ونفع طفلك.

وتذكري بأن تلك الاموال التي تستعمليها لشراء الكماليات هناك من الناس من هم بأشد الحاجة اليها لسد جوعهم، وستر اجسادهم، ومدافعة الباطل ورده.

جعلنا الله ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

امة الرحمن

آراء ربة بيت

قدمت لي جارتي كأساً من اللبن البارد فسألتها عما اذا كانت هي التي صنعته في منزلها او اشترته من البقالة فكان جوابها انها هي التي قامت بصنعه ثم اخذتني الى المطبخ وفتحت لي الثلاجة لتريني اللبن الرائب الذي صنعته في بيتها وقد حفظته في احد الاواني المصنوعة من الالومنيوم فعارضتها في طريقة حفظها قائلة بأن من الاخطاء الشائعة التي تتبعها ربات البيوت هو حفظ اللبن الرائب في اواني كهذه واستعمالها ايضا لطهي الطماطم، ولحفظ الطعام لليوم التالي، نظرت الي مندهشة لما اقول وكأنها تريد ان تعرف السبب فقلت ان كثيرا ما يحدث تفاعلات كيماوية بين مواد الطعام والمعدن المحفوظ فيه هذا الطعام، لينتج عن هذا التفاعل الكيماوي موادا سامة، فنظرت الي نظرة تسأل فيها عن حل لهذه المشكلة. قلت لها: عليك بغسل اواني الالمونيوم قبل استعمالها. وغسلها بعد نضج الطعام في الحال وعدم حفظ اي طعام فيها لليوم التالي.

- بسكوت مربى المشمش

المقادير: كوب طحين، نصف كوب دهن او زبدة، بيضة، ثلث كوب سكر، نصف ملعقة كوب ملح، نصف ملعقة كوب فانيلا، كوب لوز مدقوق ناعم، كمية من مربى المشمش.

الطريقة:

- يخفق الدهن جيداً ويضاف اليه السكر حتى يتجانس ويصبح كالكريم.
- يضاف صفار البيض ويستمر بالخفق مع اضافة الفانيلا
- ينخل الطحين مع الملح ويضاف الى المزيج ويعجن باليد ويصبح عجينة هشة
- تعمل منها كرات صغيرة ثم تغمس في بياض البيض وتلوث باللوز المدقوق
- توضع الكرات في صينية مدهونة ويضغط على وسط كل قطعة بالاصابع بحيث تتكون حفرة في وسطها
- توضع في فرن معتدل الحرارة ولمدة ١٥-٢٠ دقيقة
- تخرج من الفرن وتملأ الحفر في كل قطعة بالمربى

بالعافية

كي لاتعطي السم لابنك بيد[ك]

اختي في الله
سلام الله عليك ورحمته وبركاته
لقد دأب اعداء الله على تشكيك المسلمين في دينهم
فالاستعمار بخبثه فقد اكتشفوا ولايخفى عليك اختي الغربيون ان الطفل هذا الجيل يحب القراءة فاستغلوا يؤلفون له القصص الخرافية الفاسدة ولايرى منها سوى السحر والسحرة والامير والاميرة وكيف عمل السحر حتى حصل عليها فاصبح في مفهوم الطفل ان اهم مافي الحياة هو الجري وراء النساء مهما كلفه الامر دون سواه من المفاهيم الصحيحة ولم يكتفوا بذلك بل اخذوا يؤلفون القصص الدينية المحرفة عن الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وهدفهم من ذلك تشويه صورهم مثال ذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بنات سيدنا شعيب عليه السلام صوروا هذه القصة للطفل وكأنها قصة غرامية والاهم والاخطر حين ينظر الى صورة مؤلفي هذه القصص نجدهم من النصارى او اليهود الحاقدين على الاسلام مثل هذه القصص تعج بها المكتبات لذا اختي المسلمة كوني على حذر حين شراء مثل تلك القصص وذلك بتفحصها وقراءة بعض منها والتنبيه الا تعطي طفلك السم بيدك ولاتنسي ان هناك البديل من القصص الاسلامية الهادفة لمؤلفين ثقات وان كان اسلوب القصة لايرتقي لمستوى من طفلك فعليك عند مهمة الراوي وجزاك الله خير

لقاء الطفولة المؤمنة

الاسم محمد علي الهديل
العمر ٧ سنوات
المدرسة الغزالي
الصف ثانية ابتدائي

□ محمد لو عرض عليك والدك السفر الى لندن او الى العمرة فايهما تفضل العمرة قالها بكل حماس ثم اكمل لان فيها بيت الله الحرام وانا كلما طفت به قرأت قل هو الله احد

□ اذا ماوجدت طفلين يتشاجران فماذا تفعل؟

احاول ان ابعد كلا عن الاخر واقول لهما سموا بالرحمن والمشاجرة ليست من صالح احد يمكن يضرب احدكما الاخر على عينه فيصيبها

□ جاء ضيف الى والدك وهو غ[ير]
موجود فماذا تعمل لهذا الرجل؟
ادخله لديوانيته واحضر ا[...]
الشاي ثم اجلس معه اتحدث

□ طفل لايصلي ماواجبك نحوه؟
اقول له صل علشان الله ا[...]
صليت يعطيك اجرا ويكتب [...]
حسنات كثيرة ويدخلك الجنة

□ دعاء تدعو الله به؟
ادعو الله عز وجل ان يكو[ن]
الناس في سلام ويبعد عنه[م]
الشجار كي لايذهب جهدهم هب[اء]
لافائدة فيه

واخيرا جزى الله خيرا الط[فل]
ونسأل الله تبارك وتعالى [...]
الثبات في طريق الحق.

رد على كتاب

حضرة الأخ الفاضل اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد.

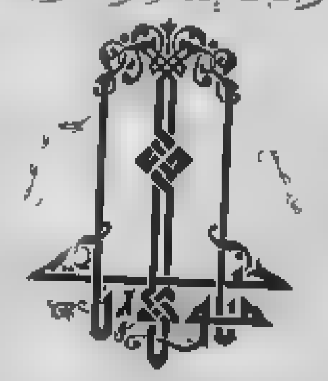
١) فلقد اطلعت على كتاب بعنوان في السياسة الاسلامية مؤلفه هادي العلوي والناشر دار الطليعة في بيروت فوجدت المؤلف يتحدث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكأنه يتحدث عن شخص عبقري أو عن سياسي ناجح فلم يذكر نبوته صلى الله عليه وسلم. ثم انه اظهر الرسول الكريم وكأنه مؤلف القرآن الكريم ولم يكن القرآن قد أوحي اليه. كما يعطي في كتابه انطباعا يلاحظ من انه يشك في نبوته صلى الله عليه وسلم. أما عندما تحدث عن الخلفاء الراشدين فقد فعل ذلك وكأنه كان يتحدث ويقيم أعمال بعض مشائخ أو مشايخ القبائل إذ لا يوجد في كتابه كلمة (رضي الله عنه) كما أن تحليله لفتوحاتهم ومناقب اصحابهم يشوبها الكثير من سوء القصد والكيد للاسلام والمسلمين. ويبدو لي أن المؤلف شيوعي أو يساري متطرف نظرا لانه الى جانب الاسلوب الماكر الذي اتبعه في تحليل الفكر السياسي الاسلامي وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين فإن الكاتب استعمل عن كرم الله وجهه لفظ الصاحب والاصحاب وتمنى عليه أن يستعمل لفظ الرفيق والرفاق. كما اكثر من الحديث عن الطبقات بمفهومها الماركسي وهو يتحدث عن الاسلام. وليس هذا فحسب وانما تبين لي انه الف كتابا عن القرآن الكريم. ولست ادري في الحقيقة لماذا يهتم هذا الطراز من المؤلفين بالكتابة عن الاسلام فلماذا لا يكتفي بالكفر الماركسي المحسوب عليه.. ولا أرى لكتاباته عن الاسلام ـ الا الاساءة الى الاسلام والمسلمين ومحاولة التشكيك في الاسس التي يقوم عليها هذا الدين. القرآن الكريم وصدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم.. وهو لا يبدو لي اكثر من مأجور للحركة الماركسية العالمية طلب اليه المساهمة في الحملات المغرضة الموجهة ضد الاسلام بأمل تمهيد الاوضاع لانتشار افكار ماركس على انقاضه. وقد فاته أو هو بالأصح لا يؤمن بأن الله يأبى الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

المهم يا أخي: اذا لم تكن جمعيتكم الجليلة قد اطلعت على كتابه المذكور وحللته وبينت للمسلمين الى زيفها وخطرها ـ فاني أرجو أن يتمكن أحد مختصيكم من الاطلاع على الأوراق الصفراء التي يكتبها العلوي عن الاسلام وعمل ما ترونه بجعل كلمة الله هي العليا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم صالح فارس الزهراني

الولايات المتحدة الأمريكية.



مهداة من الخطاط يوسف الاسرغلي شكراً له

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلة المجتمع المحترم

اعانكم الله على نشر الحق وجزاكم الله خير الجزاء للذود عن لواء الاسلام، وشعورا مني بمسؤولية المسلم نحو اخوانه في كل مكان. فإن القلب يعتصره الألم لما اصاب اخواننا الافغان ولا سيما بعد أن نشرت الصحف مقتل او بمعاناته فتاة مسلمة من الافغان الى روسيا لانتهاك اعراضهن؟

انها يا أخي مصيبة عظيمة كافية لدعوة المسلمين الى قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الملاحدة، ان هناك حدودا وتشريعات للتعامل مع الكفار قد هدموها. واحب ان اطرح اقتراحات عسى ان ينفع الله بها المسلمين.

والاقتراح مقدم الى لجنة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري وكان من المفروض ان لا يكون هناك احتفال اصلا لان المسلمين في كل مكان وخاصة في افغانستان، والفلبين وسوريا في مأتم، اما وبعد أن سمي وخصصت له الملايين وعقدت ندواته بخمس سنوات بحجة تزيد كلمات العرب المشهورة (عقدنا مؤتمرات واصدرنا قرارات وتوصيات واستنكرنا وشجبنا) فاقترح على اللجنة الموقرة ان كانت تعمل للاسلام ومن اجل المسلمين ان تلغي الاحتفال وتحول جميع الاموال الى افغانستان.

واقترح على دول الخليج فرض جزء من الميزانية للافغان واعلانها على الدول.. والغرب لهم مثلا في ان امريكا لا تستحي ولا تخاف ولا تراعي عندما تعلن دفع المعونات المالية والعسكرية لاسرائيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم..

عبد الله الميموني

الدمام

ردود قصيرة

● ـ الأخ احمد المحمد ـ حلب سوريا

وصلتنا رسالتك «الى كتائب الوحدات الخاصة» والتي سردت فيها جزءا من مآسي المظالم في بلادكم. ونحن نشارككم بقلوبنا كما ان كل المسلمين وكل الشرفاء في العالم يستنكرون للمجازر التي تلوثت بها أيدي الظالم. أعانكم الله على المصائب التي تنزل بكم كل يوم. ونصر الله الحق والى المزيد من المراسلة وشكرا.

● ـ الأخ عمار بن ياسر ـ الكويت

شكر الله لك يا أخانا حبك للحقيقة. أما الرد الذي كتبته للمجتمع على ما ذكرت فقد استنبطت الخبر من مصادره. والمجتمع تحذر دائما من التورط في الأخبار غير الصحيحة. وعلى كل قد يعود ما ذكرته في رسالتك الى خلاف في التصور القصصي بينك وبين المجتمع حول المهدي المنتظر.

● ـ الأخ صالح فارس الزهراني ـ الولايات المتحدة ـ نشرنا الجزء الأول من رسالتك والتي تكشف في الحقيقة الماركسية لهادي العلوي في كتابه (في السياسة الاسلامية) أما بالنسبة لما طلبته من مقالات حول الشورى فبامكانك ان تطلب من ادارة جمعية الاصلاح مجلدات مجلة المجتمع فهي غنية بما يهمك في موضوعك وشكرا لك.

● ـ الأخ محمد بن علي الصالح ـ بريدة ـ السعودية ـ وصلتنا رسالتك القيمة التي حوت تعرية لمواقف بعض الجاهليين. أما ملاحظتك حول الشيوعية فانه قلما يظهر عدد من أعداد المجتمع الا وتتتبع مخططها وسياسة دولها الطامعة بنا وبغيرنا من الأمم الأخرى. تحية لك والى المزيد من المراسلة.

● ـ الأخت ـ ت ـ ق ـ الكويت ـ وصلتنا رسالتك والقصاصة الصحفية المرفقة أما بالنسبة لما تنشره بعض الصحف المحلية من صفاقات فنية، وما تحمل ترويجه من أمور لا اخلاقية، فاننا نعتقد أن بعض الأيدي الخفية هي التي تدفع ببعض الصحف والمجلات الكويتية الى ترويج الرخص والفجور لأن ذلك يقف في خدمة بعض الصليبية التي نرى أصابعها وبصماتها بارزة في بعض مقالات صحف الكويت ونحن نضم صوتنا الى كل صوت مخلص شريف ينادي بالمسؤولين أن ينتبهوا قبل أن تصبح الكويت لبنان الخليج.

● ـ الأخ يوسف الارزبخاتي ـ وصلنا نموذج الخط الرائع فبارك الله فيك على اهتمامك باحياء هذا الفن الاسلامي الطيب. وسوف ننشر صورة عن الذي أرسلته. أملين أن تستمر في مشاركتنا هذه وجزاك الله كل خير والسلام.



الهجرة إلى الشعب في سوريا

زعماء الاحزاب الذين كان النظام السوري يعول عليهم في محاولات ايجاد قواعد شعبية له خرجوا من اللعبة وبقيت الورقة الشعبية التي حاول نظام دمشق ان يلعب بها مرارا في صف الشعب

■ فالدكتور جمال الاتاسي مؤسس تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي في سورية يقول لاحدى المجلات العربية:

«لقد خرجنا من الجبهة الوطنية التقدمية عام ١٩٧٣ قبل الحرب ولم نمنعه من بلورة حزب ناصري موحد بعد ترك الفئة التي ظنت انها اخذت الحزب معها ــ بقصد تنظيم كيالي ــ ولكنها في الواقع لم تأخذ الا اجهزة السلطة معها، وتمر الايام وتشتد وطأة السلطة على الشعب ويشعر بعض من كانوا يداهنون السلطة وينتظرون منها بعض الانفراج من رجال النظام يلعبون لعبة اقتناص الزعامات وضمهم الى صفوفهم على مبدأ خذ ولا تعط لكن لكل امر حد»

ففي يوم ١٩٨٠/٥/٤ تناقلت وكالات الانباء العربية والدولية خبر انسحاب السيد فوزي الكيالي ايضا مما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية وتناقلت بعض ما يحوي الكيالي في معارضة النظام الحاكم في دمشق وفصله من حزبه الذي كان يشغل فيه مركز الامين العام

وقد علقت وكالات الانباء على هذا الحدث وركزت على خطورة مايحتاب هذا النظام من هزات وانشقاقات بلغت الى حد انسحاب عضو من اعضاء اللجنة المركزية كما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية وتسريح ما لا يقل عن (٩٥٠) ضابطا ومسؤولا عسكريا في الجيش السوري مؤخرا

واذا لاحظنا ان اركان حزب البعث ومؤسسيه هم خارج حلبة الحكم يقفون في صف المعارضة وعلى رأس هؤلاء مؤيد والسيد صلاح البيطار الذي اغتاله رجال النظام في باريس لمعارضته سياسة النظام عرفنا حجم التصدع الذي يعاني منه نظام دمشق

كما اننا اذا اضفنا بعد ذلك كله الى هذه الانشقاقات والصدوع في الجسم الحاكم في سورية اجراءات الفصل والانشقاقات والطرد التي حدثت في صفوف الحزب الشيوعي السوري (جناح خالد بكداش عميل روسيا الحمراء) والتي تناولت مراد يوسف عضو المكتب السياسي ويوسف فيصل واحمد عرب عضوي اللجنة المركزية وخمسة آخرين في اللجنة نفسها وقواعد المحافظات الاربع التابعة لهم صار بوسعنا بعد ذلك ان نقرب اكثر من صورة الانهيار الحقيقي الذي يعاني منه نظام الحكم في سورية ويذهب بعض المعلقين السياسيين الى حد الربط بين تصدع الاحزاب السورية بعامة وانقسامها على بعضها بظهور الحكم الطائفي النصيري على الساحة السياسية في سورية وسلوكه مسلك شراء الذمم والايقاع بين رجال الحزب الواحد أو التنظيم الواحد، فضلا عن انغماسه في حمأة التلاعب الدولي وركض رجاله وراء الصفقات المشبوهة

واذا نحن استفتينا هذه التنظيمات والاحزاب المتخلية عن النظام في دمشق منذ ظهوره حتى الآن عن السبب، وجدناها تجيب بلسان حالها، ومن خلال بياناتها: (شعارنا الهجرة الى الشعب.. الهجرة الى الجماهير) وهو الشعار الذي صرح به جمال الاتاسي حين قال لمجلة العربية «لقد مارسنا السياسة بعد عبد الناصر كان هناك خطأ في تأييد هذا النظام. الخط الديمقراطي طرحناه من وقتها، وبدأنا بإعادة بناء علاقات جديدة مع القوى الاخرى، واصبح شعارنا منذ ذلك الوقت الهجرة الى الجماهير، وفتحنا الحوار مع القوى التقدمية وحتى بعض قواعد النظام

في هذه التصريحات كما هو واضح نقد للذات، وانتقاد لممارسات الوحدويين وحزب البعث وكل حلفائها من الاحزاب والحكومات العربية، وبمعنى آخر اعتراف غير مباشر بالمآخذ التي كانت تأخذها (الحركة الاسلامية) على هذه الاحزاب والحكومات

وفي هذا الصدد يعلق مجاهدو سوريا الاسلاميون بقولهم في افتتاحية العدد (١٨) من نشرة النذير الصادرة عنهم:

«نحن المجاهدين لا يفرحنا انتصار رأينا ومواقفنا بقدر ما يسرنا رجوع الآخرين الى الحق وأهل الحق. على أن الخطوة التي خطوها ــ برغم اهميتها وخطورتها ــ تحتاج في رأينا الى استكمالهم، فما معنى الهجرة الى الشعب؟ وبمعنى ادق. اي شعب؟

إن شعبنا مسلم، واسلامه تجلى في كل حركاته وسكناته ــ لاسيما الاشهر الاخيرة ــ وكل مماحكة أو تزييف تسقط المراء الحقيقي من (الهجرة الى الشعب) وباختصار شديد:

إن الشعب مهاجر الى الاسلام، فهل الذين يهاجرون الى الشعب مستعدون لمتابعة مسيرتهم».

● ●


المجتمع
من
القنيطرة
إلى دمشق


أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

(قـــس مـــس ســـور)

بسم الله الرحمن الرحيم
(ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون)
آل عمران

... ١٤هـ — ١٦ ... ١٩٨م — العدد ٤٩٠ ...



■ في هذا العدد ■

باختصار
الاعلام العربي في خدمة من؟!

عندما حدثت حادثة المدرسة العسكرية في حلب قامت الدنيا وأنقلبت في الاعلام العربي، ووصفت الحادثة بمجزرة حلب ووصف مدبروها بالجزارين. فالحادثة كانت ردة فعل، من احد ابناء الشعب المسلم ضد مجازر السلطة النصيرية وفي عساكر السلطة ايضا

مؤخرا قامت السلطة في سوريا بجمع اهالي حي المشارقة في حلب وفتحوا عليهم النيران. وادت هذه المجزرة الى سقوط ٨١ مواطن بريء وقد اجهز على الجرحى حتى الموت. وكان من بين القتلى ١٤ شخصا من عائلة «عرعور» منهم الدكتور مهندس عبدالرزاق عرعور وسبعة اشخاص من عائلة «دودو» وسبعة شخاص من عائلة «الحوري» وخمسة اشخاص من عائلة «العبس» وشخص من عائلة «مكي»

اليست هذه مجزرة بشعة؟.. الا تستفز نفوس الاحرار.. الا تستثير نخوة اهل المروءة والشهامة.. الا يوجد في اهل الاعلام العربي من يسلط الاضواء على هذه المجزرة بنفس الحجم والمساحة التي سلطت على حادثة حلب.. ام ان الاعلام في خدمة السلطة السورية.. وليس في خدمة الشعب السوري؟!

الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة درهمين ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

شارع المغرب — الروضة — الكويت — ص.ب: ٤٨٥٠ — ت. ٥١٩٥٣٩



من القنيطرة إلى دمشق

القنيطرة بوابة «الجولان الحصين»! كيف سقطت عام ١٩٦٧؟ ولماذا سقطت؟ ومن الذي أسقطها؟ وكيف سقط الجولان وهو من الناحية الجغرافية مؤلف من تسعة خطوط (ماجينو) مصغرة؟

قد يقول قائل: ألم يمض على سقوط الجولان أربعة عشر عاماً؟ فلم هذه الأسئلة الآن؟ ويجيء الجواب على لسان رأس النظام الحالي في سورية، والذي أعطى وعداً لبعض الزعامات الفلسطينية بأنه قرر حماية الوجود الفلسطيني في لبنان ولو أدى التشبث بهذا الواجب إلى سقوط دمشق نفسها!!

وهنا طرحت الأسئلة السابقة نفسها . ترى هل سيمتد سيناريو سقوط الجولان والقنيطرة إلى .. دمشق؟

وإذا كان الحزم الحكومي في دمشق ـ كما هو معلن ـ متوجه لحماية أبناء فلسطين في لبنان .. فإن الشعب العربي كله يسأل: من الذي قتل ما يزيد على (٥٠) ألف فلسطيني في تل الزعتر وغيره من مخيمات ومجمعات الفلسطينيين؟؟ لعل هذا إن أضيف إلى سيناريو السقوط في القنيطرة والجولان يكشف عن مهمة نظام دمشق في المنطقة . وإلا فإنه من الحماقة أن يرى الشعب العربي مسلسل السقوط .. ويسمع ما يوحي بالاستعداد للتخلي عن دمشق أمام مبررات واهية.. ثم يسكت دون أن يقول إن هناك مهمة جديدة أوكلت لسفاح تل الزعتر وبائع الجولان!!

● كيف سقطت القنيطرة؟

بالرجوع إلى وثائق وزارة الدفاع السورية قبل حرب (يونيو) عام ١٩٦٧ يقف المراقب على أمور أساسية هي عبارة عن استراتيجية السقوط التي رسمها النظام الطائفي آنذاك منها:

١ ـ تسريح الضباط المسلمين الأكفاء من الجيش السوري.

٢ ـ تعيين العسكريين من صبيان الطائفية في مراكز القوى العسكرية وقيادات الجبهة المواجهة للعدو اليهودي مثل الدرزي سليم حاطوم والنصيري عزت جديد ورفعت أسد.

٣ ـ تسليم وزارة الدفاع ومؤسساتها لغير المسلمين من أبناء الأقليات الطائفية.

٤ ـ إسناد منصب وزارة الدفاع إلى ضابط نصيري.

كان حاكم سوريا الفعلي آنذاك الطائفي صلاح جديد، أما الشعب فكان يعاني من قهر سياسي وحرب طبقية اجتماعية تعمل وفق سياسة كم الأفواه وجز الرؤوس المتحركة بالحجارة، ولما أرض الجولان فقد نقل صاحب كتاب سقوط الجولان قول كبير المراقبين لهيئة الأمم المتحدة: «إن كل شبر من أرض الجولان يساوي صنجاً من الذهب لكثرة ما يغل من حبوب» وأما «المراقبون العسكريون فهم يرون في جبهة الجولان المنيعة «تسعة خطوط (ماجينو) مصغرة» ومع ذلك فقد سقطت، لكن من الذي أسقطها؟ ومن الذي طلب من أفراد الجيش السوري أن يتخلوا عن القنيطرة؟

لقد أجاب الأستاذ (خليل مصطفى) عن هذه الأسئلة في كتابه (سقوط الجولان) الذي طبع في عمان عام ١٩٦٩ ـ وكان المؤلف قبل استلام الطائفية زمام الأمر في سورية ضابط استخبارات في الجيش، وهو يعاني حالياً من أقبية الظلم ألوان التعذيب منذ أحد عشر عاماً بعد أن تم خطفه من بيروت بأسلوب حضاري فريد.

ويتحدى الكاتب مستشهداً برأي رجال الجغرافيا وضباط الأسر بحجة العسكرية أن يسقط حصن الجولان تسعة بالحرب، لكنه يشير في القسم الثاني من الكتاب إلى أمور منها:

١ ـ هروب قائد الجبهة (أحمد المير) إلى دمشق يوم المعركة متنكراً على حمار، متحاشياً الركوب في سيارته العسكرية لئلا يعرفه الجنود.

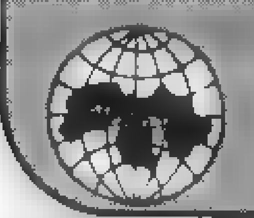
٢ ـ رفض رفعت أسد وعزت جديد القيام بالهجوم المعاكس لصد العدو، بينما ارتدا إلى القصور الآمنة في مدينة دمشق.

٣ ـ وفي القسم نفسه يشير الكاتب إلى البيانات والتصريحات التي أطلقت قبل الحرب وخلالها مبرزاً سيناريو السقوط فيمر بتصريح وزير الدفاع حافظ أسد وهو يعلن قبل الحرب بأسبوعين:

«إن الوقت قد حان لخوض معركة فلسطين، وإن القوات السورية أصبحت جاهزة ومستعدة ليس فقط لرد العدوان الإسرائيلي، وإنما للمبادرة لعملية تحرير بلادنا ونسف الوجود الصهيوني من الوطن العربي» ـ جريدة الثورة السورية ـ يوم ٣ ـ ٥ ـ ١٩٦٧

وفي نفس الوقت الذي كان وزير الدفاع يدلي فيه بهذا التصريح الخطير ـ كان قد أصدر أوامره إلى محافظ القنيطرة (عبدالحليم خدام) بترحيل أسر النصيريين جميعاً مع أمتعتهم إلى دمشق».

٤ ـ ثم يشير الكاتب في مكان آخر من



الكتب الى بعض الأمور الاساسية ليثبت من ثم بالبراهين القطعية الدقيقة أن المؤامرة كانت محكمة ومتفقا عليها مسبقاً، ويسوق الدليل تلو الدليل .. بدءاً بسحب طعام الطوارىء .. وانتهاء باصدار البلاغ رقم (٦٦) الذي أعلن فيه وزير الدفاع آنذاك سقوط القنيطرة قبل سقوطها ودخول اليهود اليها بدون قتال بعشرين ساعة!! وفي الوقت نفسه طلب وزير الدفاع من الجيش الانسحاب الكيفي من الجولان، ومن ثم لاذ الضباط والافراد من الجيش بالفرار، ليعلن النظام — وعلى رأسه صلاح جديد — انتصاره على اليهود طالما أن اليهود اخفقوا في اسقاط النظام، ولا أهمية لسقوط الجبهة في نظر رجال النظام لما استمروا على رأس الحكم .. وسخر الشعب يومها، ولعن الفاعل في الشوارع، وعبر عن استهانته من قمة الغدر هذه .. ثم ماذا؟ لقد كوفىء وزير الدفاع ليصبح رئيسا للجمهورية بعد أن جسدت آمال أعداء العرب (اليهود) في الجولان وفلسطين بوجود النظام المذكور!!

• عنـــدمـــا قـــال الاســـد سنضرب!

في مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس يوم ٢٩/٨/ ١٩٨ كتب الاستاذ أحمد الطيب معاش، «في صيف سنة ١٩٦٨ .. كنت بين المستقبلين الرسميين بصفتي (عميدا للطيران الحربي في مطار طرابلس الغرب) لوزير الدفاع — أنذاك — اللواء حافظ أسد ووزير الخارجية ابراهيم ماخوس.

وفي مطار طرابلس دار حديث متشعب عن مختلف شؤون الساعة وكان من الطبيعي أن يتطرق الحديث الى الوضع على الجبهات العربية التي تحدق باسرائيل من كل جانب .. حتى وصل الحديث الى تناول موضوع الطائرات السورية التي اخترقت حاجز الصوت في سماء الأرض المحتلة وحلقت فوق تل أبيب .. ولست أدري وقتها كيف سمحت لي نفسي — في كثير من الطيبة أو الجهل أو الغباوة — بتوجيه هذا السؤال الى اللواء حافظ أسد (وزير الدفاع): «ما دمتم قد وصلتم الى أجواء العدو واخترقتم جدار الصوت في سمائه .. فلماذا لم تضربوا؟»

وماراعني الا وبعض زملائي العريقين في الدبلوماسية يغمزونني وتكلمني عيونهم بلغة لم أفهمها..

إلا أن بليتي لم تعم طويلا .. فقد توجه الي اللواء الاسد وهو يجيبني بعينيه ولسانه معاً ويقول، نعم .. سنضرب إن شاء الله..

ومرت بعدها الأيام والشهور والسنوات ومررنا لا نسمع حتى اختراق حاجز الصوت من طرف طائراتنا القاذفة أو دلت الاسفاع الناموري اللهم الا فوق أجوائنا العربية التي لم تسلم جدران بيوتها من التشقق، ولا زجاج نوافذها من التهشم، ولا حتى سقوف سكانها التصدع

ومع ذلك كله فقد بقينا أو بقيت انتظر وعد اللواء الاسد الذي قال لي على رؤوس الملأ في قاعة الشرف بمطار طرابلس، سنضرب إن شاء الله ... الى أن جاءت ضربة حلب ثم ضربة حماة .. ولا داعي لذكر ضربات تل الزعتر فهي قديمة ... فتذكرت عندها الضربات الموعودة ... وغمزات زملائي الدبلوماسيين الذين سبقوني في (الحرفة) وفي التجارب ايضا!!».

• سقوط دمشق !!

إن شهادة هذا الدبلوماسي تكشف شيئين أساسيين

الأول: أن نظام دمشق لن يوجه أي ضربة أبدا باتجاه اليهود وتحرير الأراضي المحتلة وانما هو مكرس وقته لضرب القواعد الشعبية في المدن السورية بغية إزاحة العائق الشعبي الذي يعمل على منع إكمال النظام لمسلسل السلام والتسليم.

الثاني: افتضاح أمر القيادة السورية وتكتيكها المراوغ أمام الهيئات الدبلوماسية العربية. وهذا التكتيك - وهذه المراوغة تتلخص

١ — الجعجعة بلسان وطني — لا يعرف قول الصدق — في كل مناسبة تدعو الى ظهور هذا اللسان.

٢ — وضع العوائق أمام نوازع الشعب العربي الراغب بتحرير الأراضي المحتلة في سوريا وفلسطين، وأي عائق للتحرير يضاهي ضرب الأجنحة الفلسطينية المسلحة في تل الزعتر وغيره .. وضرب الشعب الثائر على الصهيونية وعملائها في مختلف المدن السورية؟!!

٣ — مهادنة اليهود واتخاذ اجراءات السلام معه تمهيداً لاكمال مسلسل السقوط الذي يبدو أنه سيتضمن مدينة دمشق هذه المرة كما صرح رأس النظام في وعده لبعض القيادات الفلسطينية، حيث أن حميته المستجدة في حماية الفلسطينيين الموجودين في لبنان (فقط) تدعوه وتدفع به الى حمايتهم (بعد أن قتلهم) ولو أدى ذلك الى سقوط دمشق نفسها!! أليس هذا شبيها بالحلقة السابقة التي خرج فيها نظام دمشق بعد تسليم الجولان عام (١٩٦٧) وهو يعلن انتصاره على اليهود طالما اخفقوا في إسقاط النظام»؟! وإلا .. ماذا تعني هذه التصريحات؟ بل ماذا فعل نظام دمشق مع اليهود بعد تسليم الجولان وافتعال حرب عام ١٩٧٣ اليك أخي القارىء ما يلي

• في يوم ٤ فبراير من عام ١٩٧٤ — أعلن وزير الخارجية في الحكومة السورية (عبدالحليم خدام) — وكان محافظا للقنيطرة يوم التسليم — أعلن عن قبول سورية بالفصل بين القوات على جبهة الجولان،

• وفي يوم ٣٠ مايو من عام ١٩٧٤ — اقر المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث مشروع اتفاقية الفصل بين القوات على جبهة الجولان،

• وفي يوم ٣ يونيو من عام ١٩٧٤ — وافقت الجبهة الوطنية الحاكمة بالاجماع على اتفاقية الفصل بين القوات، وقد جاء في بيان أصدرته:

«إن الاتفاق يحقق لسورية ظروفا عسكرية وسياسية أفضل لمتابعة النضال».

لقد علق رجال المعارضة السورية على هذه القضية الاستسلامية الواضحة للعيان فيما بعد في واحد من منشوراتهم قائلين:

«كيسنجر أمر ... وخدام أطاع سيده .. والحزب وافق .. والجبهة التقدمية أيدت ... فمن هو مع كامب ديفيد يا ترى؟؟!»

فلقد دأب نظام دمشق على اتهام المعارضة الشعبية الثائرة في مدن سوريا أجمع بالارتباط بالصهيونية والامبريالية وكامب ديفيد وسائر تلك المحفوظات العقائدية الداعية للاضحاك والسخرية من مروجيها ونسي ما سطره التاريخ وحفظته الأجيال مما ذكرناه أعلاه!! ولعله — إذا استمر في اخراج مسلسله من أجل سقوط دمشق — سيقول فيما بعد: الشعب في هذه المرة هو الذي سلم دمشق لليهود ... وأنا مع الشعب!!



مساهمة كريمة ونتائج ملموسة

لقد كان لرحلة أمير البلاد وفقه الله نتائجها الطيبة وقد تناقلت الأنباء أنه أمر بهدية قيمة للشعب الباكستاني من شقيقه الشعب الكويتي، وقد أصدر تعليماته جزاه الله خير الجزاء على هذه المنحة الطيبة، ببناء المستوصفات والمدارس والمساجد في عموم أنحاء الباكستان.

إن مثل هذه الاعمال ستكون هي الباقية في الدنيا والآخرة واننا لنأمل أن تحظى الاقطار الاسلامية الاخرى التي يزورها بمثل ماحظيت به الباكستان.

وانه مما لا شك فيه أن مثل هذه المبادرة ستزيد في العلاقات والروابط الاخوية الاسلامية بين الكويت وبقية الشعوب الاسلامية.

الهواتف ... والمحاسبة المالية

تزايدت شكاوى المواطنين في الآونة الاخيرة من تأخر وصول فواتير الهواتف ومفاجأة المستهلك بها دفعة واحدة بما يفوق طاقته، والاسوأ من ذلك لجوء الوزارة الى قطع الحرارة أحيانا كسبب لعدم دفع تلك الفواتير، وفي أحيان اخرى كثيرة بدون وجود هذا السبب حيث يحدث أن يجهل (احد) الموظفين عن انتظام العميل في دفع فواتيره لخطأ في محاسبة المقسم فيتولى قطع الحرارة ظنا بأن العميل لا يدفع.

إذن المشكلة لها وجهين،

(الاول) يتمثل في ضياع البريد او تسليمه خطأ وعودته للوزارة. مما يترتب عليه تجميع اكثر من فاتورة وحل هذا يكمن في عدم ارسال الفواتير بالبريد العادي، بل يطلب من العميل التوقيع على استلام البريد المسجل حتى تنتهي مسؤولية الوزارة في تبليغ المشترك.

الذي يحدث العكس فبعد ان يفتقد المشترك الفواتير ويراجع المقسم يطلب منه المقسم دفع نصف دينار لاصدار فاتورة بدل الفاقد التي لم ير لها المشترك اثرا!

(الثاني) تعزيز النظام المحاسبي داخل المقاسم حيث ثبت ان خللا في دورة المستندات داخل محاسبة المقسم كان باستمرار السبب وراء قطع الحرارة لكون الطرف الآخر (في المقسم) قد فقد ما يشير الى الدفع رغم حدوثه عند الطرف الاول داخل نفس المقسم.

مطلوب تطوير مرافق الهاتف حتى تتجاوز الخدمة مرحلة الصراع الحالية بين الوزارة والمشترك بما يزيد التعاون بين المواطنين والدولة نحو خدمة افضل.

أسلحة ومخربون طائفيون في الخليج

تردد في أحاديث الناس على مستوى دول الخليج تهريب أسلحة تقوم بها فئات تخريبية تابعة للنظام الطائفي في سورية، وقد كانت بغداد والأردن قد اعلنتا عن مثل تلك كما حصل في السفارة السورية في بغداد، وتدبير السفارة مقتل البكري في الاردن، كما جرت محاولات أخرى عديدة لتهريب الأسلحة وقد تم ضبط عملية تهريب في مطار دبي، ومطارات خليجية أخرى نمتنع عن ذكرها حيث يأخذ التحقيق مجراه، ومما يعطي وضوحا للأمر ما يصرح به بين الحين والآخر مسؤولون سوريون، حيث يذكرون دائما انهم يتابعون خصومهم أينما كانوا، وقد أشيع مؤخرا، ان عناصر تخريبية كثيرة تابعة للنظام السوري قد دفعت الى الخليج كما روي انه تم استئجار بيوت لها بحيث تتولى السفارات السورية في الخليج دفع اجور تلك البيوت، وإزاء هذا لا بد ان تكون اعين رجال الأمن في الخليج مفتحة تتابع هذه التحركات المريبة، حيث انها لا بد أن تضرب بيد من حديد كل مخرب لا يحترم حرمة البلدان الأخرى وأراضيها.

الى من يهمه الامر!!

○ في أحد المؤسسات العلمية نوع جديد من الحجابة لايمكن اختراقه الى المسؤلين إلا بموافقة السكرتيرات.

○ مؤسسة مالية تعمل وفقا للشريعة سجلت معدلا مرتفعا في اقبال الجمهور على الاكتتاب لديها لاسهم احدى الشركات المساهمة.

○ مسؤل اكاديمي كبير حرص على رواج اشاعة عن رغبته في الاستقالة من منصبه. الاشاعة تتكرر كل عام دراسي والرجل سعيد برواجها لاظهار (زهده) .. رغم تشبثه بالبقاء في موقعه.

بعض مكونات السلع المصنعة.. غير حقيقية .

مع موجة «ذبح على الطريقة الاسلامية» تزايدت ظاهرة كتابة المكونات للمواد الغذائية المصنعة وذلك باللغة العربية وقطعا ان ذلك خير. غير ان سوء استعمال هذه العبارات كشف عن تلاعب بها حيث تكررت كتابة مكونات بالعربية تخالف الموجود على نفس العلبة وباللغة الانجليزية وبالذات فيما يتعلق بشحم الخنزير والذي يعبر عنه بكلمة انجليزية (لارد) تكون (عادة) مخفية تحت ورقة بيضاء مكتوبة باللغة العربية لا تظهر وجود هذا الشحم

وقد تكرر تنبيه المسؤلون في الجمعيات التعاونية ومنهم من استجلب ومنهم من القى اللوم على اتحاد الجمعيات التعاونية والبلدية

فهل تقبل هاتين الجهتين دعوه مما لوضع حد لتغرير الجمهور بواسطة بعض الوكلاء الذين لاهم لهم سوى الربح ولو ببيع مالا يجوز بيعه

التسامح أولا!

قد يخطىء بعض السائقين فنيا في قيادة السيارة وقد لا يلتزم بعضهم الآخر بقواعد المرور سهوا منهم أو نسيانا، يحصل هذا في حياتنا اليومية عبر شوارعنا في الكويت، مثل هذا الخطأ قد يدفع بعض السائقين الآخرين للتذمر الشديد من المخطىء فيصبون عليه سيلا من الالفاظ الجارحة والسباب البذيء الخالي من الخلق الكريم ولذلك هنا نحب ان نذكر الاخوة المتذمرين بملاحظة بسيطة: انه حين يخطىء بعض اخوانكم، فتذكروا دائما ان العفو والتسامح عن المخطىء أولى من التعاتب ذلك أن كل انسان مهما سما، فهو معرض للخطأ والنسيان والله جل في علاه اعلم بخلقه حين قال «ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور» ٤٣ الشورى،

فلنكن جميعاً من الذين يصبرون ويغفرون زلات الأخرين حتى يغفر لنا الأخرين زلاتنا.

الواسطة

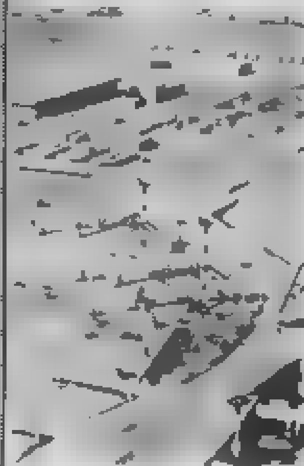
■ لقبول افراد العائلة الكريمة من اقارب سعادة المدير فقط مع العلم انه تم رفض خريج كويتي حاصل على درجة جيد بحجة عدم وجود وظائف شاغرة وبعده تم قبول قريبة سعادة المدير مع انها ناجحه في الدور الثاني ـ وهكذا اصبحت هذه الادارة ملكا خاصا لسعادة المدير.

«الوصول (من) المطار (واليه)

احد الذين زاروا الكويت (من استراليا) لم يزعجه شيء في الكويت قدر انزعاجه من طريقة الانتقال من المطار الى الفندق فقد اضطر الى مساومة سائق (التاكسي) ولما رضخ (لسعره) وركب معه رفض أن يفتح سائق سيارة الاجرة فتح المكيف إلا اذا زاد الاجرة دينارا!!.

ومع شكوى الضيف الاسترالي نرفق رجاءنا الى من يهمهم الأمر

لعل من اهم مظاهر اهتمامنا بالمطار ان نربطه بخط مواصلات فليس كل المترددين على المطار بقادرين على استعمال سيارات الاجرة وليس المطار بأقل اهمية من غيره حتى عنه (باص) المواصلات.



صيد الاسبوع

يا وزير الكهرباء لماذا جمعية الاصلاح؟!

مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي خلية حية طوال أيام الاسبوع .. نشاط مستمر وحركة دؤوبة .. ومناخ صالح يفرغ الشباب فيه طاقاتهم بشتى أنواع الرياضة وينهلون من خلاله من نبع الاسلام..

احد الحاقدين في وزارة الكهرباء اراد أن يفرغ مرضه النفسي فاستغل ازمة الكهرباء ليلاحق مركز الشباب بالتهديد بقطع الكهرباء اذا لم تطفأ انوار الملاعب .. علما بأن الجمعية اخذت ترخيص بذلك من الجهات المسؤولة . وتكررت تهديدات هذه الجهة من وزارة الكهرباء ولكن المركز رفض الاستجابة لهذا الطلب مالم يكن مرفق بكتاب رسمي من الوزارة يطلب فيه اطفاء انوار الملاعب .. فما كان من هذه الجهة إلا أن قطعت الكهرباء عن المركز كله..

يا سعادة الوزير .. لماذا لم يسري الامر على بقية نوادي الكويت ومراكز الشباب الاخرى؟ لماذا لم يرسل موظفكم كتاب رسمي؟! لماذا معاكسة جمعية الاصلاح؟ وهل ترضى الوزارة ان يستغل مرضى النفوس مناصبهم فيما يحبون ويكرهون؟

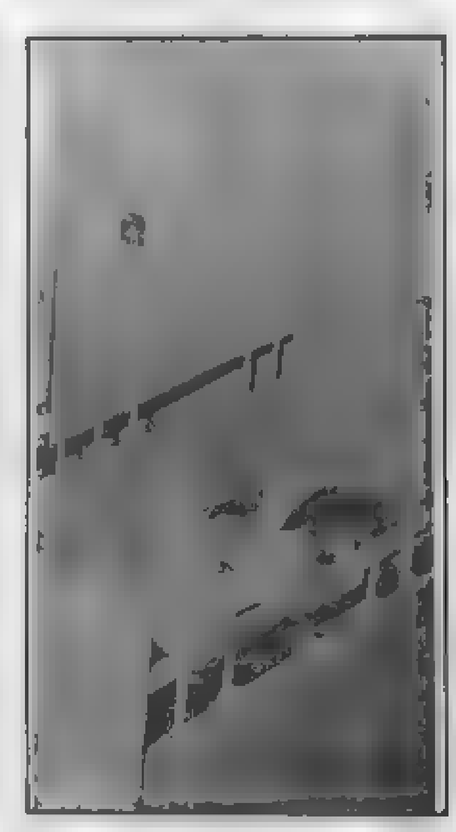
الامر بيدك ويحتاج تحقيق وردع .. مع خالص الشكر والتقدير..

بقلم/ عادل الفلاح

فلذات اكبادنا بين غياب الامهات واهمال المربيات

● ـ اخطر مراحل العمر في الأنسان مابين الثالثة الى السابعة.

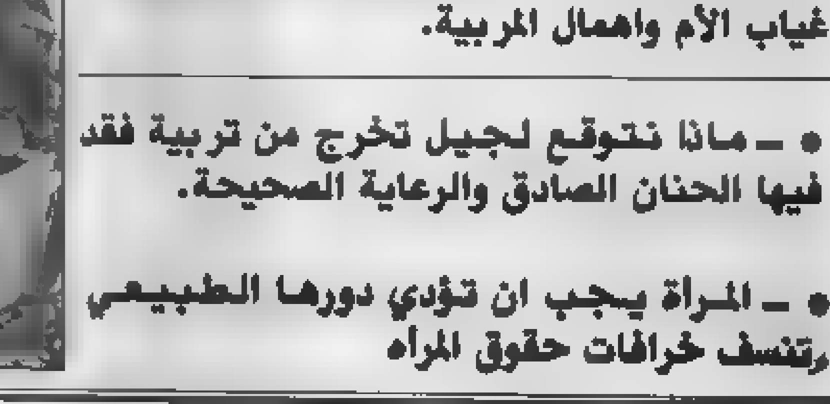
● ـ المربية لا تغرس ايجابيات ولا تستأصل سلبيات ولا تمنح عطفا وحنانا صادقا.



لقد كان للهجمة الحضارية الغربية والطفرة المادية تغيرات جذرية في العديد من شئون حياتنا وقيمنا بل حتى مشاعرنا واحاسيسنا، ونظرتنا للحياة والكون هذه التغيرات العنيفة السريعة احدثت بلبلة مربكة في الحياة وأفرزت مشاكل لا حصر لها تئن تحت وطئتها نفوس انهكتها الحضارة الزائفة فانحراف الاحداث يتزايد والجريمة تتفاقم والقلق يستولي على النفوس والتفكك الأسري والطلاق والعنوسة وقطيعة الرحم يستشري وتردي الأخلاق والجشع المادي ينتشر بين الناس والرحمة نزعت من القلوب وكأن الحياة أصبحت حلبة صراع دامي..

عوضا عن أزمات السكن والايجار ومتطلبات المعيشة التي لا تفي معها المرتبات العالية والزيادات المتلاحقة هذا غير ما تكبت به الاجساد من امراض وعلل جعلت من الشباب شيوخا كمرض السكري والضغط والقرحة والجلطة والروماتزم كل هذا نتاج طبيعي للمركبات المعقدة للحضارة الجديدة التي ابعدتنا من بيئنا الذي في ظله الحياه الطبيعية ذات البساطة السلسه. والشاهدان موضوعنا هذا هو احد تلك المشاكل التي افرزتها الهجمة الحضارية والطفرة المادية وهو تفشي المربيات في الأسر واضمحلال دور الأم الطبيعي تجاه اولادها وفلذات كبدها وهذا مما لاشك فيه له الآثار السلبية العميقة التي لا نستطيع أن ندركها بملاحظات يومية ولكن نلمس ذلك بعد سنوات عندما يتخرج جيل من تحت ايدي تلك المربيات اللاتي اغلبهن غير مسلمات.

تكمن الخطورة في دور المربيات في ان السن الذي يمتص فيه الطفل القيم والاخلاق والعادات يعيشه الاطفال تحت عناية المربية وتوجيهها وهنا قد أجمع علماء النفس ان اخطر مرحلة في حياة الانسان هي ما بين الثالثة الى السابعة من عمره ففي هذه الفترة من العمر يتقمص الطفل جميع القيم والطبائع والعادات. وغيرها فما الذي نتوقعه ان نغرسه في اطفالنا وأولادنا فلا شك أن كثير من



• ـ العديد من حوادث الاطفال المتعدده نتيجة غياب الأم واهمال المربية.

• ـ ماذا نتوقع لجيل تخرج من تربية فقد فيها الحنان الصادق والرعاية الصحيحة.

• ـ المراة يجب ان تؤدي دورها الطبيعي وتنسف خرافات حقوق المراه

الجوانب الايجابية سيفقدها الطفل ثم ليس لدى المربية حرص واهتمام في ان تستاصل عادة سلبية اكتسبها الطفل من هنا او هناك هذا عوضا على أن المربية لا تمنح الطفل الحنان والعطف الصادق الذي يتفاعل مع المكونات الاخرى لشخصية الطفل التي تصنع وتتركب في داخل نفسه في عمليات طويلة لينتج لنا شخصية سوية تستطيع ان تدخل في الحياة وتنجح وتساهم بشكل طبيعي معتدل، ولهذا ذهب كثير من علماء النفس الى أن الطفل الصغير الذي لم يتجاوز شهراً من عمره يشعر من طريقة حمله وغسله ما اذا كان حامله يمنحه حنانا صادقا او كاذبا اولا يمنحه كلية. فما بالك بالذي يعيش طوال سبع سنوات وأكثر وهو محروم من معنى العاطفة الصادقة ولقد اجرت باحثة امريكية بحثا على مجموعة من الاطفال عددهم مائتي طفل وقسمتهم الى ثلاث مجموعات المجموعة الاولى التي رضعت من ثدي الام والمجموعة الثانية التي رضعت من زجاجة الحليب (رضاعه) والطفل في حضن امه، والمجموعة الثالثة التي رضعت من زجاجة الحليب (رضاعة) ولكن الطفل ملقى على الأرض.

فظهرت بنتيجة وهي ان الأطفال الذين رضعوا من ثدي الام هم اكثر الاطفال نمواً وذكاء وحيوية واتزانا وطلاقة لسان وتفوقاً في الدراسة واكتمالهم شخصيه ثم يأتي في المرتبة الثانية الاطفال في المجموعة الثانية ثم تأتي المجموعة الثالثة في الأخير.

فاذا المربية لا تستطيع أن تنمي ايجابيات في الطفل ولا تحجز عنه السلبيات، ولا تمنحه عطف وحنان وموبة هذا اذا اغفلنا الذكر عن الحوادث العديدة التي لا تعد ولا تحصى نتيجة اهمال المربيات وسوء معاملتهن للطفل فكم من طفل اصيب بالحساسية بجلده من اهماله في حفاظته ساعات دون تغيير وتنظيف وكم طفل صعق بالكهرباء نتيجة لغياب الأم واهمال المربيات وكم من حادث سيارة لطفل صغير نتيجة غفلة المربية عنه

وكم من طفل يشتكي من الام في جسمه من ضرب المربية بل بلغت الدرجة في المربيات في استعمال الحبوب المنومه والمخدره للطفل حتى ينام وترتاح هي.

فأي جيل مظلوم مثل هذا الجيل المسكين وهل ستتكامل شخصيته ويشق حياته بنجاح؟ لقد ذهب بعض السيكاترك من علماء النفس الى ان المرض النفسي الذي سببه مرحلة الطفولة لا يمكن علاجه.. والبعض الآخر يرى ان اصعب الامراض النفسية علاجا هي تلك التي لها جذور في حياة الطفل الأولى فهل نرضى هذه الأمانة ونضحي ببعض ملذاتنا وراحتنا لنمنح فلذات اكبادنا حنانا وعطفا صادقا ورعاية دقيقة وأن لا نجعل من المبررات المادية إهمال لأطفالنا فلنضحي بكثير من الكماليات من أجل هذه الأمانه التي في اعناقنا ولربما ما جرى في فرنسا وغيرها يؤكد لنا هذا المعنى فلقد قررت الحكومة الفرنسية منح راتب للأم المتفرغة لأطفالها وبيتها وناشدتها بالحاح بترك العمل والتفرغ للبيت واذا علمنا أن مجموعات من الشباب والمراهقين خرجوا في مظاهرات كبيرة يطالبون برجوع الأم للبيت ليشعروا بالدفء الأسري الذي حرموا منه. والقضية تحتاج الى تضحيات من أمهات هذا العصر وأن يعطوا ظهورهن لتلك الخرافات من تحرير المراه التي تنادي بها بعض الفاشلات في حياتهن الاجتماعية.. ان يكون تطلعهن لبيوتهن واولادهن ودورهن الطبيعي الذي ارتضاه لهن الاسلام كما ان القضيه تحتاج الى حل على مستوى حكومي في تشجيع الأم في التفرغ لبيتها واولادها وأن تعالج الضرورات والاسباب الملحه لخروج الأم للعمل وترك الأولاد للمربية.

واخيراً لاننسى ان هذا الجيش من المربيات يمثل زحفا تبشيريا من النصارى فلكم رأيت من المربيات من تأخذ الطفل معها الى الكنيسة ويجلس معها اغلب وقته في دارها التي علق فيها صور معتقدات النصارى وهذا لا شك يشكل خطراً على هؤلاء الاطفال من حب للنصارى وضعف الوازع الاسلامي لديه فهل تعي الأم دورها. وتفهم وظيفتها التي اختارها الاسلام لها من تربية اجيال تغذيهم بالايمان والحنان والعطف وتغرس في نفوسهم العزة والشهامة والرجولة ليحملوا رايات الايمان ويستعيدوا مجد هذه الأمة المفقود_

واذا كان الاجداد الاوائل يرسلون اطفالهم الى البادية ليكتسبوا الصفات النبيلة الطيبة من الشجاعه والفصاحة والقوة وسعة الادراك فما ادرى ماذا يفكر من يلقي بابنه للمربية؟ ياترى ما الصفات والخلال التي سيكتسبها

● ● ●

المجتمع الإسلامي

تزايد المهاجرين المسلمين الى «استراليا»

سدني – نشرت مجلة «صوت المغترب» المجلة العربية الاول في «استراليا»، نشرت مقالة عن احوال المسلمين فيها وهجرتهم اليها فذكرت أن بداية المهاجرين كانت من الهند وافغانستان وقد قام المسلمون بتشييد المساجد في كل مدينة يتواجدون فيها فتم مؤخرا بناء المسجد (٢٦) بعد ذلك كانت الهجرة من البلاد العربية وبشكل خاص من لبنان وسوريا ومن خلال مقابلة أجرتها مجلة «صوت المغترب» مع الدكتور – عبدالودود شلبي الذي يشغل منصب رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في تلك القارة أشار د. شلبي الى أن اكبر جالية اسلامية في «استراليا» هي الجالية اللبنانية حيث يبلغ عدد اللبنانيين المسلمين ثمانين ألفا (٨٠٬٠٠٠) وتأتي الجالية التركية بالدرجة الثانية ثم المصرية فالأندونيسية والباكستانية واليوغسلافية، ليس هنالك احصاء رسمي عن عدد المسلمين الموجودين في «استراليا» ولكن هنالك تقريباً ما يزيد على ربع مليون مسلم بدءوا بتنظيم أنفسهم في السنوات الاخيرة وذلك في كافة المدن «الاسترالية» وهنالك اتحاد عام لهذه الجمعيات يرأسه الدكتور – شلبي الذي أضاف القول بأن المسلمين يقومون ببناء المساجد في العديد من المدن حيث كان آخرها مسجد «لاكمبا» في مدينة «سدني» ومسجد «بريستون» في مدينة «ملبورن» أكبر المدن الاسترالية وبخصوص ممارسة المسلمين لشعائرهم الدينية فان الحكومة الاسترالية أعطت للمسلمين حرية ممارسة هذه الشعائر وقد حضر رئيس وزراء «استراليا» الاحتفال الذي أقيم بمناسبة افتتاح مسجد «لاكمبا» بصفة شخصية وأكد د. شلبي في نهاية المقالة بأن أهم مشكلة تواجه المسلمين في تلك القارة هي الحاجة لمجموعة من أئمة المساجد المثقفين وقال.

(إننا بحاجة الى عدد «٢٠» إماماً جديداً على الأقل وذلك لتوعية وإرشاد المسلمين في استراليا).



بعض اطفال المسلمين في استراليا يتلقون شيئاً عن الاسلام

* مجلة «المعرفة» التوسية تطالب بحرية الكلمة.

المعرفة

اسلامية شهرية تصدر بتونس العدد 6 السنة 4 السعر 250 مليم

في غياب الصحافة الحرة والأعلام الملتزم ظهرت مجلة «المعرفة» تدعو الى الاسلام في تونس كنظرية شاملة ولتدافع عن قضايا المسلمين في الداخل والخارج، وما أن صدر العدد الأول حتى سارعت السلطة الى حجزه لتصديه للموقف الرسمي من قضية رمضان، واستمر الحجر على المجلة الى سنة ١٩٧٢ حيث عادت لتباشر تحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسها. ولم تلبث السلطة أن اعترضت سبيلها من جديد حيث حجزت العدد الأول من السنة الثانية والقت بـ ٥٠٠٠ نسخة طعما للنيران بدعوى «التدخل في السياسة» (طرح قضية الوحدة ١٩٧٤)

ولكن المجلة ما وهن عزمها أبداً، فشقت طريقها رغم العراقيل المادية والصعوبات الفنية مستعينة بالله عز وجل ثم بتأييد قرائها والتفاهم حولها

واشتد الاقبال عليها حتى بلغ السحب ٣٠ ألف نسخة. هذا وقد واكبت المجلة نمو المد الاسلامي في العالم فعلقت على الأحداث في ايران والثورة الاسلامية في أفغانستان وسوريا كما تفاعلت مع الاتجاه الاسلامي المتنامي في الداخل فكانت صدى صادقا لمشاغله وتطلعاته مواجهة قوى الاستبداد والظلم في البلاد ومتحديه أنواع التسلط الشرقي والغربي في محاصرة لنهضة الاسلام في العالم.

الى أن شن النظام حملته الأخيرة على الاتجاه الاسلامي فكانت «المعرفة» احدى ضحايا تلك الحملة حيث كبت الصوت الفتي الذي وقف الى جانب قضايا الحق والعدل والحرية وكان الايقاف الذي ابتدأ منذ شهر نوفمبر ١٩٧٩ كسابقيه، غير مستند الى سلطة قانون أو حكم حاكم

وبعد استنفاد الجهود في الاتصال بالجهات المعنية دون طائل لم تجد «المعرفة» بدا من التوجه الى أحبائها وانصار الحرية كاشفة عن وضعها الراهن داعية الى التضامن معها وضم صوتهم الى صوتها في المطالبة بالحق السليب ورفع المظلمة من أجل كلمة اسلامية ملتزمة وتعبير حر وقانون عادل.

هذا وقد عقد لهذا الشأن يوم تضامن قومي مع المجلة في ١٩٨٠/٨/٤م.

ندعو الله عز وجل أن يعين اسرة تحرير «المعرفة» في محنتهم ويفك اسر مجلتهم لتعود منبرا قويا شامخا صادعا بكلمة الحق

• «قرار لاغوس» والهجمة الصليبية على أوغادين:

خرجت لجنة الوساطة بين الصومال والحبشة والتي كونتها منظمة الوحدة الافريقية بقرار جائر يمنح أرض الصومال المسلمة أوغادين للحبشة الصليبية الشيوعية وان هذا التآمر ليعكس حقيقة الصراع في القرن الافريقي، فمنذ أن دخل الاسلام في تلك المنطقة كانت الحرب مستمرة بين الشعب الصومالي المتحد دينا ولغة وجنساً وبين الصليبين في الحبشة، وكان الاستعمار الاوروبي الصليبي يساند الأحباش ضد الشعب الصومالي المسلم فحينما اقتسم الاستعمار الاوروبي بلاد افريقيا كانت الصومال أشد تقسيماً فاحتل كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا قسماً منها.

ففي عام ١٨٨٧م ساعدت كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا ملك الاحباش (منليك) على احتلال (هرر) بعد اجلاء المصريين منها وفي عام ١٨٩٧م.

احتلت الحبشة جزءاً من أراضي الصومال بمساندة بريطانيا وايطاليا وفي عام ١٩٥٥م سلمت بريطانيا أخر جزء منها المعروف (بالهود والأراضي المحجورة) من أوغادين للحبشة كما سلمت **انجلترا الجزء الجنوبي من أراضي الصومال لكينيا عام ١٩٦٣م وكان المجاهدون الصوماليون يخوضون** حرباً ضد الاحتلال الحبشي الصليبي وما يزالون يناضلون لنيل استقلالهم وفي عام ١٩٧٧م حرروا ٩٥٪ من أراضيهم ولولا تدخل الاستعمار الروسي الشيوعي وعملاؤه من الكوبيين ونظام عدن وغيرهم لانتزعوا حريتهم من الاستعمار الحبشي.

هذا وبعد استقلال بعض الدول الافريقية كون ما يسمى بهتلنا وامكانا ما يعرف بمنظمة الوحدة الافريقية باشارة من الاسياد المستعمرين، ونفذ اليهودي الراحل هيلا سلاسي قوانينها ولوائحها لصالحه وقد كونت هذه المنظمة المزعومة لجنة من ثمانية دول أغلبها من الصليبيين لحل النزاع في تلك المنطقة **واجتمعوا في لاغوس في** الاسبوع الماضي وخرجوا بقرار **يدعون فيه أن منطقة الصومال الغربي جزءاً لا يتجزأ من اراضي الحبشة!!**

ولكن الشعب الصومالي المسلم لم يرض بالضيم، فقام واستنكر ما أصدرته تلك اللجنة ورفضه جملة وتفصيلا وسيجاهد حتى يسترجع حقه السليب.. ونحن بدورنا اذ نضم صوتنا الى صوته نأمل في أن تغطي جميع وسائل الاعلام هذه القضية اعلامياً وتبين للناس هذه المؤامرة الجديدة.



الاخ ابراهيم كمال

بدء محاكمة الاخ ابراهيم كمال

قررت السلطات المغربية بدء محاكمة الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس الحركة المعتقل يوم الاثنين

١٥ / ٩ / ١٩٨٨ م

وقد افادنا الاستاذ عبد الكريم مطيع المسؤول الأول عن حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب بان حركة الشبيبة الاسلامية المغربية لم ترسل وفداً لها في مؤتمر القدس الذي انعقد في طهران مؤخراً وانه لا علاقة لها بهذا الوفد لا من قريب ولا من بعيد

. . . . .



• ثورة المسلمين في جنوب تايلاند:

يخوض المجاهدون المسلمون في جنوب تايلاند حرباً مع القوات التايلاندية البوذية التي تريد القضاء على ثورتهم الاسلامية، فالمسلمون في جنوب تايلاند لا يتمتعون بأبسط الحقوق الانسانية ومن المستحيل على أي مسلم تايلاندي أن يصل الى أي منصب كبير فتايلاند دولة رأسمالية و يدين اغلب شعبها بالديانة البوذية وأما الأقليات الدينية التي توجد فيها فهما الديانة الاسلامية والنصرانية ولكن أكبر أقلية فيها هي الأقلية الاسلامية، وتوجد في مناطق المسلمين في الجنوب الثروات الطبيعية، وللمسلمين قواعد عسكرية لتنفيذ عملياتهم العسكرية في تايلاند ضد الجيش التايلاندي وتوجد هذه القواعد على الحدود مع تايلاند فهل عرف المسلمون بهذه الثورة الاسلامية التي ستظهر للعالم قريباً ان شاء الله؟

البعد الاسلامي للانقلاب التركي



قد يكون للانقلاب التركي الأخير الذي أطاح بحكومة سليمان ديميريل أكثر من سبب سياسي .. واقتصادي ... واجتماعي أو جميع هذه الاسباب مجتمعة .. وقد يكون السبب أولته وسائل الاعلام الغربي عناية كبيرة في الأونة الأخيرة وما اسمته بمسلسل العنف والاغتيالات. ولكن ... هذه ثالث مرة يتدخل فيها الجيش بحجة انقاذ البلاد من الفوضى خلال عشرين عاماً فقط على رأس كل عقد مرة.

وفي كل هذه المرات أكد الانقلابيون على ضرورة الحفاظ على مكاسب أتاتورك العلمانية، وتأكيد الولاء للغرب بشكل عام وللولايات المتحدة بشكل خاص!

وفي المرتين السابقتين عجز العسكر عن حل الاشكال الذين جاءوا بحجة انهائه..

فالعسكر كانوا ينقلبون على حكومات مدنية موالية لأميركا، ويبنون مكانها دولة جديدة أكثر ولاء!!

فلا بد اذن من سبب آخر او بعد آخر حدا بالعسكر هذه المرة للتدخل.

• ولمعرفة هذا البعد لا بد من تحديد الاتجاه الذي قام بالانقلاب او صاحب الحظ الأوفر منه..

• والحقيقة ان الانقلاب لم يكن مفاجئاً للمطلعين على الاوضاع التركية ... ففي عدد سابق من المجتمع توقعنا أن تلجأ الولايات المتحدة الى هذا الخيار ... فالانقلابات العسكرية في دول العالم الثالث بشكل عام وفي العالم الاسلامي بشكل خاص، بدعة امريكية ابتدأتها بانقلاب حسني الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩، والتدبير لما عرف بثورة ٢٣/يوليو ١٩٥٢ في مصر وما تلى ذلك من مسلسل انقلابات، وانقلابات مضادة غيرت الموازين والقيم، بالطبع لصالح الثور الامريكي الهائج.

• فالانقلاب الاخير كما أجمعت وسائل الاعلام العالمية ان لم يكن بتخطيط امريكي فقد نال الاعجاب والمباركة الأمريكية. ونحن نميل الى ان الانقلاب كان فعلا بتخطيط امريكي .. حيث تم الاعلان عن نجاحه في واشنطن قبل ان يذيع الذين قاموا به بيانهم الأول!!

ثم الانقلابيين أكدوا على عمق الروابط التركية - الاميركية ودور تركيا في حلف الاطلسي، ولم يتطرقوا للعلاقة مع اسرائيل؟!

• والعجيب أن بعض وسائل الاعلام الغربية كوكالة أنباء رويتر الصهيونية قد ذكرت صراحة أن الانقلاب يستهدف الصحوة الاسلامية، وأشارت الى مهرجان قونيا الذي أقامه حزب السلامة الوطني الذي يتزعمه البرفيسور نجم الدين اربكان والذي كان بمثابة تحد للمبادىء الالحادية الاتاتوركية ولطبيعة العلاقة بين تركيا والغرب.

اما لماذا هذه الصراحة ولماذا هذا الاجماع على أن اميركا كانت وراء الانقلاب؟ فيمكن فهمه في أن اميركا التي فقدت صوابها وأخذت تتخبط في سياستها الخارجية، تريد ان تفرض نفسها وحبها بالقوة والاكراه .. فعهد الاتصالات السرية والتمويه قد ولى ... فالعميل لاميركا يجب أن يعلن ذلك بمثابة شرف له واكرام!! وما مثال السادات عنا ببعيد.

• وهذا الذي قالته رويتر صحيح الى حد كبير ... فالبيان الأول لقائد الانقلاب كنعان ايفرين أكثر ما ركز لومه ونقده لما أسماه التعصب الديني وللذين رفضوا السلام الوطني وسخروا من معجزات أتاتورك! وكان يعني بذلك حزب السلامة الاسلامي.

• فالولايات المتحدة التي ظل الولاء لها من ثوابت السياسة الخارجية التركية منذ سقوط الخلافة عام ١٩٢٤ على يد أتاتورك، باتت تشعر ان حزب السلامة يشكل خطراً على هذه العلاقات:

أولاً: فلقد تعرضت هذه العلاقة الى التوتر وشبه القطيعة طيلة ثلاثة أعوام كان حزب السلامة خلالها مشاركاً في الحكومة بالرغم من عمالة شريكه حزب العدالة لاميركا وذلك خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨.

ثانياً: وقد كان واضحاً لاميركا أن دور حزب السلامة كان فعالاً في اتخاذ القرار التركي بنصرة القبارصة الاتراك عسكريا عام ١٩٧٤ بالرغم من نصيحة أميركا بعدم التدخل، وما ترتب على ذلك من حظر السلاح الاميركي عن تركيا.

ثالثاً: وتبين لأميركا أن حزب السلامة لعب دورا كبيراً ولا زال في دفع السياسة الخارجية التركية لانهاء القواعد العسكرية الاميركية التي وصل عددها الى ٣٦ قاعدة بعضها يحوي على صواريخ ذات رؤوس نووية فضلا عن وسائل التجسس وجمع المعلومات. هذا عن الخطر المباشر لحزب السلامة على العلاقات التركية الاميركية. أما الاخطار الاخرى فلا تقل أهمية عنها.

• فحزب السلامة الذي يدعو الى رجوع تركيا الى أصولها الاسلامية واعادة علاقتها مع الدول الاسلامية خاصة العربية، يتبنى سياسة معاداة اسرائيل، ويدعو الى قطع كل اشكال العلاقات التركية معها. فمنذ ثلاثة اسابيع اثار حزب السلامة في البرلمان التركي مسالة القنصلية التركية في القدس توصل فيها البرلمان الى اقالة وزير الخارجية. ولو لم يستقل الوزير لأمكن أن تحصل ازمة سياسية قد يترتب عليها حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة، وهذا ما تخشاه أميركا ومن يدورون في فلكها من العسكر التركي. حيث من المقدر ان يكسب حزب السلامة في الانتخابات القادمة حوالى مائة مقعد من أصل ٤٥٠ مقعداً، علما انه يشغل الآن ٣٢ مقعداً فقط وربما كان هذا وارداً في حساب الذين خططوا للانقلاب.

• وحزب السلامة قد عمل بنشاط خلال مشاركته في الحكم لتقوية عرى العلاقة بمجموعة الدول الاسلامية والعربية. وقد تولى الدكتور نجم الدين اربكان بنفسه مشروعاً لتشجيع الاستثمارات العربية في تركيا وتقوية العلاقات الاقتصادية معها لخلق نوع من التكامل الاقتصادي يسهم في استقلالية المنطقة، وابعادها عن التبعية للنظام الرأسمالي الذي تترعمه الاحتكارات الاميركية.

ولا يخفى أن حزب السلامة كان له الدور الأكبر في تقوية العلاقات التركية العربية خلال السنوات الاخيرة، خاصة مع العراق والسعودية وليبيا وغيرها. ومنذ حوالي شهر قام أربكان زعيم الحزب بجولة عربية شملت بغداد والرياض والكويت.

• وقد يجول في الذهن سؤال هو أن حزب السلامة حزب صغير خسر في انتخابات ٧٧ نصف مقاعده اذ حصل على ٣٢ مقعداً في حين حصل على ٤٨ مقعداً في انتخابات ١٩٧٣م فكيف تكون له هذه الاهمية؟!

والجواب يكمن في هذا الحجم وكونه حزب اقلية. فمنذ أوائل السبعينات لم يعد الحزبان الرئيسيان الشعب الجمهوري والعدالة قادرين على تشكيل حكومة بالاغلبية مما يضطرهما لمشاركة حزب من الاحزاب الصغيرة كحزب السلامة أو حزب العمل الوطني.

فقوة حزب السلامة حتى الآن قوة سياسية، ولكن من المحقق ان هذه القوة في نمو وازدياد بسبب مبادىء الحزب الاسلامية الذي تلقى التأييد من الشعب التركي ذي النزعة الدينية من جهة، وبسبب فشل حزبي العدالة والشعب الجمهوري في حل مشاكل تركيا المزمنة بالرغم من تناوبها الحكم منذ فترة طويلة.

وثمة خاصية تميز بها حزب السلامة وهي العمل على تصنيع تركيا والاستغناء عن المنتوجات الغربية سواء كانت رأسمالية أم استهلاكية. ولأن السياسيين يقدرون أثر هذه الصناعات في شعبية حزب السلامة فقد تم عام ٧٧ تقديم الانتخابات عن موعدها ثلاثة أشهر، وذلك لسحب هذا البساط من تحت أرجل حزب السلامة حيث كان أعد برنامجاً لافتتاح عدة مصانع كبيرة مع بداية الانتخابات، مما افقده كثيراً من المقاعد.

○ نعم هذه الاسباب وجيهة وتدعو أميركا لتفادي خطر حزب السلامة، ولكن لماذا بهذه السرعة وبطريقة الانقلاب العسكري؟!

ونحن نعتقد بأن الازمات المتتالية التي واجهتها أميركا في سياستها الخارجية هي السبب. وتحديداً نقول بأن أميركا التي خسرت في رهانها على بعض الشعوب وحتى الحكام باتت تخشى خسارة تركيا كما خسرت ايران. وفي الحساب الاستراتيجي فقد حصلت عدة متغيرات في منطقة الشرق الاوسط وما يحيط بها:

○ فيوغسلافيا بعد موت تيتو لم تعد مهيأة لتلعب دوراً قوياً في التوازن مع الاتحاد السوفياتي.

○ وايران التي كانت قلعة أميركية انقلبت عليها وانقلبت فيها الامور بشكل غير مرض.

○ وسياسة كمب ديفيد اخذت تثير التقزز والسخرية من السياسة الاميركية برمتها.

○ والاتحاد السوفياتي غزا افغانستان واخذ يقترب من المياه الدافئة والخليج.

• والأهم من ذلك كله ان هنالك ثورة اسلامية عارمة في سوريا باتت قريبة من النصر، تلقى تأييد حزب السلامة، فاذا ما قدر لحزب السلامة أن يمسك بزمام الأمور في تركيا فسيكون معينا لثورات اسلامية حقيقية في دول المنطقة تقلب الأمور رأسا على عقب، وتلقي بالمصالح الاميركية الاستغلالية كالفار الميته وبعد سيتحطم الصنم اليهودي في فلسطين وتعلو بإذن الله راية الاسلام من جديد...

ولكن هذا ما لا تريده أميركا فالطاغوت يبقى دائماً في صراع مع الحق، ولينصرن الله من ينصره، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون...

أولا

الشعب وممارسات السلطة الدموية

أجمع المسافرون القادمون من سورية أن الصراع الدائر هناك بين الشعب والسلطة بدأ يأخذ أشكالا من التحدي العات

● ـ فعصبة الحماهير في دمشق والمحافظات السورية الأخرى مواصل استمراريتها، وتوسع نشاطها ليصل عدد عمليات الثوار الاسلاميين في مواجهة عسكر السلطة ما بين الثاني والخامس عشر من شهر اغسطس (اب) الماضي إلى أكثر من مائتي عملية متنوعة في مدينة حلب وحدها، وذلك وفق ما ورد في إحصاءات النظام وتقاريره.

● ـ والمنشورات المناهضة للنظام تعم مدن وقرى القطر السوري .. يشهد توزيعها الكبار والصغار في كل مكان، وقد أكدت مصادر صحافية عربية وغربية أنه يوم ١٩٨٠/٨/١١ وهو صبيحة عيد الفطر المبارك، قام المجاهدون بتوزيع منشورات من الحجم الصغير تحمل عبارات التحدي والتنديد بالنظام، وقد وزعت آلاف النسخ في معظم المساجد في دمشق وقد ذكر أن بعض العبارات التي تضمنها المنشورات هي «الفرحة الكبرى بالعيد الأكبر، عيد النصر الأغر، القانون ٤٩ فضح ما كان يجري في الخفاء .. في أقبية السجون ودهاليز الاعتقال، لن يفر عميل من قبضتنا بإذن الله، الموت لبائعي الجولان .. مجرمي تل الزعتر»

○ ـ وفي اليوم التالي ١٩٨٠/٨/١٢ وزع مجاهدون آلاف أخرى من منشورات في معظم الشوارع الرئيسية وفي وضح نهار

وقد ... المسافرون أن طلائع الشعب الثائرة في سورية أصدرت العدد الثاني والعشرين من نشرة النذير التي صدرت سراء الصادقة لأحداث سورية وقد زخر العدد الجديد من النشرة بعشرات الأخبار التي رصدت أعمال الأجهزة الأمنية من ناحية وردود الفعل الشعبية من ناحية أخرى

المجازر والمذابح والتفتيش

وصل الفعل السلطوي إلى مستوى بربري وحشي لم يعرف مثله تاريخ العالم على مدى الحياة ففي كل مرة يريد فيها رجال الأمن فرض الشخصية العسكرية على المدن والريف السوري لا يجدون سوى أبناء الشعب الأعزل أمام بنادقهم ورشاشاتهم، فيوجهون وابل رصاصهم إلى صدور المارين تارة والمصلين أخرى في محاولة منهم

... الأجر في اللعين

○ ـ ففي يوم ١٩٨٠/٨/١٨ قذفت قوات سرايا الدفاع ثلاثة منازل للمواطنين في شارع الثورة بدمشق بدعوى تصفية عناصر من الاخوان المسلمين وتم هدم البيوت بقذائف (الآر بي جي).

○ ـ وفي حمص قامت السلطات الأمنية المقحمة على المدينة يوم ١٩٨٠/٨/١٤ بتطويق حي (وادي السايح) وطريق المشرفة وشنت حملة إرهابية قمعية ضد المواطنين العزل بحجة التفتيش والتمشيط

وفي حماة ... قامت قوات الأمن مكثفة يوم ١٩٨٠/٨/٦ بحملة تمشيط وحشية في قمحة المضيق والقرى المسلمة المحيطة بها أسفرت عن مقتل اثنين من المواطنين العزل وجرح سبعة آخرين بجروح خطيرة دون تمييز بين النساء والرجال

● ـ أما حلب .. فقد رأت الويلات خلال الأشهر الأخيرة على أيدي القتلة الذين لم يفعل الصهاينة في فلسطين ما فعلوه في هذه المدينة

○ ـ ففي يوم ١٩٨٠/٨/٩ داهمت الوحدات الخاصة التابعة لعلي حيدر حي (قاضي عسكر) ثم انهالت على المارة ضربا وشتما، ثم ارغمتهم على النزول في أحد مجاري المياه المنتنة، وارغمتهم كذلك على شتم الاسلام والكفر بالله سبحانه وتعالى

ـ أما في شهر رمضان فقد قام رجال السلطة من وحدات الارهاب الخاصة ... العابرين في منطقة باب الحديد وتحت القمع على الشرب من إناء كبير مملوء بالماء، وقد وضعوا فيه ... وكان جزاء الممتنعين الضرب والتعذيب

ـ أما يوم ١٩٨٠/٨/٦ فقد قام رجال الوحدات الخاصة في عدة المدينة بمحاصرة منطقة الزبدية إلى نهاية خط سفف الدولة، وبدأت عناصر السلطة الواحدة تلو الأخرى بتمشيط وتفتيش البيوت بشكل إرهابي متوحش، وحوالي الساعة الثامنة صباحا اقتيد الرجال كلهم إلى مدرسة غرناطة محاصرين بالرشاشات والعلاقات، ومعظم المواطنين مجتمعين تحت حر الشمس بينما أزلام السلطة يتشدقون بكلام ممجوج يتكلمون فيه عن الاسلام والأمن والوطنية والأساليب المعروفة التي سيتبعونها في تصفية معارضة الشعب وبقي المواطنون على هذه الشاكلة حتى الساعة الثانية عشر ظهرا

ـ وفي يوم ١٩٨٠/٨/٨ ... رجال وحدات علي حيدر منزلين في حي الفيض، مدعين أنهم يلاحقون مجاهدين وفي نفس اليوم عمد رجال السلطة إلى تفجير منزل الأخ المجاهد مصطفى قصار بمن فيه كما قام هؤلاء بتفجير منزل آخر في الحي نفسه

قامت وحدات الاجرام يوم ٨/٩، ١٩٨ في مدينة حلب باعتقال سبعة عشر مواطنا من محالهم التجارية ومنازلهم السكنية وبعد ذلك وجد هؤلاء المواطنون مقتولين في منطقة الأشرفية عرف منهم المواطن (محمد عادل بادنجكي) رحمهم الله أجمعين

– أما المجزرة الدموية، فتلك التي قام رجال السلطة بفعلها في حي المشارقة وذلك في يوم ٨/١١، ١٩٨ صبيحة يوم عيد الفطر السعيد فقد جمعوا عدد من العابرين والموجودين في المنطقة – وفي العادة تكون الشوارع مزدحمة بالناس ومعروفين مع بعضهم يوم العيد – كما قاموا بإخراج العديد من الناس من بيوتهم ودكاكينهم ومن مسجد الحي وبعد جمع الناس على هذه الشاكلة وبوضعهم تحت فتح المجرمون نيران ال(بـ ت ر) والرشاشات على المواطنين الأبرياء فقتل على الفور العشرات من مواطنين الأمنين العزل عرف منهم عدد من ال (عرعور) وعدد من آل (حمامي) وعدد من ال (بوشي) و (حوري) وعدد آخر من آل (كعكه) وعدد من آل (كرمدي) وعدد من آل (الباش) وغيرهم وبعد هذه المجزرة التي فاقت مجازر المزرعة ومذابح ستالين قام المجرمون من زبانية السلطة الغادرة بحفر خندق في المقبرة المجاورة، وعند منتصف الليل، وصل إلى مستشفى الرازي عشرون جثة من منطقة حريتان يرتدون ثياب النوم (البيجامات) حيث جمعتهم السلطة من بيوتهم وهم نيام وقدمتهم للمجزرة الاجرامية.

– وفي يوم ١٩٨٠/٨/١٢ قامت الوحدات الخاصة بمجزرة أخرى في حي (بستان القصر) حيث أطلق المجرمون النار على المواطنين فقتل سبعة عشر مواطنا على الفور دون أي ذنب.

– أما منطقة (الباب) التابعة لمحافظة حلب، فقد شهدت أعمالا وحشية جديدة في الأيام الماضية منها على سبيل المثال ما حدث يوم ١٩٨٠/٧/٢٠ حيث طوقت قوات البغي بأعداد كبيرة مدينة الباب وبعض القرى التابعة المجاورة لها مثل (بزاعة) و (تادف) وجرت عمليات تمشيط وتفتيش قمعية إرهابية، واعتقل رجال السلطة حوالي (١٥٠) مواطنا ولكن دون أن تعثر هذه القوات على أحد من المجاهدين كالعادة.

– وفي يوم ١٩٨٠/٨/٦ قامت قوات السلطة بحملة تمشيط وتفتيش وإرهاب جديدة في مدينة الباب، وشملت الاعتقالات ما يقرب الخمسين مواطنا منهم الدكتور (مصطفى عثمان) والدكتور (عرفان راشدكي).

– وظلت مدينة الباب تتعرض لعمليات الارهاب طيلة الفترة السابق ولا سيما في الاسبوع الأخير من شهر (اغسطس) ومن ذلك ما فعلته قوات علي حيدر عندما وقفت أمام بائع بطيخ وهو مواطن يدعى (محمد شلاش) يعيل عشرة أطفال، وقد أتلفت بضاعته أمام عينيه، ولم يقل لهم هذا المسكين سوى كلمة (حرام) إلا أنهم عاجلوه برصاصة أودت بحياته على الفور. كما اعتقلت القوات التابعة للوحدات الخاصة أثناء ذلك عدة مواطنين جدد دونما ذنب ارتكبوه. عرف منهم (محمد سليم العثماني – حسين عبد الهادي العثمان ووالده – محمود فارس..

– وفي يوم ١٩٨٠/٨/٢٤ قامت قوات النظام بعملية مداهمة وتمشيط إرهابي لبيوت المدينة كافة وذلك للمرة الثامنة خلال شهرين.. وفي كل مرة كان السلب والنهب والارهاب شعار المجرمين ولكنهم في هذه المرة اخترعوا سفالة جديدة، فبعد تفتيش المنزل يجب أن يخرج أصحابه إلى الشارع ليقفوا مع الآخرين ويهتفوا بحياة الرفيق القائد!!.

– ينقل القتلة الذين أحدثوا مجزرة دموية رهيبة في سجن تدمر سائر الاخوة المعتقلين العذاب الوحشي الهمجي بعد أن عروهم من ثيابهم ومايزال الاخوة الصابرون حتى الآن يلقون أشد أنواع التنكيل والتعذيب على أيدي القتلة الحاقدين على الاسلام والمسلمين.

– تذكر انه قامت قوات النظام الظالمة بمصادرة أشرطة الأناشيد الاسلامي الصادرة عن فرقة (أبوالجود – أبو دجانة – البراعم المؤمنة) بعد أن اعتقلت الباعة والمسجلين، ولم تفرج عنهم إلا بعد أن وعدوا مكرهين بعدم بيع أو حيازة هذه الأشرطة

– أوردت تقارير النظام الحاكم أن عدد ضحايا الارهاب قد وصل إلى عدة آلاف مواطن، وان أكثر من ثلاثمئة منزل ومحل قد نسف بالديناميت أو بالصواريخ أو احرقت على الطريقة الصهيونية في مقاومة أبناء فلسطين الاسلامية المحتلة، وتعترف التقارير أن هذه الأرقام تشمل عددا كبيرا من النساء والأطفال، وان عدد الرازحين في سجون (موسار) سوريه يربو على عشرة آلاف معتقل سياسي معظمهم بالطبع من الاخوان المسلمين

– وصلت إلى المجاهدين نباء لا يرقى إليه الشك مصدرها فرع حزب البعث في دمشق، مفادها أن سرايا الدفاع قد أعدت قائمة بأسماء بعض الشخصيات المشاركة في لجان الأحياء الشعبية لاغتيالهم والقاء تبعة اغتيالهم على المجاهدين، ومن الأسماء التي وردت بالقائمة السادة (حكمت الفحامي – الدكتور أديب اللحام – عبد المعاف سحلول – محمد الشرنجي – محسن العقدي – على الرغم من أنهم أزلام السلطة، إلا أن السلطة لم تعد تثق اليوم بكل أزلامها، ولعل الأيام القادمة تكشف أسرارا جديدة حول تعامل السلطة مع أزلامها!!.

– محافظ حماه (محمود حربة) قام بجمع وجهاء المدينة المسلمة وجمع معهم أهالي المعتقلين والمطاردين وعدد من عوام الناس وقد جاوز عدد المجموعين اربعمئة مواطن، وقد طالبهم المحافظ بالانسحاب الصوري من تنظيم جماعة الاخوان المسلمين باسمهم وباسم ابنائهم وإخوانهم وأقربائهم.. وإلا فسوف يجعل المدينة مظلمة ومسودة.

– هكذا يعامل الشعب السوري من قبل جلاديه!! وبهذه الطريقة يحاول رجال النظام فرض وجودهم على الرغم من رفض الأمة لهم!! وعلى هذه الطريقة تسفح الدماء الطاهرة البريئة، فالنظام لم يعد يعرف سوى طريق الدم الذي يأمر سادته الروس الشيوعيون به، لكن!! هل يقف شعب سورية الأبي مكتوف اليدين؟ أم انه يقوم برداب فعل تجبره ممارسات السلطة على القيام بها؟ هذا ما ستراه في ردات الفعل الشعبية على ممارسات النظام فإلى هناك

ثانيا

ردة الفعل الشعبية

على ممارسات السلطة الدموية

من سنن هذه الحياة الا يقف الشعب ـ أي كان ـ مكتوف اليدين إزاء ممارسات الظلم والبغي والارهاب ولا سيما تلك التي تجاوزت الحدود، فبدأت تنتهك الاعراض، وتمارس الوانا من الظلم والجور تقشعر منها الأبدان. أما اذا كان الشعب الذي تنزل فيه هذه الويلات مسلما، فان ردة فعله لابد وانها ستكون قوية، فالمسلم يرد ضربة الباغي بمثلها على الأقل، لانه لا يرضى الدنية في دينه وعرضه ونفسه وولده وماله، ولعل ممارسات السلطة العسوانية الدموية هي التي استجلبت غضبة الشعب المسلم في سورية على قوات البغي وأعمدة رجال النظام منذ البدء. واذا كنا قد رصدنا افعال السلطة ومجازرها في سورية، فاننا لابد لنا من ان نعرض لردود الفعل الشعبية التي يقوم بها المجاهدون السوريون في مواجهة ممارسات النظام، والتي شملت جميع أنحاء القطر السوري الشقيق وذلك كمايلي

أولا : دمشق :

ـ في يوم ١٢/٨/١٩٨٠ وبعد توزيع المجاهدين لآلاف المنشورات المعبرة عن المعارضة الشعبية، وبعد كانت مجموعة من الاخوة المجاهدين تتفقد احوال الاسر المنكوبة بجرائم البغاة، من اعتقال وتشريد وهدم بيوت، وبعد أن قام اثنان من المجاهدين باعطاء احد المواطنين تعويضا عن بيته الذي هدمته قوات البغي، وعند الاتجاه الى مكان آخر حاولت سلطات الاجرام نصب كمين للاخوة في منطقة (تل منين) فوضعت سيارة شاحنة تابعة لاحد المجرمين في عرض الشارع ولما وصلت سيارة المجاهدين فتح المجرمون النار عليهم، فانبرى لهم الاخوة يردون الصاع صاعين، وتمكنوا بفضل الله من قتل وجرح عدد من جنود البغي، ثم الانسحاب الى مواقعهم سالمين كما نفذ المجاهدون في مساء ذلك اليوم حكم الله بالمجرم (عبد الكريم بدران) المدعو (ابو غسان) والمساعد في الوحدات الخاصة وصهر المجرم الطائفي (علي دوبا) وعضو لجنة الدفاع المدنية عن دمشق واحد اعمدة النظام المتصدع وقد تمت العملية في مساكن برزة وقتل معه احد مرافقيه المسلحين،

ـ ١٤/٨/٨٠ نفذ المجاهدون عملية ناجحة أصعقت كيان المجرمين اذ تمكنت مجموعة من الاخوة من الاستيلاء على مستودع كامل للاسلحة تتبع للوحدات الخاصة في منطقة قرب دمشق وعادت المجموعة الى قواعدها بفضل الله سالمة غانمة بعدما اوثقت حراس المستودع، وفي اليوم نفسه دخل احد المجاهدين بيتا لاحد الاخوة واذا بعناصر البغي الكامنة في المنزل تمسكه وتفتشه دون أن تعثر على شيء معه، ثم اخبر المجرمون قياداتهم بذلك فطلبوا ارسال الاخ اليهم واستطاع الاخ بخطة بارعة ان يشهر سلاحه ويندر بحرسيه ويقتل واحد منهم تصدى له، وينسحب آمنا برعاية الله

ـ ١٧/٨/٨٠ حدث اشتباك عنيف بين مجموعة المجاهدين في قاعدة لهم في الجسر الأبيض وبين قوات البغي والاجرام اسفر عن مقتل وجرح عشرين مجرمين بينما استشهد ثلاث من الاخوة وعفي اثنان وقعا مثخنين بالجروح

١٨/٨/٨٠ اشتبك ثمانية من المجاهدين في قاعدة لهم في ساحة العباسيين مع قوات البغي والاجرام وذلك عند محاولتهم اقتحام القاعدة بشكل مفاجىء فتصدى لهم الاخوان وابادوا مجموعة الاقتحام، وعددا من المجرمين أمام مدخل البناية واثناء الانسحاب حاولت دورية من قوات البغي التصدي للاخوين فاصيب احدهما بجروح بليغة استشهد على اثرها بينما اكمل الاخ الآخر انسحابه بعدما ابلد المجرمين الاجرام، وفي الليلة نفسها حاولت قوات البغي مداهمة قاعدة للمجاهدين في (شارع الثورة) فانبرى لهم الاخوة يردون الصاع صاعين وحدث اشتباك عنيف وتكبير الاخوة يزلزل كيان المجرمين، ولما استعصى الامر عليهم ضربوا البناية بقذائف (آر بي جي) وسقطت ست قذائف لتقصر بين الاخوة وتصيب آخرين وعندها وقفت المقاومة وصعدت ارواح الشهداء الاطهار الى بارئها بعدما اعملوا في المجرمين ما يرضي الله سبحانه وتعالى ويفرح نفوس المؤمنين بينما تمكن احد الاخوة المصابين من الانسحاب والنجاة بفضل الله

ـ علمنا من مصدر موثوق ان عدد قتلى المجرمين خلال احد عشر يوما فقط يبلغ ... مع عدد الجرحى اضعاف ذلك

ثانيا : حمص :

- ٨٠/٨/١٤ حاولت دورية من مخابرات امن الدولة التعرف على هوية مجموعة من المجاهدين في حي (وادي السايح) فتصدى لها الاخوة مباشرة وقتلوا عناصرها المسلحة بينما اصيب احد الاخوة باصابات بالغة استشهد على اثرها وقد استقل الاخوة سيارة المخابرات «البيجو» واتجهوا في طريق (مشرفة) حيث اصطدموا بدورية ثانية فأبادوا عناصرها واكملوا انسحابهم وقد طوقت قوات البغي المنطقة وشنت حملة ارهابية قمعية ضد المواطنين العزل بحجة التفتيش والمداهمة

- وفي مساء الجمعة ٨٠/٨/١٦ طوقت قوات البغي والاجرام منطقة بساتين العاصي وحدث اشتباك عنيف مع مجموعة من المجاهدين استمر من العاشرة مساء حتى الثامنة عشرة من ظهر اليوم التالي حيث امتد الاشتباك حتى قرية (الدوير) شمالي حمص وقد اسفرت المعركة عن استشهاد الاخوة الخمسة بعدما اذاقوا المجرمين الويلات حيث قتل وجرح من قوات البغي العشرات عرف منهم المقدم المجرم (عبد القادر عطفة) من مخابرات امن الدولة والعقيد المصيري (محمد الشعار) هذا وقد اعترفت السلطة الباغية بالحادثة متكتمة بالطبع على قتلاها واصاباتها وكان على رأس الشهداء الخمسة الاخ المجاهد هشام جمباز الذي امضى حياته مجاهدا في سبيل الله متحديا الظالمين حتى كان استشهاده صورة اخرى من صور بطولته وشجاعته النادرة. فرحمه الله ورحم اخوته الشهداء

ثالثا : حماه :

٨٠/٨/٩ هاجمت مجموعة من المجاهدين تجمعا طائفيا من حرس حي معسكر التدريب (معان) شرقي حماة واستطاعت بفضل الله ان تجرح اكثر من خمسة عشر من الطائفيين

رابعاً : حلب :

- ٨٠/٨/١ هاجم المجاهدون دورية لوحدات القمع في حي (قاضي العسكر) وقتلوا وجرحوا افرادها ثم انسحبوا سالمين على اثر ذلك ... وحدات القمع على ... ضرب ... وفي نفس اليوم نفذ المجاهدون حكم الله بالمخبر ... (عبد الكريم كالاك) حي ... السوداء) ... وعادوا بفضل الله سالمين

٨٠/٨/٢ ... بكمائن التي نصبها المجاهدون في منطقة الاحياء الشعبية عن السلطة في مناطق واسعة من المدينة ولمدة ثلاث ساعات سقط فيها - حسب اخر الاحصاءات - سبعة ... من جنود ... وأزلامه بين قتيل وجريح عرف منهم مسئول الدوريات والكمائن في الاحياء الشعبية النقيب المجرم (ماهر) وقد عاد المجاهدون الى قواعدهم - بفضل الله - سالمين

- وكان المجاهدون قد قاموا بهجوم على شعبة الحزب في حي (سليمان الحلبي) في اليوم نفسه كانت نتيجته سبعة قتلى من مسؤولي الحزب وعدد لم يحدد من الجرحى

- ٨٠/٨/٤ الخميسة ولمنتصف مساء نفذ حكم الله في شرطي مرور نصيري مخبر يدعى (حمد الاحمد) وذلك في منطقة البريد المركزي - ساحة سعد الله الجابري - وأثناء انسحاب المجاهدين اشتبكوا مع دورية من وحدات القمع فقتلوا احد افرادها واصابوا البقية بجراح وكمل الاخوة انسحابهم سالمين

٨٠/٨/٦ وقع اشتباك في الحديقة العامة ظهر بين احد المجاهدين وعناصر من وحدات القمع كانت نتيجته استشهاد الاخ المجاهد ومقتل عدد من عناصر الوحدات

٨٠/٨/٧ العاشرة صباحاً نفذ حكم الله بمخبر يعمل حلاق في منطقة الحميدية يدعى (مأمون) وفي الثانية عشرة والنصف ظهرا نفذ حكم الله بمخبر اخر يتجسس على المسلمين بهيئة بائع خضار في (باب جنين) يدعى (محمد رزيق).

- ٨٠/٨/٨ انفجرت عبوة ناسفة في منزل المجرم (فايز اسماعيل) في منطقة حي الاعظمية مما ادى الى تحطيم واجهة المنزل وكانت هذه العملية ردا على قيام مجرمي السلطة بنسف منزلين في حي (القصر) بحجة الظن بوجود المجاهدين فيهما

خامسا : ادلب :

- سحبت جثة المجرم العميل الساعد (مصطفى المصري) من دويه وذلك بعد ان اطلق المجاهدون النار عليه منذ عدة أيام

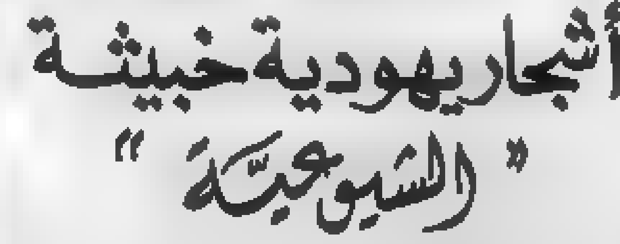
اكتشفت سلطات البغي أن احد مخبريها - وهو عضو عامل في الحزب - يتستر على بعض المجاهدين في بيته حصل هذ بعد ان وشى به أحد رفاقه في الاجرام وقد اعتقل هذا المجرم المخبر وكان اثناء تعذيبه يصيح ويستغيث بجلاده وهو يقول (والله انا حزبي وعضو عامل ومخبر عندكم بملس) وكان الجلاد يشد الضرب عليه ويقول له (دور الخل منه وفيه لم نعد نأمن لأحد لم نعد نأمن لواحد منكم). وهكذا يقع المجرمون في شر أعمالهم يقعون في الحفرة التي ارادو ايقاع المسلمين فيها

٨٠/٨/٢٢ نفذ المجاهدون حكم الله بعميلين مخبرين من جواسيس النظام الباغي وذلك في قرية (تل مكير) منطقة الغاب

سادساً : اللاذقية :

٨٠/٨/٧ نصبت مجموعة من المجاهدين كميناً في منطقة (بستان الحلمي) لمجموعة من سيارات وحدات الاجرام والقمع عند الثالثة فجرا كانت حصيلته مقتل عشرين مجرما وتدمير اربع سيارات معادية وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة - بفضل الله -

بمثل هذا يرد الشعب السوري على قوات النظام التي تستفزه كل يوم، فممارسات السلطه في سوريه لم تعد تطاق، وقد وصل الشعب السوري الى مرحلة لم يعد يسمح لنفسه فيها ان يتراجع بحسب ما يريد النظام، وهذا ما دعا فضيلة الشيخ محمد أبو النصر البيانوني الى اصدار بيان مطول دعا فيه أبناء الشعب المسلم الى التلاحم في ثورة متكاملة تعجل في اسقاط النظام، وقد كان لهذا البيان أصداء عميقة في مسامع ابناء الشعب السوري ووجدانه الحر، وقد ضرب فضيلة الشيخ البيانوني المثل بشواهد السيرة النبوية، مبينا أن المسلم يسعى في حربه مع اعدائه الى إحدى الحسنيين . الشهادة أو النصر، وقد قدم فضيلته الدرس الاول للشاب السوري المسلم في بيانه المذكور، ويتوقع المراقبون أن يتضاعف عدد المجاهدين الذين آلوا على انفسهم الا يرضوا إلا بتحكيم كتاب الله في سورية. ولتكن - الضحايا ما تكون.



ماركس وهرتزل تلميذان للصهيوني موسى هس. حصل اليهود في روسيا على مالم يحصل عليه غيرهم.

يجب أن يعلم:

أن ماركس كاهن الشيوعية الأكبر وهرتزل أبو الصهيونية تلميذان لأستاذ واحد هو اليهودي الصهيوني موسى هس.

وأن غرشوني اليهودي الصهيوني كان المنظم الرئيسي للحزب الاشتراكي الثوري ـ هذه المنظمة الارهابية المخيفة التي ظهرت في روسيا وأن اليهودي ازيف ـ أحد مؤسسي الحزب الشيوعي أشرفوا على الثورة وأعلنوها وقادوها ثم حكموا روسيا كانوا خمسة هم

لينين، وز ينوفيف، وكاميف، وتروتسكي، و باكون، سفر بلوف، وكل هؤلاء يهود ما عدا لينين الذي كان متزوجا من يهودية، وأن وايزمن أول رئيس لدولة اسرائيل يؤكد في مذكراته و يكشف عن حقيقة كان كثير من الناس يجهلها وهي أن لينين أحد الزعماء الخمسة الذين ذكروا من قبل أنه (أي لينين) يهودي النسب وصهيوني الفكر والمنطق وهو بحق الزعيم الفعال في قيادة الحركة الشيوعية في روسيا بل ان تعاليمه أصبحت فيما بعد لدى الشيوعيين بصور عامة مقترنة بتعاليم الكاهن الأكبر للشيوعية كارل ماركس و يؤكد وايزمن أن لينين كان يهوديا وكان يحضر المؤتمرات التي كانت تعقد في سو يسرا لحكماء صهيون والتي كان يحضرها وايزمن نفسه، وأنه ليس كما يظن الكثير أنه نصف يهودي لأن زوجته فقط كانت يهودية بل انه كان ممن يمثل اليهود الروس في مؤتمرات حكماء صهيون في سو يسرا.

وانه بعد اعلان الثورة الشيوعية التي قضت على حكم القياصرة ـ الذين كانوا يحتقرون اليهود القاطنين في روسيا ـ حصل اليهود في روسيا على أمور لم يحصل عليها غيرهم فقد احتفظ هؤلاء بقوميتهم وكذلك دائرة خاصة لدراسة الصهيونية وتدرسها للشيوعيين أنفسهم علما أن الشيوعية تحارب الفكرة القومية والدينية وكل هذا الفضل يرجع لزعماء الثورة الحمراء من يهود

وان مجلس المندوبين للفوضين يضم مختلف الجماعات الماركسية تحت لواء واحد كان يضم ستين شخصا أربعة منهم فقط غير يهود وأما الباقون وعددهم ستة وخمسون شخصا فكانوا كلهم من المفكرين اليهود.

وانه في تموز (١٩١٩) سقطت الحكومة المؤقتة وتألفت حكومة جديدة لحماية الثورة كان جل أعضائها من اليهود ورئيسها هو اليهودي كيرنسكي.

وانه عقب الاعلان عن الثورة انتخب اليهودي كاميف أول رئيس للجمهور ية السوفياتية، وليمين اليهودي رئيسا للحكومة وكروسكي اليهودي وز يرا للخارجية ثم الحربية

أما الرئيس الثاني للجمهور ية السوفيتية الشيوعية فكان يهوديا هو الآخر واسمه سفربلوف وهو من فئة اليهود الارهابين. وكذلك رأس الاممية الثالثة بين ١٩١٩ و١٩٢٦ اليهودي ز ينوفيف

وان التقار ير الموثوقة التي تسربت من روسيا عقب الثورة الشيوعية تثبت أن عدد أعضاء اللجنة المركز ية الشيوعية في بطرسبورج بلغ في بداية الحكم الشيوعي / ٣٨٨ / بينهم ٣٧١/ عضوا يهوديا و/ ١٦/ روسيا فقط وزنجي واحد

• الثورة الشيوعية كانت من تصميم اليهود وتدبيرهم لتحطيم البشر ية واقامة دولتهم العالمية !.

وأن مجلة امر يكان هيبرو نشرت في عددها الصادر يوم ١٠ سبتمبر عام ١٩٢٠م وهي كبرى المجلات اليهودية:

(ان الثورة الشيوعية في روسيا كانت من تصميم اليهود وأنها قامت نتيجة لتدبير اليهود الذين يهدفون الى خلق نظام جديد للعالم وان تحقق في روسيا سيكون الفضل للعقلية اليهودية التي خلقت الشيوعية في العالم ونتيجة لتدبير اليهود سوف تعم الشيوعية العالم بسواعدها).

وانه ورد في البروتوكول الثالث لحكماء صهيون:

(انما نقصد أن نظهر كما لو كنا المحرر ين للعمال جئنا لنحررهم من هذا الظلم حينما ننصحهم بأن يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضو يين والشيوعيين ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها بأننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للانسانية، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية.

وان المبادىء الشيوعية وفلسفتها بالشكل المعروف حاليا بدأ من شخص كارل ماركس (ابن الحاخام اليهودي مردخاي ماركس) اما الحقيقة فان هذه المبادىء وهذه الفلسفة قد استقاها من وحي استاذه الفيلسوف اليهودي الصهيوني موسى هس الذي تعرف عليه ماركس عام ١٨٤١، واعجب به والتقى بأرائه ومبادئه وعلى الأخص ما يتعلق منها بالاشتراكية العامة

غسان برقاوي.

الطاغوت أو الضياع لسوريا

بالرغم من التعتيم الاعلامي العربي المتعمد لحقيقة الصراع الدائر في سوريا، الا أن المراقب للوضع هناك، والمدقق في ما تبثه أو تنشره وسائل الاعلام السورية الرسمية، أو ما يصرّح به جلاوزة النظام بين فترة وأخرى، يتبين له أن المبدأ الذي يحمله النظام هو إما ان يحيي النظام بكل عواره وفساده وتسلطه واما الضياع والهلاك لسوريا. وفي الجهة المقابلة رفع الشعب السوري شعار «فاما أن نعيش في ظل الاسلام سعداء، أو نرحل عن هذه الدنيا اعزاء شهداء» كما جاء في بيان الشيخ ابو النصر البيانوني للمجاهدين على أرض سوريا.

المعركة واضحة

فالمعركة إذن واضحة.. بين طرف يريد ان يتسلط على الرقاب يحكم بغير شريعة ولا قانون، وشعب ينادي بالحرية والشريعة. اذ لم يعد خافياً تسلط الطغمة الحاكمة في سوريا على رقاب المسلمين فيها وهي لا تألو جهداً في إبادتهم، واستئصال شأفتهم، ومحو عقيدتهم بتخطيط ماكر من اعداء الاسلام في الداخل والخارج، وقد رأى المسلمون جميعاً اعتداءاتهم الوحشية وانتهاكاتهم للأعراض والحرمات، واذلالهم للشعب وتحقيره دون مراعاة لانسانية أو ضمير أو خلق أو حياء تماماً كما يقول تعالى «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة واولئك هم المعتدون».

وقد ذكرت نشرة النذير الناطقة بلسان المسلمين المجاهدين في سوريا أن تقارير الطغمة الحاكمة تشير الى «أن عدد ضحايا الارهابي السفاح أسد واخيه قد وصل الى عدة الاف مواطن، وأن اكثر من ثلاثمائة منزل ومحل قد نسفت بالديناميت او الصواريخ أو احرقت على الطريقة الصهيونية في مقاومة ابناء فلسطين المحتلة وتعترف التقارير أن هذه الارقام تشمل عدداً من النساء والأطفال وان عدد النازحين في سجون (موساد) سورية يزيد على عشرة الاف معتقل سياسي معظمهم — بالطبع — من الاخوان».

قتل وتشريد ومجازر

وأشارت النذير الى ان عدد القتلى المذكور كان خلال النصف الاول في شهر اغسطس فقط وهذا ليس مستغرباً ففي مجزرة تدمر تم قتل حوالي ١٠٠٠ معتقل من خيرة شباب سوريا مرة واحدة وتم قبرهم في حفرة كبيرة بالجرافات واعداد كبيرة منهم كانوا لا يزالون احياء!!

وكان الطاغية رفعت أسد قد صرح بأنه على استعداد لأن يضحي بمليون شخص من أجل أن يظل هو في السلطة. ومما يعزز هذا الاتجاه لدى الطغمة الحاكمة ما سبق وأن أشارت اليه المجتمع من مجازر دموية رهيبة ارتكبتها بحق الشعب وما تذكره المجتمع في هذا العدد من أخبار عن التنكيل بالشعب السوري الاعزل نقلاً عن مصادر خاصة أو عن نشرة النذير الناطقة بلسان المجاهدين في سوريا

التبشير بسقوط دمشق

على أن خير برهان على إيمان الطغمة الحاكمة بمبدأ «الطاغوت أو الضياع لسوريا» هو ما صرح به أخيرا رأس هذه الطغمة حافظ أسد، من انه مستعد للدفاع عن جنوب لبنان ولو أدى ذلك الى سقوط دمشق. وبالرغم من عدم الصدق في هذا التصريح، الا ان المراقبين استرجعوا الى الاذهان حادثة سقوط القنيطرة عام ١٩٦٧ عندما اعلن سقوطها قبل وصول قوات العدو اليها بنحو ١٦ ساعة، وكان أسد نفسه هو وزير الدفاع آنذاك!!

والعجيب أن هذا التصريح جاء في وقت اشتدت وتركزت فيه العمليات العسكرية التي يقوم بها الشعب السوري المجاهد ضد الطغمة الحاكمة في العاصمة دمشق. وقد فهم من ذلك أن أسد اذا ما رأى أن مصير حكمه الى زوال — وهذا ما تبشر به الاحداث فان «اسرائيل» ستأخذ الضوء الاخضر للزحف نحو دمشق لاحتلالها.

● لماذا التعتيم الاعلامي العربي على قضية المسلمين في سوريا؟!

● في نصف شهر القتلى بضعة آلاف، والمعتقلون السياسيون يزيدون على عشرة الاف.

● راس النظام السوري يلوح باستعداده لتسليم دمشق.

● الطغمة الحاكمة تهيئ لقيام دولة نصيرية ضمن حزام طائفي حول اسرائيل!

○ كما احتلت القنيطرة. وقد يكون المقصود حالياً هو بث الرعب في نفوس المجاهدين — وهذا أمر غير ممكن — والمناورة على الدول العربية المساندة، باعتبار أن سوريا المناضلة مستهدفة من قبل اسرائيل!! ولكن المراقب لا يسعه الا ان يتخوف من ذلك خاصة وان هنالك مثلا تاريخيا ليس بعيداً هو تسليم القنيطرة، وان الطغمة الحاكمة باتت تركز على انشاء دولة طائفية نصيرية في شمال سوريا.

دولة طائفية نصيرية

فنقل وحدات من قوات السرايا، وترحيل عدد كبير من العائلات النصيرية الى منطقة اللاذقية تعطي مؤشرات على نية الطغمة الحاكمة بانشاء هذه الدولة الطائفية على أن المؤشر الاهم من ذلك هو انتقال حافظ أسد على غير عادته من دمشق الى اللاذقية لتأدية صلاة العيد، وبعد الخطبة وبحضور حافظ أسد وقف أحمد عبيد أحد العلويين الطائفيين في جامع العجان واعلن عن فتح باب التطوع لأبناء الطائفة لتشكيل الفصائل المسلحة مركزه القرداحة مسقط رأس أسد.

والجدير بالذكر ان الطغمة الحاكمة قد شكلت تنظيمات سرية على اساس طائفي مدربة ومختصة باعمال الارهاب والقتل والتدمير مثل (فرسان الجبل الاخضر — فتيان علي — تنظيم الشباب العلوي)

ويحاول حافظ وأخوه رفعت أن يجرا الطائفة النصيرية جميعها معهما، وذلك عن طريق اقناعهم بأن المجاهدين ينطلقون من منطلق طائفي، وأنه اذا قضي على نظام حكمه فسيقضى على الطائفة النصيرية!!

وتشير المعلومات الواردة في دمشق الى ان الطغمة الطائفية الحاكمة استطاعت ان تكسب تأييد ونصرة الطائفة النصيرية إلا انه يعتقد بأن بعض النصيريين المتنورين يدركون طبيعة التظلم واساليب التوائه وابتزازه وان مآل سوريا على يديه سيكون الوبال والدمار، ولكن الخوف من التسلط يمنعهم من الاعلان عن ذلك

ومن الجدير بالذكر ان تقسيم العالم الاسلامي الى دويلات وكيانات طائفية متناحرة هو مخطط استعماري قديم قد وردت الاشارة اليه في بروتوكولات حكماء صهيون، كما طرحه الانكليز في بداية استعمارهم للدول العربية. وقد شجع اليهود هذا المخطط وتبنوه مؤخراً. فالدور الاسرائيلي أصبح واضحاً في دعم الكيان التطرفي الكتائبي في لبنان، ودويلة سعد حداد المنشق في جنوب لبنان. وكانت مراسلات موسى شاريت (شرتوك) وزير الخارجية الاسرائيلي في بداية الخمسينات مع بن غوريون قد اشارت الى ضرورة دعم اسرائيل لمشروع ايجاد دولة تطرفية طائفية في لبنان، ومن ثم ايجاد حزام طائفي حول اسرائيل يكفل لها الأمن ويعطيها مبرر الوجود!!

وما بات يخشاه المراقبون السياسيون هو أن هذا المخطط قد نضج وانه مهيأ للتنفيذ في أية لحظة.

فالحرب اللبنانية التي لعب فيها نظام أسد دوراً اساسياً، قد كرست الطائفية التطرفية بقيادة الكتائب، وقد تتكرس طائفيات أخرى.

وفي سوريا تدل الوقائع على أن النظام بدأ يسير حثيثاً في اتجاه الدولة الطائفية النصيرية!

خلفية الصراع

وهذا الحال الذي وصلت اليه سوريا المهددة بالضياع والخراب لم يأت جزافاً ولا مرة واحدة بل ان النظام قد مهد لذلك منذ ان



● رفعت أسد: مليون ضحية مقابل أن اظل في السلطة!!

تولى السلطة باسم حزب البعث منذ أوائل الستينات.

وحزب البعث منذ تأسس عام ١٩٤٢ كان يضم اخلاطاً من اهل السنة، والنصارى، والنصيريين، والدروز. لكن النصيريين خططوا للسيطرة عليه. ففي عام ١٩٦٠ عقد مؤتمر في قرية القرداحة قرب اللاذقية ضم رؤساء الطائفة النصيرية مع كبار الضباط النصيريين وهم محمد النبهان — ومحمد عمران — وعزت جديد، وحافظ أسد. وقرروا الاستيلاء على الجيش والسلطة

وبعد أيام من انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ الذي نفذه الناصريون، انقض البعثيون على شركائهم، ولما لم يكن للنصيريين ضباط آنذاك سرحوا ما يقرب (٤٠٠) ضابط مسلم، وأحلوا محلهم ضباطاً من الاحتياط من النصيريين

- تسلط النصيريون على حزب البعث وأبعدوا جميع العناصر غير الطائفية.
- مؤتمر دمشق العسكري الطائفي عام ١٩٦٣ يقر الظاهر البعثي والباطن النصيري.
- بعد تسليم القنيطرة عام ٦٧ أصبح أسد رئيساً عام ١٩٧٠ وباشر مع رفعت بناء المؤسسات الطائفية النصيرية.
- الشعب السوري يرفع راية الجهاد فأين هم المسلمون؟

ظاهر بعثي وباطن نصيري

وبعد ذلك بقليل عقد مؤتمر طائفي اخر مماثل لمؤتمر القرداحة قرر الاسراع بالسيطرة على الحزب والجيش واقصاء العناصر الأخرى حتى لا تنافسهم. وقد اعطي صلاح جديد رتبة رفيعة في المذهب النصيري وبناء عليه طلب بعضهم باعلان الدولة النصيرية، لكن المتعقلين منهم رفضوا ذلك وقرروا ابقاء الظاهر البعثي للحكم والمحافظة على الباطن النصيري.

وقد تنبه لهذا التحول مؤسس الحزب ميشيل عفلق واشار اليه في لقاء للقيادتين القطرية والقومية للحزب.

وفي ١٩٦٦/٢/٢٣ جاء الرد على ملاحظات عفلق بما يسمى الحركة التصحيحية الاولى التي برز فيها صلاح جديد، فهرب عفلق الى اوروبا ثم استقر في بغداد وكان من نتيجة هذه الحركة ان اصبح زكي الارسوزي وهو نصيري ابا روحيا للحزب.

طائفية متعصبة

ومنذ ذلك الحين تم اقصاء جميع العناصر الحزبية من غير النصيريين من امثال عفلق وصيف الرزاز والياس فرح (نصارى) وصلاح البيطار الذي اغتيل اخيرا في باريس، وجلال السيد وامين الحافظ ونور الدين الاتاسي واكرم الحوراني و يوسف زعين وغيرهم من اهل السنة، وسليم حاطوم وشبلي العيسمي من الدروز كما ابعدوا عبد الكريم الجندي وسامي الجندي من الاسماعيلية.

وقد أخذ التعصب الطائفي للطغمة الحاكمة صفة متشددة حتى مع النصيريين الذين يؤمنون بالانفتاح على الطوائف الاخرى فمثلا قامت المخابرات السورية باغتيال العقيد محمد عمران الذي كان رئيسا للوزراء بعد انقلاب عام ١٩٦٣.

انقلاب حافظ ورفعت أسد

وفي اول نوفمبر ١٩٧٠ قام حافظ اسد واخوه رفعت بما سمي بالحركة التصحيحية الثانية، افرغ الحزب بعدها من محتواه الفكري واصبح حزب البعث مجرد لافتة تخفي الطائفية أنشئت على اثرها سرايا الدفاع أقوى فرق الجيش السوري واحسنها تسليحاً من الطائفة النصيرية، ثم شكلت القوات الخاصة والمخابرات واوكلت الى النصيريين

واليوم يستولي النصيريون على مقاليد كل شيء في الحكم والجيش والمناصب العليا في الإدارة والشركات التجارية مع ان عددهم لا يزيد عن ٧٪ من مجمل الشعب السوري الذي يبلغ حوالي ٧٫٥ مليون نسمة

وتسلط الطغمة الحاكمة في سوريا لم يقتصر على الناحية السياسية فحسب بل شمل الناحية التعليمية والثقافية والاجتماعية، واصبحت الحياة جحيما لا يطاق - وامتدت يد التسلط تخنق الحرية وتعتدي على الاعراض والحرمات الى ان وصلت الى مرحلة الخيار بين الحياة والموت فانطلق المحكوم صرخة الجهاد لتدوي في جميع ارجاء سوريا وليعلن الشعب المسلم ثورته وتصميمه على النصر او الشهادة.

هل من ناصر

واذن فان المراقب يخر بنتيجة اكيدة مفادها أن حقيقة الصراع الدائر في سوريا هو صرا بين الحق والباطل، بين الحرية والتسلط بين الطغمة النصيري الحاكمة والشعب السوري المسلم، واذا كانت المعركة كذلك وبهذا الوضوح فأين هو دو المسلمين تجاه سوريا للهد بالضياع أو الحكم بالطاغوت؟! مسلمون شعوبا وحكاما ا الواجب يدعوكم للاستجاب لاخوانكم المسلمين في سور الذين يصرخون باعلى صوته واسلاماه ، هل من معين و عند الله أجر المجاهدين ا الأمر لم يعد يحتمل الصبر و التواني ولا اعتبار أي ظر سياسي عربي ولا دولي -

انه الاسلام يستنهضك للجهاد في سبيل الله.. فهـ تجيبون؟!

أهم أنباء الجهـــاد في أفغانســـتان خلال شهر رمضان المبارك



رمضان الجهاد .. في افغانستان

العقيدة الخالية من القيم التي تحرك القوات الروسية الإستعمارية، هي التي تدفعها الى ارتكاب المجازر البشعة وشن حملات الانتقام ضد المواطنين المسلمين الافغان العزل من السلاح.

فلا ينجو من شرهم طفل ولا امراة ولاشيخ عاجز، كمالا يستعصى على الهدم والتخريب بيت صغير ولا كوخ منعزل، تلك هي البطولة التي تظهر من قوات الاحتلال الروسي، وتلك هي الشجاعة التي تبدو على عناصرها المقاتلة.

فما الذي يقابلها على الطرف الاخر، من البطولات الحقيقية للثوار المسلمين الافغان؟!

إن المجاهد الثائر الحق يتصدى لقرينه في ساحة مكشوفة، ولا يلجأ الى غدر او خسة، وإن كانت الحرب خدعة، ولقد كان شهر رمضان لعام ١٤٠٠هـ مسرحا للبطولة المسلمة التي أعادت الى الاذهان ذكريات الجهاد الاول في بدر والخندق، وحطين وعين جالوت والزلاقة.

ولاعجب في هذا، فهؤلاء احفاد أولئك في الايمان والشجاعة والبطولة، وطلب الشهادة.

والان الى اهم الاخبار في الساحة الافغانية

• رمضان موسم للجهاد والتضحية والشهادة!

• ينتصر المجاهدون الافغان و يوقعون في الاستعمار الروسي، فيغضب و ينتقم من الشعب المسلم الاعزل!!

(١) محافظة بروان:

قام المجاهدون في مديرية غوربند بحصار الحامية العسكرية التي كان قوامها ثلاث مائة جندي مسلح تابع لحكومة كارمل العميل، فاستسلمت بجميع عتادها العسكري من المدافع والرشاشات للمجاهدين وقتل من كان فيهم من اعضاء حزب برشام العميل، فشنت قوات الروس الغازية حملة انتقامية في تلك المنطقة فاحرقت المزارع ودمرت المباني وقتلت بعض الحيوانات من الابقار وغيرها.

(٢) في صدام وقع بين المجاهدين وقوات الاحتلال في منطقة الاسلي من مديرية (تكاب) أحرقت خلاله دبابتان روسيتان ودمرت دبابة مدرعة، وكذلك قتل من جنود العدو (٣٥ شخصا)

(محافظة وردك):

عاشت منطقة وردك في جميع مديرياتها محررة تحت قيادة المجاهدين فترة طويلة وسدت أبوابها على أعضاء الحزب الحاكم من ابناء المنطقة وحرموا من زيارة أقاربهم، وكلما تصدت قوات العدو للمجاهدين في تلك المنطقة تحملت خسائر فادحة الى – أن تضاعف غضب الروس وثارت روح الانتقام لديهم، فشنت القوات الغازية هجوما شاملا على تلك المنطقة، واشتركت في ذلك الهجوم الغاشم القوات البرية والجوية، ونزلت جنود الروس مع عصابات المرتزقة في جميع الاودية والجبال، فاستمرت المعركة بين المجاهدين والقوات الغازية اسبوعا تصدت – قوات العدو من خلالها لكل متحرك من الشيوخ والنساء والاطفال الى المواشي من انواع الحيوانات فكانت الاصابات بين المجاهدين اكثر من أربع مائة شهيد، ولما قوات العدو فتحملت من الخسائر أضعاف خسائر المجاهدين في الارواح والمعدات، فقتل خلالها حوالي ثلاثة آلاف جندي من الروس ومن القوات المرتزقة العميلة، ودمرت حوالي عشرين دبابة فاضطرت القوات الغازية الى التراجع وترك المنطقة!!

(٤) محافظة غزني:

تمردت الفرقة العسكرية في محافظة غزني الى ان قام الضباط المسلمون بقتل اعضاء الحزب الحاكم العميل وانضموا بأنفسهم الى المجاهدين مع أسلحتهم وكان عددهم يتراوح بين ثمانين وتسعين ضابطا وجنديا.

(٥) محافظة ننكرهار:

● توصل المجاهدون الى تحرير محافظة (وردك) ومنعوا أعضاء الحزب الحاكم فيها من زيارة اقاربهم.

● في محافظة (غزني) قتل الضباط المسلمون أعضاء الحزب العميل وانضموا الى المجاهدين.

● سيطر المجاهدون فعلا وانحصرت سيطرة المحتلين وعملائهم في المدن الكبرى!

اتصلت القوة الجوية بمحافظة ننكرهار بالمجاهدين ووعدت بالانضمام اليهم، وآخر الانباء تقول أن ثلاثمائة جندي منها انضموا بجميع اسلحتهم الى المجاهدين.

هذا الى جانب ما وصل الينا من أنباء العمليات والتصفيات الفدائية المتعددة التي قام بها المجاهدون في مختلف انحاء البلاد واغتيل خلالها عشرات من اعضاء الحزب الحاكم العميل وبعض ضباط الروس والجدير بالذكر ان الحكومة القائمة الآن عمليا هي حكومة المجاهدين ولا تسيطر القوات الغازية والعميلة المرتزقة الا على العواصم الكبيرة، هذا الى جانب انخفاض روح المقاومة والدفاع لدى الضباط الأفغان الذين مازالوا يعملون داخل القوات المسلحة العميلة ولا يهاجم المجاهدون منطقة أو حامية عسكرية حكومية إلا ويستلم جميع الضباط والجنود والافغان الى المجاهدين من غير أدنى مقاومة ـ وصلت المقاومة الاسلامية في الايام الاخيرة الى انها اكبر طريق يصل العاصمة (كابل) بجدول آباد عاصمة محافظة ننكرهار، وتلك الطريق له اهميته الكبيرة في الحياة الاقتصادية للعاصمة لانها هي الطريق التي يتم منها اصدار المواد التجارية الى خارج افغانستان من الجهة الشرقية.

○○ وهكذا نلاحظ من مجمل الأخبار السابقة أن المجاهدين يتقدمون على مستوى جيد في جميع الاتجاهات.

في الوقت الذي نلاحظ فيه أن المعنويات تنهار عند القوات الغازية وعملائهم من الافغان بدليل هذه التصرفات الخرقاء التي تدفعهم الى قتل الابرياء وتدمير المنازل.

ونضرب مثلا على ذلك ما حصل بعد شهر رمضان، فقد حوصر الروس مع دباباتهم الكثيرة في وادي بنشير بتاريخ ١٩٨٠/٩/٨ واصلاهم المجاهدون نيرانا حامية فوقعت فيهم مقتلة عظيمة وشوهدت السيارات الشاحنة تحمل جثث قتلاهم بالمئات ولم يجدوا امامهم الا الانسحاب من الوادي بعد أن توغلوا فيه.

الا انه الايمان الذي يفعل العجائب في النفوس، فماذا يملك الروس وعملائهم الشيوعيين!!! اللهم انصر المجاهدين وأيدهم بقوة من عندك وخذ على أيدي اعدائك فانهم لايعجزونك آمين

«عظيمان»

وصية لعمر

كتب أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الى الحسن البصري كتاباً، قال له فيه صف لي الامام العادل، فكتب الحسن إليه، أعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف، ونصف كل مظلوم، والامام العادل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغاراً ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته، ويدخر لهم في مماته، والامام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله، الذي يرتاد لها أطيب المرعى، ويحميها من السباع، والامام العادل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة الرفيقة بولدها، حملته كرها ووضعته كرهاً وربته طفلا، تسهر بسهره وتسكن بسكونه، وتفرح بعافيته، وتهتم بشكاته، والامام العادل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده، والامام العادل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر الى الله ويريهم، وينقاد الى الله ويقودهم، فلا تكن يا أمير المؤمنين في ما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال، واعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث، فكيف اذا أتاها من يليها، وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم، واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده وقلة أشياعك عنده، وأنصارك عليه فتزود له ولما بعده من الفزع الأكبر، واذكر يا أمير المؤمنين اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور فالاسرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فالآن وأنت في مهل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل لا تحكم في عباد الله بحكم الجاهلية ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمة فتبوء بأوزارك وأوزار مع أوزارك وتحمل أثقالك وأثقالا مع اثقالك، ولا يغرك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات من دنياهم، بذهاب طيباتك من آخرتك واعلم يا أمير المؤمنين أن لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيه، يطول فيه ثواؤك ويفارقك احباؤك، ويسلمونك في قعره وحيداً فريداً، لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غداً وانت مأسور من حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين، وقد عنت الوجوه للحي القيوم، واني يا أمير المؤمنين وأن لم ابلغ بعظتي مابلغ أولو النهى من قبلي فلم آلوك شفقة، وانزل كتابي إليك كمداوي حبيبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له في ذلك من الصحة والشفاء.

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. اما آن لحكام المسلمين أن يعملوا بهذه الوصية السامية، لأن في ذلك فقه سعادتهم في دنياهم ورضا ربهم في آخرتهم وبه نجاتهم من سخط المسلمين عليهم، وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم.. «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ حسن طنون

النصيرية في مصادر الشيعة الأثني عشرية

منذ فترة ليست بعيدة صدر كتاب تحت عنوان «العلويون فدائيو الشيعة» لمؤلفه علي عزيز الذي حاول فيه ان يجعل النصيريون الذين يسكنون جبال النصيرية في الساحل السوري من فرق الشيعة الاثني عشرية وقد قدم للكتاب وقرظه له الدكتور النصيري الباطني اسعد علي ونذكر هنا ان الكتاب طبع مرارا ووزع مجانا ودونما مقابل في محاولة لترويج المغالطة التي ارادها مروجو هذا الكتاب لكن الله لابد وان يكشف لعبة اللاعبين وترويرالمزورين واكاذيب الادعياء المحرفين فكان ان صدر كتاب اخر تحت عنوان «العلويون او النصيرية» لمؤلفه (السيد عبدالحسين مهدي العسكري) وهو احد علماء الشيعة الاثني عشرية.

كشف فيه النقاب عن حقيقة (النصيرية) في مصادر الشيعة والسنة ونحن ننشر هنا البحث الثاني من الكتاب وهو (النصيرية في مصادر الشيعة الاثني عشرية) بيانا لموقف هؤلاء من العلويين او النصيرية في سورية.

تمهيد

النصيرية ينتسبون الى محمد بن نصير النميري ت حوالي ٢٧٠ هـ ولهم اسماء محلية اخرى يعرفون بها في اماكن سكناهم مثل «التختجية» «الحطابين» في غربي الاناضول و «العلي الهية» في فارس.

وبعد الاحتلال الفرنسي لسورية اطلق الفرنسيون عليهم اسم العلويين لانهم يؤلهون الامام علي ـ ع ـ فارتضوا هذه التسمية وقد ارتاحوا لها لانها تخلصهم مما علق ثم يطيب باسم النصيرية من تشنيع وتكفير كما انها تفتح لهم افاق للتقارب مع الشيعة وفي تلقي الدعم والتأييد منهم

والنصيرية او العلويون يدعون انهم شيعة اثنا عشرية وان ابن نصير كان (الباب) الى الامام الحادي عشر والمرجع للشيعة بعده(٢)

الرجوع الى مصادر الشيعة

لذلك رأينا ان نرجع الى مصادر الشيعة الاثني عشرية للتعرف من خلالها على اراء وافكار النصيرية بالشيعة عموما وبالاثني عشرية على وجه الخصوص.

واول مارجعنا اليه هو كتب (الفرق) وقد وجدنا ان اهم واقدم الكتب المتوفرة والتي تبحث عن فرق الشيعة كتابان «المقالات والفرق» لسعد القمي و «فرق الشيعة» للنوبختي.

ذكر سعد عبدالله القمي ت ٣٠١هـ في كتابه المقالات والفرق اخبارا مفصلة عن اصل التشيع وذكر فرق الشيعة الامامية والزيدية والمخالفين لهم وفصل القول في الغلاة وفرقهم ومعلوماته مهمة بالنسبة لقدم فترتها الزمنية فقد كان معاصرا لابن نصير ولاقى الحسن العسكري وسمع منه وهذا نص مقالته في النصيرية:

«وقد شذت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد ـ ع ـ في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعي انه نبي رسول وان علي بن محمد العسكري ـ ع ـ ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع وكان محمد بن محمد بن الحسن بن فرات يقوي اسبابه ويعضده(٣)

◻ وجاء بعد سعد القمي ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي ت ٣١٠ هـ وذكر نفس الاخبار مضيفا بعض الاضافات القليلة ومنه:

«وقد شذت فرقة من القائلين بامامة (علي بن محمد) في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير وكان يدعي انه نبي بعثه ابو الحسن العسكري وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم(٤)

◻ ثم رجعنا الى كتب الرجال ومنها كتاب رجال الكشي وكتاب رجال الطوسي وكتاب رجال الحلي والكشي يذكر الغلاة ومنهم محمد بن نصير النميري(٥) ويذكر جملة من اخبارهم والغلو يلهم التي اشاعوها بين الناس ومعارضة شيعة الامام المعاصرين لهذه الاقاويل واورد رسائل عدة تلقاها الامام العسكري من اتباعه يسألونه عما يدعون من هؤلاء وغيرهم.

من ذلك انهم يقولون و يتأولون معنى قول الله عز وجل «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»(٦) وقوله عز وجل «واقيموا الصلاة واتوا الزكاة»(٧) ان الصلاة معناها رجل لاركوع ولا سجود وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد الدراهم ولا اخراج المال واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت(٨)

◻ وكتب الامام العسكري رسالة اخرى الى احد اتباعه في الموضوع ذاته هذا نصها:

«ابرأ الى الله من الفهري محمد بن نصير وابن بابا القمي فابرأ منهما فانني محذرك وجميع موالي واني العنهما عليهما لعنة الله مستأكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤذيين اذاهما الله وارسلهما في اللعنة واركسهما في الفتنة ركساء(٩)

اما ابو جعفر الطوسي ت ٤٦٠ هـ فقد عد محمد بن نصيره في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام(١٠) وروى في كتاب (الغيبة) انه كان من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي واليك نص ماذكره في كتاب الغيبة تحت عنوان «ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله» و(منهم) محمد بن نصير النميري. قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد كان محمد ابن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى ابن نصير مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله بما ظهر منه من الالحاد والجهل (١١)

◻ واما العلامة الحلي ت ٧٢٦ هـ فلم يفصل القول في الرجال وانما اكتفى بذكر الاسماء ونص مقالته في ابن نصير محمد بن نصير النميري لعنه علي بن محمد العسكري عليه السلام وكان ضعيفا وهو النصيرية واليه ينسبون (١٢)

◻ ولختتم رجوعنا الى كتب متقدمي الشيعة الاثني عشرية بما اورده الطبرسي المتوفي في حدود ٦٠٠ هـ في كتابه الاحتجاج «كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ـ عليه السلام ـ فلما توفي ادعى (البابية) لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي و يقول بالاباحة للمحارم (١٣)

رأي الشيعة المحدثين

وعلى سبيل المثال نذكر نص ماكتبه باحث معاصر هو الدكتور كامل مصطفى الشيبي استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة بغداد في كتابه «الصلة بين التصوف والتشيع» تحت عنوان (النصيرية) حيث ذكر عن اصحاب الفرق انهم «اتفقوا على انها تؤله عليا وقال معتنقوا هذه العقيدة (وانما اثبتنا هذا الاختصاص ظهور الروحاني بالجسد الجسداني يعلى دون غيره لانه كان مخصوصا بتأييد من عند الله تعالى مما يتعلق بباطن الاسرار) وكانت حجتهم في ذلك ظهور جبريل ببعض الاشخاص كما هو معروف في الاسلام ومن هنا نلمح

■ علماء الشيعة القدماء والمحدثون يكشفون العقيدة النصيرية و يلعنون اصحابها وتابعيها.

الجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلي الذي تطور الى المفاضلة بينهما والى تشريك الاخير في الرسالة (١٤)

□ وللدكتور الشيبي كتاب اخر «الفكر الشيعي والنزعات الصوفية» وفيه ارشادات مهمة الى الغلاة عامة والى النصيرية خاصة نذكر منها

«وفي ايام علي الهادي ظهر محمد بن نصير النميري الذي اسس المذهب النصيري القائل بالغلو في الائمة وتأليههم بالاضافة

الاباحة بانواعها فضحه الله تعالى بما اظهره من الالحاد والغلو والقول بتناسخ الارواح ثم ادعى انه رسول ونبي الله وادعى بعد ذلك الربوبية وقال بإباحة المحارم» (١٩)

٢ ــ اورد تحت عنوان «البراءة من محمد بن نصير» نص رواية عن ابي محمد الحسن العسكري (ع) يبرأ فيها من محمد بن نصير و يلعنه و يصفه بانه فتان مؤذ و يحذر جميع الشيعة منه

■ النصيريون المعاصرون لايزالون ثابتين على افكار سلفهم متمسكين باراء مؤسس فرقتهم

في التصحل في الواجبات الدينية» (١٥)

و بعد ان عرف افكار الغلاة السابقين على ابن نصير من الحلول والتجسيد والتناسخ والتأويل واستمرار النبوة وتأليه الائمة وبعض الرؤساء الروحانيين قال «وبعد هذا كله ظهر النصيرية ليضيفوا الى هذه القائمة من الافكار تخصيص علي بن ابي طالب بالتأويل وتخصيص النبي بالتنزيل واعتبار علي والنبي متكاملين من الظهور الا ان احدهما اسبق والثاني لاحق له»

وبهذا فقد اعتبر الدكتور الشيبي وهو الشيعي الاثنا عشري غلو النصيرية فريدا بفكره مسرفا في التستر والتخفي «ومن هنا وجدنا انواعا من الغلو تعيش في الشام لم يكن لها مثيل في العراق كالنصيرية في حمص وفي جبالهم» (١٦)

□ ولا يسعنا الا ان نشير الى ماورد عن النصيرية في اخر الكتب وصولا الينا وهو «الشيعة في التاريخ» (١٧) وقد تناول مؤلفه النصيرية في مواضيع عدة مكتفي بالاشارة ...

١ ــ ذكر ... تحت عنوان «ظهور النصيرية» ... الحسن العسكري (ع) وكثروا بعد وفاته ثم قلوا ولم يزالوا كذلك الى يومنا هذا وجمهم في جبال اللاذقية و يشاع عنهم انهم يغالون في علي امير المؤمنين (ع) وعلى كل فقد تبرأ الحسن العسكري من مقالات ابن نصير الزعيم الاول للنصيرية واتباعه على تلك ... الفاسدة (١٨)

٢ ــ وقال تحت عنوان (اقوال الغلاة وعقائدهم)

«النصيرية اصحاب محمد بن نصير النميري كان من اصحاب الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا فلما مات الحسن ادعى وكالة لابي الحسن الذي تقول

تحليل واستنتاج

بعد هذا يقول صاحب الكتاب مستنتجا احكام الشيعة وخلاصة ارائهم بالنصيرية فيما يلي

«بعد ان اطلعنا على ما ورد حول النصيرية في مصادر الشيعة الاثني عشرية منذ نشأتهم نستطيع ان نستخلص النتائج الاتية

١ ــ ان ابن نصير قد زعم انه «الباب» الى الامام بمعنى انه الممثل الوحيد له ووارث علمه والمرجع للناس من بعده وهذه الفكرة قائمة على اساس ان الامام مستودع العلم الالهي وان للقران ظاهرا وباطنا وان المراد منه باطنه لا ظاهره والامام وحده هو الذي عنده علم الباطن لقوله تعالى «وكل شيء احصيناه في امام مبين» (٢١) فيكون الامام عارفا بعلوم ...

٢ ــ ... ابن نصير ... والرسالة وصار من حقه ان يشرع وان ينسخ ماشاء من شرائع من سبقه من الانبياء والمرسلين و بخاصة الشريعة التي جاء بها الرسول العربي فهي اجدر من غيرها بالنسخ لانه وحدها المسؤولة عن عدم ديانة قومه الفرس

٣ ــ ولم يكتف ابن نصير بذلك وانما زعم حلول الاله بالائمة ودافع عن فكرته هذه بان ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر معقول وذلك كظهور جبرائيل عليه السلام بصورة بعض الاشخاص واحق من يظهر الاله بصورتهم من البشر هو علي واولاده المخصوصون من بعده

٤ ــ ويعد ان توهم ابن نصير انه هدم النبوة انتقل الى هدم المعاد فقال بتناسخ الارواح بمعنى ان روح من يتوفى تنتقل بتوها الى جسد اخر فتسعد به او تشقى وفق ماقدمت في الجسد السابق من خير او شر فلا قيامة ولا حساب وجزاء في جنة او نار بالمفهوم الاسلامي

٥ ــ ان الافكار والاراء التي تبناها ابن نصير ونسبها الى الائمة لم يعرف واحد من الائمة ولم يؤيده واحد من الشيعة فضلا عن مجتهديهم وانما صرحوا بانها افكار واراء غالية وان مصدرها ليس الاسلام وليس الائمة وانما المجوسية والدهرية والهندوسية ولعن الائمة بل تبرأوا منها ولعنوا مدعيها والداعي اليها وكذلك فعل الشيعة القدماء بعلمائهم

٦ ــ وعلى هذا فلا يجوز ان تحسب الشيعة وزر النصيرية بل يجب الا تنسب هذه الفرقة الى الشيعة اصلا و بهذا يتضح لنا عدم صحة دعوى النصيرية انهم شيعة اثنا عشرية وانهم يعتقدون بهدي رسول الاسلام والائمة من بعده

٧ ــ ان النصيرية فرقة غالية لانها تقول بافكار الغلاة السابقين والمعاصرين لابن نصير وهي الحلول والتناسخ والتأويل وتقول ايضا فكرة استمرار النبوة وعدم انقطاعها بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفكرة اختصاص علي وابنائه بالتأويل واختصاص النبي بالتنزيل.

٨ ــ يعتقد الشيعة الاثنا عشرية ان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن (٢٥٥ هـ) قد عهد بالمرجعية الدينية الى اربعة من اتباعه سمو الوكلاء الاربعة وهم (٢٢)

أ ــ عثمان بن سعيد العمري

ب ــ محمد بن عثمان بن سعيد المعروف بالخلاني (ت ٣٠٥ هـ)

...

... ابن نصير ... على افكار سلفهم متمسكين باراء مؤسس فرقتهم فقد ادخل احد المراجع الدينية في النجف (٢٣) احد العلماء الشباب وهو الشيخ محمد رضا شمس الدين سنة (١٣٧٦ هـ ــ ١٩٥٦ م) الى جبل النصيرية في سورية للتعرف على احوالهم فرحب النصيرية به جمل ترحيب مع حمله على مدحهم والثناء عليهم ولكنه لاحظ عدم اكتراثهم بفرائض الدين من صلاة وحج وعدم وجود مساجد في مناطقهم (٢٤) كما لاحظ ان فكرة تناسخ الارواح لاتزال منتشرة بينهم و يقول «ان اهم مسالة علقت في افكار كثير من العلويين مسالة (تقمص الارواح) او تناسخ الارواح كما تسمى التي ابطلها الاسلام وانكرها علماء المسلمين» (٢٥)

ثبت المراجع

(١) ابن نصير فارسي الاصل وكان من موالي بني نمير وقد سكن البصرة والكوفة وكنيته ابو شعيب و بعض كتاب الفرق سمى النصيرية باسم النميرية.

(٢) الطويل، تاريخ العلويين ص ٢ ... ط ٢ دار الاندلس بيروت سنة ١٩٦٦

(٣) المقالات والفرق ص ١٠٠ ــ ١٠١

(٤) فرق الشيعة ص ٧٨

(٥) الرجال ص ٤٣٥ ــ ٤٣٧

(٦) المكبرت، ٤٥

(٧) الفرة، ٤٣

(٨) الرجال ص ٤٣٥ ــ ٤٣٦

(٩) نفسه ص ٤٣٨

(١٠) رجال الطوسي ص ٤٠٢

(١١) الغيبة ص ٢٤٤ ط ٢ مطبعة النعمان بالنجف سنة ١٣٨٥ والاحتجاج للطبرسي جـ ٢ هامش ص ٢٩ ــ ٢٩١

(١٢) الرجال ص ٢٥٤ ــ ٢٥٧ الطبعة الشامية سنة ١٩٦١ المطبعة الحيدرية ــ النجف

(١٣) الاحتجاج جـ ٢ ــ ص ٢٧٩

(١٤) الصلة بين التصوف والتشيع ص ١٤٥

(١٥) الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى القرن الثاني عشر الهجري ط ١ ــ دار النهضة بغداد ١٩٦٦ ص ٨

(١٦) مصدر السابق ص ٣٩ و ١٤٩

(١٧) تأليف الشيخ محمد حسن الزين العاملي وقدم له الشيخ عبدالحليم الزين المفتي الجعفري في النبطية بجنوب لبنان الطبعة الثانية ــ بيروت ١٩٧٩ دار الاثار للطباعة والنشر

(١٨) الشيعة في التاريخ ص ٩٥

(١٩) نفسه ص ٢٠٩

(٢٠) نفسه ص ٢٢٥

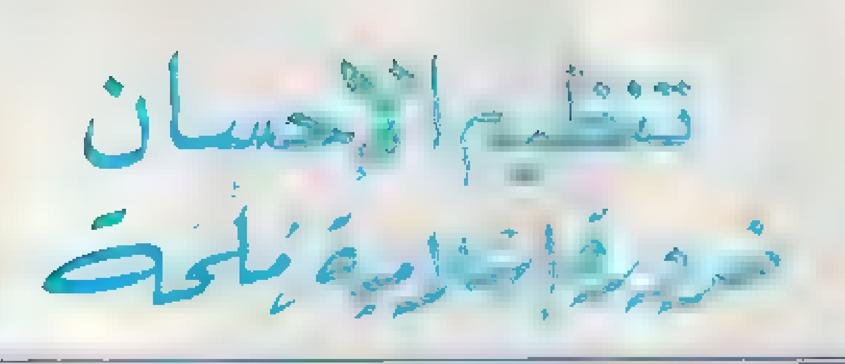
(٢١) سورة يس ١٢

(٢٢) الطوسي الغيبة ص ٢١٤ ــ ٢٤٣

(٢٣) هو الشيخ عبدالهادي الحسيني الشيرازي

(٢٤) محمد رضا شمس الدين ــ العلويون في سورية ص ٥٣ مطبعة الانصاف

(٢٥) نفسه ص ٥



• نداء حار الى الذين يسارعون في الخيرات

• الاوقاف الاسلامية اعظم المؤسسات لعمل الخير عبر التاريخ الانساني

لاتزال طائفة من المسلمين تتسابق الى اعمال البر والصدقات وتنفق في السراء والضراء
وهم كثيرون والحمد لله في كل مكان من الوطن الاسلامي وخاصة في البلاد التي وسع الله لها في رزقها في امطار البترول.
لقد عرفت كثيرا من المحسنين المتصدقين في كل من الكويت وقطر والسعودية ودولة الامارات وعمان
ومالم اعرف اضعاف اضعاف ماعرفت
اما الذين ينفقون في صمت ابتغاء مرضاة الله ولايريدون من احد جزاء ولاشكورا فهم كثيرون في كل مكان لايكاد يعرفهم احد غير الله الذي يتعاملون معه في صدق واخلاص وهو حسبهم ونعم الوكيل
وابرز صفات هذه الامة في ماضيها وحاضرها في صفة الانفاق في السراء والضراء
فاذا تخلت عن هذه الصفة هلكت

وجوه الاحسان

للاحسان ثلاثة وجوه هي :
١ ـ الاحسان الفردي
٢ ـ الاحسان الجماعي
٣ ـ الوقف الخيري

١ ـ الاحسان الفردي

الاغلبية العظمى من اهل الخير ينفقون انفاقا فرديا حسب ماتمليه عليهم معرفتهم بوجوه الانفاق واحساسهم بحاجة الفقير ورغبتهم في بناء المساجد ودور العبادة
يجد الواحد منهم متعة كبرى وهو يتفقد ذوي الحاجات او يستقبلهم في مكتبه او متجره ليوزع عليهم بنفسه زكاة امواله وصدقاته.
ويترقب ذوو الحاجات مواسم الزكاة والصدقات لزيارة المحسنين لاخذ مايجودون به من مال فيحبسون من اجل ذلك الساعات الطوال امام المكاتب والمتاجر ينتظرون في لهفة فراغ المحسن من اعماله او قدومه وخروجه من منزله وعمله ليطرحوا عليه حوائجهم .
وعلى هذا الصنف من انواع الاحسان نورد ملاحظاتنا الآتية
١ ـ انه من الصعب معرفة المحتاجين الى مساعدة فعلا من الذين يتخذونها تجارة يجيدون فيها الاساليب المؤثرة والدموع احيانا للتأثير على فاعل الخير
٢ ـ انه يعرض اصحاب الحاجة الى ذل السؤال و الانتظار مما يجعل الكثيرين يأنفون عنه رغم حاجتهم الماسة الى المساعدة
٣ ـ انه يشغل اصحاب الاعمال عن اعمالهم مما يجعلهم يهربون احيانا عن مقابلة ذوي الحاجات
٤ ـ انه ينزع الحياء والتعفف من الفقراء ويدفعهم الى التملق وتنميق الالفاظ لاستدرار عطف المحسنين
٥ ـ ان بعض المتسولين يتخذها مهنة يطوف بها على المحسنين من مكان الى مكان ومن بلد الى بلد ليجمع اكبر حصيلة من المال المحصص.

الاحسان الجماعي

الاحسان الجماعي نوع من التعاون في البر والتقوى وهو تطبيق لقول الله تعالى
«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»
ويتحقق بتعاون شخصين او اكثر في عمل من اعمال البر يقصدون به وجه الله تبارك وتعالى
وكلما ارتفع عدد المحسنين المتعاونين كثر العطاء وعمت الفائدة وصلح حال الامة
وتوجد بالكويت ثلاث جمعيات خيرية تقوم بجمع الزكاة والتبرعات وتوزعها على الفقراء وذوي الحاجات
وهذه الجمعيات هي
لجنة الزكاة بمسجد العثمان بالنقره
لجنة الزكاة بمسجد النصار بضاحية كيفان
لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي
وتقوم هذه الجمعيات باعمال جليلة جدا نلخصها في الآتي
١ ـ تنظيم جمع الزكاة وصرفها في مواضعها الشرعية



يكتبه هذا الاسبوع
الشيخ / عطية محمد سعيد

٣ ـ تقديم معاشات شهرية كاملة لمئات الاسر الفقيرة
٣ ـ تقديم مساعدات لذوي الدخل المحدود بما يغطي العجز في ميزانية الاسرة
٤ ـ تقديم مساعدات للحالات الطارئة
٥ ـ المساعدة في قضاء الديون والالتزامات المالية
٦ ـ المساعدة في تسهيل الزواج
٧ ـ مساعدة ابناء السبيل والعابرين والطلاب المنقطعين
٨ ـ المساهمة في المشاريع الخيرية الاسلامية

و يشرف على هذه اللجان نخبة من خيرة الرجال خلقا ودينا وتعمل كل لجنة منها وفق ضوابط وقواعد الشرع متحرية الدقة في المصروفات والصدق في البيانات والحاجة الفعلية لكل حالة وتقديم من هو احوج الى المساعدة على غيره
وتحتفظ كل لجنة بكشوفات دقيقة وملفات لكل حالة وتتبادل فيما بينها هذه الكشوفات
ولايفوتني هنا ان اشيد ببعض العلماء الفاضلين الذين ساهموا مساهمة فعالة في هذا المشروع منذ ان كان فكرة حتى صار واقعا ملموسا واذكر منهم فضيلة الشيخ حسن ايوب الذي كان اماما لمسجد العثمان والشيخ طايس الجميلي الذي كان اماما لمسجد العليان فقد اخذ كل منهما يبشر بهذا العمل و يدعو له حتى تحقق بتوفيق الله وفضله فجزاهما الله خير الجزاء
وهذه اللجان ماتزال ومحدودة الموارد حتى الآن مما اضطرها الى حصر نشاطها حاليا في نطاق محدود داخل دولة الكويت الا في حالات خاصة وضروريات اسلامية ملحة تقتضي غير ذلك

٣ ـ الوقف الاسلامي

ان اعظم اعمال البر واعمها نفعا واكثرها بركة في التاريخ الاسلامي هو نظام الوقف الاسلامي الذي ظل يضطلع بمهمة تنظيم اعمال البر والاحسان و يرعاها منذ فجر الاسلام الى اليوم في كثير من المجالات التي لم تدع بابا من ابواب الخير الا طرقته والاصل في نظام الوقف الاسلامي هو مارواه اصحاب السنن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يارسول الله
اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني به
ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر (وشرط) انها لاتباع
ولا توهب
ولا تورث
في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف
لاجناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف و يطعم غير متمول
متفق عليه

وجاء ابو طلحة رضي الله عنه الى رسول الله فقال
يارسول الله
ان احب مالي عندي بئر حاء
واني قرأت قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فهي في سبيل الله
بمثل هذه الروح كان المسلمون يتسابقون عن احب اموالهم و يوقفونها في سبيل الله عن طيب خاطر راضية بها نفوسهم قريرة بها اعينهم.
ومع الفتوحات وتدفق الاموال كثرت الاوقاف وكثرت معها مجالات البذل والعطاء التي عم خيرها جميع بلاد الإسلام.
وكانت معظم المرافق العامة يوقف عليها اهل الخير املاكا دائمة الريع من الارض والعقار مثل مصدرا ثابتا للوقف.
وهذه قائمة ببعض الابواب التي كان المسلمون حتى عهد قريب يوقفون عليها اموالهم.
وهي ان دلت على شيء فانما تدل على سعة افق اصحاب الوقف ومعرفتهم بمصالح الامة ورغبتهم في ايصال الخير الى كل بيت من بيوت المسلمين مااستطاعوا.
وهذه ابواب الوقف عندهم:
١ ـ بناء المساجد ودور العبادة وتأمين معاشات الائمة والوعاظ والمؤذنين والحراس.
٢ ـ الصرف على الفقراء والمساكين
٣ ـ رعاية العلم ـ وهو يشمل تأمين سكن طلاب العلم واعاشتهم وكسوتهم وتوفير الكتب والمراجع لهم ودفع معاشات للمعلمين والعمال الذين يقومون بمهام التدريس والخدمة
٤ ـ بناء المدارس.
٥ ـ بناء المستشفيات لعلاج المرضى
٦ ـ اعالة الايتام والارامل
٧ ـ بناء دور للضيافة
٨ ـ بناء القناطر والجسور
٩ ـ حفر الابار ومد القنوات لتوفير مياه الشرب
١٠ ـ تيسير الزواج باعانة الذين لا يستطيعون دفع نفقاته



مأساه كشمير

سلسلة متوالية من الاضطرابات والمذابح

ماساة كشمير :

المأساة في قضية كشمير انها تطرح كمشكلة كبرى ولكنها غير هامة لانه يمكن استمرارها معلقة دون ان تهدد علاقة قوة كبرى بدولة صغرى!! او ان تنال من العلاقات الدامية بين الدول الكبرى وبمعنى اخر فانه يجب ان ينزع عن كشمير رداء المحلية وان تكتسب طابعا دوليا حتى تستطيع ايقاظ الضمير العالمي ففي مفهوم سياسة القوة اليوم تظل المشكلة محلية طالما ان احد الاثنين الكبار لاعلاقة له بها! وهنا قمة المأساة! ولذلك نسمع بين فترة واخرى انباء مختلفة عن اضطرابات ومذابح للمسلمين في كشمير ولايحرك ذلك اي ساكن في الساحة العالمية المليئة بالمشاكل الصغيرة و كبيرة

■ «اعطني حريتي او دعني اموت» شعار يجسد كفاح كشمير ضد الاحتلال

■ الظالمون لايفهمون الا لغة واحدة هي لغة القوة وعلى المظلومين ان يتعلموها بسرعة!!

ومع مع عند انقطع نافس وردت انباء الاضطرابات في مدينة (مراد اباد) بسبب تعدي الهندوس على المسلمين واثارتهم النعرات الطائفية (المجتمع ٤٩٢) هذه الانباء التي كان لها صدى عميق في كشمير شهدت مظاهرات مساندة قتل فيها سبعة مسلمين برصاص الشرطة في عاصمة الاقليم (سريناكار) ولكن هذه الاضطرابات سبقت باشتباكات بين جنود الحدود الهندوس و مسلمين عند قتل في تسعة عشر من رجال حرس الحدود ستة شخصا وجرح للمثات واعترفت الحكومة بمقتل ستة فقط!! (كما ورد الى المجتمع في رسالة خاصة من كشمير)

ومعنى هذا ان التجاوب مع مراد اباد لم يكن مستغربا له بجاه وخلفية العميقة في تحسر في مامضى ثلاثة وثلاثين عاما.

الكفاح القديم

ففي عام ٧١٩ عندما حكومة نهرو كشمير الى الهند ولكن الشعب المسلم في كشمير ثار وحرر جزءا من الاراضي التي كان يسيطر عليها (الدوكرا) وهم الحكام الهندوس قرابة قرن من الزمان وبعده بدأت السيطرة الهندية على ثلثي كشمير التي تبلغ نسبة المسلمين فيها اكثر من تسعين بالمائة من السكان ويرغبون في الانضمام الى باكستان المسلمة.

وكانوا يطالبون بالاستفتاء على ذلك والهند تماطل وتمانع لانها تعلم سلفا نتيجته ولقد صرف النظر عنه (على اساس ديني) بحجة انه سوف يسبب مشاكل كبيرة لا في الهند وحدها وانما في اقطار اخرى كثيرة واصبح من الموقف هو انه اذا ما انسلخت كشمير عن الهند فسوف تتبعها ولايات اخرى حسب راي انديرا غاندي.

وهكذا كبتت الرغبة الشعبية بوساطة الاحتلال الاجنبي وايجاد حكومة عميلة للهند برئاسة الشيخ عبدالله ولكن كفاح الشعب الكشميري لم ينقطع بقيادة الجماعة الاسلامية وجناحها الشبابي (اسلامي جمعيت الطلبة) التي برزت على الواجهة السياسية في الايام الاخيرة اثناء الاعتقالات في صفوفها وخاصة القادة منها

المؤامرة .. واحدة :

في رسالة بعثها احد الاخوة من كشمير يشير مدى تطابق التفكير والسلوك السلطوي الحاكم تجاه اي تحرك اسلامي ولنقرأ في الرسالة:

«... لقد نشرت احدى الصحف الهندية منذ مدة بسيطة تقريرا اعدته المخابرات الهندية عن (اسلامي جمعيت طلبة) وهم بمثابة جناح الشباب في الجماعة الاسلامية بانهم جماعة ارهابية مسلحة يتخذون من الدين شعارا لهم وانهم يقومون باثارة اعمال الشغب بكشمير وكتبوا عن نشاطاتهم كاتصالهم بالمنظمات الاسلامية وعن مشاركتهم اخيرا بالمؤتمر الدولي الخامس للاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الاسلامية الذي عقد في ماليزيا بيونيو ١٩٨٠ ولما كان حاكم ولاية جمو وكشمير علمانيا كالحكومة الهندية والمسمى بالشيخ عبدالله فانه دائما يتعاون مع الحكومة الهندية للقضاء على الجماعة الاسلامية وتكفيه اشارة واحدة من سيدته انديرا غاندي ليقوم بالدور الموكل اليه من اجرام بحق شعب كشمير المسلم وانتم تعرفون مواقف انديرا جميعها حيث حظرت نشاط الجماعة الاسلامية ايام حكمها السابق ومذابح المسلمين الان في مراد اباد خير شاهد ودليل على مااقول.

وهنا نجد ان الشيخ عبدالله الملقب باسد كشمير وكان الاول بان يلقب بارنب كشمير تراه يهدد الجماعة الاسلامية بالحظر والاغلاق

■ الحكومة العميلة للاحتلال الهندي منعت انعقاد مؤتمر اسلامي دولي!!

■ للسلطة المستبدة منطق واحد في كل زمان ومكان يلوي الحقائق ويفترض تدخلا خارجيا!!

مرة اخرى، حيث انه كان من المقرر ان تعقد (اسلامي جمعيت طلبة) مؤتمرا اسلاميا تحضره وفود عدة من كافة الدول الاسلامية وشخصيات اسلامية امثال محمد قطب ويوسف القرضاوي ويوسف العظم ونجم الدين اربكان وغيرهم بالفترة مابين ٢٢ – ٢٤/٨/١٩٨٠.

لنجد ارئب كشمير يعلن في مؤتمر عام بانه سوف يحظر نشاط الجماعة الاسلامية بالاضافة الى (اسلامي جمعيت طلبة) اثنا ماعقد هذا المؤتمر الاسلامي.

ونجده يتهجم على الاخوة اعضاء الجماعة الاسلامية ويصفهم بانهم يتخذون من الاسلام ستارا لاخفاء بعض ماربهم الشخصية ولاثارة الشعب ضد حكومته.

ونراه دائما يلصق بهم كل تهمة ودائما يصفهم بانهم وراء كل حادثة اعمال الشغب حتى يجد الذريعة المناسبة للتخلص منهم.

وذكر ايضا بان مؤتمر السيرة النبوية الشريفة الذي عقد قبل الثلاثة اشهر تقريبا والذي حضره امام الحرم النبوي الشريف ووفود اسلامية من الكويت والامارات وبنغلادش وايران والباكستان وغيرها لم يكن لخدمة الدين والاسلام وانما كان من اجل خدمة اغراض بعيدة عن الدين والاسلام»

ومن هنا نفهم مغزى الاخبار التي وردت عن طريق جميع الوكالات في ٢٠/٨/ ومفادها ان الشرطة الهندية قامت بحملة في (سريناكار) ضد المسلمين واعتقلت ١٧٨ شخصا من بينهم ٢٤ شخصا من قادة المنظمات الاسلامية في كشمير

وان حكومة الولاية حظرت الاجتماعات العامة لمدة شهر لتقطع الطريق على عقد المؤتمر الدولي للشباب الاسلامي وذكر في الانباء ان (الشيخ تجمل اسلام) رئيس جماعة الطلبة المسلمين الذي كان قد هدد بالقيام بثورة تشبه الثورة الايرانية قد اعتقل بموجب قانون (تهديد امن البلاد)!

قصة المؤتمر:

كانت (اسلامي جمعيت طلبة) قد دعت الى مؤتمر اسلامي دولي يبحث في موضوع الغزو السوفياتي لافغانستان واحتلال الهند لوادي كشمير وقد اعلن الشيخ (تجمل اسلام) رئيس الجماعة في مؤتمر صحفي عقده في سريناكار العاصمة بان المؤتمر المقترح للشباب الاسلامي سيحضره مائة الف مندوب من كل انحاء العالم ويضم وفودا من افغانستان وباكستان وبنغلاديش والمملكة العربية السعودية وانه (سيبدأ ثورة على غرار الثورة الايرانية لتحرير كشمير من الاحتلال الهندي وان اهالي كشمير سيختارون باكستان لو سمح لهم بتقرير مستقبلهم) وقد طالب الشيخ (تجمل اسلام) بان تصدر الامم المتحدة قرار حول كشمير وتجري استفتاء عاما في الاقليم يفسح المجال امام المواطنين ليقرروا مصيرهم بانفسهم.

ولكن حكومة الشيخ عبدالله الموالية للهند سارعت باتخاذ الاجراءات المانعة لعقد المؤتمر في ١٨/٨ مع ان بعض الوفود كانت قد وصلت بالفعل ولكنهم ابلغوا بحظر المؤتمر!! وفي الهند كان التعليق على المؤتمر قد ورد على لسان انديرا غاندي على الشكل التالي ان الصينيين كما يبدو عمدوا الى انتهاء ساز العنف متخذين من بعض الجماعات المتطرفة أداة لهم – وقد دربو بعض الفئات منها في اراضيهم مستغلين الظروف المحتدمة هناك وسريان الروح الدينية في اعقاب الثورة الايرانية"

ونلاحظ مرة اخرى المنطق السلطوي المتسلط الذي يلوي الحقائق دائما على حسب مزاجه ويفترض لكل حدث داخلي متهما خارجيا يعلق عليه همومه واخفاقه الدائم في المعالجة الموضوعية المنتظرة!

كشمير الى اين؟!

هذا الجزء الجريح من وطننا الاسلامي الواقع تحت حراب الاحتلال الهندي كيف والى اين سينتهي به الحال!! ان الاضطرابات ماتزال فيه مستمرة فلقد ورد في الاخبار ان اثنين من المسلمين قتلا وجرح واحد حين حاولوا اشعال النار في منازل الهندوسيين؟!! في ضواحي العاصمة (سريناكار) كما جرح خمسة عشر شرطيا في المواجهة معهم وكان السيد عبدالرشيد قابيل زعيم المعارضة السياسي يحاول تهدئة المتظاهرين فاصيب بجراح.

وهكذا فان التناقض الرئيسي بين الطرفين سيمنع اي توصل الى اتفاق سلمي وان الوعي الديني واصوات الجهاد المنبعثة في كل ارجاء العالم الاسلامي ستجعل اهل كشمير لايتنامون حتى يحصلوا على حقوقهم او يموتوا دونها كما صرح بذلك قادتهم وانهم لن ينسوا ابدا احقاد الهندوس وعملائهم من العلمانيين الذين يفتعلون اسمى الاسباب لاثارة الاضطرابات وايقاع المذابح في المسلمين كما حصل في العام الماضي بعد اعدام بوتو حيث دمروا وقتلوا وحرقوا ممتلكات الجماعة الاسلامية في كشمير انتقاما منهم لاعدام بوتو

والان ماهو مصير كشمير وشعبها اليوم؟! انه بعد ثمانين سنة من تحمل الاستبداد كان لابد للكشميريين ان يثبتوا انهم ماعادوا يستطيعون السكوت وعندما يصبح الحد الفاصل بين الحياة والموت رقيقا يأبى الرجال ان يموتوا خوفا بينما البديل الوحيد هو ان ينزعوا رداء الخوف! ولابد ان يجيء اليوم الذي يثبت فيه الناس ان احتمال الظلم له نهاية ويبدو ان الاستبداد يبدأ عندما يسكت الناس عنه!! ثم يبدأ المرء في تحمل مالايحتمل ومن ثم يبدأ باستشعار الذنب الذي ارتكبه عندما سكت على الظلم حسب راي الكاتب المسلم عزيز بيك صاحب كتاب (كشمير ومستقبل باكستان) الذي يرى بالنسبة لمستقبل كشمير انها ستكون لحظة عظيمة بالنسبة للهند عندما يدرك زعماؤها ان احتلال كشمير بالقوة اصعب بكثير من قبول وتنفيذ قرارات الامم المتحدة كل يوم يمر تصبح فيه كشمير بعيدة عن الهند وفي يوم ما ستتفاقم المشكلات لتؤدي الى حد لم تشهد مثله في السابق ولم يخطر على بالها!! ان الوقت لاينتظر وسياتي اليوم الذي تدفع فيه الهند ثمن استعبادها لشعب لايريدها ان تحكمه وسيتعلم الذين لم يؤنبهم ضميرهم من الواقع محنة استعباد الشعوب!!

عبدالله بوحميد





كارتر قلق من هبوط هجرة اليهود في روسيا

أبلغ الرئيس كارتر مجموعة من الزعماء اليهود أنه «شديد القلق» من هبوط عدد اليهود الذين يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي. واعلن أن الولايات المتحدة ستثير هذه المسألة في مؤتمر حقوق الانسان المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل في مدريد.

وكان الرئيس الاميركي يتحدث بعد استقباله عدداً من زعماء المنظمات اليهودية الاميركية. ومما قال «انني مهتم بحرية اليهود في مختلف انحاء العالم خصوصاً حرية اولئك الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل».

وكشف أنه بحث في هذه المسألة في اجتماع القمة الذي عقده مع الرئيس ليونيد بريجنيف في فيينا في حزيران ١٩٧٩.

وصرح زعيم يهودي قابل كارتر أن عدد اليهود الذين سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي الشهر الماضي بلغ ٧٧٠ شخصاً فقط وهو رقم يقل أربعة آلاف عن الاشهر السابقة. واوضح أن الاتحاد السوفياتي سمح في العام الماضي لخمسين الف يهودي بمغادرة أراضيه.

التعليق:

ان قلق كارتر من تناقص هجرة اليهود من روسيا ليعكس تماماً مدى تأثير اليهود على نفسية زعماء أمريكا، وأن مصالحهم هي التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل غيرها. فهل ندرك بأن ملة الكفر واحدة مهما اختلفت مشاربها؟

• كوبا رأس الحربة الشيوعية تتغلغل اقتصادياً وثقافياً داخل أفريقيا:

تم التوقيع على اتفاقية للتعاون بين هافانا ومدغشقر وقع على الاتفاقية وزير الخارجية الكوبي نيابة عن دولته وكذلك وزير خارجية مدغشقر وهذه الاتفاقية تشير الى أن مدة التعاون التجاري بين البلدين ستصل الى ثلاث سنوات، ومدة التعاون الثقافي الذي يشمل التعليم والاعلام ستصل الى خمس سنوات.

بنظرة ملاحظة على هذه الاتفاقية نلاحظ أن الحكومة الكوبية الشيوعية ركزت على تطويل مدة التعاون الثقافي التعليمي والاعلامي ادراكاً منهما لخطورة هذين المجالين فيهما تستطيع غزو عقول الشباب بالفكر الشيوعي الماركسي والييميني وتستطيع تخريب عقائدهم علماً بأن مدغشقر أغلب سكانها من المسلمين.

• اشتداد المواجهة بين المجاهدين الأفغان والروس:ـ



في تقرير لمراسل اذاعة (بي بي سي) من اسلام آباد وضح فيه بأن القوات الروسية شنت هجوماً واسع النطاق على وادي (بنجشير) نظراً لضعف المقاومة التي أبداها المجاهدون وذلك في ٨/٩/٨٠م. كما نشرت مصادر موثوق بها في اسلام آباد بأن القتال العنيف الذي دار بين المجاهدين وقوات الغزو الروسي نتج عنه خسائر فادحة في صفوف الجيش الروسي وأن المجاهدين في وادي (بنجشير) قد استفادوا من الأشجار والصخور الموجودة في الجبال بالصعود عليها وتسلقها وقد حاولوا عمداً جر الروس الى الوادي لكي يكونوا معهم أسهل منالاً وأكثر تمكناً منهم، وذكر المراسل، أن التعزيزات قد وصلت من (أندرابس) ومناطق مجاورة أخرى لمساندة المجاهدين والتي كانت مزودة بكميات كبيرة من الأسلحة المضادة للدبابات ويقول شهود عيان أن أعداداً كبيرة من رجال ماتشفى من الجيش الأفغاني قد انضموا الى المجاهدين مما ساعدهم على الدفاع عن الوادي ويبدو أن المجاهدين قد جروا الكتل الصخرية لاقامة الحواجز على الطرق مما أدى الى احتجاز الروس بين هذه الحواجز وذلك قبل أن يقوم المجاهدون بشن هجماتهم عليهم... ولكن الاصابات بين الجانبين خاصة في صفوف الروس كانت فادحة ـ وبمستوى كبير جداً وتحدثت الأنباء الواردة الى دلهي عن هذه الاصابات ووصفتها بأنها مأساوية ومثيرة ومزعجة...

هذا وروي أيضاً بأن الكثير من المدنيين قد ماتوا بسبب القصف الروسي المركز كما ذكر أن معظم المنازل والحوانيت الواقعة بين (جلبهار) و(الروخة) قد دمرت عبر جبهة تبلغ حوالي ٣٠ ميلاً.. ويقول شهود عيان الذين وصلوا الى كابل بأن شاحنات محملة بقتلى الروس كانت تصل من منطقة القتال الى قاعدة بجرام الجوية لارسالها الى الاتحاد السوفياتي كما يضيف أحد شهود العيان الذين وصلوا الى وادي بنجشير بأن القوات الروسية تعزز صفوفها بالجنود المتواجدين في بيجرام وكابل

هل تحل الأزمة في تشاد بالقوات الدولية؟!

استقبل الرئيس الفرنسي ...بستان الرئيس السنغالي ...نصراني سينغور ـ الذي يحكم ...ثرية مسلمة في بلاده ـ يوم ٢٨ ...سطس الماضي وقد تناولا في ...حادثاتهما المشكلة التشادية ...د صرح سينغور بأن الرؤساء ...الافارقة فشلوا في مساعيهم لانشاء ...وة محايدة على مستوى منظمة ...الوحدة الأفريقية للحفاظ على ...الأمن في تشاد ولذلك فقد توجهوا ...الى منظمة الأمم المتحدة وأضاف ...قائلا «أظن أنه في شهر سبتمبر ...القادم سوف يتم اعداد قوة ...دولية من أجل اجبار الجبهات ...التشادية المتنازعة على احترام ...وقف اطلاق النار».

• كارتر يخفض من تكاليف دعايته الانتخابية:

نتيجة لارتفاع تكاليف النقل والسفر، فقد قرر الرئيس كارتر تخفيض رحلاته المتعلقة بدعايته الانتخابية، وسوف يترك الرحلات الليلية لأنها تكلفه كثيرا هو والمرافقين له. كما سيستعمل طائرة هيلكوبتر خاصة لنقله الى بعض الأماكن في الشمال الشرقي للبلاد واذا سمح له القانون الامريكي فسوف يستعمل الطائرات العسكرية الصغيرة الحجم والتي تقل تكاليفها عن الطائرات العادية بثلاث مرات.

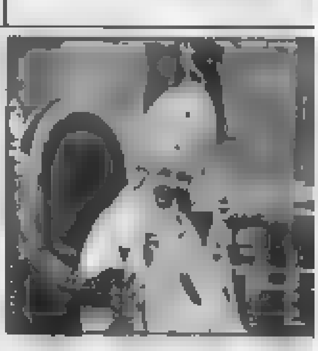
جبهة سرية للبيض في جنوب افريقية

البيض في جنوب افريقية يكونون جبهة ارهابية باسم «كومندو البيض» التي قامت بتفجير قنبلة في مكتب الاستاذ الجامعي المعتدل/ جان لومبارد في جامعة بريتوريا وكان لومبارد قدم اقتراحا بجعل جنوب افريقية كلها كاقليم ناتال النموذجي الذي يتحدث جميع سكانها باللغة الانجليزية. وقد قبل السود والمعتدلين البيض بهذه الفكرة غير أن الحكومة رفضتها.

وعلى أثر ذلك اتصلت الجبهة تلفونيا بزعماء رجال الدين الافريقيين يهددونهم بالموت

المخابرات السورية في فرنسا

ذكرت الوطن العربي في عددها ١٨٦ الصادر بتاريخ ٨٠/٩/٥ ان تعديلا قد طرأ على توزيع ضباط المخابرات السورية في فرنسا العاملين بصفات مختلفة ومن بين الذين وصلوا حديثا ضابط برتبة نقيب و يحمل جواز سفر دبلوماسي باسم يوسف زمام و يعمل تحت امرته عنصران او ثلاثة من رجال المخابرات وقد تم سحب ضباط وعناصر كانوا قد وصلوا في وقت سابق من هذا العام.



كتاب يقدم بين دفتيه مجموعة المحاضرات والبحوث التي القيت في مؤتمر التبشير الخاص بتنصير المسلمين في العالم والذي عقد في الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٧٨ وقد حضره كبار المختصين بشؤون التبشير بين المسلمين الذين بلغوا اكثر من «١٥٠» مبشر يمثلون جنسيات وكنائس وخلفيات وخبرات مختلفة اجتمعوا على كلمة واحدة ولاجل غرض واحد هو اصرارهم جميعا على جعل المسيح الاله المعبود من قبل الـ «٧٢٠ مليون مسلم» ص ٧

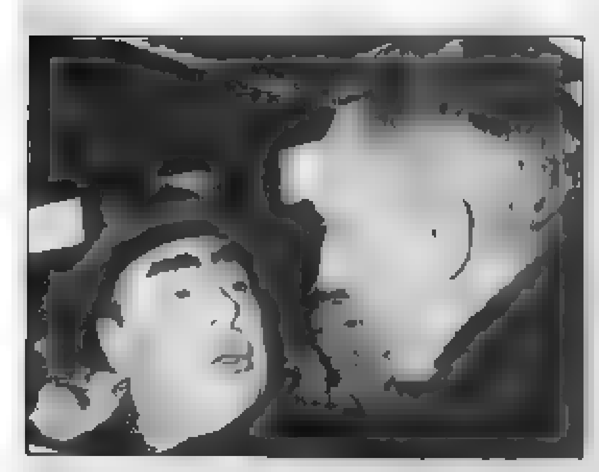
هذه البحوث ليست محاضرات علمية او ترف فكري بل عرف دقيق لوضع التبشير بين المسلمين من جوانبه المختلفة ودراسة ميدانية شاملة للجهود والاساليب والطرق المتبعة من قبل الكنائس والمبشرين لتنصير المسلمين كما وقدمت حلول وخطوط عريضة للاستراتيجية الجديدة التي تبناها المؤتمر والذي نتج عنه رسم خطة سرية ذكر الكتاب انها لن تطبع لخطورة المعلومات التي تحتويها وبين الكتاب أن احد ثمار المؤتمر هو تاسيس معهد مختص بشؤون تنصير المسلمين وجمع المعلومات وتدريب المبشرين وتطوير الوسائل والطرق التبشيرية وقد سمي (معهد صامويل زويمر) نسبة الى المبشر الهالك الذي تخصص بنشر كلمة الصليب بين المسلمين.

• ان ترجمة هذا الكتاب ووضع خطة لمواجهة هذه الحملة الصليبية الحاقدة لامر يستوجب رصد هذه التحركات واحباطها وتوفير كافة المستلزمات المادية والبشرية والاعلامية لمواجهة الاستعمار الصليبي الحديث في كافة الميادين فهل هناك من له غيرة من المسلمين على دينهم ومستقبل اجيالهم؟

ان الهجمة الصليبية الحديثة تستهدف القضاء على الاسلام والمسلمين في عقر دارهم دفاعا عن الصليب الذي بات في خطر حتى في معاقل كنائسهم على حد تعبيرهم.

• تعيين امام مسلم نائبا لرئيس وزراء الصين.

نقلت وكالات الانباء ان الحكومة الصينية اشركت لاول مرة بين نواب رئيس الوزراء اماما مسلما هو الامام (يانغ نيجزين) الذي يبلغ من العمر (٧٥) عاما وقد شغل منصب وزير القوميات القومية منذ سنة ١٩٧٨ بعد ان كان نائبا للوزير منذ الخمسينات و يعكس تعيين شخصية اسلامية كبرى في هذا المنصب تحترس زعماء الرابطة الاسلامية في الصين الشعبية الاهمية التي يوليها النظام الصيني للاسلام على صعيد السياسة الداخلية او الخارجية لبكين كما يعكس مدى تغلغل الاسلام بين صفوف الشعب الصيني والتأثير الذي يفرضه على سلوكهم



أسباب تدهور الحالة الإقتصادية في دول أوربا الشرقية



اعداد قسم الترجمة

كتبت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها الصادر ١٩٨٠/٩/١ مقالا عن الحالة الاقتصادية المتدهورة في دول اوربا الشرقية، حيث تتعرض تلك الدول الاشتراكية لأزمات اقتصادية متعددة منها التضخم والركود وضعف القدرة الشرائية وازمة الطاقة وغير ذلك من المشاكل الاقتصادية الحادة التي تؤثر على الاوضاع الاجتماعية والسياسية في تلك الدول وتؤدي في بعض الاحيان الى اضطرابات اجتماعية خطيرة مثل تلك التي وقعت مؤخرا في بولندا. فاليكم المقال مترجما من قسم الترجمة بالمجتمع:

تعاني دول اوربا الشرقية من التضخم والركود الاقتصادي وقلة الدخل الفردي:

ترتكز مشكلة اوربا الشرقيه على التضخم والركود وضعف القدرة الشرائية وهذا ما يؤثر تأثيرا سيئا على اقتصاديات تلك البلاد ويضعف اقتصادها ويقلل إنتاجها. في وارسو عاصمة بولندا يفتقد المواطن أسباب العيش من المواد الاستهلاكيه من لحم وفواكه وغيرها ونفس الشيء يحدث للمواطن في موسكو وبراغ وبرلين الشرقيه وبوخارست وصوفيا وغيرها من دول الكتله الشرقية في أوربا، ومما زاد الوضع سوءا هو ان هذه البلاد تشهد منذ سنوات تقهقرا في المنتوجات الزراعية بسبب الظروف الجوية السيئة التي تعرضت لها في السنوات الاخيرة ولا تستثنى من ذلك الا هنغاريا التي استطاعت ان تحافظ على انتاجها الزراعي كما هو. أما الانتاج الصناعي في تلك البلاد وحتى في هنغاريا نفسها فما زال في انخفاض مستمر وقد انحطت معدلات الرخاء الى درجة الصفر وتراكمت الديون الخارجية بشكل لا يطاق على هذه الدول جميعا. بها فعلا الازمه من أسباب عدم الاستقرار الاقتصادي الذي أصاب الغرب هي نفس الاسباب في تدهور الحالة الاقتصادية في دول الكتلة الاشتراكية التي تسيء الى اقتصادها بالاساليب الاشتراكية نفسها في مجال الانتاج والتخطيط

المزارعون في الدول الشيوعية يفضلون العمل الفردي على الانتاج الجماعي داخل جمعيات تعاونية زراعية، وهذا مايجعلهم لا ينتجون بحماس.

منذ ستين دأب السوفييت على تكرار نفس الاخطاء في مجال الزراعة دون ان يستفيدوا من أخطائهم للمستقبل كما ذكر خبير هنغاري في الاقتصاد والشئون الاجتماعية وهو أحد الخبراء الاقتصاديين المشهورين في دول أوربا الشرقيه، ومن المؤكد ان أسباب انخفاض الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفياتي وفي دول اشتراكية اخرى ترجع أساسا الى عدم تحمس المزارعين لنظام التعاونيات الزراعية الذي تنتهجه تلك الدول، ذلك النظام الذي يحرم المزارعين من الانتاج الفردي كما يحرمهم من محاصيلهم الزراعية. وهذا الامر يؤثر تأثيرا سيئا على نشاط العمال المزارعين وينعكس ذلك بالضروره على الانتاج. وفي بولندا حيث يتمتع المزارعون بنوع من الحرية للانتاج الفردي الى جانب التعاونيات الزراعية، ويوجد فيها أكثر من ثلاثة ملايين مزارع يعملون بجهود فردية لكنهم غير متفرغين للزراعة فجهودهم موزعة بين الزراعة والعمل في المصانع، كما انهم لا يستطيعون او لا يرغبون في اتخاذ الطرق الحديثة في

ـ التقييد التعسفي لحرية الفرد والقضاء على الملكية الخاصة والحوافز الشخصية من أسباب تدهور الاوضاع الاقتصادية في الدول الشرقية.
ـ بعد نصف قرن أو يزيد من التطبيق الشيوعي في أوروبا الشرقية وروسيا يزداد وضعها الاقتصادي والزراعي خاصة سوءا وتراكم ديون الغرب عليها.

معالمهم الزراعية مما جعل نتاجهم في الزراعة أقل حتى من نتاج التعاونيات الزراعية التابعة للدولة. ولذلك اضطرت بولندا الى ان تطلب من الولايات المتحدة الامريكية كمية من الحبوب. وفي هنغاريا لا توجد ملكيات زراعية خاصة لكن الامور تسير فيها أحسن من غيرها من بلدان الكتلة الشرقية نسبياً ويرجع السبب في ذلك كما قال الخبير الاقتصادي الهنغاري الى اتباع التعاونيات الزراعية هناك طريقة منظمة تجمع الاسر في مجموعات مستقلة. كما ان هنغاريا أحرزت مكاسب ممتازة في مجال الصناعة منذ عشر سنوات اكثر من كثير من الدول الاشتراكية، واذا كان دخل الفرد في هنغاريا يساوي نصف دخل الفرد الفرنسي، فان دخل الفرد في هنغاريا اكثر من دخل الفرد في البرتغال، وذلك لأن الهنغاريين قلدوا النظام اليوغسلافي، ومن المعروف أن يوغسلافيا تسمي نفسها دولة اشتراكية لكنها مستقلة في نهجها الاشتراكي بخصوص النظام الاقتصادي عن بقية الكتلة الشرقية منذ زمن بعيد. فقد سمحت بانشاء قطاع خاص وان كان متكونا غالبا من شركات تجارية صغيرة أو حرفية، كما انها اعطت نوعا من الحرية لرؤساء الشركات الوطنية الكبرى.

هنالك عاملان أساسيان لتدهور الحالة الاقتصادية في كثير من الدول الشرقية هما: المركزية في التخطيط وعدم النظام وفقدان الرغبة في العمل لدى العاملين:

في كثير من الدول الشرقية الاشتراكية يوجد عاملان أساسيان وراء تدهور الاقتصاد الوطني الذي يؤدي الى ضياع الجهود المبذولة في الانتاج وضياع الوقت وقلة الانتاج، وهذان العاملان هما: تدخل النظام المركزي في التخطيط الصناعي والزراعي وفقدان النظام في العمل وعدم الرغبة لدى العاملين لان جميع وسائل الانتاج وجميع الشركات الصناعية والتجارية ملك للدولة. وهي تديرها بخطط خمسية تحدد فيها المعدل الانتاجي لفترة معينة كما تحدد اسعار المنتوجات لكن ذلك كله يبقى نظريا ولا يعرف طريقه الى التطبيق الفعلي والشيء الغريب الذي يحدث غالبا في الدول الشرقية هو انتاج بضائع قد لا تستهلك ولا تستخرج بل تنقل مباشرة من المصانع لتخزن في المخازن لعدم حاجة المستهلكين اليها، وقد تفسد تلك البضائع داخل المخازن دون الاستفادة منها، بينما تبقى المواد التي يكثر عليها الطلب ناقصة في السوق لقلة الكمية المصنوعة منها فمثلا في مصانع الاحذية تصنع مقاسات صغيرة جدا أو كبيرة جدا فقط ولا تصنع مقاييس متوسطة. وكذلك في مصانع السروال مثلا لا تصنع فيها الا «موديلات» قبيحة المنظر لا يرغب فيها أحد. كما ان الخطط الاقتصادية التي تتبعها هذه الدول لا تستطيع ان تضمن المواد الاولية والاجهزة الصناعية الضرورية لمصانعها. كما أن العمال غير مستقرين في هذه المصانع ولا يعرف العامل طبيعة عمله في المصنع الا بعد أن يحضر في العمل دون أن يكون امامه عمل مخطط يستحق الاحترام وهذا ما يدفع كثيرا من العمال الى التغيب عن أماكن أعمالهم وحسب مصادر سوفياتية رسمية فان ١٠ـ١٥٪ من العمال في روسيا يتغيبون عن أماكن أعمالهم باستمرار ومقاومة لتعطيل العمل قامت الدولة باتباع طريقة تعيين العمال فوق ما تحتاج اليه المصانع ونتج عن ذلك خلق الفوضى في العمل، كما أنه في الاتحاد السوفياتي يستطيع الموظف او العامل او المستخدم ان ينتقل بحرية من مكان عمله الى مكان آخر بكل سهولة وهذا أيضا يزيد من الفوضى في عملية الانتاج، وهذه الاساليب الاقتصادية الفاشلة التي تنتهجها الدول الشرقية هي أساس الازمة الاقتصادية فيها والتي بدأت الدول الغربية ايضا تشهدها منذ سنة ١٩٧٥

الاتحاد السوفياتي يحذو حذو دول الأوبك ويزيد نسبة مئوية معينة على سعر نفطه المبيع الى الدول الاشتراكية قابلة للزيادة سنويا:

الاتحاد السوفياتي واحد من كبريات الدول المنتجة للنفط ويتوقع ان ينتج ٦٠٦ مليون طن من النفط هذه السنة ويحاول الاتحاد السوفياتي الآن ان يحذو حذو دول الاوبك في زيادة نسبة مئوية معينة كل سنة على مبيعاته من النفط للدول الاشتراكية ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي يبيع نفطه للدول الاشتراكية بسعر أقل من الاسعار العالمية منذ خمس سنوات لكنه أشعر هذه الدول فجأة بانه لن يستمر على بيع نفطه لهم بسعر منخفض بل انه سيتبع نظام زيادة نسبة مئوية معينة كل سنة على سعر نفطه مستقبلا. والنفط السوفياتي رغم انه بقي مدة طويلة أرخص من النفط العربي بنحو ٢٥ ـ ٤٠٪ فانه شهد ارتفاعا كبيرا في السنوات الخمس الماضية كما ان الكمية التي كانت تبيعها للدول الاشتراكية ظلت في هذه المدة محدودة، لان السوفييت بدأوا يحتكرون نفطهم خوفا من أن ينفد او مثلا في ارتفاع جديد للاسعار والازدهار الصناعي في الشرق وكذلك في الغرب يعتمد

أسباب تدهور الحالة الاقتصادية ...

■ **ثورة العمال البولنديين صورة من انفجار الأزمة الخانقة التي تعاني منها الطبقة العاملة المسحوقة في البلاد المبتلاة بالاستعمار الروسي.**

■ **نجحت يوغوسلافيا في تخطي جزء كبير من الأزمة الاقتصادية باعتمادها نوعاً من الملكية الخاصة واستقلالها الكامل عن روسيا.**

■ **الجنة الموعودة للشيوعيين تتحقق جحيماً وسجناً وعذابا يجلد الحرية و يصادر أبسط مظاهر العيش الانساني الكريم..**

على الطاقة الرخيصة فاذا ارتفعت أسعار الطاقة الى ستة أضعاف ما هي عليه حاليا فيعني ذلك الكارثة. والمعروف انه نتيجة لارتفاع سعر الطاقة كان لابد من بيع المواد المصنوعة بأسعار عالية أو بدعمها من طرف الدولة مما يحملها فوق طاقتها و يدفع باقتصاد البلاد الى التحضيض ومن هنا بدأ التضخم يظهر في كثير من الدول الاشتراكية. وهذا ما جعل وزير المالية في تشيكوسلوفاكيا يعلن أمام البرلمان التشيكي «ان بلادنا لا تقدر ان توفر للمواطنين الآن ما كانت توفره لهم سابقا، و يجب على المواطنين ان يقتصدوا في المواد الاستهلاكية وفي الطاقة بل وفي كل شيء».

الدول الاشتراكية مكبلة بديون الغرب لانها تصدر أقل وتستورد أكثر من الدول الغربية:

القوة الشرائية في جميع الدول الاشتراكية في انخفاض مستمر وهذه الدول الشرقية تصدر أقل وتستورد أكثر من الدول الغربية وترتب على ذلك ان اصبحت الدول الاشتراكية مكبلة بديون الغرب، فتشيكوسلوفاكيا عليها من الديون للغرب ثلاثة بلايين ونصف البليون من الدولارات، والمانيا الشرقية عليها ثمانية بلايين دولار وكل من روسيا وبولندا عليه حوالي عشرين مليار دولار للغرب، وبالنسبة لروسيا ليس الامر مأساويا نوعا ما فهي تملك من الذهب ومن المواد الاولية الاخرى المهمة مثل اليورانيوم ما يمكنها من سداد ديونها، لكن الامر يختلف كثيرا بالنسبة لبولندا مثلا. ولكن لحسن الحظ مازالت البنوك الغربية توافق على تقديم الديون لبولندا وخاصة في المانيا الغربية، لان هذه الدول تخاف من انها اذا أوقفت ديونها عن بولندا مثلا سوف يزداد الوضع الاقتصادي فيها تدهورا وذلك سيؤدي حتما الى ان تخسر الدول الغربية ديونها القديمة المترتبة عليها، لذلك تفضل الاستمرار في تقديم الديون لها ولكن المراقبين الاقتصاديين في الشرق يتساءلون الى متى يمكن ان يستمر الامر هكذا. بولندا في الوقت الحاضر دولة في غاية الافلاس كما يقول الخبير الاقتصادي الهنغاري «سيبركاندا» والسبب في ذلك هو وقوعها في هوة التخطيط الاقتصادي السيء كما يرى أن الاجراءات التي اتخذت في بولندا في الأونة الاخيرة لاسكات العمال تهدف فقط الى رفع القدرة الشرائية دون محاولة «طريقة» الانتاج، ولاشك ان ذلك سوف يؤدي الى مزيد من التضخم ويرى انه لكي تتخلص بولندا من مشاكلها الاقتصادية يجب عليها أن تسعى لتنمية الملكية الفردية الصغيرة في مجال الزراعة على غرار ما يعمل به في الكتلة الراسمالية، وانه لكي لا تبقى الصناعة في بولندا هيكلا بدون وزن لابد من ادخال خطط حديثة عن طريقة بناء المصانع وتوزيعها لكن اذا أدخلت بولندا جميع هذه التعديلات على سياستها الاقتصادية هل سيعتبرها ليونيد بريجنيف دولة اشتراكية؟

عرف اعداء الاسلام من المستعمرين واذنابهم من الحكام الذين لا خلاق لهم ان الوقف سلاح خطير يهدد بقاءهم ويمد امة الاسلام بسيل متجدد دائم من الثروات يمكنها من النهوض ويمهد لها اسباب القوة.

فشنوا عليه حربا شعواء اعاقت تقدمه وشلت حركته وجعلته اشبه بالجثة الهامدة المحنطة.

العالم الاسلامي اغنى بقاع المعمورة وشعوبه افقر شعوب الارض.

يشكل العالم الاسلامي قطعا اقتصاديا هاما اذ به يمتلك معظم الثروات النفطية في العالم كما يمتلك كثيرا من الثروات الزراعية والحيوانية والمعدنية والسمكية ..

ومع هذا الثراء الواسع يعيش ٨٠٪ من اهله في فقر مدقع وحاجة ماسة الى ابسط ضروريات الحياة ..

وتنتشر في محيطه الامراض والاوبئة.

ويسيطر عليه الجهل والتخلف

وحينما اتجهت ببصرك في بلاد الاسلام واجهك البؤس والشقاء ..

ففي افريقيا يعاني المسلمون من ويلات الحرب الاهلية في تشاد وارتيريا واوغادين ويوغندا ويعاني نصف مليون لاجيء منهم الشدة والمرض وهم في معسكراتهم بالسودان.

وتنتشر المجاعة والقحط في الصومال ومالي وغينيا والنيجر بسبب الجفاف وفي بلدان العالم العربي يعاني المسلمون من ويلات الحرب في لبنان وفلسطين المحتلة وسوريا مما نتج عنه تشرد عشرات الالاف الذين يحتاجون الى المأوى والمأكل والمشرب.

كما يحتاج الاطفال الذين شردتهم الحرب وافقدتهم ابائهم وامهاتهم الى الملاجيء والمحاضن التي ترعاهم وتحفظهم.

وفي افغانستان يحتاج المجاهدون الى الكثير من العتاد والسلاح كما تحتاج اسرهم الى الغذاء والكساء

وفي بنغلاديش واندونيسيا تتنصر الاسر وتلبس الصليب مقابل لقمة الخبز وكيس الارز

وهنا وهناك في كل ارجاء العالم الاسلامي نجد الدموع والالام والبطون الخاوية والاكتاف العارية.

مما يجعلنا نتساءل ..

اين المسلمون.

اين المحسنون ...

اين الذين ينفقون في السراء والضراء .

الحاجة الماسة الى الانفاق المنظم:

نحن في حاجة الى بذل منظم واحسان مدروس مخطط له باتقان...

كما اننا محتاجون الى تقديم الاهم على المهم من اوجه الصرف المختلفة...

فالاحسان الفردي لا يجدي نفعا..

والجمعيات الخيرية المحلية تحتاج الى الدعم حتى تمد يدها الى اخوانها خارج الحدود..

والموقف الاسلامي تقيده النظم الادارية والروتين الحكومي .

والمخرج الوحيد هو ان يعرف صاحب الاموال انها امانة في ايديهم ..

وانهم مالم ينفقوها في سبيل الله ويرعوا حق الله فيها فسوف تنزع من ايديهم الى ايدي غيرهم بفعل الموت.

او تسلط عليهم النظم الجائرة فتسلبهم اياها عنوة كما تم ذلك في بلاد كثيرة واجزاء متفرقة من العالم الاسلامي.

ولابد من التخطيط والتنظيم الدقيق لمسائل الانفاق المالي.

فبناء مسجد واحد في الكويت يكلف مئة الف دينار بينما يكفي هذا المبلغ لاعاشة عشرة الاف نفس لمدة سنة كاملة في بنغلاديش واندونيسيا.

نماذج صالحة من المشاريع المدروسة

يجدر بنا في هذا الصدد ان نقدم بعض النماذج المدروسة التي قام بها بعض المحسنين في اجزاء متفرقة من العالم الاسلامي وهي نماذج طيبة ارجو ان يحذو اصحاب الأموال حذوها فيقوموا بانشاء مؤسسات خيرية.

اسم صاحب المشروع	البلد	المشروع	نتائجه
محمد يوسف سيس	الباكستان	مشروع تحفيظ القرآن الكريم في باكستان والعالم الاسلامي	الف مدرسة لتعليم القرآن
عبدالله العثمان	الكويت	مشاريع اعاشة ومساجد ومعاهد ومستوصفات	في الكويت وسوريا ولبنان والعراق
مؤسسة السلطان الخيرية	السودان	٣٠ مدرسة ٢ مستشفى...نفقات	السودان
وقف عبدالمنعم محمد	السودان	مساجد، مستوصفات معهد للدراسات الإسلامية، اعاشات	السودان
الشربتلي	السعودية	دعم المجهود الحربي مليون ريال شهري لمجاهدي افغانستان مساجد واعاشة	افغانستان

انني اضع هذه الكلمة امانة في اعناق اهل الخير من المسلمين الصالحين وهم بحمدالله كثيرون...

وحسبهم رضوان الله وجنته التي عرضها السموات والارض، وسلام الله عليهم اينما كانوا وحيثما ماوجدوا وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولاحول ولا قوة الا بالله.

عطيه محمد سعيد

بين السنة الماضية والحاضرة

ما من عمل هام الا وله حساب يضبط دخله وخرجه وربحه وخسارته وكذلك حياة المسلم العقائدي الذي اتصل بالله تعالى في كل صغيرة وكبيرة .. والانسان العاقل يحكم حسابه لنفسه هو الذي لا يلقي بنفسه ما يواجه من مشكلات على الغير بل يلقيه على نفسه، وقد قال نابليون في منفاه بجزيرة القديس (هيلانة): لا احد سواي مسؤول عن هزيمتي!! فكن واعيا لهذه المسألة عند جلستك مع نفسك للحساب واياك ان تلقي اللوم على غيرك فان ذلك بداية الوهن، ثم بعد ذلك اعلم اخي ان عمارة دار جديدة على انقاض دار قديمة، لا يتم طفرة، ولا يتم في ارتجال واهمال ... هذا بالنسبة لبناء بيت فكيف لبناء النفس ... وانت اليوم اخي المربي قد بدأت بانشاء نفوس جديدة تعمل معك، وبدأت بتربية نفسك على انماط ايمانية جديدة لم تكن قد تعودت عليها، فلا تستعجل النتيجة ولا تطلب الثمر قبل ان ينضج فتحصد مرا، وتجني خسارة، ولكن تذكر اننا نريد بالمكث ما نريد بالحث، فاعقد النية اخي المربي على ان تبدأ صفحة جديدة من حياتك عنوانها الهمة والجهاد للتواصل الذي لا هوادة فيه، واجعل ذلك ينبع قبل كل شيء من داخل نفسك المتقدة بالايمان ان شاء الله وابتعد عن التسويف فان الموت يأتي بغتة .... واعلم (ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل).

وما اجمل ان يعيد الانسان تنظيم نفسه بين الحين والحين وان يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف عيوبها وآفاتها، وان يرسم السياسات القصيرة المدى، والطويلة المدى، ليتخلص من هذه الهفوات التي تزري به .. والانسان المسلم احوج الخلائق الى التنقيب في ارجاء نفسه وتعهد حياته الخاصة والعامة بما يصونها من العلل والتفكك. وصوت الحق يهتف في كل مكان ليقرر حقيقة التوبة، وتجديد الحياة، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا مضى شطر الليل، او ثلثاه، ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له، حتى ينفجر الفجر».

فهيا اخي بادر الى توبة يقول الله في صاحبها «واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى».

واعلم ان حياتك من صنع افكارك فها هو النبي صلى الله عليه وسلم يعود اعرابيا في مرضه يتلوى من شدة الحمى فيقول له مواسيا ومشجعا (طهور) فيقول الاعرابي بل هي حمى تفور على شيخ كبير لتورده القبور. فقال له صلى الله عليه وسلم (فهي اذن) وحتى تتبين هذه القاعدة اليك هاتين الآيتين (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء، والله سميع عليم). (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر، ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم).

هؤلاء واولئك يدفعون المال المطلوب هؤلاء يتخذونه غرامة مؤدية مكروهة ويتمنون العنت لقابضيه واولئك يتخذونه زكاة محبوبة تطيب النفس باداتها وتطلب الدعاء الصالح بعد ايتائها).

وشؤون الحياة كلها لا تعدو هذا النطاق فكن اخي صاحب الآية الثانية في تحركك وبيعتك وانفاقك وعملك .. وان كل انسان غاد فبائع نفسه فمعتقها او مهلكها، وان جميع الناس في كدح ونصب ولكن كدحا في الجنة وكدحا في النار.

واعلم ان الانسان عندما يرتفع عن سطح الارض تتغير الاشكال والاحجام في عينه وتكون نظرته الى ما دونه اوسع مدى وارحب افقا ونحن في عملنا بحاجة الى سعة النظرة وقوة الادراك حتى نضع الموازين في محلها ونضع الاجابات الصحيحة عند علامات الاستفهام التي تطرح من قبل الدعاة فعليك اخي بزيادة الصلة بالله والتعلق بما عنده من جنة ورضوان وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يبين حقيقة من يتعلق بالآخرة ومن يتعلق بالدنيا بان من جعل الدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ماكتب له، ومن جعل الآخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ... وفكرتنا انما تنجح اذا قوي الايمان بها وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها ... فجددوا ايها الدعاة ايمانكم، وجددوا غايتكم واهدافكم واول القوة الايمان ونتيجة هذا الايمان الوحدة وعاقبة الوحدة النصر المؤزر فآمنوا وتآخوا واعملوا وترقبوا بعد ذلك النصر، وبشر المؤمنين فلستم اضعف ممن قبلكم ممن حقق الله على ايديهم هذا المنهج فلا تهنوا ولا تضعفوا وضعوا نصب اعينكم قوله تعالى (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم

بقلم: جاسم المسلم

ـاخشوهم فزادهم ايمـانـا ـالوا حسبنا الله ونعم ـوكيل)، واياكم والسمع ـمعوقين الذين قال الله ـيهم (قد يعلم الله المعوقين ـنكم والقائلين لاخوانهم ـلم الينا ولا يأتون البأس ؛ قليلا، اشحة عليكم فاذا ـاء الخوف رأيتهم ينظرون ـيك تدور اعينهم كالذي ـغشى عليه من الموت فاذا ـب الخوف سلقوكم بالسنة ـداد، اشحة على الخير ـلئك لم يؤمنوا فاحبط الله ـمالهم وكان ذلك على الله ـسيرا) وردوا عليهم بقوله ـعالى (سلام عليكم لا نبتغي ـجاهلين)، واحرصوا على ان ـجعلوا اعمالكم تتحدث عن ـطواتكم وصلوا خطواتكم ـلاحقة بخطواتكم السابقة ، هدوء وسكون ومن غير هذا ـفاصل الذي تحد به سنة ـمل اسلامي مضت لنستأنف ـنة جديدة اخرى من سنوات ـجهاد الدائب في سبيل ـحقيق فكرتنا السامية.

ـيها الدعاة ... الجموا ـروات العواطف بنظرات ـعقول، وابرزوا اشعة ـعقول بلهب العواطف، ـالزموا الخيال صدق ـلحقيقة والواقع، واكتشفوا ـلحقائق في اضواء الخيال ـلزاهية البراقة، ولا تميلوا ـل الميل فتذروها كالمعلقة ـلا تصادموا نواميس الكون ـانها غلابة ولكن غالبوها ـاستخدموها وحولوا تيارها ـاستعينوا ببعضها على بعض ـترقبوا ساعة النصر وما هي ـنكم ببعيد.

ـيها الدعاة اسمعوها ـصريحة داوية في بداية سنتنا هذه (يا ايها المدثر قم فانذر، وربك فكبر) فشمروا بعد سماع هذه الآية ليكون النظام الداخلي للحكم يتحقق به قول الله تبارك وتعالى (وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله) ونظام للعلاقات الدولية يتحقق به قول القرآن الكريم: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ونظام عملي للقضاء يستمد من الآية الكريمة (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ونظام للدفاع والجندية يحقق مرمى النفير العام «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله».

ونظام اقتصادي اساسه قوله تعالى «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما»، ونظام للثقافة والتعليم يطابق جلال الوحي في اول آية من كتاب الله «اقرأ باسم ربك الذي خلق» ونظام للفرد في سلوكه الخاص يحقق الفلاح المقصود بقوله تعالى «قد افلح من زكاها» وشعور روحي عام يهيمن على كل فرد في الامة من حاكم او محكوم قوامه قوله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض».

اما بعد ... أخي الحبيب

فايمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة ومهما كانت حاله من ضعف وقلة، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة، حتى لو بقي وحده في الارض، وهكذا كان ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يعذبهم الكفرة، ويوم هاجروا فارين بدينهم الى الحبشة ويوم هاجروا الى المدينة ويوم انتصروا في بدر وانكسروا في أحد وحوصروا في الخندق انهم في جميع تلك الاحوال التي تقلبوا فيها لم يتزعزع ايمانهم ولم يتسرب الى قلوبهم ذرة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون الى الحق وان الكفرة في ضلال مبين

أخي في الله إن مثل هذا الايمان العميق ضروري لكل مسلم، وهو للداعي أشد ضرورة في الوقت الحاضر الذي ضعفت فيه كلمة الاسلام وعلت فيه كلمة الكفر وضعف معين من الايمان في النفوس، وازدادت محن المسلمين، وصال الكفرة عليهم وجالوا، وصارت لهم دول كبار تحميهم وتقذف بالباطل وتثير الشبهات والشكوك حول احقية الاسلام، ومع هذا فان المسلم ولا سيما الداعي المسلم الصادق يجب ان لا تدهشه هذه المحن وهذه الاحوال بل يجعلها دافعا للمزيد من بذل الجهد في سبيل اعلاء كلمة الله وتلمس الدواء والعلاج لما آل إليه امر الاسلام . وان لا يغتر بمفتوح العينين محدقا بالكفرة اعجابا بهم واكبارا لهم فانهم والله على ضلال مبين يحتاجون الى تقويم وتهذيب وتأديب لا الى تعظيم وتفخيم وليستحضر الداعي المسلم في ذهنه ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا عن الدجال، فكان فيما حدثنا به انه قال: يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج اليه يومئذ رجل، وهو خير الناس او من خير الناس فيقول: اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيتم إن قتلت هذا ثم احييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول والله ماكنت فيك اشد بصيرة مني الآن، قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه. هذا هو الايمان، فالحق هو الحق والباطل هو الباطل مهما أوتي من خوارق، وبالتالي يظل المسلم على ايمانه وان كان وحيداً لا حول له ولا قوة ولا ناصر (1).

(1) أصول الدعوة / زيدان ٣٢٢-٣٢٤ باختصار.





ما نسينا أنت قد علمتنا

● «لماذا استرحم؟! إن كنت محكوما بحق فانا أرتضي حكم الحق، وإن كنت محكوماً بباطل، فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل!!» سيد قطب

● **على الطريق:**

من لدن آدم عليه السلام وال أن تقوم الساعة، سيبقى طريق الدعاة واحداً، انه الطريق الذاهب صعداً، والضارب في مقاور الابتلاء والامتحان ... انه درب الشهادة! ولذلك كان الشهداء في مراتب النبيين، لقول الله تعالى: **«ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» النساء ٦٩.**

وبالشهادة ختمت حياة الكاتب المفكر الاديب الشاعر سيد قطب رحمه الله، في التاسع والعشرين من شهر آب (أغسطس) لعام ١٩٦٦م، بقرار أموج اتخذ في موسكو على قبر لينين!!

● **زهرات ... للذكرى:**

وهذه المقالة لا تطمح الى أكثر من التذكير بحياة الشهيد رحمه الله وجهاده الدؤوب في سبيل اقامة الحكم على أساس اسلامي متين، معتمد على أحكام القرآن الكريم والسنة الشريفة، ساعياً الى ايجاد الحلول المناسبة لما تعاني فيه الانسانية المعاصرة من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية واخلاقية.

هذا الجهد الذي انتهى به الى حبل المشنقة في عهد داس القيم واحتقر الفكر، لانه قام اساسا على اكتاف المستعمين وأتباعهم من منافقي الثقافة، ومهرجي الصحافة!!

● **حياة عريضة:**

منذ ولادته عام ١٩٠٦ في قرية بمحافظة أسيوط لاسرة مستورة الحال الى وفاته بالاعدام شنقاً عام ١٩٦٦، قطع سيد قطب رحلة عمره بالصور والمواقف والحياة كانت رحلة ممتلئة بالعبرة كانت نموذجا مثاليا للداعية الساعي في طريق الكمال الى نشدان الحقيقة المطلقة في هذا الوجود الذي أبدعه الخالق الازلي جل في علاه. ولقد ميز دارسو سيرته، أربع مراحل متباينة في حياته التي أخذت من عمر الزمان ستين سنة!!

● **المرحلة الاولى:** من ولادته الى عام ١٩١٩، وكانت تمتاز عنده بصبغة اسلامية غير محددة.

● **المرحلة الثانية:** وتمتد من ١٩٢٠ الى ١٩٣٩ وفيها أتم دراسته وألم بأنواع مختلفة من المعرفة العربية والمترجمة واصبح كاتبا مشهورا وشاعرا وناقدا يشارك في المعارك الادبية، ولكن اتجاهه الاسلامي لم يكن قد تبلور تماما

● **المرحلة الثالثة:** من ١٩٣٩ الى ١٩٥١ وفيها يبدأ بالتحول الى الفكر الاسلامي وقد تبنى فيها الدفاع عن الفلاح المصري ضد الاستغلال، وفيها ظهرت بعض كتبه المشهورة مثل [مشاهد القيامة في القرآن، والتصوير الفني في القرآن والعدالة الاجتماعية في الاسلام].

● **المرحلة الرابعة:** من ١٩٥١ حتى ١٩٦٦ وهي مرحلة الاتجاه الاسلامي المحدد وفيها ينضم الى جماعة الاخوان المسلمين ويصبح مفكر الجماعة الذي يعتد برأيه، وفي هذه المرحلة كتب [الاسلام والسلام العالمي، هذا الدين، المستقبل لهذا الدين، خصائص التصور الاسلامي، معالم في الطريق] وفيها يتعرف الى شخصية الامام حسن البنا رحمه الله فيعجبه فيه البناء النفسي المتوازن الذي أوجده في أعضاء الجماعة الى جانب البناء التنظيمي

المحنة ...

قلنا في البداية ان من طبيعة الالتزام بهذا الدين ان يتعرض اصحابه للمحنة والابتلاء، ولان سيداً – رحمه الله – كان قمة عالية في الفكر الاسلامي المعاصر فقد تعرض أكثر من غيره لهوج الرياح العاتيات واصطخاب العواصف من حوله، تلك العواصف التي عصفت بالجماعة الاسلامية بعد أحداث ١٩٥٤ حيث افتعلت أجهزة الامن يومها حادث اغتيال عبدالناصر!! لاتخاذه ذريعة لملاحقة الجماعة

● «الحمدلله .. لقد جاهدت خمسة عشر عاماً حتى أنال هذه الشهادة» سيد

فور صدور الحكم عليه بالاعدام

● القوى التي قتلت سيد قطب كانت تقصد الى استئصال الاسلام من أرض الكنانة!

● الجاهلية ليست حالة اجتماعية بمقدار ماهي اتجاه لضرب الاسلام ومطاردة دعاته!

والعصاء عن الاتجاه الاسلامي المتعاظم في مصر وكان من نصيب السيد أن حكم بخمسة عشر عاما سجنا مضى منها عشرة في سجن طره وتعرض فيه لصنوف من التعذيب لا تضاهيها الا تعذيب محاكم التفتيش في اسبانيا ولكنه عاد الى التأليف خلال الفترات التي خف فيها التعذيب عنه، فأصدر اهم كتبه على الاطلاق، وهو ثلاثة عشر جزءا من الظلال وخطط لكتب اخرى وفي عام ١٩٦٤ افرج عنه بعد وساطة الرئيس العراقي الاسبق عبدالسلام عارف الذي دعاه الى العراق لتسلم منصب هام ولكنه رفض قائلا «انها ساحة ومعركة ولا استطيع أن احيدها!!»

معالم في الطريق:

ما أن خرج سيد من السجن حتى أخرج كتابه (معالم في الطريق) عام ١٩٦٥ وهو الكتاب الذي أحدث ضجة كبرى وصار ذريعة لاعادة اعتقاله بحجة القيام بانقلاب مسلح ضد الحكومة، فما قصة هذا الكتاب؟!

لقد أخرج الكاتب الشهيد كتابه الرائع هذا بأسلوبه المتميز بالقوة الواعية والحجة الساطعة والبيان الرائق والوضوح الصافي والجرأة المتناهية، فأثار الكتاب ردود فعل متناقضة:

○ على مستوى أعداء الاسلام، كان هناك ذعر وذهول متناهيان من قدرة الكتاب على الاقناع وجلاء معاني الاسلام والنتيجة التي سيصل اليها كل قارئيه له.

○○ وعلى مستوى الشباب المسلم الواعي المتطلع الى الحق الصافي وللاسلام عقيدة ومنهجا: استجاب لدعوة الحق وأبدى من الثبات ما أعاد سيرة الصدر الاول من الصحابة المجاهدين

نماذج:

ونعرض الآن هذه المقاطع الصغيرة من الكتاب لنعرف منها الى القوة الكامنة في الاسلوب والمضمون عند سيد رحمه الله

«يجب الا ندع الناس حتى يدركوا ان الاسلام ليس هو اي مذهب من المذاهب الاجتماعية الوضعية كما انه ليس اي نظام من أنظمة الحكم الوضعية .. بشتى اسمائها وشعاراتها وراياتها جميعا .. وانما هو الاسلام فقط.»

... وحين ندرك حقيقة الاسلام على هذا النحو، فان هذا الادراك بطبيعته سيجعلنا نخاطب الناس ونحن نقدم لهم الاسلام، في ثقة وقوة، وفي عطف كذلك ورحمة...

.. لن نتدسس اليهم بالاسلام تدسيسا، ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة ... سنكون صرحاء معهم غاية الصراحة: .. هذه الجاهلية التي انتم فيها نجس، والله يريد أن يطهركم .. هذه الاوضاع التي أنتم فيها خبث والله يريد ان يطيبكم .. واذا كنتم انتم ـ لشقوتكم ـ لم تروا صورة والحقيقية للحياة الإسلامية، لان اعداءكم ـ اعداء هذا الدين ـ يتكتلون للحيلولة دون قيام هذه الحياة، ودون تجسيد هذه الصورة، فنحن قد رأيناها ـ والحمدلله ـ ممثلة في ضمائرنا من خلال قرآننا وشريعتنا وتاريخنا وتصورنا المبدع للمستقبل الذي لا نشك في مجيئه!».

من فصل (نقلة بعيدة)

المحاكمة:

«ان هذا الدين اعلان عام لتحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد ومن العبودية لهواه ايضا .. وهي من العبودية للعباد ـ وذلك باعلان الوهية الله وحده ـ سبحانه وربوبيته للعالمين. ؟».

مثل هذه المقولة لن تعجب الحاكم بأمره، ولا حاشيته المتخمة، ولان الحق أبلج كجبين الصباح ولا يستطيع الباطل ان يقف أمامه، ولان الطاغوت لا يملك الا منطق المغرور:

«حرقوه وانصروا آلهتكم!!»

فقبض الزبانية على سيد وبعض صحابه، واعتقلوهم بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم وقدموا لاعجب محكمة في العالم، محكمة (أمن الدولة العليا). وكان من عجائبها الفريق الدجوي وصلاح نصار، وقد سجل تقرير هيئة العفو الدولية عدة ملاحظات على هذه المحاكمة

(١) ان المحاكمة فرض عليها قانون استثنائي صدر بعد وقوع الاعتقالات بأثر رجعي.

(٢) ان المحكمة أخذت صفة محاكم عسكرية ليس لسلطتها حدود

(٣) ان المحكمة العسكرية رفضت سماع أقوال المتهمين عن التعذيب وشهادة الشهود

(٤) حرم سيد قطب واخوانه من حقهم الشرعي والطبيعي في اختيار محامين للدفاع عنهم

(٥) طردت السلطات المصرية المحامين السودانيين الذين تطوعوا للدفاع عن الاخوان المسلمين.

(٦) خالفت السلطات قرارات مؤتمر المحامين العرب باعطائهم الحق في المرافعة عن المتهمين السياسيين أمام القضاء المصري.

(٧) منع الجمهور والصحافة من حضور الجلسات.»

الحكم والشهادة:

في يوم الاحد العاشر من آب

● «سيظل المؤمن من عل الى الباطل المنتفش، والى الجموع المخدوعة. فلا يهن ولا يحزن. ولا ينقص اصراره على الحق الذي معه، وثباته على المنهج الذي يتبعه...»

«من معالم في الطريق»

البقية على الصفحة ٤٧

المنتدى الثقافي

-: ثورة حق : -

قلبي من الحزن والاخبار ينتحب   ودمع عيني على الخدين ينسكب
عن الاحبة ابطال التقى سجنوا   في سجن طاغ وضيع ما له نسب
كم عذب الكافر الشرير اخوتنا   ضري الجرائم داك اوعد يرتكب
في حق من ربى التوحيد طلعتهم   والدين رائدهم والخلق والادب
في حق من فجروا الله ثورتهم   دماؤهم في سبيل الله قد وهبوا
توسلوا خالق الاكوان يجعلهم   مع النبي وثاروا عندما طلبوا
وكم تباهى أخو كفر بقوته   وكم تسامى على شعب بهم نكبوا
الكفر في قوله والفسق بيمنه   والفر مصحصحه ما قاله يجب
وكل عاسهم نشر الفساد وقد   حلو الاباحة واعتزوا بما ارتكبوا
مثل اليهود لهم حليفة شحنت   بكل كيد وويل حيثما انقلبوا
صفر الوجوه لئام في حبائلهم   وبيس يجمعهم دين ولا عصب
هذا ابن تيميه أفتى بقتلهم   وان يقولوا لهم دين فقد كذبوا
لقد اعاثوا علينا كل منقلب   فهم افاعي وفي اعمالهم عطب
واليوم يسعون تمزيقا بشرعتنا   وقتل امثالك ظلما ولا سبب
قد مزقوا الشعب حتى اشتد موقفهم   ارواقه بجمال القول قد سلبوا
مثار أهل التقى نصرا لدينهم   مثل الليوث على اتباعهم وثبوا
يحطمون طواغيتا ورأسهم   طاغوت شرك له في كفره ارب
ولن تكون طواغيت بامتنا   يوما و يحكمنا فكر ولا رتب
و يصبح الحكم للباري و يجمعنا   توحيده و يزول الشك والريب
و يعبد الله ربا لا شريك له   وتسجد الناس للمولى وتحتسب
ففي حماة يعيش القلب معتكفا   بين الاحبة مسرورا بما كسبوا
في حي مروان في جسر الشغور وفي   اقوى المعارك في ام التقى حلب
في حمص في الشام في كل البلاد وفي   سجونهم فهناك الدين يحتجب
يا امة العرب مالي لا ارى لكم   صوت قويا مع الاخوان يلتهب
ماأن تمهض أجسادا بيت جثث   اما يحرككم يا قوم ما كتبوا
عن الاله عن الاسلام واضحى   أم أن قلبكم من ذلكم حطب؟
اليوم ثرما وليس اليوم ينفعكم   و بعد ذلك لاعذر ولا عتب

● شعر: عبدالرحمن مصطفى / الرياض.

● أرسل الأخ الكريم علي حسين يوسف/ حولي بهذه الأبيات وهي بعنوان:

«الجهاد»

كنت إذا قيل الجهاد، تجاوبت   أصداؤه تسري بكل مكان
فيها لدعوته الأباة، وكلهم   يتسابقون لحومة الميدان
بذلوا النفوس رخيصة، ورجاؤهم   كسب الشهادة لا علوا الشان
يتسابقون وكل غايتهم إلى   نيل الثواب وجنة الرضوان
حكموا وسادوا لا طغاة وإنما   حكموا بكل عدالة وأمان
يا رب نحن بقية من أمة   أيدتها بالنصر والاحسان
انظر إليها، فالأسى ينتابها   ضاعت وقد عافت هدى الرحمن

قبس

للامام الشافعي (في القناعة وعز النفس)

أمطري لؤلؤا جبال سرنديب   وفيضي آبار تكرور ...
أنا إن عشت لست أعدم قوتا   وإن مت لست أعدم ...
همتي همة الملوك ونفسي   نفس حر ترى المذلة ...
وإذا ما قنعت بالعيش عمري   فلماذا أزور زيدا وع...

في المنتدى

● الأخ الكريم محمد وليد عبد الحميد/ الأمارات: كتب يقول:

«إن بعض الجرائد العربية تتحدى عواطف المسلمين وعقائدهم في عقر دارهم:

فقد كتبت (الخليج) في عددها الصادر في ١ آب ١٩٨٠ مقالا افتتاحيا تدافع فيه عن القدس، ولكن الكاتب ارتكب خطأ فاحشا جدا حين قال:

(المسيح أحبها ولعنها؟!؟! وصلب من قبل قتلة الأنبياء وخونتها وسدتها!!)

وفي هذا تكذيب صريح لمفاهيم الاسلام!

نشكر للأخ محمد وليد غيرته ونعتذر إلى الله من هؤلاء الكتبة الجهلة؟!

○ كنا قد نشرنا في منتدى العدد /٤٩٤/ قصيدة للأخ الكريم أحمد حسن القضاة من الرياض وقد أخطأ الطابع فسطر الحسن حسيبا فمعتذر للأخ الشاعر، ولمسالة هينة فالحسن أخو الحسين وشكرا لاهتمامه

○ الأخ الكريم سيد ...
السعودية بعث بقصيدة ...
الشهيد هاشم الرفاعي ال...
(رسالة في ليلة التنفيذ)
نشرها، وهي من الدرر الن...
يلبها من الشعر الجهادي
نشرت عدة مرات ونسف...
نشرها إن شاء الله ح...
الامكانية.

○ الأخ الكريم أحمد الم...
سورية نقتطف مما أرسل...
المط
في بلادي كل شيء قد تف...
أصبح الوغد أميرا،
وغدا اللص... وزيرا؟
وشريف القوم قد صار... ح...
حاملا الحيب من الرشوة لا...
صغيرا... أو كبيرا؟!

○ الأخ الكريم وليد حد...
الرياض بعث بقصيدة ...
أصدقائه وطلب نشرها، ...
نعده بذلك حسب واقع ...
ونؤكد عليه بإرسال ما ...
بإرساله وله تحياتنا:

○ الأخ الكريم محمد ...
المصري بعث لنا من ش...
بقصيدتين وموعدنا مع ...
الأعداد القادمة إن شاء الله

...حق والباطل

...باطل بالحق، وتحداه قائلا:
...وى منك!
...الحق: وأنا أبقى منك!!
...ل منك رأسا!!
...شيت منك تماما...
...مى الأقوياء والمترفون!!

• قال الحق (كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون).
ـ اغتاظ الباطل وقال: استطيع أن اقتلك الآن!!
• قال الحق واثقا: ولكن أولادي سيقتلونك ولو بعد حين!!!

اختاره: عبدالجبار/ الكويت

خاطرة

لماذا الشعر أكثر

...رض بعض الاخوة على ...ما ينشر في المنتدى من ...ملاحظين أن المساحة ...مة له تطغى على النثر، ...علينا أن لا نغفل جانب ...مختلف أنواعه في المنتدى

...ن لاعتراضهم معنى ...لو أنهم لم يغفلوا عن ...أساسية لها شعبتان ...ب إليها النفس العربية

...تركيبة النفسية الخاصة ...بي الذي يجد في الشعر ...متنفس له عن معاناته ...ه ومشاعره.
...الحالة الاجتماعية العامة ...ن عدة اتجاهات. أولها أن ...عريق عند العرب تكاد ...جدانهم ويستحضر في ...همه ودليل ذلك قول

الرسول صلى الله عليه وسلم: «لن تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين» أو كما قال عليه السلام.وهل تدع الابل الحنين؟!
وثانيها: أن الشعر أقرب متناولا، وأول ما ينطق به المتثقف أو يحاول ذلك، ثم ان له القبول عند سامعه لما يحوي اضافة على الفكرة ـ التي هي مشتركة مع النثر ـ من الايقاع في الوزن والقافية.
وثالثها: ان اكثر بريد القراء عندنا يحوي شعرا، فماذا نعمل؟!
اننا هنا ـ وحسب خطة قائمة على تشجيع الاقلام الشابة للاحمدة الواعدة ـ لن نغفل أي انتاج طيب يصلنا. فمعذرة الى الاخوة المعترضين ومرحبا بمشاركتهم ان شعرا وان نثرا والله مع العاملين ولن يترهم أعمالهم.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

○ ومن الأخطاء الشائعة التي تدور على ألسنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم «شَطْرَنج»، بفتح الشين للعبة المعروفة، وهذا خطأ، والصحيح أن تنطق بكسر الشين، وذلك لأن من مذهب العرب، إذا نقلوا كلمة أعجمية إلى العربية الحقوها بأوزان تلك اللغة، وقد قالوا بأنه لا يوجد في لغة العجم وزن «فَعْلَل» بفتح الفاء، فكسروا شينها ليلحق بوزن «جِرْدَحْل» بكسر الجيم، وهو الضخم من الابل والرجال، كذا قالوا.

○ و يقولون «شِلّتُ» الكتاب، فيخطئون في ذلك، حيث يعدون «شِلْتُ» فعلا لازما حقه أن يعدى بأداة من أدوات التعدية، والصحيح أن يقال «شِلْتُ بالكِتَاب» أو «أشلته» وتقول العرب «شالت الناقة بذنبها» بهمزة النقل، والشائل عندهم المرتفع، ومنه قول الشاعر

يا قوم مَنْ يُعْذِرُ لي عَجْرَبِي
لا يقاتل المرء على الدانق
لما رأى ميزانه شائلا
وجاء بين الأس والعاتق
والشائلة من الابل ما أتى

عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها والجمع «شول» على غير قياس، وجمع الجمع أشوال

ومما يروى في أن فعل (شال) لا يتعدى بنفسه، ما حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي قال حضرت أبا عبيدة في بعض الأيام فأخطأ في موضعين قال: شِلْتُ الحجر بكسر الشين وانما هو شُلْتُ بضم الشين

○ و يخطئون في قولهم «هذا رجل كُفْءٌ في هذا العمل» فيستعملون كلمة «كفء» في غير ما وضعت له، حيث يستعملونها بمعنى الرجل القادر على العمل والمؤهل له، انما معناها المثل والنظير والشبيه، يدلك على ذلك قوله تعالى «ولم يكن له كفوا احد» أي لم يكن له مثل ولا شبيه ولا نظير، و يدلك على هذا المعنى أيضا ما جاء من أنه لما خرج عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة وابنه الوليد، وخرج لهم فتية من الأنصار للمبارزة، قال لهم عتبة بن ربيعة من أنتم، قالوا نحن فتية من الأنصار، قال ما لنا بكم من حاجة. ثم نادى منديهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي، فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا من أنتم؟ قال عبيدة، عبيدة وقال حمزة حمزة، وقال علي علي، قالوا نعم أكفاء كرام

والأكفاء جمع كفء يتضح من هذه النصوص وغيرها، أن العرب استعملت كفء بمعنى النظير والشبيه والمثل، ومنها قول الشاعر:

فطلقها فلست لها بكفء
والا يعل مفرقك الحسام

أي أنك لست لها نظيرا في الحسب، وعلى هذا فإن استعمال كلمة «كفء» بمعنى المؤهل للعمل غير صحيح، وإنما يستعمل هذا رجل كَفِيٌّ وكاف بمعنى قادر وجدير بهذا الشيء، وحقيق بما يناط به من أمور، ومنه قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده)، وقول الشاعر

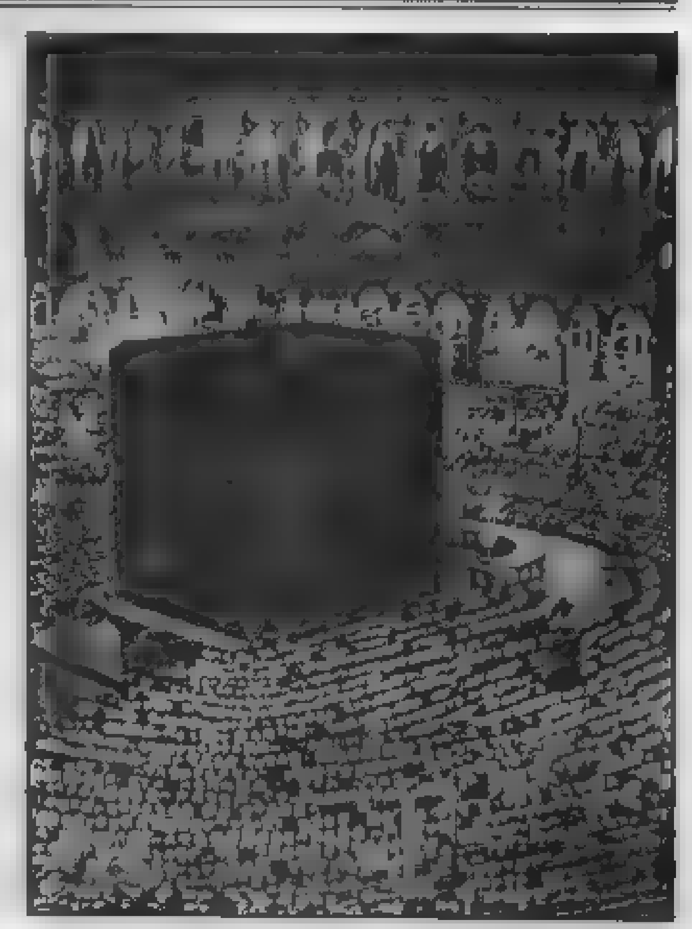
فإن غالها أمر فإما كفيته
وإما عليه بالكفي تشير
أو بالكفاة تشير.

وتجمع الكفي على اكفياء، كغني واغنياء

الرحلة المقدسة

- الحج فريضة دينية وهو احد اركان الاسلام الأساسية.
- الحج تربية للنفس والضمير وتهذيب عملي يعتمد الرحلة والسفر إلى البقاع المقدسة مع شعائر واعمال خاصة تهدف إلى تعميق معاني الايمان وحضوره في النفس.

بقلم / يوسف كردي



الحج فريضة إسلامية من نوع خاص، فهو واجب في العمر مرة واحدة، ويجب على المستطيع استطاعة مالية وبدنية، وهو احد اركان الاسلام الأساسية. قال الله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (بني الاسلام على خمس: منها: حج البيت). وجاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: (حجوا قبل أن لا تحجوا قالوا: كيف نحج قبل أن لانحج، قال: أن تقعد العرب على بطون الأودية يمنعون الناس السبيل). وفي الحديث دلالة على الاسراع في اغتنام الفرصة المتاحة للحج وأداء الفريضة المقدسة حال التمكن من أدائها. وفيه إخبار صادق عن المستقبل حيث تقام الحدود والحواجز والعوائق الكثيرة المصطنعة التي تمنع الناس من الحج، وهذا ما نراه في كثير من الدول الحاضرة من إعاقة للحجاج وتعقيد لمعاملاتهم وابتزاز لأموالهم بحيث أصبح الحج شاقا أو مستحيلا لدى البعض. وفي هذا الحديث الشريف ذم لأولئك العرب الذين يقعدون على بطون الأودية اي الحدود وأطراف البلدان يمنعون الناس السبيل، اي يسدون في وجوههم طريق زيارة البيت العتيق وأداء الرحلة المقدسة المفروضة على كل مسلم قادر .. وإذا كان القرآن الكريم يذم الذين يمنعون الناس من التردد إلى المساجد وإقامة الصلاة ويغلقون المساجد أو ينتهكون حرمتها ويندد بهم وينذرهم، في قوله تعالى: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه

سعى في خرابها، اولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين، لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم). فإن جريمة من يمنع فريضة الحج و يؤذي قاصدي البيت الحرام أو يضيق عليهم لهي أشد وظلمه سواء، لأن هذا البيت قبلة المسلمين وعاصمتهم وسواء فيه العاكف والباد، ولكل واحد منهم الحق في زيارته للحج والاعتمار فضلا وفرضا تلبية لنداء إبراهيم عليه السلام ودعائه: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون). وعملا بأمر الله تعالى في قوله: (وأتموا الحج والعمرة لله)..

ـ الحج مؤتمر المسلمين، ولا يجوز عرقلته أو إعاقة الحجاج أو إيذاؤهم أو منعهم منه.

الرحلة المقدسة: والحج إضافة إلى كونه فريضة وركنا من أركان الاسلام. هو رحلة مقدسة كريمة تصعد بها النفس وتتعرض لصلة روحية كريمة بالأرض والتاريخ والذكريات والشعائر والناس على مستوى فعال مؤثر وتفترق فيه القيم المعنوية بالأعمال المادية والرمز بالواقع والأثر بالمشهد. وهكذا يكون الحج رحلة العمر وفريضة العمر وما زاد من مرات القيام به فهو زيادة في الخير وكفارة للذنوب بذلك أن (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه). كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال الرب تبارك وتعالى (الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب)

والحج كباقي العبادات الاسلامية هو رياضة للعقيدة وتطبيق لمعاني الايمان في مجالات صلة الانسان بنفسه وبالناس والعالم وصلته بالخالق تعالى. و يمتاز الحج عن هذه العبادات جميعها بما يستغرقه من الزمن وبما فيه من الرحلة والمسير والجهد في السعي والطواف والسفر، ولذلك فإن أثره ـ إن كان مبروراًـ يبقى دائما طيلة حياة الانسان

الحج وأثره: ولئن كان السفر والرحلة بشكل عام لهما تأثير فعال في صحة الانسان النفسية والجسمية، فإن رحلة الحج المقدسة هي من أشرف هذه الأسفار وأكثرها فائدة، وقد وصفها الله تعالى بقوله (ليشهدوا منافع لهم). أي ليحضروا و ينالوا منافع لهم ـ ووردت كلمة منافع ـ على صيغة منتهى الجموع ونكرة لتفيد أقصى العموم وبالغ الكثرة وهذا ما نراه في رحلة الحج فمنذ أن ينوي الانسان الحج وحتى عودته فإنه يكون في عبادة وعمل تعبدي نشيط حتى نهاية مناسك وإلى حين عودته يبقى أثرها وإلى آخر عمره وعياً دينياً وورعا وحبا لله تعالى ورسوله وتعلقا بالمشاهد المقدسة وتعظيما للشعائر وحرصا على الصلة بالمسلمين ونصرة قضاياهم، وأما من لم يجد شيئا من ذلك في نفسه أو عاد من الحج أسوأ حالا من قبل فإن هذا دلالة على أن حجه ما كان صحيحا ولا مقبولا وذلك كالذي يحج بمال حرام أو رياء أو مجبرا دون رغبة ذاتية أو إيمان صادق، أو كالجاهل الذي لا يعرف شيئا من أحكام الدين ولا فقه الحج أو الصلاة فلا يدرك من معاني الحج شيئا ولا يرى فيه غير المظاهر أو المشقة، ومثل هذا كمثل الطالب البليد الكسول فإنه قد لا يستفيد كثيراً من المدرسة كاستفادة النبيه المتقظ، وهناك بعض الناس يؤجلون الحج كل عام إلى الذي يليه حتى يدركهم الكبر وتقدم السن فيذهب أحدهم إلى الحج متثاقلا عجوزا ضعيفا قد لايستطيع القيام بأعمال الحج بهمة ونشاط ودون الاعتماد على غيره، والأفضل أن يؤدي الانسان هذه الفريضة الكريمة متى توفرت لديه القدرة على أدائها.وعلى المؤسسات والحكومات الاسلامية أن تسعى إلى تيسير رحلة الحج ومرافقه طول الطريق إليه وتشجع الشباب على أدائه وتهيىء الرحلات الجماعية للحج والعمرة لتعم البركة والخير، وليلتمس الجميع شهود منافع تلك الرحلة المقدسة المباركة وقال الله تعالى مهددا بالذين يعطلون فريضة الحج و يصدون الناس عنها (إن الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس، سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)

أصل هذه الفريضة:

و يتحدث القرآن الكريم عن البيت وأصل هذه الفريضة فيقول (وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود، وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم و يذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام. فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير، ثم

ـ واجب المؤسسات والحكومات الاسلامية أن تشجع الشباب خاصة على أداء الحج والعمرة وأن تنظم لهم الرحلات وتهيىء لهم المرشدين لتعمر قلوبهم بالايمان والتضحية والاخلاص..

ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)..

وهكذا يبين القرآن أن هذه العبادة الكريمة تعود إلى زمن إبراهيم عليه السلام الذي أمره الله تعالى بإعمار جزيرة العرب بإسكان إسماعيل بها هناك وبإقامة البيت العتيق (الكعبة المشرفة) التي أراد الله لها أن تكون قبلة المسلمين في صلاتهم ورمز وحدتهم ومهوى أفئدتهم: (ومن يعظم شعائر الله فإنه من تقوى القلوب).

على طريق الحج: والمسلم عندما يستعد للحج وينويه ويدعو الله تعالى أن يوفقه لأدائه وييسره له ويعد استعدادات السفر فيقضي ديونه ويفي بالتزاماته ويكتب وصيته ثم يتوجه إلى الحج مسافراً إلى الله ورسوله. والشوق يدفعه إلى تجاوز المسافات وركوب المخاطر واحتمال المصاعب ليقترب من الأرض والأمكنة التي شهدت تضحية إبراهيم وحبه إسماعيل وشوقه وسعي المرأة العظيمة المؤمنة الصابرة السيدة هاجر ويتذكر كل تلك الأعمال الجليلة وهو يطالع الكعبة ويسعى بين الصفا والمروة ويرشف ماء زمزم ويصلي في مقام إبراهيم أبي الأنبياء، ويالها من ذكريات طيبة كريمة، تحرق في النفس أنانيتها وأدرانها لأن الأرض التي باركها الله وتشرفت بأعمال الأنبياء وتضحياتهم الصالحة جديرة بأن تكون دواء للقلوب المؤمنين وشفاء لأسقامهم النفسية وما يتعلق بها من ومن الحسد وضعف العزيمة وسقوط الهمة

وكما يدخل المسلم في الصلاة بالتكبير فإنه يدخل أعمال الحج بالاحرام وفيه معان كثيرة قيمة تزدحم جميعها على نفس المؤمن المريد فيه صفاء وإصغاء للحق وتهيؤاً لنزول النفحات القدسية فهو في الاحرام يعايش تلك المعاني باستمرار معاني التقشف والنظافة، والمساواة التامة والاندماج الكلي في جماعة المؤمنين وكتلتهم ووعي الذات باستثناء حضوري دائم تؤيده اللباس البسيط الموحد ورفع الصوت بالتلبية، وتقوية الحركة المتأنية الحكيمة في الطواف والسعي التي تفتح وعي الذات في حملة فاشتعر بوعي الصلة الكريمة بمن طاف وسعى في تلك الأماكن المقدسة من لدن إبراهيم عليه السلام إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيسير على بعض المطاف والمسعى ويزدحم مع إخوته على نفس الطريق المستوي ساعيا وراء رضوان الله تعالى كما سعوا ملتمساً للخير والبركة كما التمسوا، ويذكر حينذاك ظهور الاسلام ودعوة الرسول وجهاده وحضوره ورواحه وصلواته حول الكعبة وفي غار حراء وبين مكة والمدينة وعند جبل أحد وفي بدر وفي المسجد النبوي الطاهر في المدينة المنورة، ولا يملك لنفسه سوى الاسترسال في أطيب المشاعر والذكريات والنفحات الطيبة وهو يقف أمام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم خاشعا مسلِّماً يقول (السلام عليك يارسول الله أشهد أنك بلغت الأمانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا خير الجزاء)، وثم وهو يسلم على أبي بكر وعمر وثم وهو يقوم يصلي في الروضة المشرفة التي وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)، فتتأصل في نفسه مبركة تلك الساعات معاني التقوى والكرامة الانسانية ويزداد قرباً من الرسول الكريم وتمسكا بسنته وبذلك يزداد إيمانه رسوخا وجلاء

وعندما يتوجه المحرم مع تلك الكتل البشرية الهائلة إلى عرفات ويقضي يومه هناك على جبل أشم أجرد واسع الآفاق طيب الأرض والهواء يذكر أن تلك الأرض حاوية طول العام تزدحم فجأة في يوم عرفة وتمتلىء بالناس من كل فج عميق مهللين مكبرين ملبين فيتعرفون في عرفات على قدرة الله تعالى التي جمعتهم ورحمته التي مدتهم إلى هذا الموقف العظيم ويتذكر الحاج في لباسه الموحد البسيط وسط الجمع المزدحم موقف المحشر وتجمع الناس وتدافعهم، كما يتذكر أنه ليس وحيداً، إنه نقطة صغيرة بين خلق الله الذين يراهم ومن لا يراهم من الملائكة الأطهار الذين يشهدون ذلك الموقف وبذلك يتخلص عمليا من الشعور بالوحدة والعزلة المَرَضي، ويستمر في محشر هائل كان يذكرهم في صلاته (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) فإذا به يعايشهم في ذلك الموقف الفذ ويتجاوز بنظره وبصيرته حدود الزمن والمكان فيستحضر موقف الرسول الكريم في حجة الوداع وخطبته الجامعة حينذاك وموقفه متبتلا إلى الله مخلصاً له الدعاء عند جبل الرحمة ويستحضر جمهور الحجاج والعُمَّار في كل زمن تجمعهم كلمة الله وتوحد بينهم ويستحضر موقف البعث والحساب ويحس في عرفات بالقرب من معاني الايمان والمناجاة فيكون الحاج في عرفات قد قام برحلة إلى نفسه يتعرف عليها ويسمح لنور (عرفات) أن يشرق فيه

وهكذا تتكامل في نفس الحاج الصالح في تلك الرحلة المقدسة صورة الحياة الحرة الكريمة في مستواها الانساني الأمثل. ويكون الحج له عبادة وفرضا أداه ودرسا تلقاه ومنافع شهدها، ووعيا للذات أدركه على فهم وبتوفيق يبعد عن الخطأ والأنانية، وقربا من معالم الاسلام يشده إليها كل حين، وصلة كريمة بالله تعالى ورسوله تخالط الدم والعظم وتتمخض نورا يضيء العقل والطريق، ويكفي ذلك فضلا للحرص على هذه الرحلة المقدسة وشرحها للناس ودعوتهم إليها على طريق إبراهيم واسماعيل ومحمد عليهم أفضل الصلاة والسلام وعلى سائر الأنبياء والمرسلين..

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة...

د. عجيل جاسم النشمي

قيام دولة الحركة الوهابية

• توسعت الحركة الوهابية وامتد نفوذها في الجزيرة العربية في قطر والبحرين والكويت وعمان

منذ ان استجاب محمد بن سعود لدعوة محمد بن عبدالوهاب وتحالف معه وعقد البيعة له اخذ شأن آل سعود وبلدتهم الدرعية ياخذ طريقه في التوسع، وذلك لان حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب كانت حركة جهادية هدفها القضاء على ما اصاب الجزيرة والعالم الاسلامي من الوان الشرك والانحراف العقائدي وبتوسع الحركة الوهابية لتتوسع امارة آل سعود حتى تصبح فيما بعد دولة لها شأنها وكان اول هدف لابن سعود هو توحيد نجد وجعلها تحت امرته وفي سبيل ذلك دخل محمد بن سعود ومن بعده في حروب مستمرة شملت كثيرا من القرى والمدن وكانت الرياض مطمحا لابن سعود طالما تطلع الى بسط سلطانه ودعوة الامام عليه، الا ان امير الرياض دهام بن دواس كان ندا قويا لابن سعود، وقد وجه ابن سعود ومحمد بن عبدالوهاب الى دهام الدعوة للدخول في الحركة واعلان التوحيد الا ان دهام بن دواس ابى ذلك وفصل الحرب التي استمرت زهاء سبعة وعشرين عاما، عشر سنين منها في حياة الامير محمد بن سعود، وكانت الحرب سجالا بينهما، ولقد اتبع دهام بن دواس حيلا ومكرا ودسائس كثيرة خلال ذلك، بل انه عاهد ابن سعود اربع مرات ونكث عهده في كل مرة.

وبعد وفاة الامير محمد بن سعود ١١٧٩هـ ـ ١٧٦٥م اراد دهام ان يستغل الفرصة فحالف زيد بن زامل حاكم الدلم والخرج وشنا هجوما عاصفا على الصبيحات في منفوحة، الا ان عبدالعزيز بن محمد بن سعود خليفة ابيه صد الهجوم، وباغتهم بمهاجمة الرياض، ومن ناحية اخرى غزا اخوه عبدالله قبيلة السبيع حليفة دهام، ثم ازداد الصراع بين الدرعية والرياض وكان عبدالعزيز يقود الحروب بنفسه ضد الرياض، واستمر عبدالعزيز بحروبه المستمرة خصوصا في عام ١١٨٦هـ ـ ١٧٧٢م حيث غزا الرياض مرتين في هذا العام واستطاع ان يهدم حصن المراقبة في الرياض، وما ان حل ربيع الآخر من نفس العام حتى هرب دهام بن دواس من ضعف وزحف الامير عبدالعزيز، فدخل الرياض منتصرا وقد هرب منها اهلوها ايضا وبسقوط الرياض انزاح من امام ابن سعود والحركة الوهابية اكبر عقبة كانت حجر العثرة من التوسع والانتشار.

وقد دخلت كثير من القرى والمدن من قبل في الدعوة الوهابية وآزرت ابن سعود كالعيينة ومنفوحه وضرمى وحريملا والعمارية والقويعية والحوطة والجنوبية والمحمل وثادق والقصب والفرعه ومعظمها من بلدان العارض، فهذه المدن والبلاد كلها قد اعلنت ولاءها في وقت مبكر للامير محمد ابن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، الا ان تلك البلاد كثيرا ماكانت تتردد بين الولاء للامير محمد بن سعود ونقض البيعة والانضمام الى اعدائه وخصوصا بلدة العيينة واميرها عثمان بن حمد بن معمر الذي لم يحسن ولاءه لابن سعود، وكذلك حريملا التي نقضت عهدها مع ابن سعود عام ١١٦٥هـ ، ١٧٥١م واخرجوا كل من لم ينقض عهده مع ابن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، ثم اعاد الامير محمد بن سعود ولاءها ثانية له.

وكذلك كانت منطقة الخرج من البلدان التي قاومت توسع الامير محمد بن سعود بقيادة زيد بن زامل الديلمي الذي عقد حلف مع زعيم الدواسر وزعماء آخرين وطلب المساعدة من اهل نجران

وحبائلها نظير مبالغ من المال قدمت لزعماء نجران، وحشد جيشا كبيرا اتجه به نحو العارض قاصدا القضاء على الدرعية واشتبك مع ابن سعود في معارك كثيرة منى فيها زيد بن زامل بالخسران، ثم عقد زيد صلحا مع ابن سعود الا انه نقضه وعادت الاضطرابات ثانية مما جعل محمد بن سعود يجهز جيشا كبيرا لاخماد الفتنة وقاد بنفسه بعض تلك الحملات وابنه سعود قاد معظمها، وفي سنة ١٢٠٠ هـ ـ ١٧٨٥م استطاع ابن سعود بعد هجوم كبير ان يخمد الفتنة و يستولي على الدلم ودخلت بقية بلدان الخرج في طاعة ابن سعود، وهذا الصراع المرير حدد امتداد الحركة الوهابية في جهة الجنوب والشرق اما شمال الدرعية وهي منطقة القصيم فقد قاومت هي ايضا هذا التوسع ورغم انها اعطت ولاءها اولا الا انها في عام ١١٩٦هـ ـ ١٧٨٢م اعلن اهل القصيم عصيانهم ونقضوا العهد الذي كانوا قد قطعوه للامام عبدالعزيز بن محمد والشيخ محمد بن عبدالوهاب، واستعانوا بسعدون بن عريعر امير الاحساء وانضم اليهم ايضا زيد بن زامل امير الخرج كما سبق ـ وقرروا ان يكون هجومهم اولا على الروضة واستطاعوا فعلا احتلالها، وبدأت الاشتباكات المتعددة بين الطرفين وانتهى الصراع بعقد الصلح بينهما، وكان لصالح ال سعود، وعاد ابن سعود الى الدرعية بعد ان عين عمالا على مدن وقرى هذه المنطقة، وبهذا اصبحت حدود الدولة السعودية الشمالية حتى نهاية حدود القصيم

وبعد ان توسع ابن سعود هذا التوسع كان لابد له ان يضم الى نفوذه منطقة جبل شمر لما يتميز به من اهمية اقتصادية فارضه خصبة وعيونه كثيرة بالاضافة الى علاقته التجارية مع العراق، واستطاع الامير محمد بن سعود ضم منطقة جبل شمر بعد معارك بقيادة حجيلان امير القصيم وكان اخر المعارك عام ١٢٠٧ هـ ـ ١٧٩٢م

وبهذا وحدت الحركة الوهابية بلاد نجد في وحدة سياسية تحت الحكم السعودي ولا شك ان هذا التوحيد استهلك من الشيخ محمد بن عبدالوهاب والامير محمد بن سعود ومن بعدها جهدا كبيرا مضنيا استمر من ١١٥٨هـ ـ ١٧٤٥م الى ١٢٠٧هـ ـ ١٧٩٢م ولم يكن قصد الحركة الوهابية الاكتفاء بتحرير بلاد نجد من الشرك والانحراف واعادة الحياة الى صفاء العقيدة وبهاءها الامر الذي يعكس الهدوء و يحقق الطمأنينة لهذه البلاد التي لم يكن الفرد بل الركب يأمن على نفسه وماله من الانتهاك وكان لابد للحركة التي بنت حقيقة ـ دولة الامير محمد بن سعود الحقيقية ـ من ان تنظر الى توسيع النطاق ونشر الدعوة لتتطهر الجزيرة بكاملها مما حل بها من انحراف في العقيدة بسبب هذا الضياع والفرقة والضعف. ولذلك بدت الاحساء محط الانظار لعدة امور كانت كفيلة بالتوجه اليها:

اولا. تعتبر منطقة الاحساء ـ والتي تمثل المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية من اغنى مناطق الجزيرة من حيث الاراضي الخصبة والمياه والابار والعيون الوفيرة والمراعي الجيدة.

ثانيا: تعتبر منطقة الاحساء مركز الشيعة الذين يناهضون فكر ومعتقد الحركة الوهابية.

ثالثا: كانت الاحساء ملاذ كثير من القبائل التي لم تستطع الوقوف امام الحركة في المعارك التي اصطدمت بينهم وبين حركة ابن عبدالوهاب وابن سعود ولعل هذه الاسباب كافية في اهتمام الحركة الوهابية بالاحساء وداعية الى بسط النفوذ عليها.

ومن هنا بدأ الصراع بين حركة الامام محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود من عام ١١٧٢هـ ـ ١٧٥٨م عندما تحالف عريعر بن دجين مع عشائر بني خالد وهم اقوى القبائل بالنسبة الى قبائل العجمان و بني هاجر، وكان بنو خالد يحكمون الكويت تحت تحديد الغزو ببناء سور منيع سنة ١٢١٣هـ ـ ١٧٩٨م، ولقد حاول سعود سنة ١٢١٩هـ ـ ١٨٠٤م غزو الكويت وعسكر بجيشه في قرية الجهراء، ولكنه انسحب من موقعه، وكان هذا اخر تهديد للكويت، وبذلك لم تخضع الكويت فعليا لنفوذ آل سعود، اما عمان وهي التي تحتل قسما كبيرا من جزيرة العرب الواقع بين الساحل المهادن وساحل عمان وبين ساحل جزيرة العرب الجنوبي في اتجاه جزيرة مصيرة.

وبدخول الاحساء وماجاورها من بلاد اهل الشرق وهم الشيعة والقطيف توسعت دولة الحركة الوهابية واصبح الطريق مفتوحا امامها الى قطر والبحرين والكويت وعمان (١).

ولقد سيرت دولة الحركة الوهابية جيشا بقيادة ابراهيم بن عفيصان في اواخر ١٢٠٧هـ ـ ١٧٩٢م لغزو قطر وتم له اخضاع معظم قراها بسهولة ثم خضعت كلها لدولة الوهابية.

اما البحرين فلم تستطع قوات آل سعود من ضمها نهائيا واخضاعها لسلطانها فقد طردوا منها بعد دخولها وفشلت محاولة ابراهيم بن عفيصان من استردادها من آل خليفة وهزم في معركة خكيكيرة سنة ١٢٢٥هـ ـ ١٨١٠م، وبعدها انشغل آل سعود بالحروب ضد جيوش محمد علي ولم يعاودوا محاولاتهم في غزو البحرين.

ولم يخف على الحركة الوهابية اهمية الكويت باعتبارها ميناء التموين لنجد وغيرها، ولذلك قام ابراهيم بن عفيصان بغزو الكويت سنة ١٢٠٨هـ ـ ١٧٩٣م مع جماعة من الخرج والعارض وسدير، ورغم استيلائه على قسم كبير من الاسلحة والماشية الا انه لم يتمكن من اخضاع الكويت لنفوذ آل سعود، ثم اضطر اهل الساحل الشرقي للجزيرة العربية تحت سيادة واسم دولة الخلافة الاسلامية، وقد كانت السلطة الحقيقة الفعلية بايدي بني خالد منذ عام ١٠٨٠ هـ ـ ١٦٧٠م

وقد شن بنو خالد ومن حالفهم كثيرا من الهجمات على مناطق نفوذ الوهابية الا انهم لم يستطيعوا ان يكسروا قوة وشوكة الوهابية، ثم بدأت الحركة تأخذ صف الهجوم تجاه الاحساء من عام ١١٩٨هـ ـ ١٧٨٣م، واستمرت المعارك بقيادة الامير سعود بن عبدالعزيز حتى عام ١٢٠٧هـ

ـ١٧٩٣م حيث استطاع ان يصل الى ماء اللصافة وكان هذا الانتصار كافيا لان يطلب اهل الاحساء من آل سعود البيعة وقبول حكمهم، الا انهم نكثوا البيعة وثاروا على ممثلي الحركة الوهابية وقتلوهم فما عجل ابن سعود يشن حملة عنيفة عليهم عام ١٢٠٨هـ ـ١٧٩٣م وعادوا الى الاستسلام والرضوخ.

ولقد حاول اهل الاحساء والشيعة منهم على الخصوص الاستعانة بوالي بغداد سليمان باشا وطلبوا منه مرار النجدة و يرجونه ان يفك اسر ثويني بن عبدالله ليقود جيش النجدة، ولقد افرج فعلا والي بغداد عن ثويني وامره على جيش كبير الا ان حملته فشلت في التغلب على آل سعود وانتهت حملته بقتله.

ولقد تكررت هجمات ابن سعود على عمان حتى استطاع سنة ١٢٠٢هـ ـ١٧٩٥م التمركز في البريمي واتخذه منطلقا لهجماته حتى دعنت له كثير من القبائل العمانية وخضعوا لسلطان آل سعود وكانوا يدفعون زكاتهم الى سالم بن بلال الحرق الذي يرسلها بدوره الى الدرعية.

ولقد استطاع سلطان بن احمد لم شمل بعض القبائل لمواجهة زحف آل سعود وعقد الصلح بينهما لمدة ثلاث سنوات، وفي هذه الاثناء اغتيل الامير عبدالعزيز بن محمد ولما اعتلى الامارة في مسقط بدر بن سيف من البوسعيد، وكان قد اعتنق الدعوة السلفية الوهابية ارسل الى الدرعية يطلب الصلح و يعرض المساعدة والطاعة ولكن ذلك سبب صراعا داخل الاسرة العمانية وانتهى بقتل بدر بن سيف سنة ١٢٢١هـ ـ١٨٠٦م، واعتلى مكانه سعيد بن سلطان ودخل في حروب مع آل سعود لكنه باء بالهزائم لكن عمان لم تهدا من الاضطرابات والثورات ضد آل سعود، ولقد اضعف الحملات السعودية على عمان تحرك قوات محمد علي بقيادة ابنه طوسون متجهة الى الحجاز.

وعلى اي حال ـ فإن جهود آل سعود اسفرت عن اعتناق القبائل العمانية الاتية لمبادىء الدعوة السلفية الوهابية وهي قبائل: النواسم ونعيم وآل علي والعوامر و بني قتب و بني كعب والمهشم و بني بوعلي والحبه و بني راسب.

وكان لامتداد نفوذ الحركة الى عمان اثار كبيرة فقد مدها بكثير من المكاسب المادية ووسع من دائرة امتداد الحركة والدعوة الوهابية وفتح امامها باب الاتصال الخارجي.

---

(١) راجع في تفصيل ماذكرنا على الخصوص كتاب الدولة السعودية الاولى للدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ٤٨ وما بعدها وعنوان المجد وتاريخ نجد ولمع الشهاب في مواضع متفرقة.

حول الانقلاب في تركيا

نقلت وكالات الانباء العربية والدولية احداث انقلاب أبيض قام به الجيش في تركيا صباح يوم ١٢/٩/١٩٨٠. هذا وقد تعودنا أن انقلابات الجيوش دائما تكون حمراء سوداء.. وتعليل المراقبين لهذا الحدث الذي جاء في وقت قريب من الانتخابات البرلمانية بعد أن فشل ديميريل واجاويد من قبله في حل مشاكل تركيا السياسية والاقتصادية.. جاء للحيلولة دون اكتساح التيار الاسلامي للانتخابات البرلمانية القادمة، وهذا أمر متوقع.. واذا انتقلنا الى مبررات الجيش في عمله هذا وهي سوء حالة الأمن وانتشار الاغتيالات السياسية، لوجدنا أن بعض المراقبين الاسلاميين أشاروا الى أن القلاقل الأمنية كان يقوم بها أفراد من الجيش نفسه بتوجيه من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية!! وذلك لاتخاذ المبرر اللازم من اجل وضع اليد الحديدية العسكرية على صدر الشعب التركي المسلم الذي يعيش بعثا اسلاميا مدهشا.

تحية يا سيد

١٩٦٦ حكمت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة على سيد قطب بالاعدام، وبابتسامة راضية تلقى الكاتب المؤمن هذا الحكم قائلا «الحمدلله! لقد جاهدت خمسة عشر عاما حتى انال هذه الشهادة!!»

ولقد جرت محاولات كثيرة لجعل الشهيد يتراجع عن موقفه المتصلب و يسترحم الطاغية حتى يتخلص من حكم الاعدام ولكنه أجاب هؤلاء الساعين بقوله «لماذا استرحم؟! ان كنت محكوما بحق فانا ارتضي حكم الحق، وان كنت محكوما بباطل، فانا اكبر من أن استرحم الباطل»..

وبمجرد ان ذاع النبأ وانتشر قامت الاعتراضات الكثيرة على الحكم من أغلب المستويات الشعبية والرسمية، والمنظمات الاسلامية، ولكن الطاغوت اصر على تنفيذ الاعدام، فانتقل سيد قطب بعد جهاد طويل وصبر جميل الى بارئه الكريم صباح التاسع والعشرين من آب ١٩٦٦ رحمه الله رحمة واسعة وانزله منازل الشهداء.

بعد مضي ... ولكنه ترك خلفه تراثا حيا يشهد له، يوم يأتي الناس بما قدموا بين أيديهم وكل منهم يقول (هاؤم اقرؤوا كتابيه)!!! ومما تزال تدوي في سمع الزمان وبعد مرور اربعة عشر عاما على ذكرى استشهاده، كلماته الرائعة

«جسمي افنى في سبيل الله ... تحيا كلماتي».

رحمك الله يا سيد:

ياشهيدا رفع الله به ... جبهة الحق على طول المدى
سوف تبقى في الخلد عبما ... هاديا للركب، رمزا للفدا
ماتسيب، انت قد علمتنا ... بسمة المؤمن في وجه الردى!!



آراء ربة بيت

كنت ذات يوم مع زميلة لي اتجاذب معها اطراف الحديث فشكوت لها من ذلك الخشب الابيض المصنوعة منه الطاولات الذي اعياني تنظيفه ولكنها سرعان ما بادرتني وارشدتني الى طريقة تبدو طريفة في تنظيفه وهي ان اضع قليلا من معجون الاسنان على قطعة من القماش مبللة بالماء وكم كانت دهشتي عظيمة حينما عملت بهذا الراي ورأيت النتيجة الرائعة

جزاها الله كل خير

كيف الطريق الى ذلك !!

ايها الاباء المسلمون .. لا شك انكم تتمنون ان تنشئوا اطفالكم تنشئة صالحة ولا ريب انكم تاملون من وراء هذه التنشئة ان تربوهم وتجعلوا منهم رجالا صالحين عاملين مجاهدين في سبيل الله وداعين بدعوة الحق لعلكم تسألون كيف الطريق الى ذلك ؟

المكتبات تعج بالكتب التي تتحدث عن تربية الاطفال ومرحلة الطفولة وغير ذلك ولكن دعونا نتساءل اي هذه الكتب يناسبنا ؟ .. وهل كل ما في الكتب صحيح ؟ احد علماء النفس المشهورين منذ بضعة اعوام كتب ينصح كل ام ان تحاول تلبية اكبر عدد ممكن من رغبات الطفل حتى لا يشعر بالحرمان لكنه عاد بعد سنوات ليثبت فشل تجربته هذه وأنها خاطئة، ومن هنا نعود الى نقطة مهمة وهي الثواب والعقاب واهميتها في تربية الطفل ولا ننسى الاية الكريمة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

اذا الثواب والعقاب شيئان ضروريان في التربية .. عودي طفلك ان ينال الثواب عن كل عمل صالح مفيد يقوم به والعقاب عن كل عمل سيء يفعله حتى يغدو شابا بالغا فيكون هذا معيارا لدنياه وآخرته .

وبإذن الله سيكون شابا من الشباب الصالحين

ام القعقاع

هاجس يجري في عروقي ويروعني ..

لقد لاحظت منذ فترة ليست بقصيرة امورا تسري بهدوء وخفاء .. سريان السرطان في الدم .

اعني هذه المراقص .. وهذه الحفلات الصاخبة اللاهية التي تدعو اليها المطاعم والفنادق في الكويت .

ان المتتبع لاعلانات الصحف اليومية لا يخفى عليه من الامر خافية فصفحات تلك الصحف زاخرة بالدعوات السخية عشاء راقص . حفلة ساهرة على انغام الموسيقى الفلانية، البرنامج الاسبوعي الراقص حفلة للفنان فلان، والفرقة الراقصة الفلانية بل لقد امتدت اليد العابثة لترسل تلك الفرق بتعمد الى بحرنا الطهور مائه وكأنما يطمعون بالمساس بطهره

رب ادعوك بدعوة ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام «رب اجعل هذا البلد امنا .. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام» .

الحجاب الاسلامي

يتندر بعض الشباب في مجالسهم بالكلام عن الفتيات المتحجبات ويقولون ان الحجاب اصبح ستارا تتقي به الفتيات المتحجبات لكي يتمكن من القيام ببعض التصرفات غير اللائقة بهن كفتيات مسلمات ومتحجبات.

وانا بصفتي انسانة مسلمة متحجبة لا ارضى ان يقال مثل هذا الكلام لان فيه ظلما وجورا على من ارتدين الحجاب عن قناعة وايمان وعن طاعة لله وامتثال لاوامره.

فاذا كان هناك فتيات وفي تصوري قلائل - قد ارتدين الحجاب للتستر به فلا يعني هذا ان كل من لبست الحجاب لبسته عن غير قناعة واتخذته ستارا لمخالفة الاسلام وللنهج الذي يجب ان تنتهجه الفتاة المتحجبة.

وايضا اوجه كلامي الى من ارتدين الحجاب وهن غير مقتنعات به، او ارتدينه للتستر به أقول لهن ان هناك الها مطلعا يعرف الكاذبة من الصادقة وان عليهن ان يستحين من الله، وان لا يكن نافذة تهب منها رياح السموم التي تسيء الى المتحجبات. وفي خاطري كلام أقوله لأولئك السافرات المتبرجات اللواتي يلقين باللائمة على الحجاب في انه سبب كل المشاكل بين الزوجة وزوجها لان المتحجبة في رأيهن تبقى متحجبة حتى في خلوتها مع زوجها وهذا ما يغضبه ويجعله يثور في ثورته تحدث المشاكل بين الزوجة وزوجها.

اقول لاولئك المتبرجات هل اطلعتن على كل البيوت وتم التاكد من ان كل المشاكل والمشاجرات بين الزوج والزوجة هي بسبب الحجاب. وهل جميع البيوت التي فيها خلاف بين الازواج هي بيوت تسكنها متحجبات أم أن الشيطان نفخ في رؤوسكن هذه التفاهات وامركن برميها على المتحجبات. واخيرا رجائي ممن يرمي بهذه التهم على الحجاب وعلى من يرتدينه ان يكون منصفا وأن يتقي الله وان يعرف ان الذي أمر بالحجاب هو الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يعمم كل متحجبة بذنب من لا تحسن استعمال الحجاب ولا ترضي ربها بحجابها.

أم ابراهيم

ايتها الام لا تكوني .. وكوني

لا تكوني ممن يرددن الاغاني المائعات امام اطفالهن، فانهم يتخذونك قدوة لهم. فاذا كنت ايتها الام ترددين مثل هذه الاغاني التي تحوي الفحش والرذيلة والفسق فما بالك باطفال صغار يرون امهم بهذا المستوى وهذه اهتماماتها محصورة بالطرب والمزمار ونحن في هذا الوقت بأمس الحاجة الى ان يستشعر اطفالنا الجهاد والقتال والموت في سبيل الله .

ايتها الام كوني ممن يولد في نفوس اطفالها حب الموت وكراهية الكفر كوني كالام التي قالت لابنها بكل فخر واعتزاز «اذهب وقاتل اعداء الله حتى تنال الشهادة في سبيل الله فهذا هو شرفك في الحياة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم

أمة الرحمن

شكر للشيخ ابن باز حفظه الله تعالى

الى حضرة الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم

تحية اسلامية وبعد،

فان كل مسلم يعتبر المجاهدين في سورية - وفي جميع انحاء العالم - اخوانا له في الدين، ورفقاء في درب الله المستقيم - يفرحه ما يفرحهم - ويحزنه مايحزنهم فانوفس بالله كالجسد الواحد ومن هذا الامر وهذه السيرة التي وقفها فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله وقواه وأمد في عمره، فهو المسلم الحق الذي هب لنجدة اخوانه في سورية عبر ما أصدره من بيانات خلال الشهور الماضية، وعبر دعوته الطيبة من أجل اعانة منكوبي سورية الجريحة بحال المسلمين، وفي تأييده لدعوة مجلة الفرسان حكام العالم العربي بمقاطعة حاكم سورية واتخاذه قبلة لهم وترك اوثان الاسلام على حد تعبير لجنة السوريه الالحادية المجملة. وما كانت هذه مواقف شرف شيخ ابن باز حاتمي كنسم اقترح على فضيلة الشيخ أن يصدر بيانا او نداء يدعو فيه مسلمي العالم أجمع بالابتهال والدعاء الى الله ليفرج كربة اخوانه المسلمين في سورية، وان يفك اسر المسجونين ويرحم الشهداء المجاهدين من شباب وشيوخ واطفال ونساء، ففي مثل هذا النداء خير كثير فالله يجيب دعوة المسلم لاخيه المسلم في ظهر الغيب، ويعلم كل مسلم في هذه الارض بحجم ما من يحدث في سوريه ملقى أشد أنواع التنكيل والتعذيب والوحشية، بسبب بسيط هو ان هؤلاء قالوا ربنا الله، ورفضوا - وهم الاف مؤلفة - الانصياع لظلم الظالم وفق الله عمداءنا الابرار الى كل عمل هو عنوان للخير والفضيلة والتضامن

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المقاريه - عمر حسن مسلم - الظهر - السعودية

- سوريا المجروحة -

الاخ - سوري مهاجر - أرسل الينا هذه الرسالة ملحا على نشرها يقول الاخ في رسالته:

ان مجلتكم الكريمة هي النافذة التي نستطيع ان نطل منها على جماهير الوطن العربي وان نقول لهم كل الحقائق مهما كانت جارحه

وأنا أعلم علم اليقين ان كثيرا من المواضيع تصلكم حول نفس الموضوع - لكني أطالب بشده واصرار ان تنشروا في هذا الموضوع ولكم عميق شكري وعظيم امتناني

الموضوع

ان قلبي يقطر دما ويحترق الما وحسرة على ما يجري في سوريا، ولن يتوقف هذا النزيف الا عندما تنتصر ارادة الشعب العربي في سوريا أو يموت بأجمعه في سبيل الله ومن أجل تحرير الوطن من هذه الطائفه الفاشيه الباغيه

اني من هنا أقول وانادي باعلى صوتي يامن تحرسون أعداء الله ورسوله من الملحدين. ياأحباي وقرة عيني اصبروا واثبتوا فان الجنة التي وعد الله بها المتقين والمجاهدين تنتظركم من على الارض التي تحاربون عليها أعداء الله

ان أبوابها الثمانية مشرعة ومزينة استعدادا لاستقبال من يكتب له الشهادة في سبيل الله ونصرة دينه صحيح انكم وحدكم في الميدان ولكن كونوا على ثقة بأن قلوب المسلمين معكم ويدعوا لكم بالنصر والتأييد من الله سبحانه وتعالى

ان كل صيحة طفل من اطفالكم وكل دمعة عين تخرج من اعين نسائكم وكل أنة تخرج من شيخ مسن لتدق في قلوب ألما وحسرة ان دمعكم يخرج من عين لن تمسها النار هذا ما وعد به الله لانكم مجاهدون في سبيله

ان الثالوث الخطر المتسلط على الحكم والممثل في القوات الثلاث المخالفه لعصره أعداء الله والوطن وهي جهاز السلطة والقمع المتمثل في قوات سرايا الدفاع وعلى رأسهم السفاح الطائفي رفعت الاسد وجهاز القتل والسطو المسلح المتمثل في قوات الوحدات الخاصه وعلى رأسها الظالم والغادر علي حيدر وجهاز الاغتيالات والتصفيات الجسدية والارهابي المتمثل بجهاز المخابرات المرعب وعلى رأسه الخائن علي دوبا، ان هذا الثالوث الخطر مصيره باذن الله الدمار والهلاك، لانه قتل الابرياء وهتك الاعراض ونهب خيرات البلاد وقام بتصفية المواطنين الاحرار المخلصين لرسالة امتهم العربية فأنا انادي من هنا

صبرا آل سوريا المخلصين صبرا وطني الحبيب، صبرا ايها الشعب العربي الابي - ان موعدنا باذن الله تعالى النصر والحرية

وأعود من جديد واطالب وأنشد الملوك والرؤساء العرب وشعوبنا وشعوب الحرية والسلام بمعرفة حقيقة ما يجري في سوريا من قتل وارهاب وتدمير وحرمان ونهب خيرات البلاد وان تعمل على التحرك السريع لتضع حدا لعصابة الحكم العلوي الطائفي المتسلط الذي يحكم الشعب السوري بالقوة والحديد والسلام على من اتبع الهدى

المخلص - سوري مهاجر -

ردود قصيرة

[illegible]

الناس التي ترتكبها قوات النظام السوري شكرا جزيلا لكم، وقد افدنا كثيرا مما كتبتموه، وسوف ننشر هذه الرسائل على هذه الصفحه ما امكن راجين منكم تخفيف الاسهاب في الكتابة اليها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● **الاخ - زياد فارس شاهين - الكويت - بقالة المعمورة - شكرا على رسالتك**، أما الكتب الفكرية التي تقترح علينا قراءتها فهي كتب الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب والدكتور مصطفى السباعي رحمهم الله. كذلك عليك بمطالعة مؤلفات الاستاذ سعيد حوى عافيه الله فك الله أسره، أما من كتب الادب فلا بأس من مطالعة كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية)

● **القارىء الكريم - مبارك دليم المطيري - الكويت** - افكارك حول سموم الاتحاد السوفياتي جيدة جدا [illegible] السوفيت [illegible] ونأمر منك [illegible] ونرجو منك بالقاء كتابة رسالتك على وجه واحد من الورقة، كما نرجو الاختصار بسبب استيعاب هذه الصفحه والى اللقاء في رسالة قادمة وشكرا لك

● **الاخ حسني محمود عبدالهادي** واخوانه من شباب فلسطين الاسلاميين الافكار التي وردت في رسالتكم هي أفكار الدعوة الاسلامية الصحيحة أما الشعارات الاسلامية التي ذكرتموها فهي شعارات الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله عليه، وأما الصور التي طلبتها فهي موجودة في بعض المكتبات الاسلامية شكرا لك والى اللقاء

● **الاخ القارىء - يوسف محمد استنطار** - ردك على ماكتبه السيد مروان حميه الذي دعا حافظ أسد على صفحات احدى الصحف بالحسنية للاستقالة من منصبه حقنا للدماء رد موفق ولا سيما استشهادك بقول السباعي رحمه الله

ولا حرج المسامحة من محبين [illegible] في المسار الطغيان هذا ولاعجبنا بخاتمة رسالتك فاسمح بنشر ماجاء فيها

ان على الشعب السوري ان يقف بجميع فئاته صفا واحدا ليقطع جذور البلاء الذي انزله الحكام العلويون بسورية. وعلى هذا الشعب أن يبذل الغالي والنفيس من أجل الاطاحة بهذا الظالم اما دعوة (مروان حمية) للاسد من اجل الاستقالة فهو طلب من شحيح بخائل وفق الله الشعب السوري والهمه طريق النصر والسداد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● **الاخ - بسام أحمد المراق - الجامعة الاردنية** - شكرا على رسالتك الرقيقة وثنائك على موضوعنا (اذ كنت قارئا ملتزما ماقرأنا هذا المقال)، ونحن بصدد تنفيذ اقتراحاتك حول النهوض بالاعلام الاسلامي فعسى ان يتسلم القيادة الاعلامية في العالم كما نكرر شكرنا لك أيها الاخ [illegible]

● ● ●



الخبراء السوفيات في سوريا يلاقون الموت

ماذا عن هؤلاء المرتزقة في المدن السورية؟؟

ولماذا دفع بهم الاتحاد السوفياتي الى الساحة السورية في الفترة الراهنة؟

لقد نقلت بعض المصادر الصحفية العربية والغربية ان لوجود هؤلاء في سورية علاقة بتدهور الاوضاع الامنية الناتجة عن ثورة الشعب السوري على نظام دمشق وبفقدان ادارة المخابرات السورية سيطرتها على الشارع في المدن السورية الثائرة لذلك لابد من مستشارين يستعيرهم النظام السوري من صديقه الاحمر الدب الروسي العجوز!! فالخطط التي تعدها رجال الثورة السورية وطلائعها المقاتلة اجهزت على كثيرين من رؤساء فروع امن الدولة والشعبة السياسية والمخابرات العسكرية ومخابرات القوى الجوية وكان ان استقبل نظام دمشق المئات من مستشاري الامن الروسي فقد ذكرت لوفيغارو الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٥/٧/١٩٨٠ ان «وكالة المخابرات السوفياتية تثبت وجودها في سوريا هذا ماتسرب منذ شهر عن تقارير للمكتب السري الدبلماسي والذي اكد وصول (٥٠٠) مستشار سوفياتي في مجال (الامن الداخلي) تم استعمالهم في نوفمبر (?) هذه الوحدات جاءت لتنضم الى (٢٥٠) خبير سوفياتي من مدنيين وعسكريين».

ولقد اجتلب النظام هؤلاء لتوجيه دفة الحكم الامنية في سورية الشقيقة الا ان الصحف الغربية شهدت باعلاس هؤلاء فقد ذكرت بعض المصادر الموثوقة منذ شهر تقريبا ان مايزيد عن مئتين من الخبراء السوفيات العاملين لسورية قد لاقوا حتفهم على ايدي رجال المعارضة ومعظم هؤلاء مستشارون في الشؤون الامنية وهذا الامر جعل السلطة السورية تحار في تأمين الامن لهؤلاء الحمقى من الروس تقول لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ٣/٩/١٩٨٠ انه «طلب من جميع الجاليات السوفياتية من دبلوماسيين وخبراء عسكريين او مدنيين وعائلاتهم في سورية عدم مغادرتهم منازلهم الا ان يكونوا تحت الحراسة وذلك بعد ان اغتيل خبير سوفياتي كبير في دمشق في الاونة الاخيرة».

واذا كان الروس قد فشلوا في اثبات وجودهم وصنع خبرتهم للنظام السوري في كبح المعارضة الشعبية فما هي الخطة التي حملها هؤلاء الروس الذين يلاقون الموت كل يوم على يد الشعب المسلم في سورية؟ تقول لوفيغارو الفرنسية الصادرة يوم ١٥/٧/١٩٨٠ «ويبدو ان الروس اشاروا على النظام السوري اتباع خطة قمعية ذات خطوط ثلاثة

١ ــ العنف والقمع والارهاب

٢ ــ مراقبة الحدود السورية

٣ ــ الدخول في احلاف سياسية

واذا كانت سلطات دمشق قد فشلت في مراقبة حدودها وفشلت ايضا في صنع الاحلاف السياسية داخليا وخارجيا فانها فشلت ايضا في حماية المستشارين السوفيات الذين اقترحوا عليها خطة امنية لم يبق منها ماينفذ سوى هدم العمارات على ساكنيها وضرب البيوت الآمنة على رؤوس الشيوخ والنساء والاطفال

لكن ماذا يلاقي الخبراء الروس على ايدي الشعب السوري؟

ان الاخبار تنقل الينا والى العالم اجمع في كل فترة نبأ مقتل مجموعة من هؤلاء الاجراء المرتزقة

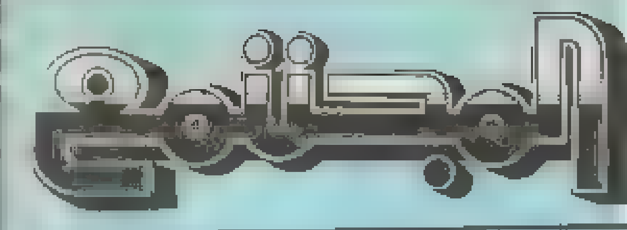
ان الخبراء السوفيات يلاقون الموت جماعات ووحدانا وان النظام الذي اجتلب هؤلاء للافادة من خبراتهم وقع في مشكل جديد وهو تأمين الحماية لهؤلاء تلك الحماية التي عجز عن تأمينها لرجاله من نفسه.

ان الروس اغبياء فقد دخلوا في لعبة النظام المتهاوي في سورية قبل ان يخرجوا من ارض افغانستان ولعل غباءهم الايديولوجي السياسي هو الذي دفع بهم الى ارض سوريا لكن الشعب المسلم الذي يلقن هؤلاء اشجع الدروس في الحرب الاسلامية في افغانستان فان الشعب نفسه في سورية وهيهات للكرملين ان يحمي نفسه وخبراءه ومبعوثيه على ارض الشام اذا ظن نفسه قويا على ارض الافغان المحاذية لحدوده!!.

وسيظل الخبراء الروس يأخذون دروس الموت على ايدي شباب الشعب السوري البطل الى ان يموتوا عن اخر جندي منهم او يعي الاتحاد السوفياتي شر البلية التي وقع فيها فينفض يده من يد نظام دمشق حفاظا على ارواح ابنائه وحقنا لدمائهم!!


الحركة


SONY
أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم



إسلامية – اسبوعية – تأسست عام ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

إسماعيل الشطي

> إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.
>
> غافر (٥١ - ٥٢)

الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٠هـ – الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠ – العدد ٤٩٨ – السنة الحادية عشرة – الثمن ١٥ فلس



في هذا العدد

شارع المغرب – الروضة – الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ – ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



«تنويه»

(تعتذر مجلة «المجتمع» الى قرائها الكرام عن انقطاع حلقات «اعادة ترتيب أوراق الخلافة» وذلك بسبب سفر «د. عقيل الشمري» وسوف نتابع نشرها في الأعداد القادمة ان شاء الله)

الاشتراكات

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و ٩ دنانير للأفراد [illegible] العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة درهمان • البحرين ٢ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم..

هكذا كان .. وهكذا سيكون

[illegible] الافغاني .. لم يكن احد يصدق كلامه هذا .. فالكل يعلم ان الجيش الروسي احد اقوى جيشين في العالم .. والكل يعلم ان الفلاح الافغاني هو افقر فلاح في العالم واقلهم ثقافة..

والكل توقع ان القضاء على الثورة الإسلامية سيكون في الشتاء الماضي حيث الثلوج [illegible]

وذابت الثلوج والثورة تزداد اشتعالا والروس يزدادون خسائرا .. لقد كنا متأكدون من ان الفلاح الافغاني الذي هزم الفرنساويين وجزر الانجليز لن ينقهر امام الروس .. وهذا ما كان..

آخر الانباء ان ١٥ الف جندي روسي [illegible] هكذا كان .. وهكذا سيكون





أثار الانقلاب العسكري في تركيا تساؤلات عدة وبعث مشاعر مختلفة حسب الجهات التي تلقت النبأ.

وعلى الساحة الإسلامية كان هناك أكثر من سؤال وأكثر من إشارة استفهام وتعجب [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] الساحة على [illegible] العالم الإسلامي [illegible] فما تدري [illegible] انقلاب عسكري يقوم به جيش [illegible] متعصب [illegible] ويريد أن [illegible] بقوة الحديد والنار [illegible] انبثاق الخير على أيدي الطليعة المسلمة.

لا شك أن الانقلاب حدث سياسي بالإضافة إلى كونه عملا عسكريا ولكن [illegible] على مستوى الفكر [illegible] الذي، إنه جزء من الصراع المستمر بين الحق والباطل بين الخير والشر كما [illegible] بحكمة اقتضتها إرادة الله. لا يلتقي حق مع باطل كما أنه لا يجتمع نور مع ظلام ولا يصبح الأبيض أسود ولا الأسود أبيض وهذا [illegible] الواضح البين الذي لا لبس فيه ولا غموض يستدعي [illegible] على جميع المستويات [illegible]

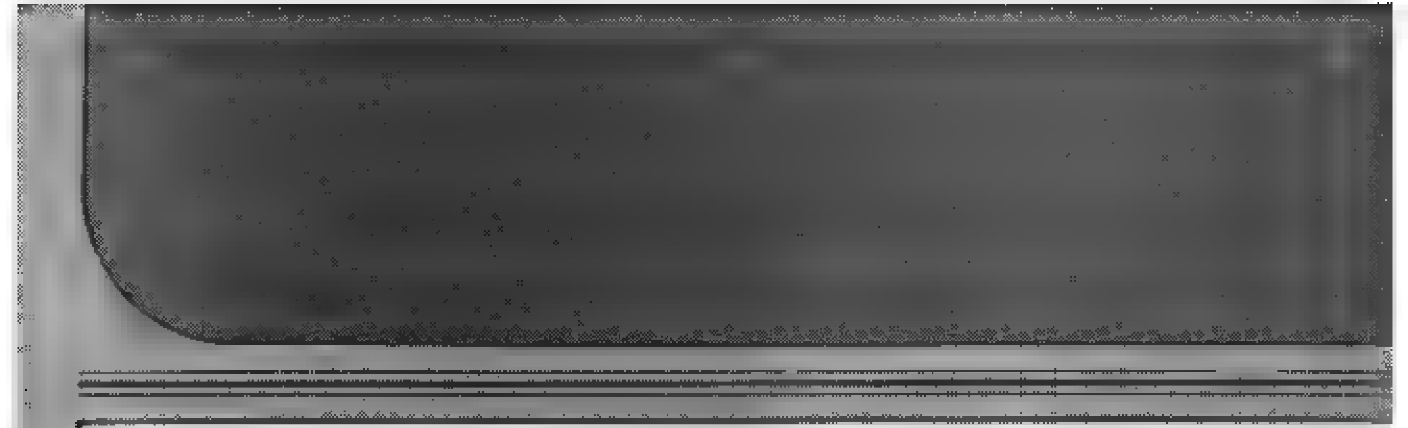
إن نظرة بسيطة نلقيها إلى الوراء، مستطلعين عبرها أحداث التاريخ، لتعطينا نتيجة واحدة؛ هي أنه لم يحدث مرة واحدة، وفي أي وقت من الأوقات، وتحت أي ظرف من الظروف أن التقى حق مع باطل، أو خضع خير لشر، إلا أن يكون في أحدهما دخن وخديعة!! فمنذ صراع الأخوين قابيل وهابيل انفتح الباب لصراع دائم مستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وما قصص الأنبياء مع أقوامهم، التي عرضها القرآن إلا دليل على هذا الصراع، فمقابل كل رمز للخير تجد رمزا للشر: نوح وقومه صالح وثمود، هود وعاد، شعيب ومدين، موسى وفرعون، عيسى وبنو إسرائيل، محمد وجاهلية قريش، المسلمون وكل أشكال الجاهلية إلى يوم القيامة. **(وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور)** ١٩ــ٢٢ فاطر

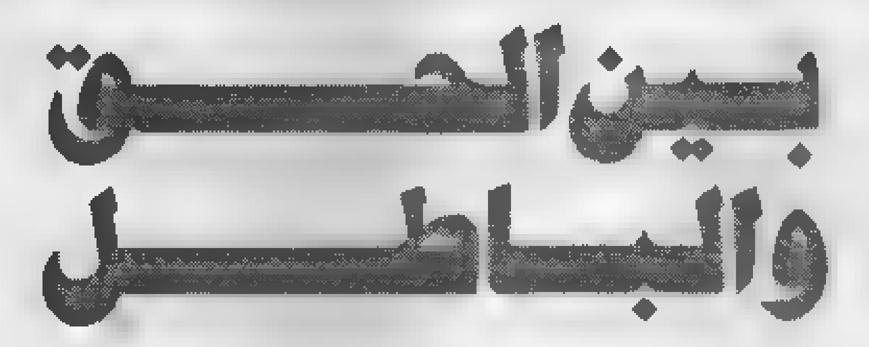
○ هذا الصراع مستمر لأن عناصره موجودة، ولكن صورة المعركة في العصر الحديث هذا قد اتخذت شكلا جديدا، وأبعادا مختلفة فبعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية بخسارة فعلية لجميع الأطراف بما فيهم المنتصرون أنفسهم أخذ الاستعمار شكله الحديث القائم على الاستغلال السري [illegible] تمثيل دبلوماسي، علاقات ثقافية [illegible] دون أن يكشف عنه الرجل بعوراته البشرية والمادية في صراع مكشوف وبعد كانت قد تقدمت عبره كبيرة، فانقلب الصراع إلى ساحات داخلية لا يقف في وجهها إلا الاتجاه الإسلامي النقي. أما اليمين العلماني فقد نشأ في الحضانة الغربية بحكم ارتباط الطرفين بمصالح مشتركة، وأما اليسار الشيوعي فليس أكثر من مجموعة عملاء أعماه تحركهم أوهام الأفيون الجديد!!

فلم يبق خطرا قائما إلا الاتجاه الإسلامي الذي رفعه في أواخر السبعينات هذه الصحوة المباركة بإذن الله.

وقد تنبه الجباران ـ مع عداوتهما ـ إلى خطورة هذه الصحوة على المخططات والمصالح، فاتفقا على قطع الطريق على هذا الخير الموعود.

○ وقد لا يصدق بعض الناس أن تجتمع أمريكة وروسية في سياسة واحدة ضد جهة معينة، ولكن هؤلاء واهمون، فما سياسة الوفاق إلا المظهر العملي للاتفاق القديم للشر ـ مهما اختلفت لبوسه!! ـ ضد الخير الذي لا يتحرك إلى الرأسمالية الغربية





والشيوعية الشرقية ليستا الا وجهين لعملة واحدة هي الاطماع الدولية التي تستثمر الشعوب المستضعفة، وأي صحوة في هذه ستقلب الموازين رأساً فوق حساباتها، ولذلك تراهما يتفقان ـ على اختلاف بينهما ـ ضد عدوهما المشترك، ولعبة التبادل المصلحي بينهما قائمة، كما تظهر في أبرز صورها على الساحتين الافغانية والسورية!

○ فقد اتخذت المعركة في افغانستان صورة الاحتلال الاجنبي الخارجي وان دخول الروس اليها عملية عدوانية خالصة، ولا تلتفت الى ادعاء العملاء بأنهم هم الذين دعوا حلفاءهم ليساعدوهم فليس لهؤلاء رأي ولا لرأيهم وزن، وانما هم قطع غيار تافهة تسقط بمجرد الانتهاء منها كما حصل لداود وطره قي وأمين وكما سيحصل لغيره من العملاء الجاهزين.

○ أما في سورية فقد اتخذت المعركة وجها آخر، هو الصراع الداخلي بين جبهتين غير متكافئتين، ففي الجبهة الاولى كل ما في الكفر والطغيان من صلف وكبر وتسلط وعماء وحربية عمياء!! يدعم ذلك كله، قوة مادية من عسكر وعتاد وتنظيمات.

أما في الجبهة الثانية، ففتية آمنوا بربهم، يدعمهم ايمانهم بالله وبحقهم في الحياة الحرة الشريفة، وترفعهم قدرات مادية بسيطة، ولكنها محوطة بقلوب الامة المؤمنة جميعا!

○ هذان المظهران ـ الخارجي والداخلي ـ هما النموذج العملي الحاضر للصراع الخالد المستمر بين الحق والباطل، بين الخير والشر الى ان يرث الله الارض ومن عليها! على ان هناك صورة أخرى للصراع في ساحة ماتزال مكنونة، تلك هي الساحة التركية!

○ فلقد استطاعت الاستعمارية العالمية من الدروس الكثيرة التي طرحتها الساحة الاسلامية، فألقت ـ من وراء ستار ـ بثقلها الكريه فوق براعم مؤمنة، بدأت تتفتح على استحياء في تركية، براعم طيبة رائدها الاخلاص، وهدفها الانقاذ الوطني ويحركها الاسلام العظيم، ببساطته وحيويته ونقائه ومحبته وتسامحه ولكن أن لهذا الشر المستحكم ان يلقي بالعصا ويستسلم أمام طلائع الخير هذه؟! كيف له ـ وهو الجبار المتغطرس ـ التنازل عن مصالحه وقواعده وأطماعه وأحقاده التاريخية من وراء ذلك كله، وتسليم الامور الى من يضطهدهم ويحاربهم ويلاحقهم، وهو على طريقة فرعون ـ يستخف بهم، وعلى طريقة نمرود ـ يوصي بسحقهم. «قالوا: حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين» الانبياء ٦٨.

○ الا انها سنة الله في الخلق والكون والحياة، الابتلاء والامتحان (.. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم) الانفال ٤٢

هذا الابتلاء هو الاسلوب اللازم المرور به ليتخلص الصف من الشوائب، وتتراجع عنه الطفيليات ممن لا تثبت عند الشدة، ولا تصمد عند الصدام فيخرج الصف بعد ذلك انقى جوهرا، وأصفى شكلا، وأصلب عودا، واكثر ثقة (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) ١٤١ـ١٤٢ آل عمران.

ولكن الله وعد المخلصين من المجاهدين بالنصر والتمكين بعد الابتلاء المبين (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) العنكبوت ٦٩.

○ وما الذي نقوله أخيرا؟! الا أن أمر المؤمن عجيب حقا فحتى ـ وهو في محنته وعذابه ـ تأتيه البشارة، وتحفه الرحمة، ويعريه وعد الله بالخلود مع الشهادة، أو بالعز مع النصر، وكلاهما خير، ويبوء الكافر بشر ماقدم بين يديه. وتبقى سنة الله خالدة في خلقه: الابتلاء والامتحان، ثم التمكين في الارض والله غالب على أمره.

الى من يهمه الامر:

• في الشهر الماضي عقد مؤتمر لمكافحة الجريمة في الارجنتين، غير ان رئيس احد الوفود المشاركة لم يشارك في معظم الجلسات وشارك في بعضها بغير وعيه لافراطه في الشراب. التعليق الوحيد لدينا هو ان هذا الوفد من دول الخليج وان بامثاله يهرب الامن والاستقرار وتترعرع الجريمة .. وان كان هذا السكير برتبة عقيد.

• اصدر مدير جامعة الكويت قرارا باقالة دكتور كويتي (لاعتبارات ادارية). زملاء الدكتور ابدوا عدم قناعتهم بالمبررات واستعد ثلاثة منهم لمؤازرته .. ولو بالاستقالة الجماعية.

• طالب من (اياهم) اصر على التواجد في مكتب المختار للاشراف على عملية اعادة القيد فما كان من المختار الا ان .. طرده بالقوة.

عودة امير البلاد

لقد عاد بسلامة الله امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح يوم السبت الماضي بعد زيارة ناجحة لدول شرق وجنوب اسيا وهي الهند وباكستان وبنغلاديش وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا. وتضمنت الزيارة العديد من الدول ذات الغالبية الاسلامية .. ولا شك ان هذه الزيارة اعطت امير البلاد انطباعا عن اوضاع المسلمين وما تحتاجه من معونة واهتمام بالدعوة امام المد الاستعماري والتبشيري ـ نرجو ان تكون نتائج هذه الزيارة خير للاسلام والمسلمين انه نعم المولى ونعم النصير.

طابور الخباز صنعه (الكوافير)!

عندما صدر قرار منع وجود البقالات في المناطق النموذجية شكا عدد كبير من المواطنين من الاثار السلبية لهذا القرار ـ رغم ما فيه من حسنات ـ الا انها منعت مصدرا لتموين سكان تلك المناطق بحاجيات بسيطة كانت توفرها لهم تلك البقاليات.

ولم تستطع فروع الجمعيات التي افتتحتها الجمعيات ان تسد هذا النقص بل انها زادت الامر سوءا في بعض المناطق حيث خلت تلك الفروع من البقالة والمخبز اللذان يعتبران في حكم (الحاجات الاساسية) ليحل محلهما محل النوفوتيه والكوافير!!

وعندما ابدى المواطنون احتجاجهم طلب بعض العاملين ـ كتابة عرائض رغم ان المسؤول عن ادخال النوفوتيه والكوافير لم يطلب موافقتهم اصلا على ادخال النوفوتيه والكوافير بينما يشترط كتابة عرائض لازالتها.

والمبادرة اصلا كانت مطلوبة من المسؤولين عن ادخال هذه المحلات بحيث تستقيم مع حاجات المواطنين الاساسية .. وهي لا تحتاج الى ذكاء خارق .. فالخبز والطعام اهم من تصفيف الشعر. وقد نشات من جراء ذلك ان تزاحم الناس على المخابز وصرنا نرى الناس يقفون بالطوابير امام المخبز وبينما جلس جاره محل الكوافير بلا عمل في معظم ساعات اليوم.

شكرا للسعوسي



قرر السيد محمد السعوسي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون ايقاف عرض المسلسل التلفزيوني (درس في اللغة) واعادة تقييم حلقاته بكل دقة واتقان كما تقرر احالة موظف المونتاج للمسائلة والذي تبين انه سها عن حذف هذه المشاهد بالرغم من ملاحظات الرقابة في جهاز التلفزيون.

وقد تلقى مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي كتابا اخويا من السيد السعوسي ردا عليه على تقديس الشعائر والمشاعر الاسلامية .. ويشاطر الجمعية رفضها جملة وتفصيلا لما ورد من مساس للمشاعر الاسلامية في هذه الحلقة

وجمعية الاصلاح الاجتماعي مع مجلة المجتمع اذ تشكر السيد السعوسي على تجاوبه السريع في ايقاف هذا المسلسل وعلى كلماته الطيبة الواردة في كتابه، تدعو الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير هذا المجتمع وللحفاظ على دينه وقيمة تقاليده. وان يسودنا روح المحبة والتعاون انه نعم المولى ونعم النصير.

الامل في وزارة الداخلية

زار الكويت احد الضيوف العرب واقام في احد فنادق شارع فهد السالم والتقينا به قد تملكته الحيرة والحرج وهو يقول (لقد ادرت جهاز التلفزيون فاذا به يعرض فلما جنسيا لم اصدق عيناي وانا اراه فقد كانوا يقدمون الزنا بابشع ما يكون، ويعرض الفيلم الرجل

هو ياتي امراة من ديرها في منظر الثارق ستقرز وعلمت فيما بعد ان هذا يتم عبر حطة فيديو داخلية للفندق.

ولعلمنا باهتمام السيد وزير الداخلية شخصيا بقطع دابر مثل هذه الجرائم التي احالت بعض الفنادق الى اوكار للفساد فاننا نوجه اليه النداء لحماية هذا البلد من فيروسات الهدم التي تسلب نعمة امن واستقرار هذا البلد المضياف.

وقد لا يكون هذا الفندق ـ الواقع قرب مبنى الخطوط ـ الوحيد الذي يتعاطى هذا الفساد فمن لهؤلاء .. يردعهم؟!

جعجعة بغير طحين!

يعجب المرء من استمرار القرن العشرين، فهو في مرحلة حضانة يرعاه المجتمع وينفق عليه حتى يصل الى عمر الخمسة والعشرين سنة في المعدل بعدها فقط يبدأ في الانتاج بعد ان يكون انهى المراحل التعليمية الطويلة

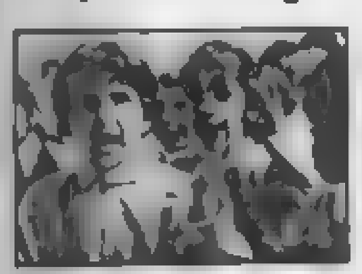
ويكون قد امضى في ذلك شطر عمره (حوالي ربع قرن من الزمان) قضاها في غرفة قاعدة ارخميدس واقوال ابن سلام وما شاكل ثم يخرج من هذه السراديب الى الحياة العملية فاذا بهم يلمونه علوما جديدة لا علاقة ولا رابط بينها وبين دراسته (الا ما ندر).

لقد مضى زمن كان فيه علماء الاسلام يداون عطاءهم منذ العاشرة والثامنة عشرة من العمر فينهل من العلوم في حقل التطبيق وميادين التجربة حتى يكون ثرا في كل هذا لانه لم (يصمه) لنيل درجات بل لمساجلة اقرانه ومسابقة ...

ان نظامنا التعليمي فيه من البؤس فيه فتجده يطلب من التلميذ ان يعيد سنة والسنتين بسبب عدم اتقانه فرع من العلوم في الغالب لن يتعاطاه في حياته العملية

نتيجة ذلك كله ان المجتمع يستفيد من عمل جيري وفني خراطة اكثر بكثير من دكتوراه في السلوك الاداري والذي لم ... منها بعضهم الا قشور علوم الادارة وقد جمع (بتشديد الميم) بحوث تلك الدكتوراه من مصادر، ونسقها وهذبها ولم تتحرج في عطاء تغني بذلك ولا ممارسة ميدانية فعلية مر بها وحصاد ذلك كله الهدر في سنوات الجيل لدى خمسة وسبعين دكتورا كويتيا لا مساهم لهم في عطاء حقيقي يساوي ما انفقه المجتمع عليهم (الا ما ندر منهم)... فمن النبراس ـ لنا هذا المصير؟!

ومع ذلك .. لنتفاءل!!



يوم السبت الماضي تدفق اكثر من ٣٥٠ الف طالب وطالبة الى مختلف مدارس الكويت في اكبر مظهر من مظاهر الحياة والتجدد.

ولعل هذا المظهر يشكل الاستثمار الحقيقي لثروة الامة ويتمثل في صناعة جيل مسلم متعلم قوي بدينه عزيز بعقيدته.

وقد صار من اللازم توثيق العملية التربوية حتى تعطي هذا الناتج الذي تحتاجه الامة الاسلامية بشكل ملح. ولن تكفي المبالغ الطائلة التي تنفق على العملية التربوية ـ والتي بلغت ثلاثة ملايين دينار وثلاثمئة الف دينار في العام الماضي وحده ـ في انتاج المواطن المنشود ما لم تتعزز بشخصية مسلمة واضحة نتيجتها العملية التربوية.

وعلى اية حال فان لنا في بداية هذا العام امل وامل كبير في العطاء والنمو والنماء في تشكيل الطالب الذي يحقق الامال المعقودة عليه.

صيد الاسبوع

إعادة قيد الناخبين في مناطقهم

• عندما نلقي نظرة فاحصة على قضية اعادة قيد الناخبين لمجلس الامة نجد امامنا اكثر من ملاحظة تستحق التسجيل فقد بدأ واضحا ضعف الاقبال على التسجيل في العديد من المناطق الانتخابية وهي تعكس حذرا من جانب المعض وعدم رغبة في استعجال الامور نظرا لأن التوزيع الجديد للمناطق الانتخابية لم يعلن بعد وهو يؤدي ـ في نظر الكتل الانتخابية ـ الى بعثرة كاملة في تصورات وخطط التكتل الانتخابي

فمنذ عام ١٩٦٣ لدى بدء التجربة النيابية وظاهرة استقطاب تلك الكتل لناخبيها في تزايد حتى غدا سحب ذلك كله امرا غير متوقع ولا لاحد قدرة على الاحتجاج عليه لما يحوي من اجحاف حقيقي بعموم المرشحين الذين ضاعت اصواتهم وسط تلك الكتل كما حدث مع منطقة كيفان والخالدية على سبيل المثال

وعلى اي حال لا كان هذا هو وضع الكتل الانتخابية فلنه لا يبرر التراخي في الاقبال على التسجيل واعادة القيد من طرف المستنكفين من عموم ابناء البلد وهو ما بات ملحوظا وجرى في كثير من الاوقات الى الانشغال بالاسهم او استعمال الجنسية فيها و لا فائدة من طول مدة التسجيل البالغة (٤) يوما

ولعل من اهم مزايا اعادة القيد هذه مسألة تأكيد عملية تمثيل النائب لناخبيه وتمثيل الناخبين لمنطقته بحيث تنتهي ظاهرة قدوم اهالي منطقة العاشرة الى الرابعة بالانتخاب وكذلك في الثامنة والشرق

ويعد ان الاوان فعلا لانهاء مهزلة نجاح نائب في الشرق بمجرد حصوله على اربعمئة صوت بينما يفشل زميله في الرابعة في النجاح رغم حصوله على (٣٠٠٠ صوت). فنجد في المجلس (١٢٫٠٠٠) من سكان الرابعة يمثلون بخمسة نواب ومعهم خمسة نواب من الشرق يمثلون ٢٥٠ ناخب هم مجموع سكان الشرق يضاف اليهم (٣٠٠) يعدون الى الشرق

ان معظم المواطنين يحثون مرشحيهم بعضوية المجلس رغم سعادتهم به بحسب منهم ما قد يفيده من مسيرات تمثلت في امر التكتلات العشائرية والطائفية، وبالتالي فان من امور حاجات نتحمل بها التحديد التشدد على التمثيل الحقيقي للمحتوى مارتقاء بالعملية النيابية فوق مستوى المهاترات واستعراض (الكم) بهذه الفئة او تلك امام ابن البحر الكويتي المسكين الذي لا يملك الا صوته وحده

اتهامات خطيرة حول

كلية الهندسة

اعداد
صالح المساح ـ عماد العسكر ـ صلاح العرالي

• هل حقا هناك نوع من التحيز في لجنة بعثات كلية الهندسة؟!
• مهندس بمستوى الامتياز مع درجة الشرف الاولى وصاحب اعلى تقدير يتقدم الى لجنة البعثات ولا يخرج بنتيجة!
• في لجنة البعثات يتم: تصنيف جامعات امريكا بعيدا عن المقاييس الاكاديمية! هل هذا صحيح؟

وجود كلية الهندسة في اي بلد من بلاد العالم ظاهرة حضارية ورقي علمي.. وقوة هذه الكلية او ضعفها مؤشر على اهتمام هذا البلد بالتصنيع والتكنولوجيا.. وما شهرة مصانع الولايات الشرقية في الولايات المتحدة الا لوجود المعاهد الهندسية المتقدمة فيها والتي تعتبر منبع التطورات التكنولوجية في امريكا.

وفي الكويت توجد كلية للهندسة والبترول في جامعة الكويت الوحيدة المدللة.. انشات في العام الدراسي ٨٠ ـ ١٩٧٥ وبها اربعة اقسام ليس من بينها قسم للبترول.

وتعاني هذه الكلية من نقص في هيئة التدريس بسبب صعوبة التعاقد مع اساتذة من الخارج من دول مختلفة كما صرح العميد المساعد للكلية الدكتور عباس علي خان.. في اعمدة الجرائد.. مما جعل مجلس الجامعة يفكر بالسماح للمهندسين من حملة درجة الماجستير بالتدريس لحل جزء من المشكلة.

ولكن المشكلة الاكبر من ذلك ان كلية الهندسة متهمة بانها تعيق الحل الجذري لهذه المشكلة.. وهو ارسال مبعوثين من المهندسين الكويتيين من حملة البكالريوس والماجستير للحصول على الدكتوراه والالتحاق في سلك تدريس الكلية.

بل التهمة الاكبر والاخطر ان لجنة البعثات في كلية الهندسة لا تتقيد بقوانين البعثات ولا بالشروط الموضوعة لتحديد اختيار المتقدمين للالتحاق ببعثات الجامعة.. التهمة الخطيرة الموجهة لكلية الهندسة وبالاخص لجنة البعثات انها تمارس نوعا غريبا من التحيز.. البعض يفسره بانه محسوبية.. والاخر يفسره بانه طائفية.. بعض آخر يفسره بانه غرور وتعنت.. ان تهمة كهذه تلصق بجهاز علمي اكاديمي المفروض ان يكون فيه ارقى الاجهزة الاكاديمية ـ لهي كارثة بحد ذاتها وتخلف وتقهقر الى الهاوية..



● المهندس الصقر: رئيس قسم الهندسة الكهربائية يحاول زحلقتي بأي طريقة.
● المهندس الحساوي: عدم ابداء اسباب رفض الطلبات يثير في انفسنا تساؤلات رهيبة.

وهذا ما لا نرضاه لكلية الهندسة ولا لاساتذتها ومدرسيها.

تقديم طلبات الالتحاق ببعثات الجامعة للدراسات العليا يتم عن طريق العلاقات الثقافية في الجامعة والذي كان برئاسة السيدة شريفة القطامي ثم تولته منذ فترة السيدة غصون الحمد وترسل الطلبات الى اقسام الكليات المختلفة في الجامعة وبدورها تكتب رأيها في المتقدم وتحيله الى لجنة البعثات في الكلية والتي يتم فيها دراسة الطلبات وقبول من يستوفي الشروط.

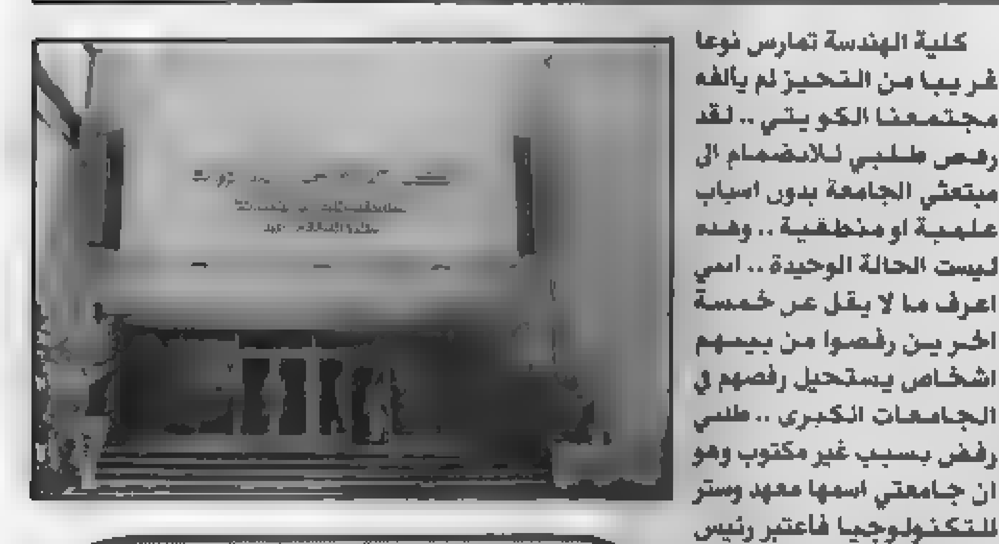
هذه المقدمة لا بد من معرفتها قبل الدخول في تفاصيل التهمة التي يوجهها مجموعة من المهندسين الكويتيين من حملة الماجستير والبكالوريوس ضد لجنة البعثات في كلية الهندسة..

تبدأ التفاصيل عندما زارنا المهندس عبدالعزيز الصقر في مقر مجلة المجتمع يعرض القضية ويطلب منا تبنيها لانه يعتبرها خطرة وتهدد البناء التدريسي في جامعة الكويت .. المهندس الصقر حصل على شهادة البكالوريوس في مجال الهندسة الكهربائية من جامعة وستر باميركا والتحق بمعهد الكويت للتكنولوجيا ثم حصل على بعثة حيث واصل دراسته وحصل على درجة الماجستير من جامعة نورث كارولينا بمعدل ٣ر٤ من ٤...

يقول المهندس الصقر:

كلية الهندسة تمارس نوعا غريبا من التحيز لم يألفه مجتمعنا الكويتي .. لقد رفض طلبي للانضمام الى مبتعثي الجامعة بدون اسباب علمية او منطقية .. وهذه ليست الحالة الوحيدة .. اني اعرف ما لا يقل عن خمسة اخرين رفضوا من بينهم اشخاص يستحيل رفضهم في الجامعات الكبرى .. طلبي رفض بسبب غير مكتوب وهو ان جامعتي اسمها معهد وستر للتكنولوجيا فاعتبر رئيس قسم الكهرباء جامعتي دون المستوى لمجرد انها معهد واعتبرها تدرس التكنولوجيا وليس الهندسة لمجرد ان اسمها يحوي هذه الكلمة والحقيقة التي يجهلها رئيس القسم ان معظم الدول الصناعية تدرس الهندسة في معاهد مستقلة عن الجامعات بل انه في فرنسا تدرس في مدارس وليس معاهد وتعطي درجة البكالوريوس . وهذه المعاهد المتخصصة اقوى من كليات الجامعة الهندسية .. ان اقوى مكان يدرس فيه الهندسة في العالم هو معهد ماساشيوست للتكنولوجيا واي مهندس درس في اميركا يعلم هذا يليه معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا .. وستجد في كلية وكل ولاية تقريبا معهدا للتكنولوجيا يحمل اسمها او اسم احد مدنها ويعتبر اقوى مكان لتدريس الهندسة وليس التكنولوجيا في الولاية.

ـ لماذا لا يكون سبب رفضك ان المعهد ليس في المستوى المطلوب؟!



معاهد التكنولوجيا في اميركا

في الدول الصناعية الراقية، يعتبر تدريس علوم الهندسة ارقى انواع التدريس واكثرها تشعب لذلك تخصص معاهد منفصلة عن ادارة الجامعة لتدريس الهندسة. ففي اوروبا واميركا تنتشر معاهد خاصة لتدريس علوم الهندسة ومتفرعاتها فقط بل ان هذه المعاهد هي اشهر من كليات الهندسة في الجامعات لتخصصها في هذا العلم وعلى سبيل المثال

١ ـ معهد ماسشيوت لتكنولوجيا تأسس عام ١٨٦١ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٨٨٦ ويعتبر ارقى واشهر اماكن دراسة الهندسة والابحاث الهندسية ... ويقع بمدينة بوسطن في ولايه ماشيوت

٢ ـ معهد كاليفورنيا لتكنولوجيا اسس عام ١٨٩١ وبدات فيه الدراسات العليا عام ١٨١٦ ويعتبر من ارقى اماكن دراسة الهندسة في العالم.

٣ ـ معهد رسستير في ولاية كنكتكت تأسس عام ١٨٢٤ وبدات فيه الدراسات العليا عام ١٨٣٦

٤ ـ معهد جورجيا للتكنولوجيا تأسس عام ١٨٨٥ ويعتبر من ارقى معاهد امريك ويقدم برامج متعددة في الدراسات العليا

٥ ـ معهد الينوي لتكنولوجيا تأسس عام ١٨٩٢ ويعتبر من ارقى معاهد امريكا ويقدم برامج متعدده في الدراسات العليا

٦ ـ معهد وستر للتكنولوجيا تأسس عام ١٨٦٥ ويعتبر احد المعاهد الراقيه في تدريس الهندسة

• المهندس العبيد: لدي ماجستير بدرجة امتياز .. واربع عروض من جامعات اميركا لدراسة الدكتوراة وعرض من انجلترا .. مع كل هذا رفض طلبي العميد المساعد.

• هل حقا رئيس قسم الهندسة الكهربائية لا يميز بين الجامعات والمعاهد التي تدرس الهندسة من التكنولوجيا ؟!

• لم ياتني جواب مثل هذا .. ولكن جميع مراجع جامعات امريكا تعتبر جامعة وستر من اقوى الجامعات في امريكا وهي تاتي في المرتبة الثامنة من المراتب الخمسة للجامعات الامريكية.

وعموما المفروض اذا كان لدي ماجستير فلا ينظر الى البكالريوس .. واذا حصلت على ماجستير من جامعة ولاية نورث كارولينا من كلية الهندسة .. وهذه الجامعة تعتبر جامعة الولاية اي حكومية ولا مجال للتشكيك في مستواها حيث ان فيها ١٧ الف طالب يدرس التكنولوجيا والطب والعلوم الانسانية، اي ليس لها طابع تخصص ومع ذلك رفض طلبي دون ابداء الاسباب.

ـ هل جاء الرفض بكتاب رسمي ..

• لا .. بكلام شفهي مع نصائح من رئيس قسم الكهرباء بالابتعاد عن الجامعة والاستمرار بمعهد التكنولوجيا .. رغم انني بينت له انني سأوهر على الجامعة سنوات الماجستير .. وان لدي قبولا من جامعتين للدكتوراه .. وهذا عامل مهم جدا يؤكد قبولي عندكم .. الا انه اعتذر بان جامعتي هي معهد للتكنولوجيا . لا ادري كيف اصبح دكتورا في مجال اكاديمي هندسي ولا يعرف هذه الحقائق.

ـ ما هي الحالات المشابهة لحالتك ؟

• هناك حالات عجيبة جدا لا يصدقها عقل .. فمثلا حالة زميل لي اسمه ناصر المطيري تخرج من جامعة برجبورت بولاية «كنتكت» في قسم الهندسة الكهربائية .. ويعتبر هذا الطالب من طلبة الامتياز وحصل على درجة الشرف الاول من الجامعة .. ولو كان في اميركا لتخطفته الجامعات الكبرى .. حصل على معدل ٣٨ من ٤ وهذه تعتبر اعلى نسبة تقدم بها مهندس كويتي للجنة البعثات حتى الان .. وجرت العادة بالنسبة لامثاله ان يتم ترشيحهم دون اي تاخير ولكن طلبه تاخر لمدة سنة كاملة بحجة ان اوراقه ضاعت او قدمت لرئيس القسم وليس لادارة العلاقات الثقافية .. كما ان هناك من زملائي من رفض دون ابداء الاسباب كالمهندس وليد الحساوي والمهندس يعقوب العبيد والمهندس حامد حمادة.

ـ هل تريد ان تقول ان عملية الرفض مقصودة ؟

• الممارسات التي نراها في لجنة البعثات توحي بذلك وانني اشم تحيز من نوع خاص .. خاصة وان معظم مدرسي الكلية الكويتيين على قلب واحد !!

حديث المهندس الصقر دفعنا لمقابلة المهندسين الاخرين واصحاب الحالات الاخرى .. فقابلنا المهندس وليد الحساوي وهو خريج جامعة وستر وحصل على البكالريوس عام ١٩٧٧ .. يقول المهندس وليد: ـ

اعلن ان جامعة الكويت ترغب في ايفاد مهندسين للدراسات العليا بشروطها المعروفة .. وعندما استعرضت الشروط وجدت نفسي مستوفي كل الشروط والاعتبارات فتقدمت الى ادارة العلاقات الثقافية بكامل اوراقي ومستنداتي حيث ان معدلي مرتفع وجامعتي من ارقى المعاهد بالاضافة ان لدي قبول من جامعتين في امريكا للدكتوراه .. لقد نصحني البعض ان اوسط معارف واصدقاء لكنني لم اصدق ان الجامعة فيها من يتعامل بهذه الاساليب .. و يفقد النزاهة !!

ـ هل هناك اسباب منطقية ارفقت برفضك ؟

• الواقع ان عدم توضيح سبب الرفض هو الذي يولد لدينا مثل هذه الظنون، وانا اشعر ان هناك عوامل خفية ادت الى هذا الرفض.

ـ هل حاولت ان تعرف السبب في رفضك خلال المقابلة الشخصيه ؟

• الواقع انني ذهبت مع صديق يدرس في كلية الهندسة لمقابلة رئيس الهندسة الكهربائية واظن ان اسمه ماصر شهاب فمن خلال المقابلة حاول ان يثنيني عن التقدم لجامعة الكويت وبين ان بعثات ديوان الموظفين افضل من بعثات الجامعة وقال لي: انا لا انصحك ان تاتي الينا، ليس لدينا اي ميزات اخرى .. وانني لا اظن انها نصيحة مخلصة لان رواتب الجامعة افضل من الجهات الاخرى بالاضافة الى الجانب الاجتماعي المعنوي والسكن المؤثث.

ـ ولكن المهندس الصقر بين له السبب في رفضه ان جامعته وهي نفس جامعتك ـ دون المستوى المطلوب.

• ليته واجهني بهذا .. لو واجهني لفندت حجته بالادلة الرسمية الاكاديمية التي تبين عدم معرفته بالجامعات ثم ان هناك مهندسين متخرجين من نفس الجامعة وهم الان يدرسون الدكتوراه ضمن بعثته

● مهندس في ارقى جامعات اميركا رشح للبعثة ولا يدري عن ذلك لانه لم يتصل به عن طريق رسمي!!

كلية الهندسة .. فلماذا نحن؟ .. دعني اخبرك عن حالة لا تصدقها .. حاليا انا ادرس الماجستير في جامعة لاهاي ببنسلفانيا و بالمدينة القريبة زميل لي يدرس الدكتوراه في جامعة ولاية بنسلفانيا واسمه المهندس سليمان شمس الدين حصل على البكالريوس والماجستير من نفس الجامعة وهي من اقوى جامعات امريكا وتخرج منها دكتوران كويتيان في كلية الهندسة .. كان قد تقدم بطلب نقل البعثة من معهد الكويت للتكنولوجيا الذي يعمل فيه الى الجامعة وقد كتب عميد الكلية مذكرة للعلاقات الثقافية بتاريخ ٥/١٢/٧٩ افاد فيها ان تخصصه في هندسة الغاز الطبيعي جيد وان البلد بحاجة اليه والكلية لا مانع لديها من ترشيحه .. غير ان لجنة البعثات في اجتماعها بتاريخ ٥/٢/١٩٨٠ الغت هذا الترشيح بحجة انه تم الاتصال بمنزله هاتفيا وافادت والدته انه يواصل دراسته في اميركا لذلك تم الغاء ترشيحه دون ان يبلغ رسميا بهذا الترشيح ..

اخي الفاضل الامور عندهم تسير بطريقة صبيانية ..

ــ هل تعتقد ان مثل هذا الاسلوب متعمد؟!

● نعم .. لقد اماتوا طموحات كثير من الشباب الذي لا يشك في مستواهم . الواقع ان هذه المسألة امانة ينبغي على المسؤولين ان يحيطوها بكثير من العناية وان يتابعوها و يحرصوا على ان لا يدخلها العوامل الوبئية كالمحسوبية والواسطة .. ولا بد ان يكون هناك جهة معينة يستطيع الطالب ان يذهب اليها و يعرف حقيقة امره وطلبه .. وهذه الجهة يكون لها قدرة الانصاف في القضايا كمحكمة ادارية مثلا .. وهذا موجود في اميركا مثلا .. اذكر ان احد الشباب اخبرته الجامعة بأنه مقبول لدراسة الدكتوراه فيها وبعد ذلك تخلوا عنه ولم يقبلوه فرفع دعوى عليهم وربح القضية بسهولة والزم الجامعة بقبوله لتوفر الشروط فيه .. فلماذا لا تكون جهة هناك توفر العدل وتقضي على المحسوبية!!

التقينا بالمهندس يعقوب العبيد وهو مهندس بترول وغاز طبيعي متخرج عام ١٩٧٧ من جامعة ولاية بنسلفانيا في الهندسة الميكانيكية من جامعة سيوهيفن بدرجة امتياز عام ١٩٧٩ .. يقول المهندس العبيد: وافق قسم الهندسة الميكانيكية على ترشيحي وكذلك لجنة البعثات ونجحت في المقابلة مع لجنة الجامعة المكونة من عميد الكلية والدكتور ابراهيم الشريف ولم الا الاجراءات الروتينية ولكن لسوء حظي جاءت فترة لم يكن فيها العميد موجودا وكان يحل محله العميد المساعد الدكتور عباس علي خان الذي اسرع برفض طلبي وقطع الطريق علي مع انني درست في نفس الجامعة التي تخرج منها .. انه يكرهنا كثيرا نحن الذين تخرجنا من جامعته انا وطارق السويدان وسليمان شمس الدين ومصعب الياسين واحمد العربيد وكلنا رفض طلباتنا رغم انه يظهر المودة لكنه يخفي ما في نفسه ..

ــ هل توفرت لك كل الشروط؟

● انني لم احصل على الدرجة المطلوبة في البكالريوس فانني حصلت على ٢ر٥ من ٤ ولكنني احمل الماجستير بدرجة اعلى من ٣ر٠ من ٤ وعادة في كل الجامعات لا ينظر الا على اخر شهادة حصل عليها المرء .. انني اعرف مهندس من جماعة الدكتور علي خان اسمه علي حداد وتقديره اقل من ٢ر٥ ومع ذلك مبعوث من طرف الجامعة .. كما ان لدي اربعة عروض من جامعات اميركا بقبولها لدراسة الدكتوراه ولدي قبول من جامعة في انجلترا .. تصور ان العلاقات الثقافية يقولون انك ستوفر علينا مصاريف ... والدكتور عباس يفضل ان يأتيه مهندس لا يحمل ماجستير لكي يكلف الجامعة اكثر.

ــ لماذا تتصرف معك لجنة البعثات بهذه الصورة؟!

● السبب هم يعرفونه تماما وهو التحيز لجماعة معينة من المواطنين .. والدليل على هذه القصة التي لن تصدقها .. هناك معيد بحثه كلية الهندسة من جماعة هؤلاء الناس يدرس الهندسة الكيميائية .. تصور انه لم

تصنيف جامعات امريكا

تصنيف الجامعات الامريكية يتم بواسطة الجمعيات الهندسية الاكاديمية حسب الابحاث المقدمة من الجامعة وحسب شروط القبول والنسب العالية التي يتم فيها القبول . والتصنيف يتم على اساس المستوى الجامعي عموما وهناك تصنيف على اسس مستوى الكليات والاقسام . والتصنيف للجامعات المعروفة في امريكا كالاتي:

١ ـ قسمة التنافس ـ مثل جامعة يال ومعهد ماسشيوست للتكنولوجيا

٢ ـ تنافس عال ـ مثل معهد وستر للتكنولوجيا ومعهد ستيفن للتكنولوجيا

٣ ـ تنافس جيد ـ مثل جامعة هارت فارد.

٤ ـ تنافس ـ مثل جامعة بمسفدنيا وجامعة ولاية نورث كاروليناو مثل جامعة سيوهيفن

٥ ـ تنافس اقل.

هذا التصنيف الذي يتم بناء عليه قبول الجامعات الامريكية والجامعة او المعهد او الكلية التي لا تدخل ضمن هذا التصنيف تعتبر غير معترف بها . مع ملاحظة ان معظم جامعات الولاية الرسمية كجامعة ولاية بنسلفانيا يشترط ان تخفض نسب التنافس فيها الى المستوى الرابع لتتمكن ابناء الولاية من دخولها رغم انها من اقوى الجامعات.

البقيه ص ٢١

استئناف الحياة النيابية وقانون الإنتخاب

بقلم :ـ عبدالله الصالح

• تعديل قانون الانتخاب مطلب شعبي ولكنه من حق المجلس النيابي.

لئن كان موضوع تعديل قانون الانتخاب قد اثير منذ صدور مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور في فبراير الماضي، فقد اصبح الآن محل البحث والنقاش رسميا وشعبيا على اثر المرسوم الأميري القاضي بدعوة المجلس النيابي للانعقاد قبل نهاية شهر فبراير من العام القادم. وقانون الانتخاب يستحق كل هذا الاهتمام فهو رديف للدستور وبصحته تصح الحياة النيابية. ولكن هل يتم تعديل قانون الانتخاب الآن أم بعد قيام المجلس المرتقب؟!. ثم اذا صار التعديل أمراً لا مفر منه، فما هو التعديل المطلوب؟!.

لقد طرح السؤال الأول بشدة في اعقاب صدور الأمر الاميري الخاص بدعوة المجلس النيابي للانعقاد قبل نهاية شهر فبراير القادم والذي صدر يوم ٢٤ اغسطس الماضي. وقد طرح السؤال آنذاك لعدة أسباب منها «تخلف الأمر الاميري المذكور واحالة تنفيذ الأمر الى مجلس الوزراء كل فيما يخصه».

ولكن تصريحات رسمية بدأت تترى فيما بعد أخذت توضح شيئا فشيئا ان للحكومة تصورا معينا لتنقيح الدستور

وعلى أية حال فقد انتهى الجدل حول دور الحكومة في ذلك بصدور مرسوم اميري يوم ٩/٦ خاص بتعديل خمس مواد من قانون الانتخاب رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢هـ.

واصبح واضحا ان الحكومة تريد ان يأتي المجلس النيابي القادم بناء على قانون الانتخاب بعد ان يتم تعديله حسب تصوراتها وقناعاتها

وطبيعي أن الحكومة وهي تعلم أن هذا الاجراء غير دستوري، لابد وأنها تتذرع بحجج مفادها أن قانون الانتخاب الذي مضى عليه ما يقارب ثمانية عشر عاما هو المسؤول عن الاتيان بنواب كانوا هم السبب في حل المجلس السابق وتعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦، وهي ـ فيما ترى ـ لا تريد ان تتكرر التجربة.

والحق أن تعديل قانون الانتخاب أصبح مطلباً لا مفر منه لكن السؤال من يقوم به هو الذي يشكل المأزق ونحن هنا

نريد ان نقف مع قانون الانتخاب والتعديل المطلوب بغض النظر عمن يقوم بهذا التعديل

ولكن التعديل مطلوب

ان تعديل قانون الانتخاب اصبح مطلبا شعبيا تتعلق عليه آمال الجماهير لاصلاح الحياة النيابية، بحيث تمثل الشعب تمثيلا صحيحا وهذا المطلب الشعبي له مسوغات كثيرة.

فالقانون الحالي قد مضى على العمل به حوالي ثمانية عشر عاما، تطورت البلاد خلالها تطورا كبيراً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسكاني. فقد أظهر احصاء عام ١٩٨٠ أن هناك ... منطقة سكنية جديدة يقطنها

واظهرت التجربة السابقة عن مشاكل جمة نتجت عن توزيع المناطق الانتخابية، وعدم ثبوت قوائم الانتخاب، واذا كان المقصود من استئناف الحياة النيابية هو الحفاظ على أمن واستقرار البلاد والقضاء على جميع مظاهر العصبية والقبلية والطائفية وهذا ما كرسه توزيع المناطق الانتخابية، فانه ينبغي اعادة النظر في توزيع هذه المناطق طبقا لمعايير عملية سليمة

قانون رقم ٦ لعام ٧١ جاء بالمجلس المنحل

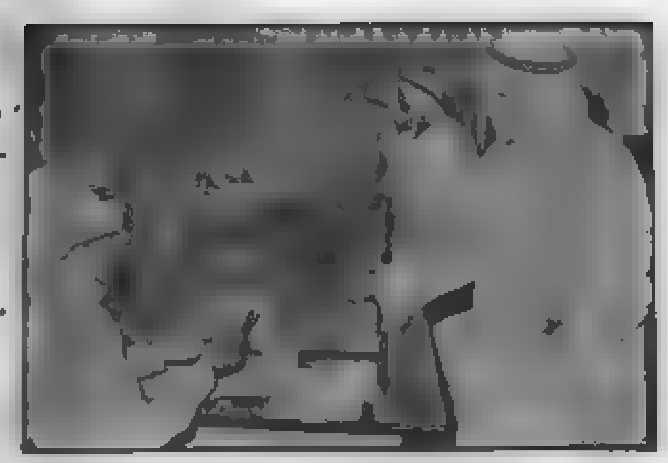
وقانون الانتخاب الذي صدر في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢ تعرض لتعديل يتعلق بتوزيع المناطق الانتخابية بقانون ٧٨ لسنة ١٩٦٦ الذي جاء بمجلس عام ١٩٦٧ الذي كان من اسوء المجالس باعتراف الحكومة، وهذا ما دعاها الى تقديم مشروع قانون لتعديل الدوائر الانتخابيه وصدر بذلك قانون رقم ٦ لسنة ١٩٧١ الذي قسم الكويت الى عشر دوائر انتخابية

وقد جاء تقسيم هذه الدوائر على اساس قبلي وطائفي تصورت الحكومة انه سيخدم اغراضها ويسهل مهمتها. ولكن النتيجة

• تعديل الدوائر الانتخابية بالشكل السابق كرس القبلية والطائفية.

• الانتخابات الفئوية كفيلة بايصال عناصر مثقفة وواعية للمجلس.

• الحكومة عدلت خمس مواد من قانون الانتخاب تتعلق بموضوع واحد.



كانت بالعكس الا ان مجلس عام ١٩٧٥ الذي تم حله جاء كنتيجه لتقسيم الدوائر الانتخابيه على أساس غير سليم

ولو عدنا الى كتاب استقالة رئيس مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٧٦/٨/٢٩ لتبين أن أسباب الاستقالة تعود في نظره الى «تعطل النظر في مشروعات القوانين التي تراكمت مدة طويلة لدى المجلس ولم يتيسر لأغلبها أن يرى النور بالرغم من أهميتها الحيوية لمصالح المواطنين.... كما اصبح التهجم والتجني على الوزراء والمسؤولين دون وجه حق هم الكثيرين من الاعضاء.... كما أن الأوضاع الدقيقة والحرجة التي تجتازها منطقتنا والعالم العربي بصورة عامة، تتطلب سرعة البت في كثير من الأمور الحاسمة، واصدار التشريعات الكفيلة بحماية امن واقتصاد هذا البلد....».

وقد تأكد ذكر هذه الأسباب في مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور فاذا كانت هذه هي الاسباب الحقيقية لحل المجلس السابق أو كان هناك أسباب أخرى فحتى لا تتكرر هذه الأسباب لابد من اعادة النظر في قانون الانتخاب الساري وتعديله.

مقترحات للنظر

وانطلاقا من قناعتنا بتأصيل الحياة السياسية وترشيدها، واستشعافا لمطالب وآمال الجماهير نضع الاقتراحات التالية

أولا: لابد من اعادة النظر في توزيع الدوائر الانتخابية بزيادة عددها، على أن يكون معيار التقسيم جغرافيا بحتا، وبحيث يكون معدل الاصوات التي ينال المرشحون في مختلف المناطق واحدة، أو بمعنى آخر يتم تحديد عدد المرشحين لكل دائرة حسب كثافة السكان كأن يكون مثلا لكل عشرة الاف ناخب نائبا واحدا، وذلك لتحقيق العدل ولابد أيضا من وضع حد لنقل الاصوات من منطقة لأخرى حيث ثبت بالتجربة أن هذا الأمر كرس القبلية والطائفية في الانتخابات السابقة

ثانيا: باعتبار أن نسبة الأمية مرتفعة في البلاد، ونظرا لما يتطلبه المنصب من علم وخبرة ودراية، فانه يجب الأخذ الى جانب الدوائر الانتخابية بالانتخاب الفئوي أي أن يتم تحديد عدد من النواب كممثلين عن الجمعيات والنقابات المهنية كنقابات الأطباء والمهندسين، وجمعيات الخريجين والمعلمين واتحاد العمال، وذلك بتعيين دائرة انتخابية أو أكثر لا ينتخب فيها إلا الخريجون أو العمال وما شابه ذلك على أن يتحدد عدد مثل هذه الدوائر بناء على دراسة ميدانية وهذه الطريقة مأخوذ بها في كثير من الدول منها السودان على سبيل المثال.

ثالثا: كذلك لابد من توسيع القاعدة الانتخابية وذلك بتخفيض سن الناخب الى ١٨ عاما بدلا من ٢١ عاما

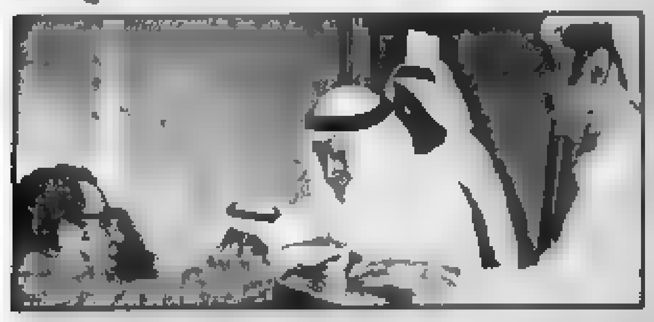
رابعا: كذلك لابد من إعطاء المرأة حق الانتخاب على أن تصدر لوائح تنظم الانتخابات وفقا للشريعة والآداب العامة

خامسا: المساواة في حق الانتخاب بين الكويتي بالأصل والكويتي بالتجنيس، خاصة وان قانون الجنسية المرعي يتشدد في منح الجنسية كما أن الكويت تظل بحاجة الى جهد المتجنسين من الذين في البلاد بسنوات طويلة ولديهم خبرات عديدة

ماذا عدلت الحكومة

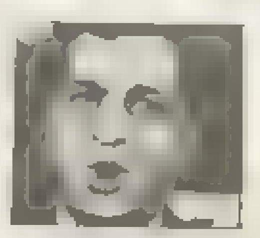
هذه هي خلاصته للمقترحات التي استقر الرأي لدى مختلف الاوساط الشعبية بضرورة الاخذ بها عند تعديل قانون الانتخاب، ولكن هل أخذت الحكومة بهذه الاقتراحات؟

التعديلات التي فصلها الامر الأميري الصادر يوم ٩/٦ تناولت المواد ٤، ٧، ٨، ١٨، ٥١ وهي



تتعلق بموضوع واحد هام، هو ضرورة حصر حق الانتخاب في المنطقة التي يعيش فيها الناخب بشكل فعلي وهذا التعديل سيحول طبعا دون نقل الاصوات من دائرة لأخرى وهو اتجاه طيب، أما تحديد الدوائر الانتخابية فلا زال قيد الدرس لدى الحكومة ولذلك نأمل أن تلقى هذه المقترحات طريقها للأخذ بها، ونود ان نركز بشكل خاص على الانتخابات الفئوية لما لها من أهمية في مجتمع الكويت الذي لازالت فيه نسبة الأمية مرتفعة

كارمل يرضخ لطلب المستشارين الروس بتجريد الجيش الأفغاني من الأسلحة الثقيلة



رفض رئيس النظام الشيوعي الافغاني بابرك كارمل لطلب المستشارين السوفيات بسحب جميع الاسلحة الثقيلة والمتطورة من وحدات الجيش الافغاني وذلك حسب معلومات نقلت عن مصادر روسية مرافقة موثوقة أن الحكومة كابل قررت أيضا تخفيض السن القانونية للالتحاق بالخدمة العسكرية من ١٧ عاما إلى ١٥ عاما بسبب الانسحابات الكبيرة التي حدثت مؤخرا في صفوف القوات المسلحة لصالح المجاهدين الافغان.

واضافت المصادر ان الخبراء السوفيات ساهموا دورا بارزا في كابل منذ الاسبوع الماضي و... فرق من القوات المحمولة جوا ... سفراء ... ومسكو ... في العاصمة كابل.

ومن ناحية اخرى ظهرت لأول مرة منشورات باللغة الروسية في ضواحي كابل تدعو الجنود السوفيات بالعودة لوطنهم. كما وجدت منشورات اخرى ملصقة على بوابات منازل بعض اعضاء جناح (خلق) التابع للحزب الحاكم من قبل منافسيهم مع حكومة كارمل التي تزعم جناح (برشام) من الحزب نفسه.

ومن جهة ثانية أكد ناطق باسم الشور الافغاني أن رجال القبائل في منطقة ... محمد ... الحدود الافغانية مع ... عدد كبير من المسؤولين الحكوميين خلال حضورهم احد الاجتماعات في بلدة ...

الحكم الصومالي يتخبط

في الماضي القريب كان الحكم الصومالي حليفا قويا لروسيا ومن اجل عيون مبادئ روسية علق علماء المسلمين على المشانق واستبدل بالأحرف العربية الاحرف اللاتينية وتعدى على الشرائع فما كان إلا أن عاقب الله هذه الدولة بالجفاف الذي ولد الجوع والعطش.. واليوم بعد أن وقفت روسية مع الأحداث ضد حليفها السابق الصومال وضد الثورة الاريترية تتجه الصومال الى امريكه بكل ثقلها عاقدة آمالا كبارا على اعطائها ضيافة برية للقوات الامريكية مقابل اربعة ملايين دولار خلال سنتين تدفعها امريكه كايجار ... ومساعدات عسكرية تكون اسلحة دفاعية لا يمكن استخدامها ضد الحبشة..

الصومال يعتبر واحدة من بين افقر عشر دول في العالم ولكن بعد حصلت عليه عام ١٩٧٨ من دخول صادر ... بهدف لسداد فواتير ... التي تستهلكه فقد بلغ ... وسعر البترول في ارتفاع والموارد الطبيعية في تراجع ... الصومال انضمام للجامعة العربية ليس حبا في العروبة والاسلام ولكن هربا من الفقر والكساد لذلك تقدم الدول العربية ضريبة للاسماء ... وذلك بتسديد ٥٥٪ من الديون الضرورية وتمويل ٦٪ من الخطة الثلاثية وتدفع الدول العربية ١٩٪ كضريبة لضرب الحركات الاسلامية والصين ٨٪ ضريبة لاستمرار المبادئ الماركسية والهند الدول ١١٪..

ورغم أن الصومال القت نفسها باحضان أمريكا الا ان هذه لا تريد للصومال ان تتفوق عسكريا ضد الحبشة حليفة الروس. كان الجيش الصومالي يستعمل الاسلحة الروسية ولكن هذه الاسلحة غير قابلة للاستعمال الآن لقدمها او لعدم الحصول على قطع غيار لها. والكويت قدمت للصومال دبابات بريطانية و... سيارات نقل عسكرية واشترت لها قاذفات مضادة للدبابات من شركة فرنسية. وكذلك المانيا التي ظلت سخية نحو الصومال منذ أن سهلت الصومال لها القيام بعملية ضد خاطفي طائرتها بموقديشو عام ١٩٧٧.

وتعاني الصومال من مشكلة اللاجئين من الاوغادين الذين يهربون من لظى الحكم الشيوعي في الحبشة ونظام الدموي والذين يبلغ عددهم ما يقارب المليون نسمة مما يزيد من تعقيد مشاكلها.

ما عرفوا بأنها عقاب الله «**ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون**» الاعراف

اليوم سجن .. وغدا عذاب أليم

حكم بالسجن مدى الحياة على ثلاثة من الليبيين لاتهامهم باغتيال الشهيد محمد رمضان ٣٥ عاما الصحفي والمذيع الليبي ووصفته وكالة رويتر انه معارض بارز لحاكم ليبيا القذافي ويعمل في معارضته من منطلقات اسلامية. وقد اغتيل وهو خارج من مسجد لندن بعد صلاة الجمعة في ١١ ابريل الماضي.

ومن بؤس هؤلاء وسذاجتهم انهم ضحوا بأعمارهم وشبابهم بلا شيء ولا قضية لمجرد اشباع رغبة قتل عند حكامهم. هل يضحى بالعمر والشباب من اجل حاكم يعادي دينه وقيمه وامته .. ويذيق شعبه الذل والهوان .. ويلبسه لباس الجوع والخوف!!

المجرمون الثلاثة سيقضون حياتهم بين جدران السجون وان كانوا يستحقون القصاص العادل وهو الاعدام.

اما الآخرة فان الله يقول «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما».

هل يلغى النظام الديمقراطي في تركيا

يبدو ذلك .. والى هذا الاحتمال اشارت جريدة الديلي تلغراف البريطانية في عددها ١٧ سبتمبر حيث قالت: «ويبدو واضحا ان العسكريين ومستشاريهم المدنيين قد توصلوا الى استنتاج بان النظام الشبيه بالنظام الغربي، والتي كانت تشكل بموجبه الحكومات التركية المتعاقبة من قبل حزب او احزاب تكسب اكثرية في البرلمان من خلال انتخابات عامة ـ لم يعد يصلح لتركيا ومن الصعب ان لا يشعر المرء انهم على صواب في ذلك ..

وحيث ان حزب السلامة كان هو المرجح لكسب اكثرية اية حكومة في البرلمان .. وحيث ان الشعب التركي بدا يتجاوب سريعا مع هذا الحزب .. وأصبح هذا الحزب مرشحا في الانتخابات القادمة لأن يفوز بمائة مقعد في البرلمان .. وحيث ان حزب السلامة هو القنطرة الى الدول العربية الاسلامية لكل هذه الحيثيات اصبحت الديمقراطية الغربية المطبقة في تركيا خطرا يهدد العالم الغربي ولا بد من ازالته.

قبل الانقلاب حدثت أمورا خطيرة تهدد بقاء تركيا في ركب السياسة الغربية فقد بدا حزب السلامة حملة بقطع العلاقات مع اسرائيل ، مما ارهب اليهود وجعل وزير خارجية العدو يوجه تهديد مبطن للحكومة التركية.

تلك كان البلاغ رقم واحد يتضمن التزام تركيا بالبقاء في عضوية منظمة شمال الاطلسي وبصداقتها للدول الغربية واسرائيل.

كما ان لفتح جزء صغير من جامع ايا صوفيا في تركيا صدمة للعالم المسيحي الغربي الذي يرفض ان يعود هذا المبنى الى جامع بعد ان كان في الاصل كنيسة.

ان الحريات السياسية التي تأتي مع النظام الديمقراطي هي لخدمة الجاهلية ويوم ان تكون خطرا عليها تطمس الحريات وتلغى الديمقراطيات .. وهذا ما فعله الغرب في تركيا .

نعم .. انها كلمة حق

لسنا ضد الامام الخميني على طول الخط كما يظن كثير من انصاره .. كما اننا لسنا معه في كل شيء كما يظن اعداؤه..

اننا نؤيد كل خطوة يقوم بها الامام الخميني لصالح الاسلام وضد الكفر والطغيان .. ونقف مدافعين عن كل ما يشوه نقاء العقيدة الاسلامية ووضوح شريعتها . ونظن ان كل ما كتبناه في مجلة المجتمع لا يتعدى هذا الاطار ولا يتجاوز هذه الحدود .. ونظن ان الذي يتعدى هذا الاطار هو فهم المحب بشدة والمبغض بحنق .. وكما يقول الامام علي كرم الله وجهه «لا يكن حبك كلفا .. ولا بغضك تلفا».

واننا نعلم ان بين رجال الدين الايرانيين مواقف متفاوتة ضد أهل السنة وحركتهم ، ويؤكد الكثيرون ان الامام الخميني يمثل الموقف المعتدل .. بينما طائفة اخرى نعرفها جيدا تمثل الموقف المتعصب . وقد برزت هذه الطائفة اثناء مؤتمر القدس في طهران.

فقد كانت الكلمة التي القاها ممثل اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة (FOSIS) بمثابة قنبلة انفجرت في المؤتمر واحدثت هرجا ومرجا وانهت جلسة المؤتمر وانفض. وقد رفضت رئاسة المؤتمر المكونة من: حجة الله محمد منتظري، هادي الحسن، ممثل البحرين، رفضت ترجمة الكلمة الى اللغة الفارسية وحدث عند ذلك هرج شديد واحتجاج وحضرت مجموعة من المراسلين الاجانب وطلبوا من الاخ ممثل الاتحاد اخبارهم عما قاله ولماذا لم يترجم عندها حضرت مجموعة من منظمي المؤتمر وطلبوا منه بطريقة لطيفة الا يجيب على الاسئلة وطلبوا منه ان يتبعهم واخبروه بان القائم بالاعمال السوري كان موجودا وان الكلمة قد اثارته جدا وانه حاول معرفة اسم الاخ وبعض المعلومات عنه وبأنه (اي القائم بالاعمال) غادر القاعة. واخبر منظمو المؤتمر الاخ بانه سوف يوضع تحت رقابة الحرس الثوري كما وضعوا عددا اخر من الحراس امام غرفته ومنع اي شخص من زيارته كما منع من مغادرة الفندق. وكان مما حدث

١ ـ بعد ان القيت الكلمة باللغة العربية ترجم جزء منها ثم امر حجة الله منتظري المترجم بان يوقف الترجمة وعلق قائلا بان هذا الحديث الذي قيل عن سوريا غير صحيح وانه من العجيب ان يقارن الاخ السوداني بين حافظ الاسد والشاه

٢ ـ اثناء خروج الاخ من القاعة اعترضه بعض علماء الدين وقال له بان الاخوان المسلمين يقتلون العلويين والشيعة في سوريا فاخبرهم بان ذلك غير صحيح وبدأ يشرح لهم ذلك وقال لهم ان هذه كلمة حق لا بد من قولها، فاجابه احدهم بان هذه كلمة شيطان، وقد تصدى له بعض الشباب الايراني الذين يعرفون اللغة العربية وقالوا له ان حديثك خطأ وهكذا تجمع الناس في حلقات وصاروا يتناقشون. ثم بدأوا يتقاطرون على المكان الذي يجلس فيه الاخ وبدأوا يسألونه عن كلمته ولماذا لم تترجم، فاخبر بعضهم باختصار

وقد قاطع الاخ جلسات المؤتمر والزيارات التي تمت لمجلس الشورى وغيره كما حضر جميع مراسلي الصحف الايرانية تقريبا واجروا معه مقابلات صحفية كما كان الايرانيون [illegible] كثير من حديثه وكذلك المنظمات العربية [illegible] حرب الدعوة [illegible] منظمة عمان امن الفلسطينيون فقد [illegible] هاني الحسن [illegible] حديثه ولكنه رفض حتى اكمل الحديث.

● ان تصرف محمد منتظري الابن غريب جدا .. فهو يخالف تصريحات ابيه اية الله منتظري التي أدلى بها للمجتمع واعتبر الحكام السوريين خونة وهو كلام مسجل ..

، وغريب جدا

بدفاعه عن حافظ الاسد الذي يبني عرشه على جماجم شهداء الحركة الاسلامية.

● اما موقف اولئك علماء الشيعة واعتبروا كلمة الاخ كلمة شيطان لمجرد انه مس النظام السوري البعثي الطائفي سبة لعلماء قم والنجف ، والمفروض ان يبادروا سريعا [illegible] من هذا الموقف وبايدات قائد الثورة الايرانية الامام الخميني

● اما موقف الفلسطيني هاني الحسن فلا نظن انه يمثل الشعب الفلسطيني .. موقفه هذا لا يتعدى ثوبه الذي يلبسه فالشعب الفلسطيني في واد وامثال هاني الحسن في واد آخر.

هل تصبح تركية معولا لشق العـــالم الاسلامي

• مخطط سري لعمل حلف ثلاثي بين تركيا واسرائيل ومصر!.

في أعقاب الانقلاب العسكري الأخير الذي أطاح بحكومة حزب العدالة الاقلية، والذي تم بتخطيط أميركي اخذت الاوساط السياسية العالمية تتساءل عن مستقبل تركيا السياسي وطبيعة الدور الذي ستلعبه في المنطقة المحيطة بها.

فالمعروف ان تركيا على اختلاف الحكومات التي تعاقبت فيها منذ الحرب العالمية الثانية ظلت على ولاء لأميركا. وعضواً نشيطا لحلف الاطلسي، فهل جرى تقييم هذا الدور وتم العدول عنه، أم تقرر المضي فيه بحيث تصبح تركيا ركنا هاما لتامين المصالح الاستراتيجية الأمريكية؟!.

حلف تركي ـ مصري ـ اسرائيلي؟!

في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس النواب التركي في نهاية شهر ابريل الماضي لمناقشة السياسة الخارجية، تكلم البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني (او حزب الخلاص الوطني) عن اهداف القوى الخارجية في تمزيق العالم الاسلامي، وشن هجوما قويا على حكومة سليمان ديميريل ومن أهم النقد الذي وجهه أربكان للسياسة الخارجية التركية بأنها كانت تسير دائما خلاف لمصالح تركيا ومصالح العالم الاسلامي وبين بصراحة

الى أن هناك مخططا لعمل حلف سري بين تركيا واسرائيل ومصر يعمل على حماية مصالح اسرائيل والولايات المتحدة ويكرس ظاهرة تقسيم وتخلف العالم الاسلامي.

ودلل على ذلك بكثرة اتصالات حكومة ديميريل بالسفارة الاسرائيلية. وقيام الصهيوني «اريل لاوين» بزيارة تركيا ومقابلة عشرين شخصية تركية

كما عارض البروفيسور اربكان بشدة انضمام تركيا للسوق الاوروبية، وطالب تركيا بتوثيق صلاتها مع العالم الاسلامي

وازاء هذا الموقف لزعيم حزب السلامة، اضافة الى نشاطات الحرب الاسلاميه ودعوته بعودة تركيا الى الاسلام ونبذ العلمانية، لم يستبعد مراقبون غربيون أن يكون هدف الانقلاب التركي هو وضع حد للاتجاه الاسلامي التحرري

وهذا الذي قاله زعيم حزب السلامة يبدو في نظر كثير من المراقبين صحيحا، وان لم يتخذ دور تركيا بالضرورة شكل الاحلاف الحربية فتركيا بالنسبة للولايات المتحدة تعتبر مفتاحا لتأمين مصالحها في اوروبا والشرق الاوسط كما ذكر ذلك تقرير مقدم الى الكونغرس الاميركيه من قبل لجنة مختصة في الخبراء في شهر يناير ١٩٨٠م

علاقات تاريخية وثيقة

والعلاقات بين تركيا والولايات المتحدة تعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما برزت الولايات المتحدة كقوة دولية رئيسية الى جانب الاتحاد السوفييتي واخذت تتطلع للخروج من عزلتها السياسية وطرحت اميركا للشرق الاوسط كمنطقة رئيسية للتنافس مع الاتحاد السوفياتي وفي هذا السبيل ظهر مبدأ ترومان عام ١٩٤٧ الذي يتلخص في ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط «يجب ان تدعم **الشعوب الحرة التي تجري محاولات اخضاعها بواسطة اقليات مسلحة أو عن طريق الضغوط الخارجية**».

وقد كان واضحا ان هذا المبدأ يهدف الى استغلال توق شعوب الشرق الاوسط للاستقلال وربط هذه الشعوب بالمصالح الاميركية ولكي تحرص اميركا على مصالحها في ذلك!! فقد ابتدعت اسلوب المساعدات الاقتصادية وعلى اثرها ظهر مشروع مارشال لتعمير ما دمرته الحرب خلال الفترة ١٩٤٩ ـ ١٩٥٢م

وقد بلغ نصيب تركيا من المساعدات الاقتصادية منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٢ حوالي ٨٦٠ مليون دولار منها اكثر من ٥٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية

عقد ذهبي

ويعتبر عقد الخمسينات عقدا ذهبيا في العلاقات الاميركية ـ التركية حيث لم تكن تركيا آنذاك اكثر من عبد مأمور للسياسة الاميركية صعد التركي، تم انضمام تركيا لحلف الاطلسي عام ١٩٥٢ وتم بناء (٣٦) قاعدة عسكرية اميركية على اراضيها شملت مراكز للتجسس وقواعد للرادار ومطارات ومستودعات للذرة

وفي عام ١٩٥٥ انضمت تركيا الى حلف بغداد وفي عام ١٩٥٩ الى منظمة المعاهدة المركزية ولئن لم تكن الولايات المتحدة عضوا مباشرا فيها واعربت تركيا عن رغبتها في مساعدة الولايات المتحدة في اي عمل عسكري تود ان تقوم به في الشرق الاوسط وقد حصل هذا فعلا عام ١٩٥٨ عندما توجهت قوات اميركية من تركيا الى لبنان

علاقات تشوبها مخاطر

ولكن هذه القسمة لم يقدر لها ان تستمر على نفس الوتيرة وكما تريد اميركا بالضبط. ففي اعقاب ازمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ بدأ الاتراك يدركون ان جارهم الاتحاد السوفياتي اخذ يشكل خطرا عليهم، كما بدأ يزول الوهم حول التحالف الاميركي حيث ثبت للاتراك ان اميركا تهتم بمصالحها اولا واخيرا، ولذلك

• بداية التطوع التركي لسياسة أميركا كانت الدولارات ومشروع مارشال!.

• تركيا تبني على أراضيها (٢٦) قاعدة عسكرية أميركية.

• مع تعاقب حزبي العدالة والشع الجمهوري ظل الولاء للدولار.

• تيار معادي للغرب يقوده الاتج الاسلامي بقيادة حزب السلامة الوطني.

اتجهت السياسة الخارجية التركية الى «تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، كما فرضت بعض القيود على الاستعمار الاميركي للقواعد العسكرية بقصد خدمة اغراض اميركية.

فمع ان تركيا وقفت الى جانب الولايات المتحدة في أزمة كوبا، فقد هددتها الأخيرة بالتخلي عنها اذا تعرضت لهجوم سوفياتي على اثر الازمة القبرصية حيث انذرت أميركا تركيا بعدم التدخل عسكريا في جزيرة قبرص عام ١٩٦٤

وبسبب ذلك تدهور العلاقات بين الجانبين الى التدهور ففي عام ١٩٦٧ رفضت تركيا استخدام اراضيها كمنطلق لمعونات عسكرية في صالح اسرائيل وادانت العدوان الاسرائيلي وقبل ذلك كانت قد الغيت امتيازات الجنود الاميركان واغلق مرفأ استانبول في وجه الاسطول السادس الاميركي بين ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩م

موجة معادية للغرب

والجدير بالذكر ان اميركا كانت تشجع السياسات التركيه الداخلية الخاصة بطمس القيم الاسلامية وبتر الصلة بين تركيا واصولها الاسلامية، ولكن بسبب الفساد الذي استشرى نتيجة تدفق الاموال الأميركية على تركيا من جهة وخذلان اميركا لتركيا بدأ يتشكل اتجاه معاد للغرب وله جذور اسلامية. وهذا ما اضطر الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس للاستجابة لبعض المطالب الاسلاميه خلال عقد الخمسينات مثل عودة الأذان باللغة العربية، واعادة التدريس الديني وغيرها ومع أن الرجل كان يؤمن بالاقتصاد الحر وموالي جدا لأميركا الا انه بسبب هذه الاصلاحات تعرض للاغتيال بعد الاطاحة به في انقلاب عسكري عام ١٩٦٠ ومع تناوب الحزبين الجمهوري والعدالة خلال عقد الستينات استمر هذا الاتجاه مما اضطر هذه الحكومات الى اعادة النظر ولو قليلا في علاقاتها مع اميركا.

عصر المد الاسلامي

على ان التوتر الحقيقي في العلاقات الاميركية ـ التركيه بدأ منذ اوائل عقد السبعينات فبالرغم من الانقلاب العسكري عام ١٩٧١ التي تم أيضا بتخطيط أميركي لتطويق الاتجاه الوطني المعادي للغرب، الا ان هذا الاتجاه بدأ يكبر ويتخذ هذه المرة بعدا اسلاميا ففي عام ١٩٧٢ تشكل حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين أربكان ودخل الحياة السياسيه فحصل على ٤٨ مقعد في البرلمان عام ١٩٧٣ وشكل الحكومة مع حزب العدالة

وبلغت العلاقات الاميركية ـ التركية حد الحرج عام ١٩٧٤ بسبب اقدام تركيا على نصرة المسلمين القبارصة عسكريا بالرغم من تحذير أميركا بعدم التدخل وكان من نتيجة ذلك ان توقف شحن الاسلحة الأميركية الى تركيا خلال الفتره ٧٥ ـ ١٩٧٨م

وبسبب تغير بعض الظروف السياسية في اوروبا والشرق الاوسط فقد حاولت أميركا الاتصال بتركيا لتحسين العلاقات معها مستغلة الاوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية المتردية فيها ومع مجيء حزب العدالة للحكم في نهاية العام ماضي تم التوصل الى اتفاق بشأن التعاون الامني والدفاعي بين الطرفين في يناير وتم التوقيع عليه في شهر ابريل الماضي

مستقبل العلاقات

« تتمسك الحكومة الاميركية بتركيا مستقرة وديمقراطية على أنها عامل مهم بالنسبة الى مصالح الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي وشرق المتوسط والشرق الاوسط» هذا ما ورد في تقرير للجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الاميركي ضمن دراسة لطبيعة العلاقات الاميركية التركية ومستقبلها

وبعد الانقلاب العسكري الاخير وما صاحبه من ظروف وملابسات يجعل



المراقب يذهب الى ان اميركا ـ بعد الغزو الروسي لافغانستان والوضع الذي ترتب عليه موت تيتو في يوغسلافيا، وخسارة اكبر حليف لها في الشرق الاوسط بسقوط شاه أيران وارتفاع موجة العداء لأميركا بين شعوب المنطقة واشتعال الثورات الاسلامية الجديدة في اكثر من مكان ـ كل هذه التغيرات فرضت على اميركا اعادة نظرتها الى تركيا والتركيز عليها كحليف ذي قيمة في تأمين مصالحها الاستراتيجية

○ فتركيا محاذية للاتحاد السوفياتي واقعة على البحر المتوسط كما تتحكم بالمنافذ الشمالية المطلة على نفط الخليج

هي فوق ذلك عضو بارز في حلف الاطلسي يقول القائد الاعلى السابق للحلفاء في اوروبا الجنرال الكسندر هيج «**إن اشتراك تركيا في ثلاثة من أربعة ميادين حربية في المنطقة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي وهي شرق تركيا والبحر المتوسط والجوار التركي يمكن ان يكون حيويا لنجاح الاطلسي في زمن الحرب**».

○ ويعتبر الجيش التركي من اكثر جيوش الشرق الاوسط تعدادا اذ يصل الى حوالي ٦٠٠ الف مجند

○ وللولايات المتحدة (٢٦) قاعدة عسكرية في تركيا تحوي بالاضافة الى المعدات العسكرية منشآت للمراقبة والتجسس ويقول وزير الدفاع الاميركي هارولد براون «ان اعظم قيمة للمعلومات التي جمعت من القواعد الاميركية في تركيا هي تلك **المعلومات الخاصة بتطوير الاسلحة السوفياتية والخاصة باستعدادات وحركة القوات السوفيتية**».

وازاء هذا التخطيط الاميركي الذي نبه الى خطورته زعيم حزب السلامة البروفيسور نجم الدين أربكان لا يسع المراقب المسلم الا ان يتساءل ترى ما هو موقف الدول العربية تجاه ما يجري و يخطط لتركيا؟

○ ثم الا يستحق الاتجاه الاسلامي الذي يقوده حزب السلامة منهم كل تشجيع ودعم لم ان اميركا لا تستهدف من احكام قبضتها على تركيا تمزيق واضعاف العالم الاسلامي؟! أسئلة للتاريخ



تركية! كيف الخلاص؟

بقلم :ـ عبدالله بوحميد



البروفيسور نجم الدين أربكان.

• الى اين تمضي تركية في ركاب الانقلاب العسكري الثالث؟!
• التيار الاسلامي قليل الاعداد لكنه قوة رهيبة تهدد الحكومات!

انفضحت الديمقراطية في تركية وانكشف زيف دعواها، فهي ـ ما دام الامر بيد اصحابها ـ تبقى السائدة، حتى اذا بدأت قبضتهم تتراخى عن الاخذ بالمبادأة والسيطرة على زمام الامور، واخذ الجانب المعارض يفرض نفسه على الساحة السياسية العامة، حتى اذا حصل ذلك قلبت الطاولة على اصحابها، وانزلت الجيش الذي هو اداتها الحقيقية الى ميدان السياسة، ولا تسل بعدها عن الفساد الذي يأتي به العسكر الى العباد والبلاد!!

هذا جزء من الصورة التي يأخذها الناظر الى تركيا اليوم بعد انقلابها العسكري الثالث. الذي اعلن عنه يوم الجمعة ١٢/٩/١٩٨٠م. فلماذا الانقلاب العسكري؟! وما مسوغات قدوم العسكر الى السلطة؟! وما مصير السياسيين بعده؟! والى اين ستتجه تركيا بقيادته؟! والاهم من هذا كله بالنسبة لنا: هل سيتم تحجيم المد الاسلامي المتعاظم في تركية؟؟ و يلغى دور حزب الخلاص الاسلامي؟! في الساحة التركية؟!

لماذا الانقلاب؟

منذ ان قدم الجيش انذاره الى السياسيين في شباط الماضي، شعر المراقبون بانه سوف يأخذ دورا محددا في السياسة التركية؟! وانصبت اكثر التعليقات والتحليلات على التلميح والتذكير بتدخل الجيش مرتين (عامي ١٩٦٠ و١٩٧١) لحل ازمات سابقة، ونستطيع هنا ان نلاحظ ملاحظة عابرة، هي ان للجيش فيما يبدو دورا يؤديه كل عشر سنوات تقريبا؟!! فعليه الكابح الذي يحاول ضبط الامور قبل استفحالها، واما مسوغات هذا الانقلاب الاخير فقد وردت على لسان قائده الجنرال (كنعان افرين) في خطابه الذي وجهه بعد الانقلاب حيث ورد فيه ان الحكم البرلماني (سيعود فور القضاء على الارهاب واستتباب الامن وان اعضاء البرلمان) لن يقدموا للمحاكمة باستثناء الذين انتهكوا القوانين في ظل الحصانة البرلمانية، وان تركية تواجه اخطر ازمة في تاريخ جمهوريتها وان (٥٢٤١) شخصا قتلوا خلال هذا العام وحده نتيجة هجمات ارهابية بينما كلفت حرب الاستقلال من عام ١٩١٩ ـ ١٩٢٣ (٥٧٦٣) شخصا، وانتقد (افرين) اولئك الذين رفضوا ترديد السلام الوطني، وهو رمز استقلال ووحدة وتضامن الامة التركية، وقال، ان هؤلاء تصرفوا بهذه الطريقة بسبب تعصبهم الديني او لانهم انصار لايديولوجيات اجنبية.

اين الحقيقة؟!

ولقد ورد في هذا الخطاب اشياء كثيرة، وكلها لا تستوقف المراقب للسلم لانها معروفة للجميع، اعني العلاقة باميركا وحلف الناتو والانهيار الاقتصادي والعنف السياسي والعلاقات مع الجوار .. الخ .. ان الذي يستوقف المسلم هو الفقرات التي كتبت بالخط العريض ومفهومها .. ان الاتجاه الاسلامي هو المقصود بهذه الحركة العسكرية لقطع الطريق عليه امام الوصول الى اهدافه المشروعة؟! وليس هذا بسر فلقد اشارت اليه صراحة اغلب الوكالات والصحف الغربية:

• قالت رويتر: ان هناك سببا رئيسيا محتملا للانقلاب هو المهرجان الديني الذي قاده السيد اربكان في مدينة قونية بوسط تركية الاسبوع الماضي وقد تحدى دعاة العودة الى اصول الدين في ذلك المهرجان القوانين الجمهورية بارتدائهم ملابس رجال الدين وحمل

● ٥٢٤١ ضحية خلال هذا العام كانت كافية لتحرك الجيش لانهاء العنف.

● هل سيحاصر حزب الخلاص كما حوصر زعيمه في جزيرة محاطة بالماء!



لافتات باللغة العربية، كما رفضوا ان ينشدوا النشيد الوطني!! و يبدو ان الصور التي نشرت في الصفحات الاول للصحف التركية عن هذا المهرجان قد اغاظت العسكر يين الذين تربوا على تقاليد مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية الحديثة!!

● وقالت الدبي تلغراف: ثورة اتاتورك فرضت الحياة الغربية على البلاد وفصلت الدين عن الدولة ومنذ ذلك الحين والتيار الاسلامي ـ مع ان اعضاءه يشكلون قلة ـ قوة رهيبة تهدد الحكومات المتعاقبة على الحكم!!

● وقالت التايمز: الصحوة الاسلامية التي شملت العديد من الدول في السنوات الاخيرة اثارت التوتر السياسي في تركية، فالاشتباكات من النوع الذي حدث في ديسمبر ١٩٧٨ وراح ضحيته ما يزيد عن ١٠٠ شخص عزاها اجاويد الى النزاع الداخلي بين الفئات الاسلامية.

● وقالت اللوموند: لقد انتقد الجنرال ايفرين اولئك الذين رفضوا ترديد السلام الوطني!! وقال انهم تصرفوا بسبب تعصبهم الديني!! وادان تصرفات الذين يبثون روح الفرقة بين اتباع المذاهب الدينية المختلفة.

العسكر والسلامة:

عين الجيش حمراء على الاتجاه الاسلامي منذ اتاتورك نفسه الذي الغى الخلافة الاسلامية ودخل بتركية في ظلمات التغريب وهو يحسبها نوراً، فاراد انتكاس الرجل المريض بدل ان يشفى! وجيش تركية اليوم يدعي انه حامي تراث اتاتورك الذي يتمثل: بالعلمانية والغاء القوانين الاسلامية والانفصال عن بقية العالم الاسلامي.. حتى انه لا يجوز ذكر كلمة الاسلام في القوانين التركية. هذا الجيش لن يسمح بانتعاش الروح الاسلامية من جديد، لان هناك جهات كثيرة تخاف من هذا الانتعاش.. ولأن حزب السلامة الوطني هو الطليعة السياسية الاسلامية الواعية، فقد تحمل وحده عبء المسؤولية الكاملة وصار بالتالي هدفا لهجوم جهات كثيرة، كالجيش والماسونية والصهيونية والاستعمار بن الشرقي والغربي والشيوعية والصليبية.. جبهات كثيرة فتحها على نفسه حزب الخلاص، فكيف يكون خلاصه منها؟! انه قدره الذي رضيه مختاراً، فما حزب السلامة هذا الذي اعتبرته الجهات الغربية سببا مباشرا لوقوع الانقلاب العسكري؟!

السلامة .. الخلاص:

تاسس الحزب عام ١٩٧٢ وخاض الانتخابات بعد عام واحد، ولكن بصفة اعضاء مسلمين مستقلين وحصل على (٤٨) مقعدا وهو عدد ضخم بالقياس الى ١٥٩ مقعدا للعدالة و١٨٩ مقعدا للشعب وهي في الساحة منذ خمسين عاما!! مما يدل على سرعة انتشار الحزب وقيمة مبادئه التي تمثلت في خمسة مبادىء هي:

١ ـ السلام والامن في الداخل.
٢ ـ امتزاج الامة بالدولة.
٣ ـ تركية الكبيرة من جديدة.
٤ ـ النهضة الاخلاقية.
٥ ـ النهضة المادية.

نشاط السلامة:

طرح حزب السلامة الوطني برنامجا عمليا نفذ بعضه خلال ائتلافه مع الشعب الذي استمر ٤ سنوات بين ٧٣ـ١٩٧٧ وانصب في اتجاهين رئيسيين:

أ ـ التنمية المعنوية.
ب ـ التصنيع الثقيل.

على المستوى الاول:

١ ـ فتح ٣ الاف مدرسة قرانية في القرى.
٢ ـ و٢٥٠ مدرسة للامامة والخطابة تستوعب ٢٠٠ الف طالب.
٣ ـ و١٠ معاهد اسلامية عالية.
٤ ـ كما اهتم بالحج فوصل عدد الحجاج الى ١٥٠ الف حاج في السنة خلال حكمه، بينما انخفض بعده الى ٣٠ الف ثم ١٠ الاف حاج.
٦ ـ واهتم بايجاد دروس الاخلاق في المدارس الحكومية (و يلاحظ هنا عدم ذكر الاسلام لحظرها قانونيا).

وعلى المستوى الثاني:

تركيا كيف الخلاص؟

● رغم الظروف الصعبة، يصرح اربيكان في معتقله بانه يصرف وقته بشكر الله !!



● كنعان افرين: قائد الانقلاب.







١ ـ وضع حجر الاساس لـ٣٠٠ مصنع ثقيل (صناعة المحركات مثلا).
٢ ـ فتح ١٥ مصنعا وبدات بالانتاج فعلا.
٣ ـ خطط لاقامة الصناعات الحربية.

شخصية اربكان:

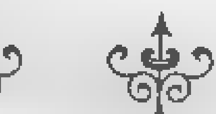
ارتبط الحزب بشخصية قائده البروفسور نجم الدين اربيكان الذي يقبع الان معتقلا في جزيرة معزولة ببحر ايجة وآخر اخباره انه قال (انني اصرف وقتي بشكر الله) هذا الرجل المؤمن قاد سفينة الخلاص الوطني خلال الاعاصير السياسية الجامحة واستطاع ان يثبت للتيار الاسلامي وجودا واضحا على الساحة التركية، ومرت فترات كان الشعب والعدالة كلاهما يرجوان رضاءه من اجل تشكيل الحكومة وترجيح كفتها لصالحهما. وفي مقابلة معه اجاب ردا على سؤال لمجلة الاصلاح: متى تتوقعون تغيير الاوضاع في تركية لصالح الاسلام؟!

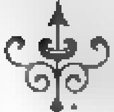
اجاب بقوله: بعد سنتين من الان سيتم تقديم موعد الانتخابات الجديدة وبعدها بسنتين اخريين سيتمكن السلامة من تشكيل حكومة جديدة بمفرده وهي ان شاء الله ستكون بداية لعودة تركية الى حياتها الاسلامية.

وقال عن ثورة في تركية تشبه ثورة ايران: لقد مضت ٥٠ سنة في التخريب ونحن سنحكم تركية بالحق، والثورة احد البدائل الكثيرة المطروحة امامنا وليست هي الخيار الوحيد بالاضافة الى ان تجربتنا في العمل الحزبي نجحت نجاحا طيبا ونامل ان نحقق نجاحات اخرى.

مواقف مشرفة:

لقد كان لحزب السلامة مواقفه المشرفة تجاه قضايا كثيرة، بعضها يمس العالم العربي خاصة، فلقد اوردت الاخبار قبل فترة مطالبة اربيكان بقطع علاقات تركية مع اسرائيل، ولا ينسى له مواقفه الثابتة تجاه قضية فلسطين وحقوق شعبها .. وهذا ما نبه اليه الماسونية والصهيونية العالمية. ولذلك لا يستبعد المراقبون ان يكون هذا الانقلاب فعلا عملية تطويق للمد الاسلامي في تركية ولكن هل سيستطيع الجيش الاستمرار!! مع انه يدعي حماية الديمقراطية!!؟؟ لقد عاد الجيش في المرتين السابقتين الى ثكناته بعد وقت قصير، فهل سيعود كنعان افرين ايضا: ان ظواهر الامور تدل على ان هذا الوضع سيطول، ذلك ان تركية تعاني ازمات اقتصادية خانقة تسبب لها المازق السياسية المختلفة وديونها المتراكمة وخزينتها المفلسة وليرتها الضعيفة، وانتاجها الزراعي والصناعي الرديئان كل ذلك سيجعل مقام الجيش طويلا، فاذا كان السياسيون قد فشلوا في حل هذه المشكلات، وهم اصحاب اختصاص فهل سيستطيع الجنرالات ذلك؟! ان نوايا الجنرال كنعان كما ظهرت في تصريحاته لتبعث التشاؤم من امكانية ايجاد حل سريع لمازق الديمقراطية في تركية والخلاص الاسلامي الذي يبدو انه سيحاصر كما حوصر قائده في جزيرة محاطة بالماء، سيكون امامه اوقات عصيبة جدا نرجو من الله ان يجتازها بقوة وتماسك، ولا تلجؤه قبضة العسكر الى الطريق المسدود وعندها يقع الانفجار الكبير، الذي لا يعلم الا الله المدى الذي ستصل اليه شظاياه!!





قية اتهامات خطرة ...

● مهندس تقديراته تتدنى وفصله القسم العلمي من البعثة ومع ذلك تستميت اللجنة لاعادته .. لماذا؟

يلتزم بقرارات اللجنة المتكررة بشأن التركيز على مواد التخصص وعدم اضاعة الوقت بدراسة للموسيقى والرقص والرياضة البدنية .. انخفض معدله الدراسي عن المستوى المطلوب عدة مرات وتنقل من جامعة الى جامعة مما اضاع كثيرا من الوقت .. اوصى قسم الهندسة الكيميائية بسحب البعثة منه لتوفير درجة لمبعوث آخر اكثر منه كفاءة وبعث القسم برسالة الى عميد الكلية بهذا الشأن بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٢ وبناء عليه وافقت لجنة بعثات الكلية وبالاجماع على سحب البعثة بعد دراسة مستوفية لملف الطالب .. ثم تقدم الطالب بالتماس لاعادة النظر في الموضوع وقد تحمس افراد اللجنة لهذا الموضوع عندما علموا انه من جماعتهم وانهم خدعوا بالاسم ودافعوا عنه دفاعا منقطع النظير واصروا على اعادة البعثة له .. بعد دراسة ونقاش مطول اعيد الموضوع الى قسم الهندسة الكيميائية وطلب من القسم عقد اجتماع طارىء لبحث موضوع هذا الطالب واجتمع القسم وبحث الموضوع بتفصيلاته مرة اخرى ووافق بالاجماع على قرار سحب البعثة خاصة انه غير محمود السيرة وانه دخل مستشفى الاعصاب مرات عديدة .. رغم كل هذا فاللجنة ما زالت مصرة على اعادة البعثة مع ان اللجنة سحبت البعثة من عدد لا بأس به من المبعوثين قبل هذه المرة ولم يحدث مثل هذا الجدل العنيف والاستئناف الطويل .. هذا ما علمته من احد اقاربه ومن بعض المدرسين في الجامعة .. الا ترى معي التحيز الواضح!

حديث المهندسين الثلاثة يلقي ضوءا على هذه المشكلة .. فالمهندسون يتهمون لجنة البعثات بالاتي في كلية الهندسة:

١ ـ انها متحيزة لطائفة من المواطنين بشكل صارخ وتحاول ان تزحلق من لا ينتمي الى هذه الجماعة او الطائفة كما انها تستميت على الاحتفاظ بافراد هذه الطائفة الموجودين معها وتحاول ان تسهل لها كل التسهيلات كما يروى انها اجازت لاحد الطلبة الذين ينتمون لهذه الطائفة بشراء جهاز كمبيوتر صغير بحجة انها تخص دراسته كما انها تمدد لهم ما شاؤوا من مدد.

٢ ـ ان شروط لجنة البعثات لا تتقيد بها بل هي ورقة تستخدم لمزاج اللجنة.

٣ ـ ان بعض دكاترة الكلية من الكويتيين يجهلون تقييم الجامعات بل انهم لا يعتدون بالتقييم العالمي و يعتمدون على التقييم المزاجي.

٤ ـ ان هناك تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة فما هو مقبول اليوم مرفوض غدا بلا ضوابط ولا حدود.

٥ ـ ان بعض دكاترة لا يميزون بين الجامعات التي تدرس التكنولوجيا والتي تدرس الهندسة!!..

كل هذه التهم تحتاج اجابة .. لهذا كان لا بد لكلية الهندسة ان تجيب على هذه التهم الخطيرة .. وهذا ما سيكون في الحلقة المقبلة من الاسبوع القادم.



رسائل ملغومة ومسمومة من سورية

نقلت مصادر موثوقة ودات اطلاع من دمشق ان اجتماعا ضم كلا من العميد علي حيدر والعميد علي دوبا والعميد محمد مسعود والعميد محمد الخولي والعقيد رفعت اسد في نهاية الشهر الماضي، وقد تداول الاجتماع اوضاع البلد ومشكلة الصراع مع الاخوان المسلمين وكيفية القضاء على المعارضة الشعبية ولا سيما المعارضة التي يقودها الاخوان المسلمون وقد اوصى الجزار رفعت ن تعمد الخبرات العسكرية الحلبي الى فروع سفارات سورية في الخارج وملحقيها العسكريين لارسال اسماء وعناوين قادة التنظيم مع عناوين العناصر النشطة للمسلمين في سفاراتهم او المتواجدين في تلك المناطق. وقد ارتأى رفعت اسد ان ترسل طرود بريدية ملغمة، ورسائل مسمومة تقضي على المرسل اليه دون الحاجة الى احراج سورية بأنها وراء الاغتيالات واطلاق الرصاص في شوارع الدول الاجنبية وقد افاد المصدر الموثوق نفسه ان اجهزة الامن السورية تسلمت حوالي (٢٥) رسالة مسمومة من الاتحاد السوفييتي وقد سلمت الى مكاتب المخابرات الرئيسية في دمشق وقيل ان هذه الرسائل سوف تستخدم مع المطلوبين بدويهم

والمجتمع « تنشر هذه المعلومات فانها تلفت نظر العالم الى وسائل نظام دمشق في التعامل مع الشعب السوري وهي ايضا تعلن ذلك على الملأ ليتخذ المسؤولون عن فروع البريد ومؤسساته في العالم العربي والاسلامي .. ودول العالم الاخرى ما يلزم من طرق ووسائل فنية تمنع وصول المتفجرات والسموم عبر الرسائل الى ابناء الشعب السوري المظلوم .. ولعل قصة السموم قصة الكيدة فيست سموم السفارة السورية في بغداد عنا ببعيد !!

«مؤتمر للخطوط الجوية الكويتيه»

عقد مؤتمر صحفي صباح السبت بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي اعتبارا من ٢٣ سبتمبر الحالي في الكويت ولا يخفى علينا ما تقوم به الخطوط الجوية الكويتيه من تذليل للصعوبات التي تواجه الاتحاد، وما تقدمه من خدمات عالية.

فنرجو من الله ان تتم هذه الدوره بنتائج مثمرة تضمن للجميع للمؤتمرين وللجمهور، وحتى نتغلب على العوائق التي تعترض الاتحاد لابد ان نضع نقطة حساسة بالحسبان وهي كما ذكرها السيد: احمد المشاري هي «التعاون» فلا بد ان ينطلق المؤتمرون من هذا الباب وحتى نكون في مستوى الشركات الاجنبية نرجو من الله ذلك.

هكذا يفعل المخلصون

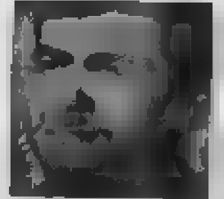
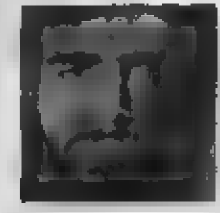
نشرت الصحف المحلية يوم الجمعة الماضي خبر مقتبسه عن وكالة الصحافة الفرنسية مفاده ان اثنين من الطيارين السوريين فرا بطائرتيهما من طراز «ميغ ٢١» وحصلا على حق اللجوء السياسي في الاردن

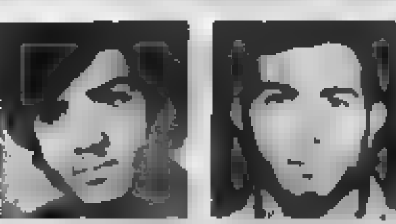
وبهذه المناسبة نود ان نقول

ان التمرد على اوامر السلطة الطائفية واجب كل سوري مخلص وشجاع، سواء كان في الطيران او الجيش او الشرطة او في وظيفة وموقع

وهذا الذي فعله الطياران قدوة لكل العسكريين المطلوبين على امرهم سوريا كما ان الموقف المشكور للاردن باستقبال هذين الطيارين يجب ان يكون موقف كل الدول العربية والاسلامية ما دام يخفى عليها شراسة الحرب الطائفية التي يشنها النظام السوري على الشعب المسلم الامن في سوريا

من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجاهدي



عجيب جدا أن يظل الاعلام العربي مكموم الأفواه أخرس لا ينطق بالحق !!

والأعجب منه أن ينقل اليك أخي القارىء أخبار رجل قتل في اسبانيا ولغم انفجر في السلفادور ومظاهرة في تشيلي !! هذه الأخبار التي لا يهتم بها القارىء العربي الذي تشغله عن تلك قضاياه القاتلة، حتى لكأن الاعلام العربي يشارك في القتل !! ومئات الرسائل تصل من القراء في انحاء العالم تسأل لماذا التعتيم الاعلامي على الصراع الدائر في سورية ؟ لقد اتضح أمر النظام هناك للداني والقاصي فسفارات دول العالم في دمشق تعرف كل شيء ووكالات الانباء تعرف كل شيء والمسافرون والمغادرون لسورية من مواطني الدول العربية يعرفون كل شيء ، وإعلام العرب يتعامى عن كل شيء لماذا؟

ولكن رب ضارة نافعة فصمت الاعلام العربي أثار في شعب سورية نزعة اعلامية طيبة. فلم أي بث قضيته في أنحاء العالم اجمع بالنشرات الصادرة عنه مباشرة، وما نشرة النذير الا واحد من شواهد الشعب السوري في الرد على صمت الاعلام العربي لقد صدر العدد الثاني والعشرين بعد عام كامل من صدور هذه المجلة الجهادية

وكما قد نقلنا في عددنا السابق صوراً من ردات الفعل الشعبية في القطر السوري على ممارسات النظام الدموية هناك واليك أخي القارىء المسلم بعضاً من تلك الصور الأخرى.

أولا: دمشق: هذا بعض ما حدث في دمشق خلال أربعة أيام فقط

ـ ٨٠/٨/١٩ قامت مجموعة من المجاهدين بالتصدي لدورية مخابرات البية في (ركن الدين) وأبادو عناصرها جميعا. وبعد انسحاب الاخوة انطلقت دوريات البغي باطلاق النار نعرا في كل الاتجاهات. فأصابت غلاما عابرا لا يتجاوز الثانية عشرة من العمر وقتلته.

ـ ٨٠/٨/٢٠ نفذ المجاهدون حكم الله بالرقيب الأول في الشرطة العسكرية، جلاد سجن المزة المجرم (بديع ..) وذلك في سوق الحميدية.

ـ قتل الدكتور أبيب الحام عميل السلطة الباغية في عيادته في حي ميدان سوواية.

ـ ٨٠/٨/٢١ وجه المجاهدون ضربة قاصمة لكيان السلطة المصدوع وذلك بتنفيذ حكم الله بالمجرم النقيب النصيري (يوسف صالح يونس) والمجرم الملازم أول النصيري (يوسف دوبا) كما أصيب مرافق الأول اصابات بالغة وذلك في الساعة السابعة والثلث صباحا وكان المجرم (دوبا) قد عاد قبل ليلة واحدة من الاتحاد السوفييتي. وكان الاثنان يعتزمان السفر في أقرب فرصة خارج البلاد.

ـ ٨٠/٨/٢ وجه المجاهدون تحذيرا للخبراء الروس في حي القصور الذين باتوا يشاهدون في مقرات أجهزة البغي والاجرام وبكثافة، وبات معلوما للجميع أن النظام المتصدع يستعين بالخبراء السوفييت المتخصصين بالتعذيب والارهاب.

ـ ٨٠/٨/٢٢ دمر المجاهدون دورية لقوات البغي في (الشويكي) وتم قتل الاربعة بداخلها، مع ثلاثة مجرمين آخرين كانوا خارج السيارة وأثناء الانسحاب أقامت قوات البغي طوقا حول المنطقة وحصل اشتباك بين الطرفين، تمكن الاخوة من قتل وابادة عدة دوريات في طريقهم .. واستشهد اخوان اثنان، وتمكن الباقون من الانسحاب.

ـ أصيب امام منزل المجرم جابر بجبوج، وبرصاص أجرائه الجبناء، خبيران سوفييتيان عابران لم يتوقفا لأمر الحرس لهما بالوقوف، فانطلق الرصاص غزيرا من سبعة رشاشات في آن واحد. هذا وقد احصى أحد الحراس حوالي مئة طلقة كانت متناثرة حوله، وقد صدر أمر باحالة الحراس السبعة الى محكمة عسكرية.

ثانياً ـ حلب.

كما حدث في هذه المدينة أحداث كثيرة نقتطف منها مايلي

ـ في يوم ١٩٨٠/٨/٩ في الثامنة ليلا نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم الملازم أول (ابو عزام) المحقق في المخابرات العسكرية، وقع هذا في بيته في حي (سليمان الحلبي) وعاد المجاهدون بفضل الله سالمين

ـ ٨٠/٨/١٠ اقتحمت مجموعة من المجاهدين مكتب جريدة الجماهير في العبارة واشتبكت مع عناصر الاجرام الموجودة فيه ونفذت فيهم حكم الله عرف منهم المجرم (رياض سعادة) والمجرم (ياسين دشو) وقد لاذ بالفرار المجرم (اسعد رشواني) مدير تحرير الجريدة. على حين غنم المجاهدون اسلحة المجرمين وبعض الوثائق وانسحبت المجموعة بعون الله سالمة.

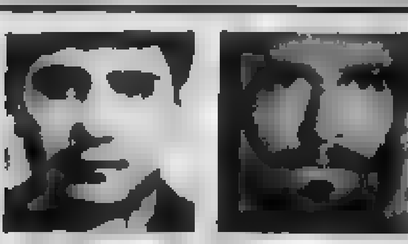
ـ وفي السابعة والنصف مساء نفذ المجاهدون حكم الله بأحد المخبرين العملاء في منطقة (باب الحديد).

ـ ٨٠/٨/١١ صبيحة العيد قامت مجموعة من المجاهدين ظهرا بنصب كمين لدورية من وحدات القمع في حي الشارقة فقتل ثلاثة من رجال شفيق

سوريا • من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار







فياض التابعين للوحدات الخاصة.

ثالثاً الباب

امتدت الانتفاضة الشعبية من مدينة حلب الى مدينة الباب القريبة منها ما حدث في يوم

ـ ٨٠/٧/٤ حيث نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم (محمد عساني) رئيس شركة الكهرباء في الباب وعضو مجلس الشعب سابقاً. والمعروف عن هذا المجرم انه من اجراء السلطة البارزين في المنطقة. كما انه اول من بدأ اطلاق النار على المصلين في مساجد الباب أثناء صلاة الجمعة في حادث يشبه ذكرى عهد سابق من الظلمين.

ـ ٨٠/٧/٢٣ نفذ حكم الله بالمخبر العميل (حسين الحاج علي).

ـ ٨٠/٧/٢٤ نفذ حكم الله بالمخبر العميل (عبدالرزاق شيحان) شقيق المجرم عضو قيادة الحزب (عبدالجبار شيحان). كما قتل مرافقه المسلح.

ـ ٨٠/٨/٦ نفذ حكم الله بالمجرم المخبر (طه العبدالرؤوف البريهي)

وعلى إثر هذه الأحداث قامت السلطات بحملات تمشيط وتفتيش فاشلة أصابت فيها المواطنين بالأذى الأمر الذي زاد في حقد الشعب على حاكميه.

رابعاً: أخبار متفرقة:

○ نقل المسافرون الخارجون من سورية الى دول أوربا وبعض الدول العربية أنباء عن أحداث جسام جرت في مختلف المدن السورية ومن ذلك ما جرى في مدينة حلب يوم ١٩٨٠/٩/٨ حيث روي أن قوات شفيق فياض من الوحدات الخاصة التي تتمركز على طريق (بساتين خان العسل) وقعت في كمين نصبه المجاهدون. فعلى الهضبة المجاورة لتجمع القوات الخاصة. زرع المجاهدون متفجرات والغام (الكترونية) كثيرة. بعدها أوهموا قوات شفيق فياض بضرورة احتلالها لاحتلال الهضبة المذكورة، وما ان ارتفعت هذه الجموع الباغية حتى نسفتها الانفجارات نسفاً، وكان عدد قتلى قوات البغي هذه يزيد على الألف

○ وكان المجاهدون قبل أيام قد اصطدموا بقوات التفتيش في منطقة الصاخور، حيث كان الاخوة يتواجدون في أحد البيوت، وقد حدثت معركة كبيرة جدا بحيث كان المجاهدون يرمون القوات القادمة نحوهم واحدة تلو الاخرى. وقد علم أهل مدينة حلب بأن قتلى رجال الوحدات الخاصة في هذه المعركة وحدها تجاوز عدة مئات. الأمر الذي أشاع شعوراً بالفرح لدى الشعب وهو يسمع أنباء اندحار قوات الاحتلال هذه.

○ كما نقلت الينا رسائل الشعب السوري من دمشق أخبارا كثيرة منها المعركة الكبيرة التي جرت بين المجاهدين وقوات السلطة قرب مبنى وزارة التربية في مدينة دمشق، والتي استمرت عدة ساعات، وقد استخدمت في هذه المعركة قذائف (آر بي جي).

○ قام المجاهدون بالهجوم على مقر مخابرات قرب مستشفى المجتهد وأحدثوا مقتلة عظيمة في رجال هذا الفرع الجاسوسي حيث شوهدت سيارات الاسعاف تنقل القتلى من هذا المبنى الى المستشفيات، ولم يعلم أهل الحي عدد القتلى لكنهم ذكروا بالعشرات.

○ جرى اشتباك عنيف في شارع بغداد (منطقة الدحداح) استخدمت فيه القنابل، وقتل من رجال السلطة نفر كبير. كما قام المجاهدون هناك بتنفيذ حكم الاعدام بأحد الأطباء العملاء.

خامسا: من أخبار السلطة.

ـ يتردد في أوساط النظام الباغي ان فرق الجيش المنتشرة في انحاء عديدة من سورية ستكف عن القيام بمهام التمشيط بعد ان تم اعداد دورات طائفية نصيرية ستضم قريبا لوحدات القمع وسرايا الدفاع الارهابية للقيام بمهام الاجرام. ويذكر هنا انه توجد تنظيمات سرية تابعة للنظام الطائفي مدربة ومختصة بأعمال الارهاب والاجرام بالاضافة الى تربيتها الطائفية الحاقدة (فرسان الجبل الأخضر ـ فتيان علي ـ تنظيم الشباب العلوي) كما يذكر بالمناسبة بما قاله الطائفي الحاقد (احمد عيد) احد رؤوس الطائفة النصيرية بعد خطبة العيد في جامع (العجان) باللاذقية بحضور رأس الكفر اسد شخصيا عن اعلان فتح باب التطوع لأبناء الطائفة لتشكيل الفصائل الاجرامية المسلحة مركزه القرداحة.

ـ بعد امتداد وتوسع عمليات المجاهدين في معظم محافظات سورية لوحظ انتقال قسم من وحدات القمع والارهاب الى المنطقة الشرقية.

ـ استقبل حافظ اسد ٨٠/٨/٢٣ وزير خارجية النظام الاثيوبي الماركسي الذي سلمه رسالة من السفاح (منغستو هيلا مريام) والذي يشكل مع (ماركوس) و(كارمال) وامثالهم أشد الأنظمة المعادية للاسلام دموية وخيانة وحقدا. وليس غريبا اذن ان ينضم سفاح سورية الى

من أخبار المجاهدين في سوريا

هذه الجوقة الاجرامية. وكانت (النذير) قد اشارت في عدد سابق الى عزم النظام السوري الطائفي على الوقوف بجانب النظام الاثيوبي سفاح المسلمين في ارتيريا والصومال بناء على أمر سيده الدب الروسي العجوز

– مقالات عديدة وبحوث مطولة نشرت ونوقشت على صفحات جرائد السلطة الباغية حول موضوع (مفرقعات الاطفال واخطارها الكبيرة). فالمتتبع لهذه البحوث المطولة يملكه العجب والاستغراب عندما يقرأ في احد هذه البحوث (دوريات الشرطة والأمن الجنائي تعمل بصورة مستمرة لمصادرة هذه الالعاب ومنع بيعها)، و يقرأ في مكان اخر دعوة كافة الاجهزة المختصة لملاحقة هذه الظاهرة الخطيرة الامر الوحيد الذي يفسر هذا الخوف الشديد. وتلك الحسابات الكثيرة ان النظام المتصدع المنهار بات يحسب ألف حساب لكل فرقعة أو طلقة او صيحة .. وهو يرى رصاص المجاهدين الذي لا يخيب بفضل الله ينال رؤوسهم واحدا تلو الاخر. والمجرمون باتوا كما يقولون بألسنتهم يخشون حتى من ابنائهم وأقرب الناس اليهم وهم كما يقول تعالى «يحسبون كل صيحة عليهم».

– اصدر المجرم (علي دوبا) أمرا بالتحقيق والتعذيب مع كل فرد من أزلام المخابرات يفقد بطاقة هويته.

– بعثت لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف رسالة الى سفير النظام السوري هناك (ضياء الفتال) تحتج فيها على الظروف السيئة التي تعاني منها احدى المعتقلات المسلمات في مبنى مخابرات أمن الدولة في مدينة حلب. وتستنكر التعذيب الجسدي والاعتداء على العرض والحرمان من كل الحقوق الانسانية مما تلاقيه تلك الاخت في زنازين المجرمين.

ونذكر هنا أن السجون النصيرية تغص بآلاف السجناء السياسيين منذ سنين عديدة وأن ما اوردته لجنة الحقوقيين الدولية عن حالة هذه الاخت الاسيرة ليس الا انموذجا واحدا من الاف السجناء والسجينات من رجالات الدعوة الاسلامية وحرائر النساء

– التقطت هنا في دمشق عدة مخاطبات باللاسلكي بين ضباط وخبراء سوفييت باللغة الروسية وذلك لقيادة وتنظيم عمليات القمع والارهاب والمداهمات .. خاصة بعد تصاعد عمليات المجاهدين.

سادسا: بيان الشيخ البيانوني

ذكر في العدد السابق أن الشيخ محمد أبو النصر البيانوني أصدر بيانا دعا فيه أبناء المسلمين في سورية بالالتحاق بصفوف المجاهدين ننقل هنا فقرة منه

«يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا، واتقوا الله لعلكم تفلحون»

أيها الاخوة الاكارم ان أعداء هذه الأمة، وهم يرون بأعينهم ثورتكم وجهادكم وقرب زوالهم وانهيارهم، سيلقون لكم بالرصاص، و يضعون أمام مسيرتكم العراقيل والمعوقات، وسيعملون جاهدين على تشكيككم بقيادتكم، – وفيكم سماعون لهم – ليحولوا بينكم و بينها فتفشلوا وتذهب ريحكم، فاقطعوا عليهم الطريق بكمال وعيكم وحسن ادراككم، وتمام ثقتكم وصدق ولائكم، واعلموا ان النصر مع الصبر وأن يد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار، «ولا يحيق المكر السيء الا بأهله» «و يمكرون و يمكر الله . والله خير الماكرين». «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

والمجتمع اذ تنشر هذه الأخبار لتعتبر أن خطوتها هذه هي من باب التزامها بقضايا المسلمين في عالمنا الإسلامي الكبير. وهنا لا بد من أن نذكر اخواننا ومراسلينا بتاريخ جميع الأحداث التي ينقلونها الينا بالتاريخين الهجري والميلادي وجزى الله كل العاملين من اجل رفع لواء الاسلام خيرا.

لا يا سيادة

إنه بحث اسلامي.. لا استغلال للدين

● تعودت أن أزوره كل اسبوع متى سمحت ظروفي بذلك. إنه مفكر عربي اسلامي سياسي، مخضرم رضي لنفسه أن يعيش في الظل، بعيدا عن الأضواء الملوثة بالزيف والاكاذيب، والدجل والأباطيل.. كان صديقا للامام الشهيد حسن البنا، مؤيداً لحركته، وإن لم ينخرط عضوا رسميا في جماعته، وظل –ومازال– على وفاء أصيل و بر نبيل، يمر عليهما في احلك المحن واعنف الشدائد، ولم تفلح الضغوط يوما في أن تحمله على أن يتنكر لوفائه ونبله او ينكرهما..

في كل زيارة تعودت ان أبدأه بالسؤال، ولكنه في المرة الأخيرة تعمد أن يبدأني بالسؤال. قال: مارأيك في الخطاب الأخير لسيادة الامبراطور؟ وقلت في دهشة: اي امبراطور تقصد؟ ففي عالمنا العربي اليوم العديد من الأباطرة.. وإن كان كلهم «نيرون» او «قارون» أو «دراكولا» أو «مسيلمة» او «راسبوتين».

● وابتسم وهو يقول: إن كلمة «امبراطور» اليوم، لا تعني إلا امبراطورا واحدا، ولقد أصبحت الكلمة وقفا عليه، بعد ان أصبح يعتبر نفسه هو الذي يملك وحده زمام السياسة والاقتصاد، والعلم والفن، والمعرفة والفلسفة، والتوجيه والتربية، وهو وحده صانع التاريخ، وصانع السلام وصانع الأمن الغذائي، وصانع قانون العيب، والخلاق للقرية، ومجلس الشورى، ومتقمصا شخصيات، عمر بن الخطاب في الحزم، وعمرو بن العاص في الدهاء، ومعاوية في السياسة، وعمر بن عبدالعزيز في الزهد، ثم شخصية صلاح الدين الأيوبي في الحرب

– ولماذا نسيت شخصية ابن عربي؟ إن فكرة وحدة الأديان عنده مشتقة من نظرية وحدة الوجود؟

– لم أنس هذا.. لأن امبراطورنا قد تفوق على ابن عربي، والأقصى لا يتقمص شخصية الأدنى، كما أن الكل لا يقلد الجزء، إن ابن عربي دعا الى وحدة الأديان الكتابية والوضعية نظريا، لكن صاحبنا فرضها عمليا، ليكون جديرا بجائزة نوبل للسلام التي اقتسمها مع مناحم بيجن

– الله تعالى يقول: «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك» «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة، ولكن يضل من يشاء و يهدي من يشاء، ولتسألن عما كنتم تعملون»

الامبراطـور

ـ ومتى كان الأباطره يقيمون وزنا لكتاب الله وللاسلام بصفة عامة، إنهم في قرارة أنفسهم انبياء.. لا يتلقون الوحي من خارجهم، ولكن من داخلهم.. إنهم مشرعون مبتدعون لا مقلدون، وعباقرة مبتكرون لا متبعون.

ـ والأزهر: لماذا يلتزم الصمت؟

ـ ومتى كان الأزهر منذ الحكم العسكري قادر عن الكلام، حتى يعاب عليه الصمت اليوم؟ وصمت الأزهر هو الذي يجعل الامبراطور في كل خطبة يشدد الحملة على الجماعات الاسلامية في الجامعات، و يعرض بالاخوان المسلمين، اذ كيف يلتزم الأزهر الصمت، وتنطلق ألسنة الشباب المسلم بمعارضته؟

ـ لكن لماذا يعرض بالاخوان، وقد احسنوا إليه قبل نظامهم العسكري، ولم يسيئوا إليه بعد أن أصبح امبراطورا؟

ـ لا تلق بالا لما يقول.. لقد أصبح الكلام بصاعته وهوايته، و بالرغم من أنه ماقاله بالأمس يردده اليوم وسيكرره في الغد، إلا أنه مصر على الكلام، ساعتين في كل مرة أو ثلاثا او اربعا أو خمسا.. المهم عنده ـ فحسب ـ أن يجمع له من يستمع إليه، و يهتف و يصفق له، وأن تنشر سائر الصحف كلامه بالحرف الواحد، وأن تعيد الاذاعه و يعيد التليفزيون حديثه مرات ومرات، وأن يبادر مجلس الشعب بتاليف لجنة لتحليل خطاب الرئيس التاريخي ودراسته.. ولا يهم الجراة على التاريخ، لأنه هو التاريخ والتاريخ هو، ولا ضير أن يجرؤ المرء على نفسه او يجرؤ نفسه عليه.

إنه فليس عجيبا أن يدعي على الجماعات الاسلامية ماهي منه براء، لو أن يزعم انه اسس جماعة الاخوان، وأسس الجهاز المسري، هذ بالرغم من أن الاخوان حين أسست كان مايزال طالبا في بداية المرحلة الثانوية، لكن المهم هو أن هناك خطة مرسومة ليست لصالحه وحده فحسب ـ وانما ايضا لصالح القوى المعادية للاسلام في الشرق والغرب على السواء، وان تؤدي هذه الخطة ألا يرتفع للاسلام صوت.. وهنا يفرض أن تنتهي الحركة الاسلامية في الجامعات، وتحتجب كلمة «الاخوان» عن الجيل المعاصر، ولا يحاول أن يدرك الامبراطور أن الاخوان فكرة قامت على مبادىء، ولم تقم على شعارات ولافتات، وأن قوى العالم باسره أعجز من أن تقضي على المبادىء..

وإن أحرص ماتحرص عليه هذا الامبراطور، هو الا يسمع صوت إلا صوته، والا يكون هناك فكر إلا فكره، وألا يكون سواه مبعوث العناية الالهية في الأرض.

إن ضعر نفسه بالاخوان، وهجومه على الجماعات الاسلامية في حرم الجامعة، بمثابة إنذار موجه للمسئولين عن الجامعة حتى يعملوا على تحقيق رغبته في أن يخفض صوت الاسلام من الجامعة، مادام هذا الصوت أصبح الصوت الوحيد المعارض لسيادته وسياسته معا. ومن المضحك أن يعلن في نفس الحوار عن حاجته الى مالة مستشار من اساتذة الجامعة، ولكنه في الحقيقة ضحك كالبكاء، لأن مثل هذه الخطوة تؤدي الى خلق مراكز قوة في داخل الجامعة، تضعف من قيمة الجامعة ذاتها، الجامعه التي كانت في عهد الملكية قوة تحسب الدولة لها الف حساب.. كانت هذه الجامعة مستقله ذاتا وموضوعا بالرغم من وجود السيطرة البريطانية على مصر.. أما اليوم فالجامعة فقدت مثلها كالأزهر تماما.. أليس من المخجل أن يعلن مدير الجامعة أن الهدف من اجتماع هيئة التدريس هو تنفيذ توجيهات السيد الرئيس؟ وتوجيهات الرئيس ألا يشتغل الطلبة بالسياسة.. ألا يرتفع للاسلام صوت داخل الجامعة، وبدات خطوات التنفيذ بالاستيلاء على مسجد الطالبات بكلية طب القاهرة، وعلى مكتبته الاسلامية، بطريقه همجية لم يعرفها التاريخ إلا في عهود التتار ومحاكم التفتيش.

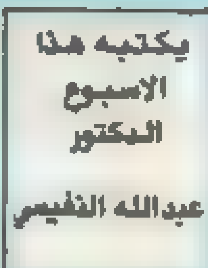
قلت: وماذا بعد ذلك؟

قال: وماذا تنتظر من نظام يقوم على دكتاتورية فرد، يزعم انه أعرف الناس بالاسلام، وهو أضيق بالاسلام حتى من ألد خصومه، فرد يريد أن يتكلم وحده، ولا يستمع إلا إليه، ولا يصفق إلا له، ولا يهتف إلا به.. الحرية عنده هي ـ فحسب ـ حرية المنافقين له، والمتزلقين إليه، والديمقراطيه كلمات يتشدق بها، او يكتب في الصحف، وليست منهج عمل، وخطة سلوك.. والأمل في الشباب المسلم، فهو اليوم الوحيد الذي يقول في وجه الامبراطور باعلى صوته

لا.. ياسيادة الامبراطور..!!

احد الغرباء

منبر المجتمع


يكتبه هذا الاسبوع الدكتور
عبدالله النفيسي



رفع الملام بين العاملين من أجل الإسلام

• تتعدد اليوم الجماعات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة. تتفق في الهدف غير أنها تختلف في الوسيلة المؤدية اليه. وهذه وضعية طبيعية اذا حصرت في اطارها الطبيعي السليم. أي اطار الاختلاف في الاجتهاد. غير أنها من الممكن أن توظف ضد الصالح العام لكل الجماعات الاسلامية اذا خرجت عن اطارها الطبيعي السليم في غفلة من الدعاة. ويبدو أنها قد خرجت بالفعل عن اطارها الطبيعي السليم وبدأت بعض الجهات بتوظيفها لضرب وتشتيت فعالية الضغط الذي تمارسه الجماعات الاسلامية على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي الحالي. وفي سبيل انقاذ مايمكن انقاذه في مجال العلاقات بين الجماعات الاسلامية نكتب هذه الكلمات.

• هل ينحصر الحق في جماعة واحدة؟ نقول ونؤكد: لا، ان الحق لا ينحصر في جماعة واحدة وعليه فينبغي أن يكون البحث بحثاً من خلال التسليم بأن الحق لا ينحصر في جماعة واحدة. واذا سلمنا بأن الحق لا ينحصر في جماعة واحدة، فمعنى ذلك أن ليس لأي جماعة الحق في ادعاء العصمة الاجتهادية وما يرافقها و يلازمها في أحاسيس القوامة على العمل الاسلامي والوصاية عليه. واذا كان الأمر كذلك يكون من الضروري واللازم ضبط العلاقة بين الجماعات الاسلامية على هذا الأساس وضمن هذا الاطار وفي هذا الاتجاه. وذلك بلا شك يوفر على العاملين في حقل الدعوة الكثير من الطاقات المصروفة في الخلاف فيما بينها وتوظيف هذه الطاقات لمواجهة الأعداء الفعليين واليوميين للدعوة الاسلامية. نقول ذلك خوفاً على الجماعات الاسلامية من لهيب الخلاف، نعم، نخاف على كل الجماعات الاسلامية بما في ذلك الجماعات التي نختلف معها في الرأي حول كثير من القضايا المطروحة في حقل الدعوة والتي لا نص فيها.

• ان الوضعية الحالية للعلاقات بين الجماعات الاسلامية اليوم وضعية ليست في صالح أي جماعة من هذه الجماعات، كما أنها ليست في صالح جملة أهداف الدعوة

• تعدد الجماعات الاسلامية طبيعي، بشرط انحساره في إطاره الطبيعي وهو الاختلاف في الاجتهاد.

•هل ينحصر الحق في جماعة واحدة !؟

• من اخلاق المنافقين ان يشيعوا و يشككوا و يفجروا في الخصام.

• على الصف الاسلامي الا يقبل المندسين فيه حرصا على صالح المجموع الاسلامي.

وان الاستمرار على هذا الحال من شأنه أن يفكك الصف الاسلامي و يشتت فعالية ضغطه على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي في سبيل توظيفها في اتجاه استئناف حياة اسلامية على مستوى الدولة والقرار السياسي. ان بقاء هذه الوضعية على حالها في مجال العلاقات بين الجماعات الاسلامية من شأنه أن يفتح ثغرات وفجوات واسعة في الصف الاسلامي تسهل عمليات اندساس من الخارج الهدف فيها تشتيت الصف وتكريس الخلاف وتثبيته وتعميقه الى درجة استبعاد أي لقاء توحيدي أو حتى تنسيقي بين هذه الجماعات في خطة تحرك موحد وذو بعد واحد.

• وفي كل حال ينبغي على الجماعات الاسلامية بشتى راياتها ومسمياتها أن تفوت الفرصة على من لا يروم الخير لها، خاصة وأننا نلاحظ هذه الأيام البعض وهو يصرف كثيراً من وقته يشيع الاشاعات و يشكك في صدق نوايا العاملين في حقل الدعوة و يذم هذا و يقذف ذاك و يتهم بلا بينة و يفجر في الخصام وتلك من أخلاق النفاق والمنافقين والعياذ بالله. إن انفراج الصف الاسلامي لتقبل مثل هذا البعض رغم لا أخلاقيته وعدم التزامه بقواعد السلوك الاسلامي وحتى قواعد الخلاف في الرأي في الفقه الاسلامي لأمر خطير فننادي هنا بضرورة حسمه لصالح المجموع الاسلامي. و ينبغي على الجماعات الاسلامية وهي تتعرض اليوم للمؤامرات تفتيتها أن تضع أمام ناظرها أيات كريمات في كتاب كريم من لدن حفيظ عليم.

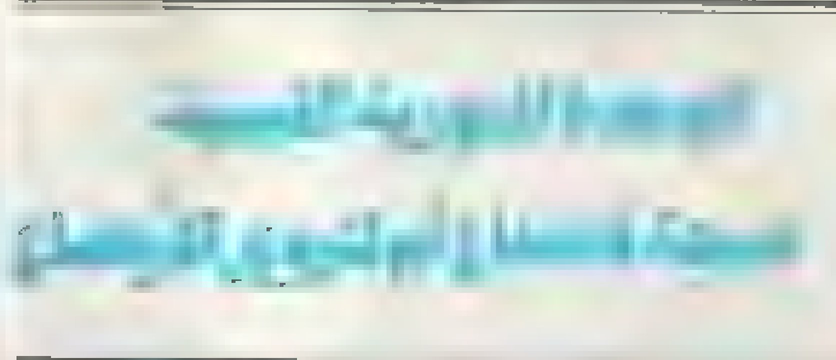
«يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم أن ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم»
الحجرات ١٢

«إن الظن لا يغني من الحق شيئا»
النجم ٢٨

«ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا إعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» المائدة ٨







● اعلان الوحدة فاجأ الشعب الليبي كما فاجأ السوريين!.
● تم الاعلان عن الوحدة في ظروف سياسية متدهورة في البلدين.

من غير تهيئة ولا مقدمات، دعا العقيد القذافي سوريا للوحدة «الاندماجية وفورية» مع ليبيا، في خطابه الذي القاه بمناسبة ذكرى «الفاتح من سبتمبر» ورد حافظ اسد بحماس وحذر أن نعم.. وتتوالى الاحداث فمرور حافظ أسد طرابلس ويعلن هو والقذافي قيام دولة الوحدة. ويتم تشكيل اللجان المختصة للتنفيذ. وقد قوبلت هذه الدعوة للوحدة بالبرود والفتور على مختلف المستويات الرسمية والشعبية والاعلامية اللهم الا الاجهزة الرسمية في كل من سوريا وليبيا. والسؤال الذي ظل مطروحا وبحاجة الى جواب واضح، هو لماذا اعلنت الوحدة بين هذين البلدين ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!

جواب اطراف الوحدة

في البيان الرسمي الذي صدر بمناسبة ختام زيارة أسد لطرابلس الاسبوع الماضي قال الزعيمان: ان «الدولة الجديدة ستكون قاعدة واحدة لمجابهة الوجود الصهيوني وتحرير فلسطين»! وكان القذافي قد صرح في خطابه المشار اليه أنه ان لم تتحقق ... الوحدة ... في الحبل لأعلى!

وهذا الذي قاله الزعيمان لم يقم عليه اي برهان سابق. فالرئيس السوري الذي يحكم بلاده مواجهة للعدو الصهيوني كان شخصيا مسؤولا عن سقوط الجولان في حرب ٦٧ كما كان مسؤولا عن سقوط أراضي سورية اخرى في حرب ١٩٧٣، وكان شريكا كاملا للسادات الذي جعله عدوه الاول هذه الأيام!! ثم ان علاقة سوريا بقيادته مع المقاومة الفلسطينية لاتخفى على احد. إذ بالرغم من كل هذا التحجج بالدفاع عن الفلسطينيين، فلم تقم على الاراضي السورية سوى خمس قواعد عسكرية فدائية تدفع اجرا ويتفقدها ضابط مخابرات سوري على حد اعترافات العميد صلاح خلف اثناء الحرب اللبنانية.. وفي لبنان ستظل مجزرة تل الزعتر شبحا يطارد النظام السوري الذي استخدم نفوذه هناك للحفاظ على مكاسب وغلبة النصارى على المسلمين.

اما النظام الليبي لاعتبار البعد الجغرافي عن فلسطين المحتلة، فليس هناك من دليل عسكري واضح عن كشف اعانته بحجم للفلسطينيين. لكن علاقته مع منظمة التحرير وبالذات مع منظمة فتح تشير الى عدم جديته فيما يقول عن تحرير فلسطين فما عرف اعلاميا بالازمة الليبية ـ الفلسطينية وما ترتب عليها من قطع مساعدات للقادة المقررة للمنظمة، والدعوة الى تشكيل فصائل فلسطينية مناهضة للقيادة الحالية للعمل الفلسطيني كلها تعتبر ادلة واضحة على الأقل، في ان الدافع الفلسطيني للوحدة مع سوريا ليس هو الدافع الفلسطيني كما زعم بيان حافظ والقذافي.

دعوة مفاجئة

وفضلا عن ذلك فالوحدة كما ذكرت بعض مصادر المطلعة، لم يكن يعلم بها في ليبيا غير القذافي الذي فاجأ الشعب الليبي في الدعوة اليها. وقد ذهبت بعض الاوساط الدبلوماسية الى حد القول بان سوريا أيضا قد فوجئت بدعوة معمر القذافي ... اخرى منسوبة الى مصادر سورية اكدت ان حافظ اسد كان على علم بذلك، وأيدت وجهة نظرها بان التلفزيون السوري نقل على الهواء خطاب القذافي وان اسد كان يسمع اليه.

وعلى اية حال فدواعي الوحدة بين البلدين غير مكتملة. فالبلدان تفصل بينهما الاف الاميال واقتصادهما غير متشابه ولا متكامل ثم ان اي وحدة تقدم لابد لها من تهيئة اعلامية واقتصادية وقومية، والا فانها تحمل في طياتها بذور فنائها.

وهذا مايدركه أسد والقذافي او على الاقل مفترض انهما تعلماه من تجارب الوحدة السابقة. فلماذا اذن يمضي الزعيمان في هذه الوحدة؟!

ظروف سياسية

وقبل الاجابة على هذا السؤال، لابد من التذكير بان الزعيمين غير متفقين سياسيا خاصة في ما يخص «أزمة الشرق الاوسط» فالرئيس السوري رغم معارضته القاهرة لاتفاقيات كمب ديفيد الا انه صاحب موقف مبدئي بان طريق المفاوضات هو الحل الانسب للصراع في الشرق الاوسط اما القذافي فهو على حد تعبير صحيفة الفاينشال تايمز، يتبع تكتيكات متقلبة ويرفض بصورة اساسية الحلول الوسطى، وغالبا ما تبدو سياساته المحلية والخارجية متحاشية لأية معايير معقولة».

وراء هذه الحقائق لا يملك المراقب الا ان يؤكد بانه ثمة اوضاعا وظروفا سياسية هي التي أملت على الطرفين اعلان الوحدة وفي هذا الوقت بالذات.

دوافع سورية

فالنظام السوري بات يعيش في عزلة عربية منذ فشل محادثات الوحدة بينه وبين النظام العراقي في عام ١٩٧٨. وقد تطورت هذه العلاقة فوصلت في الوقت الحاضر الى حد التوتر وطرد البعثات الدبلوماسية.

وبسبب نجاح مؤتمر قمة بغداد التي في العام نفسه، وما اعقبه من مواقف سورية ... الرسمية العربية، كما حدث بالنسبة لافغانستان مثلا ... بشكل محدود

● العزلة العربية والثورة الشعبية وراء قبول النظام السوري بالوحدة.
● قامت الوحدة بين بلدين يبعد احدهما عن الآخر آلاف الاميال وزعيماهما غير متماثلين!!.

سياسية عربية جديدة. فقد خرجت العراق عمليا من جبهة الصمود والتصدي، واصبحت تنسق مواقفها مع السعودية ودول الخليج وبعدما ساءت العلاقات السورية الاردنية

والحقيقة ان المخابرات السورية وفرق الاغتيال التابعة لها اخذت في الاونة الاخيرة تعيث في الاردن فسادا كما تفعل من اجرام في حلب ودمشق وحماة، وهذا ما يتعارض مع سيادة النظام الاردني على ارضه، مما ادى الى فتور العلاقة بين البلدين بل وتأزمها

تشكل محور عربي جديد هو السعودية والعراق والاردن، وبات العمل السوري محصور في جبهة الصمود والتصدي التي يمكن القول انها تقتصر على سوريا وليبيا اما الاطراف الاخرى فهي اما غير فاعلة او ظروفها تقتضيها بعدم قطع صلاتها مع الدول العربية الاخرى

ويضاف الى ذلك ان النظام السوري اصبح منتقدا حتى من قبل من يوصفون «بالاعتدال» ازاء دوره في لبنان. وعلى المستوى الفلسطيني فبين النظام السوري ومنظمة التحرير وبالذات منظمة فتح ازمة قد تنفجر في يوم من الايام لتظهر على حقيقتها. فضلا عن عدم فتح الحدود السورية للعمل الفدائي خلافا لما سبق ان زعم اكثر من رمز من رموز النظام، فقد قامت المخابرات السورية باعتقال عدد من الفلسطينيين بتهمة التعاون مع الثورة السورية!

ثورة الشعب السوري

وهكذا فان ثورة الشعب السوري ضد النظام كما بات يلاحظ المراقبون هي السبب وراء لهاث حافظ اسد وراء سراب الوحدة مع ليبيا فهو يطمع في ان يحصل على عدد عسكري يقاوم به المجاهدين، ومعونات اقتصادية يحاول بها ان يرقع الوضع الاقتصادي المدهور خاصه وانه لم يتلق اموال الدعم المقررة في مؤتمرات القمة

والاهم من ذلك، هو ان النظام السوري الذي بات يشعر انه قاب قوسين او ادنى من السقوط سيحاول ان يظهر بمظهر الوطني الذي يتعرض لضغوط من قبل العدو الصهيوني حتى يستدر عطف الشعب السوري ولكن هيهات فالشعب السوري قد اتخذ قراره باسقاط النظام، وهذه الدعوى باتت هي الاخرى ساقطة .. فرئيس المخابرات الاسرائيلية لم يسعفه الصمت، اذ الح مؤخرا الى ان ما يقلق اسرائيل هو تغير الوضع في سوريا.

ودوافع ليبية

واما نظام العقيد القذافي فهو الاخر يواجه معارضة شعبية عريضة ليس من المستبعد ان تتحول الى ثورة عارمة في وقت قصير، فالتخبط والارتجال اللذان هما ميزتان خاصتان بسياسته، اديا الى عدم ثقة الشعب الليبي به وبنظامه

فالوحدات الاربعة السابقة التي اعلنها القذافي كلها اخفقت وفشلت.

ووسائل الاعلام تنقل هذه الايام الكثير عن سوء العلاقات بين ليبيا من جهة وكل من تونس ومالطا، حتى وصل الخلاف اخيرا الى طرد للمستشارين العسكريين الليبيين من مالطا، كما رفع الخلاف حول مياه الجرف القاري الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ومن المحتمل ان يرفع الخلاف التونسي – الليبي حول المياه الاقليمية ايضا الى محكمة لاهاي وقد اتهمته تونس بالوقوف وراء احداث قفصة على الحدود بينهما

وعلى المستوى الافريقي اخفق النظام الليبي في منع الاطاحة بنظام حكم عيدي امين في اوغندا، ومن قبلها حاول الاطاحه بنظام نميري في السودان، كما تدخل عسكريا مؤخرا في تشاد

على أن شر ما وصم به النظام الليبي هو سماحه بشحن الاسلحة الروسية من اراضيه الى نظام منغيستو في أثيوبيا لضرب الثورة الارترية!

وعلى الصعيد المحلي فقد تزعم القذافي حربا ضد الاسلام والسنة المحمدية واتى باجتهادات واباطيل لم يسبقه إليها أحد!! كما اشاع الفوضى والاضطراب بحجة ما اسماه اللجان الشعبية للاستعاضة عن الدوائر الرسمية والحكم باسم الشعب والديمقراطية!! وفوق ذلك فقد شن حملة عنيفة على الليبيين المعارضين سواء في الداخل او في الخارج، وبناء على ذلك راحت عمليات الاغتيال والاعتقال وبات القذافي زعيما بغير منافس. وازاء هذه السياسة ظهرت بعض بوادر التمرد الشعبي في حادثة طبرق التي وصفه المراقبون «بانه تمرد عسكري ذو امتداد قبلي».

نشب فيه قتال عنيف بين المتمردين والجيش الليبي ولخطورة الوضع فقد تغيب القذافي عن مؤتمر لجنة القدس الذي انعقد في مراكش

دوافع مشتركة

وهكذا فان للمشاكل الداخلية التي يواجهها كل من النظامين في سورية وليبيا اضافة الى العزلة السياسية التي يعيشانها، قد دفعتهما لاعلان الوحدة. واذا كان ثمة من جامع بين النظامين للمضي في هذا الطريق، فهو «ليس السير في طريق الاشتراكية» ولا «التحدي الصهيوني للعرب» كما يشيع كلا النظامين، وانما هو مد حبال الهوى للاتحاد السوفياتي والسير في مخططه لسبب او لآخر. فالنظام السوري كما يفهم من جولة وزير الخارجية عبد الحليم خدام في عدد من الدول العربية، يركز على اقامة «علاقات نوعية» قد تكون على شكل «معاهدة تعاون امني» اكثر مما يركز على شرح الاسباب التي دعت نظامه لقبول الوحدة مع القذافي. فالنظامان سبق ان ايدا الغزو السوفياتي لافغانستان، وقاما بزيارات متعددة لموسكو، وتشير كل الدلائل الى انهما ماضيان في التمحور مع الاتحاد السوفياتي على الاقل في غضون السنوات القليلة القادمة.

وحدة المصلحة

وعلى اية حال، فقد اجمع المراقبون على ان تردي الاوضاع السياسية الداخلية لدى البلدين هو الذي حدا بهما لاعلان الوحدة واقامة الاعراس حول كل خطوة من خطوات تنفيذها، ولربما كانت المصلحة هي الدافع الثاني لدى النظام السوري بالذات للمضي في هذا الطريق ومن المؤكد ان النظامين تجمعهما كراهية الاسلام وضرب الحركات الاسلامية وكل مظاهر الحرية. فما هو مصير وحدة قائمة على المصلحة وتشابه المأزق السياسي لطرفيها؟

الجواب طبعا في محاولات الوحدة بين الدول العربية في السنوات الأخيرة عموما وفي وحدات القذافي خصوصا فالمحاولات العربية بلغت احدى عشرة محاولة باءت كلها بالفشل. اما محاولات القذافي فبلغت حتى الان خمسا، وهي لم تفشل فحسب بل انقلبت الى توتر او عداء. ومن يدري فقد تتغير الاوضاع باسرع مما نتوقع. فمع من سيعلن القذافي الوحدة بعد ذلك؟؟

الكل .. يبتغي من لحمنا شبعا

قررت استراليا ارسال قوة بحرية خاصة على رأسها حاملة الطائرات ملبورن الى المحيط الهندي لمدة شهرين في اطار مجابهة الوجود العسكري السوفياتي في «افغانستان».

أعلن ذلك «الاميرال بيردو بل» في حديث صحفي على متن حاملة الطائرات وقال «ان ارسال هذه القوة هو تعبير عن قلق استراليا ازاء الازمة الافغانية وتأكيد لحلفائنا الامريكيين انهم ليسو وحدهم في مواجهة الوضع بل إننا نساعدهم».

وأعرب الاميرال عن اعتقاده بان «منطقة المحيط الهندي ستشهد مزيدا من التواجد العسكري باعتبارها منطقة دولية».

واضاف أن القوة الاسترالية ستجري تمارين مشتركة مع قوة بحرية اميركية موجودة في نفس المنطقة ومكونة من ٢٥ سفينة حربية باستثناء الغواصات وهو عدد مشابه لحجم القوة البحرية السوفياتية في المحيط الهندي.

وأوضح الاميرال أن قرار ارسال هذه القوة قد تم بصورة مستقلة ودون طلب من الولايات المتحدة الاميركيه واضاف أن هذه القوة غير مرتبطة بالاسطول الاميركي بالمنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان المانيا الاتحادية كانت قد ارسلت قوة بحرية أخرى للمحيط الهندي وبحجة مقاربة لهذه الحجة، ولا يخفى على القارىء الكريم ما لمنطقة المحيط الهندي من اهمية للمعسكرين كما يجب الا ينسى أن هذه المنطقة تقع في قلب العالم الاسلامي وتطوق مناطق عديدة فيه.

تعنت الشمال .. فخسر الجنوب

انتهت يوم الاثنين ١٥ ـ ٩ الدورة غير العادية الخاصة باستئناف الحوار بين الشمال والجنوب والتي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة، وذلك دون التوصل الى اتفاق ودون قطع الجسور بين الدول الغنية (الشمال) والفقيرة (الجنوب).

ولم يستطع مندوبو دون التوصل الى اتفاق ازاء تعنت الولايات المتحدة التي تساندها بريطانيا والمانيا الاتحادية. وتعارض هذه الدول الصناعية الثلاث الكبرى اية تسوية لا تتضمن ـ على حد تعبيرها ـ ضمانات كافية لحماية سلطة صندوق النقد الدولي في مواجهة الجمعية العامة للامم المتحدة حيث تستحوذ دول العالم الثالث على اغلبية كبيرة.



ومن الجدير بالذكر ان هذا الخلاف الخاص بالاجراءات والذي يظل خلافا سياسيا حجب الضوء عن المشكلات الاقتصادية الكبيرة التي تواجه العالم وهي الجوع والفقر والتخلف في دول الجنوب (المتخلفة)، والركود والتضخم والبطالة في دول الشمال (المتقدمة) ومشكلة الطاقة وهي مشكلة عامة للجميع.

وان لم يعدل المعارضون الثلاثة عن موقفهم فان الجلسة الختامية في هذه الدورة غير العادية التي عقدت عشية افتتاح الدورة القادمة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة قد تركت الباب مفتوحا امام محاولات جديدة تستهدف استئناف المفاوضات والحوار بين الشمال والجنوب.

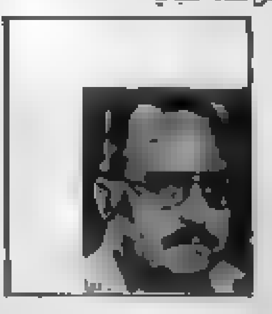
غير ان العراقيل التي ولدها تعنت الدول الثلاث المذكورة لا يمكن اهمالها في المراحل القادمة من الحوار بل من المتوقع استمرارها ان لم نقل زيادتها

اوروبا لن تتحرك حتى انتهاء الانتخابات الاميركية !!

ضمن تحليل نشرته صحيفة «الفايننشال تايمز» تحت عنوان «الشرق الاوسط على جدول اعمال المجموعة الاوروبية» تقول: يفتتح وزراء خارجية المجموعة «الاوروبية اجتماعات الخريف في بروكسل وأمامهم جدول اعمال تتصدر موضوعاته عملية السلام في الشرق الاوسط ومناقشة اضطلاع المجموعة بدور مستقبلي فيها وفيما يتعلق بهذه القضية فان مجموعة الدول التسع تريد أن تعطي الانطباع بانها تنطلق «في معالجة الموقف» مما توصلت اليه بعثة تقصي الحقائق التي اوفدتها المجموعة الى المنطقة في يوليو والمسطر للاصيل. غير ان المجموعة الاوروبية لا تنوي في هذه المرحلة الزام نفسها بأي مبادرة للسلام الى أن تنتهي انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر القادم، وفي نفس الوقت فان الدول التسع ترى أن استمرار التحرك من جانب المجموعة الاوروبية يحقق فائدة في مواجهة حالة الشك التي تسود الشرق الأوسط حيال استئناف مفاوضات معسكر داود في الأسابيع القليلة القادمة، اذ ترى الدوائر المعنية في الشرق الأوسط ان استئناف المفاوضات ليس أكثر من حيلة لمساعدة كارتر في معركته الانتخابية.

وتستطرد الصحيفة: لن يكون من المستغرب ان يتفق وزراء خارجية المجموعة الاوروبيه على ايفاد مبعوث آخر للمنطقة في شهر اكتوبر القادم. بيد أنه من غير المرجح أن يكون هذا المبعوث هو غاستون ثورن ثانية .. إذ ان مهامه بصفته رئيس المجلس الوزاري للمجموعة والرئيس المنتخب للجنة الاوروبية لن تهيىء له الوقت الكافي للقيام بجولة جديدة انذاك. وسيكون هدف هذه البعثة الجديدة هو استيضاح بعض النقاط التي عاد بها ثورن مع ملء الفراغ الزمني الى أن تنتهي الانتخابات الاميركية.

والسؤال هو: الى متى ستبقى أوروبا تقوم بدور التابع للولايات المتحدة الاميركية؟ ومتى ستتخلص من هذه التبعيه ؟؟



مات سوموزا .. والحبل على الجرار

لقي طاغية نيكاراغوا السابق انستاسيو سوموزا مصرعه في هجوم على سيارته في عاصمة باراغواي التي لجأ اليها بعد سقوط نظامه اثر انتصار الثورة الساندينية قبل عام.

وكانت سيارته قد هوجمت بالرشاشات والقنابل والبازوكا وان جثته اصيبت باربع وخمسين رصاصة وتمزقت الى أشلاء، وكان سوموزا قد صرح بأنه مستعد لغزو البلاد ومستعد للقتال. واستطرد «اني ابصق على مساعدة الخائن كارتر، لقد سلم بلادي للحمر».

ونحن لا يهمنا الخبر بقدر ما تهمنا مدلولاته والعبرة منه فهذا ظالم هوى كما هو ظلمة قبله وكما سيهوى ظلمة بعده، ولكن الانسان لا يعتبر من اسلافه ولا يتعظ من الأحداث المتتابعة عبر التاريخ منذ فجره وحتى الآن. اين فرعون، وأبي جهل، وهتلر، وهيلاسلاسي، والشاه و... و...؟ ثم الى اين مصير الباقين؟ سؤال مطروح على الشعوب وعلى الطواغيت والاجابة معروفة. مصيرهم كمصير سوموزا وربما أشد وانكى، وعند رب العالمين حساب آخر عسير، لا يخطر على بال ولا يحده تفكير وخيال. فاعتبروا يا اولي الابصار

ات المتحدة تعزز
ها العسكرية في
شرق الاوسط؟

المراقبون الدبلوماسيون
سيون في اثينا ان ساعة
ة قد حانت بالنسبة لوضع
لأميركية في اليونان في اطار
طلسي ومن المقرر ان يجتمع
باكلوسكي سفير الولايات
في اليونان مع قسطنطين
وتاكيس وزير خارجية

لجدير بالذكر ان الولايات
تمتلك في اليونان أربع قواعد
١١ منشاة اضافية تابعة لها
اليونان، بالاضافة الى
العديدة في تركيا، والقواعد
نشاؤها في الصومال وبعض
حيط الهندي وربما الخليج

جدر ملاحظة مسالة القواعد
، التي تثار وبصورة واضحة
ة الأخيرة بالذات في مناطق
لاوسط وبالتحديد منطقة
رب والخليج وشرق البحر
، مما يدل على العزم الأكيد
ى سيطرة الولايات المتحدة
المناطق الاستراتيجية
سها القدرة على التدخل
في أي بقعة من بقاع العالم
بالاضافة الى فرض الحصار
كر الشرقي

طات مختصرة»

م الدين أربكان

حزب السلامة الوطني ذي
الإسلامي الواضح.
الحزب عام ١٩٧٢ وخاض
واحده الانتخابات العامة
٤٨ مقعدا وهو عدد جيد
ة واحدة!

- يبلغ من العمر ٥٢ عاما ويتمتع بشخصية حيوية وعملية.

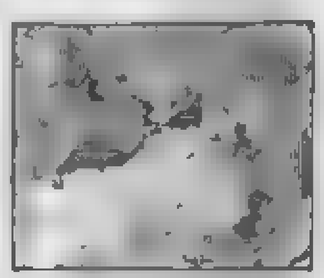
إذ حين كان السياسيون يجمجمون كان هو يضع حجر الاساس لـ ٣٠٠ مصنع وضع منها ١٥ مصنعا ثقيلا بالفعل.

- اهتم بالتنمية المعنوية للمسلمين ففتح آلاف المدارس.
- كان شديد التفاؤل بمستقبل الاسلام في تركية وتوقع الفوز الكامل لحزبه بعد ٤ سنوات.
- هاجمه كنعان ايفرين لانه لم يحترم مبادىء اتاتورك ولم يردد النشيد الوطني
- يهتف له طلاب الجامعة باسم (نجم الدين خميني) وقد طالب بقطع العلاقة مع اسرائيل.
- آخر الاخبار عنه انه معتقل في جزيرة ونقل عنه قول (العمر الوقت بشكر الله)

● كنعان ايفرين

- رئيس أركان الجيش التركي، قائد الانقلاب العسكري الثالث.
- عمره ٦٢ عاما، خاض الحرب الكورية، وعين قائدا للجيش البري عام ١٩٧٧ بعد استقالة القائد السابق.
- هادىء ويفكر طويلا قبل اتخاذ أي قرار، وله نفوذ كبير على زملائه القادة.
- متزوج وله ابنتان ويتحدث الانكليزية بطلاقة.
- كمالي متعصب لمبادىء اتاتورك في العلمانية والتغريب وكره الإسلام ومتابعة الغرب.
- رحبت أميركة ودولة حلف الناتو واسرائيل بانقلابه الأبيض.
- يدعي انه جاء لايقاف حرب اهلية متوطنة بعد أعمال عنف ذهب ضحيتها أكثر من ١٠٠٠ هذا العام.
- وجه إنذارا الى السياسيين منذ شباط لهذا العام، ونفذه فعلا.

باب: الفضائح المالية



كشف النقاب في الصين عن وجود فضيحتين ماليتين هائلتين هناك تتصل اولاهما بمليار يوان والثانية بأربعمئة مليون يوان اي ١,٣٦ مليار و ٢٧ مليون دولار على التوالي وهذا المبلغ الضخم تم صرفه على مشاريع غير ذات فائدة ، ان المليار يوان صرفت على استيراد مكائن لاحدى الوزارات ثبت أنها ليست بالقيمة المرجوة منها وان الـ مليون دولار هي تكاليف انشاء خط الانابيب ثبت عدم صلاحيته.

والمرجع في هذه القضية هو اتهام وزير المعادن (مامج كي) الذي انتقد بشدة أمام الجمعية الوطنية في الصين لانه استورد مكائن غير صالحة من اليابان الدولة الرأسمالية، لجمع الحديد والصلب.

ويكفينا تعليق صحيفة صينية من الصحف التي أوردت الخبر إذ قالت مستطردة: «إن أي بلد رأسمالي متطور لا يجرؤ على ابداء مثل هذا السخاء».

التبشير على قدم وساق

عقد مجلس الكنائس الماليزي اجتماعها السنوي اخيرا تحت رعاية البعثة المسيحية والانجليكان للمؤتمر المسيحي في اسيا وكان موضوع المؤتمر هو العمل الاعلامي في الثمانينات وقد حضر الاجتماع ٦٥ نفرا من رؤساء الكنائس، وقد ناقشوا المشاكل والتحديات التي تواجه الجمعيات المسيحية المحلية في ماليزيا

وقد القى د. جورج هيبار سكرتير جمعية الكنائس لمنطقة المحلية خطب في عمل المؤتمر وكذلك د. ثاليك

في عدد فوكاس ٣/١٩٨٠، اعلنت ان الكنيسة لوثارية ستعقد لعقد ندوة تدريبية للشباب المسيحي لـ وضع زعماء الكنيسة لوثارية في آسيا ثمانية مواضيع تدريبية للشباب كالتالي:

١ ـ اعتراف الكنيسة بالشباب كعضو عامل في الاسرة المسيحية وتوفير كل الفرص الممكنة لهم في مختلف المجالات وتدريب زعماء الشباب للقيام بواجبهم في اتخاذ القرارات التي توافق سياسة الكنيسة

٢ ـ على الكنيسة اعطاء عمل للشبان الذين يهتمون بالعمل التدريبي وكذلك على الكنيسة مساعدة المجالس المحلية لوضع برنامج أعمال للشباب في الحياة اليومية للشبان

٣ ـ على الكنيسة توفير مال كاف في صندوق الكنيسة لبرنامج التنمية كالتربية المسيحية وتبادل برامج الشباب، وتدريب زعماء الشباب المسيحية مع عطائهم جميع التسهيلات

٤ ـ تشجيع وتوفير الفرص للشباب لكي يضعوا خططهم ومشاريعهم لانفسهم.

٥ ـ على الكنيسة كشف طبيعة وتنمية الاكفاء من الشبان وتوفير فرص لهم، مثل القاء الخطب وغيرها

٦ ـ توفير الفرص لزعماء الشباب في القيام بالانشطة أكثر مع تمثيلهم في المؤتمرات المحلية والدولية وتعيينهم للعمل في مجالس الكنيسة او في اللجان المختلفة

٧ ـ على الكنيسة تنظيم برنامج شبابي في الاقتصاد

٨ ـ ان توفد الكنيسة بعض الشباب الى دول اخرى لدراسة احوال تلك الدول في اسيا على نفقة الكنائس مباشرة

سقوط الدب الروسي

بين مطرقة العامل البولندي ومنجل الفلاح الأفغاني

● البابا البولندي للعمال: « لا تجعلوا أحداً يضلكم بفكرة أن الانسان يمكن أن يجد نفسه تماماً في إنكار وجود الله » !!

احداث بولندة الأخيرة كشفت تماما قدرة الاعلام العالمي على ابراز الحدث وصياغة اخباره وفق المنظور الذي يرغب به، أو يحاول التوجيه اليه، كما كشفت على الطرف المقابل المأزق الشديد الى حد الاختناق، الذي يعانيه اي حدث اسلامي في اية ساحة عالمية، من خلال تجاهل الاعلام العالمي ـ بما فيه الاسلامي احيانا ـ لمفردات الحدث ومعانيه، وان التفت اليه فبأسلوبه الخاص به، الذي يعتمد على تفسيره حسب مصالحه، وتوجيهه الى غاياته التي يرمي إليها.

إذ لم يمض على احداث بولندة اكثر من شهرين حتى اخذت اخبارها تطغى على الصحافة العالمية كلها بلا استثناء، ما بين شرقي وغربي، في الوقت الذي كانت فيه احداث عالمية اخرى أهم وأكثر لفتا للنظر تتفاعل منذ اكثر من سنتين، ولكن عقدتها الكبرى انها تجري في ساحة إسلامية خالصة؟!

هنا يحق لنا أن نتساءل: لماذا؟! نعم لماذا يجري دائما ابراز الحدث مهما كان بسيطاً ـ اذا كان يمس المصالح العالمية ولا يكون ذلك مع الحدث الاسلامي رغم تأثيراته المختلفة ولو الى درجة الانفجار العالمي مثلا؟!

في هذه المقالة سنقارن بين حدثين عالميين، على مستوى الاعلام، بينهما من الاختلاف ما بين الشرق والغرب، لنصل الى مفتاح العقلية الغربية التي تقف وراء الحدث والاعلام عنه، كما نصل الى الواجب الكبير الملقى على عاتق الاعلام الاسلامي ليؤدي دوره في خدمة الحقيقة وتقديمها الى الناس في ثوب مقبول!

عملية بولندة

الآن وبعد مرور حوالي شهرين على بداية أحداث بولندة، نستطيع القول أن العمال الذين هم بالدرجة الأولى الجهة التي تتوجه اليها الشيوعية، قد نقضوا مبدءا اساسيا فيها وهو (أن العمال هم الطليعة الحيوية والأداة الرئيسية في دكتاتورية البروليتاريا)، ولقد كانت مطالب العمال أشبه بالجنون في دولة شيوعية

١ ـ حرية التعبير عن الراي؟!

٢ ـ واقامة نقابات حرة!!

٣ ـ إزالة امتيازات الحزبيين!!

٤ ـ إطلاق سراح السجناء السياسيين!!

٥ ـ حق الاضراب!!

ورغم هذا الجنون فقد أذعنت الحكومة البولندية لمطالبهم، وكسبوا أشياء كثيرة قد تثير جنونا آخر عند الروس، ذلك أن أي تغيير في بولندة سيهدد سلطة النظام فيها ثم في اوربة الشرقية ثم في الاتحاد السوفياتي نفسه!!

ولكن السؤال الأكثر إلحاحا هو لماذا لم يتدخل الروس مباشرة لايقاف هذه الأعمال التي ستودي بالنظام، أو على الأقل ستثبت إخفاق النظرية الشيوعية نفسها!

المتغيرات الدولية:

اعاد المراقبون الى الأذهان تكر[ار]
تدخل الروس عسكريا [في]
تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ لأسباب اقل
من هذه، فلماذا لم يتدخل الروس مر[ة]
ثانية في بولندة والواضح أن هناك عد[ة]
عوامل ومتغيرات دولية أسهمت [في]
تقييد حركة الروس فاكتفو[ا]
بنصر يحالتهم المعهودة

١ ـ التكوين الخاص ببولند[ة]
وشعبها، فهي محشورة بين الروس
والألمان (عرقيا) وبين الارثوذكس
والبروتستانت (دينيا) فهي
كاثوليكية، شعبها ذكي مبدع ذو نزع[ة]
وطنية تقترب من الانتحار (مواجه[ة]
هتلر مثلا) وينظر اليها الغرب نظر[ة]
خاصة (فقد زارها نيكسون وميكسو
ونيستالن) ثم أن هناك تحالفا قو[يا]
بين مثقفيها وعمالها، وزاد في حد[ة]
توجهها الديني بانتخاب يوحنا بولس
الثاني البولندي بابا لروما.

٢ ـ التورط الروسي في افغانستا[ن]
جعله يلقي بعتاده وجنوده بكثا[فة]
فيها وليس من الحكمة فتح جب[هة]
ثانية في الوقت نفسه.

٣ ـ السمعة السيئة لتدخل الروس
دائما، مما جعل الاستعمارية لاحقة
به، ولم ينس العالم حتى الآن مأس[اة]
المجر ١٩٥٦ والتشيك ١٩٦٨

٤ ـ معاناة الروس من مشاك[ل]
اقتصادية داخلية واعتمادهم [على]
معونات الغرب

٥ ـ الموقف الدولي الموحد تقريب[ا]
تجاه الروس في افغانستان، ونتيج[ة]
لذلك اخفقت الالعاب الاولمبية
موسكو لهذا العام.

٦ ـ الموقف الصيني وتحيزه [الى]
الغرب ضد الروس، وانشغال ال[...]

الجيش الروسي على الحدود مع الصين.

مجمل هذه العوامل جعلت الروس يتريثون وترى (باري ماتش) أن موسكو سوف تنتظر ثلاثة اشهر لمعرفة ما سيحدث في بولندة غدا؟ ولكن من المؤكد أن العمال البولنديين قد حققوا شيئا ما؟! اقل ما يقال فيه (انه يمثل اول انفصال عن الخط الذي رسمه ستالين!!).

الاعلام العالمي:

والذي يهمنا من كل ما تقدم أن هذا الحدث الضخم قد شغل حيزا واسعا من مساحات الاعلام العالمي (صحافة واذاعة وتلفزة)، حتى ان اغلب الصحف العالمية قد جعلته موضوعا للغلاف وبعضها كرر الغلاف مرتين حول الموضوع نفسه مما لم يحصل من قبل (النيويورك تايمز، التايم، نوفل، أوبزرفاتور، باريس ماتش -) بالاضافة الى الصحافة العربية نفسها (المستقبل مثلا)

فلماذا هذا الاهتمام الزائد بهذه القضية؟ ان الاجابة لا شك سهلة على هذا السؤال: انها قضية تمس المصالح الغربية بالدرجة الاولى وهي مظهر من مظاهر الصراع بين النظامين الشيوعي والراسمالي، إنها اذن تدخل في صميم الحياة الغربية ومصالحها المستجدة، ولذلك فلا عجب من التركيز على هذا الحدث، وإظهار العامل البولندي بمظهر الفارس البطل الذي جعل انف الدب الروسي في الرغام!! ولكن هذا الحال سيجرنا إلى سؤال تال: لماذا لم يقم الاعلام الغربي نفسه - وحتى العربي والاسلامي - بالتغطية الكافية لمقاومة الأفغان للتسلط الروسي المستعمر؟!

الاغفال الاستعماري:

ان الموقف من الثورة الأفغانية على المستوى الاعلامي - ودع عنك بقية المواقف - يثير في النفس الأسى الشديد للتحيز القاتل الذي تقف فيه الجهات العالمية من اية قضية يكون الاسلام دافعها ومحركها، ذلك أن الغرب الاستعماري لا يؤمن بالتعامل على اساس عقائدي بل له مبدأ اساسي خاصته كما يقول احد ساستهم: ليس هناك عداوة دائمة ولا صداقة دائمة بل هناك مصالح دائمة!!

هذه السياسة هي التي أدت الى الوفاق الدولي واقتسام النفوذ في العالم بين الجباريين الاستعماريين (روسية وامريكة) وبسبب من هذه السياسة سقطت انظمة عميلة للطرفين مقابل مصالح الجباريين (فيتنام، شيلي و الحبشة، افغانستان، الشرق الأوسط ايران... الخ)

الفلاح الأفغاني:

لقد ركز الإعلام الغربي على العامل البولندي الذي هزم الدب الروسي او جعله بطلا؟ فلماذا أغفل الفلاح الافغاني؟! وأنكر دوره في هزيمة الروس واذلالهم؟! ونحن هنا لا نقول الفلاح الأفغاني من منطلق طبقي بقدر ما نجعله مقابلا للعامل البولندي، والا فان الثورة الافغانية شملت كل قطاعات الشعب المسلم ولكن لأن الغالب على افغانستان انها دولة متخلفة اقتصاديا، وهي اقرب الى المجتمع الزراعي الرعوي، لذلك قلنا بالفلاح الأفغاني، هذا المجاهد البسيط الذي قاوم الفقر والمرض والجهل وتصدى بسلاحه الفردي البسيط الذي لا يعدو كونه بندقية قديمة من الحرب الكونية الاول لثاني امبراطورية عسكرية استعمارية في العالم الحديث، أليس هذا المجاهد البسيط اكثر رجولة وبطولة وفداء من العامل البولندي؟! ألم يكن اكثر اندفاعا رغم قلة المعطيات في يديه لمواجهة الدب الروسي المسلح بافتك الأسلحة؟!

فلماذا لم يأخذ دوره في مساحات الاعلام الغربي.

ان القضية واضحة وبسيطة، ذلك أن هذا الصراع يدخل في مسلسل المسألة الشرقية، فهو جزء من صراع حضاري قديم قدم المنطقة نفسها، الصراع بين الحق والباطل، بين الاسلامية، والصليبية بوجهها القديم عند الاستعمار الاوربي وبوجهها الجديد عند الشيوعية الدولية وليس من مصلحة الاعلام الاستعماري أن يبرز حدثا فيه اثارة لروح الجهاد الحي يفتقده المسلمون اليوم - الا قليلا!! - ولذلك نراه تحت ضغط من:

١ - طبيعته الاستعمارية المتأصلة ومطامحه التوسعية.

٢ - عداوته العقائدية وحقده التاريخي.

٣ - مصالحه الاستراتيجية والاقتصادية.

٤ - وفاقه الدولي مع الخصم على اقتسام العالم.

تراه يواجه اعلامه في هذا الطريق، طريق المصالح الاستعمارية. فبولندة أقرب اليه من أفغانستان، وقضيتها أهم لديه من كل قضايا المسلمين في العالم!! وهذا يلقي امامنا بالسؤال الأخير!

ما الموقف الصحيح تجاه هذا الاغفال العالمي لقضايانا!



ان الجواب لا يعدو أن يكون دعوة صريحة الى:

إيجاد الاعلام الاسلامي العالمي الذي يطرح قضايانا الأساسية أمام الساحات العالمية، ويشرحها ويبرزها في ثوبها اللائق لياخذ الحق مجراه وتحصل الشعوب المستضعفة على كل حقوقها. وبهذا وحده ينتهي عصر (الاستعمار الاعلامي)



من السهولة أن نقول: إن سوريا تحتاج مثل هذه المعاهدة ولكن لماذا روسيا؟

الدب الروسي الهرم يشعر بالمرارة بعد انكسار الطوق الشيوعي ومروق الشعوب من مبادىء ماركس في الصين وبولندا وغيرهما من الدول التي دانت للشيوعية حقبا طويلة من الزمن، وهذا الشعور بالمرارة أوجد في نفس الروس جشعاً أعمى في محاولة لتحقيق شيئين:

الاول:

تعويض الخسارة الاستراتيجية التي حلت بالشيوعية الدولية وبالاتحاد السوفياتي في شرق أسيا بانعطاف الصين نحو الاتجاه المتعاطف مع الغرب على الاقل.

الثاني:

إثبات الوجود في الساحة الدولية سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

إذا فالروس الشيوعيون يعيشون محاولات جديدة للدخول بثقل الى مناطق اخرى من هذا العالم، وان كان في ذلك عدوان على مايسمى بسياسة الوفاق واختراق مناطق النفوذ المرسومة في قوانين لعبة الامم لغير الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي.

واذا كان في هذا مدخل لفهم محاولات الاتحاد السوفياتي الارتباط ببعض الدول في المنطقة العربية بمعاهدات وثيقة هذه المرة، فان استكناه الاستراتيجية السوفياتية في المعاهدة المرتقبة بين الكرملين الشيوعي ونظام الحكم الحالي في سورية لا يمنع من الاشارة الى الخطوات التي حققتها استراتيجية الروس في (عدن) اليمن الجنوبي كبلد عربي يرتبط بمعاهدة صداقة وثيقة مع الكرملين، وذلك كما يلي.

○ التمركز في الزاوية الجنوبية الغربية للجزيرة العربية وجعلها مركزا استراتيجيا يطل على البحر الاحمر القريب من أفريقيا والمحيط الهندي القريب من خليج النفط وقلب الجزيرة العربية التي تحوي قبلة المسلمين.

○ وضع القواعد العسكرية، وكان الاتحاد السوفياتي في الماضي قد انفق الملايين لايجاد قاعدة عسكرية في المنطقة دون طائل، وجاء نظام عدن يقدم للسوفيات مطلبهم لقاء حمايتهم للنظام الحاكم من الهزات الداخلية والعوامل الخارجية الطارئة

○ اتخاذ عدن مركزا لنشر الاخطبوط الشيوعي في العالمين العربي والاسلامي

○ تحقيق النهبة الاقتصادية في عملية احتكار التصدير والاستيراد من عدن واليها، فضلا عن ارهاق اقتصاد الدولة بمرتبات الخبراء والمستشارين الروس الاضافية

وإذا دخلنا من هذه النقطة الى المعاهدة السورية - الروسية المتوقع انعقادها في وقت لاحق من هذا العام لوجدنا ان سورية الشقيقة تتمتع بمركز استراتيجي دولي حساس للغاية، فهي مفتاح الشرق الأسيوي كله الى البحر المتوسط - حيث ان وجود تركيا في حلف الناتو يعرقل حرية الحركة الروسية باتجاه المتوسط لتبقى شواطىء سورية هي القاعدة التي يتمكن الروس ان يتحركوا منها بكيفية مرنة في منطقة البحر المتوسط الذي يعتبره الغربيون بحيرة لهم

أما في الداخل العربي - حيث قلب العالم الاسلامي النابض، فان القطر السوري الشقيق هو المفتاح الى الاراضي العربية لعمية في الجزيرة

بقلم :ـ محمد عبدالرازق السعيد

لمعاهدة تكمل زوايا المثلث (عدن ـ أفغانستان سور يا) حول الجز يرة والخليج.

هل يصبح الاتحاد السوفياتي سيد الانظمة في طقة بعد المعاهدة مع سور يا؟



لخليج، وأرضه تقع على قاب وسين أو أدنى من القبلتين الاقصى ومكة المكرمة) وحدوده شترك مع اربع دول عربية هي يمان ـ فلسطين المحتلة ـ لاردن ـ العراق) فضلا عن حاداته لتركيا بحيث تقع هذه دولة التي هي عضو في حلف لناتو الغربي بين فكي كماشة كرملين (روسيا شمالا ـ سوريا جنوبا).

هذا عن الموقع الاستراتيجي جغرافي لسورية. أما من ناحية الاقتصادية، فسورية بلد تألف من سهوب زراعية غنية بالماء والغلال ولا سيما القمح لذي يشكو الروس الشيوعيون ن ندرته في بلادهم

ولما كان وضع القطر السوري على هذه الشاكلة، فلابد ان يكون الصمع ذا دوافع قوية وراء كواليس الكرملين السوفياتي تلك التي تدفعه لتوقيع معاهدة ثقى مع نظام دمشق. ولاذا كان رجال النظام في سورية هم أمس الحاجة الى وجود قوة كبرى تعمل على اطالة أعمارهم على عرش سورية، فان الاتحاد السوفياتي لابد وان يأخذ كل شيء من سورية لقاء مهمته في حماية النظام من السقوط الامر الذي يحقق له بالتالي ستراتيجيته الدولية التي تأخذ اتجاهين. التعويض خسارة السوفيات في الشرق ـ فرض الذات كقوة دولية كبرى، لكن.. كيف تبدو فوائد السوفيات من توقيع هذه المعاهدة مع نظام سورية؟

ان من يقف امام خارطة العالم الاسلامي سوف يلاحظ أن الاتحاد السوفياتي سيصبح مظلة لقواعده يحيط بالعالم الاسلامي المنتشر في القارة الآسيوية، فبعد توقيع معاهدة مع سورية ستصبح زوايا هذا المثلث هي (عدن ـ سورية ـ افغانستان) ليحيط بعدها الشيوعيون الروس بالمنطقة الاسلامية الآسيوية بما فيها من مقدرات وموارد.

أما اذا أردنا ان نحدد المكتسبات الروسية من معاهدتهم مع النظام السوري فان ذلك يبدو في النقاط الآتية

١ ـ **سوف يعمل الاتحاد السوفياتي** متعاوناً مع نظام دمشق على نشر العقيدة الشيوعية الالحادية الفاسدة بين أبناء المسلمين وفي المنطقة بأسرها، في محاولة لتوسيع قواعد الشيوعية التي استعصى عليها الانتشار في بعض المناطق الاسلامية ولا سيما المملكة العربية السعودية.

٢ ـ **العمل بعد محاصرة** الجزيرة العربية بالفكر الماركسي من ناحية وبالقواعد العسكرية في عدن وسورية بعد المعاهدة ـ على ايجاد الانظمة الموالية للروس

٣ ـ **استغلال الموارد الاقتصادية** التي تزخر سورية بها، واتخاذ القطر السوري الشقيق مركزاً لنفوذ الاقتصاد الروسي الى المنطقة.

٤ ـ **نصب القواعد العسكرية** المطلة على ساحل البحر الابيض المتوسط وعلى حدود حلف الناتو الشرقية ـ الجنوبية في تركيا.. ومن ثم ايجاد جبهة موالية للروس الشيوعيين على حدود البلاد العربية التي تحارب السوفيات لتستقل معركة الامة فيما بعد من تحرير فلسطين الى مواجهة المد الروسي الاحمر، وهذا الامر من شأنه ان يعطي الحركة اليهودية الدولية جرعة قوية في المنطقة بأسرها

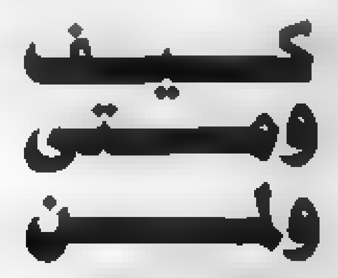
٥ ـ **ضرب البعث الاسلامي** الذي يشمل المنطقة بأسرها بدءاً بضرب ثورة الشعب المسلم في سورية، واذا كان الروس يعملون على اخماد ثورة شعب سورية بواسطة الخبراء والمستشارين الذين توزعوا في سائر المدن السورية لتقديم المعونة الاستشارية لنظام دمشق ومصالحه الامنية، فان المعاهدة المقبلة سوف تؤهل الروس للدخول الى سوريا في غزو عسكري على غرار ماحصل في افغانستان فيما اذا وصل نظام دمشق الى نقطة السقوط الاخيرة.

٦ ـ **تحقيق رغبة الاقتراب من آبار النفط فوصول** السوفيات الى سورية لابد وأن ينعكس على نفط العرب والروس الذين يعرفون أن قدرتهم النفطية بدأت تمر في خط الانحدار، يعلمون تماما ان نفط الخليج هو البديل، ولا سيما ان مشاريع الاتحاد السوفياتي العلمية والنووية سوف تحيجهم الى استيراد النفط في منتصف الثمانينات بحسب ماورد في بعض تقارير الغرب، وقد علمنا التاريخ ان الاتحاد السوفياتي لا يعرف حقا ولا يعرف مرحمة أبدا اذا تعارضت مصالحه مع مصالح الشعوب صاحبة الحق في المنطقة ودرس افغانستان الاسلامية هو خير مايفيد في ترسيخ هذه القاعدة

ان الاتحاد السوفياتي لابد وانه سوف يجيد استغلال حاجة النظام السوري الى الاعتماد عليه في البقاء والاستمرارية ... ولهذا فسوف يتفنن رجال الكرملين الى آخر درجات التفنن أثناء رصف بنود الاتفاقية مع نظام دمشق، ولعل مثل هذه المعاهدة المخيفة لشعوب المنطقة وانظمتها سوف تتضمن بنودا تعطي الحق للاتحاد السوفياتي بالتدخل في سوريا في مرحلة مابعد سقوط النظام في دمشق .. لكن هل يدرك الاتحاد السوفياتي بغيته؟ وهل سيدرك كل مايشتهيه؟ وهل يصبح سيد الانظمة العربية من جديد؟ وهل ستكون سورية هي البوابة التي سيدخل منها الروس الى قلب العالم العربي والاسلامي .. ليهز العروش .. ويفني الشعوب؟

بقلم: جاسم المسلم





القوّة كيف ومتى ولمن

أخي الداعية:

ان الفرق بين الشجاع والمتهور، هو ان الشجاع عرف كيف ينظم قوته و يخطط لها، ومتى يستخدمها، لهذا تراه غالبا منتصرا، اما المتهور فغالبا ماتضره قوته وتؤذي غيره وتجعله في موقف محرج يندم عليه اشد الندم.

والقوة الجسدية والفكرية نعمة من الله ياأخي الداعية، فالذي اتاه الله بسطة في العلم والجسم فليتذكر انها من الله واليه، وليتذكر دائما يوم ان كان متهورا في استخدام قوته، باطشا في زهرة عمره، فمن الله عليه ان نظم له قوته فاثمرت عند الله زهرة عمره. وهذا القرآن الكريم يعلمنا في سورة القصص كيف ... ومتى ... ولمن نستخدم قوتنا.

تعال معي الى منهج الرحمن، خالق الانسان، الواهب له الحياة والقوة والحنان، تعالى الى المدرسة الخالدة، لنشاهد احد تلاميذها العظام وهو يمر في خمسة دروس قاسية، موضوعها ــ «القوة ــ ومتى ــ ولمن نستخدمها».

• **الدرس العملي الاول:** ــ قال تعالى **«ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته، وهذا من عدوه، فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه، فوكزه موسى فقضى عليه».**

لا حول ولا قوة الا بالله، ما أسوأ العجلة في استخدام القوة ــ لقد مات الرجل ــ لقد قضى عليه ــ «قال هذا من عمل الشيطان، انه عدو مضل مبين» لابد من الندم والتوبة، والاستغفار **«قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي، فغفر له انه هو الغفور الرحيم»** لنتهي الدرس الاول ... ولكن هل ادى الدرس غرضه، والغاية منه ــ هل تعلم التلميذ الوجيه ترك العجلة في استخدام القوة؟ هل عاهد معلمه على ان يتحقق قبل ان يبطش؟ وان يفكر بعاقبة عمله قبل ان يقدم؟ «قال: رب بما انعمت علي .. فلن اكون ظهيرا للمجرمين».

• **الدرس العملي الثاني:** ــ «فاصبح في المدينة خائفا يترقب» الخوف والترقب جعله يفكر طويلا بالدرس الاول ــ «فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه» أه عرفه الان تحقق منه **«قال له موسى انك لغوي مبين»** الله اكبر ــ اثمر الدرس الاول ــ فكر قبل ان يبطش ــ وهذا هو المطلوب. ولكن كيف لا ينصره وهو من شيعته والحال عند العرب يوم ان نزل القرآن معلما ومربيا **«انصر اخاك ظالما او مظلوما»**

«فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما» سبحان الله ان اثر الدرس الاول واضح في تعبير الأية ــ ان كل كلمة فيها تجعلك تعيش في جو من التردد كالجو النفسي الذي عاشه موسى عندما اراد ان يستخدم قوته مرة ثانية ــ انظر الى المد في كلمة «فلما» ثم انظر الى تكرار حرف ــ ان ــ ثم تذكر ياأخي الداعية السرعة في استخدام القوة في الدرس الاول الظاهرة في كلمه ــ فوكزه ــ ثم انظر البطء في استخدام

القوة في الدرس الثاني الظاهرة في تراخ
الكلمات «فلما ــ ان ــ اراد ــ ان ــ يبط
ــ بالذي ــ هو ــ عدو ــ لهما» سبحا
ربي ما اعظمك وما اعظم هذا القرآ
واثناء تردد موسى قال المصري فهي فر
لان يقول، فهو الاكثر حظا من الذي وك
موسى فقضى عليه **«قال ياموسى اتر**
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟
تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وماتريد ان تكون من المصلحين» ما
من اخبر المصري بحادثة موسى بالامس؟
ــ انه اليهودي الغوي المبين لا شك انه ق
له وهما يتشاجران ــ ساحضر اليك مو
ليقتلك كما قتل المصري بالامس. يالصعو
الدرس. لقد انتشر الخبر في المدينة ــ ا
الهرب من فرعون وملئه ــ ماذا سيق
للناس لو سألوه هل من صفات الدع
المصلحين قتل الناس بدون تحقق؟ نع
الدرس صعب ولكن نجح موسى ولم ي
هذه المرة ــ وهذا هو المطلوب.

الدرس العملي الثالث:ـ «وجاء رجل
ن اقصى المدينة يسعى، قال ياموسى
ن الملا يـاتمرون بك ليقتلوك فاخرج
ي لك من الناصحين» ماخرج ـ ماخرج
ادا الدرس الثالث سس في مصر «فخرج
نها خائفا يترقب» والخوف والترقب
علمه يفكر اكثر واكثر في القوة ـ كيف ـ
متى ـ ولمن ستخدمها ـ وتذكر عهد ربه
ال رب نجني من القوم الظالمين» وتمير
بيئة يوحي لنا ان موسى اصبح الآن مهيأ
مام التهيؤ لممارسة قوته التي انعم الله بها
ليه في سبيل الخير والاصلاح «ولما توجه
لقاء مدين» اي مكان الدرس الثالث هو
دين ـ اي لابد من الاستعانة والدعاء
تى ينجح التلميذ في الامتحان «قال عسى
بي ان يهديني سواء السبيل» ماهذا
سواد وماهذه الاصوات ـ انهم رعاة ـ
عاة يسقون ماشيتهم من رجال واقسامهم
ن القوي فيهم يقهر الضعيف «ولما ورد
اء مدين وجد عليه امة من الناس
يسقون، ووجد من دونهم امرأتين
تذودان» امرأتين «قال ماخطبكما؟»
الـتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء»
ابوكما «وابونا شيخ كبير» قلتا والحياء
يضفي على وجهيهما نورا ووقارا. «فسقى
لهما، ثم تولى الى الظل» الله اكبر عرفت
القوة في سبيل الخير، كما اراد الله ان تصرف واحس القوي بالضعف والحاجة الى ربه وحبيبه ومولاه ـ الذي قال عنه وهو صغير «ولتصنع على عيني» احس القوي ان لا حول ولا قوة الا بالله «فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير»

• **الدرس العملي الرابع:ـ**

وشاء الله سبحانه ان يمارس موسى عليه السلام القوة في سبيل الخير والاصلاح عشر سنوات من عمره عند شعيب فما من يوم يمر عليه، الا ويبرهن فيه لشعيب وللرسل وللدعاة من بعدهم انه «القوي الامين». امين في استخدام قوته ـ لا بطش ـ ولا جبروت ـ ولا ارتجال ـ ولا تهور امين في استخدام وقته ـ الوقت قوة، بل الوقت هو الحياة. امين فيما يؤتمن عليه من عرض او مال او وقت او عمل.

أخي الداعية ان مدة الدرس الرابع هي عشر سنوات متصلة من العمل المستمر في سبيل الاصلاح والخير فكانت بركة الخطوة الاولى يوم ان سقى بقوته للضعيفتين، ان امنه الله بعد خوف، وزوجه واغناه بعد فقر، وجعله يحيى في بيئة صالحة آمنة عند شعيب واهله. اخي الداعية ان مردود عملك بقوة في سبيل ربك يعود اليك في دنياك، كما عاد الى موسى عليه السلام. و يرفعك الله الى الدرجات العلى عنده. فكن واعيا في استخدام قوتك وتعال معي لنرى كيف يرفع الله موسى بعد النجاح

• **الدرس العملي الخامس:ـ**

يبين الله لنا في الدرس الاخير هذا، ان موسى عليه السلام قد كملت تربيته، واصبحت قوته كما ارادها الله، يعيش معها في انسجام وتوازن. فانك تراه في المشهد الاول اسلم وربه العظيم وهو يخاطبه «ياموسى اني انا الله رب العالمين» فلا يخاف ولا يضطرب بل يحس بالامن والانس والسكينة، و يهيم في مناجاة خاشعة مع ربه الحبيب ثم تراه في المشهد الثاني وفي نفس المقام قد ولى مدبرا ولم يعقب ساعة ان رأى العصا ثعبانا يهتز كأنه جان. انه لم يهجم عليه معتزا متهورا بقوته، انه التوازن والانسجام في حسن استخدام القوة، وكيف لا يكون كذلك والله قد رباه ورعاه وصنعه على عينه. فكان عليه السلام ساعتها جديرا بأن يقلده الله وسام الشرف والخلود في جنات الله، وسام الرسالة والدعوة.

وهاأنت ياأخي الداعية يقلدك الله وسام الدعوة، فهل عرفت كيف ـ ومتى ـ ولمن تستخدم قوتك؟

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب ولتوثيق صلتهم بكتاب الله وجودة ترتيله وفهم معانيه وقد تم اختيار المساجد الاتية:ـ

المسجد	المنطقة
١ ـ العديلية الضاحية	العديلية
٢ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٣ ـ الصليبخات الضاحية	الصليبخات
٤ ـ خيطان الضاحية	خيطان
٥ ـ الجهراء الضاحية	الجهراء
٦ ـ مبارك العيار	الجهراء
٧ ـ سمو الامير	فيلكا
٨ ـ قطعة ب	ام الهيمان
٩ ـ قطعة ي	ام الهيمان
١٠ ـ المسجد الكبير	الوفرة
١١ ـ مسجد الخالدية	الزور
١٢ ـ مسجد الحساوي الجديد	جليب الشيوخ
١٣ ـ الصباحية الضاحية	الصباحية
١٤ ـ للبلم	الفروانية
١٥ ـ الطواري»	النقرة

• تنظم حلقات في المساجد للطلاب بعد العصر.
• يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله.
• تعطى دروس مبسطة في التفسير والسيرة .. وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية.
• يمنح الدارس في المراكز مكافأة على حفظ كل جزء
• تعطل المراكز يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع وايام العطل للمدارس.
• يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة اعتبارا من يوم السبت ١١ من ذي القعدة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٠ من سبتمبر ١٩٨٠م.
• وتبدأ الدراسة بمشيئة الله تعالى يوم السبت ١٨ من ذي القعدة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٨٠م

«والله ولي التوفيق»

رحلة مع كتاب

الذي أسعده الحظ وذهب لجمعية الاصلاح خلال معرض الكتاب ـ الذي أقيم خلال شهر رمضان المبارك ـ رأى أمرا مفرحا رأى كتبا ومكتبات تتزاحم في صالة المحاضرات، ورأى أكتاف المشترين تتلاصق من عظم الحاضرين.. كل هذا وغيره كثير يجعل الانسان يعيش في نشوة لهذه الصحوة والاقبال على العلم.. ويدعو الله على اثرها أن يعين المشترين على قراءة هذه الكتب، وترجمتها الى واقع وسلوكيات الحياة، ومساهمة مني في هذا الأمر رأيت أن أعرف جمهور القراء بكتاب لا غنى للقارىء المسلم عنه إن كان والدا أو والدة، مدرسا أو مدرسة، داعيا أو داعية. والمسلم لا يخرج من أحد هذه الأصناف الثلاثة، حيث أن هذا الكتاب يتحدث عن أمر خطير، ومجال عظيم، وقضية كبيرة ألا وهي التربية... هذا الكتاب «منهج التربية الاسلامية الجزء الثاني للاستاذ المربي الفاضل محمد قطب، وتأتي أهمية الكتاب من عدة أمور... منها.

اسم المؤلف...

فمن يعرف الاستاذ محمد قطب حفظه الله ونفع المسلمين بعلمه يعرف به المربي من الطراز الأول من حقل الاخوان، وقوة المربي ورصانة رصيده تعرف بالنظر الى من تلقوا التربية عن طريقه من حيث عددهم ونوعيتهم، وتأتي قوته كذلك لكونه تلقى التربية على يد أخيه رحمه الله سيد قطب وهذا غني عن التعريف.

كما أنه مارس التربية الأبوية عندما رزقه الله بابنه أسلمة جعله الله من أبناء الصحابة فهو عندما يتكلم كأب ليس غريبا عن هذه الصفة، ومارس كذلك مهمة المربي في الفصل الدراسي فهو المحاضر والمشرف في قسم الدراسات العليا في جامعة مكة... لهذه الأمور وغيرها تأتي أهمية الكتاب وستتبين ذلك أخي القارىء عند استعراضك للكتاب وشرائك بعد ذلك لنسخه تجعلها مرجعا في مكتبتك تسترشد بها وبتوجيهاتها في العملية التربوية التي تمارسها.

الكتاب يقع في ثلاث مائة وتسع وسبعين ورقة من القطع الكبير ـ ويحوي مقدمة، كيف تربت الجماعة الأولى، موضع القدوة في جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم، مع الطفولة حتى الصبا، من الصبا الى الشباب الباكر من الشباب الباكر الى النضج، مرحلة النضوج.

المقدمة تقع من ص ٥ الى ص ١٣ ويتحدث الكاتب فيها من عدة أمور منها:-

١) أن الاسلام هو الخير المطلق والحق الذي لا مرية فيه وبعد إقرار هذه القضية يطرح تساؤل.. كيف نمارس الاسلام في حياتنا الخاصة في وسط أحوال مجتمع بعيدة كل البعد عن مبادىء الاسلام، بل مناوئة له في أكثر الأحيان؟ فيقرر جوابا لهذا الأمر في أنه لا بد من ـ

(أ) بذل الجهد، (ب) الصبر على الجهد، (ج) الصبر على المعاناة، (د) التوكل على الله، (هـ) التقوى لله

ثم يذكر صنفين ممن يستبطئ الطريق .

(١) الصنف الأول: يستبطئون وهم يصرون على الاسلام وهذا الفريق جاد مخلص، ولكن عجلته لا تؤدي به الى شيء

(٢) الصنف الثاني: يستنبطون، والاسلام ليس همهم.. وهذا فريق العبيد المستعبدين بأرواحهم وأفكارهم «للسادة» في الشرق أو الغرب سواء

... ثم يطرح تساؤلا مهما وهو.. لو كانت الحلول الجاهزة تحل مشكلاتنا بلا جهد، والاسلام لا يحلها الا بالجهد المعنت فهل لنا في ذلك خيار؟

فيجيب بقوله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

ثم يقرر حقيقة يجب الانتباه لها وهي:-

أن تربية طفل واحد كألف طفل، ككل الأطفال تحتاج الى تغيير شامل لكل صور الحياة في المجتمع الجاهلي.

ثم يستنكر على الطغاة عندما يقولون: مالكم وتظلم الحكم؟ ربوا أنفسكم وأولادكم كما ترغبون، ولا تتعرضوا لنظام الحكم!! فهل يتركون الفرصة الحقيقية للناس ليربوا أنفسهم وأولادهم على الاسلام؟!

الفصل الأول كيف تربت الجماعة الأولى ويقع من ص ١٥ الى ص ٧٦ يقرر في هذ الفصل... أنه لا بد من دراس وافية لتلك الجماعة لتتبين سر عظمتها، وبلوغها ما بلغت اليه من قمم شامخة في كل مجال خاضته؟؟

ثم يتعرض لبعض الأسبا وتفنيدها... فيقول. وجو الرسول صلى الله عليه وسل بشخصه فهو العنصر الذي لـ يتكرر في أي جيل آخر. فيبين أنه لاحجة في ذلك لأنه لعيش سيرته صلى الله عليه وسلـ تجعله كأنه حي بين ظهرانينا ويذكر ردا آخر، وهو أنه لو كان وجوده «حي» شرطا لما فرض الله سبحانه على المسلمين إقام للمجتمع المسلم، وهو يعلـ سبحانه بأن الرسول «حي» لن يخلد في الأرض ثم يذكر عنصر آخرا وهو «الجدة» فكل حرك جديدة تكون في تكونها وتحركه أنشط وأبلغ من الأجيال التي تخلفها .ثم يبين وجود هذ العنصر في واقع حياتنا اليو حيث أن الاسلام اليوم في غرب وهذه الغربة تجعل محاول العودة كأنها جولة جديدة

ثم يقرر حقيقة يغفل عنه دعاة اليوم وهي حتمية البد بدراسة الجاهلية كما أشا

عرض : جاسم مهلهل الياسين

• محمد قطب الأب المربي...
الكاتب... الكبير... هو ممن أغنوا
المكتبة الاسلامية بالنتاج الفذ الغزير.



• بين دفتي هذا الكتاب حقيقة
معنى لا إله إلا الله وصلتها الوثيقة
التي لا تنفصم عن الحكم بما أنزل الله.

عمر بن الخطاب رضي الله
قوله «لا يعرف الاسلام من
رف الجاهلية»
لك لنعرف أهو مجرد
يل لحياة الجاهلية في
ن جوانبها، أم نشأة
ة ومولد جديد».
يبين المعاني التي جاءت
كلمة الجاهلية، وهي في
من معنى -
) الجهل بحقيقة الألوهية
) الجهل بما ينبغي تجاه
سبحانه وتعالى من خالص
ية والعبودية ثم يستعرض
بعد ذلك حقيقة وظواهر
لية العربية ويذكر أربابهم
مة:.
١) الأصنام المعبودة
ن والملائكة وما يقربهم
ه زلفى،
٢) ربوبية القبيلة،
٣) ربوبية العرف
روث،
ربوبية الهوى
شهوات ثم يبين كيف
ت الجاهلية الفضائل الى
ا تحولت:.
١) الكرم الى المفاخرة
في المال رثاء الناس،
٢) الشجاعة الى غارات
ب والنهب...

ثم عرج على قضية الاسلام الأولى وأهميتها وكيفية علاجها وهي «العقيدة»، وكيفية توصل القرآن الى استنبات البذرة الحية الجديدة للعقيدة في نفوس الأميين؟ ويذكر ان هذا البناء العقيدي له خطوات.. **الخطوة الأولى حب الله ورسوله، والخطوة الثانية هي الالتقاء على حب الله ورسوله وفي تبيان الخطوة الثانية يقول: ان المخلوق البشري خلقه الله كائن ذو شعبتين في آن واحد... شعبة فردية ذاتية، وشعبة جماعية، وكلتاهما جزء منه، وهو يتكون منهما بلا إنفصال... ومن أجل ذلك لا يمكن أن يتربى الانسان تربية حقيقية متكاملة الا في جماعته...** وبذلك يستطيع المربي أن يعرف طبيعة الشخص الذي يربيه، فيراقب طريقة تصرفه، ويقوم مايحتاج الى تقويم.

وبعد ذلك يبين حقيقة التربية وأنها -

موهبة وعلم، وفن... والعملية التربوية لا يقوم بها الا المربي الذي لا بد له من **الصفات الآتية:-**

(١) أن يحس الشخص الذي يتلقى التربية أن مربيه أعلى منه، أي أن شخصيته أكبر من شخصية الذي يتلقى التربية على يديه

(٢) أن يحس المتلقي أن مربيه عنده ما يعطيه.

(٣) ينبغي للمربي أن يكون حسن الاعطاء - والضمان لذلك:.

أ - وجود الحب من قبل المربي.

ب - عدم الفظاظة وغلظ القلب.

(٤) أن يكون عند المربي المقدرة على الاهتمام بالاخرين والاهتمام بأن يعطيهم ما عنده من الخير.

(٥) أن يكون المربي قادرا على المتابعة والتوجيه المستمر ومن هنا مشقة التربية وخطورتها وضرورتها في ذات الوقت. فإما هذا الجهد الدائب وإما الضياع.

(٦) أن يكون المربي قادرا على القيادة... والقيادة موهبة توحي للمتلقي أن يتلقى أولا، وأن يطمئن بما يتلقى ثانيا ثم أن يطيع.

ثم يذكر قاعدة أساسية في هذه الصفات وهي أنه كلما **زادت رقعة التربية، وزاد عدد المتلقين كانت الدرجة المطلوبة من هذه الخصال أكبر.**

... وبعد ذلك يبين ضرورة البناء الأخلاقي، ثم يذكر سنة من سنن الدعوة وهي الابتلاء.. **وأنه لا يتبين الايمان على حقيقته الا بالابتلاء في كل معنى من معاني العقيدة،** وكذلك لا تتبين الأخلاقيات في الرخاء السهل، ولا تنكشف الا في الشدة والضيق.

ثم يذكر فوائد الابتلاء للانسان:

(١) ان الانسان يكتشف في نفسه طاقته على الصبر والاحتمال لم يكن يظنها موجودة في نفسه.

(٢) يكتشف ان كثيرا من ضرورات الحياة التي ظنها من الرخاء ضرورة حياة او موت ليست في الحقيقة كذلك.

(٣) يرى الحياة الدنيا على حقيقتها وبحجمها الطبيعي

وهو من ص ٧٧ الى ص ٨٧

الفصل الثاني : موضع القدوة من جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم

يطرح المؤلف حفظه الله في بداية الموضوع اسئلة ضرورية جدا والاجابة عليها اكثر ضرورة ومن هذه الاسئلة طبيعة المجتمع اليوم وحقيقته فيقرر انه مجتمع

رحلة مع كتاب

• الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية يعطينا الصورة الصادقة الصحيحة لكيفية تكوين المجتمع المسلم.

جاهلي ويوضح هذا الامر فيقول: ان حكمنا على هذا المجتمع بأنه مجتمع جاهلي ليس حكما على افراده وانما معناه فقط ان «المظلة» التي تظلل الناس من هذا المجتمع مظلة جاهلية لان شريعة الله ليست هي الحكمة في الارض ولان الصورة الغالبة على هذا المجتمع ليست هي الصورة الاسلامية ولان الافكار والتقاليد وانماط السلوك التي تحكم المجتمع ليست هي الافكار ولا التقاليد ولا انماط السلوك التي امر بها الله ورسوله ولكن هذه المظلة الجاهلية لاتلقي حكمها على كل الناس الواقفين تحتها فهؤلاء كل منهم له حكمه الخاص بحسب موقفه الشعوري والفكري والعملي من هذه المظلة.

ثم يبين: ضرورة المبدأ الصحيح في بيان حقيقة معنى لا إله إلا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم عن الحكم بما انزل الله ويدلل على هذا الأمر بأوله من مسيرة الدعوة في العهد الأول

ثانيا العمل على تحويل المجتمع الجاهلي الى المنهج الاسلامي الى أن تستقيم عليه أحواله.

الفصل الثالث مع الطفولة حتى الصبا من ص ٨٨ الى ص ١٩٥ وفي هذا الفصل وما يليه سيكون التفصيل للمنهج الاسلامي التربوي وفي هذا الفصل يبين أثر تربية الآباء المسلمين لأبنائهم وأن التربية تحتاج الى البيت المسلم والشارع المسلم، والمدرسة المسلمة، والمجتمع المسلم ثم يبين عدم التعارض بين التربية والوارثات بشيء من التفصيل جميل

وفي هذا الفصل يفصل في ركائز التربية التي ذكرها عن البيت تفصيل من وفقه الله لنقل الخبر الى الناس فيذكر القضايا الأساسية الآتية..

(١) ان البيت - بداهة - هو الحصن الذي ينشأ فيه الطفل حتى يكبر، ويلتقط منه الانطباع الأول الذي قد يؤثر فيه مدى الحياة.

(٢) يناقش قضية المرأة وعملها وتخطيط اليهود لذلك

(٣) يبين ميراث الأنبياء للاسلام من الآباء فيقول يجب أن يكون «ميراث حي، يورث بالتربية الواقعية فيصبح رصيدا ذاتيا للجيل الناشىء يعيشونه في عالم الواقع.

(٤) عمق التربية وبعدها فيقول لا تبدأ تربية الطفل المسلم من وجود أبوين مسلمين هما ذاتهما قد تربيا على الاسلام.

(٥) يبين ضرورة وجود الأم المتخصصة للتربية التي تعرف كيف تستفيد من الخطوط المتوازية المتضادة في الاتجاهات المطبوعة مع الانسان .. كالخوف والرجاء والحب والكره ثم لتوضيح أهمية تعويد الطفل على الضبط، وخطورة موضوع القدوة في التربية، ويوضح هذا الأمر بقوله: أن القدوة الطيبة هي دائما قيمة موجبة ويحتذى بآرائها قدرا مساويا من الجهد. ويلفت النظر الى

عنصر آخر الى جانب القدوة وهو التلقين وحين تعرضه لهذا العنصر يعرج على التربية الغربية ونظريات التحليل النفسي ويبدأ باستعراضها وتعددها ثم يبين حتمية المنهجية في التلقين وأن تكون مأخوذة من المنهج الرباني. وبعد أن يستعرض عنلق التربية الأساسية، يوضح قضية مهمة كثر الجدل فيها وهي مسألة المثوبة والعقوبة، ويركز على استغلال التربية بالأحداث واستغلال الفرص من قبل المربي، ويهتم بأثر القصة في التربية، ويوصي المربين بالاهتمام: بالجهد الفائض، والوقت الفائض لدى الطفل.

ثانيا المدرسة

يقرر أن المفروض في المجتمع المسلم أن تكون المدرسة اسلامية - بمعنى أنها:

أ - تربي تلاميذها ليكونوا مسلمين صالحين

ب - فيها مدرسون متخصصون في التربية

جـ - أن تقدم المدرسة المدرس المسلم الذي يمارس الاسلام حقيقة، يعلم منهج الترجمة الاسلامية في صورته النظرية التطبيقية، مدرب على طريقة تطبيقها - هذا الى جانب تخصصه العلمي في المادة التي يدرسها

د - لا بد من اشتراك التلاميذ في ادارة المدرسة ليتدربوا على حمل التبعية

هـ - أن تكون الروح العسكرية واضحة في مدارس البنين، والروح المنزلية واضحة في مدارس البنات

ثم يعبر عن طبيعة المدرسة الاسلامية بأنها المصنع الذي ينشىء الأجيال المسلمة...

ثالثا الشارع المسلم:-

ينتهي الكاتب بعد استطراد بسيط الى أن الطفل سيتأثر تأثرا لا محيص عنه بالمجتمع من حوله وأنه لا يمكن فصله عنه، وليس من الأسلم ذلك. ففي المجتمع المسلم تكون حركة الطفل في مختلف قنواته وتياراته هي الحركة السليمة الصحية الواجبة فالمجتمع هو الترجمة الواقعية لمبادىء الاسلام وقيمه وأخلاقه ثم يبين مهمة المربي عندما يتعامل طفله مع المجتمع بأن عليه أن يقوم بعملية غسيل يومية لما يصيب الطفل من الآثار الجاهلية في الطريق.

هذا استعراض سريع لبعض فصول الكتاب ونرجو ان يمكننا الله أن نكمل الفصول الاخرى.

واني لأرجو من الله أن لا أكون أخطأت في حق المربي المؤلف محمد قطب من نقل فكرة أو امر لا يريده من كلامه

استنكار

على الرغم من مجموعة الاستنكارات التي وجهت قبل الهيئات والمؤسسات الاسلامية بخصوص كتابة الايات القرآنية على الملابس الداخلية في محلات السوفوتيه في جمستوا نسمع في هذه الايام اصوات يهودية جريئة مماثلة تمس بها مقدسات المسلمين وتعبث بالقرآن الكريم وحرمته..

نسمع من صفحات القرآن الكريم لفة تدسها الايدي اليهودية .. لذا كان لابد من ردع هذه الخطوات الجريئة .. واليكم هذا الاستنكار من جمعية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فان اعداء الاسلام يواصلون جهودهم لمحاربة كتاب الله عز وجل والاساءة اليه ولكن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وعلى المسلمين جميعا مهما كانوا ان يؤدوا واجبهم نحو القرآن الكريم كتاب الله جل جلاله ويتصدوا للرد على هجمات الاعداء الحاقدين من صهيونيين وصليبيين وشيوعيين.

وقبل حوالي سنتين تجرأ بعض المجرمين في بروكسل (بلجيكا) على طبع صفحتين من القرآن الكريم على ورق تغلف به البضائع الصفحة الاولى اول سورة البقرة والثانية صفحة من اول سورة مريم مكررة ثمان مرات اي ان الورقة تحوي ست عشرة صفحة من القرآن الكريم .. واعلن عن توزيعه في معرض اقيم بفرنسا وقد احتج المسلمون في باريس على ذلك وناشدوا المسؤولين منع انتاج الورق المذكور .. وبذلت جمعية الاصلاح الاجتماعي في حينه جهودا كبيرة باستنكار هذا العمل الذي يسيء الى شعور المسلمين .. وناشدت المسؤولين في البلاد الاسلامية استنكار ذلك والمطالبة بمنعه وتناولت المجتمع التي تصدرها الجمعية هذا الموضوع واهابت بالمسلمين ان يؤدوا واجبهم نحو القرآن الكريم

وكذلك قام مسؤولون غيورون وهيئات اسلامية عديدة بواجبها في هذا المجال هذا ما حدث في الفترة الماضية .. واليوم فوجئنا بورق تغليف طبعت عليه الصفحتان من القرآن الكريم ويوزع في كندا .. وان دل هذا على شيء فانما يدل على استمرار اعداء الاسلام بجهودهم في محاربته بشتى الوسائل .. لذلك نرجو منكم بذل جهودكم في استنكار هذا العمل الذي يسيء الى القرآن الكريم وشعور المسلمين في كل مكان ومناشدة المسؤولين عندكم في البلاد الاسلامية لاتخاذ خطوات ايجابية مع الجهة المذكورة بواسطة وزارات الخارجية في بلادكم وتقديم الاحتجاج لدى سفارة كندا ومطالبتها بمنع توزيع الورق المذكور المغلف بالايات القرآنية (ونرفق لكم صوره من الصفحتين المذكورتين مع عنوان الشركة التي توزعه في كندا) .. ونرجو موافاتنا بما تتخذونه من جهود مشكورة في هذا المجال .. والله سبحانه وتعالى يجزيكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء

وتفضلوا بقبول فائق التحية

رئيس الجمعية

«افتتاح الدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي»

يبدأ في يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة ١٤٠٠ افتتاح الدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي برئاسة فضيلة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز ولا شك ان امام المجلس التأسيسي لرابطة جدول حافل بالاعمال ولا سيما وان العالم الاسلامي يمر بمرحلة خطيرة، ومن هذه الاعمال التي نظن انها لا تغيب عن بال المؤتمرين:—

١ — الانقلاب العلماني في تركيا الذي يستهدف القضاء على الحركة الاسلاميه هناك.

٢ — قضية الشعب السوري وما يتعرض له من حرب ابادة على يد الفئة النصيرية الحاقدة

٣ — الشعب الافغاني المجاهد وما يتعرض له من حرب استئصالية مع الالحاد من الجيش الروسي

٤ — ما يتعرض له المسلمون في فلسطين من قتل وتعذيب وقصف على ايدي اليهود لعنة الله عليهم

٥ — المسلمون في لبنان وما يتعرضون له من مؤامرات تحاك بهم وتقتيل صليبي اعمى على يد الكتائب وانصارهم.

٦ — مايقوم به الهندوك من اعمال اجرامية في الهند بالمسلمين.

٧ — مايتعرض له المسلمون في جنوب الفلبين من حرب غادرة على يد الدكتاتور ماركوس

٨ — مايحاك ضد شعب فطاني المسلم على يد الحكومة الوثنية التايلندية.

٩ — مايدبره الشيوعيون ضد الشعب المسلم في كمبوديا

١٠ — الغزو الصليبي الحاقد على افريقيا وجنوب شرق آسيا

وغيرها من القضايا الاسلامية الهامة.

فهذه قضايا رئيسية لابد ان المجلس التأسيسي للرابطة سيضعها في مقدمة اعماله ويتخذ حيالها الخطوات الايجابية وحمل حكومات البلاد الاسلامية لاتخاذ مواقف تنفيذية لحماية المسلمين في بلاد العالم.

والشعوب الاسلاميه تتطلع الى نتائج مثمرة من المجلس التأسيسي في اتخاذ قرارات وخطوات تنفيذية

كتبت مجلة الدعوة المصرية هذا النداء الى المجاهدين في سوريا الحبيبة

تذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف » لقد شرفكم الله بحمل لواء الجهاد ضد الكفر والظلم فهي معركة ربانية نقية لا لبس فيها وان العدو لا يتقيد فيها بقيم او مثل أو قواعد او قوانين دولية او انسانية فيقتل الجميع ويدمر وينسف المنازل. فلا يدفعكم شيء من ذلك ان تخالفوا تعاليم اسلامنا العظيم في القتال وآداب القتال فلا تقتلوا طفلا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا تجهزوا على جريح الى غير ذلك من تعاليم وآداب خاصة بالقتال والجهاد في الاسلام وتحرروا من المعاصي والذنوب وثقوا في ربكم وتأييده ونصره لكم فالنصر من عند الله ولكنه الامتحان والابتلاء (ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض). واستعينوا بالله ولا تعجزوا، واعلموا ان القوة اجمل ما تكون مع الحق والضعف اقبح ما يكون امام الباطل وتمثلوا دائما وابدا قول الحق تبارك وتعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون)

وتمثلوا قول الله تعالى (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين).

قضية ادبية للمناقشة

الاصفهاني وكتابه

كتاب الاغاني للاصفهاني من اهم مراجع الادب .. قلما يستغني عنه اديب أو مؤرخ او كاتب .. فضلا على ان محتواه مادة غزيرة بالثقافة التاريخية .. ولكنه ما زال يثير جدلا بين الاسلاميين وادبائهم..

الغرض الذي من اجله وضع الاصفهاني هذا الكتاب هو رصد كل الاشعار المغناة في التاريخ العربي والاسلامي حتى عصره .. ولكن كتابه لم يقف عند هذا الحد بل اصبح سجلا حافلا لكثير من الملوك والشعراء والخلفاء والصحابة.

ومن خلال رصد الاصفهاني لتلك الاشعار المغناة تعرض لصور كثيرة من مجالس الملوك والوجهاء في العصور الاسلامية .. وظهر من تلك الصور ان الملوك الذين اخذوا البيعة من الشعب وتسموا بامراء المؤمنين يمارسون مخالفات شرعية تفوق ما يتوقعه المرء .. فالاصفهاني عرض مجالس للملوك والخمور تدور فيها دون تحرج او تستر وعرض مجالس الرقص والغناء والجواري والصبيان .. وكان ملوك المسلمين لاهون عن شعوبهم وعن اعدائهم ولا شأن لهم بالجهاد.

● بعض الاسلاميين يرفض الكتاب بكل ما فيه لانه اتهاما مباشرا للمجتمعات الاسلامية التي لم تنكر هذا المجون وهذه المخالفات التي تفوق حد التصور .. كما انه اتهاما للعلماء والدعاة انذاك حيث لم يأزوا الملوك ازا .. ويعتبرون روايات الاصفهاني هذه نتيجة لتشيعه الذي يدفعه لبغض الامويين والعباسيين رغم انه اموي النسب.

بعض الادباء يتمسك بالكتاب بحجة ان الرجل سلك مسلك المحدثين في الرواية فهو يروي كل ما وصله بالاسانيد دون النظر في صحة الاسانيد او سلامة المتن .. وليس كل المحدثين يشترطون الصحة في كل ما يدونه ..ومع كل هذا فان علماء الرجال يعتبرون الاصفهاني صدوق .. فما هو الرأي؟!

المذعورون

(رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الاسلامية)

محيي الدين عطية

أذعر من الفجر لما ظهر؟* * أيرعبكم قطرات المطر!
أمن طلعة الشمس فوق الربى؟* * أمن دفقة النور لما انتشر!

أفي كل أرض هداها الاله * لهدي الشريعة، دوي وهر؟
كأن الذي خلف كل الطبول * خبير عتيد يشد الوترا

رويداء، فماذا يضير العفيف * إذا الجمت نزوات البشر؟
وما رهبة فوق السحلب * من الليث في الغاب مهما زأر؟
لئن كان جهلا، فما عذره؟ * ضريره، وإن صح منه البصر
وإن كان فسقاً، فما حده * وذا طهره، فعله يزدجر
وإن نازع الله في ملكه * فحكم الشريعة أن قد كفرا!

هنيئا لكم أيها المؤمنون * غرستم قديماً، وهاك الثمر
فما من فسيل درته الرياح * وما من بناء هوى واندثر
وكل الذي قدمته اليدان * بصدق، سما واستوى وازدخر
ولكن طريق الهدى ما انتهى * ففي غدكم منجزات أخر
فليس المراد الذي يبتغى * قوانين تتلى وما من أثر
ولكن سلوك بحبل الحياة * سبيلا إلى الله، كي ننتصر

ولا تلبهوا أيها الحاكمون * لمن قوله بالهوى يختمر
ولا بالذي يتحدى السماء * فذاك أسين الذي يحتضر

ولا تجعلوا أمركم في الضعيف * وأما القوي فلا يأتمر
فهدي الرسول لنا أن ندور * مع الحق أنى جرى واستقر
ومن يتخذه شراعا له * فزورقه قد رعاه القدر

● هذه القصيدة اختارها الأخ الكريم ناصر المطيري من مجلة البعث الاسلامي/ الهند.

الشريط السادس للاناشيد الاسلامية

لقد انتهت لجنة الاناشيد لحمدالله تعالى من تسجيل اناشيد الشريط السادس .. تضمن هذا الشريط على اناشيد حماسية وجهادية وايمانية .. كما انه ابتكر بعض اللمسات الفنية كاضافة للمؤثرات الصوتية مع النشيد .. وتفنن كذلك في عرض مقاطع النشيد .. وسوف يصدر قريبا ان شاء الله ويصبح في متناول الايدي .. فجزى الله كل من ساهم في اعداده خيرا وثوابا.

من الكتب التي وصلتنا

كتاب: (الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور)!

مؤلفه: الشيخ حمود بن عبدالله التويجري من علماء البلاد السعودية الأفاضل، وقد قام بنشره وقدم له الشيخ طاهر خير الله، إمام جامع الروضة بحلب والخطيب في ذلك الجامع

ويقع الكتاب في ما يقرب من اثني عشر فصلاً، وقد عالج المؤلف جزاه الله خيراً مسألة الحجاب من منظور إسلامي سليم بعيد عن التزمت والشطط وقد التزم في كتابه ذكر الأحاديث الواردة في الموضوع وشرحها وبين وجه الإستدلال بها ونقل كلام السلف والأئمة في [illegible]

كما استعرض الكتاب آيات الحجاب وما ورد فيها من التفسير والاستدلال، وبين ما جاء من الآثار عن الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم [illegible]

[illegible] (الإسلامي) [illegible] الوجه بدقة وتحقيق، فقال: (هذا قول لا يصدر من أحد يتمسك بما يثبت في السنة النبوية وإنما يصدر ممن يتمسك بالتقاليد الإفرنجية [illegible] التبرج [illegible])

[illegible] القرن الرابع عشر [illegible]

[illegible]

لتقويم اللسان

للشيخ موسى حمدان

[illegible]

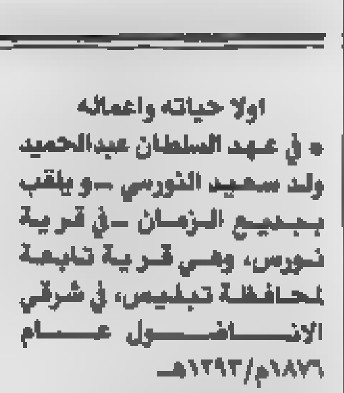
(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] (سورة الصافات)

[illegible]



الحلقة الأولى

بديع الزمان سعيد النورسي

حياته وأعماله

بقلم الدكتور

محمد حرب

اولا حياته واعماله

• في عهد السلطان عبدالحميد ولد سعيد النورسي –و يلقب ببديع الزمان – في قرية نورس، وهي قرية تابعة لمحافظة تبليس، في شرقي الاناضول عام ١٨٧٦م/١٢٩٣هـ.

درس سعيد النورسي النحو والصرف والعلوم والفقه الاسلامي واتم دراسته نتيجة لذكاء حاد وهو لم يتجاوز بعد سن البلوغ، وكان اثناء دراسته معروفا برجاحة العقل وقوة الذاكرة فاكتسب تقدير معلميه.

اشترك سعيد النورسي – على عادة عصره – في المناظرات التي كانت تعقد بين العلماء وبين المثقفين وكانت هذه المناظرات وسيلة لشهرته اذ انها ابانت عن ذكائه وسعة اطلاعه. سعيد النورسي كردي الاصل كردي اللغة ولم يتعلم اللغة التركية الا عندما نزح الى مدينة (وان) وهي احدى مدن شرق تركيا، وكان ذهابه الى وان بدعوة من واليها حسن باشا، وكان ذلك بعد ان ذاع صيته واشتهر بين الناس بالعلم والذكاء، وهناك مكث سعيد النورسي في وان خمسة عشر سنة قضاها محبوبا من الولاة ومن الاهالي على حد سواء، بل قامت بينه وبين طاهر باشا، الوالي الذي خلف حسن باشا، علاقات جيدة.

وفي وان اخذ سعيد النورسي يلقي دروسه في مدرسة خورخور. واثناء اقامته في وان اخذ سعيد النورسي –بهمة فائقة – في تنوير العشائر الكردية في الشرق الاناضولي واطلاعهم على امور دينهم. وخلال تجواله في محافظة وان ولقائه بالمثقفين الاسلاميين وطلبة العلوم الاسلامية والاساتذة وافراد العشائر، تيقن بان على المسلمين من اسرة العلوم الطبيعية، لذلك اخذ هو في دراسة الجغرافيا والفيزياء والفلك.

من هذا ايضا ادرك ضرورة اهمية تدريس العلوم الطبيعية جنبا الى جنب مع العلوم الدينية والعقيدة الاسلامية، حتى يستطيع الذين لا يفهمون الا بلغة العلوم الطبيعية الى فهم حقيقة الايمان.

وعندما قامت حركة ٣١ مارت (مارس) في عهد السلطان عبدالحميد كان حزب الاتحاد والترقي هو الحاكم المسيطر على البلاد، اتخذت الجمعية هذه الحركة التي قام بها الجاويش حمدي وباسم الدين للقضاء على الضباط الشبان المتآور بين، والذين يكنون العداء للدين بفعل دعاية الاتحاد والترقي، اتهمت الجمعية –بعد فشل الحركة – عبدالحميد بتدبير الحادث وهو منها براء. وكانت وسيلة مباشرة لخلعه من على العرش.

زجت جمعية الاتحاد والترقي الكثير من علماء الدين الى قاعات المحاكم، وكان من ضمن من زج بهم الى المحاكم: الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي، لكن سعيداً النورسي دافع عن نفسه بمهارة وصدر الحكم بتبرئته من الحادث.

•

بعد ذلك ترك سعيد النورسي حياة المدينة في استانبول، وعاد الى وان حيث الحياة الخشنة، ومن ثم اخ... يهتم بتثقيف القبائل ثقاف... اسلامية.

•

ثم كانت له زيارة الى سوريا، وفي دمشق وقف بديع الزمان سعيد النورسي مخاطب... العرب من الجامع الاموي بدمشق، ليلقي خطبته المشهورة بالخطبة الشامي... (الشام في المصطلح العثماني تعني دمشق) في هذه الخطب... اوضح سعيد النورسي اسباب تاخر العالم الاسلامي كما شخصها.

•

يتحرز بديع الزمان سعيد النورسي في خطبته هذه من السياسة فيقول موجها خطابه الى العرب بقوله: «اخوتي ... تظنوا انني اجانبكم اطراف الحديث لاجركم الى امور سياسية، حاشا! ان الاسلام فوق السياسة، كل السياسات يجب ان تخدم الاسلام وليس لاحد ان يتجرأ لجعل الدين مطية السياسة».

ـترك بديع الزمان سعيد
رسي متطوعا في الحرب
ـلمية الاولى على رأس ٣٠٠٠
ص من تلامذته، وكان
راكهم هنا، ضد الروس
ن استطاعوا احتلال
يس بعد قتال مرير بين
س من ناحية وبين
لمين من اتراك واكراد
هم من ناحية.

ـع سعيد النورسي في اسر
س مع البقية المتبقية من
ذته، اذ كان كثير منهم قد
شهد اثناء القتال الضاري
لاحتلال الروسي. وكان
ـ مدة الاسر يعتز بكونه
ا، وكان يفقه الاسرى من
ين امور دينهم.

ـدث ان جاء القائد العام
ـسي نيقولافيج ليتفقد
رى، فقام له الجميع
ـا ماعدا سعيد النورسي،
ـد القائد الروسي وسأل
ـره المجيد عن سبب
ـاعه عن قيامه له فقال
يد له: «انني عالم من
ـاء المسلمين ولا أقوم لك».
ـد ميقولا وامر بقتل سعيد
ـسي لكنه تمالك نفسه بعد
واوقف امر الاعدام.

استطاع النورسي ان يهرب
الاسر الروسي في سيبيريا
ـها الى اوربا ومن ثم الى
انبول. وعند وصوله الى
انبول، كان انور باشا في
الوقت نائبا للقائد العام
يوش العثمانية ووزيرا
ربية طالب انور باشا في
ـة مؤرخة في العاشر من
ـطس عام ١٩١٨، اهداء
دالية الحرب الى سعيد
ورسي مع اهدائه درجة
ية مناسبة لجهوده في حث
ـال على الحرب ضد الروس
، اعتداء هؤلاء على نواحي
يس، ثم تم تعيين سعيد
رسي عضوا بدار الحكمة

الاسلامية باستانبول وكانت تضم علماء من مختلف البلدان الاسلامية.

وعندما احتل الحلفاء استانبول، وقامت حرب الاستقلال التركية في الاناضول، وبعد نجاح هذه الحركة وتأسيس مجلس الامة في انقرة، استدعت الحكومة الكمالية بديع الزمان سعيد النورسي الى انقره بعد ان اصبحت هذه المدينة العاصمة التركية بدلا من استانبول.

جاء سعيد الى انقره وقوبل بحفاوة وترحاب. لكنه لم يستطع ان يتواءم مع الحكومة الكمالية فقرر ان يترك انقره بعد ان اصدر بيانا اوضح فيه رأيه من ان اعضاء مجلس الامة الذي يمثل الشعب التركي المسلم يتصرفون تصرفا قد يبعدهم عن الاسلام بعد ذلك.

انزوى بديع الزمان واخذ في التعبد والتفكر ونشر افكاره الاسلامية عن طريق تلامذته، فاخذت الحكومة الجمهورية في تعقبه ومن ثم قضى حياته مشردا ما بين سجن ومنفى.

وفي عام ١٩٣٥ وجهت اليه الحكومة التركية اتهاما بانه يشكل جمعية سرية ضد النظام، واقتيد الى محكمة اسكيشهر ومنها نفي الى قسطموني، وفي عام ١٩٤٣ قدم للمحاكمة في مدينة دينزلي بتهمة: تشكيل جمعية سرية تحرض الشعب على القيام بتمرد ضد الحكومة، وهدم ماقامت به الثورة التركية من انقلابات، ووصف مصطفى كما باشا بانه دجال وهادم للدين».

استمرت محاكمة سعيد تسعة اشهر ظل خلالها معتقلا، وانتهت المحاكمة ببراءته. لكنه اجبر على الاقامة في اميرداغ وهي منطقة تابعة لمحافظة افيون.

وفي عام ١٩٥٢ وصل بديع الزمان سعيد النورسي الى استانبول، ومنها عاد الى اميرداغ وكان في تلك المرحلة يملي على طلبته رسائل فيدونوها بالاحرف العربية وينشرونها بين الناس فكثر طلابه والمؤمنين بفكره.

تعرض اتباع سعيد النورسي ـ ويسمون طلاب رسائل النور ـ لمشقات من الحكومة كثيرة، لكن اعدادهم كانت في ازدياد خاصة من بعد عام ١٩٥٠ في عهد عصمت اينونو.

واصبحت مؤلفات سعيد النورسي بمثابة المرشد للاتراك المسلمين يقرؤونها ويفيدون منها، وتشكلت حولها الحلقات، من هذه الكتب سوزلر (الكلمات)، واللمعات، والمكتوبات، والشعاعات، وعصا موسى، وترجمة حياة، والخطبة الشامية، والمثنوي النوري، واشارات الاعجاز.

اما رسائل النور، فهي كما يصفها اشرف اديب: تفسير حقيقي للقرآن الكريم وان لم يكن بترتيب الآيات القرآنية كل على حده، اتبع فيها (سعيد النورسي) منهج الاحتياج».

رسائل النور التي الفها سعيد النورسي تبلغ ١٣٠ رسالة اصبح لها من الطلاب اعداد كثيرة منتشرين في جميع انحاء تركيا، ويشكلون قوة لها تأثيرها في تيار الحركة الاسلامية في تركيا بل وفي مجريات السياسة التركية ايضا، يعكف طلاب النور على قراءة رسائل النور في حلقات داخل مايسمى بـ«درس خانه» حيث يتدارسون الرسائل ويتفهمون مابها ويثيرونها بشكل منتظم رتيب.

اما كنه رسائل النور فهو: «رد تشكيكات شياطين الجن والانس، وتقوية عقائد المسلمين في طريق الحق والصواب».

وفي عام ١٩٦٠ اراد سعيد النورسي ان ينتقل من اسبرطة الى اورفه وفي هذه الاخيرة مات في ٢٣ مارس ١٩٦٠ ودفن في تكية خليل الرحمن في اورفه.

وعندما قامت ثورة ١١ يوليو عام ١٩٦٠ في تركيا (وهي الثورة التي قام بها الجيش بقيادة جمال كورسيل ضد حكم عدنان مندريس والتي ادت الى اعدام مندريس) امر الثوار الجدد بفتح قبر سعيد النورسي واخراج جثته واعادة دفنها في اسبرطة.

وفي مكان مجهول لا يدري أحد حتى الان دفنت جثة الرائد والمفكر والحركي بديع الزمان سعيد النورسي.

مؤلفاته

يمكن ذكر مؤلفات النورسي على النحو الاتي:

(أ) رسائل النور: وهي ١٣٠ رسالة تنقسم الى الاتي:
ـ سوزلر (الكلمات) ٣٣ رسالة
ـ مكتوبات: وهي في ٥٠ رسالة
ـ لمعات: وهي في ١٥ رسالة.
ـ لواحق المكتوبات: وهذه في ثلاثة اجزاء
الاول: لاحقة قسطموني
الثاني: لاحقة اميرداغ
الثالث: لاحقة بارلا.

(ب) المؤلفات الاخرى:
اشارات الاعجاز في مظان الايجاز (وهو تفسير للقرآن الكريم) ـ المثنوي العربي (وهو في العلوم المختلفة) ـ الصيقل الاسلامي (وهو في حل شتى المشكلات الاسلامية) ـ وصفه للعوام.

مقابلة مع

عسكري نصيري في سورية

● المقابلة تكشف بعض الاسرار في مخطط النظام السوري الهادف الى انشاء الدولة العلوية.

وصلنا نص المقابلة التي اجراها بعض مجاهدي سورية المناضلين في محافظة اللاذقية في القطر السوري الشقيق مع الرقيب اول النصيري (علي ديب خزام) التابع لاحدى وحدات سرايا الدفاع التي تحمل الرقم العسكري (١٢٤١٥) بعد اختطافه.

ونحن اذ ننشر نص هذه المقابلة في المجتمع فانما نريد أن نقف شعوب هذه الامة وحكامها على حقيقة المعضلة البشعة التي يمارسها نظام الحكم السوري .. وحقيقة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها حاكم دمشق مع بعض ابناء طائفته الحاقدين. وقد جاء في المقابلة مايلي

قامت مجموعة من الاخوة المجاهدين باختطاف أحد مجرمي الطائفة النصيرية وعضو مجموعة الاغتيال في منطقة اللاذقية التي قامت بعدة جرائم بحق المسلمين.

ونسجل فيما يلي الاستجواب الذي قام به الاخوة المجاهدون مع هذا المجرم والذي سجلوه على شريط (كاسيت).

س: اسمك.

ج: علي ديب خزام.

س: من أي بلد أنت.

ج: من اللاذقية.

س: على وجه التحديد.

ج: من منطقة القرداحة قرية عين العروس.

س: ماهي رتبتك.

ج: رقيب أول بالوحدة ١٢٤١٥.

س: أين مقر هذه الوحدة.

ج: سرايا الدفاع.

س: ماذا تعمل هنا باللاذقية.

ج: فرزت بأمر من سيادة الفريق القائد...

س: ماهي مهمتك الآن.

ج: انني رقيب اول في كتيبة اسست لتصفية بعض وجوه اللاذقية وعلمائها ومن يشتبه انهم يعاونون الاخوان او هم من الاخوان.

س: من هو المسؤول عن هذه الكتيبة.

ج: الملازم اول مالك الاسد والمقدم محمد علوش.

س: من هو مالك الاسد ومن هو محمد علوش.

ج: مالك الاسد بن (ابو انور الاسد شقيق الفريق) وهو ضابط برتبة ملازم اول. ومحمد علوش ضابط برتبة مقدم في سرايا الدفاع وهو علوي ونقل الان ليعمل ضابطا في المخابرات ويرأس حاليا المخابرات العامة باللاذقية.

س: وأنت من هو مسؤول كتيبتك في السرايا.

ج: الرائد معين ناصيف.

س: هل التحقت بكتيبة محمد علوش باللاذقية.

ج: لا لقد الحقت بمجموعة انتقيت من بين كتائب السرايا.

س: ما هو عددكم.

ج: ستمائة عنصر.

س: هل جميعكم نصيريون.

ج: نعم.

س: كم من الاشخاص قتلتم حتى الان.

ج: ست وثلاثون شخصا.

س: هل تستطيع ان تذكرهم.

ج: اعرف بعضهم منهم احمد الشريقي، المحامي برهان عطور، الشيخ ممدوح جولخة، الشيخ عبد الستار عبروط واثنين احضرناهم من مسبح قرب بانياس احدهم عمره تسعة عشر عاما والاخر عمره خمسين سنة.

س: من هو المشرف على تدريبكم وتنظيمكم.

ج: سيادة الفريق القائد وضباط السرايا.

س: كيف اعتقلت وكيف احضرت الى هنا.

ج: قامت سيارة مرسيدس وخرج منها اربعة مسلحين صعدوا الى الباص الذي كنت به ذاهبا الى بلدتي، فاخذت هويات الركاب ثم اشاروا على النزول ولما قلت انني من عناصر الامن اشاروا علي مرة ثانية بالنزول فنزلت واحضروني الى هنا.

س: ماهي الادوات التي استعملوها في القتل.

ج: اولا اطلاق النار ثا[...] البلطة والتشويه.

س: ولماذا التشويه؟!

ج: حتى لا يعرف القـ[...] بادىء ذي بدء

س: ما هو اسم المجموعة ا[...] تنتمي اليها؟

ج: فتيان علي.

س: من هو الذي اسماه بـ[...] الاسم؟

ج: الملازم اول مالك الاسد[...]

س: من هو الذي اعطاها او[...] المهمة؟

ج: الفريق القائد عن طر[...] المقدم محمد علوش ثم الملازم اول مالك الاسد.

س: كيف تتحملون الى بيـ[...] المطلوبين؟

ج: باسم المخابرات وعنا[...] الامن.

س: هل تدري اننا حكمنا ع[...] بالاعدام؟

ج: ولكنكم وعدتموني بـ[...] ستطلقون سراحي اذا كـ[...] معكم ايجابيا وتحد[...] بصراحة.

فاجاب الاخوة المجاهد[...] صحيح نحن وعدناك بـ[...]

ولكن الا ترى انك ارتكبت جرائم جزاؤوها بشريعة الله لاعدام.

س. هل لك اقارب متطوعين بالجيش؟

ج: نعم .. ابن عمي، ابن خال، شقيقي.

س: اين يعملون

ج: في وحدات الصواريخ والوحدات الخاصة.

س: ماهو رأيك باسرائيل.

ج: أنها عدو العرب الاول.

س: ماهو رأي قائدك بهذا القول؟ هل تظن انه يعمله هذا بدافع عن العروبة أم انه يساعد اسرائيل.

ج: لا بل يساعد اسرائيل.

س: برهن على ذلك.

ج: ان الجيش كله في الداخل ولو لم تكن على وفاق مع اسرائيل لما سكتت على دخول الجيش مدينة حلب ومدينة حماه ومدينة جسر الشغور..

س: هل تذكر لنا عدد الذين طلب منكم اغتيالهم

ج: ستون شخصا في القائمة الاول.

س. ولكن يوجد بينهم حربيون .. أي ليسوا جميعا من المدنيين.

ج: حتى يتهم الاخوان بقتلهم.

س. هل تستطيع تزويد بعض اقوال رئيسكم مالك او محادثاتكم عن أي شيء تدور في فترات الراحة؟!

ج: عن بطولة افراد تنظيم الاخوان وخاصة النقيب ابراهيم اليوسف .. ولقد كان يوم مقتله عيدا عندنا.

س: ثم عن أي شيء ايضا

ج: كان الملازم اول مالك يتحدث في بعض الاوقات عن دولة علوية في المنطقة ولكنه يقول ستكلفنا كثيرا حتى تظهر للوجود .. ولكننا في كل الاحوال سنستمر.

س: اذا تفكرون باقامة دولة علوية

ج: لست انا انما قادتنا يقولون هذا لانهم يقولون ان الاخوان نكدوا عيشنا وبما اننا لم نستطع التعايش مع السنيين فما علينا الا تصفية الجو في الساحل واعلان دولتنا.

س: من هو القائل لذلك.

ج: بعض الكبار في القوات المسلحة وقادة كتائبنا.

س. هل تستطيع ذكر بعضهم ومتى

ج: اللواء عبدالغني ابراهيم.. والعميد علي حيدر في الشتاء بعض دروس التوجيه السياسي بالسرايا، والرائد معين ناصيف، والرائد طاهر العبد.

س: ولكننا نعرف ان الموجه السياسي في السرايا خاص بالسرايا فكيف تفسر حضور اللواء عبدالغني الى السرايا للتوجيه السياسي.

ج: كان ذلك بعد عملية مدرسة المدفعية مباشرة حيث حضر الينا لاعطائنا بعض التفصيلات عنها وكان يرافقه العميد علي حيدر.

س: ماهي نسبة العناصر السنية في السرايا بالنسبة للعناصر العلوية.

ج: واحد بالمئة .. وقد استبعدت اخيرا ونقلت الى الجيش وانهي وجودهم من قبل الفريق القائد.

س. ولماذا انهى القائد وجودهم؟

ج: خوفا من أن يفعلوا مذبحة على غرار مذبحة المدفعية.

انتهى

من خلال هذا الاستجواب نلاحظ الحقد الدفين .. نلاحظ المؤامرة البشعة .. نلاحظ الطائفية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والمتعاونة مع اسرائيل لاطفاء نور هذا الدين

نلاحظ التخطيط الدقيق لحرب الاسلام والمسلمين

نلاحظ خطورة الطريق الذي تسلكه الطغمة الحاكمة وبشاعته انها تفكر بتصفية العناصر المؤمنة وتفكر بالانفصال عن الوطن الام وبالاستقلال في الساحل لاعلان قيام دولتهم الحاقدة

انه طريق خطير جدا على كيان الامة والوطن .. وعلى كيان افراد الطائفة النصيرية بالذات حيث تسوقهم هذه الطغمة الى الجريمة .. والحقد .. والبغي .. وفي هذا الطريق تكون نهايتهم والنهاية هي الدمار لكل المتآمرين والخونة والعملاء .. فهل من معتبر وهل من بصير

هل تعلم

• هل تعلم ان النظام النصيري قتل من الفلسطينيين اكثر مما قتل الاسرائيليون خلال الثلاث السنوات الواقعة بين عام ٧٣-٧٦ وذلك في نبأ نشرته جريدة السياسة ١٣ يونيو ١٩٧٦ قالت فيه:

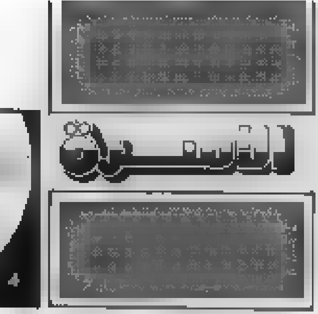
في نبأ جاء يوم امس ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية اعلن في مؤتمر صحفي عقده فجر اليوم بمدينة سيو مكسيكو ان خسائر اللاجئين الفلسطينيين في الارواح نتيجة القصف السوري لمخيماتهم خلال اليومين الاخيرين تزيد على مجموع خسائرهم نتيجة للغارات الاسرائيلية طوال الثلاث سنوات الماضية. وقال كيسنجر انّ حكومته امسكت عن اعلان تأييدها لمبادرة الجامعة العربية لوقف القتال في لبنان حتى لا يفسر هذا التأييد تفسيرا قد يضر بفرص نجاح هذه المبادرة. وأكد الوزير الامريكي ان ما تريده حكومته في لبنان هو وقف حمام الدم والحفاظ على اراضي جميع بلدان الشرق الاوسط واستقلالها. واضاف ان خطر اندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل مستبعد حاليا الا أن القتال قد يتجدد اذا حاولت العراق غزو سوريا وادخال قواتها الى لبنان لان اسرائيل قد تلجأ في هذه الحالة الى احتلال جنوب لبنان الامر الذي قد يشعل حربا أخرى.

• هل تعلم ان حافظ الاسد يستميت على تسوية سلمية تضمن الاعتراف باسرائيل وبحدود آمنة لها ففي ١٧ يناير عام ١٩٧٧ نشرت جريدة الرأي العام تحت عنوان الاسد يعلن استعداده لقبول شريط ممنوع السلاح بالجولان ضمن تسوية سلمية شاملة وذلك في حديث استمر ٩٠ دقيقة الى مجلة -تايم- الاميركية، انه في اطار لتسوية سلام شاملة فسيكون بالامكان مناقشه «تجريد جزء صغير من الجولان من الاسلحة، بشرط أن تكون هناك منطقة مجردة مماثلة على الجانب الاسرائيلي.

واضاف يقول انه سيقبل ايضا بوجود قوة تابعة للامم المتحدة على حدود الجولان بشرط أن ترابط قوات الامم المتحدة على الجانب الاسرائيلي ايضا.

ومضى قائلا انه يحبذ وجود وفد عربي واحد موحد يضم منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام، واعرب الاسد عن شكه في امكانية تحقيق تسوية سلمية في عام ١٩٧٧، الا انه تنبأ بحدوث بعض الخطوات الكبيرة تجاه تلك هذا العام.

وقال ان هدفه هو السلام .. ذلك اننا اما ان نكون في حرب او سلام «واعلن انه في حالة التوصل الى السلام فانه ستكون لديه رغبة في توقيع «وثيقة» سلام.



أعدتها الأخت
منتهى راهد

رسالة من المحررة:

اخواتي في الله سلام الله عليكن ورحمته وبركاته،
كلكن تعلم معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم»، ونحن هنا في الكويت والجزيرة العربية والخليج .. في هذا الجزء الهام من عالمنا الاسلامي .. أخوات لكل نساء الاسلام وبنات الاسلام في العالم .. يسعدنا مايسعدهن .. ويشجينا مايؤذيهن . ولما كنتن تعلمن دور المرأة في التاريخ الاسلامي .. فانني أتوجه اليكن بسؤال:

ماذا فعلتن من اجل النساء المسلمات في عالمنا المعاصر؟ لعل اغلبكن بدأت تفكر بعد هذا السؤال باخوات لكن في سجون سورية المعذبة الجريحة.. نعم .. انا زرت كثيرا من مدن تلك البلد الطيب .. وتعرفت على كثير من نسائه المسلمات القانتات .. فعرفت فيهن الشجاعة في الله ومن اجل الله سبحانه .. والآن ماذا عن هاتيك القانتات؟ ان القلب ليحزن .. وان العين لتدمع على مانسمع عنهن كل يوم .. فشذاذ النظام هناك فعلوا الافاعيل فواغيرتاه!!! وواإسلاماه!!!

اختكم
– ام سدرة –

نعم الزوج ونعم الزوجة

يمضي التاريخ ويبقى ما صنعته نائلة بنت الفرافصة مع ذي النورين (عثمان بن عفان) رضي الله عنه مضرب للمثل وموضع القدوة.

تزوج سعيد بن العاص أختها فبلغ ذلك عثمان، فكتب الى سعيد ان يسعى في زواجه من أختها نائلة فخطبها له .
ويروى انها لما سارت اليه قال لها ابوها: يابنية انك ستقدمين على نساء قريش، وهن أقدر على الطيب والزينة، فاحفظي عني اثنتين: تكحلي وتطيبي حتى تكون ريحك كريح الشباب المطهر.

ويوم مصرع الخليفة الراشد رضي الله عنه وقفت نائلة بينه وبين الداخلين عليه ثم ألقت بنفسها عليه لتحميه من قاتليه المعتدين، فنالتها ضربة سيف في جسدها وضربة سيف أخرى اطارت أصابع يدها ومع ذلك لم تترك عثمان للطغاة حتى اختلط دمها بدم الشهيد العظيم
نعم الشهيد عثمان ونعمت القدوة في الوفاء والاستبسال نائلة. أختي المؤمنة .. ترى ماهو الدرس المستفاد من هذه الزوجة؟ هل لك أن تكتبي لنا الى ركن الاسرة ببعض خواطرك؟ شكرا والى اللقاء.

ام اسعد

– نساء ممتهنات –

انهن أولئك اللاتي تزخر الصحف والمجلات بعرض اجسادهن .. وكأنهن خلقن للتوزيع وتلك هي الحضارة القميئة . أو التحضر العفن الذي جلبه الى بلادنا أول ماجلبه الصليبيون!! فصارت صحفنا مرتعا لاوخاسهم وفاسد أخلاقهم .
وكأن المرأة كجسد يجب أن تكون هي الوسيلة الاولى في تخدير شباب الاسلام عن طريق دغدغة منازع الفساد فيه .. لكن ماذا عن دور المرأة المسلمة في محاربة هذا الفساد؟ لتكن التربية الاسلامية الفاضلة لبناتنا هي مفتاح الحل المنشود، ولتكن النصائح والتوجيهات الخلقية هي دينننا في المجتمعات النسائية، ولتكن جهودنا مكثفة من أجل فضح هذا الزيف الخائن لشرف المرأة وعفافها وطهرها . ولا بأس ممن تستطيع أن توجه اللوم الى الصحافة في كل مناسبة . شارحة وجهة نظرها التي هي وجهة نظر الاسلام في هذا الموضوع .. والى اللقاء على طريق الاصلاح.

اخواتي المسلمات:
في كثير من مجالس النساء اللاتي لم يلتزمن بالاسلام تشيع الغيبة، والغيبة في التعريف الشرعي هي الحديث عن الغير مما هو كائن فيه بما يكره، فاحرصي اختي المؤمنة على تجنب هذه المجالس الزاخرة بما لا يرضي الله سبحانه، واعلمي ان الغيبة تباح لغرض شرعي في ستة أسباب:
١ – التظلم.
٢ – الاستعانة على تغيير منكر
٣ – الاستفتاء.
٤ – تحذير المسلمين من شر.
٥ – ان يكون الغائب أو الغائبة من أولي الجهر بالفسق.

٦ – التعريف، كأن يكون المرء معروفا بلقب كالاعرج او الاعمش.

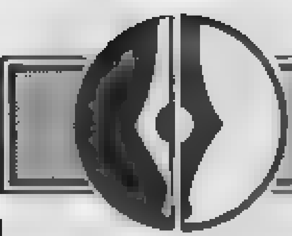
– البيئة والطفل –

إعلمي أيتها الاخت ان اثر البيئة المحيطة كبير وخطير على الطفل فالطفل الصغير يتلقى عن والديه كيفية التحكم بعواطفه او كيف ينساق وراء مشاعره يقول المختصون ان الشخص البالغ الذي تسيطر عليه نوازع العنف قبل أي نوازع أخرى عند فشله في

تحقيق مطالبه قد تعود على ذلك منذ طفولته، ويضرب البعض لذلك مثلا بطفل وديع وقور وسط جمع في أحد الملاعب .. وحدث خطأ من التحكيم فهاج الجمهور متحيزا لفريقه وبعد فترة نجد أن صاحبنا انساق مع الجمهور في ثورة وهياج واندفاع متأثرا بالجمهور .. ناسيا كل شيء حوله، فقد ملك ماحوله عليه كل مشاعره، فانحبط لديه كل تفكير منطقي

اختي المسلمة،
ان مثل هذا ينطبق على اية مشادة بين الاب والام – لو لبضع دقائق، فذلك يؤدي دوره في التأثير على مسلك الابن الطفل لوقت طويل.

قراؤنا يكتبون



بسم الله الرحمن الرحيم

السادة أسرة تحرير مجلة المجتمع الأكارم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد بكل فخر واعزاز إذ أعرب عن شكري وامتناني لكم على حملكم سلاح القلم في معركة شريفة هي الجهاد في سبيل الله ويكفيكم فخرا أن لكم السبق الوحيد في اعلان موقفكم الصريح ودون أن تتجرأ عليه كل الصحف العربية التي وقفت من احداث سوريا موقف المتفرج.

ومن استعراض لزميلتكم (السرية) النذير والعدد الأخير من مجلتكم الغراء يؤسفني أن لا اجد لمحافظة درعا أية مساهمة في ساح الجهاد المقدس في سبيل الله ـ ولا يضاف في هذه المحافظة أنه في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك اعتقل أكثر من ٣٠٠ مواطن مسلم (بالضبط «٢٠٨») من المدرسين والطلبة والمثقفين وعددوا، واهينوا واهين اهلهم ثم أجبروا على اعلان تصريحات هم براء منها، وقبل ذلك فرضت الاقامة الجبرية على عدد من المدرسين المسلمين بعد أن عزلوا من العمل التعليمي.

ثم لم تبخل درعا بتقديم الشهداء فقد قدمت اثنين من خيرة شبابها خلال الشهرين الماضيين؛ أحدهما الدكتور حسن صبيح وكان مدرسا في جامعة حلب، والثاني الملازم أول مهندس ثامر عجاج، تغمدهما الله في فسيح جنانه وما النصر الا من عند الله.

فلسطيني من درعا

اخوتي الكرام ـ المسؤلين عن ادارة وتحرير (مجلة المجتمع) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ان السبب المباشر الذي دفعني للكتابة اليكم في أول محاولة لاقامة علاقة رسائلية مع الصحافة هو مقال في العدد «٤٩٣» تحت عنوان انا كنت قارئا ملتزما اقرا هذا المقال «فوجدت فيه توجيهات صادقة وارشادات بناءة كنت امارسها بعفوية قبل قراءة المقال.

وانني لتوجه الى الله تعالى أن يمد «مجلة كل مسلم» بعون وقوة منه. وأطلب أن تواصل المجلة ـ ارضاء لله تعالى وقياما بحق الاخوة، متابعة اخبار اهلنا في سوريا وفضح الجرائم والمجازر التي يقيمها حكام سوريا. المرسل: أبو الخير ـ الكويت.

استنكار

«نحن أبناء الشعب السوري المناضل المسلم، نستنكر الاعمال البربرية واعمال السحل والقتل التي يمارسها النظام النصيري ضد الشعب السوري المسلم ونطالب جميع الحكام العرب والشعوب المسلمة بالوقوف الى جانب الشعب السوري!

ابناء الشعب السوري

بطاقة شكر للقراء

وصلتنا من اخوتنا القراء من أنحاء العالم الاسلامي رسائل عدة مفيدة وقيمة. وباذنه تعالى سنحاول الرد عليها وذلك بالتتابع وحسب اهمية المقال خشية ذهاب قيمته إن تأخر.

ولله الحمد فقد أفدنا من هذه الرسائل ولا سيما تلك التي نقلت الينا الاخبار من داخل سوريا الشقيقة ونأمل من كل أخ ومحب أن يجعل من نفسه مراسلا للمجتمع من اجل الوصول للحق، متعاونين الى تغطية دقيقة لما يحدث للمسلمين من مشاكل... ومذابح في سورية وغيرها.

اوغاد الحكم يتكلمون ...

من الغريب والغريب حقا ان نسمع اوغاد الحكم في سوريا يتحدثون عن العنف السياسي لا بل من العجب العجاب ان يقف الاقزام ويتطاولون يهددون ويتوعدون بالعنف السياسي وهل هناك اعلى مرتبة عندهم من هذا العنف اما السجن فقد سلوناه واما القتل والتعذيب فقد نسيناه واما الله فلا نعبد ربا سواه قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار الان من اجل من يهددون؟ ومن اجل من يتوعدون ومن اجل من يقتلون ومن اجل من يهتكون الاعراض ويدوسون الحرمات ويحرقون المساجد ومن اجل طاغية علي ومن اجل شلة عفناء ام ماذا!

والجواب بسيط جدا لاننا مسلمون وهم صليبيون لاننا مؤمنون وهم صهيونيون لا بل انهم بقايا قرامطة واحفاد جنكيز اسهم نصيريون .

اخذنا مجلتكم الغراء وفرحنا بها والنشوة تملأ قلوبنا فرحا وغبطة فنشكر القائمين عليها اصحاب الاقلام الشجاعة الذين يبرون على الاضلاع الاقلاما صحافيوكم الاجلاء واخص بالتحية وزارة الاعلام الكويتية لانها سمحت لمنبركم الحر ان يكتب عن بلدنا سوريا وعن معركة المصير بين الاسلام والصليبية صليبية القرن العشرين.

وبالمناسبة اضع طيا رسالة تكاد تكون بمثابة نداء الى الوحدات الخاصة في سوريا الباسلة بعنوان اوغاد الحكم يتكلمون ارجو ان تحوذ اعجابكم وتاخذ طريقها الى النشر.

اخيكم

احمد المحمد

من حلب

ردود قصيرة

الاخ مطلق محمد ـ الجهراء: يستنكر ما نشر في بعض الصحف المحلية بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٠ هـ عن مناسبة بدء موسم باربيكو في فندق شيراتون، وما نشر فيه من صور فاضحة. شكرا لمطلق على الغيرة الاسلامية.

● الأخ عبد الرؤف ـ م أميركا. شكرا لك على الاقتراحات الطيبة وان شاء الله ترفع الى ادارة المجلة. أما موضوعك الاخر فيصعب نشره فرجو المعذرة

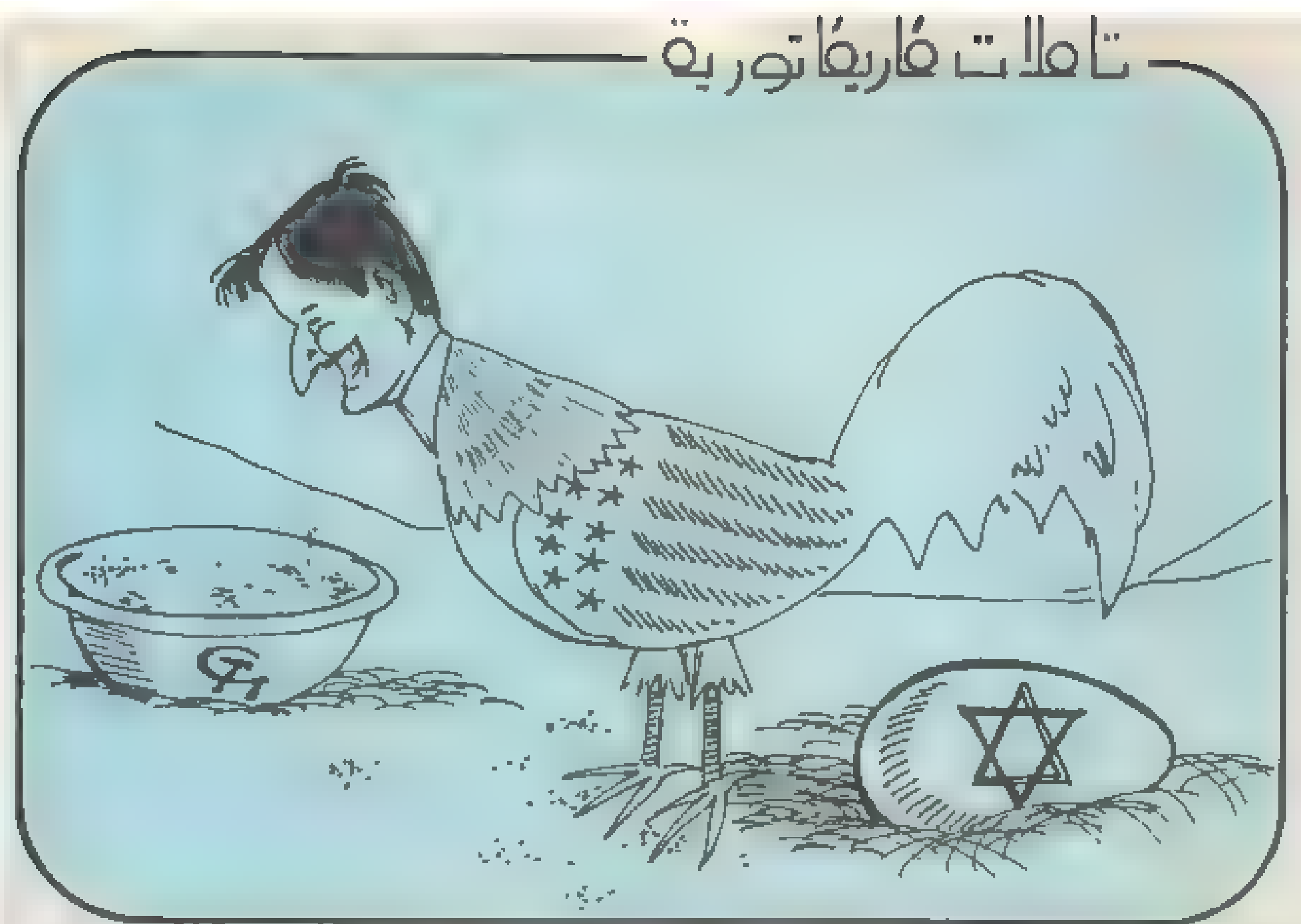
● الأخ جمال الايمان: هل قول الحقيقة يتعارض مع نظام المطبوعات؟ شاكرين لك قولك حب الحقيقة، وما السبب الا لعدم تطبيق الحكم الاسلامي خشية الفضيحة.

● الأخ خالد: يثني على موضوع انا كنت قارئا ملتزما.. ويتساءل هو موجه فقط للاخوة الكويتيين كلا ياأخي انه للشباب المسلم الملتزم.

● الأخ أبو طلحة: كويتي طالب في المرحلة الثانوية، ودراسته مسائية يرجو من المسؤلين في وزارة التربية أن يكون هناك مجال متسع لصلاة المغرب. شكرا للأخ على حرصه.

● الأخ محمود ـ من سورية الجريحة ـ معلوماتك مفيدة جدا. نأمل أن تكون رسالتك ورسائل غيرك ممن ينقلون الينا اخبار سورية مفصلة ومؤرخة بجميع احداثها كل حسب تاريخه (الهجري والميلادي) شكرا لك.

تأملات كاريكاتورية



تأملات تاريخية

● عام الرمادة هو فترة تاريخية مرت بالمسلمين في الجزيرة العربية بعد ١٨ سنة من الهجرة النبوية وفي عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب وحصلت فيها ازمة تموين ومجاعة شديدة دامت تسعة اشهر .. كانت فيها الريح تهب محملة بالتراب «الطوزة» الاسود حتى صارت الارض سوداء مثل الرماد .. ولشدة المجاعة ارتفعت نسبة الوفيات وهلك الناس فسميت هذه الفترة عام الرمادة اي عام الهلكة .. كان حاكم الدولة الاسلامية عمر اكثر الناس جوعا واقلهم لباسا ومسكنه اكثر بؤسا من مساكن المسلمين فارسل عمر الى عمرو بن العاص حاكم مصر برقية يطلب منه المعونات الغذائية والتموينية هذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عمر امير المؤمنين الى العاصي بن العاص، سلام عليك، اما بعد افتراني هالكا ومن قبلي وتعيش انت ومن معك؟ فياغوثاه! ياغوثاه. ياغوثاه!».

فاجاب عمرو بن العاص ببرقيته ـ

«بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص ، سلام عليك، فاني احمد الله اليك الذي لا إله الا هو. اما بعد، اتاك الغوث. فلبث لبث. لابعثن اليك بعير اولها عندك واخرها عندي .. مع اني اجد سبيلا ... احمل في البحر».

هكذا انقذت مصر مجاعة بلاد النفط وانقذت شعب الجزيرة من الهلاك

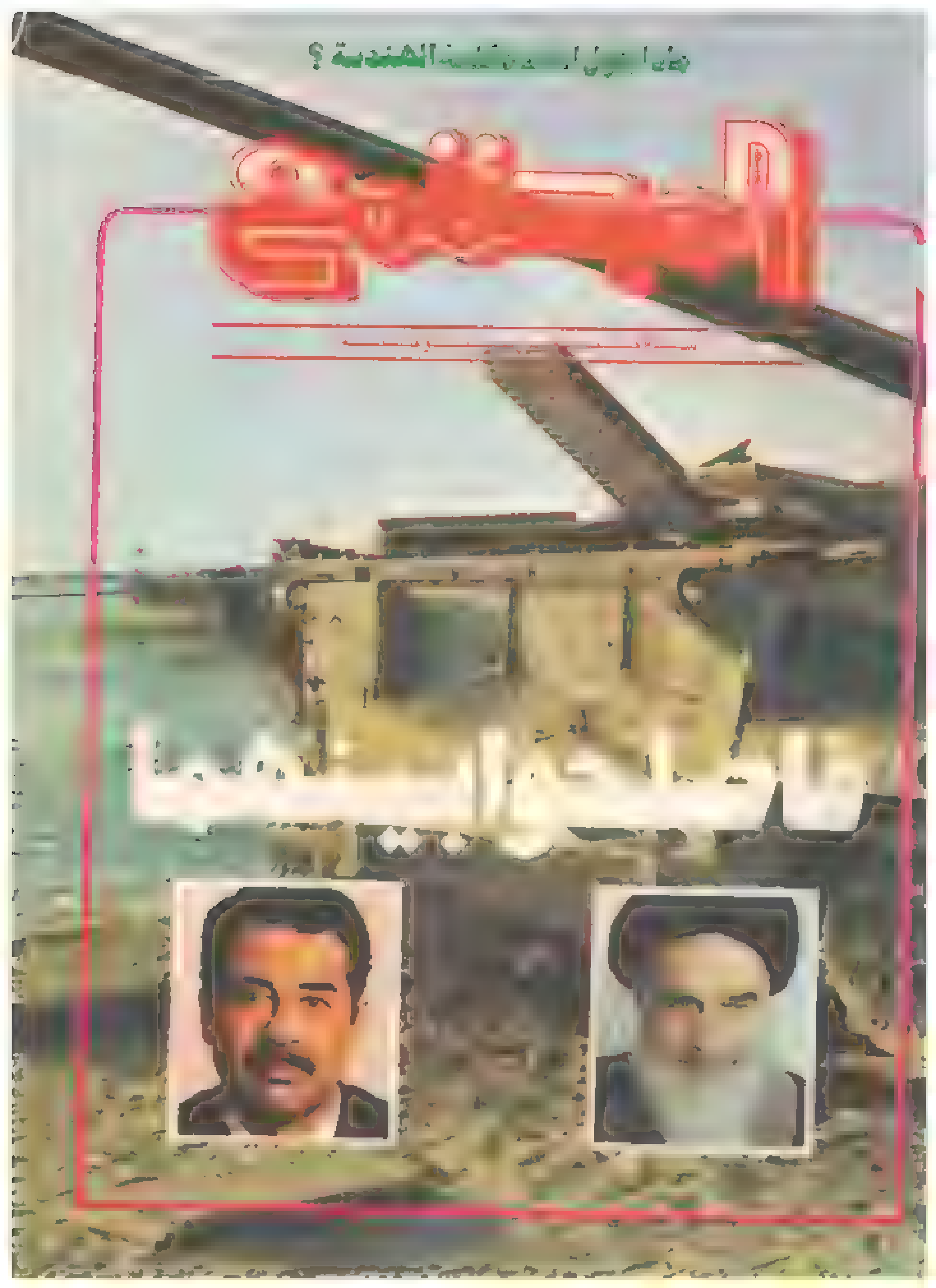
● اعوام الرمادة اليوم هي الفترة التي تحياها مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ... حيث الازمات المستمرة ازمات تموينية تبدأ بالزيت وتنتهي بالكبريت والشعب يتحمل لا يحتمل الا قليلا

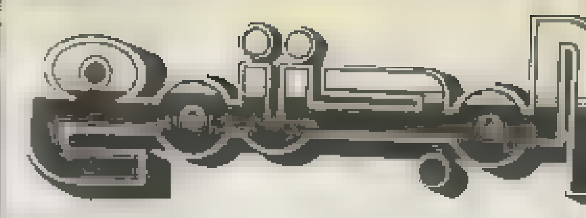
الانسان المصري ينظم حياته الاسرية هذه الايام على اساس تمويني فالجد الابناء يستيقظ فجرا حتى يقف في طابور الجمعية ليحصل على فرخة ، والام تتولى فترة الضحى لتقف بطابور السكر ، ثم تقف بقية الاسرة في بقية اليوم في طوابير الزيت و اللحمة و السمك وغيرها.

وفي هذه الايام ـ حيث متوسط راتب الموظف المصري ثلاثين جنيها ـ اصبح كيلو اللحم يبدأ بجنيهين ونصف و ينتهي بثلاثة ... بل قررت الحكومة منع بيع اللحوم مدة شهر من اجل حل الازمة لتفاجأ بعد انقضاء هذه المدة ان كيلو اللحم يبدأ بجنيهين واربعين قرشا ... اما ثمن البيضة الواحدة فهو سبعة قروش ... فالاسرة المكونة من خمسة افراد تفطر من الامل بنصف جنيه بيض ... اما طبق الفول فاصبح سعره خمسة عشر قرشا بعد ان كان ما اقل من خمسة قروش والسمك صارت اسعاره اعلى من اللحم بكثير .. انها اعوام رمادية يحياها الشعب المصري ولكن باسلوب القرن العشرين

والجزيرة العربية لم ترد الجميل لانقاذ مصر من مجاعتها والسبب حاكم مصر الحالي الذي يملك في كل بقعة من مصر قصرا ويحرص ان تكتب هذه جرائد العالم انه اشيك رئيس دولة هذا الحاكم لم يمد يده للجزيرة .. انه يمدها لليهود والنصارى . فضلا على ان كل الام الشعب المصري لا تحرك ساكنا في قلبه

والسبب الاخر ان الجزيرة تبعثر اموالها في ملاهي لندن وباريس واميركا .. الارض واحدة ولكن الوجوه كلها تغيرت.


الهندية ؟



ية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

إسماعيل الشطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٠٠هـ ـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٤٩٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥ فلسا

في هذا العدد



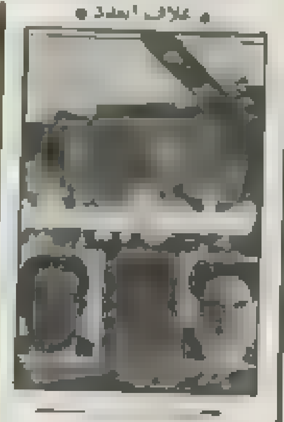




شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ ـ ٥

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف إليها أجرة البريد دينار ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية. الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الإمارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الأردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم..

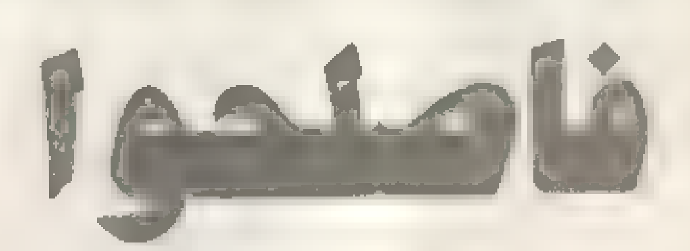
باختصار

يعتبر قرار فصل الدكتور عبدالله النفيسي أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت آخر أسوأ قرار أصدره مدير جامعة الكويت الدكتور حسن الإبراهيم ... كما يعتبر ثاني قرار بفصل لأستاذ كويتي في قسم العلوم السياسية بعد فصل الدكتور النفيسي ... كانت جهات نجاح ... في خلق ... محتسبين

ونود أن نقول إن الكويت تعاني من نقص الكفاءات الكويتية في سلك التدريس الجامعي وإن مدير الجامعة نفسه شكى في آخر مؤتمراته الصحفية من هروب الكفاءات إلى الشركات وقلة الإقبال على الجامعة... وإذا كان الأمر كذلك فماذا يحدث بالجامعة؟ ماذا يحدث؟

ماذا يحدث في كلية الهندسة رفض المهندسين؟ ولماذا يفصل الأساتذة في قسم العلوم السياسة؟؟

أما آن للجهات المعنية بالأمر؟ أما آن للجهات المعنية أن تقضي على هذه التساؤلات بالخطوط الإيجابية؟؟ إننا نأمل أن يكون إبطال قرار فصل الدكتور الفلاح مصحوبا بإبطال قرار فصل الدكتور النفيسي. فمتى يكون ذلك؟



فاصلحوا

، اما وقد وصلت الامور الى هذا الحد بين الطرفين المسلمين الجارين، العراق وايران، فانه لم يعد من الجائز ابدا السكوت عما يجري ويقال في هذه الحرب المعلنة بينهما، ولا حول ولا قوة الا بالله.

وفي الواقع، انه لمن اشق الامور على نفس كل مؤمن مخلص ان يرى إخوانه يقتتلون فيما بينهم ولا يستطيع ان يقدم اسهمه في صد ... الا ... وهذه ... الكلمة ... ويتساءل !!

... كثيرة من ... وبين ... ما وقع و... هذه ... بالرغم من وجود ... من علاقات ... ويتحسر ...

و... هذه ... لم يكن الى ... حربا وشاملا و... شماتة ... طاهرة ...

... ففي هذه الحرب ... وهي ... بعثوها بعثوها ذميمة

وتضر اذا ضريتموها فتضرم

هل هي روح الجاهلية القديمة تحرك عناصر الحرب في النفوس؟! ومن اجل اسباب بسيطة

هل هذه الاسباب – مهما عظمت وعظمت – تكافىء الدماء التي تزهق والضحايا التي سقطت من اجلها ودع عنك المنشآت والمعدات؟!

« واول ملاحظات الراصد لهذه الحرب هو ما يسمعه من تلك الانغام الناشزة تصدر من الطرفين، فتصيب العالم الاسلامي في أخص خصائصه، الأخوة والمحبة والتسامح!! والله انها لحرقة لاعجة في الصدر أن يسمع المسلم بعد مرور كل هذه القرون تسميات قديمة ابطلها الاسلام وجب ما كان قبله من انحرافات وكفر. ان الحرب الكلامية بين الطرفين جرت أحد الاطراف الى اقتطاع جزء من تعداد المسلمين وتصنيفه في دائرة الكفر. واين الشعب الايراني المسلم من نيران المجوس وعروش فورش التي كان طاغية ايران السابق يحاول بعثها وشد الى العرش من جديد فوقها؟!

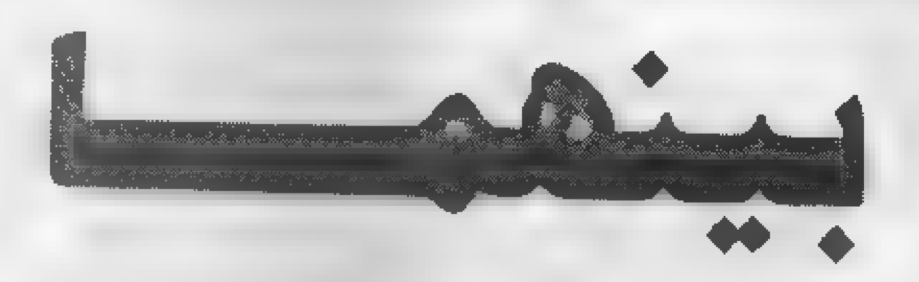
... هذه ... عقيدة ... ذلك العرس ... حقيقة ... بعض العصور ما قبل الاسلام ؟

ثم هل هي محركة بين فرس وعرب؟ وهل هي القادسية من جديد؟! ... المسلمين يقتتلون فيما بينهم؟! اخزى الله الشيطان اذ ينفخ في رماد التعصب والعصبية للجنس والمذهب!!

« ولكن ما للثورة الايرانية بعد مضاضتها على الظلم والاستبداد وانطلاقتها برحابة وقوة تنكفىء الى دائرة ضيقة من المذهبية والاطماع في جيرانها واثارة الاحداث في بلدانهم؟!

لقد كانت المنطقة كلها تطمع ان ترى روحا جديدة للاسلام تنبعث من خلالها اخلاقه الحميدة وخصوصيته المتفردة في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة (ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك)!!

الم يكن من الأحرى للثورة الايرانية ان تتحول الى الداخل وتبني دولتها وتشيد صرح العدالة وتقضي على الفتن الداخلية وتثبت الاوضاع وتنصر مستضعفيها في الداخل بالتوزيع



المعادل للثروات؟! الم يكن من الاجدى جمع الأمة كلها على كلمة سواء؟! الم يكن من الاجدى اقامة علاقات متينة من حسن الجوار مع الجيران؟! ان اختلاف السياسات لا يمنع حسن الجوار.. ألم يكن من الاجدى كسب دولة المنطقة بدلا من تشويه الاوضاع الداخلية.. اما والامر كذلك فانها قد وجدت نفسها اخيرا في مأزق المواجهة مع الشعب العراقي المسلم والجار الشقيق"

○ آه لو يعلم إخواننا، كم كلفتهم هذه الحرب، وكم ستكلفهم، إذن لأمسكوا فورا عن متابعتها بمثل هذه الشراسة التي وصلت الى قصف المدنيين عند الطرفين، وهل هذا يجوز في أي شرعة؟ فضلا عن شرعة الاسلام التي تجمع بين الطرفين، وتمنع قتل الأبرياء"

لقد خسر الطرفان منشآت ومعدات ومرافق وآليات، تعبا في ايجادها والحصول عليها، وذهبت هكذا مساطة طعاما للنار والدمار، فمن الذي ربح فيهما؟!

ثم من قبل ذلك كله، فان الخسارة في الارواح التي أرهقت ـ عسكرية ومدنية ـ لا تعوض، لأنها فادحة مؤلمة"

فهل يعيد هذا الاقتتال الا عدونا، وبخص الصهيونية العالمية ـ التي تتربص بنا الدوائر، ليهل عدينا متدمب ربحا!!

هذا العدو الماكر القليل العدد الذي ينظر الى العدد الهائل لامتنا فيصيبه الرعب القاتل من كثرة هذا العدد، ويتمنى أن ينقص ويقص ليخلوا له الجو فهل نساعده على امنيته؟

○ لقد كان الاولى بالطرفين أن يحتكما الى منطق الشريعة والعقل ولا خلاف بينهما، فيأخذ كل ذي حق حقه، ولا تقع هذه الحرب المدمرة. كان الاولى بهما ان يلجأ الى المؤسسات الاسلامية العامة لتحل قضاياهما بالحسنى.. وكان الاولى بإيران ـ وبيدها المبادرة لانها أخذت صفة الاسلام صراحة ورفعت رايته ـ أن تلتزم بما يوجبه الاسلام، فتحسن علاقاتها مع الجوار من اجل الشعوب وهم أصلا مسلمون طيبون، وتطرح الاسلام منهاجا لسعادة الناس، لا وسيلة لاثارة الذعر فيهم.

وكان الافضل ان تحل مشكلة الحدود مع العراق على اساس واضح من العدل المصو

○ والان... ما زالت هناك فسحة للصلح، على الطرفين ان يأخذا بها واننا هنا من منطلق الحرص على الاخوة الاسلامية والدماء المسلمة، والاهداف البعيدة للامة الاسلامية في الحرية والعدالة والتخلص من الصهيونية والتبعية، تنشد الطرفين ان يحكما صوت العقل الذي هو صوت الشريعة، فيسارعان الى الاستجابة لمحاولات الاصلاح الاسلامية، والى ازالت كل الاسباب الموجبة للخلاف. اذ انه يكفي ما سفك حتى الان من دماء، وما خرب من منشآت، واهدر من قدرات وطاقات وعلى المسلمين جميعا ان يسارعوا لاطفاء هذه النار القاتلة ولا يقفوا منها موقف المتفرج، فالعدو يترصدهم، والاستعمار العالمي يجهز نفسه بديلا للطرفين معاً حتى يستمر في استغلال الثروات وسرقة الامة .. أيها المتقاتلون.. الله الله في دماء المسلمين .. الله الله في ارواحهم واموالهم ومستقبلهم... راقبوا الله فيها فان عينه لا تغفل عنكم؟؟

رد وزارة الكهرباء

السيد/ رئيس تحرير مجلة (المجتمع) المحترم
تحية طيبة وبعد،

نشرت مجلتكم في عددها (٤٩٧) الصادر يوم الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٠م في الصفحة السابعة من (صيد الاسبوع) مقالا بعنوان: (باور ير الكهرباء . لماذا جمعية الاصلاح؟) تضمن سردا غير صحيح لواقعه لم ترو بامانة وموضوعية فضلا عن المغالطات الاستنتاجية التي احتشد بها المقال المذكور وبيانا للحقيقة تود الوزاره ان توضح ماياتي:-

١) قام موظفو فرق الطوارىء بالوزارة خلال الفتره من ٩/١ حتى ٩/١٣ - وبصورة يومية بابلاغ المسئولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي بعدم انارة ساحة الملاعب الخارجية ذات الاضواء الكاشفة بعد الساعة الثامنة والنصف مساء باعتبار ان التدريبات الرياضية تتم عصرا ومساء ومن المفروض ان تنتهي عند الوقت الذي حددته الوزارة عن لسان فرقه الطوارىء، وهو امر اتبع مع كافة الاندية الرياضية في البلاد

٢) قام المهندس المسئول عن الطوارىء بشرح مايترتب على اضاءة الانوار في ملاعب واسوار الجمعيه من توفير في الطاقة للمسئول في الجمعية شخصيا وهو امر اذا كان مطلوبا من المواطن العادي فمن الاجدر ان يطلب وأن يكون موضع تجاوب سريع من جمعية عامة لها مسئولياتها التوجيهية والاجتماعية.

٣) لم تستجب جمعية الاصلاح لطلب الوزارة مما اضطرها لقطع التيار الكهربائي عن ساحة الملاعب والاسوار في الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ٨٠/٩/١٣ وهو اجراء كان لابد منه و يتبع مع اي فرد او جهة لا تتعاون في الاقتصاد بالتيار ولا تشارك ولو بالقليل في المساهمة في توفير الطاقة. ومن المؤسف ان احد المسئولين في الجمعية قد حضر الى مكتب الطوارىء وقام بالتهجم على الموظف المسئول بالفاظ جارحة.

ان الوزاره اذ تؤكد حقيقة كونها تعامل الجميع معاملة واحدة ولا تفرق بين مواطن وآخر وجهة واخرى تود ان تعرب عن رفضها للاسلوب الذي صبغ به المقال والكلمات غير المسئولة التي وردت في ثناياه وكان بودها ان يكون مسئولو جمعية الاصلاح اكثر تفهما واستجابة لمقتضيات الصالح العام واكثر مشاركه في الاسهام في توفير الطاقة الكهربائيه.

مع اطيب التمنيات،،،

وكيل وزارة الكهرباء والماء

ردمدة المجتمع

تبرعات جديدة.. في بنغلاديش



في اثناء الجولة التي قام بها أمير البلاد الى بنغلاديش اطلع سموه على اوضاع المسلمين هناك ووقف بنفسه على مدى الحاجة التي يعانيها الشعب المسلم في تلك الدولة! وقد امر سموه باقامة مدارس ومستوصفات ومعاهد دينية وذلك على غرار ما سبق ان اشرنا اليه في الباكستان.

ومجددا ندعو الله ان يوفق في كل عمل يقصد به وجهه، وكل عمل يبعث القوة في اوصال هذه الامة التي عانت من تخم الاموال كما عانت من نقص ذات اليد.

فلتكن هذه المبادرة الطيبة حافزا يشجع اثرياء المسلمين كي يقدموا لانفسهم فينالوا بذلك عز الدارين.

● اخلاقيات هذه الفت

في هذه الفترة العص
تمر منطقتنا بظر
استثنائية جدا، وعلى هذ
هذه الظروف نذكر بضر
الالتزام بالخلق الاسلا
الذي يعني اقصى درج
المروءه حتى في حالة الحر
ولعل من ابسط تا
الممارسات تقديم الع
للمصابين والجرحى
الطرفين وفتح المستشفي
لكل مسلم يسقط في
القتال

بل ان اخلاقيات ه
الفترة - عندما م
الاسلاميين - تقتضي ع
تجاوز الحدود في اط
التهم والمسميات التي لم ت
وسائل الاعلام تمطرنا
بكل درجة، ومنها تسم
مسلمي ايران بالمجوس و
لا يجوز بحال من الاحوال
لعبدة النار واشباههم.

لقد كنا معشر المسلم
مدرسة في اخلاقيات القتال
نقتل وليدا ولا شيخا ولا امرأ
ولا نقطع شجرة بغير حق ك
اوصانا أبو بكر رضي الله عنه.
ان قائدنا صلاح الدين الايو
(الكردي!!) قد ادخل ما يسم
بـ (مروءة الفرسان) الى اورو
وترمز الى النبل في اشد حالا
القتال ضراوة

● فهل تحيا هذه الروح م
جديد لتعلوا فوق اصوا
المدافع؟!

الى من يهمه الامر

● بدأت التكهنات تتزايد في اسم المرشح الجديد لمنصب مدير مؤسسة علمية شاغر لسفر المدير السابق للدراسة! عدم استقرار الجهاز الاكاديمي صفة صاحبت تاريخ هذه المؤسسة ويتعذر معها تقييم اي مرشح على عجل.

● مسؤول في وزارة فنية اصدر قرارا ضد جمعية ... بدون تخويل رسمي،تطابق ميله مع ميول رئيسه تجاه تلك الجمعية فدعم قراره الشخصي ضد الجمعية ..

● موقف سلبي من لجنة البعثات في احدى المؤسسات العلمية ينذر بتوتر العلاقات داخل وخارج المؤسسة. الموقف تجاوز اللوائح بشكل صريح ويستفز بشكل صارخ.

الحث على التسجيل.. هام جداً.

التباطوء في عملية اعادة القيد الانتخابي من قبل المواطنين ظاهرة غير صحية ففي مناطق الضواحي انخفض معدل التسجيل الى ادنى معدل مقارنا، بعموم الاقبال في المناطق الاخرى..

وقد تفاوتت اسباب هذه السلبية من تكاسل غير مقبول الى مسببات اخرى مثل موسم الاسهم وانشغال المواطنين بهموم العام الدراسي.

غير ان حث المواطنين على التسجيل يعتبر واجبا بدأت فيه اجهزة الاعلام ويجب ان تشارك فيه جمعيات النفع العام والمواطنين المتركين لابعاد هذه السلبية في اختلال نسبة اعادة القيد مع الاعداد الحقيقية من الناخبين.

برسم مراقبة برامج التلفزيون

في التلفزيون الامريكي لا يسمح القانون بظهور اي مصور دعائي لرجل يشرب الخمور وذلك التزاما بمكافحة المسكرات ويتحايل القوم هناك على هذا المنع بطرقهم.

ومن باب الالتزام بشريعتنا وبقانون منع الخمور في الكويت فإننا نرجو من مراقبة البرامج في تلفزيون الكويت ان تحذو حذو التلفزيون الامريكي بل وتتفوق عليه في الفقرات التي تعرض مشاهد الخمر في اطار دعائي غير مباشر من خلال المسلسل ولنا في ذمة الرقيب وفهمه كفاية لتحقيق هذا المطلب إن شاء الله.

ازدحام الفصول الدراسية

تشتكي معظم مدارس وزارة التربية من نقص في اعداد المدرسين في معظم التخصصات النادرة وقد صار من الطبيعي او العادي ان ترى الصف وقد ازدحم بأربعين طالباً بعد ان كان للفصل الرسمي ٣٢ طالب.

وفي الحقيقة فإن لهذه الظاهرة اكثر من سبب ومعظمها لا يحمل على مسؤولية وزارة التربية نظرا لتمثلث السياسة السكانية وتزايد المشاريع التي تجلب مع قاطنيها اعدادا من الناس تحتاج مثل هذه المدارس وغيرها من الخدمات.

غير ان دور وزارة التربية في علاج هذه الظاهرة يكمن – في الوقت الحالي على الاقل – في تطبيق نظرية الحد الاعلى من الجدول الدراسي حيث حددت الاجهزة الفنية في هذه الوزارة معدلا لكل مدرس يحدد ادنى واعلى، والواضح – كما يتردد في اروقة وزارة التربية – ان قرار الوزارة بتطبيق الحد الاعلى للجداول الدراسية للمدرسين لا ينفذ هذا القرار بالصورة المطلوبة مما فاقم في ازمة هذا العام

ضمير الأسبوع

ناظر المدرسة.. لب الإدارة التربوية..

اذا صح ان قبطان الطائرة هو حاكمها حتى تصل وان قبطان الباخرة هو الامر الناهي حتى يبلغ بالباخرة الى شاطىء الامان فإن ناظر المدرسة هو اكبر من هؤلاء جميعا في مدرسته

فهو الذي يجمع مهام ادارة العملية الدراسية تربويا وتنظيمها اداريا. وهو الذي يحرك بصماته على السلوك العام بين الطلبة، بل والمدرسين.. على مدى تسعة شهور

لقد تفاوت نظار مدارسنا في استيعاب ابعاد هذا الدور فمنهم من نجح.. وأجاد.. وترك جيلا لا ينساه وذلك بفضل معايشته للطلبة. كأب اولا. وكمدرس حازم ثانيا

وفي المقابل نجد ان لا نعرف البعض من دور الناظر سوى الجانب الاداري البحت الذي خصصت له الوزارة اناسا وكيلا متفرغا نجد السيد الناظر همه في هذا الجانب وترك ابناءه خلف خندق يفصلهم عنه. ويحوي هذا الخندق سلبيات شخصية في احتواء نفسية الطالب الفاشل واكتساب ثقته والارتقاء بتحصيله العلمي حتى يسترد ثقته بنفسه.

إن الخندق الفاصل بين الناظر والطالب.. قد ردمه بعض النظار بتواجدهم الدائم في ضمير الطلبة. معهم في الفصل ومعهم في الطابور ناظر يحضر تردد حتى الحرم ويبتسم مداعبا في ثنايا ساعات الدوام المرهق فينشر ابتسامته الاطمئنان لحنانه والانس.. بحزمه..

/توازن الوضع التمويني

يتميز الوضع الاقتصادي خلال ايام الحرب العراقية الايرانية بالاعتدال نسبيا رغم الاوضاع التي تستجد عادة مع نشوب الحرب فالسوق الغذائية تسير بشكل طبيعي بحمد الله.

ولعل السبب الاول لهذا الاعتدال في وضعية السوق هو التنويع في مصادر الاستيراد من كل فئة ومنتوج الى ان ورود الخضار والفواكه من اسواق لبنان والاردن وسوريا من جهة وقبرص واليونان وتركيا والهند من جهة اخرى كل ذلك ترك مجالا لاتزان العرض في هذه الفترة الحرجة

غير ان فئة من العاملين في سوق الجملة قد تأثرو ولاشك وبشكل حاد بهذه الحرب حيث استبعدت هذه الفئة القدوم الحجاج عن طريق البر وقد كانت تقديراتهم مبنية على التجارب السنوية السابقة ففي السنة الماضية وحدها كان حجم التداول في موسم مرور الحجاج يجاوز العشرة ملايين دينار

رد مجلة المجتمع على خطاب وزارة الكهرباء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ رئيس تحرير مجلة (المجتمع) المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد اطلعت على رد وزارة الكهرباء والماء حول ماجاء في عمود صيد الاسبوع المنشور في مجلتكم عدد ٤٩٧ وبما ان الموضوع يتعلق اساسا بمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي فاني ارجو ان تنشروا هذه الملاحظات التالية:

١ ـ لقد كنا نتصور أن الكتاب اعتذار عن القطع المتعمد للتيار الكهربائي الذي وقع مساء يوم السبت ٩/١٣ عن مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي، مما حرم ألف عضو فيه من مزاولة الانشطة المختلفة في المركز وأحدث ارتباكا في برنامج المركز، حتى ان بعض الشباب القادمين من أماكن بعيدة رجعوا خائبين بسبب انقطاع التيار الكهربائي لمدة ٣ أيام تقريبا!

٢ ـ لاحظت في كتاب الوزارة وقوع تناقض واضح في أقوال المسؤولين بوزارة الكهرباء! فلقد راجع المسؤول الرياضي في المركز، الوزارة بعد انقطاع التيار، وتحدث مع رئيس مهندسي الوزارة، الذي كان يظن بأننا كنا نضيء الكشافات الكبيرة الموجودة في ملعب كرة القدم!! والظاهر أنه ـ بعدما أصدر الامر بقطع التيار ـ حين تبين له أننا كنا نضيء الكشافات الصغيرة في ملعب كرة السلة فقط! وهي ٩ أعمدة.

٣ ـ يتهم الكتاب مقال المجلة المذكور بأنه قد تضمن مغالطات استنتاجية وسردا غير صحيح لواقعة لم ترو بأمانة وموضوعية، ونذكر الواقعة كما يراها وهي أن الجمعية أضاءت الكشافات وأسوار الجمعية، ولعلم الوزارة، فانه لا يوجد أي مصباح على أسوار الجمعية!! وكل ماهنالك انارة للبوابات الرئيسية، وتكاد تكون مكسورة كلها!!

٤ ـ اننا سنروي هذه الواقعة كما حصلت فعلا:

«في مساء الاربعاء ٩/٣ ـ وليس ٩/١ كما يذكر الكتاب ـ حضر موظفو الطوارئ، الى المركز وقابلتهم شخصيا، فادعوا بأن لديهم أوامر باطفاء الانوار الكاشفة في ملاعب الجمعية، وحين طلبنا الكتاب الرسمي بذلك، ليتم الرد عليه رسميا كما هو الحال في كل مكان في العالم المتحضر، قالوا: ليس عندنا كتاب رسمي، واتفقنا على ان يحضروا الكتاب الرسمي حتى صباح الاحد، حيث كان اليوم التالي هو الخميس، **وبينا لهم أننا لن نلتزم بالاوامر الشفهية التي قد لا تكون مسؤولة، وهو ماحدث فعلا!!**

ولما لم نتلق الكتاب صباح الاحد قمنا بانارة ملعب السلة فقط، ومع ذلك حضرت السيارة وأمرتنا باطفاء الانوار، فذكرنا لهم أن هناك موقفا لجمعية الروضة ولنقطة المرور وملعبا لنادي للعوقين، وكلها منارة فأجابوا: **ان الجمعية تقع في طريق رئيس المهندسين فيراها وهو ذاهب الى البيت فيأمر بقطع التيار!** فهل هذا رد مقنع؟! يجعلنا نقر بحسن نوايا الوزارة!

٥ ـ انه في يوم الاثنين ٩/٨ حضر مهندس المنطقة الينا وتحدثت معه بخصوص بقية الاماكن المنارة فوعد بابلاغ الوزارة لاطفاء الانوار فيها، وفي بيت قرب الجمعية كان يستخدم كشافا، ولكن ذلك لم يحدث بل قطع التيار عن المركز فقط!!

٦ ـ أما ان الوزارة قد حددت وقتا لانهاء التدريبات، فهذا ليس من صلاحيتها كما اعتقد، فضلا عن أنه أمر شفوي!! وكان الاصح أن تقوم الوزارة بابلاغ وزارة الشؤون وبالتالي نستلم تعميما منها بهذا الخصوص ونرد عليه رسميا

٧ ـ واذا افترضنا ان للوزارة الحق في تحديد فترة اللعب، فكيف تساوي بين كل المراكز مع ان مركزنا فيه الف عضو، والملاعب محجوزة ليلا ونهارا حتى انه رفضت طلبات كثيرة لمؤسسات ووزارات أرادت التدرب في ملاعبنا!!

٨ ـ اما لماذا كان العنوان (يا وزارة الكهرباء .. لماذا جمعية الاصلاح؟) فلانها عوملت معاملة خاصة، فلقد رصدنا أكثر من جمعية تعاونية تقع علم ونك فوجدنا كشافاتها مضاءة فالنوادي الرياضية ومراكز الشباب والنوادي البحرية وصالات الفنادق الرياضية .. والاعجب من ذلك اننا سمعنا أحد رجال الطوارئ يقول: **يبدو أن هناك شيئا بين الوزارة والجمعية؟ بدليل اننا لا نستلم مكالمات الا بشأن الجمعية!!** ولذلك فنحن لا زلنا نتساءل: لماذا جمعية الاصلاح!!

٩ ـ أما من ناحية الاسهام في توفير الطاقة، فنكاد نكون الجهة الوحيدة التي لم

تنزر ملعب القدم الا في الفترة الاخيرة ـ وكان رئيس المهندسين قد اخبر بأننا نقوم باثارته منذ زمن بعيد، وقد اعتذر عن هذا أيضا!

١٠ ـ أما قصة التهجم على أحد المسؤولين فغير صحيحة وقد حدثت كما يلي:

في يوم السبت ٩/١٣ الساعة العاشرة مساء قطع التيار عن المركز فذهب المسؤول الرياضي وأحد الشباب الى سيارة الطوارىء فدلوهما عن المسؤول وهو مهندس المنطقة ولما سأله المسؤول الرياضي عن السبب بكل لطف، أشار هذا بازدراء قائلا: تستأهلون!! اذهب الى الوزارة، وفي مركز الطوارىء تبين ان المسؤول عن المنطقة هو المهندس نفسه، فلما طلب التفاهم معه استدار المهندس معطيا ظهره للمسؤول الرياضي فقال له المسؤول الرياضي: السنا رجالا امامك تتحدث اليها، فلماذا لا تريد ان تحدثنا؟! واشير عليه بالذهاب الى الوزارة، وهناك اقر رئيس المهندسين بخطأ مهندس المنطقة!

١١ ـ لقد بينا سبب الاثارة لرئيس المهندسين، وهو اننا لم نتلق كتابا رسميا بذلك. وقد بلغنا عن طريق مصدر مطلع بان الوزير قال: ان هذا اجتهاد من المسؤول لتوفير الطاقة وليس هناك قرارا!!

لكل ماتقدم، كنا نعتقد بان كتاب الوزارة للاعتذار وليس للوم الجمعية ولو انهم لم يخطئوا معها لوجدوها خير من يتعاون في مثل هذا المجال، وهي التي برهنت على ذلك أيام معرض الكتاب الاسلامي، حيث سامحت للجمهور الكهربائي بتشغيل مولد خاص.

وفي الختام ارجو أن يكون قد تم الايضاح، وزال اللبس، حتى يعي المسؤولون في الوزارة ذلك، ونحن مستعدون دائما للتعاون معهم ودمتم.

رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح
احمد خليفة الشطي

ماذا يقول اساتذة



اعداد

صالح المسباح ــ عماد العسكر

نعم.. لقد كنا نتوقع كل هذا.. كنا نتوقع أن طرح موضوع كلية الهندسة بهذه الصراحة سيثير ردود فعل متفاوتة في كافة الاوساط..

كنا نعلم ان اثارة تلك القضية الاكاديمية قضية لجنة بعثات كلية الهندسة سيحفز فضولية الكثيرين.. وان اتاحة المجال لمجموعة شكاوى المهندسين الكويتيين سيستفز ادارة الكلية ويغضبها.. هذه هي النتيجة الطبيعية..

ولاننا نعتقد أن جامعة الكويت هي الجانب المؤثر في الاجيال القادمة.. والحادي لركب التطور والتقدم. فكل سوء يمسها سوفَ ينعكس اثره على الاجيال وعلى تقدم البلاد وتطورها.. فهي ذات أثر اجتماعي كبير.. لذلك نحن مجلة المجتمع نحرص كل الحرص على متابعة هذه المؤسسة ورصد مسيرتها.. وربما يكون هذا التفسير الصحيح لاهتمامنا الشديد بهذه المؤسسة منذ أول انشائها.

• بعد ان تجمعت لدينا المعلومات الكافية عن أوضاع كلية الهندسة وبالذات أوضاع لجنة البعثات قمنا بالاتصال بعميد كلية الهندسة الدكتور سعد الملا والعميد المساعد الدكتور عباس علي خان لتحديد مواعيد اللقاء والتحدث حول هذه القضية.

ومع بداية الاسبوع الفائت.. توجهنا الى كلية الهندسة في جامعة الكويت ومعنا التهم والتظلمات التي وجهها مجموعة المهندسين الكويتيين.. وهي كالاتي.

• التحيز لفئة من المواطنين بشكل صارخ ومحاولة زحلقة من لا ينتمي لهذه الفئة، والاستماتة على الاحتفاظ بافراد هذه الفئة الموجودين معها في سلك التدريس والبعثات.

• عدم التقيد بشروط بعثات الجامعة.

• اعتماد التقييم المزاجي للجامعات العالمية والجهل بمعايير التقييم العلمية الصحيحة.

• وجود تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة.

• عدم التمييز بين برامج المواد العلمية الموجودة في كليات الهندسة ومعاهد التكنولوجيا.

كان لقاؤنا الاول مع العميد المساعد الدكتور عباس خان وهو كويتي متخرج من جامعة ولاية بسلفانيا في الولايات المتحدة بتخصص الهندسة التربوية ومنذ بداية اللقاء صارحنا العميد المساعد بموضوعنا مباشرة الذي فوجيء بطرحه وقد كان يظن أن اللقاء سيدور حول شروط قبول الطلبة في كلية هندسة الكويت ومشكلات الدراسة والتدريس

فاعتذر عن تسجيل اللقاء محتجا بأن الموضوع حساس ويحتاج الى اعداد وتحضير للاجابة بدقة على الحالات المطروحة.

رغم ذلك دار حديث مطول بيننا وغير مسجل حول شروط قبول البعثات ومعايير تقييم الجامعات العالية وتهمة التحيز لفئة من الناس..

ونحن نعتذر في هذه الحلقة لن ننشر تفاصيل هذا اللقاء الذي دار بيننا وبين العميد المساعد ذلك لأنه قبل الاعداد النهائي لهذا العدد اتصل بنا العميد المساعد طالبا عدم نشر تفاصيل اللقاء والتصريحات التي أدلى بها خوفا من أن تتعارض التصريحات والاقوال وخاصة أنه يعد مذكرة رسمية لادارة الجامعة حول هذا الموضوع من خلال دراسة الحالات التي طرحتها مجلة «المجتمع»..

ونحن حرصا على الصالح العام... ورغبة في معرفة الحقيقة نتجاوب مع العميد المساعد في عدم نشر تفاصيل اللقاء وما تناولناه حول القضايا الاكاديمية الى أن تنشر مذكرته الرسمية حول الموضوع خلال الاسبوع القادم.

أما اللقاء الثاني فقد كان — مع عميد الكلية الدكتور سعد الملا وهو عراقي الجنسية عمل في جامعة الكويت عام ١٩٦٩ وقد حصل على درجة البكالوريوس عام ١٩٦٠ ونال الماجستير عام ١٩٦٢ وأكمل الدكتوراه عام ١٩٦٦ من جامعة كنساس بالولايات المتحدة عندما علم عميد الكلية بطبيعة الموضوع وحساسيته اعتذر عن اللقاء الى يوم آخر وخاصة أنه كان في زحمة الاعمال يومذاك..

كتب صالح المسباح

بعد ان صدرت المجتمع يوم الثلاثاء الفائت حملنا معنا مجموعة اعداد وتوجهنا الى كلية الهندسة من جديد لرصد الانطباعات للمسؤولين هناك..

في مكتب الدكتور سعد الملا عميد الكلية رأيته خارجا من مكتبه متوجها الى الخارج بعد التحية والسلام قدمت له عدد مجلة المجتمع مشيرا له الى موضوع كلية الهندسة... فوجيء عندما قرأ العناوين الرئيسية للموضوع وطلب مني الدخول الى مكتبه للتحدث في هذا الموضوع.

في بداية الامر رفض الدكتور الملا التعليق على ماجاء من حالات المهندسين وقبل الحديث حول الموضوع عموما رافضا تسجيل الحوار.

الدكتور سعد: «ارفض ما كتب في مجلة المجتمع خصوصا ما ورد في العناوين الرئيسية وخاصة تلك العنوان الذي يقول ان لجنة البعثات فيها تحيز.. من قال ذلك؟! هل كنت في لجنة البعثات أو كنت منها يوما من الايام.

صدقني وأقولها بصراحة انني اتمنى أن يذهب الجميع لدراسة الدكتوراه فنحن بحاجة الى الشباب الكويتي ولا مصلحة لنا في اعاقتهم»

اعضاء هيئة التدريس الكويتيين في كلية الهندسة والبترول

تحوي كلية الهندسة والبترول اربعة اقسام هندسية وهي

١ ـ قسم الهندسة الكهربائية

٢ ـ قسم الهندسة الميكانيكية

٣ ـ قسم الهندسة المدنية

٤ ـ قسم الهندسة الكيميائية

كما انها تحوي على مايزيد على ٤٢ مدرسا من حملة الدكتوراة من بينهم ١١ كويتي وهم كالاتي

الاسم	القسم	ملاحظات
١ ـ د. ابراهيم الشريدة	ميكانيكا	
٢ ـ د. احمد بشارة	كيمياء	
٣ ـ د. حسن عنوي	ميكانيك	
٤ ـ د. حبيب شعبان	كيمياء	
٥ ـ د. عباس علي خان	كيمياء	تخصص هندسه بترول وغاز
٦ ـ د. عباس معرفي	ميكانيكا	تخصص هندسة نووية ومنتدب من قسم الكهرباء
٧ ـ د. عبدالمجيد جرداق	مدني	منتدب للتدريس من وزارة الاشغال
٨ ـ د. علي الكبر	كيمياء	تخصص هندسة بترول
٩ ـ د. رشيد العميري	كيمياء	
١٠ ـ د. ناصر جوهر شهاب	كهرباء	انتقل من وزاره المواصلات
١١ ـ د. محمود حبيب	كهرباء	انتقل من وزارة المواصلات

• لماذا لا توضح لجنة البعثات رفضـ
بالكتابات الرسمية؟!



ـ اذا لماذا رفض أولئك المهندسين مادمتم بحاجة ملحة اليهم ؟

الدكتور سعد: «من قال انهم رفضوا.. هل هناك كتب رسمية بالرفض.. الى حد الآن والموضوع يدرس»

ـ ولكن دراسة الموضوع استغرقت مدة طويلة من الزمن اضاعت سنة دراسية على بعض المهندسين!

الدكتور سعد: «هل تعلم متى انتهى موعد اعلان البعثات.. انتهى في آخر شهر ٨/١٩٨٠.. فالذين يقولون رفضناهم كلامهم غير صحيح»

ـ هل يعني كلامك هذا دكتورسعد أن دعوى المهندسين بالرفض غير صحيحة.. واذا كان كذلك فلماذا رحل معظمهم ببعثات ديوان الموظفين؟! لماذا فقدوا أملهم في قبولكم؟

الدكتور سعد: «نحن مازلنا ندرس حالاتهم.. وكذلك قمنا بالاتصال في بيت احدهم فكلمتنا والدته واخبرتنا انه مسافر وقد يكون لا يريد بعثة الجامعة فرفضناه.. ان دراسة الموضوع تستغرق فترة كان يودي أن لا ينشر الموضوع قبل التاكد»

ـ لكننا قبل النشر أحطناكم علما بالموضوع وكنا نود مناقشته معك وأنت الذي اعتذرت عن المقابلة وقابلنا الدكتور عباس خان وأحاطك بالموضوع

الدكتور سعد: «كنت مشغولا ومريضا.. وكان لقاء الدكتور عباس يسد عني»

عموما أن معظم الحالات التي طرحتموها من قسم الهندسة الكهربائية.. فقد يكون القسم غير محتاج لهذا العدد.. اما المهندس يعقوب العبيد فهو مهندس بترول وغاز طبيعي وشهادته الماجستير في الهندسة الميكانيكية . فهذه شهادة ميكانيكا وليست ماجستير في البترول والغاز الطبيعي»

ـ هل لأن معظمهم من قسم الكهرباء لا يقبل أي واحد منهم؟

الدكتور سعد: «ونحن ما رفضناهم بعد.. كما أنهم ليسوا الحالات الوحيدة هناك حالات اخرى رفضناها غيرهم لا اذكرهم بالاسم.. اما المهندس الحساوي فشهادته في التكنولوجيا وليس في الهندسة.

كان اللقاء التالي مع الدكتور عباس علي خان العميد المساعد وهو اللقاء الثاني معه .. كان اللقاء الاول قبل نشر التحقيق والدكتور كويتي حصل على البكالوريوس علم ٦٧ ونال درجة الماجستير عام ١٩٦٩ واكمل الدكتوراه علم ١٩٧٣ من جامعة ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة

• كتب عماد العسكر:ـ

بدأ الدكتور عباس علي خان العميد المساعد لكلية الهندسة والبترول بلوم مجلة المجتمع لنشرها هذه الاتهامات دون تعليق المجلة على هذه الاتهامات وخاصة وان محرري المجلة اجروا معه لقاء قبل صدور العدد وتبين لها براءته من هذه التهم..

الدكتور عباس علي خان: «الحمد لله أنني في الليل اضع رأسي على وسادتي وأنا مستقر البال ساكن الضمير لا اشعر انني ظلمت احدا او قصرت في حق احد...

أخذ الدكتور يتصفح المجلة بعجالة و سبق النظر في موضوع كلية الهندسة حتى وقعت عيناه على عبارة اوردها المهندس يعقوب العبيد ومفادها «انني اعرف مهندس من جماعة الدكتور علي خان اسمه عي حداد.» توقف الدكتور عن التدقيق في المقال وبادرني قائلا وباستنكار

«من جماعة الدكتور علي خان؟! ماذا تقصدون بجماعة الدكتور علي خان؟! هل انا عندي جماعة؟! او احزاب سياسية؟! هذا خطأ.. بالعكس.. انا ضد الاحز والتكتلات السياسية المجتمع..»

ـ ولكن هذه العبارة جا على لسان أحد المهندس المتظلمين وليس على لسان مج المجتمع وهذه الاتهاما جميعها جاءت نتيجة ع اعلامكم عن أسباب الرفـ بصورة رسمية دكتور ماهو الادارة على هذه الاتهاما الخطيرة؟

الدكتور عباس: «سو ادرس هذه الاتهامات واطا من لجنة البعثات واد العلاقات الثقافية ب تزودني بملفات هـ المجموعة ثم أرى بعد ذ هل هذه التهم ترقى المستوى الذي يرد عليه لا؟ وعلى العموم.. أنا يهمني أن يعرف الـ والمبررات الا ذوي الشان تلك والمسؤولين في الجامعة كمدير الجامعة وعمي الكلية.. هنا اذا طلبوا مـ تقريرا يحوي ردا على هـ الاتهامات.. فانا حريص أ يعلم المسؤولين مدى اخلاص وامانتي في العمل... أ البقية فلا يهمني امرهم»

ثم توجه باستدراك

«اذا كانت هناك مظال تشعر بها هذه المجموع فعليهم أن يرفعوا قضيته للمحكمة ويستدعونـ للمحاكمة فانا شخصي مستعد لأقول كل مبرراتـ حول هذه التهم..»

ثم الحق هذه العبارة بسرعة.

«وانا من حقي رفع قضيـ ضد هذه المجموعة اما المحكمة..»

ـميد الهندسة :ـ المهندسون المفصولون • [illegible]

ـبت حتى الآن في أمرهم.

ضد هذه المجموعة أمام المحكمة

عاد الدكتور علي خان من جديد ليثير بصورة مرتبكة ما نشر حول كلية الهندسة موقفنا عنه على اسم المهندس سليمان شمس الدين فقال :ـ

«الاخ سليمان لم نرفضه.. بالعكس هو صديقي ولذلك قدمت له نصيحة بان يعمل في جهة أخرى ومجال آخر غير الجامعة... ذلك لأن تخصصه هندسة بترول وهذا التخصص غير متوفر في كليتنا.. أنا متخصص في هندسة البترول.. ولكن أين أزاول عملي الآن.. هل مكاني الحالي هو المناسب لتخصصي.. طبعا لا.. فانا في ادارة الكلية.. وكذلك الدكتور علي اكبر.. كلنا وضعنا في الادارة وهو مكان غير مناسب لتخصصاتنا.. فهل تريد أن يكون مصير الاخ سليمان كمصيري معطلا عن ممارسة تخصصي الفعلي» انتهى.

ـ ونحن هنا نكتفي بايراد انطباعات الدكتور عباس حول ما نشر على صفحاتنا في العدد الفائت ونحجم عن كتابة ردوده حول التهم الموجهة كما وعدنا ليتمكن من الرد عليها بعد دراسة مستفيضة

• لأن قسم الهندسة الكهربائية في دائرة الضوء.. ولأن معظم حالات الرفض جاءت عن طريقه.. لذا آثرنا أن نقابل الدكتور ناصر جوهر شهاب رئيس القسم الهندسة الكهربائية كويتي حصل على البكالوريوس عام ١٩٧٠ ثم نال الماجستير عام ١٩٧٣ واكمل الدكتوراه عام ١٩٧٦ وجامعته غير مذكورة في كتالوج جامعة الكويت وقد كان يعمل في وزارة المواصلات فطلبته الكلية لينضم الى هيئة التدريس.

• كتب صالح المساح :ـ

عرضت على الدكتور ناصر شهاب ما كتبته المجتمع في العدد الماضي.. لم يكن لديه علم بالموضوع ولكنه لوجيء واستغرب.. مع بداية الحديث اصر على عدم تسجيل اية كلمة في جهاز المسجل وبدأ حديثه بعرض تجاربه وعمله في القسم كما استعرض خطته وتقسيمه للجامعة وتناول موضوع زيارته للولايات المتحدة للاطلاع على كل جديد.. وبين ان كثرة مشاغله واعماله لا تتيح له فرصة للاهتمام بتلك الشائعات التي يطرحها المهندسون

جلست معه ساعة وربع دون تناول للموضوع.. كنا نحوم حول الموضوع ولا نتناوله..

يقول الدكتور ناصر جوهر شهاب «الكل يستطيع أن يتهم.. كما أن الانسان معرض للخطأ ولابد أن يخطىء.. لكننا نعمل بما يرضي الله وبنوايا صالحة.. فنحن لا نعبأ بما يقال»

ـ طالما هناك تهم ـ أو شائعات كما تقول ـ فلا بد من وجود الرد عليها؟

الدكتور ناصر: «أريدك أن تكون دائم الاتصال معنا لترى بعينيك ما الذي يجري هنا في الأقسام لترى الانجازات التي قمنا بها هذا ما يجب أن تحاول معرفته ولا تركز جهدك فقط حول المشاكل»

لكننا جئنا هنا لنعرف حقيقة وهي الآن عندنا أهم من انجازاتكم الاخرى ونستعدون ان تتناول انجازاتكم بعد أن نفرغ من هذه القضية

الدكتور ناصر: «عموما بالنسبة لهذه القضية من قال لك ان طلبات اولئك المهندسين قد رفضت.. فنحن ندرس حالاتهم.. قبل يومين فقط جاءنا أحدهم واظنه ناصر المطيري وعملوا معه مقابلة..

ـ دكتور نريد أن نعرف فقط كيفية تقييم الجامعات عندكم

دكتور ناصر: «من خلال كتالوجات عالمية.. اود أن أقول لك ان هناك معايير للقبول ونحن نتبع هذه المعايير.. نحن نتمنى أن نقبل كل الطلبات ونتمنى أن يأتينا كل كويتي وأنا حريص على توظيف

لجنة بعثات كلية الهندسة

مديرة العلاقات الثقافية عضوة في كل لجان الجامعة ويفترض انها تحضر كل اللجان وتشارك بارائها وعميد الكلية عضو كذلك في لجنة كليته واذا تغيب فيحل محله العميد المساعد..

تتشكل هذه اللجنة من ممثلي الاقسام الاربعة في الكلية والمرشحين من الاقسام ولجنة البعثات الحالية تتكون من الاتي اسماؤهم.

١ ـ د. سعد الملا عميد ورئيس اللجنة
٢ ـ د. عباس علي خان العميد المساعد وينوب عن العميد في حالة غيابه
٣ ـ د. رشيد العميري ممثل قسم الهندسة الكيميائية
٤ ـ د. عباس معرفي قسم الهندسة الميكانيكية
٥ ـ د. ناصر جوهر شهاب رئيس قسم الهندسة الكهربائية
٦ ـ د. خير خدعان قسم الهندسة المدنية

اللجنة وافقت على ضم ٤١ متقدما اليها من حملة البكالوريوس لنيل درجة الدكتوراه منهم ١٣ مبتعث في قسم الهندسة الكهربائية
١٠ مبتعث في قسم الهندسة الميكانيكية
١٢ مبتعث في قسم الهندسة مدنية
٦ مبتعث في قسم الهندسة كيميائية

ويعتبر هذا العدد صغير اذا كان في خطة كلية الهندسة قبول اعداد اكبر من الطلبة في المستقبل واذا كانت البلاد مازالت فقيرة بالمهندسين والتقنيين هنا اذا علمنا ان عدد هيئة التدريس الحالية لايتجاوز الخمسين مدرسا منهم احدى عشر كويتي..

(البقية على ص ٤٧)

بديع الزمان سعيد النورسي
حياته وأعماله

بقلم الدكتور
محمد حرب

ـ لم يكن سعيد النورسي عالما منطويا على نفسه كبعض العلماء في عهود الانحطاط.
ـ لو جاء بديع الزمان قبل قرن... لتغير مستقبل العثمانيين ؟!

بديع الزمان سعيد النورسي :
● مواقفه الفكرية

لبديع الزمان سعيد النورسي صفات تجعله يأخذ مكانه بين أكثر رواد العالم الاسلامي همة. من صفاته أنه كان صاحب : وقوف على العلوم الدينية ومعرفة بالعلوم العصرية. كان صاحب ذكاء وبصيرة كما كان عالي الهمة شجاع، غيور على الاسلام. كان سعيد يرفض فكرة أن يتزوج لأنه اراد أن يوقف حياته على الجهاد في سبيل نصر قضيته وكان جهاده من سجن ومنفى يجعله في عدم استقرار في حياته الزوجية إن تزوج.

لم يكن سعيد النورسي عالما منطويا منزويا كبعض العلماء في عهود الانحطاط بل سعيد المجاهد الكبير والحركة الفعالة لايقاف التيارات الملحدة.

كان يدرك صورة العالم الذي يعيش فيه و يحيط بمشكلات المسلمين و يعرف خطط اعدائهم، كما كان ممتلئا بروح الجهاد والنضال أمام اتجاهات الالحاد التي سادت عصره.

وقد انكب على دراسة المشكلات التي تعترض تقدم المسلمين كما انكب أيضا على ادراك وضع المسلمين في العالم المعاصر ومحاولة استخلاص خطة تفتح الطريق أمام نهضتهم من انحطاطهم، و يمكن اجمال افكاره في علاج العالم الاسلامي من أسباب الانحطاط فيما يلي :

(١) الأمل : (إن المستقبل لن يكون إلا للاسلام، وإن الحكم لن يكون إلا لحقائق القرآن. فاطمئنوا ولا تيأسوا، وتأملوا بنصر الله وعونه)، (ان المستقبل سيكون للاسلام وحده).

(٢) الصدق : (فما لم يكن حبل الصدق متصلا بين الأفراد في حياتهم الاجتماعية فلن من المحال أن يتداولوا بينهم أخلاق الاسلام ومبادئه)

(٣) المحبة : (فلنجعل من أسلحة جهادنا في سبيل الله الحب والتآلف ومقابلة الأعداء بقلوب بيضاء نقية تحقق حب الانسانية والخير للجميع).

(٤) الغيرة على المصلحة العامة والشعور بمسئوليتها : (إنما كانت الخلافة الاسلامية التي تسنمتموها [وكان بديع الزمان في هذا يوجه كلامه الى العرب من الجامع الأموي بدمشق] أنتم ثم أتمها العثمانيون من بعدكم، رابطة أحالت ملايين من المسلمين الى أسرة واحدة متضامنة متآخية وربطتهم بسلسلة نورانية واحدة حيرت العقول والألباب)

(٥) قيام الروابط النورانية التي تربط بين المؤمن والمؤمن. (الهيئة الاسلامية عامة أشبه ماتكون بجهاز مصنع كبير فيه عجلات وأشرطة وآلات كثيرة متداخلة لكل منها وظيفة وعمل، فلن تخلف واحد منها عن العمل لحظة أو تجاوز حده، انتشر الفساد والعطب في بقية الأجزاء الأخرى لا محالة ونحن بسبيل أن نشكل جهاز مصنعنا الاسلامي مرة أخرى، وأن هذا يدعوكم جميعا أن لا تنشغلوا بالخصومات والنزعات الشخصية. وسوف لن ينجوا من شقاء الدنيا وعذاب الآخرة كل من يستدبر العمل في الجهاز الاسلامي ليولي وجهه شطر الآمال والمطامع الشخصية).

(٦) إقامة الشورى الشرعية : (إن سبيل الاستفادة من الحياة الاجتماعية وما فيها من ملكات

من أقوال النورسي: إن المستقبل لن يكون إلا للاسلام وإن الحكم لن يكون إلا لحقائق القرآن.

وشروات واستعدادات محصورة في إقامة الشورى الاسلامية في المجتمع، واني لاعتقد أن المشورة الحقيقية عبر الأزمنة والأعصار هي التي تجعل الأجيال تتلاحق الخبرات والتجارب) و(لقد نجح الأجانب أخيرا في ضرب أغلال الاستبداد على أقدام أربعمائة مليون من المسلمين منتشرين في قارتي آسيا وافريقيا [كان هذا في وقت سعيد النورسي] وليس من سبيل الى كسر هذه الأغلال إلا بالاتجاه الى الحرية الشرعية النابعة من الاسلام تتحد أساسها من أنه لا يذل للظلم ولا يتذلل دوء من كان عبدالله فهو لا يكون عبداً للعباد)

النورسي ورفض المدنية الغربية

في العهد الذي ظهر فيه سعيد النورسي، كانت المدنية الغربية تعيش فترتها الذهبية، كانت تتحدى في غطرسة وغرور مشاعر الشرقيين عامة وحضارة الاسلام خاصة. واستطاعت هذه المدنية الغربية أن تشد إليها ليس المسلمين فقط وإنما أيضا بعض علماء المسلمين الذين حاولوا إفساح بعض المجال للعقل الذي كان محور الحضارة الغربية وأساسها الوحيد. في هذه الاثناء قام سعيد النورسي ليرفض المدنية الغربية داعيا الاعتداد بالفكر الاسلامي وداعيا الى العودة الى أسس الايمان.

اوروبا والاسلام

وفي تشخيص للموقف الحضاري في الشرق والغرب يقول بديع الزمان سعيد النورسي: (أن أمريكه واوروبا حاملتان بالاسلام، فكما أن الامبراطورية العثمانية كانت حاملة باوروبا فولدتها، فلابد أن يولد من اوروبا دولة الاسلام)

ضد الانكليز في الخطوات الستة

بعد الحرب العالمية الأولى وأثناء احتلال الانكليز لاستانبول، قام سعيد النورسي بتأليف رسالة بعنوان الخطوات الستة طبعها خلسة ووزعها خفية، وفي هذه الرسالة كشف صريح لخفايا السياسة الانكليزية ومحاولة الانكليز في إفساد الحياة المعنوية لدى المسلمين.

ذات يوم قرأ سعيد النورسي خبرا مؤداه: ان وزير المستعمرات الانكليزي غلادستون ألقى كلمة في البرلمان الانكليزي قال فيها -وهو يحمل في يده نسخة من القرآن الكريم-: «طالما أن هذا القرآن في يد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم بالمعنى التام للكلمة، على ذلك، فان واجبنا ينحصر في أحد أمرين أما حرمان المسلمين من القرآن وإما نشل حماسهم تجاهه».

وقد كان لهذا الخبر تأثيره العميق في كيان سعيد النورسي فقد أدرك مدى عظم مسؤوليته كعالم في الدين، كما اقتنع بضرورة تفسير عظمة القرآن بعد أن رأى ضخامة حجم الخطط التي تستهدف الاسلام ومن ثم ادرك أن العمل الاسلامي لابد وأن يتركز في استانبول باعتبارها مقر الخلافة الاسلامية ومركز العالم الاسلامي حيث تتركز فيها كل الالاعيب والمؤامرات الاجنبية.

بديع الزمان واصلاح التعليم

احس بديع الزمان سعيد النورسي بأن «الكتب الاسلامية القديمة لم تعد كافية للدعوة الاسلامية» وفهم انه لا يكفي للعمل على إزالة الشبهات التي واجهت ضد الاسلام في العصر الحديث، لا يكفي في ذلك تحصيل العلم على المنهج القديم والكتب القديمة، لذلك اهتم سعيد النورسي بتعلم العلوم الأخرى مثل الرياضيات والطبيعة والكيمياء والفلك والجيولوجيا.

كما بذل النشاط لاصلاح نظام التحصيل الديني في المدارس الدينية القديمة التي يطلق عليها في المصطلح العثماني اسم (المدرسة). وينعكس كتاب سعيد النورسي (محاكمات) فكرة الحاجة الى تجديد جاد في أصول التدريس في العلوم الاسلامية.

مطالب النورسي في اصلاح التعليم

يقول بديع الزمان سعيد النورسي: (إن طلاب العلوم الدينية يميلون للمدرسين الجدد بضعف الايمان بسبب مسائل خاصة بالمظهر الخارجي أما المدرسون الجدد فيصمون طلاب العلوم الدينية بالجهل نظرا لأنهم غافلون عن الفنون والعلوم الحديثة. وأن هذا الاختلاف في الفكر والمنهج قد هز الاخلاقيات في المجتمع الاسلامي وخلف هؤلاء عن التقدم المدني).



(أن الوسيلة الوحيدة لاصلاح هذا، انما يكمن في وضع العلوم الدينية في المدارس المدنية وتدريس العلوم العملية بدلا من الفلسفة اليونانية القديمة في المدارس الدينية، ووضع علماء متبحرين في التكايا من أجل تثقيف وتنوير طبقة الدراويش المتصوفة)

(يقول سعيد شامل في حديث له مدرج في كتاب «المثقفون يتحدثون عن سعيد النورسي»: «لو جاء بديع الزمان قبل قرن لتغير مستقبل العثمانيين» وأن المرحوم [سعيد النورسي] جدلي باعتبار الشخصية، يعني أنه مناظر قدير، لا يكتفي بالارواء وتسطير أفكاره على الورق أنه مربي كبير يعرف كيف يربي تلامذته عن طريق المباحثة والمناقشة مثله في هذا مثل الامام الأعظم تماما)

ثورة المسلمين في روسيا.. متى؟

نشرت وكالة الأنباء الفرنسية نبأ مفاده أن حوالي خمسين مليون مسلم في روسيا يعيشون معظمهم في جمهوريات آسيا الوسطى على حدود الأراضي الروسية وعلى مقربة من بعض البلاد مثل إيران التي نجاحها الحركة الإسلامية العميقة فهناك خطر لانتقال العدوى إلى هذه الجمهوريات وتساءلت الوكالة عما إذا كانت السلطة الروسية ستتعرض يوما إلى ثورة المسلمين عليها.

وقالت أنه على الصعيد الرسمي ليس هناك أراضي مسلمة في روسيا بسبب اختلاط السكان والزواج بين السلالات العرقية وضعف الشعور الديني

وتضيف على التصريح الرسمي أنه يصدر عن روح استعمارية بشعة فبعض المسلمين لا يعترف بشيء اسمه الاتحاد السوفييتي فهو يعتبر كلا من تركستان وأذربيجان وأوزبكستان مناطق روسية وبعد ممن كانت بخارى وسمرقند وطشقند مدنا روسية وما علاقة أحفاد البخاري بالعالم المسلم بأسماء الأديب الروسي تولستوي أنه الاستعمار العنصري الذي حاول أن يطمس الحقائق التاريخية بكل أنواع التنكيل والاضطهاد والاستعمار الروسي الشيوعي الذي يحاول إفناء المسلمين وتذويبهم بكل أساليب القمع والإرهاب والوحشية فهناك أراضي مسلمة وستعود إن شاء الله

أما عن اختلاط الطوائف وضعف الشعور الديني فهذا افتراء.. مازال المسلمون يحاولون تمييز أنفسهم، وما زالوا يحاولون اقتناء المصحف بأغلى ما يملكون.. وهم اليوم يترابطون عما سبق فيزعم أنه لا يوجد إحصاء رسمي بعدد المسلمين هناك لأنه منذ ثورة عام ١٩١٧ ألغي بند الدين عن بيانات الإحصاء إلا أن الرقم الذي

تعطي عدة المكتبات الرسمية السوفياتية وتقديرات مجلس شؤون الأديان هو ٤٠ مليونا وأحدث الإحصائيات السوفياتية في هذا الموضوع تصريح مدير إدارة إحصاء السكان (يوسوبوف) أن عدد سكان روسيا الاتحادية ازداد بنسبة ٦ بالمائة في الفترة ما بين ١٩٧٠–١٩٧٩ بينما زادت نسبة السكان المسلمين في جمهورية طاجستان في الفترة ذاتها ٣٦ بالمائة وكانت الزيادة في أوزبكستان ٣٠ في المائة وتركمانيا ٢٨ بالمائة أي أن نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة أضعاف الزيادة بين الروس

إن المسلمين لابد وأن يثوروا يوما ما ولابد أن الثورة ستكتسح كل جذور الاستعمار بين الروس القيصري والروسي. ولابد أن تتوجه تلك الديار من جديد إلى قبلتها.. عن قريب إن شاء الله.

قبل الانقلاب

كلما مر يوم كلما تبدت حقيقة الانقلاب التركي الأخير فكل تصريحات عساكر الانقلاب وسلسلة الدول تصب في حقيقة أن هذا الانقلاب جاء من أجل ضرب الحركة الإسلامية في تركيا والتخوف من مفاجآت شعبية غير محسوبة كالتي حصلت في إيران

والانقلاب رغم أنه أكد ولاءه لأمريكا وتمسكه بمبادئ الغرب الأتاتوركية إلا أنه لم ينس أن يغازل الصهاينة اليهود.

قبل الانقلاب أحرق المواطنون الأتراك الأعلام الإسرائيلية والأمريكية والسوفياتية احتجاجا على قرار إسرائيل بضم القدس العربية وجعلها عاصمة موحدة لدولة العدو

تم ذلك خلال اجتماع جماهيري دعا إليه حزب الخلاص الوطني المعارض في تركيا وحضره ممثلون عن عدد من الدول العربية والإسلامية.

العسكر اليوم يستقبلون لسادتهم الأمريكان واليهود ويلقنوا شعبهم درسا حول تقديس أمريكا وإسرائيل

الاستعمار هو التبشير

○ ماذا يفعل الجياع بالإنجيل؟

أعلنت وكالة أنباء لوثرية في أسيوي [illegible] ر ٤ نسخة من الكتاب المقدس ستوزع على المسلمين الجائعين في بنغلاديش فقد تم طبع ما يقارب من [illegible] ر ٤ نسخة من الأناجيل الجديدة في هونج كونج لتوزيعها وتم إرسال ١٦,٠٠٠ نسخة منها إلى جمعية الأناجيل في بنغلاديش..

○ استراتيجية تنصير جديدة

واحد وخمسون شخصا يمثلون عشر دول افريقية في موريجا بمؤتمر الطلبة المسيحيين العالمي ناشدوا الكنائس الافريقية ببذل ما لديها من جهد والاكتفاء دون الاعتماد على المساعدات الخارجية وذلك لتحقيق تنصير الافارقة على أسرع وجه.. وقد اتفقوا على استراتيجية جديدة في الدعوة للنصرانية وذلك بأن تستخدم الكنائس الأناشيد الدينية والأبيات الشعرية والصور في إبراز التقاليد والعادات الافريقية كما طالبوا الكنائس الافريقية بالابتعاد عن النفاق وأن لا يجعلوا بعض الشرائع النصرانية عثرة أمام طبائع وتقاليد الأفارقة

○ هل عادت وعدة للنصارى؟

جمع ما يقارب ١,٣ مسيحي من جامعة مكريري بكمبالا وطالبوا رجال الدين المسيحي أن يدعو الرب من أجل إعادة المحبة والعدالة بين الأوغنديين التي ضاعت منذ ثمان سنوات وقد ناشد القسيس الأوغندي سيلف ناوس وأبي جميع الطوائف الدينية في أوغندة بالعمل معا لإحلال السلام في البلاد

الستار الحديدي حول مسلمي روسيا

رفضت موسكو قبل شهرين طلبا من إيران للسماح بافتتاح قنصلية لها في مدينة روشمبي عاصمة جمهورية كازاخستان السوفيتية والتي يشكل المسلمون فيها الغالبية الساحقة

الوحدة

وا. إن رئيسا البلدين في سورية
بيا يخططان للوحدة
نا إن شعبي البلدين يجب أن
طط للوحدة.
وا. إن الوحده ستنجح.
ا: إذا كان أساسها الإسلام الذي
و الى الشورى والحرية
لو: إن الوحدة امل لجماهير
لمة.
ـا، وحدة الشعب لا وحدة
نظمة
الـوا. إن الوحدة السورية ــ
يبية ستكون اندماجية
نا: إن الشعب المسلم يتمنى ان
جح هذه الوحدة ولو فيدرالية
لوا القذافي سيتحد مع الأسد.
نا: اصدقني حتى أصدقك.
سوريا!

المقاومة الفلسطينية

اعلن وزير الخارجية السوري
ـذ شهور أن سوريا ستسمح
مقاومة الفلسطينية بالقيام
عملياتها إنطلاقا من الأراضي
سوريه
واستبشر المواطن العربي خيرا
هذا الإجراء الوطني النبيل الذي
ال انتظاره له. ومرت الشهور
الأيام، ولم نسمع بعملية
دائية واحدة على اسرائيل من ضمن
لأراضي السورية، فهل نكث
نظام السوري بالعهد الذي أخذه
لى نفسه تجاه المقاومة، أم انه
كان يطلق التصريحات بهدف
لدعاية الفارغة ظنا منه أن
الشعب العربي ينسى قضاياه
لمصيرية ولا يميز بين الجد
والدعاية الرخيصة.

الصمود والتصدي

فوجيء العالم العربي بأنباء إرسال القوات السورية الى ايران والحشود السوريه على الحدود العراقيه والأردنية. والرجو توضيحه

هل الصمود والتصدي بمفهوم النظام السوري يشمل اسرائيل أم لا؟!

أم أن الصمود والتصدي بمفهوم النظام السوري يستهدف الشعب السوري المستضعف والشعب العراقي والاردني

ثم لماذا ترسل القوات السورية الى ايران؟

هل حررنا فلسطين من الصهاينة حتى نذهب الى إيران لمساعدتها في القضاء على الأقلية اليهودية هناك أم لماذا؟ الا يكفي بعثرة الجيش السوري وتبديد طاقاته في لبنان وداخل المدن السورية الثائرة ضد الكفر والطغيان.

في كل سنة مرة

يعلن النظام السوري انه سيتصدى للطيران الاسرائيلي باستمرار وانه سيكون لاسرائيل بالمرصاد. فعلا إن النظام السوري يتصدى للطيران الاسرائيلي. لكن في كل سنة مرة. ومرة فقط!

الرأي العام العربي يتساءل: هل يسقط واجب الصمود والتصدي باعتراض الطائرات السورية للطيران الاسرائيلي مرة في كل عام؟

الشعب العربي يدرك ظروف المنطقة ويعي مايترتب على التصدي من النتائج ولكن لماذا المزايدات والشعارات؟

هل هي للاستهلاك الداخلي؟

هل هي تبرير لضرب الشعب السوري الثائر من اجل عقيدته وحريته؟ ام هي وسيلة للتغطية على الجرائم التي يرتكبها النظام بحق الشعب السوري المجاهد لرفع راية الإسلام. وتحكيم شرع الله.

اموال الشعب الليبي لقتل الشعب السوري

ان النظام النصيري من طيشه وطائفيته وخصوصيته يهدر اموال الشعب في شراء اسلحة لقتل الشعب ولاثراء ميزانية روسيا والان بدا يهدر أموال الشعب الليبي في هذ الغرض فقد اذاع راديو مونت كارلو يوم السبت ٩/٢ نقلا عن مصدر مه ان سورية تلقت من ليبيا مبلغ ٦٠٠ مليون دولار وذلك لدعم سوريا اقتصاديا وتلبية لحاجاتها الدفاعية..

واضاف الراديو ان ليبيا دفعت لروسيا مليار دولار وفاء لما له من ديون على سوريا.

اسرائيل تعاتب الاسد!!

في حديث لاذاعه راديو اسرائيل مساء يوم ٩/٢٦ حول زياره الاسد لروسيا وتحول سياسته اليها عاتبت الاسد بمخاطرته بالارتباط بروسيا من اجل حل مشاكله الداخلية قائلة:—

نقول انه يقوم بذلك عن قصد وسبق اصرار لانه ليس من شك بان لرئيس الاسد زعيم حكيم لا يمكن ان يجهل الاخطار التي تحيك بسورية من جراء زيادة النفوذ الروسي فيها .. ان سوريا تعاني الان اوضاعا داخلية سيئة . وفي وسع نظام الحكم فيها معالجة هذه الاوضاع اذا تفرغ لها تماما .. وليس في وسع المزيد من الاسلحة الروسية ان تسهم في هذه المعالجة .. وليس هناك اخطار خارجية تهدد سورية بحيث تحتاج الى المزيد من الاسلحة الروسية .. كما ان لديها من الاسلحة مايكفيها واكثر .. والشرق الاوسط يسير اليوم نحو السلام لا نحو الحرب هاذا كانت وسائل الاعلام السورية تريد الهاء الرأي العام السوري عن مشاكله بالتحدث عما تسميه بنوايا اسرائيل العدوانية فالرئيس الاسد يعلم تماما ان هذا الحديث لا اساس له وهو يعلم تماما انه ليس لاسرائيل اية نية عدوانية تجاه سورية او غيرها.. ولذلك لا نعتقد ان الاوان قد فات كي ينظر الرئيس الاسد الى الامور نظرة واقعية ويعيد النظر في موقفه من مختلف القضايا..

استعليق. عتاب اسرائيل الودي هو عتاب حريص على حكم الاسد واسرائيل محقة عندما تقول ان ليس لها نوايا عدوانية تجاه نظام سورية فالاسد يقوم بمهمة الصهاينة اليهود واكثر ولكن هذا لا يعني ان اسرائيل لا تريد الاستيلاء على ارض بردى و الفرات انها تريد بواسطة جيوشها او بواسطة عملائها ان تحقق هدفها المنشود في المنطقة.

• فالاسد يحقق لاسرائيل في اعماق سورية مالم تستطع اسرائيل ان تحجره، وماضرب الشعب المسلم الثائر على الصهيونية وأزلامها في سوريه الا واحد من أهم مخططات اليهود في المنطقة.

• واسرائيل ــ كما تساءلت بعض الاجهزة الاعلامية في العالم ــ لم تحرك ساكنا على حدودها مع سورية. وهي تعلم كل العلم ان مايزيد عن (١٠٠) الف جندي

سوري يشترك في محاصرة المدن السورية وهذا العدد يشكل نسبة قد تزيد على نصف تعداد الجيش السوري العامل .. بينما الجبهه السورية مع فلسطين المحتلة تبدو خالية من عساكره الذين يفترض

انهم اعدوا من اجل تحرير الاراضي السورية المحتلة فترى لماذا لا تنتهز اسرائيل فرصة خلو الجبهة السورية بالقيام بعمل عسكري ما؟ ان بعض العارفين بما يجري وراء الكواليس يقولون: ان اي عمل من هذا القبيل سيعجل باسقاط نظام الاسد وهذا مالا تريده اسرائيل . لانها تراه النظام الحكيم!!

المجتمع الاسلامي

مقتل عميد في جيش السلطة النصيرية

افادت معلومات لاذاعة صوت لبنان في يوم ٩/١٩ ان اشتباكات وقعت في حلب ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من هذا الاسبوع سقط بنتيجتها عدد من القتلى والجرحى بين قوات الامن وجماعة الاخوان المسلمين وقد اشتدت الاشتباكات يوم امس الخميس وفي الرابعة صباحا في باب النصر والجميلية وقتل عدد من افراد الجماعة.

سبق ذلك اشتباك في السليمانية قتل خلاله عميد في الجيش وقتل كذلك ضابط وعدد من افراد الاخوان المسلمين.

وطوقت قوات الامن باب الفرج وطاردت افراد الجماعة بعد مقتل افراد منهم.

عرف من بين القتلى المدعو بليغ حمداني عضو القيادة السابق لفرع جامعة حلب.

«هروب الابرياء من سوريا»

الاوضاع في سورية لا تطاق والسلطة الطائفية تقتل وتسحل بلا حساب .. ان كل بيت في سورية يبكي فقيدا وكل عائلة هناك ترثي شهيدا .. وكل مخلص له مع السلطات ثارات ودماء .. فالسلطة لم تعد تراعي حرمة ولا ذمة ولا قيمة من القيم الانسانية .. لقد اكدت انباء صحفية مؤخرا ان عدد المواطنين السوريين الذين دخلوا حتى الآن الاراضي التركية تخلصا من سياسة النظام النصيري القمعية قد بلغ خمسة آلاف شخص .. وكانت صحيفة جمهوريت التركية التي كشفت عن ازدياد نزوح المواطنين السوريين الى تركيا في الاونة الاخيرة قد عزت ذلك الى تصاعد حملات القمع التي يرتكبها النظام وبخاصة في المناطق الشمالية.

ولكن المجاهدين يقلقون النظام الطائفي الى درجة الارق .. فضرباتهم اثخنت جسد السلطة وانهكت قواها حتى اصبح النصيريون يشعرون ان حكامهم ادخلوهم في ورطة لا مخرج لهم منها الا بسقوط النظام .. اما جرأة الاخوان المسلمين فانها تثير اعجاب جميع فئات الشعب السوري وترفع معنوياته الى اعلى قمة، وهذا مايجعل السلطة تعيش في رعب دائم .. كل يوم يمر تفقد السلطة فيه كثيرا من عملائها بواسطة اساليب القنص الذكية والخطط المدروسة والعمليات الاستخبارية الجريئة التي يقوم بها الاخوان.

«الجهاد ماض في سورية»

واخر ماورد من الانباء هو ماذكرته احدى الاذاعات اللبنانية من أن معارك شديدة وقعت في شمال سورية في نهاية الاسبوع الماضي وخاصة في مدينة حلب بين الجيش النصيري وبين افراد جماعة الاخوان المسلمين السورية وذكر الراديو خسائر كبيرة لحقت بالطرفين وان احد هذه الاشتباكات وقع داخل حرم الجامعة في حلب..

اضطرابات عنيفة في المغرب بسبب احكام قاسية

خاص..

قضية اتهام جمعية الشبيبة المسلمة في المغرب بمقتل احد الزعماء الشيوعيين تعتبر وصمة عار في القضاء المغربي .. تماما كمحاكم الدجوي في القضاء المصري .. فرغم وضوح كل الادلة ببراءة الجمعية من هذه الجريمة وعدم صلتها اطلاقا بمرتكبيها الا ان القضاء المغربي اصر على ادانة الجمعية وبعض اعضائها .. فقد صدرت الاحكام على المتهمين بعد تأجيل للمحاكمات دام اكثر من اربع سنوات وقد جاءت الاحكام صارخة في الظلم .. فقد حكمت المحكمة بالسجن المؤبد على عشرة افراد من بينهم السيد عبدالكريم مطيع رئيس الجمعية الذي اتخذ حكمه غيابيا .. كما حكمت المحكمة بالاعدام على اثنين آخرين من المتهمين في القضية .. وكان افضل احكامها هو تبرئة الاخ ابراهيم كمال .. صدرت الاحكام مساء الخميس ليلة الجمعة .. وفي يوم الجمعة بعد ان قضيت الصلاة مباشرة نهض مجموعة من اصحاب الغيرة والنخوة والقوا كلمات تضامنية في المسجد المحمدي بالدار البيضاء مستنكرين هذه الاحكام القاسية .. ثم خرجت مظاهرة منطلقة من مدخل المسجد لتضم اليها آلاف المواطنين وتوجهوا الى بيت رئيس الجمعية وهناك القيت كلمات تضامنية معه ثم توجهت المظاهرة بعد ذلك الى القصر الملكي وهم يصيحون اللهم ان هذا منكر ، وهناك اعترضتهم عساكر السلطة فاعتقلت حوالي ٤٠٠ شخص واطلقت الرصاص على المتظاهرين فاستشهد احد الاخوة الطيبين واسمه سعيد حليوه كما جرح العشرات منهم ١٦ مواطن في حالة خطيرة واربعة بترت ارجلهم .. ثم اصدر وزير الداخلية بيانا تعهد فيه باستئصال التيار الديني .. واعلنت حالة الطوارىء في الدار البيضاء والرباط وفاس ومازالت الملاحقات والتفتيش عن عشرات الشباب المسلم المتخفي ... ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة المغربية اصرت على سرية المحاكمة خلافا للمحاكمات المدنية في العالم.

لماذا يدلل هذا النصراني الحاقد؟

كابوتشي نصراني حاقد يستغل الثورة الفلسطينية من اجل نصرانيته .. وولائه الاول والاخير ليس لامته ولا لوطنه بل للبابا القابع في الفاتيكان والذي جثا امام قدميه عدة مرات .. ولان الثورة الايرانية تعشق الثورة الفلسطينية فهي تعشق كل من يمثلها .. لهذا يستغل النصراني هذا العشق داخل ايران لصالح نصرانيته .. فبعد ان تبين الدور الخطير الذي تمارسه المدارس التبشيرية في ايران وسعة نشاطاتها الاستخبارية والاستعمارية هب كابوتشي للتوسط لاولئك العملاء المبشرين.

ففي الاسبوع الماضي قام بزيارة رئيس الوزراء الايراني السيد محمد علي رجائي وتركز البحث الذي استغرق ساعة واحدة على طبيعة نشاطات المدارس التبشيرية في البلاد..

والجدير بالذكر ان الايرانيين يهتمون كثيرا بهذا الكاهن الى درجة انهم جعلوه في احد المؤتمرات الاسلامية ممثلا للوفود الاسلامية ليلقي كلمة الوفود اثناء زيارة الخميني بالرغم ان الوفود تحوي شخصيات اسلامية وفقهية وفكرية من اعلى المستويات ..

الغرب يدافع عن ربيبته البهائية

ندد البرلمان الاوروبي اليوم بما اسماه اضطهاد افراد الطائفة البهائية في ايران والبالغ عددهم ٣٠٠٫٠٠٠ شخص ... ودعا لجنة السوق الاوروبية المشتركة ومجلس وزراء السوق الى فرض حظر على جميع فائض منتجات المزارع لايران الى ان يتوقف هذا الاضطهاد.

والمعروف ان الشعب الايراني ذاق الويلات من هذه الطائفة المنحرفة الكافرة ... وكان معظم افرادها متعاطفين مع الشاه

احصاء للعتاد العسكري في الخليج

جاء في تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن لعام ١٩٨٠ بعض الاحصائيات العسكرية التي تتعلق ببعض الدول المطلة على الخليج العربي وذلك كما يلي:

اولا : العراق :

يمتلك العراق جيشا قوامه (٢٤٢٢٥٠) جنديا يضم اربع فرق مدرعة واربع فرق ميكميكية واربعا اخرى من مشاة الجبال، ولواء مدرعا للحرس الجمهوري فضلا عن لواءين من القوات الخاصة. كما يمتلك العراق (٢٧٥٠) دبابة من صنع روسي ومئة دبابة (ا.م.اكس) فرنسية الصنع، اما سلاح الجو فهو مجهز ب(٣٣٢)) طائرة مقاتلة روسية و(١٥) طائرة مطاردة بريطانية و٤٧ طائرة هيلوكوبتر حديثة من طراز الووبت ١١١/و١٠ سوبر فريلون و٤٠ طائرة جازيل فرنسية وثلاث طائرات بوماس فرنسية بريطانية، واضافة الى ذلك طلب سلاح الجو العراقي (١٥٠) طائرة مطاردة من طراز ميغ ٢٣ و٢٥ و٢٧ وستين طائرة ميراج اف ٣سي/ و٧٦ طائرة هيلوكوبتر اخرى. اما البحرية العراقية فلديها ١٢ زورقا سريعا قاذفا للصواريخ و١٢ زورقا سريعا قاذفا للطوربيد و(٥) زوارق دورية كبيرة و(١٠) زوارق دورية للسواحل. و(٥) كاسحات الغام، واربع سفن إنزال وكلها من صنع روسي.

ثانيا : إيران :

كانت إيران تمتلك قبل عام ١٩٧٩ جيشا قوامه (٢٤٠) الف جندي تجهزه بـ (١٩٨٥) دبابة موزعة على ثلاث فرق مدرعة وثلاث فرق مشاة واربع الوية مستقلة واربع كتائب صواريخ مضادة للطائرات، أما سلاح الجو فقد كان مزودا بـ(٤٤٥) طائرة مقاتلة من صنع امريكي، كما كانت إيران تمتلك قوة بحرية قوامها عشرون الف رجل وثلاث مدمرات واربع فرقاطات واربع قطع بحرية صغيرة وتسعة زوارق سريعة قاذفة للصواريخ وسبعة زوارق دورية كبيرة وسفينتان للمراقبة الساحلية وكاسحتا الغام و(١٤) قطعة بحرية صغيرة (هو فركرافتس) وسفينتا إنزال وسفينة دعم للانزال وثلاث سفن تموين.

ثالثا : السعودية :

يتشكل جيش السعودية من (٤٧) الف جندي و٣٨٠ دبابة و١٣٦ طائرة مقاتلة وزورق دورية و٣٢ زورقا لحراسة السواحل واربع كاسحات الغام وست سفن إنزال لربع منها للمعدات.

رابعا : الامارات العربية المتحدة:

لديها جيش قوامه (٢٥١٥٠) جنديا مزود بخمس واربعين دبابة خفيفة/ سكوربيون بريطانية، و(٥٢) طائرة مقاتلة منها ٣٦ ميراج وستة زوارق سريعة وستة زوارق دورية كبيرة وثلاثة زوارق لحراسة السواحل.

خامسا : عمان :

و يبلغ قوام جيشها (١٤٢٠٠) جندي وتمتلك عددا من الدبابات الخفيفة طراز (سكوربيون) و(٣٨) طائرة مقاتلة وثلاث قطع بحرية صغيرة وستة زوارق دورية كبيرة واربعة زوارق لحراسة السواحل وسفينة دعم للامداد والتموين وخمس سفن إنزال.

سادساً : الكويت :

لديها جيش قوامه (١٢٤٠٠) جندي مجهز بـ(٢٨٠) دبابة و(٥٠) طائرة مقاتلة و(٤٣) زورقا لحراسة السواحل وثلاث سفن إنزال.

سابعاً : قطر :

وتمتلك جيشا قوامه (٤٧٠٠) جندي مجهز بـ(٢٤) دبابة ا.ام.اكس واربع طائرات مقاتلة منها ثلاث قديمة من الطائرات البريطانية من طراز هانتراف جي ايه/٦. وستة زوارق دورية كبيرة و(٢٩) زورقا لحراسة السواحل..

ثامنا : البحرين :

قوام جيشها (٢٥٠٠) رجل ولا تمتلك دبابات وليس لديها سلاح طيران، وإنما تمتلك زورقين من الزوارق السريعة القاذفة للصواريخ و(٢) زورق سريع مزودة بمدافع و(١٤) زورقا لحراسة السواحل وقطعة بحرية صغيرة من طراز هومزكرافت وسفينتي إنزال.

هل سيغيره العسكر في تركية

• الجنرالات علقوا الدستور وحلوا البرلمان والحكومة والنقابات واعلنوا الاحكام العرفية.

بالرغم من أن الانقلاب العسكري التركي يوم ١٢ سبتمبر كان ابيضا لم ترق فيه الدماء، وبالرغم من أن الانقلابيين قد اعلنوا انهم لن يحاكموا الزعماء السياسيين المعتقلين ولم يعذبوهم الا ان الاوساط الشعبية التركية تتساءل فيما اذا كان العسكريون «سيقيمون في السلطة» أم سيرحلون عنها ليتركوها لحكومة مدنية والسؤال الاكثر ترددا وحاجة الى الاجابة هو هل سيغير الجنرالات نظام الحكم، واذا غيروه فما هي معالم التغيير؟؟





يرى المراقبون – وان كانوا لايؤكدون – ان كل الدلائل تشير الى نية العسكر بتغيير النظام السياسي بحيث يمكن من خلاله السيطرة على جميع الاتجاهات السياسية والحركات الشعبية المسلحة ووضعها في المكان المناسب!

ماذا يقول العسكر

ولو عدنا الى مايقوله العسكر انفسهم لتبين انهم انما تدخلوا في النظام السياسي للحفاظ على الديمقراطيه وحفظ الامن. ففي خطابه الذي وجهه للشعب التركي في اليوم التالي للانقلاب قال كنعان ايفرين «ان الحكم البرلماني سيعود فور القضاء على الارهاب واستتباب الامن وان اعضاء البرلمان لن يقدموا للمحاكمة باستثناء الذين انتهكوا القوانين في ظل الحصانه البرلمانية، وانه سيفرج عنهم في الوقت المناسب» ولكن عبارة «الوقت المناسب هذه فضفاضه قد تكون شهر وقد تكون سنينا!

وفي مؤتمره الصحفي يوم ١٩٨٠/٩/١٦ رفض الجنرال كنعان ايفرين تسمية الاستيلاء العسكري على السلطة الذي قام به بانه انقلاب وقال: «ان سبب ذلك كان للقضاء على خطر يتهدد الديمقراطية في تركيا»

وعندما وقف اعضاء مجلس الامن القومي الخمسة في البرلمان التركي اقسموا على «حماية شرف تركيا ومبادئها الديمقراطية وامنها». وانهم سيعملون على اعداد دستور جديد يرتكز الى مبادئ جمهورية ديمقراطية وعلمانية» وعندما تشكلت الحكومة برئاسة الادميرال بولند اولوسو لم يشا راديو انقرة الا ان يقول ان المجلس العسكري الحاكم الذي يقوده الجنرال كنعان ايفرين وافق على اختيار الوزراء الذين «سيعملون على قيادة البلاد نحو الديمقراطيه»

ولكن هل هذا ما سيفعله العسكريون الجدد في تركيا؟

وقائع

ربما يصدق العسكريون في وعودهم، فقد تدخلوا من قبل في النظام السياسي مرتين ثم اعادوا السلطة للمدنيين، ولكن الوقائع التي تتابعت منذ اليوم الاول للانقلاب وحتى الوقت الحاضر كلها تشير الى ان الجنرالات قد يحتفظون بالسلطه لمدة طويلة هذه المرة.

فالانقلاب بالرغم من انه كان ابيضا ولم ترق فيه دماء، الا انه قضى على الحكم المدني قضاء مبرما والغى كل مظاهره فقد علق الانقلابيون الدستور وحلوا البرلمان واعتقلوا معظم اعضائه كما حلوا الحكومة واعتقلوا كبار السياسيين وزعماء الاحزاب السياسية

وكالانقلابات العسكرية فقد اعلنت الاحكام العرفية وفرض حظر التجول لاكثر من اسبوع انتشر الجيش في المدن والارياف وسيطر على جميع نقاط التفتيش بل ان الجيش تولى مهام الشرطة واقال عددا كبيرا من الضباط فيه متهما اياهم بالتواطوء مع المنظمات الارهابية.

وفي المقابل تم تشكيل مجلس عسكري ضم ستا من جنرالات الجيش تولى حكم البلاد. وبعد يومين من الانقلاب اعلن قائد الانقلاب الجنرال كنعان ايفرين نفسه رئيسا للجمهورية وأخذ يمارس صلاحيته. وبعد حوالي اسبوع من الانقلاب تم تشكيل حكومه برئاسة الادميرال المتقاعد

• قائد الانقلاب يعلن نفسه رئيسا للجمهورية لفترة غير محددة!

بولند اولوسو ضمت ٢٢ وزيرا من بينهم سبعة ضباط متقاعدين استلموا الوزارات الهامة!

وبعد تشكيل هذه الوزارة نشطت حركة الاعتقالات من جديد وبنفس الوقت اعلن المجلس العسكري الحاكم انه سيتبنى موقفا اكثر شدة في ظل قانون الاحكام العرفية لسحق العنف السياسي الذي خفت حدته بعد قدوم الانقلاب». وفي سياق ذلك منح القادة الاقليميون سلطات مراقبة المراسلات البريدية وحظر او اغلاق دور المطبوعات كما منحوا سلطة فصل الموظفين الحكوميين او نقلهم ومنع عقد الاجتماعات العامة.

وكان قادة الانقلاب قد اغلقوا مكاتب النقابات العمالية والمهنية في جميع انحاء تركيا بما في ذلك جمعية الصحفيين!

واذا كانت هذه المظاهر هي ما تصاحب الانقلابات عادة فان ما يلفت النظر هو اعلان قائد الانقلاب نفسه رئيسا للجمهورية وهذا ما دعا المراقبين للتخمين بان الحكم العسكري سيطول هذه المرة. بل ان راديو انقرة فسر ذلك بأن «القائد العسكري يعتزم الاحتفاظ بمنصب رئيس الدولة حتى العودة الموعودة الى الحكم المدني وربما لولاية كاملة مدتها سبع سنوات!

انقلاب سابقة

ومع ذلك رصيد التجربة يشير الى ان جنرالات الجيش التركي تدخلوا مرتين قبل هذه المرة في النظام السياسي. المرة الاولى كانت عام ١٩٦٠ عندما استولى الجيش على السلطة بقيادة الجنرال جمال غورسيل واطاح بحكومة عدنان مندريس وقد استمر حكم العسكر انذاك مايزيد على السنة اقروا بعدها بالشرعية وتم وضع دستور جديد واختيار حكومة مدنية.

اما التجربة الثانية فكانت عام ١٩٧١ عندما أطاح العسكر بحكومة سليمان ديميريل وتم تشكيل حكومة مدنية برئاسة نهاد ايريم بعد اسبوعين من الانقلاب ولكن هذه الحكومة ظلت عمليا تحت حراسة الجيش لمدة تقارب العامين. لذلك فانه من المحتمل ان يعود الحكم المدني في الوقت المناسب على حد راي قائد الانقلاب كنعان ايفرين، وهذا الاحتمال وارد جدا حيث اننا لو دققنا في اسباب الانقلابات السابقة لوجدنا ان الانقلاب الاول كان مشابها الى الانقلاب الاخير. فالانقلاب الاول كان ضد عدنان مندريس رئيس الحزب الديمقراطي الذي وجد ان الشعب التركي عميق الجذور في التدين والعادات والتقاليد الاسلامية بشكل يتناقض مع مايسمى باصلاحات كمال أتاتورك فاضطر لاجراء اصلاحات دينية. كما أعطى بعض الحريات التي فسرت انها ضد الكمالية تماما كما حرص زعماء الانقلاب الجديد على التمسح باذيال الكمالية واتهام حزب السلامة الوطني بالاعتداء عليها.

انقلاب احتياطي

اما الانقلاب الثاني الذي جاء في ختام عقد الستينات الذي تميز بتوتر العلاقات التركية - الاميركية فكان يهدف الى وضع الامور في نصابها والحيلولة دون توجه تركيا نحو موسكو او نحو العرب. وتذهب صحيفة لوماتان الفرنسية الى حد القول أن انقلاب ٧١ كان للحيلولة دون انقلاب مرتقب يقوم به بعض صغار الضباط من المعادين للسياسة الاميركية.

وعلى اية حال فالصفة المشتركة بين الانقلابات الثلاث هي الحفاظ على الخط العلماني الذي وضعه كمال اتاتورك، والتأكيد على الولاء لحلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة. وقد تميز الانقلاب الاخير بالتحيز. ضد الاتجاه الاسلامي في تركيا الذي يقوده حزب السلامة الوطني بزعامة البروفسور نجم الدين اربكان.

وكما تقول الصحيفة الفرنسية لوماتان فان الجيش التركي «لعب دوره تحت وصاية واشنطن في كل مرة رأت فيها الولايات المتحدة انه يجب اعادة مسك زمام الامور بحزم في هذه البلاد المضطربة، لكن يجب ان تعترف ان الجيش يعود دائما الى تسليم السلطة الى المدنيين في نهاية الامر» والجنرال ايفرين لايشذ عن هذه القاعدة » وتضيف الصحيفة «ولكن ذلك لايمنع أن مبدأ ترومان الذي اعلنه يوم ١٢ مارس ١٩٤٧ مازال صالحا حتى الان، فكل الانظمة التركية المدنية منها والعسكرية وبما فيها نظام تظل تحت وصاية الولايات المتحدة»

والآن ماذا تريد أميركا

وهذه الحقيقة ذكرتها الصحيفة الفرنسية تطرح تساؤلا عن مصالح الولايات المتحدة في تركيا التي دفعتها للتعجيل بالانقلاب العسكري الذي ظل زعيمه مترددا لستة اشهر تقول صحيفة نيويورك تايمز «ومصالح الولايات المتحدة في تركيا اكبر من ان يتجاهلها انسان. فتركيا تقوم، في المحل الاول، بدور الفاصل بين أوروبا وبين الشرق الاوسط وهي ايضا بيدبان حلف الاطلسي على بوابته الجنوبية الشرقية، بحدودها المشتركة مع الاتحاد السوفياتي وبملاصقتها لايران. .. والولايات المتحدة تود أن تكسب السياسة التركية مرونة تسمح بحل مشكلة قبرص حلا يضمن اعادة اليونان كعضو نشط وفعال في منظمة حلف شمال الاطلسي وقد ادعى الزعماء السياسيون الديمقراطيون اكثر من مرة ان ضعف الموقف الداخلي وطبيعته المتفجرة تجعل الاقدام على تنازلات في المسالة القبرصية، من جانب تركيا، امرا مستحيلا من الناحية السياسية» ومع ان الصحيفة نوهت بانه لايمكن لانسان ديمقراطي ان يرحب بانقلاب عسكري الا انه في حالة تركيا يختلف الامر! خاصة «اذا نجح العسكر في اصلاح النظام السياسي والانتخابي وساعدوا على انهاء التباعد بين اليونان وحلف شمال الاطلسي، وخلقوا امكانية التقدم باتجاه حل حضاري لمشكلة قبرص».

تغيير في النظام السياسي

وازاء ماذكرته النيويورك تايمز من حقائق عما تريده الولايات المتحدة في تركيا، يتوقع المراقبون بأن النظام العسكري الجديد سيعمل على اصلاح النظام السياسي التركي ليؤدي تلك الاغراض. ولقد اصبح واضحا ان الاعلام والدبلوماسيين الغربيين، اضافة الى عسكر تركيا هو نظام تعدد الاحزاب، والذي لم يقولوه بصراحة ان بروز حزب السلامة الوطني كحزب صغير نسبيا على مسرح الحياة السياسية التركية بفضل معادلة حكومة الاقلية، هو من اهم المشاكل التركية في مفهومهم. وهم يعرفون ان حزب السلامة وبعض الاحزاب الوطنية الصغيرة الاخرى استطاعوا ان يؤثروا في القرار السياسي التركي ضد صالح الولايات المتحدة كما في مشكلة قبرص والموقف من القضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق يمكن تفسير اعلان الجنرال إيفرين نفسه رئيسا للجمهورية لفترة قد تطول لدورة رئاسية كاملة، وامساكه بزمام الحكم، على انه ينوي اجراء الاصلاح السياسي المطلوب!

وعلى كل حال فقد تواترت أنباء صحفية ودبلوماسية من تركيا مفادها أن الحكم العسكري الجديد ينوي تعديل قانون الانتخاب والعمل بتعدد الاحزاب. وتقول هذه الانباء انه سيحظر اي نشاط سياسي خارج اطار الحزبين التقليديين: العدالة والشعب الجمهوري. كما أن «السلطات الممنوحة لرأس النظام الجديد ستتسع بحيث يتمكن من اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة! وما يمكن ان يتوقعه المراقب هو ان يتجه النظام السياسي في تركيا نحو النظام الرئاسي وبالذات النمط الاميركي.

فالدور الذي تود اميركا من تركيا ان تلعبه في المنطقة على ضوء التغييرات السياسية في افغانستان وايران ويوغوسلافيا وما هو محتمل في سوريا، يقتضي الاسراع والحزم في تأهيل النظام السياسي الذي يحقق هذا الدور. ولكن هل يمضي العسكر مع اميركا الى حيث تريد وما هو موقف الشعب التركي المسلم مما يراد له؟! ذلك ما ستكشفه الايام المحزنة القادمة!

عرش ماركوس

هل بدأ يهتـــــز؟!

- المجاهدون في الفلبين يكثفون عملياتهم ضد قوات ماركوس.
- ماركوس يذبح الشعب و يدعي أنه سيفاوض المجاهدين.

بالرغم من أنه قد مضى على تطبيق الاحكام العرفية في الفلبين ثمان سنوات كاملة، إلا أن مظاهرات عنيفة اجتاحت العاصمة مانيلا طالبت النظام الحاكم برفع الاحكام العرفية. كما شهدت مقاطعات أواسط البلاد اضطرابات وانفجارات قام بها الشعب الفلبيني ضد نظام الرئيس المتسلط ماركوس. والسؤال الذي بدأ يطرح نفسه في أوساط المراقبين هو: هل بدأ عرش ماركوس يهتز ليلحق بشاه ايران وسوموزا وكل رموز التسلط والديكتاتورية؟!

والحقيقة ان الاجابة الدقيقة عن هذا التساؤل تظل صعبة على المراقب في الوقت الحاضر. فالرئيس ماركوس صليبي متعصب ومدعوم غربيا من الولايات المتحدة التي عملت على طبع الفلبين بالطابع الصليبي منذ سيطرت عليها عام ١٨٩٨ ولم تجد عليها بالاستقلال عام ١٩٤٦ إلا بعد أن مكنت لذلك. وفي الجانب الآخر فان الثورة لم تتلق دعما كافيا. ومنذ تولى ماركوس السلطة في الفلبين عمل على التفرقة بين المسلمين في الجنوب والنصارى في الشمال من حيث الادارة وتوزيع الموارد الاقتصادية. كما مارس سياسة تعسفية ضد السكان المسلمين.



ثورة شعبية

وبسبب هذه السياسة الظالمة اعلن المسلمون الثورة في وجه نظام ماركوس المتسلط منذ أوائل السبعينات. وقد ظن ماركوس ان بامكانه القضاء على الثورة الشعبية في غضون اشهر قليلة. لكن الثورة مالبثت أن عمت جميع المناطق الجنوبية. ففرض ماركوس الاحكام العرفية عام ١٩٧٢ ولا تزال مطبقة حتى الوقت الحاضر.

ومع ذلك فان جذوة الثورة لم تنطفئ، بل زادت اتقادا وانتشارا ولم تقتصر المعارضة في السنوات الأخيرة على السكان المسلمين، بل أن فئات اخرى باتت هي الأخرى غير راضية عن حكم ماركوس فأخذت تطالبه برفع الأحكام العرفية. أما المسلمون فقد انتظموا في جبهة التحرير الوطني الفلبيني والتي عرفت بجبهة تحرير مورو، وفي الأشهر الاخيرة بدأت هذه الجبهة بتصعيد عملياتها العسكرية ضد النظام المتسلط. حتى أن وكالات الأنباء العالمية بالرغم من تعاطفها مع ماركوس، لم تستطع إلا أن تشير الى مايجري في الفلبين ولو باقتضاب.

اعتقالات وانفجارات

فقد اشارت الوكالات يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ إلى ان سلطات نظام ماركوس بدأت حملة اعتقالات واسعة شملت زعماء «المعارضة» في أواسط الفلبين، فيما تتابع انفجار القنابل في مؤسسات حكومية في جنوب البلاد. واشارت معلومات نسبت الى ضابط في الجيش الفلبيني ان الاعتقالات شملت أكثر من خمسمائة معتقل في مدينتي سيبو ودافو في أواسط الفلبين ويعتقد بأن المعتقلين ينتمون الى حركة ٦ ابريل واعضاء في الجيش الشعبي من المؤيدين لجبهة تحرير مورو. وقد ذكرت انباء صحفية من

● الى متى يظل ماركوس يثخن الجراح في المسلمين و يتلقى النفط والمال العربي!
● الشعب الفلبيني يطالب ماركوس بالتنحي عن الحكم ورفع الأحكام العرفية.





العاصمة مانيلا انه تم اعلان حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد بين صفوف قوات الشرطة والجيش. وكان ماركوس قد طلب من قوات الاحتياط التأهب لمواجهة احتمالات نشوب ثورة شعبية على إثر رفضه طلب المعارضة بالتخلي عن الرئاسة ورفع الأحكام العرفية.

تملص من المسؤولية

وفي محاولة للتملص من المسؤولية وعد ماركوس بأنه سيدرس رفع الاحكام العرفية في شهر مايو من العام القادم في حالة توقف الحرب من جانب جبهة تحرير (مورو)!! وكأن المسؤول عن الحرب والمشاكل الاقتصادية هي جبهة تحرير مورو وليس ماركوس السفاح.

وعلى المستوى الدولي والاعلامي يحاول ماركوس أن يوحي بأنه مستعد للدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني الفلبيني (مورو) كما ذكرت ذلك بعض وكالات الأنباء. كما انه أنشأ منذ حوالي ثلاث سنوات حكما ذاتيا صوريا يرأسه ضابط صليبي. وذلك لايهام الرأي العام العالمي وخاصة الرأي العام الاسلامي بأنه استجاب لرغبة السكان المسلمين فأعطاهم الحكم الذاتي، ولكنهم رفضوا ذلك فماذا يريدون؟!

وهي محاولة منه للكيد والخداع ومواصلة حرب الابادة على المسلمين.

مجازر واعتداءات مستمرة

فالمجازر والاعتداءات على الأهالي المسلمين الأبرياء ظلت متواصلة طوال سني حكم ماركوس. ولكنها تجددت مع بداية العام ١٩٨٠ خاصة في منطقة ماراوي. وقد كتبت المجتمع تقريرا عن تلك الأحداث حتى شهر مايو في عددها رقم ٤٨٢ تاريخ ٢٧ مايو ١٩٨٠.

وفي تقرير جديد تلقته المجتمع من جبهة تحرير مورو، تفاصيل دقيقة لبعض العمليات الشجاعة التي يقوم بها المجاهدون المسلمون ضد نظام ماركوس، كما يتناول التقرير تفاصيل المجازر الرهيبة التي يرتكبها النظام وأعوانه ضد السكان المسلمين.

ماركوس لا يريد السلام

تشير مصادر جبهة تحرير مورو الى انه خلافا لما سبق وأن ذكرته وكالات الأنباء العالمية، فان ماركوس لايريد التفاوض معنا ولا يريد حقن دماء الشعب الفلبيني المغلوب على أمره. فالسلام يعني نهاية المطاف لنظام ماركوس، حيث ان الشعب قد أجمع على مطالبته بالتنحي عن الحكم ورفع الاحكام العرفية. فاذا ما أعطي الشعب حرية فلن يتردد لحظة واحدة في لفظ نظام ماركوس. ومصداقا لهذه الرؤية فقد أجمعت الأنباء الواردة من الفلبين على ان ماركوس حول الجيش الى قتلة ولصوص. وفي الأشهر الاخيرة كثفوا هجماتهم وسددوا ضرباتهم لمناطق كاغيان وماراوي ولاناو وعيميباء، وقرى ومدنا أخرى منتشرة في القطاع الجنوبي من البلاد التي يسكنها المسلمون.

مذبحة الشرطة

ولم تقتصر مذابح نظام ماركوس على المدنيين بل شملت افراد الشرطة أنبل الفلبين من المسلمين! ففي يوم ٢٥ اغسطس الماضي مثل الجيش الفلبيني مسرحية همجية راح ضحيتها العشرات من المدنيين وأفراد الشرطة المسلمين. وبدأت الجريمة يوم أن اقيم حفل زواج واحد في بلدية «كالاموغاس» بمقاطعة لاناو، وفي غمرة الفرح فاجأ الجيش الحضور وأطلقوا عليهم النيران، فسقط ثلاثة قتلى وجرح ستة وفقد اثنان وعشرون يعتقد انهم لقوا حتفهم.

وبعد هذه الجريمة انسحب الجيش من المنطقة وأعادوا الكرة من جديد إلا انهم اصطدموا بكمين نصبه لهم المجاهدون فقتل منهم عدد كبير، ولجأ الناجون الى مخفر للشرطة في مبنى البلدية. والجدير بالذكر أن أفراد الشرطة في المناطق الاسلامية كلهم مسلمون، ولم يكتف أفراد الجيش بذلك بل كلفوا لأفراد الشرطة مدعين ان عليهم أن يصحبوا جثث المجاهدين الذين ادعوا انهم قتلوهم. فبعث خمسة مدنيين مع أفراد الشرطة إلى مكان الحادث، وعندما وصلوا للمكان طلب إليهم أفراد الجيش أن يلقوا أسلحتهم ويرفعوا أيديهم... فحصدوهم جميعا الواحد تلو الآخر...

جيش يسرق

وهذه المجزرة البشعة ليست إلا واحدة من المجازر التي نفذها الجيش الفلبيني بالسكان المسلمين بأمر السفاح ماركوس. ويلجأ الجيش الى تعذيب المواطنين كما فعل يوم ٢٥ اغسطس حيث عذب عائلة مسلمة كاملة على مشهد من الناس ليس لسبب، إلا انهم يقولون ربنا الله.. ولم تكتف قوات ماركوس على القتل والتعذيب بل لجأت الى حملات للتفتيش غرضها تحكير أمن المواطنين وسرقة أموالهم.

فقد ذكرت مصادر جبهة تحرير مورو ان الجيش الفلبيني قام يوم ٦ يونيو الماضي بتمشيط بلدة «توغايا» ولم يتركوها إلا بعد أن سرقوا وعصبوا مجوهرات لا حصر لها ومبالغ طائلة. والمعروف أن اهل هذه البلدة من الأثرياء. وقام بعض أفراد الجيش بقتل تاجر مسلم في ماغيسج وسرقوا جميع ثروته التي تزيد عن أربعين الف بيزو!

ومجاهدون لا يخافون

وبالرغم من هذا البطش الذي تمزله قوات ماركوس بالشعب الفلبيني المسلم، وبالرغم من أن المسلمين في العالم عموما وفي العالم العربي خصوصا لم يمدوا يد العون لاخوانهم في الفلبين، إلا أن المجاهدين لازالوا يقاومون الظلم والتجبر، ويقومون بهجمات مضادة على مراكز الجيش، ويخوضون احيانا معارك حامية ضد قوات ماركوس.

ففي الأشهر الثلاثة الأخيرة كثف المجاهدون من عملياتهم في مناطق كاغاي وساماغي وماراوي ولاناو الشمالي، وعيميباء ومختلف مناطق المسلمين في الجنوب وأواسط الفلبين.

وبعد

وإزاء هذا الوضع المتفجر في الفلبين وعدم التكافؤ بين الطرفين، فانه يتوجب على المسلمين أن يهبوا لنصرة اخوانهم المسلمين في الفلبين، والا يتركوهم لعدوهم الصليبي الماكر. وتشير الدلائل والأخبار إلى أن نظام ماركوس بدأ يعيد أيامه الاخيرة، خاصة وأن المعارضة لم تقتصر على المجاهدين المسلمين، بل شملت قطاعات شعبية أخرى كانت ضحية لتحالفها مع نظام ماركوس. فالى متى يظل نظام ماركوس يثخن الجراح في المسلمين ويتلقى النفط والمال العربي؟! ومتى يتخلص الشعب الفلبيني من هذا النظام المتسلط؟! قل عسى أن يكون قريبا.



- **من الذي يسيطر على الشارع في سورية المجاهدون أم النظام ؟**
- **ماذا فعل الجندي المسلم في سورية بعد وقوفه على ممارسات النظام اللاإنسانية.**

«فصائل الجهاد الاسلامي فصائل موفقة فائزة، سيندم من لم يلحق بها... ويتوجع كما توجع الصحابي ذو الجوشن الضبابي رضي الله عنه حين لم يسلم إلا بعد فتح مكة»

بهذه الثقة يخاطب مجاهدو سورية شعبهم ومواطنيهم.. فهم اليوم كما أكدت مصادر صحافية دولية يتحكمون بالشارع في المدن السورية. ومن هذا ما أشارت إليه صحيفة «التغيير الاشتراكي» اليونانية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٧/٥. حيث ذكرت ان القوات الحكومية السورية لا تستطيع التجوال في شوارع حلب وحماة وخاصة في المساء بسبب العمليات التي تشن ضدها». فالشعب كله صار حربا على النظام هناك. ولمن باتت قوات الأمن تخاف إلا من الشعب الذي انطلق وراء طليعته الاسلامية على طريق اسقاط النظام؟ تقول صحيفة لوميتار الفرنسية الصادرة يوم ١٩٨٠/٧/٢٣ تحت عنوان (النظام السوري في طريق مسدود):

«الرعب يسود كل الاوساط السياسية في دمشق، والرعب يسيطر على كل القادة.. وكأنه سرطان تسرب الى اجهزة السلطة حتى شل عدة مؤسسات عامة»

وأمام هذا الرعب أشار المجاهدون في تعليق لهم صدر في العدد الثاني والعشرين من نشرة النذير الى حجم الجهاد وامتداده وتصاعده من خلال رصد واقع الساحة السورية فقد ورد فيه قولهم

«إن واقع الساحة السورية يقول إن كل شهيد يستشهد يزج الوطن عوضا عنه عشرات الرجال الى ساحة المعركة، وإن واقع الساحة السورية يقول إن الايمان بالسلاح وبالمواجهة المسلحة مع النصيريين يتزايد يوما بعد يوم عند كل الاتجاهات الاسلامية، وكل الاتجاهات السياسية وكل الطوائف الأخرى»

وفي مقابل هذا التنامي للحركة الجهادية المباركة. وتعاطف الشعب السوري معها ماذا يعاني النظام من داخله؟

تقول الديلي تلغراف نقلا عن مصادر دبلوماسية في دمشق

«إن نظام أسد أخذ بالانحلال والسقوط، فبعد ان كان يستخدم الجيش وقوات الأمن لقمع معارضيه، أصبحت القوات الحكومية الآن تتفتت»

ماذا تتفتت القوات الحكومية في تنفيذ أوامر قياداتها الحكومية؟

— لابد من أن نلحظ في الاجابة على هذا السؤال أن الجندي العامل في الجيش السوري هو ابن الشعب السوري نفسه. وهذا الجندي أصيب وجرح في عائلته وأقربائه وإخوانه وجيرته في بلده ثم أن هذا الجندي بدأ يشعر أن ارتباطه بالقيادات العسكرية إنما هو ارتباط يتعارض مع رغبته. ومن هنا يجيء التفتت. ومن هنا جاءت عوامل الرفض التي تكونت في نفسية الجندي السوري لأوامر قيادته الحكومية. ماذا حصل بعد هذا

لقد فر كثير من الجنود المسلمين من قطعاتهم العسكرية. لأن رصاصهم يأبى أن يتوجه الى صدور إخوانهم وأقربائهم في المدن والقرى السورية. وكانت إحدى الاحصائيات قد أشارت أن أكثر من ثلاثة آلاف جندي سوري فروا بأسلحتهم من قطعاتهم العسكرية في شهر واحد. ذلك هو شهر مارس الذي شهد عصيانا مدنيا في معظم مدن القطر السوري

ولم يكتف الجندي هناك بمثل هذا التصرف. فبعض الجنود في القطعات العسكرية السورية بدأوا فعلا بتعرف العمل الجهادي على محورين

الأول: الالتحاق بفصائل المجاهدين الاسلاميين، ومحاربة السلطة ورجالها في شوارع المدن السورية.

الثاني: الانتقام من رجال

• المجاهدون يجيبون الذين استبطأوا النصر بقولهم: سنحسم الأمر في النهاية بأقل الخسائر والتضحيات.

بسلطة ودعائمها الطائفية داخل قطعات الجيش السوري.. ففي نبأ لاحدى الإذاعات اللبنانية. أن جنديا سوريا (مسلما) يخدم في الجيش السوري وجه نيران سلاحه في القطعة التي يعمل فيها نحو مجموعة من عساكر النصيرية وقتل منهم مالا يقل عن ثلاثين عسكريا.

وهذا يفسر لنا انعطاف نظام دمشق للاعتماد كلية في أعمال تمشيط المدن نحو أبناء الطائفة النصيرية، فقد نقلت نشرة النذير في عددها الصادر يوم ٢٠/شوال/١٤٠٠ انه «يتردد في أوساط النظام الباغي أن فرق الجيش المنتشرة في أنحاء عديدة من سورية ستكف عن القيام بمهام التمشيط بعد أن تم إعداد دورات طائفية نصيرية ستنضم قريبا لوحدات القمع وسرايا الدفاع الارهابية للقيام بمهام الاجرام! لكن ماذا عن المجاهدين أمام هذا التكتيك الجديد؟

يبدو أن مجاهدي سورية يحسبون لكل خطوة ففي نداء وجهوه الى كتائبهم يقولون:

«من أهم ما يطالب به كل فرد منكم.. ومن أهم ما تطالب به الجماعة كلها أن تحسن تقدير الموقف واتخاذ القرار على ضوء تلك الملاحظة في تلك الطاقات والامكانات والمرحلية في العمل، وإنا لواثقون أن من يملك حسن التقدير وحكمة القرار سيعرف كيف يتلمس خطاه على بصيرة وكيف يصل الى الهدف بدقة، والحرب لا يصلحها إلا الرجل المكيث»

وعلى هذا الصعيد التنظيمي الدقيق في مواجهة النظام، تذكر المجاهدون إخوانهم في افتتاحية العدد الحادي والعشرين بأنهم يعملون من أجل الوصول الى نهاية يحسمون فيها الأمر وفق خطة محكمة بأقل الخسائر فقد ورد في الافتتاحية المذكورة قولهم:

«إن أسوأ شيء على الاطلاق هو أن يتخلى أهل الحق عن حقهم، فلا يقفوا له، ولا يضحوا في سبيله، فلن تتحرك الى مواجهة الباطل، فذلك هو أجدى الأشياء على الاطلاق.. على أننا نعد إخواننا بأن تكون كل حركة من حركاتنا على موعد مع الزمن المناسب لها، فلا نلقي في الميدان إلا بالقدر الذي تحتاجه الساعة الحاضرة، وليثق أننا بفضل الله ومعونته وتأييده سنحسم الأمر في النهاية بأقل التضحيات وأدنى الخسائر. على أن كل تضحية في ذات الله تهون، وكل خسارة من أجل دينه هي ربح وليست خسارة»

— يبقى هناك بعض من استبطأ سقوط النظام !

— ويبقى أيضا من استبطأوا النصر!!

فبعد سنة من الجهاد وسورية تشهد تقوقع رجال النظام.. وشعبها يشهد سقوط أعمدة النظام الواحد تلو الآخر.. ومع ذلك يبقى من يتساءل لماذا لم يسقط النظام حتى الآن؟ وقد أجاب المجاهدون على هذه التساؤلات في عدد النذير الصادر يوم ٢٠/١١/١٤٠٠ قولهم

— عقبات كثيرة تحطمت، غير أن عقبات لا تزال قائمة ويتساءل بعضهم هل هذا الذي يحدث في سوريه طبيعي؟ هل طول الزمن ظاهرة طبيعية؟ ولماذا لم ينته النظام منذ أول ضربة؟ وللاجابة على هذا التساؤل نقول

أولا: إن الذي نحياه اليوم في سورية هو امتحان لنا، لايماننا، لعقيدتنا، لصبرنا، وهو امتحان لابد أن يدخله أصحاب العقيدة الراسخة لتثبت جدارتهم وليصبحوا أهلا لحمل الأمانة وليتشرفوا برفع راية الاسلام، قال تعالى: أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين.



ثانيا: إن طول زمن الثورة أمر طبيعي، فقليلة جدا تلك الثورات التي انتقلت بالناس في فترة قصيرة من الزمن من حال الى آخر، فالذي يجيء بالطفرة يذهب بالطفرة، والزمن هنا عامل انضاج للثوار وإظهار للمواقف وبيان للحقائق، وهكذا فإن طول الزمن ليس إلا ظاهرة طبيعية من ظواهر الثورة.

ثالثا: أن طول الزمن — نسبيا — الذي نقاسيه في طريقنا الى الانتصار ليس إلا قدرا من الله لا يسعنا إلا التسليم به، ولسنا نرى دليلا على ان لله قدرا يتحكم في كل الأمور أبلغ من محاولة اغتيال (رفعت واخيه) فإن لله أمرا ماضيه فيهما لابد بالغه.

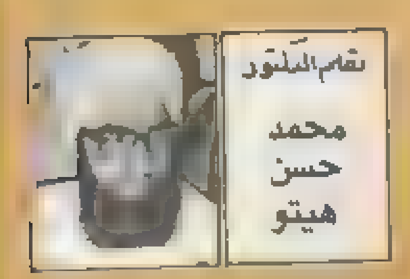
وهنا لابد من كل مؤمن أن يتذكر دائما أن بطأ النصر ليس إلا انعكاسا لأهميته، فلو كان النصر سهلا لكانت قيمته قليلة، ومكانته بسيطة، ولكن نظرا لأنه نصر صعب المنال كانت النتيجة هامة، وعلى مستويات مختلفة، فعظم الخلفية التي تحملها الثورة ومخلفتها من التلوث بالأرضيات، وتوقيتها من حيث أنها تعتبر بداية لنهضة اسلامية تعيد للفكرة الاسلامية حجمها الطبيعي الريادي في العالم، كل هذا يجعل آثار الانتصار أكبر، ومداه أوسع، ونطاق تأثيره أعظم، وبالتالي يجعل حجم العداء له أكبر وأضخم

إن التحديات التي لا تزال قائمة. إنما هي ناجمة عن ضخامة النتيجة التي سوف تحدثها الثورة، وقديما سأل أعرابي من الصحراء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوته فقال هي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فقال الاعرابي «هذا أمر تحاربك عليه العرب والعجم» نعم: فلقد فهم هذا الأعرابي بحسه العربي مغزى الدعوة، فهل يفهم المستعجلون اليوم ذلك؟

— بعد كل هذا نقول: إن بوادر النصر ظاهرة.. وسيحسم الأمر كما ذكر المجاهدون في النهاية بأقل التضحيات وأدنى الخسائر.. وما ذلك على الله بعزيز.

منبر المجتمع





المتفيهقون

بقلم الدكتور محمد حسن هيتو

لقد سئل الامام مالك بن أنس عن أربعين مسألة في دين الله فقال في ست وثلاثين منها لا علم

فقال له السائل: ماذا أقول لقومي اذا رجعت اليهم؟ وكأنه كره هذا القول من مالك.

فقال له مالك: قل لهم: ان مالك بن أنس يقول: لا أعلم. وتوقف الامام محمد بن ادريس الشافعي - وهو ناصر الحديث، وواضع علم الاصول، والجامع بين طريقتي أهل الرأي والاثر - توقف في سبع عشرة مسألة، فلم يرجح فيها شيئا، لتزاحم الادلة، وتوارد الاحتمالات.

ونهى أحمد بن حنبل - وهو يحفظ الف الف حديث - تلاميذه عن تدوين فقهه، حتى لا يلزمهم رأيه، فعسى أن يوجد فيهم من هو افقه منه، يستنبط كما استنبط ويفهم كما فهم.

وكانت المسألة تعرض على جمع من العلماء، وكل منهم يحيلها على صاحبه، اشفاقا من أن يتكلم بالفتوى في دين الله وثم من هو أولى منه بها، وخشية الخطأ فيها.

على أنهم جميعا، كانوا حفاظ الحديث، وأرباب الفكر، وأئمة الفقه والاصول.

بل كانوا سرا من أسرار الله في هذا الدين العظيم، بذلوا من أجله حياتهم، واستنفدوا في سبيله طاقتهم، فحفظه الله بهم، تحقيقا لوعده، وامضاء لامره.

فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء، وأحسن اليهم، اذ نقلوا الينا هذا الدين أصولا وفروعا، نصوصا واستنباطا، دون أن يكون لهم من أجر سوى ماأملوه من رحمة ربهم، ونعم الاجر والثواب.

ودالت دولة الفقهاء، وزالت معالم العلم والعلماء، واقصي شرع الله عن واقع الحياة، فقلت المعرفة، وفشا الجهل، وظهر الغرور، واتبع الهوى، وصار الانسان يسمى محدث الديار، وعالم الامة، بل المجتهد المطلق ... بل المجدد العظيم .. اذا حفظ على الامة بضعة أحاديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصار يموه بها على الناس، فيكسو الحق ثوب الباطل، والباطل ثوب الحق

بينما كان الانسان في عصور العلم الذهبية لا يسمى محدثا وقد قرأ البخاري، ومسلما، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومسند أحمد، وسنن البيهقي - الا اذا ولج الجمل في سم الخياط كما قال الامام تاج الدين بن السبكي في كتابه «معيد النعم ومبيد النقم»

وانما المحدث من حفظ كذا وكذا من الحديث، وعرف فقه السند، والعالي والنازل، والعلل، وأسماء الرجال....

وما كان العالم يسمى عالما بمجرد معرفته لعدد من مسائل الفقه، ولا بحفظه لمتونه، ولا بتمكنه من البحث عن المسألة ونقل الفتوى، وانما بمعرفته لطرق الاستنباط وكيفية استعمال الادلة، والترجيح بينها، وحمل بعضها على بعض، وغير ذلك من أصول الفقه، وبمعرفة الاشباه والنظائر، والفروق والموانع، وما الى هذا من فروع الفقه.

وكان الرجل يحفظ عشرات الآلاف من الحديث، ولا يسمى عالما، لانه لا يعرف كيف يستنبط

ومن أراد فهم هذا فليسمع قول أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن حنبل- «كانت أقضيتنا بأيدي أصحاب أبي حنيفة مشرع، حتى جاء الشافعي فنزعناها منهم» وقوله «لولا الشافعي ماعرفنا فقه الحديث»

• لماذا كان علماء الامة يشفقون من التكلم بالفتوى على الرغم من كونهم موسوعات علمية؟

• بعض الناس في هذا العصر يحفظون بضعة أحاديث و يجعل من نفسه المجتهد المطلق !!

وقول أبي حاتم الرازي: «لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى» وانا لا اريد أن اتكلم عن الشافعي، فقدمه وقدم غيره من مجتهدي هذه الامة في دين الله سواء، وانما اريد ان يفهم بعض من دق عليه الفهم الفرق بين المحدث والعالم.

لقد نادى امام الحرمين الجويني تلميذه حجة الاسلام أبا حامد الغزالي في يوم من الايام، فقال له: يافقيه.

فتمعر وجه الغزالي، وبدا عليه عدم الرضا، فاخذ استاذه العظيم بيده، وقاده الى غرفة كبيرة، وامره بفتحها، واذا بها مملوءة بآلاف المجلدات، فقال له: ماقيل لي يافقيه حتى حفظت هذا كله...؟!

أما اليوم، فقد تبدلت المعايير، وتغيرت المفاهيم، وصار الانسان – كما ذكرت – يسمى محدث الديار، وربما زيد له في الالقاب وهو من اسوأ الناس حفظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع جهل مطبق بأبسط قواعد الاجتهاد والاستنباط

وليت الامر وقف عند هذا اذا لهان الامر من من أسرار هذا الدين أن يفضح كل دعي فيه...

الا أن الامر تجاوز هذا، اذ اصبحنا نرى أناسا لا يجيدون القراءة، ولا الكتابة، يخوضون في أحكام الشرع، ويأتون بالعجائب محرمين لشرع الله، وهادمين رأسه وقاعدته.

وليت الامر وقف عند هذا أيضا، الا انه تجاوزه الى تجهيل السلف، والطعن عليهم، وقدمهم بما لا يليق، مما لا يقبله أقران السوء بعضهم في بعض، علاوة على أن يقبله أقطاب هذا الدين ممن لم يحددوا وسائل القراءة بعد.

تجد احدهم يفتي بما يخالف به كل الامة، دون ان يشير الى الفهم وكأنه مرفوع عن ان يذكر اسمه معهم وقد ملأ نفسه ان كل من في الارض من عالم لا يسعه لو كان حيا الا اتباعه

ولو انه يذكر اسمهم معه، وقال: قال الامة كذا، واقول أنا، كذا، لشكرنا صنيعه، لانه رضي لنفسه أن ينزل الى صف أولئك الأئمة، الا انه لا يفعل، لان سحاب الجهل قد عطى على عقله، فلمع منه برق الغرور، وهطل وابل الهوى، فخيل اليه انه لا وزن الا لما يقول، فهو المصيب، والامة بأسرها مخطئة، ولا داعي لذكر الخطأ مع الصواب، وهكذا يفعل الجهل بصاحبه.

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

لقد التقيت منذ أيام بأحد كبار اساتذة الشريعة، فجرنا الحديث الى ماأتكلم فيه الآن، فقلت له: ان بعض الناس يزعم أن النووي صاحب بدع، وضلالات، وهوى، وأنه من الهالكين...؟!

فوقف في الطريق، واستوقفني، وكأنه ذهل مما سمع، فقال لي: النووي...؟! فقلت له: نعم النووي...

فاقسم يمينا بالله بأنه ماسمع هذا الكلام الا في هذه اللحظة، وأنه ماكان يتصور أن يسمع هذا في حياته

فقلت له، وأزيدك ان سلالة العلماء الذين يتشرف الوجود بذكرهم، وتفخر الدنيا بسيرتهم أيضا وصفوا بهذا الوصف

فقال لي: اذن صدق ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الامة أولها»

وان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاول «اذا لم تستح فاصنع ماشئت».

الصومال والانعكاس ١٨٠ درجة

● **الصومال: نموذج بائس للدول الفقيرة، حين تقع تحت رحمة الكبار!**



النموذج البائس:

يعتبر الصومال اليوم، ـ في تخبطه السياسي وتقلب ولاءاته بين الشرق والغرب ـ النموذج البائس للدول الفقيرة الصغيرة المتخلفة التي تقع تحت رحمة الاستغلال العالمي! فهذا البلد الافريقي الذي لا يعدو عدد سكانه الملايين الأربعة، على مساحة ٢٤٦٢٩٩ ميلا مربعاً، و يتكلم سكانه الصومالية والعربية و يدينون بالاسلام، و يقع في شرقي إفريقية، محتلا الجهات الساحلية للقرن الافريقي على خليج عدن والمحيط الهندي. هذا البلد أصابه مرض العالم الثالث فأوقعه سوء طالعه في قبضة العسكر منذ عام ١٩٦٩، وفقز على رأس السلطة الجندي السابق الأمي الذي صار رئيسا للدولة. محمد سياد بري.

دولة الأقارب؟!

والانقلاب العسكري الذي جاء بسياد بري حمل معه الى السلطة مجموعة قبلية متماسكة لكنها أهلية، تلك هي قبيلة «مريحان» التي ينتسب اليها بري نفسه وعلى المنوال الذي نسج عليه كل سلطة حاكمة مستبدة، اعتمد بري على قبيلته واقاربه خاصة فملأ بهم الوظائف الحساسة كالخارجية والمخابرات والحرب ومالية الجيش وقيادة العاصمة ونائب قائد الجيش.

كان عمه عبدالقادر حاج محمد مسؤول الحزب للامور السياسية وزوج ابنته احمد سليمان عبدالله رئيس المخابرات، وهكذا انكفأ الحكم على نفسه وانغلق في دائرة صغيرة لا تتجاوز قبيلة الرئيس الذي أغدق عليها الأموال وأعطاها العقود وكانت هذه من الأسباب الجوهرية للصراع الدامي في داخل الصومال بين مختلف القبائل الصومالية.

الجفاف القاتل:

لقد زادت الطبيعة في مأساة الصومال فضربته بقحط منذ عام ١٩٧٥ وهو البلد الزراعي الرعوي بالدرجة الأولى ولذلك تأثر اقتصادها بهذه الكارثة الفجة، فمن بين السكان ما يفوق ٣ آلاف صومالي ٨ منهم من الأطفال الذين سقطوا ضحايا سوء التغذية والظمأ والأمراض كما أصيب ٦٥ من مساحة الصومال بالجفاف الكلي و٢٥٪ بالجفاف الجزئي وخسر الصومال من إنتاجه الزراعي ٦٠ مليون طناً من الحبوب و١١ ألف طن من الموز وفقد ٥ ٢ مليون رأس ضأن وماعز ونصف مليون بقرة و١٥٠ ألف جمل، هذا الجفاف ساعد الصحراء على الامتداد والانتشار على الأراضي الزراعية مما لا يزال يهدد الصومال ويوقعها في أسر القحط القاتل وهذا العامل الالهي جزء

جتمع القحط والجفاف، والضلال الفكري والفساد الاداري في إيجاد مأساة الصومال

يد على من أتى بالمظلم
ي الكفر وسخر من
يع السماوي وأعدم علماء
ين وأحرق بعضهم لأنهم
في وجه طاغوته المضلل،
به الله، بالجوع والخوف
ص من الثمرات والأنفس
ال، فهل سيصبح هدا في
و يعود بعد رحلته التائهة،
، نرجو ذلك..

اللاجئون...!

د زاد في المأساة العامة،
اللاجئين الفارين من
ن والحبشة، هرباً من القتل
بير الذي تمارسه العصابة
اء المجرمة تحت سلطة هيلي
، فلقد صار لزاما على البلد

المحتاج للمساعدة أن يقدم
سه للمساعدات الضرورية
اللاجئين الذين هم من
صومالي، مع أن أعدادهم
، بالقليلة، إذ أنه بين كل
صوماليين يوجد لاجيء من
ة ولقد وصل عددهم في شهر
تمور) ممن سجل رسمياً، إلى
٧٤ لاجئاً منهم ٢٣٩,٧٣٨
وكانت مأساتهم قد بدأت في
، ١٩٧٧ عندما هربوا من
الأثيوبية الدموية التي
ت الأراضي وأجبرتهم على
يد الاجباري ثم بدأ اللاجئون
عاديين يفدون الى الصومال
ة بعد تقدم القوات الأثيوبية

رسية والسوفاتية عام ١٩٧٩،
لاء اللاجئين جميعاً يشكلون
سخمة للمشكلات الاجتماعية
تصادية والسياسيه في دولة
ر واحدة من أفقر عشر دول في
م؟! ولذلك شكل هؤلاء عامل

ضغط كبيراً على حكومة بري، ومما عجل في اندفاعها للسماح لأمريكا باستخدام قاعدة بربرة!!

حكاية بربرة

هي ميناء استراتيجي مطل على ممرات النفط في خليج عدن، وفيه قاعدتان بحرية وجوية، كان السوفيات قد طوروهما خلال وجودهم في الصومال وقبل أن يفك بري الارتباط مع موسكو عام ١٩٧٧ ولأهمية هذه القاعدة العسكرية استراتيجيا، لكونها تقع في منطقة النزاع الحالي على منطق المعود في القرن الافريقي، ولأنها قريبة من منابع النفط في الجزيرة العربية، وقريبة من ليبية والجزائر واسرائيل على حد سواء، حيث تمثل مركزا وسطا لتحرك القوات الامريكية السريعة التدخل في حال هجوم روسي على منابع النفط، ولأنها تقع في المواجهة القريبة للقواعد الروسيه في عدن..

لكل ذلك فقد سعت أمريكة لاستئجار القاعدة من الصومال مستغلة حاجته الماسة الى المساعدات العاجلة لحل مشكلة اللاجئين وبالفعل فقد تم التوقيع على اتفاق عسكري في ١٨/٨/ ١٩٨ في واشنطن (يسمح للقوات الاميركية بالمرابطة في قاعدتين بميناء بربرة على المحيط الهندي، ومدة المعاهدة عشر سنوات وقيمته مليارا دولار) وقد تعهدت واشنطن بتقديم ٧٧ مليون دولار لمقديشو على شكل مساعدات اقتصادية للاجئين علاوة على ٤٥ مليون على شكل مساعدات عسكرية للعام المقبل تضاف الى ٥٠ مليون دولار مقررة



سابقا؟!

التخبط..!

وهكذا تترجم المبادىء الهشة الى التحالف مخلية الطريق للمصالح الدائمة، وهكذا ينتقل الحاكم العسكري الحنثر بسلالته الماركسية الدخيلة من القطب الاحمر الى القطب النقيض له متجاوزا في تخطيه كل الارواح البريئة التي ذهبت هدرا على مذبح شهوة السلطة القاتلة، أولئك العلماء الاجلاء الذين وقفوا في وجه السلطة الغاشمة المستبدة، يوم أرادت أن تغير شريعة الله عام ١٩٧٥، بالغاء قوانين الارث الشرعي، وبمحاربة الاتجاه الاسلامي، وهكذا أيضا ينكشف دعاة (الاشتراكية العلمية) ويتمزق الستار الباهت عن عقائدهم الفاسدة ليظهروا للعالم كله،



مجرد عملاء صغار، ينفذون مخطط الاستعمارية العالمية في السيطرة على مراكز القوة، في العالم، ولو أدى ذلك الى الاطاحة بكل آمال شعوبهم وأمانيهم في الحرية والعدالة والكرامة

افغان قادمون

من ارض الجهاد

● المكتسبات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية يحققها الروس مقابل حماية النظام من السقوط



في أفغانستان... الأرض الطيبة تدور رحى معركة ضروس بين أعتى الدول التي عرفها العالم الحديث وبين مقاتلين أشاوس لم يفت في ارادتهم نقص السلاح وقلة النصير من بين بني البشر. هناك نهضة نخبة من المسلمين لتمارس الجهاد بكل مظاهره واصنافه. ولقد التقت المجتمع بنخبة من أخوة الجهاد ممن عركوا الصراع وعاشوا حرب الجبال. وشاءالله أن يزوروا الكويت في طريقهم الى حج بيت الله الحرام فكان هذا اللقاء مع الشيخ آغا السيد عبدالرزاق رئيس جمعية العلماء والشيخ عبدالمجيد عبدالحميد مفتي المجاهدين والشيخ القاضي, فل رحمن علام والشيخ القاضي/ عبدالله محمد عمر

(٠) بصفة الشيخ اغا عبدالرزاق ماهو دور جمعية العلماء في الجهاد الدائر حاليا في افغانستان؟؟

– في الحقيقة أن الجهاد ضد الشيوعية قد بدأ منذ اثني عشرة سنة وبحمد الله أننا بادرنا في هذه البداية المبكرة فقد كنا نتوقع وصول الشيوعيين الى الحكم فبدأنا منذ تلك اللحظة في تأسيس معاني التوحيد الخالص وزرع روح الجهاد في نفوسنا ومن معنا وقد انتشر الدعاة في عموم أنحاء البلاد ولم يقتصروا على المدن بل وصلوا الى الارياف وكان هدفهم هو احياء روح الاسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق الاسلام بين صفوف الكبار والصغار والرجال والنساء وحتى في الجامعة والمدارس. وعليه فان الروس عندما دخلوا بلادنا فان تلك الجهود كشفت مباشرة عن اثارها العميقة في النفوس فاقبل الناس تدريجيا على الجهاد وقدموا الروح والمال بعد أن تعمقت فيهم معاني الاسلام.

– ونحن اليوم لا نزال في جمعية العلماء نمارس نفس الدور ففي كل ثغر جديد تفتحه القيادة نرسل إليه عالمان الأول ليكون القاضي و يفصل في قضايا الاسرى وما يستجد من مسائل من الأراضي التي يتحرك فيها المجاهدون. والثاني ليكون المرشد

■ الجنود الروس يفضلون الاعدام على الذهاب الى ولاية كونار.

الموجه لهؤلاء المجاهدين هيصحح ما يوح من مفاهيم و يجدد لهم العزم يكون إمما لصلاتهم.

( ) متى بدأت أول عملياتكم ؟

ـ لقد بدأت أول عملية مع تسلم تراقي الحكم حينما انكشف وجه الروس صراحة في صورة تراقي فقررت القيادة لتصدي لدفعة من الجنود الروس سينزلون في مطار كابل وكان ذلك منذ سنتين تقريبا وقمنا بالعملية بنجاح كامل والحمدلله والعجيب أن بعض شيوعيي تراقي ذهب الى المطار في صباح اليوم التالي فشاهد الجثث في ساحة المطار ومن بينها بعض شهدائنا فوجدوهم على أطيب رائحة و أحسن حال بينما قتلاهم من الشيوعيين قد تغيرت روائحهم وصارت منكرة.

( ) وماهي آخر عملياتكم ؟؟

ـ في منطقة كونار توجد قواعد حصينة للمجاهدين وقد اشتهرت بضراوة القتال حتى أن الجنود الروس بدأوا في عصيان الأوامر بالنسبة للذهاب الى كونار وفعلا رفضت وحدة كاملة مؤخرا الذهاب الى كونار بعد أن انتشرت أخبار وادي بنشير.

هذا الوادي يقع في منطقة كونار فقرر الروس مهاجمة قاعدتنا هناك وتحركوا بقوات ثقيلة تجاهنا فالتقينا معهم عند مدخل الوادي ودار اشتباك محدود ثم انسحبنا فتعقبتنا القوات الروسية في داخل الوادي ودار اشتباك آخر ثم انسحبنا حتى اكتمل دخول الروس في الوادي عندها قامت وحدة مفجرات من المجاهدين بتفجير السفح الجبلي عند مدخل الوادي فانهارت الصخور باطنان ضخمة وعزلت الوادي عن الخارج وحصرت في وادي بنشير هذا ٤٠٠ دبابة وعدد هائل من المعدات والاسلحة واستطعنا منذ عشرين يوما أن نقتل ١٥٠٠ روسي داخل الوادي واعطبت ٩٠ دبابة ولا يزال انحصار الى اليوم رغم وصول امدادت مكثفة إلا أن التضاريس الجبلية القاسية تعيق تحرك الروس وتحمينا بحمدالله والغارات الجوية لا تكاد تنقطع على هذا الوادي ولقد اسقطنا لهم على مدى العشرين يوما الماضية ١٦ طائرة.

( ) كيف تسير عملية تحديث وتطوير عملياتكم من حيث التسليح والتكتيك العسكري؟

ـ في الواقع في البداية لم نكن نملك شيئا على الاطلاق فقليل من أسلحة الحرب العالمية الأولى وبعض الفؤوس لا يسمى سلاحا في مقابل التجهيز الروسي المتطور إلا أن الله فتح علينا بأنماط وطاقات قتالية لاعهد لنا بها فمثلا كنا نريد في أحد المناطق أن ننفذ عملية ضد قاعدة روسية بالغة القوة وكانت تضايقنا جدا لكثافة السلاح فيها وشدة الحراسة عليها بالالغام والاسلاك، فلجأ الأخوة الى تجميع الكلاب الضالة وفي موعد العملية أطلقوها في اتجاه القاعدة فانفجرت الالغام وانفتح الطريق فاندفع المجاهدون الى داخل القاعدة بعد أن عم الارباك في صفوف الحرس مما سمح بتسلل المجاهدين الى الداخل ونسف مخازن الاسلحة وتفجير طائرتين.

ولقد رأينا سلاح الرعب يعمل مرات ومرات في صفوف الروس ومنها أننا التقينا بقافلة من ٣٥ جندي روسي في باصين وكان الكمين بين جبلين فلما اقترب الباصان فتح المجاهدون النيران وكانوا أربعة على جهتين فخرج الروس من الباصين وأخذوا يحاولون الرد عن النار غير أننا أعطبنا سياراتهم وخرج عليهم أحدنا يعرض الاستسلام أو الموت فرفعوا جميعا أيديهم فالتفت الأخ المجاهد إلينا الأربعة وقال لايخرج إلا أربعة منكم ـ ولم يكن هناك غير الاربعة ولكنه ألقى في روع الروس أننا مجموعة كبيرة ـ فخرجنا ووضعنا القيود في أيديهم واقتدنا الـ ٣٥ ونحن أربعة وفي القاعدة تحدثت مع سائقي الباصين وكانا من الافغان فقالوا لنا كم عددكم فقلنا: أربعة. فقال والله لقد كنا نراكم ٧٠٠ أو أكثر قد انتشرتم في كل مكان من حولنا ولولا ذلك ما استسلمنا. فايقنا أن الله قريب وأنه قد أمدنا بنصره.

بعد هذا ماذا يتوجب على المسلمين في أنحاء العالم تجاه إخوانهم المسلمين في افغانستان؟

إن بوادر النصر تشير الى فشل الروس وفشل نظام كارمال المدعوم من السوفيات.. ولو أن مسلمي العالم اجمعوا كلمتهم ووحدوا موقفهم من قضية افغانستان بما يلبي حاجات المجاهدين هناك لحسم الأمر منذ زمن..

ـ إن شعوب وحكام العالم الاسلامي مطالبون بدعم مجاهدي افغانستان بالمال والعتاد لأن المسلم اخو المسلم. وعلى كل اخ واجب نحو اخوانه.

ـ ودول العالم الاسلامي مطالبة ايضا بالتصرف مع الاتحاد السوفياتي على أساس المصلحة الاسلامية في افغانستان. و اذا وصل الأمر الى القطيعة النهائية مع الاتحاد السوفياتي فلا ضير في ذلك.. بل إن المراقبين الاسلاميين يدعون حكام العالم الاسلامي أجمع الى محاربة السوفيات الشيوعيين ما امكنهم الحرب وذلك بكافة الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية.

بعد هذا يمكن أن يشعر العالم الاسلامي انه وحدة متضامنة.. وأن انظمته تقوم بالواجب المطلوب.. وهنا يشعر المواطن المسلم أن هذه الانظمة تعمل فعلا على حمايته وتحرير حقوقه من الظلمة.. ودون هذا الطريق فان المسلمين سيفقدون دونما شك الثقة بهذه الأنظمة.. و الى الأبد.

البابا في اليابان

ـ ذكرت المصادر الكاثوليكية اليابانية أن البابا يوحنا بولس الثاني سيقوم بزيارة اليابان في شهر كانون الأول أو الثاني القادمين عقب زيارته للفليبين

و يذكر أن في اليابان أقلية مسيحية كاثوليكية، وأن الكاثوليك مكروهون هناك لانهم يذكرون الشعب الياباني بالاستعمار الأمريكي وتعاونهم معه، ومع ذلك لا ييأس البابا من أن يطمع برحلاته الدائمة أن يعطي لأتباعه نوعا من المعنوية والدعم في أطراف العالم..

انحرافات الحزب الشيوعي في بولندة

ـ الوكالات : في الوقت الذي عبرت فيه جريدة البرافدا الرسمية الروسية عن مخاوفها إزاء البطء الملاحظ في العودة الى الحالة (الطبيعية حسب تعبيرها) السابقة في بولونيا وتأكيد واشنطن وجود تحركات غير مألوفة للقوات السوفياتية على الحدود الغربية والشرقية من بولونيا»

عقد ممثلو النقابات العمالية المستقلة الجديدة في بولندا اجتماعا في غودانسك لوضع اللمسات الأخيرة للميثاق الجديد الذي يحدد نظام العمل والقيد بالاتحاد العام للنقابات المستقلة.

وقد انضم حتى الآن نحو ٤ ملايين عامل وفقا للتقديرات غير الرسمية الى هذه النقابات بينما شكا ممثلوا العمال من ممارسة السلطات المحلية أنواعا من الضغوط المالية والبوليسية لرد العمال عن الانتماء للنقابات الجديدة، وفي محاولة لاحتواء الحركة العمالية.

وقد كشف التلفزيون البولندي عن تهم بالفساد موجهة الى عدد كبير من أعضاء ومسؤولي الحزب الشيوعي البولندي، وتورط بعض العاملين في شركات التصدير والاستيراد في إصدار أذون تجارية غير قانونية

وسيبحث محكمة وارشو حاليا في مطالبة البرلمان برفع الحصانة البرلمانية عن (ماسيج سيرپينسكي) الرئيس السابق للجنة الاذاعة والتلفزيون البولندي الذي أعفي من منصبه في ٢٤/٨ الماضي، بعد أن توفرت وثائق تفيد انه استغل منصبه للاثراء وامتلاك مزايا خاصة وان له يختا وعنده طائرات وفيلات ضخمة احدها في نيروبي وأخرى في اثينا.

وهكذا يتكرر مسلسل (الفضائح) و(السوق السوداء) والتلاعب على قوانين للنع والتحكم التي تمارسها السلطات الحاكمة في كل البلدان المنكوبة بالنظم الشيوعية وشركائها الملفقين.

ضحايا تقديس الأفعى

تسببت أفعى تعبر الطريق في ولاية كيرالا الهندية في انقلاب سيارة أوتوبيس مما تسبب في مصرع ثلاثة أشخاص واصابة عشرة آخرين. وكان ذلك بسبب محاولة تفادي السائق دهس الأفعى، فأدى ذلك الى كارثة. بقي أن نعرف أن هنالك قسم كبير من الهنود يعبدون حية (الكوبرا) و يقدسون الأفاعي و يقدمون لها القرابين.

تكتم امريكي حول حادثة الصاروخ (تيتان ـ ٢)

ذكرت وكالات الأنباء في دمسكس (ولاية اوكنساس) الامريكية ان القيادة الاستراتيجية الجوية الامريكية رفضت الكشف عن مكان الرأس النووية التي قيل انها كانت مثبتة في صاروخ (تيتان ـ ٢) الذي انفجر منذ أيام بعد تسرب الوقود منه.

وقد أكد رئيس البوليس المحلي أن المنطقة التي انفجر بها الصاروخ آمنة تماما، وذكر انه تم تشكيل لجنة للتحقيق داخل السلاح الجوي لتحديد اسباب انفجار الصاروخ وذكر أن التحقيق سيكون معقدا لأن الصاروخ قد تفتت.

وهذا مثل اخر من أمثلة للمخاطر التي يتعرض لها البشر بسبب أمثال هذه الحوادث..

قربان بشرى للصنم (سيتا)

القى البوليس في الايالة الشمالية في الهند القبض على عدد من الكهنة بتهمة قتل صبي قربانا لالهتهم (سيتا) المتعطشة للدماء لدفع غضبها ونقمتها، وهي عادة قديمة كانت سائدة في نواحي الهند. وتقضي الأساطير الهندوكية انه دفعا لغضب (سيتا) المتعطشة دائما لشرب الدماء البشرية ودفعا لنقمتها، فانهم يأتون بصبي و يغرسون جسده في سيخ حديد مدبب قائم امام قدميها (قدم الصنم) فتنفجر دماء الصبي المسكين قربانا لها، و يموت موتا بطيئا أليما..

و بالرغم من منع هذه العادة الوحشية، فلايزال بعض الكهنة يمارسونها سرا الى الآن في بعض القرى الهندوكية النائية وتتمثل (سيتا) صنم الهندوك المعبود بصورة صنم أسود على شكل امرأة فاغرة فاها، ولسانها الأحمر يتدلى على صدرها ولكل يد لها أياد ممتدة مقرعة: وصنمها يعبده الهندوس في كل مكان بالهند.

مواقف دولية

تراقب الأوساط الدولية مايجري بين ايران والعراق من زاوية نفعية محضة، دونما أن يصدر عن هذه الأوساط أي تعليق يشفق او يستشم من الاشفاق على دماء أبناء المسلمين التي تراق فيما حدث و يحدث بين البلدين.

ـ فالولايات المتحدة تتحد
رهائنها وحاجة إيران الى
الغيار لآلياتها وطائراتها الحرب
ـ وفرنسا تنظر الى كمية ال
التي يمكن لها استيرادها ،
المتغيرات التي سوف تفرزها الم
بين الجانبين.
ـ والمملكة المتحدة تتذكر أور
التي كانت زرعتها في الخليج
الربع الثاني من هذا القرن.
ـ أما دول المعسكر الشي
فهي تقف مع هؤلاء جميع
باحثة عن مستقبلها وعلاق
مع زعامات المنطقة فيما س
ترى: الم يهز الدم المسلم
الطرفين عرقا في نبض أول
الاستعمار بين؟ اللهم لا !!.

اللعبة في اثيوبيا

وصل الى لندن المستر ديك
كيرت وزير العمل الاثيوبي من ا
الحصول على تأييد بريطا
لاثيوبيا في حملتها ضد استخ
القوات الامريكية ميناء و
بربرا في الصومال بداية صورة
الصور وسوف يجتمع الوز
الاثيوبي يوم الاثنين القادم
نائب وزير الخارجية البريط
لتسليم رسالة من الرئيس الاثيو
مانغيستو هيلي

وتؤكد الرسالة أن استخد
الامريكيين لقاعدة بربرا و
صورة كانت سوف يشكل خطرا ع
سيادة اثيوبيا على أراضيها.

وتجدر الاشارة الى أن اثيوب
اوفدت خمسة مبعوثين اخر
بالاضافة الى وزير العمل الى عدد
الدول في افريقيا وأوروبا والش
الاوسط.

إن النظام الأثيوبي نظام غي
لا يصلح له إلا الوصف القائل
«كالمستجير من الرمضاء بالنار».



كارتر والخليج

رت صحيفة نيو يورك تايمز
يكية اليوم أن وفاء الرئيس
يكي بالتزامه بالدفاع عن
منه التهديدات السوفييتية ضد
ع البترول في الخليج يستدعي
سة بقية الحلفاء الغربيين
الصحيفة أن الاستعدادات
جهة هذه التهديدات خلال
وات الخمس المقبلة ستكلف
٢٥ مليار دولار وليس عشرة
ت كما كان يظن في السابق.
ضافت أن الخطط العسكرية
يكية بهذا الشأن قد تجاوزت
إ ما اقترحه الرئيس كارتر في
ة الامر في يناير الماضي واشارت
هذه الخطط تتضمن إضافة
ات السفن الجديدة الى ١٣٠
ة نقل للاستخدام في الشرق
سط وهي تكلف نحو ١٢ مليار
وان هذه الصفقات تحتاج
كيد الى تفسير ونقاش أشمل.



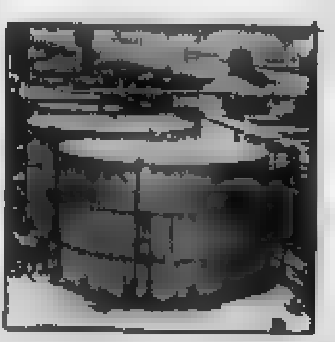
رأي لخبراء دوليين

بل نشوب الحرب بين ايران
راق اشارت بعض المصادر متكهنة بطبيعة الحرب ونتائجها فقد قال خبراء عسكريون غربيون في لندن أن اي حرب قد تنشب بين إيران والعراق ستكون قصيرة وعميقة يتكبد خلالها الطرفان خسائر فادحة ولكنها ستصل في نهاية الأمر الى طريق مسدود دون ان يتمكن احد الجانبين من تسديد



ضربة قاضية لقوات الطرف الاخر

واضاف هؤلاء الخبراء أن للعراق تفوقا عسكريا على ايران نظرا لأن الثورة الايرانية مست بقدرة القوات المسلحة الايرانية غير أن العراق لن يستطيع حشد قوات كبيرة تمكنه من احراز انتصار ساحق على ايران



زيادة سعر النفط السعودي

لاهاي/ اعربت حكومة هولندا اليوم عن اسفها إزاء قرار المملكة العربية السعودية رفع أسعار نفطها بمقدار دولارين للبرميل وقالت أن هذه الزيادة ستضيف حوالي ٣٦٠ مليون دولار الى اجمالي تكاليف النفط المستورد التي تدفعها الدولة.

وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الاقتصادية ردا على القرار الذي أعلن في نهاية اجتماع الاوبيك في فيينا ان القرار ستكون له آثار سلبية وان اي زيادة في اسعار النفط تلسف لها جميع الدول المستوردة للنفط سواء كانت غنية أو فقيرة.

وتعد السعودية هولندا باكثر من ثلث احتياجاتها النفطية ومع ذلك فان هولندا تقوم بتكرير واعادة تصدير حوالي ثلثي النفط الخام الذي تستورده عن طريق ميناء روتردام الذي يعد اكبر ميناء في العالم وقال المتحدث بناء على ذلك فان الاثر الحقيقي السنوي للقرار السعودي سيكون اقل من ١٠٢ مليون دولار.

ومن ناحية أخرى أعلن السيد لودفيغ باوير مدير عام شركة النفط الهولندية المملوكة لدولة أن قرار المملكة العربية السعودية رفع أسعار نفطها كان مفاجئا ولكنه مقبول

وقال السيد باوير لوكالة رويتر لقد فوجئنا ولكني اعتقد انه قرار يمكن للعالم ان يقبله. واضاف انه يأمل في ان تتوصل منظمة الاوبيك فيما بعد الى اتفاق على استراتيجية طويلة المدى للاسعار من المقرر ان يصادق عليها مؤتمر قمة الاوبيك في بغداد في تشرين الثاني نوفمبر.

وتعليقنا على هذه المواقف لا يحتاج الى شرح مطول. فالدول المستوردة للنفط تستكثر على الدول النفطية ان تزيد في ثمن نفطها دولارين للبرميل الواحد. بينما تتجاهل وتتغافل عن اسعار السلع المصدرة الى دول العالم الثالث ومنها الدول النفطية. حيث زادت اسعار تلك الصادرات اربعة اضعاف الزيادات التي لحقت النفط منذ البدء.

هل يصبح الشرق الاوسط ولاية امريكية؟

الولايات المتحدة تلقت مؤخرا كثيرا من العروض العسكرية

الاستراتيجية من زعامات في المنطقة العربية وافريقيا.. ولعل آخر عرض قدم للامريكان هو ما فعله الرئيس المصري انور السادات عندما دعى امريكا لاتخاذ مصر قاعدة تسهل لها مهمتها اثناء القيام بمسؤولياتها في المنطقة.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت ان الصومال قد منح الولايات المتحدة بعض القواعد العسكرية. كما ان الاخبار اشارت كثيرا الى ان الولايات المتحدة تتخذ من بعض المناطق في سلطنة عمان قواعد عسكرية لها. فاذا اضفنا الى هذا تلك الاساطيل البحرية التي يزخر بها البحر المتوسط والخليج والمحيط الهندي.. وكلها قواعد تحيط بالجزيرة العربية والخليج والشرق الاوسط فلسنا لا بد نتساءل:

ماذا تريد امريكا من هذه المنطقة؟

ترى.. هل تعمل على اساس من اعتقادها ان هذه المنطقة انما هي ولاية امريكية؟

غضب جنوب افريقيا ينصب على موزمبيق!

ما زالت جنوب افريقيا ثائرة على عمليات نسف مستودعات النفط في اراضيها خلال الاسبوع الاول من هذا الشهر، وحائرة حول الطريقة التي تمت بها هذه العملية وكيفية اختراق الفدائيين أحزمة الامن التي أقامتها جنوب افريقيا حول نفسها. وحول مناطقها الحيوية.

ولم تجد جنوب افريقيا متنفسا لغضبها المكبوت سوى جارتها المستقلة موزمبيق. فقد حكومة بريتوريا في تنفيذ عمليات مباشرة وغير مباشرة ضد حكومة سامورا ماشيل. وفجأة ظهرت على حدود موزمبيق مع جنوب افريقيا مجموعة صغيرة من المتمردين تطلق على نفسها اسم «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» واعلنت هذه المجموعة عن القيام بأعمال فدائية ضد نظام الحكم القائم في عاصمة موزمبيق «مابوتو».

حصار عالمي حول: القنبلة النووية الاسلامية

• هل سيدخل المسلمون النادي النووي؟! ومتى سيدخلونه؟!

• على المسلمين ان يوجدوا سلاحهم النووي حالا لأن اسرائيل قد امتلكته منذ زمن

الانتشار النووي:

في مطلع الثمانيات لم يعد النادي النووي مقتصرا على أعضائه الثلاثة، فلقد زاد نزوع الدول ـ بما فيها العالم الثالث ـ الى الحصول على القنبلة الذرية، ولقد بلغ عدد الدول التي تريد انتاج القنبلة في الوقت الحالي ١٢ دولة، وهذه المشكلة لاحل لها، فالعدد في تزايد مستمر، ولا سبيل الا الى تخفيض انتاج الاسلحة!!

ولكن هيهات، فالسباق مستمر رغم المعاهدات والاتفاقيات من سولت «١» الى سولت اللانهاية!! فما الحل اذن؟! على المستوى الواقعي؟! ان الخبراء العالميين يتوقعون أن يكون عام ١٩٩٠ هو عام حرب الاسلحة التدميرية! فهناك بؤر مختلفة، قابلة للانفجار في أي وقت تسمح فيه الظروف بذلك الهند وباكستان حول كشمير، العرب والاسرائيليون حول فلسطين، افغانستان، افريقية والآن .. منابع النفط ومن حولها ايران التي دخلت في ساحة الصراع مع

العالم الثالث:

هنا يبرز السؤال الهام التالي: ما موقف العالم الثالث من التسلح النووي والسباق فيه؟ والملاحظ ـ في الجواب ـ أن دول العالم الثالث تعمل للحصول على تسهيلات نووية لتوفير حياة افضل لشعوبها واتخاذها وقاية من الهجوم النووي الخارجي، وفي الوقت نفسه تلقى هذه الدول اللوم على الدول الكبرى ـ بأن سبب انتشار الاسلحة يرجع اليها لان الخبراء يقولون: أن الدول الكبرى اصحاب الميثاق ـ تعتمد على الاسلحة النووية لحماية أنفسها، وانها لم تبذل جهدا لوضع حد لبرنامجها النووي.

ولهذا تداعت خمس وسبعون دولة الى جنيف لمناقشة مسألة الحد من الانتشار النووي، وقد امضيت اربعة اسابيع في مناقشة هذه القضية!! وفي الاسبوع الاول من أيلول ـ سبتمبر ـ انهت الوفود اجتماعاتها بنتائج محددة تمثلت بالبيان الذي اعلنته دول العالم الثالث ونددت فيه بالدول الاستعمارية الكبرى لاستمرارها في الابحاث النووية.

العقائد هي السبب؟

إن المعاهدة التي وقع عليها ١١٤ دولة نصت على أن تتعهد الدول بعدم تقديم مساعدة في البرنامج النووي لاية دولة أخرى! وأن الدول التي وقعت عـ[...] المعاهدة لن تحاول انتقا[...] الاسلحة النووية في السر؟! ولكـ[...] الرئيس الارجنتيني كارلوس كسترو مديرو قال: ان هذ[...] الاتفاقية ـ حول عدم انتشا[...] الاسلحة النووية ـ وضعـ[...] بعض الدول في مركز افضـ[...] بالنسبة لغيرها، فنحـ[...] نرفض التوقيع عـ[...] المعاهدة!! لانها تسد طريـ[...] وصول بلادنا الى الخبر[...] الفنية؟!

والمناقشة دارت على الشكـ[...] التالي: ماذا لو تعرضـ[...] الارجنتين أو العراق [...] تايوان لهجوم نووي؟! والى ا[...] حد سيصبر زعماء هذه الدو[...] على هذه الضغوط حتى تنتج القنبلة؟! وهذا ليس ببعيد فليبية على ابواب الحصول عليها؟ ـ هكذا يقول الخبراء حسب رأي مجلة نيوزويك [...]

لماذا تصر الاستعمارية العالمية على التنكير حول (قنبلة اسلامية) وتخوف
ـالم منها!؟





ـدها (٣٧) سبتمبر ١٩٨٠ — كذلك الباكستان، ولكن هل تسمح الدول الاستعمارية كبرى بحصول المسلمين على ـل هذا السلاح الفعال!؟

ـنووية الاسلامية!!

لقد دل واقع الحال على ان ـميركة خاصة لن تسمح بأية ـال بوصول للسلمين الى امتلاك سلاح النووي!! حتى انها اثارت وابع كثيرة في وجه اي تحرك ـملي لامتلاك هذا السلاح

وعلى المستوى الاعلامي:

دأبت أجهزتها — ومن ورائها الصهيونية العالمية — على التخويف من (القنبلة النووية الاسلامية) هكذا!! وكأن الحرب الثالثة قد صارت على الأبواب تقرعها بأيدي المسلمين!! وكان هذا بدعا في الساحة العالمية، اذ أنه سبق للصين أن فجرت قنبلتها النووية ولم يحدث ان قال أحد او كتب عن (القنبلة البوذية او الكونفوشية أو حتى الملوية!!)

كذلك عندما قامت الهند بتفجيرها النووي الاول عام ١٩٧٤، لم يقل أحد شيئا عن (القنبلة الهندوسية أو المجوسية)، فلماذا هذا التركيز الرهيب على (القنبلة الاسلامية) ولماذا هذا التخويف من امتلاك المسلمين لها؟!

(٢) وعلى المستوى العملي

عرقلت في باكستان كل محاولة لتقديم الابحاث النووية حتى ولو كانت سلمية! ووصل الأمر بها الى حد التهديد بنسف مركز الابحاث الذري الباكستاني وعمليا أوقفت مساعدتها للباكستان وضيقت عليها اقتصاديا وحتى عسكريا

وتراجع البرنامج العراقي النووي بتأثير عملاء الصهيونية الذين دمروا المفاعل الذي كان في الطريق الى العراق، قرب ميناء طولون الفرنسي

كما اغتيل عالم الذرة المصري يحيى المشد الذي كان يعمل في البرنامج الذري العراقي في باريس!!

الموقف المتحيز

ان موقف أميركة جزء من الموقف الغربي العام الذي يمثل العالم النصراني الذي ما نسي أحقاده التاريخية ضد العالم الاسلامي بعد!! فذكريات الحروب الصليبية ماتزال حية في ضمائر الاحفاد الذين ورثوا عن آبائهم وأجدادهم عقلية المستعمر

المتعصب الهمجي، وهذا العالم الذي استطاع لسبقه الحضاري وتفوقه العلمي أن يمتلك السلاح الذري الرهيب يعرف في الوقت نفسه خطر مثل هذا السلاح اذا وقع في أيدي خصومه الحقيقيين، وهم المسلمون، ولذلك نجده يقف بشراسة ضد حصولهم عليه، ولا أدل على ذلك من ضرب مثل

بسيط هو محاولة تايوان الحصول على القنبلة الذرية، فان أمريكة بالرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية معها لن تقف في وجهها بل لن تمارس عليها ضغوطا كما كانت الحال في السابق، لمنعها من الحصول على السلاح الذري ومثل آخر في الهند. فان كارتر في الفترة الاخيرة باع الهند ٣٨ طنا من

اليورانيوم للمفاعل النووي فيها، حين كان يمنع عن باكستان كل المساعدات لانها مصرة على ابحاثها النووية، ولاننسى هنا قطع أمريكة المساعدات العسكرية عن تركية مع أنها عضو في حلف الناتو، لمجرد أنها خالفت سياستها، وقامت بعملية قبرص!

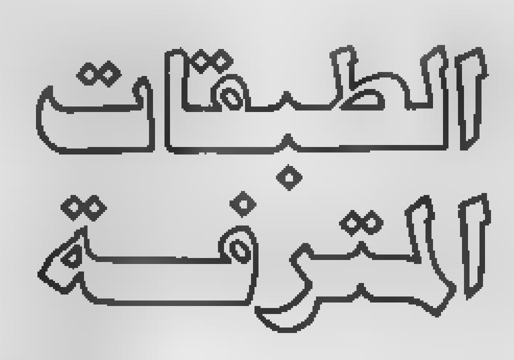
نعود هنا ونتساءل: لماذا هذا الموقف الامريكي المتحيز؟؟

لاشك بأن أمريكة تعلم أن أي قوة تضاف الى العالم الاسلامي هي قوة لشعوبه كلها،

والدرس الذي أخذته من ايران، يوحي لها بأن الحكومات مهما كانت متواطئة معها، فان كل شيء سيؤول أخيرا الى الشعوب وهنا مكمن الخطر، اذا ملكت الشعوب الاسلامية سلاحها الذري فيومها ويل ثم ويل للاستعمارية العالمية!! وما ذلك على الله ببعيد.

عبدالله بو حميد





الطبقات المترفة في مجتمعات البروليتاريا

■ الشيوعيون وصوليون اتخذوا من الحزب ممرا الى المنافع الشخصية.

■ هارب من الشيوعية يفضح الطبقية الانتهازية الجديدة في روسيا الحمراء.



عندما أطلق اليهودي (كارل ماركس) نداءه الشهير: «ياصعاليك العالم اتحدوا» كان يعرف تماما أن هذا النداء سيستهوي شذاذ العالم.. وفيهم فصائل الوصوليين.. والانتهازيين الذين لا يمكن لهم العيش الا في جو الفتنة والطبقية والقهر.. وهذا بالطبع ماحدث في البلدان الشيوعية.... حيث أن الفكر الشيوعي بدا كوسيلة دموية تسلق عليها الوصوليون في روسيا وهم يخفون طباعهم الدموية الشائنة وراء أفكار الخبيث ماركس وخديعه لينين، وقد أشار الكاتب ميشيل ووسلنسكي وهو شيوعي هارب من وراء الستار الحديدي في روسيا الحمراء منذ ثماني سنوات في وثائق نشرها الى أن ثورة البلاشفة في اكتوبر عام (١٩١٧) ضمت عناصر مختلفة من الطفيليين والوصوليين ومنهم ـ ستالين ـ ومعه مائتي أسرة من المافيا. وبعد الحرب استولى الانتهازيون على السلطة بصورة نهائية، ومن ثم تطورت طبقاتهم وتوسعت ثم امتازت داخل الحزب الشيوعي نفسه على بقية اعضاء هذا الحزب وكونت طبقة خاصة بها اتخذت الحزب جهازا تنفيذيا لأوامرها السلطوية. فظهرت بعد العهد القيصري ارستقراطيه حمراء جديدة ليس لها من اهتمام سوى امتيازاتها الخاصة.. وازاء هذه المعلومات التي يحاول حكام الدول الشيوعية الاقفال عليها.. وجد المجتمع الغربي في أوروبا وأمريكانفسه امام مهزلة رابيكالية خادعة كان يسمع عن بعض الاصداء الجدية لها.. ولعل هذا واحد من الدوافع التي شجعت بعض الصحف والمجلات الغربية على سبر أغوار الانظمة الشيوعية للبحث عن الحاكم الحقيقي لها.. أهم العمال أم الصعاليك أم الاباطرة الوصوليون الجدد؟!

ـجذور الطبقية في المجتمع الشيوعي تعود الى اليوم الأول للثورة البلشفية.
لامتيازات الوراثية ظاهرة عامة منتشرة ... في بنية الأنظمة الشيوعية جميعا.

ـذي يحكم الامبراطورية
ـية؟
ـد طرحت هذا السؤال مجلة
ـن الفرنسية) في عددها
ـر يوم ١٩٨٠/٩/١٥ وهي
ـ لحوار أجرته مع الكاتب
ـي (ميشيل وسلنسكي ٦٠
ـة) الهارب من جحيم
ـوعية الى المانيا الاتحادية
ـثماني سنوات. فقد أشارت
ـلة الى وجود جهاز داخل
ـتمع الحزبي في روسيا
ـوعية يشكل طبقة غريبة
ـيرة مقطوعة عن المجتمع
ـيقي للبلاد انها ومعظمها
ـ أساس خاصون متواطئون
ـا في ممارستها، وقد تمكنت
ـات بولندا الاخيرة في الكشف
ـوجود طبقة مماثلة لتلك
ـبقة التي تحكم الاتحاد
ـوفياتي من وراء كواليس
ـزب الشيوعي والعضو من
ـ الطبقة الخاصة يملك عادة
ـة بثلاث أو خمس غرف مع
ـارة للفسحة.. وهناك أماكن
ـة باعضاء هذه الطبقة
ـف سياراتهم تبلغ في المساحة
ـ الاماكن التي تستعملها
ـلطات في الدول الغربية،
ـعضو سائق خاص، وهو لا
ـع تكاليف وجباته اليومية أو
ـكر السينما والمسرح أو تكاليف
ـازاته الخاصة التي يقضيها
ـادة على شواطىء البحر
ـسود.. ان هذا العضو يكفيه
ـيطلب ما يريد فيصل اليه في
ـال.. وهذا كل ما يكلف به
ـه به»!

وتبقى مهمة الحزب الشيوعي
ـاكم بعد هذا محصورة فيما



١ ـ تجميع هيئة اقطاع حزبي داخل الحزب تتمثل في القيادات ليبقى مجموع الحزب هيكلا يحمي هذه الهيئة الوصولية

٢ ـ التغطية على المسلك الفردي لافراد هذه الهيئة تحت أسماء ثورية ومحفوظات عقائدية معروفة، تتخذ من مبادىء الثورة الشيوعية أساسا لها

٣ ـ ضرب خصوم هذه الطبقة (الحاكمة النفعية) بشكل يعلن للناس (السلطة الحزبية) على أنه سلوك لحماية الثورة وايديولوجيتها ورجالها

٤ ـ تقسيم المجتمع الشيوعي الى أشكال طبقية جديدة يكون فيها العمال والفلاحون وسواد الشعب بمثابة الآلة (قطعا) المسيرة في خدمة (الثورة) التي لا تقوم الا بوجود رجالها الذين هم هذه الطبقة الوصولية الثرية

كيف ظهرت الطبقة الخاصة في المجتمع الشيوعي؟

قد يظن بعضا من الناس أن ظهور الطبقة الاستغلالية في المجتمع الشيوعي يعود الى نحو من الممارسات الشاذة لدى أصحاب المسؤولية، وقد يذهب هذا البعض مثلا الى أن شذوذ ستالين أو خروتشوف في مجاله الطبقي انما هو أمر عارض والحق الذي تبين من استقراء الجذور الاولى لظهور الطبقة الاستغلالية ذات المسلك الوصولي في المجتمع الشيوعي يشير الى أن البيئة الشيوعية في المجتمع والحزب والسلوك السياسي والفكر الاشتراكي هي التي أوجدت هذه الطبقة الوصولية ففي أيام لينين في العشرينات من هذا القرن مع بداية الثورة البلشفية برزت الطبقة الوصولية. ودفع بها بعدها الى مسلكها الاستغلالي الذي يشكل فيما بعد ارستقراطية جديدة ففي مقابلة أجرتها مجلة بوان الفرنسية الصادرة يوم ١٩٨٠/٩/١٥ مع ميتشيل وسلنسكي، قال الكاتب الروسي

«لقد تأكدت الآن أن لينين هو الذي فتح الباب أمام تكوين هذه الطبقة، وذلك عندما أعلن قراره بأن يكون الثوار هم المعينون في حكم البلاد.. وكان التعيين يتم بالاختيار، وهذا هو مفتاح الامر، حيث أن هذا الشكل من التعيين لا يعتمد على المستوى المدرسي الذي تعلمه الشخص المختار في اختيار هذه الطبقة، إن هذه الطبقة هي نفسها التي تختار افرادها بطريقتها الخاصة، على أنه في هذه الطبقة كانت تتعامل في بداية ظهورها بأسلوب فيه نوع من الحذر حيث لم يكن هنالك ما يميز هذه الطبقة عن بقية أعضاء الحزب ثم في عهد ستالين تم القضاء على البلاشفة الكبار في السجن، وأخذ الاداريون المعينون مناصب الثوريين في الادارة العامة وفيما اذا وصل عضو الحزب الى منصب معين يصبح غير قابل لأن يمس بشيء»!

ونحن نستنتج من قول هذا الشيوعي الهارب من روسيا بضعة أمور منها

١ ـ ان ظهور الطبقة النفعية الوصولية يعود في جذوره الى الحقبة الاولى من حكم البلاشفة أيام لينين الذي اعتبر أبو الشيوعية في العالم

٢ ـ ووجود هذه الطبقة أمر لا مفر منه لطبيعة السياسة والحكم في المذهب الشيوعي فهو مذهب لابد وأن يعتمد على طبقة منتفعة للامساك بزمام الامور في البلاد، لذلك كان يدفع ببعض العناصر الحزبية الى المناصب الحكومية دون أهلية تعليمية، أو لياقة سياسية

٣ ـ احتكرت الطبقات الوصولية مؤسسات الحكم في روسيا وسيطرت عليها نهائيا في وقت يتزامن مع سيطرة ستالين على الحكم

٤ ـ الوصول الى الطبقة الوصولية داخل الحزب يعني الوصول الى نوع من الحصانة التي تحمي الحزبي من هذه الطبقة من أية محاسبة أو نقد.

الطبقية والامتيازات الموروثة:

ان الطبقية الانتهازية في المجتمع الشيوعي تحرص دائما على استمرارية وجودها وحماية نفسها ولو أدى الامر الى الاعتماد

■ الوصوليون يتخذون من مراتب الحزب حصانة تمنع عنهم المحاسبة.

على المشكلات العائلية في الحكم وهذا ما تدعي الشيوعية الدولية أنها تعمل على محاربته وإذا كان المواطن العادي في الدول الشيوعية لا يعلم شيئا عن هذه الامتيازات التي تحتكرها الطغمات الحاكمة، فان خلافات هؤلاء الوصوليين من شأنها أن تفشي بعض الاسرار بين الفينة والاخرى كما أشارت (سوار الفرنسية) ومن الامثلة على تلك الاتهامات الموجهة الى (ماو) في بكين. وهذه الاتهامات ليست ادانة سياسية وأخلاقية من جرائم الثورة الثقافية فحسب، وانما هي ادانة لنظام الحكم ككل. ذلك ان الامور هناك لم تكن تخطط من قبل العاملين في الادارات وفي مؤسسات النظام، وانما كانت تدار من قبل (ماو وامرأته ومجموعة من المقربين منه)

ومن الامثلة الصارخة على وجود طبقية يعتمد على التكتل الاسري ماكونه (كيم ايل سونغ) زعيم النظام في كوريا الشمالية، وهو الذي أعلن عن نفسه بأنه أكبر بطل في التاريخ البشري، وانه يعرف كل ما يجري في البر والبحر هذا الشخص اختار ابنه ليكون خليفته في الحكم (كيم تشونج الثاني) بعد أن كان يفكر في أن يرثه أخوه في الحكم. ولم يقف هنا وانما عين ابن أخيه رئيسا للبرلمان. وعين أخا زوجته وزيرا للخارجية، واتخذ عمه الاكبر سفيرا خاصا، وزوج ابنة أخيه من مدير الامن العام، وفي المجموع الكلي يوجد خمسة عشر نفرا هم مجموع من يتولى زمام الحكم في كوريا الشمالية

وفي أوربا نجد ان رومانيا هي التي تقف في القمة من الديكتاتورية الجديدة، فالرئيس نيكولاي تشاوشيسكو اتخذ زوجته (هيلينا) أقرب مساعد له بالاضافة الى أنها عضو اللجنة السياسية التنفيذية والمكتب الدائم للحزب الشيوعي، وفي فترة قريبة أصبحت نائبة رئيس الوزارة، ولها الكلمة العليا في تعيين كبار الموظفين ومعظمهم أصبحت كالعداس يرجوف الجميع لتكوين مستقبلهم كما روت مجلة بوان الفرنسية لكن ذلك كله لم يكف الرئيس تشاوشيسكو، فقد عين اخوانه الاربعة في مناصب عالية أحدهم جنرال في القوات البحرية عينه مدير القنصلية التجارية الرومانية في فيينا، وأحدهم جعله محررا كبيرا مختصا بتحرير الافتتاحية في صحيفة الحزب، وآخر عينه قنصلا أما أخواته فقد زوج اثنين منهما لرؤساء الوزارة، أحدهما رئيس وزراء سابق، والآخر مازال في منصبه كرئيس لوزراء رومانيا. وبعد هؤلاء يأتي الأنسباء مثل اخوان زوجته حيث عين أحدهم سكرتيرا للدولة في التعمير الميكانيكي، وكذلك عين ابن أخيه وزيرا للتجارة الخارجية

ان هذا الشكل الطبقي يشمل جميع البلدان الشيوعية. وهذا الشكل الانتهازي الاسري موجود في بنية الحكم في الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وبقية الدول الشيوعية الأخرى، أما ماذا نلاحظ في ذلك!

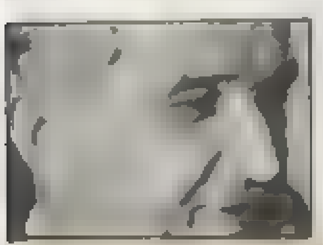
ان هذه الاسرية الوراثية التي تتوارث المواقع والمناصب في الحكم. صفة عامة أساسية في قيام بنية النظام في الدول الشيوعية، ولعل كثرة أعداء الأنظمة الشيوعية في الداخل تؤكد على اصرار الهيئات الحاكمة هناك للاعتماد على الأقرب والابناء والاخوة والانسباء

ماذا يبقى اذا للشعب؟

فاذا كانت الطائفة أو الفئة أو الطغمة الحاكمة فعليا هي فوق الحزب. فما هي قيمة الحزب الشيوعي أيضا؟ وما مكانته من النظام أو مكانة النظام منه؟

هنا يجب أن نقول:

ان الاحزاب الشيوعية ليست سوى هياكل تعبأ في داخلها كوادر شعبية مخدوعة أو تتطلع الى الانتفاع والوصول وما المقولة التي يرددها الشيوعيون بأن العمال هم سدة الحكم وموجهوه الا واحدة من الاكاذيب التي يلفقها الشيوعيون في هذا العالم لتبقى هيئات الحكم بيد عصابة مرمزقة لا تهتم الا بتكريس مصالحها الخاصة.



من املاك القادة الشيوعيين!!

على الرغم من القهر الذي تلقاه الشعوب في ظل الأنظمة الشيوعية.. وعلى الرغم من الادعاءات المستديمة للحكام الشيوعيين حول مسألة المساواة في ظل الشيوعية وضرب الامتيازات الفردية للحاكم، فان ممارسات الحكام الشيوعيين الشخصية واملاكهم الخاصة تدل على أنهم قوم كذابون

● خروشوف بنى لنفسه عمارة ضخمة في منطقة (بتيسوندا) في موقع ممتاز يوم أن كان أمينا عاما للحزب الشيوعي الروسي وكان يملك اضافة الى هذه العمارة مباني جديدة داخل الغابات تحتوي على مصابيح وحدائق وسقوف من الزجاج ومفروشة بالسجاد الاحمر.

● أما ابنة (ستالين) فقد وصفت منذ عام «١٩١٩» منزل «ميكولنا» أثناء الحرب الاهلية. ومما وصفته بعض اللوحات المستوردة من ايطاليا وداخل البيت حديقة وساحة تنس وحظيرة كبيرة للحيوانات.

● أما ليونيد بريجنيف، فهو رجل السيارات اضافة الى الاملاك العقارية الخاصة، وقد علم أن الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الجمهوريات السوفياتية يملك ثلاثين سيارة. وتذكر أنه له هواية جمع السيارات الحديثة والنادرة، وقد نقلت من أجله سيارة رولز رايس الى بريجنيف يوم أن التقى بالرئيس كارتر آخر لقاء تم بينهما. أما نيكسون فقد قدم اليه ذات يوم هدية خاصة لائقة وهي عبارة عن سيارة فخمة تعبيرا عن مشاعره نحو الامين العام للحزب الشيوعي.

وهكذا يحارب قادة الشيوعية الملكية الفردية.. وهذا غيض من فيض.

سوريا
في الصحافة العالمية

تناولت الصحف الاجنبية موضوع الصراع الدائر في سوريه مبرزة بعض جوانب هذا الصراع وتطوراته، فقد كتب الصحافي (روبرت فيبر) في صحيفة الاوبزرفر البريطانية يوم ١٤/ اغسطس ١٩٨٠ مقالا تحت عنوان «الاخوان المسلمون يحدثون انقساما في الجيش السوري» جاء في بعض فقراته:

تعد الانباء التي تتحدث عن وقوع اشتباكات في صفوف الجيش السوري على أن سوريه تقترب كثيرا إلى الحرب الأهلية بصورة مما كان يظن من قبل. وقد ذكر مصدر في وزارة الخارجية البريطانية في لندن أن هذه الانباء قد وردت لاول مرة قبل حوالي أسبوعين وهي تعتبر معظما له أهمية وقد ذكر أن الاقتتال الذي وقع داخل الجيش مما وقع بين قوتي الأمن الداخلي التي يرأسها رفعت اسد، وقوات الجيش النظامية التي يفترض ان غالبيتها من السنيين، وقد أخذت كراهية السنيين في سورية، وهم غالبية الشعب، تزداد تجاه العصبة العلوية الصارمة التي تتولى الحكم في عهد حافظ اسد ونسبة العلويين في سوريا تقل عن ١٠ في المائة (١). وقد اخذت المقاومة شكل حملة دموية من حوادث تفجير السيارات والاغتيالات قامت بها حركة الاخوان المسلمين

أما نشرة «ميدل ايست انترناشيونال» التي تصدر في لندن، والتي تمثل وجهات بعض «زعماء» العربية في بعض ما تكتبه حول شؤون الشرق الأوسط فقد كتبت مقالا بقلم: «ديفيد لاي» الذي أشار إلى أن حملة التصفيات التي تلاحق رجال المعارضة، امتدت لتشمل الصحفيين فقد ترك ثلاثة صحفيين عربيين والذين كانت تقاريرهم قد أزعجت سوريا فتركوا مقرانهم في بيروت واختفوا عن الأنظار وفي شهر يونيو (حزيران) اصيب مراسل وكالة رويتر بجراح بليغة في هجوم عليه بعد هذا تقول الميدل ايست:

والذي يقلق النظام بصورة رئيسية هو المعارضة السياسية التي تكتسح سورية من خلال الأغلبية السنية، وتتركز هذه الاضطرابات في المدن الكبيرة (دمشق ـ حلب ـ حماة ـ حمص) وفي خلال الاثنى عشر شهرا الماضية قامت المعارضة بتصعيد حملة الاغتيالات والتفجيرات، ويعتقد بأنه قد قتل خلال هذه الفترة ما يقارب الألف شخص ولا يشك أحد في دمشق أن المنظمات المعارضة للنظام تتمتع بتعاطف كبير من قبل الشعب السوري على الأقل في هدفها العاجل بإحداث تغييرات في الزعامة بعد هذا تتساءل الميدل إيست قائلة. «لماذا استاء السوريون من النظام؟» ويجيب كاتب المقال مفسرا ذلك تفسيرا اقتصاديا

«بدأ الشعب السوري يراقب باستياء الغنى الذي اصاب الصحبة الفاسدة المتعجرفة، وفي نظر الشعب السوري يعتبر رفعت اسد الاكثر سوءا، وقد كانت هناك دهشة عندما قرأ الناس في جريدة تشرين (يوليو) قول رفعت اسد الثوري هو اول من يضحي واخر من يستفيد وبأن مشاكل سورية الاقتصاديه جزئيا من عزلتها المتزايدة .. فاصدقاؤها يعدون على اصابع اليد الواحدة

وهنا يلوم ايضا الشعب النظام، فالرئيس اسد كان يمثل دورا مسرحيا في محاولة لاظهار زعامته للعالم العربي في حين ان استمرار تورطه في لبنان لا يثبت الا عقم النظام، فبعد فشله في اعادة السلام الى لبنان لا يعتبر وجود القوات السورية الا كطرف عاجز في عملية انقسام خطيرة .. وهذا العقم يقلق المواطن السوري فهو يتساءل ماذا انجز حافظ اسد في الصراع مع اسرائيل لاستعادة الجولان وحقوق الفلسطينيين؟؟ وهذا الشعور في دمشق ادى الى انبعاث الاسلام كما ان كثير من النساء بدأن بارتداء الحجاب الاسلامي، الشيء الذي اصبح ملحوظا في شوارع دمشق واسواقها اكثر من اي وقت مضى، ويعتقد كثير من المراقبين في دمشق ان ردة فعل النظام كانت طائشة، فهم يعتقدون انه كان بامكان الرئيس الاسد القيام باصلاحات معينة تهدف الى الحد من الاضطراب الاقتصادي، والسماح بدرجة معينة من الحرية السياسية وبدلا من ذلك فقد وعد قبل سنة اشهر بالقيام ببعض الاصلاحات ولكنه لم يفعل شيئا

ويختتم السيد (ديفيد لاي) مقال بقوله

«ان الطريقة التي يعالج بها النظام مشاكله الداخلية .. لا تزيد الناس الا استياء، وشعورا قريبا من اليأس، ولهذا كان الشعور السائد في دمشق وفي العواصم المجاورة ان وقوع انقلاب قريب محتمل جدا، ولكن مثل هذا الانقلاب سيكون على الاغلب من بين صفوف العلويين انفسهم، وذلك بسبب سيطرتهم الكاملة على الوظائف المهمة ووحدات الجيش، ولم يبق للرئيس اسد بعد ان حصد نفسه الا ورقة واحدة ليلعبها، تلك هي التأييد السوفياتي، ولكن اذا توجه الى الروس الان لعقد معاهده صداقه، فان الدبلوماسيين العرب سيشكون في احتمال وجود مثل هذه الرغبة في الكرملين بربط نفسه بنظام مهزوز غير مضمون المستقبل.

(١) الصحيح بحسب الاحصاءات الرسمية ان عدد مواطني الطائفة النصيرية يقل عن ٧٪ من مجموع سكان القطر السوري

اعداد جاسم المسلم

قسوة المحن ومرارة الابتلاء

ليس غريبا ولا بدعا أن تصاب الجماعات العاملة في سبيل الله بأذى وفتنة، ولكن الغريب والبدع أن لا تصاب، فإن الفتنة والابتلاء مما سنه الله على حملة دعوته منذ ان كانت هنالك دعوة ودعاة ان الله تعالى جعل المحن ميزانا يوزن به الفرد المسلم ويعرف به ثباته وصلابته وصبره وشدة شكيمته وتعلقه بالله وبدعوته، وجعلها السبيل اللازم الذي تسلكه كل جماعة تتصدى لحمل دعوة الله ورسالته، فإن الله تعالى يأبى أن يكون له في قلب عبده شريك ودعوة الله تأبى الشركة (وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) لذا فإن الله تعالى يريد ان يصفي قلب عبده المؤمن ويخلصه مما به من ادران المادة وما علق به من وسخ الحياة وأوضاعها ويقطع علائقه الواهمة بالدنيا ويجعله خالصا له. صافيا ليس به غبش، متجها اليه وحده لا ينازعه في اتجاهه هذا شيء من مال او ولد او عشيرة او منصب أو جاه وماسواها من امور الدنيا

ولذا كان لزاما ان تمتحن هذه القلوب وتفتن لتخلص لله ويخرج منها دربها، ويمتاز الطيب من الخبيث والاصيل من الدعي، وكان لزاما ان تمتحن الجماعة المؤمنة لتخلص الصف ويمتاز جند الله عن جند الشيطان وجند الاسلام عن جند الجاهلية، ان الله سبحانه لا ينزل نصره الا للفئة المؤمنة وان نصر الله عز وجل أعز وأغلى من أن ينزل لصف مشبك فيه الغث والسمين والبر والفاجر والمؤمن والمنافق والمسلم واللابس لبوس الاسلام، وكلما ترشح الفرد المسلم أو الجماعة المسلمة لمهمة أعلى كان بلاؤها أشد وأشمل ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل»، حتى اذا ترشحت الجماعة المسلمة لقيادة العالم الجاهلي الغارق في الجاهلية الضال ضلالا بعيدا كانت محنتها بالغة من الثقل وشدة الوطأة والشمول والامتداد، وكلما كانت الجماعة المسلمة ارسخ كانت مظنة لنزول النصر والتأييد، وانه لخير للجماعة المسلمة ان يحتسبها الله في زمرة الامة المسلمة المجاهدة، عبر التاريخ، فيبلوها بالمحنة ليرى صدقها ويميز صفها، خير للجماعة ان تلاقي في سبيل الله وفي سبيل دعوته ماتلاقي من عنت وشدة وارهاق من ان يتركها ربها فلا ينظر اليها ولا يراها جديرة بأن تجوب ولو طال ادعاؤها وعرض، وكم رأينا جماعات تدعي العمل للاسلام فتركت وتعاوت لانها ليست جديرة بشيء ولم يلتفت اليها أحد وهي تعيش في عافية ورغد العيش، وغيرها يعيش ملطخا بدمه وفي احواض التراب ومعرضا لنهش كلاب البوليس ولشتى فنون التعذيب في ذات الله

ان الله تعالى يقول: «وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» وعلى هذا فالمحنة ضرب لازم على الصف المؤمن العامل حتى يميز الله الخبيث من الطيب، والمحنة التي تحل بالجماعة المؤمنة محنة شاملة عامة تش... الأذى في المال والبدن والاعتقاد «أم حسب... ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذ... خلو من قبلكم مستهم البأساء والضر... وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر ا... قريب» ويبدأ الآية الكريمة بقول الله تع... (أم حسبتم) وهو انكار للتصور الخاط... الذي يتصور ان يدخل الجنة بلا فتنة، ومع... الآية الكريمة ان دخول الجنة لا يكون... بمحنة وامتحان، وقوله تعالى (ولما يأت... مثل الذين خلوا من قبلكم) يقرر ان ه... سنة الدعوات وطريق المؤمنين الداعين ال... منذ الايام الخالية، ثم يقرر نوع الامتح... وشموله بقوله (مستهم البأساء) و... الفتنة بالمال (والضراء) وهي الفتنة بالبد... وقيل البأساء الأذى بالبدن والضراء في الا... (وزلزلوا) وهو الفتنة بالاعتقاد، ثم يد... امتداده وعمقه ورهبته وشدته، وتبرم المسلم... بالمحنة وضيقهم بها بحيث ان الرسو...

(الرسل صفوة الخلق) والذين آمنوا م... يستبطئون النصر ويرفعون أصواتهم قائل... «متى نصر الله» وهنا يأتيهم الجوا... الحاسم المؤكد من الله سبحانه «الا ان نص... الله قريب»، ويقرر الله تعالى هذا الامر... موطن آخر فيقول (ولنبلونكم بشيء م... الخوف والجوع ونقص من الاموا... والانفس والثمرات وبشر الصابر...

النفس ويحدد معالم النقص وجوهره فيبين مبدأه: الخوف والرعب والإرهاب وهو فقدان الأمن والطمأنينة أول ما يصيب الفرد والإنسان الخائف لا يستطيع أن يعمل ... فإذا اقترن بالجوع فذلك أمر أشد والفقد للأمن هو من أشد أنواع الفقر وأخوفها على الفرد المسلم، ويحدد القرآن الكريم معالم الابتلاء في هذه الآية في النواحي المادية والنفسية.

١) الخوف
٢) الجوع
٣) النقص في الأموال ومنه المحاربة في الرزق
٤) النقص في الأنفس ومنه القتل
٥) النقص في الثمرات

وهي أمور لها رصيدها في النفس وقطع العلائق معها أمر كبير وشاق على النفس ولكن دعوة الله كما ذكرنا لا تعيش لنفسها، وسلعة الله غالية أغلى من هذه كلها وإن الله سبحانه ليبتلي في سلعته من عبده بسبب من أسباب الدنيا ويريد أن يصطفي لنفسه وحده مؤمنا عبدا لا على شيء آخر فيهب في تلك الشيء ونفسه في هذه الأمور يحتاج إلى مزيد من الصبر والثبات وقد عقب الله تعالى على ذلك بقوله (وبشر الصابرين). وهذه الأمور التي ذكرناها هي لا وجود وصور محفوظة للغيب التي تكرمه سبحانه في الآية السابقة وهي البأساء والضراء والزلزال.

ويؤكد رب العزة هذا المعنى في آية أخرى بقوله (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) فهو يبدأ الآية مؤكدا أن الابتلاء لابد أن يكون ويمر بخصوص الابتلاء بالأموال والأنفس — ويذكر هنا جانب آخر يحدث الفتنة وهو حرب الشائعات والدعاية والإيذاء بالجارح القول وسماه (أذى كثيرا) وهو ضرب من الزلزلة والقرآن الكريم كما نرى يذكر جوانب من الحرب ويذكر ... تحت اسم واحد وهو (الزلزال) النفسي لأن الغاية هي زلزلة النفس وزحزحتها عن عقيدتها فهو تارة يذكر الزلزلة وتارة يذكر الخوف وتارة يذكر الجوع لأذى الكثير من القول وجوانب أخرى كثيرة يعرضها القرآن في معرض كلامه عن الفتن وجوانبها ومن أمثلة ذلك —

(١) الغيبة والاستهزاء بالفكرة أو التشكيك فيها وذلك ليبثوا في روع المسلمين أنهم تعلقوا بالغيب وخدعوا حينما قالوا ما لا يستحق الإيمان به «وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون» وهذا ضرب فعال من ضروب الحرب النفسية.

(٢) التخويف بكثرة العدد وإمكانات المحاربين عن الفئة المؤمنة [الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل].

(٣) الاستهزاء والسخرية «قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون» «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون» «إنا كفيناك المستهزئين» «ويسخرون من الذين آمنوا» «وإذا مروا بهم يتغامزون».

(٤) الاحتقار والازدراء (لو كان خيرا ما سبقونا إليه)

(٥) الأذى بالجارح من القول «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا» وقد وصف الله عباده المؤمنين بالإعراض عن اللغو فقال «وإذا مروا باللغو مروا كراما» «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» «وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين».

(٦) التهديد والوعيد «ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا» «لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم» «قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين».

(٧) التيئيس من الإصلاح «وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» وغيرها من ضروب الحرب النفسية، ولا تزال هذه تمثل نفس خصوصها ووسائل الحرب كما كانت عليه بل هي أقوى وأشد.

والمسلم ينتصر عليه بالصبر ويثبت إزاء هذه الفتن بالصبر ويبتغي الله في كل شيء فلا يخرجه ... عن التقوى وقد يقول رب العزة سبحانه (وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) فعرف الصبر والاستعانة بالصبر والصلاة والذكر والدعاء ويستعين «واستعينوا بالصبر والصلاة». «ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين».

ويجب على المسلم من أذى وضراوة ضرورية للحرب الموجهة في الطريق أن يصبر ويرد مثل ما يكرهه هو ... ما يكره الله ... الموجهة من ركام الكثرة المحتشدة ويستطيع ... الفئة المؤمنة الصابرة أن يكتسب النصر على جيش جالوت ذي الكثرة الكافرة.

ويجب على المسلم ألا يتمنى لقاء العدو ولا ... ويسأل الله العافية ... فليس له إلا أن يصبر ... والعفو ... ولا أحد ... وقد ... الله عليه وسلم يقول ... العافية» ... ويقول (لا تتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا).

والصبر ... سنة الله المحكمة والاستضعاف والصبر ... (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض) (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا) ... التي ... الله ...

المنتدى الثقافي

الطفل والقرآن

شعر: محي الدين المنصور/ الرياض

قالَ «بِسْمِ اللهِ» وانْهلَّ السناءْ
ثم يَتْلُو «الحمدَ والنصرَ» وما
ملأ البيتَ علينا بهجةً
وتجلّتْ رحمةُ اللهِ لنا

مباشراً مِنْ حولِه آيَ الصفاءْ
يَسَّرَ اللهُ له ومضّا مشاءْ!
في حَنايا‌ها انطوى أحلى دعاءْ
والرضا يَسري على أمدى سَداءْ

• • •

إنه الجيلُ الذي نرقُبه
يُستحِثُّ الخطوَ ستماً إلى
يملأ الأرضَ سلاماً وهُدى

قبساً من هَدْي خيرِ الأنبياءْ
عليةِ الخيرِ كما يهوى العلاءْ
ويُريحُ الهمَّ عنها والشقاءْ

• • •

ياصغيري والخطوبُ اتّكأتْ
سِرْ على اسْمِ اللهِ محمودَ الخُطا
محن في الظُلمةِ يطويها الرّدى
مِنْ هُدى القرآنِ اشعِلْ جذوةً

ضَبْنا أمتْ لما سبحُ الرجاءْ
رافِعاً في ساحِها أسمى لواءْ
مالئمن فوقَ أساليبِ الضياءْ
تَضرُّ الأرضَ بأنوارِ السماءْ!!

وغريباً... بدأ... الإسلام

ارفع اعلامك يا ولدي .. فالارض غريبة.
وغريب أنت بقرائك!
وغريب أنت بايمانك!
وغريبا قد بدأ الاسلام

• • •

الكون يسبح يا ولدي
والطير تسبح يا ولدي
بغيوب تطويها طيا
تسعى في الدنيا بالنور
بحقيقة قلب مغمور
بصلاة تعنو بصلاة
سجدات تعمرها الاشواق ولا تعنو الا لله!
ما زلت غريبا يا ولدي حتى تتحرر ارض الله
ويؤس في الدنيا الاسلام
وترفرف بالنصر الأعلام

شعر محمد علي النصري – الكويت

حوار المنتدى

حسب ماطرحه للمنتدى الثقافي للمناقشة في العدد الماضي، فان ساحتنا الأدبية حافلة بالقضايا التي تحتاج الى الراي فيها من أهل الرأي والاختصاص، وانه قد مرت على الأدب العربي – خاصة – وتاريخه أزمان شاعت فيها أغاليط كثيرة، حتى صارت كالمسلمات والبدهيات عند المتأدبين، والقضية التي طرحها المنتدى حول الأصفهاني وكتابه (الأغاني) من أخطر القضايا، حيث يعتبر الأغاني مرجعا أساسيا عند دارسي الأدب المجرد، أعني الذين لا يملكون الخلفية الفكرية كائنة ماكانت حتى إن طه حسين يعتبره مرجعه الأساسي في أحكامه القاطعة الجائرة حول صحة الأدب الجاهلي، مع أنه التزم بمذهب ديكارت في الشك، وكان الأجدر به أن يشك في الكتاب نفسه، ذلك أنه محشو بالهراء الواضح زيفه وكذبه، حتى إن القارىء حين يطلع في الأغاني يحس بأن الغناء قد شاع وانتشر في مهد الاسلام وعصره الأولين وحتى أن جلة الصحابة والتابعين قد صاروا إما من الشعراء أو المعجبين بالمغنين والقيان، أو ربما غني بعضهم، وهكذا، بتأثيرات مختلفة يجمع الأصفهاني شوارد الروايات وغرائبها و يلقي بها في وجه قارئه لمجرد الامتاع والطرافة، ضاربا بعرض الحائط، بكل الأصول المتبعة في صحة الاسناد والرواية ولذلك فان الدعوة عاجلة وملحة لدراسة الكتاب ونقده بعين الناقد الاسلامي البصير، وان أمكن تنقيته من الهدر الذي فيه، فبها وإلا فانه يبقى مجرد كتاب للمتعة والتسلية وازجاء الفراغ، لا مرجعاً ثقة في صحة الرواية الأدبية، وشكرا ثانية للمنتدى والى مزيد من القضايا والله يرعاكم،

أخوكم/ عبدالرحمن مصطفى، جدة

المسابقة الثقافية

نزولا عند رغب
مجموعة طيبة من القر
الأفاضل، بتمديد المد
المقررة للمسابقة الثقاف
التي طرحتها المجتم
ليصار الى اشتراك أكب
عدد من القراء، فقد قرر
إدارة المجلة تمديد أج
المسابقة الى نهاية العا
الهجري والله و
التوفيق..

في المنتدى



إعادة نظر
هذه القمم ..؟!!

• مثلما كانت الحال في السياسة، وجدت في الادب «قمم» عالية يشار اليها باصابع اليد العشر؟ فلماذا حصل ماحصل؟!

انه بمجرد بروز اسم مهما كان صاحبه – ولكن له قابلية للانجراف في التيار الاباحي العام والمخالف لمجمل عقيدة الامة – كانت الاضواء تنصب عليه، وتدفع به الايدي من خلف وقدام ليتبوأ مكان الصدارة في الصحف والمنتديات والمؤتمرات.

وهكذا برزت الى الواجهة أسماء مختلفة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، تختلف في التوجه الشكلي، ولكنها تتفق في المرمى النهائي، حيث تسقط جميعا في سلة الاستعمار الثقافي، مجرد ادوات عميلة تافهة له"!

بعض هذه القمم قد انكشف نهائيا وبان عواره. فانفضحت سيرته واعيرت صورته أمام الامة جميعا الا من بقي على عماه سادرا في ضلاله القديم. وهيهات لمثل هؤلاء ان يروا نورا للحقيقة!! – وعلى مستويات مختلفة من الثقافة، كانت هناك أسماء متعددة غرقت في العمالة المطلقة للاجنبي الدخيل، وعافت هدى قومها القويم ورضيت بان تكون ابواقا ذليلة تافهة في ايديه يصرفها كيف شاء.

وانك لتجد في الشعر – خاصة – والنثر والقصة والمسرح والبحث والمقالة ناسا من هؤلاء، تخدعك أسماؤهم الكبيرة، كما خدعت أقواما الى حين، ولكن الى متى يستمر هؤلاء في خديعتهم لنا؟! ان علينا – ومن خلال تقويم واع لمجمل العطاء الثقافي في الساحة العربية – بخاصة – والاسلامية بعامة – ومن خلال طرح البديل الاسلامي فورا – ان علينا ان نعيد النظر فيما نقرأ، وفيمن نقرأ، وعلينا أن نبادر – على عجل – الى هتك ستائر الاحتيال والايهام والخداع عن الوجوه المعبرة، التي عاشت زمنا على الاستهانة بأمتنا ومبادئها وقيمها وسلوكها واخلاقها.

ومعنا – الى الاعداد القادمة باذن الله ندعوكم لاعادة النظر فيما حولنا!

ونأمل المشاركة من جميع الاخوة الذين يهمهم مستقبل هذه الامة . . . والسلام.

ناظر

أخبار ثقافية

○ وصلنا من تونس الشقيقة ديوان الشاعر الشيخ الحبيب المستاوي، بعنوان (مع الله ملامح شعرية) وهو من منشورات (جوهر الاسلام) تونس. وسنقدم دراسة حوله في الاعداد القادمة إن شاء الله

○ سيصدر في الشهر القادم كتاب (نحو تربية اسلامية) للكاتب الاسلامي أحمد محمد جمال من السعودية. وهو دراسة تحليلية تربوية اسلامية ودعوة لبناء الأسرة الاسلامية على أسس متينة

○ وعن مؤسسة الاسلامية في لبنان صدر لأول مرة كتاب (حسن البنا مبادئه واصول في مؤتمرات خاصة) فالمه تلقف نظر القراء

○ صدر الكتاب الثقافي الأول لنادي القصيم الأدبي ببريدة تحت عنوان (أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية) للاستاذ صالح بن سليمان الوشمي ومن الجدير بالذكر أن النادي الأدبي في بريدة قد أسس العام الماضي نرجو له التقدم والتوفيق على درب الثقافة الاسلامية الخالصة مع تزويدنا بمنشوراته لنصار الى التنويه بها

○ ومن المغرب الشقيق وصلنا كتاب (موقف الاسلام من الأغنياء والفقراء) للاستاذ محمد الزمزمي وهو جريء في موضوعه الذي تناول موقف الاسلام من الأغنياء والفقراء ورؤيته الحكيمة العدة في سياسة المال وضرورة عداد الطبقة المعدمة للطبقات الفقيرة الكادحة وانتهى المؤلف الى نتيجة حتمية رائعة هي أن الاسلام يرفض الاقطاع رفضا باتا ويدعو الى إيجاد مجتمع متكافل متحاب ويبين المؤلف أن خطر الشيوعية بالناس – التي تعبر عن مبادئها الهدامة المغلفة بشعارات براقة مستغلة ظروف المجتمع الاسلامي

○ ○

الشعور بمعية الله
من صفات الدعاة

وهي من اهم الصفات التي يتحلى بها الداعية ولولاها ماجرىء داعية ان ينطق بالحق امام طاغية وانى له الجراة وهو لايشعر بان القوة المطلقة معه امام قوة هزيلة مخلوقة لاحول لها ولا قوة ان الانتكاسة الشعورية عند الداعية التي يتبعها الجبن والخوف والهلع والى اخر هذه الصفات انما تبدا عندما ينسى الداعية تلك الحقائق عن الله سبحانه وتعالى اما لحظيا واما ابديا والعياذ بالله من ذلك يتبين ان الشعور بمعية الله ينتج عنه ابرز هذه الصفات التي يحتاجها الدعاة الى الحق وهي (القوة والثبات واليقين والجراة والصبر والثقة) وحتى يتجلى هذا المعنى نعيش مع نماذج ممن تحلوا بهذه الصفة فتكونت بمواقفهم اجيال من الدعاة..

داعية من اولي العزم

(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا) (١)

هكذا يصور التعبير القرآني موقف السموات والارض والجبال عندما ادعى بعض الناس ان لله ولدا مع الايمان بوجود الله ولكن كيف كانت السموات والارض والجبال عندما انكر طاغية من طغاة الارض وجود الله كلية ونصب نفسه مكانه وقال (انا ربكم الاعلى) (٢)

وامام هذا الفساد ربى الله سبحانه وتعالى رسولا من اولي العزم لمهمة القضاء على هذا الفساد ونشر الحق بدلا منه

وعندما اكتملت تربية موسى عليه السلام لهذا الامر العظيم (امر الرسالة) قال له الله سبحانه وتعالى (اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى) (٣)

ولهول هذه المهمة بدت الصفات الفطرية بالانسان تتكشف (قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى) (٤) وهنا بدا الله سبحانه وتعالى موسى وهارون عليهما السلام على الدواء الذي يشفي من مرض الخوف (قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى) (٥)

(انني معكما انه القوي الجبار الكبير المتعال انه الله القاهر فوق عباده انه موجد الاكوان والحيوات والافراد والاشياء بقوله كن ولا زيادة انه معهما وكان هذا الاجمال يكفي ولكنه يزيدهما طمأنينة ولمسا بالحس للمعونة (اسمع وارى) فما يكون فرعون ومايملك ومايصنع حين يفرط او يطغى؟ والله معهما يسمع ويرى) (٦)

التطبيق الاول

يقف موسى واخاه امام الطاغية الكبير (فرعون) دونما خطرات من خوف وبكل ثقة وجراة يقولان له وبكلمات مليئة بالعزة وباسلوب يشبه الامر (انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى) (٧)

ويهيان كلامهم بتهديد لاذع (انا اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى) (٨)

اليس هذا هو موسى بذاته الذي كان يقول

(رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون) (٩)

والقائل (اني اخاف ان يكذبون) (١٠)

والقائل مع اخاه (اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى) (١١)

ولكنه الشعور بمعية الله هو الذي احدث هذا الانقلاب النفسي في حياة موسى فكان منه ماكان

التطبيق الثاني

وبعد ان رسخ في نفس موسى عليه السلام الشعور بمعية الله نراه يتعرض لموقف لايستطيع ان يتصرف حياله الا اصحاب الايمان الشامخ بهذه العقيدة (لقد اسرى موسى بعباد الله بوحي من الله وتدبير فاتبعهم جنود فرعون في الصباح بمكر من فرعون وبطر ثم هاهو ذا المشهد يقترب من نهايته والمعركة تصل الى ذروتها ان موسى وقومه امام البحر ليس معهم سفين ولاهم يملكون خوضه وماهم بمسلحين وقد قاربهم فرعون بجنوده شاكي السلاح يطلبونهم ولايرحمون وقالت دلائل الحال كلها ان لامفر والبحر امامهم والعدو خلفهم

(قال اصحاب موسى انا لمدركون) (١٢)

وبلغ الكرب مداه وان هي الا دقائق تمر ثم يهجم الموت ولا مناص ولا معين ولكن موسى الذي تلقى الوحي من ربه لايشك لحظة وملء قلبه الثقة بربه واليقين بعونه والتأكد من النجاة وان كان لايدري كيف تكون فهي لابد كائنة

والله هو الذي يوجهه و يرعاه

(قال كلا ان معي ر...

سيهدين) (١٣)

كلا في شدة وتوكيد

كلا لن نكون مدركين

كلا لن نكون هالكين

كلا لن نكون مفتونين

كلا لن نكون ضائعين (كلا

معي ربي سيهدين)

بهذا الجزم والتأكيد واليقين

اللحظة الاخيرة ينبثق الش...

المنير في ليل اليأس والكرب و يـ...

طريق النجاة من حيث لايحتسـ...

(فاوحينا الى موسى ان اضـ...

بعصاك البحر فانفلق فـ...

كل فرق كالطود العظيم) (...

ووقعت المعجزة وتحقق الذي يـ...

عنه الناس مستحيل لانهم يقيـ...

سنة الله على المألوف المكرور وا...

الذي خلق السنن قادر على

يجريها وفق مشيئته عند

يريد) (١٥)

المربي الاول

يضطرب ابو بكر رضي الله ع...

لسماعه خفق اقدام المطارد...

للرسول صلى الله عليه وسلم قر...

منهما و يسمع اصوات...

ومناقشاتهم قريبا جدا في الـ...

و يتملكه الخوف الشديد

الرسول صلى الله عليه وسلم لا

نفسه و بموازين البشر يهـ...

للرسول صلى الله عليه وسلم قائـ...

(لو ان احدهم رفع قد...

راّنا) (١٦) وبكل ثقة بمعية ا...

ودون اي شك بمصير الله...

وبطمأنينة كاملة يرد الرسول ...

الله عليه وسلم على ابي بكر مر...

له على هذه الصفة العجيـ...

(لاتحزن ان الله معنا) (١٧...

(ماظنك باثنين الله...

ثالثهما) (١٨) وتمضي هـ...

الكلمة الطيبة درسا لكل د...

الحق على مر العصور - لا تحز...

ولا تخافوا ولا يهولكم حجم البا...

المتورم فان الله معنا -

عبد الحميد البلالي

التوسع الحقيقي للحركة الوهابية

د. عجيل جاسم النشمي

عتبر التوسع الحقيقي ركة الوهبية والوجود الفعلي ة السعودية الاول حينما ت الرياض ومن بعدها مكة يـنة ووصلت الجيوش سعودية الى جنوب العراق نوب بلاد الشام في بلدة ان وكان هذا التوسع مؤشرا ة جديدة على دولة الخلافة لامية يهمها خصوصا في لة ضعفها ان تبقى لها طرة ولو اسمية على الحجاز ة فكانت حريصة على عدم دام ولذلك فقد تركت ادارة لاد الحجازية منذ دخلت جاز تحت مظلة الدولة ثمانية بيد أسرة قتادة التي حت تلك الديار فعليا من عام ه وكانت سلطة اشراف مكة . الى عسير التي تخضع لحكم سرة الريدية، وكثيرا ماكان ع القتال بين اسره عسير راف مكة والمدينة

والذي يهمنا هنا مرحلة تلك طقة المكرمة في ابان ظهور ركة الوهابية فلنلق ضوءا يسيرا عليها. كانت الحجاز في تلك الفترة بيد احمد بن سعيد والذي كان يكره العثمانيين بسبب واليهم محمد ابو الذهب حاكم مصر الذي كان قد عزله من شرافة مكة، وولى مكانه غيره، الا ان احمد هذا قد قام على خلفه وقتله وتمسك لنفسه بالشرافة. فالتقى بهذا مع السعوديين على خصومة العثمانيين، فسمح لاهل نجد بالحج عام ١١٨٣هـ وكانوا قبل ذلك قد منعوا بسبب الدعوة الوهابية، وبعد ثلاثة أعوام ثار الاشراف في مكة على احمد بن سعيد، وعزلوه، وولوا مكانه الشريف سرور بن مساعد الذي استمر شريفا في مكة ١١٨٦ـ١٢٠٢هـ، وتوفي الشريف سرور بن مساعد عام ١٢٠٢هـ فخلفه اخوه عبدالمعين بن مساعد، ولكنه لم يلبث سوى يوم واحد حتى اعتزل الامر، وتنازل لاخيه الأمير غالب بن مساعد ولكن الشريف غالب اختلف مع الحركة الوهابية

ولقد عزم سعود بن عبدالعزيز على فتح مكة فمهد لذلك بحجتين في عهد والده ففي سنة ١٢١٤ حج سعود بن عبدالعزيز حجته الاولى وجمع معه غالب اهل نجد والجنوب والاحساء والبوادي وغيرهم وكانت حجة حافلة بالقوة والشوكة بخيلها وجيشها واثقالها ورجالها وقصر حجتهم على احسن الاحوال ولم ينلهم مكروه ورجعوا سالمين وكانت هذه الحجة استعراضية واستطلاعية لقوة الحركة الوهابية ثم حج حجته الثانية وكانت كالاولى والتقى فيها بالشريف غالب في مكة

وفي سنة ١٢١٧ اختلف غالب الشريف وعثمان بن عبدالرحمن المضايفي، وخرج عثمان من مكة ونابذ الشريف ووفد على عبدالعزيز وبايعه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة وعلى اثر ذلك حصلت حرب بين غالب الشريف وكان في الطائف وقتها وبين عثمان المضايفي استطاع عثمان دخول الطائف وفر غالب الى مكة وقرر عبدالعزيز ولاية عثمان على الطائف واستعمله اميرا عليها وماجاورها

وفي اثر هذه الوقعة امر سعود بن عبدالعزيز على جميع النواحي وسار بجيشه الى الروضة قرب الربعي فأقام فيها أياما حتى اجتمع اليه البوادي فرحل منها قاصدا الحجاز ونزل العقيق الوادي وكان ذلك وقت الحج وكانت الحجاج الشامية والمصرية والمغربية وامام مسقط وغيرهم في مكة وهم في قوة هائلة وعدة فهموا بالخروج الى سعود والمسير الى قتاله ثم تخاذلوا وانصرفوا الى اوطانهم وفر غالب الشريف الى جدة هو واتباعه من العساكر وحصن حرمه وذخائره وبعض أمتاعه وقوته

ودخل سعود مكة بعدما احرم ومن معه، فاستولى عليها واعطى اهلها الامان وبذل فيها من الصدقات والعطاء لاهلها شيئا كثيرا، فلما فرغ سعود ومن معه من الطواف والسعي فرق أهل

• كانت حجة سعود بن عبدالعزيز الاولى حافلة حيث جمع معه أهل نجد والجنوب والاحساء والبوادي وغيرهم وكانت حجتهم حافلة بالقوة والشوكة وكانت هذه الحجة استعراضية واستطلاعية لقوة الحركة الوهابية.

النواحي يهدمون القباب التي بنيت على القبور والمشاهد الشركية، وكان في مكة من هذا النوع شيء كثير في أسفلها واعلاها ووسطها وبيوتها، فاقام فيها اكثر من عشرين يوما ولبث اتباعه في تلك القباب بضعة عشر يوما يهدمون، ويباكرون الى هدمها كل يوم، حتى لم يبق في مكة شيئا من تلك المشاهد والقباب الا اعدموها وجعلوها ترابا.

ثم رحل سعود من مكة واستعمل عليها اميرا عبدالمعين بن مساعد الشريف واتجه الى جدة قبل ان يحصنها غالب الشريف، وحاصرها أياما فوجدها محصنة بسور حصين وخندق دونه، فرحل منها ورتب جندا من اتباعه في مصر من قصور مكة ورجع قافلا الى الدرعية.

ولم تهدأ الحروب بين غالب الشريف وآل سعود بل استمرت الحروب مدة طويلة حتى ١٢٢٨هـ.

أما المدينة المنوره فقد دخلتها جيوش سعود عام ١٢٢٠هـ وبايع أهل المدينة سعودا وهدمت جميع القباب التي على القبور والمشاهد.

واما ظهور قوة الحركة الوهابية والدولة السعودية الاولى في بلدان العراق والشام فيروي ابن بشر في احداث سنة ١٢١٦ ان الامير سعود سار بالجيوش قاصد كربلاء وحارب اهل بلد الحسين فحشد عليها المسلمون وتسوروا جدرانها ودخلوها عنوة وقتلوا غالب اهلها في الاسواق والبيوت وهدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين واخذوا ما في القبة وما حولها وأخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر، وكانت مرصوصة بالزمرد والياقوت والجواهر، وأخذ جميع ماوجد في البلد من أنواع الاموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر ولم يلبثوا فيها الا ضحوة وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الاموال وقتل من اهلها قريب الفي رجل، ثم ارتحل سعود قافلا الى وطنه

وفي سنة ١٢١٨ غزا سعود البصرة والزبير مرة ثانية

وفي سنة ١٢٢٢ سار ايضا سعود بجيوشه ناحية العراق الى كربلاء والبصره للمرة الثالثة

وفي سنة ١٢٢٥ سير جيوشه جهة الشام الى المزيريب وبصرى وغنم غنائم كثيرة وقتل من أهل الشام عدة قتلى، وحصل في الشام رجفة ورعب عظيم من تلك الغزوه

ومما لا شك فيه ان هذا التوسع الفعلي للحركة والدولة السعودية يعني اشياء كثيرة بالنسبة لدولة الخلافة، فشرعت دولة الخلافة في أخذ الاستعدادات لمواجهة وضرب الحركة الوهابية والقضاء على الدولة السعودية.

ووقع اختيار دولة الخلافة على محمد علي كي يقوم بهذه المهمة وهو اختيار جيد لان الولاة في العراق والشام ليسوا قادرين حقيقة على مواجهة الحركة الوهابية ممثلة بالدولة السعودية. الا أن هذا الاختيار سيعطي محمد علي قوة ومكانة حين انتصاره على الحركة ربما يريد بعد ذلك من طموحاته في السيطرة والتوسع، ورغم ذلك فان الاختيار يبقى جيدا ومناسبا فاعطى الخليفة العثماني محمد علي ولاية جدة، وكان قد وصل في هذه الاثناء الى مركز الخلافة السلطان محمود الثاني، وكلف بعد ذلك محمد علي بالقضاء على الحركة الوهابية فارسل اول حملة عام ١٢٢٦ بقيادة ابنه احمد طوسون في حملة قوامها ٨٠٠٠ من المشاة وقد انتقلوا عن طريق البحر و٢٠٠٠ من الفرسان وقد ساروا عن طريق البر ووصلت الحملة البحرية الى ينبع واحتلتها، وانحاز الشريف غالب الى الحملة، ووضع امكاناته تحت تصرفها، واشار على الحملة أن تتجه الى المدينة المنورة فانطلقت نحوها واحتلت بدرا، وتابعت نحو الصفراء فالتقت بجيش عبدالله بن سعود وكان معه خمسة عشر الفا من المقاتلين، وفي اللقاء الاول في الصفراء هزم طوسون الا أن السعوديين لم يتعقبوه مما جعله يأخذ شيئا من الراحة اولا ثم تصل اليه النجدة التي طلبها. تقدم جيشه نحو المدينة واستطاع دخولها عام ١٢٢٧ بعد ان حاصرها مدة من الزمن، ثم توجه نحو مكة المكرمة فدخلها ع... ١٢٢٨ بالاتفاق مع الشري... غالب ثم جاء محمد ع... بنفسه الى جدة، ومنها تو... الى مكة المكرمة، واستخ... الشريف غالب في معظ... اموره ثم قبض عليه، وا... بنقله الى مصر ومنها سالونيك حيث بقي في... حتى مات عام ١٢٣١هـ. و... ارادت الجيوش المصر... التوسع نحو نجد وعسير انها هزمت في الحناك... شرقي المدينة المنورة، ك... هزمت الحملة التي اتجه... نحو عسير الا ان خض... الحجاز للحملة لم يكن كا... لان قوة الدولة السعودي... قادرة على رد وتحجيم ا... تحرك خارج مكة والمدي... ولما توفي سعود بن عبدالعز... وولي مكانه ابنه عبدالله ع... ١٢٢٩. رأى محمد علي يكسر الحصار وان ينتهي ا... من عسير ثم يلتفت الى نج... فطرق عسير من الشم... والغرب، ولكن جيوشه هزم... على كلا الجهتين كما وص... جيوش نجد الى شرق... الطائف، وكانت بقيا... فيصل بن سعود الا ان... هزمت امام المصريين هزي... منكرة اذ جاءتهم نجدة ع... رأسها محمد علي باش... بنفسه، فاستقل والي مص... هذه الهزيمة، وبدأ يط... خصومه، ويشن حربا هوادة فيها على العرب م... جعلها تستسلم لمجرد اقترا... منها، فتقدم في بلاد شهر وانتصر على عسير.

● دخلت جيوش سعود المدينة المنورة عام ١٢٢٠هـ وبايع اهل المدينة سعودا وهدمت جميع القباب التي على القبور والمشاهد.

وفي هذه الاثناء كان يسون في المدينة فتقدم ايضا نو الشرق، ووصل الى بلدة رس، واستقر في الخبرا، ساءت جيوش عبدالله بن سود، الا ان صلحا قد تم ن الطرفين وعرف باسم

ملح الرس) وينص على:

١ ـ ان تضع لحرب رارها بين الجانبين.

٢ ـ انسحاب المصريين ن نجد، ويستقل ال سعود تكمها.

٣ ـ يبقى الحجاز حت حكم محمد علي، يسيره سم العثمانيين.

٤ ـ عدم اعتراض بيل اي حاج من الطرفين.

٥ ـ تأمين النقل في جد، وبينها وبين الشام مصر وتركية والحجاز.

وبموجب هذا الصلح رحل المصريون عن نجد، وسافر طوسون الى مصر، الا ان محمد علي قد رفض الصلح، وسير حملة بقيادة ابنه الكبير ابراهيم باشا، والتقى الطرفان فانتصر المصريون في المعركة الاولى في شرقي المدينة، ثم دخلوا الخبرا والرس وعنيزة بعد معارك جانبية، ثم وصلوا الى الدرعية، ورغم دفاع اهلها المستميت، فقد اضطر عبدالله بن سعود الى التسليم وقبول الصلح في ٧ ذي القعدة سنة ١٢٣٣هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٨١٨م فاوقف القتال واتى عبدالله الى ابراهيم باشا وبعد المقابلة قبل عبدالله تسليم الدرعية بشرط عدم التعرض للاهالي بسوء والسفر الى الاستانة ورد مااخذه آل سعود من مكة والمدينة، ودخل ابراهيم الدرعية وامر اسرتي آل سعود وآل الشيخ بالرحيل الى مصر، فرحلوا الا من اختفى منهم، وهدم مدينة الدرعية وقطع نخيلها وخربها وارسل عبدالله الى لاستانة من طريق مصر ووصل مصر في ١٧ محرم ١٢٣٤ وقابل محمد علي باشا ثم سافر الى الاستانة وقتل بالقسطنطينية بمجرد وصوله عام ١٨١٨.

وبعد ان هدأت الحال في بلاد الحجاز ونجد سافر ابراهيم باشا راجعا الى مصر في صفر ١٢٣٥ الموافق ١٠ ديسمبر ١٨١٩.

وهكذا انتهت الدولة السعودية الاولى بعد ان دامت ستا وسبعين سنة، وبزوالها تقلصت قوة الحركة الوهابية في جانبها الجهادي وعادت الامارات الصغيرة الى نجد، وعادت الاحساء ذات كيان خاص، اما اشراف مكة فكانوا يتبعون محمد علي والي مصر اما عسير فقد عادت الى حكم الاسرة اليزيدية.

ولعل هذه العجالة في تاريخ الحركة الوهابية وتوسعها جهة العراق والشام وسيطرتها على الحجاز وما اعقب ذلك، يعطينا صورة كافية نتمكن من خلالها تقويم خطوات الحركة.

في الجانب المنهجي وهذا مامثلته مقالات سابقة والجانب الواقعي والممارسة العملية وهذا مايكمل تمثيله هذا المقال، وبهذا نكون متهيئين للتقويم المنهجي والواقعي وهذا مانفعله في الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى.

مة كلية الهندسة

الكويتيين عندنا».

ـ دكتور ناصر ـ يقول لمهندس عبدالعزيز أبل حاولت حلقته وصحبه بان يأخذ بحثات يوان الموظفين

دكتور ناصر: «أولا لست حريصا ان اكون رئيس قسم. والكلية هي التي عينتني رغم اني قلت لهم أن اردتم استبدالي فانا مستعد.. انها عملية متعبة.. اجتماعات مستمرة ثم نعود البيت بعد الرابعة مساء.. عموما خير جماعتك في المجلة اننا نعمل للصالح العام.. انتهى».

رغم ان القضية تحوي تهما خطيرة الا ان ردود المسؤولين عن كلية الهندسة جاءت دون المستوى لقد تركزت اجوبة من قابلناهم من اساتذة كلية الهندسة على الدفاع عن نزاهتهم واخلاصهم في عملهم وانجازاتهم

ولقد كنا نتوقع ان تكون قوة الردود في مستوى قوة الاتهام ولكن جاءت الردود ركيكة.

اننا مازلنا نتساءل

● لماذا لايقبل مهندس ذو معدل مرتفع مع درجة الشرف الاولى؟ ولماذا تأخر البت في امره حتى الآن؟ وان كان هناك تأخير في قبوله فمن هو المسؤول عن هذا التأخير؟

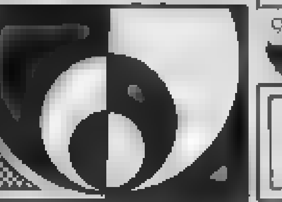
● لماذا لايقبل المهندسون من حملة الماجستير والذين لديهم قبولا في الجامعات العالمية لاتمام رسالة الدكتوراه؟

● لماذا لاتوضح لجنة البعثات رفضها بالكتابات الرسمية؟

● ماهي معايير اللجنة في قبول الطلبات او رفضها؟

● لماذا تجمد طلبات بعض المتقدمين داخل الاقسام العلمية وخاصة قسم القبـ الكهرباء!؟

اننا نحن مجلة المجتمع حتى الآن لم نعلق على هذه القضية ولم نقل كلمتنا بعد مازلنا بانتظار رد علمي اكاديمي يعطي لكلية الهندسة هيبتها ويرد لها اعتبارها واننا اثرنا التروي في التعليق على القضية حتى تكتمل جميع جوانبها واننا ستنتظر خلال هذا الاسبوع الرد الرسمي للدكتور عباس علي خان ثم نكمل التحقيق في القضية فالى الاسبوع



أعدتها الاخت بدرية العزاز

اختي المسلمة كيف تكونين ايجابية

سمعت في الاذاعة هذا الحديث الشريف جاء رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة فقال له اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر لغير أهله فانتظر الساعة

أخذت افكر بهذا الحديث الذي ربط قيام الساعة باضاعة الامانة. وما الامانة المقصودة على وجه التحديد وحاولت ان اربط هذا الحديث بالواقع الذي نعيشه

فمن ظاهر الحديث يطالبنا الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بحفظ الامانة بمعنى اختيار افضل الخلق لشغل المناصب القيادية وهذا الاختيار لا يكون فقط من جانب الرجال فللنساء دورهن في هذا الجانب

ولكن قد تتساءل كيف؟ اقول لك هناك الكثير من الجمعيات كجمعية المعلمين وفيها يتم اختيار من يصلح لمركز القيادة فان كنت أختي المسلمة عضوة في هذه الجمعية تمكنت من حفظ الامانة وذلك باختيارك الفرد المناسب رجل او امرأة اما ان كنت جامعية وعضوة في جمعية الخريجين فهنا يكون لك كذلك دورا ايجابيا في اختيار صاحب الدين والخلق كما لا يفوتني تذكيرك فيما لو كنت طالبة جامعية فهناك اتحاد الطلبة الذي هو بحاجة اليك لحفظ الامانة فلا تبخلي بها بحجة ان ليس لديك وقت او انك لا تطيقين مثل هذه الامور فالامانة في عنقك فلا تتركيها من لا يعرف قدرها

ام ايمن

آراء ربة بيت حول الاعتناء بالبشرة

دعتني صديقتي لزيارتها ذات يوم فذهبت اليها قبل الوقت المحدد وحين دخلت منزلها فوجئت بها وقد اختلفت في ملامحها عما كنت اراها من قبل فقد كانت التجاعيد واضحة في وجهها كما كان يبدو عليها الشحوب، وبعد قليل استأذنت ثم عادت وقد عاد وجهها الى ماكنت اعهده سابقا قلت لها وأنا اقارن بين الصورتين: انت لا زلت شابة ولكنك تقضين على نضارة وجهك بهذه المساحيق والكريمات ردت معترضة: هذه المساحيق ليس كما تعتقدين فهي من النوع الممتاز وقد كلفني ذلك كثيرا: ومما وجدتني اقول: مهما قلت

ومهما قدمت من ضمانات فهي لا تعدو مساحيق اي مواد كيمياوية ثم انها تعمل على سد المساحات الجلدية التي تساعد على التنفس اذن هذه المساحيق ستعيق عملية التنفس ومن ثم يفقد الوجه نضارته الطبيعية. قالت اذا كان كلامك صحيح فما البديل لذلك قلت: الحمدلله الذي وهبنا من النعم مالا يعد ولا يحصى فان كا[نت] بشرتك جافة فامتنعي [عن] استعمال الصابون وفي اله[...] امسحي وجهك ببعـ[ـض] الليمون الممزوج بقليل [من] الجلسرين وفي الصبـ[ـاح] اكتفي بغسل وجهك بالـ[ـماء] البارد.

اما اذا كانت بشرتك [من] النوع الدهني فعلـ[ـيك] باستعمال كمادات حارة [على] الوجه مساء كل يوم [...] تعريض البشرة لاشـ[ـعة] الشمس في الصباح البـ[...] والاقلال من تناول الـ[...] الدهنية بالاضافة [الى] مكافحة الامساك وبذ[لك] تحصلين على بشرة نضـ[ـرة] طبيعية باذن الله.

لقاء الطفولة

الاسم فاطمة عبدالعزيز القناعي.

العمر ٦ سنوات

الصف أول ابتدائي

اهلا وسهلا بالطفلة الحلوة فاطمة سؤالي الاول عن الاشخاص الذين تحبين الاقتداء بهم؟

ـ ان احب الرسول والسيدة خديجة والسيدة عائشة وزوجات الرسول وصحابته كلهم والمسلمين .. سكتت قليلا ثم قالت باندفاع وانا احب ربي سبحانه وتعالى لان ربي خلقنا واعطانا كل شيء.

يافاطمة ماذا تتمنين ان تكوني عندما تكبرين انشاء الله؟

ـ اتمنى ان اكون دكتورة اعالج النساء حتى لا يذهبن الى الرجال زادك الله حرصا يافاطمة.

ماهي الاشياء التي تحبينها والاشياء التي لا تحبينها؟

ـ اندفعت بكل حماس الطفولة قائلة .. احب المسلمين احب امي وابي واخوتي واحب الماكنتوش واكره الشيطان والكفار والموسيقى.

ماذا تحفظين من القرآن يافاطمة؟

ـ حفظ سورة الفاتحة ـ والفيل ـ والتين وقريش ـ والاخلاص ـ واحفظ حديثان للرسول (صلى الله عليه وسلم) وبعض الاناشيد الاسـ[ـلامية]

بارك الله فيك يافاطمة [و]زيد من حفظ القـ[ـرآن] الكريم وكلام المصـ[ـطفى] والصالحين

واخيرا يافاطمة هل عـ[ـندك] من نصيحة توجيهها للاطـ[ـفال] انصح الاطفال بطاعة ر[بهم] ثم والديهم ولا يضر[بوا] اخوتهم الصغار في المنزل.

جزاك الله خيرا يافا[طمة] على المقابلة الحلوة و[ندعو] الله عز وجل ان يجعـ[ـلك من] الذرية الصالحة وان ينـ[ـبتك] نباتا حسنا ويقر [بك عين] والديك بك وتكوني [ان شاء] الله من امهات المؤمنـ[ـين] الصالحات القانتات..

قرأونا يكتبون

«هؤلاء ضحايا الاستعمار الهندي»

لقد انفجرت في الهند ــ مرة اخرى ــ سلسلة من الاضطرابات والعنف الطائفي الموجه ضد المسلمين الابرياء يستباح فيها كل انواع الظلم والاضطهاد. انفجر الوضع في مدينة مراد اباد ــ بشمال الهند ــ حين غرت خنازير الهندوس مصلى العيد للمسلمين فراح ضحيه الحادث ٣٠٠ نفر من الفريقين وتتابعت الاوضاع في مدن اخرى

ان ظاهرة العنف ضد المسلمين صحت منتشيه بكافه انحاء البلاد وعلى مدار كل يوم من السنة. تشير التقارير الهندية الداخلية ان عدد الاضطرابات خلال السنوات الثلاث الماضية بلغت ٥٨٧ راح ضحيتها ٧٦٩ فردا وعدد الجرحى ٢٤٠٠٠ (معظمهم مسلمون) وتقدر نهب الممتلكات بـ١٦ مليون روبيه هنديه. ان العدد الحقيقي سبع اضعاف من هذ الاحصاء الرسمي. فهذه الاحداث لم تحدث فجأة انها ثمار مخططات ابدية مدبرة لتخويف المسلمين وتضعيفهم حتى لا يكون لهم اي دور يذكر في شئون البلاد

ويلعب البوليس وقوات الطوارىء لمكافحة العنف دورا محايداً ضد المسلمين فتتيح الفرص لمشاغبي الهندوس للاعتداء على افراد المسلمين وممتلكاتهم خلال فرض حظر التجول الرسمي. ومن ناحية اخرى تجرد بيوت المسلمين بعد التفتيش من كل ادوات الدفاع ضد المهاجمين المعتدين. وقد اقترح على البرلمان قانون «تحريم حق التصويت لكل من عنده ولدين او كثر» ان آلاف من الهندوس يعيشون في رغد من معيش في منطقة بجنج تغرس وبلاد سلامية حرى ولا يتعرضون لاي نوع من الاضطهاد ولكن يصر على المسلمين هناك من حكام الهندوس في حين ان الهند مستفيد من تجارتها مع البلاد الاسلامية وسرود بالبترول العربي انه يهيب بالعالم الاسلامي وقادته ان يحتجوا عن هذ الوضع الحزين و يرفعوا مطالب للتحقيق في امر المسلمين في الهند في المؤتمرات الاسلامية والمؤسسات الدولية لاتخاذ الاجراءات المؤثرة في هذا الشأن

جبهة المستضعفين الاسلامية بشبه القارة الهندية

اسرائيل والامر الواقع

هذا ملخص رسالة الاخ نادر ــ الكويت ــ ونحن به شكرون

فلسطين فقدت جمالها منذ ان وطيء اليهود ارضها، وعلى الفلسطيني داخل فلسطين ان يحتاط بنفسه حذرا من مكائد اليهود وخائفا على نفسه وامثاله وكيف لا يخاف اليهود وهم العدو اللدود والامن البيار للصهيونية اما تلك الفئة التي تعيش حياة الرعب المفتعل من اليهود وهم ينادون للقضاء على اسرائيل باصواتهم فقط ويضمرون في انفسهم ما هو ضد تحرير فلسطين فالاحسن لهم ان يقربوا العمل مع القول وأن يستبدلوا بالعروش التي عزلتهم عن حقيقه الجهاد والدعوة اليه أن يستبدلوا بها ساحات الجهاد والعمل الصحيح لتحرير فلسطين

ردود قصيرة»

الاخ : مسلم من لبنان، يقول انه حضر معارك لبنان كلها تقريبا، وكان متطوعاً في جيش لبنان يفضح ما تعمله قوات الردع بما تكبده بالمسلمين هناك ويقول ما جاءت إلا لحماية الموارنة. شكرا للاخ على معلوماته

• الأخ العزيز: غالب سوريا: شكر بن لموضوعك الطويل «لماذا انطلقت الثورة الاسلامية في سوريا» ونختار منه

١) التجسس هو السمة البارزة في نظام الحكم النصيري فالتجسس على الأفراد في خلواتهم ومجالسهم الخاصه والعامة ومكالماتهم الهاتفية ورسائلهم اصبح شعار الحرية في قاموس البعث النصيري

• الاخ ــ عصام الحميدان: شكرا لك على المواضيع، وحول احدهما الى الملتقى التربوي

• الاخت ــ ماجده العمري ــ الاردن، تنصح المسلم ان يكون أهلا لتحمل المسؤلية كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته. شكر للنصيحة

• الاخ عبدالقادر هارون: وصلتنا رسالتك وستحول الى قسم الاشتراكات لأخذ الاجراء اللازم.

• الاخت ــ عبدة الله: ارسلت موضوعين احدهما بعنوان «الدين يسر» ساخد منه هل أن اليسر في الدين ترك الفرائض والسنن فما الذي أضاع ديننا اليست استغلال عبارة الدين يسر. أما طلبك الأخر عن فتح ركن للتعرف فخطوت مقبلة بإذن الله

• الاخ المجاهد ق. ن ــ سوريا: شكرا مشاعرك الرفيعة، ونرجو من الحكام العرب ان يستجيبوا و يقفوا مع الشعب السوري المجاهد

• الاخت العابدة: خلود: شكرا لك ونرجو المزيد من الانتاج المثمر الطيب ونقتطف من الموضوع عن «العبادة» هذه الفقرة (البعض متصور ان العبادة هي الزهد والتقشف فقط وليست كذلك فقط قيام الليل وصيام النهار، فلنا أسوة حسنه بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل امور حسنه



– تأملات تاريخية

حرب ذي قار

• حرب ذي قار كانت آخر حرب وقعت بين الفرس والعرب، لم تقع بعدها حرب بينهما الى اليوم بدأت هذه الحرب بقضية سياسية كان طرفها الفارسي كسرى بن هرمز وطرفها العربي النعمان هانىء بن مسعود.. هذه الحرب جمعت قبائل العرب الجاهلية على قلب رجل واحد، لم يجتمعوا قبلها بتلك الصورة بعد كانوا يقتتلون على بعير وعيره وكانت كل قبيلة تذيق جارتها حدة سيوفها، وكل رئيس قبيلة يتيق نفسه لنده..

حرب ذي قار كانت انتصارا مؤزرا للعرب على الفرس محورها الحمية الجاهلية، وانتصارها حرك شاعر ربيعة يومذاك ليقول:

ألا من لليل لا تغور كواكبه
وهم سرى بين الجوانح جانبه
ألا هل أتاها أن جيشا عرمرما
بلقل ذي قار أبيدت كتائبه
فما حلقة النعمان يوم طلبتها
بأقرب من نجم السماء تراقبه

• أما معركة القادسية فكانت آخر معركة فاصلة وقعت بين الفرس والمسلمين.. ولم تحدث معركة بينهما الى اليوم ذلك لأن الفرس بعد هذه المعركة بدؤوا يدخلون الاسلام.. كما أن العرب من قبلهم تحولوا الى الاسلام وكانت معركة القادسية معركة عقائدية يحركها الجهاد في سبيل الله.. وانتصر المسلمون يومذاك نصرا مؤزرا من عند الله بقيادة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.

• انتهت الفارسية يوم أن دخل الاسلام أرض فارس، كما انتهت العصبية العربية يوم أن نادى محمد صلى الله عليه وسلم «لا إله إلا الله» وأن «لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى».. و يوم أن صرح أن من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وأن صام وصلى وزعم أنه مسلم، فادعو بدعوى الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله لقد تحولت هوية الشعبين من العصبية القومية الى العقيدة الربانية وأصبح التفاخر بالمبادئ والعقيدة بدلا من الحسب والدم..

• المعركة العراقية – الايرانية هي آخر معركة حتى الآن بين المسلمين والمسلمين وانحدرت بين الشعبين لم تنتهي بعد تارة تثار على الحدود الشرقية – المغربية وتارة على الحدود المغربية – الجزائرية وتارة بين شعبين حرب ذي قار كانت معقولة ولها سبب و فيها خاسر ورابح وكذلك معركة القادسية.. أما معارك اليوم فالخاسر هو واحد وهم المسلمون، أي المتقاتلون.. والرابح هو واحد وهم الغربيون.. أي المتفرجون



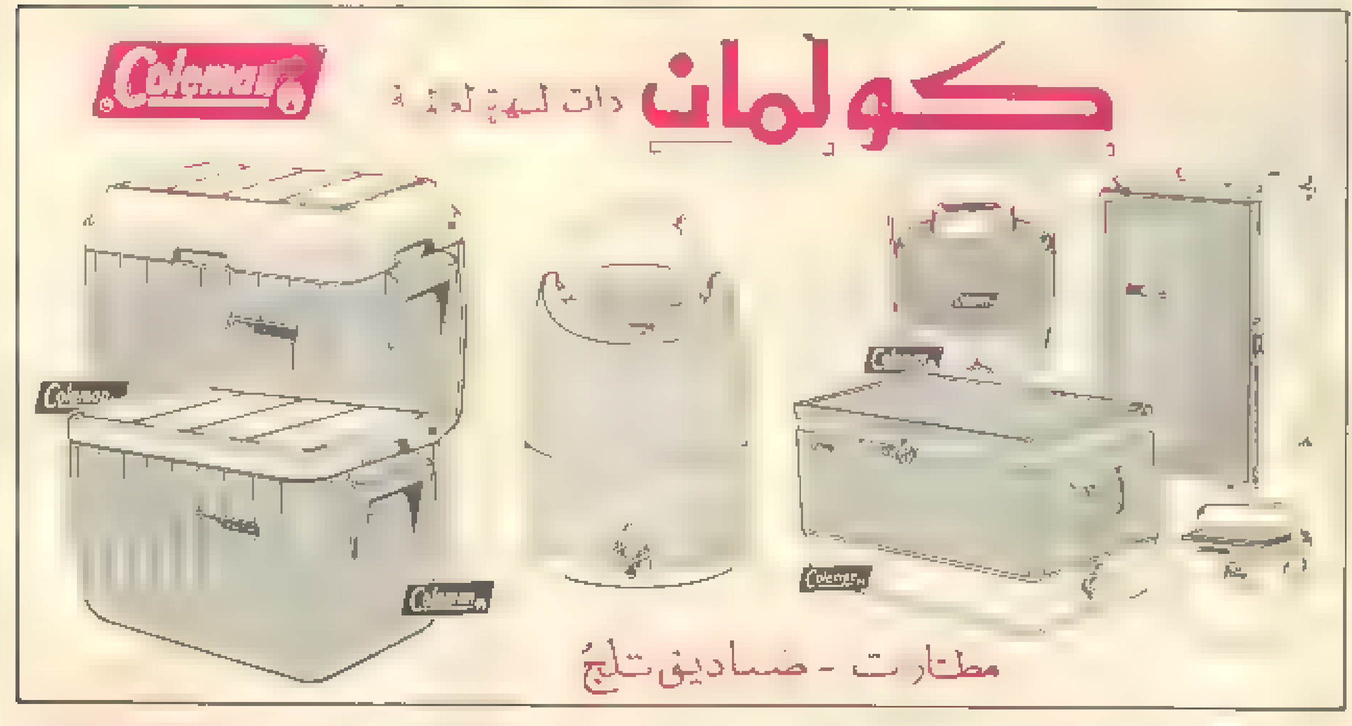
أوزار

Bosch

بوش

ذات
الشهرة
العالمية

أرقى أنواع
الثلاجات
والغسالات
وغسالات الأواني





شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم



مجلة إسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٠ م ـ العدد ٥٠٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون»

الأنفال (آية ٢٧)

في هذا العدد

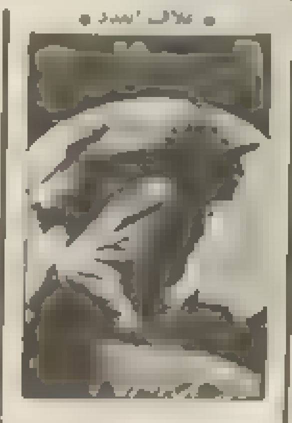




شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ ـ ٥

الاشتراكات

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و ٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران وصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلاد الاجنبية ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم

باختصار

تحيـة إكبـار

• للمجاهد في سبيل الله يقبع في شعاب القدس .. ورام الله ..

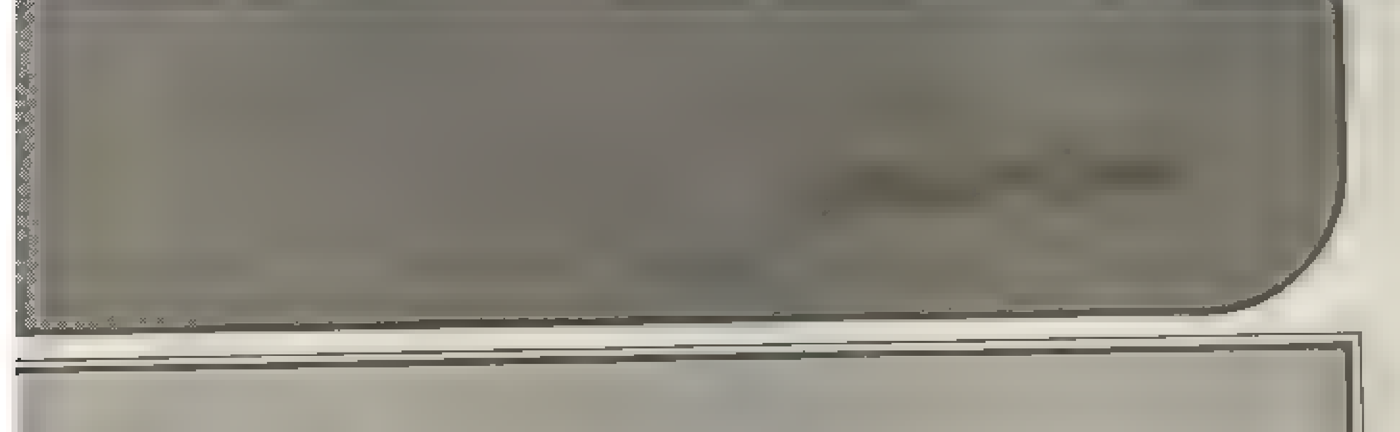
• للمجاهد في سبيل الله قد استوى على صخرة شاهقة في سفوح قندهار لافغانستان

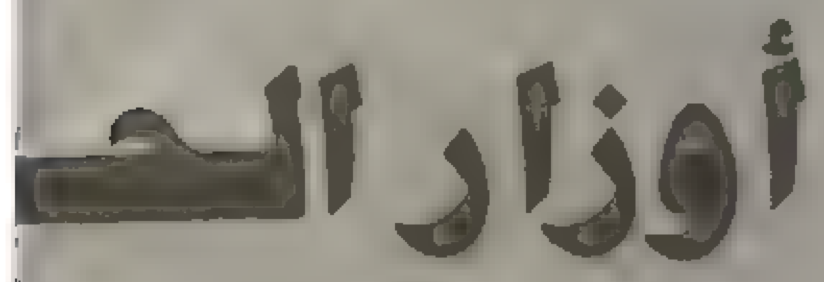
• للمجاهد في سبيل الله يبحث عن النصيريين يطاردهم من شارع الى آخر ..

• تحية .. ملؤها الاكبار ... والاجلال ... والاحترام للمجاهد في سبيل الله اينما كان.

تحية لذلك الرجل الذي امضى ليالي الشتاء الماضي ويده على الزناد ... لكاني به قد قذف بنفسه على دورية العدو فاحال ليلها نهاراً .. قذائف تبرق .. واصوات متفجرات تصم الآذان .. وسحب تنكشف عن المجاهد وعيناه ابصارهم قد برقتا باشراقة الانتصار وطبعت ابتسامة على مبسم فمك تلمه ... حي.

تحية له ... في نصف ... والشهداء ... وحسن اولئك رفيقا





أوزار الحـ



الدوائر!! ونحطط للوقيعة بنا وبأهلينا وبممتلكاتنا ومقدراتنا التي أنعم الله علينا. ترى ماذا تفعل الحرب في بلاد منشآت النفط مثلاً؟؟ ولنعد كما هو معلوم السلعة الاساسية التي يتكسب المسلمون بها!! والذي دفع بكثير من الامم الطامعة لاقتسام الصفقة في دمارنا ومنابعنا!!.

○ نعم ان ماينفق في الحرب من سلاح وعتاد وماتهدره الحرب باوزارها من نفقات وماتجره الحرب من دمار وخراب كل ذلك لن يكون الا خطوات عاجلة للرجوع بالامة الى الخلف الى الوراء!! ان للمنشآت والمؤسسات والطاقات الاقتصاديه التي تبددها الحروب بويلاتها - تحيط بالامة من جانبين اثنين

الاول: الحاجة والفاقة الاقتصاديه بعد التدهور والتخريب.

الثاني: استغلال الدول الطامعة لواقع الحاجه لدول المتحاربة. سواء أكان ذلك في أثناء الحرب كبيع السلاح والعتاد. أم كان فيما بعد انقشاع ظلمة الحرب عندما تبدأ الدول المتحاربة المنهوكة بالدخول في مرحلة التعويض والبناء من جديد!! ولننظر الى المانيا الغربية مثلا فعلى الرغم من القدرة الاقتصادية الهائلة التي تملكها فانها لا يمكن أن نصفها بأنها دولة حرة!! لماذا؟! عندما خرج الالمان من حربهم في أوربا عام ١٩٤٥ منهوكين وقعوا في الفخ الذي خلفته

الحرب!! وأي فخ!! ان القوات الروسية والجيوش الامريكيه والاوربية مازالت ترابط في كثير من مواقع المانيا. ذلك أن الحاجة التي شعر بها القادة الالمان الذين خلفوا هتلر الجأتهم في مثل ظروفهم الى الاعتماد على القدرات الخارجية في البناء والتعمير. وفي اعادة الحياة الطبيعية اليها. فالحاجة هي التي دعت الى ماحصل في المانيا فيما بعد. واذا كان الشعب الالماني قد تجاوز محنة مابعد الحرب خلال ربع قرن فهل تنتظر الشعوب المتحاربة الاخرى مثل هذه الحقبة لترميم خراب الحرب ودمارها ونحن نعيش عصر الالكترون والذرة والفضاء؟؟

نعم!! اننا كمسلمين يجب أن نعي هذه الحقيقة ونضع بين أعيننا دائما أن دم المسلم غال. وقد تحضرك اخي القارىء معنا قوله ابن عمر رضي الله عنهما عندما نظر الى الكعبه المشرفه وهو يتأمل ذات يوم فنطقت شفتاه عن مثل هذا الكلام الرائع

والله اني لاعلم ان حرمتك عند الله عظيمة واعلم أن دم المسلم عند الله أفضل منك ونحن هنا لا يسعنا الا ان نقول لجميع مسلمي الارض لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال:

«كل المسلم على المسلم حرام، ماله ودمه وعرضه»

كتاب غير تربوي في مدارس الكويت

العلم الماضي .. عند تطبيق نظام المقررات .. قررت ادارة المناهج كتابا لتعليم اللغة الانجليزية على طلاب فصل الاول ثانوي .. فوجيء الجميع ان الكتاب لا يوافق اخلاق مجتمعنا وطبائعنا وعاداتنا .. بل يربي الشاب على اخلاق الغرب الانحلالية.

فعلى غلاف الكتاب مجموعة من الفتيات يصاحبن اصدقائهن الشباب .. وفي داخله مجموعة كبيرة من الرسومات تحوي اشخاصا يدخنون السجاير و يشربون الخمر .. واغرب مافيه ما كتب في صفحة ٢٦ حيث وضعت صورة الممثلة اليهودية راشيل (راكيل) ولش والممثل اليهودي بول نيومان ووضع مع الصورتين السؤال الآتي:

- هب انك قابلت بول نيومان او راكيل والش في حفلة في لندن وكنت خجولا للغاية لتتصل معهما اكتب ماذا كان يجب ان يتم لو كنت اكثر شجاعة وعلى الصفحة المجاورة صورا كاريكاتورية لمجموعة تحتسي الخمر.

- وفي صفحة ٥٤ وضعت صورة غير لائقة لفتاه وكتب لسفلها انها اجمل من اختي انها تبدو اكثر جاذبية لكنني متأكد انها ليست اكثر حلاوة .. الخ

الكتاب في معظمه صمم على هذا المنوال .. لحسن الحظ ان الوزارة تنبهت لهذا الكتاب ومنعته من المدارس .. ولانها تورطت في شرائه قررت توزيعه على مكتبات المدارس. ان الكتاب لايليق ان يوضع في مكتبات المدارس .. خاصة وان الوزارة تعنى بالتربية اكثر من التعليم .. وهذا الكتاب مفسد لكثير من القيم التربوية التي نصونها في مجتمعنا . الاولى للوزارة ان تسحب الكتاب .. وان تتروى في شراء الكتب المقررة ولاتترك بمصائر ابنائنا واموالنا لمن لايراعي قيمنا.

ما رأي وزارة الاوقاف

الكويت اكثر المدن مساجدا نسبيا .. والشعب الكويتي اكثر الشعوب رغبة في تشييد المساجد لانها تضمن له بيتا في الجنة اذا توفرت النية الخالصة .. ولكن في كثير من هذه المساجد تقل العناية بنظافة دورات المياه وصيانتها .. وكثيرا ما يدخل المرء مستنكفا ويكاد يختنق من الروائح الكريهة.

ليس المطلوب من وزارة الاوقاف احكام الرقابة على فراشي المساجد بقدر ماهو مطلوب منها تطوير جهاز الصيانة .. فاكثر اسباب قلة نظافة الحمامات هو قلة الصيانة.

في اميركا يهتمون بهذه المرافق اهتماما شديدا .. فعلى الطرق السريعة تنتشر الاستراحات التي من اهم مرافقها دورات المياه و يتوافد عليها يوميا آلاف الناس .. رغم ذلك فالمرء اذا دخلها يجدها نظيفة بلا رائحة كريهة .. وانظف من كل دورات المياه في مساجدنا.

اتمنى لو ادخل دورة مياه احد المساجد فاجد رشاشات الماء التي تنظف المراحيض بحالة صالحة للاستعمال واجد فوق الحنفيات زجاجة تقطر سائل الصابون .. وبعد الانتهاء من الوضوء اجد ورق التنشيف او جهاز التنشيف الهوائي .. لسنا بلد فقير .. بالامكان توفير هذه الاشياء .. فما رأي وزارة الاوقاف.

والفراشون كذلك.

خصصت الوزارة شقة للامام .. وشقة اخرى للمؤذن . اما الفراشون فلهم الله ليت الوزارة تنظر بعين الشفقة الى اولئك الاسيويين الذين لهم اولاد وزوجات فتخصص لهم غرفة وحماما ومطبخ وهذا اضعف الايمان

ـ الى من يهمه الامر ـ

● **تكشفت علاقة وثيقة تربط بين حادث امني تعرضت له صحيفة محلية واحد المبعدين عن البلاد في قضية مشهورة.**

● تدرس اللجان المختصة بجامعة الكويت مشروع فتح كلية جديدة تعبر عن مطلب شعبي ويقال ان المشروع في مراحله النهائية خاصة وانه لاقى قناعة تامة من قبل المختصين الاكاديميين.

● شخصية تمثل القطاع الاهلي في احد لجان الجامعة ولها تاريخ في التدريس وكما يقال ان لها علاقات متينة مع الماسونيه والعهده على الراوي عملت جاهدة وبضراوه لابطال مشروع اسلامي مهم ومازالت تعمل جاهدة..

هذه المرأة لا تمثل الكويت

هذه الأيام خرجت من الكويت امرأة اشتهرت في اوساط معينة وتمارس لمدة شهر الصراخ والغناء الاعوج في عاصمة دولة عربية احتفالا! بمناسبة بداية شهر سبتمبر الذي يمثل بدء الخليقة والحضارات البشرية في فهم قائد تلك البلد الذي يعنينا هو ان هذه المرأة اخجلت وفد الكويت ووفود الخليج بغنائها وعويلها، على مسارح تلك الدولة

لقد اعطت تلك المرأة صورة ـ **ظنها الاخرون انها تمثل الكويتيات** ـ فاضرت بنا واساءت الى سمعتها من اجل دراهم كريهة.

فهل يجوز افساح المجال لمثل هذه الممارسات؟!

قانون التعبئة للجميع ... و(...)

في غمرة الاهتمام الحقيقية الشاملة بصدور قانون التعبئة العامة تأسيسا على المادة ١٦٠ من الدستور التي تقضي بأن التعبئة العامة او الجزئية ينظمها القانون

وقد كان مشروع هذا القانون قد اعد وبحث قبل الاحداث الاخيرة وبالتالي فلا يعتبر صدوره في هذه الفترة كنتيجة للاحداث. وهذا لا ينفي اهمية وجود القاعدة اللازمة للجبهة الداخلية على الصعيد المنظم بحيث - والذي يجب ان ينسجم مع النظر بعد و يتحقق معها - وعلى صعيد وضع خطة الامن الشامل والطوارئ الصحية ودور الاجهزة والمرافق الصحية الحساسة في مثل تلك الفترة.

ولقد كان من ابرز ملامح قانون التعبئة تركيزه على الجميع بين المواطن والمقيم في اعتبار واحد. وهو توجه جيد من لدن الجهات المسؤولة يجب ان يأخذ مداه حتى يتحقق الانسجام الكامل بين مجموع السكان.

وليس من التجنيد القول بأن في هذا البلد شريحة كبرى من المقيمين التحمت مشاعرهم بمشاعرنا ومصالحهم ومستقبلهم بمصير هذا البلد وشعبه والمطلوب ان تتابع الادارة الحكومية هذا التوجه وهذا الاعتبار العميق لشرائح السكان. وذلك بتطبيق اوضاع ابناء الانشطة والخدمات في صورة من صور التشجيع للانتماء مثل منحهم الاقامة الدائمة او التي تجدد

كل ١٠ سنوات وما شابه، فقد تلبدت السماء بالغيوم ولن تختفي الكواكب في ازرق العيش عندما تحل بهم على حد سواء.

(الكاتب كويتي وجنسيته حمراء)

الى العقيد فؤاد مساعد الصالح

المسهد العدير العام لادارة المرور.

لقد تسلمت ادارة هذا الجهاز الحساس وانت سخير شك - تعلم كم هي متشعبة الامور ومتداخلة الاثر في تنظيم احد اهم المرافق العامة. ولقد حظي هذا الجهاز بمحاولات تطوير جادة ولكنها للاسف تصطدم بظاهرة اسمها جهة النظام [illegible] وبالتالي التعطيل

من السهل ان تنتقل الادارة الى مقرها الحالي الضخم وان يتم تنويع ادارتها واقسامها بشكل اسهل ثم يبدأ السلم السلطوي في هذا الجهاز مهمة المتابعة المستمرة للوقوف على مدى تسهيل تلك الانظمة التي استحدثت واجراء ما يلزم من استرجاع للمعلومة لمعرفة ما يخص تلك الانظمة

انك يا سعادة العميد اذا تطلب مثلا من مراحل السلم معاملة تجديد اجازة او بعتبر سيارة فستستنفع شرحا ووصفها من حمل المعاملة من (الكاونتر) الى الخلف الى السهل الى (الكاونتر) مرة اخرى. ولكن كي تجد المراجعين كي ترى كم يستغرق وصول الملف الى ذلك (الكاونتر) الساعة والساعتين والاكثر اذا اكتشف ان الملف مفقود ولا اثر له في سجلات قسم السجل

صبير الاسبوع

الخطوط الكويتية والكفاءات المسلمة

استمر الجميع خبرا بصدور مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشاب احمد المشاري الذي عرف بحمله العاد وسلوكه العلمي وسيرته المحمودة وتطلع المتحمسين الى دور تشجيعه الكفاءات المسلمة واحلالها محل الكفاءات الاجنبية الغير مسلمة. وكما نود ان يقضي على مصادر الفخر في هذه المؤسسة لان الاخطاء كثرت واكثر في شخص من اشياء كثيرة

نود ان نقول ان الكثير من طاقم موظفي المؤسسة الكبار من النصارى وكلهم احاطوا تكونت في هذه المؤسسة نوع من الشللية التي تحارب اي شخص لا يعجبهم في شللهم

آخر ما اضيف الى الملف قصة شاب مسلم متميز [illegible] تأثرت بمحسوبية من هذه الشلل لطرده من المؤسسة رغم انه من الكفاءات المميزة تشهد له جميع زملائه ومسؤولوا بما يشرف عليه. نحن نتساءل هل قدر الخطوط الجوية الكويتية ان يكون موظفيها من النصارى والكتابيين وهل قدرها الا يدخلها الاسلاميون الا بخشى الاجنبي وكثرة الاحتجاجات

مطالبنا نظن ان السيد المشاري سوف يفي بكل الحرص على ان يعطي صورة افضل عن المؤسسة وان يقضي على هذه الشللية وان يشجع الكفاءات المسلمة ليصبح مؤسسة الخطوط الكويتية كويتية بمظهر وجوهر

ولنا جولة أخرى مع

كلية الهندسة

● هيئة التدريس الكويتية في كلية الهندسة متهمة بالتحيز والمحاباة تجاه من تربطهم بها صلات بأي شكل كانت!

● مدير الجامعة يقول: الجامعة تعاني من مشكلة هروب الكفـــاءات والعميد المساعد ينصح الكفاءات الكويتية بالهروب من الجامعة!!

المرجل في داخله غليان.. وضغوط عاليه.. وبخار محمص يصلخ الجلد.. ولكنه مكمم مقفول من كل الجوانب حتى ليبدو للناظر الى شكله الخارجي انه موضع هدوء..

هذا تماما ما يحصل الآن في كلية الهندسة.. القضية تتفاعل بعنف بين ادارة الجامعة وادارة كلية الهندسة.. والشائعات تأخذ اشكالا مختلفة تتلون بألوان حربايه.. ولكن يبقى الجو الظاهر كأن لا شيء في الداخل. فمن شائعات تقول ان التقرير الذي قدمته ادارة كلية الهندسة بدا غير مقنع ومليء بالثغرات وما زالت تهم المهندسين الكويتيين تبدو كما لو كانت حقيقه.

ومن شائعات تقول ان اداره الجامعة وجهات اخرى تحاول محاصرة القضية والتكتم عليها لمعالجتها في ظروف اخرى ولو على حساب الظلم الذي ترتب على مهندسين من ابناء الكويت العربيين..

ومن شائعات تقول ان ادارة كلية الهندسة حتى الآن متورطة ولا تستطيع وضع مبررات لكل القضايا المطروحة خوفا من التناقضات التي قد تظهر مع قضايا اخرى لم يبحث عنها..

ونحن حقا لدينا حالات كثيرة.. خاصة بعد ان نشرنا الاتهامات الخطيرة التي وجهها المهندسون الكويتيون في العدد ٤٩٨.

اتصلت بنا مجموعات اخرى لها تهم مشابهة وتشارك في تأكيد الاتهامات المطروحة.. بل تكشف لنا حالات مشابهة في مؤسسة اكاديمية اخرى من الغرائب والعجائب ما يجعل الامة تسخر من همها وغمها..

لذلك نحن نطالب الجهات المختصة في الدولة.. ابتداء بالرئيس الاعلى للجامعة السيد وزير التربية وانتهاء بمجلس الوزراء التي لها حق تغيير كثير من التجاوزات خاصة في غياب المجلس النيابي.. نطالبها بالتحقيق في هذه الاتهامات الخطيرة من اجل:

١ ـ اظهار الحق والحقيقة.

٢ ـ اخماد نيران الشائعات.

٣ ـ منع عدوى التحيز خوفا من ان تأخذ ردود فعل في كليات اخرى.

٤ ـ حفظ نزاهة الجامعة الاكاديمية وابقاء مكانتها وهيبتها في اعين الناس.

ونحن اذ نطالب بالتحقيق نؤكد لديننا ان هناك خللا ما في كلية الهندسة.. تأكد ذلك لنا من خلال مقابلاتنا مع المهندسين واعضاء الكلية التي نشرت والتي لم تنشر.. ويتأكد ذلك لنا من خلال المناظرات والمناقشات والوثائق.

فاذا كانت تهم المهندسين هي:ـ

١ ـ التحيز لفئة من المواطنين بشكل صارخ. ومحاولة (زحلقه) من لا ينتمي لهذه الفئة، والاستماتة على الاحتفاظ بأفراد هذه الفئة الموجودين معها في سلك التدريس والبعثات.

٢ ـ عدم التقيد بشروط البعثات.

٣ ـ اعتماد التقييم المزاجي للجامعات العالمية والجهل بمعايير التقييم العلمية الصحيحة.

٤ ـ وجود تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة.

٥ ـ عدم التمييز بين برامج المواد العلمية الموجودة في كليات الهندسة ومعاهد التكنولوجيا.

التحيز

واستدل المهندسون على التحيز بالحالات الآتية

● قبول كل الحالات المكملة من المهندسين الذين تربطهم صلات بأي شكل كانت، مع الغالبية من هيئة التدريس الكويتية.

● محاولة الاحتفاظ بالمهندس (م.ر) الذي تعثرت دراسته العلمية بسبب مسلكه المشين ومخالفاته للوائح البعثات كتغيير التخصص او اخذ مواد غير تخصصية.

● تمديد فترات الدراسة للمهندسين الذين تربطهم صلات بأي شكل كانت وعدم تمديدها لغيرهم.

وقد حاول اساتذة كلية الهندسة الدفاع عن هذه النقطة وكان دفاعهم يحوي النفي بلا اثبات كقول الدكتور سعد الملا «اقولها بصراحة.. انني اتمنى ان يذهب الجميع لدراسة الدكتوراه.. فنحن بحاجة الى الشباب الكويتي ولا مصلحة لنا في اعاقتهم».

ونحن نسأل «اذن لماذا رفضت هذه الحالات.. او استدراكا لقولك «انها لم ترفض».. لماذا لم يبت في امرها حتى الآن بالرغم ان بعض الطلبات مضى عليها سنة كاملة

• تـنـاقـضـات واضـحـة في اقـوال المسؤولين بادارة الجامعة.

• ازمة خطيرة في كلية الهندسة امتدت الى علاقتها بادارة الجامعة.

• لجنة البعثات ليس لديها معيار علمي في قبول الطلبات.



وهذه لديه عليها اثباتات؟

عدم التقيد بشروط البعثات

فجميع الحالات التي عرضناها تنطبق عليها شروط البعثات فلماذا رفضت؟! بينما لماذا لم تطبق شروط البعثات على المهندس البهبهاني الذي اكمل خمس سنوات ومددت له ست سنوات ولماذا لم تطبق على المهندس (م ر) الذي خالف كل القوانين..

اعتماد التقييم المزاجي

وهذا ما تاكد لنا خلال مناقشاتنا مع اساتذة كلية الهندسة.. فقد طلبنا منهم المعايير التي يعتمدون عليها في تقييم الجامعات.. فاخبرونا ان ليس لديهم معايير ولكن هم يعتمدون على الكاتالوجات العالمية فعندما عرضنا عليهم بعض الجامعات التي رفضتها لجنة البعثات بالرغم ان الكاتالوجات العالمية تصنفها مع الجامعات الكبيرة قالوا «الملحق الثقافي في اميركا لا يقبلها»

- من هم اكثر وثوقية في القضايا الاكاديمية للملحق الثقافي ام الهيئات العلمية؟

- الملحق الثقافي موفد من قبل الحكومة. ولا بد من احترام الحكومة؟

- ولكن هذا كلام ليس اكاديمي.. اترى لو ان الملحق الثقافي شكك في جامعتك؟!

- لا جامعتي معترف بها في الاوساط العلمية!

- فاذا لم تحترم الحكومة هنا؟

- كلام الملحق الثقافي له حدود..

- ما هي هذه الحدود..

الى هنا نسأل ما هي هذه الحدود؟ هل هي المزاج والرغبة والمحسوبية؟

التناقضات

• اللجنة وافقت على بعض المهندسين المتخرجين من جامعات معينة ورفضت بعض المهندسين الذين تخرجوا من نفس هذه الجامعات فعلى سبيل المثال اللجنة السابقة -بتشكيل مختلف عن التشكيل الحالي- وافقت على المهندس عادل الصبيح المتخرج من جامعة وستر لتكنولوجية كما وافقت على ان يكمل دراساته العليا فيها ورفضت -بتشكيلها الحالي- وليد الحصاوي لانه تخرج من هذه الجامعة وشهادته في التكنولوجيا كما قال عميد الكلية في العدد السابق.

• كما قبلت اللجنة عندما كان تشكيلها يختلف عن التشكيل الحالي - المهندس ماجد الماجد من جامعة سوهيفن ورفضت غيره بتشكيلها الحالي.

• عميد الكلية يقول نحن في حاجة ماسة الى مدرسين في اللجنة.. والعميد المساعد يقول نحن لسنا بحاجة ماسة!

• العميد المساعد يصرح للصحف بانه «قد عملنا على الاستعانة باساتذة منتدبين للتخفيف من حدة مشكلة قلة اعضاء هيئة التدريس»

كما يصرح بان «مجلس الجامعة سيقوم بالسماح للمهندسين من حملة درجة الماجستير بالتدريس لحل هذه المشكلة

و يصرح لنا «انه لايوجد مشكلة نقص مدرسين»!

• مدير الجامعة يصرح «الجامعة تعاني مشكلات هروب الكفاءات الكويتية»..

• والعميد المساعد ينصح لكفاءات الكويتية بالهروب من الجامعة.. فهو ينصح المهندس سليمان شمس الدين بعدم الانخراط بالجامعة لانه سيجمد في العمل الاداري.. كما ينصح المهندس طارق السويدان بان يذهب الى معهد الابحاث العلمية فالجامعة غير محتاجة.

انها فعلا تناقضات بين مدير الجامعة وعميد كلية الهندسة والعميد المساعد والعميد المساعد مع نفسه فايهما نصدق؟!

عدم التمييز الاكاديمي

• عميد الكلية لايميز بين برامج الجامعات الهندسية.. فهو يعتبر شهادة المهندس وليد الحصاوي في التكنولوجيا لمجرد انه تخرج من معهد وستر للتكنولوجيا.. بكلام اخر عميد الكلية لا يعرف ان كثيرا من الجامعات الهندسية تحمل اسم التكنولوجيا وقد بينا امثلة كثيرة في اعدادنا السابقة.

كما ان عميد كلية الهندسة لا يميز بين ارتباطات التخصصات فهو يستغرب كيف يدرس احد المهندسين هندسة البترول ثم يتخصص في الماجستير بالهندسة الميكانيكية.. وهذا بحد ذاته عيب علمي رهيب.. الا يدري عميد كلية الهندسة ارتباط هندسة البترول بالهندسة الكيميائية وارتباط الهندسة الكيميائية بالهندسة الميكانيكية والهندسة المدنية

واذا كان الامر كذلك فلماذا تم قبول الدكتور عباس معرفي في قسم الهندسة الميكانيكية وهو متخصص في الهندسة النووية؟!.. وكيف يقبل الدكتوران عباس على خان وعلى اكبر في الهندسة الكيميائية وتخصصهم في هندسة البترول؟!

من يفصل بالامر

ان هذه القضية المطروحة تحوي تناقضات واضحة تحتاج الى متابعة وتحقيق نزيه وعلى اعلى المستويات فالتحقيق سيقود الى اكتشاف الجرح ووضع العلاج المناسب له.. ثم ان سيل الاتهامات سيظهر فيما اذا كانت صحيحة ام لا وعلى اية حال فالتحقيق النزيه يزيل ما في الصدور ويضع الامور في نصابها وهذا هو المطلوب.. فلو ان ادارة الجامعة وادارة كلية الهندسة ولجنة البعثات كانت خالية من «الدخن» والخلل لما ضاقت الكويت بابنائها المخلصين ولصار بناؤها متينا لا تؤثر فيه الرياح

ونحن بانتظار اتخاذ خطوة في هذا السبيل.. فمتى تكون ومتى يبدأ التحقيق؟!

حول التعليق الاسبوعي المنشور بالعدد ٤٩٦ من مجلة "المجتمع"

جاءنا من عمادة كلية الحقوق والشريعة تعليقا على ملكتبه مجلتنا بالعدد ٤٩٦ حول مانشر في التعليق الاسبوعي عن الكلية ونحن نشكر عمادة الكلية والقائمين عليها لمشاطرتنا الرأي في المطالبة بفتح كلية مستقلة للشريعة ونشكرهم كذلك على سعيهم لتحقيق هذا المطلب الاسلامي ..

مع ان التعليق الاسبوعي لم يتعرض الى كلية الحقوق والشريعة وانما طالب بانشاء كلية مستقلة للشريعة.

حقا انها كلية حقوق وشريعة

كل مواطن، وكل محب مخلص لهذا البلد واهله، لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟ لتؤدي رسالتها في دراسة الشريعة الاسلامية دراسة معمقة متأنية تحفظ التراث الاسلامي في امانة وصدق، وتنميه وتقدمه في ثوب قشيب للجيل المعاصر والاجيال القادمة فهذا عمل ضخم ليس بالهين القيام، مرتبطا بجهة اخرى.

اما كلية الحقوق الموجودة فعلا الان، فهي تؤدي واجبا يفوق تخصصها حيال الشريعة الاسلامية، بما تبثه على مستوى الجامعة كلها من دراسات اسلامية، ومركز هذا الاشعاع الاسلامي هو (قسم الشريعة والدراسات الاسلامية)، وهو عمل لا يصح انكاره او التغاضي عن قيمته .. فلا نظير له في كليات الحقوق في جامعة اخرى، اذ قصارى مهمة (قسم الشريعة) في اية كلية حقوق هي دراسة (الاحوال الشخصية الاسلامية وما يستلزمه فهمها من موضوعات اخرى).

لكن المطلع على اعمال قسم الشريعة والدراسات الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة الكويت، يجده زاخرا بالدراسات الاسلامية التي تقارب العشرين فرعا، يؤديها لطلاب الجامعة اساتذة يمدحهم سلوكهم وتبرزهم صلاتهم بطلابهم و يحكي دروهم الفعال مؤلفاتهم، وكل فرع ينشا وكل استاذ يختار موافق عليه من مسئولي الكلية ممثلين في عمادتها واعضاء مجلس الكلية.

ولو القينا نظره على المواد الشرعية التي تدرس في الكلية والمبنية في الكشف المرفق، لما صح ان يقال:

ان كلية الحقوق والشريعة لا تهتم بدراسة الشريعة ولامجال لها فيها، وانما الذي يجب ان يقال: الحاجة ماسة للتخصص الفعلي الذي يؤهل دراسة الى الصعود الى نطاق الدراسات العليا حيث البحث المتعمق والاستقرار الواقي والدأب المستمر للوصول الى فهم اسس وقواعد الشريعة فهما كاملا يتيح الحفاظ عليها والقدرة التامة للباحث كي يتسنى له تقديم هذا التراث العظيم في قالب معاصر يجتني طلاب الحقيقة ورواد الكمال الفقهي والتشريعي المستقى من عيونه الثرارة الكتاب والسنة وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتراث كل الحقب الاسلامية التى تلت عصره الشريف الى يومنا هذا بما مر من مشاكل وقضايا كان حلها على ضوء الشريعة الاسلامية.

وللحقيقة والتاريخ يستطاع التاكد على ان عمادة الكلية لا تال جهدا في محاولة اخراج كلية الشريعة الى حيز الواقع الفعلي، ولقد طرحت في العام الماضي ٧٩/ ٨٠ اسئلة مكتوبة عرضتها على الاساتذة المختصين حول رأيين برزا حينذاك: هل الافضل الاستقلال في دراسة الشريعة الإسلامية في كلية خاصة؟ ام من الممكن تشعيب الدراسة بعد عامي دراسة مبدئية مشتركة: الى شريعة وقانون، وكانت الاجابات واضحة في جوب استقلال الشريعة (بكلية شريعة).

وهذا لايعني مطلقا ان تتنازل كلية الحقوق عن قسم الشريعة القائم بها الان، والذي يؤدي دوره كاملا غير منقوص، وانما يوزع الاختصاص بمعرفة المختصين ذوي الخبرة والمعرفة وحينذاك تصير كلية الحقوق هي (كلية الحقوق) و (كلية الشريعة) هي كلية الشريعة.

ولكل منهما مبررات وجودها ودوامها واستمرارها في اداء واجبها، ونسأل الله أن يتحقق ذلك قريبا انه نعم المستعان

عمادة كلية الحقوق والشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

فى الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٢ ذو الحجه ١٤٠٠هـ الموافق ١١/١٠/١٩٨٠م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية

تركية بعد الانقلاب:



أجرى مراسل باري ماتش تحقيقا ومقابلات شخصية لشريحة مختلفة في المجتمع التركي، ليرى قبول هذه الأوساط للانقلاب العسكري.

وإذا كان ماذكره المراسل صحيحا، فإننا سنخرج من مجمل المقابلات بانطباع هو أن الشعب التركي قد رحب بهذا الانقلاب لأنه خلصه على الأقل من سطوة الارهاب.

• يقول تاجر: نحن التجار في البازار، نستطيع اليوم أن نقول: آه، لأن هدوء الأوضاع الذي يسود حاليا لم يكن له وجود قبل اليوم!!

• وبائع ملابس: كان بيده جريدة يومية، يقول: اليوم ولأول مرة تظهر هذه الجريدة دون أن تشير إلى وقوع خمس أو ست حوادث سياسية خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة من اليوم

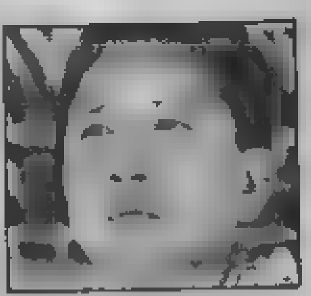
• ودليل سياحي ايضا: كان لزعماء الأحزاب هدف شخصي على حساب المصلحة العامة للدولة!! وكل منهم مستعد للتحالف مع الشيطان!!.

• وصانع المجوهرات: لانقبل أبدا أن تصبح استنبول مثل طهران!!.

• وأخيرا طالب: لقد فرض العساكر حظر التجول خلال الليل، لأنه منذ اسبوع فقط كان من المستحيل أن ترى احدا في شوارع استنبول بالليل.

نتساءل اخيرا: هل تعبر هذه النماذج من مجمل الشعب التركي؟! إذا كان الأمر كذلك، فقد طاب المقابل لعسكر اتاتورك!؟.

• احكام عرفية:



ما تزال الأحكام العرفية سارية المفعول في الفلبين، وقد عزا الرئيس الفلبيني عدم إلغائها إلى ما وصفه بمخاطر خارجية وداخلية!! وهكذا تتعلق النظم الاستبدادية بمثل هذه الحجج الواهية ليستمر اضطهادها لشعوبها المستضعفة.

• سورية ورحيل السوفيات



ترددت في الأوساط الاعلامية في الغرب أنباء تقول أن السوفيات قد وضعوا خطة سريعة لسحب مواطنيهم الذين يعيشون في سوريا باستثناء كبار الخبراء العسكريين.

وتنص الخطة على سحب الاطفال والنساء في مرحلة أولى، على أن يلي ذلك سحب المستشارين المدنيين.

ويأتي هذا القرار السوفياتي الجديد تحسبا لتدهور الأوضاع في شتى انحاء القطر السوري.

كما يتوقع أن تحذو كوبا والمانيا الشرقية وبعض الدول الاشتراكية الاخرى حذو موسكو.

للمراقب المتفحص لأوضاع سوريا يلاحظ أن الأمر سقط من أيدي القوات الحاكمة في سوريا واكبر دليل على ذلك رحيل الاصدقاء الذين كانوا حريصين على سلامة نظام الحكم السوري.

الاسلام في فرنسا:

بدأ الغرب يظهر تفهما أكثر للدين الاسلامي، وصار الغربيون، وبعد هذه الهجمة الشرسة للمادية الصناعية عندهم – يقبلون على الاسلام، دراسة وتعلما واعتقادا. وفي فرنسا اليوم نحو ٣٥٠ الف مسلم فرنسي، منهم ١٢ الفا من أصل أوربي، ويبلغ مجموع المسلمين في فرنسا بمن فيهم الجاليات العربية والاسلامية نحو مليونين وخمسمائة الف مسلم، ويذكر القراء أن الدين الاسلامي قد اعتبر الدين الرسمي الثاني في فرنسا.. وصدق الله القائل: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة ليكون عليهم شهيدا) النساء ١٥٩. ومما يجدر ذكره هنا أن نحو خمسمائة مسلم في فرنسا سيؤدون فريضة الحج هذا العام ومنهم ثلاثمائة من أصل فرنسي!!

إخفاق الاجراءات الأمنية السلطوية

ومع استفحال المجاهدين لعملياتهم في (كابول) العاصمة، يستولي القلق على السلطة العميلة مما دفعها إلى مضاعفة قوات الحراسة المسلحة ودوريات للميليشيا في الشوارع.

وبالرغم من تلك الاجراءات الأمنية المشددة، فقد تمكن الثوار من قتل الكولونيل (نادر) رئيس الخطوط الجوية الوطنية (أريانا) في منزله، كما قتلوا (محمد علي يوسفي) نائب وزير التعليم.

وبمناسبة دورة الالعاب الأولمبية، ضاعف المجاهدون من نشاطهم، مما جعل السلطة في كابول تعزز إجراءات تحقيق الشخصية وتفتيش المواطنين في الأسواق والشوارع..

الثورة الاسلامية في افغانستان



طلبت حكومة بابراك كارمال العميلة من الموظفين الموالين لها عدم الخروج دون حراسة مسلحة. ولقد اتخذت الحكومة هذا الاجراء بعد أن تمكن المجاهدون المسلمون في افغانستان من قتل حاكم مقاطعة (باغان) وحوالي ٤٠ مسؤولا حربيا في حزب (بارشام) المؤيد لكارمال.

ولقد أيد الثوار المسلمون الافغان مجموعة كبيرة من الجنود الخونة في مقاطعة (كونار) واستطاعوا القضاء على تعزيرات بعثتها السلطة لمهاجمة المجاهدين في منطقة ممر (دري ليبيش) بعد معركة عنيفة.

• توقف صدور الزميلة «الأمان»

لاسباب كثيرة.. من ابرزها المخابرات السورية التي تعيث في لبنان فسادا تحت ستار قوات الردع العربية... ستتوقف الزميلة «الأمان».. فبعد ان اصبح محرروها مطاردين من قبل المخابرات السورية.. واسرهم مهددة.. وخنقت الكلمة الصادقة... تكشف للاخوة في هيئة تحرير «الأمان» ان التوقف خير من الصدور...

ونحن بكل اسى نتمنى للزميلة ان توالي نشر رسالتها بعد انقشاع الكابوس السوري النصيري.. وهذا قريب ان شاء الله..

• تطبيق الحدود في موريتانية:

وردت الاخبار من موريتانية بتطبيق بعض الحدود الشرعية هناك وقد نفذ فعلا حكم القتل قصاصا في مجرم متهم بالقتل كما قطعت ايدي ثلاثة من اللصوص !!

ان هذه الاخبار تثير في نفس المسلم الفرح لتطبيق احكام الله ولكنها تثير من طرف آخر الشوق لان ترى احكامه العامة في العدل والحرية والكرامة قد طبقت اولا. لتقطع الطريق على وقوع مثل هذه الجرائم التي هي اساسا نتاج المجتمع الفاسد.

الغارات العراقية

افادت وكالة انباء رويتر ان طائرات سلاح الجو العراقي اغارت يوم ١٩٨٠/١٠/١ للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب العراقية والايرانية على اكبر مجمع ايراني للصناعات البتروكيمياوية يقام حاليا قرب ميناء بندر خميني واصابت الجزء الاوسط منه. ونقلت الوكالة عن مدير الشركة اليابانية التي تساهم في اقامة هذا المجمع انه لم يصب احد من العمال اليابانيين المشاركين في اقامته والبالغ عددهم ٧٥٠ عاملا. واضاف انه سيتم اجلاء هؤلاء العمال من المنطقة قريبا

الحرب بين العراق وايران وتخفيض الانتاج النفطي

البحرين: قالت مصادر نفطية مطلعة في دول الخليج ان الحرب بين ايران والعراق جعلت من غير المرجح صدور قرار من بعض الدول النفطية لتخفيض انتاج النفط بنسبة ١٠٪ اعتبارا من يوم ١٩٨١/١/١

وكانت عدة دول في منظمة (الاوبيك) قد وافقت على تخفيض الانتاج في اجتماع عقدته المنظمة في (فيينا) في الشهر الماضي بهدف تخفيض الفائض في السوق العالمية.

ولكن حرب الخليج اوقفت الصادرات من ايران والعراق وهددت بتحويل الفائض الى نقص وبالتالي زوال الحاجة الى تخفيض الانتاج. وسيكفي المخزون النفطي الدول المستهلكة لمواجهة نقص الامدادات بعض الوقت، ولكن الدول والشركات التي تعتمد على النفط الايراني والعراقي ستتأثر بصورة اسرع ومن بين الدول الرئيسية التي تستورد النفط الايراني والعراقي كل من فرنسا والبرازيل والهند..

مساعدات السعودية للهند

نيودلهي: تبحث الهند مع السعودية امكانية تقديم امدادات اضافية من البترول الخام حيث تواجه الهند عجزا قيمته ثلاثة ملايين طن بالنسبة للعام الحالي منذ اوقفت كل من ايران والعراق اكبر الموردين صادراتهما

السادات والقواعد الامريكية



طوكيو: نسبت مصادر الخارجية اليابانية الى الرئيس المصري انور السادات قوله ان حكومته ستسمح للولايات المتحدة باستخدام القوات العسكرية في بلاده اذا ارادت واشنطن القيام بعمل ازاء النزاع العراقي الايراني.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس السادات صرح بهذا لـ(اكيرا هاتانو) عضو الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان خلال اجتماعه به في القاهرة وابلغه بانه سيسمح لامريكا باستخدام القواعد المصرية في حالة قيامها بعمل اذا ماتم اغلاق مضيق هرمز

واعرب السادات عن اعتقاده بان واشنطن ستقدم على عمل عسكري بالفعل اذا تم اغلاق المضيق..

وكانت حكومة العدو الاسرائيلي قد اعربت ايضا عن استعدادها لمنح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية.

اتفاق الجزائر بين العراق وايران

باريس: اكد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي ان الحكومة الايرانية تتحمل مسؤولية مايجري الان بينها وبين العراق لرفضها تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في الجزائر عام ٧٥ وقال في حديث للتلفزيون الفرنسي بان اتفاق الجزائر ينص على وجود اراض عربية يجب ان تعيدها ايران الى العراق، واضاف ان العراق انتظر عدة سنوات دون ان تنفذ ايران الاتفاق المذكور وهكذا تكون الحرب بينهما متولدة عن خلفيات سابقة عميقة بين البلدين لم يمكن التوصل الى حلها بطرق سلمية او اسلامية.

الروس يمارسون اسلوب (الارض المحروقة) في افغانستان.

عززت حكومة كرامال العميلة في افغانستان بتزايد ضربات المجاهدين المسلمين هناك ولاسيما في اقاليم غور، ورابول وكونندور وفارياب وباراوان وبلخ.

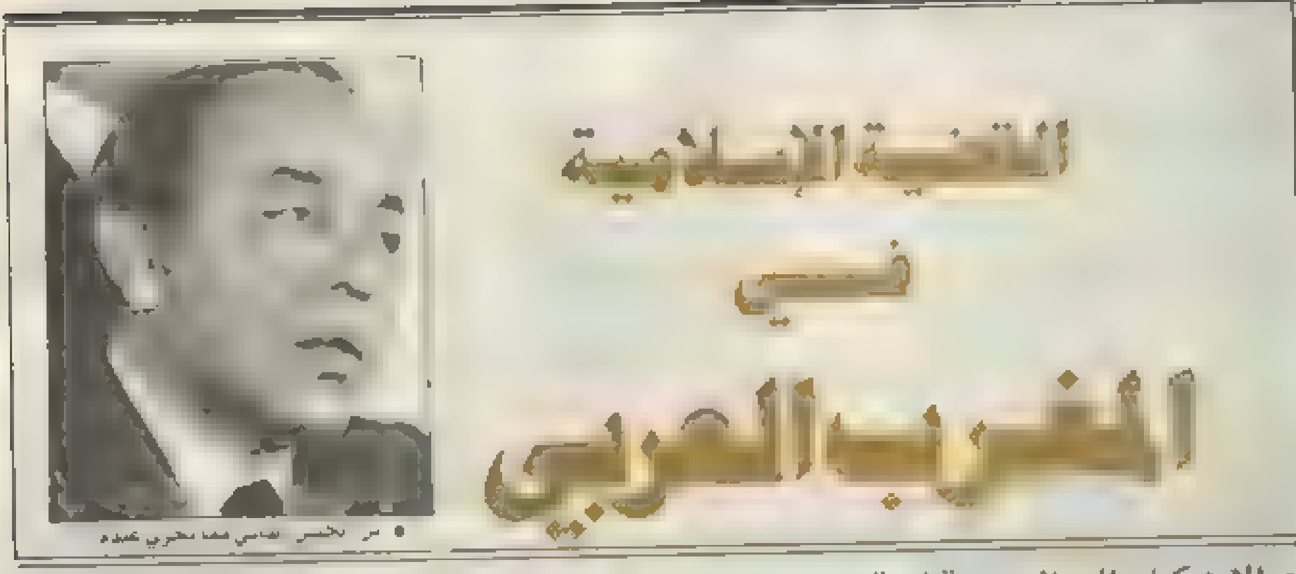
وقد ذكرت الاخبار ان الاتحاد السوفياتي اعاد النظر في قواته في افغانستان ودعمها من جديد بسبب عنف مقاومة المجاهدين، كما انه يستخدم استراتيجية (احراق الاراضي والمحاصيل الزراعية) في محاولة يائسة للقضاء على المقاومة



وبنى جسورا ثابتة عبر الحدود السوفياتية ويزيد عدد قواته تدريجيا وقد بلغ حجم هذه القوات (٨٥) الف جندي في شهر حزيران (يونيو) الماضي عندما اعلن بريجنيف انسحابا جزئيا من افغانستان.

ولقد ذكر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان السوفييات بعد ان نقلوا المعارك الى الريف اصبحوا اكثر قوة ووحشية ضد المجاهدين وبصورة خاصة في الشهر الاخير.

وهكذا يثبت المستعمرون الروس وعملاؤهم مقدار مدنيتهم وانسانيتهم



• [illegible] الحسن الثاني [illegible]

• الاحكام الجائره في قضية ابن جلون كانت سببا لاضطرابات واسعة في المغرب.

• جمعية الشبيبة الاسلامية تربوية، ووسائلها: الحسنى والدعوة بالمعروف.

قضية الشبيبة الاسلامية في المغرب العربي جزء من مأساة المسلمين في كل مكان خلال الثلث الاخير للقرن العشرين، حيث تشتد الهجمة العالمية ضد اي مظهر من مظاهر الانبعاث الحضاري للاسلام في أواخر هذا القرن. ولقد صدرت قبل ايام الاحكام المنتظره في قضية مقتل الشيوعي عمر بن جلون بعد مخاض ومماطلة استمرا اكثر من خمسة اعوام، وهي القضية التي اتهمت بها جمعية الشبيبة الاسلامية ونحن هنا سنفتح ملف الجمعية بهذه المناسبة، لنتعرف الى الخلفية التاريخية والارضية الفكرية، التي تنطلق منها، فما قصة جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب؟ وما مصيرها؟ والى اين سينتهي الصراع المحتدم الان بين الاتجاه الاسلامي والسلطة؟!


• ابراهيم كمال البرادة


• عبد الكريم مطيع الموبد

البداية:

المغرب العربي كله، ومنذ فجر تاريخه الاسلامي، كان القاعدة الصلبة للفتح الاسلامي الذي انتقل شمالا باتجاه أوربة، وفي مراكش بالذات وبعد أن وقف عقبة بن نافع وقفته المشهوره تلك هناك، جاء من يتابع مسيرة الفتح المباركة، فبرزت أسماء موسى بن نصير وطارق بن زياد وعرفت جبل ... العدوة الثانية حدث اسم ... (و، ... جبل طارق!... وحين بدأ الانحدار السياسي والعسكري بعرب المسلمين في شبه جزيرة ايبيرية (الاندلس) لاختلافهم المخزي كان المغرب كله القاعدة الصلبة للنجدة السريعة التي جاءت على يد يوسف بن تاشفين وأخرت سقوط الاندلس في ايدي الفرنجة الهمجيين!!

وللمرة الثالثة يصبح المغرب قاعدة للمهاجرين المسلمين الذين فروا بدينهم من مجازر محاكم التفتيش الاسبانية المتوحشة فالاسلام في المغرب ـ حسب وقائع التاريخ ـ أصيل وقوي وضارب الجذور في الارض، وهو يؤتي أكله في كل حين، ولذلك ذاق الاستعمار الفرنسي والاسباني والايطالي الويل والثبور على أيدي الثوار المسلمين من المغاربة، وما استقلال الجزائر عنا ببعيد

والشعب المغربي مسلم بالفطرة، وتروى بهذا الصدد حكايات عجيبة ولكن الاتجاه المتكامل لحركة الاسلام في العصر الحديث الرامية الى استئناف الحياة الاسلامية وتحكيم شريعة الله في الارض، لم يأخذ شكله الحركي الواعي الا في أواخر الستينيات حين ظهرت الى الساحة المغربية جمعية الشبيبة الاسلامية

الشبيبة المغربية:

انه على الرغم من وجود بعض الاتجاهات الاسلامية داخل بعض الاحزاب المغربية (كالاستقلال مثلا) الا أنها لاتأخذ طابع الشمول

● مجلة أمريكية يسارية: تحرض على الاتجاه الاسلامي وتطالب بتصفيته في المغرب؟!

ويدعو التوجه" ولأن العالم الاسلامي كله يغلي ويضج فيه المواقف والافكار متجهة إلى تطبيق الشريعة وتحكيم كتاب الله، دون تهاون ولا تجادل فلأن هذا يخالم مذهب مختلف الدعوات والعقائد التي جاءت بها مختلف الاحزاب والحركات والانتماءات وصدمة النكسات والهزائم المتوالية ولأن المجتمع المغربي بالذات قد أصابه الانحراف عن عدة مستويات في الاقتصاد والاخلاق والاجتماع والسياسة والعقائد بتأثير الشيوعية والقومية والوجودية الرجلية والوصفات المشوهة من ماسونية وصهيونية وزرادشتية

لكن بالذات مع عدم وجود الحركة الاسلامية المتكاملة - برزت الى الوجود الشبيبة الاسلامية المغربية كفكر الحركة الاسلامية الأم التي سبقتها وهي حركة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله. ولقد بدأت الحركة بأخذ امتدادها في صفوف الشعب المغربي وخاصة المثقفين حتى خرجت برنامجها بقوة

المبادىء والوسائل والغايات:

نستطيع أن نستشف صورة عامة لبرنامج الحركة من خلال بيان وجهه الى الشبيبة المغربية رئيسها الاستاذ عبد الكريم مطيع، في وقت تداعيه وكان الهدف قد أحد تبني شيء من الحماسة على وجه الحركة الاصيل البين، وفيه يبين

١ - مهمة المسلمين في الدنيا: وهي العبادة المبنية على توحيد الله سبحانه واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وموالاة من والى الله ورسوله ومعاداة من عاداهما.

٢ - أسلوب الجماعة في العمل للدعوة المنطلق من خمسة اسس وهي:

١ - فهم العقيدة الاسلامية فهما سليما

٢ - فهم الواقع المطلوب تغييره

٣ - وضع منهج متكامل يرفع الواقع الى مستوى العقيدة

٤ - توفير الطاقات البشرية التي ستطبق المنهج

٥ - ربط هذه الطاقات برباط المحبة في الله

٣ - الموقف من المحن والشدائد: الاعتقاد بأنها سنة من سنن الدعوة وقدر من اقدار الله تعمر بها القلوب من الطيب وأن اختلاف الشعوب من أهم أسباب الهزيمة، لذلك تعمل الجماعة على التحلي بأخلاق أهل سورة العصر (الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر)

المؤامرة!!

ثم برز الأعداء للتصدي لهذا التوجه المتواضع نحو الاسلام عند الشبيبة فبادروا من اليمين إلى اليسار لشن الحملات المغرضة والدسائس ضد الجماعة حتى وصل الامر إلى التحرك لتصفية الحركة وبترها، وخاصة بعد أن أصبحت تشكل خطرا على مخالفيها من اليمين واليسار على حد سواء.

ولقد استغلت هذه الجهات حادثة مقتل المحامي الشيوعي عمر بن جلون واتهمت الحركة بقتله مع أن تهم بقتله معتقل ومعترف في جميع مراحل التحقيق بأنه لا يعرف الشبيبة المغربية؟؟ ولقد ساعدت العناصر اليسارية المندسة في الاجهزة الامنية والسياسية على تأكيد الاتهام وملاحقة الجماعة واعتقال بعض أعضائها وخاصة الأخ ابراهيم كمال نائب الرئيس ومنع الأخ عبد الكريم مطيع رئيس الجماعة من دخول المغرب، حتى في حالة وفاة امه في عمالة!!

والتصفية:

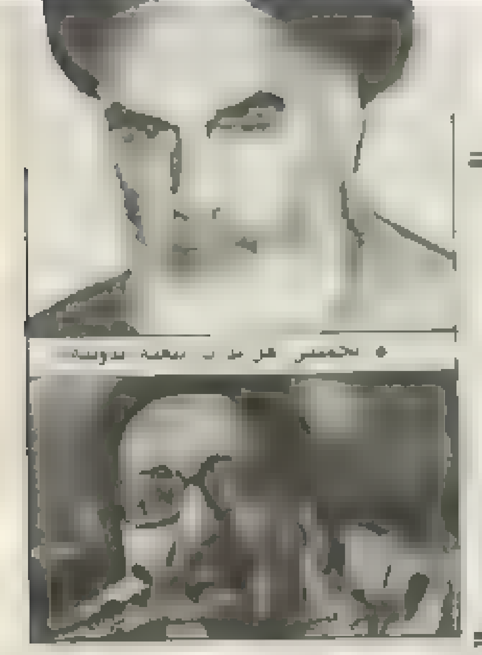
وبالرغم من براءة الجماعة من مقتل بن جلون - كما يقول المحامي الاسلامي الذي دافع عنها الاستاذ شوكت التوني فإن السلطات في المغرب مصرة على اضطهادها، والسبب الاساسي في ذلك هو الخوف من نفوذ الجماعة ولذلك فإن اليسار بين المغربيين يجمعهما رغم الاختلاف - هدف واحد هو محاربة الجماعة واضطهادها وبالتالي تصفية قواعدها ولكن الاسلام أثبت أنه مهما اتحدت القوى ضدها فالقوى وأثبت على الحق. فقد حاول اليسار جرها الى معارك الجانبية بالاتهامات الباطلة ولكنها مضت سائرة في طريق الدعوة والارشاد والتربية والتوعية رغم المضايقات، ولا أدل على ذلك من النشاط الذي أقامته الشبيبة في مسجد الحي الجامعي بمدينة فاس - معهد الاسلام والعلم - من مهرجانات خطابية وتوجيه نداءات وتوزيع منشورات وبيانات تدعو للعودة الى الاسلام وكذلك الامر في الرباط والدار البيضاء.

ولكن هذا النشاط بشكل عام كان مرصودا من اليسار العالمي والمتآمر، فلقد صدر مقال لمجلة جون افريك (الامريكية اليسارية) بعددها الصادر في ٢٦ ١٢ ١٩٧٩ ضد الحركة وحرض على ضربها حين قال (بعد الدولة المجاورة لتونس والجزائر، لم تفلت من هذه القاعدة مراسلنا يؤكد وصول الموجة الاسلامية الى بلاد الحسن الثاني لدرجة أن السلطة متحيرة في شأنها، وانه اذا تم توجيه بموقف أكثر صرامة من موقف تونس فإنها ستلجأ الى العنف السري!!) ان هذا الكلام يبين موقف السلطة من العمل الاسلامي وخططها لضربه، ويبين الخوف الذي أصاب المعسكرين على حد سواء.

القضية والأحكام:

وأخيرا فلقد انتهى المسار على هذه القضية الدامية التي استمرت حوالي خمس سنوات" وقد كانت الاحكام التي صدرت في غضونها خلال الايام الماضية عادية الى الدرجة التي لا تسمح بإثارة ردود فعل مخالفة لمجاهديها لا يتطلب الامر الى مضاعفات خطيرة تبلغ حد الصدام"

لقد نشرنا الاحكام في العدد الماضي - أخبار المجتمع الاسلامي - وقد تراوحت بين الاعدام والحكم المؤبد والبراءة ولكن هذه الاحكام جاءت صدمة لجماهير المسلمين حتى شبهها بعضهم بمحكمة الدجوي قاتل سيد قطب، لأن المسلمين كلهم مقتنعون ببراءة الجماعة ولذلك حصلت بعض الاضطرابات في المغرب نتيجة ذلك، نرجو من الله أن يرفع نقمته عن المسلمين حتى ينعموا في ديارهم بالأمن والحرية والعدالة والسلام



قراءة هادئة في أبعاد النزاع العراقي الايراني

• الحرب العراقية الايرانية قد تطول وتتحول الى حرب استنزاف أو حرب عصابات.

• الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجدانها فرصة لعمل «يالطا» جديدة!

أسبوعان قد مضيا على اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية ولما تضع الحرب أوزارها، مع ان كثيرا من المراقبين العربيين توقعوا الا تتجاوز اسبوعا او عشرة أيام! ومع اتساع نطاق الحرب وشمولها للاهداف والمنشآت العسكرية والاقتصادية تثور أسئلة لا مفر منها ولابد من محاولة الاجابة عليها بهدوء و«برودة» بعيدا عن التوتر والعواطف ووقع الاحداث. الى أي مدى والى أين؟! وماهي انعكاسات هذه الحرب على المستقبل السياسي عربيا ودوليا؟

تشير التقارير السياسية الواردة من بغداد وطهران ومن عواصم غربية كما تناقلتها وكالات الانباء، كما تفيد أنباء القتال المستمر بين الطرفين والذي مضى عليه اسبوعان، الى ان العراق وايران يستعدان لحرب طويلة الامد.

وبعد ان توغلت القوات العراقية مايزيد عن مائة كيلومتر في الحدود الايرانية، وعرضت وقف القتال من طرف واحد، رفضت ايران العرض واشترطت انسحاب القوات العراقية اولا دون قيد أو شرط وهذا مالم توافق عليه العراق.

وتشير المعلومات المتوافرة عن محاولة كل من الرئيس الباكستاني ضياء الحق وياسر عرفات للتوفيق بين البلدين انها باءت بالفشل. ويقول مراقبون غربيون ان الحكومة الايرانية لاتزال تعتبر «حكومة ثورة» مما يستبعد أية فرصة للوساطة او المفاوضات.

ويمضي اسبوعين كاملين على الحرب التي شملت تدمير المنشآت الاقتصادية والحيوية في كلا البلدين وعدم انتصار حاسم لفريق على الاخر يتعزز احتمال اتساع دائرة القتال وامتداد أمدها. ويتوقع مراقبون عسكريون ان الحرب قد تتحول الى حرب استنزاف وبلك بسبب حاجة الطرفين الى ذخيرة وقطع غيار باستمرار وخاصة ايران التي قطعت امريكا عنها قطع الغيار منذ ظهور أزمة الرهائن.

احتمالات

ومع ان المعلومات تشير الى ماسبق الا ان الحرب كالنار لا احد يستطيع ان يراهن عليها وهناك تكهنات واحتمالات قد تمهد الحرب لحدوثها

تقول صحيفة لاكسبرس الفرنسية ان هناك احتمالا «مليئا بالمخاطر بالنسبة للعرب ومع ذلك فهو اقل الاحتمالات تشاؤما ويمكن تصويره بالصورة التالية: ان تتوقف المعارك بسرعة بعد ان يكون الجيش الايراني قد تلقى ضربة قوية ويكون العراق قد اكتفى بالاستيلاء على بعض المناطق الحدودية وعلى الجزر الثلاث في مدخل مضيق هرمز. بعد ذلك يدعم العراق موقعه كدولة غير منحازة بعيدة عن السوفيات وتحظى بدعم اوروبا الغربية». ويلاحظ في هذا الصدد ان العراق قد بنى علاقات جيدة مع فرنسا وصلت الى حد التعاون النووي كما ان النشاط التجاري مع اوروبا عموما ومع فرنسا وانكلترا خصوصا قد تحسن بشكل ملحوظ خلال العامين الاخيرتين. ويضيف مراقبون ان اوروبا التي اخذت تحاول الانفكاك من نتائج الوفاق الاميركي السوفياتي سوف تغتنم أية فرصة لتحسين علاقاتها الاقتصادية مع دول المنتجة للنفط خارج اطار تقسيم مناطق النفوذ بين اميركا وروسيا!

وهناك احتمال آخر هو «ان تستمر المعارك وعمليات التدمير الواسعة للمنشآت النفطية على جانبي شط العرب وان يؤدي ذلك الى تمزق ايران والى تدخل السوفيات فيها بتغطية من معاهدة ١٩٢١ التي ماتزال قائمة بين روسيا وايران، والتي تخول موسكو التدخل في ايران في حال تعرض مصالحها الحيوية للخطر»

وقد تذهب بعض المحللين الى حد ان يتفق العراق والاتحاد السوفياتي الى مواصلة الحرب بحيث يؤدي تغلغل القوات العراقية في ايران الى «يالطا» جديدة يحصل السوفيات فيها على حصة الاسد ويعزز هؤلاء رأيهم بارتباط الجيش العراقي بالاسلحة السوفياتية والصداع بخبراء الخاصين في بغداد!

ويكن هذا الاحتمال يبدو انه بعيد فالعلاقات العراقية السوفياتية أصابها شيء

من الدكتور خلال السنتين الاخيرتين كما ان الحزب الشيوعي قد عزل عن مسرح الحياة السياسية في العراق؛ ويميل المختصون بالشرق الاوسط من المراقبين الغربيين الى ان الاحتمال الاول هو الارجح خاصة وأن العراق التي استطاعت ان تقوي علاقاتها بدول الخليج عازمة على ان يكون لها دور قيادي في السياسة الخليجية والعربية، لا يمكن ان تضحي بذلك من اجل سواد عيون السوفيات كما أن العراق لا زال يعلن عن رغبته في تجنيب الخليج صراع مناطق النفوذ.

مخاطر دولية

هذه خلاصة اراء المراقبين بعد مضي اسبوع واحد على اندلاع الحرب العراقية الايرانية ولكن الخطر الذي بدأ يلوح في الافق هو تطور هذه الحرب واتساع نطاقها بحيث تتدخل القوى الدولية لتضع حدا لها، وقد بدأت بوادر ذلك بتواجد القوات الاميركية في الخليج والمحيط الهندي وتبادل الاتهامات بسوء النوايا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واذا كانت اميركا تستطيع التدخل بحجة حماية مضيق هرمز وبالتنسيق مع الغرب كما بدأت خطوات في هذا السبيل، فان احتمال تدخل الاتحاد السوفياتي وارد من داخل ايران، فاليسار الايراني الذي ركب موجة الثورة ولم تواته الوقت المناسب قد يتحرك الآن لاستغلال ظروف الحرب واسقاط حكم الخميني. وفي تحليل لصحيفة لونوفيل اوبسرفاتور الفرنسية جاء ان كلا من موسكو وواشنطن وان ظهرتا بمظهر المحايد الا انهما يحتملان على اسقاط نظام الخميني في ايران، ولذلك كما ترى الصحيفة فانهما سيتدخلان ضمن سياسة الوفاق في اللحظة المناسبة. وتقول الصحيفة «ان الاوروبيين يعرفون الآن أن عليهم أن يدفعوا غاليا ثمن هذه الاضطرابات التي تهز الشرق الاوسط والتي ستؤدي حتما الى «يالطا» جديدة على صعيد العالم بأسره تكون اوروبا مستثناة منها..»

وهذا الذي قالته الصحيفة الفرنسية سبق ان حذر منه ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية السابق عندما قال في ندوة عقدتها مجلة الحوادث اللبنانية: «هناك محادثات جارية ضمن مفاوضات سالت – ٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفادها بأن تصبح ايران ضمن الفلك السوفياتي»!! فهل تكون الحرب الدائرة الآن ضمن هذا السياق؟!

كل شيء جائز وعند ذلك تكون اميركا التي «استقرت» في تركيا قادرة على عرض خدماتها على دول المنطقة التي تخشى السوفيات الذي اصبح على حدود ابار النفط وستعتقد كما يقول مراقبون: فلن يكون بوسع دول الخليج الا الترحيب بالعرض الاميركي!

وماذا على المستوى العربي؟

واذا صدقت توقعات المحللين فان العالم العربي سيشهد حركة تمحور سياسي نشط ربما يحتمل تبعا لها الخلاف العراقي السوري، والاردني – السوري وان كانت هناك محاولات لرأب الصدع وتنقية «البيت العربي»!! وبغض النظر عن نتيجة الحرب العسكرية فان من المتوقع ان تسوء العلاقات الايرانية – العربية سواء بقي الحكم الحالي في ايران أم تغير مهما قيل من تسويات في المستقبل لاندلاعها، والذي يستحق التنويه والذكر هو ان العراق سيكون مشغولا طوال السنين الخمس او العشر القادمة، باعادة بناء منشآته النفطية والاقتصادية التي دمرتها الحرب، كما سيكون مضطرا للتركيز على قضايا التنمية الاجتماعية والتكنولوجية التي تأثرت كثيرا بالحرب، وانشغال العراق باصلاح اقتصاده لسنوات قد تطول يعني بصورة أو بأخرى تصدع الجبهة الشرقية وانخفاض موجة «النزاع العربي – الصهيوني».

فرصة مواتية!

وقد وجدت اسرائيل في الحرب العراقية الايرانية فرصة مواتية لمحاولة اقناع الغرب بفك الارتباط بين «نفط العرب» وتسوية في الشرق الاوسط يكون للفلسطينيين فيها نصيب، وقد فرح بيغن باندلاع الحرب باعتبارها على حد تعبيره بين عدوتي اسرائيل».

—

اما وزير الخارجية الاسرائيلي فوجد فرصة مواتية ليعلن امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الحرب العراقية الايرانية «قد هددت الاعتقاد القائل بامدادات النفط العالمية تعتمد على حل مؤيد للعرب في الشرق الاوسط»

وماذا في ايران؟

يقول الدكتور عبدالله النفيسي في مقال له في صحيفة الوطن يوم ١٩٨٠/١٠/٦ «على المستوى الايراني ستنعكس هذه الحرب بصورة سلبية للغاية لن تخدم في النهاية العلاقات العربية – الايرانية، ويتوقع ان يضعف الخط والنهج المعتدل الذي يمثله الرئيس ابو الحسن بني صدر في السياسة الايرانية لصالح منهج آخر سيلعب فيه رجال الدين الشيعة (آيات الله) الدور الرئيسي، مما سيحرك القوى السياسية الاخرى وبالاخص اليسارية التي بدأت هذه الايام – وفي اطار الحرب الحالية وما افرزته من ظروف استثنائية على الساحة الايرانية –



• ضياء الحق

تستعيد انفاسها بعد تحقق الفشل الاداري الذريع للادارة الحكومية والتي لرجال الدين غير الاكفياء نفوذ كبيرة فيها .... والداخل الايراني قد يشهد من جديد تحرك الاقليات من اكراد وبلوش وتركمان وعرب مما يعرض ايران لمزيد من التفسخ الداخلي».

والذي يقوله الدكتور النفيسي ليس بعيدا عن التحليل السابق خاصة ما يتعلق بدور الاتحاد السوفياتي وتحرك اليسار.

المستفيد والخاسر

وازاء الاحتمالات السابقة للحرب العراقية الايرانية يتبين أن المستفيد الاكيد من هذه الحرب هم اعداء هذه الامة. فالنتيجة الاكيدة هو ان كلا من البلدين سيضعف، وفوق ذلك فانهما سيسارعان الى التزود بالاسلحة من جديد واصلاح منشآتهما النفطية .. والسلاح والتكنولوجيا مصدرها الغرب او الشرق وفي كلا الحالين فهما من الطامعين في خيرات الامة الاسلامية والشامتين في ضعفها وتفهقرها.

وفي الجانب الآخر فان الخاسر الاكيد هو الشعوب. فالحرب العراقية الايرانية على حد تعبير عبدالله الطريقي خبير البترول العربي المعروف «قد دمرت ما بنياه (العراق وايران) في عشرين عاما».

واذا اضفنا الى ذلك الضحايا البشرية الهائلة من عسكريين ومدنيين، لتبين ان الواجب والمنطق العقل يوجب على الطرفين التبصر والتحسب للمستقبل وانهاء الحرب في اسرع وقت ممكن وقبل فوات الاوان وبالتأكيد سيكون ممكنا فض النزاع الحدودي ضمن المفاوضات او الندوات العربية والاسلامية لو خلصت النوايا وزالت عن العيون الغشاوة فهل يعقلون؟!

هوامش

في سجل الثورة الإسلامية في سوريا

انقضى اكثر من عام على اندلاع الثورة الاسلامية في سوريا. استطاع المجاهدون خلال هذه المدة احياء الامل في نفوس المسلمين داخل سوريا وخارجها بأن النظام الطاغوتي الحاكم منذ سبعة عشر عاما بدأ يترنح تحت ضربات الشباب المؤمن، وان الارادة الحرة المؤمنة قادرة رغم صعوبات المعركة وضراوتها على ان تقلب كل موازين وتخرب كل المعادلات، وان الحق بامكانه ان يواجه القوة الباغية الطاغية وان يمرغ رأسها بالتراب

هذه المعاني يحس بها كل مواطن سوري شهد بدايات التحرك الاسلامي وتابعه في مراحله حتى اليوم، سواء كان مسلما ام غير مسلم. فالمجاهدون يتمتعون برصيد كبير ومشرف لدى كل المواطنين في سوريا على السواء. لانهم من خلال ممارساتهم النضالية اثبتوا انهم ملتزمون فعلا بأدب الاسلام في الحرب وادبه في السلوك وفي التعامل مع الغير

لذا اجد من حق هذه الثورة على كل مواطن في سوريا الحبيبة ان يكون له فيها اسهام، ولو بالرأي والنصيحة والنقد النصيحة. وأملي كبير ان تكون ملاحظاتي نابعة من تحسس عميق للمرحلة التي بلغتها الثورة، محل بحث ودراسة من القائمين على الثورة، سواء منهم العاملين المجاهدين في داخل القطر او المهاجرين المتعاطفين الذين يدعمونها من الخارج

أولا: الثورة مظلومة اعلاميا

لم يشهد التاريخ الحديث حركة نضالية في حجم الثورة الاسلامية في سوريا يضرب حولها حجاب كثيف من التعتيم الاعلامي. على الرغم من ان «الاخوان المسلمين» كما يعلم الجميع داخل سوريا وخارجها حركة تمتلك طاقات علمية وثقافية تحسدها عليها كل القوى المناوئة ولقد شهدت بنفسي كيف ان زبانية النظام القائم في دمشق لكثرة ما من نخبت لديهم من كفاءات علمية في الاخوان المسلمين، باتوا يتهمون كل صاحب كفاءة علمية او لقب علمي بأنه من الاخوان المسلمين.. ورغم هذا فان «الاعلام» الخاص بالحركة ما يزال متخلفا خاصة في خارج القطر صحيح ان الاعلام العربي الذي تتحكم بوكالات الانباء لا يهمه ابراز ثورة اسلامية وان هذا الاعلام يخدم مصالح الحكومات التي تموله. وان الاخوان المسلمين ما زالوا خارج اللعبة الدولية ولذا فان اي اعلام خارجي لا يتعامل معهم واي نوع محاورة لا تنتهي قضيتهم.. لكن الثورة تستطيع ان تفرض نفسها على العالم لو تعاملت مع مؤسسات الاعلام الدولية بشكل علمي وعصري. فالاسلام الحنيف نفي من ايران وتركيا فالعراق، وبكت فيها منذ عام ١٩٦٣ ولو قدر له ان يمر عشر سنوات اخرى حيث كان لا تعرف العالم على نفسيته في ايران وعلى الثورة الاسلامية فيها. صحيح ان الرجل لم يبدأ في فرنسا من الصفر ولم يتحرك في الفراغ، ولكن الاشهر الثلاثة التي قضاها الخميني في «نوفل لوشاتو» قرب باريس منحته زخما اعلاميا ضخما ووضعته في دائرة الضوء، واهلته لان ينتقل بعد ذلك الى طهران

والثورة الاسلامية السورية بحاجة لان تنتقل من الظل الى دائرة الضوء هذه كي تطرح نفسها عبر وسائل الاعلام العالمية التي تظلم الحقيقة حين تتهمها بأنها معادية ومغرضة. ان الاعلام اليوم بات علما وتجارة ومؤسسات الاعلام وكالات محترفة يهمها ان تربح وان تقدم للقارئ والمستمع الخبر الجديد والحدث المثير قد تنقل احداث الثورة واخبار المجاهدين بشكل مشوه وقد تهاجمهم ولكنها بهذا تكون قد قطعت نصف الطريق لأن المصدر الوحيد للاعلام الخارجي اليوم عن سوريا هو بلاغات السلطة الغاشمة وبياناتها، ولا يجوز ان يستمر هذا الوضع، لان الضغط الاعلامي بات عاملا مؤثرا حتى على الانظمة الدكتاتورية، والمطلوب توظيفه بما يخدم اهداف الثورة وغاياتها

ثانيا: القيادة السياسية

لقد قطعت الثورة الاسلامية شوطا بعيدا في استعادة الشعب السوري ثقته بالحركة الاسلامية المجاهدة - الاخوان المسلمين - وبات الشعب السوري والفئات السورية والجيل كله يتغنى ببطولات الاخوان ويردد احداث

بصحسانهم وكأنها «ساطير يتناقلها الناس في منتدياتهم. ولكن حركة «الاخوان» في سوريا ما تزال دون زعامة معلنة. صحيح أن فترة العمل السري أملت على الحركة أن تكون قياداتها سرية، ولكن العمل الحركي تحول الى ثورة شعبية مسلحة. وقد يقتضي أن تكون للثورة قيادة سياسية تعلن أهدافها وتتحدث باسمها وتستقطب التأييد الشعبي حولها.

ان لحركة الاخوان المسلمين في سوريا رموزا وقيادات يعرفها الناس من أيام العمل العلني أو الحياة النيابية في سوريا. بعض هذه القيادات قطع صلته بالحركة وبعضها بات جزءا من تاريخها. ولا بد للقيادة المجاهدة للحركة أن تتقدم لتتحمل مسؤولية المرحلة امام جماهير الشعب وقواعد الحركة والعالم الخارجي، لأن الناس حتى داخل سوريا ما زالوا يتساءلون عن قيادة الثورة وملامحها. قد يكون في الذهن طرح صيغة جبهة سياسية



اسلامية أو وطنية، تقود حركة الجهاد وتتابعها لتحقق أهدافها. لكن هذه الجبهة لا بد لها من قائد أو مجرد ناطق رسمي يتحدث باسمها. قد يكون الزهد في الزعامة وبالبريق الاعلامي وراء الايغال في التخفي، ولكن مصلحة الحركة أن تكون لها قيادة معروفة تستقطب الطاقات الخيرة في الشعب السوري وتصون الثورة من أن «تسرق» كما سرقت ثورات قبلها.

قد تكون - كذلك - قيادات الجماعة في مرحلتها الجهادية هذه من العناصر غير المعروفة شعبيا لأن سوريا تعطلت فيها الحياة العامة خلال مدة تزيد على سبعة عشر عاما، ومعنى هذا أن فراغا واسعا تشكل نتيجة هذا الانقطاع وبات معلوماً لدى الجميع أن زعامات الأحزاب السورية كلها قد تقاعدت وحل في قيادة من بقي منها قيادات شابة جديدة. ومن كان يعرف «أبو عمار» قبل أن تقدمه حركة «فتح» كناطق باسمها؟ لقد بقيت وسائل الاعلام فترة طويلة تتلمس طريقها لمعرفة اسمه الحقيقي، ولم يمنع ذلك بعد ذلك أن تصبح الكوفية العربية رمزا لأبي عمار وأن يصبح هو رمزا للحركة المقاومة الفلسطينية.

ثالثا: اهداف الثورة ومنهاجها.

عنصر ثالث وأخير أرى أنه ما زال غامضا في سجل الثورة السورية الاسلامية هو منهاجها في ميادين الحياة العامة. فالمواطن السوري العادي ما زال يتساءل عن أهداف الثورة وتوجهاتها. ما شكل النظام الذي تسعى لاقامته بعد تقويض النظام القائم؟ هل هو ديمقراطي برلماني، هل هو رئاسي؟ ما مكان العلماء «رجال الدين» في هذا النظام؟ هل سيعطي الأحزاب السياسية حرية العمل الحزبي؟ ما مقدار الحريات العامة التي سيتمتع بها المواطن في ظل هذا النظام؟ وعن الاقتصاد، هل سيعتمد النموذج الغربي في الاقتصاد الحر أم سيكون الاقتصاد الموجه؟ هل سيتيح المجال للقطاع الخاص أم يعتمد تأميم المرافق العامة؟! وعن الملكية أم يحظر ذلك. وعن علاقات العمال بأرباب العمل. وعن الأسرة والضمانات الاجتماعية والضمان الصحي وضمان العجز والشيخوخة و.. و.. كل هذه قضايا ينتظر المواطن موقفا للثورة الاسلامية فيها. صحيح أن «الاخوان المسلمين» حركة فكرية لها رصيد ضخم من الدراسات في شتى هذه الحقول، لكن الطرح الفكري ترك أمورا كثيرة عائمة غير محددة، خاصة في اطار نظام الحكم وشكله.

ومطلوب من قيادة الثورة - ونحن نتوسم انها باتت وشيكة الوصول الى أهدافها - أن تطرح منهاجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وليس هذا الكلام سابقا لأوانه بل قد تأخر عن أوانه قليلا. لأن هناك قطاعات كبيرة من الشعب السوري ما تزال تتردد في تأييد الثورة بانتظار موقفها من بعض هذه القضايا، بل ان الاقليات الطائفية في غالبيتها ما تزال تدعم النظام رغم سخطها العام لأنها لا تعرف مصيرها في نظام اسلامي. ان الثورة مطالبة بأن تحدد للطوائف موقعها وللأقليات المذهبية والعرقية مكانها. لأن النظام الطائفي المستبد يوهم الاقليات بأن الاخوان المسلمين اذا تسلموا السلطة فسيرمون بهم في البحر، ولذا نجد الحكم القائم يعتمد على تأييد هذه الاقليات انطلاقا من هذا الموقف.

* * *

هذه الملاحظات أرى - و يرى معي كل مواطن سوري مخلص للثورة - أن حسمها بات أمرا ملحا لا يحتمل الانتظار، وأنها لو عولجت بشكل جدي وسريع فستكون خطوة واسعة على طريق النصر المؤزر القريب باذن الله.

مواطن (عربي - سوري)
دمشق في ١٩٨٠/٩/٢٥

فضائح النظام السوري

النظام السوري والقضية الفلسطينية

الحلقة الأولى

• مسلسل فضائح النظام يشير الى أن هناك في سورية من يعمل لمصلحة اليهود.

• التدرج بالمواطنين في سورية من فصل القوات الى خطوات معلنة من أجل الصلح مع اسرائيل.

الشعب السوري هو الذي فضح نظام .. وبيانات ثوار سوريا هي التي كشفت المزوير بادىء ذي بدء.

لقد قال رجال القيادة الشعبية كلمتهم في هذا النظام ، وكان ابرز ماوجهوه اليه من تهم مايخص بالعلاقة مع دولة العدو اليهودي وحال الجوار معها منذ المطالبين. ففي افتتاحية العدد الرابع لنشرة النذير الصادرة عن مجاهدي سورية أبرز المجاهدون بعضا من التهم الموجهة الى حاكمهم مما يتعلق بوضع اليهودي على الارض العربية وذلك كما يلي:

١ ـ تسليم جزء من ارض الوطن بلا قتال في حرب ١٩٦٧م

٢ ـ سوء التخطيط والتصرف في حرب ١٩٧٣ مما أدى الى ضياع اجزاء أخرى من ارض الوطن.

٣ ـ قتل المسلمين في (تل الزعتر) رجالا واطفالا ونساء

٤ ـ التحضير لصفقة جديدة مع اليهود تحت اسم حل (غير منفرد) لقضية فلسطين في مؤتمر جنيف او برعاية الامم المتحدة.

واذا كان الدور الذي يقوم به نظام سورية على مسرح قضيتنا مع العدو اليهودي معروفا .. فاننا نريد هنا أن نبين بوضوح تلك الفضائح التي مارسها .. ويمارسها نظام سوريا مما هو متعلق بقضية فلسطين ومسألة الاراضي العربية المحتلة .. وموضوع السلام والصلح مع دولة اليهود!!.

اولا: فضيحة سقوط الجولان!

لقد سأل العارفون بالجولان .. هل يمكن للجولان ان تسقط؟ ثم اذا سقطت فهل يعقل أن تسقط بهذا الشكل المهين؟ أم انها واحدة من فضائح النظام؟.

لقد قال الجغرافيون أنها عبارة عن (سلسلة خطوط ماجينو مصغرة) لكن هروب قائد الجبهة (أحمد المير) كان على حمار، حيث توجه متنكرا يوم الحرب الى دمشق .. ورفض كل من عزت جديد شقيق صلاح جديد ورفعت اسد شقيق حافظ أسد القيام بهجوم معاكس وارمدادهما الى مدينة دمشق كل اولئك كان من عناصر الفضيحة التي سماها النظام بكل غباء وسخرية من عقول جماهير الامة نصرا!!

• نعم .. ان نظام دمشق كان يعرف مسبقا كيف ستكون الفضيحة في الجولان!! لذلك امر وزير الدفاع انذاك أوامره قبل عشرة أيام الى محافظ القنيطرة (عبدالحليم خدام) من اجل ترحيل اسر العسكريين جميعا مع امتعتهم الى دمشق" ثم كان ماكان!!

• اما يوم الفضيحة التي سميت حربا، فقد امر وزير الدفاع آنذاك بسحب طعام الطوارىء من بين ايدي المقاتلين دون تأمين البديل وهذا مالم يحدث خلال عشرين عاما من قبل.

• اما صدور البلاغ رقم (٦٦) فكان قمة الفضيحة، وهو البلاغ الذي أذيع معلنا سقوط القنيطرة قبل سقوطها بعشرين ساعه بينما بدأت فلول الجيش السوري ترتد الى دمشق دون أن تجد معها قيادة توجهها لان القاده ـ وهم عسكريون بالطبع ـ كانوا في دمشق واللاذقية!! وهكذا دخل اليهود الى الجولان والقنيطرة .. وصارت تلك الارض مستوطنة كبيره لهم.

ثانيا: بوادر الاستسلام:

وتمر الايام .. ويكافأ مسلمو الجولان رخيصة!! ثم ماذا؟ لقد بدا الاعلام السوري حملة تمجيد وتمهيد لحرب جديدة يعيد فيها نظام دمشق بعضا من ماء الوجه!!. لكن هل استخدعت الجماهير بريبه؟ لا، فمعركة عام ١٩٧٣ انتهت بعد أن تسلم اليهود

• اجتماع محسن بلال واسرائيل كلايين في البرازيل مؤشر من مؤشرات تفاهم النظام السوري مع العدو في الصلح.



• ياسر عرفات.



من نظام دمشق مايربو على (٢٥) قرية جديدة بما فيها اماكن استراتيجية شمال دمشق!! لكن اجهزة الاعلام صورت الهزيمة نصر .. والمجانون اعلنوا ان الوقت قد حان للهدنة مع العدو اليهودي.

• ففي اليوم الرابع من شهر فبراير عام ١٩٧٤ اعلن عبدالحليم خدام وزير خارجية النظام عن قبول سورية بالفصل بين القوات على جبهة الجولان.

• وفي ٣٠ مايو ١٩٧٤ اقر المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث مشروع اتفاقية افصل بين القوات على جبهة الجولان.

• وفي اليوم الثالث من شهر يونيو عام ١٩٧٤ وافقت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية بالاجماع على اتفاقية الفصل .. وقد قالت في بيان اصدرته:

«ان الاتفاق يحقق لسورية شروطا عسكرية وسياسية افضل لمتابعة النضال».

ثالثا: فضيحة الحل السلمي:

ترى الجهات الشعبية المعارضة في سورية ان النظام متواطئ» على القضية الفلسطينية .. ذلك ان الولايات المتحدة دأبت على مد النظام في دمشق بمعونات مالية بعد ان اظهر حسن النية سلوكا بالنسبة لعلاقة الجوار مع دولة العدو اليهودي والسير حثيثا على طريق الاستسلام وتحقيق غاية اليهود فقد بلغت معونات الولايات المتحدة الامريكية لنظام دمشق عام ١٩٧٩ المنصرم مقدار (٤٨٣) مليون دولار ومع ذلك فان النظام في سورية يتهم الاخوان المسلمين بالصلة مع كامب ديفيد. ولعل رئيس النظام لم ينس بعد رحلته الى جنيف في مايو من عام ١٩٧٧ للقاء مع الرئيس الامريكي كارتر من اجل التمهيد للاتفاق على حل يقبل به مساحيم بيغن واليهود في فلسطين المحتلة!!

نعم. لقد قام نظام دمشق بعد اعلان انفتاحه على الولايات المتحدة بعدة محاولات علنية سرية للاتصال بدولة العدو اليهودي. منها تلك المحاولة التي نشرتها جريدة القبس الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٣٠، وذلك كما يلي:

نشرت الصحف البرازيلية في صفحاتها الاولى نبأ اجتماع مثير عقده الدكتور محسن بلال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب السوري مع (اسرائيل كلايين) رئيس بلدية ريودي جانيرو واحد المسؤولين البرازيليين المعروفين بميولهم الصهيونية والمعادية للعرب. وقد رتبت المقابلة بناء على طلب سابق من السفارة البرازيلية في دمشق. وقد استغربت الخارجية البرازيلية الطلب واستوضحت من سفارتها في سورية التي اكدته .. وقالت الصحف البرازيلية ان وجهاء الجالية العربية عارضوا الاجتماع ونصحوا المسؤول السوري بالغائه دون جدوى.

وعقب الاجتماع نشرت الصحف تصريحات بلال وكلايين، والتي جاء فيها:

«ان الجانبين بحثا موضوع السلام في الشرق الاوسط».

وقال كلايين:

«لقد اجتمعنا كصديقين حميمين، وكان اجتماعنا دليلا على ان اليهودي والعربي يمكن ان يجتمعا بصورة مباشرة للتوصل الى اتفاق دون الحاجة الى وسيط».



• حافظ أسد.

وقال بلال:

«ان الاجتماع كان وديا وصريحا».

وبعد ذلك عقد السفراء العرب اجتماعا في برازيليا واعلنوا استنكارهم للاجتماع - كما تقول الصحف البرازيلية - ليس لان اسرائيل كلايين يهودي فقط بل لنشاطه الصهيوني المتطرف.

لقد نشر هذا الخبر ... بينما كانت الصحف البرازيلية تتحدث في سلسلة من المقالات عن مشروع جديد للتسوية في الشرق الاوسط يجري الاعداد له بعيدا عن الاضواء، خاصة وان الاجتماع تم خلال زيارة قام بها الدكتور محسن بلال الى كاراكاس، والتي تعلمها لزيارة البرازيل والاجتماع بالسيد كلايين.

الفضائح لها جذور:

اذا كان النظام النصيري هو الذي يوجه سياسة سورية منذ مايربو على عشر سنوات .. فان النصيرية ضالعة في التآمر وبيع الامة .. فمنذ ان دخل التتار في بلاد المسلمين .. رفع النصيريون الذين تبرأ منهم الشيعة امثال عقيدتهم ضد الامة الاسلامية، فكانوا يعينون التتار على المسلمين .. وفي ايام الحروب الصليبية .. كان هؤلاء عونا للغزاة على الامة .. لما زمن الاستعمار الفرنسي

• النصيريون عريقون في تقديم الخدمات لليهود والنصارى وعريضتهم التي وقع عليها سليمان أسد تفضح ذلك.

• ماهو الموقف الحقيقي من الكتائب الفلسطينية الفدائية الراغبة بالعبور الى فلسطين المحتلة؟.



• رفعت اسد

لسورية ... لقد برهن النصيريون الذين يحكمون سورية اليوم، على عمالتهم للمستعمر وكرههم للمسلمين . وفي احدى الوثائق الفاضحة يدلل زعماء النصيرية في العصر الحديث على هذا. اما نص هذه الوثيقة فهو:

دولة ليون بلوم

رئيس الحكومة الفرنسية.

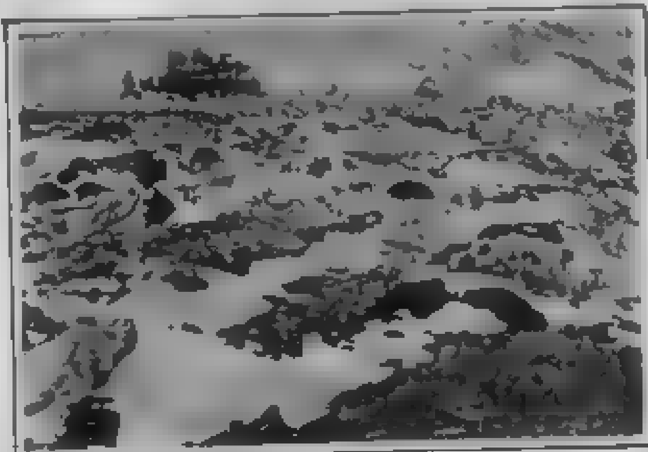
ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم (السني) ولم يحدث في يوم من الايام ان خضع لسلطة من الداخل.

اننا نلمس اليوم كيف ان مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم على عدم ارسال المواد الغذائية لاخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين. وان هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا الى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونشروا على أرض فلسطين الذهب والرفاه ولم يوقعوا الاذى بأحد، ولم يأخذوا شيئا بالقوة. ومع ذلك اعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سورية.

اننا مقدر نبل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب السوري، ورغبة في تحقيق السلام له، ولكن سورية لا تزال بعيدة عن هذا الهدف .. خاضعة لروح الاقطاعية الدينية للمسلمين.

ونحن الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة نستصرخ حكومة فرنسا ضمانا لحريته واستقلاله، ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق انه لابد واجد لديهم سندا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة.

• هذه الوثيقة الخيانية موجودة في سجلات وزارة



• الجولان الأسيرة : هكذا قتلوا بها .. وباعوها

الخارجية الفرنسية تحت رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ١٩٣٦/٦/١٥م. وقد رفعها الى حكومة فرنسا زعماء الطائفة النصيرية وعلى رأسهم (سليمان الاسد) والموقعون عليها هم:

- سليمان اسد.
- محمد سليمان الاحمد.
- محمود اغا حديد.
- عزيز اغا هواش.
- سليمان مرشد.
- محمد بك جنيد.

والقارىء لهذه الوثيقة الخيانية يلاحظ مايلي:

١ - خيانة النصيريين للامة وكرههم للمسلمين في سوريا.

٢ - عطف النصيريين وزعمائهم على العدو اليهودي الموجود في فلسطين المحتلة، وكره المسلمين في المدن السورية لعزمهم على الجهاد المقدس من اجل طرد اليهود.

٣ - ارتباط النصيريين بفرنسا ارتباطا وثيقا بحيث اعلنوا عن تقديمهم لخدمات جلى.

٤ - محاولة زعماء النصيرية تأسيس الكيان النصيري المستقل بدعم وتأييد من فرنسا. بعد هذا نتساءل.

كيف يمكن للمواطن العربي ان يصدق نظام دمشق عندما يزعم انه يعد العدة لقتال اليهود؟ بينما أجداد رجال النظام كانوا يقاتلون المسلمين من اجل بقاء اليهود في فلسطين الاسلامية وسائر بلاد الشام؟

وماذا عن الفلسطينيين؟

لقد اعلن نظام دمشق منذ شهور قليلة عن عزمه على ترك المجال للفدائيين الفلسطينيين للدخول الى الارض المحتلة منطلقين من الحدود السورية. ولكن ماذا حصل بعد ذلك؟

• لقد اتضحت المهزلة بشكل سريع جدا.

• فبعد الاعلان الدعائي عن فتح الحدود امام الفدائيين الفلسطينيين .. أمر احد مسؤولي منظمة فتح الفلسطينية على ارسال مجموعة من الفدائيين الى داخل فلسطين المحتلة وذلك عبر خطوط وقف اطلاق النار في الجولان. فما كان من سلطات النظام السوري في دمشق الا ان اعتقلت الفدائيين لمدة اسبوعين، ولم يفرج عنهم الا يوم ١٩٨٠/٥/١١ وذلك بعد تدخل رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات شخصيا.

نعم ... ان الفلسطينيين يعرفون مخابرة هذا النظام، وهم يعرفون ان تحرير فلسطين لا يأتي الا بعد ان تحرر سورية من هذا النظام الفاشي الذي قتل الاجنحة المسلحة الفلسطينية في لبنان وسحقها في تل الزعتر الذي سقط على أيدي القوات العسكرية السورية في لبنان يوم ١٩٧٦/٨/١٢ حيث قاد الهجوم انذاك على الفلسطينيين العقيد النصيري علي المدني بالتعاون مع قوى الكتائب النصرانية في لبنان

هذه بعض فضائح نظام دمشق. ذلك النظام الذي بدا كثير من المواطنين الشرفاء في العالم العربي يتهامسون فيما بينهم حول فضائحه على كافة الاصعدة ونظام دمشق الذي بات يترنح اليوم .. يبدو انه سوف يستمر في مراوغته على فلسطين والفلسطينيين، ويبدو ايضا ان القوى الدولية الكبرى تستثمر هذه المراوغة وهي تحاول تمرير مخططاتها لما يخدم التحرر اليهودي للمنطقة.

مؤثرات تعداد السكان المسلمين
في تقرير اعده كل من الدكتور انوار الحق والدكتور قدير بغش
من جامعة الزراعة ـ فيصل اباد باكستان

يبحث التقرير في المشاكل السكانية للمسلمين وفي الحاجة الى انشاء معهد دولي اسلامي لعلم السكان.

تواجه الامة الاسلامية في هذا القرن الخامس عشر الهجري مشاكل عديدة في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والدينية.

وقد بذلت محاولات في السنوات الاخيرة لحل هذه المشاكل عن طريق منظمات وهيئات اسلامية دولية معينة. ومع ذلك لم تجر دراسات علمية بشكل واسع.

ان ميدان علم السكان واسع جدا وسع الامة الاسلامية نفسها

يشكل المسلمون حوالي خمس مجموع سكان العالم. ومع انه توجد مراكز للدراسات السكانية في بعض العواصم الاسلامية، الا انه لم تنشأ بعد الهيئة الدولية التي تبحث في العلوم السكانية بالعالم الاسلامي

ان الامة الاسلامية في حاجة ماسة لمعرفة قوتها الحقيقية خاصة بالنسبة للعمالة اللازمة للتنمية.

ينقسم العالم الاسلامي الى ثلاثة مجموعات من حيث البيئة السكانية.

(١) الدول الاسلامية المستقلة.

(٢) الدول او المناطق الاسلامية الواقعة تحت حكم غير المسلمين.

(٣) الاقليات الاسلامية في العالم.

الدول الاسلامية المستقلة.

يبلغ عدد الدول التي يشكل المسلمون فيها غالبية ٤٦ دولة، وتدخل ضمنها كل من الدولة التركية في قبرص والصحراء الاسبانية. ويمكن ان نضاف اليها اكثر من ١٠ دول اخرى اذا ما تحررت المناطق المحتلة مثل جنوب تايلاند (فطاني) وجنوب الفلبين واكبر الدول الاسلامية هي اندونيسيا، تليها بنجلاديش فنيجيريا فباكستان، ومعظم الدول الاسلامية توجد بها نسبة عالية جدا من الامية، واعلى نسبة للوفاة توجد في الدول الافريقية.

في كثير من الدول الاسلامية مثل نيجيريا وسيراليون وسوريا وتنزانيا ولبنان يسيطر غير المسلمين على السلطة بسبب تخلف المسلمين تعليميا

الدول والمناطق الاسلامية الخاضعة لحكم غير المسلمين:

في كل هذه المناطق تبذل الجهود عن قصد لتغيير الوضع السكاني، وتستخدم من اجل ذلك وسيلتان.

(١) ارغام المسلمين على الهجرة الى الخارج

(٢) تشجيع على تدفق المهاجرين غير المسلمين الى داخل البلاد، والهدف الرئيسي هو القضاء على المسلمين عدديا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا ودينيا، واوضح مثال لذلك فلسطين والمناطق الخاضعة للسيطرة الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي وسينكيانج بالصين. كما تدخل ضمن هذه الفئة كل من كشمير واريتريا.

الاقليات المسلمة في العالم:

من بين مسلمي العالم البالغ مجموعهم ٩٠٠ مليون نسمة يعيش ٦٠٠ مليون منهم في العالم الاسلامي، اما الـ ٣٠٠ مليون الباقية فتعيش كاقليات، ومعظم هذه الاقليات تعيش في روسيا والصين والهند.

ويوجد في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة معهد لابحاث شئون الاقليات الاسلامية، ويقال انه توجد اكثر من ٩٠ دولة في العالم تعيش فيها اقليات اسلامية.

وللاسف الشديد ـ ووسط احتفالات العالم بالقرن الخامس عشر الهجري ـ توجد بلاد لا يوجد فيها مسلمون بالمرة بل ان بعضها لم يسمع عن الاسلام اطلاقا مثل كثير من جزر جنوبي الباسفيك.

الخلاصة.

لقد اعتمد المؤلفان ـ للاسف ـ على مصادر غير اسلامية لكتابة التقرير، وهذا طبيعي لعدم وجود المصادر الاسلامية الحديثة، ويحتمل جدا ان يكون عدد المسلمين اكثر مما جاء في الاحصائيات غير الاسلامية

لذا يتوجب على العالم الاسلامي ان يكون له معهده الخاص بالدراسات السكانية العلمية. ان الاحصائيات عن السكان مهمة جدا للامة الاسلامية من اجل برامج التخطيط والتنمية.

موسى صبري

القزم الذي يتوهم نفسه عملاقا

بقلم محمد عبدالله السمان

• موسى صبري: يلقي باحقاده الصليبية الدفينة على الاسلام من خلال عرضه للصراع المصري مع العرب !!

قرار لا ينفذ:

في مؤتمر للشباب المسلم انعقد في الازهر منذ شهور، كان ضمن قراراته المطالبة باقصاء الدعي موسى صبري عن الصحافة والشباب يعلم تماما أن مثل هذه المطالبة عسير تحقيقها، اذ ليس مهما أن يرفض الشعب بأسره دعيا لا تشرف الصحافة بوجود أمثاله، مادامت الدولة — ممثلة في شخص الرئيس — راضية عنه، حتى ولو كان اسم هذا الصحفي الدعي قد ورد ضمن أسماء بعض الصحفيين المصريين الذين يتلقون مرتبات شهرية من المخابرات امركرية.

الفرصة الذهبية

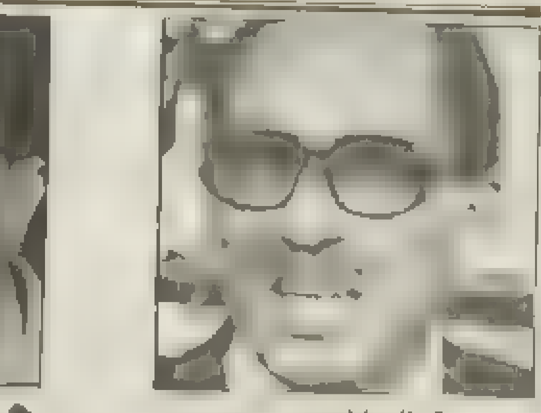
وجاءت الفرص الذهبية لهذا الدعي من خلال النزاع أو بمعنى أدق الصراع السياسي الدائر بين مصر والدول العربية الشقيقة ودولة ايران المسلمة، ليجتر على صفحات الاخبار كل أحقاده على العروبة والاسلام، اما بقلمه واما بايحاء منه، و يوهم القارىء أن دوافعه وطنية، بينما تاريخه وماضيه يشهدان عليه، أن الوطنية لم ولا ولن تعرف الى نفسه طريقا، وانما يتحرك منذ حمل القلم في اطار صليبيته العفنة، ولا مانع لديه من أن يكون كلبا يتبع الجالس على العرش منافقا ومتزلفا، واحرص مايحرص عليه هو الصيد في الماء العكر، ليوسع الشقة في الخلاف بين العرب، و يشعل النار في النزاع بينهم، لان مثله لا يعيش في أجواء الوفاق والوئام..

الدجال !!

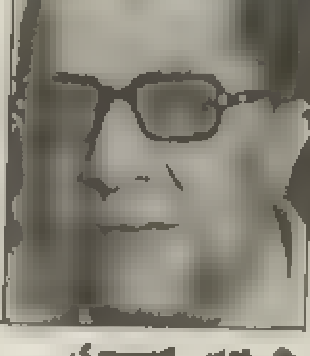
انه يزعم لنفسه شجاعة الرأي، وقداسة الكلمة وأمانة التاريخ عنده، وكل مزاعمه هواء في هواء، لان قلمه الدخيل لا يعرف غير الجبن والتملق والتضليل والدس والتزوير، ولولا هذه القيم الهابطة لم يكن لمثله ان يتربع على عرش دار صحفية كبرى كدار أخبار اليوم..

لقد نشأ هذا الدعي القزم في جريدة «الزمان» التي كان يصدرها دعي صليبي دخيل مثله، هو ادجار جلاد، كانت الجريدة جريدة القصر أيام الملك فاروق، وعندما قام الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢ وطرح بالجالس على العرش، بادر بركوب الموجة، فتبرأ من الملكية وأصبح — بقدرة قادر — ثوريا وفي عهد عبدالناصر بذل كل ماتملك جعبته من نفاق رخيص، كتب ابان اعلان عبدالناصر تنحيه عن الحكم اثر النكسة والهزيمة المهينة، كتب يقول: عدت الى المنزل فوجدت ابنة اختي — وهي طفلة في الخامسة — تبكي وتنتحب و بادرتني بقولها: ان الرئيس عبدالناصر سيترك الحكم، أرجوك يابابا تذهب وتمنعه، وفي عهد عبدالناصر فبادر وتبرأ منه، وشن على عهده حملات مسعورة، وتزلف الى العهد الجديد، وكتب ذات يوم عن كفاح الرئيس السادات الوطني، والمحن التي عاشها قبل الثورة، قال: ان طفلة ماتت للسادات، لانه لم يملك قرشين ونصف لشراء السكر، كانت الطفلة مريضة ولسنا ندري ماصلة السكر بالمرض؟ أليس هذا مثيرا للضحك وشر البلاء مايضحك..!

• حملة الافتراءات المستمرة التي يقودها موسى صبري في الاخبار معمق الخلافات بين مصر والدول العربية والاسلامية!!



• السادات




• موسى صبري




• حلمي مراد

• لن يستطيع أحد إزاحة موسى صبري لان السلطة تدعمه.

الجبان يستأسد:

هذا الصحفي القس مدعي الوطنية والامنة الصحفي لا يكتب عن حروب الابادة في الفلبين وارتيريا مادامت الحروب لافناء المسلمين، ولا يكتب عن الجريمة القائمة في لبنان ـ قيام دولة مسيحية، مادام الهدف في النهاية تصفية الاسلام والمسلمين، ومادامت الحروب صليبية والجرائم صليبية، ومادامت امريكا راضية، والفاتيكان وهيئة الكنائس العالمية كذلك .. ولكن هذا المدعي يحرص على الكتابة ليسهم في تعميق الخلاف بين الدول العربية الشقيقة، وليجد لذته في الهجوم على رؤساء دول عربية اسلامية لذة الجبان حين تواتيه فرصة لكي يبدو شجاعا.

توسيع الخلاف

في جريدة الشعب المعارضة، كتب الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد مقالا بعنوان: هل هذا أوان تعميق الخلاف مع الدول العربية والاسلامية؟ قال في مقدمته: «في هذا الوقت العصيب الذي يقتضي توحيد الصف العربي والاسلامي لمواجهة هذا التحدي .. نقف مشدوهين امام ماصدر من حكومتنا وصحافتنا من تصرفات تعمق الخلافات بيننا وبين الدول العربية والاسلامية الاخرى، ويزيدها اتساعا، وكاننا نعاون بذلك اسرائيل من حيث لا ندري في اتمام مخططها لتحقيق أهدافها في المنطقة على حساب هذه الدول، وعلى حسابنا».

الافتراءات!!

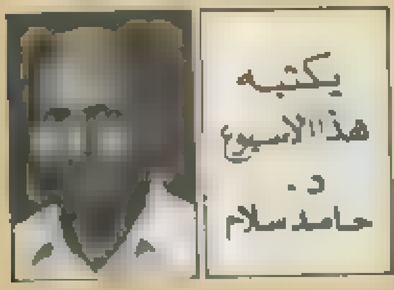
وقد اشار المقال الى بعض الامثلة مما تنشره دار الاخبار بقيادة القس موسى صبري، لتحقيق أخس الاهداف في مجال تعميق الخلافات بين الدول العربية والاسلامية الشقيقة فلقد سمحت لاخبار لموصف بالاستعلامات في ١٩٨٠/٨/١٧ بان يلقب الامام الخميني بـ«اية الشيطان» بدلا من اللقب الديني المتعارف عليه في ايران: «اية الله» هذا وايضا بمجرد ان صرح الامير فهد ولي العهد السعودي بالدعوة للجهاد المقدس ضد اسرائيل حتى أخذت الاخبار تتهكم وتنكت وتسخر، ثم

في ١٩٨٠/٨/٣١ وضعت على رأس الصفحة الاولى مانشيتا ضخما يقول ١٠ آلاف جندي باكستاني لحماية السعودية مقابل مساعدات مالية، ونسبت الاخبار الخبر الى جريدة اجنبية، وهو مايدل على الرغبة في تصعيد الاشاعات مما يعكر الاجواء، وكان أن أصدرت الباكستان والسعودية بيانا يكذب الخبر، لكن الاخبار اضطرت الى نشر التكذيب بالخط الصغير في مكان منزو وفي ١٩٨٠/٨/٩ كتبت الجريدة تقول: «شركة» لحماية الامن بالكويت ومؤدي الخبر أن حكومة الكويت وافقت على اقتراح قدمه بعض رجال الاعمال الكويتيين بانشاء شركة خاصة لحماية المنشآت والاشخاص، وعلقت الجريدة بأن هذا الاجراء تنفرد به الكويت في العالم وكأن البلد ليس به حكومة.. في حين انه يوجد كثير من مثل هذه الشركات في العالم.

وأخيرا وليس آخرا!!

ان هذا القس المسمى بموسى صبري الذي لم يكن يحلم بالكرسي الذي يجلس عليه، يستغل مكانه وهو محفظ رهيبه وهو لا يستمد سلطته من النظام المصري الحاكم فحسب ـ بل من جهات اخرى مشبوهه وهذا قدرنا وقدر الشعوب العربية والاسلامية..!!

القاهرة ـ محمد عبدالله السمان



يكتبه هذا الاسبوع
د. حامد سلام

من الأزهر إلى الكرملين

تنقسم الدراسات التي تناولت الفكر الشيوعي الى قسمين: الاولى تدافع عنه وتلبسه لباسا مزركشا بالامل والاماني، موشحا باحلام الخلاص من الاستبداد والعبودية.

والثانية تعريه وتظهر على حقيقته وما تخلفه على البشرية من سوء العاقبة والتردي في هاوية التيه والضياع. ولكن ماذا لو اتيحت للانسان فرصة العيش والتعايش في المجتمع الذي تعتنق هذه الافكار وتسيره وفق اهوائها وتهيمن عليه بجبروتها.. انها ستكون فرصة عظيمة بلا شك حيث التجربة الحية للدراسات التي تناولت الفكر الشيوعي سلبا وايجابا.. وهذا ما حدث لي. ويا لها من تجربة مروعة لانسان نشأ

وتربى في ربوع الازهر. قلعة الايمان ومركز اشعاعه القي به في الكرملين، جهنم الالحاد وموطنه ومصدر انتشاره. وعبر الاسطر القادمة ساحاول ان ارسم صورة حقيقية بلا رتوش او تكبير لبعض جوانب هذا المجتمع كما عايشته بنفسي غير ملتزم باية تعقيدات فلسفية او لعب بالالفاظ او انتقاء لكلمات براقة تزيف الواقع وتحير القارىء وتخدعه كما تفعل بعض الدراسات الفلسفية الجدلية واتمنى ارجو ان يعذرني القارىء المحترم في ان اسطر احيانا بعض الصور المقززة كل البعد عن استخدامات الادب والحياء حيث لا اقصد سوى الحقيقة، كما رايتها فقط

ولعل القدر شاء ان يبدأ تدويني في قاموس الخطر والخوف والترهيب في لحظة ان وطأت قدماي هذا المجتمع حيث لم يمض سوى ساعات قليلة على وصولي الا وقد سرقت اثناء سفري بالقطار الى مقر دراستي، فقد خطف احدهم معطفي المعلق خلفي تحت سمع وبصر الركاب الذين لم يحركوا ساكنا لما حدث تاركين الرجل يهرب فارا من القطار عند تحركه غير مهتمين بصراخي ولهفتي على المعطف الضائع بكل ما فيه.. وكانت تجربة مفزعة تركت في نفسي اسوأ الاثر.

وجاءت الصدمة الثانية باسرع ما تصورت وكانت

فور وصولي لمقر سكني والذي كابدت جهادا مريرا في الوصول اليه لجهلي بلغتهم وتجاهل من اسالهم باية لغة سوى لغة البلاد.. وكان منقذي احد الزملاء العرب الذي وجدته مصادفة في محطة التاكسي حيث وصلني الى مكان سكني والذي وجدته عبارة عن حجرة صغيرة تحتوي على ثلاث اسرة ومكتب صغير ودولاب، بلا حمام او مطبخ او اية تجهيزات مما تعودنا عليه في بلادنا.. وتعرفت على زميلاي بالغرفة وكان احدهم عربي والاخر من فيتنام.. وفي التو واللحظة حدثت مفاجاة المفاجات بالنسبة لي.. حيث اردت الذهاب لدورة المياه فاذا بي اجدها عبارة عن حجرة صغيرة تحتوي على حوض طويل في جنب من جوانبها مشابه للاحواض التي تشرب منها البهائم في بلدنا الريفي.. هذا الحوض للبول.. وفي جانب اخر توجد عدة فتحات للتبرز بلا ابواب على الاطلاق وفي الجانب الثالث خلف حائط قصير توجد عدة ارشاش للاستحمام. كل هذا في وقت واحد ومكان واحد..

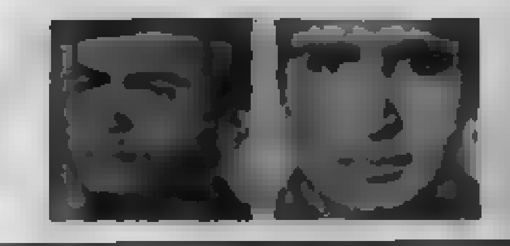
وكان منظرا رهيبا فوق التصور.. منظرا مقززا مهينا أحسست في لحظتها أنني بين عالم من الدواب فأصابني الغثيان وخرجت فورا من الحجرة حيث لاحظ زميلاي ما أصابني ولم أجد عليهم أية انفعال سوى أن طيب خاطري زميلي العربي قائلا «معلهش بكره تتعود» ولكن من حسن الطالع أنني لم أتعود حيث إنني حاولت جاهدا من مرافقي سكنت بحجرة يوجد بها حمام ودورة مياه صغيرة خاصة لها.. ولعله يتبادر للذهن أن هذه الصورة توجد في بعض الأماكن، ولكن هي صورة عادية جدا وفي كل مكان وأنا أسوق للقارىء ما عايشته كأحد المواطنين وليس كأحد السياح الذي يرسم له خط للسير والمعيشة لا يحيد عنه.. والاقامة في أفخم الأماكن وزيارة أحدث المنشآت

ولي وقفة قصيرة جدا هنا: أية حضارة وأي تقدم يزعمون.. تهدر كرامة الانسان في أبسط وأنقى صورها.. الطهارة والنظافة وهل نجوز المقارنة مع طهارة ونظافة الانسان المسلم الذي تحتمي نظافة البدن قدر عنايته بنظافة الروح والفكر والاخلاق".

وجاءت الصدمة الثالثة: وكانت في الصميم.. حيث تقدم بعض الدارسين العرب وأنا منهم بطلب للمسئولين لاصطحاب زوجاتهم وأولادهم معهم أثناء فترة الدراسة وهي فترة ليست بالقصيرة حيث تمتد من ثلاث الى ست سنوات أو أكثر.. ففوجئنا بأن القانون يمنع ذلك تماما وعندما أكثرنا في التردد والالحاح على مكاتب المسئولين بهذا الشأن عقدوا لنا إجتماعا وأسمعونا الكثير وبلا مناسبة عن الفكر الاشتراكي ودوره في النهوض بالمجتمعات والكثير من الكلمات الرنانة التي بلا معنى ولا هي حتى في موقعها ومناسبتها.. وعندما بدأنا نكلمهم عن الذي جئنا من أجله كان رد كبيرهم عجيبا.. حيث قال بحروف لا زلت أتذكرها وترن في أذني مسامعها.. لماذا تريدون احضار زوجاتكم هل بناتنا لا يشبعونكم؟.. وخيل لنا أنه يمزح ولكنه استدار الى أحد المسئولين عن الحزب في قطاع الجامعة وسأله سؤالا عفويا ـ ولكن له مدلول كبير عرفناه للتو واللحظة وتأكد لنا فيما بعد ـ الا وهو

هل الفتيات المكلفات بالترفيه عنهم ومصاحبتهم لم يؤدوا الواجب؟ وعلى الفور تذكرت زميلات في الجامعة وخاصة الفتيات واللاتي يجيدون الحديث باللغات الأجنبية ويرافقوننا في الرحلات للتعرف على جوانب البلاد ومناطقها السياحية ويتحدثون معنا مركزين على جوانب محددة في الحديث وفي كل مرة ومناسبة وبدون مناسبة يحدثوننا عن سلبيات كل النظم وانجازات النظام الاشتراكي الشيوعي وتعظيم الفكر الالحادي وسفسطة ما عداه من فكر بما له من ترتيب محكم وعملية غسل للدماغ ماكرة فاجرة.. وقد قررت أن أترك هذا المجتمع وخصوصا وقد مضى حتى الآن على حضوري ثلاثة أشهر كاملة قاسيت فيها الوحدة والوحشة وسوء الصحة واضطراب ومعاناة البرد وافتقار الهواء النظيف والماء الطاهر والعيش الآمن المستقر.. وخرجت من الاجتماع ولم أستفد شيئا سوى الاحساس بالاحباط واستحالة التعايش والتعامل مع هؤلاء القوم وقررت السفر الى موسكو لمقابلة المستشار الثقافي المصري المسئول عنا بالاتحاد السوفيتي وصدمت بسلسلة من الاجراءات حيث علمت أنه للسفر الى أي جهة داخل الاتحاد السوفيتي فلا بد من «فيزا» وتصريح لسبب السفر ومكان الاقامة ومدتها الأمر الذي لم يرض المسئولين عمله لي لاقتناعهم بعدم جدوى سفري لموسكو وأخرجني من هذا المأزق أحد الزملاء القدامى العارفين بالأمور التي تسهل كل عسير.. والتي تعلمتها ووعيتها فيما بعد ـ فهناك قول متداول بينهم ترجمته الحرفية «كل شيء ممكن عمله.. فقط كن على خبر» وهذا القول يحكم أغلب تصرفات أفراد هذا المجتمع ومعناه في الجوهر أن تحتال على القوانين واللوائح مهما كانت صلدة وقوية بالمال والرشوة والهدايا والتحسس بكل الطرق الغير مشروعة.. فقط كن على خبر وأنت تسير في هذا الطريق الشائك.. المهم قال لي زميلي جهز بعض ما عندك من سجائر أمريكية أو لبان «علكة» أمريكية أو زجاجة خمر أجنبي مشهور أو أية ملابس أجنبية ماركات أجنبية وهيا بنا الى المطار فورا ولم يستجب لتساؤلاتي ولا لاستنكاري لهذه الوسائل فعلا لا تصنع [illegible] عند [illegible] وذهبنا الى المطار ورجعت [illegible] واحد يتحدث مع احد الموظفات بود وشوق وعطاف شيئا لم أتبينه في الحال وعرفت فيما بعد أنه زجاجة خمر أجنبي وعلكة والمبلغ المطلوب لتذكرة الطائرة وطلبت الموظفة مني الانتظار في مكتبها حتى يعود لاحدى معها عن الطائرة وفعلا رحلت معها الى الطائرة بدون أية تعقيدات ولا حجز عند الأبواب ولا فيزا أو تصريح وكنت أسير خلفها متردد الخطى راجفا خائفا.. ولم تهدأ ثائرتي الا والطائرة في السماء وما زالت تدور في رأسي طاحونة من الانفعالات المتضاربة وهواجس كثيرة تسيطر على راحتي ولم أفق منها الا عند هبوط الطائرة في مطار موسكو.. حيث قابلني [illegible] من التعب والحديث بقية

من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجاهدين







• ـ المجاهدون وبرنامج الثورة

في الوقت الذي يشتد فيه الصراع بين الشعب السوري ونظامه الحاكم في دمشق.. وزع المجاهدون في أحياء دمشق والمدن السورية الأخرى العدد الثالث والعشرين من نشرتهم الرسمية التي يصدرونها في دمشق باسم (النذير) وتقول كافة الأخبار إن الشعب في سورية تلقف ماجاء في هذه النشرة بشكل غير اعتيادي. ففي الصفحة الثانية من النشرة طلع المجاهدون على الشعب السوري والعالم بأسره بالخطوط العريضة الأولى لبرنامج الثورة الإسلامي في حكم سورية. وقد وعدت (النذير) بأنها ستضع البرنامج كاملا بين أيدي المسلمين جميعا ولا سيما أصحاب القضية في معركة سورية المسلمة. وأشارت إلى أن البرنامج يقسم إلى قسمين:

•ـ الأول بيان الثورة الإسلامية ويتناول عرضا لأوضاع المسلمين ولدعوة الإخوان المسلمين وتاريخ القطر السوري الحديث ولا سيما تلك الفترة التي تعاني منها سورية تحت إرهاب الحكم النصيري الدكتاتوري.

•ـ الثاني وهو منهاج الثورة. ويقسم بدوره إلى قسمين. السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، ومن موضوعاته (الحياة الدستورية والقضائية ـ الأوضاع الاقتصادية ـ الشئون العسكرية ـ الوضع الفكري والتربوي ـ الحالة الاجتماعية ـ ... العلاقات الخارجية والأوضاع الدولية.

•ـ أما افتتاحية العدد فقد وجهت لنقد الاعلان عن وحدة النظامين بين سورية وليبيا، وهو الإعلان الذي لبس فيه أعداء الأمة لبوس الوحدة ليقتلوها من داخلها. في الوقت الذي عطلت فيه إرادة الشعب المسلم في كلا البلدين.

من أخبار المحافظات

○ـ وقد عرضت النذير أخبار المحافظات في القطر السوري الشقيق وشمل العرض الفترة الواقعة بين ١٩٨٠/٨/١٦ ـ ١٩٨٠/٩/١٨. فنقلت صورا للجهاد الذي يمارسه الشعب في مواجهة الحكم بهدف إسقاطه وأشكال العنف السلطوي في قتل الأبرياء من المواطنين وتعذيبهم وإهانتهم دونما مبرر

○ـ ولعل من يحصي عدد قتلى السلطة خلال الفترة المرصودة في النذير سيعلم بأن العدد يتجاوز (٧٠) قتيل بين ضابط ومخبر ومجند من جنود سرايا الدفاع والقوات الخاصة، بينما ضحايا المجاهدين لاتتجاوز الثلاثين شهيدا انتقلوا جميعا إلى رحمة الله وجنة عرضها السموات والأرض

○ـ ففي يوم ١٩٨٠/٨/٢٥ مثلا اشتبك واحد من المجاهدين فقط في حي الميدان كورنيش بدمشق مع قوات النظام في قتال دام أكثر من ثلاث ساعات وبعد أبلى فيه الأخ المجاهد بلاء حسنا وقتل من رجال النظام أكثر من (٤٥) قتيلا بحسب المعلومات المؤكدة التي وردت من مستشفى المجتهد القريب من مكان الاشتباك

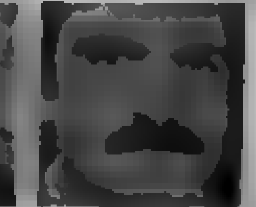
○ـ وفي يوم ١٩٨٠/٩/٢ داهم رجال المخابرات قاعدة للمجاهدين في (حي المهاجرين) وقد تمكن الاخوة المجاهدون من قتل أكثر من (١٦) عنصرا من المخابرات وجرح آخرين وتم الانسحاب بإذن الله سالمين

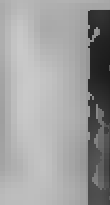
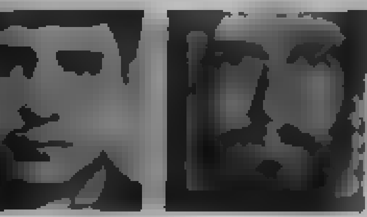
○ـ أما يوم ١٩٨٠/٩/٤ فقد شهدت يوما حافلا بالأحداث ولعل أبرزها ما جرى في حي (شورى) بالمهاجرين حيث وقعت اشتباكات عديدة بين المجاهدين ورجال السلطة استمرت أكثر من ثلاث ساعات وامتدت إلى منطقة الجسر الأبيض في (الشيخ محيي الدين) وقد أغلقت المنطقة بإحكام بسبب وجود عدة فروع للمخابرات وبيوت رجال السلطة وبحكم وجود القصر الجمهوري.

وكان من نتيجة الاشتباكات مقتل عدد كبير من رجال السلطة وقد تمكن المجاهدون جميعا من الانسحاب سالمين بفضل الله وكانت هذه الحادثة مادة أحاديث أبناء العاصمة لعدة أيام. كما كانت محل إعجاب وقبول كثيرين من قبل المواطنين السوريين والعرب المقيمين في دمشق.

○ـ أما مدينة حلب ـ فقد شهدت أحداثا ضخاما في الفترة المذكورة. ففي يوم الفاتح من إيلول!! (الأول من سبتمبر) حاصرت قوات ضخمة من مجموعات النظام منطقة (الجلوم) في المدينة لمداهمة قاعدة للمجاهدين، لكن الاخوة بيقظتهم انطلقوا للمواجهة قبل إحكام الطوق عليهم وهم يكبرون ويهللون على أزيز الرصاص، مما أثار كل من سمع التكبير من أهل المنطقة فاشتركوا في المعركة التي دامت تسع ساعات منذ الساعة ٥,٣٠ صباحا وحتى الساعة ٢ بعد الظهر من زقاق إلى زقاق في تلك الأحياء الشعبية الداخلية، سقط فيها من العدو ٨٥ عنصرا بين قتيل وجريح، كما استشهد ثمانية من الاخوة

سوريا • من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجا



المجاهدين وإحدى الأخوات أبلت مثلهم بلاء حسناً إذ قتلت عشرة من رجال السلطة المعتدين في الوقت الذي هرب فيه خمسون عنصراً من الوحدات الخاصة إلى مكان بعيد عن الاشتباكات، وكان بين جرحى السلطة ضابط طائفي نقل إلى المستشفى وهو يهدد ويتوعد ويتطاول على الذات الالهية العلية، ثم انتقمت السلطة لخسارتها بنسف أربعة منازل مجاورة لقاعدة الاخوة للمجاهدين فاحتج المواطنون بإغلاق (باب جنين – والمدينة – وما حولهما) لمدة يومين على أثر الحادث.

اما ما حدث في أواخر شوال فقد افقد السلطة صوابها في حلب، وذلك عندما داهمت عناصر البغي والعدوان قاعدة المجاهدين في حي (الصالحين – باب النيرب – منطقة البساتين) حيث حشدت السلطة قوات كبيرة، فتصدى لهم أبطال الاسلام الميامين، وفجروا برميلين مليئين بمادة الديناميت، فقتل من المجرمين فورا (١٢٠) عنصراً ولشدة المقاومة التي ابداها المجاهدون المتحصنون في (بلوكوس) استطاعوا قتل (١٥٠) عنصرا معاديا آخر، كما تمكن مجاهدان من النجاة تحت تغطية كثيفة من النيران، واستشهد خمسة من الاخوة فيهم صاحب البيت، رحمهم الله رحمة واسعة واسكنهم فسيح جنانه. وقد تكتمت السلطة على الحادث.

كذلك فقد نفذ المجاهدون عملية جريئة يوم ١٩٨٠/٩/٧ في منطقة ميسلون حيث نسفوا ثلاث سيارات نقل (زيل/ عسكرية، تقل عناصر من الوحدات الخاصة المجرمة، فقتل من فيها، ولم تعترف اجهزة الاعلام الرسمية بالحادث. وقد حدثت عشرات الحوادث الاخرى في حلب سنذكر طرفا منها في عدد قادم إن شاء الله.

●– اما جسر الشغور المجاهدة الابية: فقد شهدت عدة حوادث منها ماحصل يوم الأول من سبتمبر. حيث هاجم الاخوة المجاهدون في منطقة (الزعينية) على طريق اللاذقية القريبة من القسطل.. هاجموا رتلا من سيارات الوحدات الخاصة، واستمر الاشتباك أكثر من ثلاث ساعات. قتلوا فيها مالا يقل عن (١٣٠) عنصرا معاديا ازدحمت بجثثهم سيارات المسافرين التي استخدمت لنقلهم.

من اخبار الجيش والسلطة:

مع الانتفاضة الشعبية يتفاعل الجيش السوري مع الأحداث. حيث يعبر افراده عن نقمتهم واستيائهم من جلاديهم النصيريين. ليصل الأمر ببعض افراد الجيش أن يقتل من حوله من النصيريين ثم يفر او يقتل نفسه كما حصل لأحد الجنود بعد ان قتل ثلاثين نصيرياً في قطعته في الشهر الماضي. وقد كثر هروب الجنود من الجيش بهدف الالتحاق بالمجاهدين. ففي ١٩٨٠/٨/٢٥ هرب مجندان بكامل اسلحتهما وانضما إلى المجاهدين في مدينة دمشق.

●– وفي يوم ١٩٨٠/٩/٣ قام ضابطا صف من سلك الشرطة المدنية بالاستيلاء على (١٠) بنادق روسية مع ذخيرتها وانضما إلى صفوف المجاهدين.

●– ومن اجل هذا عمدت السلطة السورية إلى فرض حصار على المجندين الذين يؤدون الخدمة الالزامية في غير مدنهم من رتبة ملازم حتى مجند بعدم المبيت في المدينة تحت طائلة السجن لمدة خمس سنوات، وذلك خوفا من العمليات التي ينفذها المجاهدون بالتعاون مع العسكريين النظاميين، كما عمدت إلى منع العسكريين من استئجار بيوت في مدينة دمشق وضواحيها.

●– نقلت النذير أن الخبراء الروس في المدن السورية صاروا يتنقلون بشكل سري مموه كالركوب في السيارات العادية، بعد مهاجمة عدة باصات وميكروباص خاصة بالخبراء. وقد صار من المتداول أن يسمع الاخوة المواطنون على موجة (الـ ف. م) اصوات الخبراء الروس يوجهون تعليماتهم إلى الدوريات المخصصة كملاحقة المجاهدين والاشتباك معهم وذلك باللغة الروسية.

●– على إثر عودة الوفد الذي سافر لتهنئة حافظ أسد بمناسبة انتخاب قيادات حزب البعث له.... روي عن وفد (دير الزور) مايلي:

إن اللقاء بالسد استمر ساعتين ونصف، وفي خلال ساعتين كان الرجل يصب حقده الدفين على الاسلام والاخوان المسلمين. وكرر

من أخبار المجاهدين في سوريا

◄ حرصه على (نهج) اللذين من حكام الدول العربية سماهما لأعضاء الوفد، وكانت ملاحظة الأعضاء تجمع على السخرية بهذه الأقوال التي تصدر في العادة عن حالة نفسية وجسدية موصوفة بالانهيار والتمزق.

وثائق التمهيد لقيام الدولة النصيرية:

في يوم ١٩٨٠/٨/٩ اجتمع العميد علي دوبا (مخابرات عسكرية) والعميد نزيه زرير (مخابرات أمن دولة) والعميد محمد مسعود (مسؤول الأمن القومي) والعميد محمد محمد الخولي (مخابرات جوية) والعميد شفيق فياض (قائد الفرقة الثالثة) والعميد علي حيدر (قائد القوات الخاصة) والعميد علي الصالح (قائد سلاح الدفاع الجوي) والعميد علي سلطان والعميد إبراهيم الصافي واللواء الجوي محمد صبحي حداد والعميد علي أصلان (نائب رئيس الأركان)

وثلة أخرى من الطائفيين وبعد مناقشة الأوضاع الداخلية على مستوى الأمن ـ خرج الجميع ببعض المقررات كان أهمها اجتماع يوم ١٩٨٠/٨/١٦ عندما اجتمع العقيد رفعت أسد والعميد علي دوبا والعميد علي حيدر وعلي الصالح وعلي أصلان والمقدم طاهر العيد والمقدم بهجت سليمان والمقدم معين ناصيف والمقدم محمد علوش والمقدم توفيق قوته، وهؤلاء أرسل بعضهم إلى وزارة الخارجية للقيام ببعض أعمال القرصنة خارج سورية.. وفي ذلك الاجتماع قال العقيد رفعت أسد:

«كما تشاهد أعمال المعارضة تمتد من مدينة إلى مدينة، وهذا يعني أننا مضطرون للدفاع عن وجودنا ـ يقصد الوجود الطائفي ـ فعليكم متكاتفين قصم ظهر الجيش، حتى إذا أعلنت دولتنا يكون الخصم أمامنا بلا جيش أو قوة تستطيع المقاومة أو التحرك ضدنا.

وعليكم بامتصاص المقدرات الاقتصادية لدمشق خاصة، وسحق أكبر قوة ممكنة للمعارضة، ومن يدعمها معنويا أو ماديا في الداخل، حتى إذا انسحبنا إلى خطوطنا ـ يقصد الجبل والساحل ـ نكون اقتصاديا وعسكريا وماديا أقوياء».

وقد ضمت النذير وثائق وأخبار وأبواب أخرى سوف تأتي على جوانب أخرى منها في المستقبل إن شاء الله.

معتقلون إسلاميون في مصر

تناقلت الصحف المحلية في الأسبوع الماضي ما تناقلته وكالات الأنباء من القاهرة من أن أجهزة الأمن المصرية ألقت القبض على مجموعة من حزب التحرير العاملة في مصر وقد نقلت عنه الوكالات عن وزير الداخلية (نبوي إسماعيل) أن المجموعات التي قبض عليها كانت تمتلك بعض من المنشورات المناهضة للدولة فضلاً عن ما أسماه (النبوي) هذا بمخططات للتخريب في مصر"

● ونحن في هذه العجالة نحب أن نلفت نظر المواطن المسلم ولاسيما ذلك الذي يعيش في كنف الدولة التي تحكم فيها الأجهزة البوليسية بما يلي

١ـ لقد تكرر إعلان الأجهزة الأمنية في مصر عن القبض على مجموعات إسلامية تتهم بالتطرف ومناهضة الدولة وذلك تحت أسماء مختلفة

٢ـ دأبت الأجهزة الحكومية في مصر على نسب المقبوض عليهم إلى أحزاب وجمعيات إسلامية مختلفة.

٣ـ غاب عن الاتهامات المصرية للإسلاميين أنما كانوا ضحايا الحملات الإسرائيلية باعتبار أن السادات نفسه عميل صراح وعلى الرغم من هذا فقد أكد لنا مصدر موثوق في مصر بأن الجماعات الإسلامية التي دأب السادات على اعتقالها واستهجانها وخلق الأسماء الحزبية المختلفة لها إنما هم من عموم المسلمين العاملين في حقل الدعوة والحركة الإسلامية وليسوا من جماعة كذا أو حزب كذا!! أما السادات و(ربعه) دأبوا على تغيير الأسماء والمسمى واحد هو الشعب المصري المسلم. أما السؤال الذي يحضرني لماذا يفعل السادات هذا؟ ولم يسمي الإسلاميين في كل مرة بأسماء مختلفة؟

إن السادات كرجل مخادع، يعرف أن الشعب المصري يتعاطف مع الجماعات الإسلامية في الساحة المصرية، ومحاولته إطلاقه الأسماء المختلفة في كل مرة إنما هو محاولة لتصوير المعتقلين على أنهم من خارج الساحة التي يتعاطف الشعب معها. بينما الواقع يشهد بأن الجميع من معتقليهم السلطات المصرية من الإسلاميين في مصر أتباع الجماعة الإسلامية، والحركة الإسلامية التي يحاول السادات إيجاد مختلف الطرق لفصل جماهيرها ومنعها ومنع الشعب المصري معها من التحقيق نحو الإسلام



زيارة البابا جون بول للقارة الافريقية

كانت زيارة البابا لافريقيا التي شملت دول أفريقيا خامس زيارة في برنامجه الخارجية منذ تسلمه البابوية، حيث قام برحلات الى بولندا وايرلندا وأمريكا اللاتينية وحتى تركيا المسلمة

ولقد كان هدف البابا من زياراته المختلفة وتحركاته وخطاباته اعطاء دفعة جديدة للنصرانية الغارقة في مشاكلها الداخلية ولاسيما مع المواقف الكاثوليكية المتعنتة في نطاق الاسرة وغيرها. والسعي للتقريب بين طوائف النصارى وتوحيد صفوفهم وابراز اهتمام الكنيسة بالمشاكل العالمية الاجتماعية والسياسية، وهذه هي الديلوماسية التي يخطط لها الفاتيكان من خلال استراتيجية جديدة تهدف الى بث الدعاية للنصرانية ومواجهة المد الاسلامي، ومراقبة الاحداث الهامة في مناطق العالم الاسلامي.

ولقد بدأ (البابا) رحلته الى القارة الافريقية في مايو ١٩٨٠ بزيارة دولة (زائير) حيث يوجد أكبر عدد من النصارى ويقدر بـ ١٢ مليون نسمة اي بنسبة ٤٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٩ مليون نسمة، ووصف استقبال البابا في زائير برغم فسحة الفشل والمسعفين من الجرحى الذين راحوا ضحية الازدحام الشديد، بانه اضخم استقبال شهدته البلاد لزائر اجنبي، ولا شك انه تم الاعداد له بشكل منظم من قبل خبراء بالاعداد الجماهيري والاستقبال والدعاية الشعبية ولقد قبل البابا أرض المطار وقال (تنصرت هذه البلاد منذ قرن كامل).

وجاء البابا بكل الافارقة الذين حصلوا على درجات في الكنيسة كأسقف مدينة الكاب وأسقفة كنشاسا وغيرهم. ووافق البابا على مزج الطقوس الكنسية بالفولكلور الافريقي وذلك لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الافارقة وجعل تنصيرهم لا يقطعهم عن جذور التقاليد التي يتمسكون بها. وهكذا صلى المسيحيون في كاتدرائية كنشاسا باللاتينية أولا ثم مالقعة الراقصين وصوت الطبول (التام تام)

وعمد البابا اثناء وجوده في (كنشاسا) مجموعة اساقفة جدد منهم من زائير وواحد من السودان وواحد من مالي والتشاد من بوروندي وواحد من كينيا الذي سيكون اسقف جيبوتي

ومنتهى رحلة (البابا) بزيارة ساحل العاج وهو بلد أكثر أهله من المسلمين، ويكون البلد المسلم الثاني بعد تركيا الذي يزوره البابا متحديا لمشاعر العالم الاسلامي، ولقد سأل احد الصحفيين الامريكان البابا: لماذا تزور بلد أكثر اهله من المسلمين؟.. فقال بانه جاء لزيارة بطريرك الارثوذكس في استنبول للتقريب بين نصارى الشرق والغرب، ولأن تركيا بلد علماني حيادي.

ولقد كان أهم الموضوعات التي تطرق اليها البابا في خطبه المتعددة هي:

(وحدة الكنيسة ـ حقوق الانسان ـ الهجوم على تعدد الزوجات ـ المساعدات الاقتصادية)، ولا شك انه في معالجة هذه الموضوعات يقصد دولا ونظما معينة

ولقد وقت (البابا) زيارته الافريقية قبل زيارته لاوروبا بقصد اظهار سلطة الكنيسة في افريقيا وقوتها مما يطمئن الاوروبيين الى أن مصالحهم في افريقيا يمكن أن تكون مضمونة بشكل جيد اذا مرت عبر الكنيسة ومشاريعها أو شجعتها على الأقل، وهو الدور الذي كانت تقوم به الكنيسة منذ قديم في خدمة المصالح الاستعمارية الاوروبية في افريقيا وغيرها..

وان المراقب لهذه التحركات والزيارات يدرك مدى خطورتها على العالم الاسلامي وخاصة بعد أن خرج البابوات من الركود الذي كان يفرض عليهم البقاء في برج عاجي، وصار هؤلاء يقومون برحلات تبشيرية سياسية ودينية منظمة ويتصلون برؤساء الدول والمنظمات ويشرفون بشكل مباشر ومن خلال شبكة عالية واسعة من

رجال الاكليروس على الدعاية للمسيحية وتنصير الوثنيين والبدائيين والاطفال اليتامى وملاحقة المشردين وضحايا الحروب ومآسيها لضمهم الى حركة التنصير. ولم يأل هؤلاء جهدا في اتباع كل طرق التأثير المدسوسة على الناس وحتى في بلاد المسلمين وفي عقر دارهم..

وهذا يقتضي من المسلمين ـ حكومات ومنظمات وشعوبا ـ أن ينتبهوا الى هذه التحركات وأن يكونوا اسبق في معالجة المآسي الانسانية الحقيقية، وأن لا يبخلوا بالعطاء المادي والعلمي لمساعدة اخوانهم في افريقيا وغيرها للوقوف في وجه هذه الهجمة الاستعمارية الصليبية التي تذكرنا بدعايات البابا (اوربان الثاني) الذي بدأ الحروب الصليبية في القرون الوسطى..

المجتمع الدولي

اطباء سوفيات في الجيش الحبشي:

نقلت وكالة رويتر في روما ان مقاتلي جبهة تحرير (تجراي) التي تناضل للاستقلال عن (اثيوبيا) اسرت طبيبين روسيين يعملان في صفوف القوات الحبشية، واعترف الطبيبان انهما كانا لا يعلمان قبل وصولهما إلى اثيوبيا أن حربا دائرة هناك

وفي رومانيا أيضاً:

يمضي (جورج براروغوسو) عقوبة سجن مدتها ثلاث سنوات بسبب لمشاركته في تأسيس اتحاد عمال رومانيا الحر (سلومر)، وكان قد أدخل لمدة من الوقت مصحا للأمراض العقلية بعد اعتقاله في آذار ١٩٧٩، وتم إقناع ذويه بتوقيع بيان يقرون فيه بأنه مصاب بلوثة عقلية، وذلك بعد تهديدهم بإبقائه في مستشفى المجانين لمدة غير محدودة إن لم يوقعوا البيان

وقد كثر لجوء السلطة هناك لصرف العمال صرفا إجباريا وتسريح المثقفين المناوئين للسلطة منهم بحجة انهم مصابون بأمراض عقلية، مما زاد من نسبة البطالة، ولقد تأسست (سلومر) في شباط عام ١٩٧٩ على يد بعض المثقفين والعمال في بوخارست وغيرها من المدن الرومانية وبعد أن أصدروا بيانا لفتوا الأنظار فيه إلى تجاوزات السلطة وإساءاتها للعمال، وتطالب بظروف أفضل للعمل ورفع مستوى وسائل الوقاية والكف عن استخدام العمال ساعات إضافية بلا أجر، وإلغاء الامتيازات الجائرة التي يتمتع بها العمال المنتسبون إلى الحزب الشيوعي، ولقد لقي البيان ترحيبا لدى الأوساط العماليه في المدن الرئيسية ولدى نقابه (اتحاد العمال والمزارعين والجنود) السرية أيضا..

وهكذا تزداد النقمة من وقت لاخر ومن بلد لاخر في مجموعة الدول الاشتراشيوعية وبعد سنين طويلة من التمويه باسم (جنة العمال الموعوده)، ولازال العملاء في بلدان عربية وغير عربية يستوردون تلك النظم على عجرها وبجرها ويروجونها حماقة بالدكتاتورية العسكرية...

الصين العاقلة!!

امتاز الاحتفال بالعيد الوطني للصين الشعبية هذا العام بمظاهر بسيطة جدا اقتصر على زيارات الأصدقاء أو البقاء في المنازل، مع التأكيد الرسمي على الحاجة إلى الاصلاحات والاقتصاد في مظاهر الاحتفالات والعروض المكلفة ويبدو أن الصين قد بدأت تعود إلى رشدها بعد اللوثة التي اوقعها فيها الزعيم ماوتسي تونج، كما هي عادة المستبدين عبر التاريخ في إلهاء شعوبهم بالمهرجانات والمظاهر الفارغة!!

التهديد الشيوعي:

لايمكن للشيوعية العالمية ان تتخلى عن طبيعتها العدوانية الا إذا تخلت الذئاب عن طبيعة الافتراس فيها!!! فحين تكون ضعيفة تلجأ إلى التحايل على القوى الوطنية التي غالبا ما تتصف بالسذاجة السياسية ـ وتجري معها التحالفات باسم الجبهة التقدمية فينتهي بها الحال إلى ابتلاع العباد والبلاد، كما جرى في فيتنام وكمبوديه مثلا!!! وكما يجري حاليا في بعض الدول العربية!! وحين تكون قوية تقوم بالعدوان مباشره كما هو الحال في أفغانستان والحبشة وانجولا والصومال وكوريا الشمالية التي تطمع في ابتلاع الجنوبيه. ولقد صرح رئيس الاخيرة بقوله: إن الأمن القومي يجب أن يكون محور الاهتمام الرئيسي لكوريا الجنوبية طالما أن كوريا الشمالية يساورها الوهم بنشر الشيوعية في جميع انحاء الجزيره الكورية!!!.

• جمع النقيضين التعريب والتغريب

في الوقت الذي كان فيه الوفد العسكري الصومالي يزور واشنطن منذ حوالي الشهر لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الخاص بوضع قاعدة (بربرة) بتصرف القوات الاميركيه كانت سلطات مقديشو تتخذ الاجراءات الخاصة بـ (تعريب) البلاد ثقافيا وتعميم استخدام اللغة العربية في المدارس والمؤسسات.

أمر غريب كالذي يحاول جمع النار والماء في مكان واحد دون أن يؤثر احدهما على الاخر فالتعريب ونشر الثقافة العربية يتطلب كون البلد مستقلا ينعم بنعمة الحرية في كل المجالات، لا أن يكون مستعمرا عسكريا ومتحررا ثقافيا وهذا ما لايمكن جمعه.

• إطلاق نار في الهند



أمر البوليس بإطلاق النار فورا على مثيري الشغب في منطقة بولاندجير التابعة لولاية اوريسا الساحلية الشرقية بعد اعمال عنف راح ضحيتها شخص وجرح ثلاثون!!.

يجري هذا في الوقت الذي تعتذر فيه الباكستان للهند على اسلوب الصحافة الباكستانية في معالجة الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الهند.

أمريكه وإسرائيل:





ما يزال الترابط قويا بين امريكة وإسرائيل، وكل مراهنة على الخلاف بينهما مصيرها الاخفاق تماما!! وآخر الاخبار الواردة من امريكة تفيد بأن كارتر قد هدد بانسحاب بلاده من الجمعية العامة للأمم المتحدة إذا سمحت للمنظمة الدولية بطرد إسرائيل!! من الهيئة الدولية؟!

ولا يخفى على المطلع ان هذا التصرف ما هو إلا جزء من الحملة الانتخابية التي يقودها كارتر لتجديد انتخابه، مستجديا بذلك أصوات الناخبين اليهود!! وقد بلغ به الأمر أن نزل إلى الحي الذي ينتج الالبسة في نيويورك، ويسيطر عليه اليهود!!

• تعتبر الدول الاوربية المتضررة الاولى من استمرار الحرب بين العراق وإيران، ولذلك ستسعى لايقافها، ويبدو أن إيران ستقبل مثل هذه الوساطة لو بدرت من أوربة، وتقول بعض المصادر: إن دولة اوربية شرقية اجرت اتصالات خلال اليومين الماضيين مع ممثلين عن (المجموعة الأوربيه) ومع الحكومة الايرانية، ولقيت تجاوبا قد يثمر بوقف الحرب خلال فترة قصيرة!! مرجع ذلك خاصة أن إيران رفضت الوساطة الاسلامية (ضياء الحق) والفلسطينية (ياسر عرفات)

النفط عالميا !!

نكر متداولون في سوق النفط الحرة في روتردام مساء الاثنين ١٩٨٠/٩/٢٩ ان أسعار النفط الخام في هذه السوق ارتفعت اليوم اربعة دولارات للبرميل الواحد!! في اعقاب وقف تدفق النفط من إيران والعراق، وقد بلغ سعر النفط العربي بين ٣٢ و ٣٤ دولارا للبرميل الواحد ولكن هذا لن يثير الفزع ويزيد التهافت على شراء النفط الخام في السوق الحرة.

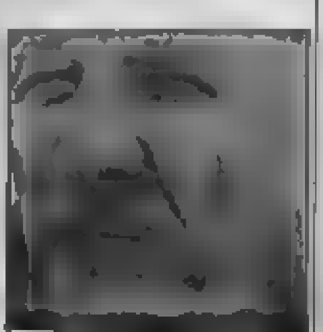
النزاع المحلي ينقلب دوليا !!

في حين ترى موسكو ان توسيع النزاع بين العراق وإيران يخدم اهداف الأوساط الاستعمارية – وخاصة الأمريكية، ترى كوبا ان الحرب ستؤثر على حركة دول عدم الانحياز. ولا يغفل كاسترو هنا عن إسداء النصح وبذل مساعيه من أجل وقف القتال بين الطرفين!!.

ومن جهة مقابلة حذر بريجنسكي الاتحاد السوفياتي من التورط في الحرب ملوحا بأن بلاده أعلنت ترتيب معدات عسكرية قد تستعملها القوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

• تقدمت امريكة إلى استرالية باقتراح حول تكوين قوة بحرية متعددة الجنسيات تعمل على حراسة مضيق هرمز بالخليج العربي؟ وكشف ذلك رئيس الوزراء الاسترالي نفسه. وهذا الكشف ليس عبثا بل تبدو فيه رائحة التهديد واضحة!!

• تركية: الانقلاب والعنف.



العنف الذي بلغ ذروته في تركية دفع العسكريين إلى الانقلاب الثالث في تاريخ تركية!! ومما يجدر ذكره هنا أن أمريكة قد علمت بالانقلاب قبل وقوعه بساعة وربع من خلال اتصال بين جنرال تركي مع القيادة العسكرية الامريكية في انقرة، وكان الاتراك قد اتصلوا عمليا قبل ذلك بالامريكان بوساطة قائد سلاح الطيران التركي الذي زار الولايات المتحدة في اوائل شهر ايلول. وعاد قبل الانقلاب بـ ٢٤ ساعة!! وبالمناسبة فقد قدرت اوساط مطلعة عدد الارهابيين الاتراك بـ ٢٠ الفا من يسار ويمين!!

• الدين رصيد الثورة.

كان للزيارة التي قام بها البابا البولوني الأصل، إلى بولندة بلده، الأثر الكبير، فقد ألهمت المواطنين هناك النضال بأسلوب سلمي لنيل حقوقهم!! هذا ماذكره الزعيم العمالي البولوني (والنيا) وكان قد اجاب عن سؤال حول زيارته للفاتيكان بقوله: مازلت راغبا بالذهاب ولكن الأولوية الراهنة هي لتنظيم النقابات المستقلة!! المهم هنا هو أن الدين كان محركا للأحداث وإن كانت سلمية، ولكنها في العالم الشيوعي أكبر من ثورة!.

الاضطرابات في لبنان انعكاس للاوضاع الخارجية

شهدت منطقة الاسواق التجارية بوسط العاصمة اللبنانيه توترا مفاجئا اليوم، هو الثاني من نوعه خلال اقل من عشره ايام.

وقالت مصادر قوى الامن اللبنانيه ان هذا التوتر نجم عن اشتباكات بين الفئات المتنافسة واستخدمت الاسلحه الثقيلة والصاروخيه في هذه الاشتباكات كما تحدثت تقارير قوى الامن عن تمكن رجال مكافحة الحرائق اللبنانية من اخماد حريق شب في المنطقة الحرجية شمال العاصمة، وادى الى اتلاف مساحة واسعة من الاشجار واخلاء المنازل المجاورة.

• بولونية: لاول مرة.

ما وقع في بولندة يبعث على غاية الدهشة والاستغراب، لأنه يقع لاول مرة في بلد شيوعي، وقد رصد المراقبون الظواهر التالية:

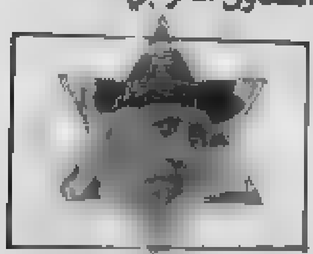
• اعتراف دولة شيوعية بحق العمال في إقامة نقابات مستقلة

• مفاوضة العمال من قبل وفد حكومي برئاسة عضو في المكتب السياسي وهؤلاء العمال لاصفة رسمية لهم!!.

• توقيع اتفاق بين الحكومة والعمال المضربين أمام عدسات التلفزيون، مما يعني اعترافا غير مباشر بسلطة غير سلطة الحزب الحاكم

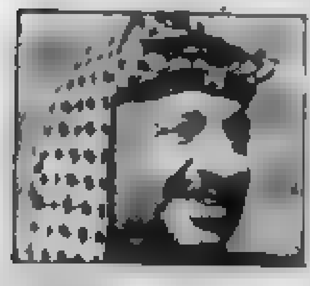
إن هذا كله يعني أن الشيوعية قد بدأت تتزحزح عن مواقعها الصلبة ومواقفها المتقلبة.. إنها بداية الانهيار للنظرية التي تخالف الفطرة البشرية.

مخاوف اليهود من التعاون العربي



اكد الجنرال ديفد ايفري قائد سلاح الجو الاسرائيلي في تصريح ادلى به الى صحيفة يافار مخاوفه وقلقه من قيام تعاون عسكري فيما بين العراق والاردن واضاف ان دخول القوات العراقية الى الاردن ستكون له نتائج خطيرة على اسرائيل، واضاف ان النزاع بين ايران والعراق سيؤدي ايضا الى زيادة سرعة السباق على التسلح بصورة لتجاور الطرفين المتحاربين

منظمة التحرير والوساطة بين العراق وايران



نفى مسؤول فلسطيني ان تكون منظمه التحرير الفلسطينيه قد توسطت في النزاع الدائر بين ايران والعراق واكد ان زيارة عرفات لبغداد وطهران انما كانت لبذل المساعي الحميده من موقع الصداقة بين البلدين واكد رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير فاروق قدومي على خطورة الوضع في لبنان وكشف ان حكومة العدو تستغل الاوضاع الراهنة للقيام بمزيد من الاعتداءات.

الموقف الدولي والوجه الاستثماري للحرب العراقية الايرانية

● الاستثمار ية الدولية للحرب وفتح أسواق السلاح المخزون أمام دول الخليج الغنية.

● استثمار القوى الدولية الكبرى في تجاوز المشاكل الدولية.

هل للولايات المتحدة الامر يكية علاقة بالحرب الدائرة بين العراق وايران؟ وهل لحلفائها العربيين في أوربا مثل هذه العلاقة؟ وهل هناك من يؤكد ان الاتحاد السوفياتي له مثل هذا الاشتراك؟ أسئلة كثيره تتوال في ذهنية المواطن المسلم .. وتتردد كذلك دونما اجابه واضحة في الصحافة الدولية .. ومثل هذه التساؤلات الكثيرة انا كانت تحتاج الى اجابة ... فان المستقبل سيكشف عاجلا دون ر يب لكل مهتم بهذه القضية حقيقة الادوار الدولية في إشعال حرب البسوس ... حرب داحس والغبراء في مشرق العالم الاسلامي .. ونحن هنا لا نملك الا أن نقف على الخطوط العامة التي يمكن لها أن تجيب على السؤال المطروح على صفحات مجلات وجرائد العالم! كيف تستثمر القوى الدولية حرب العراق وايران؟؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لابد من نقل مذكره مراقب اسلامي من أن الواقع المشتعل بين العراق وايران لا يبعد أن يكون هو الحلقة الاولى من مسلسل دام طو يلا في هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة من العالم

● فالاسطول الامر يكي الذي كان يحوم في المحيط الهندي وحول عنق الجزيرة العربية يتحرك باتجاه الخليج كما اعلنت وكالات الانباء صباح الثلاثاء الموافق ١٩٨٠/٩/٢٩.

● وحاملات الطائرات البر يطانية التي ترافقها بوارج حربية عملاقة دخل بعضها في مياه الخليج وفق ما أشار راديو الكويت صباح اليوم المذكور.

ويبقى نداء المساعدات الذي وجهه لامر يكا من أجل القيام بالتزاماتها في الخليج مؤشرا واضحا يسوق المحلل السياسي الى وضع احتمالات التدخل الغربي عسكر يا في المنطقة بحجة منع غلق مضيق (هرمز) الاستراتيجية تدفق الوقود والنفط الى الغرب من آبار الخليج

واذا كان كل ذلك سيقود بالتالي الى تفجير الخليج .. فما هي الخطوط التي رسمتها القوى الدولية لاستثمار هذا التفجير؟

١ ــ فتح أسواق السلاح:

من الامور البديهية ان تندفع دول المنطقة ــ والواقع كما نراه ــ نحو سوق السلاح بزخم ... ولعل تقديرات العرب لارصدة دول المنطقة ستعمل على أن تجعل الولايات المتحدة على الاخص توازن بين هذه الارصدة والسلاح المخزون الذي يجب أن يدفع الى المنطقه لقاء أموال النفط .. ومن شأن هذه الموازنة الاستثمارية الغريبة أن تحدد المدى الذي يمكن معه للولايات المتحدة أن تحرك دسها في اشعال نار الفتنة بين المسلمين في المنطقة .. والامر نفسه ينطبق على الاتحاد السوفييتي الذي دأب في الماضي والحاضر على المساهمة في اشعال الفتن الدولية كلما شعر الكرملين بحاجة الخزانة السوفياتية الى ... دول العالم الثالث ... وقد جاء في تقر ير لوكالة رو يتر عام ١٩٧٦ ان الاتحاد السوفياتي الذي ساهم في التهيئة لحرب ١٩٦٧ بين العرب ودولة العدوان اليهودية كان يعمل على وضع الحرب في حالة بين (المد والجزر) تبعا لبرنامج تصر يف السلاح في سوق الشرق الاوسط ولذا كانت هذه الحالة تنطبق دائما على رغبة القوى الكبرى في التعامل مع أسواق السلاح فهل ستلعب هذه القوى لعبتها من جديد في منطقة الخليج؟ وهل ستسمح الانظمة الحاكمة في هذه المنطقة لمرور لعبة الابتزاز القذرة هذه؟

٢ ــ النفط:

ان من أهم الاعتبارات التي تدفع القوى الدولية للعب بأوراق المنطقة المحصورة بين ايران والعراق ودول الخليج الاخرى وجود مخزون ضخم من البترول والغاز الطبيعي فيها، ولوجود

الممرات المائية التي تستخدم في الدرجة الاولى في نقل النفط من الشرق والغرب بالاضافة الى الاهمية الاستراتيجية للمنطقة بسبب قربها من مناطق الصراع الحالي بين القوى الكبرى ولا سيما في مرحلة ما بعد الغزو السوفياتي لافغانستان الاسلامية وتواجد قوات الروس الشيوعيين في كل من اثيوبيا وعدن (اليمن الجنوبي) التي باتت على مقربة

● الشهوة الى النفط تدفع القوى الدولية الى استثمار الحرب من أجل السيطرة على منابعه.

من آبار النفط وممراته المائية. ومن هنا برزت ضغوط شديدة واخطار تهدد استقلال المنطقة وامنها واستقرارها .. ولعل الرغبة في سلب ثرواتها النفطية هو الذي يقف وراء حسابات الدول الكبرى المتعلقة بتفجير المنطقة .. وقد عبر منذ فترة رئيس وزراء دولة البحرين عن هذه الحقيقة بقوله

«ان العالم كله متكالب ضد منطقة الخليج . وقد حذر المسؤول البحراني هذا من الاخطار التي قد يتعرض لها الخليج والتهديدات المباشرة التي قد تكون نتيجة للوجود السوفياتي في افغانستان وعدن واثيوبيا».

واذا كان ما ذهب اليه رئيس وزراء البحرين يوضح جانبا ذا اهمية بالغة من الموقف في الخليج . فان الجانب الآخر يكمن في وجود الاساطيل البحرية العسكرية الغربية في المنطقة القريبة من آبار النفط. أما الكيفية التي يمكن للقوى الدولية الطامعة أن تستثمر من خلالها الحرب المشتعلة بين ايران والعراق (مفتعلا) فهي تتضح من خلال الموقف المعلن

للقوى الكبرى . فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية يوم ١٩٨٠/٩/٢٠ ان وفاء الرئيس الامريكي – على حد تعبيرها – بالتزامه بالدفاع عن منابع النفط ضد التهديدات السوفياتية في الخليج، وهو أمر يستدعي مساعدة بقية الحلفاء الغربيين وقالت الصحيفة ان الاستعدادات لمواجهة هذه التهديدات ستكلف نحو (٣٥)

مليار دولار . واشارت أيضا ان الخطط لمواجهة تلك تتضمن اضافة عشرات السفن الحديثة الى (١٣٠) طائرة تقل موجودة هناك.

واذا كان ما ذكرته الصحيفة من استعدادات غربية لمواجهة أخطار مضادة للخليج يعني الاتحاد السوفياتي . فلماذا تحركت بوارج الامريكان والانكليز في مياه المنطقة وزحف المعركة تدور بين ايران والعراق؟.

لقد علل الامريكان والانكليز ذلك بحماية مضيق هرمز وحماية امدادات النفط وطرقها البحرية في المنطقة . ترى هل يكفي هذا التعليل؟ أم أن الغرب يحاول استثمار هذه الحرب للسيطرة الكاملة على مصادر الطاقة والوقود في الخليج طالما أن منظوره يعتقد – ظلما وعدوانا – ان الثروة النفطية في المنطقة انما هي ثروة عالمية يجب ان توزع تحت اشراف دولي تكون له السيادة فيه!!

٣ – التخريب الاقتصادي:

وهذا ما يفرح له المستعمر أيا كان . فالحرب الايرانية – العراقية دمرت كثيرا من المؤسسات الاقتصادية في كلا البلدين المسلمين . وهذا يعني ان القدرة الاقتصادية لايران والعراق سوف تعود الى ما قبل سنوات التحديث الاخيرة .. حيث رحلت التكنولوجيا الحديثة الى البلدين منذ فترة مما كلف كثيرا ان تحرم الشعب المسلم في العراق وايران . ولعل القوى الدولية تنتظر لاستثمار ما يحصل من دمار اقتصادي في المنطقة . لان من البديهي ان تخرج الدول المتحاربة وهي محتاجة الى ترميم اقتصادها ومؤسساتها الاقتصادية . ولابد من الاعتماد على القوى الاقتصادية الدولية المتطورة في هذا الترميم .

٤ – الافادة في المشاكل الدولية:

لابد وان الولايات المتحدة التي كانت تنتظر من الروس تسليمها الثمن بعد سكوت البيت الابيض على الغزو الروسي لافغانستان سوف تذهب الى أبعد الحدود في استثمار الحرب العراقية الايرانية . لكن كيف سيكون ثمن أفغانستان وفق خارطة النفوذ الدولي . فهذا أمر سابق لأوانه وان كانت المؤشرات تدل على رغبة جموحة لدى الامريكان والغرب عامة في اللعب بالورقة الخليجية واستثمارها في تجديد وضع الميزانات على خارطة النفوذ . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لابد وان حكومة الرئيس الامريكي كارتر سوف يلعب في مسألة الرهائن المحتجزين في ايران .. محاولا استثمار الحرب بين ايران والعراق لما يكون في مصلحته قبيل اجراء الانتخابات الرئاسية في بلاده

● فالرئيس كارتر تعود في كل ازمة دولية على اظهار ادارته امام رقابة الشعب الامريكي ساعية من اجل مصلحة شعب امريكا.

● ومسألة الرهائن كانت وخزة اليمة في صدر البيت الابيض الذي عجز حتى الآن عن اقتلاع سهامها من جسده.

● والانتخابات الامريكية باتت قاب قوسين او ادنى .. اذا لابد لكارتر من العمل على استثمار الموقف لصالحه .. وصالح اعادة انتخابه ثانية من قبل شعبه لفترة رئاسية ثانية. لكن ماهي الطريقة التي سوف يختارها هذه المرة في استثمار الموقف؟ ترى هل سيقوم بانزال جديد مستغلا اضطراب الواقع الحالي فيضرب ضربته بحجة تحرير الرهائن .. او بحجة اخرى مكتمة هي حماية موارد الغرب من نفط الخليج وايران؟؟

قــــراءة في الاتجــــاه إلى خفض الإنتـــاج النفطي

بقلم: عبدالله الصالح

- النفط ثروة ناضبة ورأسمال يجب الحفاظ عليه وتقنين انتاجه.
- منظمة أوبك افلحت الى حد ما في توحيد الاسعار ولم «تتوحد» بشأن خفض الانتاج.
- بعض الدول زادت الانتاج رأفة بالسوق العالمي فتكون «فائض» هدد اسعار نفطها!!

لئن افلحت / منظمة اوبك في تحقيق اسعار عادلة لثرواتها النفطية الناضبة الى حد ما، فان السؤال الذي يظل بحاجة الى اجابة هو ماذا حققت على صعيد تقنين الانتاج، وهل يبقى خفض الانتاج مجرد شعار يرفع حسب الظروف والمناسبات؟! ثم هل يتم التوصل الى سياسة موحدة للانتاج؟!

لماذا خفض الانتاج

الاساس النظري لاتجاه خفض الانتاج هو ان الدول المنتجة للنفط مع تنامي الوعي فيها خاصة مع اطلالة السبعينات، باتت تدرك ان النفط ثروة ناضبة يجب الحفاظ عليها لاطول فترة ممكنة. وفوق ذلك فالنفط لدى معظم الدول المنتجة والمصدرة له يشكل ما يربو على ٧٠٪ من دخلها القومي يصل في بعض البلدان الى ٩٥٪ من الدخل القومي، وبالنسبة للايرادات تشكل عائدات النفط اكثر من ٨٠٪ من مجمل الايرادات لمعظم دول الاوبك وتشكل في بعضها ٩٦٪ من الايرادات. وعليه فان النفط يعتبر بالنسبة لهذه الدول «رأسمالا» وليس سلعة استهلاكية.

ومنذ تعديل اسعار النفط عام ١٩٧٤ اخذ يتجمع لدى بعض دول الاوبك عائدات نفطية فائضة عن حاجتها، اخذت توظفها في الاسواق المالية الغربية والامريكية اتخذتها الاوساط الغربية لاستنفاد كل اسباب التضخم والبطالة والانكماش في الاقتصاد العالمي على هذه الفوائض والاستثمارات.

ومما رأت بعض الدول المنتجة انه ينبغي عليها للحفاظ على ثرواتها خفض الانتاج وابقاء النفط في الارض خيرا من تحويله الى نقد سيأكله قيمته الشرائية التضخم وتقلب اسعار الصرف للدولار الذي لا يزال العملة الاساس في احتساب عوائد النفط.

ومن أوائل الدول التي باشرت الى خفض انتاجها الكويت وفنزويلا وليبيا والعراق والجزائر وكان ذلك في اواسط السبعينات. ولكن قرار الخفض في هذه الدول كان قرارا انفراديا.

محاولات جماعية

على ان المحاولات الجماعية للتوصل الى قرار بخفض الانتاج وهو ماعرف في الادب النفطي بتقنين الانتاج، فقد انحصرت في مؤتمرات الاوبك الوزارية. ولكن يلاحظ ان البحث الجاد في هذا الموضوع من قبل هذه المؤتمرات لم يطرح الا حديثا. فالسنوات السابقة كانت مؤتمرات الاوبك تنعقد في الغالب لبحث مشكلة الاسعار.

ففي مؤتمر كراكاس الذي انعقد في اواخر العام الماضي طرح موضوع توحيد الاسعار وخفض الانتاج للبحث والنقاش. ولكن المؤتمر وقد سارعت بعض دول الخليج بقيادة السعودية الى اعلانها عن رفع اسعار نفطها قبل انعقاده، لم يكن له ان ينجح فخرج بقرار مفاده ان لكل دولة حق تحديد اسعار نفوطها بالشكل الذي تراه .. وارجىء البحث في موضوع خفض الانتاج كنتيجة لذلك!

وماذا بعد

وقد علقت معظم الصحف ووسائل الاعلام الغربية والعربية على ذلك المؤتمر بأنه كان منعطفا خطيرا هدد الاوبك «بانفراط عقدها» ومضي كل طرف في سبيله وهذا ماتسعى اليه بالضبط دول العالم الرأسمالي المستهلكة للنفط وبعد مؤتمر كراكاس انعقد للاوبك ثلاثة مؤتمرات في الجزائر وفيينا كان هم المؤتمرين الاول هو الحفاظ على «وحدة الاوبك» ولو على حساب التوصل الى سياسات سعرية وانتاجية مهمة.

وقد كان من المفترض ان يتعزز الاتجاه

لخفض الانتاج منذ عام ١٩٧٨ وهذا ما فعلته بعض الدول، ولكن دولا اخرى وفي مقدمتها السعودية باشرت منذ عام ١٩٧٩ الى زيادة انتاجها بحيث وصل الى ٩٫٥ مليون برميل يوميا. وقد كانت وجهة النظر السائدة لدى المسؤولين السعوديين وفي مقدمتهم وزير النفط احمد زكي اليماني انه بعد توقف انتاج النفط ابان الثورة الايرانية وخفض الانتاج الايراني من ٦ مليون برميل يوميا الى حوالي ٣٫٥ مليون برميل يوميا في اعقاب انتصار الثورة قد ادى الى فجوة في سوق النفط العالمية ونقص في امدادات النفط للدول الصناعية التي تقيم معها السعودية علاقات اقتصادية متينة، ولذا ترتب على السعودية زيادة انتاجها لسد هذه الفجوة وللحيلولة دون حدوث زعزعة في الاقتصاد العالمي.

يقول احمد زكي يماني في مقابلة مع مجلة «المجلة» قبيل انعقاد مؤتمر الجزائر في شهر يونيو الماضي .. في حال وجود الفائض فعلى اوبيك ان تدبر فيما بينها طريقة لتحديد الانتاج، وفي حال وجود النقص في الامدادات فعلى اوبيك وعلى الدول التي تملك الفائض في طاقة الانتاج ان ترفع انتاجها لتخفيف حدة النقص، وبذلك تجنب العالم ما قد يحدث نتيجة النقص في الامدادات ونجنب انفسنا نتيجة ما قد يحدث نتيجة زيادة الانتاج»

نقص في الانتاج

وعلى أن هذه القناعة لم تقتصر على السعودية وبعض دول الخليج، بل اخذت العراق منذ مؤتمر كاركاس يقترب منها بحيث اصبح الموقفان السعودي والعراقي متماثلين الى حد بعيد في مؤتمر فيينا الاخير.

وعلى اية حال وكنتيجة لهذه المعادلة حقق عام ١٩٨٠ فائضا في الانتاج يقدر بحوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا، والسبب اضافة الى ذلك، يعود الى نجاح الدول المستهلكة في خفض استهلاكها من النفط بنسبة تتراوح بين ١٠ـ١٤٪ فيما زاد الانتاج في بعض دول الاوبك كالسعودية والعراق، ففي السعودية مثلا زاد الانتاج عام ٧٩ بمعدل ٥ر١١٪. واذ كان السعوديون يعترفون بأن اسبابا سياسية قد دفعتهم لزيادة الانتاج والحفاظ على معدله الحالي ٩٫٥ مليون برميل يوميا، فان العراقيين عزوا ذلك الى حاجتهم لتمويل خطط التنمية ومساعدة الدول النامية كما ذكرت بذلك مجلة الحوادث اللبنانية

تخفيضات حديثة

وقد تشكل اتجاه جديد لخفض انتاج النفط بسبب وجود فائض نفطي سواءا كان فائضا حقيقيا أم مصطنعا كما تقول كل من ايران وليبيا

ويبلغ انتاج اوبك حاليا حوالي ٣٢ مليون برميل يوميا، اي مايوازي ٦٠٪ من اجمالي الانتاج العالمي و ٩٠٪ من مجمل صادرات النفط في العالم. اما الاستهلاك العالمي فقد استقر هذا العام على حوالي ٣٠ مليون برميل يوميا. وبسبب هذا الفائض فقد اصاب السوق الفورية في روتيردام ركود نسبي، كما اتجهت المبيعات الى العقود الآجلة الثمن. وفي محاولة للحد من الفائض النفطي وللحفاظ على اسعار عادلة للنفط فقد نجحت بعض الدول الى خفض الانتاج. ففي الكويت تم خفض الانتاج منذ ابريل الماضي الى معدل ١٫٥ مليون برميل يوميا كما اعلن ذلك وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ونشرت صحيفة عطية متخصصة ان انتاج الكويت في شهر اغسطس بلغ ١٫٣٥ مليون برميل يوميا، وفي الامارات العربية تم تخفيض الانتاج بمقدار ٨٠ الف برميل من اصل ١٫٧ مليون برميل يوميا.

ومع ان السعودية قد الحت على لسان وزير النفط احمد زكي يماني منذ اوائل عام ١٩٨٠ الى نيتها بخفض الانتاج بحيث يصل الى ٨٫٥ مليون برميل يوميا الا ان شيئا من ذلك لم يحصل ولكن تكرر بأن الانتاج السعودي ظل حتى نهاية شهر اغسطس الماضي على حاله اي بمعدل ٩٫٥ مليون برميل يوميا.

جدل حول خفض الانتاج

وفي مؤتمر الاوبك الذي عقد خلال الفترة ١٥ـ١٨ /٩/ ١٩٨٠ في فيينا وحضره وزراء المالية والخارجية والنفط للدول الاعضاء دار جدل كبير حول سياسة خفض الانتاج بالرغم من انه كان هناك اتجاه عام لخفض الانتاج وقد كان واضحا من خلال جلسات المؤتمر ان العامل السياسي كان له اثر كبير في اتجاه النقاش بين مختلف الوفود.

وفيما يخص الانتاج فقد كان هناك اجماع من معظم الدول الاعضاء بضرورة خفض الانتاج بنسبة موحدة قدرها ١٠٪. ومن ابرز الدول التي دعت الى ذلك ايران وليبيا وبحسب مصادر ان احمد زكي يماني ونائبه عبدالكريم وزير النفط العراقي اتجه المؤتمر الى الرأي الذي يتبناه كل من العراق والسعودية وهو ترك مسألة خفض الانتاج لكل بلد بمفردها حسب مصلحتها وحسب اوضاع السوق.

والحجة التي تستند اليها هذه الرأي، هو انه لا يمكن الاتفاق على تحديد الانتاج ما لم يتم الاتفاق على استراتيجية طويلة المدى حتى نهاية القرن الحالي وقد شرط هذا الرأي ضرورة الاتفاق اولا على توحيد الاسعار ويقول مانع سعيد العتيبة معلقا على مؤتمر فيينا ليس هناك مجال لخفض مسؤول الانتاج قبل خفض نسب الفوارق في الاسعار»

وفي هذا المجال فقد وافقت السعودية على رفع اسعار نفطها بمعدل دولارين للبرميل حيث اصبح ٣٠ دولار للنفط الخفيف، وتم اتخاذ قرار بتجميد اسعار نفوط الدول الاخرى بمعدل ٣٢ دولار للبرميل.

وكن هل يخفض الانتاج؟!

وبعد ان تم اتخاذ قرار بشأن توحيد الاسعار وتم ارجاء بحث خفض الانتاج الى مؤتمر قادم هل ستبادر بعض الدول الى خفض انتاجها وبالذات المملكة العربية السعودية؟ لقد فهم من عبارات احمد زكي يماني عن آخر جلسة للمؤتمر فيينا التي تم فيها مناقشة طلب خفض انتاج اوبك بمعدل ١٠٪، ان ليس في نية السعودية خفض الانتاج في الوقت الحاضر وبعد ان اندلعت الحرب العراقية ـ الايرانية وتوقف ضخ النفط من البلدين فانه من المرجح ـ كما يعتقد المراقبون ـ ان لا تنحا السعودية لهذا الاجراء حفاظا على نظرية الموازنة بين العرض والطلب التي تنتهجها السياسة النفطية السعودية

وبالرغم من أن دولة الامارات العربية كانت من ضمن الدول التي اعلنت انها ستخفض انتاجها بنسبة ١٠٪ في اعقاب مؤتمر فيينا لتخفيف الفائض النفطي، كما اعلن ذلك من قبل وزير البترول مانع سعيد العتيبة، الا ان وكالة رويتر نسبت لمسؤول في وزارة النفط قوله يوم ٩/٢٦ ان بلاده لم تتخذ قرار بعد بخفض الانتاج وامتنع عن ذكر الاسباب!!

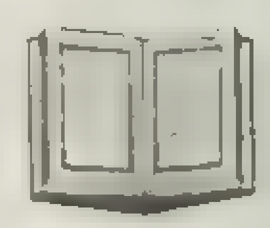
وعلى انه حيث قال مصادر الاشارة اليه ان مؤتمر فيينا كما قال صحافيون امريكيون قد توصل في اخر جلساته الى ماسبق ان وتوقعته الصحافة الاميركية قبل انعقاده باسبوعين، وان كان المؤتمر قد خلص الى تأجيل البت في كثير من المسائل وارجأ ذلك الى مؤتمر القمة المقرر عقده في بغداد على ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن استراتيجية حتى نهاية القرن فانه بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية وتبلور بعض المحاور السياسية داخل الاوبك سيجعل انعقاد المؤتمر مشوبا بالشكوك، واذا انعقد فلن يكون باحسن من المؤتمرات السابقة

وهكذا تتوالى المؤتمرات ويظل الانتاج حسب نظرية السوق التي لا يحكمها الاقتصاد هذه الايام بل وستخفض بتحقيق مصالح الدول المستهلكة اكثر من تحقيق مصالح الدول المنتجة والمحصلة ليس على السياسة ولا رجال الاقتصاد في هذه الدول بل على قوى السوق في الدول المستهلكة!!!

فمتى تفيق المنتجون من سبات قد يطول الى ان ينضب النفط؟!

المنتدى الثقافي

إعادة نظر



العودة الى الاصول!

من أخطر القضايا التي ينبغي إعادة النظر فيها حالاً وبلا أدنى تأخير أو تلكؤ "قضية اللغة"

فعلى كافة المستويات تجد ضعفاً بالغاً يصل الى درجة الخطأ البين، ولا أعني بذلك لغة الكتابة وحدها، بل أريد أن أجمع الى ذلك لغة التخاطب!

ان نظرة واحدة يلقيها الدارس الباحث الى أي مجتمع يتكلم العربية — وخاصة الباحث الأجنبي — ستصيبه بالصدمة العنيفة المانعة من الدهشة والتعجب لما يلقاه من تناقض صارخ من التصادم بين اللغة العربية في أصولها الفصحى، وبين اللهجات العامية الشائعة في كل المجتمعات العربية، بما فيها اوساط المثقفين، ولن تعدم الحال أبداً في أن ترى مجموعة تنطق بالعربية حسب أصولها المكتوبة فلماذا هذا الانحراف التام عن لغة القرآن؟! والى متى سيستمر هذا التردي في لغة التعلم؟!

ان علينا جميعاً أن نعيد النظر في هذه المسألة الحيوية، لأنها تتعلق بمجمل شخصية الأمة!! اذ انه من المستحيل على الجاهل بأصول قواعد هذه اللغة المباركة أن يعرف قراءة كتابها المنزل فضلاً عن فهمه وتفهيمه" وشخصيته [illegible] حددها هذا الكتاب فكل تهاون أو تفريط سيوصل بالضرورة الى التفريط بالأمة نفسها وهذا ما هو حاصل فعلاً" فالأمة الواحدة التي كانت كذلك بالقرآن انقسمت الى جماعات كل لها لهجتها الخاصة، ولنقل لغتها وبلغ الانحدار ببعض الشعوبيين الى الدعوة لنبذ الفصحى وكتابة العاميات بالأحرف اللاتينية، لانحطاط شخصية [illegible] أمتنا المسلمة الخالدة [illegible] وهيهات

ألا انها دعوة الى العودة الى الاصول حالاً والا فإنه الضياع والدمار"

ناظر

نشيد إسلامي

الاسلام نور

شعلة الاسلام نور — للحيارى الحائرين
وهداء وسرور — يا أخي للعالمين

* * *

يا صديقي أين مصر؟ — في الدروب المظلمات؟
[illegible] في كل أرض — حاملاً سر الحياة

* * *

إن شيطان مريد — قد نرى فيك الغرور؟
[illegible] في جهل بعيد — [illegible] نور؟!

* * *

إن باب [illegible] — أيها الساعي إليها
[illegible] — [illegible] أخي

* * *

[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible] الأول

كتاب بين يديك

مشكلات المجتمعات الاسلامية المعاصرة والفراغ من الاسلام

هو كتاب ضخم من رسالة موجزة، صدرت اخيراً، لأستاذنا الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف وشئون الازهر الاسبق. الرسالة تتناول قضية من اهم القضايا في حياتنا المعاصرة، والكاتب من العلماء الذين يعرفون لرسالة عالم الدين قدرها، والذين لا يتنازلون — في شتى الظروف في الرخاء والشدة — عن ان يصدعوا بالحق عن الحروف، و[illegible] لا يقوم [illegible] ورسالة الكاتب على صغر حجمها، لتي يكل [illegible] القضية التي نحن بصددها.

كيف ابعد الاسلام عن التطبيق في المجتمعات الاسلامية؟ العاصر عن الازهر [illegible] — [illegible] مع التشريع والقضاء من الاسلام — [illegible] في [illegible] الجهاد — فصل الدين عن الدولة — الغاء محاكم الشرعية — [illegible] الاخوان المسلمين و[illegible] — [illegible] المجال [illegible] السوعي والمحرر [illegible] — رفع شعار القومية العربية كبديل عن الاسلام — الدعوة الى العلمانية.. وتقسيم الشعوب الى رجعية وتقدمية — اشاعة الانحلال عن طريق وسائل الاعلام المختلفة [illegible] التحرير الاجنبي

هذه بعض عناوين الرسالة: وهي كفيلة باعطاء صورة صادقة عن مضمونها، يقول الكاتب تحت عنوان: «التحرير من الاجنبي»

«ولم تكن الحملة ضد الاخوان المسلمين من التحرير من الاجنبي، سواء من جانب الصليبية العالمية أو الشيوعية الدولية، لأن ما ينتهي اليه الحملة ضد الاخوان في المجتمع الاسلامي — وقد انتهت الى ذلك — هو الابتعاد عن الاسلام، والابتعاد عن الاسلام في المجتمعات الاسلامية، هدف اصيل للجانبين الصليبية الدولية والشيوعية العالمية، ومتى ابتعد المجتمع الاسلامي في مصر عن الاسلام، ابتعد بالتالي عن مجتمعات اسلامية عديدة

الأصفهاني وكتابه

في القضية الادبية المطروحة للمناقشة في المنتدى الثقافي بالعدد رقم ١٩٨ تاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠م.

القول: ان كتاب الاغاني قد صنفه ابو الفرج الاصفهاني لارضاء نديمه الامير الماجن الوزير المهلبي، وكان الاصفهاني من محبي المجون والمزاح والتهتك. ولذا، فليس غريبا ان (يصطنع) الاخبار و يلفقها دون تمحيص في سبيل ارضاء اميره المذكور .. ونلمس ذلك في التلفيقات والافتراءات الكثيرة التي اوردها على الخليفة العظيم هارون الرشيد.

صحيح، كان هناك بعض ملوك المسلمين اللاهين عن شعوبهم واعمالهم، والذين ارتكبوا مخالفات شرعية كبيرة، بل كانوا (مجرمين) بحق شعوبهم وانفسهم. ولكن الى جانب هؤلاء فقد كان هنالك خلفاء وملوك التزموا الطريق السوي، ونهج الله القويم كالخليفة العادل العابد المجاهد هارون الرشيد ..

واليكم اجابتي (شعرا) فيما يخص هذا الخليفة الذي ظلمه الاصفهاني بكتابه الاغاني



المنبر

بمصابيح الاحقاب والعصور
فتقولوا هارون ذو طرب
وبديمه النواس شرب من
تكتمه التاريخ كنهم
سائمه بكتك عن عبث
وتقولوا: ياامه فنس
في خلق مختلف صحبته

* * *

احفادهم قد صاغها بطراز
مشهدك اهداه مفتخرا

* * *

من يعشق الفجور او يقضي
في صقف فالزهد قد سحوا
وكتابهم لنه او مصلي
وطوريا لله طول عام
ومشيا تحج بعد عام
تخاطب السحاب وهي معلو
ان تمطري في ارضي او مصيري
وربك المنحوس صخرية
من حمل الاسلام خاتمه
فراب يا الكتاب يابن كفر

فلعمرك ياهارون في التكثير
وتخيل كل معاقر سكير (١)
متفقه في الدين بحريري (٢)
ارشده للحق والنور
في شعره للحشو بالفجور
وحياته للغيد والخمور (٣)
بصحبته ماشاء من سرور

(بكتابه) ذي الاثم والزور (٤)
لنديمه الشيطان للامير

عن له اغاثه (الثغور)؟ (٥)
وحجت في بكتابك للمريرو (٦)
وقيامها في الحالك الديجور (٧)
لاتعمنا تخبره من (مصير) (٨)
ماهر او (مثرب) في غسير (٩)
تفد دون غيثها للطير (١٠)
(دولتي) الخراج لا (الغيري)
ملاحمي للعدو بالغرور (١١)
للكلب للصعور (نقفور)
جوابه تلقاه في مصيري!

معاني بعض الابيات:

(١)و(٢) النواس: هو ابو نواس الشاعر الماجن، عاش زمن الرشيد. وقد اجمعت كتب التاريخ المعتمدة ان الرشيد لم يقابل هذا الشاعر سوى مرة او مرتين امره فيها بالكف عن شعر المجون ولم يكن ابو نواس مقربا من الخليفة بله (نديما) له، وما كان باب الرشيد مفتوحا امام الماجنين كما صوره كتاب الاغاني.

(٣) تقولوا على الرشيد بانه كان مثالا للرجل الذي لايعنيه سوى النساء والخمرة، وانه اذا احس بضيق كان يامر بالجواري والقيان لمجلسه.

(٤) كتابه: كتاب الاغاني.

(٥) انى للرجل الغارق في الاثم ان يحافظ على كيان دولة كبيرة ظاهرة ومتماسكة؟

(٦) والحقيقة انك كنت اذا احسست بضيق امرت ان يأتوك بواعظ زاهد فيعظك و يبكيك بكاء مرا.

(٧) كنت تقوم الليل وتصلي من مائة الى اربعمائة ركعة .. كما ورد في الروايات.

(٨)و(٩) كنت تغزو عاما وتحج عاما وانت الذي حججت ماشيا حافيا.

(١٠) او مخاطبتك السحابة العابرة في سماء دولتك: ايتما تمطري فسيأتيني خراجك؟!

(١١) او مااسمعه من مراحل الغضب في نفسك وكتبت (ص) (نقفور) امبراطور الروم جوابك المشهور (من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يابن الكافرة، والجواب ماتراه دون ان تسمعه). وكان نقفور قد نقض المعاهدة مع الدولة الاسلامية؟!

للاستاذ احمد حسن القصاة / الرياض

الشعر الحديث



ان الشعر يصبح بضاعة جد رخيصة اذا كان وسيلة للهو، ان وظيفة الشاعر — في رأيي — هي تربية الجمهور، وكل شاعر لايثير في الجمهور معنى يدفعهم الى النهوض والتقدم ولايحرك فيهم غير مشاعر الاعجاب والسطحية العابثة لهو شاعر سلبي ذو شعر سطحي لا يتجاوز الاذان!!

علي شواخ اسحق

في المنبر

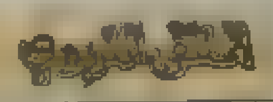
● الاخ الكريم ابراهيم سعد الماجد / الرياض:

كتب كلمة طيبة حول (الاتحاد) وهي بمجملها لطيفة المعاني ولكن كثرة الاخطاء الاملائية حالت دون نشرها، ننصح ايها الاخ بالاكثار من المطالعة في كتب الادب وخاصة كتب الاديب الاسلامي المرحوم مصطفى صادق الرافعي فهي نعم الزاد

● ومن جامعة الامام محمد بن سعود ارسل الاخ مجاهد بأبيات لطيفة نكتفي منها بهذا المقطع، تحت عنوان:

«نفثة مكلوم»

قلبي يئن لما يلاقي اخوتي ... في الله من شنق ومن تعذيب
في ارض سوريا الحبيبة سلطت ... أعداء رب العرش كل نصيب
في واد ابناء العقيدة والهدى ... في قتل الغواني وكل حبيب
سالت شوارعها بسيل دمائهم ... وتناول الفساق كل لبيب
شنقا وتعذيبا وهتك محارم ... للمؤمنين أولي التقى والطيب



اعداد جاسم المسلم

استعلاء المسلم على زخارف الحياة

لكل امة حضارة تدعو لها وتدافع عنها وتفاخر الأمم الاخرى بها. ولكن شتان بين حضارة الترف والزينة والقوة المادية، وبين حضارة المبادىء والعقيدة والعبودية لله. فاولهما تتأثر بعواصف الايام، والثانية مهما هبت عليها العواصف والاحداث لن تتأثر لأن اصلها ثابت وفرعها في السماء. اما حضارة الزخارف فهي تجتث من الارض اجتثاثا ولا يبقى لها اصل في الارض.

وان المسلم ليستعلي على كل هذه الزخارف والمغريات فهو لا يلتفت اليها ولا يكترث بها. ولنا في موقف ربعي بن عامر جندي من جنود القادسية مع رستم قائد جيوش الفرس عبرة تبين استعلاء المسلم دائما في اي موقف من المواقف. اراد الفرس ان يظهروا للمسلمين حضارة كسرى وهي حضارة الترف والنعيم والمادة لعلهم يثوبوا الى انفسهم ويرجعوا عن حربهم لهم وان يدركوا ان مدنية الذهب والديباج لا تحارب عمارة الصحراء وخيامها. ولكن انى لهم ذلك. فلقد انتصرت حضارة الايمان والمبادىء على حضارة المادة والانحطاط الخلقي فقبيل معركة القادسية ارسل رستم رسولا الى قائد المسلمين سعد بن ابي وقاص بان يبعث اليه رجلا ليتباحث معه في امر هذه الحرب وما جاء المسلمون من اجله وكان قصده من ذلك ان يطلع المسلمين على ما يبهر اعينهم من عظمة الفرس في ثرائها ومدنيتها وقوتها. وسيكون هذا القدر وحده من حربهم كافيا لأن تمتلىء قلوبهم بالرعب ويرتدوا عن بلادهم خائبين.

ولقد كان هذا الرجل ربعي بن عامر جنديا عاديا في جيش سعد. ومضى كل من الجندي والرسول الفارسي الى معسكر الفرس. وصلا الى مقر رستم وكان سرادقا ضخما فيه الاعمدة مزينة بغلائل الديباج الرقيق. وفرشت ارضه ببساط فاخر عظيم، يحسب الناظر اليه انه عالم روضة من الزهر والورود لا انه بساط منقوش فرشت به الارض. و ينتهي طول هذا البساط الى صدر السرادق حيث يعلوه عرش مرتفع ضخم، يتربع فوقه قائد جيوش الفرس رستم

وما ان ابصر ربعي بن عامر هذا كله حتى ادرك انه انما يمضي الى مقابلة مع هذه الزينة والبريق لا الى لقاء مع قائد الفرس، ولذلك رأى انه لا بد من الاجابة على حديث هذه الزخارف قبل كل شيء. وما كان شأنه كشأن الذين لا يفهمون قيمة الحضارة الا في بريق زينتها ولمعان زخرفتها وانطلاق شهواتها. بل وقف الجندي العظيم يجيب على حضارة «التلميع» وصنمية الزخرف والمال.

نزل عن فرسه في وقار وهدوء وربطه في سارية من السواري واتجه يمشي نحو صدر السرادق متكئا برمحه المسنون على فرش الحرير والذهب والاستبرق متعمدا ان يمزقها متجاهلا انها شيء غير حقارة الارض ورامها حتى انتبه جميع حاضر عليه وكان التاريخ يسجل في وقع اقدام الجندي العظيم هذا الرد ان حضارتنا الالهية شيء فوق بريق الذهب والاستبرق وكل عزة في الدنيا ليست الا سرابا آيلا الى زوال مالم تكن قائمة على اساس العبودية لله ولا تتم العبودية لله الا بعد التحرر من العبودية لجميع الاشياء.

ولما وصل الى عرش رستم عمد فجلس معه على السرير فهب اليه الاعوان يجذبونه فاستوى قائما وقال لهم لم اتكم بنفسي ولكنكم دعوتموني فاتيت ولابد من جلوسي في المكان الذي اريد. واخذ ربعي يقلب النظر في صفوف الراكعين عن يمينه ويساره قائلا: لقد كانت تبلغنا عنكم الاحلام راي العقول الراجحة ولكني لا ارى قوما اسفه منكم انا معشر المسلمين لايستعبد بعضنا بعضا ولقد ظننت انكم تتواسون قومكم كما نتواسى وكان احسن من الذي صنعتم ان تخبروني ان بعضكم ارباب لبعض.. وان هذا الامر لايستقيم فيكم واليوم علمت انكم مغلوبون (وان ملكا لايقوم على هذه السيرة ولاعلى هذه العقول)

لقد كانت كلماته صواعق اصابت كبرياءهم فحطمته فالتفت اليه رستم فقال له ماجاء بكم الينا؟

قال الله جاء بنا وهو الذي بعثنا لنخرج من شاء من العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام.

وعاد ربعي بن عامر الى معسكره وعاد التاريخ مرة اخرى يسجل وكان يسجل في هذه المرة انهيار حضارة الترف والزينة والقوة المادية امام حضارة المبادىء والعقيدة والعبودية الحقيقية لله

ولقد قضى الاسلام بتأييد من الله على امبراطورية الفرس وحضارتها اللامعة التي طالما تعاظمت بالقوة وتباهت بالترف.

وكذلك الدعاة الى الله تبارك وتعالى لابد لهم ان يستعلوا باسلامهم وايمانهم في كل عصر على هذه الحضارات الزائفة بان لايخدعوا ببريقها وانتفاشها وباطلها وان زوالها لآت وان الله يمهل ولا يهمل.

طرق في التربية

(١) التربية بالقدوة :

من المعلوم أن لسان الحال أبلغ من المقال وموقف واحد أقوى تأثيرا من عشرات الخطب، بل أن القدوة لتعتبر أقصر طريق لاعداد وتكوين الرجال. ذلك بأن المربي يعتبر المثل الاعلى والاسوة التي يتأسى بها، فهو محط الأنظار ووجهه الابصار، يحاكيه تلاميذه أن أحسن وتضطرب نفوسهم أن أساء، وهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول عنه عز من قال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» وتراه صلوات الله وسلامه عليه تشير عليه أم سلمة بعد صلح الحديبية أن يذبح ويحلق بعد أن عصاه أصحابه فيفعل فيندفعون للذبح والحلق يكاد يقتل بعضهم بعضا من الغم وتراه صلى الله عليه وسلم في ساحة الوغى أقرب الجيش إلى العدو، وهذا عمر بن الخطاب يقول لبطنه: «قرقري أو لا تقرقري فلن تذوقي السمن قبل أن تذوقه أمة محمد صلى الله عليه وسلم». فالقدوة طريق التربية القصير، ولكنه شاق لا يقوى عليه إلا الرجال الذين أخلصوا لله ورسوله.

(٢) التربية بالملاحظة :-

قال تعالى: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» وذلك حينما انشغل المهاجرون في حياتهم الدنيا في المدينة فوجههم إلى أمر قد تقادمت عليه الأيام وذلك لخيرهم وصلاحهم

وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب».

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوجه أصحابه ويتعاهدهم بالنصح والارشاد والتوجيه والتربية في المواقف التي يتعرضون لها، فيقول لأبي ذر عندما قال لبلال يا ابن السوداء: «إنك امرؤ فيك جاهلية»، لذلك فإن كثرة ملازمة المربي لتلاميذه وسؤاله عنهم ومراقبته لهم وتوجيههم وإصلاحه لعيوبهم، وإرشاده لهم إلى الصواب وحثهم على المنهج القويم ليس بدعا من الأمر فقد أمر الله عباده المؤمنين، وفعله رسوله الكريم مع صحابته. فأنشأ خير جيل في خير قرن، فعلينا بسنته إن أردنا الفلاح

لتقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

• ومن الاخطاء التي تدور على ألسنة بعضهم، قولهم «اقرئه السلام». وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال: «اقرأ عليه السلام» كذا قال الاصمعي، وقالوا لا يقال «اقرئه السلام» الا اذا كان السلام مكتوبا.

• ويقولون «شوش الامر» و«امره مشوَّش». وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال: «هوَّش الامر» وهو «مهوَّش»، ومنه تهويش»، وقال صاحب القاموس غلط من عد تشويش من العربية يعني بذلك الجوهري، واحتجوا لذلك بحديث نسبوه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو قوله «إياكم وهوشات الأسواق»، وقوله: «من أصاب مالا من مهاوش، أذهبه الله في نهابر»، يعني بالمهاوش التخاليط وبالنهابر المهالك.

• ويقولون في التعجب من الالوان، والعاهات، «ما أبيض هذا الثوب»، و«ما أعور هذا الفرس فلان»، ويقولون في الترجيح بين اللونين: «زيد أبيض من عمرو» و«هذا أعور من ذاك» وهذا لا يوافق الفصيح المعروف من كلام العرب، وذلك لانهم يبنون فعل التعجب من الثلاثي لخفته، والغالب على أفعال العيوب أن تتجاوز الثلاثي فمن أراد أن يتعجب من شيء منها بنى فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق مقصوده من المدح والذم ثم أتى بما يريد أن يتعجب منه كقولهم: «ما أحسن بياض هذا الثوب» و«ما أقبح عور هذا الفرس»، وينطبق هذا الحكم على أفعل التفضيل فكما أنهم لم يجيزوا أن يقال في التعجب «ما أبيضه» و«ما أسوده»، كذلك لم يجيزوا أن يقال «زيد أبيض من عمرو»، و«هذا الثوب أسود من ذاك». وقد عابوا على أبي الطيب قوله:

«ابعد بعدت بياضا لا بياض له

لأنت أسودُ في عيني من الظُّلَمِ

ومن تأول له فيه جعل أسود ههنا من قبيل الوصف المحض، فلم يجعله بمعنى سوداء وأخرجه عن حيز الفعل الذي للتفضيل والترجيح بين الأشياء».

• وفرقوا بين قولهم «خلّفَ الله عليك وأخلَفَ عليك» والفرق بينهما أن لفظة «خلّف» تقال لمن هلك له من لا يستعيضه، ويكون المعنى كان الله لك خليفة منه، وأما لفظة «أخلف» الله عليك، فتقال لمن هلك له ما يمكن اعتياضه ويؤمل استخلافه.

• وفرقوا بين الصُّرة بالصاد والسُّرة بالسين، فقالوا الصرة للنقود، والسرة للبطن، ويقال حصت الحب لا حمصته، وسور المدينة لا صور المدينة وبرد قارس لا قارص، وأخذته قسرا لا قصرا، وقصص البيض لا قصص، ويقولون لولد الخنزير خَنّوص لا خَنّوس، فتأمل كيف أن تغيير حرف واحد يخرج الكلمة عن معناها، ويضيع فحواها!!





الشريعة الاسلامية بين النظرية و التطبيق

يظن بعض الجهلة والمغرضين أن الشريعة الاسلامية غير صالحة للتطبيق في هذا العصر على الأقل.

وطالما اتخذ اذناب الاستعمار واعوانه تلك الظنون الظالمة ذريعة للوقوف في وجه تطبيق الشريعة الاسلامية ولإبعادها عن الساحة العملية في الحياة، وذلك بحصر الدين في المظاهر والأشكال وأعمال البر وجمع الصدقات واحتفالات الزواج والولاده والموت والختان كما هو الحال عند النصارى واليهود وغيرهم؛ ولقد حاول أعداء الاسلام أن يبثوا في أذهان جهلة المسلمين اليأس من تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجالات الحكم والسياسة والاقتصاد والرعاية الاجتماعية ومختلف شؤون الحياة، وبادروا لتوكيد ذلك بفتح معاهد الحقوق التي تدرس النظريات الاجنبية وادخلوا في دساتير الدول الاسلامية وقوانينها مبادئهم واعرافهم وتشريعاتهم ومن هنا ابتدأ الاستعمار الحقيقي يشوه الحضارة ويخرب المدنية ويجزىء البلاد الاسلامية ويصطنع فيها العملاء والموالين.

أوهام باطلة :

ولكن ضجيج هذه الدعايات الباطلة ونعيقها لم يكن ليؤثر على الحقائق شيئاً فالمستشرقون قبل غيرهم يعرفون مقدار أهمية الشريعة الاسلامية وقابليتها للتطبيق ومعالجة الأمور بحكمة سامية، ولكنهم يحرفون ما يعرفون لأغراض التعصب والاستعمار وخشية من نهضة المسلمين واستقرارهم بالحكم بما أنزل الله.

وفي البلاد الاسلامية التي منيت بحصيلة منحرفة من الأبناء الذين رباهم الاستعمار على يده فخرجوا ملاحدة أو تابعين للغرب أو الشرق أو من اتباع الاحزاب الكفرية أو ممن يعتقد أو ينادي بعدم إمكان الحكم بالاسلام وبوجوب إبعاده عن الساحة لأجل التقدم والتمدن، حتى إن بعض المحسوبين على الدين اعتقدوا بذلك ورضوا من الحكام بالأقل من رعاية الشؤون الدينية كالحفاظ على مناصبهم وحضور صلاة العيد ليحكموا بأنه مسلم كامل ولا يسأل عما يفعل أكثر من ذلك، وساهم في نشر هذه الأوهام الباطلة بعض

• إن مما يجلب المرارة و يحزن القلب و يضيق الصدر أن تخلو ساحة المناصحة من فرسانها !!

جهلة الوعاظ والمتعصبين ممن رزىء بهم العمل الاسلامي الذين قصروا مجال الدين إما على جانب (العقيدة) فقط وأجلوا غيره أو أهملوه، وإما على جانب (تزكية النفس) فقط وقضوا حياتهم دون أن تتزكى تلك النفس، ودون أن يثمروا أثراً فعالاً في الحياة اليومية. وظن بعضهم أن تطبيق الاسلام لا يكون إلا بهدم كل شيء قائم، باعتبار أن كل التنظيمات والقوانين والمؤسسات باطلة وأصحابها كفار، فكانوا أقرب الى الخوارج الذين استطاعوا الهدم وما بنوا شيئاً، وجاء بعض الحكام والأنظمة بتحركات وقوانين وادعاءات ظاهرها الاسلام ولاسيما في بداية أمرهم، ثم ظهر منها بعد ذلك حرصهم على مناصبهم أو امتصاص فضول الناس لهم أو التمهيد لتغيير أحكام الاسلام الحقيقية بادعاء (مرونة تشريعية) لأنفسهم قريبة من منزلة النبوة أو لتشويه صورة الاسلام لدى الناس وتكريههم بها

ومما يساهم في نشر هذا الوهم أنه لا تكاد توجد دولة واحدة تطبق الاسلام كاملاً، وإنما توجد دول دين رئيسها الاسلام وفي قوانينها وتشريعاتها أشياء تتفق مع الاسلام وأخرى تخالفه، ولذلك فإن الناشىء الحدث وغير العالم الفقيه لا يرى صورة التطبيق الاسلامي، ولا سيما إذا نشأ في بيئة منحرفة، ولا سيما بعد دخول السموم الاستعمارية إلى الثقافة ومنها ادعاء صعوبة كتب الفقه وبعدها عن الواقع وأنها قديمة غير مناسبة للوقت الحاضر وكذلك إضعاف اللغة الفصحى وفهمها وإبعادها عن ساحة التعليم فلا يكاد الطالب يستطيع قراءة القرآن فضلاً عن قراءة كتب السنة والفقه والأصول وغيرها وهكذا ترسخ في أذهان البعض — عن جهل أو سوء نية أو عن كليهما معاً — أن مجال الاسلام هو العبادات فقط أو المسجد فقط ولا دخل له في الحياة بشكل عام...

ومما زاد طين الجهل توحلاً هو ذلك الجدل البيزنطي العقيم الذي قام بين بعض (منظري) الاسلام هل تجب البداية بالحكم أم بالقاعدة الشعبية أم بالقوانين والفقه، ولا زال الجدل محتدماً، دون أن يستفيد هؤلاء من نشأة الاسلام وتعاليم رسوله «صلى الله عليه وسلم» وسياسته الحكيمة في البناء والتطبيق والحكم — ولو أنهم فعلوا لكانوا اهتدوا...

ضرورة تحكيم الشريعة :

والناظر المدقق وأي دارس للفقه الاسلامي من مراجعه الثرة — وأي مطلع على العلوم الاسلامية يستطيع التأكد من بطلان أوهام المشككين في تطبيق الشريعة وترددَاتهم الجبانة، وعلى كل مسلم أن يكون في مستوى فهم عقيدته وشريعته وفهمها وتطبيقها، لأن الدين الاسلامي لا ينفصل فيه الايمان عن العمل أبداً. وما وردت كلمة (الايمان) في القرآن الكريم في أكثر المواضع إلا ومقترنة بالعمل الصالح، ولا يوجد في الاسلام فصل للدين عن الدولة أو الحياة ولا يمكن حصر الاسلام في المسجد أو دار الافتاء أو الاحتفالات وغيرها، ونحن إما أن نكون مسلمين فنحكم في كل شؤوننا بما أنزل الله تعالى، وإما أن لا نحكم الشريعة — والعياذ بالله تعالى — في أمورنا فلا نكون مسلمين، ومثل عدم التحكيم الاعتقاد باستحالة تطبيق الشريعة أو التحرج منه، والركون إلى الظالمين وتبرير مخالفاتهم للدين أو السكوت على تحكيم الباطل والكفر في بلاد الاسلام يقول الله تعالى. (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما)، و يقول أيضاً : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) وفي آية أخرى ' (هم الظالمون) وفي آية ثالثة (هم الفاسقون)

ولو أمعنا نظرنا في نزول القرآن الكريم لرأينا أن من حكمة نزوله مُنَجَّماً (مفرقاً) المساعدة على تطبيقه، ولذلك كانت السنة شرحاً للقرآن الكريم وتوضيحاً لتعاليمه وتطبيقاً لها، وكذلك كانت أعمال الرسول «صلى الله عليه وسلم» مصدراً غنياً للتشريع والتطبيق في كل مجال سواء في العبادات أو الآداب أو الحرب أو السلم أو السياسة أو الاجتهاد وطلب العلم أو تقرير المسؤولية والفصل في الخصومات.. وكل ما هو لازم من اقتسام الحقوق وشبهها. ولقد أقام الرسول «صلى الله عليه وسلم» دولة — بكل ما في هذه الكلمة من معنى ومؤسسات ولوازم — ونظمها أروع تنظيم، لم يكن مَلِكاً ولا حاكماً مستبداً، بل كان نبياً رسولاً إماماً للمسلمين وأسوة حسنة لهم. وجاء الخلفاء الراشدون من بعده فرسّخوا بنيان الدولة الاسلامية وحاربوا الحركات المرتدة الهدامة وفتحوا البلدان وأعلوا كلمة الله. ونظموا الدواوينَ وأرسلوا الولاة والقضاة والجيوش ونظموا النقد والحدود وطرق المواصلات، وكان ذلك ثورة حقوقية لم يعرف العالم لها مثيلاً.

غنى الفقه الاسلامي :

ولذلك نجد كتب الفقه الاسلامي و (الحسبة) تزخر بأحكام السوق وواجبات العمال والصناع ومسؤولياتهم والحراسة وقمع الغش ومراقبة المكاييل والموازين والبضائع وجودتها، وكذلك نجد كتب (الامامة والسياسة والخراج) تمتلىء بأحكام الأموال وتداولها والوجائب المالية وأصول جبايتها وبأحكام القضاء والولاية وإمامة المسلمين وما إلى ذلك من (المعاملات).

ومن ذلك ما كتبه (الماوردي) في (الأحكام السلطانية) وأبو يوسف في كتابه الفذ : (الخراج) وكتاب الأموال : لابن سلام، وكتب الحسبة : لابن الاخوة وابن بسام وغيرهم، وكتاب (السياسة الشرعية) لابن تيمية. وغيرها كثير جداً من الكتب والدراسات التطبيقية للشريعة وأحكامها وتنظيماتها، وكلها قائمة على فهم كتاب الله تعالى والعمل بسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم» وسنة خلفائه الراشدين الذين كانوا أئمة للحق رعوا تنظيم الدولة الاسلامية وبناءها منذ البداية وهذا هو الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوجه عماله و يرشدهم فيقول لهم. (إني لم أبعثكم جبابرة، ولكن بعثتكم أئمة. فلا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تحمدوهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم فتظلموهم). قال أبو

وهم المتوهمين بان الشريعة الاسلامية نظرية اكثر منها تطبيقية، ومن هذه الكتب (التشريع الجنائي) للمرحوم عبد القادر عودة، وكتاب (المدخل الفقهي للحقوق المدنية) للأستاذ مصطفى الزرقا، ولقد وضع أخيرا (مشروع قانون مدني إسلامي) لحكومة الأردن، وحبذا لو عممت الاستفادة منه في الأقطار الاسلامية، وكتاب (الأحوال الشخصية) للمرحوم الأستاذ مصطفى السباعي، وهنالك كتب كثيرة في مجالات الاقتصاد والسياسة وغيرها تصلح لأن تكون لبنة في بناء (الفقه الاسلامي الحديث) والذي ندعو إليه هو (الاجتهاد الجماعي) واستمرار حركة العلم والدراسة واستيعاب التراث وتطبيقه على المستجدات الحاضرة – هذا من ناحية –

التطبيق الاسلامي ضرورة ملحة

ومن ناحية أخرى، لا بد من الاشارة إلى أن الاسلام لا يحرم الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى والأخذ من تنظيماتها وتدابيرها الادارية فيما لا يتعارض مع الدين، فإننا إذا طبقنا الاسلام لا يعني ذلك ابدا – كما يتصور المترمتون واعداء الاسلام – أننا سنلغي كل المؤسسات ونبطل جميع التنظيمات ونلغي جميع القوانين، فإن الاسلام بمبادئه الأصولية المحكمة لا يمارس استئصال ما يراه المسلمون حسنا ولا يحرم الاستفادة منه، وهكذا فإنه في الدولة الاسلامية لا تُلغىٰ الشوارع والجرائد والمحاكم والمخافر والاذاعة وما إلى ذلك وإنما تنظم وتزال المحرمات منها

وهنالك ناحية ثالثة لا تقل اهمية عن هذا الجانب الفقهي التنظيمي وهي الجانب الحركي العملي في تطبيق الاسلام عن طريق الجهاد ومقارعة الظلم والاستعمار والسعي لتحكيم شريعة الله في جوانب الحياة المختلفة ولدنا حاليا في هذا المجال مثلان رائدان نقف أمامهما بكل تقدير ونرجو لهما التوفيق وهما:

١ – حركة المجاهدين الافغان في مقاومة حكومة الانقلاب الشيوعي العميل ومقاومة الاحتلال السوفياتي المساند له، ولقد ضرب هؤلاء المجاهدون أروع الأمثلة في هذا العصر في السعي الجاد لتطبيق الاسلام وإزالة معالم الكفر وأهله..

٢ – حركة المجاهدين في سورية التي اعلنت منذ البداية انها تسعى لإزالة جذور الباطل ولتقيم أركان حكم إسلامي صحيح، وبذلت في سبيل ذلك ولا زالت تبذل أرواحا طاهرة ومهجا صادقة تقاوم أعتى أشكال الاضطهاد والارهاب..

كل هذه الحركات والجهود العلمية والجهادية إنما هي دلائل واضحة على أن التطبيق الاسلامي ضرورة مُلِحّة وواجب شرعي يتحدى جميع الأوهام والدعايات ويزهقها...

اخواتي المحجبات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. انه ليحز في نفسي ان ارى واسمع مايقال على المحجبات من اعمال وتصرفات واني ارجو ان تكون عن حسن نيه وخاصة بعد ان هداهن الله للاسلام والتزمن بما امرهم الله في كتابه الحكيم وسنة رسوله الا وهو لبس الحجاب.

فمثلا هناك كثير من اخواتي جزاهن الله خيرا مازلن متمسكات ببقايا الجاهلية من وضع المكياج الملفت للنظر مع انهم يعلمن انهن قد نهين عنه في كتاب الله عز وجل حين قال «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» وكذلك لبس الملابس المزركشة الزاهية الالوان والملتصقة عليهن لماذا هن لابسات الحجاب؟؟؟

وبالعكس من هذا النوع المتبرج ياتي النوع المهمل جدا لملبسه ولشكله العام فنرى الاخت التي في هذا النوع تلبس الملابس البالية والغير نظيفة لدرجة انك تشم رائحتها على بعد عدة امتار، مع انها تعلم ان الاسلام حث على النظافة وتتفاقم هذه المشكلة لدرجة كبيرة جدا اذا كانت هذه الاخت متزوجة .. فلقد ورد الى مسمعي بان هناك ازواج كثيرون يعانون في هذه المشكلة لان زوجاتهم قد اهملنا انفسهن ونسون ينتهن حتى لازواجهن مما يضطر الزوج الى البحث عن المتعة خارج البيت او الزواج من امراة اخرى وبالتالي تكون هذه المراة قد قامت على هدم بيتها بيديها بملىء ارادتها.

اما النوع الثالث فهن اخواتنا اللاتي لا يكففن عن التحدث في سيرة فلانه وعلانه سواء كان بالحق او بالباطل.

فبالله عليكم بعد سرد هذه الانواع الثلاثة ماذا تركوا هؤلاء الاخوات المحجبات لتلك السافرات واين الشخصية الاسلامية المستقرة في كتاب الله وسنة رسوله والتي يجب ان تتحلى فيها الاخت المحجبة وكيف يمكن ان يكونوا مثل هؤلاء الاخوات قدوة يحترمهن من السافرات وكيف يمكن ان نرد على بعض المتآمرين على الاسلام الذين يدعون بان هذه هي الشخصية الاسلامية التي يطالب بها الاسلام والمسلمين.

فيا اخواتي جزاكن الله خيرا ان الحجاب ليس فقط غطاء الراس بل الابتعاد عن كل ماهو بعيد عن الاسلام والمسلمين والتحلي بصفات واخلاق المراة المسلمة التي ذكرها الله في محكم كتابه وبسنة رسوله لانك اذا لم تفعلي ذلك فانك تسيئين الى الاسلام وخاصة ونحن نمر في فترة كثر فيها اعداء الله المسلمين وكثرت فيها العيون المتربصة للنيل من المسلمين فلا تكوني ياأخت الوسيلة التي يستغلها هؤلاء للاساءة الى الاسلام والشخصية المسلمة وبالتالي الاساءة الى اخيك المسلم بل كوني عونا له لانه بحاجة الى من تقف بجانبه تساندة وتساعده على مواجهة متطلبات هذه الفترة الحرجة التي يمر بها عالمنا الاسلامي.

وجزاك الله خيرا ووفقك واياه لصالح الاسلام والمسلمين

ام محمد السلمان



الحركة الوهابية في الميزان

«الشبهات»

رد الشيخ محمد بن عبدالوهاب على الشبهات .. واسقط الدسائس والمؤامرات

● ظهرت حركة الامام بعد نوم عميق جعل المسلمين يألفون الواقع الذليل !!

من اصعب ما يواجهه الباحث، ان يتعرض لتقييم قضية معينة فيذكر ما فيها من صواب وما فيها من خطأ. واصعب من ذلك ان تكون هذه القضية محل خلاف وجدال، ثم يستطيع من خلال ذلك كله ان يخرج بتقييم يرضى عنه الكافة.

ومما لا شك فيه ان تقييم ووزن حركة كبيرة كحركة الامام محمد بن عبدالوهاب ليس بالأمر الهين الميسور. كما ان ترك هذا التقييم ليس بالأمر المحمود بغض النظر عن نتائجه، خصوصا وان تقييم هذه الحركة ليس قضية تاريخية بحتة ليس لها مساس بواقع المسلمين اليوم، بل ان قضية الحركة الوهابية التي قامت من اجلها هي قضية الساعة اليوم .. انها قضية سقوط الخلافة الاسلامية وما جر ذلك على المسلمين وواقعهم من و بال ومحنة .. انها قضية الحركات الاسلامية المعاصرة اليوم التي تروم استئناف حياة اسلامية جديدة تحت راية اسلامية واحدة. لقد كانت الحركة الوهابية فاتحة الحركات الجهادية لاعادة الخلافة الاسلامية الراشدة المهتدية بمسلك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. ولذا فان تقييمها مخاطبة لمسالك الحركات اليوم كي تستفيد من ممارسات الحركة الام في مضمار الواقع المنهجي والواقع العملي.

ومن هنا فان تقييم الحركة ـ اية حركة ـ ينبغي ان يكون في هذين الاطارين، المنهج والواقع، وكلما كان التقييم وفق ما قامت عليه الحركة من منهج فكري وعقيدي ووفق ما قدمته في عالم الواقع، كان ذلك اقرب للصواب وادنى للحقيقة وابعد للخلاف وكلما تركنا لصاحب الحركة فسحة ومساحة كافية ليبين رأيه و يبرر سلوكه كلما كان ذلك ادعى للرضى والقبول وتضييق شقة الخلاف وتعدد الاراء وشرودها عن جهة الصواب وعن مراد ومؤسس الحركة.

وان ما قدمناه عن الحركة الوهابية من اطار فكري يحكي الاساس العقيدي والفكري والمنهجي الذي قامت على اركانه الدعوة مقدار كاف في بيان المراد بما يعكس صورة المنهج واضحة جلية يسهل على ضوئها تقييم الحركة.

وكذلك المقدار والمساحة المقدمة في بيان الواقع العملي والممارسة الحية للمنهج بكل ثناياه وابعاده التاريخية يعتبر مقدارا كافيا للحكم والتقييم وتسجيل النتائج وتحليلها وفق معايير مجردة الا من الامانة وحسن الظن.

• تنوعت التهم والشبهات حول الحركة حتى ارجف الناس بأنه ادعى النبوة ؟!

• ظهرت حركة الامام محمد بن عبدالوهاب بعد نوم وسبات عميق جعل المسلمين يالفون الواقع السيء واقع الانهزام امام التحديات، من هجمة الصليبية وعوانهم من جانب .. وتهاوي دولة الخلافة الاسلامية يوما بعد يوم من جانب اخر، دون ان يحرك هذا الواقع في نفوسهم همة المسلم وعزيمة المؤمن.

ولذا كان لظهور حركة محمد بن عبدالوهاب صدى واسع، واستطاعت ان تكون حديث المسلمين وعينة في النجاة، وحديث الكافر بين رهبة من تحرر بلاد المسلمين واحيائهم وبعث دمائهم جديدة حية بطاقة بالايمان والهمة والعزيمة.

ولهذا كثر اللغط حول الحركة وكيلت التهم كيلا واشيعت الشبهات من كل حدب وصوب، وقد لعب مكر الكافر بين المتربصين بالمسلمين وسيارهم دورا كبيرا في ذلك، كما كان جهل المسلمين عاملا فعالا في اذكاء تلك الشبهات وتعميقها ونشرها وبثها في اوساط المسلمين علماء وعامة، مما كان له دور كبير في عرقلة مسيرة الحركة.

• وسوف ناخذ لتقييم الحركة في هذا الاطار جانبين هامين، الاول الجانب النظري في استعراض الشبهات التي اثيرت حول الحركة والرد عليها من خلال المنهج الذي سطره مؤسس الحركة.

ومن خلال عرض الشبهات وردها يتحدد سلامة المنهج او خلافه .. ومن خلال النظر الى واقع الحركة وملابساتها ومواقفها يتحدد ايضا سلامة الموقف او خلافه.

الشبهات :

ولا نظن ان حركة معاصرة اليوم او سابقة لاقت من التشويه ووجه لها من التهم والاشاعات والشبهات مثل ما لاقت حركة الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ممثلة في منهجه وفي شخصه، ولعل طول العهد ممثل تلك الحركة من الحركات التجديدية وكون الحركة تظهر من مهد الدعوة الاول من الجزيرة العربية وانقطاع الصلة وصعوبة توصيل الاراء والافكار بين تلك البقعة النائية والعالم الاسلامي، ومركز الخلافة في الاستانة، لعل كل ذلك ساهم في كثرة الاشاعات وكيل الشبهات من كل حدب وصوب

ومما لا شك فيه ان الحركة الوهابية اصابت من هذا الواقع الشيء الكثير وكما قال الشاعر

ولو ان ... الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

فقد تبلور جانب كبير من فكر الحركة ومنهجها عن طريق الردود والرسائل التي كان يكتبها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الرد على الشبهات تارة وفي بيان او تقرير اصول او مؤلف تارة اخرى حتى بلغت رسائله اكثر من خمسين رسالة عدا الكتب والمصنفات ومن هنا فقد ترى الشيخ محمد بن عبدالوهاب الحركة الوهابية بكتاباته كما لم تثر اي حركة لا حقة له على سبيل العموم حتى اليوم.

ولا نجد صعوبة في الرد على الشبهات التي اثيرت في حياة الشيخ فقد تكفل بردها، ولكن الصعوبة تكمن فيما يطرح من اسئلة حول موقف الحركة من بعض القضايا، كقضية الحركة وموقفها من دولة الخلافة في الاستانة، وموقفها من الحروب التي دارت داخل وخارج الجزيرة العربية .. وجانب اخر من الشبهات وهي التي اثارها بعض الاوربيين ممن كان لهم صلة باحداث تلك الفترة ولقد تبني مستر همفر الجاسوس الانجليزي في البلاد الاسلامية والذي عايش تلك الفترة الحرجة، تبنى كيل التهم للامام محمد بن عبدالوهاب واثارة الشبهات في مذكراته التي نشرت اخيرا، الا اننا لن نتعرض لهذه الشبهات للاسباب التالية:

اولا : ان ما يذكره فيها ليس له سند من الحقيقة البتة، وهذا يجعل كلامه مفترضا جامدا اكثر من كونه تحمل شبهة تحتاج الى توضيح وبيان.

ثانيا : ان اخطاءه التي ذكر مخجلة فاضحة بالنسبة لحركة الامام خاصة.

ثالثا : انه يذكر ما دار في مقابلاته مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب ومصاحبته له ويصف فيها امورا لا يمكن تصديقها عقلا وواقعا، كما انه يتناقض فيها تناقضا عجيبا

كل هذه الاسباب جعلتنا نضرب صفحا عن الرد على هذا المغرض وامثاله. واذا كان لا بد من الرد على هذا وامثاله فلا باس ان نخصص للرد عليه كتاب او تعليق على كتبه الا ان الكتاب مع ما فيه من تفاهة حول حركة الامام الا انه يحمل صورة حية ووثيقة دامغة تكشف مخططات الانجليز ودورهم الخبيث في اسقاط الخلافة الاسلامية.

ولقد تنوعت التهم والشبهات حول حركة الامام فقالوا انه ادعى النبوة وانه انتقص النبي صلى الله عليه وسلم وانكر شفاعته وانه كان يريد هدم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وانه ينكر التقليد ونادى بالاجتهاد المطلق وابطل كتب المذاهب الاربعة، وانه يتبع مذهبا خامسا وانه كفر عموم المسلمين واباح دماءهم وقتالهم وانه خارجي الى اخر تلك الاتهامات.

بل يكفينا في ان التهم التي كانت تكال كيلا ان سليمان بن سحيم وحده ساق ما يقرب من اربعة وعشرين تهمة، وشهر بالشيخ في الجزيرة العربية فارسل صورا من تهمه الى المشرق والمغرب. وسنمر على هذه الشبهات ونورد ردا مختصرا للشيخ محمد ابن عبدالوهاب عليها ثم نتابع تلك الشبهات في نطاق اوسع في حدود ما يقتضيه المقام وتبدأ رسالة ابن سحيم كالاتي :-

« من الفقير الى الله تعالى سليمان بن محمد بن سحيم الى من يصل اليه من علماء المسلمين، وخدام شريعة سيد ولد آدم من الاولين والاخرين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد :

فالذي يحيط به علمكم انا قد خرج في قطرنا رجل مبتدع جاهل، مضل، ضال من بضاعة العلم والتقوى، عاطل، جرت منه امور فظيعة، واحوال شنيعة منها شيء شاع وذاع، وملأ الاسماع، وشيء لم يبعد اماكننا بعد، فاحببنا نشر ذلك لعلماء المسلمين، وورثة سيد المرسلين لصيدو هذا المبتدع صيد احرار الصقور لصغار بغاث الطيور، ويردوا بدعه وضلالاته وجهله وهفواته

والقصد من ذلك : القيام لله ورسوله ونصرة الدين، جعلنا الله واياكم من الذين يتعاونون على البر والتقوى

فمن بدعه وضلالاته انه عمد الى شهداء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - الكائنين في الجبيلة زيد بن الخطاب واصحابه وهدم قبورهم وبعثرها لاجل انهم في حجرة ولا يقدرون ان يحفروا لهم، فطووا على اضرحتهم قدر ذرع ليمنعوا الرائحة والسباع، والدافن لهم خالد، واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهدم ايضا الى مسجد في تلك وهدمه، وليس داع شرعي في ذلك الا اتباع الهوى.

ومنها : انه احرق (دلائل الخيرات) لاجل قول صاحبها : سيدنا ومولانا وحرق ايضا « روض الرياحين » وقال : هذا روض الشياطين.

ومنها : انه صح عنه انه يقول : لو اقدر على حجرة الرسول هدمتها، ولو اقدر على البيت الشريف اخذت ميزابه، وجعلت بدله ميزاب خشب.

اما سمع قوله تعالى: (ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب).(١) ومنها: انه ثبت انه يقول: الناس من ستمائة سنة ليسو على شيء وتصديق ذلك انه بعث الى كتابا يقول فيه: اقرأ انكم قبلي جهال ضلال.

ومن اعظمها: ان من لم يوافقه في كل ما قال و يشهد ان ذلك حق يقطع بكفره ومن وافقه وصدقه في كل ما قال، قال: انت موحد، ولو كان فاسقا محضا، او مكاسا، وبهذا ظهر انه يدعو الى توحيد نفسه لا الى توحيد الله.

ومنها، انه بعث الى بلدانا كتابا مع بعض دعاته بخطه، وحلف فيه بالله، ان علمه هذا لم يعرفه مشايخه الذين ينسب ان اخذ العلم منهم - في زعمه. والا فليس له مشايخ - ولا عرفه ابوه، ولا اهل «العارض».

فيا عجبا اذا لم يتعلمه من المشايخ ولا عرفه ابوه، ولا اهل قطره، فمن اين علمه. ؟ وعن من اخذه.

هل اوحي اليه. ؟

او رآه مناما ؟ او اعلمه به

● اورد سليمان بن سحيم ما يقرب من اربع وعشرين تهمة في رسالة واحدة !!

الشيطان ؟

وخلفه هذا اشرف عليه جميع اهل العارض

ومنها: انه يقطع بتكفير ابن الفارض وابن عربي

ومنها: انه قاطع بكفر سادة عندنا من آل الرسول، لاجل انهم يأخذون النذور ومن لم يشهد بكفرهم فهو كافر

ومنها: انه ثبت عنه لما قيل له: اختلاف الأئمة رحمة، قال اختلافهم نقمة.

ومنها: أنه يقطع بفساد الوقف، و يكذب المروي عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وانهم وقفوا.

ومنها: ابطال الحج

ومنها: انه ترك تمجيد السلطان في الخطابة، وقال: السلطان فاسق لا يجوز تمجيده

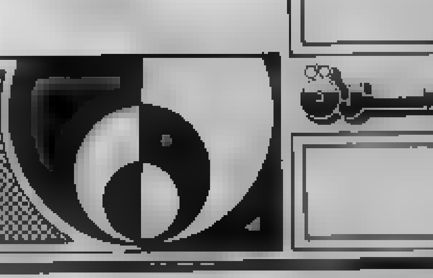
ومنها: أنه قال: الصلاة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الجمعة وليلتها هي بدعة وضلالة، تهوي بصاحبها الى النار.

ومنها: انه يقول: الذي يأخذه القضاة قديما وحديثا ـ انما هو بالحق بين الخصمين، ولم يكن بينه مال لهم ولا معصة ـ ان تلك رشوة ـ هذا القول بخلاف النصوص عن جميع الامة. ان الرشوة ما اخذ لابطال حق أو لاحقاق باطل، وان للقاضي ان يقول للخصمين: لا اقضي بينكما الا بجعل. ومنها: انه يقطع بكفر الذي يذبح الذبيحة ويسمي عليها و يجعلها لله تعالى ويدخل مع ذلك الذبح لشر الجن، و يقول ذلك كفر واللحم حرام، فالذي حرره العلماء بذلك انه منهي عنه فقط وذكره في حاشية (المنتهى). (روضة الافكار ٢٩٥).

ولا شك أن هذه الرسالة ان دلت على شيء فانما تدل على عظم الهجمة التي واجهتها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومقدار الحقد الذي اصاب ادعياء العلم، ودورهم الرخيص في تأليب العامة والتدليس عليهم وسوف نترك الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرد على هذه الشبهات والتهم في الجملة، ونتولى بعد ذلك مناقشة بعض الشبهات.

اما الشيخ محمد بن عبدالوهاب فقد رد على هذه الرسالة برسالة طويلة نختصرها حسب المقام، قال فيها بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى عبدالله بن سحيم: اما بعد فقد وصل مكتوبك وما ذكرت من ... وما بلغك عني في رسالة سليمان بن سحيم ـ ولا يخفاك ان المسائل التي ذكرت انها بلغتكم جملتها اربعة وعشرون مسألة بعضها حق و بعضها بهتان كذب فالمسائل التي صح بها عني فاما هو من البهتان الظاهر وهي قوله: اني مبطل كتب المذاهب وقوله اني اقول إن الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء وقوله إني ادعي الاجتهاد، وقوله: إني خارج عن التقليد، وقوله إني اقول، ان اختلاف العلماء نقمة، وقوله اني اكفر من توسل بالصالحين، وقوله، اني اكفر البوصيري لقوله يا اكرم الخلق، وقوله اني اكفر من توسل بالصالحين، وقوله اني اقول لو اقدر على هدم حجرة الرسول لهدمتها ولو اقدر على الكعبة لاخذت ميزابها وجعلت لها ميزابا من خشب، وقوله اني انكر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وقوله اني انكر زيارة قبر الوالدين وغيرهم واني اكفر من يحلف بغير الله فهذه اثنتا عشرة مسألة جوابي فيها أن أقول: «سبحانك هذا بهتان عظيم». ولكن قبله من بهت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم أنه يسب عيسى بن مريم و يسب الصالحين «فتشابهت قلوبهم» و يبهتونه بانه يزعم ان الملائكة، وعيسى، وعزيرا في النار فأنزل الله في ذلك (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون الاية)(١). واما المسائل الاخر وهي اني اقول لا يتم اسلام الانسان حتى يعرف معنى لا اله الا الله، ومنها اني اعرف من يأتيني بمعناها، ومنها اني اقول الاله هو الذي فيه السر، ومنه تكفير الناذر اذا اراد به التقرب لغير الله واخذ النذر كذلك، ومنها ان الذبح للجن كفر، والذبيحة حرام ولو سمى الله عليها اذا ذبحها للجن فهذه خمس مسائل كلها حق وانا قائلها ثم يفصل القول في شرح معنى التوحيد و يرد تفصيلا على بعض الشبهات (راجع الرسائل الشخصية لمحمد بن عبدالوهاب ١٢ ومابعدها).

(١) الانبياء اية ١٠١.



أعدتها الأخت بدرية الرزاز

نداء الى الأباء

هل رسختم في نفوس ابنائكم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان؟
هل أمرتموهم بالصلاة وهم ابناء سبع، وعودتموهم على ادائها في اوقاتها؟
هل نشأتموهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وامانة وبر واستقامة؟
هل ربيتموهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي الالهية وعرفتموهم الحلال والحرام؟

اما ترسيخكم في نفوسهم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان، فكما روى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

اما أمركم لهم بالصلاة وهم أبناء سبع قوله صلى الله عليه وسلم «مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»

اما تنشئتكم لهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة فذلك قوله صلى الله عليه وسلم «ادبوا اولادكم واحسنوا أدبهم».

اما تربيتهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي الالهية وتعريفهم الحلال والحرام فيقول عليه الصلاة والسلام: «اعملوا لطاعة الله واتقوا معاصي الله، ومروا اولادكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم من النار».

ام عبدالرحمن

أراد الاسلام ... وأبت المرأة

أراد الاسلام ان يجعل من المرأة ملكة محجبة، فأبت الا أن تكون سوقا مبتذلة اراد الاسلام ان تكون قاصرة الطرف، مقصورة في البيت، فأبت الا ان تمد طرفها لغير رجلها، وان تخرج لغير حاجتها

اراد الاسلام ان يجعلها مثال الكمال، بعيدة المنال، عزيزة الجناب، منيعة الابواب، فأبت الا ان تكون منتقلى الاعين، محوطة الريب والظنون اهداها الاسلام الكرامة، فحسبتها امتهانا، ودلها على العزة فظنتها هوانا، وذكر «وللرجال عليهن درجة» فانكرت وقال «الرجال قوامون على النساء» فاستكبرت .. ونادى «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فتمردت وقال «وقرن في بيوتكن» فخرجت.

أباح الاسلام تعدد الزوجات رفقا، فظنته تعسفا وظلما وقرر لها نصف مال للرجل في الميراث فحسبته اجحافا حاق بها وجعل لها من تركيب جسمها وقلة جهدها وضعف احتمالها مايبرر بقاءها بالمنزل تعمل فيه وتدبر الشئون وتربي البنين، وجعل للرجل من بسطة جسمه وعظم عقله وشدة أزره، ما يحتم عليه الكسب والسعي والجهاد والرئاسة وحمية المرأة .. ولكنها رغم هذا كله حاولت ان تنقض الفطرة فما اعترفت للرجل برئاسة، ولا اعترفت له بقوامه.

عجبا لامر فتاة اليوم عجبا

يريد الاسلام فتأبى

و يبرم رب العزة فتنقض، ويسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترفض.

ام عبدالله

لقاء مع أخت الاسلام في أمريكا

كنت مع أسرتي في زيارة لمركز الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وعند دخولنا تلقانا أحد المسئولين هناك ورحب بنا ودار بنا في انحاء المركز والمركز يتكون من ١٤٠ فدان وبه عدة مباني وكل مبنى له اسم خاص به كالمهاجرين والانصار .. وبعد تجولنا ذهبنا لقسم تعمل به نساء امريكيات مسلمات ولقد اعجبت بهن كثيرا وقلت في نفسي ياسبحان الله افيهذه المنطقة التي يسودها الفساد نرى هؤلاء النسوة وقد ارتدين الزي الاسلامي وتمسكن باخلاق الاسلام فالاسلام بالنسبة لهن عقيدة وليس ميراث.

وبينما نحن نسير في المركز التقيت باحدى الاخوات المسلمات ودار الحديث التالي معها

– الاسم: كاملة ناجي خالد وهذا اسمي بعد اسلامي.

● هل انت متزوجة؟

– لقد كنت متزوجة قبل اسلامي ولكن طلقت بعده ولدي ولدان اكبرهما حسان وعمره ١٤ سنة وسوف يعلن اسلامه عن قريب ان شاء الله وسوف يعيش معي.

● ماالمشكلات التي تواجهينها بعد اسلامك؟

– لا اشعر بان هناك مشكلات فالاسلام لم يجلب لي مشكلات وان كان هناك مشكلة فهي انني لا استطيع العمل في غير هذا المكان.

● هل تحاولين اقناع اهلك بالاسلام؟

– والدي من الهنود الحمر لذا فهم متمسكين ولكني اكلمهم عن عقيدتي ولكني لا اجبر احد على الدخول في الاسلام وهم عليهم ان يبحثوا، انا شخصيا لم اكن اتصور أن اغير ديني ولكن ولله الحمد هديت الى دين خير وافضل من ديني وانا احاول ان أكون قدوة حسنة.

● مانظرتك اتجاه المسلمين؟

– كما ان هناك مسيحيين خيرين وفاسدين فكذلك المسلمين منهم المتمسك بدينه ومنهم المتحلل وهذا في الطبيعة الانسانية.

● الا تجدين صعوبة في فهم الاسلام لاختلاف اللغة؟

– ليس كثيرا فانا الان ادرس الاسلام واللغة العربية في المركز الاسلامي واعرف اقرا واكتب عربي قليل ولكني لا اتكلم العربية.

● واخيرا ماالذي تتمنيه؟

– اتمنى ان احج وازور المقدسات الاسلامية واذا لم يحدث ذلك فهذه مشيئة الله عز وجل.

وهنا لا يسعنا الا ان نشكر الاخت كاملة على هذا اللقاء ونسأل الله لها الثبات على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سجى السند

ارشادات لك ياسيدتي

– اذا اردت أن تحتفظي بورق العنب سليما دون ان يصيبه التلف فضعيه بكيس من الورق.

– اذا أردت ان تضفي على الابواب المصنوعة من الخشب البني لمعانا وبريقا جذابا فما عليك الا ان تضعي ثلاث ملاعق من الزيت وخلطها بنفس المقدار من الخل ثم ادعكي الابواب بقطعة من القماش المبللة بهذا الخليط

– اذا اسودت عندك الاواني النحاسية فما عليك الا أن تدعكيها بقطعة من الليمون وسترين كيف ستكتسب بريقها الجذاب باذن الله.

– لا تحاولي ادخال طفلك معك الى المطبخ مهما كانت الظروف ومهما بلغ به البكاء لانك لا تضمنين ماذا سيحدث؟



قراؤنا يكتبون

صبراً آل ياسر!!

الأستاذ (أبو الوليد) من حلب الشهباء في سورية ارسل إلينا رسالة مطولة يستبطن من خلالها المصائب التي نزلت بأهالي المدن السورية من خلال تصويره الدقيق لما حل بمجموع عائلته في مدينة حلب من نساء ورجال وأطفال.. ويسرد الأخ أبو الوليد حقائق مفصلة عما آل اليه امر اخوانه وأبناء عمومته وقرابته تحت عنوان «صبرا آل ياسر» وهذه فقرة من رسالة الأخ الطيبة:

اجل ان بلدي هي سورية وفي حارة (حي شعبي) صغيرة نشأت أسرتي التي اخترتها لتكون موضوعا لما اكتبه لكم ونموذجا لكل عائلة مسلمة مكافحة للظلم والطغيان في سورية. لقد اخترت أسرتي لا لشيء سوى اني عشت حوادثها ببصري.. بسمعي بعواطفي.. بحواسي.. بآمالي وآلامي واستطيع أن اكون اكثر دقة بتصوير ما يحدث.. ان هذه الصور لا تصور عائلتي فقط بل كل عائلة مسلمة في سورية اخي «فائز» شاب ناشيء في طاعة الله.. كان يخدم الجندية.. كان يصلي ويصوم ويدعو زملاءه الى الصلاة والتمسك بآداب الدين. ازعج ذلك قائده النصيري (العلوي) فكتب فيه تقريرا يتهمه فيه بالانتماء للاخوان المسلمين فحضرت لجنة عسكرية «فستيو» جمعت كل الشباب المسلم الذي يقيم الصلاة واتهمتهم بالنشاط الحزبي السياسي وأودعتهم غياهب السجن.

اخي الاصغر «نضال» طالب كلية الهندسة لم يكن متدينا جدا ولكنه عندما علم بما حدث لاخيه «فائز» وما وقع فيه من ظلم اصبح من طلائع الشباب المسلم المجاهد المسلح وترك مقاعد الدراسة وحمل السلاح الذي كان يضاهيه طولا لينتقم لاخيه ولينتقم من الظلم الذي يحيط بالمسلمين.. كان يعمل بمنتهى السرية حتى اننا - اسرته - لم نكن نعلم انه واحد من المجاهدين الذين نسمع كل يوم الكثير عن بطولاتهم.. حتى وقع بأيدي جلادي الكفر - سرايا الدفاع - بينما كان يصلي في احد الجوامع.. صديقه المجاهد الآخر لم يتحمل العذاب فأعطى اسمه وأين يصلي وهكذا قبض على «نضال» ولم نسمع حتى الآن اي خبر عنه ولكننا ادركنا انه سيموت تحت العذاب او سيرمونه بالرصاص حالما ينتهي التحقيق معه مثلما كان يحدث لكل شاب مومن يقبض عليه

علمت أن امي لن تتحمل هذا المصاب وعجبا رأيتها مطمئنة.. مسلمة أمرها الى الله.. مفتخرة بهم.. مبتسمة الوجه.. لست ادري هل هذا ما يسمونه حلاوة الايمان أو حلاوة العذاب في سبيل الله ام ان الامر قد اصبح مألوف لدى كل ام مسلمة؟!

نساء مجاهدات

● الاخ - مسلم من مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية أرسل الينا رسالة يشكر فيها اسرة التحرير، ويخص الاخت (ام سدرة) في شكره عن رسالتها التي وجهتها عبر ركن الاسرة الى الاخوات المسلمات في الخليج والعالم الاسلامي باجمعه. ثم يسرد هذا الاخ قصصا عجيبة يروي فيها افعال النظام السوري ومخابراته بالنساء الحرائر في سورية الابية كما يشرح طرفا من فنون التعذيب الذي تستخدم فيه سلطات دمشق أسوأ الوسائل والمجتمع تشكر الاخ على المعلومات التي قدمها، وتدعوه واخوانه الى استمرار المراسلة لما فيه صالح المسلمين في هذه الارض.

الشبيبة في المغرب

الاخ محمد عبدالسلام من الرباط بالمغرب الشقيق، ارسل الينا يشرح موقف النظام الحكومي في المغرب من الحركة الإسلامية. والاخ محمد عاتب على الاعلام العربي موقفه الصامت من حركة الشبيبة الاسلامية وجهادها وهو يدعو كافة اجهزة الإعلام العربي والاسلامي للكشف عن حقيقة مايحاك ضد قيادة الشبيبة الإسلامية. وهي الحركة التي يرأسها الشيخ عبدالكريم مطيع الذي يعيش في المنفى بعد ان حكمت عليه محكمة النظام المغربي بالسجن المؤبد.

دعوة للانظمة العربية

● الاخت المسلمة هيفاء من لندن في المملكة المتحدة .. أرسلت الينا تشجع المجلة وجهاز التحرير فيها على قول الكلمة الجريئة الحقة في مواجهة بعض الانظمة الكافرة في قلب العالم الاسلامي، والاخت هيفاء تخص بالذكر النظام السوري وتدعو كافة الانظمة العربية لمواجهة هذا النظام الذي تصفه بالتعفن والحقد وتقول:

«ان الانظمة العربية مدعوة لاسقاط نظام سورية قبل ان تمتد جرائره الى العروش المجاورة، فهو يحيك - في الخفاء - ومن وراء مذهب التقية - المؤتمرات الدائمة للانظمة التي يسميها انظمة رجعية.»

ونحن نشكر الاخت هيفاء على رسالتها وندعوها الى مراسلة المجلة ولاسيما قسم المرأة والاسرة فيها.

ردود قصيرة:

الاخت ام غايب: توصي الابناء بحقوق الوالدين لأن عقوقهم يعتبر من الكبائر ويقول سبحانه «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» شكرا للاخت على الوصية

● **الاخ مسلم من لبنان: موضوعك** عن «الشيعة في لبنان» وصلنا ونرجو المزيد، اعانك الله

● **الاخ ملازم اول عبدالرحمن السعودية: شكراً لك على الغيرة** الاسلامية ونحن نرحب فيك وفي جميع الاخوة مع مجلة كل مسلم واعلم اننا نكن للجميع كل احترام وتقدير لرسائلهم ومايبثونه من مشاعر صادقة. وحول موضوعك الى المنتدى الثقافي

● الاخ عبدالعزيز الاسعد من جدة بالسعودية - ارسل الينا رسالة ضمنها اعجابه الشديد بالمجلة، وطلب تمديد موعد انتهاء المسابقة الثقافية وشجع على فتح ابواب كثيرة للقاء والحوار بين المجلة وقرائها

شكرا للاخ عبدالعزيز الاسعد ونتمنى منه دوام المراسلة وابداء الراي وجزاه الله كل خير. اما بالنسبة للاقتراح حول تمديد موعد انتهاء المسابقة، فقد احلنا طلبك الى اللجنة المختصة بذلك في ادارة التحرير.

تأملات كاريكاتوريه

السلام عليكم ورحمة الله

تأملات تاريخية



الحرب الكريهة

• في الماضي .. كان النبي الشاهد على ارض مشهد ارض المعركة محملة بالقتلى من المسلمين مشهد يترك اثره مشدوها مذهولا. هذا مسلم كان بالامس يرى ممكنه ينعكس اثناء الصلاة. وهذا اخر كانت يده مصافحة عند كل عيد وهذا اخر كان يرفع رأسه في بعد كل صلاة. واليوم هم قتلى سيوف المسلمين. ان خوض الحرب بين طرفين مسلمين كان اصعب ان يتخذه امرؤ..

• بعد معركة الجمل .. ساحة القتال جرحى وقتلى وجثث .. مجروحة .. وداس من حوافر عدة. و .. ودماء واشلاء. مر علي كرم الله وجهه من عن صهوة جواده كئيبا. فسمات وجهه تعكس الحزن. اخذ يتجول بين القتلى في ارض المعركة ودمعات تكاد تسقط من عينيه. فجأة توقف. لقد وقعت عينه على جثة .. انه طلحة بن عبيدالله. وقف على راسها بلا حراك فانحنى الى راس طلحة ومد الى صدره بالكف وجعل يمسح عن وجهه التراب وقال بعبرات مختنقة: رحمة الله عليك ابا محمد يعز علي ان اراك مجدولا تحت نجوم السماء. ثم توجه الى السماء قائلا: الى الله اشكو عجري وبجري والله لوددت اني كنت مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة

• وعندما جاء ابن جرموز برأس الزبير .. يدخل على علي كرم الله وجهه. انتفض علي .. واخذ يعصر وجهه .. ما سمع فقال: لا تأذنوا له وبشروه بالنار. لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «بشر قاتل ابن صفية بالنار». ثم التفت الى سيف الزبير الذي احضره ابن جرموز وقال: ان هذا السيف طالما فرج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

• لم يكونوا يرحبون بتلك الحروب. وكان يعز عليهم ان ينظروا لاخوتهم يحصدهم سيوف .. والمشركين. كل ضربة في جسد مسلم كانت لها اوجاع في قلب الضارب. لقد كان طلحة معتزلا عنها. وكذلك كان الزبير ولكنهم جميعا كانوا يخوضون حربا يكرهونها. لقد كانوا .. وقلوبهم تتقطع .. بالذكريات .. وصلت بعد الذكريات نهج الود والعطف

• واليوم المسلمون يرحبون بالحروب بينهم اكثر من ترحيبهم بحروب عدوهم. بل اصبح للحروب بينهم شهوة لا تعد لها شهوة. واصبح .. والشماتة بالقتلة. اصبح اليمني يتحدث عن .. عن يمني في حرب .. واصبح اليمني الشمالي يتفاخر في قتل اليمني الجنوبي .. والجندي السوري يتحدث عن امجاده في معركته مع الفلسطينيين .. والليبي والمصري والمغربي والجزائري حتى يصل الى الخليج ولكننا لا نتحدث عن امجادنا مع اليهود لاننا لا امجاد لنا في معركتنا مع اليهود.

لقد كانوا متقاتلين وهم كارهون لان الاسلام كان .. في عروقهم ونحن متقاتلون ونحن راغبون لان الاسلام جامد في عروقنا


أسلوب السادات في ضرب الحركة الإسلامية
المجتمع
صمام الأمان

SONY

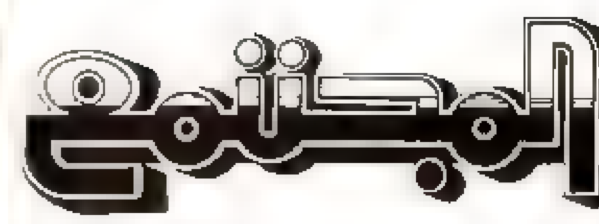
أصغر كاسيت للتسجيل التلفزيوني في العالم

KV-2020M

تحقق أكبر قدر من التسلية

[illegible]

Sony Betamax



مية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي



الآية

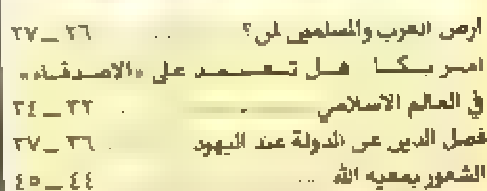
«وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»

سورة الانبياء - ٩٢

الثلاثاء ٥ ذي الحجة ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٨٠م - العدد ٥٠١ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد





شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ - ٥



الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينارات ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلاد الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ● السعودية ريالان ■ قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢ فلس ● الاردن ٢ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

باختصار

على قلب رجل واحد

عندما اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين نعمه على قريش ذكرها بالأمن ووفرة الخيرات فقال سبحانه «الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف».. نستشهد بهذا لكي نبين اهمية هاتين النعمتين الامن ووفرة الخيرات.

ومن نعم الله على الكويت ان خصها بالأمن دون سائر كثير من دول العالم العربي.. واغدق عليها الخيرات بصورة تغبطها بقية الشعوب..

هاتان النعمتان تحتاجان منا ان نتكاتف للحفاظ عليهما.. نقول هذا والمنطقة من حولنا مقبلة على حالات الحرب الاستنزافية.. نقول هذا لكي نتناسى همومنا الداخلية ونقف جميعا بكل فئات الشعب - لندعم الجبهة الداخلية.. ونبدو امام الازمات على قلب رجل واحد.. ان صمود جبهتنا الداخلية يكفل لنا بقاء الأمن ورسوخ الاستقلالية.. ويفوت الفرصة على الاعداء والمتربصين للتدخل في شؤوننا واراضينا.

صمام الأمان

النفط يفك ألغاز السياسة

○ الذي يقرأ تاريخ «السبع الكبار» وهي سبع شركات تشكل «كارتل» البترول الدولي يدرك أي دور يلعبه النفط في السياسة الدولية [illegible] والذي يتتبع نشأة أفراد هذه الشركات السبع [illegible] يتتبع أساليبها في الحصول على الامتيازات في [illegible] بقاع الكرة الأرضية و[illegible] ينشب بينها من تنافس بل ومن حرب سافرة أو خفية ومن صراع [illegible] ضد كل ما يهدد مصالحها المتكاثرة سواء كان مصدر التهديد شركات [illegible] أو حكومات [illegible] الوقوف ولو [illegible] في وجه احتكار السبع الكبار [illegible] هذا «الكارتل» هو الذي [illegible] أجل المصالح البترولية في الشرق الأوسط تحتفظ الولايات المتحدة بالأسطول السادس في البحر [illegible] في [illegible] الهندي [illegible] [illegible] ومن حق مصالح [illegible] المتحدة [illegible] في بعض الأقطار [illegible] وراء [illegible] الأسبوع ١٩٠٢ [illegible]

بسبب العقد الذي [illegible] كاليفورنيا إحدى السبع الكبار [illegible] جديدة [illegible] من السبع [illegible] أخرى في [illegible] شعب الإحساس [illegible] [illegible] عن [illegible] الدفاع عن المصالح البترولية الأمريكية [illegible] في [illegible] الأوسط [illegible] بلاد منطقة [illegible] التي [illegible] مصالح [illegible] [illegible] وشعوب [illegible] [illegible]

والنفط في معظم [illegible] [illegible] في الدول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] في العالم

غزو ايران

[illegible] في [illegible] [illegible] الأحلام على [illegible]

وأهميته [illegible] هو [illegible] الاستعماري [illegible] نورد كمثال [illegible] الاستعمار الذي [illegible] فارس [illegible] من بلاد فارس [illegible] سنة ١٩٣٥) في سنة ١٨٧٢ [illegible] دي رويتر الذي [illegible] [illegible] [illegible] وكل ذلك [illegible] [illegible] جميع بلاد فارس وجميع [illegible] و[illegible] الكبريت

ومن [illegible] فارس [illegible] اليوم [illegible] [illegible] عليه [illegible] دي رويتر [illegible] ١٨٨٩ من خلال [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] على [illegible] الأمريكية [illegible] التاريخ [illegible] [illegible] وعبرهم [illegible] إلى [illegible] الذي كان للوكيل [illegible] الامبراطورية [illegible] في [illegible] بالخليج [illegible] [illegible] الحرب العراقية الإيرانية اليوم [illegible] (١٩٠٩) في [illegible] [illegible] المستعمرات [illegible] أصبح [illegible] في العالم [illegible] سنة ١٩٢٥ [illegible] في [illegible] [illegible] ٦٥ [illegible]

استرجعتهم مقابل أرباح بريطانيا من معمل عبادان وظل الأميركان والإنجليز يحتمون لإيران ويستنزفون خيراتها لسنوات طويلة والشعب فيها يئن تحت أوجاع الجهل والمرض والفقر وما أن جاءت سنة ١٩٥١ حتى كان البترول هو المسألة المستعرة في إيران

كان الملك عبد العزيز ابن سعود قد أبرم آنذاك اتفاقاً مع أرامكو يحصل بمقتضاها على ٥٠ بالمائة من مجموع الأرباح الناجمة من الانتاج وهذا دفع رئيس الوزراء الإيراني آنذاك رازمارا لإعادة النظر في امتياز الشركة الإنجليزية إذ كان الشعور الشعبي الإيراني هائجاً ويطالب بتأميم الشركة الإنجليزية فوراً وذهب رازمارا ضحية لعملية اغتيال في ٧ مارس ١٩٥١ وفي ١٠ مارس اقترع البرلمان الإيراني في صالح المؤممين وبعدها يصبح رئيساً للوزراء د. محمد مصدق والذي كان

يشغل قبلها مسؤولية رئيس لجنة شؤون البترول في البرلمان الإيراني وطبعاً القصة التي تمت بعد معروفة ومشهورة فقد أرسلت المخابرات الأميركية المركزية CIA أحد ضباطها ويدعى كيرميت روزفلت لهندسة انقلاب يطيح بحكومة د. مصدق ويعيد سيطرة الغرب على مصادر البترول الإيراني

وفعلاً أطيح بحكومة مصدق وعين بدلاً عنه الجنرال فضل الله زاهدي وهو عميل سابق لهتلر في إيران وأعيد الشاه ليجلس على عرش الطاووس مدعماً بحلف الحبيب وبمؤازرة أميركية قوية حتى عصفت به الثورة الإيرانية ١٩٧٩،

وحسمت معركة البترول في إيران لصالح الشعب الإيراني وسيطرته التامة على مقدراته وثرواته

كنوز العراق

○ في أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) اقتنع تشرشل بأن الأسطول البريطاني لإمبراطوريته البريطانية في المستقبل يتطلب ضمان حرية العبور في مضيق هرمز للشرق الأدنى آنذاك ومن ثم أشرف على إعداد حملة الدردنيل التي انتهت بكارثة وأمر باحتلال عبادان وحقول البترول في خرج وديرفول وخرمشهر متخذاً من جزيرة البحرين في الخليج قاعدة له وظلت هذه المنطقة العراق وخوزستان لفترة طويلة تحت السيطرة البريطانية المباشرة من حيث البترول وشؤونه

ثم كانت ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم حافزاً على الاحتلال الأمريكي للبنان لمنع الثورة من الانتشار إلى الأردن ولبنان وعندما أعلن قاسم أن استثمار شركة بترول العراق IPC والتي يملكها الاستعمار الغربي لن يمس سوءاً نقلت الصحف الأمريكية في واشنطن تصريحات المسؤولين الأميركيين في أن التدخل في لبنان والإنزال العسكري الأميركي في لبنان لن يمتد إلى العراق ما دامت الحكومة الثورية في العراق تحترم مصالح البترول الغربية لكن

عندما عين الزعيم الركن قاسم أحد معاونيه من الشيوعيين العراقيين ليتولى مسؤولية الإشراف على معامل التكرير في كركوك إذا بالصحافة الغربية تصرخ وتولول وتكتشف أن العراق تنزلق انزلاقاً خطراً نحو الشيوعية، وكتبت «الوول ستريت جورنال» و«النيويورك تايمز» كثيراً من المقالات في ١٩٥٩ حول ما أسمته بـ «القميص الأحمر في العراق» وأخذت هذه الصحف تحث الولايات المتحدة وبريطانيا على ردع العراق من المساس في المصالح الغربية هناك والمتركزة حول آبار ومعامل التكرير البترولي العراقي

الحرب العراقية ـ الإيرانية والنفط

○ ملاحظتان بارزتان تتأكدان في الأنباء التي تتناول الحرب العراقية الإيرانية وبشكل يومي

(١) أولاهما أن العمل العسكري متركز في منطقة خوزستان جنوب إيران وهذه المنطقة بالذات تعد بالنسبة لإيران منطقة الإنتاج الرئيسية للبترول وبفقدانها لا تستطيع إيران أن تصمد أمام القوى المعادية أو تتخذ سياسات مستقلة بها ذلك لأن الاقتصاد الإيراني كله يقوم على انتاج هذه المنطقة من البترول حيث كان فيها في العام ١٩٧٦ ثلاثون بئراً رئيسية ١٩ منها في اليابسة و١١ بئراً في عرض الماء ويقدر الاحتياطي من النفط الإيراني في تلك المنطقة بحوالي ١٠ بليون برميل أي أن عمر النفط الإيراني وفقاً لمعدلات الانتاج بعام ١٩٧٥ فترة انتاج تبلغ ٣١ عاماً أي حتى عام ٢٠٠٦

(٢) ثانيهما أن الولايات المتحدة تشدد في كل يوم عبر تصريحات رسمييها بأن عدم تدخلها مشروط بعدم تأثير الحرب العراقية الإيرانية على إمدادات النفط للغرب عبر مضيق هرمز

○ هكذا نجد أن النفط كان السر وراء كثير من التقلبات السياسية والعسكرية في المنطقة وهكذا نجد صدق المقولة بأن الذي يسيطر عليه ـ يتمكن من بعد بالحكام ـ هذا العالم فابحث عن النفط تجد أصل العبر السياسية والحرب"

شعــار الاسـلام ديـن ودولـة: والثقافة المطلوبة:

■ العاملون في حقل الدعوة لا تعوزهم فرصة الا وقد رفعوا فيها شعار الاسلام دين ودولة اما الدين فبين ولله الحمد وله علماء وفقهاء وشيوخ وائمة بحيث اذا استغلقت علينا مسألة من مسائله لجأنا الى احدهم فاوضح واجل وبانت لنا الطريقة التي ترضي ربنا وتنسجم مع المقررات العامة لتشريعه العلوي الكامل. وهناك ولله الحمد ثقافة دينية واسعة آخذة بالانتشار وعلى المستوى الشعبي وهذا امر محمود ومطلوب وضروري. ولكن هذا وحده لايكفي لتوضيح معالم الطريق في درب العمل الاسلامي. وكما ان الدين لكي يكتمل فهمنا له واستيعابنا لتشريعاته وفرائضه بحاجة الى ثقافة دينية فكذلك شعار الدولة الاسلامية التي ننشد والذي نرفعه فوق الصواري بحاجة لكي يكتمل فهمنا له الى ثقافة شافية في السياسة الشرعية وهذا امر او جانب نعتقد والله اعلم أن العاملين في حقل الدعوة قد قصروا فيه وبات من المطلوب ان يشهد هذا الجانب شيء من التركيز والعناية. والدولة شأن سياسي محض ولايمكن ان تتضح الصورة لها الا من خلال ثقافة سياسية اسلامية تحدد موقف الشريعة الاسلامية من عدة قضايا سياسية واقتصادية محددة مثل الملكية الفردية وضوابطها، وحرية التجارة والاحتكار، والعمل والعمال، والاقطاع، والصناعة، والزراعة، والعلاقات الدولية في حالات الحرب والسلم وحقوق الانسان المسلم السياسية والاقتصادية في ظل الشريعة الاسلامية وموقف الشريعة الاسلامية من المذاهب والانظمة الاقتصادية والاجتماعية الوضعية وموقفنا من ظاهرة التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمعات الاسلامية واسباب تلك. هذه قضايا اعتقد انه آن الاوان لتخرج من حدود الدراسات الاكاديمية والجامعية لتصبح في قالب الثقافة الشعبية الاسلامية المبسطة حتى يحدد المسلم عمله للاسلام من ارض يابسة ومفاهيم محددة واضحة والله اعلم.

ـ حاجتنا الى منتدى اجتماعي:

■ تلعب النوادي الاجتماعية دورا مؤثرا في المجتمع الحديث وهناك النوادي الاجتماعية المهنية والفئوية والثقافية والمحلية وغيرها واصبحت الادوار التي تلعبها تؤثر تأثيرا كبيرا على حيوية القطاعات التي تنتمي اليها. ونحن ابناء الاسلام بحاجة ماسة الى نادٍ اجتماعي يقام و ينشأ و يسس و ينظم على اساس اسلامي يجد فيه الطفل الترويح البريء النظيف وتجد فيه الزوجة المسلمة رفيقاتها تستأنس بالحديث معهن و برأيهن و يجد فيه الزوج المسلم اخوانه في الله يجلس معهم

و يهنأ بمرافقتهم و يجد فيه الصبي والشاب المسلم اترابه واصدقاءه. وانصور ان نادٍ كهذا سيلعب دور كبير في احياء النشاط الاجتماعي والحركة الاجتماعيه بين القطاعات الاسلامية في هذا البلد كما انه سيستفيد كثيرا من الطاقات الكامنة في المسلمين والتي لم يتم

التنقيب عنها بشكل شمولي حتى الان. اتمنى على المسؤولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي دراسة هذا الاقتراح والله من وراء القصد.

ـ الاسلام والطفل

■ تتميز كتابات د. وجيه زين العابدين بالحضارية. ومن الطف ماقرأت له الكتيب الذي نشرته مكتبة المنار الاسلامية في الكويت بعنوان الاسلام والطفل ولا تتعدى قيمة هذا الكتيب الربع دينار كويتي. يتناول د. وجيه زين العابدين مسيرة الطفل في هذا العالم منذ تكوينه الجنيني في بطن امه حتى ان يتوفاه الله مرورا به كوليد وبتسميته وبالعقيقة وحلق الشعر في اليوم السابع لولادته ورضاعته وختانه وفي عامه الاول والمتاعب التي يواجهها في الاشهر الاول وملابسه وكلامه والعابه وخوفه والعناية باسنانه ومص اصابعه وقصم الاظافر والخطوط العريضة في تربيته وسمنته وتربيته الجنسية وعقابه وصومه وعبادته وحقوقه. والدكتور وجيه زين العابدين يتحدث عن كل هذه الامور استنادا الى الكتاب والسنة و يعتبر هذا الكتيب الصغير الزهيد الثمن برنامج جيد لتربية الطفل المسلم في هذا العصر و بنائه بناء متينا فجزى الله د. وجيه زين العابدين خير الجزاء وانصح كل اخواننا واخواتنا الذين من الله عليهم بنعمة الاطفال الاطلاع على هذا الكتيب القيم.



بقلم الدكتور/عبدالله النفيسي

ـ هذا العالم هو مجال الدعوة فلنتقن الصلة به:

■ هذا العالم هو مجال الدعوة وتكليف الدعوة الى الله عملية لاتستقيم ان يقوم بها الا انسان يحب الخير للناس. والناس ليسوا الا نتاج اوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولايمكن ان نعرف مخاطبة الناس بشكل مثمر الا اذا استوعبنا وفهمنا وادركنا الاوضاع العامة التي افرزتهم والقضايا العامة التي تكويهم وتمس مصالحهم من اجل هذا كان الربط في القرآن الكريم بين الدعوة الى الله والاوضاع التي يعايشها الناس المدعوين ومن اجل هذا ارتبطت دعوة موسى عليه السلام بالمشكلة السياسية التي كانت تكوي بني اسرائيل ومن اجل هذا ارتبطت دعوة شعيب بالمشكلة الاقتصادية التي كانت تعصر اهل مدين ومن اجل هذا ارتبطت دعوة لوط بالمشكلة الاجتماعية والخلقية التي كان ضحيتها قوم لوط. من هنا نقول ان الناس في كل العصور وعبر كل مراحل التاريخ لايستجيبون لدعوات التي لاتعنى باوضاعهم ولا تهتم بمشاكلهم. الا تلاحظ اخي الكريم ان القرآن تحدث عن مشكلة الوأد للبنات والربا والاستقسام بالازلام والخمر والميسر والرق وعبادة الاوثان ذلك لان تلك المشاكل كانت هي مشاكل المدعوين الى الله فجاءت الآيات القرآنية تحدد موقف الاسلام منها وتحسم القضايا لصالح الانسان. والمشاكل تتجدد والقضايا تتعدد ولكل عصر مشاكله وقضاياه. ومشاكل العصر هذا غير مشاكل العصور الجاهلية التي سبقت الاسلام في الجزيرة العربية وعلى رأسهم قائدنا ومعلمنا واستاذنا وقدوتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم تحدثوا للناس عن مشاكلهم كمنطلق للدعوة الى الله فنحن كذلك اليوم لكي ننجح في عملية الدعوة ينبغي ان نتحدث مع الناس في مشاكلهم ونحدد موقف الاسلام منها. ولكي نتحدث مع الناس في مشاكلهم لابد اولا ان نتعرف عليها ونحسن فهمها ونعرف عنها لندرك اي بضاعة نفيسة تلك التي بين ايدينا واي شيء نحمله نحن لهذا العالم مرة اخرى اقول ان هذا العالم هو المجال الطبيعي للدعوة والناس هم بحر الدعوة فلنتقن السباحة في هذا البحر ولنحسن الصلة به.

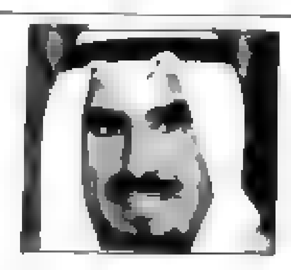
ـ تتصرون بالضعفاء:

■ من الملاحظات الهامة التي لا يملك اي مراقب لحقل الدعوة الاسلامية ان يتجاهلها هي ان الحركة الاسلامية تتشكل بشريا وبشكل اساسي من فئات المتعلمين والمثقفين. لذلك نرى الحركة الاسلامية تحقق نجاحات كبيرة في الجامعات والمدارس بكافة مراحلها ولذلك نرى ان توجه الحركة الاسلامية الاساسي هو في حيز هذه الفئات المتعلمة والمثقفة. ورغم ما في هذه الفئات من مواهب وطاقات وقدرات الا ان الاكتفاء بالتوجه اليها لايمكن ان يحقق داخل الحركة الاسلامية الكفاية الذاتية على مستويات التحرك والتأثير والتغلغل في اغلبية وطبقات وفئات المجتمع أي مجتمع. اعتقد اننا نحن بامس الحاجة الى الفئات غير المتعلمة او المثقفة وبامس الحاجة الى الحرفيين واصحاب المهارات العملية والمستخدمين والعمال والزراع وسائر الفئات التي لم تتخرج من المدارس والجامعات بل تخرجت من الورش والحقول والمصانع والحرف والمهن البسيطة، ولنتذكر ان خير قاعدة للاسلام واصلب دراع يحميه. والله اعلم.

ـ مكتب العلاقات العامة:

■ يبرز الكويت بين حين والاخر وفود علامية وعمالية ومهنية (اطباء، مهندسين، محامين.. الخ). وتمضي هذه الوفود في الكويت اياما عديدة وبعضهم لتشجيع دون ان يتعرفوا على البلد وقطاعاتها بشكل موضوعي ويغادرون البلد ولم يروا منها سوى الابراج وصالة التزلج ومعرض المعدن وبعض المساجد المزخرفة المطعمة ذات الطرز الرخامية. جميل ان يكون في بلدنا كل هذا ولكن في بلدنا ايضا غير هذا في بلدنا قطاعات شعبية وآراء وكتب وجرائد وثقافات واجتهادات غير مستوردة مثل الرخام الايطالي الذي يزين كثير من المساجد. اعتقد ان تأسيس مكتب للعلاقات العامة مدعوم بفئة ولو قليلة من الشباب المسلم الذي يتقن بعض اللغات ولتكن الانجليزية لاستقبال الوفود القادمة واطلاعها على الجانب الاساسي والثقافي في البلد اجدى بكثير من الحفلات في صالة البرج. بيت الجمعية يتبنى بمكتب من هذا النوع فهو لاشك ضرب من ضروب الدعوة الى الله اذا عرفنا كيف نوظفه في هذا السبيل.

مواقف طيبة



مع تفاعل القضايا الإسلامية مع القضايا الدولية... ومع اتساع دائرة اضطهاد المسلمين في العالم اجمع ومحاولة اخمادهم وجعلهم امه مستكينة. تبرز اهميه تبني الرسميين لقضايا الامة الإسلامية.. وهذا التبني هو ضرورة ملحة انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ومرورا بمقتضى الانتماء للامه الإسلاميه. وانتهاءا بالغيرة والنخوة لامة محمد...

نقول هذا مع اغتباطنا للموقف الطيب الذي وقفه امير البلاد -في رحلته الاخيره للبلدان الاسيوية مع القضايا الإسلامية..

فقد حاولت رئيسة وزراء الهند ان تعبر عن استيائها لموقف باكستان من مذابح المسلمين في الهند وكشمير أمام امير البلاد فوجدت منه صلابة في هذه القضيه وتاييدا لموقف باكستان ونصرة للمسلمين الهنود فقد صارحها بأن اى مساس بالمسلمين الهنود ينعكس اثره مباشرة على كل المسلمين في جميع انحاء العالم. وعندما زار باكستان عبر عن مشاعر الشعبين المسلمين بتقديم هديه من الشعب الكويتي للشعب الباكستاني وهي عبارة عن مبالغ كبيره لبناء مدارس ومستشفيات ومساجد في كل نواحي باكستان وتقوم هيئات شعبيه اسلاميه بتنفيذ هذه المشاريع وهذه الهيئات هي موضع ثقة المسلمين في جميع انحاء العالم

وقد قدم نفس الهدية بنفس الطريقة في كل من بنغلاديش وماليزيا وبقية الدول المسلمة. ونحن نكتب هذا ليس من موضع المدح والاطراء بقدر ما هو اظهار لمواقف طيبه نتمنى لكل حاكم بلد مسلم ان يقتدي بها.. فالزائر لهذه البلاد يروعه حال مسلمي تلك الديار التي يحاول الاستعمار جاهدا صدهم عن دينهم.. فيفرح هذا الزائر المسلم لاى خطوة اسلاميه تؤخر من عجلة المسح المستمرة لمسلمي تلك الديار.

نتمنى

نتمنى نحن الإسلاميون ان يعاد الدكتور عبدالله النفيسي الى مركزه في الجامعه.. فهو اخونا وله رصيد في قلوبنا.. و يؤلمنا ما يؤلمه..

الدكتور عبدالله النفيسي له رصيد وطني عند الناس.. وله رصيد اسلامي في الحركة الإسلامية وعودته تفرح الكثيرين.. ولا يضر المسؤولون عودته للجامعة.. بل انهم سيشكرون على خطوه كهذه..

نتمنى ان يتجاوب المسؤولون مع طلبنا هذا.. فمجتمع الاسرة الواحده وسياسة الباب المفتوح من شيمها هذه الخطوات..

مؤسسة التقدم العلمي

مؤسسة التقدم العلمي مؤسسة جديدة ناهضة تحتاج اليها البلاد لتطوير امكانات الدولة والاستفادة منها اقصى استفادة.. كما تحتاج اليها البلاد لتشجيع شتى أنواع الابحاث..

مؤسسة التقدم العلمي تتوجه إلى جميع مراكز الابحاث في البلاد والمؤسسات الاكاديمية لتمويل الابحاث والمشاريع التي يقوم بها المختصون.. والدولة خصصت ما يعادل ٥٪ من ارباح الشركات المساهمة لرصدها في ميزانية هذه المؤسسة.. وهذا شيء طبيعي في الدول المتقدمة. كما ان هذه النسبة المقتطعة تشكل مبلغا ضخما.. نحن نتوقع خلال هذه الفترة التي مارست فيها المؤسسة عملها ان تكون قامت بانجازات طيبه لصالح البلاد لذلك حبذا لو ان المؤسسة تقدم للمواطنين تقرير عن منجزاتها وكيفية استعمال هذه المبالغ الضخمة طالما ان المواطنين شركاء في تمويل هذه المؤسسة.

الى من يهمه الامر

• هل صحيح ان ضابطا في الجيش الكويتي وبدرجة ... ويعمل في مركز حساس.. هذا الضابط من زعماء الناصريين. ومن قيادييهم واسمه علي حماد.

رواتب الاساتذه الكويتيين في معاهد التعليم التطبيقي والمهني ... الاساتذه الوافدين ... لم تحسن اوضاعهم رغم مرور سنوات عديده على هذه المشكله ... وتحتاج لتصحيح سريع

• هل صحيح ان مشروع مجمع المعاهد التطبيقية العمي. رغم انه مشروع حيوي و يعتبر نواة لجامعه تكنولوجية.. الى من يهمه الامر نسال هل الكويت يكفيها جامعه واحدة؟ هل الكويت لا تحتاج الى جامعه تطبيقية. ؟!

شركة اسلامية

بعد نجاح تجربة البنوك الاسلاميه واثبات جدارتها في الاسواق اتجهت الجهود الاسلامية لتكوين شركات اسلامية تلتزم بالشريعة الاسلامية وتتجنب المعاملات الربويه والمشبوهة.

من هذه الشركات شركه البحرين الإسلامية التي لا تزال موضع الدراسة النهائية وسوف تعلن عن نفسها برأس مال قدره خمسة ملايين دينار بحريني ٥١٪ للبحرين و٤٩٪ للكويت ودبي.. ونحن بدورنا نشكر القائمين على هذا المشروع ونرجو ان يخرج الى حيز التنفيذ.

لا معاملات ربوية بعد اليوم

مصائب قوم عند قوم فوائد .. هذا المثل ينطبق على من يحاول استثمار اموال القصّر في المعاملات الربوبة . ففي الوقت الذي يرصد فيه رصيد وزار المستثمر بالتعامل بالربا يريد رصيد القاصر المالي الذي لا يعي ولا يدري شيئا عما يتم في امور ماله .

وقد كانت ادارة القصّر في وزاره العدل تشعر بالحرج الشديد لهذا الامر . اخيرا تم تصفية للمعاملات والاستثمارات الربوية في اموال القصّر . وعدم تجديد الارتباطات مع البنوك الربوية بمجرد انقضاء مدتها

نحن نشكر للمسؤولين في الدوله الذين وقفوا وراء هذه القضيه ونشكر وزارة العدل التي حسمت هذا الامر . ونشكر السيد فراج جاسم الحسان مدير الادارة، فقد سعت الوزاره بادارتها الى الاستثمار بالطريق الشرعي المباشر او عن طريق بيت التمويل الكويتي

الصيانة والسلام

كل وزارة ومؤسسة عندما تشرع في شراء آلات وتجهيزات تضع في اعتبارها صيانته الجهاز عند تركيبه وتشغيله.. فالجهاز في نظرها كلف آلاف الدنانير فلا بد ان تصرف عليه مئات وآلاف اخرى لصيانته.. متى تفكر الوزارات والمؤسسات في تنفيذ شروط السلامة عند تركيب اي جهاز.. وتستكثر وضع مبالغ اخرى من الالاف لشروط السلامة..

تكفل السلامة للجهاز من سوء الاستعمال وتقادم العهد..

نتساءل ايهما اغلى.. الانسان ام الآله؟

اذا كان الانسان اغلى من الآلة فالمفروض ان تكون هناك شروط للسلامة على مستوى الدولة تفرضها وزاره التجارة والصناعة على المؤسسات والشركات ولا يتم ترخيص اي مشروع الا بعد التأكد من تنفيذ هذه الشروط..

المؤسسات الصناعية في امريكا تخضع خضوعا تاما لشروط منظمة «اوشا» للسلامة.. والعامل هناك يشعر بالامان من خلال تلك الشروط. بينما

صير الاسبوع

تصنيف المجندين

مع تحمس التجنيد الالزامي .. ومع جدية وزارة الدفاع في تطبيق مبدأ المساواه على الجميع وحرصها على غرس معاني الرجولة والصلابة بين ابناء الامه .. مع كل هذا لنا ملاحظة..

فالطريقة التي يتم فيها تصنيف المجندين تشوبها العبر .. فالمجندون صنفان .. صنف ذوي المؤهلات العليا من الخريجين الجامعيين .. وصنف من غير الخريجين الجامعيين .. هذا بحد ذاته سليم فالخريج الذي تلقى من العلوم ومستويات الادراك والتفكير لايسوى بمن تمت همته واقتصر تحصيله على الشهادات الاوليه .

ولكن الحد الذي وضعته الوزاره لكي تفصل بين الصنفين ليس حدا دقيقا .. فالتصنيف الاكاديمي يعتبر كل شهادة بعد الثانوية العامة شهادة عليا .. ابتداء بالدبلوم وانتهاء بالدكتوراه..

نقول هذا لان خريجي المعاهد العليا في الكويت يصنفون في نظام التجنيد الالزامي مع الاميين ومع من يقرأ ويكتب فقط وهذا ليس عدلا .. فخريج معهد المعلمين الذي يربي الاجيال ويعلم الناس يسوى بمن لايجيد الا قليلا من القراءة والكتابة . والتقني الذي تخرج من معهد التكنولوجيا ويتعامل مع الالات الدقيقة الحساسة ويدير المصنع ويوجه العمال يسوى بالعامل نفسه .. من الطبيعي ان هذا التصنيف سوف يقلل من النظرة الاعتبارية للتعليم التطبيقي في الكويت رغم حاجة الكويت الماسة . .

المعروف ان هرم العمالة يبدأ بالقيادات العليا وهم خريجوا الجامعات .. ويتوسطه القيادة الوسطى وهم خريجو المعاهد العليا .. ثم ينتهي بالعمالة .. هرم العمالة اعتبر خريجي المعاهد من القيادات ولم يعتبرهم من العمالة.

اليس من الاولى مساواة خريجي المعاهد بضباط وزارة الدفاع الذين تلقوا مضمون دراستين تدريبيتين بعد الثانوية . نحن نؤكد على هذا الامر لان اسلوب التعامل مع الصنف الاول يختلف كلية عن اسلوب التعامل مع الصنف الثاني وهذا صحيح بحد ذاته .. ولكن مع توسيع دائرة الصنف الاول .. وللعلم كاتب هذه السطور شهادته اعلى من الشهادة الجامعية وتعدى السن القانوني للتجنيد الالزامي..

حول لقاء ولي العهد مع رجال الاعلام

الطابع العام لاسلوب الحكم في الكويت هو «الاسلوب الاسري» وذلك بحكم صغر مساحة الكويت وقلة عدد سكانها فالعلاقة تكون دائما عن قرب بين الامير والشعب

ويحرص المسؤولون على ان يستمر هذا الطابع ويكاد لا يخلو حديث لكثير مسؤولين من ذكر الاسرة الواحدة

ودعوة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للاجتماع باعضاء غرفة التجارة ورجال الاعلام وغيرهم هي تأكيد لهذا النوع من اساليب الحكم

الشعب يشعر بالارتياح التام ويتحدث مع هذا النمط الاسري، فتمثل هذه اللقاءات تتيح الفرصة لمناقشات صريحة واضحة وابداء اراء واستفسارات من جانب فئات الشعب ومن جانب المسؤولين تتيح لهم معرفة تطلعات وآراء الشعب وانعكاسات الاحداث عليه، وهم يتقبلون الصراحة والنقد بصدر رحب

وفي النهاية تعود النتيجة لصالح الطرفين وهو صلابة الجبهة الداخلية في الاحداث الصعبة والحالات الحرجة

لماذا اللقاء ؟

في كلمة رئيس مجلس الوزراء التي اصبح بها اللقاء اجابة على هذا السؤال، فاللقاء يأتي في ظروف لمنطقة المشتعلة بالحرب الايرانية ــ العراقية وينطلق من منطلقين كما عبر ولي العهد

الاول :ــ هو ضرورة وجود اجتماع ابناء الاسرة الواحدة والوطن الواحد

والثاني :ــ هو لاهمية القطاع الاعلامي ورجاله الذين يستطيعون ان يلعبوا دورا هاما وايجابيا ومؤثرا في توجيه وتوعية المواطنين وفي تقوية وتماسك وتلاحم الجبهة الداخلية وتوحيد الاهداف وتعميق الكلمة

ماذا تم ؟

انطلق الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء باعطاء صورة للاحداث العراقية الايرانية وتوقع ان امد الحرب سيطول، ثم تحدث عن اجراءات اتخذتها الحكومة استعدادا لهذه الحالة وهي ــ

١ ــ تكوين لجنة من قبل الوزراء تجتمع اكثر من مرة في الاسبوع وتتابع ما يحصل من تطورات وما قد يستجد من احداث واول خطوة خطتها هذه اللجنة هو التأكد من وجود كميات مخزونة ــ في الكويت ــ من المواد الغذائية والمواد الاخرى الضرورية

٢ ــ اتخذ قرار بأن تقوم وزارة التجارة والصناعة بمراقبة ما يصدر للخارج

٣ ــ بحث كمية المياه المخزونة واعداد خطة تشمل تأمين صرف المياه

٤ ــ ابلاغ وزير الدفاع باتخاذ اجراءات وقائية لحماية المنشآت والمؤسسات الهامة في البلد بالتعاون مع اجهزة وزارة الداخلية

٥ ــ تكوين لجنة من قبل وزير الداخلية تضم مندوبين عن الوزارات المعنية بأمور الطوارئ لا اعداد ورقة عمل فيما يتعلق بالدفاع المدني وتحضير غرفة للعمليات

وبعد كلمة الافتتاحية :

بدأ رجال الاعلام بتوجيه الاسئلة والاستفسارات وقد كان الحوار صريحا ومفتوحا تخلله ضحكات وابتسامات ودارت الاسئلة حول

١ ــ موقف الكويت من الحرب

٢ ــ تماسك الجبهة الداخلية

٣ ــ موقف الدول الكبرى من الحرب

٤ ــ اثر الحرب على الحياة النيابية المقبلة

ملاحظات :

○ كلمة الشيخ سعد العبد الله كانت بالعربية الفصحى وهذا يندر بين المسؤولين وقلما تجاوز قواعد اللغة العربية

○ بعض اجابات الشيخ سعد العبد الله اتسمت باللباقة والاختصار

○ في بعض مواضع الاجابات بدا الشيخ سعد العبد الله حازما وبعضها بدا مازحا

اجتماع الجمعية العمومية

عقدت جمعية الاصلاح الاجتماعية اجتماع الجمعية العمومية العادي في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٢ ذو الحجه ١٤٠٠ هـ والموافق ١٩٨٠/١٠/١١م. وقد استهل الأجتماع بقراءة أيه من الذكر الحكيم.. باشر بعدها رئيس مجلس الادارة السيد عبد الله العلي المطوع بمناسبة التقرير الاداري والذي كان متضمناً ما قامت به الجمعية من أوجه النشاط، وهو كالتالي: —

١ — مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد.. وقد بلغ عدد المراكز في هذه السنة خمسة عشر مركزاً في مناطق عديدة، علماً بأن الدارس فيها يمنح مكافأة على حفظ كل جزء وقدرها (خمسة وعشرين ديناراً).. تتحمل الجمعية ووزارة الأوقاف نفقات هذه المراكز

٢ — الدورة الصيفية الثالثة عشرة، انشأتها الجمعية في صيف هذا العام (بالتعاون مع وزارتي الأوقاف والتربية) أربعة وخمسين مركزاً وقد وزعت المراكز على مناطق عديدة في الكويت وبلغ مجموع الدارسين خمسة الاف طالب وطالبة

٣ — الموسم الثقافي: وقد اشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين وكان لمحاضراتهم الأثر الطيب في نفوس الجمهور. كما نظمت الجمعية دروساً اسبوعية للشباب والنساء

٤ — «اسبوع الدستور الاسلامي» وكان هذا إستجابة لطلب «لجنة تنقيح الدستور» بابداء وجهات النظر حول كل ما يتعلق بتنقيح الدستور.

٥ — (المعرض السادس للكتاب الاسلامي): وقد اقيم هذا المعرض في الفترة من ١٢ شعبان الى ١١ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق (١٩٨٠/٧/٥ — ١٩٨٠/٧/٢٣م) والذي افتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الأوقاف والشئون الاسلامية

٦ — «المكتبة وصناعة الكتب»: تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة والتي خصص لها مكان مناسب في مركز الشباب

٧ — «لجنة الزكاة والخيرات» «تقوم هذه اللجنة بتلقي الزكاة من أهل الخير وتوزيعها على الجهات المستحقة

٨ — «مركز الشباب»: قام المركز في الفترة الماضية بنشاطات دينية وثقافية ورياضية ومن ذلك مسابقات ثقافية بين شباب مركز ومراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

* كما تطرق الرئيس «لمجلة المجتمع» وصدورها منذ أحد عشر سنة ومساهمتها الفعالة لنشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات المجتمع في ضوء الاسلام.. كما بين أن المجلة اهتمت كذلك كثيراً بالقضايا الاسلامية ولعل أبرزها قضية فلسطين وأفغانستان وسوريا وما تتعرض إليه من مجازر رهيبة تحدث على أيدي السلطات النصيرية.. ونوه بأن المجتمع اتخذت موقفاً جريئاً تجاه نشر تفصيل ما يحدث من مجازر في سوريا الحبيبة.

* ثم ناقشت الجمعية بعد ذلك «التقرير المالي» وقد وفق عليه من قبل جميع الأعضاء، وبعدها تم انتخاب عضوين جديدين في مجلس الادارة بالتزكية وهما السيد: اسماعيل الشطي والسيد: جاسم محمد العون، وذلك خلفاً للعضو المحترم: السيد يوسف العدساني الذي قدم استقالته لكثرة انشغالاته في الخارج، والعضو الأخر: السيد رشيد الأيوب والذي سافر لاكمال دراسته في الخارج وبذلك اختتم اجتماع الجمعية العمومية العادي

■ تشاد ثانية!!



يبدو أن هناك محاولات جديدة لاثارة صراع مرة ثانية في تشاد فقد ذكرت أنباء ... أن طائرة مقاتلة مجهولة الهوية قد قصفت مخيمات العاصمة وشوهد عمود من الدخان بعد القصف من مدينة ... على الضفة الكاميرونية لنهر شاري وقد ذكر أن الطائرة حلقت مرتين فوق المدينة ثم اتجهت جنوباً نحو المخرج الجنوبي للمدينة الذي سيطر عليه قوات حسين هبري!!

وهذه هي المرة الأولى التي يشترك فيها الطيران في الحرب التي بدأت منذ ١٩٨٠/٣/١١.

فما هوية هذه الطائرة؟ ومن له المصلحة في نشوب الحرب في تشاد؟

سؤال ستجيب عنه الأيام والأحداث القادمة

■ إسلام رسمي :

أعلن في نيجيريا أن رئيس دولة بنين (ماتيو كريكو) أعلن اسلامه ونطق الشهادتين أمام القذافي!! وأصبح اسمه (أحمد كريكو) لا شك أن مثل هذا الخبر يثلج صدور المؤمنين، ولكنهم في الوقت نفسه يرجون الا يكون إسلامه ظاهريا لمصلحة دنيوية، وينتهي بانتهائها كما حصل مع الامبراطور بوكاسا الذي ارتد عن إسلامه والعياذ بالله بعد أن قبض من القذافي ٢٥ مليون دولارا؟!

الذرة!!

وقعت في حاكرتنا تفاهة لمصور بن اضافة النووية في الاستخدام الاسلامي بين اندونيسيا وباكستان

■ السين وسوف ؟!

المتابعون لقضية الوحدة بين سوريه وليبية يذكرون مثلا شتى ... أن قرار الاعلان عنها في طرابلس الذي صدر في ... نص على اتخاذ الخطوات الدستورية لاعلان الوحدة رسميا خلال شهر واحد من تاريخ صدوره ... ستكون نهاية الشهر ... وقد انتهى ... ... مضى هذا الشهر ... عن هذه الوحدة ... علان! لقد جرت ... في دمشق مع محمد حيدر عضو القيادة القومية لحزب البعث ووجهت اليه خمسة عشر سؤالا ... محرجا حول الوحدة فكانت ... تتراوح بين السين وسوف!! فسألته ... رئاسة دولة الوحدة كيف ستكون في الدولة الجديدة التي تكون فيها السلطة للشعب؟؟ ... القذافي أصبحت القيادة السياسية واحدة، وهذه (ستنشئ) المؤسسات اللازمة لادارة الدولة و(سيترك الأمر) لأسلوب ممارسة الشعب لحقوقه بأن يختار رئاسة الدولة والمؤسسات (ستمارس) القيادة السياسية... الخ

وسئل: عاصمة الدولة أين ستكون؟ فأجاب بحدود ما أعلم ... لم يدخلوا في هذه التفاصيل كلها ولم يكن هناك وقت كاف، ... كل هذا غير مهم!) وعن اسم الدولة الجديدة قال لم نبحث هذا الموضوع ... هو موضوع خلاف ... في ... لا شك أن هناك ... وتساؤلات بعد مما طرحه ... عن ... ولكنه ... عن ... ولكن ... ستكون ... في ... القريب

■ مؤتمر للكار يكاتور؟



انتهى في دمشق الأسبوع الماضي مؤتمر عقده رسامو الكاريكاتور!

وقد وزعت بعض الجوائز على بعض العشرين من المرشحين ... ولكن للدرس عن المؤتمر ... أن ... شخصيات ... موضوعات الكاريكاتور ... صاحب ... بالجائزة الأولى

■ محاضرة...

مساء الثلاثاء الماضي ١١/٧ ألقى البروفسور بروس لورنس أستاذ اللاهوت في جامعة (ديوك) الأمريكية محاضرة عن (نظرة الأمريكيين للاسلام من خلال أجهزة الإعلام المختلفة والجامعات) في جمعية الحرمين وقد ركز المحاضر على ثلاث نقاط أساسية:

١ ـ على المسلمين أن يدركوا المنجزات الاسلامية الرائعة في تاريخ البشرية.

٢ ـ وأن يركزوا على شمولية الاسلام وأهميته للعرب وغيرهم.

٣ ـ أن يعرفوا بالعقيدة الحنيفة وهي أسمى الدعوات.

وقد جرى في نهاية المحاضرة حوار، صرح فيه رد السؤال عن المحاضر: كيف يمكن أن نوفق بين المسيحيين والدين الاسلامي في شخصه فقال: إنني ما زلت أمشي على الطريق وكان هناك إمكانية لأكون مسلما ولكن التعصب الثقافي كان حائلا، وإن الدين الوحيد الذي يحمي الانسان بشموليته هو دين التوحيد الاسلامي، وقد درس القرآن وحضارة الاسلام أكثر من خمسة عشر عاما وأنه في سبيله لاشهار إسلامه!!

سوريا والقروض المتوالية من البنك الاسلامي

تم مؤخرا في جدة توقيع اتفاقية يقدم فيها البنك الاسلامي قرضا مقداره ستة ملايين وأربعمئة الف دولار امريكي لحكومة سوريا والداعي الى ذلك هو مساهمة من البنك في تمويل مشروع مياه حلب وهذا هو ثاني قرض يقدمه البنك الاسلامي لسوريا وكان القرض الاول ومقداره مماثل لهذا القرض قد قدم لانجاز مشروع محطة الطاقة الكهربائية في بانياس يقول أحد المراقبين المسلمين لوضع سوريا

لو تفحصنا الامر بتجرد وتساءلنا الى أين تذهب هذه الدولارات هل حقا تقام بها مشاريع اقتصادية أم ان هذه القروض تقام بها مشاريع من نوع آخر وهي مشاريع ضرب الثورة الاسلامية في سورية واقتحام جيوب زبانية الاسد؟

إن الذي ينظر بمنظار الواقع لابد أن يرجح الامر الثاني لذا فاننا نحن المسلمين الذين نكبنا في شبابنا وأبنائنا واعراضنا نتساءل لماذا هذا التجاهل لحال المسلمين في سوريا الا يكفي ما يقوم به المجرمون في سوريا من اعمال يندى لها جبين التاريخ خجلا.

الا يكفي هذا بدون أن يمد البنك الاسلامي العون لليد المجرمة لكي تتقوى وتضرب وتحطم وتقضي على المسلمين.

انما نناشد المؤسسات الاسلامية ان لا تكون عونا للمجرمين في حملهم التي تستهدف القضاء على المسلمين في سوريا.

بلاغات عسكرية

شنت قوات جبهة تحرير الصومال الغربي هجوما مفاجئا على ثكنات عسكرية في القرى (ايمي، طلبان، طمون، فيق) الواقعة في عمق أوغادين في إقليم بوحوث في ٢٥ سبتمبر المنصرم مما الحق بالقوات الحبشية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات فقد قتل ٤٦٠ جندي اثيوبيا ودمرت ٩ دبابات وسيارتان عسكريتان. هذا وقد استشهد من جانبنا ٢٥ شهيدا، وتسعة عشر جريحا هذا وقد قامت القوات الحبشية في ٢٧ سبتمبر بهجوم جوي مدمر يمهما استهدف تلك القرى المذكورة والآبار والمزارع، ودمرت هذه الغارة الجوية المدارس وقتل العزل من الشعب في المنطقة المذكورة سلفا.

جبهة التحرير الصومال الغربي (أوغادين)
دائرة الاعلام

رسالة مسلم صومالي من أوغادين

بدأ نظام الدرك الحبشي الصليبي بممارسة عملياته الارهابية داخل أراضي أوغادين، حيث تعزو طائراته يوميا العزل من الشعب، وتدمر ممتلكاته الاقتصادية البسيطة ليتشرد هذا الشعب الى الملاجىء التي يقيمها سياد بري على أراضيه وليعاني من ويلات المجاعة والمرض بعد ويل الدبابات الحمراء التي قصفت صحراء اوغادين بهدف ابادة العزل من الشعب !!

ولعل من يعرف هذه الحقيقة هو اخواننا المسلمون والعرب في شتى أنحاء العالم، ومن المؤسف حقا مواقف بعض الانظمة العربية التي تجاوزت الحدود بحيث ساعدت نظام الدرك الحبشي في حملة الابادة ضد اخوانهم في الاسلام والعروبة. هذا وكما تمارس بعض الانظمة الافريقية التي تمثلت بلجنة الوساطة بين الصومال والحبشة والتي كونتها منظمة الوحدة الافريقية بقراراتها الجائرة بإهدار حقوق المواطنين الصوماليين في أوغادين، لذلك نناشد كل من يخصه كلمة الاسلام أن ينظر هذه القضية ويخلصها من الظلم الجائر الذي تمارسه بعض الأنظمة بحقها

ومن ناحية أخرى فان الشعب الصومالي في أوغادين يعاني المجاعات والمرض والفقر في ملاجىء سياد بري التي وصلت من السحق الى حد بيع معونات اللاجئين الى التجار والمجمعات الاستهلاكية في الصومال !!

إن هذه الاموال من الأجدر أن تذهب الى أوغادين واريتريا، وأفغانستان لمناصرة هذه الشعوب التي تجاهد لأجل اعلاء كلمة الله والحصول على حقها المشروع، ومحاربة أولئك الكفرة الذين يقومون بحملات ابادة ضد الأبرياء المسلمين وذلك هي رسالة الاسلام

إلى أين سينتهي الصـــراع

بـــين

الإسلاميين والسادات

بقلم : اسماعيل الشطي

● للسادات طريقة جديده في معالجة الأمور؟! تمر من خلال غليونه!!

شخصية السادات

على ذمة الأخبار الواردة من مصر، يذكر أن السادات – بوصفه رئاسة الجمهورية – مضى على كلية الحقوق التي احتفلت بعيدها المئوي في (٢٩ مايو ١٩٨٠) أن تهديه درجة الدكتوراه الفخرية" تقديراً له عن «حرصه على إعلاء كلمة القانون في البلاد وسيادته على الجميع دون تمييز عند قيامه بثورة التصحيح في مايو ١٩٧١م» ويمضي المصدر عن رفض الطلب من قبل مجلس الكلية بالاجماع الذي جاء فيه إن موافقة الكلية على ذلك تعني أنها موافقة على شرعية ودستورية جميع القوانين التعسفية المقيدة للحريات والمخالفة للدستور التي أصدرها السادات وفي مقدمتها قانون العيب وقانون إنشاء محاكم أمن الدولة وغيرها. يقول بعض المطلعين على كل هذا، فإن مجرد الاقتراح يشير إلى نوعية النفسية التي تتحكم بالسادات: الغرور والتباهي والاعتداد بالنفس والاعجاب بها!! ويذكر القراء المتابعون أن عنوان الكتاب الذي أخرجه السادات عن حياته كان بعنوان «قصة البحث عن الذات"؟

وبهذه النفسية يتحرك السادات في معالجة القضايا المستعصية في مصر... لا بد أن تمر كل أزمة من خلال دخان (غليونه الشهير) فيطبعها بطابعه الخاص، ولو أحصى دارس ضمير المتكلم في أي خطاب أو مقابلة له لخرج بعدد ضخم من ضمائر (الأنا)!

وبهذه النفسية عالج السادات قضية نقصدها في مصر (الدين والسياسة)



● السادات وغليونه.. كلاهما مسعور



● الدكتور صالح سريه.. اعدم ظلما

اخر خطاب:

لم يأت آخر خطاب للسادات في الأسبوع الماضي في مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم مختلفاً عن غيره من خطاباته، ويهمنا منه ما يتعلق بقضيتنا، وهي هنا أسلوب المعالجة عند السادات لقضية العلاقة بين السلطة والاتجاه الديني الشعبي، وبروز هذا الاتجاه متشكلاً في تجمعات حركيه نشطة، سابقة ولاحقة وتصور السادات لعلاقة الدين بالسياسة ومفهومه الشخصي للسياسة وللدين على السواء، وسلوكه العملي تجاه هذا المتصور

وقد لاحظنا في الخطاب تكراره لقصته مع الاخوان وعلاقته بحسن البنا رحمه الله وحكاية الثوره مع الاخوان بمختلف مراحلها وموقف الأقباط منه وبالعكس ثم وصل إلى نصيحته السابقه (العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسة) وأن على رجل الدين مسلماً أو نصرانياً ان يخلع ثوبه الديني في المعبد ويأتي الى الأحزاب حين يرغب في ممارسة السياسة!

مشكلة السادات ومأزقه الأخلاقي في الوقت نفسه أنه يجعل نفسه الحكم المطلق على سلوك

● خلال عشر سنوات ساداتية سقطت ضحايا بريئة كثيرة في قضايا العنف الديني المزعوم بقدر ما سقط خلال عشرين سنة ناصرية!

● مأزق السادات الأخلاقي أنه يرى الأشياء من خلال نفسه، ويأتي بنصف الحقائق ليتلاعب بالباقي!!



● السرية والأناصولي والانصاري لحظة الحكم

الناس حتى إنه يصادر حقهم في التعبير – على الأقل – عن أفكارهم واتجاهاتهم، وأنه يأتي بنصف الحقائق ليتلاعب بنصفها الآخر كما يشتهي وأنه يدعي بأن الدين منفصل عن السياسة وأنه يرفض استغلال الدين في السياسة، مع أنه ينكر صراحة في الخطاب نفسه (أنه الحاكم المسلم الوحيد في مصر الذي أجبر الأزهر على حضور حفل وضع حجر الأساس لكنيسة قبطية تبنى على حساب الدولة!)

أليس هذا من استغلال الدين للسياسة!؟ اللهم نعم

الطريقة الساداتية:

كل هذه المفاهيم المغلوطة التي يؤمن بها – أو يتظاهر بذلك – جعلته يعالج المسألة الإسلامية في مصر على النحو الذي عوجلت به فلقد ابتدع السادات أسلوبا غريبا في القضاء على ظاهرة الصحوة الإسلامية في مصر ومظاهرها المتمثلة بالاندفاع الشبابي نحو الجهاد، فبينما كان سلفه عبدالناصر بشخصيته المستبدة وعادته المعروفة، يتخذ الأسلوب العشوائي الغوغائي ويضرب مباشرة في الوجه، فيختار أقوى الجماعات الإسلامية وأكثرها عددا – وهي الإخوان المسلمون – ويضربها بنية التصفية التامة، فيساق الناس جميعا إلى المعتقل لأدنى شبهة ولو كان قريبا من الدرجة العاشرة لأحد المتهمين!! حتى أن بقية الجماعات الإسلامية كانت تعتبر خوانا وتسجن معهم، ألم يسجن الشيخ عبد الله السماوي والشيخ ابراهيم عزت وهما من جماعة التبليغ التي تتجنب الخوض في القضايا السياسية؟ وسنذكر هنا ما لا ينساه الإخوان المسلمون من محنة الإخوان عام ١٩٥٤ حين ضربهم عبد الناصر برغبة امريكية واضحة وفي عام ١٩٦٥ برغبة مشتركة من دولتي الوفاق روسيا وامريكا نقول بينما كان عبد الناصر يفعل ذلك أتى السادات بطريقته الجديدة لأن التجارب أثبتت أن كل ضربة كانت تقابلها دفعة من التأييد والالتفاف الشعبي حول الإخوان على المبدأ المعروف كل فعل يقابله رد فعل مساو له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه

ومن هنا جاءت الطريقة الساداتية، فما هي أصولها؟؟

الخب!!:

الخب في اللغة هو الماكر الغادر الخبيث لذلك ورد عن عمر بن الخطاب أنه قال «لست بخب ولا الخب يخدعني»

ورغم كل ما قيل في السادات، فإنه يبقى خب العرب في العصر الحديث فهذا الريفي البسيط المظهر إلى درجة (الدروشة) استطاع أن يتخلص من كل المكائد التي نصبها عبدالناصر لرفاقه في الثورة، فكان الوحيد الذي بقي عبدالناصر يثق به ويظهر أنه زاهد في الحكم إلى موته حتى فاجأ الناس بمن فيهم الروس الذين راهنوا بأنه كان يعد نفسه لمثل هذه الأيام التي أتى فيها بالعجائب!! فماذا فعل تجاه الحركات الإسلامية التي نشأت في الستينات أو ظهرت أشكالها السرية إلى الوجود في هذه السنوات؟! ذلك الثعلب الماكر الذي أثبت صحة المثل القائل: يضحك كثير من يضحك أخير؟!



● الدكتور محمد حسين الذهبي الذي عبد

باشر السادات خطته في تحييد الجماعة الأكبر في الساحة وهي الإخوان المسلمون، لينفرد ببقية الجماعات الثورية التي اتخذت المواجهة العميقة وسيلتها في التعبير، حسب الطريقة التالية

الطاغوت والأسلوب:

كانت الأمة مختنقة العواطف ومحبوسة المشاعر خلال عهد الإرهاب الذي استمر ثماني عشرة سنة، وجاء السادات فاستغل بدهائه المصري الوضع المأساوي للشعب المصري فطرح الديمقراطية (الشكلية) بديلا سوطية، وبعدة مظاهر وحركات مسرحية استطاع أن يكسب إلى صفه أغلب قطاعات الشعب ما عدا العمليات الهامشية التي ترتقب من العهد السابق... فقد صور وهو يحرق أشرطة التجسس على الهواتف، وبعده معول يهدم جدار السجن الحربي الرهيب... الخ وبسابق تجربته السياسية أدرك أن الرصيد الشعبي الأكبر مايزال لجماعة الإخوان رغم المصائب والضربات المتلاحقة فحاول كسبها إلى صفه بالخطوات التالية

١ – سجل لنفسه موقفا سياسيا متطورا عن العهد السابق بإفراجه عن بقايا المعتقلين من الإخوان، فضرب معهم خطوة لينا العمل الذي معها كانت دوافعه!!

٢ – وسعى إلى إقامة الحوار معهم ليكسب موقعين

بين الإسلاميين والسادات

■ عنترة السادات حيَّد الجماعة الاسلامية الأكبر ليضرب ـ على انفراد ـ مجموعة التنظيمات الصغيرة الأخرى عملا بمبدأ إضرب الضعيف ليخاف القوي!

ا ـ يعطي صورة للعالم عن وجود الديمقراطية

ب ـ يظهر نفسه بثوب اسلامي يجعله مقبولا عند جماهير الشعب المسلم

٢ ـ وهاجم الشيوعية بصوت إسلامي خادع، وكان لطرده الخبراء السوفييت أبلغ الأثر في كسبه التأييد الشعبي المعادي لهؤلاء والذي كان يعتبر السوفييت سببا مباشرا في شتى أنواع الحرمان التي قاسها في العهد السابق

٤ ـ امتص نقمة الاخوان على العهد السابق بالهجوم عليه وعلى اعوانه الذين طردهم من جنة الحكم والقى بهم في السجون

٥ ـ واعاد الاعتبار الى بعضهم، فرد إليهم حقوقهم التي غصبت منهم باسم التأميم والحراسة. ولكنه في الوقت نفسه سكت عن حقوق اخرى مثل الاموال العائدة لحاجة زينب الغزالي التي حجر على شركتها ويبلغ ديونها سته عشر ألف جنيه

٦ ـ وعظمهم منبرا إعلاميا، يوصلون من خلاله صوتهم الاعلامي، مع التلويح لهم ببعض الأمل باسترداد أملاكهم والتصريح بعودتهم إلى الساحة قانونيا.

وهكذا استطاع على ما خيل اليه أن يخفف من ثورية الاخوان واندفاعهم، ليتفرغ للجماعات الأخرى التي كانت قد تربت من خلال المحن أو بسبب منها

المجابهة القاتلة!!:

كانت أول مواجهة للتيار الإسلامي الثوري مع مجموعة الدكتور صالح سرية في ابريل عام ١٩٧٤، ورغم كل ما قيل في هذه الحركة فإن هناك بعض الحقائق التي تدل على ان المجموعة قد استدرجت الى هذا العمل حتى يتخذ ذريعة ضدها ليسهل عزلها عن الجماهير وبالتالي ضربها. والحقيقة ان صالحا كان من الاخوان، وهو من أصل فلسطيني، عاش فترة في العراق وبدأ يؤسس العمل الفدائي الفلسطيني حتى أصبح قائده في العراق ولكنه غادرها الى الاردن بعد اتهامه بمحاولة انقلابية اخفقت. وهناك اتهم مرة ثانية بمحاولة انقلابية اخفقت أيضا، فرحل الى مصر حيث اكمل دراسته وعمل في الجامعة العربية، وهناك وبدون علم الاخوان بدأ بتشكيل مجموعته العسكرية خلال سته أشهر فسهل خرقها من قبل المباحث، الذين أوقعوه في فخ الكلية الفنية العسكرية واشعلوا حوادثها، فاتهم صالح ومجموعته وزج بهم في الاعتقال ثم حكم عليه بالاعدام مع أخيه كارم الأناضولي وسجن بعض افراد المجموعة وبرئ بعضهم. وقد كان تصرف السلطة مع عناصر العصيه يتسم بالمكر الذي ميز عهد السادات عن سابقه حيث أوعز الى الجرائد بنفي علاقه الاخوان بالحادثة، وحدد من له علاقة بالحادثه فقط حتى لا يثير مشاعر الشعب، ثم صفى المجموعة بعنف أثار شيئا من الخوف لدى الناس من مظهر قوة السلطة

وهكذا يكون قد طبق مبدأ عنترة المشهور ضرب الضعيف يخاف القوي

وباعدام سرية وكارم الأناضولي تطوى صفحة دامية من كتاب الصراع بين السلطة المصرية والاسلاميين لتفتح بعد ثلاث سنوات صفحات (التكفير والهجرة)

تكفير وهجرة!!:

في هذه القصة اكثر من مظلوم، وأول المظلومين هو المرحوم محمد حسين الذهبي الذي ذهب ضحيه لخداع السلطة وكانت مسرحية خطفه وقتله عملية مكشوفة تماما كما تسربت الأخبار يومها من هناك، وكان يبعث من خلالها روائح لمصالح مادية كاد الوزير المرحوم يكشفها لولا ان رتبت هذه المسرحية ليتخلص بها من الشيخ الوزير وتضرب بها الجماعه الاسلاميه، باعتبارها منفذة للعملية، وكان ان دأبت الصحافة على تسميتها بالتكفير والهجرة نسبة الى الركنين الاساسيين في مبادىء الجماعه، مع أنها تسمي نفسها جماعة المسلمين

وهكذا بمحاولة خداع هذه الجماعة واستغلال سذاجتها السياسية.. وبتأجيج لهيب الخلاف الفكري بينها وبين المعتدلين من شتى الجماعات... وبتركيز يومي شديد على الجماعة التي يقودها شكري أحمد مصطفى المهندس الزراعي السابق، الذي قاسى فترة طويلة من الاعتقال والتعذيب في الستينات، اخذ الاعلام المحلي والعالمي يسود صورة جماعة ترفع راية الجهاد ومقاومة الطواغيت، ليعزلها النظام من بعد ذلك ويضربها بعيدا عن التأييد الشعبي، وصحيح انه كان للجماعة راء متطرفة وغلو بعيد، ولكنها بالاجمال ماخرجت عن معنى الجهاد في الاسلام، هذه الفريضة التي غفلت عنها جماهير واسعة من المسلمين فاصابهم الذل والهوان، وبذلك دأب النظام المستبد على كبت اي توجه واع الى تحقيق هذه الفريضة المسلحة. فكان مالابد منه من الصدام مروع الذي ذهب ضحيته اكثر من بريء فقتل الذهبي، واعدم شكري، واعتقل مئات الشباب المؤمن، وهكذا اتخذت الأحكام وسيلة لارهاب الشباب المتدين



● شكري مصطفى امير جماعة المسلمين

الجهاد:

ومن التنظيمات الثورية التي ضربها السادات تنظيم الجهاد الذي شكله يحيى هاشم وقضي عليه في معركة عسكريه، ولكن مثل ان يبرز اسم التكفير والهجرة، ولكن هذا التنظيم اوجد له امتداد ظهرت أخباره في عدة حين وردت بعض الأنباء عن مصادمات في الاسكندرية بين « الجهاد » والامن وقد اعتقل فيها زعيم التنظيم هناك المغربي الذي سوق متأثرا بجراحه وما يزال حوالي ٣٥٠ معتقلا من أعضاء التنظيم في السجون

التحرير:

واخر ماطلعت به الصحف المصرية قيام السادات بتصفية مجموعة اسلامية جديدة زعمت الصحف انها من حزب التحرير تارة وتارة أخرى أنها من السبعيين المندسين في الجماعات الإسلامية

■ مشابه كثيرة بين أتاتورك والسادات، ليس أقلها الاتجاه العلماني.

ونحن لا نزال نسمع عن أخبار ترد من مصر حول نشاط الجماعات الاسلامية والجمعيات الطلابية في الجامعات المصرية التي تكاد تصل إلى الصدام مع السلطة، وبالفعل فقد جرى اطلاق نار في أسيوط على احدى مظاهرات الطلبة الذين كانوا يحتجون على وجود الشاه في مصر سابقا وصرع أحد الطلاب.

إلى أين!!:

كل هذا يجعلنا نتساءل إلى أين سينتهي الصراع الظاهر والخفي بين السلطة الساداتية والاسلاميين؟، والجواب قد يبعث على التشاؤم، ذلك أن طبيعة الأشياء تنفي التقاء الأضداد!! والسادات بتوجهه الفردي النابع من العلمانية والانبهار بالغرب لن يلتقي مع التوجه الأصيل للشعب المصري المسلم، وكل ما يفعله الآن ما هو إلا تأخير للنتيجة المتوقعة، وهي الصدام المحتوم.

إن بعض الجماعات الاسلامية هناك أصدرت من فترة قريبة بيانا شبهت فيه السادات بأتاتورك واستدلت على ذلك بصفات مشتركة من بينها

١ – عزل مصر عن العالم الاسلامي وإحياء الفرعونية، كما عزل ذاك تركية وأحيا الطورانية

٢ – الانتصار الوهمي في أكتوبر جعل منه بطلا على يد الصهيونية العالمية كما ظهر أتاتورك بانتصاره الوهمي على اليونان

٣ – الاتجاه العلماني

٤ – الاعتماد على القوى العالمية الكبرى.

٥ – تقمص الحكم والفساد في قوانين يصدرها مجلس معين

هذا، لا ننسى الفردي المتمثل في جمع المناصب العليا

رئيس الجمهورية، ورئيس الحزب الحاكم، ورئيس الحكومة، والقائد العام للجيش، ورئيس القضاء

كيف يصدق في مسألة الديموقراطية؟ وماذا يتوقع المرء منه في مسألة الدين والدولة؟ إنها مأساة المسلمين في كل مكان، وما عليهم إلا إيجاد البديل الأصلح، ولا خيار لهم في هذا... مابه قدرهم

المعاهدة السورية والخليج العربي

● التأثير المباشر للمعاهدة التي عقدت بين سورية وروسية!! يقع على كاهل الشعب السوري المبتلى بعصابة الحكم المتسلطة. ولكن المراقب المطلع على جوهر الأمور لن يستطيع الفصل بين ما يقع على شعب عربي وغيره من بقية الشعوب!! وخاصة أن الأطماع الروسية في المنطقة العربية قديمة منذ عهد القياصرة الاستعمارية.

فالروس عندهم طمع قديم في أن يصلوا إلى المياه الدافئة المتمثلة في الخليج العربي حيث تقبع أكبر ثروة نفطية في العالم، احتياطية.

وكيف سيكون التأثير على الخليج؟! لا شك أن الحرب الايرانية العراقية قد فتحت الأبواب مشرعة لدخول الرياح الأجنبية وعليه فإن أي تدخل من أي طرف سيجعل بقية الأطراف تلعب لعبتها.

و يتعجب بعض المراقبين متسائلا من سرعة توقيع المعاهدة في هذا الوقت بالذات حيث ما تزال الحرب دائرة!! ومع الاعلان عن تعاون عسكري بين سورية وإيران!! إنه مما لا شك فيه أن تور يد السلاح إلى سورية سيزداد بعد توقيع المعاهدة وربما يجري إرسال قوات سوفياتية للترابط في العمق السوري بحجة الدفاع عن النظام المنهار ضد هجوم مزعوم من قبل الاسرائيليين.

وقد ورد في الأنباء أن مصطفى طلاس تأخر في موسكو مع ٣٠ ضابطا!! لاستكمال إجراءات عسكرية تتعلق بالمعاهدة وربما لتوريد أسلحة جديدة منها طائرة ميغ ٢٢٧! كل هذه الأسلحة ستكون مهيأة لاستخدامها في حالة التدخل، أو للضغط والتلويح بالتهديد على دول المنطقة للاعتراف بحصة مماثلة للدب الروسي بمعنى أن الروس لن يتخلوا عن حصتهم في نفط الخليج حسب اتفاقيات الوفاق الدولي المعروفة.

إن المدى القريب قد لا يكون كافيا للرؤية المستقبلية، ولكن الدلائل تشير إلى المستقبل الأبعد سيكون زمانا للصراع العنيف حول منابع الطاقة التي ستنفد في الثمانينات عند الغرب والشرق على حد سواء.. ولذلك فإن الروس الآن يحضرون قواهم التي ستطوق المنطقة لإيقاعها في سلتهم، فمن أفغانستان إلى اليمن الجنوبي والآن سورية وغدا في إيران سيكون لهم النفوذ الكافي لحصار مناطق الطاقة. والله أعلم..

مواساة بكارثة الزلزال بالجزائر

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ومجلة المجتمع نبأ الزلزال المفجع الذي حل في القطر الجزائري الشقيق وأصاب مدينة (الأصنام) مسببا العديد من الضحايا والآلام.

وإننا لنتقدم من الشعب الجزائري الشقيق ومن أهالي المدينة المنكوبة بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة والمشاركة القلبية، راجين المغفرة والرحمة للموتى والصبر والسلوان لأهليهم ومواطنيهم، ونوصيهم بتقوى الله عز وجل والقبول بقضائه وقدره بقلب مؤمن صابر، وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ديمقراطية العسكر في تركيا




● نجم الدين اربكان تركيا الاسلامية

● العسكر لن «يغادروا» السلطة حتى يضعوا «نوعاً جديداً» من الديمقراطية!

في مقابلة له مع مجلة النيوزويك الامريكية، وبعد مضي اسبوع واحد على نجاح الانقلاب التركي، قال السيد علي كوسكن كيرشا سفير تركيا لدى الامم المتحدة «تركيا بحاجة الى نوع جديد من الديمقراطية» فما هو هذا النوع الجديد من الديمقراطية ولماذا؟!

لقد اعلن الانقلابيون على لسان الجنرال كنعان ايفرين من أول يوم انهم جاءوا «للحفاظ على الديمقراطية وتجنيب البلاد من حرب أهلية والقضاء على الارهاب» ولم يعرف الانقلابيون في حينها كيف سيحافظون على الديمقراطية، ولكنهم وعدوا الشعب التركي بعودة الحياة النيابية وتسليم الحكم لهيئة مدنية «في الوقت المناسب» ويعتبر تصريح السفير التركي لدى الامم المتحدة المذكور اعلاه أول اشارة رسمية الى ان النظام العسكري الجديد سيغير من نظام الحكم بحيث يصبح نوعا جديدا من الديمقراطية!

العسكر الى متى؟!

وهذا التغيير فيما يبدو، قد اقتضى حل البرلمان واعتقال اعضائه، وحل الاحزاب والنقابات المهنية وفرض الاحكام العرفية!

وتشير وقائع الاحداث الى ان العسكر يتصرفون في تركيا وكأنهم «باقون أبدا!» فالجنرال كنعان افرين قائد الانقلاب اعلن نفسه رئيسا للجمهورية. كما وضع دستورا مؤقتا قضى تقريبا على جميع الحريات المعترف بها سابقا من بينها مراقبة الصحف، ومراكز البريد والبرق والهاتف، ومراقبة الاجتماعات بعامة السياسية وغير السياسية بما فيها اجتماعات الاحزاب ومكّن اقفال كل المؤسسات الصناعية والتجارية خصوصا ما يتعلق منها بانتاج المواد الاولية!

وبعد كل هذه الاجراءات ظل المجلس العسكري الحاكم يصر انه جاء للحفاظ على الديمقراطية! ولكن اية ديمقراطية هذه؟!

تقوية دور رئيس الدولة

في العدد رقم ٤٩٩ من «المجتمع» توقعت ان يقوم العساكر الاتراك بتغيير النظام السياسي وقوانين الانتخاب والاحزاب بحيث تتم تقوية رئيس الدولة على حساب خصوصيات البرلمان ورئيس مجلس الوزراء. كما سيؤدي تعديل قانون الانتخاب الى الحيلولة دون وصول الاحزاب الصغيرة وبالتالي حزب الخلاص الوطني الى مركز التأثير في اتخاذ القرار السياسي.

وهذا الذي توقعناه يبدو على بعض المعلومات التي وصلتنا الآن، وبناء على مسار الاحداث في تركيا فقد جاءت الوقائع بتأييد ذلك التحليل.

حتى ان المجلس العسكري الحاكم نفسه اعلن ان السلطة التنفيذية سوف تكون أقوى من البرلمان وان الرئيس المنتخب مستقبلا سيمثل السلطة العليا في البلاد.

دستور جديد

ولكن جزء هذه التعديلات لا يتم الا بتعديل الدستور وهذا ما اعلنه الانقلابيون الاتراك والاتجاه السائد الآن في مجلس الامن القومي الحاكم في تركيا هو الاخذ بمشروع الدستور المعدل الذي وضعه احد المقربين من الجنرال كنعان ايفرين وهو البروفيسور البين بالتشين استاذ العلوم السياسية في جامعة انقرة.

والمشروع الذي وضعه البروفيسور بالتشين وان كان يركز على ان يكون النظام برلمانيا وليس رئاسيا كالنظام الاميركي كما سبق ان توقعنا في عدد سابق الا انه بالنظر الدقيق في التعديلات المقترحة في المشروع يتبين انه ربما تكون هذه التعديلات مقدمة للاتجاه نحو النظام الرئاسي مستقبلا. فحسب تصور البروفيسور بالتشين سيتم انتخاب رئيس الدولة من قبل الشعب تماما كما في النظام الرئاسي.

الشعب ينتخب رئيس الدولة

في مقابلة له مع جريدة القبس حول مشروع الدستور التركي الجديد يقول البروفيسور البين بالتشين «في الدستور الماضي كان رئيس الدولة صوريا، وفي دستورنا الجديد عززت صلاحياته اذ ان انتخابه سيتم عن طريق الشعب، ونظامنا لن يكون رئاسيا كالولايات المتحدة! وانما برلمانيا حيث يعين رئيس الدولة رئيس الحكومة التنفيذية، او رئيس الوزراء»

● المجلس العسكري الحاكم يغير الدستور وقانون الاحزاب والانتخابات والمحكمة الدستورية.

ويقوم رئيس الوزراء باختيار وزارته، ولا يكون مسؤولا امام رئيس الجمهورية وانما أمام البرلمان!. وسيحصل الرئيس في الدستور الجديد، على صلاحيات واسعة مثل حل البرلمان، واعلان حالة الطوارىء، وتقديم بعض القوانين للاستفتاءات الشعبية، ولكنه لا يتمتع بصلاحية اقالة رئيس الوزراء!

انها محاولة واضحة للمزاوجة بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي ولكن هل ستنجح هذه المحاولة عندما انها ستتم ودبابات العسكر تجوب الشوارع!! ربما ولكن الشيء الاكيد أن هذا الاتجاه ينسجم مع نية العسكر لايجاد «نوع جديد من الديمقراطية».

مجلس الشيوخ

وطبقا للمشروع المذكور فان مجلس الشيوخ سيعاد تنظيمه بحيث لا يصبح صورة مكررة عن مجلس المندوبين وانما جسما استشاريا يعطي رأيه في القضايا التي تهم الامة، وعضويته مقصورة على الشخصيات المهمة، وهو يتألف من كبار المسؤولين السابقين في الدولة، ومن يرى رئيس الجمهورية ضرورة الاستئناس برأيه في القضايا المهمة التي تواجهه!! مثل مجلس اللوردات البريطاني.

قانون الاحزاب

ويتابع البروفيسور شرحه قائلا «ونقترح مسودة الدستور الجديد ادخال تعديل على قانون الاحزاب وقانون الانتخابات فقانون الاحزاب الحالي غير مرض لانه لا يضمن الديمقراطية الداخلية داخل الاحزاب وانه يفسح المجال امام ديكتاتورية الزعيم الاوحد .. وفي ظل نظام الاحزاب الحالي، عندما يصل الشخص الى مركز القيادة، يصبح من الصعب ابعاده عن هذا المركز، لانه يتمتع بسلطات واسعة تسمح له بكسب منافسيه ومنعهم من الظهور وتحدي مركزه. هذا الوضع سيتغير في ظل قانون الاحزاب الجديد، اذ ان الديمقراطية الداخلية ستتحقق داخل الاحزاب، وستتحقق كذلك النزاهة وضمان طهارة الممارسات السياسية.»!

قانون الانتخاب

ويضيف بالتشين «وقانون الانتخابات الجديد حرصنا فيه على ضمان توفير أغلبية دائمة في البرلمان، وذلك لان ازماتنا السابقة، والحالية، حدثت في الغالب لان البرلمان لم يتمكن من فرص اغلبية كاملة وليست دخلت الى الحكم حكومات عاجزة لا تتمتع بدعم برلماني كاف.

«وفي ظل القانون الجديد، ستتم الانتخابات في كل الدوائر على مرحلتين: المرحلة الاولى تشارك فيها كل الاحزاب في دائرة ما، لنقل انها دائرة انقرة مثلا، والحزب الذي يحصل على الاغلبية (٥١ بالمائة من الاصوات يعتبر فائزا، وتعتبر الانتخابات في هذه الدائرة في حكم المنتهية .. اما اذا تقاسمت الاحزاب الاصوات، ولم يحصل اي حزب على الاغلبية، فان الانتخابات تدخل حينئذ مرحلتها الثانية التي تقتصر المنافسة فيها على الحزبين الكبيرين .. وعن طريق هذا النظام يستطيع البرلمان ان يحصل على أغلبية دائمة، وفي نفس الوقت تظل الاحزاب الصغيرة ممثلة فيه»!

ويتضح من هذا التعديل ان المقصود هو تماما كما سبق وان قلناه بان الانقلاب التركي انما جاء وفي هذا الوقت للحيلولة دون انتشار الاسلام السياسي في تركيا الذي يتزعمه حزب الانقاذ الوطني (حزب السلامة) بقيادة البروفسور نجم الدين اربكان، وذلك من خلال معادلة حكومة الاقلية التي كانت تحتم على كل من الحزبين التركيين الكبيرين العدالة والجمهوري، الائتلاف مع احد الاحزاب الصغيرة.



● كنعان ايفرين جنت لتحافظ على الديمقراطية!

المحكمة الدستورية

وفي ظل الدستور الجديد ستتحول المحكمة الدستورية الى هيئة استشارية .. فهي تعطي رأيها اذا طلب منها، فيما اذا كان هذا التصرف او ذاك ينسجم مع الدستور أم لا .. واذا تضاربت الاراء يقوم رئيس الجمهورية بموجب صلاحياته بطرح القضية في استفتاء عام على الشعب ليقرر الشعب فيما اذا كانت هناك مخالفة للدستور

واذا كانت هناك من ثغرات في النظام الديمقراطي التركي فمادا يجب سدها عن طريق الدبابات؟! فالمعروف ان كل الدول التي تطبق الصورة الغربية للديمقراطية قد واجهت بعض العقبات والعراقيل في التطبيق مما اضطرها لتعديل الدستور اكثر من مرة ولكن بالطرق التي حددها الدستور نفسه، فلماذا اذن يقوم العسكر بهذه المهمة في تركيا؟!

الحقيقة المرة

يقول الانقلابيون أن عملهم كان «لابد منه» على حد تعبير سفير تركيا لدى الامم المتحدة علي كيرشا، وقد ناصرهم في ذلك جميع الصحف الغربية خاصة الاميركية فالهيرالدتربيون تقول ان الانقلاب التركي «استثناء يكسر القاعدة» بمعنى ان العساكر لا يصلحون الاوضاع ولا يحققون الاستقرار عادة، أما الجيش التركي فعل العكس من ذلك

واما النيويورك تايمز فقالت «ولا يستطيع اي امرء ملتزم بالديمقراطية ان يرحب او يوافق على انقلاب ضد حكومة منتخبة، ولكن هذا الرأي في حالة مثل تركيا سيلطف بالتأكيد اذا ساعد العسكريين على وضع نظام سياسي انتخابي اكثر فعالية، وفي انهاء عزلة اليونان عن حلف الناتو وفي جعل بعض التقدم ممكنا باتجاه قرار حضاري للطريق المسدود حول قبرص».

وذهبت صحيفة لوفيغارو الفرنسية الى ان الانقلاب يعتبر «مقدمة لبروز الدور العسكري لانقرة عالميا واقليميا»

ويبقى التفسير السليم لذلك في عبارة الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق عندما قال بان تدخل العسكر في انظمة العالم الثالث هي «حقيقة المرة» ولابد ان العسكر يعلمون تماما ذلك، هي بلادهم حقيقة مرة فيما هي في الدول المصدرة للديمقراطية «جريمة منكررة»!! وعلى ابة حال فان الجنرالات قد يستطيعون في المدى القصير وضع حد للفوضى وأعمال العنف والحيلولة دون وصول الاسلام الى التأثير في اتخاذ القرار السياسي ولكن على المدى الطويل هل ينجحون؟! والاجابة تكمن في استفهام أحد الاساتذة الاتراك حيث قال «هل حقيقة تكفي سبع وخمسون سنة في علمنة تركيا لتغيير اصولها الاسلامية التي تعود الى اكثر من خمسمائة عام؟» وتلك قضية اخرى تحتاج الى مقام آخر ان شاء الله.

ليبيا

عشرة أعوام في التيه

- **القذافي طرح الاسلام كنظرية ثالثة ولكنه انكر السنة وحارب العلماء!**
- **«الذي يعمل باجر هو عبد سواء عمل في الحكومة ام لدى الافراد والشركات»**

عندما نجح الانقلاب الذي اطاح بالملك ادريس السنوسي في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ واخرج الملك الى مصر ترك البلاد الى العسكريين ليعيثوا فيها الفساد لم يكن لهؤلاء رصيد شعبي ولا فكري يستطيعون عن طريقه تسيير دفة البلاد لذلك اتجه هؤلاء الى تبني مفاهيم لكسب عامة الناس فطرحوا الاسلام كنظام ومنهاج للدولة وتبنوا المواقف القومية والوطنية في التحرير والوحدة فالى اي مدى نجحوا في ذلك والى اين تسير ليبيا؟!

وقد استطاع النظام في البداية ان يصل الى ما يريد وكان القادة العسكريون يتجولون في الشوارع ويلتقون مع الناس ويتعاملون معهم. وكان حتى ذلك الوقت يسمح لبعض الاتجاهات بالعمل والدعوة لما تعتقده حتى كان يوم صدام في خطاب زوارة ٧٣ حيث تهجم العقيد معمر القذافي على الفئات الاسلامية واتهمها بالعمالة والخيانة وثارت مشادة كلامية بينه وبين احد الطلبه وكانت هذه البداية للتغيير حيث أصدر اوامره باعتقال عناصر الفئات الاسلامية ومحاكمتهم وأعلن الثورة الثقافية فمنعت الكتب خاصة الاسلامية من دخول البلاد وكذلك المجلات الاسلامية.

اعضاء مجلس الثورة يختلفون

بدأ الخلاف يدب بين اعضاء مجلس قيادة الثورة فقامت بعض المحاولات الانقلابية لتغيير الوجوه من قبل عمر المحيشي وبشير هوادي الا انها فشلت واستطاعا الفرار عام ١٩٧٥ وقد انعزل الكثيرون من قادة الانقلاب (مجلس قيادة الثورة) وتركوا العمل السياسي كلياً، ولم يبق من الاثني عشر ضابطاً الا خمسة وهم معمر القذافي وعبدالسلام جلود وابوبكر يونس والخويلدي الحميدي والخروبي.

كان العقيد ينتهج منهجاً ناصرياً ويدعو له حتى استطاع أن يؤلف كتاباً اسماه النظرية العالمية الثالثة، طرحه كحل لمعاناة البشرية من ويلات وقد طرح فيه الاسلام كبديل للرأسمالية والاشتراكية. وكان يدعو الى العمل الشعبي والجماهيري فاصدر الركن الاول للنظرية وهو الجزء السياسي وطرح فيه فكرة استلام الشعب للسلطة وسنتناول ذلك بشيء من التفصيل.

يقع الكتيب في حوالي سبعين صفحة بحجم الكف وبه هامش كبير يأخذ حوالي ثلث الصفحة يكتب به المقولات الرئيسية.

قصة استلام الشعب للسلطة!

عالج الكتاب قضية الديمقراطية كحل وبديل لانظمة الحكم القائمة حاليا وقد تهجم في البداية على الانظمة القائمة على المجالس النيابية واعتبرها تحكم في غياب الشعب وهي ليست الا تزييفا للديمقراطية، وقال «ان عتى الدكتاتوريات في العالم قامت في ظل المجالس النيابية» واعلن انه «لا نيابة عن الشعب والتمثيل تدجيل».

واعتبر الحزب اداة الحكم الدكتاتورية الحديثة اذ انه حكم جزء لكل وكذلك مجموعة الاحزاب لانها تمثل اصحاب المصلحة الواحدة او الرؤية الواحدة في حكم الشعب باكمله.

بعد ذلك طرح اسلوب الحل عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية التي تكونت في كل مكان وفي كل حي وتجتمع اجتماعات دورية وتخرج بقرارات وتوصيات تصاغ في النهاية في مؤتمرات للشعب يحضره مندوب عن كل مؤتمر ويقرا فيه اراء مؤتمره. وقد اعلن عن تطبيق هذا الاسلوب في مارس ١٩٧٧ حيث اعلن استلام الشعب للسلطة وحل مجلس قيادة الثورة ولكن اقترح العقيد فكرة ايجاد امانة عامة لمؤتمر الشعب العام تتكون من الاعضاء الخمسة المتبقية في مجلس قيادة الثورة، كما عين الوزراء السابقين في نفس مناصبهم مع تغيير اسم الوزير الى امين. وقد كان العقيد ينتهج اسلوب الاستفتاء بنعم ولا واعتبر ذلك اقصى نظام دكتاتوري كيحي لانه لم يترك فرصة للانسان حتى يقول لماذا نعم ولماذا لا ولكن فوجيء الجميع في مؤتمر الشعب العام ان الجميع يستعمل نفس الاسلوب في تعيين الامناء وكذلك في وضع معمر القذافي على راس المؤتمر

• المدرسون والاطباء والمحامون والتجار والخبازون والطلاب كلهم عالة على المجتمع!!

• الدولة تصادر المتاجر وتتولى البيع والتسويق في اسواق عامة.

• القذافي انكر السنة وحذف بعض الكلمات من القرآن واصبح خطيبا للجمعة!!

• الزحف على مجموعة من الخطباء العلماء بتهمة انهم ضد منجزات الثورة!

حيث ان كل عضو في المؤتمر معه راية يرفعها ان كان معترضا وينزلها ان كان موافقا.

هذا الطرح الذي يمارس في هذا البلد على انه قمة الديمقراطية نجده صدم بواقع الدكتاتورية من اول يوم ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه عن استلام الشعب للسلطة طرح العقيد ان الاسم للدولة سيكون الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وطبعا اقر ذلك في المؤتمر رغم ان ما كانت تبغيه المؤتمرات كلها خلاف ذلك كذلك عندما طرح قضية القرآن شريعة المجتمع كان رأي المؤتمرات ان القرآن والسنة كلاهما شريعة المجتمع ولكن تقرر ما أراده القذافي حيث تهجم على السنة وانكر صحتها او كونها ملزمة للاخذ بها.

وهكذا في كل الامور التي تلت هذه الفترة حيث انه عندما يحين موعد بدء مناقشة المؤتمرات الشعبية لجدول اعمالها يخرج العقيد عن الاذاعتين ويتكلم عن المواضيع المطروحة في جدول الاعمال ويدلي بوجهة نظره فتكون النتيجة ان المؤتمرات تخرج كلها بنفس الرأي ولو اردنا ان نراجع ما طرح في المؤتمرات السابقة لوجدنا مصداق ذلك كما حدث في قضية شروط دعم سورية وفي قضية طرد المصريين والاستغناء عن العمالة المصرية وفي قضية شروط دعم المقاومة الفلسطينية وفي قضية قطع العلاقات مع الصين وفي سائر القضايا.

ومن غريب ما عانت منه النظام عامة الناس قضية اللجان الثورية حيث انه بعد ان استلم الشعب السلطة بعدة اشهر خرج القذافي ودعا الى تشكيل اللجان الثورية في كل مكان وحدد لها أهداف التوجيه والارشاد والتحريض للمؤتمرات الشعبية وقد انتشرت هذه اللجان في كل مكان وفي كل شركة ومصنع وكلية وسوق ومدرسة .. واخيرا في الجيش واصبحت لها اليد الطولى في كل شيء واصبح لايحضر المؤتمرات الشعبية الا اعضاء اللجان الثورية واصبح لاثوري خارج اللجان الثورية واصبحت هذه اللجان تتعقب الناس وتقتفي آثارهم وتراقبهم حيث كل اعضائها من رجال المخابرات (السيئات على حد قولهم) ورغم كل وسائل الاعلام وتسخيرها ليل نهار لخدمة هذا الجانب الا ان كل مؤتمراتهم منيت بالفشل حيث ان نسبة الحضور من الرجال لا تتجاوز ١٠٪ ومن النساء تكاد تصل الى الصفر حين ان الكل يعرف ان هذه المؤتمرات لاتحل ولاتربط وانها ليست الا ضحك على الذقون.

وقد حاول النظام طرح هذه الفكرة على الجنسيات الموجودة هناك ومارس الكثير من الضغوط على هذه الفئات حتى تشكل مؤتمرات شعبية ومؤتمرا شعبيا عاما وقد كان بعضها سريا كالسوريين والتونسيين وبعض الجنسيات الاخرى وكان بعضها علنيا وهم الفلسطينيون والمحنة التي قاساها الفلسطينيون هناك بسبب الضغوط عليهم لم تغب عن الاذهان بعد، حيث رحلت عشرات العائلات والافراد والطلاب بسبب رفض تشكيل هذه المؤتمرات خلال يناير الماضي



الرئيس معمر القذافي

الاقتصاد والاشتراكية القذافية

وحتى لانطيل في هذا الجانب فاننا سننتقل الى الجانب الاقتصادي حيث ان معظم التغييرات المباشرة كانت في هذا الجانب وقد عانى كل الشعب من هذه التغييرات فان مايطرحه الكتاب الاخضر في جزئه الاقتصادي ثم لنرى ماطبق على ارض الواقع منه باسم الاشتراكية.

يقع الكتيب في حوالي الاربعين صفحة من نفس حجم الجزء الاول وبه هامش أيضا

اول قضية طرحها هي ان الذي يعمل بأجرة هو عبد بغض هذه الاجرة وان الشعب الليبي الذي تحرر سياسيا سيتحرر من هذه العبودية ويصبح شريكا في مكان عمله وهذه العبودية قائمة سواء كان صاحب العمل فرد او حكومة ومن واقع هذه المقولة «شركاء لا اجراء» اخذ العمال والفراشون في الشركات والمصانع والمحلات التجارية يجتمعون ويقومون بعملية همجية اطلق عليها «الزحف» ويستولون على المكان الذي يعملون به ويتقاسمون الارباح فيما بينهم ويصبح المالك مثلهم سواء بسواء ويتحكم هؤلاء في هذا الموضع من خلال اللجنة الثورية التي يشكلونها فيه (ملاحظة طبعا هذا كله خاص بالليبيين حيث ان الاجانب لا علاقة لهم بهذا الزحف الا اذا كانوا اصحاب املاك باسم شخص ليبي فانه يؤخذ منهم) وهكذا تعطلت معظم المصانع واصبح انتاجها اكثر رداءة وتأخرت المشاريع التي تقوم الشركات المحلية بانشائها.

ثم طرح ان «في الحاجة تكمن الحرية» فالمسكن من الحاجات الضرورية ولايجوز ان يسكن الانسان بيتا بأجرة لانه يصبح عبدا وتحت مقولة «البيت لساكنه» اصبحت كل البيوت المؤجرة ملك للدولة واصبح الكل يدفع الاجرة للدولة على أمل ان تمتمي عن الليبيين مستقبلا حيث ستصبح البيوت ملك لهم بعد سداد مبلغ معين وقد خير من له اكثر من بيت حتى يختار واحدا منها فقط.

ملكية الاراضي

كذلك الامر بالنسبة للاراضي فهي ليست ملك لاحد ويحق لكل واحد استغلالها للانتفاع بها وهكذا أخذت المزارع من اصحابها واعطيت لاخرين حيث علية ما

● النظام الليبي يسير في طريق الزيغ والضلال فمن يخلص الشعب الليبي منه؟

يكون اصحاب المزارع يملكون بيوت غيرهم ولايجوز امتلاك اكثر من شيء واحد.

وقد دعا الكتاب الاخضر ان يجعل كل انسان لاياخذ الا مايحتاجه فقط فقال « ان الادخار الزائد عن الحاجة هو حاجة انسان اخر من ثروة المجتمع » وقد افترض بذلك ان ثروة المجتمع بالكاد تكاد تكفي لافراده ولكن الواقع خلاف ذلك خاصة في دولة نفطية مثل ليبيا

وقد اعتبر الخطوة النهائية لهذه التحولات الاقتصادية هي وصول المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اختفاء الربح والنقود حيث تنعدم الحاجة للنقود وهو يعتبر الاعتراف بالربح هو اعتراف بالاستغلال وقد اعتبر مهنة التاجر لصوصية وسرقة مشروعة في الانظمة التقليدية أما في الجماهيرية فانها يجب ان تزول

عالة على المجتمع

وكنتيجة طبيعية لهذه المقدمات فان العقيد اعتبر الفئة الوحيدة التي تستحق الاحترام هي فئة المنتجين، أي العمال، وقد عد العقيد في خطاب له في دورة عام ١٩٧٨ المدرسين والاطباء والمحامين والتجار والخبراء ين والطلاب عالة على المجتمع وانهم فئات غير منتجة، وقد توعد التجار (الذين يشكلون الفئة العظمى من الليبيين) بأن عليهم ان يبحثوا عن مهن جديدة حتى يتحولوا الى منتجين وكذلك دعا المدرسين والطلاب الى العمل اثناء فترة الصيف حتى يصبحوا منتجين وقد طرح انذاك موضوع تقسيم السنة الى ستة اشهر للدراسة وستة اشهر للعمل والانتاج كذلك دعا الاطباء الى ان يتحولوا الى اطباء ثوريين ويتركوا المكاتب ويخرجوا للمرضى في بيوتهم ومنع مهنة المحاماة كليا.

ومن المعلوم ان عامة الليبيين يعملون كموظفين في الوزارات والشركات (تحول اسمها الى امانات ومنشآت) وهؤلاء لم يأت اي ذكر لهم في الكتاب الاخضر فهل هم منتجون أم لا وهل هم اجراء ام شركاء ام ماذا؟

وقد كان العقيد اعطى التجار مهلة حتى ٦/١١ كموعد اقصى لكي يغلقوا كل محلاتهم ومتاجرهم حيث ان الدولة هي التي ستتولى عملية البيع والتسويق عن طريق الاسواق العامة التي يفترض ان تبيع بسعر التكلفة، وقد اقتصرت الدولة على استيراد الاشياء الضرورية وترك الكماليات باعتبار ان الشعب الثائر لايحتاج الى ترفيه، ولكن لان الاسواق لم تكتمل بعد مددت المهلة الى موعد اخر

حتى يتخلص النظام من الاموال الموجودة بين يدي الناس منع بيع الذهب مدة اكثر من ثلاث سنوات وبالطبع لايستطيع احد ان يحول نقوده الليبية الى عملات صعبة الا عن طريق الدولة التي تحول للاجانب نسبة معينة شهريا فهكذا أصبح الأثرياء يملكون الكثير من النقود الليبية ولايستطيعون تصريفها حيث منعت السيارات من بداية هذا العام كنوع من التقشف لمدة خمس سنوات وهكذا تكدست النقود في يد الذين يعملون في المجال الحر ثم استطاع النظام أن يوجه الضربة القاصمة باعلان انتهاء صلاحية العملة من فئة الخمسة والعشرة دنانير وان تحويلها يتم عن طريق البنوك ولمدة اسبوع فقط وهكذا تحولت هذه القطع الى اوراق لاقيمة لها حيث لااحد يقبل التعامل بها وعند بدء التحويل في اليوم الثاني كان المبلغ المسموح به هو ١٠٠٠ دينار لكل عائلة ليبية [يختم على كتيب العائلة] ومبلغ ٢٥٠ دينارا لكل صاحب جواز سفر اجنبي [حيث يختم على جواز سفره] وما يزيد عن هذا المبلغ يبقى وديعة في البنوك ولم يرد منه شيء على امل ان يبت مؤتمر الشعب العام بالقادم في هذه الاموال والعقيد يرى أن تبقى في المصارف

طوابير... طوابير!

والملاحظ الان ان البلد قد انتشرت فيها الطوابير في كل مكان فكل السلع اصبحت مفقودة ولا تستطيع شراء شيء الا بعد أن تقف الساعات الطويلة، ولا تجد الا انواعا معينة من كل صنف والدولة لاتستورد الا اصنافا معينة بدون تشكيل او تخيير فيها، واذا ذهبت الى السوق فانك لاتجد الكثير مما تحتاجه كالسكر والحليب والبيض وهكذا اصبح الانسان اسير هذه المشاكل اليومية حتى الخبز واللحمة تحتاج الى طوابير للحصول عليها

وهكذا اصبح الكل يعيش في دوامة فلايستطيع أن يفكر في سياسة الا عابرمي النظام وعليه ان يعيش كل يوم في مشاكل توفير مستلزماته من طعام وشراب وكساء !!

النظرية الاجتماعيه

اما على المستوى الاجتماعي فقد اصدر العقيد فصله الثالث عن الركن الاجتماعي كله غثاء اظهر خواء هذه النظرية وفراغها فقد طرق الكثير من القضايا الاجتماعية طرقا سطحيا بسيطا لايستطيع غيره ان يصل حتى الى فهم هذه المشاكل الاجتماعية كموضوع المرأة وموضوع الاسرة وموضوع الالعاب والرياضة والموسيقى وغيرها ومن استطاع ان يحصل على هذا الكتيب فانه يستطيع أن يحكم على صدق ما اقول فهو كمثال اعتبر الملاكمة والمصارعة وحشية وهمجية واعتبر المتفرجين في الملاعب والمسارح اغبياء عاجزين عن ممارسة أدوارهم في الحياة

حرب على الاسلام

اما عن الجانب الديني فحدث ولا حرج

عندما ابتدأ بالمجاهرة بالغاء السنة وعدم الاعتراف بها كانت في مؤتمر الشعب العام عام ١٩٧٧ عندما تقرر ان القرآن فقط شريعة المجتمع وكان بعد ذلك المجاهرة في انكار السنة حيث القى القذافي كلمته بمناسبة المولد النبوي في سنة ١٩٧٨ في مسجد مولاي محمد بطرابلس وقد ذكر يومها ان من يغتاب موشحة النبي يقيب في الفردوس مولد صلى الله عليه وسلم ثم استدرك ذلك فقال ويكتب بقوله لأنها وردت في القرآن الكريم وقد قال ان السنة التي وردت لانستطيع أن نميز الصحيح من الموضوع فيها، فكل حزب سياسي وضع أحاديث توافق أراءه وأهواءه وذكر بعض الامثلة التي يؤكد فيها تناقض هذه الأحاديث على حسب مفهومه هو لهذه الاحاديث، وخرج بنتيجة انه لانلتزم الا بما ورد في القرآن الكريم ولكن حتى القرآن بدأ بتحريفه وتأويله على هواه فكلمة «قل» التي وردت في الكثير من الايات قال انها للرسول صلى الله عليه وسلم لذلك عندما قرأ سورة الاخلاص في احتفال المولد النبوي قال فيها « الله احد الله الصمد » كما انه نصب نفسه للتفسير والمعرفة بدين الله فقال ان دين الله ميسر لكل مسلم ويستطيع الجميع فهمه فانكر على علماء المسلمين ماروجوه من اباطيل وخرافات في دين الله ياخذونها من الكتب الصفراء من تفسير واحاديث وفقه وغير ذلك واخذ يخطب الجمع في المسجد الكبير بطرابلس قرب جمعية الدعوة وكانت خطبه لاتزيد عن قراءة سورة من قصار السور وتفسيرها على هواه وحسب مايريد

ولكن عندما اخذ يمارس قضية انكاره السنة وصلى العصر ثلاث ركعات جهرا وصدم باستنكار الناس وضجرهم عدل عن قضية السنة العملية التي مازال المسلمون يداومون عليها من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كعدد ركعات الصلاة

الزحف على المساجد

وقد تصدى لخطباء على المنابر لهذا الافتراء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تصريحا وتكفيرا لمنكر السنة او تلميحا وغمز به،

التناقض والهوى قاعدة السياسة الليبية داخليا وخارجيا.

واحتجوا بسوء الأدلة الشرعية عن وجوب التزام السنة والاخذ بالاحاديث كالاخذ بالقرآن سواء بسواء

فكان لابد للنظام من صفع هؤلاء صفعة قوية ففي احد أيام الجمعة في بداية ١٩٧٩ تم الزحف على مجموعة من خطباء المساجد [حوالي العشرة مساجد في انحاء متفرقة من البلد وقد خرجت وسائل الاعلام بهذا الخبر قائلة ان قوى الثورة تمادت في المساجد وقامت بالزحف على هؤلاء الخطباء الذين يعملون ضد الثورة ويقفون ضد تيار التحولات التي تشهدها الجماهيرية، وهم لايتورعون عن اختلاق الأساطير والخرافات ويتهجمون على الثورة وقائدها!! وقد ذكر مثال على خرافاتهم انهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه أسرى به الى الاقصى قد عرج به إلى السماء وهذه من الاباطيل التي يدسونها في الدين فالله تعالى ذكر ان الرسول أسرى به فقط ولو كان عرج به إلى السماء لذكر ذلك في القرآن «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا ..» !

ضلالات وبدع

وفي مايو ١٩٧٩ في اجتماع لوزراء الثقافة العرب وفي كلمة للقذافي معهم تكلم فيها عن الأدب العربي الحديث خاصة المصري وقال انه أدب غربي القلب والقالب، وتكلم بعدها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال انه كان دكتاتور في عصره! ولكنه كان دكتاتورا عادلا وقد دلل على كلامه انه عندما قرر تدوين التاريخ اختار الهجرة كبداية للتاريخ، وانه لم يأخذ رأي أحد في ذلك بل فرضه فرضا على الناس، وقال ان حدث الهجرة ليس اهم حدث في التاريخ الاسلامي فبدر وفتح مكة أهم منه (على حد زعمه) وقال انه يجب أن نبدأ التاريخ من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا العام انقطع الوحي من السماء! ويبدو انه يعني بذلك ان عصر الرسالات قد انتهى وبدأ العهد لأصحاب النظريات من امثاله ومن ضلالاته التي نذكر انه بعد ان قامت الثورة الايرانية ودعا الخميني الى وحدة اسلامية بين الدول الاسلامية خرج العقيد في مجمع سليمان الضراط في بنغازي وقال «ان الاسلام جاء للعرب وحدهم وانه ليس مطلوب من غير العرب الدخول في الاسلام وانه لايجوز لغيرهم الدعوة للاسلام وان كان احد غير العرب يريد الدخول في الاسلام فيمكنه أن يدخل فيه لكن لايجوز له أن يدعو للاسلام!! ويبدو انه شعر بأن ايران ستقطع عليه خط المزايدات القوميه التي يطرحها في الوحدة فأراد ان يرد على هذه الدعوى التي دعا اليها الخميني

الكتب الاسلامية ممنوعة

في خضم الحملة الشعواء التي شنها على الكتب الاسلامية التي سماها (الكتب الصفراء) خاصة كتب الحديث الشريف فقد منع بيعها في المكتبات، كما أوقف تدريس هذه المواد في الجامعات والكليات التي كانت تدرسها والغى كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية التي كانت موجودة بالبيضاء والتي يتلقى فيها الآلاف من الطلبة من غير العرب هذه الدراسة، وقد تحول كل هؤلاء الى كلية الآداب والتربية والى كلية الحقوق ببنغازي"

هذه الذي نكرت قليل من كثير ويكفي ذكر بعض هذه الامور التي تؤكد الاتجاه الالحادي والعلماني عند هذا الرجل

تناقضات سياسية

أما في الجانب السياسي فان العجب يأخذك اذا أردت أن تدرس اي موقف لهذا النظام تجاه أي دولة كانت فمثلا النظام الليبي كان يدعم الثورة في ارتيريا على انها تطالب بحقها في اقامة حكم ذاتي بعد تحرير ارضها المغتصبة



من هيلاسي لاسي ولكن يبدو ان النظام الاثيوبي عندما تغير وتربع على الكرسي منجستو هيلا مريام لم تعد ارتيريا مغتصبة!! فالنظام الحبشي نظام حليف وفي تشاد كان فلكس معلوم عميل وخائن وكانت ليبيا تدعم حسين حبري وجبهة الفرولينا ولكن عندما حدثت المصالحة بينهما وعين حسين حبري رئيس وزراء دون موافقة ليبيا اخذت ليبيا تهاجم عليه وتصفه صبح مساء

ونحن نلاحظ ان النظام الليبي يمد يد العون لأي شخص يخرج عن النظام في بلده فهو دعم المعارضة السودانية ثم اختلف معها عندما اتفقت مع النميري، وكما حدث في فبراير الماضي عندما وقعت عملية قفصة في تونس وكانت ليبيا من ورائها وحدثت حملات اعلامية شديدة بين الطرفين وفوجيء الجميع بأنها انتهت بين يوم وليلة عندما تغير الهادي نويرة بسبب اصابته بالشلل

والمتتبع لما يقوم به هذا النظام في السياسة الخارجية خاصة مع الدول العربية يجد انه يقوم بدور خطير في اضطراب المنطقة واشعالها بالفتن الداخلية والخارجية سواء بامداد المعارضة او بالمعارك المباشرة مع الأنظمة المجاورة

ومن الامور التي تظهر مدى تناقض هذا النظام هو موقفه من الاكراد في ايران فبعد نجاح الثورة في إيران بدأ الاكراد يثيرون الاضطرابات في الشمال وقد كانت ليبيا تدعي ان الثورة الايرانية ثورة استمدت فكرتها من الثورة الليبية حيث انها ثورة شعبية وكانت تمجد بها وتفتخر بانها ثورة اسلامية مثلها، ولكن فوجيء الجميع عندما نشرت صحيفة الوطن العربي عن وثائق تدين النظام الليبي بامداده للاكراد بالسلاح بعد انتصار الثورة الايرانية كما كنا نرى بعض اللاجئين السياسيين من منطقة عربستان يقيمون بليبيا

ومن الأمثلة التي تؤكد ان النظام لايقوم على مبادئ ولا اسس ثابتة هو موقفه من حركة فتح فقد تهجم القذافي على قيادة فتح وتهمهم بالخيانة العظمى وزعم ان ابا عمار هو الذي قتل موسى الصدر وان ابا عمار هو الذي اغتال ابو يوسف والكماليين في عملية الفردان واخذ يكيل التهم بالجملة لأبي عمار ولصلاح خلف (وقالوا عنه اسحق خلافو) وقال ان منظمة التحرير هي نفسها فتح ولكن عندما جاء موعد مؤتمر الصمود والتصدي تعانق مع ابي عمار وقال ان فتح هي طليعة العمل الفلسطيني!! ومدح مواقفها وتناسى كل ما كان يقوله عنها!!

وهكذا نرى هذه الصورة البشعة التي يعانيها شعبنا المسلم في ليبيا الذي يرضخ تحت حكم هذا الطاغية الذي لايرتكب المجازر ويصمت عنها، بل انه يحتفل بمناسبة كل تصفية يقوم بها، وكل من زار ليبيا يعرف احتفالات سبعة ابريل التي تدوم اسبوعا احتفالا بتصفية الطلاب في الجامعة (مرجعية)" ونلاحظ أن الشعب الليبي لم يستطع حتى الآن أن يجمع شمله ليثور ضد هذا الدكتاتور الطاغية ربما بسبب شدة البطش الذي يمارسه النظام ضد اي بوادر معارضة فالطاغية يحكم منذ عشرة اعوام وقد تمرس على كل وسائل البطش والارهاب

فلنمد يد العون والسلاح ولكن بالفكر والايمان والشجاعة حتى نستطيع التجمع من خلال هذا الدين

فضائح النظام السوري

الدور السوري في لبنان

"الحلقة الثانية"

ـ ضرب فتح هو الهدف المباشر الأول لدخول قوات النصيرية إلى لبنان عام ١٩٧٦.

ـ اتهامات متبادلة بين رجال فتح والعناصر الفلسطينية الموالية لنظام دمشق بشأن الوجود في لبنان.

سألني أحد السوريين، هل قرأت كتاب «خنجر اسرائيل»؟

قلت له ولمَ؟

فأجاب المواطن السوري على الفور «إن في هذا الكتاب بيانات واضحة تشير إلى أهداف الطائفة النصيرية في منطقة بلاد الشام»!!

وقادني الحديث مع صديقي السوري إلى أهداف زعماء الطائفة النصيرية في سورية.. الملحوظ منها والغامض...!! إلى أن وصل الحديث بنا إلى الساحة اللبنانية والدور النصيري فيها.. والذي تبينت كافة ملامحه وخطوطه للمراقبين بعد اجتماع الأسد بكارتر بجنيف في شهر مايو عام ١٩٧٧.. ليبدأ صيف حار جداً تتلظى فيه التجمعات الاسلامية والوطنية تحت نيران الردع النصيري، ولاعجب في هذا، فتاريخ النصيرية يثبت في كل مرة أنهم وسائل بيد القوى نازية لبلاد المسلمين..

ولا داعي هنا لسرد تاريخ النصيرية ودور زعمائها يوم أن كتسح المغول ديار المسلمين وموقفهم الخبيث يوم مساعدة الصليبية الأوربية في مواجهة صلاح الدين الأيوبي فذلك تاريخ قذر مشين

أما دور زعامات النصيرية زمن الاحتلال الفرنسي لسورية فهذا تعرفه الشعوب الاسلامية المعاصرة، كما تعرفه الأنظمة العربية والاسلامية القائمة على سدة الحكم في بلادها حالياً

وإذا كان الدور النصيري في لبنان قد عرف لدى الجميع فإن من أولى مهامه ضرب الحركة الفلسطينية المسلحة ومن كان هذا الأمر معروفاً من قادة الفلسطينيين آنذاك فقد وجه السيد صلاح خلف يوم ١٩٧٦/٦/١ تحذيراً للنظام النصيري في سورية حذره فيه من التدخل في لبنان، مبيناً أن المقاومة الفلسطينية ستدافع عن وجودها في لبنان وستدافع أيضاً عن الحركة الوطنية ضد التدخل السوري»

لكن لماذا ستضرب قوات النظام النصيري الفلسطينيين؟ ولماذا ستضرب الحركة الوطنية؟

يقول بعض المراقبين

إن حركة فتح على الأخص من بين التنظيمات الفلسطينية المسلحة هي التي كانت هدف النظام السوري، لأن بعضاً من زعمائها كانت مصرة على أن يأخذ الشعب الفلسطيني دوره الحقيقي في حربه مع العدو اليهودي، بينما كانت أمريكا ترى غير ذلك ولما وصلت الأمور في لبنان إلى طريق مسدود من وجهة النظر الأمريكية فوجىء الفلسطينيون بدخول قوات نظام دمشق بكثافة نيرانها لاحداث حرب إبادة ضد الفلسطينيين ويستشهد هؤلاء المراقبون بما أذاعة البعثي سامي عطاري أمين سر القيادة القومية بصحيفة في مؤتمر صحفي عقده بدمشق ونشرته القيادة القومية لحزب البعث ووزعته جريدة البعث السورية بتاريخ ٧٦/٦/٧، يقول هذا البعثي «يبقى أن تعرف الأمة العربية، وأن يعرف الشعب الفلسطيني أن امريكا لم تصنع التدخل السوري العسكري في لبنان وإنما صنعته قيادة فتح حين أصدرت الأوامر لحاجز من عناصرها بقيادة المقدم محمود دعاس لاعتراض تقدم القوات السورية نحو جبل لبنان للفصل بين المقاتلين»

ويردف بأسلوب ماكر ليقول «من كان ضد تقسيم لبنان،

لماذا رفض المارون دخول قوات عربية إلى لبنان مهددين بالانسحاب من الجامعة العربية؟ ولماذا أصروا على وجود سوري منفرد؟

من كان ضد التسوية التصفوية للقضية الفلسطينية، من كان ضد مؤامرة الوطن البديل فإن عليه أن يحسم مع قيادة فتح وأن يحرر الثورة الفلسطينية من سلطان هيمنتهم المالية والارهابية»

أما زهير محسن أمين سر الصاعقة الأسبق فإنه يقول معبرا عن صوت النظام النصيري في الرويز واحتقد على فتح وذلك بتاريخ ١٩٧٩/٦/٧

«لقد جرت حركة فتح شعبنا الفلسطيني إلى مشكلة دامية في الاردن. وهي تورطه اليوم في قتال دام في لبنان سقط ضحيته حتى الآن الآف القتلى من اللبنانيين والفلسطينيين»

● **إن الحقد على فتح ناتج عن شيئين أساسيين:**

الأول: هو أنها تعتبر أكبر قوة ضاربة مسلحة بين التنظيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان

الثاني: منهج فتح في العمل الفدائي وتحرير فلسطين. وإصرار كثير من قواعدها على عدم وضع السلاح.

وماذا حصل بعد ذلك؟

لقد دخلت القوات السورية وكان ما كان من ذبح وتقتيل ويصدر بيان الزعامة المارونية يوم ١٩٧٦/٦/١١ مباركاً التدخل السوري، رافضاً مقررات الجامعة العربية القاضية بإرسال قوة أمن عربية بحيث وصل الأمر إلى رئيس الجمهورية آنذاك (سليمان فرنجية) المتواطىء مع النظام النصيري إلى التهديد يوم ١٩٧٦/٦/١٢ بسحب لبنان من عضوية الجامعة العربية إذا لم يمنع قرار إرسال قوات الأمن العربية من لبنان

○ فسليمان فرنجية الذي لعب فيما بعد دوراً علنياً في تصفية تجمعات مسلمة من الفلسطينيين واللبنانيين أثبت في أكثر من موقف أن النظام السوري يقوم بدور حاسم في الساحة اللبنانية لاينبغي لأي نظام عربي أن يشاركه فيه

ثم ماذا حصل بعد ذلك؟

○ - لقد سقط تل الزعتر في شهر من الدماء الفلسطينية المسلمة يوم ١٩٧٦/٨/١٣

○ - ولكيلا ينفي النظام السوري دوره المباشر في قمع الفلسطينيين فقد أذاعت بعض الاذاعات العربية يوم ١٩٧٦/٨/١٣ في تعليقاتها وسرداً لحقيقة الدور السوري قائلة

«إن سورية خططت لاسقاط تل الزعتر. أما الذي قاد الهجوم عليه فهو العقيد علي المدني وذلك بالتعاون مع مغاوير كاملة من رجال الكتائب المارونية التي يرأسها بيار الجميل»

ومن ذلك يتبين:

١ - تعاون النظام السوري مع النصارى المارونيين في تصفية الوجود الفلسطيني المسلح الذي يرفض وضع البندقية وحمل غصن الزيتون.

٢ - قيام القوات النصيرية - المارونية بالدور الذي كان من المفترض أن تقوم به قوات اليهود المتواجدة على التخوم المحاذية للجنوب اللبناني.

٣ - التخلص من القوات المسلحة الوطنية - والفلسطينية هو الخطوة الأولى التي كانت موكلة إلى نظام دمشق في الطريق إلى الحل السلمي مع العدو اليهودي

نعم. لقد باركت أمريكا التدخل السوري في لبنان؟! ومنع معارضته. أما القوى الانعزالية النصرانية فكانت إلى جانب نظام دمشق في كل إجراءاته المسماة بالاحتياطات الأمنية. ومع ذلك فإن أجهزة الاعلام السوري مازالت حتى اللحظة تكذب مدعية أن وجودها في لبنان كان ومازال من أجل مصلحة الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني

ثم ماذا؟؟

إن خطوط المأساة التي سبق إليها منذ سنوات قد اتضحت كاملة. فالقوات التي تسمى (ردعاً) والتي يسيطر عليها النصيريون، تدعي الآن بعد كسر السلاح الفلسطيني والوطني أنها غير قادرة على استرجاع دويلة سعد حداد المارونية الصليبية. وهي دويلة لم تكن تقدر بها أن تقوم لولا دعم القوات السورية منذ البدء

○ - فنظام دمشق هو الذي مهد لقيام هذه الدولة بشكل مباشر

○ - وقوات النصيرية المتواجدة في الساحة اللبنانية تحاول من خلف ستار - تمرير الموقف الصليبي وذلك بوسائل عديدة منها:

١ - السماح والتغاضي عن مرور السلاح من ناحية البحر إلى القوات النصرانية المستقلة في الجنوب، والمتواجدة في مناطق أخرى تحت زعامة الكتائب والأحرار

٢ - مصادرة السلاح من أيدي المسلمين ومنع تسرب أي كمية منه إلى القوات الوطنية والفلسطينية المستقلة، حتى إن حيازة السلاح لدى أفراد هؤلاء قد تصل عقوبتها حد الموت.

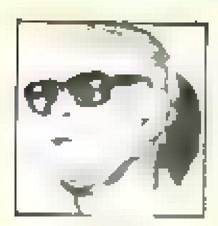
٣ - ترجيح كفة المارون الصليبيين أثناء محاولات الفصل بين المشتبكين من مسلمين ونصارى

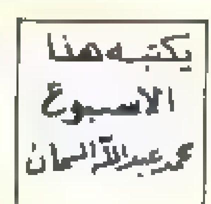
٤ - المساعدة على تهجير الفلسطينيين من الجنوب إلى الشمال.. وذلك إكمالا للمخطط الاستقلالي الذي يعمل اليهود والنصارى من أجله بغية إيجاد إحدى الحلقات من الحزام الطائفي المطلوب إنشاؤه حول الكيان اليهودي في الأراضي العربية المختلفة

إذاً فالنظام النصيري نظام يعمل بمشاركة القوى الدولية الساعية لإيجاد الكيان الطائفي الصليبي المستقل في لبنان، والعاملة من أجل تقسيم لبنان إلى دويلات تكون الطائفية هي الأساس المعتمد فيها. وإلا فلماذا تعرض جنبلاط وهو درزي معروف زعيماً ورئيساً لجبهة وطنية مسلمة وذلك ابتداء من يوم ١١/٦/١٩٨ وهي جبهة يشارك فيها حزب البعث الموالي للنظام النصيري في دمشق؟؟

نعم لقد أتت جهود القوات النصيرية في لبنان أكلها فأخرجت دويلة حداد المسخ في الجنوب وأنهكت القوى الفلسطينية. وزعمت رجال الطائفة الدرزية على دعوى الوطنية في الشمال.. وبدأ ممهداً لتشكيل درزي طائفي جديد يعلن نفسه في الشمال كما أعلن سعد حداد نفسه دولة في الجنوب!

منبر المجتمع





أرض العرب والمسلمين لمن ؟

● هذا السؤال المطروح يجيء متأخرا بعض الوقت، الا ان القطار لم يفته، وهو سؤال يراود نفس كل عربي مسلم فيه ولو بقية من اصالة العروبة والاسلام، ولكنه يتوقف عن طرحه، ليأسه من ان يجد صدى لدى المسؤولين عن ديار العرب والمسلمين، وليس ليأسه من وجود حل لمثل هذه القضية الفارمة، ان مشكلة المشكلة في الحل، وانما في قبولها كما يقول ابو حامد الغزالي.

والمشكلة — في مجال — ان سراع بين سائر الانظمة العربية بالدرجة الاولى وبين سائر الانظمة الاسلامية بالدرجة الثانية، انما ينعكس اول ما ينعكس على الشعوب العربية والاسلامية، وهي لا شأن لها بهذا النزاع او ذاك، وموقفها انما هو موقف المتفرج لا اكثر ومع يؤسف له ان الانظمة العربية بلا استثناء ترعم بها تتحدث بلسان شعوبها، وترفع شعارات الاخوة العربية، ولافتات الرابطة العربية، وفي نفس الوقت تمارس التفرقة العنصرية في ابشع صورها. فالمواطن من اهل البلد العربي مواطن من الدرجة الاولى، ومن عداه من البلاد العربية الاخرى رعايا اجانب من الدرجة العاشرة، لا يصلون الى مستوى الاجانب من بلاد الشرك او الالحاد

لماذا اصبح العربي المسلم في غير موطنه وفوق ارض عربية مسلمة لا يحس بانه مجرد غريب — مجرد ... بل بانه ممقوت غير مرغوب فيه على عكس الامريكي والفرنسي والانجليزي وما الى ذلك، حيث يجد الترحاب كل الترحاب

لماذا ينظر الى الكفاءات العربية على انها فضلة، بينما ينظر الى الكفاءات الاجنبية على انها ضرورة؟

لماذا تتقلص العمالة العربية في الدول العربية، بينما تتدفق العمالة من اوسع الابواب على الدول العربية من كوريا وبورما وتايلاند والفلبين؟

لماذا يرتكب العربي الصعب في سبيل الحصول على تأشيرة دخول دولة عربية، ثم يعود اسفا بخفي حنين بينما تفتح الابواب على مصاريعها للأفاقين من ادعياء الفن الرخيص، وتجار الرقيق الابيض وبيت الازياء وسماسرة العطور؟؟

هل يصدق انسان ان صفقات التأشيرات تعقد مع الراغبين في سوق الخمر والكبار يهت ومكاتب الرقيق الابيض؟ لقد كنت لا اصدق ما سمعته اذناي حتى كان ذات يوم وصلتني فيه برقية تحمل رقم تأشيرة الى بلد عربي اسلامي محافظ لحضور مؤتمر اسلامي هناك وحملت البرقية الى الموظف المختص في المكتب التجاري لذلك البلد وطلب مني ان انتظر ولم يمض لحظات حتى رأيت فتاتان عاريتان كاسيتان يبدو عليهما من ملامحهما انهما غانيتان، وسرعان ما فتح الباب على مصراعيه لهما، وجلست زهاء الساعة اتميز غيظ تخرق اذني الضحكات المهينة والقهقهات الرخيصة، والدعابات السخيفة !

○ ومنذ اكثر من اسبوعين وصل الى القاهرة اخوان مسلمان من اندونيسيا وممثلان لحركة اسلامية هناك، تهدف الى مقاومة الزحف التبشيري المسيحي الى اندونيسيا بالعمل لا بالقول لتقيام بجولة شاملة في البلاد العربية لتدعيم المشروع الكبير المناهض للتبشير الذي بدىء في تنفيذه بالفعل، وفشلت كل المحاولات في القاهرة وبيروت للحصول على تأشيرة لهما الى الكويت بالرغم من تزكية السفارة الاندونيسية بهما، ولم ينقذ هذا الموقف الحرج سوى شهامة صاحب المعالي وزير اوقاف الكويت ومعاونة الاخ الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشئون الاسلامية بالوزارة، بالاضافة الى كرم الضيافة استطعنا بهذا المسعى الكريم الحصول على

- ليست المشكلة في الحل وإنما في قبولها ؟!

- مما يؤسف له أن موقف الشعوب الاسلامية من قضاياها هو موقف المتفرج ؟!

- لماذا ينظر إلى الكفاءات المسلمة على أنها فضلة وإلى الأجنبية على أنها ضرورة ؟!

- يرى البنا أن أية أرض يعيش عليها المسلم هي دار إسلام.

- هل يصدق إنسان أن صفقات التأشيرات تعقد مع الراغبين في الكبار يهات ؟!!

تأشيرة بدخول دولة الامارات العربية. وما لقيه الاخوان المسلمين الأندونيسيين اللذان قاما بالرحلة على نفقتهم الخاصة - مما لقياه من متاعب يلقاه ايضا الدعاة الاسلاميون، اما دعاة التبشير الصليبي الذين يحملون في امتعتهم وحقائبهم كل مخططات التآمر على الاسلام، فان السبل في ديار العرب والمسلمين ممهدة لهم

- ان فلمن تكون ارض العرب والمسلمين، ان لم تكن للعرب والمسلمين؟ اهي للامريكان والاوروبيين والروس والكوبيين والكوريين وحرام على العرب والمسلمين؟ ولماذا اذن ترفع الانظمة العربية شعار العروبة والاسلام وتزعم انها ممثلة للشعوب العربية والاسلامية، لقد حدثت حركة الانفصال بين سوريا ومصر عام ١٩٦١ بعد الوحدة التي دامت ثلاثة اعوام حسوم، ولقد صدرت البيانات الرسمية من دمشق والقاهرة تؤكد ان الحركة لا تمس الشعبين العربيين الشقيقين في مصر وسوريا، وفي نفس الوقت والبيانات لم تزل تنعق بها الاذاعات، صدرت الاوامر في المدن السورية: ان يلتزم كل مصري مسكنه، وفي الصباح شحن المصريون بنقل الامتعة في سيارات نقل البضائع الى حدود لبنان ليرحلوا الى القاهرة، وما حدث في سوريا حدث مثله في مصر

ولسنا في حاجة الى ان نتساءل: لماذا فشلت فكرة القومية العربية، بالرغم من الدعايات والاعلانات الضخمة، وبالرغم من تدريسها مادة اساسية في الجامعات والمعاهد والمدارس؟ لان الاجابة عن هذا التساؤل لا تحتاج الى بيان، فالفكرة ليست في الدمغة بعض الزعامات العربية مجرد شعارات واهية مدعمة للتغطية على المؤامرات التي تستهدف تحويل الشعوب العربية الى قطعان تساق بالسيف او بالسوط او بالعصا .. ومن المهازل المصرية ان عبد الناصر صرح في خطاب له، اثر حركة الانفصال بين سوريا ومصر بقوله: «كان في استطاعتي ان ارسل جيشا مصريا يؤدب زعماء الانفصال المتآمرين على الشعب العربي - تحقيق حاد - لكنني قلت: لن اسمح للعربي ان يشهر السلاح في وجه عربي - تحقيق حاد -» ولم تمض بضعة شهور، حتى كان الجيش المصري العربي يغزو اليمن، يقاتل و يقتل الشعب اليمني العربي الاعزل، بل لقد اعتبر العدوان المصري جهادا في سبيل الله، واعتبر القتلى من المقاتلين شهداء، ودفنوا في مقابر الشهداء! وصفق الشعب المصري للجيش المصري الباسل وهتف له، تماما كما صفق له وهتف اثر الهزيمة في نكسة الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م

- واخيرا وليس آخرا:

ان الاستعمار الصليبي كانت اكثر مراحل مؤامراته على العرب والمسلمين ان اقام الحدود والفواصل بين البلاد العربية والاسلامية، وصالح الاجراءات التي تكفل تفتيت الروابط والاواصر العربية والاسلامية، واطمأن ان الانظمة العربية والاسلامية التي سترثه من بعده سوف تسير على نفس الطريقة التي صاغها، ورحم الله ابن بطوطة وابن جبير اللذين قاما باعظم رحلتين في التاريخ، ومن فضل الله عليهما انهما لم يعيشا حتى عصرنا - عصر الحدود والاجراءات التعسفية التحكمية، حتى لا يظلا في عقر دارهما، ورحم الله الامام الشهيد حسن البنا، كان يرى: ان أية ارض يعيش عليها ولو مسلم واحد، تعتبر دار اسلام يحق لاي مسلم ان يطأها، وهكذا كانت الامة الاسلامية في عصرها الذهبي، لقد انتشر الاسلام وعم الآفاق في غيبة الحدود والاجراءات.

وهذا قليل من كثير مما تفيض وتجيش به النفس من الأسى المرير، وحسبي ان اتمثل بقول الشاعر العربي:

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة
ولكن تفيض الكأس عند امتلائها

القاهرة

محمد عبدالله السمان

الإسقاط

في الصراع مع يهود

بقلم راشد السالم

الجيوش العربية كلها مسؤولة عن الهزيمة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧.

«الاسقاط» في علم النفس مرض يصيب الانسان يجعله لا يعترف بالفشل او النقص او الخطأ، و يسقط السبب في كل حاله او كل مرة على شخص آخر او على «الظروف» او على اي شيء فيجعله «كبش فداء» يتلقى عنه كل لوم او نقيصة. ونظرا لترابط العلوم الانسانية بشكل عام وعلم النفس بالسياسة بشكل خاص، فقد افاد كبار مخططي السياسه ورجال المخابرات من علم النفس كثيرا!

○ وفي قصة الصراع مع يهود منذ اغتصبوا فلسطين بحراب الانكليز والامريكان، طبقت نظرية «الاسقاط» بشكل دقيق.

لنعد الى الوراء قليلا و بالذات الى الحرب الاولى عام ١٩٤٨ التي أتم فيها اليهود بسط نفوذهم على معظم فلسطين بعد قتال مع جيوش الدول العربية. في تلك الايام كانت مصر اكبر دولة عربية عسكريا واستراتيجيا وسكانا وكذلك العراق وسوريا كان لهما وزن استراتيجي وعسكري واضح. ودارت رحى الحرب «المسرحية» لتنتهي بتفوق يهود وقيام «دولة اسرائيل» وتقهقر جيوش الدول العربيه

كبش الفداء الأول

كانت الجيوش العربية بلا استثناء مسؤوله عن الهزيمة ولكن عملية «الاسقاط» ألقت باللوم على دولة وحيدة ضعيفة هي «الاردن» ونشطت وسائل الاعلام في الدول العربية الاخرى ببيان «خيانات» النظام الحاكم آنذاك.. ولسنا هنا بصدد تبرئة احد ولا تسويغ تقصيره، بل اننا نريد ان نوضح فكرة «الاسقاط» وكيف تم من خلال هذه العملية ابراء ساحة الدول العربية الاخرى «وتركيز» اللوم وانحصاره على دولة واحدة حتى اذا ما فعلت هذه الدولة فعلة «شنيعة» تقدح في «وطنيتها» واخلاصها لم يستغرب منها ذلك الفعل ولو كان «تسليما» ليهود!

أيلول الأسود

○ في الحرب الثانية اي عام ١٩٦٧ ظل التركيز على تلك الدولة الصغيرة الضعيفة، كما جرى التمهيد لنقل «الاسقاط» الى دولة عربية اخرى ولكن بشرط ان تكون دولة مواجهة وتتمتع بثقل سياسي عربي كبير وتأثير جماهيري بلغ حد السحر.. الا ان «الاسقاط» او كبش الفداء.. ظل محصورا على الاقل جماهيريا، وهذا هو المطلوب في تلك الدولة الصغيرة الضعيفة بعد ان ادت دورها في الحرب الاولى!

نظام السادات ليس وحده الذي تسقط عليه كل الخطايا، بل هنالك أكثر من شريك في صنع كامب ديفيد.

• إن اضطهاد المسلمين في سوريا هو نوع من إسقاط فشل الحكم عليهم وجعلهم كبش فداء للخيانات المتكررة..

السادات والاسقاط البخس

○ تطور «الاسقاط» على الدولة المذكورة مرة اخرى وبشكل مركز عام ١٩٧٠ بسبب ما اسماه «الاسقاط» (ايلول الاسود).. والعالمون ببواطن الامور يدركون ان مركز الجذب القومي العربي والتأثير الجماهيري الفعال المتمثل في اكبر دولة مواجهة انذاك، بالاضافة الى من ارسلوا «وسطاء» او من «ادعوا وصلا بليل» في دولة عربية ذات ثقل استراتيجي واقتصادي مهم، كانوا جميعا قد اشتركوا بصورة مباشرة او غير مباشرة في صناعة «ايلول الاسود» واسقاط كل المسؤولية واللوم على المتورطين فيه مباشرة.

○ في عام ١٩٧٣ كانت هذه الدولة قد ضعفت وهزلت سياسيا في اعقاب «ايلول الاسود» وفي رأي بعض المراقبين كانت «قد استنفدت اغراضها» فكان لا بد ان يتحول «الاسقاط» الى دولة اخرى ذات اهمية سياسية كبيرة. وبعد ان حقق نظام السادات «رصيدا» في حرب اكتوبر ١٩٧٣ اخذ يمضي في طريق التفريط بحقوق المسلمين في مصر وفلسطين الى ان وقع اتفاقيات كمب ديفيد. وكانت فرصة مناسبة «للاسقاط» الذي اخذ يصور للجماهير ان كامب ديفيد المشؤوم هو سبب كل بلاء ومصيبة

واذا ما تخلص العرب من كمب ديفد فسيعود الفلسطينيون الى ارضهم ويمارسون حقهم المشروع في اقامة دولتهم المستقلة!

وفي الوقت الذي يشتد «الاسقاط» من هجومه على نظام السادات، تمضي انظمة اخرى في التهيؤ لحضور حفل دولي ترف فيه فلسطين الى بني يهود، ولكن من غير اسم كمب ديفد.

ومرة اخرى نلفت الانتباه – ولو ان ذلك لا يخفى على القارىء العزيز – الى اننا بحديثنا هذا لا نبرىء متهما ولا نسوغ لمقصر. بل نطمح الى ان تدرك الجماهير المسلمة ان الانظمة السياسية الحاكمة، والدوائر العالمية الطامعة في خيراتها لن تعدم الوسيلة في تضليلها والهائها عن واجبها الاول ومهمتها الاول وهي اقامة حكم الله في الارض، ولو باستخدام «الاسقاط» في علم النفس وربما ايضا في علم الهندسة!

الضحية القادمة

ترى اذا استنفد «الاسقاط» غرضه في مصر السادات فهل يتجه الى سوريا حافظ اسد!؟

يبدو ان ذلك وارد جدا في ظل الظروف السياسية العربية الراهنة

ولكن «الاسقاط» هذه المرة سيواجه سؤالا محرجا للغاية.

سوف تجد الارض امامك خصبة جدا ولكن اذا كنت ايها «الاسقاط» صادقا ومخلصا هل مرسلوك الى هنا على استعداد لاثبات حسن نيتهم واخلاصهم فيمدون يد العون دون قيد او شرط ودون استحياء للشعب السوري المسلم المغلوب على امره؟ واذا كان النظام السوري مؤهلا «للاسقاط» وهو كذلك فهل مددتم يد العون الى المجاهدين في سوريا؟ ام انكم تريدون نظاما «معتدلا» قد يجد له فرصة اخرى، ذلكم ما ستكشفه الايام القادمات، ولكن الجماهير فيما يبدو لم تعد تنطلي عليها الالاعيب و«الاسقاط» و«كل نفس بما كسبت رهينة» فهل يعقلون او ينوبون!؟

المخابرات الاسرائيلية:

●بعض مصادر المخابرات الفرنسية، ترى أن المخابرات الاسرائيلية هي التي صنعت القنبلة التي القيت على المعبد اليهودي في فرنسه'' وتملك المعلومات الكافية حول ذلك وقد وضعت معلوماتها تحت تصرف الرئيس ديستان. وفي رأي هذه المصادر أن المتفجرة وضعت لتكون سببا لتصعيد الهجمات ضد ديستان وحكومته لمنعهما من التعاطف مع العرب ولعرقلة التعاون النووي مع العراق. وهكذا يعيد اليهود قصصهم مع التاريخ حين كانوا يقتلون اثرياءهم الممتنعين عن دفع التبرعات للدولة الصهيونية الجديدة فيكسبون موقعين: ١ـ يؤدبون المعارضين
٢ـ ويدعون بأن النازية تقتلهم، وهكذا هم الآن...

●بيغن خائف؟!



لم يخف بيغن من المعاهدة السورية الروسية وقال (انه تطور بالغ الخطورة ولدينا كل الدواعي التي تحملنا على الاعتقاد بأن هذه المعاهدة تواكبها اتفاقات سريه'' تشكل خطرا على العالم الحر كله، وليس على اسرائيل وحدها!! ولا ندري هل هو خوف أم تخوف؟! ذاك الذي ابداه بيغن، ولكن الذي ندريه أن الروس لهم سفير في اسرائيل وهم معترفون بها، ومعظم عناصرها البشرية من روسية، وهناك الوفاق الدولي، وأشياء أخرى كثيرة تمنع من الخوف الحقيقي على إسرائيل ولكنه غطاء سياسي ماكر لاعطاء المعاهدة شكلا مقبولا عند العرب المنكوبين!؟

●واشنطن مطمئنة:



أما في امريكا فكان رد الفعل عاديا، فمن تصريح الناطق باسم وزارة الخارجيه الامريكية يتبين كانهم كانوا على علم وربما على اتفاق حولها، فقد قال الناطق: إن المعاهدة لا تمثل خطورة إلى الوراء في سياسة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط وعدم تمكن الادارة من إبعاد السوفييت عن المنطقة لا يعني عقبة جديدة قد تمنع سورية من الاشتراك في محادثات السلام الجارية حاليا!!!

ولكنه قال: إن الخطورة الحقيقية تتمثل في إرسال قوات سوفيتية إلى سورية؟! والمعاهدة لا تمثل عنصرا جديدا بالنسبه لامكانية نشوب حرب بين سورية واسرائيل؟! ويقول: فما فائدتها إذن؟! لم يبق إلا الداخل فهو الهاجس الوحيد للنظام وحلفائه من الشرق والغرب، كان الله في عون المجاهدين فقد زادت مهماتهم؟!

إسرائيل قلقة

تظهر إسرائيل قلقا من تدخل الأردن في الحرب الايرانية العراقية، وظهر ذلك من خلال اجتماع سفيرها في امريكا مع ادموند موسكي وزير الخارجية وقد قال السفير: إن إسرائيل تخشى من توسع هذه الحرب لاسيما أن العراق والأردن أعلنا أنهما سيتعاونان لمحاربة إسرائيل من أجل استعادة طرق القدس. وقال الوزير: إن الولايات المتحدة تشارك إسرائيل قلقها!!

●فضائح السوفييت:



ذكرت ممرضة أفغانية في نيودلهي أن حتث حوالي ٣٥ جنديا سوفيتيا تصل أسبوعيا إلى مستشفى كابول العسكري. وهذه الممرضة هربت إلى نيودلهي ومن هناك صرحت بما كانت تشاهده خلال عملها في مستشفى اكاديمية العلوم الطبية التابع للقوات المسلحه في كابول. واطرف ما روته: أن الجثث كانت توضع في توابيب خشبية يمكن منها رؤية وجوه أصحابها!! ثم توضع في صناديق فولاذية سوداء وترسل إلى روسيه جوا وقد ذكرت انها رأت جثة جنرال سوفياتي قتله الثوار في وادي بانشير قبل شهرين ونصف. وهكذا يتذوق السوفيات جزاء ما يقدمون للشعب الأفغاني المسلم.

...ائرة !!

تجاوزت طائرة هيليكوبتر روسية حدود ... الى باكستان ... لسلطتها المدفعية الباكستانية، ... كانت الطائرة ضمن سرب من ست ... ائرات !!

...بيعة الاستبداد :

النظام المستبد لا يسلم بسهولة ... حقوق الجماهير !! فكيف إذا كانت ... معارضة ؟ والذي حصل في بولندا ... حافظا على أحد ... العمال ـ وهم شيوعيون بطبيعة الحال ـ يطالبون ببعض حقوقهم، فماذا قالت البرافدا بشأن حال الروس الشيوعيين برسمية؟. قالت بأن مطالب العمال البولنديين بتشكيل اتحادات عمالية مستقلة هو مطلب بورجوازي !! هكذا!؟ مجرد أنهم رفضوا وصاية الحزب الحاكم .. منطق استبداد

قيادة جماعية :

○ هل ستستمر القيادة الجماعية في يوغسلافية؟ انه بعد مرور خمسة أشهر على وفاة تيتو لم يبرز حتى الآن شخصية طموحة تسعى لأن تكون تيتو آخر؟ و يتساءل المراقبون الغربيون عن مدى قدرة القيادة الجماعية على الاحتفاظ بوحدتها لمتابعة المسيرة التيتوية ؟؟

الصنمية ؟!

○ الرئيس الصيني دينغ هو مدح ماو الزعيم الراحل بأنه كرس حياته من أجل الصين ولكنه قال «مع الأسف لقد ارتكب ماو أخطاء فادحة في أواخر حياته بسبب وقوعه أسير «عصابة الأربعة» التي تزعمتها زوجته !!

المهم أنه بعد إزالة صور ماو، قال الرئيس الصيني ستبقى على صورة ماو كبيرة في ساحة السلام الأبدي، كذكرى للاشخاص الذي قادنا إلى النصر!»

المعاهده ....!!

وقع حافظ اسد وبريجنيف يوم الاربعاء ٨/١٠/١٩٨٠ معاهدة صداقة وتعاون!! بين بلديهما «الى عشرين سنة قابلة للتجديد تلقائيا على فترات تبلغ كل منها خمس سنوات، ومع أن المراقبين يرون في نصوص المعاهدة غموضاً وأنها تشبه تلك التي يعقدها الروس مع حلفائه من الدول الاشتراكية إلا ان الاخبار قد ذكرت شيئا عن بنودها مثل:

١ ـ إقامة الاتصالات الفورية بين الطرفين في حالة التهديد العسكري لأي منهما (بمعنى أن سورية مثلا ستساعد السوفييت في حالة تعرضهم لحرب!!!) أو عندما يتهدد السلام العالمي للخطر؟!

٢ ـ قيام تعاون بين الطرفين لاقرار السلام.

٣ ـ تنمية التعاون في الميدان العسكري!!

ومما يجدر ذكره أن المعاهدة معدة من عدة أسابيع بدليل أن الاسد بمجرد وصوله الى موسكو وبعد ساعات قليلة فقط وقع عليها، ولكن الطرفين ترددا في التوقيع لأن روسية لا تريد أن تتورط مع نظام آيل للسقوط بسبب الاضطرابات الداخلية، ويبدو أن التردد السوري ناتج عن ردود الفعل المتوقعة من المعاهده عربيا ودوليا، ولكن ثلاثة عوامل هامة عجلت في التوقيع وهي:

١ ـ التغلب على الأزمة الداخلية

٢ ـ إعلان الوحدة بين سورية وليبية.

٣ ـ الحرب العراقية الايرانية.

والعامل الأخير كان الأهم، لأنه في جميع الحالات ستبقى سوريه مهددة فاذا انتصر العراق فسيكون في ذلك تهديد لسورية بسبب الخلاف المستحكم بين النظامين واذا انتصرت إيران، فسيكون انتصارها عامل زعزعة في المنطقة كلها ولكن الرابح الأكبر هو الاتحاد السوفياتي بلا شك حيث:

١ ـ ستتاح فرصة الامساك بأوراق اللعبة في الشرق الاوسط.

٢ ـ وسيحصل على تسهيلات عسكرية في الموانىء السورية

ويذكر أن هذه المعاهدة هي خامس معاهدة بين الروس والدول العربية فقد سبقها المعاهدة التالية:

١ ـ مع مصر في عام ١٩٧١ بعد اشهر من انقلاب السادات وقد الغيت في ١٩٧٦.

٢ ـ مع العراق ١٩٧٢ وما تزال سارية ولكنها ليست ذات وزن في الحرب الدائرة مع إيران (فما نفعها إذن؟!)

٣ ـ مع الصومال ١٩٧٤ حيث استعمل الأسطول الروسي ميناء بربره والغيت عام ١٩٧٧ بسبب تأييد الروس للاثيوبيين

٤ ـ مع اليمن الجنوبي ١٩٧٩ وما تزال سارية.

وقد ورد في تعليق لاذاعة دمشق مساء الخميس ٩/١٠ أنه إذا كانت اتفاقيات كامب دايفيد تعبيرا عن الاطماع الاستعمارية الامريكية في المنطقة فان هذه المعاهدة تعبير عن الصمود ضد هذه الاتفاقيات، ونقول: كان الاصح حتى تتم المقابلة بين الكلامين أن يقول التعليق: وإن هذه المعاهدة تعبير عن الاطماع الاستعمارية الشيوعية في المنطقة ولكن الحياء مفقود في بعض السياسة العربية، لأنه وجد أخيرا من يعتذر لعمالته الصريحة للاجنبي بمثل هذا الكلام الواهي.

أمريكا

هل تعتمد على «الاصدقاء» في العالم الإسلامي

- مسؤول اميركي يقول: اميركا وحدها قادرة على حماية المصالح البترولية.
- قواعد عسكرية أميركية في الصومال وعمان وتركيا والمحيط الهندي

«اميركا وحدها هي القادرة على حماية المصالح البترولية» هذا ما قاله مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية في معرض تعليقه على الحرب الدائرة بين العراق وايران. ويأتي هذا التصريح في اعقاب ارسال مجموعة من المبعوثين العسكريين الامريكيين الى بعض دول الشرق الاوسط وتتويجاً لجملة اتفاقات عسكرية تتعلق بتسهيل مهمة قوات «التدخل السريع» أو بناء بعض مراكز التجسس والمراقبة في اكثر من قطر من أقطار العالم الاسلامي خاصة في محيط الشرق الاوسط. فلماذا تلجأ الولايات المتحدة الى هذه الاجراءات؟! ألم تعد تثق بأصدقائها «في المنطقة»؟!

وللاجابة على هذا التساؤل فلابد من استعراض الانشطة العسكرية الاميركية في المنطقة خاصة في اعقاب الغزو الروسي لافغانستان وسقوط شاه ايران الذي مثل دور «شرطي الخليج» بشكل جيد في حماية المصالح الاميركية

بعثة للسعودية

في نهاية الاسبوع الماضي وبسبب اتساع نطاق الحرب العراقية - الايرانية كشفت مصادر وزارة الدفاع الاميركية النقاب عن انها ارسلت بعثة عسكرية رفيعة المستوى الى المملكة العربية السعودية لدراسة احتياجاتها الدفاعية في ضوء الحرب الايرانية العراقية. وقد وصلت هذه البعثة بالفعل الى السعودية بعد ان وسعت عضويتها بحيث ضمت خمسة خبراء عسكريين جدد برئاسة الجنرال جون بيويرسكي قائد الدفاع الجوي في القيادة الجوية التكتيكية. وبذا اصبح اعضاء هذه البعثة خمس عشرة عضواً

ومع ان مهمة هذه البعثة لم تعلن الا ان رئيسها صرح بأن البعثة تعمل على تقديم توصيات الى الحكومة السعودية حول سبل الاستفادة من الطائرات الطائرة الاربع المعروفة بطائرات الاواكس التي ارسلت للسعودية في الاسبوع الماضي، ومحطة رادار رصد شحنت هذا الاسبوع

عرض بالاسلحة

وقالت مصادر اميركية ان واشنطن عرضت على دول الخليج اجهزة رقابية ومعدات عسكرية دفاعية اخرى. وقد اصدرت الخارجية الاميركية تعليماتها الى بعثاتها الدبلوماسية في دول الخليج لابلاغ العرض الى الحكومات في هذه المنطقة!

قوات ومناورات عسكرية في مصر

وكانت قد ترددت انباء في مطلع الشهر الحالي عن انه قد تم التوصل الى اتفاق بين مصر والولايات المتحدة تسمح مصر بموجبه للقوات المسلحة الاميركية بالقيام بسلسلة من المناورات القتالية والعمليات الشاملة على الاراضي المصرية. وقد تضمنت الخطة ارسال ١٤٠٠ جندي الى مصر للاشتراك في هذه المناورات. وقد بادر الناطق بلسان الخارجية الاميركية جون ترانبول بنفي هذه الانباء. وبغض النظر عن مدى صحة هذه الانباء فان سماح مصادر الخارجية ووزارة الدفاع الاميركية بتسريبها للصحافة يخدم السياسة الاميركية الحالية الرامية الى بناء قوات التدخل السريع واثبات حضورها العسكري في المياه الدافئة و«قوس الازمات»

جولة ديفيد جونز

وعلى اية حال فقد قام في بداية الشهر الحالي رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية المسلحة الجنرال ديفيد جونز بجولة شملت سلطنة عمان والسعودية و«اسرائيل» ومصر

وقد اعربت الدوائر العسكرية في واشنطن عن اعتقادها بأن الزيارة التي يقوم بها الجنرال ديفيد جونز الى مصر تتخذ ابعاداً جديدة بسبب الحرب العراقية

● بسبب ظاهرة المد الاسلامي والثورات الشعبية اميركا تتخلى عن مبدأ نيكسون.
● بعثات ووفود عسكرية تعرض المساعدة على دول المنطقة!
● مصر مخزن اسلحة استراتيجية للقوات المسلحة الاميركية.

الايرانية حيث جاء وصوله في الوقت الذي طالب فيه السادات الولايات المتحده بتوخي اليقظة في الشرق الاوسط وجدد عرضه بوضع القواعد المصرية تحت تصرف الجيش الاميركي من اجل الدفاع عن المملكه العربية السعوديه ورغم ان وزارة الدفاع الاميركية التزمت التكتم الشديد حول زيارة الجنرال جونز الى مصر الا ان مصدرا مطلعا أشار الى أن مهمة رئيس اركان الجيوش الثلاثة قد تتناول التفاوض بشأن طرق تدعيم الوحدات العسكرية الاميركيه في المنطقه

وجدير بالذكر ان الجنرال جونز قام خلال رحلته الى الرياض والطائف بالسعودية منذ اسبوع بتسوية تفاصيل انتشار اربع رادارات طائره من طراز «اواكس» في المملكة العربية السعودية وستسمح هذه الطائرات المكلفة بمساعدة القوات الجوية السعوديه بكشف هجوم محتمل في الوقت الولايات المتحدة فرصه مراقبة منطقة الخليج باكملها

القواعد الاميركية في مصر

ومع انه لم يكشف النقاب عن طبيعة المحادثات التي اجراها الجنرال جونز في مصر الا انه يعتقد انها قد تناولت مسالة القواعد العسكرية التي ابدى الرئيس السادات استعداده لوضعها تحت تصرف الجيش الاميركي وكان الفريق اول كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية قد اعلن مؤخرا ان محادثات ستجرى بين واشنطن والقاهره حول قاعدة رأس بناس على البحر الأحمر على بعد مائة كيلومتر شمالي السودان وبشير المشروع الذي تدرسه وزره الدفاع الاميركية الى مكانية تحديث هذه القاعدة لتستقبل قاذفات الصواريخ الاستراتيجيه من طراز (ب ٥٢) وطائرات



التموين في الجو وجدير بالذكر ان هذه الطائرات لاتستطيع الهبوط الا على ممرات من الاسمنت المسلح سكثيف يبلغ طولها اربعة آلاف متر على الاقل بسبب ثقل وزنها

وقد تهيأ هذه القاعدة ايضا حتى يمكن أن تعسكر فيها وحده من الجيش الاميركي (١٦ الف رجل)

وتستخدم الولايات المتحدة حاليا قاعدة «قنا» على نهر النيل، (حوالي ٤٥٠ كم جنوبي القاهرة) وقد توقفت طائرات النقل سي ١٣٠ سرا في هذه القاعده اثناء الغاره الفاشلة على ايران في شهر ابريل الماضي

وفي بداية هذا الشهر تم الاعلان في واشنطن عن وصول سرب الطائرات الاميركية «فانتوم ف ـ ٤» بعد ان امضت الطائرات الاثنى عشر ٨٢ يوما في مصر واجرت تدريبات ومناورات حربيه مشتركة مع سلاح الجو المصري وقد صرح قائد سرب الكولونيل مايك والاس قائلا ان المهمة نجحت ١٠٠٪ واشار الى أن الطيارين الأميركيين «تعلموا اشياء كثيرة حول العمل في منطقة شرق اوسطية»

ولكن لمن السلاح؟

وبالرغم أن اميركا تحاول أن تظهر بمظهر «الحليف المسؤول» تجاه «اصدقائها» الا أن نظرة على طبيعة مساعداتها العسكريه على أهم حليف لها في الشرق الأوسط وهي مصر لاتعكس هذه الحقيقة. فوزارة الدفاع الاميركية نفسها تقول «ان المصريين لم يتمكنوا حتى الآن من تشغيل سوى سبع أو ثمان طائرات من طراز (فانتوم ف ـ ٤) وذلك من أصل ٣٥ طائرة كانوا قد تسلموها! فكيف سيكون الحال بعد ان يتسلم المصريون (٤٠) طائرة من طراز «ف ـ ١٦» الاكثر تطورا وتعقيدا ؟!».

ثم أن مصر ستتلقى معدات عسكرية اخرى: ٣٢١ دبابة من طراز «م ـ ٦٠» و ٨٠ ناقلة جنود مدرعة من طراز «م ـ ١١٣» و١٢ بطارية صواريخ مضادة للطائرات من طراز «هوك» وصواريخ مضادة للدبابات من طراز «تاو».

والحقيقة التي تجعل الولايات المتحدة تعتمد على عسكرييها وفنييها في صيانة وتشغيل هذه المعدات العسكرية، ولاتسمح للمصريين بالتدرب والتمرين لتشغيلها، تعمي عن حقيقة خطيرة وهي أن

الولايات المتحدة باتت تعتبر مصر قاعدة لها ومخزنا لاسلحتها الاستراتيجية لتستخدمها هي في اللحظة والمكان المناسبين!.

قواعد وتسهيلات في مناطق مختلفه

ويلاحظ بان الولايات المتحدة منذ مطلع عام ١٩٧٩ قد نشطت في الاتصال في البلدان التي تربطها بها علاقات «صداقة» ولها في اراضيها قواعد عسكرية، لتجديد هذه القواعد والتأكيد على اتفاقيات استخدام القواعد والتسهيلات العسكرية. وقد توصلت الولايات المتحدة في هذا الصدد الى الحصول على تسهيلات عسكريه في كل من الصومال وعمان وتركيا بالاضافة الى مصر واسرائيل

والجدير بالذكر أن اساطيل البحرية الاميركية من وزن حاملة الطائرات «ميدواي» وغيرها ترابط في مياه المحيط الهندي وبحر العرب وتشير المعلومات المتوافرة الى ان عددا كبيرا من قطع البحرية الاميركية باتت مرابطة في مياه الخليج بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية

التخلي عن مبدأ نيكسون

وهذا النشاط العسكري المحموم للقوات الاميركية الذي يعتبر تخليا عن مبدأ نيكسون لايمكن فهمه بمعزل عن المتغيرات السياسية العالمية خاصة في دول العالم الاسلامي.

فقد شهد العالم بشكل عام في نهاية السبعينات حركة وطنية استقلالية استهدفت النفوذ الاميركي والانظمة الموالية لها، وفي

● الولايات المتحدة لم تكن جادة في مساعدة البلدان الاسلامية وعملت على افقارها واضعاف قوتها العسكرية.

● مبدأ كارتر يقضي بالتدخل في المناطق الحيوية للمصالح الاميركية.



كارتر: للمناطق الحيوية   السادات: أمريكا أمريكا!   سوموزا: هل خدمة امريكا؟!

الشرق الاوسط بمصر عقد السبعينات بظاهره المد الاسلامي ووعي الشعوب الاسلاميه على مصالحها ووجودها وباتت اميركا تخشى مابين لحظة واخرى ان تتفجر ثورة اسلامية تقضي على مصالحها الاستعمارية الجشعة

ففي ايران وبعد ان لعب الشاه دور الحارس الأمين لمصالح الولايات المتحدة في الخليج وجدت مصالحها تتعرض لهزه عنيفة بسقوط الشاه نتيجة لثورة شعبيه عارمة. وفي سوريا تشتعل الآن ثورة اسلامية مباركة اذا قدر الله لها النصر فستقلب موازين القوى راسا على عقب، ولاتدع الشعوب الاسلامية فرصة للتعبير عن غضبها وعن نفسها الماضية للتحرر من اثار النفوذ الاميركي البشع وعندما رأت الولايات المتحده ان حليفتها تركيا تحتمل «تفجرا اسلاميا» سارعت بتدبير انقلاب عسكري سريع قبلها بلابعده على القواعد العسكرية الاميركية وعزل تركيا عن العالم الاسلامي

لقد وجدت اميركا كارتر ان مبدا نيكسون الذي يقضي بتسليح الحلفاء وضرورة اشتراكهم في الدفاع عن انفسهم وعن مصالح حليفتهم الولايات المتحده والتي عرفت بسياسة «الحرب بالوكالة» لم تعد مجديه ومؤقتة فالحلفاء

او «الوكلاء» باتوا يتعرضون لثورات شعبية اسلاميه وضعهم في موقف حرج لايستطيعون معه «القيام بالمهمه» وسقوط شاه ايران في بداية عام ١٩٧٩ واندلاع الثورة الاسلامية في افغانستان ضد الغزو الروسي، ووضوح ظاهره المد الاسلامي بالاضافه الى المتغيرات

السياسية في غير صالح الولايات المتحدة. بدأت ادارة الرئيس كارتر بالتخلي عن مبدأ نيكسون ووضعت مبدأ جديدا وهو مبدا كارتر والذي يسمح بموجبه للولايات المتحدة بالتدخل العسكري في «المناطق الحيوية» للمصالح الاميركية وبناء عليه نشط العمل في بناء قوات التدخل السريع الاميركية، وارسال الاساطيل للمياه الدافئة، وبناء القواعد العسكرية او الحصول على التسهيلات في بعض دول المنطقة

عبرة لمن يعتبر

والحقيقة ان اميركا وان كانت تطبق مبدأ نيكسون خلال عقد السبعينات الا انها لم تكن جاده في تسليح «اصدقائها» من الدول الاسلامية. فمصر بالرغم من طردها للخبراء السوفيت وتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد برعاية الولايات المتحدة الا ان ماتلقته من دعم مادي او عسكري لا يكاد يذكر مقارنة (باسرائيل) وأما المعدات التي توهمنا اليها سابقة على

الاغلب لاستعمال القوات الاميركية وليس للجيش المصري! والصومال التي هي الأخرى الغت معاهده الصداقة مع الاتحاد السوفياتي من طرف واحد الا انها لم تتلق دعما يذكر في حربها مع اثيوبيا. وكذلك باكستان فبالرغم من اهميه الباكستان الاستراتيجيه كسد امام المد الشيوعي خاصة بعد الغزو الروسي لافغانستان، الا انها وبعد وعود كثيرة لم تتلق الا مبلغ ٤٠٠ مليون دولار امريكي لانقاذها في ازمتها الاقتصادية وبناء جيشها!!

اما تركيا التي ظلت الحليف لاميركا فتجمع المصادر الاميركيه الآن على تدهور اقتصادها وضعف جيشها بالرغم من انه يعتبر من حيث العدد من اكبر جيوش الشرق الاوسط وللولايات المتحدة في



شاه ايرن الفار

تركيا (٢٤) قاعده عسكريه ومركز تجسس وتعترف اميركا بانها تحصل على ثلث معلوماتها عن المحركات السوفياتية عن طريق محطات الاستماع في تركيا

والاعجب من ذلك ان اميركا كدولة معروفة لاتعرف لعملائها او حلفائها كرامة. فشاه ايران الذي كان الحارس الأمين لمصالح الولايات المتحدة لم يتلق الحمايه الضرورية ولا حسن الوفادة بعد طرده من ايران حتى قال «ان اميركا طردتني كالفار الميت»

ثم ماذا فعلت اميركا لسوموزا وماذا قدمت له؟

ان اميركا تنطلق من قاعدة «ليس هناك صداقات دائمه بل هناك مصالح دائمه».

وهي اذا رأت ان من مصلحتها اسقاط حليفها تفعل ذلك ولا تتحرج والامثلة كثيرة في العالم

واذا كانت هذه هي حقيقة السياسة الاميركية حيال عملائها بشكل عام وحيال «اصدقائها» في العالم الاسلامي بشكل خاص، فان في ما فعلته بشاه ايران وسوموزا عبرة لمن يعتبر.

والذين ينظرون الى اميركا نظره «القوة الكبرى» والحليف القوي واهمون او مغفلون، وعليهم ان يدركوا بان اميركا لايمكن ان يكون حاميا امينا ولا مدافعا شريفا بل هي العدو الأول. وان لم يدركوا ذلك فستجبرهم الأيام «مقاومات عن ذلك ويومها لاينفع ندم ولا تجدي «صداقة» ولا «اعتدال»

«فاسرائيل» ستظل القاعده الاستراتيجية لحماية المصالح الاميركيه ترفدها القواعد العسكرية المنتشرة في بلاد المسلمين فمتى يستيقظ حكام المسلمين من سبات عميق أو غفلة مسكرة؟

قرار مجلس المجمع الفقهي الإسلامي حول تصريحات العقيد معمر القذافي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وبعد: فقد اطلع مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في دورته الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة ابتداء من ٢٣/٤/١٤٠٠هـ الى ٣٠/٤/١٤٠٠هـ على ما نشرته جريدة القبس الكويتية الصادرة في ٢٦/١١/١٣٩٩هـ تحت عنوان (ان القذافي ضد تعدد الزوجات ومع حقوق المرأة) وملخص ما نشرته الجريدة (ان القذافي يزعم ان القول بتعدد الزوجات هو تفسير خاطئ للقرآن الكريم كما ان القرآن الكريم لا يحتم على المرأة ان تغطي جمالها الطبيعي، وان النساء يجب ان يحصلن على نفس حقوق ووضع الرجال لأنه ليس هناك فرق نفسي او خلقي بينهم)

كما اطلع المجلس على قرار المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الرابعة المنعقدة يوم ١٥/٤/١٣٩٩هـ المبلغ الى العقيد معمر القذافي بواسطة الرسالة الصادرة من معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي برقم ٣٣٨٧ص وتاريخ ٢٤/١٢/١٣٩٩هـ المتضمن بيان حكم الشريعة الإسلامية فيمن انكر حجية السنة النبوية وزعم انه لا حجة الا في القرآن وادعى الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم وخالف ما اجمع عليه المسلمون كالتاريخ الهجري وغيره

واطلع مجلس المجمع الفقهي الإسلامي ايضا على ما نشرته الصحفية الإيطالية (ميريلا بيانكو) في كتابها الذي اسمته (القذافي رسول الصحراء) من سؤالها للعقيد القذافي بقولها له (يا رسول الله: اكنت راعي غنم؟) فأجابها بقوله (نعم فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك)

وبناء على كل ما تقدم قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بالاجماع ما يلي

أولاً: ان جواز تعدد الزوجات بشروطه المعتبرة شرعا ثابت بالنص القرآني وبالسنة النبوية الصحيحة وباجماع المسلمين وان انكار ذلك كفر وضلال وردة عن الإسلام اذا كان منكره مسلما ايا كان منكره

ثانيا: ان الإسلام هو الدين الذي حفظ للمرأة حقوقها وصان كرامتها ورفع مستواها ومنع كل طغيان عليها وخصها بالانصاف ووضعها في موضعها الكريم الصحيح اللائق بها في الحياة البشرية فالقول (بأن القرآن الكريم لا يحتم على المرأة ان تغطي جمالها الطبيعي) بهذا الاطلاق افتراء على القرآن الكريم، وتضليل مصادم للآيات الكريمات الواردة في ذلك كقوله تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) وقوله سبحانه (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير أولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون)

ثالثا: ان قوله (وان النساء يجب ان يحصلن على نفس حقوق ووضع الرجال وذلك لأنه ليس هناك فرق نفسي او خلقي بينهما)... الخ فقد مضى في الفقرة السابقة ان الإسلام قد انصف المرأة ورفع مستواها وصان حقوقها ووضعها في المرتبة الكريمة اللائقة بها وحماها من طغيان الظلمة والمتاجرين بها ووزع وظائف الحياة بينها وبين الرجل افضل توزيع متناسب مع خصائص كل منهما وفطرته

فان اريد بهذا القول المنسوب للعقيد وامثاله اخراج المرأة عن وضعها الطبيعي وفطرتها التي فطرها الله عليها وهيأها بها لحمل رسالة مكملة لرسالة الرجل في تنشئة الجيل السليم واصلاح الحياة الداخلية التي فيها نعيم الأسرة وتربية الناشئة تربية سليمة فذلك تضليل لا يقصد به وجه الحق ولا الإخلاص للحقيقة.

وان اريد بالمساواة مساواتها بالرجل في الأمور التي ميز الله بينهما فيها لحكمة عظيمة ظاهرة لذوي البصائر والعقول فذلك باطل ايضا وعدوان على الشريعة

رابعا: يقرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي الموافقة على ما قرره المجلس الأعلى العالمي للمساجد من كفر من انكر حجية السنة وزعم انه لا حجة الا في القرآن لأن ذلك تكذيب لكتاب الله الآمر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحذر من مخالفته في قوله سبحانه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله سبحانه (واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) وقوله سبحانه (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم). كما قرر المجلس كفر من ادعى الرسالة او النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لأن ذلك تكذيب للقرآن الكريم والأحاديث الصحيحة المتواترة الدالة على ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين كقوله تعالى (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين)

كما قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي نشر هذا القرار وتبليغه للعقيد القذافي لعله يرجع الى الإسلام ويعلن توبته ونسأل الله ان يهديه الى سواء السبيل وان يصلح ولاة المسلمين انه سميع قريب

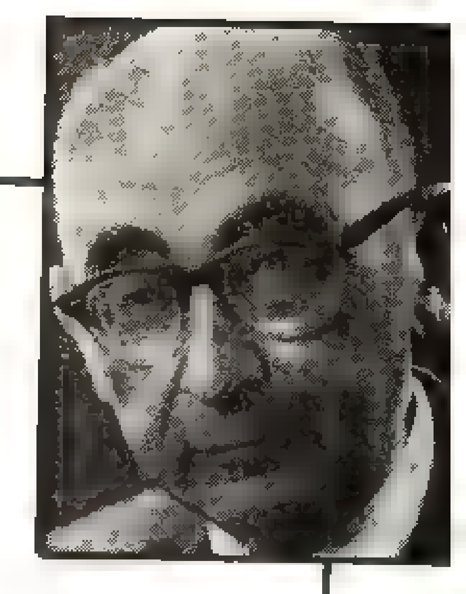
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومن اهتدى بهداه.

رئيس مجلس المجمع الفقهي الإسلامي عبدالله بن محمد بن حميد

نائب الرئيس محمد علي الحركان

الأعضاء

مصطفى الزرقا - صالح بن عثيمين - محمد محمود الصواف - عبدالعزيز بن باز - حسنين مخلوف - سالم عبدالودود - محمد بن عبدالله السبيل - د. محمد رشيد قباني - ابوالحسن علي الحسني الندوي - مبروك العوادي - ابوبكر جومي - محمد الشاذلي النيفر - محمود شيت خطاب - عبدالقدوس الهاشمي - د. محمد رشيدي.



ترجمة العنبتاوي

فصل الدين عن الدولة في اسرائيل معاداة للسامية

نقدم فيما يلي ترجمة عن يديعوت أحرونوت العبرية لمقال الكاتب اليهودي البروفسور يعقوب كاتس حول (مسألة علاقة الدين بالدولة) ومنه سنطلع على وجهة نظر علمية في هذه المسألة من منظور يهودي بالطبع!...

- القومية اليهودية استمدت علامات التطابق من العرف اليهودي الذي هو التقاليد الدينية نفسها.
- كان اليهود يعتقدون بأن قيام إسرائيل سيحل مشكلة المعاداة للسامية، ولكن ذلك لم يحصل؟!!
- أخفقت إسرائيل في إخراج اليهود من بين الشعوب الغربية، وبقي هؤلاء سبباً لاثارة المشكلات!!

«هل يتم العثور على حل لمشكلة العلاقة ما بين الدولة والدين في اسرائيل؟» تلك المشكلة التي باتت تؤرق المجتمع الاسرائيلي

ناقش هذا الموضوع شخصية يهودية جديرة بالدراسة لما تحتله من مكانة علمية في المجتمع الاسرائيلي وتلك الشخصية هي البروفسور يعقوب كاتس الحائز على جائزة اسرائيل في اليهودية – أي الدين والشعب اليهودي –

وقبل البدء في تناول الموضوع الذي طرحه نود ان نلقي الضوء على حياة هذا العلامة البروفسور يعقوب كاتس الذي يعتبر من كبار باحثي المدرسة الاورشليمية للدين اليهودي.

فقد ولد في هنغاريا سنة ١٩٠٤ وبدأ دراسته في اليشيفا – المدرسة اليهودية الدينية – ومن ثم انتقل الى المانيا واكمل دراسته الجامعية في جامعة فرانكفورت واصبح عضوا في رابطة الاكاديميين المتدينين وكانت اطروحة الدكتوراه التي عملها سنة ١٩٣٤ عن اختلاط اليهود بالألمان

وبعد ذلك انضم الى الدوائر الصهيونية وهاجر الى اسرائيل سنة ١٩٣٥ وعمل سنوات طويلة في التربية والتعليم وفي سنة ١٩٥٠ انضم الى طاقم مدرسي الجامعة العبرية حيث درس التاريخ اليهودي وفي سنة ١٩٥٨ أصبح عميد كلية العلوم الاجتماعية وفي سنة ١٩٦٩ أصبح رئيساً للجامعة

وفي سنة ١٩٥٨ نشر كتابه (التقاليد والازمة) وكتاب (بين اليهود والاعراب)

ىدا العام صدر له كتاب بعنوان (كراهية سرائيل من كراهية الدين لا بنكر الجنس) د عمل البروفسور كاتس أبحاثا عديدة ن تاريخ اليهود في اوروبا منذ العصور وسطى وحتى ايامنا هذه مع التركيز على تاريخ الاجتماعي والتنبيه الى دور الدين تماعيا وثقافيا في تاريخ الشعب اليهودي

وعلى صفحات جريدة يديعوت حرونوت حبل ايلم تتناول موضوعاً من أهم موضوعات التي تشغل بال المجتمع سرائيلي وهو العلاقة بين الدين والدولة اسرائيل حيث بدا حديثه قائلا —

إنني لا أرى في الافق اي حل للتوفيق في علاقات ما بين الدين والدولة. ففي حالة ظهور مشكلات اخرى على السطح نلاحظ ان شعب تغاضى عن هذه المشكله والا فان ىه للشكلة تعود للظهور ثانيه

فهذه المسالة ليست متعلقة بالاحزاب دينية بالضبط كما زعمت الدوائر المدنيه غير المتدينين مرارا وانما منبعها الاصلي هو ماهية القومية اليهودية حيث ان القومية اليهودية استمدت علامات التطابق من عرف اليهودي

والعرف والتقاليد اليهودية هي التقاليد دينية ولذا فمحاولة مصادرة المفاهيم القومية من الاطار الديني قد باءت بالفشل، لا حل لها وهي تصاحب حياة الدولة على مدى الايام الا اذا كان هناك اي محرك بمكانه تحقيق الوفاق في ايامنا هذه نجد لعناصر الدينية ثقلا كبير، فهل نتيجة لذلك تحدث اية تطورات نحو ذلك الهدف؟ كما نعود ونقول ان المشكلة نفسها نابعة من الاساس من ماهية القومية اليهودية التي هي اساس توحيد الشعب وليس البديل و الحل هو مجموعة ديانات كل بجانب الآخر فاما ان يبقى الوضع كما هو عليه واما الفصل بين الدين والدولة واما الدين يهتمون لتعديل ديني مثل الحركه الاصلاحية والمحافظين حيث يسعون الى انحاز شكل ديني يصوغونه هم، فمن غير الممكن ان تمنع عنهم ذلك ولكن مسألة منحهم مكانة خاصة في الدولة فهذا يبقى موضوعا آخر

لقد سبق لي وان ناصرت فكرة الفصل ما بين الدين والدولة وان يكون الدين صاحب تأثير بفضل قوته دون مساندة الدولة ولكن بما انني لا أثق بان الاجسام غير المتدينة كانت مستعدة لذلك فانني لا ارى اليوم اي معنى بان نطلب فصل الدين عن الدولة وان هذا الكلام يؤدي بنا الى الحديث عن المعاداة للسامية حيث ان هذه المسالة تسبب المشكلات الكثيره للاجيال الاخيرة حيث كان من المعتقد ان اقامة دولة اسرائيل ستحل هذه المشكلة ولكن ذلك لم يحصل ويا ترى ما السبب؟

يقول البروفسور في رده على هذا السؤال

ان اقامه دولة اسرائيل لم تحل من قبل مشكلة اليهود حيث انها لم تنجح في اخراج اليهود من بين الشعوب الغربية التي يعيشون بينهم كما كان يتصور هرتزل ومسكر موضع اليهود كأقلية داخل اكثرية بقي كما هو لذلك بقيت في اذهان تلك الشعوب فكرة ان الاقلية الغريبة تثير المعارضات والمشكلات»

انتهت الترجمة

«هذا طرح يهودي يصدر عن رؤية ترمق فصل الدين عن الدولة في أي شكل من أشكال الدولة اليهودية، حيث يذهب صاحب المقال الى ان القوميه اليهودية التي ستوجه حكم الدولة الاسرائيلية نبعت أصلا من عرف يهودي سماه التقاليد الدينية، وبذلك فان فصل الدين عن الدولة في منظور هذا الكاتب يؤدي الى معاداة السامية.

هذا رأي واحد من كبار باحثي المدرسة الاورشليمية للدين اليهودي؟

ترى لماذا لم تطرح الانظمة العربية فكرة الدين في مواجهة دولة اليهود القائمة أساسا على تجمع ديني تحكمه سياسة تعتقد ان فصل الدين عن الدولة معاداة للوجود اليهودي في الاصل؟!

انه لو وعت الانظمة الحاكمة للبلاد الاسلامية أهمية العقيدة الاسلامية في مجالات الحياة كافة ... لما وصلت بنا الحال الى ما وصلت اليه .. ولكن .. تبقى عداوة البعض لشريعتنا هي المصدر الرئيسي لهزيمة امتنا أمام مليوني يهودي فقط. »

طباعة تفسير

الشيخ عبدالرحمن محمد الدوسري "رحمه الله"

بدأت — بحمد الله — طباعة تفسير الشيخ عبدالرحمن محمد الدوسري (رحمه الله) الذي اذيع اجزاء منه في اذاعة القرآن الكريم بالرياض. فعلى من يرغب الاشتراك فيه بشراء نسخة أو اكثر من ذلك فعليه الاتصال بـ:

الكويت: مكتبة دار الارقم حولي تلفون ٥٦١٩١٣

الرياض: ١ — محلات الكسالي، الديرة شارع محمد بن عبدالوهاب.

٢ — مؤسسة اللاحم، شارع الخزان عمارة الدغيثر — الدور الأول شقة ١٠٩.

القصيم: النادر للساعات — بريدة شارع الخبيب أو شارع الملك عبدالعزيز.

مكة المكرمة: سليمان العائد — دار الحديث.

علما بان قيمة الاشتراك بالكويت ١٦ دينارا وفي السعودية ٢٠٠ ريالا — سوف تصل الأجزاء تباعا حال صدورها، والله ولي التوفيق

ابراهيم عبدالرحمن بن محمد الدوسري — الرياض ص.ب ١٦٠ — ت ٤٠١٣٨٠٩ — ٤٠٤٠٦٥٧ — حساب رقم ١١٩٢ الراجحي الصناعية

تهنئة وتنويه

مجلة المجتمع تهنئ العالم الاسلامي وقراءها الكرام بحلول عيد الاضحى المبارك.. اعاده الله علينا باليمن والبركات.. وتعلن بهذه المناسبة انها ستحتجب اثناء عطلة العيد..



ديوان هاشم الرفاعي

تحقيق
الأستاذ: محمد
حسن بريغش

بعد إنتظار طويل نزل إلى السوق الأدبية، ديوان الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي رحمه الله، بتحقيق الأخ الأستاذ محمد حسن بريغش جزاه الله خيراً عن هذا العمل المشكور الذي كانت تترقبه الأنفس لتشوقه لأن ترى شعر الرفاعي مجموعـاً كاملا

وتعود شهرة الشاعر بداية، إلى قصيدته الرائعة (رسالة في ليلة التنفيذ) التي ألقاها في مهرجان الشعر العربي الأول بدمشق عام ١٩٥٩م/ ونال بها الجائزة الأول في الشعر مع وجود شعراء فحول إبان ذ مثل العقاد

ولقد تتبع المحقق في عمله، شعر الشاعر منذ سمعه قصيدة الرساله واستمر يجمع شعره على مدار عشرين سنة حتى جمع أعماله كاملة في هذا الديوان الذي بلغت صفحاته خمسمائة وأربعين صفحة

ولقد اتصل بأسرة الشاعر وأصدقائه المقربين حتى حصل على دواوينه وقرأ مذكراته وصور آثاره، ثم عكف خلال سنتين على دراسة ما جمع، وقد وعد بنشر دراسته عن الشاعر بعد إنجاز الديوان، وها قد برز الديوان إلى الوجود في حلة قشيبة تورعته المقدمة ولمحة عن الشاعر ثم شعره موزعـاً حسب السنوات منذ ١٩٤٨ حتى استشهاده في ١٩٥٩ إضافة إلى مسرحية شهيد بني عذرة والرجل و الشعر الفكاهي

ونحن في المنتدى نحيي جهود الأخ المحقق حفظه الله، ونشكر له سعيه في إخراج شعر الشاعر إلى الوجود كاملا، وسنستجزه وعده بإخراج الدراسة الأدبية حوله، وسدد الله الخطى إلى الخير

نبذة عن الشاعر

ولد الشاعر في انشاص بمصر عام ١٩٣٥ في أسرة متدينة متأدبة، وكان أبوه يقول الشعر وكذلك بعض إخوته. وقد حفظ القرآن وتخرج من معهد الزقازيق الديني، ولم يكمل دراسته في دار العلوم فقد اغتالته يد الغدر عام ١٩٥٩ نتيجة خلاف مع الشيوعيين آنذاك حول رئاسة نادٍ رياضي!!! فمات وعمره ما تجاوز الرابعة والعشرين إلا قليلا:

ثقافة الشاعر إسلامية ووعيه لقضايا أمته ومشكلاتها جيد فلقد عاصر أحداثا مهمة بين ٥٤ إلى ١٩٥٩ وفيها كان أغلب شعره الذي تميز بالعفوية والبساطة وصدق الاحساس وروعة التصوير وشفافية التعبير.

شيء من شعره

نختار هنا قصيدته (نواب الأمة) لما فيها من وعي وجراة، وقد طار لها شهرة واسعة، وقد كانت توزع سراً ولا يعرف قائلها وهي من مجموعة قصائد (جراح مصر):

نواب الامة

يوليو ـ تموز ـ ١٩٥٧

فهم كما تهوى ـ تحركهم ـ يدي ... لايفتحون بغير ما تهوى فما
أنا المعلم انهم قد جمعوا ... ليصفقوا إن شئت أن تتكلما
وهم الذين إذا صببت بها الأسى ... صفوان محنيا لمصر وتسمما
لم تلق خيراً منهمو ليشرعو ... من شئتهم، ويكبروا لك كلما
قد كنت مكشوف النوايا فاتخذ ... منهم بتحقيق مطامع سلما
وسطوت قبل اليوم تحذر لائما ... فالآن تسطو لا تخاف اللوما

●●●

أي الشياطين احتباك فكمن في ... إحكام تدبير المكيدة ملهما
كم روعتنا لا يسمو بمثلها ... بشر، وجلت بها خداعـاً مبرما
كلماتك الجوفاء كان صداها ... صرخات ثعلب في إهابك قد سما
تتساب في آذانـنـا معسولة ... وإذا جلاها الحق كانت علقما
وظللت تنسج جملة من احرف ... للشعب، يلمحها الغداة جهنما
غررتنا يوم القتال وكنت لا ... كنفك ـ إن تكر العدا متهكما
ودعوتنا لنقيم مجلس أمة ... حر بمصدقته وقسما، ربما
فأبيت إلا أن تكون كعهدنا ... بك في المعمعة والضراوة أرقما (١)
ونجحت ... بمجلسها الذي ... سقتم إليه «موافقين» ...

(١) الأرقم: الثعبان

إعادة نظر

أدب الأطفال

إلى متى يترك الطفل المسلم كماً مهملاً بلا رعاية حقه، من حيث التوجه إليه على أنه كيان ذو خصائص متميزة مستقلة عن الرجل وإلى متى يغفل الأدباء الاسلاميون عن التوجه الحقيقي إلى مد ركبه فيربونها حسب قواعد من علم النفس تناسب سنه وميوله ومشاعره؟!

إن الناظر فيما يطرح الآن في الأسواق من قصص أو مجلات للأطفال ليحس بأنها موجهة إلى الفتيان أكثر من توجيهها إلى الأطفال، من حيث الموضوعات والاهتمامات، إضافة إلى الأسلوب، بمفرداته وتراكيبه أضف إلى ذلك مظاهر الشكل من إخراج وتبويب وشكل حرف واستخدام لون.. الخ.. كل ذلك تراه غير منسجم أو متناسب لميول الطفل ونفسيته. إن على أبنائنا المسلمين وفي مراجعة سريعة لخطة موضوعية - أن يعيدوا النظر فوراً فيما يطرح في السوق من مجلات وقصص أطفال وأن يعمدوا - إن كانوا جادين - إلى طرح البديل فوراً، ليسحب البساط من تحت أرجل المنتفعين والمضللين الذين يستغلون ميل الأطفال إلى (الحكاية والصورة واللون) فيتاجرون بميولهم ويكسبون أموالهم، ولا يهمهم بعد ذلك أن تفسد أخلاقهم أو لغتهم ما دام الأمر مربحاً.

إنه واجب تربوي يدخل في جملة التربية الصحيحة التي يفترض أن يأخذها الطفل، وليس هذا بصعب على فرسان الكلمة المسلمين.

ناظر

حي على الجهاد

شعر: عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

عـــمـــد الـــيـــهـــود إلى إذ ... هــاب ريــح الــمــســلــمــيــن
جــبــارهــم خــلــق لــتــاخــي ... ـــنــهــم مــجــتــهــديــنــا
وفـــلـــســـطـــيـــن وأردن وســـوريـــا وســـيـــنـــا
ثـــم لـبـنـان - اسـتـبـاحـوا ... فـمـتـى تـسـتـلـهـمـونـا؟!
ومـتـى يـلـقـون مـن جـمـعـ ... جـمـعـة مـنـكـم طـحـيـنـا؟!
أفـلـو كـان الـصـحـاب الـ ... غـر فـيـنـا حـاضـريـنـا
صـحـب مـن أرسـلـه الله إلـيـنـا أجـمـعـيـنـا
أفـكـانـوا تـاركـي الـكـفـار فـيـهـا يـفـسـدون؟!
إنـه لـو كـان فـيـنـا الـ ... صـحـب مـن كـانـوا بـنـوب
ولـــعـــزوا ولـــ اسـتـطـا ... ع شـيـئـاً مـسـلـوبـا
ذاك أن الـصـحـب بـالـقـر ... آن كـانـوا عـامـلـيـنـا
ـه شـرعـتـنـا أيـــ ... ـمـا الـمـنـا مـسـلـمـيـنـا؟!
فـسـيـسـر مـثـلـهـم شـر ... عـتـنـا كـي لا تـهـونـا
ولـنـكـن يـا قـوم مـثـل الـ ... صـحـب قـومـاً صـالـحـيـنـا
ـعـبـد الله ولا نـشـ ... رك بـل نـخـلـص ديـنـا
ـسـتـعـيـن الله رب الـ ... عـرش فـيـنـا يـنـصـريـنـا
ولـنـعـش أخـوانـنـا في الـ ... ـديـن عـون الـصـادقـيـن
أن رسـيـا مـع يـهـود ... وهـم مـعـهـم يـلـقـيـن
كـلـهـم ضـد عـقـيـدتـنـا ... أفـلا تـسـتـيـقـظـونـا؟!
لا تـكـونـوا مـع رسـيـا ... وأعـيـنـوا الـمـسـلـمـيـنـا

مع المصطفى

«لم تكن الجبهة القرشية العربية أخطر ما واجه الاسلام في عصر المبعث، إنما كان الخطر الأكبر في الجبهة الخبيثة لأعداء البشر ومن شرب سمهم من المنافقين في المدينة. لقد حرص اليهود على ألا يواجهوا الاسلام في معركة مكشوفة. وسهرت عصاباتهم في أوكارها الدنسة في شمال الحجاز، تنفث سم النفاق في المدينة، ثم تمادى بها الشر فسعت إلى قريش، تؤلب الأحزاب منها وتستنفرها لقتال المسلمين بالمدينة، على وعد النصرة من يهود الذين وادعهم المصطفى وأمنهم على دينهم وأموالهم!»

د: بنت الشاطىء

من ثمار المطبعة:

طاقة طيبة من بستان كريم، وصلت إلى مكتبة المجلة، تلك هي مجموعة من كتب الدكتور زاهر عواض الألمعي عميد شؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهي:

١- مناهج الجدل في القرآن الكريم

٢- استخراج الجدال من القرآن الكريم (تحقيق)

٣- مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش

٤- الألمعيات (ديوان شعر)

٥- على دروب الجهاد (ديوان شعر) +

نشكر الأخ الدكتور على هديته القيمة ونعد بعرضها في أعداد قادمة إن شاء الله

• أرسل الأخ الكريم سعد عبيد الرعوجي / السعودية بكلمة طيبة، نقتطف منها هذا المقطع:

نسمع عندما يصرح مسؤول عربي بأنه يدعو إلى اتحاد القومية العربية لكي تقف بوجه اسرائيل وأعداء الأمة العربية وإيقافهم عند حدودهم أقول لهم إلى متى ورؤساء الدول العربية يتمسكون بالقومية العربية؟ مع أن القومية تعني اتحاد المسلم العربي والكافر العربي والاسلام لا يمكن أن يجتمع مع الكفر أن القومية هي سبب الداء وهم يعتقدون فهل تظنون أن الكافر يمكن أن يتحد مع المسلم ؟

محاضرة إباحية

تستفزكوا من الثورة في سوريا

تتعرض سوريا منذ الحرب العالمية الثانية لموجة من التغريب على أيدي أبنائها المعجبين بالفكر الغربي. إلا أنه منذ تولي النظام الحالي لسلطته في عام ١٩٧٠ تتعرض لحملة إعلامية مركزة وبخطط مدروسة لتشويه الفكر الإسلامي في نفوس الشعب وإفراغ العقيدة من محتواها. فالدستور الذي أقر في عهد النظام الحالي دستور علماني لم يجعل للإسلام نصيب في الحكم والتشريع. كما وضعت مناهج التربية والتعليم بحيث تخدم هذا الغرض وفي المناطق التي توصف بأنها محافظة ومتدينة نجد أجهزة النظام الحاكم تروج للاختلاط وفرضه على المدرسين والطلاب وخاصة في الرحلات والنوادي. وإن كان النظام الذي قام على أكتاف حزب البعث [illegible] أدرك أنه سيعيش في فرص [illegible] والعداء للإسلام والشعب السوري المسلم فإنه بدأ [illegible] الحزبية الاشتراكية ومن ذلك من أفكار [illegible] وهذه السياسة [illegible] والاستفزازية التي [illegible] النظام السوري بشكل علني هي التي نبهت الشعب السوري لخطورة هذا النظام ومخططاته [illegible] والقيم والأعراض. وعندما [illegible] النظام في استفزاز الشعب السوري في دينه وعرضه هب في وجهه مجاهدين [illegible] وما سبق أن أشرت إليه المجتمع من صور بشعة لهتك أعراض المسلمين من قبل [illegible] النظام ليس [illegible] حركة الجهاد ولا ردة فعل فردية لقوات البغي، بل هو تخطيط تم الإعداد له منذ تسلم النظام الحالي السلطة.

والمجتمع إذ تنشر نص محاضرة ألقيت على طلاب معهد إعداد المدرسين والمدرسات بحلب عن الجنس والحب إنما تفعل ذلك لتقدم للقارئ المسلم وبكل العالم نموذجاً لسياسة العداء للإسلام التي انتهجها النظام السوري.

المكان: معهد إعداد المدرسين والمدرسات بحلب

الموضوع: محاضرة عن الجنس والحب

المحاضر: طالبة المعهد الآن ومدرسة جيل المستقبل (أميمة وردة من أهالي بلدة السلمية)

الأستاذ المشرف: نبيه عزت قطاية

الخطوط الأساسية في المحاضرة وبالحرف الواحد:

(١) يجب أن نسمح للفتاة بأن تمارس الجنس قبل الزواج وعدم ممارسته قبل الزواج تعبير عن التخلف

(٢) الحب هو ممارسة الجنس فقط

(٣) المجتمع الاقتصادي المتطور والاشتراكي أعطى المرأة حقها الكامل

(٤) إن الاقطاعية السابقة والبورجوازية لم تعطها هذا الحق وهذا خطأ ثقافي

(٥) إن الأهل يتكرون على البنت أنوثتها لأنهم يحرمونها من ممارسة الجنس. بينما العكس مع الشباب

(٦) ندعو الشباب والفتيات إلى ممارسة الجنس بكل صراحة، وبكل وضوح وعلى أساس أنه واجب علينا لتطوير هذا المجتمع المتخلف وتحضيره عن طريق الجنس

المناقشة حول الموضوع

أحمد حداد: أنت تعترفين أن بعض المجتمعات تعتبره جريمة فيما يجب أن نسميه إذاً؟

أميمة: إنه عمل طبيعي عادي

أحمد: هل تقبلين ممارسة الجنس مع الشاب أنت بالذات؟

أميمة: لا مانع عندي إذا كان الشاب أعجبني

أحمد: إذاً ما الفرق بينك وبين المومس؟

أميمة: المومس تأخذ أجراً لقاء هذا العمل وبالنقود، أما أنا فأمارس الجنس من أجل لذة الجنس فقط

أحمد: هل الفتاة التي تتنقل بين أحضان الرجال شريفة؟

أميمة: نعم إنها شريفة

هنا يتدخل الأستاذ المشرف نبيه عزت قطاية فيقول: يجب أن نرفع الشرف من الخروج إلى العقول. ثم إنها لا تقصد الجنس بذاته بل الحب

أحمد: لا تخلطوا بين الجنس والحب. فالحب أسمى من أن ينزل إلى رتبة الشهوة الجنسية التي تقصدونها. فالجنس صفة حيوانية والحب صفة إنسانية

وهنا قامت إحدى مدرسات المستقبل المدعوة (ميسون جمعة من حلب) تقول:

إن رأي الطالبة أميمة وآراءها [illegible] الجنس حسب مثل الطعام واللباس والضرورات الأساسية

أحمد مخاطباً ميسون بقوله: أنت [illegible] وساقطة مثلها

الأستاذ المشرف نبيه عزت قطاية: استنكر هذه الكلمة من أحمد

وكان بين الحضور طالب جامعي (ضيف) أخذ يدافع عن ميسون ويؤيدها في الرغبات [illegible] وهنا وقف أحمد لأحمد طالب المعهد ليقول لذلك الطالب:

بروك [illegible] ولك ( ) هذا رأيك ورأيها وليس رأي أحد وسحب المدية التي كان يحملها دفاعاً عن نفسه من هجوم (الضيوف) عليه، فسكت ذلك الطالب عندها وقف صديق للطالب الجامعي يدعى حسين حمدون من طلاب المعهد قائلاً لأحمد: ليس هذا بأسلوب مناقشة ولا نسمح بهذا التهجم. فرد عليه أحمد: اخرج أو لم نعجبك المناقشة. وقسمت الطلبة بين الجميع من مؤيد ومعارض وقرع الجرس

طالبة أخرى الآن ومدرسة المستقبل والتي تكون ماثلة بين أيدينا تقول:

من العيب على الفتاة أن تحتفظ ببكارتها إلى سن العشرين في هذا العصر!! فسألها أحد الطلاب وهل أنت محتفظة بها حتى الآن؟

أجابت مدرسة المستقبل: نعم ولكن بالرغم عني لأني حتى الآن لم يغر شاب بالعجبني!

قوس الأزمات بين الحضارة والعبث

وثيقة سورية تهاجم دول الخليج وبعض المسؤولين فيها

حصلت المجتمع على وثيقة صادرة عن ادارة المخابرات العامة للنظام السوري في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ بعنوان «قوس الازمات بين الحضارة والعبث» هاجم فيها النظام السوري المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي علانية ذاكرا بالاسم بعض المسؤولين في هذه الدول ومتهما اياهم بعلاقات دولية مشبوهة» على الصفحات ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤ وغيرها

والجدير بالذكر ان هذا الهجوم على هذه الدول ليس هو الاول من نوعه فالرئيس السوري حافظ اسد في خطابه الاخير هاجم جميع الدول العربية عدا ليبيا التي وقفت الى جانبه. كما تنكر لمواقف المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر

فاذا كان هذا هو الموقف العلني للنظام النصيري تجاه دول الخليج العربي فكيف يكون اذن موقفه «السياسي» من هذه الدول»

لابد ان هذه الدول تعلم اكثر منا ولكننا نود ان نسأل اذا كان هذا هو موقف النظام النصيري الطائفي منكم فلماذا تقدمون له المساعدات الاقتصادية؟ ولماذا لا تقطعونها فورا ودون تردد؟

قد يكون الجواب بان هذه المساعدات تقدم للشعب السوري المسلم ولكن اين هو الشعب السوري وهل يدفع اليه هذه المساعدات فعلا. لقد اصبح واضحا الان وباعتراف سوري صحفي ان هذه المساعدات بالاضافة الى اموال الشعب السوري المسلم تذهب الى جيوب اسد ورفعت وكل «جوقة» المنتفعين من النظام الطائفي النصيري والتي ينقل بدورها الى بنوك جنيف وزوريخ ولندن ونيويورك،

الاحسان لا يكون الا لاهل الاحسان اما النظام السوري فانه ساحة بد لنصير بالاخرى واما الشعب السوري المسلم فهو يذبح ويقتل ويبقى ويسحق على ايدي قوات النظام الطائفي واذا كان المقصود بالمساعدات كما قلت هو الشعب السوري، فلماذا لا توضع هذه المساعدات مباشرة في ايدي الشعب السوري المسلم الذي رفع راية الجهاد في وجه النظام النصيري المتسلط»

ان اقل ما يرجوه الشعب السوري المسلم من حكام المسلمين في العالم العربي بعامة وفي دول الخليج العربي بخاصة هو ان يقطعوا اية مساعدة يقدمونها للنظام الطائفي في سوريا

وان لم يفعلوا ذلك فكيف سيكون موقفهم غدا عندما يسألهم الله سبحانه عن نصرة حاكم باغي متسلط»

وعلى اية حال فان الشعب السوري المعقود على مره قد قرر المضي في طريق الجهاد في سبيل الله حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

شمول التزامنا بكل الإسلام

• كل تنصل عن حكم ثابت من أحكام الاسلام يعد جرماً غليظاً.

نؤمن نحن بالاسلام كلا لا يتجزأ، ونأخذ احكامه من القرآن الكريم ومن الحديث الصحيح المستوفي لشروط الصحة .من وجدناه

ان الدفاع تجاه تهمة الرجعية الاسلامية، والسعي وراء المصلحة الموهومة قد جنحا ببعض المسلمين الى التنصل عن كثير من احكام الاسلام الثابتة بالاحاديث الصحيحة ووصفوا الاسلام بالبراءة منها لانها في نظرهم شيء غير صحيح او لا يحقق المصلحة

ان كل تنصل عن حكم ثابت من احكام الاسلام يعد جرما غليظا فيه كثير من الجرأة على الله تعالى، فليست الفكرة ملكا لنا حتى نساوم عليها من يتهمها فنحور رضاه، انما هي ملك لله

ولا يكفي عندنا ان نلتزم بالاحكام الاسلامية فقط بل بالاصطلاحات الاسلامية ايضا، وكل محاولة لتفسير الاسلام على ضوء الديمقراطية والرأسمالية والاشتراكية والقومية والوطنية لا تؤدي الا الى الازدواج في مفاهيم عموم المسلمين وتساعد الطائفة الاولى التي تستنكف عن الاعتقاد ببعض احكام الاسلام على التنصل عنها

ان كل مسلم مطالب بان يعقد العزم على التزامه بكل ما جاء به الاسلام جملة وتفصيلا

اما ظهور هذا الالتزام في الخارج فانه يتناسب مع مركز كل مسلم وما هو مفروض عليه بالنسبة لمركزه هذا اي بناء على توافر الشروط المطلوبة لوجوب اظهار التزامه في الخارج

فالمسلم مثلا ملتزم باداء فريضة الحج، ولكن ظهور هذا الالتزام لا يكون الا اذا كان المسلم في مركز النفس والاستطاعة وتوافر بقية شروط الحج كامن الطريق ووجوب المحرم ان كان الشخص المسلم امرأة والحاكم يلتزم بالقضاء باحكام الاسلام لانه في مركز الحكم بين الناس وقضاؤه هذا هو مظهر التزامه باحكام الاسلام وجب عليه اظهاره في الخارج لتوافر شروط هذا الاظهار فيه. والعالم يلتزم بالصدع بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البدع والانكار على الولاة الظالمين فلا يداهن مبتدعا او يهادن ظالما او يفتي خلاف ما يعلم لانه في مركز القدوة بين الناس. ورئيس الدولة عليه واجبات اظهار التزامه اكثر فاكثر من احاد المسلمين لانه في مركز تتوافر فيه شروط هذا الاظهار

فاذا اختل عقد المسلم وعزمه على الالتزام بكل معاني الاسلام جملة وتفصيلا او تحلل من هذا العزم فانه يخرج عن دائرة الاسلام والعياذ بالله بمجرد هذا الخروج عن عقد العزم على الالتزام

وان لم تتوافر فيه شروط اظهار هذا الالتزام في الخارج فالذي لا يرى حاجة للالتزام بالحكم بما انزل الله فيما لو كان قاضيا او حاكما فانه ينسلخ عن الاسلام حتى ولو لم يكن قاضيا او حاكما وكذلك اذا صار في مركز تتوافر فيه شروط اظهار الالتزام بالاسلام ورأى ان لا حاجة ولا داعي لاظهار هذا الالتزام فانه ينسلخ عن الاسلام.

ولكن ان نذكر هنا، يجب على الداعية ان يعرف ان عدم قيام المسلم بمقتضى التزامه باحكام الاسلام لا على وجه العناد والمكابرة والاباحة لنفسه بالتحرر من مقتضياته لا يعني ان المسلم خرج عن الدائرة الاسلامية وانتقل الى ما وراءها وانما يعني انه ابتعد عن الدائرة الاسلامية وانتقل الى ما وراءها وانما يعني انه ابتعد عن مركز هذه الدائرة، اي وقع في الخطيئة والفسوق والعصيان، وقد تكون هذه الخطيئة كبيرة وقد تدفعه الى الهاوية والهلاك.

واذن، فان الداعية لا يخور امام تهم المبطلين، وانما هو داعية عقد العزم على ان يلتزم بكل الاسلام يؤدي دوره في الدعوة التي تريد تنفيذ كل الاسلام جملة وتفصيلا.

ضرورة التمايز

• التمايز سبب من أسباب نجاح الحركات الاسلامية..

ان الدعوات التي تريد ان تشق طريقها وتصل الى غايتها لابد لها من اول نشأتها ان تحاول التميز عن غيرها من الدعوات الاخرى باسلوب عملها ونمط تفكيرها وسلوك افرادها وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام حينما كانوا في مكة المكرمة حتى ان الواحد منهم اصبح متمايزا عن المجتمع الذي يعيش فيه واخذت القلة القليلة تتكاثر على مر الايام واخذ هذا النموذج من الناس يزداد حتى كانت النتيجة انهم بعد ما ضحوا بالغالي والرخيص في سبيل عقيدتهم والحرص على ان يبقوا متمايزين عن المجتمع برمته فانقاد لهم بعد ذلك جبابرة الشرك وهدمت سنة الله في خلقه. فالدعوة واصحابها اذا اتخذوا غير هذا الاسلوب فالنتيجة حتمية ليست بصالحهم ولن يصلوا الى ما وصل اليه الاولون فالدعوة اذا بقيت تبعا لغيرها في تصرفاتها والدعاة تبع لغيرهم من اصحاب الافكار الباطلة فالمجتمع لا يعيرهم اي اهتمام اعتبارا فالناس يلتفون حول الدعوة اذا فهموا الغاية ورأوا الناس يعتنقونها بصدق و يد فعون

عنها بحرارة وايمان والمجتمع تجذبه هذه الامور و ينقاد اليها طوعا لا كرها

اما اذا دأب اصحاب الدعوة مع غيرهم فالناس ينفضون ويؤيدون هؤلاء الغير لانهم لاحظوا ان اصحاب هذه الدعوة هم انفسهم تبع لغيرهم فكيف يلتفون حولهم وهم على ظاهر امرهم لا يؤمنون بدعوتهم الايمان الحق ولا يدافعون عنها بحرارة ولا يتحملون في سبيلها الصعاب، و يؤثرون طريق السلامة ولا يريدون ان يسقط على شاربهم البيضاء قليل من الغبار، ولا يتعرضون الى النقد والأذى في سبيل ما يعتقدون، فهم اذا رأوا موقفا يخالف هوى النفس وفيه مخالفة للرأي العام (الباطل) تراهم يلتمسون شتى المعاذير و يتعللون بشتى الاسباب للتخلص من هذا الموقف فيقولون كيف يجوز لنا مخالفة الرأي العام والرأي العام له قوته وحماس الجماهير له هيبته و ... الخ وما علم هؤلاء ان اول واجباتهم هو تغيير هذا الرأي العام الخاطىء فاذا جرى الدعاة وراءه فمتى يستطيعون تغييره او تبديله ؟؟ نعم، انما يجب ان نحسب للرأي العام حسابه ولكن لا يكون ذلك على حساب الدعوة والى حد معلوم وقدر لا نتعداه الى كل ما يريده الرأي العام خاصة اذا كان هذا الرأي العام يخالف فكرتنا وعقيدتنا و يقتضي منا نحن اصحاب الدعوة الاسلامية ان نخالف الجماهير اذا كان رأيها يخالف رأينا ولو كان الناس جميعا ضدنا فنحن دائما مع الحق لا مع الاكثرية الخاطئة من الناس

وبالتالي ايها الدعاة يجب ان يفهم كل منا بأن عليه ان يكون هو شخصيا متميزا عن غيره بسلوكه ومخالطته للناس وادراكه للحقائق وان يكون ميزانه الدائم الذي لا يخطىء هو الاسلام فيقيس الاشياء بالاسلام فما صوبه الاسلام فهو الصواب وما خطأه الاسلام فهو الخطأ ولا خلط الهوى والنفس في مقيسنا لان ذلك يفسد المقياس فيبعده عن الحق و يقربه الى الباطل .

تقويم اللسان

الشيخ
يونس حمدان

• ومن الاخطاء التي يقع فيها المتحدثون والكاتبون وغيرهم ، قولهم «بت في الامر برأيه»، وهذا لا يصح، والصحيح ان يقال: «بَتّ الامر، يَبُتّه ويبِتّه»، اي نواه وجزم، وقال ابن سيدة: «بت الشيء يَبُتُّه ويبِتُّه» قطعه قطعا مستأصلا، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إن المنبت لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع). وقد تستعمل مجازيه في نحو قولهم «بته السفر وبت طلاق زوجته».

• ومنه قول بعضهم (لا ينبغي عليه ان يفعل كذا) وهذا لا يصح، والصحيح ان يقال: (لا ينبغي له ان يفعل كذا)، وبهذا الفصيح جاء قوله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له، إن هو الا ذكر وقرآن مبين» وقوله تعالى: «لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر»، وقوله: «وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا»، وقد جاءت «ينبغي» في ست مواضع من القرآن، مسبوقة بأدوات النفي، ومتلوة باللام

• ومنه قولهم «اهتزت حناياء صدري شوقا إليك»، وهذا لحن شنيع، وخلط فضيح، والصواب أن يقال «اهتزت احناء صدري شوقا إليك»، والسر في ذلك أن «احناء» جمع مفرده «حنو» وهو الضلع، على حين ان «الحنايا» جمع مفرده «حنية» وهي القوس ومن كلام العرب —

خرجوا بالحنايا يبغون الرمايا

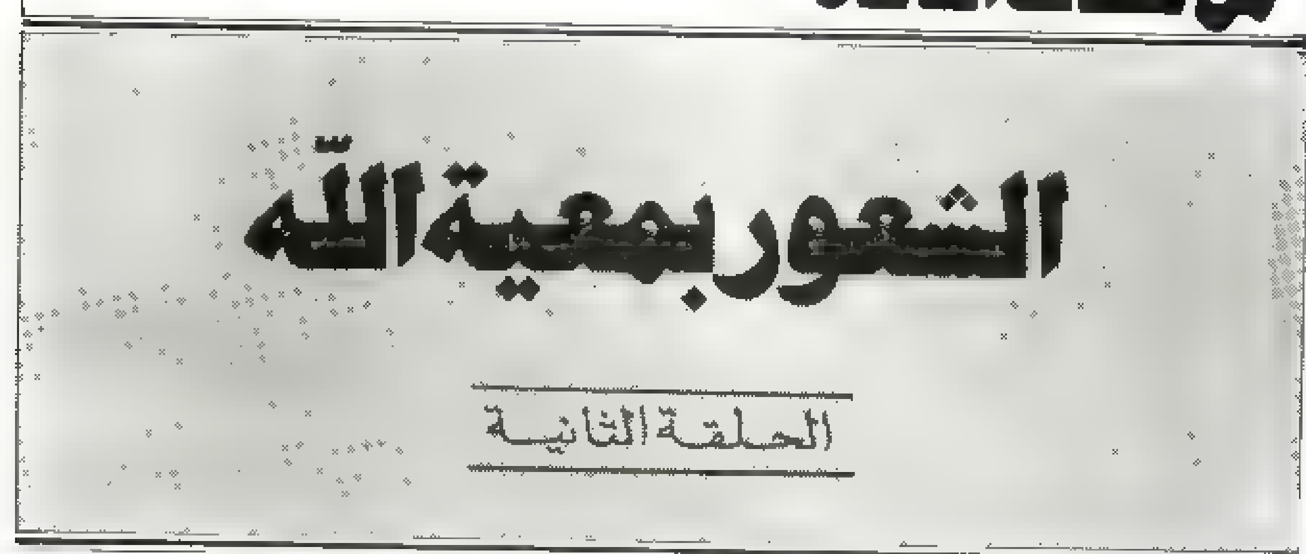
وقد غلط طوقان حين استعمل حنايا في غير ما وضعت له حيث قال —

وجلال الوديان ملء الحنايا
وجمال الجبال ملء العيون

• ومما يخطئون فيه قولهم يعتبر فلان من كبار العلماء وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح من كلام العرب والصحيح ان يقال «يعد فلان من كبار العلماء» والسر في ذلك ان لفظة يعتبر لم تأت بمعنى يعد وانما اتت بمعنى آخر فمنها استدل على الشيء بالشيء مثل الاعتبار في علوم الحديث

ومنها اعتبر منه تعجب

ومنها اعتبر به اتعظ واخذ العبرة وفي قوله تبارك وتعالى فاعتبروا يا اولي الابصار اي اتعظوا بما حل ببني النضير وقريظة وأما المعجم الوسيط فهو يعد ان يكون ان استعمال اعتبر بمعنى اعتد استعمال محدث ومولد يجيز استعمالها بمعنى اعتد ولا حجة له في ذلك لأن المدار في استعمال الكلمات على السماع، وقال صاحب البصائر الاعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد و يتخلص مما سبق انه لا يجوز استعمال كلمة اعتبر بمعنى عد فلا يصح ان يقال يعتبر فلان من الشعراء وانما الفصيح الصحيح من كلام العرب ان يقال في هذا ونحوه «يعد فلان من الشعراء» او هو في عدادهم او من عدادهم فاعرف هذا فانه دقيق



ـ (دعوني فإن الله سيمنعني) قالها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عندما أراد أن يجهر بالقرآن امام صناديد قريش.

ويتخرج من المدرسة النبوية جيلا من الصحابة رضي الله عنهم ضربوا أروع الأمثلة في تاريخ البشرية بمواقفهم الفذة وإيمانهم الذي لايلين.

فهذا أحدهم وهو أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، إجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: والله ماسمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعوه؟ فقال عبدالله بن مسعود: أنا. قالوا: انا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه)(١٦) وبثقة المؤمن بمعية الله

وهو الضعيف جسديا حتى كان بعض الصحابة يضحك في نحافة ساقيه.

وهو الذي ليس له عشيرة يحمونه ويدرؤن عنه مايلاقي

وهو المسلم الذي تبع هذا الدين الجديد الذي يسفه آلهتهم

وهو راعي الغنم المسمى عندهم (إبن أم عبد)

يقول: (دعوني فإن الله سيمنعني)(١٧) بهذا الإيمان فقط ولا يملك سواه أتاهم ضحى وهم في أنديتهم، وهم صناديد قريش وزعماؤهم فوقف عند مقام إبراهيم (ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم رافعا بها صوته ـ الرحمن علم القرآن ـ فتأملوه فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد؟

قالوا: إنه ليتلو بعض ماجاء به محمد فقاموا إليه فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ماشاء الله أن يبلغ ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا في وجهه، فقالوا له: هذا الذي خشينا عليك)(١٨)

ولكنهم عندما قالوا له ذلك لم يعرفوا الشعور الذي كان يغمر قلب ابن مسعود رضي الله عنه وهو يقرأ القرآن وهم يضربونه، ولم يعلموا أنه أدرك بعد هذه التجربة الصغيرة مع أهل الباطل أنه قوي مع الله وهم ضعفاء لايملكون سوى الضرب والتهديد وهم أضعف من أن يقارعوا الحجة بالحجة، ... ذلك إدراكا لايحس ... بذلك

أحب أصحابه (فمكث ... عند ... الله ... عن منهم ... لاعلامهم ... فقالوا: لاحسبك قد أسمعتهم مايكرهون)(١٩)

شهيد طاغية بني حنيفة

اختار الرسول صلى الله عليه وسلم شابا من الخزرج ليرسل معه رسالة الى طاغية بني حنيفة (مسيلمة الكذاب) ينهاه فيها عما يقوم به

دخل على مسيلمة ليس معه الا الله مستشعرا معيته، ورجال مسيلمة مستنفرين حوله، عيونهم تكاد أن تأكل الصحابي الجليل (حبيب بن زيد الأنصاري) وما أن قرأ مسيلمة تلك الرسالة حتى غضب غضبا شديدا فسأل حبيب، أتشهد أن محمدا رسول الله؟ لم يرهب الشرر الذي يخرج من عيني مسيلمة ولا السيوف الملتفة حوله ولا نحو الرعب الذي يخشاه وقال بكل شجاعة، شجاعة المؤمن بأن الله معه، الذي يراه ليس غافلا عنه (يسمع ويرى) قال: نعم فسأله ـ أتشهد أني رسول الله؟ ولم يكمل ... بلا ... بالغ بالانكار ... رد عليه قائلا انا اصم لاأسمع، وما زال يكرر عليه السؤال وحبيب يكرر عليه نفس الجواب ومسيلمة يقطع في جسده بعد كل جوابه عضوا، حتى فاضت روحه وذهب شهيدا رضي الله عنه(٢٠)

إمام أهل الشام

عبدالرحمن بن الأوزاعي الفقيه الثقة، كانت له مواقف كثيرة مع الأمراء وكانوا يهابونه ولا يهابهم، دخل على أبي جعفر المنصور ذات يوم يقول (... الرحبة وقوفا بين يديه بالسيوف فما رأيت ... لم ... لا و... مقتول، قال لي: ماتقول في دماء بني أمية؟ قلت: هي حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى

ـ يقول عبدالله بن مسعود بعد ان أسمع الكفار مايكرهون من القرآن ما كان اعداء الله اهون على منهم الآن، ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غداً.

يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله ـ

قال: وتلك الخلافة ورثة لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت ـ لو كانت وراثة لكم ماحكم (علي) الحكمين

ثم قال لي ـ قم فخرجت)(٣١).

ومع انه كان لايشك انه سيقتل وكان من الممكن ان يفعل كما يفعل الكثير من العلماء أو يأخذ بالرخصة في قول مايرضي الملك خوفاً من البطش الذي كان لايشك فيه، ومع ذلك كله قالها وهو يشعر ان الذي أمامه عبد مثله لايملك ضرا ولانفعا وأن الله معه بكل كلمة يقولها وبهذا الشعور نطق بكلمة الحق لايخاف بالله لومة لائم

إبن أبي ذئب الامام الثبت

هكذا ترجم له الذهبي في تذكرة،

قال عنه الإمام احمد (دخل على المنصور فلم يهبه أن قال له الحق وقال الظلم ببابك فاش وابو جعفر ابو جعفر)(٣٢)

وذلك مارواه محمد بن إبراهيم تلميذ بن أبي ذئب قال

(كنت عند ابي جعفر المنصور ـ وعنده إبن ابي ذئب فقال أبو جعفر ماتقول في الحسن بن زيد؟ (وكان والي المدينة أيام المنصور)

قال ـ يأخذ بالاحنة (٢٣) ويقضي بالهوى

فقال له الحسن ـ الله الله، والله مايسلم عليه احد ولن يشفعه عن نفسك ياأمير المؤمنين

قال محمد بن إبراهيم ـ فجمعت ثيابي والسياف قائم على راس أبي جعفر، مخافة أن يأمر به فيقتل فيصيب دمه ثوبي

قال ـ ماتقول في؟

قال ـ اعفني يا أمير المؤمنين

قال ـ لابد ان تقول

قال ـ إنك لاتعدل في الرعية ولاتقسم بالسوية

فتغير وجه ابي جعفر ـ فقام (إبراهيم بن يحي) ـ والي المدينة ايام المهدي ـ وقال طهرني بدمه ياأمير المؤمنين؟

قال له إبن أبي ذئب ـ اقعد يابني فليس في دم رجل يشهد ان لا إله إلا الله ـ طهور)(٢٤) ولا مزيد على ماقاله الإمام أحمد

ـ لقد كان ابن تيمية متيقن ان الله معه يسمع ويرى لذا فـإنه كان ينظر الى ملك التتار وهو يكلمه وكـأنه هباءة حقيره امام عظمة الله تعالى.

شيخ الاسلام إبن تيميه

وذلك عندما أراد التتار مهاجمة دمشق بعد أن حطموا بغداد فخرج الناس من الشام هربا إلى مصر وخرج معهم كبار العلماء والأمراء وأعيان الناس وفي هذا الموقف قرر ابن تيميه الذهاب لمقابلة ملك التتار يكلمه بالامتناع عن دخول دمشق ـ فذهب وقال للترجمان وهو واقف امامه قل لقازان أنت تزعم انك مسلم ومعك قاض وإمام وشيخ ومؤذنون على ماسمعنا، وابوك وجدك كانا كافرين وعملا ماعملت عاهدا فوفيا وأنت عاهدت فغدرت وقلت فما وفيت)(٣٥)

بهذه اللهجة كان يخاطب الملوك الذين حطموا بغداد وقتلوا اهلها، التتار الذين لايعرفون الا الدمار، الذين كان يهرب الناس منهم قبل أن يصلوا الى ديارهم.

لاشك انه كان ينظر إلى ملك التتار وكـأنه هباءة أمام عظمة الله (خالق كل شيء) الذي كان يستشعر أنه معه يسمع ويرى

ـ والله يابني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط قالها سلطان العلماء مجيباً بها على سؤال أحد تلاميذه.

سلطان العلماء

العز بن عبد السلام، لقبه بذلك تلميذه إبن دقيق العيد ـ كان مهاباً من السلاطين والأمراء وكانوا يحسبون له ألف حساب (جرى عليه السلطان الملك الظاهر بيبرس كثيرا عند موته حتى قال ـ لا إله إلا الله ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي)(٣٦) (طلع الشيخ عز الدين مرة إلى السلطان في يوم إلى القلعة فشاهد العسكر مصطفين بين يديه ومجلس المملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الأبهة وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية واخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه ياأيوب ما حجتك عند الله اذا قال الم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور فقال ـ هل جرى هذا ـ فقال ـ نعم الحانة الفلانية يباع فيها الخمور وغيرها من المنكرات وانت تتقلب في نعمة هذه المملكة ـ يناديه كذلك بأعلى صوته والعساكر واقفون فقال ـ يا سيدي هذا انا ما عملته، هذا من زمان ابي فقال ـ انت من الذين يقولون إنا وجدنا آباءنا على أمة فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة ـ

يقول الباجي ـ سألت الشيخ لما جاء عند السلطان ـ

يا سيدي أما خفته ـ

فقال ـ والله يا بني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط)(٣٨)

نعم فلولا هذا الاستحضار لهيبة الله والشعور بمعيته لتبدل الموقف غير الموقف..

إن هذا الاستحضار لا يتم هكذا دون تربية ومجاهدة لهذه النفس والاعتراف بالأخطاء، لا يتم دون تفكر مستمر بخلق الله العظيم والتفكر بقدرته التي أهلك بها الامم السابقة والتي يهلك بها على مر العصور كل عتل جواظ مستكبر، لا يتم دون توبات كاملة تدعوه للمباركة وتكن متطلباتها

(١) مريم ٨٨ إلى ٩١

(٢) النازعات ٢٤

(٣) طه ٤٢، ٤٣.

(٤) طه ٤٥

(٥) طه ٤٦

(٦) الظلال ٤/٢٣٣٧ ـ الشروق

(٧) طه ٤٧

(٨) طه ٤٨

(٩) القصص ٣٣

(١٠) القصص ٣٤

(١١) طه ٤٥

(١٢) الشعراء ٦١

(١٣) الشعراء ٦٢

(١٤) الشعراء ٦٣

(١٥) الظلال ٥/٢٥٩٨، ٢٥٩٩ ـ الشروق

(١٦) سيرة إبن هشام ١/٣١٤

(١٧) سيرة إبن هشام ١/٣١٤

(١٨) سيرة إبن هشام ١/٣١٥

(١٩) سيرة ابن هشام ١/٣١٥

(٢٠) أصل القصة في ـ أسد الغابة ١/٤٤٣ الشعب

(٢١) الجرح والتعديل ـ الرازي ١/٣١٤

(٢٢) تذكرة الحفاظ ١/١٩٢

(٢٣) الاحنة ـ اي الحقد.

(٢٤) أدب الشافعي ص ٣٢٠

(٢٥) القول الجلي في ضمن مجموعة المناقب ص ١٦٣

(٢٦) طبقات الشافعية ٥/١٠٢

(٢٧) الطبقات الشافعية ٥/٨٣

الدكتور
عجيل
النشمي

الحركة الوهابية في الميزان

«الشبهات»

اتهموه بادعاء النبوة وانتقاص النبي صلى الله عليه وسلم وإبطال المذاهب الأربعة

ذكرت في الحلقة السابقة بعض الشبهات والتهم التي وجهت الى حركة الامام محمد بن عبد الوهاب ورأسها الشيخ نفسه ورده عليها واليوم نتابع تلك الشبهات التي لا يمكن تقويم الحركة إلا من خلال النظر في كل ما الصق بالحركة من الشبهات ومقدار قربها و بعدها من الحقيقة التي عليها منهج الدعوة العلمي أو منهج الدعوة العملي والواقعي

إدعاء النبوة :

قال الشيخ دحلان ومثل كلامه قال غيره : «وكان محمد هذا يلاحظ بدايته مولعا بمطالعة أخبار من ادعى النبوة كاذبا، كمسيلمة الكذاب وسجاح والأسود العنسي وطليحة الأسدي وأضرابهم، فكان يضمر في نفسه دعوى النبوة، إلا أنه يدعي باطنا انه اتى بدين جديد كما يظهر من قرائن أحواله وأقواله، ولذلك لم يقبل من دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، إلا القرآن، فانه قبله ظاهرا فقط لئلا يعلم الناس حقيقة أمره فينكشفوا عنه» -راجع الشهاب الثاقب ٢٥ وما بعدها وبحث الدكتور عبدالرحمن عميرة الشبهات ٣٦ والشيخ محمد يوسف الشبهات ١٩ من بحوث اسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب وليس من شك بتفاهة هذه الدعوة ولكن سقناها لنعلم مقدار ماكان الناس يقولون ومقدار العقول التي كانت تصدق مثل هذا الهراء وتبني عليه مواقفها من الحركة. وأدنى ما يقال في رد ذلك أن الذين كتموه وقالوه يعرفون أن محمد بن عبدالوهاب لم يفصح عن شبهتهم هذه وأنها تقتضي حديث النفس عند الشيخ فكيف عرفوا ذلك، والشيخ لم يفصح إلا عن خلافه وكتبه من أولها الى اخرها مشحونة بخلاف ذلك، مما لا يحتاج الى تسجيل وتدليل فكثيرا ماكان يقول: «اني متبع ولست بمبتدع عقيدتي وديني الذي ادين به مذهب اهل السنة والجماعة التي عليه أئمة المسلمين»

انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم :

يقول علوي الحداد في كتابه «مصباح الأنام وجلاء الظلام» عن محمد بن عبدالوهاب «أنه كان ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا بعبارات مختلفة منها قوله: «انه طارش بمعنى أن غاية أمره انه كالطارش الذي يرسل الى أناس في أمر يبلغهم إياه ثم ينصرف» ومنها قوله: «إني نظرت في قصة الحديبية فوجدت فيها كذا وكذا كذبة الى غير ذلك مما يشبه هذا حتى ان اتباعه يفعلون ذلك أيضا و يعلم بذلك و يظهر عليه الرضا به، وكان بعضهم يقول، عصاي خير من محمد لأنها ينتفع بها بقتل الحية ونحوها، ومحمد قد مات ولم يبق فيه نفع أصلا» و يقول ابن دحلان في كتابه فتنة الوهابية «وكانوا -أتباع الامام محمد بن عبدالوهاب- يمنعون من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على المنابر بعد الأذان حتى ان رجلا صالحا كان أعمى، وكان مؤذنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان بعد أن كان المنع فأتوا به الى ابن عبدالوهاب فأمر به أن يقتل فقتل» (الاسنة الحداد ١٦ وفتنة الوهابية ٧٩ عن بحث الدكتور عبدالرحمن عميرة ٤٢) وعلى هذا قالوا إنه يكره النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لو قدر على هدم قبة النبي صلى الله عليه وسلم لفعل.. وقد رد الشيخ محمد بن عبدالوهاب عن هذه الفرية في أكثر من موضع من كتبه فقال: «محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء» وقال «وما ذكره المشركون أني انهى عن الصلاة على النبي أو اني أقول لو أن لي أمرا هدمت قبة النبي او اني أتكلم في الصالحين ... فكل هذا كذب وبهتان» (الرسائل الشخصية ٥٢)

ولما شاع هذا البهتان وبدا كثير من العلماء يصدقه أو يتردد فيه و يشيع المضللون أن محمد بن عبدالوهاب يهدم قبور الصالحين ولم يفرقوا بين القبب على القبور والقبور نفسها كتب محمد بن عبدالوهاب رسالة خاصة الى العلماء في الحرم فقال: «من محمد بن عبدالوهاب الى العلماء و الاعلام في بلدان الله الحرام نصر الله بهم سيد الأنام وتابعي الأئمة الأعلام، سلام عليكم ورحمة الله و بركاته وبعد: جرى علينا من الفتنة ما بلغكم و بلغ غيركم وسببه هدم بنيان في أرضنا على قبور الصالحين فهذا كبر هذا على العامة لظنهم أنه تنقيص للصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعوتهم وأمرنا بإخلاص الدعاء لله، فلما أظهرنا هذه المسألة مع ماذكرنا من هدم البنيان على القبور كبر على العامة جدا وعاضدهم بعض من يدعي العلم لأسباب أخرى التي لا تخفى على مثلكم اعظمها اتباع هوى العوام مع أسباب أخرى فأشاعوا عنا انا نسب الصالحين وانا على غير جادة العلماء، ورفعوا الأمر الى المشرق

محمد عبدالوهاب يقول : بانه متبع لا مبتدع وأنه على مذهب الامام، احمد بن حنبل

والمغرب وذكروا عنا اشياء يستحي العاقل من ذكرها وأن اخبركم بما نحن عليه، خبرا لا أستطيع أن اكذب.. فنحن ولله الحمد متبعين غير مبتدعين على مذهب الامام احمد بن حنبل.. فان بان لكم أن هدم البنا على القبور والامر بترك دعوة الصالحين له اضهرناه، (ونبين هنا أن هذا الأمر يخفى عن العوام فلا يخفى عن العلماء) وتعلمون أعزكم الله أن المطاع في كثير من البلدان لو تبين بالعمل بهاتين المسألتين انها تكبر على العامة الذين درجوهم وأباءهم على ضد ذلك، فان كان الامر كذلك فهذه كتب الحنابلة عندكم بمكة شرفها الله مثل (الاقناع) و(غاية المنتهى) و(الانصاف) اللاتي عليه اعتماد المتاخرين وهو عند الحنفية (كالتحفة) و(النهاية) عند الشافعية وهم ذكروا في باب الجنائز هدم البنا على القبور واستدلوا عليه بما في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه بهدم القبور المشرفة وأنه هدمها، واستدلوا على وجوب اخلاص الدعوة لله والنهي عما اشتهر في زمنهم من دعاء الأموات بأدلة كثيرة، وبعضهم يحكي الاجماع على ذلك» (الرسائل الشخصية ٤١)

ابطال الشفاعة :

وادعوا أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب يرد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وينكرها، وهذا في الحقيقة مجانب للصواب إن لم يكن بهتانا وافتراء على ما دونه الامام نفسه في بيان العقيدة الصحيحة فالامام محمد يقر بالشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لأفراد من الصحابة في وقائع كثيرة، وكذلك شفع لجماعات من المسلمين كالذين لم يمطروا حتى مطروا ولكن محمد بن عبدالوهاب ينكر الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، لأن الشفاعة دعاء ولا يكون الدعاء الا من الحي

وما شاع بعد افتراء على الامام كتب رسالة الى عالم من اهل المدينة قال فيما قال: «ويزعمون انا ننكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فنقول سبحانك هذا بهتان عظيم، بل نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع صاحب المقام المحمود نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يشفعه فينا وأن يحشرنا تحت لوائه، هذا اعتقادنا وهذا الذي مشى عليه السلف الصالح من المهاجرين والأنصار والتابعين وتابع التابعين والأئمة الأربعة رضي الله عنهم أجمعين فان كانوا يأتون عند قبره يطلبون الشفاعة فان اجماعهم حجة، وقائل انه يطلب الشفاعة بعد موته يورد علينا الدليل من كتاب الله، أو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من اجماع الأمة، والحق أحق أن يتبع» (الرسائل الشخصية للامام محمد بن عبدالوهاب ١٩).

ويقول الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب «ونثبت الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، حسب ما ورد، وكذا نثبتها لسائر الأنبياء والملائكة والأولياء والأطفال حسب ما ورد أيضا، ولا نسألها الا من الله تعالى المالك لها والآذن فيها لمن يشاء من الموحدين الذين هم أسعد الناس بها كما ورد بأن يقول أحدنا متضرعا الى الله، شفع نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فينا يوم القيامة» (الهدية السنية ٤٢)

دعوى الاجتهاد وابطال المذاهب الاربعة

لما لم يجد الطاعنون بغيتهم في خلاف الامام محمد بن عبدالوهاب في الاصول، جنحوا الى الطعن به من جهة الفروع، وقالوا انه يضرب صفحا بالمذاهب الاربعة ولا يعتد بها وأنه يمثل مذهبا خامسا وذلك سموه «المذهب الوهابي» وأنه يدعي الاجتهاد المطلق لنفسه

ولقد تصدى الامام محمد بن عبدالوهاب لهذه الاشاعات مبينا مذهبه وحدود اجتهاده

فقال قولا صريحا «ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق، ولا احد منا يدعيها، الا اننا في بعض المسائل اذا صح لنا نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه، وقال به احد الائمة الاربعة أخذنا به، وتركنا المذهب ـ أي مذهب الحنابلة ـ كإرث الجد والاخوة فانا نقدم الجد بالارث وإن خالفه مذهب الحنابلة (الدرر السنية ٣٩) ويقول: الامام ابن القيم وشيخه إماما حق من أهل السنة، وكتبهم من اعز الكتب الا أنا غير مقلدين لهم في كل مسألة، فان كل احد يؤخذ من قوله ويترك إلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم» (الدرر السنية ٨/٤) وقال في معرض رسالته إلى السكبي صاحب اليمن

«وأما ما ذكرته من حقيقة الاجتهاد فنحن مقلدون الكتاب والسنة وصالح سلف الأمة، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الاربعة أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن انس، ومحمد بن ادريس، واحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى» (الرسائل ٩٦)

ويقول «وأما المتاخرون رحمهم الله فكتبهم عندنا نعمل بما وافق النص منها وما لا يوافق النص لا نعمل به» (الرسائل ١٠٦) ومن هنا يتضح أن الامام محمد بن عبدالوهاب لم يأت ليمثل دورا مذهبيا جديدا، ولا ليشغل الناس بالفروع، فلم يدع الاجتهاد ومع ذلك لم يرض أن يكون متمذهبا تمذهبا أعمى وإنما ينظر بعين ما وسعه بعد ما ذكره الامام احمد «وربما يختلف كلام احمد والأصحاب فنقول في محل النزاع الترادّ إلى الله والى رسوله لا إلى كلام احمد ولا إلى كلام الاصحاب ولا إلى الراجح من ذلك، بل

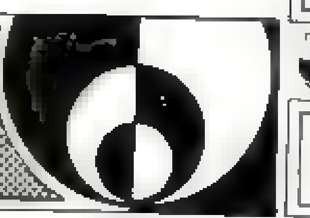
قد يكون الراجح والمرجح من الروايتين والقولين خطأ قطعا، وقد يكون صوابا» (الدرر السنية ٤/٤)

ويقول: «اذا اختلف كل مجتهد ـ أي المختلفين في المذهب ـ يدلون بالأدلة الصحيحة لا تتناقض بل تصوب يصدق بعضه بعضا، لكن قد يكون احدهما أخطأ في الدليل، اما ان يستدل بحديث لم يصح، وأما فهم من كلمة صحيحة مفهوما خاطئا، وبالجملة فمتى رأيت الاختلاف فرده الى الله ورسوله، فان تبين لك الحق فاتبعه فاذا لم يتبين لك واحتجت الى العمل فخذ بقول من تثق بعلمه ودينه» (الدرر السنية ٤/١٤)

وطريقة محمد بن عبدالوهاب هذا حيال المذاهب طريق سديد تتفق ورأي الائمة الاربعة انفسهم فكلهم يطلب الدليل وكما قال ابو حنيفة رحمه الله: اذا صح الحديث فهو مذهبي وكما قال الشافعي رحمه الله: انظروا في قولي فاذا رأيتموه يوافق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به، واذا رأيتموه يخالفه فاضربوا به عرض الحائط.

وكما قال مالك رحمه الله: ما من احد إلا يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر مشيرا الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكما قال احمد بن حنبل رحمه الله: لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا ـ أي ان كنت قادرا على الأخذ ـ فالامام محمد بن عبدالوهاب على المذهب الحنبلي متبع في هذا الاطار الذي ذكرنا مادام المستند الكتاب والسنة وله مؤلفات في المذهب الحنبلي كمختصر الشرح الكبير ومختصر الانصاف وغيرهما، وكتبه مشحونة بالاستدلالات كثيرة من الامام ابن تيمية وابن القيم يتبع في ذلك الدليل حيثما كان



أعدتها الاخت بدرية العزاز

ايها الآباء

هل راقبتموهم في تحركاتهم ومصادقاتهم وفي غدوهم ورواحهم عند كل صباح ومساء.
هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل لتتغذى عقولهم بالعلم وتسمو ارواحهم بالعبادة وتتأثر نفوسهم بالموعظة اما مراقبتكم لتحركاتهم ومصادقاتهم في غدوهم ورواحهم فهذا الواجب يتفق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرويه الترمذي «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» اما صحبتكم لهم في بيوت الله عز وجل فللحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون الكتاب ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» لهو اكبر دافع لتحقيق هذا الواجب

صحة طفلك اختي المسلمة

القيء
تنبيه الى الامهات المسلمات

اذا رفض رضيعك حليبه او اي طعام اخر فلا تجبريه على تناوله فالنتيجة الاولى للارغام على الطعام تكون القيء وقد سولك اشد من ذلك بل يكره الطفل فيما بعد كل بواع فتعلم ماذا تفعلين اذا تقيأ طفلك بلا سبب ظاهر
١ ـ ضعيه في فراشه الدافيء
٢ ـ لاتعطه طعاما غير السوائل
٣ ـ اعطه قليلا من الماء في جرعات صغيره او بعض السوائل المحلاة بالسكر كالليموناضه وعصير البرتقال والشاي او
٤ ـ عندما يرتاح الطفل ويطلب الاكل ابدئي بالخبز الناشف المحمص مع قليل من العسل او اللبنة او البطاطا المسلوقه المطحونه
٥ ـ لاتعطيه ماكل دهنية مدة يومين
استشيري الطبيب بسرعة في الحالات التاليه
١ ـ اذا كان الطفل رضيعا وتقيأ كميات كبيرة بعنف
٢ ـ اذا صاحب القيء
أ ـ ارتفاع في الحرارة
ب ـ الم في الرأس وتشنج في عضلات الرقبه
جـ ـ اسهال
٣ ـ اذا كان القيء مصحوبا بالم مستمر في البطن

ام عبدالله

نداء من رجال الاسلام

يافتاة العصر لنا عليك حق الرقابة فاتبعيني ولنا عليك حق الرئاسة فاطيعي واسمعي
انا لانريد ان نقهرك على هذا قهرا ان نريد الا الاصلاح مااستطعنا نزولا على امر ربنا واستماعا لوصايا نبينا
انا نود ان نكون لك رئاسة الرقيب العارف بالمصلحة رئاسة الرجل الغيور على العرض لايريد ان يلغ الكلاب في اماته الرجل الذي يدخل بيته فلا يقع بصره على اذى ولانجد اعمالا لبيبه ولا انكارا لحق البعوله ولا مواكلا على الخدم ولا اجحافا عن الخير والمصلحه ولا خروجا عن الحد ولا مقتا للحجاب ولا شغفا بالسفور ولا حبا في الاختلاط بالها من رئاسة خير ان شاء الله فاسمعي لنا واطيعي وتلك قوله عز من قائل «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجه»
الى خدرك يافتاة الاسلام لاتمدي عينيك الى مامتع به الرجال وخلفوا ولاتتمني مافضل الله به عن الرجال عليك بقوله تعالى: «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»
الى خدرك يافتاة فالرجل اول منك بالجد والكفاح وامه بالعمل جدر واقوى فهو اشد ساعدا واعظم تجلد واوسع حيلة واكبر تفكيرا

م عامر

البانتجان بالكباب

المقادير:
كيلو بادنجان حجم كبير، ثلاثة ارباع كيلو لحم ٢ باقة كرفس بصلة ملح بهارات نصف كيلو طماطا دهن ٢ ملعقة اكل طحين

الطريقة

١ ـ ينظف البادنجان ويغسل ثم يقطع شرائح طولية ويملح ويقلى جيدا في الدهن

٢ ـ يفرم اللحم والبصل وباقة من كرفس ويعجن بالطحين ويتبل ثم يعمل على شكل اصابع صغيرة ويقلى في الدهن

٣ ـ تلف كل قطعة من الكباب بشريحة من البادنجان المقلي وتربط بالكرفس ثم تصف في قدر او صينيه

٤ ـ تعصر الطماطة ويسكب العصير على الخليط وترش بالملح ثم تترك على نار هادئه حتى تنضج وينشف ماؤها وتقدم حارة مع الرز

قراء يكتبون

«فرعون بلدنا»..

وفرعون بلدنا يتميز عن غيره بأنه يفهم «بالمقلوب» وبالعكس، فهو يعتبر الخيانة أمانة ومحافظة على الوطن، والهزيمة نصر طالما أن الثورة باقية والقضية موجودة والمناصب!. لم يقض عليهم، ويعتبر الدين رجعية والمتدينين متخلفين، وهو إذ خطب فخطابه تاريخي..! وإن نطق فالحكمة تنساب من فمه، وإذا اتخذ قرارا، فقراره من ارادة الشعب وللشعب ورحمة بهذا الشعب المسكين الذي ابتلي بهؤلاء الذين يتكلمون باسمه ولا يدري بأي شيء، ويتخذون القرارات..! وراء الكواليس ثم يخرجون الى الشعب بها ويزعمون أنها قرارات شعبية، شارك شعبنا باتخاذها. ومن أوصافه اجادة النفاق «والتقية» فهو يصلي مرة في العام، ولكن صلاته لها «طعم، وسمكة شوي» تكفيه للعام المقبل ومن سمع به أيام وليالي وان زاد وصلى أكثر من مرة فهو (حامي حمى الاسلام) و«المسلم الذي يصلي منذ ثلاثين عام».

لكن - والحمد لله - ايام الظالم قصيرة، فعندما يعلو ويزهو بنفسه ويختال تكون هذه بداية الزوال، وهناك عيون ساهرة تدعوا عليه في الليالي تستجلب أسهم القدر لضربه وسحقه نرى فرعوننا اليوم استباح الدماء البريئة، وهتك الاعراض المصونة، وقتل الفئات في لحظات، فهل ستمتد ايامه أكثر من هذا.. لا والف لا، لان هذه سنة الله في الحياة أن ينتقم من الظالمين حتى إذا فرحوا بما أوتوا اخذهم بغتة أخذ عزيز مقتدر، فلنترحب بزواله، ولننتظر «سحقه» في القريب العاجل ولنتابع الأنباء فربما زفت اليك البشرى بين عشية او ضحاها، وما ذلك على الله بعزيز

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالله..

حلب - سورية الاسلامية.

- المسجد -

المسجد جامعة المسلمين وملتقى المؤمنين فيه يجدد العهد وفيه يخلد الوعد وفيه يحارب الشيطان وفيه يطلب الغفران وفيه توصل الارحام وفيه تدرس الاعلام هذه الجامعة الفريدة من نوعها لا توجد على الاطلاق والى الابد فرنسيين في الدخول والخروج فابوابها مفتوحة ليل نهار مفتوحة للغني والفقير والصبي والشيخ، ومع هذا فهي تخرج دفعات متتالية من الرجال الذين صدقوا في عهودهم لله سبحانه وتعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، أن هؤلاء الرجال يسبحون في جميع الاجواء ليبلغوا رسالة السماء ويجتمعون كل يوم خمس مرات في هذه الجامعة ليزدادوا تقوى الى تقواهم مطبقين قول خالقهم.

«الا ان خير الزاد التقوى».

ولكن..... في عصرنا هذا عصر الفتن والمحن تكثر المساجد ويقل الاقبال وتكثر المساجد الفاخرة المشيدة ولكن تنقصها الايدي العاملة للاسلام

ابراهيم علي ابراهيم الطريري

الكويت: حولي

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) أيه ٢٣ سورة فاطر؛ وقال: (إنا أرسلناك بشيرا ونذيرا)(وان من امة الا خلا فيها نذير) وقال (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فيهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)؛ آيات عديدة تؤكد ان رسل عديدين أرسلوا لأمم مختلفة مثل الصين واليابان وروسيا والهند وعدد كبير من دول اوروبا عدد سكانها كثير جدا ليسوا عربا يفوق عددهم اضعاف اضعاف العرب

ما هي المعلومات عن هذه الانبياء؟؟؟ وإذا كان الانبياء لم تكن الا في بلاد العرب فقط، ان من المؤكد أن العرب كانوا اكثر الاقوام في الدنيا فاسقين مرضى؟؟؟ إذ أن الطبيب لم يدعى الا للمريض فقد كان العرب كعرب جميعهم مرضى وارسل لهم الاطباء ليعملوا على شفائهم من امراضهم. وقال تعالى: الاعراب اشد كفرا ونفاقا؟؟؟ بالوقت الذي نزلت فيه هذه الاية الكريمة فانه يوجد في الدنيا يهود ونصارى ومجوس وديانات عديدة وكانت الهند والصين واليابان؟؟ قال الاعراب اشد كفرا ونفاقا. العرب عندما كانوا عربا كانوا منافقين يتعاونوا مع الفرس ليهزموا الروم ويتعاونوا مع الروم ليهزموا الفرس كانوا عبارة عن خيول سباق او بغال لحمل الاثقال

ليومنا هذا مع الروس والامريكان جاء الاسلام ورفع من شأنهم عندما كانوا عربا كانوا منافقين الاسلام اصلح من شأنهم واليوم يعود للعروبة عرب وعروبة قال الرسول لاعظم ما جد كل تقي ولو كان عبدا حبشيا ولم يقل ولو كان عبدا عربيا عشرات من مؤتمرات القمة العربية ماذا حقق العرب الاقصى المبارك سجين تنتهك حرمته وحرم سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام تنتهك حرماته ويهدم ماذا حقق العرب والمسلمين منذ مئة وعشرين مليون عربي يدعمهم ثمانمائة مليون مسلم ماذا حققوا نتيجة مؤتمرات القمة وغير القمة غير الغارة على الذبائح بحرية من الاغنام والطيور السالمة المسكينة إذ أن جمعية الرفق بالحيوان لم يسمح لها بالتدخل في الدفاع عن هذه الحيوانات وعن هؤلاء البؤساء من المخلوقات التي يراق دمها في هذه المؤتمرات العربية والاسلامية المتعددة «بطرس الناسك» تمكن من تحريض ملوك وزعماء وقادة اوروبا بشن الحروب الصليبية وانتزاع القدس من المسلمين وجعلها صليبية وهو راكبا حماره الجميل؟؟؟ العرب عندهم الطائرات والسيارات الفاخرة والبواخر العظيمة والقصور والخيول المطهمة والحمير والبغال والاسلحة الحديثة المتكدسة على اختلافها ماذا حققوا من نصر غير القرارات بعقد الاجتماعات لاتخاذ القرارات لعقد الاجتماعات والى المؤتمرات القادمة لاتخاذ القرارات الجديدة.

صلاح الدين الايوبي لم يكن عربي فقد كان كردي مسلم طهر الاقصى المبارك والقدس الشريف من رجس الصليبيين بصفته مسلم لا بصفته عربي؟؟؟ موشي دايان عربي القائد الذي هزم مجموعة جيوش ودول عربية وعدد من ضباطه وجنوده عرب يهود احتل بيت المقدس والاقصى المبارك وحرم سيدنا ابراهيم الخليل وهو عربي الدرجة الاولى اتقوا الله وعودوا لوعيكم واعملوا بتطهير الاقصى المبارك اثابكم الله من مجاهدين القدماء.

نجيب الدسوقي

(ردود قصيرة)

● شكر وتقدير للأخ (أبو بشير) على رسمه الكاريكاتير والى المزيد من المساهمة الفعالة لكي تأخذ هذه الصفحة دورها في حس ومشاعر القارىء المسلم

● جزاك الله خيراً: الأخ عبد العزيز اسعد ارسل إلينا مواد ارشيفية من الجرائد اليومية السعودية.. وهذا عمل طيب يدل على روح التعاون الموجودة عند هذا الأخ.. ونودنا أن يكون كل أخ مسلم في أي بلد عربي أن يكون وسيلة جيدة لتوصيل كل خبر مفيد المجلة

تأملات كاريكاتورية



الحالقة

حرب الاستنزاف عند العرب قديما تسمى بالحالقة.. وسميت بالحالقة لانها تهلك الحرث والنسل.. وتستاصل الاخضر واليابس كما يستأصل الموس الشعر.. ومن معاني الحالقة كذلك قطيعة الرحم والتظالم والقول السيء.. وكان اذا قيل وقعت فيهم حالقة اى لا تدع شيئاً إلا اهلكته.. واذا قيل ان القوم يحلق بعضهم بعضا اي ان القوم يقتل بعضهم بعضا.. و يعني بالحالقة الموت كذلك..

كما هو واضح ان لفظ الحالقة ادق من حرب الاستنزاف.. فالحالقة هي اقتتال بين الناس.. بالدبابات.. بالطائرات.. بسلاح المدرعات.. بالقنابل النابالم.. بكل شيء.

يتضمن هذه الحرب تدمير المنشات والمزارع والمصانع وكل عروق الاقتصاد. بترولية. اوزراعية.. وبشرية فهي لا تدع شيئا إلا اهلكته..

و يتضمنها كذلك قطيعة الرحم والاواصر.. فلا اواصر اسلامية. ولا اواصر جيرة.. ولا حتى اواصر تاريخ مشترك.. وفيها كذلك التظالم. هذا يعدم كل ما له صلة بذاك.. وذاك يستاصل كل ما يمت بصلة لهذا..

وفيها القول السيء.. من الحرب الكلامية الاعلامية.. ابتداء بالتعبير باجداد منسيين وليسوا موضع فخر.. ومرورا بالعصرية. وانتهاء بالاتهام بالعمالة والرجعية.. فما دخل يزيد بن معاوية . وما شان قورش المجوسي..

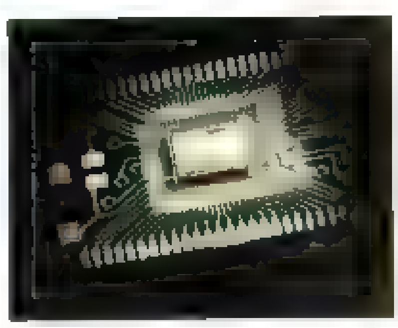
• يتضح مما سبق ان لفظ الحالقة ادق معنى من كلمة حرب الاستنزاف. واكثر تعبيرا عن الحال.. ومما يجدر ذكره في هذا الموضع ان كلمتي الحالقة وحرب الاستنزاف لم تردا إلا في فترة التردي من تاريخ هذه المنطقة.

فالحالقة استخدمت ايام الجاهلية الاولى.. عندما كانت الحروب تاخذ طابعا لا انسانيا.. وتأكل الاخضر واليابس.. ولا تضع اي اعتبار لمعنى الانسان.. فكم اكلت البسوس من بريء.. وكم استاصلت داحس والغبراء من شاب وكهل وعجوز.. عشرون عاما متوالية من الاقتتال.. تاريخ جيل تقريبا.

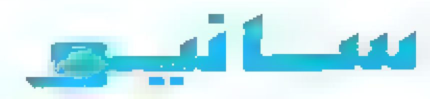
وحروب الاستنزاف تستخدم اليوم في جاهلية القرن العشرين.. حيث الحروب تاخذ طابعا بربريا وحشيا تستخدم فيه كل وسائل الابادة. وتتعدى ميادين القتال الى المدن والقرى الامنة. ماذا فعلت حرب اليمن بالمصريين واليمنيين؟! وماذا تفعل اليوم حرب البوليساريو والمغرب؟! وماذا تفعل الآن حرب إيران والعراق.. الحالقة الرهيبة..

اما خلال العصور الاسلامية.. فكانت حروبا . وكانت معارك.. ولكنها ظلت بين الجنود والعسكر.. لم تتحول الى حالقة اطلاقا..

الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف مَعنى الدقة







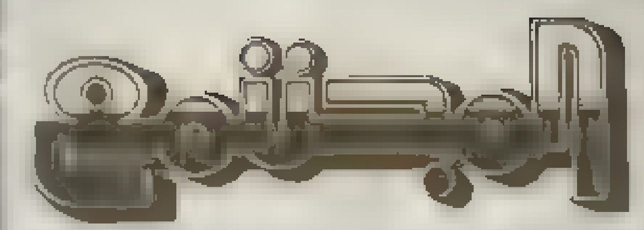
مطابع الأنباء - الكويت


المجتمع

سوني
SONY

أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم





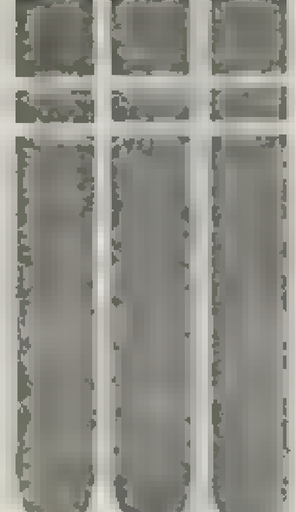
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي



قبس من نور

[illegible]

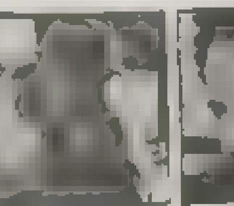
الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ٢٨ اكتوبر ١٩٨٠ م ـ العدد ٥٠٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد





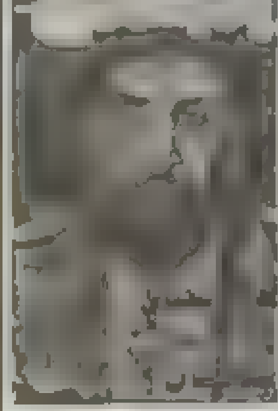












موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ ـ ٥

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و ٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينارات ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلس ■ السعودية ٢ ريالات ■ قطر ٢ ريالات ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٢ درهم

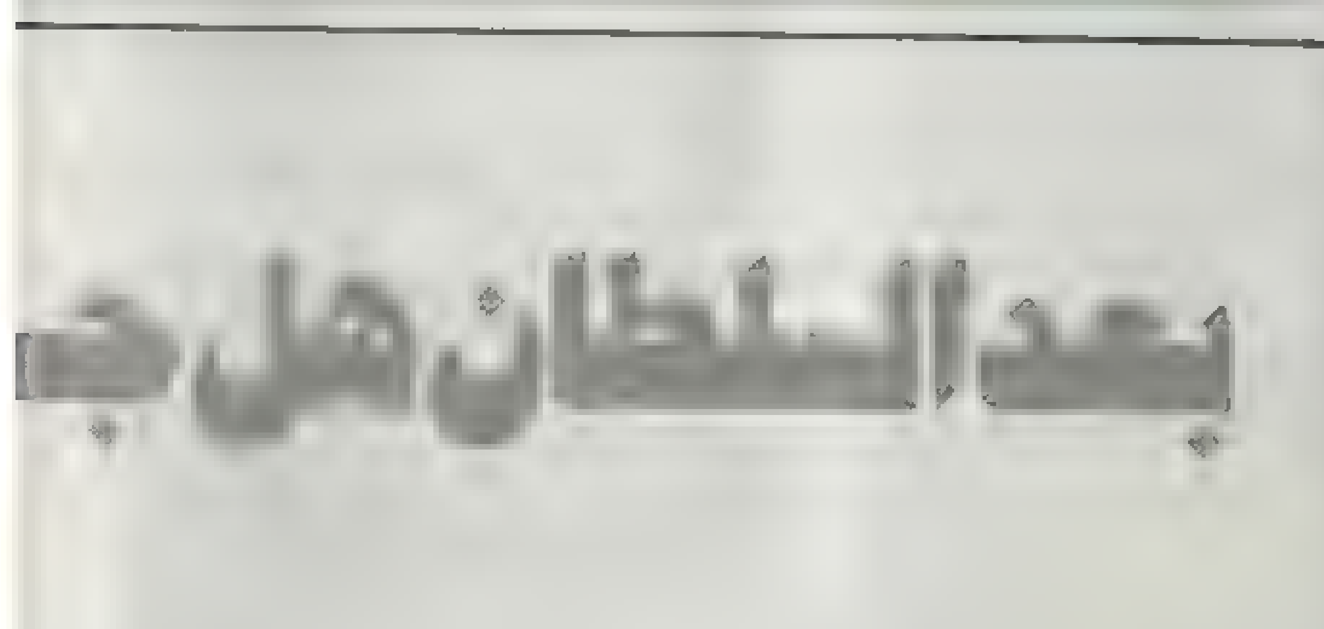
باختصار

ولاؤنا كأفراد لله سبحانه وتعالى ، ونعني بالولاء الناصرة والمحبة . فنحن نحب في الله ، ونبغض في الله ، نناصر من يرفع كلمة الله ، ونخذل من يتخلى عن راية الله . نحيا لله ، ونموت في سبيل الله ، نلقاه يوم القيامة على هذا الولاء . ولاؤنا ليس لقطعة أرض ، ولا لحزب حاكم أو غير حاكم [illegible] وحده ، ونعتقد أن من والى غير الله فقد [illegible] «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» .

وانتماؤنا كأمة لمحمد صلى الله عليه وسلم ... وتاريخنا كأمة بدأ ببعثته صلى الله عليه وسلم .. ونحن كأمة متكونة من [illegible] واحدة رابطة العقيدة . ليس بيننا رحم مع يعرب الجاهلي ولا نسب مع عبد شمس الأموي ... وبفضل رابطة العقيدة أصبحنا خير أمة أخرجت للناس . ومن يرضى أن ينتمي لغير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا نصيب له من الاسلام انطلاقا من قول الله تعالى

«وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»

رفعت الأقلام وجفت الصحف



• الانقلاب التركي الذي أثار عدة تساؤلات في البداية، لم يخف اتجاهاته ونياته السياسية، لدرجة أن الصحافة العربية أشارت صراحة الى أن من أهداف الانقلاب قطع الطريق عن حركة إسلامية تشبه ماقام به الخميني في إيران!!

• وبالفعل، فانه أول عمل قام به الانقلابيون هو اعتقالهم للسياسيين وكان منهم البروفسور نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة الوطني ذي الاتجاه الاسلامي المعروف. ولأن اللعبة كانت مكشوفة جدا، فان النظام الجديد لم يجد أي حرج في إطلاق سراح السياسيين وخاصة (ديميريل واجاويد) والابقاء على اربكان في الاعتقال. إلا انه، ولعابة سياسية، أخرج اربكان من المعتقل لعدة أيام قليلة، لاعادة اعتقاله ثانية بتهم مختلفة ليس أقلها الطعن بمبادىء أتاتورك؟!

• بعد هذا كله نتساءل: لماذا جرى ما جرى؟ وماذا في الأفق من مؤشر موقعة؟! وهل سيعيد التاريخ نفسه، وفي تركية بالذات، حيث كانت بداية المسيرة الرهيبة لانشاء دولة صهيونية في فلسطين المحتلة؟

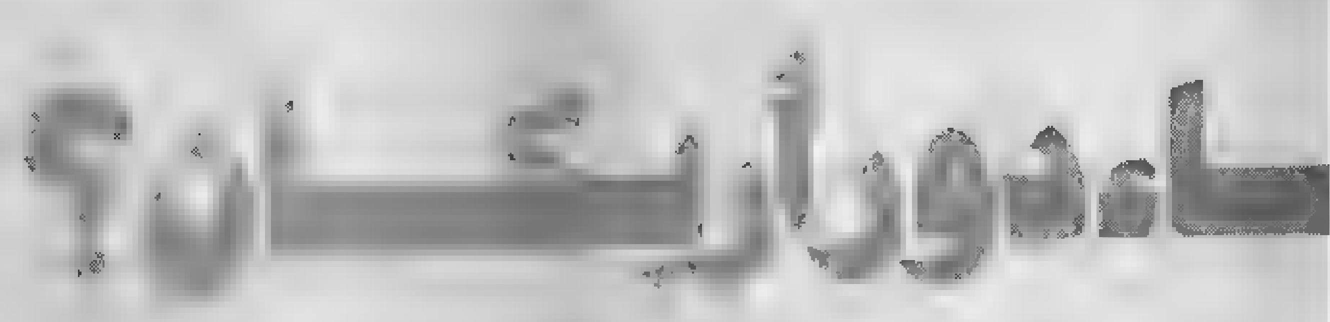
• لنعد قليلا الى الوراء، لنتعرف إلى الخلفية التاريخية التي تتحرك من خلالها الأحداث الجديدة، إذ ان لهذه ارتباطا وثيقا بما جرى بعد إسقاط السلطان عبدالحميد خان ١٩٠٨م.

• ففي عام ١٨٩٧م عقد أول مؤتمر للصهيونية العالمية في بازل بسويسرة فكان أخطر مؤتمر يعقده الصهيونيون إذ فيه تقرر انشاء دولة لليهود في فلسطين. ومن المعلوم أن رئيس مؤتمر هذا كان تيودور هرتزل صاحب كتاب «دولة اليهودية» الذي تنبأ بقيام الدولة بعد خمسين عاما" وهكذا كان للأسف"

• الذي يعنينا من هذه كله الطريقة التي تمت بها اقامة الدولة اليهودية مع أن فلسطين كانت وقتها ولاية عثمانية، والذي يذكره التاريخ أن اليهود بعد المؤتمر أرسلوا ممثلا عنهم الى السلطان عبدالحميد (وهو قره صو) لاغراء السلطان بشتى المغريات من أجل التخلي عن فلسطين ولكنه رفض العرض المغري وأمر الاعتداء لمطامع الصهيونية في قصة معروفة مشهورة في كتب التاريخ.

• ولأن لتاريخ عبرة، فقد صارت قصة السلطان عبدالحميد من أكبر العبر بينها تعني أن اليهودية العالمية لا ترى أي غضاضة في استخدام أي وسيلة لتحقيق مآربها الخسيسة. ومن هنا دفع عبدالحميد حياته ثمنا لوقوفه ضد مطامع الصهيونية. وجاء مصطفى كمال أتاتورك، الذئب الأغبر، هادم الخلافة، ومفرق شملها بالعلماني الغربي الملحد، فاجترح مااجترح في حق الاسلام والمسلمين وكان من آثاره هذا الجيش التركي الذي ينتسب إليه، ولأنهم يرون فيه باني تركية الحديثة فقد أوصلوه الى مرتبة القدسية التامة ورأوا فيه مخلصهم من الحضارة الاسلامية التي يدعون فيها التخلف والرجعية، ويعشرونها سبب تأخرهم. ولأن هذا يصب في تيار





اليهودية العالمية ورغبات الدول الغربية الاستعمارية من حيث الضرب الكامل والتدمير الشامل لما بناه المسلمون عبر التاريخ من خلال دولتهم الاسلامية التي يمثلها خليفتهم. فقد ساعدت الأطراف المتآمرة كلها، على دعم المارق الأغبر وملاحقة الاسلام في تركية وحصره في أغوار الأرياف للاجهاز عليه نهائياً..

* ولكن... لأن للبيت رباً يحميه، فقد قام فتية آمنوا وبدأوا يعيدون الروح الى جسد الرجل المريض، تركية التي لم يقتمها السفور ولم يحضرها لبس القبعة، فبدأ الانتعاش يسري كالنسمات الخفيفة في ثنايا هذه الدولة الكبيرة، وظهر في الأفق ملامح صحوة وبوادر أوبة الى التراث العظيم للاسلام الذي جعل من بداوة الترك أمة متقدمة.

* لما ظهرت هذه البوادر وبدأت تتجمع تحت راية الخلاص الوطني، الذي طرح برنامجه الفكري والعملي بقوة وثقة وإخلاص، ولما كاد البرنامج يجمع حوله أطرافاً واسعة وجماهير عريضة من المسلمين، بعد أن ثبت للناس جميعاً انهزام الفكرين الغربي والشرقي على حد سواء في برنامج الحزبين الرئيسيين (العدالة والشعب الجمهوري) ولما كانت الانتخابات النيابية التركية قريبة الأمد، وحزب الخلاص يأمل من إجرائها أن يرفع عدد ممثليه في المجلس النيابي الى مائة عضو. لما كان هذا كله، جاء الحل المعهود في بلدان العالم الثالث.

الانقلاب العسكري...

* ويقال إن هناك عاملين اثنين عجلا بوقوعه: الأول: وقوف أربكان مع نوابه بقوة وحزم ضد التوجه الاسرائيلي في الحكومة التركية، ولا يزال الناس يذكرون مطالبته بقطع العلاقات مع اسرائيل، بعد محاولة نقل العاصمة الى القدس، والتصويت بحجب الثقة عن وزير الخارجية المتهم بميوله الغربية الشديدة وتعاونه الوثيق مع اسرائيل.

والثاني: كان مؤتمر قونيه الاسلامي الضخم الذي عقده الحزب لاظهار تعاطفه وتأييده للقدس، مع ما طرح من شعارات الحزب ومباحثه باللغة العربية المحرمة هناك مما اعتبر مساً عنيفاً بالكمالية العلمانية التي تحرم ذكر لفظة الاسلام والتكلم او الكتابة بالعربية

* ومن هذين الأمرين يظهر بوضوح مدى التأثير اليهودي في تركية ومدى التطابق الكامل بين ماجرى بالأمس وما يجري اليوم!!

فهل يعيد التاريخ نفسه؟! وهل سنسمع غداً بعد المحاكمة بالحكم بسجن مؤبد لرئيس الحزب الذي رفع الاسلام شعاراً له، كما فعل اليهود وأشياعهم من الماسون والدونمة مع السلطان عبدالحميد رحمه الله؟!

إننا نأمل أن تكون الثمانينات في هذا القرن قد غيرت شيئاً من عقلية الحاكم العسكري عن سلفه الحاكم في العشرينات، فلعله يلاحظ أن هناك اختلافاً كبيراً بين مسلمي تركية والعالم اليوم عن أسلافهم في بداية هذا القرن.

بفلوسنا نرفع الصليب شعارا

مستشفى الرازي في لندن تعود ملكيته للشركة الكويتية للاستثمارات .. ووزارة الصحة تتعامل مع هذا المستشفى لعلاج المرضى المرسلين للعلاج في بريطانيا .. شعار المستشفى صليب وليس هلالا .. ومرضى المستشفى معظمهم مسلمون الذين يرفعون الهلال شعارا ..

والسؤال الاول هل يجوز شرعا ان يرفع المسلمون الصليب شعارا لهم؟

الجواب الشرعي: لايجوز اطلاقا لان الاحاديث الصحيحة الواردة تنهى عن ذلك وتبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهتك الاصلاب اينما وجدها..

السؤال الثاني هل يحق للشركة الكويتية للاستثمار ان تستغل علم الكويت كعلامة تجارية يضمها صليب؟

الجواب القانوني: لايحق اطلاقا .. ذلك لان القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٦١ القاضي بتعديل بعض احكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦١ في شان العلم الوطني لدولة الكويت لايبيح ذلك .. فالمادة الثانية منه تنص على ان تضاف الى القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦١ المشار اليه مادة جديدة تكون هي المادة الخامسة بالنص الاتي:

«مع عدم الاخلال بأية عقوبة اشد ينص عليها قانون الجزاء، يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على ثلاثة اشهر وبغرامة لاتزيد على عشرين دينارا او باحدى العقوبتين كل من رفع العلم الوطني على الابنية الخاصة بصفة مستمرة او استعمله كعلامة تجارية او بقصد الاعلان او رفع علما وطنيا ممزقا او في حالة غير لائقة».

بعد هذا البيان نرجو من شركة الاستثمارات الكويتية تصحيح الخطأين الشرعي والقانوني .. مع اطيب التمنيات.

لايكن احدكم امعة

عيد الاضحى عيد اسلامي شرعه الله جل وعلا من فوق سبع سموات .. والاحتفال به عبادة .. وابرز شعائره صلاة العيد واجتماع الناس للتهاني والتبريكات.

وابرز مظاهره طمس للمنكرات والحفلات الخليعة وابدالها بمظاهر اللهو البريء.

وقرار امير البلاد بالاكتفاء بصلاة العيد وعدم استقبال المهنئين مراعاة للظروف السياسية للمنطقة لم يفهم منه اطلاقا انه رغبة يود تعميمها على كل رجالات البلد واصحاب الديوانيات فأمير البلاد يحمل اعلى صفة رسمية سياسية ينبغي عليها مراعاة الظروف الدولية والاسلامية والعربية .. اما بقية رجالات البلد فتفتح ديوانياتهم واستقبال المهنئين - احدى شعائر العيد - لن يؤثر على المواقف الرسمية امام العالم .. فلماذا هذا التملق على حساب شريعة الله؟!

اليس كان من الاولى لاولئك الناس ان يطالبوا بوقف الحفلات الغنائية الراقصة التي اقامتها الفنادق والشركات .. اليس هذه الحفلات هي التي تتنافى مع الاوضاع الحالية التي تهرق فيها دماء المسلمين في ايران والعراق والتي يروح فيها الاف الضحايا في زلزال الجزائر.

اليست هذه الحفلات التي تغضب رب الملوك والحكام ورب السموات والارض هي المطلوب ايقافها..

ان في ذكرى تكريم اسماعيل عليه الصلاة والسلام .. ابي العرب .. ونبي المسلمين يتم مخالفة نهجه وسنته ..

اليس محمد صلى الله عليه وسلم امام الأئمة وهادي الركب اولى بالاتباع.

ياقوم .. اتقوا الله .. اتستبدلون بالمعروف منكرا .. ياقوم ماقولنا يوم الحشر والخلائق امام الملك الجبار المتكبر .. كلنا حكاما وشعوبا .. الورى ياه ومستضعفين عراة وحفاة والشمس فوق رؤسنا كاللهب المستعر .. والكل يقول نفسي نفسي .. حينها نتذكر القول المعروف لايكن احدكم امعة .. ان احسن الناس احسن .. وان اساؤوا اساء ..

اخبار اجتماعية

- رزق الاستاذ بدر عبدالغفور بمولودة اسماها «أسماء» وهي اول الذرية الصالحة.
- رزق السيد نبيل شهاب بمولود اسماه عبدالله .. بارك الله لك فيه ياابا عبدالله.
- رزق السيد فيصل يوسف بمولود ثالث اسماه عبدالله .. بارك الله لك فيه يا ابا اسامة.

الى من يهمه الامر:

في انتخابات احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت تنافست قائمتان .. قائمة تمثل الاتجاهات الوطنية المعروفة في البلد وقائمة تمثل مصالح بعض الرسميين .. يقال ان القائمة الثانية استخدمت كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة بما فيها من نفوذ رسمييها .. فتقاسم الناخبون الى قسمين .. قسم معظمه من الكويتيين من الذين لا تؤثر عليهم رموز الترهيب والترغيب .. وقسم معظمه من غير الكويتيين .. اسفرت النتائج عن تعادل - مما قد يتسبب بتجميد الجمعية.

والسبب كله يعود الى تدخل أولو النفوذ في العمل النقابي رغبة منهم بأن لا تمر الحريات الا من تحت أيديهم

اذا كانت الامور تمر هكذا في العمل النقابي الطلابي .. فما بالك بالعمل السياسي المقبل؟!

خير امة؟!

• صحيفة التايمز البريطانية اقدم صحف بريطانيا تعرض نفسها للبيع

• الصحافة سلاح خطر جدا يغير الحقائق و يحيل الباطل حقا والحق باطلا و يفرض سلطانه على السلاطين والهيئات الدولية.

• اثرياء اليهود يوجهون اموالهم للسيطرة على الاعلام العالمي من اجل قضاياهم

• كثير من اثرياء المسلمين يوجهون اموالهم لشراء القصور في باريس ولندن واسبانيا والدخول ببعض المشاريع الاقتصادية.

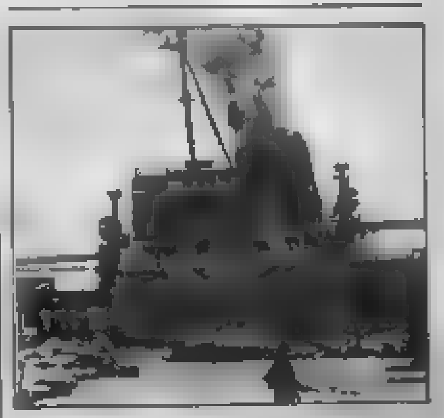
• بعض السفهاء الاثرياء يصب ملايينه في النوادي الليلية والملاهي وطاولات القمار.

• صحيفة التايمز مازالت معروضة والمتقدمين لشرائها مازالوا يهودا ونصارى.

• هل مازلنا خير امة اخرجت للناس؟!

من هذه الحقائق اخي القارىء تستطيع تكوين الموضوع

شيء من الحياء ياشركة البترول الوطنية



اذا كان بترول الجيران .. العراق وايران يشتعل هدرا من جراء الغارات الجوية .. واذا كانت المصافي الكبرى في البلدين المسلمين تقصف بالفانتوم والميج .. فان بترولنا في عز العيد يتمايل راقصا على انغام الموسيقى .. في نفس اللحظات التي تقوم فيها جرافات الجزائر باستخراج ضحايا الزلزال.

لقد فاجأتنا شركة البترول الوطنية الكويتية بهذا الاعلان «يسرنا اعلامكم بأن نادي الصحاري والذي يربو عدد اعضائه على الخمسمائة عضوا يود اقامة حفلة راقصة كبرى في قاعة الجوهرة بفندق شاطىء المسيلة سيتش وذلك رابع ليالي عيد الاضحى المبارك» عيب عليكم ياشركة البترول .. شيء من الحياء شيء من الخجل .. شيء من المروءة .. الناس تموت وتقصف و يزلزل بها وانتم تقيمون الحفلات الوردية.

لاذا لم يكن الاحترام لله جل جلاله ورب الارباب فاحترام لمشاعر الامة .. ومشاعر الكويتيين في العالم الاسلامي على الاقل.

ما رأي وزارة الكهرباء؟

هل صالة التزلج مهمة بالحاح لكي تصرف عليها الطاقة الكهربائية الضئيلة كما تزعم وزارة الكهرباء؟

وهل صالة التزلج المخصصة للهو أهم من نشاطات مركز الشباب في جمعية الاصلاح المخصصة لنشر مبادىء الاسلام؟

سؤال نطرحه بعد ان اعلنت شركة المشروعات السياحية امس انها قررت فتح أبواب صالة التزلج اعتبارا من اول نوفمبر المقبل .. سؤال نطرحة بعد ان قطعت وزارة الكهرباء منذ مدة مقطع تيار الكهرباء عن مركز الشباب بحجة الاسراف في استعمال الطاقة الكهربائية

صيد الاسبوع

زيادة الخدمات لحملات الحجاج

يتحدث الحجاج الذين عادوا الى البلاد عن مجموعة من المميزات في ترتيب أمور الحملات الكويتية تمت هذا العام ومن أبرزها الزام الحملات بتوفير السكن في المباني بدلا من الخيام وذلك في مكه المكرمة كما هي الحال في المدينة.

وقد تمت اهمية هذه الخطوة مع اشتداد حرارة الجو التي يتوقع لها التزايد سنة بعد أخرى نظرا لدخول موسم الحج في فترة الصيف وفي الحقيقة فان دولا أخرى قد سبقت الى خطوات شبيهة بقصد تذليل مشاق السفر على حجاج بيت الله الحرام ففي هذا الموسم ظهرت انواع من سيارات الحجاج المكيفة ذات المقاعد المريحة والمزوده بحمام بالاضافة الى وجود أفراد جوالة وكشافة من تلك الدول حيث قاموا بدور كبير لارشاد حجيجهم وتقدم مختلف الخدمات لهم

ونحن نعتقد بان هذه التحسينات التي تقدمها دولا اخرى شقيقة لا تعني بالضرورة ارهاق الحاج بزيادة اسعار يفه بل إن منها ما يتم مجانا كالخدمات الصحية والارشاد الديني وخدمات الكشافة ومنها ما يتم عبر جهاز اداري يتولى التفاوض على استئجار المباني وشراء المخيمات واعادة بيعها بعد الموسم الخ

فتقدم هذه المجموعة الاداريه للحملات فرص سكن وتنقل وتغذية بطريقة الشراء الجماعي ذا التكلفة المعقولة



الطبيعة أم هي
جنود الله

بقلم/ اسماعيل درويش

● الزلازل والبراكين والرياح والمياه .. هي من جنود الله عز وجل يعذب بها الذين عتوا عن أمر ربهم.

● وجود اناس صالحين لا يكفي لدرء عذاب الله.

قال تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا ...» ١٥/الملك. ففي هذه الآية الكريمة يذكر القاهر فوق العباد عباده ويلفت انظارهم ويسترعي انتباههم الى نعمة كبرى جديرة بالتذكر والتنويه تلك هي نعمة استقرار الأرض وتذليلها لخليفته الانسان، وما من شك أن الله عز وجل عندما أشار الى تلك النعمة في كتابه الكريم الذي أجمل فيه أمور الدين والدنيا والأحكام والأنباء إنما أشار الى أمر عظيم، فاذا ما عرفنا أن هذه الأرض تدور حول محورها بسرعة (١٧٦٠) كم/ ساعة لعلنا نكون قد ادركنا نعمة اللطيف بعباده كيف أنها تدور بهذه السرعة العظيمة دون أن ينكفأ لنا فنجان قهوة أو كوب ماء وكيف أن الناس يتناولون قريري العين دونما أي تنغيص، وإذا كانت الأرض تدور حول محورها فإن لها حركة دورانية أخرى أعظم وأنمى، تلك هي دورانها حول الشمس أثناء دورانها حول محورها وتبلغ سرعة دورانها حول الشمس ١١٤ر٤٠٠ كم/ساعة نعم فقط مائة وأربعة عشر ألف وأربعمائة كيلو متر في الساعة، وعلى الرغم من تلك السرعة الرهيبة، لا تختلط أشياؤنا في الدنيا ولا تلتبس علينا المواطن والأماكن ولا يغشانا أدنى ما يخشى ركاب الطائرات من عوارض الدوخان وطنين الأذان ... انه صنع الحكيم العليم الذي أتقن كل شيء خلقه.

ولكن هذه الذلول قد لا تبقى كذلك فقد تعتريها الرجفة وعندئذ يضرب الله بها العصاة من الخلق، وقد قص الله عز وجل علينا في كتابه الذي لم يفرط فيه بشيء عن أقوام ردوا رسل الله ولم يثنهم عن كفرهم الآيات والحجج، ومن هؤلاء الظالمين قوم صالح عليه السلام، قال تعالى «... فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين، فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين» ٧٨/٧٧ الأعراف، ومثل ذلك حدث مع قوم شعيب عليه السلام وفي ذلك يقول تعالى «وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم اذا لخاسرون، فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها، الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين» ٩٠/٩١ – الأعراف، ومثل ذلك كان لقوم موسى عليه السلام، والرجفة التي ذكرت انما هي الزلازل التي يقطع الله بها دابر القوم الظالمين، ولما كان «لله جنود السموات والأرض» ونحن معشر المسلمين نعلم بعضنا من هذه الجنود ولكننا نجهل الكثير الكثير، إذ لا يعلم جنود ربك الا هو، فالزلازل هي جند من جنود الله عز وجل يعذب بها الذين عتوا عن أمر ربهم ... وقد سمع الجميع بالزلزال الذي ضرب مدينة الأصنام الجزائرية، والذي بلغت شدته ٧ر٢ بمقياس رنجتر الذي يتكون من ٩ درجات، وأن الزلزال لم

• زلزال «تانغ شان» الذي حدث في الصين أسفر عن قتل مليون انسان من أصل ١٦ر١ مليون عدد سكان المدينة.

• الفائدة من هذه الأحداث هي أخذ العظة والعبرة والرجوع الى الله وعدم جحدان النعم.

يستغرق أكثر من ٣٠ ثانية ليودي بعد ذلك بحياة أكثر من (٢٠) ألف قتيل و(٢٥٠) الف جريح ومفقود، والمشردين لا حصر لهم، وأصاب الدمار ٨٠٪ من عروشها. وأشد ما ساءني ذلك الاسم القبيح الذي تحمله المدينة، الأصنام، وكلنا يعلم أن الاسلام ما جاء الا لتحطيم الأصنام واجتثاثها من جذورها من حياة الناس ومن عقولهم، ولا أدري ما هي المسوغات التي استند اليها مجلس الثورة الجزائري ليطلق اسم الأصنام عام ١٩٦٤م على تلك المدينة. وعلى أية حال فإن ما حل بدار الأصنام لم يكن ظلما من الله عز وجل فإن الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون، وهذا بما كسبت أيدي الناس، وقد يأخذ الله القرية كلها بالعذاب بما فيها وان كان فيها أناس صالحون وأطفال وشيوخ وذلك إذا كثر الخبث حيث لا يصيب عندئذ العذاب الذين ظلموا خاصة ثم يبعث الله الجميع على نياتهم، والذي أود أن أزيد القول هنا فأقول ان وجود أناس صالحين وحده لا يكفي لدرء العذاب بل لا بد أن يقوم هؤلاء بالاصلاح أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والا نزل العذاب ومصداق ذلك قوله تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» ١١٧/هود وقوله تعالى «... فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ومن منا لا يذكر الزلزال الشهير، زلزال أغادير، الذي ضرب مدينة أغادير المغربية في ٢٩/٢/١٩٦٠م حيث زاد عدد القتلى عن (١٢) الف قتيل، وقد حدثني أحد الثقات المغاربة بأن أهل المدينة قد رتعوا في المعاصي والذنوب حتى الثمالة وبارزوا الله العداء، واستحلت فيهم الفاحشة، ورأوا المنكر معروفا والمعروف منكرا وقد بلغ بهم الفسق والعصيان أن لطخوا الطعام بالخمرة بدل الماء، وقد كان فيهم قلة قليلة صالحة بقيت على دينها لم تبدل فيه غادرت المدينة، وبعد المغادرة حدث لها الدمار المرعب ونزل بساحتها بأس الله، وصدق الله العظيم القائل «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما» ٢٥/الفتح وهكذا تزيل القوم فحدث العذاب ومن الزلازل المدوية تلك الزلازل التي ضربت جواتيمالا احدى دول أمريكا الوسطى لمدة ٤ أيام متتالية في شهر فبراير ١٩٧٦م وقد أسفرت عن.

(أ) ٣٠ الف قتيل. (ب) ٥٠ الف جريح. (جـ) ٣٠٠ قرية تعرضت للدمار. (د) ٦٠٪ تهدم تماما، ٤٠٪ على وشك الانهيار بين الحين والحين بعد أن أتت الزلازل على أساساتها، وبلغ عدد المساكن المهدمة في العاصمة جواتيمالا وحدها (١٠٨) الف مسكن. (هـ) مليون مشرد منهم (١٣٤) الف في العاصمة وحدها. (و) عدد الأطفال الأيتام (٣٠) الف طفل أعمارهم دون الخامسة، ولعل الزلزال الذي يستحق الذكر هو ذلك الزلزال المرعب الذي ضرب مدينة «تانغ شان» في الصين في ٢٨/٧/١٩٧٦م وأسفر عن مليون قتيل من أصل ١٦ر١ مليون عدد سكان المدينة، وبلغت شدة الزلزال ٢ر٨ على ٩ بمقياس رنجتر، وسجلته كافة المراصد العالمية في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واستراليا وغيرها

والبراكين كذلك تعتبر من جنود الله عز وجل يسلطها على من يشاء ولعل من الأمثلة القريبة التي تستحق الذكر انفجار بركان «سانت هيلين» في مدينة فانكوفر بولاية واشنطن



الامريكية في ١٨/٥/١٩٨٠م وذلك بعد انقطاع استمر ٢٣ سنة، وقذف حممه على ارتفاع (١٥) ألف متر في الجو وقدرت حرارة تلك الحمم بما يعادل حرارة (٥٠٠) قنبلة ذرية هيروشيمية، واستمر الانفجار يومين متواصلين فملأ سماء المنطقة بالدخان الخانق والغازات السامة، وقد أضاءت نيران البركان منطقة نصف قطرها (٥٠) كم وقد غطى البركان المتفجر منطقة يبلغ نصف قطرها (٣٠) كم أي بمساحة قدرها ط نق٢ ١٤ر٣×٩٠٠ ٢٨٢٦كم٢. وللقارىء الكريم أن يتصور عظم تلك المساحة وشدة ذلك الانفجار إذا علم أن المساحة التدميرية لقنبلة ذرية واحدة هي ٣٠٠كم، فقط!! وقد بلغ عدد القتلى ٩٨ شخصاً، ولولا الانذار الذي وجهه العلماء الجيولوجيون لسكان المناطق المجاورة بضرورة اخلاء قراهم قبل ٤٣ يوماً وهي المدة التي بدأ البركان بإرسال مؤشرات التفجير لكانت الخسائر أضعاف ذلك. وجندي آخر من جنود الله عز وجل ألا وهو الهواء، ذلك النسيم العليل الذي ينقلب بأمر ربه الى ريح صرصر تذيق الناس العذاب الأليم ومن أمثلة ذلك ما حدث لمدينة لاباز المكسيكية في ٣٠/٩/١٩٧٦م تلك المدينة التي كانت المصيف المفضل للأثرياء ورجال الأعمال الأمريكان، حيث انقلب النسيم العليل الى ريح عاتية تسير بسرعة ٢٠٠ كم/ساعة لتؤدي الى:

أ ـ ١٢٠٠ قتيل

ب ـ ١٥ مليون دولار الخسائر المادية.

جـ ـ ١٤ الف جريح و(٦٥) الف مشرد.

د ـ اكتسحت فيضانات الماء والطين أحياءاً بأكملها.

هـ ـ غمرت المياه القرى المحيطة وغطت الاشجار المقلوعة من جذورها الطرقات والشوارع.

و ـ اقتلاع منازل بأكملها وانقلبت بعض المباني تماما ودمرت الوف المنازل.

ع ـ أعلنت وزارة الزراعة أن جميع محاصيل المنطقة أصيبت بالتلف التام.

س ـ غمرت الشوارع وحول بعمق يزيد على (٣٠) سم.

وكذلك الماء الذي يحيي الله به الأرض بعد موتها والذي جعل منه كل شيء، هو أيضا جندي من جنود الله تعالى يعذب به من يشاء ومن أمثلة ذلك ما حدث في بنكستان في شهر اغسطس عام ١٩٧٦م حيث هطلت أمطار غزيرة لمدة أسبوع ادت الى ارتفاع منسوب أحد الأنهار وروافده مما أدى الى حدوث فيضانات عارمة اجتاحت (٥٢٨١) قرية وأودت بحياة (٦٥٠) شخص

ومن لا يذكر تلك الفيضانات العارمة التي اجتاحت الهند في شهر سبتمبر/ ١٩٧٨م وكانت اهم الخسائر هي:ـ

أ ـ ٢٠ الف قتيل.

ب ـ ٢٠٠ مليون دولار.

جـ ـ ٢٠٠ الف مشرد دون مأوى.



د ـ غمرت السهول المدن الهندوكية المقدسة (الله أباد وباتناي عاصمة ولاية بيهار) واجتاح نهر الجانج وحوضها جامعة.

هـ ـ تدمير ٣ جسور كبرى في العاصمة دلهي.

و ـ ظهرت الشقوق في سد بناه امبراطور المغول «أكبر» قبل ٣٠٠ سنة، وقد استخدمت الحكومة الألوف من أكياس الرمل لسد الشقوق.

ونحن هنا في دول الخليج قد حبانا الله بنعمائه وآلائه السابغة الظاهرة والباطنة، وهذه النعم لا تدوم الا بالشكر، والشكر ليس كلمة يرددها اللسان ولكنها الأعمال والأفعال «اعملوا آل داود شكرا، وقليل من عبادي الشكور» سبأ/١٣ وأهمها تحكيم الاسلام في كافة المجالات والمناحي ولو رمقنا الأمم كلها عن قوس واحدة وأن نشهد ما سواه، والا فما والله نحن بأكرم على الله من غيرنا «أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير» (١٦ ـ ١٨)/ الملك، وقد حذرنا الله سبحانه نفسه قال تعالى: «ويحذركم الله نفسه» اما أن نستمر سادرين في المعاصي والآثام راتعين في خيرات الله آمنين مطمئنين فلا لأنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وما نحن بالمعجزين في الأرض ولا في السماء، وتلك أنباء القرى يقصها الله علينا فهل من مدكر؟؟

وإني إذ أرفع صوتي بالدعاء لله عز وجل بأن يحفظ ديار الاسلام والمسلمين كافة وأن يرفع مقته وغضبه عني أنكر بني قومي بما يدفع الله به البلاء ويدرء به العذاب وهو ما ذكرته الآية ٨٢ من سورة الأنعام «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» صدق الله العظيم.

ولجيهان اجتهادات أيضا

كانت زوجة رئيس مصر قد أدلت بحديث لمجلة (ماري كلير) الفرنسية المهتمة بشئون المنزل والمرأة، وقد قالت جيهان السادات -بعد أن نوهت بأن أمها انكليزية الأصل- ردا على سؤال لها حول الحجاب: (انني ضد الحجاب، لأن البيسات المحجبات يخفن الأطفال بمنظرهن الشاذ.. وقد قررت بصفتي مدرسة بالجامعة أن اطرد أي طالبة محجبة من محاضراتي فسوف اخذها من يدها واقول لها: مكانك الخارج .. في تقديري، فان المسؤولية تقع على عاتق أساتذة الجامعات، فهم سبب انتشار تلك الظاهرة، فاذا قام أستاذ بطرد فتاة واحدة من محاضراته مرة واثنتين فسوف تقلع الفتيات عن ارتداء الحجاب).

وقالت أن الحجاب مسألة تفصيلية بعيدة عن جوهر الاسلام ومن مبادئه الاساسية ولم تكتف جيهان بذلك بل حملت على عقوبة الزنى الشرعية وقالت: ان هذا موضوع يحتاج الى مناقشات كثيرة. واذا كان هنالك بعض الأعضاء في مجلس الشعب المصري يفكرون في فرض هذه العقوبة فان مشروع القانون هذا سوف يموت بالفشل..

وعندما سئلت عما اذا كانت فكرت في اللحظة التي يترك فيها زوجها الحكم، فقالت: (بالطبع فكرت في هذه اللحظة، ولهذا أعمل ليل نهار حتى احقق للمرأة المصرية بعض حقوقها، وكان ابرز ما انجزته هو صدور قانون الاحوال الشخصية الجديد..) ثم قالت: (الذي دائما اعاكس الرئيس في طلباتي للمرأة، ولكنه يجيب بقوله: ان هذه ليست هي اللحظة المناسبة. ولكنني اعود والح عليه في طلباتي من أجل المرأة).

وهكذا لم يكتف الشعب المصري بالآء برنامجه صاحب الاجتهادات المصلحية، ولا بمستشاره التهامي بل يكتمل المكان بكاتبهم الحاكم في مصر بزوجة الرئيس التي توقفت عن الدراسة وهي في الثامنة من عمرها، ثم عادت اليها وهي في الاربعين، وصارت بسرعة صاروخية مدرسة مساعدة بكلية آداب القاهرة، ومنحت نفسها منزلة الاجتهاد كشيوخ الأزهر فصارت تذم هذا من أحكام الاسلام وتحذف ذاك وتخترع وتجتهد وتطعن الدين على هواها.

وهذا مثل واضح من أمثلة الانحطاط الفكري والأدبي الا ماتهمه جيهان هذه من الناحية العلمية والفكرية، وهل كان لأرائها ان تنتشر على صفحات المجلات وفي الحرم الجامعي لولا أن ظروفا معينة معروفة جعلت من زوجها (الحاكم بأمره) الجديد في مصر

ولئن كان للحاكم الفاطمي في مصر اجتهادات خلفت بها في عهده ووجد من يؤلهه إلا أن غالبية الشعب المصري حينذاك سخر منه ورفضه حتى ان اخته قتلته فيما بعد فما بال (الحاكم السادالتي) في مصر يتيح المجال لأمثال زوجته للتصدر للاجتهاد بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - وهو الذي ادعى انه يقيم دولة العلم والايمان، فهل الايمان يقول بأن الحجاب مسألة بعيدة عن جوهر الاسلام وهل العلم يقول أن المدرسة المحجبة تخوف الأطفال وهل العلم والايمان يحرم ما أحل الله و يحل ما حرمه و يبطل أحكامه. لا شك أن العلم والايمان لا علاقة لهما البتة بمؤسسة (السادات وشركاه)، وانما الدجل والنفاق هما رائدا تلك المؤسسة التي مدت يدها لليهود دون حياء أو خجل كما مدتها من قبل لكل عميل بخيس .. ولذلك لا غرابة أن يتطاول أصحابها على الدين وأحكامه وعلى الشريعة أيضا .. ولكن أين الشعب المصري من بطانة (الحاكم) الجديد ..

سيرة عالم في كتاب

وصلنا كتاب عن (حياة الداعية الاسلامي: عبدالرحمن بن محمد الدوسري رحمه الله)، بقلم تلميذه: أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الحصين.

والذين لا يعرفون الشيخ الدوسري يستطيعون من الاطلاع على هذا الكتاب معرفة شيء عنه وعن أعماله واقواله، فقد كان - رحمه الله - يؤثر قول الحق و يعمل به و ينبه دائما الى أهمية العلم والفقه ونشر العلوم الشرعية وكان يدعو الى الأخذ بالشريعة الغراء وتطبيقها في كل مجال، وكان يلح كثيرا على مسؤولية العلماء والمشايخ فيقول: (أوجب الواجب على علماء المسلمين أن يبثوا الوعي الديني الصحيح في طبقات الأمة، و يلهبوا حماس شبابها واثرياتها بتلمس جميع ما يكفل عودة القيادة الفكرية اليهم، فاذا نجحوا في التربية الروحية وحازوا القيادة الفكرية التي لا تنزعها أعداؤهم وهم صادرون، كانوا جديرين بالحياة الصحيحة).

ومن مواقفه المشرفة معارضته للتهريج الذي تسبب في نكسة عام ١٩٦٧ في الوقت الذي كان كثيرون يجرون لاهثين وراء كلمات الرئيس العربي (الملهم) ويبين أن هؤلاء لا ينصرون حقا ولا يجاهدون في سبيل الله وانما يريدون تنفيذ خطط أسيادهم واقرار الكيان الصهيوني، وقد اتضحت الامور بعد ذلك فكانت كما قال فضاعت الضفة والقدس وسيناء والجولان، ولم تخسر نظم طواغيت القومية العربية الكرسي والتسلط.

وكذلك وقف موقف المعارضة مع مجموعة من شيوخ الكويت في وجه القانون الجزائي الوضعي الذي نقله (السنهوري) عن القانون الفرنسي وقدمه بضاعة خبيثة لتحل محل العمل بالشريعة ونشر في الجريدة الرسمية عام ١٩٦٠.

وهاجر الشيخ رحمه الله من الكويت التي تربى وعاش فيها أكثر شبابه، الى المملكة العربية السعودية عام ١٣٨١ هـ وسكن الرياض، واستمر في نشاطه في التعليم والتدريس والوعظ والنصح والمجاهرة بالحق، وكان يجيب عن أسئلة القراء في الصحف و يكتب اليهم و يوزع النشرات والكتب من ماله الخاص، وانتقد كتب وزارة التربية مرة في المسجد وكان الملك فيصل رحمه الله حاضرا فشكر الشيخ لنصحه وأمر وزير التربية بتأليف لجنة لاعادة النظر في جميع المناهج التربوية والكتب المدرسية.

وكان الشيخ يدعو الى الاهتمام بالفقه ومزجه بالحديث ولا يقر بعض من يدعون علم الحديث في التهجم على الفقه والفقهاء، وهذا يدل على مدى لبه وعلمه بالحديث والفقه لانهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر الا عند الجهلة والمتعصبين.

واليك قارئي العزيز مثالا من كتاباته الدينية السياسية، كتب -رحمه الله- في مجلة الدعوة السعودية عدد (١٣) تحت عنوان: (انتبهوا ياذوي العواطف والتصفيق):

بعض الأقلام التي طلعت علينا في حوادث (الكنغو) تبكي وتتباكى على الشيوعي الهالك (لومومبا)، وتتطاول على وحي الله فتصفه شهيدا، بينما تختفي وتتعامى عن نكبة المسلمين في (الزنجبار) وفي الهند ثم عن نكبتهم بقتل الشهيد الصحيح (أحمد و بيلو) وزميله (أبو بكر)، والاطاحة بحكومته التي هي أقوى سند للمسلمين من جهة وحصن منيع ضد الصهيونية من جهة أخرى.

وقد أوضحت سابقا أن لقب (الشهادة) لا يجوز أن يوصف به الا المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، وأما من قاتل لعصبية أو وطنية أو غاية مادية مهما كانت، فهو في سبيل الشيطان، ولا يجوز تسميته شهيدا حتى ولو كان مسلما.

رحم الله الشيخ الدوسري رحمة واسعة.

الشهيد البطل تميم منير شقفي

اقدمت السلطة الباغية في دمشق وذلك في النصف الأول من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٠، على قتل الأخ الشهيد البطل تميم منير شقفي ولا يسعني بهذه السطور الى أن أعرف بالأخ الشهيد ولو ببضع كلمات. ومهما تكلمت عنه فلم أوفيه حقه.

ولد الأخ الشهيد في مدينة حماه وترعرع في ربوعها والتحق بعد ذلك بجامعة حلب كلية الهندسة ودرس بها وعند تخرجه لاحقته السلطة الباغية في دمشق فالتحق باخوانه المجاهدين وكان رحمه الله خلال سنين المحنه لاتفتر له عزيمة. مجاهداً لاعلاء كلمة الله لقد أذاق البعث من رشاشه السم الزعاف، حتى أن وزير الداخلية السابق أعطى تعهداً بالافراج عن عشرات الاخوة لقاء القبض على هذا البطل. قضى حتفه رحمه الله وهو بأحد جولاته الميدانية في مدينة حماه الصابرة بعد أن أردى العشرات بين قتيل وجريح ولا يسعنا ونحن نذكر بالأخ الحبيب الا أن نعاهد الله على الجهاد في سبيله مهما كلفنا من تضحيات فإما النصر وأما الشهادة. ولن ننسى تميم وأخوانه وسنثأر لهم باذن الله

• رضى السوفيات اساس للنجاح في الانتخابات الألمانية!

قامت مصادر المانية عربية بابلاغ الخارجية السوفياتية أن سياسة الاشتراكية الديمقراطية الألمانية تجاه موسكو لن يطرأ عليها تغيير فعلي بالرغم من الصعود الانتخابي للحزب الليبرالي المتحالف مع الاشتراكيين الديمقراطيين والذي ينظر الى «الانفتاح على الشرق» بحذر.

• دول أوروبا تتعاون للدفاع عن نفسها!

يبدو أن الشعور بالخطر يوحد الصفوف، فمن المرجح أن تتحول منظمة «اتحاد أوروبا الغربية» الدفاعية الطابع التي تضم برلمانيين من دول المجموعة الأوروبية التسع باستثناء ايرلندا والدانمرك الى منظمة برلمانية دفاعية حقيقية تجسد اهتمام أوروبا الغربية بتأمين كامل دفاعها بنفسها خلال العقد المقبل.

• فرنسا أصبحت مسرحاً للارهاب.



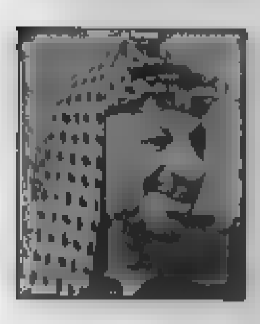
في أوائل هذا الشهر تعرض الكنيس اليهودي في باريس لهجوم عنيف من قبل المتطرفين اليمينيين لأهل الحكومة الفرنسية وأثار اليهود في فرنسا المظاهرات كان أكبرها للظاهرة التي جرت في ١٠/٧ والتي كانت سابقة في تاريخ «الجمهورية الخامسة الفرنسية» فللمرة الأول منذ ربع قرن دعت كل الأحزاب السياسية الفرنسية – باستثناء اليمين المتطرف – وكل النقابات والهيئات المهنية الى تظاهرة موحدة شارك فيها ٢٠٠ ألف شخص... وللعلم فان ملف النشاط العسكري لليمين المتطرف في فرنسا حافل بالأحداث فبين شهر يونيو ١٩٧٧ وسبتمبر ١٩٨٠ قام اليمين المتطرف بـ ١٥٩ عملية عسكرية لم يعاقب على أي منها وسقط فيها عشرات القتلى وفقط في مجال النشاط اللاانساني – المعادي لليهود – جرت ١٢٠ عملية خلال السنوات الخمس الأخيرة (نبش قبور اليهود – اطلاق النار على مراكز تجمعهم الدينية والاجتماعية) وقد أطلق عليهم النار بين الجدد.

من هذا الحدث وغيره، يتضح لنا الدور اليهودي في فرنسا فلماذا لم تقم هذه المظاهرة الضخمة والأول من نوعها في فرنسا الا عند انفجار المعبد اليهودي؟.

• اقتراح يهودي مسموم لاقامة وطن للفسطينيين في عربستان!

تلقت الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة اقتراحاً يحاول اليهود الأمريكيون اضفاء الجدية عليه ويقول الاقتراح

اذا كان العراق قد حرر عربستان من ايران، فلماذا لا تتفق الأطراف الاقليمية والدولية على اقامة وطن قومي للفلسطينيين في هذه المنطقة وهذا الاقتراح يقدم حلولاً متعددة لكل مواجع الألم في المنطقة العربية فهو:-



• يقدم وطناً قومياً غنياً بالنفط للفلسطينيين.

• يقدم للعراق دولة حاجزة جغرافياً بينها وبين ايران ودولة صديقة أيضاً.

• يقدم لايران جيراناً أصدقاء بلا مطالب اقليمية كالعراق.

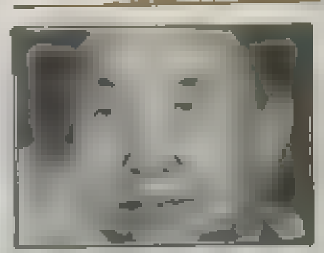


• يزيح عن الملك حسين «مخاوفه» من ياسر عرفات والفلسطينيين.

• يسهم في نفس الوقت للشكلة اللبنانية.

ان مثل هذا الاقتراح اليهودي المسموم يدل على تفكير اليهود الخبيث واصطيادهم في الماء العكر، ففلسطين هي اسلامية وليس لليهود أي مكان وهي لأهلها والذين لا يقبلوا عنها بديلاً مهما كان فيه من خيرات.

• الصين محتفل بعيد الأضحى لأول مرة منذ ١٥ عاماً



حضرت الخراف لأول مرة منذ ١٥ عاماً في المسجد الكبير في بكين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وقد سجل هذا الحفل إعادة الافتتاح الرسمي لهذا المسجد الذي تم تجديده مؤخراً بعد أن دمر ونهب خلال الثورة الثقافية الشيوعية منذ عام ١٩٦٦ وهي الفترة التي اوقفت فيها محاربة الشعائر الدينية

وقد أدى صلاة العيد امام المسجد شي كوبينج في صحن الجامع، ثم حضرت مجموعة صغيرة من المؤمنين في صمت عملية نحر الخراف التي قام بها في فناء المسجد قصاب مسلم محترف ليعلم الباقين أن شعور المسلمين الصينيين بمحاربة شعائر دينهم عمليا يزيدهم تماسكا وعظة وحبا للاسلام بعد أن كان هذا الخير قد احتجب عنهم لفترة طويلة على أيدي ماو تسي تونغ - «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

أركان حرب الأساطيل الأمريكية والبريطانية والفرنسية والاسترالية المرابطة في الخليج والمحيط الهندي لحيطت علما بتحركات هذه الأساطيل في المنطقة

وكانت الدوائر الرسمية الفرنسية قد لابت بالصمت للتعليق حول المشاورات الدائرة بين مختلف الأساطيل المسلحة منذ اندلاع الحرب بين العراق

وبدون بتدارك الأخطار حول حرية الملاحة في مضيق هرمز وهو أمر حيوي بالنسبة لتزويد الغرب بالبترول. وكانت الولايات

المتحدة قد فكرت منذ بداية نشوب الحرب في تشكيل قوة بحرية متعددة الجنسيات في

المحيط الهندي ومن جانب آخر أعلنت الدوائر الدبلوماسية الغربية عن ارتياحها لفاعلية هذا التعاون الذي يجري سرا

والذي اتاح بدون عقد مؤتمرات كبيرة وبدون اصدار أي بيان تجميع نحو ٦٠ قطعة حربية

أمريكية وفرنسية وبريطانية واسترالية على مقربة من الخليج وذكر الخبراء العسكريون الغربيون انه أمام وجود القطع

البحرية السبع التابعة للحلفاء تقوم الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة بحشد نحو ٣ سفينة حربية!!

• تقرير يصور حالة القمع التي يتعرض لها السجناء في الاتحاد السوفياتي:

أعدت «جمعية العفو الدولية» تقريرا يتألف من ٢ صفحة يشتمل على أحوال الذين يحكم عليهم لأمور مختلفة ويتعرضون لأنواع العذاب والعقاب تحت الراية الحمراء. هذا وقد عرض التقرير تصويرا لأولئك السجناء وما يلاقونه من تعذيب ووسائل القمع المختلفة وجاء في التقرير - تعريب محمد قيصر حسين -

كل من يعرب عن الخلاف في أي أمر من أمور الحكومة يسجن نكالا ويعيش في السجن جائعا ويكلف بالأعمال الشاقة الصعبة في مخيم العمل، وتحدد حقوقه بالعمل في ملوى المحلمين ويعفى من داره الى مكان بعيد

وكل من ينتقد السياسة الرسمية او يشكو ويتظلم من أدنى يصيبه من الحكم أو يقوم بعقد اجتماع ديني بدون اذن من الحكومة، أو يحاول مغادرة البلد فيعاقب بالعقاب النكير، التنقل من

ومنذ بشير الاعتقاب بأن محكمة من المحاكم السوفياتية لم تطلق سراح أحد عن الجرائم الدينية او السياسية ولم يفرض الحظر في الاتحاد السوفياتي على الخطب أو الاجتماع، والدين فحسب بل على حرية انتقال الأفراد من مكان الى مكان أيضا، ويوجد في البلد ١٥ جمهورية يتكون منها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتكون قوانين سائر هذه الجمهوريات في الصنيع العقابي متماثلة وتفرض الحظر على الحقوق الاساسية ان أي أحد سافر أو حضر أو عمل بمعارض السوفياتات أو يخالف

«كريمين» لم يرتكبوا جريمة وتم بأنوا سلفر شيع الا أنهم سدوا الجهود في الاتحاد السوفياتي للعودة الى أوطانهم كثير من السجناء السياسيين هم الذين يتحدثون عن الحقوق الوطنية أو عن حقوق الاحزاب المختلفة.

المجتمع فيحد من حقوقه الاساسية

وكل دعاية او احتجاج يسيئان الى سمعة الحكومة السوفياتية أو اجتماع يستهدف ارتكاب الجرائم الخطيرة الخاصة ضد الولاية، ذلك كله يعتبر مخالفة للقانون في ناحية القوانين - تعتبر حرية ابداء الراي ضد القانون - الاسلامي يمكن أن يعاقب مقابل تلك الجرائم الخطيرة عقابا يمتد الى سجن ١٢ سنة ومع هذا يفرض البعد

هذا الجزء المقتطف من هذا التقرير يكشف بنا عن سياسة الظلم والقمع والارهاب وكبت الحريات والحجر على الأفكار والتعدي على حقوق الانسان في روسيا الشيوعية ويعكس لنا بعد المأساة التي يعيشها الشعب الروسي تحت ظل الشيوعية والاشتراكية

• تكثف الأساطيل البحرية في الخليج

و محمد مهدي

أكدت مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الفرنسية أن هيئات

إضاءة إسلامية

الاتجاه الاسلامي والحياة النيابية الكويتية

● هناك ملاحظة مركزية حول الحياة النيابية السابقة وهي غياب الاتجاه الاسلامي الكتلوي المنظم عنها.

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دليل طيب على مقدرة نجاح الاتجاه الاسلامي في العمل النيابي.

● التجربة السياسية السابقة في الكويت والتي امتدت ما بين ١٩٦٢ ــ ١٩٧٦ كانت تجربة ثرية وحيدة ونحوه مما قبل فيها. لقد تمكنت من خلالها معظم فئات المجتمع الكويتي من التعبير عن مكنوناتها، وفي هذا برأيي مكسب كبير للكويت حكومة وشعباً. ولقد صدرت عن مجالس الأمة السابقة عدة قوانين صارت الآن حبراً لا سحراً من حياتنا اليومية واستهدفت أساساً حماية الانسان في هذا البلد من الاستغلال والاستضعاف والضياع. ولقد قدر لبعض هذه القوانين أن يرى النور مثل قانون التأمينات الاجتماعية الشبه قانون الأعطيات أيام عصر الخطاب. ومن هذه القوانين ما تقف بوجهه حتى الآن بعض العراقيل والتي نتمنى على المسؤولين أن يذللوها مثل قانون المحكمة الادارية الشبه بمقام ديوان المظالم في الدولة الاسلامية. خلاصة التجربة السابقة تقول ان الكويت استفاد وأفاد على كافة المستويات رغم مثالب التجربة. غير أن هناك ملاحظة مركزية حول الحياة النيابية السابقة وهي غياب الاتجاه الاسلامي الكتلوي المنظم عنها وربما يعود هذا لعوامل كثيرة ليس هنا المجال المناسب لذكرها ولا الوقت اللازم لتعدادها. والشارع الكويتي خلال السنوات الخمس الأخيرة قد بدأ يشهد إنتفاضة مباركة بأمر الله ودين الله وحزب الله. وأعتقد بأن هناك دلائل كثيرة على إمكانية نجاح الاتجاه الاسلامي نيابياً وخير مثال على ذلك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. لقد كان نجاح الاتجاه الاسلامي في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دليلا طيباً على مقدرته النيابية رغم أننا لا ننزه تلك التجربة من الأخطاء والكمال لله وحده. وفي تصوري أن خوض المعركة الانتخابية لمجلس الأمة القادم ستدفع الاتجاه الاسلامي مواقع أكثر فعالية ورشداً ونضجاً وجدوى في طريق العمل الاسلامي. فهي أولا ستزج ببعض العناصر الاسلامية في دوحم تجربة سياسية فريدة تكسب من يقدم خبرة سياسية عملية وهي خبرة يحتاجها الاتجاه الاسلامي منذ فترة طويلة.

وهي ثانياً ستفتح أمام الاتجاه الاسلامي قنوات جديدة للحصول على المعلومات الدقيقة من مصادرها الأولية وذلك سيبعد الاتجاه الاسلامي عن التعميمات التي كانت تحول دون الرؤية الدقيقة والصحيحة للأمور. وهي ثالثاً ستكسر طوق الانكفاء على الذات ومخاطبة جمهوراً أوسع. وهي رابعاً وأخيراً ستمكن ممثل الاتجاه الاسلامي من التعامل مباشرة مع المسؤولين ويلتقي نواب الشعب على أساس من المحبة والتقدير والثقة والاحترام المتبادل كما سيحجب التصور الخاطىء الذي تشيعه بعض الأوساط حول «تخلف وضيق الأفق لدى الاسلاميين». نسأل الله أن يوفق الاتجاه الاسلامي في هذا السبيل لما فيه الخير لهذا البلد الطيب ولأهل هذا البلد الطيب.

[illegible]

● بات الاسم المستعار وسيلة للهرب والاختفاء من معاب الحوار الذي يعقب طرح الرأي.

● [illegible] في [illegible] كثرة الأسماء المستعارة وقلة الأسماء الصريحة. ذلك أن الفكرة أو الرأي [illegible] لا تختلف [illegible] في موضوعها [illegible] إذا طرحت باسم «الذي آتم حتى يرزق بينا» طبعاً نحن نعرف أن هناك بعض الظروف التي تحول دون اعلان بعض الأسماء، لكن يبدو أن الأمر خرج عن هذا الاطار وبات الاسم المستعار وسيلة للهرب والاختفاء من معاب الحوار الذي يعقب طرح الرأي في العامة وخاصة «المقالات» كثيرة في [illegible] ملاحظ [illegible] الا [illegible] شخص حتى يطرحه [illegible] لاحظ [illegible] انهم كانوا دائماً يجاهرون في دعوتهم و[illegible] كانوا يواجهون الناس ويقفون بينهم ويجادلونهم:

١ ــ قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز.

[هود ٩١]

٢ ــ وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة؟ إني أراك وقومك في ضلال مبين.

[الأنعام ٧٤]

٣ ــ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين.

[الأعراف ٨٠]

٤ ــ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين

[الشعراء ١٦٧]

٥ ــ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا.

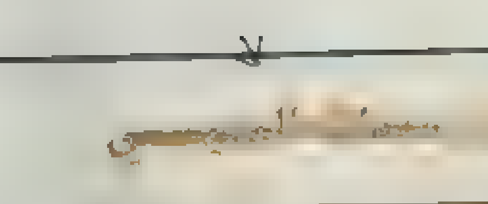
[هود ٦٢]

٦ ــ قال رب إني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين.

[المائدة ٢٥]

والامثلة في القرآن كثيرة واهم الاعتبار





• سمعنا موقف بعض خطباء المساجد الذين لا هم لهم في كل يوم جمعة الا تقريع الناس.

• يجب ان نضع دعوتنا في اطار المحبة للناس والرحمة بهم.

• مهم جدا ونحن ندعو الناس الى الله ونذكرهم بكتابه ورسوله ودينه ان نضع كل ذلك في اطار من المحبة لهم والرحمة بهم، وانهم يكثيران نؤكد بأن الربح لهم والحنان عليهم وبأن الرزق على الله والأجر عند الله وان حب الله هو الذي يحركنا ويبعثنا وحب الخير لعباد الله — وهو من حب الله — هو الذي نستهدف تحقيقه على الأرض. وليس عبثاً تتكرر الآية: «وما أسألكم عليه من أجر إن أجري الا على رب العالمين» في القرآن وبعضها في سورة الشعراء تتكرر خمس مرات. نقول ذلك بعد أن سمعنا موقف بعض خطباء المساجد الذين لا هم لهم في كل يوم جمعة الا تقريع الناس وأحياناً بألفاظ فظة غليظة تنفر ولا تقرب وتعسر ولا تيسر وكأن الناس الذين جاءوا للصلاة من كل فج هم سبب البلاوي كلها.

ونعتقد أن هذا الاسلوب في معالجة المواضيع في خطب الجمع وهذا الاسلوب في دعوة الناس الى الله أسلوب «خاطىء»، لا بل انه خطير النتائج وبالامكان توظيفه ضد مصالح الدعوة الى الله، وأن كثيراً من الناس يخرجون من هذه التجربة وفي نفوسهم جروح وفي داخلهم إحباط.

انما رحمة الرحمة بالناس والرفق الرفق بهم و[illegible] في [illegible] واستعطفه منها [illegible] من رحمة من الله [illegible] لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين.

[آل عمران ١٥٩]

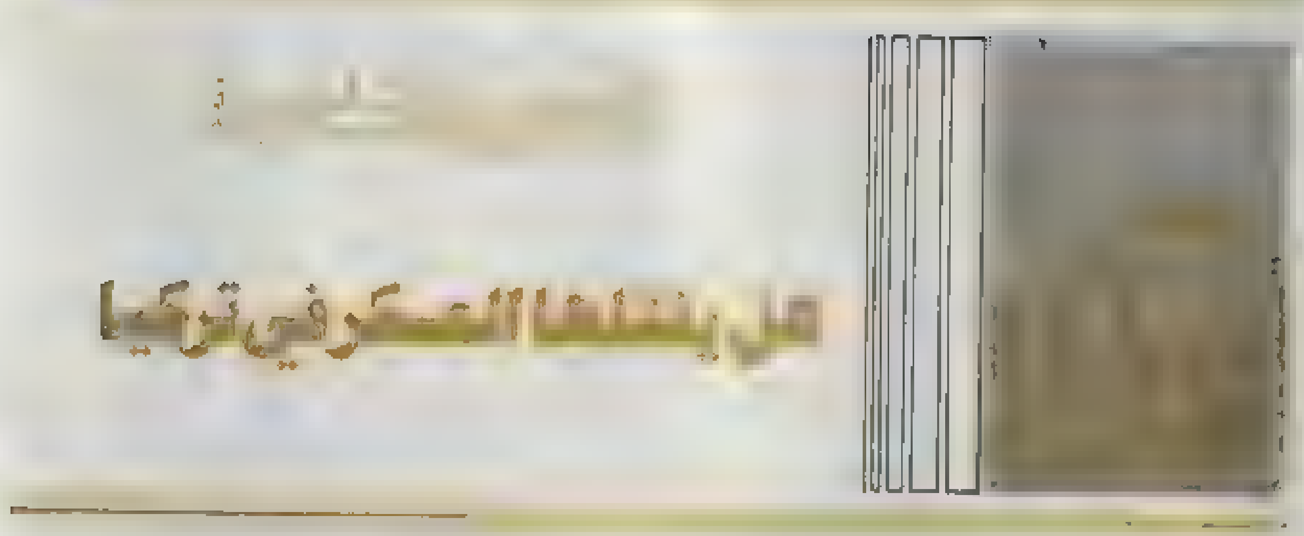
مرزوق طــــاح

بعض الناس — وهذه الأيام يتكاثر هذا البعض — يتابعون الحرب العراقية الايرانية وكأنها شأن للتسلية، ويعتقدون أن الانتصار لطرف من الأطراف على حساب الآخر أمر ضروري ولازم وطبيعي بحيث تادهم هذا الموقف الى «استراتيجية ؟» : مرزوق طاح... مرزوق طاح!! وكل الذي يعرفونه عن سير وتطور هذه القضية الخطيرة هو أن هذا الطرف أسقط للطرف الآخر عدة طائرات وقتل عددا من الجنود ودمر عدة مؤسسات... الخ. ونسي هذا البعض أن وقود هذه الحرب هي دماء الأبرياء من المسلمين ونسي، هذا البعض ان هذه المؤسسات التي دمرت — في أي طرف كانت — كانت توفر للمسلمين كثيراً من الخدمات الضرورية في حياتهم اليومية. وأن هذه الدماء وهذه النيران كانت أولى بأن تحرق وتوجه نحو صدور الصهاينة في فلسطين المحتلة والقدس السليب. يجب أن ننادي بأعلى أصواتنا وبكل الوسائل المتاحة لنا بضرورة وقف هذه الحرب لا بالتفرج عليها. ويجب أن ننادي كل الأطراف بالتوقف عن «صب الزيت» فوق النار كما يفعل البعض بشغف.

[illegible]

• كون بعض الأقلام الاسلامية تبهم في العلم الشرعي لا يعني انها تفهم في كل شيء وخاصة في السياسة والتحليل السياسي.

• [illegible] يجب أن نتعاطف مع [illegible] ونفهم بأن واجب [illegible] تجاههم هو [illegible] و[illegible] [illegible] ونفهم [illegible] يجب أن نتعاطف مع [illegible] في [illegible] وتفهم [illegible] واجبنا الحقيقي تجاههم هو التأييد المادي والمعنوي حتى [illegible] و[illegible] التعاطف والتأييد لكل الشعوب الاسلامية المقهورة. [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] هو [illegible] الذي [illegible] بعض الأقلام الاسلامية في حملة عشوائية «للتحليل السياسي». وكون بعض هذه الأقلام تفهم في العلم الشرعي، فهذا لا يعني أنها تفهم في كل شيء وكل [illegible] وخاصة في السياسة والتحليل [illegible] في [illegible] بعض [illegible] في [illegible] [illegible] حول بعض [illegible] [illegible] أمرا [illegible]. وبعض من هذه الأقلام [illegible] في مواضيع [illegible] وكذلك [illegible]



هل ينتصر العسكر في تركيا

بقلم/ عبدالله الصالح

بعد مضي اسبوع على مهرجان قونيا الاسلامي قام الجنرالات الاتراك بانقلاب عسكري رفع شعار الحفاظ على الديمقراطية ومبادىء كمال أتاتورك. والسؤال الذي طرحه هذا الانقلاب على المراقبين والمحللين هو. بعد مضي ستة عقود على «علمنة» تركيا هل بقي فيها جذور اسلامية لا يقوى على اقتلاعها الا العسكر؟ وقد اجاب على ذلك بروفسور تركي بسؤال استنكاري قائلا: هل مسيرة خمسة عقود من العلمنة كافية لمحو جذور اسلامية تعود الى ستة قرون؟! والسؤال الذي نطرحه اضافة لذلك هو. خلال مسيرة العلمنة التي ابتدعها اتاتورك هل خفت صوت الاسلام في تركيا، وهل ماتت جذوره أم غارت في الاعماق لتخرج نبتا قويا ان شاء الله؟!

احتفظ الاتراك العثمانيون بعد حوالي ستة قرون واسسوا خلالها السلطنة العثمانية والتي اصبحت رمزا للخلافة الإسلامية منذ أن تنازل الخليفة العباس المتوكل عن لقب الخلافة للسلطان سليم الاول عام ١٥١٧م. وقد توسعت الخلافة العثمانية خلال عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) بحيث شملت اجزاء كبيرة من شرق ووسط أوروبا بالاضافة الى غرب اسيا وشمال افريقيا وبالرغم من أن الخلافة العثمانية لم تكن نظاما اسلاميا متكاملا، الا أن دستورها وقانونها الذي عرف «بمجلة الاحكام العدلية» كان مستمدا من احكام الشريعة الإسلامية على المذهب الحنفي والحق ان الخلافة العثمانية بالرغم من تأخر اصلاحها في الحكم والادارة ومخالفتها لروح الاسلام في بعض الاحيان، الا انها ظلت حامية لبيضة الاسلام ورمزا لوحدة المسلمين الى ان تآمرت أوروبا عليها فقطعت اوصالها وقسمتها الى دول وضعتها تحت سيطرتها، والتي لا تزال تعاني من اثارها في جميع انحاء العالم العربي.

والشعب التركي متدين بطبعه وشديد الولاء للقيم الاسلامية، واصبحت عاداته وتقاليده مصبوغة بالصبغة الاسلامية ويكاد يكون الحجاج الاتراك اكثر من حجاج اي بلد اسلامي على الرغم من قوانين الدولة العلمانية التي تحد من الحرية الدينية

التجربة الاولى

وعندما بدأ الوهن يدب في جسم الخلافة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر بسبب ضعف السلاطين وانتشار الافكار الغربية والقومية التي كانت تغذيها الحركة الماسونية والدول الاوروبية، رأت هذه الدول الفرصة سانحة للقضاء على الخلافة الإسلامية وتقطيع أوصالها للاستيلاء عليها ونهب خيراتها.

وقد رأت الصليبية والصهيونية ان تجري التجربة الاولى لحرب الاسلام واقتلاع جذوره في تركيا فمهدت الطريق لمصطفى كمال اتاتورك ليصبح اول رئيس لجمهورية علمانية تقوم على اسس فكرية غربية على انقاض الخلافة الإسلامية. وقد اقتضت التجربة ان تكون موجهة لحرب الاسلام علانية وبشكل صريح على اعتبار ان الخلافة العثمانية كانت متفككة، وان جذور الشعب التركي الاسلامية غير عميقة فماذا حصل؟

الدستور يحارب الإسلام

بعد تهيئة لمصطفى كمال عن طريق اشتراكه في حرب البلقان وجبهات اخرى، تمكن من عزل السلطان عبدالحميد واقام جمهورية علمانية على النمط الغربي عام ١٩٢٣ وفي مارس ١٩٢٤ الغى نظام الخلافة الاسلامية واقر دستورا جمهوريا أبقى على نص ان دين الدولة الرسمي الاسلام، ولكنه حذف هذه العبارة في ابريل ١٩٢٨ وظل يحكم تركيا حتى عام ١٩٣٩.

وقد كان اتاتورك حازما في فرض العلمانية وحرب الاسلام وقام باجراءات عديدة لتطبيق العلمانية فهو لم يكتف بفصل الدين عن الدولة والغاء المحاكم الدينية والقوانين الشرعية بما في ذلك مجلة الاحكام العدلية، بل

● الخلافة العثمانية دامت ستة قرون وكانت رمزاً لوحدة المسلمين.
● علمنة تركيا على يد اتاتورك كانت التجربة الأولى لضرب الاسلام.
● انقلاب عام ١٩٦٠ كان موجها ضد اصلاحات اينونو الاسلامية.
● سعيد النورس ونجم الدين أربكان قاد حركة التوعية الاسلامية.



حاول أن يصبغ حياة الشعب التركي المسلم بصبغة الحياة الغربية. فقد منع اعتمار العمامة وامر بلبس القبعة الاوروبية ومنع الحجاب للنساء، والجبة للعلماء خارج المسجد. واصدر قانونا بمنع استعمال اللغة العربية وحروفها واصبحت اللغة التركية تكتب بالحروف اللاتينية منذ عام ١٩٢٨، كما جرى تبني النظام الغربي الميلادي واستبدال يوم الجمعة بيوم الأحد كعطلة اسبوعية. وفي محاولة لبت الصلة بين الاتراك والاسلام فقد منع كتابة الرسائل او التحدث او الكتابة باللغة العربية ولا يزال ذلك ساريا حتى الوقت الحاضر.

ولكي تصبح الحياة التركية على النمط الغربي فقد شجع اتاتورك الرقص واللهو للجنسين واشاع استخدام الموسيقى الكلاسيكية واشاعتها وكذلك تشجيع المسرح الغربي.

وباختصار شديد لقد حاول اتاتورك عن طريق حزب الشعب الجمهوري ان يقلب حياة الشعب التركي الى حياة على النمط الاوروبي قلبا وقالبا وكان اشد ما يكون حزما وعنفا من مخالفة أوامره التي تخالف الاسلام وتناقضه. ولقد تصور اتاتورك كما تصور من طمعوا به الى سدة الحكم في تركيا، انه سيقضي على الاسلام قضاء مبرما. ولكن هل صدق حسابه والله لا يصلح عمل المفسدين؟!



ردود مكبوته

لقد قوبلت اجراءات اتاتورك باستنكار شديد في جميع انحاء العالم الاسلامي وقد عبر المسلمون عن ذلك خارج تركيا بأساليب كثيرة. اما المسلمون الاتراك فقد رفضوا قوانين كمال اتاتورك بشكل علني. فقد اصدر شيخ الإسلام انذاك دوزاد عبدالله افندي فتوى احل فيها دم انصار اتاتورك، وفي تلك الأثناء كان قد استشهد سعيد النورس الذي اسس جماعة النور الذين لا زالوا يكافحون لتنوير الناس بالاسلام وتنقية معتقداتهم في الشوائب. وقد حاول اتاتورك ان يستميله او بالأحرى ان يستغل شعبيته. خاصة بعد ما رفض الاسهام في العصيان الذي قاده الشيخ سعيد الكردي في الشرق عام ١٩٢٤ ضد كمال اتاتورك باعتبار ان الجيش التركي يضم مسلمين ولا يجوز قتالهم!.



وبالرغم من حركة النوريين لم يكن لها مضمون سياسي الا أنها اسهمت بشكل ملموس في توعية المسلمين الاتراك بمخالفة قوانين اتاتورك للشريعة الإسلامية. وبسبب اغلاق المدارس الدينية وحظر الدعاية للاسلام فقد اتسم العمل الإسلامي في تركيا في عهد اتاتورك بالسرية، كما ان الانفتاح على الغرب اثر بشكل واضح على قيم الناس وعاداتهم خاصة في المدن الكبيرة. اما في الريف فلم يتأثروا كثيرا بهذه القوانين ولكن صرامة التضييق وقساوة العقوبة اظهرت الشعب التركي وكأنه تقبل حقنة العلمانية واستقرت اجهزتها فيه! وبعد ان مات اتاتورك عام ١٩٣٨ كانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت ومنذ عام ١٩٤٧ كانت قد تأسست العلاقات التركية الامريكية واستفادت تركيا من مشروع مارشال فتلقت حتى عام ١٩٥١ حوالي ٩٠ مليون دولار.

عاصفة بعد سكون

وكان لهذه المساعدات انعكاسات اجتماعية في المدن الرئيسية حيث تشكلت طبقة مترفة كما شاعت الرشاوى، وذاق الناس طعم بعض الرخاء.

وقد تعرضت هذه الاحوال المستجدة الى انتقادات شعبية كبيرة باعتبارها من الفساد ومخالفة للروح الاسلامية. وبسبب هذه الظروف المستجدة اضافة الى الكبت الذي عاناه الشعب اثناء العهد الاتاتوركي انفجر الشعب في ثورة ضد كمال اتاتورك وانصاره وخرج المسلمون الى الشوارع وحطموا تماثيل اتاتورك عام ١٩٥١ وطالبوا بعودة الحجاب والزي الاسلامي للرجال والنساء وغيرها مما منعه اتاتورك وفي مستهل الخمسينات كانت تركيا قد تبنت نظام تعدد الاحزاب حيث قد نشأ الى جانب حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه كمال اتاتورك حزب جديد هو الحزب الديمقراطي بزعامة عصمت اينونو الذي فاز بانتخابات عام ١٩٥٠ فوزا ساحقا وشكل الحكومة.

وقد كان السبب الجوهري لنجاح الحزب الديمقراطي بالرغم من أنه أوروبي النهج وزعيمه كان متهما بالماسونية، ان هذا الحزب قد اضطر للاستجابة لمطالب الشعب الدينية.

وردا على تصويت الشعب لصالح الحزب الديمقراطي فقد قامت حكومة عدنان مندريس باصلاحات اسلامية منها تعديل القرار الذي اصدره اتاتورك بمنع الاذان باللغة العربية بحيث تعطي للمؤذن الحرية في رفع اذانه باللغة العربية او التركية، وقد يختار المؤذن اللغة العربية وعندما سمع الناس الأذان باللغة العربية ابتهجوا ابتهاجا عظيما وخرجوا الى الشوارع يتحرون الخراف. ومنها السماح بعودة تدريس الدين في المدارس

ولكن على النقيض من ذلك فقد ازدهرت الماسونية في عهد الحزب الديمقراطي الذي اضطر كما ذكرنا للقيام بتلك الاصلاحات لضمان الحصول على اصوات الناخبين بما يكفل له الفوز ضد حزب الشعب. ومما يدلك على عمق الجذور الاسلامية لدى الشعب التركي في تلك الفترة أن حزب الشعب الجمهوري الاتاتوركي اضطر لرفع شعارات اسلامية في انتخابات عام ١٩٥٤ التي فاز بها للمرة الثانية الحزب الديمقراطي.

وفي عقد الخمسينات زادت فترات بث القرآن الكريم في الاذاعة وتكثفت البرامج الدينية واصبحت الشوارع تعج بالمتظاهرين مطالبين بالعودة الى الشريعة الاسلامية. وقد حاول حزب الشعب الجمهوري وحزب العمل الوطني بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الحاكم للوقوف أمام حركة المد الاسلامي باستصدار قوانين تتسم بالشدة ضد من يعتدي على «منجزات» اتاتورك. ولكن لم يكن في طاقتهم ذلك آنذاك فماذا كان الحل؟!

العسكر ضد الاصلاحات الاسلامية

وعلى الرغم من انه لم تمض الا ثلاثة عقود على «التجربة الأولى» لاستزراع العلمانية والديمقراطية في البيئة الاسلامية فلم يجد اعداء



الاسلام بدءا من القفز فوق الديمقراطية التي يتخذون بها ويبشرون بها، فجرى التخطيط لانقلاب عسكري على اعين اميركا بقيادة جمال غورسيل الذي نفذه عام ١٩٦٠. وبالرغم من تشكيل «لجنة وطنية» لتطويع الاسلام فقد ايقن العسكر ان الاسلام هو العمود الفقري للشخصية التركية فاضطروا للعدول عن نيتهم بمنع الاذان وفرض الشعور فاقرت اللجنة اصلاحات الحزب الديمقراطي واضافت اليها فتح مدارس التعليم الديني وانشا معهد الدراسات الاسلامية. ولكن اللجنة فرضت تعليم الاقتصاد والاجتماع و نحو ذلك الى جانب علوم الدين في محاولة «لعصرنة» المعهد؛ كما قام المعهد باصلاح المساجد القديمة واعادة طلائها وزخرفتها. وقد اتبعت هذه اللجنة خطة لاعادة الاذان وتلاوة القران باللغة التركية حيث عمدت الى ترجمة القران للغة التركية ظنا منها أن الشعب نفسه سيطالب بذلك فيما بعد.

وبعد ان استقالت حكومة العسكر وسلمت السلطة للمدنيين، وفي انتخابات ١٩٦٥ سيطرت الشعارات الاسلامية على الانتخابات وكان هذه المرة قد اختفى حزب عدنان مندريس وتأسس على انقاضه حزب العدالة الذي اصبح ديميريل زعيمه حتى الوقت الحاضر. وخلال عقد الستينات وبسبب الاصلاحات الاسلامية في عقد الخمسينات كانت قد انتشرت الثقافة الدينية عن طريق المعاهد في تركيا او عن طريق المبعوثين الى جامعات الدول الاسلامية كالازهر. واصبح حزب الشعب الجمهوري يميل نحو الاشتراكية وحزب العدالة يتلون بالديمقراطية والماسونية، وفي انتخابات عام ١٩٦٥ اضطر ديميريل ان يعلن بانه ليس عضوا في المحفل الماسوني مما كان سببا في فوزه، وخلال هذا العقد كان قد سمح للاشتراك بدراسة العلوم الاسلامية في الدول الاسلامية الاخرى وقد وفد منهم الى الازهر وجامعات دمشق وبغداد اعداد كبيرة تخرجت وعادت لتستلم مراكز توجيه في تركيا.

ولا ننسى انه كان قد سمح بطباعة كتب سعيد النورسي وسمح لانصاره بمزاولة نشاطهم فانتشرت «مدارسهم» مما ساهم في تعميم الوعي الديني لدى الشعب التركي.

ويمكن القول بأن عقد الستينات كان عقد التهيئة لانبثاق العمل الاسلامي الجماعي المنظم وهذا بالاضافة الى عوامل سياسية اخرى كان لا بد من انقلاب عسكري فكان انقلاب عام ١٩٧١ الذي اطاح بحكومة ديميريل.

حزب الخلاص الوطني الاسلامي

وفي الانتخابات التي جرت عام ١٩٧٣ كان قد برز الى الوجود حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين اربكان الذي لم يستطع ان يفصح عن هويته الاسلامية بشكل صريح بسبب القوانين العلمانية السارية. وقد خاض حزب الخلاص او حزب السلامة الانتخابات لاول مرة وفاز بتسعة واربعين صوتا من اصل ٤٥٠ وكان من نتيجة ذلك أن دخل في حكومة تحالف مع حزب الشعب الجمهوري، وتحالف مرة اخرى مع حزب العدالة الذي اطاح بحكمه العسكر يوم ١٢-٩-١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان ايفرين.

واستطاع حزب الخلاص الوطني عن طريق مشاركته في الحكم وعن طريق تأثيره في مجلس النواب التأثير في اتخاذ القرار السياسي وقد تلخصت سياسته في المطالبة بعودة تركيا الى الاسلام في نطاق التشريع والى حظيرة الدول الاسلامية والعربية على صعيد السياسة الخارجية كما ركز على استقلال تركيا سياسيا واقتصاديا فتبنى سياسة تصنيع تركيا واغلاق القواعد العسكرية الاميركية فيها. وبفضل التوعية الاسلامية التي يقوم بها حزب الخلاص الوطني وغيره من المعاهد الدينية بالاضافة الى نضوج الظروف الاجتماعية والسياسية خلال عقد السبعينات في العالم الاسلامي، فقد شهدت تركيا موجة مد اسلامي كبير تعبر عنها الجماهير الغفيرة التي تؤدي الصلوات في المساجد خاصة المسجد الملحق بأياصوفيا. وقد برزت في تركيا في الفترة الاخيرة ظاهرتان سياسيتان اجمع المراقبون على انهما من اهم الاسباب التي دفعت بأمريكا للاسراع في تنفيذ انقلاب ايفرين الذي اخذت تفكر فيه منذ فترة طويلة. هذان الحدثان هما: قيام ممثلين حزب الخلاص الوطني في مجلس النواب بطلب تحقيق حول سياسة وزير خارجية حكومة ديميريل وخير الدين اركمان بشأن قضيتين: مخالفة مقررات المؤتمر الاسلامي، وعدم قطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل» رغم اعلانها القدس عاصمة لها. وقد ترتب على ذلك أن اقال مجلس النواب وزيرا للخارجية ولأول مرة في تاريخ تركيا! أما الحدث الثاني فهو مهرجان قونيا الاسلامي.

مهرجان اسلامي

في ١٩٨٠/٩/٦ حضر البروفسور نجم الدين اربكان وعدد من اعضاء حزب الخلاص ومندوبون عن العراق وسوريا وافغانستان ومنظمة التحرير الفلسطينية والندوة العالمية للشباب الاسلامي مهرجانا كبيرا في مدينة قونيا ندد فيه المتظاهرون بقرار اسرائيل اتخاذ القدس عاصمة موحدة لها. وقد رفعت لافتات كتبت باللغة العربية منها كلمة التوحيد «لا اله الا الله» وقد لبس البعض العمامة والجبة وهذا ما يخالف القوانين التي وضعها كمال اتاتورك.

وقد بات مخططو السياسة الاميركية والجنرالات الاتراك المحسوبون عليها يدركون ان تركيا مقبلة على حركة تغيير اسلامي تسير بخطى ثابتة وموازية لمسيرة الحركة الاسلامية في عموم الافكار الاسلامية، ولما كانت حكومة ديميريل وتطلق يدا لحركة المد الاسلامي. ومهما اتخذ العسكر الجدد من اجراءات ديكتاتورية فان الجذور الاسلامية ضاربة في اعماق الشعب التركي ولا بد لها ان تثبت ان عاجلا أو آجلا. فانقلاب ايفرين هو الانقلاب الثالث ومع ذلك فقد ظل الاسلام هناك وصوته يقوى يوما بعد يوم «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

القذافي

أراكوز أمريكي بثوب روسي

• طبيعة التهريج تنعكس على سياسات العقيد القذافي

• يعلن نفسه اماما وخطيبا ومفسرا و ينكر السنة الشريفة و يصلي العصر ثلاث ركعات!



قبل ان يخرج (الخطيب) «القذافي بخطبته العصماء صبيحة اول ايام عيد الاضحى المبارك في منطقة زويله وما ترتب عليها من ردود افعال وتصريحات «مضادة» كذا في المجتمع قد قررنا ان نوضح فكرة هذا المقال اكمالا لسلسلة مقالات بدانا ننشرها عن ليبيا العقيد، وقد جاءت اقوال القذافي حول «تحرير مكة وعرفات» وتحويل الحج الى «جهاد» لتؤكد فكرة «الاثارة او «الأركوازية» ان جاز التعبير، التي لازمت العقيد منذ ان بكر بالفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ والى الوقت الحاضر، واثارة العقيد لن تتوقف الا بموته حيث يصعب على الانسان ان يغير من «طبعه» خاصة اذا كان على شاكلة العقيد القذافي. فلقد حدثني ثقة درسه في مدارس طرابلس أن معمر الطالب كان طالبا فاشلا ولم يكن «فالحا» الا في التهريج، وقد ذكر احد اعوانه يوما ان القذافي مصاب «بعقدة» لحرمانه اثناء فترة الطفولة. اما كيف قدر لطالب فاشل مهرج ان يصبح «قائدا للثورة» ورئيسا «للجماهيرية الليبية» فذلك امر لا يعلم بقائقه وخفاياه الا الله سبحانه.

تضارب وتراجعات

والذي يحاول ان يحصر اراء ومواقف العقيد القذافي منذ ان اصبح سيد طرابلس للطالع يقع اسيرا للحيرة والعجب.

فقد رفع القذافي شعار الاسلام «والنظرية الثالثة» منذ اول يوم للثورة وتصديقا لذلك بدأ بتطبيق بعض العقوبات الشرعية، وقد انتقد بشدة المذهب الشيوعي وندد بالسياسة الاشتراكية حتى انه طالب عام ١٩٧٣ بطرد كوبا من كتلة عدم الانحياز نظرا لارتباطها بالاتحاد السوفياتي. و تمضي السنون ليصبح القذافي «اماما» في الدين يجتهد و يفسر و يصلي في الناس [illegible] فأنكر السنة النبوية وطالب بالتمسك فقط بالقرآن الذي جعل لنفسه حق تفسيره كيف يشاء فامر بحذف كلمة «قل» من جميع سور القرآن باعتبار انها كانت موجهة للرسول صلى الله عليه وسلم وبما أنه صلى الله عليه وسلم رحل الى جوار ربه فلا داعي الآن لكلمة «قل» في مثل قوله تعالى «قل هو الله احد والمعوذتين»!

ولم يقتصر اجتهاد القذافي على ذلك بل صلى العصر في الناس ثلاث ركعات!

ولسنا هنا بصدد احصاء «اجتهادات» القذافي بقدر ما نريد ان نشير الى مزاجيته وتبدل ارائه بشكل مثير.

ثم ان القذافي في الوقت الذي يتشدق فيه بالاسلام ونشر الدعوة الاسلامية، طارد الدعاة المخلصين من ابناء الحركة الاسلامية فقتل بعضا والقى ببعض في غياهب السجون، وعندما انتقده العلماء على «اجتهاداته» امر الشعب بالزحف على المساجد لاحكام السيطرة الشعبية عليها وتطهيرها من «اعداء الله» او الذين يسيئون فهم الدين!!

وتلك قصة طويلة وطريفة ليس هنا مجالها.

نصرة اعداء المسلمين

والقذافي الذي ناصر المسلمين في جنوب الفلبين وقف الى جانب اعداء المسلمين في افغانستان والحبشة، فايد الغزو الروسي لافغانستان ودعم هيلا مريام

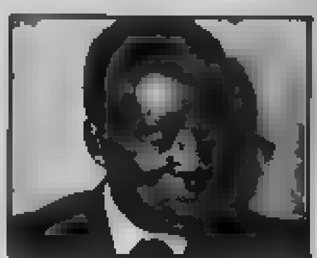
• القذافي وسياسة اللاممكن



• يرفع شعار الاسلام ويقف الى جانب أعداء المسلمين في اثيوبيا وأفغانستان!

• معارض يقول: ليبيا منطقة نفوذ أمريكية مع حق انتفاع خاص لروسيا.

• القذافي يرشح كارتر ويتوسط لاطلاق سراح الرهائن ويقر بهدايا بيلي.



بالسلاح لقمع الثورة الاريترية التي سبق للقذافي أن «ظاهره» بتأييدها وتقديم العون لها ... وعندما سئل عن ذلك أجاب العقيد بأن النظام الاثيوبي على عهد ميريام اصبح «تقدميا» اما على عهد هيلا سي لاسي فكان «رجعيا»! وفي أوغندا وقف القذافي الى جانب عيدي أمين، أما في تشاد فدفع بقواته لنصرة حسين حبري، ولكنه ما لبث أن توسط بينه وبين الجبهة الموالية لفرنسا التي فازت بالسلطة.

في السياسة الخارجية

وعلى الصعيد العربي رفع شعار الوحدة العربية وأعلن خمس وحدات مع كل من مصر السادات واتحادات الجمهوريات العربية الذي ضم مرة ليبيا ومصر والسودان ومرة أخرى سوريا ومصر وليبيا كما أعلن الوحدة مع تونس وأخيرا «الوحدة الفورية» مع سوريا.

وقد اصبحت علاقات العقيد القذافي متوترة مع جميع هذه الدول التي أعلن قيام الوحدة معها عدا سوريا بالطبع باعتبارها لا تزال وحدة «طازجة» ولكنها مع ذلك لا تزال وحدة «اعلانية» وقد ارجأ حافظ أسد موعد اندماج مؤسسات الوحدة الذي كان مقررا في الاسبوع الماضي بسبب توتر العلاقات السعودية ـ الليبية في أعقاب دعوة العقيد القذافي في خطبة عيد الأضحى لتحرير مكة والمدينة من «الاحتلال الأمريكي».

وقد فهم المراقبون أن حافظ أسد اراد بذلك الابقاء على علاقات «وثيقة» مع السعودية. وبناء على ذلك فليس من المستبعد ان يأتي يوم تنفرط فيه «الوحدة الاعلانية» بين سوريا وإعلان لتثور الحرب بين دمشق وطرابلس مستخدمة اشد «القنابل الكلامية» فاعلية وانتشارا!

وأما علاقات الجوار فلم تثبت على حال، فبعد الصداقة الحميمة مع دومنتوف انقلبت العلاقات بين ليبيا ومالطا الى حد التهديد العسكري ووصل الخلاف أخيرا حول مياه الجرف القاري الى المحكمة الدولية. ويلاحظ أن موقف القذافي المتغير والمفاجيء تجاه مالطا قد جعل الأخيرة توقع «معاهدة صداقة» مع ايطاليا كما افسح المجال للابتزاز الامريكي بالتدخل، فكانت النتيجة أن خفف العقيد من حدة موقفه وعرض القضية على محكمة لاهاي! والخلاف الليبي ـ التونسي حول الحدود ومياه الجرف القاري قد يصل هذا الآخر الى محكمة لاهاي.

مشكلة الصحراء

وفي مشكلة الصحراء وقف العقيد الى جانب الجزائر ضد المغرب بل صرح لصحيفة الغارديان البريطانية أنه كان شخصيا وراء قيام جبهة البوليساريو عام ١٩٧٢، وبعد أن موقف الجزائر من هذه القضية انتحى القذافي سياسة المصالحة وان كان لا يزال يحاول أن يعمل ما سمي (بالجبهة الصحراوية) التي تضم التشاد وموريتانيا والصحراء الغربية والسنغال. وهذه القضية هي التي فجرت الخلاف بين القذافي والرئيس السنغالي ليوبولد سنغور، واما العلاقات مع تونس فقد وصلت مرحلة الصراع في أعقاب أحداث قفصة على الحدود بينهما التي ثبت أن القذافي كان له ضلع فيها.

السياسة الداخلية

على حد تعبير عمر المحيشي فان الثورة «تاكل ابناءها» وبالرغم من موجة الثورية والتجديد التي رفعتها ثورة القذافي والتوجه الاسلامي الذي لها الا انها آلت الى «ديكتاتورية» قمعية، وعلى سبيل المثال فقد تعرض نظام القذافي الى تحركات شعبية مضادة عام ١٩٧٣ ومحاولة انقلاب عسكرية عام ٧٥، واضطرابات طلابية في بنغازي عام ٧٦، وتلتها موجة اعدامات شملت طلابا وعسكريين. وآخر مرة تعرض لها نظام القذافي تمرد طبرق الذي لم يستطع القذافي ان يستخدم الجيش لقمعه، بل استخدم المرتزقة من عدة جنسيات.



• جعفر نميري

وبسبب التسلط والفوضى في السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي عمت ليبيا بسبب قيام «سلطة الشعب» التي دعا لها القذافي، وبسبب ملاحقته للمعارضة ومطاردتها في الداخل والخارج وخاصة المعارضة الاسلامية، فقد اتسع نطاق المعارضة وأخذت تنظم نفسها خارج ليبيا لتتحين الفرصة لازالة الغبن والظلم الذي لحقها من حكم العقيد.

وما يستحق الملاحظة هو ان قيام ما أسماه القذافي «سلطة الشعب» والتي دعا فيها الشعب للاستيلاء على المرافق الحكومية والعمال للاستيلاء على الشركات والمصانع لممارسة السلطة بنفسه، قد جاءت تماما في الوقت الذي بلغت فيه أزمة النظام ذروتها، فاراد القذافي أن يشغل الناس بآراء جديدة وافكار حديثة وان كانت مخالفة لما سبق ان علن من مبادىء او تبنى من مفاهيم.

سر الأزمة؟!

وما اصبح واضحا لكل الناس هو ان النظام الليبي يعيش أزمة سياسية قد تطيح به في وقت قريب، ولكن ما تفسير هذه الازمة؟

في مقابلة له مع مجلة الوطن العربي «العدد ١٩٢» يجيب الدكتور محمد يوسف المقريف احد وجوه المعارضة الليبية والذي ظل حتى شهر مايو الماضي سفيراً لدى الهند على هذا التساؤل قائلا: «انا اعتقد ان ازمة النظام الليبي هي جزء من الأزمة التي تعيشها الأنظمة التي هي على شاكلته. فاسماننا في تمزيق العالم العربي وشل فاعليته حددت اللعبة الدولية لنفسها في المنطقة ثلاثة أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية.

سياسيا، كان الهدف فرض دولة استبداد في تعطل الحوار الوطني، وتشل عملية مشاركة الشعوب في صنع القرارات، وتفرض جوا من الكبت والارهاب والخوف عن طريق القوانين الاستثنائية وحالات الطوارىء لأطول مدى ممكن.

اقتصاديا، كان الهدف فرض برنامج انفاق هائل من اجل استنزاف الثروة الوطنية، ثم تبديد هذه الأموال كما هو الحال في النظام الليبي، على المغامرات العسكرية والسياسية، وذلك الى جنب خلق اقتصاد استهلاكي غير

• نصف النفط الليبي يصدر للولايات المتحدة والأموال الليبية في البنوك الامريكية.

سنتج.

أما الهدف الاجتماعي فيتمثل في السعي لاحداث تغييرات تحت مختلف الشعارات البراقة لتفسيخ البنية الاجتماعية العربية وتدمير قيمها الانسانية والأخلاقية بما يخدم الهدفين السابقين.

ويستطرد الدكتور الشريف «وما يجري في ليبيا اليوم تجسيد لأهداف اللعبة الدولية هذه وبشكل يفوق كل المعايير، ويتم الاخراج بصورة لا انسانية».

ولكن من وضع هذه اللعبة الدولية، او بصورة اخرى لحساب اي طرف تعب القذافي هذا الدور؟

القذافي وأمريكا

تذهب مختلف القوى المعارضة الليبية الى ان القذافي بغض النظر عن تصريحاته المتكررة والصارخة في الهجوم على الولايات المتحدة الا انه في الحقيقة يخدم اغراضها. يقول الدكتور الشريف «ليبيا منطقة نفوذ امريكي مع حق انتفاع خاص للسوفيات». ويؤيد هذه المقولة العنصر الاسلامي بشكل عام في المعارضة الليبية وان كان قد ذهب بعضهم الى انه «عميل للانكليز».

وعلى اية حال فالمعروف لكل مراقب ان الشرق الاوسط منطقة نفوذ غربية ليس للاتحاد السوفياتي فيها نصيب وان كان قد حاول ذلك بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن بسبب ان أهل هذه المنطقة مسلمون لا يمكن ان يتقبلوا النظرية الشيوعية، وبسبب أن الدول الاوروبية استعمرت المنطقة لفترات زمنية طويلة فقد ظل الشرق الأوسط منطقة نفوذ غربية، وبعد اقتسام مناطق النفوذ بين العملاقين ورثت امريكا أوروبا وأصبح النفوذ في غالب دول الشرق الأوسط لها.

والقذافي بالرغم من عدائه المعلن للولايات المتحدة الا ان ٥٠٪ من النفط الليبي لا زال يصدر لها وهذه الكمية تشكل ٦٠٪ من وارداتها!

ولا تزال شركات نفط امريكية تعمل في ليبيا ولم يجر تأميمها.

والقذافي الذي يتهم النظام السوداني بأنه «أمريكي» ساعده عسكريا للقضاء على محاولة انقلاب هاشم عطا «الشيوعي» ثم ما لبث أن احتضن المعارضة السودانية وسهل لها العمل للانقلاب على نظام نميري.

أما السادات الذي يعتبره القذافي «اداة امريكا» في المنطقة فقد ظل رئيسا محترما لدى القذافي، بل سبق أن أعلن الوحدة معه الى ان فرصت الخطرية «الاستقلاله» ان يكون كعب دبغه كبش فداء تمسح فيه جميع مثالب الانظمة وتجاوزاتها تجاه قضية فلسطين. ومع ذلك فقد ساعد السادات القذافي للاطاحة بمحاولة انقلاب ضده عام ١٩٧٥.

ثم ان العقيد قد اعترف بالاموال التي قدمت لبيلي كارتر شقيق الرئيس كارتر والتي فسرت انها بمثابة «رشوة» للنظام الامريكي لعدم الاطاحة به بعدما اصبح مكشوفا او حسب تعبير السياسة الخارجية الامريكية «استنفد اغراضه» ويرى المراقبون أن سبب الهجوم المحموم على الولايات المتحدة من قبل القذافي هو انه أدرك نية امريكا تغيير بعض الوجوه السياسية في المنطقة وانه يأتي في مقدمة هذه الوجوه.

ولو عدنا الى بداية عام ١٩٨٠ وفيما قبل الأزمة التي افتعلها القذافي مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة فتح لتبين أن نظام القذافي كان قد اجرى اتصالات مع ادارة كارتر فيما نقلته صحيفة الهيرالدتربيون. وقد تم اللقاء بين السفير الليبي في واشنطن وبريزنسكي وكان الغرض من هذا اللقاء هو أن تقوم ليبيا بالتوسط لدى طهران للافراج عن الرهائن.

وبعد ذلك صرح القذافي «انه سيخفف من سياساته المعادية لأمريكا هذا العام» ونقلت عنه صحيفة الواشنطن بوست قوله «ان الرئيس كارتر وعد باجراء تغييرات جذرية في السياسة الامريكية في الشرق الأوسط اذا ما أعيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة هذا العام» وفي مقابلة إجريت معه في قصر الشعب مع مندوب صحيفة الهيرالدتربيون في شهر مايو الماضي قال القذافي «ان البنوك الامريكية مليئة بالدولارات الليبية المودعة لديها والقروض» فلماذا لم يسحب القذافي هذه الأموال في الوقت الذي يدعو فيه الى مقاطعة الولايات المتحدة مقاطعة شاملة؟!

وأما التوجه الليبي للاتحاد السوفياتي فيمكن فهمها ضمن سياسة الاخراج الدولي وتبادل المنافع فالاتحاد السوفياتي يستفيد بلا شك من المبالغ الباهظة التي يدفعها القذافي ثمنا للسلاح.

نموذج جديد لضرب الاسلام

والخلاصة أن القذافي يشكل نموذجا جديدا في المنطقة قائم على المتناقضات. قد يكون من طبع العقيد التهريج وحب المفاجآت والتسلط كما روى لنا أحد مدرسيه، ولكن هذا السلوك السياسي ربما كان مطلوبا دوليا كذلك. فالقذافي نفسه قد اعترف لصحيفة فرنسية ان الانتقال من موقف الى آخر ومن رأي لآخر مناقض للأول، وخاصة على صعيد السياسة الخارجية، مرده الى ان العقيد كان يفعل ذلك «ليحصل فقط (حسب اعتقاده) على انتصار ايديولوجي في صفوف الجماهيرية العربية».

وعندما سأله مندوب مجلة لوبوان الفرنسية قائلا «كان ميكيافيلي يعرف السياسة بانها «فن الممكن» الا ترى ان سياستكم هي على العكس اي انها «فن اللاممكن»؟

اجاب القذافي «ربما.. فالحقيقة هي انني لست فعليا رجل سياسة لانني ببساطة رجل ثورة!!

وسياسة «اللاممكن» هذه بحد ذاتها تشكل دعاية كبيرة وان كانت غير مباشرة للانظمة التي تدعي «الواقعية» و«الاعتدال» و«الممكن» والتي بدون استثناء تكاد تدور في الفلك الامريكي.. ان سياسة اللاممكن التي يمارسها القذافي يمكن تفسيرها أيضا بسياسة «امتصاص رد الفعل» فامريكا تفعل وأصدقاء امريكا ماضون في «اعتدالهم» وحلولهم «المعقولة» والقذافي يمتص ردود الفعل على هذه السياسة ويطرح شيئا «لا ممكنا» ليصبح المعقول الامريكي معقولا ومطلبا ملحا..

وتتحقق اللعبة والمسلمون في حيرة لا يكادون يدركون فصلا من فصولها ولا «ممثلا» من ابطالها!

ولقد عملت امريكا ومن خلال الانقلابات العسكرية على ايجاد حكام ثوريين ويساريين انفتحوا على الاتحاد السوفياتي واصبحوا «عملاء روسيا» شعبيا فيما هم ينفذون للخطط الامريكي.

ومع وضوح ظاهرة الرجعة الى الدين في السبعينات، فقد رأى اللاعبون الدوليون ان اتقان اللعبة يقتضي وجود نوع جديد من الانظمة.. يرفع شعار الاسلام ويجمع الناس عليه، حتى اذا استقر له الأمر بطش بالاسلام والمسلمين بمسوغات وشعارات صارخة «كسلطة الشعب» أو تطبيق الحدود الشرعية وربما مجالس شورى!!

والقذافي الذي نفذ اللعبة الدولية على النحو الذي ذكره الدكتور الشريف، وبتركيزه على حرب عقيدة الاسلام والمسلمين من خلال سياسة «اللاممكن» المصحوبة بجو الاثارة والمفاجآت والمواقف الغريبة.

بحيث اصبح القذافي كما وصفه احد المعلقين الساخرين «اراجوزا» ولكنه اراجوز امريكي بثياب روسية، فالى متى تظل الشعوب الاسلامية مطية لامثال هؤلاء.. نعم الى متى؟!..

أي ريح تشب على مركب الصومال

• ماساة الصومال لا تخرج عن مآسي العالم الثالث من حيث وقوعها في قضية العسكر.

أحكام عرفية!!

عن الطريقة المعهودة في بلدان العالم الثالث المتخلف حيث يقفز العسكر الى كراسي السلطة، و ... ويفرضون ما يشاؤون من قوانين ودساتير و ... و ... المعارضة مهما كانت ... ويفرضون الأحكام العسكرية على المواطنين المدنيين. على هذه ... أعلن سياد بري رئيس الصومال الأحكام العرفية في بلاده وجمع في يده سلطات مطلقة ولأجل غير مسمى، ورد ذلك في أنباء الثلاثاء ٢١/١٠/١٩٨٠ وعيد الأضحى في يومه الثالث!!

ولقد ... موجود ... اثيوبية مستمرة على بلاده ولأسباب تتعلق بالأمن الداخلي

وجاء في الخبر نفسه أن البري أعاد تشكيل المجلس الأعلى للثورة الذي ألغي بعد تشكيل الحزب الثوري الصومالي في يونيو ١٩٧٦ وقد هاجم الرئيس الصومالي (الانتهازيين) ومسؤولين يشغلون مناصب رسمية ... بأنهم لم يهموا بمصالح الشعب الصومالي» وكل هذا الكلام له معنى وله خلفيات سنحاول في هذه المقالة بيانها بعون الله.

حكم الأقلية:

حكم بري اعتمد أساسا على اقلية قبلية، فكان معظم أعضاء الحكومة وكبار الضباط من رجال قبيلته (مريحان) التي تتمركز في (تل الحمين) ولهذا السبب سقط حكم بري في المحاذير التي يسقط فيها كل حكم يعتمد على الأقلية، فهو فضلا عن كونه حكما عسكريا أتى به الانقلاب عام ١٩٦٩ بعد اغتيال عبدالرشيد شارماركي قد جمع الى ذلك عنصرية قبلية مقيتة، وعلاوة على ذلك كله التبعية الكاملة للمعسكر الشيوعي واتخاذ الشيوعية عقيدة ومنهجا في بلد سكانه مسلمون ١٠٠٪ ولكنه متوزع الى عدة قبائل، ومن هنا نشأت مأساة الصومال الحديثة تحت زعامة بري!!

المعارضة:

تعتبر السنوات الثلاث الماضية من حكم بري الأكثر اضطرابا وعدم استقرار لعدة عوامل داخلية وخارجية

أ ـ داخليا:

١ ـ لوجود معارضة قبلية

٢ ـ ووجود معارضة شيوعية

٣ ـ ووجود معارضة اسلامية

ب ـ خارجيا:

١ ـ بسبب الحروب الاثيوبية ضد الصومال.

٢ ـ بسبب المعارضات الصومالية الخارجية

المسالة القبلية:

بسبب السياسة القبلية وتقريب الأقارب في السلطة والحزب نشأت معارضات سياسية أدت الى تجمع معارضة قبلية ... في انقلاب قام به ضباط معارضون من قبيلة (ماجرتين) ولكنه أخفق في حينه، وذلك في ابريل عام ١٩٧٨

وقد هرب بعض الضباط الى كينيا واثيوبيا، وقبض على بعضهم حيث أعدم منهم ثلاثة عشر ضابطا» ومن هؤلاء الهاربين تشكلت نواة معارضة في الخارج اعتمدت القبلية أساسا بزداء شيوعي فدعمتها اثيوبية، وعاونتها روسية وأسس هؤلاء المعارضون جيش صوماليا يغلب عليه أفراد قبيلة (ماجرتين) بقيادة العقيد عبدالله يوسف ومشاركة المدني مصطفى حاج نور وسمو تجمعهم (جبهة الخلاص الوطني الصومالي). وقد شاركت الجبهة في حروب أثيوبية مع الصومال

المعارضة الشيوعية:

اشتهر سياد بري بصبغته الشيوعية وخاصة بعد فتنته العمياء التي أودى خلالها بعشرة من علماء الصومال عام ١٩٧٥ وقد ركب موجته الغبية هذه العناصر الشيوعية واستغلته مركباً ذلولا فتسرب الشيوعيون من خلال الأطر الوظيفية العالية الى مناصب هامة في الادارة وكانت سيطرتهم تامة تقريبا. وعندما نقل البري عن ... الروس ... هؤلاء ... في خدمة سادتهم ... التخريب ما وسعهم ذلك ... فعرقلوا تقدم المشاريع الانمائية وعطلوا كل مصلحة ادارية بأي حجة. وكان النظام يعي منهم ولا يستطيع معهم شيئ لأنه لا يجد البديل المناسب لهم ولسيطرتهم المحكمة على الاجهزة ويبدو من الخبر الأخير أن الكيل قد طفح بالبري ويبدو عمل مجزرة لهم، فاتخذ هذه الخطوة، ووجه الاتهام صراحة الى (المسؤولين الذين يشغلون مناصب رسمية ..).

المعارضة الاسلامية:

الاسلام قديم في الصومال، والسكان كلهم مسلمون ولكن المشكلة أنهم مستضعفون في بلد ابتلي بالاستعمار والفقر ... ثم بحكامه المتسلطين، وهكذا كانت مناسبة إعدام العلماء



● الاوغادين، مسرح الصرع

● ماذا يعني أن يتول سياد بري كامل الصلاحيات. و يعلن الأحكام العرفية؟!

الشهداء في مسالة تحريف القران التي ابتدعها البري مناسبة قوية لاعلان ميلاد الحركة الاسلامية الواعية التي اعتمدت على الشبيبة بالدرجة الاول، فانتشر هؤلاء في المساجد الكثيرة، والمدارس وكل مكان، ولكنهم اصطدموا – بالضرورة – مع عناصر الحكومة، فكانت المصادمات مستمرة، والاعتقالات لا تنقطع حتى في صفوف الفتيات المسلمات اللواتي ارتدين الثياب الاسلامية!!

و يعمل هؤلاء الشباب تحت اسم (وحدة الشباب الاسلامي) في شمال الصومال، وقد اغلق الحكم مكاتب الجماعة وحولها الى مدارس لتدريس العقيدة الماركسية، وما زالت كذلك الى الآن!!

وقد تجمعت المعارضة الاسلامية في الجنوب تحت راية (جماعة الاصلاح الاسلامية)

المعارضة الخارجية:

تركزت المعارضة الخارجية في جماعة (الخلاص الوطني) التي استغلتهم أثيوبية لتحقيق مطامعها في إقليم أوغادين اولا للوصول الى الحدود مع الصومال حيث تدفع بعملائها بعدئذ

● سياد بري، حكم الأقلية القبلية

للدخول الى الصومال والاستيلاء عليه بمعونتها و بمساعدة الروس والكوبيين و يبدو أن الحكم منتبه الى هذه الخطة ولذلك فهو يدفع بجيشه النظامي احيانا الى داخل أوغادين لضرب الجيش الاثيوبي ولمع نحقيق هذه المهمة!!

– وهناك جناح آخر للمعارضة الخارجية يتبلور في تجمع سري و يتشكل من المنفيين المطرودين والمهاجرين من وطنهم وهؤلاء لتجاهم غربي ليبرالي علماني ولهم مؤيدون داخل الصومال، وتأثيرهم في الداخل يعتمد على الاتصال بهؤلاء.

– كما أن هناك جناحا ثالثا للمعارضة الخارجية بدأ يتشكل تحت اسم (الحزب الاسلامي) وقد اعلن عن ولادته مؤخرا، وله تنسيق وتعاون مع الشباب المسلم في الداخل.

هيلي مريام: دعم المعارضة الخارجية



الحرب الاثيوبية:

لقد شكل الأوغادين نزاعا عنيفا بين الدولتين ومنذ الانقلاب الشيوعي في اثيوبية ومجيء هيلي مريام عام ١٩٧٤ وانقلاب الروس على حليفهم البري، والاثيوبية تحاول ضم إقليم الصومال الغربي (الاوغادين) الى اراضيها، ولكن جبهة تحرير الصومال الغربي بدعم من الصومال نفسه قاومت هذا التقدم الاثيوبي المسلح والمدعوم من الروس والكوبيين وحتى من اليمن الجنوبي!! وفي الوقت نفسه كان الاثيوبيون يدعمون جبهة الخلاص الصومالي التي لها قواعد في اثيوبية ومؤيدون في الصومال ليصلوا الى حكومة شيوعية موالية لهم ولموسكو بطبيعة الحال، ولكن هذه الحرب افرزت مليونا ونصف المليون من اللاجئين الذين فروا من أوغادين الى الصومال، وهؤلاء شكلوا و يشكلون عبئا عليها، والحكومة لا تأمن لهم كثيرا!!

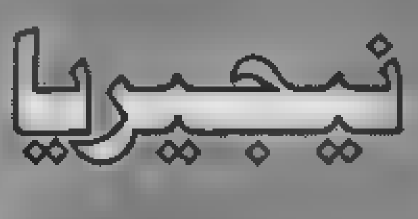
المأساة:

كل هذا، ابتداء من المعارضة الداخلية الى المعارضة الخارجية والحرب الاثيوبية ومأساة لاجئي أوغادين، الى السياسة الهزيلة لحكومة بري المخفقة تماماً، الى عمليات النهب المستمر للمساعدات المقدمة للاجئين الى القحط والجفاف العنيفين ... كل هذا شكل مأساة الصومال في العصر الحديث! وزاد الطين بلة انقلاب سياد بري على الروس والتحاقه بالأميركان الذين أوقعوه في حبائل معاهدة من بنودها السرية الدفاع عن الصومال ضد أثيوبية وهجوم الروس والكوبيين عليها، و يقال إن هذه المعاهدة ساعدة على إثارة المعارضة اليسارية ضد النظام!

وأخيرا؟!

والآن ناتي الى الخبر الأخير لنفهم حقيقته يبدو أن هناك عمليات نهب وقتل وتخريب في داخل الصومال تقوم بها جبهة الخلاص وهي موجهة ضد عناصر قبلية سياد بري ومؤيديه من الحزب والجيش وقد كان هناك شبه تأكيد على وجود مواجهات مسلحة تقترب من حرب أهلية، فاضطر سياد بري أن اتخاذ هذه الاجراءات التي لم تأت بجديد، إلا أنها عملية التفاف على الحزب الثوري الصومالي لتسرب العناصر الشيوعية اليه فيتخلص بهذه الطريقة منها و يعيد الاعتبار للمجلس الاعلى للثورة الذي حله بعد تشكيل الحزب الثوري وهو مؤلف من ٢٥ عضوا من ضباط الانقلاب ومن المتوقع ان يعتقل عناصر الخلاص الوطني و يضرب الشيوعيين وهكذا يتخلص الحاكم من المعارضة اليسارية ومن العناصر التي تؤيدها من داخل السلطة.

بقلم/ اسماعيل فرحات



نيجيريا

تلوح بسلاح النفط ضد التمييز العنصري



ـ شيمو شاغاري الرئيس النيجيري الحالي

● نيجيريا قوة اسلامية واقتصادية تجعلها الرائدة في القارة الافريقية.

نيجيريا «فيل افريقيا» كما يطلق عليها قلما تذكر كقوة سياسية مؤثرة ليس في افريقيا فحسب بل في العالم ايضا. فنيجيريا تستمد قوتها من الانتاج النفطي المتزايد في اراضيها حتى وصل انتاجها حسب اخر الاحصائيات الى ٢ر٢ مليون برميل يوميا. واصبحت المصدر الثاني للولايات المتحدة بعد المملكة العربية السعودية بالاضافة الى انها دولة مهمة من دول الاوبك وعضو في مجلس الوحدة الافريقي وسبب اخر يعطيها اهمية اكثر هو عدد سكانها الذي يبلغ ٧٦ مليون انسان منهم ٥٠ مليون مسلم مما يزيد اهميتها كقوة اسلامية ـ تقليدية ـ في افريقيا.. هذه الاسباب وغيرها حملتها في موضع الريادة في المنطقة جعلتها لا تقف مكتوفة الايدي امام ابناء جنسها المظلومين في جنوب افريقيا الذين يعيشون تحت سياط الظالمين من حكومة بريتوريا العنصرية في جنوب افريقيا ولهذا لوحت بقطع الامدادات النفطية عن امريكا.. فهل تقدم نيجيريا على هذه الخطوة ام تضطر للدخول في حرب مقدسة ضد نظام بريتوريا العنصري؟

«هذه الحرب تخصنا نحن ـ النيجيريين ـ اكثر من الشعب المظلوم في جنوب افريقيا، وانني متاكد من أن الغرب لو كان يشاطرنا عواطفنا فعلا نحو التفرقة العنصرية لانتهت المشكلة من الان».

هذا ما قاله الرئيس النيجيري شيحو شاغاري (٥٦ سنة) في مقابلة جرت معه بمناسبة الذكرى الاولى لعودة المدنيين الى السلطة في نيجيريا. ان الحالة السياسية المتوترة في الخليج تعمل على أن تكون تصريحات الرئيس النيجيري خطيرة بالاهتمام بدرجة كبيرة حيث أن الاوضاع المحيطة تقلق الولايات المتحدة لأنها تستورد نصف وارداتها النفطية من المنطقة وقطع نفط نيجيريا يمكن ان تكون له نتائج خطيرة بالنسبة للاقتصاد الامريكي لان نصف الواردات الاميركية من النفط الخام (مليون برميل يوميا يأتيها من نيجيريا)

وحيث ان الولايات المتحدة تساعد حكومة بريتوريا بشكل او بآخر، فقد اعترف دبلوماسي اميركي في لاجوس قائلا «اننا لا نشك في ان نيجيريا قد تقدم على قطع صادراتها النفطية عنا اذا احست اننا لا نساهم بصورة فعالة في قيام حكومة من الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا».

وقال الرئيس النيجيري بعد زيارته للولايات المتحدة من ٦ ـ ٨ اكتوبر «ان الولايات المتحدة ترى انه بالكلمة الطيبة يمكن أن تقنع النظام العنصري على التخلي عن مواقفه المضرة للانسانية ولكن لا اظن ذلك».

وخوف الغرب من هذا التهديد له مبرراته. ففي ١٩٧٩/٩/٢٥ رفعت الحكومة النيجيرية حظرا كانت قد فرضته على الشركات البريطانية للحيلولة دون حصولها على عقود للعمل داخل اراضيها. وكان هذا الحظر قد فرض قبل ثلاثة شهور.

● [illegible]

التمييز العنصري

● [illegible]

والاغتيال.

وقالت صحيفة الفاينشال تايمز المالية ان رفع الحظر عن هذه الشركات جاء في اعقاب اقتراح بريطاني بتخصيص عشرين بالمائة من مقاعد البرلمان الروديسي للمستوطنين البيض خلال اجتماعات مؤتمر لندن في ذلك الوقت حول المشكلة الروديسية واعتبرت الصحيفة رفع الحظر تحسنا كبيرا في العلاقات بين بريطانيا ونيجيريا والتي كانت قد وصلت الى اسوأ درجاتها اثناء مؤتمر الكومنولث في الشهر الماضي عندما اعلنت الحكومة النيجيرية انها قد اممت جميع المصالح البريطانية النفطية في البلاد.

ان هذه الخطوة السابقة بين الحكومة النيجيرية وبريطانيا تفرض احترام نيجيريا على الغربيين الطامعين في خيراتها فمظاهر القوة لنيجيريا متعددة فـ:

○ بشريا: هي اضخم دولة افريقية على الاطلاق فأخر احصاء اثبت ان سكان نيجيريا ٧٦ مليون انسان.

○ عقيديا: هي اكبر دولة اسلامية بالمعنى التقليدي فنسبة المسلمين ٧٥٪ من مجموع السكان ويبلغ تعدادهم ٥٠ مليون مسلم.

○ اقتصاديا: تعتبر نيجيريا ثامن دولة مصدرة للنفط في العالم وهي واحدة من دول منظمة الاوبك ويبلغ مقدرتها الانتاجية ٢,٢ مليون برميل يوميا وتزخر بمعادن ومواد خام اخرى مهمة فتعد من اهم منتجي معدن الكولومبيت وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفاثة حيث انتاجها من هذا المعدن ٩٠٪ من مجموع الانتاج العالمي ذلك الى جانب الذهب والقصدير والكلس والحديد والفحم وهي بلد زراعي خصب معظم الطبيعيات والخيرات فهي تعتبر من اكبر مراكز تصدير منتجات النخيل ومن اكبر مناطق انتاج الكاكاو في العالم ولها صادرات ضخمة من القطن والمطاط والخشب والجلود.

ان هذه العوامل السابقة وخاصة الاقتصادية جعلتها مطمعا لانظار المستعمرين الغربيين كالبريطانيين والامريكيين والفرنسيين واليهود مما اثر على سياستها الداخلية بشكل مباشر مثلا:

○ فرنسا: ساهمت بدعم حركة الانفصال في الاقليم الشرقي التي كانت تهدف الى اقامة دولة للكاثوليك.. والاقليم الشرقي يحتوي على اكثر من ثلثي البترول النيجيري.

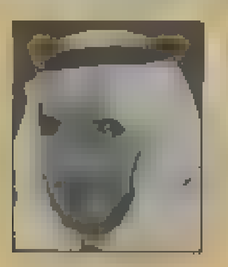
○ بريطانيا: عندما كانت نيجيريا تحت حماية الاستعمار البريطاني تسلل اليهود الى نيجيريا واشتركت رؤوس الاموال اليهودية في معظم شركات استغلال النفط في نيجيريا ويشرف اليهود على ١٢ مزرعة مساحة كل مزرعة ١٥٠ فدانا في تلك الوقت والى ما قبل الاستقلال كانت بريطانيا تستورد ٢٠٪ من حاجاتها النفطية من نيجيريا والى الآن.

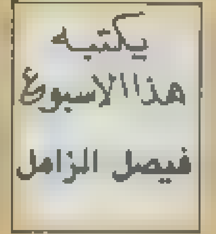
وتحت ظل هذا الاستغلال السافر من قبل الدول الغربية نهض المسلمون يطالبون بتطهير بلادهم من المستعمرين وصفى الرجل المسلم القوي الحاج (احمد بللو) مؤسسة اليهود في الاقليم الشمالي حيث كان رئيسا لوزراء هذا الاقليم.. وواجه رحمه الله ضغوطا لا اخر لها لكي يرضخ ويتقبل وجود التغلغل الصهيوني في اقليمه ولكنه اصر على موقفه وقال «ان قبولي بهذا الوضع ارتداد عن ديني ولا اقبل من احد او حكومة ان تطالبني بالردة عن ديني».

ان هذا الموقف المشرف للزعيم النيجيري المسلم من اسلامه ودينه دفع ثمنه الدم. ففي اوائل عام ١٩٦٦ دبرت مؤامرة لاغتياله فاقتحموا بيته في ١٥ يناير ١٩٦٦م بمدينة كادونا وقتلوه كما قتلوا رئيس الوزراء الاتحادي ابوبكر تفاوا بليوا.

وبعدها في يوليو من نفس العام اشعل الصليبيون واليهود حرب بيافرا لتمزيق نيجيريا وبعد وقف العدو اليهودي مع الانفصاليين بالسلاح والمال والخبراء وبكل وسيلة حتى جاء يعقوب جوون وقضى على الانفصال ورد كيدهم في نحورهم وادار دفة الحكم لفترة معينة ثم قام الجنرال مرتضى الله رمضاني محمد وهو مسلم بانقلاب اطاح بالرئيس السابق واستلم الحكم لمدة ستة اشهر فقط وبعدها قامت محاولة انقلابية ادت الى اغتياله وتولى الحكم نائبه (اوباسانجو) وظل عسكريا حتى العام الماضي ١٩٧٩، حيث اجريت انتخابات انتخب فيها الرئيس الحالي شيهو شاغاري رئيسا لنيجيريا واصبح الحكم مدنيا.

وبعد الاستقلال برزت اهمية نيجيريا كثقل سياسي واقتصادي يجعلها تلعب دورا هاما في افريقيا خاصة وانها اخذت تقف الى جانب الشعوب المظلومة في جنوب افريقيا الواقعة تحت الارهاب العنصري، وقد يصل الامر مع حكومة بريتوريا العنصرية وينفجر الجنوب الافريقي بحرب شاملة تعود بالحق الى اصحابه ومستحقيه.







ماهي الأولويات في الإعلام المطلوب

الى عقدين من الزمان كان الناس في المجتمع المسلم يحتقرون أدوات الاعلام و يعتبرونها سببا لكل مفسدة. وانها خدمت تضليل الناس بالفكر المستورد أكثر مما نفعت بإشاعة الوعي بشكل عام و بقضايا الاسلام بالذات.

ولكن مع دخول القرن الخامس عشر للهجرة تبلورت صورة أدوات الاعلام في أذهاننا... فهي ليست سوى أداة... أو أدوات... يستعملها الناس في الشر فتهدم الاخلاق وتشيع الفساد ولكن اذا استعملت في الخير فإنها تشيع العادات الطيبة وتنير الفكر المستقيم... وتخرب مابناه الباطل واهله.

لقد تكشفت هذه الحقيقة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو رغم تحفظه من الشعراء فقد قرب بعضهم اليه، ونحن نقرأ في السيرة أنه بعد غزوة أحد رأى أحد الشعراء الجاهليين يسير مارا بالمسلمين في معسكرهم بذات الحمراء وهم يتتبعون قريشا فوعده خيرا ان هو قال شعراً في تعظيم قدر المسلمين أمام كفار قريش.

وكان...

فليس الاعلام ولا أدواته شرا كلها ولا هي خيراً، بل هي أدوات. فهي تنقل خطبة العالم المسلم والكاتب المفكر من دائرة المئة والخمسين الى المئة ألف وأكثر عبر الصحافة والأثير.. والتلفزيون.

فنحن اذا في أمس الحاجة لمن يحسن صياغة الخبر وكتابة المقالة الفكرية والسياسية والتربوية والاجتماعية ثم يتولى آخرون اخراجها في قلب راهي متجانس الألوان ومستلزمات الاخراج المطبعي بالنسبة للصحافة و بالنسبة للاذاعة الاخراج الصوتي وغير ذلك في الأشرطة المرئية وكي يتحقق ذلك كله فان امام رجل الاعلام اساسيات يجب أن يضعها في حسابه وأن يأخذ منها بقدر طاقته

أولا: الثقافة العامة الرصينة.

اذ ان الاعلام الاسلامي، يتمتع بميزة كونه هادف فهو ذو فكرة يدور حولها والاعلامي المسلم يريد ان يقول شيئا عبر مسرحيته أو مقالته ومن خلال الكاريكاتير أو اختياره الالوان واخراج الصفحات..

فهو صاحب فكرة يحققها بثقافة متنوعة تبدأ بوضوح المفهوم للعقيدة الاسلامية ومرادها وطريقة الوصول الى تلك الصفات.

وهو يصل الى عرض تلك المفاهيم من خلال مخاطبة هادئة تتسلسل بذهن القارىء او المشاهد عبر المعلومات المتاحة من حوله عن قضاياه الاجتماعية المحسوسة ومنها ينطلق متدرجا بذهن ونفسية المشاهد والقارىء فلا تحدث – في أي مرحلة – بينه وبينهم عزلة بسبب غموض في الطرح الاعلامي والاسلوب العاجي المتعجرف في عرض المفاهيم .. كل ذلك يخلق خندقا بين

• كان الاعتقاد ـ إلى وقت قريب ـ أن الاعلام سبب لكل مفسدة.

• المسلمون اليوم بحاجة إلى أدوات الاعلام ليوصلوا بها فكرهم إلى كل مكان.

• إيصال الفكر الاسلامي أصل في رسالة الاعلام.

الاعلام الاسلامي وجمهوره.

ثانيا: اتساع دائرة الاتصال

بكل شيء ... فالاعلامي يحتاج المعلومات الصحفية المحببة ان كان صحفيا ويحتاج الى معرفة مصادر المعلومات الفنية في الاخراج والتأليف والالقاء ان كان في مجال النشاط الاذاعي والاشرطة عموماً.

لقد صارت التكنولوجيا جزءاً لا ينفصل عن الاعلام بل ان الاعلام هو التكنولوجيا فمتى كان الاعلامي غير عليم بأدوات التسجيل والمونتاج وأحدث وسائط دمج الصورة تجسيم الصوت والمؤثرات المرئية الاخرى التي اتاحتها الآلة عندها سيكون هذا الاعلامي تقليدياً بحتا في تفكيره ... فقد غدت التكنولوجيا يا سادة تأخذ عملا فنيا متواضعا فتنفخ فيه وتمسح عليه حتى يبهر الالباب ... وبغيرها يسقط أرقى الفنانين وتتدحرج اسمى الأفكار في سراديب السطحية والسذاجة الاعلامية.

ثالثا: استخدام الادارة الفنية المتطورة.

ففي حقول الاعلام كلها تتشابك القضايا الفنية مع الفكرية مع قضايا المال والتمويل لتجعل من الاعلامي الذي (يحاول) مجرد محاولة ... ان يمركز كافة هذه المهام في يده فانها تجعله مشلولا ناقص الاداء في هذه المجالات كلها.

فلا بد من تنظيم هيكل يدير الجوانب المختلفة كل على حدة ... المالية والادارية، ثم الفنية والتقنية من جهة ومن جهة أخرى يتفرغ رجال المادة سواء محررين أم مؤلفين ومنسق الحوار او ما يسمونه بـ (السيناريست).

يجب أن تعمل أطراف هذه الآلة بتناسق بحيث تنحصر مهمة كل طرف في ميدانه وعلامة الترهل والفشل ان نشاهد رئيس التحرير هو الكاتب والمشارك في الاخراج وهو نفسه يمثل دور قسم الطباعة ... الخ ... وقل مثل ذلك في المسرح أو الاذاعة وغيرها

واخيرا:

فان دور الاعلام والاعلامي يتمثل في اشاعة رواج عام لفكرة معينة على صعيد الاجتماع او السياسة وفي طريقه لتحقيق هذا الهدف فانه يضطلع بمهام الترويح والترفيه عن جمهوره لتسهيل هضم ذلك الرواج، هكذا نفهم نحن معشر الاسلاميين أولويات الاعلام واما المعادلة المقلوبة التي يراها الجميع في الكواليس وورقة فلا تفهمهم حتى صارت كلمة الترفيه أصلا والتهريج سنة ـ بتشديد النون ـ استنها بعضهم بالاعلام طريقاً سار القوم عليه وصاروا يعلقون على مشجب الترفيه جميع الاعذار لفشلهم في تحقيق الرواج للفكرة السائدة في صعيد الاجتماع والسياسة ولو أنهم نجحوا في انجاز رسالتهم هذه لاكتشفوا للترفيه والترويح افاقا وأنماطا اكثر ابداعاً مما يرتكبونه اليوم تحت اسم الترفيه.

[illegible]

مرت فترة الشهر المحددة لانجاز مؤسسات الوحدة الاندماجية بين سوريا والجماهيرية الليبية ولم يعلن شيء عن مشروع الوحدة، بل ذهب الأسد إلى موسكو مستجديا العطف والمساعدة لنظامه الفاشل بدلا من ان يذهب إلى طرابلس لاستكمال خطوات الوحدة (لاسباب عقائدية)

وسرى [illegible] لتطبيق لتحقيق [illegible] مشاكل كثيرة لا تحلها التصريحات والدعايات، ولا سيما فيما يتعلق بالميزانية وتوحيد مصادرها في كل من ليبيا وسوريا فليبيا دولة [illegible] وتعدي [illegible] في مساعدة كل ماله علاقة بالتخريب لا البناء، وسوريا دولة تستهلك لأجل تدعيم كراسي حكامها ودعم جيوبهم ميزانية ضخمة وهي دولة غير منظمة اضافة إلى مشكل توحيد الجيش والرئاسة وقوى الشعب العامل والحزب علما بان كلا من الطرفين يحتكر تصدير (العقائدية) للعالم كله

وهكذا فانه لم يشر إلى هذه الوحدة الاندماجية من قريب او بعيد في المحادثات الروسية السورية، وكانها غير موجودة في الحاضر او المستقبل، أي لم يحسب أي حساب لليبيا في المعاهدة التي عقدت مع سوريا احد طرفي الوحدة الاندماجية. فهل يعني هذا أن موسكو والأسد لا ينظران بجدية إلى ما اذيع حول هذه الوحدة من بيانات.

الم يكن احرى بالأسد لو كان مخلصا في وحدته الاندماجية أن ينتظر حلول دولة الوحدة لتكون المعاهدة معها، او ان يستشير القذافي على الأقل.

الجديد في الصومال

ـ اصدر سياد بري الرئيس الصومالي قرارا باعلان الاحكام العرفية وخول نفسه سلطة مطلقة في كافة الحالات ولاجل غير مسمى.

وبرر بري هذه القرارات بظروف الاعتداء الاثيوبي ولحفظ الأمن الداخلي وكان قد اعلن هذه القرارات بمناسبة مرور احد عشر عاما على توليه السلطة في البلاد بعد انقلاب عسكري، وأشار إلى ان تطلعات واهداف نظام الحكم الصومالي قد انحرفت عن طريقها وان كثيرا من ذوي المناصب الرسمية لم يهتموا بمصالح الشعب.

وفي مثل هذه الظروف بدلا من أن يمنح الرئيس الصومالي مزيدا من الحرية والديمقراطية لشعبه فانه [illegible] حكم [illegible] وافتراض انه القائد الملهم، الاوحد إلى آخر ما هو معروف في أغاني الدكتاتوريات.

أمريكا تنصح السادات بالاستقالة

ذكرت مصادر صحفية أن واشنطن نصحت السادات بالاستقالة من أجل تمهيد الطريق لانتقال دستوري هادىء للسلطة من شأنه امتصاص المعارضة المتزايدة وارساء دعائم أساسية للنظام وسياساته. وقالت المصادر أن هذه النصيحة فجرت نزاعا شخصيا حادا بين السادات والادارة الأمريكية وقالت تلك المصادر بأن الادارة الأمريكية ترشح حزب العمل الاشتراكي ليكون البديل لقيادة السادات كما أن دوائر دبلوماسية عربية في القاهرة تعتبر (منصور حسن) وزير إعلام السادات البديل الأمريكي للسادات

وهكذا تستعمل الدول الكبرى عملاءها حتى إذا أدوا دورهم [illegible]

[illegible]

باريس ـ أكد الرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان أن حكومته ستعمل على تسهيل تنظيم سفر واقامة المسلمين الفرنسيين المتوجهين لاداء فريضة الحج، وقال خلال استقباله لوفد من المسلمين الفرنسيين أن هذه مناسبة لتذكير فضل الاسلام على الحضارة العالمية.

واكد ديستان على انه في عالم مضطرب يشك في قيمه التقليدية و معرفة التفاوت في مستويات التطور، و يهدد باشكال التعصب، فإن رسالة الاسلام الروحية والثقافية تتضمن الشيء الكثير مما يجب أن يتعلمه المؤمنون وغير المؤمنين به على السواء.

و يبلغ عدد المسلمين الفرنسيين حوالي ٣٥٠ الف نسمة، بالاضافة إلى حوالي مليونين ونصف من المسلمين الاجانب المقيمين في فرنسا..

[illegible]



دعا الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية في الهند رجال الفكر والدعوة الاسلاميين لحضور والمشاركة في المؤتمر والمهرجان اللذين سيعقدان أربعة أيام في مدينة (حيدر اباد) بالهند في شهر فبراير من عام ١٩٨١ القادم، و يوافق المؤتمر مهرجان الاحتفال باستقبال العالم الاسلامي للقرن الخامس عشر الهجري. وكان مؤتمر الخامس الذي عقد في الهند قبل أربع سنوات قد شارك فيه أكثر من مليون نسمة، تحية لاخواننا العاملين في الهند ونرجو لهم كل تقدم وازدهار

رضا اليهود عن الانقلاب التركي



نشرت جريدة جيويش كرونيكل في عددها الصادر في ١٩/٩/١٩٨٠: أن الجالية اليهودية في اسطنبول تشعر بالارتياح بسبب الانقلاب التركي، وخاصة بعد غياب السيد نجم الدين أربكان عن المسرح السياسي، فإنه لا يوجد ما يشير إلى أي ضغط لقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، حيث ستبقى العلاقات الاسرائيلية ـ التركية، عن ما هي عليه الآن وتهمت الجريدة اليهودية السيد (أربكان) بمعاداة السامية

قبرص التركية

جاء في تصريح للرئيس دنكتاش للرسالة الاسلامية عن مستقبل الجزيرة وعما إذا كان الوضع القائم بالنسبة للمسلمين الأتراك هو نهاية الصراع، فقال: (نحن نريد حلا مع اليونانيين القبارصة، وسنعمل لذلك، ولكي نصل إلى هذا الحل، لا بد لنا من أن نحمي أنفسنا ونتطور بما نملك من موارد، وبما حافظنا عليه بدمائنا ودموعنا، فإذا وافق القبارصة اليونانيون على حل عادل ومشاركة فعالة في الحكم، مع ضمانات مقبولة للمسلمين القبارصة الأتراك، فإن باستطاعتنا أن نصل إلى حل، وبسرعة، وأن نعيش بسلام، مثل لبنان في أيامه السلميه.

أما إذا لم يوافق القبارصة اليونانيون على ذلك، فإن حكم الجزيرة بواسطة إدارتين منفصلتين سيستمر إلى الأبد.

لقد استطاع المسلمون القبارصة الأتراك، خلال مقاومتهم للادارة غير الشرعية، المحافظة على حقوقهم المشروعة، وعلى استقلال جزيرتهم، لقد حصلنا على حريتنا، وتخلصنا من الظلم اليوناني الذي استمر طويلا، وأصبح المسلمون القبارصة الأتراك أسياد مصيرهم، وأفشلوا مخططات أولئك الذين اعتقدوا أن بإمكانهم معاملة المسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية).

السادات يحقق أمل الماسونية

شاهد السادات المصري التصميم النهائي النموذجي لما يسمى (مجمع الأديان) الذي يعتزم إقامته عند سفح جبل سيناء، وستبلغ تكاليف إنشاء هذا المجمع أكثر من سبعين مليون دولار، ويضم كنيسة ومسجدا ومعبدا يهوديا يتسع كل منها لحوالي خمسمئة شخص إضافة إلى قاعات للمحاضرات ومكتبات دينية وانشاء مركز سياحي بالقرب منه.

وقد أعطى السادات توجيهاته بالبدء بالتنفيذ خلال عام، وكان قد ناشد جميع من ساهم (المؤمنين) مساعدة هذا المشروع.

والحقيقة أن هؤلاء المؤمنين إنما هم الماسونيون الذين كانوا ولا زالوا دائما يتسترون وراء الحوار الديني وتوحيد الأديان والتقارب الديني وراء إنشاء أمثال هذه المجمعات والجماعات، وهم لا يهدفون إلى التفاهم الديني وانما يريدون كسب اعتراف العالم بالعبادات والأفكار اليهودية وإحلالها محل الاعتبار والدراسة والتقدير، ولا اظن أن هذا غاب عن الرئيس (المؤمن)، ولكنه احد خدام الماسونية في الشرق الأوسط ولا يخفى على احد تستره وراء الدعايات الدينية.

مصر وإسرائيل

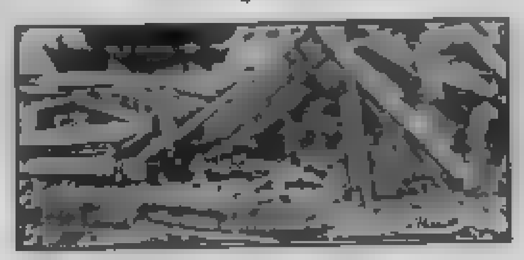
أعلن في إسرائيل أن الحكومة المصرية هي التي ستتحمل كافة نفقات زيارة الرئيس الاسرائيلي ومرافقيه التي يعتزم القيام بها إلى مصر من ٢٦ إلى ٢٩ أكتوبر الحالي

وكان هذا الاعلان بمثابة رد على انتقاد الصحف اليهودية لضخامة الوفد المرافق لرئيس الكيان الصهيوني والتساؤل عن كيفية اختيار هؤلاء المرافقين.

وجاء في البيان الحكومي أن اختيار المدعوين إنما جاء موافقا لما طلبته الحكومة المصرية بشأن تشكيل الوفد المرافق للرئيس.

ويتساءل المواطن المصري عن هذا الكرم تجاه شخصيات العدو، في الوقت الذي يفرض عليه فيه أن يكون نباتياً وهكذا يحقق السادات الرخاء.

العالم العربي والعيد



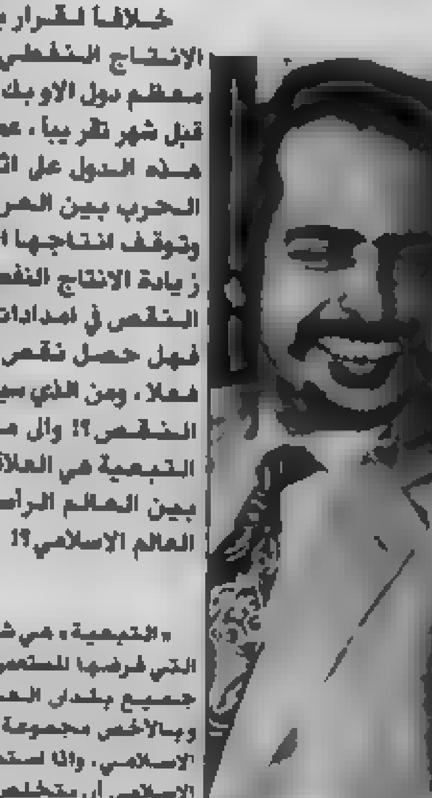
اقتصرت احتفالات عيد الأضحى المبارك في معظم عواصم العالم العربي على إقامة الشعائر الدينية، وألغي معظمها الاحتفالات الرسمية، ويعزى السبب إلى الحزن بمناسبة زلزال مدينة (الأصنام) في الجزائر الذي أودى بحياة عشرين ألف شخص تقريباً، وبسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية وملابساتها والتي صار لها أكثر من شهر

وهكذا يستمر المسلمون في غفلتهم وتغافلهم بالرغم من الدروس القيمة التي كان عليهم أن يتلقوها من معاني الحج والتضحية، وحبذا لو تزلزلت الأصنام (الحقيقية) في كل أطراف العالم الاسلامي لتتم معاني العيد واحتفالاته

قراءة في الاتجـــاه إلى

زيادة الإنتاج النفطي

- نهب خيرات البلاد والشعوب اتخذ أساليب متعددة وجديدة.
- العالم الغربي كرس تقسيم بلاد المسلمين وفرض عليها التبعية الاقتصادية.



خلافاً لقرار بخفض الإنتاج النفطي اتخذته معظم دول الاوبك في فيينا قبل شهر تقريباً، عمدت بعض هذه الدول على اثر اندلاع الحرب بين العراق وايران وتوقف انتاجها النفطي الى زيادة الانتاج النفطي لتفادي النقص في امدادات السوق، فهل حصل نقص في السوق فعلاً، ومن الذي سيتأثر في هذا النقص؟! والى متى تظل التبعية هي العلاقة السائدة بين العالم الراسمالي ودول العالم الاسلامي؟!

«التبعية» هي شكل العلاقة التي فرضها المستعمر الغربي على جميع بلدان العالم الثالث وبالأخص مجموعة دول العالم الاسلامي. واذا استطاع العالم الاسلامي ان يتخلص من التبعية العسكرية خلال عقدي الخمسينات والستينات إلا أنه مازال لم يتخلص من التبعية السياسية والاقتصادية ان لدول العالم الراسمالي بقيادة اميركا او لدول العالم الاشتراكي بقيادة روسيا.

وعلى صعيد النفط كان من المؤمل ان تنجح منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) التي تأسست في بداية الستينات في ارساء قواعد سياسة نفطية مستقلة عن العالم الراسمالي الجشع. وبالرغم من النجاح النسبي لهذه المنظمة في رفع اسعار نفطها بحسب عادلة طبقاً لقانون العرض والطلب، كما تمكنت من السيطرة على الانتاج الا انها لم تتوصل حتى الآن لسياسة موحدة حول التسعير والانتاج

نهب وابتزاز

والدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة لم تعدم الوسيلة في نهب خيرات الدول المنتجة للنفط وابتزاز خيراتها ففي عهد السيطرة الاستعمارية كانت الشركات الاحتكارية هي التي تسيطر على الانتاج والتسويق والتصنيع وكان لايعود على هذه الدول من جراء ذلك الا الفتات والعوز فيهم.

وبعد تحقيق السيطرة الوطنية على الانتاج وخروج الشركات الاحتكارية من الحلبة لجأت الدول الصناعية الغربية الى اساليب جديدة للنهب والابتزاز، تمثل في رفع اسعار السلع الصناعية والاستهلاكية المصدرة للدول المنتجة للنفط بشكل فلكي، كما تمثل في ابتزاز الرغبة في الأمن لدى هذه الدول خاصة في منطقة الخليج العربي فاتبعت الدول الغربية سياسة «القطارة» في بيع الاسلحة، وباسعار باهظة جداً يذهب اكثر من ثلثها الى سماسرة السلاح. ولا تزال الدول النامية عموماً تعاني من مسألة الحصول على «التكنولوجيا» بالرغم من ثرثرة الغرب حول ضرورة تطوير العالم الثالث!

وبالرغم من ذلك فقد تحقق لبعض دول الاوبك فوائض مالية وظفت في معظمها في المصارف الاميركية والاوروبية، وقد اتخذ الغرب هذه الفوائض بالاضافة الى اي رفع لاسعار النفط «شماعة» علق عليها جميع متاعب النظام الراسمالي من تضخم وبطالة وازمات!

ولم يتوقف الامر على الحرب الاعلامية بل عمدت دول المعسكر الغربي الى ربط اسعار النفط بالدولار الذي جرى التخطيط لعدم استقرار قيمته وبالتالي ضعف القوة الشرائية للفوائض النقدية.

وفي ازمة الذهب شارك العالم باسره اميركا واوروبا والاتحاد السوفياتي في التآمر على اموال الاوبك.

فبسبب الانخفاض المستمر

• الدولة الصناعية اتخذت من أوبك شماعة لتعلق عليها جميع متاعب الرأسمالية.

• الاتحاد السوفياتي شارك أوروبا في لعبة الذهب لامتصاص فوائض النفط.

• دول الاوبك تقر خفض الانتاج وبعض اعضائها يزيدون الانتاج بعد



• مصطفاة عبمان: هل تعود لسابق عهدها!

لاسعار الدولار تكون اتجاه لدى دول الاوبك بالاستغناء عن الدولار، وبسبب اثارة اجواء الحرب اعلاميا زاد الاقبال على شراء الذهب وفي هذه اللحظة امتنعت البنوك الاوروبية عن عرض أي كمية من الذهب بالرغم من أنها تمتلك حوالي ٨٥٪ من مجموع الاحتياطات الذهبية في العالم.

أما الاتحاد السوفياتي فقد عرض ٢٤٠ طنا بدلا من ٤٠٠ طنا كان يعرض سنويا. وبسبب هذا الخفض ارتفعت اسعار الذهب خلال العام الماضي والعام الحالي بنسبة عالية جدا وصلت الى ٣٠٪ خلال شهر واحد!

واذا ما وضعت الحرب أوزارها فسوف نرى تنافس الدول الرأسمالية وجشعها في محاولة الحصول على عقود لاصلاح المنشآت النفطية في العراق وإيران وتزويدها بالسلاح

هذه صورة مجملة لمواقف الدول الرأسمالية والشيوعية من قضية النفط أما مواقفها حيال القضايا الاسلامية وخاصة قضية فلسطين فليست فيه واقعة يمكن ان تكون منصفة أو حتى حيادية.

ولكن كيف يكون الجزاء!

وبالرغم من وضوح القضية وحقيقة التآمر الدولي على بلاد المسلمين وخيراتهم، فان كثيرا من الدول الاسلامية قد بنت علاقاتها مع الدول الاستعمارية وكأنها احسنت اليها «وهل جزاء الاحسان الا الاحسان»!

ففي مؤتمر الاوبك الأخير الذي عقد في فيينا كان واضحا أن الغلبة فيه كانت لصالح «الاعتدال» الذي يشترط التوصل الى توحيد الاسعار قبل التوصل الى استراتيجية طويلة المدى حيال الانتاج والاسعار، باعتبار ان توحيد الاسعار وربط زيادتها بنسبة التضخم في الدول الصناعية «لا يضر بالاقتصاد العالمي» ويحقق مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء. ولكن اصحاب هذا الاتجاه لم يتخذوا قرارا بخفض الانتاج بالرغم من أنهم قد عدوا بذلك منذ اكثر من سنة.

وعلى اية حال فقد اعلنت كل من دولة الامارات العربية والجزائر وليبيا والعراق وايران رسميا قرارها بتخفيض الانتاج اعتبارا من أول اكتوبر هذا العام. فهل تم الالتزام بهذا القرار أم تم تجاوزه ولماذا؟

الاعلان عن زيادة الانتاج

لقد توقعنا في عدد سابق أن تنفض هذه الدول الطرف عن قرار خفض الانتاج بسبب الحرب العراقية ـ الايرانية ولكن ما يلفت النظر ان بعض هذه الدول «عمدت الى زيادة انتاجها بدلا من خفضه أو على الاقل الابقاء على معدله.

ترددت انباء تناقلتها وكالات الانباء العالمية على اثر اندلاع الحرب العراقية الايرانية بأن المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج سوف تعمد الى زيادة انتاجها للتعويض عن النقص الناشىء عن توقف ضخ النفط العراقي والايراني. وقد نسبت وكالات الانباء تلك الانباء الى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ووزير البترول احمد زكي يماني. كما نكرت انباء صحفية ان وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة صرح بان بلاده على استعداد لزيادة انتاجها اذا اقتضى الامر ذلك.

وفي نهاية الاسبوع الاول من شهر اكتوبر انهى جولة خليجية شملت كلا من الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية. وقد نقلت صحيفة الانباء الكويتية عن مصادر خليجية مطلعة قولها «ان زيارة الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي لهذه الدول لم يكن هدفها حث هذه الدول على زيادة انتاجها من البترول فحسب بل كانت تستهدف ايضا طمأنة هذه الدول على ان السعودية لن تقف مكتوفة الايدي في حالة تعرض اية دولة عربية من دول الخليج لخطر قد ينتج عن الحرب العراقية الايرانية» ومحسبا لأي اتساع لنطاق الحرب وخوفا من توقف عبور شاحنات النفط من مضيق هرمز فقد ذكر دبلوماسيون عرب في بيروت ان السعودية تقوم بانشاء خط انابيب جديد لضمان وصول امدادات البترول الى الغرب. وذكر الدبلوماسيون عن خط الانابيب الذي يربط حقل البترول السعودي الشرقي بمدينة ينبع على البحر الاحمر من المتوقع أن يتم استكماله قريبا.

وفي وقت لاحق اعلنت كل من اندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا بأنها لن تخفض من انتاجها النفطي في ظل الظروف الراهنة وتقول مصادر نفطية مطلعة أنه جرى بالفعل

- الفائض النفطي خدعة اوروبية ـ أميركية لخفض الاسعار.
- الدول الغنية لن تتضرر من انقطاع صادرات النفط من العراق وايران.
- مال المسلمين أمانة في اعناق الحكام وعنه سيسألون.
- الى متى يظل المسلمون يمدون يد العون لمن يتربص بهم الدوائر.



• احمد زكي يماني سر زيد الانتاج

زيادة الانتاج في جميع هذه الدول. وقد قدرت مجلة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي ان دول الخليج سوف تزيد انتاجها بمعدل ١٠٠ ألف برميل يوميا، اما السعودية فستزيد انتاجها بمعدل ٩٠٠ الف برميل يوميا. وذهبت مصادر غربية الى ان الانتاج السعودي الذي يبلغ حاليا ٩ر٥ مليون برميل يوميا سيصل الى ١١مليون برميل يوميا.

لقد سمحت هذه الزيادة بالتعويض عن نقص الامدادات بسبب الحرب العراقية الايرانية فهل حصل النقص فعلا ومن هي الدول المتضررة من النقص؟!

الدول الغنية لن تتضرر

الذي تدل عليه الاحصاءات ان الدول الصناعية لن تتضرر كثيرا على عكس ما تقوله وسائل اعلامها من توقف ضخ النفط العراقي والايراني. فالولايات المتحدة مثلا تستورد فقط (٦) ملايين برميل يوميا من كل من العراق وايران والكويت وما انقطع عنها بسبب الحرب لا يشكل الا نسبة ٦٪ فقط من مجمل وارداتها النفطية.

اما اوروبا واليابان فقد فقدت حوالي ٧٪ من وارداتها النفطية وهذه النسبة ليست عالية وهي تعادل نسبة التراجع في الطلب على النفط في هذه الدول كما اثبتت هذه الدول قدرتها على تحقيق خفض في معدلات استهلاكها للنفط بنسبة تتراوح بين ٣-٥٪.

لقد اعلنت هذه الدول اكثر من مرة ان هناك فائضا نفطيا في السوق العالمية قدر بحوالي ٣ ملايين برميل يوميا وهذا الرقم هو معادل لصادرات النفط العراقية والايرانية التي تقدر بحوالي ٥ر٣ مليون برميل يوميا. والمعروف ان هذا الفائض مشكل بمكر من الدول الصناعية، اذ عمدت هذه الدول الى الاقبال على شراء النفط لتخزينه بحيث اصبح المخزون حوالي (٥) بلايين برميل أي مايكفي هذه الدول بمعدل مائة يوم وبعد ذلك استخدم هذا الفائض كورقة ضغط على الدول المنتجة لفرض خصومات في اسعار النفط او على الاقل تجميدها حول معدلات تقارب الثلاثين دولارا للبرميل وهذا ماكان واضحا في مؤتمر اوبيك الاخير الذي عقد في فيينا.

الخوف من مضيق هرمز

ويلاحظ ان الدول الصناعية وخاصة اوروبا غير قلقة على امدادات النفط بسبب الحرب العراقية الايرانية. ولكن المسؤولين الغربيين والاعلام الاوروبي عموما يبدي مخاوفه من اتساع نطاق الحرب، ويخشى ان تصل اليها السعودية ودول الخليج. ويشيرون بصراحة ووضوح الى ان اغلاق مضيق هرمز أو توقف مرور شاحنات النفط منه ينطوي على نقص خطير على امدادات النفط الى الدول الغربية حيث ان نفط الخليج كله يعبر من هذا المضيق. وسيفقد العالم الصناعي آنذاك حوالي ٦٪ من وارداته النفطية فالولايات المتحدة ستفقد حوالي ٣٠٪ من وارداتها اما اوروبا فستفقد ٦٠٪ من وارداتها اما اليابان فستخسر حوالي ٧٠٪ من وارداتها على ان اكثر الدول تأثرا بوقف ضخ النفط العراقي والايراني هي فرنسا والبرازيل والهند. ففرنسا التي تستورد حوالي ٢٥٪ من وارداتها من العراق وايران تستطيع ان تعوض النقص من مخزونها النفطي حاليا، ومن العراق مستقبلا بسبب طبيعة العلاقات التعاونية القائمة بين البلدين. اما الهند التي تستورد حوالي ٧٥٪ من وارداتها من ايران والعراق فليس لها مصادر بديلة، ولا احتياطي يكفيها لاكثر من اسبوعين

مما يعني تأثرها بالحرب بشكل كبير وتعرضها لنقص شديد في امدادات النفط. وللتخفيف من الازمة التي واجهتها حاولت الهند الاتصال ببعض الدول الخليجية الاخرى لتزويدها بالنفط وقد ذكر ان المبعوث الهندي نائب وزير الشؤون الخارجية الذي زار الكويت في الاسبوع الاول من اكتوبر الحالي قد حصل على تأكيد بان الكويت ستزود بلاده بشحنة سريعة من النفط وبالاسعار الجارية والبرازيل ثاني اكبر دولة متضررة من توقف ضخ النفط العراقي والايراني، فهي تستورد من البلدين حوالي ٥٠٪ من وارداتها اما اليابان فهي تستورد حوالي ٣٠٪ من وارداتها وعلى صعيد الدول العربية فان كلا من سوريا ولبنان تواجهان ازمة نفطية بسبب وقف ضخ النفط العراقي من حقول كركوك عبر خطوط انابيب بانياس ومصفاة طرابلس

ونتيجة لما سبق يتضح ان المتضرر الحقيقي من نقص امدادات النفط على المدى القصير هو مجموعة الدول الاسلامية والنامية، اما الدول الصناعية الرأسمالية فلا خطر يتهددها مادامت الحرب محصورة بين ايران والعراق فقط حتى ولو طالت لشهور.

التعويض للفقراء

واذا كانت هناك نية لزيادة الانتاج للتعويض عما فقدته الاسواق من نفط العراق وايران، فان الحق والعدل يقضيان بتعويض مجموعة الدول الاسلامية والنامية وليس مجموعة الدول الرأسمالية. فهذه الاخيرة لديها مخزون نفطي كبير يكفيها لاكثر من مائة يوم خزنته ايام «الرخص» كما ان وارداتها لم تتأثر كثيرا نتيجة للحرب العراقية الايرانية. كما ان الفائض في السوق يعوض عن النقص في الامدادات.

والدول الصناعية التي استعمرت الدول الاسلامية وزرعت فيها روح الفرقة والخلاف ونهبت خيراتها لاتزال تمعن في اساليب النهب والابتزاز، وتعمل جاهدة على ابقاء هذه الشعوب متأخرة ماديا وتابعة لاقتصادها الرأسمالي، كما جعلت منها «شماعة» تعلق عليها جميع متاعب النظام الرأسمالي من تضخم وبطالة وازمات دورية.

ومن الناحية السياسية فلا تزال هذه الدول تؤيد الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وتقف الى جانب «اسرائيل» وتمدها بالمال والسلاح

ومثل هذه الدول صاحبة التاريخ الاسود مع الشعوب الاسلامية لاتستحق معاملة الكرماء، وعلى الذين يقولون لكل طلب أو رغبة غربية أو شرقية نعم ان يدركوا انهم اذ يفعلون ذلك، إنما يهوون في اعين اعدائهم، ويعملون من حيث لايشعرون على افقار شعوبهم وحرمان الاجيال القادمة من نعمة انعم الله بها عليهم من دون الناس، فالنفط فضلا عن ان عائداته المالية تتآكل بتقلب اسعار العملات العالمية وخاصة الدولار، فهو ثروة ناضبة قد تنفد في غضون ثلاثة عقود فحسب وعلى من ولاهم الله من امر المسلمين شيء ان يتقوا الله في اموال المسلمين ولا ينالها خزي وندامة، ومن يدري فقد تمتد النار لتحرق النفط والارض ومن عليها وحينئذ هل من شفيع اميركي او اوروبي او روسي؟! يومئذ لاينفع الندم «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون».

المعاهدات الروسية العربية











[illegible] على لبنان
وليبيا [illegible] الى [illegible]
[illegible] بها الاتحاد
السوفييتي مع [illegible]
ونأمل ان يجد القراء الكرام في هذا الملف الاجابة الكافية لتساؤلاتهم.

سورية وروسية !

هل يكفي الجناس بينهما لعقد المعاهدة ؟

■ معاهدات الروس مع الدول الصغيرة اشبه شيء بمعاهدة الذئب مع الحملان الوديعة؟!



المعاهدة والضجة؟!

المعاهدة الاخيرة التي وقعت في ٨/١٠/١٩٨٠ بين بريجنيف والاسد في موسكو تطرح عدة اسئلة تفرض نفسها على المراقب والمتتبع بعضها يجيب عنه واقع الحال وبعضها يحتاج الى استقراء جملة الظروف الموضوعية التي سبقت وتلحق بالمعاهدة وفي الحقيقة ان الضجة المفتعلة حول المعاهدة قد خفتت تماما الى درجة انها لم تعد تذكر في ضجيج الحرب العراقية الايرانية فبعد ان اريد للمعاهدة ان تخرق إعلام هذه الحرب عادت الى مرتبة متاخرة جدا في سلم الاهتمامات العالمية ولكن هذا لن يلغي الاهتمام بها من وجهة نظر اسلامية ترى في كل قطر عربي ومسلم جزءا من الامة الواحدة.

اسئلة واردة

ومن هذا المنطلق الاسلامي تبرز الاسئلة التالية بالحاح: لماذا المعاهدة؟ وما فائدتها «عمليا»؟ وما تأثيراتها على علاقات القطر السوري مع غيره من الدول العربية والعالمية؟! وما قيمتها من وجهة النظر القانونية الدولية؟! وهل لها دور فعلي في توازن القوى مع الصهيونية والامبريالية الاميركية ـ كما يقال عادة!! ـ وما دور الشعب السوري في موافقته على هذه المعاهدة؟! وما موقف ليبيا ودورها في المعاهدة اذا كانت ستكون شريكة في دولة الوحدة مع سوريا؟! وما تأثيرها على الدور السوري في لبنان؟! وفي الحرب العراقية الايرانية؟!

والاهم من كل ذلك هل هناك بنود سرية الحقت بها كما يحصل عادة في مثل هذه المعاهدات التي توقع في مثل هذه الظروف؟!

... أما الاجابات؟!

كل الاسئلة السابقة واردة على جميع الاطراف داخليا وخارجيا ولكن الاجابات ستختلف حسب الجهات والمصالح.

وتطمح هذه المقالة الى الاجابة بقدر الامكان عن الاسئلة المطروحة سابقا من خلال استقراء المعاهدة نفسها نصا وروحا وغاية في ضوء المعطيات الدولية ومتغيراتها السريعة ايضا!!! وسنعرض في البداية للظروف التي املت على الطرفين توقيع المعاهدة.

العلاقات القديمة

لقد وصفت المعاهدة على لسان الاعلام السوري بانها (ثغرة نوعية) في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الصديق!! وفي الحقيقة ان العلاقات السورية مع الروس قديمة ولهؤلاء علاقات ومصالح متشابكة مع الدول العربية وخاصة الدول ذات الاتجاه الاشتراكي المتمركس (ان صح التعبير!) وسوريا من هذا النوع وتعود العلاقات معها الى بداية الخمسينات وخاصة بعد الصعود المطمع للناصرية تحت غطاء صفقة الاسلحة التشيكية ١٩٥٥!! والانذار الروسي لدول العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦؟ لقد بلغ النشاط الشيوعي وقتها درجة كادت معها سوريا ان تسقط في شباك الشيوعية العالمية لولا المسارعة بقطع الطريق عليها بقيام الوحدة الشكلية عام ١٩٥٨ مع مصر!!

ربما بهذه الاشارة السريعة التذكير بقدم العلاقات بين روسيا وسوريا التي ولدها تقارب الانقلاب اليساري في حزب البعث السوري عام ١٩٦٦ على القيادة القومية اليمينية السابقة وبعد ان قام حافظ الاسد بانقلابه الابيض البطيء منذ اوائل خريف ١٩٧٠ حتى ١٦ تشرين الثاني منه وبعد ان وقف الروس موقفا معاديا من الحركة عادوا وامروا اتباعهم من حزب خالد بكداش بالوقوف وراء الحركة ودعمها تماما وهكذا بدأ التقارب يزداد بين البعث والشيوعية تحت مظلة الجبهة التقدمية المزعومة في الوقت نفسه كانت العزلة الشعبية تزداد وضوحا.

المنزلق الخطر

عن طرف اخر كانت المقاومة الشعبية المسلحة تتنامى على ايدي المجاهدين من الطليعة المقاتلة

■ من المؤسف حقا ان يكون الورق اغلى من بعض المعاهدات التي وقعت عليه!!!

■ كيف يكون هؤلاء اعداء لاميركا؟ وهم يعيشون على اموال مساعداتها

للاخوان المسلمين وتلم من حولها كافة القوى المقاتلة منذ ما يزيد على اربع سنوات!! حتى اتخذت الاعمال الفردية شكل المجابهة المسلحة وحين بلغ الذعر مبلغه عند اركان النظام وزادت العزلة العربية الخانقة وانكشفت اوراقه امام الجماهير تماما لم يبق له الا ان يلوذ بسيده في موسكو اضف الى هذا السبب الداخلي الاسباب العربية المتمثلة بمحاولة التعويض عن خروج مصر من المعركة مع اسرائيل وظروف الحرب العراقية الايرانية وتورط النظام في لبنان والعلاقات المتردية مع الدول العربية جميعها التي ادت الى عزلة تامة للنظام وهناك اخيرا السبب الدولي المتمثل بمحاولة اميركا تطويق سورية واسقاطها في سلتها تماما.

الوفد ؟!

وهكذا طار الوفد السوري الى موسكو بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي للقيام بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفياتي من ٨ الى ١٠ تشرين الاول ١٩٨٠ حسب تعبير البيان المشترك.

وتجدر الاشارة هنا الى تركيبة الوفد التي كانت على الشكل التالي: الاسد والكسم والشارقة والخدام والقدورة والطلاس (بعثيون) ودانيال نعمة (شيوعي) وعبدالعزيز عثمان (اشتراكي) و يوسف جعيداني (وحدوي) مع ثلاثين ضابطا؟!

والعجيب ان الاسد بمجرد وصوله وبعد ساعات قليلة جدا وقع على المعاهدة فعلى اي شيء تدل هذه العجلة؟! انها تدل على ان المعاهدة معدة سلفا (بعض المصادر يؤكد ان الاتفاق عليها جرى منذ شهرين) فماذا في هذه المعاهدة العتيدة التي طبل لها النظام كثيرا!! لعلنا باستعراض بنود المعاهدة لتحكم عليها من خلالها.

بنود المعاهدة

بلغت بنود المعاهدة المعلنة خمسة عشر بندا ونحن هنا سنلخصها كما اذاعها راديو دمشق فجر العاشر من تشرين الاول وقدم لها بالديباجة المعروفة «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية العربية السورية رغبة منهما في تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل... الخ.

فقد قررا عقد هذه المعاهدة واتفقا على ما يلي:

١ ـ تمتين الصداقة والتعاون وتطويرهما بين الدولتين والشعبين في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والفنية والثقافية وغيرها على اساس المساواة في الحقوق.

٢ ـ تعزيز السلام في العالم وامن الشعوب.

٣ ـ ادانة الاستعمار والصهيونية والعنصرية والتصميم على مواصلة النضال ضدها!!

٤ ـ يحترم الاتحاد السوفياتي عدم الانحياز عند سورية كما تحترم هذه السياسة السلمية لذلك

٥ ـ تطوير وتوسيع تبادل الآراء حول مسائل العلاقات الثنائية والقضايا الدولية التي تهم الطرفين.

٦ ـ في حالة نشوء اوضاع تهدد سلام وامن احد الطرفين او تشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين او خرقا لاحدهما يجري الطرفان المتعاقدان السامیان فورا اتصالات تهدف الى تنسيق مواقفهما والتعاون المشترك لازالة الخطر الناشىء واعادة اقرار السلام (النص حرفي)

٧ ـ الحفاظ على المنجزات الاجتماعية والاقتصادية للشعبين واحترام سيادة كل منهما على موارده الطبيعية!!


● القذافي : سيوقع معاهدة مماثلة



٨ ـ استمرار التعاون الاقتصادي والعلمي والفني وتبادل الخبرة على اساس المنفعة المتبادلة.

٩ ـ تطوير التعاون في مجالات العلم والفنون والادب والتعليم والصحة والاعلام والسينما والسياحة والرياضة وغيرها

١٠ ـ تطوير التعاون في المجال العسكري على اساس الاتفاقيات التي تعقد بينهما في هذا الشأن لصالح تعزيز قدراتهما الدفاعية

١١ ـ عدم الدخول في احلاف او تكتلات ضد الطرف الاخر

١٢ ـ تعهدات كل طرف بموجب الاتفاقيات الدولية السارية لا تتناقض مع احكام هذه المعاهدة

١٣ ـ يسوى اي اختلاف في التفسير او التطبيق لهذه المعاهدة في اطار ثنائي وبروح الصداقة والتفاهم والاحترام المتبادل!!!

١٤ ـ مدة المعاهدة عشرون عاما؟! وتبقى نافذه المفعول لخمس سنوات لاحقه ـ متكرره ـ اذا لم يخطر احد الطرفين بانهائها قبل ستة اشهر من انقضاء المدة المذكورة بكتاب خطي!!

١٥ ـ تخضع هذه المعاهدة للابرام وتصبح نافذة المفعول اعتبارا من يوم تبادل وثائق الابرام الذي يجري في دمشق.

موسكو في ٩/١٠/٨٠

لم تات بجديد!!

واخيرا انتهى الضجيج الاعلامي الذي اثاره الاعلام السوري منذ منتصف العام الحالي وركز فيه على القفزة النوعية للمعاهده واهميتها ودورها في مواجهة العدو الاسرائيلي والتوازن الاستراتيجي... الخ

انتهى كل هذا الى البنود الخمسة عشر التي لخصناها في الفقرة السابقة

ان علينا لنعرف قيمة هذه المعاهدة ان نعرض مختلف ردود الافعال تجاهها.

■ وكيف تكون موسكو معادية لاسرائيل وهي الدولة الثانية التي اعترفت بقيامها ولها سفير فيها الى هذه اللحظة؟!

■ ايها العملاء: كفاكم عمى ودجلا وتضييعًا للبلاد!!!

■ الدرس الافغاني كان بليغا في كشف النوايا الاستعمارية للروس!!

١ ــ على مستوى التأييد:

اول من سارع الى التأييد الشيوعيون وعملاؤهم ولذلك سمعنا ببرقيات تأييد من نقابة المحامين بسوريا التي يسيطر عليها الشيوعيون بعد حل مجلس النقابة الشرعي السابق والاتحاد العربي لعمال النفط والجبهة التقدمية والحزب البكداشي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي المصري!! ومحمود حديد رئيس مجلس الامعات الذين لايمثلون شيئا في مجلس الشعب واخيرا علي ناصر محمد رئيس الحزب الاشتراكي اليمني

لم يخرج التأييد كما رأينا عن نطاق الشيوعية العالمية والمحلية وعملائها وكل هؤلاء لاقيمة لهم في حساب الحقيقة الموضوعية.

٢ ــ وعلى مستوى الاعتراض والتنديد

كان المفترض ان تبادر (الامبريالية الاميركية) والصهيونية الى استنكار هذه المعاهدة بشدة ولكن ردود الافعال جاءت تافهة جدا بحيث اثبتت صحة مبدأ الفعل ورد الفعل حيث كان الفعل نفسه تافها. فلي اميركا اعتبرت المعاهدة تقنينا لامر واقع؟! لان الاسد والفلسطينيين مقتنعون بان طريق التسوية لا تتم بغير المرور في موسكو وترى واشنطن ان المعاهدة ليست اكثر من ارتباط يمكن الرجوع عنه فالمعاهدة للعلنية اجتياز وضع محرج في الداخل

و يجري بعد اجتيازه تجميد او الغاء لهذه الاتفاقية!!

واما في اسرائيل فقد تباينت الردود فبينما صرح بيغن قائلا (انينا مقتنعون للافتراض بان الرئيسين الاسد وبريجنيف قد وقعا امس على اتفاق سري) تسمع الجنرال يهاريف رئيس المعهد الاسرائيلي للدراسات العليا الاستراتيجية الذي شغل منصب رئيس للمخابرات الحربية الاسرائيلية لاكثر من ٤ سنوات يصرح قائلا:

(ان المعاهدة السورية ــ السوفياتية لتحتاج الاردن الى العراق لايشكلان اي خطر على اسرائيل في المرحلة القصيرة المقبلة)

وحين يقارن بين موقفه وموقف الحكومة الاسرائيلية يذكر هو بان جبهة الرفض لم تشكل في اي وقت من الاوقات اي تهديد لنا!!

اما الصين فقد رأت فيها امكانية لتهديد السلم وسخرت من تصريح بريجينيف بان المعاهدة من اجل السلام انه لم يبين كيف لاتكون هذه المعاهدة من اجل الحرب!!

تحليل المعاهدة:

زعم التضليل الاعلامي البعثي منذ البداية ان الاتفاقية:

● عهد جديد متطور في جميع المجالات
● وازالة لمرتكزات الوجود الامبريالي في المنطقة
● وتعزيز التعاون مع اعداء الامبريالية في العالم وعلى رأسهم المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي!
■ وتعبير عن الصداقة المتينة!! والاحترام المتبادل!!
■ وتعبير صادق عن ميثاق الجبهة التقدمية

ورغم هذه الادعاءات فان بنود المعاهدة نفسها تكذب كل ماقيل الا اذا كان هناك اتفاق سري وهذا مانرجحه.

لان المعاهدة من خلال استعراض شامل لبنودها ليست اكثر من معاهدة صداقة تقليدية عقدها الروس مع العرب واذا كان هناك خلاف وتباين في بعض التعابير والالفاظ لاحظها المراقبون فانها في النهاية تصب في مصب واحد هو تأمين المصلحة العليا للاتحاد السوفياتي الذي يطمع باحكام الطوق على منابع الطاقة

١ ــ من حيث التوازن العسكري

ان الروس قدموا او يقدمون لسورية السلاح من قبل المعاهدة فهل اتت هذه بسلاح جديد؟ ان كان الجواب بنعم فمعنى ذلك ان الروس لم يكونوا جادين في صداقتهم للعرب وقد قيل بان مصطفى طلاس تأخر في موسكو مع ثلاثين ضابطا من اجل استجداء سلاح جديد وخاصة الميغ ٢٧ فهل اعطيها؟! ان المعروف عن الروس انهم لايعطون الا سلاحا دفاعيا و يحتفظون لانفسهم بسلاحهم الهجومي ولذلك فاننا نشك كثيرا في ان يقوم توازن عسكري حقيقي بين سوريا واسرائيل ومن المضحك ان اسرائيل بعد توقيع مجلس الوزراء السوفياتي على المعاهدة بيوم واحد قامت بعدوان جوي على لبنان وقصفت مواقع للفدائيين ولم تكن طلعات طيرانها تبعد باكثر من كيلومتر واحد عن خط القوات السورية مما اعتبره المراقبون تحديا مباشرا لنصوص المعاهدة فماذا فعل (الطرفان الساميان المتعاقدان) لرد العدوان؟!

٢ ــ العدوان الخارجي:

لم تشر المعاهدة صراحة الى الوقوف مع سورية في حال تعرضها لعدوان الخارجي وكل مافي الامر انهما اتفقا على (اجراء اتصالات تهدف الى تنسيق مواقفهما والتعاون المشترك لازالة الخطر الناشيء الخ) ومعنى هذا بلا مواربة ان الاتحاد السوفيتي لايرغب في ان يدخل طرفا في صراعها مع اسرائيل خاصة وان دوره سوف يقتصر على الدعم السياسي؟!

٣ ــ الموقف من اسرائيل

في البيان المشترك عن الزيارة ذكر مايلي

(اكد الجانبان الفاتيكي كامب ديفد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة التي تعرقل الوصول الى سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط!) وبعدها بقليل (يؤكدان تصميمهما على متابعة جهودهما المشتركة في سبيل تحقيق الحل الشامل والعادل في الشرق الاوسط

على اساس انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني... الخ)

ان موقف الشيوعية العالمية من قضية اسرائيل معروف تماما فلماذا استجاهل حقيقته من قبل بعض الانظمة التقدمية؟! ان عروس معاهدة لن تستحق بتدمير اسرائيل لانهم سيحرسونها بوره شريكة في قلب الوطن العربي وكيف يصدق هؤلاء ولهم سفير فيها وهم ثاني دولة اعترفت بها عالميا؟!

ثم ان قصة تور يطهم لعبدالناصر في حرب ٦٧ معه معروفة

٤ ـ المعاهدة ولبنان

هل ستظهر اثار للمعاهدة على لبنان؟

هذا ماستجيب عنه الايام المقبلة وبسبب ان لبنان قريب الى سورية ويعتبر المجال الاكثر حرية للتعبير عن حقائق الصراع بين العرب والاسرائيليين ولان سورية تحتفظ فيه بقوات تبلغ الاربعين الفا من الجنود ضمن قوات الردع العربية ولان هؤلاء يحتاجون الى الحماية ولان هناك تحالفا قائما بين السوريين والمقاومة الفلسطينية وبعض احزاب الحركة الوطنية لكل ذلك فانه لابد من ان يظهر للمعاهدة اثر على الساحة اللبنانية هذا اذا اخذت المعاهدة بصورة جدية من قبل الطرفين؟! وعلى جميع الافتراضات فان هذا التاثير لن يعدو تجميد الاوضاع السياسية الراهنة في لبنان الى ان تفرض السلطة الشرعية قوتها ولقد بدات بوادر جديدة نحو هذا الاتجاه وربما كان تكليف السيد شفيق الوزان برئاسة حكومة جديدة يصب في هذا المصب و يبقى الجنوب

المشكلة العارقة بشكل دائم و يتوقع المراقبون ان توقف اسرائيل عملياتها العدوانية ضده لان قضيته صارت دولية تنذر ربما بدخول الاتحاد السوفييتي طرفا مباشرا في الصراع من خلال المعاهدة

و يتوقعون فترة سلام يخيم على الجنوب بعد سنوات القتال الرهيبة ولكن بعضهم يتوقع على العكس عدوانا اكثر تستغل اسرائيل من خلاله فترة الانتخابات الامريكية لتضرب ضربتها وتكسب مواقع جديدة

وعموما فان الاتحاد السوفييتي ابعد من ان يتورط في مستنقع جديد والاغلب ان المعاهدة ان اثرت فسيكون تاثيرها محدودا في حماية القوات السورية هناك لا اكثر

٥ ـ وليبيا ايضا

ترى بعض الدوائر السياسية ان ماينطبق على سورية من جراء المعاهدة سينطبق على ليبيا ضمنا لكونها ستدخل معها في وحدة اندماجية ومايصيب الجزء سيصيب الكل ولكن بعض المتشائمين رأى في سفر الوفد السوري الى موسكو تعويضا عن اخفاق متوقع لهذه الوحدة حيث مر الشهر المسمى ولم تعلن الوحدة الفورية التي ماعادت فورية بعد انقضاء مدتها المعينة وراوا في الدعم السوفييتي من خلال المعاهدة ماينفي عن الوحدة الليبية التي تحمل عوامل انهيارها في احشائها لوجود اكثر من تناقض عميق بين الطرفين. ولكن الانباء اشارت الى ان القذافي سيعمل على زيارة موسكو وتوقيع معاهدة شبيهة بمعاهدة شركائه السوريين في وحدته الاندماجية لسبب بسيط هو ان ظروف بين البلدين متشابهة ومتطابقة الى درجة متعددة وحاجة من ناحية القرار توقيع الى حد

متبجحة للمقاومة والمعارضة الشعبية العنيفة.

والقانون الدولي؟!

واخيرا ماذا يقول القانون الدولي في معاهدة من حيث الظاهر انها تتوافق مع مبدأ الدولية لانه حسب مبدأ ... في السيادة فانه يجوز لاية دولة ذات سيادة ان تدخل في معاهدة مع دولة اخرى بشرط عدم تعارضها مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة هذا من حيث الظاهر ولكن هل صحيح ان سوريا بوضعها الحالي دولة ذات سيادة؟؟

ان الشعب السوري الذي ابتلي منذ سبعة عشر عاما بحكم الحزب الواحد وتسلط الحاكم العسكري الفرد غير مخير فيما يعقد باسمه وكل ماينتج عن باطل فهو باطل وهذه هي الحقيقة لانه لم يخير في نظام الحكم الذي يوافقه وليس له اي حرية في اختيار ممثليه وماهؤلاء المختارون لمجلس الشعب الا ازلام الحاكم ومستفيدو نظامه

ولسنا هنا ... بهذه المعاهدة وما تعنيه ... التي ... سورية من معاهدة ... من ... الطرفين ... عاما؟؟ مع ... حكم ... احد الطرفين بالقرامة؟!

ان ظلال الشك والريبة والاتهام تلقى على هذه المعاهدة لانها ليست في حقيقتها وفي الحساب الاخير الا تبعية وذيلية لاحد الاطراف الدولية الكبرى مما يلغي مقولة الحياد الايجابي واكذوبة عدم الانحياز ولن تخرج في مجملها عن المسيرة الطويلة في الهجوم على الاسلام والكيد لاهله.

انها لاتعدو ان تكون عهدا بين كافرين والكافر لاعهد له ولهذا السبب الواضح البسيط فانها لن تدوم طويلا..

وماذا بعد؟؟

ماهي المسوغات الحقيقية الى لهذه المعاهدة التي وقعت في موسكو والتي كان الاسد نفسه يمتنع عن توقيع الاقل منها؟! ماذا جد في الساحة غير هذا الخطر الرهيب الذي يقتلع الكراسي المنخرة للنظام المستبد الكافر؟! انها بكل بساطة تتجه الى الداخل الى هناك حيث ثم بعض المعارضة المؤمنة الواعية التي عرفت طريقها واختارته بحرية ومسؤولية وستلقي بهذه المعاهدة مع اصحابها وتحول الله الى مكانها الطبيعي في مسار الاحداث ...



المصالح السوفياتية

[illegible] !

- هؤلاء المطرودون المرفوضو[illegible]ن شعوبهم، ماذا سيجدون عند
- [illegible]

الحقائق .. تظهر!

[illegible]

أول معاهدة؟

كانت أول معاهدة للروس مع العرب في العصر الحديث، تلك المعاهدة التي وقعها أنور السادات بعد أشهر من انقلابه، وذلك في عام ١٩٧١ ومن المعلوم أن هذه المعاهدة كان عبد الناصر قد طلب عقدها مع الروس بعد أن كثرت [illegible] بيوته وصارت طلباته من الروس تتجاوز كل تقدير وذلك في أوائل السبعينات، حيث خرج من حرب ٦٧ منهك القوى، ولكن الروس رفضوا العرض على أساس أن العلاقة بين البلدين أقوى وأمتن من أن تحددها المعاهدات والكلمات!! وأن الثقة المتبادلة أعمق من أن تحتاج الى ورق مطبوع!!

وجاء السادات رئيساً عام ١٩٧٠ فزاره بودغورني ولم يخرج من مصر إلا بعد توقيع المعاهدة!! التي كانت الأولى من نوعها بين الروس وبلدان العالم الثالث!! وقد حددت فترة العمل بموجبها بخمسة عشر عاماً اعتباراً من تاريخ التوقيع عليها في مايو ١٩٧١ ولكن لياً من القاهرة أو موسكو [illegible] لا شك [illegible] المعاهدة الاثني عشر وخصوصاً فيما يتعلق بضرورة التشاور بين الدولتين حول المشاكل الخاصة وبضرورة ابداء القاهرة رغبتها في متابعة التجربة الاشتراكية، وبضرورة التزام الاتحاد السوفيتي باستعداده لتزويد مصر بما تحتاجه من الأسلحة إلى أن يتم القضاء على آثار عدوان عام ١٩٦٧!! وكانت هذه الأخيرة كافية

[illegible] مع
شهر واحد!

[illegible] الروس [illegible] على [illegible]

[illegible] وسقس [illegible]



لتحمل السادات الذي اعتبر المعاهدة جرحا لكبريائه يسرع في طلبه إخراج المستشارين الروس العسكريين من مصر عام ١٩٧٢، وخاصة أنهم لم يلبوا طلبه من أجل دعمه في عام الحسم ١٩٧١ مع إسرائيل فصار ذلك مهزلة عند الناس، أضف إلى ذلك موقف الروس من حرب ٦٧ نفسها حيث كتموا معلومات خطيرة جدا عن الحرب مع إسرائيل، كتموها عن القيادة المصرية مما أوقع المصريين تحت رحمة الطيران الاسرائيلي الذي لا يرحم!! ذكر ذلك سخاروف موظف الاستخبارات الروسية في مصر عن طريق [illegible] في كتاب صدر في [illegible] عام ١٩٧٤ عن KGB

لهذا ألغيت؟!

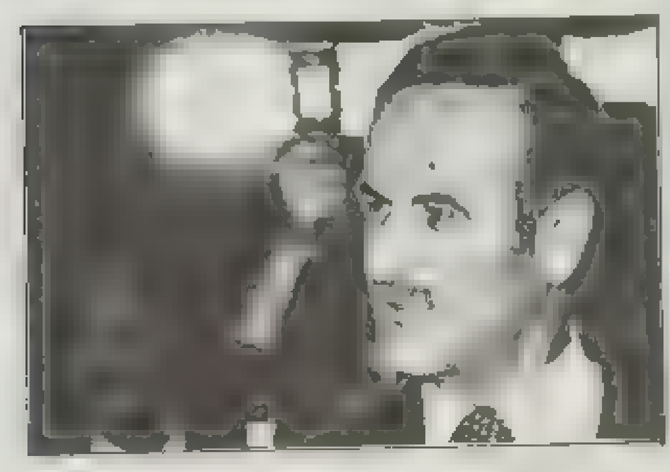
لا [illegible]

مصر عن خسائرها في عام ١٩٧٣ ولأن السادات أبدى استعداده لالغاء المعاهدة مع روسية إذا زودته أمريكا بالمعدات الحربية والأسلحة اللازمة، ولأنه رأى في المعاهدة خروجا عن مبدأ عدم الانحياز، لكل هذا ألغيت المعاهدة بعد ما يقرب من خمس سنوات من توقيعها وهكذا [illegible] الروس [illegible] سياسة لا صداقة [illegible] حسب المكاسب التي سيجنونها وحسب الظروف التي يرونها مناسبة للاستثمار ولو على حساب المبادىء والصداقات... والمعاهدات كما جرى مع الصومال

ورطة الصومال!

منذ انقلاب سياد بري ١٩٦٩، والصومال [illegible] مع [illegible] الكومونيستي [illegible] ولاءه لموسكو [illegible] جاهر بالاشتراكية [illegible]

[illegible] الشيوعية ولقد تطور معها في علاقاته التي [illegible] له مشكلات مع العرب الذي أثار الضجيج حول وجود قواعد عسكرية روسية في الصومال!! ولكن الانتكاس سرعان [illegible] هذه العلاقات [illegible] بمجرد وقوع الانقلاب الشيوعي في أثيوبية عام ١٩٧٤ وتحول الروس كما هي عادتهم إلى حليف جديد هو مانغيستو هيلي مريام [illegible] منهم [illegible] في [illegible] بالاسلام



ويحكي [illegible] في موقف سياد بري [illegible] الذي وجد نفسه خارج [illegible] أي طرد [illegible] شعور بالخجل بعد قتله علماء [illegible] العميقة.

وكما [illegible] الصومال معاهدة [illegible] مع

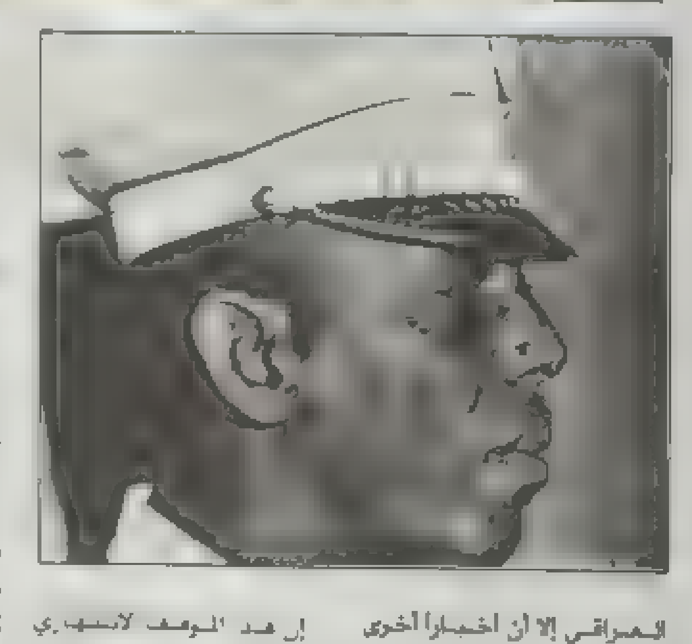
الروس عام ١٩٧٧ فكانت ضربة قاسية لأطماع السوفييت في المنطقة بعد خروجهم الكبير من مصر".

وفي العراق؟!

يبدو العراق نموذجاً مختلفاً عن سابقيه فرغم أنه عقد معاهدة مع الروس [illegible] عام ١٩٧٢ ورغم [illegible] ما تزال سارية المفعول حتى هذه اللحظة إلا أنه لم يستفد منها شيئا [illegible] الحال بدون معاهدة.

ولا [illegible] المراقبين [illegible] هذه المعاهدة [illegible]

وكما قد بدأت [illegible] الروس [illegible] العميقة لدعم المجهود الحربي



العراقي إلا أن أخبارا أخرى صدرت عن موسكو والسفير الروسي في طهران وحزب تودة الشيوعي الايراني، تنفي تزويد العراق بالسلاح الروسي؟! ولكن اللغز المحير ينكشف من خلال تصريح رجائي رئيس الوزراء الايراني الذي قال: **لقد أصبت بالدهشة حينما علمت أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتزويد كلينا، العراق وإيران بالسلاح!!** نعم إن الحرب بين الجارين مأساة عظيمة ومربحة لتجار السلاح العقائديين؟! وهذا يذكر مرة ثانية بلغز حرب ٦٧ حين لم تبادر موسكو لانذار العرب بوقوع الحرب لأن انتصارهم يعني الشيء الكثير بالنسبة لها!! ويفسر هذا أيضا استنكار الصين للمعاهدة الجديدة حيث صرحت مسئولة: نادر توقيع مثل هذه المعاهدة في ظل الوضع السائد حاليا في الشرق الأوسط؟! **ولماذا اعتبرت معاهدة من أجل السلام مع انه لا يوجد مانع من اعتبارها معاهدة من أجل الحرب!!**

إن هذا الموقف الانتهازي للسياسة السوفيتية ليس بغريب عن طبيعتها وأطماعها ولكن عساه ينبه الشعوب الى حقيقة المعاهدات التي توقع باسمها وهي عن حقيقتها في غفلة تامة"

هذا الموقف المؤلم للشعوب المستضعفة في تقرير مصيرها، يدفعنا إلى التساؤل عن المعاهدة الروسية مع اليمن الجنوبي فماذا سنجد فيها من جديد؟!

واليمن أيضا..!!

إن موقف حكام الشعوب المستضعفة لا تختلف عن بعضها إلا في التفاصيل الصغيرة، وهذا يذكرنا بموقف الشعب العربي في اليمن الجنوبي المغلوب على أمره والواقع تحت سيطرة الشيوعيين المتسلطين باسم الحزب الاشتراكي اليمني الذين وقعوا معاهدتهم مع الروس عام ١٩٧٩ والتي ما تزال سارية المفعول، والتي جعلت من عدن قاعدة كبرى لتمركز القوات الشيوعية العالمية في جنوب شبه الجزيرة العربية ومخرج البحر الأحمر وعقدة المواصلات البحرية العالمية، وموطىء للقدم في القفز مستقبلا إلى إفريقيه الجنوبية وشرقها"

إن هذه المعاهدة هي الوحيدة التي يحترم فيها الروس بتعهداتهم!! وذلك لسبب بسيط هو أن حكام عدن قد ألقوا بمقاليدهم أمام الروس وسلموا البلاد والعباد لهم بصفة كاملة واستسلام ذليل، مقابل أن يحافظ لهم هؤلاء على كراسيهم وأطماعهم الدنيئة ضد شعبهم ومبادئه!! ويكفي أن تعلم أن الشيوعيين اليمنيين أسهموا في كل الحروب التي خاضها الشيوعيون الأثيوبيين ضد الثوار الأرتيريين وضد ثوار الصومال الغربي ونؤيد أخيرا أنهم شاركوا بمجموعات محدودة مع الجيش الأفغاني ضد المجاهدين المسلمين الأفغان وربما أضيف الى ذلك أنهم جعلوا اليمن الجنوبي مزرعة للصواريخ السوفياتية على حدود الجزيرة العربية، فعندها سنعلم أي خطر شديد جنته هذه المعاهدة على منطقة إن النموذج اليمني للمعاهدات السوفياتية يظهر بوضوح أن الروس (حليف جيد) ما دام يؤمن مصالحه من خلال هذه المعاهدات، حتى إذا فقدت قيمتها ودورها في تأمين مصالحه عادت لا تساوي الحبر الذي كتبت فيه، وتجاهلها تماما.

والآن وبعد الاستعراض السريع للمعاهدات التي أتت إخفاقها، نتساءل، أين تقع



المعاهدة الجديدة مع سورية في سلم المعاهدات السابقة، وإلى أين سينتهي بها الحال عاجلا أم آجلا؟! بل نتساءل كيف سينتهي أمرها، وأمر من وقعها من الجانب السوري؟ وما الجدوى الحقيقية لمثل هذه المعاهدة؟!

إن هذه الأسئلة ــ وغيرها كثير ــ تحتاج إلى مقالة أخرى، وللاجابة عنها محل آخر في هذا العدد...



الحركة الوهابية في الميزان

«الشبهات»

التكفير والقتال

• ذكرنا في الحلقة السابقة والتي قبلها طرفاً من الشبهات التي رميت بها حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورأينا ردود الشيخ عليها وبورها في ذلك. واليوم نتكلم عن قضية جعلها البعض شبهة حين لم يعرف حقيقتها ومراد الشيخ محمد بن عبدالوهاب منها فلننظر لهذه القضية:

التكفير.. والقتال

التكفير والقتال من ابرز القضايا التي اختلطت على الدارسين للحركة وكانت محور النقاش بين الامام محمد بن عبدالوهاب وعلماء عصره وكما اختلطت هذه القضية على اولئك فان بعض الجماعات المعاصرة لم تفهم حقيقة هذه القضية عند الامام محمد بن عبدالوهاب وربما وقع بعضهم فيما وقع فيه علماء عصر بن عبدالوهاب وفهمت بعض الجماعات المعاصرة التكفير والقتال على اطلاقه فاخذوا بذلك النص المحيط في هذا الأمر، واستشهدوا في اثبات ذلك بكلام محمد بن عبدالوهاب وغيره، وفهمت جماعة اخرى انه لا تكفير ولا قتال إلا بقيود وشروط فادى الأمر الى ان طغت هذه القيود على حقيقة الأمر وعطلته، فاخذوا بذلك بالطرف الأقصى الاخر من هذا الخيط وبين أولئك وأولئك، كان الامام محمد بن عبدالوهاب يبين هذه القضية بكل ماأوتي من حجة وقوة بيان، فكتب فيها رسائل موجهة الى عموم المسلمين علماء وعامة، وخص رسائل للعامة واخرى للعلماء، وابتهل الى علماء عصره ان يفهموا الحجة في مخالفته.

وقوم اخرون من العلماء الثقات المعاصرون للشيخ محمد بن عبدالوهاب التبس عليهم الامر ولكن ليس في حدود التكفير ومبدا القتال -ولكن في حقيقته هذه الحركة الوهابية، ومن هؤلاء عالم الشام المشهور ابن عابدين صاحب حاشية رد المختار فاسمعه يقول -محذورا- «كما وقع في زماننا في اتباع عبدالوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا انهم المسلمون وان من خالف اعتقادهم مشركون استباحوا قتل اهل السنة وقتل علمائهم...». (رد المختار ٣/٣٠٩ عن بحث «الشبهات» للدكتور عبدالرحمن عميرة ٤٠) والغريب ان يصل تشويه مبادىء ومفاهيم الحركة الوهابية الى هذا الحد ويلتبس على ابن عابدين، والاغرب من ذلك ان كلام ابن عابدين يشير انهم دخلوا الحرمين وهذا إنما كان متاخرا بعد وفاة إمام الدعوة، بمدة، ورغم ذلك وقعت مثل تلك الشبهة وذاك الالتباس.

والامام محمد بن علي الشوكاني على جلالة قدره التبس عليه واقع مايدعو اليه محمد ابن عبدالوهاب ولا نستطيع القول انه يخالف حقيقة مايدعو إليه محمد بن عبدالوهاب فيقول عن الوهابية «ولكنهم يرون ان من لم يكن داخلا تحت دولة صاحب نجد وممتثلا لاوامره خارج عن الاسلام، وتبلغ عنهم اشياء الله اعلم بها، ولقد قال الشوكاني ذلك قبل ان يتضح له حقيقة الدعوة، ولكن بعد.. صار من انصارها المدافعين عنها (البدر الطالع ٣/٥ انظر بحث الدكتور عبدالرحمن عمير «الشبهات ٤١).

وهكذا التبست الدعوة في حقيقة التكفير على هؤلاء الأقطاب، ولو كان من مثل ابن سحيم وابن دحلان فليس الأمر مستغربا فقد قالوها افتراءا وصدا عن الحق والله اعلم فقد قالها ابن دحلان حين قال «وسمى بالتكفير للامة خاصها وعامها وقاتلها على ذلك جملة إلا من وافقه» وقال عن الحركة ايضا «وكثر شرهم وتزايد ضررهم واتسع ملكهم وقتلوا من الخلائق ما لا يحصون، واستباحوا اموالهم وسبوا نساءهم (فتنة الوهابية ٦٦) ويقول ابن سحيم في رسالته «من لم يوافقه في كل مقال ويشهد ان ذلك حق يقطع بكفره..»

روضة الأفكار ٢٩٤

ولقد تصدى الامام محمد بن عبدالوهاب لهذه القضية الخطيرة وجلاها كاحسن مايكون التوضيح والبيان ونحن سنقتصر على القدر الكافي في ذلك فيقول محمد بن عبدالوهاب يبين مرامه

* يقول ابن عبدالوهاب في التكفير

ـ وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ماعرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله ـ

اعتراه يقول في رسالته الى عبدالرحمن بن عبدالله «... وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ماعرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا هو الذي أكفره، وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك» (الرسائل الشخصية للامام محمد بن عبدالوهاب ٣٨ و١٠٨) ويقصد الامام بـ«من عرف دين الاسلام ثم سبه ونهى الناس عنه... الخ» بأقوام ممن تصدوا له كما سيأتي ذكر بعضهم، ويوضح في كلمته هذه أن عموم الناس مسلمين ماداموا لم يفعلوا فعل أولئك الكفار، وهو يقصد المسلمين عامة، لا أهل البلدان في نجد وما جاورها فانهم ينطبق عليهم ماذكر، ونلاحظ ذلك من رسالته الى علماء البيت الحرام فقد جاء فيها «... وما أشاعوا عنا من التكفير وأني أفتيت بكفر البوادي الذين ينكرون البعث والجنة والنار، وينكرون ميراث النساء، مع علمهم أن كتاب الله عند الحضر، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بالذي أنكروا، فلما أفتيت بكفرهم مع أنهم أكثر الناس في أرضنا استنكر العوام ذلك وخاصتهم الاعداء ممن يدعي العلم، وقالوا من قال لا إله إلا الله لايكفر، ولو أنكر البعث وأنكروا الشرائع كلها، ولما وقع ذلك من بعض القرى ملاحظة انه يتكلم عن واقع فعلا ـ مع علمهم اليقين يكفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض حتى انهم يقولون من أنكر فرعا مجمعا عليه كفر، فقلت لهم اذا كان هذا عندكم فمن أنكر فرعا مجمعا عليه فكيف بمن أنكر الايمان باليوم الآخر؟ وسب الحضر وسفه أحلامهم اذا صدقوا بالبعث... ولنتم تعلمون أن من هو أجل منا لو تبين في هذه المسائل قامت عليه القيامة. وأنا أشهد الله وملائكته وأشهدكم على دين الله ورسوله أني متبع لأهل العلم، وما غاب عني من الحق وأخطأت فيه فبينوا لي، وأنا أشهد الله أني أقبل على الرأس والعين، والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل» (الرسائل ٤٢) ومن هنا فابن عبدالوهاب لايكفر على العموم وانما يكفر على خصوص من قامت عليه الحجة ويقول ايضا، في رسالة لأحد علماء المدينة «... فان قال قائلهم أنهم يكفرون بالعموم فنقول: سبحانك هذا بهتان عظيم، الذي نكفر الذي يشهد أن التوحيد دين الله ودين رسوله، وأن دعوة غير الله باطلة، ثم بعد هذا يكفر أهل التوحيد، ويسميهم الخوارج، ويتحيز مع أهل القبب على أهل التوحيد...» (الرسائل ٤٨ و٥٨).

• واعتبر ابن عبدالوهاب الشرك الواقع بين قومه مع العلم به مخرجا من الملة بلا ريب وأن هذا الشرك لا يعذر فيه احد فهو مما ينبغي أن يدركه عموم الناس خاصهم وعامهم لا فرق في ذلك بين عالم ومتعلم وعامي. فاسمعه يبين ذلك في رسالته الى أحمد بن ابراهيم شيخ منطقة مرات من بلدان الوشم وكان قد ارسل إليه رسالته فأجابه الشيخ بهذه بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد بن عبدالوهاب الى أحمد بن ابراهيم هدانا الله وإياه وبعد:

ماذكرت من مسألة التكفير، وقولك أبسط الكلام فيها فلو كان بيننا الخلاف أمكنني أن أبسط الكلام أو امتنع، وأما اذا اتفقنا على الحكم الشرعي لا أنت بمنكر الكلام الذي كتبت اليك، ولا أنا بمنكر العبارات التي كتبت الي، وصار الخلاف في اناس معينين أقروا أن التوحيد الذي ندعو إليه دين الله ورسوله، وأن الذي ننهى عنه في الحرمين والبصرة والحسا هو الشرك بالله، ولكن هؤلاء المعينين هل تركوا التوحيد بعد معرفته، وصدوا الناس عنه، أم فرحوا به واحبوه ودانوا به وتبرأوا من الشرك وأهله؟ فهذه ليس مرجعها الى طالب العلم بل مرجعها الى علم الخاص والعام» (الرسائل ٢٠٤) ثم يضرب لذلك أمثلة وشواهد من أحوال أهل الحسا والزبير وغيرهم.

ولقد أكد الشيخ محمد بن عبدالوهاب على طواغيت الأرض وأن الواجب إنكار فعلهم وعدم الرضى لأن الرضى القلبي بالكفر كفر، وأن أولئك الذين استحقوا أن يكونوا طواغيت أعلنوا بالكفر ودعوا الناس إليه وأبغضوا دين النبي صلى الله عليه وسلم.

فاسمعه يقول ذلك في رسالة الى خصمه اللدود سليمان بن سحيم في مسألة الوسائط فيقول: «وأما مسألة الوسائط تدل على ذلك مأي التكفير ـ والناس يشهدون أن هؤلاء الكافرين يجعلونهم وسائط وهم مقرون بذلك.

وأما استدلالك بقوله: من قال انذروا لي ولنه انا رضي وسكت لايكفر فبأي دليل؟ غاية مايقال إنه سكت عن الأخذ الراضي وعلم من دليل آخر، والدليل الآخر أن الرضى بالكفر كفر صرح به العلماء وموالاة الكفار كفر، وغير ذلك هذا اذا قدر انهم لا يقولونه فكيف وأنت وغيرك تشهد عليهم أنهم يقولون ويبالغون فيه؟ ويقصون على الناس الحكايات التي ترسخ الشرك في قلوبهم، ويبغض إليهم التوحيد ويكفرون أهل العارض لما قالوا لا يعبد إلا الله. وأما قولك ماراينا للترشيح معنى في كلام العلماء فمن أنت حتى تعرف كلام العلماء؟.

وأما الثانية: وهي أن يجعل الوسائط هو الكافر، وأما المجعول فلا يكفر فهذا كلام تلبيس وجهالة، ومن قال إن عيسى وعزيرا وعلي بن أبي طالب وزيد ابن الخطاب وغيرهم من الصالحين يلحقهم نقص بجعل المشركين إياهم وسائط حاشا وكلا «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وانما كفرت هؤلاء الطواغيت أهل الخرج وغيرهم بالأمور التي يفعلونها هم منها أنهم يجعلون آباءهم وأجدادهم وسائط، ومنها أنهم يدعون الناس الى الكفر، ومنها انهم يبغضون عند الناس دين محمد صلى الله عليه وسلم، ويزعمون أن أهل العارض كفروا لما قالوا لا يعبد إلا الله وغير تلك من أنواع الكفر وهذا أمر أوضح من الشمس لا يحتاج الى تقرير، ولكن أنت رجل جاهل مشرك مبغض لدين الله، وتلبس على جهال الذين يكرهون دين الاسلام ويحبون الشرك ودين آبائهم، ولا فهؤلاء الجهال لو أن مرادهم اتباع الحق عرفوا أن كلامك من أفسد مايكون» (الرسائل الشخصية ٢٣٢).

ولم يغفل ابن عبدالوهاب في التفرقة بين الحب والشرك وانه لا

* لم يغفل محمد بن عبدالوهاب في التفرقة بين الذنب والشرك وأنه لا يجوز التكفير بالذنب

* أهل السنة مذهبهم: أن المسلم لا يكفر الا بالشرك، ونحن ما كفرنا الطواغيت وأتباعهم إلا بالشرك

يجوز التكفير بالذنب، وهو يرد في ذلك على من أراد أن يلبس على الناس ويدعي أن محمد بن عبدالوهاب يكفر بالذنب وأن الناس ماداموا من أهل القبلة فلا يكفرون مهما كان صنيعهم واعتقادهم فاسمعه يوضح ذلك في رسالة له الى ابن سحيم فيقول: «ومن أكبر تلبيسك الذي تلبس به على العوام أن أهل العلم قالوا: لا يجوز تكفير المسلم بالذنب وهذا حق ولكن ليس هذا ما نحن فيه. وذلك أن الخوارج يكفرون من زنى أو من سرق أو سفك الدم بل كل كبيرة إذا فعلها المسلم كفر

وأما أهل السنة فمذهبهم. أن المسلم لا يكفر إلا بالشرك. ونحن ما كفرنا الطواغيت وأتباعهم إلا بالشرك وأنت رجل من أجهل الناس تظن أن من صلى وادعى أنه مسلم لا يكفر. فإذا كنت تعتقد ذلك فما تقول في المنافقين الذين يصلون ويصومون ويجاهدون قال الله تعالى فيهم (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) وما تقول في الخوارج الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد أينما لقيتموهم فاقتلوهم» أتظنهم ليسوا من أهل القبلة؟ ما تقول في الذين اعتقدوا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل اعتقاد كثير من الناس في عبدالقادر وغيره فأضرم لهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه نارا فأحرقهم بها وأجمعت الصحابة على قتلهم لكن ابن عباس أنكر تحريقهم بالنار، وقال يقتلون بالسيف أتظن هؤلاء ليسوا من أهل القبلة؟ أم أنت تفهم الشرع وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفهمونه؟ أرأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قاتلوا من منع الزكاة، فلما أرادوا التوبة قال أبو بكر لا نقبل توبتكم حتى تشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار أتظن أن أبا بكر وأصحابه لا يفهمون؟ وأنت وأبوك الذين تفهمون يا ويلك أيها الجاهل الجهل المركب إذا كنت تعتقد هذا، وأن من أم القبلة لا يكفر فما معنى هذه المسائل العظيمة الكثيرة التي ذكرها العلماء في باب حكم المرتد التي كثير منها في أناس أهل زهد وعبادة عظيمة. ومنها طوائف ذكر العلماء أن من شك في كفرهم فهو كافر، ولو كان الأمر على زعمك لبطل كلام العلماء في حكم المرتد إلا مسألة واحدة وهي الذي يصرح بتكذيب الرسول وينتقل يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا ونحوهم هذا هو الكفر عندك يا ويلك ما تصنع بقوله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من أمتي الأوثان» وكيف تقول في

وأنت تقر أن من جعل الوسائط كفر؟ فإن كان أهل العلم في زمانهم حكموا على كثير من أهل زمانهم بالكفر والشرك أتظن أنكم صلحتم بعدهم يا ويلك؟ (الرسائل لابن عبدالوهاب ٢٣١) وبقي سؤال

هام يواجه ابن عبدالوهاب من هم الطواغيت ومتى تقوم الحجة عليهم وما هي الحجة التي بها يقاتلون وهذا ما نلاحقه من ابن عبدالوهاب في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى

الملتقى الدعوي

معادلة للدعاة

حماسة وحركة + فهم دقيق + ايمان عميق = اجر + كسب ثمين للدعوة.

اخي الداعيـة :

ان من نعم الله عز وجل ان جعلنا من الداعين اليه، وتحملنا الامانة التي انزلها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات. (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا).

والدعاة امانتهم هؤلاء الناس الذين يتخبطون في الظلمات يريدون من ينقذهم من هذه الظلمة ولا تتحقق الامانة حتى تتوفر لدى الداعية المفعول الذي يعمل به. كما في اي معادلة كيميائية، لابد ان يوجد مواد متفاعلة حتى تظهر المواد الناتجة من التفاعل، وكذلك عمل الداعية عبارة عن معادلة ولكن من نوع اخر.

فلو نظرنا الى المواد الداخلة في التفاعل لوجدناها كالاتي : حماسة + فهم دقيق + ايمان عميق

اهم شرط من شروط المعادلة وجود الحماسة ... والحماسة هنا حماسة الدعاة للاسلام وتحرك نفوسهم ومشاعرهم وقلوبهم لهذا الدين. حماسة الدعاة لانقاذ البشرية من الضلالة والغي الى طريق الهدى والخير. حماسة الدعاة لاولئك المسلمين الذين يعذبون في بقاع الارض.

ودورك ايها الداعيه ان تزرع هذا المعنى في نفوس من حولك وتجعلهم شعلة تلتهب لكي تحرق الكفر والضلال .. وتنير الطريق لمن يريد ان يستنير.

واليك بعض الامور التي تزيد الحماسة في نفوس من حولك :

١ـ توضيح الاسلام بشموله ومدى صلاحيته للبشر

٢ـ الواقع المرير الذي نعيش فيه وبعده عن الاسلام، وكيف ننقذه ؟

٣ـ الاطلاع على التاريخ الاسلامي الذي اعتز به المسلمون الاوائل.

٤ـ حاجة الناس في وقتنا الحالي الى الاسلام.

ثم ننتقل الى الشرط الثاني من المعادلة وهو الفهم الدقيق وهو ان يتوفر للداعية العقلية المبتكرة للدعوه، والعقلية المرنه التي تستطيع ان تتصرف في اي وقت واي موقف من المواقف الحساسة. وهذه لاتاتي الا بالتفكير الدائم في امور الدعوة، وان يكون الشغل الشاغل للداعيه هو كيف الوصول الى الهدف من اقرب طريق واحسن وسيلة.

ثم يكتمل الشرط الثالث وهو الايمان العميق حيث انه الركيزة التي يرتكز عليها الشرطان السابقان، لان الحماسة والفهم لايحتملان الا اذا توفر الايمان بنجاح هذه الدعوة، والايمان بصحة هذا الطريق وصحة ما يحمله الداعية من افكار.

واذا توفرت هذه الفاعيل الثلاث نجحت التجربة وكان الناتج كسبا ثمينا لهذه الدعوة المباركة ووقع الاجر على الله وكتب في كتاب هذه الداعية وحسب في ميزانه. ان شاء الله تعالى.

" التثبت "

من الاحاديث النبوية الشريفة التي عليها مدار الفقه والعلم، حديث الدين النصيحة، ومعنى النصيحة واسع جدا فقد قيل انها ماخوذة من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع، شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط وسنقف هنا على هذا المعنى من النصيحة، وهي ان من النصح لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم التثبت من كل خبر تسمعه الاذن ومن كل ظاهرة تراها العين، ومن كل حركة قبل الحكم عليها واصدار الراي او الفتوى بشانها ذلك لان هذا التصرف ـ السرعة في الحكم ـ خفة وطيش وحدة في الانسان تمنعه من التثبت والوقار والحلم وتوجب له وضع الاشياء في غير مواضعها وتجلب عليه انواعا من الشرور، وتمنعه انواعا من الخير، وهي قرين الندامة، فقل من استعجل الا ندم كما ان الكسل قرين الفوت والاضاعه.

ولعل معظم الخطاه من يخطئون في احكامهم، انما تكون من التسرع والتاثر بالظاهر الخادعة والالفاظ الخلابة، والعرض للاثر الاخاذ، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ايها الناس ... انكم تختصمون الي، وانما انا بشر ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض، فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فانما هي قطعة من النار، فلياخذ او ليدع » متفق عليه.

وانظر الى تاثر نبي الله داود عليه السلام باحد الذين تسوروا المحراب وتسرعه في الحكم له، فعاتبه الله سبحانه وتعالى « وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم، قالوا لاتخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. فتبين نبي الله داود عليه السلام ان هذا امتحانا له (فاستغفر ربه وخر راكعا واناب). فعاتبه الله بقوله (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ...) ولفت نظره الى ما فاته من وجوب ضبط النفس واستيفاء الامر.

واستمع الى هذا الادب الجميل الذي ترسمه لنا هذه الاية الكريمة : (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) يقول سيد قطب ـ رحمه الله ـ معلقا عليها ... « فالتثبت من كل خبر ومن كل ظاهرة ومن كل حركة قبل الحكم عليها هو دعوة القران الكريم، ومنهج الاسلام الدقيق، ومتى استقام القلب والعقل على هذا المنهج لم يبق مجال للوهم والخرافة في عالم العقيدة، ولم يبق مجال للاحكام والفروض الوهمية في عالم البحوث والتجارب والعلوم، والامانة العلمية التي يشيد الناس بها في العصر الحديث ليست سوى طرفا من الامانة العقلية القلبية التي يعلن القران تبعتها الكبرى، و يجعل الانسان مسئولا عن سمعه و بصره وفؤاده امام واهب السمع والبصر، لانها امانة الجوارح والحواس والعقل والقلب، امانة يسال عنها صاحبها، وتسال عنها الجوارح والحواس والعقل والقلب جميعا امانة يرتعش الوجدان لدقتها وجسامتها كلما نطق اللسان بكلمة، وكلما روى الانسان رواية، وكلما اصدر حكما على شخص اوامر او حادثه ... ولا تتبع مالم تعلمه علم اليقين، وما لم تتثبت من صحته، من قول يقال او رواية تروى، ومن ظاهرة تفسر، او واقعة تعلل، ومن حكم شرعي، او قضية اعتقادية ».

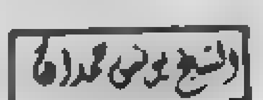
و بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء كذبا انه يحدث بكل ما سمع » رواه مسلم. وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم « اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ».

فالتثبت هو: الادب الذي تقتضيه طبيعة العمل الحركي الدقيق حتى لا تاخذنا نزوة جامحة، او طفرة طائحة، او زمجرة جامحة ..

الجهاد من مستلزمات المحبة

[illegible]

تقويم اللسان



[illegible]

من الموازين الاسلامية

[illegible]

أشــــبال محمـــد

أشبالُ محمدٍ لن تركعْ ... للظلم زمانا أو تخضعْ
وأراك أبا جهل فينا ... تخشى « الاخوان » وما تصنع
فزوايا السجن لنا شهدت ... وحبال الشنق لنا تُرفع
والموت أتانا مبتسما ... ولهيب الشوق له أسرع
فالروح تغني في طرب ... والقلب لخالقه يخشع
جنات الخلد لنا ابتسمت ... فالدمُّ لها ثمنا يُدفع
عذّبْ ما شئت بألوان ... فالله شهيد لن نجزع
بعنا الأرواح وقد رخُصت ... في جنب الله فلا تفزع
زعماء الدنيا قد عرفت ... أنا أبطال لانخضع
إجرامك بات يؤرقنا ... فيحز القلب وقد يقطع
بعثَ الجولانِ وقد عرفت ... (غولدا) الأموال لمن تدفع
والدينُ حرامٌ أن يبقى ... في ظل المكتب والمدفع
وسجون القطر قد امتلأت ... ظلما والأيدي بها تقطع
والبعث ترفرف رايته ... لتغطي الشؤم لما تصنع
وأمام الشعب بمؤتمر ... تُبدي الإيمانَ وقد تخشع
نمرودُ أتخشى من فشل ... بالنعل أراك غدا تصفع!
فاصمد في الحرب لأشبال ... يعطونك درسا في المدفع

الشريد السوري

على صدوركم ... باقون!

يالل اسرائيل لايأخذكم الغرور...
عقارب الساعات ان توقفت لابد أن تدور...
ان اغتصاب الارض لا يخيفنا
فالريش قد يسقط من اجنحة النسور...
والعطش الطويل لا يخيفنا...
فالماء يبقى دائما في باطن الصخور
هزمتم الجيوش الا انكم لم تهزموا الشعور...
قطعتم الاشجار من رؤوسها وظلت الجذور ..
ننصحكم أن تقرأوا ماجاء في الزبور ..
وتتبعوا نبيكم للطور...
فما لكم خبز هنا ولا لكم حضور...
من باب كل جامع من خلف كل منبر مكسور...

●●●●●●●●●●●●●●●●

ستنظرونا دائما في كل مالا ينتظر...
فنحن في كل قطرات ونحن في كل بطاقات السفر...
نطلع من خلف التماثيل واحواض الزهر...
رجالنا يأتون دون موعد في غضب وزخات المطر...
يأتون في عباءة الرسول...
سـيوفنا يرسمن احزان فلسطين على دمع الشجر..
يقبرن اطفال فلسطين بوجدان البشر...
يحملن احجار فلسطين الى أرض القمر...
لقد سرقتم وطنا...
فصفق العالم للمغامرة...
صادرتم الالوف من بيوتنا ..
وبعتم الالوف من اطفالنا...
فصفق العالم للسماسرة ..
سرقتم الزيت من الكنائس - سرقتم المسيح من منزله في الناصرة ...
فصفق العالم للمغامرة...

●●●●●●●●●●●●

وان امريكا على بأسها لن تمنع الطيور من أن تطير...
قد تقتل الكبير بارودة صغيرة في يد طفل صغير...

●●●●●●●●●●●●

في غرف التحقيق في مراكز البوليس في السجون...
تجمعوا كالدمع في العيون ...
وهؤلاء كلهم من اجل اي لحظة...
من كل ابواب فلسطين سيكبرون...

بلال الجغبير - الاردن/ السلط

من شـذرات القـلم

اسلام عمر: -

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ماكنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إن اسلام عمر كان فتحاً، وإن هجرته كانت نصراً، وإن إمارته كانت رحمة.

(سمير المؤمنين - محمد الحجار)

متاع الأمير: -

عن مسلمة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه، فإذا عليه قميص وسخ. فقلت لفاطمة بنت عبد الملك زوجه، يا فاطمة اغسلي قميص أمير المؤمنين. قالت: نفعل إن شاء الله. ثم غدوت فإذا القميص على حاله. فقلت: يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين، فإن الناس يعودونه. قالت: والله ماله قميص غيره -

(سمير المؤمنين - محمد الحجار)

اعداد: علي حسن

من
ثمار المطبعة

ابن كثير: حياته ومؤلفاته

للدكتور مسعود الرحمن خان الندوي

هذا الكتاب سيرة حافلة للامام العالم، المفسر المحدث، الفقيه المؤرخ، أبي الفداء اسماعيل عمر ابن كثير القرشي، أحد اعلام علماء القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي في دمشق، وواحد من تلامذة الامام ابن تيمية الممتاز بن الذين كان عليهم عماد احياء الحركة الاصلاحية في ذلك العصر.

تحتوي هذه السيرة على بحث أساسي عن الاحوال والظروف السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية في القرن الثامن الهجري عامة، وما يتعلق منها بصاحب السيرة خاصة، وذلك الى جانب معلومات واخبار عن حياة ابن كثير وأسرته وأثر بيئته وثقافته، ونشاطه العلمي والأدبي والتربوي من تدريس وتأليف، والفتاء وشعر، واستقصت هذه السيرة ذكر شيوخ ابن كثير وتلامذته، كما استوعبت في بحث جامع ذكر مؤلفاته: المخطوطة منها والمطبوعة، والمفقودة منها والمجهولة. وعلى هذا فان هذه السيرة صورة صادقة حية لعصر صاحب السيرة كما انها مرآة مصقلة تعكس فيها حياته الحافلة بالعلم والأدب والتدريس والتأليف والنصح للامراء والحكام ومناصرة دعوة شيخه ابن تيمية الى الاسلام النقي الطاهر الخالي من البدع والشوائب ومحاربة الجهل والبدع والخرافات والاوهام.

وللمؤلف:

• من مواليد سنة ١٩٤٠ في اسرة علمية دينية في مدينة بهوبال بالهند.

• تلقى العلوم الاسلامية والآداب العربية في المعاهد العربية الاسلامية مثل دار العلوم لندوة العلماء بالهند والجامعات العربية المعاصرة في القاهرة وجامعة عين شمس ومعهد الدراسات العربية العالية لجامعة الدول العربية.

• نال شهادة الدكتوراة من قسم الدراسات الاسلامية في جامعة عليكراه بالهند على رسالته عن «ابن كثير كمؤرخ في ضوء كتابه البداية والنهاية».

من مؤلفاته:

١ ـ ابن كثير: حياته ومؤلفاته

٢ ـ ابن كثير كمؤرخ دراسة تحليلية لكتابه البداية والنهاية

بارك الله في المؤلف ونفع بكتابه المسلمين

«حوار الحق والباطل»

مرض الحق يوما مرضا شديدا، فلزم فراشه فترة غير قصيرة من الوقت واحتجب عن الناس فجاءه الباطل يعوده . شامتا فيه، فجرى هذا الحوار بين الحق والباطل

قال الباطل ضاحكا بسخرية: ها انت يا صديقي العزيز، ترى اتباعك يتساقطون يوماً بعد يوم و بسرعة مذهلة حتى لم يتبق لك منهم الا القلة القليلة.

فأجابه الحق بصوته الواهن الذي هزه المرض: إن يكن لي اتباع قلة متمسكون بي أشد التمسك فهو خير لي من اتباع أمثالك لكنهم غثاء كغثاء السيل، و يوماً ما حينما تعود لي عافيتي وقوتي سأسترد جميع أتباعي بل وأكثر

فأجاب الباطل وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خبيثة: هه.. أنت دائما هكذا تبالغ في الغرور.. أو تظن أن بعد هذه النكسة التي حلت بك سوف تقوم لك قائمة ـ لتعلم يا عزيزي أن دورك في هذه الحياة قد انتهى فافسح المجال لمن هم أكفأ منك.. [قال هذا واعتدل في جلسته وحسن من هيئته]

فأجاب الحق في قوة هذه المرة: ليس هناك أكفأ من الحق في هذه الحياة و يوم أن ينتهي دوري في الحياة فسوف تنتهي الحياة بأكملها. أما أنت أيها الحقير الهش فلن مراضي معك دائم وفي النهاية دائما يكون النصر لي بعون الله.

ثارت ثائرة الباطل وأخذ يرغي و يزبد وقال بصوت كالخوار: سوف اقضي عليك أيها العجوز الواهن المغرور وهجم على الحق يريد خنقه وهو لا يستطيع دفعا لمحاولته نظرا لضعفه ومرضه، وفي اللحظة الحاسمة يدخل الدار أمثال من أتباع الحق وهما العدل والسلام و يسرعان لنجدته فيمسكان بخناق الباطل حتى تزهق روحه ثم يلقيان به خارجاً جثة هامدة وهنا يعلو الحق بصوت عميق مؤثر قوله تعالى «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا».

بقلم: هدى محمد.

قبس

الحج

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟

قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله.

قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور (البخاري ومسلم).

والمبرور: هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية. قالوا: وعلامته أن يرجع الحاج خيرا مما كان!!.

من كتاب (العمل الصالح) للأستاذ: أحمد عز الدين البيانوني

إعادة نظر

كتابة التاريخ ثانية !!

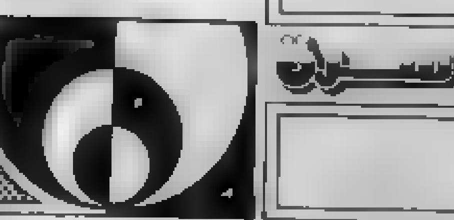
ما رأيت أبعث للضحك والتعجب في نفس العاقل المستبصر من الدعوة المجهولة الغائبة ولكن على فترات والمتحيلة من دعوة بعض المفكرين إلى إعادة كتابة التاريخ (العربي أو الاسلامي أحيانا!!).

ومبعث التعجب في مثل هذا الموضوع الخطر، أن الحادثة التاريخية التي وقعت في الزمن الماضي، لن يمكن استحضارها ثانية بأي شكل من الأشكال فاذا كان شاهدوها الأحياء قد اختلفوا في تسجيلها والحكم عليها فما بالك بمن أتى بعدهم بقرون من الزمان مستطيلة، و يريد أن يعيد كتابتها وتسجيلها؟! لاشك بأن مثل هذه الدعوة ساذجة وإن صدرت عن بعض النفوس الطيبة!! والنوايا الحسنة والله أعلم بالسرائر، ولكن المشكلة فيها أننا سنعود إلى كتابة التاريخ ثانية بأهواء جديدة، فمن يضمن لنا صحة الخبر وحقيقة وقوعه أصلا. ثم من يضمن لنا نزاهة القائمين على التجديد والاعادة؟! إن الحسن سيميل مع الطيب، والسيء سيميل مع الرديء وهكذا سنضيف صفحات جديدة بلا طائل!! ما العمل إذن؟!.

إن المفكرين قبل غيرهم مدعوون إلى إعادة النظر في هذه الدعوة واستبدال دعوة جديدة بها، تقوم على إيجاد تاريخ جديد فعلي لأمتنا، تاريخ يفتخر به الحاضر و يضاهي الجوانب المشرقة في الماضي، و يتلقاه المستقبل بروح مشوقة، إن الدعوة إذن إلى الحياة نفسها، ولسنا بأقل ممن سبقنا إن صحت العزيمة وصدقت النية، قال الشاعر:

لسنا ـ وإن أحسابنا كرمت ـ يوماً على الأحساب نتكل
نبني ـ كما كانت أوائلنا ـ تبني، ونفعل مثلما فعلوا

ناظر



عرضها الاخت بدرية عرار

اراء ربة البيت

دعتني عمتي لتناول الغداء في منزلها ذات يوم ولما كانت تعتبر طباخة ماهرة فلم استطع رفض دعوتها، تفننت عمتي في اعداد الطعام وما زاد في طيبه وجود طبق المخلل الشهي الذي حاز على اعجابي وهنا سألتها عن مصدر هذا المخلل فقالت انه من صنع يديها وحين رأت دهشتي واعجابي به اصرت على ان تمنحني بعضاً منه فاسرعت الى المطبخ ثم عادت و بيدها برطمان مملوء بالمخلل وقدمته لي فاسرعت في فتحه ولكني وللاسف الشديد وجدت اثار العفن بادية على سطحه، شهقت عمتي المسكينة حين رأت ذلك العفن وابدت انزعاجها لانها قد قامت بصنع كمية كبيرة منه ثم اخذت تلوم نفسها لانها لم تحفظه في مكان بارد وهنا بادرتها لاخفف من حدة انفعالها واخبرتها بان حل المشكلة سهل للغاية ولا داعي للانزعاج فكل ما عليك هو ان تنزعي العفن ثم تضيفي الى المخلل شيئاً من الزيت وهو كفيل ان شاء الله بحفظه من التلف حتى وان كان في مكان حار.

هل صحيح ام خطأ؟؟؟

هناك من يتهم الاخت المسلمة بالقصور في ثقافتها قائلين بانها غالباً لا تهتم الا بالاخبار النسائية البحته كالطبخ والازياء وما شابه ذلك ورأي آخر يقول بانها لا تهتم بتثقيف نفسها ثقافة عامة فهي لاتحرص على الاحاطة علماً بما يدور في اتجاه العالم وكل ما تفعله هو التثقيف بالثقافة الدينية البحته التي تدور حول العبادات والعقائد وغير ذلك.

السؤال الذي يطرح نفسه الان هل هناك ثقافة مميزه للمراة واخرى للرجل؟ اي بمعنى آخر هل هناك صحف خاصة للمراة واخرى للرجل؟ الجواب: لا بالطبع فالثقافة هي هي سواء للمرأة او للرجل فالصحف والمجلات والندوات العلمية وغير ذلك لاتخصص مواضيع تطرحها للرجل واخرى للمرأة فقط بل هي للاثنين معا، فاللوم لايقع بالتالي على وسائل الاعلام المتعدده وانما على الشخص نفسه سواء كان رجلا او امرأة.

واصناف النساء التي ذكرناها موجودة في المجتمع باعداد متباينه والرغبة في نيل الثقافه تنبع من الشخص ذاته وبالتالي فاننا لايمكننا ان نتهم جميع السيدات بالقصور لمجرد ان هناك فئة قليلة ليست على مستوى عال من الثقافة وكذلك لايمكننا اتهامها بالقصور لانها تهتم بالاخبار النسائية ذلك لان هذا الامر من طبيعة المراة ومن الاشياء التي فطرت عليها والحل الامثل هو ان تجمع المراة بين الاثنين معاً.

الامساك وكيف علاجه

في السنة الاولى

يتعرض الطفل الرضيع للامساك والاطفال الذين يرضعون من القنينة اكثر تعرضا له من الذين يرضعون الثدي، فيكون من الطبيعي ان يتبرز بعضهم كل يوم مرة أو كل يومين مره، واحسن علاج للامساك هو اعطاء الطفل الرضيع كمية كافية من الماء لا سيما في فصل الصيف، اما رضيع القنينة فيمكن وضع السكر الاسمر في قنينته كما يمكن زيادة عصير البرتقال او الطماطم واعطاؤه شيئاً من الفاكهة المطبوخة في حالة الامساك الشديد والمستمر واذا ظهر اثر للدم في براز الطفل فاستشيري الطبيب.

بعد السنة الاولى

١ــ اكثري من اعطاء الطفل عصير البرتقال واطعامه الفاكهة على انواعها واسقيه الماء

٢ــ اعطي طفلك دبس الخروب والتمر الدبس

٣ــ اذا استمر الامساك او اخرج الطفل دماً فاستشيري الطبيب

مسؤوليتكم أيها الآباء اتجاه زوجاتكم و بناتكم

اتدرون لماذا؟ لان المراة لما جبلت عليه من عاطفة فياضة، واحساس مرهف، وشعور رقيق.. سريعة التأثر بالمحيط والوسط، وسهلة الانقياد لمؤثرات البيئية، وزينة الحياة الدنيا.

فاذا لم يكن لها من تقوى الله عاصم يردعها او ولي يتولى امرها و يرعاها.. فانها سرعان ما تنساق نحو المفاسد والانحلال وتنخرط في بوتقة التقليد الاعمى والمحاكاة دون تحفظ من عرف او مراعاة الدين.

لهذا كله نجد ان الاسلام امركم ــ ايها الاباء والاولياء ــ بحسن تاديبهن والقيام بامرهن والقوامة عليهن.

قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم».

بين التسويف واضاعة الوقت

لا تكوني ممن يهدر وقته بالحديث و باطل الكلام وكوني ممن يلاحظ و يقدر قيمة الوقت فالوقت هو الحياة

لايتخذ منك الشيطان نصيبا مفروضا فيقعدك عن العمل و يفتح عليك باب التسويف

كوني كالمؤمن الحق الذي يدور حيثما دارت ركائب الايمان لا يحط رحلة الا حيث وجد ضالته

عودي نفسك كيف تشغلين وقتك لا بالقول وانما بالعمل، لا تقولي ليس لدي وقت فحياتك كلها وقت ولكن فكري كيف ينظم هذا الوقت وهو محور حديث

لاتكوني ممن يقضي وقته في النوم ثم يقول ليس لدي وقت.

لاتكوني ممن يضيع الوقت ثم يقول ليس لدي وقت.

ام عدى

قرأونا يكتبون

بطاقة تهنئة

الاخ الكريم اسماعيل الشطي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اسعد الله اوقاتكم محررين ومسؤولين وعمال في ادارة مجلتنا الحبيبه المجتمع ورعاكم الله وسدد خطاكم ... وكل عام وانتم والمسلمين بالف خير ... اعاده الله عليكم وعلى الامة الاسلامية وقد تحررت شعوبها من رجس القرامطة في سوريا ومن الاوغاد السوفيات في افغانستان .. ومن المجوس في بورما وتايلاند والفلبين والهند .. كما ارفع تحياتي لوزارة الاعلام الكويتية وللقائمين عليها ونقول لهم كل عام وانتم بخير خففوا عن محتسب خفف الله عنكم يوم القيامه . والدم الطاهر من المسلم لن يذهب هدرا ومن يصبح غداء ونحن اخوتهم رغم انف القرامطة وبقاياهم في دمشق ... وخير الجهاد كلمة حق تقال امام سلطان جائر اوكما قال صلى الله عليه وسلم ...

اخيكم احمد المحمد

حلب

«ليسمع العالم»

كان معظم التحبير في الحملة الاعلامية السورية ضد الثوار المعارضين معهودا، بما وصفوه بالعنف الديني وكان رجال السلطة كبش الفداء كل ذلك ليجد العالم مبررا للسلطات السورية في القمع الوحشي التعسفي لما ان يصل الامر بشقيق الفريق «رفعت» ال التباكي عند كبار المسئولين في الدول العربية ويطلب من الرؤساء والملوك تسليم الفارين، ويتهم البعض الاخر بايواء الاحوال الثائر ين فهذا مما يجعلك تلمس المضحك المبكي .. كي تضحك وتبكي ..

ان الحق ليتألم من المسئولين في البلاد الاسلامية لتقصيرهم في اعانة الشعب السوري الاعزل كما ان الثوار الافغان يعربون عن اسفهم تجاه حكامنا لموقفهم من الثورة الافغانية التقاعسي .. ونظام اسد يتهمهم بالتحريض لا بالتقصير وان حملة الاقلام في العالم قد ضربوا صفحا عن الاحداث الرهيبة التي يرتكبها نظام البعث السوري متجاوزا كل قانون في العالم ..

حتى مصر نفسها اغلقت حدودها في وجه الفارين المظلومين، بل وكل سوري قادم اليها للمرة الاولى .. او اكثر اذا لم يثبت وجهة مجيئه اليها .

وتنقل الاذاعة والتلفزيون سقوط عامل في مصنع، او حدوث امطار غزيرة في ابعد صقع من العالم ولكنها لا تذكر خبر واحد عن القتل السوري ... واصحاب الاشتراكية في العالم ماز الوا يؤيدون النظام السوري الذي شوه سمعتهم وسمعة اشتراكيتهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها

ومع هذا كله فان (رفعت وحافظا) يبكيان والعوام يقولون ضربني وبكى، وسبقني واشتكى، ويسوق لهم سفوسهم ان يطلبوا المدد العسكري الروسي، ولمن هذا المدد فانهم يعلمونه كلمح البصر او هو اقرب اذا شعرو بالفشل ولكنهم محتجون ان مقدمات امام الملا والخلائق ليبرروه وعلى الوطن السلام وقد قال الشاعر

ومن ملك البلاد بغير حرب
يهون عليه تسليم البلاد

وكيف يشعر بالبلاد وقداستها من يهمل شعبها ويقتسم خيراتها ويجعل السلطة فيها ومالها وبعثاتها وامتيازاتها حكرا على الشرذمة الحاكمة وحدها وعلى اذنابها من «هتافة» الشهر يج لقاء ان يصفحوا لم كراستهم امام سادتهم ألم ينظم الشاعر اللاذقي الكبير بدوي الجبل قصيدته «رمل سيناء» ويهاجم فيها البعث السوري الذي يحارب الاسلام والمسلمين ثم يدعي زائما عقيدته: وحدة حرية اشتراكية؟؟!. يقول:

كل فرد من الرعية عبد
ومن البعث كل فرد اسير
اشتراكية وكنز من التبر
وزهو ومتجر وحرير
يالحق الاسلام لا الجمعة الزهراء
سور ولا الاذان هجير

و يقول

وغدا يذبح الرفيق رفيق
ويعض العقور كلب عقور

وهنا في ديوان الشاعر مطبوع بصاح يبعث نفسه اليوم لقد غضب الشاعر على السلطة السابقة على عهد صلاح جديد، وارادها عناصر مصيرية خالصة فصب ناره وحممه على الحزب لوجود عناصر دروزيه ونحوها وكان هذا مبررا لعبد الكريم الجندي ان يرسل اليه من يدهسه بسيارة و يكسر جمجمته و يحجبه عن الانظار وبعد يومها وزير الدفاع الرفيق الفريق حافظ اذا لم يوجه الشاعر بدوى ... وحدثت الحركة التصحيحية لتصحح، فهل يستطيع شاعر من طائفه اخرى ان ينشر مثل هذا الشعر الفاضح؟؟؟

ص ح - سورية

يازهير اعتبر او انتظر رد الله عليك

عندما تولى على سعد الدين منصب رئاسة أمن الدولة في حلب (التابع لنظام اسد الطائفي) كان بعض الناس يتوسل اليه لاخراج ابنائهم من السجن كان جوابه! لو ان الله اتى لسجنته وبعد عدة ايام كان رد الله عليه بان قطعه إربا إربا من اثر حادث سيارة عن طريق دمشق وعندما تولى عمر حميده بعده تلك المنصب كتب على احد علماء حلب بان يرسل اولاده للتحقيق وعندما اتوا وضعهم بالسجن وتحت التعذيب بعد عدة ايام من هذا دعا عليه ذلك العالم على التتير وبعد ايام قتلت زوجته واصيب هو وولده بكسور بالغة على اثر حادث سيارة ايضا هكذا كان رد الله عليه.

واليوم يأتي زهير مشارقة وهونائب الامين العام لما يسمى بحزب البعث .. و يقول: لو ان الله مد يده عن الحرب لقطعها (معاذ الله) فانتظر رد الله عليك ايها الصعلوك وندعوك ان تعتبر من الذين سبقوك والا فستلاقي ابشع مما لاقوه هذا مايتفوهون به ازلام الحكم في سوريا ياحكام العرب والاسلام..

ابو مازن

المدينة المنورة

ردود قصيرة

• الاخت: مؤمنه تدافع عن الحجاب نشكر تحمسك للرد على جيهان السادات المفترية على الحجاب الاسلامي وستجدين في هذا العدد تعليقا عن افتراءاتها

• الاخ على النصف قطر كلية التربية شكرا للتهنئة وعسى الله ان يتقبل منا ومنك وان يحرر كل مصر، اللهم امين .

• الاخ عبدالواحد بصري اندونيسيا سيدرس عليك .. وشكرا لك

• الاخ العزيز فاروق الصاوي المعهد العالي للدعوة الرياض .. جزاك الله خيرا على ارسالك موضوع مرور عام على وفاة الامام المودودي ولكن لتاخره موفوات وقته يصعب النشر وسيستفاد منه للارشيف ..

• الاخوة الاحباب من سوريا: احمد المحمد ـ ساميه المهاجره ـ ابن الذبيحة ـ الطبيب السوري ر س ـ سوري مجاهد ـ مسلم من السعودية ـ المنتصر بعون الله ـ حمدا لله على وصول رسائلكم القيمة وبهذا العمل اصبحتم مراسلين لمجلتكم واجركم عند ربكم .. وسيستفاد من المواضيع باذنه تعالى ..

تأملات كاريكاتورية



تأملات تاريخية

ولاحكم قراقوش

قراقوش اسم يستشهد به المصريون عند ذكرهم الحكم الاستبدادي او الدكتاتورية فيقولون «ولا حكم قراقوش» وقراقوش مظلوم فان كان دكتاتورا فهو اقصر دكتاتور في تاريخ مصر من ليس من الانصاف ان نطلق عليه لقب دكتاتور او حاكم مستبد

فبهاء الدين قراقوش مصري من ابناء الشعب الكادحين لم يكن من ابناء الطبقات الحاكمة ولا من ابناء الاسر الحاكمة والموالية للحكام كما انه ليس من ابناء المواطنين الكبار فهو ابن اسرة فقيرة اشتغل خادما في قصر اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الايوبي فعندما اثبت كفاءته في عمله وبراعته في الادارة وجدارته في الاداء تدرج في وظيفته حتى اصبح رئيسا لديوان السلطان في عهد صلاح الدين الايوبي ولعلو همته وصل الى رتبة رئيس وزارة صلاح الدين الايوبي فاخذ يدير شؤون البلاد و يقوم بتدبير احوال مصر

وقراقوش ليس كبقية الحكام والوزراء لانه لم يمت حتى ترك اثاره وبصماته الخالدة في مصر، فقد انجز مشاريع ضخمة واعمالا عظيمة تساوي اكبر مشاريع مصر الحالية فقد عمر قلعة صلاح الدين الشهيرة وبنى سور ضخم يضم القاهرة باكملها ويحمي القاهرة من اي خطر ونقل الماء الى القلعة السقاية و يسمى اليوم مجرى العيون عند «فم الخليج». كما بنى القناطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وعمر رباطا في مكان يقال له (المقس) وبنى اسمر خان للمسافرين عند باب الفتوح بظاهر القاهرة وكان رؤوفا بالشعب ووقف كثيرا من املاكه للصرف على المحتاجين والمستضعفين ولم يكن سياسيا فحسب بل كان عسكريا خاض معارك مع الصليبيين حتى اسروه وفداه صلاح الدين باسره بعشرة الاف دينار يقول عنه ابن خلكان «كان حسن المقاصد جميل النية وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين». المصريون نسجوا روايات عجيبة ونسبوا اليه احكاما غريبة ليست من افعاله والسبب ان قراقوش كان يحب الشعب المصري

على الفقر و يحارب التسول و البطالة وجعل مصانع الورق من مظاهر نهضتي و يعمل ذلك بالفعل مع المتسولين و المشردين

ان المصريين اليوم فشأنهم مختلف جاء عبد الناصر لمصر وجعل امور البلاد بيد مجموعة من الافاقين والمنتفعين نهبوا خيرات البلاد ونشروا الفساد ونشروا الخراب لامة و اذاقوها كل انواع الحرمان وخاضوا بها حروبا خاسرة وعمروا بمشاريع فاشلة، ثم جاء السادات على خطى صاحبه السابق ليزداد الفقير فقرا والغني غنى ويسود الافاقون واللصوص و يحارب الشرفاء والاتقياء

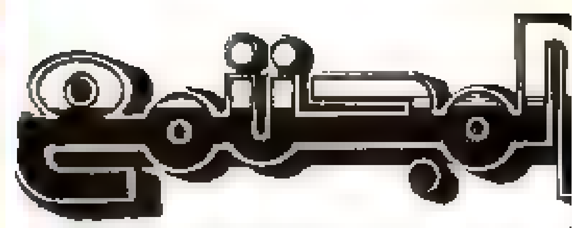
والمصريون شأنهم عجيب قراقوش الذي كان يهيئ فرص العمل لكل مصري ويحارب البطالة يضرب به المثل في الاستبداد وعبد الناصر وخليفته السادات صفقا للارزاق وصادرا الحريات ونشرا البطالة يمجد باسمهما وتخرج الصحف لتصفق لهما بالهالة والهيلمان

رحمه الله عن قراقوش دكتاتور الامس؟ انه حاكم من صنع الاسلام وهؤلاء كلهم حكام من صنع الجاهلية.

الحياة النيابية طريق الاستقرار في الجبهة الداخلية

المجتمع

ملحمة الإخوان في سوريا



...ية – اسبوعية – تأسست عام ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

إسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور
« فإن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا »

صدق الله العظيم

سورة الانشراح : ٥ – ٦

في هذا العدد



في هـذا الـعدد

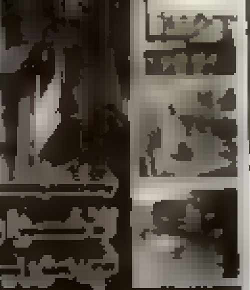




شارع المغرب – الروضة – الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ – ت : ٥١٩٥٣٩

● غلاف العدد ●



موضوع الغلاف

في الصفحة

١٦ إلى ١٩

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و١٠ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران وخمسة دنانير للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم..

باختصار

ذكرى وعد بلفور

النفوذ الامريكي دخل المنطقة الاسلامية بحجة شجب الاستعمار وعندما رحل الاستعمار البريطاني حلت اميركة محله بالحسنى او بالانقلابات العسكرية واذا كانت بريطانيا قد وضعت الحجر الاساسي للكيان اليهودي في فلسطين بوعد بلفور الذي مرت ذكراه يوم الاحد الماضي، فان الولايات المتحدة هي التي ربت هذا الوليد واحاطته بالعناية والرعاية الى ان اصبح قاطع طريق لا يجرؤ احد من حكام العرب ان يحارب به؛ ومن الناحية الاقتصادية فان الشركات البترولية الاميركية ظلت سيدة الموقف وصاحبة الكلمة الاولى والنفوذ الاعظم في بلاد المسلمين.

وفي الوقت الذي بدا الوعي الاسلامي يشب فيه ويقوى، لم تترك اميركة حيلة ولا وسيلة لوأد هذا الوعي وابقاء الشعوب الاسلامية تابعة ومتخلفة.

لقد بلغ الكيد الاميركي حدا ركب فيه موجة الاسلام لا حبا فيه بل لتشويهه وتحجيمه

ووصل الصلف الاميركي اخيرا الى حد اعتبار دولة الاسلام جريمة سياسية وخيانة وطنية تستحق العقاب! ومن السخرية ان الذين يوجهون هذه « التهمة » العجيبة هم اعوان اميركة من عساكر تركيا

ولتعلم اميركة ان محاربتها العلنية للبروفيسور نجم الدين اربكان والوجود الاسلامي في تركيا وهذه الحرب المشرعة على المسلمين في كل مكان ستنقلب عليها قريبا ان شاء الله وسوف تعلم ان كان لها وجود ومصالح في هذه المنطقة، واشتدي ازمة تنفرجي.

الحياة النيابية السليمة الطريق إلى استقرار الجبهة الداخلية

فكرة توزيع السلطة:

● لم تعرف النظم البدائية فكرة توزيع السلطة. فقد كانت السلطة حقا شخصيا للحاكم اكتسبه بفضل ما يمتاز به من صفات او مواهب خاصة به. وفكرة توزيع السلطة لم تكن لتثور في تلك المجتمعات البدائية نظرا الى انها كانت مجتمعات غير متقدمة، مشاكلها محدودة، وبالتالي لم تقم ضرورة لمعرفة ما اذا كان الاصلح تركيز السلطة أوتوزيعها. ولاشك في ان تركيز السلطة في يد حاكم فرد او في ايدي هيئة حاكمة واحدة يشكل خطرا كبيرا على حقوق وحريات المحكومين، وغالبا ما يغري الحاكم او الهيئة الحاكمة بالاستبداد والطغيان، وليس معنى ذلك ان تركيز السلطة مرادف للسلطة المستبدة، ليس ذلك اطلاقا، لانه ليس ثمة مانع منطقي من ان يكون الحاكم الذي يستجمع بين يديه جميع الامتيازات المرتبطة بالسلطة، حاكما صالحا، يستمع الى شكايات المحكومين ويستهدي في ممارساته لاختصاصاته بمطالبهم ورغباتهم، ويحترم حرياتهم وحقوقهم، هذا من الناحية النظرية المجردة، ولكن من الناحية العملية، اثبت التاريخ ان تركيز السلطة غالبا ما يعرض حريات وحقوق المحكومين للخطر والضياع، وان الحاكم الذي يركز السلطه بين يديه كثيرا ما يستخدمها لتحقيق اغراضه الشخصية، واشباع نزواته الخاصة، او على الاقل لا يأبه في ممارساته لاختصاصاته برغبات المحكومين ومطالبهم. لذلك قام ارتباط فعلي بين نظم تركيز السلطة والنظم الاستبدادية درءا لهذا الخطر، كان لابد من توزيع السلطة، فتوزيع السلطة بين هيئات حاكمه مختلفة يجعل من كل هيئة رقيبا على الهيئات الاخرى، فيمنعها من الخروج على حدود وظيفتها ويحول بينها وبين الاستبداد بما في ايديها اختصاصات.

الدورة الأرسطية:

● في هذا المجال - كيفيات توزيع السلطة - انحصرت معظم اجتهادات فقهاء علم السياسة عبر التاريخ. ذلك لانه في هذا المجال تتحدد طبيعة العلاقة بين الحاكم او الهيئة الحاكمة والمحكومين من ابناء الشعب. ولقد جاء ارسطو باعتباره من اجداد علم السياسة بالدورة الارسطية التي يفسر بها ارسطو كيفية تعاقب النظم والادوار التي تمر بها الدولة. فالدول - يقول ارسطو - تبدأ بنظام ملكي صالح، وهو ما نسميه في الفقه الحديث بنظام الملكية الابوية، ولكن ما تلبث الملك ان يستبد بالرعية ويستغل الحكم لمصلحته الشخصية، فتقوم الثورة التي تطيح بالنظام الملكي، وتحل محله حكم الاقلية من قادة الثورة والارستقراط.

وهذا النظام يبدأ صالحا هو الاخر، ولكنه يفسد مع الزمن، اذ سرعان ما تستبد هذه الاقلية بالحكم وتستغله ضد مصالح الاغلبية الشعبية، فتندلع ثورة جديده تقيم نظاما شعبيا يستند الى ارادة الاغلبية. ولاشك في ان هذه النظرية الارسطية تنطوي على جانب كبير من الصحة اكد التاريخ في كثير من البلاد. وجاءت اجتهادات كثيرة من فقهاء السياسة الذين تلوا ارسطو لايقاف هذه الدورة الارسطية المرعبة التي تؤكد الرابط الوثيق بين التفسخ في النظام الحاكم وبين سقوطه، جاءت اجتهادات فقهاء السياسة لدرء كل اسباب التفسخ وتحصين النظام السياسي من اعراضه وعوامله. وما الفكرة النيابية الا وسيلة معقولة ومقبولة توصل اليها الاجتهاد البشري لصيانة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولدرء وتحصين النظام السياسي من كل اعراض التفسخ والترهل والتفتت وماش شك في ان سبب نجاحها في كثير من الاقطار يدلل على الفوائد الكثيرة التي من الممكن ان تستفيدها الشعوب في ظلها وفق معطيات الظروف الحالية في العالم الاسلامي.

الحياة النيابية تنظيم عصر لمفهوم الشورى الاسلامي:

● لقد امر الله تعالى بالشورى في قو سبحانه: «وشاورهم في الامر» والاصل في الا كما هو مقرر عند جمهور العلماء يك للوجوب مادام أمرا مطلقا غير مقيد، ويا وجوب الشورى ايضا قوله تعالى في سو الشورى، «وامرهم شورى بينهم) سات لاوص الجماعة الاسلامية وخصائصها وفيه تق الشورى وهي عماد الدنيا بالصلاة عماد الد كما تجيء واسطة العقد في نظام الجم الاسلامية القائم على الايمان بالله والتو عليه والاستجابة لاحكامه واجتناب الك واقامة الشعائر الاسلامية والاعتماد الشورى والانفاق في سبيل الله ومصلـ الجماعة ورد الاعتداء بمثله، ونحن ذا نظ في كل ذلك لانجد في الاية الا واجبات مفرو وملزمة للمسلمين واذا كان بعض العل يذهب في تفسير قوله تعالى «وشاورهـ الامر» الى ان مشاورة الرسول صلى الله ع وسلم لاصحابة انما كانت لتطييب لخواط وتاليف لقلوبهم لا للعمل بها ووجوبها ـ لعدم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلـ للشورى والوحي يرعاه ويسدد رأيه وخ فان هذا ليس معناه تعميم الحكم بالـ لغيره من الحكام لوجود الفارق الجوهري عليه السلام كنبي يوحى اليه وبين غيره الحكام، ولذلك نجد الفقيه الحنفي الجصـ يقول انه غير جائز ان يكون الامر بالمش على جهة تطييب نفوس الصحابة و اقدارهم، كما يذكر بعض الفقهاء، لانه لو معلوما عند المستشارين انهم اذ استف جهدهم في استنباط حكم ما شوروا فيه وص الراي فيما سئلوا عنه ثم لم يكن ذلك مـ به ولا يتلقى بالقبول لم يكن في ذلك تـ نفوسهم بل في ايحاشهم واعلامهم بان آر غير مقبولة ولا معمول بها. ثم انما مج

جمهور الفقهاء والعلماء الحديثين يقولون بأن الشورى واجبه وليست مندوبة. وفي مقدمتهم السيد محمد رشيد رضا والاستاذ عبدالوهاب خلاف. كما يذهب الشهيد عبد القادر عودة هذا المذهب ويؤكد أن الشورى لن يكون لها معنى اذا لم يؤخذ برأي الاكثرية (راجع: الاسلام واوضاعنا السياسية، القاهرة، ١٩٥٦، ص ١٤٤). ولكن كيف تتم المشاورة؟ وكيف بالامكان تنظيم الشورى الواجبه شرعا نصا وروحا في هذا العصر؟ الواقع أننا لانجد في الشريعة نظاما محددا يؤدي الى ذلك مما يدل على أن تنظيم هذا الامر متروك لتقدير الامة لا لطرف من اطرافها. إذن على الدول في الاسلام ان تضع النظام اللازم الذي يمكن الامة من ممارسة حق الشورى وضمان سلامة تلك الممارسة الشرعية ومثل هذا الامر ضروري ولازم. ولاثبات وكالة النواب عن الامة بالتوكيل الصريح لابد من اجراء انتخابات عامة لان التوكيل الضمني – الذي كان يعتمد عليه أيام الخلافة الراشدة نظرا لصغر الجماعة الاسلامية يتعذر حصوله في الوقت الحاضر نظرا لاتساع الامة الاسلامية في اقطارها المختلفة.

جابر العلي وحكاية النخبة:

(١) ● بادىء ذي بدء لابد من التقرير مسبقا بأن جابر العلي لم يكن صاحب نظرية جديدة وهو يتحدث الى جريدة «الانباء» الكويتية الصادرة «الثلاثاء ١٩ ذي الحجة ١٤٠٠ حول ما اسماه بـ«مجلس النخبة». وهناك كتابات كثيرة في الفقه السياسي تناولت مفهوم النخبة • لتوماس هوبر وجايتانو موسكا وفيلفريدو باريتو وأرسطو وغيرهم كتبوا أبحاثا مسهبة حول فكرة النخبة وجدواها في تسيير ماكينة القرار السياسي وفكرة النخبة مربوطة بفكرة حكومة الاقلية او – كما يسميها أرسطو – حكومة الاوليجارشيه وهنا تكون السلطة في يد عدد محدود من الافراد، فلا ينفرد بها شخص وحده كما في النظام الملكي المطلق أو في النظام الدكتاتوري، كما أنها ليست ملكا للشعب في مجموعه كما يكون في الحكم الديمقراطي بل تكون السلطة بيد طبقة من المتميزين من حيث الاصل أو العلم او المركز الاجتماعي او الثروة وهذه بطبيعة الحال من الاشكال السياسية التي يرفضها الاسلام ولا يقرها حيث أنها تقوم ابتداء على فكرة التمييز الاجتماعي بين المسلمين وهي فكرة ينبذها القرآن وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام نصا وروحا.

● وحكم الاقلية – او حكم النخبة التي يتحدث عنه جابر العلي – يعد حلقة في الدورة الارسطية المشار اليها سابقا أي حلقة انتقال من الحكم الفردي الى الحكم الديمقراطي فاذن من المهم أن نقرر هنا أن جابر العلي لم يأت بجديد وهو يتحدث عن حكم النخبة محاولا أن يصنعها بحكاية «الهوريه» والامواج والدراما البحرية. عمه واحدة

[٢] ● ويسأل جابر العلي: هل ذهب الصحابة واهل الراي في مكة الى كل القبائل والشعوب يسألونها رأيها في من يكون خليفة رسول الله والخلفاء الراشدين بعده؟ ونقول انهم فعلوا أعظم من ذلك واجتماع سقيفة بني ساعدة الثار بحثي وماعمكن أن يستنبط منه في الفقه السياسي الاسلامي دليلنا. ونطلب من جابر العلي ان يتمعن في خبر السقيفة لعل ذلك يعينه على وضوح الرؤية لفترة صدر الاسلام. في اجتماع السقيفة كان هناك المرشحون للامامة والرئاسة: سعد بن عبادة، وابو بكر، وعلي بن ابي طالب، وكانت الانصار أول من اجتمع وأول من ازمع تنصيب رئيس الدولة الاسلامية وانهم اختاروا زعيمهم سعد بن عبادة لتولي الرئاسة. وانهم لم يتجاهلوا أو لم ينسوا في اجتماعهم هذا أن لهم منافسا قويا هم المهاجرون. وان المهاجرين لم يستشاروا بالبت في هذا الامر الخطير، وانما اتبعوا أرشد الطرق، فالتقوا مع الانصار، وناقشوهم، وجادلوهم، وادلى كل فريق بحجته، وكان للاوس موقف، وللخزرج موقف، ولطلحة والزبير معارضة، ولعمر بن الخطاب رأي، وللحباب بن المنذر رأي اخر، ولابي عبيدة بن الجراح موقف، وان المناقشات الحقيقية لم تكن بعيدة ايضا عن جو الجلسة التي عقدت في سقيفة بني ساعدة. وان بيعة السقيفة على الرغم من مسارعة الناس اليها، وتضايق الصحابة بهم – فهم لم يعطوا مخبة قليلة – لم تكن الا ترشيحا للامامة اما انعقادها النهائي فكان في البيعة العامة في المسجد والتي استمرت لاسابيع بل اشهر وكان بوسع أي قبيلة لو أرادت الاعتراض على بيعة ابي بكر أن تذهب الى المسجد وتعلن ذلك اعلانا. ترى هل يجري في ايامنا هذه لانتخاب رئيس دولة اكثر مما جرى في بيعة أبي بكر؟ واذا كانت الحرية شرطا أساسيا لصحة الانتخاب فهل نرى في قصة اجتماع السقيفة الذي ورد في جميع مصادر التاريخ الاسلامي اي اثر للخروج عنها. وهل نرى في بيعة أبي بكر اكراها ماديا أو معنويا مارسه احد الفريقين على الآخر؟ واذا كانت قد جرت معارك كلامية، أو خطب انتخابية فيه، فان ذلك من مستلزمات كل معركة انتخابية تجري في جو حر، كامل الحرية. ثم كيف كان البيان الوزاري الاول الذي القاه ابوبكر

«ان استقمت فتابعوني، وان زغت فقوموني، الضعيف فيكم قوي حتى أريح عليه حقه، والقوي فيكم الضعيف حتى آخذ منه الحق أطيعوني ما اطعت الله ورسوله، فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم...».

اين النخبة في كل هذا؟ أليس في الجملة الاخيرة تحريض على الثورة في حالة الانحراف؟ هل تفعل هذا نخبة؟ أليس في الجملة الاخيرة للقاعدة العقائدية لدولة الإسلام. تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ هل تحتكم نخبة الى ذلك أم تحتكم الى مطامعها في التمييز الاجتماعي المبني أساسا على تراكم الثروات في بعض الايدي؟

● ويسأل جابر العلي سؤالا اخرا عن الصحابة والخلفاء الراشدين: هل كانوا يشاورون كل الناس في قرار الحرب والسلام وتشكيل القيادات؟ ويسأل جابر العلي: هل في العالم اليوم دولة واحدة – وليسمها ان شاء – تشاور كل الناس في قرار الحرب السلام؟ ان قرار الحرب والسلام لا يسأل عنه كل الناس فهذا امر مستحيل، ولكن يسأل عنه الهيئة الحاكمة التي ينبغي أن تصل الى حيث وصلت برغبة الناس وقد كانت الهيئة الحاكمة في صدر الاسلام تتمتع بهذه الصفة. هل أعلنت الحكومة الانجليزية حربها على الرايخ الثالث عندما كان يرأسه هتلر في ١٩٤٠ بعد أن سألت كل الناس في بريطانيا؟ وهل سأل روزفلت الرئيس الامريكي كل الناس عندما قرر اعلان الحرب على المانيا؟

التاريخ يقرر أن مداولات ومباحثات ومشاورات دارت بين رئيس الدولة ومستشاريه واعضاء البرلمان والكونجرس في جلسات سرية وبعدها كان قرار الحرب وكذلك جاء قرار السلم. لقد درسنا كل النظريات السياسية ووقفنا على كل المناقشات التي دارت حولها وماوجدنا نظرية أو فكرة أو منهجا أو فلسفة حكم تحظى بتأييد كل الناس كتلك التي تحدث عنها جابر العلي في مقابلته مع جريدة الانباء.

● مجددا نؤكد ضرورة حياة نيابية سليمة في الكويت – وخاصة في هذه المرحلة – لتحصين الجبهة الداخلية ضد كل الاوبئة والاخطار وانه لما يدعو الى التفاؤل ان خط الحكومة الرسمي يصب في هذا الاتجاه.

المجتمع المحلي

استثمار بلا ثمرة

استطاعت شركة «هيز وورف» العقارية البريطانية الحصول على موافقة المخططين الحكوميين في لندن للبدء في اشادة اضخم برنامج عقاري لبناء مكاتب وسط العاصمة البريطانية.

وهذا امر لا غرابة فيه فهذه شركة بريطانية اتجهت لاستثمار ما مجموعه ٢٠٠ مليون جنيه استرليني لتعمير العاصمة البريطانية. الغريب الذي نشير اليه هو موافقة اصحاب هذه الشركة وهي وزارة المالية في بلدنا الكويت التي تملك غالبية اسهم «هيز وورف» هذه هل من الاستثمار ان ننفق نصف مليار دولار امريكي في مشروع يستغرق انجازه عشرة سنوات ولا يحقق لنا من مردود سوى ارقام من الاموال ياكلها التضخم بينما تستثمره بريطانيا في تنشيط الحركة التجارية حيث تغطي مباني المشروع بالاضافة الى المكاتب اقامة ٢٤٠ منزلا ومخازن تجارية وحدائق ومنتزهات على ضفة نهر التايمز قرب برج لندن.

هل هذا هو المفهوم الشامل للاستثمار؟!

اذا كنا نفهم الاستثمار ببضعة اصفار تقبع في ارصدة بريطانيا تحت رحمة التضخم والكساد.. وبعد عشر سنوات.. فلنراجع معنى الاستثمار من جديد يا وزارة المالية.

حدث في محل تجاري

تكشفت في الايام القليلة الماضية خيوط جريمة تنبلة كان يقوم بها احدهم في محل مشهور لبيع الاقمشة والملابس النسائية حيث كان المجرم ـ وهو من العاملين في المحل ـ يصور عبر كاميرا اتوماتيكية ما يجري في غرفة تبديل الملابس للنساء.

وقد تكشفت الجريمة عندما كان المجرم يعرض اشرطته كعادته لرواد هذه الاوساط المتسخة فوجيء احد المشاهدين بقريبته تنزع ملابسها امام المشاهدين فانفجر وانكشفت الفضيحة التي لا يزال التحقيق جاريا فيها.

ورغم قناعتنا بأن دوائر الامن شديدة الاهتمام بمتابعة اطراف هذه الجريمة الا اننا لا نستبعد أن يكون هناك اخرون يمارسون نفس العمل في بعض المحلات النسائية الشبيهة بهذا المحل.

ولعل اهم اجراء في هذه القضية بعد كشف اطرافها هو اقامة العقوبة الرادعة والعلنية على الملاء حتى يتعظ اصحاب النفوس المريضة ويعلمون أن في البلد يد قوية تطال المجرمين.

مروريات



القادم من مدينة الاحمدي عن طريق امتداد شارع فيصل بن عبدالعزيز بر ولدى وصوله الى تقاطع هذا الشارع مع الدائري السادس يجب ان يكون بكامل انتباهه كي لا يدخل في الشارع الايسر للجهة المعاكسة حيث يصعب التفريق بين الشارعين بسبب سوء تخطيط وانشاء مفصل الطريقين.

حبذا لو بادرت الجهات المختصة لوضع حد لمزاجها مع المواطنين حيث يقع عدد منهم يوميا في هذه المصيدة ويدخل في الاتجاه المعاكس بدون انتباه لاختلاط الشارعين. (والعتب) على النظر كما يقولون

الابحاث الانسانية

ان الابحاث الانسانية والفكرية والاجتماعية والنفسية تعتبر من اهم انواع الابحاث في المجتمعات المتقدمة.. ذلك لان هذا النوع من الابحاث يمس بالانسان ويضع له الاعتبار الاول. ونحن نرى ان معظم الابحاث التي تقوم بها المراكز العلمية والمؤسسات الاكاديمية تنصب في اتجاه العلوم التكنولوجية النظرية والتطبيقية وكان رمز التقدم هو الاهتمام بالآلة.. الم يان ان نفهم ان التقدم هو بالانسان ذاته وليس بالآلة..

الى من يهمه الامر

هل تعلم ان من نشاطات نادي هيئة التدريس بجامعة الكويت رياضة السباحة الغير ليس غريبا حتى الآن، ولكن الغرابة تعلم أن حمام السباحة مختلط بالرجال والنساء يسبحون سويا. وكانت النساء يلبسن المايوه «البكيني» اي مايوه القطعتين !! ولكن لغيرة المشرفين على هذا النادي وحرصهم على شرفهم !! وعرضهم !! منعوا السباحة بالقطعتين وسمحوا فقط للقطعة الواحدة ورغم ذلك ما زال الشرف يحن الى بعض النساء فيصررن على السباحة بمايوه القطعتين..

• هل صحيح ان تمديد كيبل الكهرباء لا يتم في كثير من الحالات بغير ترضية بعضهم؟

سؤال نرجو ان يتسع صدر المسؤول لسماعه، وان يوقف انتشاره بين الناس

• امام جميع المراجعين دخل احدهم الى المسؤول وبيده رجاجه (!!). واضحة. غير مخفية. ودخل. وجلس المراجعون ينتظرون

• يتساءل بعض المواطنين عن مدى دقة الارقام المعلنة لرجاجات الخمور المصادرة ودرجة مطابقة هذه الارقام مع العدد الذي تتلفه الجهات المختصة. هل يتطابقان دائما؟!

المحكمة الادارية

فرغت الجهات المختصة في وزارة العدل من مسودة مشروع المحكمة الادارية وتمت احالة المشروع الى اللجنة التشريعية في مجلس الوزراء، و ينتظر ان تكون هذه اللجنة قد انهت دراسة المشروع تمهيداً لرفعه الى مجلس الوزراء مع بداية الشهر المقبل. ومع ايماننا المطلق بأهمية الدور الذي تمثله المحكمة الادارية في تثبيت معاني المساواة واتاحة فرص التظلم والعدالة بين المواطنين فإننا نتمنى أيضا أن تنجح الجهات القانونية في رفع مظاهر الجمود التشريعي عن مشروع المحكمة حيث يفترض في القضايا الادارية التي تعرض على المحكمة الانصاف بما لا يحتمل المهلة الطويلة التي اتاحتها المحكمة للجهة التي يتظلم منها الموظف.

هذا من جهة، من جهة اخرى فإن لدينا شعوراً بأن اللجوء الى التظلم يجب ان يكون اخر العلاج وذلك من اجل المحافظة على علاقات العمل ومتانة تعاون الجهاز الوظيفي وهذا يستلزم توفير لجان صلح في اطار الدائرة الادارية التي نص عليها مشروع المحكمة بما يحقق صالح المتظلم امام الطرف الاقوى وليس على حسابه

وفي جميع الاحوال فإن مشروع المحكمة بمواده الستة عشر يعتبر خطوة موفقة لوزارة العدل نرجو ان تتلوها خطوات لتطوير الجهاز القضائي وتطعيمه بما يكفل ازدهار العدالة في الوطن الحبيب.

حماية المستهلك

منذ ايام اعلن عن جهاز يقوم بترجمة اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية من وإلى الاخرى.. احد الزملاء قرأ الاعلان فبحث عن يشتريه له ثقة بالاعلان.

فوجيء الزميل ان الجهاز لا علاقة له باللغة العربية.. فالجهاز لا يتعامل إلا مع الاحرف اللاتينية.. ولا يتعامل مع الاحرف العربية.. كما انه لا يتعامل مع اللغة العربية بل يتعامل مع اللهجة اللبنانية.. و يكتبها بالحرف اللاتيني.. بحيث يستحيل الترجمة من العربية إلى احد اللغات الثلاث إلا اذا كان المرء يجيد اللهجة اللبنانية و يجيد كتابتها بالاحرف اللاتينية كما تلقاها الجهاز.. الزميل انخدع بالاعلان ولم يستفد من الجهاز.. السؤال موجه لوزارة التجارة والصناعة.. هل هناك عقوبات تردع التلاعب بالاعلانات وخداع المستهلك ؟؟ واذا كانت موجودة فكيف يحمي المستهلك نفسه من خداع الاعلانات؟؟

اخبار اجتماعية

• رزق الاخ يوسف حمد موسى بمولودة جديدة بارك الله لك فيها يا ابا احمد.

* * *

• رزق السيد براك الصبيح بمولودة جديدة اسماها عائشة فبارك الله لك فيها وأنبتها نبتا حسنا

* * *

• رزق السيد جاسم الشريدة بمولودة جديدة اسماها رفيدة بارك الله لك فيها وجعلها من الذرية الصالحة.

* * *

• رزق الأديب الاستاذ احمد محمد عبدالله بمولود ثالث اسماه صالح بارك الله لك فيه يا أبا تميم.

ضمير الاسبوع

المناقشة بغير دراسة في المجلس البلدي

في الجلسة الاولى للمجلس البلدي التي تعدت في الاسبوع الماضي انهال سيل من المشاريع التحسينية والتجميلية فهذا مشروع مجمع سيارات في السالمية يتطلب انشاؤه تثمين بعض المباني وازالة عدد من المحلات التجارية (يعني) بتكلفة اجمالي ٣٥ مليون للمجمع وبعد مناقشة من نواب السالمية عكست حرصهم على مصالح .. المنطقة! مر المشروع ثم تلاه استحداث مواقع لمنتزهات .. في ابوحليفه بحيث لا تتعدى تكلفة المرحلة الاولى من المشروع ٣٠ مليون دينار وهو يشكل جزء من مشروع الواجهة البحرية الذي بلغت تكلفته ٢٥٠ مليون دينار ..و. اعتمدت توصية بالموافقه عليه

وبما اننا لسنا من نواب المجلس .. ولا تهمنا مجاملة ناخبيننا على حساب المصلحة العامة فاننا نطالب المجلس البلدي ان لا يقع في شرك المزايدات بالانفاق المنفلت على المشاريع غير ذات الاولوية القصوى وبارقام لها مجالات اكثر الحاحا مع ثقتنا بروح المسئولية في المجلس الا اننا نذكر بوجوب اعتماد الدراسة العلمية عند مناقشة مشاريع بهذه الضخامة .

وبالدراسة العلمية فقط.. بغير تاثير للمماحكات التي تمليها ضغوط مصالح ضيقة لافراد ولا حتى لمنطقة من دون الوطن ككل.

إلى أين الاتجاه ببناتنا ياوزارة التربية؟!

رسالة احد اولياء الامور يتخوف فيها على بناتنا من مقرر السباحة

وصلتنا هذه الرسالة من احد أولياء الامور بعنوان: «الى اين الاتجاه ببناتنا يا وزارة التربية» ونحن نفسح المجال لهذه الرسالة لخطورة ما جاءت به متمنين على وزارة التربية أن تعالج الموضوع بما عهدناه منها من حكمة.

شيخ قلبي الخالد بالأمل والايمان، ونسمة من عبير السعادة موصولة بطهر وشفافية فيض السماء، البركة فيها يانعة، وبسمة الحياء مع صحوتها صافية، وفراشات النور تحف بها مباركة خطواتها الضيقة على طريق الله، او ممتدة ببصرها في خشوع الى رب الكون والحياة.

تلك هي ابنتي المؤمنة، التي اريد لها ان تبقى ثمرة طيبة في شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

وهل هناك أغلى على نفسي، وانفس في تخالط بلدي، وأحرص في تعاليم ديني من تربية صالحة لفتاة مؤمنة تتشرب عصارة حياتها من نبع الايمان ساريا بالخصوبة والخير والنماء والعطاء؟

أليس هذا هو شرع ربي الذي امنت به وتمسكت بهديه، وسرت على دربه بوجدان عامر بجلال الطهر ونبل الاتجاه؟

ولكن السؤال الآن يتصلب على شفتي، ولمن أوجهه؟!!

ومن المسؤول عن نشر هذا الوباء والتبذل يا وزارة التربية؟

ثم ماذا يراد لبناتنا حينما تمتد اليهن يد لا تقول الثمة لتعبر بهن الى الجانب المظلم بحجة التحضر

ومجارات العصر وتقليد الأجنبيات في تمثلهن وانحلالهن؟ والأدهى من ذلك ان تكون هذه اليد في وزارة التربية نفسها، فتكلف لجنة لوضع مقرر السباحة من مقررات الدراسة ضمن بناء منهج متكامل للنشاط الخارجي ثم وضع هياكله النهائية في اقل من شهر.

انه يراد لبناتنا المشتركات بموجب هذا المقرر أن يمارسن – عندما تعد لهن حمامات السباحة – سباحة الزحف وسباحة الصدر والغطس والدوران مع الشقلبة، وحركات الذراعين والرجلين بضربات متبادلة لتحسين مستوى الأداء مع قوة تحمل وتحسين للمستوى المهاري الخاص في مرونة وسرعة واستجابة. وأي مهارة هذه التي يصحب تعلمها جو غريب عن تقاليدنا وديننا، ولقد فزع بعض اولياء الأمور فجاءوا بالشكوى وصرخوا مستفسرين عن حقيقة تصرف واضعي هذا المنهج نحو بناتهم في تأدية حركات رياضية في صورة رقص موسيقي على انغام موسيقية مسكرة تتجاوب معها حركات اجسادهن العاريات اللهم الا من سترة للبيوه والجوارب الشفافة التي يقال انها تستر عوراتهن من أعين الفضوليين في الملاعب طبعا.

وهل عري الفتاة في جو غير مأمون من نظرات تسترخي على ما يجب أن يستتر من عورتها بحكم الدين والعياذ بالله من مصلحين

التربية وفلسفتها وأهدافها؟!!

واين موقف علماء المسلمين من هذه التحررية الباهتة الوافدة؟ وهل غاب عن واضعي هذه المقررات إنذار معلم البشرية وهاديها صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «من نظر الى امرأة أجنبية في ما دون الفرج صبت في عينيه الآنك يوم القيامة، قيل وما هو الآنك يا رسول الله؟ قال: الرصاص المذاب؟!!

إن هذه المناهج والمقررات يجب ان تشتق من قيمنا وتقاليدنا وآداب ديننا، ومن الممكن أن يظهر هذا النشاط في أطره الدينية حرصاً على الحياء، ولو بالتدرج والنمو والتكامل.

ولنقولها بصراحة ليست الكويت مستعمرة لفكر أجنبي مستهتر او تحضر زائف البريق لا جوهر له ولا روح، ويجب ان يحاصر هذا الحريق، ويقضى على هذه الآفات الوافدة التي لن تقبل

منها ابدا ما يعري بناتنا من الحياء، وينزلق بهن اردن او لم يردن نحو تحررية مبتذلة ستسحب طبعا وبالتدريج الى تصورهن واتجاهاتهن واخلاقهن ووجودهن على تربة كان يجب ان تكون صالحة لينبت فيها الأخلاق والحياء والعلم والتقاليد الصالحة ويرويهن من نبع إيمانهن بشائر نبت طيب في كويتنا الحبيبة واجهة الأمل وخصوبة المشاعر الخضراء.



• يصدر هذا العدد من المجتمع في آخر ذي الحجة، فيكون بذلك آخر عدد يصدر من عام هجري مضى، ولكن الناقد البصير يرى فيه ايضا ختام قرن هجري كامل، مضى عن الدنيا.

• وها قد انقضى اذا، القرن الرابع عشر الهجري فماذا حمل في حناياه، وماذا شهد في مسيرته خلال مائة العام التي مضت؟! ماذا سجل للمسلمين وماذا كتب عليهم؟! انها لرحلة عريضة في مسار الزمن الطويل، هذه التي قطعها القرن الماضي؟! نرجو ان يخرج المسلمون منها بالعبر الكافية، لتخطيهم النكسات التي اصابتهم، ولتطويرهم النجاحات التي اكتسبوها.

• وانه لقرن جديد، مبارك ان شاء الله، يهل علينا بهلاله الاغر مع غرة المحرم من عام ١٤٠١ للهجرة، يهل مع بشارة الرسول الاعظم محمد عليه الصلاة والسلام، بأن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها، او كما قال عليه السلام.

• وفي الواقع ان اهتمام المسلمين بهذا الامر نابع من ارتباطه بمجمل العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم، ومن مظاهر هذا الاهتمام انهم بدؤوا تاريخهم للاحداث بداية تدل على سعة الافق، وتجاوز الشخص الى العام، حين أرخوا للدولة الاسلامية الفتية بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة، هذا التاريخ الذي كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الهاما وتوفيقا من الله، مع الحس الذي شهر به، ولا يخرج هذا عن ذلك، فدل فعلهم على ان الاسلام ومايستدعيه من حقيقة الايمان والتوحيد، هو الغاية، وهو المقصود وان الارتباط بشخص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، هو ارتباط الرسول المبلغ بالمخاطبين المكلفين.

• ومن هنا يبين ضلال الفكرة الداعية الى اعادة التاريخ الهجري اعتبارا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كما اجترح ذلك حاكم ليبيا، الذي غير وبدل، حتى وصل به الامر الى الغاء صلاة الجمعة.

• لنعد الى المعاني التي تثيرها في النفس العودة المتجددة كل عام لذكرى الهجرة النبوية المباركة التي كانت فيصلا في تاريخ الامم بين الحق والباطل، والايمان والضلال. انها تثير في النفس الارتباط التام بين المسلم وعقيدته، وتجدد فيه الحيوية والعزم الدافعين لمتابعة المسيرة، كما تبعث عنده الاشواق الكافية لاتمام مابدأته الرسالة، وصاحبها من قبل هذه السنوات.

• انها اذن مسيرة متصلة الحلقات، ترفرف عليها من ذكريات الهجرة الكبرى طيوف كريمة، ماتزال تلح على ضمير هذه الامة المتفردة في التاريخ، لتعود الى ريادة العالم من جديد بعد ان اسقطت من يدها راية الحضارة ومن فكرها مشعل الهداية، وانها لدعوة متجددة للمسلمين ان يولدوا في هذا القرن الجديد من جديد، وينبعثون عامل هداية وحضارة وخلاص للانسانية المعذبة التي تئن تحت سيطرة الجبارين الذين سيطروا بما فيه الكفاية على مقدرات الامم والشعوب الضعيفة خلال النصف الثاني من هذا القرن المنكوب بالمادية ذات الوجهين: الشيوعي والرأسمالي.

• واذا كان للقرن الماضي من دروس يتركها، فانه يترك في نفوس المسلمين اكبر العبر، فلقد كان القرن الماضي



مسرحا لنكسات كبرى متلاحقة ضربت الاسلام والمسلمين، واخرت مسيرة الحضارة الاسلامية، بل عطلتها الى حين، ألم يكن فيه سقوط الخلافة العثمانية بعد ضعفها وانحدارها؟! او لم يكن فيه صعود الشيوعية العالمية والرأسمالية الغربية وعملائها؟!..

وهذه الدعوات المنحرفه الشاذة من نازية وفاشية وشيوعية واشتراكية ووجودية وقومية وعصبية عنصرية؟!

وهذا التآمر العالمي على الاسلام والقضاء على سلطانه في النفوس وحكمه في الدول، في اي مظهر بان، وملاحقة ابنائه وقادتهم في كل مكان، بالتشريد والمضايقة والقتل؟!

وهذه الانقلابات العسكرية المتوالية، والمؤمرات الحزبية المحطة

وصعود اليهودية العالمية وتوابعها من صهيونية وماسونية وعملاء وجواسيس عميان؟! وسقوط فلسطين في ايديهم ثمرة ناضجة وهاتان الحربان العالميتان اللتان دمرتا الحضارة وزادتنا في بؤس الانسانية؟! وهذا الاستعمار الخبيث الذي مد سرطانه القاتل الى كل العالم الاسلامي تقريبا؟!

وبروز العملاء الذين لايستحون من عمالتهم، فيطاردون المسلمين تحت رايات شعارات شتى.

● كل هذه السلبيات في القرن الماضي لم تقعد بهمة المسلمين بل الثارت، عندهم نوازع الخير ودوافع الاستقلال والتحرر، فكان القرن الماضي مسرحا للخير ايضا، فشهد ولادة اكبر الحركات الاسلامية واخطرها شأنا، وابعدها اثرا على يد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، في مصر عام ١٣٤٧هـ كما شهد حركات الاستقلال عن الاستعمار الغربي في كافة البلدان الاسلامية ولم يمض القرن الماضي عن هذه الدنيا حتى قرت عينه بالفتية المؤمنين يرفعون راية الجهاد الحق في سورية وافغانستان والفلبين والصومال واريتريا والرجل الذي كان مريضا في الاناضول، بدأت تعوده نسمات الحياة على ايدي المسلمين المخلصين هناك.

ولم تعد بقعة اسلامية في الارض الا ولها حركة، وفيها حياة.

● وماذا يأمل المسلمون من آمال في بداية هذا القرن الهجري بل لنقل: ماذا قدموا، ومايَنوون ان يقدموا بين يديه من عطاء مادي وزاد فكري! وهل سيكونون على المستوى الحضاري المكافىء له؟! نعم انهم يأملون كثيرا، فعليهم ان يقدموا الكثير، ولا تقعد بهم الاماني عن العمل ولا تغرهم المظاهر عن الحقائق، انها حقيقة الصحوة الاسلامية المباركة التي عمت وتعم بفضل الله، ولكنها جذوة تطلب وقودها، فلا يغفل المسلمون عن هذه البدهية!!

● ايها القرن الهجري ...

جعلك الله فاتحة خير، وهلال رحمة وبركة، ومسرح حرية وحضارة، واعاد فيك للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وبعث فيك من يبلغ للمسلمين غاية آمالهم، ومناط احلامهم، راعيا صالحا، واماما عادلا، وقدوة حسنة، يدعو الى الحق ويعمل به، ويأمر بالمعروف ويسبق اليه، يراقب الله في الاسلام والمسلمين ويخافه فيهم، اللهم لا تخيب للمسلمين املا، ولا تخذل لهم رجاء، ووفقهم لصالح الاعمال، وخذ بيدهم الى الخير انك على كل شيء قدير، وآخر دعوانا: ان الحمد لله رب العالمين.

لماذا يحاربون الفلسطيني في لبنان؟

في تصريح جديد لبيار الجميل رئيس حزب الكتائب الصليبي في لبنان قال:

«ان النزاع في لبنان في المنطق والاساس هو نزاع بين الدولة اللبنانية من جهة والوجود الفلسطيني المسلح المناقض لمنطق الدولة والسيادة من جهة ثانية».

إن بيار الجميل ينطلق في مفهومه هذا من منطق نصراني قديم .. فمنذ أن جمعت فرنسا نصارى سورية والاردن وفلسطين في لبنان .. بدأ النصارى بعملية تمركز في احياء وأقضية كاملة في محاولة للاستقلال بهذه الأجزاء وقد مارس النصارى في لبنان منذ أن تولدت فكرة ايجاد لبنان الصليبي واسرائيل اليهودية الوانا وأشكالا من التهجير الجماعي للمسلمين من بعض القرى والأقضية. ولما كان الجميل ابناً باراً لفكرة لبنان الصليبي فانه لا بد وأن يفسر النزاع الذي استمر بين المسلمين والنصارى طيلة الفترة التي أعقبت استقلال لبنان الصوري عن فرنسا تفسيرا يخدم فكرة الدولة الصليبية المستقلة. واذا كان يعني الآن أن ما يدور في لبنان هدفه تهجير الفلسطينيين وطردهم من لبنان فان ذلك يعود لكون هؤلاء من المسلمين ويعتقد كثير من المراقبين أن الفلسطينيين لو كانوا من النصارى لما قال بيار الجميل مقولته هذه وهنا يتذكر الانسان قول الحق تعالى:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

الشاه الجديد بلا مملكة!!



نصب رضا بهلوي نفسه شاهاً جديدا يوم ١٩٨٠/١٠/٣١م بعد أن أتم العشرين من عمره وذلك خلفاً لوالده الشاه الذي توفي بالسرطان في مصر وقد ألقى الشاه الجديد خطبة مدتها احد عشر دقيقة قال فيها: انه سيجيء النور بعد الظلام، وسيعاد بناء ايران الجديدة، وقد أشار الى حالة الفوضى التي تسود ايران، ولكنه تجنب انتقاد الخميني مكتفيا بمطالبة الشعب بالعمل على صد القوات العراقية.

هذه حقبة جديدة للشعب الايراني بعد أن ذاق ويلات الحرب ولا ندري ماذا تفعل هذه الحقبة، وما مدى تأثيرها على هذا الشعب.

ثم هل هناك مجال للتفكير بهذا النبأ الجديد في عقول الايرانيين أم لا.

سوف نطالع في صفحات المستقبل القريب أو البعيد ما يوضح بعض هذه الرموز. وان كنا نعتقد أن الشاه الجديد سوف يظل بلا مملكة!!

من أخبار سورية

● زعم النظام السوري انه قرر تحرير الجولان وباقي الأراضي العربية المحتلة كرد فعل لما أعلنه رابين العدو عن مشروع ضم الجولان الى دولة اسرائيل. ولعل معظم الناس باتوا يقولون إن كل دعوة يعرض صاحبها أنها لن تستقبل بالتصديق انما هي دعوة غبية.

● تواترت الأنباء كما أشارت الزميلة البلاغ في عدد ماض لها أن هجوماً مسلحا كبيرا قامت به فرق من المجاهدين في مدينة دمشق استهدف القصر الجمهوري .. ويذكر المسافرون أن الاخوان المسلمين أوقعوا مقتلة كبيرة في صفوف أعداء الشعب من رجال سرايا الدفاع والمخابرات النصيرية الأمر الذي أشاع الفرحة في نفوس الشعب السوري وهم بانتظار الحدث الأكبر!!

● أكد بعض القادمين من مدينة حلب بشمال سورية أن القاعدة الأساسية للقوات الخاصة، والمتمركزة في الملعب البلدي ــ وهو ملعب أنشأ من أجل المباريات الرياضية فقط ــ تعرضت لهجوم ذكي مكثف من قبل رجال الاخوان المسلمين ومؤيديهم المسلحين وقد ذكر أن عدد قتلى القوات الخاصة قد تجاوز المئة قتيل بين ضابط وضابط صف وجندي.

الشيخ كشك في المعتقل

تناولت الأنباء خبر اعتقال الشيخ المجاهد عبدالحميد كشك إثر ما وصف بخطبة حمية ألقاها الشيخ كشك يوم عرفة في جماهير غفيرة من أبناء مصر، وقد ذكر أن الخطبة تعرضت بشكل مباشر للحكومة المصرية والرئيس السادات وغيره من الحكام العرب الأمر الذي حدا بمخابرات السادات الذي باع شرف الشعب المصري والأمة الاسلامية للعدو اليهودي الغاصب لداهمة الشيخ وإيداعه في أحد معتقلات القاهرة، وقد ذكر بعض المراقبين أن اعتقال الشيخ كشك جاء في وقت يفكر فيه الرئيس المصري بمعالجة المد الاسلامي الذي ملأ الشارع المصري في الفترة الأخيرة، ويذكر أن الاتجاه الاسلامي في مصر هو القوة المعارضة الاولى لسياسة السادات الداخلية والخارجية ولا سيما موقفه وموقف حكومته من العدو اليهودي.

سوريا: هجوم ضد الاخوان المسلمين:

قتل ستة من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين يوم الاربعاء ٢٩ اكتوبر في قرية الانصاري في محافظة حلب، من جراء هجوم قامت به قوات الامن السورية ضد احد مخابيء الجماعة هذا ما صرحت به الوكالة السورية للأنباء (سانا) والتي اضافت انه تم الحصول على عدد من البنادق الاتوماتيكية والمسدسات والقنابل وبعض الامدادات وقد استولت عليها قوات الامن الحكومية.

جريدة لوموند
عدد ٣١ اكتوبر ١٩٨٠

• كارمل في أحضان السوفيات والثوار يحاصرون



في الوقت الذي كان الرئيس السوفياتي يستقبل فيه الرئيس الافغاني كان الثوار يحاصرون وتسد عليهم المنافذ والوديان التي تربط بين باكستان وأفغانستان وذلك لقطع جميع الامدادات التي تصل للثوار بقصد تجويعهم واهلاكهم

وقد بلغت هذه الحملة حد انتهاك اجواء باكستان وحدودها عدة مرات خلال الأسابيع الماضية

هذا الضغط السوفياتي على الثوار في مستقبل فصل الشتاء ذو حدين الأول هو رفع معنويات لعبة السوفيات كارمل والثاني هو محاولة القضاء على الثوار في مستقبل هذا الفصل القاسي في أفغانستان وقد مضى على هذه الحملة التي يقوم بها السوفيات عدة أسابيع ولم نسمع بأي تحرك قوي من الدول الاسلامية لمساعدة الثوار وكأن الأمر لا يعنيهم وقد الح احدهم بسؤاله وهو أنه لو أن هذا الضغط كان على الفيتناميين سابقا من قبل أمريكة او غيرهم ألم نجد الاعلام العالمي يتحرك بكل قواه وفي مقدمته الاعلام الاسلامي دفاعا عن حريات الشعوب المظلومة.

ونحن نتساءل أليس الثوار الأفغان شعب مظلوم مغلوب على أمره يدافع عن الحق الذي قد سلب منه

لذا فإننا نوجه النداء الى كل مسلم ملتزم بدينه يغار على الاسلام وأهله أن يتحرك ضميره و يستشعر الظلم الذي حل بالثوار في افغانستان ولو في قرارة نفسه ولن نوجه النداء الى حكام العالم الاسلامي لانهم قد سمعوا النداء قبل هذا الوقت ولم يبد منهم ما يشفي الغليل

مجازر قذافية في تشاد

ارتكبت قوات العقيد القذافي المتورطة في القتال الدائر في تشاد مذبحة بشعة في قرية ام شلوبه التشادية حيث اعدمت ١٧ مواطنا مدنيا من سكان القرية المنكوبة كما احرقت قوات العقيد القرى الصغيرة المجاورة لهذه القرية

وأوضحت التقارير الوارده عن القتال الدائر في تشاد أن القوات الليبية المنغمسة في الصراع الداخلي بين ابناء الشعب الواحد في تشاد لمساندة طرف ضد آخر لتحقيق رغبة العقيد القذافي في توسيع رقعة الخلاف في البلد المجاور لليبيا. كما اوضحت أن قوات العقيد القذافي المتورطة لجأت الى سياسة العنف تجاه الاهالي المشردين

وذكرت التقارير ان جرائم العنف الليبيه أدت الى زيادة سخط الأهالي والانضمام الى الجانب المناوىء للعقيد القذافي

وتضيف التقارير إن العقيد يواجه موقفا صعبا نتيجة لتدخله في الشؤون الداخليه للشعب التشادي وان افراد قواته يتجولون في جماعات كبيرة نظرا لتعرض العديد منهم للقتل من جانب الشعب التشادي الذي واجه حقد العقيد ومؤامراته

الى من يهمه الأمر من شعوب العالم الاسلامي

الوحدة الليبية السورية تواجه مشكلة حادة، وأحد المسؤولين الحزبيين في سورية قال ان البعث يرفض تكرار التجربة الوحدوية مع مصر على حساب حزب البعث.

وقد أصبح من المؤكد أن الليبيين يشترطون مقابل عدم الموافقة على حل حزب البعث السماح للتنظيم الناصري بالعمل في سورية وبالاشتراك بالوزارة بعد تعديلها.

وكانت شخصية ليبية على مستوى عال قد اجرت اتصالات سرية في بيروت مع قادة حركة الناصريين السوريين، لكن المسؤولين في دمشق اعتبروا هذه الاتصالات غير مشروعة وقد تؤثر على العلاقات الوحدوية بين القطرين.

هذه الوحدة التي أشبه ما تكون ببرقية من مجهول عن قيام دولة عظمى في التاريخ اخذت تتكشف حقائقها وهذا ما كان متوقعا لها.

فالوحدويون في سوريه كانوا ينتظرون هذا الحدث لكي يتحركوا على نطاق أوسع ولكي يستغلوه في تنشيط حركتهم التي خيم عليها الجمود منذ فترة غير يسيرة، لكن المحنكين السوريين لهم تجربة سابقة في هذا المجال ولا يرضون ان يتكرر الأذى الذي لحق بهم في الماضي، لذا فهم يرفضون وسوف يصرون على رفضهم لطلبات الليبيين بحل الحزب أو تنشيط الحركة الوحدوية في سورية والناظر بعين فاحصة الى هذه الوحدة يجد أنها طبخت على اشعة شمس الشتاء وأن مصيرها الفشل المؤكد لان من قاموا بها هم مهووسون تطاردهم أشباح الأبرياء الذين اغتالوهم وتطاردهم شعوبهم التي ذاقت الويلات منهم لذا حاولوا ايجاد ملاذ أخير لهم كي يستقروا به من لهيب الثورات الذي أخذ يمتد لاقتلاعهم من جذورهم النخرة وذلك لأنهم ليسوا أهلا لأن يكونوا حكاما للمسلمين ولا أن يديروا دفة دول اسلامية.

تجويع المسلمين

التحقيق الذي أجرته مجلة «أسرتي» الأسبوعية الكويتية في عددها الأخير حول محنة الاسلام في افريقيا يستحق الشكر. ومن هنا ومن على منبر «المجتمع» نتفاءل بهذا الاتجاه في المجلة الزميلة ونتمنى عليها الاستمرار في العناية بشؤون المسلمين وأيضاً السلطات ومستعدون للتعاون في هذا الاطار التحقيق – لمن لم يقرؤه – عبارة عن مقالة مختصرة مع الأخ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ممثل دولة الكويت في مجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم. المسلمون في افريقيا – يقول الحمضان – يتعرضون للتجويع والتنصير يحدث هذا لهم في أوغندا والصومال وكينيا. يقول إن خطة التجويع – بمعنى منع وصول الأغذية لهم – هي جزء من خطة التنصير فبعد أن يتهددهم الجوع ويقرب حالهم من الهلاك – وهم يحتملون ذلك احتمالا بالمسلمين – تتقدم الهيئات التبشيرية المسيحية بالطعام والغذاء والدواء والكساء والطبع – يقول الحمضان – هذا من ضمن التخطيط للعمل على محاربة الاسلام في هذه المناطق والتمكين للمسيحية فيها.

• **خطة التجويع – بمعنى منع وصول الاغذية لهم – هي جزء خطة التنصير.**

ونحن نضم صوتنا مع الحمضان بضرورة العناية بشؤون المسلمين في افريقيا وفق عمل اسلامي مكثف وضرورة تأهيل المسلمين هناك تأهيلا مهنياً (التجارة – الحدادة – الأعمال الكهربائية) لتحقيق الكفاية لديهم. ونتمنى أن يخطو الحمضان خطوة مباركة أخرى وهي أن يتحدث عبر شاشة التلفزيون الكويتي حول هذه القضية مستعيناً ببعض الصور والأشرطة المؤلمة وفتح حساب لاعانة اخواننا في افريقيا ونتمنى على جمعية الاصلاح التفكير بمساهمات في هذا الموضوع لتحرك الضمائر الطيبة في هذا البلد الطيب! مرة أخرى شكراً لمجلة «أسرتي» وعماد الدين عيسى الذي بادر في التحقيق بهذا الموضوع.

ليس بالمساجد وحدها يحيا المسلمون

المسلمون – كجماعة بشرية – بحاجة لكي يحيوا حياة طيبة مباركة الى كثير من المؤسسات والخدمات العامة والتأهيل وليس المسجد وحده يكفي لقيام حياة إسلامية صحيحة وكريمة. نقول ذلك بعد أن بحثت خاطرنا وعن مدى المبالغ الضخمة التي تُصرف على بناء المساجد الرخامية والمرمرية وبعض اللافتة الضرورية التي تقول بأن المسجد بناه فلان بن فلان في سنة كذا وكذا عفى «وعقبته الخاصة» المسلمون كثرت مساجدهم الى درجة أن تفرقت جماعتهم وتضاءلت في الصلاة لأن في كل زاوية من الزوايا صار هناك مسجد. في نفس الوقت يشكو المسلمون من حاجتهم الماسة الى مؤسسات اقتصادية تستثمر أموالهم وترعاها وشركات تروج بهم الى السوق لمزاحمة المحتكرين والمستغلين ومراكز لتأهيلهم في الحرف وتخريج النجارين والحدادين والكهربائيين ومصلحي المركبات والمرددات والبنائين والصيادين. والاسلام جاء لعمران الحياة ومباهجها وهذا لا يتم من خلال المسجد فقط. المسلمون في بعض الأقطار عموماً – منهم موصوف بالفقر الكفتة – جوعاً لهم بحاجة الى خبز وسمن وطحين وحليب ... وحنطة. واللافتة الرخامية المرمرية التي يعلقونها فوق المساجد والتي تقول بأن المسجد هذا بناه فلان ذلك، هذه اللافتة إذا بيعت في سوق الرخام اليوم قد تطعم أكثر من أسرة مسلمة في أوغندا أو بنغلادش.

فـ ليقظة اليقظة أيها المسلمون والوعي ... وليس بالمساجد وحدها نحيا وأن الشريب ... ما يحقق أي مصلحة دنيوية لأي مسلم ... هذه الأرض نحو ما يرضي الله بلا شك.







الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمدير الجديد

بمناسبة تعيين د. عبدالرزاق العدواني مديراً جديداً لجامعة الكويت أتمنى أن يحرص الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على تأسيس علاقة تعاونية معه وتقديم الرأي والمشورة له في كل فرصة تسنح وكل قضية عندما تطرح. وأتمنى على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن يشكل لجنة مصغرة من مسئوليه ليصوغوا مذكرة مختصرة ومبسطة وصريحة يحددوا فيها أهم مشاكل جامعتنا ويطرحوا فيها اقتراحاتهم واجتهاداتهم والتحاور في ذلك مع المدير الجديد والتعاون معه في سبيل حل هذه المشاكل والمسائل الطلابية في هذا المجال ضرورية وقد تفتح — إن نجحت — آفاقاً مستقبلية طيبة للاتحاد مع المسؤولين. كذلك نتمنى على د. عبدالرزاق العدواني أن يشجع الاتحاد على الخطو في هذا الاتجاه. ونسأل المولى أن يوفق الجميع لصالح الجميع.

كرامتنا الشخصية وكرامة الدعوة

كثيرون والحمد لله الذين يقرّون بأنّ الدعوة الى الاسلام في هذا العصر باتت ضرورية ومهمة. كثيرون أولئك الذين يبذلون المال في هذا السبيل. قليون أولئك الذين يقفون مواقف ويتحملون العواقب ويتحدثون للناس ويتناطحون لمصاعب اليومية والمعيشية والوظيفية في سبيل الدعوة. تسأل عن السبب، وتتحرى في الأمر وتسبر بعض الأغوار فتجد أن القضية تتعلق بالكرامات الشخصية فهم مستعدون لدعم الدعوة الاسلامية «من بعيد» وغير مستعدين للتعرض لأي «إهانة» في سبيل الدعوة. وموقف بعضهم الفعلي والواقعي كأنه يقول: لقد بذلنا مبالغ طويلة عريضة في الخير فماذا تريدون منّا أكثر من ذلك؟ ونقول لهم: إنّ الدعوة — رغم حاجتها الماسة الى المال في تحركها — فلا تقوم بالمال وحده ولو كانت الدعوة تقوم بالمال وحده لما كانت هناك مساحات للفقراء والمعوزين في تاريخها ولما كان هناك ابو ذر وخباب بن الأرت وسلمان الفارسي وأهل الصُفّة. المسلمون الأوائل عندما قرروا فتح العالم والانطلاق من المدينة المنورة لم يحققوا ذلك من خلال صناديق التبرعات، بل من خلال الاستعداد الكامل للتضحية بكل شيء في سبيل الدعوة وأول شيء ما يسمى بالكرامة الشخصية، عندما تحقق بالفعل تغليب كرامة الدعوة على كرامة الأشخاص وصلوا بالفعل الى لواتيه في جنوب فرنسا عبر الشمال الافريقي وسنكيانغ في الصين عبر الهند. ليعلم أولئك المهتمون جداً بكراماتهم الشخصية أن لا كرامة لهم حيث لا تكون هناك كرامة للدعوة. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمتع في وسط قريش بكل وسائل وأوضاع الكرامة الشخصية وكانوا يحترمونه و يثقون به و يسمونه بالأمين ويتاجرون معه ومع ذلك ضحى بكل ما عنده في سبيل الدعوة حتى يصل به الحال الى المشي في الأسواق يطلب من قبائل العرب في عكاظ ومنى المأوى والايواء والحماية ويبشرهم بالجنة مقابل ذلك. وكانوا يدفعونه دفعاً ويحذّرون شبابهم منه ويشيرون إليه بالأصابع ويقولو لصبيانهم: إحذروا فتى قريش. وكانوا يلقون فوق رأسه روث البقر ويرجمون الصبيان في الطائف على رجله بالحجارة حتى دميت قدماه الشريفتان. وكانوا يضربونه بسيوفهم في الغزوات حتى شجّوا جبهته وجرحوا شفته ووجنته وحفروا له الحفر ودعموه فيها. وقالوا عنه: مجنون، شاعر، ساحر. واتهموه بأنه يريد الرياسة (المنصب) عليهم. بل بلغ الأمر بهم الى حد قذف نسائه بالفاحشة والقصة كاملة في سورة النور. لقد فعلوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وبكرامته الشخصية كل ما يمكن تصوره أن يفعلوا، ومع ذلك مضى في الطريق وهو الذي يعرف العرب فتارة بالسيف وتارة «بالتشنيع» حتى قامت للدعوة دولة وكان لها جيش وصار لها تاريخ منه تتجلى معاني كراماتنا الشخصية ولولاه لكان بطن الأرض خير لنا من ظهرها.

> ● اولئك المهتمون جدا بكرامتهم الشخصية لا كرامة لهم حيث لا تكون كرامة للدعوة.

موضوع الغلاف



سوريا ملحمة الأخوان

الاخوان المسلمون هم الملحمة والسدى للثورة الاسلامية العارمة في بدء تفجيرها.

الملحمة السورية الحديثة التي سمع بها القاصي والداني في عالمنا المعاصر ليست بذلك الامر العفوي ابدا .. واذا كانت حرب النظام قد فرضت على الشعب السوري فرضا فان

الاخوان المسلمين هم الذين حملوا لواء الدفاع عن حريات الشعب وكرامته.التنبؤ بعدالمد والجزر بين السلطة والشعب في سورية ثورة اسلامية لها مقومات متكاملة ولابد للمراقبين لاحداث البلد الشقيق ان يكونوا سجلوا في ملاحظاتهم منذ سنة ونيف اشكال الصدام المسلح بين رجال الثورة الاسلامية الذين يقودهم الاخوان المسلمون

وبين النظام النصيري .. ولابد لهم الا ان يكونوا قد سجلوا في مفكراتهم الخط البياني لملحمة الثوار الاسلاميين الصاعد .. ذلك الخط الذي يسجل حين شهر وآخر قفزات نوعية متعاقبة، و يخلف آثارا سياسية ضخمة في الميدان الداخلي والخارجي على حد سواء.

واذا كان الاخوان المسلمون وجماهيرهم الغفيرة في سورية هم اللحمة والسدى لهذه الملحمة في الفترة السابقة كلها .. فان المراقب لحركة الشعب السوري المدارة لابد ان يكون قد وقف على الشمول الثوري الاسلامي لكافة الفئات الاسلامية المتواجدة على الساحة السورية .. الامر الذي ادى في نهاية الامر الى انضمام ما تسميه البعض ــ مراكز قوى شعبية اسلامية جديدة ــ الى المجاهدين

وهذا هو الذي أدى والصراع كما هو ــ عن تكوين الجبهة الاسلامية التي ضمت الى المجاهدين العلماء والمفكرين والسياسيين الاسلاميين. ليبقى النظام يئن تحت ضربات عسكرية وسياسية اسلامية موجعة

دور الاخوان في سوريا المعاصرة:

للاخوان دور مشرف في القطر السوري الشقيق .. و يكفي انهم اول من نبه في سورية الى خطر فصل الدين عن الدولة .. ولعل جهاد الاخوان وملحمتهم النار يحية منذ أيام الاحتلال الفرنسي يحتاج الى مؤلفات طوال تشرح جهادهم وفلسفتهم والرؤية السياسية التي كانوا يصدرون عنها في مواقفهم منذ أن تأسست جماعتهم زمن المرحوم الدكتور مصطفى السباعي طيب الله ثراه. وقد كان عمل الاخوان في الفترة العلنية في سورية مركز في جملة أمور أهمها:

١ ــ التوعية الاسلامية الصحيحة المبنية على فهم واضح للقرآن الكريم والسنة المطهرة.

٢ ــ بث الوعي السياسي في عقول الشباب الذين هم عمدة الامة في تحريرها من العقلية التي ثبتها الاستعمار وصقلها عبر شعارات الاحزاب العلمانية و برامجها التي لم تكن تعرف من الاسلام الا كونه عنوانا مشوها لبعض البرامج والدساتير.

٣ ــ مد الجسور من منظور اسلامي مع مراكز القوى الشعبية في محاولة العمل للنهوض بالمجتمع المسلم في سوريا وانقاذه من الفتن الاجتماعية والثقافية التي كان يطرحها حكام تلك الفترة تحت أسماء مستعارة من التطور والنهوض.

٤ ــ نصح الحاكم والادارات السياسية بما يتطلبه الاسلام .. وتقديم الحلول السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية للعودة بالحكم الى جادة الاسلام الحق.

ولا يختلف اثنان بخصوص دور المرحوم السباعي في تنشيط الحركة الاسلامية، فقد لعب في هذا المجال دورا بارزا، وقد

• الشعب السوري المسلم يلتحم مع الاخوان المسلمين بكافة فئاته وطبقاته.
• السباعي وكتائب الجهاد في مقارعة الفرنسيين ومحاربة اليهود في فلسطين.

شارك في المقاومة المسلحة ضد فرنسا سنة ١٩٤٥ وفي حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ومعروف ان تنظيم الاخوان المسلمين في سورية شارك في هذه الحرب عبر كتيبة كاملة من المتطوعين.

ولم تجد حركة الاخوان المسلمين آنذاك حاجة لاستخدام السلاح وتكوين الاجنحة الاخوانية المقاتلة لاسقاط الحكم ذلك ان التعبير عن الرأي كان من الامور التي لم يتدولها الخطر بعد .. ولم تكن الطائفية البغيضة قد أطلت برأسها وقرونها الزرق على الناس ومع ذلك فعندما بدأت الطائفية ولا سيما (النصيرية والدرزية) بالتغلغل في الاجهزة والادارات الحكومية والعسكرية، لم يقف الاخوان المسلمون مكتوفي الايدي أبدا .. حيث تكونت للجموعات المسلحة التي آمنت أنه لا يفل الحديد الا الحديد

ثورة مروان حديد:

ان الملحمة الاسلامية التي تشهدها سورية الشقيقة ليست بالامر العفوي كما نذكر .. وانما هي مرحلة من مراحل الصراع مع الانظمة الضالة، ولعلها تكون المرحلة الاخيرة لصالح حكم اسلامي مرتقب، اما المراحل السابقة فكان من أبرزها صنع الملحمة السورية الاسلامية تلك الفترة التي ظهر فيها المهندس الشيخ مروان خالد حديد رحمة الله عليه. وهنا لابد من الاجابة على السؤال التالي .. ماهوية الحكم السوري زمن مروان حديد؟

اننا نستطيع أن نلقي نظرة الى الوراء نبحث فيها عن جذور الملحمة الحديثة من خلال سبعة عشر عاما خلت، ومن خلال ماخلفته هذه الاعوام من نتائج ودلالات.

فمع نزول كارثة الثامن من آذار وصل حزب البعث الى السلطة كواجهة يحكم من ورائها بعض المتسلطين والنفعيين الذين يخفون مآربهم الخاصة وعمالتهم الظاهرة تحت أسماء مختلفة من القومية والوحدوية والاشتراكية وقام الحاكمون من تلك الحقبة باسم الحرية بتكريس كافة أشكال القمع والاضطهاد من خلال حكم الشعب بالحديد والنار وأجهزة المخابرات البوليسية ووسائل البطش والارهاب ومصادرة الحريات ..

وفي الوقت نفسه كان المخطط الطائفي النصيري يرسم سياسته من خلال خطوط متعددة قوامها السيطرة على الجيش واجهزة المخابرات والمراكز الحساسة، اضافة الى المسار الطبيعي الذي يحكم التسلط عبر الحزب، وكان من الطبيعي ان ينجم عن ذلك مشكلة ذات طبيعة مزدوجة

الاولى:

وتتعلق بالتازم الطائفي داخل البلاد، اذ ليس من الطبيعي أبدا أن طائفة «الاقلية» هي الحاكمة المطلقة للشعب، لان عملا من هذا القبيل من شأنه ان يثير الاكثرية الساحقة التي حرمت من حقها بالمشاركة في تقرير سياسة بلادها وألزمت بالخضوع لمخططات الطائفة النصيرية بالحديد والنار.

الثانية:

وتتعلق بالتازم الحزبي الذي كان نتيجة طبيعية لتسخيره من قبل الطائفة النصيرية والتلاعب به وبرجاله وباجهزته بما يخدم طريقها الى التسلط وتحقيق الاطماع الخاصة.

ولما كان من غير الطبيعي أن تغفل الامة عما يراد بها .. فانه كان من الطبيعي ان تتحرك الامة للتعبير عن موقفها وتبحث عن البديل المناسب والطريق الموصلة اليه .. فكانت ثورات شعبية متعددة في كل من دمشق وحماة وحلب، وكان من أبرز الثائرين على الظلم والطغيان الشيخ مروان حديد رحمه الله. وهو الذي قاد عام ١٩٦٤ معركة ضد الحكم العلماني جعلته يقف على رأس المعارضة في بلده .. وقد اشتهر الشيخ مروان بالمواقف الجريئة التي أثرت في شباب سورية المسلمة حتى صار له اتباع في جميع انحاء القطر الشقيق يجتمع بهم في صيف كل عام ضمن معسكرات خاصة كان ينشئها مع شباب الاخوان المسلمين .. وفي يوم من ايام عام ١٩٦٤ تفاقمت الاوضاع في سورية بعامة ومدينة حماة — وهي مسقط راس الشيخ مروان — بخاصة، حيث اعتقل رجال السلطة شابا مسلما في مقتبل العمر كان يلصق على الجدران قوله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»

ولما رفضت السلطات انهاء اعتقال هذا الشاب اعتصم مروان مع شلة من اخوانه في جامع السلطان، وهنا استنفرت المدينة بكاملها مؤيدة مطالب الشيخ مروان حديد التي كانت تتلخص بما يلي:

١ — عدم تعرض رجال السلطة للشباب المسلم

٢ — ابعاد المنهج الاشتراكي الذي رفضه الشعب السوري عن التحكم بشؤون الحياة ورقاب العباد.

٣ — خذلان الطائفية اللاإسلامية البغيضة وابعادها عن الجيش والادارات الحكومية.

٤ — تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مجالي الحياة.

لكن السلطة التي كانت النصيرية — والدرزية تحتمي وراءها أخذت طريق الصدام، وقاد النصيري عزت جديد عملية هجوم بالمدفعية والدبابات على مسجد السلطان بحماة وسجن الشيخ مروان، ثم أطلق سراحه بعد اعلان الشعب المسلم عن غضبته العارمة. ومع ذلك استمر مروان حديد في جهاده، ففي عام ١٩٧٣ قاد المعركة ضد الدستور المزيف — وكانت الطائفية النصيرية قد أعلنت عن نفسها صراحة كحاكمة لسورية — وبدأ رجال السلطة الطائفية بملاحقة مروان الذي كان متواريا عن الانظار وفي هذه الفترة أخذت حياة الشيخ مروان الجهادية منحى جديدا تميز:

● مروان حديد مرحلة أساسية في كيان الملحمة الاخوانية في سورية.

● التحام علماء سورية ومفكريها مع الاخوان في جبهة اسلامية واحدة سيثمر أينع الثمار ان شاء الله.

١ ــ جمع الشباب المسلم من مختلف المحافظات وتنظيمهم تنظيما سريا ضمن الكتائب الاسلامية المجاهدة.

٢ ــ الدعوة الى حمل السلاح وتعميمه على المنظمين الاسلاميين واعداد العدة اللازمة لمقارعة النار بالنار.

● حركة الاخوان الجهادية أمل الشعب السوري:

وهكذا بدأ الجهاد المسلم في سورية ــ وبعد استشهاد الشيخ مروان عام ١٩٧٥ ــ استمر الاخوان المسلمون في تشكيل الاجنحة المسلحة داخل محافظات وقرى القطر السوري الشقيق، وصارت حركتهم هي الحركة الوحيدة المعبرة عن تطلعات الشعب السوري، حيث كشفت عن استعداداتها المختلفة للتضحية، وأعلنت عن استنكارها لكافة الممارسات الحزبية والطائفية التي تتحكم بسياسة البلاد. حتى صارت حركة الجهاد بعد أن اشتد الصراع بين الشعب والسلطة هي السبيل الوحيد لاسقاط الظالم وايجاد البديل الذي ترضى عنه كافة طبقات الشعب، وصار الاخوان المسلمون مرشحين لقيادة الامة نحو طريق الخلاص من الطغمة الحاكمة، ونحو اختيار الاسلام منهجا شاملا ووحيدا لحكم البلاد بعيدا عن مناهج الفساد والجاهلية التي ذاقت الامة منها الويلات. وهكذا بدأت الحركة الشاملة.

بدء الثورة العارمة:

ان الثورة الاسلامية الشعبية العارمة التي تشهدها محافظات القطر السوري الشقيق بدأها شباب الاخوان المسلمين منذ أربع سنوات فبتاريخ ١٩٧٦/٢/٨ كما تروي نشرة المجاهدين الرسمية (النذير).

«انطلقت اول رصاصة في سبيل الله تفتح الباب للجهاد المنظم الذي بدأ يؤتي ثماره الخيرة في الفترة الاخيرة لكن تلك الرصاصة الاولى كانت معاناة مريرة طويلة لمرحلة من الظلم والارهاب كانت سجون سورية تعج بالمعتقلين المسلمين من مدرسين ومعلمين وطلاب ومن اطباء ومهندسين وعمال وموظفين وعسكريين ومن ائمة وعلماء وحقوقيين وصحفيين والمئات جامعات ومن اباء وازواج وابناء وبنات ونساء وكانت زبانية القمع والتعسف تصول وتجول في الاحياء الشعبية والمدارس والجامعات وكانت الحريات العامة والحقوق المدنية تداس بالاقدام اما حرية الصحافة والعمل السياسي وحرية التعبير عن الرأي والعمل النقابي فلا وجود لها على الاطلاق واوضح مثل على تلك الاستفتاءات الصورية المزيفة التي كانت نتائجها معروفة مسبقا (٩٩٫٩٪) كالاستفتاء على الدستور او رئاسة الجمهورية» النذير ــ العدد الثاني ــ تاريخ ١٩٧٩/٩/٢١

الشعب السوري مع من؟

هل الشعب مع السلطة وطواغيتها ام مع الاخوان وشبابهم المجاهد؟ ان الاحداث هي التي تجيب وتصاعد المجابهة في كافة محافظات القطر طيلة الشهور المنصرمة هو الشاهد على الحقيقة واذا حاول الاعلام السوري ومعه الاعلام العربي تعمية الحقيقة فان الحقيقة لا تطمس ابدا فقد عمت الشهور الاخيرة ابتداء من مارس الماضي الثورة من شمال القطر الى جنوبه والشعب هو عنصر هذه المجابهة ومادل على ذلك من مواقف الاهالي والعلماء وبيانات جميع النقابات المهنية والعلمية والفنية التي هاجمت السلطة وحملتها المسؤولية كاملة ثم حثت الشعب بأمره على الثورة وكان ما كان من عصيان مدني في المحافظات الشمالية قام به الشعب المسلم في مواجهة السلطة بكافة طبقاته وفئاته كما شهدت مدينة دمشق (العاصمة) اضرابا شعبيا في الاحياء والاسواق التجارية الرئيسية خلال فترات متقطعة من شهور هذا العام وكان الاضراب والعصيان يجيء استجابة لنداءات للمجاهدين في بياناتهم وهذه الاضرابات لم تشهد لها سورية مثيلا حتى في عهد الاحتلال الفرنسي

اذا فالشعب السوري وقف مع الاخوان المسلمين وكتائب المجاهدين في مواجهة السلطة الطاغية ويبدو ان هذا الشعب سوف يقف مع رجاله المجاهدين حتى النهاية كما تشير الاحداث الداخلية في سورية على ذلك وكل هذا يشير كما تقول نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين «الى العد التنازلي للنظام» العدد ١٣ ــ تاريخ ١٩٨٠/٢/١٢ وتتوج التحام كافة فئات الشعب المسلم في سورية مع الاخوان بظهور (الجبهة الاسلامية في سورية) والتي انبثقت عنها امانة عامة اصدرت بيانها الاول في مدينة دمشق يوم ١/ذي الحجة/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/١٠/١٠م

واذا كانت الجبهة الاسلامية قد كتمت اسماء اعضاء الامانة العامة التي تقودها والتي شملت الاخوان المسلمين ومؤيديهم فان البيان المذكور اشار الى ان المخلصين من رجال الفكر والعلم والسياسة في سورية تداعوا بعد الذي حصل من عسف السلطة وجورها الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة مهمتها التصدي لفساد الاوغاد وتحمل عبء انقاذ الامة مما وصلت اليه والعودة بالامة الى شاطئ السلامة والنجاة ليعود لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هدى الاسلام

اذا فمجموع الشعب المسلم كله وقف منذ البدء وسيقف حتى النهاية مع الاخوان وهذه الوقفة وقفة علمية مخططة وليست كما يظن البعض من قبيل النزوع العاطفي المؤقت فالامانة العامة للجبهة الاسلامية التي تمثل جميع الفئات الاسلامية في سورية اعلنت انها اطلعت على منهج

● لماذا صارت حركة الاخوان المسلمين الجهادية أمل الشعب السوري في تحرره من حاكميه؟

● ماذا سيفعل الاخوان المسلمون ومؤيدوهم بعد تحرير سورية من الطائفية؟

الاخوان المسلمين وعرفت ان ثورتهم تهدف الى تحقيق العدل والحرية لكل المواطنين كما انها اطلعت على برنامج ثورة الاخوان الذي سيصدر قريبا بإذن الله تعالى وبهذا يشعر المرء ان الجميع يطالب بنظام جديد يقوم في اساسه على الاسلام الذي يكفل الحريات العامة والخاصة لهم

وقد وعدت الامانة العامة للجبهة الاسلامية الموحدة ان تصدر بيانات لاحقة كلما اقتضى الامر تعرض فيها اعمالها وبرامجها وسوف تتابع نضالاتها ومساعيها في تحقيق اهدافها المرجوة مستعينة بالله متوكلة عليه

وهكذا يتبين ان النظام السوري يقف وحده في الميدان بينما تقف جموع الشعب السوري في مواجهة السلطة التي باتت تلفظ انفاسها الاخيرة

ماذا يريد الاخوان في سورية؟

ان رجال الطليعة ومؤيديهم يريدون ان تكون سورية بلدا عربيا اسلاميا يأخذ مكانه الطبيعي بين اشقائه في تحقيق الوحدة ومقاومة المستعمر وتحرير فلسطين وهذا لا يتحقق بوجود نظام ديكتاتوري لذا فهم حددوا مطلبهم من السلطة القائمة بدمشق ببيان جاء فيه «ان مطلبنا الوحيد من السلطة هو تخليها الفوري عن التشبث بالحكم وان تدع المجال للاسلاميين حتى يتمكنوا من اقامة حكم الله في الارض ومن ثم استئناف حياة اسلامية جديدة اما اذا فعلوا سيوفرون الكثير من الدماء وسيضمنون الامان لطائفتهم» النذير عدد ١ تاريخ ١ /٢/ ١٩٨ وظاهر للعيان ان رجال الثورة الاسلامية في سورية مصممون على المضي في الطريق الوحيد الا هو طريق الثورة والخلاص فهم يقولون في افتتاحية العدد (١٧) من نشرة النذير

«ان ثورتنا الاسلامية في سورية تمضي في خطى ثابتة وفق خطة مدروسة حددت غايتها وهدفها ووسائلها ومراحل سيرها وهي واثقة بنصر الله لها وان النظام سيهوي قريبا وهذا ما اضحى مسلما به ليس لدى رجال الثورة فحسب بل لدى الاوساط السياسية في البلاد العربية والاجنبية على السواء»

بانتظار منهج الاخوان في الحكم

الشعب السوري كله بانتظار برنامج الاخوان المسلمين لحكم سورية بلغ ان نشرة المجاهدين اشارت مرارا الى ان هناك برنامجا حافلا بالعداد سوف يصدر قريبا وفعلا فقد اوردت مقدمة نشرة النذير العدد (٢٣) فكرة مفصلة عن منهج الاخوان وبرنامجهم وقد جاء في المقدمة

«اخذ البرنامج صورته النهائية ولم تبق الا مرحلة الطبع والتوزيع ليكون برنامج الثورة الاسلامية

بين ايدي المسلمين جميعا ولاسيما اصحاب القضية في معركة سورية المسلمة وفي هذه العجالة نشير الى اقسام البرنامج واهم المسائل التي تناولها

يتألف (برنامج الثورة الاسلامية في سورية) من قسمين

١ ـ بيان الثورة الاسلامية

٢ ـ منهاج الثورة الاسلامية

اما البيان ـ وهو بمثابة مقدمة ممهدة ـ فيتناول عرضا لاوضاع الاسلام والمسلمين في القرن الهجري الرابع عشر ولدعوة الاخوان المسلمين التي احيت الفهم الصحيح للاسلام وايقظت المسلمين على واقعهم المتخلف ودورهم القيادي في الهداية والحضارة ثم توقف البيان عند تاريخ القطر السوري حديثا ومكافحته للاستعمار الفرنسي واعوانه واوضح الهوة السحيقة التي تفصل بين جماهير الامة والحكومات المتعاقبة الى ان انتهى الى تصوير الواقع المرير الذي تعيشه سورية في ظل الانقسام الطائفي الذي يجر طائفة النصيرية الى حتفها كما يجر الامة الى الاستنزاف والخراب مادام حافظ اسد وعصابته يعيثون فسادا.

اما منهاج (الثورة الاسلامية) فينقسم كذلك الى قسمين

الاول السياسة الداخلية

الثاني السياسة الخارجية

وفيما يلي ابرز الموضوعات التي تناولتها السياسة الداخلية

الحياة الدستورية والقضائية

الاوضاع الاقتصادية

الشؤون العسكرية

الوضع الفكري والتربوي

الحالة الاجتماعية

الصحة العامة

وفي السياسة الخارجية

الوحدة العربية عرض لمرض التجزئة ومقومات الوحدة فالطريق الى الوحدة الشاملة

القضية الفلسطينية

العالم الاسلامي

العلاقات الخارجية والاوضاع الدولية

ان الاخوان المسلمين في سوريه سيصلون ـ بعون الله ـ الى اليوم الذي يحققون فيه امل الشعب المسلم هناك ومع ان قيادة الثورة الاسلاميه في سوريه قد لفتت نظر بعض الجهات الى عدم تقديم اي عون لنظام دمشق في محاولة للاسراع في قطع انفاسه فانها عاتبة على الملتقين الذين يعرفون تماما التحرر التي قام بها اخوان النظام هناك فهل تقوم بعد هذا الحكومات الاسلامية بدور ما يساهم في سقوط الطائفية في سوريه؟ وهل حان الوقت لكي تضرب هذه الانظمة على يد الظالم فيكف عن ظلمه لقد بقيت خطوة واحدة لتحقيق المنهج الاسلامي في سورية وهذه الخطوة تحتاج الى مقدار من الصبر فالنصر صبر ساعة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

خبر راج منذ فترة على السنة الناس في اسواق دمشق ومنتدياتها يقال انه تسرب من عساكر القوى الجوية السورية الى الشارع مفاده ان الطائرات الاسرائيلية مرت في سماء سورية في طريقها لقصف مركز تموز النووي في العراق ويقال ان جهات عسكرية في سورية تؤكد ان الطائرات الاسرائيلية مرت في سماء سورية على ارتفاع شاهق وهي تحمل شارات طيران تابعة لدولة اخرى دون ان تعترضها مطاردات السورية ويذكر بعض المصادر ان العميد محمد الخولي رئيس مخابرات القوى الجوية اعطى أوامره بعدم الالتفات الى تلك الطائرات ليضيف الى سيرة نظام حلقة اخرى من حلقات الصمود والتصدي على هذه الطريقة التي ادت الى عزلة نظام دمشق على المستوى العربي

سوريا

بين الجبهة الإسلامية والنظام المعزول

محاولات ميئوسة للخروج من العزلة:

واذا كانت هذه المقدمة تعكس بعضا من مواقف النظام السوري من جيرانه العرب والعدو اليهودي بآن واحد فان التفتت والتآكل والتصدع الداخلي هو الذي يفسر لنا سبب تصرفات نظام دمشق الذي يتخبط وهو يحاول جاهدا التقاط انفاسه الاخيرة ذلك ان النفسية المريضة لمن يعيش نزعه الاخير تشخص نفسها في مثل هذا السلوك الذي لا يتصف بأية صفة من أوصاف الانضباطية الاخلاقية والبعد العقلاني

ومن هنا يعرف القارىء سر عزلة النظام السوري على المستوى العربي الا ان الطير الذي يرقص مذبوحا من الالم لم يحاول ان يتخلق وهو محبوط المعكبوب قبل ان يخر صريعا، وهكذا حاول نظام دمشق ان يلعب بورقتين خاسرتين

الأول:

محاولة الاعلان عن الوحدة الاندماجية بين النظامين السوري والليبي بحثا عما يسد الخرق الذي فضح عورة النظام ولكن هيهات!، فقد اتسع الخرق على الراقع ولم يصدق الشعب بعد ذلك الاعلان ومن زال الوضع يثبت ان الشعب كان صادق الاحساس.

الثانية:

المعاهدة مع الروس وكانت هي الورقة الاخيرة التي حاول فيها (كرمليين) دمشق ان يلعب فيها على الرغم من انها ورقة محروقة قد تكوي أصابع رجال نظام دمشق في فترة قريبة ولكن! ماذا عسى نظام دمشق ان يفعل غير ذلك؟!! وهو الذي يبحث عن الشيطان كي يعتقه من العزلة التي وقع فيها

قتل الشعب .. لماذا؟!

لم يجد النظام بدا في محاولة كسر طوق العزلة وتثبيت دعائمه من قتل الشعب في الشوارع والبيوت فكانت مجازر دموية في سورية لا تشبهها الا تلك التي قام بها العدو اليهودي في فلسطين المحتلة

○ ففي سجن تدمر قتل رجال رفعت اسد ما يزيد على الف سجين

○ وفي سجن الرقة .. قتل اكثر من ا سجين غدرا على يد رجال المخابرات العميد علي دوبا

○ وفي شوارع حلب وحماة قتل المئات من الرجال والاطفال والشيوخ غدرا برصاص القوات الخاصة وكثيرة هي الحوادث التي فعلها رجال النظام في مثل الامر باه وهو يحسب ان ذلك سوف يؤلب شعب سورية الابي على رجال الثورة الاسلامية المظفرة وقد اثبتت الواقع السوري ان هذا تفكير غبي ولعل من يقول ان الحمراء والمستشارين الروس هم الذين طلبوا الى نظام دمشق القيام بمثل هذه المجازر للوصول الى هدفين هما

١ ـ قتل الاسلاميين وابادة آلاف الرجال من الاخوان المسلمين نهائيا في محاولة يائسة لاستئصال الحركة الاسلامية.

٢ ـ تيئيس الشعب وزعاماته الدينية والعلمية والسياسية والفكرية من الحركة الجهادية التي قام بها الاخوان المسلمون ولحق بهم كثير من فصائل الشعب السوري.

واذ عدنا الى واقع الساحة السورية فاننا نجد ان مخططات النظام استقاها من الارشاد الروسي يقول «كل ما يعمله الكرمليين يدركه» فطبيعة الشعب السوري تختلف عن طبائع الشعوب الاسلامية التي اخضعها الروس في شرق اوربا

● عدوان النظام السوري على جيرانه العرب من اهم اسباب عزلته العربية.

ومناطق اخرى من آسيا .. انه شعب مسلم .. لا يختلف في اندفاعه ووحدة مشاعره عن اخوانه المسلمين الذين يلقنون الروس في افغانستان اعمق الدروس ولعل اصدق وأول ما يدل على استمرار وحدة الشعب السوري مع اخوانه المقاتلين، ظهور جبهة اسلامية جديدة في سورية، وسوف نلقي الضوء على هذه الجبهة فيما يلي

الجبهة الإسلامية:

تشكلت في سورية لجبهة جبهة اسلامية عريضة القواعد .. واسعة النفوذ في صفوف الشعب الصابر .. وقد صدر عن امانتها العامة البيان الأول يوم ١/ذي الحجة/ ١٤٠٠هـ ـ الموافق ١٤/١٠/١٩٨٠ وقد وضح هذا البيان الوضع الذي يغطيه فساد عام شمل جميع مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وكان من مظاهر هذا الفساد

١ ـ تحكم الطائفة الواحدة تحت واجهة الحزب وتسلطها على كافة شؤون الحياة ومجالاتها.

٢ ـ ضرب الحريات العامة والخاصة، والقضاء على كل معارضة وصوت حر.

٣ ـ استهداف عقائد هذه الامة وضرب مقوماتها في جميع المجالات، والقضاء على جميع الهيئات الإسلامية والمؤسسات الدينية..

٤ ـ ترسيخ الطائفية، وتأليب الشعب بعضه على بعض تحت واجهة الصراع الطبقي.

٥ ـ تجريد الجيش من عناصره السليمة وتحويله عن مهمته الأساسية وحمله على التنكيل بابناء الشعب.

٦ ـ اشاعة الرشوة والمحسوبية في جميع مرافق الحياة وايجاد شبكة واسعة من المستغلين على حساب مصالح الشعب.

كل هذا وغيره جعل جميع المواطنين في سورية يتطلعون الى الخلاص من هذا الفساد المطلق وعندها تقدم الاسلام للانقاذ فانطلقت كتائب المجاهدين لتحقق للشعب تطلعاته مما



جعل المواطنين في سورية يتجاوبون مع ضربات المجاهدين متطلعين الى نظام جديد صالح ينقذ العباد والبلاد

ولما كانت آمال الشعب لا تتحقق الا بتضافر جهود المخلصين ـ كما يؤكد البيان ـ فقد تداعى المخلصون من رجال الفكر والعلم والسياسة الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة تتصدى لفساد هذه الاوضاع، وتتحمل عبء انقاذ الأمة مما وصلت اليه، وتعيد لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هذا الاسلام الذي رضيه الله لهذه الامة وكان من أهم أهداف هذه الجبهة بحسب ما حدده بيانها

١ ـ رفع الخطر الذي يتهدد العباد في سورية نتيجة استمرار هذا النظام الفاسد فيها.

٢ ـ انهاء الاوضاع الشاذة واقامة الحكم الاسلامي الذي يحقق الأمن والحرية والسعادة لجميع فئات الشعب وسائر المواطنين.

٣ ـ السعي الى ايجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين .. وقد ذكر البيان ان الجبهة ستعرضها في وقت لاحق ان شاء الله تعالى.

٤ ـ استيعاب الجهود الاسلامية المتفرقة وتوجيهها نحو الهدف الاسلامي الاعلى وهو اقامة حكم الله في الارض.

ثم يهيب البيان الصادر عن الجبهة الاسلامية التي كونها رجال الدين والفكر والسياسة في سوريا بابناء الشعب السوري داعيا لاسقاط النظام، والثورة حتى يكتمل النصر المؤزر ان شاء الله، ومن ثم لتعود لهذه الامة كرامتها وعزتها

ومما لا شك فيه ان النظام **القائم ـ وقد بات على وشك الانهيار ـ سوف يقف لهذه الامة** بالمرصاد، ويكيد لها، ويمكر بها وهو يرى بعينيه نهضة المسلمين وثورتهم، ويشعر بقرب انهياره وسيبذل وسعه في تشكيك المسلمين بعقيدتهم، وتمزيق وحدتهم، وتفريق صفوفهم، مستغلا في ذلك جهل الجاهلين واطماع الطامعين، وانحراف المنحرفين

غير ان ثقتنا بوعي جماهير هذا الشعب، يجعلنا نطمئن الى قطع الطريق على المفسدين واحباط مؤامراتهم ومخططاتهم **«ولا يحيق المكر السيء الا باهله»، «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».**

وفي الختام يقول بيان الجبهة

وان الجبهة الاسلامية اذ تصدر البيان الأول لها، ستعقبه ـ ان شاء الله ـ ببيانات لاحقة كلما اقتضى الأمر، تعرض فيها أعمالها وبرامجها، وستتابع اتصالاتها ومساعيها في تحقيق اهدافها المرجوة، مستعينة بالله، متوكلة عليه

ترى .. ماذا سيفعل نظام دمشق بعد هذا الالتحام الشعبي الكامل في مواجهته؟

● هل سيقول ان كل الشعب عميل للصهيونية؟

● وهل سيدعي ـ كما تعود أن يسأل اثناء التمشيط ـ ان المحرك الاساسي هو كامب ديفيد؟

● وهل سيستمر باتهام الانظمة العربية والصاق تهمة اثارة القلاقل الداخلية بها.

لا.. لم يعد أحد يصدق النظام ابدأ.. وصدق من قال ان النظام يكذب وهو يكذب على نفسه أيضا!!

الحرب العراقية-الايرانية

والدرس المستفاد

بقلم عبدالله الصالح

الحرب منذ الحرب

العالمية الثانية لم تشتعل إلا بين الصغار لمصلحة الكبار

لئن كانت الحرب العراقية ـ الايرانية بلاء لا نعرف بالضبط سببه الحقيقي كشأن كل «حريقة» المت ببعض اجزاء العالم الاسلامي، ولئن كان البحث في البادىء بالحرب محرجا وغير ذا فائدة، فان الحرب التي دخلت شهرها الثاني لابد وأن القت درسا يجدر بالعقلاء ان يستفيدوا منه، وأيا كانت النتيجة التي ستؤول اليها الحرب، وسواء كانت بقرار استقلالي أو ايحائي، فالاجدر بالعقلاء ان يستلهموا الدروس من هذه الحرب، فما هي هذه الدروس؟!

حروب الصغار تخدم الكبار

والمتأمل في هذه الحروب وما صاحبها من آثار وردود فعل حتى الوقت الحاضر، يلاحظ فيما يلاحظ ان الحرب العراقية الايرانية جاءت لتؤكد حقيقة ان الحروب بين الدول الكبرى فيما بعد الحرب العالمية الثانية قد ولت فيما يبدو الى غير رجعة! ولما كان العالم لا يستغني عن الحرب فلتدر رحاها بين الصغار لحساب الكبار او ما عرف بحرب الوكلاء! فالدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وان لم تظهر دلائل يعتد بها حتى الآن في تورطهما المباشر بالحرب، الا ان وقوفهما على الحياد وعدم تحركهما بشكل جدي، يدل دلالة قاطعة على ان لهما مصلحة في اذكاء الصراع وامتداد الحريق.

فالاتحاد السوفياتي الذي يرجع طمعه في الخليج الى عهد القياصرة قد يجد الحرب فرصة مناسبة للامتداد الاخطبوطي في البلاد الاسلامية فالمعاهدة السوفياتية اليمنية والمعاهدة السوفياتية ـ السورية والمعاهدة السوفياتية ـ الليبية المرتقبة، واحتمال عودة العلاقات السوفياتية العراقية الى مجاريها، كلها تأتي في هذا السياق. ان الدب الروسي يحاول ان يشرب من المياه الدافئة ولكن فيما يبدو لا أمل له ان من جهة رفض الشعوب الاسلامية له باعتباره «ثقيل الدم»، وان من جهة سياسة الانفراج الدولي التي لم تقم دلائل قوية على اطراد مقعد وخاصة في «الشرق الاوسط» الذي اعتبرته منطقة نفوذ امريكية.

واما الولايات المتحدة فمصلحتها في الحرب العراقية الايرانية ظاهرة: فهي تسعى جاهدة لاحكام السيطرة والتسلط على خيرات البلدان الاسلامية والحيلولة دون رجعتها الى الدين وبناء قوة مستقلة. لقد تبين للولايات المتحدة ان الشعوب الاسلامية مهما غفلت لا يمكن الرهان عليها بحكام يعملون «شرطة» لحراسة مصالحها، فالثورة الايرانية مثلا وعلى عكس تقديرات وتوقعات الدوائر الاميركية، اطاحت «بشرطي الخليج» القوي، والصحوة الاسلامية في تركيا آخذة في النمو، كما ان الثورة الاسلامية في سورية باتت تهدد «ميزان القوى» لتقلبه



البناء: نتساءل فيما اتفقنا فيه.

● الحرب كانت مناسبة لتطبيق مبدأ كارتر وتأكيد الترابط العضوي بين اميركا واسرائيل.

● ستكون نتيجة الحرب «حقنة منشطة» للاقتصاد الرأسمالي الغربي!

راسا على عقب اذا قدر الله لها النصر - ان شاء الله - والعودة الى اصول الدين الحنيف باتت ظاهرة عامة وتيارا قويا يعم ارجاء العالم الاسلامي، وهذا مايهدد بالتأكيد المصالح الاميركية والرأسمالية. كما يهدد سياسة الانفراج الدولي التي حصرت حق القوة في طرفين اثنين فقط.

مبدأ كارتر

والولايات المتحدة التي عملت على دفع العسكر لسدة الحكم في باكستان وتركيا مؤخرا، تسعى جاهدة من خلال الحرب العراقية - الايرانية الى الدفع بالعسكر الى سدة الحكم في ايران وبالتالي اعادة ايران الى «الحظيرة الاميركية»!


● كارتر الخليج منطقة حيوية!

وفوق ذلك فان الولايات المتحدة التي لم تعجز عن خلق المسوغات والذرائع للتدخل بالخليج بحجة حماية منابع النفط وضمان امدادات النفط للعالم الراسمالي، وجدت الفرصة مناسبة للتهيئة لتطبيق مبدأ كارتر الذي يقول بجواز التدخل العسكري لحماية المصالح الاميركية.

فالقوة الاميركية البحرية تحركت واقتربت اكثر من مياه الخليج، كما برهنت على صدق نواياها بحماية منابع النفط فارسلت طائرات الاواكس للسعودية!!

وسواء تم طلب هذه الرادارات من قبل السعودية كما صرح بذلك المسؤولون السعوديون، او قامت اميركا بارسالها فالنتيجة واحدة في كلا الحالتين وهي ان الولايات المتحدة باتت قادرة ومهيأة اكثر مما مضى - بسبب اجواء الحرب - للتدخل بالخليج وتطبيق مبدأ كارتر.

أميركا واسرائيل

وجاءت الحرب العراقية - الايرانية لتؤكد حقيقة الارتباط العضوي القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل .. فضلا عن ان المخابرات الاميركية تعتمد على المخابرات الاسرائيلية في عملياتها في الشرق الاوسط فقد كشف جيمس ايكنز سفير اميركة السابق في السعودية ان المسؤولين الاسرائيليين اقنعوا الاميركيين بضرورة التدخل العسكري المباشر لاحتلال منابع النفط وبسبب الدرس الذي ذكرناه وهو ان الولايات المتحدة لا يمكنها الرهان على الشعوب الاسلامية على المدى الطويل فانها سوف تركز خططها لتقوية اسرائيل من طرف، واثارة المشاكل والقلاقل بين البلدان العربية والاسلامية من طرف اخر، لخطة كيسنجر التي بنيت على تقوية اسرائيل وايران وتقسيم العرب احتاجت لتعديل يتعلق بايران بسبب انتصار الثوره فيها.

وسوف تجد اسرائيل نفسها قوية امام الضغوط الاميركية المزعومة لتسوية القضية الفلسطينية باعتبار ان منطق عدم استقرار الشرق الاوسط يعود الى عدم حل القضية الفلسطينية قد انهار بشكل كامل .. فالحرب العراقية - الايرانية وهي من اطول واكثر الحروب دمارا في الشرق الاوسط وليس لها علاقة بالقضية الفلسطينية!، كما ان تدمير بلدين مسلمين يفرحها على حد تعبير بيغن.

الاقتصاد الراسمالي سيد الموقف

والحقيقة المرة التي تفرزها الحرب العراقية الايرانية هي أن حروب الدمار بين الصغار تخدم الاقتصاد الراسمالي خدمة جليلة. فالانكماش والتضخم والبطالة التي يعاني منها الاقتصاد الغربي سوف يجد «حقنة منشطة» اذا ماوضعت الحرب اوزارها. فالتقديرات الاولية تقول بان خسائر الحرب لدى الطرفين بلغت حوالي (١٠) بلايين دولار ..

فالمنشآت النفطية والصناعية ومحطات توليد القوى التي تم تدميرها سوف تحتاج خمس سنوات على اقل تقدير لاعمارها او بنائها من جديد! وفي غضون هذه الخمس سنوات تكون اسعار السلع الصناعية قد تضاعفت اضعافا كثيرة، مما يشكل عبئا لميزانية البلدين.


● كيسنجر: تقسيم العرب وتقوية اسرائيل.

واما نفقات اعادة التسليح فلا احد يستطيع حتى ان يتخيلها...! والاقتصاد الراسمالي الاميركي او الاوروبي الذي يملك التكنولوجيا سيعهد اليه بالتأكيد لاصلاح ماافسدته الحرب، وقد بدأت الشركات والمؤسسات الصناعية الغربية من الآن الاستعداد لتلقي «الحقنة المنشطة» من الحرب العراقية الايرانية.

القتال والنزاع على الحدود

وسواء كانت دوافع الحرب هي النزاع على الحدود او نتيجة لعوامل اخرى فقد اثبتت حرب الجارتين ان النزاع على رقعة جغرافية صغيرة ليس من الحكمة ان يحل عن طريق الدمار وتخريب الاقتصاد. فالخسائر المادية والسياسية التي ترتبت على الحرب لدى الطرفين اعم واغلى

● القومية فرقت بين الشعوب العربية والاسلامية،ولم توحد بين دعاتها!

● الأمن والاستقرار في الوحدة واستئناف الحياةالاسلامية.



● بيفر: نفرح لحرب العدوتين!

بكثير من الارض المتنازع عليها، وكبلدين جارين مسلمين كان الاولى ان يفض النزاع بينهما بالمفاوضات المباشرة او حتى طبقا لقواعد القانون الدولي فالمسألة بين الاقطار الاسلامية ليست مسألة عزة ولا كرامة ولا قومية ولا طائفية ولا الى ماهنالك من دوافع ارضية وضيعة.

الرابطة القومية

فالحرب اثبتت كذلك ان رابطة القومية قد بلغت اسفلها وبما يصعب اقتلاعه بسهولة بين الشعوب الاسلامية، كما فشلت في التقاء دعاة القومية حول هدف واحد وعلى الذين يرفعون شعار القومية ان يستفيدوا من درس الحرب العراقية - الايرانية و يكفوا عن الدعوة لهذه الرابطة الهابطة اساسيا وحضاريا، و يعتصموا برابطة العقيدة في الله والاخوة الاسلامية سواء كانوا حكاما أو محكومين، ومالم تحل رابطة الاخوة الاسلامية محل الرابطة القومية وغيرها من الروابط الهابطة، فان العالم العربي والاسلامي سيظل ممزقا، وصيدا سهلا للطامعين في خيراته.

فالوحدة على أساس رابطة العقيدة فضلا عن انها اصبحت مطلبا جماهيريا ملحا، وفضلا عن انها واجب شرعي كذلك، فقد اصبحت ضرورة ملحة في ضوء تطور السياسة الدولية واساليبها في نهب خيرات الشعوب الاسلامية وافقارها.

الكيانات الصغيرة وأمن الخليج

ومن الناحية الاستراتيجية لدول المنطقة فقد اظهرت الحرب العراقية الايرانية ان مايسمى بأمن الخليج قد انهار، وان الامن والاستقرار الحقيقي يكمن في ناحيتين:

الاولى: العمل الجاد واتخاذ السبل الكفيلة بتوحيد الكيانات الصغيرة توحيدا شاملا، واذا كان ذلك متعذرا في الحال فانه يجب اتخاذ الخطوات المتدرجة لتحقيق ذلك على المدى الطويل. فالكيانات الصغيرة كما في دول الخليج مهما انفقت على التسليح لا يمكن ان تقف بمفردها امام جهة كبيرة. ونحن هنا لا نخص دول الخليج فحسب بل جميع الكيانات «والمزق» في العالم الاسلامي.

الثانية: استقرار «الجبهة الداخلية» وهذا لا يتأتى الا باشاعة روح الاخوة الاسلامية وتحقيق العدل في الفرص وتوزيع الثروات، واطلاق الحريات العامة، واتخاذ الخطوات الجادة لتحقيق المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي، وان استئناف الحياة الاسلامية وفقا للكتاب والسنة هي الضمانة الاكيدة لاستقرار الاوطان الاسلامية، اما الكيانات الهزيلة القائمة على اساس التحالفات السياسية متعددة الولاءات ستظل هي سبب الانحطاط والذل الذي يلف جميع انحاء العالم الاسلامي.

غياب الموضوعية

ولعل أوضح ما في الحرب العراقية الايرانية من دروس واشدها الما هو تفشي ظاهرة غياب الموضوعية في الموقف وفي التحليل وخاصة في اوساط المثقفين وفي اوساط الجماعات الاسلامية

واذا كان التعصب للجنس أو الامة أو الوطن، أو الطائفة أو الحزب هي ظاهرة عامة لدى المثقفين ثقافة غربية أو شرقية، فان مايحز في النفس ويدعو الى الرثاء هو انعكاس هذه العصبيات على بعض الجماعات الاسلامية.



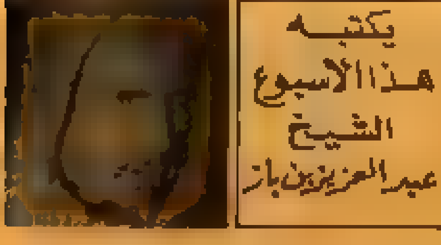
● شاه ايران: الشرطي المخلوع.

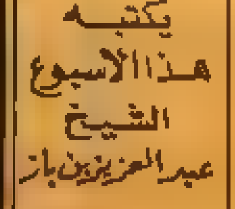
وقد تبين ان الجماعات الاسلامية لا تزال تفتقر الى الموضوعية في التحليل والوحدة في اتخاذ المواقف.

وبالرغم من وضوح الادوار الدولية فقد فسرت بعض الجماعات الاسلامية الحرب على اساس طائفي، وراحت تمادي او على الاقل تدعو الله سرا ان يغلب جانبا على جانب بالرغم من أن طرفي الحرب لم يعلنا انها حرب طائفية، ولم يقتصر التحليل على ذلك بل ذهب الى أن بعض التحالفات السياسية في السياسة العربية تقوم على اسس طائفية! ولسنا هنا بصدد بيان وجهات نظر وتحليل بعض الجماعات الاسلامية لطبيعة الحرب، بقدر مانريد ان نشير الى حقيقة ان هذه الجماعات في غالبها تفتقر الى الموضوعية في التحليل والوحدة في اتخاذ المواقف.

ولا يخفى ان الشعوب الاسلامية التي كفرت بالاتجاهات الفكرية الضالة قد تجد نفسها يوما مجبرة للتخلي عن الجماعات الاسلامية مالم تستدرك هذه الجماعات سقطاتها وتتوحد على اساس سنتعاون فيما اتفقنا فيه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، على حد تعبير الامام البنا رحمه الله.

منبر المجتمع







حكم إثبات الأهلة بالحساب

اطلعت على ما نشرته صحيفة الجزيرة في عددها الصادر يوم السبت ٢/١٢/١٤٠٠هـ تحت عنوان ((رمضان الماضي ٣٠ يوماً وليس ٢٩)) بقلم الأخ أحمد العسكري واحتج على ذلك بأن المراصد العالمية بما فيها مرصد جامعة الرياض أكدت حسابات أم القرى بأن شهر رمضان الماضي كان ٣٠ يوماً ولم يكن ٢٩ . وزعم أن الهلال في مساء يوم الأحد الموافق ٢٩ رمضان قد غرب قبل الشمس بمدة لا تقل عن عشر دقائق في جميع أنحاء المملكة .. الخ .

ونفيد أيضاً بأن مؤتمر اسطنبول قد وضع قواعد للرؤية الحكيمة لحل هذه المشكلة ..

ولما كان هذا الموضوع له أهمية كبيرة لتعلقه بصوم المسلمين وفطرهم وحجهم رأيت أن أكتب في ذلك كلمة موجزة تتضمن إيضاح الحق وإبطال ضده ، فأقول إن الأحاديث الصحيحة قد استفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمر باعتماد الرؤية وإكمال العدة وعدم الالتفات إلى الحساب فوجب على المسلمين جميعاً أينما كانوا أن يأخذوا بذلك ويعتمدوه ولا يجوز لهم أن يكذبوا الثقات في رؤية الهلال بأن المرصد الفلاني زعم كذا أو بأن المراصد الأخرى زعمت كذا أو بأن مؤتمر اسطنبول وضع كذا وقد سبق الجميع المعلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ووضع للمسلمين قواعد واضحة يعرفها العالم والجاهل والحضري والبدوي والحاسب وغيره فقال عليه الصلاة والسلام : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين " وفي لفظ " فصوموا ثلاثين " وفي لفظ آخر " فاقدروا له ثلاثين " وفي حديث آخر " فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " وقال عليه الصلاة والسلام " لا تصوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ولا تفطروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة) وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه خطب في اليوم الذي يشك فيه فقال " ألا إني جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألتهم وإنهم حدثوني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها فإن غم عليكم فأتموا ثلاثين فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا " . وعن أمير مكة الحارث بن حاطب قال عهد إلينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما .
وهما حديثان صحيحان .

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا واشار باصابعه العشر ثلاث مرات وقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا " وحبس ابهامه في الثالثة والمعنى انه يكون تارة ثلاثين ويكون تارة تسعا وعشرين والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، ولم يحلهم النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات الشهور الى الحساب بل احالهم الى امر مشاهد يراه الناس في السماء وعند عدم الرؤية امرهم باكمال العدة ، وقد اجمع سلف الامة من الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان من اهل العلم المعتبرين على ذلك فلا يجوز لاحد ان يحتج على ابطال الرؤية بمجرد دعوى اصحاب المراصد او بعضهم مخالفة الرؤية لحسابهم كما لا يجوز لاحد ان يشترط لصحة الرؤية ان توافق ما يقوله اصحاب المراصد لان ذلك تشريع في الدين لم يأذن به الله ولان ذلك تقييد لما اطلقه الله ورسوله واعتراض على صاحب الشريعة الذي لا ينطق عن الهوى وتكليف للناس بما لا يعرفه الا نفر قليل وتضييق لما وسعه الله ، ومن المعلوم انه لا احسن ولا اكمل من حكم الله ورسوله في كل شيء كما قال الله سبحانه " افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون " فنصيحتي لجميع المسلمين ولجميع الحاسبين بوجه اخص ان يتقوا الله وان يحذروا مخالفة رسوله صلى الله عليه وسلم والتشريع للناس ما لم يأذن به الله وقد قال الله عز وجل " ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله " وقال سبحانه " فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم " . وقال تعالى " قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين " . وقال تعالى " واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون " والايات في هذا المعنى كثيرة ، وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله) وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال " كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى " قيل يارسول الله ومن يأبى قال " من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى "

والادلة على ابطال التعلق بالحساب في اثبات الهلال كثيرة جدا وارجو ان يكون فيما ذكرناه كفاية ومقنع لطالب الحق واسأل الله ان يهدينا وسائر المسلمين صراطه المستقيم وان يمن علينا جميعا بالفقه في دينه والثبات عليه انه سميع قريب . . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ،،،

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

• هدية بالسر من كيسنجر لجنوب افريقيا!



ترددت في لندن أنباء تفيد أن جنوب افريقيا قامت بتطوير قذائف تحمل رؤوسا نووية تطلقها مدفعية بعيدة المدى كانت قد حصلت عليها حكومة جنوب افريقيا سرا من الولايات المتحدة عام ١٩٧٥، وذلك بناءا على تعليمات من وزير الخارجية في ذلك الوقت الدكتور هنري كيسنجر، فكان سبب اعطاء الحكومة العنصرية هذه المدفعية المتطورة هو فشلها الذريع في محاولة غزو انغولا التي يتواجد فيها الثوار المزودون بالاسلحة الروسية.

كما قامت عدة جهات امريكية اخرى بتزويد الحكومة العنصرية بقذائف واموال خاصة لتجهيز هذه المدفعية المتطورة.

ولمزيد من العلم، ان حكومة جنوب افريقيا تشترك مع اسرائيل في تطوير الاسلحة النووية وقد قامت بالتجربة المشتركة في جنوب المحيط الاطلسي في ٢٢ سبتمبر من العام الماضي.

ان تركيز امريكه واسرائيل على جنوب افريقيا تلك المنطقة الغنية بالمعادن الثمينة وبالخيرات الوفيرة وتزويد حكومتها بالاسلحة المتطورة حتى تصبح ترسانة اسلحة تابعة للامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية ليعتبر مؤشرا خطرا على مستقبل القارة الافريقية المليء بالتكهنات السياسية المختلفة.

• البريطانيون اغلقوا المسجد لان الاذان «يزعجهم»!!

ان القلوب التائهة لا تحتمل حتى سماع كلمة «الله اكبر»، ففي بريطانيا اغلقت السلطات البريطانية «مسجدا اسلاميا» بسبب ما ادعت انه «ازعاج المؤذنين المستمر للسكان»، وزعم سكان منطقة شيبرد بوش في غرب لندن وهي المنطقة التي يقع فيها المسجد بانهم لا يستطيعون النوم بسبب ارتفاع صوت الأذان. وقالت السلطات البريطانية ان سكان المنطقة قدموا احتجاجا حول ارتفاع صوت الأذان من المسجد الى السلطات المحلية في المنطقة التي امرت باغلاق المسجد الذي افتتح قبل عام واحد فقط.

هذا وللعلم أن سكان هذه المنطقة من الجاليات الاسلامية المختلفة من الباكستان والهند والدول الاسيوية الاخرى.

○ كشف النقاب في واشنطن مؤخرا عن أن المخابرات السوفياتية قد دفعت ١٠٠ ألف دولار لاحد عملاء المخابرات الاميركية للتجسس على جلسات الكونغرس الاميركي.

○ يقوم الرئيس الاثيوبي (مانغستو ماريام) بزيارة لموسكو لتجديد ولاءه خلال هذا الشهر بعد نحو عامين من انتهاء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي.

• نقاط الخلاف بين كارتر وريغان:



يمكن تلخيص ابرز نقاط الخلاف بين كارتر وريغان المتنافسان على رئاسة امريكه والتي كانت أساس المواضيع التي طرحت في خلال المناظرة التلفزيونية بينهما ومن أهمها:

• **على الصعيد العسكري:** يؤكد ريغان على سياسة زيادة الانفاق العسكري ودعم مشاريع تطوير القاذفة ب-١ والاسلحة النيترونية وصواريخ ام اكس البعيدة المدى، في مقابل ذلك اقترح كارتر توسعا في الانفاق في ميزانية ١٩٨١ ليشمل تطوير مختلف الاسلحة.

• **افغانستان:** يقول ريغان ان سياسة كارتر الخارجية هي التي شجعت السوفيات على التدخل مقترحا قطع العلاقات الاقتصادية مع موسكو، بينما وصف كارتر التدخل السوفياتي بأنه اكبر تهديد للسلام العالمي منذ الحرب العالمية الثانية.

• **الخليج العربي:** حذر كارتر السوفيات مرارا ان الولايات المتحدة سوف تدافع عن المصالح الغربية في المنطقة الا أنه لم يشر الى حدود هذا الدفاع. بينما اتهم ريغان الرئيس كارتر بالتهور بل الاجوف، وقال ان ضعف القوة الاميركية هو سبب احداث المنطقة.

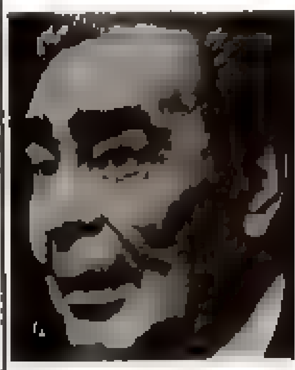
وهناك نقاط أخرى تتعلق بالمسائل الاقتصادية والاميركية، وتحديد انتشار الاسلحة الاستراتيجية .. اذا كانت هذه هي نقاط الخلاف بين الرئيسين فهل يكونان متفقين على محاربة الاسلام وتفريق أهله ونهب خيراته وتدعيم اركان أعدائه من النقاط غير المعلنة؟! اعتقد ذلك.



• عادت الاضطرابات الطائفية الى التفجر مرة أخرى في ولاية اوتار براديش بشمال الهند قبل انقضاء شهرين على الصدامات بين المسلمين والهندوس والتي افضت الى مصرع اكثر من مائتي شخص.

○ آخر احصائية في بريطانيا تؤكد أن عدد العاطلين عن العمل في هذا العام بلغ ٢٫٠٦٠٫٠٠٠ شخص وهذا أعلى رقم بطالة تشهده بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

الـسـوفـيـيـت عـزّزون قـواعـدهـم ـبـحـريـة قـرب واحل اثيوبيا:



صرح مصدر عسكري امريكي الاتحاد السوفيتي اخذ يعزز اقعه البحرية قرب الشواطىء ثيوبية وذلك ليتسنى له متفاظ على الدوام بقوة بحرية رة في المحيط الهندي.

وتقول دوائر البنتاجون ان وفييت شرعوا بتحويل أرخبيل حلك في البحر الاحمر الى قاعدة رية سوفييتية ضخمة هناك. ما يقوم السوفييت بعمل مماثل .ا العمل على الجزر التي تبعد ؛ كليومتر شمال جيبوتي حيث د لفرنسا اكبر قوة جوية رية في المنطقة.

و لاحظنا هذا التكالب ذا الحصار الذي يحاول رب والشرق ان يفرضه على عوب العالم الاسلامي جدنا ان حال الشعوب سلامية من حيث التدهور خطورة وصل الى اخطر حل، وان العالم الاسلامي ط في سبات عميق لا يدري ما يدور حوله، ولا هم لحكامه الا السعي للمحافظة على مناصبهم وكراسي حكمهم وتامين متطلبات الدول الكبرى بكل جد واجتهاد.

اما ان يلتفتوا الى تحسين احوال شعوبهم ومحاولة مجارات الدول المتقدمة في مجالات الصناعة وغيرها، ومراقبة الله في افعالهم وانهم محاسبون على كل صغيرة وكبيرة يقومون بها من افعالهم، فهذا بعيد كل البعد عنهم لان هذا ليس همهم ولا مبلغ علمهم.

قـوة عـسـكـريـة اميركية جديدة في المحيط الهندي

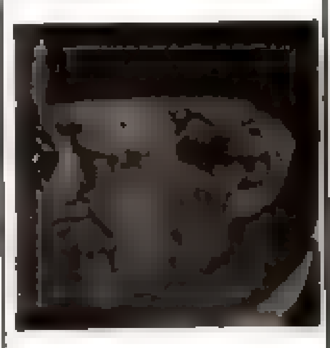
أعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها دفعت بقوة عسكرية جديدة الى المحيط الهندي تتألف من حاملة طائرات وأربع سفن دعم وثلاث سفن عمليات برمائية تحمل ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية.

وقال الناطق باسم الوزارة توماس روس في واشنطن ان جنود مشاة البحرية الجدد يشكلون جزءا من قوة التدخل السريع هم الآن في البحر الاحمر في طريقهم نحو المحيط الهندي على متن ثلاث سفن خاصة بتنفيذ العمليات البرمائية

وأضاف ان حاملة الطائرات ر مجر قد توجهت الى المحيط الهندي برفقة أربع سفن دعم هي المدمرة عونلدر سوور المزودة بصواريخ موجهة والبارجتان بلدجر وكيليت وناقلة النفط ناسوميك

وقال ان هذه الحاملة سوف تحل بدلا من حاملة الطائرات ميدوي، وبذلك يبلغ عدد السفن الحربية الامريكية المتواجدة في المنطقة المذكورة ٣٧ سفينة مقابل ٢٥ سفينة للاتحاد السوفياتي

مؤامـرة نـصـرانـيـة لابادة المسلمين في اندونيسيا:



نشرت المجلات والصحف الاندونيسية انباء عن لعبة قذرة تمارسها الكنيسة في اندونيسيا،

وهي تتمثل في شراء الاطفال الرضع وارسالهم الى الدول الاوروبية حيث يوضعون في محاضن خاصة تهتم بتربيتهم تربية نصرانية منذ نعومة اظفارهم وقد نشرت مجلة «بانجي مشاركة» تقريرا مفصلا عن العملية التي تقوم بها احدى الكنائس في البلاد وتطرقت المجلة الى وصف العملية فقالت ان الكنيسة تقوم بشراء الاطفال الرضع من امهاتهم مستغلة

بذلك سوء الاحوال المعيشية وارسالهم الى امريكه وهولندا والدانمارك لتربيتهم تربية نصرانية، بعدها يتم اعادتهم الى اندونيسيا مرة اخرى حيث يصبحون دعاة للنصرانية.

وقد قابل المسلمون هذه الاجراءات من الكنيسة بالرفض والاستنكار، الامر الذي يدعو الى ضرورة ايجاد دور لرعاية الاطفال والايتام من ابناء المسلمين حتى لا يقعوا في قبضة النصرانية التي تبذل كل وسائل الاغراء، حتى ان احد الاطفال الرضع تم شراؤه مقابل مليون روبية!!

ان خط التبشير الكنسي في اندونيسيا التي تحتوي على الملايين من المسلمين ان لم يضرب بيد من حديد سيحول اندونيسيا الى دولة نصرانية ــ لا سمح الله ــ فهل تعي حكومات الدول الاسلامية هذا الخطر؟

لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء:

○ قام نحو ٢ من المخنثين في جميع انحاء ايطاليا قبل اسبوع بمسيرة في روما للمطالبة باعتراف القانون بهم كنساء، وانتهت المسيرة خارج مجلس النواب الايطالي حيث اجتمع وفد بالسيد نيلدي جوتي رئيس المجلس الذي وعدهم بالنظر في «مظالمهم».

سبحان الله! عجيب ما نسمع وعجيب ما نرى! الرجال يطالبون بأن يصبحوا نساء! والنساء يحاولن ان يصبحن « رجالا » . واختلط الحابل بالنابل فهذه الظاهرة احدى علامات الساعة .. ولا حول ولا قوة الا بالله.

بقلم اسماعيل فرحات

كيف يستغل اليهود الأحداث للدعاية للسامية؟

● الدعوة الى السامية تاتي في الدرجة الاول من اهتمامات الاعلام اليهودي.

«جاء في البروتوكول الحادي عشر من «بروتوكولات حكماء صهيون» أن «غير اليهود ــ اللاساميين ــ كقطيع من الأغنام اما نحن فاننا الذئاب، وهل تعلمون ماتفعل الأغنام اذا اقتحم الذئاب حظيرتها؟ إنها تغمض عيونها، وسندفعهم الى ذلك» ... من هنا نعرف أن كل يهودي هو سامي ــ حسب ما يعتقدون ــ والدعوة الى السامية تاتي في الدرجة الأول من اهتمامات الاعلام اليهودي، فحادثة الانفجار الذي حصل مؤخرا عند مدخل الكنيس اليهودي الكائن في شارع كوبرنيك في باريس والذي اصبح يعرف «بانفجار كوبرنيك» اعطى الدعاية اليهودية دفعا الى الامام لاختراق عقول الفرنسيين والغربيين عموما من جديد، والازمة الجديدة التي نشأت بين فرنسا واسرائيل من جراء محاولة اسرائيل فرض وصايتها على اليهود الفرنسيين ورفض الحكومة الفرنسية ذلك، هذا بالاضافة الى البعث الجديد للنازية في اوروبا وانتعاش هذه الحركة مؤخرا جعل اليهود يستنفرون بكل وسائلهم الاعلامية وغير الاعلامية لتضخيم هذه الامور والدعوة الى السامية من جديد.

لقد شهدت في الأونة الأخيرة أزمة ديبلوماسية جديدة بين اسرائيل وفرنسا حيث ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن هو الذي سبب هذه الازمة عندما هاجم ــ اثر انفجار قنبلة قرب كنيس يهودي في باريس مع مطلع الشهر الماضي ــ الحكومة الفرنسية متهما اياها بالعداء للسامية واشارت مصادر رئاسة الوزراء الفرنسية ان ريمون بار اعلن للسفير الاسرائيلي ان فرنسا ترفض وصاية حكومة تل أبيب على المواطنين الفرنسيين التابعين للديانة اليهودية لان باريس تعتبرهم مواطنين فرنسيين كغيرهم

● دور الاعـــلام في خـــدمـــة السامية:

وعلى اثر هذا الحادث وما تبعه من احداث اخرى وانعكاسها على العلاقات بين فرنسا واسرائيل قام الاعلام اليهودي بدوره مستغلا هذا الموقف وعمل على ابراز قضيه السامية عبر عدة امور تبدو كأنها مخطط لها من قبل منها:

○ الحملة الاعلامية الضخمة التي شنتها الاجهزة اليهودية عبر وسائل الاعلام: المكتوبة والمسموعة والمرئية والتي كان ابرزها

• بيغن يقول: يجب تنظيم حملة صهيونية ــ يهودية في العالم لتأييد السامية

• مقتل ثلاثة اشخاص امام الكنيس اليهودي، اثار اهتمام الاعلام الاسرائيلي وتحرك له الرئيس، بينما مقتل الآلاف من المسلمين وانتهاك مساجدهم لم يتحرك له أحد!



ـرض مسلسل «هولوكوست» و«المترو لاخير» و«المصرعية» الخ والتي تدور كلها ـول مؤامرات الحكومات الاوروبية على ماجين من اليهود

تطابق هذه الحملات مع الانتخابات فرنسية حيث لا تخفي الاوساط اليهودية ضبها من سياسة الرئيس ديستان في صوص نزاع الشرق الاوسط

صدور كتاب عن «اسفجار كوبرنيك» بعد ضي اسبوع واحد على هذا الحادث من دار نشر المعروفة (روبير لافون) من تأليف كاتب اليهودي هنري لابوريت الذي طبع منه عداد ضخمة وانزل الى الاسواق للتوزيع في رة سبعة ايام فقط

هذا يعكس الصورة واضحة لمن يراقب الاحداث وبالمقارنة نجد ان قيمة الانسان اليهودي ودمه غال جدا عند حكومته، فلقد نشط الاعلام وتحرك رئيس من اجل قتل ثلاثة من اليهود امام معبدهم، وبالمقابل نجد المئات من الدماء الزكية المسلمة تعدم وتقتل في السجون وامام مساجدها حيث اماكن عبادتهم، وما من احد يثار لها وما من رئيس يبدي اعتراضه على ذلك فهل هان دم المسلم في هذا الزمان؟!

• البعث الجديد الذي يندد بالسامية:

ان ظاهرة معاداة السامية بدأت تتزايد يوما بعد يوم في مختلف البلدان الاوروبية ومن يؤكده تلك المقابلة التي اجرتها مجلة الباري ماتش في عددها الصادر بتاريخ ١٧/ ١ ١٩٨ م مع مناحيم بيغن واهم ما ورد في هذه المقابلة ما يلي



باري ماتش - هل تؤمنون ببعث ظاهرة معاداة السامية في العالم؟

مناحيم بيغن - معاداة السامية لم تختف ابدا في اي وقت من الاوقات، ان هذه الظاهرة تنمو باستمرار في بلاد مختلفة في ضوء السياسات التي تطبقها حكومات تلك الدول.

س - هل ترون فرقا بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية؟

جـ - لا يمكن التفريق ابدا بين معاداة كل من اسرائيل والصهيونية والسامية. وحول هذا الموضوع بالذات يجب تنظيم حملة اسرائيلية صهيونية يهودية في العالم. كما انه يجب على جميع يهود العالم ان يشرحوا للرؤساء ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية في العالم ان استعمال وتكرار عبارات مثل: (الاحتلال الاسرائيلي) و(عملية اسرائيلية) لا يمكن الا ان تؤدي للمعاداة للسامية

س - بالنسبة لكم هل ترون ان الخطر يأتي على اليهود من نازية جديدة؟

جـ - من الواضح اننا نعيش الان بعثا جديدا للنازية في اوروبا وهذه الظاهرة بدأت مع حملة انكار ما قام به النازيون الالمان من تفريق وقتل ستة ملايين من اليهود، ان هذه الظاهرة استمرت مع ظهور انبعاث جديد لافكار هتلر التي وصفها تشرشل بأنها توجد جميع انواع الشر امام البشرية.

فهل يقضي النازيون الجدد على السامية كما فعل هتلر؟ أم تقضي السامية بوسائلها المختلفة على هذا البعث الجديد الذي يتسم بالعنف؟. علما بأنهم لا يدخرون في ذلك وسعا و ينفقون المال في هذا المضمار بسخاء على غير عادتهم يقول الله تعالى «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» ــ الأنفال ــ ٣٦

نتائج هذا الصراع يبدو انها ستتضح قريبا

اندونيسيا
على موعد مع الزمن

● سيتم استبدال مادة الدين الاسلامي

بتدريس المبادىء الخمسة (بانتشاسيلا) بدءاً من سنة ١٩٨١.

في اقصى الجنوب الشرقي لقارة آسيا تقع اندونيسيا، اكبر الدول الاسلامية من حيث عدد السكان والتي يقطنها حوالي ١٤٥ مليون نسمة عدد المسلمين منهم ١٢٠ مليون مسلم.

وتعد اندونيسيا نموذجا مكبرا للاوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في العالم الثالث، فقد نتج عن سيطرة فئة الضباط على مقاليد الحكم الى تفشي مظاهر الفساد وبكثرة ملحوظة فقد صار الفساد هو قاعدة الحكم الذي اقامه احمد سوكارنو بعد الاستقلال وسار على دربه الرئيس الحالي سوهارتو. يقول احد مدراء البنوك الامريكان في جاكرتا «ان الرشوة والعمولات هي القاعدة في التعامل فليس هناك اي موظف يكتفي بالعيش من راتبه».

الفساد على كل المستويات

لقد مشرت حاشية سوهارتو الفساد على كل اطراف الحكم فليس سرا ان زوجة الرئيس التي تلقب بالسيدة «عشرة بالمئة» تمتلك حصصا ثابتة في جميع المؤسسات العنقية بالاضافة الى مطاحن الدقيق والاسمنت وقد جاء في مصادر غربية ان السيدة عشرة بالمئة صارت مع قرب نهاية عام ١٩٨٠ تمتلك ١٢١ شركة تجارية وقد اوكلت الى وسطاء صينيين عملية ترتيب الصفقات.

لقد تدنى المستوى المعيشي للسكان في تلك الدول ذات الثلاثة عشر الف جزيرة والغنية بالنفط بالاضافة الى الثروة الزراعية غير ان ذلك كله ذهب سدى بسبب الاوضاع الفاسدة حيث يعيش حوالي ٦٠ بالمئة من السكان دون الحد الادنى للمعيشة.

ففي جاوة اكبر جزر الارخبيل الاندونيسي والتي تضم ٦٣٪ من مجموع السكان يتحشر الناس فوق مساحة ضيقة ويشكلون قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة رغم ان عائدات الثروة النفطية قد بلغت ١٠ مليارات دولار خلال عام ١٩٧٩ بزيادة ٥٠٪ عن عام ١٩٧٨ ولكن كل الدلائل تشير الى ان النظام العسكري سيفوت الفرصة الثانية لتنمية البلاد كما حدث في الفرصة الاولى التي تلت زيادة اسعار النفط عام ١٩٧٣ حيث اهدرت الملايين في مشاريع صناعية او زراعية غير منتجة وغير ضرورية زادت من الهوة بين الاغنياء والفقراء.

ففي عام ١٩٧٦ على سبيل المثال توفي الكولونيل حاجي احمد طاهر المدير التنفيذي السابق في المؤسسة الوطنية للنفط «بيرتامينا» واستطاعت ارملته كارتيكارتا ان تحصل خلال الايام القليلة التي تلت وفاته على جزء من ثروته المودعة في بنوك خارجية وتمنه اولاده من زوجة اخرى والقوا الحجز على ٨ر٣٥ مليون دولار كانت ماتزال مودعة في بنك سوميتومو اليباني فرع سنغافورة وقبل ان تطالها اناامل ارملته.

وتدخلت الحكومة الاندونيسية طرفا في النزاع القانوني حيث قدم محاموها وثائق تثبت ان الكولونيل جمع ثروة قدرت بحوالي ٨٠ مليون دولار بشكل غير مشروع، حيث وقع الكولونيل على عقد نيابة عن بيرتامينا لبناء مصنع للحديد مع



● سوهارتو ومبادىء البانتشاسيلا

شركة المانية غربية ونال عن هذ العقد «عمولة» اي عمولة بالنقد الاندونيسية قال عنها محامي الحكومة انها من حق الدولة وهلم جرا

ـ الانفجار ـ

هذا التدهور الشامل تحدو

• تصاعد المعارضة المسلحة في اندونيسيا.
• سوهارتو يبدد مليون من أموال الشعب في بناء قبره.

• اطفال اندونيسيا.

الاوضاع المالية والاقتصادية وتفشي الفساد في صفوف الشعب وتغيبه حيث يمارس النظام حصارا شديدا حول انتشار الوعي الديني ويطلق العنان للمبشرين والمؤسسات النصرانية الغربية.

وبعد تنامي السخط الشعبي على هذا الانحراف ذروته في شهر مارس عام ١٩٧٩ خلال الفترة التي تلت الانتخابات العامة عندما فاز أعوان سوهارتو بغالبية المقاعد كما هي العادة في بلاد العالم الثالث وتصاعدت المعارضة الشعبية حتى كان شهر مايو من هذا العام ١٩٨ حين تجمعت ٥٠ شخصية دينية وسياسية واجتماعية ووقعت وثيقة رفعتها الى مجلس النواب تتهم فيها سوهارتو بتخطي الدستور والتستر على الفساد.

وعبرت هذه الوثيقة أول تحد شخصي لسلطة الرئيس منذ توليه السلطة نظرا لمكانة الشخصيات التي شاركت في التوقيع على الوثيقة.

سومطرة نقطة الانطلاق

وقد اخذت هذه المعارضة مضمونها الاسلامي عندما تكاتفت القوى الاسلامية واتخذت من جزيرة سومطرة قاعدة لانطلاق الجهاد المسلح ضد الطغمة العسكرية الحاكمة وقد فشلت محاولات قوات سوهارتو في القضاء على الجهاد الذي استقطب ابناء

من ابناء سومطرة وجاوة رغم وجود قوة تقدر بـ ٢٠ الف من الجيش الاندونيسي في الجزيرة

ورغم ذلك كله فقد نصبت حرب الجهاد في سومطرة وشكل المجاهدون حكومة منفى المكونة من السادة:

١ ـ د. حسن محمد تيرو ـ رئيس الوزراء.

٢ ـ د. مختار حسني ـ وزير الداخلية ونائب الرئيس.

٣ ـ د. حسين محمد حسن ـ وزير التربية.

٤ ـ د. زيني عبدالله ـ وزير الصحة.

٥ ـ د. سناوي علي ـ وزير الاشغال والتعمير.

٦ ـ السيد/ امير اسحق ـ وزير الاعلام.

٧ ـ السيد/ تنكو حجي ـ وزير العدل.

٨ ـ الجنرال ـ محمد داود حسين ـ قائد الجيش.

وقد أعلنت هذه الحكومة فورا استقلال سومطرة عن اندونيسيا وشنت هجمات قاصمة على مواقع قوات سوهارتو حيث يتمتع اهالي آتشي كما اسلفنا بتاريخ عنيف من المعارك مع الهولنديين ومن بعدهم سوكارنو.

لقد تصاعدت حرب المجاهدين ولم تفتر رغم تعتيم الاعلام ورغم جهود سوهارتو لتصفية احرارهم حيث لم يسلم السيد محمد داود بريي العالم الذي تجاوز عمره الثمانين عاما والمقيم في مسكنه في ماليزيا لم يسلم هذا الشيخ المعلم من رجال سوهارتو الذين حضروا الى ماليزيا وقاموا باختطافه الى اندونيسيا حيث يقيم حاليا تحت الاقامة الجبرية.

لقد تكشفت حقيقة النظام الذي يديره سوهارتو للمثقفين في تلك البلاد وحيث سوهارتو فشل في الانتخابات العامة في ان ينال صوتا واحدا من منطقة آتشي.

فما كان الشعب المسلم ليتحمل سوهارتو الذي صرف أموال الشعب لبناء مقبرة خاصة به بعد وفاته بكلفة تجاوزت مليون دولار تقف فوق جبل اختاره بنفسه.

لقد مكن سوهارتو للمخابرات الامريكية في اندونيسيا فسمح بانشاء معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية الذي يدار مباشرة بواسطة المخابرات المركزية الامريكية، ويتولى رئاسة هذا المركز وزير الاعلام الحالي وهو في نفس الوقت مدير مؤسسة تبشيرية. وقد تولى احد الاساتذة في جامعة اندونيسيا مهاجمة هذا المركز وفضح اهدافه فطرد من وظيفته واسمه د. محمد رشدي، وقد هاجم هذا الاستاذ وزير الاعلام شخصيا وفند كتابه حول الثقافة الاستراتيجية لاندونيسيا والذي يعكس النظرة الامريكية لدور اندونيسيا في المنطقة

بعد تجاوزت هذه الممارسات الهمجية نطاق تكميم وقمع الشعب الاندونيسي بوجه بحكم العلماني الذي الغى كل معالم الشخصية الاسلامية حيث سيلغى ابتداء من سنة ١٩٨٦ تدريس الدين في رياض الاطفال وستدرس بدلا منها المبادىء الخمسة (بانتشاسيلا) من ان تدريس الدين الاسلامي اليوم في اندونيسيا يتم عبر مدرسين نصارى وبوذيين فلم يعد مشترطا في مدرس الدين الاسلامي ان يكون مسلما وقد مراقبة المدارس الدينية لطغمة سوهارتو ضد المثقفين السياسيين حيث يزور ضباطه بيوتهم في بيوتهم ويعتدون عليهم مستخدمين من الحكم الارهابي القائم في عموم اندونيسيا



• سوكارنو: تصفيات دموية كثيرة

لقد حاولت فئات مثقفين من الشباب المسلم في اندونيسيا مع معارضة مسلحة فتوافدت الى غابات سومطرة الشمالية وتحرضت في صفوف المجاهدين حيث تم يعد التحدي للوقوف امام سوهارتو وزمرته الفاسدة المحيطة به الاجهاد في سبيل الله **وباسم الله وحده** حتى يفتح الله بين الحق والباطل به يحكم وهو نعم النصير **«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»**

أعوان الطغاة حسابهم عند الله

بقلم / أحمد الغرباء





*** كلُّ عهد يلعن العهد الذي قبله ولكن بالاستعانة بجلادي العهد السابق.. فهم عملة صعبة.**

● صلاح نصر.. او بريا مصر:

نشرت الصحف منذ ايام أن الرئيس السادات اصدر قرارا برفع الحراسة عن بريا مصر وجلادها صلاح نصر مدير المخابرات الاسبق في عهد عبدالناصر، وقد ارسل المدعي الاشتراكي تعليمات رفع الحراسة عن صلاح نصر واولاده الى البنوك المتعاملة معهم، لتسليمهم مستحقاتهم.

قلت لمرافقي في الطائرة وقد اطلعني على الخبر منشورا: أهذا معقول؟ فقال: ولماذا لا يكون معقولا، على الأقل من وجهة نظر الذين يملكون نواصي الامور في مصر؟ ان كل ما يحدث في مصر، وما حدث من قبل، وما سيحدث في الغد، لا يهم أن يكون معقولا او مقبولا في نظر الشعب المصري.. المهم ان يكون معقولا او مقبولا في نظر الأباطرة..

قلت: اراك تتحدث عن الذين يملكون نواصي الامور، وعن الأباطرة، مع انه في مصر ليس إلا امبراطورا واحدا يملك نواصي الأمور؟

ـ أعلم ذلك.. ولكن هناك طرفة يتندر بها الشعب المصري، تقول: ان ثري حرب سال في الفندق الذي نزل فيه عن أجر السرير في الليلة، فلما قيل له: بكذا، طلب أن يحجز له سريران حتى يشبع نوما..

ـ ماذا تعني؟

ـ أعني أن «سيد مصر» او عزيز مصر يحس دائما بحاجة الى الشبع والارتواء من السلطة، وهذه مسالة نفسية معقدة، لا سبيل الى حلها.. فمثلا هو رئيس الجمهورية، وهو رئيس الوزراء، وهو القائد الاعلى للجيش، والرئيس الأعلى للشرطة، والقضاء، والرياضة، وأكاديمية الفنون، وهو مثلا يحوز أكثر من قصر، وأكثر من استراحة، وينتظر أن يكون الرئيس الأعلى للجامعات، وللأوقاف، وللطرق الصوفية.

ومن الأسرار التي لا يعلمها ـ بعد الله ـ إلا القليل من الناس، كان يفكر في الحصول على عالمية الازهر المؤقتة، ليرشح لمشيخة الأزهر، بل لقد أعلن إبان الخصومة بين الثورة والاخوان اواخر عام ١٩٥٤، انه احق برئاسة «الاخوان المسلمين من الاستاذ الهضيبي..!

قلت: لكن أليس عجيبا ماحدث بالنسبة لصلاح نصر بريا مصر وجلادها وتاريخه الأسود معروف للعامة قبل الخاصة؟

قلت: كل ماجرى في مصر منذ الانقلاب العسكري في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى هذه الساعة، ليس عجيبا، وانما العجب الا يحدث، لأن الأمور حين تنقلب رأسا على عقب يصبح العجيب غير عجيب، وغير العجيب عجيبا.

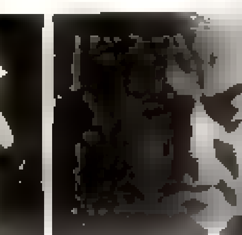
ـ الا تزيدني تفسيرا؟

ـ المعروف: أن أعوان الطغاة.. سيظلون بخير، اذا استبدل الطغاة بطغاة، مثلا محمد ابراهيم إمام،

• الجرائم التي ارتكبت في حق العباد.. لا يكفرها الصوم ولا الصلاة ولا الحج..

الذي كان رئيسا للقلم السياسي في عهد الملك فاروق، وفي ظل الرعاية من السفارة البريطانية، والذي ذاق منه الشعب المصري الأمرين، اعتقل وحوكم إثر الانقلاب الذي أطاح بالملك فاروق، والهدف لم يكن لتوقيع القصاص العادل عليه وعلى أعوانه، ولكن ارضاء لعواطف الشعب الذي ألهبت ظهوره بسياطهم.. وأفرج عن الجلاد وأعوانه اعفاء صحيا، ثم استعين بهم في عام ١٩٥٤ للافادة من خبراتهم في التعذيب، وما لقيه الاخوان المسلمون في السجون والمعتقلات كان من تخطيط هؤلاء الجلادين.





وفي محنة الاخوان عام ١٩٦٥ كان على راس الجلادين شمس بدران وصلاح نصر رئيس المخابرات، وحسن طلعت جلاد المباحث العامة، وحمزة البسيوني جلاد السجن الحربي وأعوانهم.. وحدثت نكسة عام ١٩٦٧، وكان لا بد من ارضاء مشاعر الشعب المصري، وجرد عبدالحكيم عامر من منصبه ثم قتل بالسم، وزج في السجن بشمس بدران وصلاح نصر، وحمزة البسيوني. ثم أفرج عنهم بعد أن قضوا مدة في مستشفى القوات المسلحة.. وهلك عبدالناصر وولي امر الدوله السادات، وفي ١٥ مايو اعتقل وحوكم الجلادون: علي صبري، وسامي شرف، وشعراوي جمعة، وحسن طلعت رئيس المباحث العامة، وحكم عليهم بالسجن المؤبد.. ولكنهم لم يدخلوا السجن، وإنما قضوا فترة بالمستشفيات ثم أفرج عنهم إفراجا صحيا.. اما الاخوان المسلمون الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد في عام ١٩٥٤، فقد قضوا أكثر من عشرين عاما..

وقلت: إذن فليست المسألة امتيازا لصلاح نصر؟

وقال: اثر الانقلاب العسكري المصري اعتقل التوأمان مصطفى أمين وعلي أمين، باعتبارهما من أعوان الملك فاروق، وزار المستر كافري السفير الأمريكي ومعه الصحفي محمد التابعي لمقابلة الرئيس الأسبق اللواء محمد نجيب بشأن الافراج عن التوامين، واستطاع كافري الذي قام بدور القابلة في الانقلاب أن يقنع مجلس قيادة الثورة، بضرورة الافراج عن مصطفى أمين وعلي أمين، لانهما الوحيدان اللذان يعرفان الكثير عن أسرار الملك فاروق، والعهد الجديد في حاجة الى امثالهم، وكان الفرج عنهما، ولم تمض سوى أيام حتى نشر علي امين كتابا بعنوان «ليالي فاروق»

– أتريد أن تقول: إن أعوان الطغيان مثل العملة الصعبة لا يستغنى عنهم، طالما يحل محل الطغيان طغيان؟

– أجل، وإلا فجهاز الأمن الخاص بالمباحث العامة، والذي سمي اخيرا باسم «أمن الدولة» هذا الجهاز فعل الأعاجيب في تعذيب الاخوان في معتقل القلعة ومعتقل أبي زعبل في المحنتين الأخيرتين، واستشهد في التعذيب من استشهد من خيرة الشباب المسلم، وبالرغم من ذلك لم يحقق مع أحد من الجلادين الصغار او الكبار.

إذن فالمسألة ليست مسألة صلاح نصر، وإنما هي قاعدة متبعة في الدول المتخلفة سياسيا وديمقراطيا، وإلا فاني سائلك:

أليس شمس بدران احد عوامل النكسة قد حكم عليه بالسجن المؤبد؟ فكيف سافر الى لندن بجواز سفر دبلوماسي بكل امواله، وما يزال يعيش هناك حرا طليقا؟

وأليس الجلاد الهرم علي شفيق كان محكوما عليه بالسجن خمسة عشر عاما، فكيف سافر الى لندن حيث اغتيل هناك بعد سرقة مليون جنيه منه؟ من أين لضابط صغير هذا المليون عدا حساباته في بنوك سويسرا أو فرنسا ولندن. والطامة الكبرى أن فرض له معاش استثنائي لأرملته المغنية – مها صبري – التي تكسب الالوف من الكبار بهاب..

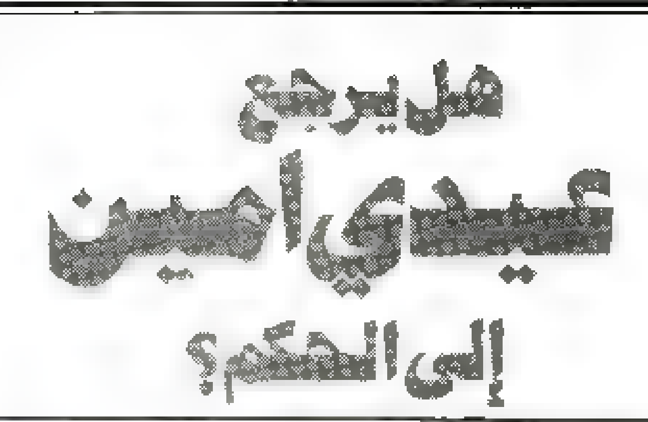
– لقد نشرت الصحف أن صلاح نصر ذهب لأداء فريضة الحج، لعله تاب والله يقبل التوبة عن عباده..

– ان الحجاج الثقفي وهو يعالج سكرات الموت كان يردد: اللهم اغفر لي، فان عبادك يقولون: إنك لن تغفر لي، ولكن الحجاج نسي أن الله قد يغفر الذنوب التي تتعلق به، أما ذنوب العباد، الجرائم التي ارتكبت في حق العباد.. لا يكفرها الصوم ولا الصلاة ولا الحج

إن صلاح نصر مايزال يتوهم نفسه قادرا على التمثيل ولا أكثر..

أحد الغرباء





هل يرجع عيدي أمين إلى الحكم؟

• قوات مؤيدة لعيدي أمين بلغ عددها أكثر من (٢٠٠٠) ألفي جندي تستولي على عدة مدن أوغندية.

نقلت الاخبار بأن أكثر من (٢٠٠٠) ألفي جندي من المسلحين بالمدافع ومدافع الهاون تسللوا الى مقاطعة النيل الغربي شمال أوغندا، واستولوا على مدن: اروا وموبو و بومبوكو مسقط راس عيدي أمين (دادا) وقد تمكن هؤلاء المسلحون من قتل المئات في صفوف الجيش الأوغندي كما أكدت مصادر العاصمة الاوغندية كمبالا أن هؤلاء الجنود هم من جنود عيدي أمين القدامى الذين يتزعمهم عيسى لوماغو رئيس الأركان في عهد عيدي أمين. و يقال أيضا ان لهؤلاء المسلحين علاقة بالجبهة الوطنية لانقاذ أوغندا التي انشئت في السعودية من طرف وزير المالية في عهد أمين. وأدان وزير الخارجية الأوغندي (اليماني) زائير والسودان لأنهما سمحتا لمؤيدي عيدي أمين بالمرور عبر بلادهما الى داخل اوغندا هذا، مع العلم أن عشرة الاف من مؤيدي أمين لجأوا الى الدولتين بعد اطاحة بامين في شهر ابريل ١٩٧٩.

وأمام هذا الموسم يكن من رئيس اللجنة العسكرية التنفيذية (بولو موواندا) الا أن بعث ببرقية الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة كورت فالدهايم لاشعاره بخطورة الوضع كما أن منظمة الوحدة الأفريقية أيضا احيطت علماً بالموضوع وكذلك الدول الأعضاء فيها

هذا يجعلنا نعيد للأذهان اهم منجزات عيدي أمين في الخمس السنوات الأخيرة منذ بداية توليه السلطة بايجاز واهمها:

• طرد جميع الآسيويين من بلاده (حوالي ٣٠ ألف)، ثم عاد فندى للهند وباكستان استعداده للترحيب بالخبراء الهنود والباكستانيين للعمل في أوغندا.



• هاجم الحكومة البريطانية بشدة متهما اياها بالخداع وطرد جميع الرعايا البريطانيين من بلاده

• كان أول زعيم أفريقي يندد علنا بالوضع الاسرائيلي الواقع على العرب ودعى العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي يهدد السلام الافريقي الاسرائيليين من بلاده ثم قطع العلاقات مع اسرائيل.

• كما اقترح نقل جميع الأسرائيليين من فلسطين الى بريطانيا لأنها هي المسؤولة عن اقامتهم في فلسطين أصلا. هذا ما جعل كثير من الحملات الاعلامية الخارجية تتوجه ضد شخص عيدي أمين.

• شخصيته وصفاته:

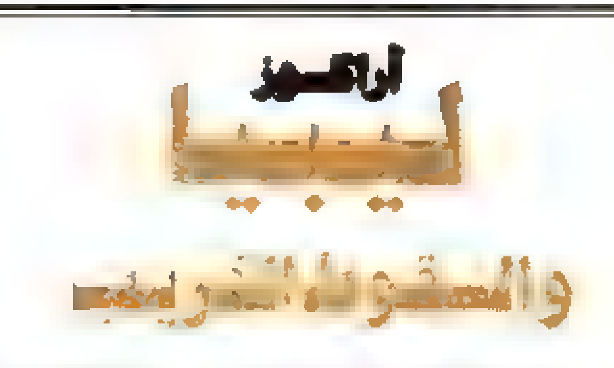
• ولد عيدي أمين سنة ١٩٢٥ في مقاطعة النيل الغربي، وأسرته تنتمي الى قبيلة النيل «كاكوا» التي اكثر يتها من المسلمين

• التحق بالفصيلة الفائقة التدريب التي قاتلت مع قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ونالت تقدير القيادة العليا.

• رياضي جيد ولاعب ممتاز في فريق الرغبي واحتل عرش بطولة أوغندا في الملاكمة بين ١٩٥١ و١٩٦٠

• رقي بعد ذلك الى منصب ضابط وعندما انتهى الحكم البريطاني في أول ١٩٦٢ كان في رتبة كابتن ثم تلقى تدريبا متقدما على أعمال الجنود المظليين

• كان يصرح في اكثر من مرة بقوله «انا لا أخاف الا الله». وأن مداولاته مع حكومة ترعاها عناية الله دائما.





ه تستعد قطاعات كبيرة من الشعب الليبي للخروج في مسيرات كبيرة في انحاء المدن الليبية وقد اتخذت سلطات العقيد القذافي الذي ما زال مختفيا اجراءات مشددة حول المساجد في المدن الليبية الكبرى حيث ذكر ان المتفجرات ستنفجر فيها وقد اوصى مستشارو السوفيات الذين يمارسون اعمال السلطة في ليبيا العقيد باصدار تعليمات من مخبئه بالغاء صلاة الجمعة تحاشيا لنقمة الشعب الليبي

وذكرت مصادر دبلوماسية اجنبية في العاصمة الليبية ان القذافي قد هرب مع بعض بطانته الى واحات الجنوب الليبي التي تتخذها القوات السوفياتية قاعدة لها ولكنه منع من دخولها حتى وردت موافقة القائم بالاعمال السوفييتي في طرابلس وذكرت انباء شبه مؤكدة ان القذافي قرر ان يخطب في مجموعة من الجنود السوفييت في القاعدة التي لجأ اليها بعد ان تزايدت منذ يوم الاربعاء الماضي حالة التمرد بين صفوف الجيش الليبي في اعقاب انتشار انباء محاصرة القوات السوفياتية لقاعدة طبرق وعقبة بن نافع الليبيتين وذكرت انباء باريس ان نظام القذافي هو الان قاب قوسين او ادنى من الانهيار بعد ان تجرأ القذافي وتهجم على الدين الاسلامي الحنيف

وذكر القادمون من ليبيا ان سلطات القذافي تعمد الى قطع الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المدن الليبية وبعضها واكد القادمون ان الطرق الليبية شبه مغلقة بسبب عمليات التفتيش التي تقوم بها السلطات الليبية على هذه الطرق

هذا وذكرت برقية عاجلة من طرابلس ان الطائرات السوفياتية تقوم بطلعات استعراضية فوق المدن الليبية لاثناء الشعب الليبي عن نيته للانتقام من القذافي. وعلم من مصادر قريبة من السفارة الليبية في روما ان علماء المسلمين الذين لم يستطع القذافي القبض عليهم قد طبعوا خطب الجمعة وتوزع في الوقت الراهن في المدن الليبية بعد ان منعوا من القائها. وقالت هذه المصادر ان قطاعات الطلبة والعمال تقوم بتوزيع خطب الجمعة ويشاركهم اصحاب المحلات التجارية حيث تلف بها البضائع لخداع السلطات الليبية التي فقدت سيطرتها على معظم المدن الليبية

هل انتهى دور العقيد؟

ومن ناحية اخرى، تقول البرقيات الدبلوماسية الواردة للعاصمة البريطانية من ليبيا ان سلطات القذافي قد احاطت السفارات الاجنبية بافراد من المخابرات معظمهم من الكوبيين الذين تبدو عليهم السمات العربية وذلك في محاولة لمعرفة مصادر تسرب انباء الوضع المتوتر في ليبيا

وقالت هذه البرقيات ان اشتباكات بالايدي قد نشبت بين بعض الليبيين وقوات الحراسة حول السفارة السوفياتية في ليبيا وقد تحركت على الفور قوات الشرطة وتعرضت للليبيين بالضرب حتى فرقتهم

هذا ويجمع المراقبون السياسيون ولا سيما الاسلاميين ان نظام القذافي بات قريبا من الانهيار بعد ان تجرأ القذافي على الهجوم على جوهر الدين الاسلامي الذي يدين به اكثر من ٧٠٠ مليون مسلم في العالم

واضاف المراقبون ان التوتر الحالي يعود الى ادراك الشعب الليبي لمسؤوليته في تصحيح نظام القذافي بعد ان تحول الى مؤيد للارهاب في الشرق الاوسط والعالم

لماذا يتحالف القذافي مع الاسد؟

وهو السؤال الذي تردده اليوم كافة الاوساط السياسية في العالم العربي.. ولعل الاجابة عليه واضحة، فكلا النظامين في سوريا وليبيا يعادي الاسلام ويتهجم على شعائره السمحة، واذا كان القذافي قد نال من العلماء وهاجم السنة المطهرة، فان نظام دمشق قتل العلماء في البيوت والزنازين واحرق القران في الشوارع والمساجد، وداس اياته بأرجل سراياه التي تدافع عنه وقواته التي اوجدت بخاصة من اجل حمايته.

نعم اننا نقف مع اصحاب الغيرة على دين الله.. وننادي بهم الا يخففوا او يتخاذلوا ويتعاموا عما يحدث في بقية بلدان العالم الاسلامي.. ولا سيما الذي يجري في القطر السوري الشقيق. ذلك الذي يقابل بتعتيم اعلامي مقصود من اجهزة الاعلام العربي الرسمية وغير الرسمية، وهو الامر الذي يجعل المراقبين الاسلاميين ينبهون الانظمة العربية الى خطورة الموقف الصامت مما يجري في سوريا ايضا.

لقد تحالف نظام القذافي مع دمشق تحت كنف مظلة العمالة للروس.. واذا كان هناك من يقول ان الاتحاد السوفياتي اتخذ من ليبيا قاعدة لتمرير اغراضه.. فيجب على هذا ان يعلم بكل صراحة ماذا يفعل الروس في سوريا !!

ان الشعوب العربية والاسلامية تهيب بانظمتها من اجل التعجيل باسقاط النظامين لانهما فقط عدوان للاسلام.



جاءنا من الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي البرقية الآتية:

صاحب السعادة رئيس مجلة المجتمع الأستاذ اسماعيل الشطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فنبلغكم نص البيان الصادر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بشأن تهجم العقيد معمر القذافي على القرآن وأئمة المذاهب الأربعة والمسلمين عامة. نرجو نشره بمجلتكم وتحذير المسلمين لديكم من الوقوع في حبائل هذا الشيطان المارق عن الإسلام.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، تتابع الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بقلق شديد واهتمام بالغ الموقف التي تتصف من الحملة والإدعاءات الموجهة منها إلى العالم العربي والإسلامي بنشر مفتريات جديدة عن الإسلام والمقدسات الإسلامية والمتصدرة من حاكم ليبيا المسعوف في الإسلام أخذ في تحطيم الإسلام من الداخل وذلك بطريق تنصيب نفسه إماماً يؤم المسلمين في صلاتهم مستغلاً ذلك من أجل نشر أفكاره ومبادئه الهدامة. ففي صلاة الجمعة التي أم بها المسلمين في المدينة خالد هاجم سلف الأمة الصالح بقوله

إن القرآن يؤكد لنا أنه ضد المذاهب التي تتعدى الحدود من الله سبحانه ويقال ضد المذاهب مذهب حنبلي شافعي مالكي حنفي أباضي شيعي، دروزي سني أخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى فقلدوهم، واليهود والنصارى دخلوا الإسلام ليفرقوا المسلمين ويخلقوا منهم شيعاً وأحزاباً ومدارس حتى يدمروا الدين الإسلامي ثم تعرض بالقرآن الكريم ففسر معاني آياته على غير وجهها لتصحيح التي فسرها السلف الصالح فسرها هو حسب فهمه الأعوج واعتبر فهمه هو مراد الله حتى أنه يقول وكأنه القرآن الذي نزل منذ أربعة عشر قرناً كأنه لم يقرأ من السابق وأنه يقرأ بعد فهمه قراءة جديدة من الآن كما تعرض للمسلمين عامة بقوله «إن المسلمين الآن فرقوا دينهم فمثلاً الآن بين الشيعة والسنة هذا ضد الآية».. وكذلك القتال بين المذاهب المختلفة وكما نعلم العالم الإسلامي وبالأخص علماؤه الأفاضل فإن علماء الإسلام وفي مقدمتهم أصحاب المذاهب الأربعة المعتبرة متفقون على أصول الدين الحكيم وواجباته وأركانه فلا اختلاف بينهم في شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ووجوب حج بيت الله الحرام على المستطيع، ولا في أركان الإيمان وإنما خلافهم كان في بعض الفروع، التي لا تمس حقيقة الإسلام في جوهره وقد أوضح العلماء في كتب ومؤلفات أسباب خلافاتهم في هذه الفروع وبدى كان رحمة للمسلمين وذلك لاختلاف اجتهادهم في الدليل لوجود أو عدم وصول الدليل إليهم إلى غير ذلك من الأسباب المبسوطة في كتب العلم والمعروفة لدى طلابه الصغار، ناهيك عن العلماء الأجلاء، ولم يعرف عن معمر القذافي أنه عالم ولا متعلم ولا طالب علم ولكن جاهل مغرور يدعي أنه فقيه القرن العشرين وذلك بحضور علماء وفد المجلس الأعلى العالمي للمساجد الذي زاره لنصحه واستتابته وإنكاره للسنة المطهرة، برئاسة الشيخ صالح

الحيدان عام ١٣٩٩ هـ وقد كان مقام رسالة المسجد بالإمام المهم والخامس للثقافة الدينية ومن مصادرها ومنبعها لأصلية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الطاهرة التي لم تسلم من هجوم القذافي عليها وعدم اعتباره بها ولا الأخذ بها والتشكيك في جانبها التي حملوها الينا ودعوا أمة الإسلام فبينوا الصحيح للأخذ به وحذروا عن الموضوع لتبعد عنه وذلك بعد إخضاع تلك للقواعد ومصطلح الحديث أن القذافي الذي ليس له فهم في النص الإسلامي وتعاليمه يهرف بما لا يعرف فلذلك نجده يأتي بالعجب العجاب ولكنه وكما قيل إذا لم تستح فاصنع ما شئت. إن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد وهي تضع أمام الرأي العام الإسلامي هذه الصورة من العدوان على كتاب الله وسنة وعلماء الإسلام ومشاعرهم لتدعو خطباء المساجد في العالم الإسلامي أن يفهموا تعريف الشعوب الإسلامية بحقيقة هذا الرجل الذي اختل موروثه فلا يعرف إن كان عاقلاً فتحكم عليه بعقله أو مجنوناً فتحجب أسقطه عن حكم شعب مسلم مناضل عرف عنه التمسك بشريعة الإسلام والنضال في سبيلها عبر الزمان لأن من أهم شروط الإمامة العلم والبصيرة والحكمة لقد أخذ القذافي بنشر سمومه ويضع نظرية سخيفة سماها النظرية الثالثة وكتاباً أسماه بالكتاب الأخضر وهو في حقيقته كتاب أحمر ملئ بمفاهيم الماركسية الماوية وطلب من أساتذة التعليم الذين يسيرون في فلكه بعمل مسابقات لفهم هذا الكتاب وتعاليمه في المدارس والجامعات

واعتبر أن فيه خلاص الإنسانية وهو لا يريد عن كونه مرقت وهية كما ينشر كل ما استجد في عقله السقيم من ترهات وأضاليل وأكاذيب فتارة ينشر أن الجوامع ضد الله وتارة أخرى يلغي بالتسمية والشتم الاذع بأئمة المذاهب الأربعة وينسبهم إلى اليهودية والنصرانية وآخر تقليعاته ما سمعنا عنه في خطبته في عيد الأضحى المبارك حيث طالب بتعطيل فريضة الحج وهي تركز تخمس للإسلام ورغم أن سماء تشعائر الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعرفات محتلة من قبل الأمريكان وقد كذبته الجموع الإسلامية التي شهدت حج هذا العام، وقديماً قيل ليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل وإن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد تعلن ما يلي:

١ ـ تطلب من كافة الأئمة والخطباء في جميع أنحاء العالم توضيح حقيقة هذا مرتجن المسوب إلى الإسلام الخارج عن جماعة المسلمين والذي تطاول وعبث واستهزأ بالقيم وتعاليم الإسلامية وذلك في خطب الجمعة ولفت نظر المسلمين وتحذيرهم من الوقوع في حبائل هذا الشيطان الرجيم

٢ ـ كما وترجو الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد من جميع الدعاة والأئمة والوعاظ والمرشدين والعلماء الذين يعملون بحساب معمر القذافي سواء في داخل ليبيا أو في خارجها أن يتبرأوا من أفكاره وإلحاده وكفره وزيغه وضلاله وشذوذه عن جماعة الأمة الإسلامية لأن في بقائهم معه خطر على عقيدتهم ويتحملون إثمه وأوزاره

٣ ـ وتأمل الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد من العلماء والدعاة مقاطعة أي مؤتمر يدعو إليه معمر القذافي المنسوب إلى الإسلام أو ينيب عنه من يفتتحه حتى يعود إلى حظيرة الإسلام وإلى الاعتراف بالكتاب والسنة وحتى يتوب إلى الله من كفرياته وأباطيله وتخرصاته لأنه ثبت أن جميع المؤتمرات التي دعا إليها وافتتحها كان يدعو فيها إلى دين جديد يخلط فيه الإسلام بالمسيحية واليهودية والشيوعية من خلال نظريته الثالثة وكتبه الأخضر ونبأ الأحمر مصموت

٤ ـ وأيضا ترجو الأمانة العامة من جميع المنظمات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والمدارس الإسلامية في جميع أنحاء العالم التي وعدت بدعم من العقيد معمر القذافي أن ترفض هذا الدعم وإن كان هذا الدعم من صندوق زكاة المواطنين المسلمين الذين يحبون دوما وأبدا أن يساهموا بأعمال الخير والبناء إلا أنه تسلط عليهم ويحاول أن يفرض من خلال الدعم آراءه ونظرياته الفاسدة والمسلمون في حل من هذا العطاء المشبوه، هذا وأن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد إذ تعلن هذا البيان فإنه لا مانع لديها من رفع هذا الأمر إلى المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السابعة التي ستنعقد قريبا للنظر في وضع هذا الرجل الخارج عن حدود الإسلام لتحكم عليه بما يقتضيه الشرع الحنيف ولوضعه في موضعه الحقيقي تجاه الأمة الإسلامية

وفي الختام نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحفظ الإسلام والمسلمين من كيد أعداء الدين المندسين ممن أسمائه والمتلبسين بلباسه، اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»

والله ولي التوفيق

الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة



فهم حقيقة اليهود على ضوء الكتاب والسنة هو الاساس.

جاء في لسان العرب:

الطبع، السجية، الطبيعة: السجية التي جبل عليها الانسان، طبعه: جعله على سجيته.

بدأنا نسمع بالتطبيع بعد المبادرة المشؤومة وما تبعها من معاهدات أدت الى الصلح بين مصر واليهود، وأعلنوا بعدها أنه ولازالة الشعور بالعداوة بين الشعبين المصري والاسرائيلي لابد من برمجة عملية تطبيع، أي بالعودة بهم، العودة الى علاقات طبيعية بحكم مستقبل العلاقات بين الشعبين على ضوء ما تم من صلح.

وكانت هذه التسمية في حد ذاتها خدعة جديدة وتضليل آخر من سلسلة الخداع والاضاليل التي خططت لها اليهودية العالمية وتنفذها ادواتها في المنطقة. فما هي حقيقة «التطبيع» وما هو دورنا فيه.

من منطلق ايماني وبموازين اسلامية نجد ان العلاقة «الطبيعية» بين المؤمنين وبين اليهود هي العداوة، لقوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»

ولنرجع الى كتاب الله تعالى سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وغيرها من السور ونتلوا ما حكت الآيات الكريمة عن اليهود ونقضهم وعدوانهم وعصيانهم وتكذيبهم للانبياء وقتلهم اياهم وتحريفهم كتب الله وعبادتهم للعجل.

ولنرجع للسنة الشريفة والسيرة النبوية ولنقرأ عن بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ويهود خيبر.

عندها نجد مفاتيح الدراسة النفسية والخلقية لليهود. أما الفصل بين الصهيونية واليهودية فهو اخطر تضليل يمارسه عملاء اليهود في منطقتنا.

وعليه فإن العلاقة «الطبيعية» التي جبل عليها شعب مؤمن تجاه يهود هي العداوة فيكون التطبيع الحقيقي هو ابراز عناصر العداوة بين المؤمنين واليهود بالادلة الواضحة التي لا يأتيها الباطل وهي آيات الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعندها نعرف طريق النصر عليهم وقهر بغيهم.

تطبيع بالارهاب

وقد اتضح لدعاة التطبيع المعاصرين بأنه اذا ما أريد ان تكون هناك عملية تطبيع بين شعب مسلم ويهود فالاصل ان يقوم زعيم هذا الشعب وبما أوتي من أدوات بفصل هذا الشعب عن ايمانه:

بالارهاب والقمع والتقتيل والتشريد

بالتضليل الاعلامي وتشويه التاريخ

بنشر الفساد الخلقي والاجتماعي وبترويج الفكر المستورد.

بفصل الاسلام عن السياسة.

وباختصار بتطبيق الخطة اليهودية في فصل الاسلام عن حياة المسلمين فيصبحوا أدوات طوعية موجهة نحو تهويد المنطقة فكريا وسياسيا وعسكريا و..

عندها لن تكون العملية تطبيعا بالمعنى اللغوي الصحيح وكما ورد على لسان المسلم المؤمن وانما سيكون تطبيعا كما ورد على لسان يهود في توراتهم المحرفة وتلمودهم وبروتوكولاتهم.

فهو تطبيع يهودي خبيث وليس تطبيعا عربيا «بلسان عربي مبين»

هند واحد

أما الثانية .. فمخطئ من يظن ان التطبيع اليهودي بدأ بعد المعاهدة المصرية اليهودية فلم يكن السادات الا اداة من ادوات اليهود العاملة تظهر في هذه الفترة من التاريخ لتنفيذ مرحلة من مراحل التهويد او بتعبير جديد معاصر «التطبيع اليهودي».

* اركـــان المـــؤامـــرة هـــم الـــيـــهـــود والـــنـــصـــارى والشيوعيو
يعاونهم دعاة القومية.
* الاعـلام المضلل وسيلـة من وسائل «التطبيع اليهودي»


حسن البنا



وحتى لانتيه في صفحات التاريخ فلنبدأ منذ عام ١٩١٧ عندما قرر اليهود خطواتهم السياسية لايجاد وطن قومي لهم في فلسطين وفشلوا في اقناع السلطان عبدالحميد يرحمه الله في ان يحقق لهم هذا الحلم فقال زعيمهم هرتزل قولته التي يعبر فيها عن خطة اليهود السياسية.

(ان فتح ابواب الشرق لاستقرار اليهود في فلسطين يتوقف بالدرجة الاول على تدبير الخلافة العثمانية).

الخلافة العثمانية

وكان أعداء الخلافة العثمانية في تلك الوقت هم: اليهود والنصارى والمنافقون بداخلها الممثلون في دعاة القومية العربية والعمومية الطورانية التركية.

سقطت الدولة العثمانية وانتهت الخلافه بتحالف القوميين العرب بقيادة لورنس ونصارى الغرب (الحلفاء) وبخطة يهودية خبيثة

وكان اول الخاسرين هم القوميون العرب واقتسم الحلفاء تركة الدولة العثمانية من البلاد العربية وزعموا على لسان قادتهم: اللنبي القائد الانجليزي وغورو القائد الفرنسي ان هذه هي نهاية الحروب الصليبية.

واستمر اليهود في خطتهم لاحتلال فلسطين واقامة وطنهم القومي وسخروا لذلك غرب وشرق نصارى وملحدين

فمع نصارى الغرب اشتركوا بدور فعال في الحرب العالمية الاول (١٩١٤ ـ ١٩١٨) ضد الماني وعندما انتصر الحلفاء كانت مكافأتهم هي وعد بلفور ١٩١٧ الذي منحهم اياه وزير خارجية بريطانيا في تلك الوقت بايجاد وطن لهم في فلسطين وايد هذا الوعد فرنسا وامريكه.

ومع ملحدي الشرق سجل بيبي قائد الثورة البلشفية الاشتراكية امام حاييم وايزمن الزعيم اليهودي في زيور في عام ١٩١٧ مايلي: (يتوقف على نجاح الثورة الاشتراكيه في سوريا تحرير اليهود من كابوس ملوك وروب وحكامها ورفعهم الى اعلى المناصب في الدولة وفرض احترامهم وشخصيتهم على العالم وسوف تحقق الثوره للشعب اليهودي مالم تحققه الثورة الفرنسية، وكان وعدا من لينين بالوطن القومي اليهودي.

تطبيع انكليزي

والتقى وعد بلفور مع وعد لينين عام ١٩١٧ على تحقيق أماني يهود العالم في ايجاد وطن قومي في فلسطين، واتفقت هذه القوى شرقيها وغربيها على اختلاف نظمها الاجتماعية ومصالحها في مواجهة الامة المسلمة وقد تأكد هذا التحالف اليهودي النصراني الشيوعي في

١ـ الوعد باقامة الوطن القومي اليهودي (عام ١٩١٧)

٢ـ الموافقة على مشاريع التقسيم (عام ١٩٤٧)

٣ـ الاعتراف بدولة يهود في فلسطين (عام ١٩٤٨)

٤ـ تكريس هذا الاعتراف وضمانه بحدود آمنه ومعترف بها (قرار ٢٤٢ عام ١٩٦٧)

٥ـ تثبيت هذه الدولة بتزويدها بمقومات الدولة العصرية من دعم اقتصادي وتكنولوجي وعسكري وسياسي، وهجرة يهودية بالذات من روسيا.

وباختصار لمجمل ما مضى من حقائق تكون اركان المؤامرة الكبرى هي

١ـ اليهودية العالمية صاحبة الخطة الرئيسية

٢ـ القوميات في جسم البلاد الاسلامية

٣ـ الصليبية الجديدة متمثله في الغرب بقيادة امريكا وبريطانيا وفرنسا

٤ـ دول الكفر والالحاد في الشر بقيادة روسيا.

٥ـ عملاء هذه الاركان الاربعة المنطقة.

ان تبرئة اي ركن من هـ الاركان هو نوع من انو «التطبيع اليهودي»

لقد كان دور عملاء هذه الارك مجتمعة او متفرقة هو القي بعملية التطبيع اليهودية لشعو المنطقة لتمرير الخطه واستمرار وخطة هذا التطبيع الجديد.

١ـ الاعلام المضلل لتبرئة هـ الاركان من المؤامرة او بعضها

٢ـ افراغ الامة من ايمانها واسلامها بضرب الحركا الاسلامية وتشويهها ونشر الفسـ في المجتمع

٣ـ ابقاء الامة في هزيمـ عسكرية مستمرة ودائمة

تطبيع الملوك

والمتتبع لتاريخ المنطقة مـ ١٩١٧ حتى الآن يجد ان للتطبـ اليهودي دورا بارزا في أهـ الاحداث المصيرية

فمنذ ان برزت معالم المؤا تفجرت ثورة المجاهدين في فلسطـ ضد اليهود والانجليز الى ان كانـ ذروة هذه الثورة عام ١٩٣٦ وبـ مفاوضات بين ملوك العرب في ذا الوقت والانجليز أصدر ملوك العر النداء التالي للثوار المجاهدين.

لقد تألمنا للحالة السائدة فلسطين فنحن بالاتفاق مـ اخواننا ملوك العرب ندعوكـ للاخلاد للسكينة حقنا لدمـ معتمدين على حسن نوايا صديقـ

* نشر الفساد في المجتمع يخدم عملية «التطبيع اليهودي»

* ضرب الحركات الاسلامية جزء من خطة «التطبيع اليهودي»

الحكومة البريطانية ورغبتها لتحقيق العدل وثقوا باننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم.

وكان هذا اول تطبيع عربي انجليزي على الطريقة اليهودية فاي نية حسنة لدى بريطانيا واي صداقة تلك !!

وعند قيام الحرب ١٩٤٧ - ١٩٤٨ اشتركت قوافل الاخوان المسلمين في حرب فلسطين وحتى يؤدي الملك فاروق دوره في مؤامرة التطبيع اليهودية اغتال المرشد الامام حسن البنا يرحمه الله وزج بافراد الجماعة في السجون واعتقل المجاهدين العائدين من فلسطين.

حتى كان منهاج الاخوان المسلمين في مصر بالذات يتمثل في

الدولية التي تحقق امال اليهود.

وكانت الجيوش العربية بقيادة الملك عبدالله الذي سلمها للجنرال الانجليزي جلوب خليفة لورنس الذي كان يلقى في روع جنوده بما لن نستطيع ان نهزم اليهود لان انجلترا تزودهم باسلحة ولا تزودنا نحن بشيء!!

وانتهت حرب ١٩٤٨ بهزيمة الجيوش العربية «المطبعة» بالخطة اليهودية وسموها النكبة وزيادة في التضليل واطلقوا على لاجئي ١٩٤٨ مهاجرين واطلقوا على انفسهم انصارا في محاولة «لتطبيع» الامة على هذه الهزيمة لحين وقوع هزيمة اخرى.

وعندما قام الاخوان المسلمون

عبد الناصر



* عام ١٩٣٦ نسي ملوك العرب وعد بلفور وأشادوا بحسن نية صديقتهم بريطانيا!!

فلسطين:

لاول اعلامي: تعبئة الامة وتوعيتها لحقيقة المعركة.

الثاني عسكري: ارسال قوافل المجاهدين من الاخوان الى فلسطين.

فقام فاروق بتطبيع علاقاته مع اليهود بهذا الاجراء الاجرامي.

في ١٥/٥/١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية فلسطين.

- حوصر الجيش المصري في الفالوجة حتى نهاية الحرب.

- دخل الجيش العراقي يقول (ماكو أوامر) الا من تصرف منهم بل اوامر بغداد.

- وصل من وصل من الجيش المصري باسلحته الفاسدة

ووقفت الجيوش العربية «مطبعة» باوامر محددة وعند خطوط معينة حسب الخطة

بعملياتهم الفدائية ضد الانجليز في قناة السويس كانت خيوط المؤامرة تحاك ضدهم ونفذت في عام ١٩٥٤ بالهجمة الشرسة التي قادها عبد الناصر وتعرض الاخوان المسلمون لحملة مسعورة من التصفية والتشويه «وطبع» عبد الناصر الامة بافكار يهودية حاقدة وانجليزية مهزومة.

وعندما وقع عدوان ١٩٥٦ ومضى العمل الفدائي الفلسطيني الذي كان ينطلق من قطاع غزة واحتل اليهود شرم الشيخ ومضائق تيران واصبح له منفذا ملاحيا على البحر الاحمر - وقتها قاد عبد الناصر عملية «تطبيع يهودي» تصور للناس بان ماحدث كان نصرا مبينا واحتفلت الامة بتلك الذكرى على انها نصر اكيد وقطف اليهود ثمرة التضليل، عفوا، التطبيع وتوقفت هجمات الفدائيين من قطاع غزة.

وقاد عبدالناصر العقل العربي مرة اخرى وبعملية «تطبيع» عندما ضرب الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٦٥ بعد ان قبض الثمن قمحا امريكيا واسلحة روسية.

وعاشت الشعوب العربية بعدها في عملية غسيل مخ حتى «تطبعوا» على قبول كل ما يقوله عبد الناصر فشبهه بعضهم بالرسل عليهم السلام واستشهدوا بفقرات من «الميثاق».

وكان من اخطر خطوات «التطبيع» التي قام بها عبدالناصر بعد تلك هو التحول الاشتراكي الذي تنادى به اليهود واعتبروه نظاما ينسجم مع امال الجماهير اليهودية.

وفي الجبهة الشرقية كانت ممارسات الحكام لاتقل عن ممارسات عبدالناصر في تضليل الشعوب وتخويفهم وتصفية

العناصر الاسلامية وكبت الحريات بما في تلك الانقلابات العسكرية ذات الانتماءات المشبوهة والشعارات الشيطانية. كل هذا وفق عملية «تطبيع يهودية» للعقل العربي الذي تعطلت طاقاته وقدراته وهزم في نفسه. الى ان كانت هزيمة ١٩٦٧ والتي سقطت فيها الامانات والشعارات والانظمة والولاءات. وبرز نتيجة لهذه الهزائم وثمرة «للتطبيع اليهودي» شعارات يهودية كالجيش الذي لايقهر والامة التي لاتغلب وما الى ذلك مما كان له كبير الاثر في نفوس المهزومين ايمانيا واسلاميا.

الا ان اخطر عملية «تطبيع» تلك التي تمارس الان على الساحة الفلسطينية كونها الساحة المعنية بالقضية في تصور قادتها.

وفي العدد القادم باذن الله سنتناول هذا الموضوع

المنتدى الثقافي

سماط الروح في الرحلة الكبرى

الان وقد عاد الحجيج الى بلادهم بعد رحلة الحج المباركة فانه يطيب لنا ان نقدم هذه القصيدة الفائقة بهذه المناسبة الكريمة وليس فيما نكتبه الان تقديم لها ولكنها رهيبات وسيمات نلقي بها بين يدي القصيدة اعجابا واكبارا لناظمها الشاعر الاستاذ عبدالوهاب الشيخ خليل حفظه الله تعالى وفي الحقيقة كنا نود تقديم دراسة فنية متكاملة حول القصيدة ولكن المجال الضيق مما يحصر الدارس فلا يجول ولكن مالايدرك كله لايترك جله ولذلك رأينا ان نترك للقصيدة نفسها ان تقدم نفسها ثم نلحقها ببعض التعليقات الصغيرة المناسبة والان الى

" سماط الروح "

من اين ابدأ؟ حار الفكر والقلم
اانكر الدرب كم واه مررت به
قال الرفاق نزور البيت قلت لهم
وشمني الدرب في سلك الحجيج فخر
تطوي الدروب تطويتا معاطفها
ليل وليل محجوب للوهم مرغمه
حتى وصلنا الى الميقات فاتصلت
واسلمت امرها لله تلقية
صرنا الى الله ارواحا يخلفها
تقول لبيك والرحمن يسمعها
لبيك لبيك كم ذابت بها مهج
لبيك وحدك جئنا نبتغي صلة
وراءنا محفل الحجاج يصحبه
تعلقوا في حبال العرش توصلهم
ولجت في دارة التطواف لا جسد
اطوف بالكعبة الغراء اسألها
ياقبلة الله اني جئت محتسبا
فالنفس تهفو وريف العمر يخدعها
امي سئمت حياة في تناقضها
ورحت ابكي بكاء الطفل روعه
حتى افقت على حس يؤنبني
هنا النبيون قد لاذوا بخالقهم
فاسفح فؤادك في اعتاب حضرته
وهمت احتضن الاركان الثمها
ياقبلة الله في ركنيك عاقبتي
وشاء صحبتي اثناء الطواف معا
ناجيت ربي بقلبي تائبا بدمي
اطهر لتوبي واحصرني على فكري
تحطر الراي في نفسي فخذ بيدي
فاقبلت نسمة عذراء صافية
فلامست موطن الاسرار فازدهرت
وعدت انفض عن جنبي مقتبطا
والامر حير الباب الالى نظموا
ام انكر القلب والاشواق تضطرم؟
هيا بنفسي جلال البيت والحرم
في صحبة فتية محدوهم الشمم
فان قطعنا سحيقا لفنا علم،
على الليالي وتشجو ركبنا القمم
من الذنوب نفوس شوقها عرم
لم يبق غير الرجا في القلب والندم
ببياض احرامها والهدى والكرم
ومن شذاها رياض الخلد تبتسم
وكم تلاقت على اعتابها امم
وقد تسابق منا القلب والقدم!!
روح الطواف وركن حوله ازدحموا
الى المجاة فيا بشرا لمن غنموا
غير الفؤاد ودمع العين ينسجم
بدون قول لقد جافاني الكلم
ماكنت احسب ان الشمل يلتئم
فهل ملاذ لدى ركنيك اعتصم
فيض الصفاء بصخر الوهم يرتطم!
خوف العقاب وفي روعاته التهم
لا تأس ويحك واغنم مثلما غنموا
هنا الملائك قد لبوا وقد خدموا
لعل تنبك في الاعتاب ينحسم!!
لم يبق الا فؤاد هائم وفم
ياقبلة الله ماغير الرضى عدم
ياليت صحبتي فيما ذقت قد علموا
اني ببابك باغفار معتصم
فالفكر يهزمني طورا وينهزم
ان لم تقلني فان الحبل منصرم
من الضمير تهادى والهدى نسم
فيه السكينة وانزاحت به الغمم
غبار اوزاري الجلى وابتسم!!

تعقيب وتذييل

تصور القصيدة رحلة رجل قصد الحج من ظهر الجنوب في السعودية كما ترصد من خلال تلاحق الابيات المتلاحمة المتناسقة مشاعره المختلفة خلال هذه الرحلة المباركة و يرتفع الفن عند الشاعر الى ذرى كثيرة نكاد معها ان نلمس في القصيدة المسارب الحميمة لمشاعر ذلك الحاج و يرتقي التصوير بجزئياته الدقيقة اللطيفة الى افاق نشعر فيها بالسمو الروحي كما نحس جمال التعبير ورونقه من خلال بعض التراكيب البديعة تطوي الدروب تسابق منا القلب والقدم لقد جافاني الكلم لم يبق الا فؤادها وفم والهدى نسم فلامست موطن الاسرار وبعد هذا التطواف السريع نقول: بارك الله في الاستاذ الشاعر وزاد في عطائه

الاسلام يتحقق بجهد البشر

الاسلام عبارة عن قوانين تشمل جوانب الحياة المتعددة لايتحقق الا بجهد البشر وباسلوب تناوله الصحيح

والاسلام اعدل واشمل وادق في اسسه من باقي القوانين والمناهج فان احسن البشر اخذه وتطبيقه فقد افلحوا وان لم يحسنوا فقد خابوا ولكن الاسلام يبقى ولايخيب ولايسقط

هذا لانه الهي وصفة الالوهية هذه تعطي هذا القانون وهذا المنهج صفات ومبادىء جميلة وصحيحة ودقيقة من حيث المعاني والتطبيقات وتعطيه ايضا صفة الاكتمال والقوانين خلافه ناقصة لانها بشرية ولان عقل البشر لايلم بمعظم معاني الحياة وشؤونها فان كل منهج صادر عن هذا العقل معتبر ناقصا ولو بذل البشر اعظم الجهد فلن يستطيعوا الا انه

فالاسلام اذن قوانين الهية وليس كونه الهيا يعني انه يتحقق حسب الدقة المطلوبة فهو يعتمد على جهد البشر انفسهم من حيث الدقة في التطبيق والاخلاص في السلوك

عصام محمود قصماني

من ادب الجهاد

بقلم نذير السيف

حمد لله الذي اكمل لنا هذا الدين وجعل ذروة سنامه الجهاد والصلاة
لسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين وامام المجاهدين وعلى آله
ن سار على نهجه وبعد:
د اطلعت على قصيدة الاستاذ محمد منير الجنباز بعنوان
شهادة والفارس الجديد في المجتمع ٤٩٥/٢٣ شوال ١٤٠٠ هـ فدونت
له الخواطر
دأ الشاعر تساؤلاته المفجعة
ن يخلق البطل الشهيد هشاماء؟
ن للمساجد ....»؟
ن للايامى ....»؟
ن يرعب الاوغاد ... »؟
ذ مدخل يملأ النفس ويحرك الخاطر الى تطلعات ملؤها التساؤل
ن البديل الذي يملأ المكان الخالي مكان البطل المجاهد لاعلاء كلمة
.
ا اتابع قراءة القصيدة استوقفني هذا البيت فرددته مرات ومرات
بت من داسوا المصاحف بالقنا   وجعلت جند المسلمين
هاما

قد يعرف الجميع ان الشهيد رحمه الله كان قد اعطى الجهاد
سلامي مدا تفوق ابعاده سنه اليافعة
عني بيت القصيد

قد رثيتك لا لانك مهجتي بل انت ممن حطموا الاصناما ان الشاعر
بر الشهيد ويرثيه لا لانه اخوه بل لانه ممن حطموا الاصنام وهذه
، التربية العالية التي يتربياها الناشيء في ظلال الاسلام انها
بية تتجاوز اقطار النفس والاعتبارات الشخصية ليبقى للعلاقة
يمانية الاولوية والصدارة ثم تاتي الاعتبارات الذاتية من نسب ودم
ختام القصيدة يدعو الشاعر على قتلة الموحدين الذين تركوا اليهود
لوا الاسلام

ربع هذا الشعر على الذروة من الناحية الفنية في القيمة الشعورية
قيمة التعبيرية على حد سواء وان الذي منح الشاعر هذه العطيات
هو الدوافع الايمانية

دب الجهاد في سبيل الله قد شق طريقه في العصر الحديث
حت له سماته المميزة الايمان الفداء احباط مؤامرات الكفار
ـابهم ولئن كانت هذه القصيدة من بواكير ادب الجهاد في الادب
ربي الحديث لهي في الوقت نفسه من عيون هذا الادب ادب
حية والفداء

افل الشهداء لم تتوقف بعد ولن تتوقف باذن الله الا مع تبلج
ر في ساعة النصر القريب وماذلك على الله بعزيز

اصدار جديد

● ورد الى المجلة كتابان من تاليف الاستاذ محمد سلامة جبر تحت عنواني (الشورى) و (الانسان بين الجبر والاختيار) من منشورات دار البحوث العلمية في الكويت. والكتابان جديران بالقراءة لان موضوعيهما مما يشغل الاذهان في هذه الايام فضلا عن انهما كتبا باسلوب سهل وتبويب مناسب بارك الله في المؤلف وزاد في عطائه.

معرض الكتب

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب معرضه السادس للكتاب العربي على ارض الملاعب / مشرف بالكويت من ٥ الى ١٤ نوفمبر ١٩٨٠ ــ ٢٧ ذو الحجة الى ٦ محرم وتشترك في المعرض عدة مؤسسات اهلية وحكومية من عدة بلدان عربية.

وفاة شاعر

توفي الشاعر الفلسطيني عبدالكريم الكرمي ابو سلمى من اكبر شعراء فلسطين المعاصرين

في قلب المعركة

هذه الابيات لاخت مسلمة وقد كتبت في تقديمها
انني شقيقة مجاهد استشهد في مخيم اليرموك بدمشق في ١٩٨٠/٩/٥ بعد تهيئه لاداء صلاة الجمعة!! وقد اشتبك مع المخابرات الذين حاصروا منزل اخيه واستشهد بقصف الطائرات بعد اربع ساعات!! وقبض على اخويه وتشرد اخوان آخران له وامي في سورية على فراش الموت بسبب الحلفة!! ووالدي الذي كان يكافح من اجل اولاده لااعرف شيئا عنه ولا عنهم
وهذه ابيات ارجو نشرها على صفحات مجلتكم ودمتم

اماه لاتبكي لنا اماه!!
ابكيك ليلا.. والنهار وكلما
بلدي الحبيب احب فيه نسيمه
بيتي وذكرى العمر في ارجائه
اخماه والطاغوت فرق بيننا
اما الصلاة فما اصلي فقدها
ابتاه لانني دعاءك كلما
عافاك ربي كيف انسى بسمة
قدمت للاسلام اشبالا اذا
الله غايتنا وكل مرامنا

فالقلب دمع العين مأواه
حز الفؤاد بليله نجواه!
وتشوقني وسط الدجى رياه
ابكيه دوما ماحب سواه
قطعت يد الطاغوت ياختاه!!
من اخوة بعد التواصل تاهوا
نثر الصباح على الوجوه شذاه
من مؤمن ظلم الطغاة متاه؟!
نودي بهم قالوا الدماء فداه
واميننا في الحادثات رضاه!!

السيدة ص ــ ع ــ سورية

«خطورة الاستعجال»

قبل الشروع في بيان خطورة الاستعجال ينبغي أن ندرك قضية اساسية، وهي أن الدعوة، دعوه الى الله سبحانه وتعالى، والله يختار ويصطفي لدعوته من يشاء من عباده وما نحن الا بمثابة السبب لذلك نجتهد في حسن الاختيار ببذل ما في وسعنا من الوسائل المناسبة لذلك دون النظر الى نتيجة ما قدمناه من عمل ولهذا علينا أن نخطو خطوات مدروسة في دعوتنا هذه الخطوات قائمة على المكث والتريث لأن الحركة لا يهمها التجمع القطيعي وانما هي حريصة على التجميع والانتقاء المنظم وهذه الخطوة ـ المكث والتريث ـ كفيلة ان شاء الله على اعطاء الأخ الجديد رؤية واضحة عن اخوانه العاملين وبالتالي يقبل على العمل في صفوف اخوانه الدعاه بقناعه تامة ويكون ستاجه جيداً باذن الله تعالى.. قال تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا» الاية..

«وفي هذه الاية دليل على انه ينبغي للمتكلم في العلم من محدث ومعلم وواعظ أن يتأمل في توجيه ربه سبحانه في تدبيره أمر الخلق وبعث الرسل اليهم فكلما حدث موجب او حصل موسم أتى بما يناسب ذلك من الايات القرآنية والأحاديث النبوية والمواعظ الموافقة لذلك »

لذلك ينبغي على الداعية المربي أن يتريث على اخوانه في العمل الاسلامي وغيرهم من الدعاة الجدد في انتهاز الفرص في ترسيتهم جميعا تربية مركزة قائمة على المكث لا الاستعجال وبذلك يكون قد وافق الأسلوب القرآني في التربية.

وفي الاستعجال خطورة كبيرة تتمثل في عدة نقاط، منها:

١ ـ ان الاستعجال يجمع أعضاء بسطاء الفكرة، ضعفاء التربية، تجربتهم قليلة، وطريق هذه الدعوه شاق يشترط على السائر فيه التزام التقوى ولذلك يحصل التساقط في الطريق وهذا خطر كبير.

٢ ـ ان الدعوة في نشأتها وبدايتها تقوم على أكتاف الأقوياء لتكوين القاعدة الصلبة والاستعجال يخالف ذلك.

٣ ـ ان كثرة الضعفاء في هذه المرحلة داخل الصف الاسلامي تؤدي الى تأخير ساعة النصر واشغال المربين واضاعة طاقتهم في نوعية ـ لا تريد العمل الجاد المتواصل ـ تأخذ منهم أوقاتهم وجهودهم التي ينبغي منهم أن يصرفوها في أعمال أخرى يرفعون فيها من مستوى الشباب في المجالات المختلفة وينتج عن ذلك خطورة واضحة لا شك فيها.

٤ ـ ان عملية الاستعجال سيكون من نتائجها بعد فترة تجميع فئة من الضعفاء تشغل المربين في تصريفها في مجال يتناسب معها وبالتالي تنشأ مصحة جديده تأخذ منهم جهداً فكرياً وعبئا حركيا هي في غنى عنه الآن وفي هذه المرحلة من العمل لذلك قال سيد رحمه الله:

«لا بد للاسلام من رواد فيهم من القدرة والطاقة والادراك والكفاية والاستعلاء والحماسة والاصرار والصلابة بقدر ما فيهم من الايمان والثقة بهذا الايمان لكي يخلصوا أنفسهم أولا من ضغط هذا الواقع وشتى التوجيهات والتصورات المصاحبة له والمؤيدة بأجهزة الاعلام العالميه ولكي يروا تصوراً آخر أكمل وأشمل ثم يتحركوا بعد ذلك في مواجهة هذا الواقع».

«حقيقة واقعة»

لاختلاف النفسيات والجبلات والينابيع التي كان يستقي منه الدعاة قبل وجودهم في منهج واح يتلقونه كان لا بد من أن يكون هنا خلافات حول الآراء الاجتهادي المطروحة والتي يتم فيها النقاش. ولوجود هذه الظاهرة الطبيعية كان بد ان نبين حقيقتها وهي أن الخلاف الذي لا يفرق الصف لا ضرر فيه كخلاف ابي بكر وعمر رضي الله عنهما... لأنه لم يكن من الممكن نقل نفسية عمر الى ابي بكر... «مع ا كليهما في صف الجماعة المؤمنة». والنفسية التي يجب أن يتحلى بها الدعاة في خلافاتهم التي هي في نطا الدعوة والعمل هي نفسية التغافر التي بينها ابن السماك حينما قال له صديق «الميعاد بيني وبينك غدا نتعاتب» فر عليه بنفسية الأخوة الحريصة عل الائتلاف والوحدة بل «الميعاد بينـ وبينك غدا نتغافر» فكان جواب يبي القلوب التي ملؤها فقه وواقعية، ولو لذعت بواقع المسلمين وتألمت لأسباب تفرقهم لذلك اخي عبر لأخيك ع غفرانك له بلسان ذلك الشاعر حين قال:

من اليوم تعارفنا ونطوي ماجرى منـ
فلا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلـ
كما أننا لا ننسى ما أوصانا بـ

الامام حسن البنا رحمه الله حين قال «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». كـ انما يجب ان نبتعد عن أخذ مسائل الخلاف بعزة النفس منتصرين لارائنا، لا للحق الذي يوافق شرع الله تعالى في كل هذه المسائل، ان فهمنا الموقف الصحيح تجاهها علمنا طريق الأخوة فاتبعناه، وطريق الاختلاف فابتعدنا عنه.

واهمية هذه المسألة آتية من كو المربي كثير ما يلتقي مع اخوان المربين، لقاءات كثيرة، وحيث أن مـ طبيعة هذه اللقاءات والآرا والاختلافات حررنا هذا الموضوع.

اعداد جاسم المسلم

تلبيس من ابليس:

التعود على الباطل يؤدي الى الدفاع عنه:

ان من اكبر الأمراض التي تعترض الدعاة داء «الألفة» أو ما اعتاده الانسان من امور يراها ويسمعها... ثم لا يلبث بعد فترة فلا يكاد يسبح لعظمة يراها من صنع الله، ولا ينكر منكرا تكاد السموات تسقط من فظاعته... وما تلك الا مرحلة حتى تأتي ما هي اكبر منها وهي الدفاع عن الباطل الذي اعتاده حتى كاد يكون حقا لا لبس فيه والأمثلة على ذلك كثيرة نتركها لتجربتك ومعرفتك.

وحتى يتم التوضيح سنورد قصة تبين هذا الأمر وكيفية علاجه... رزق رجل ولدا احولا فلا يزال يرى القمر بصورة قمرين حتى ان لم يشاهد في السماء قمرين. فقال له أبوه: القمر واحد وإنما السوء في عينيك، اغمض عينك الحولاء وانظر.. فلما فعل قال:

ارى قمرا واحدا لاني عصبت إحدى عيني فغاب احدهما، فجاء من هذا القول شبهة ثانية، فقال له أبوه: ان كان تلك كما ذكرت فغمض الصحيحة فعل فراى قمرين، فعلم ما قال ابوه.. فهذا الولد ما دعاه الى أن قال أن السماء بها قمران إلا انه قد اعتاد الف القمر بهذه الصورة، ولكن هذا الداء وهذا التلبيس لم يستسلم له الاب بل حاول علاجه بصورة مختلفة حتى نجح بالعلاج فلا تعجز انت اخي الداعية عن البحث والتفكير في حل هذه المشكلة التي تشاب في بعض افراد الدعوة.

تقويم اللسان



ومن الأخطاء الشائعة على ألسنة بعض المتكلمين في الكلام قول بعضهم «هذا الأمر يهمني» وهذا لا يتفق مع الفصيح من كلام العرب، لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه، ومنه قوله تعالى «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو» وقوله: «وإذا طلقتم النساء من قبل أن تمسوهن» وغير هذا كثير في كتاب الله، والصحيح إذاً أن يقال «هذا أمر يهمني كثيراً»، بحذف حرف التعدية.

● ومنها قول بعضهم «أسقطوا الكلفة بينهم» يريدون التكلف والحياء والحشمة، وهذا غير صحيح، لأن للكلفة معان أخر ليس فيها معنى الحياء والتكلف وغيرها، أي معانٍ:

(١) لون الأكلف، أو حمرة كدرة، أو سواد تخالطه حمرة
(٢) ما تكلفته من أمر في نائبة أو حق
(٣) المشقة، يقال: بتّ على كلفة في هذا
(٤) ما تكلفه من نفقة

وجمع الكلفة: كلف

● ومن الأخطاء الشائعة ما يقوله بعضهم «اطمأن فلان من صحة صديقه» وهذا خطأ لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب، وذلك لأن معنى «اطمأن عنه» أعرض عنه، والصحيح أن يقال «اطمأن لصحة صاحبه» أو «اطمأن إليه».

قال الله تعالى «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان» «فإن أصابه خير اطمأن به» وقال عز وجل «إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون» «وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم».

ومما تقدم يتبين لنا أن فعل اطمأن متلو بالأحرف الباء، ويقول بعض علماء اللغة، إذا استعملت «عن» بعد هذا الفعل «اطمأن»، فإن مقابله هي معاني حرف الباء، ومن معاني «اطمأن»

— «اطمأن بالمكان»، إذا أقام به واتخذه موطناً
— «اطمأن عن كان يقصده»: تركه، وضرب صفحاً عنه (...)
— «اطمأن فلان جالساً»: استقر في جلوسه.
— «اطمأنت الأرض»: انخفضت.

● ويقول بعضهم «شجبت الدول العربية قرار الكنيست الإسرائيلي بضم القدس» يريدون أنهم أعابوه واستنكروه، وهذا خطأ، والصحيح أن يستعمل هنا كلمة عاب، ذم، ... أو غير ذلك من الكلمات التي تؤدي المعنى المراد في هذا الحديث «... » وذلك لأن للفعل شجب معان أخر ليس فيها معنى عاب أو استنكر في هذه المعاني

— شجب الرجل يشجب شجوباً هلك، شجب الرجل إذا أصابه ...
— ومنها ... يقال «إنك تشجبني عن حاجتي» أي تشغلني عنها وتصدني عنها
— شجب الظبي رماه بسهم فأصابه، فمنع حركته.
— «شجب ...» أي ...
— شجب ... إذا ...
شجب الغراب شجيباً إذ صوت بالفراق

د. عجيل جاسم النشمي

الحركة الوهابية في الميزان

قضية تكفير الطواغيت وقتالهم

ذكرنا في الحلقة السالفة قضية التكفير واختلاط مفهومها على البعض واليوم نستكمل أهم جوانبها ناظرين إلى حجة محمد بن عبد الوهاب، ثم معقبين ذلك في القضية اللاحقة للتكفير وهي القتال ومن ترك ابن عبد الوهاب يجيب على من يقاتل... ومتى... ولماذا قبل أكثر العلماء منه كل شيء إلا التكفير والقتال؟ من أدق ما يخفى على كثير من أهل العلم أنهم يطلبون الحجة والبرهان على كفر أشخاص بأعيانهم يستحقون صفة كونهم طواغيت ينبغي إزالتهم ومحاربتهم، ولكي يوضح الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذه القضية فإنه يفرق بين أمرين، بين قيام الحجة وفهم الحجة، فهو يعتبر الحجة قائمة بمجرد العلم حتى ولو لم يفهمها الناس لأن ذلك من أصول الدين، فانظر كيف يعالج ابن عبد الوهاب هذه القضية في رسالة له يرد فيها عن تشكيك بعض العلماء بكفر أولئك الطواغيت ويلبسون في ذلك على العوام فيقول:

إلى الإخوان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد

ما ذكرتم من قول الشيخ كل من جحد كذا وكذا وقامت عليه الحجة وأنكم شاكون في هؤلاء الطواغيت وأتباعهم هل قامت عليهم الحجة فهذا من العجب كيف تشكون في هذا وقد أوضحته لكم مرارا، فإن الذي لم تقم عليه الحجة هو الذي حديث عهد بالإسلام والذي نشأ ببادية بعيدة، أو يكون ذلك في مسألة خفية مثل الصرف والعطف فلا يكفر حتى يعرف؛ وأما أصول الدين التي وضحها الله وأحكمها في كتابه فإن حجة الله هو القرآن فمن بلغه القرآن فقد بلغته الحجة، ولكن أصل الإشكال أنكم لم تفرقوا بين قيام الحجة وبين فهم الحجة فإن أكثر الكفار والمنافقين من المسلمين لم يفهموا حجة الله مع قيامها عليهم كما قال تعالى: «أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا»(١) وقيام الحجة نوع، وبلوغها نوع وقد قامت عليهم وفهمهم إياها نوع آخر وكفرهم ببلوغها إياهم وإن لم يفهموها. إن أشكل عليكم ذلك

فانظروا قوله صلى الله عليه وسلم في الخوارج «أينما لقيتموهم فاقتلوهم» وقوله: «شر قتلى تحت أديم السماء» مع كونهم في عصر الصحابة ويحقر الإنسان عمل الصحابة معهم ومع إجماع الناس أن الذي أخرجهم من الدين هو التشدد والغلو والاجتهاد وهم يظنون أنهم يطيعون الله وقد بلغتهم الحجة ولكن لم يفهموها وكذلك قتل علي رضي الله عنه الذين اعتقدوا فيه وتحريقهم بالنار مع كونهم تلاميذ الصحابة مع عبادتهم وصلاتهم وصيامهم وهم يظنون أنهم على حق، وكذلك إجماع السلف على تكفير غلاة القدرية وغيرهم مع علمهم وشدة عبادتهم وكونهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ولم يتوقف أحد من السلف في تكفيرهم لأجل كونهم لم يفهموا. إذا علمتم ذلك فإن هذا الذي أنتم فيه كفر، الناس يعبدون الطواغيت ويعادون دين الإسلام فيزعمون أنه ليس ردة لعلهم ما فهموا الحجة كل هذا بين. وأظهر مما تقدم الذين حرقهم علي فإنه يشابه هذا. وأما إرسال كلام الشافعية وغيرهم فلا يتصور

يأتيكم أكثر مما أتاكم فإن كان معكم بعض الإشكال فارغبوا إلى الله تعالى أن يزيله عنكم والسلام (الرسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب ٢٤٤)

ويعتبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن الحجة تقوم بالفعل يفعله المسلم ولو لم يكن عليه اعتقاده بل اعتقاده خلافه، فيعتبر ذلك التظاهر بالفعل المخل بعقيدة المسلم من اليقين الذي يكفر به وليس ذلك من الظن الذي لا يكفر به المسلم وهي قضية هامة تعكس موقف ابن عبد الوهاب من أولئك الذين يشهدون أن لا إله إلا الله لكنهم يفعلون فعلا يناقض ذلك على سبيل القطع واليقين فيقول في إحدى رسائله إلى بعض المتشككين «لقد قررتم أن من خالف الرسول صلى الله عليه وسلم في عشر معشار ولو بكلمة أو عقيدة قلب أو عمل فهو كافر فكيف بمن جاهد بنفسه وماله وأهله؟ ثم يصف ابن عبد الوهاب حكم من تظاهر معه فيقول «ومن أطاعه في عداوة التوحيد وتقرير الشرك مع إقراره بمعرفة ما جاء به الرسول، قال لم تكفروا هؤلاء ومن أشبههم

ممن عرف أن التوحيد حق وإن ضده الشرك فأنتم كمن أفتى بانتقاض وضوء من برغ منه مثل رأس الإبرة من البول وزعم أن من يضرط ليلا ونهارا، وأفتى للناس أن ذلك لا ينقض وتبعوه على ذلك حتى يعرف أنه لا ينقض وضوءه

ثم يمثل بمثال دقيق لفهم ذلك الكفر يعني الذي هو أبلغ من غيره فيقول، «لو تقدر أن السلطان ظلم أهل المغرب ظلما عظيما في أموالهم وبلادهم، ومع هذا خافوا استيلاءهم على بلادهم فقبحه وعدوانا وراوا أنهم لا يدفعونهم إلا باستنجاد الفرنج وعلموا أن الفرنج لا يوافقونهم إلا أن يقولوا نحن معكم على دينكم ودنياكم هو الحق ودين السلطان هو الباطل وتظاهروا بذلك ليلا ونهارا مع أنهم لم يدخلوا في دين الفرنج ولم يتركوا الإسلام بالفعل، لكن لما تظاهروا بما ذكرنا ومرادهم دفع الظلم عنهم، هل يشك أحد أنهم مرتدون في أكبر ما يكون من الكفر والردة إذا صرحوا أن دين السلطان هو الباطل مع علمهم أنه حق وصرحوا أن دين الفرنج هو

ابن عبد الوهاب يبين من هم الطواغيت.. ومتى تقوم الحجة عليهم فيقاتلون.

الصواب. فتأمل هذا تأملاً جيداً ومعرفتكم بالعاقل إذا تحققتموه وأنه يكون بكلمة ولو لم يعتقد ويكون بفعل ولو لم يتكلم ويكون في القلب من الحب والبغض ولو لم يعمل تبين لك الأمر» (الرسائل ٣٨)

ويقرر ابن عبد الوهاب قيام الحجة بمثال ذكر في رسالته إلى أحمد بن إبراهيم شيخ مرات قائلاً «... يبودي أن تفكر فيما تعلم، لما اختلف الناس بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وبإجماع أهل العلم أنهم لا يقال فيهم إلا الحسنى مع أنهم غلوا في دمائهم ومعلوم أن كلا الطائفتين أهل العراق وأهل الشام معتقدة أنها على الحق والأخرى ظالمة ونبغ - أي ظهر - من أصحاب علي من أشرك بعلي وأجمع الصحابة على كفرهم وردتهم وقتلهم، لكن حرقهم علي، وابن عباس يرى قتلهم بالسيف، أترى من الصحابة من يشك في كفر من التجأ إليهم؟ ولو أظهر البراءة من اعتقادهم، وإنما التجأ إليهم وزين مذهبهم لأجل الاقتصاص من قتلة عثمان فتفكر في هذه القضية فإنها لا تبقي شبهة إلا على من أراد الله فتنته» (الرسائل ٢٠٧)

ومن هذا المنطلق اعتبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب كل من عاداه أو بمعنى أصح عادى التوحيد وأهله ووقف مع أعدائه فهو منهم وحكمه في الكفر حكمهم ما دام قد تظاهر معهم بفعله ولو خالف اعتقاده وعلى هذا كفرهم وأباح قتالهم

القتال والمواجهة الفعلية:

يلاحظ أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قطع بلا شك بكفر أولئك الطواغيت ومن على شاكلتهم ومن ناصرهم ووقف معهم ضد دعوة الحق والتوحيد ولا شك أيضاً أنه قطع بحل قتالهم.

وكثير من العلماء قد قرروا الشيخ في كلامه عن الشرك وأنواعه وأقروا أن ما عليه العوام هو شرك، إلا أنهم ردوا عليه دعوة التكفير والقتال خاصة ولذلك يقول في إحدى رسائله «...إذا صح أن أهل الأحساء والبصرة يشهدون أن التوحيد الذي نقول دين الله ورسوله، وأن هذا المعمول عندهم في الأحياء والأموات هو الشرك بالله، ولكنهم أنكروا علينا التكفير والقتال خاصة» (الرسائل ٢٠٤)

ويقول أيضاً في إحدى رسائله «...عرفت بأربع مسائل.
الأولى: بيان التوحيد. الثانية: بيان الشرك. الثالثة: تكفير من بان له أن التوحيد هو دين الله ورسوله ثم أبغضه ونفر الناس عنه وجاهد من صدق الرسول فيه.. الرابعة: الأمر بقتال هؤلاء خاصة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فلما اشتهر عني هؤلاء الأربع صدقني من يدعي أنه من العلماء في جميع البلدان في التوحيد وفي نفي الشرك وردوا علي التكفير والقتال» (الرسائل ٢٥)

وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بادئ أمره يعلن التكفير ويوجب القتال ويأمر به دون أن يباشر هو أولاً ذلك، وهذا ما تلمحه في رسائله التي كتبت في بداية الدعوة كقوله آنفاً الرابعة.. الأمر بقتال.. وعلى شاكلة ذلك كل رسائله الأولى ولم يبدأ الشيخ قوله بالقتال حتى بدؤوه هم.

وحتى حينما بدأوا القتال كان رده في حدود الدفاع عن النفس والحرمة ولذلك يقول في إحدى رسائله في بداية الصدامات والقتال «وأما القتال فلم نقاتل أحداً إلى اليوم إلا دون النفس والحرمة، وهم أتونا في ديارنا ولا أبقوا ممكناً ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة وجزاء سيئة سيئة مثلها...» (الرسائل ١٥٨)

ولما أظهره الله عليهم بمؤازرة ابن سعود ومؤازرته معه بدأ بقتال من لم يجب دعوة التوحيد ولذا يقول في إحدى رسائله «...فهذا الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل بهم الأمر إلى أن كفرونا وقاتلونا واستحلوا دماءنا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم، وهو الذي ندعو الناس إليه ونقاتلهم عليه بعدما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع السلف الصالح من الأئمة ممتثلين لقوله سبحانه وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز» (الرسائل ١١٤)

وبعد استعراض هذه الشبهات يستطيع كل ناظر أن يحكم من خلال تلك الردود والحجج، بأن كل ما حيك من تهم وإشاعات لم تقوى على مواجهة حقيقة الدعوة وإن كانت الظروف لم تسعف الحركة في زمن محمد ابن عبد الوهاب فتوصل صوتها وحجتها إلى الناس مما كان سبباً رئيسياً في انتشار تلك الأوهام في الظروف الراهنة وبعد اتضاح موقف الشيخ ولاسيما قد عطفت فرعيات المسائل وأصبحت الحجج في متناول الطالبين.

وعليه فإن أول ما امتازت به دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد تمحيص تلك الشبهات، صفاء العقيدة ونقاوتها، وأنها عقيدة حقة كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم تربي في نفس المسلم العقيدة الصحيحة في جانبي توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، وتعلن بذلك الحاكمية لله عز وجل وحده وتكفر بالطواغيت مهما تنوعت أشكالهم واختلفت أنواعهم وتباينت صورهم من حجر أو بشر أو غير ذلك.

هذا هو الميزان الراجح لهذه الحركة المباركة في جانبها النظري والعقدي أو المنهجي، ويبقى أن ننظر في موقف الحركة الواقعي من خلال ممارساتها آخذين في الاعتبار ظروف الجزيرة العربية وبلاد نجد التي نشأت فيها الحركة والبلاد التي انتشرت فيها، وتوسعاتها خارج الجزيرة، وموقفها في كل ذلك من دولة الخلافة الإسلامية في الآستانة.

وهذا ما سنلاحظه في الحلقات القادمة إن شاء الله تعالى.



أعدتها الأخت بدرية العزاز

ماذا يريد الاسلام منك؟

يريدك الاسلام يااختي ان تؤيدي زوجك في دعوته وترغبيه في جهاده، وتصبري على ضيق الرزق او فقد الزوج والولد، واليك مثالاً من الصحابيات حيث تقول لنساء جئن اليها بعد استشهاد زوجها:—

ان كنتن جئتن مهنئات فمرحبا، وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن لقد عرفت زوجي أكالاً وماعرفته رزاقا، فاذا ذهب الاكال فقد بقي الرزاق.

يريدك يااختي ان تكوني مع زوجك ربة بيت ومربية اولاد وانس زوج.

يريدك ان تكوني المتعلمة المثقفة التي تتلقى العلم النافع وتعمل به

يريدك ان تكوني المرأة القوية في دينها الصادقة في حياتها مع زوجها ونفسها واولادها.

يريدك تلك المرأة الصابرة التي ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر على طاعة الله عز وجل لا تفوتك صلاة اينما كنت ولا تخالطي الرجال مهما احتجت ولا تلبسي لبس الفاسقات مما دعيت الى ذلك او اغريت .

ام عبدالله

من مائدة النساء

اجتمعن حول المائدة كعادتهن، قالت احداهن وقد بدت على وجهها الكآبة والضيق

اني في حيرة من امري رغم كثرة ترددي على دور السينما والمسرح وغيرهما، وحصولي على كل ماارغب به الا انني كثيراً مااشعر بضيق، نظرت اليها احدى الجالسات وهي تقول : ان كنت تظنين انك بحاجة الى مزيد من الحرية للحصول على كل متطلباتك للخلاص من هذا الضيق فلا تفكري في الحرية، فانا واحدة ممن اعطاها والدها كل انواع الحرية ولازلت ابحث عن شيء لا ادري ماهو اني اشعر بفراغ داخلي وهنا تدخلت سيدة اخرى معالجة للموقف قائلة قد تكونين بحاجة الى الاشتراك في «نادي الفتاة» الذي انشيء حديثا فأجابتها على الفور بيأسها ذهبت اليه ولازالت حالتها تزداد سوءاً على سوء، ثم التفتت نحو سيدة جالسة بجانبها وكأنها تطلب منها الخلاص، ربتت تلك السيدة على كتف هذه الفتاة وقالت انك في دوامة لا تعرفي لها أولاً من آخر ولعل سبب همومك يافتاتي هو اعراضك عن الله عز وجل والاقبال على الدنيا والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» ان روحك بحاجة الى غذاء خاص يسمو بك الى العلياء ويترفع بك عن سفاسف الامور التي تقلقك و يجعل منك امرأة تشعر بمسئوليتها الضخمة التي خلقت من اجلها، فعليك بذكر الله واختيار الصديقات اللاتي يأخذن بيدك نحو طريق النور حيث السعادة والطمأنينة وحيث الرضا الذي سيملأ ذلك الفراغ عندك .

ورفعت المائدة

ام القعقاع

مسلمات من امريكا

هذه الحلقة الثالثة من اللقاءات التي دارت بيني وبين الاخوات الامريكيات المسلمات.

الاسم : الييزابيث قبل الاسلام ونفيسه عبدالله بعد الاسلام.

هل انت متزوجة؟

نعم والحمد لله وقد تزوجت من امريكي مسلم .

متى اعتنقت الاسلام ؟..

عام ١٩٧٤

هل هناك من دافع دفعك الى اعتناق الاسلام؟اجل فلقد سبقني اخي واختي وزوجها الى الاسلام وكنت ارى فيهم القدوة الحسنة وكان لهم اطيب الاثر في اسلامي حيث كنت ارى فيهم الامان والاستقرار وهذا ماجذبني اكثر الى الاسلام.هل من مشكلات تواجهك؟

المشكلة الوحيدة هي العائلة لان الشيطان يسول لهم و يطغى على بصيرتهم فلا يرون الحق.

كيف أثر الاسلام على حياتك ؟

قبل اسلامي كانت حياتي متذبذبة ولكن بعد اعتناقي الاسلام اصبحت اشعربقيمة حياتي ومعناها وتحقق لي كثير من الامان والاستقرار.

واخيرا ماذا تتمنين؟

اتمنى ان ادخل الجنة وهذا مايدور في مخيلتي دائما وهنا لا يسعني الا ان ادعو للاخت نفيسة بالزيادة والثبات على طريق الحق اللهم امين.

سجى السند

الرز بالجزر

المقادير

٢ كوب رز، ١/٢ نصف كيلو جزر، ١/٢ نصف كيلو لحم، بصلة كبيرة، ٣ ــ ٥ ملاعق اكل دهن، ملح، بهارات، ماء.

الطريقة

١ــ ينقى الرز و يغسل بالماء البارد و يترك فيه.

٢ــ يفرم البصل ناعما و يقلى في الدهن ثم يضاف اليه اللحم المقطع قطعا صغيرة و يقلى معه.

٣ــ يقطع الجزر بعد تقشيره قطعا صغيرة جدا و يضاف الى اللحم و يقلب معه حتى يحمس جيدا

٤ــ يضاف الماء ٢ ــ ٣ كوب والملح و يترك يغلي

٥ــ يضاف الرز الى الخليط على النار عدة دقائق ثم تخفض النار و يغطى و يترك حتى ينضج مع التقليب و يقدم حارا

بالعافية

النظر في عيوب الناس

قيل «مارأيت شيئا احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا ادوم للاحزان ولا اقرب للمقت ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرئاسة من جهل العبد بنفسه ونظره في عيوب الناس».



قراء ونا يكتبون

بطاقة شكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة الى كل من يعمل في هذه المجلة الطيبة والخالية وهذه اول رسالة ارسلها الى مجلة المجتمع وانا اقراها منذ زمن وانا معجب بهذه المجلة التي تعرض حال اخواننا في كل مكان في سوريا والفلبين وافغانستان وايران وكل مكان بينما المجلات الاخرى تعرض صور النساء العاريات ومقابلات مع اناس جاهلين واشكر المجلة على حرصها على دينها الحنيف وشكر لكم يا حماة الاسلام.

مطلق محمد - الجهراء

(الكفر بنعمة الله)

مؤخرا سمعنا عن قيام بريطانيا باتلاف بعض منتوجاتها الزراعية خوفا من انخفاض سعره بالسوق العالمية وكذلك لانه يوجد قانون في دول السوق الاوروبية المشتركة يقضي باتلاف المنتوجات الزراعية الزائدة عن حاجة السوق خوفا من انخفاض أسعارها في السوق الدولية وقبل عدة سنوات سمعنا عن قيام البرازيل باتلاف اطنان كبيرة من البن خوفا من بيعه فيؤدي ذلك الى انخفاض سعره في السوق العالمية فلماذا لا تتبرع هذه الدول بمنتوجاتها قبل اتلافها الى الدول التي توجد بها مجاعات والتي نسمع عن موت الالوف فيها يوميا

المرسل: مبارك وايم المطيري

(ويشرق في الكون فجر جديد)

هذه سنة الله في هذا الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا. لن يكون البقاء الا للحق ولن يكون الفناء الا للباطل. كلمة الله الآن تعود اصداؤها الى كل اذن فتخشع القلوب والآذان لها. ان صوت الاسلام يعود بكل جبروته وقوته رغم كل مايحاك له من الاعداء من مكر وخبث. وكيف لا يعود هذا الصوت والله سبحانه وتعالى كفيل على ذلك بوعد الله لاغلبن انا ورسلي لتشرق فيها الاسلام. لا عليك .. فانك ستعود غريبا كما ظهرت غريبا ولكن لابد لك بان تشرق وتنير سكون كلنا ليصبح هذا النور طريق للمتقين، ورهبة في وجه الحاقدين عليك.

تيسير العول - الاردن

- للصفحة كلمة -

● القارىء صاحب الاسم المستعار محمد ابو اسور من جسر الشغور في سورية - ان كل من يوجه سلاحه الى صدور المسلمين وابنائهم الابرياء في شوارع سورية انما هو مجرم خائن مهما علت رتبته وكثرت نياشينه .. والامة كلها اليوم تعرف ذلك شعوبا وحكاما وكبارا وصغارا .. والا .. فمامعنى قذف الشوارع بقنابل الطائرات؟ ومامعنى هدم السجون فوق رؤوس الابرياء؟ وكيف نفسر وجود الآليات العسكرية في شوارع دمشق وحلب وغيرهما .. بينما الجبهة المواجهة لليهود خالية! بل كيف نفسر وقوف اسرائيل امام الجبهة السورية الخالية من معظم الجيش السوري مكتوفة اليدين؟ اليست الجريمة النصيرية مفضوحة للجميع؟

مدرستي ... رفقا بي

مدرستي الحبيبة .. لك افضال كثيرة علينا منذ قدمته ومازلتي تقدمينه لنا من مختلف انواع العلوم وانك لاحرص علينا من حرص الام على طفلها، تنشيء جيلا مثقفا يستطيع تحمل المسؤولية.

مدرستي الحبيبة لي عليك عتاب ارجو ان تتقبليه مني كما تتقبل الام من طفلها وكما قال صلى الله عليه وسلم، الدين النصيحة واعتمي يامدرستي لولا حبي لك وحرصي عليك مانصحتك.

ان الوزارة شاكرة تاتي بمدرسين من مختلف انحاء العالم وتوزعهم على المدارس وهنا يجيء دور المدرسة هل تتتبع هؤلاء المدرسين ماهي اخلاقهم ماهي عقائدهم ماهي افكارهم !!

لقد قام احد المدرسين ممن يتسمون باسم الاسلام والاسلام منهم بريء امام الطلبة ان ينكر وجود شياطين من الجن وان الانس شيطان بنفسه وعندما قام احد الطلبة ليرد عليه ويبين له ان الشياطين قسمان شياطين الانس والقسم الاخر شياطين الجن .. وهنا يصرخ المدرس ويقول: لكم دينكم ولي دين!!!

واستاذ اخر وهو من خريجي الازهر يقول للصبية كل مانفكر به يجب ان تفعله اذا فكرت بالجنس مثلا يجب ان تفعله والا لا تكون رجلا (ماتكنش راجل) على قوله!!!

واستاذ اخر يقول ان الاختلاط على حد زعمه وصفه ضرورة وتحضر ويضرب لنا بمصر مثلا، واذا لم تختلط فتصاب بالكبت والتعقيد فاجيبه قائلا: انظر الى امريكا ماذا فعل بها الاختلاط ٩٠٪ من بنات الجامعات حوامل بدون زواج (زاسيات وفي مدارس الثانوية توجد مراكز لتوليد الحوامل اللواتي يبلغن اكثر من ٧٥٪ فقلت له هذا هو التقدم.

محمود المحمود - ثانوية حولي

- ردود قصيرة -

● الاخ - مسلم شيعي - يسأل عن تكفير العلماء للنصيرية المسماة بالعلوية.

جوابك أيها الاخ موجود باسهاب وتفصيل في عددنا رقم ٤٩٧ الذي حوى مقالا تحت عنوان «النصيرية في مصادر الشيعة الاثنى عشرية» وقد تضمن المقال تكفير علماء الشيعة القدامى والمحدثين للطائفة النصيرية .. نسوق لك هنا فتوى أحد الائمة الاثنى عشرية وهو الامام الحسن العسكري الذي برأ من مؤسس الطائفة النصيرية بقوله في رسالة لاحد علماء عصره:

«ابرأ الى الله من النميري - محمد بن نصير - وابن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي، واني العنهما عليهما لعنة الله مستاكلين ياكلان بنا الناس، فتانين مؤذين اذاهما الله وارسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا». راجع رجال الكشي ص ٤٣٨ - ورجال الطوسي ص ٤٠٧.

- الاخ اسماعيل - مستشار قانوني - جامعة الرياض - اليك ماطلبت من عنوان اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا.

Australian Federation of Muslim student Association Melbourne office
9/778 DRUMMOND Str Carlton AUSTRALIA 3054



تأملات تاريخية

المتأمل في التاريخ البشري يلاحظ انه على مختلف مراحل التاريخ قد حصلت هجرات بسبب القحط او الحروب أو الخلافات القبلية والعرقية. وفي التاريخ الاسلامي حصلت مثل هذه الهجرات ولكنها تختلف عنها من حيث الدافع والغرض. فهجرة المسلمين الاولى والثانية للحبشة لم تكن للتجارة ولا كسب الارزاق بل لحماية النفوس والتبشير في العقيدة، ولما الهجرة الكبيرة الى المدينة فلم يكن لها دافع قط غير اقامة الدين ونشر منهج الله للحياة ... ولعل اقرب لفظ للهجرات التاريخية هو ما يعرف اليوم بالجاليات. والعالم اليوم ملء بالجاليات العربية والجاليات الاسلامية. الجالية الاسلامية الاولى في الحبشة لم تتأقلم مع عادات وتقاليد الحبشة بل العكس هو الصحيح، إذ لم يثبتوا على عقيدتهم واخلاقهم فحسب، بل كانوا دعاة صادقين مؤثرين. ولم يقتصر اثرهم على فلان أو علان بل وصل الى ملك الحبشة النجاشي الذي ما لبث ان أسلم وعندما توفي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب.

والجالية الاسلامية في المدينة «المهاجرون» صبغوا حياة اهل المدينة ومن حولها بالاسلام وانطلقوا غازين او فاتحين فاتخذ الله منهم الشهداء واعزهم في الدنيا.

والجاليات الاسلامية اللاحقة في مصر وبلاد الشام وبلاد فارس وبخارى وسمرقند وكل المناطق التي دخلت فيما بعد في الاسلام، لم تذب هذه الجاليات في تلك المجتمعات ولم تقتبس منها شيئاً مخالفاً للدين، بل كانت هذه الجاليات قدوة في الدين جعلت تلك المجتمعات تدخل في دين الله افواجا

والعالم اليوم كما ذكرنا قبل قليل ملء بالجاليات العربية والاسلامية، ولكن ما هي دوافع هذه الجاليات وما هي اخلاقهم؟

الجاليات الاسلامية اليوم ليس لها من هم الا التنافس في كسب الارزاق وجلب الاقوات، ويا ليت الأمر اقتصر على ذلك، انهم فوق ذلك نسوا الله فأنساهم انفسهم، وذابوا في المجتمعات التي هم فيها كما يذوب الملح في الماء، بل ان كثيرا منهم صار «يتفنن» في اتباع العادات والتقاليد و«التقاليع» المنافية للدين والآداب وراحوا يبشرون بها في مجتمعاتهم اذا راجعوا اليها!

والعجيب ان بعض هؤلاء اصبحوا «عيوناً» وجواسيس لاعداء امتهم .. والرجوع للتاريخ قد يسمونه «رجعية» ولكن ألا ترى عزيزي القارىء انها نعمت «الرجعية» ان كانت على النمط الاسلامي كما يشهد التاريخ.



الثلاثاء ٢ محرم ١٤٠١هـ - الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٠م

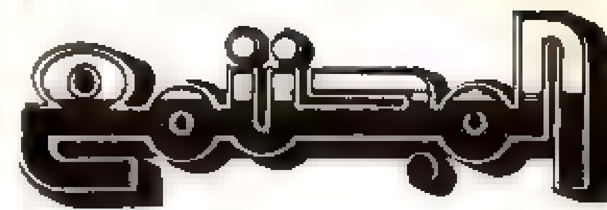
كلفيناتور

Products with enduring quality and timeless beauty

منتوجات ذات جودة دائمة وجمال خالد

كلفيناتور







اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

قبس من النور

بسم الله الرحمن الرحيم

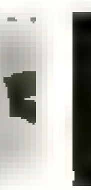
«وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم»
الأنفال (الآية ٦١)

صدق الله العظيم

الثلاثاء ٣ محرم ١٤٠١ هـ - الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠٤ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد




شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



موضوع الغلاف
في الصفحة ٨-٩

الاشتراكات:
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة
■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الأردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

عكس كل توجهات السلطة نحو تكريس الحياة القبلية وإشاعة روح المشاركة والايجابية لدى أفراد الشعب بعكس ذلك كله اتجهت وزارة الشؤون نحو حل جمعية النهضة الأسرية وإحلالها كمركز للتدريب وتصفية أنشطتها بإشراف إدارة من إدارات هذه الوزارة . وقد زاد من الأسى أن هذا الحل جاء بعد أن أن عزله أشكال المساندة المعنوية على النشاط المتميز داخل الجمعية فكان أبين من الخطة ما أفضى عاصر المفارقة بين إدارة الجمعية والعوائق المفتعلة وعدم المشاركة في أجمل صورها في المعرض العربي الذي ظل مجاهدة كل تصور قبيل عيد الأضحى المبارك .

فكانت حجة الوزارة لهذا النشاط النسائي هو ليس فقط حل الجمعية بل وإصدار دعوى غريبة بأن ليس في الجمعية نشاطا يستحق أن تبقى لأجله .. فكان القرار أسرع من عمليته .

المراقب لهذه التصرفات في منهج حل الجمعية بعد أن بدأت في الازدهار لا يرى إلا ظل كره النشاط الإسلامي تحت أي دعوى بأن الآخرين قد يطلبون مثل هذه الجمعية ومن منطلق شعور الآخرين بالمطلوب للنشاط الإسلامي إنما كان مصدره أكثر مما تعلمه الوزارة ، ولو شكلا مراعاة لمشاعرنا .

وبعد ، فإن هذه اللاحقة من وزارة الشؤون الاجتماعية في جمعية النهضة وسكوتها على مخالفات جمعية الخريجين كل ذلك يعني سلوك لا يرضي الله ثم لا يرضي المواطنين .. والحديث بقية .

التعليق الاسبوعي

الفهم الاسلامي لكلمة الأمير

في الكلمة التي القاها امير البلاد بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري والتي صاغها بعبارة اسلامية رصينة وحشد لها المعاني التي تعبر عن امال المسلمين... وز يبها بستة عشر اية من كتاب الله.. في هذه الكلمة تناول امير البلاد مجموعة قضايا جاءت في مجملها لتعبر عن امال كثير من المسلمين..

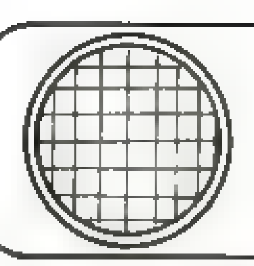
ولقد تلقت الاوساط الاسلامية كلمته هذه بارتياح بالغ... وانعشت امالا قديمة حول التوجيهات الرسمية العليا للقضايا الداخلية والخارجية . خاصة وانها في الاونة الاخيرة شهدت نشاطات دينية للامير تجاوزت الاهتمام الذاتي الى الاهتمام بالمسلمين وقضاياهم وبرز هذا الاهتمام في رحلة الامير الاخيرة الى دول شرق اسيا.
جاءت كلمة الامير الاخيرة لتؤكد هذا الاتجاه وترسخ تلك القناعة في اوساط اسلامية متعددة..
ورغم ان المسلمين اغتبطوا للمعان الطيبة التي تضمنتها كلمته وجاءت في مجملها مطابقة لمطالبهم وامالهم الا انهم يأملون ان تتحول هذه المعاني والتوجيهات الى ورقة عمل للتنفيذ في مؤسسات الدولة الرسمية.. وان الفهم الاسلامي لاي قول لابد ان يقرن بعمل من هذا المنطلق يقسر المسلمون جميع التصر يحات الرسمية.. فعلى سبيل المثال نتناول بعض القضايا المهمه التي طرحها الامير وطابقت امال المسلمين بعجالة تستدعيها سرعة اصدار العدد.

• العودة الى كتاب الله

قال الامير «ولاشك في ان العالم الاسلامي قد حقق جوانب من التقدم في مجالات حياته جميعا.. ولكن هذا التقدم يهدده مزيف لاسبيل الى ايقافه الا باسلوب جديد يستقبل به المشكلات مع مطلع القرن الهجري الجديد.. ولنعد الى كتاب ربنا نسأله حلول مشكلاتنا»
والعودة الى كتاب الله يلزمه تهيئة الامة لذلك وهذا يتم بتعاون الاجهزة الحكومية لتحقيق هذا الهدف
• تعاون اجهزة الاعلام مع المطلب الاميري لترسيخ قيم كتاب الله ومواز ينه وتصوراته يتم هذا الترسيخ من خلال المشهد التمثيلي والانشودة والندوة والمحاضرة واللقاءات المتعددة مع الدعاة.. ومن خلال المادة الترفيهية.. ومن خلال الكلمة المكتوبة والمسموعة.
• تعاون اجهزة التربية بصياغة المناهج التعليمية صياغة تتفق مع التطورات والقيم الاسلامية ومع التار يخ الاسلامي المكتوب بيد امينة ومع تقديم الاسلام بصورة مشوهه
• تعاون اجهزة جمعيات النفع العام لتأكيد المعاني الاسلامية في الاوساط الشعبية.. فما تقوم به وزارة الشؤون حاليا هو عرقلة الجهود الاسلامية في نشر الدعوه الاسلاميه ومحاولة سد الابواب على الدعاة للوصول الى هذه الجمعيات.. الم تقفل وزارة الشؤون احدى جمعيات النفع العام لمجرد ازدياد عدد الفتيات الداعيات المسلمات؟؟ اليس هذا صد عن سبيل الله وابتغاء الاعوجاج ومخالفة للرغبة الامير ية؟.

• الاسلام والسياسة

قال الامير «ونحن نحتفل بهجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام نتذكر هديه في تطبيق الاسلام ففي الوقت الذي كان يعنى فيه بعالمية الدعوة الاسلامية كان يعنى بتكو ين مجتمع المدينة و يضع اساس الدولة الجديدة و يبني الاسرة والفرد ورغم ايماننا بهذه





الحقيقة التي لا تحتاج الى تصريح رسمي.. الا ان هذا التصريح يضع حدا للجدل الدائر في المؤسسات الرسمية والتي تعتبر الاسلام علاقة ذاتية بين الانسان وخالقه.

ان هذه المقولة التي اشاعتها الماسونية في الكويت لاقت رواجا في المؤسسات الرسمية فالاسلام يعامل في هذه المؤسسات كمادة ثقافية وتصفه مع الرياضة والفن... بينما تعطى اعتبارا اكبر من اعتبار الاسلام لاي صفة سياسية

ان تصريح الامير يلزمه تجاوب في كل المؤسسات التجاوب مع الحلول الاسلامية السياسية لجميع المشكلات.

■ الشورى

قال الامير «ولقد وصف ربنا جل وعلا المؤمنين بقوله «وامرهم شورى بينهم فالشورى في الاسلام تطبيق للايمان.. وحين نتمسك بها نستجيب اولا لامر الله الذي حثنا على اتباعه»

ونحن نحيي الامير على استخدامه كلمة الشورى بدلا من الديمقراطية.. ونحييه لفهمه الجيد لهذه الاية التي يغفل عن فهمها كثير من المسلمين.. فقد اعتبر الشورى مقتضى من مقتضيات الايمان.. وتنفيذها استجابة لامر رباني.. وبالاضافة الى هذا ففي الشورى كثير.. ففي الشورى نحافظ على اراضينا.. وفي الشورى نحافظ على مكاسبنا.. وفي الشورى نشعر بكرامتنا كامة وكافراد وفي الشورى نتعاون حكاما ومحكومين لخير الامة وفي الشورى تتم المشاركة كل هذا في الشورى التي طالب بها القرآن الكريم

كما ان ابرز مقتضيات الشورى الاسلامية تحكيم كتاب الله و يسرنا ان نسمع من اعلى سلطات الدولة وصف الاتجاه الى تحكيم كتاب الله وسنة نبيه بالاتجاه المبارك.. ونأمل ان تسير الخطوات الرسمية بتجانس مع الخطوات الشعبية ليبارك بعضها بعضا في السعي لتحكيم كتاب الله.

■ الرابطة الاسلامية

قال الامير «فاذا انتقلنا الى مستوى العالم الاسلامي ومع اننا كمسلمين نتجه في صلاتنا الى قبلة واحدة ونعبد ربا واحدا نبينا واحد وقرآننا واحد فقد رفع بعضنا السلاح في وجه بعض والقاتل والمقتول ابناء دين واحد»

خلال الحرب الايرانية العراقية ظهرت اصوات يرافقها تطبيل اعلامي بهستيريا التعصبية والجاهلية لتأجيج «حرب بين المسلمين وصب الزيت على النار وبعد كابتنا المشفقة ونحن ننادي بان الحرب ليست من مصلحة احد.. وان هذه الشعارات المرفوعة تضر بالمنطقة وبوحدة المسلمين

ولقد بينا ان الولاء لله والانتماء لامة محمد صلى الله عليه وسلم وليس لمجموعة الشعارات الجاهلية وبينا ان الرابطة التي تربط العربي بالايراني تربطنا سويا هي رابطة العقيدة وليست رابطة الدم ناديناً بهذا ولم نشعر ان هناك صوت اعلامي او رسمي يشاركنا في دعوتنا هذه بل تلقينا الهجوم والعتب واللوم.

وكلمة الامير جاءت لتؤكد ما نبهنا اليه وتوافق دعوتنا ونحن نرجو من السلطات تأكيد هذه الدعوة وترسيخ هذه الرابطة اننا في هذه العجالة نعبر عن اغتباطنا للمعاني التي طرحها الامير في خطابه ونؤكد على امالنا في ان تخطو السلطات خطوات تنفيذية لتطبيق تلك المعاني فنحن على خطى الامير نسير و هو الحق وعلى بركة الله نمضي

المجتمع المحلي

الرسوم المتحركة

● لما كانت الرسوم المتحركة البرنامج المفضل للاطفال فان انتقاء افضل المواد واخيرة الاداء قضية يجب ان ينال الاهتمام الكافي بها . والمعروض في الفترة الاخيرة رغم ان التلفزيون يزخم بعروض معتمدة على منهج القتل تتبه به من مشاهد من حروب الفضاء لا يهم منها الا المحصلة في مناظر متلاحقة سريعة وصور متلاحقة من الانفجارات تثيره متوترة الاعصاب بلا عائد يذكر على صعيد التسلية او التوجيه .

لقد كنا ننادي بمواد تحقق توجيها للابناء من خلال هذه العروض ، والآن نطالب ان يتوقف اتلاف اعصاب اطفالنا وتعليمهم العدوانية الطائشة بدل من مجيب !!

القرن الهجري

● لمسنا في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اكثر القوم فرحا بقدوم القرن الهجري الخامس عشر لما تنشره هذه الذكرى في النفس من آمال وتعيد من براعات العطاء مما ابتدأه احداث السنون الثقيلة الماضية ومع هذا الاستبشار فاننا نرفع الى المسلمين التهنئة مع الطيب الرجاء .

وبهذه المناسبة فانه عسى ان نلفظ بمظاهر الاحتفال بهذه المناسبة طابعا عمليا لا سيما وان الدولة قد تبنت هذه الاحتفالات ممثلة بعموم وزاراتها ، فلكن من بين هذه الاحتفالات اجراءا عمليا يبقى اثر هذه المناسبة كــأن يصدر قرار باستحداث ادارة ــ صغيرة ! ــ للزكاة تستقبل زكاة الاموال وتنظم صرفها . قرار صغير مثل هذا يحمل معنى كبير يتمثل في بعث الروح في الركن الثالث الذي لا يذكر على اي مستوى رسمي ولا وجود له في هياكل الوزارات .

لتتقدم مظاهر احتفال حقيقية بهذه المناسبة ولننتقل من الرقص والعزف والغناء بينما يرحل القرن الهجري الرابع عشر وفي موجعته دمعة انه لم ير ادارة الزكاة تخرج الى النور في عهده .

مجمع الوزارات

● اشرف مجمع الوزارات على الانتهاء حيث ستشغله ستة وزارات هي وزارات التجارة والعدل والاوقاف والمالية والاسكان والشؤون الاجتماعية .

وقد رأت اللجنة المشرفة على اعداد وتجهيز المجمع ضرورة تنسيق العمل بين الوزارات الست وان يتم استصدار بطاقات خاصة لموظفي كل وزارة تعلق على صدورهم بحيث يميز كل وزارة لون معين . كما اقترحت اللجنة ان يتم استحداث نظام العمل بالبطاقة الزمنية كما هو متبع في العالم بحيث يحسب دوام الموظف ساعة دخوله وساعة خروجه ، كما راعت اللجنة ، تسجيل بداية ونهاية الدوام بفارق زمني بين الوزارات لتخفيف حدة الزحام .

وقد انتهت اللجنة مما يتعلق بالتأثيث الى توحيد مواصفات الاثاث لكل مستوى اداري على حدة والزمت الوزارات بنمط هذه المواصفات دون اخلال بها وعدم نقل الاثاث من مكتب لآخر او مبادلته بين الموظفين في الوزارة الواحدة .

وبطبيعة الحال فان هذا المشروع فريد من نوعه حيث يعرض ــ بتشعب الرأي ــ الادارة الحكومية الى الضبط الجماعي في الاداء واستخدام المرافق وانجاز الخدمات ، فبالرغم من تفاوت الوزارة في طبيعة اعمالها الا ان اعمالا كثيرة كالتصوير والطباعة والاستعلامات وغيرها مما يمكن الارتقاء به في ظل الانجاز الجماعي ، ولعل هناك الكثير من السلبيات والايجابيات التي سيكشفها التطبيق .. ونحن على موعد مع المجمع .

عودة الحياة النيابية

اكدت مصادر عليمة ان عودة الحياة النيابية قضية غير قابلة للنقاش وان الامور تسير وفقا لما هو مرسوم لها دون تغيير ، وقد جاء هذا التصريح ليبشر الارتياح بعد ان تبلل الجو العام تجاه هذه المسألة الدقيقة والتي تعكس رغبة السلطة ، في اشراك الشعب ليمارس مسؤولياته عبر نوابه جنبا الى جنب مع السلطة التنفيذية .

امام هذه المعطيات لا مجال للشك بجدية المسيرة نحو ترشيد الممارسة البرلمانية وجدية الحياة النيابية المقبلة ، وليس اشد حسما للتطلب المحتمل من ان تجري الانتخابات وفق خطوات حكيمة تحدد معايير واضحة ممثلة ، متمثلة في تنظيم الدوائر الانتخابية وادارة الانتخابات لتمثيل المنازل حسب الكثافة السكانية وهذا بعد امر رهين بتطبيع النقاش حول ميل الجميع عشرتهم وفق تواجد سكان كل منطقة التمثيل وليس العكس .

ترشيح

● رزق الاخ محمد احمد علي المراد بولد جعله الله من الابرار .

الى من يهمه الأمر

● بعض العاملين في المطار يحلو لهم التسابق بسياراتهم في خطوط مدرج الطائرات متغيرين تقدير لخطورة هذا العمل . ويحلو لهم احيانا انزال سيارة « الجيب » في الطين والمراهنة على اخراجها منه .. ويحولون المطار في حالــة طوارئ !

● ادى نشاط الفتيات في جمعية النهضة النسوية الى قلق في وزارة الشؤون لهــذه الايجابية من المحجبات فقررت الوزارة الغاء الجمعية واحالتها الى مركز للتدريب .

● طالب سابق تورط في قضية يعاقب عليها القانون يمنعه من ترشيح نفسه لمجلس الامة يبدو ان سلطة الطالب غير بسيطة وانهــا ستؤثر عليه لأمد قد يطول .

حدث في ثانوية الروضة

النشاط الديني في ثانوية الروضة كان ناجحا الى درجة ان الطالبات يتزاحمن بالاشتراك فيه فقد وصل عدد الطالبات في هذا النشاط ٣٠٠ طالبة هذا حدث في العام الماضي وحدث كذلك في العام الماضي ان قامت الناظرة بتحويل كل الانشطة الى دروس تقوية ليس حبا في تقوية تحصيل الطالبات بل سدا لباب النشاط الديني فالناظرة لاتستسيغ هذا النوع من النشاط بل انه يعكر مزاج بنت الذوات فكان هذا الحل هو الادهى

وما حدث هذه السنة هو ان سدت كل ابواب الانشطة فالمدرسة الوحيدة من مدارس وزارة التربية التي تمنع النشاط المدرسي هي ثانوية الروضة بقرار من الناظرة.. اننا نوجه السؤال لوزارة التربية ونحن على يقين ان كثيرا من المسؤولين فيها حريصون على النشاط الديني

نسأل هل يحق للناظرة ان تمنع النشاط الديني تحت اي حجة او اي ستار؟ وهل يحق لها ان تمرر مزاجها وهواها على مؤسسة تربوية من مؤسسات الدولة؟

وكذلك نسأل ادارة النشاط المدرسي هل يحق للناظرة ان توقف قرار وزاري بتعيين مشرفة خاصة بالنشاط المدرسي؟ وهو حق من حقوق الطلبة والطالبات؟

وهل يحق للناظرة ان تتصرف بمعزل عن الوزارة؟

واذا كان النشاط الديني ناجحا الى هذه الدرجة فهل المطلوب تشجيعه او توقيفه؟

اننا نطالب المسؤولين بتصحيح هذا الامر وعدم ترك المجال لمثل هذه التجاوزات اللامسؤولة.

حدث يوم السبت قبل الماضي في المطار

اذا كان القانون الكويتي قد استجاب لتحريم الخمرة في الشريعة الاسلامية فاصدر في ذلك قرارا واضحا فان من مستلزمات القرار عدم تقصير الجهات الرسمية في تنفيذ هذا القرار.

هذا ما جرى و يجري في مطار الكويت تحت سمع و بصر المسؤولين في مكتب جمارك المطار، حيث يقع مخزن للمشروبات الكحولية في محطة البضائع وهو بحجم ٣٠٣ متر وتابع للخطوط الجوية الكويتية

و بدعوى ان هذا المخزن هو لتموين السفارات والفنادق بالكميات التي تطلبها فان من الامور العادية ان ترى شحنات تخرج من المخزن الى (آخرين).

ونحن اذ نعفي عن المسؤولين صفة الجهل بالقانون فاننا نذكرهم بان البلاد التي استثنت السفارات لم تستثن الفنادق ولا (بعض) المعارف كما يحدث بعلم الموظفين هناك.

بل ان الامر ادهى من ذلك بكثير حيث انك اذا ما اردت ان تشاهد سكرانا اثناء الدوام الرسمي فستجده في هذا المكتب لان المسكر قد تفشى بشكل ملفت للنظر وذلك لغياب الرقيب.. (عن وعيه؟)

ان المظالم الذي يدار به هذا المخزن من السوء بحيث يسمح في اثناء الاستلام والتسليم بتسرب كميات لا يستهان بها. وقد جر هذا الى حدوث خلاف بين الطامعين على هذه التجارة المسمة وتزايد الخلاف فجاء احدهم يوم السبت الماضي برافعة شوكية (بورك لفت) واقتحم المكان وكسر المخزن الحديدي بالرافعة واغتصب المخزون الخبيث مع الخمور المتوفرة فيه.

اي بلد هذا الذي حدث فيه ذلك.. الكويت؟!

لقد شق على المواطنين تصديق الحادثة لولا وجود شهود عيان. ولن يجدي ترميم المخزن فما زال نظام (الآرام) يسرب الخمور لريافته.

معهد الكويت للابحاث

تعهدت مصادر البلدية عن تخصيص مساحة اضافية لمعهد الكويت للابحاث العلمية قدرها ٣٠ الف متر مربع، وستكون المساحة الاضافية مماثلة للحالية بحيث يصبح حجم المساحة المخصصة للمعهد ٦٠ الف متر مربع وقد خصصت هذه الاضافة من اجل اجراء تجارب زراعية على قطر الكماة — الفقع — وذلك على طريق الاطراف بمنطقة الشقايا.

معرض الكتاب السادس

مع كامل تقديرنا للثقافة البناءة واعتزاز الرسالة الادبية لمعرض الكتاب العربي الذي يقيمه المجلس الوطني علينا نرجو ان يحقق المعرض اوسع مدى لنشر الثقافة النقية وان لا تتسرب من بين اروقته ما قد يسيء الى ثقافة النشء وصياغة الجيل الحديث

من جهة اخرى نتمنى على القائمين على المعرض أن يوفروا مكانا لائقا للصلاة حتى لا تضيع الهيبة المصورية بجانب جبين المعارض الدائم في مشرف لمرى عقد محمود حسن الصلين

صيد الاسبوع

التبرعات لضحايا الزلزال في الجزائر

بدأت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات حملتها الخاصة بجمع التبرعات لمساعدة ضحايا الزلازل في ولاية «الاصنام» الجزائرية وقد تكرمت اللجنة الشعبية امكان قبول التبرعات في مقرها الرئيسي في المركز التجاري رقم (٦) مكتب (١٣٠) او بواسطة شيكات لامر اللجنة ترسل الى ص.ب (١١٨) الصفاة

وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته اللجنة —

«ظهيرة يوم الجمعة الاول من ذي الحجة ١٤٠٠هـ (١٠ اكتوبر ١٩٨٠)، كان كل شيء هادئا في ولاية الاصنام الجزائرية العربية المسلمة الرجال يؤدون فريضة الجمعة في المساجد والنساء والاطفال يقضون فريضة عطلة نهاية الاسبوع بفرح واطمئنان. وفجأة، وفي أقل من دقيقة واحدة مادت خلالها الارض بفعل زلزال رهيب فتهاوت الابنية لتدفن تحت ركامها عشرين الف قتيل، ويخرج من بينها خمسون الف مصاب، وتخلف وراءها مائتين وخمسين الف شخص بلا مأوى بين اطفال لم يبق لهم من عوائلهم فوق التراب أحد، وعجائز فقدوا بلحظة واحدة كل من يعرفونه وكل ما بنوه في مصاق العمر، ونساء احترق الدمع في عيونهن فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ولمواساة هؤلاء الاخوة العرب المسلمين، وللتخفيف من هول كارثتهم المفجعة، وللمساهمة في تقديم الدواء والغذاء والمأوى لهم، تتوجه اليكم اللجنة الشعبية لجمع التبرعات لبذل ما تجود به نفوسكم الكريمة طاعة لاوامر الله عز وجل وأحكام قرآنه، واداء لحق الاخوة في العروبة والاسلام، واستجابة لدواعي الانسانية واللجنة يحدوها ثقة أكيدة بأن استجابتكم ستكون بمستوى ما أبديتموه دائما من مواقف مشرفة في مجال الخير والبذل والعطاء.

موضوع الغلاف

الديمقراطية الهابطة

الديمقراطية كنظام سياسي بمختلف اشكاله جاء في سلسلة تطور النظم السياسية في التاريخ البشري قفزة موضوعية..

فالنظم التي سبقت الديمقراطية او حكم الشعب للشعب هي حكم الفرد او العائلة او النخبة... وتحت ظل هذه الانواع من الحكم تصادر الحريات والممتلكات ولا يملك الناس من أمرهم شيئا فليس عليهم الا السمع والطاعة العمياء...

أما الديمقراطية فقد رفعت على لسان مؤسسيها الأوائل من أمثال مونتسكيو وروسو وفولتير ولوك وغيرهم الحرية والاخاء والمساواة وهذه المبادىء هي التي ازكت روح الثورة الفرنسية.

نعم لقد كانت الديمقراطية تحولا نوعيا في النظم السياسية البشرية، ولكن هل استطاعت الديمقراطية تحقيق العدل والاخاء والمساواة؟

هذا السؤال لم نطرحه نحن بل طرحه «المؤمنون» بالديمقراطية والمخلصون لها. طرحوه ليس في بدايات الفكر الديمقراطي بل بعد مضي ما يزيد عن قرنين من الزمان على تطبيقات الديمقراطية في العالم الغربي، والعجيب ان اكثر ما طرح هذا التساؤل في اكثر الأنظمة الغربية استقرارا وبريقا .. لقد طرح في الولايات المتحدة الاميركية التي انتخبت رئيسها الاربعين في الاسبوع الماضي!

أزمة قاتلة

في تعليق سابق ناقشنا الديمقراطية وانتهينا الى أنها تسير نحو السقوط، وقد ظهر في المجتمع الامريكي من يقول بذلك وعلى سبيل المثال ننقل هذه الفقرة من كتاب كلود جوليان الذي أسماه «انتحار الديمقراطية»، وهو من اشد دعاتها حماسا. يقول: «لم تبلغ الديمقراطيات الغربية اهدافها رغم الانجازات الضخمة التي حققتها لرعاياها .. ولا ينطوي هذا التحقيق البسيط على اية ادانة بحد ذاته، لانه يندر ان تكلل الجهود البشرية بالنجاح التام... ولكن هل هيأت الديمقراطيات كل الوسائل الجاهزة لتحقيق مطامحها الخاصة؟ ان النظر في الملف يوحي بجواب تشاؤمي: فالمجتمعات الصناعية تبدو قد ضحت باهدافها الديمقراطية الخالصة في سبيل اهتمامات اخرى، وبدون أن تتنكر لها بصراحة انزلتها الى المستوى الثاني بحيث غابت عن انظارها».

والديمقراطية في الدول الغربية ليست في الحقيقة اكثر من مظهر كاذب لاشراك الشعب في اتخاذ القرار ... لأن اتخاذ القرار السياسي محكوم بدرجات متفاوتة بالطبقة الراسمالية المتنفذة سواء كانت راسمالية تجارية أو صناعية كما هو الغالب الآن في معظم الدول الغربية.

ولئن نجحت الديمقراطية في شكليات مشاركة الشعب في صنع القرار السياسي فهي اخفقت في بناء الانسان وتنظيم حريته بحيث يتحقق العدل بأسمى صورة يستطيعها البشر.

هذه الاخفاقات استدعت الفلاسفة والمفكرين الديمقراطيين لتدارك الأمر ولانقاذ الديمقراطية ... منذ حوالي ثلاث سنوات عقدت ندوة في اليونان حضرها كبار مفكري الغرب من الديمقراطيين، وقد كان موضوع الندوة هو: مستقبل الديمقراطية. والعنوان بحد ذاته يثير الشكوك حول مستقبل الديمقراطية، وهذا ما حصل فعلا، فقد أجمع المفكرون على أن الديمقراطية تعيش ازمة قد تكون قاتلة؛ واتفقوا على أن يجتمعوا بين حين واخر لوضع حلول كفيلة «بانقاذ» الديمقراطية.

هبوط في الأخلاق

على أن أهم عنصر تنطوي عليه الديمقراطية الراسمالية هو الهبوط في الاخلاق، ولسنا هنا بحاجة للدخول في (مماحكة) حول نظرية الاخلاق فالبشرية منذ طفولتها تدرك أن الكذب والنفاق والغش والسباب كلها اخلاق مذمومة هابطة.

ولعل انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة التي شغلت العالم خير دليل على ما نقول، فقراءة بسيطة في يوميات الحملات الانتخابية التي قام بها المرشحون منذ حوالي عام تكشف بوضوح عن هذا الهبوط الاخلاقي الذي جعل مرشحا يستخرج كل لفظة في قاموس السباب والشتائم الاميركية و يلقي بها على الاخر في ملأ من الناس!

لقد قال كارتر في حق منافسه ريغان الفاظا لا تصلح الا لقوم لوط! وقال ريغان لكارتر كلاما لا يقوله الاصبية الشوارع! والصناعة الاميركية تؤجج هذا السباب وتعين عليه نظير أن تنتج فتربح .. فهذه شركة أميركية منتجة لورق التواليت تنتج ورقا عليه صورة كارتر وورقا عليه صورة ريغان: فيتنافس حملة شعار الحمار مع حملة شعار الفيل في توزيع الورق الذي يسيء لكليهما كما يسيء للأخلاق الامريكية ان كان ثمة اخلاق!

وهذه اللعبة الهابطة تتكرر في كل

انتخابات اميركية وسيظل تتكرر طالما ان الناس هناك للديمقراطية الرأسمالية.

واذا كانت الانتخابات على الطريقة الاميركية قد نالت اعجاب الكثير من ابناء المسلمين المهزومين ثقافيا او المقهور من سياسيا فاننا نطرح عليه هذا السؤال:

ما هي نوعية الرجال الذين يأتون الى البيت الأبيض عن طريق الانتخابات الأميركية ؟!

رجال أم أشباه الرجال ؟

كارتر المتردد الذي يفهم في زراعة الفستق أكثر مما يفهم في السياسة وادارة الحكم؟ أم ريغان الممثل المغامر الذي لا يعرف أن يفك لغزا واحدا من ألغاز السياسة؟

وقد يقول قائل: ولكن هذه هي الديمقراطية! ان يختار الشعب رئيسه بملء ارادته.

وهذا هو مأزق الديمقراطية أو النظام السياسي القائم على أساس فكرة النيابة. فالاعضاء الذين ينتخبون في المجالس النيابية أو التشريعية أو الاستشارية كثيراً ما كانوا أشباه رجال! ذلك ان الديمقراطية لا تضع قيداً نوعيا على شخصية المنتخب، فالقيود التي توضع احيانا سواء تعلقت بالثقافة أو السن كلها قيود شكلية اما القيود النوعية كالعدالة والاخلاص والكفاءة فغير واردة اطلاقا!

أما لماذا غير واردة في الديمقراطية، فذلك يعود الى طبيعة الديمقراطية المرتبطة بالنظام الرأسمالي القائم على «حرية الفرد» بدون ضوابط من جهة، ولأن الديمقراطية كنظام سياسي لا يرتبط بالنظم الاجتماعية الاخرى من جهة ثانية. ومع أن مفكري ومخططي الدول الديمقراطية باتوا يدركون ضرورة الربط بين النظم الاجتماعية والسياسة والاقتصادية والقانونية الا أن هذا الربط لا زال ضعيفا ولا زال بحاجة الى ربط يدرك كنه الارتباط بين هذه النظم وتلك مالا يملكه الا خالق البشر، والاسلام هو الدين الشامل المتكامل الوحيد المؤهل لاصلاح البشرية.

سؤال وإجابة

وهنا قد يثور سؤال مفاده كيف يتناول التعليق الاسبوعي في المجتمع الديمقراطية فيهزم كيانها في أحد الاعداد، ثم يعود فيطالب بالحياة النيابية ويدعي انها الطريق لاستقرار الجبهة الداخلية ؟!

وهنا نود أن نؤكد ما قلناه من أن الديمقراطية تعيش مأزقا بشهادة شاهد من أهلها، وبأنها لم تحقق أهدافها على النحو الذي ذكرناه، ولكن نقطة اللبس التي قد تحتاج الى بيان هي دعوتنا لاستئناف حياة نيابية سليمة.

لقد قلنا في معرض نقدنا للديمقراطية أنها كانت خطوة نوعية في النظم السياسية التي عرفتها البشرية وانها نجحت شكلا لا جوهرا.

ونحن نرى أن الحياة النيابية من حيث الشكل اقرب ما تكون من نظام الشورى في الاسلام، وبصورة اخرى لو أضيف الجوهر الاسلامي للشكل الديمقراطي أي النيابي لكمل النظام ولحقق العدل في اي صورة يستطيعها البشر.

ان نقطة الخلاف الجوهرية بين نظام الشورى الاسلامي والحياة النيابية المعاصرة هي أن الانتخابات المباشرة أو غير المباشرة كما هي مطبقة حاليا تأتي بالصالح والطالح، وبالعالم والجاهل، بل تثبت أنها غالبا ما تفرز العناصر غير الكفوءة ومن هنا تنشأ المشاحنات وتدب الفوضى في النظام السياسي.

أما في نظام الشورى فترد هنالك قيود على المرشح سواء كان لرئاسة الدولة أو لأهل الحل والعقد.

وفي النظام السياسي الاسلامي ينتخب رئيس الدول انتخابا مباشرا أو غير مباشر والانتخاب غير المباشر يكون عن طريق أهل الحل والعقد. ولكن من هم أهل الحل والعقد وكيف يتم اختيارهم ؟!

يقول رشيد رضا رحمه الله «واولو الامر جماعة أهل الحل والعقد من المسلمين وهم الامراء والحكام والعلماء ورؤساء الجند وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع اليهم الناس في الحاجات والمصالح العامة».

أما تعيين أهل الحل والعقد في الوقت الحاضر فيتم عن طريق الانتخاب، وحتى لا نقع في مأزق الانتخابات في النظم الديمقراطية فيأتي البر والفاجر والجاهل والعالم، فلا بد من شروط يجب توافرها في المرشحين. أما هذه الشروط فهي كما بينها الفقهاء المسلمون وهي على حد تعبير الامام الماوردي رحمه الله «العدالة الجامعة لشروطها، والعلم الذي يتوصل به الى معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتبرة فيها، والرأي والحكمة المؤديان الى اختيار من هو للاقامة أصلح، وبتدبير المصالح أقوم».

الطريق الأقوم

ان نظام الشورى هو النظام الأمثل والأقوم، وهو النظام المطالبون به شرعا، ولكن تطبيق نظام الشورى تعترضه في الوقت الحاضر عقبات كبيرة أولها الاستئثار بالسلطة من قبل الحكام وراثة أو ملكا أو اغتصابا بالقوة!! وثانيها عدم تطبيق النظام الاسلامي في واقع الحياة.

وفي مثل هذه الظروف يكون التدرج او الدفع باتجاه تطبيق النظم الاسلامية امرا مطلوبا وضروريا مع ملاحظة أن هذا لا يسقط المسؤولية عن الحاكمين ولا تواني العاملين لاستئناف الحياة الاسلامية.

لقد قدمت لنا الانتخابات الرئاسية الاميركية التي دفعت بممثل جاهل الى سدة الحكم دليلا حياً على أزمة الديمقراطية الرأسمالية، فهل نستلهم منها درسا للعودة الى نظام الحكم الاسلامي الذي يقوم على الشورى، أم نظل مستمسكين بالملك الجبري او السلطان الوراثي او الحكم القهري العسكري؟!

لقد عانينا من هذه الأنظمة الهوان والتفرق والارتماء في احضان القوى الطامعة فالى متى نظل عاصين لله معطلين لاحكامه؟!

أيها الحكام انتم المسؤولون عن الاجابة قبل غيركم فهل تحيون في الدنيا أم تنتظرون الحساب العسير في الآخرة؟! اللهم اهد قومنا فانهم لا يعلمون!

المجتمع الاسلامي

الاخوان...؟

في الصحافة هذه الايام، تتسابق على طرح قضية الاخوان المسلمين وقصتهم، فبعد أن سقط الارهاب الفكري والعسكري الذي قادته الناصرية السائدة في العقود الثلاثة السابقة، جرؤ بعض الكتاب وبعض الصحف على طرح هذه القضية التي ماتزال تثير الجدل والصراع الفكري بين أوساط شتى، وعلى الرغم من أن بعض الطرح يتلاعب به الهوى الشخصي والميل الحزبي، الا انه له فضيلة واحدة على الاقل، هي عرض القضية وفتح ملفها بعد عهود الاهمال والنسيان والمحاربة.

ونشير هنا الى أن الاسبوع الماضي تحديدا حفل بهذا الطرح الواسع الذي بدأته الوطن العربي (المهاجرة) وروز اليوسف (المصرية) والهدف (الكويتية) والاتحاد (الظبيانية) اضافة الى المجتمع التي أوردت (ملحمة الاخوان في سورية).



● الارهاب...!

بالاضافة الى الارهاب الذي يتعرض له الشعب السوري كله، هناك ارهاب خاص يلحق بالمثقفين والمفكرين وأصحاب الاختصاص العلمي العالي، فانه بمجرد أن يحمل أي فرد من العصابة الحاكمة ممارير القوات للتسلط الى الانتقام من المسيئين ولعتباطا ثم يختص بعض الشخصيات المعمرة كالاطباء، حدث هذا في مدينة (حماة) الشهر الماضي حيث عمل المجرم المحر (مروان شامية) بعد اداره عدة مرات فاتقمت السلطة من الاهالي وقتلت منهم (١٨) شخصا كان فيهم الطبيب طاهر حداد ومساعده للمرض والذي حدث مع هذا وقبله، ان معظم الاطباء قد تركوا المدينة خوفا من الانتقام، وفي سجلات نقابتهم أن أكثر من ٧٠٪ منهم غادروا البلد أو قتلوا أو اعتقلوا أو أعدموا كالاطباء عمر شخاشيل ومصطفى الاعوج وحسين خلوف وعبد الستار الزعيم وعبد القادر قطعجي رحمهم الله ومن المؤسف حقا أن المدينة الآن محرومة من الخدمات الطبية والمرضى ينقلون الى (حمص) للتداوي

المسجد النبوي الشريف ٣ طوابق

سيجري العمل لتحويل المسجد النبوي الشريف الى ثلاثة طوابق بدلا من طابقين .. كما ان الدراسة لا زالت قائمة لبناء ٦٤ الف متر مربع كمظلات.

صرح بذلك الشيخ عبدالله العقلا نائب الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين.

وحول سبب تحويل الاذان الجماعي الى اذان فردي .. اجاب فضيلته ان الاذان الجماعي بالمسجد النبوي كان يؤدى من كل المنابر ليصل صوت كل مؤذن الى الحي الذي يليه اما وقد توفرت الوسائل الفنية (مكبرات الصوت) فانه لم يعد هناك مايدعو الى الأذان الجماعي حيث يصل صوت هذه الاجهزة الى ابعد مسافة ممكنة عن طريق وضعها في المنابر وقد تحققت بذلك المصلحة.

طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل

يتم خلال الاسبوع القادم بحث العروض المقدمة من كبرى شركات الكمبيوتر العالمية في برمجة طبعة طريقة برايل باللغة العربية والخاصة بالمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشئون المكفوفين بالرياض

وصرح الشيخ عبدالله العايم رئيس المكتب بأن هذه البرمجة ستزيد من قدرة المكتب على الطباعة من عشرة الاف صفحة الى ٢٣٦ الف صفحة شهريا بحيث يمكن اغناء المكتبة العربية المطبوعة بطريقة برايل وبرود الكفيف العربي بكل حاجته من المعلومات الثقافية والاجتماعية والدينية

نقلا عن جريدة الوطن

«الجهاد بالمال»

دعت قيادة الثورة الاسلامية في سورية رجالات العالم الاسلامي من أجل مد يد العون للمنكوبين وللمجاهدين في سورية، ومن أجل نصرة هذا الدين والذود عنه وحفظ أعراض المسلمين وأوطانهم، وقد اعتبرت الثورة الاسلامية مدداتها مسلمي العالم احتياطها المذخور فذكرتهم بواجب النصر الذي لا يمسون بحق الاخوة الذي لا يضيعون وبوعد الله الذي يحفظون.

ولاهل الخير الذين لم يستطيعوا الاتصال برجال الحركة الاسلامية في سورية فقد افسحت الثورة حسابات معتمدة في اوربا لتحويل التبرعات والمساعدات، وذلك كما يلي:

CREDITANSTALT -BANK VEREIN - AUSTRIA
KONTO -NR. 5-7627100

COMMERZBANK STUTGART - GERMANY
KONTO -NR . 660 67

اعدام ١٦ الف مثقف اسلامي افغاني خلال ثلاث سنين

المانيا الغربية – وكالات الانباء:

ذكر (اكتار محمد باكتياول) المندوب الافغاني في هيئة اليونسكو الذي طلب اللجوء السياسي الى المانيا الغربية، ان ١٦ الف مثقف وطالب واستاذ جامعي ورجل اقتصاد اعدموا في السجن الرئيسي بمدينة كابول منذ تولي الشيوعيين الحكم في البلاد عام ١٩٧٨م.

وقال باكتياول الموجود حاليا في فرانكفورت في حديث لصحيفة (بيلدتسا تيونغ) الالمانية الغربية ان ما يزيد عن مليون شخص من الابرياء من بينهم نساء واطفال قتلوا في افغانستان منذ حدوث التدخل السوفياتي وفي تحليل لاحد المراقبين المسلمين يقول فيه ان السوفيات قد وضعوا انفسهم في سباق مع عوامل الزلازل من حيث القضاء على النوع البشري وبسرعة كبيرة، وعنده افغانستان التي هي واحدة من عشرات الدول التي يرتكب فيها السوفيات المجازر الجماعية وعمليات الابادة بأيديهم وبأيدي اعوانهم، تعطينا صورة حقيقية وواضحة عن اسلوب الشيوعيين السوفيات في محاولة السيطرة على الدول الضعيفة بكل الوسائل وبابشع الطرق.

فافغانستان البلد المسلم الذي يدافع اهله عن اوطانهم واعراضهم قد لاقى الويلات من الشيوعيين، وهم دائما يستنجدون باخوانهم المسلمين في كل بقاع العالم راجين منهم النصرة على الظلمة الاشرار.

ونحن نقول ان المعتصم قد لبى النداء لامرأة استنجدت به في اقصى ديار الاسلام فما بال المسلمين يسمعون صرخات الاف النساء والاطفال والشيوخ في افغانستان وسوريا وارتيريا وغيرها من بلاد الاسلام التي ينهشها الدب الروسي يسمعون ذلك ولم يحرك لهم ساكن، فياويل من تولى من أمر المسلمين شيئا ولم يصن اعراض المسلمين أو لم يدافع عنهم ضد المعتدين ولم يرع حق الله فيهم.

نداء من اللاجئين الافغان –

اصدر اللاجئون الافغان الموجودون في باكستان وايران نداء عاجلا موجها الى المسلمين للتبرع من اجل الثورتين الاسلاميتين في افغانستان وسوريه وقد جاء في النداء ما يلي –

«الى شعب سوريه المسلم والى كل ضمير حي ساعدوا، هناك (٠ ر ٥٥) لاجئ افغانيا من الرجال والنساء والاولاد في باكستان، و(ر١٢٠) في ايران هم في حاجة ماسة للطعام والكساء والمعلبات والخيام والدواء ... الخ

ساعدوا ! الحاجة ملحة جدا

بمؤازرتكم للثورة الاسلاميه في سوريه، تساعدون ثورة افغانستان المسلمة »

«الشبيبة الاسلامية في المغرب ترد على الحكومة»

بعد صدور الاحكام الجائرة على اعضاء من الشبيبة الاسلامية في المغرب وصلت الى حد الاعدام بالنسبة لبعض الدعاة، اصدرت حركة الشبيبة – التي تلقى تعاطفا شعبيا طيبا – بيانا فندت فيه مسرحية الاحكام التي حاولت الحكم بالاعدام على شابين مسلمين من خيرة شباب هذه الامة، وبالتأكيد على المنفى ومن بينهم الاستاذ المجاهد عبد الكريم مطيع المرشد العام للشبيبة الاسلامية، وقد قال البيان

ايها الشباب المسلم

ان الدلالة الوحيدة لهذا الحكم هي أن اعداء الاسلام في هذه الامة ما انفكوا يعادون الاسلام ولا يزالون مستمرين في الكيد لحاملي دعوته وهذه ليست أول مرة يظهر فيها هؤلاء محاربتهم للاسلام. أليس انتشار العري والزنا والسماح لفساق الشرق والغرب بهتك اعراض بناتنا وأبنائنا حربا على الاسلام؟ أليست الخمارات حربا على الاسلام؟ أليست المحسوبية واستغلال النفوذ والرشوة استعبادا للشعب المغربي المسلم؟

وقد وجه البيان نداءه للشعب المسلم في المغرب لاخذ دورهم في المعركة مع الباطل، كما نادى علماء الامة قائلا:

إن حركة الشبيبة الاسلامية تقف ضد أعمال العنف والظلم واهدار الحقوق الفردية والجماعية وتنطلق من موقف الادانة الذي اتخذته بطرق شريفة وسليمة للدفاع عن مصالح المسلمين اينما كانوا، فان مبادئنا لا تسمح لنا بالسكوت عن مثل هذه الاحكام المطبوخة والغير العادلة «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»

ثم عدد البيان مطالب الشبيبة قائلا

اننا نعلن موقفنا هذا نطالب:

– باعادة النظر في الاحكام بطرق عادلة

– باطلاق سراح الشباب المعتقل يوم الجمعة ١٩/٩/١٩٨٠

– ايقاف الحرب على الاسلام بشتى أنواعها

– بالسماح للشباب المسلم بحق التعبير عن آرائه

– بعدم مضايقة فتياتنا وفتياننا على تطبيق ما أمر الله به في المدارس أو الجامعات

– باحترام حرية القضاء.

اننا اذ نعلن هذا نريد أن يعلم الجميع أن هذه هي طريقنا وان القتل لا يخيفنا وان التعذيب لا يرهبنا، وان الاعتقال لا يثنينا، وانا الى النصر – بحول الله – سائرون، وان جندنا لهم الغالبون..

ملف تونس

القضية الاسلامية في تونس

الحلقة الأولى



سئل بورقيبه عن اهم

منجزاته فقال: اهم إنجاز في حياتي هو إلغائي لبعض الاحكام التي وردت في القرآن.

• عدم الصيام في رمضان امر عسكري من رئيس الوزراء التونسي وعلى الصائم أن

يفطر في النهار أمام الباهي الادغم.

القضية الأسلامية في تونس

المقدمة:

الحرب على الاسلام تتخذ اشكالا متعددة. بعضها ظاهر و بعضها مستتر. بعضها سطحي يعكس النفسيات القابعة خلف المخطط. و بعضها عميق يعكس المثابرة والدأب الكامن وراءه. في معظم الأقطار في العالم الاسلامي هناك حرب على الاسلام. كل قطر من تلك الأقطار يستعمل أعداء الاسلام فيه الأشكال والوسائل المؤثرة والمناسبة لمحاربة الاسلام. الشيء الذي يميز نظام بورقيبة في حربه على الاسلام هو انه يستعمل كل الوسائل في كل الأوقات دفعة واحدة. سئل بورقيبه يوما عن أهم المنجزات في حياته (وكانت مناسبة السؤال عيد ميلاده) فقال: أهم إنجاز في حياتي هو إلغائي لبعض الأحكام التي وردت في القرآن.

بورقيبة الحاكم الوحيد في العالم الاسلامي الذي أوفد رئيس وزارته (١٩٧٤) الباهي الأدغم خلال رمضان الى ثكنات الجيش التونسي ومعه شاحنة مليئة بالحلوى والمجائر ليشرف شخصيا على أن يدع الجنود الصيام صيامهم واحدا إثر آخر فمن يحتج منهم بعدم التفكير، يعطى قطعة حلوى يقضمها في حضور رئيس الوزراء. هذا شكل استفزازي متوتر في الحرب على الاسلام شكل يعكس سطحية وكره النظام للاسلام ومشاعره يشرف على تنفيذه بورقيبة وزبانيته. في نفس الوقت يتبنى النظام التونسي شكلا اخرا من الحرب على الاسلام الا وهو عرقلة برنامج التعريب وتكريس السيطرة الفرنسية الثقافية على الجامعات والمدارس هناك بشتى المراحل الدراسية. بعض الرسميين في تونس واحيانا كثيرة بورقيبة نفسه لا يخطب بالعربية بل بالفرنسية. هذا وبالرغم من كل المؤامرات الصليبية والماسونية واليهودية على الاسلام في تونس ما تزال إنتفاضة الجماهير في تونس تجاه الاسلام والتي يسميها الرسميون الحكوميون هناك بـ«ظاهرة الخوانجية»، ما تزال الشغل الشاغل للسلطة البورقيبية المرهلة ومحور الاهتمامات الرسمية والشعبية رغم القمع الشديد الذي يتعرض له اصحابها، اصحاب الاتجاه الاسلامي هناك، و«المجتمع» إذ يسعدها ان تفتح ملفا لتونس في صفحاتها لفضح اعداء الاسلام والذين منهم بورقيبة وحزبه العميل للغرب الاوروبي، تتناول في هذه الحلقة الأولى من الملف: الخلفية التاريخية لتونس المعاصرة

القضية الاسلامية في تونس
الحلقة الأولى
الخلفية التاريخية

● دام العهد الروماني في تونس لمدة ٥٨٧ أي (من سنة ١٤٦ قبل الميلاد الى سنة ٤٣٩ بعد الميلاد)، ولقد كان استعماراً صريحاً تغلبت فيه روما على قرطاجنة فغزت أرضها واعتبرتها ولاية يحكمها حاكم روماني مباشر، ولم تر في تونس إلا «مطموراً» يزود روما بالقموح الجيدة وأنواع الفواكه والغلال، ولم تعترف للأهالي بأي حق فوق أراضيهم بل انها عمدت الى انتزاع الأراضي – بمن عليها – لتسخيرهم لخدمتها وقد اهتم الرومان ببناء المسارح والملاعب والمباني الشاهقة، لكن كل ذلك لملذاتهم وحدهم ولجلب



الرومان من بلادهم ليستوطنوا البلد و يجدوا فيه ما يغريهم بالبعد عن روما. وانعكست كل انقسامات روما السياسية على تونس مما دعا آخر حاكم روماني الى الاستنجاد بالفندال – القوة الضاربة الصاعدة – لقمع الثورات الوطنية وبعض الفتن التي أجج نارها بعض زعماء الجالية الرومانية وكانت النتيجة أن انتصب الفندال بتونس من سنة ٤٣٩ الى سنة ٥٣٤ فعاش الشعب التونسي خمساً وتسعين سنة يقاسي الأهوال والفظائع و يتجرع الظلم والاضطهاد على يد قوات الفندال. بعد هذا العهد يأتي العهد الاسلامي وقد اتفق المؤرخون العرب على وصف هذا العهد الذي عقب انتصاب الدين الاسلامي بتونس بأنه عصر الولاة. ولا شك أن وصول الدين الاسلامي الى تونس في ذلك العهد كان نعمة كبيرة لكن مؤسسة الحكم كانت مؤسسة تبعية أكثر منها مؤسسة تخدم صالح عموم المسلمين في تونس واستمرت هذه التبعية من سنة ٦٤٧ الى سنة ٨٠٠ ميلادية كان عهد التبعية للدولة الاموية المنتصبة بدمشق ثم الدولة العباسية المنتصبة ببغداد. يأتي بعد ذلك عهد الأغالبة



الذي بدأ سنة ٨٠٠ وانتهى سنة ٩٠٩ ولقد كان عهداً انفصلت فيه التبعية المباشرة للدولة العباسية ولكن الدولة أصبحت مايدي والى عينه الخليفة هارون الرشيد اقطعه ولاية افريقيا وجعل الولاية وراثية في ابنائه وهو ابراهيم بن الأغلب التميمي مقابل هدية مالية قدرها ٤٠٠ ألف دينار (تؤخذ طبعاً من أرزاق الناس) تضاف الى التنازل عن مائة ألف دينار سنويا كانت تؤديها مصر لتونس وهي للمحافظة على اسم الخليفة العباسي في دعاء الصلاة في الجمع.

في سنة ٩٠٩ الى سنة ٩٧٣ ارتفع في سماء تونس علماً جديداً وهو علم الدولة الشيعية العبيدية والذي هيأ لزحف المعز لدين الله الفاطمي على مصر وتأسيس الدولة الفاطمية. وبدأ العهد الصنهاجي في تونس من سنة ٩٧٣ الى سنة ١١٦٠ لكنه لم يجرؤ على قطع التبعية للدولة الفاطمية ثم الدولة العباسية الثانية ببغداد.

ولما أراد الصنهاجيون الانفصال عن الفاطميين بعثوا لهم بأجلاف الصعيد وأعراب البادية جحافل تزرع الخراب والدمار حيث جعلت تملأ البلاد رعباً و بلاء عقاباً وفي نهاية المطاف انتصبت الفوضى في كامل البلاد التونسية واستعمل كل زعيم قبيلة قوية بمنطقته منصبا نفسه أميرا ينافس الأمير المجاور له. وبينما كانت الدولة الصنهاجية مقسمة شيعا وطوائف، جاء النورمان الزاحفون من الدانمارك والنرو يج في مد عنيف من الغزو والبطش. لكن الثورات الشعبية المتعاقبة لم تسمح للنورمان بتركيز أقدامهم على أرض تونس فارتحلوا عنها بعد ١٢ سنة. ولجأ آخر أمير صنهاجي الى الاستنجاد بالمغاربة لانقاذ عرشه المهزوز المتداعي الأركان فجاء عبد المؤمن بن علي من المغرب غازياً لمحاصرة الأمير المستنجد به، لكنه لما دخل البلاد استطاب له ضمها الى مملكته وجعلها ولاية تابعة له. بعد ذلك يأتي العهد الحفصي و ينبغي القول أن العائلة الحفصية وافدة من أقصى المغرب من أرض قبائل المصامدة البربرية. ولقد دامت الدولة الحفصية في تونس ٣٤٦ سنة وعندما غزت الدولة العثمانية تونس بادر الأمير الحفصي بالارتماء في أحضان شارل الخامس ملك اسبانيا المسيحي المتعصب الذي رفع صليبا كبيرا فوق أرض تونس فور دخوله لها. ولم يكتف شارل الخامس بذلك بل «عرض» على الأمير الحسن بن أبي عبد الله الحفصي «معاهدة حماية» يقتسمه من خلالها الحكم فتنازل الأمير الحفصي عن مناطق: حلق الوادي و بنزرت وعنابة وقد كان ذلك سنة ١٥٧٣. وفي السنة التي تلت استطاعت الدولة العثمانية دحر الاسبان عن تونس. فينقسم العهد العثماني الى قسمين: القسم الأول يمتد في تونس من سنة ١٥٧٤ الى سنة ١٦١٢ و يتسم بتبعية تونس الكاملة للدولة العثمانية إذ كان الباب العالي هو الذي يعين – الباشا – الحاكم مباشرة ولا يكون باشا إلا من كان من أصل تركي.

أما القسم الثاني للعهد العثماني في تونس فاستمر ما بين ١٦١٢ – ١٧٠٥ بتبعية مخففة للدولة العثمانية وكانت عائلة المراديين هي العائلة الحاكمة وآخر باشا منهم هو مراد الثالث. وجاء بعد ذلك العهد الحسيني الذي تواصل من سنة ١٧٠٥ الى سنة ١٨٨١ متأرجحا بين التبعية المطلقة والتبعية المخففة للباب العالي في تركيا ومن سنة ١٨٨١ الى سنة ١٩٥٥ عاش خاضعاً مستكيناً للاستعمار الفرنسي مقابل البقاء على «الكرسي» وهكذا نجد أن تونس من العهد الروماني الى عهد الاستعمار الفرنسي الذي انتهى ١٩٥٥ لم يتسن لها حكم نفسها بنفسها أو على الأقل لم يتسن لها حكماً يحقق مصالح العباد في المعاش والمعاد وان «الأجانب» بشتى المبررات جاؤوا من الشرق والغرب لاستنزاف الأراضي والخيرات التي كانت تزخر بها البلاد. على ضوء ما ذكر سابقا ينبغي أن نفهم عطش الشعب التونسي لكي يحكم نفسه بنفسه ولقد استطاع بورقيبة أن يجير كل هذه الأحاسيس الشعبية لصالحه مؤكدا في كل مناسبة أن تونس للتونسيين صار با على الحس التاريخي الذي تحركه هذه الشعارات.

آفـــاق إســـلاميـــة

الاتجاه الاسلامي والانتخابات القادمة

كتبنا هنا الاسبوع الفائت حول الفائدة الكبيرة التي بامكان الاتجاه الاسلامي ان يجنيها من خلال دخوله مجلس الأمة القادم بإذن الله وعددنا الفوائد الاربع الرئيسية: كسب خبرة سياسية عملية يشكو الاتجاه الاسلامي من حاجته الملحة لها؛ والحصول على المعلومات الدقيقة من مصادرها الصحيحة حول قضايا عديدة تُبعد الاتجاه الاسلامي عن الاحكام التعميمية التي تحول دون الرؤية الدقيقة والصحيحة للأمور في كثير من الاحيان؛ والخروج من حالة الانكفاء على الذات والتقوقع والانعزال الى حيث المنبر الواسع العمل لدعوة الله ألا وهو مجلس الأمة؛

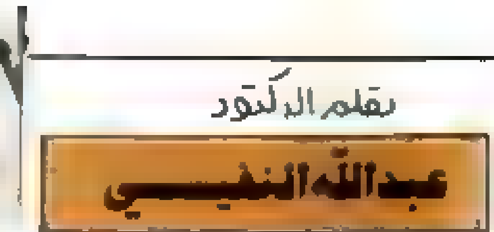
وأخيرا التعامل المباشر والشخصي مع المسؤولين في الدولة وباقي نواب الشعب على أساس مبني من الاحترام والمحبة والتقدير والذي من شأنه في النهاية أن يعزز العلاقات بالجميع ويصحح الصورة التي يحملها البعض للاتجاه الاسلامي وأصحابه. واذا كنا قد كتبنا حول هذه الفوائد فينبغي أن نؤكد هنا أن ذلك لن يتحقق إلا من خلال النائب القادر على تحقيق هذه الفوائد. فقصد أن يرعيه النائب الاسلامي ينبغي أن نكون مستوعبة لأصول العمل السياسي. فقصد أن مجلس الأمة مؤسسة سياسية تتطلب من العامل فيها دراية في السياسة ووعي قضاياها وترتيب الأولويات فيها وتوصيف المراحل عموما. باختصار نقول أن من قد يكون خطيبا ألمعيا في المساجد قد لا يصلح كمتكلم في مجلس الأمة لأن جمهور المسجد شيء وجمهور مجلس الأمة شيء آخر. وباختصار نقول أن المهمات السياسية الملقاة على النائب تتجاوز كثيرا حدود الالتزام بالفرائض والسُنن بمعنى لا يكفي الالتزام بالفرائض والسُنن وحده كمؤهل للعمل البياني فالعمل النيابي يحتاج قطعا الى مؤهلات أخرى بدونها من الصعب النجاح فيه.

ينبغي ان نؤكد هنا بأن الانتخابات ستضع أصحاب الاتجاه الاسلامي أمام مفترق خطير في تاريخهم، وقد يتمكنون من الزج ببعض عناصرهم داخل مجلس الأمة غير أنهم ينبغي قبل ذلك أن يعدّوا برنامج عملهم داخل مجلس الأمة القادم في حالة فوزهم وأن يحددوا من الآن الأولويات والقضايا وأسلوب الطرح ومدى قبولهم للائتلاف مع القوى والاتجاهات غير الاسلامية في المجلس وقضايا أخرى كثيرة. ينبغي التفكير في كل هذه الامور قبل «التورّط» في التجربة و«الخوض» فيها والخروج عنها بمعنى خسير وان النجاح داخل مجلس الأمة أهم بكثير من النجاح في الدخول اليه وان الفشل في الدخول اليه أهون بكثير من الفشل داخل.

رحلة الامير الاسيوية :

رحلة الامير الاسيوية والتي شملت بنجلادش وباكستان والهند وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا — من وجهة النظر الاسلامية — كسب حظوة طيبة في الاتجاه الصحيح والنوايا الطيبة التي حملها معه الامير والوفد المرافق له لاخواننا المسلمين في تلك الاقطار يجب ألا تنسى او ان تضيع في دهاليز الادارات الرسمية والاتفاقات الثنائية التي توصل اليها الامير والوفد المرافق له مع حكومات تلك الاقطار وخاصة ماتمثله لأيادي امينة تتابع تنفيذها لكي تنتقل بالحب الذي تحمله لاخواننا المسلمين هناك من كونه عاطفة تجيشة الى كونه خير للمعدة وعلم للعقل وصحة للبدن ومؤسسة للخدمة العامة وطريق عام لتسهيل التعامل بين المسلمين هناك. ورحلة الامير الموفقة — عمده الله — يجب ألا نعطل شأنا رسميا حكوميا بل يجب على اصحاب الاتجاه الاسلامي أن يعطوها ابعد شأنا شعبيا جماهيريا يؤدي الى مزيد من التفاعل الشعبي والثقافي بيننا هنا في الكويت وبين اخواننا هناك في الاقطار الاسيوية الاسلامية وكخطوة اولى يجب الاستفسار من المسؤولين هنا في الكويت عما تم بشأن تنفيذ الاتفاقات الثنائية الموقّعة. وكخطوة ثانية يجب على المؤسسين بهذا الخط عرض خدماتهم في هذا المجال اي مجال تطبيق الاتفاقات ومتابعة تنفيذها وماتتطلبه من سفر ومراقبة ومباحثات ومثابرة وصبر لكي نرى هناك المدارس والمستشفيات والطرق وقد أنجزت ولكي يعلم اخواننا هناك اننا مصيرهم شركاء معهم في الخير الذي ننعم به هنا. وكخطوة ثالثة يجب سنحثات القطاع الخلاقي هنا لمزيد من التطلع لجامعات ومعاهد تلك الاقطار والتي لبعضها شهرة عالمية برغم ظروف التقشف المادي التي تعاني منه. باختصار نريد الروح الاسلامية الطيبة التي بعثتها من جديد رحلة الامير والوفد المرافق له للأقطار الاسلامية في آسيا ان تستمر من خلال المزيد من التداول الشعبي والثقافي ومن خلال متابعة تنفيذ الاتفاقات الثنائية التي تم التوصل اليها ونتصور أن الاتجاه الاسلامي يجب أن يلعب دوره المرتقب في هذا المجال لأن فيه كثير من الخير للمسلمين هنا وهناك والله اعلم





الفرق بين الدعوة الاسلامية والوعظ

ثمة فرق كبير بين الدعوة الاسلامية وممارسة الوعظ. الدعوة تشمل — فيما تشمل — الوعظ لكن الوعظ كممارسة مستمرة لايحيط بممارسات الدعوة. الناس في هذا العصر لايحبون الواعظ ولكنهم يحترمون ويكبرون الداعية لماذا؟! لأن ثمة فرق كبير بين الواعظ والداعية. يبدو — والله اعلم — أن الواعظ يُحسن لغة الكلام مع الناس فخلاله لايخرج عن حدود الكلاميات فهو يُسخّر كل فنون الخطابة من تورية وطباق وجناس وشعر ولفظ ويبحث عن الالفاظ مايشد به الالباب كل ذلك في سبيل ان «يقنع» الناس في صعيد الكلام بجدوى الصدق وجلالة الشجاعة وبشاعة الذنب وزوال الانسان وعمره.

لكن الداعية «يتحدث» للناس بلغة الفعل لا الكلام. فهو صادق ولايعرف قصصا كثيرة عن الصدق وهو شجاع ولايحفظ شعرا عن الشجاعة وهو يعيش في الدنيا وكأنه غدا يموت دون ان يتكلم عن تفاهة الحياة. الداعية كتلة من الحيوية الصادقة الشجاعة الزاهدة. وهو ان التقى بالناس قد لايحبونه لانه لايحسن لغة الكلام معهم مع حبه لهم وقد لايطيقون الجلوس اليه لأن في وجوده معهم — مجرد وجود — يكشف جراحاتهم الداخلية وهزائمهم النفسية التي يعايشونها يوميا وقد يشتمونه ويشتمونه ويلصقون به شتى التهم ويشيعون حوله شتى الاشاعات ويشون به شتى الوشايات؟! ومع كل ذلك فهم لايستطيعون — بينهم وبين انفسهم — ان يتجردوا من احاسيس الاحترام والتقدير له لانه صادق وشجاع وزاهد وهي مناقب الفرص الماس في هذا العصر فلنكن دعاة ولنقتصد في الوعظ فنكون قد «حدثنا» الناس بأبلغ العبارات دون ان نروي القصص او نحفظ الشعر او ندرس الفية ابن مالك.

المساجد مرة أخرى: مانقصد وما لا نقصد

عندما كتبت الأسبوع الفائت كلمة هنا بعنوان — ليس بالمساجد وحدها يحيا المسلمون — عتب علينا أخونا الكبير الذي نحبه في الله وزير الاوقاف وظنّ أننا نقلل في سياق الكلمة من أهمية بناء الوزارة لمزيد من المساجد في هذا البلد حاشا لله ليس هذا ماكنا نقصد بل نحن نرفع أيدينا حمدا وشكرا لله كلما انتصب مسجد في منطقة من مناطق الكويت. ان الذي كنا نقصده هو التالي:

يزور البلاد من حين لآخر وفود اسلامية من شتى الاقطار الاسلامية لجمع التبرعات وذلك لبناء مؤسسات ضرورية وهامة وقد التقيت بكثير من هذه الوفود التي تريد بناء مدارس ومستوصفات ومؤسسات نفع عام في أقطارها وقراها وجماعاتها وتشكو هذه الوفود كثيرا من المتبرعين غير المتحمسين إلا لبناء المساجد وكأن المسلمين هناك يستطيعون التعلم والتدريب والتشافي والتداوي في المسجد. بعض الوفود قالت للمتبرعين بانها تستطيع من خلال الصلاة استعمال فناء المدرسة كمسجد تقام فيه الصلوات وفي باقي ساعات النهار يمارس فيها التعلم والتأهيل المهني لأطفال المسلمين وصبيانهم ولكن الفكرة كما يقول بعض اعضاء هذه الوفود لاتلقى قبولا من المتبرع الكويتي بشكل عام.

من هنا كانت كلمتنا الاسبوع الفائت بأن ليس بالمساجد وحدها يحيا المسلمون. هذه واحدة أما الثانية فتتعلق بالمساجد الخاصة التي يبنيها بعض الخيّرين في هذا البلد والحافلة بالرخام والمرمر والسجاد الفاخر مع الاصرار على وضع اللوحة المرمرية عند مدخل المسجد والتي تقول بأن فلان بن علان بنى هذا المسجد على نفقته الخاصة في سنة كذا وكذا ونقول بلا مواربة أن في هذا رياء وتفاخرا وخروجا على روح العمل في الله حيث أن العمل الخالص لله لايحتاج لكل هذا الاعلان. ثم ان المساجد انما تبنى للعبادة لا «للفرجة» والمسلمون في افريقيا وآسيا يموتون جوعا —

نعم جوعا في الصومال وبنغلادش واوغندا وغيرها من الاقطار الاسلامية وهؤلاء وأكبادهم الرطبة أحق بهذه المبالغ لاطعامهم من ذلك الذي يبني كل يوم مسجدا مرمريا بناه على «نفقته الخاصة» لو اشترى هذا واضرابه ١٠٠ او ٢٠٠ طن من القمح واستأجر طائرة شحن وتوجه بها الى اقليم أوغادين في الصومال حيث يموت المسلمون هناك يوميا بالمئات جوعا لفعل خيرا كثيرا سيجده — باذن الله — في ميزانه يوم القيامة مضاعفا اضعافا كثيرة والله أعلم هذا الذي نقصد وذاك الذي لانقصد والى الأخ الكبير وزير الاوقاف الذي نحبه في الله كل تحية وتقدير.

تطورات الصراع بين الاسلام والكفر على

الساحة الإفغانية



مازال الصراع ناشبا في افغانستان حيث الكفر بشعبيته (الروس وحكومة بابراك كارمل) يفتعل المذابح التي تنال الشيوخ والاطفال والنساء والقصر قبل ان تنال الشباب الذين هيأوا انفسهم وبذلوا حياتهم من اجل تحرير افغانستان الاسلامية من الحكومة الكافرة والغزاة الروس.. واذا كان هناك من ينادي بين انظمة العالم الاسلامي بخروج الروس من افغانستان فاننا نذكر هذه الانظمة بما يلي:

■ لقد حذر المجاهدون الافغان قبل دخول الروس في افغانستان من مصير اسود ينتظر الشعب المسلم في افغانستان على يد الاتحاد السوفياتي.

■ وقد نبهت الحركات الاسلامية جميع الانظمة في العالم الاسلامي الى خطر وجود النظام الشيوعي في عهد نور محمد تراقي وخلفه حفيظ الله امين وحاولت هذه الحركات اثارة النخوة في رؤوس الانظمة المعنية في محاولة لتنبيه هؤلاء الى خطر وجود الانظمة الموالية للروس في العالم الاسلامي ولكن دون جدوى

■ اما اليوم فاننا نجد من يتباكى من هذه الانظمة على افغانستان لكن المثل العربي يقول لهؤلاء «الصيف ضيعت اللبن» وكان العمل على اسقاط تراقي او حفيظ الله امين وامداد ثوار افغانستان المسلمين بالعدة والعتاد والمال اللازم للضرب على يد الظالم واسقاطه اهون الف مرة من الخلاص بعدما حصل.

■ وهنا لابد من الاشارة الى ان يوما سيأتي ستصبح البلاد الاسلامية التي تعاهد حكامها مع الروس الشيوعيين فيه تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي الكاملة كسورية وليبيا وعدن وسوف يتباكى المتباكون كما يتباكون اليوم على افغانستان

انتهاك الروس لحقوق الانسان

وهذه ظاهرة بارزة في سلوك الروس من اليوم الاول لدخول افغانستان

■ فجنودهم وهم يفتشون عن مخابىء الثوار المسلحين في المدن والقرى لايتورعون عن قتل النساء وبقر بطونهن بحراب الاسلحة كما انهم لايمتنعون عن فعل ذلك بالشيوخ العجز والاطفال القصر

■ والياتهم وطائراتهم تقصف المدن والقرى الاهلة الامر الذي يفوق الجرائم الفاشية التي تتحدث عنها كتب الشيوعية وهي تحاول ان تزكي نفسها كحركة في هذا العالم

الامر الذي جعل رجال الثورة الاسلامية يعزون من غرمائهم المتلاحمة للروس ورجال الحكومه العميلة بينما هاجر كثير من اهل افغانستان

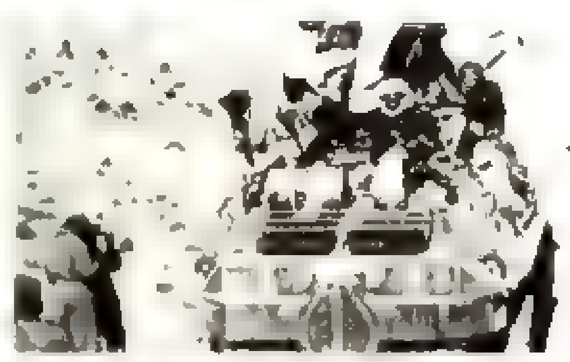
فقد هاجر الى الباكستان من اهل افغانستان حوالي (٥٥٠و٠٠٠) لاجئا افغانيا مشردا بينما هاجر من الافغان الى ايران ما يزيد على (١٢٠و٠٠) مهاجرا والجميع بحاجة ماسه للطعام والكساء والدواء والخيام

ومما دعا سياسيي الثورة الاسلامية في افغانستان الى فضح ممارسات الروس ورجال كارمل

ففي يوم ٢٥/١٠/١٩٨٠ اعلنت اذاعات العالم نبأ اعتراض رئيس الوفد الافغاني في (يونسكو) اذ فاجأ الوفود في المؤتمر عندما وجه انتقادا شديدا لوجود القوات العسكرية الروسية في بلاده وقد ثار المندوب الافغاني (اختر محمد بكتياوال) ضجة بهذه الانتقادات التي وجهها خلال الجلسة التي عقدتها لجنة الثقافة والمواصلات التابعة للمنظمة وقال ان افغانستان لم تعد بلدا حرا وان الوضع فيها يزداد سوءا واتهم المندوب الافغاني في خطابه القوات السوفيتية بانتهاك حقوق الانسان في افغانستان وقال ان بلاده تقاتل لاجل انهاء هيمنة السوفيتيين واكد انه سيعود الى بلاده مهما تكن النتائج وقال ان لديه زوجة و٧ اطفال

انهيار نظام كارمل

من الواضح ان النظام الشيوعي في افغانستان بدأ يميل الى السقوط فالمراسلون الغربيون يزورون افغانستان بين الحين والاخر يؤكدون ان نظام كارمل لايحظى باي تأييد شعبي في افغانستان كما ان الانشقاقات العسكرية التي تعلن عن نفسها بين الحين والاخر من شأنها ان تساهم في انهيار النظام نهائيا وهذا امر يدفع بالروس لاعداد البديل اللازم لاعلانه في الوقت المناسب اما رجال الحكم انفسهم فانهم يعيشون في دوامة من نوع غريب بين كارمل واسياده الشيوعيين الامر الذي يدفع ببعضهم الى الاستقالة او الهروب او اللجوء الى بلدان اخرى ومن هذا القبيل ما اعلنه راديو لسلام لبنان يوم ٢٩/١٠/١٩٨٠ حول لجوء احد اعضاء اللجنة المركزية الحاكمة في افغانستان الى باكستان وقد ذكر الراديو ان هذا المسؤول برتبة وزير واضاف ب الوزير واسمه (عبدالغني) ترك بلاده قبل يومين عبر الحدود مع القبائل وطلب من حكومة باكستان حق اللجوء السياسي واضاف الراديو نقلا عن الوزير امام الصحفيين ان الوضع في افغانستان متوتر لنهاية وان



التجسس الاقتصادي الذي امتهنه حكومة افغانستان كذب وخداع وقال (عبدالعلي) في تصريح للصحفيين ايضا ان المستشارين الروس قد مولوا المناصب الكبيرة في الوزارات والمؤسسات هذا وان مما يذكر ان (عبدالعلي) هو ثاني رجل كبير في نظام (بابراك كارمل) في افغانستان طلب حق اللجوء السياسي من الخارج خلال اسبوع واحد.

ان هذه كلها مسامير فولاذية تدق في نعش كارمل واسياده الروس الذين مازال شعبنا الاسلامي في افغانستان يلقنهم الدرس تلو الدرس

ضربات الشعب الافغاني المجاهد

ان الشعب الافغاني وقياديه الاسلامية في افغانستان قدموا الاثباتات للعالم اجمع ان المسلم لاتلين له قناة فالثوار المسلمون هناك يلاحقون الروس الى معاقلهم.

■ ففي يوم ١٩٨٠/١٠/٢٧ نقلت اذاعتا الرياض والكويت نقلا عن اسلام اباد ان المجاهدين الافغان اعلنوا انهم استولوا على مقاطعة (تخار) المتاخمة للاتحاد السوفياتي في الاسبوع الماضي كما اعلنوا انهم اسروا اكثر من خمسين جنديا سوفياتيا خلال المعارك التي دارت قبل الاستيلاء على تلك المنطقة واضافوا ايضا ان المجاهدين في مقاطعة (بدخشان) قرب حدود الاتحاد السوفياتي دمروا مطار (فيضي اباد) عاصمة المقاطعة وقتلوا فيه كثيرا من جنود الروس

والى جانب هذا يوزع الثوار الافغان في المدن والارياف الافغانية منشورات تدعو فيها الشعب الكامل الى الاضراب لبعض الوقت تعبيرا عن وقوف الشعب بكامله الى جانب قادته الاسلاميين

■ ففي يوم ١٩٨٠/١٠/٢٩ نقلت اذاعة الكويت عن وكالة تاس السوفياتية ان المجاهدين الافغان وزعوا منشورات في العاصمة (كابول) تدعو فيها الشعب الافغاني للقيام باضراب شامل يوم الخميس ١٩٨٠/١٠/٣٠ احتجاجا على احتلال الروس لبلادهم

■ اما يوم ١٩٨٠/١٠/٣٠ فقد نقل عن اسلام اباد ان الانباء الواردة من كابول ذكرت ان المجاهدين الافغان شنوا هجوما عنيفا على مطار جلال اباد الذي يبعد حوالي ٨٠ كيلومترا على ممر خيبر الاستراتيجي ودمروا طائرتي هليوكوبتر عسكر يتين فيه وقالت ان ثلاث دبابات كانت تحرس المطار قد دمرت ايضا خلال الهجوم الذي وقع يوم السبت الماضي ١٩٨٠/١٠/٢٤ وهذا ثاني هجوم خلال ٦ جرين على المطار الذي يستخدم كقاعدة رئيسية للطائرات السوفيتية الحربية العاملة في مقاطعتي (ننجر هار وكونار)

■ على ان الاحداث الافغانية تزداد يوما بعد يوم ففي يوم ١٩٨٠/١١/٣ ذكرت الانباء الواردة من كابول عاصمة افغانستان ان المجاهدين دمروا قافلة عسكرية سوفيتية وقتلوا ٤٥ عضوا في الحزب الشيوعي الافغاني في هجمات شنها المجاهدون الى الشمال والجنوب من كابول في الاسبوع الماضي وذكرت هذه الانباء ان حوالي ١٧ مجاهدا استشهدوا في هذه الهجمات وقالت ان هذه الهجمات ادت الى رد فعل انتقامي من جانب السوفييت حيث قاموا بشن غارات على القرى بمقاطعة (لوجر) مما ادى الى مقتل مئات من المدنيين

■ وهذا ان دل على شيء فانما يدل على شيئين

الاول

عجز الاتحاد السوفياتي عن اخماد الثورة الاسلامية على الرغم من انه احدى القوتين الكبر يتين في هذا العالم ولم يكن ذلك الا لان المقاتل الافغاني مقاتل مسلم

الثاني

وحشية الروس حيث انهم عندما شعروا بالعجز امام الثوار المسلمين والمجاهدين الابرار التفتوا للانتقام من المدنيين العزل الذين لايملكون دفاعا عن انفسهم

■ ولعل تكتيك الثوار الأفغان يكشف عن ذكاء ودقة وخطة محكمة. فهم يضربون العدو، ويهاجمون مواقع امداداته. وذلك من مثل استيلائهم على مستودعات الأسلحة والغاز، ففي يوم ١٩٨٠/١١/٣ نقل عن المجاهدين الأفغان أنهم استولوا على مستودع كبير للغاز الطبيعي في منطقة (شيرمان) شمال



افغانستان وذلك بعد ثلاثة اسابيع من المعارك العنيفة مع القوات السوفياتية، وقال المصدر ان المجاهدين نسفوا الخط الذي يتم من طريقه تزويد الاتحاد السوفياتي بالبترول، وفضلا عن ذلك فقد قام السوفييت بانفسهم خلال عمليات القذف غير المنتظمة بالحاق الخسائر الفادحة ببعض المنشآت الخاصة باستغلال الغاز وذكر المصدر نفسه ان الطيران السوفيتي الموجود في مدينة (تاشكند) السوفيتية قام بقذف مواقع المجاهدين لعدة ايام واسفر ذلك عن استشهاد حوالي (١٠٠) من المجاهدين ومقتل (١٠٠٠) من السكان المدنيين

وهكذا يستمر الصراع بين الايمان القوي والكفر المتهاوي الى ان يجعل الله لافغانستان فرجا ومخرجا من الظلمة والحكام الكفرة على ايدي المجاهدين الصابرين المؤمنين «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» وماذلك على الله بعزيز.

جامعة الشعوب الاسلامية على الهواء

• لماذا لم يكن بيان شيخ الازهر حول انشاء «جامعة الشعوب الاسلامية» نابعا من ذاتيته؟!

منذ زمن غير قصير زرته في مسكنه المتواضع في احدى ضواحي القاهرة، انه شيخ فقيه، وعالم مفكر، ومجاهد شجاع بقلمه ولسانه، أخذت منه السنون ما شاء لها أن تأخذ، دون مراقبة او محاسبة

كانت آخر زيارة له منذ سنوات، واذكر انه قال لي قبل ان أبدأ الحديث معه. ارفق بي يابني، ولاشك أنك تحفظ قول الشاعر

ان الثمانين وان بلغتها
قد أحوجت سمعي الى ترجمان

وانا في الطريق اليه تذكرت هذا البيت من الشعر، وقلت لنفسي ياترى ماذا هو قائل لي اليوم؟ ورجوت الله أن تسمح له صحته ولو باليسير من المناقشة، لأنني دائما أسعد بالحوار معه، لأنه صريح لايعرف المواربة، شجاع لايجيد اللعب بالالفاظ يجرؤ بكلمة الحق ـ ولو كان مرا ـ ولايبالي بعد ذلك في أي واد يكون.

واستراحت نفسي عندما رايته يمسك بجريدة الاهرام، و يقرأ بيانا لشيخ الازهر، يهيب فيه بالشعوب الاسلامية والعربية أن تستجيب لقيام الجامعة الجديدة، و يقول: جامعة الشعوب الاسلامية والعربية طريق لعزة المسلمين وقوتهم .. وسألته:

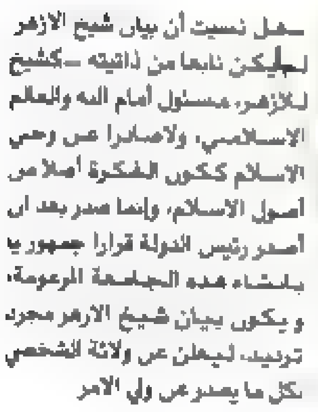
ـ هل يشغلك مثل هذا البيان من شيخ الازهر؟

ـ لا بالطبع ربما يشغل غيري بسطوره، أما نحن فالشغول بحديث شريف، أظنك تحفظه، الحديث يقول:

«اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة .. واعجاب كل ذي رأي برأيه .. فعليك نفسك ودع عنك العوام .. ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم للمتمسك فيهم مثل الذي انتم عليه خمسين مره ـ أي من الاجر ـ قالوا يارسول الله. بل منهم قال: بل منكم .. لانكم تجدون على الحق أعوانا وهم لن يجدوا على الحق أعوانا ..»



الازهر في حماس للفكرة ـ فكرة انشاء جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ..



ـ هل نسيت أن بيان شيخ الازهر لم يكن نابعا من ذاتيته ـ كشيخ للازهر، مسئول أمام الله والعالم الاسلامي، ولاصادرا عن وحي الاسلام ككون الفكرة أصلا من أصول الاسلام، وانما صدر بعد ان أصدر رئيس الدولة قرارا جمهوريا بانشاء هذه الجامعة المزعومة، و يكون بيان شيخ الازهر مجرد ترديد، ليعلن عن ولائه الشخصي لكل ما يصدر عن ولي الامر

وواصل العلامة الشيخ كلامه واني سائلك بعض الاسئلة، لعلها تحتوي على مضمون لحل مايدور بخلدك

● منصب شيخ الازهر مهمته اليوم أن يكون وسيلة اعلامية على مستوى الأمير!

● الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف المصري بهلوان لايعيش الا بالسيرك!

● الشعوب المسلمة اليوم غير مستعدة نفسيا واجتماعيا وذهنيا او سياسيا لتكون تحت راية الجامعة الاسلامية.



ـ هل كان في مقدور شيخ الازهر أن يصدر بيانه هذا، لو ان صاحب الفكرة او المشروع مثلا: القذافي، او الاسد، أو صدام، او الملك حسين، او غيرهم؟

ثم لماذا لم يصدر شيخ الازهر بيانا يؤيد فيه دعوة سمو الامير فهد الى الجهاد المقدس؟ لم يكن شيخ الازهر قادرا على تأييد هذه الدعوة.

ـ وهل يكفي ـ لكي تقوم جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ـ بقرار جمهوري انفرادي من رئيس دولة أيا كانت قيمة هذه الدولة.؟

ان القرار الجمهوري قد يكون ملزما لشعب الدولة التي اصدر رئيسها القرار، ولن يكون ملزما لأي شعب آخر.. اليس كذلك؟

ثم ما معنى اضافة كلمة.. «والعربية».. مادامت الشعوب الاسلامية، كلمة أعم تحتوي الشعوب العربية، أم ان المطلوب جامعة على مستوى مجمع الاديان في سيناء؟

ثم ان فكرة الجامعة الاسلامية، تقوم على اساس استعادة مشاعر الشعوب المسلمة واحاسيسها لها، نفسيا وذهنيا، وسياسيا واقتصاديا، والاحساس بأن الفكرة أصبحت ضرورة ملحة؟

ـ وما هو أهم: أين هي الشعوب الاسلامية اليوم، حتى تكون أهلا لتأسيس جامعة اسلامية؟

أهي الشعوب المسلمة التي يقاتل بعضها بعضا في المشرق العربي والمغرب العربي؟

أم هي الشعوب المسلمة التي يتحرش بعضها ببعض في جنوب الجزيرة العربية؟

أم هي الملايين من الاقليات المسلمة التي تتعرض لحروب الابادة المسعورة؟

ربما يكون ضمن هذه الشعوب المسلمة شعب افغانستان او شعب سوريا او شعب ليبيا أو شعب لبنان.

ان سائر الشعوب المسلمة مغلوبة على أمرها، ولم ترتفع عنها وصاية الانظمة بعد، بل ان الانظمة جميعها ماتزال تحت الوصاية

والا قل لي بربك: **أليست مأساة المآسي أن يشترك مع الروس والاحباش مسلمون في حرب الابادة ضد شعب اريتريا المسلم؟ وأن يشترك هؤلاء المسلمون أنفسهم الى جانب الروس في حرب الابادة ضد الشعب الافغاني المسلم؟.**

قلت للعلامة الشيخ:

روح عن نفسك ياشيخي الجليل.. فالمشروع ليس الا زوبعة هزيلة في فنجان، انه مجرد ظاهرة استهلاكية لاأكثر، ولم تقابل هنا وهناك الا بشيء من السخرية، المهم الا ماكان من وسائل الاعلام هنا وفي مقدمتها الصحافة. وشيخ الازهر. والدكتور زكريا البري

واعتدل الشيخ في جلسته وقال: دعك من الصحافة عن الصحفيين كالندابات في المآتم، أولئك اللاتي يستأجرن ليرفعن من حرارة البكاء على الميت بعبارات يكررنها في كل مأتم. والشعوب المسلمة المغلوبة على أمرها هي الثكلى، وهناك حديث شريف يقول: ليست النائحة كالثكلى.

ودعك من الازهر وشيخ الازهر فالازهر يعيش اليوم في فراغ، ويدور في حلقة مفرغة، ومنصب شيخ الازهر اليوم مهمته ان يكون وسيلة اعلام على مستوى الامير.

أما الدكتور زكريا البري، فسخافة منه ألف مرة ومرة، لقد أثبت ـ بجدارة انه بهلوان، والبهلوان ـ كما تعلم ـ لايعيش الا بالسيرك، وهذا الدكتور هو الذي يخلق الفرصة لوجود السيرك حتى يمارس نشاطه، **وقد اقام السيرك ليخرج على الناس «بتقليعة» المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، لينافس ميتا كبرنا عليه أربعا لوفاته، هو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر.. ولقد كانت له فرصة السيرك الجديد، جامعة الشعوب الاسلامية، واعتقد أن جعبته لا تخلو من مشروعات جديدة لاكثر من سيرك في الطريق الينا..**

وسألني العلامة الشيخ:

هل تتابع المسلسل الذي يعرضه التلفزيون يوميا، واسمه «يش عن مفيش»؟

وقلت، وهل يتابع شيخي مثل هذه المسلسلات؟

وقال: لا، ولكني أحرص على ان اعرف مضمونها من خلال مناقشة احفادي.

وقلت: ان الناس هنا غير متحمسين لهذا المسلسل، لانه يعتبرونه لونا من التهريج لا أكثر

وقال الشيخ على العكس، ان فكرته هادفة، ولعنوان فلسفته، فالبطل بواسطة الصحافة، أضفيت عليه بطولات خارقة هو بريء منها، لكنه صدقها، وتمادى في تصديقها

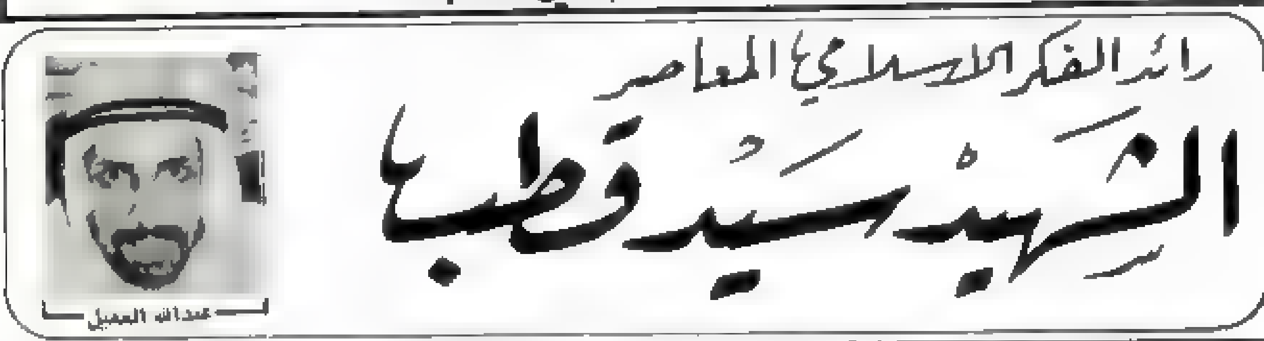
ولكن لابد أن تكون النهاية تلاشي هذا الزيف، وتظهر الحقيقة المجردة بلا رتوش..

وقلت، حسبي قول الحق تبارك وتعالى

«فأما الزبد فيذهب جفاء. وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض وكذلك يضرب الله الامثال»

صدق الله العظيم

مع الاستاذ يوسف العظم في كتابه :



تقديم : الاستاذ عبدالله العقيل

لقد ظلم الشهيد سيد قطب

رحمه الله من بعض محبيه كما ظلم من مبغضيه وشانئيه

تعريف بالمؤلف

كثيرا مايجد الانسان حرجا في تقديم كتاب لمؤلف تربطه به اخوة ورسالة خشية ان تميل به العاطفة عن رؤية مايستحق التوقف والتأمل وعدم التسليم لان عين الرضا عن العيب كليلة ورغم هذا فانني لااجد اي غضاضة البتة في ان اقدم هذا الكتاب الذي اعتبره كتاب الموسم وهو كتاب (رائد الفكر الاسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب) لمؤلفه الاخ الكريم الاستاذ يوسف العظم الشاعر الاديب والداعية الخطيب والسياسي البارع والصحافي الذكي الذي زاملته في الدراسة في بغداد والقاهرة وعملت واياه — ولازلت — في حقل الدعوة الاسلامية من الاربعينات فلم تزده الايام الا اصالة ونقاء ولم تكسبه الحوادث الا جدا وشانا، فخاض غمار السياسة مكان الفارس المجلي يقول كلمة الحق التي يعتقدها ويتحمل مغارمها ويدفع ضريبتها بكل ثبات واصرار وكان الخطيب المفوه الذي يحسن عرض القضايا والمشكلات ويسلط الاضواء على الوقائع والاحداث من خلال الرؤية الاسلامية ويطرح الحل الاسلامي كبديل لكل هذه التشعبات التي تشهدها مجتمعات اليوم

وكان الداعية اللبق الذي يفهم اسلامه واسلوب دعوته مع الصغار والكبار مع الخاصة والعامة بل انه اصبح صاحب مدرسة في تربية الجيل الجديد من خلال مايكتب ويمارس واصبحت مؤلفاته واناشيده ومدارسه خير معاهد للجيل المسلم المعاصر

فضلا عن انه شاعر مطبوع يشدو بالشعر الملتزم الذي يحترم العقيدة ويعمق مسارها ويرسي قواعدها اما عن الصحافة فهو من رجالها منذ كان طالبا بالمرحلة الثانوية حيث كان يكتب المقالات باسماء شتى (يوسف العظم) او (يوسف العاني) او (يوسف هويمل) او (ابن الشراة) الخ وكانت مقالاته تهز كراسي الظلم وترعب الذين من وراءها من الأسياد والعبيد

لقد كان المؤلف الفاضل رجل كفاح وجهاد وعصامي النشأة كون نفسه واختط طريقه بمحض ارادته وكان حر الرأي مستنير الفكر صلب في مواقفه عنيد في مواجهه خصومه لايسير في ركاب المتملقين ولا يتوارى مع المهزومين بل كان يتصدى للباطل بلسانه وقلمه ويحرص على مقاومة الطغاة ويدخل معركة الصدام معهم بنفسه ويستعلي على كل اغراءاتهم وتهديداتهم، ولم يكن في كل مايكتب ويقول ويعمل ليسترضي العامة ويستجدي الدهماء ويهادن اهواء الجماهير ويتملق عواطفهم بل كان صاحب دعوة يؤمن بالحق والقوة والحرية وتدعو للصبر والاصالة

الكتاب

وكتابه هذا الذي يشرفني تقديمه من ابرز خصائصه ان مؤلفه عايش المترجم له ورافقه عمره طويله وكان قريبا منه دائم الصلة به يكثر التردد عليه ومن ثم فان ما يكتبه يعبر بصدق ووضوح عن حقيقة شخصية الشهيد قطب في جميع مراحلها وفي مختلف جوانبها وبكل معطياتها

لقد ظلم الشهيد سيد قطب رحمه الله من بعض محبيه كما ظلم من مبغضيه وشانئيه فكان هذا الكتاب منصفا له حق الانصاف عارضا لحياته وافكاره وتطلعاته وآماله وجهوده وحركته ومدرسته وآثاره.

لقد سبق لي ان نشرت بمجلة المجتمع العدد (١١٣) لسنة ١٩٧٢ تقديما لكتاب هو

▪ مؤلف الكتاب عايش الشهيد وكان قريبا منه
▪ نقدر الرجال ولا نقدسهم ونضعهم حيث يفرض الحق ان يوضعوا

عبارة عن رسالة ماجستير قدمها الطالب ابراهيم بن عبدالرحمن المليهي من الرياض بعنوان (سيد قطب وتراثه الادبي والفكري) وقلت في مقدمتي لكتابه المذكور



● الشهيد سيد قطب

مفكر عظيم

(منذ من المعنيين بدراسة تراث شهيد الاسلام وقمة الفكر الاسلامي المعاصر المرحوم سيد قطب وقد نذرت نفسي للتفرغ لجمع تراثه واشاعته واستيعاب هذا التراث ورصد كل ماكتب حوله نقدا او ثناء من الخصوم او المؤيدين على حد سواء ولقد كان واضحا مدى التقصير الذي اصيب به بعض المحسوبين على الحركة الاسلاميه في تقاعسهم عن هذه الثروة الفكرية العميقة التي قدمها سيد قطب ممثلة بهذا الفكر الاسلامي الصافي المنقى من الشوائب والمميز بالاصالة والعمق وحين هدى هذا الكتاب قبل تمام قراءته بلهفة وشوق ووجدت فيه محاولة صادقة لتقويم هذا التراث وانصاف هذا المفكر الاسلامي العظيم) هذا الذي قلته قبل تسع سنوات تقريبا ووصفت فيه كتاب المليهي بأن فيه محاولة صادقة لتقويم هذا التراث وانصاف هذا المفكر الاسلامي العظيم) جاء اليوم الاستاذ يوسف العظم ليكون كتابه عن سيد قطب انصافا له وتقويما لتراثه وليس محاولة فقط وبذلك نهض بالعبء كله وكفانا مؤونة تلك وأسقط عنا هذا الواجب الذي هو فرض كفاية عن عاتق فضل الشهيد سيد قطب فجزى الله احبابنا ابا جهاد خير الجزاء فهو اكفأ منا واقدر على هذه المهمة وهذا الوفاء

تقويم الرجال

والكتاب الذي بين يدينا اوضح مؤلفه ان منهجه فيه هو تقدير الرجال لاتقديس الرجال حيث يقول (نحن نقدر الرجال ولانقدسهم ومن تقديرنا لهم ان نضعهم حيث يفرض الحق ان يوضعوا وحيث يجب انصافهم منهم ان يكونوا بلا قداسة ولا عصمة ولاتنزيه اقوالهم تعرض على الشرع فما وافق الشرع منها قبلناه وماخالف الشرع منها رددناه ومالم يرد فيه نص شرعي من كتاب او سنة او اجماع عرضناه على العقل (المؤمن) نأخذ منه مايلائم الايمان ونرد منها مايفسد ــ ولو عن حسن نية وصدق طوية ــ الى ضلال)

هذا المنهج العدل الذي التزم به الاستاذ العظم حري بكل كاتب ومؤلف ان يسير عليه فهو منهج سلف هذه الامة الذي سادت به وعزت

وجاء سيد في زمن النفاق

اما حين راجت سوق الدعاوى والنفاق وكثر الملق والتزلف وانتشرت الكتب التي ليس فيها جديد بل هي تكرار ونقول من هنا وهناك فيه الجيد والسقيم والغث والسمين وصار التاليف تجارة رابحة تدر على المؤلف المال الوفير والشهرة والسمعة بانه العالم النحرير الذي يتربع على الكرسي متحدثا ويعتلي المنبر خطيبا ويتسابق الاتباع والمريدون الى الاشادة به والثناء عليه والمباسة من الهالات ما يسترون به عواره ويدارون به ضعفه ويكثرون من تكرار طباعة كتبه الهزيلة ويروجونها في كل مكان بين العامة والشباب ممن لايملكون ادوات البحث العلمي ولا يقدرون على التمييز بين هذه الاراء المسروقة من بطون الكتب والمنسوبة ادعاء وزورا لهؤلاء المؤلفين المحدثين الذين يرداون بها رفعة ووجاهة فالدعاية والاعلام في عصرنا يستطيع ان يصنع من القزم عملاقا ومن التافه شيئا مذكورا فمطبلون كثيرون والمهرجون والمرتزقة يطغى صخبهم وضجيجهم على صوت الحق ودعاة الصدق واصحاب الكلمة الهادفة والدعوة الصادقة لان ولذلك لامعات هم تباع كل ناعق وتبعة كل نعي وهم لايستطيعون المواجهة بل في الظلام يهمسون وفي السراديب يخططون وبالاعراض ينهشون

نعم نحن نقدر الرجال ولانقدسهم كما قال اخي يوسف العظم وهذا هو المنهج الصحيح لتقويم الرجال بل الجماعات والوقائع والاحداث وهذا هو الاسلوب الذي امرنا ان نسير عليه كمسلمين وهو المنهج الذي التزم به مجدد الدعوة الاسلامية في القرن العشرين الامام حسن البنا الذي يقول (وكل احد يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم وكل ماجاء عن السلف الصالح رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة قبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله اولى بالاتباع)

هذا ما احببت ان انوه في هذه العجالة تاركا للقارىء ان يعيش مع هذا الكتاب فترة من الوقت يدرك من خلالها كيف يكتب رجال العقيدة عن اساتذتهم وكيف يلتزمون المنهج الاسلامي دون افراط او تفريط ويلمس بوضوح اثر هذه المدرسة المباركة التي خرجت هذه القمم السامقة من الرجال الافذاذ الذين هم بحق رواد هذا الجيل المؤمن السائر في ركب الايمان وطريق الحق والقوة والحرية

جزى الله المؤلف كل خير ورحم الله استاذنا الشهيد واخوانه الشهداء والله الموفق لكل خير

عبدالله العقيل

ذكريات العالم الاسلامي في القرن الماضي

يجب ان يكون العطاء

الإسلامي مكافئا لضخامة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي

لن تستطيع هذه العجالة المختصرة ان تستوعب او تحصر كل ما يمور في العالم الاسلامي، من حركات وانتفاضات في سبيل تحقيق الذات الاسلامية لكل شعب اسلامي على امتداد الساحة العالمية لأنها ليست إلا إطلالة من عل، ترصد مجمل الحركات الفاعلة والمؤثرة في مسيرة الانطلاقة الاسلامية المعاصرة، وتتابع بعين نافذة عمليات الاستلام والتسليم بين أجيال لاحقة واخرى سابقة، وتستقرىء من خلال الظواهر البارزة بالتي افرزتها مختلف الدعوات الوافدة والاصيلة ـ ملامح المستقبل الذي تطمح إليه الافئدة المؤمنين.

إنها إذن ـ إشراقة إجمالية عامة، تقترب من أن تكون مسحا لحاضر العالم الاسلامي الذي ودع القرن الرابع عشر الهجري بكل مافيه من سلبيات، و يستقبل قرنا اخر جديدا يامل فيه أن يستعيد حمل الراية الحضارية التي ميزت مسيرته عبر التاريخ ... إن المسلمين يمتازون عن غيرهم، بالشعور بالواحدية ـ إضافة الى عقيدتهم التوحيدية ـ ونعني بهذا الشعور، الاحساس بأن المسلمين كالجسد الواحد إن أصاب أي عضو ألم، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، كما عبر عن ذلك الحديث الشريف المعروف، ومن هذا الشعور المفترض، ينطلق الباحث الى تقرير الفكرة القائلة : إن اي حدث، على أي مستوى، وفي أي مكان في العالم الاسلامي خاصة سينعكس سلبا او إيجابا على المسلمين عامة !! وما أجمل قولة أبي تمام في هذا المقام :

بالشام أهلي، وبغداد الهوى، وأنا
بالرقمتين، وفي الفسطاط إخواني !!

• جغرافية العالم الاسلامي :

يمتد العالم الاسلامي في العالم القديم، من شرق اسية الى غرب افريقية و يمثل مهد الدعوة الاسلامية الأول، مكان القلب من هذا العالم الذي يشبه طائرا يبسط جناحيه شرقا وغربا و يمد برأسه الى أوربة شمالا. وتبلغ مساحته اكثر من ٣٣ مليون كيلومتر مربع، تأخذ اسية منها مايقرب من ١٠ ملايين ـ لا تدخل فيها مساحة الأراضي الاسلامية التي احتلها الصينيون الشيوعيون ايضا، ولا كشمير التي تحاول الهند ابتلاعها !! ـ كما أن إفريقية تاخذ منها مايزيد على ١٣ مليونا ليس فيها مساحة الأراضي الصومالية المحتلة من قبل فرنسة، ولا الصحراء التي كانت تسمى إسبانية؛ ولا الحبشة التي ترفض الاعتراف بالأغلبية المسلمة ولا نيجيرية التي تتحسس من وضعها البشري فلا تدخل في إطار العالم الاسلامي !

إن هذا العالم الضخم الذي يجمع في إطاره أمما وشعوبا واقواما شتى ليمتلك إمكانيات هائلة توفرها له عدة عوامل :



• العالم الاسلامي طائر يمد جناحيه

■ مع بداية القرن الخامس عشر الهجري يأمل المسلمون من الله تعالى ان ينيلهم كل خير وعز ورفعة

١ ـ الاشراف المباشر على اذرع مائية هامة هي : البحر المتوسط والأحمر والخليج العربي، يمثل كل منها في توغله خلال اليابسة محورا من محاور السيطرة .

٢ ـ الأرض الاسلامية في إفريقية تشكل جسراً عريضا يطل على قلب القارة وشرقها المشرف على المحيط الهندي وغربها المشرف على المحيط الاطلنطي الجنوبي .

٣ ـ الأرض الاسلامية في آسية تمتد على محور عام من الغرب الى الشرق يتيح مراقبة الاتحاد السوفييتي وحصر قواته، كما أن الامتداد باتجاه أندونيسية وملايو يتيح تحكما في المضائق هناك وفي تحركات الملاحة الدولية والتجارة في الشرق الأقصى .

الموقع الحاكم :

كان هذا المدخل ضروريا جدا لادراك قيمة الموقع الجغرافي للعالم الاسلامي، الذي يفسر كثيرا من الوقائع التي مرت عليه عبر التاريخ وخاصة الهجوم المطول الذي استهدف كسر حدة الأهمية العظمى لموقعه الحاكم، ثم الهجمة الصليبية الشرسة الحاقدة وأخيرا الاحتلال الصهيوني لفلسطين الذي استهدف زرع الوتد الفاصل بين الجناحين الهامين للعالم الاسلامي . ثم يأتي الهجوم الأخير على شكل معاهدات خسيسة ، تأتي بالاستعمار الى المناطق الاستراتيجية بمباركة شرعية !!

ولكن هذا أيضا سيكون عاملا حافزا للشعوب الاسلامية لان تكون على مستوى الأحداث العالمية وتتخذ من الاسلام الذي أوجد الصيغة المثلى للتجميع أساسا للتوافق بينها إلى حد الالتحام التام ... وهذا لو عقلت ؟!

مراجعة شاملة :

ونحن على الخطوات الأولى للقرن الهجري الخامس عشر، نحتاج الى مراجعة شاملة جريئة وبعيدة الغور الى حد غير المشكك في بعض العوامل المستعصية لنصل الى صياغة جديدة على كافة المستويات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .... وليس الامر مجرد ترف فكري، يلقى الكلام فيه محطوطه مسترخيا ماشرا مستوفزا،



في معارك جانبية شكلية، ثم يرتاح كل فريق الى عصبيته راضيا بما جنى، لاهيا بما اكتسب، يحسب أن الدنيا قد حيزت له بعد صولته وجولته !! كما ورد في الأثر الشريف عن الشح المطاع والهوى المتبع واعجاب كل ذي رأي برأيه ! وليس من الأسرار، أن تكون أدوات المراجعة : الفاعلة الوعي الشامل، والاخلاص الكامل، والمسؤولية الملتزمة، والارادة الفاعلة والنية المحررة ، ولا يكون ذلك إلا في القوم الذين وصفهم الله بقوله الكريم (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا) وأمل المسلمين جميعا منعقد بعد الاتكال على الله ـ على وجود هؤلاء، الذين بدأ المخاض العام للأمة الاسلامية بهم، ومن علامته هذه الصحوة المباركة ، والايقاع القوي اللذان ايقظا ماجع الأماس في النفوس نحو الانعتاق فالانطلاق .

الحاضر المتنافر :

لو ارتفعنا داخل طائرة الى علو شاهق جدا فوق مركز العالم الاسلامي ، فسنتخيل المنظر كما لو كان امامنا خارطة هذا العالم، أكثر من أربع وثلاثين دولة اسلامية أو فيها اغلبية اسلامية، تنتشر كحبات العقد من شرق العالم القديم الى غربه مابين صغيرة وكبيرة، وعلى هذا الامتداد الكبير، تموج حيوات كثيرة يصل بعضها الى حد التنافر والتضاد وحتى المواجهة المسلحة !

هذا العالم الاسلامي الذي أدركنا اهمية موقعه الجغرافي بداية، يمر الآن بصورة حياة جديدة، فبعد أن دارت عليه الدائرة وسقط صريع الاحتلال العسكري الأجنبي، منذ بروز الاستعمارية الحديثة في بداية هذا القرن الميلادي، يتوقع املا أن يعود الى دوره الفعال في مسيرة الحضارة العملية، ولكن القيود التي تشده الى الوراء بفعل الرواسب المختلفة لعهود متأخرة، تطيل من المسافة بين الأحلام والحقائق، ولكنه قدر هذه الأمة التي كتب عليها أن تجاهد، فهي في جهاد دائم الى يوم القيامة !!

يقع هذا العالم الآن تحت ضغط نفسي ومادي يتمثل في عدة تحديات ومشكلات تشوه وجه خارطته الانسانية .

التحديات :

١ ـ قضية فلسطين :

شكلت قضية فلسطين منذ أكثر



من ثلاثين عاما جرحا نازفا يكاد يكون مميتا في قلب الوطن الاسلامي كله، فهذه الدويلة المسخ جاءت خنجرا مسموما يفصل بين جناحي الوطن العربي، وبالتالي الاسلامي، بين الآسيوي منه والافريقي ، كما أنها شكلت وجودا غريبا شاذا في شكله ومضمونه العنصري الاستيطاني الارهابي، عن جسم العالم المسلم من حوله وهكذا أوجد الاستعمار البريطاني قبل رحيله، بؤرة قاتلة في أخطر موقع يقف فاصلا بين قارتين، على رأس شريان حيوي هو قناة السويس ويمثل التراجع المخزي في السياسة العربية تجاه هذه القضية نكسة هارمة في تطلع الأمة الاسلامية تجاه التحرير الكامل

٢ ـ قضية كشمير، رغم أن كشمير ولاية اسلامية، إلا أن الهند تصر على الاحتفاظ بها لموقعها الاستراتيجي في أقصى شمال شبه القارة الهندية حيث تضم ممرات وثغرات في المرتفعات الوعرة وتتحكم بالطرق بين أرض الهند وشبه القارة وبين أرض التبت الاسيوي، كما أن لها قيمة اقتصادية كبرى، لكونها غنية بمصادر المياه والشلالات . إن قضية كشمير الاسلامية تمثل جرحا نازفا اخر في خاصرة العالم الاسلامي الشرقية

٣ ـ مشكلة الأكراد :

كانت هذه المشكلة القومية نتيجة حتمية للشعور القومي عند الأكراد الذي كان رد فعل منعكس للشعور القومي العربي، ولقد حرص الاستعمار بعد أن ورث تركة الرجل المريض على تقسيم الشعب الكردي بين أربع دول هي إيران والعراق وتركية وسورية، وهكذا تمزق هذا الشعب الذي يتميز بخصائص معينة ويتكلم بلغة خاصة، وشكل في حركات تمرده جرحا نازفا ثالثا في شمال الوطن العربي، مايزال الى الآن يرشح دما !!

٤ ـ المشكلة الزنجية :

تركزت هذه المشكلة في جنوب السودان حيث كان الصراع على أشده بين الجنوب الزنجي المسيحي والشمال المسلم العربي على مدى خمسين عاما، صراع أخذ شكله الديني والاقتصادي والعرقي على حد سواء، وزادت حركة التبشير في تاريخ العداوة بين الفريقين، ولم تحل المشكلة إلا بالاقرار بحكم ذاتي للزنوج في الجنوب، فانغلق الى حين جرح رابع في الخاصرة الجنوبية للعالم الاسلامي .

■ يشهد العالم مع غروب القرن الماضي غروبا اخر للديكتاتوريات العسكرية

وانهزاما للافكار الوافدة وامتدادا رائعا للاسلام

٥ ـ مشكلة البربرية.

لم تظهر هذه المشكلة الى الوجود الا اخيرا وقد اوردت الأنباء منذ شهرين تقريبا اخبارا عن اضطرابات في مناطق البربر جنوبي الجزائر كما صار المرء يسمع بأن هناك اتجاها الى كتابة اللغة البربرية بحروف خاصة وقد قيل إن لفرنسا وعملائها المتفرنجين يد في هذه الدعوة العنصرية اللعينة التي كانت رد فعل طبيعي لحركة القومية العربية الخائنة لحقيقة الاسلام والعنصرية لا وأصر تقربى بين المسلمين فبرز الى الوجود جرح خامس في الخاصرة العربية للعالم الاسلامي، يمكن ان يضم إليه النزف الحاصل حاليا بين المغرب والبوليساريو في صراعهم على الصحراء الكبرى !!



٦ ـ التنصير

يعتبر التبشير، مقدمة ومرحلة ممهدة للاحتلال العسكري، بجذب الأنصار وكسبهم الى الدين المسيحي ظاهرا وكسب العملاء، وتربية الأطراف السياسية لاستلام مقاليد الأمور مستقبلا في بلادهم، وهذا ما حدث فعلا في القارة الأمريكية السمراء فقد ربت المدارس التبشيرية جملة من القادة وصلوا الى الحكم، وفي إحصاء سريع لهؤلاء الحكام نجدهم يتجاوزون الخمسة عشر حاكما في إفريقية، وبعضهم يقود دولة أغلبيتها من المسلمين مثل سنغور في السنغال مثلا، و يوليوس نيريري في تنزانيا الذي يبحث به الوقاحة الى درجة احتلال قطر مجاور وطرد رئيسه، هو أوغنده ومن آخر الأخبار التي أوردتها المجتمع في عددها الأخير ١٤٠٠/١٢/٣٦هـ على لسان الأستاذ محمد ناصر الخمصان وكيل وزارة الأوقاف، أن هناك خطة لتجويع المسلمين اللاجئين في أوغنده والصومال وكينية، لتركيعهم وإدخالهم في النصرانية، تقوم على منع المساعدات الانسانية عنهم حتى يصابروا على الموت ثم ارسالها لهم باسم التبشير النصراني. ومن اخبار أسية أن هناك مؤامرة كبرى للتنصير في أندونيسيا خلال سنوات، كما أن مؤتمرا عقد من أجل هذه الغاية

إن التنصير على هذا القرن من اشد التحديات وأخطرها التي تواجهها الأمة الإسلامية، وعلى المسلمين أن ينتبهوا الى هذا الخطر فيصحوا على بوائقه!

٧ ـ الاحتلال

وهذا تحد آخر يواجه المسلمين، إنه الاحتلال بكل أشكاله، من العسكري في أفغانستان وأوغنده والصومال وإريتريا وفلسطين ولبنان وسورية الى الاحتلال الحديث الذي اتخذ صورة المعاهدات السياسية والعسكرية مع الأطراف الدولية العظمى كمعاهدات الروس مع سورية والعراق واليمن الجنوبي ومعاهدات الأمريكان مع الصومال ومصر والامارات العربية. الى الاحتلال الثقافي الذي تمثل في صورة الاستلاب الثقافي والانهزام الفكري أمام حضارة الغرب وثقافة الشرق، فنشأت أجيال ترى قدوتها الثقافية في لندن.. والى الاحتلال الاقتصادي المتمثل في استغلال الثروات والموارد الطبيعية إن الاحتلال بكل صوره، من جملة التحديات التي يجب أن يحسب لها حساب في المواجهة المنتظرة

٨ ـ واخيرا، لبنان:

كان مقدرا للبنان أن يكون النموذج الأمثل للديمقراطية البرلمانية الغربية، ولكن قدره جعله جارا لاسرائيل وسورية على السواء وهكذا سقط صريع شروطه الطبيعية، فبعد أن كان يسعى الى الريادة السياسية في الوطن العربي، إذا به يصبح الهم العربي التالي مباشرة لهم فلسطين، حتى صرح احد القادة بأن طريق تحرير فلسطين يمر عبر لبنان !!

وهكذا صار لبنان أمثولة بالغة الفظاعة على إخفاق الحرية والديمقراطية على حد سواء: كما شكل بمر بقه الدائم جرحا رديفا للجرح الفلسطيني في قلب العالم العربي



التراجعات:

كل تلك التحديات والمشكلات خلفت وراءها انتكاسات رهيبة سببت تراجعات هائلة في مسيرة الأمة الإسلامية، فالضعف القاتل الذي أصاب الأمة بعد سقوط الخلافة، وانفراط عقدها حبات صغيرة متناثرة، أطمع الاستعمار الحديث بالسيطرة الفعلية وهكذا دخل تحت السيطرة التامة معظم الدول الإسلامية من الهند والصين حتى المغرب ومن ألبانيه حتى غانة. وهكذا أفرز الاحتلال العسكري:

- دولا صغيرة مستعمرة، ومتخلفة اقتصاديا وثقافيا، وخاضعة عسكريا لنفوذ الدولة المحتلة.
- حدودا مصطنعة بين أجزاء الجسد الواحد، كما حدث بعد سايكس بيكو وتقسيم الوطن العربي الى دويلات صغيرة
- كيانا غريبا دخيلا، سرطانيا، هو إسرائيل، أسهم في تخلف العالم الاسلامي باستنزاف طاقاته المادية والبشرية.
- عملاء مأجورين يأتمرون بأمر المحتل في حضوره و بعد غيابه
- عقائد وافدة وأفكارا منحرفة، دخل بعضها مع الاستعمار و بعضها الاخر مع عملاء الشيوعية العالمية، والاستعمارية الغربية.
- مشكلات مستحدثة كالدعوات العنصرية من القومية السورية الى الأشورية والفينيقية والفرعونية والبربرية والكردية، وحتى الارمنية !!
- اتجاهات مذهبية خطرة، سببت صراعا طائفيا حادا كما في سورية ولبنان واخيرا في مصر.
- تيار التغريب الذي اتخذ شكل الهجوم على حقيقة الدين الاسلامي ومكانة اللغة العربية الفصحى كما نجد ذلك عند سلامه موسى في مصر وسعيد عقل في لبنان.

- ضرب الحركات الاسلامية الواعية الواعدة، كما حدث في مصر من ضرب الاخوان المسلمين على أيدي فاروق وعبد الناصر والسادات. فاستشهد الامام البنا رحمه الله وعلقت المشانق لأول مرة لاعدام المسلمين كالفرغلي وعبدالقادر عودة و يوسف طلعة ومن بعد سيد قطب وهواش وعبدالفتاح اسماعيل رحمهم الله جميعا.

- دخلنا اثاره بعض عملاء الاستعمار الحديث في وجه الفكر الاسلامي النقي، لاضعاف أثره في النفوس وسحبه من الواقع العملي
- دعوات حزبية منحرفة تماما على أيدي العملاء. كزكي الارسوزي (بعثي) وأنطوان سعادة (قومي سوري) وخالد بكداش (شيوعي روسي) وجورج حبش (قومي عربي).

■ الارهاب والقهر والمطاردة والتضييق كل ذلك لم يجد مع الحركة الاسلامية المعاصرة وخرجت من المحن اقوى عزيمة!!

النجاحات :

تلك صفحات سوداء في الكتاب الاسلامي الضخم، نأمل أن يتجاوزها المسلمون و يحلوا غيرها الفضل منها، وهنا تلوح في الأفق بوادر الخير وملامح الضياء، فتستشف الارواح المؤمنة من خلالها مطالع الرحمة والنور في بداية هذا القرن المباركة، وهي في حقيقتها بزر ونموبات، ولكن الاستقطاب الاسلامي العام الزاخر سوف يحيلها الى كيان بار بإذن الله تعالى، ونذكر منها :

١ ـ الانتشار الاسلامي :

إنه ـ على الرغم من الانتكاسات الحضارية للمسلمين، ورغم التراجعات المستمرة في مواجهة التقدم الصناعي للغرب، ورغم الواقع المرير لمجتمعات الاسلامية ـ إلا ماندر ـ إنه رغم ذلك كله، يمتد الاسلام و ينتشر وخاصة في الغرب والشرق الأقصى ـ اليابان ـ وافر يقية، رغم حملات التشكيك والارهاب، وقلة الترغيب المادي للمسلمين الجدد، إلا إنها بشارة خير في فاتحة هذا القرن المبارك إن شاء الله.

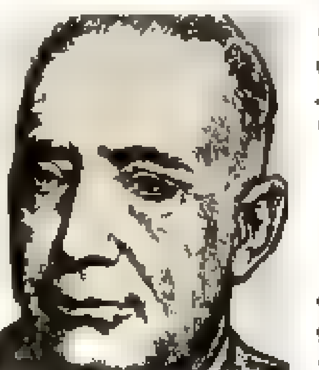
٢ ـ انهزام الفكر القومي :

وعلى صعيد مقابل تماماً، نرى انحساراً واضحاً للفكر القومي الذي أخذ امتداده في الخمسينات على يد الناصرية البائدة. هذا الفكر الذي ضلل قطاعات واسعة من الجماهير العربية، اثبت بتخلفه وقصوره انه ليس أكثر من دعامات هشة عصفت بها الريح عند أول مواجهة حقيقية، وهكذا جلب هذا الفكر المتعصب الفدح هزيمة للأمة حين سلم إسرائيل بمنتهى الجبن والخسة والغباء، قطعي المساحة التي كانت تحتلها، ثم أتم الفكر القومي على يد البعث سيداته الناصرية فاضاف إلى هزائم الأمة هزيمة جديدة، حين سلم لعدو أمنع خط دفاعي في الجولان عام ٦٧ ولم يتسليمه أكثر من ثلاثين قرية حدودية في حرب تشرين المزعومة.



٣ ـ انفضاح الفكر الشيوعي :

وسقط الفكر الشيوعي في خطأ التحليل بعد أن سقط في خطأ النظرية. فكان الشيوعيون (العرب!!) أدوات غبية في يد الاستعمارية الشرقية لتمرير المخطط السوفييتي، في احلام السيطرة على مصادر الطاقة والوصول إلى المياه الدافئة، وابرز دليل على خياناتهم لقضايا الأمة موقفهم من قضية فلسطين والوحدة، وتحالفهم مع البعث السوري يفضح بمسار يحتهم المزعومة إلى الوعي الاسلامي قد فضح هذا الفكر الدخيل واسقطه من الحساب.



٤ ـ سقوط الدكتاتوريات :

وبدأ سقوط الحكومات التي اتت بها الديكتاتوريات العسكرية منعطفا آخر أمام تقدم الوعي الاسلامي، حيث كانت الناصرية التي اعتمدت العسكرية أساسا للحكم إضافة إلى اجهزة الأمن المختلفة، سدا مرعبا أمام نفوذ الفكر الاسلامي، ولكن هذا الفكر اثبت بصلابته وعز يمته وثقته أن الكلمة المؤمنة الشجاعة تهزم كل معاقل الطغاة من وسائل القهر، وهكذا عاشت كلمات سيد قطب رحمه الله بينما اندثر كل ماشاده طغاته القتلة والمهرجون.

٥ ـ الصحوة الإسلامية :

وعلى هذا المنحى جاءت الصحوة الإسلامية العامة التي انتابت العالم الاسلامي كله، على شكل عودة واعية الى أصول الدين القويم والحمدلله، وماهذه الآلاف المؤلفة من الشباب المؤمن الواعي إلا الصورة الناصعة والدليل الواضح على حيوية الاسلام وقدرته على التفاعل مع الحياة... إنها صبغة الله وفطرته، وويل لمن يقف في وجهها!

٦ ـ حركات التحرر الاسلامي :

لم تكد شمس القرن الرابع عشر تغرب حتى كان للمسلمين حركات تحررهم المستقلة، ذات الخصائص المتميزة، فبعد أن كان الاتجاه في الاربعينات وطنيا وفي الخمسينات والستينات اشتراكيا، انقلب الى اسلامي صراح، وهكذا خرجت من ثوب الاسلام حركات فتية، تطرد الاستعمار الخارجي، وتطارد عملاءه في الداخل، وتطالب بتحكيم الاسلام نظام حكم ومنهج حياة.

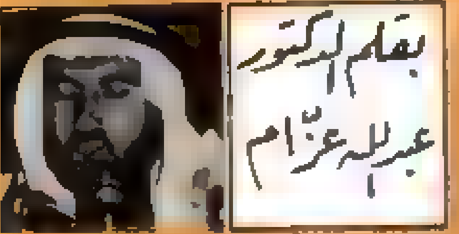
وعلى هذه الخطة الحميدة والسمة الطيبة، قامت ثورة الشعب الافغاني المسلم ضد الاحتلال الروسي البشع، واثبت الافغانيون رغم ضعفهم واختلافهم احيانا، أن الايمان مع الارادة اقوى من كل الماديات، وهكذا استمرت الثورة سنتين ومازال تزداد و يشتد عودها حتى يندحر المستعمرون وتطهر البلاد من عملائهم بإذن الله

ولم يكن الأمر في سورية مختلفا، إلا من حيث أن العدو كان داخليا وإلا فإن العداوة واحدة وملة الكفر واحدة ايضا، مادام الجميع يعلن كلمة الكفر و يصرح بها، وهكذا انفجرت منذ أكثر من أربع سنوات ثورة اسلامية اثبتت جدارتها وحقها في الاستمرار لأنها عبرت عن روحية الاسلام الصحيح وروح الشعب السوري المسلم.

وفي الفلبين، استمرت ثورة جبهة مورو الاسلامية تدحر الصليبية المتعصبة المتمثلة في ماركوس الطاغية المغرور ومازال انباء انتصاراتها تتوالى والحمدلله رغم التعتيم والمحاصرة وهي مستمرة منذ ١٩٧٢ بلا ملل ولا تراجع، لأن الاسلام هو محركها الفعلي.

وفي اندونيسيا، بدأت بوادر الثورة ضد طغيان الحكم العسكري الذي مال الى الغرب تماما وسمح للمبشرين بالعمل بين المسلمين (يراجع العدد الماضي) وهو يقوية الآن ـ حبلى بالثورة الإسلامية التي تبغي الانطلاق من إسار الحكام الذين خرجوا من رداء الكنيسة وانبطحوا أمام الغرب الاستعماري وكبحوا التطلعات الاسلامية..

البقية ص ٣٩



الإسلام هو مستقبل البشرية

يشير كثير من المؤشرات، ويوحي كثير من الومضات الى أن هذه العقيدة هي المرشحة الآن لانقاذ البشرية، ولتأخذ على عاتقها تخليص الانسانية من وهدة الشقاء التي لم تعد تجد منها مهربا، وكاد الانسان ييأس من النجاة بعد أن عانى ما عانى من ويلات الجاهلية، ضياعا في متاهاتها وشقاء يمزق الاعماق، وحيرة تأخذ بالالباب، واضطرابا يفتت الاكباد.

وعاد كل ذي لب يحسب بهذه النتيجة التي آلت اليها البشرية وأصبح كل مبصر يدرك أن هذا الدين الذي ارتضاه الله للبشرية رحمة وشفاء قد جاء دوره، وأن له أن يتقدم ليريح هذا الانسان الضائع الحائر

عاد المسلم يلمس أو يكاد أن هذا الدين مقبل من بعيد ليأخذ بيد الانسان الشرقي والغربي على السواء

وهناك عدة أسباب تجعلنا نؤكد باذن الله أن المستقبل لهذا الدين أهمها

١ ـ هذا الدين هو الذي يوافق الانسان ويتطابق مع الفطرة

٢ ـ انهيار الحضارة الغربية

٣ ـ المبشرات المصبه من ـ (الكتاب والسنة)

٤ ـ المبشرات الواقعية في الارض وعودة الانسان الى الله

هذه الاسباب طليعة الاسباب التي تجعلنا نؤكد باذن الله أن هذه العقيدة هي الواحة التي سترتاح في ظلالها البشرية، وسأحاول أن اشرح بايجاز كل نقطة من هذه النقاط الاربع

(١): المحور الاول

(١): الاسلام دين الانسان (دين الفطرة)

ان الانسان مخلوق بيدي العزيز الحكيم، وهذا الدين هو الروح الذي أنزله الله ليريح هذا الانسان وقد وضح الله عز وجل أن سعادة الانسان مرتبطة بمنهاج الرحمن من اللحظة الاولى فور مغادرة الانسان الجنة الى الارض فخاطبه قائلا «قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو، فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى

سورة طه ١٢٣ ـ ١٢٤

إن أنعم انسان في الارض اذا جاعت معدته وأخذت تتلوى من ألم الجوع فلن يسكتها القناطير المقنطرة، ولا الهتافات الشعبية، ولا العمارات الشاهقة ولا السيارات الفارهة، لن يشبعها الا قليل من الطعام يدخلها فيسكن الالم الذي يعتصرها، وذلك لأن منهاج ربها في اشباعها هو الطعام

وكذلك الروح الجائعة لن تشبعها الدنيا بكاملها لو عرضت عليها، لان منهاج ربها في الاشباع هو العبادة والذكر

ان الراحة النفسية التي يزرعها المنهج الالهي للنفس البشرية لا توصف، «هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما»

سورة الفتح ـ ٤ ـ

فكأن السكينة جندي من جنود الله يأمرها الله أن تعمر القلوب المؤمنة فتسعد وترفد وأن تغادر القلوب الفاجرة فتشقى، يقول ابن تيمية «ماذا يصنع بي اعدائي ان جنتي وبستاني في صدري لا تفارقني، ان قتلي شهادة ونفيي سياحة وسجني خلوة»(١) وقال: «ان في الدنيا جنة من لا يدخلها لايدخل جنة الآخرة»(٢)

فبستانه ومحيط مستراحه في الداخل لا يأتي من الخارج من نعيم الحكام الذين غضبوا عليه فخاطبهم بهذا القول»(٣)، وقال بعضهم معبرا عن سعادته الغامرة «لو علم الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف»(٤)

(٢) المحور الثاني

(٢) انهيار الحضارة الغربية

لقد انهارت الحضارة الغربية لانها ارادت أن تطير بجناح واحد «الجناح المادي»، وارادت أن تتخلى عن طبيعة الانسان فما استطاعت أن تقوم على رجل واحدة

لقد تسلم الرجل الغربي قيادة البشرية بعد أن خاض معركة شرسة مع الكنيسة وبعد

أن يدفع ثمنا غاليا ليحطم القيود الوثيقة التي كبلته بها، ورأى امام عينيه زهرة ابناء مجتمعات اوربا تحرق في الشوارع العامة على يد محاكم التفتيش الكنسية، ولذا سخط على الكنيسة والهها، ونفض عن كاهله غبار القرون المتراكم، وانطلق لا يلوي على شيء، لا يقبل وصاية من دين ولا من حزب ولا يريد أن يؤمن بشيء، يدلل يده و يحجر على عقله، وحارب التفكير الديني والطابع الغيبي

ونكس الجوعة الروحية التي كانت تشبع — نوعا ما — من خلال تردده على الكنيسة وايمانه بالاخرة ولقائه برجال الدين هذه الجوعة لم يجد يشبعها شيء فحصل الفراغ الروحي الهائل

وسبب انهيار الحضارة الغربية واضح بسيط: هو أنها قامت بلا دين، اتخذت ربها وراءها ظهريا.

«ومن يُضلل اللهُ فما له من هاد، لهم عذابٌ في الحياة الدنيا ولَعذابُ الاخرة أشق وما لهم من الله من واق»

الرعد ٣٣ — ٣٤

يقول برجسون الفيلسوف الفرنسي.

«ان فصل الدين عن العلم هو فناء محتوم للاثنين»(٢)

و يقول برنارد شو

«كنت أعرف دائما ان الحضارة تحتاج الى دين، وان حياتها أو موتها يتوقفان على ذلك»(٣).

فاوربا فشلت أن تتعامل مع الروح لانها لا تقاس بالامتار ولا توزن بالغرام ولا تخضع للبارومتر الزئبقي، ولذا حصل الشقاء للانسان الحضاري المادي الغربي، بل الحضارة الغربية زادت في شقائه وحيرته.

يقول الكسيس كارل (٣)

«الانسان ذلك المجهول»:

«ان القلق والهموم التي يعاني منها سكان المدن العصرية تتولد عن نظمهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان البيئة التي اوجدها العلم للانسان لا تلائمه لانها انشئت دون اعتبار ذات الانسان.

و يضيف برتراند رسل (٣) «الفيلسوف الانجليزي» شقاء الانسان فيقول

«ان حيوانات عالمنا يغمرها السرور والفرح على حين كان الناس اجدر من الحيوان بهذه السعادة ولكنهم محرومون من نعمتها في العالم الحديث واليوم أصبح من المستحيل الحصول على هذه النعمة والسعادة».

و يقول ماكنيل (٤)

«ان الحضارة الغربية في الطور الاخير من اطوار حياتها الاشبه بالوحش الذي بلغت شراسته الذهنية في انتهاكه لكل ما هو معنوي وبلغ اعتداءه على تراث السلف وعلى كل مقدس ومحرم قمته ثم أقام مخالبه في امعائه فانتزعها واخذ يمزقها و يلوكها بين فكيه بمنتهى الغيظ والتشفي»

ان الخواء الروحي، والفراغ في حياة الغرب وعدم وجود غاية كبرى يهدف اليها الانسان والجحود بالاله الذي تفزع اليه وقت الشدة والحزن كل هذه اوصلت الغرب الى المصير المؤلم والنهاية الاسيفة المحزنة انه الشقاء، والتمزق الداخلي، والتوتر العصبي والفزع وشبح هول الحرب المسيطر على الاخيلة، انه الهروب من الحياة الى الكحول ثم المخدرات واخيرا لابد من وضع حد لهذه الحياة البيئية التعيسة بالانتحار الذي هو اعلان عام أن الشقاء في النفس لم يعد يحتمل كما فعل جاكوب ماريينو، وارنست همنغواي، ونيتشه وغيرهم

لقد عقدت جامعة هارفارد في سنة ١٩٧٩م مؤتمرا لكبار الاساتذه والمفكرين وعلماء النفس والاجتماع وجميع مجالات العلوم الانسانية وطرح على المؤتمر سؤالان

١ — ما معنى الحياة في أمريكا؟

٢ — ما فلسفة التعليم وهدفه في أمريكا؟

والذي لفت نظر الاستاذ الذي حضر لهذا المؤتمر هو رسالة دكتوراه تحت عنوان «عدد الحمير في العالم» قدمت للجامعة فاستغرب كيف تتفق حياة البشر في هذه الامور التافهة فرتب لهذا المؤتمر

وتصور معي الضياع الذي تعاني منه بلد كامريكا التي مضى على استقلالها مائتا عام ولا تحدد معنى الحياة بعد، ولم ترسم لتعليمها فلسفة ولا هدفا

لقد لخص شوبنهاور حياة الغرب في كلمات فقال

ان الحياة تتأرجح من اليمين الى اليسار من الالم الى الملل وليستعذ هذا الغرب المسكين الهه ابا شاء، انه سيظل فريسة مصيره فالقدر لا يرحم»(١)

لقد خنقت مداخن المصانع الروح الانسانية في الغرب

لقد قتلت الاله صانعها ومهندسها،

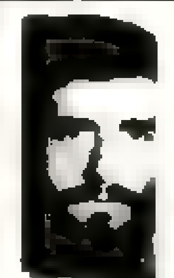
لقد تكدست اكوام الانتاج والالات على المجتمع الغربي فسحقته

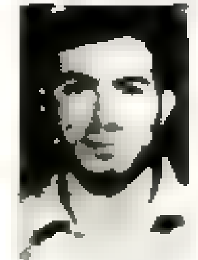
لقد تكومت اكداس النقود على القلب الغربي فحطته

لقد انطلق اشعاع الذرة فاباد الرحمة والخلق في أعماق الانسان.

ان الانتاج البشري الهائل في عالم المادة يحتاج الى ضوابط خلقية لتحميه من التدمير، لابد من صمام أمان للطاقة الجبارة التي تحملها اليد الغربية، وهذا الصمام يتمثل في الاتصال بالله، والخوف من حساب الاخرة، والرحمة بعباد الله والغنى النفسي الذي لا يوفره سوى الايمان بالله والرضى بقضائه والصبر على بلائه

من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجاه


محمد أيمن الخطيب


عبدالله محمد قدسي


عصام محمد قدسي


مصطفى محمود قصار


عادل محمد دلال


ماهر عادل عطار

مازالت أحداث الصراع في سوريا ... الصراع بين الشعب والنظام تترى غزيرة على الرغم من التعتيم الاعلامي الرهيب وعلى الرغم من ادعاءات النظام بانه صاحب الجولة فان مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس شهدت في عددها الصادر يوم الجمعية ١٩٨٠/١٠/٣١ بان نظام دمشق فشل حتى الآن في اخماد الثورة العامة في المدن السورية..

والذي يدل على ذلك ماتنقلته نشرة النذير الصادرة في دمشق والناطقة باسم المجاهدين المسلمين في سورية

جانب من اخبار المحافظات

اولا دمشق

رصدت النذير اخبار محافظة دمشق في الفترة الواقعه مابين ١٤ شوال و١٩ ذي القعدة وكان من ابرز اخبار دمشق مايلي

■ الجمعة ٢٥ شوال ٩/٥ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا على طريق (مخيم اليرموك) اشتبك اخوان مجاهدان يستقلان سيارة سياحية اشتبكا مع كمين لعناصر المخابرات واستمر الاشتباك عدة ساعات وامتد من ساحة (المخيم) الى مساكن حي (الزاهرة) وكانت اصوات الطائفيين تتعالى في الحث والتشجيع على مواجهة المجاهدين وقتلهم واسفرت المعركة عن قتل ٣٠ عنصرا من رجال السلطة واستشهاد الاخوين المجاهدين وقد شاهد المواطنون دروع العدو المصرية وهي مخضبة بالدماء في سيارات المخابرات وروى شاهد عيان بان سيارات المخابرات والاسعاف كانت تنقل جرحى العدو والقتلى بالعشرات ولم تتصرف قوات البغي بعد المعركة الا بعد اعتقال عدد من المواطنين رجالا ونساء في تلك المنطقة

■ السبت ١٨ ذو القعدة ٩/٢٧ الساعة الخامسة صباحا تم تفجير عبوة ناسفة في مقر صحيفة (تشرين) في (كورنيش الميدان) وادت الى اضرار كبيرة وتكتمت السلطة على الحادث والاضرار التي لحقت بالمبنى ومعداته والعاملين فيه

■ الاحد ١٩ ذو القعده ٩/٢٨ قتل من زبانية السلطة الباغية اربعة ضباط كبار احدهم مرتبة لواء قتل قرب الإطفائية والاخر برتبة عقيد قتل عند (جامع زيد بن ثابت) وضابطان اخران قتلا في (كورنيش الميدان)

■ منذ ٢٦ و ٢٧ و ٩/٢٨ حتى ١٠/٢٠ تم تفجير مالا يقل عن ١٧ منزلا يسكنها عناصر طائفية من اعوان الطاغية حافظ اسد من منتسبي ومعسكر يبين قطبي صباح ٩/٢٦ الساعة ٥٫٣٠ صباحا تم تفجير ثلاثة منازل في وقت واحد في حي المهاجرين

ثانيا حمص

كما حدث في هذه المحافظة احداث مخمة منها

■ الاحد ٢٦ ذو القعدة ١٠/٥ قام المجاهدون بتدمير عربة (ريل) عسكرية تقل عددا من العسكريين الطائفيين وعلى اثر ذلك قامت عناصر البغي والعدوان بتمشيط احياء مدينة حمص بحثا عن المجاهدين

■ الاثنين ٢٧ ذو القعدة ١٠/٦ نفذ المجاهدون حكم الاعدام بضابطين طائفيين قرب (الكراج العام) للباصات

وفي اليوم نفسه اثناء احتفالات بما يسمى (مناسبة ٦ تشرين) جابه اثنان من المجاهدين مجموعة من اتباع الزمرة الحاكمة واطلقا عليهم القنابل والرصاص لشتمهم الدين ونيلهم من الاخوان المسلمين

على اثر ذلك قامت سلطات البغي والعدوان بعمليات تمشيط واسعة العدد من احياء المدينه كما احرقت لحى بعض الشيوخ وحاولت الاعتداء على النساء او الايهم بذلك لارهابهن واعتدوا بالضرب على عضو مجلس الشعب (غالب نجيب) وعلى احد التجار المعروفين البارزين في حمص (عبدالمعين الزين) المحامي

■ الثلاثاء ٥ ذو الحجة ١٠/١٤ حاولت دورية راجلة من زبانية السلطة اعتقال الاخوين خالد حماوي وبديع دقة وعند دفعهم الى داخل سيارة المخابرات هم الاخ خالد حماوي بتفجير قنبلة كانت معه كما حاول الهرب لكن عناصر الاجرام اطلقت عليه النار فاستشهد فورا يرحمه الله ــ

وفي منتصف الليل من اليوم ذاته اشتبك ثلاثة من المجاهدين مع قوات البغي والعدوان في (حي الخالدية) واوقعوا في العدو عددا من الاصابات قبل استشهادهم رحمهم الله وهم الاخوة منذر منصور نجح في شهادة الثانوية هذا العام بتفوق ــ سبيع شبلوط طالب بكالوريا ــ برهان موسى اغا طالب بكالوريا

ثالثا حماة

ومن اخبارها مايلي

■ ١٢ ذو القعدة ٩/٢١ نصب المجاهدون كمينا لسيارة عسكرية تقل عددا كبيرا من رجال السلطة الطائفيين وذلك على طريق (حماة السلمية) فتمكنوا من قتل وجرح عشرين عنصرا معاديا واستشهد اخوان اثنان رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته

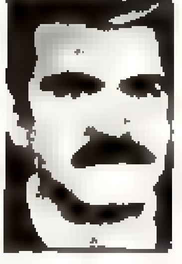
■ الاثنين ١٣ ذو القعدة ٩/٢٢ نصبت قوات السلطة الباغية كمينا في محطة (شارع المحطة) فمر الاخ المجاهد (نعيم شققي) فاستفسروا عن هويته الشخصية وهو يركب سيارته فسمح له بالمرور ثم اطلقوا عليه النار فما كان منه الا ان ترجل من سيارته وبادلهم اطلاق النار وقتل عددا منهم قبل ان يستشهد رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته

■ من ٩/٢٩ ــ ١٠/٨م قامت السلطة الباغية بموجة اعتقالات لشباب المدينة الصابرة وخلال الايام العشرة المذكورة تم اعتقال ٢٣ شابا على الاقل

سوريا • من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبا



النقيب ابراهيم يوسف

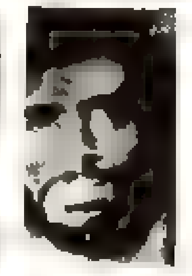


حسني عابو





عدنان حسني عقلة



محمد زهير زطوطه



رامز محمد عيسى



عبد الراشد الحسني المعقل

الخميس ٣٠ ذو القعدة ١٠/٩ ساعة ٧٫٣٠ صباحا نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم المخبر الخطير مروان شامية) الذي يعمل مستخدما في (مديرية التربية) وذلك امام بيته الكائن في محلة الحوارنة) وعاد الاخوة سالمين والحمد لله وهذا المخبر هو الذي دل على الشهيد (عدنان مجموع) وله تاريخ في الاجرام معروف في حماه قد سبق للمجاهدين ان حاولوا قتله واصابوه بعدد من الاصابات عولج على اثرها في المستشفى طوال شهر كامل ولم يرتدع عن غيه فمضى مصيره العادل وكان عقابه الاثر الكبير على سادته المجرمين ففي ليلة الجمعة ١٠/١٠/١٩٨٠ قامت قوات من الوحدات الخاصة والمخابرات العسكرية بتطويق الكثير من احياء المدينة تعرض الاهالي خلالها للاهانة والسب والشتم واقدم المجرمون على قتل ١٨ مواطنا من الابرياء منهم (الدكتور طاهر حداد) طبيب مشهور في شارع ابن رشد عمره ٤٠ سنة وقتل مساعده (رشيد باسم غ) ممرض في شارع المرابط وهو من اسرة مشهورة في محلة المرابط وقتل الحاج (عدنان الاحدب) تاجر احذية في شارع الدباغة وهو اب لثلاثة شباب معتقلين احدهم (محمد) منذ اربع سنوات والاخران (موفق ومأمون) معتقلا في شهر اذار الماضي وعمر الاب ٥٠ سنة وقتل اخوه (عبد الرؤوف) شريكه في تجارة الاحذية وعمره ٤٥ سنة اما هيثم الاحدب فقد جرحت ساقه بعد ضربه وتكمه واطلاق النار عليه كما قتل موفق الاسود وهو تاجر القماشة في السوق وشهيدان من الشواف.

رابعا حلب

وقد ذكرت المصادر اخبار هذه المحافظة في الفترة الواقعة بين ٢١ شوال ٥ ومن هذه الاخبار مايلي

■ ١٥ ذو القعدة ٩/٢٤ دخل اربعة من المجاهدين بلباس الوحدات الخاصة الى مركز اتحاد الفلاحين بحلب ونفذوا حكم الله في سبعة من المجرمين المسؤولين عن تشكيل الفصائل المسلحة ثم عادوا الى قواعدهم سالمين

■ الاحد ٢٦ ذو القعدة ١٠/٥ صباحا حدث انفجار هائل في مبنى المخابرات العسكرية ادى الى تهديم غرفة المحقق ومقتل عناصر كثيرة من زبانية السلطة وكسر جميع النوافذ الزجاجية واضرار مادية كبيرة في المبنى وكان احد الاخوة المجاهدين قد دخل المبنى بسيارة التحقيقات وهي ملأى بشحنة ضخمة من الديناميت واسطوانات الغاز فما وصل الى مكان القمامة اوهم الحرس بانه ذاهب ليعود بعد لحظات فخرج ولم يعد ثم انفجرت السيارة بحمولتها واهتزت ارجاء المدينة بانفجار مدوي (قدر عدد قتلى العدو ٢٠ قتيلا)

■ الاربعاء ٢٩ ذو القعدة ١٠/٨ استشهد الاخ المجاهد عدنان شيخوني (ابو خالد) وهو مدرس لغة عربية امضى زهرة شبابه في تربية الاجيال وفي مقارعة الطغيان عمره ٣٧ سنة متزوج وله اربعة اولاد وقاتل العدو اليهودي ببسالة في حرب رمضان ١٩٧٣ وقد سبق له ان اعتقل في اواسط نيسان ١٩٧٩ واخضع لانواع من التعذيب الوحشي والتحقيق بحمص واخوانه المقاتلين فكان امثولة اسلامية في حياته التربوية وفي محنة التعذيب في السجن وفي مواجهة قضاة المحكمة العرفية (محكمة امن الدولة) وفي استئنافه الجهاد في ساحات مدينة حلب الشهباء

■ مساء الاربعاء ٢٩ ذو القعدة ١٠/٨ نفذ المجاهدون عملية بارعة ابطلت العدو وهزت اركان السلطة الباغية وذلك باقتحام عدد من المجاهدين لمركز سرايا الدفاع في (الملعب البلدي) مستخدمين التمويه والاسلحة الاوتوماتيكية وقاذفات (ار بي جي) مما اربك القوات المتمركزة وجعلها ترمي بعضها لمدة خمسين دقيقة سقط فيها ١٠٠ قتيل واعداد كبيرة من الجرحى وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين (تقدير الارقام من مصادر رسمية)

وعلى اثر ذلك قامت سلطات البغي والعدوان بالهجوم على حي (الكلاسة) واعتقال ٣٠ مواطنا بريئا

■ بعد ان نجا المجرم اسعد رشواني رئيس تحرير جريدة الجماهير الحلبية من الهجوم الذي شنه المجاهدون على مقر الجريدة وعمموا معها ٨ بنادق روسية وقتلوا اثنين من زبانية السلطة بعد هذا الهجوم قام اربعة من المجاهدين واخر شهر ايلول بمعاودة الهجوم على بيت العميل رشواني واشتبكوا مع الحرس وقتلوا اثنين منهم واصابوا الرشواني باصابتين في بطنه وكتفه وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين في حين نقل المجرم الى المستشفى تحت حراسة مشددة

خامسا ادلب

■ ٢٥ شوال ٩/٥ الساعة التاسعة ليلا نصب المجاهدون كمينا في منطقة (المحراب) ثم فتحوا النار على سيارة مخابرات فقتل ٤ عناصر ممن فيها وغطوا انسحابهم بوضع عبوة ناسفة في منطقة المحراب لارهاب زبانية السلطة وبعد انفجار العبوة هرع عناصر القمع الى اوكارهم في تلك الليلة ولم يجرؤوا على الخروج منها

■ الثلاثاء ٧ ذو القعدة ٩/١٦ وصلت الى المخابرات وشاية حول تحركات للمجاهدين عند (دوار معرة مصرين) على مدخل المدينة فقامت بحملة تتألف من اربع سيارات ونصبت كمينا في المنطقة المذكورة وبعد انتظار طويل بلا جدوى استبقى قائد الحملة احدى السيارات في المكان المذكور وامر احد العناصر ومعه جهاز اللاسلكي بالتواري بين اشجار الزيتون لرصد التحركات وبعد حين ابلغ هذا العنصر رئيسه بوجود عناصر مسلحة بشكل واضح فما كان من قوات المخابرات الا ان حاصرت المنطقة فظنا منهم ان المسلحين الذين تركوهم من زملائهم هم من الاخوان المسلمين ففتحوا النيران على بعضهم لمدة ربع ساعة ولم يتعرف العناصر على بعضهم الا بعد سقوط ٢٠ قتيلا و ٣٠ جريحا!

٢٥٠ مليون دولار تكاليف انتخاب الرئيس الجديد!



○ كانت الانتخابات الرئاسية الاميركية التي انتهت منذ يومين أغلى انتخابات مرت بتاريخ اميركا فقد قدرت المبالغ التي صرفها المرشحون منذ بدء حملة ترشيحهم وحتى نهاية الانتخابات بأكثر من ٢٥٠ مليون دولار.

ويقدر ما صرفه كل من المرشحين الرئيسيين، جيمي كارتر ورونالد ريغان، على الدعاية التليفزيونية فقط بحوالي ١٦ مليون دولار لكل منهما وبالاضافة الى نفقات الاعلان التلفزيوني، صرف كلا من المرشحين الملايين على استئجار طائرات خاصة للتنقل السريع بين الولايات المختلفة، وعلى جيش من الموظفين والسكرتيرات، والمطلين والفرق الموسيقية، ثم العقول الالكترونية التي تابعت تأرجح الاصوات ساعة بساعة. وكذلك شبكة رجال الأمن التي تكلفت بحماية المرشحين طوال فترة المعركة الانتخابية والمعروف أن خزانة الدولة تساهم في نفقات حملات المرشحين الانتخابية. وقد نال كلا من ريغان وكارتر ٢٩،٤ مليون دولار من الخزانة العامة بينما كان نصيب المرشح الثالث، جون أندرسون ثلاثة ملايين فقط وهذا شرط حصوله على ٥ بالمائة من الأصوات. وفي أميركا ١٦٠ مليون مواطن لديهم الحق الانتخابي معظمهم يتساءلون اذا كان انتخاب رئيس جديد يساوي مثل هذا السعر الباهظ.

«إن الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون».
صدق الله العظيم

انخفاض حاد في هجرة اليهود السوفيات لفلسطين

اشار تقرير لمعهد الشؤون اليهودية (توا) الى أن ازدياد العراقيل التي تضعها الحكومة السوفياتية على هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ادى الى انخفاض حاد في اعداد المهاجرين.

وقال ان السوفيات وضعوا اجراء اداريا جديدا يتضمن ضرورة حصول المهاجر على دعوة قريب من الدرجة الاولى ويقيم في فلسطين المحتلة.

وكانت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة موضع بحث وانتقاد من أوساط عربية ولا سيما الفلسطينية منها.

وذكر التقرير أن المتوسط الشهري خلال الشهور التسعة الماضية من العام الحالي بلغ ١٦٥٢ مهاجرا مقابل ٤٢٧٥ في العام الماضي.

● الهنود الحمر في امريكا: إنهم يعقمون نساءنا!

وصل مائة من الهنود الى واشنطن في نهاية عبورهم للقارة الاميركية سيرا على الاقدام والذي استمر خمسة اشهر واطلق عليها اسم (مسيرة طويلة من اجل البقاء).

وكان المشتركون في هذه المسيرة التي بدأت في أول يوليو من سان فرانسيسكو يعترضون على موقف الولايات المتحدة من الهنود واثارة انتباه السكان على مشاكل مختلفة خاصة الحيوية واحتمال الرجوع الى التجنيد ومعاملة المعتقلين في السجون والتعقيم الاجباري للهنديات.

وقام السائرون بتوزيع صور من تقرير حكومي نشر منذ ٤ سنوات جاء فيه أن ٣،٤٠٦ هندية تم تعقيمهن في أغلب الأحوال.

وقد نظم الهنود مسيرة مماثلة منذ سنتين من كاليفورنيا الى واشنطن ضمت اكثر من الف مشترك.

ان هذه السياسة العنصرية التي تتبعها الولايات المتحدة ضد الهنود الحمر لا إنسانية فالجميع له الحق في العيش بحرية وحقوقه كاملة فلماذا هذا الظلم لابناء البلاد الأصليين؟ وكيف تدعون الديمقراطية وأنتم بعيدون عنها؟

١٨٨ الف عملية اجهاض في ايطاليا عام ١٩٧٩

أوضحت الارقام التي نشرتها «وكالة الاحصاءات الرسمية» «استات» الايطالية امس ان ١٨٨،٠٠٠ عملية اجهاض قانونية تمت في ايطاليا خلال عام ١٩٧٩.

وهذه الأرقام هي الاول بالنسبة الى عام كامل في ظل قانون عام ١٩٧٨ الذي يبيح الاجهاض. وذكرت هذه الاحصاءات ان كل الف طفل يولدون في ايطاليا يقابلهم ٢٨٠ حالة اجهاض.

وذكرت «استات» انه تحدث ٢،٧ حالة اجهاض بين كل ١،٠٠٠ امرأة تتراوح اعمارهن بين ١٥ و٤٩ عاما، واوضحت الاحصاءات ان عدد حالات الإجهاض في الشمال أكثر منها في الجنوب، حيث ما زالت الكنيسة الكاثوليكية لها تأثير قوي.

ومن المتوقع ان تشمل هذه الأرقام المناقشة التي تجري في ايطاليا حول اباحة الاجهاض القانوني والتي يلعب البابا يوحنا بولس الثاني دورا مهما فيها.

وقد جمعت احدى الجماعات الكنيسة توقيعات مليونين من الكاثوليك الذين يرغبون في اجراء استفتاء على الغاء القانون.

ان مثل هذه القوانين تعتبر جريمة في حق الانسانية وضد متطلبات الفطرة فهل ترضخ الكنيسة لمتطلبات الفطرة وتلغي هذا القانون الجائر؟

سفن حربية سوفياتية تتوجه الى فيتنام بعد اقترابها من تايلاند

أعلن الاميرال ساموتر ساها نائب القائد العام للقوات البحرية الملكية التايلاندية أن سفنا حربية سوفياتية اتجهت نحو فيتنام بعد أن اجتازت المناطق المتاخمة للمياه الاقليمية التايلاندية.

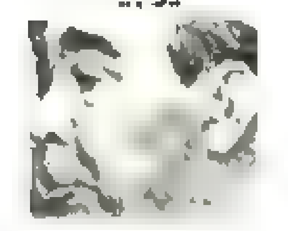
وأوضح الاميرال لوكالة فرانس بريس ان الاسطول الصغير يضم حاملة الطائرات – مينسك – ومدمرة وسفينة دورية. ومن المرجح ايضا ناقلة بترول

وشاهد بعض الصيادين التايلانديين السفن للمرة الاول مساء الجمعة على بعد عشرين ميلا من جزيرة كوت بالقرب من الحدود الكمبودية.

وذكر الصيادون أنهم رأوا تحركات لطائرات هليكوبتر فوق حاملة الطائرات وشاهدت بعض طائرات الاستطلاع التايلاندية أربع سفن سوفياتية وقد توغلت نحو الجنوب.

هل تنوي روسيا التدخل في فيتنام كما تدخلت في افغانستان ؟!

• تثبيت دعائم الشيوعية الماركسية في أثيوبيا:



حزب ماركسي اثيوبي مقابل مساعدات سوفياتية

□ للمرة الرابعة منذ توليه السلطة في اثيوبيا عام ١٩٧٧، قام منغستو هايلي مريام بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي الاسبوع الماضي، طالباً مزيداً من الدعم العسكري لمواجهة الوجود الاميركي في الصومال واستخدام الاميركيين قاعدة بربرة الضخمة التي قام السوفيات بانشائها. وبالمقابل، **حمل منغستو مريام معه قرار إنشاء الحزب الماركسي الاثيوبي، وهو الحزب الواحد الذي سيحكم البلاد، دليلا على عزمه تثبيت قواعد الحكم اليساري في اثيوبيا.** وكان السوفيات يلحون على الرئيس الاثيوبي، منذ ابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين عام ١٩٧٨

بأن يبدأ في تثبيت دعائم الحكم الماركسي عن طريق حزب سياسي يتولى السلطة تدريجيا من مجلس الثورة. لكن مريام تلكأ في اصدار قرار تشكيل الحزب حتى يحصل على اكبر قدر مستطاع من الدعم السوفياتي الاقتصادي والعسكري مما مكنه آخر الأمر من السيطرة على أوغادين التي ينازعه الصوماليون عليه. وهناك خلاف في الكتلة العربية حول طريقة التعامل مع اثيوبيا ومع النظام الماركسي الذي يحكمها حاليا، فواشنطن ترى أنه لا جدوى من التعامل مع نظام منغستو مريام على أي مستوى لانه «كاسترو آخر»

وبالفعل جمدت ٤٩ مليون دولار كانت مقررة من قبل كمعونة لاثيوبيا، وصوتت في البنك الدولي ضد منحها ٤٠ مليون دولار للقيام بتنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية. وقالت واشنطن أنها لن تعدل موقفها حتى يقوم الاثيوبيون بدفع التعويضات المناسبة عن الشركات الاميركية المؤممة هناك. لكن رد الاثيوبيين كان طرد السفير الاميركي من أديس ابابا في تموز الماضي

شامير: دول «السوق»
تشجع الاعمال المعادية للسامية في أوروبا

أثار وزير الخارجية يتسحاق شامير، عاصفة دبلوماسية عندما اتهم في لوكسمبورغ دول السوق الاوروبية التسع **بتشجيع الارهاب المعادي للسامية في اوروبا.**

فقد قال شامير في خطاب صريح، وصفه وزير اوروبي واحد بأنه «متزن ومتوازن» ان الدول التسع **تتفاوض مع الدول العربية كمجموعات تعمل ضد اسرائيل وضد الشعب اليهودي،** بالسلاح وتمولهم وتشجعهم وقال شامير في مؤتمر صحفي يجب على دول السوق ان تتوخى «الحذر» في علاقاتها بالدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية

واضاف شامير «اذا كانت **هذه الدول تشجع منظمة التحرير الفلسطينية، فهي بذلك تشجع المنظمات «التي تؤيد الارهاب في أوروبا».**

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يعتقد أن القرار الذي اتخذته دول السوق مؤخراً والذي يدعو منظمة التحرير الفلسطينية للانضمام الى عملية السلام في الشرق الاوسط **يشجع الهجمات المعادية للسامية،** قال شامير «نعم هناك صلة معينة بين كلتا المشكلتين».

وقال شامير ان هناك صلة معينة بين عدة حركات متشددة اوروبية وعربية. واضاف الوزير شامير «ولذلك فانما نقول ان التشدد العربي ليس فقط مشكلة الشرق الاوسط لانه يخفي في جعبته خطرا على الديمقراطية الاوروبية والامن الاوروبي» وقال الوزير الاسرائيلي: «على **الحكومات أن تعلم ذلك وتعمل وفقا لذلك».**

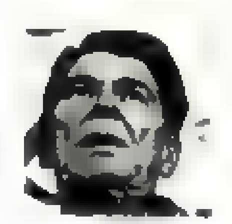
وقد فاجأ الوزير شامير الجميع بدرجة كبيرة حيث أنهم توقعوا فقط ان يتحدث عن العلاقات التجارية والاقتصادية بين اسرائيل والمجموعة الاوروبية

سبق لنا في العدد الماضي أن تطرقنا الى الدعوة الى السامية. ومن هذا الخبر نرى تعصب وزير الخارجية اليهودي واعتراضه على دول السوق الاوروبية المشتركة واتهامها بتشجيع الارهاب المعادي للسامية في أوروبا، وهذا كله يعتبر ردة فعل للانفجار الذي حدث أمام الكنيس اليهودي في فرنسا، وثأراً للذين قتلوا من اليهود الفرنسيين أمامه. فهل يثار وزراء خارجية المسلمين للآلاف من المسلمين الذين يقتلون في سورية وفي الفلبين وفي فلسطين وغيرها من الدول و يستعيدون كرامتهم ؟!

عندما قال الشعب لكارتر «لا» سقط سيد البيت الأبيض دون أن تنبس شفتاه بأية كلمة ! ثم تقدم على رسله مهنئا خلفه ومنافسه الجمهوري «ريغان» الذي سيحتل مكانه في البيت الأبيض !!

وهنا يطرح سؤال نفسه:

إن هذه الطريقة في اختيار الرؤساء في أمريكا طريقة تقنع الشعب الأمريكي وتشبع رغبته وتحقق له ذاته .. فلماذا لا تتم هذه الطريقة في بلاد العالم الآخر الذي يطلق عليه تجاوزاً العالم الثالث، ترى هل يتنحى القذافي مثلا لو قال له الشعب «لا»؟ وهل يتخلى حافظ أسد عن كرسي الحكم وشعب سوريا يقول له منذ سنوات «ألف لا»



وللاجابة نقول:

إن من فرضه انقلاب عسكري لا ينحيه الا انقلاب عسكري مماثل !! اللهم إلا اذا قبض الله روحه .. أو اصابته رصاصة شعبية غير طائشة لتصيب منه مقتلا ..

هل من جديد

في السياسة الامريكية بعد كارتر ؟

ـ من هو أفضل لشعوب العالم الثالث .. كارتر أم ريغان؟

بين كارتر وريغان:

من هو أفضل للعرب والمسلمين وشعوب العالم الثالث ؟ هذا هو السؤال الذي تلوكه الألسن بكل سذاجة !!

وإذا كان كارتر هو الذي وصل عبر أربع سنوات الى فرض اسرائيل كواقع شرعي على الأنظمة العربية، فإن أسلافه الجمهوريين الذين سيسير ريغان على خطهم لم يكونوا أفضل من كارتر بالنسبة لقضايا العالم الضعيف أبداً ونحن نعتقد أنه ليس ثمة فرق بين كارتر وريغان، وإذا كان مقياس المفاصلة بين الرجلين يكون من زاوية النظر التي ننظر منها وهي الزاوية التي توضح تأثر مصالح العالم الاسلامي بهذا أو ذاك، فلا بد أن نخرج بنتيجة تذكرنا بالمثل القديم «شهاب الدين ... من أخيه» والأصل مأخوذ من بيت من الشعر العربي

كلا الأخوين ... ولكن
شهاب الدين ... من أخيه !

إن ريغان ليس بأفضل من كارتر، إن لم يكن أسوأ منه بالنسبة لما يمثله للعالم الاسلامي نحن جميعاً . وأنظمة عالمنا هذا ليست جميعاً أكثر من أحجار شطرنج . فلقد لدغنا من أسلافهما كثيراً، وسوف نلدغ من اللاحقين أيضاً إذا ظلت أنظمتنا بعيدة عن امتلاك زمام الأمر والأخذ بالمبادرة التي تقول لأمريكا والقوى الدولية الاخرى «لا».

أهداف واحدة للحزبين:

الحزب الديمقراطي .. والحزب الجمهوري ومن يرشح منهما في أمريكا يحملان استراتيجية هي محصلة للقوى الأساسية الفاعلة والمترسخة في البنيان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للولايات المتحدة .. هذا ما يذهب اليه واحد من أساتذة العلوم السياسية العرب، وهو مذهب صحيح ذلك أن تغيير الرئيس الامريكي كل اربع سنوات لا يعني تغيير في استراتيجية الولايات المتحدة بالضرورة، ولا يعني ذلك تغيراً دراميا كما لو تغير نظام السنوسي ليحل محله القذافي او انقشعت عمامة صلاح جديد ليحل محل الأسد في سورية .. لا. فالأمر في الولايات المتحدة جد مختلف...

ولعل المراقب السياسي لأهداف الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة لا بد وان يلاحظ ان البرامج الساعية لتنفيذها تسير منذ أكثر من ربع قرن باتجاه التلاقي، بحيث لم تعد ثمة فوارق نوعية حقيقية بين الحزبين، وإذا كانت هذه الفوارق تبرز بوضوح أكثر بفعل التنافس الانتخابي خلال الحملة الانتخابية، فإنها سرعان ما تستقر على وضعها السابق المتلاقي وغير المتنافر الذي كان سائداً قبل الانتخابات.

ولكن أين تقع أهداف البرنامج الأمريكي الجديدة بالنسبة لعالمنا الاسلامي (فلسطين ـ افغانستان ـ الخليج والنفط ـ لحرب

هل تختلف أهداف الحزب الجمهوري عن أهداف الحزب الديمقراطي فيما يخص العالم الاسلامي ؟

العراقية الايرانية ـ الثورة الاسلامية في سورية ... الخ) ؟

على ضوء ما تقدم يمكن ان يسير الحزب الجمهوري ومعه سيد البيت الابيض الجديد في سياسة موازية للخط الذي كان يسير عليه كارتر، دون أن يكون هناك أي اعوجاج في السياسة الأمريكية الجديدة عن استقامة الخط الكارتري الديمقراطي السابق، اللهم الا اذا كانت بعض المفرقعات الجزئية قد تخرج عن المنظور السابق. هذا في الأحوال الطبيعية، وهنا نذكر أن كارتر لم يحد عن طريق سلفه بالنسبة للطريقة التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع عالمنا الاسلامي ، وانما ازداد عمقا في الطريق نفسه، فحقق صلحا جزئيا بين العرب واسرائيل .. وذلك اكمالا للمشوار الذي بدأه وزير خارجية الجمهوريين «كيسنجر» في عهد الرئيس الأسبق فورد

لكن ... قد تظهر بعض العوامل الحاسمة التي قد تؤدي الى تغيير في الخط النوعي للاستراتيجية الامريكية بالنسبة للعالم الاسلامي، وذلك متعلق بارادة شعوب المنطقة وحكامها !! فلو قالت الانظمة العربية لامريكا .. لا لمصالحك .. فان سيد البيت الأبيض الجديد لا بد وأن يقف ليبحث ماذا سيكون الجواب .. وكيف ستكون الاستراتيجية الجديدة. وهذا يعني أن الامريكان (جمهوريين وديمقراطيين) لن يغيروا من استراتيجيتهم نحونا الا اذا شعروا بأن مصالحهم سوف تتأثر لسبب من الأسباب. وبعبارة أخرى اذا لم تشعر القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة بتهديد مصالحها .. فلن يحدث تغيير يذكر في سياستها، بغض النظر عما اذا كان اسم الرئيس الامريكي في البيت الأبيض كارتر او ريغان.

الرهان العربي:

بعض العرب .. وهم من رجال الانظمة كانوا يراهنون على فوز كارتر في الانتخابات الامريكية.. الا أن رهانهم قد عصف به الواقع .. ولا شك فان من سيء التقديرات الخاصة ببلده .. ضمن بات أول الا يعرف كيف تسير الامور في بلاد العالم الاخر.

لكن .. على الرغم من ان التحذيرات قد بدأت تصدر من امريكا للعرب فان بعض العرب بدأوا يرددون بعجبه تظهر (ريغان) بالقوة .. حتى ان أحدهم كتب مقالا بعد فوز ريغان عنوانه (ريغان يستطيع ان يقول (لا) لاسرائيل!!. فما رأي القارىء الكريم بهذا؟ وماذا يأمل هؤلاء العرب من ريغان؟ وهل هناك من يعتقد ـ وهو جاد بما يعتقد ـ أن ريغان سوف يسحق اسرائيل و يرمي باليهود في البحر كما كان يقول عبد الناصر؟؟.

لا، ان ريغان سوف ينفذ السياسة الامريكية الثابتة في المنطقة، وهي سياسة ترمي ـ كما دلت تصرفات الامريكان بعد كنيدي المقتول ـ على الرغبة في شرذمة ديار المسلمين ومجتمعاتهم على طريقة شرذمة المجتمع اللبناني. وقد نوه أحد اساتذة الاجتماع في جامعة الكويت الى هذه الرغبة الامريكية الثابتة .. والتي سوف تجعل من الحرائق في المنطقة ظاهرة اساسية تشمل كثير من مواقع العالم الاسلامي. اما المخرج الذي تأمل به الشعوب فهو لن يكون الا بالتحام الحكام مع الشعوب .. وهل هناك غير الاسلام شريعة وعقيدة من رابط يمنع رماح الاعداء وعواصفهم من المساس بالمنطقة؟

نعم .. ان الاسلام والاسلام وحده هو القادر على حماية أمتنا من نزوة كارتر ورغبة (ريغان) وحاجات الشعب الامريكي ومصالح بيوته المالية الاحتكارية. كما أننا بالاسلام، وبالاسلام وحده نحمي أنفسنا من الحيوان الشيوعي الذي يقتحم بلاد المسلمين عبر المعاهدات التي وقعها مع حكومات افغانستان وسورية وعدن

نعم .. ان الاسلام وحده هو الذي يحمينا .. عن طريق وحدة الشعب .. ووحدة الانظمة . ووحدة الاهداف ، ووحدة المصير ... ووحدة المعركة، وبغير الاسلام سيظل ريغان يلعب بانظمتنا ومقدراتنا كما فعل كارتر واسلافه من قبل!!.

ريغان والخليج:

لقد تعهد ريغان بالا تترك الولايات المتحدة مجالا على القارب للاتحاد السوفياتي في منطقة الخليج، وقد صرح أنه مستعد للتصدي فيما اذا مس الروس بالمصالح النفطية الامريكية، وهذا لا يختلف أبدا عن التصريحات والمقولات التي كان يرددها كارتر من قبل واذا كان (ريغان) يرى ان الولايات المتحدة يجب أن تعزز من قدرتها على استعراض عضلاتها العسكرية في الماضي الجمهوري فان كارتر وفورد ونيكسون وجونسون مارسوا هذه السياسة من قبل والا فما معنى شحن الخليج بالعسكرية الامريكية في اخر عام من أعوام الحكم الديمقراطي في أيام كارتر؟

● ان ريغان مرتبط بالمصالح الامريكية!!

● والمصالح الامريكية مرتبطة بالطاقة والنفط!!

● والطاقة والنفط مرتبطان في المنظور العالمي بالخليج والعرب!!

● وعلى العرب الآن ـ في منظور ريغان ـ أن يظلوا مرتبطين بامريكا!!. وعلى امريكا ان تظل صاحبة النفوذ في المنطقة!!.

أما نحن .. اما الشعوب المغلوبة . فانها تقف أمام أحداث العالم بعين .. والى حكامها وأنظمتها بالعين الاخرى .. وهي تدعو الله قائلة

«اللهم ول علينا خيارنا . ولا تول علينا شرارنا» والحول والقوة لله

• مضى عام ولازال الشك يحوم حول حل الأزمة.

• ظروف سياسية دولية دفعت الطرفين للمفاوضات.

• ايران جرحت كبرياء اميركا فتدخلت عسكريا مرة بشكل مباشر ومرة اخرى بشكل غير مباشر.

أين وصلت قضية الرهائن ؟

كارتر لم تنفعه ازمة الرهائن

منذ عام كامل وقضية احتجاز الرهائن الاميركيين في ايران تشغل الراي العام العالمي فضلا عن الاوساط السياسية والدبلوماسية، وعلى اثر اندلاع الحرب العراقية الايرانية واقتراب موعد الانتخابات الاميركية عادت قضية الرهائن لتكون محل الاهتمام الاول لدى الاعلام الدولي والعربي، فلماذا هذا الاهتمام بهذه القضية، وهل هي على حد تعبير بعض الاوساط الصحفية «لعبة دولية»؟! ومن ثم لها نهاية؟!

الحقيقة التي خرج بها الاميركيون بشكل خاص والعالم الغربي والمجتمع الدولي بشكل عام هو «الشك» في حل هذه القضية، فمنذ احتجاز الرهائن الاثنين وخمسين منذ عام تقريبا كانت قد ظهرت بوادر كثيرة توحي بقرب الافراج عنهم ولكن واحدة من هذه البوادر لم يقدر لها أن تصدق فالطرف الايراني اعتبر القضية مسألة تمس «الامن» واعتبر الرهائن عيونا وجواسيس للولايات المتحدة وطالبوا بمحاكمتهم وتسليم الشاه حيا لمحاكمته كشرط أساسي للمفاوضات حول اطلاق سراح الرهائن

والطرف الاميركي باعتباره القوة الاولى في العالم شعر بأن الشروط الايرانية اهانة له وتقليل لهيبته الدولية.

وعليه فقد باءت جميع المحاولات الاميركية للافراج عن الرهائن بالفشل سواء كانت بالعقوبات العسكرية والاقتصادية التي فرضتها على ايران او محاولات اجراء مفاوضات عن طريق طرف ثالث. فبالرغم من عملية صحراء طبس في شهر ابريل الماضي ظل الطلاب الذين يحتلون السفارة الاميركية في طهران مصرين على احتجاز الرهائن ولكن جرى توزيعهم في اكثر من مكان تحسبا لعملية عسكرية مفاجئة قد تقوم بها الولايات المتحدة للافراج عن رهائنها.

التدخل العسكري

ولكن التدخل العسكري الاميركي في بداية أزمة الرهائن كان مستبعدا طبقا لحساسية الظروف الدولية. وقد ذكر الصحفي الفرنسي المعروف جان لاكوتير في أواخر عام ٧٩ أنه ليس من خلال زيارته للولايات المتحدة ومقابلته لكبار المسؤولين هناك بما فيهم بريجنسكي الذي وصفه بأنه كان «متطرفا» خرج بنتيجة مؤداها «ان الولايات المتحدة ستستبعد التدخل العسكري في الوقت الراهن (أواخر عام ٧٩) وان هناك اتجاها للتدخل العسكري يزداد يوما بعد يوم مع تعقد «الازمة» والذي نظن انه يستحق البحث في هذه القضية هو ماطرح من تحليلات لها في بعض الاوساط السياسية العربية والدولية.

لقد رأى بعض «المحللين» والمراقبين وخاصة في الاوساط العربية ان قضية الرهائن كانت «لعبة» دولية ومسرحية تم اخراجها بإتقان، بين اميركا وايران، وقد ذهب هذا التحليل الى أن كارتر شخصيا دخل في هذه اللعبة لتعزيز شعبيته وتوظيف ذلك في معركة انتخابات الرئاسة الاميركية التي كانت قد بدأت منذ ذلك التاريخ اما الطرف الآخر وبالذات زعيم الثورة آية الله الخميني فانه كان ـ وفق هذا الراي ـ بحاجة الى رد الاعتبار للثورة وتوحيد الشعب الايراني حولها في وقت بدأت الخلافات والانقسامات تهدد بحرب اهلية!

استثمار اعلامي

وقد تكون هذه الاغراض قد تحققت جزئيا ولكن هل هناك مسوغ للقيام بمثل هذه «اللعبة» الخطرة التي كانت عرضة في أية لحظة لفرص حرب تشترك فيها اطراف دولية؟!

ماكان يقوله اصحاب هذا التحليل ان ازمة الرهائن لن تطول كثيرا وان المستقبل كفيل بكشف ماهو غامض حاليا. ولكن المستقبل لم يوضح حتى الآن حقيقة هذه «اللعبة «العجيبة»، ويبدو ان الولايات المتحدة باتت تفكر جديا في تعزيز نفوذها في المنطقة و لتمهيد للتدخل العسكري بصورة مباشرة او غير مباشرة، كما اعلنت على ايران حربا اعلامية وشاملة. والحقيقة ان الولايات المتحدة التي فوجئت بالثورة الايرانية وخطها المعادي لها وجدت في قضية الرهائن فرصة

«للاستثمار» وتطبيق مبدأ كارتر الذي يقضي بالتدخل في «المناطق الحيوية» والذي بدأت ملامحه تتضح منذ منتصف السبعينات، حيث واجهت الولايات المتحدة مشاكل عديدة في كثير من مناطق نفوذها بسبب تنامي الوعي لدى الشعوب بعامة والشعوب الاسلامية بخاصة.



الرهائن من جديد

ومع ان قضية الرهائن ظلت مستثمرة من قبل الولايات المتحدة طوال عام مضى الا انها دفعت الى اولويات الاهتمام الدبلوماسي والسياسي خلال الاسبوعين الاخيرين. والسبب الذي دعا الطرفين بتقديم تنازلات في مسألة الرهائن يعود فيما يبدو بالدرجة الاولى الى الحرب العراقية الايرانية. فالولايات المتحدة تريد ان «تستغل» حاجة ايران للاسلحة وقطع الغيار لتقديم تنازلات في مسألة الرهائن من جهة والضغط على النظام الايراني لاعادة علاقاته بها كما كانت أيام الشاه. ويقال في هذا الصدد ان اميركا تحاول ان تدفع بالعسكر الى سدة الحكم في طهران بعد ان تكون قد زودتهم بالسلاح الذي يعيد لايران التوازن العسكري مع العراق. كما ان كارتر حاول ان يستثمر الموضوع كورقة انتخابية ضد منافسه ريغان.

اما ايران فيبدو ان الثورة الايرانية تريد ان تستغل الرهائن للغرض الذي قاله رئيس وزرائها محمد علي رجائي في خطبة الجمعة «ان طهران سترغم اميركا على تسليمها قطع الغيار التي اشترتها، وان ايران لن تتخلى عن استقلالها ابدا».

وفوق ذلك فان ايران باتت تشعر ان هذه الازمة سببت لها عزلة دولية هي في غنى عنها الآن، وانه آن الاوان للخلاص من أزمة الرهائن باعتبار ان احتجازهم لمدة عام «درس لا ينسى لهؤلاء الذين عملوا كجواسيس لاميركا في ايران».

والجدير بالذكر ان مسألة احتجاز الرهائن من قبل الطلاب الذين حازوا تأييد الخميني، قد وجدت معارضة داخل ايران. فالرئيس بني صدر كان قد انتقدها من قبل واعتبرها «خاطئة من اساسها» وحتى القاضي المتجول صادق خلخالي لم يكن مؤيدا لها اضافة الى عدد من اعضاء البرلمان.

وقد تضافرت هذه العوامل جميعا «لتلين» من موقف الثورة الايرانية فكان ان اتخذ الخميني ومجلس الشورى قرارا بوضع «خطة عادلة للافراج عن الرهائن».

«وكان الرد الاميركي على لسان توماس روس الناطق بلسان وزارة الدفاع الذي قال «مستعدون لنقل الاسلحة بسرعة فائقة، وتذكركم بامداداتنا لاسرائيل عام ١٩٧٣»!

الشروط الاربعة

على اية حال فقد سبق للسيد الخميني ان خول البت في موضوع الرهائن للبرلمان، وعلى اثر محادثات اميركية ايرانية استدعت زيارة محمد رجائي لنيويورك اجتمع البرلمان يوم الاحد قبل الماضي وناقش مسألة الافراج عن الرهائن فوافق على ذلك بشروط اربعة هي:—

- عدم التدخل السياسي والعسكري المباشر وغير المباشر في الشؤون الداخلية للجمهورية الايرانية الاسلامية.
- الافراج عن كافة الارصدة الايرانية.
- الغاء وابطال كافة الاعمال والاجراءات الاقتصادية والمالية المتخذة، وابطال مفعول جميع المطالب المالية ضد ايران.
- اعادة ممتلكات الشاه.

ويلاحظ ان هذه الشروط خلت من النص على محاكمة الرهائن. وبالرغم من ان كارتر وصف هذه الشروط بأنها «أساس ايجابي» لتسوية القضية وتوقع المراقبون ان يتم الافراج عن الرهائن بناء على ذلك قبل الانتخابات الاميركية، الا ان شيئا من ذلك لم يحدث. وتطورت الامور الى تشكيل لجنة حكومية للاشراف على تسوية ازمة الرهائن بعد ان اذن آية الله الخميني للطلاب بتسليم الرهائن الى الحكومة. وتقوم سفارة الجزائر في كل من البلدين بالاشراف على محادثات الافراج عن الرهائن طبقا لقرار البرلمان الايراني.

القضية بين يدي ريغان

والآن بعد ان فاز ريغان بانتخابات الرئاسة الاميركية تكون قضية الرهائن قد اصبحت بين يديه وتعليقا على نجاحه قال محمد علي رجائي «ان مسألة الرهائن ستأخذ مسارها الطبيعي ولن تتأثر بنتيجة الانتخابات».

وكانت الخارجية الايرانية قد بعثت بمذكرة عاجلة للخارجية الاميركية مطالبة بوضع نهاية سريعة لازمة الرهائن ولكن ادموند مسكي وزير الخارجية الاميركي قال ان حل الازمة يتطلب «وقتا وصبرا».

وهكذا فان كل الدلائل تشير الى عدم قرب انتهاء الازمة والافراج عن الرهائن فالبون بين الطرفين كما هو معلن لا زال كبيرا ومن يدري فقد تظل القضية مطروحة «اعلاميا» دون حل سياسي الى ان يتربع ريغان على كرسيه في البيت الابيض في نهاية شهر يناير المقبل.



بني صدر: خاطئة من اساسها

درس وعبرة

واذا كانت هنالك من عبرة ودروس تستفاد من أزمة الرهائن فهي كالتالي:—

- الشعوب المغلوبة على أمرها تستطيع متى توحدت كلمتها ان تجرح كبرياء اكبر دولة في العالم كالولايات المتحدة
- ان السطحية في العمل السياسي قد تجر الويلات والدمار. فازمة الرهائن كان الاول في الميزان الاسلامي عدم الدخول فيها والاكتفاء بطرد البعثات الدبلوماسية.
- ان قضية الرهائن اخذت هذا الحجم من الاهتمام بسبب انها تمس اميركا وكرامة اميركا ونفوذ اميركا وبعبارة اخرى جعلت من «قدسية» اميركا لدى العالم فنالت كل ذلك الاهتمام والتركيز الاعلامي.



الخميني: صاحب الكلمة الاخيرة

- على ان اهم درس يستفاد وخاصة لدى المحللين والمراقبين في كثير من دول المنطقة ان «الجهل» وعدم الموضوعية والهوى كانت القاسم المشترك الاعظم لكثير من التحليلات والآراء.

فالذين صوروا الازمة على انها «لعبة» أو «مسرحية» استفاد منها كارتر دون ان يدفع للخميني شيئا بمجرد ان جاء الاعلان عن نية ايران بالافراج عن الرهائن مع موعد الانتخابات الاميركية. ولكن نتيجة الانتخابات الاميركية جاءت لتؤكد ان الشعب الاميركي اختار ريغان لانه «قوي» يستطيع ان يؤدب ايران ويوقفها عند حدها في مسألة الرهائن!

- والحقيقة التي اكدتها ازمة الرهائن كذلك هي أن الاعلام العربي والاسلامي كان مجرد تابع للاعلام الاميركي والدولي بحيث صور للقارىء أن قضيته الاولى هي قضية الرهائن وليس قضية فلسطين وافغانستان، أو قضية الاستقلال عن السياسة والاحلاف والتكتلات الدولية والمشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي!

إنقلاب عسكري جديد

خلفية الانقلابات العسكرية

اختلاف اسمائها تقوم بدور فعال في التمهيد والتهيئة للانقلابات العسكرية.

يبدو ان موجة الانقلابات العسكرية التي اجتاحت العالم الاسلامي لم تنحسر بعد وان اولئك الذين يقومون بتدبيرها مازالوا يجدون فيها الوسيلة الناجحة لتحقيق اهدافهم.



والمراقب لهذه الانقلابات انقلاب حسني الزعيم في سوريا ثم انقلاب جمال عبدالناصر في مصر ثم اعادة الشاه الى ايران بانقلاب عسكري الى اخر هذه السلسلة من الحكام الذين فرضوا انفسهم على الناس بقوة السلاح والذي يعتبر انقلاب تركيا الجديد احدث حلقة فيها سنقول: المراقب لهذه الانقلابات يجد تشابها كبيرا بينها جميعا كل ماهنالك من اختلاف بينها لايعدو اسماء واشكال الدمى التي تظهر على مسرح الاحداث باسم قواد الانقلاب.

بدأت موجة الانقلابات العسكرية في الظهور عقب الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة وهي الفترة التي انتقلت فيها مسئولية ما يسمى بـ «حماية مصالح العالم الغربي» في بلاد المسلمين من يد بريطانيا وفرنسا الى يد الولايات المتحدة وقد صاحب هذا الانتقال اختلاف في اساليب حماية هذه المصالح نظرا لاختلاف الفكر السياسي الامريكي عن الأوروبي، واختلاف طرق تناول الامور فضلا عن اختلاف الظروف التاريخية. لقد اصبح احتلال الاراضي عسكريا ووضع الجيوش الاجنبية فيها عملية باهظة التكاليف وغير مقبولة الشكل.

وأسلوب الانقلابات هذا اسلوب امريكي ابتدعته امريكا ووضعته موضع التجربة في امريكا الجنوبية لسنوات طويلة، وهو الاسلوب المفضل لدى المخابرات الامريكية. ولقد اعترفت اجهزة الاعلام الامريكي بأن المخابرات الامريكية كانت وراء انقلاب ايران الذي اتى بالشاه كما ذكر «مايلزكو بلاند» في كتابه «لعبة الأمم» أن المخابرات الامريكية كانت وراء انقلابي حسني الزعيم في سورية وعبد الناصر في مصر، وانقلاب تركيا الجديد، الذي اعلن عنه في واشنطن قبل انفجاره، يكاد يكون صورة مكررة لما سبقه من انقلاب وسوف يتناول هذا المقال ابرز المعالم المشتركة بين تلك الانقلابات العسكرية:

اولا - تقول مجلة «التايم» الامريكية (١٩٨٠/٩/٢٩) عن الجنرال «كنعان افرين» «لديه اثنان واربعون عاما من الخدمة شارك خلالها في الحرب الكورية، لا يدخن وان كان يشرب او يسكر في المناسبات... وهو يؤمن ايمانا عميقا أن واجب العسكر بين المقدس هو حماية للمؤسسات الديمقراطية التي انشأها اتاتورك» (ص/٩).

من هذا الوصف نستخلص أهم الخصائص التي تكون شخصية قائد الانقلاب العسكري، اي انقلاب وان كان قائد انقلاب تركيا هو المثال المطروح هذه المرة. تلك الخصائص هي:

ا) الايمان بالقوة الى حد الحرب في صفوفه دفاعا عن مصالحه اذا ما طلب منه ذلك وهذا هو ما فعله «افرين» وزملاؤه حيث اشتركوا في الحرب الامريكية، وهو نفسه ما نسمعه اليوم عن



استعداد البعض لارسال جيوشه لتحارب في افريقيا حماية للمصالح الغربية.

ب) البعد عن الالتزام بالسلوك الاسلامي، وهو نتيجة لضعف المشاعر الاسلامية أو انعدامها وهذه الخاصية على جانب كبير من الأهمية نظرا الى انه من بين الأهداف الأساسية لتلك الانقلابات تصفية الحركات الاسلامية. وهذا هو ما حدث ويحدث بالفعل في كل البلاد الاسلامية التي رزئت بتلك الانقلابات.

جـ) من المسلمات أن الأمم تعد جيوشها، وتنفق عليها الغالي والنفيس وتقدم اليها فلذات اكبادها، لكي تكون لها درعا يحميها من خطر اعدائها المتربصين بها. أما في مفهوم «العسكر الانقلابيين» فان وظيفة الجيوش واهدافها اصبحت شيئا مختلفا تماما. ان الجيوش في ايدي «الانقلابيين» لا تشغل بالها بالعدو الخارجي

• بعد الانقلاب يصبح ما تقوم به السلطات الحاكمة من ارهاب وقمع «اجراءات امن داخلي»

• الفراعنة في كل زمان ومكان يرون ان أهل الايمان «يظهرون في الارض الفساد» «و يثيرون الشغب».. «و يخلون بأمن الدولة».

التي يتربص بالأمة وانما توجه قوتها وامكانياتها الهائلة الى الأمة قمعا وارهابا وتسلطا على رقاب ابنائها، تفرض عليهم ـ بقوة السلاح والارهاب ـ مبادىء وافكار وأساليب في الحياة غريبة كل الغرابة عن روح الأمة ومعتقداتها وموروثاتها الأصلية. فمهمة الجيش «المقدسة (!)» في نظر «كنعان افرين» هي «حماية مؤسسات اتاتورك الديمقراطية» ومن يعرف تاريخ اتاتورك يعرف انه لم يكن له أية مؤسسات ديمقراطية. فالرجل كان طاغية مستبدا الى أقصى درجة، وكل ما ادخله على تركيا المسلمة انما هو «العلمانية الكافرة» التي لم تجن تركيا من ورائها الا الويلات في كل المجالات.



ان افكار الجنرال «افرين» نموذج للخلفية الفكرية التي يتمتع بها قواد الانقلابات في كل مكان، خاصة في العالم الاسلامي الذي يهمنا هنا. انهم لا يشغلون انفسهم بأعداء الأمة الذين يتربصون بها الدوائر، فيعدون الجيوش لمواجهتهم، وانما الواقع هو على النقيض من ذلك تماما، اذ تقوم جيوش الانقلابيين ـ نيابة عن جيوش الاحتلال ـ بفرض العلمانية والأفكار المستوردة المناهضة للاسلام، والسهر على حمايتها. وما الشعارات التي أصم بها الانقلابيون آذان شعوبهم ـ من نحو: «الجيش يحمي مكاسب الشعب»، «الجيش يحمي المكاسب الثورية الاشتراكية»، «الجيش هو درع الثورة» ـ الا صورة مطابقة لما نسمعه الآن في تركيا، والا تعبيرا عن الدور الخطر والهدم الذي يقوم به اولئك العسكر.

ثانيا: المبررات المفتعلة والتهيئة الاعلامية للانقلاب:

ان الانقلابات العسكرية في عصرنا هذا ليست ثمرات طبيعية لواقع حال الأمم ومشاكلها، وانما هي نبت شيطاني لطبخة آثمة مسمومة اشتركت في اعدادها أجهزة الشر واعداء الأمة في الخارج والداخل ايضا و يتمثل التخطيط الشيطاني فيما يأتي:

١ ـ اشاعة الارهاب والفوضى:

ان كل من يدرس الانقلابات العسكرية والأحوال التي سبقتها تستلفت نظره بقوة ظاهرة عامة وغريبة، هي انتشار اعمال الارهاب والفوضى لفترة ـ طويلة أو قصيرة ـ قبل حدوث الانقلاب، وحين يصل العسكر الى تملك زمام السيطرة تختفي فجأة وبشكل غير طبيعي كل تلك الأعمال التي أزعجت جماهير الأمة قبل الانقلابات تشيع عمليات الاغتيال السياسي والحرائق والمصادمات الدموية والفوضى السياسية والأزمات الاقتصادية الحادة. وليس من شيء تعتز به الشعوب وتحرص عليه كالأمن والاستقرار. وفي ظل اعمال العنف والارهاب والفوضى والأزمات تعيش الشعوب على اعصابها وحين ينفذ صبرها وطاقة تحملها تتطلع في لهفة الى منقذ، أيا كان ذلك المنقذ.. وهنا يأتي الانقلاب ويطفو على سطح الأحداث شخصية أو عصبة من العسكر تتوجه الى الناس وتعدهم بالاخلاص مما هم فيه وتتعلق ابصار الناس المطحونين الخائفين بقادة الانقلاب وتدور حولهم أحلام الخلاص والعودة الى الأمن..

والشيء الغريب أن بعض ما يتمناه الناس يتحقق لهم.. فتقف فجأة اعمال العنف والاغتيالات والمصادمات. أو على الأقل تختفي من امام اعين الشعب وتنقطع عنهم اخبارها فيتنفس البسطاء و يصبحون لقمة سهلة لتصديق كل ما تصبه أجهزة الاعلام صباح مساء وبكل الوسائل عن دور الانقلاب والانقلابيين في تحسين الأوضاع..

والسؤال الذي يلح على الذهن هنا هو: كيف اختفت فجأة كل مظاهر العنف والفوضى؟ ان العقل لا يجد لذلك من تفسير معقول مقبول سوى الايمان بأن ثمة رابطة بين ظهور أعمال العنف والارهاب وحدوث الانقلاب ثم توقف ما كان جاريا قبل الانقلاب.. ان الأيدي التي حركت أعمال العنف هي نفسها التي حركت الانقلاب.. وهي التي اوقفت اعمال العنف بعد الانقلاب لتسوغ في اذهان الناس عملية السطو التي تمت ولتسوغ كل ما يفرضه النظام أو الحكم الجديد على الناس من قيود واحكام عرفية وقوانين استثنائية بحجة أن ذلك ضروري للسيطرة على أحوال الأمن وتخليص البلاد والعباد مما كانوا يعانون قبل حدوث الانقلاب المعقد. انها معركة تفتعل حتى يمكن من خلال الانتصار الوهمي فيها خلق «بطل» يتولى تنفيذ السياسة المرسومة بأيدي من صنعوه وأجلسوه على خشبة المسرح لأداء دور محدد.

٢ ـ التضليل الاعلامي:

وكالات الأنباء من اخطر أجهزة الاعلام والتضليل نظرا لامكانياتها الهائلة التأثير

ولقيامها على خدمة مصالح القوى الكبرى التي انشأتها والتي هي صاحبة المطامع في بلاد الإسلام. وتأثيرها على بلاد الإسلام أخطر منه عن غيرها نظرا لانعدام -أو ضآلة- مصادر الأخبار والتحسين والتعليق المحلية واعتماد كل وسائلها الاعلامية -مقروءة او مسموعة او مرئية على ما تلقيه اليها وكالات الأنباء.

هذه الوكالات على اختلاف أسمائها تقوم بدور فعال في التمهيد والتهيئة للانقلابات العسكرية فنراها تتناقل باهتمام وبقدر قليل من التهويل والتركيز أنباء الاغتيالات السياسية وأعمال التخريب والفوضى حتى يظن الجميع أن لابد خلاص من كل نظام أو قانون.. وحين يتم الانقلاب ويتسلم العسكر السلطة، فإنك لا تكاد تسمع من تلك الأجهزة الاعلامية شيئا عن الارهاب والفوضى. ما السبب يا ترى؟! هناك عدة أسباب منها

١) أن جزءا كبيرا من أعمال العنف والفوضى التي كانت تدبر قبل الانقلاب لتهيء له الجو قد توقفت بالفعل اذ انتهى دورها بوقوع الانقلاب

٢) أن أعمال الارهاب والقتل انتقلت من الشوارع، حيث كان الناس يرونها الى المعتقلات والسجون، وبعد أن كانت توصف بأنها جرائم وفظائع وخروج على القانون اكتسبت صفة الشرعية وصارت تمارسها سلطات الدولة وأجهزتها الرسمية. وبعد أن كانت الاغتيالات حالات تعد على الأصابع أصبحت على شكل مذابح وحملات ابادة جماعية..

ولكن أين الآن أجهزة الاعلام ووكالات الأنباء التي لا تخفى عليها خافية! انها الآن عمياء صماء بكماء.. وكثيرا ما تتبجح وتبرر موقفها الغريب هذا، بأنها لو ذكرت شيئا عما يحدث بعد الانقلاب مما تمارسه السلطات الجديدة لكان ذلك تدخلا في الشئون الداخلية لبلد، وذلك ما لا يقبله العرف الدولي!!

يقتل الآف المسلمين هنا وهناك.. في الطرقات وحتى في داخل المساجد.. لكنك لا تجد عن ذلك خبرا يلفت الانتباه.. أما أن تنفجر قنبلة في بار بمس فتقتل أربعة (فقط) من اليهود في الأسبوع الماضي، فان الجرائد والمجلات تفرد لهذا الخبر الصفحات الأولى وتتناوله فحصا وتحليلا وتعليقا لأكثر من أسبوع

٣) بعد الانقلاب يصبح ما تقوم به السلطات الحاكمة من ارهاب وقمع «اجراءات امن داخلي» لا يوجه اليها نقد او لوم، بل يغض عنها الطرف وربما التمست لها المبررات أما اولئك الابرياء والضحايا من رجال ونساء وأطفال فانهم يوصفون بأقبح الاوصاف... فهم ارهابيون وقتلة ومجرمون ومخربون ورجعيون ومفسدون في الأرض...

«وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه إني أخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الأرض الفساد» (غافر -٢٦)

حجة فرعون الأمس هي نفسها حجة فراعنة اليوم. الفراعنة في كل زمان ومكان يرون أن اهل الايمان «يظهرون في الأرض الفساد» و«يثيرون الشغب» و«يخلون بالأمن الدولة».. وهم لذلك يستحقون -في رأي الفراعنة- ان يقتلوا وان يلاقوا كل صنوف التنكيل. ومن ينتقد ذلك فانه يتدخل في الشئون الداخلية للدولة!!

المبرر الحقيقي للانقلاب التركي الجديد:

ذكرت مجلة «التايم» الامريكية (عدد ٢٩/١٠/١٩٨٠) بصدد الحديث عن أسباب انقلاب تركيا -أن أحد الأسباب هو النشاط الشيوعي المتزايد هناك. ثم قالت عن السبب الآخر ما ترجمته.

((المصدر الآخر الذي اشعر العسكريين بالخطر جدا من الطرف المقابل للشيوعية على خريطة النشاط السياسي في تركيا. ففي عام ١٩٢٥، ادخل أتاتورك، في بلد ٩٨٪ من سكانه مسلمون، «قانون القبعة» الذي يحرم ارتداء الطربوش على الرجال والحجاب على النساء لكن التمسك بأصول الاسلام ظل حيا ومتمركزا -من الناحية الدينية- حول مدينة «قونية» (التي تبعد ١٤٥ ميلا جنوبي أنقرة)، ومن الناحية السياسية حول «حزب السلامة الوطني» الذي يتزعمه «نجم الدين أربكان» (عمره ٥٤ سنة)

منذ ثلاثة اسابيع حضر «أربكان» تجمعا دينيا في مدينة «قونية» ضم حوالي سبعين الف نسمة. كثيرون منهم انتهكوا القانون بارتدائهم الطربوش وطالبوا بالعودة الى الحكم الاسلامي ورفضوا الوقوف للسلام الوطني التركي.

هذا التمرد (!) -مأخوذ في ضوء نموذج الإحياء الديني في ايران المجاورة والذي تحول على أيدي رجال الدين الى قوة سياسية -ارتعدت له فرائص الجنرالات. وحين نجح الانقلاب كان فرائس «أربكان» من أوائل السياسيين الذي تم القاء القبض عليهم)) ص-١١

واذا كان هذا هو السبب الحقيقي للانقلاب التركي كما أفصحت «التايم» فانه الهدف والسبب الحقيقي والأساسي لكل الانقلابات في البلاد الاسلامية الا وهو الانقضاض على الحركات الجادة للاحياء الاسلامي وتصفيتها قبل ان يشتد عودها او تحقق بغيتها. والأمثلة على ذلك كثيرة في البلاد العربية من بلاد الاسلام ومعظمها واضح ومعروف.

ثالثا: ما بعد الانقلاب:

بعد الشهادة الثانوية يدرس الطلاب في الجامعة اربع سنوات أو أكثر حتى يستطيع احدهم ان يبدأ في ممارسة مهنة الطب او الهندسة او غيرها من المهن، فالانسان لا يؤتمن على عمل من قبل أن يعد له عدته ويثبت جدارته ليتصدى له، وهذه الأعمال في العادة لا تمس آثارها الا أفرادا قلائل فما بالك بقيادة أمة، وتوجيه مقدراتها.

أما قواد الانقلابات فانهم يصلون الى كراسي الحكم على ظهر دبابة، وكل ما تعلموه هو كيف يقودون هذه الدبابة، وكان الأجدر أن يقودوها لمواجهة عدو الأمة، وليس للتسلط على هذه الأمة، فهم لصوص أي لصوص، وهي عملية سطو مسلح ولكنه الآن على مقدرات ومصائر الشعوب وفجأة بعد أن يصل هذا القائد الى كرسي الحكم تظهر عليه فلسفات سياسية ونظريات اجتماعية، وسياسات اقتصادية، وهو بعيد كل البعد عن ذلك ولم يتمرس في أي منه.. وانما الأمر كما لو كان يوحى اليه!!!

ولكن تفسير ذلك بسيط فالذين وضعوه على كرسي الحكم هم الذين يمدونه بكل ذلك فهو كالحمار يحمل اسفارا، راجع في ذلك كتاب لعبة الأمم بشأن اعداد خطب عبد الناصر في باندونج، وكتاب فلسفة الثورة من المعروف انه يعين لهم مستشارون دائمون (مرجن) وهو يهودي المانى لعبد الناصر، مستشارا للشئون الاجتماعية، وغير ذلك من الأمثلة كثير (الاخبار محاكمة على امين واخيه أوائل الستينات)

ويصبح جيش الأمة مجرد اداة لتنفيذ المخططات المرسومة.. بدلا من أن يرسل السادة جيوشهم لتنفيذ هذه المخططات، مما يكلفهم الأموال، وقد يكلفهم الأنفس ايضا.. طالما أن جيش الامة يقوم بالمهمة ويشرف على تنفيذ الأهداف السياسية، ويحرسها دون تكاليف بل أصبحت الأمة الآن تدفع تكاليف جيش الاحتلال (الوطني) وتزوده بما يحتاج في ذلك.

وهكذا استعمرت بلاد المسلمين بجيوش المسلمين..

رابعا -نتائج الانقلاب:

«والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة، يحسبه الظمآن ماء، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا، ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب» (النور)

يملأ قواد الانقلابات الدنيا ضجيجا بما سوف يحققونه من تقدم وازدهار ورخاء لشعوبهم.. وها هي النتيجة، فبعد خمسين عاما من العلمانية والقمع في تركيا، تبلغ ديون تركيا الخارجية الآن حوالي ٢٠ بليون دولار وهي في ازدياد..

وبعد ثلاثين عاما من العمل الثوري في مصر نجدها غارقة في الديون للكتلة الشرقية والغربية، وللأشقاء العرب.. وقريبا «الأولاد العم»؟!

«انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا، فمهل الكافرين أمهلهم رويدا»

«والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

العالم الاسلامي كأنه طائر يفرد جناحيه على الشرق والغرب و يضع رأسه في افريقيا



وهناك طموحات ...

بعد هذه الجولة العامة بين سلبيات العالم الاسلامي وإيجابياته، هل نستطيع استشفاف المستقبل -وهو في علم الله- من خلال استقراء المعطيات التي بين أيدينا؟! إن التفاؤل من صفات المؤمنين ولا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون !! وهكذا، وبعد النكسات المتوالية يستبشر المؤمن بهذه المبشرات التي ذكرنا بعضها في نجاحات العالم الاسلامي، ومن هذا الواقع المبشر ينطلق المسلم في احلامه وآماله، وليست حقائق اليوم إلا أحلام الأمس، فلم لا تكون أحلام اليوم حقائق الغد؟! وعلى هذا فإن العالم الاسلامي يأمل في أشياء كثيرة:

● **التحرر الداخلي:**

إنه يأمل أن يتحرر داخليا من الضغوط المختلفة التي تمارسها عليه جهات عدة، فإنه مجم فيه -للأسف الشديد- ناس من أبنائه، زادوا في بلائه !! فكان فيهم دعاة على أبواب جهنم يكون الناس فيها، فمع المسلمون بدعوات ومذاهب شاذة، كالشيوعية والاشتراكية والقومية والوجودية والفرعونية والفينيقية ...إلخ

وقد أسهمت هذه الدعوات وأصحابها في زيادة الانشقاق بين المسلمين إضافة الى عوامل أخرى كالمذهبية..

● **الانعتاق محليا وخارجيا:** ولذا فهو يأمل في انعتاق كامل من هذا الإسار لينطلق من جديد داعيا الى الخير ومبشرا به بين الأمم.

● **الاتحاد العالمي:** وليعمل من خلال حركته في التوحد، الى تجميع شظايا العالم الاسلامي التي تناثرت بعد عهود الانحدار والتراجع.

● **الحكم بالاسلام:** طامحا من خلال ذلك الى العودة ثانية للحكم بما انزل الله، رافعا لواء العدل، ناشرا راية الرحمة والحرية.

● **التبليغ والدعوة:** ليبلغ الناس جميعا دعوة الحق، و يدعوهم إليها لتتخلص الانسانية كلها من آثام المادية والالحاد المستشرية !!



والعالم الآخر:

هذا ما يجري على مجمل الساحة الاسلامية، ولكن لأن الموضوع متصل، فإن له امتدادا الى الساحة العالمية، ذلك أن موضوعة الاسلام هي قضية الساعة التي تشغل كافة الدوائر ولهذا فقد سمعنا بأخبار الانتعاشة الاسلامية في أبعد الأماكن عن الاسلام وهي بلاد الشيوعية الروسية والصينية.

● **روسية:**

ففي بلاد المسلمين التي احتلها الروس يوجد خمسون مليون مسلم مروا بمرحلة التذويب الشيوعي خلال نصف قرن من الزمن ولكن هاهم أولاء يثبتون هويتهم الاسلامية بعد المحو فقد حدث أن انضم بعض الجنود المسلمين الروس في أفغانستان الى المجاهدين وفر ثلاثة من الطلاب المسلمين من جمهورية أزبكستان من الاحتياط الى المجاهدين كما أقبل بعض الجنود على اقتناء المصاحف سرا مقابل حاجاتهم وأسلحتهم، وحدثت صراعات بين المسلمين الوطنيين والروس الدخلاء في مدن آسية الوسطى وكانوا يقولون لهم (انتظروا قدوم الصينيين وسنخضب الجدران بدمائكم !!

● **الصين:**

وتحتل الصين مقاطعة سنكيانج وهي تركستان الشرقية وشعبها مسلم متمسك بعباداته التي يعتبرها جزءا من مقاومته للاحتلال الصيني، وقد أعطت السلطات -بعد موت ماوتسي تونغ- بعض الحرية للمسلمين، ومن مظاهرها، برقية أرسلها المسلمون الصينيون باسمهم احتجاجا على الغزو الروسي لأفغانستان

أوربة الشرقية:

وفي أوربة الشرقية، وخاصة في يوغوسلافية للمسلمين وجود وشخصية وحركة، ومع نمو الاتجاه الديني في بولندة كان للمسلمين نصيب من الانتفاع بهذا النفوذ الذي تمارسه الكنيسة الكاثوليكية هناك !!

وفي الغرب صحوة !!

وحتى الغرب نفسه، صار القوم فيه ينتظرون الخلاص يأتيهم من الشرق، ألم يقل مفكروه من قبل (إن النور يأتي من الشرق)؟



وتلك هي مجتمعاته المختلفة تتطلع الى راد روحي فقدته بحضارتها المادية الخاطفة ومازال الاسلام قادرا على تقديمه للأمم جميعها، شرط وجود المخلصين من المؤمنين! وأوربة نفسها تأمل ذلك بل تتوقعه، كما قال الكاتب الانكليزي الشهير برنارد شو (إن أوربة حبلى بالاسلام ولابد أن تلد به) وقد جاء في الأخبار أخيرا، أن ألفي رجل صلوا مجتمعة في مدينة كولونية بالمانية الغربية، وأن في بريطانية حركة دعوة وتبليغ على نطاق واسع، وفي باريس وحدها يعيش مليون مسلم، وقد حج منهم هذا العام ما يزيد على ستمائة حاج، وقد اعتبر الاسلام في فرنسة الديانة الثانية واعترف به رسميا !!

وحتى في أمريكة، تجد للاسلام دعوة ودعاة، وأماكن عبادة ودخول في دين الله أفواجا

على أي شيء يدل هذا؟ إنه يدل على خير منتظر، ورحمة مرتقبة !! فمرحبا بالقرن الهجري الجديد وأهلا به على طريق العزة والرفعة للاسلام والمسلمين

الجمال في كل شيء

ورد في حديث مسلم: «إن الله جميل يحب الجمال» وما أعظم الجمال في تربية الدعاة ومخالطتهم .. فليكن صبرك جميلاً وصفحك جميلاً... تكن بذلك متأسياً بنبيك ومربيك رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمره الله بأن يصبر بغير شكوى إلا لله، وأن يهجر بغير أذى، وأن يصفح بلا عتاب.. والصبر نهايته النصر والفرج من الله فاصبر على ضعف اخوانك وقلة همتهم.. وادع الله لهم وتفان في تربيتهم، وتذكر دائماً قوله تعالى «فبما رحمة من الله لنت لهم» وكما قال الله تعالى «لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور»... وقال «بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» واعلم أن الله أمر المؤمنين بتقواه، فليفعلوا المأمور، وليتركوا المحظور وليصبروا على مايصيبهم من المقدور... فمأمور الله هو الواجبات والتي من أهمها المهمات والتي من أخطرها ترك الجهاد وإيثار الحياة والأهواء والشهوات

ثم بعد ذلك الصبر على ما يأتي من مقدور الله اعلم أن الصبر ذكر في مواطن كثيرة مع التقوى منها قوله تعالى «إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» سورة يوسف

كما أنه قد قرن الصبر بالأعمال الصالحة عموماً وخصوصاً فقال تعالى «واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين» وقد قرن الله بين الرحمة والصبر في مثل قوله تعالى «وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة»... فمن رحمتك بأخيك أن تصبر على تقصيره وأن ترحمه، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم «من لا يرحم لا يرحم» لذلك أخي المربي لا تشك من تلميذك فأنت كالطبيب المعالج لأمراض الناس والملزم بالصبر على معالجتهم وبهجر جميل بغير أذى وأي أذى أكبر من الإطالة في القطيعة وعدم السؤال. وعند صفحك أخي المربي وفقك الله لا تظهر عتابك .. لأخيك، فإنما تعمل هذه الأمور مبتغيا ثواب الله ابتداء

• من المفاهيم المهمة عدم الاستخفاف بالعمل «ولا تمنن تستكثر»

«قرأ ابن مسعود (لا تمنن تستكثر) قال الحسن البصري: لا تمن بعملك على ربك تستكثره وكذا قال الربيع بن أنس واختاره ابن جرير - أي الطبري» (١)

من المفاهيم التي يجب أن يعيها المربي، ويحمل نفسه عليها ويربي إخوانه بمعانيها، مفهوم (عدم استكثار العمل على الله تعالى) أو إن شئت (الاستخفاف بالعمل). وهو مفهوم مهم لأنه يغرس في الداعية الحركة الدائبة المستمرة التي لا تعرف الراحة، متمثلاً قول الشاعر -

بصرت بالراحة فلم أرها
تنال إلا على جسر من التعب

كما أنه يربي الأخ على عدم الغرور بعمله والنظر إلى نفسه على حقيقتها وصورتها فأبى الغرور بالمضي والنظر إليها على أنها ذات شأن وبال صارف لها عن سلوك سبيل النجاة، (فينبغي أن يكون للمؤمن خلال ظن بنفسه وظن بربه، فأما ظنه بالنفس فينبغي أن ينزل بها دون حاجاتها ولا يعتا ينزل فإذا رأى لنفسه أنها لم تعمل شيئاً أوجب عليها أن تعمل فلا يزال دائماً يدفعها وكلما أكثرت من الخير قال لها أكثري، وكلما أقلت من الشر قال لها أقلي ولا يزال هو دأبه ودأبها ما بقي وأما الظن بالله فينبغي أن يعلو به فوق العثرات والعلل والآثام ولا يزال يعلو فإن الله عند ظن عبده به إن خيرا فله وإن شرا فعليه (٢).

وهذا الذي ذكرناه هو الذي ينبغي أن تصير إليه النفس وتربى عليه كما (أن نية المؤمن لا تنطوي إلا على الخير الكامل فهو لا يعد اليسير من الشر يسيراً، ولا يرى الكثير من الخير كثيراً. فالأصل القائم في تلك النية المؤمنة، ألا يبدأ الشر كي لا يوجد، وألا ينتهي الخير كي لا يفنى)(٣)

وأنت إذا أمعنت النظر في وصايا سلفنا الصالح تجدهم يحرصون على وصيتك بهذا من خلال وصيتهم لأبنائهم حيث يوصي عون بن عبدالله بن عتبه ابنه قائلاً، (كن ممن يقتدى بمن قبله، فهو إمام لمن بعده، إن زكي خاف مما يقولون واستغفر لما لا يعلمون، لا يغره ثناء من جهله، يقول ربي أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بها من غيري، فهو يستقصي نفسه في العمل ويأتي ما أتى من الأعمال الصالحة على وجل) (٤)

وهو كما قال الله تعالى «والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون» (ومن له همة سامية وعزيمة صادقة لا يستكثر شيئا لله تعالى) (٥) وقد عدوا الإعجاب بالعمل والفخر به من الجهل (كفى بالمرء علما أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله) (٦). هكذا كان يقول مسروق بن الأجدع وقد دل على حرصهم على هذا الأمر سلوكهم قبل أقوالهم، فهذا ابن وهب يقول (مارأيت أحد أشد استخفافا بعمله من حيوه)(٧)

وما أدراك ماحيوه هذا، هو حيوه بن شريح زاهد فقيه ثقة من أهل مصر

ونختم كلامنا بمأثور عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كانوا يرون أنفسهم وهم من هم في الأسبقية والجهاد، تقول الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها (والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى،

إعداد جاسم المسلم

لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها) (٨)، وذلك في حادثة الافك.

(١) تفسير ابن كثير ـ الجزء السابع ـ تفسير سورة المدثر
(٢) وحي القلم ـ ١/٢٧٠
(٣) وحي القلم ـ ٢/٤٢
(٤) زهد ابن المبارك ـ ص ٣٣٣ ـ بتصرف
(٥) الاحياء ـ ٥/١٩٦
(٦) طبقات ابن سعد ـ ٣/٧٠
(٧) تهذيب التهذيب ـ ٣/ ٧
(٨) البخاري ـ ٥/١٥٣

• ان الدعوة تجارب لا كلمات مسطرة في الكتب من هنا تأتي صعوبة مهمة المربي

«تدوين التجــارب»

من المعروف لكل داعية ان الدعوة تجارب ولن نجد في يوم من الأيام سطورا في الكتب تشرح لنا الدعوة وأساليبها نعم قد توضح خطوط عامة، أو ارشادات، لكن الفهم الحقيقي للواقع التربوي والمرحلة التربوية، وفهم النفسيات، والمحيط الذي تتحرك فيه الدعوة لكن ذلك لا يكون الا بالمعايشة الواقعية للعمل.

فنحن كدعاة نواجه نفسيات، ونواجه عقولا، ومن أصعب المهمات ادخال فكرة في عقل انسان أو معالجة عيب في نفسه، وكذلك مواجهة واقع سيء ومن هنا تأتي صعوبة مهمة المربي ومن هذا المنطلق قلنا ان الدعوة تجارب لا كلمات مسطرة في الكتب تجارب لمعرفة طبيعة النفس الانسانية وحقيقتها وتجارب لمعرفة كيفية معالجة هذه النفس وجعلها تسير على هدى الاسلام.

كان لابد من هذه المقدمة لكي نجدها منطلقاً لحديثي عن تدوين التجارب التربوية فكل أخ في الدعوة يمر بتجربة أو تجارب كثيرة في حقل الدعوة وهذه التجارب التي يمر بها قد لا يواجهها الكثيرون من الأخوة وان واجهتهم فقد تختلف كيفية مجابهتهم وعلاجهم لها. فكان من الضروري أن يسجلها الأخ في مذكراته يشرح فيها كل ما يتصل بهذه التجربة من ملاحظات وطرق علاج ليستفيد منها اخوانه الآخرون في حقل الدعوة، وهذا التدوين لتجارب الدعوة يفيد كثيراً بعدة اعتبارات.

• فيه فائدة للدعاة وذلك حين تكون التجارب الواقعية التي يمر فيها الدعاة مسجلة ومدونة فتجتمع لدينا ثروة من المعلومات من الممكن ان تكون مصدرا من مصادر تقييم السير التربوي للدعاة.

• وبالتدوين يمكن ان تحدث مناقشات مفتوحة بين الدعاة يتم فيها تبادل الخبرات والتجارب فتكون فيها فائدة للدعاة في حقل الدعوة سواء ممن بدأ جديدا في العملية التربوية او ممن كانت له له سابقة، فالواقع التربوي انه كلما اوغل الانسان في الدعوة كلما شعر ان هناك الكثير لا يعرفه ويحتاج لمعرفته، ومن الضروري ان يعي الدعاة العاملون ذلك والله الموفق.

تقويم اللسان

ومن الأخطاء التي تجري على ألسنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكتاب قول بعضهم حاجب عدوي يريدون أسمعته كلاماً غليظاً في وجهه وهذا خطأ فلم يسمع في كلام العرب حاجبه (بالألف) وانما الذي سمع جبهه.

ويجدر بنا أن نبين معنى الجبه في أصل استعمالها عند العرب والجبهة هي مستوى ما بين الحاجبين الى مقدم الرأس.

أما الجبين فهو مافوق الصدغ وهما (جبينان) عن يمين الجبهة وشمالها وتجمع الجبهة على جباه وجبهات وتجمع الجبين على أجبُن وأجبنة وجُبُن.

ومنها قول بعضهم اشتريت جريدة المساء أو جريدة الصباح وهذا خطأ لأن للجريدة معاني أخرى ليس فيها ما يقرأ أو يكتب فيه فمن معاني الجريدة التي وردت في كلام العرب (١) البقية من المال (٢) سعفة النخل اذا نزع عنها الخوص (٣) الجريدة من الخيل هي، التي أخرجت من بين الخيل لغرض يريده صاحبه وهذان الاستعمالان الأخيران مجازيان للكلمة ويقال إبل جريدة يريدون بذلك خيار الإبل.

فتبين لنا مما سبق بيانه أن استعمال الجريدة غير صحيح والصحيح أن يستعمل لفظ صحيفة وهي التي جاءت في كلام العرب الفصيح عن قوله تعالى «صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» «فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُكَرَّمَةٍ».

وهذا كله يعني أن الصحيفة هي التي تحمل الكتابة لتقرأ.

ومنها قول بعضهم أصيب فلان بالدوخة وهذا خطأ لا يوافق الفصيح المعروف من كلام العرب فإن لهذه الكلمة معاني أخر.

ليس منها معنى ألم الرأس أو الاحساس بالغثيان فمن معانيها داخ الرجل اذا ذل وعاتب عليه غيره ويقول العرب داخ الناس اذا أذلهم عدوهم وأخضعهم.

وداخ البلاد اذا قهرها واستولى عليها.

والصحيح أن يقال في مثل هذا الاستعمال أصيب بدوار.

ومنها قولهم تداولوا في الأمر وهذا لا يصح والصحيح أن يقال تداولوا الأمر أي جعلوه متداولاً بينهم أخذه مرة وذاك مرة ومنه قوله تبارك وتعالى: «وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» وفعل تداول لا يتعدى الى المفعول بحرف التعدية وانما يتعدى للمفعول نفسه.

ومنها قولهم واستطرد في حديثه وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح والصحيح أن يقول تابع حديثه فإن كلمة استطرد في كلام العرب بمعاني أخر منها:

قول العرب

(١) استطرد فلان لخصمه: أظهر له الانهزام مكيدة ومنها

(٢) استطرد اليه الأمر: اذا وصله بعد تأخر.

(٣) استطرد الوحش بالسهم ونحوه: عمل على طرده من المكان.

لماذا يتجنى البعض في تصوير جماعة الإخوان المسلمين

الحلقة الأولى



بقلم صلاح شادي

- القضاء يبرىء الاخوان من تهمة الانقلابات.
- خطورة الاخوان ضد اليهود والاستعمار.

الاستاذ صلاح شادي احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين الذين عاصروا أحداثها الكبرى منذ الامام حسن البنا حتى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والذي كانت له معه صلات باعتباره مسؤولا عن أحد انشطه جماعة الاخوان الخاصة بالعسكريين حيث كان ضابطا في وزارة الداخلية وهو الآن لواء بالمعاش اعتقل في عام ١٩٥٤ مع جماعة الاخوان المسلمين الذين اتهموا باغتيال جمال عبدالناصر.

وظل في السجن عشرين عاما ومقيم الآن في الكويت.

وفيما يلي المقال الذي كتبه ردا على الدكتور عبدالعظيم رمضان باعتباره معايشا للفترة التي يتحدث عنها الدكتور رمضان في دراسته عن حركة الاخوان المسلمين والتي تنشر في الزميلة الهدف.

قرأت مقال الدكتور عبدالعظيم رمضان عن جماعة الاخوان المسلمين المنشور في جريدة الهدف في يوم الخميس ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٨٠. فأدهشني المفارقة بين محتويات المقال وبين دعواه عن الدراسة العلمية التي يعنيها من ورائه!

.. وبالرغم من «اللياقة» البريئة التي قدم بها الدكتور حديثه عن «أخطر حركة دينية في التاريخ الحديث»!!، حين ذكر أن بحثه هذا انما ينصب على الماضي فقط ولا صلة له بالحاضر.. وبالتالي فمن الخطأ أن تعدها أية حيلة محاولة للادانة أو الهجوم التي هي أبعد ماتكون عن أغراض الدراسة العلمية الحقيقية.. التي «يتوخاها الدكتور طبعا»!!.. الا أن القارىء الذي يتمتع بقليل من الفطنة يعجز عن مدافعة مايركم أنفه من السعي الحثيث الذي يستهدفه الدكتور «المؤرخ» بالتشكيك في المقاصد والنوايا التي حملها الشهيد حسن البنا لأمة الاسلام جميعاء!.. وحملها بعده جماعة الإخوان المسلمين.

وانا تحدثنا عما يركم أنف القارىء من «العاقة» الجديدة التي يقدمها الدكتور لقارىء اليوم، فانما نشير الى ارائه القديمة التي «يشمها» كل من قرا كتبه سنة ١٩٧٣ أو ١٩٧٦ عن تطور الحركة الوطنية في مصر او كتاب عبدالناصر وأزمة مارس، وكلها لا تخرج في مضمونها عما أثاره أمام قارىء اليوم الذي ربما لم تزكم أنفه من قبل ريح تشير الى الأصول التي ينتمي اليها فكر الدكتور في صياغته لأحداث التاريخ!

وانك لا تعجز عن ادراك ما يعنيه الدكتور «المؤرخ»! في أول سطور مقاله العاريخي عندما تصطدم امام قصة مسلم بها لا تحتاج - عنده - الى نقاش هي «فكرة العنف والاستيلاء على السلطة عند جماعة الاخوان المسلمين»!

فهو لا يناقش هذه القضية ذاتها وانما يوحي اليك انها من البديهيات التي لا تقبل النقاش.. وان القضية التي يطرحها للبحث هي فقط معرفة الوقت الذي بدأت تظهر فيه هذه الفكرة في رأس حسن البنا!!

ولا أحسب أن الدكتور «المؤرخ» قد غاب عنه أن هذه «الفكرة» كانت موضوع قضية قدمتها النيابة فيما سمي في هذا الوقت قضية «الجيب» الذي صدر فيها الحكم سنة ١٩٥١

● رأي القضاء..

.. وسمع القضاء من قبيل الاتهام الكثير عن تطور فرق الرحلات التي جعلها الدكتور موضوع حديثه، بل وفرق الجوالة ونظام الكتائب بل والنظام الخاص ذاته الذي انشاه حسن البنا!.

وصدرت أحكام هذه القضية بعد مقتل النقراشي وبعد محاولة قتل حامد جوده التي اتهم فيها الاخوان المسلمون، بل وساقت النيابة حشدا من الاتهامات نسبتها الى جماعة الاخوان منها حوادث شركة الاعلانات الشرقية «اليهودية» وحوادث نسف محل جتسيو وشيكوريل واوريكو «اليهودية» ونسف حارة اليهود الربانيين كل ذلك ساقته النيابه

للتدليل على نوايا الجماعة الارهابية فعندما قال القضاء في حيثيات حكمه عن هذه الجماعة واسلوبها في التربية والتكوين وما ردت به هذه الحيثيات على العون بمحاولة القفز على السلطة وفكرة العنف التي روج لها دكتور «المؤرخ»؟

ان المحكمة التي أصدرت حكمها في ١٧ مارس سنة ١٩٥٠ ـ بعد هذا الحشد من اتهامات النيابة لجماعة الاخوان بالنسف والتدمير ـ لم تبرئ الاخوان المسلمين فقط من دعوى الارهاب ولكنها اشادت بدورهم البطولي المشرف في خدمة مصر...

وفي نفس الوقت خطأت المحكمة النيابة في وصفها للجهاز الخاص بانه ارهابي ـ وليس فقط جهاز الرحلات ـ وقالت المحكمة في حيثيات الحكم انه جهاز تدريب يتمشى مع الأهداف المقررة للتحرير وادي النيل ... وجميع البلاد الاسلامية وانه لم ينتقص ولم يدع الى ارتكاب جريمة ولا يعنيه أو يضيره ان بعض اعضائه كونوا من تلقاء أنفسهم مؤامرة اجرامية لأعمال القتل والتخريب ولكن

يبدو أن الدكتور المؤرخ «لم يقرأ هذه الحيثيات وكذلك لم يقرأ ثناء اللواء أحمد المواوي واللواء احمد فؤاد صادق على الاخوان المسلمين في شهادتيهما امام المحكمة وما ذكراه عن البذل والفداء الذي قدمه الاخوان المسلمون في الصراع الفلسطيني «وعلى مستوى التدريب العالي الذي حصلوا عليه مما جعل المحكمة تدين لهذا الامر بالتقدير وحقيقة أهدافها»

● رأس البنا هدية عيد الجلوس..

وان فقد عجز الجهاز الحاكم وعلى رأسه الملك في تشويه سمعة جماعة الاخوان المسلمين امام القضاء ولكن نجح رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي في تقديم رأس «البنا» هدية له في عيد جلوسه على العرش في ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ لتكون عنوانا على نوعية الصلة التي كانت بين فاروق والاخوان المسلمين!! تلك الصلة التي حاول الدكتور «المؤرخ» أن يلوي عنقها الحقائق ليوحي الى القارئ أن ثمة تحالفا مشتركا أقام تحالفا بين الاخوان والملك! ولم يسق في ذلك دليلا واحدا سوى ظنونه الحاقدة السوداء

وممثلا ينصف له أن الدكتور «المؤرخ» عجز أيضا عن أن يرى في مقتل حسن البنا ارهابا!؟ ولا في اللوم الذي وجهته المحكمة الى السلطات الحاكمة في نكبة الجيب بسبب تعذيب الاخوان المسلمين في آخر موضع من حوادث الارهاب «المدني» بمحاولة قتل حامد جودة التي اتهم فيها الاخ مصطفى كمال عبدالمجيد حين حضر رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي التحقيق ورأى المتهم معلقا في الهواء داخل غرفة في قسم مصر القديمة» وجسده ممزق من أثر السياط» ومع ذلك عجز الدكتور رمضان عن أن يرى في ذلك أي لون من الارهاب أو العدوان على كرامة المواطنين عامة والاخوان المسلمين خاصة».

وهنا بعينه، هو الانصاف ـ في رأي الدكتور ـ وان خالف رأي القضاء»

واذا كانت وقائع الاحداث تقوى بهذه الصورة، فما بالك بموضوعية فكر حسن البنا الذي ساقه لنا الدكتور رمضان في اطار من المهانة المزري به أصول العقيدة دائما التي كنت أظن أنها أصبحت من المسلمات التي لا يماري اليوم فيها مسلم»

والعجيب انه اذا قال احد الناس ان الاسلام دين ودولة عقيدة وشريعة مصحف وسيف فلا بأس أن يقول ذلك مادام القائل ليس حسن البنا»

أما أن ينادي حسن البنا بهذا الاصل الذي لا يختلف عليه أحد فهذا في رأي الدكتور رمضان انحراف عن وسيلة «الحب والاخاء والتعارف» التي نادى بها الرجل سنة ١٣٥٢هـ»

● تناقض..

واذا جرى هذا الاختلاف في وجدان الدكتور فلا شك انه يرى اختلافا أيضا حين يقرأ في كتاب الله قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وبين قوله تعالى «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» أو بين قوله تعالى لموسى وأخيه هارون «اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى» وبين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان»

فاذا استقام لدى الدكتور وجود تفاوت في هذه الامات عامة لا شك يعتبر معذورا فيما يراه من تفاوت في سلوك حسن البنا في مبدأ دعوته التي نهضت على «الحب والتعارف» وبين مناداته في سنة ١٩٣٨ بضرورة حمل الحكومة على منهج الاسلام

هذه واحدة من أغلوطات الدكتور

● وثانية!

وأغلوطة ثانية وجدت طريقها الى مقال الدكتور رمضان فألبسها ـ كعادته ـ ثوب الحقيقة ليوهم للقارئ بأن ما يقوله «دراسة علمية حقيقية»:

فهو لا يستطيع أن يفسر ارتفاع عدد فروع جمعية الاخوان المسلمين من عشرة الى خمسين بعد عام واحد ثم الى ثلاثمائة سنة ١٩٣٨ ـ أي بعد عشرة أعوام» .. ويستطرد في شرح ذلك فيقول «واذا كان هذا مفهوما بالنسبة لفترة الوفد ـ لاقترانه بالخط الدستوري الديمقراطي ـ فهو غير مفهوم في عهد الانقلاب!! وعلى كل حال سيبقى هذه الملاحظة صحيحة وهي أن جماعة الاخوان المسلمين كانت تزدهر دائما وابدا في العهود الرجعية حتى وقع الانشقاق وبعض التحالف عام ١٩٤٨»

هذا كتب الدكتور وهو يتحدث عن عهد الانقلاب هذا انه يعني حركة الجيش سنة ١٩٥٢ ولكني أدركت انه يحاور هذا المفهوم ويعتبر عهد الانقلاب هو اقالة الملك لحكومة الوفد وتشكيل الوزارة من احزاب الاقليات ". فسمى هذا انقلابا وحكما رجعيا في حين يرد بعضه حكم الوفد بالحكم الملتزم بالخط «الدستوري الديمقراطي»

وانه ليدهشني حقا من الدكتور «المؤرخ» أن يبدو كانه مقتنع بما يقول

فان كل الحكومات ـ بما فيها حكومة الوفد لم تسلم معها جماعة الاخوان من الاضطهاد مرة بالتعسف وأخرى بالمصادرة وثالثة بالاعتقال والتشريد

ان المدى الذي اصابته جماعة الاخوان لا علاقة له بعهد من العهود أو حكومة من الحكومات فطبيعة الاسلام تحمل قوته في ذاته وانتشاره انما ينطلق من معنى الربانية الذي يوحيه في قلوب الناس ويركزه في عقولهم.

ولكن «مؤرخنا» لا يرى في هذه القوة مايدعو الى أن يكون للاخوان المسلمين ثلاثمائة شعبة في عشر سنوات!!

ولكن بعض المفسرين ممن لا يحملون مثله اجازة الدكتوراه في التاريخ لم يحجبهم بغضهم لجماعة الاخوان عن قول الحق في هذا الصدد. فيروي لنا السادات في كتابه البحث عن الذات صفحة ٣٦ هذه الواقعة ـ

«كان الاخوان دون شك قوة لا يستهان بها ويكفي للتدليل على هذه القوة انه كانت امام مقرهم بالحلمية فيلا رائعة أراد الشيخ البنا أن يجعلها مقرا جديدا للجمعية فطرحها للاكتتاب وفي أقل من يوم غطي الاكتتاب والشراء!!»

المنتدى الثقافي

منتدى الشعر:

بعث الينا القارىء الكريم: عبدالرحمن مصطفى من الرياض، بهذين المقطعين من قصيدة نشرتها مجلة الفيصل/ عدد ذي الحجة، تحت عنوان (مع الهجرة – على مشارف القرن الخامس عشر الهجري) للشاعر الاستاذ محمد منير لطفي.

على مشارف القرن ١٥ الهجري

يامن أضاء دجى الدروب .. فـأشرقت كـل الـدروب
الحق شرعك .. فامض فيه فـأنت راشدنا الحبيب
عميت عقول الناس دهراً .. والضمائر .. والقلوب
فـانثر مصابيح الضياء على المدائن والشعوب
فـالقت طريقك بسيوف الوضاء .. بالدوح الرطيب
لمعت تدبر في الخفاء .. وفي الضحى أمرا عجيب
تمكن من حفظ الاله .. فليس تدركه الخطوب
فاصدع بما تؤمر .. وهاجر .. ان مولاك «الحسيب»

من كان مثلك يا «محمد» لن يضل ولن يخيب
ماكان أحوجنا اليك .. وقد تكالبت الخطوب..!
ماكان أحوجنا لمن نشر الاخوة في الشعوب..!
لا فرق في جنس .. وفي لون .. وفي نسب قريب
الفرق بالاعمال .. فاصنع دولة تبلى الغروب
ان صوحت جنباتها فغداً تموج بالطيوب
اكبرت شرعك ان يغيبه زمان .. أو يغيب
اكبرته .. أكبرت «مكة» و«المدينة» و«الحبيب»



احتفاء بالقرن الهجري الجديد أعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عن مسابقة في التأليف المسرحي، تتناول المعاني العظيمة التي جاء بها الاسلام وتستلهم قيمه وتاريخه. وقد رصد لها جوائز قيمة، وهي للمقيمين في الكويت وحدد آخر موعد لقبول النصوص في نهاية شهر ربيع الاول ١٤٠١ هـ (ويمكن العودة الى نص الاعلان في مجلة الوعي الاسلامي العدد ١٩٠ شوال ١٤٠٠ هـ)

... في القرن الجديد !



في الحقيقة، ان الذي نحتاج اليه في مطلع القرن الهجري الجديد، أكثر من «إعادة نظر»!! انما نحتاج الى

○ مراجعة شاملة – والكلام على مستوى الثقافة عموما – لكل صور ثقافتنا التي وصلت الينا عن الجيل الماضي! ومايزال لها الفعل المؤثر في الحياة الثقافية العامة الحاضرة

○ وغربلة كاملة لكل الافكار المطروحة، والعقائد الوافدة التي ندعى بها الينا بعض الكتبة المرتزقة، وعملاء الثقافة الداخلة! تحت شتى الاسماء والشعارات؟!

○ وتقنين محكم للاساليب التي طاشت بأصحابها أو طاش بها أصحابها، فخرجوا –بنا وبهم– عن الجادة الصواب!

○ وعلينا – اكثر من أي شيء آخر أن نعيد النظر بجرأة وجدية في أشكال حياتنا الثقافية ومصادرها الشائعة.

○ وانما مطالبون أدباء ومفكرين وعلماء وقراء واعلاميين – بايجاد البديل الثقافي النابع من تصور شامل يقوم على عقيدة الاسلام الكاملة الحقة .. فوراً

○ كما أنه من بدهيات الامور وجود العنصر الثقافي البشري الذي يعقد هذا البديل. ولن يكون ذلك بغير الرعاية والتشجيع للاقلام الشابة المؤمنة لدفعها الى الواجهة الفاعلة

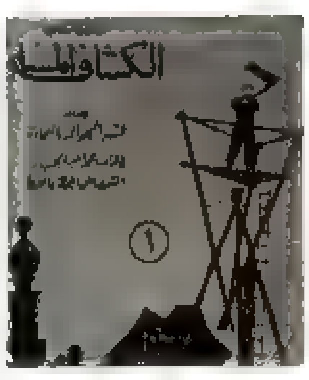
○ إنما – بغير كل ذلك الذي سبق – لن يقوم لنا كيان، ولن يكون لنا شخصية الامة الحضارية التي تفرض نفسها في الوجود بابداعها الثقافي الذي هو صورة التعبير الفني عن جوهر حقيقتها الموضوعية

○ وأخيرا: فالسؤال الوجه الثقافي عند أمة الا وكانت في أسفل السلم من الحضارة! وانظروا في وجه أمتنا الثقافي لتعرفوا مكانتها ومكانها في سلم الحضارة المعاصرة!!

ناظر

مجتمع الثقافة:

كتاب



لان الاسلام طيب لا يقبل الا طيبا، ولان المسلم متفرد متميز في عقيدته واخلاقه، يأخذ في الله ويترك لله كان على كل فرد مسلم أن يقوم على الثغر الذي أقامه الله عليه، فلا يؤتى من قبله

ولان الحكمة ضالة المؤمن يأخذ منها النافع ويدع الضار، ولان نتاج الحضارة العالمية ملك للانسانية جميعها، ولان على المسلمين أن يأخذوا بأسباب الحضارة والتقدم، ولكن بحذر ووعي كاملين، فيتقوا ما علق بالحضارة من أدران المادية وضلال الانحراف لكل هذا كان على المسلمين أن يعملوا على (أسلمة) مايصلهم من غيرهم - ان جاز التعبير!! - وفي هذا المساق المبارك أخرج قسم الجوالة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه في الرياض كتابه (دليل الكشاف المسلم) من اعداد الاستاذ محمد منير الحباز المشرف على الجوالة في الجامعة وهو جهد مشكور، وثمرة عمل طيب، قال المؤلف في تقديمه: (لا مناص لنا من صياغة كتاب مفيد للكشاف المسلم نستطيع ان نضعه بين يديه ونحن في غاية الثقة والاطمئنان الى أن ما سيجنيه الكشاف من بحوثه سيكون مفيدا ومؤثرا في ما نتطلع اليه من تربية اسلامية رفيعة..).

ومن لطائف الكتاب - على سبيل المثال - ان المؤلف حاول أن يستبدل بالصيحات الكشفية الجاهلية صيحات أخرى فيها معاني اسلامية كريمة

فقد كان الكشاف يستخدم الصيحات الغربية مثل (تي تي تا هلاميه)!! أو (حيوا النار حيوها وحيوا النار) والعياذ بالله منها

وجاء المؤلف باقتراح صيحات مثل: حق - حق - كشافة المعهد في طريق الحق - أو قرآن.. قرآن دستورنا القرآن

بارك الله في جهود الأخ المؤلف الكريم وجامعة الامام محمد ووفقهم على دروب الخير امين.



● ذكرى

بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة العالم العلامة ابي الاعلى المودودي رحمه الله، دعت الجماعة الاسلاميه في باكستان المنظمات والجماعات الاسلامية في العالم للمشاركة في أسبوع المودودي الذي يقام بمدينة لاهور، حيث سيجري عرض أفكار المودودي ودعوته وجهاده في سبيل الله

وقد حدد التاريخ من ٢٢ الى ٢٨ من ذي الحجة لعام ١٤٠٠ هـ

ردود خاصة

● الاخ الشاعر احمد حسن القصاة / الرياض

نشكر لكم ثقتكم وملامسته لموضوع النشر سالفا احدى للكلمات الاسلامية التي تنشر الكتب فلقد صاحبها بانه يطلب اولا الاطلاع على الانتاج فان رغبتم في التعلم العلية فيرجى ارسال صورة عما ترغبون نشره الى عنوان المجلة وبهتم موفقين

● بعد نشر التعريف بديوان الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي ورد للمنتدى بعض التساؤلات عن توفر الديوان في الاسواق لشرائه ولذا نرجو من الاخ المحقق والمكتبة الناشرة العمل على وصول الديوان للقراء وشكرا

أم الرجال

للشاعر الملثم

إنا مالعلم المجيد ... ستبقى أمهم بلدا!
رجال أمهم تسلم ... فكيف يموت بلبلد؟
متى ما أصرت مار ... على أجفانها اتقدوا
بحتف الموت جودا في ... بسالتهم اذا وعدوا
ومجر في ربا سور ... بة الشهباء يتقد
مطل يحجبها الكلو ... م شمس نورها الابد
مقل لحثالة الطاغو ... ت ليس يخافكم أحد
الا يا حافظ الاجرا ... م أنى يغرر الوتد؟
لئن شاءت لك الاقدا ... ر أن تبقى، فلا سعد
ورعب الموت ظل، هل ... تراه الظل يحتفد؟
شغاف؟ وحولك الصحرا ... ء، عن سعداك يا أسد؟!
الامت، انما في ... تلك الاشباح تحتشد!!

* * *

يمد بمقتدى عادرة ... تحاول ولا عن يطد
لذا ما اقتلعوا ظفرا ... ستبعث اصبع ويد!
سميحا، عن علا سور ... ية العبجاء لن يردوا
فهر بماتنا عر ... لذا ماغرك الزبد!!
ولن شهدتنا صحيا ... لذا أحيا لأقم لتعدو
لنا الاسلام والامجا ... د والاعماق والاسد
ويبعث ثوره الاحوا ... ن نار الحق بحقد
ويهوي عصبة الاشبا ... ح في الظلمات نرتعد

د. عجيل جاسم النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة — الحلقة الثانية والأربعون

الحركة الوهابية في الميزان

علاقة الحركة الوهابية



- **لم يكن أحد يجهل أن الصدام مع دولة الخلافة في صالح اعداء الاسلام والمسلمين.**
- **لم تصل لدولة الخلافة إلا تقارير خصوم الحركة الوهابية.**
- **علماء الازهر يقولون: اذا كانت الوهابية كما سمعنا واطلعنا فنحن وهابيون.**

مما لا شك فيه ان دولة الخلافة العثمانية في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقبله آخذة في الانحدار، واخذ نجمها في الأفول، ولا احد يشك ان هذا الافول لدولة الخلافة هو في حقيقة الامر انحدار وافول للامة الاسلامية كلها، ومن هنا فان مسؤولية هذا الواقع لا يتحملها الاتراك المسلمون فحسب بل يتحملها المسلمون في كل مكان، فالقضية قضيتهم جميعا، ليست قضية ترك وعرب وانما هي قضية خلافة اسلامية ورابطة وعقد يوشك ان ينفرط.

ولم يكن هذا الواقع السيء يسعد احدا مثلما يسعد اعداء الاسلام من الصليبيين واليهود واعوانهم، ولذلك استغلوا هذه الفرصة وراحوا على رأسهم انجلترا، يوغرون الصدور بين البلاد العربية خصوصا ودولة الخلافة العثمانية، ويتبعون كل اساليب المكر والدسيسة ـ مما فصلناه في حلقات سابقة ـ والتي من شأنها اضعاف هذه الدولة والحيلولة دون أي علاج او مدد من شأنه انعاش هذا الرجل المريض.

ولذا فإن اي عداء او مصادمة مع دولة الخلافة تحت اي تبرير كان لا شك أن سيصب حتما في حل الرابطة الاسلامية بين الترك والعرب وبين المسلمين اجمعين وفي نفس الوقت سيكون هذا العمل معول هدم بيد المتربصين بالاسلام والمسلمين الدوائر.

وما اجملها من كلمة واعية عن العلاقة بين العرب والترك والخلافة تلك التي قالها الاستاذ كمال بك الكاتب الشهير المعاصر لأحداث سقوط الخلافة: «ان الرابطة بين الترك والعرب موثقة بالاخوة الاسلامية والخلافة العثمانية فإن كان أحد يقدر على حلها فهو الله وحده، وان كان احد يفكر في ذلك فهو الشيطان، و يعلم كل خبير بحال هذا الزمن انه لا يرجف بالخلافة إلا رجلان، رجل اتخذ الارجاف حرفة للتعيش وأكل السحت أو التحلي بالوسامات والالقاب الضخمة ورجل اتخذه الأجانب آلة لخداع البسطاء المسلمين بايهامهم ان منصب الخلافة ضعيف مترعرع يمكن لاي أمير ان ينتاله، ولأية حكومية ان تزحزحه عن مكانه ليز يلوا هيبته من القلوب و يقنعوا نفوس العامة الأغرار بامكان تحويله في وقت من الأوقات، و بأن المسلمين ليسوا راضين عن الخلافة العثمانية جميعا»( )

ولهذا ايضا كان السلطان عبد الحميد الثاني يقول «يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب أن نقترب من بعضنا البعض اكثر واكثر، فلا امل في المستقبل الا بهذه الوحدة»( )

فلا يختلف اثنان ممن يعد من المتخصصين لبقاء دولة الخلافة او سقوطها، ان الدولة حبلى بمشاكل كثيرة داخلية وخارجية وان امراضها متعددة، لكن لا احد من المسلمين المخلصين الواعين كان يرى ان علاج هذا الرجل المريض ببتر رأسه، وانما علاجه باصلاح حاله ـ وحال الملاد والعباد الذين يستظلون بظل الخلافة الاسلامية مهما كان هذا الظل باهتا متهالكا فانه كان ساترا لحال المسلمين بقدر كاف ـ على الأقل ـ لالقاء الرعب في قلوب الأعداء الذين لا يأمنون انتفاض هذا الجسد المريض واستيقاظه وثورته... وهذه المقدمة ضرورية لتكون إطارا ومنظارا ننفذ من خلاله على واقع العلاقة بين دولة الخلافة العثمانية والحركة الوهابية وموقف الحركة من دولة الخلافة

اما عن موقف وعلاقة دولة الخلافة العثمانية من الحركة الوهابية، فان الوقوف على ذلك ينبني على معرفة ـ اولا ـ تصور دولة الخلافة للحركة الوهابية كمنهج وواقع، لأن تحديد الموقف والعلاقة تابع ونابع من هذا التصور

لقد كانت صورة حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لدى دولة الخلافة، صورة قد بلغت من التشويه والتشويش مداه

• علاج دولة الخلافة باصلاح أحوالها.. لا بتقطيع أوصالها.

فلم تطلع دولة الخلافة إلا على الوجه المعادي لحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، سواء عن طريق التقارير التي يرسلها ولاتها في الحجاز او بغداد او غيرها.. أو عن طريق بعض الأفراد الذين يصلون إلى الاستانة يحملون الأخبار

ولقد مر بنا كيف أن الشبهات والافتراءات التي تولى كبرها وكيدها سليمان بن سحيم و مثاله ولا شك أنها انتشرت في الجزيرة وخارجها وليس بعيدا وصولها إلى الاستانة ولم يكن توصيل الرأي والرد والحجة بالأمر السهل على الشيخ محمد بن عبد الوهاب واتباعه فقد لاقى ما لاقى من عنت في سبيل ذلك ومع ذلك فانه استطاع إلى حد كبير ان يوضح رأيه ويرد الشبهات داخل الجزيرة العربية بما كان يرسله من رسائل و بعقده من دروس، وكان أحيانا يرسل الرسل والتلاميذ ليبينوا دعوته و يردوا على الخصوم، وتشير إلى ذلك رسالته إلى والي مكة الشريف احمد الشريف اذ يقول فيها «... وإن طلبتم من ناحيتنا طالب علم امتثلنا الأمر، وهو واصل اليكم، و يجلس في مجلس الشريف أعزه الله هو وعلماء مكة، فإن اجتمعوا فالحمد لله على ذلك، وإن اختلفوا أحضر الشريف كتبهم وكتب الحنابلة، والواجب على كل منا ومنكم انه يقصد بعمله وجه الله ونصر رسوله صلى الله عليه وسلم» (   )

وإذا كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب استطاع إلى حد كبير توضيح وتجلية دعوته مما علق بها من تشويه وتحريف داخل الجزيرة فإنه لم يتمكن من إحراز شيء يذكر من ذلك خارج الجزيرة ولقد بقيت الصورة مشوشة الى سنوات متأخرة

ولم يذكر التاريخ الا حادثة واحدة اجتمع فيها عالما من الحركة الوهابية مع علماء الأزهر عام ١٢٢٩هـ تاريخ متأخر نسبيا. «فقد سافر عام ١٢٢٩هـ مندوبان عن (الوهابية) وقابلا والي مصر آنذاك (محمد علي باشا الكبير) فأمر رهطا كريما من العلماء، ومن رجال الأزهر، بفتح باب المناظرة بينهم وبين هذين الشيخين، فعقد الطرفان عدة اجتماعات، طلب فيها علماء مصر من المندوبين النجديين اعطاء التفاصيل الوافية عن المذهب الوهابي.. فراحت المناظرات تجري بين الجانبين واتسع نطاق الجدل والمدارسة، حتى عقدت راية الفوز في النهاية للوهابيين، وذلك باقتناع علماء مصر بأن تعاليم المذهب الوهابي تنطبق بمجموعها على منطوق الآيات القرآنية، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.. وقد نشر علماء الأزهر على أثر ذلك بيانا اعلنوا انهم لم يروا شيئا دينيا في المبادىء الوهابية.. وفوق ذلك كان في جملة ما نقله المندوبان الوهابيان إلى مصر، كتابا خطيا في العقائد وضعه الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن المذهب الوهابي. فطالعه العلماء في الأزهر وصرحوا بعد ذلك بلسان واحد قائلين: اذا كانت الوهابية كما سمعنا وطالعنا فنحن وهابيون» (   )

فاذا كان علماء الازهر وإلى هذا التاريخ ١٢٢٩هـ لم يطلعوا على حقيقة الحركة الوهابية، وكان كل ما يعرفونه عنها تلك التهم والشبهات، وكتب محمد بن عبد الوهاب بمنأى عنهم، فلأن يكون تصور دولة الخلافة كذلك ليس مستغربا.

والراصد لعلاقة دولة الخلافة بالحركة الوهابية لا يجد أي ردة فعل تذكر قبل أن يبسط سعود بن عبد العزيز نفوذه على مكة والمدينة

وهذا أمر بدهي، اذ ان دولة الخلافة كانت مشغولة بما هو أهم من حركة صغيرة في بلاد نجد التي لم تعرها دولة الخلافة من قبل أهمية، وتركتها تحكم نفسها حتى بدون ان تعين عليها ولاة من عندها، فقد كانت المشاكل داخل الدولة وخارجها تصرف نظر الدولة عن حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأمثالها وربما اكتفت بمشاركة الآخرين بالسماع عن تلك الحركة. دون ان تتخذ موقفا تجاه ذلك. فلما وصل الأمر إلى نزع بلاد الحجاز من يدها فإن ذلك بلا شك يحرك كل ساكن في جسد دولة الخلافة، فمكة والمدينة ملتقى المسلمين واشرف البقاع، وسيطرة دولة الخلافة عليهما تربط المسلمين بها برابطة العقيدة والشعور الاسلامي المتبادل

ولذا فان دولة الخلافة بدأت تكون تصورا جديدا للحركة الوهابية منذ تلك الاحداث التي سبقت دخول مكة والمدينة وإبان دخولها وبعده

ولقد استغل المغرضون هذه المناسبة الهامة بالنسبة لدولة الخلافة ليفرغوا كل ما في جعبتهم ضد الحركة الوهابية فيشوهوا صورتها، و يمثلوها في صورة أبشع؛ خروج الحركة الوهابية عن سلطة دولة الخلافة، واعلان العصيان، والمناداة بخلافة جديدة بيد خليفة عربي

وسنرى فيما يلي بعضا من تلك الصور الحية التي كانت تصاغ وتصل إلى دولة الخلافة على شكل افراد او على شكل تقارير

فيذكر الجبرتي في تاريخه في احداث سنة ١٢١٧هـ شهر شعبان فيقول «وفيه حضرت جماعة من اشراف مكة وعلمائها هروبا من الوهابيين وقصدهم السفر إلى اسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهابيين، و يستنجدون بهم ليرسلوهم معهم، و يبادروا لنصرهم عليهم، فذهبوا إلى بيت الباشا والدفتردار وأكابر البلد وصاروا يحكون و يشكون وتنقل الناس اخبارهم وحكاياتهم» (   )

وفي احداث نفس السنة في شهر ذي الحجة يقول: «وفي يوم الجمعة خامس عشرة حضرت مكاتبات من الديار الحجازية يخبرون فيها عن الوهابيين، انهم حضروا إلى جهة الطائف فخرج اليهم شريف مكة الشريف غالب، فحاربوه فهزموه فرجع إلى الطائف وأحرق داره التي بها، وخرج هاربا إلى مكة، فحضر الوهابيون إلى البلدة... فحاربوا الطائف وحاربهم اهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا، فأخذ البلدة الوهابيون واستولوا عليها عنوة، وقتلوا الرجال وأسروا النساء والاطفال، وهذا دأبهم مع من يحاربهم» (   )

وكان هذا مارية الجبرتي لبدء الحوادث وتوارد الأخبار إلى اسماع الناس في مصر وغيرها، و يلاحظ ان الجبرتي لم يتسرع في الحكم ولذا لم ينقل تلك الأخبار التي حملها اولئك الهاربون من الديار الحجازية بتفصيلها.

الا ان الرسائل التي كانت تتداول بين الولاة والعلماء في مكة والمدينة ودمشق ومصر مع الاستانة، كانت كلها ترديدا لتلك الاشاعات والاتهامات التي عف الجبرتي عن ذكرها

وسوف نعرض لصورتين من تلك الرسائل صورة لما كان يكتبه الولاة والعلماء من داخل الاراضي الحجازية، وصورة لتلك الرسائل من خارج الاراضي المقدسة خصوصا ابان الاستعدادات الحربية لضرب الحركة الوهابية واثناء تلك الحرب وبعدها

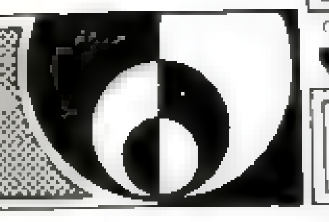
فهذه رسالة بعث بها قاضي المدينة المنورة وشيخ الحرم و وجوه وخطباؤها، ومهروها بمهورهم يطلبون فيها مساعدة السلطان إياهم للوقوف أمام قنابل الخارجي التي يقصف بها المدينة المنورة، و يقولون في رسالتهم إن الخارجي يكفر كل من لا يتبعه من المسلمين، وتمكن بقواته الكثيرة من الاستيلاء على مناطق كثيرة في العراق واليمن وجهات الشام، وأحاط بجوانب الحرمين الشريفين

وعليه يجب ارسال القوات لرد هذا المعتدي برا وبحرا وإمداد الأمة المحمدية وهذا هو المرجو

حرر في اواسط شعبان ١٢١٧هـ

ولا شك ان هذه الرسالة تحمل اهمية خاصة وتعكس صورة لا ريب فيها، فاهل الحجاز علماؤها وقضاتها وشيخ الحرم ادرى بواقعهم وهم يحملون تلك الرسالة الى السلطان العثماني، و يجعلونه امام صورة لا تتحمل سوى اعلان الحرب على اولئك الخوارج الذين استباحوا الحل والحرم واذا كانت هذه رسالة المدينة، فان الأهم منها رسالة والي مكة وشريفها غالب بن مساعد. الذي كان تاريخه مشحونا بالاحداث مع الحركة الوهابية ولعب ادوارا رئيسية في ضرب الحركة من جانب وفي تشويه سمعتها لدى الاستانة من جانب آخر، وسنترك في الحلقة القادمة رسالته

والتي كان لها ولرسالة والي المدينة اثرهما الكبير في عقد اجتماع هام في الاستانة لبحث قضية الحركة الوهابية واتخاذ ما ينبغي اتخاذه تجاهها



أعدتها الاخت بدرية العزاز

نصيحة الى ربة البيت

دخلت ذات مرة على احدى ربات البيوت بهدف الزيارة والاطمئنان على صحتها فاذا بي الاحظها من خلال زيارتي انها تجمع بقايا صابون اليد مما دفعني لمعرفة السبب فبادرتها بالسؤال: هل لي ان أعرف سبب عملك هذا؟

ابتسمت لي وهي تقول: تلك البقايا التي نلقي بها في الزبالة تنفعنا كثيرا، حيث اضعها في اسفنجة غسل الاواني وتؤدي عمل صابون الاواني ولهذا العمل ما نؤيده في الدين، فالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يدعونا الى الاقتصاد وعدم الاسراف والتبذير، ولو كنا على نهر جاري.

اقتنعت بفكرة جارتي هذه واسأل الله ان يقتنع الجميع بها.

ام عبدالله

ماذا عليكم لو ...؟؟؟

ان الموعظة المستمرة الحكيمة تترك اثرا في النفوس

ماذا عليكم لو جمعتم اولادكم وأهليكم وتلوتم عليهم كتاب الله المحكم، وآياته البينات عسى أن تخشع القلوب لذكر الله وما نزل من الحق؟

ماذا عليكم لو قرأتم عليهم في كل مناسبة مخططات الاستعمار والصهيونية والماسونية والمذاهب الالحادية المادية في تآمرها على الاسلام وطعنها بمبادىء الشريعة وتقويضها لصرح الفضائل والاخلاق، عسى ان يعي ابناؤكم هذه المخططات ويعرفوا كل شيء عن خيوط هذا التآمر.

ماذا عليكم لو لقمتموهم سيرة العظماء، وجهاد الفاتحين وتاريخ الاسلام العظيم، عسى ان ينهجوا نهجهم في الجهاد والعمل وعسى أن يسيروا على منوالهم في التضحية والثبات.

ماذا عليكم لو حذرتموهم من مرض التقليد الاعمى وظاهرة التبعية البغيضة عسى أن تستقيم لهم اخلاقهم وتكتمل في المجتمع شخصياتهم ويبقى لهم تميزهم واعتبارهم؟

فان فعلتم ذلك ايها الآباء كنتم من الزمرة الصالحة التي يقول الله عز وجل فيها «جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وأزواجهم وذرياتهم، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

ام عامر

أقوال تعارض تعاليم الاسلام

يقول البعض علمتني تجارب الحياة ان لا اقرض احد شيئا، ولا افعل معروفا لاحد ولا اصل قرابتي ولا انصح احدا بحجة انه فعل ذلك كله فلحقه الكثير من الأذى والتعب ونكران الجميل وجحود الحق.

والواقع ان في هذا القول معارضة ومناقضة صريحة لتعاليم الاسلام وان ما احتج به هذا القائل غير مقنع ويبقى قوله معارضا ومناقضا لتعاليم الاسلام وما نزل على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

لا شك ان تجارب الحياة وأحداثها ووقائعها مدرسة مفتوحة للجميع يتعلم كل انسان منها بقدر فطنته وذكائه ومدى استعداده للفهم.

ام عبدالرحمن

مسلمات من امريكا

في ولاية كاليفورنيا وبالمركز هناك التقيت بها.

الاسم: من فضلك

ميشيل كان من قبل الاسلامي ثم غيرته الى شيرين.

هل انت متزوجة.

نعم وزوجي مسلم ايضا ولدي طفلة اسمها حليمة وعمرها ثلاث سنوات ونصف واحاول أن انشأها تنشئة اسلامية.

متى اعتنقتي الاسلام؟

منذ سبع سنوات حيث كنت طالبة في الجامعة وكان زوجي مدرس هناك وتزوجنا وحينئذ لم أكن مسلمة ولم يرغمني هو على الاسلام، ولكن بعد سنة من زواجي دخلت الاسلام حيث أحسست بحاجتي لهذا الدين وأحببته كثيرا.

هل وجدت فرق بين كونك امرأة امريكية وكونك امرأة مسلمة؟

المرأة الامريكية تعتقد أنها حصلت على جميع حقوقها ولكنها في الواقع لم تحصل على شيء وهي تبحث عن حريتها ولو على حساب هدم علاقاتها مع عائلتها وزملائها، أما المرأة المسلمة فالى جانب حصولها على حقوقها كاملة فهي تدرك ايضا أن عليها واجبات تجاه عائلتها واطفالها والمسئولية متبادلة بين الزوجين.

هل تشعرين بواجبك اتجاه الاخرين؟

نعم فواجبي دعوة الآخرين الى الله وخاصة بعد ان شعرت بنعمة الاسلام فانني ابذل كل ما في وسعي لدعوة الناس لكنني لا ارغمهم ابدا لأن ارغامهم قد يحولهم الى أعداء.

ما موقف الناس من دعوتك؟

البعض يستمع والاخر يعرض ولا يصغي الى بتاتا. وباعتقادي أن القدوة الصالحة أقوى تأثير من غيرها.

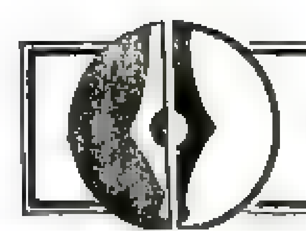
ما تطلعاتك في المستقبل:

ننوي ان شاء الله الاستقرار في باكستان.

ولا يسعنا في نهاية لقائنا الا ان ندعو للاخت المسلمة شيرين بالثبات.

شجى السند

قراء يكتبون



سورية وقضاء الله

«قدر الله وما شاء فعل» لتمي دائم الترديد لهذه العبارة، فاخي الحوثي في احد سجون «مخابرات العسكرية».. واخواي الاخران يقيمان خارج بلدي... وانا في غربة ثالثة.. ووالدي ووالدتي مع اخواتي الاصغرين الناصرتين هاجروا من بلدنا كما كان يهاجر الفلسطينيون ازاء ممارسات التهجير اليهودية من فلسطين.. ورحلوا تاركين امتعتهم وبيتهم ليصبحوا بعد ذلك دونما مستقر او ماوى، كل هذا حدث بسبب المحنة الخائنة العمية في بمدي سورية.. وإنا لله وانا اليه راجعون و «قدر الله وما شاء فعل» ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

ابو اسعد

النعيمي – سورية.

ردود قصيرة:

● – مسلمة من الكويت تود التنبيه الى بعض الدجالين والدجالات ممن يقرؤون الحظوظ للناس في هذا البلد وفي غيره، وتذكر أن امرأة كادت أن تخرب بيتها بيدها لانها تريد تنفيذ ماسمعته من احدى الدجالات. والاخت تقول: ان السماع لهؤلاء والاخذ باقوالهم ليس من الاسلام، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كذب المنجمون ولو صدقوا».

● الأخ عمار بن ياسر الكويت ان ماذكرته في رسالتك يبعث على المرارة ونحن نقول لك بكل صراحة معك حق في موقفك من جميع الأنظمة العربية العميلة، ونحن معك ولو تقرأ مجلتنا وتتابعها اسبوعيا لاكتشفت بنفسك ذلك واذا قصرنا في عرض أحداث المسلمين في أطراف العالم الاسلامي فذلك يعود الى أسباب كثيرة لعلك تعرف بعضها – أما عن الموقف من الثورة الايرانية على جموع المسلمين وحركاتهم في العالم فتساءل بل ان هناك من يسأل لماذا يهاجم بعض المسؤولين الايرانيين خونة سورية وسفاحيهم من أمثال رفعت اسد؟

● – الأخ عادل-ح-م – الاردن، نرجو مراسلة «جمعية الإصلاح – لجنة الزكاة والخيرات – ص ب ٤٨٥٠ – الكويت، تلك بشأن موضوعك.

.. المجتمع تتقدم بجزيل الشكر الى كافة الاخوة والاساتذة الذين يتقدمون الينا بمقالاتهم، واذا عجزت مجلتنا عن تحمل ونشر جميع مايرسل الينا فلا أمل العذر من اخواننا مع دعوتهم للاستمرار في الكتابة الينا مشكورين.

● – الاخت (ولاء) من سورية – تحيتنا كيف وصلتنا رسالتك من خلف الاسوار وقد حرصنا على نشر اسمك المستعار لئلا تؤذيك الوحوش الضواري التي يقودها الخونة في شوارع دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور واللاذقية، ونعلمك اننا لقيتنا جدا من العبارك جزاك الله خيرا والى لقاء في رسائل قادمة مع تحياتنا لكم ولجاهديكم بالنصر القريب على الزمرة الكافرة الزعة

● – الاخ أحمد المحمد – سورية – وصلتنا رسائلك جميعها وشكرا لله مع رجائنا بدوام المراسلة كما وعدت.

● – الاخ عبدالله محمد جميل – دعوتك لايجاد الاعلام الاسلامي المتكامل صحيحة والانظمة الحاكمة تعرف تماما أن النصارى متغلغلون بهذا الجهاز في البلاد العربية.

ندعو الله ان يلهم المسؤولين في بلادنا لعمل التغيير اللازم. شكرا لك.

● – الاخ ابو دجانة – المدينة المنورة – رايك صحيح بما قاله وزير الاعلام السوري وجميع اخوانك في بقاع الارض يعرفون حقيقة هذا التزوير. شكرا لك.

● – الاخ عبدالرحمن محمد العيسى – امريكا – وصلتنا رسالتك وجزاك الله خيرا على ملاحظاتك اللغوية القيمة.وسوف يؤخذ بعين الاعتبار ان شاء الله. فالانتصار للغة العربية أحد واجبات المسلمين ولا سيما الدعاة.

الولاء الاحمر مازال لاسرائيل

لليهود شان في بناء الدولة الشيوعية الحديثة ويكفي أن عددا كبيرا من المنظمات والبنوك والشركات اليهودية دعمت بالمال والسلاح الثورة البلشفية الحمراء، ويكفي أن «لينين» قائد هذه الثورة يهودي هو وزوجته فاليهود بطبيعتهم أنهم لا يفعلوا شيئا يخدم غيرهم بقدر ما يخدمهم بالدرجة الاولى لذلك فقد أصدرت الحكومة الشيوعية قرارين الاول هو «معاداة اليهود جريمة يعاقب عليها القانون» أما الثاني فهو «تأييد الحكومة السوفياتية برئاسة لينين لحق اليهود الكامل في الحصول على وطن قومي لهم في فلسطين» ولا اظن أن التلميذ «بريجنيف» سيخالف قرار استاذه.. وما الخطوة التي قام بها الروس من توقيع معاهدة مع النظام النصيري في سوريه الا دلالة واضحة على أن روسيا تحاول حماية الوجود الاسرائيلي وذلك بضرب الثورة الاسلامية عن طريق دعم النظام النصيري المتهاوي الذي يلعب دور الحفيظ على اسرائيل.. لذلك قالت اسرائيل ان هذه المعاهدة لن تضرنا.. ان هذه المعاهدة سلمية.. ان الشيوعية ماتزال على ولائها لاسرائيل منذ ثورة ١٩١٧ الحمراء (البلشفية) وهي ستظل على هذا الولاء.

ولعل قول مندوب الاتحاد السوفياتي «تسارابكين» لدى الأمم المتحدة دليل قاطع على تبني الروس للدولة الصهيونية وذلك عام ١٩٤٧ حيث قال «ان الاتحاد السوفياتي يدعو و يؤيد و يعمل من أجل اقامة الدولة اليهودية والاتحاد السوفياتي يساعد على تحقيق ذلك بكل الوسائل»،

وبعد هذا التأييد العلني لليهود والذي استمر خمس سنوات بعد عام ١٩٤٨ نرى الاتحاد السوفياتي يتحول عن خط سيره فقد رفع شعار أن العدو الحقيقي للعرب واليهود هو الرجعية والاستعمار و بإمكان اليهود والعرب تحت ظل الاشتراكية أن يتعاونوا ضد أعدائهم، واتضح فشل السوفيات حين اختارت اسرائيل أمريكا عدوة الروس لتكون حليفة لها وبالرغم من ذلك لم ييأس القادة الروس يهوديو الأصل، من اخوانهم الصهاينة في فلسطين.

عصام محمود قضماني

تأملات كاريكاتورية



تاملات تاريخية

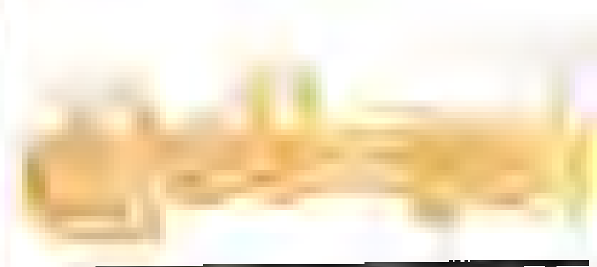
ابن بطوطة .... مـــن الاخـــوان المسلمين!!...؟

لاشك ان ابا عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتي الذي اشتهر باسم ابن بطوطة صاحب الرحلة المعروفة والمولود في طنجة بالمغرب عام ٧٠٤ هـ والمتوفى عام ٧٧٩ هـ لم يلحق دعوة الاخوان المسلمين الناشئين في مصر عام ١٩٢٨م فكيف يعتبر منهم وقد جاء قبلهم؟!

في رحلته التي كتب اخبارها محمد بن جزي الكلبي كاتب السلطان ابي عنان المريني المغربي وسميت بتحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار شاهد اقواما مختلفين وامور عادات غريبة واطلع على عقائد وافكار ومذاهب شتى وقد سجل كل ذلك تقريبا بامانة ذلك انه اشتهر بالتقوى والعلم والفقه حتى لاحظ ذلك المستشرق دوري فلقبه بالرحالة الامين!

هذا الرحالة مر في سفره الى بلاد الشام ببعض المدن والقرى ووصف حالة بعضها من الناحية الاجتماعية والدينية بدقة شديدة وكان مما قاله في وصف السواحل السورية مقابل مدينة اللاذقية ماننقله حرفيا من رحلته المطبوعة في لبنان (دار صادر) قال: «واكثر اهل هذه السواحل هم الطائفة النصيرية الذين يعتقدون ان علي بن ابي طالب إله!! وهم لايصلون ولايتطهرون ولايصومون وكان الملك الظاهر الزمهم ببناء المساجد بقراهم فبنوا بكل قرية مسجدا بعيدا عن العمار ولايدخلونه ولايعمرونه وربما اوت اليه مواشيهم ودوابهم وربما وصل غريب اليهم فينزل بالمسجد ويؤذن للصلاة فيقولون لاه لاتنهق!! علفك ياتيك وعددهم كثير وعدا للعبارة الاخيرة ولكن هذا النص حرفي ويمكن لكل قارىء ان يعود اليه في مصدره والطريف هنا ان ابن بطوطة سيتعرض ـ كغيره ممن تعرض لهذه الطائفة المنحرفة ـ للاتهام بانه من الاخوان المسلمين لان هؤلاء قد بينوا حقيقة هذه الطائفة وفضحوا زيف ادعائها الانتساب الى الاسلام ولهذا ايضا ومن خلال النص يظهر زيف الادعاء بالدفاع عن الاسلام عند اعمدة النظام السوري الذين ينتسبون الى هذه الفئة ويقتلون الابرياء المسلمين ويضطهدون الاسلام في كل اتجاه ثم يدعي كبيرهم انه انما يفعل ذلك من اجل ان يرفع عاليا راية الاسلام وهذا له تامل اخر ان شاء الله فتاملوا!!





...ية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٠ محرم ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٥ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

قبس من نور

قال تعالى:

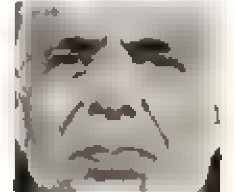
(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

(آية ٥٣ ـ الزمر)



الموضوع .... الصفحة

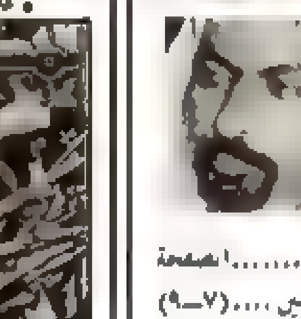




شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



الاشتراكات

٧ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم

باختصار

غباء أم نفاق

الانقلاب التركي الاخير مكتوب عليه «صنع في اميركا» وللذين لا يقرأون نقول انه جاء للحفاظ على المصالح الاميركية الاستراتيجية في مايسمى بالشرق الاوسط وقوس الازمات..

ركز الانقلابيون على حرب الاسلام والمسلمين وهذا مالا يخفى على احد..

والنظام السوري لا زال يمعن القتل والتعذيب للشعب السوري المسلم الذي قال للطغيان لا. الانقلابيون الاتراك يمموا شطر النفط يطلبون المدد والنظام السوري لازال يتلقى الدعم النفطي، ترى لماذا نحمل على اميركا فنلقنها بكل شتيمة ولعنة، ونشغل جميع وسائل الاعلام في فضح مخططاتها، فيما تمد اعوانها باسباب القوة والحياة. هل بلغ الغباء ببعض حكام المسلمين حدا كمن يشتم السيد و يقدم العون لعبيده؟! ربما ولكن في عصر العلم والنفط والحنكة السياسية يحق لنا ان نسأل: غباء أم نفاق؟!

التعليق الاسبوعي

الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة

لقد اشار الله ان لا يلتقي الحق والباطل منذ ان خلق السموات والأرض ومن عليها الى أن يرث الله السموات والأرض ومن عليها.

وما دام هناك باطل وزيغ وضلال فلا بد من معركة ومجالدة وجهاد له من الحق وأتباعه.. وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «فالجهاد ماض الى يوم القيامة» الجهاد ماض لا يعطله جور جائر ولا تسلط قاهر، ولكن صورة الجهاد قد تتغير فتارة تكون باللسان وتارة تكون بالسنان.

هذه الحقيقة الخالدة تأكدت حديثا في مختلف أرجاء العالم الاسلامي، وتتأكد أكثر في أفغانستان المجاهدة المصابرة. وما دمنا على أعتاب قرن هجري جديد نسأل الله ان يبارك للمسلمين فيه، وبعد أن مضى على الغزو الروسي السافر لأفغانستان ما يقارب العام، فان الواجب يقتضي منا أن نقف وقفة للتأمل والدراسة.. وقفة نستلهم منها العظات والعبر لتكون لنا معالم على الطريق ونحن في بداية قرن جديد.

ونحن ندرك أن الحديث عن أفغانستان ربما يكون غير مرغوب فيه لدى بعض المسلمين، لا كرها في أفغانستان ولكن مللا واشمئزازا ممن ملأوا الدنيا نحيبا وعويلا وصراخا على الاسلام في أفغانستان ولكنهم لم يقدموا للشعب الأفغاني أكثر من قطمير يسد رمق الجوع أو لباسا لا يكاد يقي من البرد...

قضايا المسلمين كل لا يتجزأ

وقد يقول قائل لم الاهتمام بأفغانستان تلك البلد النائي الذي لا نكاد نسمع به؟ أليس للمسلمين قضايا اخرى أهم كما في فلسطين مثلا؟

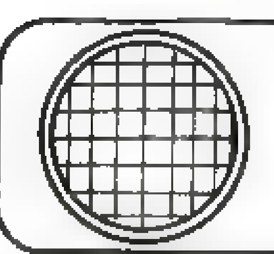
ونحن في «المجتمع» لم نأل جهدا في تبصير المسلمين بجميع قضاياهم، ونود أن نؤكد حقيقة أن قضايا المسلمين كل لا يتجزأ.. فالتفريط في مصر يؤدي الى التفريط في أمصار، والغفلة عن قضية تؤدي الى الغفلة عن قضايا.. ولو استعرضنا قضايا المسلمين في العالم.. في فلسطين وسوريا وتركيا وأفغانستان وفي افريقيا وآسيا لخلصنا الى أن أصل القضية واحد وهو غياب الكيان السياسي لعقيدة الاسلام وتنمر دول الكفر على أهل الاسلام.

هذه الحقيقة أحببنا أن نؤكد عليها لأنها «حجر الزاوية» لأي نهضة سياسية اسلامية، ولأننا وجدنا كثيرا من المسلمين حكاما ومحكومين يجادلون في تلك.. لقد قال بعضهم: ان أفغانستان ليس أعز علينا من فلسطين وان كابل ليس أقدس من القدس! ومع ايماننا بحقيقة ماقلناه من أن قضايا المسلمين كل لا يتجزأ الا أن الحق والواقع يشهدان بأن راية الجهاد في سبيل الله كانت أوضح ما يكون لدى المجاهدين في جبال هندوكش وممر خيبر، ولدى المجاهدين في سوريا ضد أنظمة القهر والتسلط. وكلما اتضحت الراية أكثر.. كان داعي النصرة والعون أقوى للاجابة بالنفس والمال.

والآن ماذا يجري في أفغانستان ولماذا؟ وما هو موقف المسلمين من كل ذلك؟ هذه أسئلة ينبغي على كل مسلم أن يطرحها على نفسه وان يجيب عليها بكل صراحة وصدق.. واذا لم نفعل ذلك فان ذيل المسلمين لن يكون له آخر.

عزة المسلمين هي المستهدفة

قبل عام جثا الدب الروسي على أرض أفغانستان وأخذ يعمل بالقتل والتعذيب والتشريد في الشعب الأفغاني المسلم.. فلقد هدمت القرى واحرقت المزارع وشردت العائلات كما ملئت السجون بالمعتقلين من الشيوخ والشباب.. وبرغم كل هذه الوحشية التي استخدمت أحدث آلات الحرب والدمار فلا زال المجاهد الأفغاني



يدافع عن عزته وكرامته معتصما بايمانه وقوة حقه وسيظل كذلك الى ان يقطف ثمرة النصر قريبا باذن الله.

ولكن الدرس الذي ينبغي على المسلمين أن يعوه من افغانستان، هو أن الغزو الروسي الذي ووجه ببرود دولي وتاييد امريكي خفي لم يكن يستهدف الا عزة المسلمين وكرامتهم.

لقد بات الاتحاد السوفياتي يدرك أن انتصار الثورة الاسلامية على الحكم الافغاني العميل يشكل عليه خطرا عظيما وكبيرا من ناحيتين:

الأول: مخافة امتداد الثورة بعد انتصارها الى الأقاليم الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي والعمل على استقلالها وحرمان الدب الروسي من خيراتها.

الثانية: مخافة قيام قوة اسلامية على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي تكون مناوئة له، وتحول دون توسعه ووصوله الى نفط الخليج والمياه الدافئة.

ففي باكستان كان قد بدأ المد الاسلامي يترجم الى مؤسسات وتشريعات، وفي ايران كانت الثورة قد اطاحت بالشاه وبدات في بناء ايران المستقلة، وفي تركيا كان الوجود السياسي الاسلامي قد بدأ في الظهور والتاثير بقوة في الخارطة السياسية.

وان هذا المثلث الاسلامي لو قدر له ان يتاصل ويستقر وهذا ما بات وشيكا ان شاء الله خاصة ان الشعوب الاسلامية قد شهدت حركة مد اسلامي خلال عقد السبعينات، فان هذا المثلث بالاضافة الى الخليج والشرق الاوسط وبقية العالم العربي والاسلامي اذا ما اصبحت قوة عالمية مستقلة وعزيزة بالاسلام، فستكون خطرا أكيدا وكبيرا لجميع المصالح الاستعمارية. ومن هذا المنطلق «دفعت» امريكا بافغانستان للارتماء في احضان الاتحاد السوفياتي باتفاق المجاهدين الافغان والمحللين السياسيين... وعندما وقع الغزو لم تقف امريكا دونه الا بالضجيج الاعلامي والعقوبات الصبيانية!

وسواء تم الغزو الروسي لافغانستان بقرار سوفياتي استقلالي او ضمن سياسة الانفراج الدولي (الوفاق) فان امريكا هي الاخرى افادت من الغزو.

امريكا شريكة في الغنيمة

لقد استخدمت الولايات المتحدة الغزو الروسي لافغانستان «كعصا غليظة» لوحت بها للحلفاء او الاصدقاء او «المعتدلين» ان لم يعطوها الطاعة ويستقبلوا طائراتها ومعداتها العسكرية وخبرائها الفنيين بحجة حمايتهم من الغزو الروسي وحماية مصدر دخلهم «منابع النفط»

لقد حققت اميركا بالمقابل قواعد وتسهيلات عسكرية في منطقة منابع النفط واصبحت من خلال «كمب ديفيد» صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في صراع ما يسمى بالشرق الاوسط!

ولكي تكتمل الحلقة ويتضح «القوس» قوس بريجنسكي كان الانقلاب الأخير في تركيا، وفي ايران من يدري فقد تنتهي الحرب بعد الحبال بينها وبين واشنطن! فاذا تحققت نبوءة بعض المحللين في ايران، فان الولايات المتحدة تكون شريكة للاتحاد السوفياتي بالغنيمة، بل تكون كاسبة أكثر ولكن مع الأسف على حساب المسلمين وخيرات المسلمين وعزة المسلمين وكرامة المسلمين وكل شيء جليل او حقير للمسلمين!!! ومما يؤكد ما ذهبنا اليه في أن الغزو الروسي لافغانستان تم ضمن سياسة الانفراج هو ما تشيعه وسائل الاعلام السياسي الاميركي هذه الايام من ان الغزو كان لابد منه وان الاتحاد السوفياتي كان مجبرا على ذلك!! ومصدر الخبر هنا هو السياسة الاميركية في منطقة قوس الازمات وفي شرق اسيا!

درس لاينسى

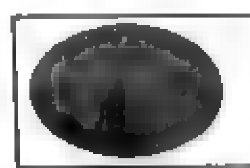
وعلى اية حال وكما قال سياف للمؤتمر

وزراء الخارجية في الدول الاسلامية «فان الاحتلال السوفيتي لافغانستان كمقدمة لتحرك استعماري عالمي انما هو في حد ذاته اختبار لرد فعل الشعوب وقدرتها على الصمود في وجه هذا التحرك»

والشعب الافغاني لم يرفع راية الجهاد للدفاع عن افغانستان فحسب بل انه يدرك ان معركته هي فضلا عن ذلك دفاع عن الدين الاسلامي في مواجهة الهجمة الاستعمارية والفكرية الضالة وكسر لحدة اطماعها في العالم الاسلامي

هذا هو الدرس الافغاني باختصار ولكن ماذا فعل المسلمون لاخوانهم المجاهدين هناك؟!

ان الاجابة على هذا السؤال محزنة جدا وهي بحد ذاتها تجسيد لمأساة المسلمين فبالرغم من الاهمية العقيدية للثورة الاسلامية في افغانستان والاهمية



الاستراتيجية لجغرافية افغانستان بالنسبة لدولة العالم الاسلامي فان التجاوب مع نداءات العون والاغاثة لم تزد عن التهريج والضجيج الاعلامي اللهم الا ماكان من جهد مقل على مستوى الافراد وبعض الجماعات .

اما على المستوى الرسمي فقد انحصر العون في الدعوة لانعقاد المؤتمر الاسلامي وتشكيل لجنة «للدراسة» والنظر في احسن الحلول لقضية افغانستان !

وحتى المؤتمر الاسلامي الذي انعقد لهذا الامر انقسم فيه حكام المسلمين الى شاجب ومستنكر للغزو او مؤيد له او محايد وكان القضية يجوز ان يكون ازاءها اكثر من موقف!!

ايتها الشعوب.. افيقي

واذا كان هذا هو حال معظم حكام المسلمين وهم لايحسدون عليه على اية حال ولا يرجى منهم اكثر من تلك فاننا نود ان نخص بالذكرى الشعوب الاسلامية التي هي المستهدفة دائما وابدا.

ان عدم نصرتكم ايها المسلمون لاخوانكم المجاهدين في افغانستان يوقعكم في الاثم ويحرمكم من الاجر الذي اعده الله للمجاهدين وبفعلكم هذا ايضا تحققون غاية عدوكم فهو إن لم تنصروا اخوانكم في افغانستان يتوقع ان لاتنصروا اخوانكم في اي مكان يسيطر عليه عسكريا او اقتصاديا مهما كانت المسميات صداقة ام تحالفا ام قواعد وتسهيلات ام حماية وحراسة !!

واذا كانت هنالك صعوبات مادية وسياسية تحول دون عونكم للمجاهدين في افغانستان فما الذي يحول دون عونكم للمجاهدين في سوريا او الفلبين او افريقيا؟!

ايها الحكام افيقوا على «حالكم» مع حلفائكم ماذا صنعوا ببعضكم الم يعد الدرس الافغاني بعد دروس سابقة كافيا لتعليمكم كيف يكون الولاء ولمن يكون الولاء؟!

ان الكيان السياسي للمسلمين هو المستهدف كما لابد تعلمون فالى متى تظلون تعمون او تتعامون عن حقيقة ان الولاء يجب ان يكون لله ولرسوله وللمؤمنين وان هذه الامة امة واحدة؟!

فلقد اصبح واضحا ان المسلمين مالم يلتقوا على منهج الله ويقيموا دولة الاسلام فانهم سيظلوا غنيمة سائغة لعطشى النفط وجوعى المال من اصحاب الات الدمار والحرب في اميركا واوروبا والاتحاد السوفياتي!

ان اسرائيل التي اتخذتموها حجة لتقصيركم تجاه افغانستان تجد ضالتها ومبتغاها في فرقة المسلمين وتشتت شملهم .

ويا ايتها الشعوب المسلمة افيقي على عقيدة الاسلام واعداء الاسلام والمنافقين من حكامك والتقي حول كلمة سواء وليكن شعار المسلمين ايما كانوا كشعار المجاهدين الافغان «الجهاد ماض الى يوم القيامة».

ولنكن على ثقة ان نصر الله قريب وصدق الله اذ يقول:

«وان جندنا لهم الغالبون»

(الاسكان)

عندما اتجهت الدولة الى انشاء وزارة الاسكان رغم ان كافة اعمال الانشاء والصيانة لهذه المساكن كانت من اعباء الهيئة العامة للاسكان فان الدولة قد افترضت في الوزارة سرعة انجاز معاملات المواطنين وانهاء توزيع البيوت التي جهزت للتسليم رغم ذلك فان طلبات المواطنين لا تزال ترقد في ملفات الوزارة منذ سنوات عديدة بينما تجلس المساكن المنشاة عرضة لعوامل الاتلاف الطبيعية كالغبار والشمس وعبث العابثين من بني ادم .. وغيرهم. لقد بقيت مجموعة من البيوت في الجهراء وحدها في قطعتي آ و ب يقدر مجموعها بـ٧٧٢ بيتا قد تهشم زجاجها ومثل العابثون بمرافقها.

نحن نطلب ليس فقط انهاء معاملات التسليم باسرع وقت بل وبادق النظم كما تردد الوزارة دائما ولكن بغير هدر لا مبرر له لهذه الثروة. مجددا ندعو الاسكان لتوزيع هذه البيوت قبل ان ياتي بعض نواب (المستقبل!) فيتدخلوا في عملية التوزيع بطرقهم (وما اعظم كيدهم في هذا) فتسير عمليات التوزيع عندها بغير نظم ... فما راي الاسكان؟!

• • • •

قرار غير عادل

عزيزي القارىء اذا كانت لديك اية ملاحظات حول توزيع المجلة في الكويت او حول تغيير العنوان فاتصل بالهواتف الاتية:

٨٣٠٣٢٢

٨٣٤٥١٤

٥١٩٥٣٩

قسم التوزيع

الى العقلاء

ظاهرة عرقلة الاتجاه الاسلامي التي تبدت ملامحها في قفل القنوات الشرعية للنشاطات الفكرية والاجتماعية والسياسية والاعلامية في وجه الاتجاه الاسلامي في كثير من البلاد العربية نقول هذه الظاهرة خطيرة تستحق ان يقف العقلاء امامها بتعقل وروية.

ياعقلاء .. اين يمارس الاتجاه الاسلامي نشاطاته اذا اقفلت القنوات الشرعية في دونه؟! الا ترون أن هذا قد يدفع النشاط الاسلامي لكي يتحول الى انهار جوفية؟ الا ترون ان هذا تشجيع للفكر المتطرف؟

ان التجارب في البلاد المجاورة تدلل على ان الفكر المتطرف يولد حيث يوجد القمع .. حيث الشعور بمرارة الظلم .. حيث الشعور بالقهر .. ونحن من موقع ترشيد النشاط الاسلامي نتمنى من العقلاء ان يتعاونوا للقضاء على هذه الظاهرة لان باستمرارها يكمن تهديده بظهور ظاهرة اخطر منها .. ظاهرة التطرف ياعقلاء .. فكروا بالامر مليا وبتعقل..

اذا قالت حزامي فصدقوها
فان القول ماقالت حزامي

لماذا حلت جمعية النهضة الاسرية

لماذا حلت جمعية النهضة الاسرية؟ سؤال لازال يتردد ويثور على صفحات الجرائد وفي المجتمعات المهتمة في مثل هذا الموضوع. ان قرار الحل يذكر ان السبب في ذلك يعود الى تناقص عدد اعضاء هذه الجمعية الى اقل من عشرة اشخاص بمعنى اخر ان السبب في الحل ان هذه الجمعية لم تعد تجد من يرغب في العمل بها وبالتالي فان نشاطها متوقف مما يستوجب حلها. ولكن الى اي مدى يعتبر هذا القول صحيحا؟ انني كاحدى المترددات على هذه الجمعية منذ اكثر من خمسة شهور والمشاركات في معظم انشطتها اقول كما يقول غيري ان وزارة الشؤون نفسها هي التي منعتنا من التسجيل في هذه الجمعية كعضوات عاملات وهي التي اصرت على ان لاتعطي لعملنا في هذه الجمعية رغم اعترافها بكفاءته وحسن تنظيمه اي صورة رسمية كدفع رسم الاشتراك والحصول على بطاقة العضوية او ماشابه ذلك كما طالبنا بذلك مرارا بل اننا نعلم من ادارة الجمعية المعنية انه وطوال عامين من وجودها في هذا المكان كانت تتلقى الكثير من الطلبات للاشتراك في هذه الجمعية الا ان تعليمات الوزارة كانت تقضي بعدم قبول اي طلب عضوية من هذا النوع والاقتصار في نشاط الجمعية على تسيير امور الحضانة الموجودة وعمل دورات للطباعة والخياطة في ايام محددة من الاسبوع فكيف بالله عليكم نستطيع ان نفهم قرار الوزارة بحل هذه الجمعية والحجة التي استندت اليها مادامت هي التي حالت دون وجود العضوية الرسمية رغم علمها المؤكد بتوفر الرغبة لدى الكثيرات للحصول عليها ورغم سماحها في الوقت ذاته وعلى مدى مايزيد على الخمسة شهور بقيام مختلف الانشطة بها؟!

نجاة الراشد

يحضرني احدى المشاركات في النشاط الذي كان قائما في جمعية النهضة الاسرية منذ اوائل الشهر السادس وحتى الاسبوع الماضي حين صدر قرار حلها اود ان اؤكد على مدى هذا القرار من ظلم كبير يحل بفئة كبيرة من بنات هذا البلد التي تلج صدورهن ان تفتح لهن ابواب العمل المثمر في هذه الجمعية بعد ايقاف استمر فيما اعلم مايقارب العامين فعمدت تخطط وتنجز واستطاعت باخلاصها وجديتها في العمل ان تستقطب اعداداً كبيرة من (بنات جنسها) النساء بمختلف الثقافات والاعمار وكان مقر الجمعية طوال فترة وجودها يعج بالحركة والنشاط يؤكد (او يعزز) ذلك ان الوزارة نفسها بعثت باحد ضيوفها الاجانب من خبراء الامم المتحدة الذي كان يقوم بدراسة حول نشاط الشباب في دول العالم الثالث الى مقر الجمعية للاطلاع على ذلك النشاط والالتقاء بالمشتركات ومحاورتهن فيما يهمه من مواضيع.

ولقد كنا طوال فترة عملنا في الجمعية نسمع من المسؤولين في الوزارة والجمعية عبارات الثناء والتشجيع والوعد بترك المجال لنا للاستمرار في العمل وكثيرا ماكنا نتناقش معهم فيما كنا نعده من البرامج التي جعلنا هدفها الاساسي خدمة الاسرة الكويتية بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة وفي كل مرة كنا نجد الصدى الطيب والقبول المشجع فليس غريبا الآن وهذا ماكان عليه موقف الوزارة وادارة الجمعية منا ان نعتبر القرار المفاجيء بحل الجمعية ظلما لنا بعدما اثبتنا وجودنا وكفاءتنا وليس غريبا ايضا ان ننظر الى مركز التدريب الذي تنوي الوزارة اقامته بديلا للجمعية بانه بعيد كل البعد عن طموحاتنا وماكنا نعد له من عمل نخدم به مجتمعنا ووطننا الحبيب ونثبت به قدرة المرأة الكويتية الواعية على البذل والعطاء متى اتيحت لها الفرصة ووجدت من يقدر كفاءتها واخلاصها.

د. عودة سالمين

غياب العدالة!

بقلم/ نجيب عبدالله الرفاعي

في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٢/١١/١٩٨٠ عقدت جمعية الخريجين اجتماعها السنوي للجمعية العمومية وجاء في جدول الاعمال مناقشة التقريرين المالي والاداري وانتخاب خمسة اعضاء جدد ونظرا لما كان لمندوبي وزارة الشؤون من مواقف متناقضة طوال العام الماضي أود ان اسلط الاضواء على بعضها.

اولا: عمد مجلس الادارة طوال العام الماضي الى عرقلة كل صوت معارض وقفل باب العضوية في الجمعية لاكثر من نصف المدة القانونية وبذلك فوت الفرصة على منافسيه لتسجيل مؤيديهم بينما استمر مجلس الادارة بتسجيل كل من يريده وهذا خرق صريح للدستور واللوائح الداخلية باقرار وزارة الشؤون ممثلة بمندوبيها الذين لم يتخذوا بدورهم اي قرار حازم ومعلن تجاه مجلس الادارة في الجمعية العمومية.

ثانيا: ان من ابسط مبادىء الديمقراطية التي ينادي بها مجلس الادارة عرض اسماء اعضاء الجمعية على من يطلبها من الاتجاهات المتنافسة في الانتخابات الفرعية اما وان يخفي مجلس الادارة عن منافسيه اسماء الاعضاء و يحتفظ لنفسه بهذا الحق فذلك من اكبر الانتهاكات والممارسات اللادستورية .. فكيف يتسنى للمرشحين المنافسين الاتصال بالاعضاء وطرح وجهات نظرهم لهم؟!!

مما سبق يتضح ان التكوين الحالي للجمعية العمومية تم في ظروف غير متكافئة تماما مما اتاح الفرصة لمجلس الادارة لجلب كل ما يستطيع من مؤيديه بينما حرمت القائمة الاسلامية من ذلك ومما يؤسف له ان هذه الانتهاكات والتجاوزات الدستورية تمت على مرأى ومسمع الخبراء القانونيين لوزارة الشؤون والذين لم يحركوا ساكنا تجاه هذه القضية.

ان المتتبع لسير الجمعية العمومية يلاحظ ان مندوب وزارة الشؤون احمد فؤاد اصبح منذ اللحظة الاولى احد اعضاء مجلس الادارة فلم يمر اي خرق دستوري ولا ممارسة غير مسؤولة من قبل مجلس الادارة الا ويبررها مناقضا بذلك كل ماتم الاتفاق عليه في وزارة الشؤون قبل انعقاد الجمعية العمومية باربع وعشرين ساعة.

وكان مما اتفق عليه التالي.

(١) اقرار مندوب الشؤون بعدم دستورية تحديد ساعات معينة للنقاش واعلان ذلك في الجمعية العموميه اذا طلب منه.

(٢) اعتراف مندوب الشؤون بعدم دستورية اقفال باب العضوية حيث انه لا يجوز لمجلس الادارة تعطيل المواد الدستورية ولا تعديلها ومع ذلك كله لم يتخذ مندوب وزارة الشؤون اي موقف صريح في الجمعية العمومية تجاه هذه القضية المهمة، ومما يؤكد ذلك الامر معرفة مندوب الشؤون باقتراح قدمه احد اعضاء الجمعية لمجلس الادارة قبل شهر من الاعلان عن عقد الجمعية العمومية مطالبا فيه مناقشة اسباب قفل باب العضوية أمام الخريجين الجدد.

واكد لنا مندوب الشؤون انه حسب لائحة الجمعية فانه يجوز مناقشة هذا الخرق الدستوري ولكن اثناء الجمعية العمومية افاد رئيس الجمعية بأن ماقدمه هذا العضو لا يعتبر اقتراحا وعليه فانه لن يطرح للنقاش ومما يؤسف له ان مندوب الشؤون قد ايده بذلك رغم علمه بأن هذا العمل منافيا للدستور واللوائح الداخلية بشكل واضح.

ان القائمة الاسلامية اذ تقدم بعض الملاحظات فان هناك الكثير مما لم يتسع المجال لذكره ولكنها ارادت بذلك دعوة وزارة الشؤون لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية وحياد وعدالة منصفة تجاه حرية العمل وتكافؤ الفرص في جمعية الخريجين وجمعيات النفع العام الاخرى.

الى وزارة الشئون .. مع التحية

بقلم
محمد محمود الرحماني

بدا لي وأنا اعايش الجمعية العمومية ـ لجمعية الخريجين ـ ان ثمة شيء مايدور في الخفاء وان هناك تصرفات سابقة لم تحرك لها الوزارة ساكنا مع أنه كما بدا من احتجاج الحاضرين أنه قد تكررت شكواهم الى وزارتكم الموقرة من هذه التصرفات على سبيل المثال:ـ

١ ـ عدم صرف نماذج طلب العضوية الى فئة معينة من الاعضاء.

٢ ـ تاخير البت في طلبات العضوية الى مدى ثلاثة او أربعة أشهر. فاذا اضفنا الى ذلك تصرفين مهمين في نظر الجميع وهما:ـ

١ ـ استمرار صرف بطاقات العضوية الى مابعد أربع ساعات من انعقاد الجمعية العمومية.

٢ ـ ان هذه البطاقات كانت تصرف لكل من يدعي أي اسم كان دون طلب أي اثبات شخصي حتى مجرد اجازة قيادة السيارة.

ان المراقب لما جرى ومجري يجد ثمة علاقة مصلحة بين جمعية الخريجين وبعض المسئولين في وزارة الشئون فما هذه المصلحة ياترى.

١ ـ أهي حرمان فئة معينة من الوصول الى مجلس ادارة هذه الجمعية.

٢ ـ أم هي مصلحة انتخابية بين التجمع الوطني وبعض المسئولين في وزارة الشئون ان مما يؤلم ان بعض الحاضرين كان يردد الاحتمال الثاني وانني اذ أبرىء وزارة الشئون من ذلك اضع بين ايديكم ماكان يدور في الجمعية العمومية رجاء التوضيح.

وتقبلوا وافر التحية.

ماذا جرى في انتخابات جمعية الخريجين

بقلم/ فيصل مندني

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الخريجين مساء الاربعاء الماضي الموافق ١٩٨٠/١١/١٢م لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للسنة المنصرمة وانتخاب خمسة أعضاء لمجلس ادارة الجمعية – المكون اصلا من عشرة أعضاء – للسنة القادمة

وتم الاجتماع في جو متوتر مليء بالممارسات الخاطئة و المخالفات الدستورية من قبل مدير الجلسة – رئيس الجمعية – الذي استغل سلطته استغلالا قبيحا مساندا به في ذلك مندوب وزارة الشئون لتحقيق الفوز بالانتخابات وتم له ما أراد ولكن بأساليب ملتوية ماكرة وتكتيك نقابي باطل وسأبين هنا بعض ماجرى في الاجتماع من هذه الممارسات والمخالفات.

١ – تحديد عملية التسجيل للانتخاب الى الساعة التاسعة مساء! مع ان موعد اجتماع الجمعية العمومية كان مقررا له الساعة الخامسة فأجل الى السادسة مساء! لعدم اكتمال النصاب القانوني. وهذا التحديد غير صحيح بل و باطل نقابيا لان في ذلك فصل لاجتماع الجمعية العمومية عن عملية الانتخاب. وكيف يكون ذلك والانتخاب بند من بنود اجتماع الجمعية العمومية. وكان المفروض أن توقف عملية التسجيل بمجرد انعقاد الجلسة وعلى أية حال فقد اصر مدير الجلسة على هذا التحديد متجاهلا مطالب ووجهات نظر المعارضين لكي يضمن حضور أكبر عدد من مؤيديه وقد تم له ذلك فما أن قاربت الساعة التاسعة مساء حتى امتلأ المكان وتمكن من الحصول على الاغلبية في التصويت.

٢ – استغل مدير الجلسة سلطته ففرض نفسه على الجميع في الامور التالية

أ – عدم افساح المجال للنقاش والاخذ والرد فيما ورد في التقرير السنوي بل كان يجبر كل من ينتهي من سؤاله او استفساره بالرجوع الى مكانه حتى يحلو له الجو فيرد ما يبدو له من الرد وعلى جزء معين من السؤال فيضمن بهذه الطريقة عدم رد الجانب الآخر المعارض مدعيا بأن الحضور كثير والوقت لا يسمح باعطاء كل شخص حرية الاخذ والرد. وهذا ادعاء باطل اذ كيف يتسنى لي كعضو أن أشبع النقطة نقاشا حتى يتبين لي الحق

ب – محاولة اعطاء الاجتماع طبيعة المحاضرة او الندوة بأن يجمع الاسئلة المقدمة من الاعضاء ثم يبدأ بالرد عليها وهذا أسلوب خاطىء في النقاش لعدة اسباب منها أن طبيعة الاجتماع تختلف عن طبيعة المحاضرة ومنها أن السؤال يفقد حرارته ان لم يكن الرد عليه أولا بأول ومنها ان في ذلك فرصة مدير الجلسة لاغفال بعض الاسئلة التي قد يحرج فيها ولا يجد لها جوابا مقنعا الى غيرها من الاسباب.

جـ – عدم السماح لمناقشة أي أمر لم يرد ذكره في التقرير وهذا اسلوب جيد لابعاد مجلس الادارة عما قد تورط فيه من الاعمال الفاشلة خلال السنة وبالتالي فانه لن يذكر في التقرير الا مايعتقد نجاحه من الاعمال – وليتها كانت هناك أعمال ناجحة – اما الاعمال الفاشلة التي توضح قداحة تقصيره عند المناقشة فلن يدرجها في التقرير

٣ – محاولة فرض التصويت للانتخاب بابراز البطاقة الحمراء فقط والتي تصرف من مندوب وزارة الشئون وهذا مخالف لما جرت عليه العادة في جمعيات النفع العام بضرورة ابراز الهوية الشخصية للناخب مع البطاقة الحمراء لضبط عملية الانتخاب. والا فكيف تتمكن لجنة الانتخاب من التأكد من صاحب هذه البطاقة

والامر الاخير – وكم يؤسفني ان أذكره – كان بتحيز مندوب وزارة الشئون الى ادارة الجمعية وتبين ذلك واضحا جليا في تفسيراته لبعض المواد الصادرة من لائحة تنظيم جمعيات النفع العام أو من تفسيراته للنظام الاساسي لجمعية الخريجين لصالح مجلس الادارة بل ودفاعه عنهم ناسيا بانه مندوب ومن واجبه أن يكون محايدا وان مهمته تنحصر فقط في حسم الخلاف

واخيرا .. اذا كان باعتقاد مدير الجلسة او مجلس الادارة بأن ماقاموا به من الدجل والمغالطات والممارسات الخاطئة هو عين التكتيك النقابي لكسب مثل هذه الاجتماعات والاستمرار على كرسي السلطة فانني بأن هذا اعتقاد خاطىء، وان التكتيك النقابي هو كسب مثل هذه الاجتماعات بالحق وان مثل هذه الاساليب الملتوية لن تكون بأي حال من الاحوال سبيلا للاستمرارية بل انها بداية للنهاية المرتقبة لمجلس ادارة الجمعية. وقال تعالى. (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين)

الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين

تعقد اللجنة التأسيسية للجمعية الكويتية لمكافحة التدخين اجتماعها اليوم الثلاثاء لاستعراض الاجراءات المقترحة لشهر الجمعية، وقد بلغ عدد الاعضاء المؤسسين حوالي ستة عشر عضوا يضمون عددا من المهتمين بمكافحة هذه الآفة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي معرض ترحيبنا لهذه الجمعية وتمنياتنا لها بالنجاح فيما فشلت فيه اطراف اخرى كثيرة غيرهم فاننا نود هنا ان تحقق الجمعية اعلى درجات الفاعلية في الافكار والبرامج التي تقدمها ولعل من أبسط شروط هذه الفاعلية ان يتم تجر هذه البرامج بتنسيق مع بقية الاطراف ذات العلاقة.

بمساطة تتقدم الجمعية برجاء الى الصحافة للمساهمة في انجاح حملاتها.

مرسوم أميري في معاملة المجندين إلزاميا

نشر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» في الاسبوع الماضي مرسوم أميري بشأن معاملة حملة المؤهلات من المجندين إلزامياً والاحتياطيين والمدنيين العاملين بتكليف حكومي في مناطق العمليات الحربية. وقد جاء في نص المرسوم ما يلي:

مادة أولى: المجندون الزاميا والاحتياطيون والمدنيون العاملون بتكليف من الحكومة في مناطق العمليات الحربية الذين لا يحملون رتبة عسكرية ولا يشغلون وظائف مدنية يعاملون في تطبيق احكام القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه طبقا لما يلي اذا كانوا من حملة المؤهلات:

١ ـ الدكتوراة أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة رائد.

٢ ـ الماجستير أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة نقيب.

٣ ـ الليسانس أو البكالوريوس أو ما يعادلهما يعاملون على أساس رتبة ملازم أول.

٤ ـ الدبلومات بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة ملازم.

٥ ـ الثانوية العامة أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة وكيل ضابط.

مادة ثانية: على الوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ أحكام هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ العمل بالقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه وينشر في الجريدة الرسمية.

وقد جاءت هاتين المادتين لتنظيم علاقة القدرات العلمية والتأهيل المهني مع اغراض الدفاع المدني بحيث يستفاد من هذه الطاقات ليس فقط في فترة التدريب الاول ولكن لاحقا عندما يستقر المجندون في الادارات والقطاعات المختلفة في الجيش ويستفاد منهم باعتبار كفاءاتهم التخصصية بما يحقق تطعيما للقوات المسلحة في هذا البلد العزيز.

كما نشكر وزارة الدفاع على انصاف خريجي المعهد العلمي في تصنيف المجندين لاننا كنا من الذين وجهوا الانظار حول وضعهم.

المعرض العربي والشراء

ظهر واضحا الاقبال الشديد على المعرض من الجنسين ولكن حينما ندقق في دور المشترين ونوعية الكتب المنتقاة نتأسف على هذه الحال.

والله لقد شهد لي اكثر من مسؤول في دور النشر ان الاقبال ليس على كتب التخصص او التراث او العلم انما كان الاقبال على كتب الاطفال بانواعها كتب الطبخ وتفسير الاحلام والجنس وماشاكلها وتألم المسؤولون لهذه الحالة من المستوى.

هذا مثال بسيط ظهر لنا في المعرض وانا لااقلل اهمية العناية بكتب الاطفال وكتب الطبخ لكن بأن لاننسى امهات الكتب الاسلامية المفيدة.

الى من يهمه الامر

● اشتاط نائب سابق واحد زعماء تجمع محدود في انتخابات جمعية الخريجين وفقد اعصابه حتى بدا منظره يئيسا واشفق الجميع عليه عند تهجمه على الفئات الاسلامية.

● نائب سابق في دولة خليجية سحب جواز سفره لقضية سياسية اضطر لتغيير جنسيته سرا للحصول على جواز سفر من تلك الدولة التي تجنس بجنسيتها .. وعندما اكتشفت الدوائر الرسمية في وطنه الاصلي احتجت لدى الدولة مانحة الجنسية وهو الآن حائر .. فلا يستطيع ان يعود الى وطنه لانه لم يعد مواطنا كما انه لا يستطيع السفر الى الدولة مانحة الجنسية لانه خائف.

● لاحظ رواد الساحل وجود طبقة خفيفة وغير واضحة من الزيوت التي تلوث الشاطىء الجنوبي للبلاد .. ويعتقد بأن بعض بواخر النفط قد خالف انظمة البلاد بشأن التلوث.

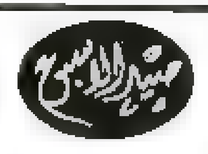
توسيع الوحدة الصحية لمكافحة المسكرات والمخدرات



مصادر وزارة الصحة تتحدث عن اتجاه مستشفى خاص لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول ومشتقاتها واكتشاف الحالات المبكرة عن طريق وزارات الدولة المختلفة والمؤسسات العامة والخاصة وذلك عن طريق ابلاغ وزارة الصحة العامة بذلك وكذلك عن طريق المبادرات الفردية مثل ابلاغ المدمن عن حاجته للعلاج او ابلاغ زوجته او أولياء الامور عن ابنائهم

وقد اتجهت اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية في مجلس الوزراء الى جعل هذا المستشفى المقترح بديل موسع للوحدة العلاجية الحالية والتي تقع في مستشفى الامراض العصبية والتي تأثرت بحكم موقعها مما قلل من اقبال المدمنين عليها لمساواة حالاتهم بالحالات العصبية والنفسية الاخرى.

وقد جاء هذا التوجه ليشكل الخطوة الصحيحة في علاج الظاهرة التي تحدث عنها السيد وزير الصحة آنفاً من تفشي المسكرات والمخدرات في أوساط الاعمار الصغيرة الى جانب الكبيرة. بل ان كثيراً من حالات الادمان التي بدأت في الانتشار تعكس عنصر تهديد لسلامة المجتمع حيث اكتشفت حالات وفاة نتيجة لتعاطي مواد صمغية وكحولية بواسطة أحداث.



.... ثم خافوا من الديمقراطية

انتهت انتخابات جمعية الخريجين الكويتية الى مجموعة من العلامات الفارقة في سير الحياة النقابية في الكويت، ونحن إذ نسجلها هنا فانما سنجتهد في أن نمارس صفة الحياد في تحليلنا لها حتى نقف على ما يمكن أن تفرز في المستقبل.

فالبدرجة الاولى استطاعت التيارات الفكرية الاسلامية منها والوطنية واليسارية والمحايدة استطاعت جميعها أن تشخص (على الطبيعة) أزمة الديمقراطية في هذا البلد، حيث لم يستطع المتباكون على الديمقراطية الا أن يمارسوا أكبر قدر من منع دخول أعضاء من القائمة المنافسة الى عضوية الجمعية منذ عدة شهور حتى بدأت فترة الستة أشهر السابقة للانتخابات والتي لا يحق لمن يسجل خلالها التصويت بينما جاز لمن تم الاتصال بهم عن طريق قائمة الهيئة الادارية جاز لهؤلاء التصويت رغم أن بعضهم سجل في الجمعية قبل شهر ونصف من يوم الأربعاء الماضي، وللعلم فنحن في بلد صغير وأصحاب القائمتين يصعب التمييز بينهم والقرائن على صحة هذا الاتهام جاهزة لمن يطلبها.

وعليه ففي انتخابات المجلس النيابي القادم لن ينكر ادعياء الديمقراطية هذه الحقائق فقد مورست بصراحة في جمعية الخريجين وبوسع الأذكياء ... والاذكياء فقط ــ من أية مدرسة فكرية ــ ان يتفحص تاريخ رجل كان كبيراً قبل يوم الاربعاء الماضي حيث باع ذلك التاريخ مقابل حفنة من الأصوات بعد أن كان قد قدم البطلة في وقفة للديمقراطية عليته لم يحضر ذاك الاربعاء.

لقد تبين لنا جميعاً النمط الذي ارتضته الهيئة الادارية للديمقراطية وليس أسهل منه حيث لا يتطلب ممارسة الديمقراطية النشاط الفعلي ومعايشة الحجة بالرد المقنع وبالنشاط البناء كل ذلك لم يعد مطلوباً وغيره المطلوب ونحن نربأ بأهل القائمة (غير الفائزة!) عن مثل هذه الممارسات.

وأما ما قيل من ممارسات القاعة فان القائمين وحدهم يفهمون ان ادارة القاعة ومن في القاعة من ليس قصراً على أحد وقد باتت ملكيته رهناً للشباب في الجمعية بعد أن آذن خريف القوم بالهبوب.

وبعد هذا كله فلن يستطيع أحد أن يلوم الاسلاميين الذين أصروا على ابراز الهوية، ليس فقط لأن تعميم وزارة الشؤون الاجتماعية قد طلب من جمعيات النفع العام ذلك ولكن أيضاً لانهم شاهدوا بأعينهم من جاء يسدد اشتراك أعضاء مسافرين وبعضهم مشهور ولا يخفى سفره مثل (..) فمن الذي كان سيستخدم بطاقته الحمراء لولا الهوية؟

لقد صارت مسؤولية المراقب لهذه الانتخابات أن يقف برجولة ليحيي الاسلاميين الذين فازوا في الجامعة بغير طعن واحد في نزاهة الانتخابات التي أداروها رغم توتر اجواء الانتخابات يومئذ إلا انهم أصروا ــ عن عقيدة ــ ان لا يلوثوا سجلاتهم بأي ممارسة ارتضاها ادعياء الديمقراطية لانفسهم في مثل هذه الظروف الانتخابية

المجتمع الاسلامي

● مؤتمر القمة..

○ هل سيعقد مؤتمر القمة العربي بموعده في الخامس والعشرين من نوفمبر الحالي؟! في عمان، ومن المؤشرات التي تشير إلى عدم عقده، أو على الأقل تأجيله، ما نقلته وكالة الأنباء القطرية من أن سورية طلبت تأجيل عقد المؤتمر، ولم تذكر أي سبب لذلك!! وقد قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوزيع مذكرات عاجلة إلى الدول الأعضاء لاستخراج رأيها حول التأجيل ومن المتوقع أن يكون الهدف الأساسي من المؤتمر إقناع الرئيس الأمريكي الجديد بضرورة تعديل السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية!!

● التهنئة.. لراعي البقر!!

على الرغم من أن جريدة البعث الناطقة باسم حزب البعث السوري وصفت ريجان بأنه راعي بقر، وذلك في معرض تعليقها على تصريحاته التي وصف فيها منظمة التحرير بأنها إرهابية، وعلى الرغم من البرنامج الانتخابي والوعود الانتخابية التي أطلقها ريجان في التأييد لاسرائيل، وعلى الرغم من الموقف «المعلن» للنظام السوري تجاه أمريكة باعتبارها (زعيمة الامبريالية العالمية!!) على الرغم من هذا كله، يرسل رأس النظام السوري (برقية تهنئة!!!) لريجان على نجاحه في الانتخابات، وقد تمنى فيها عليه أن يكون عهده فاتحة عمل من أجل السلام العالمي!! هنيئا للكاوبوي ريجان!!

مجلس لتنسيق الدعوه الاسلامية بجنوب شرق اسيا

تم انشاء مجلس تنسيق الدعوة الاسلامية لمنطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي، وسيتولى هذا المجلس النظر في امور واحوال المسلمين وحاجاتهم في ظل حكوماتهم الغير الاسلامية كما هو الحال في بعض الدول الاسلامية، وفكرة انشاء المجلس انبثقت وتبلورت إثر مؤتمر بحث هذا الموضوع وغيره من المواضيع عقد هذا المؤتمر في كوالامبور وحضره مندوبون عن سبعة عشر دولة بالاضافة الى بعض الهيئات والمنظمات والمراكز الاسلامية، وبنك التنمية الاسلامي والسكرتارية العامه الاسلامية، وصندوق التضامن الاسلامي.

وقد عقد هذا المؤتمر بالتعاون بين رابطة العالم الاسلامي والجمعية الخيرية الاسلامية في ماليزيا، وقد نوقش في هذا المؤتمر القضايا التي تهم العالم الاسلامي وخاصة حيال دور المساجد في نشأة الشباب المسلم، وفيما يتصل بدور الدعاة وتدريبهم بالاضافة الى المشاكل والصعوبات التي تواجه انشطة الدعوة الاسلامية ودور المرأة المسلمة في المجتمع الحديث.

وقد قرر المؤتمر انشاء معهد لتدريب الدعاة في المنطقة.

وقالت المصادر: انه تم مبدئيا تشكيل لجنة مؤقتة لتدعيم اركان المجلس برئاسة تنكو عبدالرحمن من ماليزيا، وتضم في عضويتها الشيخ صفوة السقا اميني من رابطة العالم الاسلامي وخمسة مندوبين آخرين من ماليزيا واندونيسيا واستراليا واليابان وانشاء هذا المجلس يعتبر خطوة مباركة على طريق توحيد الجهود لدفع عجلة الدعوة الاسلامية في منطقتي شرق آسيا، ولكن مايدعو للتساؤل بهذا الصدد هو اختيار تنكو عبدالرحمن الذي سبق له ان ترأس للمؤتمر الاسلامي وأُخذت عليه بعض المواقف التي تتعارض مع مشاعر الاخوه الاسلامية مما جعل بعض المراقبين يضعون عليه علامة استفهام كبيرة ..

● بند سري

كما توقعنا في عدد سابق عالجنا فيه قضية المعاهدة السورية الروسية، أن هناك بنودا سرية تلحق بالمعاهدة، وهكذا كشفت الاوبزرفر في عددها الصادر في ١٩٨٠/١١/٩ ان الاتحاد السوفياتي وعد باتخاذ كافة الخطوات الضرورية بما في ذلك التهديد بالرد النووي لمنع الاسرائيليين من استخدام الأسلحة الذرية ضد سورية!!

من أخبار سورية

○ رفض السوفييت عرضا سوريا بتوقيع معاهدة دفاع مشترك واكتفوا بمعاهدة الصداقة، ذكرت ذلك (الوطن العربي) نقلا عن مصادر الوفد الذي رافق الأسد إلى موسكو لعقد المعاهدة:

○ في عام ١٩٧٨ رفض السوريون طلبا من الخميني باللجوء إلى سورية وقد قيل يومها إن سورية لا تريد تعكير علاقتها مع نظام الشاه التي كانت حسنة!! وخاصة بعد أن زار الأسد طهران؟! وقد ورد ذلك في تقارير وزارة الخارجية والمخابرات الأمريكية مؤخرا:

○ ذكرت أنباء حلب أن الدكتور محمد حمداني وكيل كلية العلوم وأمين فرقة الجامعة لحزب البعث قد اغتيل؟!

○ صارت دمشق (صندوق بريد) بين الولايات المتحدة وإيران في مسائل الاتصالات السرية بين طهران وواشنطن بشأن كيفية تنفيذ عملية إطلاق سراح الرهائن حدث ذلك منذ منتصف الأسبوع الماضي، حيث وضعت جميع الأجهزة الدبلوماسية في تصرف العاصمتين؟!

○ في خطابه الأخير، يوم الجمعة ١٩٨٠/١١/٧ أعلن الأسد عن فتح باب التطوع للنساء في الكتائب الحزبية!! اعتبارا من مطلع السنة الجديدة، ويتم بعده فرض الخدمة الالزامية على الفتيات جميعا (إنها المساواة!!) وقد ورد ذلك في الاحتفال بتخريج لواء مغاوير ومظليين و... مظليات! من شبيبة الثورة، وقد ذكر أن من بينهم بشار حافظ الأسد وزوجة أخيه رفعت!!

○ لوحظ عدم الترحيب اللبناني بحادثين مهمين يتعلقان بسورية رغم أن الجانب اللبناني كان يسارع دائما إلى ذلك من قبل

هذان الحادثان هما الاعلان عن الوحدة مع ليبية والمعاهدة مع روسية، وقد جرى عتاب سوري في هذا الشأن لبعض الشخصيات اللبنانية!!

○ ذكرت مصادر موثوقة في دمشق، أن الفرقة العسكرية الثالثة (١٠ آلاف جندي) قد سحبت من حلب. ويميل إلى ذلك ثم بعد (شعور الحكومة بأن الاخوان لم يعودوا يشكلون تهديدا للأمن) والله أعلم!!

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى في ١٤٠٠/١٢/٢٥ هـ رجل من رجال الفكر والحركة في الاسلام رجل خاض المعارك ضد الحكومة البريطانية وقام بمساهمة فعالة في حركة استقلال الهند وطرد الانجليز من البلاد مع حزب المؤتمر الوطني ولم يزل طوال حياته مواليا له. وبعد انفصال باكستان من الهند انشأ جمعية علماء الاسلام على غرار جمعية علماء الهند ونال شهرة بالغة من الاوساط السياسية حتى انتخب كبير الوزراء في احدى ولايات باكستان وفاز في الانتخابات مرة وهزم منافسه اللبق ذو الفقار علي بوتو هزيمة منكرة

ذلك الرجل هو العالم الكبير والزعيم السياسي البارز سماحة المفتي محمود رئيس جبهة الاحزاب المتحالفة في باكستان السابق.

فقد انتقل الى رحمة الله في كراتشي اثر نوبة قلبية.

كان رحمه الله من مواليد عام ١٩١٩م انتقل بعد الثانوية الى المعاهد الدينية واكمل المنهج الدراسي النظامي في مدرسة «شاهي»

وخلال حياته السياسية النشطة لم يزل معروفا بجراة القول وصرامته في مواجهة الاوضاع كما انه لم يترك طوال حياته صلته الوثيقة بالمعاهد والجامعات الدينية فكان مديرا لمعهد علمي في ملتان ومشرفا على منظمة وفاق المدارس العربية في باكستان.

وسماحة المفتي محمود منذ بداية حياته لم يكن مناصرا لفكرة باكستان بل كان من اعضاء حزب المؤتمر الوطني الهندي غير انه كان يؤمن بتطبيق منهج الحياة الاسلامي في باكستان ومنذ شهور كان قد قطع مناصرته للجنرال محمد ضياء الحق بهدف اعادة الديمقراطية والجمهورية الى باكستان.

هذا هو المفتي محمود الذي عاش حياة حافلة بالنشاطات السياسية والدينية وكان يعتبر من كبار علماء مدرسة فكر ديوبند في باكستان.

وحينما حضر الاحتفال المئوي للجامعة اشاد بجهود العلماء واقترح عقد الاحتفالات المماثلة في كل من باكستان وبنغلادش

اعتداء اثيوبي محتمل ضد الصومال

ذكرت مجلة الأسبوع العربي أن الأوساط الصومالية الرسمية لم تخف مخاوفها من أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الاثيوبي مريام للاتحاد السوفياتي كانت بخصوص اتفاقية الدفاع الجديدة بين الولايات المتحدة والصومال.

ومما يدل على ذلك تصريحات الرئيس الاثيوبي التي اعلن فيها أنه مستعد للقيام بأي عمل لمنع الولايات المتحدة من اقامة قواعد جوية وبحرية في بربرة وموغاديشو.

وقد يتخذ الرئيس الاثيوبي من دعم الصومال للثوار ذريعة للقيام بالهجوم الذي وصف تفاصيله ويقضي بفتح رواق على المحيط الهندي مما يؤدي إلى فصل الصومال الى جزئين وهذا سيؤدي بدوره الى اسقاط حكم الرئيس الصومالي سياد بري.

يتبادر الى ذهن القارىء لهذا الخبر مصارعة الديكة التي تجري في بعض المناطق في امريكة حيث تقام المراهنات عليها بين المتفرجين وهذا ما يشابهه تماما بالنسبة لما يحدث بين الصومال واثيوبيا فكل من الصومال واثيوبيا يسعى لجلب اكبر نفع لسيده ولكن على حساب من، بالطبع على حساب الشعوب المغلوبة على امرها تلك الشعوب التي ذاقت الويلات من جراء تصرفات حكامها الذين نسوا انهم يحكمون بشرا لهم حقوقهم وكرامتهم وحرياتهم.

عدد العاطلين عن العمل باسرائيل

القدس المحتلة ـ ر ـ قال مكتب الاحصاء المركزي امس ان البطالة في اسرائيل وصلت الى خمسة بالمئة وهي اعلى نسبة منذ الركود الاقتصادي الذي انتهى سنة ١٩٦٨ وان هناك الان ٦٥،٠٠٠ اسرائيلي دون عمل

ويبدو أن تدابير تقشف حكومية اخيرة بهدف الحد من التضخم السنوي البالغ ١٣٠ بالمئة قد اسهمت في زيادة البطالة.

التخوف من الاتجاه الاسلامي لا مُبرّر له:

• كثيرة الجهات المتخوفة من الاتجاه الاسلامي الذي ينتشر في هذا العالم بسرعة هائلة. ثمة حكومات وأنظمة وحركات وأحزاب وقوى اجتماعية قد صرّحت بهذا التخوف. وثمة جهات أخرى لزمت الصمت وأخذت تراقب «الحريق الاسلامي» كي يحلو لها أن تسميه. وهناك جهات عامية عديدة تُغذّي هذا التخوّف وتحاول ـ عبر الاتصالات المتكررة ـ أن تزرع له «شتلات» في كثير من الأقطار الاسلامية.

وصار أصحاب الاتجاه الاسلامي في تصوّر البعض مثل التتار القادمين من الشرق الذين يُجرّدون كل من يمرّ من المعركة ويذبحونهم بالسيوف وبعد أن ينتشوا من ذلك ينصرفون ناظرين الى الجثث المقتّلة بفظاعة، ماسحين سيوفهم بأعراف الخيول. وغني عن البيان أن هذا التصور لأصحاب الاتجاه الاسلامي هو بعيد عن الحقيقة وعارٍ من كل صحّة.

ومن المفيد أن نؤكّد هنا أن بروز الاتجاه الاسلامي عالمياً في هذه المرحلة التاريخية يأتي ليؤكد رفض العالم الاسلامي للاستلاب التاريخي والحضاري والثقافي الذي تعرّض له على أيدي الغرب والشرق سواء بسواء وليؤكد من جديد أن فرض نظم وعقائد وتقاليد وموروثات الغرب والشرق على العالم الاسلامي هو أعلى مراحل الاستعمار وأن الخلاص الحقيقي لأمة الاسلام يكمن في استلهام النظم والعقائد والتقاليد والموروثات التي ترعرعت فوق أرضنا وتنسّمت من هواء سمائنا ورضعت التربة التي دان لها أجدادنا. إن الاتجاه الاسلامي يطمح ليؤكد هويّة حضارية ليست غربية ولا شرقية. ويطمح ليمنح العالم الاسلامي المهزوم نفسياً ثقته باستقلال الإرادة في التقدم الى الأمام وفق مقاييسنا ومعاييرنا الاسلامية لا وفق مقاييس ومعايير تفرض علينا من الخارج.

وإذا كانت هذه هي الغايات التي يتحرك لتحقيقها الاتجاه الاسلامي ـ وهي غايات لا أخال أحداً يخلص لوطنه وأهله أن يعارضها ـ يتبيّن إذن أن هذا الاتجاه هو صديق لكل القوى الشريفة والنظيفة التي تؤمن بهذا الحق وتبدي استعداداً للعمل من أجله. يتبدّى إذن أن هذا التخوّف الذي نلمسه ليس ثمة مبرراً له ولا بد من إعطاء الاتجاه الاسلامي فرصة للتعبير عن مكنوناته حتى ينتقل لمهماته العمرانية التي لا تتم إلا بتعاون جميع.

أما محاولات الإعاقة التي تتم وفق مخططات عديدة قديمة فلن تتمكن من طمس النور الذي يحمله الدعاة. ولن تخدم محاولات الإعاقة التي تتخذ أشكالاً شتى إلاّ أعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان وفي كل مرحلة.

وعوداً نقول أن التخوّف من الاتجاه الاسلامي لا مُبرّر له وأن هناك أكثر من «مُبرّر» للتعاون معه، بل تعضيده ومؤازرته.

أنت تسأل والشيخ يجيب

• المنتشر ما يُنشر في الصحافة المحلية تحت عنوان: أنت تسأل والشيخ يجيب تصيبه الحسرة والأسف لدرجة جهل المسلمين بدينهم وعقيدتهم بل حتى الغاية المنشودة من وراء كل ذلك. الاسلام ـ بالنسبة لأكثر السائلين ـ هو مجموعة من الأحكام والطلاسم والرموز التي لا يستطيع «فكّها» إلا الشيخ الفلاني أو الشيخ العلاّني، وحكاية أنت تسأل والشيخ يجيب، تعكس ـ فيما تعكس ـ أن الثقافة الاسلامية الشعبية بحاجة ماسّة للإنعاش ولطرف الانعاش قبل أن تموت. وتعكس أيضاً أن الثقافة الشرعية ما زالت بعيدة أميال عن المواطن العادي الذي يغوص بكل هامته وقامته يومياً في بحر همومه الصغيرة الكبيرة والذي تصدمه وتفجأه مشكلة معينة تمس وجدانياته الدينية فيبحث له عن حل سريع ومريح ليزيحها عن الضمير الذي يثيرها بين فترة وأخرى. والحل لا يكون جزءاً من حل شامل يشمل كلّيات حياة السائل، بل الحل جزئي أيضاً وتافه ولا يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية في حياة السائل كفرد مسلم منتمي لهذا الدين.

ولا بد لهذه القضية من حل: قضية ضرورة توفير الثقافة



بقلم الدكتور/ عبدالله النفيسي

• درّسونا في المدارس قصصاً كثيرة وتاريخاً كثيراً حول المبادىء والأخلاق. قالوا لنا كلاماً كثيراً عن الوفاء والاخلاص في العمل والأمانة وحب الله والوطن والعفاف والصدق وضرورة الصدع بكلمة الحق. اخبرونا شفهياً وتحريرياً بذلك وصححوا لنا أوراقاً كثيرة حول ذلك.

كان المدرس ـ رضي الله عنه ـ يتكلم عن عمر بن الخطاب بخشوع وتدمع عيناه حين يجيء ذكر عمّار بن ياسر ويشعر ـ كما قال ـ أنه في رحاب جليل عندما يروي كلاماً للإمام علي بن أبي طالب. حفّظونا آياتاً كثيرة عن المنافقين والمطففين والكفّار وحذّرونا أن نكون منهم. قالوا لنا أن السرقة خيانة لله تعالى قبل أن تكون خيانة للنفس والمجتمع.

وروى لنا المدرس قصة الرجل المؤمن مع الكلب الذي كاد يأكل الثرى من العطش فكتمت في الفصل رغبة حارقة بالبكاء الشديد. قال لنا المدرس ـ رضي الله عنه ـ أن الخمر حرام ومضيعة للمال والصحة والعقل. وقصّ علينا كل ما قصه الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزوات (٢٧ غزوة) وكيف أنه جُرح وضُرب وكاد أن يُقتل.

قال لنا أنهم ـ أي الكفّار ـ شتموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبّوه ووضعوا روث البقر على رأسه الشريف واتهموه بالسحر والشعر والجنون وحبّ الرياسة والمنصب. تأثرنا كثيراً بالمدرس وكنّا نحبّه لأنه كان يحب الله. وأخذ علينا عهداً أن نكون أوفياء للتعاليم جزاه الله كل خير وتخرّجنا من المدرسة وليتنا لم نتخرّج. ودخلنا المجتمع وتعاملنا معه وليتنا لم نفعل. انهارت كل التعاليم أمامنا. نحاول أن نكون تلاميذ أوفياء للتعاليم فنوصف بالغباء. عندما نتكلّم مع الناس ونعاملهم بصدق وأمانة وبلا نفاق فيقولون عنّا بسطاء. نقول كلمة الحق تأسّياً بالأعرابي الذي قاطع عمر بالمسجد فاذا الجميع يقول: أهٍ .. مسكين والله مقرود. ونكتشف بعد ذلك ما هو أخطر. نكتشف أنه رغم اعجاب الناس بشخصية عمر بن الخطاب وعمّار بن ياسر وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ إلاّ أنهم ـ أي الناس ـ غير مستعدين للحياة وفقها، لا بل حتى التعايش معها. ونكتشف أن الناس لا يعرفون من عدل عمر وفدائية عمّار وتقوى عليّ وصدق أبي ذر إلاّ الأقاصيص.

ومن هنا نقول أننا لا بد أن نرسي على بر يا جماعة، فإمّا أن نعيد النظر في تركيبة المجتمع على ضوء ما ندرسه من تعاليم سامية في المدارس وهذا ما نتمناه. وإمّا أن نعيد النظر في مناهج المدارس على ضوء ما نقاسيه من سقوط وكسور ورضوض ومهاوي في حياتنا العملية وهذا ما لا نتمناه. ونسأل الله ألاّ يضيّعنا فيما بين ما نتمنى وما لا نتمنى إنّه على كل شيء قدير.

الشرعية بمضامينها الكلّية واللاحقة للمواطن العادي وتبسيط الأحكام الشرعية وما يرافقها من شروح والتحاور امام لاختلاف الرأي في القضية المعنية مما يُربك ويشكل غموض المواطن العادي.

لا بد أن نعمل الثقافة الشرعية ثقافة شعبية قريبة متوفرة مفهومة ومربوطة بمقاصد الشريعة الاسلامية في الحياة الانسانية. مهم جداً أن يفهم المسلم لماذا يصلّي؟ ولماذا يصوم؟ ولماذا يزكّي؟ ولماذا يحج الى البيت العتيق؟ ولماذا يشهد بألاّ إله إلاّ الله؟ مهم أن يعرف ذلك والمقصود من وراء ذلك على مستوى حياته اليومية لكي لا يضيع في الأحكام الفرعية والتفاصيل الشرعية. مهم أن يعي المسلم أن الشريعة الاسلامية إنما جاءت لتحقيق مصالح العباد في الحياة الدنيا والحياة الآخرة وأن الشريعة دائماً مع العدل بل هي عين العدل وهي مع الرحمة بل هي عين الرحمة والحكمة وكل مسألة خرجت من العدل الى الظلم والجور ومن الرحمة الى ضدها ومن المصلحة الى المفسدة ومن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان أدخلت فيها بالتأويل كما يقول ابن القيم في «اعلام الموقعين» جـ ٤ ، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.



الأنظمة العربية

ذات السوءة المكشوفة

• ماذا يفعل نظام دمشق قبل أن يلفظ أنفاسه الاخيرة.

• القذافي يتلاقى مع رجالات النظام في السلوك والممارسات والاهداف.

سأل سائل:

الم يأن لمن انكشف الستر عن سوأته أن يتنحى!! و يتوارى عن أعين الناس بعد ماظهر منه عيب؟؟

وجاء الجواب ممن بان منه العيب!! وكان أنشاء الاجوبة متغابيا!! ان ماكان عيبا في الازمنة الرجعية، لم يعد الآن من الامور المعيبة، بل ان ماكان الرجعيون المتمسكون يعيبونه على الناس، تبين أنه روح التقدمية في هذا الزمن الاشتراكي!!

• بهذا المنطق تتكلم الانظمة الثورية والناس تستقبل قرنا هجريا جديدا، تنتظر منه ان يقدم لها الهدية الموعودة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... تنتظر منه ان يكشف اللثام عمن يجدد لهذه الامة دينها الذي ضلت .. وتعاليمها التي نسيت.

• اما المجتمع الاسلامي الحديث وعالمه .. فانه لم يعد يصبر على هؤلاء الثوريين المزيفين الذين ظنوا أنفسهم انما يخدعون الشعوب بما يتمنطقون ... وبالذي يخرفون .. والناس .. كل الناس .. في عالمنا الاسلامي هذا يعرفون كيف يميزون الخبيث من الطيب، لتبقى فيما بعد قاعدتهم الالهية تحكم تصوراتهم: «فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض».

○ وفي عالمنا كثير من الانظمة المدعية، والا كيف يفسر القارىء الكريم مواقف القذافي وأقاويله وتأولاته التي تناولت العقيدة والشريعة .. وعلى أي وجه يمكن لنا كمسلمين (دخلنا في قرننا الخامس عشر) ان نقيم الحكم في كل من ليبيا وسوريا وفي هذين البلدين المسلمين العزيزين نظامان اشتركا في صفات واحدة أولها الحقد على الاسلام، عقيدة وشريعة ونظاما، وعلى المسلمين دعاة وشيوخا وطلابا ومفكرين وعلماء واساتذة وعمليين الخ

○ من اجل هذا يثور المسلمون في سوريا، ويثورون في ليبيا واذا كانت معالم الثورة في القطر السوري اكثر بروزا ووضوحا وانتشارا، فان نظام دمشق — قبل أن يلفظ الرمق الاخير من نفسه — قام بعدة اجراءات هي من قبيل التسكين من انها ليست اكثر من جرعات دواء مسكن، واليك أخي القارىء بعض الاجراءات التسكينية التي مارس اعتيادها من اعتاد أن يعيشها من يكذب على نفسه وعلى شعبه وعلى الناس أجمعين .. مبتدءا من آخر الاجراءات التي يحاول — اميت وهو في نزعه الاخير — ان يتعاطاها في محاولة لاطالة حياته فقط

○ لاتفاقية أو المعاهدة بين النظام السوري والكرملين الشيوعي عدو الاسلام والمسلمين الاول في هذا العالم

○ اعلان الوحدة مع ليبيا، ثم تأجيل التوقيع على أوراقها!! الاسباب لم يجرؤ أحد الطرفين اعلانها حتى الآن، لكن الشعوب تعرف حقيقة المضحكة!

○ جولات مفتعلة للوزراء على محافظات القطر السوري المنكوبة المحرومة في محاولات يائسة لنيل تأييد بعض الناس فيه

○ تخريج دفعات حزبية (بعثية) مسلحة لايهام العالم بأن الحزب مازال يقف مع النظام

○ اصدار قانون مسخ (اعدام) المنتسبين الى تنظيم الاخوان المسلمين.

○ تكثيف المؤتمرات الحزبية والاحتفالات المزيفة

○ تصعيد حملات القمع والمجازر الجماعية (جسر الشغور — حي المشارقة — تدمر — سجن الرقة — معرة النعمان) تلك المجازر التي استهدفت جموع

• اجراءات النظام تشبه سلوك المصدع في تعاطي الاسبرين

• أراد النظام بممارسته خنق الشعب، فولد الشعب جبهة اسلامية موحدة.

الشعب البريئة في محاولة لحملها على عدم الوقوف الى صف الاخوان المسلمين

○ تهديد مراسلي الصحف الاجنبية ومطاردتهم ومنعهم منعا باتا من تسريب أي خبر أو تقرير يتعلق بأحداث الثورة الشعبية الاسلامية في سورية

○ حظر تنقل الدبلوماسيين الاجانب في ثلاث محافظات سورية هي (حلب ـ حماة ـ ادلب) ووصف هذا الحظر واضح فقد علق الشعب السوري على ذلك بقوله، ان الحكومة لا تريد ان يشاهد الدبلوماسيون ـ وعلى الاخص العرب ـ مايحدث في هذه المحافظات.

○ زيادة خبراء ومستشارين الروس، ذلك ان اجهزة مخابرات النظام السوري فشلت حتى الآن في معالجة التأزم الشعبي في سوريا وذلك كما ذكرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس

○ محاولة استعداء بعض الانظمة المجاورة لسورية للضغط على جماعة الاخوان المسلمين

○ اخراج مسلسلات تلفزيونية مدبلجة بمعرفة خبراء الروس تخص المعتقلين والمقبوض عليهم من جماعة الاخوان ومن مساجين آخرين

○ استمرار الاحكام العرفية التي يعاني منها الشعب السوري منذ تسلم البعثيين للحكم وحتى الآن

○ نقل قطعات عسكرية كاملة من الجبهة المواجهة لليهود، وتفريغ الحدود من جيش سورية ونقل بعض القطعات العسكرية من لبنان الى الداخل السوري بسبب حاجة ماسة

○ محاصرة المدن بالجيش، وتمشيطها بالميليشيات الخائنة الخاصة

○ حل النقابات المنتخبة وتعيين نقابات مريبة وفرضها على أصحاب المهن الفنية والعلمية

○ التهديد للمجالس المحلية السورية في المدن والمحافظات.

○ حل مايسمى (الجبهة التقدمية) بعض جديد

○ الترخيص لصحف وأنشطة شيوعية إلحادية

○ موجات تسريح لكبار الموظفين والعسكريين في الجيش السوري، لتفريغ الجيش من عسكريين (السنة)

○ محاكمات سرية باطنية للعسكريين والمدنيين

وبعد، فان هذه الاجراءات ليست بنت الوهم والخيال كما يقول لسان المعارضة الاسلامية في سورية، فالاعلام السلطوي هناك يطنطن ويترنم بمعظمها صباح مساء، على انها مكتسبات وفتوح وخطوات (تقدمية!) لكن القاء الضوء على هذه التدابير كفيل بتعريتها واظهار الخلفية لها، فبعد زيارة اسد الى ليبيا للاتفاق على الوحدة، قام وزير خارجيته (الخدام) بالطواف على عدد من العواصم العربية ـ (لا سيما النفطية) ليقول باسم النظام: «ان القذافي معروف: هم يعرفونه، وهو يعرفهم، ومشروع الوحدة غير جدي ... كله.

أما حظر تنقل الدبلوماسيين الاجانب، وزيادة خبراء التعذيب الروس، واستمرار الاحكام العرفية، وحل النقابات المنتخبة وأمثالها من الاجراءات، فهي فضائح بحد ذاتها ولا تحتاج لتحليل عميق

وأما تخريج الدورات الحربية ـ برغم وجود الجيش العام والجيش الشعبي ـ وميليشيات سرايا الدفاع وسرايا الصراع والوحدات الخاصة وجيوش المخابرات الجرارة، فأمر يحمل مدلولات متعددة ليس أقلها الشك بصلاحية تلك الاجهزة وتآكلها من الداخل

أما الاتفاقية مع الروس! فأين تقع يا ترى؟ وأين ستقع الاتفاقية التي سيوقعها نظام دمشق مع كوبا؟ اذا كان الروس لا يبالون بمستقبل النظام السوري المتهالك عليهم لانقاذ عرشه بأي ثمن .. مادام يفرضون شروطهم .. وان كان النظام السوري لا يبالي في سبيل استمراره باستقلال سورية ومصالحها، ويستخدم مثل هذه الاتفاقية لابتزاز دول النفط العربية، مخوف اياها (عن) الشيوعية بقدر ما يستخدمها جرعة تسكين وتمويه، فان داء أسد المستشري يستعصي على كل هذه الحيل، كما ان الشعب قد أبطل أوراقها واحدة تلو الاخرى، وأصبح صوته مسموعا برصاص الثوار الذي يكتب تاريخ سورية الحديث منذ أكثر من سنة ونصف سنة .. ان هذا الشعب جدير بالنصر «وسيعلم الذين يستهزئون بارادته الصريحة ان انتصار المظلوم سنة من سنن الله الماضية. فأين يذهب الظالمون؟!

من أجل هذا فان الله يهيء للمجاهدين في سورية ظروف الفضل في كل يوم، ولعل نظام دمشق يعرف هذا ويشعر به ويعيه، ولكن (مافي اليد حيلة) فالنظام بات فارغ اليدين .. لم تعد لديه ورقة جديدة يضحك بها على الذقون!؟ ولقد فوجيء في الاعلان التاريخي الاسلامي الذي أعلنه الشعب السوري في المدن السورية، وأعلم فيه الشعب والنظام معا، ان جبهة اسلامية عريضة النفوذ والجماهيرية تشكلت متحدة مع الاخوان المسلمين والمجاهدين الابرار.

لقد كان وقع أنباء هذه الجبهة كوقع مدافع الهاون التي تتساقط على رؤوس النظام ومراكز قواه يوما بعد يوم.

وها هي الامانة العامة للجبهة الاسلامية تضم ـ كما أشار البيان الاول الصادر عنها في دمشق ـ المفكرين والسياسيين والعلماء، ونخبة الشعب السوري البطل، ليقف جميع هؤلاء في مواجهة ممارسات السلطة، والله يقول: «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل» والاسلاميون يعدون لكل شيء .. فماذا يعد النظام؟؟

والآن ارتقبوا النور

من السنغال !؟

ترى النيو يورك تايم في أحد أعدادها الأخيرة أن السنغال نموذج للدولة الديمقراطية الأكثر انتعاشا في افريقية ! وتستدل على ذلك بأن صحيفة الحكومة تنتقد الممارسات الادارية الفاسدة، وأن التجمعات الشعبية (كالنقابات والمقاهي والجامعات) تتمتع بمناقشات سياسية شديدة، وأنه لا يوجد معتقل سياسي واحد هناك، وأن القضاء مستقل تماما، ولا توجد مشاكل قبلية خطيرة ! وتصل الى السؤال الجوهري:

هل يمكن للديمقراطية أن تستمر رغم الحالة الاقتصادية السيئة التي بدأت تظهر فيها؟! وفي الواقع إن هناك اكثر من سؤال جوهري يطرح نفسه بشدة أمام أعين المراقب: هل في السنغال ديمقراطية أصلا؟! وكيف يفسر وجود رئيس دولة كاثوليكي فرنسي الاتجاه على رأس دولة، سكانها من المسلمين، تبلغ نسبتهم ٩٥٪؟! بل كيف يرضى المسلمون بهذا الوضع الشاذ؟! الذي يتناقض مع أبسط القواعد الديمقراطية وهو تمثيل الأكثرية !! ثم ما حقيقة الوضع في السنغال الآن؟! ... أكثر من سؤال، يلح بطلب الاجابة، وهذا يستدعي جردا لواقع السنغال.

الوضع الشاذ:

في الحقيقة إن السنغال تمثل وضعا شاذا وغريبا جدا؟ حيث يتساءل المسلمون هناك خاصة: كيف يحكم ممثل عن ٥٪ من السنغاليين ما يقارب من ٥ر٥ مليون مسلم نسبتهم ٩٥٪؟! إنه مأزق الديمقراطية الشكلية في بلد متخلف تحكمه (النخبة) التي ربّاها الاستعمار الفرنسي على عينه قبل أكثر من عشرين سنة !! وهو مأزق الشاعر الحكيم «ليوبولد سيدار سنغور» الذي يدعي الديمقراطية ويتجاهل بصورة بشعة مشكلة النسبة في تمثيل المسلمين بالبرلمان، واقعا تحت ضغوط الارتباط السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي بفرنسة !! فكيف حدث ما حدث، ولماذا حدث أصلا؟!

جذور المأساة:

لأن الحاضر السياسي لأي بلد هو نتاج الممارسات والتراكمات السياسية، يلزمنا عودة الى الماضي السياسي للسنغال، بمقدار ما نشعر بارتباط ذلك بهذا. لقد كانت السنغال مع مور يتانية جزءا من دولة واحدة وشكلت قسما مهما من امبراطورية بني مالي وسوسغالي الاسلاميتين، ومن السنغال نفسه خرج المرابطون يتوسعون شمالا حتى اسبانية وفرنسة

وجاء الاستعمار الأوروبي عام ١٨٤٠م فوقعت السنغال تحت الاحتلال الفرنسي حتى عام ١٩٦٠ حيث نالت استقلالا شكليا، لأن التعامل المالي ما يزال بالفرنك الفرنسي، ولأن الجيش يعتمد على الفرنسيين، كما أن السياسة الفرنسية هي المتبعة، والحاكم لم يزل على رأس الحكم منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، وهو كاثوليكي من مواليد ١٩٠٦ في بلدة جوال، تعلم وتربى في مدرسة البعثة الكاثوليكية قرب بلدته، وأتم دراسته في كلية ليبرمان في العاصمة داكار فكلية لويس الكبير في فرنسة.

سنغور ٢٠ ؟

ليست المأساة إذن في وجود سنغور على رأس السلطة، بمقدار ما يمثل هو رمزا لعموم المأساة التي تعم أغلب الدول الافريقية ذات الأكثرية المسلمة، وتخضع مع ذلك لأحد تلامذة التبشير، والأمثلة كثيرة وأخرها، التدخل المريع لقوات يوليوس نيريري الصليبي المتعصب حاكم تانزانية في شؤون أوغندة الداخلية وإسقاط حاكمها المسلم، الحاج عيدي أمين دادا !!

لقد بدأ سنغور حياته السياسية عام ١٩٣٠ بانتسابه لحركة الطلاب الاشتراكيين ثم أصبح عضوا في الجمعية الوطنية الفرنسية ! وعضوا في الكتلة البرلمانية الاشتراكية، وشغل منصب وزير للدولة في عهد الجمهورية الرابعة، ووزير مستشار

• استقلال السنغال شكلي، لأن عملتها ما تزال فرنسية، وجيشها فرنسي وسياستها الخارجية كذلك.

• الحزب الاسلامي السنغالي: هو البديل المطروح للديمقراطية المصطنعة التي تقبل حكم ٥٪ لمن نسبتهم ٩٥٪ من السكان.

• الشيخ أحمد خليفة نياس ، الشخصية النقيضة تماماً لسنغور، يقود حركة المعارضة ضده.



في عهد ديغول !! ثم أسس الحزب الاشتراكي وخاض انتخابات عام ١٩٥١، وانتخب رئيسا للسنغال عام ١٩٦٠ وما يزال الى الآن اي انه امضى عشرين سنه في الرئاسة ؟! مع أن نظام الحكم جمهوري ديمقراطي و ينتخب الرئيس لمده أربعة أعوام، فاحسبوا كم مرة تجدد انتخابه !!

السياسي الشاعر:

اشتهر سنغور باشعاره الفرنسيه، فهو يجيد هذه اللغة كاهلها ! وطارت له شهرة اخرى عندما أصبح رئيسا للجنة الحكماء الافريقية المكلفة بايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، ولا بأس في التعرف الى شخصيته المحورية لأن ذلك ضروري، مقابل الشخصيه المضادة (حسب التعبير المسرحي الشائع !) وهي شخصيه الشيخ أحمد خليفه نياس.

وكما أن للعرب تخار معهم العمومية المعروفة في بداية عصر النهضه !! الى درجه التعصب والعنصرية، كذلك يرى سنغور أن (الزنوجه) ـ على وزن العروبه ـ مظهر للعبقرية الافريقية ! وله كتاب عنوانه (الزنوجة وحضاره المدى الكوني) يدور حول موضوع الايديولوجية الزنجية الافريقية.

ومن أقواله « الزنوجة هي مرادفة لعبارة «الشخصية الافريقيه» هذا لا يعني أننا عنصريون، وتسميتنا تنسج على منوال عبارات أخرى مثل «الحضاره الافريقية ـ اللاتينية» منفتح على مآثر الحضارات البشرية كلها وتتغنى بها ... الخ أما الشعر عند سنغور (فهو ترجمان الروح الزنجيه ورسولها الى العالم).

ليست الزنوجة إذن عنصرية !! وإنما جعلت نفسها عرقية في أول الأمر فانما ذلك من منطلق مقاومة العرقية ... والزنوجة تنفتح على مآثر عند سنغور (فهو ترجمان الروح الزنجية ورسولها الى العالم !! و يذهب أحياناً الى حدود اعتباره سلاحا بوجه الاقناع ووسيلة لرفع المستوى الفني للانسان!!) من مقابلة مع (الوطن العربي) العدد ١٩٣ ـ ٣٠/١٠/٨٠ وعن علاقة العروبة بالزنوجة، يقول: إنهما تشكلان رابطه سياسيه وحضاريه لا عنصرية او عرقيه. لقد حضنتا أعراق متعدده دون إشكالات غير قابلة للحل !!

بعد هذا الاستعراض الثقافي لشخصية سنغور يبقى علينا معرفة الجانب السياسي عنده وقد أشرنا في البدايه الى انه اشتراكي مرتبط بالسياسة الفرنسية و يتبع نظاما



علمانيا غربيا برلمانيا تتنافس فيه اربعة أحزاب سياسية.

وكما قلنا في البداية، فقد صار سنغور رئيسا للجنه الحكماء الافريقية من أجل حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وهنا تتكشف لنا اتجاهاته العجيبة في حل هذه القضية، فهو يدعو الى

• انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م

• إقامة دولة فلسطينية، وعلى إسرائيل أن تعترف بحق الشعب الفلسطيني في ذلك

• تكوين اتحاد كونفدرالي يجمع دولتي إسرائيل وفلسطين منسجما في مجتمع الشرق الاوسط (اقتراح حكيم بلا شك !!)

وهكذا، ومن استعراض أفكار سنغور اجمالا، نحس إحساسا داخليا قويا بأنه لا يبعد كثيراً عن تخر بقات الماسونية العالمية في خلطها بين الأديان والعناصر، وهكذا أيضا ما نزال نرتقب انبعاث النور من الغرب فعلى أي الأيدي سيأتي؟

البديل ؟!!

كل نظام فاسد، نهايته الى الاخفاق الحتمي ولو بعد حين، فكيف إذا كان مع ذلك شاذا وغير منطقي ؟!

إنه من غير المعقول ولا المقبول عرفا وسياسة واخلاقا، أن تستمر هذه المأساة الى ما لا نهاية، وهكذا برز النقيض الذي يعد نفسه البديل الموضوعي لوضع معكوس لا منطقي، ومقابل الشخصية المحورية، برزت الشخصيه المضادة، وقد تمثلت في الشيخ احمد خليفه نياس، زعيم الحزب الاسلامي السنغالي الجديد، فماذا عنه؟

شخصية نياس:

طرح اسم الشيخ أحمد (ذي الأربع والثلاثين سنة) بقوة منذ أواخر العام الماضي حين وجه تهديدا مباشرا للرئيس السنغالي بوجوب

● سنغور صاحب نظرية (الزنوجة) في الأدب والثقافة، يستبيح لنفسه الحكم ديمقراطياً لعشرين سنة !!

● إنها قادمة من السنغال !! فارتقبوا النور يشرق من هناك !؟

● الاقتصاد السنغالي خاضع لاحتكار ثلاث عائلات صهيونية يقاسمها سنغور الأرباح ؟!



تخليه عن الجنسية الفرنسية التي اكتسبها بعد زواجه من فرنسية !!

ويعتبر الشيخ أحمد الآن من أقوى معارضي النظام الذين تجمعوا تحت راية جبهة تحرير السنغال، وهو من أسرة عربية اسلاميه عريقة في السنغال، درس في المدارس العربية هناك، ثم في تونس ففرنسا حيث يحمل شهادات عليا في القانون، ويتمتع الشيخ بوعي سياسي كامل، وثقافته اسلامية عريضة ومن آرائه:

● القرآن الكريم هو دستورنا

● ندعو الى نصرة القضايا العربية.

● نطالب بدخول السنغال الى الجامعة العربية لأن ٢٩٥٪ من السكان المسلمين من أصل عربي !!

● بعد استلام السلطة سنفرض ضريبة باسم (دينار القدس !!)

● نراهن على المستقبل، فبعد خمس سنوات سيكون عندنا نفط ويورانيوم.

● لا نفرق بين الدين والسياسة.

● الحزب الاسلامي:

يتحرك سياسي عبر الحزب الإسلامي السنغالي التي انشيء منذ خمس سنوات فقط وقد صدر في العام الماضي قرار حكومي بمنعه من النشاط السياسي بادعاء أن الأحزاب الأربعة تكفي. ولكن هذا المنع دفع الحزب الى اعلان جبهة تحرير السنغال، وهكذا يصح مبادىء الميكانيك في السياسة، كل فعل له رد فعل مساو له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه ... سبحان الله

وبالمناسبة فقد وصل الاسلام الى السنغال عن طريقين

١ ـ بوساطة القبائل العربية التي قطنت المغرب ونزلت جنوبا حتى موريتانية قاطعة نهر السنغال.

٢ ـ والطريق الثانية من الشرق وانطلقت من مصر فالسودان وتشاد والنيجر ومالي، وتلك قبل (٩٠٠) سنة.

ويأتي الحزب الاسلامي بعد كل هذا ليعبر عن طموحات المسلمين وآمالهم في استعادة حقوقهم، وكشف زيف اللعبة الديمقراطية العربية. ويعتمد الحزب على قاعده شعبيه منظمة تضم أكثر من ٣٠ الف عضو وقد أعلن عن ولادة الحزب رسمياً في رمضان عام ١٣٩٩هـ وهو يستند الى الشريعة الاسلامية، والقرآن دستوره.

ومن مآخذه على نظام سنغور ما يلي

● عدم شرعيته تمثيل المسلمين وهو الكاثوليكي الفرنسي الجنسية !!

● الثروة الموجوده مستغلة من قبل ثلاث عائلات صهيونية يقاسمها سنغور الربح.

● اعتماد النظام على الجيش الفرنسي والشركات المحتكرة !!

● مواقف سنغور المناهضة للعرب والمسلمين حيث منع كتابة اللغة السنغالية بالأحرف العربية، ومنع إصدار صحف ناطقة بالعربية، وحظر التطوع في منظمة التحرير !!

● ديمقراطية النظام مصطنعة، ورؤساء الأحزاب المسموح بها كلهم متزوجون من فرنسيات !! ومنهم الجنسية الفرنسية؟! ووزير الداخلية جان كولين فرنسي !!

● نواب المسلمين ٥٣ من أصل مائة نائب مع أنهم ٩٥٪.

● الارتباط كامل بفرنسا: العملة هي الفرنك الفرنسي، والجيش فرنسي، والسياسة فرنسية !!

● محاولة خلق العداء ضد العرب عن طريق الزنوجة التي طرحها سنغور في الأدب والثقافة والتي ترى أن العرب هم المستعبدون للسود. ولكنها أخفقت !!

● التأثير الاستعماري وصل الى إلغاء اسم العاصمة السابقه (دار الاسلام) الى سانت لويس !!

وماذا بعد ؟؟

لقد تحددت ـ كما نعتقد ـ الصورة الواضحة للوضع السياسي الحالي في السنغال المسلمة، ورغم وقوع هذه الدوله في غربي العالم الاسلامي فإنها قريبة على مراكز التأثير الحضاري والاعلامي الموجودة في الشرق الاسلامي وهكذا هبت عليه كغيرها، روح الانتعاشة الاسلامية الجديدة.

وعليه فاننا نتوقع تغييرا اكيدا في السنغال، ومن بوادره القريبة ان سنغور قد أعلن من مدة عن عزمه على الاستقالة قبل انتهاء فترة رئاسته وسيخلفه في الحكم إن تم ذلك، رئيس وزرائه عبده ديوف حسب الدستور السنغالي، والدبلوماسيون الغربيون يرون فيه حلا وسطاً حيث إنه مسلم ولكنه يميل الى سياسة خارجية قريبة من السياسة الفرنسية. لكن الطرح الثوري الذي قدمه نياس يلاقي قبولا في السنغال، حيث الوعي الاسلامي يزداد انتشاراً، وحيث تخلى علماء المسلمين عن هدنة سابقة بينهم وبين سنغور ورفعوا شعار الاطاحة به بسبب مواقفه، ثم إن الضائقة الاقتصادية والنهب الاحتكاري للشركات الاستعمارية، مع وجود البديل الاسلامي الجاهز، كل ذلك يرشح السنغال للتغيير

ومن أقوال نياس (إن الحكم بالسنغال يجب أن يكون اسلامياً، لأن القبائل السنغالية لا تفرق بين الدين والسياسة ولأن سنغور يتجاهل بصوره بشعه مشكلة تمثيل المسلمين في البرلمان).

إنها قادمة من السنغال، والآن ـ ارتقبوا النور يشرق من هناك !!

عبدالله بو حميد

القضية الإسلامية في تونس

أزمة النظام البورقيبي

الحلقة الثانية

هذه الحلقة الثانية من ملف القضية الاسلامية في تونس مهدنا لها في الحلقة الاول بخلفية تاريخية عن هذه الدولة.
هذا الملف يعتبر دراسة وافية مستفضية تكتب باطار موضوعي اكاديمي وتسلط الاضواء على الجوانب الخافية والخافتة مما يدور بتونس ومما يمس القضية الاسلامية

• سئل أبورقيبة عن النظام فقال: أنا النظام!

• الاتجاهان البديلان لأبورقيبة استمرار في الجوهر وتغيير في الشكل؟!

• سالت صحيفة «لوموند» الفرنسية بورقيبة عن طبيعة نظامه السياسي فاجاب: النظام؟ أنا النظام. وفي إجابة بورقيبة هذه الموجزة البسيطة الدبية تكمن أزمة النظام السياسي في تونس، هذا النظام الذي يشن ويشكل يومي وسافر حربا على الاسلام وفي كل مستويات المحاربة. كانت مهمة النظام البورقيبي الأساسية في الخمسينات والستينات هي المحافظة على تونس المستقلة المتميزة المتطلعة الى ماوراء البحر أي باتجاه أوروبا وبالذات فرنسا، وكان الغرب (الولايات المتحدة وأوروبا الغربية) يرى في تونس بورقيبة معبرا الى افريقيا العربية سواء من الناحية العسكرية في مراحل الاحتلال ام في الناحية الاقتصادية بأسلوب الاستعمار الحديد أو ممرا واسعا للغزو الفكري والحضاري وهو احدث واخطر الوان الاستعمار والذي يلعب بورقيبه دورا أساسيا في خدمته. لكن كل ذلك لم يجد نفعا في عملية عزل تونس او تأجيل حلول مشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية على مدى ذلك كله بقي بورقيبة أو أبقى نفسه رمزا لماضي تونس الممتد الى حاضرها ومستقبلها في محاولة الغاء أو ايقاف على الأقل وكان ذلك يستدعي ـ من وقت لآخر ـ التخلص من بعض الأعوان أو الدعائم التي يرتكز عليها النظام بعد أن تلصق بها تهم الأخطاء او الانحراف عن النهج السوي ويقدم بورقيبة قرابين تؤدي الى امتصاص نقمة وتبرم القاعدة الشعبية العريضة فيما تتولى اجهزة «البوب» ـ كما يسمونها ـ أي قوات الطوارىء اخماد البعض الاخر. لقد كان أحمد بن صالح واحدا من هذه القرابين في مرحلة والمستيري في مرحلة لاحقتها ثم محمد المصمودي في مرحلة اخرى. ولكن كل ذلك لم يكن الا تاجيلا لعملية الانفجار التي سبقتها عمليات كبيرة من القمع والاغتيالات السياسية التي كان وراءها دائما بورقيبة طاغية تونس وامرأته «وسيلة!!» حمالة الحطب

• في تونس اليوم هناك معركتان تدور رحاهما في آن واحد، تتشابك فيهما القوى وتتداخل الحركة ومحور ذلك كله أو معظمه هو مسالة خلافة بورقيبه الذي بلغ من الكبر عتيا.

المعركة الأولى: بين طرفين من النظام يقف الهادي نويره ومحمد

• المعركة الحقيقية بين التشكيلات البورقيبية وقوى المعارضة الشعبية



يحل التناقضات بل ان كلاً منهما يعتبر استمراراً لنظام بورقيبة ودعماً له ولاستمراريته الى اطول فترة ممكنة وكلاً باسلوبه ونظرته.

"والمعركة الثانية" بين الطرفين السابقين للنظام من جهة، وبين القوى السياسية الأخرى التي تقاسمت القاعدة الشعبية بنسب متفاوتة من جهة أخرى ومن أهم هذه القوى: الحزب الشيوعي التونسي، الاخوان المسلمين، الديمقراطيين الاشتراكيين، حركة الوحدة الشعبية. ان هذه القوى – بغض النظر عن تصنيفها – تنظر الى الأمور نظرة مغايرة وترى أن في استلام الطرف الثاني بن صالح والمستيدي والحبيب عاشور والآخرين مجرد مرحلة تمكنها ان تحقق خطوة او اكثر على طريق التغيير الجذري المنشود ولذا فهي تبدو مؤيدة لهذا الجناح، خاصة بما يطرحه من شعارات تحقق حداً مما هو مطلوب وبصورة أخص في مجال الانفتاح الديمقراطي.

• لقد بدا الصراع السياسي يظهر بجلاء بين الأطراف السياسية المذكورة آنفاً عندما طرح أسلوب الحكم للمناقشة في مؤتمرات الحزب الحاكم. السؤال المطروح: هل يستمر نظام بورقيبة على نفس الأسلوب؟ أم أن هناك قوى ومعطيات طرحها التطور لابد من أخذها بعين الاعتبار والتجاوب معها وعدم الماضي والوقوف بتكريسه عند هذا الحد؟ وبوضوح أكثر: هل يمكن للنظام البورقيبي أن يستمر بنفس النهج ويحل المشاكل القائمة، ام أن الأمر أصبح يستدعي التطوير بدءاً من مشكلة الديمقراطية وكيفيات التطبيق وافساح المجال أمام الجيل الحاضر الذي تراكمت قدراته وتراكمت معها مشاكله بالسدود والحواجز التي أقامها أمامه نظام بورقيبة الديكتاتوري؟ بدون تردد انتصب الهادي نويرة رئيس الوزراء السابق مدافعاً عن النظام وأسلوبه ومنهجه زاعماً انه النظام الأمثل وأن المطالبة بالديمقراطية في مجتمع كالمجتمع التونسي إنما هي دعوة الى الفوضى التي يستحيل في ظلها أي تقدم بينما الطرف الآخر مسألة التطوير وضرورته من داخل النظام نفسه.

واحتدمت المعارك تحت هذا الشعار. وكان لابد للقوى التي تشكل التركيب الحقيقي والحقيقي لمادة وأداة الصراع أن تحدد موقفها الى جانب – كان بالطبع – هو جانب الحبيب عاشور والمستيدي وأحمد بن صالح وشركاؤهم ليس لأنها تلتقي معه في النظرة الى الأمور، أو ترى فيه حلاً لمشاكلها،

وانما لأنها ترى فيه مرحلة تعتقد أن بإمكانها أن ترتب أوضاعها خلالها بما يسمح لها بالتقدم وربما الى استلام زمام الأمور. ولقد ظهر طرف الهادي نويرة المتشدد وكأنه قد سيطر على الموقف معتمداً على القمع وزج بمعظم معارضيه في السجون بقوة الجيش والشرطة. ولكن هل يعتبر هذا حداً وقف عنده الصراع ولو لمرحلة من الزمن؟ وجاء تعيين محمد مزالي رئيساً للوزراء خلفاً للهادي نويرة فقط لتأجيل المعركة الحاسمة بين النظام ومعارضيه العديدين.

• المعارضة الوحيدة المسموح بها حاليا وفي ظل وزارة محمد مزالي هي تلك التي تتمحور حول جماعة السيدين أحمد المستيدي وحسيب بن عمار. وهذه الجماعة لها جريدتان اسبوعيتان.

الأولى ناطقة بالعربية واسمها «الرأي» والثانية ناطقة بالفرنسية واسمها «الديمقراطية» وهاتان الجريدتان – وبتخطيط من بورقيبة نفسه – مفتوحتان بشكل عام أمام المعارضين على يسار السلطة وعلى الخصوص جماعة «الديمقراطيين الاشتراكيين» و «الشيوعيين» و «حركة الوحدة الشعبية» التي تدافع عن «أفكار» أحمد بن صالح الوزير السابق الاشتراكي النزعة في الستينات.



وابن صالح يعيش اليوم في المنفى متنقلا بين باريس وجنيف وروما. اما أحمد المستيدي الذي كان في وقت سابق وزيرا للداخلية فقد عاد لممارسة مهنته: المحاماة. وعلى هامش هذه المعارضة شبه المنظمة هناك بعض الأسماء التي يمكن ضمها الى اللائحة ذاتها. من هذه الأسماء السيد محمد المصمودي صاحب المشروع الوحدوي مع ليبيا عام ١٩٧٤ و «اتفاقية جربا» التي ولدت ميتة بين القذافي وبورقيبة. ومن المعروف أن للمصمودي

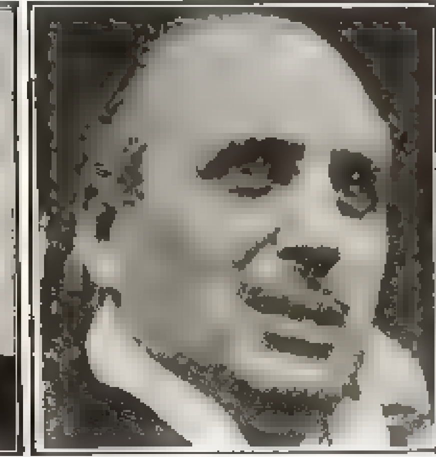
• نشاط الاخوان المسلمين يشمل النوادي والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية والمدارس والجامعة.



مصالح وشبكات تجارية واسعة مع ليبيا. وهو يعيش اليوم في شبه من الاقامة الجبرية في ضاحية من ضواحي تونس العاصمة. أما الاسم الأخير في هذه المجموعة من الشخصيات المعارضة فهو الحبيب عاشور الرئيس السابق للاتحاد العام لعمال التونسيين أو كما يسمى هناك الاتحاد العام التونسي للشغل والمحكوم بعشر سنوات سجن بتهمة اثارة اضطرابات ٢٦ يناير ١٩٧٨ والذي أطلق سراحه مؤخراً بعد العفو عنه.

والحبيب عاشور يرأس الاتحاد التونسي للشغل منذ عدة سنوات وهو نقابي معروف في الأوساط العربية والدولية واستطاع أن يبني الى جانب الحزب الحاكم وفي مواجهته منظمة نقابية تضم نصف مليون عامل في عضويتها ولها مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية ولها نفوذها في مختلف الأوساط الشعبية، وفي مجال المقارنة ـ فقط كمثال ـ فان صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الاتحاد توزع مالا يقل عن ٧٠ سبعين الف نسخة اسبوعيا في حين أن صحيفة «العمل» الناطقة باسم الحزب الحاكم بورقيبة يكاد لا يصل توزيعها الى الستة آلاف يوزع نصفها مجانا من قبل وزارة الاعلام.

من هنا يمكن فهم أبعاد الصراع بين الحكومة وبين الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للشغل مؤيدا من قاعدة عمالية وشعبية واسعة. ومن الجدير بالذكر أن نؤكد هنا أن الحبيب عاشور كان الى وقت قريب عضوا في المكتب السياسي وفي اللجنة المركزية لحزب بورقيبة الحاكم وعندما فشل في اقناع الحكومة باهمية استقلالية الحركة النقابية التونسية عن الحزب الحاكم، كما أنه لم يتمكن من تأمين العمل لآلاف العاطلين وزيادة الأجور بنسبة الارتفاع الهائل في الأسعار، عندما وصل في مساعيه الى الحائط المسدود لم يجد بدا من الاستقالة من مسؤولياته في الحزب الحاكم معلنا في الوقت نفسه: «اننا سنواصل انفتاحنا للحوار النزيه مع الحزب والحكومة» رغم قناعاته التي أصبحت راسخة أنه «لا يمكن الخروج من الأزمة مادام يحكم البلاد ثلاثة أشخاص». وعلى الرغم من أن بورقيبة قد أعاد «ترتيب» أوضاع الاتحاد وقياداته فانه مازال يشكل بؤرة التوتر الأساسية في الوضع التونسي الحالي. هذا بالنسبة لتحركات الشارع اليساري، ولكن المعارضة بدأت تبرز وتشتد في الشارع الاسلامي عن طريق جماعة الاخوان المسلمين التي مدت نفوذها الى العديد من النوادي والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية والجامعة التونسية والمدارس. وتتبنى هذه الجماعة الثورة الاسلامية على الطريقة الخمينية. يبقى السؤال الأخير: الى اين ستصل البورقيبية بعد بورقيبة وسط هذه الأمواج المتلاطمة؟ السؤال هذا أجاب عليه بورقيبة نفسه عندما سئل عن طبيعة النظام السياسي في تونس فقال: النظام؟ أنا النظام. وكأنه يقول إن النظام سينتهي بهلاكه. فاللّهم عجّل وأرح الناس.







مسؤول ماليزي يهدد بمنع استعمال الأحزاب لكلمة «اسلام»

بقلم/ اسماعيل فرحات

الحكومة الماليزية قد تحظر الحزب الاسلامي اذا ماهددت نشاطاته الامن القومي

اكتسح المسلمون مخفر الشرطة مستخدمين سيوفا مكتوب عليها ايات من القرآن الكريم ومرتدين زي الجهاد!

مقدمة

«مع انتشار موجة العودة الى الاسلام في العالم الاسلامي ونبذ المبادىء والمعتقدات الاخرى يصل الدور الى ماليزيا، ذلك البلد الذي يتكون من اكثر من عشرة الاف جزيرة تقع بين المحيط الباسفيكي والمحيط الهندي في جنوب شرق آسيا .. ففي السنوات الاخيرة زاد النشاط الاسلامي فيها بشكل واضح وذلك مع انتشار الجمعيات الاسلامية المختلفة التي كان لها الدور الاساسي في تكوين الاتجاه الاسلامي الذي انعكس على سلوك وتصرفات الشعب الماليزي واصراره على العودة الى مبادىء الاسلام وكان من آخر مظاهره ماهز الحكومة الماليزية اكتساح مخفر للشرطة قام به الاسلاميون ادى الى قتل وجرح اكثر من ٢٣ شخصا في مدينة «بيقوبهات» واستشهاد ستة منهم. هذا ماعلقت عليه المجلات والصحف الغربية كعادتها بالارهاب والتطرف الديني».

جاء في تصريح لنائب وزير الداخلية في ماليزيا «تان سري سيد احمد شهاب الدين» بتاريخ ٨٠/٤/١٢م. بأن الحكومة الماليزية قد تحظر الحزب الاسلامي اذا ماهددت انشطته الاستقرار والامن القومي.

وكان نائب الوزير قد القى بيانا امام مؤتمر عقده الحزب الحاكم – المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة – في شمال الدولة اشار فيه الى ان انشطة الحزب الاسلامي ادت مؤخرا الى انتشار الفرقة بين المواطنين – على حد زعمه – مما يهدد الامن القومي. وقال لايمكن لنا السماح بوقوع المواطنين تحت تأثير عناصر ماليزية تنتمي الى احزاب المعارضة، واضاف ان ذلك ليس تهديدا وانما نداء الى الحزب الاسلامي. ومن جهة اخرى اوضح نائب الوزير ان الحكومة قد تمنع الاحزاب السياسية من استخدام كلمة «الاسلام»؟!

من هذه التصريحات يتضح لنا مدى القلق

■ المسلمون خارج العاصمة يتجنبون شراء اي شيء من غير المسلمين وبعضهم اغرق اجهزة التلفزيون والراديو لانها غير اسلامية

■ ماتقوم به السلطات من تحقيق فيما يسمونه بالانحراف الاسلامي دليل على الرعب الذي في قلوبهم من انتشار الاسلام والتمسك بمبادئه



والخوف الذي تثيره كلمة «الاسلام» في صدور المسؤولين الماليزيين وتتويج هذا الخوف بما قام به المسلمون قبل اسبوع من اكتساحهم (وهم يلبسون ملابس الجهاد) مخفر الشرطة في مدينة صغيرة اسمها «سيتيو بهات» في ماليزيا وقد كانوا يستخدمون سيوفا مكتوب عليها آيات من القرآن الكريم هذا وقد هجموا بشدة على كل من يرونه، ففي خلال دقائق قليلة جرحوا وقتلوا مايقرب من ٢٣ من رجال الشرطة والمدنيين واستشهد ستة من المهاجمين من طلقات نارية، كما استشهد آخران مكمين لرجال الشرطة بعد ساعات قليلة من الحادث. هذا وقد وصف وزير الداخلية/محمد الغزالي هذا الحادث بانه فريد من نوعه وبانه لاحاجة الى الخوف والقلق!



لكن في المجتمع الذي يوجد فيه العنف الطائفي والذي لم يكن ظاهرا جعل الحكومة الماليزية تهتز بوضوح ففي السنوات الماضية تزايد عدد الجمعيات الاسلامية الممولة من عدة دول عربية بشكل واضح وقد اوجدت هذه الجمعيات الاتجاه الاسلامي الملتزم هذا وللعلم فان ٥٢٪ من سكان ماليزيا هم من الاصل الملايوي و ٣٦٪ من الاصل الصيني و ١٠٪ من الهنود.

فالمسلمون الملتزمون في خارج العاصمة كوالالمبور كونوا افكارا جديدة على حس المجتمع الماليزي الذي يعيشون فيه فهم يتجنبون كل مايبيعه او يصنعه غير المسلمين ومنهم كثيرون قاموا باغراق جميع مالديهم من اجهزة تلفزيون وراديو بعد صدور اوامر من اساتذتهم بان هذه الاجهزة غير اسلام وقد بدات بعض النساء في ماليزيا بلبس الزي الاسلامي كاملا من الرأس حتى القدم

ويقال ان الهجوم على مركز الشرطة قاده المتطرفون المسلمون من كمبوديا والذين دخلوا ماليزيا عام ١٩٧٥م

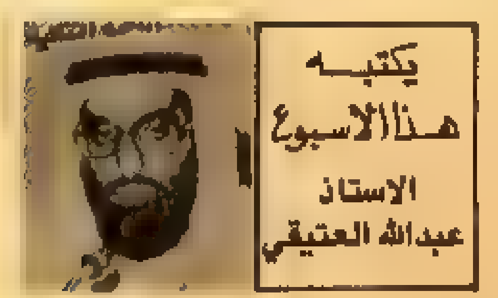
وتفيد بعض الشائعات حول التحقيقات التي يجريها رجال الشرطة الذين حصلوا على شكاوي من سكان القرية حول تعاليم محمد ناصر اسماعيل الذي يدعي نفسه بالمهدي المنتظر او المسيح والذي كان يعمل كبائع متجول ثم بدا بالوعظ ونتيجة لذلك جمع عددا غير قليل من الناس الماليزيين الذين تحمسوا له وتفيد المعلومات الواردة من هناك ان الذين قاموا بالهجوم هم غير انصار المهدي المنتظر

هذا ولقد القى رئيس الوزراء السابق وزعيم احدى الجمعيات الاسلامية في ماليزيا هجوما على ثورة المتطرفين المسلمين كما يدعي الذين ينادون بالوهابية

وحول هذا الحادث تعهد المسؤولون في ماليزيا باتخاذ كافة الاجراءات الصارمة ضد المتعصبين المسلمين!!

هذا ومما يدل على اهتمام المسؤولين الماليزيين بهذه الظاهرة ماقرروه في اجتماعهم في العاصمة باجراء تحقيق كامل فيما يسمونه «بالانحراف الاسلامي»

هل يعتبر الاسلام انحرافا ام انحرفت قلوبهم عن منهج الله وزاغت ابصارهم عن طريق الحق؟!



يكتبه
هذا الاسبوع
الاستاذ
عبدالله العتيقي

ابناؤنا

بين المخدرات والفيديو والسينما

بدات الكويت تتجه الى منحدرات تربوية لم تعهدها من قبل بطرق ملتوية ظاهرها حسن وباطنها سم زعاف زعزع اخلاق الشباب وأفسد البنين والبنات ومن هذه الطرق الخبيثة اشاعة الفيلم المبتذل والمثير للغريزة والمشجع على ادمان الحشيش وحبوب المخدرات والخمر والقمار والزنا وقد قامت شركة السينما الكويتية الوطنية بدور فعال ليس في توعية الشعب بمضمار ذلك بل باشاعة هذا النتن القذر في المجتمع العربي المسلم وأقرب دليلا على ذلك هو عرض فلم (الباطنية) وهو فلم مصري من انتاج عهد تطبيع العلاقات بين حكومة مصر واليهود مفسدو الشعوب، ولقد استمر عرضه ٤ أسابيع في سينما الأندلس في حولي باثا سموما ومشجعا على تعاطي المخدرات بما يوحيه من ايحاءات نفسية للمشاهد علاوة على ما يشيعه من مناظر تسيء للاخلاق والفضيلة.

وقد صرح وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي تصريحا شجاعا اعرب فيه (عن قلقه الشديد إزاء ظاهرة تعاطي المخدرات والكحول التي قال انها تفشت بين طلبة المدارس والجامعة في البلاد وتزداد بشكل مستمر، وقال ان هذا الوباء الذي بدا يغزو مجتمعات العالم يعتبر اكثر خطورة من وباء الكليرا، ان مكافحة الادمان مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة) انظر صحيفة السياسة في العدد ٤٤٤ سنة ١٩٨٠. فاذا علمنا أن المجتمع وحدة متكاملة علمنا ان الحل لهذه المشكلة وهي مشكلة انحراف شبابنا هو ان تتكاتف جميع وزارات الدولة ومؤسساتها بالعلاج لا أن تقوم وزارة أو مؤسسة بالعلاج التربوي النافع لابنائنا فتقابلها الاخرى بالهدم السريع لما بنت وربت، فمثلا وزارة التربية تغرس المفاهيم الأساسية للدين والأخلاق لدى الطالب داخل المدرسة فاذا خرج خارجها وجد جميع الصحف تدعوه لمشاهدة الحشيش والمخدرات في فيلم «الباطنية» او فيلم المهزلة الجديدة (شعبان تحت الصفر) أو غيره مما تقرره لنا شركة السينما الكويتية الوطنية من نتن قذر وملوث هي ومحلات بيع أشرطة الفيديو التي لا حسيب ولا رقيب عليهما فيعيثوا في كويتنا فسادا حيث ينحرف شبابنا ويفسد ويدمن على الحشيش والخمر وحبوب الهلوسة فينشأ عالة على مجتمعه لا يحترم اسرة ولا أبا ولا مدرسا ويهمل دروسه ويسهر ليلا ويتاخر عن مدرسته صباحا بل يكثر غيابه عنها ودليلنا على ذلك هو نزلاء «دار التربية للشباب» فاقرا معي أخي وحبيبي قارىء مجلة المجتمع ما يقوله المحقق عدنان ابراهيم العيد في تحقيقه عن مشكلة الفراغ واثر الفيديو واضراره الاجتماعية على الشباب في الكويت يقول حفظه الله:

... في واقع الأمر ان سلبيات الفيديو اصبحت اكثر بكثير من ايجابياته، نتيجة للاستغلال السيء لهذا الجهاز، لضعف الرقابة عليه، ان لم نقل انعدامها، فمن احدى هذه الجوانب السلبية، ان الافلام الجنسية القذرة تدخل البلاد بصورة سهلة جدا، ثم ما يلبث هذا الفيلم ان تنسخ منه نسخ يتداولها الشباب بالسر، فتصبح لهم جلسات يجتمعون فيها ويرون هذه الأفلام المحطمة للاعصاب والقيم والاخلاق، والاخطر من ذلك ان هذا الأمر لا يقتصر

- شركة السينما الكويتية تلعب دورا فعالا في نشر الرذائل والمنكرات

- الفيديو وسيلة لنشر الافلام الجنسية المثيرة والرقابة عليها ضعيفة!

- تربية الشباب مسؤولية جماعية وليست محصورة في المدارس والمنازل.

- عدم تطبيق شرع الله هو السبب الرئيسي لجميع الامراض الاجتماعية.

- على وزارة الداخلية ان تعجل في انشاء محكمة للاحداث.

على الشباب وحدهم بل حتى الشابات ايضا، وماذا تنتظر من شباب وشابات يرون هكذا افلام .. المسألة خطيرة جدا واجهزة الدولة مقصرة جدا في هذا المجال، وهي قضية لا تحتمل الانتظار.

انظر ملحق الهدف ص٩ عدد يوم الخميس الموافق ١٣/١١/١٩٨٠.

ان تجار اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا هم الطابور الخامس لقتل مقومات مجتمعنا وهم أكبر خطر من مرض الكوليرا كما ذكر وزير الصحة العامة وهم ضد الدولة وضد رغبة أمير البلاد جابر الأحمد الصباح حين قال في خطابه بمناسبة القرن ١٥ الهجري (ان اعداد شبابنا للمستقبل هو افضل أنواع الاستثمار وستكون قلوب شبابنا وعقولهم اكبر ارصدتنا في القرن الهجري الجديد) السياسة عدد ٤٤٤١ ص٢.

فيجب على الجهات المسؤولة ان تترجم الأقوال السليمة الى افعال حميدة وتضرب بيد من حديد على جميع من يريد هدم شبابنا ومستقبلهم ويهدم عقولهم وذلك بمراقبة افلام السينما وبيع أشرطة الفيديو واعدام من يروج الحشيش ويحوز عليه وتوقيف الحفلات الراقصة الهزيلة التي تقام على أسطح فنادق الدولة في ليالي الأعياد والمناسبات فتكون فرصة أكبر لتعاطي الرذيلة.

جميع هذه الأمراض الاجتماعية سببها الرئيسي هو عدم تطبيق شرع الله في الاداب والمعاملات والعلاقات والحدود والعلاج هو تطبيقه، فالحق احق أن يتبع فيجب علينا أن نشخص امراضنا الاجتماعية تشخيصا دقيقا ثم نوجد لها العلاج الشرعي الصحيح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. [يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فإن لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما] ١٧٠ النساء. صدق الله العظيم.

ونرفع صوتنا منادين بما نادى به الكاتب الفاضل عدنان ابراهيم العيد بضرورة استعجال وزارة الداخلية بعمل قانون الاحداث لردع المفسدين والفاسدين عن غيهم فهو يقول:

- دور وزارة الداخلية ... وضرورة استعجال قانون الاحداث

... نظرا لغياب قانون الاحداث، فاننا لا نجد محكمة خاصة بالاحداث أو قوانين ترعى هذا الجانب، ونحن بحاجة ماسة لمثل هذا القانون، فالبحرين على سبيل المثال لديها مثل هذا القانون، ولا بد من وجود هذا القانون لكي لا نجد شبابنا متسكعين في الشوارع حتى بعد منتصف الليل او شبابا يضايقون الاسر على الشواطىء.

انظر الى نفس المصدر السابق في نفس الصفحة.

كما اننا نضف انه على الدولة التشديد في امر مؤسسة الكويت للسينما في عدم عرض مثل هذه الأفلام والمحافظة على اخلاق شبابنا فتربيتهم ليست فقط على البيت والمدرسة بل يقع عبء اكبر على مؤسسات الدولة الاخرى واولها وسائل الاعلام.

المسلمون في بورما والارهاب البوذي



مازال المسلمون في بورما يعانون الويلات من الاضطهاد البوذي الذي تدعمه الحكومة البورمية وخاصة المسلمون العائدون الى البلاد بعد لجوئهم الى بنجلاديش والدول المجاورة هادفة من وراء ذلك ازالة الشخصية الاسلامية لهم وحرمانهم حق المواطنة فبعد أن قبلت الحكومة – بعد توسط عدة جهات رسمية اسلامية وغير اسلامية – ان تعيدهم الى البلاد، عادت وشرعت في ممارسة اجراءات جديدة باسم قوانين داخلية تحوي على المدى البعيد كافة بسكان المسلمين والاهالي الى أجانب يسهل طردهم واخراجهم فنظام الاقامه الذي بدأت تطبقه الحكومة مع المواطنين المسلمين العائدين الى البلاد يعاملهم على أنهم مجرد مقيمين لا يعتبرون بالضرورة مواطنين وقد وضعت شروط قاسية وخيالية لمنح الجنسية بالنسبة لهم منها اثبات مرور مائتي عام اقامة بالبلاد!! سيما اذا ما وضع في الاعتبار ان اكثر هؤلاء المواطنين المسلمين العائدين قد احرقت قراهم وهدمت مساكنهم قبيل لجوئهم الى البلاد المجاورة

حقائق تاريخية:

ومن الجدير بالذكر ان تعداد السكان من المواطنين المسلمين في بورما يزيد في الوقت الحاضر عن ٦ ملايين نسمة تقريبا وتعتبر الديانة الاسلامية ثانية بعد البوذية في البلاد هذا ويعود الوجود الاسلامي في بورما الى اكثر من اثنى عشر قرنا من الزمان وهو ما أثبته التاريخ وأقره المؤرخون والرحالة منذ القدم.



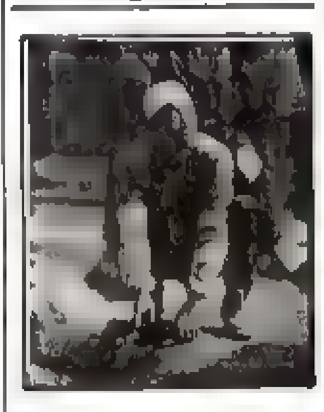
حصلت بورما على الاستقلال في ١٩٤٨/١/٤ من الاستعمار البريطاني الذي استمر فيها ٩٨ عاما كان المسلمون خلالها وحتى نهاية عهد حكومة (ونو) في عام ١٩٦٢ يشغلون المناصب الهامة في الدولة وخاصة البرلمان البورمي كغيرهم من مواطني البلاد

وفي عام ١٩٧٨ لجأ الى بنجلاديش وغيرها اكثر من ثلاثمائة ألف مسلم هربا من تعسف البوليس بقيادة حكومة (نى وين) بعد ان هدمت منازلهم وأحرقت ونهبت قراهم ومزارعهم

ونحن بدورنا نطالب كافة المنظمات والهيئات والحكومات التي يهمها قضية المسلمين اللاجئين من مواطني بورما

بمعاونة المسلمين والتدخل لحمايتهم من المصير السيء الذي يعده لهم حكومة (نى وين) البوذية في بورما وحتى لا يكونوا لقمة سائغة لاعدائهم «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه»

بعد ثلاثين عاما: مسلمو بكين يحتفلون باعادة افتتاح المسجد



تم في بكين اعادة افتتاح المسجد الوحيد في المدينة، وكانت السلطات الصينية قد أغلقته في العام ١٩٦٦ ومنعت الاقلية المسلمة في البلاد من التردد على الجامع واقامة الصلوات والاحتفالات الدينية فيه

ولا توجد احصائية رسمية عن عدد المسلمين في الصين الشعبية لكن اعادة افتتاح المسجد كانت مناسبة لتجمع المئات منهم في ساحته للتعارف وتبادل الرأي في قضايا الدين.

واحتفالا بهذه المناسبة دمج حروف على الطريقة الاسلامية امام المسجد وقد وصلت في هذا الاسبوع الى المواسم العربية الصور الاولى لهذا الحدث.

ونأمل بأن يكون هذا المسجد مركزا لاشعاع النور وبداية لانتشار المد الاسلامي في بلاد الصين الذي وصل الى حدودها القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الفتوحات الاسلامية

تزايد نسبة البطالة في العالم بمعدل ١٠٠ عامل كل دقيقة!

حذرت دراسة منظمة العمل الدولية من ان اعداد العاطلين في العالم تتزايد بمعدل لا يقل عن مائة عامل في كل دقيقة وان هذا المعدل سيظل يرتفع من الآن وحتى نهاية القرن الحالي وجاء في الدراسة التي أذاعها مكتب العمل الدولي في القاهرة ان المعدل السنوي لزيادة القوى العاملة في العالم قد ارتفع من ٢٢ مليون عامل خلال الفترة من العام ١٩٥٠ الى العام ١٩٧٥ الى ٥٠ مليون عامل

وذكرت الدراسة ان تقديرات منظمة العمل الدولية تشير الى أن حجم القوى العاملة في العالم سيصل في العام ٢٠٠٠ الى ملياري ونصف مليار عامل الأمر الذي يتطلب توفير مليار و ٢٥ مليون وظيفة خلال الاعوام العشرين القادمة

كما أشارت الدراسة الى أن عدد العاطلين حاليا يصل الى ٥٠ مليون عاطل الى جانب ٣٠٠ مليون فرد في موضع الاستغناء عنهم

خطاب الاستاذ

رئيس الإتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نصر عبده وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين محمد نبي الهدى وعلى آله وصحبه ومن بهديه اهتدى

ياحجاج بيت الله

ايها المسلمون الأعزاء: إخوة الدين والعقيدة والايمان!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

أيها الاخوة إن افغانستان العزيزة تدعوكم - وهي تئن تحت أقدام الد من عادى المسلمين طوال التاريخ.

إن أفغانستان العريقة في الاسلام - وهي جزء من وطنكم الاسلامي الكبير - تصرخ إليكم، وشعبها محطم تحت براثن أبشع وحش عرفته البشرية!

إن أفغانستان المسلمة الواقعة في الخط الأول للدفاع عنكم وعن دينكم وعن حريتكم تستغيث - والآلاف من أبنائها قد اندسوا تحت عربات الدبابات والمدرعات!

هي تدعوكم وتصرخ اليكم: يامسلمي العالم: ياأبناء مدرسة الاسلام الغالية وياحراس ثغور الاسلام! انتبهوا من نومكم! والتفتوا الى هذا الجزء من وطنكم الذي ادخر لكم وللاسلام كثيرا من البطولات والمجاهدات: انظروا الى جبالها ووديانها قد سالت فيها دماء اخوانكم الذين جاهدوا في الله حق جهاده، وضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله، ولم يتقاعسوا عن تقديم نفس ولا نفيس لأجل كلمة الله!

وانظروا الى مدنها وقراها قد دمرت واحرقت لأنها كانت متاريس الحق ضد الباطل، ولأنها كانت جبهات المجاهدين في مقاومة العدو الغاصب المتجاوز!

وانظروا الى نسائها وقد صار كثير منهن أرامل من يقوم بأمرهن، ولا زلن يساعدن المجاهدين في مقاومتهم ضد الزحف الأحمر الغاشم

وانظروا الى أطفالها وقد صاروا أيتاما متحيرين يمشون هنا وهناك يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء ويتقوتون بالكلا والعشب يبحثون عن ابائهم الذين غابوا عنهم ليمرروا اليد العطوفة على رؤوسهم الغبرة، وليجففوا دموعهم المختلطة بالدماء!

واستمعوا الى صرخات الصبيان الجيعان الذين ألقت امهاتهم أنفسهن في الأنهار عند اقتحام العدو قراهم حفاظا على عرضهن وعفتهن!

انظروا واستمعوا! ثم امتحنوا واختبروا إيمانكم، ثم عودوا الى انفسكم:

هل تحركت فيكم الغيرة الاسلامية القيمة؟

هل فاضت أعينكم بالدماء؟ وهل لانت قلوبكم رقة ورفقا بحال أفغانستان؟

وهل تيقظت فيكم أحاسيس الأخوة الاسلامية؟ واذا كان الأمر كذلك: فقوموا على أرجلكم، وشمروا عن سواعدكم، وادركوا مسؤولياتكم الكبيرة امام الله وامام الدين نحو المسلمين! وقفوا الى جنب مع هؤلاء الذين لم يدخروا لدنياهم شيئا، وقدموا كل غال ورخيص في سبيل الذود عن اعراضكم الاسلامية الثمينة، وفي سبيل الدفاع عن حرية الدين والعقيدة والايمان، في سبيل طرد عدوان هذا العدو الوحشي الغادر الذي لا يخاف الله ولا يرحم الناس

وان كان أولياء الشيطان يساعد بعضهم بعضا، وجيوش كوبا واثيوبيا وتشيكوسلوفاكيا يساعدون الجيش الاحمر، ويقاتلون اخوانكم في افغانستان؛ وأنتم تتقاعسون وتتقاعدون عن مساعدة المجاهدين في كفاحهم الحق: فماذا يكون عاقبة أمركم في الدنيا؟ وماذا يكون جوابكم عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون؟!

إن شعب افغانستان المسلم قد كسب لكم اثمن البطولات واغلاها، ولم يخضع العدو مع انه يملك أحدث ماوجد في العالم من السلاح، ولم يرض الذل والهوان وهتك حرمات الله: بل اتخذ قراره على أن يعيش تحت أمطار القنابل والرصاص والصواريخ، وأن لا يدع السلاح ولا يترك الميدان الى ان يبيد العدو ويطرده عن وطنه، أو لا يبقى منه أحد على قيد الحياة!!

وخلاصة الكلام ان هذا الشعب قد صمم على أن يعيش تحت راية الاسلام عزيزا ويموت عزيزا ولن يرضى بالحياة التافهة مهما تزينت!

إن هذا الشعب قد ادرك مسؤوليته وأدى واجبه وان نجاحه يعتبر نجاح العالم الإسلامي كما ان فشله يعتبر فشل العالم الاسلامي، ولا يعتبر فشلا لهم: لأن الله اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون.. فهم قاتلوا في سبيل الله فقتلوا وقتلوا ولكن هذا الفشل وأثره ترجع اليكم ايها المسلمون! لأن العدو اذا نجح - لا سمح الله - في تطبيق خطته الدنسة في افغانستان، واذا فشل المسلمون في دحر هذا الطغيان الفرعوني فسيكسب العدو جراءة في استمرار عدوانه ولن يستطيع بعد ذلك أحد من المسلمين في العالم كله أن يقاوم هذه الأفعى المبتلعة التي سبق لها أن ابتلعت كثيرا من الشعوب.. لماذا؟! لأنها وجدت شعب افغانستان لقمة مشبكة بالأشواك وقد كسر أسنانها وإن أرادت أن تبتلعه سيخرق أمعاء حلقها وأسفله. فاذا استطاعت أن تبتلع هذه اللقمة وتهضمها فيسهل عليها بلع مالا يتعبها ولا يكلفها لا خرقا ولا جرحا!!

فعليكم أيها المسلمون! أن تدركوا مسؤولياتكم وتساعدوا إخوانكم المجاهدين في افغانستان وأن تقووا الخط الصامد وهذا الصف الثابت الذي أوقف هذا التيار الكفري الجارف، ولم يسمح له أن يتجاوزه الى البلدان الإسلامية الأخرى...

عليكم أن تقوموا دفاعا عن أنفسكم ورحمة وشفقة على نسائكم وأولادكم وصيانة لأعراضكم ووقاية لكم عن معاناة مايعانيه شعب أفغانستان المسلم من الكروب والمكاره والآلام! وأداء لواجبكم الاسلامي الكبير، ورغبة في الجنة التي وعدها الله للمقاتلين في سبيله، وإعادة للعزة الإسلامية الغالية، وإقامة لحكم الله في أرضه، وإسراعا الى تجارة تنجيكم من عذاب أليم!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الاسلام

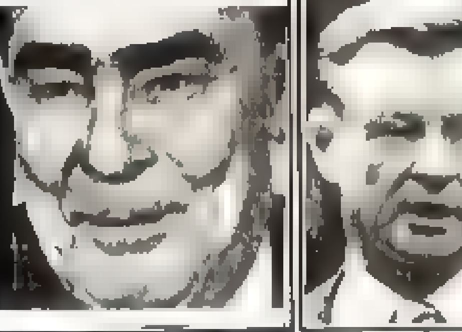
سياف

رئيس الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان

ريغان والسوفيات



ـ رونالد ريغان



ـ بريجنيف

والعالم الآخر ضمن سياسة الوفــاق

● هل يمكن أن تؤخذ تصريحات ريغان ورجال الكرملين في السياسة الدولية المستقبلية مأخذ الجد؟

● ما هي الموازين التي تحكم سياسة الوفاق بين الروس والأمريكان في الفترة السابقة والفترة اللاحقة؟

في اشارة للغارديان البريطانية يوم (٧) نوفمبر الجاري حول مواقف العواصم الغربية والمعسكر الشرقي من فوز (رونالد ريغان) في الانتخابات الامريكية الاخيرة قالت:

«إن هذه العواصم لا تزال تعيش في حالة من التعتيم، فهي لا تعرف حقا ما ستكون عليه سياسة الرئيس الامريكي الجديد».

ولعل (الغارديان) اتخذت هذا الموقف لأنها تعتبر أن مبالغات ريغان الخطابية أثناء العملية الانتخابية يجب أن لا تعتبر كدليل يمكن الاعتماد عليه معرفة السياسة الخارجية التي ستتبعها ادارته في المستقبل

لكن .. إذا أراد المراقب أن يستكنه حقيقة المواقف المبدئية في العواصم العربية والمعسكر الشرقي من فوز ريغان في انتخابات الولايات المتحدة فعليه أن يكتفي بسطحية التصريحات التي تطلقها الكرملين او الأليزية أو اللوردات الانكليز وغيرهم، الحقيقة والواقع يقولان (لا).

فالعمية الاعلامية التي تدرب عليها حكام العالم العربي، ورجال المعسكر الشرقي دأبت على وضع شعوب العالم في حالة من التعتيم السياسي يتم فيها بعد كل شيء في الخفاء فضلا عن أن هناك ظروفاً دولية تحتم على الأطراف الدولية عدم مواقفها الصريحة

● فالاتحاد السوفياتي لا يمكن أن يلتزم بموقفه المعلن .. من فوز ريغان إلا بعد أن تتم الانتخابات التي سيختار فيها القادة السوفيات الأمين العام للحزب، وذلك بعد انعقاد مؤتمر لحزب الشيوعي السوفياتي في فبراير القادم.

● وسياسة الوفاق التي ظهرت على السطح بين السوفيات والأمريكان بعد (جون كنيدي) و(خروتشيف) ما زالت تشد كلا الطرفين الى حالة الوفاق على الرغم من التهديدات الاعلامية والكشف عن الاستعدادات العسكرية.

● وكلا الطرفين مرتبط بالآخر عبر اتفاقيتين دوليتين (سالت ١ ـ وسالت ٢) وهما اتفاقيتان ظاهرهما موضوع السلاح والحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية، وباطنهما يشمل أمورا كثيرة، وهي الأمور التي تخص سياسة الصراع والوفاق بين الدول الكبرى في هذا العالم مثل:

١ ـ رسم خارطة النفوذ وتحديد مواقع القوى الكبرى فيها.

٢ ـ القضاء على ما تسميه الدول الكبرى (بالطفيليات الدولية) التي تظهر في حقيقة الأمر للتخلص من حالة الوفاق بين الطرفين الدوليين، وتشكيل القوة الثالثة المستقلة.

٣ ـ توزيع الثروة الاقتصادية العالمية بما فيها اليورانيوم والنفط.

٤ ـ استراتيجية بيع السلاح التي تشمل توزيعه وفتح أسواق له باثارة المشاكل والحروب بين دول العالم الثالث.

وللمراقب أن يسأل هل من مصلحة

● كيف يمكن لسياسة الدول الكبرى أن تدخل في تطور نوعي بعد انتخاب ريغان؟

الكرملين أو البيت الأبيض في عهد رونالد ريغان أن يهدم أحدهم كل هذا البناء الذي جمعه الطرفين ضمن سياسة الوفاق السالفة الذكر.

وهل يمكن لأحد الطرفين أن يخرج عن هذه الاتفاقات التي هي بمثابة قوانين ترسم سياسة الطرفين بآن واحد، من أجل الالتزام بتصريح صريح، أو بدوة شخصية كما تحاول بعض الأجهزة الاعلامية أن تقول؟

الواقع يقول لا!!

فكلا الطرفين ينظر الى الآخر على أساس تأثر مصالحه بالمتغيرات الدولية من ناحية وطالما أن المراهنة بين الطرفين على أحجار الشطرنج في دول العالم الثالث إنما هي لعبة مستقرة بين الكرملين والبيت الأبيض فان المراقبين الاسلاميين يميلون إلا أنه لا تغيير في سياسة الكرملين والبيت الأبيض نحو بعضهم بعضا، أو نحو العالم. اللهم إلا إذ ظهرت بعض العوامل الحاسمة التي قد تؤدي الى تغيير في الخط النوعي لاستراتيجية كلا الطرفين، ويمكن أن يحدث ذلك في حالات محدودة منها:

١ ـ تشكيل القوة الأوروبية المستقلة عن الطرفين، والتي نادى بها منذ عقدين من الزمان الرئيس الفرنسي الأسبق (شارل ديغول). وهي السياسة التي تتذبذب حولها في الوقت الحاضر بعض الاتجاهات في بعض العواصم الغربية.

٢ ـ خروج بعض الأنظمة من اللعبة الدولية مما يغير في كفة التوازن بين الروس والأمريكان، كأن نفترض خروج الخليج كقوة اقتصادية هائلة من دائرة النفوذ الغربي، أو تحرر بعض دول أمريكا اللاتينية من البوتقة الأمريكية بالارتباط بقوة ثالثة مفترضة أو للتحول الى جانب كوبا التي تنتمي الى المعسكر الشرقي وإن كانت تحاول ترغم العالم اسمى بالعالم الثالث في الوقت الحاضر.

٣ ـ انقسام أوروبا الغربية الى اتجاهين يميل أحدهما الى المعسكر الشرقي والآخر يحافظ على ارتباطه بالولايات المتحدة. ومثل ذلك ينطبق على الانقسام الوارد والمحتمل في دول أوروبا الشرقية.

● المغرب واللعبة:

وهنا لا بد من الاشارة الى أن ما يخشاه العديد من شركاء الولايات المتحدة الأمريكية في أوروبا هو أن يتمكن الكرملين السوفياتي من استغلال الخلافات في التحالف الغربي بصورة فعالة أكثر مما مضى، كرد فعل على ما يحصل في بعض البلدان ضمن المعسكر الشرقي (كبولندا) مثلا، لذلك فقد نادى بعض زعماء أوروبا باستمرار سياسة الوفاق في عهد ريغان. الأمر الذي يعني بقاء الأمور على ما هي عليه في العالم. لأن مثل هؤلاء الزعماء ينظرون الى سياسة الوفاق على أنها هي (بيضة القبان) التي نقت العالم من كف العفريت منذ (جون كنيدي) الى حالة من الاستقرار المطمئن لأوروبا بشكل خاص. لكن يبقى هناك شيء يدخل الطمأنينة الى الأوروبيين وهو معرفتهم بأن مجيء رونالد ريغان الى البيت الأبيض لا يعني تغييرا عاجلا في السياسة الامريكية تجاه المواقف الدولية الثابتة، ذلك أن الحكم في أمريكا محكوم لكثير من الملابسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بشكل فعال في كل من يدخل البيت الأبيض، وبكل مساعديه أيضا وبعبارة أخرى فان سياسة أمريكا في عهد الجمهوريين لن تحمل تغييراً نوعياً في الوقت الحاضر، إلا إذا حصل تحول وتغير نوعي في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل الولايات المتحدة نفسها. وهذا ما يطمئن أوروبا نوعاً ما بالنسبة لظهور ريغن وكأنه صقر يخيف كرتر الموصوف بالتردد.

العالم الاسلامي:

العالم الاسلامي هو واحد من أكبر مواطن اللعب بين الجهات الدولية، وقد أشرنا في مقال سابق ضمن عددنا (٥٠٤) الى أن سياسة الجمهوريين في عهد ريغان لن تختلف كثيرا عن الخط العدائي الذي سار عليه كارتر بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه. كما أن ذلك يعني أن مواقف الروس الشيوعيين لن تكون على غير هذا الخط العدائي الذي ينظم مصالح السوفيات والأمريكان في منطقتنا الغنية بالقوة الاقتصادية والبشرية.

لكن... كيف يجب أن يكون موقف عالمنا الاسلامي؟

إن شعوب هذا العالم تعيش في حالة يمكن تحديدها بناحيتين:

الأولى:

وقوف شعوب العالم الاسلامي على اللعبة الدولية ومعرفة خطوطها العريضة بشكل واضح بعدما حصل من وعي سياسي بثته الحركات الاسلامية في مختلف شعوبها، كحركة الاخوان المسلمين المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

الثانية:

رفض شعوب العالم الاسلامي الدخول في اللعبة الدولية. ونزوعها بوضوح للخروج من هذه الحالة التي أدخلت فيها أنظمتها المرتبطة بهذا أو ذاك ضمن ولاءات معينة. والذي تشهده سوريا وأفغانستان مثال على ذلك.

بقي أن نقول للأنظمة:

إن الالتحام مع الشعوب هو خير وسيلة للخروج من ألاعيب الدول الكبرى والخضوع لمصالحها .. وإن الالتحام مع الشعوب يحتاج للعودة الى الاسلام، لأن الشعوب في عالمنا الاسلامي لن تقبل بديلا عن الاسلام أبداً، فالاسلام وحده هو القادر على حماية الأمة من نزوة البيت الأبيض ورغبات الكرملين، ولهذا نردد ونقول:

«اللهم ول علينا خيارنا ولا تول علينا شرارنا» وما النصر إلا من عند الله.



اصطلاح جديد وممارسة قديمة

التطبيع على الساحة الفلسطينية

قلنا في العدد الماضي أن أركان المؤامرة الكبرى في ايجاد دولة يهودية في فلسطين هي:

١ ـ اليهودية العالمية صاحبة الخطة الرئيسية.

٢ ـ القوميات في جسم البلاد الإسلامية.

٣ ـ الصليبية الجديدة متمثلة في الغرب بقيادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

٤ ـ دول الكفر والالحاد متمثلة في المعسكر الشرقي بقيادة روسيا.

٥ ـ عملاء هذه الأركان الاربعة في المنطقة.

وان تبرئة أي ركن من هذه الاركان هو نوع من أنواع (التطبيع اليهودي) ولقد كان دور عملاء هذه الاركان مجتمعة أو متفرقة هو القيام بعملية التطبيع اليهودية لشعوب المنطقة بتمرير الخطة واستمرارها وذلك بالاعلام المضلل الكاذب وبافراغ الامة من ايمانها بضرب الحركات الاسلامية وتشويه سيرتها ونشر الفساد في المجتمع ومن ثم ابقاء الامة في هزيمة عسكرية مستمرة ودائمة.

وقلنا ان أخطر عملية تطبيع تلك التي تمارس الآن على الساحة الفلسطينية.

• ان الحديث عن أي جانب من جوانب القضية الفلسطينية سيكون حديثا طويلا ومتشعبا وحرصا منا على تماسك الموضوع فاننا سنستعرض وباختصار لاهم الممارسات التي تمت وتتم على الساحة الفلسطينية ضمن عملية (التطبيع اليهودي) بأدوات التطبيع الفلسطينية الرسمية.

أولا: (التطبيع اليهودي) بواسطة طمس معالم الجهاد الاسلامي على أرض فلسطين فقد اختفى من التاريخ الفلسطيني المعاصر كثير من الحقائق منها صور البطولات والتضحيات التي كانت تتم تحت شعار الجهاد في سبيل الله. ففي الفترة ١٩١٧ ـ ١٩٤٧ لم يعد يذكر المجاهدون عز الدين القسام وعبدالرحيم الحاج محمد والشيخ فرحان السعدي (**الذي أعدم وهو صائم**) وحسن سلامة كمجاهدين وانما يذكرون ـ ان ذكروا ـ تحت اصطلاحات من قاموس الثورات الاشتراكية فهم في منطق الاعلام الفلسطيني ثوار قوميون ضد الامبريالية الانجليزية والصهيونية العنصرية وتتسابق المنظمات والجبهات على ابرازهم بصورة المنتمي الى أفكارهم ومناهجهم.

وفي حرب ١٩٤٨ تسقط صفحات جهادية اسلامية تؤرخ دور الاخوان المسلمين الذين جاءت قوافلهم من أرض الكنانة لتجاهد في سبيل الله على أرض فلسطين فيما يشهد لهم القاصي والداني تختفي هذه الصفحات من الاعلام الفلسطيني الثوري!! ويلتقي الاعلام الفلسطيني بذلك في عملية (التطبيع اليهودية) مع مواقف الملك فاروق في تنكره لدور الاخوان في حرب فلسطين ويلتقي كذلك مع عبدالناصر في تنكره لدور الاخوان في حرب قناة السويس ضد الانجليز.

وفي الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ يمارس الاخوان عملياتهم الجهادية الفدائية من مخيماتهم في أغوار الاردن ضد الوجود اليهودي على أرض فلسطين وتبحث عن هذه الفترة في أدوات الاعلام الفلسطيني فلا تجد لها أثرا اللهم الا التهم التي (تقيأت) بها الجبهات الشعبية تتهم فيها الاخوان بالرجعية والعمالة كونهم رفضوا الانقياد ورءهم في حربهم مع الجيش الاردني تلك الحرب التي راح ضحيتها عشرات الالوف من الابرياء بمؤامرة بعض الانظمة العربية وسكوت البعض الآخر وبخيانات داخل جسم الثورة الفلسطينية كما ثبت بعد ذلك وعلى السنة قادتهم في مرحلة تشاتم الانذال وكل يحمل مسئولية مذبحة للآخر. والعجيب أن منظمة (فتح) التي تعرف جيدا حقيقة موقف ودور معسكرات الاخوان وقفت ساكتة كالشيطان الأخرس ولم تنطق بكلمة حق واحدة تدافع بها عن الاخوان المجاهدين.

هذه الممارسات من قبل الاعلام الفلسطيني تبعد الاسلام عن المعركة وهو ما تهدف اليه



اليهودية العالمية اعلاميا وواقعيا.

ثانيا: (التطبيع اليهودي) بالتضليل الفكري وذلك بطرح (أيديولوجيات) مستوردة

لقد تعرض العقل الفلسطيني لعملية تضليل قدمت بمجموعها، خدمة كبيرة للخطة اليهودية بفصل الشعب عن فكره الاسلامي واستبداله بفكر مستورد ثبت انه لم يعد صالحا حتى في البلاد التي (أفرزته)! ومن كتاب المسألة الفلسطينية لمهدي عبدالهادي نقرأ

فمن (فتح) نقرأ مقالته في كتابها السنوي لعام ١٩٦٨ ان الثورة الفلسطينية اساسية تقدم للعالم أجمع المجتمع الفلسطيني المفتوح كبديل للمجتمع الصهيوني المغلق

ومن الجورجيين يقول زعيمهم جورج حبش (النصراني)

• التعتيم على دور المجاهدين في فلسطين صورة من صور (التطبيع اليهودي)

• تبرئة روسيا من المؤامرة الكبرى مطلب يهودي يتحقق (بالتطبيع اليهودي)

«ان الخطوط الاساسية لمعارك التحرر الوطني الديمقراطي ذات لافق الاشتراكي في العالم صارت معروفة وواضحة: حرب ثوري (ماركسي - لينيني)، جبهة وطنية عريضة».

ومن الحواتميين يقول زعيمهم نايف حواتمة (النصراني)

«.. وطرحت الجبهة الشعبية الديمقراطية بالمقابل مشروعها القائم على ضرورة اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية شعبية كما طرحت الجبهة الشعبية الديمقراطية أن من ضرورات اقامة هذه الدولة الفلسطينية الديمقراطية الثورية أو الشعبية أن يكون النظام بالضرورة من طبيعة اشتراكية».

هكذا يعلنوها اشتركية..

واذ عرفت

اولا: ان دولة اليهود في فلسطين هي عضو عامل ونشط في الاشتراكية الدولية

وثانيا: أنّ دولة اليهود كانت تبدي ارتياحها كلما قام انقلاب للحكم في بلد عربي واعلن ان نظام حكمه اشتراكي

عندها نعلم لاي درجة تُكرّس (التطبيع اليهودي) من خلال طرح الايديولوجيات المستوردة على الساحة الفلسطينية

ثالثا: (التطبيع اليهودي) عن طريق العمالة الواضحة للاتحاد السوفياتي

مقابل وجود عملاء للصليبية الجديدة بقيادة اميركا فقد ظهر العمل الفلسطيني الرسمي بصورة العميل النشط لروسيا حيث اظهر الاعلام الفلسطيني روسيا بمظهر الصديق العزيز الذي يؤيد الحقوق الفلسطينية ويدعم المواقف الوطنية وحركات التحرر وكم استعدوا بذلك يهود العالم الذين قالت لهم روسيا منذ البداية (اسرائيل وجدت لتبقى)

الا يوجد في ارشيف مؤسسة الدراسات الفلسطينية محاضر جلسات عصبة الامم والامم المتحدة ليطلع الرسميون الفلسطينيون على دور الاتحاد السوفيتي في ايجاد دولة يهود بالاعتراف بالتقسيم والاعتراف بالدولة وبدعمها وبمدها بالعنصر البشري

لقد قدم الاعلام الفلسطيني بهذا الموقف خدمة جديدة لليهودية العالمية حيث استطاع ان (يطبع) غالبية الشعب الفلسطيني على براءة روسيا من ايجاد دولة يهود في فلسطين بل ان بعض قادة الفلسطينيين قد ذهب لابعد من هذا عندما اعلنوا تأييدهم لاجتياح القوات الروسية لافغانستان ضد الثورة الاسلامية تماما كما مارس حلفاء الثورة الفلسطينية في عدن عندما قبلوا ان يحاربوا ثوار اريتيريا بالوكالة عن روسيا

ان وجود دولة اليهود في فلسطين هو خدمة للمصالح الاميركية والروسية في المنطقة وان اي اخفاء او تعتيم دور هاتين الدولتين من قبل عملائهم في المنطقة هو بحد ذاته تطبيق عملي (للتطبيع اليهودي)

رابعا: (التطبيع اليهودي) بالاتجاه نحو التسوية السلمية (وهو ماتمارسه منظمة التحرير الفلسطينية الآن) او بالتجويف (كما قال ياسر عرفات «من يستطيع ان يمحو اسرائيل وعندها خمسة عشر قنبلة ذرية») او بالمراحلات

فمن ١ - دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني

الى ٢ - دولة فلسطينية على مايتم تحريره من فلسطين

الى ٣ - دولة فلسطينية على ماينسحب منه العدو من ارض فلسطين

الى ٤ - دولة فلسطينية في المنفى

الى ٥ - تقبل بدولة فلسطينية ولو في اريحا

خامسا: (التطبيع اليهودي) بفصل اليهودية عن الصهيونية

وهذا في الحقيقة اخطر مايعد الان على الساحة الفلسطينية وهذه النقطة بالذات تكاد تكون من اكثر الامور التي تجمع عليها جميع المنظمات الفدائية التي بلغ بها التشرذم والتفتت حدا لم تبلغه ثورة من قبل

جاء في كتاب المسألة الفلسطينية مايلي

وفي مطلع ١٩٦٩ صرح (ياسر عرفات) لصحيفة (بري ماتش) بان اليهود شيء والصهيونية المتمثلة في دولة اسرائيل شيء اخر

وقد اكد هذه المقولة جميع قادة العمل الفلسطيني سياسيين وعسكريين. لقد قدمت الثورة الفلسطينية لليهودية العالمية اكبر خدمة واكبر تأييد اذ برأت اليهود من كل ما لحق بالقضية الفلسطينية وان شعار الدولة العلمانية الذي تنادي به منظمة التحرير الفلسطينية وجميع قادة المنظمات الفلسطينية ماهو لا ترجمة عملية للخطة اليهودية والتي تحاول ومن خلال عملية (تطبيع) ان تثبت كيانها وتنفذ خططها التوسعية لتحقيق هدفها البعيد

ان منادة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس منظمة (فتح) والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان مناداته امام الامم المتحدة بايجاد دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين يعيش فيها المسيحي واليهودي والمسلم بلا تمييز هذه المناداة هي التي اعطت (م.ت.ف) الاعتراف الدولي بتمثيل الفلسطينيين ذلك لاطمئنان المجتمع الدولي واليهودية العالمية بان (م.ت.ف) والثورة الفلسطينية قد طبقت (التطبيع اليهودي) على غالبية الساحة الفلسطينية

لقد اندفع القادة على الساحة الفلسطينية في ابراز الدولة الديمقراطية باشكال شتى وصور عديدة وكلها تخدم الخطة اليهودية لكون هذه الدولة تنحرف بالصراع عن مفاهيمه الصحيحة وهي ان الصهيونية واليهودية وجهان لعملة واحدة وما الصهيونية الا مرحلة سياسية نص اليهودية العالمية

نكتفي بهذا القدر من طرق (التطبيع اليهودي) على الساحة الفلسطينية ونحن على ثقة تامة بان اي دارس للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي سيجد الكثير من هذه الممارسات التي تخدم يهود العالم بتوسيع دولتهم في فلسطين وتدعيمها وتثبيتها وبقاء عدوها في هزائم مستمرة ودائمة ونحمد الله تعالى ان هدانا للاسلام نستمد منه مقومات حياتنا ومماتنا بما يرضي الله تعالى

الصراع في سورية

يجسد الوحدة الشعبية

بظهور الجبهة الاسلامية

الأمانة العامة للجبهة الاسلامية تصدر البيان الأول وتعد بإصدار بيانات لاحقة.

أجهزة الاعلام في دمشق لم تزل تدعي على ألسنة ناطقيها من خدام النظام وأجرائه ومواليه .. ان ما حصل وما زال يحصل في سورية انما هو غمامة صيف .. ما كانت لتحصل لولا وجود الاخوان المسلمين .. وتكذب هذه الأجهزة على الناس .. ثم تكشف لهم أنها كانت تكذب وتخادع وتراوغ بغباء .. فالتصريح ينقض التصريح ... وما يقال اليوم ينفي ما قيل بالامس. وهكذا الى أن صار الشعب في سورية كما يؤكد المسافرون العرب القادمون من دمشق ــ لا يصدق شيئا يقوله النظام، وانما يبحث و يفتش عن المنشورات والنشرات التي يصدر فيها المجاهدون بياناتهم وأخبارهم، ليقف على حقيقة ما يحدث من أحداث .. وعلى جوهر الصراع الدائر بين الشعب والنظام الذي فرض عليه بانقلاب عسكري بغيض.

عن أن زيف النظام يتلاشى ذلك أن المواطن السوري الذي يسمع كل شيء و يرى كل شيء .. لا يمكنه بحال من الأحوال أن يكذب حواسه و يصدق اسكندر و خدام و مستورور في أحضان أخيه رفعت !! وهذا أمر جعل الشعب مجمعه يقف الى جانب مجاهديه وقد نبه الأصهار الأمر الذي أدى الى ظهور جبهة اسلامية عريضة شملت جميع محافظات القطر السوري

○ وتدهل السلطة وتفتضح الدعوى ، تترعرع للقوى المجاورة أنها فوجئت بهذه الجبهة ! بينما الاعلام السوري لم يأت على ذكر هذه الجبهة ابدا لئلا يزيد في تنبيه الشعب السوري على ضعفه لكن !! يا للبلاهة !! الشعب في سورية كله علم بأمر هذه الجبهة ــ كما يؤكد المسافرون الخارجون من سورية ــ والشعب ينتظر تلهفه أوامر أركان هذه الجبهة الى قواعدها ليتحرك الشعب كله عند ذلك وعندها سيعرف النظام أن باطله وإثمه وزيفه ما عاد عليه الا بسوء الذكر والعاقبة

وفي اليوم الأول من شهر ذي الحجة ١٤٠٠ ــ الموافق ١٩٨٠/١٠/٨، أصدرت الجبهة الاسلامية في سورية بيانها الأول كما أشرنا في أعداد ماضية وقد ذكر البيان أنه لم يعد خافياً على أحد الوضع السيء الذي آلت اليه بلادنا في ظل النظام الفاسد القائم و بدي أسفر عن وجهه بعد أن توالت عليه ضربات المجاهدين

لقد أصبح هذا النظام عن أعدائه وبوائه في مواجهة الشعب وضرب آماله وكتم حرياته .. فأكد الدكتاتورية الطاغية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد، ورسخ الطائفية الحاقدة، وتجاوز مبادىء القانون العام، وتعدى الحدود الشرعية والخلقية مما أدى الى فساد عام شمل جميع مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

وكان من مظاهر هذا الفساد

١ ــ تحكم الطائفة الواحدة تحت واجهة الحزب، وتسلطها على كافة شؤون الحياة وجميع مجالاتها

٢ ــ ضرب الحريات العامة والخاصة والقضاء على كل معارضة وصوت حر وتتويج ذلك باصدار قانون يحكم بالاعدام على من ينتسب الى تنظيم معين والانتقام الوحشي من كل معارض وأهله وذويه

٣ ــ استهداف عقيدة هذه الأمة وضرب مقوماتها في جميع المجالات، والقضاء على جميع الهيئات الاسلامية والمؤسسات الدينية

٤ ــ ترسيخ الطائفية وتأليب الشعب بعضه على بعض، تحت واجهة الصراع الطبقي

٥ ــ تجريد الجيش من عناصره الصحيحة، وتحويله عن مهمته الأساسية في مواجهة الأعداء وحمله على التنكيل بأبناء الشعب وسلب أمواله وانتهاك حرماته

٦ ــ ثبوت عمالة النظام القائم وخيانته للقضية الفلسطينية، بدءاً بتسليم الجولان ومروراً بالخط الأحمر وتل الزعتر مع تمثيله في مظاهر دور الصمود والتصدي.

٧ ــ اشاعة الرشوة والمحسوبيات في جميع المرافق و ايجاد شبكة واسعة من المستفيدين والمستغلين على حساب مصالح الشعب وحاجاته الأساسية

٨ ــ تصعيد موجة الغلاء والأزمات الاقتصادية، و ابتزاز الأموال بمختلف الأساليب.

كل هذا وغيره كثير جعل جميع

المواطنين ـ وهم يرون أنهم قد أصبحوا بين فكي أسد يريد أن يجهز عليهم ـ يتطلعون الى الخلاص من هذا الفساد المطبق.

وعندما تقدم الاسلام للانقاذ ـ كعادته كلما حل بالأمة خطب أو كرب ـ فانطلقت كتائب المجاهدين لتحقق للشعب آماله وتطلعاته، ولتنهي هذا الوضع الشاذ الذي آلت اليه البلاد، مما جعل المواطنين جميعا يتجاوبون مع ضربات المجاهدين، متطلعين الى نظام جديد صالح ينقذ العباد والبلاد

● بعد هذا الاستيطان لقضية سورية يذكر البيان أنه:

من خلال أخلاقية المجاهدين، شعر الشعب كله بأن ثورتهم تهدف الى تحقيق العدل والحرية لكل المواطنين ـ كما سيظهر هذا جليا في بيان الثورة الاسلامية وبرنامجها الذي اطلعت عليه الجبهة وسيصدر قريبا ـ باذن الله تعالى ـ وأصبح المواطنون جميعا ـ على اختلاف أديانهم ـ يرون أنه لا بد للنظام في سورية من أن يقوم على أساس الاسلام الذي يكفل الحريات العامة والخاصة لهم.

ثم يكشف البيان عن حقيقة أساسية فيقول:

ولما كان هذا النظام لا يتحقق الا بتضافر جهود المخلصين، وكان ذلك الفساد لا يدفعه عن هذه الأمة استبدال حزب بآخر، أو تحكم طائفة دون أخرى، أو تحول من شرق الى غرب، ولا تكفي لمواجهته مشاعات قرمية، ولا تجمعات حزبية كان لا بد من قيام جبهة اسلامية عامة شاملة، تضم جميع العاملين المخلصين لهذا الاسلام على مختلف تنظيماتهم ومناهجهم، وتشمل جميع النقابات والفعاليات الشعبية، لتتمكن من اجتزاز الفساد من جذوره، وانقاذ البلاد من الهاوية، وتحقيق المواطنين

وبعد هذا يشير الى عناصر الجبهة بقوله:

من أجل هذا تداعى المخلصون من رجال الفكر والعلم والسياسة الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة تتصدى لفساد هذه الأوضاع، وتتحمل عبء انقاذ الأمة مما وصلت اليه، وتقودها الى شاطىء السلامة والنجاة، وتعيد لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هذا الاسلام الذي رضيه الله لهذه الأمة، والذي صلح عليه أمرها في الماضي ولا يصلح الا به في الحاضر، وكان من أهم أهداف هذه الجبهة

١ ـ رفع الخطر الذي يتهدد العباد والبلاد في سورية، نتيجة استمرار هذا النظام الفاسد فيها.

٢ ـ انهاء الأوضاع الشاذة واقامة الحكم الاسلامي الذي يحقق الأمن والحرية والسعادة لجميع فئات الشعب وسائر المواطنين.

٣ ـ السعي الى ايجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين ـ تعرضها الجبهة في وقت لاحق ان شاء الله تعالى ـ

٤ ـ استيعاب الجهود الاسلامية المتفرقة، وتوجيهها نحو الهدف الاسلامي الأعلى المشترك وهو: اقامة حكم الله في الأرض ـ وذلك بطرح خطة عمل واحدة تلتقي عليها جميع الأطراف ـ

٥ ـ مساندة ودعم حركات التحرر من ظلم الطواغيت وطغيانهم.

ثم يهيب البيان بأبناء الشعب السوري الصابر حيث يقول:

لقد آن لكم بعد صبركم المرير على تلك المفاسد وتضحياتكم الكبرى في سبيل اسقاط هذا النظام العميل الفاسد، أن تقفوا صفا واحدا مع هذه الجبهة التي أخذت على نفسها تحقيق هذه الأهداف، وعاهدت الله عز وجل على المضي في هذا الطريق الشاق الطويل، حتى يتحقق نصر الله، وتعود لهذه الأمة كرامتها وعزتها

ويترقب البيان سقوط النظام فيشير الى أنه:

مما لا شك فيه أن النظام القائم ـ وقد بات على وشك الانهيار ـ سوف يقف لهذه الأمة بالمرصاد، ويكيد لها، ويمكر بها وهو يرى بعينيه نهضة المسلمين وثورتهم، ويشعر بقرب انهياره وزواله وسيبذل وسعه في تشكيك المسلمين بقياداتهم، وتمزيق وحدتهم، وتفريق صفوفهم، مستغلا في ذلك جهل الجاهلين وأطماع الطامعين، وانحراف المنحرفين

غير أن ثقتنا بوعي جماهير هذا الشعب، تجعلنا نطمئن الى قطع الطريق على المفسدين واحباط مؤامراتهم ومخططاتهم «ولا يحيق المكر السيء الا بأهله» «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وان الجبهة الاسلامية اذ تصدر البيان الأول لها، ستعقبه ـ ان شاء الله ـ ببيانات لاحقة كلما اقتضى الأمر، تعرض فيها أعمالها وبرامجها، وستتابع اتصالاتها ومساعيها في تحقيق أهدافها المرجوة، مستعينة بالله، متوكلة عليه ...

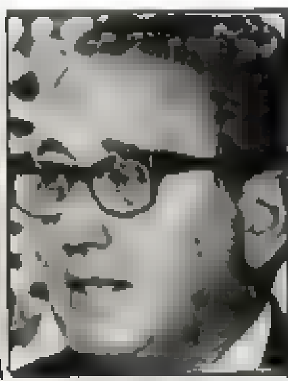
وقد اعتذرت الجبهة في بيانها عن ذكر أسماء الأعضاء المشاركين فيها داخل القطر وخارجه ـ لأسباب أمنية «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل» «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

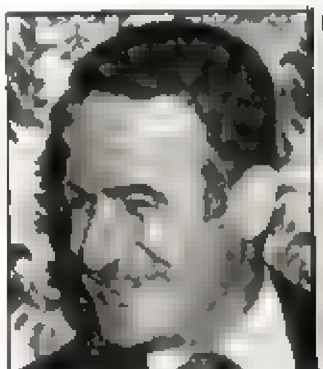
ويحمل بيان الجبهة الاسلامية في ختامه توقيع الأمانة العامة المنبثقة عن الجبهة والتي اعتبرها المراقبون هي القيادة التي يعتمد عليها الشعب اليوم لانقاذ سورية مما هي فيه. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فضائح النظام السوري

الحلقة "٣"

■ القذافي صديق نظام دمشق اليوم، شهد بالامس ان ضرب السوريين للمقاومة الفلسطينية خيانة عظمى





الكاريكاتير اللبناني

من الادوار المضحكة (وشر البلية مايضحك) ان قذافي ليبيا الذي يتبجح اليوم مثيرا اشمئزاز المواطن العربي والانسان المسلم في كل بقاع الارض اطلق يوم ١٩٧٦/٦/١١ نداءات حادة متكررة دعا فيها جنود الجيش السوري بالتمرد على قياداتها العسكرية وذلك بعد ان تدخل نظام دمشق بمشاكل لبنان وقد اعتبر القذافي العمل السوري انذاك ـ وهو اليوم بصدد الاتحاد مع حكام دمشق ـ خيانة عظمى وذلك بصريح العبارة!!

كان ذلك فيما مضى حيث كان القذافي يختلف مع نظام دمشق في الولاء ذلك ان التقارير السياسية التي تجمع على ان كلا النظامين في سوريا وليبيا قد اباحا المتن للدب الروسي خلال التكليف الذي دفع اليه ليكون شرطي لبنان والضابط الضاغط على رؤوس الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين في لبنان.

● فعلى الرغم من ان تلك التقارير قد اشارت الى ارتباط العمل السوري برغبة اميركية فان نظام دمشق ظل يكابر فترة من الزمن مبررا دخوله تحت اسم الشرعية اللبنانية في الوقت الذي يصرح فيه (ريمون اده) بعد محاولة لاغتياله يوم ١٩٧٦/٥/٢٥ بانه سمع من مصدر مقرب من كيسنجر انه «لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط مالم تتسلم سورية الحكم في لبنان» وان اميركا كانت تعمل على تقسيم لبنان ويذكر هنا ان كيسنجر قد صرح في تلك الفترة تصريحات تؤكد ماذهب اليه ريمون اده ومن ذلك تصريحه يوم ١٩٧٦/٦/٦ الذي قال فيه اثر اجتماعه بفالدهايم «اميركا تؤيد التدخل السوري في لبنان».

● نعم لقد دخلت قوات نظام دمشق لطعن الفلسطينيين بسكين مسموم الامر الذي جعل منظمة فتح وبعض الفصائل الفلسطينية تقتحم مكاتب حزب البعث ومنظمة الصاعقة السورية وذلك يوم ١٩٧٦/٦/٦

● ويستفحل امر القوات السورية في لبنان ويطول الامد بتصب المدافع بالابرياء من اطفال ونساء وشيوخ وشباب في مخيم تل الزعتر وغيره الامر الذي جعل راديو صوت فلسطين يعلن عن اسقاط مخيم تل الزعتر يوم ١٩٧٦/٨/١٢ بقوله «ان ثمن تل الزعتر غال وغال جدا ولانسمح لانفسنا بان نقايضه باي شيء لكننا في الوقت نفسه لن نغفر لابطال الجريمة ولابد ان يدفعوا الثمن وهم القوى الامبريالية وحلفاؤها الذين يساندونها بتدخلهم العسكري اولا وقبل كل شيء» ونبقى كثير من الامور غامضة في الكاريكاتير اللبناني

شهادة اميركية

لقد شهدت اميركا وكان يحكمها الجمهوريون عندما بدا التدخل السوري في لبنان وكان كيسنجر هو وزير الخارجية انذاك شهدت بان نظام دمشق قام بدور استراتيجي هام في لبنان والمنطقة ايام حكم الديمقراطيين ايضا

● ففي يوم ١٩٧٦/٤/٢٦ صرح هارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية الاميركي بقوله

«سورية لاتزال مشتركا اساسيا في تسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط وقد لعبت دورا خفيا ولكنه دور بالغ الايجابية في الجهود التي بذلت من اجل تسوية الوضع في جنوب لبنان

النهار اللبنانية ١٩٧٦/٤/٢٦

▪ مساعد وزير الخارجية الاميركي: سورية لاتزال مشتركا اساسيا في تسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط وقد لعبت دورا خفيا بالغ الايجابية لتسوية الوضع في جنوب لبنان



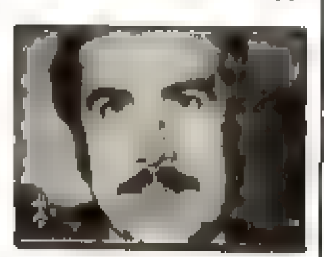
ولم تمر ايام قليلة على هذه الشهادة حتى اقر الكونغرس لاميركي الـ ٩٠ مليون دولار السنوية كمساعدة اميركية لسورية ومكافأة لها على جهودها في منطقة الشرق الاوسط بعامة ولبنان بخاصة كان ذلك يوم ١٩٧٨/٩/٣ اي قبيل الاعلان عن اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية بين مصر واسرائيل باربعة ايام وذلك بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧ تلك الاتفاقيات التي جر السادات ,بائع مصر وفلسطين) ان زميله الاسد يتبع خطاه وهو لم يزل بعد في الطريق.!!

سورية ولعبة الجنوب

عندما دخل الجيش السوري الى لبنان بدا اول ما بدأ بايقاف عمليات المنظمات من الجنوب اللبناني كما عمل على تهجير الاسر ورجال المخيمات الفلسطينية من الجنوب الى مناطق اخرى في لبنان وهنا يجمع المراقبون الاسلاميون على ان النظام السوري كان يهيء ويشارك بهذا مشاركة واعية لاقامة دويلة سعد حداد المارونية الصليبية في الجنوب اللبناني

ومما يؤكد ذلك امور عدة منها

١ ـ صرح السيد (سليم الزعنون ـ ابو الاديب) ممثل حركة فتح في الخليج في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في شهر يونيو ١٩٧٦ «بان الهدف من احتلال السوريين لمنطقة العرقوب في جنوب لبنان هو ابعاد المقاومة الفلسطينية عن التعايش مع اسرائيل ولايستبعد ان يكون من اهدافه ايضا المشاركة عمليا في تجزئة المنطقة طائفيا»



٢ ـ ماذكره السيد الزعنون ايضا بقوله «ان قواعدنا لازالت تذكر كيف صادرت سورية السلاح الذي قدمته لنا الجزائر ثم صادرته بعد ذلك وكما نخفي ميثاقا عن ان ثوارنا ممنوعون من عبور الارض السورية ـ الجولان ـ في طريقهم لتنفيذ عملياتهم داخل الاراضي المحتلة!

٣ ـ اما كمال جنبلاط فانه يشير في كتابه «هذه وصيتي» ص ٢٤ باصبع الاتهام الى نظام دمشق فيقول:

«ان اميركا اعطت الضوء الاخضر للسوريين للتدخل في لبنان وان كيسنجر طمأن اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل آنذاك بان هناك خطا احمر لن يتجاوزه السوريون» كما اشار الى موضوع الاسلحة الثقيلة التي ارسلتها بعض الدول العربية للحركة الوطنية والمقاومة وكيف قامت قوات نظام سوريا بمصادرتها.ص ١٤٨ وكذلك الى «التسامح الغريب الذي ابداه قادة دمشق ازاء المجازر التي ارتكبتها القوى الانعزالية ولكن العذر الذي تذرعوا به هو انهم يحاولون كسب هؤلاء للقضية العربية في حين ان الحق هو ان التدخل العسكري السوري كان يهدف الى اخضاع الفلسطينيين والحركة الوطنية»

٤ ـ تحت سمع وبصر القوات السورية المتواجدة في لبنان تحتل اسرائيل جنوب لبنان في يوم ١٩٧٨/٣/١٥ بينما لاتحرك قوات النظام السوري ساكنا طبعا كما يعللون حتى لا تستجرها اسرائيل الى معركة لم يحدد زمانها او مكانها!! ولاننسى هنا ان اميركا ايضا ان تمتدح الدور الخفي لنظام دمشق في لبنان وقد عبرت سورية عبر وزير اعلامها احمد اسكندر عن رغبتها بايقاف العمل الفلسطيني نهائيا في لبنان بحجة عدم الرغبة في توريط المقاومة لسورية و يعلل مسيحة هذه الدعوى الخرقاء الكاذبة المخاتلة براي سخيف لمنع العمل الفلسطيني حتى لاتتاح لاسرائيل الفرصة لتحقيق غاياتها من الاحتلال بتسليم الرائد الماروني سعد حداد قائد قوات التحالف الكتائبي الشريط الحدودي لاقامة دويلته!!

من لبنان الى الصلح مع اليهود

وهنا لابد للقارىء ان يشاركنا الرأي ونحن بان النظام الطائفي في سورية هو الذي اقام دويلة سعد حداد وهو الذي امدها باسباب البقاء بعد ان ساهم في ذبح الفلسطينيين في المسلخ والكرنتينا اضافة الى تل الزعتر.

ونحن نعتقد بان القارىء الواعي المتتبع للاحداث لابد وان يشاطرنا الراي والقناعة بان كل الخطوات السابقة التي اقدم عليها نظام دمشق في لبنان كانت تمهيدا للاجواء لكي يعقد الشريك (السادات) اتفاقية كامب ديفيد!! والا كيف يفسر المواطن العادي بان يعلن عن اتفاق كامب ديفيد بين مصر واسرائيل في ١٩٧٨/٩/١٧ وقبل ذلك بـاربعة ايام اي في يوم ١٩٧٨/٩/١٣ يصرف الكونغرس الاميركي المساعدة السنوية المقررة لسورية وقدرها (٩٠) مليون دولار. ان المواطن العادي لابد وان تسترعي انتباهه هذه الظاهرة ولابد ان يشير الى الترابط بين نظام اسد ونظام السادات

بقي هنا ان نشير الى ان نظام دمشق سار مشوارا لاباس به في مسالة الصلح على اعقاب السادات واذا كان قد اختلف في التكتيك مع نظام الحاكم المصري الخائن فان الصلح مع اليهود في اولويات برنامج النظام السوري كما اشرنا الى ذلك في اعداد سابقة

نعم

ان الشعوب تعي كل هذه الالاعيب وتعرف ايضا ان كل تصريح يلبس لبوس الوطنية يصدر عن هذه الانظمة انما هو تصريح مخادع لايراد منه الا طعن الوطن بالسكين المسموم من اجل تحقيق شالوم اليهودي على مذبح الارض العربية!!

«ماهي السبل لتحبيب القراءة للشباب»

مقدمة:ـ

ان ظاهرة قلة القراءة عند الدعاة ماهي الا صورة مصغرة عن ظاهرة كبيرة تشمل المجتمع ككل، ولعل الركود الفكري والثقافي في مجتمعنا لا يحتاج الى دليل رغم وجود بعض الاندية التي تعنى بتنمية هذا الجانب ورغم محاولات بعض الكتاب على صفحات الجرائد والمجلات. والمؤسف ان الركود الفكري والثقافي يزداد على كافة المستويات اذ قلما نرى ونسمع بالمواسم الثقافية كما كانت وزارة الاوقاف او جمعية الاصلاح او بعض الاندية والجمعيات تقوم بها فيما عدا ماترى من معارض الكتاب الاسلامي والعربي، ولعلنا هنا نستطيع ان نضع بين ايدي اخواننا بعض الاساليب والطرق التي تعينهم في تحبيب القراءة لاخوانهم:ـ

١ ـ يجب رفع معنويات الدعاة دون تثبيط عزائمهم في حب القراءة واضعين امامهم امثلة من السلف الصالح في حبهم للعلم وسعيهم في طلبه مع ربط ذلك بالاجر والثواب الذي يناله اضافة الى ان الدعوة تحتاج الى نوعيات عالية وجيدة وان الاخ المحدود المستوى لا يستطيع ان يجلب وأن يكون اخرين بمستوى جيد وعالي.

٢ ـ رفع المستوى الثقافي والفكري يجب ان يكون جزءا من اهدافنا المرحلية وذلك كحرصنا على ان يكون (الاخ شعلة من الحركة وقبسا من الايمان) عن طريق اعطاء الاخوان اوقاتا كافية للقراءة.

٣ ـ تكثيف الكلام عن اهمية الثقافة والفكر في حياة المسلم كان نتكلم عن احدث الكتب او عن بعض اساليب وطرق الكتاب والمؤلفين.

٤ ـ الاهتمام بزيارة الاخ للمكتبات العامة لتوفر المراجع فيها.

٥ ـ من الضروري معرفة طبيعة الفرد قبل تكليفه بالقراءة بحيث يعطي من لا يحب القراءة بعض القصص الاسلامية او قراءات في السيرة في سبيل تشويقه الى القراءة.

٦ ـ مما يشجع الشاب على القراءة ان تدله على كتاب او فصل من كتاب او مجلة معينة تجيب على سؤاله الذي يتوجه به اليك بدلا من ان تبادر الى اجابته مباشرة او ان تأخذه الى شخص اخر من أولي العلم والاطلاع.

٧ ـ لتحبيب الاخ في قراءة الكتب الكبيرة حبب اليه قرءة فهارسها فقط او قراءة مقدمات بعضها حتى تزول الوحشة التي يجدها من هذه الكتب.

٨ ـ وفي حالة الكتب الكبيرة كذلك الافضل تحديد فصل معين أو صفحات محددة فيها بدلا من تحديد الكتاب باكمله.

٩ ـ ان اخذك الشاب معك في زيارة معارض الكتاب واهدائك اليه بعضا منها قد تدفعه الى القراءة والاهتمام بالثقافة.

١٠ ـ تسخير المسابقات الثقافية لزيادة اهتمام الشباب بالقراءة.

١١ ـ الاهتمام بالمواقف في تحبيب القراءة اليه كالثناء على اخ يكثر من الاستشهاد في كلامه بفقرات من الكتب.

١٢ ـ الاهتمام بالدوريات والمجلات الاسلامية ومناقشة مايكتب في بعضها في اللقاءات بين الشباب.

١٣ ـ الاستشهاد الدائم بشروح وتفاسير الآيات والاحاديث وترداد بعض عبارات بعض الكتاب الاسلاميين من كتبهم يجعل الفرد يتطلع الى ان يكون في مثل هذا المستوى.

١٤ ـ في المركز التي يتواجد فيه الشباب دائما يفضل ايجاد مكتبة و يفضل عرض بعض الكتب الصغيرة والدعاية لها لترغب الشباب في الاقبال على المكتبة

● أمانة التبليغ ●

روى الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا. نضرا الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع ـ صحيح.

ان الامانة كلمة واسعة المعنى متشعبة الدلالات. والدعاة الى الله قد اعانهم العيش الجماعي والاتصال بكتاب الله وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يلموا بالمعاني المختلفة للامانة. التي عبر عنها كتاب الدعوة وعملوا على ان يسلك الدعاة السبيل الامثل للامانة.

ومن جملة الامانات الامانة التي بينها الحديث الصحيح المذكور اي امانة التبليغ. ونحن الدعاة يهمنا فهم هذه الامانة لحاجتنا لها في تعاملنا مع البشر.

ان من رسائل الجماعة المسلمة المشروعة التي تنتجها لبلوغ هدفها هو التجميع الذي يتعهد بالتربية. والتربية في منهجنا ليست خبط عشواء يجتهد الاخ فيما يراه مناسبا او يقدر ان المنهج الذي يقره هو المنهج الموصل للهدف. لا. انها تربية ذات منهج مقنن قد تضافرت جهود الدعاة وتجاربهم (مستندين الى واقع الدعوة المكية في مكة) فاختير المنهج الملائم لسد حاجة الاخ المسلم المنتمي الى هذه الجماعة المسلمة.

وان هذا المنهج لا يمكن تنفيذه الا عن طريق المربين الذين يقومون بحملها ثم تبليغها كما سمعوها فالحاجة اذا ماسة جدا ان يراعي الاخ مبدا الامانة حين يقوم بعملية التبليغ.

وقد يحدث احيانا ودون قصد ان يقع الاخ في اللبس. فان لكل اخ ميولا معينة وصفات ومميزات تصوغ شخصيته فمثلا اخ ما، ميوله فكرية وآخر روحانية واخر سياسية ورابع ادارية و... فيعرف عند الاخ هذا الميل بل وتكون سمته هذه معروفة لدى الاخوة او متعارفين عليه.

اعداد جاسم المسلم

وصاحب الاعتراض محق في جانب ولكنه نسي جانبا اخر... اذا كان المنهج هو كل شيء فلماذا كان المربي ذا أهمية تحرص الجماعة على تربيته واتقانه ليسد حاجة التربية. ان لكل من المنهج والمربي دورا ولا ينفك دور اي منهما في العمل الجماعي التربوي الذي تقتضيه سلامة التربية الإسلامية التي تتميز بها دعوتنا.

ولعلاج ذلك ينبغي على الاخ التجرد الكامل المبني على الملاحظة الدقيقة والتقويم والمحاسبة المستمرة والحساسية الدائمة لما يقول او يفعل او يتصرف او يعامل به اخوته حتى يحصد في نهاية الفترة التربوية الثمرة اخا اقرب الى التربية الشاملة القويمة.

فعندما يأتي دور الاخ في مزاولة عملية التربية يجب ان ينتبه بحيث يتجرد للمنهج المراد ان يربي الاخوة عليه فالمطلوب منه ان يعطي اخوته جرعات التربية خالية من صفاته وميوله الذاتية. ليس هذا لانها صفات وميول مذمومة بل هي حسنة وجيدة. ولكن المراد ان يتربى الاخوة على المنهج دون تأثر بصفة معينة حتى لا يطبع الاخوة بطابع واحد قد يطغى على باقي اساسيات التربية. فعند ذلك يكون الاخ قد قصر في تبليغ امانة التربية مع حرصه واجتهاده وعلو همته وحماسته وحبه وتضحيته لدعوته ولكن طغت توجيهاته ومعظم خواطره وطريقة تربيته فاتخذت الطابع المميز لشخصيته مما كان له تركيزا اكبر في الاذهان وواقع السلوك عن غيره وقد يعترض معترض بأن البرنامج والمنهج كفيل بسلامة التبليغ وامانة التربية والا لماذا وضع المنهج اذا كان المربي يؤثر في شخصية وطريقة التربية؟

تقويم اللسان

الشيخ / يونس حمدان

ومن الأخطاء التي تدور على ألسنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم عدى صاحبه بالشيء وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب وإنما الصحيح أن يقال أعداه بالشيء قال الشاعر:-

عشيّة لا أعدي بدائيَ صاحبي ... ولا أزداد مثل دائي لا يُعدي

وقال بعض علماء اللغة أعداه الداء إذا جاوز غيره إليه وأعداه به: جوّزه إليه والاسم من كل ذلك (العدوى) وللأعداء معان أخرى منها:-

قواه عليه وأعانه قال الشاعر:-

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت ... سبل المكارم والهدى يُعدي

ومنها أعداه: جعله من العدو والجري وأعداه. عليه وأعدى في منطقه أي جار عن القصد.

ومن قول بعضهم أرجوك أن تَخْدُرني بضم الدال وهذا خطأ والصحيح تخدِرني بكسر الدال وهذا هو المعروف الذي ورد به كلام العرب.

ومنها مايقوله بعضهم ضَرَبْت به عَرض الحائط بفتح العين وهذا خطأ والصحيح أن يقال إضرب به عُرض الحائط بضم العين وبهذا جاء الكلام الفصيح تقول العرب عُرض السيف أي صفحته وعُرض العنق أو الوجه جانبه وعُرض النهر أو البحر وسطه وعُرض الجبل سفحه وعُرض الناس معظمهم وعامتهم ويقال عُرض أسفار أي قوية على السفر.

ويقولون لمعرَض الكتاب العربي بفتح الراء وهذا خطأ والصحيح أن يقال معرِض بكسر الراء وذلك لأن إسمي المكان والزمان يصاغان من الثلاثي على وزن (مفعِل)، إذا كان الفعل غير معتل الآخر مكسور العين في المضارع. فعرض يعرِض من باب «ضرب» أي أنه مكسور العين في المضارع كيضرب.

ويقولون فلان معروف بالفَراسة بفتح الفاء فيخطئون في ذلك والصحيح أن يقال معروف بالفِراسة بكسر الفاء وهذا هو المعروف من كلام العرب وذلك لأن معنى الفراسة بكسر الفاء المهارة في التعرف على بواطن الأشياء ومنه القول المأثور «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله». أما الفراسة بفتح الفاء فمعناها الحذق بركوب الخيل وأمرها ويقول الأصمعي: الفروسية كالفراسة.

ويقولون كنت أنتظره بفارغ الصّبر وهذا تعبير غير فصيح ولا معروف عند البلغاء إنما معنى بفارغ الصبر. الصحيح أن يقال إنتظرته بصبر نافد ألا ترى أنك تقول نفد صبري ولا تقول فرغ صبري فأما قوله تعالى في سورة البقرة «قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً» فإن معناه والله أعلم أنزل علينا صبراً.

ويقولون أفسح له في المكان وهذا خطأ والصحيح أن يقال فسح به في المكان أي وسع له فيه فلم يأت فعل فسح متعدياً بالهمزة وإنما أتى بغير همز فتقول فسح له في المكان وتفسحوا في المجالس ومنه قوله تعالى: «إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم».

لماذا يتجنى البعض في تصوير جماعة الاخوان المسلمين

الحلقة الثانية

بقلم/ صلاح شادي

وإذن .. فمحاولة التشكيك في مصادر المال الذي استطاع به حسن البنا انشاء ثلاثمائة شعبة في عشر سنوات لا يقدم ولا يؤخر شيئا حتى لدى المنصف الكاره!!.. اما امام الدكتور «المؤرخ» فتلوى عنده الحقائق ليقول «انه يفهم ان تنتشر فروع الجمعية بالنسبة لفترة الوفد لالتزامه بالخط «الدستوري الديمقراطي» ولكن لا يفهمه في غير ذلك من العهود!!..

فكيف تناسى الدكتور ان النحاس باشا رئيس الوزراء ورئيس حزب الوفد استدعى حسن البنا سنة ١٩٤٢ بعد اعلان رغبته في ترشيح نفسه عن دائرة الاسماعيلية وطلب منه تنازلا عن هذا الترشيح وصارحه بأن الدوائر البريطانية لا تسمح له بدخول البرلمان ووعده اذا فعل ما يطلبه منه أن يترك له حرية مزاولة نشاطه بالكامل وأن تقوم الحكومة بمنع شرب الخمر ومنع الدعارة الرسمية كطلب حسن البنا لقاء هذا التنازل..!!

ولكن..

ما ان شارفت سنة ١٩٤٣ على الانتهاء حتى أغلق النحاس باشا الشعب ثانية وصادر نشاطها وراقب تحركات الافراد!!

فهل مازال الدكتور رمضان مقتنعا بأن وزارة الوفد كانت ملتزمة بالخط «الدستوري الديمقراطي» أم أن حظ الاخوان مع وزارة الوفد كان كحظهم مع باقي الحكومات الرجعية امتدادا وانحسارا!!..

• والثالثة..!

... وثمة أغلوطة ثالثة تطرح نفسها في منهج الدكتور رمضان في التفكير حين يقول «انه يعتبر حسن البنا اعوبة فريدا لفريق الشباب المتدين الرافض لتيار التغريب فلم يستلفت نظره شيء من ألوان الحياة والكفاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الفكري الدائر في القاهرة في العشرينات سوى ما يتعلق بما أسماه «بالتحلل الاخلاقي»!!

وإذن، فالمؤرخ المدقق يرى أنه مادام حسن البنا قد عني في مبدأ دعوته بمواجهة التحلل الاخلاقي الموجود نتيجة حالة «التغريب» التي ظهرت موجاتها في المجتمع المصري في سفور المرأة المصرية للحجاب واقبالها على التعليم ودخولها الى ميدان العمل والى ميدان السياسة وتهديدها بتعدد الزوجات فمعنى ذلك ان كفاح حسن البنا السياسي فضلا عن مؤسسات الجماعة الاقتصادية والاجتماعية، التي نشأت في تاريخ متأخر لنشأته ونشأة الجماعة لم تكن واردة في آماله!!.. بل ولا حتى فكرة الخلافة الاسلامية التي نادى بها في المؤتمر الخامس سنة ١٩٣٨ والتي اعتبرها البنا احدى معالم ايديولوجية الاخوان المسلمين كانت تعنيه في هذا الوقت!!

ويستخلص من ذلك الى هذه النتيجة الخطيرة فيقول.

«يتضح من ذلك ان حركة الإخوان المسلمين لم تدفع اليها عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور او رفض للنظام القائم وانما دفعت اليها افكار سلفية تعارض تيار «التغريب»، أما فكرة العنف والسعي للوصول الى الحكم بالقوة فلم تكن واردة في رؤوس اصحابها، وانما العمل السلمي المتمثل في اصدار الجرائد الاسلامية والوعظ والارشاد وتأليف الجمعيات وغيرها من الوسائل.

• حق أريد به باطل..

وهذه الاغلوطة الثالثة التي يجعلها الدكتور رمضان مطيته الى فهم حركة الاخوان المسلمين كما وردت في تلخيصه الاخير لا توصف الا بأنها حق أريد به باطل!!

فانه من الامور اليقينية ان حركة الاخوان المسلمين لم تدفع اليها عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور أو رفض للنظام القائم ولكن دفع اليها ايمان ركين بأن الاسلام نظام حياة شامل لا يستقيم ظله الا بالايمان بالكتاب كله والدولة جزء من منهاج الحياة الذي رسمه الإسلام.

وليست هناك بدائل عن هذا النظام، كما أنه ليست هناك بدائل عن وسيلة التغيير التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفع المنكر باليد فان لم يستطع المسلم فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه

• فكر شامل.. وخطوات منسقة..

وإذن... فالتدرج الذي انكره الدكتور «المؤرخ» على حسن البنا هو نفسه الذي لا أحسبه يستطيع انكاره على رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعود بخيره الى الكفار!!..

وإلا فلم تغب عنه حقيقة تألب الفرس والروم على المسلمين بل ومصر جيوش المسلمين عليهم — الذي لم يمتد به الاجل ليراه — وهو بعد يخطط لهربه من بطش الكفار!!.

فهل غيرت غزوات المسلمين أسلوب الدعوة الاسلامية الذي يجري بالحب والوفاء والاخاء والتعارف او منهاج الاسلام في مجال التربية الخلقية بالوعظ والارشاد أم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أصحابه مواجهة الحرب بالحرب والكيد بالكيد والعدوان بالرد عليه؟؟

وهكذا جرى أو كان يجري فهم حسن البنا لما يتطلب اتباعه جريا على سنن الله في الكون فكان لابد من مواجهة بطش الباطل بالحق ورجاله، بالعدة والعتاد التي اعتبرها الدكتور رمضان تحقيقا «لفكرة العنف» وفي نفس الوقت اعتبرتها المحكمة التي حاكمت الاخوان المسلمين «تدريبا يتمشى مع الاهداف المقررة لتحرير وادي النيل وجميع البلاد الاسلامية»

ولكن..

يبدو ان تأثر الدكتور رمضان بأفكار الغرب عن الدين المسيحي

حال دون تصوره بهذا المنهاج الذي بدا متكاملا في فهم حسن البنا منذ ظهرت دعوته بقدر تكامله في كتاب الله بعد انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدءا من مفهوم الخلافة الاسلامية التي يعلم المسلمون جميعا انه فرض كفاية لابد ان ينهض البعض لتحقيقه حتى يسقط الاثم عن عامة المسلمين ومرورا بنظام الدولة في مجال السياسة والاقتصاد عبر الامة التي تستظل بشريعة السماء في دستورها لتعيش في كنف الاسرة المسلمة التي تنهض قوائمها عليه ويصح به ايمان الفرد الذي يبني طاقاته على ركائز التوحيد.

• خطوات مدروسة..

كل هذا كان يدركه حسن البنا فلم تكن خطواته عشوائيه ولم ينهض بدعوته من فراغ ولم يكن انموذجا فريدا لفريق الشباب المتدين الرافض لتيار التغريب كما يقول الدكتور «المؤرخ» ولكنه كان نموذجا فريدا لفريق الشباب المتدين الرافض لكل نظام سوى الاسلام وليس تيار التغريب فحسب!!.

والجهد الذي بدأ من الدكتور رمضان لم يحفل بأي لون من الوان الكفاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري الدائر في القاهرة في العشرينات سوى ما كان من التحلل الخلقي، يصبح بذلك كلاما لا يحتاج الى دليل في الرد عليه.. فالبنا لم يخترع لنفسه اسلاما.. ولم يجهل ما يعرفه كل مسلم عن شمول الاسلام في بيانه للسياسة والاقتصاد والاجتماع... ولكن كانت نقطة البدء هي تكوين الفرد على العقيدة الصحيحة والخلق السليم لتفجير طاقاته الايمانية لايجاد القوة التي يحتاجها المصلحون في تحقيق البناء المنشود. هذه القوة التي اعتبرها الدكتور جريمة نكراء وبقعة سوداء في تاريخ الجماعة ورآها البنا ضرورة من ضرورات البناء بما يغنينا عن الرد على الدكتور «المؤرخ»..

• القوة.. والثورة

يقول الامام الشهيد حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس «اما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»..

بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة. واسمع ماكان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه اصحابه ويناجي به ربه «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» وهكذا استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل مظهر من مظاهر الضعف، ضعف الارادة بالهم والحزن وضعف الانتاج بالعجز والكسل وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل... وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر!!»

ثم يستطرد فيقول:

والاخوان المسلمون اعمق فكرا وابعد نظرا من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر. فلا يغوصون في اعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها وما يراد بها، فهم يعلمون ان أول درجة من درجات القوة العقيدة والايمان ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ولايصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعاً، فانها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

ثم يتساءل الامام «البنا» فيقول:

«ولكن هل أوصى الاسلام - والقوة شعاره - باستخدام القوة في كل الظروف والأحوال أم حدد لذلك حدودا واشترط شروطا ووجه القوة توجيها محدوداً.

وهل تكون القوة اول علاج أم ان آخر الدواء الكي.

وبعد هذه الاسئلة اعنف مظاهر القوة ومن هنا كان نظر المسلمين اليها ادق واعمق وبخاصة في وطن كمصر جرب حظه في الثورات فلم يجن منها إلا ماتعلمون، وبعد كل هذه التقديرات اقول لهؤلاء المتسائلين «ان الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها وحيث يثقون انهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون اولا وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح.

اما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها... وان كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال اذا دام على هذا المنوال ولم يفكر أولو الامر في الاصلاح العاجل والعلاج السريع فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم!!».

- هكذا فهم جماعة الاخوان المسلمين القوة منذ نادى بها حسن البنا وهكذا نظروا للثورة التي تأبى عقلية الدكتور المؤرخ أن تفهمها من خلال المسار التاريخي للجماعة لا لشيء الا لينجح الدكتور المؤرخ في عرض الاخوان المسلمين بالصورة التي تخيف الحكام والمحكومين، وفي نفس الوقت يأبى أيضا الا أن ينظر الى الاسلام بعقلية «الخواجة» الذي يعتبر الدين منهاج حياة!... حتى اننا لنراه يتساءل في مقاله التاريخي.

«ماالذي دفع بحسن البنا الى ميدان السياسة؟ ويجيبه على ذلك قائلا ان نمو القوة الذاتية لجماعة الاخوان عامل أساسي في هذا التحول».

واذن فالدكتور «المؤرخ» يرى ان دخول الاخوان المسلمين في السياسة عنوان تحول عن حقيقة الاسلام وجوهره، وفي نفس الوقت يروي - في نفس مقاله - ان دخول المرأة ميدان السياسة عنوان حضارة للأمة.

اما حق المسلم في المشاركة في ميدان السياسة فيحتاج - في رأي الدكتور - الى «قوة ذاتيه نامية» تثقل بها كفته لتوازي كفة المرأة فيصبح له الحق في المشاركة في ميدان السياسة!.

هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول!

كلمة اخيرة ارجو أن يعيها الدكتور عن شخصية حسن البنا الذي كثيرا ماخاض هو وامثاله في عرضه وسيرته.

ان الظروف والاحوال لم تكيف خصائص دعوته، وانما استطاع هو أن يصلح الأرض التي تنبت عليها الثمرة لتصبح بها وتزكو، ولا شك انك قرأت له نداءه الى الاخوان المسلمين «لا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة...

ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض»!.

ولا احسب أن الدكتور رمضان قد أغفل - مادام قد قرأ رسالة المؤتمر الخامس - عن قول حسن البنا الذي يرسم به خطوات المستقبل في روية وأناة، فيقول لعامة الاخوان «ان طريقكم هذا، مرسومة خطوطه موضوعة حدوده، ولست مخالفا هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بأنها اسلم طريق للوصول فمن أراد منكم ان يستعجل الثمرة قبل نضجها فخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات!».

واخيرا...

همسة أرجيها الى اذن الدكتور رمضان...

انه من الخير له ان ينظر الى حقائق التاريخ من خلال سنن الله في كونه لا من خلال ظن يقيمه او فكر يروج له

لذلك ادعى الى صدقه وتصديقه ان كان يبتغي النفع لأبناء امته.

والسلام على من اتبع الهدى.

«في ذكرى الهجرة»

سَلُوا الغارَ عن اسمىْ رفيقين، باركا
به المنزلَ الخالي، سلوا أمَّ معبدِ
أكانت يدُ التاريخ تحفظ منهما
صنيعَيْهما؟ لولا زيارةُ أحمدِ
ولا تسألوا عن معجزاتٍ تعددتْ
ففي الهجرةِ الغرّاءِ مغنى المعدَّدِ
بها كلُّ معنىً خالدٍ ليس ينتهي
وقد غَنِيَ المعنى بالعطفِ مَوْرِدِ
يعلّمُنا أنَّ الحياةَ عقيدةٌ
نأتْ عن نقاءِ الفكرِ كلُّ مُعقَّدِ
فمجلىْ عباداتٍ ومسرحُ حكمةٍ
ومعرجُ إلهامٍ وفطنةُ سيِّدِ
وماذا جَناهُ المرجفون بمكةٍ؟!
سوى الخِزْيِ والخسرانِ في كلِّ مَحْشَدِ
تخلّفَ أركانُ الضلالِ وراءَه
وعادوا بأدنى من نوالٍ مبدَّدِ
كذلك شأنُ المارقين ودأبهم
إلى أنْ يسودَ الكونَ هَدْيُ محمدِ!!

من معاني الهجرة

مضى أربعمائة وألف سنة على هجرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة ونحن لا نملك منها الا الاحاديث العذبة والاحتفالات الرسمية التي جرت العادة في اقامتها.

ولست ادري فيما اذا كان يحق لنا ان نحزن أو نفرح؟ فكيف نفرح بالهجرة وقد ضيعنا معناها؟! وتناسينا كل ماجاء به صاحبها عليه الصلاة والسلام من أوامر علوية؟ ان علينا أن نبكي دما بدل الدمع لما يلاقيه المسلمون من قتل وتشريد ومحاصرة!! ونحن غافلون، ونأتي بعد ذلك للاحتفالات بكل مناسبة دينية، مع أن هناك مقدسات اسلامية مغتصبة؟! هذا هو واقعنا الاسلامي بعد مرور ١٤٠٠ سنة على الهجرة الكريمة هجرةٍ من قلبَ مفاهيم العالم المادي وحوّل مجرى التاريخ من سيطرة الدولتين العظميين ورفع راية الحق والمساواة بين الناس جميعا

وليت المسلمين يعلمون انهم لو ساروا على النهج القويم لصاحب الهجرة عليه السلام لسيطروا مرة ثانية على الدولتين العظميين، روسية وامريكة اللتين تخافان هذه العودة وتعملان معا!! على منعها؟! بضرب المسلمين في كل مكان!.

عذرا رسول الله!! في ذكرى هجرتك الكريمة، عذرا لما آل اليه المسلمون الآن..

الاخت/ ن. حسن ـ الكويت

انطباعات

معرض الكتاب؟

لا شك أن الكتاب، مهما كان، يستحق مهرجانا من اجله، أليس هو النديم الذي لا تمل منادمته، والصديق الذي لا تخشى جفوته، والامين الذي لا تخاف خيانته..!؟

ولكن المعرض الذي اعتاد المجلس الوطني للثقافة ان يقيمه كل عام يحتاج الى اعادة نظر بسيطة فيما يجري فعلا داخل صالة المعرض، فهناك ظواهر تعود الى طبيعة الزائرين التي لا ترى للكتاب حرمة، وهم على كل حال قلة، ولكنها تسيء الى الغاية التي يقام من أجلها المعرض، هذه الفئة جاءت تجرد (المعرض والاستعراض) في أساليب بعيدة عن الخلق القويم، وهذا ناتج بالطبع عن الاختلاط الحابل بالنابل كما يقال وعدم تخصيص ايام معينة لزيارة النساء مثلا؟! وهنا مسؤولية المجلس.

وهناك ملاحظة حول طبيعة المتاجر عند بعض المعارضين! فرغم وجود السعر الاصلي للكتاب قبل الخصم في الفهرس وفي البطاقات الخاصة بكل كتاب .. تجد بعض البائعين يزيدون في أسعارهم عما هو مقرر وهذا ليس من مسؤولية المجلس بالطبع، ولكنه يستطيع بالمتابعة حصر هذه الظاهرة في أضيق حدودها ومحاسبة اصحابها.

وهناك ملاحظة اخرى تستدعي اعادة النظر بشكل جدي وعاجل في نوعية بعض الكتب، حتى لا تتسرب الى المجتمع الكويتي بعض الافكار والمذاهب الهدامة التي تحملها هذه الكتب جرثومة فتاكة في داخلها، ان مراقبة الكتاب واختيار الصالح وابعاد الفاسد منه ليس عملية ارهابية ضد الفكر وحرية التعبير، ولكنها عين ساهرة على سلامة المجتمع وحسن سيره.

يبقى ملاحظة اخيرة وهي ان المعرض مناسبة طيبة للاطلاع على اخر ماانتجته المطابع العربية خاصة من تاليف وتصانيف، انه مؤشر حضاري لمسيرة الثقافة عامة، وهذا يستدعي جعل مدة العرض أطول، لتتاح الفرصة لاكبر عدد من الناس لزيارته، وخاصة أن ظروف بعضهم قد تكون ضاغطة لدرجة تمنع من زيارته.

عموما، فان المعرض لا بأس به، ويكفي انه يعيد الثقة عند القارىء بالكتاب، باعتباره وسيلة حية لنقل الثقافة عبر الاجيال واذا كان على الجهات المعنية واجب، فهو اعادة النظر في تحسين الاسلوب الذي يقدم من خلاله الكتاب على انه خير جليس في الانام!! والسلام.

ناظر



• اصدار جديد

صدر في حلة انيقة، وبجهد طيب مبارك، كتاب الدكتور ماجد راغب الحلو، أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق بجامعتي الاسكندرية والكويت، عن (الاستفتاء الشعبي بين الانظمة الوضعية والشريعة الاسلامية) وهو من منشورات مكتبة المنار الاسلامية بالكويت.

ويعالج الكتاب موضوع الاستفتاء الشعبي، من زاوية المقارنة بين قوانين الارض وقانون السماء، وهو جدير بالمطالعة

في آفاق التعاليم

«ان تكوين الامم وتربية الشعوب، وتحقيق الامال ومناصرة المبادىء .. يحتاج من الامة التي تحاول هذا، أو من الفئة التي تدعو اليه على الاقل، الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره» اترى ان مثل هذا الكلام .. يصلح غيره لتأسيس عمل اسلامي معاصر!؟ أو ترى ان مثل هذا الكلام يجوز ان يفرط فيه الا جاهل بالقيمة الحقيقية للاشياء!؟

«سعيد حوى»

قبس

حصوننا مهددة من داخلها!

يطمس بعض الساسة ان الدول المغلوبة هي التي تملك عدد ضخم من عدد القتال والاسلحة، ويسمح مظاهر فالفه من المعاهدات التي تنعقد اسوار العالم وحقيقة الامر ان هذه الدول لا تسمح لها القوة حتى يكون من وراء كل هذه العدة الهائلة وذلك الاسلحة المتطم خلق ملتي يجمع قلوب وبند بعضهم بعض ويحفظ كل واحد منهم عن اخيه ويمنع عناصر الفساد واسباب الفرقة والخلاف ان تتسرب الى صفوفهم وتنخر عظامهم

د. محمد محمد حسين

نشيد اسلامي

للشباب المسلم

نهوضاً الى المجد يا أمتي ... وصبراً على السير للقمة
مضياً مع الحق وبالقوة ... وصولاً الى النصر والعزة
فرتل الشباب على المجدة (٢)

شبابك يا امتي سنتزع ... الى غده وله صابر
إذا هزه سالف غابر ... تراءى له مجده الحاضر
فقدم به عزمه الهادر (٢)

شباب على الدرب يهوى الخلود ... يرى الحق اولى له ان يسود
اذا صال دالت لديه الأسود ... وان شد الى بالا يعود
الى الدرب إلا بمجد الجدود (٢)

أخذنا الرسالة عن جدنا ... ونسلمها الجيل من جندنا
سنمضي الى مرتقى مجدنا ... وبعض فتحيين من بعدنا
وموعدنا منتهى خلدنا (٢)

ننشر هذا النشيد تلبية لرغبة الاخ الكريم نجيب الشريف تونس، وهو مأخوذ من كتاب دليل الكشاف المسلم الذي اخرجته جامعة الامام محمد بالرياض

زلزال الاصنام

احزانك توقظ احزاني
زلزالك يوقد بركاني
وارى اشباحا سارية
تجتث جذور الانسان
وهواجس تملأ اعصابي
وخيالات وصدى اصوات اصوات
تتبعني
وصراخ يسري عبر الليل

* * *

لو اعرف كيف امد الى القتلى
جسرا
يحملني في رحلة رعب
عبر اللحظات القدرية
في نصف دقيقة
تنهار الحقيقة
يتجمد فكرك قلبك كفك كلك
تصبح قطعة ثلج كتلة خوف
قبضة طين
هبة ريح

* * *

وأردد عبر الطرقات المكتظة
بالأنات
وصدى الاهات
زلزال الاصنام اتانا
ولكل منا زلزال

* * *

شعر مامون فريز جرار
[من وحي زلزال مدينة الاصنام]

الدكتور/ عطوف محمود ياسين — جامعة الكويت



ابن سينا
مؤسس الطب النفساني الإسلامي

ليس غريبا أن يطمس الغربيون (حضارة كاملة) بعلمائها وآثارها من التاريخ الحضاري الحديث هي حضارتنا المتواضعة ـ ولكن الغريب أن يسقط معظم علمائنا المعاصرين بنفس الحفرة فلا نجد في مؤلفاتهم كلمة عن مساهمة علمائنا في إثراء الحضارة والمعرفة الإنسانية؛ بما قدمه: ابن سينا، والكندي، وابن رشد، وأبو بكر الرازي، والفارابي، والغزالي، وابن باجة ومئات آخرون ممن تمتلئ المكتبات الأوربية والروسية والأمريكية بمخطوطاتهم.

وها هو (الاتحاد السوفيتي) يقيم لابن سينا مجمعا علميا وتمثالا تتصدره ميدالية تحمل صورة ابن سينا؛ قام بتصميمها الفنان السوفيتي (الكسي بوبنوف) بمناسبة الذكرى الألفية لهذا العبقري المسلم. وسجل تحتها باللغات الروسية والعربية واللاتينية (٩٨٠ ـ ١٩٨٠). وفي إسبانيا (أندلس الأمس) تقيم الدولة تمثالا ومركزا للبحث لابن رشد باعتباره جزءا من حضارة إسبانيا وتراثها المحلي التاريخي. واليوم لا نجد في برامج التعليم الثانوي والجامعي في (أربعين جامعة عربية) تمتد من الخليج إلى المحيط كلمة واحدة عن تراث علمائنا؛ وكأنهم غرباء عنا أو كان جيلنا الجديد معزول ومفصول عن أصوله وجذور حضارته وتراثه بحيث لم يعد مرآة لوجهه سوى (حضارة الغرب) بكل ما تحمله إلينا اليوم من سموم فتاكة وتشويه تغلفه قشرة رقيقة اسمها التقدم العلمي والانجاز التكنولوجي.

ابن سينا كما ذكر العالم (كارادوفو البارون)؛ كان طبيبا وجراحا ونفسانيا من الطراز الفريد. أجاد لغات عصره كاليونانية واللاتينية والعبرية القديمة والعربية والفارسية وكان حوله ست مئة طبيب وقام بتدريب ثلاثة آلاف آخرين.

ويعتبر ابن سينا أول من اكتشف العامل النفسي في إنتاج المرض العقلي وبذلك يعتبره المنصفون بأنه المؤسس الأول للطب السيكوسوماتي في بيان علاقة الأمراض الجسمية كاستجابات للاضطرابات النفسية التي يطلق عليها: (الخلل الهيموستازي) أي: (البايوكيميائي). وقد بقي كتابه (القانون) كما ذكر العديد من المؤرخين وعلى رأسهم المؤرخ الطبي الأول في أوربا وجامعاتها لما يزيد على ست مئة عام. ولقد سبق ابن سينا (شرنجتون وهيب) في توضيح العلاقات بين الخلل الدماغي العصبي والمرض العقلي من جهة؛ والاضطرابات الفيزيولوجية والنفسية من جانب آخر، وقدم لنا كشفا كاملا للعلاقة بين الجهاز العصبي والأمراض النفسية والعقلية.

وفي عصر ابن سينا ٣٨٠هـ (٩٨٠م ـ ١٠٣٧م) انتشرت المصحات العقلية في شتى المناطق؛ وكان ابن سينا أبرع وأول من طبق العمليات الجراحية لمرضى العقول؛ وأحرز فيها نجاحا ملموسا وهذا أحدث ما وصل إليه العلاج المعاصر.

كان ابن سينا نفسانيا تجريبيا لا يفصل مطلقا بين أمراض النفس والاضطرابات البيو ـ فيزلوجية. استخدم التحليل النفسي؛ وأشار على مرضاه بالزواج لتوجيه طاقات الجنس توجيها سديدا وسبق بذلك (فرويد) وأصحاب المدرسة التحليلية في علم النفس واستخدم الجلسات العلاجية بنجاح. تحدث ابن سينا عن دور الوراثة ومؤثراتها؛ ولكنه لم يهمل تأثير البيئة في عملتي التشخيص المرضي، والعلاج. وعارض فكرة الحجز. والعزل في السجون لأمراض العقول. وكان المسلمون أول من أقام المصحات للعلاج العقلي والنفسي والجسمي دون عزل بينهما؛ لارتباطها وتلاحمهما؛ فهم يعتقدون أنه لا انفصال مطلقا بين مؤثرات البيئة ومؤثرات الوراثة لأن التفاعل بينهما قائم

ومتواصل. كان ابن سينا أول من فكر بالتعليل الجشتالتي الشمولي لأسباب العلة؛ وأول من طبق العديد من أساليب العلاج دون التعصب لمنهج واحد. استخدم الأدوية والعقاقير، واستخدم الحمامات والاسترخاء، طبق الجراحة ونصح بالزواج.

نادى بتغيير (بيئة المريض) وتنظيم غذائه وفتح بذلك الباب أمام العلاج السلوكي ومفاهيمه مستخدماً الثواب والعقاب كدعامتين لاعادة صياغة السلوك الانساني. وهو محدود بقيود عصره وظروف بيئته.

قام بتصنيف الأمراض بأنواعها ودرجاتها مستفيدا من منهجية أرسطو والمعرفة الفيزيولوجية عند ابقراط ومن أسلوب جاليوس، وترك ابن سينالنا مدرسة كاملة في الطب النفسي والعصبي وتراثاً خالدا يقوم حالياً العلماء السوفييت في اكتشاف كنوزه في الوقت الذي تقع على كواهلنا مسؤولية إحياء هذا التراث وبعثه.

ابن رشد
المعلم الثاني

ابن رشد هو قمة ثانية من قمم الفكر الاسلامي والتراث. كان عالماً وطبيباً وفيلسوفاً. احتوى كتابه الخالد (الكليات) أعظم نظرياته العلمية والطبية. قام ابن رشد بتصنيف الأمراض وفرق بين الأمراض العقلية الحادة؛ والأمراض المزمنة وقال ابن رشد:

«إن بؤرة المرض هي الدماغ والبطن..» وبذلك التحام واضح بين الفيزيولوجيا والأمراض العصبية والعقلية؛ وشدد على الأثر النفسي وعوامل البيئة في تكوين المرض العقلي، ولكن الشك النقدي اللاذع الذي اشتهر به ووضعه سباقاً لمنهج الشك عند (ديكارت) دفعه بحافز المنهج الموضوعي لرفض الدين في تعارضه مع الغزالي؛ معتبرا العقل هو مصدر الأحكام والتحليل. وقد أثنى المؤرخون والعلماء المعاصرون على موقفه أمثال آرنولد توانبي وكارليل واعتبروا ابن رشد واحداً من عمالقة الفكر الذين وضعوا مساهمات ضخمة للحضرة والنهضة الأوربية الحديثة وسموه (المعلم الثاني) بعد ارسطو. وقد نشر (ابن رشد) مبادئه السيكوفيزيولوجية في مئات المصحات العقلية التي انتشرت في اسبانيا آنذاك، وقام بمعالجة المرضى باستخدام وسائل متعددة دون الاكتفاء بأسلوب واحد.

وقد سبقه عقله النقدي لرفض الوراثة كعامل حتمي واكتفى باعتبارها مؤثراً ولكنه ركز على عوامل البيئة في التشخيص والعلاج، ونادى بتغيير سكن المريض وبيئته؛ وقد استفاد فيما بعد رواد النهضة الأوربية من مؤلفات وأفكار ابن رشد وعلى الأخص اسكيرول، وجال، وايتارد، وسبرز هايم.

ومهما يكن من أمر؛ فما تركه أبو بكر الرازي، والطبيب الكندي (١) ومئات غيرهم تجعلنا ندرك أن للعرب والمسلمين دوراً حضاريا فذاً لا يجوز بحال من الأحوال إهماله او التنكر له.(٢ط

---

(١) راجع للطبيب الكندي كتاب الحاوي، وكتاب الطب المنصوري وعشرات غيرهما.

(٢) راجع (تراث الإسلام) د. شاخت وبوزورث ـ سلسلة عالم المعرفة (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت، القسم ١ ـ ٢ ـ ٣ اكتوبر ١٩٧٨، نوفمبر ١٩٧٨، ديسمبر ١٩٧٨)

وراجع (القانون، والشفاء، والنجاة، والاشارات، وعشرات المؤلفات الأخرى لابن سينا)

د. عجيل النشمي

الحلقة الثالثة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تقارير سياسية من ولاة

مكة والمدينة .. تستدعي دولة الخلافة لضرب الحركة الوهابية.

رأينا في الحلقة السابقة صورة من رسائل والي المدينة وعلمائها وتصورهم لحركة الوهابية التي باتت تهدد وجودهم وكيانهم، فنقلوا الصورة مشوشة عن منهج الحركة الوهابية، وابرزوا الجانب الحساس المهم بالنسبة لدولة الخلافة فادعوا انه خارجي يهدد بخروجه هذا هيبته وسلطة دولة الخلافة.

ونتابع في هذه الحلقة، بقية الرسائل التي كانت كلها تصب في هذا المصب المستقر لدولة الخلافة، حتى حدث ما حدث من موقف صدامية.

فهذه بعض فقرات من رسالة بعث بها شريف مكة غالب بن مساعد الى السلطان العثماني يقول فيها «منذ مدة والوهابي المعروف، والذي ظهر في بادية الشام يخضع العربان هناك ليستميلهم نحوه فيقوم بنهب وسلب أموال وحيوانات من لا يتبعه، ويسبي أموالهم واعراضهم، ويقوى يوما بعد يوم، هذا الخبيث الكافر يدعى سعود بن عبدالعزيز، وكما عرضناه على جلالتكم عدة مرات بأن هذا الشخص يقوم بإغراء ذوي العقول الضعيفة بالمكر والحيلة ويستجلبهم لطرفه، وتتذكرون أنه قدم في العام الماضي في موسم الحج بالذات على مهاجمة مكة المكرمة بعدد كبير من الاتباع، واوقع الرعب في قلوب الحجاج المسلمين في عرفات ومكة المكرمة، وبعونه تعالى تمكن من انقاذ الحجاج منه دون أن يصيبهم أذى، وقررنا اجتماعا مع والي جدة والشام وأمير حجاج مصر ومشايخ البلدتين المبجلتين ومأمور المالية والشريف وعلماء مكة المكرمة، وقررنا بأنه ليس من المناسب أن نترك الحرم الشريف طعمة امام الخوارج، وخاصة وأن هناك من الحجاج المغاربة نحو ١٢ الف حاج وطلبنا من الذين باستطاعتهم القتال المساعدة، ومن لا يرغب بامكانه أن يذهب الى جدة ومنها الى مصر بحرا، وقد تعهد امير الحج بتقديم الف كيسة كما تعهد أمير حجاج الشام بتقديم المهمات اللازمة.

ويقول في آخرها .. ثم تطهير الاراضي المقدسة من لوث هؤلاء، فاذا أمكن ارسال بعض المهمات والذخائر من مصر والشام فنحن سنكون بموقف حسن وبمقدورنا الدفاع ضد الخوارج.

وللعلم فقد بعثنا لكم هذه الرسالة للاطلاع عليها والأمر لمن له الأمر والاحسان من سلطان. توقيع غالب بن مساعد.

هذه الرسائل وامثالها التي لا تعدو لترديد الاشاعات والتهم ضد الحركة الوهابية فترميهم بالخوارج والعصاة أو الخارجين عن سلطة الامام او السلاطين بجمع الخليفة واعلان الخليفة منهم لا شك أنها تتحرك وتستعدي دولة الخلافة، ونلاحظ أن تلك الرسائل لم تردد تلك الاشاعات التي وجهت للدعوة ابتداء من ادعاء النبوة أو التقليل من شأن النبي صلى الله عليه وسلم أو محاولة هدم حجرته صلى الله عليه وسلم وتخريب قبور الصحابة الى غير ذلك مما كان يثار. فهذه الرسالة كانت تحمل صفة سياسية محضة الغرض منها تحريك دولة الخلافة لضرب الحركة الوهابية فاقتصرت على تعابير الخروج والعداء للدولة والسلطان الى غير ذلك.

وبتحديد الخلافة والدور الواجب تجاه الحركة الوهابية عقد اجتماع في الدولة العثمانية في الآستانة

اجتماع هام في الأستانة .. يستبعد فكره الصلح و يقرر الحرب ضد الحركة الوهابية.

تذكرة وثيقة رقم ٣٧٩٠ وهي عبارة عن تقرير اعده رئيس الوزراء عن هذا الاجتماع، وكانت تلك الرسائل هي ورقة العمل المقدمة لاعطاء التصور ثم الموقف ازاء الحركة الوهابية.

فعقد هذا الاجتماع الذي حضره معظم رؤساء الوزراء السابقين والوزراء والقواد العسكريين واعيان الدوله وعلماؤها، درس المجلس في بدايته الوضع في شبه الجزيرة العربية بعد كلمة قصيرة القاها سماحة شيخ الاسلام ثم تليت الرسائل الواردة للسلطان من شريف مكة والشريف غالب وشيخ الحرم ونائب الحرم وقاضي المدينة المنورة.

وبعد أن تليت الرسائل، بدأ الحديث في الاجتماع عصمت بك قئلا: بأن الحل لو كان لعقد صلح مع الخوارج، فهو لا يعتبر حلا اذ اننا بذلك نعطي فرصة للخوارج ليقوموا باعمال شريرة اخرى، وعليه نرى أن الحل يكمن في مهاجمة الدرعية وقلع جذور هذا الخارجي، وأيده في ذلك شمس الدين افندي، واما رئيس الكتاب فانه رأى صرورة الاسراع في تعيين قائد عام ووال عن جدة والمدينة المنورة، واخراج هذه القرارات من حيث القول الى حيث الفعل، ومن ثم عقد صلح مع الخوارج لاستتباب الأمن في المنطقة الحجازية، ورأى البعض صعوبة الذهاب عن طريق الشام الى الدرعية لاحتياجه الى عدد وافر من الحيوانات والتجهيزات ووقت لا يقل عن ثلاثة اشهر. .

وهكذا يستمر تقرير رئيس الوزراء في بيان آراء جميع المشتركين في الاجتماع الهام الذي عقد لبحث الدعوة الوهابية وآثارها في اكثر من ثلاث صفحات من الحجم الكبير وكان السلطان يتابع بنفسه تطورات احداث الحركة ويريد القضاء عليها قبل أن يستفحل امرها.

ولا ريب أن دولة الخلافة كونت من خلال تلك التقارير والآراء موقفا واحدا هو موقف العداء وعلان الحرب على الحركة الوهابية من منطلق ان الحركة حرب على دولة الخلافة وانها شقت عصى الطاعة واستولت وهددت اشرف وأهم البقاع في العالم الاسلامي

ولم تتغير هذه الصورة، صورة العصيان والخروج أثناء تنفيذ الخطة للقضاء على الحركة الوهابية بل زادت عمقا ورسوخا — رغم ما بذل من جهد لتلافي هذا الصدام — فان تلك الصوره ضمت بل تعمقت ونعلم ذلك من خلال الرسائل التي تبودلت أثناء تنفيذ الخطه

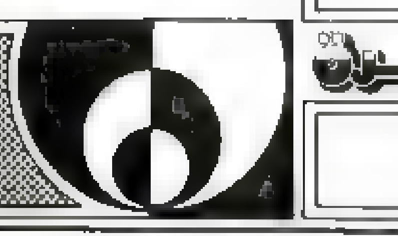
وهذه بعض نماذج من تلك الرسائل التي كانت تتبادل بين قواد الجيوش وبين السلطان العثماني ومحمد علي

فهذه رسالة من يوسف كنج باشا والي دمشق يرفعها الى محمد علي والي مصر والذي كانت سمعته تغطي على الخليفة العثماني نفسه يقول له فيها مما يقول « كما أبلغكم كنت أن جلالة السلطان قد استبشر بهذا النجاح الباهر (القضاء على المماليك في مصر في مذبحة القلعة المشهورة) الذي كان حليفكم في القضاء على فتنه اولئك العصاة واستهلوا به استهلالا طيبا فامركم بأن تستلوا حسامكم البتار للعدو هذا مرة اخرى وتقتلوا به كذلك طائفة الوهابيين، الذين قد انحرفوا منذ وقت ليس بقصير عن سبيل الجماعة وسلكوا سبيل العصيان والطغيان واستولوا على الحرمين المحترمين عنوة وعاثوا فيهما فسادا وتجاسروا على ارتكاب أفعال وحشية تشمئز منها النفوس الأبية الطاهرة وتحسوا به كذلك رؤوس هؤلاء الطغاة مثلما حسمتم به رؤوس أمراء القاهرة المذكورين قبلا حتى تزول فتنتهم من أرض الحرمين الشريفين وتطهر الأرض من فسادهم وبسببهم هذا وانه قد غادر سعادة الأخ المشار اليه مصر القاهرة لأنهاء مهمته، وانكم سمعتم به ميثاق خطيا منكم لجلالة السلطان مصدقا عليه بختمكم الكريم بأن أمر جلالته إليكم على الرأس والعين، وانكم ستبذلون الأمر بكل رغبة وقبول وانكم ستنصرون الدولة العلية التي تلتمسون بها الدوام الأبدي وستبذلون جهدكم في مقاتلة هؤلاء الخوارج وفي سبيل اجلائهم عن أرض الحرمين الشريفين، واعادة هذه الأرض واهلها من شر هؤلاء الخوارج وفسادهم ثم يقول « لان كبير طائفتهم ذلك الحسود اللدود الذي يحسد جلالة السلطان على خلافته للمسلمين والذي يحقد حقدا كبيرا على الدولة العلية من اجل ذلك، وينادي بنفسه أنه هو «الخليفة الشرعي للمسلمين» يوسف كنج باشا والي دمشق بتاريخ ١٩ صفر ١٢٢٣هـ ــ ١٦ ابريل ١٨٠٨م

وفي رسالة اخرى من ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا يرفعها الى الجناب العالي مفصلا لاحدى المعارك بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٢٣٣هـ ــ ٢٥ يناير ١٨١٨م يقول مما يقول فيها « .. واستمر القتال بالمدفع والبنادق يوما وليلة فهدم محل في السور ولم يتنفس الصبح الا وقد أمر عبيدكم عساكر الموحدين فخرجوا من متاريسهم منقضين على من كان في سبروج وفي خلال الحدائق من طائفة الخوارج فمزقوهم وهزموهم بعناية الله تعالى وبفحات ولي النعم الطاهرة واستولوا على أسوارهم وبروجهم قاتلين منهم عددا كبيرا، ثم هجم على المتحصنين من الخوارج »

ونكتفي بهذه النماذج لاعطاء الصورة عن الحركة الوهابيه والتي على ضوئها حددت دولة الخلافة الاسلامية موقفها من الحركة، وأن الحرب هي السبيل الوحيد للحفاظ على أمن وهيبة دولة الخلافه

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا كله هل دولة الخلافه كانت محقه ومصيبه في موقفها ذلك؟ وهل خرجت الحركه الوهابية على دوله الخلافه ؟ وهل كان بالامكان تدارك تلك الحروب والحيلولة دونها؟ وعلى من تقع المسئولية في ذلك؟ وهذا ما سنحاول استقصاءه والاجابة عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله



عرضتها الاخت بدرية العزاز

كيف نجيب على أسئلة أطفالنا؟؟

يواجه دائما الأبوان مشكلة أسئلة الطفل حول القضايا الجنسية ونجد في الغالب تهرب الأبوين كلاهما او احدهما منها، أو بالاجابة عليها اجابة غير صحيحة فقد يبدأ الطفل في التالثة او بعدها بهذه الاسئلة، ونرى الاسلام يأمر بالصدق مع الطفل، كما ان الاسلام امرنا الا ننهر السائل «وأما السائل فلا تنهر» فان ذلك يولد فيه الشعور بالذنب او الخجل فتردد عن السؤال، اضافة الى شعوره بالظلم لانه لا يفهم سببا لعدم اجابتها على أسئلته.

وقولهما انك صغير وستعلم الاجابة بعدئذ فذلك غير صحيح فمتى سأل الطفل فان نموه العقلي يشير الى انه بلغ من الكمال ما يؤهله لتعلم الجواب.

ومن أسئلة الطفل، كيف جاء أخي؟ فيجب أن لا نذكر له القصص الخرافية او ان نقول له مثلا اشتريناه من السوق، بل نقول لقد كبر في بطن أمك ولو ربينا اولادنا على ما جاء في القرآن الكريم لكان خيراً لنا فتقول الاية الكريمة «يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث». الزمر.

يسأل الطفل كيف ينمو الطفل في البطن؟ فنقول: يتكون الطفل في رحم أمه شيئا صغيرا ثم يكبر ونقرأ عليه قوله تعالى: «ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما» المؤمنون.

يربي هذا الادب القرآني في الطفل الفضيلة فيرى القضايا الجنسية امرا اعتياديا فلا يتعلق في ذهنه الناحية البهيمية عندما يسمع شيئا عن الجنس.

و يكبر الطفل و يبلغ العاشرة و يجاوزها و بعد أن يكون قد عرف كيف ولد أخوه وكبر وكيف خرج للحياة صار اليوم يسأل ماذا يجب لنمو الطفل ان يشترك الآن في ذلك فنجيبه بالصدق أيضا ان الله قد جعل لنمو البيضة في الانثى وجود مادة من الذكر تمتزج بها ونقرأ عليه قوله عز وجل: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» الحجرات.

أم عامر

ينكرون أنفسهم و يؤمنون بغيرهم

التعليم الحديث قد جنى على هذا الجيل جناية عظيمة اذ اعتنى بتربية عقله وتثقيف لسانه، ولم يعتن شيئاً بتغذية قلبه و شمال عاطفته وتقويم أخلاقه، وتهذيب نفسه، فنشأ جيل غير متزن القوى، غير متناسب النشأة، قد تضخم وكبر بعض نواحي انسانيته وحياته على حساب بعض، وأصبحت المسافة بين ظاهره وباطنه وعقله وقلبه، وعلمه وعقيدته، مسافة شاسعة، بل أصبح التفاوت بين عقله وجسمه كبير فالأول ضخم كبير، والثاني ضعيف نحيف هزيل

ومن أقوال محمد اقبال في هذا الجيل قوله «ان الشباب المثقف فارغ الأكواب مصقول الوجه، مظلم الروح، مستنير العقل، كليل البصر ضعيف اليقين كثير اليأس هؤلاء الشبان أشباه رجال ولا رجال، ينكرون أنفسهم و يؤمنون بغيرهم يمدون أكفهم الى الاجانب ليتصدقوا عليهم بخبز شعير، مؤمنون ولكن لا يعرفون سر الموت، ولا يؤمنون بأنه لا غالب الا الله

مسلمون ولكن عقولهم تطوف حول الأصنام، وعيونهم لا تعف عن المحارم وأفكارهم لا تساوي شيئاً حياتهم جامدة و همة متعطلة»

ام عبدالرحمن

لم أعد أفزع ...

لم اعد افزع من الموت حتى لو جاء اللحظة لقد عملت بقدر ما كنت مستطيعا ان اعمل، هناك اشياء كثيرة أود ان اعملها لوحدي في الحياة ولكن الحسرة لن تأكل قلبي اذا لم أستطع، ان آخرين سوف يقومون بها انها لن تموت اذا كانت صالحة للبقاء فانا مطمئن الى العناية الالهية التي تلحظ هذا الوجود لن تدع فكرة صالحة تموت.

لم اعد افزع من الموت حتى لو جاء اللحظة! لقد حاولت ان اكون خيرا بقدر ما استطيع اما اخطائي وغلطاتي فانا نادم عليها! اني أكل امرها الى الله وأرجو رحمته وعفوه أما عقابه فلست قلقا من أجله، فانا مطمئن الى انه عقاب حق وجزاء عدل وقد تعودت ان احتمل تبعة اعمالي خيراً كانت او شرا ... فليس يسوءني ان القى جزاء من أخطأت حين يقوم الحساب.

الشهيد سيد قطب

الولد سند لأبيه

غضب معاوية رضي الله عنه على ولده يريد تهجره فقال الاحنف، يا امير المؤمنين أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة و بهم نصول على كل جليلة. فإن غضبوا فأرضهم، وإن سألوا فأعطهم وإن لم يسألوا فابتدرهم، ولا تنظر اليهم شزراً، فيملوا حياتك، و يتمنوا وفاتك، فرضي عنه ووصله

قراؤنا يكتبون

للصفحة كلمة:

وصلتنا رسالة مكتوبة فيها أثر الأتربة والزلزال الذي حصل في بلدة الأصنام بالجزائر يقول صاحبها

«أحيطكم علما بأنه قد وصلني عددان من مجلتكم المباركة، ومع حدوث الزلزال الذي هز مدينة الأصنام فقد تغير عنواني بعد أن هدم بيتي» وسوف يكون عنواني في المستقبل (. . . .)

التعليق:

سبحانك ربي.. الذي تقول لشيء كن فيكون، واعلم يا أخانا فإننا سوف نرسل لك مجلتك الى عنوانك الجديد ان شاء الله.

اخواننا القراء.. مع إحساس هذا القارىء بمكتبته بعد أن خرب بيته. إلا أنه لم ينس مجلته (المجتمع) وهذا هو القارىء الملتزم.

معاهدة النظام النصيري في سوريا

القارىء (مبرك دليم المطيري) الكويت – أرسل هذه الرسالة ونحن ننشرها كاملة:

لقد سمعنا من وكالات الانباء العالمية عن قيام النظام النصيري المنهار في القطر السوري الشقيق بتوقيع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي لمدة (عشرين) عاما قابلة للتجديد لقد وقع الحكم الدكتاتوري النصيري الكافر في سوريا هذه المعاهدة خوفا من ثورة الاخوان المسلمين التي يزداد التأييد لها يوما بعد يوم داخل وخارج القطر السوري والذين يوجهون ضربات موجعة لهذا النظام المتسلط على رؤوس الشعب، وتنص هذه المعاهدة على التعاون بين البلدين في جميع المجالات وخاصة المجال العسكري حيث يطلب النظام النصيري المساعدة العسكرية من الاتحاد السوفيتي اذا تعرض النظام للسقوط كما فعل صديقهم الحميم (بابراك كارمل) فهل وعى زعماء العرب والمسلمون وخاصة دول الخليج العربي التي تقدم المساعدات المالية لهذا النظام العميل لأسياده السوفييت والصهيونيين والامبرياليين.

ماذا يدور حولنا؟

هذه رسالة من الأخ خالد الرشودي من القصيم بالسعودية، اني أسألكم لما يجري من الحصار تحدث ضدكم من قبل الصهيونية والصليبية وغيرهم ممن يحقدون على الاسلام لماذا يشنون عليكم تلك الحرب؟ لقد عمل المخططون لتدمير الاسلام وأهله امورا كثيرة لا يتصورها عقل وهي الآن – وللأسف – تطبق عندنا ونحن لا نعلم، انها مخططات للتدمير بينما. فقد عقد اليهود مؤتمرهم في مدينة بال بسويسرا برئاسة حاخامهم هرتزل ولقد اتفقوا على مخططات رهيبة للقضاء على كل من يخالف سياستهم اليهودية كذلك يعملون لتثبيت الانظمة الطائفية لتدمير العالم الاسلامي واقامة (مملكة داود)، واذا نظرنا الى اجهزة الاعلام ومنها التليفزيون والاذاعة في عالمنا الذين يعدون البرامج وغيرها أغلبهم غير مسلمين، أما الصحافة التي تنشر الصدق والكذب وتخترع الأكاذيب وتحزن وتولول عندما يموت كلب من كلاب أوروبا أو مطرب من هؤلاء المطربين الماجنين الذين كل همهم الحب فانها تكثف دورها، ولكن عندما يموت عالم من علماء الاسلام أو يقتل حافظ اسد الآف المسلمين السوريين فان الصحافة لا من سمع ولا من رأى!! ياللعجب!! اننا لم نقرأ اخبار مجاهدي سورية الا في مجلة المجتمع وبعض الصحف الاسلامية.. فالى متى يظل هذا التعتيم؟ والى متى يبقى المسلمون مقهورين؟؟ الى متى!!؟

خالد الرشودي – القصيم
السعودية

ردود قصيرة:–

● الاخوة المحسنون: مجد من امريكا – حسين من باكستان – علي من الكويت، وغيرهم من المحسنين الذين يسألون عن عناوين مجاهدي سورية لتقديم العون المالي – شكر الله لكم أيها الاخوة – والعناوين في الصفحة (١٠) من عددنا السابق (٥٠١) الصادر يوم الثلاثاء ٣/محرم/١٤٠١ هـ.

● الأخ القارىء (محمد بن عبدالعزيز بن علي – كلية أصول الدين بالسعودية – وصلتنا رسالتك الاخيرة وشكرا. أما ماذكرت من رسائل فلم تصل نرجو المواصلة الدائمة وجوزيت خيرا.

● الأخ – مسلم غيور من السعودية الصحف التركية – كغيرها من صحف العالم – تتجه في كتاباتها بحسب الولاء السياسي، ولتعلم، فان اية صحيفة لا إسلامية، لا يمكن لها أن تتورع عن لصق التهم الباطلة. فالبروفيسور أربكان وغيره. واعلم يا أخانا بأن السيد اربكان معروف تماما من قبلنا – وما ذكر في الصحيفة التركية غير صحيح. كما أن ما يشيعه حزب الشعب وحزب العدالة بهذا الصدد كله باطل.

● الأخ أحمد العربي – تونس – المجلة ترحب بك أخا وهي تعرف القراء بحبك لتلاوة القرآن، واسعيك في توفيق المسلمين الى ما فيه صالحهم جزاك الله خيرا.

● الاخوة الذين اقترحوا على الدكتور المشعبي تحويل مقالاته لتطبع في كتاب.. لقد أجاب الدكتور على الاقتراح بالايجاب وقد باشر فعلا بطبع الكتاب.

● الأخ حسن كامل – زائير – نشكرك على موضوعك حول زائير وقد أفدنا منه. والى المزيد من المراسلة.

● الأخ أحمد عباسي – جدة – بالنسبة لانتقادك للدكتور المشعبي ومقالاته. فهذا رأي خاص بك، وحتى الآن لم تصلنا أي رسالة غير رسالتك تطالب بالغاء هذا الموضوع وتغييره. ونحن بانتظار رأي المزيد من القراء وشكرا جزيلا على ملحوظاتك.

● الأخ نجيب الشريف – تونس – والأخوة المهندس بعيد الأضحى شكر لكم جميعا. أما اقترح الأخ نجيب المتعلق بنشر الاناشيد الاسلامية فهو اقتراح جيد، والمجلة تنشر بين الحين والآخر مقتطفات منها.

● الأخت – فتحية مزروع – الجزائر – أهلا وسهلا بك – والمجلة ترحب بما تقدمينه من مواضيع عن الجزائر.

● الأخ محمد أحمد محجوب – البرازيل – يطلب تزويده بالكتب ومجلة المجتمع. سندرس طلبك وشكرا لك.

● الأم البائسة (ليلى) الكويت – قال تعالى «ولا تيأسوا من روح الله» راجعي لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح.

● الأخ – ابراهيم الماجد – يستنكر ما تنشره مجلة النهضة الكويتية من صور على الغلاف لمخالفتها لتعاليم الاسلام. نأمل أن تسمع النهضة هذا الاستنكار.

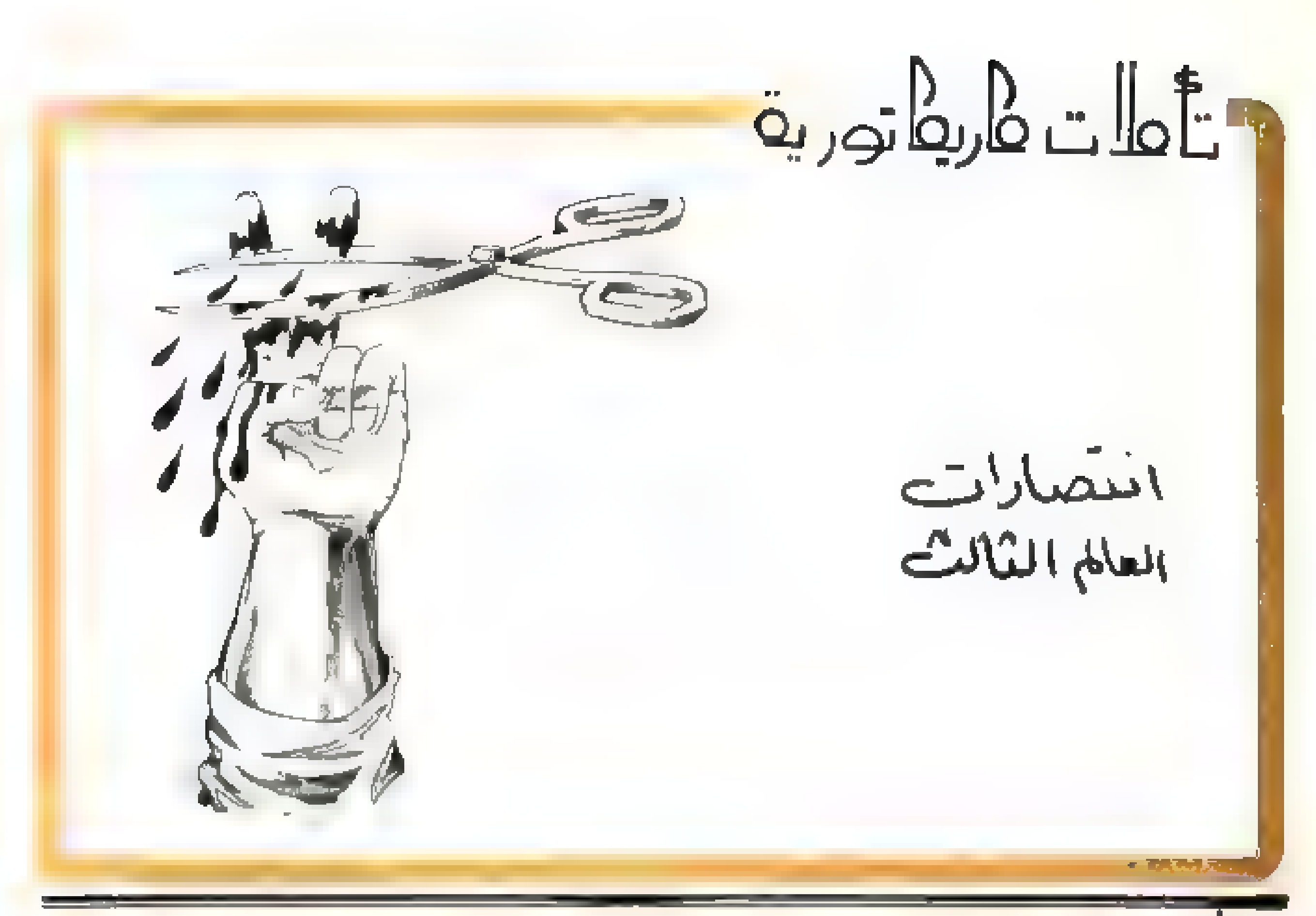
● الأخ – ابو بشير – الكويت – يشكرنا على التطوير للمجلة الملموس. ونحن نقول هذا فضل الله. أما اقتراحاتك يا أخانا فسوف ندرس.

● القارىء الكريم عبدالعزيز اسعد، وصلتنا قصاصاتك الصحفية وقد افدنا منها أرشيفيا نرجو المزيد.

● الأخ نور الدين – الجزائر – حبذا لو راجعت اعدادا سابقة فانك ستجد بغيتك. والمجلة تعاهد الله أن تحاول تغطية جميع أخبار العالم الاسلامي وشكرا.

● الأخوة من مسجد السيد عثمان بالجزائر – شكرا لتعاونكم مع مجلتكم. ونحن نرحب بكم وبرسائلكم دائما.

● الأخ محمد مروان – السعودية – ان مجلة المجتمع كرست عمرها لفضح الدعوة القومية والعصبيات الجاهلية الاخرى. وشكرا.



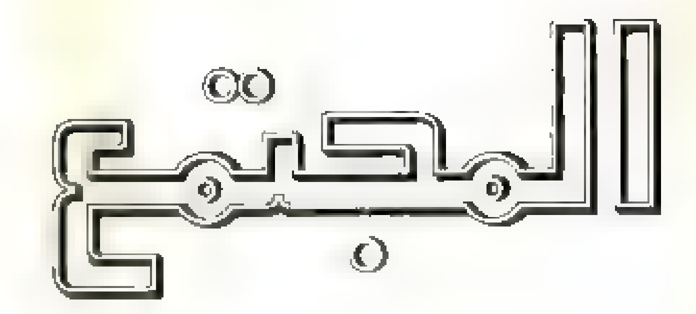
تأملات تاريخية

عندما كنا سادة الدنيا .. وكنا القوة الاعظم والتي لا تنافسها قوة شرقية ولا غربية ... وعندما كانت اساطيلنا تجوب البحار .. وكانت جيوشنا تتحرك من بغداد العاصمة لرد اعتبار مواطنة مسلمة في عمورية حاولت دولة مجاورة النيل من كرامتها .. وعندما كانت الدول النامية في اوروبا ترسل ابناءها الى جامعاتنا وتتطلع الى علم خبرائنا ومستشاريها .. وكانت معظم مدننا تحوي جامعات كبرى وتقدم المنح لابناء الدول النامية في الغرب .. وكان النصارى واليهود الذين يأتون من مجتمعاتهم المتخلفة البدائية ينهلون من معارفنا .. و يحاولون ان يحاكوا عاداتنا وثقافتنا ولغتنا .. فكان الواحد منهم اذا رجع الى مجتمعاته صار يرطن العربية الفصحى لغة الحضارة آنذاك ليظهر ثقافته امام قومه وكانوا يستنكفون من لباس قومهم و يانفون من كتبهم الصفراء القديمة ومعجبين الى درجة الافراط بدين الاسلام الحضاري .. هذا مادفع كاهن قرطبة في اواسط القرن الرابع الهجري لان يقف على المنبر و يصيح في قومه قائلا «ان يتاح لانسان في هذه الايام ان يقابل واحدا من ابناء جنسنا يقرا التفاسير اللاتينية للكتب المقدسة، ومن الذي يقرأ التفاسير للكتب المقدسة، ومن ذا الذي يدرس منهم فصول الاناجيل وسير الانبياء والحوار يين ... واحسرتاه ، ان كل الشبان من ذوي المواهب لا يعرفون الا العربية، والا الكتابات العربية ... فهم يقرؤونها و يدرسونها بحماسة بالغة كما انهم ينفقون المال الطائل لاقتنائها في مكتباتهم، وانك لتراهم حيثما وجدوا يعلنون ان تلك الاداب جديرة بالاعجاب فاذا تجاوزت عن ذلك، واخذت تحدثهم عن الكتب المسيحية ازور جانبهم، واجابوك بازدراء «انها اسفار تافهة لاخطر لها ولا قيمة» .. واحسرتاه عليهم .. لقد نسي المسيحيون انفسهم حتى ليندر العثور بين الالاف منهم على فرد واحد يستطيع ان يحرر الى اصدقائه رسالة لاتينية باسلوب مقبول ... على حين ترى جمهرتهم قادرة على الابانة عما في نفوسهم باسلوب عربي رائع وترى حذقهم في قرض الشعر العربي قد وصل الى حد فاقوا معه العرب انفسهم.

اخي القارىء .. نحن اليوم على اعتاب القرن الخامس عشر ويفصلنا مدة قصيرة عن القرن الرابع عشر .. وكلمة كاهن قرطبة مضى عليها الف عام وهي كلمة يرددها عندنا من فوق المنابر كثير من العلماء والمشايخ والدعاة . يقولها الشيخ كشك في مصر ... و يقولها الدكتور عبدالله عزام في الاردن و يقولها الشيخ احمد القطان والشيخ عبدالرحمن الجمعيان في الكويت .. و يقولها في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي .. ولكنها تقال في اتجاه عكسي وبصورة مقلوبة.



المجتمع
والموت في سبيل الله أسمى أمانينا
أفحكم الجاهلية يبغون
ومن أحسن من الله حكما



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
إسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء الاول من صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠

باختصار

باختصار
الاستقرار من أهدافنا

نحن أشد الناس حرصا على استقرار الكويت وحفظ الأمن .. ذلك أن الهرج والمرج لا يولد إلا نكسات لمسيرة ومكاسب الحركة الاسلامية في البلد..

ولكن حرصنا على الأمن والاستقرار والذي وضعناه هدفا لنا نظرا لقناعتنا التامة ... نقول هذا الحرص لن يدفعنا أبدا للنكوص عن قولة الحق وملاحقة الفساد، اننا ماضون على الطريق لن ترهبنا متفجرات المنهزمين ولا تهديدات الاخرين، فليتهي أولئك المنهزمون فجهادنا ماض الى يوم القيامة..

وليطمئن الاخرون فاستقرار الكويت هدف أساسي من أهدافنا .. ونحن واضحون جدا.



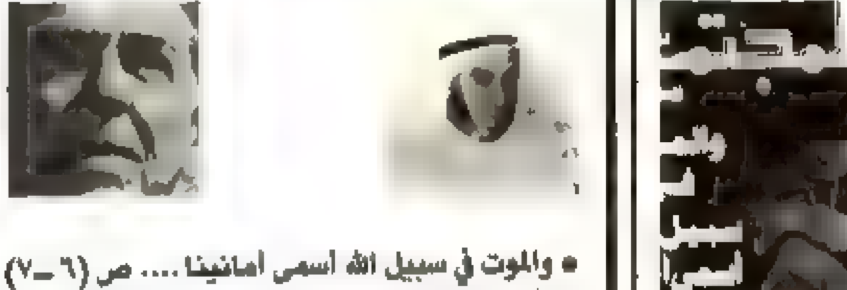
غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للدول العربيه وخمسه دنانير للبلدان الاجنبيه الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية ٣ ريالات ● قطر ٣ ريالات ● دوله الامارات العربية المتحدة ٣ دراهم ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم

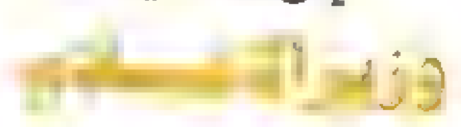
في هـــذا العـــدد





رسالة مفتوحة

إلى السيد





تحية طيبة وبعد:

يطيب لي أن اكتب إليكم في هذا العدد من مجلة المجتمع بعد تعطيل لمدة اسبوعين كما جاء في القرار رقم ٩٥-٨٠ تاريخ ١٨ نوفمبر الماضي الذي جاء فيه ان العدد (٥٠٥) جاء متضمنا الاساءة للعلاقات الودية بين الكويت وكل من سورية وتونس.

إنني اود أن أوضح لكم اننا في المجتمع نتجنب الاساءة دائما لأي قطر ولكن نشجب الأعمال والممارسات الخاطئة التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين في اي قطر.

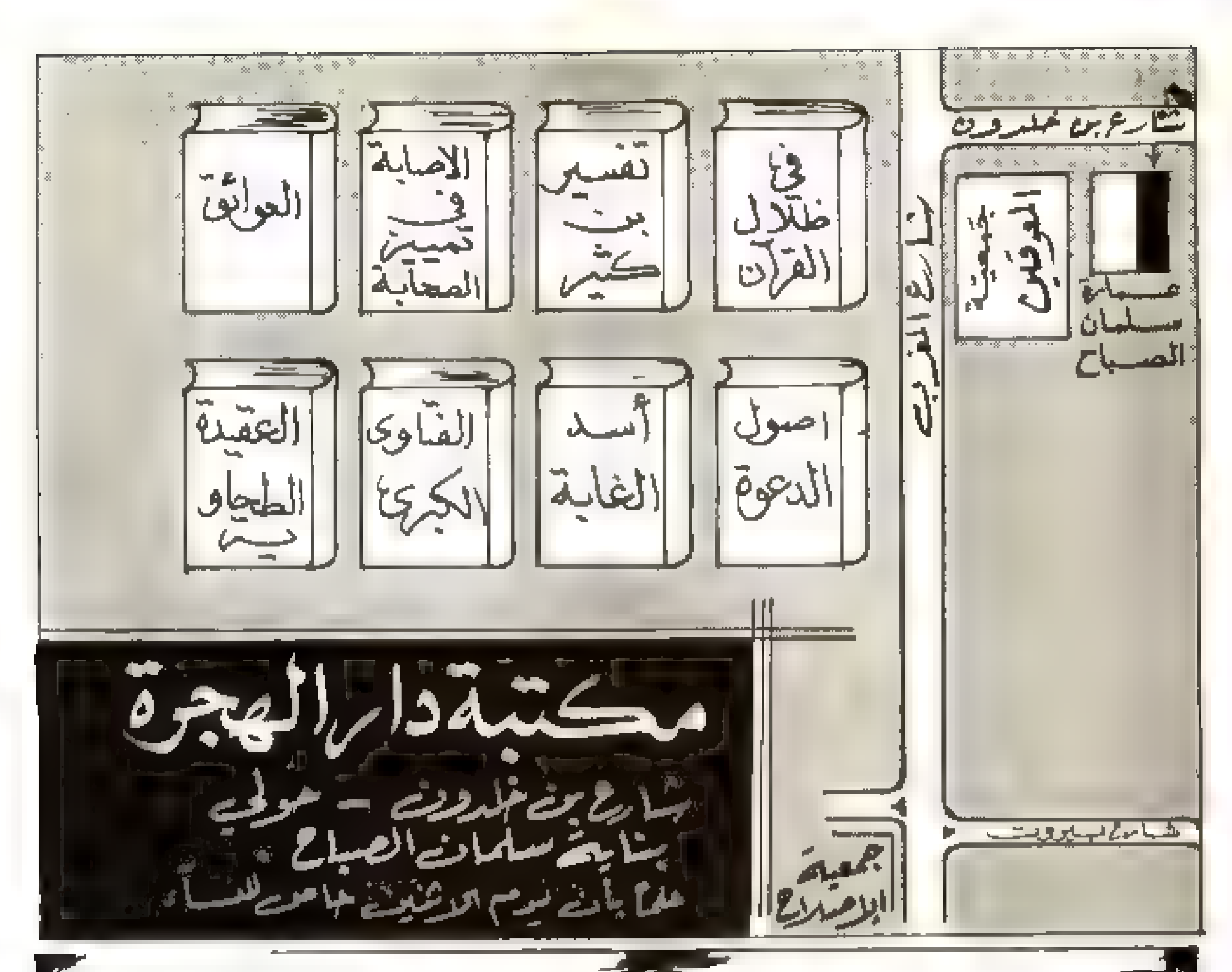
واننا بهذا الشجب والتنديد وتوضيح الامور عما يلاقيه المسلمون ودعاة الاسلام اينما كانوا انما نقوم بتأدية واجب اسلامي يأمرنا به الخالق جل جلاله.

والايات القرانية واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرة في هذا المجال وفي الحديث الشريف (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم) وايضا (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) او كما قال عليه السلام واننا اذ نشجب الممارسات الخاطئة ومايتعرض له المسلمون من قتل جماعي وتصفيات ومايتعرضون له في ممتلكاتهم واموالهم واعراضهم نعتبر ذلك ليس واجبا علينا فحسب بل واجب على جميع وسائل الاعلام في الكويت البلد المسلم ان تقف معنا في فضح اي ممارسة خاطئة ضد المسلمين في اي مكان. لا   ان يكون نصيبنا التعطيل. ان ماكتبناه ليس افتراء ولا مبالغة بل حقائق يعرفها القاصي والداني وان ماتنشره وكالات الانباء وقسم الالتقاط في اذاعة الكويت ومايذاع و يكتب عما يجري للمسلمين في اقطار عديدة ليس بخاف على احد. ان السجون والمعتقلات والمقابر الجماعية ممتلئة بالمسلمين الذين لاذنب لهم الا ان يقولوا ربنا الله والذين ابوا على انفسهم ان يمالئوا اعداء الله. والذين تشن ضدهم حرب الابادة يتطلعون الى نصرة الغيورين ليقفوا معهم وقفة صادقة تنصر الحق وتندد بالظالم. واننا نرجو ان تكون وزارة الاعلام عونا لنا في نشر الكلمة الصادقة والتوعية الهادفة عما يتعرض له المسلمون في جميع اقطارهم في افغانستان وسوريا وفلسطين والفلبين وارتيرية والصومال وغيرها من بلاد العالم وان لايكون التعطيل سيفا مسلطا يمنعنا من قول الحق وتأدية رسالتنا الاسلامية في تبصير المسلمين لواقعهم وتوعيتهم في مايراد بهم و يكاد لهم.

وان موقفنا الذي هو نصرة لقضايا المسلمين وتبن لها ودفاع عنها وفضح اعداء الاسلام نرجو الا يكون جزاءنا مقابله التعطيل تلو التعطيل في بلد كالكويت يفترض فيه حرية الرأي والتعبير ونصرة المظلوم والاخذ على يد الظالم املين ان تكونوا معنا مفاتيح للخير مغاليق للشر والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل والسلام عليكم.

عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



في ظلال القرآن
تفسير ابن كثير
الإصابة في تمييز الصحابة
العوائق
أصول الدعوة
أسد الغابة
الفتاوى الكبرى
العقيدة الطحاوية
مكتبة دار الهجرة
شارع ابن خلدون - حولي
بناية سلمان الصباح
شارع ابن خلدون
عمارة سلمان الصباح
جمعية الإصلاح

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

لغة الحوار التي انحدرت عن سمة الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والمجادلة بالمعروف، الى حضيض الارهاب الفكري وساحة التدمير المادي، تدل على ان اصحابها قد انحدروا معها الى المستوى نفسه. ولا غرابة في ذلك، فان اللغة صورة لصاحبها في فكره وسلوكه على حد سواء.

● و يشهد عالمنا الاسلامي، في عصر الانحدار هذا، الذي نعانيه ونعاني منه، يشهد تحولا خطيرا في لغة الحوار بين المتحاورين من سمو الكلمة الطيبة الى دنائة الطلقة الغادرة!! والمؤامرة الخسيسة؟! وليس ذلك الا بسبب من هزيمة الفكر الذي يحرك تلك الاطراف المتحاورة، وضعفه وانحلاله في سطوع الشمس المشرقة بنور الحقيقة المحرقة بنار الاخلاص

● بعض الفكر الذي انهزم في الساحة العربية واتتكس في حمأة الهلة وسقط في شراك العمالة والتبعية، يريد لنفسه ان يتماسك، ولدولته الآئلة الى السقوط، فيقصد الى ان يصنع بأكفه الهزيلة ضوء الشمس من السريان فوق نواحي الوجود كله فماذا يحدث؟!

● يحدث انه لا يقوى على ذلك لان نور الحقيقة لا يدافع فيلجأ الى ما لجأ اليه الطغاة في التاريخ، عبر كل عصر وفي كل مصر (حرقوه وانصروا الهتكم!!)، و ينشط لذلك العملاء المأجورون، اصحاب الضمائر الفاسدة، والنفوس المريضة، ينفخون من وراء ذلك، كسبا رخيصا، وجاها تافها، وهيهات!! ينشطون للفساد والافساد و يأبى الله الا ان يكشف ضلالهم و يزهق باطلهم وكذلك سنة الله في كونه وخلقه

● نقول هذا، و يعلم الناس معنا، اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي، كنا نكاد ان نكون طرفا في هذا الحوار المجنون الخسيس حوار التدمير والتخريب والغدر القاتل ـ ولكن الله سلم، لان الله يدافع عن الذين آمنوا

● وماذا يكون، لو كان ذلك؟؟

ـ هل ستحجبنا تلك الفعلة ـ على بشاعتها وانحطاطها ـ فتقعد بنا عن سبيل الاصلاح! وهو غايتنا، ومناط وجودنا؟!

ـ ام هل ستجعلنا نرتد ونولي عن قولة الحق وهو كالفرار في ساحة المعركة وكالتولي يوم الزحف، بل هو اشد وانكى؟!

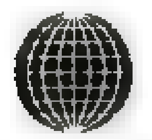
ـ ام هل ستقف بنا حيث ارادت بنا تلك الجهات المتآمرة، على الاقل، فنسكت عن دماء تستباح، واعراض تنتهك وارواح تزهق، واملاك تنهب؟!

● ـ ولكن الله سلم، لاننا نعتقد اننا نوالي الله ورسوله، ولان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

وهنا لنا وقفة بسيطة، مع المعاني الكثيرة التي اثارتها تلك العملية الخسيسة التي استهدفت تدمير الجمعية، فمع ان الجهات المتآمرة تلك، سبق بها ان قامت بأعمال كثيرة مشابهة، ونجحت في ذلك الى حد بعيد، على ساحات مختلفة، في هذا الوطن الكبير المستلب الا انها ـ والحمدلله والمنة والفضل له على ذلك ـ احققت إخفاقا واضحا صريحا في هجومها الذليل، حيث نجحت هناك؟!

● لا شك ان لله حكمة في كل ذلك، ولكن الجاني عمي ـ كما هي العادة عند الحاقدين الملحدين ـ عن حقائق نعدها بسيطة لوضوحها وبقائها، ولكنها في حساب النفوس والامم شيء كبير.. كبيرا

● فنحن اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي نرى المحن والمصائب التي تنوب المسلم في هذه الحياة الدنيا، جزءا من الابتلاء العام الذي هو سنة الله في عباده المؤمنين، وقدوتهم الانبياء كما ورد في الحديث الشريف، فاعظمهم اشد



الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وهكذا بعد مثل هذه الحادثة ـ وغيرها لوجدنا ـ محكا للايمان، ومختبرا للعزيمة والاخلاص، وبالتالي، فانها لاتخيفنا، مادمنا مع الله، ونحن معه!!

● ومنها: اننا نعلم ان الموت علية كل حي سيردها عاجلا او اجلا، وان الاصل في عقيدتنا هو محدودية الاعمار والارزاق معا، الذين هما في تقدير الله وعلمه وحده سبحانه!! وهذا يجعلنا ـ بكل بساطة التسليم وراحة الايمان ـ لانخاف الموت، بل نعده نقلة لابد منها من الدار الفانية الى دار الخلود والنعيم المقيم بفضل الله، ثم اننا نرى في الموت لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله، احب الله لقاءه، ولنا في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ورضوانه عليهم القدوة الحسنة، «فعن اسحق بن سعد بن ابي وقاص قال: حدثني ابي أن عبدالله بن جحش قال: له يوم احد. الا ندعو الله؟ فخلوا في ناحية، فدعا عبدالله بن جحش فقال: يارب اذا لقيت العدو غدا، فلقني رجلا شديدا بأسه، شديدا حرده (غضبه) اقاتله غدا .. قلت: ياعبدالله، من جدع انفك واذنك؟ فاقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت ... قال سعد: ... فلقد رأيته اخر النهار، وان اذنه وانفه لمعلقتان في خيط» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● ومنها ان الحياة عند المسلم غير محدودة بالحياة الدنيا، هذه التي تمر كلمح البصر، بل ان الحياة الحقيقية عنده، مرتبطة بالاخرة، ولذلك فهو ينظر الى الدنيا نظرته الى جسر عليه ان يعبر عليه الى الضفة الاخرى حيث الخلود ولذلك فهو لا يبالي بانقضاء عمره في هذه الحياة الدنيا، فيختار لذلك خير موتة، وهي الشهادة في سبيل الله وفي سيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم، شاهد على هذا «فعن عامر بن سعد عن ابيه، قال: رأيت اخي عمير ابن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى (بدر) يتوارى فقلت: مالك يااخي؟ فقال، اني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني، فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة .. قال. فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره!! فقال. ارجع، فبكى عمير ـ فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال سعد. فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة، قتله عمرو بن عبد ود (ابو يعلى والحاكم وابن سعد).

● ومنها انا نشعر بقوة لا حدود لها ويقين لامزيد عليه ان شاء الله، بان اننا مع الله وهو حسبنا وهو كافينا، وان معنا جماهير المخلصين من المسلمين الصادقين في كل بقعة يوحد فيها المسلم ربه، وان المعركة ليست معركتنا وحدنا، وان مجالها ليس هو الارض وحدها والدنيا وحدها، وان شهودها ليسوا هم هؤلاء الناس في هذا الجيل ولكن الشهود هم ابعد من ذلك، انهم الملأ الاعلى بكل ضخامته وهيبته وماحوى من الارواح المؤمنة الطاهرة انا نشعر ان ارواح الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين كلها تطل علينا فنحس بأننا لسنا وحدنا في معركتنا مع الباطل والضلال.

● ومنها: ان الموت لاينهي الحياة، ولا يأتي قبل وقته، وان الشهادة بحد ذاتها هدف مقصود لذاته، يحرص عليه المسلم الصادق بل و يسعى اليه ... كان رجل يقال له: (حممة) من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى اصبهان غازيا، وفتحت في خلافة عمر، فقال اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك، فان كان صادقا فاعزم له عليه بصدقه وان كان كاذبا، فاعزم له عليه وان كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، فمات بأصبهان، فقام ابو موسى فقال الا انا والله ماسمعنا فيما سمعنا من نبيكم، وما بلغ علمنا الا ان حممة شهيد ..

ومن منا لم يسمع صرخة الصحابي المؤمن قبيل استشهاده، حتى لكأنها لاتزال تدوي في سمع الوجود الى يوم القيامه، صرخة خبيب بن عدي رضي الله عنه..

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله، وان يشأ
يبارك على اشلاء شلو ممزع .. !!

ولنا فيهم اسوة رضي الله عنهم.

● وماذا يبقى بعد ذلك كله؟! الخوف؟، الارهاب؟ الموت؟ السكوت؟ الهزيمة؟! ام الايمان والثبات وطلب الشهادة والصبر على ذلك كله؟!

الا انها المعركة الخالدة المستمرة بين الحق وبين الباطل من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة، لا الباطل يكل ولا الحق يخضع، الى ان يرث الله الارض ومن عليها

اما نحن في جمعية الاصلاح الاجتماعي، فعلى هدى من الله نسير والى غايتنا في اصلاح المجتمع وتصفيته من الشوائب العالقة به نسعى، رائدنا الاخلاص ان شاء الله، ووسيلتنا الكلمة الطيبة حتى يقضي الله بيننا وبين قومنا بالحق، آخذين بقول الله تعالى

«قل هذه سبيلي، ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين» يوسف ١٠٨

اما اولئك الذين ارادوا لنا الكيد،

فنقول تبت ايديهم ولهم الويل والثبور

«وانا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد»

جمعية الاصلاح تشكر وزارة الداخلية وترجو مكافاة رجال الأمن الذين سارعوا باكتشاف المجرمين

إن جمعية الاصلاح الاجتماعي تتوجه بالشكر إلى السيد وزير الداخلية والسيد محافظ حولي وكافة رجال الأمن من ضباط وأفراد.. أولئك الذين عملوا بجد ونشاط حتى اكتشفوا العناصر الاجرامية التي وضعت القنبلة في مقر الجمعية بهدف تخريبه وقتل المصلين والعاملين في الجمعية ومجلة المجتمع.

ولقد كان لسرعة اكتشاف هؤلاء المجرمين وقع سار لدى جميع المواطنين والمقيمين في الكويت، كما كان له وقع الصاعقة على أوكار التآمر والارهاب الاجرامي، حيث باءت بالعار والفشل.

واننا إذ نشكر وزارة الداخلية لما قامت به من جهود متواصلة، فإننا نرجو السيد وزير الداخلية ان يكافؤ رجال الأمن من الضباط والعاملين الذين ساهموا في القبض على المجرمين وكشف تآمرهم بسرعة ودقة. أسوة بمكافاة الذين ساهموا في كشف حادث (جريدة الرأي العام) ليكون ذلك حافزا لهم وتشجيعا لغيرهم على مواصلة السهر والحرص على أمن الكويت واستقرارها.

المنحة الاميرية والمناسبة الهجرية



الكويت هي أحد الدول القلائل التي اصرت ان تميز قدوم القرن الهجري الجديد عن بقية الايام والسنوات .. فاميرها من بين الحكام القلائل الذين خصوا هذه المناسبة بكلمة اغتبط لها الدعاة وحكومتها وجهت وزارات الدولة ومؤسساتها للتعبير عن هذه المناسبة...

وكان من ضمن وسائل التعبير عن الاهتمام بهذه المناسبة ان أمر امير البلاد بصرف مائة دينار لموظفي الدولة مباركة بالمناسبة السعيدة..

ونحن اذ نوجه الشكر للمسؤولين على حرصهم واهتمامهم بالمناسبات الاسلامية نؤكد على الاستمرار باغلاق منافذ الفساد الاجتماعي وسد قنوات الرذيلة والجريمة حتى يتسنى لمجتمع الكويت ان يعيش امنا مستقرا.

دعوة تستحق التجاوب

المقدم فهد الفهد مدير المباحث الجنائية من رجال الأمن المخلصين والذين يهمهم ملاحقة الفساد ومطاردة الرذيلة دعا مؤخرا على صفحات الزميلة «الوطن» المواطنين الى التعاون مع الادارة للمساهمة في التوعية العامة باضرار الخمر والمخدرات والمسكرات بمختلف انواعها واشكالها واكد ان ظاهرة انتشار هذه المواد السامة من الظواهر التي تهدد الأمن الاجتماعي لاي بلد ما لم يبادر المواطنون والجهات ذات الاختصاص للقضاء على هذه الظاهرة قبل استفحالها .. ووجه المقدم الفهد نصيحة للجمهور قائلا

ديننا الإسلامي حرم الخمور لعلمه بما لها من اضرار على الجنس البشري وتحريمها جاء لخطورتها اذ تدفع بصاحبها الى ارتكاب افعال اجرامية ومشينة وبالتالي تزج به في ظلمات السجون فمن يصنع الخمر او يحوزها يجهل بانها خطرة جدا وتتسبب في دمار للعائلات والابناء.

ولي رجاء من الاخوة المواطنين ان يبلغوا عن كل من تسول له نفسه بافساد حياة الغير حتى نكف يده واني لاتعهد لكل مواطن يتقدم الينا باستعمال السرية التامة وعدم تعطيله عن اعماله واننا سوف نعامله كمصدر سري ولا نزج اسمه في التحقيق بل على العكس فاننا سنكافئه كما ارجو من اولياء امور الطلبة مساعدتنا بالتبليغ عن ابنائهم ممن يتعاطون الخمور او اية مادة يساء استعمالها لنتمكن من اصلاح الطالب وتقديم يد العون له للقضاء على هذه الظاهرة في اوساط مجتمع الكويت.

ونحن اذ نبارك هذه الدعوة التي تتلاحم مع اهدافنا الاجتماعية نشد على يد المقدم الفهد الذي علمنا من خلال تجربتنا انه جاد في ملاحقة الفساد ومطاردة الرذيلة لذلك ندعو جميع المواطنين للتجاوب مع دعوته

اجهزة السلامة مسؤولية من؟

○ في مؤتمره الصحفي الذي عقده في اول ديسمبر الحالي حول حادث حريق محطة الشعيبة الجنوبية الذي وقع في الصيف الماضي، قال وزير الكهرباء والماء المهندس خلف احمد الخلف «ان جميع التقارير رجحت ان يكون السبب هو تسرب مفاجىء للوقود خارج احدى الغلايات واستبعدت تماما اي عمل تخريبي» أما عن سبب سرعة انتشار النيران فقال الوزير انه «يعود اساسا الى أن السلامة لم تعط الاهتمام الكافي، ويتمثل ذلك في تصميم المحطة وضعف التنسيق بين المحطة وادارة الاطفاء وعدم الاستعداد للتصدي لحرائق صناعية بمثل هذه الشدة وافتقار المحطة الى الجهاز الكفء المدرب على أصول السلامة ومكافحة الحريق»

ويفهم من كلام السيد الوزير انه بالرغم من أن سبب الحريق خارج عن الارادة لكنه كان بالامكان وضع حد لانتشار الحريق لو كانت حروات السلامة معمول بها على الوجه الفني الصحيح

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا لم تحدد ... السلامه ... من جهزة ومعدات وكوادر بشرية في محطة لانتاج الكهرباء والماء كمحطة الشعيبة الجنوبية؟! ان التهاون والاهمال في اتخاذ وسائل السلامة وفي المؤسسات الاستراتيجية كان بالامكان ان تحرم الكويت من الماء والكهرباء وربما النفط في يوم من الأيام

واذا كان من العسير محاسبة الذين اشرفوا على تركيب هذه المحطة لتقصيرهم في وضع اجهزة ووسائل السلامة فان انظار المسؤولين في القطاع العام بشكل خاص والقطاع الخاص بشكل عام يجب ان تنتبه لهذا الأمر قبل فوات الأوان وقبل ان يفجع الناس مرة أخرى أو مرات وهي على أية حال مسؤولية الدولة وكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته

صدى الاسبوع

صرح وزير الكهرباء في مؤتمره الصحفي الاخير بأن ١٥٠٠ استقالة تقدم شهريا للوزارة من فنيين ومهندسين بسبب قلة الرواتب والاغراءات»

ونحن نؤكد على تصريح وزير الكهرباء بعد ان شاهدنا تسرب الكفاءات الفنية والتقنية من الادارات الحكومية الى القطاع الخاص ومن الكويت الى منطقة الجنوب الخليجية المجاورة».

فالمهندس والفني الذي يعمل بالادارة الحكومية وله نفس كفاءة ومؤهل المهندس الذي يعمل معدها يشعر بالغبن المستمر بتدني الراتب بالمقارنة مع زميله الآخر رغم انهما يؤديان نفس العمل انه يحتاج من المسؤولين في الدولة مراجعة جذريه للكادر الموحد لموظفي الدولة حيث ثبت ان تجربة الكادر الوظيفي الموحد لا تتلاءم مع المفاهيم الادارية العلمية الحديثة كما انها لم تعد تناسب سوق العمالة في المنطقة . فتجربة الكادر الموحد حدت لنا الكفاءات المحدودة في سوق العمالة

ان تصريح وزير الكهرباء يعبر عن ظاهرة خطيرة من خلال موقع واحد وبما نظن ان هذه الظاهرة تتكرر في مواقع كثيره مما يحتم على مسؤولين في الدولة التفكير باعداد كوادر متعددة متنوعة تناسب حاجة الدولة وتراعي اوضاع سوق العمالة

ومراجعة نظام الحوافز الحالي الذي ... فرص التنافس والابداع والانتاج ...

المؤتمر الجامعي الاول خطوة رائدة للاتحاد

من الخطوات الرائدة لاتحاد طلبة الكويت ما قام به من عقد المؤتمر الجامعي الاول بتاريخ ١١/٢٩، ٨م الذي افتتحه مدير جامعة الكويت عبدالرزاق مشاري العدواني وقد تميز هذا المؤتمر بالتنظيم الدقيق لبرامجه مما يدل على كثافة الجهود التي بذلت لاعداده، فقد نظم الاتحاد معرضا للمطبوعات التي أصدرتها ادارات الجامعة والجمعيات الطلابية في صالة المعارض بالخالدية، وكانت الفترات الصباحية من أيام المؤتمر عبارة عن عدة لقاءات مفتوحة مع عمداء الكليات ورؤساء الاقسام في الجامعة بالتعاون مع الجمعيات العلمية واحتوت الفترات المسائية على سلسلة من الندوات التي تعالج ضمن مواضيعها الشؤون الجامعية بشتى جوانبها الادارية والاكاديمية والطلابية ومن ضمن الموضوعات التي طرحت «انشاء كلية الشريعة والاعلام والادارة والبترول هل هي ضرورات ملحة؟» شارك فيها الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الشريعة والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والاستاذ يحيى السميط مدير الانتاج في شركة نفط الكويت وتوصل فيها المشاركون الى نتيجة وهي ضرورة انشاء كليتي للشريعة والاعلام ولا ضرورة لكلية مستقلة للبترول

هذا بالاضافة الى الندوات العلمية الاخرى التي اتسمت بالجديد والايجابية في طرح المواضيع ووضع الحلول لها مما يدر بالفائدة على الطلبة المستفيدين، وبدورنا نشكر اتحاد الطلبة على هذا المجهود الطيب ونسأل الله أن يبارك في جهودهم.

ماذا حدث في مساء يوم الاثنين

كان الوقت ما بين الثامنة والتاسعة والنصف من يوم الاثنين الموافق التاسع عشر من نوفمبر الماضي. في هذا الوقت كان معظم الناس قد أووا إلى مساكنهم بعد نهاية دوام اليوم المذكور. بينما كان أربعة رجال من عملاء مخابرات إحدى الدول العربية التي لها سفارة في أحد أحياء الكويت يسيرون في طريقهم نحو جمعية الإصلاح الاجتماعي المطلة على شارعي المغرب وعبد السلام عارف.

اثنان من العملاء الأربعة سبق لهما أن تدربا على عملية إجرامية نفذها الأربعة في تفجيرها في مبنى جمعية الإصلاح.

كان الأربعة قد فرغوا من وضع اللمسات على الخطة النهائية للعملية..

ولما وصلت سيارة (الكراند ماركيز) التي تقلهم إلى مقربة من سور الجمعية، وقف قرب أحد أركانها الخارجية اثنان من الأربعة من أجل القيام بدور المراقبة. بينما اتجه الثالث وهو رجل ذو لحية مصطنعة كثة طويلة نحو مدخل الجمعية الذي يطل على شارع المغرب. كان هذا الرجل يحمل في يديه مغلفا يحتوي على شيء يشبه (الكتاب السميك). أما الرابع فقد مكث داخل السيارة ينتظر انتهاء المهمة.

وسار ذو اللحية الطويلة ومعه المغلف الذي يحمل فيه ما يشبه الكتاب كان يحتوي على عشرة أصابع من المتفجرات الشديدة الانفجار (ت. إن. تي) روسية الصنع. واتجه الرجل صوب الجهة الشمالية من جمعية الإصلاح ووضع المتفجرات في الحوض الزراعي الذي يحيط كالسور بقاعة المحاضرات [illegible] أحد أطراف القاعة. والحجرة التي يتم فيها [illegible] وضع المجرم المتفجرات التي كان يحملها في الحوض الزراعي.

أما طبيعة المتفجرة فهي مشتملة على جهاز توقيت. كان مؤشره يدل على أن توقيت التفجير هو الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين حيث يعم الظلام على الكويت بينما تمتلئ الحجرات القريبة من المتفجرات بعمال الجمعية ومجلة المجتمع وأولئك الذين يتطوعون في الجمعية بمساهمتهم لإعداد المجلة وتغليفها بمغلفات البريد استعدادا لإرسالها إلى المشتركين خارج الكويت.

هكذا فعل المجرمون. لكن لطف الله كان أسبق من إرادة الإجرام التي أرادت النيل من جمعية الإصلاح. الجمعية التي كرست نفسها للدعوة إلى الإسلام .. إلى الله .. إلى بناء المجتمع الصالح .. إلى بعث الوئام في هذا البلد الآمن .. إلى التكافل مع كل مسلم في هذه الأرض. فماذا حصل بعد؟

أحد شباب الجمعية ويدعى الأخ مساعد العديري كان يتجول قريبا من الركن الذي وضع الشياطين فيه متفجراتهم وذلك بعد صلاة العصر في اليوم نفسه. فسمع نظره عندما شاهد منظرا داخل الحوض. فدفعه الظن إلى أن هذا القميص من ملابس التي يتبرع بها المواطنون في الكويت لمجاهدي أفغانستان. فالتقط القميص ليضعه في مكانه مع الملابس. وفاجأه أن رأى بجانبه ملفا طويلة عمره جهاز غريب وساعة تدور!! لأن أحد أركان الجهاز بطارية تشحن الساعة بالطاقة لتستمر في عملها إلى أن تصل إلى التوقيت في التاسعة ليلا. ودهش الأخ مساعد ولم يقتصر على [illegible] وسحب المتفجرة ونزع البطارية من الجهاز ولو أدى هذا العمل إلى استشهاده في سبيل الله سبحانه ويا لها من أمنية عند هؤلاء الشباب!

وهكذا نزع الأخ المتفجرة مراقبا بعناية الله ولطفه. ثم أعلم إدارة الجمعية ومجلة المجتمع. أولئك الذين أخطروا الجهات الأمنية بالأمر. وأنقذ الأخ مساعد بفضل الله حياة الكثيرين ممن استهدفهم ذلك العمل الخبيث الجبان فحسب.

وهرعت الجهات الأمنية نحو الجمعية لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وكان في مقدمة هؤلاء الشيخ جابر المبارك محافظ حولي ومدير الأمن العام محمد القبندي، ومدير أمن محافظة حولي عبد العزيز الدوب، ومفتش مباحث محافظة حولي فهد الياسين وثلة كبيرة من رجال الشرطة والأمن والمباحث الذين [illegible] في الكويت واتخذت الأمور اللازمة. وسلم مسؤولو الوثائق التي كتب بها العاملين في جمعية الإصلاح تهديدات الجهة العربية التي كانت تقف وراء الحادث.

ثم ماذا؟

استمر التحقيق بالحادث. ولكن قبل أن يمضي أسبوعان على الحادث، تمكن رجال الأمن في الكويت من القبض على الفاعلين، ومعرفة الجهة التي كانت تقف وراء الحادث على الرغم من ضعف الخيوط التي كانت بيد رجال الأمن في البداية. ولعل توفيق الله .. والجهد المتميز بالإخلاص والدقة والمتابعة الأمنية المستمرة للحادث. أوصل مباحث وزارة الداخلية إلى معرفة المجرمين الأربعة. وتم القبض عليهم واستنطاقهم والتحقيق الكامل معهم.. وهنا لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر للمولى عز وجل على نعمة اللطف. كما نتوجه بالشكر إلى الجميع من ساهم وقام وأشرف على التحقيق ومتابعة الحادث وعلى رأسهم السيد محافظ حولي الشيخ جابر المبارك والسيد مدير الأمن العام محمد القبندي والسيد مدير أمن محافظة حولي عبد العزيز الدوب والسيد مفتش مباحث محافظة حولي فهد الياسين.

ورجال الأمن والتأهيب [illegible] أولئك المخلصون الذين بذلوا الجهود ووصلوا ليلهم بنهارهم، وداوم بعضهم حتى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ليصلوا إلى معرفة الجناة المجرمين!!

بقي أن نقول:

○ ما أحقر هذه الجريمة وما أبشع النية من ارتكاب الجريمة!! كم من الأبرياء كانوا سيموتون في هذا الحادث؟؟ كم من النساء والأطفال سيعرفون الثكل واليتم؟ ولكن لا بد من القول في مثل هذا المقام «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله».

○ أما مساعد العديري هذا الشاب المسلم فما أروع موقفه وما أكبر إقدامه وما أشجع فؤاده!! إن مساعد هو واحد من الشباب المسلم الذي تربى في جمعية الإصلاح على الدعوة والعقيدة والأخوة الإسلامية؟ إذا كيف تسمح له نفسه الطيبة أن يترك متفجرات تفجر بعد لحظة لا يعرف كيف يحدد ميعادها فتنكل [illegible] ولاقدام [illegible] الفداء. وكان لطف الله الذي شمل مساعد وإخوانه جميعا.

○ وأما جهاز الأمن في الكويت فقد أثبت كفاءته وجدارته في دوره الذي يقوم به بتوطيد الأمن وترسيخ السكينة والطمأنينة في نفوس الناس في الكويت. وهنا لا بد أن نتوجه ثانية بالشكر الكبير إلى وزارة الداخلية وجميع فروعها الأمنية داعين المسؤولين إلى تقديم المكافأة والتشجيع الطيب لمن ساهم في الكشف عن هذه الجريمة البشعة والله يجزي كل من عمل عملا بعمله.



من وزارة المواصلات

جاءنا من وزارة المواصلات التوضيح التالي:

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى المقال المنشور لدى مجلتكم الغراء في عددها (٥٠٤) الصادر يوم الثلاثاء ٣ محرم ١٤٠١هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٠ تحت عنوان [حدث يوم السبت قبل الماضي بالمطار) في باب المجتمع المحلي

نفيدكم بأن كاتب المقال ذكر بأن مخزن المشروبات الكحولية يقع في محطة البضائع وبحجم (٣ × ٣) وتابع للخطوط الجوية الكويتية، وهذا خطأ فالمخزن تابع لجمارك المطار وحجمه الصحيح (١١٫٥ × ١١٫٥) وجدرانه حديدية، وقد ادعى صاحب المقال بأن هذا المخزن لتموين السفارات والفنادق بالكميات التي تطلبها وأن شحنات المخزن تخرج الى (آخرين) لكن الواقع هو أن هذا المخزن مخصص لتخزين المشروبات الروحية التي تصادر من الركاب القادمين الى البلاد او من الطرود والامتعة التي تشحن عن طريق (الشحن) فقط.

أما بالنسبة للطرود التي تحتوي على مشروبات كحولية والتي تستوردها السفارات المعتمدة لدى دولة الكويت، فإنه يتم تخزينها في مخزن خاص بالبريد السياسي، بمستودع جمارك المطار ولا يتم تسليمها الا باستخراج بيان جمركي معفى ومصدق عليه من وزارة الخارجية للافراج عن هذه الطرود، وأما شأن الفنادق فإن قانون المنع يشملها ولا يستثنيها.. كما أن هذه الممنوعات التي تصادر ترسل على فترات بكشوفات مفصلة ودقيقة الى ادارة جمارك المنطقة الوسطى (ميناء الدوحة). وقد ادعى صاحب المقال متسائلا بقوله «اين اذا ما اردت أن تشاهد سكرانا أثناء الدوام الرسمي ستجده في هذا المكتب»، وهو أمر عار عن الصحة ويعد اتهاما لمجموع العاملين بالوزارة لانقبله وان نشر المقال بهذه الصورة في مجلة اجتماعية اسلامية تهدف الى اصلاح المجتمع أمر لا يليق بالمستوى الذي نتوقعه منها دائما، ونود أن نوضح بأنه لايوجد مكتب داخل مخزن المشروبات الروحية والمكان معد للتخزين فقط

لذا فإننا نرجو منكم مزيدا من الدقة عند نشر مثل هذه المقالات حتى نستطيع الوصول الى الهدف المنشود من اجل المصلحة العامة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

وكيل الوزارة
م/ عبدالرحمن خالد الغنيم

تعقيب على رسالة السيد وكيل وزارة المواصلات

السيد المحترم وكيل وزارة المواصلات حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد

نشكركم على توضيحكم على الخبر المكتوب حول «حدث يوم السبت قبل الماضي» ونغتبط للاسلوب الطيب الذي تناولته رسالتكم لتوضيح هذا الامر..

أما عن الخبر ذاته .. فإن ماكتبناه حول حجم مستودع الخمور فانه حجم تقديري قدر بمجرد النظر .. واما عن ان باقي المستودع يستخدم للتوزيع على بعض الجهات فاننا اعتمدنا في خبرنا هذا على احد الموظفين الثقات العاملين في نفس المكان ولم نكتف بطريقه بل تأكدنا من طرق اخرى .. وان مصدرنا اكد لنا بالاسلوب العملي إذ أحضر الينا مايثبت الذي ذكرتموه برسالتكم .. كما انه احضر مجموعة من الكتب الجنسية الممنوعة التي صودرت والتي يقول ان من شاء ان يأخذ منها فلا يمنعه مانع .. وانه –كما يقول– يشاهد عملية تصريف باقي المستودع بحكم موقع عمله .. وانه مستعد للادلاء بملاحظاته أمامكم..

السيد المحترم

نعتذر بشدة اذا فهم من الخبر انه اساءة لموظفي وزارتكم .. فاننا لا نقصد ذلك .. ولا يليق بنا ان نتهم موظفي الوزارة لان فيها من الصالحين والمحترمين .. ان ما قصدناه هو الاشارة الى خطأ يمارس في احد مرافق الوزارة .. ونحن نعتبر انفسنا عامل مساعد لحفظ الامن والاستقرار في البلد ومعين على ملاحقة كل أنواع الفساد..

مع خالص الشكر والتقدير،
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شيئا من الحياء أيها الشيخ

وجهت جريدة الشعب المصرية المعارضة عتابا إلى المسئولين عن تنظيم مؤتمر الحزب الوطني، لأنهم قد وجهوا الدعوة لشيخ الأزهر لحضور المؤتمر، وقد حضر ووجهة نظر المحرر أن منصب شيخ الأزهر يجب أن يكون فوق الحزبية، وبخاصة أن هذا الحزب يرى فصل الدين عن السياسة ولكن المحرر نسي أن شيخ الأزهر عضو في الحزب الوطني، ولم يتنازل رسميا عن العضوية بعد أن أصبح شيخا للأزهر، ثم إن شيخ الأزهر يلهث خلف أي مؤتمر يحضره الرئيس، باستثناء مهرجان الفن، ولو وجهت إليه الدعوة لبادر بالاستجابة، ولو أن شيخ الأزهر رفض دعوة الحزب الوطني، لكان له الحق في العتب على منظمي المؤتمر، لكن الشيخ حضر، إذن فالعتب يوجه إليه، لو كان يقبل العتب

إن شيخ الأزهر عال في مقامه الذي صدر عنه في مبيت الراحة بسيناء باسم الاسلام والمسيحية أناشد إيران والعراق بوقف القتال. ولست أدري لم أغفل اسم اليهودية، وهو في رحاب مجمع الأديان الثلاثة؟ ممثلا للمسيحية أيها الشيخ والدولتان مسلمتان؟ هل نسيت أن الصليبية تتزعمها والمسلمون يقاتل بعضهم بعضا، ويدمرون بيوتهم بأيديهم؟ هل نسيت أن الصليبية الأمريكية هي المخطط للحرب الآثمة؟

أيها الشيخ: إن كرامة المنصب تنبع من ذات المتربع عليه، وإذا كنت عاجزا عن الحفاظ على كرامة المنصب، فلا أقل من أن يكون شيء من الحياء.. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه..

• جهاد:

كتبت جريدة (الشهادة) التي يصدرها الحزب الاسلامي في عددها ١٩/١٢٤ ذو الحجة عن معارك شديدة في منطقة كنر – وادي مزار – ونكرت – أن قوات روسية مدعمة بطائرات هليكوبتر ودبابات، قد هجمت مواقع المجاهدين في هذا الوادي وبعد معارك شديدة استمرت عدة أيام – أجبرت على التراجع بعد أن تحملت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

فقد قتل أثناء المعارك حوالي ٣٠٠ جندي روسي استطاعت عمليا – القيام إلى كابل بواسطة طائرات هليكوبتر عدة أيام، وأسقطت طائرة هليكوبتر أثناء هذه المعارك ودمرت ٢٩ دبابة ومصفحة.

وجاء في الخبر، أن الجنود الروسيين لا يستطيعون الدخول إلى هذه المنطقة لشدة مقاومة المجاهدين، ولكن يرتكبون جرائم وحشية بواسطة غاراتهم الجوية، ولكن سكان المنطقة يجاهدون بمعنويات عالية غير خائفين من هجمات العدو الروسي

الإفراج:

بعد غيابه الطويل في السجن (١٥ عاما)، خرج أحمد بن بيلا إلى النور والحرية يحمل في فكره وصدره خلاصة تجاربه، مع مراجعة ذاتية شديدة النقد جريئة لتجربته في الحكم ومن جملة أفكاره التي صرح بها بعد خروجه قوله (الأغلبية ليست دائما على خطأ فإذا لم يكن عندها فكيف يمكننا معرفة الحقيقة) (وأنا متهم، لأن الحزب الواحد كان خطأ)

(واعتقد أن علينا إدخال الأخلاق إلى العمل السياسي)، (ولا أدري كيف يمكننا الابتعاد عن الاسلام لا يمكن أن نفصل العروبة عن الاسلام الاسلام هو الشريان الحيوي للعروبة)

النهار العربي والدولي عدد ١٨٧

الشيخوخة لم تمنعه من الجهاد في سبيل الله

نشرت مجلة (الشفق) الأفغانية قصة الصمود عن الشهيد الحاج غلام سرور الذي يبلغ من العمر ٧٠ سنة – لقد اشترك في معارك عديدة ضد العدو الروسي – وكان من أشهر المجاهدين في ميدان القتال مع كبر سنه وشيخوخته ولكن الشيخوخة لم تمنعه من الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله – وأخيرا سقط شهيدا في إحدى المعارك الكبرى مع العدو الروسي بعد أن دمر سبع دبابات، وثلاث سيارات – وبعد أن أسقط طائرة هليكوبتر روسية. رحم الله الشهيد

وإنا لله وإنا إليه راجعون

• طيران إسرائيلي:

نقلت جريدة الأنباء في ١٢/٣ عن (أ ب) أن مصادر مطلعة أفادت بأن الطائرات الاسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية فوق منطقة الحدود الأردنية السورية لمراقبة الموقف عن كثب ونسبت رويتر إلى ناطق وزير الدفاع الصهيوني قوله إن إسرائيل تراقب تصعيد حشد القوات السورية والأردنية كي لا تؤخذ على حين غرة إذا تحول موقف معاداة وانقلب ضد إسرائيل"

تشاد:



• أهم الأخبار الواردة عن أحداث تشاد الأخيرة، أن معمر القذافي زار تشاد سرا!! وأجرى محادثات مع الرئيس غوكوني عويدي في نجامينا العاصمة ومما يذكر أن ليبية كانت قد أرسلت قوات وأسلحة لتشترك في القتال ضد حسين حبري وزير الدفاع السابق

• مظاهرات:

يحاصر العدو الإسرائيلي بقواته العسكرية جامعة بيرزيت، ويفرض نظام حظر التجول على المدينة ويقوم باعتقالات في صفوف الطلبة العرب فيها ورغم ذلك كله فإن الطلبة في بيرزيت يتظاهرون احتجاجا على تصرفات العدو الصهيوني، وقد اشتدت حدة المواجهة بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم في ٢٩ نوفمبر

• زيارة!!

بدأ فاسيلي كوزنتسوف النائب الأول لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى محادثاته الرسمية في دمشق حول تدعيم العلاقات الثنائية وعرض التطورات المستجدة في الشرق الأوسط، وقد اجتمع فاسيلي مع الكسم بحضور الخدام وصدر تصريح رسمي بعد الاجتماع يقول: إن روسية تقف إلى جانب سورية والحق العربي في سبيل تحرير الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني!!

• اريترية:

في الوقت الذي تحاول فيه إحدى المنظمات الاريترية مفاوضة العدو الأثيوبي لحل مشكلة اريترية سلمياً، يفر أحد القادة العسكريين في الجبهة الشعبية لتحرير اريترية واسمه (صهاية قبري) من ساحة المعركة خائناً شعبه ووطنه ليسلم نفسه إلى السفارة الأثيوبية في صنعاء!؟

تصريح:

في نبأ لوكالة الأنباء الفرنسية من واشنطن في ١٢/١ أن الملك حسين صرح بأن القوات السورية المحتشدة على الحدود السورية الأردنية تخلق مشكلة مثيرة للقلق الشديد وذلك في حديث أدلى به اليوم الاثنين الى محطة التلفزيون الأمريكية/ اي بي سي/ وصرح الملك حسين بأن وجود قوة سورية قوامها عشرين الف جندي انما يمثل موقفاً خطيراً للغاية ولم يخف العاهل الاردني انه في حالة وقوع اي اعتداء فان الاردن سيتخذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن اراضيه واضاف انه لا يرى امكانية الحد من هذا التوتر وذلك انه على حد تعبيره لا يملك اسباب هذا التوتر واستبعد الملك حسين أن يكون الامر مجرد مناورة عربية

وقال انه اذا ما اندلعت الحرب فان ذلك سيعتبر مأساة بالنسبة للعالم العربي كله الذي أظهر معظم زعمائه تعاون كبير اثناء مؤتمر القمة الذي عقد مؤخراً في عمان ولم يستبعد الملك حسين ان يكون الاتحاد السوفياتي قد حث حافظ الاسد على تحريك قواته واشار الى المعاهدة المبرمة بين سوريا وموسكو، واوضح الملك حسين انه اذا كان له ان يبلغ كلمة للرئيس السوري رسالة فانني اقول له لا تفكر في اليوم فقط بل فكر في مستقبل العالم العربي وبسكم ايضا

• محاولة اغتيال:



ذكرت الرأي العام في ١٢/٣ نقلاً عن مصادر مصرية موثوقة أن السادات نجا بأعجوبة من محاولة اغتيال تعرض لها مؤخراً في الاسماعيلية وقد أخفقت كل محاولات الأمن لكشف الفاعلين!! وقد أخفيت السر على السادات من مسافة بعيدة عن الفيلا التي كان يقيم فيها بالاسماعيلية ويعتقد أن المحاولة تمت بواسطة بندقية ذات منظار!! وأصيب في المحاولة حارسان من حرس الرئيس، وقد جرت المحاولة في منتصف شهر نوفمبر الماضي وتخفي الجهات الرسمية حصول المحاولة.

• إحصاء:

دلت الاحصاءات التي اجرتها الحركة الوطنية في لبنان على ان في بيروت الغربية وحدها ٣١٣ مكتبا مسلحا للاحزاب اللبنانية والمقاومة الفلسطينية يتنقل بينها ٢١٠٠٠ مسلح، ودلت ايضا على وجود ٤٧ تنظيما لبنانيا مسلحا بينها ١٥ تنظيما للحركة الوطنية نفسها عدا التنظيمات الفلسطينية واستمراراً في هذه الاحصاءات التي تقتصر على بيروت الغربية تعتقد الجهات الرسمية اللبنانية أن المكاتب المسلحة في مختلف المناطق، من لبنانية وغير لبنانية وبين كل الفرقاء يتجاوز عددها الآلاف.

الاسلام في اليابان

جاء في نشرة صادرة عن جمعية البحث الاسلامي في المغرب أن هناك نشاطاً ملحوظاً لانتشار الاسلام في اليابان وذكرت على لسان الشيخ محمد مصطفى كومورا أن حركة الدعوة الاسلامية في اليابان تتسع في جميع المدن الكبرى رغم كثير من المصاعب المالية والاجتماعية وأكد البروفسور عبد الكريم سايتو انه من الصعب تحول اليابانيين الى دين آخر غير الاسلام، وذلك بالرغم من النشاطات التبشيرية الأمريكية ونشاط الجمعيات الارهابية والتحريبية ومن الجدير بالذكر ان تعداد المسلمين في اليابان ٤ الاف نسمة، ويوجد في طوكيو مسجد واحد بني عام ١٩٣٧

متى يفرج عن الدكتور عبدالله عزام

الداعية المعروف الدكتور عبدالله عزام سحب جوازه ومنع من الذهاب الى العمرة والحج كما انه منع من المشاركة في مؤتمر الشباب المسلم العربي في امريكا لسحب جوازه..

والدكتور عبدالله عزام من رجالات الدعوة الذين لهم رصيد ضخم بين افراد الحركة الاسلامية يسوؤهم منعه من السفر وعدم الاتصال باخوانه في بقية انحاء العالم .. لذلك نرجو من المسؤولين في الاردن تلبية الرغبة الاسلامية في تسليم الدكتور عزام جوازه والسماح له بحضور مؤتمر الشباب المسلم في امريكا..

الرئيس السوري لم يرسل حتى الآن بدائل لسفرائه في أوروبا البالغ عددهم حوالي عشرة سفراء سبق ان استدعاهم الى دمشق «للتشاور» معهم منذ شهر سبتمبر وحتى الآن لم يأمرهم بالعودة الى وظائفهم. يبدو أن الجنرال حافظ الأسد يواجه صعوبات للحصول على دبلوماسيين منصفين واكفاء ويكونون في نفس الوقت واثقين من سياسته في التعامل معه.

مجلة جان افريك
عدد ١٩٨٠/١٢/٣

الاتجاه الاسلامي والقضايا العامة واسلوب الطرح

• لا يمكن أن يحقق الاتجاه الاسلامي النجاح بين الناس إذا ظل بمنأى بمعزل عن قضاياهم العامة. ولا يمكن أن يعي الناس الغايات الشريفة والانسانية التي يهدف لتحقيقها الاتجاه الاسلامي، ما لم يتمكن الأخير من تأسيس لغة مشتركة مع الناس، عموم الناس. ومن أولويات الاتجاه الاسلامي قضايا الناس العامة، يتوجب عليه في الشق الهام أن يتخير الأسلوب الأمثل لطرحها. ولا يجب أن يتوقع أصحاب الاتجاه الاسلامي أن الناس يتفقون معهم في ما يحملون من عقيدة وتصور وآراء ومواقف. بل يجب دائماً افتراض الاختلاف واستحداث الأساليب لتطويقه ومحاولة معالجته بشكل حضاري ومقبول ومحبب. ويجب أن يعي أصحاب الاتجاه الاسلامي أنهم دعاة لا قضاة.

ومهمة الاتجاه الاسلامي في وسط الناس مهمة عسيرة وشاقة، غير أن لها مذاقاً تاريخياً لا يمكن أن يعرف حلاوته إلا الذين يحملون سر الله في قلوبهم ويسألون الله أن يجعلنا منهم. ولا يجب أن يتوقع أصحاب الاتجاه الاسلامي — بما أنهم يعتقدون أنهم على حق — النجاح في كل خطوة يخطونها. بل يجب عليهم دائماً افتراض الأسوأ والهزيمة ومحاسبة ونقد الذات عوضاً عن محاولات إسقاط العيوب على الآخرين. وينبغي أن يعلم أصحاب الاتجاه الاسلامي أن الخير مبثوث بين الناس — كل الناس — مؤمنهم وكافرهم، مقتصدهم وفاجرهم وأن الداعية الناجح هو الذي يعي ذلك ويستثمره ويوظفه لخير الدعوة ولنصرتها. وينبغي أن يعلم أصحاب الاتجاه الاسلامي أن هذه الدعوة ليست لشرذمة من الناس، بل دعوة لكل الناس. وأن هذه الدعوة لا تقوم إلا على أكتاف الناس وبالناس ومن أجل الناس. والناس ليسوا إلا نتاج أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن أن نعرف مخاطبة الناس بشكل مثمر إلا إذا استوعبنا وفهمنا وأدركنا الأوضاع العامة التي أفرزتهم والقضايا العالقة التي تكويهم وتقض مضاجعهم. ودعوة موسى وشعيب ولوط وخاتمهم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كانت دعوة مربوطة بشكل حاسم بمشاكل أقوامهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وليس عبثاً أن يتحدث موسى عن الطغيان، أو شعيب عن التطفيف في الميزان، أو لوط عن الشذوذ الجنسي، كل ذلك كمدخل الى الدعوة ومفتاح لها. لم يقف رسل الله خارج دائرة الناس بل وقفوا في وسطها، تارة سلاحهم في اليد وأخرى في اللسان وثالثة إنكار في القلب ولربما في الصمت إن مصلحة الدعوة تستدعي هي ذاتها مرونة في اختيار الأسلوب الأمثل للعمل وليس هنالك أساليب محددة وثابتة وجامدة للعمل وكما قال الامام إبن القيم رضي الله عنه: فأيما طريق استخرج بها حق وعرف بها العدل فثم شرع الله ودينه.

مطلوب بشكل ملح من أصحاب الاتجاه الاسلامي أن يعوا قضايا المرحلة وأن يختاروا الأساليب المناسبة لطروحاتهم من خلالها لا من خارجها. هذا وستظل المجتمعات البشرية مغلقة أمام أي دعوة لا تحمل المفاتيح الصحيحة لقضاياها ونحن نملك الحل غير أننا لا نحسن تقديمه للناس بغض النظر عن كل الظروف الأخرى المرهقة والمعاكسة. ومن أجل ألا نكون أفشل محامين عن أعدل قضية، ينبغي أن نراجع أساليب العمل ونعرض الذات لنقد هادف والله أعلم.

أطعمهم من جوع وآمنهم من خـوف

الداعية المجاهد الأخ محفوظ النحناح في السجن في الجمهورية الجزائرية منذ أيام هواري بومدين. هل تعرف أخي القارئ في أي سجن؟ وفي أي مدينة؟ كان في سجن مدينة الأصنام التي شهدت في الأسابيع الماضية أكثر من زلزال. عشرات الألوف من الناس الذين كانوا يمشون «أحراراً» في شوارع الأصنام لقوا حتفهم ولم يستطيعوا الفرار من الموت. محفوظ النحناح المقيد بالسلاسل في زنزانته المظلمة الموصدة كان يسمع صرخات الناس خارج السجن ويظل محفوظ في حفظ الله. تهتز بعد ذلك جدران السجن نفسه وتهتز أبوابه الفولاذية ويهرب من يهرب من المساجين والسجانين أنفسهم ويهلك من يهلك ومن في طريقه الى بوابة السجن. ومحفوظ وحده في الزنزانة الانفرادية المقيد بالسلاسل يذكر الله ويرجو رحمته. ويتهدم السجن وتتساقط ألواح الاسمنت والكونكريت والأبواب الفولاذية الثقيلة ويختلط الدم باللحم بالعظم بالتراب وتتكسر الرؤوس وتتهشم الأنوف ويصبح اليوم في سماء الأصنام. وعندما يهدأ الغبار والزلزال ويبدأ الناس يتفقدون بعضهم البعض ولا يبقى من سجن الأصنام إلا الذين حفظهم الله ومن ضمنهم محفوظ النحناح الرجل المقيد بالسلاسل، تحت الرأس يجس القرفصاء وسط الأشلاء يتلو قول الله: نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين. رعاك الله يا محفوظ وفك أسرك.



بقلم الدكتور
عبدالله النفيسي

بيان الحزب الشيوعي الايراني "توده" في تأييد رجال الدين في ايـــران

الأسبوع الفائت أصدر الحزب الشيوعي الايراني (حزب توده) بياناً أيد فيه موقف رجال الدين المتشدد إزاء التيار الليبرالي المعتدل الذي يمثله الرئيس أبوالحسن بني صدر وشن هجوماً عنيفاً على الجماعة الأخيرة متهماً إياها بشتى التهم ومؤكداً تأييده التام للحزب الجمهوري الاسلامي والذي يقف على قمته بهشتي وله تواجد كثيف على المستوى الشعبي ويمثله عدد كبير من النواب في البرلمان الايراني.

والسؤال هو: لماذا يؤيد حزب توده رجال الدين ويهاجم أمثال بني صدر وبازركان؟ ولماذا يُصر توده على ضرورة استمرار تثوير الشارع الايراني ويتحدث دائماً عن ضرورة «المحافظة على الحتمية الثورية»؟! ولماذا يشن هجوماً عنيفاً على بني صدر ويؤيد بهشتي رجل الدين الذي لا يطيق الشيوعية والشيوعيين؟ لكي تعرف ـ أخي القارىء ـ سر هذا الموقف «الملغز» ينبغي أن تعرف شيئاً عن تاريخ الحزب الشيوعي الايراني والذي كان منذ تأسيسه حزباً عميلاً للسوفيات يأتمر بأمرهم في كل مواقفه إزاء القضايا الايرانية.

منذ مؤتمره الأول ١٩٤٤ والذي حضره ١٦٨ مندوباً يمثلون عضوية تبلغ ٢٥٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف) وترأس المؤتمر السكرتير العام للحزب د. محمد بهرامي (طبيب ايراني درس في المانيا) نقول منذ ذلك التاريخ وهو ينفّذ السياسة السوفياتية في ايران ويعكس وجهة نظر موسكو في الشؤون الايرانية. والحزب الشيوعي الايراني ـ كأي حزب شيوعي في العالم ـ لا يتغذّى إلا على التناقضات الاجتماعية وتأزمها وتفاقمها ولا ينجح في عمليات الاستقطاب التنظيمي إلا ضمن تركيبة سياسية مقلقة ومهزوزة كالتي تسود ـ للأسف ـ اليوم في الساحة الايرانية.

... وهو يستـــغل الفوضى التي تلاحظ في السياسة الايرانية من تعدد مراكز القرار السياسي الى تناقض في التصريحات الرسمية الى اقتتالات الرسميين. هذه هي البيئة السياسية التي تلائم التطلعات الحركية للحزب الشيوعي الايراني ولذلك نجده حريصاً على استمرارها ويشكّل الرئيس بني صدر وتياره المعتدل ـ ضمن مواصفات الساحة الايرانية ـ تحدياً خطراً للحزب، ولذلك نجده حريصاً على مهاجمته بعنف ومساندة رجال الدين وحزبهم الجمهوري الاسلامي المعادي لبني صدر. أما موقف الحزب (توده) من الاسلام والشريعة الاسلامية فعليك فقط أن تقرأ ما كتبته الموسوعة السوفياتية من دسائس وهجوم على القرآن ورسوله صلى الله عليه وسلم. وكان من الضروري علينا هنا في «المجتمع» أن نقرع طبول التحذير لبيان توده الأخير ونحذر رجال الدين في ايران من خيوط المؤامرات الشيوعية.

خطوة مشكورة

• علمت «المجتمع» أن الحكومة طلبت من صندوق التنمية الكويتي أن يبعدها في المستقبل عن نسبة المسلمين لعدد السكان لأي بلد تقرر الكويت تقديم قروض تنموية له وذلك في سبيل التركيز على مساعدة الدول ذات الأغلبيات الاسلامية. ولسنا هنا إلا أن نثمن هذه الخطوة المباركة المشكورة ندعو الله أن يوفق الجميع في سبيل إعانة إخواننا المسلمين في كل الأقطار الاسلامية الفقيرة في مواردها وثرواتها.

كما نتمنى على غرفة التجارة أن تشجع التجار في هذا البلد الطيب على استثمار أموالهم في آسيا وافريقيا الاسلامية بدل إيداعها في البنوك الأمريكية والأوروبية النشطة بدعم الصهاينة والمؤسسات الاقتصادية في الأرض المحتلة والنشاط التبشيري المسيحي في آسيا وافريقيا.

مرة ثانية بارك الله في خطوة الحكومة الكويتية وبانتظار مبادرات غرفة التجارة الكويتية بإذن الله.

المعارضة الإسلامية
لماذا تقفل من دونها الأبواب؟

● مع أن ظاهرة تنامي المد الاسلامي أصبحت بارزة بوضوح في جميع أرجاء العالم الاسلامي ومع أنها تلاقي تجاوبا شعبيا واستحسانا لدى بعض الهيئات الحاكمة، الا أن أحدا من الحاكمين لم يجرؤ للاعتراف الرسمي بالمعارضة التي يمثلها التيار الديني ولا حتى في معظم الأحيان السماح بحرية التعبير عن الرأي السياسي في وسائل الاعلام، فلماذا هذا التخوف ولماذا تقفل الأبواب من دون المعارضة الإسلامية؟!

شرف في الغاية

قد يكون التخوف من المعارضة الاسلامية راجع الى عدم وضوح الغاية والوسيلة لديها بالنسبة للحاكمين ولو أن الأمر كذلك لكانوا معذورين! ولكن المعارضة السياسية الاسلامية من منذ نشأتها توضح شرف غايتها ونبل مقصدها، فمنذ أواخر القرن الماضي وأوائل القرن العشرين أوضحت المعارضة الاسلامية غايتها بأنها تريد احياء القيم الدينية واستئناف الحياة الاسلامية بالمعنى الشمولي للاسلام سواء في الناحية السياسية والحكم أو الاقتصاد والادارة أو الاجتماع والقانون وقد كان هذا بحق هدف جميع تشكيلات المعارضة الاسلامية سواء كانت آراء فردية أو تيارات فكرية أو جماعات منظمة كجماعة الاخوان المسلمين في مصر وامتداداتها في معظم الأقطار الاسلامية وان اختلفت فيما بينها على ترتيب الأولويات احيانا أو في التركيز على جانب واحد من جوانب الاسلام أحيانا أخرى على أن ظروف نشأة المعارضة الاسلامية هي خير دليل وبرهان على صدق توجهها وسمو غايتها فلو عدنا الى التاريخ لوجدنا أن المعارضة الاسلامية تشكلت للحيلولة دون «تغريب» المجتمعات الاسلامية وسلخها عن عقيدتها وقد نشأت أحزاب سياسية وأنظمة حكم تبنت فكرة التغريب هذه، فقامت المعارضة الاسلامية تدافع عن الدين وتنصح الحكام من أبناء المسلمين لتطبيق الشريعة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي بعيدا عن المثل والقيم الغربية الجاهلية التي جاء بها الاستعمار وروج لها «المفتونون» بالفكر الغربي والدعوة الى تميز المجتمع الاسلامي وبنائه من جديد على الأصول الاسلامية مطلب محمود شرعا وعقلا وضرورة وعلى أية حال فقد أصبحت غاية المعارضة الاسلامية الآن واضحة كالشمس لا يماري فيها أحد، ولكن لماذا يتخوف الحكام منها ولا يقفون منها موقف المؤيد المؤازر؟!

أو على الأقل يسمحون لها بالتعبير عن آرائها بحرية؟

وشرف في الوسيلة

○ والحكم أيا كان شكله وأيا كانت طبيعته ان اطمأن الى غاية المعارضة فقد لا يطمئن الى وسيلتها، ويخشى من الثورة أو الانقلاب أو الاغتيال خاصة وان الشواهد على ذلك كثيرة في العالم العربي والاسلامي، ولكن المعارضة الاسلامية كما أكدت على نبل غايتها أكدت كذلك على شرف وسيلتها وفي الاسلام **تتساوى العقيدة والمنهج فكما أن الاسلام دين رباني، كذلك طريق تبليغه واقامته في الأرض طريق رباني**- ولم يشأ قادة المعارضة الاسلامية المنظمة أن يجعلوا هذا الأمر غامضا بل أوضحوه وفصلوه تفصيلا لا يدع مجالا للبس أو الشك، فهذا الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله يبين لناس طريق دعوة الاخوان المسلمين قائلا «ينادون **بالفكرة ويوضحونها ويدعون الناس اليها فيؤمنون لها ويعملون لتحقيقها ويجتمعون عليها، ويزدادون عددا فتزداد الفكرة بهم ظهورا حتى تبلغ مداها وتبتلع ما سواها، وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا**» وحتى تتضح الأمور أكثر خاصة بالنسبة للحكام قال الامام في رسالة وجهها للحكام في بلاد المسلمين آنذاك... «**وانا لنضع أنفسنا ومواهبنا وكل ما نملك تحت تصرف أية هيئة أو حكومة تريد أن تخطو بأمة اسلامية نحو الرقي والتقدم نجيب النداء وتكون الفداء**»

ولكن مع وضوح الغاية والوسيلة قد يستكبر الملأ ويقفون في طريق الدعوة فهل للقوة حساب لدى المعارضة الاسلامية؟!

ان استخدام القوة مع الحاكم المسلم أمر مرفوض شرعا وفاعله يعاقب عليه وخلاصة الأمر في ذلك السمع والطاعة. «**الا أن تروا كفرا بواحا عندكم في الله فيه برهان**» كما في الحديث الصحيح.. وحتى عندما كان المسلمون في مكة يعانون أشد العذاب من مشركي قريش أمرهم رسول الله **صلى الله عليه وسلم** بالصبر ونهاهم عن استعمال السيف أو في المصطلح الحديث «الاغتيال السياسي». ولكن اذا وصل الأمر الى طريق مسدود فهل تستخدم القوة؟!

وشرف في استخدام القوة

بعد توضيحه لطريق الدعوة يقول الشهيد رحمه الله «... **القوة حيث لا يجدي غيرها وحيث يثقون (الاخوان المسلمون) أنهم**

استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولا، و ينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، و يحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح، وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها ...»

هكذا بوضوح يعلن البنا ان المعارضة الاسلامية لا تفكر بالثورة ولا تعتمد عليها ذلك لأن التجربة التاريخية تؤكد ان الثورة تؤدي الى الهرج والمرج وتفرز نتائج اجتماعية وخيمة عبر عنها فقهاء المسلمين بالفتنة وسفك الدماء.

وهكذا مع وضوح الغاية و الوسيلة عند المعارضة الاسلامية يبقى التساؤل الذي طرحناه في مقدمة قائما وقد يكون الجواب في أحد احتمالين: إما ان أنظمة الحكم وجدت في بعض تجاوزات بعض التشكيلات المعارضة الاسلامية مسوغا لذلك أو ان هذه الأنظمة لا تؤمن بشيء اسمه المعارضة بشكل عام والمعارضة الاسلامية بشكل خاص.

ردود أفعال

الاحتمال الأول: يستند الى بعض حالات استخدام العنف من قبل بعض تشكيلات المعارضة الاسلامية كحادث الكلية العسكرية و«جماعة التكفير والهجرة» في مصر وبعض حالات العنف هنا أو هناك. ولكن نظرة فاحصة في مثل تلك الحوادث التي لم تكشف خفاياها بدقة حتى الآن تؤكد حقيقتين:

الاول: أن مثل هذه الحوادث لم تكن أكثر من مجرد رد فعل للكبت والقهر والسخرية التي يلقاها الاتجاه الديني من قبل السلطات الحاكمة أولا ومن الارهاب الفكري الذي تمارسه ضدهم وسائل الاعلام ثانيا. فالانظمة العربية و الاسلامية بلا استثناء اما انها لا تؤمن بالمعارضة أصلا او أنها تحكم باسم الحزب الواحد أو العائلة أو بطريق الوراثة. ولم تكتف بذلك بل أوصدت جميع الأبواب من دون المعارضة الاسلامية وحرمتها من التعبير عن الرأي بل شنت عليها حربا لا هوادة فيها في كثير من الأحيان. وكنتيجة لهذا التراكم من الكبت و القهر ضد الاتجاه الاسلامي اضافة الى الهزائم المتلاحقة التي مني بها المسلمون على أيدي حكامهم كان لا بد أن تظهر بعض ردات الفعل بتطرف في استخدام العنف أو حتى الفكر. وهي على كل حال حوادث قليلات صغيرات.

والحقيقة الثانية: التي اكدتها تلك الحالات أن بعض جماعات المعارضة الاسلامية حالها كحال معظم الاحزاب والجماعات في الميدان الاسلامية **لا تزال تعاني من قلة الوعي السياسي، ولعل ابرز دليل على ذلك هو تشتت هذه الجماعات وعدم التقائها على برنامج واحد محدد، وما لم تدرك جماعات المعارضة الاسلامية هذا الأمر فستظل تعاني من الضعف وعدم الفاعلية** الى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا.

المعارضة الاسلامية

اما الاحتمال الثاني فربما يكون هو عدم ايمان حكام المسلمين بالمعارضة عموما والمعارضة الاسلامية خصوصا. وربما سيطرة النزعة الفردية في اتخاذ القرار لديهم او لظنهم ان ليس في الاسلام معارضة!

○ والسؤال الذي يطرح نفسه على الحكام الذين بشروا بالديمقراطية العربية هو: لماذا تمتدحون الديمقراطية الغربية وتدعون لها ولكنكم لا تطبقونها اذا تعارضت مع اهوائكم؟ **لقد أصبح واضحا ومستقرا لدى جميع الانظمة الديمقراطية الغربية بأن المعارضة المنظمة اساس في النظام وضمانة لحسن ادائه وعدالته.**

وأما الذين حاولوا من حكام المسلمين أن يأخذوا بشيء من نظام المعارضة فيطرح عليهم سؤال آخر: لماذا فتحتم الباب للحزب الواحد او الحزبين في أحسن الاحوال ولم تفتحوا الباب للمعارضة الاسلامية؟! ان الحقيقة المؤلمة ان **جميع الانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين قد قطعت الطريق على المعارضة الاسلامية فلم تسمح لها بتشكيل أحزاب تشارك في العملية السياسية، ولا حتى بالتعبير عن آرائها المختلفة!!**

فهذا سادات مصر يصدر قانونا للاحزاب يحرم المعارضة الاسلامية من حقها في تنظيم نفسها وطرح آرائها بصورة قانونية. وأمثاله كثر.

وأما الذين يتذرعون بالاسلام وبأن حكمهم قائم على الشورى ولا مكان فيه للمعارضة فيمكن الرد عليهم بأن المعارضة في الاسلام معروفة نظريا وتطبيقا. فالقرآن الكريم يحث في كثير من الآيات على الشورى والتواصي بالحق وكذلك الحديث الشريف حتى ان الرسول **صلى الله عليه وسلم** قال «الدين النصيحة» لله ولرسوله **ولائمة المسلمين وعامتهم**. والخلفاء الراشدون من بعده كانوا يطلبون المشورة و يسمعون النصيحة. وقصة الاعرابي الذي اعترض على امير المؤمنين في المسجد مشهورة.

وعلى أية حال فقد يقول بعض الحكام ان ابداء الرأي متاح ولا داعي لتشكيل المعارضة المنظمة كالاحزاب مثلا. والجواب على ذلك أن المعارضة المنظمة أقدر على معرفة الخطأ من الصواب وأقدر على تقديم النصح ومتابعته ومن أجل ذلك أصبحت الاحزاب في الغرب جزءا من النظام السياسي يضمن فاعليته وحسن ادائه.

والمعارضة الاسلامية لا تعارض لأجل المعارضة ولكن لأجل الحق والصالح العام، لأنها ان لم تفعل ذلك أو تجاوزت ذلك تقع في الاثم والحرج الشرعي، ثم ان افعالها مقيدة بالشرع ومحروسة بالوازع الديني الذي لا يتوفر لغيرها. والمعارضة الاسلامية تتميز أيضا بشمولية المنهج وقدسيته، لا تريد الحكم لنفسها بل تريد تطبيق شرع الله.

وهكذا فالمعارضة الاسلامية شريفة الغاية نبيلة الوسيلة، طريقها النصح والارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة تدعو الى الخير وتأمر به. فلماذا لا زال حكام المسلمين يصرون على قفل الابواب من دونها؟

ان حالة التمزيق و الضياع والوهن التي تلف العالم الاسلامي، وطبيعة القوى الاستعمارية المتآمرة عليه تستدعي التماسك والتوحيد للأمة الاسلامية وجعلها من جديد. وأول خطوة ينبغي ان يتنبه لها الحكام بخاصة هو اصلاح ذات البين مع جماعات المعارضة الاسلامية وتمكينها من أداء رسالتها وتنظيم نفسها بصورة قانونية مشروعة للمشاركة في العملية السياسية. وما لم يبادر حكام المسلمين الى ذلك فان الامة الاسلامية سيطول ليلها ولن يصبح نهارها الا على أنهار الدم وأكوام الجماجم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قمة عمّان

وبديل الكامب ديفيد

- **قمة عمان تكريس محور المعتدلين وامتداد لقمتي بغداد وتونس.**
- **البيان الختامي يركز على حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي في غياب منظمة التحرير و يؤكد على استقلاليتها وحرية ارادتها!**

قمة عمان وبديل كمب ديفيد

لئن كان لكل مؤتمر قمة موضوع ومناسبة فان مؤتمر قمة عمان الاخير جاء امتدادا لقمتي بغداد وتونس اللتين ركزتا على الحد الادنى للتضامن العربي ومجابهة اتفاقيات كمب ديفيد. فهل مهد المؤتمر لتضامن عربي يفتح المجال لطرح «بديل ايجابي ومماثل» لاتفاقية الكمب على حد تعبير صحيفة «واشنطن بوست» او «التسوية الاردنية البديلة» على حد تعبير وكالة الصحافة الفرنسية؟!

لو رجعنا الى نص البيان الختامي لقمة عمان لوجدنا انه يخلو من اية اشارة لذلك، ولكنه ركز في الجانب السياسي على موضوع «الصراع العربي الاسرائيلي» فادان اتفاقيات الكمب ديفيد ومبادرة السادات والسياسة الامريكية. كما اكد المؤتمر «ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق العربية ولايشكل اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الاوسط وخاصة قضية فلسطين».

وفيما يتعلق بمنظمة التحرير ذكر البيان «يؤكد القادة العرب تصميمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل استعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقبلية على ارضه. كما اكدوا دعم استقلاليتها وحرية ارادتها...»

ونفهم مما سبق ان المؤتمر اتاح المجال لبديل لكمب ديفيد اما ماهو هذا البديل. فلا توجد اشارة صريحة لذلك في البيان الختامي عدا ان هنالك نصوصا تصلح ان تكون دليلا على هذا البديل

فقد «قرر المؤتمر الاستمرار في العمل في نطاق الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفي مؤسسات ومؤتمرات المنظمات الدولية على تنسيق المواقف العربية وتحقيق التعاون وفق اهداف ومبادئ برنامج العمل المشترك والسياسات التي تقررها مؤسسات جامعة الدول العربية»

ومن ناحية اخرى ذكر البيان «كما اكد عزم الدول العربية على دعم جهود الحوار العربي الاوروبي بما يخدم المصالح المشتركة و يحقق المزيد من التفهم لعدالة المطالب العربية وبخاصة ازاء قضية فلسطين»

و يمكن ان يفهم من هذه النصوص ان الباب مفتوح امام «المبادرة الاوروبية» التي تحتوي تعترف ضمنيا بمجموعة دول [illegible]



• قمة عمان هل طرحت البديل لكامب ديفيد؟

[illegible] الموقف [illegible] في [illegible] للغاية

ولكن [illegible] [illegible]

[illegible] فهل نجح [illegible]

عالم ناخذ في حسابنا ان هنالك قرارات سرية وطالما انه يصعب معرفة هذه [illegible] السرية [illegible] [illegible] الظروف و [illegible] التي [illegible] [illegible]

اجماع على التسوية السلمية

على الرغم من [illegible] التاريخ السياسي العربي [illegible] قد سجل حقيقة ثابتة منذ نشأة مؤتمرات القمة وهي ان الدول العربية ظلت باستمرار نهبا للضياع والتشتت وسياسة المحاور والاحلاف الا انه يمكن القول بان مجموعة الدول العربية منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ اجمعت على تحقيق سياساتها بضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط [illegible] الصراع العربي الاسرائيلي [illegible] والمفاوضات في محافل الدولية

وقد جسم الحل الامريكي كيسنجري على المنطقة الى ان حل كارتر على المكتب البيضاوي في واشنطن وبعد ان عرضت الولايات المتحدة وعود

● المؤتمر فتح الباب للمبادرة الاوروبية وفوض الحسين للدفاع عن القضية العربية.

● منذ عام ١٩٧٣ والحكام العرب يجمعون على التسوية السياسية ولكن يختلفون على فحواها.

كتلبية بحل شامل للصراع تشرت عنه جميع الاطراف، خرج السادات بمبادرته بزيارة اسرائيل وعرض السلام الرخيص على الكنيست ثم تتابعت بعد فصول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ومحادثات ما يسمى بالحكم الذاتي. وقد انقسم العالم العربي ازاء ذلك الى ثلاث جبهات هي جبهة السادات ومؤيدي الكمب وجبهة الصمود والتصدي وجبهة «المعتدلين» الذي لا هم مع الكمب ولا مع الرفض.

ونتيجة لهذا الانقسام في الآراء بين حكومات الدول العربية سقط الحل الاميركي ووصل الكمب اخيرا الى طريق مسدود.

تمحور جديد

ومع تقدم الوقت والظروف وملابسات سياسية لا يزال كثير منها طي الكتمان التقى «المعتدلون والرافضون» في قمة عمان تحت شعار «سياسة الحد الادنى» واتفقوا جميعا على التصدي للمؤامرة «كمب ديفيد» ومقاطعة النظام المصري.

وقد سجل هذا المؤتمر نقطة لصالح «المعتدلين» بانضمام العراق وتصدع الجبهة جبهة «الصمود والتصدي» وقد ظل الوضع كذلك حتى قمة تونس التي اكدت قرارات قمة بغداد وركزت على قضية «الصراع في الشرق الاوسط» والازمة اللبنانية.

ويمكن القول انه بعد رحيل بومدين ومجيء الشاذلي بن جديد اصبحت الجزائر عنصر اعتدال «في جبهة الصمود والتصدي» وبعد ان توترت العلاقات بين العراق وسوريا من جهة والعراق وايران من جهة اخرى اصبحت جبهة الصمود والتصدي تقتصر عمليا على سوريا وليبيا واليمن الجنوبي اما منظمة التحرير فهي بحكم ظروفها السياسية عموما والعسكرية في لبنان خصوصا مضطرة لان تبقى ضمن هذه الجبهة خاصة وان تباين الآراء داخل قيادتها يهيؤها لذلك.

وبسبب عدم جدية اميركا في حل ازمة الشرق الاوسط واعطاء الفلسطينيين حقوقهم بدأ يتشكل محور عربي جديد من المعتدلين ضم السعودية والعراق والاردن يتوافق مع ما يسمى بالمبادرة الاوروبية والتي تم الاعلان عنها في البندقية في اوائل العام الحالي وخلال هذه الفترة تكثفت الزيارات الرسمية لمسؤولين اوروبيين وجاء ما يسمى مشروع فهد يعرض بمثابة كحل بديل للكمب ديفيد!

اما المحور الاخر فاتخذ شكلا يساريا واضحا بتوطيد علاقاته مع الاتحاد السوفياتي.

وبعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية تكرس هذان المحوران وعندما اقترب موعد قمة عمان انفجرت حرب القمة بين المحورين فكان ان عقدت القمة في موعدها المحدد في ٢٥ ــ ٢٧ نوفمبر.

ومن المنطقي ان تأتي نتائج المؤتمر في صالح الذين شكلوا محوره فالعراق حصل على دعم الدول العربية له في حربه مع ايران اما الملك حسين فقد كان محور المؤتمر ومع ان البيان الختامي للمؤتمر لم يذكر تفويض الملك بالتفاوض باسم العرب الا انعقاد المؤتمر بهذا الشكل وغياب منظمة التحرير عنه يشكل فرصة محتملة لتحرك الاردن في سبيل الوصول الى تسوية بديلة للكمب ديفيد.

تسوية بديلة

وتشير معلومات ادلى بها دبلوماسي عربي الى جريدة القبس الكويتية وصفته انه «مصدر القمة» بأن قمة عمان اتخذت قرارات سرية اضافة الى القرارات العلنية مفادها تكريس محور سياسي يضم المحور بدعم برامج اقتصادية تكفل له الاستمرار والتي اخذت حيزا كبيرا في المناقشات او في المجال العملي ويستفاد مما ذكرته جريدة السياسة عن مصادر مطلعة في عمان ان من بين مقاصد معلنة قمة عمان هو بحث قضايا امن الخليج وقطع المساعدات المالية عن سوريا



● الملك حسين هل يفاوض باسم العرب؟

واعادة النظر في دور الجامعة العربية الحاضر بدعم قوات الردع العربية ودورها في لبنان. والمسألة الاخرى الهامة التي ناقشها الزعماء العرب دون ان يعلنوها هو اجل الدخول في رهان على ادارة الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان من ازمة الشرق الاوسط وترك عملية الاستكشافات الاولى لاتجاهات هذه الادارة لنتائج الزيارة المتوقع ان يقوم بها العاهل الاردني لواشنطن بعد تسلم ريغان مهامه رسميا دون ان يوضح هذه الزيارة وصف محدد او دون اعتبار الملك حسين متحدثا باسم الجميع. وهناك نقطة اخرى تقول بأن الملك حسين سيتحدث باسم الجميع وهناك نقطة اخرى تقول بأن الملك حسين سوف يحمل معه افكارا محددة ثم يحدد اولوياتها ومنطلقاتها خلال هذه المشاورات. ولكن ما هي هذه التسوية البديلة وهل يمكن تحقيقها؟

الدور الاردني

واذا صح ما ذكرته الانباء عن قرارات المؤتمر السرية فانه يمكن القول كما اسلفنا ان المبادرة الاوروبية هي البديل خاصة وان اطراف مؤتمر قمة عمان كلها بلا استثناء قد اقترحت المبادرة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تحضر المؤتمر ووصفها اكثر من مسؤول فلسطيني بأنها «ايجابية» ومما يدلك على ذلك ان المنظمة رأست محادثات الحوار العربي الاوروبي سابقة وسترأسه في اجتماع العام القادم ويقول المراقبون ان هذه المبادرة وان طرحت كبديل للكمب ديفيد الا انها على اية حال مكملة له والاوروبيون انفسهم حرصوا على تأكيد ذلك قبل مؤتمر البندقية وبعده، كما ان واشنطن اعربت في حينه عن ارتياحها لما صدر ولم تعتبره عملا «انفصاليا» او تحركا مستقلا» وهم لم يتحركوا الا بعد ان تأكدوا من ان محادثات كمب ديفيد وصلت الى طريق مسدود وبسبب ذلك وجد ما عرف بسياسة «الانتظار» في الشرق الاوسط وظلت جميع مبادرات القضية معلقة الى حين الانتهاء من انتخابات الرئاسة الاميركية. وقد اخذت الدوائر الاميركية تسرب الى وسائل الاعلام العالمية اخبارا وتحليلات مفادها ان الرئيس المنتخب ريغان الذي لا يطمح في تجديد ولايته مرة اخرى سينطلق في سياسته في مصلحة اميركا وسيكون قادرا على الضغط على اسرائيل بفرض تسوية تعترف بحقوق الفلسطينيين كما ان تصوره باعتباره جمهوريا يقترب من التصور الاوروبي!! ومهما تكن الاسباب العربية الداعية لانعقاد قمة عمان فلا بد ان الظروف الدولية الجديدة كانت دافعا كبيرا لتعجيل انعقاده، والاردن مؤهل للقيام بدور بديل وان كان مشكوكا في امكانية نجاحه، فالملك حسين الذي [illegible] بمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ بدأ يأخذ دورا فلسطينيا منذ قمة بغداد ١٩٧٨ وحديثا انشأ وزارة للعناية بشؤون الارض المحتلة ومن المحتمل ان يكرس هذا المنحى لغياب منظمة التحرير عن مؤتمر عمان وبالرغم من ان المؤتمر اكد على تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني الا ان الملك حسين في خطاب افتتاح المؤتمر لم يتطرق للمنظمة لا من قريب ولا من بعيد.



الحكم ونظرية الحق الألهي

• نظرية الحق الالهي مهزلة ولكنها تبعث من جديد في ديار المسلمين!!

• نظرية الحق الالهي:

مؤداها، أن للحاكم مطلق التصرف بإرادته وحده، باعتباره مفوضا من الله ـ سبحانه ـ ومؤيدا منه، ومن كان شأنه هذا فهو معصوم من الخطأ، ومثل هذا الهوس اقتنع به كثير من الحكام في عصور الظلام، بل افتتنوا به، وصدقته الشعوب على رغم منها، حتى الطاغية نيرون حين أصدر أوامره بحرق روما، إنما تصرف باعتباره مفوضا من العناية الالهية.

وكنا نظن أن هذه النظرية المهزلة، قد انتهت الى غير رجعة، لكن اتضح اننا كنا قصيري النظر الى أبعد الحدود، فهذه النظرية المهزلة لم تمت ولم تنته، وإنما توقفت إلى أجل.. وحان هذا الأجل لتبعث من جديد في العالم الاسلامي، وعلى الاخص في منطقة مهبط الأديان السماوية. وبالرغم من ان الاسلام يرفض مثل هذه المهزلة، إلا أن بعض أباطرة الحكم لايبالي برفض الاسلام أو بإقراره لانه يتوهم نفسه نصف إله.. وإذا كان رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ بالرغم من أنه يوحى إليه، ومتصل بالسماء، إلا انه أمر باستشارة أصحابه: «وشاورهم في الأمر» ولقد طبق هذا عمليا طوال حياته.. فإن بعض الاباطرة لا يحلو له إلا إصدار الأوامر، واتخاذ القرارات، مفاجأة من عنده، وعلى البرلمان أن يقر ويصدق، وعلى وسائل الاعلام أن تزكي وتمجد، وعلى الشعب المغلوب على أمره أن يتفرج وهو يكظم غيظه.

هواية الاباطرة

ويبدو أن مهزلة إصدار الأوامر واتخاذ القرارات أصبحت هواية لدى هؤلاء الأباطرة، للاطمئنان على أن السلطة ما تزال في قبضة ايديهم، ولا تفسير لذلك سوى الشعور بالنقص، وفي تاريخ الديكتاتور الذي هلك فرعون مصر السابق أمثلة لا حصر لها، فهو صاحب القرار المشئوم بإرسال جيش مصر الى اليمن لقتال عرب مسلمين، ولا اهمية للتناقض مع نفسه، فقبل شهور وبالتحديد إثر حركة الانفصال في سوريا وحل الوحدة بين مصر وسوريا، والتي لم تكن وهما، قال في إحدى خطبه: ..كان في استطاعتي أن أرسل جيشا الى سوريا لتأديب الانفصاليين العملاء، ولكني رفضت أن يشهر عربي السلاح في وجه عربي.. وكان أن صفق المستمعون بضع دقائق.. وعبدالناصر هو صاحب القرار بتطوير الأزهر، ومن المهازل التي لا يمكن أن تنسى، أن القرار وصل الى مجلس الشعب ورئيسه يومئذ السادات ـ وكان مساء نفس اليوم مؤتمر في دار الحكمة بشأن هذا القرار ـ ولكي يكسب المؤتمر الصفة الشرعية، رؤى تصديق مجلس الشعب على القرار أولا، وتؤجل المناقشة إلى يوم اخر، وقد كان «كذلك أصدر عبدالناصر في عام ١٩٦٥ قراره المشئوم من موسكو باعتقال من سبق اعتقاله من جماعة الاخوان المسلمين، ومن المضحك المبكي أن القرار لم يصل الى مجلس الشعب إلا بعد تطبيقه ببضعة شهور.

السفاسف قبل الأمور العظام!

أما الرئيس السادات فهو مجدد، صحيح انه ينسج على منوال سلفه. ولكن لأن فيه نزعة إلى التجديد، حرص على اتخاذ القرارات في كل ما هب ودب، فضلا عن الأمور العظام التي تتعلق بحاضر الدولة ومستقبلها. كان وحده صاحب القرار في زيارة اسرائيل، وفي معاهدة الصلح مع اسرائيل، صاحب القرار في طرد الخبراء الروس، وصاحب القرار في فتح أبواب مصر للخبراء الامريكان صاحب القرار في استضافة الشاه، وصاحب القرار في

● تصدر القرارات في مصر أولا ثم تعرض على مجلس الشعب ليوافق عليها!

● قرر السادات منفرداً دعوة نافون لزيارة مصر، ونافون عرض الأمر على الحكومة والكنيست!

تنصيب ولي عهده شاها لايران، وفي سفساف الأمور، هو صاحب القرار في منع اللحوم شهرا، وصاحب القرار في تحديد مواعيد المحال من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء، ومثل هذه الامور كان يكفي فيها أمر من المحافظ او الوزير المختص، ولكن الرئيس حريص على أن تكون السلطة كل السلطة في قبضة يده.

إن دعوة الرئيس السادات لنافون لزيارة مصر كانت مثار الدهشة لدى الشعب المصري، ولم يكن مبعث الدهشة زيارة رئيس اسرائيل، الذي راس المجلس الصهيوني العالمي سبع سنوات، او لان نافون هذا اسهم في سائر المخططات لوجود اسرائيل، ثم لابادة شعب فلسطين، ولا لانه هو الذي قال أمام الرئيس السادات في بيرسبع «إن انسحاب اسرائيل من بعض سينا يعتبر تنازلا اسرائيليا» فقد زار مصر من هو اعرق من نافون في الجرائم والارهاب. ولم يكن مبعث الدهشة ايضا أن الرئيس السادات قد اتخذ القرار بهذه الدعوة وحده، لان مثل هذا ليس بغريب منه ولا عنه، وانما كان مبعث الدهشة والالم، ماأحاط بهذه الدعوة من ظروف، مما يعتبر اهانة موجهة الى شعب مصر والشعوب العربية والاسلامية..

إن رئيس اسرائيل لم يستطع ان يتخذ قرارا وحده بقبول الدعوة أو رفضها، لقد عرض الامر على الحكومة والكنيست، ولقي قبول الدعوة معارضة شديدة، قامت الصحافة هناك بدورها في المعارضة، واخيرا ووفق على قبول الدعوة، ليس -بالطبع- باغلبية ٩٩٫٩٩٪ ولكن بشروط ثلاثة: الاول تعتبر الزيارة سياحية - الثاني: لا حديث في السياسة، الثالث: الا تتحمل ميزانية اسرائيل ليرة واحدة من نفقات الرحلة، وإنما تتكفل بجميع النفقات ميزانية مصر، لان ميزانية مصر لديها فائض من المال لا تجد مجالا لاستثماره، ولان شعب مصر يعيش في رخاء لم يسبق له نظير..

وقبلت مصر هذه الشروط وارسل بيجن برقية الى رئيس اسرائيل وهو في مصر، يذكره فيها بانه لاشان له بالسياسة.. ولقد جرت محادثات، ولكن نافون كان يؤكد انه سيعرض الامر على الحكومة، وللتذكرة -فحسب- إن رحلة الرئيس الى حيفا كلفت ميزانية مصر مليونين من الجنيهات، أما رحلته إلى امريكا ومعه الاسرة، فلا يعلم حقيقة النفقات إلا الله والعالمون ببواطن الأمور..

●●●●●●●

وبقية من شهوة القرارات:

هناك مثل شعبي يقول: سمك، لبن، تمرهندي، وذلك اختلطت الأمور.. والقرار الجمهوري الذي أصدره الرئيس السادات بإنشاء جامعة الشعوب العربية الإسلامية، هو صورة للمثل الشعبي السالف الذكر، والمفروض أن الممثلين للشعوب هم الذين يصدرون مثل هذا القرار، ولكن المفروض شيء والعشوائية شيء آخر، ومادام العمل غير جاد فلا شيء يهم، لأن المسألة ليست أكثر من مناورة للاستهلاك.

والمهم اننا في مصر امام مؤسسات ثلاث: مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، وهو يضم خلاصة علماء المسلمين في العالم، وقد اصبح اليوم معطلا تماما، ومنذ مجيء السادات، لم ينعقد مؤتمره السنوي إلا مرتين، ثم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية التابع لوزارة الأوقاف وهذا المجلس قديم انشيء في عهد عبدالناصر، واسند امره الى ضابط صغير اسمه توفيق عويضه، الذي استغله للدعاية، واستغل أمواله لنفسه، وقد أدانه القضاء، وفصل الملازم توفيق عويضة من عمله، في عهد السادات، ولكن السادات كافاه على امانته.. فعينه مسئولا عن الشئون الدينية في الحزب الوطني بدرجة وزير، ولقد حاول الدكتور زكريا البري عندما ولي وزارة الاوقاف أن يجعل هذا المجلس الميت لعبته، واعانته الصحافة، وتم تشكيله من جديد، وانتهى الامر عند هذا الحد.. والمؤسسة الثالثة هي جامعة الشعوب العربية والاسلامية، المهزلة الجديدة واملنا في الله أن تكون المهزلة الاخيرة، وقد اعرضت سائر الدول العربية والاسلامية عن هذا المشروع الهزلي، باستثناء وفد من السودان حضر الى القاهرة للترويج باسم الاشتراك في المشروع، إلا أن وزير الاعلام السوداني صرح، بأن الوفد السوداني لا يمثل إلا أعضاءه، ولا يمثل السودان الدولة، لأن السودان يسعى إلى وحدة جادة للصف العربي والاسلامي.

● وبعد.. فعودا على بدء:

إن الرئيس متيم بإصدار القرارات.. متيم بإشغال الصحف المصرية بالخطب والأحاديث، ولقد قال لي صحفي مخضرم: وماذا يدهشك.. أو يتعبك ما دام الكلام في الهواء، وما دامت القرارات للاستهلاك؟ هل نسيت أن الرئيس يتصرف كما لو كانت مصر ضيعة له.. وقلت له: لكن الشعب هو الضحية.. وقال: الشعب هو الذي رضى لنفسه ذلك، وفي استطاعته -لو اراد- ان يتخلص من هذه الوصاية.. وما دام لم يرد، ولا يريد، ولن يريد، فلن يكون جديرا حتى بالرثاء له.

وقلت: صدقت.. وحسبنا الله وحده.

العرب

بين مشكلة الزعامة وأزمة القيادة

• فقدان الزعامة الواحدة أدى إلى تشرذم الدول العربية فدخلت قياداتها في حالة من الصراع للبقاء.

يرى بعض الدارسين الاسلاميين ان العرب كانظمة واحزاب واتجاهات سياسية سقطوا في الفخ الذي نصب لهم في اليوم الذي أعلنوا حربهم على دولة الخلافة الاسلامية.

ويعلل هؤلاء الدارسون أوجه هذا السقوط مشيرين إلى نواح متفرعة.. بعضها ما زال يتشعب و يأخذ امتداده في جسد الأمة، ويضرب هؤلاء امثلة كثيرة منها:

• فصل الدولة عن الدين في البلدان العربية واجزاء الخلافة الاسلامية الاخرى.

• تقسيم اجزاء الخلافة إلى دول وجمهوريات وممالك وإمارات مستقلة.

• فقدان الزعامة الشاملة التي تستقطب شعوب الأمة من خلال إمكانية التعبير عن مطامحها ومراميها. والذود عن حماها وصد الطامعين بها.

• تشرذم القيادة إلى قيادات متعددة، يغلب عليها الاختلاف في المذهب السياسي والاتجاه الثقافي والفكري.. بل حتى في الانتماء الطائفي في بعض المواقع العربية. الأمر الذي لابد وأن يؤدي إلى صرف الطاقات (العربية ـ الاسلامية) في صراع بين الأنظمة والادارات العربية نفسها.. وقد يتطور الأمر إلى توريط الشعوب في هذا الصراع كما يجعل حاليا لبنان واقطار الغرب العربي. وهذا غيض من فيض الصراعات التي مازال يخطط المخططون لتفجيرها في الدويلات العربية.

لكن.. ما الحل لهذا السقوط؟! وكيف يتجاوز العرب هذا المشكل؟ وأين هي الزعامة العربية التي تمتلك إمكانات الثبات وسط التيارات المتناقضة والاتجاهات المتصارعة والصمود في وجه التحديات المحلية والخارجية؟

تلك هي المشكلة .. وبعض العمي مازالوا يعتقدون وجود الزعامة المخلصة في بعض العملاء.. ممن أخذهم الله اخذ عزيز مقتدر أو ممن يكيدون ويمكرون بالمسلمين.. ولكن يمكر الله.. والله خير الماكرين!!

وهنا يطرح سؤال نفسه!

أين هي زعامة العرب اذا؟

لابد قبل تحديد هذه الزعامة من حيث وجودها على الساحة العربية أو عدم ذلك.

من رصد الصفات الأساسية لشخصية الزعيم لنستطيع فيما بعد أن نحدد إن كانت هناك شخصية عربية ما، مؤهلة لقيادة الأمة وتوجيهها في السياسة والاقتصاد والعلائق الدولية

وعند تحديد شخصية الزعيم لابد من الانتباه الى القواعد الشعبية وحجمها وطموحاتها.. كما لابد من وضع عقيدتها وحاجاتها الدينية فكراً وسلوكاً وسياسة في الحسبان، كما يجب التنبه إلى ضرورة ثبوت الاستقلالية السياسية لدى الزعامة المطلوبة عن الاتجاهات والولاءات الدولية التي تعرف الشعوب أنها واحدة من أبرز أسباب السقوط في الهاوية



• السلطان عبدالحميد

من هذه الاعتبارات نستطيع القول

١ ـ لابد للشخصية التي ستتزعم الأمة العربية أن تعتمد في الأساس على قواعد عريضة من أبناء هذا الشعب الذي يدين معظمه بالاسلام.

٢ ـ يفترض لوجود الزعامة في شخص ما أن يكون مؤهلا للتعبير عن الطموحات الشعبية ورغباتها التي تشمل الدين والتشريع والاتجاه السياسي والانتماء الفكري وغير ذلك مما تصر الشعوب عليه.

٣ ـ ثبوت استقلالية الشخصية التي يمكن أن تتزعم العرب عن الولاءات السياسية والدولية وغير ذلك مما يتعارض اصلا مع رغبات القواعد



جمال عبد الناصر

الشعبية ويصطدم بقناعاتها وطموحاتها، وهذا يعني في المنظور الحالي أن كلا من الاتجاه الاشتراكي والاتجاه الرأسمالي لا يملكان منح أي شخصية سياسية قدرات الزعامة وإمكاناتها.

وإذا نادى بعض الخراصين بزعامة فلان أو فلان.. وزعامة حزب أو اتجاه.. فإن وجود هذه الزعامة لايتحقق إلا بتحقق المقاييس والملاحظات السابقة في شخصية صاحب الزعامة

ولو ظن البعض أن (أتاتورك أو هتلر أو هيلاسلاسي) كانوا زعماء في بلادهم فإن هذا الظن ما زال فاقدا لأي تأكيد. وهنا يجب أن نميز بين الزعامة الحقيقية، والشخصية الديكتاتورية الحاكمة

○ فكل من هؤلاء الثلاثة لم يصل إلى سدة القيادة في بلده إلا بعد انقلاب عسكري وهذا يعني أولا وأخيرا أن فرصة الشعب في اختيار القائد المذكور لم تأخذ دورها أبدا وبالتالي فإن مجيء القيادة (أو الزعامة) على هذه الشاكلة لايعتمد على أية قاعدة شعبية.. وعلى العكس تماما فشواهد التاريخ سطرت لهؤلاء جرائم اقترفتها في مجتمعاتهم السلطة الديكتاتورية. وإن كان يحلو للبعض أن يتحجج ببعض صفات هذا أو ذاك.

○ ـ فالتحكم على الطريقة الديكتاتورية وإخضاع الشعب بالسياط ثم الحل والعقد من وراء الشعب لا يدخل في باب الزعامة بشكل من الأشكال، ومن أجل هذا ستنتهي زعامة هؤلاء بانتهاء حياتهم ويصبحون بعد ذلك لعنة من اللعنات

وليس عنا ببعيد موقف الشعب المصري بعد موت عبدالناصر، فلقد عبر الشعب في مصر عن فرحته بإمكانية التنفس بعد أن أزاح الله عنه كابوس الديكتاتورية الحاكمة وصار اسم الرجل الذي عمل بعض الصحفيين أمثال هيكل على تمجيده وصنع الأسطورة منه.. يلفظ مقترنا بأشنع النعوت والصفات. وهذا يعني بالضرورة أن الزعم بأن الرجل كان يعتمد على قاعدة شعبية عريضة إنما هو زعم أثبت واقع الشعب في مصر ما ينافيه ويناقضه. وهذا لا يعني أن من خلف عبدالناصر على كرسي مصر كان له شرف الزعامة السياسية والشعبية. لا فكل هؤلاء الانقلابيين يذهبون باللعنة وسوء الذكر بعد انتهاء دورهم في ممارسة الحكم على رقاب الشعب.

وإذا كان الأمر كذلك.. فأين هي الزعامة العربية إذاً.. ومن يملك أن يوجه العرب إرادات وأنظمة وشعوبا؟؟



● أتاتورك

الحقيقة أنه لاتوجد مثل هذه الزعامة في صفوف الأمة.. فاستقراء وقائع التاريخ المعاصر.. مما هو بعد سقوط الخلافة الإسلامية.. وتمزق الأمة إلى دويلات وممالك متفرقة لم يتح أي مجال لبقاء الزعامة القادرة على التوجيه. ولعل كثيرا من العوامل تلعب في هذا الوقت دورها للقضاء على أية زعامة محتملة البروز، تعبر عن آمال الشعب وإسلامه.. وفكره وعقيدته.. وآلامه ومشكلاته.. وتلك هي زعامة الإسلام التي نتحدث عن شخصية تمنحه رداءها وفكرها ووسائلها وأهدافها

بعيدا عن الولاءات السياسية والاتجاهات العميلة المشبوهة. نعم إن الشعوب الإسلامية على الساحة العربية تنتظر بروز هذه الشخصية لسد الفراغ الذي تعيشه الأمة عبر صراعات الأنظمة المحلية وانشغالها بالحفاظ على كيانها فحسب. هذه الأنظمة الرسمية التي تفتقر إلى التأييد الشعبي.. والشريعة الحقة في ملاك الأمر ومن هنا يمكن أن نقول

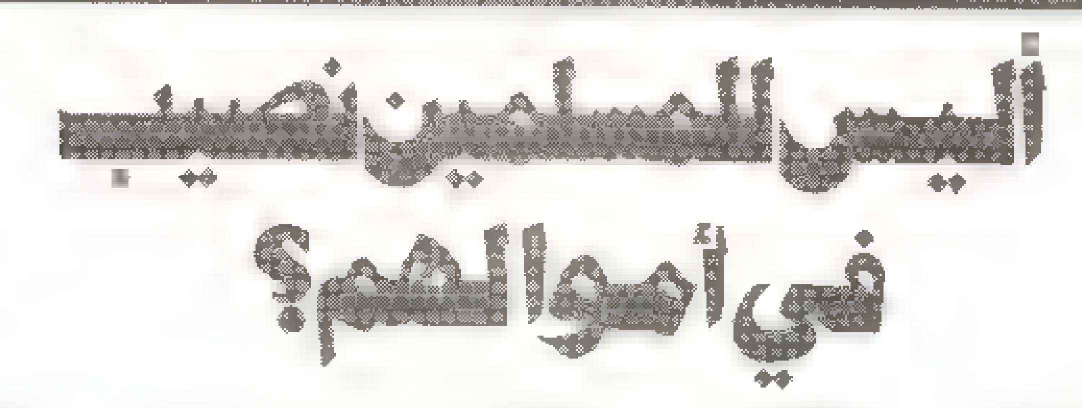
ـ إن الأمة العربية تعيش في أزمة يمكن أن نسميها أزمة القيادات العربية

○ ـ فغياب الزعامة أضاف إلى مشكلة تشرذم القيادات مشكلا آخر تجلى في صراع هذه القيادات من أجل البقاء

○ ـ وصراع هذه القيادات أدخلها في محاور واتجاهات محلية يقف على خطوط عدائية متوازية.. وما موقف الدول التي سمت نفسها (بدول الصمود والتصدي) من مؤتمر القمة الأخير إلا شكلا من أشكال التمحور في صراع البقاء بين الأنظمة

○ ـ وهذا التمحور لابد وأن يعتمد من أجل وجوده واستمراريته متداده على قوى معادية خارجية من أجل صمودها وتصديها للشعوب المحكومة من ناحية، وللأنظمة العربية الأخرى من ناحية أخرى.. وليس أدل على هذا من (موضة) المعاهدات مع الروس الشيوعيين الملاحدة أعداء العرب والإسلام. وهذا أشنع باب من أبواب العمالة للمستعمر الحديث. بل هو أخطر موجودات السياسة وفلسفاتها في هذه الفترة

إن الشعب العربي يعاني ويعيش أزمة هذه الأنظمة التي ضحت بكل شيء مما يخص شعوبها دون أن تقدم إليه أي شيء.. وهكذا يبقى العرب التائهون بين مشكلة الزعامة وأزمة القيادة إلى أن يظهر الرجل الذي يوحد هذه الأمة كما كانت، ولن يكون ذلك إلا بالالتحام الكامل مع الشعب المسلم عن طريق الإسلام.. بالإسلام وللإسلام ومن أجل الإسلام.. عن جميع ما سواه.



أليس للمسلمين نصيب في أموالهم؟

• الاتقياء يقفون على ابواب المساجد وأموال المسلمين في بنوك اليهود والنصارى!

• اغداق على المؤسسات النصرانية وشح على المؤسسات الاسلامية.

قبل ان ينهي خطبة الجمعة قال الخطيب جزاه الله خيرا ان في المسجد اخوانا لكم من مقاطعة كيرلا بالهند جاؤوا يجمعون ما يجود به اخوانهم في هذه البلاد التي افاء الله عليها بالنعم والخير الوفير. والاخوة الضيوف من جمعية العلماء المسلمين ويريدون ان يبنوا ملجأ للايتام ومدرسة ودار شفاء.

وبعد ان انتهينا من الصلاة وقف أحد اخوتنا الهنود ليشرح لاخوانه المصلين طبيعة المهمة وهدف المشروع، فإذا به يتكلم العربية الفصحى بطلاقة وبدت عليه سمات الايمان والعلم.

وفي باحة المسجد جلس احدهم وقد فرش سجادة يجمع عليها ما جادت به الانفس. والحق أن النفوس الخيرة سارعت بالتبرع مما آتاها الله جزاهم الله خيرا.

لقد كانت الحصيلة على اية حال حفنة من الدنانير والمشروع تقدر تكاليفه ببضع آلاف الدنانير!

والوفد الكريم كان قد تلقى مساعدة من وزارة الاوقاف واذنت له بجمع التبرعات في المساجد.

هذا المشهد ليس الاول ولا الاخير من نوعه.

قبل حوالي اسبوعين نقل لي احد الاخوة من اعضاء لجنة الزكاة في مسجد العثمان مشهدا مشابها ولكنه اكثر حزنا!



• جامعات امريكية بمال المسلمين

قال ان خطيب المسجد جزاه الله خيرا دعا المصلين لاعانة اخوان لهم من الهند تحملوا وعثاء السفر وبعد المشقة ليجمعوا مالا يبنون فيه جامعة للمسلمين في ولاية كيرالا ايضا

وقد أحب محدثي ان يناله شيء من الاجر فوقف الى جانب عالم جليل كله سكينة ووقار من الوفد الزائر وهو طارح قطعة قماش بيضاء تطرح عليها التبرعات.

وعندما انتشر المصلون نظر اليها فإذا فيها حفنة من الدنانير ومشروع الجامعة يتكلف حوالي أربعة ملايين دينار كويتي!

والمهم ان الوفد الزائر الوقور كان قد تلقى أيضا مساعدة من وزارة الاوقاف ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل واذن له بجمع التبرعات من المساجد!

قال محدثي لقد حزنت يا أخي لذلك حزنا شديدا، أليس من المؤسف حقا بل المؤلم جدا ان يقف امثال هؤلاء العلماء الكرام الذين يزدانون بالسكينة والوقار وسمات العلماء الاتقياء، ليجمعوا جهد المقل من المصلين وكأنهم يتكففون

• المال مال الله والمسلمون عيال الله فلماذا نحرم عيال الله من مال الله؟!

• مطلوب مراجعة شاملة للسياسات المالية واخضاعها لميزان التقوى.

الناس كالمتسولين؟!

اليس مشيناً في مثل دول الخليج الغنية بالنفط ان يترك امثال هؤلاء ليقفوا مثل هذه المواقف؟!

واردف قائلا ان احد البنوك المحلية قد اقرض مائة مليون دينار لجهة اوروبية بفائدة قدرها ٢١٪ اي أن مائة المليون تاتي بعائد حرام قدره ٢١ مليون دينار، فلماذا يبخلون باقل من ذلك لاقامة مشروع خيري اسلامي؟!

تساؤلات كثيرة تحتاج الى جواب فاموال المسلمين على ضخامتها لا تعود فائدتها على المسلمين.

وهذين المشهدين المثيرين عاطفياً يطرحان مسألة أموال المسلمين ومن المستفيد منها للدراسة والتأمل.

في غير صالح المسلمين

ولا نزعم هنا أننا ندرس الموضوع دراسة موضوعية مفصلة ولكن بقدر ما يقتضي الحال. فقد ذكرت مصادر صحفية اجنبية وعربية أن افراداً مسؤولين في بعض دول الخليج قد تبرعوا بمبالغ كبيرة لجامعات امريكية، وقد ذكرت الانباء في حينها ان جامعة امريكية واحدة طابعها نصراني تبشيري قد تلقت تبرعات من بعض ذراري المسلمين المسؤولين حوالي ١٥ مليون دولار امريكي!

ولا نريد ان نذهب بعيداً فالجامعة الامريكية في بيروت تعتمد في موازنتها بشكل كبير على مساعدات الدول العربية وخاصة دول الخليج. وبالرغم مما لهذه الجامعة من ايجابيات الا انها كانت حضانة لنشر الفكر الانحلالي التغريبي كما خرجت كثيراً ممن اصبحوا دعاة وقادة لعزل الدين عن واقع الحياة والارتماء في احضان هذا المعسكر او ذاك!

• في مطلع العام الماضي قامت الميزابت الثانية ملكة بريطانيا بزيارة «ودية» لبعض دول الخليج فغادرت الى بلاد الضباب مغمورة بالكرم العربي وقدرت هداياها من الاصفر والابيض والهدايا الاخرى بحوالي مائة مليون دولار!!

أما الاموال التي تذهب هدراً على موائد القمار في لندن او على الحفلات الماجنة والترف في السفارات العربية والعواصم العربية والاجنبية فالله أعلم بمقدارها وهو وحده الذي سيحاسب المبذرين والمسرفين ليس بينه وبينهم ترجمان والاموال التي تذهب هدراً على اهميتها تظل هامشية وضئيلة بالنسبة الى اموال المسلمين الفائضة عن حاجتهم! والمودعة في البنوك الاوروبية والامريكية.

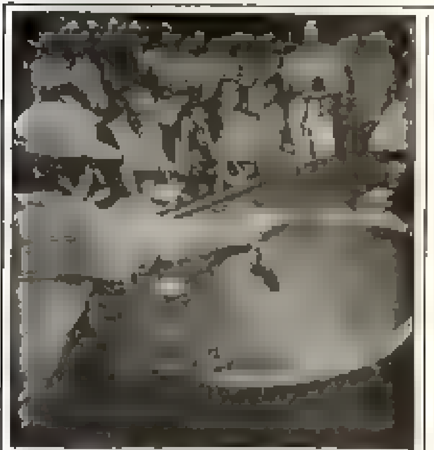
اموال النفط في خدمة الاقتصاد الغربي

وتشير الاحصاءات على اختلاف مصادرها الى أن اجمالي توظيفات دول الاوبك في اوروبا وامريكا تقدر بحوالي ٢٠٠ الف مليون دولار!

ونصيب البلدان الاسلامية منها يقدر بحوالي ١٧٠ الف مليون دولار موظفة بنسبة تزيد عن ٩٠٪ على شكل ودائع وسندات حكومية ربوية؟!

ومما يدعو الى الشفقة ان أموال النفط هذه لا تعود فائدتها على اصحابها المسلمين، بل انها على النحو السابق تعتبر حقنا منشطة للاقتصاد الراسمالي الذي يعاني من التضخم والبطالة والانكماش.

والحق والعمل يقتضيان ان توظف هذه الاموال في بلاد المسلمين بالحلال الطيب، واذا كانت هناك صعوبات وعقبات «سياسية» تحول دون نقل هذه الاموال للمناطق الاسلامية، فلا اقل من ان يخصص نصيب مفروض منها للنفقة



• ها هنا تستثمر اموال المسلمين!

على الدعوة الاسلامية وتمويل المشاريع الخيرية التي تدل الاحصاءات انها لا تحتاج الا الى قدر ضئيل من فوائض النفط.

مراجعة لا بد منها

ان المجتمعات الغربية العلمانية لا زالت تمد حركة التبشير النصراني بكل اسباب القوة وبما جعله منظماً تنظيماً دقيقاً وفعالا. اما الدول الاسلامية وخاصة التي تزعم انها حامية حمى الاسلام فتتبرع بسخاء للمؤسسات النصرانية وتبخل على المشاريع الخيرية والاسلامية!

وما دمنا على اعتاب قرن هجري جديد فالمطلوب من الدول الاسلامية الغنية بخاصة أن تراجع سياساتها المالية واضعة نصب عينيها ان تتقي الله في مكسبه واستثماره وتوزيعه. وما لم تعود اموال المسلمين عليهم اينما كانوا بالخير والمنفعة فان ليل المسلمين سيطول لتظل شمس الكفر واهله ساطعة مشرقة. واية حياة هذه العزة فيها لأهل الباطل والتسلط ايها الاغنياء المسلمون ايها الحكام في بلاد النفط اليس منكم رجل رشيد؟! المال مال الله والمسلمون عيال الله فهلا اعطيتم مال الله لعياله.

منبر المجتمع

يكتبه هذا الاسبوع
د. عودة لعز شالي

جحيم الغربة

قرأت في عدد سابق من اعداد مجلة المجتمع دعوة موجهة للآباء ليرفقوا ببناتهن ولا يلقوا بهن الى جحيم الغربة. وهذا رأي لم ينتج عن الاهواء ولكن نبته التجارب والملاحظة الحية خلال خمس سنوات عشتها في انجلترا .ذهبت للدراسة في انجلترا بعد حصولي على الشهادة الجامعية ومعنى ذلك أنني قد ذهبت في سن كبيرة الى حد ما . ومع هذا صادفت من عجائب الحضارة الغربية ما يشيب له الولدان ولم يعصمني الا الله سبحانه وتعالى ... وانى لأتساءل!!اذا كنت وأنا الفتاة أحسست بعظم دوافع الانحراف والتحلل الخلقي . فما بالك بالفتيان ؟ وكيف يقاومون تلك الدوافع والاغراءات ؟وخاصة ان كانوا في سن صغيرة اي بعد حصولهن على الشهادة الثانوية . استقر بي المقام في سكن للطالبات أحد اثنين من السكنات الغير مختلطه ــ وان تحول الى سكن مختلط بعد ذلك ــ وبدأت المشاكل مع الطعام فكم مرة بسبب جهل الطباخ او سوء نيته !الله اعلم .

احتملت معدتنا طعاما حرمه الله علينا ، لحم خنزير كان أو أحد أنواع المسكرات ...ولكن هذه المشاكل قد تعتبر صغيرة تهون بجانب ما هو اعظم منها ...وهو الأباحية في العلاقات الجنسية .فمع أن السكن خاص للطالبات فقط ولكن يتواجد فيه الطلبة الى ساعة متأخرة وحتى صباح اليوم الثاني .ومع ان هناك قانون يمنع نوم الطلبة في السكن مع صديقاتهن ولكن لن تسمع عمن ينفذ هذا القانون ..وكم مرة صادفت أحدهم وأنا ذاهبة لأتوضأ استعدادا لصلاة الفجر ..كانت دقائق لااستطيع ان احدد عظيم الخوف ولا نوعية المشاعر فيها لحين عودتي لغرفتي ...وما حصل لأحد الأخوات في فجر احد الأيام اشد من

• الاختلاط في السكن الغير مختلط حتى ساعة متاخرة من الليل ...

• الشباب يدخلون غرف الفتيات ليلا وهم عراة !!

• الجامعات البر يطانية عبارة عن بؤر للفساد والانحلال الخلقي

• الاباحية في العلاقات الجنسية أمر ملاحظ بشكل كبير في الجامعات البر يطانية !

هذه حيث التقيت بصديق احد الفتيات عارتماً ما من ملابسه الا من الحذاء في قدمه. وما حدث لطالبه اخرى نسيت احكام غلق الباب في احد الليالي وفتحت عينيها علي صوت شخص يفتح الباب فوجدته عار يا كذلك وعرفت شكله انه صديق لجارتها في السكن فشدت الغطاء علي وجهها وصرخت فيه انه قد اخطأ في الغرفة .. فهل بالامكان الحديث عن اكثر من ذلك .

من خلال النقاش مع فتيات بر يطانيات نجد أن المجتمع الأنجليزي يعتبر الجامعات بؤرالفساد . فإنتشار المخدرات والأدمان علي الخمر والأنحلال الخلقي منتشرة بين الطلبة . مع العلم أن المفروض فيمن وصل الي هذه المرحلة من التعليم أن يكون ذي وعي فلا ينزلق الي مثل هذه المهالك .

أبناؤنا و بناتنا يذهبن للدراسة في هذه الجامعات فإن كان هناك عاصم من دين يمنع الشخص من الوقوع في المنكر والا لهلك في هذه الدائرة الخانقة من الانحلال والتفسخ .فكم من ضحية من الجنسين وقعت في شر هذه الأعمال .

لذلك فهذه وان كانت صيحة انذار للأباء ولكنها موجهة كذلك لولاه الأمور في كويتنا الحبيبه ان فتحوا أبواب العلم لهؤلاء الشباب هنا في الكو يت وساعدوهم لتقو ية الوازع الديني في نفوسهم وإفتحوا ابواب الجامعة للدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه بدون تعقيد من قوانين ادارة الجامعة فالكو يت بها من المشاكل التي بالأمكان حلها عن طر يق مثل هذه الدراسات ...وفي نفس الوقت نبقي علي ابناءنا فلا نوردهم موارد الهلاك .

والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

د. عوده جمعه سالمين
دكتوراه في كلية العلوم
جامعة الكو يت ـ قسم النبات

• موسكو: الشيوعيون في العالم ٧٥ مليون عضو!

ذكرت المجلة السوفياتية «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي» في عددها الاخير أن الحركة الشيوعية الدولية تضم ٧٥ مليون عضوا، واكدت المجلة تزايد عدد الأعضاء الشيوعيين في العالم وذكرت أن الأمر يتعلق «بالقوة السياسية الدولية المسيطرة في عصرنا».

كما ذكرت المجلة أنه في عام ١٩٢٢ كانت هناك ٣٧ دولة فقط يعمل فيها حزب شيوعي بينما في عام ١٩٨٠ أصبح عدد الدول التي يعمل فيها حزب شيوعي تسعين دولة و يمثل العمال في انحاء العالم ٤٠ في المائة من عدد أعضاء الاحزاب الشيوعية والموظفون ١٠ في المائة.



• هل فنيت القوات الروسية في افغانستان؟!

ما الداعي لوصول القوات الكوبية ووقوفها جنبا الى جنب مع القوات السوفياتيه ضد المجاهدين الأفغان؟ ان دل هذا فانما يدل على أن القوات الروسية منيت بخسائر فادحة في قواتها التي أرسلتها الى افغانستان فطلبت العون من كوبا التي قامت بارسال قواتها الى افغانستان كما أكدت المصادر الدبلوماسية الغربية ومصادر المجاهدين الأفغان في اسلام اباد وكما نقل دبلوماسيون غربيون عبر مصادر موثوق بها ان قوات كوبيه موجودة الآن في مدينتي كندهار وهيرات شمال غربي افغانستان وقال المجاهدون أنهم أسروا جنديين كوبيين وقتلوا ضابطا كوبيا كبيراً..

ويقول الكوبيين أن افغانستان ستكون مقبرة للروس ولكم أيضا كما كانت مقبرة للانجليز من قبلكم.

• البوليس الهندي يفقأ عيون ٢٦ متهما!

كشفت الصحف المحلية في ولاية «بيهار» الهندية عن جريمة اشترك فيها عدد من رجال البوليس للمجرمين بالولاية حيث قاموا بفقء عيون (٢٦) شخصا على الأقل من المشتبه فيهم مما أدى الى اصابتهم بالعمى الدائم وقد ارتكبت هذه الجرائم في الفترة ما بين فبراير حتى اكتوبر الماضي في محاولة لاحتواء موجة الجرائم في الولاية.

وأضافت الصحيفة -نقلا عن بعض الضحايا- أن رجال البوليس فقأوا أعين المشتبه فيهم عدة مرات بالابر ثم سكبوا فيها حمض الكبرتيك وقد قدر عدد الضحايا بخمسين ضحية على الأقل.

ان هذا التصرف الاجرامي من قبل البوليس الهندي البعيد عن الانسانية ليعكس مدى حقدهم على المسلمين هذا اذا علمنا أن تلك الاضرابات كانت في المناطق الاسلامية ولا يستبعد أن تكون هذه الضحايا من المسلمين وان لم يعلن عن ذلك. فمتى فقط هؤلاء يجب أن يرتدعوا لكف أيديهم عن المسلمين وذلك بأن يصحب الحق القوة والتحدي

■ لاحياد!

الحياد المطلق ادعاء فارغ فرغم كل ماقيل عن حياد سويسرا في صراعات الدول المختلفة الا ان خمرا نشر عن تنظيم جمعية مقربة من الجيش السويسري هي (جمعية ضباط الصف السويسرية) حملة تبرعات داخل الجيش السويسري تضامنا مع الجيش الاسرائيلي!!؟ - ينفي الادعاء بالحياد و يكشف حقيقة النوايا الغربية عندما يتعلق الامر بالقضايا الاسلامية وقد اعتبرت الدوائر الدبلوماسية العربية هذا الحدث انتهاكا للحياد السويسري!!

■ محكمة!!

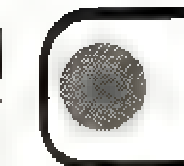
اجلت جلسة الحكم على ارملة (ماو) وعصابتها وكانت قد جرت للعصابة محاكمة بتهمة اغتيال ماو عام ١٩٧١ والخيانة العظمى

■ ولا مبادرة:

جاء في نبأ للوكالات من اللوكسمبورغ ان قمة السوق الاوروبية المشتركة امتنعت عن طرح مبادرة جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط واشارت في بيانها الختامي يوم ١٢/٢ الى ضرورة اجراء اتصالات مع الاطراف المعنية بهذه الازمة!!

■ تظاهرة:

العجيب في امر ايطاليا ان اهلها رغم ماهم فيه من كوارث الزلازل لم ينسوا ان يتظاهروا و يشتبكوا مع الشرطة الايطالية وقد قام بهذه الاعمال المنكوبون الذين غضبوا لان الحكومة لم تؤمن لهم المأوى المناسب





• منظمة العفو الدولية و«التعذيب» في تركيا:

اعلنت منظمة العفو الدولية أن مالا يقل عن ثمانية أشخاص لقوا حتفهم اثناء اعتقالهم في تركيا منذ الانقلاب العسكري في شهر سبتمبر الماضي وأن هناك مؤشرات على أن المسجونين السياسيين يجرى تعذيبهم وقال الفرع الأميركي للمنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها أنها تلقت معلومات مفصلة تفيد بأن الوفاة في اربع حالات كانت نتيجة التعذيب، وأضاف بأن أفراد البوليس التركي اتهموا بالاغتيال في حالتين أخريين. وأعربت منظمة العفو الدولية عن اعتقادها بأن عملية تعذيب منظمة للمعتقلين لا تزال مستمرة.

ان هذا الحكم العسكري الحاكم الآن في تركيا والذي قام بمباركة أمريكا لتحكم الشعب المسلم بالإرهاب الغير المعلن رافعا شعار العلمانية ومتحديا صحوة الشعب التركي المسلم وعودته الى الاسلام لن يدوم حكمه طويلا ان شاء الله وسيأتي اليوم الذي تعود الأمور الى نصابها و يرجع الحق الى أهله.

هذا العالم المدهش

يحمل وجه العالم اكثر من ملمح يبعث على الادهاش، في هذه الايام العجيبة!؟ واكثر ماتأتي الدهشة من بلاد الحكمة القديمة في الصين الشعبية وهناك ثلاثة معالم بارزة لما نقول ظهرت من خلال المحاكمة المدهشة التي اجريت لعشرة من كبار المسؤولين عن الثورة الثقافية ومن بينهم جيانغ كينغ ارمل ماو مع عصابتها الشهيرة!!

١) المعلم الاول: هذا الذل الذي ظهرت به ارملة ماو في المحاكمة وهي ترد على اسئلة المحكمة بقولها: لا ادري.. لا ادري شيئا.. هذه المرأة التي كانت تدعى (مدام كل شيء) و يعني اسمها (النهر الازرق) واصلها ممثلة صغيرة احترفت البغاء!! وصعد نجمها مع لين بياو الذي صار قائدا كبيرا وصديقا مقربا من ماو ثم انقلب عليه، وعن طريقه تعرفت بماو، ثم تزوج بها!؟ هذه المرأة التي كانت تقول: آن الأوان لأن يحكم النساء الصين!؟ تواجه الآن حكم الاعدام بتهمة الخيانة العظمى و.. الخ

٢) والمعلم الثاني: ينسحب على الرأس الأول، زعيم الصين (ماو تسي تونغ) الذي افتضح أمره بعد وفاته. وحطمت أصنامه في الساحات العامة وأزيلت صوره من كل مكان تقريبا، واخيرا، قيل إن (كراسته الحمراء) في العقيدة الشيوعية لم تكن من تأليفه بل شارك في وضعها كل من شوآن لاي وليوتشاو تشي، وتسودين وتيمغ هسيا و يبغ!!

٣) اما المعلم الثالث: فهو أبرز ما كشف في المحاكمة العتيدة تلك وهو الجرائم البشعة التي كانت ترتكب باسم الثورة الثقافية، وكان يقوم بها السكرتير السابق لماو (تشين بودا) واعترف بها مثل تصفية الرئيس السابق (ليو شاوشي) في سجنه عام ٦٧ بمشاركة زوجة ماو، وقتل الالاف وتشويه سمعة بعض رجال الحرب والدولة وشن حملات إرهابية ضدهم. وهو نفسه كان يتهم أطر الحزب الشيوعي بأنهم بورجوازيون وكان قد رفع شعار (اسحقوا كل الوحوش) وتحت مظلة هذا الشعار قتل وسجن آلاف الناس، المدهش أن هذا (المنظر لعقائدي) الذي كان يقول (السلطة هي كل شيء) يقف الآن ذليلا مفتضحا امام الحقيقة الالهية الخالدة: العظمة لله والخضوع له. عالم مدهش، سبحان الله!!

مندهش

الحضارة الغربية وحديث الأرقام

امريكا نموذج لحضارة الغرب دعوا الارقام تحدثكم عما يجري فيها في اليوم الواحد

– يلقى القبض على ١٫٤٥٣ شخصا بتهمة التحشيش

– يصاب ٦٨٫٤٩٣ شخصا بمرض الزهري

– يدفن ٢٠٥ حيوانات اليفة في مدافن خاصة.

– يشاهد ثلاثة ملايين شخص افلاما سينمائية.

– يجرى اغتصاب ١٨٠ امرأة وقتل ٥٣ شخصا وسرقة ١٫١٠٨ اشخاص وسرقة ٢٫٦٦٨ سيارة.

– يولد ٩٫٠٧٧ طفلا منهم ٣٦٠ توأما و١٫٢٨٢ طفلا غير شرعي وبين ١٦ و ٢٧ بالتلقيح الاصطناعي

– يعقد ٥٫٩٦٢ زواجا و يتم ٢٫٩٨٦ طلاقا

– يوقع السائقون المخمورون خسائر بحوالي ١٨ مليون دولار

– يشرب الاميركيون ٩٠ مليون زجاجة بيرة

– يهرب ٢٫٧٤٠ طفلا من منازل والديهم

– تحمل ٢٫٧٤٠ مراهقة

– تنتج الصناعة رطلا من المواد الكيميائية المضرة لكل اميركي.

– يقبض على ٢٢٠ شخصا بتهمة سرقة السيارات

– تجهض ٣٫٢٣١ امرأة

انها مؤشرات السقوط ولا شك

الشرق الأوسط

من فلك كارتر إلى الفلك المفترس لجديد

● – مؤشرات التحول في السياسة الأمريكية تضع بصماتها على الشرق الأوسط في حل مرتقب جديد.

لونوفيل أو بسيرفاتير الصحيفة الفرنسية اعتبرت أن الحديث عن رونالد ريغان وسياسته في السنوات الأربع القادمة إنما هو حديث عن منعطف تاريخي. لذا فإنها تعتقد أن الوقت مازال مبكرا لوصف معطيات العهد الجديد في جميع الميادين. ذلك أن فوز المرشح الجمهوري يعتبر تغييرا لمسار الأمور في أميركا. «لونوفيل اوبسيرفاتير» ١٦/١١/١٩٨٠.

وإذا كان ما ذهبت إليه هذه الصحيفة يحمل بعض الصحة فيما يتعلق بوصف شامل لمعطيات العهد الأمريكي لأمريكا في عهد الجمهوريين فيما يتعلق ببعض قضايا العالم وعلى الأخص قضايا العالم الثالث. ومن عالمنا العربي الذي سيكون شريحة اختبار جديدة للجمهوريين الأمريكان بعد سقوط حزب كارتر الذي يطلق عليه في أمريكا (حزب الحمار).

●– فالعالم العربي الذي سئم الشعب في أمريكا الحديث عنه في عهد كارتر لايمكن أن يكون كذلك في عهد ريغان ولن يكون الخط الذي سيسير عليه الجمهوريون في التعامل مع بلاد العرب بالضرورة هو الخط الذي سار عليه كارتر نفسه وذلك للاعتبارات التاليه

١– فشل السياسة الأمريكية في زمن الديمقراطيين فيما يتعلق بإنهاء مشكلة الشرق الأوسط مع ملاحظة العمل على إبعاد الشركاء الدوليين عن طاولة المفاوضات. وهذا الابعاد يعني العمل من أجل الانفراد بالنفوذ في المنطقة في مرحلة ما بعد الصلح.

٢– تأثر المنطقة سلبا بالحرب المشتبة في الخليج، وتشابك القضايا التي تمس أمن الشعب الأمريكي من قبل «قضية الرهائن في إيران.. حرب العراق وإيران.. انخفاض الصادرات النفطية من منطقة الخليج وهي من القضايا التي أحرجت تخلي حكومة كارتر عن الشاه كشرطي في منطقة الخليج التي تؤثر في مسألة الشرق الأوسط تأثيرا حيويا للغاية

٣– الفوارق في المنظور الأمريكي إلى الزعامات العربية بين الديمقراطيين والجمهوريين. الديمقراطيين الذين يتميزون بالارتجال في تكوين المواقف والجمهوريين الذين ينظر إليهم العرب نظرة تحمل شيئاً من التحليل والاستطلاع الأمر الذي لم يكن كارتر يتمتع به وبمعنى آخر فإنه من الواضح أن سياسة الأمريكيين في زمن ريغان سوف تتحول من التعامل مع السادات على أنه رجل العرب إلى التفاهم مع رجل آخر

٤– وهنا تأتي مسألة النظام السوري الذي وضع أوراقه كلها بين يدي الكرملين السوفياتي الأمر الذي لابد وأن يدخل تعديلات جذرية في كيفية التعامل الأمريكي مع مسألة الشرق الأوسط

بعد هذا كيف يمكن لنعرف أن يحاول رسم الخطوط العريضة للسياسة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط؟

وللاجابة عن هذا السؤال لابأس في أن نطلع على ما كتبته لونوفيل او بسيرفاتير بما يتعلق بالسياسة الأمريكية المقبلة في العالم العربي. تقول الصحيفة

«في العالم العربي كان الناس يشتكون من عدم استقرار مواقف كارتر. ومن تأثير إسرائيل عليه، ولكن مع ذلك كله، فإن الزعامات العربية كانت موقنة بأنه لو أعيد انتخاب كارتر لقام بفرض اتفاقية معينة على بيجن والفلسطينيين، ومن اليقين كان موجوداً بدوره لدى العديد من يهود أمريكا ولذلك فإنهم ضموا أصواتهم إلى ريغان تاركين كارتر رغم انضمام الجنرال وايزمن إليه أثناء حملته الانتخابية»

وإذا كان ريغان سيعمل على تجاوز الخطيئات التي وقع فيها سلفه الديمقراطي مما يتعلق في الشرق الأوسط. فإنه لابد وأن يأخذ باعتباره الأمور المفترضة

• – ريغان لن ينسى أن يضرب الفلسطينيين في لبنان ضربة جديدة قاضية.

التالية

١ – **العمل على منع حالة تشبه الاستقرار بين الزعامات العربية وحكومة بيغن** الاستقرار على رؤى متقاربة وخطوط يمكن الوقوف معها للتفاوض من أجل إيجاد استقرار ما تقف مسألة الشرق الأوسط عند حدوده

٢ – **مكافأة اليهود الذين** منحوا أصواتهم الانتخابية للمرشح الجمهوري بالابتعاد عن وضع منظمة التحرير بين الافتراضات المطروحة لحكم الضفة الغربية ولو كان هذا الحكم ذاتياً. ولعل النقد الذي وجهه اليهود إلى كارتر بفاء بعض تصريحاته بما يتعلق في هذا الموضوع إنما هو نقد كاف لوضع الرؤية اليهودية في حسبان ريغان والجمهوريين إزاء كل تصرف يتعلق بإنشاء كيان فلسطيني مستقل.

٣ – **الابتعاد عن طريق الحل الفردي الذي كان واحداً** من أبرز المشكلات المؤدية إلى حالة عدم الاستقرار بين الأنظمة العربية من ناحية والصراع الدولي على المنطقة من ناحية أخرى. وهذا لابد وأن يؤدي إلى محاولة الجمهوريين وريغان التعامل مع الأنظمة العربية الأكثر استقراراً وتفاهماً فيما بينها وحول هذا الافتراض تقول لوموند أو سيرفاتير الفرنسية «هناك اختيارات تواجه الرئيس الأمريكي المنتخب، فمثلا لايوجد اليوم أي شيء سوى عملية سيناريو جديدة في الشرق الأوسط تقلب ميزان الأمور إلى الأرض»

٤ – وعلى هذا الأساس ستكون سياسة ريغان **أكثر تناسقاً مع القوى الغربية** المتمثلة بباريس وبون ولندن هذه العواصم التي تعتبر نفسها شريكة في وراثة الشرق الأوسط. ولعل سياسة الحل الجماعي ستكون أقرب إلى وجهة النظر الأوروبية التي أدار لها كارتر ظهره بموافقته المرحلية المتهورة ومن أجل العودة إلى خطوط الشركة بين أوربا وأمريكا قرر كل من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وشميت الزعيم الألماني الغربي الاجتماع لبحث طرق لاقناع ريغان من أجل التعامل معهما شركاء بشكل تام كما ذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية الأسبوعية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/١١/١٧

وإذا كانت هذه بعض الخطوط السياسية الرئيسية التي يتوقع كثير من المراقبين أن يسير على أثرها رونالد ريغان بما يتعلق بالشرق الأوسط فإننا يجب الا ننسى أن ريغان لن يخرج بذلك عن الرغبة اليهودية التي منحته الثقة سواء بما يتعلق بالصلح اليهودي مع بعض الزعامات العربية أو ما يتعلق بحل مشكلة الشعب الفلسطيني

تقول نيوزويك الأمريكية: «في إحدى المناطق في هذا العالم يتوقع أن يكون اهتمام ريغان أكثر من باقي المناطق، إنها منطقة الشرق الأوسط فخلال الدعاية الانتخابية كان رونالد ريغان يؤيد إسرائيل، وبعد انتهاء الانتخابات وفوز المرشح الجمهوري أعلن متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية «أن فوز رونالد ريغان يعتبر انتصاراً لاسرائيل وتوسعها على حساب الفلسطينيين».

أما ريغان نفسه فقد أعلن في أول مؤتمر صحافي له بعد فوزه في الانتخابات تأييده لاسرائيل وعداوته للفلسطينيين، وقد هاجم في المؤتمر المذكور منظمة التحرير الفلسطينية على أنها منظمة إرهابية

من هنا يعلم المرء أن الخط الذي سيسير عليه ريغان بالنسبة للفلسطينيين يشمل ما يلي:

١ – **إبعاد منظمة التحرير عن أي حل يشترك فيه الزعماء العرب من أجل الصلح أو من أجل حل ما يسمى بمشكلة الشعب الفلسطيني، وهذا قد يعني العمل على إعادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية إلى الحالة التي كان عليها قبل قيام حرب عام ١٩٦٧.**

٢ – **القضاء على الميليشيات الفلسطينية المسلحة المتمركزة في لبنان، والتي قد تشكل عاملا معيقاً أمام تنفيذ هذه السياسة بما قد تثيره من مشكلات والأمر الأقرب إلى الذهن هو فتح ملف الفلسطينيين في البلدان العربية من قبل المنظمة في محاولة لاستنفار القوى من أجل مواجهة الاستراتيجية الجديدة التي ترمي إلى إبعاد المنظمة عن طاولة المفاوضات، وهذا يفسر لنا إعلان المنظمة عن فتح باب التسجيل لضم المزيد من الفلسطينيين في الكتائب المسلحة.**

وهنا لابد للمراقب المسلم أن ينظر نظرة تقييم ما هو واقع .. وما هو محتمل ومرتقب على ساحة فلسطين والشرق الأوسط ليخرج بالنتيجة إلى أن الأمريكان سواء أكانوا من حزب الحمار أم من حزب الفيل لن ينظروا إلى مصلحة العرب بتجرد من الأهواء الصهيونية والرغبة اليهودية .. وإن اللعبة التي قد يلعبها (ريغان) في المنطقة لن تكون أنظف من التي لعبها كارتر على مسرح سنوات أربع مضت ويبقى الحل المطلوب، هو الحل الذي يصدر عن العرب أنفسهم مع افتراض أن يتمتعوا في يوم ما باستقلالية في اتخاذ القرار، ولن يحدث ذلك إلا إذا توحدت وجهات النظر العربية توحداً عقدياً معتمداً على قيم الأمة وحضارتها وتراثها وإيمانها .. وهذا التصرف لن يكون إلا إذا وجد الأساس الاسلامي في العمل من أجل وحدة الصف .. ووحدة المنهج.

وعلى غير هذه الطريق سيبقى العرب فريسة للدول الطامعة والقوى الدولية المستغلة .. ولأمريكا الشرسة .. سواء حكمها الجمهوريون أم الديمقراطيون!! والبقاء بلا الاسلام سينقل العرب من فك كارتر إلى الفك المفترس الجديد!!

تشاد

تشابك القوى وتداخل المصالح


غوكوني عويدي

• القوى المتصارعة في تشاد تصل إلى إحدى عشرة منظمة!.

• عادت أخبار الصراع الأهلي العسكري في تشاد إلى المقدمة في أحداث إفريقية، وفي الوقت نفسه تواترت أنباء عن محاولة لإيقاف إطلاق النار يجري الاعداد لها في (لوجي) عاصمة التوغو، وورد في الأنباء أن طائرتين ليبيتين أسقطتا في تشاد. كما ذكر أن فرنسة أرسلت أربع طائرات مقاتلة إلى غابون في أواسط إفريقية على ضوء ما وصف بتدخل أجنبي في تشاد. وقد تم إرسالها بعد وقوع انقلابين خلال عشر أيام في دول قريبة من تشاد وهي فولتا العليا وغينيا بيساو، وقد جاء أيضا على لسان وزير خارجية نيجرية أن حكومته قلقة إزاء ما وصفه بتورط ليبي في أعمال غير مشروعة داخل نيجرية وقرب حدودها وفسر ذلك التورط بشراء أغذية وملابس من نيجرية وإرسالها إلى تشاد (دون علم الحكومة النيجيرية).

وحتى يوم ٨٠/١١/٢٨، كانت أنباء المعارك ما تزال تتواره رغم الأخبار عن عقد مؤتمر المصالحة في (لوجي) ومحاولات إشراك حسين حبري وزير الدفاع التشادي السابق في توقيع الصلح. وسفر عويدي إلى (لوجي) من أجل ذلك. وكانت قد سبقت تصريحات من وزير خارجية تشاد (أحمد عقيل) نفى فيها وجود قوات ليبية تقاتل في تشاد. كما زعمت الولايات المتحدة ومصر. ولكن (عبدالقادر كاموغي) نائب رئيس الحكومة قال (لقد ساعدنا القذافي بعض الشيء، لكني لا أنسى أن ليبية تحتل جزءا من أرضنا وهو إقليم (أوزو).

تشابك اللعبة

لعلنا في المقدمة السابقة أن نجمع رموز اللعبة الخطرة التي تجري فوق رقعة تشاد الشطرنجية حلقة لا تشبيها!!

فإنه على الرغم من أن أوراق اللعبة مختلطة ـ ومتداخلة بصورة عجيبة يمكن تفسير أي نقلة يجريها أحد اللاعبين أو من يحركهم إذا فهمنا (الأصول) التي وفقها هذه اللعبة التشادية الدموية!! فهناك ما يزيد عن أحد عشر تنظيما سياسيا مسلحا ومدنيا يشترك في اللعبة داخليا، وهناك مصالح تحرك اللاعبين خارجيا، تسهم فيها كل من فرنسة وأمريكة ومصر والسودان وليبية ونيجرية وحتى الصغار؟!.

فلماذا جرى ما يجري وإلى أي مدى سينتهي الحال بأحد الأقطار الإفريقية المعتبر مفصلا استراتيجيا بين الشمال العربي المسلم والجنوب الزنجي المسيحي والوثني في وسط القارة العذراء؟!.

الخلفيات!!

يبدأ التاريخ السياسي الحديث لتشاد منذ استقلالها عن فرنسة في شهر أغسطس (آب) ١٩٦٠، ولكن فرنسة ذات الروح الاستعمارية لم تخرج حتى تركت إسفينا ضخما يمزق وحدة البلد الذي يجمع المسلمين والنصارى والوثنيين، والعرب والبربر والزنوج بقبائلهم المختلفة المتنافرة، فسلمت السلطة إلى (فرنسوا تومبلباي) النصراني الجنوبي الذي استمر في الحكم خمسة عشر عاماً، رسخ خلالها فجوة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الشمال والجنوب، وزاد على ذلك القسوة الوحشية في قمع المعارضة مثل محاولة الانقلاب في ١٩٦٣ والثورة الشعبية للفلاحين شرق تشاد في ١٩٦٥، والصراع العسكري مع جبهة التحرير الوطني التشادية (الفرولينا) التي تأسست عام ١٩٦٦ ومحاولة الانقلاب العسكري ١٩٧٣ ... وقد استمر هذا الصراع إلى أن سقط فرانسوا قتيلا بانقلاب عسكري عام ١٩٧٥ على يد الجنرال فيلكس معلوم وهو جنوبي نصراني أيضا!!.

وبعد ثلاث سنوات من حكمه الذي ما أفلح في القضاء على أسباب الشكوى عند الشماليين والجنوبيين على حد سواء، بدأت جماعات مسلحة في معارضة الحكم وتصاعد نشاطها إلى جانب (الفرولينا) إلى درجة جعلت فرنسة تقنع معلوم بعرض المشاركة في الحكم عليها، فلم يقبل بذلك إلا (حسين حبري) القائد العسكري للجبهة الذي عين رئيسا للوزراء في منتصف ١٩٧٨، وكان هدف فرنسة من ذلك محاولة إنهاء الصراع، ولكنه عاد أقوى بعد ذلك بين طرفي

الحكم عندما حاول حبري دمج قواته في الجيش النظامي، فنشبت المعارك الطاحنة حتى شباط ١٩٧٩، وعقد بعدها اتفاق لاغوس في السادس ٧٩ وكان مهما جداً في مسار الحياة السياسية التشادية، لأنه حمل في داخله بذور الصراع بين الفرقاء الشماليين أنفسهم، فتحول الصراع من شمال – جنوب إلى شمال – شمال.

ما بعد لاغوس:

قلنا بداية، لابد من العودة إلى هذه الأصول التاريخية لفهم قواعد اللعبة، وعليه فإن قليلا من الصبر

إلى منطقته الشرقية من الحدود الجزائرية وفي حساب ليبية أن سكان المنطقة عرب وأنهم على علاقات قربى ونسب مع قبائل ليبية الجنوبية!! ولذلك ساعدت ليبية جبهة الفرولينا في صراعها ضد تومبلباي، ولكن عويدي ابتعد عن ليبية بعد أن أظهرت أطماعها وضمت إليها منطقة (أوزو) عام ٩٧٣ فعلا وعام ١٧٥ رسميا!! ولكننا الآن في بداية الثمانينات، فقد حصل التحول مرة ثانية نحو ليبية من قبل رئيس الحكومة بعد أن دعمت فرنسا حسين حبري، كما سنبين بعد قليل – ولذلك –

● زادت الأطماع الاستعمارية بالتشاد بعد اكتشاف النفط إضافة إلى اليورانيوم!!..

يلزم لمتابعة الرحلة... فقد قضى اتفاق لاغوس بتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع العناصر المتصارعة، وسحب جميع العناصر المسلحة من العاصمة (نجامينا) وبالفعل فقد تم تأليف الحكومة برئاسة (شوكوني عويدي) قائد الفرولينا في آب ٩٧٩ وقد ضمت إحدى عشرة منظمة سياسية شبه عسكرية بزعامة حسين حبري وزيرا للدفاع.

وإذا كان الشرط الأول قد نفذ فإن الثاني لم ينفذ مطلقا، لأن حبري ادعى أن ليبية تتدخل عسكريا، ولذلك فإنه لن يسحب قواته من العاصمة فكان من هنا بداية الصراع المسلح بين الشماليين أنفسهم

الموقف الليبي

لم يعد التدخل الليبي في تشاد سرا، لأن ليبية نفسها لم تخف ذلك، حيث تدعي أن فرنسا في عهد الاستعمار اقتطعت منها منطقة (أوزو) على حدودها الجنوبية مع تشاد وهي المنطقة الممتدة من حدود السودان وتمر عبر حدود تشاد الشمالية وشمال حدود النيجر

كما سمعنا في الأخبار – فإن قواتا ليبية قد وصلت فعلا إلى نجامينا العاصمة لدعم الحكومة الشرعية!! ولكن للقذافي مصالح من وراء ذلك كله أبعد من الادعاء بأن (أوزو) ليبية أصلا. فهو:

١ – يريد إلهاء الليبيين بصراع خارجي عن الوضع الداخلي المتردي عنده، لإضعاف المعارضة السياسية والشعبية

٢ – ويريد التعويض عن إخفاقه السياسي عن الساحة العربية بتأكيد سيطرته على الصحراء

٣ – والأهم من ذلك كله، حصوله على اليورانيوم في منطقة الصحراء التي أعلن عن وجوده فيها لتحصول على القنبلة الذرية حلم حياته

٤ – كما تمكنه السيطرة على الطرق الصحراوية المؤدية إلى مناطق الطوارق من رأسه، لمساعدتهم دون المرور في الأراضي الجزائرية. ولا شك أن الوضع المهتريء في الداخل التشادي يساعده على التدخل بقوة.



● حسين حبري: تقلب الولاءات

والفرنسيون؟!

كانت تشاد ضمن أربعة أقاليم تخضع لفرنسة تحت اسم (إفريقية الاستوائية الفرنسية) وقد وصل الفرنسيون إليها في أواخر القرن ١٩م وبعد عشر سنوات صارت مستعمرة فرنسية مستقلة وبعدها استمرت تحت الاحتلال نصف قرن كامل!!

ورغم أنها استقلت عام ١٩٦٠ لكن فرنسة احتفظت بوجود نشاط لها فيها، فقد نصبت عميلها (تومبلباي) رئيسا للدولة ودعمته في حربه ضد الشمال الإسلامي، وبعد أن سحبت قواتها عام ١٩٧٥ أعادتها من جديد لتفرض التسوية بين معلوم وحبري، والعجيب أن اتفاقية لاغوس نصت على وجوب سحب القوات الفرنسية نهائيا واستبدال قوة محايدة إفريقية بها، ولكن هذه لم تنص باستثناء ٥٥٠ جنديا كونغوليا، ولم يطلب أحد من الأطراف المتنازعة سحب القوات الفرنسية لأنهم يرونها عاملا مهما في التوازن بينهم وتدعي هي أنها لا تتدخل في النزاع الدائر وينحصر مهمتها في حماية ٢٠٠٠ مدني فرنسي يعملون في تشاد كما تدعي أن تدخلها في مثل هذه الظروف سيؤدي إلى انفجار (المفصل) التشادي وزعزعة الاستقرار في إفريقية بشكل كامل كما أنها تخشى أن تتهم بخيانة أصدقائها في إفريقية الوسطى والغربية؟! علما بأن مجمل القوات الفرنسية يقارب ١٢٠٠ مقاتل!!

ولكن كل هذه الادعاءات لن تغطي المصالح الحقيقية لفرنسة في اليورانيوم والنفط الذي أعلن عن وجوده بكميات كبيرة بالإضافة إلى مصالحها الثقافية والتبشيرية وبالتالي السياسية، في مناطق الجنوب التي يوجد فيها مؤسسات فرنسية مختلفة

المصالح:

كل هذا يظهر لنا مدى الأطماع التي تعصف بتشاد، من الليبيين إلى الفرنسيين، إلى الدول المجاورة، حتى أنه كان هناك رأي بأن لأمريكة يدا في هذا الصراع الدائر ولكن بصورة غير مباشرة ومن خلال مصر بالذات التي تدعم حبري!! وقد ورد ذلك في مقابلة مع عقيل أحمد وزير الخارجية، حيث قال: من الواضح أن حرب تشاد تحولت إلى حلبة للصراع الدولي، إن أي طرف له عداء مع طرف آخر في المنطقة يندفع إلى الميدان التشادي لتصفية حسابه مع خصمه أمريكة التي تسهم في الحرب من خلال مصر وسودان بتصفية حسابه مع ليبية فوق تشاد والمغرب كذلك. إن الجميع يصفون حساباتهم بدماء أبنائنا) هذا يدفعنا إلى البحث.

الموقع المتميز:

رغم أن تشاد واحدة من أفقر عشر دول في العالم، إلا أنها أصبحت الآن محط أنظار العالم بسبب الصراع القائم فيها وما ذلك إلا لموقعها الاستراتيجي، وثروتها المعدنية التي أعلن عن وجودها فيها واكتشاف النفط مؤخرا في أراضيها بمخزون جيد

وتكتسب الأهمية الاستراتيجية من كونها مركز دائرة تمر بالمحيط الهندي والأطلسي والمتوسط والبحر الأحمر والخليج عبقية، وهي قلب غرب القارة السمراء والعمودية ومتوسط نيجيرية الأغنى بتروليا وبشريا، ونيجيرية النفطية، والسودان بوابة الشمال الإفريقي البالغة الاتساع، وإفريقية الوسطى الغنية بالمعادن إضافة إلى النيجر والكاميرون.

• هل يحقق رئيس الحكومة عويدي وحدة تشاد بتحالفه مع كاموغي؟!



• خارطة تشاد الموقع الستراتيجي

تبلغ مساحتها /١,٢٨٤,٠٠٠/ كم، وعدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة والمسلمون فيها ٨٠٪ والوثنيون ١٥٪ والنصارى ٥٪ وعدد سكان العاصمة نجامينا/١٥٠/ ألف نسمة، وتسود فيها اللغات الفرنسية والعربية الفصحى

وهي بلد زراعي يحتل الدرجة الثالثة في افريقية بعد مصر والسودان في انتاج القطن و كتشف فيها النفط وبعض المعادن الثمينة كالذهب واليورانيوم مؤخراً

مما جعلها مسرحا للاضطرابات الداخلية ومطمعا للتوجهات الإستعمارية الخارجية، ورغم غناها الا ان معدل دخل الفرد لا يتجاوز ١٢٠ دولارا في السنة.

الفروليبا:

ولان فرنسة سمحت الحكم لعميلها (تومبلباي) الذي جلب معه الجنوبيين النصارى، تحرك الشمال المسلم وتجمع الثائرون تحت لواء الفروليبا وهي الحروف الاولى بالفرنسية لجبهة تحرير تشاد الوطنية، وقد اعلن عنها في ١٩٦٦/٦/٢٢ وهي ذات طابع وطني وتوجهات اسلامية وتهدف الى انهاء السيطرة الجنوبية على الحكم، والسعي الى اخراج البلاد من الحكم الطائفي القبلي، وتحسين المعيشة لسكان الشمال والشرق المحرومين ولكنها مثل اي حركة ثورية، غير واضحة التوجهات العقائدية، انشطرت الى اجنحة مختلفة ابرزها جناح عويدي وحبري وعقيل وابا صديق، وخاصة بعد اشتراك حبري في الحكم مع فيلكس معلوم..

الفروليبا الآن ممثلة في الحكم بشخص رئيسها (عويدي) الذي سمى قواته (القوات المسلحة الشعبية) وهي واحدة من الفصائل المسلحة المتقاتلة

والآن؟..

الا ليس تمضي تشاد في صراعها الداخلي!! وفي اي مرسى سيحط مركبها، رغم انها لا تقع على اي بحر!! الا بحر الانقسام وقابلية التفتت من الداخل؟

ان آخر الانباء، افادت بان دولا افريقية تسعى لايقاف اطلاق النار وذلك في لومي عاصمة التوغو، ولكن المؤسف له أن حسين حبري لم يوقع على هذا الاتفاق مما يجعله شكليا، ثم ان الكولونيل عبدالقادر كاموغي الجنوبي الذي يدعم رئيس الحكومة عويدي مصرح بانه لا يمكن استقرار تشاد الا بالقضاء على حبري و يرى فيه (انه قرح تشاد، وانه جندي جيد له المام بحرب العصابات، ولكن يجب تصفيته، ولن نتفاوض معه ابدا)!

وكذلك يصرح عقيل احمد وزير خارجية تشاد واحد قادة الفصائل المسلحة (حسين حبري متمرد على الحكومة وهو سعى لتفجير حرب طائفية لكننا افشلناه .. وليس بيننا ثقة به، فلقد خدع تومبلباي وعويدي)

لقطات مختصرة

• <u>عوكوني عويدي:</u>

• رئيس حكومة الاتحاد الوطني التشادية التي تشكلت عقب اتفاق لاغوس واحد الاطراف الرئيسية في الحرب الاهلية.

• ابن درداي الزعيم الاسلامي لمنطقة تيبستي الذي قتل الفرنسيون ثلاثة من أولاده وبجا الرابع ليقود الثورة، وهو من قبيلة التوبو.

• خريج مدرسة فرانسيه، وهو بعيد عن الغرب ثقافيا ولغويا.

• يتراوح عدد انصاره بين ٧ و٨ الاف رجل الى جانب ميليشيا تتكون من ٣ الاف رجل وبعض الحرس الوطني البدوي السابق.

• يبلغ من العمر حوالي الثالثة والثلاثين ويمتاز بانه خجول منطو على ذاته

• ثقافته لا بأس بها، ويتحدث الفرنسية، ويقرأ السير الذاتية لكاسترو وجيفارا ولكنه ليس من اصحاب النظريات الثورية؟!

• بدوي متقشف تتركز نظرته السياسية حول الصحراء فقط

• رغم انه نحيل ويتكلم بصوت منخفض الا انه يحرص على كاهله المشكلة العويصة اعادة التماسك والوحدة الوطنية الى تشاد ذات الوضع المتشابك المعقد!

• ينظر اليه اهل تشاد الآن على انه املهم في الوحدة الوطنية والسلام.

<u>ـ حسين حبري:</u>

• ابن راعي الاغنام الذي صار محاميا، لفت بذكائه نظر أحد القادة العسكريين الفرنسيين فارسله الى فرنسة للتعلم.

• تلقى في باريس دروسه في كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية (جامعة مونبيليه).

• ثقافته فرنسية، شديد الطموح، يحلم بانه سيكون (ميكيافيلي تشاد؟).

• رجع الى تشاد عام ١٩٧١، وانضم الى الفروليبا، ثم انشق عنها بعد صراع داخلي

• برز اسمه بعد أن خطفت جماعته مدام كلوستر وزوجها، عالم الآثار وطبيب الماني، مقابل اطلاق سراحهما لشراء السلاح لمجموعته

• يعتبر اليوم الشخصية النقيضة لشخصية عويدي، و ينظر اليه على انه السبب الرئيسي في الصراع القائم.

<u>ـ الكولونيل عبدالقادر كاموغي:</u>

• نائب الرئيس فوكوني و الطرف الثالث في الصراع كان من انصار فرنسة، ثم تحول الى ليبية، وقد تحركت قواته الى نجامينا لدعم عوكوني، ولصد قوات حبري.

• نقطة الضعف فيه أنه جنوبي كاثوليكي مما يجعله مكشوفا الى درجة أن الامام ابراهيم موسى زعيم المسلمين في نجامينا طالب عوكوني بعدم قبول مساعدته

● مأساة تشاد المسلمة جزء من مآسي المسلمين في العالم، وصورة للتمزق الداخلي في دول العالم الثالث المتخلف.

● هل ينتهي حبري عسكريا؟ أم تعود لعبة المصالحات واتفاقيات وقف إطلاق النار؟!

الن. فلب المأساة هو عدم ثقة الاطراف التشادية بعضها بالبعض الاخر الذي يؤدي الى استحالة الاتفاق على اي شيء، وخاصة توحيد القوى المسلحة!! وبعض المراقبين الغربيين يطرح حلولا ثلاثة تتمثل في

١ ـ الاتحاد الفيدرالي، ويشير الى انه استمر اقل من سنة بين عويدي وحبري، الى ان تفجر الصراع الاخير، وهو حل مستبعد لانعدام الثقه بين الاطراف

٢ ـ الاتحاد الكونفدرالي: على اساس النظام التعاهدي، ولكنه سيقود في اخر المطاف الى التقسيم الذي هو مطروح الآن بشدة.

٣ ـ التقسيم: وهو اسهل الاحتمالات ولكنه اكثرها صعوبة وترى مجلة (ميدل ايست انترناشيونال) ان الهدف الحقيقي من الاضطرابات في تشاد هو تقسيم البلاد الى دويلات بعدما اصبحت اليوم مقسمة واقعيا بفعل الحروب الاهلية والمذابح الطائفية وان السبب الحقيقي هو وجود النفط الذي اكتشف عام ١٩٧٣، ويدللون على ذلك بان نية التقسيم موجوده حتى عند الجنوب، حيث طالب بذلك صراحة (مؤتمر جبهة الجنوب الموحدة) الذي عقد في دوبا عام ١٩٧٩ ... وفي غياب البرنامج الاسلامي الواضح سقول، تشاد الجريحة .. لك الله!

عبدالله بو حميد

القوى المتصارعة

يصل عدد القوى المتصارعة الى احدى عشرة منظمة سياسية وعسكرية وهذه هي:

١ ـ القوات المسلحة الشعبية: بقيادة قوكوني عويدي رئيس الحكومة، مدعوم من ليبية.

٢ ـ القوات المسلحة للشمال. بقيادة حسين حبري وتؤيده فرنسة.

٣ ـ القوات المسلحة الغربية بقيادة موسى ملا محمد في بحيرة تشاد

٤ ـ جبهة التحرير الشعبية. بقيادة محمد أبا سعيد رئيس جبهة (العمل المشترك).

٥ ـ جيش البركان الاول. بقيادة عبدالله ادوق واما، وتؤيده السودان.

٦ ـ المجلس الديمقراطي الثوري: بقيادة أحمد أصيل وزير الخارجية، وتدعمه ليبية.

٧ ـ جبهة الفروبيا الاصلية. بقيادة ابا صديق، وتدعمه الجزائر

٨ ـ الحركة الشعبية لتحرير تشاد بقياده عبدالله عبدالرحمن في بحيرة تشاد وتدعمه نيجرية.

٩ ـ جبهة الفروليتا الاساسية بقياده حاج حارونا سوسي ويدعمه السودان.

١٠ ـ القوات المسلحة التشادية بقياده عبدالقادر وادال كاموغي وتدعمه ليبية.

١١ ـ الاتحاد الوطني الديمقراطي بقيادة الدكتور فاشوبالام وهوماركسي

النشيد الوطني

■ نثبت هنا نشيد ثورة تشاد التي سطرته جبهة التحرير التشادية (الفروليتا) لتؤكد على التوجهات الإسلامية التي كانت للجبهة عند تأسيسها

سفراني واسماني وتكبيرات اخواني
امر الكافر الجاني واحمي معه اوطاني
عواطفنا براكين تثور وما لها حين
ويبكي عزمنا الميزان العلياء والشان
لنا بمحمد مثل وبالاصحاب نقتص
سنفعل مثلما فعلوا (ببدر) يوم فرقان
(بمكه) لي اشقاء وفي (بغداد) ابناء
وفي (دلهي) احباء وجند الله اعواني
هو الاسلام رافعنا ولا امجاد دالفعب
غدا تحوي مدافعنا تدك معاقل الجاني
من المحراب منطلق بعجر الله لا نشق
اسود حين نستعر لنهجنا بميدان
سنرعم من بعاطلنا سعاسنا تشاد لنا
تشاد لنا تشاد لنا (سعبل) خاسر فاني

السكان:

ـ ٩٠٪ من سكان العاصمة مسلمون

ـ ٤٠٠ تشادي جنوبي يشهرون الإسلام كل اسبوع حسب راي أسعد محاميا

ـ يتوطن المسلمون في الشمال الصحراوي الجاف والجنوبيون المسيحيون في الجنوب الذي يسمى (التشاد النافع).

ـ القابلية الدائمة للتجزئة ممثل في الخلافات: المصريه، والليبيه والنعوية والقبلية والسياسة

ـ القبائل، التوبو في الشمال، الكانمبو في الغرب، العرب في الوسط السارا في الجنوب.

التأخر عن الموعد أسبابه وعلاجه

مقدمة: إن الله سبحانه وتعالى عندما فرض الصلوات الخمس كصلة بين الإنسان وربه وجعل لها أوقاتا محددة أراد بذلك أن يغرس في الإنسان سمة الالتزام في الوقت والمحافظة على الموعد. ومن يحافظ على الموعد سواء كان أوقات صلاة أو مواقيت حج أو مواقيت صيام أو إخراج زكاة، فمن يحافظ على هذه الأشياء يحرص الله عليها ويوفي وعده الذي عاهده، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى «و أوفوا بعهدي أوف بعهدكم و إياي فارهبون»

ومن هنا نستشف أهمية المحافظة على حضور الأنشطة في مواعيدها لأن الالتزام بالمحافظة على حضور النشاطات في وقتها هو عهد بين الجماعة والفرد الداعية. وهو عهد وإن لم يكن مسطورا في الكتب إنما تعلمه مصالح الالتزام بالوقت ومفاسد التأخر عن المواعيد

وقد وجدت من تجاربنا أن هناك الكثير من المفاسد سواء على الأفراد و على الجماعة تنتج من التأخر عن حضور الأنشطة وتبعا لذلك سنتعرض لبعض الأسباب والعلاجات الخاصة بعدم الالتزام بـ(الوقت)

أسباب عدم الالتزام بالوقت - وتسهيل الدراسة نقسمها إلى قسمين: أسباب متعلقة بالأنشطة - وأخرى متعلقة بالأفراد

أولا - الأنشطة

١ - طبيعة النشاط وأهميته تؤثر في الالتزام بالوقت عادة. فمثلا نشاط المخاصص تجد الأفراد يحترمون مواعيده أكثر الاحترام وذلك لأن النشاط مهم ومركز والأنشطة الرياضية تجد المتعة والترفيه فيها بخلاف بعض الأنشطة الأخرى

٢ - مدى حزم إدارة النشاط ومحاسبتها على التأخير

٣ - مدى مشاركة الأفراد في إدارة النشاط. ويكون ذلك في طريقة عرض موضوع النشاط

٤ - موقع الشخصية العارضة عن النشاط في نفوس الدعاة

٥ - موعد النشاط زمانا ومكانا

٦ - أن لا يؤخر النشاط عن موعده المقرر لكي يكتمل المجموعة أو لأي سبب آخر وإنما يبدأ به في وقته حتى لا يتعود الأفراد ذلك

ثانيا: الأفراد -

١ - عدم وعي الأخ لأهمية النشاط وطبيعته فبعض الأفراد يعتبره الزامية مرتبطة بنوع النشاط لا بالموعد ذاته

٢ - ظروف الأخ الشخصية والاجتماعية والعملية. لها تأثير عميق على الالتزام والحضور

٣ - عدم تنظيم الأخ لوقته، بسبب أن هناك كثيرا له في تقدير الوقت المطلوب لأنها بعض أعماله الأخرى فيترتب على ذلك تأخر عن الموعد

٤ - تهاون الموجه في محاسبة الفرد فلا يشعر الفرد بالتقصير و يظن أن الأمر فيه رخصة وسعة

٥ - طبيعة الأخ في عدم الالتزام بالوقت، فهو لم يتعود النظام والالتزام في حياته ومثل هؤلاء نرجو أن لا يكثر عددهم في صفنا

العلاجات

أولا - الخاص بالأنشطة -

١ - توصية مدراء الأنشطة بالحزم

٢ - إشراك الأفراد في الإعداد و الإدارة بحيث يكون لتأخر الفرد ضرر عاما على المجموعة التي يشترك فيها مثلا يقسم الأسر تتقاسم إلى مجموعات مسبقا و يطلب من كل مجموعة أسئلة ونقاط بحيث لو تأخر أي فرد يكون و صحت في المجموعة كلها و يترتب عليه خسارة المجموعة وفوت فرص تفوقها وعلى هذا المنوال يكون مشتركا في النشاطات كلها ما أمكن ذلك

٣ - تعويد الأخ على التبكير عن الاستعداد مسبقا ما أمكن ذلك

ثانيا: الخاص بالأفراد -

١ - إن عدم تقدير الأخ لأهمية النشاط ينبع من عدم وعيه في أن الالتزام يجب أن يكون بالموعد لا بنوعية النشاط. فعلى المسؤول أن يذكر إخوانه قبل بداية الأنشطة بأن الالتزام بالموعد لا بنوع النشاط وعدم الالتزام هو وعد مقطوع و أن من صفات المنافقين «إذا وعد أخلف» وعلمنا أن نتصف بصفات المؤمنين و الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. كما نبين أن أنشطة الدعوة إنما هي أنشطة متكاملة لا يغني بعضها عن بعض وعليه أن يحرص على الجميع

٢ - إن ظروف الأخ الشخصية والاجتماعية والمعيشية والصحية، ربما تكون سببا في تأخر الأخ - فعلى الأخ المربي معالجة هذه الظروف والأخذ بيد هذا الأخ ومحاولة إعانته كي يتغلب على ظروفه ومشاكله وهنا كمربي بالذي تساعده على الالتزام مع يحس أن حضوره للنشاطات يكون دعمي لراحته وإزالة همومه، وعليه أيضا أن يقدره و يقدر من همومه

٣ - وإذا عن مشكلة تنظيم الفرد لوقته فهذه تحتاج إلى معالجة نظرية كقراءات في كتب إسلامية أو دروس عامة أو خاصة تحث على أهمية الوقت وعدم تضييعه (مثل خلق المسلم للغزالي) و بعد ذلك نعرج به إلى الأساليب العملية مثل هذا التنظيم «من خبرات الأخ المربي» كتصحيح جدول مثلا و غير ذلك - ثم تكون المتابعة مدى تطبيق الأخ لهذه الأساليب.

٤ - على المربي الا يتهاون في محاسبة

اعداد/ جاسم المسلم

الاخ على وقته لان الدعوة بحاجة الى هذا الوقت، والواجبات اكثر من الاوقات، وعلى المربي ان ينوع في طرق المحاسبة .. فتارة بالتعريض ومرة بالترغيب واخرى بالترهيب، وغيرها من طرق المحاسبة، بعد ان يتأكد ان ليس ثمة اسباب قاهرة تعرض نفسها عليه وتعيقه رغما عنه

٥ ـ واما الذين جبلوا على التخلف عن المواعيد فهؤلاء لابد من النصح والارشاد ثم العتاب والتوجيه ثم العقاب بحرمانهم من النشاطات المحببة الى نفوسهم و يراعى في ذلك كله نفسية الاخ ومستواه، ولا بد من اخذ الحيطة والحذر من تأثر الافراد به لان الافراد يتأثرون بكل ما يرونه في مجتمعهم من سلبيات وايجابيات.

٦ ـ وهناك علاجات اخرى يختار منها المربي ما يراه مناسبا للافراد ومثمرا في نفس الوقت ....

وهي :ـ

أ ـ حرص مسئول النشاط ان يكون من السباقين في الحضور لانه قدوة لاخوانه.

ب ـ كل متاخر عن النشاط لفترة رسمية يحرم من النشاط او بعضه اذا لم يكن ذلك يؤثر على نفسيته و يعطي عربونا سيئا

ج ـ توضيح التبليغ والتأكيد عليه

د ـ يعطي مدير النشاط للمتاخر ورقة تحتوي على كلام ايماني توجيهي حول التاخر ومضاره فمثلا

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ

الاخ الكريم :ـ

كان ابن عباس رضي الله عنهما يحضر الى بيت احد العلماء في الظهيرة و ينام عند بابه و يتوسد عمامته و يسف عليه الريح والغبار وهو نائم ...وعندما يخرج العالم الى صلاة العصر ينبهه ابن عباس و يسأله ... فانظر يا اخي الى حرص ابن عباس على الحضور قبل موعد العلم ... وكذلك انت يا اخي عرفناك من طلبة العلم .... فهل تكون مثل ابن عباس

ونحن بانتظار الاجابة في النشاط القادم

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

● ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الكاتبين والمتحدثين قول بعضهم «تَحَدَّثَ الزوار عن الحرب» وهذا لا يصح في كلام العرب إنما المعروف من كلام العرب تحدثوا بالحرب فلم يرد في كلام العرب تعدية هذا الفعل بِعَنْ وإنما الذي ورد تعديته بالباء.

ومما قول بعضهم «أَصْبَحَ فلان بلا جِرالة» بكسر الخاء وهذا خطأ فلم تسمع جِرالة بالكسر في كلام العرب وإنما الذي جاءت به المعاجم خَرالة بالفتح وقد خطأوا الخفاجي صاحب كتاب «عناية القاضي وكفاية الراضي» حيث أجاز كسرها فالصحيح أن تقول أصبح بلا خَرالة بفتح الخاء قال الشاعر:

لـــغـــنــــي ولـــيـــس بـــه خـــرالة

لـــكـــن تـــحـــــــك إذا رآه

● ومن أخطائهم قول بعضهم «تحرَّيْتُ عن الأمر» وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب وإنما الصحيح المعروف أن تقول تحرَّيت الأمر أي قصدته وطلبته قال تعالى: «فَمَنْ أَسْلَمَ فأولئك تَحَرَّوْا رَشَدًا» والتحري هو طلب الأولى وقَصْد الأحق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر» أي التمسوها واقصدوها. و يمسوت تحرى بالمكان أقام فيه وتقول العرب تحرى فلانا قصد حراه أي ناحيته

● ومما قول بعضهم «استأذنت منه بالخروج من العمل» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح من كلام العرب، وذلك لأن فعل استأذن ورد في كلام الفصحاء والبلغاء متعديا بنفسه فتقول «استأذنته» لا «استأذنت منه» وثمة خطأ آخر في هذا التركيب، وهو «بالخروج» فإنه لم يرد استعمال حرف الباء عقب الاستئذان، وإنما ورد إلحاق «اللام» فتقول استأذنته للخروج، ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى «فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم» وأما قولك «استأذن على فلان» يعني طلب الأذن بالدخول عليه وهذا المعنى يختلف عن المعنى الأول

● ومن ذلك قول بعضهم «آخذه على سوء فعله» أي عاقبه عليه، وهذا لا يصح، وإنما الذي يصح أن تقول: «آخذه بسوء فعله» فينبغي هاهنا أن تستعمل باء السببية، فيكون المعنى «آخذه بسبب سوء فعله» وبذلك جاء قوله تعالى «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»، وقوله تبارك وتعالى «قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا»، وقوله عز من قائل «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة»، وقوله عز وجل «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة» ويصدق هذا الحكم على أَخَذَ فتقول «أخذت فلانا بظلمه» ومنه قوله تعالى «فكلا أخذنا بذنبه»، وقوله عز وجل «ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» أي عاقبناهم وأهلكناهم بسبب ما كانوا يكسبونه.



وقائع المؤتمر الصحفي حول حادث محاولة تفجير مبنى جمعية الإصلاح الإجتماعي

في اليوم السابع عشر من الشهر الماضي قامت الايادي الملطخة بدماء الأبرياء بوضع المتفجرات في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع، ظناً منهم أن هذا العمل الاجرامي سيرهب القائمين على هذا المنبر الاسلامي والعاملين فيه فيكفوا عن قول كلمة الحق وشهادة الصدق، فأبطل الله فألهم ومحا كيدهم وتم اكتشاف المتفجرات وابطال مفعولها بجهود الشباب وتعاون المسؤولين.

لقد أراد المجرمون أن ينقلوا الى هذا البلد الآمن الصور الآثمة لعدم الاستقرار والقتل والمذابح التي نصبوها للمجاهدين والشرفاء في ديارهم فقاموا بوضع المتفجرات في جمعية اسلامية ومنبر إسلامي لانهم مجرمون منافقون ضالون لا يطيقون الحق ولا أهله

ان العمل الاجرامي الذي قاموا به كان مقدراً له ان يودي بحياة أعداد كبيرة من الشباب المسلم ولكن الله للظالمين بالمرصاد

واليوم وقد تم القاء القبض على الجناة بفضل الجهود المشكورة لمسؤولي جهاز الامن في هذا البلد الآمن نأمل ان ينالوا جزاءاً من جنس عملهم وان يكون جزاؤهم مثل جزاء الذين وضعوا المتفجرات في دار الرأي العام لكي يكونوا نكالا وعبرة لكل من تسول له نفسه من المارقين والمجرمين بنشاعة الفوضى والفزع في هذا البلد الأمن.

وعلى أثر اكتشاف كيد المجرمين دعا رئيس الجمعية الى مؤتمر صحفي حضره مندوبون عن الصحف المحلية نورد فيما يلي نص وقائعه

افتتح السيد رئيس الجمعية المؤتمر بقوله:

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد،

في الحقيقة أحببت أن ألتقي باخواني مندوبي الصحف المحلية حتى أضع تحت أيديهم تفاصيل الحادث المؤسف الذي قامت به بعض الجهات الموتورة ضد جمعية الاصلاح الاجتماعي، هذه القاعدة الاسلامية الكبيرة في الكويت، هدفنا من ذلك ان أعطي الصحافة الحقيقة كما هي ولكي ينقلوا الامر كما حصل دون الاعتماد على الاشاعات التي يسمعونها من هنا وهناك

ان ما حصل من وضع المتفجرات شديدة الانفجار تقدر بعشر قطع أو قوالب من مادة (ت.ن.ت) ذات الصناعة الروسية مربوطة بساعة توقيت زمني

لتفجير مبنى الجمعية في ساعة تواجد أعضاء الجمعية في المبنى. ان هذا العمل الاجرامي ليدل دلالة واضحة على ان الجهات الاجنبية عميلة يهمها زعزعة الامن في الكويت وعدم استقرار وطننا العزيز فاخذت تعمد الى هذه الاعمال الاجرامية، وهذه ليست الاولى ولا الاخيرة في سلسلة الاجرام التي تعمل لها تلك الجهات الموتورة التي دأبت على حرب الاسلام والمسلمين والوقوف دائما مع أعداء الاسلام وأعداء الامة الاسلامية، ولكن الله جل جلاله بالمرصاد لأولئك السفاكين فاحبط كيدهم ونرجو الله ان يرد كيدهم في نحورهم.

ان ماحصل أمر متوقع ضد هذا البناء الاسلامي الشامخ الذي آلى أعضاؤه على أنفسهم القيام بدعوة الله والعمل باخلاص لاعلاء كلمته دون ان تأخذهم في الله لومة لائم او ترهبهم محاولات أعداء الاسلام

ان أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي سيواصلون –بإذن الله– مسيرتهم في الدعوة الى الله، وان ماحصل سيكون حافزا لهم للسير بكل قواهم في طريق ارتضوه لانفسهم وفقا لاوامر الله جل جلاله. **لقد كانت التهديدات تصل الى الجمعية والى أعضائها والى رئيس تحرير مجلة «المجتمع» ورئيس الجمعية وان ماحصل بالذات بلغنا عن حدوثه قبل أن يحدث، فقد وصلنا اشعار او رسالة بالبريد تقول انه بتاريخ ١/١١/٨٠، اجتمع مسؤول كبير في دولة عربية يلاقي أهلها الامرين من التسلط العنصري برئيس مخابراته وقرروا التنسيق مع ضابط المخابرات بالاضافة لضباط الامن في سفارتهم بالكويت لنسف مقر مجلة «المجتمع» ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي مستهدفان من قبل تلك الجهات الموتورة عدوة الله ورسوله. وقد سلمت صورة من هذه الرسائل الى الجهات الرسمية لمتابعة الامر.**

لقد زجت تلك الحكومة أو تلك الجهة عنصرا من عناصرها المثوثة للدخول الى مقر الجمعية لوضع هذه المتفجرات وسبق ذلك ان ارسلت عناصرها للاستطلاع والدخول الى مقر الجمعية والتحدث مع الاعضاء بانتحال اسماء وصفات مختلفة ظنا منهم ان ينطلي نفاقهم على اعضاء الجمعية فقد كانت الجمعية وأعضاؤها يرصدون ذلك بدقة.

لقد قام هذا الرجل الذي وضع المتفجرات بالدخول الى داخل مقر الجمعية ليضع المتفجرات فيها، ولكن أعضاء الجمعية سألوه: ماذا تريد؟ فأجاب: انني جئت لطلب المساعدة من صندوق الزكاة، وهذا الشخص وفي نفس الوقت، كان يتردد قرب منزل رئيس الجمعية وقد اعطيت أوصافه للجهات المسؤولة التي نأمل –ان شاء الله– ان تكشف جهودها الكبيرة عن عدد هذه العصابة الاجرامية ليقطع دابر الفساد.

ولدى الجمعية المعلومات الكثيرة عن هذه المؤامرات التي تحاك، والجهات التي تقوم بها، وستزود الجهات الرسمية بجميع هذه المعلومات. مع العلم بأن هذه الجهة لها سوابق كثيرة في بلاد عربية أخرى، وقد كشف أمرها، ولعل ان شاء الله ان يكشف ذلك.

لقد تعرض رئيس الجمعية لتهديدات وكذلك رئيس تحرير مجلة «المجتمع» لتهديدات منها ما قاله وزير خارجية تلك الدولة لسفير دولة الكويت في وقت ما، «انه ليس بعاجز على ان يصفي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي» وقد بلغ المسؤولون بذلك أيضا.

ونرجع في حديثنا عن المتفجرات التي وضعت فكان لطف الله جل جلاله الذي جعل من أعضاء هذه الجمعية عيونا ساهرة فعثر أحد أعضاء هذه الجمعية على جسم غريب مغطى بقميص من القماش فبادر –جزاه الله خيرا– بنزع القميص عن ذلك الجسم واذ به

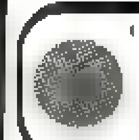
مفاجأة لم يرى هذا الجسم الغريب الذي لم يسبق وان رأى له مثيلا، مربوطا ببطارية وساعة توقيت فوفقه الله ان يسحب البطارية، والبطارية كما نعرف جميعا هي مصدر الطاقة لكل جهاز يعمل بالبطارية، فاستدعى اخوانه اعضاء الجمعية الذين تجمهروا حول هذا الجسم الغريب وطلبوا من رئيس تحرير مجلة المجتمع الآن يبادر بالاتصال بمحافظة حولي

وقد قام على الفور مشكوراً كل من: المحافظ ومدير الامن في المحافظة وكبار الضباط ومدير الامن العام بالتوجه الى مقر الجمعية بالاضافة لخبراء البصمات وخبراء المتفجرات الذين قاموا على الفور بابطال مفعول هذه الشحنة الناسفة.

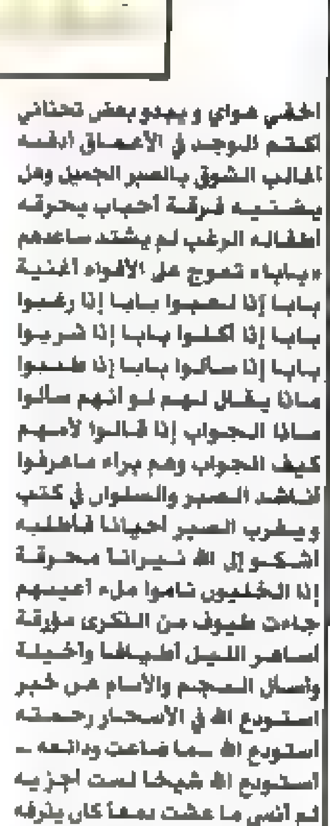
هذا وتقدر قوة التفجير وتأثيرها بدائرة نصف قطرها ٥٠ مترا، والموضوع الآن مازال في يد رجال الامن الساهرين على متابعة المجرمين والتحريات قائمة على قدم وساق.

واننا نأمل من الجهات المسؤولة ان ترفع الحصانة الدبلوماسية عن تلك السفارة وعن المسؤولين فيها وتقوم بالتفتيش وحصر الجهاز الوظيفي لتلك السفارة ولا شك أنها سترى العجب العجاب اذا اقدمت على هذه الخطوة الطيبة، لانه لا حصانة لمن يعرض أمن البلاد والمواطنين الى الخطر والى القتل الجماعي دون وازع من ضمير ولا خوف من الله، واننا على يقين –باذن الله تعالى– ان امرهم سوف ينكشف وسيحاول جميع افراد جمعية الاصلاح الاجتماعي مع جهاز الامن تقصي الحقائق لكشف هذه العناصر الاجرامية وفضح كيدهم.





المنتدى الثقافي



احفى هواي و يبدو بعض تحناني
اكتم للوجد في الأعماق ابقيه
اغالب الشوق بالصبر الجميل وهل
يشتيه فرقة أحباب بحرقه
اطفاله الزغب لم يشتد ساعدهم
«بابا» تموج على الأفواه الغنية
بابا إذا لعبوا بابا إذا رغبوا
باب إذا أكلوا بابا إذا شربوا
بابا إذا سالوا بابا إذا طلبوا
ماذا يقال لهم لو انهم سالوا
ماذا الجواب إذا قالوا لأمهم
كيف الجواب وهم براء ما عرفوا
لناشد الصبر والسلوان في كتب
و يطرب الصبر احيانا فاطلبه
اشكو إلى الله نيرانا محرقة
إذا الخليون ناموا ملء أعينهم
جاءت طيوف من الذكرى مؤرقة
اساهر الليل أطيافا واخيلة
وأسائل النجم والأنسام عن خبر
استودع الله في الأسحار رحمته
استودع الله ما ضاعت ودائعه ـ
استودع الله شيخا لست اجزيه
لم أنس ما عشت بعضا كان يذرفه
واخوة صحبوني الود خالصه
هم الوفاء هم الإيثار هم خلق
إني لأذكرهم والدمع يغلبني
أعلل النفس بالآمال أخدعها
استغفر الله من سخط ومن جزع
له رضا القلب والشكوى إليه، ومن
عزاؤنا أننا في الله محتسبا
ستشرق الشمس مهما طال مغربها
و يطلع الصبح ـ إن الصبح موعدهم

وإن سترت هوى قلبي بكتمان
تجملا بين أصحاب وإخوان
بين الجوانح إلا قلب إنسان
بكا الحبيب ودمع الوالد الحاني
هم البراءة في طهر وإيمان
أنشودة الكل من راض وغضبان
بابا إذا رهبوا من بعض وسنان
بابا إذا اشتجروا في بعض عيدان
من السكاكر أو العاب صبيان
عن والد كان يرعاهم بتحنان؟
متى يعود إلينا الوالد الحاني؟
معنى سجين ولا سجن وسجان؟
في حديث وأصحاب وخلان
أما السلو؟ فما لي بسلوان؟
تشوي الفؤاد ونارا بين اجفاني
وبات صحبي في هم وأحزان
تثرى تهيج اشجانا بأشجان
وذكريات بأشكال وألوان
عن الأحبة يروي لهف ظمآن
وفي سجودي وفي سري وإعلاني
أو في محب ولو بالروح فداني
عما حباني من بر وإحسان
يبكي الدموع وأبكي بالدم القاني
كانوا الدواء لآلامي وأحزاني
عال تمثل في أشكال أبدان
وكيف أنسى محبا ليس ينساني
لأصرف النفس عن بؤس وحرمان
ومن قنوط ومن شكوى لإنسان
يسخط و يجزع فلي ذل وخسران
من اجل دعوة إسلام وقرآن
و يهزم البغي مصحوبا بخذلان
ما ينسج من زيف وبهتان

إعادة نظر

في الاعلام الاسلامي

ستظل الأمة تشكو من إعلامها المسموع والمنظور والمقروء، حتى يقيض لها الله من يرفع الاصر والأغلال عن هذا المرفق الهام في العصر الحديث! فإنه لم يعد الاعلام ترفا ولا تسلية، ولا سد فراغ، كما أنه لم يعد وسيلة للترفيه، بل صار منبرا لبث الأفكار ووسيلة لايصال العقائد ونشر المذاهب بشتى أنواعها من السياسة الى الاقتصاد...

وبينما نرى كل الجبهات قد اتخذت لها هذه الوسيلة الضخمة الفخمة في الدفاع والهجوم على السواء مقابل الجبهات الأخرى، نرى أن أمتنا الإسلامية ما تزال تحبو في هذا المضمار الخطر!! قد يكون لذلك عدة عوامل منها:

- أن الاعلام نتاج الحضارة الحديثة التي تأخرت عموما، في الوصول إليها، وبالتالي فقد تأخر وصول أدوات هذا الاعلام.
- ضعف الأطر الفنية والثقافية ـ على حد سواء ـ التي تملأ الساحة الاعلامية.
- انعدام التوجيه ـ أو ضعفه في أحسن الأحوال ـ وعنى به التوجيه العام من سياسي وخلقي وفكري...
- محاربة الإعلام الاسلامي بشتى الوسائل وملاحقته وحصاره في أي اتجاه، وفي كل ساحة.
- التسيب والتشتت في الفكر المحرك لهذا الإعلام، وعدم تبلور اتجاه واضح وهدف يهدف له.. وإن كانت هناك محاولات جادة بدأت منذ فترات...

ولكل هذا، فإن علينا ـ نحن المسلمين ـ أن نعيد النظر في هذا المرفق الهام من مرافق الحضارة التي لم يعد بالامكان تجاهلها أو إغفالها، فنعمل على استخدامها في السبيل التي ترضي الله وتخدم الدعوة، ولأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها فإن علينا أن نستفيد مما سبقنا من تجارب الأمم ونزيد عليها، ونصبغه بصبغتنا المتفردة، دون الشعور بالانهزامية أمام أصحابه وعنده نستطيع أن نقول بإعزاز:

ها... قد ولد الاعلام الاسلامي فأهلا به!!

ناظر

● موعظة

● قال أحدهم لعبد الملك بن مروان حين عزم على الفرار من دمشق لما ظهر بها الطاعون: اسمع يا أمير المؤمنين، بلغني أن ثعلبا صادق أسدا على أن يحميه من كل سباع الأرض فكان دائما بين يديه، فظهر في يوم من الأيام عقاب في الجو فخافه الثعلب، فوثب على ظهر الأسد وانقض عليه العقاب فصاح الثعلب العهد.. العهد فقال الأسد إنما عاهدتك على أن أحفظك من أهل الأرض، أما أهل السماء فلا أقدر عليهم فلهم عند الملك قصده وقال له والله لقد وعظتني، ثم رفض أن يترك دمشق

● في ظلال القرآن

وعشت ـ في ظلال القرآن ـ أنظر من علو إلى الجاهلية التي تموج في الأرض، وإلى اهتمامات أهلها الصغيرة الهزيلة.. أنظر إلى تعاجب أهل هذه الجاهلية بما لديهم من معرفة الأطفال، وتصورات الأطفال، واهتمامات الأطفال كما ينظر الكبير إلى عبث الأطفال، ومحاولات الأطفال ولثغة الأطفال.. وأعجب.. ما بال هؤلاء الناس؟! ما بالهم يرتكسون في الحمأة الوبيئة، ولا يسمعون النداء العلوي الجليل النداء الذي يرفع العمر و يباركه و يزكيه؟

سيد قطب ـ الظلال م ١

• إصدار جديد.

صدر عن إدارة الشؤون الإسلامية برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، العدد الأول من مجلة (الأمة) في حلة أنيقة وإخراج جيد، وقد حفل العدد بعدة موضوعات قيمة، وخاصة تلك التي تتعلق بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ولن المجتمع» لترحب بالشقيقة (الأمة) على طريق الحق والخير والكلمة الطيبة في خدمة الإسلام ورفعة المسلمين. بارك الله في جهود العاملين وسدد خطاهم إلى الخير آمين

○ وصدر للأستاذ رمضان لاوند كتابه (من قضايا الإعلام في القرآن) وهو الجزء الأول من سلسلة يعدها تحت عنوان (عالم القرآن) ويبحث فيه الجانب الإعلامي من كتاب الله تعالى يقول المؤلف في المقدمة («. ونحن لا نطرح هذا الكتاب للقارئ المتخصص والعالم المستوعب وحسب بل نطرحه لكل قارئ راغب في المعرفة مؤمن بالدور القيادي العظيم للقرآن الكريم، متفق معنا على أن النهضة العربية الإسلامية التي بدأت شتلاتها تهتز في أرضنا الخصبة مشروطة بتنقية العقيدة من ناحية والاستعانة بالحصيلة الثقافية التي ضمها تراثنا الإسلامي والانطلاق من وعي حقيقي بتوجيهات كتاب الله وتعاليمه من ناحية ثانية). إنه كتاب جدير بالقراءة وخاصة لما تذكره المؤلف الكريم من أن أسلوبه فيه جديد

المنتدى

العلق

تأملات في الآيات

نقدم اعتباراً من هذا العدد، حلقات متصلة متتابعة، حول آيات السجود في القرآن الكريم، نرجو الله أن ينفع بها، ويجزي كاتبها الأخ مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي كل خير.

الصراع بين الحق والباطل

نزلت الآية الأولى في مكة، من أوائل ما نزل من القرآن، وقد نزلت الآيات السابقة في أبي جهل قبحه الله ــ لما توعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهاه عن الصلاة عند البيت «أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى» فقد قال أبوجهل عند البيت لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن عنقه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال «لئن فعل لأخذته الملائكة، فهذا القرآن الكريم يعالج أبا جهل بأسلوب الموعظة الحسنة، لعل أباجهل يثوب إلى رشده وفيه نزلت الآيات الأولى «أرأيت إن كان على الهدى» أو أمر بالتقوى» أرأيت إن كذب وتولى» ألم يعلم بأن الله يرى» لكن أباجهل ــ لعنه الله ــ لم يستفد بالأسلوب اللين في الموعظة بل زاد في غروره وتكبره وغطرسته وكأنه يعلنها حرباً على الله ورسوله عندما رأى النبي يصلي عند المقام فقال له يامحمد ألم أنهك عن هذا؟ وتوعده. فأغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره، فقال أبوجهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يامحمد بأي شيء تهددني، أما والله إني لأكثر هذا الوادي نادياً. فأنزل الله تعالى «فليدع ناديه» سندع الزبانية» والزبانية هم ملائكة العذاب يتعرفون على أبي جهل يوم القيامة بوصمة سوداء على ناصيته.

وقد حاول أبوجهل ذات يوم أن يطأ عنق رسول الله وهو يصلي لكنه نكص على عقبيه، فقيل له مالك؟ فقال إن بيني وبينه خندقاً من نار وهولا وأجنحة. فقال صلى الله عليه وسلم «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»

«كلا لا تطعه واسجد واقترب» لا تهتم لهذا التهديد والوعيد يامحمد واسجد لله واقترب منه سبحانه فأقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد شكراً لله الذي من عليك بهذا الدين ونصرك على المشركين

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

شعر

وهذه أبيات للأخ حبيب / الرياض أرسلها تحت عنوان:

[يامنكر السنه]

أيا منكراً سنة المصطفى | وفعل الحجيج كفاك دجل
تطاولت يا «قزم» فوق الذي | يصح لمثلك دون خجل
تريد افتخاراً، تريد علا | بهرنك بالله عز وجل:
ومن يبتغ العز من غيه | وبالكفر والشرك خاب وذل
وربك يا «مفتري» قادر | وشعبك أكرم من أن يذل
ولن يغني عنك «ليوبيد» أو | سواه إذا الموت جاء وحل
ترقب قريباً ــ إذا لم تتب | جحافل موت تدك الجبل
أيا رب كف أذاه بنا | أردت فلسطين بأهل زغل
ويا رب سترك، إنا إذا | أردت بنا الذل صرنا أذل
قلوب العباد بلا رحمة | من الله. ترضى بكل زلل
فيا رب ثبت، ترفق بنا | وعفوك يا رب فيه الأمل

قال الإمام المجاهد عبدالله بن المبارك رحمه الله:

أبغض الحياة وخوف الله أخرجني | وبيع نفسي بما ليست له ثمنا
إني وزنت الذي يبقى ليعدله | ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا!!

د. عجيل جاسم النشمي

دولة الخلافة والحركة الوهابية

• هل كفر الشيخ دولة الخلافة..؟
• وهل قصد بحركته الخروج عليها..؟
• وهل خرج فعلا...؟

لم يكن حال دولة الخلافة يسعد احدا سوى اعداء الاسلام والمسلمين المتربصين بهم الدوائر بالمكر والدسيسة والعداء والحقد الدفين.

ولم يكن احد من المسلمين المبارى الواعين يرى ان علاج دولة الخلافة بإعلان الحرب عليها وتقطيع اوصالها.

كان الكل يدرك ان عداء دولة الخلافة بل الخروج عليها بشكل معول هدم صريح بل للسقوط يحتاج الى ترميم وتقويته وإسناد.

فما هو موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب اول حركة إسلامية معاصرة لمرحلة السقوط؟ هل كان يرى عداءها والخروج عليها.. هل كان مجتهدا مخطئا ام كان يرى بقاءها وقام بحركته لاسنادها وتجديد وجهها، وإعادتها إلى صفاء العقيدة وسلامتها هذا ما نحاول الاجابة عنه في هذه الحلقة والحلقات القادمة.

ـ بعد الاستقصاء ـ

نستطيع القول باطمئنان ان كتابات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليس فيها تصريح بموقف عدائي ضد دولة الخلافة وعداية ما يمكن ان يقع عليه نظر الباحث المتجرد في هذا الخصوص لا يرقى الى مكروه اي مساس بدولة الخلافة.

بل انما سنتعرض لهذه التلميحات لنستدل بها على موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب المسالم وانه لا يقصد بما يذكره من بعض الاشارات والتلميحات سوى نكير موقفه العدائي لمواقع الجزيرة العربية ونجد وما جاورها على الخصوص دون التعرض لما جاوز ذلك الا بالانكار القولي فقط وغاية ما نشعر انكاره القوي سوى نجد ما كان يحدث من شركيات في ارض الحرمين الشريفين والبصرة والأحساء وهي البلاد التي اراها وراى تمام عصمته بوجوب الانكار والنهي وهذا ما يشير اليه في احدى رسائله حين قال «... الذي ننهى عنه في الحرمين والبصرة والحسا هو نشرك بالله» «الرسائل الشخصية ٢٠٢» كما سبق بيانه اضافة الى ذلك بلاد الشام التي كان يرجع على زيارتها ولم يتمكن من ذلك لكن وصلته اخبار شركيات يوجب الانكار ولذلك ورد ذكر الشام وانكاره ما عليها من بدع وشرك كما سمعناتي «الرسائل الشخصية ٣٣».

وان استثنينا الشام والبصرة فربما نقطع ان كل ذكر لدولته او البلدة يقصد بها بلاد نجد وما جاورها ولا نقصد منها دولة الخلافة الاسلامية.

وهناك احدى رسائله الهامة التي كان يحاول من خلالها نشر دعوته وتوسيع نطاقها خارج الجزيرة عن طريق استمالة الولاة ودعوتهم للقيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في محلتهم او بلادهم فيرسل إلى فاضل آل مزيد رئيس بادية الشام يقول فيها «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى الشيخ فاضل آل مزيد زاده الله من الايمان واعاذه من نزغات الشيطان أما بعد فالسبب في المكاتبة أن راشد بن عربان ذكر لنا عنك كلاما حسنا سر الخاطر وذكر عنك انك طالب مني المكاتبة بسبب ما يجيئك عنا من كلام العدوان من الكذب والبهتان وهذا هو الواجب من مثلك انه لا يقبل كلاما الا اذا تحققه وانا اذكر لك امرين قبل ان اذكر لك صفة الدين.

الامر الاول: انني اذكر لمن خالفني ان الواجب على الناس اتباع ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم امته واقول لهم الكتب عندكم انظروا فيها ولا تأخذوا من كلامي شيئا لكن اذا عرفتم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في كتبكم فاتبعوه ولو خالفه اكثر الناس.

والأمر الثاني ان هذا الذي انكروا علي وابغضوني وعادوني من اجله اذا سألوا عنه كل عالم في الشام واليمن او غيرهم يقول هذا هو الحق وهو دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن ما اقدر ان اظهره في مكاني لاجل ان الدولة ما يرضون وابن عبد الوهاب اظهره لان الحاكم في بلده ما انكره، بل لما عرف الحق اتبعه هذا كلام العلماء، وأظن انه وصلك كلامهم فانت تفكر في الأمر الأول وهو قولي لا تطيعوني واطيعوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في كتبكم، وتفكر في الأمر الثاني ان كل عالم مقر به لكن ما يقدر ان يظهره «الرسائل ٣٢».

• ولأول وهلة يدرك القارئ لكلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في محيطه وبلدته وان الفرق بينه وبين غيره من المشايخ هو هذا الانكار القوي والعملي وان الاصلاح ابتدأ بيانه من هذا الانكار المنكر ولو كان في ذلك معاداة الدولة وهو لا يقصد مطلقا دولة الخلافة واما يقصد البلدة التي هو فيها وان هذا الاعلان بالانكار هو بمثابة الحرب مع الدولة التي هو فيها وبذلك يعرب الشيخ في آخر رسالته «.. والذي يصدق كلامي هذا ان العالم ما يقدر ان يظهره حتى من عندنا الشام من يقول هذا هو الحق ولكن لا يظهره الا من يحارب الدولة وانت ولله الحمد ما تخاف الا الله نسأل الله ان يهدينا واياكم الى دين الله ورسوله والله اعلم» «الرسائل ٣٣» ومعبرة اخرى نفهم من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه وجد كل عالم ينكر المنكر في بلدته ولا يغيره ما دام قادرا على التغيير وهذا لا يعرج ولا يدل على الخروج على الدولة الام دولة الخلافة فالانكار واجب وعليه موقف العلماء من عمل ابن عبد الوهاب ينبغي ان تكون المساندة والمؤازرة لاب

لم يكن هلا اقل من تركه وشأنه على اعتبار ان عمله هذا من باب الاجتهاد ولا ينكر على مجتهد عمله في بلدته وهذا ما صرح به الشيخ محمد بن عبد الوهاب في احدى رسائله الى علماء بلد الله الحرام بعد ما تعرض لانكار علماء المسجد الحرام على هدم البناء على القبور وغيره قال « فإن كانت المسألة اجماعا فلا كلام وإن كانت مسألة اجتهاد فمعلومكم انه لا إنكار في مسائل الاجتهاد. فمن عمل بمذهبه في محل ولايته لا ينكر عليه » «الرسائل ٤١» فغاية ما قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الأنكار باللسان والبيان في بلدته وما جاورها، ثم اتبع ذلك بالتغيير العملي حين قدر عليه. وانحصر عمله في ذلك وبذلك لم نعثر على أي فتوى له تكفر الدولة العثمانية بل حصر انتقاداته في البوادي القريبة منه التي كان على علم بأنها على شرك وانها مقيمة عليه رغم ما بلغها من البيان وهذا اكثر من أن يحصى في رسائله ومنها رسالته الى عبد الرحمن بن عبد الله السويدي وهو عالم من أهل العراق كان قد ارسل الى الشيخ رسالة يسأله عما يقول الناس فيه فأجابه برسالة ذكر فيها دعوته ورد فيها على ادعاءات والافتراءات المغرضين ثم قال في آخرها «...وأما التكفير فأنا اكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا هو الذي اكفره، واكثر الامة ولله الحمد ليسوا كذلك...» «الرسائل ٣٨»

فهو لم يكفر الأمة ومنها دولة الخلافة في الاستانة حتى يكون خارجا – بالقول – عليها بل كفر من هم عنده من أهل البوادي وهم اكثر الناس في بلاده نجد وما جاورها وفيهم يقول « واني افتيت بكفر البوادي الذين ينكرون البعث والجنة والنار، وينكرون ميراث النساء » «الرسائل ٤١»

● بل ان محمد بن عبد الوهاب لا يرى نفسه خارجا عن الجماعة بقوله ذاك لانه هو وفعله الجماعة ما دام على حق والجماعة او السواد الأعظم على خطأ، ويفسر السواد الأعظم في نطاق الجزيرة العربية بلاد نجد والحجاز وما جاورها فهم إن شذ فلأنهم شذ والحق معه عن هؤلاء لا عن مجموع الأمة

وهذا جلي واضح في كلام الشيخ، وهذا ما بينه في رسالته المطولة إلى سليمان بن سحيم حين قال فيها «...وأما استدلالك بالأحاديث التي فيها اجماع الامة والسواد الأعظم وقوله من شذ شذ في النار، ويد الله مع الجماعة، أي انها تدل على خروج ابن عبد الوهاب عن الجماعة وأمثال هذا، فهذا ايضا من اعظم ما تلبس به على الجهال. وليس هذا معنى الاحاديث بإجماع اهل العلم كلهم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر أن الاسلام سيعود غريبا، فكيف يأمرنا باتباع غالب الناس؟ وكذلك الأحاديث الكثيرة التي منها قوله «يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه» وأحاديث عظيمة كثيرة يبين صلى الله عليه وسلم أن الباطل يصير أكثر من الحق وأن الدين يصير غريبا ولو لم يكن في ذلك إلا قوله صلى الله عليه وسلم «ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة» هل بعد هذا البيان بيان يا ويلك، كيف تأمر بعد هذا باتباع أكثر الناس؟ ومعلوم ان اهل ارضنا وأرض الحجاز الذي ينكر البعث منهم أكثر ممن يقر به، وان الذي يعرف الدين اقل ممن لا يعرفه، والذي يضيع الصلوات أكثر من الذي يحافظ عليها، والذي يمنع الزكاة أكثر ممن يؤديها، فإن كان الصواب عندك اتباع هؤلاء فبين لنا، وإن كان عنزة وآل ظفير واشباههم من البوادي هو السواد الأعظم والتبت في علمك وعلم أبيك أن اتباعهم حسن فاذكر لنا ونحن نذكر كلام اهل العلم في معنى تلك الاحاديث ليتبين للجهال الذين موهت عليهم

« قال ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين «واعلم ان الاجماع والحجة والسواد الأعظم هو العالم صاحب الحق، وإن كان وحده وإن خالفه أهل الأرض. وقال عمرو بن ميمون صحبت ابن مسعود يقول «عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة» وسمعته يقول «سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن وقتها فصل الصلاة وحدك، وهي الفريضة ثم صل معهم فإنها لك نافلة» قلت يا أصحاب محمد ما أدرى ما تحدثون قال وما ذاك؟ قلت تأمرني بالجماعة ثم تقول صل الصلاة وحدك! قال: يا عمرو بن ميمون، لقد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية، أتدري ما الجماعة قلت: لا. قال جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة، والجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك.

وقال نعيم بن حماد «اذا فسدت الجماعة فعليك بما كان عليه الجماعة قبل أن تفسد الجماعة، وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ

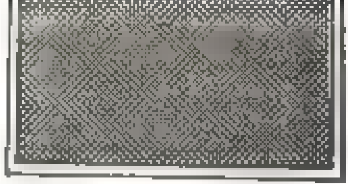
وقد شذ الناس كلهم في زمن أحمد بن حنبل إلا نفرا يسيرا فكانوا هم الجماعة، وكانت القضاة يومئذ والمفتون والخليفة واتباعهم كلهم هم الشاذون، وكان الامام احمد وحده هو الجماعة، ولما لم تحمل ذلك عقول الناس قالوا للخليفة: يا أمير المؤمنين أتكون انت وقضاتك وولاتك والفقهاء والمفتون على الباطل واحمد وحده على الحق. فلم يتسع علمه لذلك فأخذه بالسياط والعقوبة بعد الحبس الطويل. فلا إله إلا الله ما أشبه الليلة بالبارحة» انتهى كلام ابن القيم ثم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب يا سلامة ولد ام سلامة، هذا كلام الصحابة في تفسير السواد الأعظم، وكلام التابعين وكلام السلف وكلام المتأخرين حتى ابن مسعود ذكر في زمانه أن أكثر الناس فارقوا الجماعة – وأبلغ من هذه الأحاديث المذكورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غربة الاسلام وتفرق هذه الأمة أكثر من سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، فإن كنت وجدت في علمك وعلم أبيك ما يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء، وإن عنزة وآل ظفير والبوادي يجب علينا اتباعهم فاخبرونا» «الرسائل ٢٢٥»

ويفهم من صريح كلام الشيخ هذا انه يعتبر نفسه مجتهدا – على الاقل في محلته وبلدته – وانه على صواب ولو خالفه الجميع، فإنه لم يشذ عنهم بل ما دام على الحق فهو ومن معه هم الجماعة والسواد الأعظم مستشهدا بما ذكر من الاحاديث وأقوال العلماء ويلاحظ ايضا ان الشيخ وإن استشهد بالامام احمد بن حنبل واعتبره هو الجماعة رغم ان العلماء والخليفة يخالفونه الرأي، إلا انه لدقة وحساسية الوضع لم يشبه نفسه بالامام احمد من كل الوجوه، بل حصر القضية بينه وبين من جاوره من بلاد نجد وغيرها وخص بذلك من اول الرسالة حتى آخرها ولم يعمم القول حتى يشمل عموم العلماء وخليفة المسلمين في الاستانة، وفي هذا دلالة واضحة على أن الشيخ لم يكن خارجا على الدولة ولم تكن نيته تنحو نحو ذلك. وإلا فالمناسب جدا ان يذكر ذلك في هذا المجال.

والمناسب ايضا لو كان يريد الخروج ان يعلن في نفس الوقت انه خليفة المسلمين الشرعي ويدعو المسلمين جميعا الى الهجرة اليه ونصرته، لكن ذلك كله لم يكن بل كان يدعو في محلته وبلاده طالبا من الناس ان يصححوا اوضاعهم في بلادهم فاسمعه يقول في رسالة وجهها الى عموم من تصله الرسالة من المسلمين «ما ذكر لكم عني اني اكفر بالعموم فهذا بهتان الاعداء وكذلك قولهم اني اقول من تبع دين الله ورسوله وهو ساكن في بلده انه ما يكفيه حتى يجيء عندي فهذا ايضا من البهتان إنما المراد اتباع دين الله ورسوله في أي ارض كانت» «الرسائل ٤٨».

وبعد هذه الاستدلالات من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مما قد يوهم البعض من أول وهلة ان كلامه هذا يدل على خروجه، فقد استدللنا به على خلاف ذلك.

وإذا كانت هذه الاستدلالات قد توهم بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يحض على الخروج وقد استدللنا بها على خلاف ذلك، فإن للشيخ كلاما يكاد يكون صريحا في تحديد موقفه من دولة الخلافة، سنأتي عليه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.





وقفة مع ذكرى الهجره

لا شك أن ذكرى الهجره النبوية الشريفة لها جلالها ومحبتها في نفس كل مسلم وقد دأب المسلمون على الاحتفال بها كل عام على المستوى الرسمي اما على المستوى الشخصي فان الاحتفال يختلف من شخص الى آخر. فمنهم من يتذكر تلك المناسبة العظيمه فيجدد العهد مره اخرى للخالق على السير على النهج الذي يحبه و يرضاه ومنهم من تمر به هذه المناسبة دون ان يشعر و يتذكر قيمتها واخيراً وهو الاشد، هناك من يحتفل بها بطريقة لا ترضي الله ولا رسوله فقد طالعتنا بعض الجرائد اليوميه بإعلانات مقدمة من قبل بعض فنادق الدرجة الأولى تدعو فيها روادها الى الاحتفال بالهجره بقضاء سهرة جميلة بين انغام الموسيقى الصاخبه وعلى وقع رقصات امراة فاجرة الى هذه الدرجه وصل استهتار حفنة من ابناء البشر بهذه المناسبة الجليلة ورغم مرور خمسة عشر قرنا على اشراقة نور الاسلام فلا زلنا نرى البعض يريد العودة من جديد الى ظلام الجاهلية.

فتعالي اختي المسلمة نبرا الى الله مما يفعله هؤلاء السفهاء فنجدد بيعة خير الانبياء ونعود الى الله مطلوب التقاه الهداه.

ام القعقاع

وصايا لهـن..

ـ ن لكل انسان في هذه الحياة غاية فاجعلي ايتها الاخت المسلمة غايتك رضى الله ولا تلتفتي الى الناس

ـ احترسي من المعاصي فان المعاصي بريد الكفر

ـ اياك و التسويف فالوقت كالسيف اذا لم تقطعيه قطعك

ـ لا تركني الى الدنيا فما الحياة الدنيا الا متاع الغرور

ـ اشغلي نفسك بالخير فاذا لم تشغليها بالخير شغلتك بالشر.

ـ لا تنسي احياء ذكر الله وتلاوة القرآن، فان ترك الذكر من ادهى المصائب

كي يعلم الغافلون

ان فكرة التعليم المختلط يمكن معالجتها من الناحية الموضوعية بعيداً عن النظرة التقليدية، فلنفكر ولا سيما في التربية وما هدفها؟

يجيب عن هذا السؤال الدكتور جون ديوي قائلا التربية هي القدرة على مواجهة ظروف الحياة ومما لا شك فيه ان مواجهة هذه الظروف بالنسبة للجنسين تختلف ولا يمكن ان تتشابه في نمو الحياه المختلفة

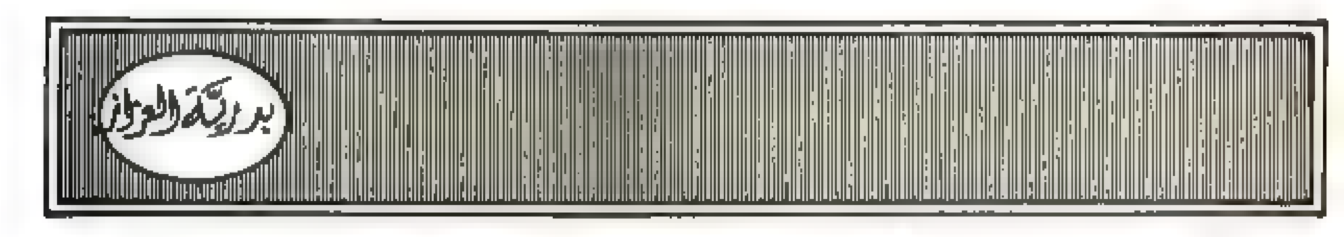
فالمرأة مخلوقة بطبيعتها لشؤون البيت اذ هي ملكة الاسرة وان نجاحها المطلق منوط بقدر ما تولي اسرتها من الحب والامومة ومن هنا جاءت قريحة الشاعر الانجليزي اللورد تنيسون ان يقول «الحب هو كل ما في وجود المرأة و ... الذي يقوم عليه حب المرأة هو عاطفة الامومة لديها و يقول مانتوك ... «لقد منحت بطبيعة امراة شعور نفسياً فانا بالفرحة عندما نجب طفلا لم تمنح مثلها انا من الرجال»

... من معالم الفشل ... يساوي في رسالة التعليم والتربية بين الرجولة والانوثة؟

«لان الهدف الاول من التربية هو ليس المعرفة ولكن العمل» حسبما يقول هربرت سبنسر كما ان التعليم المختلط طريقة شيطانية من وجهة نظر السيكولوجية لان حالات الاولاد النفسية تختلف عن حالات البنات النفسية بدلت فانه من غير الممكن ان نعلم كلا من الجنسين بطريقة واحدة متشابهة

و يقول ليوست نابير «ان عملية السنن دائماً تختلف كثيراً او قليلا عن عقلية الولد في عملية النمو منذ الصغر حتى النضج و يبدو ذلك اكثر وضوحاً في المراحل المتعاقبة فكيف يمكننا ان نقدم نفس القدر من المعلومات بمعليات متمايزة من حيث الكفاءة والنمو؟ انه لمن اكبر الاخطاء التي نرتكبها انما لا نعدد الاختلاط باعتباره اما للجرائم والامراض النفسية»

ام عبد الرحمن



«(ودارت الدائرة على المرأة)»

مع بداية القرن العشرين انطلقت صيحات عديدة تنادي بخروج المرأة للعمل ورفعت شعارات «المرأة هي نصف المجتمع» وبالتالي لا بد أن تعمل لتنهض ببناء المجتمع وسرعان ما استجابت المرأة لهذه الصيحات التي وجدت لها صدى قويا في نفسها فاقتحمت مجالات العمل المتعددة بهمة ونشاط محاولة اثبات انها كفء للاعمال التي اسندت إليها ومع مرور الايام اصبح خروجها للعمل امراً طبيعيا لا غرابة فيه، اما الآن وشمس القرن الحالي على وشك الغروب نسمع صيحات بدات في اول الامر ضعيفة واهنة ثم ما لبثت ان قويت وتعالت من قبل المرأة نفسها التي صارت تبدى ندمها واستياءها من هذا العمل الذي صار عبئا عليها وبات ياخذ الكثير من جهدها وصحتها وعادت تحن الى الايام الماضية الجميلة التي كانت تجمعها بزوجها وأطفالها دون ان تخش غضب المدير او تأجيل الاعمال المتاخرة.. ان هذا التذمر وهذا الضيق قد انعكس بالتالي على عملها ففقدت ذلك الحماس الذي كانت تجده في الماضي وما عادت تقبل عليه بنفس الروح القديمة وبالطبع فقد اثر هذا على سير العمل وبدأت تظهر علامات التقصير فيه وهنا بدات المرأة تحاسب نفسها، فهذا التقصير في العمل هي محاسبة عليه من قبل رب العباد كما انها تعاني من تقصيرها في واجبها الاساسي والذي وهبها إياه رب العباد هذا الصراع لا يفتأ ينتابها والعلاج هو ان تختار احد هذين الطريقين والاصلح في نظرها هو بيتها واولادها وزوجها لذا اختارت هذا الطريق الكثيرات وهن مطمئنات راضيات والحمد لله.

ام عبد الله

تذكري...

اختي المسلمة اذا اصابك ابتلاء فتذكري أنه من رب العباد وتذكري أن آدم عليه السلام وهو خير منك قد طرد من الجنة.

وتذكري ان نوحاً عليه السلام وهو خير منك كان يضرب حتى يغشى عليه.

وتذكري ان ابراهيم عليه السلام وهو خير منك قد القي في النار.

وتذكري ان اسماعيل عليه السلام وهو خير منك كاد يذبح كالشاة

وتذكري يعقوب عليه السلام وهو خير منك قد فقد بصره بالفراق

وتذكري ان محمداً عليه افضل الصلاة والسلام وهو خير الابرار قد لاقى الاهوال من مكائد الكفار.

(....)

اخواتي في الله.

يامن بعتن انفسكن لمالك السموات والأرض.

لقد وصلت رسالتكن التي تشجب حادثة الاجرام في وضع القنبلة داخل جمعية الاصلاح بنية القتل والتخريب وسفك الدماء. وقد اطلعت المجلة على حقيقة موقفكن المؤيد والمشجع على المضي في درب الهدى. كما اطلعت على ما كتبته أقلامكن المسلمة الحرة من مخازي المجرمين الذين ارادوا أن ينقلوا الصراع إلى ساحة الكويت البلد الأمن.. وركن الأسرة يضم صوته إليكن شاجبا المحاولة الاجرامية الخسيسة الغادرة. ويتوجه بالشكر إلى أجهزة الأمن في الكويت داعياً المولى أن ينصر هذا الدين إنه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين.

ـ أم سدرة ـ

كبة باللبن

المقادير:

٢ كوب برغل، ثلاث ارباع كيلو لحم، ٢ بصلة، ربع كوب رز، ٤ كوب لبن خاثر، ملعقة اكل نشاء، ملح وفلفل اسود، باقة نعناع، نصف كوب لوز مفروم

الطريقة:

١ ـ يعمل من اللحم مقدار نصف كيلو والبصل واللوز قيمة.

٢ ـ ينقى البرغل ويغسل جيدا ثم يعصر ويهرس بالماكنة او يدق بالهاون.

٣ ـ يفرم اللحم الباقي ويدق بالهاون ويخلط بالبرغل ويعجن جيدا حتى تتماسك العجينة.

٤ ـ تعمل اقراص مستديرة صغيرة وتحشى بالقيمة وتسد باليد على شكل بيضوي او كرات.

٥ ـ يخفف اللبن بحيث يصبح بمقدار ٦ كوب سائل ويخفق جيدا حتى يتجانس ويضاف اليه النشاء ويوضع على النار الهادئة مع التحريك باستمرار منعا لتكتل اللبن.

٦ ـ يضاف الرز المغسول عند ابتداء الغليان ويستمر بالتحريك حتى يصبح الرز ويغلي المزيج.

٧ ـ توضع الكبة بهدوء واحده تلو الاخرى في المزيج وتترك على النار حتى تنضج حوالي ٢٠ دقيقة.

٨ ـ يفرم النعناع ويضاف الى القدر قبل رفعه عن النار ويقدم.

للصفحة كلمة

ايها الاخوة المسلمون في كل مكان.. أحمد الله واثني على فضله ولطفه.. واتذلل بين يديه على ما فعل وقدر.. «و يمكرون، و يمكر الله، والله خير الماكرين»

إخواني قراء المجتمع.. لقد زرع أعداؤكم.. اعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان «القنبلة» التي قرأتم عنها في احد اركان جمعية الاصلاح، ولعل الهدف كان النيل من الجمعية والمجلة معا. لكن لطف الله كان اسرع من كيد الأشرار.. على اننا نستأنف سيرتنا بعون الله واضعين في اعتبارنا أن الله لا بد أن يأخذ الظالم أخذ عزيز مقتدر. ونحن في هذه الصفحة نتقدم إلى جميع من ابرق او كتب إلينا بموضوع (القنبلة) شاكرين داعين المولى بالحفظ واللطف لجميع المسلمين.

ايها الاخوة القراء... وهنا لا بد أن نشد على اياديكم ونحن نستجيب لاقتراحاتكم في توسيع هذا الباب، فقد قررنا ان يكون لسان القراء والحوار معهم في صفحتين. ونحن نأمل من قرائنا ان يواصلوا مسيرتهم مع هذا الباب، مع الرغبة في أن تكون رسائلهم الكريمة مكتوبة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة.. كما ندعوهم إلى كتابة اسم الباب الذي يراسلون على اغلفة رسائلهم.. وإلى الملتقى دائما على طريق الطاعة والخير.

هل آن الأوان للعودة إلى ا

ها هو القرن الخامس عشر على هجرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه من مكة إلى المدينة يطل علينا، وعاصفة كبرى من الأمل المكثف تتمخض وسط شعور كل إنسان مسلم، في انحاء هذه الكرة الأرضية من أنه - أي - القرن الخامس عشر الهجري قرن تحقيق - الآمال والطموحات الاسلامية، في إعادة الحق إلى نصابه، وخروج هذه الأمة الاسلامية الممزقة - من دوامة التناقض العشوائي الخبيث - إلى نور التلاحم الأخوي، والوحدة الجماعية، ومن ثم الانطلاق نكي نحو إعادة بناء وترسيخ ما هدمه ويهدمه الاستعمار الخبيث بشقيه ها هو القرن الخامس الهجري تشرق انواره على أمة الاسلام، والعالم أجمع - والمجتمع القرآني بشكل خاص - ينظر وبشغف وشوق - إلى ما سيقوم به فئتان من الناس، وهم - العلماء، والأمراء - من حركات انتقالية إيجابية - تسير بأمة الاسلام الحنيف - من إطار الدولة العلمانية، والجمود السلبي الأبله - إلى إطار الشعور بحتمية الحياة المبنية على عناصر الهدي الالهي، والعيش الجماعي ضمن مجتمع اسلامي مثالي - يستمد قدراته المنهجية من روح الاسلام الحنيف مجتمع خال تماما من كل العقد الفاسدة

لمن وصمة العار؟

يذكر بعض الناس معارك البطولة في تل الزعتر (على أنها مجزرة تل الزعتر) والذي لا يعرف حقيقة ما جرى يظن ان الكتائب والقوات النصيرية ذبحوا المسلمين الفلسطينيين كالانعام بينما في الحقيقة تلقى الكتائب ومحاربوهم الغادرون تل الزعتر دروسا لن ينسوه تقع منطقة تل الزعتر في الضاحية الشرقية من بيروت داخل مناطق النصارى بين المكونة والحازمية وطبيعي أن تكون محاصرة في موقعها

ومع اشتداد المعارك في اوائل سنة ٧٦م زاد الحصار عليها وكانت الاشتباكات عنيفة و يومية بل كان فلسطينيو تل الزعتر يحتلون مناطق قريبة من تل الزعتر وفي شهر ٦ من سنة ٧٦ بدأ الحصار العسكري الكتائبي لتل الزعتر يتشدد وكل ذلك طبعا بمساعدة النصيريين لتحطيم المقاومة المسلحة الفلسطينية مكانت الخطط توضع في غرف العمليات العسكرية الكتائبية بمساعدة الضباط النصيريين وتولى هؤلاء قصف تل الزعتر بالمدافع الثقيلة حتى ينهار، بينما وضع الكتائبيون كل قوتهم العسكرية لاسقاط المخيم الفلسطيني

وفي هذه الأثناء كان الفلسطينيون خارج المخيم يحاولون فتح طريق بالقوة إلى تل الزعتر لانقاذ إخوتهم إلا أن قوات السعي . . . كانت تصد الهجوم بعد ان وصل إلى حوالي ٢ كلم فقط عن المخيم

سقط تل الزعتر بعد ٥٢ يوما من الحصار والمعارك الرهيبة وذلك في ١٢/٨/٧٦ قام فيه الكتائب تحت الغطاء المدفعي النصيري بـ٧٦ هجوم عسكري شامل على المخيم مع العلم بأنه في الايام ١٢ الاول من الحصار قام الفلسطينيون من داخل المخيم بـ ١٣ هجوم شامل على المناطق المحيطة، صحيح أنه ذهب عدة آلاف من مسلمي المخيم ولكن مقابل هذا خسر الكتائب باعتراف كثير من جماعتهم اكثر من ثلاثة آلاف شاب ماروني سقطوا خلال الهجوم وقتل قائد عسكري ايضا يدعى (وليم حاوي) فلمن وصمة العار؟ لكيد النصيريين أم الكتائب؟؟

حسام عبد الله

طرابلس - لبنان

مجدنا الإسلامي يا أمة القرآن

ومن كل عناصر النفاق، والدجل، والتضليل، مجتمع قوي وعامل، ومجتهد، وسليم، لا مجال فيه لأي نوع من أنواع الانهزام المادي، والمعنوي، و يرفض كل أشكال الوسائل الغوغائية المجردة ذات النزعة الغرائزية الاباحية. بل مجتمع نزيه عن كل الوان الظلم والقهر، والارهاب المتسلط الشللي، لا شيع فيه ولا أحزاب، ولا نزعات فردية طائشة. بل الأسود، والأبيض، والأفقر، والأغنى، والأضعف، والأقوى و و.. كلهم فيه سواء كأسنان المشط الواحد.. بل كالبنيان المرصوص.. أو قل كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا.. انه مجتمع إسلامي بكل ما للكلمة من معنى. لتصبح أمة القرآن بعد ذلك. كما أراد لها الله أن تكون. خير أمة أخرجت للناس. ولتستطيع حينئذ، و بمجرد إعلان النداء إلى الجهاد في سبيل الله، وتحرير الأرض المغتصبة، وتخليص الأقليات الاسلامية من الارهاب والاضطهاد.. أقول.. لتستطيع القيام بذلك على اثر دعوة.. أو نداء واحد فقط. فينتفض أبناؤها كالعواصف الرعدية تزلزل أركان الفساد والطغيان، وتمحو جذوره من على هذه الأرض. لتعود وتصبح كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا هي السفلى. ومن هذا المنطلق، وعلى هذا الأساس ترى الناس جميعهم من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب. ينظرون بتفاؤل، وأمل مكثف إلى القرن الخامس عشر الهجري، بأنه ولا شك قرن العودة إلى تجديد الاشعاع الحضاري لأمة الاسلام، وذلك بعد مدة طويلة من المآسي والآلام، والمعاناة السوداء التي بددت، وما زالت تبدد أمة القرآن، وكل قواها الفعلية رغم ضخامتها. لتصير وكأنها أشكال خاوية ليس لها معنى. ولذلك فها هي الفرصة السانحة بين أيدينا. فلنغير ما بأنفسنا أولا. أما أجهزة الاعلام. السلاح ذو حدين. فرسالتها في ذلك أعظم وأخطر.

أحمد الهاملي

اليمن

ردود قصيرة:

● الأخ «القارىء» ـ عبدالله عباس ـ الكويت ـ شكرا على رسالتك التي أعادت الى الأذهان بعض الألاعيب القديمة، وأجود ما فيها أنك ربطت بين ذلك القديم والحاضر السياسي المؤلم. نحن معك فيما ذكرت حول ما يدور على الساحة العربية والاسلامية وشكراً لك.

● الأخ أحمد الحسن مكي ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ أريزونا ـ نشكرك على ملاحظتك. ومع ذلك فاننا نعلم كل قارىء بأن سياسة المجلة سياسة اسلامية.. ليست مع هذا أو ذاك. وانما هي في الطريق الى الله.

● الأخ فوزي الزواتي ـ الرياض ـ ملاحظتك حول هذا الخطأ في مكانها، والمعصوم من عصمه الله، وواضح أن ذلك الخطأ كان في الطباعة.

● الأخ ابو فضال «تونس» جزاك الله خيراً يا أخانا ... ولا بأس بمن يود مراسلة الشباب المسلم. أن يرسل رسائله للتعارف مع الشباب المسلم في مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ص.ب. (٤٨٥٠) أما موضوع الحرب في الخليج فنحن نتابع ذلك وقد كتبنا عنه مراراً.

● الدكتور حامد صفراطة ـ كلية الهندسة بجامعة الرياض. جزاك الله خيرا على اهتمامك بحديث أبي هريرة. أما صاحب الكتاب المذكور الأخ عبدالمنعم صالح فهو دولة الامارات ـ أبوظبي ـ وزارة الاوقاف.

● الأخ صفوان علي ـ جامعة ام درمان ـ السودان ـ تحية لك أيها الأخ. رأينا واضح في جميع المشكلات العالمية، أما كثرة مناقشتنا لمشكلات ومآسي المسلمين في العالم وذلك عائد لكثرتها من ناحية. ولالتزامنا بأمور المسلمين من ناحية أخرى.

«أسئلة وردود»

جاءنا السؤال الآتي من الأخ أياد الصالحي ـ الكويت

السؤال الآتي: كثيراً ما نسمع عن الاصلاح الراديكالي فما هو يا ترى؟

ونجيب الأخ أياد من الموسوعة السياسية جـ ١: عرفت اوربا في القرن السادس عشر الاصلاح الراديكالي مباشرة بعد الاصلاح الكاثوليكي والاصلاح البروتستانتي، و يسميه البعض الاصلاح اليساري. ولا يعتمد على نصوص الانجيل فقط انما يتعداها الى الاجتهاد في البحث الجذري لمعضلة الكنيسة. ومن معتقدات الراديكاليين أن الكنيسة ليست مؤسسة، بل هي حدث فاعل ومتطور، وعلى الكنيسة أن ترفض استخدام القوة، وان لاتتدخل في الشئون السياسية.. مما يستدعي بالضرورة فصلا كاملا بين الكنيسة والدولة. وحدث انتشار دعوتهم بسبب الاضطهاد في القرن السادس عشر، واهم ما قامت به الفرق الدينية الراديكالية هو المطالبة بحرية المعتقد.

الحرب على الاسلام في تركيا

الانقلابيون الجدد في تركيا يعيدون اليوم سيرة الديكتاتور التركي الأكبر مصطفى كمال أتاتورك وجنرالات الانقلاب العسكري الأخير في تركيا باشروا بكل وضوح المرحلة الاولى للعودة الى مبادىء أتاتورك الكافرة، والتي تهدف بشكل مباشر ووقح الى طمس الشخصية الاسلامية في المجتمع التركي المسلم. حتى أن المراقبين السياسيين اعلنوا بكل صراحة أن الانقلاب التركي الأخير لم يكن ليحصل لولا الانبعاث الاسلامي الذي شمل تركيا كلها في سنوات السبعينات المتقدمة. وقد اعتمد هؤلاء المراقبون على مؤشرات مأخوذة من افعال الانقلابيين أنفسهم.

● إن عسكر تركيا أعلنوا أن العلمنة والعودة الى منطلقات أتاتورك الاجتماعية والفكرية والسياسية هي منطلقهم الجديد.

● وهؤلاء العسكر الانقلابيون الذين اعلنوا حربهم على حزب السلامة التركي، لم يخفوا أسباب نقمتهم التي اثارها فيهم الاتجاه الاسلامي.

● والانقلابيون أنفسهم يعرفون أن حزب السلامة وزعماء المعتقلين وعلى رأسهم البروفيسور (نجم الدين أربيكان) هم الذين كانوا وراء حجب الثقة البرلمانية عن وزير الخارجية الأسبق بسبب ميوله وتعاطفه مع الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة، وهم الذين كانوا يعملون من اجل قطع العلاقات التركية مع حكومة اسرائيل.

● كل هذا يعرفه الانقلابيون ... وهم يعرفون ايضا أن عودة الوجه الاسلامي الى بعض جوانب الحياة في تركيا كان بسبب نشاط حزب السلامة وزعمائه وأفراده.

نعم ... كل هذه الأمور والعوامل ... هي التي عجلت بمجيء الانقلابيين العسكريين ... بعد أن أثبت كل من حزب الشعب وحزب العدالة فشلهما في ايقاف التيار الاسلامي وتأثيره في المجتمع التركي.

فالعسكر - في المنظور الغربي الاستعماري هم أقدر الحكام على حرب الاتجاه الاسلامي المتنور، وهم أجرأ الحكام على كشف اللثام عن سحنتهم البشعة في مواجهة الاسلام.

هكذا جاء الانقلاب بالعسكر ليحكموا شعب تركيا المسلم .. لكن ... ماذا يفعل الانقلابيون في تركيا؟

١ ـ لقد صدرت الأوامر في تركيا لصنع شخصية أتاتورك البغيضة على شكل صنم حجري .. ومن ثم أرسلت هذه الأصنام الحجرية الأتاتوركية الى جميع مدن تركيا لتنصب في الساحات العامة ضمن احتفالات رسمية تشارك فيها الهيئات الحكومية اضافة الى قوات الجيش والأمن التركي.

٢ ـ محاربة المظاهر الاسلامية في محاولة لطمس الشخصية الاسلامية في المجتمع التركي والعودة بها الى الشكل العلماني الاتاتوركي القبيح .. فكان ما يلي:

ـ منع الفتيات المسلمات المحجبات بالحجاب الاسلامي من الدخول في الجامعات التركية.

ـ منع إطلاق اللحى بين الشباب، الجامعي وهذا خاصة داخل الجامعة.

والفرض على جميع الشباب المسلم الذي أطلق لحيته اقتداء بسنة المصطفى عليه السلام أن يحلق لحيته مهما كان انتماؤه.

ـ القبض على الشخصيات الاسلامية واهانتها وايداعها في غياهب السجون مع توجيه التهم الباطلة لها، ولعل أبرز تهمة توجه الى هؤلاء تهمة التمسك بالاسلام والعمل من اجل إحياء تعاليمه.

ـ ومن الأمثلة الصارخة الوقحة على مسلك الانقلابيين المعادي للاسلام، أن طلب هؤلاء من مدير المعهد الاسلامي العالي، وهو الرجل المتمسك بالسنة، أن يحلق لحيته.. وكذلك جميع طلاب المعهد.. أضف الى ذلك اعتقال ٦ آلاف لا ذنب لهم إلا أنهم من المسلمين المتمسكين بدينهم!.

نعم، هذا بعض ما يحدث في تركية، وهو غيض من فيض، وكل ذلك ناشىء من خوف الانقلابيين الموالين للغرب من الاسلام ... ومن أخذ «تركية» مكانها في الصف الاسلامي .. ونذكر هنا أن الذي زاد في غيظ الغرب وعجل الانقلاب هو الاحتفال الذي نظمه الاسلاميون في مدينة (قونية) بشأن القدس المحتلة.

نعم: لقد أعلنها الانقلابيون حرباً على الاسلام والمسلمين، والمجتمع ... وشعوب العالم الاسلامي كلها تطالب الحكومات العربية والغيورة على الاسلام أن تأخذ دورها الذي يفرض عليها الواجب .. وتتدخل بالوسائل التي تطالها يدها لحماية المسلمين من الارهاب الانقلابي في تركية.

ـ وإيقاف المساعدات والقروض المالية، مالم يفك أسر المعتقلين المسلمين وتترك لهم الحرية الكاملة في العبادة وممارسة نشاطاتهم الاسلامية.

إن العسكر الآن يحيون الاتجاه الماسوني ـ العلماني الذي كاد أن يندثر

ـ وعودة تركية الى أحضان الماسونية لن تشكل خطرا على تركية فحسب، وانما سيمتد هذا الخطر الى الشعوب والحكومات المجاورة لتركية، والتي يقوم فيها الاسلام بدوره

ـ لأننا نعرف أن الصهيونية العالمية مرتبطة بالماسونية وتقف من ورائها ,

اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد.

الإسقاط التاريخي

الاسقاط التاريخي المطابق للواقع العربي المعاصر هو واقع الاندلس في عهد دول الطوائف .. والمتامل في ذاك الواقع وهذا الواقع يشعر ان المشاهد القديمة تعود بزي القرن العشرين...

دول الطوائف عبارة عن كيانات سياسية تمثل اسرا او عشائر او فئات حاكمة تمارس سلطاتها السياسية على مجموعة من الشعب الاندلسي في قطعة ارض تمثل نقطة في خريطة او شكل شبه منحرف هندسي .. وكل سلطة سياسية تطلق على حدود نفوذها مملكة .. كمملكة اشبيلية القلب النابض للوطن الاندلسي والتي حكمتها اسرة بني عباد .. وكمملكة طليطلة التي حكمتها اسرة بني ذي النون ثم اغتصبها العدو النصراني لتصبح القضية الطليطلية قضية الشعب الاندلسي وقميص عثمان الذي يتمسح به حكام الطوائف .. وكمملكة (جمهورية) بلنسية التي توالى على حكمها مجموعة من الاجناد والعساكر ـ طبعا باسم الشعب ـ من خلال انقلابات عسكرية متتالية.

وابرز سمات هذه الدول وأولئك الحكام:

● التمزق:

فلم يذكر التاريخ ان احدا من اولئك الحكام عمل جادا لتوحيد الامة والبلاد .. كل مايرويه التاريخ مجموعة الصراعات والنزاعات الدائمة والرامية حول اتساع النفوذ او حول ترسيم الحدود .. ومما يروى عن المعتضد حاكم مملكة اشبيلية انه أرسل دعوات رسمية لمجموعة من حكام بعض الممالك الصغيرة المجاورة له .. وقد قبل أولئك الحكام الدعوة الرسمية لزيارة اشبيلية .. فلما توافدوا اليها اقام لهم المعتضد مادبة غداء فاخرة وبعدها دعاهم للسباحة في حمامه الخاص المغلق .. فلما دخلوه سابحين فتح عليهم صنابير المياه الساخنة وتركهم يسلقون ثم استولى على ممالكهم...

● الولاء لحاكم الولايات المتحدة النصرانية:

فقد كان خضوعهم وولاؤهم للنفوذ النصراني المتمثل بالفونسو حاكم الولايات المتحدة النصرانية (قشتاله ـ نبره ـ ليون ـ ارغونه ـ برشلونه) .. مما اضطر احد زعماء الحركة الاسلامية واشهر علمائها في الاندلس الامام ابن حزم ان يصرح ضدهم و يحرض الشعب عليهم قائلا «لو علموا في عبادة الصلبان تمشية أمورهم لبادروا اليها .. فنحن نراهم يستمدون النصارى فيمكنونهم من حرم الارض وابنائهم ورجالهم .. يحملونهم اسارى الى بلادهم .. وربما يحمونهم عن حريم الارض وحشرهم معهم آمنين ... وربما اعطوهم المدن والقلاع طوعا فاخلوها من الاسلام وعمروها بالنواقيس...

لعن الله جميعهم...

«وسلط عليهم سيفا من سيوفه»

● الاستبداد قمع الشعب:

فقد كانوا يقمعون شعوبهم و يستبدون بكل القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. فقد كانت جموع الشعب تنادي بتطبيق الشريعة والعودة الى الله بينما كان اولئك الحكام منغمسين بلذاتهم والليالي الوردية والحمراء والبنفسجية والكحلية .. وكانوا يهتمون باجهزة الاعلام أيما اهتمام ... فقد كانوا يفرقون الأموال والهدايا على المداحين والمنافقين من شعراء البلاط ذلك لانهم يضفون هالة ضخمة عليهم .. مما اضطر شاعر الاندلس أن يسخر من اولئك الحكام قائلا:

مما يزهدني في ارض اندلس	اسماء مقتدر فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها	كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

لقد كانوا حريصين على ألقاب الفخامة والسمو والهيبة..

ماراي القارىء المعاصر في دول الطوائف ... ربما لو دققنا اكثر لعثرنا على جامعة دول اندلسية ولعثرنا على مؤتمرات قمة .. دعونا ندقق...

تأملات كاريكاتورية

